شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٧٨٥٤٢ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٦٤٣٩٨ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3
90000>
9 782745 110060

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

إهداء

- إلى المخلصين المخبتين لرب العالمين.
- إلى السالكين دروب الخير من المؤمنين.
- إلى الباحثين عن الإيمان المتعقبين.
- إلى العاملين المجتهدين في تنقيح حديث رسول الله ﷺ والمشتغلين بكل أمر فيه.
- إلى أمة الإسلام حين يعز الله على يديها دينه ويرفع برجالها رايته..

نهدي هذا العمل.

الجامع لشعب الإيمان

للحافظ

البيهقي

تحقيق وتصنيف:

محمد السعيد بسيوني زغلول

تقديم:

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد.

لقد شهد المجتمع المسلم في هذا العصر نهضة حديثية تعد في مدرج التقييم طفرة، وقفزة هائلة لم يشهد لها العالم الإسلامي مثيلاً إلا في عصور الرحلة والتدوين الأولى.. وتتميز تلك القفزة الحديثية الهائلة في خروج ركامٍ كان مدفوناً من المصنفات الحديثية شديدة الأهمية.. فأين من كانوا بالأمس القريب مثلاً يحلمون بمصنف عبد الرزاق[1] ولا يسمعون عنه إلا في إحالات القدامى من الحفاظ، لقد صار منذ زمن في عداد المطبوعات التي تقادم دورها في القائمة وعلاها ركام غيرها.. مما يُقْذَفُ به إلى واقعنا المعاصر..

لقد صار اليوم حقيقة حلم الأمس.. وخرج اليوم ما كان ركاماً بالأمس مدفوناً وحمل اليوم - كلما بزغ فجر - بشائر مخطوطٍ جديدٍ مما كان رفيق ضياع حقبةِ الماضي فرأينا يخرج للنور كلًّا من: معجم الطبراني الكبير والأوسط ورأينا أطراف المزي، وسنن النسائي الكبرى[2] ومصنف عبد الرزاق وشرح السنة للبغوي، أما الجزء الذي طبع بحيدر أباد فقد طبع بالهند سنة ١٣٩٥ هـ وهو جزء صغير.

---

(١) امثال الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله وعفا عنه.

(٢) تم العثور على مخطوطات السنن الكبرى للحافظ النسائي بفضل الله ورحمته وأقوم الآن بإعداد أصوله بشكل تصنيفي قيم أسأل الله تعالى أن يعينني عليه ويقبله خالصاً لوجهه آمين. وسوف تقوم دار الكتب العلمية - إن شاء الله تعالى - بإخراجه قريباً بفضل الله ومنته.

مخطوطات الكتاب
والمطبوع منه

١ ـ مخطوطة أحمد الثالث[١] وقد صورت من معهد المخطوطات بالقاهرة ويرمز لها بالرمز «أ» .

٢ ـ مخطوطة دار الكتب المصرية والتي رمز لها بالرمز «ب» وتبدأ خلال الشعبة [١٩]«تعلم القرآن» .حتى الشعبة [٤٨] برقم ٣٣٨٩٧ ميكروفيلم في ٤٧٢ ورقة .

٣ ـ مخطوطة نور عثمانية ورمز لها بالرمز «ن» وهي عبارة عن المجلد الثالث كله. أما أصل المخطوط فهو في مكتبة نور عثمانية والكثير مما يَجِّدُّ من مصنفات حديثية يضيق المقام هنا لذكرها. .

ولقد أراد الله تعالى لمخطوط من أهم تلك المخطوطات، ومصنف من أهم تلك المصنفات، أن تقع أيدينا عليه رحمة منه وفضلاً لشق طريقه إلى الظهور، ويُمَهد له مكاناً مكيناً بين المصنفات الحديثية القيمة على بساط النور والعلم. .

إنه كتابنا هذا «الجامع لشعب الإيمان» للحافظ البيهقي .

وبداية،فإني أزف تلك التهنئة إلى أمة الإسلام بخروج هذا الكنز الذي يضم كمّاً مهماً للغاية من سنة نبينا الكريم ﷺ خاصة في شعب الإيمان حيث يشكل الجانب الحديثي في محور شعب الإيمان بناءاً عقائدياً عظيم الأهمية في بناء أهم لبنات الكيان البشري الأخلاقي والإسلامي، وكذا في إرساء أعمدة بنيان الإيمان التي يتكون منها هذا الدين الحنيف.

وقد جُعل خروج هذا السِفْر القيم على يد الأخ الفاضل محمد السعيد بسيوني رصيداً ثقيلاً آخر في ميزان حسناته يوم الدين.

وإني إذ أقدم لهذا الكتاب الضخم أرجو أن ينالني من خيره نصيب يكون

(١) هي نسخة كاملة في مكتبة طبقبو سراي مجموعة أحمد الثالث برقم ٤٩٩ في ثلاثة أجزاء ومجموع صفحاتها ١١٨٤ ومسطرتها ٣٣ سطراً .

في ميزان حسناتي يوم العرض، ودعوة صالحة يُبْتَغَى بها وجه‌الله ،تكون لنا حجاباً من النار ودرباً إلى جنات الفردوس الأعلى . . آمين .

المقدمة

الحمد لله وحده وأشهد أن لا إله غيره وأشهد أن محمداً رسوله وعبده، أما بعد. فقدسبق أن أشرت إلى جهود الأخ محمد السعيد بسيوني في مجال السنة خاصة المجال التصنيفي، وعلى وجه التخصيص مجال الفهرسة، وذكرت له، فيما يذكر لأهل الفضل من الناس في هذا المجال موسوعة أطراف الحديث وجملة من فهارس مصنفات السنة المختلفة والتي أشرت إليها في مقدمتي لفهارس الإمام أحمد في مسنده..

واليوم أذكر له ذلك الجهد المثمر في إخراجه لكتاب «الجامع لشعب الإيمان» للحافظ البيهقي حيث استغرق إخراجه ثلاث سنوات على هذا الوجه المشرق والذي سنفصل شرحه في الصحائف التالية إن شاء الله تعالى..

مقارنة بين هذا الكتاب
والطبعة الوحيدة التي طبعت منه

١ ـ قامت دار الكتب العلمية ـ بيروت بتبني مشروع طباعة شعب الإيمان للحافظ البيهقي مجهزاً في هذه الطبعة على الوجه الذي تراه الآن وهي طبعة ١٤٠٩ هـ ـ ١٤١٠ هـ.

١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ميلادية.

بينما كانت الطبعة السابقة منه في مطبعة الدار السلفية ـ بومباي ـ الهند ناقصة جداً وطبعة قبلها بحيدر آباد ـ الدكن بالمطبعة العزيزية ـ شاه علي بنده سنة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م. كطبعة ثانية إشارة إلى طبعة أولى منه وهي ناقصة أيضاً.

وقد قام بتحقيق طبعة الدار السلفية الأستاذ عبد العلي عبد الحميد حامد

وقام الحافظ عزيز بك النقشبندي القادري مدير لجنة أنوار المعارف بحيدر آباد «الهند» بالتعليق والتقديم لطبعة حيدر آباد؛ حيث شمل أكثر تخريجاته في الحواشي للآيات القرآنية.

٢ ـ تحتوي طبعة دار الكتب العلمية على أحد عشر ألف حديث و ٢٦٩ حديثاً غير المكرر والمشار إليه بلفظ مكرر وهو قرابة [٣٠٠] ثلاثمائة حديثاً.

بينما تضم طبعة الدار السلفية بالهند ألف وأربعمائة وأحد عشر حديثاً [١٤١١] في ثلاثة مجلدات، بفارق [١٠,٠٠٠] عشرة آلاف حديثاً بينهما تقريباً أو يزيد في ثلاثة أجزاء برقم ١١٢٣ ـ ١١٢٥ ـ ومجموع أوراقها ١٦٧٩ كتبت سنة ١١٥٩ هـ.

٣ ـ نسخة منه في مكتبة رئيس الكتاب باستانبول في خمس مجلدات مجموع أوراقها ١٢٧٣ ومسطرتها تتراوح بين ٢١ و ٢٥ وتاريخ النسخ ٧٣٧ هـ ونسخة مكتبة المتحف باستانبول رقم: (٢٦٦٧ ـ ٢٦٦٩).

٤ ـ أما الجزء الذي طبع في حيدر أباد بالهند فقد قام باختصاره الشيخ أبو جعفر عمر القزويني المتوفى سنة ٦١٩ هـ وقام بتحقيق هذا المختصر والتعليق عليه زكريا علي يوسف ونشره بالقاهره.

منهج العمل في الكتاب

١ ـ قام الأخ محمد السعيد بسيوني باستنساخ المخطوط بشكل دقيق وأعد أصوله للطباعة بالشكل الوارد.

٢ ـ قام بمقابلة مخطوط أحمد الثالث وهي الأصل حيث رمز لها في حواشي الكتاب بالرمز «أ» على المخطوطة الموجودة بدار الكتب المصرية والتي رمز لها بالرمز «ب» وهي تبدأ من الشعبة «١٩»: «تعلم القرآن» حتى الشعبة رقم «٤٨» وكذا بالمقابلة على مخطوط نور عثمانية التي رمز لها بالرمز «ن» وأثبت تلك الفروق في حواشي الأصل.

وقد استخدم في المقابلة الجزء المطبوع حيث قابل من الحديث «١»

حتى الحديث رقم «١٤١١» وهو ما يقابل القسم المطبـوع من «شعب الإيمان» حيدر أباد في ثلاثة مجلدات.

وقد رمز للمطبوع بالرمز «ط».

٣ ـ قام بتصحيح أسماء كثير من الشيوخ والرجال من خلال عملية مقابلة الأسماء التي اشتمل عليها فهرست الشيوخ الذي قام بإعداده.

٤ ـ قام بإعداد فهارس للتـراجم والأعلام في كـل الكتاب وكـذا فهارس للأحاديث مرتبة هجائياً على مقاطع الحديث وأطرافه.

٥ ـ قـام بعمليـة تصنيف رقميـة فـرقم «الشُعَب» بمسلسـل عـام ثم رقم الأحاديث بمسلسل عام حديثي من ١ حتى [١١ ألف و ٢٦٩] غير المكرر مـع العلم بأن المكرر حوالي ٣٠٠ حديث (٢٦٩ و ١١) غير المكرر.

نبذة عن كتاب
شعب الإيمان

يعد كتاب شعب الإيمان من أهم الكتب الموسوعية للأسانيد والطرق الحديثية التي جمعها الحافظ البيهقي فيه. قال صاحب كشف الظنون (٢/١٠٤٧):

شعب الإيمان لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي الشافعي المتوفى سنة ٤٠٣ سماه «المنهاج» وهو كتاب جليل في ثلاث مجلدات فيه أحكام كثيرة ومسائل فقهية وغيرها مما يتعلق بأصول الإيمان وآيات الساعة وأحوال القيامة.

وللبيهقي الحافظ، المسمى بجامع المصنف. روى البيهقي «أن الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله وبهذه الرواية أخذ صاحب المنهاج في تقسيمه ذلك على سبع وسبعين باباً بعد بيان صفة الإيمان» اهـ.

أما البيهقي فقد أورد فيه الأحاديث بأسانيد كثيرة وطرق فريدة جديدة،

وتناول الأسانيد بالنقد تصحيحاً أو تضعيفاً وتكلم عن علل السند.

وقام بتقسيمه أبواباً وقسم أحكامه تقسيماً يتناسب وموضوع الكتاب وأورد انطباعاته العقائدية والفقهية ملخصة بالأحاديث.

أما البيهقي نفسه فقد بين سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال:

«فوجدت الحاكم أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي رحمنا الله وإياه أورده في كتاب «المنهاج» المصنف في بيان شعب الإيمان المشار إليها في حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة من شعبه وبيان ما تحتاج إليه، مستعملة من الأخبار والآثار ما فيه كفاية، فاقتديت به في تقسيم الأحاديث على الأبواب وحكيت من كلامه ما تبين به المقصود من كل باب. إلا أنه رضى الله عنه

اقتصر في ذلك على ذكر المتون وحذف الأسانيد تحرياً للاختصار وأنا على رسم أهل الحديث أحب إيراد ما (أحتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها والاقتصار على ما لا يغلب كوَنه كذباً» اهـ .

وهكذا فقد انتهج البيهقي فيه استبعاد الأحاديث المكذوبة ووضع فيه كل حديث يحفظه ما لم يكن مكذوباً .

نبذة عن الحافظ البيهقي ومصنفاته

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي النيسابوري الخُسْروْجِرْدي الإمام الحافظ العلامة المحدث الفقيه الأصولي الزاهد ينسب إلى بَيْهَق وهي قرى مجتمعة ناحية نيسابور على عشرين فرسخاً منها وتشتمل على ثلاث مائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخاً وكان قصبتها أولاً «خسروجرد» ثم صارت «سبزوار» .

أما مولده: فقد ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في جمادى الأولى .

كان الحافظ البيهقي زاهداً ورعاً قانعاً لكنه مع هذا كان شغوفاً بالعلم مشغولاً بالحفظ والتدقيق ، ولم يكن من الحفاظ الذين يشغلهم الحفظ عن الفقه بل كان حفظه جزءاً من فقهه .

عرف البيهقي بصفات نفسية شديدة التوازن؛ فقد جمع بين الزهد والعلم والعبادة والحفظ والورع والنقد، واستقام على التواضع والورع وسعة الاطلاع والعلم .

بدأ رحلة الحفظ وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يطلب العلم في مكانه بل تسلح بالرحلة يجمع بها حصيلة حفظه من العراق ونيسابور وبغداد والكوفة ومكة والجبال والحجاز واسفرايين والطابران والدامغان .

وكما كان الشأن بالنسبة لسلفه من الحفاظ أمثال البخاري والنسائي عندما أنهى مراده من الرحلة وجمع الحديث بدأ مرحلة التدوين والتصنيف الموضوعي .

فصنف كتاب الآداب(١) ، وكتاب اثبات الرؤية مخطوط ، إثبات عذاب القبر(٢) ، الخاتم(٣) ، حياة الأنبياء(٤) ، دلائل النبوة(٥) .

والسنن الكبرى للبيهقي(٦) ، السنن الصغرى(٧) وكتاب أحكام القرآن(٨) وكتاب الأسماء والصفات(٩) وكتاب الاعتقاد(١٠) .

---

(١) مطبوع في أربع مجلدات بينما توجد مخطوطته بدار الكتب المصرية برقم ٤٣ حديث ويقع في اثنتين وستين ومائتي ورقة .

(٢) مخطوط بمكتبة أحمد الثالث ضمن مكتبة المتحف باستنبول ضمن مجموعة رقمها ٤٢٨٨ ومنه طبعة في عمان بتحقيق الدكتور شرف محمود .

(٣) مخطوطة بدار الكتب المصرية وتحت يدي صورة خطية منها . ونسخة أخرى بمكتبة أحمد الثالث وأقوم الآن بإعداد أصوله للطباعة إن شاء الله .

(٤) منه نسخة خطية بمكتبة أحمد الثالث ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية، ونسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وقد طبع في القاهرة بالمطبعة المحمدية سنة ١٣٥٧ هـ بتعليق الشيخ محمد بن محمد الخانجي وتقوم دار الحديث ـ بالقاهرة الآن بطبعه طبعة جديدة بتحقيق فريد عبد العزيز الجندي . وكان له طبعة في سنة ١٣٤٩ هـ.

(٥) طبع اكثر من طبعة، ونسخته الخطية موجودة بمكتبة المتحف باستنبول في أربع مجلدات برقم ٦٠٠٠ ـ ٦٠٠٣ ويوجد منها عدة نسخ بدار الكتب المصرية لكنها ناقصة أما المطبوع منه فجزء بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر عام ١٩٧٠ م وأعاده الدكتور القلعجي في ٧ أجزاء .

(٦) منه النسخة المطبوعة الوحيدة بحيدرآباد الدكن والتي نالت شهرة واسعة لأن كل الإحالات تتم عليها وهذه النسخة مطبوع في الحاشية عليها كتاب «الجوهر النقي في الرد على البيهقي» لابن التركماني .

أما النسخة الخطية فمنها واحدة بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٤ ـ ٢٦٧ ـ حديث وأخرى بمكتبة المتحف باستنبول رقم ٢٦٤٤ ـ ٢٦٦٠ .

(٧) نسختها الخطية موجودة بمكتبة المتحف باستنبول برقم ٢٦٦٤ في ٣٩٢ ورقة .

(٨) منه نسخة مطبوعة قام بنشره عزت العطار بتحقيق: محمد زاهد الكوثري سنة ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥١ م واعادت دار الكتب العلمية نشره سنة ١٣٩٥ هـ . كما أن له نسخة مطبوعة قبلها بمصر بتحقيق عبد الغني عبد الخالق عام ١٣٧١ هـ .

(٩) نسخته الخطية موجودة بمكتبة فيض الله باستنبول رقم ١٣٠٧ وعدد أوراقها ٢٠٥ ورقات وتاريخ كتابتها سنة ٥٧٧ . وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات أهمها طبعة الهند سنة ١٣١٣ هـ بتحقيق محمد محيي الدين الجعفري وطبعة مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥٨ هـ بتحقيق الشيخ زاهد الكوثري .

(١٠) نُسخه الخطية توجد في مكتبة نور عثمانية برقم ٢/١٢٠٨ ـ استنبول في ٩٨ ورقة ، وكذلك مكتبة لاله لي برقم ٢٤٢٣ في ٨١ ورقة ومصورة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة =

وكتاب البعث والنشور[١] ،

والأربعين الكبرى والأربعين الصغرى[٢]

والألف مسألة[٣]

وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي[٤].

وكتاب تخريج أحاديث الأم[٥] وكتاب الدعوات الكبير[٦] .

وكتاب الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة[٧] ،

وكتاب الزهد الكبير[٨]

= بمكتبة مركز البحث العلمي على نسخة مكتبة شستربتي بلندن تحت رقم ٣٥ ضمن مجموعة وطبع في القاهرة سنة ١٣٨٠ هـ بتحقيق الشيخ أحمد مرسي وله عدة طبعات أخرى.

(١) نسخه الخطية في مكتبة المتحف برقم ٢٦٦٥ و٢٦٦٦ باستنبول وبالمكتبة السليمانية باستنبول أيضاً برقم ١٨٧٢ كما توجد له نسختان بمكتبة شستربتي بلندن تحت رقمي : ٣٩٠٩ ، ٣٢٨٠ وصورت مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة منهما صورة .
وذكر بروكلمان تاريخ التراث العربي (١/ ٤٤٧) نسختين الأولى بالموصل بالعراق برقم ٢٢٨/١٧ والأخرى بمكتبة برلين برقم ٢٧٣٤ .

(٢) له نسخة خطية في مكتبة عاشر أفندي ضمن المكتبة السليمانية ـ استنبول ضمن مجموعة برقم ١١٧٩ وطبعت الصغرى مؤخراً.

(٣) نسختها الخطية ضمن مجموعة برقم ١١٢٧ بمكتبة أحمد الثالث ـ استنبول.

(٤) نسخته الخطية في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم ١٩٥ ـ عام و٨٠ ـ مجاميع . وطبعته بمؤسسة الرسالة عام ١٩٨٣ بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس .

(٥) هو ثلاثة أجزاء خطية الجزء الأول منه يوجد بمكتبة شستربتي بلندن تحت رقم ٣٢٨٠ وعدد أوراقه ١٤٨ ورقة .
والجزء الثاني موجود بدار الكتب المصرية برقم ٩١١ ـ ألف حديث في ٢٩٨ ورقة . والثالث مفقود حتى الآن .

(٦) نسخته الخطية بالمكتبة الأصفية بحيدر آباد الهند برقم ١٤ ـ أدعية . وقد نص عليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ١٤١٧ والسبكي في طبقات الشافعية (٣/ ٤) . لكن باسم «الدعوات الصغير» .

(٧) نسخه الخطية : يوجد منه نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ـ القاهرة مصورة عن نسخة أصلية في مكتبة سليم أغا تقع في جزئين الأول ١٧٢ ورقة والثاني ١٧٤ ورقة . وبدار الكتب المصرية نسخة خطية أخرى برقم ٩٤ فقه شافعي في ١٧٢ ورقة وعليها عنوان الجزء الثاني .

(٨) نسخته الخطية بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم : ١٤٢ ـ حديث بتاريخ كتابة : سنة

ورسالة إلى أبي محمد الجويني[١]
وكتاب معرفة السنن والآثار[٢]
السنن الكبرى للبيهقي[٣] والسنن الصغرى[٤]
وكتاب القراءة خلف الإمام[٥] وكتاب المدخل إلى كتاب السنن[٦] وكتاب مناقب الشافعي[٧] وكتاب القضاء والقدر[٨] .

ست وعشرين وستمائة ٦٢٦هـ وعليها سماعات وطبع بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي بالكويت ١٩٨٣ م .

(١) وهي رسالة من البيهقي إلى الجويني يوضح له فيها الأخطاء الحديثية التي وقع فيها عند تأليف الجويني لكتابه «المحيط» ونسخة هذه الرسالة الخطية موجودة في مكتبة أحمد الثالث باستنبول ضمن مجموعة برقم ١١٢٧ في ٧ ورقات .

(٢) نسخة خطية منه في مكتبة المتحف بإستانبول تبدأ من رقم : ٢٦٣٨ ـ ٢٦٤٣ أما طبعته فمنها جزء بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر سنة ١٩٧٠ م .
أما المطبوع فمنها جزء حققه الأستاذ أحمد صقر ضمن مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بمصر .

(٣) السنن الكبرى أفردت مقدمة وافية عن مخطوطاته ضمن دراسة قيمة في مقدمة جزء الفهارس الخاص بالسنن الكبرى الذي أعده محمد السعيد بسيوني .

(٤) لم يزل مخطوطاً بمكتبة المتحف باستنبول برقم ٢٦٦٤ ، وقد ذهب بعض الناس إلى القول بأن كتابه «معرفة السنن والآثار» هو «السنن الوسطى» .

(٥) نسخته الخطية مصورة وموجودة بمعهد المخطوطات ـ القاهرة رقم ١٢٣ ـ فقه شافعي وقد صورت عن أصل موجود بمكتبة أحمد الثالث عدد أوراقها ٨١ ورقة أما طبعاته ، فقد طبع بالهند طبعة حجرية بعناية تلطف حسين ، وقام الأخ محمد السعيد بسيوني بعمل الحواشي وصنفه من جديد وطبعته دار الحديث بالأزهر ـ بالقاهرة .

(٦) نسخته الخطية مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة وهي مصورة على نسخة خطية موجودة في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا تحت رقم ٣٦٨ وطبعته للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي .

(٧) البيهقي شافعي المذهب ويبدو أنه أحب هذا المذهب بشدة فذهب يدافع عنه وعن الشافعي فدافع عنه في كتب منها : رد الانتقاد على لفظ الامام الشافعي (مخطوط) وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي ، وكتاب تخريج أحاديث الأم وكتاب الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة .
وهذا الكتاب مناقب الشافعي طبع بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ بدار النصر للطباعة في جزءين حققهما الأستاذ السيد أحمد صقر .

(٨) نسخته الخطية موجودة ضمن المكتبة السليمانية باستنبول ـ بمكتبة الشهيد علي باشا ـ =

وكتاب فضائل الأوقات للبيهقي(١) .

ونسوق هنا قائمة موجزة بباقي مؤلفات الحافظ البيهقي التي أمكن معرفتها وجمعها :

ـ الايمان وهو الذي أشار إليه المصنف هنا وأحال إليه ولا أعـرف نسخة خطية له .

ـ الترغيب والترهيب . . . . مفقود .

ـ رسالة في حديث الجويباري . . . مخطوطة .

ـ فضائل الصحابة .

ـ كتاب الإسراء ـ وقيل الأسرى أو الأسرار.

ـ كتاب المبسوط في نصوص الشافعي (٢) .

ـ مناقب أحمد بن حنبل . . . مفقود.

ـ معرفة علوم الحديث .

ـ جامع أبواب وجوه قراءة القرآن .

ـ جماع أبواب قراءة القرآن في الصلاة على الإمام(٣) والمأموم .

ـ ينابيع الأصول(٤) .

ـ ترتيب الصلاة(٥) .

ـ وأخيراً كتابنا هذا وهو «الجامـع لشعب الإيمان» وهنـاك من المصنفات

= وتقع في [١١٠] ورقات وكتبت سنة ٥٦٦ ,وعليهـا سماعات برقم ١٤٨٨ .

(١) وهو مخطوط تحت يدي نسخة مصورة منه ويقع في ٩٨ لوحة تضم اللوحة صفحتين عدد مسطرتها ١٧ سطراً .

(٢) انظر حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٥٨٢) والسبكي في طبقات الشافعيـة (٤/ ٩) . وقد ذكر حاجي خليفة أنه في عشرين مجلداً .

(٣) كشف الظنون (١/ ٥٩٣) وهدية العارفين (١/ ٧٨) .

(٤) هدية العـارفين (١/ ٧٨) وكشف الظنـون (٢/ ٢٠٥١) لكنه يـرجح أنـه لغير البيهقي الشـافعي صاحب شعب الإيمان .

(٥) هدية العارفين (١/٧٨) .

التي صنفها البيهقي ما لم تصل إلىٰ أيدينا .

ويكفي أن نذكر هنا قول السيوطي في طبقات الحفاظ[1] «وقد بلغت مصنفاته ما يقارب ألف جزء» .

وفاته :

توفي الحافظ البيهقي في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور ودفن ببيهق، رحمه الله .

(١) طبقات الحفاظ (ص: ٤٣٤) .

تحقيق تسمية الكتاب

١ ـ جاءت تسميته : «الجامع لشعب الإيمان» كما في مختصر سياق نيسابور ٣٠/أ .

٢ ـ سماه البيهقي «الجامع» في كتابه الاعتقاد(١) وكتاب الزهد(٢) وعليه فقد أطلق عليه اسم «الجامع المصنف في شعب الإيمان» .

٣ ـ اختصره الشيخ أبو جعفر عمر القزويني عام ٦١٩ هـ وحققه الشيخ زكريا علي يوسف وسماه «مختصر شعب الإيمان» ونسبه للبيهقي وهو مختصر مخل جداً .

٤ ـ تجاوز القدماء في تسميته اختصاراً فاطلقوا عليه اسم «شعب الايمان» واشتهر بهذه التسمية(٣) .

وقد أثبتنا هنا التسمية المشهورة التي أطلقها الحفاظ عليه : «شعب الايمان» . وقد أشرنا إلى سبب تصنيف البيهقي له في المقدمة .

والله تعالى نسأله التوفيق لطاعته وعظيم النفع بدينه وحسن الخاتمة والنجاة على الصراط وجنات الفردوس آمين .

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري

القاهرة حدائق القبة

٢٤ شارع علي حمادة

---

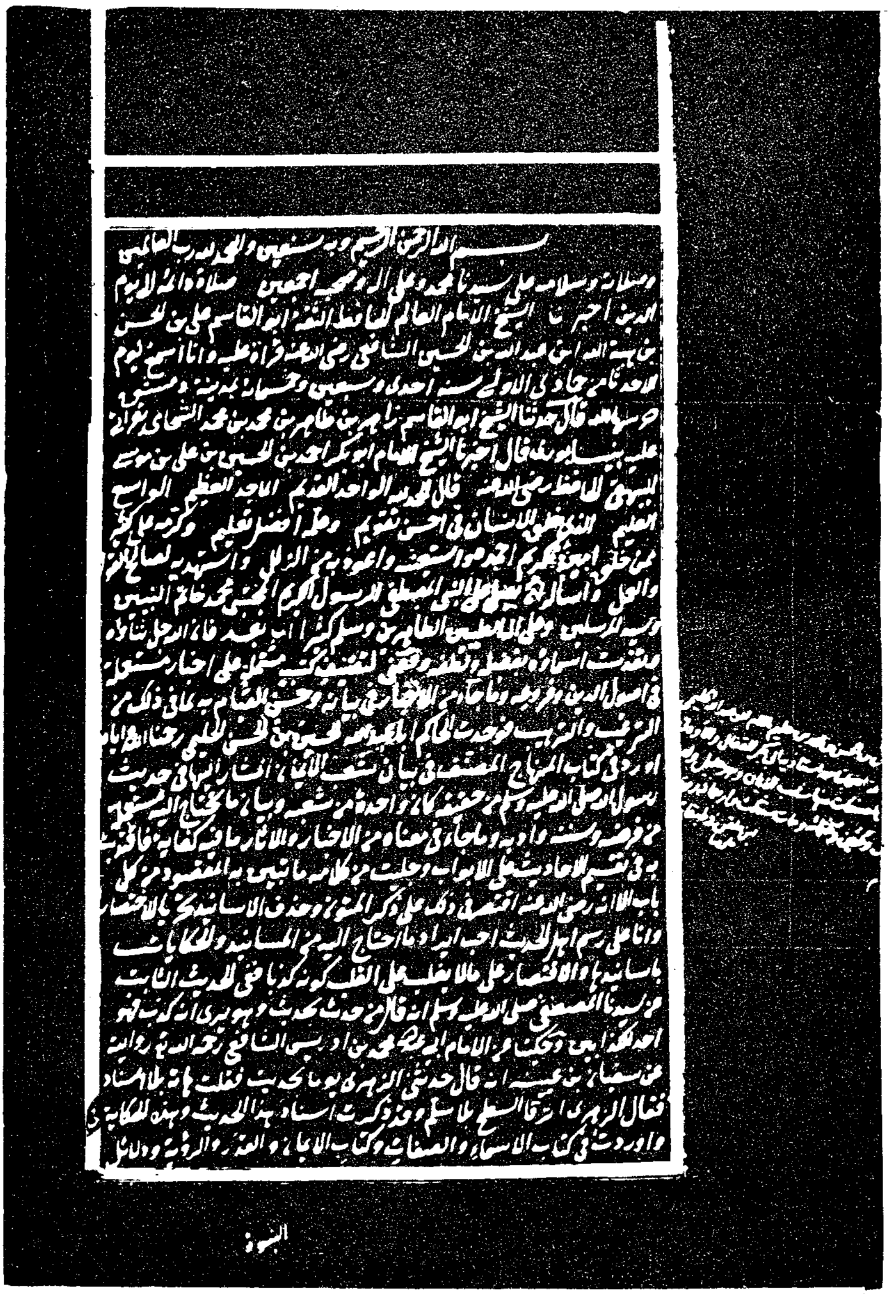
(١) الاعتقاد (ص ٣٠ و٩١ و٩٦ و١١٤) .

(٢) الزهد ٨٥ .

(٣) انظر السير للذهبي (١٨/ ١٦٦) والوافي : (٦/٣٥٤) والأنساب للسمعاني (٢/٤١٢) ، وفيات الأعيان (١/ ٧٦) والبداية (١٢/ ٩٤) . . .



صورة الغلاف من مخطوط نور عثمانية


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم
الدين أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن الحسن
بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع يوم
الأحد ثامن جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق
حرسها الله قال حدثنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي بقراءتي
عليه بنيسابور قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي الحافظ رضي الله عنه قال الحمد لله الواحد القديم الماجد العظيم الواسع
العليم الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وعلمه أفضل تعليم وكرمه على كثير
ممن خلق أبلغ تكريم أحمده وأستعينه وأعوذ به من الزلل وأستهديه لصالح القول
والعمل وأسأله أن يصلي على النبي المصطفى والرسول الكريم المجتبى محمد خاتم النبيين
وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا أما بعد فإن الله جل ثناؤه
وتقدست أسماؤه بفضله ولطفه وفقني لتصنيف كتب مشتملة على أخبار مستعملة
في أصول الدين وفروعه وما جاء من الآثار في بيانه وحسن الاعتصام به على ذلك من
الترغيب والترهيب فوجدت الحاكم أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي رحمنا الله وإياه
أورد في كتاب المنهاج المصنف في بيان شعب الإيمان ما أشار إليه في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملته كان واحدة من شعبه وبيان ما يحتاج إليه من
فرضه وسنته وأدبه وما جاء في معناه من الأخبار والآثار ما فيه كفاية فاقتديت
به في تقسيم الأحاديث على الأبواب وجلبت من كلامه ما تبين به المقصود من كل
باب إلا أنه رضي الله عنه اقتصر في ذكره على ذكر المتون وحذف الأسانيد تحريا للاختصار
وأنا على رسم أهل الحديث أحب إيراد ما احتاج إليه من المسانيد والحكايات
بأسانيدها والاقتصار على ما لا يغلب على القلب كونه كذبا ففي الحديث الثابت
عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو
أحد الكاذبين وحكي عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله رواية
عن سفيان بن عيينة أنه قال حدثني الزهري يوما بحديث فقلت هاته بلا إسناد
فقال الزهري أترقى السطح بلا سلم وقد ذكرت إسناد هذا الحديث وهذه الحكاية
وأوردت في كتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان والقدر والرؤية ودلائل

الاولى من مخطوط نور عثمانية

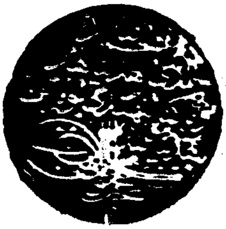


ابن دينار والحمد لله رب العالمين اخر الكتاب
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام علي رسوله
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وحسبنا الله
ونعم الوكيل وهو المدبر والمعين اعاننا الله على
استكمال شرايع الايمان وشعبه عملا كما اعاننا
على استكماله بيانا وذكرا وسطرا وتجاوز عنا ما
قصرنا فيه رحمة منه وفضلا انه ذو الرحمة الواسعة
والفضل العظيم ورسمت هذه النسخة الشريفة باسم
مخدوم الاكابر والاعيان حاوي المكارم والفضايل والعرفان
المحفوف بعناية الملك الديان ذو الهمة العليه والطلعة
السنية ذو الاخلاق الرضية للحاج ابراهيم اغا عم بجي
باشي بالديار الروميه بالقسطنطينيه المحمية حرسها
رب البرية حفظه الله تعالى وابقاه وبلغه ما يتمناه
وحفظ له نجله السعيد السيد محمد وقر عينه به اللهم امين
ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة نهار الخميس من
جمادى الاخر لخمس خلت منه وذلك سنة ١١٥٩ من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل الصلاة والسلام علي يد الفقير
الى عفو الملك التواب عبد الله بن الحاج محمد شيخ الباب
المقدسي بلدا الخلوتي طريقه غفر الله
له ولوالديه ولاخوانه ومحبيه
والمسلمين امين

الصفحة الاخيرة من مخطوط نور عثمانية

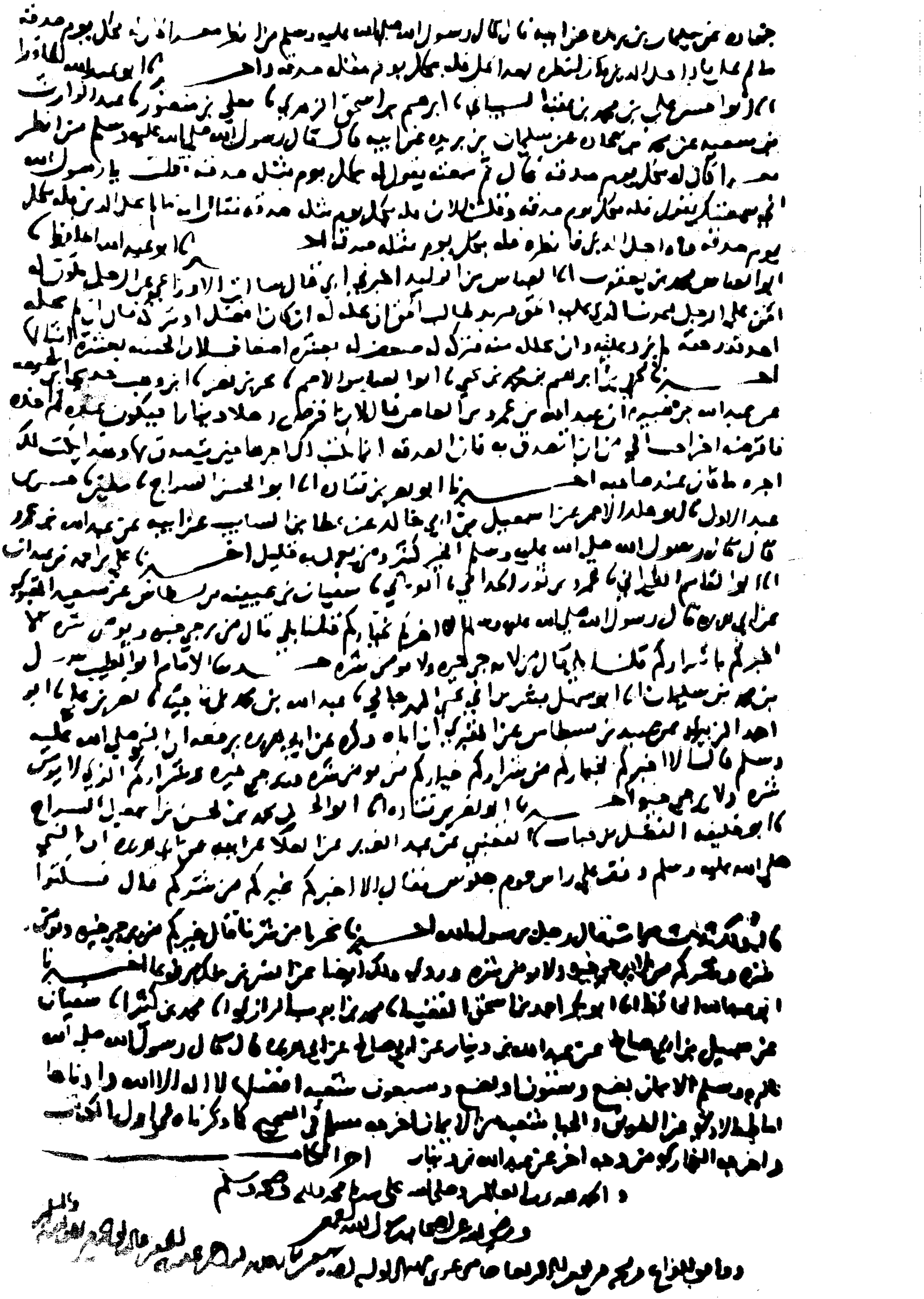
الاول

من كتاب الجامع لشعب الايمان تصنيف
الامام الحافظ ابى بكر احمد بن … على
ابن موسى البيهقى رحمه الله



حديث
٤٩٩

صورة الغلاف من مخطوط احمد الثالث



صورة الورقة الاخيرة من مخطوط احمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة دائمة إلى يوم الدين.

أخبرنا الشيخ الإمام، العالم، الحافظ، الثقة، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الشافعي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع يوم الأحد ثامن جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق حَرَسها الله.

قال: حدثنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي بقراءتي عليه بنيسابور.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رضي الله عنه، قال:

أخبرنا الإِمَامُ الحافظُ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين الشافعيُّ قراءةً عليه،

قال أخبرنا الفقيهُ أبو عبدالله محمد بن الفضل الفَراويُّ[1]، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحاميُّ[2].

وحدثني أبي وأبو الحسن علي بن سليمَان المُرادي، عن زاهر، قال أنبا

---

١ ـ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (ت ٥٣٠).

٢ ـ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي (ت ٥٣٣)

الشيخ الإمام الحافظُ، شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البَيْهَقِي الحافظ رحمه الله.

قال:

الحَمد لله الوَاحد، القَديم، المَاجد، العَظِيم، الوَاسِع، العَلِيم، الذي خَلق الإنسَان فِي أَحسنَ تَقوِيم، وعلّمه أَفضَل تَعلِيم، وكرّمه على كَثِيرٍ مِمّن خَلق أَبين تَكريم.

أحمَده، وأستَعينه، وأعُوذ به من الزّلَل، وأستهدِيه لصالحِ القَول والعمل، وأسأله أن يصلّي على النبي المُصطفَى، الرسول الكريم المُجتبَى، محمد خاتم النبيين وسيد المُرسلين، وعلى آله الطَّيِّبين الطّاهرين، وسلم كثيراً.

أما بعد! فإن الله ـ جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه ـ بفضله ولُطفه وفّقني لتصنيف كتب مشتملة على أخبار مستعملة في أصول الدين وفروعه، (والحمد لله على ذلك كثيراً. ثم إني أحببت تصنيف كتاب جامع لأصل الإيمان وفروعه) وما جاء من الأخبار في بيانه وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب والترهيب، فوجدت الحاكم أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي ـ رحمنا الله وإياه ـ أورد في «كتاب المنهاج المصنف في بيان شعب لإيمان» المشار إليها في حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة من شعبه، وبيان ما يحتاج إليه مستعمله من فروضه وسننه وأدبه وما جاء في معناه من الأخبار والآثار ـ ما فيه كفاية، فاقتديت به في تقسيم الأحاديث على الأبواب، وحكيت من كلامه عليها ما يتبيَّن به المقصود من كل باب؛ إلّا أنه ـ رضي الله عنا وعنه ـ اقتصر في ذلك على ذكر المتون، وحذفِ الأسانيد تحرّياً للاختصار؛ وأنا ـ على رسم أهل الحديث ـ أُحب إيراد ما أحتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها، والاقتصار على مالا يغلب على القلب كونه كذباً. ففي الحديث الثابت عن سيدنا المصطفى ﷺ أنه قال:

«مَنْ حَدّثَ بِحَدِيْثٍ وَهُوَ يرَى أَنّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِيْن».

وحكينا عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ ـ رحمه الله تعالى ـ روايته عن سفيان بن عيينة أنه قال:

حدثني الزهري يوماً بحديث فقلت: هاتِه بلا إسنَادٍ.

فقال الزهري: أترقَى السَّطح بلا سُلّم!

وقد ذكرتُ إسنادَ هذا الحديث وهذه الحكاية في «كتاب المدخل»، وأوردت في «كتاب الأسماء والصفات» و«كتاب الإيمان» و«القدر» و«الرؤية» و«دلائل النبوة»، «والبعث والنشور» و«عذاب القبر» و«الدعوات»، ثم في الكتب المخرّجة في السنن على ترتيب مختصر أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزني ـ رحمه الله تعالى ـ من الأخبار والآثار ـ ما وقعت الحاجة إليه في كل باب: فاقتصرت في هذا الكتاب على إخراج ما يتبيَّن به بعض المراد، وأحلتُ الباقي على هذه الكتب خوفاً من الملال في الإطناب. واستعنت بالله ـ عَزَّ ـ في ذلك وفي جميع أموري استعانة من لا حول لَه وَلاَ قُوة إلاّ بالله العليّ العظيم.

باب ذكر الحديث الذي ورد في شعب الإيمان

١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمدَوَيه الحافظ ـ رحمه الله تعالى ـ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستَملي، وأبو سعيد محمد بن شاذان الأصمّ، قالا ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا أبو عامر العقدي ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

١ ـ الحافظ هو الحاكم (ت ٤٠٥) (سير ١٧/١٦٢)، ومحمد بن يعقوب هو ابن الأخرم (ت ٣٤٤) (سير ١٥/٤٦٦)، والمستملي (ت ٢٨٤) (سير ١٣/٣٧٣)، وأبو صالح هو ذكوان المدني أبو صالح السمان، وأبو عامر: عبد الله بن عمرو العقدي.

والحديث أخرجه البخاري (١/٥١ الفتح)، مسلم (الإيمان ٥٧)، النسائي (٨/١١٠) من طريق سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح به بلفظ.

«الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان»

وأخرجه من طريق سليمان:

ابن منده في الإيمان (١٤٤) بلفظ

«الإيمان بضع وسبعون والباقي سواء»

وأخرجه مسلم الإيمان ٥٨ وابن منده في الإيمان (١٤٧) من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار به بلفظ: الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلاّ الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

وأخرجه من طريق سهيل:

النسائي (٨/١١٠)، وابن عبد البر في التمهيد (٩/٢٣٥) بلفظ:

الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله وأوضعها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان.

وأخرجه كذلك من طريق سهيل.

الترمذي (٢٦١٤) قال (حسن صحيح)، وابن ماجة (٥٧) بلفظ:

الإيمان بضع وستون ـ أو: سبعون ـ بابا أدناها إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله، والحياء شعبة من الإيمان.

وأخرجه أحمد (٢/٤٤٥) دون قوله «والحياء شعبة من الإيمان» وأخرجه من طريق سهيل.

أبو داود (٤٦٧٦) بلفظ:

«الإِيمان بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. وَالْحَيَاء شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد المسندي عن أبي عامر،

ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج عن عبيد الله بن سعيد.

«الإيمان بضع وسبعون، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة العظم عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

وأخرجه من طريق سهيل:

الآجري في الشريعة (ص ١١١) بلفظ:

«إن الإيمان بضع وستون ـ أو: بضع وسبعون ـ شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٠٥):

عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ.

«الإيمان بضعة وسبعون ـ أو قال: بضعة وستون ـ باباً أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله، وأصغرها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

وأخرجه الشجري (١/١٨):

من طريق ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة بلفظ:

«الإيمان ستون أو: سبعون ـ شعبة، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

وأخرجه الترمذي (٢٦١٤):

من طريق عمارة بن غزية عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ:

«الإيمان أربعة وستون باباً».

وأخرجه من طريق عمارة: أحمد (٢/٣٧٩).

«الإيمان أربعة وستون بابا، أرفعها وأعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق».

وقال ابن منده في كتاب الإيمان (١٤٤) بعد أن رواه من طريق أبي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح به.

قال: (هذا حديث مجمع على صحته من حديث أبي عامر، وروى هذا الحديث عن عبد الله بن دينار:

ابنه عبد الرحمن ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومحمد بن عجلان وسهيل بن أبي صالح).

وقال الحافظ في فتح الباري (١/٥١)

لم تختلف الطرق عن أبي عامر شيخ (البخاري) في ذلك وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال.

٢ ـ أخبرنا أبو صالح العنبر بن الطِّيِّب بن محمد العنبري ابن ابنة يحيى بن منصور القاضي، أنبا جدي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعمرو بن زرارة الكلابي، قالا أنبا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«الإِيمَانُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَرْفَعُهَا قَولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير.

قال الإمام أحمد[1] رحمه الله تعالى:

وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال فقال بضع وستون، أو بضع وسبعون.

وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار.

ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا:

بضع وسبعون من غير شك

ولأبي عوانة في صحيحه من طريق:

«ست وسبعون أو سبع وسبعون»

ورجح البيهقي رواية البخاري لأن سليمان لم يشك وفيه نظر، لما ذكرنا من رواية بشر بن عمرو عنه فتردد أيضاً.

لكن يرجح بأنه المتيقن وما عداه مشكوك فيه.

أما رواية الترمذي بلفظ «أربع وستون» فمعلولة، وعلى صحتها لاتخالف رواية البخاري.

وترجيح رواية «بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة كما ذكره الحليمي ثم عياض لا يستقيم إذ ان الذي زادها لم يستمر على الجزم بها، لا سيما مع اتحاد المخرج.

وقد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن اهـ.

٢ ـ العنبر بن الطيب بن محمد العنبري أبو صالح لينظر ترجمته، ويحيى بن منصور القاضي أبو محمد (ت ٣٥١) (سير ١٦/٢٨)، وأحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل البزاز (ت ٢٨٦) (سير ١٣/٣٧٣)، وجرير هو بن عبد الحميد، وسهيل هو ابن ذكوان أبي صالح، وأبو صالح سبق في رقم (١).

والحديث أخرجه مسلم (ص ٦٣) عن زهيربن حرب عن جرير به.

(١) الإمام أحمد هو الحافظ البيهقي

وهذا الشكُّ وقع من سهيل بن أبي صالح في «بِضْع وَسِتِّيـنَ» أو في «بِضْعٍ وَسَبْعِينَ» . وسليمان بن بلال قال: «بِضْعٌ وَسِـتُّونَ» لم يشكَّ فيه. وروايته أصح عند أهل العلم بالحديث. غيـر أن بعض الرواة عن سهيـل رواه من غير شـك قال:

«. . . بِضْعٌ وَسَـبْعُونَ . أَفْضَلُهَا قَول لَا إله إلاّ الله، وَأَدْنَاهَـا إمَاطَـةُ الأذَى وَالْعَظم عَنِ الطَّرِيقِ. وَ الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمَانِ».

٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الرُّوذباري ، أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود السجستاني ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبا سهيل بن أبي صالح ، ـ فذكـره من غير شـك ـ وهذا زائـد فأخـذ به صاحب كتاب «المنهاج» في تقسيمه ذلك على سبعة وسبعين باباً بعد بيان صفة الإيمان وبالله التوفيق .

---

٣ ـ أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري (ت ٤٠٣) (تذكرة الحفاظ ١٠٧٨/٣)، أبو بكر محمد بن بكر هو ابن عبد الرزاق بن داسة التمار (ت ٣٤٦) (سير ٥٣٨/١٥)، وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن.
والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٧٦).

باب حقيقة الإيمان

قال أبو عبد الله الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ :

«الإيمان مشتقٌّ من الأمن الذي هو ضدّ الخوف» كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً. فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا الله....﴾ [البقرة: ٢٣٩] الآية.

ومعناه والغرض الذي يراد به عند إطلاقه هو: التصديق والتحقيق. لَأنَّ الخَبَر هو القول الذي يدخله الصدقُ والكذبُ. والأمرُ والنهيُ كل واحد منهما قولٌ، يتردَّدُ بين أن يطاع قائِله، وبين أن يُعصى، فمن سمع خَبَراً فلم يستشعر في نفسه جوازَ أن يكون كذباً، وأعتقد أنه حقٌ وصدقٌ، فكأنما آمن في نفسه باعتقاد ما اعتقد فيما سمع ـ من أن يكون مكذوباً أو ملبساً عليه. ومن سمع أمراً أو نهياً، فاعتقد الطاعة له، فكأنما آمن في نفسه ـ باعتقاد ما اعتقد فيما سمع ـ من أن يكون مظلوماً أو مستسخراً أو محمولاً على ما لا يلزمه قبوله والانقياد له. فمن ذهب إلى هذا، أنزل قول القائل: آمنت بكذا ـ والمراد امنت نفسي ـ منزلة قولهم: وطنت نفسي أو حملتُ نفسي على كذا. أو يكون تركهم ذكر النفس في قولهم: «آمنت» اختصاراً لكثرة الاستعمال، كما يقال: بسم الله ـ بمعنى بدأت أو أبدأ بسم الله ـ.

قال:

وفيه وجه آخر:

وهو أن يكون معنى آمنت: أي آمَنْتُ مخبري أو الداعي لي من التكذيب، والخلاف بما صرّحتُ له به من التصديق والوفاق. ثم الإيمان الذي يراد به التصديق لا يعدّى إلى من يضاف إليه ويُلصَق به إلا بصلة. وتلك الصلة قد تكون باء، وقد تكون لاماً. وقد ورد الكتاب بكل واحد منهما.

فالإيمان بالله عزَّ وجلَّ ثناؤه: إثبَاته والاعتراف بوجُوده؛ والإيمان له: القبول عنه والطاعَة له.

والإيمان بالنَّبي ﷺ: إثبَاته والاعترَاف بنبُوَّته.

والإيمان للنَّبيِّ ﷺ: اتبَاعه وموافقتهُ والطاعَة له.

ثم إن التصديق الذي هو معنى الإيمان بالله وبرسوله منقسم: فيكون منه ما يخفى وينكتم، وهو الواقع منه بالقلب، ويسمَّى اعتقاداً. ويكون منه ما ينجلي ويظهر، وهو الواقع باللسان، ويسمى إقراراً وشهادةً.

وكذلك الإيمان لله ولرسوله ينقسم إلى جليٍّ وخفيٍّ:

والخفيُّ منه: هو النيَّات والعزائم التي لا تجوز العبادات إلاّ بها، واعتقاد الواجب واجباً، والمبَاحِ مبَاحاً، والرخصةِ رخصةً، والمحظورِ محظوراً، والعبادةِ عبادةً والحدّ حدّاً ونحو ذلك.

والجليُّ منها: ما يقام بالجوارح إقامةً ظاهرةً. وهو عدة أمور:

منها: الطهارة؛

ومنها: الصلاة؛

ومنها: الزكاة؛

ومنها: الصيام؛

ومنها: الحج والعمرة؛

ومنها: الجهاد في سبيل الله؛

وأمور سواها ستذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى.

وكل ذلك إيمان وإسلام، وطاعة لله عزَّ وجلَّ ولرسوله ﷺ، إلا أنه إيمان لله بمعنى أنه عبادة له، وإيمان للرسول بمعنى أنه قبول عنه دون عبادة له، إذِ العبادة لا تجوز من أحد وتراجع لأنها خطأ إلا لله عزَّ وجلَّ.

قال:

والإيمان بالله ورسوله أصلٌ، وهو الذي ينقُلُ من الكفر، والإيمان لله ولرسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرعٌ، وهو الذي يَكْمُلُ بكماله الإيمانُ، وينقص بنقصانه الإيمان.

ومعنى هذا أن أصل الإيمان إذا حصل ثم تبعته طاعة زائدة، زاد الإيمانُ المتقدِّم

بها، لأنه إيمان انضم إليه إيمان كان يقتضيه، ثم إذا تبعت تلك الطاعة طاعة أخرى، ازدادَ الأصلُ المتقدم، والطاعة التي تليه بها، وعلى هذا إلى أن تكمل شعب الإيمَان.

قال: ونقصان الإيمان هو انفراد أصله عن بعض فروعه، أو انفراد أصله وبعض فروعه عما بقي منها مما اشتمل عليه الخطاب والتكليف، لأن النقصان خلف الزيادة. فإذا قيل لمن آمن وصلّى: زاد إيمانه، وجب أن يقال لمن آمن ووجبت عليه الصلاة فلم يصلِّ - إنه ناقص الإيمان، وأنه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقاً عاصياً. وعلى هذا سائر الأركان.

فأما ما يتطوع به الإنسان مما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد والقول بالفعل موجود فيه فيزدادُ به الإيمان، وتركه بالإضافة إلى من لم يتركه يجوز أن يسمى نقصاناً، لكن لا يوجب لتاركه عصياناً. هذا معنى قوله:

قال: وإذا أوجبنا أن تكون الطاعات كلها إيماناً، لم نوجب أن تكون المعاصي الواقعة من المؤمنين كفراً. وذلك أن الكفر بالله وبرسوله مقابل للإيمان به، فاذا كان الإيمان بالله وبرسوله: الاعتراف به والإثبات له؛ كان الكفر جحوده والنَّفي له والتكذيب، وأما الأعمال فإنها إيمان لله وللرسول بعد وجود الإيمان به والمراد به إقامة الطاعة على شرط الاعتراف المتقدم، فكان الذي يقابله هو الشقاق والعصيانُ دونَ الكفر.

وقد ذكرت في «كتاب الإيمان» من الأخبار والآثار ما يكشف عن صحة هذه الجملة. وأنا أشير في هذا الكتاب إلى طرق منها بمشيئة الله عزَّ وجلَّ.

باب الدليل على أن التصديق بالقلب والإقرار باللسان أصل الإيمان، وأن كليهما شرط في النقل عن الكفر عند عدم العجز

قال الله تعالى:

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. . .﴾ [البقرة: ١٣٦]. الآية.

فأمر المؤمنين أن يقولوا: آمنا بالله.

وقال الله عزَّ وجلَّ:

﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤمِنُوا وَلَكِن قُوْلُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

فأخبر أن القول العاري عن الاعتقاد ليس بإيمان، وأنه لو كان في قلوبهم إيمان، لكانوا مؤمنين لِجَمْعِهِم بين التصديق بالقلب والقول باللسان. ودلت السنة على مثل ما دلَّ عليه الكتاب.

٤ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري أنبا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وعن أبي صالح عن أبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

---

٤ ـ أبو محمد جناح بن نذير بن جناح (الإكمال لابن ماكولا بالحاشية) ٢/١٧٧، أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني (ت ٣٥١) (سير ١٦/٣٦)، أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أبو عمرو (ت ٢٧٦) (سير ١٣/٢٣٩)

والأعمش هو سليمان بن مهران، وأبو سفيان هو الأسدي.

والحديث أخرجه مسلم (ص ٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن الأعمش مرفوعاً.

«أُمرت أَن أُقَاتل النَّاس حَتَّى يَقولُوا لا إله إلاّ الله، فَإِذَا قَالُوهَا منعوا دِمَاءهم وَأَموَالهم إلاّ بِحقهَا، وَحِسَابهم عَلى الله عَزَّ وجلَّ».

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش.

٥ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا أحمد بن عبدة، أنبا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي قال:

«أُمرت أَنْ أُقَاتِل النَّاس حَتَّى يشْهَدُوا أَنْ لا إله إلاّ الله وَ يُؤمنوا بِي، فَإِن شَهِدوا أَن لا إله إلاّ الله، وَ آمنُوا بِي وَ بِمَا جِئتُ به فَقَد عَصَموا مِنِّي دِمَاءهم إلاّ بِحقهَا وَحِسَابهم عَلى الله».

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن عبدة.

وأخرج حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

«اذْهبْ فَمنْ لَقيت يَشْهَد أَن لا إله إلا الله، مسْتَيقِناً بِهَا قَلبه فَبشِّره بِالجَنةِ».

٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القَنطَري، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار بإسناده ومعناه.

---

٥ ـ العلاء بن عبد الرحمن هو ابن يعقوب الجهني.
والحديث أخرجه مسلم (ص ٥٢) عن أحمد بن عبدة.

٦ ـ أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري (ت ٣٤٨) (تاريخ بغداد ١/٢٨٣)، أحمد بن محمد بن عيسى القاضي (ت ٢٨٠) (سير ١٣/٤٠٧).
وأبو كثير هو يزيد بن عبد الرحمن السحيمي، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي.
والحديث أخرجه مسلم (ص ٥٩) عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس الحنفي عن عكرمة بن عمار عن أبي كثير به مرفوعاً ولفظه.
«يا أبا هريرة ـ وأعطاني نعليه قال ـ اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة».

٧ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الفقيه ، أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الدَّارَابَجَرْدِي ثنا محمد بن عرعرة بن البِرِند ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال :

«مَن مَات وَهُو يَشْهَد أَن لَا إِله إِلّا اللّه ، وَأَن مَحمداً رَسُول الله ، صَادقاً مِن قَلبه ، دَخل الجنة» .

وروينا في هذا المعنى عن عتبان بن مالك، ورفاعة بن عرابة وغيرهما عن النبي ﷺ .

---

٧ ـ أبو طاهر محمد بن عثمان الفقيه المشتبه (ص ٣٤٨)، وأبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى (ت ٣٣٠) (سير ١٥/٢٨٤)، ومحمد بن عرعرة بن البرند (ت ٢١٣) تقريب.

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة كما بالتحفة ٨/٣٩٨ (١١٣٠٩) عن عمرو بن علي عن غندر عن شعبة عن قتادة به.

ورواه عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع عن سليمان التيمي قال: حدثنا أنس به.

ورواه أبو حمزة ـ جار شعبة ـ عن أنس مرفوعاً ولم يذكر معاذاً في إسناده كما بالتحفة (٩٨٤).

وقوله (وروينا في هذا المعنى عن عتبان بن مالك. . . .) الخ.

رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٢٤) ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٣٢٣) ورواه البخاري في أبواب التهجد بطوله.

قوله ورفاعة بن عرابة.

رواه ابن ماجة في السنن (٤٢٨٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني مرفوعاً بلفظ. والذي نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به في الجنة وأرجو ألّا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم. . .» الحديث.

وقال في الزوائد

في إسناده محمد بن مصعب قال فيه صالح بن محمد البغدادي: ضعيف في الأوزاعي وعامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة لكن لم ينفرد به وقدْ رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن يحيى بن حمزة عن الأوزاعي اهـ.

قلت ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٣٢٢)، وأحمد (٤/١٦).

وقال الهيثمي (١/٢٠) رجاله موثقون وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/٤٣) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (ص ٤١٥).

٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض، عن هشام عن الحسن، عن بعض أصحابه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَستَقِيم إيمَان عَبد حتَّى يَسْتَقِيم قَلبُه، وَلَا يَستَقِيم قَلبُه حَتَّى يَستَقِيم لِسَانه».

٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أن أبو عمرو بن مطر ثنا خشنام بن بشر بن العنبر، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، حدثني عبد الله بن يرفأ، عن عبد الرحمن بن فرُّوخ، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ أَن لا إلهَ إلّا الله، وأَنّ محمداً رسولُ الله، فذلّ بِها لِسانُه واطمَأنّ بِها قَلْبُه، لَم تَطْعَمه النّارُ.»

١٠ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن دِلُّويه، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن

---

٨ ـ العباس بن الفضل الأسفاطي (اللباب ١/٥٤)، وأحمد هو ابن عبد الله بن يونس، وهشام هو ابن حسان.
والحديث أخرجه أحمد ٣/ ١٩٨ من طريق علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.
ـ مجمع الزوائد ١/٥٣ رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون.
ـ وانظر الترغيب ٣/٣٥٣ ـ الاتحاف ٧/٤٥١.
ـ ابن عدي ٥ /١٩٢٦ ـ الشجري ١/٣٦.

٩ ـ أبو نصر بن قتادة هو عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، وأبو عمرو بن مطر هو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري ت(٣٦٠) (سير ١٦/١٦٢) ولينظر ترجمة خشنام بن بشير بن العنبر، وعبد الله بن يرفا (تخ ٥/٢٣٥)، وعبد الرحمن بن فروخ (تخ ٥/٣٣٧).
والحديث في جمع الجوامع ١/٧٨٩ من حديث أبي قتادة رضي الله عنه وعزاه السيوطي رحمه الله لسمويه وابن مردويه والطبراني في الكبير والخطيب في المتفق والمفترق.

١٠ ـ حمزة بن عبد العزيز المهلبي أبو يعلى (ت ٤٠٦) (سير ١٧/٢٦٤)، أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه (سير ١٥/٤١٩) وسليمان هو ابن مهران الأعمش وعمر بن سعيد هو ابن مسروق الثوري ووالد أحمد هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري.
والحديث عزاه السيوطي في الدر ٦/٢٤ للمصنف في الشعب فقط.

عمر بن سعيد، عن سليمان، عن مجاهد أنه قال في قول الله عزّ وجلّ:

﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦].

قال: شهد بالحقِّ وهو يعلم أنّ الله ربّه.

باب الدليل على أن الطاعات كلها إيمان

قال الله عزَّ وجلَّ في وصف المؤمنين:

﴿إِنَّمَا الْمُؤمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً﴾ إلى قوله: ﴿أُولئِكَ هُم ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقاً...﴾ [الأنفال: ٢ ـ ٤].

فأخبر أن المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الأعمال. فدل ذلك على أنها من جوامع الإيمان.

قال الحليمي رحمه الله تعالى:

إذا ثبت لك أن الموصوفين في هذه الآية إنما استوجبوا اسم المؤمنين حقاً لمكان الأعمال التي وصفهم الله تعالى بها، ولم تكن الأعمال المتعبّد بها هذه وحدها ـ صحّ أن المراد بذكرها هي وما في معناها من الأعمال المفروضة أو المندوب إليها. «فالصلاة» إشارة إلى الطاعات التي تقام بالأبدان خاصة، «والإنفاق مما رزق الله» إشارة إلى الطاعات التي تقام بالأموال، و «وجل القلب» إشارة الاستقامة من كل وجه. ويدخل فيها إقامة الطاعات والانزجار عن المعاصي.

قال:

والآية فيمن إذا ذكر الله وجِلَ قلبه، وليس ارتكاب المعاصي، ومخالفة الأوامر من امارات الوجل. والآية فيمن إذا تُليت عليه آيات الله زادته إيماناً، وليس التخلُّفُ عن الفرائض والقعود عن الواجبات اللوازم من زيادة الإيمان بسبيل، فصحَّ أن الذين نَفينا أن يكونوا مؤمنين حقاً، وأوجبنا أن يكونوا ناقصي الإيمان، غير داخلين في الآية.

قال الله عزَّ وجلَّ:

﴿وَلَكِنَّ الله حَبَّبَ إِلَيْكُم الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ﴾ [الحجرات: ٧].

فقابل بين ما حبَّبه إلينا وبين ما كرّه إلينا . ثم أفرَد الإيمَان بالذكر فيما حبَّب ، وقابله بالكفر والفسوق فيما كرّه . فدلَّ ذلك على أن للإيمان ضدّين ، أو أن من الإيمان ما ينقضه الكفر ، ومن الإيمان ما ينقضه الفسوق . وفي ذلك ما أبان أن الطاعات كلها إيمانٌ . ولولا ذلك لم يكن الفسوق ترك الإيمان . والله أعلم .

قال الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله :

وفصل بين الفسق والعصيان. وفي ذلك دلالة على أن من المعاصي ما لا يفسق به، وإنما يفسق بارتكاب ما يكون منها من الكبائر، أو الإصرار على ما يكون منها من الصغائر . واجتناب جميع ذلك من الإيمان . وبالله التوفيق .

وقال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ .

وأجمع المفسرون على أنه أراد به : صلاتكم إلى بيت المقدس. فثبت أنَّ الصَّلاة إيمان. وإذا ثبت ذلك فكل طاعة إيمان إذ لا فرق يفرق بينهما .

قال الإمام أحمد البيهقي :

وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في صلاة رسول الله ﷺ بعد مَا قَدِمَ المدينةَ قِبَلَ بيت المقدس ستَّة عشر أو سبْعَة عشر شهراً ثم حُوِّلتْ إلى البيت، وأنه مات قبل أن تُحَوَّلَ رجال، وقتلوا فلم يدر ما نقول فيهم، فأنزل الله عزَّ وجلَّ :

﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ. إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد

---

١١ ـ أبو النضر الفقيه هو محمد بن محمد بن يوسف الفقيه يأتي في رقم (٢٣) وعثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠) (سير ١٣/٣١٩)، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وزهير هو ابن معاوية، والنفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل.

والحديث أخرجه البخاري (١/٩٥) [٤٠] الفتح عن عمرو بن خالد عن زهير عن أبي إسحاق عن البراء به.

ـ مسلم ص ٣٧٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به.

ولم أجده في مسلم من حديث زهير كما قال البيهقي رحمه الله.

الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق فذكره.

أخرجاه فى الصحيح من حديث زهير بن معاوية.

وجعل رسول الله ﷺ الطُّهور من الإيمان.

١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قالا: أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلّام، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الطهور شَطر الإيْمَان».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبان بن يزيد العطار.

١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبدالله البيهقي المسديدي فيما قرأت عليه من أصله بخسروجرد قال: أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي،

---

١٢ ـ أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني (ت ٤١٦) (المنتخب من السياق)، أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي (ت ٣٤٦) (سير ١٥/٥١٩) وأبو سلام هو ممطور الأسود.

والحديث أخرجه مسلم ص ٢٠٣ عن إسحاق بن منصور حدثنا حبان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى به مرفوعاً وقال النووي رحمه الله:

هذا الإسناد مما تكلم فيه الدارقطني وغيره فقالوا: سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي مالك والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا والدليل على سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجة وغيرهما.

ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضاً من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن الصحيح لا مطعن فيه.

١٣ ـ ينظر ترجمة (أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي المسديدي أو السديوري أو السديري، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي، وداود بن الحسين (سير ١٣/٥٧٩)، حميد بن زنجويه (ت ٢٤٧) (سير ١٢/١٩)، أبو شيخ الحراني هو عبدالله بن مروان الحراني الخراساني (مجروحين ٢/٣٦، لسان ٣/ ٣٥٦)، ووالد معاوية هو سويد بن مقرن، وعمرو بن مرة هو ابن عبد الله الكوفي وليث هو ابن أبي سليم.

والحديث أخرجه الطيالسي (منحة المعبود) (٢١١٠) عن أبي داود عن جرير عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء مرفوعاً.

نـا داود بن الحسين البيهقي ثنا حُمَيـد بن زَنْجَوَيـه النسوي، حـدثنا أبـو شيـخ الحرّاني ثنا موسى بن أَعْيَن عن ليث، عن عمرو بن مرّة، عن معاوية بن سويد ـ قال: أراه قال: ـ عن أبيه ـ الشك من أبي شيخ ـ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ يوماً نتحدث. فقال رسول الله ﷺ:

«أَتَدرُونَ أَيّ عُرَى الإيمان أَوثق؟

فَقَالوا: الصَّلاة؛

فَقَال: إنَّ الصَّلاة لحسنَةٌ، وَمَا هِي بِهَا؛

فَقَالُوا: الجِهَاد؛

فقَال: إن الجِهَاد لَحسنٌ، وَمَا هُو بِه؛

فَقَالُوا: الحَجّ؛

فَقَالَ: إن الحَج لَحَسَن، ولَيسَ بِهِ؛

فَقَالُوا: الصِّيَام؛

فَقَالَ: الصيَّام لَحسنٌ، ولَيسَ بِه؛

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ:

أَوْثَق عرَى الإِيمَان أَن تُحِبَّ لله وَ تبْغِضَ لَه».

ورواه جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عمـرو بن مرّة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ.

١٤ ـ أخبـرناه أبـو منصور النخعي بـالكوفـة ثنا أبـو جعفر بن دحيم، ثنـا أحمد بن حازم أنبا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير. . . فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال في آخره:

. . . فذكروا شرائع الإسلام. فلما رآهم لا يصيبون قال:

«إنّ أوثق عُرى الإيمَان أَن تُحِب فِي اللهِ وَأَن تبْغِض فِي اللهِ».

فجعل هذه الشرائع كلّها من الإيمان. وشاهده في الحبّ والبغض ما:

---

١٤ ـ أبو منصور النخعي هو محمد بن محمد بن عبد الله النخعي.

وانظر الحديث في المصنف لابن أبي شيبة ١١/٤٨، ١٣/٢٢٩ والإيمان له (١١٠).

١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء، وإبراهيم بن عِصمَة، قالا نا السَرِيّ بن خُزيمة نا عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا سعيد بن أبي أيّوب، عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أَعطَى للّهِ، وَمَنع للّهِ، وَأَحَب للّهِ، وَأَبْغضَ للّهِ، وَأَنكَح للّهِ فقَد استَكمَل إيمَانه».

وروى ذلك أيضاً في حديث أبي امامة الباهلي عن النبي ﷺ في غير الإنكاح. فصرّح بأنّ هذه الخصال كلها إيمان، وأبان أن أوثق عرى الإيمان الإخلاص.

١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا علي بن عبد العزيز ثنا عبد السلام بن صالح الهَرَوي ثنا علي بن موسى بن

١٥ ـ محمد بن صالح بن هانىء (ت ٣٤٠) (طبقات السبكي ٣/١٧٤)، إبراهيم بن عصمة (ميزان ١/٤٨)، السري بن خزيمة أبو محمد الأبيوردي، وأبو مرحوم هو عبد الرحيم بن ميمون، وأبو أمامة هو صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه.

والحديث أخرجه الترمذي (٢٥٢١) ان عباس الدوري عن عبد الله بن يزيد به مرفوعاً.

وقال أبو عيسى: حديث حسن.

وفي تحفة الاشراف ١١٣٠١ قال المزي:

قال الترمذي: منكر

ـ أحمد ٣/٤٣٨ و٤٤٠ ـ المستدرك ٢/ ١٦٤ .

وقال المنذري في الترغيب ٤/٢٣ رواه أحمد والترمذي وقال منكر والحاكم وقال صحيح الإسناد والبيهقي ـ أي في الشعب ـ وغيرهم.

وفي تحفة الأحوذي ٧/٢٢٤ منكر حسن.

قال الشارح قوله (هذا حديث منكر) وفي بعض النسخ هذا حديث حسن.

وقال: لم يظهر لي وجه كون هذا الحديث منكراً ورواه أبو داود عن أبي أمامة وفي سنده القاسم بن عبد الرحمن الشامي قال المنذري قد تكلم فيه غير واحد.

١٦ و١٧ ـ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه الصبغي (ت ٣٤٢) (سير ١٥/٤٨٣)، علي بن عبد العزيز البغوي (ت ٢٨٦) (سير ١٣/٣٤٨)، أبو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب (سير ١٥/٥٣٠)، أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي (ت ٢٨٢) (سير ١٣/٣١٧)، أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح (ت ٢٣٦) (سير ١١/٤٤٦)، ومحمد بن أسلم أبو الحسن الكندي (ت ٢٤٢) (سير ١٢/١٩٥). =

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ـ رضي الله عنهم ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِيمَان مَعرفَةٌ بِالقَلبِ وإِقرارٌ باللِّسانِ، وَ عملٌ بِالأركان».

١٧ ـ وحدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري، أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام ومحمد بن أسلم قالا: ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه. . . فذكره بإسناده غير أنه قال:

«الإِيمَان إقرَارٌ بِاللسان، وَمعرِفَةٌ بِالقَلبِ، وَعَملٌ بِالجَوَارح».

وشاهد هذا الحديث ما مضى في الحديث الثابت عن النبي ﷺ في عدد شعب الإيمان.

وأما قول الله عزَّ وجلَّ:

﴿إِن الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. . .﴾.

فأفرد العمَل الصالحَ بالذكر، وقد قال أيضاً:

﴿إِلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوا بِالحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْر﴾ [العصر: ٣].

= ولينظر ترجمة أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري والحديث أخرجه ابن ماجة (٦٥) وقال الحافظ في النكت الظراف (١٠٠٧٦) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/١٢٨ من رواية أبي الصلت ومن رواية أحمد بن عامر الطائي وعلي بن غراب ومحمد بن سهل وهارون بن سليمان الغازي كلهم عن علي بن موسى الرضا به ونقل عن الدارقطني أنه حديث أبي الصلت وأنه هو المتهم به وكل من حدثه به عن علي بن موسى سرقه من أبي الصلت قال الحافظ:

وقد أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الغني بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن يحيى بن موسى بن جعفر بن محمد عن أخيه علي بن موسى به.

ـ كنز العمال ١٣٦٢ (ابن مردويه) وسنده ضعيف.

ـ وانظر الميزان ٥٠٥١ تهذيب الكمال ص ٨٣٢.

ـ الشريعة الآجري ص ١٣١.

فأفرد التواصي بالحق والتواصي بالصبر بالذكر ولم يدلك ذلك على أنهما ليسا من الأعمال الصالحة، فكذلك قوله:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

لا يدلّ على أن عمل الصالحات ليس بإيمان، وإنما معناه أن الذين آمنوا قبل الإيمان - الناقل عن الكفر - ثم لم يقتصروا عليه ولكنهم ضَمّوا إليه الصالحات فعَمِلوهَا حتى ارتَقَى إيمانهم من درجة الأقلّ إلى الأكمل.

أو نقول: ان المراد «بالذين آمنوا» الإيمان بالله وبعمل الصالحات الإيمان لله. والإيمانان متغايران على ما بيّنا. فلذلك سُمِّيا باسمين، والله أعلم.

باب الدليل على أن الإيمان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقال:

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ﴾.

فصحّ أن قولنا إيمان بالله إسلام.

وقال في قصة لوط:

﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِن الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٥، ٣٦].

فسمّاهم مرّة «مؤمنين» ومرّة «مسلمين» وإنما أراد تمييزَهم عن غيرهم بأديانهم، فصحّ أنّ الإيمان والإسلام اسمان لدين واحد، وإن كانت حقيقة الإسلام: التسليم، وحقيقة الإيمان: التصديق؛ فاختلاف الحقيقة فيهما لا يمنع من أن يجعلا اسماً لدين واحدٍ، كالغيث والمطر، هما اسمان لمسمى واحد وإن كان حقيقة الغيث في اللسان غير حقيقة المطر.

١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء الإسفَرَاييني بها، أنبا الحَسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن

---

١٨ ـ علي بن محمد بن علي المقرىء الأسفرائيني أبو الحسين، الحسن بن محمد بن إسحاق (ت ٣٤٦) (سير ١٥/٥٣٥)، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي (سير ١٤/٨٥)، وأبو جمرة هو نصر بن عمران الضبعي، وعمرو بن مرزوق هو الباهلي.

والحديث أخرجه البخاري ١/٢١ و٣٢، ٥/٢١٣، ٨/٥٠، ٩/١١١، مسلم ص (٤٧)، أبو داود ٣٦٩٢ ـ الترمذي ١٧٤١.

مرزوق، ثنا شعبة عن أبي جمْرة، عن ابن عباس رضي الله عنه: أنّ وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قال:

من القَوم؟

قالوا: ربيعة.

قال: مرحبا بالوفد غير الخزايا ولا النادمين.

قالوا: يا رسول الله: انا حيٌّ من رَبِيعة وإنا نأتيك من شُقّةٍ بعيدة، وإنه يحول بيننا وبينك هذا الحيُّ من كفّار مُضر، وانا لا نصل إليك إلا في شهر حرام، فمُرْنا بأمرٍ فَصْلٍ ندعو إليه مَنْ وراءَنا، وندخل به الجَنّة.

قال: فقال رسول الله ﷺ:

«آمرُكُم بَأربَعٍ وَ أَنْهَاكُم عن أربعٍ:

آمركُم بالإِيمَان بِاللهِ وَحدَهُ، أتدرونَ مَا الإِيمَان بِاللهِ وَحْدَهُ؟ شَهَادة أَن لَا إِلهَ إِلّا الله، وأَنّ مُحمداً رَسول الله، وإقَام الصَّلاة، وإيتَاء الزَّكَاة، وَ أَن تُعطُوا مِن المَغانم الخُمس.

وَ أَنهَاكم عَن أَرْبَعٍ: عَن الدُّبَّاء، وَ الْحَنْتَم، والنَّقِير، والْمُزفَّت ـ قَال[1] ورُبما قال: الْمُقَيَّر ـ احفظوهنَّ وَادْعُوا إِلَيْهِن مَن وَراءكُم».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث شعبة وغيره.

فسمّى رسول الله ﷺ كلمة الشهادة في هذا الحديث إيماناً، وسمَّاها في حديث آخر إسلاماً.

ـ النسائي الأشربة باب ٤٦ ـ البيهقي ٤/١٩٩، ٨/٣٠٠، ٣٠٣.

ـ ابن خزيمة ٣٠٧ ـ ٢٢٤٥ و٢٢٤٦.

ورواه البغوي في شرح السنة ١/٤٤ من طريق علي بن الجعد عن شعبة به مرفوعاً وقال:

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشار وغيرهما ان محمد بن جعفر عن شعبة وقال البغوي.

وفي الحديث بيان أن الأعمال من الإيمان حيث فسر الإيمان بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وإعطاء الخمس من الغنيمة.

١ ـ أي شعبة كما جاء مصرحاً باسمه في مسلم.

١٩ ـ وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى وأبو عبد الله البُوشَنْجِي قالا: ثنا مسدد.

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة من أولاد النعمان بن بشير، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو الحسن مسدد بن مسرهد ثنا يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر وحُميد بن عبد الرحمن. قالا: لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه، فقال: إذا رجعتم إليهم فقولوا لهم إن ابن عمر منكم بريء، وأنتم منه بُرَآءُ ثلاث مرّات ثم قال: أخبرني عمر ـ أو قال: حدثني عمر بن الخَطاب رضي الله عنه أنهم بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ جاء رجل حسن الوجه، حسن الشعر، عليه ثيابٌ بياض، فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا: ما نعرف هذا ولا هذا صاحب سفرٍ ثم قال:

يا رسول الله! آتيك؟ قال: نعم.

«قَالَ: فَجاءَ فَوَضَع رُكْبَتَيه عند رُكبَتَيْه وَيَدَيْه عَلَى فَخذَيْه فَقالَ: مَا الإِسْلام؟

قال:

الإِسْلَام شَهَادةُ أَن لا إلهَ إلاّ الله وَ أَنّ مُحمداً رَسُول الله، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤتي الزَّكَاة، وتَصُومُ رَمضَانَ، وتَحُجُّ البَيْتَ.

---

١٩ ـ أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة سبق (٦)، عبد الله بن أحمد بن سعد أبو محمد (ت ٣٤٩) (سير ١٦/٥)، محمد بن يعقوب أبو عبد الله سبق (١).

ويحيى بن سعيد هو ابن فروخ القطان، ومحمد بن حاتم هو ابن ميمون البغدادي.

والحديث أخرجه مسلم (ص ٣٨) عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد القطان عن عثمان به.

ورواه أحمد (١/٢٧) وعنه ابنه عبد الله في السنة (ص ١٤ و١٢٠ و١٢١).

ـ الترمذي (٢٦١٠) أبو داود (٤٦٩٥) ـ النسائي ٩٧/٨، ابن ماجة (٦٣) وانظر ابن خزيمة (٢٢٤٤) ـ موار الظآن (١٦).

ـ البيهقي (١٠/٢٠٣) ـ مسند أبي حنيفة (١/١٧٤) ـ الترغيب للأصفهاني (١٣٢) ـ أحمد (١/٢٨ و٥٢ و٥٣).

ـ الدارقطني (٢/٢٨٢).

قَالَ: فَـمَا الإِيمَانُ؟

قَالَ: أَن تُؤمِنَ بِاللهِ وَ مَلائكَته وَالجَنّـةِ وَالنَّارِ وَالْبَعثِ بَعْـد المَوتِ وَالقَـدرِ كلِّه.

قَالَ: فَمَا الإِحْسَان؟

قَالَ: أَن تَعْمَل كَأَنّك تَرَى فإن لَم تَكُن تَرَى فإنَّك تُرَى.

قَالَ: فَمَتَى السَّاعة؟

قَالَ: مَا المَسؤول عَنهَا بِأَعْلم مِنَ السَّائل.

قَالَ: فَمَا أَشْرَاطهَا؟

قال: إِذَا رَأيْتَ الحُفَاةَ، العُرَاةَ، العَالَةَ، رِعَاءَ الشّاءِ، يَتَطَاوَلون فِي الْبُنْيَانِ، وَ وَلَدَتِ الامَاءُ أَرْبَابَهنَّ.

ثمّ قَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجل.

فَطَلبُوه فَلم يَرَوا شَيْئاً. فَلبِثَ يومَيْن أَو ثلاثَة ثم قَالَ: يَا ابْن الخَطّاب! أَتَدرِي مَن السائِل عَن كَذا وَ كَذا؟

قَالَ: اللهُ وَ رسُوله أَعْلم.

قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيل. جَاءكم يُعَلِّمكُم أَمْرَ دِينِكُم.

قَالَ: وسَأَلَه رجلٌ من جُهَينة أَو مُزَينة، قَالَ:

يَا رَسول الله! فِيمَ نَعْمل؟ أَفِي شيء قَد خَـلا أَو مَضَى؟ أَو شيء يُسْتَأنف الآن؟

قَال: فِي شيء قَد خَلا وَ مَضَى.

فَقَالَ رَجلٌ أَو بَعض القَوم: فيم نَعْمل إِذَن؟

قال: إِنَّ أَهْل الجَنّة يُيَسَّرُونَ لِعَملِ أَهلِ الجَنّة، وَإِن أَهَل النَّار يُيَسَّرون لِعَمل أَهَل النَّار».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد.

قال: الإمام أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله ـ وفي تسمية كلمة الشهادة في هذا الحديث إسلاما، وفي الحديث الأول إيمـاناً دلالـة على أنهما اسمـان لمسمى واحد إلا أنه فَسَّر في هذا الحديث الإيمان بما هو صريح فِيه ـ وهو التصـديق ـ وفسّر الإسلام بما هو امارة له وإن كان اسم صرِيحه يتناول أَمارَاتِه، واسم أماراته

يتناول صريحه، وهذا كما فصل بينهما وبين الإحسان، وإن كان الإيمان والإسلام إحساناً، والإحسان الذي فسّر بالإخلاص واليقين يكون إيماناً، والله تعالى أعلم.

٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالِد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُنِي الإِسْلَام عَلى خَمسٍ: شَهَادةِ أَنْ لَا إلـهَ إلا الله ـ أَظنّه قَالَ ـ وَ أَنّ مُحمداً رَسول الله، وإقَامِ الصَّلاةِ، وَ إِيْتَاءِ الزَكَاةِ، وَالحَجِّ، وصَومِ رَمضَان».

رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى وقال: وأن محمداً رسول الله. ولم يذكره بعض الرواة عن عبيد الله ولا أكثرهم عن حنظلة.

وأخرجه مسلم عن وجه آخر عن حنظلة.

فسمى هذه الأركان الخمسَة في هذه الرواية إسلاماً، وقد سماهُنّ في رواية أخرى إيماناً.

٢١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد

---

٢٠ ـ أبو عبدالله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني (ت ٣٣٩) (أصبهان ٢/٢٧١)، ولينظر من هو أحمد بن مهران، وعكرمة بن خالد هو ابن العاص المخزومي.

والحديث أخرجه البخاري (٩/١)، مسلم ص (٤٥)، الترمذي ٢٦٠٩، أحمد ٢/ ٢٦ و٩٣ و١٢٠، البيهقي ٣٥٨/١ و٤/ ٨١ و١٩٩، ابن خزيمة ٣٠٨ و٣٠٩، تمهيد ٢٤٦/٩، شرح السنة ١٧/١ وقال البغوي هذا حديث صحيح متفق على صحته وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني عن أبيه عن حنظلة.

٢١ ـ موسى بن إسحاق (ت ٢٩٧) (سير ١٣/ ٥٧٩)، عطية مولى بني عامر (ثقات ٧/ ٢٧٨، تخ ١١/٧)، يزيد هو ابن بشر السكسكي ذكره ابن حجر في التعجيل (ص ٤٤٩)، منصور هو ابن المعتمر، وعبد الله هو ابن محمد بن أبي شيبة.

والحديث أخرجه مسلم (ص ٤٥) عن ابن نمير عن أبيه عن حنظلة قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوساً أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر فذكره.

عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن عطيـة مولى بني عـامر، عن يـزيد السَكسَكي قال:

قدمت المدينة فدخلت على عبد الله بن عمر، فأتاه رجل من أهل العراق فقال يا أبا عبد الرحمن! مالك تَحُجُّ وتَعْتَمِرُ، وقد تركتَ الغَزْوَ في سبيل الله؟

قـال: وَيْلَكَ! إن الإيمَانَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: تَعْبُـدُ الله، وتُقِيْمُ الصَّـلاةَ، وتُوتِي الزكاةَ، وتَحُجُّ البيتَ، وتصومُ رمضانَ. قال: فردَّها عليه. فقال عبد الله: كذلك حدثنا رسول الله ﷺ ثم الجهاد بعد ذلك حسن.

قال الإمام أبو بكر البيهقي ﷺ رحمـه الله ـ: وإنما أراد ـ والله أعلم ـ أَنَّ الجِهَادَ من فُرُوضِ الكِفَاياتِ وليس بفرضٍ على الأَعْيَان.

٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب ـ

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفّار نا عبيد بن شريك أنا أبو صالح، أنبا الفَزَارِيُّ، أنبا سفيان بن سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام من أهل الإسلام عن أبيه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يسأله عن الإسلام ـ

وفي رواية حماد قال: عن أبيه أن النبي ﷺ قال له:

«أسلِم تَسلَم.
قَالَ: وَ مَا الإسْلام؟

---

٢٢ ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (سير ١٧/٣٩٧)، أحمد بن عبدان بن إسماعيل البصـري الصفار أبو الحسن (سير ١٥/٤٣٨)، ينظر ترجمة عبيد بن شريك، وأبو قلابة هو: عبد الله بن زيد الجرمي، وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، وسفيان هو الثوري، والفزاري هو إبـراهيم بن محمـد بن الحارث، وأبـو صالـح هو محبـوب بن موسى الفـراء، يـوسف بن يعقـوب هـو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي.

والحديث أخرجه أحمد ٤/١١٤ من حديث عمرو بن عبسة، الطبراني في الكبير ورجاله رجـال الصحيح.

قَالَ: تُسلِمُ قَلبكَ للهِ، وَيسْلَمُ اَلْمُسْلِمُون مِن لِسَانِكَ وَيَدِكَ.
قَالَ: فَأَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضل؟
قَالَ: الإِيمَانُ.
قَالَ: فَمَا الإِيمَان؟
قَالَ: تُؤمِنُ بِاللهِ وَ مَلائِكتِه وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ،
قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَان أَفضَل؟
قَالَ: الْهِجْرة،
قَالَ: وَ مَا الهِجْرَة؟
قَالَ: أَنْ تَهْجُر السُّوءَ،
قَالَ: فَأَيُّ الهِجْرةِ أَفْضَل؟
قال: الجِهَاد .
قَالَ: وَمَا الْجِهَاد؟
قَالَ: أَنْ تجَاهِد ـ أَو قَالَ: تُقَاتِل ـ الكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُم .

ـ وفي رواية سفيان قال: تُقَاتِلِ العدُوَّ إذَا لَقِيتَهُم، وَلَا تَغُلَّ ولَا تَجْبنُ.
ـ وفي رواية حماد ـ ثم لَا تَغلَّ وَ لَا تَجبُنُ، وزاد،
ثم قال رسول الله ﷺ:
ثُمّ عَملانِ هُمَا مِن أَفضلِ الأَعْمَالِ إِلَّا مَن عَمِلَ عَملاً بِمثْلهِمَا ـ وقال بإصبعَيْه هَكَذا السَّبَّابة وَالوُسْطَى ـ
«حَجَّةٌ مَبْرُورة أَو عُمْرةٌ مَبرورَةٌ»
قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ فأبان هذا الحديث أن الإسلام الذي أخبر الله عزَّ وجلَّ أنه هو الدين عنده بقوله:

﴿إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقوله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقوله: ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلَام دِيناً﴾ [المائدة: ٣].

ينظم الاعتقاد والأعمال الظاهرة لأن قوله: «الإسلامُ أن تُسْلِمَ قلبك لله».

إشارة إلى تصحيح الاعتقاد وقوله: «أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك» إشارة إلى تصحيح المعاملات الظاهرة. ثم صرّح بذلك فأخبر أن الإيمان أفضل الإسلام، وفسّره بأنه الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث، أراد أن الإيمان بالغيب أفضل من الإيمان بما يُشاهد ويُرى. وهذا موافق لقول الله عز وجل:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣].

مدحاً لهم وثناءً عليهم.

ثم أبان أن الاعتقاد وعامة الأعمال إيمان فقال: «أفضل الإيمان الهجرة» ثم فرّع الهجرة فدلّ ذلك على أن الطاعات كُلّها إيمانٌ، كما هي إسلامٌ؛ وأنّ الإسلام هو الإذعان لله عزّ وجلّ سواء وقع بأمر باطن أو بأمرٍ ظاهرٍ بعد أن يكون الأمرَان مما رضي الله تعالى لعباده أن يتقرّبوا به إليه.

٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامريُّ ثنا ابن نُمَير عن الأعمش ـ

وأخبرنا أبوعبد الله، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلّاد بن يحيى ثنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال:

«قالَ رَجلٌ: يَا رَسول الله! أَيُوَاخِذُ الله الرَّجُلَ بِمَا عَمِلَ فِي الجَاهِلِيةِ؟ قَالَ: مَن أَحْسَن فِي الإِسْلَامِ لَم يُؤاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِية وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَام أُخِذَ بالأَوَّل وَالآخِرِ».

---

٢٣ ـ محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم (ت ٣٤٦) (سير ١٥/ ٤٥٢)، أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (ت ٣٤٤) (سير ١٦/ ٤٩٠)، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وسفيان هو ابن سعيد الثوري، ومعاذ بن نجدة هو ابن العريان الهروي.

والحديث متفق عليه

أخرجه البخاري ٩/ ١٨ عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن منصور به.

ومسلم ص (١١١) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن وكيع عن الأعمش به.

وانظر أحمد ١/ ٣٧٩ و٤٠٩ و٤٣١ و٤٦٢ ـ ابن ماجة ٤٢٤٢ ـ البيهقي ٩/ ٢٣ ـ الترغيب والترهيب للأصفهاني ١٤٢.

لفظ حديث أبي النضر،

رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى.

ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه.

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ وهذا على أن الطاعات في الإيمان إيمانٌ، وأن المعاصي في الكفر كفرٌ، فإذا أسلم الكافر أحبط أسلامه كفره. فَإِنْ أحسن في الإسلام، أحبطت طاعاته تلك المعاصي التي قَدَّمها في حال كفره، وإن لم يحسن في الإسلام بقيت تلك المعاصي بحالها لم يجد ما يُحبطها، فأُخذ بإساءته في الإسلام وفيما قبله. وبسط الكلام في شرح ذلك.

ولا يلزم على هذا إلزامُه قضاء ما تركَ من صومٍ وصلاة لأنه إذا صامَ وصلَّى بعد ما أسلم سقط عنه ما ترك في الكفر بدلالة الحديث. وإن لم يصل ولم يصم أُمِرَ بهما وحمله على ذلك حمل له على ما إذا فعله سقط عنه ما مضى.

٢٤ ـ أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبغِي ثنا الحسن بن علي بن زياد السَّريُّ ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُه كَفَّرَ اللهُ عَنْه كُلَّ سيِّئَةٍ زلفَهَا وَكَتب اللهُ لَهُ كَلَّ

---

٢٤ ـ أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي (ت ٣٥٤) (سير ١٦/٤٨٩)، الحسن بن علي بن زياد السري (إكمال ٤/٥٦٩، أنساب ٧/١٣٦)، وإسماعيل هو ابن عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني، وأبو سعيد هو سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه.

والحديث أخرجه النسائي ٨/١٠٥ من طريق صفوان بن صالح عن الوليد عن مالك به مرفوعاً.

وعلقه البخاري ١/١٧ ولم يذكر فيه كتب الحسنات

وقال الحافظ في الفتح ١/٩٨ وقد ثبت في جميع الروايات، ما سقط من رواية البخاري وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الإسلام.

وقوله كتب الله أي أمر أن يكتب وللدارقطني من طريق زيد بن شعيب عن مالك بلفظ «يقول الله لملائكته أكتبوا» فقيل إن المصنف أسقط ما رواه غيره عمداً لأنه مشكل على القواعد

حَسَنةٍ كَانَ زَلَفهَا ثَمّ كَانَ القِصَاصُ: الحسنَةُ بِعَشْرِ أَمثالِهَا إِلى سَبْعَمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلها إلاَّ أَن يَّتَجَاوز الله عَزَّ وَ جَلَّ».

أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال مالك... فذكره.

قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله: أسنده مالك وأرسله ابن عيينة.

٢٥ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ثنا سَعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم سمع عطاء بن يسار يخبر عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَسلَم العبْد فحُسنَ إِسلاَمُه تقبل مِنه كلَّ حسنةٍ زَلَفهَا، وكفَّر عنهُ كلَّ سيئة زلفهَا. وكانَ في الإسلاَم مَا كانَ الحسنةُ بعشر أَمْثالها إلى سبْعمائة، والسيئة بمثلها أو يمْحُوها اللهعزَّ وجلَّ.

٢٥ ـ أبو الحسين بن بشران هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت ٤١٥) (سير ١٧/ ٣١١)، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار أبو علي (ت ٣٤١) (سير ١٥/ ٤٤٠)، وسعدان بن نصر أبو عثمان (ت ٢٦٥) (سير ١٢/ ٣٥٧).

باب القول في زيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهل الإيمان في إيمانهم

وهذا يتفرَّع على قولنا في الطاعات إنها إيمانٌ، وهو أنها إذا كانت إيماناً كان تكاملها بكمال الإيمان وتناقُصُها تناقُصَ الإيمان، وكان المؤمنون متفاضلين في إيمانهم، كما هم متفاضلون في أعمالهم، وحَرُم أن يقول قائل: إيماني وإيمان الملائكة والنبيِّين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ واحدٌ. قال الله عزّ وجلّ:

﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤].

وقال: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمَ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً﴾ [الأنفال: ٢].

وقال: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤].

وقال: ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً﴾ [المدثر: ٣١].

فثبت بهذه الآيات أنَّ الإيمانَ قابلٌ للزيادة، وإذا كان قابلاً للزيادة فعُدمت الزيادة، كان عدمُها نقصاناً على ما مضى بيانه، ودلّت السُّنَّةُ على مثل ما دلَّ عليه الكتاب.

٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا السَّريُّ بن خزيمة الأَبْيَوَرْدِي ثنا عبد الله بن يزيد هو المقرىء، ثنا سعيد ـ هو ابن أبي أيوب ـ، حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَكْمَلُ المُؤمِنِيْنَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُم خُلُقاً».

---

٢٦ ـ لينظر من هو (أبو بكر محمد بن عمر بن حفص).

والحديث أخرجه أحمد ٢/٥٢٧ عن عبد الله بن يزيد عن سعيد عن ابن عجلان به.

والحاكم ١/٣ عن طريق عبد الله بن محمد بن أبي ميسرة عن عبد الله بن يزيد المقري به مرفوعاً وسكت عليه وصححه الذهبي.

٢٧ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن يحيى الذُّهلي ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَكمَلَ المُؤمِنِينَ إِيمَاناً أَحسنهُم خُلقاً، وَخِيَارُكُم خِيَارُكُم لِنِسَائِكُمْ».

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ فدل هـذا القول على أنَّ حسن الخلق إيمان، وأنَّ عدمه نقصـان إيمانٍ، وأنَّ المؤمنين متفاوتون في إيمانهم، فبعضهم أكمل إيماناً من بعض.

٢٨ ـ أخبرنا أبـو الحسين علي بن محمـد بن عبـد الله بن بشـران، ثنـا إسمـاعيـل بن محمد الصَّفَّار ثنا الحسن بن علي بن عفَّـان ثنـا ابن نميـر، عن الأعمش، عن إسمـاعيل بن رجـاء، عن أبيه، قـال أخرج مـروان المنبـر وبـدأ بالخطبة قبل الصَّلاة. فقام رجل فقال: يا مروان! خالفتَ السُّنة، أخرجتَ المنبَر ولم يكن يُخـرَج، وبدأتَ بـالخطبـة قبل الصـلاة. فقال أبـو سعيد: من هـذا؟ فقالوا: فلان. فقال أبو سعيد: قد قضى هذا الذي عليه. إن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ رأى أَمْـراً مُنْكَراً فَلْيُغَيِّـرْهُ بِيَدِهِ، فَـإِنْ لَم يَسْتَطِع فَبِلِسَـانِه، فـإِنْ لَـمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ. وَ ذلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش.

٢٩ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ، ثنا أبـو بكر بن إسحـاق الفقيـه أنبـا

---

٢٧ ـ أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم الطوسي (ت ٣٣٦) (سير ١٥/٣٣٦)، ومحمـد بن يحيى الـذهلي (ت ٢٥٨) (تهذيب الكمـال)، وأبو سلمـة هو: ابن عبـد الرحمن بن عـوف المدني، ومحمد بن عمرو وهو ابن علقمة المدني.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٠) عن ابن إدريس، (٢/ ٤٧٢) عن يحيى بن سعيد، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٤٨) عن يعلى كلهم عن محمد بن عمرو به مرفوعاً.

وانظر المستدرك ١/ ٣، والأربعين الصغرى رقم (١٣٨).

٢٨ ـ مروان هو ابن الحكم الأموي ووالد إسماعيل هو: رجاء بن ربيعة الزبيدي.

والحديث أخرجه مسلم ص ٥٠.

٢٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن ملحان أبو عبد الله (ت ٢٩٠) (سير ١٣/ ٥٣٣)، ابن الهـاد هو: يـزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، والمليث هـو: ابن سعد المصـري، وابن بكير هـو يحيى بن عبد الله بن بكير.

=

أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير ثنا اللَّيثُ، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغفَار، فإني رأيتكُنَّ أكثر أهل النَّار قَالتْ امرأَةٌ مِنهُنَّ وَ مالَنا يا رَسول الله؟ قَال: تُكثِرْنَ اللَّعنَ، وتكْفُرن العَشيرَ. وَمَا رأيتُ مِن نَاقِصَات عقلٍ وَدِينٍ أغلَبَ لِذي اللُّبِّ مِنكُنَّ.

قالَت: يا رَسُول الله! وَما نقصَان العَقلِ وَالدِين؟

قَال: أما نُقصَانُ العَقْلِ: فَشَهادةُ امرأتَينِ تَعدلُ شَهَادة رَجل، فَهَذا نُقصَانُ العَقل. وَ تَمكُث اللَّيالِي لاَ تُصَلِّي، وَ تُفطِرُ فِي رَمضَان فَهذا نُقصَان الدِّين».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رمح عن الليث.

وأخرجاه من حديث أبي سعيد.

٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك ـ ح.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، أخبرني أبي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«يُدخل الله أهْل الجَنّة الجنّة، يُدخل مَن يشَّاء بِرَحمته، وَ يُدْخل أهلَ النَّار النَّار، ثُمَّ يقول: انظرُوا من وجدتم فِي قَلْبه مِثْقَال حَبة خَرْدل مِن إيمَان

= والحديث أخرجه مسلم (ص ٨٦) وأخرجاه من حديث أبي سعيد.
البخاري (٤٠٥/١) الفتح، مسلم (ص ٨٧).

٣٠ ـ أبو منصور محمد بن القاسم العتكي (ت ٣٤٦) (سير ٥٢٩/١٥)، ووالد عمرو هو يحيى بن عمارة المازني (ت ١٢٩)، وأبو بكر الإسماعيلي هو أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.
والحديث أخرجه البخاري ٧٢/١ (الفتح) عن إسماعيل بن أبي أويس، مسلم (ص ١٧٢) عن هارون بن سعيد الأيلي.

فَأَخْرِجُوه، فيخْرجُون مِنها حمماً قَد امْتَحشُوا، وَ يُلقون فِي نَهر الحَياة أَو الحيَا، فَينبُتُون فِيه كَما تنبت الحبّة إلى جَانب السيل، أَلَمْ تَروهَا تخرج صَفرَاء ملتَوية؟

هذا لفظ حديث ابن وهب، رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس. ورواه مسلم عن هارون بن سعيد.

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ:

ووجه هذا أن يكون في قلب واحد توحيد ليس معه خوف غالب على القلب فيُرْدع، ولا رجاء حاضر له فيطمع، بل يكون صاحبه ساهياً، قد أذهلته الدنيا عن الآخرة، فإنه إذا كان بهذه الصفة، انفرد التوحيد في قلبه عن قرائنه التي لو كانت لكانت أبواباً من الإيمان تتكثر بالتوحيد، ويتكثر التوحيد بها إذ كانت تصديقاً، والتصديق من وجه واحد أضعف من التصديق من وجوه كثيرة، فإذا كان ذلك خف وزنه، وإذا تتابعت شهاداته ثقل وزنه.

وله وجه آخر: وهو أن يكون إيمان واحد في أدنى مراتب اليقين حتى إن تشكك تشكك وإنما آخر في أقصى غايات اليقين؛ فهذا يثقل وزنه، والأول يخف وزنه.

وله وجه آخر:

وهو أن يكون إيمان واحد ناشئاً عن استدلال قوي، ونظر كامل، وإيمان آخر واقع عن الخبر، والركون إلى المخبر به على ما يذكره؛ فيكون الأول أثقل وزناً، والثاني أخف وزناً. وهذا الخبر يدل على تفاوت الناس في إيمانهم.

قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله ـ وقد روي عن عبد الرحمن بن بَزُرْج قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَخَاف عَلى أُمَّتِي إلاّ ضعف اليَقِين».

٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفّار ثنا

---

٣١ ـ أحمد بن بشر المرثدي (خط ٤/٤٣)، وعبد الرحمن بن بزرج (تاريخ البخاري الكبير).

والحديث في مجمع الزوائد ١/١٠٧ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وتاريخ البخاري الكبير ٥/٢٦٤ (٨٥٣) عن إسماعيل بن أبي أويس عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب به، =

أحمد بن بشر المرثدي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن بزرج. . . فذكره وهذا يدل على تفاوتهم في اليقين.

أما قوله عزّ وجلّ:

﴿اليَومَ أَكْملتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

وما ورد في معناه، فإنه لا يمنع من قولنا بزيادة الإيمان ونقصانه. لأن معنى قوله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾.

أي أكملت لكم وضعه، فلا أفرض عليكم من بعد ما لم أفرضه عليكم إلى اليوم، ولا أضع عنكم بعدُ اليوم ما قد فرضته قبل اليوم، فلا تغليظ من الآن ولا تخفيف ولا نسخ ولا تبديل. وليس معناه أنه أكمل لنا ديننا من قبل أفعالنا، لأن ذلك لو كان كذلك لسقط عن المخاطبين بالآية الدوام على الإيمان، لأن الدين قد كمل، وليس بعد الكمال شيء. فإذا كان الدوام على الإيمان مستقبلاً وهو إيمان فلذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئاً فشيئاً كلها إيمان، والكمال راجع إلى إكمال الشرع والوضع، لا إلى إكمال اداء المؤدين له وقيام القائمين به والله تعالى أعلم.

٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محبوب الدهان، أنبا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية:

﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوْا مِنْ دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

يقول: يَئِسَ أهلُ مَكَّةَ أن ترجِعُوا إلى دينهم ـ عبادة الأوثان أبداً، ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ في اتباع محمدٍ ﷺ، ﴿وَاخْشَوْنِ﴾ في عبادة الأوثان وتكذيب

= اليقين لابن أبي الدنيا رقم (٩) بترقيمي من طريق أحمد بن عيسى به مرفوعاً.

٣٢ ـ ينظر من هو (محمد بن عبد الرحمن بن محبوب الدهان)، والحسين بن محمد بن هارون، أحمد بن محمد بن نصر، يوسف بن بلال، أبو صالح هو: باذام، والكلبي هو: محمد بن السائب بن بشر، ومحمد بن مروان هو: السدي الصغير.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٢/٢٥٧) للمصنف في الشعب فقط.

محمد ﷺ فلما كان واقفاً بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام، وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

يقوله: حلالَكم وحرامَكم، فلم ينزل بعد هذا حلالٌ ولا حرامٌ، ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ قال: منّتي فلم يحج معكم مشرك، ﴿وَرَضِيتُ﴾ يقول: واخترت ﴿لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً﴾.

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية إحدى وثمانين يوماً، ثم قبضه الله تعالى إليه وإلى رحمته.

٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة الغفاري ثنا جعفر بن عون عن أبي العُمَيس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب أنّ رجلاً من اليهود قال لعمر:

يا أمير المؤمنين! آيةٌ في كِتابِكم تَقْرؤونها، لو علينا مَعشَرَ اليهُود نزلت لاَتَّخذنا ذلك اليوم عيداً.

قال: أيُّ آيةٍ؟

قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلَامَ دِيناً﴾ [المائدة: ٣]. فقال عمر: قد عرفنا ذلك اليومَ والمكان الذي أنزلت فيه على رسول الله ﷺ؛ بعَرفات يومَ جمعة.

رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن الصباح.

ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون.

وذهب بعض من قال بزيادة الإيمان ونقصانه إلى أنه إذا ارتكب معصية

---

٣٣ ـ ينظر من هو (علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان أبو الحسين، وقيس بن مسلم هو الجدلي، وأبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلي.

والحديث أخرجه البخاري ٦٣/٦، ومسلم (ص ٢٣١٣).

١ ـ كتب بهامش أصل المطبوعة (في ذي الحجة الحرام ومحرم وصفر وقبضه الله تعالى في شهر ربيع الأول إلى رحمته ولطفه).

فإنها تحبط مما تقدمها من الطاعات بقدرها وحتى ارتقى بعضهم إلى أصل الإيمان غير أنه لا يقول بالتخليد، وأمره موكول إلى الله تعالى. إن شاء عفا عنه برحمته، أو بشفاعة الشافعين، وإن شاء، عاقبه بذنوبه، ثم أدخله الجنّة برحمته.

واحتج بعض من قال بقولهم: بقول الله عزّ وجلّ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢] الآية.

إنما أراد بذلك أن رفع الصوت فوق صوته يقع معصية، فيخرج إيمان الواقع، ويحبط بعض عمله.

واحتج أيضاً بقوله:

﴿يَـأَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْـطِلُواْ صَدَقَـاتِكُمْ بِـآلْـمَنِّ والأَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤].

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ وقد يخرج هذا على غير ما قاله المحتج به وهو أن يكون المعنى: لا يَحمِلَنَّكُم أيها المهاجرون هجرتكم معه، ولا أيها الأنصار إيواؤكم إياه على أن تُضَيِّعوا حُرمتَه، وتَرفَعُوا أصواتكم فوق صوته فتكونوا بذلك صارفين ما تقدّم منكم من الهجرة والإيواء والنصرة عن ابتغاء وجه الله به إلى غرضٍ غيره، ووجهٍ سواه، فلا تستوجبوا به مع ذلك أجراً.

ويخرج على وجه آخر، وهو أن يقال:

﴿لاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِـآلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ [الحجرات: ٢]. فإنّ ذلك قد يبلغ بكم حدّ الازراء به والاستخفاف له، فتكفروا، وتحبط أعمالكم إلا أن تتوبوا وتسلموا. وكذلك قوله: ﴿لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤] فليس على أن المنَّ يحبط الصدقة، وإنما وجهه أنّ الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى جده، وهو المأمول منه ثوابها. فإذا منَّ المتصدق على السائل، وآذاه بالتعيير فقد صرفها عن ابتغاء وجه الله تعالى بها إلى وجه السائل، فحبط أجره عند الله لهذا فضلت عند المتصدق عليه مع ذلك، لأنه إن كان حباه

فقد آذاه، وإن كان أعطاه، فقد أخزاه ولو كان ذلك على معنى إفساد الطاعة بالمعصية، لم يختص بالبطلان صدقته.

وبسط الكلام فيه ـ إلى أن قال ـ

وان من الطعن على هذا القول أن سيِّئات المؤمن متناهية الجزاء وحَسناته ليست بمتناهية، لأن مع ثوابها الخلود في الجنة، فلا يتوهّم أن يكون التبعة المتناهية التي يستحقها المؤمن بسيئة تأتي على ثواب حسنة لا نهاية له. فأما قول النبي ﷺ:

«من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراطان»

فإنما هو على معنى أنه ينقص من أجر عمله كل يوم قيراطان.

وهو في أكثر الرواية عن ابن عمر في هذا الحديث «من أجره». وفي بعضها «من عمله».

قال الحليمي وإنما هو على معنى أنه يحرم لأجل هذه السيئة بعض ثواب عمله، ولسنا ننكر جَواز أن يُحرم الله تعالى المؤمن بعض جزاء حسناته، ويُقَلِّل ثوابه لأجل سيئة أو سيئات تكون منه. وإنما أنكرنا قول من يقول أن السَّيِّئة قد تحبط الطاعة، أو توجب إبطال ثوابها أصلاً. وذلك أنه لم يأت به كتاب ولا خبر ولا يمكن أن يكون مع ثبوت الخلود للمؤمنين في الجنة. والله تعالى أعلم.

قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله:
وأما قول النبي ﷺ:
«أَتدرُون مَا المُفلِس؟
قَالُوا: المُفلِسُ فِينَا مَن لَا دِرهَمَ له ولَا مَتاعَ.
قال: إنَّ المُفلِسَ من أُمَّتِي رَجلٌ يَأتِي يَوم القِيامةِ بِصَلاةٍ وَصيامٍ وزَكَاةٍ، ويأتي وقد شَتَم هَذَا، وقَذَف هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذا، وَسَفَكَ دَم هَذا، وَضَرَبَ هَذا. فَيُعْطَى هَذا مِن حَسَناتِهِ، وَهَذا مِن حَسناتِهِ، فَإِنْ فَنِيَت حَسَناتُه قبلَ أَن يُقضَى مَا عَليه، أُخِذَ مِن خَطَايَاهُم فَطُرِحَت عَليهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّار».

فهذا إنما احتج به من قال بإحباط السيئة الحسنة،

ووجهه عندي ـ والله تعالى أعلم ـ أنه يُعطى خُصَماؤهُ من أجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته، فإن فنيت حسناته أي أجر حسناته الذي قوبل بعقوبة سيئاته أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه وطُرِحَ في النار، كي يعذب بها إن لم يُغْفر له. حتى إذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رُدَّ إلى الجنة بما كتب لـه من الخلود. ولا يعطى خُصماؤه ما زاد من الأجر على ما قابـل عقوبـة سيئاتـه، لأن ذلك فضـلٌ من الله تعالى يخص به من وافى يوم القيامة مؤمناً. والله تعالى أعلم.

٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه أنبا أحمـد بن إبراهيم بن ملحـان ثنـا يحيى بن بكيـر ثنـا الليث، عن عقيـل، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أنه قال:

إن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُو مُؤمنٌ، وَلَا يَسرقُ السَّارق حِينَ يسرقُ وهُو مُؤمنٌ، وَلا يشربُ الخَمر حِينَ يَشْرَبهَا وَهو مُؤمن، وَلا يَنْتَهِبُ نُهبةً يرفعُ النـاسُ إليهِ فِيها أبصَارهُم حِين يَنتَهِبهَا وهو مُؤمنٌ».

٣٥ ـ وبهذا الإسناد عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل حديث أبي بكر ولم يذكر النهبة.

رواه البخاري في الصحيح من حديث يحيى بن بكير؛

ورواه مسلم من وجه آخر عن الليث.

وإنما أراد ـ والله تعالى أعلم ـ «وهُو مُؤمِنٌ» مطلق الإيمـان، لكنه نـاقصُ

---

٣٤ ـ أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه (ت ٣٤٥) (سير ١٦/ ٤٧٩) والزهري هـو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، وعقيل هو ابن خالد الأيلي، والليث هو ابن سعد، ويحيى هو ابن عبدالله بن بكير.

والحديث أخرجه البخاري (٥/ ١١٩ فتح) عن سعيد بن عفير عن الليث به مرفوعاً.

٣٥ ـ أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن الزهري، وسعيد هو ابن المسيب.

والحديث أخرجه البخاري (١٢/ ٥٨) فتح عن يحيى بن بكير، مسلم (ص ٧٦) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده به.

الإيمان بما ارتكب من الكبيرة، وترك من الانزجار عنها، ولا يوجب ذلك تكفيراً بالله عزّ وجلّ ـ مضى شرحه . وكل موضع من كتاب أو سنة ورد فيه تشديدٌ على من ترك فريضة ، أو ارتكب كبيرة ، فإن المراد به نقصان الإيمان . فقد قال الله عز وجل :

﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ﴾ [النساء : ٤٨ ، ١١٦].

وذكرنا في «كتاب الإيمان» من الأخبار والآثار التي تدل على صحة ما ذكرنا من التأويل ما فيه كفاية . وبالله التوفيق .

وذكر الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ ها هنا آثار تدل على أن الطاعات من الإيمان، وإن الإيمان يزيد وينقص، وأن أهل الإيمان يتفاضلون في الإيمان، ونحن قد ذكرناها في «كتاب الإيمان» ونشير إلى طرق منها ها هنا بمشيئة الله عزّ وجلّ .

٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا محمد بن عيسى بن السَّكَن ثنا موسى بن عمران ثنا ابن المبارك، عن ابن شَوذَب، عن محمد بن جَحَادة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شرَحْبيل، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عن:

«لَوْ وُزِنَ إيمانُ أبي بكرٍ بإيمانِ أهلِ الأرضِ لَرَجَحَ بِهِمْ».

٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب أنبا

---

٣٦ ـ محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي الشهير بـ (ابن أبي قماش) (خط ٢/٤٠٠) (ت ٢٨٧).

والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٢)، وخيثمة الإطرابلسي في فضائل أبي بكر الصديق (ص ١٣٣) وانظر (علل الدارقطني) ٢/٢٢٣.

٣٧ ـ محمد بن أيوب الكلابي أبو هريرة الواسطي (تقريب)، وسهل بن بكار (سير ١٠/٤٢٢) ولينظر من (محمد بن طلحة).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٨) عن أبي أسامة عن محمد بن طلحة عن زبيد عن ذر به.

=

سهل بن بكار، عن محمد بن طلحة عن زُبَيْد عن ذَرّ قال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربما أخذ بيد الرجل والرجلين يقول: «تَعَالَوا نَزْدَادُ إيماناً».

٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى، أنبا هَوْذَة بن خليفة ثنا عَوف عن عبدالله بن عمرو بن هند قال قال عليٌّ رضي الله عنه:

«إن الإيمانَ يبدأ لُمْظَةً بيضاءَ في القلب، فكلَّما ازدادَ الإيمانُ عِظَماً، ازداد ذلك البياضُ. فإذا استكمل الإيمانُ ابيضَّ القلبُ كلُّه، وإنَّ النفاقَ يبدو لُمظة سوداء في القلب، فكلما ازداد النفاقُ عِظَماً، ازداد ذلك السواد، فإذا استكمل النفاق اسوَدَّ القلبُ كلُّه. وايْمُ الله! لو شَقَقْتُمْ عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود. قال: واللمظة هي الذوقة، وهو أن يلمظ الإنسان أو الدابة شيئاً يسيراً. أي يَتَذَوّقُه، فكذلك القلب يدخله من الإيمان شيءٌ يسيرٌ ثم يتَّسِع فيه فيكثُر.

٣٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني، ثنا عبيدالله بن غنام بن حفص بن غياث ثنا سفيان بن وكيع ثنا

= وقال الألباني: سائر الرواة رجال الشيخين غير أن ذر وهو ابن عبد الله المرهبي لم يدرك عمر.
قلت:
هو زر بن حبيش وليس ذر بن عبد الله وقد جاء مصرحاً به في الشريعة للآجري (ص ١١٢) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن طلحة به وعليه فالحديث صحيح والحمد لله.

٣٨ ـ اللُّمظة: بالضم مثل النُّكتة من البياض ومنه فرسٌ أَلْمَظ إذا كان بجَحْفَلته بياضٌ يسير. كذا بالنهاية لابن الأثير، بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو علي البغدادي (ت ٢٨٨) (سير ١٣/٣٥٢)، وعوف هو ابن أبي جميلة.
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٨) عن أبي أسامة عن عوف به.
وقال الألباني منقطع الإسناد بين عبد الله وعلي كما في التقريب والخلاصة.

٣٩ ـ أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم بن محمد (سير ١٧/٢٩٥)، أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، عبيد الله بن غنام بن حفص بن غياث (سير ١٣/٥٥٨)
والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في اليقين طبع بدار الكتب العلمية.

سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبد الرحمن قال :

قام رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال :

«يا أميرَ المؤمنين! ما الإيمانُ؟

فقال : الإيمان على أربعِ دعائمَ : على الصبرِ والعدلِ واليقينِ والجهادِ .

ثم ذكر تقسيم كل واحدة من هذه الدعائم.

وقد روينا من أوجه أخر عن عليّ .

٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني ، أنبا أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق ، قال : قال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ:

«الصبرُ من الإيمانِ بمنزلةِ الرَّاسِ من الجَسَدِ . فإذا ذهب الصَّبرُ ذهبَ الإيمانُ» .

---

٤٠ ـ أبو الحسن الطرائفي هو أحمد بن محمد بن عبدوس سبق (١٢)، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، وعمرو بن قيس هو الملائي ، وأبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حيان .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٠) عن أبي خالد الأحمر به .

وقال الألباني :

الإسناد ثقات غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط ولم يسمع من علي رضي الله عنه ثم هو مدلس .

٤١ ـ أبو ليلى هو الكندي ، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٢٣) عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن غلام للحجر أن حجراً رأى ابناً له خرج من الغائط فقال يا غلام ناولني الصحيفة من الكوة سمعت علياً يقول:

«الطهور نصف الإيمان»

٤١ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني ، ثنا أبو الحسن الطرائفي ، أنبا عثمان بن سعيد ، ثنا عبدالله بن رجاء البصري ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى ، قال : قال حجر بن عدي : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :

«الوضوء نصف الإيمان» .

٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني ، أنبا أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن أبي إسماعيل عن معْقل الخَثْعَمي قال : أتى عليّاً رضي الله عنه رجلٌ وهو في الرحبة ، فقال : يا أمير المؤمنين! ما ترى في امرأة لا تصلي؟

قال : «من لم يصلّ فهو كافر» .

٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني ، أنبا أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك عن عاصم عن زِرٍّ عن عبدالله بن مسعود قال :

«من لم يصل فلا دين له» .

وقد روينا عن بُرَيدة بن حصيب عن النبي ﷺ أنه قال :

«العَهْدُ الذِي بَيْنَنا وبَيْنَهُم الصَّلاةُ ؛ فَمَنْ تَرَكَها فَقَدْ كَفَرَ» .

وإنما أراد ـ والله تعالى أعلم ـ كفراً يكون نقيضَ الإيمان لله تعالى بتَـرك

---

٤٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٢٦) عن ابن نمير عن محمد بن أبي إسماعيل به .
وقال الألباني هذا لا يصح عن علي وعلته (معقل) هذا قال (الحافظ) مجهول .

٤٣ ـ عاصم هو ابن بهدلة وشريك هو ابن عبد الله النخعي .
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٤٧) عن شريك عن عاصم به .
وقال الألباني شريك هو ابن عبد الله القاضي وهو ضعيف لسوء حفظه .
وقول البيهقي : وقد روينا عن بريدة بن حصيب. . . » الخ .
أخرجه الترمذي (٢٦٢١)، وابن ماجة (١٠٧٩)، أحمد (٣٤٦/٥)، والمصنف في السنن الكبرى له (٣٦٦/٣)، والحاكم في المستدرك (٦/١ و٧)، وابن أبي شيبة في الإيمان (٤٦) وصحح الألباني إسناده .

شُعبةٍ من شُعبه، ولم يرِد به كفراً يكون نقيض الإيمان بالله إذا لم يجحد فرضها، ويشبه أن يكون تخصيصه الصَّلاة بالذكر لوجوب القتل بِتَركها كوجوبه بترك الإيمان بالله تعالى.

٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا بِشر بن موسى ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال معاذ بن جبل لأصحابه:

«اجْلسُوا بنَا نُؤمن ـ أَظُنُّه قال ـ ساعةً، أي نَذْكُر الله».

٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق، أنبا محمد بن أيوب أنبا عبد الله بن الجرَّاح، وثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن شباك، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أنه قال:

«اجلِسوُا بِنا نَزْدَدْ إيماناً».

٤٦ ـ أخبرنا عبدالله، أنبا أبو بكر، أنبا محمد بن أيوب ثنا عبدالله بن الجراح، ثنا ابن الحمَّاني ثنا شريك، عن هلال الوَزَّان، عن عبد الله بن عكيم، عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ أنه كان يقول:

«اللَّهُمَّ زِدْني إيماناً وفِقْهاً».

---

٤٤ ـ أبو نعيم هو الفضل بن دكين.

والحديث علقه البخاري (١/ ٤٥ الفتح) وقال الحافظ وصله أحمد، وأبو بكر أيضاً بسند صحيح إلى الأسود بن هلال، اهـ، وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٥).

٤٥ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه وعلقمة هو ابن قيس النخعي، وإبراهيم هو ابن يزيد بن قيس النخعي، ووالد محمد هو فضيل بن غزوان الضبي، ومحمد بن أيوب هو ابن يحيى بن الضريس.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٤) عن ابن فضيل عن أبيه عن سماك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه «امشوا بنا نزداد إيماناً» ولم يذكر في الإسناد «عبد الله بن مسعود». وقال الألباني: إسناده حسن.

٤٦ ـ هلال هو ابن أبي حميد الوزان، وابن الحماني هو يحيى بن عبد الحميد، وأبو منصور النضروي هو العباس بن الفضل بن زكريا الضبي النضروي، وأحمد بن نجدة (سير ١٣/ ٥٧١).

والحديث في فتح الباري ١/ ٤٨ وعزاه الحافظ لأحمد في الإيمان من طريق عبد الله بن عكيم عن عبد الله به.

وقال الحافظ اسناده صحيح وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١١٢) من طريق وكيع عن شريك به.

٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبا أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور شريك . . . فذكره بإسناده نحوه وزاد «يقيناً وعلماً» .

٤٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاءً ، أنبا عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآباذي ، ثنا عبدالله بن هاشم ، ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي ظَبْيَان، عن علقمة، قال عبد الله بن مسعود:

«الصَّبْرُ نِصفُ، الإيمَانِ ، واليَقِينُ الإيمانُ» .

وقد روي هذا من وجه آخر غير قويّ مرفوعاً .

ورُوينا عن ابن مسعود من أقواله في هذا المعنى شواهد، وهو في «كتاب الإيمان» مذكور. من أراد الوقوف عليه، رجع إليه إن شاء الله .

٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى ، ثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زُفَر ، عن عمَّار قال:

---

٤٨ ـ أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي (ت ٣٠٥) (عبر ٢/١٢٩) ، ولينظر من هو عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي، وعبد الله بن هاشم (ت ٢٥٥) (سير ١٢/٣٢٨)، وأبو ظبيان هو الحصين بن جندب، ووكيع هو ابن الجراح، وعبد الله بن هاشم هو الطوسي.
والحديث علقه البخاري (الفتح) ١/٤٥) وقال الحافظ ١/٤٨ :
رواه الطبراني بسند صحيح
وأخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من حديثه مرفوعاً ولا يثبت رفعه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٥٧) رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ ـ عمار هو ابن ياسر رضي الله عنه، وسفيان الغالب أنه ابن سعيد الثوري ويحتمل أن يكون ابن عيينة.
والحديث في الترغيب والترهيب للأصبهاني رقم (٥٩) بترقيمنا من طريق الحسين بن عبدالله الواسطي امام مسجد العوام عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن إسحاق به مرفوعاً.
فتح الباري ١/٨٢ تعليقاً وقال الحافظ:
رواه أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان من طريق سفيان الثوري ورواه يعقوب بن أبي شيبة في مسنده من طريق شعبة.
وزهير بن معاوية كلهم عن أبي إسحاق السبيعي عن صلة بن زفر به.
وهكذا رويناه في جامع معمر عن أبي إسحاق. =

«ثَلَاثَةٌ مَن جَمَعَهُنَّ فَقدْ جَمَعَ الإيمانَ: الإِنْفَاقُ مِن الإِقْتَارِ، والإنصَافُ مِن النَّفسِ، وبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَم».

٥٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله، أنبا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيُّوب، أنبا أحمد بن يونُس، أنبا شيخ أهل المدينة، عن صفوان بن سُلَيم، عن عطاء بن يَسَار أن عبدالله بن رَوَاحة قال لصاحب له:

«تَعَالَ حَتَّى نُؤْمِنَ سَاعةً.

قَال: أَوَ لَسْنَا بِمُؤْمِنِينَ؟.

قَال: بَلَى، وَلكِنَّا نَذْكُرُ الله فَنَزْدَادُ إيماناً».

٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا حُميد بن زنجويه، ثنا

= وكذا حدث به عبد الرزاق في مصنفه عن مُعمر.

وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي ﷺ كذا أخرجه البزار في مسنده وابن أبي حاتم في العلل كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي ـ هو عندنا الحسين بن عبد الله الواسطي ـ

وكذا رواه البغوي في شرح السنة من طريق أحمد بن كعب الواسطي.

وكذا أخرجه ابن الأعرابي في معجمه عن محمد بن الصباح الصنعاني ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً.

واستغربه البزار وقال أبو زرعة هو خطأ.

قال الحافظ:

وهو معلول من حيث صناعة الإسناد لأن عبد الرزاق تغير بأخرة وسماع هؤلاء منه في حال تغيره إلا أنه مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع.

وقد رويناه مرفوعاً من وجه آخر عن عمار أخرجه الطبراني في الكبير وفي إسناده ضعف.

قلت: قال الهيثمي في المجمع ١/٥٧ في إسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف.

٥٠ ـ أحمد هو ابن عبد الله بن يونس الكوفي.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١١٦) عن أبي أسامة عن موسى بن مسلم عن ابن سابط قال: كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول فذكره وقال الألباني: إسناده ضعيف لأن ابن سابط واسمه عبد الرحمن لم يدرك ابن رواحة فإن هذا مات في عهد النبي ـ ﷺ ـ شهيداً في غزوة مؤتة.

٥١ ـ جندب هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب، وحماد بن نجيح هو السدوسي. =

الحَجَّاج بن نُصَير ثنا حماد بن نَجِيح، عن أبي عمران الجوني، قال سمعت جُنْدب البَجْليّ، قال:

«كنا فِتْيَاناً حَزَاوِرَةً مع نبيِّنا ﷺ، فَتَعَلَّمنا الإيمان قبلَ أن نَتعلَّمَ القرآن، ثم تَعَلَّمْنَا القُرآن، فازْدَدْنَا به إيماناً، وإنكم اليومَ تَعَلَّمُونَ القرآنَ قبل الإيمانِ».

٥٢ ـ قال(١): وحدثنا حُميد بن زنجويه ثنا عبيدالله بن موسى أنبا إسرائيل، عن منصور، عن طلحة، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

«ثلاثٌ مِن الإيمَان: أنْ يَحْتَلِمَ الرَّجُلُ في اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ، فيقُومُ فَيَغْتَسلُ لَا يَراهُ إلا الله، والصَّومُ في اليَومِ الحَارِّ، وصلاةُ الرَّجُلِ في الأَرْضِ الفَلاةِ لا يَرَاهُ إلا الله».

٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا إسماعيل بن عيَّاش الحِمصي، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس وأبي هريرة قالا:

«الإيمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ».

٥٤ ـ وبإسناده... قال ثنا إسماعيل بن عيَّاش ثنا حَرِيز بن عثمان

= والحديث أخرجه ابن ماجة (٦١) عن علي بن محمد عن وكيع عن حماد بن نجيح وكان ثقة به دون قوله وإنكم اليوم تعلمون القرآن قبل الإيمان.

وقال البوصيري في الزوائد:

إسناد هذا الحديث صحيح رجاله ثقات.

٥٢ ـ أبو حازم هو سلمان الأشجعي الكوفي، وطلحة هو ابن مصرف ومنصور هو ابن المعتمر! وإسرائيل هو ابن يونس.

(١) قائل قال هو: داود بن الحسين البيهقي.

٥٣ ـ والد عبد الوهاب هو مجاهد بن جبر المكي، وأحمد هو ابن عبد الله بن يونس.

والحديث أخرجه ابن ماجة (٧٤) عن أبي عثمان البخاري سعيد بن سعد عن الهيثم بن خارجة عن إسماعيل يعني ابن عباس به.

وقال البوصيري:

إسناد هذا الحديث ضعيف.

٥٤ ـ الحارث بن مخمر أبو حبيب (الجرح ٣/٤١٥)، (الثقات ٤/١٣١)، وأبو الدرداء هو عويمر رضي الله عنه.

الرحبي، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر، عن أبي الدرداء قال:

«الإِيمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ».

٥٥ ـ وبإسناده . . . ثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن صَفْوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة قال:

«الإِيمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ».

٥٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو نصر التَّمَّار ثنا حَمَّاد بن سلمة . . .

وأخبرنا أبو بكر الأشناني، أنبا الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي، عن أبيه عن جدّه عُمير بن حبيب بن خُمَاشة أنه قال:

«الإِيمانُ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ،

فقيلَ لَه: ومَا زِيَادَتُه؟ ومَا نُقْصَانُهُ؟

قال: إذَا ذَكَرْنَا رَبَّنَا وَخَشِينَاه فذلِكَ زِيَادَتُهُ، وإذَا غَفَلْنَا وَنَسِينَا وضَيَّعْنَا فذلِكَ نُقْصَانُهُ. . . . هذا لفظ حديث عفان».

٥٧ ـ أخبرنا الأشناني، أنبا الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي

والحديث أخرجه ابن ماجة (٧٥) عن أبي عثمان البخاري عن الهيثم عن إسماعيل بن عباس عن حريز بن عثمان الرحبي عن الحارث [بن مخمر] أظنه عن مجاهد عن أبي الدرداء به.
تنبيه: وقع في ابن ماجة المطبوعة جرير بدل حريز وهو خطأ.

٥٥ ـ عبدالله الصواب أنه ابن رافع الحضرمي، وصفوان بن عمرو هو: ابن هرم الحمصي.

والحديث في اللآليء المصنوعة (١/٣٨) وعزاه السيوطي للمصنف في الشعب فقط.

٥٦ ـ عمير بن خماشة رضي الله عنه ذكره الحافظ في الإصابة، وأبو جعفر هو عمير بن يزيد الخطمي، وعفان هو ابن مسلم، وأبو نصر هو عبد الملك بن عبد العزيز التمار.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٤)، والآجري في الشريعة (ص١١١، ص١١٢) من طريق حماد بن سلمة به.

٥٧ ـ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٤) عن ابن فضيل عن أبيه به.
وقال الألباني إسناده حسن.

شيبة ثنا محمد بن فُضيل، عن أبيه، عن شِبَاك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه :

«امشُوا بنَا نَزْدَادُ إيماناً» .

٥٨ ـ وبإسناده . . . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال :

«ما نَقَصَتْ أَمَانَةُ عبدٍ قَطُّ إلاَّ نَقَصَ مِنْ إيمَانه» .

٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا محمد بن أيُّوب ، أنبا شيبان ، أنبا جَرير ثنا عيسى بن عاصم ، عن عَديّ بن عَديّ أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه :

«أمّا بَعْدُ! فَإنَّ لِلإيمان حُدُوداً وَشَرَائعَ وَفَرَائِضَ. مَنِ اسْتَكْمَلَهَا استَكْمَل الإيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا، لَمْ يَسْتَكمِلِ الإيمَان» .

٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حَسَّان ثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد قال :

«الإيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ» .

٦١ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني ، أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن

---

٥٨ ـ والد هشام : هو عروة بن الزبير الأسدي وسفيان يمكن أن يكون ابن سعيد الثوري أو ابن عيينة ووكيع هو ابن الجراح .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠) عن وكيع وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٥٦) بترقيمي من طريق الحسن بن علي بن صالح .

كلاهما عن سفيان به .

٥٩ ـ جرير هو: ابن حازم، وشيبان هو ابن فروخ الحبطي .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٣٥) عن أبي أسامة عن جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم به وقال الألباني .

إسناده صحيح .

٦٠ ـ سفيان هو ابن سعيد الثوري، وعبد الصمد ذكره ابن حجر في التعجيل (ص ٢٦٠) .

٦١ ـ ليث هو ابن أبي سليم، وعلي هو: ابن عبد الله بن جعفر المديني . =

سعيد قال حُدِّثْتُ عن عَلي بن المديني، عن خَلَف بن خليفة، عن لَيث، عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

قال:

«أَزْدَادُ إيماناً إلى إيمَانِي».

ورويناه أيضاً عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي.

٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق، أنبا يوسف بن يعقوب، أنبا سليمان بن حرب، ثنا أبو هلال ثنا بَكْر بن عبد الله المزني قال: قال عيسى: عليه الصلاة والسلام لبعض الحواريين:

«أَرِنِي يَدَكَ يا قَصِيرَ الإِيمَانِ».

وهذا حينَ مَشَى على الماءِ، فَتَبِعَهُ واحدٌ. فذهَبَ يضع رِجْلَه، فإذا هو قد انغَمَر، فقال له عيسى عليه الصلاة والسلامُ:

«هات يَدَكَ يا قصير الايمان»:

٦٣ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط قال:

«والله مَا أَرَى إيمانَ أهلِ الأَرضِ يَعْدِلُ إيمانَ أبي بكر رضي الله عنه، ولاَ أَرَى إيمانِ مَكَّةَ يعدِلُ إيمانَ عَطَاء».

٦٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله البيهقي، أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن

والحديث أخرجه الطبري في التفسير (٣/ ٥١) حلبي عن صالح بن مسمار عن زيد بن الحباب عن خلف بن خليفة عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد وإبراهيم به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٣٤ و٣٣٥) لـ (سعيد بن منصور)، وابن جرير وابن المنذر والمصنف في الشعب.

٦٢ ـ الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين (٢/ب ـ ٣/أ).

٦٣ ـ عطاء هو ابن أبي رباح القرشي، وليث هو ابن أبي سليم، وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحناط.

٦٤ ـ يعقوب بن أبي عباد (الجرح ٩/ ٨٤٨)، (الثقات ٩/ ٢٨٥)، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي، ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي (ت ١٦٩) تهذيب.

الحسين البيهقي، حدثنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا حُميد بن زَنجويه، ثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ثنا نافع بن عمر قال:

«قيلَ لابن أبي مُلَيْكَة إنَّه يُجَالِسُكَ رَجلٌ يَزْعمُ أَنَّ إيمَانَه مِثْلُ إيمان جبْريلَ عَليه السَّلام.

قَال: وَالله! لَقَد فَضَّلَ الله جِبريلَ في الثناء فقال:

﴿إنَّـهُ لَقولُ رَسُـولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُـوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَـرشِ مَكِينٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ، وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ [التكوير: ١٩ ـ ٢٢].

وتزعمون انَّ إيمانَ (مِهْرانَ)(١) ـ رَجُلٌ كَانَ يُضْرَبُ في الخَمْر كُلَّ ساعةٍ ـ مِثْلُ إيمانِ جِبْريلَ عليه السَّلامُ».

٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ثنا أبو عتبة ثنا بَقية أنبا عبد الملك بن أبي النعمان ـ شيخ من أهـل الجزيـرة ـ عن ميمون بن مهران قال:

«خَاصَمَهُ رجلٌ في الإرْجَاء، قـال: فَبينَمَا هُمـا عَلى ذلك إذْ سَمِعـا امرأةً تُغَنِّي فقال ميمون: أينَ إيمانُ هذِهِ مِن إيمـانِ مَرْيم بنت عِمْران؟.

قَالَ: فَلَمَّا قَالَها لَه انصرفَ الرَّجُلُ، ولَمْ يَزد عَلَيْهِ شَيئاً».

٦٦ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله البيهقي أنبـا أحمد بن محمـد بن الحسين ثنـا داود بن الحسين، ثنـا حُميد بن زنجـويه ثنـا عبيد الله بن مـوسى أنبـا أبـو بشـر الحلبي، عن الحسن قال:

«ليسَ الإيمانُ بالتَّحلِّي ولا بالتَّمَنِّي، ولكن ما وَقَـرَ في الْقَلْبِ، وَصَدَّقَتْـهُ الأعْمـالُ. مَن قال حَسنـاً، وَعَمِلَ غَيـرَ صالـحٍ، رَدَّهُ الله عَلى قولـه، وَمَنْ قال حسناً، وعَمِلَ صالحاً، رَفَعُه العَمَلُ».

ذلك بأن الله تعالى قال:

٦٥ ـ أبـو عتبة أحمـد بن الفرج الحجـازي (سيـر ١٢/٥٨٤)، ولينـظر من هـو عبـد الملك بن أبي النعمان.

٦٦ ـ لينظر من هو أبو بشر الحلبي.

والحديث في كنز العمال (١١) أخرجه ابن النجار والديلمي وسعيد بن منصور عن أنس.

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]

قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله:

وقد روينا أيضاً قولنا في الإيمان عن محمد بن الحنفية، وعطاء بن أبي رباح، والحسن، وابن سيرين، وعبيد بن عمير، ووهب بن منبه، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم من أئمة المسلمين: الأوزاعي، ومالك، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهم رحمهم الله.

٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنبا أبو العباس الأصم، أنبا الربيع قال: قال الشافعي رحمه الله تعالى: في مسألة ذكرها في كتاب السير:

«الصَّلاةُ من الإِيمَانِ».

وقال:

في التَّسْمِيةِ على الذَّبيحَة والصَّلاةِ على النَّبي ﷺ:

ولا أكرَهُ مع تسميته على الذَّبيحة أن يقول: صلى الله على رسولِهِ، بل أُحِبُّهُ له، لأنَّ ذِكر الله والصَّلاة على رسول الله إيمانٌ بالله، وعبادةٌ له، يُؤجر عليها إن شاء الله تعالى منْ قالها.

وروينا عن يوسف بن عبد الأحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول:

«الإيمان قَولٌ وَّ عملٌ، يزيد و يَنْقص».

٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الزبير بن عبد الواحد، حدثني يوسف... فذكره.

---

٦٧ ـ أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي (ت ٤٢١)، والربيع: هو ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي.

٦٨ ـ الزبير بن عبد الواحد بن محمد الأسدأباذي أبو عبد الله (ت ٣٤٧) (سير ١٥/ ٥٧٠).
وليُنظر من هو يوسف بن عبد الأحد.

٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو علي الحسين بن صفوان، أنبا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال:

«الإيمانُ قائدٌ، والعَملُ سائقٌ، والنَّفْسُ حَرُونٌ فإذَا وَنَى قائدُها، لم تَستَقِمْ لِسائقها، وإذا وَنَى سائقها لم تَسْتقِمْ لقائدها. ولا يَصْلحُ هذا إلا مع هذا حتى تُقدِّم على الخير الإيمان بالله مع العَمَل لله، والعَمَل لله مع الإيمان بالله.

تابعه قبيصة بن عقبة عن هارون.

٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفَّار ثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا أبو سنان، عن الضحاك في قوله تعالى:

﴿إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّب، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[فاطر: ١٠].

قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب.

---

٦٩ ـ لينظر من هو أبو علي الحسين بن صفوان، وعبد الصمد بن النعمان، أما إبراهيم بن سعيد فهو الجوهري، وعبد الله هو ابن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٨٦) ومن طريقه أخرجه المصنف.

٧٠ ـ الضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي، وأبو سنان هو: سعيد بن سنان الشيباني الأصغر والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٤٦) لابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك به.

باب الاستثناء في الإِيمان.

٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى أنبا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال رجلٌ عن عبد الله بن مسعود:

«أَنا مُؤمِنٌ».

قال:

«قُلْ إِنِّي في الجَنَّةِ! وَلكِنَّا نَقُولُ: آمَنَّا بالله وَ ملائِكته وَ كُتُبِه ورُسُله».

٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عليّ بن دُحيم الشَّيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال رجُلٌ لعلقمة:

«أمُؤمِنٌ أَنْتَ؟.

قال: أَرْجُو إنْ شَاءَ الله».

وقد رَوينا هذا عن جَماعَةٍ من الصَّحابَة والتابعينَ والسَّلف الصَّالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

ورَوينا عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه انه خَطَبَهُمْ فقال:

«أنتُمُ المُؤمِنُونَ، أنتُم أهلُ الجَنَّـةِ، والله إِنِّي لأَطْمَعُ أنْ يَكُـونَ عامَّـةُ مَنْ تُصِيبُـونَ مِنْ أهلِ فَـارس وَالرُّوم في الجَنَّـة، لأَنَّ أحَـدَهُم يَعمَـلُ لكُم العَمَـلَ

---

٧١ ـ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي (ت ٣٤٦) (الوافي ٢/٤١، شذرات ٢/٣٧٣).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٢٢) عن غندر عن شعبة به.

وقال الألباني موقوف صحيح الإسناد، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٠٦) عن معمر عن الأعمش عن شقيق به بنحوه.

٧٢ ـ محمد بن علي بن دحيم الشيباني هو أبو جعفر الكوفي سبق (٤)، وإبراهيم بن إسحاق الزهري.

فتقول: أحسَنْتَ، رَحِمَكَ الله! أحسَنتَ، باركَ الله فيك! والله يَقولُ»:

﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّـذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـالِحَـاتِ وَيَـزِيـدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦].

٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد المُؤمّلي، أنبا أبو عِثمان البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش، عن شقيق، عن سلمة بن سَبرة، قال:

«خَطَبَنا مُعاذ. . . فذَكَره».

وفي هذا انه يُخاطبُ الجماعة بذلك، ولم يُعيِّنْ به شخصاً، وقد رجع في آخرِ الحديث إلى الاستثناء في دخول الجنّة فقال: «إنّي لأَطمَعُ».

٧٤ ـ وأخبرنا أبو عبدالله بن عبدالله السَّديري، أنبا أبو حامد الخُسْروجَرْدي، ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيه ثنا أبو شيخ الحرّاني ثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن يسار، قال:

«بَلَغ عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنَّ رجُلاً يَزْعُمُ انّه مُؤمِنٌ فكتب إلى أميره أن ابعَثْه إليَّ. فلمّا قَدِمَ عليه، قال: أنتَ الَّذي تَزعُمُ انَّك مؤمنٌ؟.

قال: نعم، والله يا أمير المؤمنين!

قال: وَيْحَكَ! وممَّ ذاك؟.

قال: أولم تكُونُوا مع رسول الله ﷺ أصنافاً: مُشرِكٌ، ومُنـافِقٌ، وَ مُؤمِنٌ. فمِن أيِّهم كُنْتَ؟.

قال: فمَدَّ عُمَرُ يدَه إليه معرفة لما قال حتى أخذ بيده.

---

٧٣ ـ أبو محمد الموصلي هو الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى.

أبو عثمان البصري هو عمرو بن عبيد الله، ولينظر من هو محمد بن عبد الوهاب، وسلمة بن سبرة (الجرح ٤/١٦٢)، وشقيق هو ابن وائل.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٣٣) عن عبدالله بن إدريس عن الأعمش به.

وقال الألباني في سنده جهالة، سلمة بن سبرة أورده ابن أبي حاتم في الجرح (٢/١/١٦٢) برواية شقيق فقط عنه وكذا أورده ابن حبان في الثقات (١/٧٣).

٧٤ ـ محمد بن إسحاق هو: ابن يسار المطلبي، ومحمد بن سلمة هو ابن عبدالله الحراني.

٧٥ ـ وبإسناده حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيْه، ثنا هِشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عثمان بن الأسود. قال: قلتُ لِعطاء بن أبي رباح: الرجُلُ يقُولُ: لا أدري أمؤمنٌ أنا أم لا؟ قال: سبحان الله! قال الله تعالى:

(الَّذِينَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ) [البقرة: ٣].

فهو الغيبُ فمن آمنَ بالغيبِ، فهو مُؤمِنٌ بالله.

قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله ـ فهذا الذي رَوَينا من إطلاق مُعاذ، وما رُوي مرُسلاً من تصويب عمر، وقول عطاء في تسمية مَن آمنَ بالله وبرسوله، بالمؤمنِ يرجِعُ إلى الحال.

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ:

لا ينبغي لِلمُؤمنِ أن يَمْتِنعَ من تَسمِيَةِ نفسِه مؤمناً في الحال لأجل ما يخشاه من سوء العاقبة ـ نعوذ بالله منه ـ لأَنّ ذلك وإن وقع وحَبطَ ما قدَّم من إيمانه، فليس ينقلب الموجود منه معدوماً من أصله وإنّما يحبط أجرُه، ويبطلُ ثوابُه.

وبسط الكلام في شرح ذلك.

وأما من أنكر من السلف إطلاق اسم الإيمان، فالموضع الذي يليق به ما قال: ان يقول الواحد: أنا مؤمنٌ، وأعيش مؤمناً، وأموت مؤمناً، وألقى الله مؤمناً، ولا يستثني كان. ولذلك قال ابن مسعود: قُل إنّي في الجَنَّة. لأَنَّ مَن ماتَ مؤمناً، كان في الجَنّة، وليس كلُّ من كان مؤمناً ساعة من عُمُرِه أو يوماً أو سنةً، كان في الجَنّة، فعلمنا أن عبدالله إنّما قال هذا لمن اتّكلَ على إيمانه، فَقَطَعَ بأنّه مؤمنٌ مطلقٌ في عامّة أحواله وأوقاته، فلا يعيش إلاّ مؤمناً، ولا يموتَ إلاّ مؤمناً، ولم يَكِلْ أمرَه إلى الله عَزّ وجلّ.

فأما قول المؤمن: أنا الآن مؤمنٌ فليس مِمّا يُنكَر، وإنّما يصحُّ الاستثناء إذا كان الخبر عن المستقبل خاصةً، فيكون المعنى أرجو أن يمنّ عليَّ بالتثبت ولا يسلبني هدايته بعد أن آتانيها.

قال: وللاستثناء موضعٌ آخر يصحُّ فيه ويحسن، وهو أن يُردَّ على كمال الإيمان لا على أصله وأسِّه، كما روي أن رجلاً سأل قتادة: أمؤمنٌ أنتَ؟ فقال:

أما أنا فأؤمن بالله، وملائكته، وبكتبه، وبرسله، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خيره وشرِّه أما الصفة التي ذكرها الله عزّ وجلّ:

(إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. . .) قرأ الآيات إلى قوله ـ (أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً، لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) [الأنفال: ٢ ـ ٤].

فلا أدري أنا منهم أو لا.

فقد أبَانَ قتادةُ أنه قد آمنَ الإيمانَ الذي يُبْعدُه عن الكفر، ولكنه لا يدري استكمل الأوصاف التى حكى الله تعالى بها قوماً من المؤمنين، فأوجبَ لهم بها المغفرةَ والدرجاتِ وكان ذلك مشككاً منه في الاستكمال الذي يوجبُ له الدرجات، لا في مجانية الكفر الذي يسقط عنه العذاب فمن وضع الاستثناء في أحد هذين الموضعين فليس من الشكاك.

قال: الحافظ أبو بكر البيهقي ـ رحمه الله:

وقد روينا معنى هذا عن الحسن البصري.

٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو أحمد الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن شاذان الهاشمي، ثنا أحمد بن نصر المقري الزاهد ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، ثنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال:

سأل رجل الحسن البصري عن الإيمان فقال:

«الإيمانُ إيمانان، فإن كنتَ تسألُني عن الإيمانِ بالله، وملائكتهِ، وكُتُبه، ورُسُله، والجنَّة، والنار، والبعث، والحساب، فأنا مُؤمنٌ».

وإن كنتَ تسألُني عن قول الله عز وجل:

(إنَّما الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إذَا ذُكِرَ الله وَجِلَتْ قُلُوبُهُم. . .) الآيات، قرأ إلى (أُولئكَ هُم المُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾ [الأنفال: ٢ ـ ٤].

فوالله ما أدري أنا منهم أوْ لا.

---

٧٦ ـ محمد بن شاذان الهاشمي أبو العباس (سير ١٤/ ٢٦٢)، وأحمد بن نصر هو ابن زياد القرشي.

٧٧ ـ أخبرنا أبو منصور الفقيه، أنبا أبو أحمد بن إسحاق الحافظ، قال سمعت أبا العباس الثقفي يقولْ: سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

«هذا قول الأئمة المأخوذ في الإسلام والسنة بقولهم فذكر الحكاية... قال:

«والإيمانُ يَتفاضَلُ، والإيمانُ قولٌ وعملٌ ونِيَّةٌ. والصلاةُ من الإيمان، والزكاةُ من الإيمانِ، والحجُّ من الإيمانِ وإماطةُ الأذى عن الطَّريقِ منَ الإيمانِ».

ونقول: «النَّاسُ عندَنَا مُؤمنون بالاسم الذي سمَّاهم الله في الإقرار والحدودِ والمواريثِ، ولا نقولُ: حقّاً، ولا نقولُ: عند الله، ولا نقول: كإيمانِ جبريلَ وميكائيلَ، فإن إيمانهما متقبَّلٌ».

قال: الإمام الحافظ البيهقي ـ رحمه الله:

وروينا عن وكيع انه قال:

كان سفيان الثوري يقول:

أنا مؤمنٌ، وأهل القبلة كلُّهم مؤمنونَ في النكاح والدية والمواريث. ولا يقولُ: أنا مؤمنٌ عند الله عزَّ وجلَّ. والمرادُ بهذا ـ والله أعلمُ ـ انَّ الله عز وجل يعلَمُ إلى ما يصيرُ أمرُه في المستقبل وهو لا يعلمُ، فيَكِلُ الأمر فيما لا يعلمُ إلى عالِمه، ويُخْبر عما هو عليه في الحال ـ وبالله تعالى التوفيق.

---

٧٧ ـ محمد بن إسحاق الثقفي السراج أبو العباس خط (١/٢٤٨).

باب ألفاظ الإيمان.

قال الله عزّ وجلّ:

(وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيْهِ وَ قَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ، إِلَّا الَّـذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ، وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ. . .) [الزخرف: ٢٦ ـ ٢٧] الآية.

قيل: وهي قول لا إله إلا الله.

وروينا عن النبي ﷺ انه قال:

«أمرتُ أن أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يقُولُوا لَا إِلهَ إِلَّا الله ، فإِذَا قالُوهَا ، عَصَموا مِنِّي دِمَاءهُم وَأَمْوالَهُمْ إلا بحَقِّهَا . وَحِسَابهم على الله عزَّ وجلَّ» .

٧٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن مُنيب ثنا جرير بن عبد الحميد، أنبا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ الله وَ رَسُولَهُ يَفْتَحُ الله عَلَيْهِ».

قال سهيل: «أحسبه خَيبَر».

ـ قال عمر: «فَمَا أَحْبَبْتُ الإِمَارةَ قَطُّ حَتَّى يَوْمَئِذٍ فَدَعا عَليّاً فَبعَثَهُ» .

ثم قال: «آذْهَبْ فقَاتِلْ حَتَّى يَفْتَح الله عَليكَ ولا تَلتفِتْ».

قال عليٌّ رضي الله عنه:

«عَلَى ماذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟

قال: «قَاتِلْهُم حتى يَشهدُوا أن لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمداً عَبْدُهُ ورسولُهُ. فإذَا فَعلُوا ذلك فقد (عصموا منكم)[1] دِمَاءَهُم وَأموالهمْ إلّا بحقِّها، وحسابُهُمْ عَلَى الله عزَّ وجلَّ.

---

٧٨ ـ أخرجه مسلم (ص ١٨٧١) عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل به.

(١) في صحيح مسلم (منعوا منك).

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سهيل.

٧٩ ـ وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنبا أبو العباس الأصم أنبا الربيع قال: قال الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ:

«الإقرارُ بالإيمان وجهانِ فمنْ كان من أهلِ الأوثانِ، ومن لا دينَ لهُ يدَّعي انَّه دينُ نُبّوة، فإذا شَهدَ أنْ لا إلهَ إلاّ الله، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولـه، فقدْ أقـرَّ بالإيمان، ومتى رَجَعَ عنه قُتلَ، ومن كانَ عَلى دينِ اليهودية والنَّصرانية، فهؤلاء يَدَّعُون دينَ مُوسى وعيسى عليهما الصلاة والسـلام، وقد بـدَّلُوا منـه، وقد أُخـذَ عليهم فيه الإيمان بمحمَّد رسول الله ﷺ، فكفروا بتركِ الإيمَان به، واتباع دينه مَعَ ما كفرُوا به من الكذب على الله قَبلَه، فقد قيلَ لي إنَّ فيهمْ مَنْ هو مقيمٌ على دينه يشهدُ أن لا إلـه إلاّ الله، ويشهدُ أنَّ محمـداً رسول الله، ويقـولُ لم يُبْعَثْ إلينا. فإن كانَ فيهم أحدٌ هكذا فقال أحدٌ منهم: أشْهدُ أنْ لا إلـهَ إلاّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله، لم يكنِ هذا مستَكْمل الإقرَارِ بالإيمان حتى يقُولَ: وإنَّ دينَ محمدٍ حقٌّ أو فرضٌ، وأبرأ مما خالفَ دينَ محمد ﷺ أو دينَ الإسلام. فإذَا قالَ هذا، فقدِ اسْتكْمَلَ الإقرَارَ بالإيمان». وبسَطَ الكلامَ فيه.

وعلى قياس هذا فكل من تَلَفَّظَ بكلامٍ محتملٍ لم يكن ذلك منه صريح إقرارٍ بالإيمان حتى يأتي بما يُخرجُه عن حَدِّ الاحتمال.

وقد بسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلامَ في شرحه.

وقد ينعقد الإيمانُ بغير القولِ المعروف إذا أتَى بما يُؤدِّي معناه، وما ذكرنا من الآية دلالة على ذلك.

قال البيهقي ـ رحمه الله:

وقد روينا في حديث المقداد بن الأسود انه قال:

(يا رسُول الله! أرأيتَ إنْ لقيتُ رجُلاً من الكُفَّار، فقاتَلَني، فضَرَبَ إحدَى يدَيَّ بالسَيْفِ، فقطَعَها، ثم لاَذَ مِني بشَجرةٍ فقال: أسلمتُ لله، أَقْتُلُهُ يـا رسول الله! بَعْد انْ قالَها؟

فقالَ رسُول الله ﷺ: «لاَ تَقْتُلْهُ».

فقلْتُ يا رسول الله! إِنَّهُ قَطَعَ يَدِيْ، ثُمَّ قال ذلك بعدُ، أَقْتُلُهُ؟

فقال: «لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فإنَّهُ بِمنْزِلتِكَ قَبْلَ أنْ تَقْتُلهُ، وإنَّكَ بمنزِلَتِه قَبْلَ أنْ يقولَ الكلمة التي قال».

٨٠ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد ابن إبراهيم بن ملحان ثنا ابنُ بكير، ثنا الليثُ، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عديّ بن الخيار، عن المقداد بن الأسود انه قال يا رسول الله! . . . فذكره.

أخرجاه في الصحيح.

وروينا في حديث عقبة بن مالك في قصة شبيهة بقصة المقداد غير انه قال:

«فقال إنِّي مُسْلمٌ».

فذكر ما كان من النبي ﷺ من إعْرَاضهِ عن قاتِله وقوله:

«إنَّ الله أَبَى عليَّ من قتلَ مُؤمناً».

فصل فيمن كَفَّرَ مسلماً.

٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو الوليد الفقيه أنبا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قالا ثنا

---

٨٠ ـ فتح الباري ٧/٣٢١ (٤٠١٩) عن أبي عاصم عن ابن جريج عن الزهري به.

ومن طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه به، ومسلم ص (٩٥) من طريق الليث عن ابن شهاب به قوله وروينا في حديث عقبة بن مالك. . . الخ.

ـ مجمع الزوائد ١/٢٦ و ٢٧ وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وأحمد وأبو يعلى إلا أنه قال عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ورجاله ثقات كلهم.

وانظر المستدرك ١/١٩ ـ البيهقي ٨/٢٢، ٩/١١٦.

ـ الطبراني في الكبير ١٧/٣٥٦ ـ ابن أبي شيبة ١٠/١٢٧، ١٢/٣٩٧ ـ أحمد ٤/١١٠، ٥/٢٨٩ ـ تهذيب الكمال للمزي ص ٨٨٤.

٨١ ـ الحسن بن سفيان (ت ٣٠٣) (سيد ١٤/١٥٧)، محمد بن بشر هو: ابن الفرافصة الكوفي.

والحديث أخرجه مسلم ص ٧٩.

عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«إذَا كَفَّرَ الرَّجلُ أخَاهُ فقد باءَ بِها أحدُهُما».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وفي رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر:

«إنْ كان كما قال، وإلاّ رَجعَتْ إلَيه».

قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ:

إذا قال ذلك مسلم لمسلم، فهذا على وجهين:

إنْ أراد أنَّ الدِّيْنَ الذي يعتقده كفْرٌ، كفَرَ بذلك؛

وإنْ أرادَ انَّه كافرٌ في الباطن، ولكنه يُظْهر الإيمان نفاقاً، لم يكفُر. وإن لم يُرِدْ شيئاً، لم يَكفر. لأنَّ ظاهره أنه رماهُ بما لا يعلم في نفسه مثله.

قال: البيهقي ـ رحمه الله:

قد روينا عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ انه قال: في حاطب بن أبي بلتعة حين خان رسول الله ﷺ بالكتابة إلى مكة:

«دَعْنِي أضرِبُ عُنُقَ هذا الُمنَافِق».

فسماه عمر منافقاً، ولم يكنْ منافقاً. فقد صدّقه النبي ﷺ فيما أخبر عن نفسه، ولم يصِرْ به عمر كافراً، لأنه اكْفَرَه بالتأويل، وكان ما ذهب إليه عمر محتمل.

باب القول في إيمان المُقلِّد والمرتاب .

المُقلِّد من تديَّنَ ما تدينَ لأنه دينُ آبائه ، وقرابته ، وأهل بلده ، وليس عندَه وراء ذلك حُجَّةٌ يأوي إليها .

والمرتابُ من يقول : اعتقدتُ الإسلامَ، وتابعتُ أهله احتياطاً لنفسي ، فإن كان حقاً فقد فُزْتُ، وإن لم يكن من ذلك شيء لم يضرني . وواحد من هذين ليس بمسلم .

وبسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام فيه، قال :

والمؤمن الذي ليس بُمقلِّدٍ رجلان :

أحدُهُما : الذي يعرف الله ـ تعالى جدُّه ـ بالدَّلائل والحجج معرفةً تامَّةً لا شك معها، وعرف رسول الله ﷺ بالحجج الدالَّة على صِدقه، ثم اعترف بالله ورسوله، وقبل عن رسوله جميع ما جاء به من عنده، وأسلم نفسه بالطاعةِ له فيما أمَرَه به، ونهاه عنه .

والآخر : من يُؤمنُ بالله إجابةً لدعوة نبيِّه بعد قيام الحجَّة على نُبُوَّته وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

ثم يُنظَرُ، فإن كان المؤمن قبل أن آمن يُثْبتُ الله ـ تعالى جدُّه ـ إلاّ أنه يُلحدُ في أسمائه وصفاته، كان إيمانه الحادث تركَ ذلك الإلحاد لما يقولُه النبيُّ ﷺ ويدعوه إليه .

وإن كان قبل ذلك لا يدينُ، ويَرَى أن لا صانع للعالَم، وأنه لم يَزَل على ما هو عليه الآنَ، فوجهُ إيمانه بالله لدعوةِ نبيِّه هو أن النبي ﷺ ذَكَرَ أنَّ للعالم إلهاً واحداً لم يَزَلْ ولا يزال، ولا يُشبه شيئاً، قادراً لا يُعْجِزُه شيءٌ، عالماً، حكيماً، كان ولا شيء غيره، وأبدَعَ كل موجود سواه، واخترعَه اختراعاً لا من أصل، وأنَّه أرسله إلى الناس ليُعَرِّفَه إليهم، ويُنَبِّهَهم على آثار خلقه التي يَرَونها ويعقلون عنها، ويدعوهم إلى طاعته وعبادته، وأنَّ دلالته على صدقه هي ما أيَّدَه به من

كذا وكذا مما لا يستطيعُ النَّاس ـ وإنْ تَـظاهَرُوا ـ أنْ يـأتُوا بِمِثلِه، وإنَّـه إذا كان واحدٌ من الناس تجمعه وإيَّاهم البشـريةُ ثم يجمعـهُ وأهل بلده الهـواء والأرضُ والماءُ، وكان ما عدا هذا ـ الذي يذكر أنه تأيد به ليكون دلالةً على صـدقه ـ لا يباينُ فيه أحداً من الناس، ويحتاجُ من الطعام والشراب إلى مثـل ما يحتـاجون إليه، ولا يقدرُ من الأشياء المعتادة إلا على ما يَقدِرُون عليه، ويعجَزُ عما يَعجزُون عنه؛ وجب أن يَعْلَموا أنَّه من فضل هذا الإله الذي اختصَّ به فما هو خارج عن قضية العادات، عاجز مثلهم، وإنه وإن كان عاجزاً عنه وقد وُجِدَ به وظهر على يده حتى انَّه ليس من صُنْعه ولكن من صُنع غيره. ولا جائز أن يكون ذلك الغيرُ من جنسه، أو مثله، أو في القدرة نظيره، إذ لو كان كذلك لاستحال وجوده من غيره كما استحال وجوده منه.

وفي ذلك ما يوجب أن يكون من صنع صانع لا يفعل الاشياء بمثل القوة والقدرة التي بها صنع الصُنَّاع المشاهدون، وأنه كما لم يُشبـه صُنعُه صُنْعَهم، فكذلك هو غيرُ مشبه إياهم، ولا جائز عليه من معاني النقص ما هو جائزٌ عليهم، فانتظمت حجته هذه إثبات الصانع على من يجهله ولا يعترف به، وإثبات رسالته من عنده. فمن استسلم لحجته، وصدّقه في جميع قوله، وآمن بُجْملةِ دعـوته، كان إثباتُ الرسول والمرسل منه معاً في مقام واحد.

فهذا وجه الإيمان بالله إجابةٌ لدعوة رسوله إليه، وهذا إجابةٌ بحُجَّةٍ. ومن هذا الوجه كان إيمانُ عامَّـة المستجيبين للأنبيـاء والرسـل صلوات الله وسلامـه عليهم.

ثم قد كان فيهم من تنبَّه بعدُ، فرأى، ونَظَرَ، وبحث فبصّره الله تعالى من الدلائل ما شدَّ به أَزْرَه، وعَصَم دينه، وقوى يقينه، وطلبَ من هذا العلم ما ينصر به الدينَ، ويجادلُ به أعداءه وينصب به للدفع عنه.

٨٢ ـ أخبـرنـا أبـو الحسين علي بن محمـد المقـرىء، أنبـا الحسن بن

---

٨٢ ـ جعفـر هو ابن أبي طـالب، ووالد وهب وهـو جريـر بن حـازم، ونصـر بن علي هـو ابن نصـر الجهضمي الصغير.

والحديث أخرجه أحمد (١ / ٢٠١ و٢٠٣) من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن به.

محمد بن إسحاق أنبا يوسف بن يعقوب، ثنا نصر بن علي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه وصلب الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة ـ زوج النبي ﷺ ـ قالت:

«أنَّ النبيَّ ﷺ ـ لما فُتِنَ أصحابُه بمكَّة ـ أشار عليهم أن يَلْحَقُوا بأرض الحَبشة ـ فذكر الحديث بطوله. . . إلى ان قال:

فكَلَّمَهُ جعفر ـ يعني النجاشي قال:

كُنَّا على دينهم ـ يعني دينِ أهلِ مكَّة ـ حتى بعثَ الله عزَّ وجلَّ فينا رسولاً نعرف نسبه، وصدقَه، وعَفَافَه، فدعانا إلى أَن نَعْبُد الله وَحْده، ولانشرك به شيئاً، ونَخْلعُ ما يعبُدُ قومُنا وغيرُهم من دونه، وأمَرَنا بالمعروف، ونهانا عن المُنكر، وأَمَرَنا بالصَّلاة، والصِّيام، والصَّدَقةِ، وصِلةِ الرَّحم، وكُلِّ ما يُعْرفُ من الأخلاق الحسنة، وتَلَا علينا تنزيلاً جاءه من الله عزَّ وجلَّ لا يُشبهُه شيء غيره، فصَدَّقْناه، وآمَنَّا به، وعَرَفْنا أنَّ ما جاءَ به هو الحق من عند الله عزَّ وجلَّ.

قال: ففارقنا عند ذلك قومُنا وآذَونا وفَتَنُونا، فلما بلغ منَّا ما يُكره، ولم نقدرْ على الامتناع، أَمَرَنا نبيُّنا ﷺ بالخروج إلى بلادك. اختياراً لك عَلَى من سوَاكَ لتمنعنا منهم.

فقال النجاشيُّ: هل معكم مما أُنزل عليه شيءٌ تقرأونه عليّ؟

قال جعفر: نعم، فقرأ «كهيعص» فلما قرأها، بكى النجاشيُّ حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم. وقال النجاشيُّ:

إن هذا الكلام والكلام الذي جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة».

٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا أنا أبو العباس

---

٨٣ ـ سماك هو: ابن حرب الكوفي، وشريك هو ابن عبد الله القاضي، ومحمد بن سعيد هو ابن سليمان بن الأصبهاني.

والحديث أخرجه المصنف في الدلائل (٦/ ١٥) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني عن شريك به.

محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا شريك، عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ قال:

«بِمَ كنت نبيّاً؟.

قال: ارأيت إن دعوتُ شيئاً من هذه النخلة فَأَجَابَني، تُؤمِنُ بي؟

قال: نعم.

فدَعَاه، فأجابهُ فآمَنَ به وأَسْلَم».

وكذا رواه محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن شريك وأتم من هذا، ورواه أيضاً عن الأعمش عن أبي ظبيان.

وقد ذكرنا شواهد هذا في كتاب «دلائل النبوة»، وذكرنا فيه من إيمان من آمن حين وقف على صدق النبي ﷺ، ومعجزته ما يكشف عن صحَّة ما قاله الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ.

٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أنبا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ أنه سأله رجل عن شيء من الأهواء فقال:

«عليك بدين الأعرابي والغلام في الكُتَّاب وَالْهُ عمن سوَاه».

قال الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ:

وهذا الذي قاله عمر بن عبد العزيز قاله غيره من السلف ـ في النهي عن الخوض في مسائل الكلام ـ فإنما هو لأنهم رأوا أنه لا يحتاج إليه لتبيين صحَّة الدين في أصله، إذ كان رسول الله ﷺ إنما بُعِثَ مؤيَّداً بالحُجج فكانت مشاهدتُها للذين شاهَدُوها، وبلاغُها المستفِيضُ ومن بَلغَه كافياً في إثبات التوحيد والنُّبُوَّة معاً عن غيرها. ولم يأمَنُوا أن يوسع الناس في علم الكلام، وأن

وانظر المستدرك (٢/ ٦٢٠).

وقوله ورواه أيضاً عن الأعمش عن أبي ظبيان انظر الدلائل (٦/ ١٥).

يكون فيهم مَن لا يكملُ عقلهُ ويضعُفُ رأيُه فيرتبك في بعض ضَلالة الضالين، وشُبَه المُلْحدين، ولا يستطيع منها مَخْرجاً كالرجل الضعيف غير الماهر بالسباحة إذا وقَعَ في ماءٍ غامرٍ قويٍّ، لم يُؤمَنْ أن يَغْرق فيه، ولا يقدر على التخلُّص منه، ولم يَنْهَوا عن علم الكلام لأنَّ عينه مذموم، أو غير مفيد. وكيف يكون العلم الذي يُتوصل به إلى معرفة الله عزَّ وجلَّ، وعلم صفاته ومعرفة رسله، والفرق بين النبي الصادق وبين المُتَنَبِّىء الكاذب عليه مذموماً أو مرغوباً عنه؟.

ولكنهم لإشفاقهم على الضُّعفاء لئلا يبلغوا ما يريدون منه فيضِلُّوا، نَهَوْا عن الاشتغال به.

ثم بسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام في التحريض على تعلُّمه إعداداً لأعْداء الله عز وجل.

وقال غيره في نهيهم عن ذلك إنما هو لأنَّ السَّلف من أهل السُنَّة والجماعة كانوا يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذي بيّنّا. وإنما يشتغِلُ في زمانهم بعلم الكلام أهلُ الأهواء، فكانوا يَنْهَونَ عن الاشتغال بكلام أهل الأهواء. ثم إنَّ أهل الأهواء كانوا يَدَّعون على أهل السنة أنَّ مذاهبهم في الأصول تخالف المعقول. فقيَّض الله تعالى جماعة منهم للاشتغال بالنظر والاستدلال حتى تَبحروا فيه، وبينوا بالدلائل النيرة والحجج الباهرة أن مذاهب أهل السنة توافق المعقول، كما هي موافقةٌ لظاهر الكتاب والسنة، إلا أنَّ الإيجاب يكون بالكتاب والسنة فيما يجوز في العقل أن يكون غيرَ واجب، دون العقل. وقد كان من السلف من يشرع في علم الكلام ويَرُدُّ به على أهل الأهواء.

٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل، ثنا إبراهيم بن معقل ثنا حَرملة، ثنا ابن وهب، ثنا مالك أنه دخل يوماً على عبد الله بن يزيد بن هرمز فذكر قصة ـ ثم قال:

وكان ـ يعني ابن هرمز ـ بصيراً بالكلام، وكان يردُّ على أهل الأهواء وكان من أعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذه الأهواء.

٨٥ ـ ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم، وحرملة هو ابن يحيى المصري.

باب القول فيمن يكون مؤمناً بإيمان غيره.

٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«كُلُّ إنسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلى الفِطرة، أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانه، أو يُنَصِّرانه، أو يُمَجِّسَانه، فإن كانا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ».

«كُلُّ إنسانٍ تَلِدهُ أُمُّه يلكزه الشَّيْطَان فِي حِضْنَيْهِ إلاّ مَرْيَمَ وَ ابْنَهَا».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

وقد حكينا عن الشافعي - رحمه الله تعالى - أنه قال:

«كُلُّ مولُودٍ يُولَدُ عَلى الفطْرَةِ».

هي الفِطرةُ التي فَطَر الله تعالى عليها الخلقَ، فجعلهم رسول الله ﷺ- ما لم يُفصِحوا بالقول، فيَختاروا أحد القولين: الإيمان أو الكفر - لا حكم لهم في أنفسهم، إنما الحكُم لهم بآبائهم. فما كان آباؤهم يوم يُولدون فهُم بحاله إما مؤمنٌ فعلى إيمانه؛ أو كافر فعلى كفره.

---

٨٦ - مسلم (ص ٢٠٤٨) عن قتيبة به بلفظ.
«كل انسان تلده أمه على الفطرة وأبواه بعد يهودانه» الحديث.

٨٧ - الأسود هو ابن يزيد النخعي، وإبراهيم هو ابن يزيد بن قيس النخعي، وحماد هو ابن أبي سليمان الكوفي، وأبو الوليد هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.
أخرجه أبو داود (٤٣٩٨) عن عثمان بن شيبة عن يزيد بن هارون.
والنسائي ١٥٦/٦ عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان به.
وابن ماجة (٢٠٤١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون به.
وعن محمد بن خالد بن خداش ومحمد بن يحيى الذهلي كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي به.

فذهب الشافعيُّ ـ رحمه الله ـ في هذا إلى أنَّ الله تعالى خلقَ المولـودَ لا حُكم له في نفسه، وإنما هو تبعٌ لوالديه في الدِّين في حكم الدنيـا حتى يُعرِب عن نفسه بعد البلوغ.

وأمَّا في الآخرة فمنهم من ألحقهم بآبائهم في حكم الآخرة أيضاً؛

ومنهم من ألحق ذَراري المسلمين بهم، وزعم أنَّ أولاد المشـركين خدمُ أهل الجنة.

ومنهم من تَوَقَّفَ في الجميع، ووَكَلَ أمرَهم إلى الله عزَّ وجلَّ.

وهذا أشبه الأقاويل بالسُّنن الصحيحة، والله تعالى أعلم.

وقد ذكرنا أقاويل السلف في ذلك، وما احتج به كلُّ فريق منهم في آخر «كتاب القدر»، فمن أحبَّ الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى.

ومتى ما أسلم الأبَوَانِ أو أحـدُهما، صـار الولـدُ مسلماً بـإسلام أبـويه أو أحدهما.

وقـد ذكرنـا في «كتاب السنن» إسـلام من صار مسلمـاً بإسـلام أبويـه أو أحدهما من أولاد الصحابة.

وإذا سُبِي الصغِيرُ من دار الحرب، ومعه أبواه، أو أحدهما، فدينُه دينُ من معه من أبويه. وإن سُبِي وحده فدينه دين السابي لأنه وليُّه الذي أولى بـه منه، فقام في دينه مقام أبويه، كما قام في الولاية والكفالة مقامهما. والله تعالى أعلم.

باب القول فيمن يصحُّ إيمانه أو لا يصحُّ .

قال الله تعالى :

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٥٩].

فأخبر أنه إنما يثبت عليهم الفرض في إيذانهم في الاستئذان إذا بلغوا.

قال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - ﴿لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

وفي موضع آخر ﴿لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

وخاطب بالفرائض من عقلها.

٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا محمد بن أيوب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلَاثَةٍ: عن الصَّبِيِّ حتى يَحْتَلِمَ؛ وعن المَعْتُوهِ حتى يُفِيقَ؛ وعن النَّائِمِ حتى يَسْتَيْقِظَ».

وأما ما روي من إسلام عليّ، وصلاته مع النبي ﷺ، فقد قال الحليمي - رحمه الله تعالى -:

لما أمره رسول الله ﷺ بالإسلام والصلاة فهو أحد شيئين:

أما أن يكون خصّه بالخطاب، لما صار من أهل التمييز والمعرفة دون سائر الصغار، ليكون ذلك كرامة له ومنقبةً، فلما توجّه عليه الخطاب والدعوة، صحت منه الإجابة، وسائر الصغار لا يتوجه عليهم الخطاب والدعوة فلا يصح منهم الإسلام.

أو يكون خطاب النبي ﷺ إياه بالدعاء إلى الإسلام والصلاة يومئذ على أنه بالغ عنده، لأن البلوغ بالسن ليس مما شرع في أول الإسلام، بل ليس يحفظ

قبل قصة ابن عمر في أحد والخندق في ذلك شيء. فالظاهر أن الناس كانوا يجرون في ذلك على رأيهم وما تعارفُوه من أن الصبي من لا يمكن أن يولد له. والرجل من يمكن أن يولد له وكان علي ـ رضي الله عنه ـ ابن عشر سنين لما أسلم. وظاهر قول من قال إنه ابن عشر: أنه استكمل عشراً ودخل في الحادي عشر. ومن بلغ هذا السن فقد يمكن أن يولد له. فلما شُرِعَ البلوغ بعد ذلك بالسن نُظر إلى السن التي كل من بلغها جاز أن يولد له دون السن التي ينـدُرُ ممن بلغها الإيلاد وكان من قصرت سِنُوه عن ذلك الحد صغيراً في الحكم ولم يجز أن يصح إسلامه والله تعالى أعلم.

وقد ذكرنا في «كتاب السنن» وفي «كتاب الفضائل» سائر ما قيل فيه.

باب الدعاء إلى الإسلام.

٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنبا محمد بن إبراهيم المُزَكي . . . وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبا جدي يحيى بن منصور قالا ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا وكيع ثنا زكريا بن إسحاق المكي. عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس:

«أنَّ رسول الله ﷺ لما بَعَثَ مُعاذاً إلى اليمن قالَ له رسولُ الله ﷺ:

إنَّكَ لتأتي قَوماً أهلَ كتاب، فادْعُهُم إلى شهادَةِ أن لا إله إلا الله، فإنْ هُمْ أَجابُوكَ لذلكَ فَأَعْلِمْهُم أنَّ الله افترضَ عَلَيهم خَمْسَ صلواتٍ في كُلِّ يومٍ وَلَيلةٍ، فإنْ هُم أجابوكَ لذلكَ، فأعلمهُم أنَّ الله قد افترضَ عَليهم صدقةً في أَمْوالهم، تُؤخذُ مِن أَغْنِيائهم فَتُرَدُّ في فقرائهم، فإنْ هُم أجابوا لذلكَ، فإيَّاكَ وَكَرائمَ أَمَوالهم وإياكَ ودَعْوَةَ المَظْلومِ، فإنَّها ليسَ بينها وبينَ الله حجابٌ».

رواه البخاري عن يحيى بن موسى عن وكيع.

ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وغيره.

ودعاءُ من لم تبلُغه الدعوة مستحقٌّ، ودعاء من بلغَتْه الدعوة إذا لم يُحتج إلى التثبت في قهرهم مستحبٌّ.

وقد مضى الكلام وما ورد فيه من الأخبار في «كتاب السنن».

---

٨٨ ـ يحيى بن عبدالله هو ابن محمد بن صيفي المخزومي، ووكيع: هو ابن الجراح، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن مخلد بن راهويه الحنظلي.

والحديث أخرجه البخاري (٥/ ١٠٠) الفتح عن يحيى بن موسى به مختصراً.

وانظر فتح الباري الأرقام (١٣٩٥ و ١٤٥٨ و ١٤٩٦ و ٤٣٤٧ و ٧٣٧١ و ٧٣٧٢)، مسلم ص ٥٠

(١) الأوَّلُ من شُعَب الإِيمان.
وهو باب في الإِيمان بالله عز وجل.

٨٩ ـ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبا أبو مسلم، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيانُ، عن سُهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِيمانُ بِضْعٌ وسِتُّونَ، أو بِضْعٌ وسبْعُونَ أفضلُها لا إله إلا الله، وأدْنَاها إماطَةُ الأذَى عن الطَّريقِ، والحَياءُ شُعْبَةٌ مِن الإِيمانِ».

قال الحليمي رحمه الله تعالى:

وهذه الشهادة فرضٌ تجمع الاعتقادَ بالقلب، والاعترافَ باللسان. والاعتقاد والإِقرار وإن كانا عملَين يُعْمَلان بجارِحَتَيْن مختلفَتَينِ، فإنَّ نوعَ العمل واحدٌ، والمنسوبُ منه إلى القلب، هو المنسوبُ إلى اللسان. والمنسوبُ إلى اللسان، هو المنسوبُ إلى القلب، كما أنَّ المكتوبَ ـ مما جمع بين كتبه وقوله ـ هو المَقولُ، والمقولُ هو المكتوبُ.

قال: والعملُ الصالحُ بالاعتقاد والإِقرار مجموع عدة أشياء:

١ ـ **أحدها**: إثباتُ الباريء جلَّ جلالُه، لِيقَعَ به مفارقةُ التعطيل.

٢ ـ **والثاني**: إثباتُ وَحْدانيته، لتقع به البراءةُ من الشرك.

٣ ـ **والثالث**: إثباتُ أنَّه ليس بجوهر ولا عرض، ليقعَ به البراءةُ من التشبيه.

٤ ـ **والرابع**: إثباتُ أنَّ وجودَ كُلِّ ما سواه كان معدوماً من قبل إبداعه له، واختراعه إياه، ليقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول.

٥ ـ **والخامس**: إثباتُ أنه مدبِّرُ ما أبدع ومصرِّفه على ما يشاء ليقعَ به

---

٨٩ ـ أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكجي (ت ٢٩٢) (سير ١٣/٤٢٣)، محمد بن كثير هو العبدي.

أخرجه مسلم (ص ٦٣)، وابن منده في الإيمان (١٤٧) من طريق سهيل به.

البراءة من قول القائلين بالطبائع أو تدبير الكواكب أو تدبير الملائكة.

فأما البراءة بإثبات الباري جلَّ ثناؤهُ والاعتراف له بالوجود من معاني التعطيل، فلأنَّ قوماً ضَلُّوا عن معرفة الله جلَّ ثناؤه، فكفرُوا وأَلحَدُوا، وزعموا أنه لا فاعل لهذا العالم، وأنه لم يَزَل على ما هو عليه، ولا موجودَ إلا المحسوسات، وليس وراءها شيء، وأنَّ الكوائنَ والحوادثَ إنما تكونُ، وتحدُثُ من قِبَل الطَّبائع التي في العَناصر ـ وهي الماءُ والنَّارُ والهواءُ والأرضُ. ولا مدبِّر للعالَم، يكون ما يكونُ باختياره وصنعه.

فإذ أثبتَ المُثبتُ للعالَم إلهاً، ونسبَ الفعلَ والصُّنْعَ إليه، فقد فارق الإلحادَ والتعطيل، وهذا أحسنُ مذاهب المُلحدين، والقائلون به يسميهم غيرهم من أهل الإلحاد: الفرقة المتجاهلة، ويدعونهم غير الفلاسفة.

أما البراءةُ من الشرك بإثبات الوحدانية فلأنَّ قوماً ادَّعوا فاعلَيْنِ، فزعموا أن أحدهما يفعل الخير، والآخر يفعل الشرَّ.

وزعم قومٌ أن بدء الخلق كان من النفس، إلا أنه كان يقع منها لا على سبيلٍ السّداد والحكمة، فأخذ الباري على يدها وعَمدَ إلى مادة قديمة كانت موجودةً معه لم تزل، فركَّبَ منها هذا العالم على ما هو عليه من السداد والحكمة.

فإذا أثبتَ المُثبتُ أن لا إله إلا الله، واحد ولا خالقَ سواه، ولا قديم غيره فقد انتفى عن قول الشريك الذي هو في البطلان ووجوب اسم الكفر لقائله كالإلحاد والتعطيل.

وأما البراءةُ من التشبيه بإثبات أنه ليس بجوهر ولا عرض، فلأنَّ قوماً زاغُوا عن الحق، فوصفوا الباري ـ جلَّ وعزَّ ـ ببعض صفات المُحدَثين. فمنهم من قال: إنه جوهرٌ.

ومنهم من قال: إنه جسم.

ومنهم من أجاز أن يكون على العرش قاعداً، كما يكونُ المَلِكُ على سريره.

وكُلُّ ذلك في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل والتشريك.

فإذا أثبت المُثبتُ انه ليس كمثله شيء، وجماعُ ذلك أنه ليس بجوهرٍ ولا عرضٍ فقد انتفى التشبيه، لأنه لو كان جوهراً أو عرضاً لجاز عليه ما يجوز على سائرْ الجواهر والأعراض. وإذا لم يكن جوهراً ولا عرضاً لم يجُزْ عليه ما يجوز على الجواهر من حيث انها جواهر كالتأليف والتجسيم، شغل الأمكنة والحركة والسكون، ولا ما يجوزُ على الأعراض من حيث انها أعراضٌ كالحدوث وعدم البقاء.

وأما البراءةُ من التعطيل بإثبات أنه مبدع كُلِّ شيء سِواه فلأنَّ قوماً من الأوائلِ خالفوا المعطِّلةَ ثم خُذلوا عن بلوغ الحق فقالوا: إنَّ الباري موجودٌ غير أنه عِلَّةٌ لسائر الموجودات، وسَبَبٌ لها بمعنى أن وجوده اقتضى وجودَها شيئاً فشيئاً على ترتيب لهم يذكرونه وأن المعلولَ إذا كان لا يفارق العلَّة، فواجبٌ إذا كان الباري لم يزل أن يكون مادةُ هذا العالم، لم تَزَلْ معه.

فمن أثبت أنه المُبدِعُ الموجدُ المُحدثُ لكُلِّ ما سواه من جوهر وعرض باختياره وإرادته، المخترع لها لا من أصل فقد انتفى عن قوله التعليل الذي هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل.

وأما البراءة من الشريك في التدبير بإثبات انه لا مدبِّر لشيء من الموجودات إلاّ الله، فلأنَّ قوماً زعموا أنَّ الملائكة تدبر العالم وسمَّوها آلهةً، وقد قال الله تعالى للملائكة:

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ امْراً﴾ [النازعات: ٥].

ومعنى المُدبرات: المنَفِّذات لما دَبَّر الله على أيديها، كما يقال لمن يُنَفِّذُ حكم الله بين الخصوم: حاكم.

وزعم قوم أن الكواكب تُدَبِّر ما تحتها، وأن كل كائنة وحادثة في الأرض، فإنما هي من آثار حركات الكواكب، وافتراقها وإقترانها واتصالها وانفصالها وغير ذلك من أحوالها.

فمن أثبت أنَّ الله ـ عز وجل ـ هو المُدبر لما أبدعَ، ولا مدبر سواه، فقد انتفى عن قوله التشريك في التدبير الذي هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتشريك في القدم أو في الخلق.

ثم أن الله عز وجل ثناؤه، ضمَّنَ هذه المعاني كلها كلمةً واحدةً وهي لا إله إلا الله، وأمر المأمورينَ بالإيمان أن يعتقدوها ويقولوها فقال جلَّ وعزَّ:

﴿فَاعْلَمْ أنَّه لا إلهَ إلاَّ هُو﴾ [محمد: ١٩].

وقال فيما ذَمَّ مشركي العرب:

﴿إنَّهُمْ كانُوا إذَا قِيلَ لَهُم لَا إلهَ إلاّ الله يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ أئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٥، ٣٦].

والمعنى أنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله، استكبَروا ولم يقولوا، بل قالوا مكانها: أئِنَّا لتاركُوا آلهتنا لِشاعرٍ مَجْنونٍ».

٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيـه، ثنا علي بن محمـد بن عيسى الحَكَّاني أنبـا أبو اليمـان، أخبـرني شعيب، عن الـزهـري، أخبرني سعيد بـن المسيب، أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال:

«أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إلهَ إلا الله. فَمَنْ قَالَ لا إلهَ إلا الله. فقَدْ عَصَمَ مِنّي نَفْسه ومَالَه إلاّ بِحَقِّه، وَحِسَابُه على الله».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا الحسن بن يعقـوب، ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى، ثنا يزيد بن كيسان، قال حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمِّه:

«قل لا إلهَ إلاّ الله، أشهدُ لَكَ بِها يَوم القِيامة».

فقـال: «لَولاَ أن تُعَيِّـرني قريشٌ إنَّمـا حَمَلَه عليه الجَزعُ، لأقْـررتُ بهـا عَيْنَك».

---

٩٠ ـ علي بن محمد بن عيسى الحكاني (ت ٢٩٢) (سير ١٣/٤٥٤)، أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني (ت ٢٢٢) شعيب هو ابن أبي حمزة.
أخرجه البخاري (٣/٢٦٢ فتح) عن أبي اليمان به.

٩١ ـ الحسن بن يعقـوب (ت ٣٤٢) (سير ١٥/٤٣٣)، الحسين بن محمد القباني (ت ٢٨٩) (سير ١٣/٤٩٩)، ويحيى هو ابن سعيد القطان، ويزيد بن كيسان هو اليشكري أبو إسماعيل.
أخرجه مسلم ص ٥٥ عن محمد بن حاتم بن ميمون.

فأنزل الله عز وجل:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلكِنَّ الله يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦].

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد.

٩٢ - أخبرنا أبو علي الرُّوذباري، أنبا أبو محمد بن شَوْذَب الواسطي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو غَسَّان مالك بن إسماعيل النَّهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الله بن بِشر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال:

«لما قُبِضَ رسول الله ﷺ وُسْوِسَ ناسٌ من أصحابه، فَكُنتُ فيمن وُسْوِسَ، فمرَّ عَلَيَّ عُمر رضي الله عنه، فسلَّم عليَّ فلم أَرُدَّ عَلَيه. فَشَكاني إلى أبي بكر رضي الله عنه فجاءَ فقالَ: سلَّم عليكَ أَخُوك فَلَمْ تُسَلِّمْ عليه؟

فقلت: ما علمتُ تسليمه، وإنِّي عَنْ ذلكَ لَفِي شُغلٍ.

فقال أبو بكر رضي الله عنه: وَلِمَ؟

فقلت: قُبضَ رسول الله ﷺ ولم أسألْهُ عن نَجاة هذا الأمر.

قال: قد سألتُه عن ذلك.

قال: فقمتُ إليه فاعتنَقْتُه، فقلتُ: بأبي أنت وأمي! أنتَ أحقُّ بذلك.

قال: قد سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هذا الأمر قال:

«من قَبلَ الكلمةَ التي عَرَضْتُهَا عَلى عَمِّي فهِيَ له نجاةٌ».

٩٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا العباس

---

٩٢ - أبو محمد بن شوذب الواسطي هو عبد الله بن عمر بن شوذب (تاريخ واسط ٨٠ و ١٤٩)، وشعيب بن أيوب (ت ٢٦١) تقريب.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٢/٨٤ و ٨٥) عن محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزهري به.

٩٣ - أخرجه أحمد (١/٦) عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن رجل من الأنصار من أهل الفقه عن عثمان بن عفان به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٤) رواه أحمد والطبراني باختصار وأبويعلي - [في المسند =

ابن محمد بن حاتم الدُّوري، ثنا مالك بن إسماعيل. . . فذكره بإسناده مثله غير أنه قال في آخره:

«من قَبِلَ الكلمةَ التي عَرَضْتُها على عَمِّي، فَردَّها فهي له نَجاةٌ».

٩٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله الصفّار الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني صالح بن أبي عَرِيب، عن كثير بن مرة: عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ:

«من كَانَ آخرُ كلامهِ لا إلهَ إلاَّ الله دَخَل الجَنَّةَ».

٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الوليد أبي بشر، عن حمران بن أبان أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَن مَاتَ يَعلمُ أنَّه لا إلهَ إلا الله، دَخَلَ الجَنَّةَ».

٩٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن

= بتمامه والبزار بنحوه وفيه رجل لم يسم ولكن الزهري وثقه وأبهمه.

٩٤ أبو عاصم النبيل (ت ٢١٢).
أخرجه أبو داود (٣١١٦)، والحاكم (١/٣٥١)، وأحمد(٥/ ٢٣٣)من طريق صالح بن أبي عريب به.

وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في الإرواء (٣/١٥٠).

٩٥ ـ محمد بن الحسن بن محمد المحمدآباذي أبو طاهر (ت ٣٣٦) (سير ١٥/٣٠٤ و٣٢٩)، وأبو قلابة هو: عبد الملك بن محمد (ت ٢٧٦) قريب، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري أبو سهل البصري (ت ٢٠٧).
ـ أخرجه أحمد ١/٦٥ عن محمد بن جعفر عن شعبة به.
وقال العلامة شاكر رحمه الله: إسناده صحيح.

٩٦ ـ أحمد بن جعفر هو أبو بكر القطيعي (ت ٣٦٨) (سير ١٦/٢١٠).
أخرجه مسلم (ص٥٥)، وأحمد (١/٦٩)، والمصنف في الأسماء والصفات (ص ٩٩).

أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن علية، عن خالد. . . فذكره غير أنه قال:

«من ماتَ وهو يَعْلَمُ أنْ لا إلهَ إلا الله، دَخَلَ الجَنَّة».

رواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن ابن عُلَيَّة.

قال البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا من فضائل هذه الكلمة في الجزء الخامس من كتاب «الأسماء والصفات» جملة كافية فاقتصرنا ها هنا على ما ذكرنا.

٩٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد، ثنا البزار - يعني أحمد بن عمرو - ثنا أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قالَ لا إلهَ إلَّا الله، نَفَعَتْهُ يوماً مِنْ دَهْرِه، أَصَابَهُ قَبلَ ذلكَ مَا أَصَابَهُ».

٩٨ - وأخبرنا علي، أنبا أحمد، ثنا ابن مِلحان، ثنا عمرو بن خالد، ثنا

---

٩٧ - أحمد بن عمرو البزار أبو بكر (ت ٢٩٢) (سير ١٣/٥٥٤)، وأبو كامل هو: فضيل بن حسين بن طلحة البصري أبو كامل الجحدري (ت ٢٣٧).

- أخرجه البزار (كشف الأستار) ١/١٠ (٣) عن أبي كامل عن أبي عوانة به.

وقال البزار وهذا لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلّا بهذا الإسناد.

ورواه عيسى بن يونس عن الثوري عن منصور أيضاً.

وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ورفعه أصح.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٧ رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح.

قلت رواه الطبراني في الصغير (٣٩٣) الروض الداني ولكن من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«من قال لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره ولو بعدما يصيبه العذاب».

تنبيه: سقط من الإسناد عند البزار (كشف الأستار): الأغر فليصحح.

٩٨ - عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد الحنظلي أبو الحسن الجزري (ت ٢٢٩)، وعيسى بن يونس (ت ٢٨٧، أو ٢٩١).

والحديث أشار له البزار أثناء الحديث السابق.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/٤٦ من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج، ٧/١٢٦ من طريق =

عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري، عن منصور. . . فذكره بنحوه غير أنه قال:

«أنجته» بدل «نفعته».

٩٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا أحمد بن إبراهيم بن ملحان. . . فذكره بإسناده نحوه.

١٠٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفِي إملاءً ببغداد،

= أحمد بن مهدي كلاهما عن عمرو بن خالد.

وأخرجه المصنف في الأسماء والصفات ص ١٠٤ من طريق هلال بن العلاء عن عيسى بن يونس به.

١٠٠ ـ عبد الرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحرفي (ت ٤٢٣) (سير ١٧/٤١١)، وأحمد بن يحيى بن إسحاق هو البجلي الحلواني أبو جعفر، يحيى بن عبد الحميد (ت ٢٢٨)، أحمد بن محمد الماليني أبو سعد (ت ٤٠٩) (جرجان ص ١٢٤)، أبو أحمد بن عدي عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد (ت ٣٦٥) (جرجان ص ٢٦٦)، محمد بن إبراهيم بن أبان أبو عبد الله (ت ٣٣٦) (سير ١٤/٢٢٢)، أحمد بن محمد بن خالد البراثي أبو العباس (ت ٣٠٠) (سير ١٤/٩٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٥٨٢ عن محمد بن أبان وأحمد بن محمد البراثي به.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/٢٦٦) من طريق محمد بن أحمد بن إبراهيم عن يحيى الحماني به، ١٠/٢٦٥ من طريق أبي مسلم الواقدي عبد الرحمن بن واقد عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم به، وعزاه ابن كثير في التفسير ٦/٥٣٧ لابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد.

وللطبراني من طريق سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي عن عبد العزيز بن حكيم عن ابن عمر.

ـ المطالب العالية (٣٣٩٥) وعزاه الحافظ لأبي يعلى وقال البوصيري:

رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بلفظ آخر وسكت.

وعزاه الهيثمي في المجمع ١٠/٨٣ للطبراني في الأوسط من طريقين

وفي الأولى يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف، ١٠/٣٣٣ رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت يبدو أنه يشير للطريق التي ذكرها ابن كثير.

والحديث ضعفه العراقي ١/٢٩٨ (الأحياء) وعزاه لأبي يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب.

قلت أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٣٠٥ من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. =

ثنا حبيب بن الحسن القَزَّاز، ثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن إسحاق الحُلواني، ثنا يحيى - يعني ابن عبد الحميد -

وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني - واللفظ له -، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن أبان بن ميمون السراج وأحمد بن محمد بن خالد البرَّاثي قالا: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ عَلى أهلِ لا الهَ إلا الله وَحشَةٌ في قُبُورهِم ولا فِي نُشُورِهم، وَكَأنِّي بأهل لا إلَـه إلا الله يَنْفُضُونَ عن رؤوسِهم يقُولُونَ الحمدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ».

تفرَّد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

= وقول البيهقي: وروى من وجه آخر ضعيف. . . .

أخرجه البيهقي في البعث (٨٢) من طريق بهلول بن عبيد عن سلمة وقد روى آدم بن أبي أياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح وأخرجه ابن ماجة (٣٨٦١) عن هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد الصنعاني عن أبي المنذر زهير بن محمد التميمي عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به وقال البوصيري في الزوائد لم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد أسماء الله الحسنى من هذا الوجه ولا من غيره غير ابن ماجة والترمذي مع تقديم وتأخير وطريق الترمذي أصح شيء في الباب وإسناد طريق ابن ماجة ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد . اهـ .

وقول الترمذي (وقد روى آدم بن أبي أياس. . . .) الخ قال الحافظ في التلخيص الحبير ١٧٢/٤ والطريق التي أشار إليها الترمذي رواها الحاكم في المستدرك ١٧/١ من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب وعن هشام بن حسان جميعاً عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وفيها زيادة ونقصان وقال - أي الحاكم - المحفوظ عن أيوب وهشام بدون ذكر الأسامي. قال الحاكم وعبد العزيز ثقة.

قال الحافظ بل متفق على ضعفه وهاه البخاري ومسلم وابن معين وقال البيهقي ضعيف عند أهل النقل.

ابن كهيل عن ابن عمر وقال البيهقي هذا مرسل عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر.

وعبيد بن بهلول تفرد به وليس بالقوي.

ثم أخرجه البيهقي (٨٣) من طريق بهلول بن عبيد عن سلمة عن كهيل عن نافع عن ابن عمر به.

قال البيهقي ـ رحمه الله :

وروي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمرو قد أخرجناه في «كتاب البعث والنشور» وذكرنا انتظام هذه الكلمة مع ما أشرنا إليه من العقائد الخَمس لأنَّ مَنْ قال لا إله إلا الله، فقد أثبتَ الله ونَفَى غيرَه، فخرج بإثبات ما أثبت من التعطيل، وبما ضمَّ إليه من نَفْي عن التشريك. وأثبت باسم الإله الإبداعَ والتدبير، ونَفَى عنه التشبيهَ، لأنَّ اسم الإله لا يجبُ إلاّ للمُبْدع، وإذا وقَعَ الاعتراف بالإبداع، فقد وقَعَ بالتدبير، لأنَّ الإيجادَ تدبيرٌ، وإبقاءه وإحداثَ الاعراض فيه وإعدامه بعد إيجاده تـدبير. ولا يجوزُ أن يكون له من خلقه شبيهٌ، لأنَّه لو كان لَوَجَبَ أن يجوزَ عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه. وإذا جازَ ذلك عليه لم يستحقَّ اسمَ الإله كما لا يستحقُّه خلقه الذي شبَّهه به، فدلَّ على أنَّ اسمَ الإله والشبيه لا يجتمعان، كما أنَّ اسمَ الإله ونفي الإبداع لا يأتلفان.

وقد ذكر الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ حـديثَ الأسامي، وضمَّ إليهـا من الأسامي ما ورد في غير ذلك الحـديث وجَعَلها منقسمـةً بين العقائـد الخمس. ونحن قـد نقلنا جميـع ذلك في كتـاب «الأسمـاء والصفـات» وأضفنـا إليـه من الشَّواهدِ ومعرفة الصفات، وتأويل الآيات المشكلات، والأحاديث المشتبهات ما لا بد من معرفته، من أحبَّ الوقوف عليه رَجَعَ إليه إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ في إثبات حدث العالم، وما يَـدُلُّ على إنَّ له صانعاً، ومُدَبِّراً، لا شبيهَ له مِن خَلقه، فصولاً حِساناً، لا يمكنُ حذفُ شيء منها، فتركتُها على حالها. ونقلتُ ها هنا من كلام غيره ما لا بُدَّ منه في هذا الباب.

فصل في معرفة الله عزَّ وجلَّ ومعرفة صفاته وأسمائه

حقيقةُ المعرفة أن تَعرفَه موجوداً قديماً. لم يَزَلْ ولا يَفْنَى، أحداً، صمداً، شيئاً، واحداً لا يُتَصَوَّرُ في الوهم، ولا يتبعَّضُ، ولا يتجَزَّأُ، ليس بجوهـرٍ، ولا عرض، ولا جسم، قائماً بنفسه، مستغنياً عن غيره، حيّاً، قادراً، عالماً، مريداً،

سميعاً، بصيراً، متكلِّماً، لـه الحيـاةُ، والقدرةُ، والعلمُ، والإرادةُ، والسَّمـعُ، والبَصَرُ، والكلامُ. لم يَزَلْ ولا يَزَال هو بهذه الصفات، ولا يشبهُ شيء منها شيئاً من صفـات المصنوعـات. ولا يقال فيهـا: انَّهـا هُـو ولا غيـرُه، ولا هي هـو وغيرُه. ولا يقالُ انَّها تفارقُه، أو تُجاوزهُ أو تُخـالفُه، أو تـوافقُه أو تَحُلُّه، بـل هي نُعوتٌ له أزليةٌ، وصفاتٌ له أبديةٌ تقومُ به، موجودةٌ بوجوده، دائمةٌ بدوامه، ليست بـأعراض ولا بـأغيارٍ، ولا حـالَّةٍ في أعضـاء، غيرُ مكيَّفـة بـالتصـوُّر في الأذهان، ولا مقدورة بالتمثيل في الأوهام. فقُدرتُه تعمُّ المقدوراتِ، وعلمُه يعمُّ المعلومات، وإرادتُه تعُمُّ المرادات. لا يكونُ إلا ما يُريد، ولا يُريدُ مالا يكونُ، وهـو المُتَعالي عن الحـدود والجهـاتِ، والأقـطارِ، والغـايـات، المُسْتَغْني عن الأماكِن والأزمان، لا تنالُه الحاجاتُ، ولا تمسُّه المنافعُ والمَضَرَّاتُ، ولا تلحقُه اللَّذَّاتُ، ولا الـدَّواعي، ولا الشهواتُ. ولا يجـوزُ عليـه شيء ممَّـا جـازَ على المُحْدثات، فدلّ على حُدوثها.

ومعنـاه أنَّه لا يجـوزُ عليه الحَـرَكَةُ ولا السكـونُ، والاجتماعُ والافتـراقُ، والمحـاذاةُ والمقابلةُ، والمُمَـاسَّـة والمجـاورةُ، ولا قيامُ شيء حـادثٍ به، ولا بطلانُ صفةٍ أزليةٍ عنه. ولا يصحُّ عليه العدمُ.

ويستحيلُ أن يكون له ولدٌ، أو زوجةٌ، أو شريكٌ؛ قادرٌ على إماتةِ كل حيٍّ غيره، ويجوز منه إفناء كلِّ شيء غيره، وإعادتُه الأجسامَ بعده، وخلقُ أمثالها من غير قصر على حدٍّ. قادرٌ على كلِّ شيء يُتَوَهَّمُ على الانفراد حدوثُهُ، له الملكُ، وله الحكمُ. كل ما انعم به بفضل منه، وكل ما أكرمه عدل منه، لا يجوز عليه جور ولا يصح منه ظلم.

١٠١ - حـدثنا محمـد بن عبد الله الحـافظ، أنبا أبـو عبـد الله محمـد بن

---

١٠١ - الحسين بن الفضل (ت ٢٨٢) (سير ١٣/ ٤١٤)، ومحمد بن سابق (٢١٣) تقريب، وأبو جعفر الرازي هو عيسى بن ماهان.

أخرجه الترمذي (٣٣٦٤)، أحمد ٥/ ١٣٣ و ١٣٤ من طريق أبي سعد بن ميسر عن أبي جعفر الرازي عن الربيع به.

ورواه الترمذي (٣٣٦٥) من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية =

يعقوب الحافظ، وأبو جعفر محمد بن صالح، قالا: ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبَيّ بن كعب:

«أنَّ المشركين قالُوا: يا محمدُ! آنسُبْ لنا رَبَّكَ فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ هُوَ الله أحدٌ، الله الصَّمَدُ﴾

قال: الصَّمَدُ: الذي «لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ» .

لأنه ليسَ شيء يُولَدُ إلا سَيَموتُ. وليسَ شيء يَموتُ إلا سَيُورَثُ، وأنَّ الله تَبارَكَ وَتعالَى لا يَمُوتُ ولا يُورثُ. وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ لم يكنْ له شَبيهٌ، ولا عدلٌ، وليسَ كَمِثْلِهِ شيء.

١٠٢ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني، أنبا أبو بكر الإسماعيلي:

وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين، حدثنا جدّي إسماعيل بن نجيد، وأبو عمرو بن مطر، وعلي بن بندار الصيرفي، وأبو

= أن النبي ﷺ فذكر نحوه ولم يذكر ابيا.
قال الترمذي وهذا أصح من حديث أبي سعد.

١٠٢ ـ أبو بكر الإسماعيلي هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس (ت ٣٧١) (سير ٢٩٢/١٦)، إسماعيل بن نجيد (ت٣٦٦) طبقات الصوفية للسلمي (ص ٤٥٤)، علي بن بندار الصيرفي هو أبو الحسن (ت ٣٥٩) (طبقات الصوفية للسلمي ص ٥٠١)، وأبو عمرو بن حمدان هو: محمد بن أحمد بن حمدان طبقات الصوفية للسلمي (ص ٧١)، ميزان الاعتدال (٤٥٧/٣)، وصفوان بن صالح هو أبو عبد الملك الدمشقي (تقريب) ولينظر من هو أحمد بن علي الدامغاني، وأبو بكر بن قريش.
أخرجه الترمذي (٣٥٠٧) و ابن حبان ٢٣٨٤ والحاكم ١٦/١، والمصنف في الأسماء والصفات (ص ٥) وفي سننه الكبرى (٢٧/١٠) من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم به وقال الترمذي
هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث.
وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث.

عمرو بن حمدان، وأبو بكر بن قريش وغيرهم قالوا ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسماً ـ مائةً إلاّ وَاحِدَةً. إنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ ـ مَنْ أحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ:

هوَ اللهُ الذي لا إله إلاّ هُو الرَّحمنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيمُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبِيرُ، الحَلِيمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُقِيتُ، الحَسِيبُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُودُ، المَجِيدُ، الباعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيدُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، المَاجِدُ، الوَاجِدُ، الوَاحِدُ، الأَحدُ، الصَّمَدُ، القَادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤخِّرُ،الأولُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّؤوفُ، مالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ، الوَالِي، المُتَعَالِي، المُقْسِطُ، الجَامِعُ، الغَنِيُّ، المُغْنِي، الرَّافِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ، الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير».

وقال غيره: «المانع» بدل قوله «الرافع».

وقال: «الوالي المتعالي» عقب قوله «الباطن».

وقال البيهقي ـ رحمه الله ـ:

وذكر الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الاسفراييني: أن قوله «من أحصاها» يريد «منْ عَلِمَهَا» وذكر أن من هذه الأسماء ثمانية وعشرين اسماً للذات، وثمانية وعشرين اسماً لصفات الذَّات، وثلاثةً وأربعين اسماً للفعل.

بيان معاني أسماء الذات

«اللهُ» وله معان:

منها: أنَّه القادرُ على الخلق، وأنَّه لا يكونُ إلا ما يريد، وأنَّه الغالب الذي لا يُغْلَبُ، وأنه القاهِرُ الذي لا يُقْهَرُ، وأنه لا يصحُّ التكليفُ إلّا منه.

«المَلِكُ»: ومعناه: أنّه يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، ويُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، ويَسْتَحِيلُ عَلَيْه الاذلالُ.

وقد قيل: ان معناه أنه المملك، السالبُ، الممكنُ، المانعُ.

وقد قيل: انّ معناه أنه يولي، ويعزلُ، ولا يتوجه عليه العزلُ والسلبُ؛

وقد قيل: انّ معناه أنه المتفرِّدُ بالعزِّ والسلطان، لا يشاركه أحدٌ في معناه.

«القُدُّوسُ» وله معان:

أحدها: أنه البريء من المعايب والشركاء، والأنداد والأضداد؛

ومنها: أن له الكمال في كل وصف يختص به.

ومنها: أن تطهير غيره من العيوب إليه.

ومنها: أن الأوهام لا تدركه بالتحديد، والأبصار لا تدركه بالتصوير.

«السَّلاَمُ» وله معان:

منها: أن السلامة به وفيه؛

ومنها: أن من أطاعه سلم؛

ومنها: أنه سليمٌ من النقائص؛

ومنها: أنه يسلم من عنده على تحقيق المراد.

«المؤمِنُ» وله معان:

منها: أن الهدى والإيمان إليه؛

ومنها: أن التصديق والتكذيب به؛

ومنها: أن الحقائق تنكشف لديه؛

ومنها: أن الأمر يؤخذ منه؛

ومنها: أن القول قوله، لا خلاف عليه؛

ومنها: استحالة الزوال عليه؛

ومنها: تعذر المنازعة له.

«المُهَيْمِنُ» وهو من أسامي الكمال يجمع أوصاف الفضل وينقض أوصاف النقص كأن الكمال الذي لا يصح عليه الزوال، تـدخل فيـه الشهادة والحفظ، والعطاء والمنع، والاختصاص به عن الغير.

«العَزِيْزُ» وله معان:

منها: أنه لا يرام؛

ومنها: أنه لا يخالفُ في المراد؛

ومنها: أنه لا يخوف بالتهديد؛

ومنها: أنه لا يحط عن المنزلة؛

ومنها: أنه يُعذّب من أراد؛

ومنها: أنه ملجأ الهارِبين؛

ومنها: أن إليه مطالبَ المريدين؛

ومنها: أن عليه طريق المارقين؛

ومنها: أن عليه ثوابَ العاملين،

ومنها: أنه لا يوجد له مثل، وأنه لا يُحدُّ بحدّ، وأنه لا يصح عليه نقصٌ.

«الجَبَّارُ» وله معان:

منها: أنه لا يحنُو عند التعذيب، ولا يُشفق عند البذل، إذا أعطى أعطى عن سعة، وإذا مَنَع منعَ عن قدرة.

ومنها: أنه لا يكترثُ بالناكثين، ولا يفرح بالمخلصين؛

ومنها: أنه لا يتمنى ما لا يكون، ولا يتلهّف على ما لم يكن،

ومنها: أنه لا يناقش في الفعل، ولا يـطالب بالعلة، ولا يُحجـر عليه في مقدوره، وأنه لا يجب عليه شيء بتة، وأنه يذِلُّ عند عزته الأعزَّاء، ويشرُفُ عند تقريبه الأذلّاء.

«المُتَكَبِّرُ» وله معان:

منها: أنه لا مقدارَ لشيء عنده،

ومنها: أنه لا يُؤثِّر فيه اللوم، ولا يصحُّ عليه العقاب،

ومنها: أنه لا يخلق للنفع، ولا يخترع للدفع، وأنه لا يتوجَّهُ عليه المنَّة بالطاعة والعبادة، ولا يلزمُه الثواب عن المتابعة، وأنه لا يشرف بالاتباع ولا ينحط بالاعتداء، وأنه لا يأمر لفائدة، ولا ينهَى لعائدة.

«العَلِيُّ» وله معان:

منها: أنه عليٌّ عن المالك والآمر والناهي والتحديد والرسم والمنع والإيجاب،

ومنها: أنه عليٌّ عن الحاجةِ إلى الخلائق والخلق،

ومنها: أنه لا يُسأل عما يَفعلُ، ولا يحاسب على ما يقبض.

«العَظِيمُ» وله معان:

منها: أنه يستحيل عليه التحديدُ والمساحة؛

ومنها: نفيُ الكثافة والرقَّة؛

ومنها: وجوب التذلل والخضوع عند الطاعة.

«الجَلِيلُ» وله معان:

منها أنه يجلُّ عن أن يجوز عليه ما دلّ على الحدوث؛

ومنها: أنه يجب الانقياد له؛

ومنها: أنه لا يجلُّ إلا من رَفَعَهُ.

«الكَبِيرُ» وله معان:

أنه لا يقع عليه المقدارُ والتقديرُ، ولا يُرَدُّ عليه في التدبير، ولا يخالف في الأمور.

«الحَمِيدُ» وله معان محمودة، وله صفات المدح والكمال.

«المَجِيدُ» وله معان:

منها: أنه لا يساوي فيما له من أوصاف المدح؛

ومنها: أنه المنفرد بالجلال والكبرياء والعزّ؛

ومنها: أن الذي يفيد من أوصاف المدح لغيره لا يكون إلا به.

«الحَقُّ» وله معان:

منها: أن لا يمكن ردُّه، ولا يصح رفعُه، ولا يوصف بالقدرة على ما يوجب ذَمُّه،

ومنها: أن مالم يكن بأمره من غيره. لم يُحمد وصفُه؛

ومنها: المبيِّن لخلقه ما أرادهم له.

«المُبِينُ» وله معان:

منها: أنه بيّن لذوي العقول؛

ومنها: أن الفضل يقع به؛

ومنها: أن التحقيق والتمييز إليه؛

ومنها: أن الهداية به.

«الوَاحِدُ» وله معان:

منها: أنه لا يجوز عليه التبعيض، ولا يجوز عليه التشبيه، ولا يصح الخروجُ من ملكه. ولا حدَّ لسلطانه.

«المَاجِدُ» وله معان:

منها: الارتفاع والعلوّ على المبالغة،

ومنها: التقريب على حسب المشيئة؛

ومنها: الاختصاص بالولاية والتولية.

«الصَّمَدُ» وله معان:

منها: أنه لا يتجزأ في الوهم،

ومنها: أن الكون والأحوال منه تطلب.

«الأوَّلُ» وله معان:

منها: أنه لم يزل؛

ومنها: أنه لا يكافأ على النعمة والبلية، ولا يُسبقُ بالفعل.

«الآخِرُ» ومعناه الدائم، فإنه يستحيل عليه العدم.

«الظَّاهِرُ» ومعناه أنه يصح إدراكه بالأدلة على القطع واليقين،

«البَاطِنُ» ومعناه أنه لا يدرك باللمس والشمّ والذوق، وأنه يقف على الخفيَّات.

«المُتَعَالِ» وله معان:

أحدها: أنه تعالى على أن يُطاق؛

والثاني: أنه تعالى عن الزَّوال بالذات والصفة؛

والثالث: أنه تعالى عن الحاجة.

«الغَنِيُّ» وله معان:

منها: أنه لا يتعلَّقُ بالقدرة، ولا يحتاج إلى دِعامة أو علاقة؛

أنه لا يُتوهّم حدوثُ شيء لا يصحُّ منه بما له من الصفات من غير توقف على استحداث حكم.

«النُّورُ» وله معان:

منها: أنه لا يخفى على أوليائه بالدليل، ولا يصحُّ ادراكه بالابصار، ويظهر لكل ذي لُبٍّ بالعقل.

«ذو الجلاَل» ومعناه المختصّ بما ذكرناه من الأوصاف.

وقال: وفي بعض الأخبار أنه «السيّد».

قال الإمام البيهقي - رحمه الله - وقد ذكرت اسناده في كتاب «الأسماء والصفات» واسناد غيره مما ورد به الحديث.

قال الأستاذ معناه: أنه مالك كل مخلوق، وأنه منفرد بالإيجاد.

«المَولى» ومعناه أنه يُغيِّر ما شاء، كيف شاء.

«الأحد» ومعناه أنه لا يصح عليه الاتصال والمماسّة، ولا يجوز عليه النقصانُ والزيادة.

«الفرد» ومعناه أنه لا تَصِحُّ له الزوجةُ والولد.

«الوتر» ومعناه أنه لا يُعدُّ في المعدودات بالمعنى، وتحقيقه أنه لا يوصف بصفة يصحُّ وصف غيره بها إلا وله اختصاص ومباينة.

أسامي صفات الذات

فمن أسامي صفات الذات الذي عاد إلى القدرة

«القَاهِرُ» ومعناه الغالب.

«القَهَّارُ» ومعناه الذي لا يقصد، ولا يُغلب.

«القَوِيُّ» ومعناه المُتَمكِّن من كل مراد.

«المُقْتَدِرُ» ومعناه الذي لا يردّه شيء عن المراد.

«القَادِرُ» ومعناه اثبات القدرة.

«ذُو القُوَّةِ المَتِينُ» ومعناه نفي النهاية في القدرة، وتعميم المقدورات.

قال: وروي في بعض الآثار «الغَلاّبُ» ومعناه يُكْرِهُ على ما يريد، ولا يُكره على ما يراد.

ومن أسامي صفات الذات ما هو للعلم ومعناه

فمنها: «العَليمُ» ومعناه تعميم المعلومات. ومنها:

»الخَبِيرُ» ويختص بأن يعلم ما يكون قبل أن يكون. ومنها:

«الحَكِيمُ» ويختص بأن يعلم دقائق الأوصاف. ومنها:

«الشَّهِيدُ» ويختص بأن يعلم الغائب والحاضر، ومعناه أنه لا يغيب عنه شيءٌ. ومنها:

«الحَافِظُ» ويختص بأنه لا ينسى ما علم. ومنها:

«المُحْصِي» ويختص بأنه لا يُشغله الكثرةُ عن العلم، وذلك مثل ضوء النور، واشتداد الريح، وتساقط الأوراق، فيعلم عند ذلك عدد أجزاء الحركات في كل ورقة، وكيف لا يعلم وهو الذي خلقها؟ وقد قال:

﴿أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ؟ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

ومن أسامي صفات الذات ما يعود إلى الإرادة،

فمنها: «الرَّحْمنُ» وهو المريد لرزق كل حيٍّ في دار البلوى والامتحان.

ومنها:

«الرَّحِيمُ» وذلك المريد لانعام أهل الجنة. ومنها:

«الغَفَّارُ» وهوالمريد لإزالة العقوبة بعد الاستحقاق. ومنها:

«الوَدُودُ» وهو المريد للإحسان إلى أهل الولاية. ومنها:

«العَفُوُّ» وهو المريد لتسهيل الأمور على أهل المعرفة. ومنها:

«الرؤوفُ» وهو المريد للتخفيف عن العبادة. ومنها:

«الصَّبُورُ» وهو المريد لتأخير العقوبة. ومنها:

«الحَلِيمُ» وهو المريد لإسقاط العقوبة في الأصل على المعصية. ومنها:

«الكَرِيمُ» وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج. ومنها:

«البَرُّ» وهو المريد لإعزاز أهل الولاية.

ومن أسامي صفات الذات ما يرجع إلى السمع.

وهو «السَّمِيعُ».

ومنها ما يرجع إلى البصر.

وهو «البَصِيرُ».

ومنها ما يرجع إلى الحياة.

وهو «الحَيُّ».

ومنها ما يرجع إلى البقاء

وهو «البَاقِي». وفي معناه

«الوارثُ». الذي يبقى بعد فناء خلقه.

ومنها ما يرجع إلى الكلام

وهو «الشكورُ».

ومنها ما يرجع إلى العلم والسمع والبصر

وهو «الرقِيبُ».

أسامي صفات الفعل

منها: «الخَالِقُ» ويختص باختراع الشيء. ومنها:
«البَارِئُ» ويختص باختراعه على الحسن. ومنها:
«المصوّر» ويختص بأنواع التركيب؛ ومنها:
«الوهاب» ويختص بكثرة العطية واستحالة ورود ما يحجز عنه، ومنها:
«الرزّاق» ويختص بعطية ما يَقُوتُ ويدفعُ التلفَ، ومنها:
«الفتَّاح» ويختص بتيسير ما عسر. ومنها:
«القابِضُ» ويختصّ بالسلب. ومنها:
«الباسِطُ» ويختص بالتوسعة في المنح. ومنها:
«الخافِضُ» ويختص بإذلال الجاحدين، ومنها:
«الرَّافِعُ» ويختص بإعطاء المنازل، ومنها:
«المُعِزُّ» ويختص بتحسين الأحوال. ومنها:
«المُذِلُّ» ويختص بالحطّ، ومنها:
«الحَكَمُ» ويختص بفعل ما يريدُ، ومنها:
«العَدْلُ» ويختص بأن لا يقبح منه ما يفعلُ، ومنها:
«اللَّطيفُ» ويختص بدقائق الأفعال. ومنها:
«الحَفِيظُ» ويختص بأن لا يشغله دفع عن دفع، ومنها:
«المُقِيتُ» ويختص بأن لا يشغله فعل بلية عن فعل بلية، ومنها:
«الحَسِيبُ» ويختص بأن لا يشغله موافقة عن موافقة. ومنها:
«الرقيب» ويختص بأن لا يشغله شأن عن شأن، ومنها:
«المُجِيبُ» ويختص بالبذل عند المسألة. ومنها:
«الوَاسِعُ» يختص بأن لا يتعذر عليه عطية. ومنها:
«الباعِثُ» ويختص بالحشر، ومنها:

«الوَكِيلُ» ويختص بكفالة الخلق، ومنها:

«المُبْدِئُ» ويختص بابتداء التفضل، ومنها:

«المُعِيدُ» ويختص بالإعادة. ومنها:

«المُحْيِي» ويختص بخلق الحياة، ومنها:

«المُمِيتُ» ويختص بخلق الموت. ومنها:

«القَيُّومُ» ويختص بادامة الخلق على الأوصاف، ومنها:

«الوَاجِدُ» ويختص بوجود ما يريد، ومنها:

«المُقَدِّمُ» ويختص بتقديم ما يريد، ومنها:

«المُؤخِّرُ» ويختص بتأخير ما يريد، ومنها:

«الوَليُّ» ويختص بحفظ أهل الولاية. ومنها:

«التوّابُ» ويختص بخلق توبة التائبين. ومنها:

«المُنتقِمُ» ويختص بعقاب الناكثين. ومنها:

«المقسطُ» ويختص بفعل العدل. ومنها:

«الجامعُ» ويختص بجمع الخصوم والانصاف. ومنها:

«الغني» ويختص بإزالة النقائص والحاجات، ومنها:

«النافعُ» ويختص بخلق اللذات. ومنها:

«الهادي» ويختص بفعل الطاعات. ومنها:

«المضلّ» ويختص بخلق المعاصي يعني خلقها. ومنها:

«البديع» ويختص باستحالة المشاركة له في الخلق. ومنها:

«الرشيد» ويختص باصابة المقصود، ومنها:

«مالك الملك» ويختص بالتبديل.

قال: ويمكن تأويل بعض هذه العبارات على أسامي الذات.

قال: واعلم أن أسماء الله تعالى على ثلاثة أقسام:

قسم منها للذات؛
وقسم لصفات الذات ؛
وقسم لصفات الفعل.

فالقسم الأول الاسم والمسمى واحد وهو مثل «قديم» و«شيء» و«إله» و«مالك».

ومعنى قوله «الاسم والمسمى» أنه لا يثبت بالاسم زيادة صفة للمسمى، بل هو اثبات للمسمى.

الثاني: الاسم صفة قائمة بالمسمى، لا يقال إنها هي المسمى، ولا يقال إنها غير المسمى. وهو مثل «العالم» و«القادر» لأن الاسم هو العلم والقدرة.

القسم الثالث: وهو من صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى وهو مثل الخالق والرازق لأن الخلق والرزق غيره.

فأما التسمية إذا كانت من المخلوق فهي فيها غير الاسم والمسمى، وإذا كانت التسمية من الله عزّ وجلّ فإنها صفة قائمة بذاته وهي كلامه.

ولا يقال: إنها المسمى ولا غير المسمى، ولا يقال إنها العلم والقدرة.

وذهب بعض أصحابنا من أهل الحق في جميع أسماء الله عزّ وجلّ إلى أن الاسم والمسمى واحد.

قال: والاسم في قولنا «عالم» و«خالق» لذات الباري التي لها صفات الذات مثل العلم والقدرة؛ وصفات الفعل مثل الخلق والرزق.

قال: ولا نقول لهذه الصفات إنها أسماء بل الاسم ذات الله الذي له هذه الصفات.

قال البيهقي - رحمه الله - وإلى هذا ذهب الحارث بن أسد المحاسبي فيما حكاه عنه الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال: ويصح ذلك عندي بما يشهد له اللسان بذلك. ألا ترى إلى قوله عزّ وجلّ:

﴿بِغُلَامٍ اسمه يَحْيَى﴾ [مريم: ٧].

فأخبر أن اسمه يحيى قال: «يا يحيى». فخاطب اسمه، فعلم أن

المخاطب يحيى وليس اسمه، وهو اسمه واسمه هو، وكذلك قال:

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّآ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوها﴾ [يوسف: ٤٠].

وأراد المسميات. ولأنه لو كان غيره أو لا هو المسمى لكان للقائل إذا قال:

عبدت الله ـ والله اسمه ـ أن يكون عبدَ اسمه، أما غيره وأمّا لا. يقال: إنه هو وذلك محال.

وقوله «إن لله تسعة وتسعين اسماً» معناه تسميات العباد لله لأنه في نفسه واحد، قال الشاعر:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

قال أبو عبيد: أرادَ ثُمّ السلام عليكما، لأن اسم السلام هو السلام. ومن أصحابنا من أجرى الأسماء مجرى الصفات. وقد مضى الكلام فيها. والمختار من هذه الأقاويل ما اختاره الشيخ أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله تعالى ـ.

١٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل ـ وسئل عن قوله تعالى «تبارك» ـ فقال ارتفع وعلا.

فصل
في الإشارة إلى أطراف الأدلة
في معرفة الله عز وجل وفي حدث العالم

العالم عبارة عن كل شيء غير الله، هو جملة الأجسام والأعراض، وجميع ذلك موجود عن عدم بايجاد الله عز وجل واختراعه إياه. قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُه﴾

---

١٠٣ ـ حسان بن محمد الفقيه أبو الوليد (سير ١٥/٤٩٢)، وسعيد بن إسماعيل أبو عثمان الحيري (سير ١٤/٦٢).

وسئل نبينا ﷺ عن بدء هذا الأمر فقال:

«كان الله ولم يكن شيء غيره ـ ثم ذكر الخلق» .

فإن قال قائل: فَهَلْ في العقل دليلٌ على حدث الأجسام؟

قيل: نَعَمْ، وقد وجدنا الأجسامَ لا تنفك عن الحوادث المتعاقبة عليها كالاجتماع والافتراق، والسكون والحركة، والألوان، والمطعوم والأرايح وما لم ينفكّ من الحوادث ولم يسبَقْها، مُحدَثٌ مثلها . . .

وإن قال: وهل فيه دليل على حدث الأعراض؟

قيل: نعم. قد وجدناها تتضادُّ في الوجود ولا يصح وجود جميعها معاً في محلّ، فثبت أن بعضها يَبطُل ببعض، وما يجوز عليه البطلان لا يكون إلّا حادثاً، لأن القديم لم يَزَل ولا يصح عليه العدم.

فإن قال: فهل فيه دليلٌ على أن الحوادث لا بد لها من محدث؟

قيل: نعم. حقيقة المحدث ما وجد عن عدم، ولولا أن موجوداً أوجده لم يكن وجوده أولى من عدمه؛ وإنه يتقدّم بعضُها على بعض، فلولا أن مُقدِّماً قَدَّمَ ما تقدم منه، لم يكن حدوثُهُ متقدّماً أولى من حدوثه متأخراً، وكذلك وجود بعضه على بعض الهيئات المخصوصة يدل على جاعل خصّه بذلك، لولاه لم يكن بعض الهيئات بأولى من بعض، ولأنا نشاهد الأجسام يتنقل أسبابُها، ويتبدل أحوالها، فلولا أن مُنَقِّلاً نقلها، لم يكن انتقالُها أولى من بقائها. وفي ذلك دليلٌ على أن تعلقها بمن نَقَلَها، وحاجتها إلى من غَيّرَها، أنَّها مصنوعةٌ، وأن لهاصانعاً غيرها، ونحن نصوّره في الإنسان الذي هو في غاية الكمال والتمام، فإنه كان نطفةً، ثم علقةً، ثم مضغةً، ثم عظاماً ولحماً ودماً وقد علمنا أنه لم ينقل نفسه من حالٍ إلى حال، لأنّا نراه في حال كمال قوته وتمام عقله لا يقدر على أن يُحدث لنفسه سمعاً ولا بصراً، ولا أن يخلُق لنفسه جارحة، فدلّ ذلك على أنه قبل تكامُله واجتماع قُوّته عن ذلك اعجزُ. وقد رأيناه طفلاً ثم شابًا، ثم كهلاً ثم شيخاً. وقد علمنا أنه لم ينقل نفسه من حال إلى حال (فدلَّ على أن ناقلاً نقله من حال إلى حال) ودبّره على ما هو عليه. ومما يُبيّنُ ذلك أن القطن لا يجوز أن يتحوّل غزلاً مفتولاً ثم ثوباً منسوجاً من غير صانعٍ ولا مُدبّر. والطينُ والماء لا

يجوز أن يصيرا بناء مَشِيداً من غير بانٍ. وكما لا يجوز صانع لا صنعَ له. لا يجوز صنعٌ لا من صانع. وقد نبّهنا الله تعالى في غير موضع من كتابه العزيز على ما ذكرناه من العبر، فقال عزّ وجلّ:

﴿وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ* وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمعاً وَيُنَزِّلُ مِن السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يعْقِلُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٠ ـ ٢٥].

وإن قال قائل: ومن لكم بأن أثر الصُّنع موجودٌ في السماوات والأرض؟ قال الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ.

قيل له إن السماء جسمٌ محدودٌ متناهٍ، والمحدود المتناهي لا يجوز أن يكون قديماً، لأن القديم هو الموجود الذي لا سبب لوجوده، وما لا سبب لوجوده، فلا جائز أن يكون له نهاية، لأنه لا يكون وجوده إلى تلك النهاية أولى به من وجوده دونها أو وراءها. ولأن المتناهي لا يكون خالص الوجود لأنه إلى نهايته يكون موجوداً ثم يكون وراء نهايته معدوماً، والقديم لا يُعدم، فصحّ أن المتناهي لا يجوز أن يكون قديماً، والسماء متناهيةٌ. فثبت أنها ليست بقديم.

فإن قيل: وما الدليل على أنها متناهية؟

قيل: الدليل على أنها متناهية عياناً من الجهة التي تلينا، فدل ذلك على أنها متناهية من الجهات التي نراها ولا نشاهدها لأن تناهيها من هذه الجهة قد أوجب أن لا يكون ما يلينا منها قديماً موجوداً إلا لسبب، فصح أن ما لا يلينا منها فهي كذلك أيضاً، لأنه لا يجوز أن يكون شيء واحد بعضه قديم وبعضه غير قديم.

وأيضاً فإن السماء جسمٌ ذو أجزاء، وكلُّ جزءٍ منه محدودٌ مُتَناهٍ، فدلّ ذلك

على أن جميعَها محدودٌ متناهٍ.

ـ ثم ساق الكلامَ إلى أن قال(١) ـ

وما قُلتُه في السماء فهو في الأرض مثله وأبْيَنُ، لأنَّ أجزاءَ الأرض تَقْبَلُ في العيان أنواعاً من الاستحالة، وكذلك الماء والهواء لأنَّ أجزاء كل واحد من هذه الأشياء يجتمع مرة ويفترق أخرى، وينتقل من حال إلى حال، فصار حكمها حكمَ غيرها من الأجسام التي ذكرنا في الحاجة إلى مُغيِّر غَيَّرها، وناقل نَقلها، وهو الواحدُ القهارُ.

قال البيهقي ـ رحمه الله ـ

فإن قال قائلٌ: وهل في العقل دليلٌ على أنَّ مُحدثَها واحد؟

قيل: نعم وهو استغناء الجميع في حدوثه بمحدث واحد، والزيادة عليه لا ينفصل منها عدد من عدد ولأنه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجري تدبيرهما على نظم ودلا على أحكام، كما قال الله عزَّ وجلّ:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ الله لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ الله﴾ [الأنبياء: ٢٢].

ولكان العجز يلحقهما أو أحدَهما، وذلك أنّه لو أرادَ أَحَدُهما أحياءَ جسم وأراد الآخر إماتَته، كان لا يخلو من أن يتمَّ مرادُهما. وهذا مستحيل، أو لا يتم مرادهما، أو مراد أحدهما دون صاحبه.

ومن لم يتم مراده كان عاجزاً. والعاجز لا يكون الهاً قديماً وعبارة أخرى وهي أن حال الاثنين لا يخلو من صحة المخالفة، أو تعذر المنازعة، فإن صحت المخالفة أو تعذرت المنازعة بأن صحت المخالفة كان الممنوع من المراد موصوفاً بالقهر، وأن تعذرت المنازعة كان كل واحد منهما موصوفاً بالنقص والعجز، وذلك يمنع من التثنية. وقد دعانا الله عزّ وجلّ إلى توحيده في غير موضع من كتابه بما أرانا من الآيات، وأوضح لنا من الدلالات فقال عزّ من قائل:

﴿وَإِلهُكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ، لاَ إِلهَ إِلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ﴾ ـ قرأها إلى قوله ـ ﴿لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٣، ١٦٤].

---

(١) المنهاج للحليمي (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

إلى سائر ما ورد في الكتاب من الدلالات على صنعه وتوحيده.

١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن الفضل الصائغ، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى:

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾

لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان محمداً يقول: والهكُمْ إِلَهٌ وَاحدٌ فليأتنا بآية إن كان من الصادقين. فأنزل الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ فِي خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾ [البقرة: ١٦٤] الآية.

يقول: إن في هذه الآيات... ﴿لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.

١٠٥ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال وجدت في كتابي للشافعي رحمه الله:

فيَا عَجَباً كيفَ يُعْصَى الالهُ أم كيفَ يَجْحَدُهُ جَاحِدُ؟
ولله في كل تحريكة وتسكينةٍ أبداً شاهدٌ
في كل شيء له آيةٌ تدل على أنه واحدٌ

ويقال إن هذه الأبيات لأبي العتاهية.

---

١٠٤ ـ أحمد بن الفضل بن الصايغ (جرح ٢/ ٦٧).
آدم بن أبي أياس (ت ٢٢١) تقريب.
سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان (ت ١٢٦) تقريب أبو الضحى هو: مسلم بن صبيح (ت ١٠٠) تقريب.
أخرجه الطبري (٣/ ٢٦٩ [٢٤٠١]) عن المثنى عن إسحاق بن الحجاج عن ابن أبي جعفر عن أبيه به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٦٣) لوكيع، والفريابي، وآدم بن أبي أياس، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، والمصنف في شعب الإيمان عن أبي الضحى.

١٠٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا الحسين عبد الواحد بن أبي عبد الرحمن ـ ناقله أبي القاسم المذكور ـ يقول حكى جدي في كتبه عن شيوخه أن أبا العتاهية إسماعيل بن القاسم جاء إلى دكان سقيفة الوراق فجلس وتحدث ثم ضرب بيده إلى دفتر فكتب في ظهره:

فَيَا عَجَباً كيف يُعْصى الاله   أم كيف يجحده الجاحد
ولله في كل تحريكة   وتسكينة أبداً شاهد
وفي كل شيء له آية   تَدُلُّ على أنَّه واحد

ثم ألقاه ونهض. فلما كان من الغد أو بعد ذلك جاء أبو نواس فجلس وتحدث وضرب بيده إلى ذلك الدفتر فقال:

أحسن، قاتله الله! والله لوددته لي بجميع ما قلته. لمن هي؟

قلنا: لأبي العتاهية.

فقال: هو أحق به.

ثم أخذ أبو نواس الدفتر فكتب:

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ مِنْ ضَعِيْفٍ مَهين.
يسوقُه من قَرار   إلى قَرارٍ مَكين
يحوزُ شيئاً فشيئاً   في الحجب دون العُيون
حتى بدتْ حركاتٌ   مخلوقةٌ من سكون

فلما عاد أبو العتاهية نظر فيه فقال: أحسن، قاتله الله! والله لوددت أنها لي بجميع ما قلت وما أقول. لمن هي؟

فقلنا لأبي نواس.

فقال: الشيطان، ثم كتب أبو العتاهية:

فإن اكُ حالكاً فالمسكُ أحوى   وما لسواد جِلدي من بقاء
ولكنِّي عن الفحشاء ناءٍ   كبعد الأرض عن جوّ السماء

---

١٠٦ ـ أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم (سير ١٠/١٩٥) وانظر ديوان أبي العتاهية (ص ١٠٤) ـ سيبويه (١/١٥٣).

١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني، ثنا السريّ بن خزيمة، ثنا أبو نُعَيم، ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١١].

قال: خُلقُوا في أصلاب الرِجالِ، ثم صوِّرُوا في أرحام النساء.

١٠٨ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أنبا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد الدقيقي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبا بقية بن الوليد، ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال: قال أبو ذر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ:

«قد أَفْلَحَ مِنْ أَخْلَصَ اللهُ قلبَه للإيمانِ، وجَعَلَ قلبَه سليماً، ولسانَه صادقاً، ونفسَه مُطمئنَّةً، وخليقتَه مستقيمةً، وجعَلَ أذنَه مستمعةً وعينَه ناظرةً. فأما الأذُنُ فقَمعٌ، وأما العين فمقرّة لما يوعى القلبُ، وقد أفلحَ من جعلَ اللهُ قلبَه واعياً».

١٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا

---

١٠٧ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣١٩) عن أبي جعفر محمد بن صالح بن هانىء به.
وعزاه السيوطي في الدر (٣/٧٢) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والحاكم وصححه، والمصنف في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١٠٨ ـ سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب طبقات الشافعية (٤/٣٩٣)، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني (بيان خطأ ١٧٥)، خالد بن معدان الكلاعي أبو عبد الله ثقة تقريب.
أخرجه أحمد ١٤٧/٥ عن إبراهيم بن أبي العباس، والأصبهاني في الترغيب (١٠١) من طريق الوليد بن عتبة كلاهما عن بقية به.
وعزاه السيوطي في اللآلىء (١/٩٧) لابن السني في الطب. قلت ومن طريقه أخرجه الأصبهاني في الترغيب.

١٠٩ ـ أحمد بن منصور الرمادي (جرح ٢/٧٨).
عزاه العراقي لأبي نعيم في الطب النبوي والطبراني في مسند الشاميين والمصنف في الشعب من حديث أبي هريرة كذا بالاتحاف (٧/٢٢٤).
وقال الزبيدي: قوله رواه أبو نعيم في الطب ظاهره أنه من حديث عائشة وليس كذلك وإنما أخرجه من حديث أبي سعيد.

أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

القلب مَلكٌ، وله جُنودٌ، فإذا صلُح الملكُ صَلُحت جنودُه، وإذا فسدَ الملكُ فسَدتْ جنودُه. والأذنان قمعٌ والعَيْنان مسلحة، واللسانُ ترجمان، واليدان جناحان، والرِّجلان بريد، والكبد رحمة، والطحال ضحك، والكُلْيتان مكر، والرية نفس».

قال البيهقي رحمه الله:

هكذا جاء موقوفاً، ومعناه في القلب جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعاً.

وقد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بإسناده وقال رفعه.

١١٠ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو سعيد أحمد بن النسوي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم النيسابوري قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك، فقال حدثني أبو الأسود، ثنا عبد الله ثنا معمر، عن عاصم بن أبي

---

١١٠ - الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي أبو علي (تهذيب ٢/٣١٣).

قول البيهقي ورواه أيضاً الحكم بن فضيل... الخ.

رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢/٦٣٣ من طريق سويد بن سعيد عن الحكم بن فضيل عن عطية عن أبي سعيد.

وقال ابن عدي هذا الحديث لا أعلم يرويه عن عطية غير الحكم بن فضيل والحكم هذا قد روى عن غير عطية مثل خالد الحذاء وغيره وهو قليل الرواية وما تفرد به لا يتابعه عليه الثقات.

قلت: تعقبه السيوطي في اللآلىء ١/٩٦ بقوله:

(الحكم) وثقه أبو داود وغيره.

(وسويد) وإن وهاه ابن معين فقد وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والبغوي وصالح حرزه والدارقطني وآخرون واحتج به مسلم في صحيحه وكفى بذلك، غاية أمره أنه عمي وعمره مائة سنةفاختل حفظه.

وله متابع أخرجه أبو الشيخ وفي العظمة عن علي بن الصباح عن يحيى بن واقد عن هشام بن محمد بن السائب عن أبي الفضل العبدي من آل حرب بن مصقلة عن عطية عن أبي سعيد به.

وعطية لم ينته أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع بل الترمذي يحسن له.

النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه فذكره.

ورواه أيضاً الحكم بن فضيل عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً.

١١١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن محمد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن محمد بن المرتفع عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما:

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

قال: سبيل الخلاء والبول.

١٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو جعفر الرزاز، أنبا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير عن ابن الزبير:

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾.

قال: سبيل الخلاء والبول. كذا قال.

١١٣ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر، ثنا السري بن خزيمة الأبيوردي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير فذكره.

١١٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله الأديب، ثنا محمود بن محمد، ثنا عبد الله بن الهيثم، ثنا الأصمعي قال سمعت ابن السمّاك يقول لرجل:

«تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم، وتسمع بعظم، وتتكلم بلحم».

---

١١١ ـ ١١٣ ـ أبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمرو بن البختري (ت ٣٣٩) (خط ٣/١٣٢) أخرجه الطبري في التفسير ٢٦/١٢٦ عن ابن حميد عن مهران عن سفيان به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور للفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير والمنذري وابن أبي حاتم والمصنف في شعب الإيمان عن ابن الزبير رضي الله عنه.

١١٤ ـ عبد الله بن الهيثم هو أبو عبد الله البصري، الأصمعي هو: أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٥)، وابن السماك هو: أبو العباس محمد بن صبيح العجلي (ت ١٨٣) (سير ٨/٣٢٨).

١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو أمية، ثنا أبو عاصم، ثنا صالح الناجي، عن ابن جريج، عن ابن شهاب في قوله تعالى:

﴿يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ [فاطر: ١].

قال: حسن الصوت.

١١٦ ـ قال وحدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا محمد بن سليمان البصري، ثنا إبراهيم بن الجنيد، عن عمر بن حفص العسقلاني، عن خليد بن دعلج، عن قتادة في قوله:

«يزيد في الخلق ما يشاء»

قال: الملاحة في العينين.

١١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول ثنا ذو النون بن إبراهيم المصري قال:

«إنَّ الله عزّ وجلّ خَلَقَ القُلوبَ أوعيةً للعلم، ولولا أنَّ الله سبحانه وبحمده أَنطَقَ اللسانَ بالبيانِ، وافْتَتَحه بالكلام، ما كان الإنسان إلاّ بمنزلة البهيمة، يُومىء بالرَّأس، ويُشيرُ باليد».

١١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن سالم بن

---

١١٥ ـ أبو أمية الطرسوسي هو: محمد بن إبراهيم وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٤٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف في الشعب عن الزهري به.

١١٦ ـ خليد بن دعلج (تقريب) ضعيف.

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٤٤) للمصنف فقط.

١١٧ ـ أبو عثمان الخياط هو: سعيد بن عثمان (خط ٩/٩٩).

١١٨ ـ أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٧٢) من طريق أبي معاوية به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٩) من طريق قيس بن عمار الدهني عن سالم أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء به

أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

«تفكر ساعة خيرٌ من قيام ليلة».

١١٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد:

«قيل لأم الدرداء: ما كان أفضل أعمال أبي الدرداء؟

قالت: التفكر».

١٢٠ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أنبا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدثنا محمد بن حاتم الزمّي المؤدب، أنبا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، (عن سالم)، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفكروا في آلاء الله ـ يعني عظمته ـ ولا تفكروا في الله».

هذا إسناد فيه نظر.

١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا علي بن محمد المروزي، ثنا محمد بن إبراهيم الرازي، ثنا يحيى بن معاذ قال:

«جملة التوحيد في كلمة واحدة، وهي أن لا تتصور في وهمك شيئاً إلا

---

١١٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٨) من طريق أحمد بن حنبل عن أبي معاوية به.
وانظر الزهد لابن المبارك (ص ٣٠٢).

١٢٠ ـ حمزة بن عبد العزيز (ت ٤٠٧) (سير ١٧/٢٦٤)، وعبدوس بن الحسين بن منصور أبو الفضل، ومحمد بن إدريس الرازي أبو حاتم (ت ٢٧٧) تقريب، وعلي بن ثابت هو: أبو أحمد الجزري، والوازع بن نافع (ميزان ٤/٣٢٧). أخرجه ابن عدي (٧/٢٥٥٦) من طريق الصلت بن مسعود عن الوازع به.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٨١) للطبراني في الأوسط وقال:
فيه الوازع بن نافع وهو متروك.

١٢١ ـ علي بن محمد المروزي (ت ٣٥١) (سير ١٦/٤٨)، ويحيى بن معاذ هو: الرازي (ت ٢٥٨) (سير ١٣/١٥).

واعتقدت أن الله عزّ وجلّ هو مالكُه من جميع الجهات».

قال البيهقي رحمه الله تعالى:

فإن قال قائل: وايش الدليل على أنه سبحانه موجود؟

قيل: قد بيّنّا أنه أوجد العالم وأحدثه، والفعل لا يصح وقوعه إلّا من ذوي قدرة. والقدرة لا تقوم بنفسها، فوجب أنها تقوم بقادر موجود.

ولأن استحالة وقوع الفعل من معدوم كاستحالة وقوعه لا من فاعل. فلما استحال فعل لا من فاعل، استحال فعل من معدوم. وفي ذلك دليل على وجوده.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه سبحانه قديم لم يزل؟

قيل: قد ثبت أنه موجود، ولو كان محدثاً لتعلّق بغيره لا إلى نهاية، والموجود لا ينفكُّ من أن يكون قديماً أو محدثاً. فلما فَسَدَ كونه محدَثاً ثبت أنه قديم.

وإن شئت قلت: قد بَيَّنّا احتياج المحدثات إلى مقدِّم يقدِّم ما تَقَدَّمَ منها، ومُؤخِّر يُؤخِّرُ ما تأخَّر منها، ومُخصِّص يُخَصِّص بعضَها ببعض الهيئات دون بعض. فلو كان الذي يفعل ذلك بها مشاركاً لها في الحدوث لشاركها في الحاجة إلى المُقَدِّم المُؤخِّر المُخَصِّص. ولو كان بهذا الوصف لاقتضى كلّ مُحدِثاً قبله، ويستحيلُ وجود مُحدثات واحدٍ قبل واحد لا إلى أوّل لاستحالة الجمع بين الحدوث ونفي الابتداء فثبت أنه قديمٌ لم يَزَلْ.

فإن قال قائل: فما الدليل على أنه ليس بجسم، ولا جوهر، ولا عرض؟

قيل: لأنّه لو كان جسماً لكان مُؤلَّفاً. والمؤلَّفُ شيئان، وهو سبحانه شيء واحدٌ، لا يحتملُ التأليف.

وليس بجوهر، لأن الجوهر هو الحاملُ للأعراض، المقابلُ للمتضادّات، ولو كان كذلك، لكان ذلك دليلاً على حدوثه، وهو سبحانه تعالى قديمٌ لم يَزَل.

وليس بعرض لأن العَرض لا يصحُّ بقاؤه، ولا يقومُ بنفسه ـ وهو ـ سبحانه قائمٌ بنفسه لم يزلْ موجوداً ولا يصحُّ عدمه.

فإن قال قائل: فإذا كان القديمُ سبحانه شيئاً لا كالأشياء، ما انكرتُمْ أن يكون جسماً لا كالأجسام؟

قيل له: لو لَزِمَ ذلك لَلَزِمَ أن يكون صورةً لا كالصُّور، وجسداً لا كالأجساد، وجوهراً لا كالجواهر. فلما لم يَلزَمْ ذلك، لم يلزَمْ هذا.

وبعدُ: فإن الشيء سمةٌ لكل موجودٍ، وقد سمى الله - سبحانه وتعالى - نفسه شيئاً قال الله عزّ وجلّ:

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩].

ولم يسم نفسه جسماً ولا سماه به رسول الله ﷺ، ولا اتفق المسلمون عليه ونحن فلا نسمي الله عزّ وجلّ باسم لم يسم هو به نفسه ولا رسوله ولا اتفق المسلمون عليه، قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه لا يشبه المصنوعات، ولا يتصور في الوهم؟

قيل: لأنه لو أشبهها لجاز عليه جميع ما يجوز على المصنوعات من سمات النقص وامارات الحدث، والحاجة إلى محدث غيره. وذلك يقتضي نفيه، فوجب أنه كما وصف نفسه:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

ولأنا نجد كل صَنْعَةٍ فيما بيننا لا تُشْبه صانعَها كالكتابة لا تُشبه الكاتب، والبناء لا يُشبه الباني، فدلّ ما ظهر لنا من ذلك على ما غابَ عنّا. وعلمنا أن صنعة الباري لا تشبهه.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه قائم بنفسه، مستغنٍ عن غيره؟

قيل: لأن خالق هذا الوصف يوجب حاجته إلى غيره، والحاجة دليل الحدث، لأنها تكون إلى وقتٍ ثم تبطل بحدوث ضدها. وما جاز دخول الحوادث عليه كان محدثاً مثلها. وقد قامت الدلالة على قدمه.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه حيّ عالم قادر؟

قيل: ظهورُ فعله دليلٌ على حياته وقُدرته وعِلمه، لأنَّ ذلك لا يصحُّ وقوعه

من مَيِّتٍ ولا عاجز ولا جاهل به وإذا وقع في شيء لم يصح وقوعه من ميت ولا عاجز ولا جاهل دل ذلك على أنَّه بخلافِ وَصف من لا يَتأتى ذَلك منه، ولا يكون بخلاف ذلك إلا وهو حيٌّ قادرٌ عالمٌ.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه مريد؟

قيل: لأنه حيٌّ، عالمٌ، ليس بمكرَه ولا مَغلوب، ولا به آفةٌ تمنَعُه من ذلك وكل حيٍّ خَلا مما يضادُّ العلمَ، ولم يكن به آفةٌ تُخرجه من الإرادة، كان مريداً مختاراً قاصداً.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه سميع بصير؟

قيل: لأنه حيٌّ، ويستحَيلُ وجود حيٍّ يتعرّى عن الوصف بما يدرك المسموعَ والمرئي، أو بالآفة المانعة منه، ويستحيل تخصيصه من أحد هذين الوصفَين بالآفة لأنها منع، والمنعُ يقتضي مانعاً وممنوعاً، ومن كان ممنوعاً كان مغلوباً. وذلك صفة الحدث. والباري قديمٌ لم يَزَلْ وهو سميعٌ بصيرٌ، لم يَزَلْ ولا يَزالُ.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه متكلِّمٌ؟

قيل: لأنَّه حيٌّ ليس بساكت، ولا به آفة تمنعه من الكلام، وكل حيّ كان كذلك، كان متكلماً. ولأنه يستحيلُ لزوم الخطاب، ووجودُ الأمر عمن لا يصحُّ منه الكلام، فوجب أن يكون متكلماً.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنه لم يَزَلْ حَيّاً، قادراً، عالماً، مُريداً، سميعاً. بصيراً، متكلماً؟

قيل: لأنه لو لم يكن كذلك لكان موصوفاً بأضدادها من موت أو عجز أو آفة، ولو كان كذلك لاستحال أن يقع منه فعلٌ، وفي صحة الفعل منه دليلٌ على أنه لم يزل كذلك، ولا يزال كذلك.

فإن قال قائل: وما الدليل على أنَّه حيٌّ، قادرٌ، عالمٌ، مريدٌ، سميعٌ، بصيرٌ، متكلمٌ، له الحياةُ والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام؟

قيل: لأنه يستحيل إثبات موجود بهذه الأوصاف مع نفي هذه الصفات

عنه، وحين لزم إثباته بهذه الأوصاف لزم إثبات هذه الصفات له.

قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى:

﴿وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ عِلْماً﴾ [طه: ٩٨].

وقال: ﴿وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [الطلاق: ١٢].

أي علمُه قد أحاط بالمعلومات كلها - إلى سائر الآيات التي وردت في هذا المعنى. وقال:

﴿إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

فأثبت القُوّة لنفسه، وهي القُدْرَة، وأثبت العلمَ، فدلّ على أنه عالم بعلمٍ، قادر بقدرة. ولأنَّه لو جاز عالمٌ لا علم له لجاز علم لا عالم به. كما أنه لو جاز فاعل لا فعل له، لجاز فعل لا لفاعل فلما استحال فاعل لا فعل له كما استحال فعل لا فاعل له، كذلك يستحيل عالم لا علم له كما يستحيل علم لا لعالم.

ولأنَّ العلم لو لم يكن شرطاً في كون العالم عالماً لم يضرّ عدمُه في كل عالم، حتى يصحُّ كل عالم أن يكون عالماً مع عدم العلم. وحين كان شرطاً في كون بعضهم عالماً وجب ذلك في كل عالم لامتناع اختلاف الحقائق من الموصوفين.

ولأن إحكام الفعل يمتنع مع عدم العلم منّا به كما يمتنع مع كوننا غير عالمين به، فكما وجب استواء جميع المُحكمِين في كونهم علماء، كذلك يجبُ استواءُهم في كون العلم لهم لاستحالة وقوعه من غير ذي علم به منّا كاستحالة وقوعه من غير عالم به منّا.

ولأن حقيقة العلم ما يعلم به العالم، وبعدمه يخرج عن كونه عالماً فلو كان القديم عالماً بنفسه كانت نفسه علماً له. ولا يجوز أن يكون العالم في معنى العلم. فإن عارضوا ما ذكرناه من الآيات بقول الله عزّ وجلّ:

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

قلنا: لسنا نقول إنَّ الله ذو علم على التنكير، وإنما نقول أنه ذو العلم على التعريف. كما نقول أنه ذو الجلال والإكرام، على التعريف ولا نقول أنه ذو جلال وإكرام على التنكير.

فمعنى الآية إذاً «وفوق كل ذي علم محدث من هو أعلم منه».

فإن قالوا: فيقولون ان علمه قديم وهو قديم.

قيل: من أصحابنا من لا يقول ذلك مع إثباته له أزلياً. ومنهم من يقول ذلك ولا يجب به الاشتباه، لأن القديم هو المتقدم في وجوده بشرط المبالغة، والمتقدم في الوجود هو الوجود، والوجود لا يوجب الاشتباه عند أحد فكذلك المتقدم في الوجود لا يوجب الاشتباه ولأن القدم وصف مشترك. يقال «شيخٌ قديمٌ» و«بناء قديم» و«عُرْجُونٌ قديم».

فالاشتباه لا يقع بالاشتراك في الوصف المشترك.

ولأنه لو كان الاشتباهُ يقع بالاشتراك في القدم، لكان يقع بالاشتراك في الحدث. فلما لم يقع بالاشتراك في الحدث، لم يقع بالاشتراك في القدم.

ولأن عندنا حقيقة المشتبهين هما الغيران اللذان يجوز على أحدهما جميع ما يجوز على صاحبه وينُوبُ منابه، وصفات الله تعالى ليست باغيار له.

فإن قالوا: لو كان له علم لم يخل من أن يكون هو أو غيره أو بعضه؟

قيل: هذه دعوى بل ما ينكر من علم لا يجوز أن يقال هو هو لاستحالة أن يكون العلم عالماً، ولا يجوز أن يقال غيره لاستحالة مفارقته له ومعنى الغيرين ما لا يستحيل مفارقة أحدهما لصاحبه بوجه.

ولا يجوز أن يقال بعضه إذ ليس الموصوف به متبعضاً.

فإن قال: لو كان له علم لكان عرضاً مكتسباً أو مضطراً إليه، وكان اعتقاداً من جنس علومنا لأن ذلك حكم العلم المعقود.

قيل: ليس الأمر كذلك لأن العلم لم يكن علماً لأنه عرض أو بصفة مما ذكرتم وإنما كان علماً، لأنّ العلم به يعلم ثم يضطر فإن كان العلم مُحدَثاً، كان علمه عرضاً مكتسباً أو مضطرّاً إليه.

وإن لم يكن محدثاً لم يصحّ وصفُه بما يوجب الحدث ، ولما وجب أن يكون عالماً غير معتقد ولا مكتسب ولا مضطر ، وجب أن يكون له علم لا يصح وصفه بشيء مما ذكرتم.

فإن قالوا: لو كان عالماً بعلم لكان محتاجاً إلى علمه.

قيل: لا يجوز عليه الحاجة لأنه غنيٌّ، ليس علمُه ولا سائر صفاته الذاتية أغياراً له، ولا ابعاضاً حتّى يصحّ وصفُه بالحاجة إلى غيره أو إلى بعضه.

فإن قالوا: فيقولون إن علمه علم بكل ما يصحّ أن يعْلم.

قيل: كذلك نقول، ولذلك وصف الله تعالى علمه فقال:

﴿لِتَعْلَمُوا أنّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأنّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [الطلاق: ١٢].

وأما غير الله عزّ وجلّ فإنّه لا يصح أن يكون عالماً بكل معلوم، فلم يصحّ أن يكون له علم بذلك. فالله سبحانه وتعالى يجبُ كونه عالماً بكل معلوم، فكذلك يجب أن يكون علمُه علماً بكل ما يصح أن يعلم.

والكلام في سائر الصفات الذاتية كالكلام في العلم، ولا يجوز في شيء من ذلك أن يقال إنه يجاوره لأن المجاورَة تقتضي المماسة أو المقاربة في المكان وذلك صفة الأجسام التي هي محل الحوادث ولا يقال إنها تحلُّه، لأن الحلول يقتضي المجاورة، وقد قامت الدلالة على بطلانها. ولا يقال إنها تخالفه أو تفارقه، لأن المفارقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال.

ولا يقال إنه ملكُه لأن ما يملك يصحُّ أن يفعل، وصفاته أزلية لا يصح أن تفعل، ولا يقال في صفات ذاته إنها في أنفسها مختلفة ولا متفقة لأنها ليست بمتغايرة.

ولا يقال إنها مع الله أو في الله، بل هي مختصَّةٌ بذاته قائمة به لم يزل موصوفاً بها ولا يزال هو موصوفاً بها.

ولله تعالى صفات خبرية منها الوجه واليد.

طريق إثباتها ورود خبر الصادق بها فنُثبتها ولا نُكيّفها.

وأما صفات الفعل كالخلق والرزق فإنها أغيار وهي فيما لا يزال، ولا يصح وصفه بها في الأزل.

وأبى المحققون من أصحابنا أن يقولوا في الله جلّ ثناؤه أنَّه لم يَزَلْ خالقاً ورازقاً، ولكن يقولون خالقُنا لم يَزلْ، ورازقُنا لم يَزَلْ، قادراً على الخلق والرزق. لأنه لم يخلق في الأزل ثم خلق، وإذا سُمّي خالقاً بعد وجود الخلق، لم يوجب ذلك تغيُّراً في ذاته، كما أن الرجل إذا سُمّي أباً بعد أن لم يُسَمَّ أباً، لم يُوجب ذلك تغَيُّراً في نفسه.

ومن أصحابنا من قال: يجوز القولُ لم يزلْ خالقاً، رازقاً على معنى أنه سيَخْلُقُ وسيرزُقُ، وبالله التوفيق.

١٢٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله:

﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِياً﴾ [مريم: ٦٥].

هل تعلم للرب عزّ وجلّ مثلاً أو شبهاً.

١٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب «ح»

---

١٢٢ ـ معاوية بن صالح الحضرمي هو: أبو عمرو (ت ١٥٨) تقريب.
علي بن أبي طلحة، أرسل عن ابن عباس ولم يره (تقريب).
أخرجه ابن جرير في التفسير (١٦/ ٨٠) عن علي عن عبد الله عن معاوية به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٧٩) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١٢٣ ـ أبو الحسين بن الفضل هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين الأزرق القطان سبق برقم ٨٤، وخالد بن يزيد هو الكاهلي أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧٥) عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٧٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والمصنف في الشعب.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قالا ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، حدثنا خالد بن يزيد، ثنا اسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ:

﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم: ٦٥].

قال: ليس أحد يُسَمَّى الرحمنَ غيره.

(٢) الثاني من شعب الإيمان
وهو باب في الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم عامةً

اعتقاداً، وإقراراً إلا انّ الإيمان بمن عدا نبيِّنا ﷺ هو الإيمان بأنهم كانوا مرسَلين إلى الذين ذَكَرُوا لهم أنَّهم رسلُ الله إليهم. وكانوا في ذلك صادقين محقين.

والإيمانُ بالمصطفى نبينا ﷺ هو التصديقُ بأنه نبيُّه ورسوله إلى الذين بُعِثَ فيهم، وإلى مَنْ بعدهم من الجنّ والإنس إلى قيام الساعة.

قال الله تعالى:

﴿آمِنُوا بالله ورَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٧].

فقرن الإيمان برسوله بالإيمان به. وقال:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ، كُلٌّ آمَنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَد منْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بالله وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَينَ الله وَرُسُلِهِ. . . .﴾ [النساء: ١٥٠] الآية إلى آخرها.

وفي هذه الآية أن الله جل وعز جعل الكفر ببعض رسله كفراً بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفراً به. وقال بعد ذلك:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بالله وَرُسُلِه﴾ [النساء: ١٥٢] الآية.

فثبتَ أن حُسنَ المآب إنّما يكونُ لمن لم يُفَرِّقْ بين رسل الله عز وجل وآمن بجماعتهم.

وقد روينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الإيمان فقال:

«أَنْ تُؤمِنَ بالله وَمَلائِكَتهِ وكُتُبهِ وَرُسُلهِ وَاليَوم الآخر، وَتُؤمِن بِالقَدر كُلِّهِ، خَيره وشرّه».

١٢٤ - أخبرناه أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا كهمس بن الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنهما بذلك.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث كهمس.

١٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أُمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«أُمرتُ أن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أن لَا إِلهَ إلّا الله، وَيُؤْمِنُوا بِي وبما جِئتُ به، فإذا فَعَلُوا ذلك، عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُمْ وَ أَمْوالهمْ إلا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلى الله، عزّ وجلّ».

رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام.

١٢٦ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه، ثنا عبد الله بن محمد بن الليث، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ - ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل - فقال:

«يا مُعاذُ! قال: لَبَّيْكَ يا رَسُول الله، وسَعدَيك!».

---

١٢٤ - عيسى بن عبد الله الطيالسي (ت ٢٧٧) (تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٠) أخرجه مسلم (ص ٣٧).

١٢٥ - يحيى بن محمد العنبري أبو زكريا (ت ٣٤٤) (سير ١٥ /٥٣٣)، وأمية بن بسطام (ت ٢٣١) تقريب، يزيد بن زريع هو أبو معاوية (تقريب).
أخرجه مسلم (ص ٥٢).

١٢٦ - علي بن محمد بن سختويه أبو الحسن (ت ٣٣٨) (شذرات ٢ /٣٤٨)، وإسحاق بن منصور هو: أبو يعقوب التميمي (ت ٢٥١) ومعاذ بن هشام هو: ابن أبي عبد الله الدستوائي (ت ٢٠٠) (تقريب).
أخرجه مسلم (ص ٦١).

قَال: مَا مِنْ عبدٍ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله، وإنّ محمداً عبدهُ ورسولـه إلا حَرَّمَهُ الله على النَّار.

قال: يا رسولَ الله! أفَلا أُخْبِر بها الناسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟

قال: إذاً يَتَّكِلُوا.

قال فأخبر بها معاذ عند موته تأثُّماً.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور.

١٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغـداد، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمـد بن السماك، ثنـا عبد الله بن روح المـدائني، ثنا عثمان بن عمر بـن فـارس، ثنا شعبـة، عن قتادة قـال: سمعت أنس بن مالـك رضي الله عنه يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَهِدَ أن لَا إلهَ إلاّ الله مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِه، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، دَخَلَ الجَنَّة».

١٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ، ثنا أبـو العباس بن يعقـوب، ثنا أبـو قلابة/

ح ـ وأخبرنا أبو زكريا بـن أبي إسحاق، ثنـا أبو بكـر أحمد بن كـامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن محمد ـ يعني أبا قلابة ـ ثنا قريش بن أنس، ثنـا حبيب بن الشهيـد، عن حميـد بن هـلال، عن هصّـان بن كـاهـل، عن

---

١٢٧ ـ علي بن عبـد الله بن إبراهيم الهـاشمي أبو الحسن (سيـر ١٧/ ٣٢١)، وعثمـان بن أحمـد بن السمـاك أبو عمـرو (ت ٣٤٤) (سيـر ١٥/ ٤٤٤)، وعبـد الله بن روح المـدائني (ت ٢٧٧) (سير ١٣/ ٥)، وعثمان بن عمر بن فارس (ت ١٩٩) (تقريب).

والحديث سبق برقم (٧).

١٢٨ ـ أحمـد بن كـامـل بن خلف أبـو بكـر القـاضي (ت ٣٥٠) (خط ٤/ ٣٥٧) تحفـة الاشـراف (٨/ ٤٠٥).

أخرجه النسائي في اليوم والليلة، وابن ماجة (٣٧٩٦) كلاهما من طريق يونس عن حميد بن هلال به.، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة من طريق ابن أبي عدي عن حبيب بن الشهيد به.

عبد الرحمن بن سمرة، عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قال:

قال رسول الله ﷺ:

«من ماتَ يَشْهَدُ أن لا إله إلا الله وانِّي رسولُ الله، يرجع ذلِـك إلَى قَلب مُوْقِنٍ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

١٢٩ - وأخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، ثنا أبـو عبد الله محمـد بن يعقوب الحـافظ، ثنا إبـراهيم بن عبد الله السعـدي، ثنا قـريش بن أنس.... فذكـره بإسناده نحوه.

غير أنه قال عن عبد الرحمن بن سمرة عن معـاذ بن جبل رضي الله عنـه عن النبي ﷺ.

١٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبـد الجبار، ثنـا وكيع، عن المسعـودي، قال أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر.

«قال: قلت يا رسول الله! كم المرسلون؟

قال: ثلاثمائة وبضعة عشر جمّاً غفيراً.

قال: قلت آدمُ نَبِيٌّ كان؟

قال: نَعَمْ، نبيٌّ مُكَلَّمٌ».

١٣١ - قال وحدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

---

١٣٠ - أحمد بن عبد الجبار (سير ١٣/ ٥٥)، المسعودي هو:
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي (ت ١٦٥) (تقريب)
عبيد بن الخشخاش هو أبو عمرو الدمشقي
أخرجه أحمد (٥/ ١٧٨) عن وكيع به.

١٣١ - موسى بن عبيدة بن نشيط أبو عبد العزيز (ت ١٥٣) محمـد بن ثابت عن أبي هـريرة مجهـول (تقريب).
أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٠٥ من طريق أبي عاصم عن موسى بن عبيدة به.

=

«صَلُّوا على أنبياءِ الله وَرُسُلِهِ فَإِنَّ الله بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي» .

وروى يحيى بن سعيد السعدي البصري ـ وهو ضعيف ـ عن ابن جريج ، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رضي الله عنه :

«قال : قلت :

يا رَسُولَ الله ! كم النبيُّون؟

قال : مائة ألفِ نَبِيٍ ، وأربعةٌوعشرون ألفَ نبيّ .

قال : قلت :

كم المُرْسَلُونَ منهم؟

قال : ثلاثمائةٍ وثَلاَثَةَ عشر» .

١٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري فذكره .

وروي ذلك من وجه آخر غير قوي عن أبي ذر.

١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن

= ـ المطالب العالية (٣٣٢٧) وعزاه الحافظ (لابن أبي عمر) وزاد البوصيري في عزوه لأحمد بن منيع وقال البوصيري :
في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف .
والحديث ضعفه الحافظ في فتح الباري ١١/١٦٩ وعزاه للقاضي إسماعيل .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٢٠ لعبد الرزاق والقاضي إسماعيل وابن مردويه والمصنف في الشعب .

١٣٢ ـ علي بن الفضل السامري الستوري أبو الحسن، الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧) (تقريب) .
أخرجه المصنف في السنن الكبرى ٩/٤ وقال : تفرد به يحيى بن سعيد السعيدي .
وقال الذهبي في الميزان ٤/٣٧٧ :
يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي وقيل السعيدي الشهيد عن ابن جريج عن عطاء عن عُبيد بن عُمير عن أبي ذر بحديثه الطويل قال العقيلي لا يتابع عليه ، وقال ابن حبان يروي المقلوبات والملزقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عمرو بن محمد، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة. عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّه كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾ [مريم: ٤١].

قال: كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نُوح، وصالح، وهُود، ولُوط، وشُعَيْب، وإبراهيم، وإسماعَيل، وإسْحَاق، ويَعْقوب، ومحمد ﷺ.

ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل وعيسَى، فإسرائيل يعقُوبُ، وعيسى: المسيح.

قال البيهقي ـ رحمه الله ـ

والإيمان برسول الله ﷺ يتضمَّنُ الإيمانَ له، وهو قبول ما جاء به من عند الله عنه والعزمُ على العمل به، لأنَّ تصديقَه في أنَّه رسول الله إلزام لطاعته، وهو راجع إلى الإيمان بالله، والإيمان له. لأنه من تصديق الرسل وفي طاعة الرسول طاعة المرسل. لأنه بأمره اطاعه.

قال الله تعالى:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾ [النساء: ٨٠].

قال: والنبوة اسم مشتق من النبأ، وهو الخبر إلا أنَّ المرادَ به في هذا الموضع خبرٌ خاصٌ وهو الذي يُكرمُ الله عزّ وجلّ به أحداً من عباده فيُمَيِّزُه عن غيره بإلقائه إليه، ويوقفه به على شريعته بما فيها من أمر، ونهي، ووعظ، وإرشاد، ووعد، ووعيد. فتكون النبُوَّةُ على هذا الخبر والمعرفة بالمخبرات الموصوفة فالنبي ﷺ هو المخبر بها. فإن انضاف إلى هذا التوقيف أمر بتبليغه الناس ودعائهم إليه كان نبياً رسولاً.

وإن أُلْقِي إليه ليعمل به في خاصَّته، ولم يُؤمَرْ بتبليغه والدعاء إليه، كان نبيّاً ولم يكن رسولاً فكل رسول نبيٌّ، وليس كل نبيّ رسولاً.

قال[1]: وقد أرشد الله تعالى إلى أعلام النبوة في القرآن، كما أرشد إلى آيات الحدث الدالة على الخالق والخلق فقال عزّ اسمه:

(١) انظر المنهاج (١/ ٢٥٥، ٢٥٦).

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالبَيِّنَاتِ، وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الكِتَابَ وَالمِيزانَ لِيقومَ النَّاسُ بالقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥].

وقال: ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئلَّا يَكُونَ للنَّاسِ عَلى الله حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾ [طه: ١٣٤].

فأخبر تعالى انه بَعَثَ الرُّسُلَ لقطع حُجَّةِ العباد.

وقيل في ذلك وجوه:

أحدها: ان الحجة التي قطعت على العباد هي أن يقولوا اَن الله جلّ ثناؤه إن كان خَلَقَنَا لنَعْبُدَه، فقدْ كان ينبغي أن يُبَيِّنَ لنا العبادَةَ التي يريدها منّا ويرضاها لنا، ما هي؟ وكيفَ هي؟

فإنه وإن كان في عقولنا الاستجداء لـه، والشكر على نعمـه التي أنعمها علينا فلم يكن فيها أن التَذَلُّلُ والعبودية منا بماذا ينبغي أن تكون وعلى أي وجه ينبغي أن تظهر فقُطعت حَجَّتُهم بأن أمروا ونُهُوا وشُرعت لهم الشرائع، ونُهجت لهم المناهجُ فعرفُوا ما يرادُ منهم وزالت الشبهة عنهم.

والآخر: ان الحجة التي قطعت هي ألاّ يقولوا إنا رُكِّبْنَا تركيب شهوة وغفلة وسلط علينا الهوى، ووضعت فينا الشهوات فلو أمْدِدْنَا بمن إذا سهونا نبّهنا، وإذا مال بنا الهوى إلى وجه قوّمنا لما كان منا إلاالطاعة. ولكن لما خُلِّينا ونُفُوسنا، ووُكِلْنَا إليها وكانت أحوالنا ما ذَكَرنا، غلبتِ الأهواءُ علينا، ولم نَمْلِكْ قهرَها وكانت المَعاصي منَّا لذلك.

والثالث: أن الحجة التي قطعت هي أن لا يقولوا قد كان في عقولنا حُسنُ الإيمان والصدق والعدل وشكر المنعم، وقبح الكذب والكفر والظلم ولكن لم يكن فيها انَّ مَنْ تَرَكَ الحسنَ إلى القبيح عُذِّبَ بالنار خالداً مُخَلَّداً فيها وأن من ترك القبيح إلى الحسن اثيب بالجنة خالداً مخلداً فيها لأنه إذا كان لا يدرك بالعقل أن لله جلّ جلالُه خلقاً هو الجنة أو خلقاً هو النار الغائبة.

فكيف يدرك أن أحدهما معدّ للعصاة والآخر لأهل طاعته.

ولو علمنا أنا نُعَذَّب على معاصٍ وذنوب متناهية عذاباً متناهياً أو غير متناه، أو نُثاب بالطاعات المتناهية ثواباً غير متناه لما كان منا إلا الطاعة.

فقطع الله تبارك وتعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل وبالله التوفيق.

ثم إن الحليمي[1] ـ رحمه الله تعالى ـ احتج في صحة بعث الرسل بما عرف من بروج الكواكب وعددها وسيرها، ثم بما في الأرض مما يكون قوتاً، وما يكون دواء لداء بعينه، وما يكون سُمّاً وما يختصّ بدفع ضرر السُّم، وما يختص بجبر الكسر وغير ذلك من المنافع والمضار التي لا تدرك إلا بخبر.

ثم بوجود الكلام من الناس، فإن من وُلد أصمَّ لم ينطق أبداً ومن سمع لغة ونشأ عليها تكلم بها. فبانَ بهذا أنّ أصل الكلام سمع، وأن أول من تكلَّم من البشر تكلم عن تعليم ووحي كما قال الله عز وجل:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١].

وقال تعالى:

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٣، ٤].

ثم إن كُلَّ رسول أرسَلَه الله تعالى إلى قوم فلم يُخَلِّه من آية أَيَّدَه بها، وحُجَّةٍ آتاها إيَّاه، وجعلَ تلك الآية مخالفةً للعادات، إذ كان ما يريد الرسول إثباته بها من رسالة الله عز وجل أمراً خارجاً عن العادات ليستدل باقتران تلك الآية بدعواه انه رسول الله.

وبسط الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام في ذلك إلى أن قال: والكذب على الله تعالى والافتراء عليه بدعوى الرسالة من عنده من أعظم الجنايات فلا يليق بحكمة الله تعالى أن يُظهر على من تعاطَى ذلك آية ناقضة للعادات فيفتتن العباد به. وقد تبرأ الله عز وجل من هذا الصنيع نصاً في كتابه فقال يعني نبيه (ﷺ) ـ:

---

(١) المنهاج ١/٢٥٦ ـ ٢٦٠.

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٤ ـ ٤٦].

قال(١): وكلُّ آيةٍ آتاها الله رسولاً، فإنَّه يُقَرِّر بها عند الرسول أولاً أنه رسوله حقاً، ثم عند غيره، وقد يجوز أن يخصه بآية يعلم بها نبوة نفسه ثم يجعل له على قومه دلالة سواها.

ومعجزات الرُّسُل كانت أصنافاً كثيرة. وقد أخبر الله عزّ وجلّ أنه أعطى موسى عليه أفضل الصلاة والسلام تسع آيات بينات: العَصا، واليد، والدم، والطوفان، والجَراد، والقُمَّل، والضفادع والطمس، والبحر.

فأما العصا فكانت حُجَّتَه على الملحدين والسحرة جميعاً، وكان السحر في ذلك الوقت فاشياً. فلما انقلبت عصاه حية تسعى وتلقفت حبال السحرة وعصيّهم، علموا أن حركتها عن حياة حادثة فيها بالحقيقة وليست من جنس ما يتخيَّلُ بالحِيل، فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعاً.

وأما سائرُ الآيات التي لم يحتج إليها مع السحرة، فكانت دلالاتٍ على فرعون وقومه القائلين بالدهر، فأظهر الله تعالى بها صحة ما أخبرهم به موسى عليه أفضل الصلاة والسلام من أن له ولهم ربّا وخالقاً.

وألان الله عزَّ وجَلَّ الحديدَ لداود وسَخَّر له الجبالَ والطَّيرَ وكانت تُسَبِّح معه بالعَشِيِّ والإِشراق.

واقدر عيسى بن مريم عليه أفضل الصلاة والسلام على الكلام في المهد، وكان يتكلم فيه كلام الحكماء، وكان يحيي له الموتى ويُبْرِىء ـ بدعائه أو بيده إذا مسحَ الأكمهَ والأبرصَ، وجعل له أن يجعلَ من الطين كهيئة الطير فينفُخ فيه، فيكون طيراً بإذن الله ثم أنه رفعه من بين اليهود لما أن أرادوا قتله وصلبه، فعصمه الله تعالى بذلك من أن يخلص أَلَمُ القتل والصلب إلى بدنه، وكان الطب عاماً غالباً في زمانه. فأظهر الله تعالى بما أَجْرَاه على يديه وعجز الحذاق من الأطباء عما هو أقل من ذلك بدرجاتٍ كثيرةٍ، أن التعويل على الطبائع

(١) المنهاج ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦٥.

وإمكان ما خرج عنها باطل بأن للعالم خالقاً ومدبراً، ودل بإظهاره ذلك له وبدعائه على صدقه . وبالله التوفيق .

وأما المصطفى نبينا ﷺ خاتم النبيين صلوات الله عليهم وعليه وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين، فإنه أكثر الرسل آيات بينات. وذكر بعضُ أهل العلم أنَّ أعلام نُبوَّته تبلُغُ ألفاً. فأما العَلَم الذي اقترن بدعوته، ولم يَزَلْ يتزايدُ أيَّامَ حياته، ودامَ في أمته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين وحبل الله المتين الذي هو كما وصفه به من أنزله فقال:

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، لا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢].

وقال تعالى:

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا المُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الواقعة: ٧٧ ـ ٨٠].

وقال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

وقال: ﴿إِنَّ هذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].

وقال: ﴿وَهذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

وقال: ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ. فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ، مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١١ ـ ١٦].

وقال: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا القُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَو كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: ٨٨].

فأبان ـ جلّ ثناؤه ـ أنه أنزَلَه على وصف مباين لأوصاف كلام البشر لأنه منظوم وليس بمنثور، ونظمه ليس نظم الرسائل ولا نظم الخُطب، ولا نظم الأشعار، ولا هو كأسجاع الكُهَّان. وأعلمه أن أحداً لا يستطيع أن يأتي بمثله، ثم أمره أن يتحدّاهم على الإتيان بمثله إن ادعوا أنهم يقدرون عليه أو ظَنُّوه. فقال تعالى:

﴿قُل فَأتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مُفْتَرَيَاتٍ﴾ [هود : ١٣] .

ثم نقصهم تسعاً فقال :

﴿فَأْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣].

فكان من الأمر ما نصفه غير أن من قبل ذلك دلالة : وهي أن النبي ﷺ كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمتانة وقوّة العَقل والرأي .

ومن كان بهذه المنزلة، وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس إلى دينه، لم يجز بوجه من الوجوه أن يقول للناس : أنْ ائتوا بسورة من مثل ما جئتكم به من القرآن ولن تستطيعوه . إن أتيتم به فأنا كاذب وهو يعلم من نفسه أن القرآن لم ينزل عليه ولا يأمن أن يكون في قومه من يعارضه، وإن ذلك إن كان بطلت دعـواه . فهذا إلى إن يذكر ما بعده دليل قاطع على أنه لم يقُل للعرب : أنْ أئتوا بمثله إن استطعتموه، ولن تستطيعوه إلا وهو واثق متحقق أنهم لا يستطيعونه، ولا يجوز أن يكون هذا اليقين وقعَ له إلا من قِبَلِ ربّه الذي أوحَى إليه به، فوثق بخبره ـ وبالله التوفيق .

وأما ما بعد هذا فهـو أنَّ النبيَّ ﷺ قال لهم ائتُـوا بسورة من مثله إن كنتُم صادقين، فطالت المهلةُ والنظرة لهم في ذلك، وتواترتْ الوقائعُ والحروبُ بينه وبينهم فقُتلت صَنـاديدُهم، وسُبيت ذراريهم ونسـاؤهم، وانْتُهِبَت أموالُهم، ولم يتعرَّض أحدٌ لمعارضته . فلو قدَرُوا عليها لافتَدَوا بها أنفسهم وأولادهم وأهاليهم وأموالهم، ولكان الأمرُ في ذلك قريباً سهلاً عليهم إذ كانوا أهل لسان وفصاحـة وشعر وخطابة، فلمّا لم يأتوا بذلك ولا ادعوه صحّ أنهم كانوا عاجزين عنه . وفي ظهور عجزهم بيان أنه في العجـز مثلهم إذ كان بشـراً مثلهم، لسانـه لسانهم، وعادته عادتهم ، وطباعه طباعهم، وزمانه زمانهم ، وإذا كان كذلك ، وقد جاء القرآن فوجب القطع بأنه من عند الله تعالى جدّه لا من عنده، وبالله التوفيق .

فإن ذكروا سَجع مُسَيلمة، فكُلُّ ما جاء به مُسَيلمة لا يعـدو أن يكون بعضه محاكاةً وسرقةً، وبعضه كأساجيع الكهّان وأراجيز العـرب، وقد كـان النبي ﷺ يقول ما هو أحسن لفظاً، وأقومُ معنى، وأبْيَنُ فائدة، ثم لم تقل له العرب ها أنت تتحدَّانا على الإتيان بمثل القـرآن وتزعم أن الإنس والجن لـو اجتمعوا على أن

يأتوا بمثله لم يقدروا عليه ثم قد جئت بمثله مُفْتَرى بأنه ليس من عند الله، وذلك قوله.

أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ   أَنَا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب

وقوله:

تَاللهِ لولا الله ما اهْتَدَينَا   ولاَ تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّينَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَينَا   وثَبِّتِ الأقدَامَ إن لاقَينَا

وقوله:

إن العيش عيشُ الآخرَه   فارحم الأنصارَ والمَهاجره

وقوله:

«تَعِسَ عبدُ الدِّينار والدِّرْهم، وعبدُ الخَميصة، إنْ أُعْطِيَ مِنْها رَضِيَ وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِس وانْتَكَسَ (وإن شيك) فلا انتقش».

فلم يدَّع أحد من العرب أن شيئاً من هذا يشبه القرآن وأن فيه كثيراً كقوله[١].

وحكى الأستاذ أبو منصور الأشعري ـ رحمه الله ـ فيما كتبَ إليَّ عن بعض أصحابنا أنه قال: يجوزُ أن يكون هذا النظمُ قد كان فيما بينهم فعجزوا عنه عند التحدّي، فصارَ معجزةً لأنَّ إخراج ما في العادة عن العادة نقضٌ للعادة كما أن إدخال ما ليس في العادة في الفعل نقض للعادة.

وبسط الكلام في شرحه.

وأيُّهما كان فقد ظهرت بذلك معجزته، واعترفت العرب بقصورهم عنه وعجزهم عن الإتيان بمثله.

١٣٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني

(١) انظر المنهاج (١/ ٢٦٥).

١٣٤ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٠٦ و٥٠٧) عن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني به وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكأنْ رقّ له، فبلغ ذلك أبا جهل ـ فذكر ما جرى بينهما ـ إلى أن قال الوليد:

«والله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيدته مني، ولا بأشعار الجن. والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إنَّ لقوله الذي يقول حلاوةً، وإن عليه لطلاوةً، وإنه لمُثمر أعلاه مُغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم ما تحته» وذكر الحديث.

قال البيهقي ـ رحمه الله ـ هكذا حدثناه موصولاً.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً، وذكر الآية التي قرأها:

﴿إنَّ الله يأمُرُ بِالْعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠].

وروينا من وجه آخر عن ابن عباس أتمّ من ذلك حين اجتمع الوليد بن المغيرة ونفر من قريش، وقد حضرّ الموسم ليجتمعوا على رأي واحد فيما يقولون في محمد ﷺ لوفود العرب فقالوا:

«فأنت يا أبا عبد شمس! فقُلْ وأَقِمْ رأياً نقوم به».

فقال: بل أنتم فقولوا، أسمع.

فقالوا: نقول كاهن.

فقال: ما هو بكاهن. لقد رأيت الكُهَّانَ، فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه.

فقالوا: نقول: هو مجنون.

فقال: ما هو بمجنون، ولقد رأينا الجُنونَ وعَرَفناه، فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته.

فقالوا: نقول: شاعر.

قال: ما هو بشاعر، ولقد عرفنا الشِّعْرَ برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه، فما هو بالشعر.

قالوا: فنقول: هو ساحرٌ.

قال: فما هو بساحر لقد رأينا السُّحَّار وسحرهم، فما هو بنفثه ولا عقده.

فقالوا: فما نقول يا أبا عبد شمس؟

قال: والله إنَّ لقوله لحلاوةً، وإن أصْلَهُ لَمُغْدقٌ، وإن فَرعه لَجَنًى فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل. وإن أقرب القول أن تقولوا: ساحر يفرق بين المرء وبين أبيه، وبين المرء وبين أخيه، وبين المرء وبين زوجه، وبين المرء وبين عشيرته فتفرَّقُوا عنه بذلك. فأنزل الله عزّ وجلّ في الوليد بن المغيرة:

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾. إلى قوله ﴿سأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدثر: ١١ ـ ٢٦].

١٣٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش... فذكره....

وقد ذكرناه في كتاب «دلائل النبوة» في الجزء الثامن منه مع سائر ما ورد عن النضر بن الحارث وعتبة بن ربيعة وغيرهما فيما قالوا عند سماع القرآن واعترفوا به من أنهم لم يسمعوا بمثله.

وفي القرآن وجهان من الإعجاز:

أحدهما: ما فيه من الخبر عن الغيب وذلك في قوله عز وجل:

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣، والصف: ٩].

وقوله:

﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرْضِ﴾ [النور: ٥٥].

---

١٣٥ ـ محمد بن أبي محمد هو: مولى زيد بن ثابت.

أخرجه المصنف في دلائل النبوة (٢/ ١٩٩ ـ ٢٠١) عن أبي عبد الله الحافظ به.

وقوله في الروم: [الآيتان: ٣و ٤].

﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ، فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾.

وغير ذلك من وعده إياه بالفتوح في زمانه وبعده، ثم كان كما أخبر. ومعلومٌ أنه ﷺ كان لا يعلمُ النجومَ ولا الكهانة ولا يجالس أهلها.

والآخر: ما فيه من الخبر عن قصص الأولين من غير خلاف ادعي عليه فيها فيما وقع الخبر عنه ممن كان من أهل تلك الكتب.

ومعلوم أنه ﷺ كان أُمِّيّاً لا يقرأ كتاباً ولا يخُطُّه ولا يجالس أهل الكتاب للأخذ عنهم.

وحين زعم بعضهم أنه يعلّمه بشر ردّ الله تعالى ذلك عليه فقال:

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣].

١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التفسير، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي اياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:

قالت قريش: إنما يُعَلِّم محمداً عبدٌ لآل الحضرمي روميٌّ. وكان صاحب كتب. يقول الله عز وجل:

﴿لِسَانُ الذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ ـ أي يتكلم بالرومية ـ ﴿وهذا لسَانٌ عربيٌّ مُبِينٌ﴾.

١٣٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في «كتاب المستدرك» وقال عن مجاهد، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما.

١٣٨ ـ وبهذا الإسناد ثنا ورقاء، عن حصين بن عبد الرحمن، عن

---

١٣٦ ـ إبراهيم بن الحسين (سير ١٣/١٨٤)، ورقاء هو: ابن عمر بن كليب أبو بشر الكوفي، وابن أبي نجيح هو عبد الله.

١٣٧ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٥٧) عن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي به.

١٣٨ ـ أخرجه الطبري في التفسير (١٤/١٢٠) من طريق هشيم عن حصين به.

عبيد الله بن مسلم بن الحضرمي، قال: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر يسمى أحدهما يسار والآخر جبر وكانا يقرآن كتاباً لهما فربما مرّ رسول الله ﷺ فقام عليهما فقال المشركون: إنما يتعلم محمد منهما. فأنزل الله عز وجل هذه الآية.

وزعم الكلبي فيما روى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهما كانا أسلما فكان رسول الله ﷺ يأتيهما فيحدثهما ويعلمهما، وكانا يقرآن كتابهما بالعبرانية.

قال البيهقي ـ رحمه الله ـ ومن تعلق بهذا الضعيف لم يسكت عن شيء يتهمه به فدل على أنهم لو اتهموه بشيء مما نفيناه عنه لذكروه ولم يسكتوا عنه. وبالله التوفيق.

وبسط الحليمي(١) ـ رحمه الله تعالى ـ كلامه في الإشارة إلى ما في كتاب الله عز وجل من أنواع العلوم وما في ذلك من الإعجاز.

ثم إن له ﷺ وراء القرآن من الآيات الباهرة إجابة الشجرة إياه لما دعاها، وتكلم الذراع المسمومة إياه. وازدياد الطعام لأجله حتى أصاب منه ناس كثير، وخروج الماء من بين أصابعه في المخضب حتى توضأ منه ناس كثير، وحنين الجذع، وظهور صدقه في مغيبات كثيرة أخبر عنها، وغير هذه مما قد ذكر ودوّن، وفي الواحد منها كفاية غير أن الله ـ جل ثناؤه ـ لما جمع له بين أمرين:

أحدهما: بعثه إلى الجن والإنس عامة.

والآخر: ختمه النبوة به، ظاهر له بين الحجج حتى إن شذّت واحدة عن فريق، بلغتهم أخرى. وإن لم تنجع واحدة نجعت أخرى، وإن درست على الأيام واحدة بقيت أخرى.

ولله في كل حال الحجة البالغة، وله الحمد على نظره لخلقه ورحمته إياهم كما يستحقه.

وذكر الحليمي(٢) ـ رحمه الله ـ فصولاً في الكهنة ومسترقي السمع.

(١) المنهاج (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٦).
(٢) المنهاج (١/ ٢٧٦ ـ ٢٨١).

وقد ذكرنا في كتاب «دلائل النبوة» ما ورد في ذلك من الأخبار ما وجد من الكهنة والجن في تصديق نبينا ﷺ وإشاراتهم إلى أوليائهم الإنس بالإيمان به. ولا يجوز على مؤمني الجن أن يحملوا أولياءهم على الكذب على الله، أو على متابعة من يكذب على الله، وعلى كفارهم أن يأمروا أولياءهم بالإيمان بمن كفروا به، فدلّ على أن أمر من آمن به منهم إنما هو لمعرفة وقعت له بصدقه لمن آمن به من الإنس. وبالله التوفيق.

١٣٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى ـ هو ابن بكير ـ، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: قال سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلم، ونُصِرتُ بالرُّعْب، وبينا أنا نائم أُتيتُ بِمَفاتِيح خَزَائن الأرض فوُضِعَتْ في يدي».

قال أبو هريرة: فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلُونَهَا.

قال ابن شهاب: وبلغني أن جوامع الكلم أن الله تعالى جمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير.

وأخرجه مسلم من حديث يونس عن ابن شهاب.

١٤٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا جويرية بن بشير الهجيمي، قال سمعت الحسن قرأ يوماً هذه الآية:

﴿إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَان...﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخرها.

---

١٣٩ ـ أخرجه البخاري (١٢٨/٦) فتح، مسلم (ص ٣٧١).

١٤٠ ـ عمر بن حفص السدوسي أبو بكر (ت ٢٣٩) (خط ٢١٦/١١)، وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي هو أبو الحسين.

عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٤) للمصنف في الشعب فقط.

ثم وقف فقال: إن الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة فوالله ما ترك «الْعَدْلُ والإحسانُ» من طاعة الله شيئاً إلّا جمعه، ولا ترك «الفَحْشَاء وَالمُنْكر والبغي» من معصية الله شيئاً إلّا جمعه.

(٣) الثالث من شعب الإيمان
«وهو باب في الإيمان بالملائكة»

والإيمان بالملائكة ينتظم معاني:

أحدها: التصديق بوجودهم.

والآخر: إنزالهم منازلهم، وإثبات أنَّهم عباد الله وخلقه كالإنس والجنّ مأمورون مكلّفون لا يقدرون إلّا على ما يقدرهم الله تعالى عليه، والموت جائز عليهم ولكن الله تعالى جعل لهم أمداً بعيداً، فلا يتوفّاهم حتى يبلُغوه، ولا يوصَفون بشيءٍ يُؤدّي وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى جدّه، ولايُدْعَون آلهة كما ادّعَتهم الأوائل.

والثالث: الاعتراف بأنّ منهم رسل الله يُرسلهم إلى من يشاءُ من البشر.

وقد يجوز أن يرسل بعضهم إلى بعض، ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش، ومنهم الصافُّون، ومنهم خَزَنَةُ الجنّة، ومنهم خزنة النّار، ومنهم كتبة الأعمال، ومنهم الَّذين يسوقون السّحاب، وقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره. قال الله تعالى في الإيمان بهم خاصة:

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِالله وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وروينا عن ابن عمر عن عمر (رضي الله عنهما) عن النبي ﷺ حِين سُئل عن الإيمان فقال:

«أَنْ تُؤمِنَ بِالله وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ».

فصل
«في معرفة الملائكة»

قال الحليمي رحمه الله تعالى: من الناس من ذهب إلى أنّ الأحياء العقلاء النّاطقين فريقان: إنس وجنّ؛ وكل واحد من الفريقين صنفان: أخيار

وأشرار فأخيار الإنس يُدعَون أبراراً، ثم ينقسمون إلى رسُلٍ وغير رسُل، وأشرارهم يُدعون فجّاراً، ثم ينقسمون إلى كفّارٍ وغير كفّار.

وأخيار الجنّ يسمّون ملائكة، ثم ينقسمون إلى رُسُل وغير رُسُل. وأشرارهم يدعون شياطين، ثم قد يستعار هذا الاسم لفجار الإنس تشبيهاً لهم بفجار الجنّ.

وقد يحتمل هذا التفسير وجهاً آخر، وهو: أنّ الجنّ منهم سكان الأرض ومنهم سكان السماء. فالذين هم سكان السَّماء: يُدْعَون الملأ الأعلى، ويُدعون الملائكة. والذين هم سُكّان الأرض هم الجن بالإطلاق وينقسمون إلى أخيار وفجار ومؤمنين وكافرين.

وإنّما قيل للملأ الأعلى ملائكة لأنّهم مستصلحون للرسالة التي تسمّى الولا.

وأكثر الناس على أنّ الملك أصله مالك، وإنّ مَلأَك مقلوب، وأنه قيل لواحد الملائكة مالك بمعنى أنّه موضع للرسالة بكونه مصطفى مختاراً للسماء أن يسكنها إذ كانت الرسالة منها تأتي سكان الأرض.

ومن ذهب إلى هذا قال: أخبر الله عزّ وجلّ أنه أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلاّ إبليس فلو لم يكن من الملائكة، لم يكن لاستثنائه منهم معنى، ثم قال تعالى في آية أخرى: ﴿إلاّ إبليس كان من الجنّ فَفَسق عن أَمْر ربّه﴾. فأبان أن المأمورين بالسجود كانوا طبقة واحدة إلا أنّ إبليس لما عَصَى ولُعِنَ صار من الجن الذين يسكنون الأرض.

وأيضاً إن الله عزّ وجلّ أخبر عن الكفار الذين قالوا إنّ الملائكة بنات الله، فقال تعالى:

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً﴾ [الصافات: ١٥٨].

فدلّ ذلك على أن الملائكة من الجن وأنّ النسب الذي جعلوه بين الله تعالى وبين الجن قولهم: الملائكة بنات الله: تعالى عما قالوا علواً كبيراً.

وأيضاً فإن الإنس هم الظاهرون والجنّ هم المجتنّون والملائكة مجتنون.

وأيضاً فإن الله تعالى لما وصف الخلائق قال:

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥].

فلو كانت الملائكة صنفاً ثالثاً لما كان يدع أشراف الخلائق فلا يتمدّح بالقدرة على خلقه.

قال ومن خالف هذا القول قال: إنّ سكان الأرض ينقسمون إلى إنس وجنّ، فأما من خَرَجَ عن هذا الحد لم يلحقه اسم الإنس وإن كان مرئياً ولا اسم الجنّ وإن كان غير مرئي.

والذي يدل على أنّ الملائكة غير الجنّ أنّ الله عزّ وجلّ لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلاّ إبليس أخبر الله عزّ وجلّ عن سبب مفارقته الملائكة فقال:

﴿إلاّ إبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠].

فلو كان كلّهم جنًّا لاشتركوا في الامتناع عن السجود، ولم يكن في أنّ إبليس كان من الجن ما يحمله على أنْ لا يسجد. وفي هذا ما أبان انّ الملائكة خير، والجن خير وانهما فريقان شتى. وإنّما دخل إبليس في الأمر الذي خوطبت به الملائكة لأنّ الله تعالى قد أذن له في مساكنة الملائكة ومجاورتهم بحسن عبادته وشدة اجتهاده فجرى في عدادهم، فلما أمرت الملائكة بالسجود لآدم، دخل في الجملة الملَكُ الأصلي والمُلحَقُ بهم غير ان مفارقته الملائكة في أصل جبلته حملته على مفارقتهم في الطاعة فلذلك قال الله عز وجل:

﴿إلاّ إبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠].

وأما قول الله عز وجل:

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً﴾ [الصافات: ١٥٨].

فيحتمل أن ذلك تسميتهم الأصنام الهةً، ودعواهم أنها بنات الله عزّ وجلّ، وتقرّبهم بعبادتها إلى الله عزّ وجلّ، وذلك حين كان شياطين الجن

يدخلون أجوافها ويكلّمونهم منها، فكانوا ينسبون ذلك الكلام إلى الله عزّ وجلّ، فقال الله تعالى:

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً﴾.

لأنَّهم يسمّون الأصنام لمكان تكليم الجنة إياهم من أجوافها آلهة وادعوا أنَّها بنات الله فأثبتوا بين الله تعالى وبين الجنة نسباً جهلاً منهم.

١٤١ ـ قال البيهقي رحمه الله وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التفسير لهذه الآية.

أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً﴾ [الصافات: ١٥٨].

قال: قال كفار قريش: الملائكة بنات الله تعالى فقال لهم أبو بكر الصديق (رضي الله عنه): فمن أمهاتهم؟ فقالوا بنات سروات الجن، فقال الله عزّ وجلّ:

﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُم لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨].

يقول: إنها ستحضر للحساب قال: والجِنَّةُ هي الملائكة.

وروينا عن قتادة أنه قال: جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذب أعداء الله.

وعن أبي عمران الجوني قال: قالت اليهود: إن الله صاهر الجن فخرجت الملائكة.

وروينا عن الكلبي أنه قال: يقول ذلك لقولهم الملائكة بنات الله يقول الله عزّ وجلّ:

﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُم لَمُحْضَرُونَ﴾.

---

١٤١ ـ أخرجه الطبري في التفسير (٢٣/ ٦٩) من طريق ورقاء به، وفي الدر المنثور (٥/ ٢٩٢) عزاه السيوطي لآدم بن أبي أياس، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والمصنف في الشعب عن مجاهد.

محضرون النار الذين قالوا الملائكة بنات الله.

قال: ويقال نزلت هذه الآية في الزنادقة وذلك أنهم قالوا خلق الله الناس والدواب والأنعام فقال إبليس لأَخْلُقَنَّ خلقاً أضرهم فخلق الحيات والعقارب والسباع فذلك قوله تعالى:

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً﴾ [الصافات: ١٥٨].

قالوا هو إبليس أخزاه الله، تعالى الله عما يشركون.

١٤٢ - أخبرناه أبو عبد الرحمن الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي فذكره.

قال الحليمي رحمه الله تعالى: وأما قول الله عزّ وجلّ.

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥].

فإنما هو بيان ما ركبه من خلق متقدم فلم تدخل الملائكة في ذلك لأنهم مخترعون، قال الله عزّ وجلّ لهم: «كونوا»، فكانوا كما قال للأصل الذي منه خلق الجن والأصل الذي خلق منه الإنس هو التراب والماء والنار والهواء: «كن» فكان، فكانت الملائكة في الاختراع كأصول الجنّ والإنس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم. (والله أعلم).

قال البيهقي رحمه الله تعالى: وأبينُ من هذا كله في أن الملائكة صنف غير الجن حديث عائشة (رضي الله عنها).

١٤٣ - وذلك ما أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى، وأبو الأزهر وحمدان السلمي، قالوا: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة (رضي الله

---

١٤٣ - أبو حامد بن الشرقي هو: أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري (سير ١٥/٣٧)، ومحمد بن يحيى هو الذهلي، وحمدان السلمي هو: أحمد بن يوسف السلمي.
أخرجه مسلم ص (٢٢٩٤).

عنها) قَالَتْ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ:

«خُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مَنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ».

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

وفي فصله بينهما في الذكر دليل على أنه أراد نوراً آخر غير نور النار والله تعالى أعلم.

١٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«إنَّ مِنَ الْمَلائِكَةِ قَبِيلَةً يُقَالُ لَهَا الْجِنُّ وَكَان إبْلِيسُ مِنْهَا وَكَانَ يَسُوسُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَسَخطَ الله عَلَيهِ فَمَسَخَهُ شَيطَاناً رَجِيماً».

قال البيهقي رحمه الله تعالى فهذا إن ثبت يدل على مفارقة هؤلاء القبيلة غيرهم من الملائكة في التسمية.

وزعم مقاتل بن سليمان: أن خلق إبليس وخلق هؤلاء وقع من نار السموم ومن مارج من نار، وهم كانوا خُزَّان الجنة، رأسهم إبليس؛ وكانوا أهل السماء الدنيا فهبطوا إلى الأرض حين اقتتلت الجن الذين كانوا سكان الأرض، وهم الذين أوحى الله عز وجل إليهم:

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

وزعم الكلبي: أنهم كانوا خُزَّان الجنان، يقال لذلك الجنة (الجن) اشتق لهم اسم من الجنة، وكان مع إبليس أقاليد الجنان وخلقه من مارج من نار وهي نار لا دخان لها فاقتتل الجن بنو الجان فيما بينهم، فبعث الله تعالى إبليس من السماء الدنيا في جند من الملائكة، فهبطوا إلى الأرض فأخرجوا الجن بني

---

١٤٤ ـ إبراهيم بن الحارث البغدادي (سير ١٣/ ٢٣).

الجانّ منها، وألحقوهم بجزائر البحر وسكنوا الأرض وهم الذين قال الله عزّ وجلّ لهم.

﴿إنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.

ولم يعن به الملائكة الذين في السَّماء،

قال البيهقي رحمه الله تعالى فعلى هذا يحتمل إن كان خلق هؤلاء أيضاً وقع من مارج من نار، أن يكونوا إنما يُسمّون الجن لما ذكره الكلبي أو لموافقتهم الجن في أصل الخلقة، وخلق غيرهم من الملائكة (وقع من نور)، كما روينا من حديث عائشة. وقوله:

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّة نَسَباً﴾ [الصافات: ١٥٨].

يحتمل أن يكون المراد به هذه القبيلة التي يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة).

والله تعالى أعلم قال الحليمي رحمه الله تعالى: ومما يدلُّ على مفارقة الجن الملائكة أنّ الله عزّ وجلّ أخبر أنَّه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم:

﴿أَهؤلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ: ٤٠]

فيقول الملائكة:

﴿سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ، بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾ [سبأ: ٤١].

فثبت بهذا أن الملائكة غير الجن.

فقال الشيخ رحمه الله ويحتمل أن يكون هذا التبري من الملأ الأعلى الذين كانوا لا يسمون جنًّا. والله أعلم.

١٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، نا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا

---

١٤٥ ـ أبو إسحق هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

أخرجه ابن جرير في التفسير (٢١/١٤) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم به.

=

أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أبي إسحق، عن عمرو بن عبد الله الأصم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

«إِنَّ نَارَكُمْ هذهِ التي تُوقدُوْنَ لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَار جَهَنَّمَ وَإِنَّ السَّمُومَ الحَارَّ الَّتِي خَلَقَ الله تعالَى مِنْهَا الْجَانَّ لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ».

١٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحق، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«كَانَ اسْمُ إِبْلِيسِ عَزَازِيلَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلاَئِكَةِ مِنْ ذَوِي الأَرْبَعَةِ الأَجْنِحَةِ ثُمَّ أبلَسَ بَعْدُ».

١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ خُزَّانِ الْجَنَّةِ وَكَانَ يُدَبِّرُ أَمْرَ سماء الدُّنْيَا».

١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس

= وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٩٨) للطيالسي، والفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصححه، والمصنف في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١٤٦ ـ حنبل بن إسحاق (ت ٢٧٣) (سير ١٣/٥١)، سعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي (تقريب)، عباد هو: ابن العوام أبو سهل الواسطي (تقريب)، وسفيان بن حسين هو: ابن الحسن أبو محمد (تقريب)، ويعلى بن مسلم هو ابن هرمز.

عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠) لابن أبي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في كتاب الأضداد، والمصنف في الشعب.

١٤٧ ـ حبيب بن أبي ثابت (ت ١٢٩) (تقريب).

عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠) لوكيع وابن المنذر، والمصنف في الشعب.

١٤٨ ـ يعقوب هو: ابن سفيان القمي.

أخرجه المصنف في الأسماء والصفات ص (٣١٦ و٣١٧) بنفس الإسناد، ومن حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.

الأصم، ثنا السري بن يحيى، ثنا عثمان بن زفر، ثنا يعقوب القُمّي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير في قوله:

﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الكهف: ٥٠] قال: كَانَ مِنَ الْجَنانِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْجنَّةِ.

قال الحليمي رحمه الله: ثم إن الملائكة يُسمّون روحانيين ـ بضم الراء ـ وسمّى الله عزّ وجلّ جبريل عليه السلام «الرُّوح الأمين» و «روح القدس».

وقال: ﴿يَومَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صفّاً﴾ [النبأ: ٣٨].

فقيل: إن المراد به جبريل عليه السلام. وقيل: إنه مَلَكٌ عظيمٌ سوى جبريل يقوم وحده صفاً والملائكة صفاً.

ومن قال هذا قال: الرُّوح جوهر، وقد يجوز أن يؤلف الله سبحانه أرواحاً، فيُجَسّمها، ويخلق خلقاً ناطقاً عاقلاً.

وقد يجوز أن تكون أجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعةً، كما اخترع عيسى وناقة صالح (عليهما السلام).

وقال بعض الناس إن الملائكة رَوحَانِيُّون ـ بفتح الراء ـ بمعنى أنهم ليسوا محصورين في الأبنية والظلل ولكنهم في فسحة وبساطة.

وقد قيل إن ملائكة الرحمة هم الروحانيون، وملائكة العذاب هم الكَرُّوبيون فهذا من الكرب، وذاك من الروح والله تعالى أعلم.

قال البيهقي رحمه الله: وذكر وهب بن منبه أن الكروبيين سكان السماء السابعة يبكون وينتحبون.

وقد ذكرنا الأخبار التي وردت في تفسير الروح والملك الذي يسمّى رُوحاً في الثالث عشر من كتاب «الأسماء والصفات».

وقد تكلم الناس قديماً وحديثاً في المفاضلة بين الملائكة والبشر. فذهب ذاهبون إلى أنّ الرسل من البشر أفضل من الرسل من الملائكة، والأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة. وذهب آخرون إلى إنّ الملأ الأعلى مُفَضَّلُونَ على سكان الأرض ولكل واحد من القولين وجه.

١٤٩ ـ وقد أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ، ثنا أبو زرعة الرازي ، حدثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد ربّه بن صالح القرشي ، ثنا عروة بن رويم، عن الأنصاري أنَّ النبي ﷺ قال :

«لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ (عَلَيْه السَّلامُ) وَذُرِّيَّتَهُ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَارَبِّ خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ وَيَرْكَبُونَ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخرَةَ فَقَالَ الله تَبارَكَ وتَعَالى» :

«لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدِي وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ».

قال البيهقي رحمه الله وقال فيه غيره عن هشام بن عمار بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري وفي ثبوته نظر.

ومن قال في الملائكة هم قبيلان أشبه أن يقول في هذا: أراد القبيل الذي كان منهم إبليس دون الملأ الأعلى وهم الأشراف والعظماء والله تعالى أعلم.

وروينا عن عبد الله بن سلام أنَّه قال:

إنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَة الله تعالى عَلى الله سُبْحَانَه أَبُو الْقَاسِم ﷺ قال بِشْرٌ قُلْتُ رَحِمَكَ الله فَأينَ الْمَلائِكَةُ قال: (فَنظَرَ إِلَيَّ وَضَحِكَ فقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! وَهَلْ تَدْرِي مَا الْمَلائِكَةُ؟ إِنَّمَا الْمَلائِكَةُ) خَلَقٌ كَخَلْقِ الأَرْضِ ، وَخَلْقِ السَّمَاءِ، وَخَلْقِ السَّحَابِ، وَخَلْقِ الْجِبَالِ ، وَخَلْقِ الرِّيَاحِ ، وَسَائِرِ الْخَلائِقِ وَإِنَّ أَكْرَمَ الْخَلائِقِ عَلى الله تَعالى أَبُو الْقَاسِم ﷺ.

وذكر الحديث.

١٥٠ ـ أخبرناه أبو الحسن المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن ابن سلام فذكره.

---

١٤٩ ـ الأنصاري قيل هو جابر بن عبد الله الأنصاري كما في تهذيب الكمال (ص ٩٢٧).

١٥٠ ـ مهدي بن ميمون هو الأزدي أبو يحيى، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب هو التيمي، وبشر بن شغاف، وابن سلام هو عبد الله بن سلام كلهم من رجال (التقريب).
أخرجه المصنف في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٥) بنفس الإسناد.

١٥١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله التَّرقُفِي، حدثنا حفص بن عمر، عن الحكم، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس رضي يقول:

«إنَّ الله عزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ مَحَمَّداً ﷺ عَلى أهْل السَّمَاءِ وَعَلى الأنبيَاء قَالُوا يَا ابْن عَبَّاسٍ مَا فَضْلُهُ عَلى أَهْلِ السَّمَاء؟ قَالَ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ قَالَ لأَهْلِ السَّمَاء:

﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إنِّي إلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذلِكَ نجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

وقال لمحمد ﷺ:

﴿إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ الله مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢].

قالوا يا ابن عباس! ما فضله على الأنبياء؟ قال لأنَّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿وَمَا أرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إلاّ بِلِسَانِ قَومِهِ﴾ [إبراهيم: ٤].

وقال الله تعالى لمحمد ﷺ:

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾ [النساء: ٧٩].

فأرسله الله تعالى إلى الإنس والجن.

وكذلك رواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه وليس بالقوي.

ومن قال بالقول الآخر عارضه بقوله عزّ وجلّ:

﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥].

---

١٥١ ـ عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أبو محمد (ت ٤١٧) (سير ١٧/٣٨٦)، وعباس بن عبد الله الترفقي هو أبو محمد (ت ٢٦٧) (سير ١٣/١٢)، وحفص بن عمر هو ابن ميمون العدني، والحكم بن أبان هو أبو عيسى، وعكرمة، وإبراهيم بن الحكم بن ابان الأربعة من رجال التقريب.

أخرجه المصنف في دلائل النبوة (٥/٤٨٦ ـ ٤٨٧) بنفس الإسناد.

إلّا أن يقول قائل: الخطابُ وقع إليه والمراد به غيره، أو يقول إن كان هو المراد به فقد أمنه بالآية التي قرأها ابن عباس فيما روي عنه.

١٥٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو قتيبة، ثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال:

«الْمُؤمِنُ أَكْرَمُ عَلى الله مِن الْمَلائِكَةِ».

كذا رواه أبو المهزم عن أبي هريرة موقوفاً وأبو المهزم متروك.

١٥٣ ـ أخبرنا الاستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر من أصله، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العمروي إملاءً، ثنا أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد السراج، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الغفار بن عبيد الله، ثنا عبيد الله بن تمام السلمي، عن خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ شَيءٍ أَكْرَمُ عَلَى الله مِنْ ابْنِ آدَمَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ الله! ولاَ الْمَلائِكَةُ؟ قال: الْمَلائِكَةُ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ».

تفرد به عبيد الله بن تمام.

---

١٥٢ ـ أبو المهزم هو يزيد بن سفيان.

ـ أخرجه ابن ماجة (٣٩٤٧) من طريق الوليد بن مسلم عن حماد بن سلمة به.

وانظر الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر رقم (٧٨٠) بترقيمي.

وقال البوصيري في الزوائد:

إسناده ضعيف لضعف يزيد بن سفيان أبي المهزم.

١٥٣ـ عبد القاهر بن طاهر أبو منصور (سير ١٧/٥٧٢)، وأحمد بن محمد بن أحمد هو العمرزي أبو العباس، ومحمد بن حيويه بن عباد هو أبو بكر السراج.، وعبيد الله بن تمام السلمي قال في الجرح روى أحاديث منكرة.

ـ أخرجه الطبراني كما في ابن كثير (٥/٩٥)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٤٥) من طريق عبيد الله بن تمام به.

وقال ابن كثير: وهذا حديث غريب جداً.

وانظر الكاف الشاف رقم (٧٨٠) بترقيمي، والديلمي (٦٣٣١) بترقيمي.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٨٢) للطبراني في الكبير وقال الهيثمي فيه عبيد الله بن تمام.

قال البخاري: عنده عجائب. ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفاً على عبد الله بن عمرو وهو الصحيح.

١٥٤ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي قماش، ثنا وهب بن بقية عن خالد الحذاء عن بشر بن شغاف عن أبيه ـ قال ـ قال سمعتُ عبد الله بن عمروٍ يقولُ:

لَيْسَ شَيءٌ أكْرَمَ على الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ابْنِ آدَمَ قُلْتُ الْمَلائِكَةُ؟ قَالَ أُولئِكَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ والْقَمَرِ أُولئِكَ مَجْبُورُونَ.

١٥٥ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدَّيبُلي، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن عبيد الأيادي، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«بيْنَا أنَا قَاعِدٌ إذْ جَاءَ جِبْريل عليه السَّلامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتفَيَّ فَقُمْتُ إلى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْل وَكْرَيِ الطَّيرِ فقعدت فِي أحَدِهما، وقعد فِي الآخَرِ فسميت وَارْتَفَعت

---

١٥٤ ـ وهب بن بقية هو الواسطي أبو محمد (ت ١٩٦).

١٥٥ ـ عبد الله بن يوسف الأصبهاني أبو محمد (ت ٤٠٩) (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٩)، محمد بن علي بن زيد الصائغ أبو عبد الله (ت ٢٨٧) (سير ١٣/٤٢٨)، أبو عمران الجوني هو عبد الملك.

أخرجه البزار (كشف الأستار) ١/٤٧ (٥٨) أبو نعيم في الحلية (٢/٣١٦) من طريق سعيد بن منصور به.

وقال البزار:

وهذا لا نعلم رواه إلّا أنس ولا رواه عن أبي عمران إلّا الحارث، وكان بصرياً مشهوراً.

والحديث في مجمع الزوائد (١/٧٥) وقال الهيثمي رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وقول المصنف: «ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني....» الخ.

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/٢٤٧) من طريق حماد بن سلمة به.

وقال البغوي هذا مرسل اهـ.

ومحمد بن عمير بن عطارد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

حَتَّى إذا سدَّتِ الْخَافِقَيْنَ وأنَا أقلب طَرْفِي، وَلَوْ شِئْتُ أنْ أمسَّ السَّمـاء مسستُ فَالْتَفتُّ، فَإذا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ كأنَّه حِلْسٌ لاطىءٌ فَعَرفْتُ فَضْلَ عِلْمِه بالله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيّ».

ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد عن النبي ﷺ وقال: ﷺ:

«فَوَقَعَ جِبْرِيلُ مَغْشِيّاً عَلَيهِ كَأنَّهُ حِلْسٌ فَعَـرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِـهِ عَلى خَشْيَتِي فَأُوْحِيَ إِلَيَّ: نَبِيّاً مَلِكـاً أو نَبِيّاً عَبْـداً؟ أَوْ إِلَى الجَنَّة؟ فَـأَوْمَأ إِلَيَّ جِبْـرِيـلُ وَهُـوَ مُضْطَجِعٌ أَنْ تَوَاضَعْ. فَقُلْتُ: لا، بَلْ نَبِيّاً عَبْداً».

١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو السَّريّ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا حُبيش بن مبشر الفقيه، قال كنّا عند يزيد بن هارون ـ فذكر قصة، ثم قال يزيد ثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِي كُنْتُ أنَا فِي شَجَرَةٍ وَجِبْرِيلُ فِي شَجَرَةٍ، فغشينا من أمر الله بَعْض مَا غَشِيَنَا، فَخَرَّ جَبْرِيلُ عَلَيه السَّلامُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ وَثَبَتُّ عَلى أَمْرِي فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيمَانِ جِبْرِيل عَلَى إِيمَانِي».

١٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا ابن

---

١٥٦ ـ موسى بن الحسن بن عباد أبو السري (ت ٢٨٧) (سير ١٣/٣٧٨)، وحبيش بن مبشر (ت ٢٥٨)، يزيد بن هارون (ت ٢٠٦).

أخرجه ابن عساكر عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه كما في الكنز ١٢/٤١٢ [٣٥٤٤٨].

١٥٧ ـ عبد الله بن أسامة الكلبي أبو أسامة (الجرح ٥/١٠)، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، والحكم هو ابن عتيبة أبو محمد الكندي، ومقسم هو ابن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القاسم. الأربعة من رجال (التقريب).

أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ في العظمة، والمصنف في الشعب بسند حسن كما في الدر المنثور (١/٩١ و٩٢).

أبي ليلى عن الحكم. عن مقسم، عن ابن عباس قال:

«بَيْنَمَا رَسُول الله ﷺ وَمَعَه جِبْرِيل عَلَيْه السَّلام يُناجيه إذ انشَقَّ أُفُقُ السَّماءِ فَأقْبَل جِبْرِيل يَتضاءل وَيَدْخُلُ بَعْضُه فِي بَعْض ،ويَدْنُو مِنَ الأرْض ، فإذا مَلَكٌ قَدْ مَثَل بينَ يَدَي رَسُول الله ﷺ ، فَقال يا مُحمد! إنَّ رَبَّكَ يُقْرئكَ السَّلام ويُخَيِّرك بَيْنَ أنْ تكُونَ نَبيّاً مَلِكاً، وَبَيْنَ أنْ تكُونَ نَبيّاً عَبْداً، قَال رَسُول الله ﷺ: فَأَشَار جِبْرِيل إلَيّ بِيَدِه أنْ تَوَاضَعْ، فَعَرَفْتُ أنَّه ناصحٌ فَقُلتُ عَبْداً نَبيّاً، فَعَرَجَ ذلكَ الْمَلَكُ إلَى السَّمَاء. فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ! قَدْ كُنْتُ اردْتُ أنْ أسْألَكَ عَنْ هذَا فَرَأيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ الْمَسْألَة، فَمَنْ هَذا يَا جِبْرِيل؟ قَالَ هذَا إسْرَافِيلُ خَلَقَه الله يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْه، صَافِناً قَدْمَيْه، لاَ يَرْفَعُ طَرْفه، بَيْنَه وَبَيْنَ الربِّ سَبْعونَ نُوراً، مَا مِنْهَا نُورٌ يَدْنُو مِنْه إلاَّ احْتَرَقَ، بَيْنَ يَدَيْه اللَّوحُ الْمَحْفُوظُ فإذَا أَذِنَ الله مِنَ السَّمَاء أوْ فِي الأرْض ، ارْتَفَعَ ذَلِكَ اللَّوحُ يَظْرِبُ جَبينَه، فَيَنْظُرُ فِيهِ فإنْ كَانَ مِنْ عَمَلِيْ أمَرَنِي بِه، وَإنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيل أمَرَه به، قُلْتُ يَا جِبْرِيل عَلَى أيّ شَيْءٍ أنْتَ؟ قَال عَلى الرِّيَاحِ وَالْجُنودِ. قُلْتُ عَلى أيّ شَيْءٍ مِيكَائِيل؟ قَال عَلى النَّبَاتِ. قُلْتُ: عَلى أيّ شَيْءٍ مَلكُ الْمَوت ؟ قَال عَلى قَبضَ الأنْفُس ، وَمَا ظَنَنْتُ أنَّه هَبطَ إلا بِقيَامِ السَّاعَة، وَمَا ذاك الذِي رَأيّت مني إلا خوفا مِنّ قِيَامِ السَاعِةِ».

قوله بينه وبين الرب سبعون نوراً يحتمل أن يريد بينه وبين عرش الرب.

١٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن سابط قال:

«يُدَبِّرُ أمرَ الدُنْيَا أرْبَعَة: جِبْرِيل وَمِيكَائِيل وَمَلَكُ الْمَوْتِ وَإسْرَافِيلُ فَأَمَّا جِبْرِيل فَوُكِّلَ بِالرِّيَاحِ وَالْجُنُودِ، وَأمَّا مِيكَائِيلُ فَوُكِّلَ بَالْقَطرِ وَالنَّبَاتَ، وَأمَّا ملكُ الْمَوتِ فَوُكِّلَ بِقَبْضِ الأرْوَاحِ ، وَأمَّا إسْرَافِيلُ فَهُوَ يَنزل بِالأمْر عَلَيهِم».

١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن، أنا حاجب بن أحمد، ثنا

---

١٥٩ ـ حاجب بن أحمد هو: ابن يرحم بن سفيان بن نصر بن عبد الله أبو محمد الطوسي، أبو معاوية هو: محمد بن حازم الضرير.

أخرجه الطبري في التفسير (٢٣/ ٧١) من طريق الأعمش به.

محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال: قال عبدالله:

«إنَّ مِنْ السَّمواتِ لَسَماءً مَا فِيهَا مَوضعُ شِبْرٍ إلاّ وعَلَيْهَا جَبْهَةُ مَلَكٍ أَوْ قَدَمَاهُ ثُمَّ قَرَأ:

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥، ١٦٦].

١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا حميد الطويل، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبي، أنَّه سأل كعباً عن قوله الله:

﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

﴿وَلا يَسْئَمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨].

«فقَال: هَلْ يُؤذِيكَ طَرْفُكَ؟ قَالَ: لاَ، قَال: فَهَلْ يُؤذِيكَ نَفسُكَ؟ قَال: لاَ، قَال: فَإنَّهُم أُلْهِمُوا التَّسْبِيحَ، كَمَا أُلْهِمْتُم النَّفَسَ والطَّرْف».

١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حسان بن المخارق، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: قلت لكعب: أرأيت قول الله:

= وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٩٣) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والمصنف في الشعب.

١٦٠ ـ يحيى بن أبي طالب (تهذيب الكمال ص ٨٧٠) فيمن روى عنه عبد الوهاب، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث ثقة (تقريب)، وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل (تقريب).
أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، والمصنف في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن كعب، كما في الدر المنثور (٤/٣١٥).
وأخرجه الطبري في التفسير (١٧/١٠) من طريق إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس عن كعب به.

١٦١ ـ أخرجه الطبري في التفسير (١٧/١٠) من طريق أبي معاوية به.

﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾

«أَمَا شَغَلَهُمْ رِسَالة؟ أَما شَغَلَهُمْ عمل؟ فَقَال: مَنْ هذا؟ فَقال: غُلامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب فَأَخَذَنِي فَضَمَّنِي وقَـالَ: يَا ابْنَ أخِي! إنَّهُ جُعِلَ لَهُم التَّسْبيحُ كَمَا جُعِلَ لَكُمْ النَّفَسُ أَلَسْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ وَتَجِيُّ وَتَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ وَأنْتَ تَتَنَفَّسُ؟ فَكَذَلِكَ جُعِلَ لَهُم التَّسْبِيحُ».

قال البيهقي: ومن قال فالأول زعم أنهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبـد الله وطينـه معجون بـالهوى والشهـوة كانت عبـادته أفضـل، ألا تـرى من ابتُلي من الملائكة بالشهوة كيف وقع في المعصية؟ وذكر قصة هاروت وماروت.

١٦٢ ـ أخبرنا الشيـخ أبو الحسن محمـد بن الحسين بن داود العلوي، أنا

---

١٦٢ ـ موسى بن جبير هو الأنصاري مولى بني سلمة، وسعيد بن سلمة هو ابن أبي الحسام.
ـ أخرجه أحمد ٢/ ١٣٤ عن يحيى بن أبي بكير به.
وقال ابن كثير في التفسير ١/ ١٩٨ بعد أن ساقه بإسناد أحمد:
وهكذا رواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن أبي بكير به.
وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقـات من رجال الصحيحين إلا مـوسى بن جبير هذا وهوالأنصاري السلمي مولاهم المديني الحذاء روى عن ابن عباس وأبي أمامة بن سهل بن حنيف ونافع وعبد الله بن كعب بـن مالك روى عنه ابنه عبد السلام وبكر بن مضر وزهير بن محمد وسعيد بن سلمة وعبد الله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ويحيى بن أيوب روى له أبو داود وابن ماجة وذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يحك فيه شيئاً من هـذا ولا هذا فهـو مستور الحـال وقد تفـرد به عن نـافع مـولى ابن عمـر عن ابن عمـر عن النبي ﷺ.
وروي له متابع من وجه آخر عن نافع كما قال ابن مردويه حدثنا دعلج بن أحمد حـدثنا هشام حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمـر سمع النبي ﷺ يقول فذكره بطوله.
قلت: قال شاكر رحمه الله في **تحقيق مسند أحمد** (٩/ ٣١) عن هذه المتابعة إنها ضعيفة فإن عبد الله بن رجاء الغداني ثقة صدوق من شيوخ البخاري لكنه كان كثير الغلط والتصحيف.
وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام ضعفه النسائي وقال أبو حاتم سألت ابن معين عنه فلم يعرفه حق معرفته.
وموسى بن سرجس لم يعرف حاله.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٦٨، ٦/ ٣١٣ و٣١٤ وقال في الموضع الأول =

أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا العباس بن محمد الدوري وإبراهيم بن الحارث البغدادي، قالا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ آدَمَ عَلَيه السَّلامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ الله إِلَى الأرْضِ قَالَتِ الْمَلائِكَـة أي رَبِّ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قَالُوا رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَـكَ مِنْ بَنِي آدَمَ قَال الله تَعَـالَى لِلْمَلاَئكَةِ: هَلُمُّـوا مَلَكَين مِنَ الْمَلائكَـةِ حَتَّى نُهْبطهمـا إِلَى الأرْضِ فَنَنْظُر كَيْفَ تَعْمَلُونَ قَالُوا رَبَّنَا هَارُوت وَمَارُوت، فَأُهْبِطَا إِلَى الأرْضِ ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا الزهْرة امْرَأةً مِنْ أَحْسَنَ الْبَشَـرِ، فَجَـاءَتْهُمَـا فَسَـأَلاَهَـا نَفْسَهَـا، فَقَـالَتْ: لاَ وَاللَّه حَتَّى تَكَلَّمَـا بِهَذِهِ الْكَلِمَـةِ فِي الإِشْرَاكِ، قَـالاَ: لاَ وَاللَّه لاَ نُشْرِكُ بِـاللَّهِ أَبداً فَـذَهَبَتْ عَنْهُمْ ثُمَّ رَجعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَألاَهَا نَفْسَهَـا فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ حَتَّى تَقْتُـلاَ هَذا الصَّبيَّ، فقَالا: لاَ وَالله لاَ نَقْتُلُهُ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدحِ خَمْـرٍ تَحْمِلُهُ فَسَألاَهَا نفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَالله حَتَّى تَشْرَبَا هذَا الْخَمْر فَشَرِبَا فَسَكِـرَا فَـوَقَعَـا عَلَيهَا، وَقَتَلا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أفَاقَا قَالَتِ الْمَرأةُ: وَاللهِ مَا تَرَكْتُمَا مِمَّا أَبَيْتُمَا عليّ إلاَّ وَقدْ فَعَلْتُماهُ حِينَ سَكَرْتُمَا، فَخُيِّرَا عِنْدَ ذَلِـكَ بَيْنَ عَذَابِ الـدُّنْيَا وَعَـذَابِ الآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا».

كذا رواه زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع.

ورواه سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير.

١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، أنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة وكذلك قال في الموضع الثاني إلا أنه لم ينسبه فيه للبزار.

١٦٣ ـ محمد بن يونس بن موسى أبو العباس البصري (ت ٢٨٦)، وموسى بن عقبة هو ابن أبي عياش القرشي أبو محمد المدني (ت ١٤١).

تفرد المصنف بإخراجه في الشعب كما في الدر المنثور (١/ ٩٧).

«أَشْرَفتِ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى الدُّنْيَا فَرأَتْ بَنِي آدَمَ يَعْصُونَ، فَقَالُوا يَا رَبِّ، مَا أَجْهَلَ هؤلاَءِ! مَا أَقَلَّ مَعْرِفَةَ هؤلاَءِ بِعَظْمَتِكَ! فَقَالَ الله تعالى: لَو كُنْتُم فِي مِسلاخِهِمْ لَعَصَيْتُمُوني، قَالُوا: كَيْفَ يَكُونُ هَذا وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ: فَاخْتَارُوا مِنْكُم مَلَكَيْنِ، قَالُوا: فَاخْتَارَوا هَارُوت وَمَارُوت، ثُمَّ أُهْبِطَا إلَى الدنيا، وَرُكِّبَتْ فِيهِمَا شَهَواتُ بَنِي آدَمَ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا امْرَأَةٌ فَمَا عَصِمَا حَتّى وَاقَعَا الْمَعْصِيةَ، فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا فَاخْتَارا عَذَابَ الدُّنْيَا أَوْ عَذَابَ الآخِرَةَ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ إنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا يَنْقَطِعْ وَإنَّ عَذَابَ الآخِرَةِ لاَ يَنْقَطِعُ فَاخْتَارا عَذَابَ الدُّنْيَا فَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا الله عَزّ وَجَلّ فِي كِتَابِه».

﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢] الآية.

ورويناه من وجه آخر عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفاً عليه وهو أصح فإنَّ ابن عمر إنما أخذه عن كعب.

١٦٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، قال ذكر سفيان عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر عن كعب قال:

«ذَكَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ بَنِي آدَمَ وَمَا يَأْتُونَ مِنَ الذُّنُوب قَالَ فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْن فَاخْتَارُوا هَارُوت وَمَارُوتَ فَقَال لَهُمَا إنِّي أُرْسِلُ رَسُولِي إلَى النَّاس وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رُسُلٌ، انْزِلاَ، فَلاَ تُشْرِكَا بِي شَيْئاً، وَلاَ تَسْرِقا وَلاَ تزنِيا».

قال عبد الله: قال كعب: فما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى أتيا فيه ما حرم عليهما. وهذا أشبه أن يكون محفوظاً.

---

١٦٤ ـ أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري به كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٩٩) وقال ابن كثير: ورواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به.
ورواه ابن جرير أيضاً حدثني المثنى حدثنا المعلى وهو ابن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار فذكره. فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الاسنادين المتقدمين وسالم أثبت في أبيه من مولاه عمر فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل والله أعلم.

وروي في ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن قال بالقول الآخر أشبه أن يقول إذا كان التوفيق للطاعة والمعصية من الله عزّ وجلّ، وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته إياه أكثر، ووجدنا الطاعة التي وجودها بتوفيقه، وعصمته من الملائكة أكثر فوجب أن يكونوا كذلك.

وذكر الحليمي رحمه الله توجيه القولين ولم أنقله، واختار تفضيل الملائكة، وأكثر أصحابنا ذهبوا إلى القول الأول والأمر فيه سهل، وليس فيه من الفائدة إلا معرفة الشيء على ما هو به وبالله التوفيق.

١٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، وعن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال:

«إِنَمَا قَوْلُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ كَقَوْلِه عَبْد اللهِ وَعَبدُ الرَّحمنِ».

١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي،

---

١٦٥ ـ أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سفيان عن الأعمش به كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٩٠).

١٦٦ ـ عبد الصمد بن علي بن [محمد بن] مكرم البزار أبو الحسين (خط ١١/ ٤١)، وإسحاق بن محمد الفروي (ت ٢٢٦)، عبد الملك بن قدامة الجمحي (ضعيف) (تقريب).

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٨٧ و٨٨)، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٢٥٥) كلاهما من طريق إسحاق بن محمد الفروي به.

وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه وقال الذهبي منكر غريب وما هو على شرط البخاري، عبد الملك ضعيف تفرد به وقال ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٩٧):

هذا حديث غريب جداً بل منكر نكارة شديدة وإسحاق الفروي روى عنه البخاري وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه أبو داود والنسائي والعقيلي والدارقطني وقال أبو حاتم الرازي: «كان صدوقاً إلا أنه ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة وقال مرة هو مضطرب وشيخه عبد الملك بن قدامة أبو قتادة الجمحي تكلم فيه أيضاً والعجب من الإمام محمد بن نصر كيف رواه ولم يتكلم عليه ولا عرّف بحاله ولا تعرض لضعف بعض رجاله؟!

غير أنه رواه من وجه آخر عن سعيد بن جبير مرسلاً بنحوه ومن طريق آخر عن الحسن البصري مرسلاً قريباً منه.

ثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن عبد الله بن عمر:

«أنَّ عمر بن الخَطَّاب جَاءَ وَالصَّلاةُ قَائِمَةٌ فَذَكَرَ قِصَّةَ امْتِنَاعِ أَبِي جَحْشٍ اللَّيْثِي عَنِ الصَّلاَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهَا أَنَّ النَبِيَّ ﷺ قَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أحَدِّثَكَ بِغِنَى الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالى عَنْ صَلاَةِ أبي جَحش إنَّ لله فِي سَمَائِه مَلاَئِكَةً خُشُوعاً لاَ يَرْفَعُونَ رؤوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ (السَّاعَةُ)[1]، رَفعُوا رُؤوسَهُمْ، قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِك، وَإِنَّ لله فِى السَّمَاء الثَّانِية مَلاَئِكَةً سجُوداً، لاَ يَرْفَعُونَ رُؤوسَهُمْ حَتَّى تَقُوم السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ، رَفَعُوا رُؤوسَهُم، ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ».

قال البيهقي رحمه الله تعالى قد أخرجته بطوله في مناقب عمر رضي الله عنه.

١٦٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عبد الله بن فرُّوخ، أخبرني أسامة بن زيد، حدثني أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

«إنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ مَلاَئِكَةً سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا سَقَطَ مَنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عرجةٌ بأرضٍ فلاةٍ فَلْيُنَادِ أعِينُوا عِبَادَ اللهِ يَرْحَمْكُمُ الله تعالى».

(١) في نسخة (القيامة).

(٤) الرابع من شعب الإيمان
وهو باب في الإيمان بالقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ
«وسائر الكتب المنزلة على الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين»

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [النساء: ١٣٦].

وقال: ﴿وَالْمُؤمِنُوْنَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وقال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤].

وغير ذلك من الآيات في هذه المعنى.

وروينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الإيمان فقال:

«أَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَته وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ».

والإيمان بالقرآن يتشعب شعباً: فأولاها بأنه كلام الله تبارك وتعالى وليس من وضع محمد ﷺ ولا من وضع جبريل عليه السلام.

الثانية: الاعتراف بأنه معجز النظم لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه.

والثالثة: اعتقاد أن جميع القرآن الذي توفي النبي ﷺ عنه هو هذا الذي في مصاحف المسلمين لم يَفُتْ منه شيء، ولم يَضِعْ بنسيان ناس، ولا ضلال صحيفة، ولا موت قارىء، ولا كتمان كاتم، ولم يُحَرَّفْ منه شيء، ولم يُزد فيه حرف، ولم يُنْقص منه حرف. فأما الوجه الأول فإن الله عزّ وجلّ قال:

﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾ [النساء: ٨٢].

وقال: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾. [الأنعام: ١٥٥].

وقال: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفى بِاللَّه شَهِيداً﴾ [النساء: ١٦٦].

وقال: ﴿وَإِنَّه لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٢، ١٩٤].

وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاه قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢].

ومعناه: والله أعلم، أنزلنا الرسول المُودّى له به، فيكون الرسول منتقلاً من عُلُوّ إلى سفل مؤدياً للكلام الذي حفظه وذلك بيّن في الآية قبلها وهو أنه أخبر أنه نزلَ به الرُّوحُ الأمينُ على قلب محمد ﷺ (فيكون جبريل عليه السلام منتقلاً به من مقامه المعلوم إلى الأرض مودياً له إلى محمد ﷺ) وأخبر في الآية قبلها أنه أنزله بعلمه، وفي الآية قبلها أنه من عنده لا من عند غيره، وقال:

﴿ألا لَهُ الخَلقُ وَالأمرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

ففصل بين المخلوق والأمر ولو كان الأمر مخلوقاً لم يكن لتفصيله معنى وقال:

﴿لَوْلاَ كَلِمَة سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾ [طه: ١٢٩].

والسبق على الاطلاق (يقتضي) سبق كل شيء سواه وقال:

﴿إِنَّمَا قَولُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاه أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠].

فلو كان قوله مخلوقاً تعلق بقول آخر، وذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى، وذلك محال.

قال الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله فيما عسى أن يقال على هذا من السؤال الكلام على الحقيقة لا ينقل عنه إلا بدليل وقوله «كُنْ» أمر بتكوين للمعدوم لا أمر تكليف بمنزلة قوله:

﴿كُونُوا حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٥٠].

﴿وَكُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

ويكون قوله «كُنْ» متعلقاً بما يكون في الوقت الذي يكون في المعلوم أنه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت إلّا كان كما يكون نفسه سامعاً للصوت وقت وجود الصوت. وإن كان قبل ذلك سامعاً أيضاً إلا أنه يتعلق بالصوت وقت وجوده في أنه سمعه حينئذ لا قبله. والفاء في قوله «فَيَكُونُ» لا تقتضي أن يكون للتعقيب مع ما علق عليه لأن ذلك جواب «إنما» فكأنه قال لا يكون قوله «كُنْ» متعلقاً بما يكون إلا كان في الحال التي علم أنه يكون فيها، وأن لا يوجب استقبال لأن ذلك مع ما بعده بمنزلة المصدر كما كان قوله:

﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

معناه والصيام خير لكم وذلك لا يقتضي استقبالاً. قلنا وقد قال الله عزّ وجلّ في إثبات صفة الكلام لنفسه ونفي النفاد عنه:

﴿قُلْ لَو كَانَ الْبَحْرُ مَداداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْل أنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ [الكهف: ١٠٩].

وإنما ذكرها بلفظ الجمع على طريق التعظيم كقوله:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

قال البيهقي رحمه الله قال:

﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً﴾ [النساء: ١٦٤].

فوكده بالتكرار وأخبر الله عزّ وجلّ بما كلم به موسى فقال:

﴿يَا مُوسى إني أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طوًى وَأنَا آخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحى إنَّني أنَا الله لاَإلهَ إلّا أنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاة لِذِكْرِي﴾ إلى قوله: ﴿وَآصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ١٢، ٤١].

وقال: ﴿يَا مُوسى إنِّي اصطَفَيْتُكَ عَلى النَّاسِ بِرِسالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

فهـذا كلام سمعـه موسى عليـه السلام من ربه بـاسماع الحق إيـاه بلا ترجمان كان بينه وبينه، ودله بذلك على ربوبيته، ودعاه إلى وحدانيتـه وعبادتـه وإقامة الصلاة لذكره، وأخبره أنه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته وبكلامه وأنه مبعوث إلى خلقه، فمن زعم أنه إنما سمعه من غير الله عزّ وجلّ فقد زعم أن غير الله ادعى الربوبية لنفسه ، ودعا موسى إلى وحدانية نفسه وذلك كفر . وإن زعم أن ذلك الغير دعا إلى الله ، كذَّبه قوله :

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾

﴿وَإِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ .

ولكان ذلك الغير يقول: «ربي وربك فاعبده» دلّ على أنه إنما سمعه ممن له الربوبية والوحدانية، ولأن الأُمَّة اجتمعت مع سائر أهل الملل على أن موسى كان مخصوصاً بفضل كلام الله عزّ وجلّ. ولو كان إنما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصيـة، ولا مزيـة ولا فضل ولا شبـه أن يكون من سمعـه من جبريـل أكثر خاصية منـه لزيـادة فضل جبـريل على صـوت يخلقه الله عـزّ وجلّ في الـوقت لموسى .

وقد روينا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قصة مناظرة آدم وموسى قال:

«فَقَـال آدَمُ: لِمُوسى: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْـرَائِيل الَّـذِي كَلمك الله مِنْ وَرَاء الْحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلِ الله بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ» .

١٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الرُّوذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم ـ يعني ابن أبي الجعد ـ عن جابر بن عبد الله ، قال:

---

١٦٨ ـ أخرجه أبو داود (٣٧٣٤) عن محمد بن كثير عن إسرائيل، والترمذي (٢٩٢٥) عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن كثير عن إسرائيل كلاهما عن عثمان بن المغيرة ـ بـه وقال الترمذي ـ حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجة (٢٠١) والحاكم في المستدرك (٢/٦١٢) من طريق إسرائيل ـ به .

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

«كَانَ رَسُول الله ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاس بِالْمَوسم، فَقَال أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إلَى قَوْمِه، فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أنْ أبَلِّغ كَلامَ رَبِّي عزَّ وجلَّ».

وروينا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

«أنَّهُ لَمَّا قَرأ سُورَةَ الرُّوم عَلى مُشْرِكِي مَكَّةَ فَقَالُوا هَذا مما أتى به صَاحِبُكَ؟ قَال: لَا، وَلِكنَّه كَلَامُ اللَّهِ عَزّ وجلّ وَقولُه».

وفي رواية أخرى:

«لَيْسَ بِكَلَامِي وَلا كَلَام صَاحِبِي ولِكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عزّ وجلّ!».

وروينا عن عامر بن شهر أنه قال:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِي فَقَرَأَ ابْنٌ لَه آيَةً مِنَ الإِنْجِيل فَضَحِكَ فَقَالَ أَتَضْحَكُ مِنْ كَلَام الله عزّ وجلّ!»

وروينا عن خبَّاب بن الأرت أنه قال:

«تَقَرَّبْ مَا اسْتَطَعْتَ وَاعْلَمَ أَنَّكَ لَنْ تتقَرَّبَ إلَى الله بِشَيءٍ، أحَبّ إليه من كَلَامِه».

وروينا عن ابن مسعود أنه قال:

«أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلَامُ الله عزّ وجلّ».

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

«الْقُرْآنُ كَلَامُ الله عزّ وجلّ».

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال:

«لو أنَّ قُلُوبَنَا طَهُرَتْ لَمَا شَبعنَا مِنْ كَلَام الله تعالى».

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

«مَا حَكَّمتُ مَخلُوقاً إنَّمَا حَكَّمْتُ الْقُرآن».

وعن ابن عباس:

«أنَّهُ صَلَّى عَلى جَنَازَةٍ فَقَال رَجُلٌ اللَّهُمَّ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيم اغْفِرْ لَهُ فَقَالَ

ابْنُ عَبَّاس ثَكلتك أُمُّكَ! إنَّ الْقُرْآن مِنه، أنّ القُرْآن مِنه»

وقد ذكرنا أسانيد هذه الآثار في كتاب «الصفات» مع سائر ما ورد فيه عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين وأتباعهم.

١٦٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي في «التاريخ»، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد أبو مروان الطبري: حدثناه سمع ابن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: «القرآن كلام الله ليس بمخلوق».

كذا قال البخاري عن الحكم.

ورواه سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون فذكر معنى هذه الحكاية.

١٧٠ ـ أخبرنا أبو منصور الفقيه، أنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة السلمي، قال أخبرنا سلمة بن شبيب فذكره.

وكذلك رواه غير الحكم بن محمد عن سفيان.

قال البيهقي رحمه الله: مشيخة عمرو بن دينار جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن الزبير، وأكابر التابعين.

وروينا هذا القول عن علي بن الحسين، وجعفر بن محمد الصادق، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إدريس الشافعي، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد، ومحمد بن إسماعيل البخاري في مشيخة أجلّة سواهم، وإنما أحدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان

---

١٦٩ و ١٧٠ ـ أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١) بترقيمي عن الحكم بن محمد الطبري ـ به.

يأخذ جهم، فذبحه خالد بن عبد الله القسري يوم الأضحى.

قال الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله: لو كان كلام الباري جلّ وعزّ محدثاً كان قبل حدوثه موصوفاً بأنه يمنع منه، كما لو كان غير عالم كان موصوفاً بجهل وآفة مانعة منه ولو كان كذلك (لما) صحّ أنْ يتكلم في حال، كما لا يصح أن يعلم لو كان لم يزل غير عالم، فوجب أنه لم يزل متكلماً لما لم يلحق به أضداد الكلام من السكوت والخرس والطفولية.

وإن شئت قلت: كلام الله سبحانه لو كان مخلوقاً كان يجب أن يكون موصوفاً بضده قبل خلقه له لاستحالة أن يخلو الحي من الكلام وضده، وضد الكلام لو كان قديماً لم يجز عدمه، وكان يؤدي إلى إحالة وصفه بالأمر والنهي والخبر وذلك خلاف الدين.

ولأن الكلام لو كان مخلوقاً كان لا يخلو من أن خلقه في نفسه أو في غيره أو في لا شيء ويستحيل أن يخلقه في لا شيء لأنه عرض والعرض لا يقوم بنفسه ويستحيل أن يخلقه في نفسه لاستحالة أن يكون محلاً للحوادث، ويستحيل أن يخلقه في غيره لأنه لو كان مخلوقاً في غيره لكان مضافاً إلى ذلك الغير بأخص أوصافه كسائر الأعراض التي هي علم وقدرة وحياة إذا خلقها في غيره ولو كان كذلك لم يكن كلاماً لله ولا أمراً له.

فإن قيل: يكون كلاماً له كما يكون فعله تفضلاً له وإن كان في غيره.

قيل: التفضل هو اسم يعم أجناساً، ونحن قلنا يضاف إليه بأخص أوصافه فإن كان قوة أضيفت إلى ما خلقت فيه وإن كان سمعاً وبصراً فكذلك، فقولوا بأنه يضاف إليه باسم الأمر والنهي بلفظ الكلام والقول، فإن لم يضيفوه لا بالأخص ولا بالأعم ولا إلى الجملة ولا إلى المحل فقد افترق الأمر فيهما.

فإن قيل لو كان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبراً:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً﴾ [نوح: ١].

ولم يزل يرسل، ذلك كذب. قيل: أو ليس قد قال:

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

ولم يقل بعد أفهو كذب؟ فإن قال معناه سيقول.

قيل ذلك قوله:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إلى قَومِهِ﴾ [نوح: ١].

في أزله خبراً عن أن «سنرسل نوحاً» قبل إرساله، فإذا أرسل يكذب خبراً عن إرساله أنه وقع من غير أن يحدث خبراً، كما أن علمه بأن سيكون الدنيا علمه بأنه كائن، وإذا كان لم يحدث علم، إنما حدث المعلوم والمخبر عنه، دون العلم والخبر.

فإن قالوا: لو كان لم يزل متكلماً لكان لم يزل آمراً وأمر من ليس بموجود محال.

قيل من قال من أصحابنا لم يزل آمراً فهو يقول لم يزل آمراً له يكون على معنى إذا خُلقت وبُلِّغْتَ، وكَمُلَ عقلُك، فافعل كذا، كأوامر الرسول ﷺ لمن يأتي بعده. ومن قال لم يزل غيرآمر وإنما يكون كلامه أمراً لحدوث معنى، فنقول لا يجب إذا كان لم يزل متكلماً أن يكون لم يزل آمراً لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الأمر، ولم يكن كلاماً لأنه أمر وإنما كان كلاماً لأنه مسموع يفيد معاني المتكلم، وينفي السكوت والخوص، ويكون أمراً لعلة الإفهام أن كذا يلزمه أن يفعله.

فإن قيل: لو كان لم يزل متكلماً لكان هاذياً إذ لا يسمع كلامه أحد.

قيل أليس المُسبّح لا يسمع كلامه أحد، ولا يكون هذياً، . فإن قيل: الله يسمعه. قيل: فهو يسمع الهذيان أيضاً، ولا يخرجه من أن يكون هذياناً ولأن معنى الهذيان أنه كلام لا يفيد وكلام الله يفيد المعاني الجليلة.

فإن احتَجَّ مُحتجٌّ بالحروف، وتأخر بعضها عن بعض، وفي ذلك دلالة على الحدث وكلام الباري ليس بحروف وإنما هو معنى موجود قائم بذاته يُسمع وتفهم معانيه والحروف تكون أدلة عليه، كما تكون الكتابة امارات الكلام ودلالات عليه. وكما يعقل متكلماً لا مخارج له ولا أدوات كذلك يعقل له كلاماً ليس بحروف ولا أصوات وقوله:

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء؛ ٢].

دليلنا، لأنه لولا أن في الأذكار ذكراً غير محدث ما كانت له فائدة كما أن من قال جاءني رجل له رأس ما كانت له فائدة إذ لا يخلو منه رجل.

ومعنى الذكر كلام الرسول ﷺ أو نفس الرسول لأنه هو الذي يأتي في الحقيقة وأما النسخ والتبديل والحفظ فكل ذلك راجع إلى الأحكام وإلى القراءة الدالة على الكلام لا إلى عين الكلام وكذلك التبعيض إنما هو في القراءة الدالة عليه والقراءة غير المقروء كما أن ذكر الله غير الله وقوله:

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾ [الزخرف: ٣].

يريد به سَمَّيناه كقوله: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمنِ إِنَاثاً﴾ [الزخرف: ١٩].

يعني وصفوا الملائكة إناثاً ـ

قال الحليمي رحمه الله وقوله عزّ وجلّ:

﴿إنه لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [الحاقة: ٤٠].

﴿ولا بِقَوْلِ كَاهِنٍ﴾ [الحاقة: ٤٢].

وقال: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ١٩ ـ ٢١].

فإنما معناه إنه لقول رسول كريم أي قول تلقاه عن رسول كريم، أو قول سمعه عن رسول كريم، إذ نزل به عليه رسول كريم، وقد قال في آية أخرى:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ﴾ [التوبة: ٦].

فأثبت أن القرآن كلامه ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل معاً فدل أن معناه ما قلنا.

قال البيهقي رحمه الله: والمقصود من تلك الآية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبي ﷺ هذا القرآن، ثم قد أخبر الله عزّ وجلّ أنه هو

الذي نزل به الروح الأمين عليه السلام على قلب محمد ﷺ، وأن جبريل نزل به من عنده وبالله التوفيق.

وأما الوجه الثاني وهو الاعتراف بأنه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه، والإعجاز عند أكثر أصحابنا يقع في قراءة القرآن فنظم حروفه ودلالاته في عين كلامه القديم ولما كان الجن والإنس عاجزين عن الإتيان بمثله، والملائكة أيضاً عاجزون عن الإتيان بمثله لأنه في قول أكثر أهل العلم ليس من جنس نظوم كلام الناس ولا يهتدى إلى وجهه (ليُحتذى) ويمثل وهو كتركيب الجواهر لتصير أجساماً، وقلب الأعيان، إذ كما لا يقدر عليه الجن والإنس لا يقدر عليه الملائكة؛ وإنما وقع التحدي عليه للجن والإنس دون الملائكة لأن النبي ﷺ إنما أرسل إلى الجن والإنس دون الملائكة وفي ذلك ما أبان أن نظم القرآن ليس من عند جبريل ولكنه من عند اللطيف الخبير وهذا معنى كلام الحليمي رحمه الله. الوجه الثالث: فبيانه أن الله عزّ وجلّ ضمن حفظ القرآن فقال:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وقال: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢].

فمن أجاز أن يتمكن أحد من زيادة شيء في القرآن أو نقصانه منه أو تحريفه فقد كذّب الله في خبره وأجاز الخلف فيه وذلك كفر.

وأيضاً فإن ذلك لو كان ممكناً لم يكن أحد من المسلمين على ثقة من دينه ويقين مما هو متمسك به لأنه كان لا يأمن أن يكون فيما كتم من القرآن أوضاع، بنسخ شيء مما هو ثابت من الأحكام أو تبديله بغيره،

وبسط الحليمي رحمه الله الكلام فيه فصح أن من تمام الإيمان بالقرآن الاعتراف بأن جميعه هو هذا المتوارث خلفاً عن سلف لا زيادة فيه ولا نقصان منه وبالله التوفيق.

ذكر حديث جمع القرآن

١٧١ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله محمـد بن عبد الله الحـافظ، أنا أبـو الحسن علي بن محمد بن سختويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن شهاب ـح ـ

وأخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي الفروي، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنـا إبراهيم بن سعـد، ثنا ابن شهـاب، عن عبيد بن السبـاق، عن زيد بن ثابت قال:

«أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْر الصِّدِّيقُ رضي الله عَـنْه بِمَقْتَل أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَـإِذَا عُمَر جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَال أَبُو بَكْر: إِنَّ عُمَر جَاءَنِي فَقَال: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بقراء القرآن يوم اليمامة وإني أخشى أن يستحر القتل بالقـراء في المواطن فيـذهب كثير من القرآن وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ لِعُمَر: كَيْفَ أفعل شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَال عُمَر: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي في ذلك حَتَّى شَرَحَ الله لذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذي رَأى عُمَرُ رَضِي الله عنه».

قال زيد: قال أبو بكر:

«إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِـمُكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحيَ لِرَسُول الله ﷺ فَتَتَبَّع القُرْآنَ واجمَعه».

قال زيد:

«فَوَالله لَو كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرُونِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قَالَ قُـلْتُ: وَكَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْه رَسُـول الله ﷺ؟ قَالَ هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُوبَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ الله صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَـاعِ وَالْعُسُب وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخر سُورَةِ التَّوبَةِ مَع أَبِي خُزَيْمَةَ».

وفي رواية أبي الوليد مع خزيمة أو أبي خزيمة الأنصاري:

---

١٧١ ـ أخرجه البخاري (٨/٣٤٤فتح)، الترمذي (٣١٠٣) من طريق الزهري ـ به.

«لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ».

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ خاتمة سورة براءة.

قال وكانت الصحف عند أبي بكر حياتَه حتى توفاه الله عزّ وجلّ ثم عند عمر حياتَه حتى توفاه الله عزّ وجلّ ثم عند حفصة بنت عمر أمّ المؤمنين. انتهى حديث الأشيب.

وزاد أبو الوليد في روايته قال إبراهيم بن سعد، حدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك:

«أنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلى عُثمَان بن عَفَّان وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّام مَعْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي فَتْحِ أرمينية وآذربيجان فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءة فَقَال لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمؤمِنِينَ أَدْرِك هَـذِهِ الأمَّـةَ قَبـلَ أَن يَخْتلفُـوا فِي الْكِتَـاب كَمَـا اخْتَلفتِ الْيَهُـودُ وَالنَّصَـارى فَبَعَثَ عُثْمَانُ إلى حَفْصَـةَ: أن أرْسِلِي الْمُصْحَفَ أَوْ قَـالَ الصحف ننسخهَا فِي الْمَصاحِف ثُمَّ نردهَا إِلَيْك فبعثت بها إليه فَدَعَا زيد بن ثـابت فأمـره وأمر عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص».

وقال غير أبي الوليد وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

«وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَخُوا الصُحفَ فِي الْمَصَاحِف، وَقَالَ لَهُمْ: مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْد بـن ثَابِت فِي شَيْءٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيش، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ».

فكتبت الصحف في المصـاحف فبعث إلى كل أفق بمُصحف وأُمـر بمـا سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يُمحى أو يحرق.

قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد أنـه سمع زيـد بن ثابت يقـول: فقدت آيةً من سورة الأحزاب حين نُسخت الصُّحف كنـا نسمع رسـول الله ﷺ يقرأها فالتمستها[1] فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

فالحقتها به في سورتها في المصحف.

قال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه، وقال

(١) في المختصر: فطلبتها.

ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرُفِع كلامهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل، عن إبراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب، قال البيهقي رحمه الله وتأليف القرآن على عهد النبي ﷺ.

روينا عن زيد بن ثابت أنه قال:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ نؤلِّفُ القرآن من الرِّقاع».

«وإنما أراد ـ والله تعالى أعلم ـ تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سورتها وجمعها فيها بإشارة النبي ﷺ ثم كانت مثبتةً في الصُّدور، مكتوبةً في الرِّقاع واللخف والعسب، فجمعت منها في صحف بإشارة أبي بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والأنصار ثم نُسخ ما جمع في الصحف في مصاحف بإشارة عثمان بن عفان على ما رسم المصطفى ﷺ.

وروينا عن سويد بن غفلة أنه قال: قال علي بن أبي طالب: يَرْحمُ اللهُ عثمانَ! لو كنت أنا لَصنعت في المصاحف ما صنعَ عثمانُ.

وقد ذكرنا في كتاب المدخل وفي آخر كتاب دلائل النبوة ما يقوي هذا الإجماع ويدل على صحته. والحمد لله على حفظ عباده كتابه وتركهم على الواضحة. وفقنا لمتابعة السنة ومجانبة البدعة.

١٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى، أنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا النفيلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد العزيز بن رفيع قال:

«دَخَلْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ مَعْقلٍ عَلى ابن عباس فَسَأَلْنَاهُ هَل تَرَكَ رَسُول الله ﷺ شيئاً سِوَى الْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ سِوَى ما بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّوحَيْنِ وَدَخَلْنَا عَلى مُحَمَّد بن الْحَنفِيةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ».

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن سفيان.

---

١٧٢ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٦٤ فتح) عن قتيبة بن سعيد عن سفيان ـ به.

١٧٣ ـ أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، ثنا أبو حامد أحمد بن الحسن الحافظ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم الرازي، قالا ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا يزيد بن سنان يعني أباه عن عطاء قال سمعتُ أبا الحجاج مجاهد بن جبر يقولُ سَمِعْتُ سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيباً يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ من اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ».

١٧٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن سعيد الرباطي، ثنا صدقة بن صادق مولى بني هاشم، ثنا مفضل بن مهلهل، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت صهيباً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ حرامه».

وفي رواية أحمد «محارمه»

قال البيهقي رحمه الله وأما الإيمان بسائر الكتب مع الإيمان بالقرآن فهو نظير الإيمان بسائر الرسل مع الإيمان بنبينا ﷺ وعليهم أجمعين، والذي يحقُّ علينا معرفته في كلام الله عزّ وجلّ أن نعرف أن كلامه صفةٌ من صفات ذاته يقومُ به، وكلامهُ مقروء في الحقيقة بقراءتنا، محفوظٌ في قلوبنا، مكتوبٌ في

---

١٧٣ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٦ رقم ٧٢٩٥) من طريق محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ـ به.

وقال الهيثمي في الزوائد (١/ ١٧٧) فيه محمد بن يزيد الرهاوي ضعفه البخاري وغيره وذكره ابن حبان من الثقات وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث.

١٧٤ ـ أخرجه الترمذي (٢٩١٨) من طريق وكيع عن أبي فروة يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن صهيب مرفوعاً.

وقال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بالقوي وقد خولف وكيع في روايته وقال محمد: أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي ليس بحديثه بأس إلا رواية ابنه محمد عنه فإنه يروي عنه مناكير.

قال أبو عيسى وقد روى محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه هذا فزاد في هذا الإسناد عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف وأبو المبارك رجل مجهول.

مصاحفنا، غير حالّ فيها؛ كما أن الله تعالى مذكور في الحقيقة بألسنتنا، معلومٌ في قُلُوبنا، معبودٌ في مساجدنا، غير حالّ فيها. وكلام الله تعالى، ولا حد لاختلاف فيه ولا تعداد ولا حصر ولا قليل ولا كثير غير أنه إذا قُرىء بالعربية سُمِّيَ قرآناً، وإذا قرىء بالسريانية سُمِّي إنجيلاً، وإذا قرىء بالعبرانية سُمِّي توراة، وإنما سمي في هذه الشريعة قراءة ما سمي قرانا دون ما سمي توراة وإنجيلاً، لأن الله تعالى كَذب أهل التوراة والإنجيل الذين كانوا على عهد نبينا ﷺ وأخبر عن خيانتهم وتحريفهم الكلام عن مواضعه، ووضعهم الكتاب، ثم يقولون هذا من عند الله، وما هو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. فلا يأمَنُ المسلمُ إذا قرأ شيئاً من كتبهم أن يكون ذلك من وضع اليهود والنصارى.

١٧٥ ـ وقد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، عن عبد الله بن الصقر بن نصر السكري، ثنا أبو مروان، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

«كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَاب عَنْ شَيْءٍ وكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْـزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَـلَّ عَلى نَبِيِّه ﷺ أحدث الأخبار تقرؤونه محضاً لم يُشَبْ، ثم يُخْبِركم الله في كتابه أنهم قد غيَّروا كتاب الله، وبدَّلوه وكتبوا الكتاب بأيديهم، ثم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، ألا ينهاكم العلم الذين جاءكم عن مسألتهم والله ما رأينا رجلاً منهم قط سألكم عما أنزل الله إليكم.

١٧٦ ـ وأخبرنا علي عن أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن بشر، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال:

«يا معشر المسلمين كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَـابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلى نَبِيِّكُمْ أحدث الأخبار بالله تَقْرؤونه فذكر نحوه».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وعن موسى بن إسماعيل

١٧٥ ـ أخرجه البخاري (١٣/ ٣٣٣ و ٣٣٤ فتح) من طريق إبراهيم بن سعد ـ به، (١٣/ ٤٩٦ فتح) من طريق شعيب عن الزهري ـ به.

١٧٦ ـ أخرجه البخاري (٥/ ٢٩١ فتح) عن يحيى بن بكير ـ به.

عن إبراهيم بن سعد، وقد روينا عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أَنَّ عُمَرَ أَتَاه فقال:

«إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيث مِنَ الْيَهُودِ تُعْجِبُنَا أَفَترى ان نَكْتُبَ بَعْضَهَا؟

فَقَال: أَمُتَهَوِّكون أنتم كما تَهَوَّكت اليهود والنصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاءَ نقيةً. ولو كان موسى حيّاً ما وسعه إلا اتِّباعي.

١٧٧ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، ثنا هشيم، أنا مجالد فذكر نحوه.

١٧٨ ـ قال أبو عبيد: وحدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك وقال: قال ابن عون فقلت للحسن مُتَهَوِكُون؟ قال: متحيرون.

١٧٩ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني إملاء، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الهيثم بن سهل التستري، ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد بن سعيد؛

وأخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو علي حامد بن محمد الرفَّاء، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ.

«لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَّهْدُوكُمْ وقَدْ ضَلُّوا».

زاد القاضي في روايته:

«والله لو كان موسى عليه السلام حَيّاً مَا حَلّ لَه إلاّ أن يتبعني».

وروي عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في محو ما كتب من قول اليهود بريقه والنهي عن ذلك.

---

١٧٩ ـ أخرجه أحمد (٣/٣٣٨)، والمصنف في السنن الكبرى (٢/١١) من طريق حماد بن زيد ـ به.

(٥) الخامس من شعب الإيمان

«وهو باب في أن القدر خيره وشره من الله عزّ وجلّ»

قال الله تعالى:

﴿وإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذِه مِنْ عِنْدِ الله وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ الله﴾ [النساء: ٧٨] قرأها.

وفي هذه الآية دلالة على أن قوله:

﴿مَـا أَصَابَـكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ الله ومَـا أَصَابَـكَ مِنْ سَيِّئَـةٍ فَمِنْ نَّفْسِـكَ﴾ [النساء: ٧٩].

معناه ما أصابك من شيءٍ يسرُّك من صحة بدنٍ وظفر بعدوٍّ وسعة رزق غير ذلك، فالله مبتديك بالإحسان به إليك، وما أصابـك من شيء يسوءك ويغمُّـك فبكسب يدك، لكن الله مع ذلك سائقه إليك، والقاضي به عليك، وهو كما قال في آية أخرى:

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠].

وقد يكون فيما يسوءه جراحات تصيبه، أو قتل أو أخذ مال أو هزيمة، وقد أمر في الآية الأخرى بأن يقول فيها وفيما يصيبه من خلافها.

﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ الله﴾ [النساء: ٧٨]

فدلَّ أنَّ ذلك كله بتقدير الله عزَّ وجلَّ غير أنه في الآية الأخرى أخبر أنه إنما يصيبه جزاءً له بما جناه على نفسه بكسبه، وليس ذلك بخـلاف لما أمـر به في الآية الأولى ـ

١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبـو بكر بن إسحـاق، أنا بشـر بن

---

١٨٠ ـ سبق برقم (١٢٤).

موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر:

«قال: كَان أوَّلُ مَنْ قَالَ في القَدَرِ معبد الجهني بالبصـرة، قالَ فـانطلقنـا حجاجاً أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري فلمَّا قدمنا المدينةَ وافقنا عبد الله بن عمر وهو في المسجد فقلتُ يا أبا عبد الرحمن! إنَّ قِبَلَنَا نـاساً يـقرؤون القرآنَ ويتقفَّرون العلم ويقولون لا قدر، وإنما الأمر أُنفٌ قالَ فإذا لَقِيت أُولئِكَ فَأخبِرْهم أنّي مِنهم بَرِيء، وَأَنَّهم مِنّي بُرَآءُ، وَالـذِي يحلف به عبـد الله بن عمر لَـو كان لأحـدهم مثل أُحُـد ذَهبا، فَـأنفقَه مـا قَبِلَ الله مِنـه حَتَّى يُؤمن بِالقـدر كله خيره وشرّه».

حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

«بَينَما نَحن عِنْد رَسُول الله ﷺ إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثياب، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لا يُرَى عَلَيْه أَثـر سَفر، وَلا يَعْـرفه مِنَّـا أَحَدُ حَتَّى جَلَسَ إلى رسُول الله ﷺ فَأسْنَـدَ رُكْبَتَيْه إلى رُكْبَتَيـه، وَوَضَعَ كَفَّيْـه على فَخِذَيْـه ثُمَّ قَالَ يَـا مُحَمَّدُ! أخبرني عَنِ الإِيمَـانِ مَا الإِيمَـانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤمِنَ بِـالله وَمَلائكَتِـهِ وَكُتُبه وَرُسُلِه وَاليَوم الآخِرَ وَالْقَدرِ خَيْره وَشَرّه قَالَ صَدَقْتَ» وذكر الحديث.

أخرجه مسلم في صحيحه من وجه آخر عن كهمس.

ورواه يزيد بن زريع عن كهمس وقال في الحديث:

«أَنْ تُؤمِنَ بالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْقَدر خَيْرِهِ وَشَرِّه، حُلْوِهِ وَمُـرِّهِ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، قَالَ صَدَقْتَ».

١٨١ ـ وأخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا كهمس فذكره.

وقد روينا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في هـذه القصة: «وتؤمن بـالقدر كله».

وروينا في الإِيمان بـالقدر عن علي بن أبي طـالب، وعبد الله بن عمـر، وأنس بن مالك، وعدي بن حاتم، عن النبي ﷺ.

١٨٢ ـ وقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي قال:

«أَتيت أبيّ بن كعْب فَقُلْتُ لَه وَقَع فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدر فحدثني بِشَيْءٍ لَعلّ الله جَلّ ثَناؤه أنْ يُذْهِبَه مِنْ قَلبي، فَقَال: لَو أنّ الله جَلّ ثناءه عذّب أهل سَماواته وَأهل أرضه، عَذّبهم وهو غير ظَالم لَهُم وَلَو رَحِمَهم، كانَت رحمته خَيْراً لَهم مِن أعْمَالهم، ولَو أَنْفقت مثل أُحُد ذَهباً فِي سَبِيل الله، مَا تَقَبَّله الله مِنك حَتَّى تُؤمن بِالْقَدر، وتعلم أن ما أصَابك لَمْ يَكن لِيُخطئك وَمَا أخطأك لم يكن لِيُصِيبك، ولَو متّ عَلى غَيْر هذَا، لدخلت النَّار، قال: ثُمَّ لَقِيت ابن مسعُود فَقَال مثل ذلك، ثُمَّ أَتَيْت حُذَيفة بن اليَمَان فَقَال مثل ذلك، ثُمَّ أَتيتُ زيد بن ثابت فَحَدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك».

وقد روينا عن عبادة بن الصامت وغيره في كيفية الإيمان بالقدر نحو ذلك.

وفي ذلك بيان أنّ المراد بالحديث الأول أن كل مقدور فالله قادره وأنّ الخير والشرّ وإن كانا ضدّين، فإن قادرهما واحد، وليس قادر الشرّ غير قادر الخير، كما تقوله الثنويّة، فإذا ثبت انّ الإيمان بالقدر شعبة من شعب الإيمان فقد دلّ الكتاب ثم السنّة على أنّ الله تعالى علم في الأزل ما يكون من عباده من خير وشرّ، ثم أمر القلم فجرى في اللوح المحفوظ بما علم. قال الله تعالى:

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فَي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢]

وقال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢].

وقال: ﴿كانَ ذلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ [الإسراء: ٥٨].

وروينا عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال:

---

١٨٢ ـ أبو سنان هو سعيد بن سنان الشيباني وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وتكلم فيه الإمام أحمد.
وابن الديلمي و عبد الله بن فيروز.
أخرجه أبو داود (٤٦٩٩)، وابن ماجة (٧٧) من طريق أبي سنان ـ به.

«كـانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غيـره وَكتب فِي الـذِّكـر كـلَّ شَيء، ثُمَّ خَلق السَّموَات وَالأرْض».

وروينا في هذا المعنى أحاديث كثيرة، ثم إن الله جل ثناؤه خلق الخلق على ما علم منهم، وعلى ما قدره عليهم قال الله تعالى:

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاه بِقَدرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

أي بحسب ما قدرناه قبل أن نخلقه، فجرى الخلق على علمه وكتابه والسبب في نزول هذه:

١٨٣ ـ (ما) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنا عبدالله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو نعيم ـ ح ـ

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا أبو المثنى، قال ثنا محمد بن كثير، قالا: ثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد المخزومي عن أبي هريرة قال:

«كانَ مُشْرِكُو قُرَيشٍ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ يُخَالِفُونَه فِي الْقَدر فَنَزَلت هذِه الآية».

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ في ضَلاَلٍ وَّ سُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ في النار عَلى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاه بِقَدرٍ﴾ [القمر: ٤٧ ـ ٤٩].

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان.

١٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«احْتَجَّ آدَمُ مُوسى فَقَال مُوسى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا، أَخْرَجْتَنَا مِنَ

---

١٨٣ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٦) والترمذي (٢١٥٧) وابن ماجة (٨٣) من طريق سفيان ـ به.

١٨٤ ـ أخرجه البخاري (١١/٥٠٥ فتح) ومسلم (٤/٢٠٤٢) من طريق سفيان بن عيينة ـ به.

عمرو هو: ابن دينار.

الجنّة، فَقَال لَه آدمُ: يَا مُوسى! اصْطَفاكَ الله بَكَلامِهِ وَخَطَّ لَكَ التَّوراة أَتَلُومُنِي عَلى أَمْرٍ قَدَّره الله تعالى عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، قَالَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسى فحج آدم موسى».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.

وفي هذا دليل على تقدم علم الله عز وجل بما يكون من أفعال العباد وصدورها عن تقدير منه، وانه ليس لأحد من الآدميين أنْ يلوم أحداً على القدر المقدّر الذي لا مدفع له إلاّ على جهة التحذير للوقوع في المعصية، ولم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الدنيا في وقت يكون للتحذير فيه معنى، فصار بما عارضه به آدم محجوجاً بقضية المصطفى ﷺ والله أعلم.

١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحق أنا الحسن بن محمد بن زياد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال:

«كُنَّا في جَنَازةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إلى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَعَد رسول الله ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَه، فَأخَذَ عُوداً فَنكتَ بهِ في الأرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَه فَقَال: مَا مِنْكُم مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةً إلاّ وَقَدْ عُلِمَ مَكَانُها مِنَ الجَنّة وَالنَّار، وَشَقيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ، قَالَ: فَقَالَ رَجُل مِنَ الْقَوم: يَا رَسُول الله! أَلاَ نَدَعُ الْعَمَلَ وَنَتّكل عَلى كِتَابِنَا، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْل السَّعَادَةِ صَارَ إلَى السَّعادة وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقوَةِ صَارَ إلى الشَّقاء؟ قال: فَقَال رَسُول الله ﷺ: اعْمَلُوا: فَكُلٌّ مُيَسَّر، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ يُيَسَّرُ لِعَمَلِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادة يُيَسَّرُ لِعَمَلِهَا، ثُمّ قَالَ رسُول الله ﷺ.

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى، وَأَمَّا مَنْ بَخِل وَاسْتَغْنى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى﴾ [الليل: ٥ ـ ١٠].

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه من حديث جرير بن عبد الحميد، عن منصور، ومن حديث الأعمش عن سعد.

---

١٨٥ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٣٩).

١٨٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي ، ثنا أبو قلابة ، ثنا عثمان بن عمر ، أنا عزرة بن ثابت ، عن يحيى بن عُقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدئلي قال: قال لي عمران بن حصين :

«أَرأيت مَا يَعْمَلُ النَّاسُ ويَكْدَحُونَ فيه، أَشيءُ قضي عَلَيْهم من قَدَرٍ قَد سَبَقَ؟ أَوْ فيما يَسْتَقْبِلُونَ به مِمَّا آتَاهُم بِهِ نَبيُّهُمْ وَثَبَتَتْ عَلَيهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ قال لا بَلْ شَيءٌ قُضي عَلَيْهِمْ قَالَ: فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ ظُلماً؟ قَالَ فَفزعْتُ مِنْ ذلك فَزَعاً شَدِيداً، وَقلت لَيْسَ شيْئاً إِلاّ وَهُو خلق الله وَمِلْكه، لا يُسْأَلَ عَمَّا يَفْعَل وَهُمْ يُسْأَلُونَ، قَالَ فَقَال لِي يَرْحَمُكَ الله! إِنِي وَالله مَا سأَلْتُكَ إِلاّ لأحْزر عقلك. إنَّ رَجُلَيْن ـ أو قَالَ رَجُلٌ ـ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَال أَرأَيت مَا يَعملُونَ وَيكدح النَّاس فِيهِ الْيَومَ ويعملون فِيهِ أَقُضي شَيْءٌ عَلَيْهِمْ وَمَضى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدر قَدْ سَبَق أو فِيمَا يَستقبِلُونَ به مِمَّا أتَاهُم بِهِ نَبيُّهُمْ وَاتَّخذت عَليهِمْ بِهِ الْحجّة؟ قَال : لا بَلْ شَيْءٌ قُضي عَلَيْهِمْ وَمَضى عَلَيْهِمْ . قَالَ وَفِيمَا نَعْمَلُ إذاً؟ قَالَ مَنْ كَانَ خَلَقَه الله لوَاحدة مِنَ الْمنزلَتين فَييسِّره لَهَا ، وَتصدِيق ذلِكَ فِي كِتَاب الله عزّ وجلّ:

﴿وَنَفْسٍ وَّمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاها﴾ [الشمس: ٧، ٨].

رواه مسلم في «الصحيح» عن إسحاق بن إبراهيم عن عثمان بن عمر.

وفي هذا والذي قبله دلالة على أن العبد إنما يُيسر لما خلق له، وإن التيسير إنما هو بحق الملك و «لا يُسأل عَمَّا يفعل وهم يُسألون» ويشبه أن يكونوا إنما تعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم، فلا يتكلوا على ما يظهر من أعمالهم، ورجاءهم بالظاهر البادي لهم فيرجوا به حسن أحوالهم، والخوف والرّجاء مدرجا العبودية فيستكملوا بذلك صفة الإيمان وفي مثل هذا المعنى حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

١٨٧ ـ أخبرناه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنا

---

١٨٦ ـ أخرجه مسلم (٢٠٤١/٤) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عثمان بن عمر ـ به.

وأبو الأسود الدئلي هو: ظالم بن عمرو.

١٨٧ ـ أخرجه مسلم (٢٠٣٦/٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع، وعن محمد بن =

إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا سعدان بن منصور ، أنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ، قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

«إن أَحَدكُمْ يُجْمَعُ خَلقُه فِي بَطْن أمّه أربعين يوماً ثُمَّ يكُون علقَةً مثل ذلِك، ثم يكُون مُضغة مثل ذلِك، ثم يبعثُ إليه الملك فَيَنْفُخُ فيه الروح، ثم يؤمَر بأربعٍ : بكتب رزقه وعَمَله وأجَله، وشَقِيٌّ هو أَمْ سَعِيدٌ فوالذي لا إلهَ غيره إنَّ أحدَكم ليعملُ بعملِ أهلِ النَّارِ حتى ما يكون بينَه وبينَها إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ ، فيُختم له بعملِ أهلِ الجنةِ فيدخلها ، وإنَّ أحدَكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب، فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها.

رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

١٨٨ ـ حدثنا الشيخ أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، قال حدثني أبي، ثنا عمرو بن علي أبو حفص، ثنا أبو عبد الله الأسفاطي، قال:

«رَأيتُ النَبيَّ ﷺ فِي الْمَنَام فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله! بَلَغَنَا عَنْكَ حَدِيثُ الأَعْمَشِ عن زَيد بِن وَهْب عن عَبد الله بن مَسْعُودٍ فِي الْقَدر، فَقَال نعم أَنا قُلته، رحم الله الأعْمش! رحم الله زَيد بن وَهب! ورحم الله عبد الله بن مَسعُودٍ! ورحم الله مَنْ حَدَّث بهذا الحديث».

١٨٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتُّوثي بالبصرة إملاء، ثنا أبو داود هو السجستاني، ثنا محمد بن يزيد الأعور قال:

«رأيتُ رَسُول الله ﷺ فِي الْمَنامِ جَالساً مَع عُمر بن الخَطّاب وَعلي بن أبي

= عبد الله بن نمير الهمداني عن أبيه عن أبي معاوية ووكيع قالوا حدثنا الأعمش ـ به.

وأخرجه البخاري (١١/ ٤٧٧ فتح) من طريق شعبة عن الأعمش ـ به .

طالب فَقلت يَا رَسُول الله حَدِيث عبد الله بن مسعُودٍ حَدِيث الصَّادق المَصدُوق أُريد حدِيث الْقَدر، قَالَ أنا والله الَّذي لا إله إلاّ هو حَدَّثْتُه به، ـ فأعادها ثلاثاً غفرَ الله للأَعمش ـ كَمَا حدث به، غفر الله لمن حدث بـه قَبل الأَعْمش وغفـر الله لمن حدث به بعد الأعمش».

قال البيهقي رحمه الله وفي الحديث دلالة على أن الاعتبار بما يُختم عليه عمله، وإنه إنّما يُختم بما سبق كتابه، وفي ذلك كلّه دلالة على أن الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويُضلّ من يَّشاء، وان أعمال عباده مخلوقة لـه، مكتسبة للعباد، ومما دل عليه قوله عز وجل:

﴿وَالله خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

وما يعمله ابن آدم ليس هو الصنم، وإنما هو حركاته واكتساباته وقد حكم بأنه خَلَقَنا وخَلَقَ ما نعمله وهو حركاتنا واكتساباتنا.

وقال: ﴿الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢].

وقال: ﴿خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [السجدة: ٤ وغيرها].

وأفعال الخلق بينهما، ولا يتناول ذلك شيئاً من صفات ذاته، لأَن صفات ذاته ليست بأغيار له فلا يتناولها كما لا يتناول ذاته وقال:

﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ الله﴾ [فاطر: ٣].

كما قال:

﴿مَنْ إِلهٌ غَيْرُ الله﴾ [القصص: ٧١، ٧٢].

فكما لا إله إلا هو كذلك لا خالق إلاّ هو وقال:

﴿فَمَنْ يُرِدِ الله أَنْ يَّهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَـدْرَهُ لِلإِسْـلَامِ وَمَنْ يرِدْ أَنْ يُّضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ يَجْعَلُ الله الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وهذه الآية كمـا هي حجّة في الهـداية والإضـلال، فهي حجة في خلق الهداية والضلال لأنه قـال: «يَشْرَحْ» و «يَجْعَـلْ» وذلك يـوجب الفعل والخلق، والآيات في هذا المعنى كثيرة وروينا عن النبي ﷺ أنّه قال:

«اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ: «إن الله خالق كل صانع وصنعته».

١٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، أنا أبو سهل الاسفراييني، أنا أبو جعفر الحذّاء، ثنا علي بن المديني، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا أبو مالك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله خلق كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِه»

وروينا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه انّ نبي الله ﷺ قال:

«الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وروينا في هذا الباب بين أحاديث كثيرة وهي في «كتاب القدر» مذكورة؛ مَن أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى.

قال أصحابنا ولأنّ الإنسان لو صحّ أن يحدث شيئاًفيمايصح أن يحدث، لم يكن بعض ما يصح أن يحدث، بأن يكون مُحِدثه بأولى من بعض، كما أن الله سبحانه وتعالى لما صح أن يحدث، لم يكن بعضُ ما يصح أن يحدثَ بأن يصحَّ منه احداثه بأولى من بعض؛ ولأنّ الإنسان محدث، والمحدث لا يصح أن يحدث كما أن الحركة لا يصح أنْ تتحرَّك.

ولأن هذه الحوادث التي هي تقع على وجوه لا يقصدها ككون الكفر قبيحاً من الكافر غير واقع على قصده لأن الكافر يقصد أن يقع كفره حسناً غير قبيح ولا يقع إلا قبيحاً. فدل أن قاصداً قصد إيقاعه قبيحاً، لأنّه يستحيل أن يقع كذلك من غير فاعل فعله على ما هو به. وكذلك الإيمان يقع متعباً مؤلماً ولو قصد المؤمن أن يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأتَّ منه ذلك، دلَّ انه وقع كذلك لقصد مُوقع

---

١٩٠ ـ أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٩٢).

عن علي بن المديني ـ به.

وعلي بن المديني هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني البصري.

أوقعه كذلك غير الذي لو جهد لخلافه أن يقع لم يقع.

ولأنا نجد الإنسان غير عالم بحقائق أفعاله كلها وكمياتها وعدد أجزائها ولا يجوز أن يكون مخترعاً لها وهو لا يحيط بها علماً، إذ لو ساغ ذلك لم ينكر أن يكون سائر المخترعين كذلك، وأن يكون كذلك حكمة الباري في اختراعه، ولا يدخل عليه الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من (جميع) وجوهه جعله كسباً لنا، ونحن مكتسبون له غير مخترعين له، والذي يؤكّد هذه الطريقة قوله عزّ وجل:

﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهرُوا بِهِ إِنَّه عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣].

وظاهر هذا إنه خلق الإسرار والجهر اللذين يكتسبان بالقلب، وانه عليم بهما، وكيف لا يعلم وهو خلقهما؟ فدلّ أنّ الخلق يقتضي علم الخالق بالخلق من كل الوجوه.

ولأنّ الدلالة قد قامت انّ كلّ مقدور فالله قادر عليه لقيام الدلالة على انّ القدرة من صفات ذاته كالعلم، فوجب أن يقدر كل مقدور كما يعلم كل معلوم. وإذا كان كذلك فوجب أن يكون إذا وجد وهو مقدور أن يكون مراداً له أن يكون فعله كما إذا وجد مقدور الإنسان مراداً له لم يكن فعله؟.

فإن قيل إذا كان الله خالقاً لكسب العباد أفيقولون إن الفعل وقع من فاعلَيْن؟

قيل لا فاعل في الحقيقة إلا الله عز وجل كما أنه لا خالق إلاّ هو، والإنسان مكتسب على الحقيقة غير فاعل ولا محدث العين عن العدم.

وكان الشيخ أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول: فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب، فتعالى القديم عن الكسب وجلّ، وصَغُر المحدث عن الخلق وذَلَّ.

وقال فإن قيل: أفتقولون هو مقدور لقادرَين؟.

قيل: نعم أحدهما بخلقه، ويخترعه ويخرجه عن العدم وهو الله سبحانه وتعالى.

والثاني يكتسبه ولا يخلقه وهو العبد. والخلق ما تعلقت به قدرة أزلية حادثة. والكسب ما تعلقت به قدرة حادثة فالقدرة الأزلية تؤثر في الاختراع، والقدرة الحادثة تؤثر في الاكتساب.

فإن قالوا: فإذا كان الله تعالى خلق أعماله كلّها أعمالاً له فكيف يُثِيبه ويعاقبه.

وقيل ليس الثواب من الله عز وجل إلاّ بتفضّل عليه وأما العقاب فهو لو ابتلاه في العذاب كان له أن يفعله لأنّه ملكه وفي قبضته وليس الكفر علّة العقاب ولا الإيمان علة الثواب إنما هما امارتان جعلتا علمين لهما.

فقيل: إن كنت كافراً عُذّبت في الآخرة وإن كنت مؤمناً عُوفيت وأُثِبْتَ. وجميع ذلك من الثواب والعقاب والكفر والإيمان خلقه واختراعه لا لعلّة، يفعل ما يشاء.

فإن قيل فإذا عاقبه ما خلقه له كان ظالماً له.

قيل: لمَ قلت ذلك؟ وما ينكر أنّ حقيقة الظلم هو تعدّي الحد والرسم الذي يرسمه الآمر الذي لا آمر فوقه، وإن لا يكون للظلم منه معنى إذ أفعاله كلها تقع على غير وجه التعدي والتحكم فيما لا يملك فلا يستحق اسم الظالم ولو ساغ ما قلته لم ينفصل ممن قال إذا أمكنه من الكفر وعلم انه لا يأتي إلا بالكفر لم يصحّ أنْ يعاقبه لأنّه يكون ظالماً له حينئذ، وما الفصل؟ وكذلك إذا خلق له الآلات والحياة والقدرة والشهوة للمعاصي، وعلم أنه لا يفعل بها إلا كفراً به، عرضه للهلاك والعطب فيكون له ظالماً، ووجب أن يكون في إيلام الأطفال والمجانين والبهائم ظالماً ولا معنى لتقدير العوض فيه، فإن العوض لا يحسن به القبيح في الشاهد إلا بمرضاه فإذا كان جميع ذلك منه غير منسوب إلى الظلم لأنه المالك على الحقيقة وهو فيما يفعله في ملكه غير متعدّ، ذلك ما قلنا لا فصل بينهما.

فإن قيل: من خلق الكفر كان كافراً ومن خلق الظلم كان ظالماً.

قيل له ما ينكر على من يقول من خلق النوم كان نائماً ومن خلق الخوف كان خائفاً ومن خلق المرض كان مريضاً ومن خلق الموت كان ميّتاً؟ فإذا لم يلزمْ ذلك في هذه الأشياء لم يلزم في الكفر والظلم.

فإن قيل أفتقولون إن الله تعالى يشاء الكفر والظلم؟

قيل له إن أردت بقولك يشاء الكفر نفي الغلبة والعجز والإكراه على ما يشاء، فنعم يشاء أن يكون ما يريد.

وجوابٌ آخر وهو أن يشاء ان يكون موجوداً لما لم يزل عالماً بأنه يكون موجوداً فلا يكون خلاف ما علم، والكفر مّما لم يزل كان عالماً به أنه يكون موجوداً ألا تراه يقول:

﴿يُرِيدُ الله أَلَّا يَجْعَلَ لهم حَظّاً فِي الآخرة﴾ [آل عمران: ١٧٦].

وفيه جواب آخر وهو أنه شاء أن يكون الكفر من الكافر خلاف الإيمان من المؤمن ألا ترى أنّ موسى وهارون سألا إضلال فرعون وقومه والسد على قلوبهم فلا يؤمنوا فقال الله تعالى:

﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾ [يونس: ٨٩].

فشاء إضلالهم والسد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما أجاب دعوتهما.

وفيه جواب آخر: يشاء أن يكون الكفر قبيحاً ضلالاً عمىً خساراً لا نوراً وهدى وحقاً وبياناً وإن أردت تقول: يشاء الكفر أي يأمر به فلا تقول ذلك.

فإن قيل: الحكيم من يريد أن يشتم ويذكر بسوء؟

قيل الحكيم من يجري الشتم على لسان النائم والمبرسم ولا فعل لهما، الحكيم من يخلق عبداً يعلم اِنه لا يزال يشتمه ويجحده ثم يحدث له كل ساعة قوة جديدة.

وقيل: من كان الشتم ينقصه فليس بحكيم ومن لم ينقصه فحكيم لأنه يشاء ما لم يكن، ولأن من يريد أن يكون شتم الشاتم له خلاف مدح المادح له فحكيم، ومن أراد أن يكون شتم الشاتم له معصية من الكافر، لا طاعة فحكيم،

لأن من يريد الشيء على ما لا يكون خلافه فحكيم، ومن أراد أن يكون الشتم موجوداً في الوقت الذي لم يزل به عالماً أنه يكون فيه موجوداً فحكيم، لأنه أراد الشيء في الوقت الذي كان يكون فيه. ومن أراد أن لا يكون مغلوباً مقهوراً مكروهاً على كون ما لا يريد فحكيم والكلام في هذا يطول.

فإن قيل ما تقولون في استطاعة العبد؟

قيل: نقول هي قدرته وهي مع فعل العبد وهي توفيق من الله تعالى للطاعة وخذلانٌ منه في المعصية قال الله عز وجل:

﴿فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾ [الفرقان: ٩].

وقد كانوا لسبيل الباطل مستطيعين فدل على إنه نفي عنهم إستطاعة الحق لأنهم لم يكونوا فاعلين له وقال مخبراً عن صاحب موسى عليه السلام أنه قال:

﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ [الكهف: ٦٧].

فنفى عنه استطاعة الصبر حين أراد أن ينفي عنه الصبر، وقال النبي ﷺ: «كُلٌّ ميَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

فدل إنه في حال كسبه مُيسَّر، وتيسيره قدرته، ولأن المسلمين يقولون إنه لا يستطيع الخير إلّا بالله وهو قبل كونه ليس بخير فدلّ على أنّ استطاعتهم تكون معه ولأنّ الاستطاعة سبب للفعل يوجد بوجودها ويعدم بعدمها فجرت مع الكسب مجرى العلة مع المعلول، ولا يصح تقدم العلة على المعلول فلا يصح تقدم الاستطاعة على الكسب.

١٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا علي بن حكيم الأودي، أنا شريك، عن يحيى ابن سعيد، وعاصم عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«فَقَدْتُ النَّبيَّ ﷺ فاتبعتُه فَانْتَهى إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَال السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَيَارَ قَوْمٍ

١٩١ ـ أخرجه ابن السني (٥٨٤) من طريق عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر عن عائشة مرفوعاً بلفظ «السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم وليس فيه «ويحهاً لو استطاعت ما فعلت».

مُؤْمِنِيْنَ أَنْتُمْ فَرطٌ لَنا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيحَهَا! لَوْ آسْتَطَاعَت مَا فَعلت» .

وهذا يدل على ما قلنا في الاستطاعة لأنه نفى عنها الاستطاعة في المكث دون الاتباع .

فإن قيل : يقولون إن الله كلف العبد ما لا يطيقه إلا بـه وهذا معنى قـول المسلمين لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، ولذلك أمر الله عباده أن يقولوا :

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين﴾ .

ولا تكون عبادة العبد إلاّ بمعونة الرب وقوله :

﴿لَا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

فمعناه إلا ما يحل لها أو لا تعجـز عن فعله بزمـانه أو غيـرها ، أو أراد لا يكلف الله نفسـاً مؤمنة إلاّ وسعهـا لأنها نـزلت في العفو عن المؤاخـذة بحديث النفس وقد قال فيما علمنا :

﴿رَبَّنَا وَلَاتُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ .

ولولا جواز ذلك لما علمنا هذه المسألة وإذا جاز تكليف ما قد علم أنه لا يكون فقد جاز تكليف مالا يوفق له ولا يعان عليه .

فإن قيل : أفتقولون إن في مقدور الله لطفاً لو فعله بالكافر لآمن؟

قيل : نعم ، وذلك اللطف هو القدرة التي بها يفعل الطاعة وهـو ضد مـا فعله بالكافر قال الله عز وجل :

﴿ولَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ [السجدة : ١٣] .

قال : ﴿وَلَوْ شَاءَ الله لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ولَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٣] .

وقـال : ﴿وَلَوْلَا فَضْـلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُـهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْـطَانَ إِلَّا قَلِيـلاً﴾ [النساء : ٨٣] .

والآيات في هذا المعنى كثيرة ، وكذلك الأخبار . ولا يجب على الله ذلك وهو متفضل في فعله : إن شاء فعـل ، وإن شاء تـرك . ومن زعم أنه سـوَّى بين

الكافر في النظر بطل قوله بنفسين: أمات أحدهما قبل البلوغ، وأمات الآخر بالغاً كافراً مع علمه بأنَّه لو بلغ كان كافراً؛ ونفسين أمات أحدهما مؤمناً، وأبقى الآخر سنة أخرى حتى كفر مع علمه بأنه يكفر والكلام في هذا يكثر.

١٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول:

«ثَلاَثَةٌ مِنْ عَلاَمَاتِ التَّوْفِيقِ: الوقُوع فِي أعمال الْبِرِّ بِلاَ اسْتِعْدَادٍ لَهُ، وَالسَّلاَمَةُ مِنَ الذَنب مَعَ الْمَيْلِ إِلَيْهِ، وَقِلَّةِ الْهَربِ مِنْهُ، وَاسْتِخْرَاج الدُّعَاء والابْتِهَال. وَثَلاَثَةٌ مِنْ عَلاَمَاتِ الخذلان: الوقُوع فِي الذَنْب مَعَ الْهَربِ مِنْهُ، وَالامْتِناعُ مِنَ الْخَيْرِ مَعَ الاسْتِعْدَادِ لَهُ، وَانغلاق بَاب الدُّعاء والتضرع».

قال البيهقي رحمه الله وقد روينا في هذه المسائل ما جاء في الأخبار والآثار في «كتاب القدر» وأجبنا عما يحتجون به من الآيات والأخبار واقتصرنا على ما نقلنا في هذا الكتاب نحو الاختصار وبالله التوفيق.

ومما يحق معرفته في هذا الباب أن الله عز وجل لا يجب عليه شيء، ولا علة لصنعه، ولا يقال لِمَ فعل، لأنه لو كان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم معلولها. وذلك محال. وإن كانت حادثة كانت لها علة أخرى، ولتلك العلة علة أخرى حتى تودّي إلى ما لا يتناهى، وذلك محال، وإن استغنت العلة عن العلة استغنى الحوادث عن العلة، وذلك محال، فدلَّ أنّ ربَّنا جل وعز فعالٌ لما يريد لا علَّة لفعله، ولامُعَقِّبَ لحكمه وأنه علم في الأزل ما يكون من الحوادث بخلقه، فقدره على ما لم يزل عالماً به، ثم خلقه على ما قدره، فلا تبديل لحكمه، ولا مردّ لقضائه. وفي الإيمان به وجوب التبرّي من الحول والقوة إلا إليه، والاستسلام للقضاء والقدر بالقلب واللسان.

أمَّا بالقلب بأن لا ينظر ولا يباشر مما يجري به القضاء مّما يوافقه، ولا يأسف ولا يحزن لما يأتي به القضاء مما لا يوافقه.

وأما باللسان فهو أن لا يفتخر بما يعجبه على غيره، ولا ينسب ذلك إلى سبب يكون مرجعه إلى نفسه، ولا يتضجّر مما يسوءه فعلَ من يشكو أحداً أو ينسبه إلى ظلمٍ أصابه من قبله، لكن يضيف الأمرين إلى الله جل ثناؤه،

وينسبهما إلى فضله وقدره ويذعن ويستسلم لما يكرهه ويحمد الله على ما يسره.

قال البيهقي رحمه الله وقد روينا أحاديث وحكايات في الترغيب في الاستسلام للقضاء والقدر والتبري من الحول والقوة من ذلك ـ.

١٩٣ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الهمداني، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ثنا شعبة، ثنا يحيى بن سليم، قال سمعت عمرو بن ميمونٍ يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَوْ أَدُلُّكَ عَلى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعرشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ لا حول ولا قوة إلاَّ بِالله. يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

١٩٤ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْمُؤمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَّ أَحَبُّ إِلَى الله مِنَ الْمُؤمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيرٌ، احرص عَلى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بالله ولاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصابَكَ شَرٌّ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. قُلْ قَدَّرَ الله، ومَا شَاءَ الله فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير.

وروينا عن أنس بن مالكٍ قال:

«خدمْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَشْرَ سِنِين فَمَا أَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ قَطُّ فَلَمْ تَتَهَيَّأْ إلاَّ قَالَ لَوْ قَضَى الله كَانَ ولَوْ قَدَّرَ كَانَ».

١٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحق الفقيه، أنا محمد

---

١٩٣ ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٣) عن إبراهيم بن الحسن عن حجاج عن شعبة ـ به. وقال النسائي.

خالفه محمد بن السائب: رواه عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر.

١٩٤ ـ أخرجه مسلم (٢٠٥٢/٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير عن عبد الله بن إدريس ـ به.

١٩٥ ـ أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (٧٦) والترمذي (٢٥١٦) والآجري في الشريعة (١٩٨)

ابن محمد بن حيان الأنصاري، ثنا أبو الوليد، ثنا الليث بن سعد، حدثني قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال.

«يَا غُلَامُ أَوْ يَا غُلَيْمُ! احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظَ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وإذا سَأَلْتَ فَاسأل الله، وَإِذا اسْتَعَنْتَ فاستَعِنْ بالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لو اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ الله لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلى ذلِكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بشيءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ الله عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذلِكَ قُضِيَ الْقَضَاءُ، وَجَفَّتِ الأَقْلَامُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ».

وروينا في دعاء النبي ﷺ:

«اللهُمَّ إِنّي أسألك الصِّحَةَ وَالْعِفَّةَ وَالأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلقِ وَالرِّضى بِالْقَدَرِ».

وفي حديث آخر.

«وَأَسْأَلُكَ الرِّضى بَعْدَ الْقَضَاءِ».

١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي أنه سمع عبد الله الرازي يقول سئل أبو عثمان عن قول النبي ﷺ،

«أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ فَقَالَ الرِّضا، قَبْلَ الْقَضَاءِ عَزمٌ عَلى الرِّضا، والرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ هُوَ الرِّضَا».

١٩٧ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا علي بن الحسن المصري، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان المصري، يقول سمعت أبا سعيد الخراز يقول:

= من طريق حنش عن ابن عباس وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه الحاكم (٥٤١/٣) من طريق عبد الملك بن عمير عن ابن عباس.
تنبيه: في المخطوطة والمطبوعة كثير الصنعاني بدلاً من حنش الصنعاني والصحيح حنش الصنعاني ليس هناك من اسمه كثير حدث عن ابن عباس أو روى عنه من اسمه قيس بن الحجاج.

«الرضا قبل القضاء تفويض، والرضا بعد القضاء تسليم».

١٩٨ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، نا جدي يحيى بن منصور، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِالله رَبًّا وبِالإِسْلَامَ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً».

١٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث.

أخرجه مسلم في الصحيح عن عبد العزيز.

٢٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الورّاق بمرو، كتبه لي بخطه، ثنا علي بن يزداد الجرجاني، وكان قد أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة قال سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي من بني مرارة في البادية يقول سمعت أنس بن مالكٍ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى:

«مَنْ لَّمْ يَرْضَ بِقَضَائي وَقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً غَيْرِي».

٢٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي وعبد الواحد بن

---

١٩٨ و ١٩٩ ـ أخرجه مسلم (٦٢/١) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي وبشر بن الحكم عن عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد ـ به.

٢٠٠ ـ عزاه الألباني في الضعيفة (٧٤٧) لابن عساكر من طريق الحاكم عن البيهقي ـ به.
وقال الألباني وهذا إسناد ضعيف جداً علي بن يزداد الجرجاني قال الذهبي في ترجمة شيخه عصام بن الليث لا يعرفان وساق له في اللسان هذا الحديث من طريق الحاكم ثم قال أخرجه أبو سعد بن السمعاني في الأنساب وقال: «هذا إسناد مظلم لا أصل له».
وقال الذهبي أيضاً في ترجمة علي بن يزداد الجرجاني شيخ لابن عدي متهم روى عن الثقات أوابد وأقره في اللسان.
قال الألباني فالإسناد ضعيف جداً.

٢٠١ ـ العلاء هو: ابن خالد الكاهلي الكوفي.

محمد بن إسحاق المقرىء بالكوفة، قالا حدثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن العلاء، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

«أَدِّ مَا افْتَرَضَ الله عَلَيْكَ تكنْ مِنْ أَعْبدِ النَّاسِ، وَاجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وارْضَ بِما قَسَّمَ الله لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاس».

٢٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن يزيد بن مرثد، عن أبي الدرداء قال:

«ذروةُ الإيمَانِ أَرْبَعٌ: الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ، وَالرِّضَا بِالْقَدرِ، والإِخْلَاصُ للتَّوَكُّلِ، والاسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا الحسن بن علي بن القاسم الشاذياخي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي حميد/ح.

وأخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن بن صبيح، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن (أبي) حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد يعني ابن أبي وقاص، عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ قال:

«مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدَمَ اسْتَخَارته الله وَرِضَاه بِمَا قَضَى الله عَلَيْهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرَكُهُ اسْتَخَارَةَ الله وَسَخْطُه بِمَا قَضَى الله عَزّ وجلّ».

ورواه عمر بن علي المقدمي عن محمد بن أبي حميد وعبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله عن إسماعيل.

٢٠٤ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا

---

٢٠٣ ـ أخرجه الترمذي (٢١٥١) من طريق أبي عامر العقدي وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد وليس بالقوي عند أهل الحديث.

٢٠٤ ـ أخرجه الترمذي (٣٥١٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٩)، والبغوي في شرح السنة =

يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بشر حاتم بن سالم القزاز، ثنا زَنْفَل العَرفي يكنّى أبا عبد الله، ثنا عبد الله بن أبي مُليكة، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا أَرَادَ أمْراً قَالَ اللّهُمَّ خِرْ لي وَاخْتر لِي.

وقد ذكرنا دعاء الاستخارة في غير هذا الموضع.

٢٠٥ ـ أخبرنا محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا ابنُ أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير عن ليث عن أبي وائل قال: قال عبد الله:

«يَسْتَخِيرُ أَحَدُكُمْ فَيَقُول اللّهُمَّ خِرْ لي، فَيَخِيرُ الله لَهُ فَلا يَرْضى، ولكن ليقُلْ اللّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَيقُولُ اللّهُمَّ اقْضِ لِي بِالْحُسْنى، وَمِنَ الْقَضَاءِ بِالْحُسْنى قَطَعُ الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَذهَابُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَلكِن لِّيَقُلْ اللّهُمَّ اقْضِ لِي بَالْحُسْنى فِي يُسْرٍ مِنْك وَعَافِيَةٍ».

٢٠٦ ـ أخبرنا محمد بن موسى، ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمر بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أمْراً فَلْيَقُلْ اللّهُمَّ إنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللّهُمَّ إنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ـ لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي

= (٤/ ١٥٥) من طريق زنفل بن عبدالله ـ به وقال الترمذي

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث ويقال له زنقل العرفي وكان سكن عرفات وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه.

والحديث ضعفه ابن حجر في فتح الباري (١١/ ١٨٤).

٢٠٦ ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٨١) رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه.

قلت والحديث رواه أيضاً من غير طريق أبي سعيد.

البخاري (٢/ ٧٠)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٤٨٠) وابن ماجة (١٣٨٣) وأحمد ٣/ ٣٤٤.

وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وإلاّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ثُمَّ اقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَ كَانَ وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللَّهِ» .

٢٠٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، أنا علي بن روحان العسكري ، ثنا علي بن محمد بن مروان السُدي ، ثنا أبي حدثنا عمرو بن قيس المُلائي / ح .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا محمد بن يزيد، أنا محمد بن خلف وكيع ، ثنا علي بن شعيب، ثنا موسى بن بلال، ثنا أبو عبد الرحمن السدي ، عن عمرو بن قيس المُلائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرضِي النَّاس بِسُخْطِ الله ، وأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ الله إن رزق الله لاَ يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ وَلاَ يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ، إنَّ الله بِحُكْمِهِ وَجَلاَلِهِ جَعَلَ الرَّوحَ وَالْفَرحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْغَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخطِ» .

محمد بن مروان ضعيف ـ

وروي ذلك عن ابن مسعود من قوله مرّة ومرفوعاً أخرى أما المرفوع فما ـ

٢٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا جعفر بن شعيب الشاشي ، ثنا أبو حُمَة ، ثنا أبو قرّة ، عن سفيان بن سعيد، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تُرْضِيَنَّ أحداً بسخط الله ولاَ تَحمدنَّ أحداً عَلى فضل الله ، ولا تذمّنَّ أحداً عَلى مَا لَم يرد الله ، فإنّ رزقَ الله لا يسوقه إليكَ حرصُ حريصٍ وَلاَ يَرُدُّهُ عَنْكَ كره كارهٍ، وانَّ الله عزّ وجلّ بقسطه وعدله جعل الروح والراحة والفرح فِي

٢٠٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/١) من طريق عمرو بن قيس ـ به .

٢٠٨ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٦/١٠ رقم ١٠٥١٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٢١/٤، ١٣٠/٧) من طريق الأعمش عن خيثمة ـ به .

وضعفه المنذري في الترغيب (٥٤٠/٢) .

الرضا واليقين، وجعل الهمّ والحـزنَ في السخط والشَّكّ».

وأما الموقوف.

٢٠٩ ـ فـأخبرنـا أبو الحسين بن بشـران، ثنـا الحسين بن صفـوان، ثنـا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح، ثنـا سفيان، عن أبي هارون المدني قال: قال ابن مسعود:

«الرضا أن لا تُرْضي النَّاس بسخط الله، ولا تحمد أحداً على رزق الله، ولا تلُمْ أحداً على ما لم يؤتك الله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرصُ حـريص ٍ، ولا يردُّه كراهيةُ كارهٍ، والله بقسطِه وعلمِه جعلَ الروحَ والفرحَ في اليقين والرضا».

«وجعل الهمَّ والحزنَ في الشكِّ والسخطِ».

٢١٠ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي، أنا محمد بن الحسن بن سماعة، ثنا أبو نعيم، ثنـا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحـوص، عن عبد الله قال:

«إذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَباً يَسِيراً فَإِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ ولاَ يَأتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحُهُ فَيقطع ظهره».

٢١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سـويد قال: قال عبد الله ـ هو ـ ابن مسعود:

«إنَّ فِي طَلَبِ الرَّجُلِ إلَى أَخِيهِ الْحَاجَةَ فِتْنَةً إنْ هُوَ أَعْطَاهُ حَمِدَ غيرَ الَّذِي أَعْطَاهُ وَإنْ مَنَعَهُ ذَمَّ غَيْرَ الَّذِي مَنَعَهُ».

٢١٢ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، ثنا إسمـاعيل بن محمـد بن الفضل الشعراني، ثنا جـدي (ثنا) أبـو الوليـد هشام بن إبـراهيم المخزومي، حـدثنا

---

٢٠٩ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في اليقين (٣٢) عن الحسن بن الصباح ـ به.

وعند ابن أبي الدنيا أوله (اليقين) بدلاً من (الرضى).

٢١١ ـ المعرور بن سويد هو الأسدي الكوفي.

موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمّه قال: بلغني في قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾.

أن الكنز الذي كان لوحاً من ذهب مكتوب فيه:

«عَجباً لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ؛ عَجَباً لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَضْحَكُ؛ عَجَباً لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدرِ كَيْفَ يَحْزَنُ! عَجَباً لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَزَوَالَهَا وَتَقَلّبهَا بِأَهْلِهَا كيف يطمئن إليها! لا إله إلاّ الله محمد رسول الله».

٢١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن المستورد، ثنا حكم بن سليمان القرشي، حدثني عمرو بن جميع، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب في قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَكَانَ تَحتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾.

قال: كان لوحٌ من ذَهَبٍ مكتوبٌ فيه لا إله إلاّالله محمد رسول الله عجباً لمن يذكر أن الموتَ حق كيف يفرح! وعجباً لمن يذكر أن النَّار حق كيف يضحك! وعجباً لمن يذكر أن القدر حق كيف يحزن! وعجباً لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن إليها.

٢١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا أبو الجواب، ثنا عمّار بن رزيق، عن أبي حَصِين، عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال: قال عبد الله:

«لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتّى يُؤمِنَ بِالْقَدرِ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخطئه، وَمَا أخطأه لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَلأَن أعضّ عَلى جمرةٍ حَتّى تطفىء أحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لأَمْرٍ قدره الله لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ».

---

٢١٣ ـ النزال بن سبرة هو الهلالي الكوفي له صحبة.

أخرجه المصنف في الزهد (٥٤١) من طريق عمرو بن جرير ـ به.

وفي الزهد عمرو بن جرير بدلاً من عمرو بن جميع.

٢١٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا الهيثم بن خارجة، أنا سليمان بن عتبة، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَة، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإيمَانِ حَتّى يَعْلَمَ أنّ مَا أصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أخْطَأه لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذَا النون يقول:

«مَنْ وَثق بِالْمَقَادِيرِ لم يغتم».

٢١٧ ـ وبهذا الإسناد قال: سمعت ذا النون يقول:

«ارضَ عَنِ الله وَثِقْ بالله، فَكُلُّ شَيءٍ بِقَضَاء الله، وَأثْنِ عَلى الله، فَإنَّهُ مَنْ عَرَفَ الله رَضِيَ بالله، وَسَرّه مَا قَضى، وَمَنْ طَلَبَ الْمَعْـرُوفَ مِنْ عِنْدِ الله تَيَسَّـر لجود كف الله، ولَوْ عرفَ الإنْسَانُ مَا قربَ لما عصى الله لغير الله».

٢١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان، حدثني بشر بن سنان المجاشعي، وكان من العابدين قال:

«قلتُ لِعَابِدٍ أوْصِنِي قَالَ ألْقِ نَفْسَكَ مَعَ القدر حَيث ألقَاكَ فَهُو أحْرَى أن تفرغ قلبك، وأن تقلّ همّك، وإيَّاكَ أنْ تسخط ربّك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة ولا تشعر به».

٢١٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، ثنا علي بن

---

٢١٥ ـ أبو إدريس الخولاني هو عائذ الله بن عبد الله

أخرجه أحمد (٦/٤٤١) من طريق يونس ـ به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٩٧) رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ورواه الطبراني في الأوسط.

٢١٨ ـ عبد الله بن محمد القرشي هو ابن أبي الدنيا.

٢١٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٣٢) من طريق عبيد الله بن شميط بن عجلان ـ به.

محمد بن الزبير الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني عبيد الله بن شميط بن عجلان، عن أبيه عن الحسن قال:

«يُصْبحُ الْمؤمِنُ حَزِيناً، وَيُمْسِي حَزِيناً، يتقلب فِي النَّوم وَيَكْفِيهُ مَا يَكْفِي الْعُنَيْزَةَ».

٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعت، أبا العباس بن عطاء يقول :

«ذَرُوا التَّدْبيرَ وَالاخْتيَارَ، تَكُونُوا فِي طيبٍ مِنَ العَيشِ فإنَّ التَّدْبيرَ والاخْتِيَارَ يُكَدِّرُ عَلى النَّاس عَيشَهُمْ».

قال: «سُئِلَ أبُو الْعَبَّاسِ أيُّ مَنْزِلَةٍ إذَا قَامَ الْعَبْدُ بِهَا، قَامَ مُقَامَ العُبُودِيَّةِ قَالَ تَركُ التَّدْبِير».

قال وسمعت أبا العباس يقول:

«لَا تحلّ السَّلَامة حَتَّى تَكُون فِي التَّدْبِيرِ كأهل القبُور».

قال: وسمعت أبا العباس يقول:

«الفرح فِي تَدْبِيرِ اللهِ تَعالى لَنَا وَالشقاء في تَدْبِيرِنَا».

٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو الزاهد، ثنا أبو العباس محمد بن علي الأنصاري، ثنا أبي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال العلماء:

«مَنْ لَمْ يَصْلُحَ على تقدير الله لم يَصْلُح على تقدير نَفْسهِ».

٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنه سمع عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي يقول:

= في الأصل والمطبوعة (عبيدالله بن سميط) وهو خطأ والصحيح عبيدالله بن شميط وهو: ابن عجلان الشيباني البصري ثقة روى له الترمذي كذا بالتقريب.

٢٢٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/١٩٦ قال أبو نعيم سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول فذكره.

«مَنْ تَرَكَ التَّدْبِيرَ عاشَ فِي راحة».

٢٢٢ م ـ سمعت أبا العباس يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت عباس بن عاصم يقول: سمعت سهلاً يقول:

«البلوى مِنَ الله عَلى وَجْهَينِ بلوى رَحْمَةٍ وَبلوى عقُوبَةٍ».

فبلوى الرحمة يبعث صاحبه على إظهار فقره وفاقته[1] إلى الله وترك التدبير، وبلوى العقوبة يبعث صاحبه على اختياره وتدبيره.

٢٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني قال: سمعت أبا تراب يقول: سمعت حاتماً يقول: سمعت شقيقاً يقول:

«يا فقير! لا تشتغل ولا تتعب في طلب الغنى، فإنّه إذا قسّم لك الفقر لا تكون غَنياً».

٢٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد قال: قال أيوب:

«إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَأَرِدْ مَا يَكُونُ».

٢٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، عن سفيان في قوله:

﴿وَمَنْ يُؤمِنْ بِالله يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١].

قال: بالرضا والتسليم.

---

(١) وفي الأصل والمطبوعة على (اظهاره قدرة) وهو خطأ والصحيح (على إظهار فقره وفاقته) كما في الحلية.

٢٢٣ ـ شقيق هو أبو علي البلخي.

٢٢٤ ـ أيوب هو أيوب بن كيسان السختياني.

٢٢٥ ـ أحمد بن أبي الحواري هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارس التغلبي الحسن بن أبي الحواري ثقة زاهد.

روى عن سفيان وهو ابن عيينة.

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، قال: سمعت علي بن أحمد بن عبْد العزيز القزوينيُّ قال: سمعت جعفراً يقول: سمعت أبا العباس بن عطاء يقول:

«الرِّضا تَركُ الْخِلاَفِ عَلى الله فِيمَا يُجْرِيه عَلى الْعَبْدِ».

٢٢٧ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن قتادة، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسحاق الفروي، ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد أنّ عمر بن عبد العزيز قال:

«لَقَدْ تَركَتني هؤلاَء الدَّعوَات وَمَا لِي فِي شَيْءٍ مِنَ الأمُور كلّها أردت أني فِي موضع قدر الله».

قال: «وَكَانَ كثيراً مَا يَدْعُو اللّهُمَّ رَضِّني بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدرِكَ حَتّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَخَّرْتَهُ وَلاَ تَأخِيرَ شَيْءٍ عَجّلْتَهُ».

٢٢٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن يزيد القزويني بالري، ثنا محمد بن أيوب بن يحيى، أنا سليمان العتكي، ثنا حماد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول:

«مَا أَصْبَحَ لِي هَوَى فِي شَيْءٍ سِوَى مَا قَضَى الله عزّ وجلّ».

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا العباس بن محمد، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج عن شعبة قال: قال لي يونس بن عبيد:

«مَا تَمَنَّيْتُ شَيْئاً قَطُّ».

٢٣٠ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن سنان، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

«الراضي لاَ شَيْءَ فَوقَ مَنزلته».

٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول:

«ثَلاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّسْلِيمِ: مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرِّضَا، وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ، والشُّكْرُ عَلَى الرَّخَاءِ. وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّفْوِيضِ: تَرْكُ الْحُكْمِ فِي أَقْدَارِ الله فِي وَقْتٍ إلى وَقْتٍ، وَتَعْطِيلُ الإِرَادَةِ لإِرَادَةٍ فِي النَّوَافِلَ وَأسباب الدُّنْيَا، وَالنَّظَرُ إِلى مَا يَقَعُ بِهِ مِنْ تَدْبِير الله عَزّ وجلّ. وَثَلاثَةٌ مِنْ أَعْلَام ذَكَاءِ الْقَلْبِ: رُؤْيَةُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الله، وَقُبُولُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْهُ، وَإضَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ».

٢٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: أنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله النِّباجِي يقول:

«أجلُّ العِبَادة عِنْدِي ثَلَاثَةٌ لَا تردَّ مِنْ أَحْكَامِهِ شَيئاً وَلَا تَسْأل غيره حَاجَةً، وَلَا تدخر عَنهُ شَيْئاً».

٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن أحمد بن شمعون:

«وكَانَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الرِّضَا فَقَال الرِّضَا بِالْحَقِّ، وَالرِّضَا عَنْهُ وَالرِّضَا لَهُ فَقَال الرِّضَا بِهِ مُدَبِّراً وَمُخْتَاراً وَالرِّضَا عَنْهُ قَاسماً وَمُعْطِياً، وَالرِّضَا لَهُ إلهاً وَرَبّاً».

٢٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن أنه سمع منصور بن عبد الله يقول: سمعت العباس بن يوسف الشكلي يقول؛ سمعت ابن الفَرَجي يقول:

«مَعْنى الرِّضَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: تَركُ الاخْتِيَار، وَسُرُورُ الْقَلْبِ بِمرِّ الْقَضَاء، وَإِسْقَاطُ التَّدْبِيرِ مِنَ النَّفسِ حَتَّى يحكم لَهَا عَلَيهَا».

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن شاذان يقول: سئل أبو عثمان البيكندي عن الرضا قال:

«مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَا فَاتَ من الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَأسَّفْ عَلَيْهَا».

---

٢٣١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٦٢ و٣٦٣) من طريق سعيد بن عثمان الخياط عن ذي النون الثلاثة الأولى فقط أثناء حديث طويل.

٢٣٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا أبو العباس بن حكمويه الرازي قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

«يَا ابنَ آدَمَ لاَ تَأسَفْ عَلَى مَفْقُودٍ لاَ يَرُدُّه عَلَيْكَ الْفَوْتُ وَلاَ تَفْرَحْ بِمَوجُودٍ لاَ يَتْركه فِي يَديك المَوْت».

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله:

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

«قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ إلّا وَهُوَ يَفْرَحُ وَيَحْـزَنُ وَلَكِنْ إِذَا أَصَابَتْـهُ مُصِيبَةٌ جَعَلَهـا صَبْراً فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ جَعَلَهُ شُكْراً».

قال البيهقي رحمه الله: وهذا يؤكّد قول الحليمي رحمه الله في هذه الآية انّ المراد بالحزن: التسخط والتَّفجّر والمراد بالفرح فرح التبذخ والتكبّر.

٢٣٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبـو محمد الحسن بن أبي الحسين العسكري ثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز العامري، حدثني عمـر بن صدقـة الحمال قال:

«كُنْتُ مَعَ ذِي النُّونِ بأخميم فَسمعَ صَوتَ لَهْوٍ وَدفافٍ وإكبار فَقَالَ مَا هذَا؟ فَقِيل عرس لِبَعْض أهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَمِعَ إِلَى جَانِبِهِ بكاء وصياحاً وولولة فَقَال مَـا هذَا؟ فَقيلَ فُلانٌ مَاتَ فَقَال لِي يَا عُمَر بن صَدَقَةَ أُعْطُوا هؤلاَءِ فَمَا شَكَرُوا، وَابْتلُوا هؤلاءِ فَمَا صَبَرُوا، وَللهِ عَلَيَّ إنْ بتّ فِي هذِهِ الْمَدِينة فَخَرَجَ مِنْ سَاعتِهِ من أخميم إلى الفسطاط».

٢٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الوليد، ثنا أبـو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنـا عبد الـرزاق، أخبرنـا معمر، عن بشـر بن

---

٢٣٧ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٩) من طريق سفيان به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وعزاه السيوطي في الـدر المنثور (٦/ ١٧٦) لابن أبي شيبـة وعبد بن حميـد وابن جريـر وابن المنذر والحاكم وصححه والمصنف في الشعب.

جـابان الصنعـاني، عن حجر بن قيس المـدري، قال: بت عنـد أمير المؤمنين عـلي بـن أبي طالب رضي الله عنه فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ فمرّ بهذه الآية:

﴿أَفَـرَأَيْتُمْ مَّـا تُمْنُـونَ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُـونَـهُ أَمْ نَحْنُ الْخَـالِقُـونَ﴾ [الـواقعـة: ٥٨، ٥٩].

قال: بل أنت يا رب ثلاثاً ثم قرأ:

﴿أَفَـرَأَيْتُمْ مَّا تَحْـرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَـزْرَعُـونَـهُ أَمْ نَحْنُ الـزَّارِعُـونَ﴾ [الـواقعـة: ٦٣، ٦٤].

قال: بل أنت يا رب بل أنت يا رب بل أنت يا رب ثم قرأ:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨، ٦٩].

قال: بل أنت يا رب ثلاثاً ثم قرأ:

﴿أَفَـرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّـذِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَـأْتُمْ شَجَرَتَهَـا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ [الواقعة: ٧١، ٧٢].

قال: بل أنت يا رب ثلاثاً.

٢٤٠ ـ أخبـرنا أبـو عبـد الله الحـافظ، أنـا أبـو عبـد الله محمـد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الـرزاق، عن معمر، عن جعفـر بن برقان أنّ عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول:

«اللّهُمَّ إِنِّـي أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ ما أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ نَفَعَ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحَ الأَمْرُ بِيَدِ غَيرِي، وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهناً بِعَمَلِي، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، اللّهُـمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تَسُؤ بِي صَدِيقِي، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَلَا تُسَلّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي».

٢٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما قرىء عليه حكاية عن بعضهم أنّه قال: «كَمَالُ الدِّينِ فِي التَّبَرِّي مِنَ الْحَولِ وَالْقُوّةِ وَالرُّجُوعِ فِي الْكُلِّ إِلَى مَنْ لَهُ الْكُلُّ».

قال: وقال سهل:

«مَا نَظَرَ أَحَدٌ إلى نَفْسِهِ فَأَفْلَحَ، وَلاَ ادَّعى لِنَفْسِه حَالاً فَتَمَّ لَهُ، وَالسَّعِيدُ مِنَ الخلقِ من صرف بصره عَنْ أفعَاله وأقـواله، وَفُتِـحَ لَه سبيـل الفضل والأفضـال ورؤية منة الله عليه في جميع الأفعال والشَّقِيُّ من زيّن في عينه أفعـاله وأقـواله فافتخر بها وادعاها لنفسه فسوف تهلكه يوماً فإن لم تهلكه في الوقت ألا ترى الله عـزّ وجـلّ كيف حكى عن قـارون قـولـه: ﴿إِنَّمَـا أُوْتِيتُــهُ عَلى عِلْمٍ عِنْـدِي﴾ [القصص: ٧٨].

نسي الفضل وادّعى لنفسه فضـلاً فخسف الله به ظـاهراً وكم قـد خسف بالأشرار وأصحابها لا يشعرون بذلك، وخسف الأشرار هو منع العصمة والرد إلى الحول والقوة، وإطلاق اللسان بالدعاوى العريضـة، والعمى عن رؤية الفضـل والقعود عن القيام بالشكر على ما أولي وأعطي حينئذ يكون وقت الزوال.

٢٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبـو بكر محمـد بن جعفر الآدمي القارىء، ثنا أبو العيناء، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، ثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن محمد بن الأشعث الكندي قال:

«إنَّ لِكُلِّ شَيء دَولةً حَتَّى إن للحمق على العقلِ دولةً».

قال البيهقي رحمه الله الدولة لمن وافقه القضاء والتقدير، قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَينَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

٢٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبـا عبد الله محمـد بن إبراهيم بن حَمْش يقول: سمعت أبي يقول:

«إذَا لَمْ تُطِعْ رَبَّكَ فَلاَ تَأْكُلْ رِزْقَهُ، وَإذَا لَمْ تَجْتَنِبْ نَهْيَهُ فَأَخْرُجْ من مَمْلَكَتِهِ وَإذَا لَمْ تَرْضَ بِفِعْلِهِ فَأَطْلُبْ رَبّاً سِوَاهُ وَإذَا عَصَيْتَهُ فَأخْرُجْ إلى مَكَانٍ لاَ يَرَاكَ».

٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبـا منصور الصـوفي ابن ابنة إبراهيم بن حمش الزاهد، يقول: سمعت جدّي يقول:

«يضحـك القضاءُ من الحـذر، ويضحك الأجـلُ من الأمـل، ويضحـك التقدير من التدبير، وتضحك القسمة من الجهد والغناء».

٢٤٥ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدني أبـو محمد الحسين بن علي العلوي الشهيد، أنشدني المثنى لنفسه:

وبعين مفتقــر إليـك رأيتني | فهجرتني ونزلت بي من حالق
لست الملومَ ، أنا الملوم لأنّني | أنزلتُ حاجاتي بغير الخالق

٢٤٦ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ قال: سمعت أبـا محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الماموني يقول: سمعت أبا عمر الزاهد ينشد للشـافعي رحمه الله:

وإذا سمعتَ بأنّ مجدوداً حَـوَى | عـوداً فأثمـر في يديـه فصدّق
وإذا سمعت بأنّ محرومـاً أتى | مـاء ليشـربــه فغـاض فحقّق
ومن الدَّليل على القضاء وكونه | بؤس اللبيب وطيبُ عيش الأحمق

٢٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنـا أبو الصقـر أحمد بن الفضـل الكاتب بهمدان أنشدنا أحمد بن يَحيى ثعلب أنشدنا عبد الله بن شبيب:

ليس اختيار ولا عقل ولا أدب | يجدي عليك إذا لم يسعد القدر
ما يقضه الله لا يُعييك مطلبـه | والسعي في نيل ما لم يقضه عسر
كم مانـع نفسـه آرابـها حـذراً | للفقـر ليس له من مـالـه ذخـر
إن كـان إمساكه للفقـر يحذره | فقـد يعجل فقـراً قبل يفتقـر؟

٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو عمرو محمـد بن أحمـد بن إسحاق النحوي أنشدنا أحمد بن عبيد الله الدارمي بأنطاكية لنفسه:

يا لائم الدهـر على ما بنـا | لا تَلُم الـدَّهْـر على غـدره
فــالـدهــر مـأمــور لـه آمــر | ينصــرف الـدهــر إلى أمــره
كــم كــافــر بــالله أمــوالــه | تــزدادُ أضعـافــاً على كفــره
ومــؤمــن لــيس لــه دانــق | يــزداد إيمــانــاً على فـقــره
لا خيـر فيمن لم يكن عـاقـلاً | يـبـسط رِجْـليـه عـلى قــدره

٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر قصة سليمان بن داود عليهما السلام في مسيره قال:

«فبينما هُو يَسير في فلاةٍ إذِ احْتَاجَ إلى الْماء فَجَاءهُ الـهُدهُـد فَجَعَلَ ينقـر الأرض فأصَابَ موضع الماء فجاءت الشَّياطِين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء».

قـال: نـافـع بن الأرزق قِفْ أرأيت الهـدهـد كيف يجيء فينقـر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجيء إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع في عنقه.

قال ابن عباس: إن القدر إذا جاء حال دون البصر.

٢٥٠ ـ سمعت أبـا عبـد الـرحمن السلمي يقـول سمعت الحسن بن أحمد بن موسى القاضي يقول سمعت الترمذي يقول:

«إذَا جَاءَ القدر عمي البصر، وإذَا جَاء الحَينُ، غطَّى العَين».

٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله **الحافظ**. أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن ثابت البغدادي قال: أنشدنا أبو عمرو الزاهد:

إذا أراد الله أمـراً بـامـرىءٍ ... وكان ذا رأيٍ وعقل وبصـر
وحيلة يعمـلُهـا في كـل مـا ... يأتي به محتـومُ أسباب القـدر
أغـراه بـالجهـل وأعمى عينـه ... فسلّه عن عقله سـلّ الشَعـر
حتى إذا أنفـذ فيـه حكمـه ... ردّ عـليـه عـقـله لـيعـتـبـر

٢٥٢ ـ أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب أنشدني أبو جعفر محمد بن صالح الأوبري، أنشدنـا حماد بن علي البكـراوي لمحمود بن الحسن الورّاق:

تَوَكَّلْ على الرَّحمن في كُلِّ حاجةٍ ... أردت فإنَّ الله يـقضي ويـقدر
متى ما يُـرِدْ ذُو العرش أمراً بعبده ... يُصِبْـه وَمَـا للعبـد مـا يتخيّـر
وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه ... وينجو بحمد الله من حيث يحذر

٢٥٣ ـ قال: وأنشدني أبو الفوارس جنيد بن أحمد الطبري:

العبد ذو ضجر، والربُّ ذو قدر ... والدهرُ ذو دُوَل، والرزق مقسوم
والخيرُ أجمعُ فيما اختار خالقُنا ... وفي اختيار سواه اللوم والشوم

---

٢٥٣ ـ مختصر شعب الإيمان ص ٢٥.

(٦) السادس من شعب الإيمان

«وهو باب في الإيمان باليوم الآخر»

قال الحليمي رحمه الله، ومعناه التصديق بأن لأيّام الدنيا آخراً أي أنّ هذه الدّنيا منتقضة وهذا العالم منتقض يوماً صنعه، منحلّ وقتا تركيبه، وفي الاعتراف بانقضائه اعتراف بابتدائه لأن القديم لا يفنى ولا يتغيّر.

قال: وفي اعتقاده وانشراح الصدر به ما يبعث على فضل الرّهْبة من الله ـ تعالى جدُّه ـ وقلّة الرُّكون إلى الدُّنيا، والتهاون بأحزانها ومصائبها، والصبر عليها وعلى مَضض الشهوات واحتساباً وثقةً بما عند الله ـ تعالى جدُّه ـ عنها من حسن الجزاء والثواب وقد ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه فقال:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّقُولُ آمَنَّاً بِاللهِ وَبِالْيَومِ الآخِرِ وَمَاهُمْ بِمُؤمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨].

وقال: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لايُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [التوبة: ٢٩].

إلى غير ذلك من الآيات سواها.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ حين سئل عن الإيمان فقال:

«أَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن محمد الصوفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر فذكره.

قال الحليمي رحمه الله، وقد أخبر الله عزّ وجلّ على لسان نبيّه ﷺ:

أنّه مُفني ما على الأرض، ومُبدِّل الأرض غير الأرض، وأنّ الشمسَ تُكوَّر، والبحارُ تُسَجَّر، والكواكبُ تنتثر، والسماء تتفطر، وتَصير كالمُهْل، فَتُطْوى كما يُطْوى الكتاب، وانّ الجبالَ تَصيرُ كالعِهْنَ المنفوش، ويَنْسفها ربي

نَسْفاً، فَيَذَرُهَا قاعاً صَفْصَفاً، لا تَرى فِيهَا عِوَجاً ولا أَمْتاً وكل ذلك كائن كما جاء به الخبر، ووعدُ الله صدقٌ، وقوله حقٌّ.

قال: والساعة التي تكرّرَ ذكرها في القرآن على وجهين:

أحدهما: الساعة الآخرة من ساعات الدنيا، قال الله عز وجل:

﴿يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [طه: ١٠٦، ١٠٧].

فهذا على الساعة الآخرة لقوله:

﴿لاتَأْتِيكُمْ إلَّا بَغْتَةً﴾ [الأعراف: ١٨٧].

وكذلك قوله:

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾ [الأحزاب: ٦٣].

والآخر: الساعة الأولى من ساعات الآخرة قال الله عز وجل:

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ [الروم: ٥٥].

يعني حين يبعث من في القبور لقوله:

﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾.

وكذلك قوله:

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦].

قال البيهقي رحمه الله: وقد نطق القرآن بأنّ النبي ﷺ كان لا يعلم متى تقوم الساعة، ولا يعلمه أحد من خلق الله.

وقول النبي ﷺ:

﴿بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ﴾.

معناه ـ والله تعالى أعلم ـ أني أنا النبيُّ الآخر ولا يليني نبيٌّ آخر، وإنّما يليني القيامة، وهي مع ذلك دانية لأن أشراطها متتابعة بيني وبينها غير انَّ ما بَين أوّل اشراطِها إلى آخرها غير معلوم، وقد ذكرنا في كتاب «البعث والنشور» ما ورد من الأخبار في أشراطها فأغنى ذلك عن إعادتها ها هنا.

وروينا عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَقومَنّ السَّاعةُ وقد نشر الرجلان ثوباً بينَهمَا لا يتبايعانه ولا يطويانه وَلتقومَنّ السَّاعةُ وهو يَليط حوضَه لا يسقيه، ولتقومنّ السَّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لِقْحَته من تحتها، لا يطعمُها، وقد رَفَعَ أكلتَه إلى فيه فلا يَطْعَمُها».

٢٥٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في آخرين، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه فذكره.

ورواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب.

وأخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبي الزناد*.

---

* آخر الجزء الثالث من المخطوط يتلوه إن شاء الله الجزء الرابع «السابع من شعب الإيمان».

٢٥٥/ ـ أبو الزناد هو: عبد الله بن ذكوان: والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز.

أخرجه البخاري (١٣/ ٨١ فتح) عن أبي اليمان ـ به، ومسلم (٤/ ٢٢٧٠) عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد ـ به.

(٧) السابع من شعب الإيمان

«وهو باب في الإيمان بالبعث والنشور بعد الموت»

وآيات القرآن في البعث كثيرة فمنها قول الله عز وجل:

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَّنْ يُّبْعَثُوا﴾ [التغابن: ٧].

وقوله: ﴿قُلِ اللهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ [الجاثية: ٢٦].

وقوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥].

وروينا عن مطر الورّاق، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ في حديث الإيمان قال فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: الإيمان.

«أَنْ تُؤمِنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْبعث من بعد المَوت وَبِالْقدر كلّه».

٢٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن مطر فذكره.

وهو مخرج في كتاب مسلم.

والإيمان بالبعث هو أن يؤمن بأن الله تعالى يُعيد الرُّفاتَ من أبدان الأموات، ويجمع ما تفرق منها في البحار وبطون السباع وغيرها حتى تصير بهيئتها الأولى، ثم يجمعُها حيّةً، فيقوم الناس كلهم بأمر الله تعالى أحياءً، صغيرُهم وكبيرهُم حتى السَّقط الذي قد تَمَّ خلقُه، ونُفخ فيه الرُّوحُ، فأمّا الَّذي لم يتمَّ خلقُه، أو لم يُنفخ فيه الرّوحُ أصلاً، فهو وسائر الأموات بمنزلةٍ واحدةٍ والله تعالى أعلم.

وأما قول الله عز وجل في صفة القيامة:

---

٢٥٦ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٦) من طريق عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ـ به.

﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَها﴾ [الحج: ٢].

فإنما أراد الحوامل اللاتي لم يضعن أحمالهن فإذا بُعِثْن أسقطن تلك الأحمالَ من فزع يوم القيامة ثم إن كانت الأحمال أحياء في الدنيا أسقطنها يوم القيامة أحياءً، ولا يتكرّر عليها الموت، وإن كانت الأحمالُ لم يُنفَخ فيها الروحُ في الدنيا، أسقطنها أمواتاً، كما كانت، لأنّ الإحياءَ إنما هو إعادة الحياة إلى من كان حيّاً فأميت، ومن لم يكن له في الحياة الدنيا نصيب فلا نصيب له في الحياة الآخرة.

وقد ذكر الله عز وجل في غير آية من كتابه إثبات البعث منها قول الله عز وجل:

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ بِقَادِرٍ عَلى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [يس: ٨١].

وقال: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ، وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنّ بِقَادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى؟ بَلى إِنّه عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

فأحال بقدرته على إحياء الموتى على قدرته خَلْق السماوات والأرض التي هي أعظم جسماً من الناس.

ومنها قوله عز وجل:

﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيم﴾ [يس: ٧٨].

فجعل النشأة الأولى دليلاً على جواز النشأة الآخرة لأنّها في معناها ثم قال:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُم مِنهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠].

فجعل ظهور النار على حرّها ويبسها من الشجر الأخضر على نداوته ورطوبته دليلاً على جواز خلقه الحياة من الرّمّة البالية والعظام النخرة. وقد نبّهنا

الله عز وجل في غير آية من كتابه على إحياء الموتى بالأرض، تكون حية تُنبتُ وتُنمي وتُثمر ثم تموت فتصير إلى أنْ لاّ تنبت، وتَبقى خاشعة هامدة، ثم تحيى فتصير إلى أنْ تنبت وتنمى، وهو الفاعلُ لحياتها وموتها، ثم حياتها، فإذا قدر على ذلك لم يعجزه أن يُميت الإنسان، ويسلبه معاني الحياة، ثم يُعيدها إليه، ويَجعله كما كان.

ونبّهنا على إحياء النطفة التي هي ميتة، وخلق الحيوان منها على قدرته على إحياء الموتى فقال عز وجل:

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِالله وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨].

يعني نطفاً في الأصلاب والأرحام، فخلقكم منها بَشراً تَنتشرون. وقال تعالى:

﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ إِلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُون﴾ [المرسلات: ٢٠ ـ ٢٣].

فأعلمهم أنّه إذا أخرج النطفة من صلب الأب فهي ميتة، ثمّ انه جلّ ثناؤه جعلها حيّةً في رحم الأم، يخلق من يخلق منها، ويُركب الحياة فيه فهذه إحياء ميتة في المشاهدة، فمن يَقدرُ على هذا لا يَعجز عن أنْ يُميت هذا الخلق، ثمّ يُعيده حيّاً. ثم بسط هذا المعنى في آية أخرى.

فقال:

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ يُمْنَى، ثم كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَينِ الذَّكَرَ والأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٣٧ ـ ٤٠].

ونبّهنا على ذلك بخلق الحبّ والنّوى فقال عز من قائل:

﴿إِنَّ الله فَالِقُ الْحبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ المَيت﴾ [الأنعام: ٩٥].

وذلك أن الحب إذا جَفَّ ويَبِس بعد انتهاء تمامه، وقع اليأسُ من ازدياده، فكذلك النّوى إذا تناهى عظمُه وجفَّ ويبس كانا مَيِّتين، ثم إنهما إذا أُودِعا الأرض الحيّة فَلَقَهُما الله تعالى، وأخرج منهما ما يَشاهد من النخل والزرع حيّا

ينشأ وينمو إلى أن يبلغ غايته، ويدخل في هـذا المعنى البيضةُ تفـارق البائض ويجري عليها حكم الموت ، ثم يخلق الله منها حيّاً فهل هذا إلاّ إحياء الميتة ، وهو أمر مشاهدٌ والعلم به ضرورة .

وقد نبّهنا الله عز وجل على إحياء الموتى بما أخبر من اراءة إبراهيم عليه السلام إحياءَ الأموات، وقد نقلته عامّةُ أهل الملل.

وبما أخبر به عن الذين أخرجوا من ديـارهم، وهم أُلوفٌ حـذرَ الموت، فقال لهم الله : موتوا ثم أحياهم.

وبما أخبر به عن الذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها، قال: أنّى يُحيي هذه اللَّهُ بعد موتها ؟ فأماته الله مائة عام، ثُمَّ بعثه .

وبما أخبر به عن عصا موسى عليه السلام وقَلبه إيّاه حيّةً ثم أعادتها خشبةً ، ثم جعلها عند محاجّة السَّحرة حيّة ثم اعادتها خشبةً وقد أشركت عامة أهل الملل في نقله.

وبما أخبر به من شأن أصحـاب الكهف الذين ضـرب على آذانهم زيادةً على ثلاثمائة سنة، ثم أحياهم ليدلّ قومهُم عند ما أعثر عليهم على أن ما أُنْذِروا به من البعث بعد الموت حقٌّ لا ريب فيه، وقد نقلنا الآثـار في شرح ذلـك في الأول من كتاب «البعث والنشور».

(٨) الثامن من شعب الإيمان
وهو باب في حشر الناس بعد ما يبعثون من قبورهم إلى الموقف الذي بَيَّن لهم من الأرض

فيقومون ما شاء الله تعالى فإذا جاء الوقت الذي يريد الله محاسبتهم فيه أمر بالكتب التي كَتَبَتْها الكرامُ الكاتبون بذكر أعمال الناس فأوتوها فمنهم من يُؤتى كتابه بيمينه، فأولئك هم السّعداء، ومنهم من يُؤتى كتابه بشماله، أو وراء ظهره، وهؤلاء هم الأشقياء، قال الله تعالى في المطففين:

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ لِيَومٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٤، ٥].

وأخبر أن الناس يكونون يوم القيامة واقفين على أقدامهم، وأبان أنه لا حال لهم يومئذ سوى القيام.

٢٥٧ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي، أخبرنا أبو حامد هو ابن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، ثنا نافع أن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ:

«يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَبِّ الْعَالمِينَ حَتّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشَحِهِ إلى أنصافِ أُذُنَيهِ».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يعقوب.

٢٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

٢٥٧ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٩٦) من طريق يعقوب ـ به.

٢٥٨ ـ سليم بن عامر هو: أبو يحيى الخبائري.

أخرجه مسلم (٤/٢١٩٦)، والترمذي (٢٤٢١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ـ به. وقال الترمذي حسن صحيح.

«تُدْنى الشَّمْس يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الْخَلقِ حَتّى تكونَ مِنهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ».

قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما عَنَى بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين؟ قال:

«فيكون النّاس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكـون إلى رُكبتيه، ومنهم من يكـون إلى حقـويـه ومنهم من يلجمـه إلجاماً».

قال وأومأ رسول الله ﷺ إلى فيه.

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى.

وقد ذكرنا سائر الأحاديث فيه في كتاب «البعث».

قال الله عز وجل:

﴿وَكُلَّ إنْسَانٍ أَلْزَمْنَاه طَائِرَه فِي عُنُقِـهِ وَنُخْرِجُ لَـهُ يَوْمَ الْقِيَـامَة كِتَـاباً يَلْقَـاهُ مَنْشُوراً. ٱقْرأ كِتابَكَ كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ [الإسراء: ١٣، ١٤].

وقال عز وجل:

﴿إنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِراماً كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلونَ﴾ [الانفـطار: ١٠ - ١٢].

وقال تعالى:

﴿عَنِ الْيمِينِ وَعَنَ الشّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَولٍ إلاّ لَدَيْهَ رَقِيبٌ عَتِيد﴾ [ق: ١٧، ١٨].

وقال ﴿هذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيكم بِالْحَقِّ إنّا كُنّا نَسْتَنْسِـخُ مَا كُنْتُم تعملون﴾ [الجاثية: ٢٩].

وأخبر أن الذين يقرأون كتبهم يقولون:

﴿مَا لِهذَا الْكِتَابِ لاَ يُغادِرُ صَغِيرَةً وَّلاَ كَبِيرَةً إلاّ أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩].

وأن من أُوتِيَ كتابه بيمينه فيقول:

﴿هَاؤُمُ اقْرأُوا كتابِيَهْ إنّي ظَنَنْتُ أَنّي مُلاقٍ حِسَابِيَه فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ في

جَنَّة عَاليةٍ﴾ [الحاقة: ١٩ ـ ٢٢].

﴿وأَمَا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٥ ـ ٢٧].

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِي ـ كِتَابَهُ بِيَمِينِه فَسَوفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَّسِيراً وَّيَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً وَّيَصْلَى سَعِيراً﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ١٢].

وإذا وقف الناس على أعمالهم من الصحف التي يؤتونها حُوسبوا بها، ولعل ذلك ـ والله أعلم ـ لأن الناس إذا بعثوا لا يكونون ذاكرين لأعمالهم فإن الله عز وجل قال:

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ الله جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ الله وَنَسُوهُ﴾ [المجادلة: ٦].

فإذا ذكروها ووقفوا عليها حوسبوا عليها.

وقد جاء في كيفية المحاسبة أخبار ذكرناها في كتاب «البعث والنشور» منها ما:

٢٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ إلاّ سَيُكَلِّمُه رَبُّه لَيْسَ بَيْنَه وبينه حجاب وَلاَ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظرُ أيْمَنَ مِنْه فَلا يَرى شَيئاً إلاّ شيئاً قدّمه، وينظُر أشأمَ منه فَلا يَرى إلاّ شيئاً قدّمه، وينظُر أمامه فَلا يَرى إلاّ النَّار. فَاتَّقُوا النَّار وَلَو بِشِقِّ تَمْرة».

رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة.

وفي هذا دليل على أنه يحاسب المكلفين بنفسه، وأنه يخاطبهم معاً، ولا يخاطبهم واحداً بعد واحد، وعلى هذا تدل سائر الأحاديث عن النبي ﷺ غير أنّ تكليمه

---

٢٥٩ ـ أخرجه البخاري (١٦٢/٩) عن يوسف بن موسى ـ به.

أهل رحمته مما يزيدهم بشارة وكرامة، وتكليمه أهل عقوبته مما يزيدهم خسارة وحسرة، قال الله تعالى:

﴿أَلَمْ أَعْهَـدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدمَ أَلَّا تَعْبُـدُوا الشَّيْطَانَ إنـه لَكُمْ عَـدوٌّ مُّبين﴾ [يس: ٦٠].

مع سائر ما ورد فيه من الكتاب والسنة.

وقد قيل إنه يأمر ملائكته بمحاسبة الخلق بأمره، وقد قيل إنه يتولّى حساب المؤمنين بنفسه ويأمر الملائكة بمحاسبة الكفار. وما دل عليه ظاهر ما ذكرناه من السنة الصحيحة، وأشرنا إليه أصحُّ الأقاويل في ذلك والله أعلم.

وإذا انتهى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء.

٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت (أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدوي يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت) إسحاق بن إبراهيم بن مخلَد الحنظلي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا سيف الزاهد يقول:

(ما أحبّ أن يلي حسابنا غير الله عزّ وجلّ لأنّ الكريم يتجاوز).

٢٦١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يمان، قال: قال سفيان الثوري:

«مَا أحبّ انّ حسابي جعل إلى والدِي ربّي خير لي من والدي».

قال البيهقي رحمه الله وقد روي معناه في حديث مسند لكنّه يشبه أن يكون موضوعاً فلم أجسر على نقله، ثم إني نقلتُه لشهرته بين المذكرين وأنا ابرأ من عهده.

٢٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا

---

٢٦١ ـ أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢١٩ ب) من طريق ابن أبي الدنيا أيضاً.

٢٦٢ ـ أخرجه ابن النجار كما في كنز العمال (٣٩٧٤٩) عن أبي هريرة.

عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا أبي، عن عمه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال اعرابي يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة؟:

«قَالَ: الله، قَالَ: الله؟ قَالَ: الله، قَالَ نَجَوْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَة! قَالَ: وَكَيْفَ يَا اعرَابيُّ؟ قَالَ: لأَنَّ الْكَرِيمَ إذَا قدر عفا».

٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقرىء الإسفراييني بها، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق فذكره بإسناده نحوه، تفرد به محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة والغلابي متروك.

وقد أخبر الله عزّ وجلّ ثناؤه أن المحاسبة تكون بشهادة النبيين والشهداء وقال تعالى:

﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهدَاء وَقُضِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٦٩].

وقال: ﴿فَكَيفَ إذَا جِئنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَّجِئْنَا بِكَ عَلى هؤلاءِ شَهِيداً﴾ [النساء: ٤١].

فالشهيد في هذه الآية النبي (ﷺ) وشهيد كل أمة نَبِيُّهَا وأما الشهداء في الآية قبلها فالأظهر أنهم كتبة الأعمال، تُحضَر الأمّةُ ورسولُها فيقالُ للقوم «مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ؟ ويقال للرسل مَاذا أُجبتم؟ فيقول الرسل لله»:

﴿لاَ عِلْمَ لَنَا إنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوب﴾ [المائدة: ١٠٩].

وكأنهم نسوا ما أجيبوا به، وتأخذ الهيبةُ بمجامع قلوبهم فيذهلون في تلك الساعة عن الجواب ثم يُثَبِّتهُم الله ويحدث لهم ذكرى فيشهدون بما أجابتهم به أممهم.

قال البيهقي رحمه الله فإن كَذَّبتْ أُمّةٌ رسولَها وقالت ما أتانا من نذير؛

---

٢٦٣ ـ ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٠ رقم ٧٥٣٧) قال الذهبي: محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري أبو جعفر عن عبد الله بن رجاء الغداني وأبي الوليد والطبقة وعنه أبو القاسم الطبراني وطائفة وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة وقال ابن منده تكلم فيه وقال الدراقطني يضع الحديث.

٢٦٤ - فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا جعفر بن عون، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُدْعى نوح عليه السلام يومَ القِيامَة، فيقال: هَلْ بَلَّغتَ فَيقُولُ نَعْم! فَتُدْعى أمّتُه فيقال: هَلْ بَلَّغكم؟ فيقولون «مَا أَتَانَا مِنْ نَّذِيرٍ وَمَا أَتَانا مِنْ أَحدٍ» قَالَ: فَيُقَال: مَنْ شهودُكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: محمد وَأُمّته. قَال فَيُؤْتَى بكُمْ، فَتشْهَدُون أنّه قد بلّغ. وذلكُمْ قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذلكَ جَعَلْنَاكُمْ أمّةً وَّسَطاً لِّتَكُونُوا شُهدَاء عَلى النَّاسِ وَيَكُونَ الرّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾» [البقرة: ١٤٣].

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن جعفر بن عون.

وبمعناه رواه أبو أسامة عن الأعمش، ورواه أبو معاوية عن الأعمش فقال في الحديث:

«يجِيء النَّبي يَوْمَ الْقِيامَة، وَمَعَه الثَلاثة وَالأَرْبَعَة والرّجُلان حَتّى يجيء النَّبي وَلَيْسَ مَعَه أحدٌ، قَال: فَيقَال لَهُمْ: هل بَلَّغْتُمْ؟ فَيقُولون: نَعم. قَال: فيدعي قَومُهُم، فيقَالُ لهم: هل بلغوكم؟ فيقولون: لا، قَال فَيقال: لِلنّبيينَ: مَن يَشْهَدُ لَكُمْ أنّكم قد بَلّغْتم؟ قال: فيقولون أمّة محمد ﷺ قال: فتُدعى أمّة محمد فَيشهدُون أنّهم قد بلّغوا قال: فيقال: وما عِلْمُكم بهم أنهم قد بَلّغوا؟ قَال: فيقولون: جَاءنا رسُولنا بكتَابٍ أخبَرَنَا أنّهم قد بَلّغُوا فَصَدَّقْناه قَال: فيقال: صَدقتم. قال: وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه:

﴿وَكَذلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أمّة وسطاً لِّتَكُونُوا شُهْدَاء عَلى النَّاسِ وَيكُون الرّسُولُ عَليكُمْ شَهِيداً﴾ [البقرة: ١٤٣].

٢٦٥ - أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية فذكره.

فهذا فيما بينَ كل نبي وقومه، فأمّا كلّ واحد من القوم على الانفراد فالشّاهد عليه صحيفةُ عمله وكاتباها، فإنّه قد أُخْبِر في الدّنيا بأنّ عليه مَلَكَين

---

٢٦٤ - أخرجه البخاري (٣١٦/١٣ فتح) عن إسحاق به.

موكلين يحفظان أعماله وينسخانها، فأمّا إخبار الله عز وجل عن شهادة الجوارح على أهلها بقوله تعالى:

﴿يَومَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُم وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُون﴾ [النور: ٢٤].

وقوله: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَجُلُودُكُمْ وَلكن ظَنَنْتُم أَنّ الله لاَ يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُون﴾ [فصلت: ٢٢].

﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَينا قَالُوا أَنْطَقَنَا الله الَّذِي أَنْطَقَ كُلّ شَيء﴾ [فصلت: ٢١].

﴿الْيَومَ نَخْتِمُ عَلى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُون﴾ [يس: ٦٥].

وروينا في الحديث الثابت عن أنس بن مالك قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ فضَحِكَ فقَال: «أتَدْرُونَ مم أضْحَكُ»؟ قَال قُلنا الله ورسوله أعلمُ. قال: مِنْ مخاطبة العبد ربّه يقول: يَارَبِّ أَلَمْ تُجرْني مِنَ الظّلم؟ قَال فَيقول بلى. قال فَيقُول فإني لا أجيز على نفسي إلاّ شاهداً مِنّي. قال فيقول:

«كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً»

وبالكرام الكاتبين شهوداً، قَال فيختم على فيه ويُقالُ لأركانه: انطقي. قال: فتنطق بأعماله. قال: ثم يُخلّى بينه وبين الكلام، فيقولُ بُعْداً لكُنَّ وسُحْقاً! فعنكنّ كنت أُناضل».

٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحق الصغاني، حدثني أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن سفيان، عن عبيد المُكتِّب، عن فضيل بن عمرو، عن الشعبي، عن أنس بن مالك فذكره:

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي النضر.

٢٦٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٨٠) عن أبي بكر بن النضر بن أبي النضر ـ به.

وروينا في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ حديث الرؤية قال:

«فيلقى العبدَ فيقولُ أَيْ فُلُ؛ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ وأُزَوِّجْكَ وأُسَخِّرْ لَكَ الخيلَ والإبلَ، وأذَرْكَ تَرْأس وتربع؟ قال فيقول: بلى أيْ ربِّ قال فيقول أظننت إنّكَ مُلاَقِي؟ فيقول: لا، فيقول إني اليوم أنساك كما نَسِيتَنِي، ثم يلقى الثاني فيقول: أيْ فُلُ! فذكر في السؤال والجواب مثل الأول ثم يلقى الثالث، فيقول مثل ذلك، فيقول: آمنتُ بِكَ وبكتابكَ، وبرسولك وصليتُ وصُمْتُ وتصدَّقتُ. فيُقالُ: الآن نبعثُ شاهدنا عليكَ فيُكفِّر في نفسه مَنِ الَّذي يشهد عليه، فيُخْتَمُ على فيه ويقال لِفَخذه آنْطِقِي! فتنطق فخذُه ولَحمُه وعظْمه بعمله ما كان. ذلك ليعذر من نفسه؛ وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه».

٢٦٧ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

وهو مخرج في كتاب مسلم.

وفيه دلالة على أنّ بعضهم تشهد عليهم ألسنتهم، وبعضهم يُنكر فيُختم على أفواههم وتشهد عليهم سائر جوارحهم.

ويُشبه أن يكون هذا الإنكار من المنافقين كما في خبر أبي هريرة.

ويشبه أن يكون منهم، وممن شاء الله ومن سائر الكافرين حين رأوا يوم القيامة فيغفر الله لأهل الإخلاص ذنوبَهم، لا يتعاظمُ عليه ذنبٌ أن يغفره ولا يغفرُ الشركَ، قالوا: إنّ ربّنا يغفر الذنوبَ ولا يغفر الشركَ، فتعالَوْا حتى نقول إنا كُنّا أهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال الله عز وجل أما إذ كتموا الشرك فاختِموا على أفواههم، فيُختم على أفواههم فتنطقُ أيديهم، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون. فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يُكْتَم حديثاً فذلك قوله:

---

٢٦٧ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٩ ـ ٢٢٨٠) عن محمد بن أبي عمر عن سفيان ـ به.

وقوله (أي قل) قال النووي معناه أي فلان وهوترخيم على خلاف القياس وقيل هي لغة بمعنى فلان حكاها القاضي.

﴿يومَئذ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُول لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ الله حَدِيثاً﴾ [النساء: ٤٢].

وهـذا فيما روينـا عن سعيد بن جبيـر عن ابن عباس أنّـه سُئل عن ذلـك فذكره.

وقد قال الله عز وجل في سورة زلزلت:

﴿يَوْمَئذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤].

وروينا عن أبي هريرة مرفوعاً أنه سُئل عن هذه الآية فقال أنْ تشهد على كل عبد وأمَة بما عملوا على ظهرها فتقول: عمل كـذا وكذا في يـوم كذا وكـذا فذلك أخبارها.

ودلت الأخبـار عن سيـدنـا المصـطفى ﷺ على أنّ كثيـراً من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب، وكثيراً منهم يُحاسبون حسابـاً يسيراً، وكثيـراً منهم يُحاسبون حساباً شديداً.

٢٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمـد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبد الله بن محمد بـن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين، قال سمعت سعيـد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَـدْخُلُ الجَنّـة مِنْ أمّتي سَبْعُونَ أَلْفـاً بِغَيْرِ حِسَـابٍ، ثمّ دَخل، وَلَمْ يُبَيّن لَهُمْ، فَأفَاض القَوْمُ فقالوا نحن الَّذِين آمَنّاً بالله، وَاتَّبَعْنَا رَسُولـه، فنحن هم، أو أولادنا الَّذِين وُلِدوا على الإسلام فإنّا نحن وُلدنا في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: هُم الذين لا يَكْتوون، ولا يستَرقُون، ولا يتطيّرون، وعلى ربّهم يتوكلون، فقال عكاشة بن محصن: أنا منهم يا رسـول الله؟ قال نَعْم، ثم قـال رجلٌ آخر أنا منهم يا رسول الله؟ قال: قد سبقك بها عكاشة».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

---

٢٦٨ ـ أخرجه مسلم (١/٢٠٠) عن ابن أبي شيبة ـ به.

وأخرجه البخاري (١٠/١٥٥) فتح عن عمران بن ميسرة عن ابن فضيل ـ به.

ورواه البخاري عن عمران بن ميسرة عن ابن الفضيل.

ورويناه في حديث عمرو بن حزم عن النبي ﷺ:

(إنه تغيب عنهم ثلاثاً لا يخرج إلا لصلاة مكتوبة فقيل له في ذلك قال: إنّ ربي عز وجل وعدني أن يدخل من أمّتي الجنة سبعُون ألفاً لا حساب عليهم، وإنّي سألتُ ربّي في هذه الثلاثة الأيام المزيدَ فوجدتُ ربّي واجداً ماجداً كريماً، فأعطاني مع كُلّ واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً، قال: قلتُ: ياربِّ وتبلُغ أمّتي هذا؟ قالَ أُكَمِّل لك العدد من الأعراب).

وقد ذكرناه في كتاب «البعث والنشور».

٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، ثنا أبو مسلم ويوسف بن يعقوب، قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي ملكية، عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ».

قالت عائشة يا رسول الله فأين قوله:

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كتابه بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسبُ حِسَاباً يَّسِيراً﴾؟ [الانشقاق: ٧، ٨].

قال ذلكم العرض ولكنه مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذِّب.

رواه البخاري في الصحيح عن سليمان.

ورواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد.

٢٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحق ـ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن

---

٢٦٩ ـ أخرجه البخاري (٨/٦٩٧ فتح) عن سليمان بن حرب ـ به، مسلم (٤/٢٢٠٤) عن أبي الربيع العتكي وأبي كامل قالا حدثنا حماد بن زيد ـ به.

٢٧٠ ـ أخرجه عبد الله بن أحمد (٦/٤٨)؛ الحاكم (١/٥٧) من طريق.

أحمد بن حنبل عن إسماعيل ـ به وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

أحمد، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته:

«اللهُمّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَّسيراً، فَلمّا انْصَرَفَ قُلْتُ يا رسول الله مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟

قال يُنْظَرُ فِي كِتَابِه ويتجاوز له عنه، وإنّه مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَاب يَومَئذ يا عائشةُ هَلَكَ. وكلّ ما يُصِيب المؤمنَ يُكَفّر الله عنه حتى الشوكةَ تَشُوكه».

٢٧١ ـ أخبرنا أبوعمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا هُدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن صفوان بن محرز، قال: كنتُ آخذاً بيد عبد الله بن عمر فأتاه رجلٌ فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ الله عز وجل يُدْني المؤمن يوم القيامة حتّى يَضَع عليه كنفه يَسْتُرُه من الناس فيقول أيْ عبدي! تعرفُ ذنبَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نَعَمْ أي رَبِّ! حتى إذا قرّره بذنوبه ورأى في نفسه أنّه قد هلك، قال: إني قد سَتَرْتُها عليك في الدنيا، وقد غفرتها لك اليوم، قال ثم أُعطِيَ كتابَ حسابه، وأمّا الكافر والمنافق فيقول الاشهادُ هؤلاءِ الّذينَ كذَبُوا على رَبِّهم الا لَعْنَةُ الله عَلَى الظَّالِمِين».

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن همام.

وأخرجاه من وجه آخر عن قتادة.

قال البيهقي رحمه الله قوله «يُدني المؤمن» يريد به: يقرّبه من كرامته. وقوله «يضع عليه كنفه» يريد ـ والله أعلم ـ عطفه ورأفته ورعايته.

---

٢٧١ ـ أخرجه البخاري (٥/٩٦ فتح) عن موسى بن إسماعيل عن همام ـ به.

وأخرجه البخاري (٨/٣٥٣) من طريق سعيد وهشام قال حدثنا قتادة ـ به.

وأخرجه مسلم (٤/٢١٢٠) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة ـ به

٢٧٢ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفّار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا جرير، عن أشعث، ثنا شمر بن عطية، في قوله:

﴿إِنّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُور﴾ [فاطر: ٣٤].

قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلّهم عليه فعملوا به فأثابهم عملهم.

٢٧٣ ـ وأخبرنا أبو سعيد، ثنا أبو عبد الله، ثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار عن طاوس قال سمعت ابن عمر يقول:

كُلُّ ابْنِ آدمَ خَطّاءٌ إلاّ مَا رحِمَ الله.

٢٧٤ ـ قال وأنا ابن أبي الدنيا، ثنا سعدويه، عن مبارك بن فضالة عن الحسن يقول:

إنّ الله لا يُجَازِي عبدَه بذُنوبه والله مَا جازَى الله عبداً قطُّ بالخير والشرّ إلاّ هَلَكَ، ولكنّ الله إِذَا أَرادَ بعبد خَيراً أضعف له الحسنات، وألقى عنه السّيئات.

قال الحليمي رحمه الله وإذا كان من المؤمنين من يكون أدنى إلى رحمة الله فيدخله الجنّة بغير حساب، فليس ببعيد أن يكون من الكفار من هو أدنى إلى سخط الله فيدخله النار بغير حساب.

قال البيهقي رحمه الله وقد قال الله عز وجل:

﴿وَلاَيُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨].

وقال: ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧].

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَّلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩].

﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤخَذُ بِالنَّوَاصي وَالأَقْدام﴾ [الرحمن: ٤١].

---

٢٧٢ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٥٣) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والمصنف عن شمر بن عطية ـ به.

وقال: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ وَقِفُوهُم إِنَّهُم مسؤولُون﴾ [الصافات: ٢٢ ـ ٢٤].

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُون﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣].

ولا اختلاف بين هذه الآيات. ووجه الجمع بينهما ما روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس انه قال لا يسألهم عن عملهم كذا وكذا لأنّه أعلم بذلك منهم ولكن يقول عملتم كذا وكذا.

وروينا عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله:

﴿وَلَا يُسأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨].

يقول لا يسأل كافر عن ذنبه، كل كافر معروف بسيماه وفي قوله: ﴿فَيومَئذ لَا يُسأل عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩].

يعني يوم تشقق السماء وتكوّر لا يُسأل عنْ ذنبه إنس ولا جانٌّ، وذلك عند الفراغ من الحساب وكلٌّ معروف، يُعرف المجرمون بسيماهم، أمّا الكافر فبسواد وجهه وزرقة عينيه وأما المؤمن فاغَرّ محجّل من أثر الوضوء.

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن الدهان. أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا اللباد، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان عن الكلبي فذكره.

وقال الحليمي رحمه الله معنى قوله:

﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُون﴾.

وقوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَّلَا جَانٌّ﴾.

سؤال التعرف بتمييز المؤمن عن الكافر، أي أنّ الملائكة لا تحتاج أن تسأل أحداً يوم القيامة فتقول ما كان ذنبك؟ وما كنت تصنع في الدنيا؟ حتى يتبيّن له باخباره عن نفسه انه كان مؤمناً أو كافراً، لكن المؤمنين يكونون ناضري الوجوه مشروحي الصدور، والمشركين يكونون سُود الوجوه، زُرْقاً مكروبين، فهم إذا كُلِّفُوا سَوقَ المجرمين إلى النار، وتمييزهم في الموقف عن المؤمنين كَفَتْهم مناظِرُهم عن تعرّف ذنوبهم والله أعلم.

قال البيهقي رحمه الله وهذا الذي ذكره الحليمي رحمه الله أشبه أن يكون

مأخوذاً مِمّا روينا عن تفسير الكلبي وبمعناه ذكره مقاتل بن سليمان في الآية الأخيرة غير أنه لم يذكر الفراغ من الحساب فقال في قوله تعالى:

﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨].

ذلك أن كفار مكة قالوا لو أنّ عندنا ذكراً يعني خبراً من الأولين بم أهلكوا؛ فأنزل الله عز وجل:

﴿وَلَا يُسألُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

يقول لا يُسأل مجرمو هذه الأمة عن ذنوب الأمم الماضية الذين عُذّبوا في الدنيا فإن الله تعالى قد أحصى أعمالهم الخبيثة وعلمَها.

٢٧٦ ـ أخبرنا الاستاذ أبو إسحاق، ثنا عبد الخالق بن الحسن، أنا عبد الله بن ثابت، أخبرني (أبي) عن الهذيل، عن مقاتل فذكره.

٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

﴿فَيَومَئذ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩].

قال يقول لا تسأل الملائكة عن المجرم إنساً ولا جانّاً يقول يعرفون بسيماهم.

قال البيهقي رحمه الله: من زعم أنّ الكافرين غير مخاطبين بشرائع الإسلام زعم أنهم لا يُسألون عما يعلمون ممّا كانت مللهم تقتضيه وإن كان في الإسلام ذنباً ويسألون عن الله وعن رسله صلوات الله عليهم وعن الإيمان في الجملة وما نقلناه عن أهل التفسير أصحّ والله أعلم.

---

٢٧٧ ـ قال السيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٥) أخرجه آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمصنف في الشعب.

فصل

وإذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء فينبغي أن يكون بعد المحاسبة فإنّ المحاسبة لتقرير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال الله عزَّ وجلَّ:

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وقال: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُه فَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بَآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ٨، ٩].

وقال: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّور فَلَا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١ ـ ١٠٤].

وقال: ﴿فَأَمّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُه فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة: ٦]. إلى آخر السورة.

وقد ورد ذكر الميزان في حديث الإيمان فالإيمانُ به كالإيمان بالبعث وبالجنة وبالنار وسائر ما ذُكر معه.

٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ سئل عن الإيمان قال:

«الإيمَان أَنْ تُؤمِنَ بالله وَمَلَائكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِه، وَتُؤمِنَ بِالجنّة وَالنَّار وَالْمِيزَان، وَتُؤمِن بِالْبَعث بَعد الْمَوت، وَتُؤمِن بِالقَدر خَيره وَشَرّه». قال: يعني السائل إذَا فعلت هذا فَأنا مؤمن؟ قَال «نعم» قَال: صدقت.

قال البيهقي رحمه الله في الآية التي كتبناها دلالة على أن أعمال الكفار تُوزَنُ لأنّه قال في آية أخرى:

﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩].

والظلم بآيات الله الاستهزاء بها، وترك الإذعان لها، وقال في آية: ﴿فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٣]. إلى أن قال: ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٥].

وقال في آية:

﴿فَأُمُّه هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ؟ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ٩ ـ ١١].

وهذا الوعيد بالإطلاق لا يكون إلّا للكفار فإذا جمع بينه وبين قوله:

﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّة مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ [الأنبياء: ٤٧].

ثبت أنّ الكفّار يُسألون عن كل ما خالفوا به الحقَّ من أصل الدين وفروعه إذ لو لم يسألوا عما وافقوا فيه أصل تدينهم من ضروب تعاطيهم ولم يحاسبوا بها لم يعتد بها في الوزن أيضاً، وإذا كانت موزونة في وقت الوزن دلّ ذلك على أنهم يحاسبون بها في موقف الحساب والله أعلم.

وهذا على قول مَن قال في الكفار انهم مخاطبون بالشرائع وهو الصحيح لأنّ الله عز وجل يقول:

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [فصلت: ٦].

فَتوعَّدَهم على منع الزكوة وأخبر عن المجرمين أنهم يُقال لهم:

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ [المدثر: ٤٢ ـ ٤٧].

(فبان) بهذا أنّ المشركين مخاطبون بالإيمان بالبعث وبإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأنهم مسؤولون عنها مخاطبون بها مجزون على ما أخلّوا به منها. والله أعلم.

واختلفوا في كيفية الوزن، فذهب ذاهبون إلى أنّ الكافر قد يكون منه صلة الأرحام، ومواساة الناس، ورحمة الضعيف، وإغاثة اللّهفان، والدفع عن المظلوم، وعتق المملوك، ونحوها مما لو كانت من المسلم لكانت برّاً وطاعةً،

فمن كان له أمثال هذه الخيرات من الكفار فإنها تُجمَع وتُوضَع في ميزانه لأنّ الله تعالى قال:

﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ [الأنبياء: ٤٧].

فتأخذ من ميزانه شيئاً غير أن الكفر إذا قابلها رجح بها، وقد حرّم الله الجنة على الكفار، فجزاء خيراته أن يُخفَّف عنه العذابُ فيُعذّب عذاباً دون عذاب كفار كأنه لم يَصنَعْ شيئاً من هذه الخيرات، ومن قال بهذا احتجّ بما.

٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، أنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي.

قال أبو الوليد: وأنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قالا: ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب قال:

قلت: يَا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كَان يَحفظك ويغضب لك؟ قَالَ: «نَعم، هُوَ فِي ضَحْضَاح مِنَ النَّار وَلَولاَ أَنَا لَكَانَ في الدَّرك الأسفل من النّار».

ورواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة. ورواه مسلم عن محمد بن أبي بكر وابن أبي الشّوارب.

قال البيهقي رحمه الله: وذهب ذاهبون إلى أنّ خيرات الكافر لا تُوزن ليُجْزَى بها بتخفيف العذاب عنه، وإنما تُوزَن قطعاً لحجّته حتى إذا قابلها الكفرُ رجح بها وأحبطها، أو لا تُوزَنُ أصلاً ولكن يُوضع كُفرُه، أو كفرُه وسائر سيئاته في إحدى، كِفَّتيه ثم يقال له: هل لك من طاعة نضعُها في الكفة الأخرى؟ فلا يجدها، فيتثاقل الميزانُ فترتفعُ الكفّةُ الفارغة وتبقى الكفّة المشغولة فذلك خفةُ ميزانه، فأما خيراتهُ فإنّها لا تحسب بشيء منها مع الكفر.

قال الله عزّ وجلّ:

---

٢٧٩ ـ أخرجه البخاري (٥٩٢/١٠ فتح) عن موسى بن إسماعيل، مسلم (١٩٤/١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

﴿وَقَدِمْنَا إلى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاه هَبَاءً مَّنْثُوراً﴾ [الفرقان: ٢٣].

وروينا عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

يا رسول الله! إن ابن جُدعان كان في الجاهلية يَصلُ الرَّحم، ويُطْعِمُ المسكين فهل ذاكَ نَافِعُه؟ قال: «لَا يَنْفَعُه، لأنَّه لَمْ يَقُلْ يوماً: رَبِّ اغْفِرْ لِيْ خطيئتي يوم الدِّين».

وروينا عن عدي بن حاتم أنّه سأل النبي ﷺ عن أبيه، فقال: «إنّ أباك طلب أمراً فأدركه». يعني الذكر.

وروينا عن أنس بن مالكٍ عن رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله لا يَظلم المؤمنَ حسنةً. يُثابُ عليها في الدنيا، ويُجْزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيُعطَى بحسناته في الدنيا حتى إذا افْضى إلى الآخرة، لم يكن له حسنةٌ يعطى بها خيراً».

٢٨٠ ـ أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنا أحمد بن محمد بن زياد أبو سهل القطّان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: إن الله عزَّ وجلَّ.. فذكر الحديث.

وأخرجه مسلم في الصحيح من حديث همام.

قال البيهقي رحمه الله: من قال بالأول زعمَ أنّ المراد بالآية والأخبار أنّه لا يكون لحسنات الكافر موقع التخليص من النار والإدخال في الجنّة، وقد يجوز أنْ يُخفّف عنه من عذابه الّذي استوجبه بسيّئاته بما تقدّم منه في الشرك من خيراته.

وقد روي في حديث مرفوع ما:

٢٨١ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أنا أبو

---

٢٨٠ ـ أخرجه مسلم (٢١٦٢/٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا يزيد بن هارون عن همام بن يحيى ـ به.

٢٨١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٥٣/٢) من طريق زيد بن أخرم الطائي ـ به وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص: عتبة واه.

عبد الله محمد بن يزيد (الجَوزي)[1]، ثنا زكريا بن يحيى البزاز، ثنا زيد بن أخزم الطائي، ثنا عامر بن مدرك، ثنا عتبة بن يقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أحسَنَ من مُحسنٍ، كافرٍ أو مسلمٍ، إلاّ أثابَهُ الله عزّ وجلّ».

قُلْنَا يا رسول الله! وَمَا إثابةُ الله الكَافر؟ قال: «إن كان وَصَلَ رحماً، أو تصدّق بصدقةٍ، أو عمل حسنةً أثابه الله تعالى وإثابته إيّاه المالُ والولدُ والصحة وأشباه ذلك». قَال قُلنا: وما أثابته في الآخرة؟ قال: «عذابٌ دون العذاب»، وقرأ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦].

قال البيهقي رحمه الله: وهذا اَنْ ثبت ففيه الحجّة، وإن لم يَثْبُتْ لأنّ في إسناده مَن لا يُحتَجّ به ـ

ـ وحديث أبي طالب صحيح، ولا معنى لإنكار الحليمي رحمه الله الحديث ولا أدري كيف ذهب عنه صحة ذلك، فقد روي من أوجه عن عبد الملك بن عمير، وروي من وجه آخر صحيح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بمعناه.

وقد أخرجه صاحب الصحيح وغيرهما من الأئمة في كتبهم الصحاح وإنما يصحّ لمن ذهب المذهب الثاني في خيرات الكافر أن يقول حديث أبي طالب خاصّ في التخفيف عن عذابه بما صنع إلى النبي ﷺ، خصّ به أبو طالب لأجل النبي ﷺ تطييباً لقلبه وثواباً له في نفسه لا لأبي طالب، فإنّ حسنات أبي طالب صارت بموته على كفره هباءً منثوراً.

ومثل هذا حديث عروة بن الزبير في أعتاق أبي لهب ثُوَيْبة وإرضاعها رسولَ الله ﷺ، فلما مات أبو لهبٍ أرِيَه بعضُ أهله في النّوم بشرّ خيبة فقال له: ما لقيتَ؟ فقال أبو لهب: لم نر بعدكم رجاء غير أنّي سُقيت في هذه منّي بعتاقتي ثويبة وأشار إلى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها.

وهذا أيضاً لأنّ الإحسان كان مرجعه إلى صاحب النبوة فلم يضيّع. والله أعلم.

(١) في نسخة (الجزري).

وأما المؤمنون يُحاسبون فإنّ أعمالهم توزن وهم فريقان: أحدهما المؤمنون المتقون لكبائر الذنوب فهؤلاء تُوضع حسناتهم في الكفة النيرة وصغائرهم ـ إن كانت لهم ـ في الكفة الأخرى، فلا يَجعل الله لتلك الصغائر وزناً، وتثقُل الكفّة النيّرةُ، وترتفعُ الكفَّة الأخرى ارتفاع الفارغ الخالي، فيؤمر بهم إلى الجنّة ويثابُ كل واحد منهم على قدر حسناته وطاعاته، كما تلونا في الآيات التي ذكرناها في الموازين.

والآخر: المؤمنون المخطئون: وهم الذين يُوافُون القيامةَ بالكبائر والفواحش غير أنّهم لم يُشركوا بالله شيئاً، فحسناتُهم توضع في الكفّة النيّرة، وآثامُهم وسيِّئاتهم في الكفَّة المُظْلمة، فيكون يومئذ لكبائرهم التي جاؤوا بها ثقلٌ، ولحسناتهم ثقل إلاّ أنّ الحسنات تكون بكل حال أثقلَ لأنّ معها أصلُ الإيمان، وليس مع السيئات كفرٌ، ويستحيلُ وجودُ الإيمان والكفر معاً لشخص واحد، ولأنّ الحسنات لم يُرد بها إلا وجه الله تعالى، والسيئات لم يُقصد بها مخالفةُ الله وعنادُه، بل كان تعاطيها لداعية الهوى وعلى خوف من الله عز وجل وإشفاق من غضبه. فاستحال أن توازي السيئات، ـ وإن كَثُرَتْ ـ حسناتِ المؤمن، ولكنها عند الوزن لا تَخْلُو من تثقيل ويقع بها الميزان حتى يكون ثقلُها كبعض ثقل الحسنات، فيجري أمر هؤلاء على ما ورد به الكتاب جملةً، ودلَّتْ سنةُ المصطفى ﷺ على تفصيلها وهو قوله عز وجل:

﴿إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ [الزمر: ٥٣].

وقوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ١١٦].

فيغفر لمن يشاء بفضله، ويُشَفِّعُ فيمن شاء منهم بإذنه، ويُعذِّب من شاء منهم بمقدار ذنبه ثم يُخرِجه من النار إلى الجنة برحمته كما ورد به خبر الصادق.

وقد دلّ الكتاب على وزن أعمال المخلّطين من المؤمنين وهو قوله عز وجل:

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وإنما أراد ـ والله أعلم ـ أنه لا يُترك له حسنةٌ إلاّ تُوزن، وهذا بالمؤمن

المخلّط لأنّه لو تُركت له حسنةٌ لم تُوزَن، لزاد ذلك في ثقل سيئاته فأوجبَ ذلك زيادةً في عذابه.

فأما أنّ الوزن كيف يكون؟ ففيه وجهان:

أحدهما أنّ صحف الحسنات توضع في الكفّة النيّرة، وصحف السيئاتْ في الكفّة المُظلمة، لأن الأعمال لا تُنسخ في صحيفة واحدة. ولا كاتبها يكون واحداً، لكن المَلَك الذي يكون عن اليمين، يكتب الحسنات، والملكَ الذي يكون على الشمال يكتب السيئات، فيتفَرَّدُ كل واحد منهما بما ينسخ، فإذا جاء وقت الوزن وضعت الصحف في الموازين، فيُثَقِّل الله عز وجل ما يحقُّ تثقيله، ويُخَفِّفُ ما يحقُّ تخفيفه.

والوجه الآخر أنه يجوز أن يحدث الله تبارك وتعالى أجساماً مقدرةً بعدد الحسنات والسيئات، ويُميّز إحداهما عن الأخرى بصفات تُعرفُ بها فتُوزن، كما توزن الأجسامُ بعضها ببعض في الدنيا، والله أعلم، ويعتبر في وزن الأعمال مواقعها من رضى الله عز وجل وسخطه.

وذهب أهل التفسير إلى إثبات هذا الميزان بكفّتيه وجاء في الأخبار ما دلّ عليه. وقد روى الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه قال:

الميزانُ لَه لِسَانٌ وَكِفَّتَان، يُوزَنُ فيه الحسناتُ والسيئاتُ، فيؤتى بالحسنات في أحسن صورة فتُوضع في كفّة الميزان، فيثقل على السيئات، قال: فيؤخذ فيُوضع في الجنّة عند منازله، ثمّ يُقالُ للمؤمن: الحقْ بعملك قال فينطلق إلى الجنّة، فيعرفُ منازله بعمله، قال: ويُؤتى بالسيئات في أقبح صورة، فتوضع في كفّة الميزان فتخفّف، ـ والباطل خفيف ـ فيُطرح في جهنم إلى منازله منها ويُقال له: الحَقْ بعملك إلى النار، قال: فيأتي النّار فيعرفُ منازله بعمله، وما أعد الله فيها من ألوان العذاب، قال ابن عباس: فلَهُم أعرفُ بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمع راجعين إلى منازلهم.

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان عن الكلبي فذكره.

٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله سَيُخلّص رجلاً من أمّتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فَيَنْشُر عليه تسعةً وتسعين سِجِلاً كُلُّ سجلّ مثل مدّ البصر، ثم يقول أتُنْكر من هذا شيئاً؟ أظَلَمَك كَتَبَتي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربّ فيقول ألك عذر؟ فيقول لا يا ربّ، فيقول: بلى إنّ لك عندنا حسنةً، وإنه لا ظلم عليك اليوم. فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، فيقول يا ربّ ما هذه البطاقة مع هذه السجلّات؟ فيقال إنك لا تُظلم؛ قال: فتُوضع السجِلّات في كِفّة والبطاقة في كِفّة، فطاشت السجلاتُ وثقُلت البطاقة ولا يثقُل مع اسم الله تعالى شيءٌ».

ورواه عبد الله بن صالح عن الليث بهذا الإسناد وقال: قال رسول الله ﷺ:

«سيُصاح يوم القيامة برجل من أمّتي على رؤوس الخلائق ينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً» فذكر الحديث.

فصل
«في بيان كبائر الذنوب وصغائرها وفواحشها»

قال الله عز وجل:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأعراف: ٣٧].

وقال: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١].

---

٢٨٣ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٦) بنفس الإسناد وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
وأخرجه الترمذي (٢٦٣٩) من طريق الليث ـ به.
وقال حسن غريب.

وقال: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَمَمَ﴾ [النجم: ٣٢].

وقد ورد النبي ﷺ في عدد الكبائر ما:

٢٨٤ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«اجْتَنِبُوا السَّبعَ الْمُوبِقَاتِ قالوا: يا رسول الله وَمَا هُنَّ؟ قال: الشِّرْكُ بالله، والسحر، وقَتْلُ النَّفْس الَّتي حرّم الله إلاّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مال الْيَتِيم، والتَّولّي يَومَ الزَّحفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصنَات الْمُؤمِناتِ الْغَافلات».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي.

وأخرجه مسلم من وجهٍ آخر عن سليمان.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وليس في تقييده ذلك بالسبع منع الزيادة عليهن وإنما فيه تأكيد اجتنابهن ثم قد ضمّ إليهن غيرهن.

روينا عن عبيد بن عمير عن أبيه عن النبي ﷺ:

«الكَبَائِرَ تسع».

فذكرهن وذكر معهن:

«عقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام».

وفي الحديث الثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل عن الكبائر فقال:

«الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وقال ألاَ أُنَبِّئُكُمْ بأكبر الكبائر: قوله الزُّور - أو قال - شهادة الزُّور بدل «قول الزور»».

وروي في الحديث الثابت عن عبد الله بن عمرو قال:

---

٢٨٤ - أخرجه البخاري (١٢/٤) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي - به.
وأخرجه مسلم (٩٢/١) من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال - به.

«جاء اعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله» قال: ثم ماذا؟ قال: «عقوق الوالدين». قال: ثم ماذا؟ قال: «اليمين الغموس».

وفي الحديث الثابت عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«من الكبائر شتمُ الرجل والديه، قالوا: يا رسول الله! وهل يشتمُ الرجلُ والدَيه؟ قال: «نعم، يسُبّ أبا الرجل فيسُبّ أباه، ويسُبّ أمّه فيسُبّ أمّه».

وفي الحديث الثابت عن عبد الله بن مسعود قال:

قلتُ يا رسول الله أيّ الذنب أعظم عند الله عز وجل؟ قال: «أَن تجعلَ لله نِدّاً وهو خلقَك، قلتُ: ثم ماذا؟ قال: «أن تقتل وَلدكَ خشية أنْ يطعم، قلت: ثم ماذا؟ قال: أَنْ تزاني حليلة جارك».

وفي الحديث الثابت عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال وحوله عُصبةٌ من أصحابه:

«بَايعُوني على أنْ لا تُشركوا بالله شيئاً، ولا تَسرقوا، ولا تَزْنوا ولا تَقْتلُوا أولادكم، ولا تأتوا ببُهتان، ولا تعصوا في معروف».

وقد ورد في الكتاب تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وسائر ما ذكر معهما، وورد فيه تحريم الخمر والميسر، وورد فيه تحريم أكل مال اليتيم، وتحريم أكل الأموال بالباطل، وتحريم قتل النفس، وتحريم الزنا والسرقة، وغير ذلك. وهو في مواضعه مذكور.

وورد في السنة حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ:

«ليس بين العبد وبين الشرك إلاّ ترك الصلاة».

وإنما أراد والله أعلم تخصيص الصلاة لوجوب القتل بتركها.

وقد أورد الحليمي رحمه الله ما أوردناه ثم قال: وإذا تُتبع ما في الكتاب والسنة من المحرمات كثر وإنما أوردنا هذا لِنُبَيِّنَ الصغائر والكبائر بياناً حاوياً نأتي به على ما نحتاج إليه في هذا الباب بإذن الله.

فنقول: قتل النفس بغير حق كبيرة فإن كان المقتول أبا أو ابناً أو ذا رحم في

الجملة أو أجنبياً متحرماً بالحرمة وبالشهر الحرام فهو فاحشة. وأما الخدشة والضربة بالعصا مرّة أو مرتين فمن الصغائر.

والزنا كبيرة فإن كان بحليلة الجار أوبذات محرم أو لا بواحدة من هاتين لكن بأنه في شهر رمضان أو في البلد الحرام فهو فاحشة. قال الله عز وجل:

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥].

وأما ما دون الزنا الموجب للحد فإنه من الصغائر فإن كان مع امرأة الأب أو حليلة الابن أو مع أجنبيةٍ ايم، لكن على سبيل القهر والإكراه كان كبيرة.

وقذف المحصنات كبيرة وإن كانت المقذوفة أمّاً أو أختاً أو امرأة زانية كان فاحشة.

وقذف الصغيرة والمملوكة والحرة المتهتكة من الصغائر، وكذلك القذف بالخيانة والكذب والسرقة.

والفرار من الزحف كبيرة فإن كان من واحد أواثنين ضعيفين وهو أقوى منهما، أو اثنين حملا عليه بلا سلاح وهو شاك السلاح فذلك فاحشة.

وعقوق الوالدين كبيرة فإن كان مع العقوق سبّ أو شتم أو ضرب فهو فاحشة، وإن كان العقوق بالاستثقال لأمرهما ونهيهما والعبوس في وجوههما والتبرم بهما مع بذل الطاعة ولزوم الصمت فهذا من الصغائر فإن كان ما يأتيه من ذلك يلجئهما إلى أن ينقبضا عنه فلا يأمرانه ولا ينهيانه، ويلحقهما من ذلك ضررٌ، فهذا كبيرة.

والسرقة من الكبائر، وأمّا أخذ المال في قطع الطريق فاحشة، ولذلك تقطع يد السارق وتقطع يد المحارب ورِجْله من خلاف.

وقتل النفس في قطع الطريق فاحشة، ولذلك لا يَعمل عفو الوالي عنه إذا قدر عليه قبل التوبة.

وسرقة الشيء التافه الحقير صغيرةٌ، فإن كان المسروق منه مسكيناً لا غنى به عما أخذ منه فذلك كبيرة، وإن لم يكن على السارق الحدّ.

وأخذ أموال الناس بغير حق كبيرة فإن كان المأخوذ ماله يفتقر، أو كان أبا

الآخذ أو أمّه، أو كان الآخذ بالاستكراه والقهر فهو فاحشة، وكذلك إن كان على سبيل القمار فإن كان المأخوذ شيئاً تافهاً والمأخوذ منه غنياً لا بأس عليه من ذلك فذلك صغيرة.

وشرب الخمر من الكبائر، فإن استكثر الشارب منه حتى سكر أو جاهر به فذلك من الفواحش فإن مزج خمراً بمثلها من الماء، فذهبت شرّتها وشدتها فذلك من الصغائر.

وترك الصلاة من الكبائر فإن صار عادة فهو من الفواحش، فإن كان أقامها ولم يؤتها حقها من الخشوع لكنه التفت فيها، أو فرقع أصابعه، أو استمع إلى حديث الناس، أو سوّى الحصى أو أكثر من مسّ الحصى من غير عذر فذلك من الكبائر، فإن اتخذه عادة فهو من الفواحش.

وإن ترك إتيان الجماعة لغيرها فهو من الصغائر فإن اتخذ ذلك عادة وقصد به مُباينة الجماعة والانفراد عنهم فذلك كبيرة، وإن اتفق على ذلك أهل قرية أو أهل بلد فهو من الفواحش.

ومنع الزكاة كبيرة وردّ السائل صغيرة، فإن اجتمع على منعه، أو كان المنع من واحد إلاّ أنّه زاد على المنع الانتهار والاغلاظ فذلك كبيرة، وهكذا إن رأى محتاجٌ رجلاً موسعاً على الطعام فرآه فتاقت إليه نفسه فسأله منه فردّه فذلك كبيرة.

قال والأصل في هذا الباب أنّ كل محرمٍ بعينه مَنهيٌّ عنه لمعنى في نفسه فإنّ تعاطيه على وجهٍ يجمع وجهين أو أوجهاً من التحريم فاحشة، وتعاطيه على وجه يقصر به عن رتبة المنصوص أو تعاطي ما دون المنصوص الّذي لا يستوفي معنى المنصوص أو تعاطي المنصوص الّذي نهى عنه لأن لا يكون ذريعة إلى غيره فهذا كله من الصغائر.

وتعاطي الصغير على وجهٍ يجمع وجهين أو أوجهاً من التحريم كبيرة ومثال ذلك موجود فيما مضى ذكره وأعاده ها هنا وزاد فيما ذكره من الذريعة أن يدلّ رجلاً على مطلوب ليقتل ظلماً أو يحضره سِكّيناً وهذا يحرم لقوله:

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

لكنّه من الصغائر لأنّ النهي عنه لئلا يكون ذريعةً للظالم للتمكن من ظلمه وكذلك سُؤال الرجل لغيره الّذي لا يلزمه طاعة أن يقتل آخر ليس من الكبائر لأنّه ليس فيه إلّا إرادة هلاكه من غير أن يكون معها فعل والله أعلم.

قال البيهقي رحمه الله: وقد نجد اسم الفاحشة واقعاً على الزنا وإن لم ينضمّ إليه زيادة حرمة لكنه لمّا رأى الله عز وجل فرق بين الكبائر والفواحش في الذكر فرق هو أيضاً بينهما فكلّ ما كان أفحش ذكراً جعله زائداً على الكبيرة والله أعلم.

وقد فسّر مقاتل بن سليمان: الكبائر بكل ذنب ختم بالنار، والفواحش ما يقام فيه الحد في الدنيا وقد دلّ كلام الحليمي رحمه الله وغيره من الأئمة على أن الإصرار على الصغيرة كبيرة.

وقد وردت أخبار وحكايات على التحريض على اجتناب الصغائر خوفاً من الإصرار عليها فتصير من الكبائر.

٢٨٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، أنا أبو داود، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد ربّه، عن أبي عياض، عن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إياكم ومحقرات الأعمال إنّهُنَّ ليجتمعن على الرَّجُلِ حتّى يهلكنه وأنّ رسول الله ﷺ ضرب لهنَّ مثلاً كمثل قومٍ نزلُوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعويد حتّى جمعوا من ذلك سواداً ثم أججوا ناراً فأنضجت ما قذف فيها».

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول:

(لا تَنظر إلى صِغَر الخَطيئة، ولكن انظرْ مَنْ عَصَيتَ).

---

٢٨٥ ـ أخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٤٠٠).

٢٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت منصور بن عبد الله، يقوله: سمعت أبا العباس بن عطاء يقول:

تَولّدَ ورعُ المتورّعين من ذكر الذرَّة والخَردلة وأنّ ربّنا الذي يحاسب على اللحظة والهَمْزَة واللّمْزَة لمستقص في المحاسبة، وأشدُّ منه أن يُحاسِبه على مقادير الذَّرَّة وأوزان الخردلة ومن يكن هكذا حسابه لحريٌّ أن يُتّقى.

٢٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان. ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، ثنا ابن زيد وذكر عمر وأبا بكر ابني المنكدر قال:

فلمّا حضر أحدهما الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك؟ إن كنا لنغبطك لهذا اليوم! قال: أما والله ما أبكي أن أكون أتيت شيئاً ركبته من معاصي الله اجتراء على الله، ولكني أخاف أن أكون أتيت شيئاً أحسبه هيّناً وهو عند الله عظيمٌ. قال: وبكى الآخر عند الموت فقيل له مثل ذلك، فقال: إني سمعت الله يقول لقوم: ﴿وَبَدا لَهُم مِّنَ الله مَالَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

فأنا أنظر ما ترون والله ما أدري ما يبدو لي، قال: وكان يقال محمد أخوهم أدناهم في العبادة وأيّ شيء كان محمد في زمانه!

٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن سفيان الثوري في قوله عز وجل:

﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال: يغفر لمن يشاء العظيم، ويعذب من يشاء على الصغير.

وروي عن ابن عباس الفرق بين الصغائر والكبائر ويروى عنه أنه لم يفرق بينهما

٢٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو الحسن

---

٢٨٩ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧٦) لابن أبي حاتم عن مجاهد.

٢٩٠ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/١٤٦) لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة. عن ابن عباس في قوله:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَونَ عَنْه﴾ [النساء: ٣١].

قال: الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو عذاب أو لعنة.

٢٩١ ـ وبهذا الإسناد عن ابن عباس قال: أكبر الكبائر الشرك بالله لأنّ الله يقول:

﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّة﴾ [المائدة: ٧٢].

واليأس من روح الله لأنّ الله يقول:

﴿لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ الله إِلّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

والأمن من مكر الله لأنّ الله يقول:

﴿فَلَا يَأمَنُ مَكْرَ اللهِ إلّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].

ومنها عقوق الوالدين لأنّ الله تعالى جعل العاقّ جبّاراً شقياً عصياً.

وقتل النفس التي حرم الله بغير حق لأنّ الله سبحانه يقول:

﴿جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٢].

وقذف المحصنات لأنّ الله يقول:

﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

وأكل مال اليتيم لأنّ الله يقول:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامى ظُلْماً إِنَّمَا يَأكُلُونَ فِي بُطونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَونَ سَعِيراً﴾ [النساء: ١٠].

والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول:

﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَه إلّا مُتَحَرّفاً لِقِتَالٍ أو مُتَحَيّزاً إلى فِئَةٍ فقد باء بغضب من الله﴾ [الأنفال: ١٦].

٢٩١ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/١٤٨) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس.

ومنها أكل الربا لأنّ الله يقول:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِبوَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

والسحر لأنّ الله يقول:

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَه فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاق﴾ [البقرة: ١٠٢].

والزنا لأنّ الله يقول:

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ اثَامَاً يُضَاعَفْ لَه الْعَـذَابُ يومَ الْقِيَـامة وَيَخْلُدْ فِيهَـا مُهَانَا﴾ [الفرقان: ٦٩].

واليمين الغموس الفاجرة لأنّ الله تعالى يقول:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أولئكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الآخرة﴾ [آل عمران: ٧٧].

والغلول لأنّ الله يقول:

﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلّ يَوْمَ الْقِيَامَة﴾ [آل عمران: ١٦١].

ومنع الزكاة المفروضة لأنّ الله يقول:

﴿فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥].

وشهادة الزور وكتمان الشهادة فإن الله يقول:

﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنّه آثِمٌ قَلْبُه﴾ [البقرة: ٢٨٣].

وشرب الخمر لأنّ الله عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمـداً، أو أشياء مما فرض الله تعالى لأنّ رسول الله ﷺ قال:

«ومَنْ تَرك الصلاة مُتعَمِّداً فقدْ بريء مِنْ ذمَّة الله ورسوله».

ونقض العهد، وقطيعة الرحم لأنّ الله تعالى يقول:

﴿لَهُمُ اللّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّار﴾ [الرعد: ٢٥].

قال البيهقي رحمه الله: وأما ترك الفرق بينهما ففيما:

٢٩٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو عمرو بن نجيد، أنا أبو مسلم الكجي، أنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، ثنا ابن عون، عن محمد، عن ابن عباس قال:

كل ما نهى الله عنه كبيرة.

هكذا قال: وكذا قال يحيى بن عتيق وهشام، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس.

٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال:

كلّ ما عصي الله به فهو كبيرة.

وقد ذكر الطرفة فقال تعالى:

﴿قُلْ لِلْمُؤمِنِيْنَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

٢٩٤ ـ وبإسناده ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

قيل لابن عباس: الكبائر سبع قال: هي إلى السبعين أقرب.

قال البيهقي رحمه الله فيحتمل أن يكون هذا في تعظيم حرمات الله والترهيب عن ارتكابها، فأما الفرق بين الصغائر والكبائر فلا بدّ منه في أحكام الدنيا والآخرة على ما جاء به الكتاب والسنة.

فصل
«في أصحاب الكبائر من أهل القبلة إذا وافوا القيامة بلا توبة قدموها»

قال أصحابنا رضي الله عنهم أمرهم إلى الله ـ تعالى جده ـ فإن شاء عفا عنهم مبتدياً وإن شاء شفّع فيهم نبيهم ﷺ، وإن شاء أمر بإدخالهم النار فكانوا

---

٢٩٢ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٢) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والمصنف من طرق عن ابن عباس.

٢٩٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٢) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف من طرق عن ابن عباس.

معذّبين مدةً ثم أمر بإخراجهم منها إلى الجنة، إما بشفاعة وإمّا بغير شفاعة، ولا يُخلّد في النار إلا الكفار، واستدلّوا بقول الله عز وجل:

﴿بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأحَاطَتْ بِهِ خَطِيئته﴾ [البقرة: ٨١] .

وأخبر أن التخليد في النار إنّما هو لمن أحاطَتْ به خطيئته والمؤمن صاحب الكبيرة أو الكبائر لم تُحطْ به خطيئته، لأنّ رأسَ الخطايا هو الكفر، وهو غير موجود منه، فصحّ أنّه لا يُخلّد في النار.

فإن قيل هذا معارض بقوله عز وجل:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات أُولئِكَ أصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٢].

فوعد الجنة مَن جمع بين أصل الإيمان وفروعه. وصاحب الكبيرة أو الكبائر تاركُ الصالحات فصحّ أنّ وعد الجنة ليس له.

قيل له: المتعاطي لها إذا تاب منها ووافى القيامة تائباً تاركاً للصالحات غيرُ جامع بين الإيمان وفروعه، ومع ذلك فإنه يدخل الجنّة، وتوبته لا تقوم مقام ما ترك من الصالحات ، لأنّه كان عليه أن يكون نازعاً عن الشرّ أبداً. فإذا أقدم عليه وقتاً، ثم نزع عنه وقتاً، كان بذلك الفرد مبعضاً وبعض الفرض لا يجوز أن يكون بدلاً عن جميعه، وإذا جاز أنْ يَمُنَّ الله تعالى على التائب فيُكَفّر بتوبته خطاياه، لم لا يجوز أنْ يَمُنّ على المصرّ فيُكفّر بإيمانه الذي هو أحسن الحسنات خطاياه؟ ويكفّر بصلواته وما يأتي به الحسنات ما فرط منه مدّة من سيئاته؟ كما قال تعالى:

﴿إنّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيئات﴾ [هود : ١١٤] .

ذلك وإنما افترقا في أنّ التائب مغفور له من غير تعذيب، والمصرّ قد يعذّب بذنبه مدةً، ثم يدخل الجنة، لأنّ خبر الصادق بذلك ورد. واستدل أصحابنا بقوله تعالى:

﴿إنّ الله لا يَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِه وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذلكَ لِمَنْ يشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨و١١٦].

ولا يجوز أن يفرض في خبر الله خُلفٌ وبذلك وردت السنة أيضاً عن النبي ﷺ.

٢٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت أنّ رسول الله ﷺ قال لهم في بيعة النساء:

«تُبَايعوني على أن لا تُشْركوا بالله شيئاً ولا تَسْرقوا ولا تَزْنوا ـ يعني الآية كلّها ـ فمن وفى منكم فأجرُه على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارته، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه فهو إلى الله عز وجل إن شاء غَفَر له وإن شاء عذّبه».

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.

قال البيهقي رحمه الله: قوله «في بيعة النساء» أراد كما في بيعة النساء وهو قوله عز وجل:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ على أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِالله شيئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادهُنّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢].

وقوله: «مَن أصابَ مِنْ ذلك شيئاً فسَتَره الله عليه» أراد به ما خلا الشرك كما أراد بقوله: «فعوقب به» ما خلا الشرك، فجعل الحدّ كفارة لما أصاب من الذنب بعد الشرك، وجعل مالم يُحدّ فيه موكولاً إلى مشيئة الله عز وجل، إن شاءَ غَفر له، وإنْ شاء عَذّبه. ثم التعذيب لا يكون مؤبداً لدليل أخبار الشفاعة وما ورد في معناها من كتاب الله عز وجل.

فإن قيل: المعنى أنه يَغفر الصغائر لُمجتنب الكبائر، ولا يغفرها لمن لا يجتنب الكبائر كما قال في آية أخرى:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ [النساء: ٣١].

---

٢٩٥ ـ أخرجه البخاري (١٢/ ٨٤ فتح) ومسلم (٣/ ١٣٣٣) من طريق ابن عيينة ـ به.

قيل: المراد بالكبائر التي شُرطَ في المغفرة اجتنابُها هي الشرك فهي في هذه الآية مطلقة، وتكفير السيئات بها مطلقة، وهما في الآية التي احتججنا بها في الموضعين مقيدتان فوجب الجمع بينهما وحمل المطلق على المقيد.

فإن قيل قد تَوعّد أصحاب الكبائر بالنار والخلود فيها، ولم يستثن منهم إلا التائبين فقال:

﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بِالْحَقِّ﴾ إلى أن قال: ﴿إلاّ من تَاب﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٧٠].

قيل: هذا الوعيد ينصرف إلى جميع ما تقدم ذكره فإن الله جلّ ثناؤه افتتح هذه الآية بذكر الشرك فقال:

﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إلهاً آخر﴾ [الفرقان: ٦٨].

فانصرف قوله: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ إلى جميع ما تقدم ذكره ومن جمع بين هذه الكبائر هذا الوعيد. والذي يدل على هذا أنّه قال: ﴿يُضَاعَفْ له العذاب﴾ وإنّما أراد ـ والله أعلم ـ أنّ مَنْ جَمَع بين الشرك وغيره من الكبائر، جُمِعَ عليه مع عذاب الشرك عذاب الكبائر فيصير العذاب مضاعفاً عليه ثم قال: ﴿إلاّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالحاً﴾ فذكر في التوبة الإيمان والعمل الصالح وذلك ليحبط الإيمان كفره ويحبط إصلاحه في الإيمان ما تقدم من إفساده في الكفر كما روينا فيه عن النبي ﷺ.

فإن قيل: وقد قال:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ خَالداً فِيها﴾ [النساء: ٩٣].

قيل: قد ذهب أهل التفسير إلى أنّ هذه الآية نزلت فيمن قتل، وارتدّ عن الإسلام، وذهب بعض أصحابنا إلى أنّ الآية مقصورة على سببها.

٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب الدّهان، ثنا الحسين بن

---

٢٩٦ ـ قال الذهبي في التجريد (٢/ ١٢٠) هشام بن ضبابة الكناني الليثي أخو مقيس. أسلم ووجد قتيلاً من بني النجار وقال ابن إسحاق وغيره قتل في غزوة المريسيع قتله أنصاري وظنه من العدو. والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٩٥) للمصنف.

محمد بن هارون، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، حدثني الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أنّ مقيس بن ضبابة وجدَ أخاه هشام بن ضبابة مقتولاً في بني النجار، وكان مسلماً فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأرسل إليهم رسول الله ﷺ رسولاً من بني فهر وقال له:

ائت بني النجار فأقرئهم منّي السلام، وقل لهم: إنّ رسول الله ﷺ يأمركم إن عَلِمتم قاتلَ هشام أنْ تدفَعوه إلى أخيه فيقتصَّ منه، وإن لم تعلموا له قاتلاً أنْ تدفعوا إليه ديته» .

فأبلغهم الفهري ذلك عن النبي ﷺ فقالوا سمعاً وطاعةً لله ولرسوله. والله ما نعلم له قاتلاً، ولكنا نُؤدّي إليه ديته، قال: فأعطوه مائة من الإبل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة، وبينهما وبين المدينة قريب فأتى الشيطان مقيس بن ضبابة فوسوس إليه فقال: أيّ شيء صنعتَ؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سُبّة، أقتُل الذي معك فيكون نفسٌ مكان نفس، وفضلٌ بالدية قال: فرمى إلى الفهري بصخرة، فشدخ رأسه ثم ركب بعيراً منها، وساق بقيتها راجعاً مكة كافراً فجعل يقول في شعره.

قتلتُ به فهراً وحَمَّلْتُ عقله ... سراةَ بني النجار أرباب قارع
وأدركت ثاري واضطجعت موسداً ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

قال فنزلت فيه هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] إلى آخر الآية.

قال البيهقي رحمه الله: وجواب آخر وهو ما روينا عن أبي مجلز لاحق بن حميد وهو من كبار التابعين أنه قال في قوله:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاءهُ جَهَنّم﴾

قال: هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل.

٢٩٧ ـ أخبرناه أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا محمد بن بكر،

---

٢٩٧ ـ أخرجه أبو داود (٤٢٧٦) عن أحمد بن يونس ـ به وأخرجه المصنف في البعث (٤٥).

ثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، لاحق بن حميد فذكره.

وقد روي هذا عن النبي ﷺ ولم يثبت إسناده.

قال البيهقي رحمه الله وبلغني عن أبي سليمان الخطابي البستي رحمه الله أنه قال: القرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة وما تقدم نزوله وما تأخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع بين الأول والآخر منافاة ولو جمع بين قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَّشَاء﴾ وبين قوله: ﴿وَمَنْ يَّقْتُلْ مُؤمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ خَالداً فِيهَا﴾ [النساء: ١٩٣]. وألحق به قوله: ﴿لِمَنْ يَّشَاء﴾ لم يكن متناقضاً، فشرطُ المشيئة قائم في الذنوب كلّها ما عدا الشرك.

وأيضاً فإن قوله: ﴿فَجَزَاءهُ جَهَنّم﴾ يحتمل أن يكون معناه ﴿فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ﴾ إن جازاه الله ولم يعفُ عنه. فالآية الأولى خبر لا يقع فيه الخُلْفُ والآية الأخرى وعدٌ يُرجى فيه العفو. والله أعلم.

٢٩٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: سمعت عمر بن محمد الوكيل يقول: حدثني معاذ بن المثنى، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا الأصمعي، قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن أبي العلاء فقال له:

يا أبا عمرو! الله يخلف وعده؟ قال: لن يخلف الله وعده، قال عمرو: فقد قال: قال أين؟ فذكر آية وعيد لم يحفظها عمرو فقال أبو عمرو: من العجمة أُتِيْتَ، الوعدُ غيرُ الإيعاد، ثم أنشد أبو عمرو:

وإنّي وإنْ أَوعدتُه أو وَعَدتُه ... سأُخلفُ إيعادي وأُنْجِزُ مَوعدي

قال البيهقي رحمه الله فإن قيل: فقد قال الله سبحانه:

﴿وَمَنْ يَّعْصِ اللهَ وَرَسُولَه وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالداً فِيهَا﴾ [النساء: ١٤].

قيل هكذا نقول الحدود اسم جمع وإنما يصير متعدياً لحدود الله تعالى اجمع بترك الإيمان وتارك الإيمان يخلد في النار.

فإن قيل: قد قال:

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينَ وَمَا هُمْ عَنهَا بِغَائِبِين﴾ [الانفطار: ١٤ ـ ١٦].

قيل: وقد قال:

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الانفطار: ١٣].

والفاسق المؤمن برٌّ بإيمانه،

فإن قيل ليس برّاً مطلقاً.

قيل: وكذلك ليس بفاجر مطلقاً.

فإن قيل: فجوره أحبط إيمانه.

قيل: ليس الفصل بين هذا القول وبين مَنْ يقول من المرجئة انّ إيمانه أحبط فجوره، فدلّ أنّه أراد بالفجّار الذين قابل بينهم وبين الأبرار الكفّار، لأنّ رأس البرّ الإيمان، وكذلك رأس الفجور الكفر، والذي يدل على صحة ما ذهبنا إليه قوله الله عز وجل:

﴿إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ [الكهف: ٣٠].

وقوله: ﴿لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

وقوله: ﴿إِنَّ الله لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْه أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء: ٤٠].

وقوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه﴾ [الزلزلة: ٧].

وقوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً﴾ [آل عمران: ٣٠].

وقوله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وأَنْفَقُوا لَهُم أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الحديد: ٧].

وقوله: ﴿وَعَدَ الله الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ جنات﴾ [التوبة: ٧٢].

وقوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَان إلاّ الإِحْسَان﴾ [الرحمن: ٦٠].

فهذه الآيات وما ورد منها في معناها كلها تدلّ على أن الله تعالى لا يضيع

أجرَ من أحسن عملاً، وأحسن الأعمال الإيمان بالله وبرسوله.

ومن قال: بتخليد المؤمن في النار كان قد أضاع أجر عمله، ولم يجعل له عوضاً. ولأنا وجدنا الله عز وجل وعد على الطاعات ثواباً، وعلى المعاصي عقاباً فليس لأحد أن يقول يَرى ما عمل من المعاصي دون ما عمل من الطاعات، وقد عملهما جميعاً إلاّ ولآخر أن يعكس ذلك فلا يجد القائل بذلك فضلاً ولأنّا قد أجمعنا على حصول طاعاته، واختلفنا في زوال حكمها فلا يرفع حكم ما تيَقّنّاه من حصول الطاعات بمعصية لا تنفيها ولا تضادها.

واحتجوا في إبطال الشفاعة بقوله عز وجل:

﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨].

فالظالمون ها هنا هم الكافرون، ويشهد لذلك مفتتح الآية إذ هي في ذكر الكافرين فإن احتجوا بقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨].

قيل: هذا دليلنا لأنّ الفاسق مرتضى بإيمانه قال الله عز وجل:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

واصطفينا وارتضينا واحد في اللسان ثم قال: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ أي من المصطفين ظالم لنفسه، والظلم هو الفسق فأخبر أنّ فيهم ظالماً، وقال في قصّة يونس: ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وقد روينا من أوجه عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ قال: كلهم في الجنة وهو في الجزء السابع من كتاب البعث مذكور بشواهده.

وقيل معناه: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى﴾ أن يشفعوا له كما قال: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

قال الحليمي رحمه الله: ولا تحتمل الآية غير ذلك لأنّ المرتضين عند الله لا يحتاجون إلى شفاعة مَلَكٍ ولا نبيٍ، فصحّ أنّ المعنى ما قلناه. ولا يجوز أن يُقال إن الله عز وجل لا يرتضي أن يشفع لصاحب الكبيرة لأنّ المذنب الذي يحتاج إلى الشفاعة، فكلّما كان ذنبه أكبر، كان إلى الشفاعة أحوجَ، فكيف

يجوز أن يكون اشتداد حاجته إلى الشفاعة حائلاً بينه وبين الشفاعة؟ وليس امتناع الشفاعة للكافرين لأنّ ذنبه كبير ولكنه بجحده الباري المشفوع إليه، أو الرسول الشافع له، أو لأنّ الله تعالى أخبر أنّه لا يشفع فيه أحداً. وهذه المعاني كلها معدومة في صاحب الكبيرة من أهل القبلة.

وقوله: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شيئاً﴾ [الانفطار: ١٩]. لا يدفع الشفاعة لأنّ المراد بالملك الدفع بالقوة، وإنما الشفاعة تذلُّل من الشافع للمشفوع عنده وإقامة الشفيع بذلك من المشفوع له، فلا يوم أليق به وأشبه بأحواله بيوم الدين.

وقد ورد عن سيدنا المُصْطفى ﷺ في إثبات الشفاعة وإخراج قوم من أهل التوحيد من النار، وإدخالهم في الجنة أخبارٌ صحيحةٌ قد صارت من الاستفاضة والشهرة بحيث قاربت الأخبارَ المتواترة، وكذلك في مغفرة الله تبارك وتعالى جماعةً من أهل الكبائر دون الشرك من غير تعذيب فضلاً منه ورحمة والله واسعٌ كريمٌ.

قال البيهقي رحمه الله: وقد ذكرنا هذه الأخبار في كتاب «البعث والنشور» ونحن نشير ها هنا إلى طرف منها قال عز وجل لمحمد ﷺ: ﴿وَمِنَ اللَّيلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مقاماً مَحْمُوداً﴾ [الإسراء: ٧٩].

وروينا في الحديث الثابت عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله ما دلّ على أنّ ذلك في الشفاعة وكذلك عن حذيفة بن اليمان وابن عمر وغيرهم.

٢٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس ثنا العباس الدوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا داود ـ ح.

وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا جدي أبو عمرو، أنا محمد بن موسى الحلواني، ثنا عمرو بن علي، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا داود الزعافري، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«المقام المحمود الشفاعة».

---

٢٩٩ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٧٨) عن وكيع ـ به.

وفي رواية محمد بن عبيد عن النبي ﷺ في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال: هو المقام الذي يشفع فيه لأمّته.

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا عبد الله بن أحمد الأهوازي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة في المسند، ثنا وكيع، عن إدريس الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

﴿عَسى أن يَّبْعَثَكَ ربّكَ مَقاماً محمُوداً﴾ قال الشفاعة.

٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن داود، قال: سمعت عبدان يقول: هذه ممّا أنكروا علينا.

٣٠٢ ـ حدّثنا أبو بكر في كتاب التفسير، ثنا وكيع، عن داود الزعافري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

﴿عَسى أن يبعَثَكَ ربّك مقاماً محموداً﴾ قال الشفاعة.

قال البيهقي رحمه الله: إنما أنكروا عليه في الرواية الأولى لتفرده بها وأن سائر الناس رووه عن وكيع عن داود.

٣٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا الكديمي، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن علي بن الحسين قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«تُمَدُّ الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جلَّ ثناؤه، ولا يكون فيها لأحد إلّا موضع قدمه، فأكونُ أوّلَ من يُدعى، فأجدُ جبريلَ عليه السّلام قائماً عن يَمين الرَّحْمن، لا والّذي نفسي بيده ما رأى الله قبلها. قال: فأَقُولُ يَا رَبِّ إنَّ هذَا جَاءنِي فزعَم انّكَ أرسلتَه إلَيَّ. قال: وجبريل ساكتٌ قال: فيقول عزّ وجلّ: صَدقَ، أنا أرسلتُه إليك. حاجَتك؟ فأقول يا ربِّ إنّي تركتُ عباداً مِنْ عبادك قد عبدُوكَ في أطراف البلاد، وذَكروك في شعب الآكام، ينتظرون جوابَ ما أجيء به

---

٣٠٢ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٤) عن وكيع ـ به.

٣٠٣ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٧١) من طريق الزهري ـ به.

من عندك، فيقول أمَا إنّي لا أخزيك فيهم. قال رسول الله ﷺ: فهذا المقام المحمود الّذي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾» [الإسراء: ٧٩].

رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد.

قال البيهقي رحمه الله: وتمامه في سائر الروايات الّتي وردت في الشفاعة وقال الله عزَّ وجلَّ ﴿ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى﴾. [الضحى: ٥].

وروينا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنَّ النّبي ﷺ تلا قول الله عزَّ وجلَّ في إبراهيم:

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّه مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦].

وقال عيسى ابن مريم: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨] الآية. فرفع يديه وقال اللهم أمّتي أُمّتي وبكى. قال الله عز وجل: يا جبريلُ اذهَبْ إلى محمدٍ، وربك أعلمُ فَسَلْه ما يُبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال: وهو أعلم فقال الله تبارك وتعالى: يا جبريل اذهبْ إلى محمدٍ فقُلْ إنا سنُرضيك في أُمتك ولا نسُوءك.

٣٠٤ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ. أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدّثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو فذكره.

رواه مسلم في الصحيح عن يونس.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله أنّ النبي ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحدٌ قبلي فذكرهنّ وقال فيهنّ: وأُعطيت الشفاعة».

٣٠٥ ـ أخبرناه أبو حازم الحافظ، أنا أبو عمرو بن مطر، أنا إبراهيم بن

---

٣٠٤ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٩١) عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي ـ به.

٣٠٥ ـ أخرجه البخاري (١/ ١١٩) ومسلم (١/ ٣٧٠) من طريق هشيم ـ به.

علي، أنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن سيّار عن يزيد الفقير فذكره، وهو مخرّج في الصحيحين.

٣٠٦ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ لِكُلّ نبيٍ دعوةً قد دعا بها في أُمّته وإنّي اختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير وغيره عن روح.

وأخرجاه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث جابر عن النبي ﷺ.

ورواه أيضاً عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبي ﷺ.

وأخرج مسلم حديث أبي بن كعب في قصة القراءة.

قال البيهقي رحمه الله: وقول النبي ﷺ اللهم اغفر لأمّتي اللهم اغفر لأمّتي وتأخير الدعوة الثالثة إلى يوم يرغب إليه فيه الخلق حتّى إبراهيم عليه السلام.

٣٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الزعفراني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا المختار بن فلفل، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعاً، يجيء النّبي وليس معه مُصدّق غير رجلٍ واحدٍ، وأنا أول شافعٍ وأوّل مُشفَّع».

أخرجه مسلم من وجه آخر عن المختار.

قال البيهقي رحمه الله: وقد روينا في معناه عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن سلام، وأبيّ بن كعب، وأبي هريرة عن النبي ﷺ.

---

٣٠٦ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٩٠) عن زهير بن حرب وابن أبي خلف كلاهما عن روح ـ به.

وأخرجه البخاري (٩/ ١٧٠) ومسلم (١/ ١٩٠) من حديث أبي هريرة.

٣٠٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٨٨) من طريق سفيان عن المختار ـ به.

وهذا لأن النبي ﷺ يُخْتَصُّ يوم القيامة بالشفاعة لأهل الجَمْع حتى يُريحهم الله عز وجل من مكانهم الذي أقيموا فيه، ثم يشارِكُ غيرهُ من الأنبياء والملائكة والصديقين في الشفاعة لآحاد المسلمين وقد قيل إنّه يكون مخصوصاً أيضاً من بينهم بالشفاعة لأهل الكبائر من أهل التوحيد.

٣٠٨ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتَمُّون، فيقولون لو استشْفعنا إلى ربّنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنتَ أبو الناس خلقك الله بيده وأسجدَ لك ملائكته، وعَلَّمك أسماء كلّ شيءٍ، اشْفَعْ لنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيقول إنّي لستُ هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا نوحاً عليه السلام أول رسول بعثه الله عز وجل فيأتون نوحاً عليه السلام فيقول لستُ هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقول لستُ هناكم ويذكر لهم خطاياه، ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبداً آتاه الله التوراة وكلّمه تكليماً فيأتون موسى عليه السلام فيقول إنّي لستُ هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى عليه السلام فيقول لستُ هناكم ولكن ائتوا محمداً عليه السلام عَبْداً غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فأنطلق، فَأستأذن على ربّي عزّ وجلّ فيُؤذَنُ لي عليه، فإذا رأيت ربّي وقعتُ ساجداً فَيَدَعُني مَا شاء الله أن يَدَعَني ثم يقال ارْفَعْ مُحمد وقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَه واشفع تُشَفّع فأحمد ربّي بمحامد يُعَلّمُنيه ثم اشفعُ فَيُحَدُّ لي حَدّاً فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيتُ ربِّي تبارك وتعالى وقعتُ له ساجداً فيدَعُني ما شاء الله أن يدعني ثمّ يُقال ارْفَع محمد وقُلْ يُسْمَع وَسَلْ تُعْطَه واشْفَعْ تَشفَعْ فأحمد ربّي بمحامد يُعَلمُنِيهِ ثم اشفع فيُحدّ لي حداً فأُدخلُهم الجنّة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال:

---

٣٠٨ ـ أخرجه البخاري (٩/١٨٢) ومسلم (١/ ١٨٠) من طريق قتادة ـ به.

ارفَعْ محمد وقُلْ تسمع وسَلْ تعطه واشفع تَشَفَّع فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة حتى أرجع فأقول يا ربّ ما بقي في النار إلاّ من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود».

رواه البخاري ومسلم من حديث هشام الدستوائي وغيره.

وفي حديث أبي عوانة عن قتادة «يجمع الله الناس يوم القيامة» وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذه القصة قال: يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون ثم ذكر هذه القصة.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا الحديث يجمع شفاعة النبي ﷺ لأهل الجمع حتى يريحهم من مكانهم الذي بلغوا فيه من الغم والكرب ما لا يطيقون من طول القيام في الشمس ثم شفاعته لأهل الذنوب من أمّته.

وفي رواية معبد بن هلال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في هذه القصة ما دلّ على أنّ ذلك لأهل الكبائر من أمّته فإنّه قال في حديث: «فأقول ربي أمّتي أمّتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقالُ حبّة من بُرّة أو شعيرة من إيمان فأخْرِجه منها» وقال في المرّة الثانية: «مثقالُ حبّة خردل من إيمان» وفي المرة الثالثة: «فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار».

٣٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس قال:

يشفع محمد ﷺ حتّى يُخرج من النار مَن كان في قلبه مثقال شعيرة من خير، ثم يشفع محمد ﷺ حتى يخرج من النار من كان في قلبه مثقال خردلة من خير. ثم يشفع محمد ﷺ حتى يخرج من النار من كان في قلبه أدنى من شَطْر خردلة من خير.

قال البيهقي رحمه الله: وفي كل ذلك دلالة على أنه يشفع لأهل الكبائر من أمّته.

٣١٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر المحمدآبادي ، وأبو بكر القطان قالا حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي».

وروي ذلك عن أشعث الحُدّاني، ومالك بن دينار، وثابت، وقتادة، وزياد النميري، ويزيد الرقاشي عن أنس بن مالك.

٣١١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو حامد بن الشرقي، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا أبو حفص عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله:

«شَفَاعَتِي لأهْلِ الْكَبَائرِ مِنْ أمَّتِي».

قال البيهقي رحمه الله: وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وزاد أن رسول الله ﷺ تلا قوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إلاّ لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨]. فقال إنّ شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي.

٣١٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم فذكره.

---

٣١٠ ـ أخرجه الحاكم (١/٦٩) عن محمد بن علي بن عبد الحميد ـ به.

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٥) من طريق عبد الرزاق ـ به وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه

وأخرجه أبو داود (٤٧٣٩) من طريق أشعث الحراني عن أنس.

٣١١ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٣٦) والحاكم (١/٦٩) من طريق جعفر بن محمد ـ به.

وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد.

٣١٢ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٨٢) عن محمد بن جعفر بن أحمد المزكي ـ به وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ولكن على شرط مسلم.

وأخرجه ابن ماجة (٤٣١٠) من طريق الوليد ـ به دون ذكر الآية.

٣١٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية.

قال: وأخبرني أبو عمرو، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإنّي اختبأت دعوتي شفاعة لأمّتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله تعالى مَنْ مَاتَ من أمّتي لا يُشْرِكُ بالله شيئاً».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب.

قال البيهقي رحمه الله: وكذلك رواه عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة.

وبمعناه روى أبو ذر ومعاذ بن جبل وأبو موسى وعوف بن مالك وغيرهم عن النبي ﷺ.

٣١٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج قوماً من النار بالشفاعة فينبتون كأنهم الثعارير قال: قيل لعمرو وما الثعارير؟ قال: الضغابيس».

قال حماد وكان سقط فيه قال: حماد قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول إن الله عز وجل: (يخرج قوماً من النار بالشفاعة) قال: نعم.

رواه البخاري في الصحيح عن عارم. ورواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد.

ورواه أيضاً عمران بن حصين وغيره عن النبي ﷺ ببعض معناه.

---

٣١٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٨٩) عن أبي كريب وابن أبي شيبة عن أبي معاوية ـ به.
٣١٤ ـ أخرجه البخاري (٨/ ١٤٣) ومسلم (١/ ١٧٨) من طريق حماد ـ به.

٣١٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي، ثنا يزيد الفقير قال: كنت قد شغفني رأيٌ من رأي الخوارج، وكنت رجُلاً شابّاً فخرجْنا في عصابة ذوي عددٍ، نُريد الحجّ ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة. فإذا جابر بن عبد الله يُحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالساً إلى سارية وإذا قد ذكر الجهنميين فقلت له يا صاحب رسول الله ﷺ وما هذا الذي تُحدثون؟ والله تعالى يقول:

﴿إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢].

﴿وَكُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَّخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [السجدة: ٢٠].

فما هذا الذي تقولون؟ فقال: أي بُنّي تقرأ القرآن؟ فقلت نعم. فقال: هل سمعت بمقام محمد ﷺ المحمود الذي يبعثه الله فيه؟ قلت: نعم. قال: فإنه مقام محمد المحمود الذي يُخرجُ الله به من يُخرج من النار قال: ثم نَعتَ وضعَ الصّراط، ومرّ الناس عليه فأخاف أن لا أكون حفظت ذلك غير أنه زعم أنّ قوماً يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال: فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهراً من أنهار الجنة فيغتسلون فيه، قال: فيَخرجون كأنهم القراطيس البيض قال: فرجعنا فقلنا ويحكم أترون هذا الشيخ يَكذب على رسول الله ﷺ؟ قال: فرجعنا فَوَالله ما خرج مِنّا رجلٍ واحدٍ.

رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن الفضل بن دكين.

٣١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن سَلْمان الفقيه، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنّةِ الْجَنّةَ وَأَهل النّار النّار يقُولُ الله عزَّ وجلَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مثقَالُ حَبّة خردلٍ مِنْ خَيرٍ فَأخرجوه فَيُخْرَجُون قد امتُحشوا وعَادُوا حُمماً، قال: فيلقون في نهرٍ يقال له نهر الحياة قَال فَيَنْبُتُونَ فيه كَما الحِبّةُ في حَمِيل

٣١٥ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٧٩) عن حجاج بن الشاعر عن الفضل بن دكين ـ به.

٣١٦ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٧٢) من طريق عفان عن وهيب ـ به.

السَّيل فقال: رسول الله ﷺ ألا تَرَوْنَهَا تنبت صَفْرَاء مُلْتَويةً» .

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل.

وأخرجه مسلم من وجهٍ آخر عن وهيب.

٣١٧ ـ أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى يعني ابن إسحاق الأنصاري، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، قال: قال قتادة سمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ منهم من تأخذه النار إلى كَعْبَيه ومنهم مَنْ تَأخذه إلى حُجزته ومِنْهُم مَنْ تَأخذه إلى تَرْقُوته» .

رواه مسلم عن ابن أبي شيبة.

وفي رواية سعيد عن قتادة (وَمِنْهُمْ مَنْ تَأخُذهُ النّار إلى رُكبتيه).

قال البيهقي رحمه الله: وروينا في الحديث الثابت عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث الرؤية والصراط ومرور المؤمنين عليه ثم قولهم:

«أيْ ربّنا اخواننا كانوا يصلُّون مَعَنَا، ويصومونَ معنا، ويَحُجّون معنا، ويجاهدُون معنا، قد أخذتهم النّار فيقول اذْهَبُوا فَمَنْ عَرفْتُمْ صُورَتَه فَأخْرِجُوه وَتُحَرَّمُ صُوَرهم على النّار فيجدُون الرَّجلَ قد أخذَتْه النّار إلى قَدَميه وإلى أنصاف ساقَيْه، وإلى رُكْبَتَيْه وإلى حِقْويه، فيُخْرجون منها بشراً كثيراً ثمّ يعودُون فيتكَلّمون فيقول اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ في قلبه مثقالَ قيراط خَيْرٍ فَأخرجوه فيُخرجون بشراً كثيراً ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى يقول اذهبوا وأخرجوا مَنْ وجدتم في قلبه مثقال ذرّة فَأخرِجُوه) .

وكان أبو سعيد إذا حدّث بهذا الحديث يقول وإن لم تصدّقوني فاقرؤوا.

﴿إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَّإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠].

(فيقولون: ربّنا لم نَذَرْ فيها خيراً فيقول هو: بقي أرحم الراحمين قال:

---

٣١٧ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ به.

فيقول قد شَفَعت الملائكة، وشَفَعَ النبيُّون، وشَفَعَ المؤمنون. فهل بقي إلّا أرحم الرّاحمين؟ فيأخذ قَبضةً مِنَ النّار قال: فيُخرج قوماً قد عادوا حُمماً لم يعملوا لله عملَ خَيْرٍ قَطُّ، فَيُطْرحُون في نهر الجنّة يُقَال له نهر الحياة، فينبتون فيه والَّذي نفسي بيده كما ينبت الحِبَّة في حَميل السَّيل، ألم تروها وما يليها من الظلّ أُصَيْفَر وما يليها من الشّمس أُخَيْضَرَ؟ قلنا يا رسول الله كأنك كنت في الماشية؟ قال: فينبتون كذلك فيخرجون أمثالَ اللؤلؤ فيُحَلَّوْنَ في رقابهم الخواتيم؟ ثمّ يُرْسلُون في الجنة، هؤلاء الجهَنَّميون هؤلاء الذين أخرجهم الله مِنَ النّار بغير عملٍ عملوه ولا خيرٍ قدموه قال الله عز وجل خذوا فَلَكُمْ مَا أخذتم فيأخذون حتى ينتهوا قال: ثم يقولون: لو يُعطينا الله ما أَخَذْنَا! فيقول الله عز وجل: إنّي أعطَيْتُكم أفضلَ مِمّا أخذتم قال: فيقولون: أي ربّنا وما أفضلُ مِمّا أخذنا؟ فيقول: رضواني فلا أسخط).

٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا هشام بن سعد، أنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جعفر بن عون.

قال البيهقي رحمه الله: وأخرجنا حديث سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذه القصة قال في آخرها: (فيقول له تَمَنَّ فيتمَنّى حتّى إذا انقطع به قال الله عز وجل من كذا وكذا فسل، يذكره ربه حتى إذا انتهَتْ به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه) قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إنّ رسول الله ﷺ قال: «لك ذلك وعشرة أمثاله».

وروينا في حديث أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ فيمن يخرج من النار:

«فيمكثون في الجنة حيناً فيُقال لهم: هَلْ تشتَهون شيئاً؟ فيقولون: أن ترفَع عنّا هذا الاسم فيرفع عنهم».

---

٣١٨ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٧١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جعفر بن عون ـ به.

٣١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو طاهر المحمدآبادي ، آنا العباس بن محمد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«إنّي لأعلُم آخرَ أهلِ الجنّة دخولاً ، وآخِرَ أهل النار خُروجاً من النّار، رجلٌ يَخرُج حَبْوًا فيقول له ربّه : ادخُلِ الجنّة فيقول: أرى الجَنّة مَلأى فيقول له ذلك ثلاث مرّاتٍ كل ذلك يعيد : الجَنّة مَلأى، فيقول إنّ لك مثلَ الدنيا عشر مرّات» .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد عن عبيد الله ، وأخرجاه من حديث جرير عن منصور.

قال البيهقي رحمه الله : وقد ذكرنا هذه الأخبار في كتاب «البعث والنشور» وبعضها في أبواب الشفاعة وبعضها في أبواب «آخر من يخرج من النار» وذكرنا معها غيرها وفيما ذكرناه ها هنا كفاية وبالله التوفيق.

٣٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القطّان، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنا أبو النعمان، ثنا سلام بن مسكين، ثنا أبو ظلال، عن أنس عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ رجلاً يُنادي في النَّار ألفَ سنة يا حنَّانُ يا منَّانُ فيقول الله لجبريل اذهبْ فأْتِني بعبدي هذا، قال: ذهب جبريل فوجد أهلِ النّار مُنْكَبِّين يبكون قال: فرجع إليه فأخبر ربَّه. قال: اذْهب إليه فأتني به فإنّه في مكان كذا وكذا قال: فذهب فجاء به قال: يا عبدي كيفَ وجدتَ مكانك ومَقيلَك؟ قال: يا ربِّ شرَّ مكانٍ وشرَّ مَقيلٍ. قال: رُدّوا عبدي. قال: ما كنتُ أرجُو أن تُعيدني إليها إذا أخرجتَني منها. قال الله لملائكته: دَعُوا عبدي).

قال البيهقي: هكذا روي في هذا الحديث وقد روينا حديث بشر بن

---

٣١٩ ـ أخرجه البخاري (١٣/ ٤٧٤ فتح) عن محمد بن خالد عن عبيد الله ـ به وأخرجه البخاري (٨/ ١٤٦) ومسلم (١/ ١٧٣) من طريق جرير ـ به .

٣٢٠ ـ أخرجه المصنف في البعث والنشور (٥٧)، وأحمد (٣/ ٢٣٠) من طريق سلام بن مسكين ـ به .

المفضل عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أمّا أهل النّار الّذِينَ هم أهلها فإنّهم لا يمُوتُون فيها ولا يَحْيَون، ولكن أناس أصابتهم النّار بذنوبهم ـ أو قال بخطاياهم ـ أماتَتْهُمْ إماتةً حتىٰ إذا كانوا فحماً أُذِنَ في الشفاعة فيُجاء بهم ضبائر قد امتُحشوا فيلْقَوْنَ على أنهار الجنّة ثمّ قيل يا أهل الجنّة أفيضوا عليهم من الماء فَيَنْبُتُونَ نبات الحبّة في حَميل السّيل فقال رجل كأنّ رسول الله ﷺ قد كان في البادية».

٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو نضر الفقيه، ثنا نصر بن أحمد البغدادي، ثنا نصر بن علي الجهضمي قال: وأخبرني أبو النضر، ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قالا: ثنا بشر بن المفضل فذكره.

رواه مسلم عن نصر بن علي ورواه سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أنّ النبي ﷺ خطب فأتى على هذه الآية:

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [طه: ٧٤].

فقال معنى ما روينا وفي رواية أبي مسلمة عن أبي نضرة.

قال البيهقي رحمه الله: فيحتمل أن يكون هذا صَنِيعَه ببعض أهل التوحيد الذين ارتكبوا الذنوب والخطايا، وكما في الحديث الأوّل إن صحّ إسناده صنيعه ببعضهم وكذلك ما روينا ها هنا وفي كتاب «البعث والنشور» من اختلاف حال من يخرج من النار إنما هو على حسب ذنوبهم وعلى مقدار ما أراد الله تعالى من عقوبتهم والله يعصمنا من النار بفضله ورحمته.

٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا خالد بن يزيد، ثنا الأشعث بن جابر، قال: قلتُ للحسن يا أبا سعيد قول الله عز وجل:

---

٣٢١ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٧٢) عن نصر بن علي الجهضمي ـ به.

٣٢٢ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٨٠) لابن المنذر والمصنف في الشعب.

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّار وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ﴾ [المائدة: ٣٧].

قال: فضرب بيده على فخذي فقال: إنَّ أُوْلئك أهلها إنّما هؤلاء قوم أصابوا ذنوباً لم يؤخذ منهم فينتقم منهم على الصراط ثم عفا عنهم.

وروي أنّ جابراً أجاب بمثل هذا.

٣٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق بن علي عن أبيه كنتُ من أشدّ النّاس تكذيباً بالشفاعة، حتّى أتيتُ جابرَ بن عبد الله فقرأتُ عليه كُلَّ آية أقدرُ عليها في ذكر خلود أهلِ النّار فيها. فقال لي: يا طلق أنت أعلمُ بكتاب الله منّي وأعلمُ بسنّة النبي ﷺ منّي انّ الّذي قرأت لهم أهلها ولكن هؤلاء أصابوا ذنوباً فعُذّبوا ثم أُخرجوا منها ونحن نقرأ كما قرأت.

وشاهده عن جابر بن عبد الله قد مضى في هذا الجزء.

٣٢٤ ـ أخبرنا علي بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُخْرَج قومٌ من النّار بعد ما امتُحشوا فيدخلون الجنّة».

قال عمرو بن دينار: قال عبيد بن عمير: قال رسول الله ﷺ «يُخْـرَجُ قوم من النّار فيدخلون الجنة» قال: فقال له رجل يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به قال: فقال عبيد بن عمير إليك عنّي يا عِلْجُ! فلو لم أسمعه من ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ما حدّثتُه.

٣٢٥ ـ قال سفيان: قدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه قال: فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلّى فيه وخرج صاحبه فقام على عمرو بن دينار وهو يحدّث هذا عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال له: يا ضالّ أما كنت تُخْبِرنَا أنه لا يخرج من النار أحد، قال بلى، قال: فهوذا عمرو بن دينار يزعم أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال

٣٢٤ ـ أخرجه مسلم (١/١٧٨) من طريق سفيان بن عيينة ـ به بلفظ.
«أن الله يخرج ناساً من النار فيدخلهم الجنة».

رسول الله ﷺ «يُخْرَجُ قومٌ من النّار فيدخلون الجنة» قال: فقال عمرو بن عبيد هذا له معنى لا نعرفه قال: وقال الرجل وأيّ معنى (يكون) لهذا قال: ثم نفض يده من يده وفارقه.

٣٢٥ م ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر، ثنا يحيى بن أبي الحجاج، عن عيسى بن سنان، حدثني رجاء بن حيوة قال: سئِل جابر بن عبد الله هل كنتم تسمّون من الذنوب كفراً أو شركاً أو نفاقاً قال: «معاذ الله ولكنّا نقول مؤمنين مذنبين».

قال البيهقي رحمه الله: وروينا في معناه عن علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وغيرهم.

وقد ثبت بما ذكرنا ها هنا وفي كتاب «البعث» أنّ المؤمِن لا يخلد في النّار بذنوبه غير أنّ القدر الذي يبقى فيها غير معلوم والذي تلحقه الشفاعة ابتداء حتى لا يعذّب أصلاً غير معلوم فالذنب خطره عظيم وشأنه جسيم وربنا غفور رحيم عقابه شديد أليم.

٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا خشيش أبو محرز، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول:

(هَبْكَ تنجو بعد كم تنجو) (١).

فصل

«فيما يجاوز الله عن عباده ولا يؤاخذهم به فضلاً منه ورحمةً

٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع ـ ح ـ.

---

٣٢٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ١١٥) عن محمد بن المنهال وأمية بن بسطام واللفظ لأمية.

وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري واللفظ له، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿لله مَا فِي السَّموات وَمَا فِي الأرض﴾ [البقرة: ٢٨٤]. الآية، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ ثم بَرَكُوا على الركب ثم قالوا أَيْ رسول الله كُلّفنا من الأعمال ما نُطيق: الصلاة والصيام والزكاة والصدقة. وقد نَزَلت عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله ﷺ:

«أتُريدُونَ أن تَقُولوا كما قال أهلُ الكتابين من قبلكم: سَمِعْنَا وعَصَيْنَا بَل قولوا ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيكَ الْمَصِيرُ﴾ قالوا: ﴿سَمِعْنَا وَأطَعْنَا غُفْرَانَك رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾».

فلما قرأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في أثرها:

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّه وَالْمُؤمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿غُفْرَانَك ربنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله عز وجل:

﴿لاَ يُكَلِّفُ الله نَفساً إِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبتْ رَبَّنَا لاَ تُؤاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أو أَخْطَأنَا﴾ قال نعم ﴿رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلى الَّذِينَ مِنْ قَبلِنَا﴾ قال نعم ﴿رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِه﴾ قال نعم ﴿وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قال نعم. [البقرة: ٢٨٦]».

رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام ومحمد بن المنهال.

٣٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الفضل الصائغ، ثنا آدم ثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿وإِنْ تُبْدُوا مَافِي أنْفُسِكُمْ أو تُخْفُوه﴾ [البقرة: ٢٨٤].

---

٣٢٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٧٥) للطبراني والمصنف في الشعب.

﴿لَايُكَلِّفُ الله نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٣٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن مرجانة قال جَلَسْتُ إلى عبد الله بن عمر فتلا هذه الآية: ﴿لله مَا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ إلى آخرها فبكى حتى سمعت نشيجه فقمت حتى أتيت ابن عباس فأخبرته بما تَلا ابن عمر فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن لقد وجد المسلمون منها حين نزلت مثل ما وجد عبد الله فأنزل الله عز وجل:

﴿لَا يُكَلِّفُ الله نَفساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] الآية.

وكانت الوسوسة مما لا طاعة للمسلمين به فصار الأمر بعد إلى قضاء الله تعالى أنّ النفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل.

٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، ثنا محمد بن الحسن بن تسنيم، ثنا رَوح، ثنا شعبة، عن خالد يعني الحذاء، عن مروان الأصفر، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أحسبه ابن عمر:

﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال نسختها الآية التي بعدها.

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن روح.

قال البيهقي رحمه الله وهذا النسخ بمعنى التخصيص والتبيين فإنّ الآية الأولى وردت مورد العموم فوردت الآية التي بعدها فَبَيَّنت أنما لا يخفى ما لا يؤاخذ به وهو حديث النفس الذي لا يستطيع العبد دفعه عن قلبه، وهذا لا يكون منه كسب في حدوثه وبقائه. وكثير من المتقدمين كانوا يطلقون عليه اسم النسخ

---

٣٢٩ ـ عزاه السيوطي (١/ ٣٧٤) لابن أبي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق سالم عن أبيه.

٣٣٠ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٤١) عن إسحاق ـ به.

على الاتّساع بمعنى أنّه لولا الآية الأُخرى لكانت الآية الأولى تدلّ على مؤاخذته بجميع ذلك.

ويحتمل أن يكون هذا خبراً مضمناً بحكم وكأنه حكم بمؤاخذة عباده بجميع ذلك وتعبّدهم به وله أن يتعبّدهم بما شاء، فلما قابلوه بالسمع والطاعة خفّف عنهم، ووضع عنهم حديث النفس فيكون قوله ﴿يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله﴾ خبراً مضمّناً لحكم أي حكم بمحاسبتكم به وهذا كقوله عز وجل:

﴿إِنْ يَّكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مائتَيْن﴾ [الأنفال: ٦٥].

أي حكم بذلك ثم قال:

﴿اَلآنَ خَفَّفَ الله عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعفاً فَإِنْ يَّكُنْ مِنْكُمْ مِّائة صَابِرَةً يَغْلِبُوا مِائتين﴾ [الأنفال: ٦٦].

فنسخ الحكم الأول وأثبت الثاني كذلك هذا والله أعلم.

وهذا الذي كتبته مختصر من جملة ذكرها الشيخ الإمام أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله في هذا الباب فيما أخبرنا أبو عمرو الأديب عنه وذكر فيما لا يؤاخذ به من حديث النفس معنى ما ذكرناه ثم قال وعلى هذا المعنى ما روي: «لكَ النظرةُ الأولى وليست لك الثانية». إذا كانت الأولى لا عن قصد تعمد فإذا أعاد النظر فهو كمن حقّق الخطرة.

قال البيهقي رحمه الله إذا تحقق الخطرة فهو كمن حقّق النظر وبالله التوفيق.

وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: النسخ لا يجري فيما أخبر الله به عنه أنّه كان وأنه فعل ذلك فيما مضى لأنّه يؤدّي إلى الكذب والخلف، ويجري عند بعضهم فيما أخبر أنّه يفعله وذلك أنّ ما أخبر أنه يفعله يجوز أن يفعله بشرط، وإخباره عما فعله لا يجوز دخول الشرط فيه وهذا أصحّ الوجوه، وعليه تأوّل ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو والتخفيف عن عباده وهو كرم منه وفضل وليس بخلف.

قال وأمّا ما تعلّق من الأخبار بالأمر والنهي فالنسخ فيه جائز عند جماعة من

الناس وسواء كان ذلك خبراً عن ماضٍ أو عن زمان مستقبل.

٣٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا مالك بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مسعر بن كدام، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«تُجُوِّزُ لأمّتِي عَمّا وسوست به أنفُسُهَا أو حدثت به أنفسها ما لم تكلّم به أو تعمل به».

أخرجاه في الصحيح من حديث مسعر.

٣٣٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا همام وحماد وأبان وأبو عوانة كلهم يحدثون عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إنّ الله تجاوز لأمتي عمّا حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا به أو يعملوا».

رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وغيره عن أبي عوانة.

وأخرجاه من أوجه أخر عن قتادة.

٣٣٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان. ثنا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا مسدّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه المؤذن، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا شيبان، عن عبد الوارث بن سعيد، ثنا الجعد أبو عثمان، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربّه عز وجل قال:

«إنّ الله كَتَبَ الحسناتِ والسيِّئات ثمّ بَيَّنَ ذلك فمن هَمّ بالحسنة فلم

---

٣٣١ ـ أخرجه البخاري (٣/ ١٩٠) ومسلم (١/ ١١٧) من طريق مسعر.

٣٣٢ ـ أخرجه مسلم (١/ ١١٦) عن سعيد بن منصور وقتيبة ومحمد بن عبيد الغبري كلهم عن أبي عوانة ـ به.

٣٣٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ١١٨) عن شيبان بن فروخ ـ به..

يعملها كتب الله له حسنةً، ومن عَمِلها كتب الله له بها عشراً إلى سبعمائة ضِعف وأضعاف كثيرة، ومن هَمّ بسيِّئة ولم يعملها كتب الله له بها حسنة كاملة، ومن هَمَّ بها فعملها كتب الله عليه سيِّئة واحدة».

رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ.

٣٣٤ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربّه عز وجل:

«إنّ ربّكم رحيمٌ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فلم يعملها كُتبت لـه حسنةٌ وإن عملها كتبت له عشرُ أمثالها إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة؛ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فلم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها الله ولا يهلك على الله إلا هالك».

٣٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا يحيى بن يحيى، أنـا جعفر بن سليمان بهذا الإسناد نحوه.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

قال البيهقي رحمه الله وقد روينا في حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذا الحديث في السيئة قال وإن تركها اكتبوها له حسنة إنّما تركها من جزائي وهو مذكور في باب التوبة.

٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد أنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل:

---

٣٣٥ ـ أخرجه مسلم (١١٨/١) من طريق جعفر بن سليمان ـ به.

٣٣٦ ـ أخرجه البخاري (١٧٧/٩) عن قتيبة بن سعيد ـ به.

«إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها وإن عملها فاكتبوها بمثلها وإنْ تركها من أجلي فاكتبوها له حسنةً فإذا أراد أن يعمل حسنةً فلم يعملها فاكتبوها له حسنةً فَإنْ عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف».

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة.

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله، وأحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحق الصغاني، ثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رسُولَ الله إنِّي لأحدث نفسي بالحديث لأن أخِرَّ من السماء أحبّ إلَيَّ من أنْ أتَكَلَّم بِهِ قال ذلك صريح الإيمان».

رواه مسلم في الصحيح عن الصغاني.

ورواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال:

«جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إنّا نَجِدُ فِي أنْفُسِنَا الشيء ما نحِب أنْ نتكلم به فقال رسول الله ﷺ: أو قَد وجَدْتُمُوه؟ قالوا: نعم. قال: «ذلك صريح الإيمان».

٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح فذكره.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب.

٣٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل سماعه، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عَثَّام يقول أتيت سُعير بن الخِمس فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثني فأدبرت أبكي ثم لقيني فقال لي حدثنا مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سألنا رسول

---

٣٣٧ ـ أخرجه مسلم (١١٩/١) عن محمد بن إسحاق وغيره ـ به.

٣٣٨ ـ أخرجه مسلم (١١٩/١) عن زهير بن حرب عن جرير ـ به.

٣٣٩ ـ أخرجه مسلم (١١٩/١) عن يوسف بن يعقوب عن علي بن عثام ـ به.

الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خرّ من السماء فتخطفه الطير كان أحبّ إليه مِنْ أَنْ يتكلم به قال: «ذاك محض أو صريح الإيمان».

رواه مسلم في الصحيح عن يوسف بن يعقوب الصفّار عن علي بن عثام.

قال البيهقي رحمه الله ورواه جرير وسليمان التيمي وأبو عوانة وأبو جعفر الرازي عن مغيرة، عن إبراهيم مرسلاً وهو فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله عن أبي علي الحافظ.

٣٤٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآبادي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن منصور وسليمان، عن ذرّ عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس أنّ رجلاً قال:

«يا رسول الله تحدثني نفسي من أمر الربّ لأن أَكونَ حُمَمةً أَحَبّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلّمَ به فقال أحدهما الحمد لله الّذي لم يقدر لكم إلاّ على الوسوسة فقال الآخر الحمد لله الّذي ردّ أمره إلى الوسوسة».

٣٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ومحمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن منصور، عن ذرّ، عن عبد الله بن شدّاد، عن ابن عباس أنّ رجلاً قال للنبي ﷺ:

(يا رسول الله إني أجدُ في نَفْسِي شيئاً لأن أكون حممة أحبّ إِلَيّ فقال: الحمد لله الّذي ردّ أمره إلى الوسوسة).

٣٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن ذرٍّ أبي عمر، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن ابن عباس أنّ رجلاً قال:

---

٣٤٠ ـ أخرجه أحمد (١/ ٣٤٠) من طريق شعبة ـ به.

٣٤١ ـ أخرجه أحمد (١/ ٢٣٥) من طريق سفيان ـ به.

٣٤٢ ـ أخرجه أبو داود (٥١١٢) من طريق منصور ـ به.

«يا رسول الله إنّ أحدنا ليحدّث نفسه تعرض له بالشيء لأن يكون حمماً أحبّ إليه مِنْ أَنْ يتكلم به فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر الله أكبر الحمد لله الّذي ردّ أمره إلى الوسوسة».

٣٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني بلغه أنّ رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يوسوس بها الشيطان في أنفسهم فقالوا:

«يا رسول الله أشياء نجدها في أنفسنا يسقُطُ أحدُنا من عند الثريّا أحبّ إليه من أن يتكلم به فقال النبي ﷺ: أوَجدْتُمْ ذلك؟ ذاك صريح الإيمان، إنّ الشيطان يريد أن يوقع العبد فيما دون ذلك فإذا عُصِم منه وقع فيما هنالك».

قال البيهقي رحمه الله وإنما الإيمان اغتمامه بما وقع في قلبه مما لا طاقة له بدفعه وكراهيته له وإشفاقه محبة وبالله العصمةُ.

فصل
«في القصاص من المظالم»

٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«قال: أتدْرُونَ مَنِ الْمُفلسُ؟ قالوا: المفلسُ من لا درهم له ولا متاع فقال: «إنّ المُفلسَ مِنْ أمّتي يَأتي يوم القيامة بصلاة وصِيام وزكاة ويأتي قد شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأكَلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وَضَرَبَ هذا، فَيُعْطِي هذا من حسناته، وهذا من حسناته فإن فَنِيَتْ حَسَنَاتُه قبل أنْ يُقْضى ما عليه، أُخذَ من

---

٣٤٣ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤١) من حديث أبي هريرة دون قوله «إن الشيطان يريد أن يوقع. . .» الخ.

٣٤٤ ـ أخرجه مسلم (٤/١٩٩٧) عن قتيبة بن سعيد ـ به.

خطاياهم فطُرِحَتْ عليه ثمّ طُرِحَ في النــار» .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة .

قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا متن هذا الحديث في «باب زيادة الإيمان ونقصانه» وقد ذكرنا تفسيره وهو أن من لم يَرَ إحباطَ الحسنة بالسيئة في الإيمان يقـول: يُعْطي خصمـه من أجر حسنـاته الـذي تقابـل عقوبـة سيّئاته ولا يذهب جميعُه، لأنّ أجر حسناته لا نهاية له وعقوبة سيئاته له نهاية فلا يستحق ما لا نهاية له بما له نهاية وقوله «إن فَنِيتْ حسناته» يعني آخرها قابل منها بسببه والله أعلم.

٣٤٥ ـ أخبـرنـا أبـو عمـرو مـحمـد بن عبـد الله الأديب، أنـا أبـو بكـر الإسمـاعيلي، أخبرني الحسن بن سفيـان وأبو يعلى قـالا ثنـا محمـد وهـو ابن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في هذه الآية:

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إخْوَاناً عَلى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

قـال: «يَخْلُصُ المؤمنون على الصّـراط فيُحبَسون على قنـطرة بين الجنّة والنّار فيَقْتَصُّ لبعضهم مِنْ بعض مظالمَ كانت بينهم في الدنيـا حتى إذا هُذِّبـوا ونُقُّوا أُذِنَ لهم في دخول الجنة فَوَالله إنّ أحدهم لأهدى لمنزله في الجنة من منزله في الدنيا» . قـال قتادة: كـان يقال مـا يشبّه بهم إلّا أهـل الجمع انصـرفوا من جمعهم .

رواه البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد، عن يزيد بن زريع .

قال البيهقي رحمه الله وهـذا يحتمل أنْ يكـون المراد بـه حتى إذا هذبوا ونقوا بأن يرضى عنهم خصماؤهم. ورضاهم قد يكون بالاقتصـاص كما مضى في حديث أبي هريرة، وقد يكون بأن يُثيبَ الله المظلومَ خيراً من مظلمته ويعفو عن الظالم برحمته.

٣٤٦ ـ وقد روي فيه ما: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني،

---

٣٤٥ ـ أخرجه البخاري (١٣٨/٨ و١٣٩) عن الصلت بن محمد ـ به يزيد بن زريع ـ به.

٣٤٦ ـ أخرجه عبـد الله بن أحمد في زوائـده على المسند (١٤/٤ ـ ١٥) من طـريق عبد القـاهر بن السري ـ به.

أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطّان، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد القاهر بن السري، حدثني ابن لكنانة بن العبّاس بن مرداس السلمي، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس:

(أنّ رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرّحمة، فأكْثَر الدُّعاءَ فأوحى الله إليه أني قد فعلتُ إلاّ الظلم بعضهم بعضاً، وأمّا ذُنوبُهم فيما بينهم وبيني قد غفرتُها، فقال: «يارَبِّ إنّك قادرٌ على أن تُثيبَ هذا المظلومَ خيراً من مَظْلمته، وتغفر لهذا الظالم». فلم يُجِبهُ تلك العشية فلمّا كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه أنّي قد غفرتُ لهم. قال فتبسّم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسّمت في ساعة لم تكن تتبسّم فيها، قال: «تبسّمتُ من عدوّ الله إبليس أنَّه لمّا علم أنّ الله تعالى قد إستجاب لِي فِي أُمّتِي أهْوى يدعو بالْوَيْل والثبور ويحثو التراب على رأسه»).

قال البيهقي رحمه الله وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في كتاب «البعث» فإن صحّ بشواهده ففيه الحجّة وإن لْم يصحّ فقد قال الله عز وجل: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦] وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك.

وفي الحديث الثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذرّ عن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» قال: قلت يا رسول الله وإنْ زَنى وَإنْ سَرَق قال: «وَإنْ زَنى وَإنْ سَرَقَ».

٣٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا زيد بن وهب، فذكره في حديث طويل.

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص.

وأخرجه مسلم من أوجه أحدها عن الأعمش.

قال: البيهقي رحمه الله رواه أبو الأسود الديلي عن أبي ذرّ عن النبي ﷺ

---

٣٤٧ ـ أخرجه البخاري (١١/ ٦١ فتح) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه ـ به.

وأخرجه مسلم (٢/ ٦٨٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ـ به.

قال: «ما من عبدٍ قال: لا إله إلاّ الله ثمّ مات على ذلك إلاّ دخل الجنّة» قال: قلتُ وإنْ زَنى وإنْ سرَق قال: «وإنْ زنى وإنْ سرق على رغم أنف أبي ذرّ».

وقد أخرجاه في الصحيح وله شواهد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، ثم عن عثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، وعبادة بن الصامت، وجابر بن عبد الله، وغيرهم عن النبي ﷺ وليس بين هذه الأحاديث وبين حديث أبي هريرة وأبي سعيد منافاة.

وقد يكون دخوله الجنّة بعد الاقتصاص، والاقتصاص قد يكون بالتعذيب على مَا طُرح عليه من السيئات فيبقى مرتهناً بسيئاته وسيئات خصمه وقد يثيب الله تعالى المظلوم ويعفو عن الظالم إنْ صحّ الخبر الوارد به. أما التعزيز بالنفس فما لا يرضاه عاقل، ومن لا يصبر على وجع سِنّ وحُمَّى يومٍ فحقيقٌ أن يحترز من أمر يُعَرِّضه لِعَذَابٍ وجيعٍ وَعِقَابٍ أَلِيم، لا يعلم شدّته ولا نهايته إلا الله عز وجل، وقد جاء في حديث أبي ظلال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ «أنَّ عبداً في جهنم يُنادي ألف سنة يا حنَّانُ يا منَّانُ حتّى يأمر به جبريل عليه التسليم فيخرجه منها» نعوذ بالله من عذاب الله عزّ وجلّ.

٣٤٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفّار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن حسّان الأزرق، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال كان حزم بن أبي حزم يقول:

(الّلهُمّ مَنْ ظَلَمنَاهُ بِمظلِمَة فأثِبْهُ من مظلمتنا خيراً، وَاغْفِرْهَا لَنَا وَمَنْ ظَلَمَنَا بمظلمة فأثِبْنَا مِنْ مَظْلَمتِه واغْفِرْهَا لَه).

٣٤٩ ـ قال وثنا أبو بكر حدثني رجل من عبد القيس من أهل البصرة قال كانت رابعة العابدة تقول:

(الّلهُمّ وهبتُ من ظَلَمني فاسْتَوهِبْني مّمن ظَلَمْتُ).

فصل
«في كيفية انتهاء الحياة الأولى وابتداء الحياة الأخرى وصفة يوم القيامة»

قال البيهقي رحمه الله اما انتهاء الحياة الأولى فإنّ لها مقدمات تسمّى أشراط الساعة وهي أعلامها: منها خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام، وقتله الدجّال.

ومنها خروج يأجوج ومأجوج.

ومنها خروج دابّة الأرض.

ومنها طلوع الشمس من مغربها فهذه هي الآيات العظام.

وأمّا ما يتقدم هذه من قبض العلم، وغلبة الجهل، واستعلاء أهله وبيع الحكم، وظهور المعازف، واستفاضة شرب الخمر، واكتفاء النساء بالنساء، والرجال بالرجال، وإطالة البنيان، وإمارة الصبيان، ولعن آخر هذه الأمّة أولها، وكثرة الهرج، وغير ذلك فإنها أسباب حادثة، ورواية الأخبار المنذرة بها بعد ما صار الخبر عياناً تكلّف وقد رويناها مع ما ورد في الأعلام العظام في كتاب «البعث والنشور» فأغنى عن إعادتها ها هنا وبالله التوفيق.

وإذا انقضت الأشراط وجاء الوقت الذي يريد الله عز وجل إماتة الأحياء من سكّان السموات والبحار والأرضين، أمَرَ إسرافيل عليه السلام وهو أحد حملة العرش في قول بعض أهل العلم وصاحب اللوح المحفوظ فينفخ في الصور وهو القرن.

٣٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي، ثنا عمرو بن تميم، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سئل النبي ﷺ عن الصور قال:

---

٣٥٠ ـ أخرجه أحمد (٢/١٦٢) والترمذي (٢٤٣٠ و٣٢٤٤) والحاكم (٢/٥٠٦) من طريق سليمان التيمي ـ به.

وقال الترمذي «حسن» إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه).

٣٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال: سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول الساعة تقوم كذا وكذا فقال: لقد هممتُ ألا أحدّثكم بشيء، إنما قلت إنكم تَرَونَ بعد قليل أمراً عظيماً، فكان حريق البيت. فقال شعبة هذا أو نحوه قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرجُ الدجّال في أمّتي فيمكث فيهم أربعين لا ندري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً. فيبعث الله عز وجل عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيُهلكه، ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله عز وجل ريحاً بارداً مِنْ قِبَل الشام، فلا يبقى أحدٌ في قلبه مثقالُ ذرّة من الإيمان إلاّ قبضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كَبِدِ جبَلٍ لدخلَتْ عليه قال سمعتها من رسول الله ﷺ «ويبقى شرار الناس في خفة الطير، وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستحيون فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها، وهم في ذلك دارّة أرزاقهم، حَسَنٌ عيشهُم ثمّ يُنْفَخ في الصور فلا يسمعُه أحدٌ إلاّ أصغى ليتاً ـ ورفع فيدار (وهو خطأ) إحدى منكبيه ـ وأوّل مَنْ يسمعه يلُوط حوضَه فيَصْعَق، ثم لا يبقى أحد إلاّ صَعِقَ، ثم يرسلُ أو يُنزل الله مطراً كأنّه الطَّلُّ أو الظِّلُّ ـ النعمان الشاك ـ فينبت منه أجسادُ الناس ثم يُنفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يُقال يا أيّها الناس هلُمّوا إلى ربكم عز وجل، وقِفُوهم إنهم مسؤولون ثم يقال أخرجوا بَعْثَ النار، فيقال كم؟ فيقال من كلّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعون».

قال محمد بن جعفر وحدثني شعبة بهذا الحديث مرّاتٍ وعرضته عليه.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

قال البيهقي رحمه الله ولم يذكر عبد الله بن عمرو في هذا الحديث سائر

---

٣٥١ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٦٠) عن محمد بن بشار ـ به.

الاعلام من خروج يأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها، وقد ذكر غيره خروج يأجوج ومأجوج بعد نزول عيسى بن مريم وإرسال الله عليهم النغف وموتهم في قيام الساعة بعد ذلك. وذكر هو عن النبي ﷺ انّ أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحىً فأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها وقال من قِبَل نفسه: فأظن أوّلها خروجاً طلوع الشمس من مغربها. وإنما قال ذلك عبد الله بن عمرو حين أخبر بقول مروان بن الحكم انّ أول الآيات خروجاً الدجّال فإذا كان حديث عبد الله صحيحاً فهو أولى من غيره. وهو صحيح لا شكَّ فيه لصحة إسناده، والله أعلم. ولا شكّ في كون هذه الآيات قبل النفخ في الصور تَقَدَّمَ بعضُها أو تأخّر وكلما هو آت قريبٌ.

٣٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو عمرو سعيد بن حفص خال النفيلي، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد وعن عمران يعني البارقي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«كيف أنعمُ وصاحبُ القرن قد التقمه فأصغى سمعَه وحَنا جَبينَه ينتظرُ مَتى يؤمرُ فَيَنْفُخُ» قالوا يا رسول الله كيف نقول قال: قُولُوا حَسْبُنَا الله ونعمَ الوَكِيلُ على الله تَوَكَّلْنا».

٣٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بالويه المزكى، أخبرنا أبو وليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا موسى بن أعين فذكر حديث أبي صالح بمعناه.

قال البيهقي رحمه الله فإذا نُفِخَ فِي الصُّور فَصَعِقَ من في السموات ومن في الأرض كما قال الله عز وجل:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّموَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إلاّ مَنْ شَاءَ اللهُ﴾ [الزمر: ٦٨].

٣٥٢ و٣٥٣ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٩٧) والترمذي (٢٤٣١) وابن ماجة (٤٢٧٣) وأحمد (٧/٣ و٧٣) وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٥، ٧/ ١٣٠ و٣١٢) من طرق عن عطية العوفي ـ به وقال الترمذي حسن.

وأخرجه ابن حبان (٢٥٦٩ موارد) والحاكم (٥٥٩/٤) من طريقين عن الأعمش عن أبي صالح ـ به.

واختلفوا في هذا الاستثناء فروي عن جابر بن عبد الله أنّه قال: موسى فيمن استثنى الله فإنه قد صعق مرّة وهذا لما في الحديث الثابت عن أبي هريرة في قصة المسلم الذي لطم اليهودي حين قال: والذي اصطفى موسى على البشر فقال النبي ﷺ: «لاتُفَضِّلُوا بين أنبياء الله فإنّه يُنْفَخ في الصُّور، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله، ثمّ يُنْفخ فيه أخرى فأكون أوَّل من بُعث أو في أوَّل مَن بُعِثَ فإذا موسى آخذٌ بالعرش فلا أدري أحُوسب بصعقة يوم الطور أم بعث قبلي».

وهذا حديث صحيح.

قال البيهقي رحمه الله ووجهه عندي أنّ نبيَّنا ﷺ أخبر عن رؤية جماعة من الأنبياء ليلة المعراج، وإنما يصحُّ ذلك على تقدير أنّ الله تعالى ردّ إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتاً في جميع معانيه إلاّ في ذهاب الاستشعار فإن كان موسى ممن استثنى عز وجل بقوله: ﴿إلاّ مَنْ شَاءَ الله﴾ فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة والله أعلم.

وروينا عن سعيد بن جبير أنّه قال هم الشهداء ثنية الله عز وجل مقلّدي السيوف حول العرش.

وروي فيه حديث مرفوع عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية وقال: «ومن الذين لم يشأ الله عزّ وجلّ أنْ يصعقوا؟» قال هم شهداء الله عز وجل وهذا لأنّ الله عز وجل أخبر في كتابه: انّهم ﴿أحْيَاء عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُون﴾ [آل عمران: ١٦٩]. فلا يموتون في النفخة الأولى فيمن يموت من الأحياء والله أعلم.

وروينا عن زيد بن أسلم أنه قال:

(الذين استثنى الله عز وجل اثنا عشر جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية).

وذهب الحليمي رحمه الله إلى اختيار قول من قال إنّ الاستثناء لأجل الشهداء، ورواه عن ابن عباس، وحمل قول النبي ﷺ في موسى عليه السلام

على أنّه لم يدر أبُعث قبل غيره من الأنبياء تخصيصاً له عليه السلام كما فضل في الدنيا بالتكليم، أو قُدِّم بعثه على بعث غيره من الأنبياء عليهم السلام بقدر صعقته عندما تجلّى ربّه للجبل إلى إن أفاق ليكون هذا جزاء له بها، وليس فيه أن يموت عند النفخة الأولى.

وضَعَّف قول من زعم الاستثناء لأجل الملائكة الذين سماهم لأنهم ليسوا من سكان السموات والأرض لأن العرش فوق السموات كلها وجبريل وميكائيل من الصافين المسبّحين حول العرش فلم يدخلوا في الآية .

وكذلك لا يدخل فيها الولدان والحور لأنّ الجنّة فوق السموات، والآية في سكان السموات والأرض؛ ثم قد ورد في بعض الآثار: أنه يُميتُ حملةَ العرش، ويُميتُ جبريل وميكائيل ومَلَك المَوت، ثم ينادي لِمَن الملكُ اليوم فلا يجبه أحد فيقول هو: لله الواحد القهّار.

وقد روي فيه حديث مرفوع في إسناده ضعف وقد ذكرناه في كتاب «البعث».

وأمّا الجنّة وما فيها من الحور الحيوان فإنّها خلقت للبقاء لا للفناء، وهي دار لذّة وسرور ولم يأتنا خبر بموت من فيها.

فإن قيل: قد قال الله عز وجل:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].
﴿كُلُّ شَيء هَالِكٌ إِلاّ وَجْهَه﴾ [القصص: ٨٨].

قال الحليمي رحمه الله: يحتمل أن يكون معناه مَا مِنْ شيء إلاّ وهو قابل للهلاك، فَيهلك إنْ أراد الله به ذلك إلاّ وَجْهه، أي إلاّ هو فإنّه تعالى جدّه قديم، والقديم لا يجوز عليه الفناء، وما عداه مُحدث والمحدث إنما يبقى قدر ما يُبْقيه مُحْدِثه فإذا حبس البقاء عني (خطأ) فَنِيَ. ولم يبلغنا في خبرٍ أنه يُهلك العرش ويُفْنيه فلتكن الجنة مثله والله أعلم.

قال البيهقي رحمه الله ورويناه عن سفيان الثوري انّه قال: في تفسير هذه الآية كلّ شيء هالكٌ إلاّ ما أُريد به وَجْهه.

وفي رواية إلّا ما ابتُغِي به وجهُه من الأعمال الصالحة.

فإذا مات الأحياء كلهم وجاء وقت النفخة الأخرى فقد جاء في حديث الصور وهو حديث روي عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وفي إسناده مقال فذكر قصة في النفخة الأولى وما بعدها وذكر موت جبريل وميكائيل ثم موت حملة العرش وموت إسرافيل ثم موت ملك الموت، ثم ينزل ماء من تحت العرش كمني الرجال ثم يأمر السماء أنْ تمطر أربعين يوماً، ويأمر الأجساد أنْ تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم قال الله تعالى لِيَحْيَى حملة العرش فَيَحْيَون ثم يقول لِيَحْيَى جبريل وميكائيل أظنّه وذكر معهما غيرهما، فيحيون فيأمر الله عز وجل إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه علي فيه، ثم يدعو الله بالأرواح فيُؤتى بها، تتوهَّج أرواح المؤمنين نوراً والأخرى ظلمة فيُلقيها في الصور ثم يأمر الله إسرافيل أنْ يَنْفُخَ فيه نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل، قد ملأتْ ما بين السماء والأرض، فيقول الله وعزَّتي وجلالي ليرجعَنَّ كُلُّ روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد مشي السَّمّ في اللديغ ثمّ تنشقّ الأرض عنهم سراعاً.

٣٥٣ م ـ وهذا فيما قرىء إسناده على الاستاذ أبي إسحاق الإسفراييني وأنا أسمع أنّ أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي أخبرهم، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وروينا في حديث آخر بإسناد ضعيف عن ابن عباس في صفة القيامة فذكر فيه صفة الصور وعظَمه وعظم إسرافيل ثم قال:

فإذا بلغ الوقت الذي يريد الله أمرَ إسرافيل فينفخ في الصور النَفخة الأولى، فتهبط النفخة من الصّور إلى السموات فيصعق سكّان السموات بحذافيرها، وسكان البحر بحذافيرها ثمّ تَهْبِطُ النفخةُ إلى الأرض، فيَصْعَق سكّان الأرض بحذافيرها، وجميع عالم الله وبريَّته فيهنّ من الجنّ والإنس والهوام والأنعام. قال وفي الصّور من الكوى بعدد من يذوق الموت من جميع الخلائق

---

٣٥٣ /مكرر ـ أخرجه البيهقي في البعث (٦٦٩) بنفس الإسناد مطولاً.

فإذا صعقوا جميعاً، يقول الله عز وجل يا إسرافيلُ مَنْ بقي؟ فيقول: بقي إسرافيل عبدك الضعيف. فيقول مُتْ يا إسرافيل! فيمُوتُ ثمّ يقول الجبارُ تعالى: لِمَنِ الملك اليومَ فَلا هميس ولا حسيس ولا ناطق يتكلّم، ولا مجيب يفهم، وقد مات حملةُ العرش وإسرافيل وملكُ الموت وكلّ مخلوق فَيَرُدُّ الجبّار على نفسه ﴿لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إن الله سرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٦]. وذلك حين تمّت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدّل لكلماته ﴿وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم﴾ فيتم كلمته بإنفاذ قضائه على أهل أرضه وسمائه لقوله تعالى ﴿كُلّ شَيءٍ هَالكٌ إلاّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٢].

فإما إسرافيل فيموت ثم يحيى في طَرفة عين وإمّا حملة العرش فيَحْيَون في أسرعَ من طرفة عين فيأمر الله تعالى إسرافيل بعد النفخة الأولى بأربعين وكذلك هو في التوراة بين النفختين أربعون، لا يُدْرى ما هو. فإذا انقضَت الأربعون نظر الله إلى أهل السموات وإلى أهل الأرضين فيقول وعزّتي لأُعِيدنَّكُم كما بدأتُكم وَلأُحْيِيَنَّكُمْ كَما أمتُّكُمْ، ثم يأمر إسرافيل فينفخ النفخة الثانية، وقد جُمعت الأرواح كلها في الصّور، فإذا نُفخ خرج كلُّ روح من كوّة معلومة من كوى الصُّور، فإذا الأرواح تَهُوْش بين السماء والأرض لها دَويٌّ كدويّ النّحل، فينادي إسرافيل: يا أَيَّتُها الجلودُ المتمزقةُ! وَيَا أيَّتها الأعضاءُ الْمُتَهَشِّمَةُ! ويا أيَّتُها العظامُ الباليةُ! ويا أيَّتُها الأجْساد المُتَفَرّقة! ويا أيّتها الأشعار المتمرّطة! قوموا إلى موقف الحساب والعرض الأكبر فيَدْخُل كلّ روح في جسده قال: ويمطر الله طيشاً من تحت العرش على جميع الموتى، فيحيون كما تَحيى الأرض الميتة بوابل السّماء، فيبعثُ الله الأجساد التي كانت في الدنيا من حيث كانت بعضها في بطون السباع، وبعضها من حواصل الطير وبنيان البحور وبطون الأرض وظهورها، فيدخل كلّ روح في جسده فإذا هم قيام ينظرون، فيبعث الله ناراً من المشارق، فَتَحْشرُ النّاس إلى المغارب إلى أرضٍ تسمّى السّاهرة من وراء بيت المقدس أرض طاهرة لم يعمل عليها سيئة ولا خطيئة فذلك قوله:

﴿فَإِنَّمَا هِي زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٣].

﴿يومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦].

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾ [الكهف: ٤٧].

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً وَعَرَضْنَا جَهَنَّم يَوْمَئِذٍ لِلكافِرِينَ عَرضاً الَّذِينَ كَانَتْ﴾ [الكهف: ٩٩] الآية.

٣٥٤ ـ وهذا فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن طلحة ابن منصور القطّان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا أبو الحسن علي بن قدامة النحوي، ثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسرة عن عبد الكريم الجزري، قال: حدثني سعيد بن جبير أنّه سأل ابن عباس عن القيامة وما فيها فحدّثه وذكر ما كتبناه فيه وهذا إسناد ضعيف بمرّة غير أنّا قد روينا في الحديث الثابت عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

(بين النفختين أربعون: «قالوا يا أبا هريرة: أربعون يوماً؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا أربعون شهراً؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا: أربعون سنةً؟ قال أَبَيْتُ. قال ثم يُنْزِلُ الله عز وجل من السّماء ماءً فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البقل. قال: وليس من الإنسان بشيء إلاّ يَبْلَي إلاّ عظماً واحداً وهو عجب الذّنب وفيه تركيب الخلق يوم القيامة).

٣٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحق، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش بهذا الحديث.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

قال: البيهقي رحمه الله وروينا عن أبي غالب عن أنس بن مالكٍ مرفوعاً: «يبعث النّاس يوم القيامة والسماء تطِشُّ عليهم».

وروينا بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود في أشراط السَّاعةِ في النّفخة الأُولى ثمّ في إرسال الله ماء من تحت العرش منيًّا كمنيِّ الرّجال، حتّى تنبت

---

٣٥٥ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٠ ـ ٢٢٧١) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي معاوية ـ به.
وأخرجه البخاري (٦/ ١٥٨) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش ـ به.
وانظر البعث لابن أبي داود (٤٢).

جُسمانُهم ولُحمانُهم من ذلك الماء، ثمّ قيام ملك الصّور، نفخه فيه مّرة أُخرى، وانطلاق كُلّ نفس إلى جسمها ودخولها فيه ثمّ قيامهم لربِّ العالمين ما يُؤكّد جميع مَا نقلنا وَالله أَعْلَمُ.

٣٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب، أنا الحسين بن محمد بن هارون، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿وَيَقُولُونَ﴾ يعْني أهل مكّة ﴿مَتَى هذا الوَعْدُ﴾ يعني القيامة يقول الله عز وجل ﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾ كفّار قريش إذْ كَذَّبُوا ﴿إلاّ صَيْحَةً وَاحِدةً﴾ لا تثنى ﴿تَأخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ يتكلّمون في أسواقهم يتبايعون ﴿فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ﴾ لا يقدرون ﴿تَوصِيَةً﴾ كلاماً ﴿وَلاَ إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ فيخيرون الكلام إليهم ﴿وَنُفِخَ فِيْ الصُّورِ﴾ وهي النفخة الآخرة ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الاجْدَاثِ﴾ يعني القبور ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ يخرجون من قبورهم ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مرْقَدِنَا﴾ يقول من منامنا يقول هذا بعضهم لبعض إذا خرجوا من القبور، وظنّوا أنّهم كانوا نياماً. وذلك أنّه يُرفع عنهم العذاب بين النفختين، وبينهما أربعون سنةً، نسوا العذاب فقالت لهم الملائكة ﴿هَـذَا مَا وَعَدَ الرَّحمنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ يعني وتصديق المرسلين البعث يقول الله عز وجل: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيحَةً وَاحِدَةً﴾ نفخة واحدة، ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [الآيات ٤٨ ـ ٥٣ من سورة يس]. الحساب.

قال: البيهقي رحمه الله وقد روينا عن أسامة بن زيد عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: لّما كان يوم أحد مرّ رسول الله ﷺ بحمزة بن عبد المطلب وقد جُدِّع ومُثِّل به فقال: «لولا أن تجد صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع».

٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح، ثنا أسامة فذكره.

قال: البيهقي رحمه الله وروينا في حديث مقسم عن ابن عباس غير أنّه

---

٣٥٧ ـ أخرجه أبو داود (٣١٣٦) والترمذي (١٠١٦) من طريق أسامة ـ به وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه.

قال: (لولا جزع النساء لتركتُه يُحشر من حواصل الطير وبطون السباع). وفي هذا كله دليل على أنّ ما أكله الناس بعضهم من بعض صار غذاءً له. فقد زعم الحليمي رحمه الله أنّه لا يُردّ إلى أصله لكن صاحبه يعرض منه. وقد فرق بينهما بأنّه قد إنقلب من مكلّف إلى مكلّف وردُّه يؤدي إلى إدخال جزء من الكافر الجنة أو جزء من المؤمن النار، وليس كذلك في غير المكلف، وإنما هو في معنى ما تأكله الأرض فيعاد وبسط الكلام فيه.

وإذا أحي الله تبارك وتعالى النّاس كلهم قاموا عجلين ينظرون ما يراد بهم لقوله تعالى:

﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

وقد أخبر الله عز وجل عن الكفار أنّهم يقولون:

﴿يَا وَيلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢].

وأنّهم يقولون:

﴿هذَا يَوْمُ الدِّين﴾

فيقول لهم الملائكة:

﴿هذَا يَوْمُ الفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِه تُكَذِّبُونَ﴾ [الصافات: ٢٠، ٢١].

ثمّ يحشر النّاس إلى موقف العرض والحساب وهو الساهرة فقال الله عز وجل:

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٣، ١٤].

قال البيهقي رحمه الله وروينا عن وهب بن منبه أنّه قرأ هذه الآية وهو يومئذ ببيت المقدس فقال: ها هنا الساهرة يعني بيت المقدس.

وروينا عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً ما دلّ على أنّ الشام أرض المحشر.

وقال الفراء: الساهرة وجه الأرض كأنّها سمّيت بهذا الاسم لأنّ فيه الحيوان نومهم وسهرهم.

وروى بإسناده عن ابن عباس قال: الساهرة الأرض.

قال الحليمي رحمه الله: ومعناه فأذاهم قد صاروا على وجه الأرض بعد أن كانوا في جوفها.

وقيل: الساهرة صحراء وقُرب شفير جهّنم والله أعلم.

وروينا في الحديث الثابت عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «يُحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النَّقِي ـ وفي رواية كالقرصة النقَيّ ـ ليس فيها لأحد علم».

والنقي: الخبز الحُوَّاري وقوله «ليس فيها علَم» يريد أرضاً مستوية ليس فيها جدب ولا بناء.

وأما صفة الحشر فقد قال الله عز وجل:

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إلى الرَّحمن وَفْداً وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إلى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ [مريم: ٨٥، ٨٦].

روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنّه قال: في قوله «وفداً» ركباناً وفي قوله «وِرداً» عطاشا.

وروينا عن النعمان بن سعد عن علي أنّه قال في هذه الآية: أما والله ما يُحشر الوفد على أرجلهم ولا يُساقون سوقاً، ولكنهم يُؤتون بنوق لم تر الخلائقُ مثلَها، عليها رحالُ الذهب وأزمّتها الزبرجد، فيركبون عليها، حتى يضربوا أبواب الجنة.

٣٥٨ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن

---

٣٥٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨٤) لابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه.

والحديث عند الحاكم في المستدرك (٢/٣٧٧) عن محمد بن يعقوب ـ به وصححه على شرط مسلم وقال الذهبي:

عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان وضعفوه اهـ. والحديث لم أجده في البعث للبيهقي المطبوع.

النعمان بن سعد، عن علي رضـــي الله عنه فذكره.

٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا السري بن خزيمة، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«يُحشر النّاس على ثلاث طرائق رَاغِبين راهبين، اثنان على بعير، وثلاثة على بعيرٍ، وأربعة على بعيرٍ، وعشرةٌ على بعيرٍ، وتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمْ النّارُ، تَقِيلُ معهم حيث قـالوا، وتَبِيتُ معهم حيث بـاتـوا، وتصبـح معهم حيث أصبحـوا، وتُسمي معهم حيث أمسوا».

ورواه البخاري عن معلى بن أسد.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب.

قال الحليمي رحمه الله: فيحتمل أن يكون قول النبي ﷺ: «يُحشر الناس على ثلاث طرائق» أشار إلى الأبرار والمُخلِّطين والكفار، فالأبرار الراغبون إلى الله جلّ ثناءه فيما أعدّ لهم من ثوابه. والراهبين الذين هم بين الخوف والرجاء، فأمّا الأبرار فإنهم يؤتون بالنجائب كما رُوي في حـديث علي، وأمّا المخلطون فهم الذين أريدوا في هذا الحديث أنهم يُحْملون على الأَبْعِرَة. والأشبه أنها لا تكون من نجائب الجنّة لأنّ من هؤلاء من لا يُغْفر له ذنوبه حتى يعاقَب بها بعض العقوبة، ومن أُكرم بشيء من نعيم الجنة لم يُهَنْ بعده بالنار.

قال البيهقي رحمه الله: وروى علي بن زيد بن جُدْعان وليس بالقوي عن أوس بن خالد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «يُحْشر الناس يومَ القيامة على ثلاثة أصناف ركباناً ومشاةً وعلى وجوههم» فقال رجل يا رسـول الله! ويَمْشون على وجوههم؟ قال: «الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يُمشيهم على وجوههم».

وهذا إن صحّ فكأنّ بعض المُخلّطين من المؤمنين يكون راكباً كما جاء في الحديث الأول، وبعضهم يكون ماشياً كما جاء في الحديث، أو يركب في بعض الطريق، ويمشي في بعض.

---

٣٥٩ ـ أخـرجه البخاري (١٣٥/٨) عن معلى بن أسـد وأخـرجـه مسلم (٢١٩٥/٤) من طـريق أحمد بن إسحاق وبهز كلاهما عن وهيب ـ به.

وأمّا المشاة على وجوههم فهم الكفار. ويحتمل أن يكون بعضهم أعتى من بعض، فؤلاء يُحشرون على وجوههم والذين هم أتباع يمشون على أقدامهم، فإذا سيقوا من موقف الحساب إلى جهنّم، سُحبوا على وجوههم قال الله عز وجل:

﴿يَومَ يُسْحَبُونَ فِي النّار على وُجُوهِهِم﴾ [القمر: ٤٨].

وقال: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلى وُجُوهِهِمْ إلى جَهَنَّمَ أُولئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ [الفرقان: ٣٤].

ويكونون في تلك الحالة عمياً وبكماً وصماً قال الله تعالى:

﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [الإسراء: ٩٧].

وقبل ذلك يكونون كاملي الحواس والجوارح لقوله تعالى:

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٤٥].

وقوله: ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إنْ لَبِثْتُمْ إلاّ عَشراً﴾ [طه: ١٠٣].

وسائر ما أخبر الله عز وجل عنهم من أقوالهم ونظرهم وسمعهم فإذا أدخلوا النار رُدّت إليهم حواسهم، ليشاهدوا النار وما أعدّ لهم فيها من العذاب قال الله تعالى:

﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلى قَدْ جَاءَنَا نَذِيْرٌ فَكَذَّبْنَا﴾ [الملك: ٨، ٩].

وسائر ما أخبر الله عنهم من أقوالهم وسمعهم ونظرهم. فإذا نُودوا بالخلود سُلبوا أسماعهم قال الله عز وجل:

﴿لَهُمْ فِيْهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لاَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٠].

وقد قيل إنهم يسلبون أيضاً الكلام لقوله تعالى:

﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨].

وروينا عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قَامَ في الناس فوعظهم فقال: «أيّها

الناسُ إنَّكُمْ تُحْشَرون إلى الله حُفَاةً عُراةً غُرْلاً ثم قرأ:

﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُه﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

وأنّ أوّلَ مَنْ يُكْسَى يومَ القيامة إبراهيمُ عليه السلام».

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال:

«تُحْشرون يومَ القيامة حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً» فقلتُ: يا رسول الله الرجال من النساء؟ «فقال يا عائشة! الأمرُ يومَئذٍ أشدُّ من ذلك».

والذي يدلّ عليه ما قدمنا ذكره أنّ ذلك يكون حال خروجهم من قبورهم، ثم يكرم المتّقون، ومن شاء من المُخَلِّطين المؤمنين بالكسوة والركوب كما قدمنا ذكره والله أعلم.

والذي روي في حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ «يُبْعَثُ الْمَيِّتُ في ثيابه التي يموت فيها» يحتمل أن يكون المراد في أعماله التي يموت عليها من خير أو شرٍّ كقوله ﷺ في رواية جابر «يُبْعَثُ كُلّ عبدٍ على ما مات عليه».

وقد يحتمل أن يبعث في ثيابه التي يموت فيها ثم تتناثر عنه أو عن بعضهم، ثم يحشر إلى موقف الحساب عارياً ثم يُكسى بعد ذلك من ثياب الجنة والله أعلم.

وأما قول الله عز وجل في صفة الكفار يوم القيامة: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ [القلم: ٤٣] وقوله: ﴿خُشَّعاً أَبْصَارَهُمْ﴾ [القمر: ٧] فإن المراد بذلك والله أعلم حال مُضيّهم إلى الموقف وقوله: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣].

وإنّما هو إذا طال القيام عليهم في الموقف، فيصيرون في الحيرة كأنّهم لا قُلوبَ لَهُمْ، ويرفعون رُؤوسهم فينظرون النظر الطويل الدائم، ولا يرتَدّ إليهم طرفُهم كأنهم قد نَسُوا الغمض أو جهلوه، والناس في القيامة لهم أحوالٌ ومواقفُ، واختلف الأخبار عنهم لاختلاف مواقفهم وأحوالهم، وأمّا قول الله عز وجل:

﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١].

فقد روينا عن ابن عباس أنّه قال: هذا في النفخة الأولى يُنْفخُ في الصُّور

فيَصْعق مَنْ في السّموات وَمَن فِي الأرض إلاّ مَنْ شَاء الله ﴿فَلاَ انْسَابَ بَيْنَهُمْ عِند ذلك ولا يتساءلُون﴾ ثم إذا نفخ في النفخة الأخرى قَاموا ﴿فـأقبلَ بعضُهُمْ على بعضٍ يتساءلُون﴾.

فصل

قد روينا عن ابن عباس أنّه قال: في قوله عز وجل: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجرِمِيْنَ إلى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ يقول: عطاشاً.

والأخبار تدل على أنّ العطاش يعُمّ الناس في ذلك اليوم إلاّ أنّ المجرمين لا يسكن عطشهم، ولكنه يـزدادُ حتى يورَدُوا النـار، فيشربـون الحميم شُرْبَ الهيم نعـوذ باللّه من عـذاب الله، وأمّا المتّقـون، ومن شاء الله من المخلّطين المؤمنين فإنهم يُسقون من حوض نبينا ﷺ وقد ذكرنا صفة الحوض وصفة مـائه في «كتاب البعث والنشور».

٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا أبو غسّان، حـدثني أبو حـازم، ثنا سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي فَرَطُكُمْ على الْحَوضِ مَنْ مَرّ عَلَيّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأ أبَداً» وذكر الحديث.

أخرجاه في الصحيح.

قال البيهقي رحمه الله: ويُشبه أن يكون عطش المتقين لكي إذا سُقوا من حوض المصطفى ﷺ وجـدوا لذّة المـاء إذِ الرّيّـان لا يستلذُّ الماء كمـا يستلُّذه العطشان والله أعلم.

فصل

قال البيهقي رحمه الله: ذكر الله عز وجل في كتابه ما يكون في الأرض من زلزالها، وتبديلها، وتغييرُ هيئتها ومدُّها، وما يكون في الجبال وتسييرها ونسفها وما يكون في البحار وتفجيرها وتسجيرها، وما يكون في السمـاء وتشقيقها وطيّهـا،

---

٣٦٠ ـ أخرجه البخاري (٨/١٤٩ ـ ١٥٠) ومسلم (٤/١٧٩٣) من طريق أبي حازم ـ به.

وما يكون في الشمس من تكويرها، وفي القمر من خسفه، وما يكون في النجوم من انكدارها وانتثارها، وما يكون من شغل الوالدة عن ولدها ووضع الحوامل ما في بطونها.

واختلف أهل العلم في وقت هذا الكوائن فذهب بعض أهل التفسير إلى أنّ ذلك يكون بعد النفخة الأولى وقَبْل الثانية، وروي ذلك الحديث الذي ذكرناه بإسناده عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في الصُّور.

وذهب أكثر أهل العلم إلى أنّ ذلك إنّما يكون بعد النفخة الثانية، وخروج الناس من قبورهم، ووقوفهم يوم القيامة قبلها ينظرون ليكون ذلك رعب لعرضهم وأشدّ لحالهم، وعلى هذا يدلّ سياق أكثر الآيات التي وردت في هذه الكوائن، وكذلك روي عن ابن عباس في الحديث الذي ذكرنا إسناده في صفة القيامة، وقد ذكرنا أحد الحديثين في كتاب «البعث والنشور» آخره. وعلى مثل ذلك يدلّ أكثر الأحاديث فمنها حديث أبي سعيد الخدري وغيره في بعث النار.

٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة؛ قالا: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنبا وكيع ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ يقول تبارك وتعالى يوم القيامة:

«قُمْ يَا آدَمُ ابعَثْ بَعْثَ النّار، فَيَقُولُ لَبَّيكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيرُ فِي يَدَيكَ. وَمَا بَعْثُ النّار؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مِنْ كُلّ ألْفٍ تِسْعُمائة وتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ. قَال فَحِينَئذ يشيبُ المولُود وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وتَرَى النّاس سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارى وَلكِنّ عَذَابَ شَديد».

فيقولون وأيُّنا ذلك الواحد؟ فقال رسول الله ﷺ «تسعمائة وتسع وتسعون

٣٦١ ـ أخرجه مسلم (١/٢٠٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع ـ به.
وأخرجه البخاري (١٣٧/٨) ومسلم (٢٠١/١) من طريق جرير عن الأعمش ـ به.

من يـأجوج ومـأجوج ومنكم واحد» فقال الناس: الله أكبر. فقال النبي ﷺ «إني لأرجو أن تكونوا رُبْعِ أهل الجنة؛ والله إنّي لأرجو أن تكونوا ثُلثَ أهلِ الجنة، والله أنّي لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبّر الناس فقال رسول الله ﷺ: «ما أنتم يومئذ في الناس إلّا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع.

قـال البيهقي رحمه الله: وأخـرجاه من حـديث جريـر عن الأعمش وفي حديثه «أبشروا فإنّ من يأجوج ومأجوج ألفاً ومنكم رَجُلٌ».

وروينا في حديث عمران بن حصين وأنس بن مالك أنَّ النبي ﷺ قرأ قوله تعالى:

﴿يَـا أَيُّهَا النَّـاسُ اتَّقوْا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْـزَلَةَ السَّـاعَةِ شَيْءٌ عَـظِيمٌ﴾ [الحج: ١، ٢]. إلى آخر الآيتين.

ثم قالا: معنى ما رواه أبو سعيد غير أنّ في حديثهما قال:

«اعملوا وأبشروا والّذي نفس محمد بيده إنّ معكم لخليقَتَيْنِ ما كانتا مع أحد قط إلّا كَثَّرَتـاه مع من هلك من بني آدم وبني إبليس». وقـالوا: ومن همـا قال: «يأجوج ومأجوج».

وروينا عن عائشة أنّها قالت يا رسول الله ﷺ أرأيت قول الله عز وجل:

﴿يَومَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْـرَ الأَرْضِ وَالسَّموَاتُ وَبَـرَزُوا للهِ الْوَاحِـدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

أيْنَ الناس يومئذٍ؟ قال: «على الصراط».

وفي حديث ثوبان عن النبي ﷺ زيادة قال: «هُمْ فِي الظلمة دون الجسر والجسر هو الصراط» وأمّا قوله:

﴿وَإذَا الأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق: ٤].

فمعناه قد أَلْقَتْ مَا فِيْهَا.

وقوله تعالى:

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الأَرضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١، ٢].

معناه وقد أخرجت الأرض أثقالها وسياق الآية تدل (خطأ) على ذلك وقوله:

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِيْ الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٣].

فمعناه النفخة الآخرة والله أعلم.

فصل
«في معنى قول الله عزّ وجلّ»

﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُه خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

روينا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في صاحب الكنز إذا لم يؤدِّ زكاته جيء به يوم القيامة وبكنزه فيحمى صفائح من نار جهنم فيُكوى بها جبهته وجبينه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

وروينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال في قوله:

﴿يَعْرُج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ [السجدة: ٥].

قال هذا في الدنيا وقوله:

﴿في يومٍ كانَ مِقدَارُه خَمسِينَ ألف سنة﴾ [المعارج: ٤].

فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة.

وروينا عن أبي هريرة قال: يومُ القيامة على المؤمن كقدر ما بين الظهر والعصر. ويُروى ذلك مرفوعاً.

وروي في حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال: سئل النبي ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ما طول هذا اليوم؟ فقال: «والّذي نفسي بيده إنه ليخَفّفُ على المؤمن حتى يكون أهونَ عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا» وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في «كتاب البعث».

٣٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، أنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، أنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة أظنّه رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«إنّ الله يُخَفِّفُ على من يَّشاءُ من عبَاده طولَ يوم القيامة كوقت صلاة مكتوبة».

قال البيهقي رحمه الله: هذا وجدته في فوائد أبي عمرو ولا أدري من القائل «أظنّه» وكذلك رواه أبو سهل الأسفراييني عن حمزة.

٣٦٣ ـ وذلك فيما أخبرنا به أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد عنه. أخبرنا أبو إسحاق الأسفراييني الإمام، أنبا عبد الخالق بن الحسن، ثنا عبد الله بن ثابت، حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل بن سليمان أنه قال في هذه الآية: ﴿تَعْرُجُ﴾ يعني تصعد ﴿الْمَلائِكَةُ﴾ من السماء إلى سماء إلى العرش ﴿والرُّوحُ﴾ يعني جبريل عليه السلام ﴿إلَيْهِ﴾ من الدنيا ﴿في يوم كان مقداره﴾ عندكم يا بني آدم ﴿خَمْسِينَ ألفَ سنة﴾ يعني بقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَاره خَمْسِينَ ألفَ سنة﴾ يقول: ولو ولّى حساب الخلائق وعرضهم غيري لم يَفْرُغْ منه إلّا في مقدار خمسين ألف سنة. فإذا أخذ الله في عرضهم يفرغ الله منه في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا فلا ينتصف ذلك اليوم حتى يستَقرّ أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النّار وذلك قوله تعالى:

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّة يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقراً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ [الفرقان: ٢٤].

يقول: ليس مقيلهم كمقيل أهل النار.

وإلى معنى هذا ذهب الكلبي في تفسيره الذي يرويه عن أبي صالح عن ابن عباس، يعني لو ولّى محاسبة العباد غير الله عز وجل لم يفرغ منه في خمسين ألف سنة.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن الفراء أنّه قال: في هذه الآية يقول: لو صعد غير الملائكة لصعدوا في قدر خمسين ألف سنة.

---

٣٦٢ ـ عزاه في الكنز (٣٩٠١٦) للمصنف فقط.

وإلى معنى هذا ذهب الحليمي رحمه الله وقال: التقدير إنما هو لعروج الملائكة والروح من الأرض يعني إلى العرش.

وقد قال في غير هذه الآية:

﴿يُدَبِّرُ الأمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إلَيْهِ فِي يَومٍ كَانَ مِقْدَارُه ألْفَ سَنَةٍ مَمّا تَعُدُّون﴾ [السجدة: ٥].

فيحتمل أن يكون المعنى أنّها تنزل من السماء إلى الأرض، ثم تعرُجُ من الأرض إلى السماء الدنيا من يومها، فتقطع مالو احتاج الناس إلى قطعها من المسافة لم يقطعوها إلاّ في ألف سنة ممّا تعدُون؛ وينزل من عند العرش إلى الأرض ثم يعرج منها إليه من يومها، ولو احتاج الناس إلى قطع هذا المقدار من المسافة لم يقطعوها إلاّ في خمسين ألف سنة ممّا تعدّون، وليس هذا من تقدير يوم القيامة بسبيل وإنّما هو من صلة قوله «ذي المعارج» وقوله:

﴿إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَّنَرَاهُ قَرِيباً﴾ [المعارج: ٧].

عاد إلى ذكر العذاب الذي وصفه في أوّل السورة وأكّد هذا فما حكي عن وهب بن منبه أنه قال: ما بين الأرض والعرش خمسين ألف سنة من أيّامنا وشهورنا وسنينا.

قال ويمكن أن يقال أنّ الملائكة كانت تستطيع قبل يوم القيامة أن تَنْزِل إلى الأرض من أعلى مقام لهم في السموات وفوقها، ثمّ يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة فأما يوم القيامة فلا تستطيع ذلك، إمّا لأنّ السموات إذا طويت لم يكن لهم يومئذ مصعد يقرون فيه، وأمّا لما يشاهدون من عظمة الله وشدّة غضبه ذلك اليوم على أهل العناد من عباده، فيفتُرُ قُواهم فيحتاجون إلى العروج إلى مدّة أطول مما كانوا يحتاجون إليه منها قبله فقدّر الله ذلك بخمسين ألف سنة، على معنى أنّ غيرهم لو قطعها لم يقطعها إلاّ في خمسين ألف سنة وهكذا كما جاءت به الأخبار من أنّ العرش على كواهل أربعة من الملائكة ثمّ أخبر الله عز وجل أنّهم يكونون يوم القيامة ثمانية.

ويشبه أن يكون ذلك لأنّه يفتُر قُواهم يومئذ إلى ما ذكرنا فيؤيدون بغيرهم والله أعلم بجميع ذلك نسأل الله خير ذلك اليوم ونعوذ به من شرّ ذلك اليوم.

٣٦٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني هارون بن رئاب قال: حملة العرش يتجاوبون بصوت حسن رخيم يقول الأربعة:

(سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ على حلمكَ بَعْد علمكَ).

ويقول الأربعة الآخرون:

(سُبْحَانكَ وَبِحَمْدِكَ عَلى عفوكَ بَعْد قُدرتكَ).

(٩) التاسع من شعب الإِيمان
«وهو باب في أنّ دار المؤمنين ومأواهم الجنّة، ودار الكافرين ومآبهم النّارُ»

قال الله عز وجل:

﴿بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُه فَأُولئِكَ أَصْحَابُ النَّار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨١، ٨٢].

وقال تعالى في وصفه يوم القيامة:

﴿يَومَ يأت لَا تَكَلَّمُ نَفسٌ إلّا بِإِذْنِه﴾ قرأ إلى قوله تعالى ﴿عَطَاءً غَيرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٥ ـ ١٠٨].

وقوله تعالى:

﴿إلّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾

يريد به ـ والله أعلم ـ من وقفهم حيث كانوا فيه إلى أنْ حُوسبوا، ووُزنت أعمالهم، وسِيقَ كلّ فريق إلى حيث قضي له به.

وقوله: ﴿مَا دَامَتِ السَّموَاتُ والأرْضُ﴾.

يريد به التأبيد على ما كانت العرب تعرف من طول مقامها فكأن يعبر عن التأبيد بدوامها.

وقيل معناه ما دامت السموات والأرض إلّا ما شاء ربّك من الزيادة عليها. و «إلّا» بمعنى سوى، وذلك يحسن إذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه كرجل يقول: «لِفُلانٍ عَليّ أَلْف درهم إلّا ألفين التي هي إلى سنةٍ» يريد سوى الألفين وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب «البعث» عن الفراء وعن الحليمي رحمهما الله تعالى.

٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا قرة بن خالد ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر، ثنا يحيى بن أبي الحجاج، ثنا قرة بن خالد.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنا جدّي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لاَيُشْرِكُ بِه شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَه يُشْرِكُ بِه شَيْئاً دَخَلَ النَّار».

وذكر الحديث في رواية أبي طاهر وذكر النبي ﷺ قال: «مَنْ لَقي الله لا يُشْرِكَ بِه شَيئاً دَخَلَ الْجَنّة، وَمَنْ لَقيه يُشْرِكُ بِه دَخَل النَّار».

ورواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر وأبي أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني عن أبي عامر.

قال الحليمي رحمه الله وإذا ظهر أنّ مآب المسلمين الجنّةُ، ومآب الكافرين النّار فقد قال الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٧].

و ﴿إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينٍ﴾ [المطففين: ١٨].

وكان المعنى ما كُتِب لهؤلاء ولهؤلاء، عَلمنا إنّ السجِّين خلافُ العلِّيِّيْن، كما أنّ الفجّار خلافُ الأبرار؛ وسمّي الله جلّ ثناءه النّار الهاوية، ووصف الجنّة أنّها عَاليةٌ، وجاء في الحديث «أنّ أرواح (خطأ) المؤمن تعلى به، ورُوحَ الكافر تهوى به» ولم نعلم أحداً قال: إنّ الجنة في الأرض، ثبت أنّ الجنة فوق السموات ودون العرش ويحتمل قول الله عز وجل:

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١].

---

٣٦٥ ـ أخرجه مسلم (١/ ٩٤) عن أبي أيوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني وحجاج بن الشاعر كلاهما عن أبي عامر العقدي ـ به.

أنّها تُكشطُ عّما وراءها من الجنان ننظر آثارها، وأن يكون ذلك إزلافها في قوله:

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينِ﴾ [الشعراء: ٩].

قال البيهقي رحمه الله.

٣٦٦ - وقد أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، قال كُنّا جلوساً مع عبد الله بن سلامٍ فذكر الحديث إلى أنْ قال:

(وَإِنَّ أكرم الخلائق على الله تعالى أبو القاسم ﷺ وإنَّ الجنّة في السماء، وإنّ النّار في الأرض؛ فإذا كان يومُ القيامة بعث الله الخلائق أُمّةً أُمةً ونبيّاً ونبيّاً، ثم يُوضَعُ الجسْرُ على جهنّم، ثم يُنَادِي مُنَادٍ أيْنَ أحمد وأمّته؟ فيقوم وتَتْبَعُه أمّته: بَرُّها وفاجرها، فيأخذُون الجَسر، فيَطمِسُ الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها من يمينٍ وشمالٍ، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، وتَتلقّاهم الملائكة وثباً، يُرونهم منازلهم من الجنة: على يمينك، على يسارك، ثم ذكر مرور كلّ نبيٍ وأمته).

قال: الحليمي رحمه الله وفي ورود الأخبار بذكر الصراط وهو جسر جهنّم بيان أنّ الجنة في العلوّ، كما أنّ جهنّم في السفل إذ لو لم يكن كذلك لم يحتج الصائر إليها إلى جسر.

قال وروي عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«إنّ على جَهَنَّم جَسراً أدقَّ مِنَ الشَعْرِ مِن السيفِ أعلاه نحو الجنة، دحض مزلة، بجنبَيْه كلاليب، وحسك النار، يحبس الله به من يشاء من عباده، الزالّون والزالّات يومئذٍ كثير، والملائكة بجانبَيْه قيام ينادون: اللهم سلّم، الّلهم سلّم فمن جاء بالحق جاز، ويُعْطَون النّور يومئذ على قدر إيمانهم وأعمالهم، فمنهم من يَمْضي عليه كلمح البرق، ومنهم من يَمضي عليه كَمرّ الريح ومنهم من يمضي عليه كمر الفرس السابق ومنهم من يسير عليه، ومنهم من يهرول، ومنهم

---

٣٦٦ - سبق برقم (١٥٠).

من يُعطى نوراً إلى موضع قدميه ، ومنهم من يَحْبُو حبواً ، وتأخذ النار منه بذنوب أصابها ، وهي تُحْرق من يشاء الله منهم على قدر ذنوبهم حتّى تنجو، وتنجو أوّل أوّل زمرة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، كأنّ وجوهَهم القمرُ ليلةَ البدر ، والّذين يلونهم كأضواء نجم في السماء ، حتى يبلغوا إلى الجنة برحمة الله تعالى» .

قال: البيهقي رحمه الله وهذا الحديث فيما:

٣٦٧ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا مكي بن إبراهيم، ثنا سعيد بن زربّي عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك حدّث عن النبي ﷺ فذكره.

قال: البيهقي رحمه الله وهذا إسناد ضعيف غير أن معنى بعض ما روي فيه موجود في الأحاديث الصحيحة التي وردت في ذكر الصراط، وقد ذكرناها في كتاب «البعث».

قال: الحليمي رحمه الله: قوله في الصراط إنّه أدَقُّ من الشَّعْرة معناه أنّ أمر الصراط والجواز عليه أدقُّ من الشعر، أي يكون عسره ويسره على قدر الطاعات والمعاصي، ولا يعلم حدودَ ذلك إلّا الله عز وجل لخفائها وغموضها، وقد جرت العادة بتسمية الغامض الخفي دقيقاً، وضرب المثل له بدقة الشعرة، وقوله إنّه «أحدُّ من السيف» فقد يكون معناه ـ والله أعلم ـ أنّ الأمر الدقيق الذي يَصْدُرُ من عند الله إلى الملائكة في إجازة الناس على الصراط يكون في نفاذ حدّ السيف، ومُضيّه منهم إلى طاعته وامتثاله، ولا يكون له مردٌّ، كما أنّ السيف إذا نفذَ بحدّه وقوة ضاربه في شيء، لم يكن له بعد ذلك مردٌّ.

قال: البيهقي رحمه الله وهذا اللفظ من الحديث لم أجده في الروايات الصحيحة.

وروي عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً: «الصراط كحدّ الشفرة أو كحدّ السيف». وهي أيضاً رواية ضعيفة.

وروي بعض معناه عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلاً وجاء عنه من قوله.

وروى عن عبد الله بن مسعود أنّه قال: (الصراط في سواء جهنّم مَدْحضةٌ من له (خطأ) كحد السيف المُرهف).

وروي عن سعيد بن أبي هلال أنه قال: بلغنا أنّ الصراط يوم القيامة وهو الجسر يكون على بعض الناس أدقُّ من الشعر وعلى بعضهم مثل الدار والوادي الواسع.

فيحتمل أن يكون لشِدَّة مروره عليه وسقوطه عنه يشبه بذلك والله أعلم.

وأمّا ما قيل في رواية أنس من «أن أعلى الجسر نحو الجنة» ففيه بيان أنّ أسفله نحو طرف الأرض وذلك لما مضى بيانه من أنّ جهنّم سافلة والجنة عالية.

٣٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنبا محمد بن أحمد بن البراء، أنبا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه، قال: إذا قامت القيامةُ، وقَضي الله بين أهل الدارين، أمر بالفلق، فيكشفُ عن سَقَرَ، وهو غطاؤُها فيخرج منه نارٌ، فتُحرق جهنم وتأكلها، كما تأكل النار في الدنيا القُطْنَ المندوف، فإذا وصلت البحرَ المُطبق على شَفير جهنّم ـ وهو بحر البحور ـ نسفته أسرع من طرفة العين نسفاً فنضب كأن لم يكن مكانه ماءٌ قطُّ، وهو حاجز بين جهنّم والأرضين السبع فإذا انشقت ماءَ ذلك البحر اشتعلت في الأرضين السبع فتدعها جمرة واحدة.

وقد روينا عن علي بن أبي طالب أنّه قال ليهودي: أين جهنّم قال: تحت البحر فقال عليٌّ: صدق ثم قرأ:

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦].

قال: البيهقي رحمه الله ويحتمل ما حكيناه عن وهب بن منبه معنى ما قال الله عز وجل:

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّموَاتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

ويكون ذلك بعد ركوب الناس الصراط.

كما روينا عن عائشة انّها سألت النبي ﷺ عن ذلك وقالت فأين الناس يومئذ؟ قال: «على الصراط».

ثم قد قال بعض العلماء أن الكفار لا يجاوزون على الصراط لأنهم في معدن النار فإذ خلص المؤمنون وخلصوا على الصراط انفرد الكفار بمواقفهم وصار مواقفهم من النار .

قال غيرهم إنهم يركبون الصراط ثم قد تكون أبواب جهنم فروجاً في الحشر كأبواب السطوح فهم يقذفون منها في جهنّم، ليكون غَمُّهم أشدّ وأفظَعَ، وإلقاؤهم من الجسر أخوفَ وأهْولَ، وفرحُ المؤمنين بالخلاص أكثر وأعظَمَ، ولعلَّ قولَ الله عز وجل:

﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: ٥٩].

يكون في هذا الوقت. وما في القرآن من قول الله عز وجل:

﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨].

وقوله: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق: ٢٤].

كالدليل على هذا، لأن الإلقاء في الشيء أكثر ما يستعمل في الطرح من علّو إلى سفل والله أعلم بكيفية ذلك.

وأما المنافقون فالأشبه أنّهم يركبون الجسر مع المؤمنين ليمشوا في نورهم فيظلم الله عز وجل على المنافقين فيقولون للمؤمنين:

﴿أُنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً﴾ [الحديد: ١٣].

فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور على قدر إيمانهم وأعمالهم فلا يجدون شيئاً فينصرفون إليهم وقد:

﴿ضُربَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَّه بَابٌ بَاطِنُه فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُوْنَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ نُصَلّي بصلاتكم ونغزو مغازيكم. ﴿قَالُوا بَلى وَلكِنَّكم فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحديد: ١٤].

فيحتمل ـ والله أعلم ـ أنّ هذا السُّورَ إنّما يُضرب عند انتهاء الصراط ويترك له باب يخلص منه المؤمنون إلى طريق الجنّة، فذلك هو الرحمة التي في باطنه، وأما ظاهره فإنّه يَلي النار، وإن كانت النار سافلة عنه لا محاذيه إيّاه. ما

دام لم يجد المنافقون إلى باطن السور سبيلاً، فليس إلاّ أن يُقذفوا من أعلى الصراط، يهوون إلى الدرك الأسفل من النار. هذا باستهزائهم بالمؤمنين في دار الدنيا كما شرحنا في «كتاب الأسماء والصفات».

فصل
«في قوله عزَّ وجلَّ»

﴿فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِياً﴾ إلى قوله: ﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾ [مريم: ٦٨ ـ ٧٢].

اختلف أهل التفسير في معنى هذا الورود فذهب عبد الله بن عباس في أصحّ الروايتين عنه إلى انّ المراد به الدخول واستشهدوا بقوله عزّ وجلّ:

﴿أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هؤلاء آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وكُلٌّ فيها خالدون﴾ [الأنبياء: ٩٨، ٩٩].

وبقوله: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ [هود: ٩٨].

والمراد به في هذا الموضع الدخول، كذلك قوله «إلّا وَارِدُهَا» والمراد به الدخول وذلك حين جادله نافع بن الأزرق، قال لنافع بن الأزرق: أمّا أنا وأنت فسندخلها فانظر هل نخرج أم لا؟.

وروي عن عبد الله بن السائب عّمن سمع ابن عباسٍ يقولُ هم الكفار ولا يردها مؤمن. وهذا منقطع والرواية الأولى عن ابن عباس أكثر وأشهر، وروينا عن عبد الله بن رواحة أنه بكى وبكت امرأته لبكائه وقال: إنّي أعلم أنّي وارد النار ولا أدري أناجٍ منها أم لا.

وروى السدي عن مرّة الهمداني عن عبد الله بن مسعود أنّه حدّثهم عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «يرد الناسُ النّار ثم يصدرون بأعمالهم».

وفي رواية أخرى عنه عن مرّة عن عبد الله قال: يدخلونها أو قال: يلجونها ثم يصدرون منها بأعمالهم.

وفي رواية أبي الأحوص عن عبد الله ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال:

الصراط على جهنّم مثل حدّ السيف فتمرّ الطائفة الأولى كالبرق والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبهائم، يمرّون والملائكة يقولون: ربّ سلّم سلّم.

وقد ذكرنا أسانيد هذه الآثار في «كتاب البعث».

وروينا عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَمُوتُ لِمُسلمٍ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلد فَيَلِجَ النَّارَ إلَّا تَحِلَّةَ الْقَسم» ثم قرأ سفيان ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إلَّا وَارِدُهَا﴾

٣٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان بهذا الحديث.

قال: البيهقي رحمه الله وهومخرج في الصحيح. وفي رواية مالك عن الزهري في هذا الحديث: «فتمسّه النار إلّا تحلة القسم». وهذا يؤكد قول من قال: المراد بالورود الدخول.

٣٧٠ ـ أخبرنا أبو علي بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها، أنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال: يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب أبو أيوب الواشحي، ثنا أبو صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البرساني، عن أبي سمية قال: اختلفنا في الورود بالبصرة فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال: آخرون: يدخلونها جميعاً ثم ننجي الذين اتّقوا ونذر الظالمين فِيها جِثِيّاً. فلقيت جابر بن عبد الله فسألته فقال: يدخلونها جميعاً فقلت إنا اختلفنا فذكر اختلافهم، قال: فأهوى جابرٌ بإصبعه إلى أذنه فقال: صُمَّت إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الورود: الدخول لا يَبْقى بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ إلّا دَخَلها، فتكُون عَلى الْمؤمِنِينَ بَرداً وسلاماً، كما كانَتْ على إبَراهِيْم عليه السَّلام، حتّى أن النار (خطأ) أو قال

---

٣٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) عن سفيان ـ به.

٣٧٠ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٩) عن سليمان بن حرب ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥٥) رواه أحمد ورجاله ثقات.

لجهَنَّم فحيحاً من بردهم، ثم ننجي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا ونذر الظَّالِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيّاً».

قال: البيهقي رحمه الله هذا إسناد حسن ذكره البخاري في التاريخ وشاهده الحديث الثابت عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر عن النبي ﷺ مثله إلّا أنّه قال: جامدة.

قال أبو عبيد: وإنّما أراد تأويل قوله ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدَهَا﴾.

فيقول وردوها ولم يصبهم من حرّها شيء إلّا ليبرّ الله قسمه.

٣٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم مبشر انّها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة:

«لا يدخل النّار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها». قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فقال النبي ﷺ: «فقد قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمينَ فِيْها جِثِيّاً﴾ [مريم: ٧٢]».

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد.

قال: البيهقي رحمه الله وهذا يحتمل أن يكون النبي ﷺ إنّما نفى عن أصحاب الشجرة دخول النّار دخول البقاء فيها، أو دخولاً يمسّهم منها أذىً لا أصل الدخول ألا تراه احتجّ بقوله:

﴿ثُمَّ نُنَجّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِيْنَ فِيهَا جِثِيّاً﴾

وقد يكون المحفوظ في الحديث الأول رواية سفيان بن عيينة فيكون ذلك ولوجاً من غير نارٍ وإصابة أذىً. كما روينا عن خالد بن معدان وهو من أكابر التابعين أنّه قال: إِذَا دَخل أهلُ الجنّة الجنّة قالوا يا ربّ ألم تعِدنا أنْ نرد النار قال: بلى مررتم بها وهي جامدة.

وروينا عن مقاتل بن سليمان أنّه قال: يجعل الله النار على المؤمنين يومئذ

٣٧١ ـ أخرجه مسلم (١٩٤٢/٤) عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ـ به.

برداً وسلاماً كما جعلها على إبراهيم عليه السلام.

٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد القاضي، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله البزار، ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوارث، ثنا الجريري، عن أبي السليل، عن عقبة بن عامر، قال تمسك النار يوم القيامة حتى تبيض، كأنها متن أهالة فإذا استوت عليها أقدام الخلائق برّهم وفاجرهم، نادى منادٍ أنْ خُذي أصحابك، ودعى أصحابي، قال: فَلَهيَ أعرف بهم من الرجل بولده قال: فيخسف بهم ويخرج المؤمن منها نديَّة ثيابهم. كذا في الكتاب «قال قال» ولم يذكر قائله وهو معروف بكعب الأخبار.

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، ثنا يزيد، عن الجريري، عن أبي السليل، عن غنيم بن قيس، عن أبي العوام، عن كعب قال:

(يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَومَ القِيَامة كأنَّها متنُ إهالة حتى إذا استوت عليها أقدامُ الخلائق، نادى مُنادٍ خُذِي أصحابك ودعى أصحابي قال: فيُخْسَفُ بأُولئكَ).

قال أبو عبيد: «الإهالة»: ما أذيب من الألية والشحم، و «متن الإهالة»: ظهرها إذا سكر (خطأ) الذائب منها في الإناء. فإنما شبّه كعب سكونَ جهنم قبل أن يصير الكافر في جوفها بذلك.

ومّما يبيّنه حديث خالد بن معدان قال أبو عبيد: ثنا مروان بن معاوية؛ ثنا بكار بن أبي مروان، عن خالد بن معدان قال: لمّا أُدخل أهل الجنّة قالوا يا ربنا ألم تكن وعدتنا الورود قال: نعم ولكنّكم مررتم بجهنّم وهي جامدة.

قال: أبو عبيد وحدثنا الأشجعي عن سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان مثله إلاّ أنّه قال خامدة.

قال أبو عبيد: وإنّما أراد تأويل قوله تعالى:

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاّ وَارِدُهَا﴾

فيقول وردوها ولم يُصِبْهم من حرّها شيء إلاّ ليبرَّ الله قسمه.

قال البيهقي رحمه الله: وقد يكون هذا الورود من وراء الصراط، كما

قال: أبو الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، وسمّاه باسم النار لأنّه جسرُ جهنّم، ومنه يُلْقَي فيها مَنْ يُلْقي، ومنه تَخْطِفُ الكلاليبُ من تخطف، وعليه الحَسَكُ وألوان العذاب ما عليه، إلاّ أنّ الله تعالى يُنجّي الذين اتَّقوا يعني بالجواز عنه ويذر الظالمين فيها جثيّاً أي في جهنم جثيّاً على الرُّكب بعد ما يلقي فيها من الصراط، والله أعلم.

وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث الرؤية قال: فيُنْصب الجسر على جهنّم، ويقولون اللّهمّ سلّم سلّم قيل يا رسول الله وما الجسر قال:

«دحض مزلّة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك ـ يكون ويسجر فيه شوك يقال له السعدان ـ فيمّر المؤمن كطرف العين، وكالبرق، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في (النار) (خطأ) جهنّم حتى إذا خلص المؤمنون من النار» .

وفي رواية عبد الله بن مسعود: «فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمرّ الذي نوره على إبهام قدمه يجر يد وتعلّق يد ويجر رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك.

وقد ذكرنا إسنادهما مع ما يشهد لهما في الخامس من كتاب «البعث». والله أعلم.

وذلك يبيّن ما قلناه في الورود أنّه يحتمل أن يكون المراد به المرور على الصراط. والله أعلم.

٣٧٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا عبد الرحمن بن أبي حّماد، عن يحيى بن يمان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد في قول الله عز وجل:

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاّ وَارِدُهَا﴾

قال مَنْ حُمَّ من المسلمين فقد وَرَدَها.

٣٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله

٣٧٥ ـ قال الزبيدي في الإتحاف (٩/٢٣٤) رواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي والخطيب وضعفه =

المزني، ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي ثنا، سمعت سليم بن منصور ابن عمار، يقول حدثني أبي، عن الهقل بن زياد، عن (خالد الدريك)[1] عن بشير بن طلحة، عن يعلى بن مُنْية قال: قال النبي ﷺ:

«إنّ النّار تقول يوم القِيَامة: يَامُؤمنُ! جُزْ فقد أطفأ نُورُك لَهبي».

تفرّد به سُليم بن منصور وهو منكر.

فصل
«في فداء المؤمن»

٣٧٥ م ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا طلحة بن يحيى ـ ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو أسامه، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كانَ يَوْم الْقِيَامة دُفع إلى كُلِّ مؤمنٍ رجلٌ من أهل الملل فقيل له هذا فداؤُك من النّار».

= البيهقي ورواه الحكيم الترمذي في النوادر.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٢٩) والخطيب في التاريخ (٥/ ١٩٤) من طريق سليمان بن منصور ـ به.

ورواه الخطيب من طريق محمد بن جعفر عن منصور بن عمار عن خالد بن الدريك عن يعلى ـ به وقال الخطيب: هكذا قال عن منصور بن عمار عن خالد بن دُرَيْك. وروى هذا الحديث سليم بن منصور بن عمار عن أبيه واختلف عليه فقال إسحاق بن الحسن الحربي عن سليم عن أبيه عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى.

ورواه أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي عن سليم عن أبيه عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن خالد بن الدريك عن بشير بن طلحة عن يعلى بن منبه والله أعلم.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٦٠) رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف.

١ ـ خالد بن دريك.

٣٧٥ مكرر ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة ـ به.

لفظ حديث أبي طاهر رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة.

وأخرجه أيضاً من حديث عون وسعيد بن أبي بـردة عن أبي بردة. ورواه جماعة غير هؤلاء عن أبي بردة.

٣٧٦ - أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزاز بهمدان، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا همام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، وعن عون بن عبد الله، أنّهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«لا يمُوتُ رجلٌ مسلم إلاّ أدخل اللهُ مكانَه النّارَ يهودياً أو نصرَانيّاً» - فقال عون ولم ينكر سعيد على عون قوله - «فاستحْلفَه عُمر بالله الذي لا إله إلاّ هو» ثلاث مرات بأنّ أباه حدّثه عن النبي ﷺ فَحَلَفَ.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عفان عن همام.

قال البيهقي رحمه الله: وروينـا في الحديث الثـابت عن أبي الزنـاد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحـدٌ الجنّـةَ إلاّ أُرِيَ مقعدَه من النار لو أساء ليزداد شكراً، ولا يدخل النّـارَ أحدٌ إلاّ أُرِيَ مقعـدَه من الجنّة لَو أحسن ليكون عليه حسرةً».

٣٧٧ - أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا الحسن بن سفيان، أخبرنا فياض بن زهير، ثنا علي بن عياش، ثنا شعيب، عن أبي الزناد فذكره.

رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

قال البيهقي رحمه الله: وروي ذلك أيضاً من حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

---

٣٧٦ - أخرجه مسلم (٤/٢١١٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم عن همام - به.

٣٧٧ - أخرجه البخاري (٨/١٤٦) عن أبي اليمان - به.

وفي رواية أخرى عنه: «ما منكم مِنْ رجلٍ إلّا له منزلان منزل في الجنّة ومنزل في النّار. فإن مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزلَه قال: فذلك قوله: ﴿أُولئِكَ هُم الْوَارِثُون﴾ [المؤمنون: ١٠].

٣٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس وهو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره هذه الرواية الآخرة.

قال البيهقي رحمه الله: ويُشبه أن يكون هذا الحديث تفسيراً لحديث الفداء، والكافر إذا أورث على المؤمن مقعده من الجنّة، والمؤمن إذا أورث على الكافر مقعده من النار، يصير في التقدير كأنّه فدى المؤمن بالكافر. والله أعلم.

وقد علّل البخاري رحمه الله حديث الفداء برواية بُريد بن عبد الله وغيره عن أبي بردة عن رجل من الأنصار عن أبيه.

وبرواية أبي حَصين عنه عن عبد الله بن يزيد.

وبرواية حميد عنه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

ثم قال الخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأنّ قوماً يعذّبون ثُمّ يخرجون من النار أكثرُ وأبينُ.

وحديث أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ قد صحّ عند مسلم بن الحجاج وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها وغيرها، ووجهه ما ذكرناه، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة، فإنّ حديث الفداء وإنْ ورد مورد العموم في كلّ مؤمنٍ، فيحتمل أن يكون المراد به كلّ مؤمنٍ قد صارت ذنوبه مكفّرة بما أصابه من البلايا في حياته، ففي بعض ألفاظه: «إنّ أمتي أمّة مرحومة جعل الله عذابها بأيديها، فإذا كان يومَ القيامة، دفعَ الله إلى كلّ رجلٍ من المسلمين رجُلًا من أهل الأديان فكان فداؤه من النّار».

وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تَصر ذنوبه مكفّرة في حياته، ويحتمل أن

---

٣٧٨ ـ أخرجه ابن أبي حاتم (كما في ابن كثير ٧/٢٢٦) من طريق الأعمش ـ به.

يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة. والله أعلم.

وأما حديث شداد أبي طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «يجيء يوم القيامة نـاسٌ من المسلمين بذنوب مثل الجبال يغفـرُها الله لهم، ويضعُهـا على اليهود والنصـارى» ـ فيما أحسب أنا ـ قاله بعض رواته.

فهـذا حديث شـكٌّ فيه راويـه وشداد أبـو طلحـة ممّن تكلم أهـل العلم بالحديث فيه وإن كان مسلم بن الحجاج استشهد بـه في كتابـه فليس هو ممّن يقبل منه ما يخالف فيه والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد، وهو واحد، وكلّ واحد ممّن خالفه أحفظ منه، فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه مع خلاف ظاهر ما رواه الأصولَ الصحيحة الممهّدة في ﴿أَنْ لَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [النجم: ٣٨]. والله أعلم.

٣٧٩ ـ حدثنا أبـو محمد عبـد الله بن يوسف الأصبهـاني املاءً، ثنـا أبو بكر بن محمد بن محمد بن إسماعيل القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، قال: قال سفيان بن عيينـة لما نـزلت هذه الآية:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

مدّ ابليس عنقه فقال: أنا من الشيء فنزلت:

﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

قال: فمد اليهـود والنصـارى أعنـاقهـا، فقـالـوا: نحن نؤمن بـالتـوراة والإنجيـل، ونؤدّي الزكـاة. قال: فـاختلسها الله من إبليس واليهـود والنصارى فجعلها لهذه الأمّة خاصّةً فقال:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأمّيَّ الَّذي يَجِدُونَه مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ولإِنْجَيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧] الآية.

٣٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عمر بن أحمد الزاهد، قال:

سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنّه لما رأى أبا بكر بن الحسين بن مهران رحمه الله في المنام في الليلة التي دفن فيها قال فقلت: أيّها الأستاذ ما فعل الله بك؟ فقال إن الله عز وجل أقام أبا الحسن العامري بحذائي، وقال لي: هذا فداؤك من النار.

قال وتوفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر، أبو الحسن العامري وأشار إلى كونه معروفاً بالإلحاد. نعوذ بالله من الكفر والفسوق وسوء العاقبة.

فصل
«في أصحاب الأعراف»

قال البيهقي رحمه الله: روينا عن ابن عباس أنّه قال الأعراف هو الشيء المشرف.

وروينا عن حذيفة بن اليمان أنّه قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيّئاتهم عن الجنّة فإذا ﴿صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النّار قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَومِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧] فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك فقال لهم: قوموا فادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم. وروي ذلك مرفوعاً بمعناه.

وفي حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله:

﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً بِسِيمَاهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٦].

قال يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل الجنّة ببياض الوجوه، قال: والأعراف هو السور بين الجنة والنار وقوله:

﴿لَمْ يَدْخُلوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾.

قال: هم رجالٌ كانت لهم ذنوب عظام. وكان جسيم أمرهم لله عز وجل، يقومون على الأعراف، فإذا نظروا إلى الجنة طَمِعُوا أن يدخَلوها، وإذا نظروا إلى النار تَعَوَّذوا بالله منها فأدخلهم الله الجنّة فذلك قوله:

﴿أهؤلاء الَّذِينَ أقْسَمْتُمْ لاَيَنَالَهُمُ الله بِرحْمَةٍ﴾ يعني أصحاب الأعراف ﴿آدْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوفٌ عَلَيكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٤٩].

٣٨١ ـ أخبرناه أبو زكريا، قال أنا أبو الحسن الطرايفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فذكره.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا في حديث مرسل ضعيف أنّه سُئل عن أصحاب الأعراف فقال: قوم قُتلوا في سبيل الله عز وجل في معصية آبائهم **فمنعهم من الجنّة مَعْصِيَتُهُم آباءَهُم ومنعهم[1] من النار قتلُهم في سبيل الله** عز وجل وأمّا قوله:

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٨].

فهذا قولهم وهم على السور قبل أن يدخلوا الجنة لرجالٍ من الكفار، ثم ينظرون إلى أهل الجنة فَيَرَونَ فيها الضعفاء والمساكين، ممّن كان يستهزىء بهم الكفار في الدنيا فينادونهم يعني فينادون الكفار «أهؤلاء» يعني الضعفاء والمساكين «الَّذِيْنَ أَقْسَمْتُمْ» يعني حلفتم إذ أنتم في الدنيا ﴿لاَ يَنَالُهُمْ الله بِرَحْمَةٍ﴾ يعني الجنة ويقول الله لأصحاب الأعراف:

﴿أُدْخُلُوْا الجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُون﴾

هكذا فسّره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح عن ابن عباس.

وقال مقاتل بن سليمان: هذا قول أصحاب الأعراف لرجال من أهل النار في النار ﴿يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكبِرُونَ﴾ فأقسم أهل النار أنّ أصحاب الأعراف داخلون النار معهم؛ فقالت الملائكة الذين حَبسُوا أصحاب الأعراف على الصراط «أهؤلاء» يعني أصحاب الأعراف «الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ» يا أهل النار «لاَ يَنَالُهُمُ الله بِرَحْمَةٍ» وهم داخلون النار معكم «آدْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُون» بالموت.

وهذا القول أشبه بما روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

وأمر أصحاب الأعراف على الأصل الذي قدمنا ذكره. وهو أنّ من وافَى القيامة مؤمناً، ولسيّئاته وزن في ميزانه، وهو بين أن يُغْفَرَ له من غير تعذيب وبين

(١) في المخطوطة (ومنعتهم).

أن يعذّب بقدر ذنوبه، ثم يُغْفَر له، فقد يكون منهم من لا يدخل الجنة في الحال، ولا يدخل النار، ولكن يُحْبَس على الأعراف وهو السور ـ قال مقاتل: على الصراط ـ فإذا أراد الله دخولهم الجنة أمرهم بدخولها برحمته أو بشفاعة الشفعاء. والله أعلم.

فصل

فيما يحق معرفته في هذا الباب أن تعلم أنّ الجنة والنار مخلوقتان مُعَدّتان لأهلهما قال الله عز وجل في الجنّة: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

وقال في النّار: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤].

والمُعَدَّةُ لا تكون إلّا مخلوقة موجودة. وقال في الجنة: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوات وَالأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣] والمعدوم لا عرض له.

٣٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش ـ ح.

قال: وحدثنا أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل:

﴿أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خطر على قلب بشر﴾ ثم قرأ:

﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي معاوية.

وأخرجه مسلم من حديث ابن نمير.

---

٣٨٢ ـ أخرجه البخاري (٦/ ١٤٥) ومسلم (٤/ ٢١٧٥) من طريق أبي معاوية ـ به.

وأخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٥) من طريق ابن نمير عن أبيه عن الأعمش.

٣٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا مَاتَ أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كانَ مِنْ أهل الجنّة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النّار فمن أهل النار».

رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن أحمد بن يونس.

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع.

قال البيهقي رحمه الله وفيه من الزيادة: «يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة».

وفي رواية سالم عن ابن عمر: «إن كان من أهل الجنة فالجنّة وإن كان من أهل النار فالنار».

٣٨٤ ـ حدثنا أبو سعْد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد إملاءً، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية، أنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لَمّا خَلَق اللهُ الجنَّة والنَّارَ أرْسَلَ جِبْرِيلَ عليه السَّلام إلى الجَنَّة فقال: آذْهَبْ فَانْظُرْ إلَيْهَا وإلى مَا أعددتُ لأهْلِها فِيهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْهَا وإلى مَا أَعَدَّ اللهُ لأهْلها فِيها، فَرَجَعَ فقالَ: وَعزَّتِكَ لا يسمعُ بِهَا أحد إلاَّ دَخلَها، فأمَرَ بِالْجَنَّة فَحُفَّتْ بِالْمَكَاره، فقَالَ: آرْجَع فَانظر إلَيها وإلى مَا أَعددتُ لأهلها فيهَا، قَال فَنَظَر إليها ثُمَّ رجع فَقَالَ: وعِزَّتِكَ لقد خَشِيتُ أن لا يدخُلَها أحدُ. قال: ثُمَّ أرسله إلى النَّار قال: اذْهَبْ فانْظُرْ إليها وإلى ما أعددتُ لأهلها فيها، قال: فنظرَ إليها فإذا هي تُرَكّب بعضها بعضاً، ثم رجع فقال: وعِزَّتِكَ لا يدخلها أحد يسمعُ بها،

---

٣٨٣ ـ أخرجه البخاري (٤/١٤٢) عن أحمد بن يونس ـ به.

وأخرجه البخاري (٢/١٢٤) ومسلم (٤/٢١٩٩) من طريق مالك ـ به.

٣٨٤ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٦٠) والنسائي (٧/٣) وأحمد (٢/٣٣٢) من طريق محمد بن عمرو ـ به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

فأمر بها فَحُفَّتْ بالشهوات، ثم قال: اذهَبْ فانظُرْ إليها وإلى ما أعـددتُ لأهلها فيها، فنظر إليهـا فرجـع فقال: وعـزَّتِكَ لقـد خَشِيتُ أنْ لا ينجو منهـا أحدٌ إلاَّ دخلها».

قال البيهقي رحمه الله: وهذا باب كبير، الأخبار فيها كثيرة وقد ذكرناها في الجزء الثامن من كتاب «البعث» وذكرنا في الآخر بعده ما ورد من الآثار والأخبار في صفة الجنة وعددها وصفة النار وعددها فأغنى ذلك عن الإعادة ها هنا.

ودلَّ الكتاب ثم السُّنة على أنّ عدد الجنان أربعة وذلك لأنّه قال في سورة الـرحمن: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَـامَ رَبِّه جَنَّتَـانِ﴾ [الرحمن: ٤٦] ثم وصفهمـا؛ ثم قال: ﴿وَمِنْ دوْنِهمـا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢] ثم وصفهما.

وروينا عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنّه قال: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهبٍ آنيتُهما وما فيهما، وجَنَّتَانِ من فِضَّةٍ آنيتُهما وما فيهما».

وفي رواية أخرى: جنتان من ذهب للسابقين، وجنّتان من ورقٍ لأصحاب اليمين.

وذكر بعضٍ أهل العلم أنَّ «جنَّـة المأوى» اسم للجميـع، وكذلـك «جنَّة عدنٍ»، و«جنَّة النَّعيم»، و«دار الخلد»، و«دار السلام».

ويشبه أن يكون الفردوس أيضاً اسماً للجميع، وقد قيل هي اسم لأعلاهُنَّ درجةً.

وأمّا أبواب الجنة فهن ثمانية روينا ذلك في حديث عمر وسهل بن سعـد وغيرهما عن النبي ﷺ.

وروينـا عن عتبة بن عبـد السلمي عن النبي ﷺ أنّه قال: وإنّ لها - يعني الجنّة ـ ثمانية أبواب ولجهنّم سبعة أبواب .

وقد قال الله عز وجل في جهنَّم:

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزءٌ مَقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤].

وروينا عن علي رضي الله عنه أنّه قال: أبواب جهنّم هكذا يعني باباً فوق بابٍ.

وروينا في حديث مرسل أنها سبعة أبواب جهنّم، ولظَى، والْحُطَمَةُ، والسَّعِير، وسَقَر، والْجَحِيمُ، والْهَاوية.

وقال بعض أهل العلم «جهنّم» اسم لجميع الدركات ودركاتها سبع فذكر هذه وذكر معهنّ «الحريق».

وأما إكرام الله المؤمنين بالنظر إليه فقد ذكرناه في كتاب الرؤية مع ما ورد فيه من الكتاب والسنة من أراد معرفته نظر فيه إن شاء الله.

وعندي أنّه لو وقف الحليمي رحمه الله على حديث أبي هريرة في صفة الإيمان، وتأول اللقاء المذكور فيه على ما تأول عليه أبو سليمان الخطابي رحمه الله في جماعة من أصحابنا رحمهم الله لجعل الإيمان بلقاء الله تعالى ـ وهو رؤيته والنظر إليه كما وردت به الأخبار الصحيحة مع الآيات التي دَلَّت عليه من كتاب الله عز وجل ـ شعبةً من شعب الإيمان وبالله التوفيق.

٣٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان؟ فقال:

«الإيمَان أنْ تُؤمِن بِالله وَمَلائِكته وكِتَابه ولِقَائه ورُسُله وتُؤمن بالبعث» وذكر الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح.

قال أبو سليمان قوله: «أن تؤمن بلقائه» فيه إثبات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة.

٣٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، ثناو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن

---

٣٨٥ ـ أخرجه البخاري (١/ ١٩ ـ ٢٠) ومسلم (١/ ٣٩) من طريق إسماعيل بن علية ـ به.

٣٨٦ ـ أخرجه البخاري (١١/ ٤٠٦ فتح) عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن إبراهيم ـ به.

وأخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٩) من طريق عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده.

صالح بن كيسان، ثنا نافع، أنّ عبد الله بن عمر قال: ان رسول الله ﷺ قال:

«يدخل أهلُ الجَنَّة الجَنَّةَ، ويدخل أهلُ النَّار النَّار ثم يقـوم مؤذن بينهم يا أهل الجنَّة لا موت؛ يـا أهل النَّار لا موت. كُلٌّ خالدٌ فيما هو فيه».

ورواه البخاري عن علي بن عبد الله.

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جدّه وفيه من الزيادة ذبح الموت بين الجنة النار وقد أخرجناه في كتاب «البعث».

٣٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤمّلي، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو الوليد، ثنا مسدّد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَ أهلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأهـلُ النَّارِ النَّـارَ، يُجَاءُ بـالْمَوْتِ كَـأَنَّه كَبْشٌ أَمْلَحُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أهل الجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذا؟ فَيشرئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآه، فَيَقُوْلُونَ: نَعَمْ هَذا الْمَوْتُ. ثم يؤخذ، فَيذبح ثُمَّ يُقَال: يَـا أهل الْجَنَّـة خلُود ولا مَوت، ويَاَ أهل النَّار خلُود ولا مَوْت».

قال وذكر قول الله عز وجل:

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَومَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩].

قال: أهل الدنيا في غفلة.

لفظ حديث يعلى.

ورواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٣٨٨ ـ أخبرنا أبـو محمد بن يـوسف، ثنا أبـو إسحاق إبـراهيم بن فراس

---

٣٨٧ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٨٩) عن عثمان بن أبي شيبة ـ به.

٣٨٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٦٠١) من طريق يحيى بن عبيد الله ـ به وقال الترمذي

هذا حديث إنمـا نعرفـه من حديث يحيى بن عبيدالله ويحيى بن عبيد الله ضعيف عنـد أكثر أهـل =

المالكي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا الأشجعي، عن يحيى بن عبيد الله المديني، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه قال:

«مَا رَأيْتُ مِثْلَ النَّار نَامَ هَارِبُهَا، وَلا رأيت مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

٣٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن صابر، قال: قلت لأبي شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة أَحَدَّثَك عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبي، عن محمد الأنصاري والسدي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا رَأيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلاَ رأيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا؟ فأقرَّ به وقال نعم.

وروي ذلك أيضاً عن عاصم عن زرّ عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً وروي عنه موقوفاً.

٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله ابن بنت العباس بن حمزة يقول: سمعت جبيراً يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول: سبحانك ما أغفل هذا الخلق عمّا أمامهم! الخائف منهم مُقَصِّر، والراجي منهم مُتَوانٍ.

٣٩١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الساوي بها، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ثنا إسحاق الحربي، ثنا سليم بن منصور بن عمّار، حدثني أبي، ثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: تنادي النار يوم القيامة بأربعة: يا نارُ خُذي، يا نارُ أَنضِجي، يا نارُ انتفي، يا نارُ كُلِي ولا تقتلي.

قال البيهقي رحمه الله: وقد ذكرنا في كتاب «البعث والنشور» في صفة الجنة والنار من الكتاب والسنة والآثار ما نكتفي به.

= الحديث تكلم فيه شعبة.

ويحيى بن عبيد الله هو ابن موهب وهو مدني.

وممّا يحق معرفته في قول الله عز وجل:

﴿كُلَّمَا نَضِجتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦].

٣٩٢ ـ ما أخبرناه أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمر الزاهد، أنا ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال: يُقال أبدلتُ الخاتَم بالحلقة إذا نحيَّتَ هذا وجعلت هذا مكانه؛ وبدَّلتَ الحلقة بالخاتم إذا أذَبْتَهَا وجعلتَهَا خاتماً.

قال ثعلب وحقيقة «بدّلت» إذا غيرت الصورة إلى صورة غيرها والجوهرة بعينها، «أبدلت» إذا نحيت الجوهرة وجعلت مكانها جوهرة أخرى.

قال أبو عمرفعرضت هذا الكلام على محمد بن يزيد المبرّد فاستحسنه وقال لي: قد بقيت فيه فاصلة أخرى. قلتُ: وما هي؟ ـ أعزّك الله ـ قال: هي أنّ العرب قد جعلت بدّلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عز وجل:

﴿فَأُولئكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠].

ألا ترى أنّه تعالى قد أزال السيئات وجعل مكانها الحسنات؛ وأما ما شرط أحمد بن يحيى وهو ثعلب وهو بمعنى قوله عز وجل:

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦].

قال: فهذه في الجوهرة، وتبديلها تغييرُ صورتها إلى غيرها، لأنّها كانت ناعمة فاسودّت بالعذاب فَرُدّت صورة جلودهم الأولى لمّا نَضِجت تلك الصورةُ، والجوهرة واحدة، والصور مختلفة.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا في كتاب «البعث» عن الحسن البصري أنه قال في هذه الآية: تأكلهُم النّار كلّ يوم سبعين الف مرّة كلّما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا.

٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عيسى بن حامد القاضي، ثنا حامد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن

---

٣٩٣ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٩) عن سريج بن يونس ـ به.
وانظر البعث والنشور رقم (٤٤٥).

الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ضِرسُ الكافر في النّار مثلُ أُحُدٍ، وغِلَظُ جلده مسيرة ثلاث».

رواه مسلم في الصحيح عن سريج بن يونس.

وروينا في كتاب «البعث» عن المقدام عن النبي ﷺ في الكافر قال: «يُعظّم للنّار حتّى يصير جلدُه أربعين باعاً، وحتى يصير ناباً من أنيابه مثل أُحُد».

وروينا غير ذلك من أَحبَّ علمه رجعَ إليه.

٣٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالُويَهْ إملاء، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم مُرَبَّع الحافظ ببغداد، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا الفضل بن يزيد الثمالي، عن ابن العجلان المحاربي، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الْكَافر لَيَجُرُّ لسانَه فرسخَينِ يومَ القيامة يتوطّأه الناسُ»(١).

---

٣٩٤ ـ أخرجه أحمد (٢/٩٢) والترمذي (٢٥٨٠) من طريق الفضل بن يزيد الثمالي ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة وأبو المخارق ليس بمعروف.

وقال ابن حجر في التقريب (٢/٤٥٠) أبو العجلان المحاربي وقيل فيه أبو المخارق مقبول من الرابعة.

(١) من آخر المطبوعة ما نصه:

«آخر الجزء الخامس، يتلوه في الذي يعقبه إن شاء الله تعالى فصل في عذاب القبر».

الجزء السادس من كتاب الجامع لشعب الإيمان

تصنيف الإمام الحافظ شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الحافظ الثقة بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي أيّده الله قراءة عليه ونحن نسمع في ربيع الأوّل سنة خمس قال: أنبأنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي.

وأخبرنا أبي رحمه الله وأبو الحسن علي بن سليمان المرادي قالا: أنا أبو القاسم الشحامي قالا: أنا شيخ السنة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله.

فصل
«في عذاب القبر»

وكل معذب في الآخرة من كافر ومؤمنٍ، فإنّه يُمَيَّزُ بينه وبين من لا عذاب عليه عند نزول الملائكة عليه بقبض روحه، وفي حال القبض، وفي الموضع الذي يصار إليه روحه، وبعدما يقبر. قال الله عز وجل:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا الله ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت: ٣٠] الآية وما بعدها.

قال مجاهد: ذلك عند الموت.

وقال في الكفار:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيْقِ﴾ [الأنفال: ٥٠].

أي يقولون لهم هذا تعريضاً لهم إيّاهم بأنهم يقدمون على عذاب الحريق وقال:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُوا أيدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٣] الآية.

فدلت هذه الآيات على أنّ الكفار يُعَنَّفُ عليهم في نزع أرواحهم، وإخراج أنفسهم ويعرفون مع ذلك أنّهم قادمون على الهون والعذاب الشديد، كما يُرفق بالمؤمنين ويُبَشَّرُون بما هم قادمون عليه من الأمن والنعيم المقيم قال الله عز وجل:

﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [إبراهيم: ٢٧] الآية.

وروينا عن البراء بن عازب وأبي هريرة عن النبي ﷺ أنّ ذلك في المؤمن إذا سُئل في قبره.

وكذلك روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

وكذلك جاء في التفسير عن ابن عباس.

وقال الله تعالى:

﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَونَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ [غافر: ٤٥] الآيـة.

وقال مجاهد: يعني بقوله: ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً﴾ ما كانت الدنيا.

وقال قتادة: يقال لهم: يا آل فرعون هذه منازلكم؛ توبيخاً وصغاراً ونقمة.

وقال في المنافقين:

﴿سَنُعَذِّبُهُم مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إلى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾.

وقال قتادة: عذاب في القبر وعذاب في النار.

وقال فيمن أعرض عن ذكر الله:

﴿وَمَنْ أعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ونَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أعْمَى﴾ [طه: ١٢٤].

وروينا عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ وموقوفاً عليهما، ثم عن ابن مسعود وابن عباس من قولهما، أن ذلك في عذاب القبر.

وروينا عن عطاء في قوله:

﴿إذاً لأذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ [الإسراء: ٧٥].

قال: «ضِعْفَ الْمَمَاتِ»: عذاب القبر.

وروينا عن ابن عباس في قوله:

﴿وَإنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذلك﴾.

قال: عذاب يوم القيامة.

وقد ذكرنا الأحاديث التي وردت في هذا الباب في كتاب «عذاب القبر» فأغني ذلك عن سياقها ها هنا لكنّا نذكر مقدار ما يتبيَّن به المقصود بالباب وبالله التوفيق.

٣٩٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد

---

٣٩٥ ـ هذا الحديث أخرجه المصنف بنفس الإسناد في إثبات عذاب القبر (٥٥).

أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة. ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية الضرير. ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولَّما يُلْحَدْ، قال: فَجَلَس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطير، وفي يده عُودٌ يَنْكُتُ به، قال: فرفع رأسه، وقال:

«استَعِيْذُوا بِالله مِنْ عَذَاب الْقَبر، فَإنَّ الرَّجُلَ المؤمِنَ إذَا كَانَ فِي آنقَطاع مِنَ الدُّنْيَا واقبَال مِنَ الآخرَة نزل إلَيْه مَلائكَة مِنَ السَّمَاء بِيْضُ الوجُوه وكَأنَّ وجُوهَهُم الشَّمْس مَعَهم حنوطٌ من حنوطِ الجَنَّة، وَكَفَنٌ مِن كفن الجَنّة، حَتَّ يَجْلِسُوا مِنه مَدَّ البصر، ثمّ يجيء مَلَكُ الموت، حتّى يجلس عندَ رأسه فيَقُول: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ! اخرُجي إلى مغفرة من اللهِ وَرِضْوَان، قَال فتَخْرُج نفسُه فتَسيلُ كَما تَسيلُ القطرةُ من فم السقَاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يَدَعْهَا في يده طَرفةَ عينٍ حَتّى يأخُذَهَا، فيجعلَهَا في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، وتخرج منهَا كأطيب نفحة ريح مسكٍ وُجِدَتْ على ظهر الأرض، فلا يمرُّون بملأٍ من الْمَلائكةِ إلاّ قَالُوا: مَا هذه الرّيحُ الطيّبة! فَيَقُولُون فلان بن فلان! بأحسن أسمائه الَّذي كان يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حتّى ينتهي بها إلى السَّماء الدُّنيا، فَيُفْتَحُ لَه فَيُشَيِّعُه من كلِّ سماء مقرّبوهَا إلى السَّماء الَّتي تَليهَا، حتّى ينتهي بِهَا إلى السَّماء السَّابعة، فيقُولُ الله عزَّ وجلَّ اكتبوا عبدِي في عِلّيينَ في السَّماء السَّابعة، وأعيدُوه إلى الأرض، فإنّي منها خلقتُهم، وفِيْهَا أُعيدهم، ومنها أُخْرجهم تارةً أخرى، فتُعَادُ روحُه في جَسده، فيأتِيه ملكان فيُجلسَانه، فيقُولان: مَنْ ربُّكَ؟ فيقول: ربِّي الله، فيقُولان: ومَا دينُكَ؟ فيقُول: دينِي الإسلامُ، فيقُولان: ما هذا الرجلُ الَّذِي بُعث فِيْكُم؟ فيقُول هُوَ رسول الله ﷺ فيقُولان وَمَا يُدْرِيكَ فيقُول: قرأتُ كتاب الله عز وجل فآمنتُ به وصدَّقْتُ، قَال: فَينادى منادٍ من السَّماء أن صَدَقَ عبدي فافْرِشُوه مِنَ الْجَنّة، والبسُوه مِنَ الْجَنّة، وافتحُوا له باباً من الْجَنّة، فيأتِيه من رَوْحِهَا وطِيبِهَا، ويُفْسَح لَه في قَبْرِهِ مدَّ بصره، ويَأتِيه رجل حسن الوجه طيب الرّيح، فيقُول له أبشر بالَّذِي يسُرُّكَ فهذا يومك الذي كنت تُوعد، فيقُول مَنْ

= وأخرجه أبو داود (٤٧٥٣) وأحمد (٤/٢٨٧) والحاكم (١/٣٧ و٣٩) وابن المبارك في الزهد (١٢١٩) من طريق الأعمش ـ به وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

أنت؟ فوجهك الوجه الَّذِي يأتي بالْخَيْر، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: ربّ أقم السَّاعة! ربِّ أقم السَّاعة! حتّى أرجع إلى أهلي ومالي».

«وَأَمّا العبدُ الْكَافر إذَا كانَ في انقطاع مِنَ الدُّنْيا، وإقبال مِنَ الآخرة. نزل إليه من السَّماء ملائكة سُودُ الوجوه، معهم المسوح، حتّى يجلسُوا منه مدّ البصر، ثُمّ يأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول أيَّتُها النفس الخبيثة آخْرُجي إلى سخط الله وغضبه، قال: فَتَفَرَّقُ فِي جسده فينتزعها، ومعها العصب والعروق كَما ينتزع السفُّود من الصوف المبلول، فيأخذونَهَا فيجعلونها في تلْك المسوح، قال: ويخرج منها انتن من جيفة وجدت على وجه الأرض، فلا يمرّون بها على ملأٍ من الملائكة إلاّ قالوا ما هذه الروح الخبيثة! فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يُسمى بها في الدنيا، حتّى يُنتهى بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ﴿لاَ تُفَتَّح لَهُمْ أَبْوَابُ السَّماء﴾ [الأعراف: ٤٠]. إلى آخر الآية. قال: فيقول الله تبارك وتعالى: اكتبوا كتابه في سجِّين في الأرض السابعة السفلى، وأعيدوا إلى الأرض، فإنّا منها خلقناهم، وفيها نعيدهم، ومنها نخرجهم تارةً أخرى. قال: فتُطْرح روحُه طرحاً ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِالله فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّماء﴾ [الحج: ٣١] الآية. ثم تعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان، فيُجلسانه، فيقولان له من ربّك؟ فيقول هاه هاه لا أدري! فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول هاه هاه لا أدري. فيقولان: له ما هذا الرجل الَّذِي بُعث فيكم؟ فيقول هاه هاه لا أدري! فينادي منادٍ من السّماء إنْ كذب فافرشوه من النّار، وألبسُوه من النّار، وافتحوا له باباً من النّار، فيأتيه من حرّها وسمومها، ويُضَيَّق عليه قبره حتّى تختلف فيه أضلاعه، قال: ويأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول: أبشر بالَّذي يسوءك؛ هذا يومك الَّذِي كنتُ توعد، قال: فيقول من أنت؟ فوجهك الوجه الَّذِي يجيء بالشرّ فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: ربّ لا تقم السَّاعة، ربّ لا تقم السّاعة».

قال البيهقي رحمه الله: هذا حديث صحيح الإسناد.

وقد ذكرنا سوى هذا من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأسماء بنت أبي بكر وغيرهم عن النبي ﷺ.

ورواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ وذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المؤمن، «فيرد إلى مضجعه فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهم ويلحقان الأرض بأشفاههما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقال له: يا هذا من ربّك». فذكره. وقال: في ذكر الكافر: «فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهما، ويلحقان الأوض بأشفاههما، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيُجلسانه ثم يقولان له: يا هذا من ربّك؟ فيقول: لا أدري، فينادي من جانب القبر لا دَريتَ ويضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها مَن بين الخافقين لم يُقلُّوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه».

٣٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عيسى بن المسيب، حدثني عدي بن ثابت فذكره يزيد وينقص.

قال البيهقي رحمه الله: وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسم الملكين كذلك.

وروينا في الحديث الثابت عن النبي ﷺ قال: «أشعرت أنّه أوحي إليّ أنكم تُفتنون في القبور».

وروينا عن أسماء بنت أبي بكر أنّ النبي ﷺ قال: «قد أوحي إليّ أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال».

وروينا عن النبي ﷺ في أخبار كثيرة أنّه كان يستعيذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة القبر.

وروينا عن نافع عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضي الله عنها أنّ النبي ﷺ قال: «إن للقبر ضغطةً لو نجا منها أحدٌ لَنَجَا سعدُ بن معاذ».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع فذكره.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا في حديث آخر أنّ ذلك لأنّه كان يُقَصّر في بعض الطهور من البول.

وفي سياق الأحاديث التي وردت في قبض المؤمن والكافر دلالة على أنهم يعبرون بالنفس عن الروح، وأنهما عبارتان عن شيء واحد، والبنية ليست من شرط الحياة والله تعالى قادر على إعادة الحياة في الأجزاء المتفرقة أو في بعضها، وتعذيب ما شاء منها إلى الوقت الذي شاء، وليس علينا إلّا طاعة الله بالتسليم لما جاء به رسول الله ﷺ وبالله التوفيق.

٣٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بحير القاص، عن هانيء مولى عثمان، قال: كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتّى يبلّ لحيته، فقيل له تذكر الجنة والنار فلا يبكي وتبكي من هذا؟ فقال إن رسول الله ﷺ قال:

«القَبر أوّل مَنَازل الآخرَة، فإن ينجُ منه، فما بَعْده أيسرُ مِنْهُ، وإنْ لم ينجُ منه فما بعدَه أشد مِنه وقال: والله ما رأيت منظراً قطّ إلّا والقبر أفظع منه».

٣٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن حسن الغضائري وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قالا: ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء عن أبي أيوب أنّ رسول الله ﷺ خرج حين وجبت الشمس فقال:

«هذه أصْوات يهود تُعَذَّب فِي قبُورها».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة بن الحجاج.

٣٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا

---

٣٩٧ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في إثبات عذاب القبر (٢٤٦).

٣٩٨ ـ أخرجه المصنف في إثبات عذاب القبر (٩٨) عن أبي عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق كلهم عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد وباقي الإسناد سواء والحديث في البخاري برقم (١٣٧٥ فتح) ومسلم برقم ٢٨٦٩ .

٣٩٩ ـ أخرجه الترمذي (٣٣٥٥) عن أبي كريب عن حكام بن سلم ـ به وقال الترمذي: قال أبو كريب

أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا حكام، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي قال: ما زلْنا في شك من عذاب القبر حتى نزلت:

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: ١، ٢].

تابعه الحسين بن عبد الأول عن حكام بن سلم.

٤٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، عن يعلي بن عطاء، عن ميمون بن ميسرة، قال: كانت لأبي هريرة صرختان في كل يوم غدْوَةً وعشيةً، كان يقول في أول النهار: ذهب الليل، وجاء النهار وعُرض آلُ فرعون على النّار. فلا يسمع صوتَه أحدٌ إلّا استعاذ بالله من النّار، فإذا كان العشيُّ قال: ذهب النّهار وجاء الليلُ وعُرض آلُ فرعون على النار، فلا يسمع صوتَه أحدٌ إلّا استعاذ بالله من النار.

٤٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصل كتابه، ثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا منصور بن عمار، ثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: ينادي القبر كل يوم: أنا بيتُ الغربة، وبيت الدود والوحشة، وأنا حُفرةٌ من حُفر النّار، أو روضة من رياض الجنّة.

وقال: تنادي النار يوم القيامة: يا نارُ أنضجي، يا نارُ أحرقي، يا نارُ كُلي ولا تقتلي.

= عن حكام بن أسلم به. وقال الترمذي: قال أبو كريب مرة عن عمرو بن أبي قيس: هو رازي وعمرو بن قيس الملائي كوفي عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

تنبيه: في الترمذي المطبوعة (أسلم) بدلاً من (سلم) وهو خطأ.

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم كما في ابن كثير (٤٩٤/٨) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني عن حكام بن سلم الرازي ـ به.

والحديث في إثبات عذاب القبر للمصنف برقم (٢٤٧).

٤٠٠ ـ الحديث بنفس الإسناد في إثبات عذاب القبر (٦٢) تنبيه في إثبات عذاب القبر (ميمون بن ميسرة) بدلاً من (ميمون بن أبي ميسرة)

وقال: إنّ المؤمن إذا وُضع في لحده كَلّمته الأرضُ من تحته فقال: والله لقد كنتُ أُحبُّك وأنت على ظهري، فكيف وقد صرتَ في بطني، فإذ وليتك فستعلم ما أصنع، فتتسع له مدَّ بصره؛ وإذا وضع الكافر، قالت: والله لقد كنتُ أبغضك وأنت تمشي على ظهري، فإذ وليتك فستعلم ما أصنع، فتضُمه ضمّة فتختلف منها أضلاعه.

٤٠٢ ـ أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي، ثنا أبو يحيى البزار، ثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الصمد بن حسان، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا استنفقت حياة المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا وليّ الله إنّ الله يقرأ عليك السلام قال: ثم قرأ هذه الآية:

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّـة بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢].

٤٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى، ثنا أبو يحيى الخفاف، قال: سمعت مهرجان العابد، يقول سُئل عبد الله بن المبارك عن قول الله عز وجل:

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَونَه سَلاَمٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤].

فحدثنا عن محمد بن مالك، عن البراء بن عازب قال: يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن تقبض نفسه إلاّ سلّم عليه.

وقيل فيه غير ذلك وهو في «كتاب الرؤية» مذكور وبالله العصمة.

(١٠) العاشر من شعب الإيمان
«وهو باب في محبّة الله عزَّ وجلَّ»

قال الله عز وجل:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

قال البيهقي رحمه الله: فدلَّ ذلك على أنّ حُبّ الله جَلّ جلاله من الإيمان، لأنّ قوله:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ﴾.

إشارةٌ إلى أنّ الإيمان يُحَرّك على حُبّ الله جلّ جلاله ويدعو إليه، وقال الله جلّ ثناءه:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

فأبان أنّ اتّباع نبيّه ﷺ من مُوجِبَات محبّة الله فإذا كان اتّباع النبي ﷺ إيماناً، فقد وجب أن يكون حُبُّ الله الموجب له إيماناً، وقال الله عزَّوجلَّ:

﴿قُلْ إِنْ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤].

قال البيهقي رحمه الله: فأبان بهذا أنّ حُبّ الله وحُبّ رسوله والجهاد في سبيله فرضٌ، وأنّه لا ينبغي أن يكون شيءٌ سواه أحبَّ إليهم منه، وبمثل ذلك جاءت السنّة.

٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا

٤٠٤ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٤٤) وأحمد (٤/١٦) وابن حبان (٩ موارد) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٨٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٠٨) رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح.

محمد بن الوليد بن مَزْيد البيروتي، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار، حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ من مكة فجعل الناس يستأذنون رسول الله ﷺ فجعل يأذن لهم؛ قال: فقال رسول الله ﷺ:

«مَا بَالُ شِقّ الشَّجـرة الَّتِي تَلي رسـول الله ﷺ أبغضُ إليكم من الشِّقِّ الآخر؟ قال: فلا نَرى مِنَ الْقَوم إلاّ باكياً قال: فيقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أنّ الذي يستأذنك في نفسي بعد هذا لَسفيهٌ، قال: فقـام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قـال: «أشهد عنـد الله ـ وكان إذا حلف قـال: والذي نفسي بيده ـ ما منكم من أحدٍ يؤمِنَ بالله، ثُمّ يُسدد إلا سُلك به في الجنة، وقد وعدَني ربّي أن يُدخِل من أمّتي الجنّةَ سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذابَ، وأنّي لأرجو أن لا تـدخلوها حتّى تَتَبَـوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة» وذكر الحديث.

٤٠٥ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أخبـرنا جـدّي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن بشار العبدي، عن عبد الوهاب، ثنـا أيوب، عن أبي قـلابة، عن أنس بن مـالك أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِـنَّ حَلاوَةَ الإِيمَان: أن يَكُونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سواهما، وأن يُحِبّ المرءَ لا يحبّه إلاّ الله، وأنْ يكره أن يعودَ في الكفر كما يكرَهُ أن يوقد له نارٌ فيُقْذَف فيها».

لفظ حديث محمد بن بـشـار رواه البخاري في الصحيـح عن محمد بن المثنّى عن عبد الوهاب الثقفي.

ورواه مسلم عن محمد بن بشار وغيره.

---

٤٠٥ ـ أخرجه البخاري (١ /١٠) عن محمد بن المثنى ـ بـه وأخرجـه مسلم (١ /٦٦) عن محمد بن بشار وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى بن أبي عمر كلهم عن الثقفي عبد الوهاب ـ به.

قال البيهقي رحمه الله: فأبان المصطفى ﷺ بهذا أنّ حبّ الله وحبّ رسوله من الإيمان؛ وأبان بما قبله أنّ ترك متابعته تدل على خلاف المحبّة، وفي ذلك دلالةٌ على وجوب المحبة ووجوب ما تقتضيه المحبّة من المتابعة والموافقة.

٤٠٦ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، قال: سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول دخل البصري على أبي عباس بن سريج فقال له ابن سريج: أين تعرفُ في نصّ الكتاب أنّ محبة الله فرضٌ؟ فقال: لا أدري ولكن يقول القاضي. فقال له: قوله عزَّ وجلَّ:

﴿قُلْ إِنْ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانكُمْ ـ إلى قوله ـ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ الله وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا﴾ [التوبة: ٢٤].

والوعيد لا يكون إلاّ على ترك فرض.

٤٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخيّاط، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: والله لا تبلغوا ذروةَ هذا الأمر حتى لا يكون شيءٌ أحبّ إليكم من الله عز وجل، ومن أحبَّ القرآنَ فقد أحبَّ الله عز وجل.

معاني المحبة

قال الحليمي رحمه الله: محبّة الله اسم لمعانٍ كثيرة.

أحدها: الاعتقاد أنّه، عزّ اسمُه، محمودٌ من كلّ وجه، لا شيء من صفاته إلاّ وهو مدحه له.

الثاني: الاعتقاد أنّه محسنٌ إلى عباده، منُعِم متفَضِّل عليهم.

والثالث: اعتقاد أنّ الإحسان الواقع منه أكبر وأجلّ من أن يقضي قول العبد وعمله وإن حَسُنا وكَثُرا شكره.

والرابع: أن لاَّ يستَقِلّ العبدُ قضاياه، ويستكثر تكاليفه.

والخامس: أن يكون في عامة الأوقاف مُشفقاً وَجِلا من إعراضه عنه،

وسَلبه معرفته التّي أكرمه بها وتوحيده الذي حَلاّه وزيّنه به.

والسادس: أن تكون آماله منعقدةً به لا يرى في حالٍ من الأحوال أنّه غني عنه.

السابع: أن يحمله تمكّن هذه المعاني في قلبه على أن يُديم ذكرَه بأحسن ما يقدر عليه.

والثامن: أن يحرص على اداء فرائضه والتقرُّب إليه من نوافل الخير مما يطيقه.

والتاسع: أن يسمع من غيره ثناء عليه، وعرف منه تقرّباً إليه وجهاداً في سبيله سرّاً أو إعلاناً مِالاه ووالاه.

والعاشر: أنه إنْ سمع من أحدٍ ذكراً له أعانه بما يخل عنه أو عرف منه غيّاً عن سبيله سرّاً أو علانيةً باينه، وناواه.

فإذا استجمعت هذه المعاني في قلب أحدٍ فاستجماعها هو المشار إليه باسم محبة الله تعالى جده، وهي وإن لم تُذْكر مجتمعة في موضع فقد جاءت متفرّقةً عن النبي ﷺ فَمَنْ دونَه، فمن ذلك يعني ما:

٤٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري الصوفي بهمدان، ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الصوفي ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي يعني ابن عبد الله بن عباس وعن أبيه عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحِبُّوا الله لِمَا يغذُوكم بِه مِنَ النّعْمة وَأَحِبُّوني لِحُب الله وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيتي لِحُبِّي».

قال الحليمي رحمه الله: وهذا يحتمل أن يكون عامة لأنْعمه كلها، وأن

٤٠٨ ـ أخرجه الترمذي (٣٧٨٩) والحاكم (٣/١٥٠) والطبراني (١٠/٣٤٢) من طريق يحيى بن معين ـ به.

وقال الترمذي حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

يكون اسمُ الغذاء في الطعام والشارب حقيقة، ولما عداهما من التوفيق والهداية ونصب أعلام هذه المعرفة وخلُوّ الحواس والعقل مجازاً، أو يكون جميعُ ذلك بالاسم مراداً فقد جاء عنه ﷺ: «ثلاث من كُنَّ فيه فقد وجد حلاوة الإيمان» وفي بعض الروايات «طعم الإيمان».

وإنما يكون الطعم للأغذية وما يجري مجراها فإذا جاز وصف الإيمان بالطعم جازت تسميته غذاء. فيدخل الإيمانُ في جميع نعم الله عز وجل في هذا الحديث. والله أعلم.

٤٠٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفّار ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«ألا أخبركُمْ عَنْ أقوَام ليسُوا بأنبياء ولاَ شُهداء يغبطهم يَوم القِيَامة الأنبياء والشّهداء بِمنَازلهم من الله عزَّ وجلَّ على مَنَابر مِن نُّور يكونون عليها» قـالوا منْ هُم؟ قال: «الَّذِين يُحبِّبون عبادَ الله إلى الله ويُحببون الله إلى عباده، وهم يَمْشُونَ على الأرض نصحاء» قال قلنا: يحبِّبون الله إلى عباد الله فكيف يُحبِّبون عباد الله إلى الله؟ قال: «يأمرونهم بحبّ الله ويَنْهَوْنَهُم» يعني عما كره الله «فإذا أطاعوهم أحبّهم الله».

قال البيهقي رحمه الله: وجاء عنه ﷺ قال: علامة حبّ الله حبّ ذكر الله علامة بغض الله بغض ذكره» وهذا إنما بلغنا بإسناد فيه ضعف.

٤١٠ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا أبو بكر عمر بن جعفر المعلى النرسي، ثنا المعلي بن مهدي، ثنا يوسف بن ميمون، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«علامة حبّ الله حُبُّ ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله».

قال البيهقي رحمه الله: وروي عن وجه آخر عن زياد بن ميمون وزياد منكر الحديث.

---

٤٠٩ ـ أخرجه أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار والمصنف عن أنس (كنز العمال ٥٥٦٥).

٤١٠ ـ أخرجه المصنف فقط كما في الكنز (١٧٧٦).

وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك ـ والله أعلم ـ وروينا بمثلها عن السلف والصالحين.

٤١١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أنا أبو بكر بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

قال البيهقي رحمه الله: وقد روي هذا موقوفاً.

٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه قال:

«حُبُّكَ الشيء يُعمي ويُصمّ».

قال البيهقي رحمه الله: وكذلك رواه سعيد بن أبي أيوب عن حميد بن مسلم الدمشقي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه موقوفاً وهو في تاريخ البخاري.

قال الحليمي رحمه الله: فقد يفهم من هذا أنّ من أحبّ الله تعالى لم يعدّ المصائب التي يقضيها عليه إساءة منه إليه، ولم يستثقل وظائف عبادته، وتكاليفه المكتوبة عليه كما أنّ من أحبّ أحداً من جنسه لم يكد يبصر منه إلّا ما يَستحسنه، ويزيدُه إعجاباً به ولا يُصدّق من خبر المخبرين عنه إلّا ما يتّخذه سبباً للولوع به والغلوّ في محبّته.

٤١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، قال حدثني هشام بن عبيد الله، حدثني ابن لهيعة، ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي، عن أبيه، قال لمّا نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه: يا

٤١١ ـ أخرجه أبو داود (٥١٣٠) وأحمد (٥/١٩٤، ٦/٤٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ـ به.

عبد الله إنّي موصيك بحب الله عز وجل وحبّ طاعته وخوف الله وخوف معصيته، فإنّك إذا كنت كذلك لم تَكره الموت متى أتاك، وأني استَوصِيك الله يا بُنَيَّ ثم استقبل القبلة فقال لا إله إلا الله ثم شخص بصره فمات.

٤١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا مألك بن دينار قال بلغنا أنّ داود نبي الله ﷺ كان يقول في دعائه:

«الّلهمّ اجْعَلْ حُبُّكَ أحبَّ إلَيَّ من سمعي وبصري ومن الماء البارد».

٤١٥ ـ وبإسناده قال: سمعت مالكاً قال أوحى الله عز وجل إلى بني إسرائيل إني لا أقبل قولكم ولكن أقبل همكم وهواكم. من كان هّمه وهواه في محبتي كان صمته عندي تقديساً وتسبيحاً ووقاراً.

٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرني الحسن بن رشيق إجازة، حدثنا علي بن يعقوب بن سويد الوراق ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي، ثنا محمد بن سعيد الخوارزمي، قال: سمعت ذا النون المصري وسُئل عن المحبة قال: أن تُحبَّ ما أحب الله، وتُبْغض ما أبغض الله، وتفعل الخير لله وترفض كلّ ما يُشْغل عن الله، وأن لا تخاف في الله لومَة لائم، مع العطف للمؤمنين الغلظة على الكافرين واتّباع سنّة رسول الله ﷺ في الدين.

٤١٧ ـ حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد رحمه الله، ثنا علي بن الحسن الفقيه، ثنا أبي قال: سمعت المعروف بعُميّ البسطامي يقول سمعت أبي يقول سُئل أبو يزيد عن علامة من يحب الله وعلامة من يحبّه الله قال: من يُحب الله فهو مشغول بعبادته ساجداً وراكعاً، فإن عجز عن ذلك اسَترْوح إلى ذكر اللسان والثناء، وإن عجز استَرْوحَ إلى ذكر القلب والتفكير فأما من يحبّه الله أعطاه سخاوةً كسخاوة البحر وشفقةً كشفقة الشمس وتواضعاً كتواضع الأرض.

٤١٨ ـ أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال: سمعت علي بن الحسن بن المثنى الصوفي يقول سمعت الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ

الرازي يقول: المحبّة لا تصحّ إلّا من جهة المحبوب وليس من أحبّه كمن يحبّه.

٤١٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو الفضل العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: علامةُ حبّ الله حبّ طاعة الله، ـ وقيل حبُّ ذكر الله ـ فإذا أحبّ الله العبدَ أحبّه، ولا يستطيع العبد أن يحبّ الله حتى يكون الابتداء من الله بالحبّ له، وذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته.

٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول سمعت إبراهيم بن علي المريدي يقول: من المحال أن تعرفه ثم لا تُحبّه، ومن المحال أن تحبّه ثم لا تذكره، ومن المحال أن تذكره ثم لا يوجدك طعْمَ ذكره، ومن المحال أن يوجدك طعم ذكره ثم لا يشغلك به عّما سواه.

٤٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحسن الحداد يقول سمعت الحسن بن محمد بن إسحاق يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول: من علامة الحبّ ترك كلّ ما شغله عن الله حتى يكون الشغل كلّه بالله عز وجل وحده.

٤٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الواحد بن بكر الورثاني حدثني أحمد بن علي البرذعي قال: سمعت طاهر بن إسماعيل الرازي قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: حقيقة المحبّة ألا ترى شيئاً سوى محبوبك ولا ترى سواه لك ناصراً ولا مُعيناً ولا تستغني بغيره عنه.

٤٢٣ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني قال: سمعت أبا القاسم عمر بن أحمد بن محمد البغدادي بشيراز يقول سمعت أبا الحسن علي بن محمد الواعظ يقول سمعت أبا سعيد الخزار يقول ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلّا الإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠].

هل جزاء من انقطع عن نفسه إلّا التعلق بربه؟ وهل جزاء من انقطع عن أنس المخلوقين إلا الانس بربّ العالمين؟ وهل جزاء من صبر علينا إلّا الوصول إلينا ومن وَصَل إلينا هل يجمل به أن يختار علينا؟ وهل جزاء التعب في الدنيا

والنصب فيها إلاّ الرّاحة في الآخرة؟ وهل جزاء مَنْ صَبر على البَلْوى إلاّ التقرب إلى المولى؟ وهل جزاء من سلَّم قلبه إلينا أن نجعل توليته إلى غيرنا؟ وهل جزاء من بَعُد عن الخلق إلاّ التقرب إلى الحق.

٤٢٤ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سُئِلَ ذو النون المصري رحمه الله عن معنى قوله عز وجل:

﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلاّ الإِحْسَان﴾ [الرحمن: ٦٠].

قال: معناها هل جزاء مَن أحسنت إليه إلاّ أن أحفظ إحساني عليه فيكون إحساناً إلى إحسان.

٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن محمد الحبيبي بمرو، أخبرني محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا الفيض بن إسحاق، أخبرني عبد الله بن أبي عيسى، قال: كان رجل من أهل البصرة يقال له ضيغم تعبَّد قائماً حتى أقعد، ثم تعبد قاعداً حتى استلقى، ثم تعبَّد وهو مستلقي حتى أفحم، فلما أجهد قال: اجلسوني فرفع بصره إلى السماء فقال: سبحانك عجباً لِلخليقة كيف أنِستْ بأحد سواك.

٤٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحنَّاط، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا جذيمة وهب بن أبي حافظ الليثي قال: قال راهب من الرهبان: إذا استقرت المحبّة في القلب ذهل عن الأهل والولد.

قال وحدثنا أحمد قال: سمعت راهباً في دير خلد يقول للحسن بن شوذب: لا يكون المحبّ لله عز وجل محباً حتى يحبّه بكل الكل فصاح الحسن بن شوذب.

قال وحدثنا أحمد قال: سمعت مضاء بن عيسى يقول: حبّ الله يلهمك العمل له بلا دليل يُلجئك إليه.

٤٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو عمرو بن السماك، ثنا جعفر بن محمد الرازي أبو يحيى، ثنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان

المروزي، ابن أبي رزمة، ثنا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي عن حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: «ما جزاءُ من أنعمتُ عليه بالتوحيد إلّا الجنة».

قال البيهقي رحمه الله: تفرد به إبراهيم بن محمد الكوفي هذا وهو منكر، والله أعلم.

٤٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا الفضل بن عبد الله اليشكري، قال: سمعت الفيض ابن إسحاق، يقول قال: الفضيل بن عياض قال: حكيم من الحكماء: إنّي لأستحي من ربّي أن أعبده رجاء للجنة فقط فأكون مثل أجير السوء إن أُعطِيَ عَملَ، وإن لم يُعطَ لم يعمل، ولكن حبّه يستخرج مني ما لا يستخرجه غيره.

٤٢٩ ـ حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا أبو عمرو الدقيقي، ثنا محمد بن أحمد بن المهدي يقول سمعت علي بن الموفّق ما لا أحصيه يقول: الّلهم إن كنت تعلم إني أعبدك خوفاً من نارك فعذِّبني بها، وإن كنت تعلم أنّي أعبدك حبّاً منّي لجنّتك وشوقاً إليها فاحرمنيها، وإن كنت تعلم إني إنما أعبدك حبّاً منّي وشوقاً إلى وجهك الكريم فأبِحْنيه مرّة واصنع ما شئت.

٤٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله القرشي بالساوة، ثنا أبو العباس بن مسروق الزاهد، حدثني محمد بن معاذ، حدثني حكيم بن جعفر، قال: قال ضيغم الحلاب: إنّ حبّه شغل قلوب مريديه عن التلذّذ بمحب غيره فليس لهم في الدنيا مع حبّه لذّة، ولا يأملون في الآخر من كرامته الثواب أكثر عندهم من النظر إلى وجهه الكريم.

٤٣١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال: سمعت أبا عمرو محمد بن محمد النجاد الزاهد يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد ربّه

---

٤٢٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٥٣) عن وهب بن منبه.

يقول (قال) ذو النون: من قتلته عبادتُه فديتُه جنّته، ومن قتله حبُّه فديته النظر إليه.

٤٣٢ ـ سمعت عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله الصوفي بمكة يقول ثنا محمد بن أحمد الوراق، حدثني عبد الله بن سهل قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: كم بين من يريد الوليمة للوليمة وبين من يريد حضور الوليمة ليلتقي الحبيب في الوليمة!

٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثني عبد الصمد الصائغ مردويه قال: دخل سفيان الثوري على رابعة العدوية فقالت له: يا سفيان ما تعدون السخاء فيكم؟ قال: أمّا عند أبناء الدنيا فالذي يجود بماله وأما عند أبناء الآخرة فهو الذي يجود بنفسه. فقالت: يا سفيان أخطأت فيها. فقال سفيان: فما السخاء عندك ـ رحمكِ الله؟ ـ قالت: أن تعبدوه حبّاً له لا لطلب جزاء ولا مكافاة ثم أنشأت تقول:

لولاك ما طابتِ الجنانُ ولا نعيم لجنة الخلد
قوم أرادوك للجنان وقلبي سواك لم يرد

٤٣٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو زكريا عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله العمري، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي، وكان من العُبَّاد قال: لقيني بهلول المجنون فقال لي: أسألك؟ قال قلت: سَلْ. قال أي شيء السخاء؟ قلتُ البذل والعطاء. قال: هذا السخاء في الدنيا فما السخاء في الآخرة؟ قلت: المسارعة إلى طاعة السيد. قال فتريد منه الجزاء؟ قلت: نعم بالواحدة عشرة. قال: هذا في الدّين قبيح ولكن المسارعة لطاعة سيّدي أن لا يطلع على قلبك وأنت تريد منه شيئاً بشيء.

٤٣٥ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن قال: سمعت جامع بن أحمد الخزاف قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: العارفون رجلان رجلٌ مسرورٌ بأنه عبده، ورجل مسرور بأنّه عرفه فالأول يفرح بالله من نفسه لنفسه والآخر يفرح بالله من الله لله وقال: هذا سرور الخبر فكيف سرور النظر.

٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت علي بن محمد بن جهضم بمكة يقول سمعت علي بن محمد بن حاتم يقول سمعت الجنيد يقول: بت ليلة عند سري فلما كان بعض الليل قال: لي يا جنيد أنت نائم؟ قلتُ: لا، قال: الساعة أوقفني الحقُّ بين يديه وقال: يا سريُّ أتـدري لم خلقت الخلق؟ قلتُ: لا، قال: خلقت الخلق فادَّعَوا كلّهم محبتي فِيَّ، وأدعوا محبّتي فخلقت الـدنيا، فـاشتغلوا بها من عشـرة آلاف تسعة آلاف، وبقي ألف فخلقتُ الجنّـة فاشتغل تسعمائة بالجنّة وبقيت مائة، فسلَّطْتُ عليهم شيئاً من البلاء، فـاشتغلوا عنّي بالبلاء من المائة تسعون، وبقيت عشرة فقلت لهم: ما أنتم؟ لا الدنيا أردتم ولا في الجنة رغبتم، ولا من البلاء هربتم؟ قالوا: وإنّك لتعلم ما نريد. فقال: إنّي أنزل بكم من البلاء ما لا تطيقه الجبالُ الرواسي فتثبتون لذلك؟ فقالوا ألست أنت الفاعل بنا؟ قد رضينا. قلت: وأنتم عبيدي حقاً.

٤٣٧ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، ثنا الحسن بن محمـد بن إسحاق. قال: سمعتُ أبا عثمان قال سمعتُ ذا النون يقول: ثـلاثة من أعـلام المحبّة: الـرضا في المكـروه، وحسن الظن بـه في المجهـود، والتحسين لاختيـاره في المحـذور وثلاثـة من أعلام المعـرفـة: الإقبـال الى الله، والإنقـطاع إلى الله، والافتخار بالله عز وجل. وثلاثة من أعلام الإلحاظ بالله: الهرب من كـلِّ شيء إليه وسؤال كلِّ شيء منه والدلالة في كلِّ وقت عليه.

٤٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي. قال: سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعتُ فارس يقول: ذا النون يقول: إنَّ لله عباداً لهم هممٌ مكتوبة من لباب المعرفة قد سقوا بكأس المحبَّة شربة فهاموا على وجوههم إقبالاً على ربهم فسلكوا الطريق المستقيم وسارعوا إلى رضوان الله.

٤٣٩ ـ أخبـرنـا أبـو سعـد الشعيبي، قـال: سمعتُ أبـا الحسن علي بن الحسن بن المثنّى الصوفي يقول سمعتُ أبا علي الحسن بن علوية يقول سمعتُ يحيى بن معـاذ الرازي وقـد سُئِلَ أيُّ مجلس أشهى وألـذّ؟ قال: الجلوس مـع الفكرة في ميدان التوحيد، تشمُّ من رائحة المعرفة، وتُسقى من كأس المحبة.

---

٤٣٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٤١) من طريق سعيد بن عثمان أبو عثمان ـ به.

سبحان الله ما ألذه من مجلس! وأعذَبَه من شراب! قيل: فأي الطعام أشهى؟ قال لقمةٌ من ذكر الله في فم الصبر بتوحيد الله رفعها من مائدة الرضا عن الله عز وجل عند النظر لكرامة الله. قيل: فما عيد المؤمن؟ قال السرور بالإيمان والنزهة بالقرآن قال الله عزّ وجلّ:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

٤٤٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعتُ علي بن بندار يقول سمعتُ علي بن عبد الحميد يقول سمعتُ سري السقطي يقول: السرور بالله هو السرور والسرور بغيره هو الغرور.

٤٤١ ـ أخبرنا أبو علي الروزباري أنا أبو زكريا البلاذري، ثنا محمد بن عبد الله المعمري، ثنا إبراهيم الجنيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني أوس الأعور قال: رأيت ريحانة المجنونة ليلةً تدعو وتقول في دعائها أعوذ بك من بدنٍ لا ينصب بين يديك، وعميت عينان لا تبكيان شوقاً إليك، وجفّت كفان لا يبتهلان بالتضرع إليك ثم أنشأت تقول:

يا حبيبَ القلوبِ أنت حبيبي ··· لم تَزلْ أنت مُنْيَتي وسروري

٤٤٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين، قال سمعتُ محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول سمعتُ يوسف بن الحسين يقول سمعتُ ذا النون يقول كنتُ في الطواف فرأيت ولهان المجنون، وهو يقول: حبُّك قتلني، وشوقُك أتْلَفني، والاتّصال بك أسقَمني، فبَعِدَتْ قلوبٌ تُحبّ غيرك، وثكلت خواطر أنست بسواك.

٤٤٣ ـ أخبرنا أبو سعد الشعيبي، أنا أبو علي الحسين بن محمد الزبيري يقول سمعتُ أبا محمد الحسن بن محمد بن نصر الرازي ببلخ يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعتُ ذا النون المصري يقول: الأنس بالله نور ساطع والأنس بالناس غم واقع.

٤٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا سعيد العلاف، يقول سمعتُ عبد الله بن القاسم الواعظ يقول سمعتُ أبا دجانة يقول سمعتُ ذا

النون بن إبراهيم يقول: الأنس مع الله نور ساطع والأنس مع الناس سمّ قاطع.

٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان الحنّاط يقول سمعتُ ذو النون يقول: ثلاثةٌ من أعلام الأنس بالله: استلذاذ الخلوة، والاستيحاش من الصحبة، واستحلاء الوحدة. وثلاثةٌ من علامات الوصول: الأنس به في جميع الأحوال والسكون إليه في جميع الأعمال، وحبّ الموت لغلبة الشوق في جميع الأشغال، قال: وثلاثةٌ من أعلام الشوق: حبُّ الموت مع الراحة، وبغض الحياة مع الدعة، ودوام الحزن مع الكفاية.

٤٤٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو زكريا عبد الله بن أحمد بن البلاذري الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله المعمري، ثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثني محمد بن الحسين، عن بكار بن خالد، عن أبيه، عن صالح المري قال: رأيت ريحانة المجنونة وقد كتبت من وراء جَيْبها:

أنت أُنسي ومُنْيتَي وسُروري ... قد أبَى القلبُ أن يُحِبَّ سواكا
يا عَزيزي ومُنْيتي واشتِياقي ... طالَ شوقي متى يكونُ لقَاكا
ليس سؤْلي مِن الجنان نعيم ... غير أنّي أريدُها لأراكا

وإذا على صدرها مكتوب:

حسبُ المحبِّ من الحبيب بعلمه ... أنّ المحبَّ ببابه مَطروح
والقلب فيه وإن تنفس في الدّجى ... بسهام لوعات الهوى مجروح

٤٤٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول سمعت أبا جعفر الحدّاد يقول سمعت علي بن سهل يقول: الأنسُ بالله أن تستوحش من الخلق إلاّ من أهل ولاية الله فإنّ الأنس بأهل ولاية الله هو الأنس بالله.

٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله الرازي يقول كتبت هذا من كتاب أبي عثمان وذكر أنه من كلام شاه: علامةُ الأنس الاستيحاشُ من الغافلين، والسكونُ إلى الوحدة، ومرافقة الأحبة.

---

٤٤٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٤١ ـ ٣٤٢) من طريق سعيد بن عثمان ـ به.

قال وسمعت عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول: إذا صحّ للإنسان مكان السرور بالله يتولّد له من ذلك مقامُ الأنس به فإذا صحّ أنسه به استوحش من (كل) شيء سواه.

٤٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان الحنّاط قال: سمعت السريّ يقول سمعت فضيلاً يقول عن ابنة له توجّعت كفّها فعادها فقال لها: يا بُنَيَّةُ كيف كفّك هذه؟ فقالت له: يا أبت إن الله قد بسط لي ثوابها ما لا أؤدي شكره عليها أبداً فتعجّبتُ من حسن يقينها. قال: الفضيل فأنا عندها قاعد إذ أتاني ابنٌ لي له ثلاث سنين فقبَّلْتُه وضممتُه إلى صدري، فقالت لي: يا أبت سألتُك بالله أتُحبه؟ فقلت: إيْ والله يا بُنَيَّةُ أني لأحبّه. فقالت لي: سوأة لك من الله يا أبت إنّي ظننت أنك لا تحبّ مع الله غير الله. فقلت لها: أيْ بنيّة أوَ لاَ تُحبون الأولاد؟ فقالت: المحبّة للخالق والرحمة للأولاد. قال: فلطم الفضيلُ رأس نفسه وقال: يا ربّ هذه ابنتي هَجَنَتني في حُبّها وحب أخيها وعزتك لا أحببت معك أحداً حتى ألقاك.

٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا عبد الله بن أحمد الشيباني، قال: سمعت زنجويه بن الحسن، ثنا علي بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الأشعث، يقول سمعت الفضيل يقول: طُوبي لمن استوحش من الناس، وأنس بربّه وبكى على خطيئته.

٤٥١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا سلم بن عبد الله أبو محمد الخراساني، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كفى بالله محبّاً، وبالقرآن مُونساً، وبالموت واعظاً، وكفى بخشية الله علماً، والاغترار بالله جهلاً.

٤٥٢ ـ سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن فراس يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الخواص، يقول: لا تطمع في لين القلب مع فضول الكلام، ولاتطمع في حُبّ الله مع حبّ المال والشرف، ولا تطمع في الأنس بالله مع الأنس بالمخلوقين.

---

٤٥٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٨) من طريق إسحاق عن الفضيل.

٤٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا محمد بن علي بن بحر، ثنا محمد بن إبراهيم البرجلاني عن أبيه يقول سمعت بشراً يقول كان إبراهيم بن أدهم يؤدب نفسه حتى يكون ترك الطيبات ألذّ عنده من أكلها.

وقال بشر: أوحى الله عز وجل إلى داود يا داود خلقت الشهوات واللذّات لضعفة عبادي فأمّا الأبطال فمالهم وللشهوات واللذات؟ يا داود فلا تعقلنّ قلبَك منها بشيء فأدنى ما أعاقبك به أن أنسخ حلاوة حبّي من قلبك.

٤٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان الحناط، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أخي يقول: تعبّد رجل من بني إسرائيل في غيضة في جزيرة في البحر أربعمائة سنة فطال شعره، حتى كان إذا مرّ في الغَيضة تعلّق بأغصانها بعض شعره فبينا هو ذات يوم يَدُور إذ مرّ بشجرة فيها وكُر طير فنقل موضع مُصلاه إلى قريب منها، قال: فنودي أنِسْتَ بغيري؟ وعزتي لأُحُطَّنّك مما كنت فيه درجتين.

٤٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا نصر منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول: سُئل الشبلي ما علامة المعرفة؟ قال: نسيان كلّ شيء سوى معروفة، فقال: ما علامة صحة المحبّة؟ فقال: العمى عن كل شيء سوى محبوبه. قال: وسمعت الشبلي يقول في قوله:

﴿ومَاكُنّا عَنِ الخلْق غَافِلِين﴾ [المؤمنون: ١٧].

فقال: وما كنّا عن من قَرُبَ منّا غافلين ولا عن من أقبلَ علينا شاغلين.

٤٥٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول: سمعت علي بن سهل بن الأزهر يقول: الغافلون يعيشون في حلم الله، والذاكرون يعيشون في رحمة الله، والعارفون يعيشون في لطف الله، والصادقون يعيشون في قرب الله، والمحبّون يعيشون في الأنس بالله والشوق إليه.

---

٤٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٩) من طريق أحمد بن أبي الحواري عن أخيه محمد.

٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت علي بن قتادة يقول سمعت علي بن عبد الرحمن يقول: وقد سُئل عن الفرق بين الحب والعشق فقال: الحبُّ لذّة تعمي عن رؤية غير المحبوب فإذا تناهي سمّي عشقاً وهو قول النبي ﷺ «حبُّك الشيء يُعْمِي وَيُصِمُّ».

٤٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: الشوق أعلى الدرجات، وأعلى المقامات، إذا بلغها العبدُ استبطأ الموتَ شوقاً إلى ربّه، وحبّاً للقائه والنظر إليه.

٤٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول: كتبت من كتاب أبي عثمان وذكر أنّه من كلام شاه قال: مقامُ المحبّين شوقهم إلى محبوبهم وطلبهم رضاه حرصهم على خدمته.

وبهذا الإسناد عن شاه قال: المشتاقون على عشر مقامات تعلّق القلب به، وطيران الصدر إليه، والحركةُ عند ذكره، والأنسُ بالوحدة، والهربُ من الألفة، والتدبّر لمعاني كلام الرحمن، والبكاء على النفس في الخلوة، والاستغاثة به، والتعرض لمناجاته، وأظنّه قال: والاشتياق للقائه.

وقال أبو عثمان: الشوق هو المحبّة؛ مَن أحبَّ الله اشتاق إلى لقائه.

وقال أبو عثمان في قوله تعالى:

﴿إنَّ أَجَلَ الله لآتٍ﴾ [العنكبوت: ٥].

قال: هذه تعزية للمشتاقين معناه: إنّي أعلم أنّ اشتياقكم إليّ غالبٌ، وإنّي قد أجلت للقائكم أجلاً وعن قريبٍ يكون وصالكم إلى من تشتاقون إليه.

وقال أبو عثمان: بقدر ما يصل إلى قلب العبد من السرور بالله يشتاق إليه، وعلى قدر شوقه يخاف من بعده وطرده.

٤٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن بندار يقول سمعت: محفوظاً يقول: سمعت أبا حفص يقول: صدقُ حبِّ الله أن تخاف سرّه فيك في غيب الأزل على ما جَبَلك وفَطَرك وفي أيّ ديوان كتب اسمك.

٤٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: حدثني الفضل بن جعفر، ثنا عبد الله بن مسلم قال: قال مالك بن دينار: خرجتُ يوماً إلى المقابر فإذ شابّان جالسان يكتبان شيئاً، فقلت لهما: يرحمكم الله! مَنْ أنتُما؟ فقالا: ملكان نكتب المُحبّين لله عز وجل. فقلت لهما: سألتكما بالله أنا ممّن كتبتما؟ فقالا: لا، فسقط مالك مغشياً عليه، ثم أفاق فقال: نشدتُكما بالله لما كتبتماني في أسفل سطر: مالك بن دينار طُفيليٌّ يحبّ المحبّين لله. فلما كان الليل أُتيتُ في منامي فقيل قد كُتبتَ منهم. المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ.

٤٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، حدثني أنس بن مالك أنّ رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله! متى الساعةُ؟ فقال رسول الله ﷺ:

«مَا أعددتَ لها؟» فقال الأعرابي: ما أعددتُ لها من كثير أحمد عليه نفسي إلّا إنّي أُحِبُّ الله ورسوله. فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق.

٤٦٣ ـ سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعتُ أبا بكر الرازي يقول: سمعتُ أبا علي الجوزجاني يقول: ثلاثة أشياء من عقد التوحيد: الخوف والرجاء والمحبة، فزيادة الخوف من كثرة الذنوب لرؤية الوعيد، وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعيد، وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنّة، فالخائف لا يستريح من الهرب، والراجي لا يستريح من الطلب، والمحبّ لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منور، والرجاء نورٌ مُنوّر، والمحبة نور الأنوار.

٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا علي بن حمدان، ثنا عباد بن عباس الرازي، ثنا محمد بن جعفر الأشناني، قال: سمعت يحيى بن معاذ

٤٦٢ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٣٢) عن محمد بن رافع ـ وعبد بن حميد عن عبد الرزاق ـ به.

يقول: وأنا أواكله على المائدة ـ: إن فطنَك ببّره، فرّغك لذكره، وإنّ فرّغك لذكره منَّ عليك بحبّه، وإنّ مَنَّ عليك بحبّه ناجاك بقربه.

٤٦٥ ـ وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال أبو الحسين الوراق: المحبة شعبة من الإيمان بالله وهو أصل لجميع مراتب الأولياء والأصفياء.

وقال: تتشعّب شُعبُ المحبة من دوام ذكر إحسان الله فمن ذكره على الدوام إحسان الله إليه تَنَسَّم ريح المحبة عن قربه.

٤٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت ابن العطاء يقول في معنى الحديث الذي روى: جُبِلَتِ القلوبُ على حُبِّ من أحسنَ إليها وبُغض من أساء إليها» فقال: كيف لا تُحبّ وأجدك وما انفككتَ من تواتر نعمته قطّ، ولا تنفكُّ أبداً ولكن ضعف اليقين أو كدورة المعرفة ونقص الإيمان حَجبك عن محبّته والميل إليه.

٤٦٧ ـ قال: وسمعت أبا الحسين يقول سمعت أبا محمد الجريري يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول في معنى الحديث فقال: واعجبا ممن لم يَرَ محسناً غير الله فكيف لا يَميلُ بكُليته إليه.

٤٦٨ ـ أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الشعيبي قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن الحسين الصوفي، يقول سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن أحمد الصوفي يقول: سُئل أبو الحسين بن مالك الصوفي وأنا أسمع ما علامة المحبّة قال: تركُ ما تحبّ لمن تحبّ.

٤٦٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت أبا علي محمد بن إبراهيم البزاز يقول سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول: سألت الجنيد عن المحبّة، قال: تريد الإشارة؟ قلت: لا، قال: تريد الدعوى؟ قلتُ: لا، قال: فأيش تريد؟ قلتُ: عين المحبّة، قال: أن تحبَّ ما يحبّ الله في عباده وتكره ما يكره الله في عباده.

٤٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال:

سمعت الجنيد يقول: قال بعض شيوخنا: لا تكون لله عبداً حقّاً وأنت لما يكره مسترقاً.

٤٧١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا عبد الصمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت بشر بن السري يقول: ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك.

٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا جعفر الرازي يقول: سمعت العباس بن حمزة يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي سليمان الداراني بما نال أهل المحبّة المحبّة من الله عز وجل؟ قال: بالعفاف وأخذ الكفاف.

٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو جعفر، ثنا عباس، ثنا أحمد قال: سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: سأل رجلٌ فضيل بن عياض متى يبلغ رجل غاية محبّة الله؟ قال: إذا كان عطاؤه إياك ومنعه سواء.

٤٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن محمد الرازي قال: كتبت من كتاب أبي عثمان وذكر أنّه من كلام شاه: علامة المحبّة ثلاث: الرضا عنه في المكروه، وحسن الظنّ به في المجهود، والتحسين لاختياره في المحذور.

٤٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن زكريا، ثنا محمد بن علي قال: سمعت مضاء أبا سعيد يقول: قال عبد الواحد بن زيد: ما أحسب أنّ شيئاً من الأعمال يتقدم الصبر إلّا الرضا و لا أعلم درجة أشرف ولا أرفع من الرضا وهو رأس المحبّة.

٤٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد الأزهري، ثنا الغلابي، ثنا

---

٤٧١ ـ أخرجه أبونعيم في الحلية (١٠/ ٧) من طريق أحمد بن أبي الحواري ـ به.

٤٧٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٣) من طريق أحمد بن أبي الحواري ـ به.
وفي الإكمال (٧/ ٣٧٢): النباجي هو: أبو عبد الله سعيد بن بُرَيد أحد الزهاد يحكي عنه أحمد بن أبي الحواري الدمشقي حكايات.

٤٧٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٣٥) من طريق محمد بن فهد المديني قال: كان عتبة يصلي =

شعيب بن واقد قال: حدثني رجل من القراء قال: رأيت عتبة الغلام ذات ليلة فما زال ليلته تلك حتى أصبح يقول: إنْ تُعَذِّبني فإنّي لك محبٌّ، وإنْ تَرحمني فأنا لك.

٤٧٧ - وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال يحيى بن معاذ: حقيقة المحبّة التي لا تزيد بالبرّ ولا تنقص بالجفوة.

٤٧٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أحمد بن علي يقول سمعت إبراهيم بن فاتك يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت الحارث المحاسبي، وسُئل عن المحبّة فقال: ميلك إلى الشيء بكلّيتك محبّة له، ثم إيثارك (له) على نفسك ومالك ثم موافقتك له سِرّاً وجهراً ثم علمك بتقصيرك في حبّه.

٤٧٩ - وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال: وقال الجنيد قوام المحبّة موافقة المحبوب في البهج والغضب قال: وسئل رويحة عن المحبة فقال: موافقة الحبيب في جميع الأحوال وأنشد:

ولو قُلْتَ مُتْ مُتُّ سمعاً وطاعةً وقلتُ لداعي الموت أهلاً ومرحبا

٤٨٠ - سمعت عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سئل أبو الحسن البوشنجي رحمه الله عن الحبّ فقال: بذل المجهود مع معرفتك بالمحبوب والمحبوب مع بذلك مجهودك يفعل ما يشاء.

٤٨١ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا الغلابي عن إبراهيم بن عمر، ثنا الأصمعي قال: قال أعرابي ورآه على معصية قال: ويحك ما تحبّ الله؟ قال: وهل رأيت محبّاً إلا وهو يتوخّى سرور من أحبّه؟ وأنّ من خاف أن يسئل عن الشكر طاب نفساً عن النعم.

٤٨٢ - أخبرنا أبو سعيد الشعيبي، أنا أبو الفضل نصر بن محمد الصوفي قال: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربي يقول: تفكّر

= هذا الليل الطويل إذا فرغ رفع رأسه فقال:

سيدي إن تعذبني فإني أحبك وإن تعف عني فإني أحبك.

٤٧٨ - أخرجه القشيري في الرسالة (ص ١٤٦) بنفس الإسناد.

إبراهيم عليه الصلاة والسلام ليلة من الليالي في شأن آدم عليه السلام قال: يا ربّ خلقته ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك ثم بذنبٍ واحدٍ ملأت أفواه الناس حتّى يقولون:

﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١].

قال: فأوحى الله أن يا إبراهيم أماعلمتأنّ مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة.

٤٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا دعلج بن أحمد، ثنا مخول بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: ﴿يا داود ارفَعْ رأسك فقد غفرت لك غير أنّه ليس عندي ذلك الود الَّذِي كان﴾.

٤٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو محمد عاصم بن العباس بهراة، ثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب قال: سمعت سعيد بن عثمان بن عياش يقول سمعت ذا النون يقول: وقد قيل له متى يأنس العبدُ بربّه؟ قال: إذا خافه أنِسَ به. أما علمتم أنّه من واصَل الذنوب نُحِّيَ عن باب المحبوب.

٤٨٥ ـ وبإسناده عن سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: ما رجع إلّا من الطريق ولو وصلوا إليه ما رجعوا فَازْهَدْ في الدنيا تَرى العجب.

٤٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعتُ عاصم بن العباس يقول: سمعتُ أبا الحسن موسى بن عيسى الدينوري بها يقول سمعتُ أبا يعقوب يوسف بن الحسين الرازي يقول: سمعتُ ذا النون المصري يقول: وجدتُ صخرةً ببيت المقدس عليها أسطر مكتوبة فجئت بمن ترجمها فإذا عليها مكتوب: كلّ عاصٍ مستوحشٌ، وكلّ مطيعٍ مستأنسٌ، وكلّ خائفٍ هاربٌ، وكلّ راجٍ طالبٌ، وكلّ قانعٍ غنيٌ، وكلّ محبٍ ذليلٌ، ففكّرت في هذه الأحرف فإذا هي أصول كلها استعبد الله عز وجل به الخلق.

٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي

بالكوفة ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ينشد:

أن المليك قد اصطفى خُدَّاماً ... مُتَوَدِّدِينَ مُواطِئِين كِرَاما
رُزِقُوا المحبَّةَ والخُشوع لربّهم ... فَتَرى دُمُوعَهم تَسِحُّ سِجاما
يُحْيُونَ ليلهم بطُول صَلاتهم ... لا يَسْأَمُونَ إذا الخليُّ ناما
قومٌ إذا رقدَ العيونُ رأيتَهم ... صَفُّوا لِشَدة خوفه أقداما
وتَخالُهم مَوْتى لطول سجودهم ... يَخْشَوْنَ من نارِ الإلهِ غَراماً
شُغِفُوا بحبّ الله طُول حياتهم ... فتَجَنَّبُوا لِوَداده آثاماً

٤٨٨ ـ أخبرنا أبو سعيد الشعيبي قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد يقول: سمعتُ الجنيد بن محمد يقول سمعتُ سرى السقطي يقول: وقد كلّمته يوماً في شيء من المحبّة، فضرب بيده إلى جلدة ذراعه فمدّها، ثمّ قال: والله لو قلت إن هذا جف على هذا من محبّة الله لصدقتُ ثمّ أُغمي عليه ثمّ تورد وجهه حتى صار مثل القمر.

٤٨٩ ـ سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعتُ أبا نصر الطوسي يقول: سمعت جعفراً الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول: قال رجلٌ للسري السقطي كيف أنت فأنشأ يقول:

من لم يبتْ والحبُّ حشوُ فُؤاده ... لم يدرِ كيف تفتَّتُ الأكبادُ

٤٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد، حدثني الجنيد بن محمد، قال: رفع إليّ سري مرةً رقعة فقال لي احفظ هذه الرقعة فإذا فيها مكتوب:

ولما شكوتُ الحُبَّ قال كذبتني ... فما لي أرى الأعضاء منك كواسياً
فما الحبُّ حتى يلصق الجلدُ بالحشي ... وتذبُل حتّى لا تجيب المناديا
وتَنْحُلَ حتّى لا يُبقّي لك الهوى ... سوى مُقْلة تبكي بها أو تناجياً

٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان الحنّاط، ثنا محمد بن بشير الكندي، ثنا إبراهيم بن مسلم المزني

---

٤٩٠ ـ أخرجه القشيري في الرسالة (ص ١٤٦) من طريق الجنيد ـ به.

قال: قال الحسن بن محمد ابن الحنفية: من أحبّ حبيباً لم يبغضه ثمّ قال:

تَعْصِي الإلـهَ وأنت تُـظهـر حُبَّـه عـارٌ عليـك إذا فعلتَ شنيـع
لـو كان حبُّـك صادقـاً لأطعتَـه إنَّ المُحبَّ لمن أحبَّ مُطيـع

وقال أيضاً:

ما ضر من كانت الفردوسُ منزلَـه ما كان في العيش من بؤس وإقتارِ
تـراه يمشي حزينـاً خائفـاً شَعِثـاً إلى المساجد يسعَى بين أطمـار

٤٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعتُ أبا نصر محمد بن محمد بن إسماعيل، يقول: سمعتُ أبا القاسم الرازي الواعظ يقول سمعتُ أبا دجانة يقول: كانت رابعة إذا غلب عليها الحبّ تقول:

تَعْصِي الإلـهَ وأنتَ تُظْهـر حبّـه هـذا مُحالٌ في الفعال بديـعُ
لـو كان حبّـك صادقـاً لأطعتَـه إنّ المحبَّ لمن أَحبّ مُطيـعُ

٤٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرني محمد بن أحمد بن محمد بن حماد القرشي، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن جعفر الطبري أملاه من حفظه قال: سمعتُ محمد بن هارون الفقيه يقول: سمعتُ السختياني يقول: ويتمثل بقول إسماعيل بن القاسم أبي العتاهية:

تَعْصِي الإلـهَ وأنتَ تُظْهـر حُبَّـه هـذا مُحالٌ في القياس بديـعُ
لـو كان حُبُّـك خالصـاً لأطعتَـه إنّ المحبَّ لمن يُحبُّ مطيـعُ

٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله، قال: سمعتُ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني الواعظ، يقول أنشدنا العبد الصالح أبو عمر بن سعيد الجرجاني لنفسه:

وحبّـان في قلبي محالٌ كلاهمـا محبّـة فردوس ودار غـرور
ومن يـرج مولاه ويرجو جواره يسابقُ في الخيرات غَير فتـور
ومن صادقٌ من يَدَّعي حبَّ ربّـه وأَمسى عن اللذات غير صبـور
أو يسألوا عن الدنيا وعن كلّ شهوةٍ وعن كلّ ما يُودِي بوصل سرور

٤٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن حمدان الصيرفي بمرر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، ثنا العباس بن الفرج، ثنا الأصمعي عن

سلام بن مسكين قال: دخل السجن مالك بن المنذر بن الجارود فإذا فيه الفرزدق فقال: أما آن لك أن تُقصِر من قذف المحصنات؟ فقال: والله لله أحبُّ إليَّ من عينيَّ التي أُبصر بهما أفتراه يعذّبني؟

٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال: سمعتُ أبا عبد الله بن محمد بن العباس العُصمي يقول: سمعتُ أبا بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت أبي يقول وقام في مجلسه رجل من أهل بغداد فقال: يا أبا عثمان متى يكون الرّجل صادقاً في حبّ مولاه؟ قال: إذا خلا من خلافه كان صادقاً في حبّه. قال: فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح وقال: كيف ادَّعى حبَّه ولم أخلُ طرفةَ عينٍ من خلافه؟ قال: فبكى أبو عثمان وأهل المجلس، قال: فجعل يبكي أبو عثمانَ ويقول في بكائه: صادقٌ في حبّه، مُقَصِّر في حقه.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا الذي قاله أبو عثمان مِن صِدق حُبِّه وإن كان مقصراً في حياته يشهد له:

٤٩٧ ـ ما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن كناسة، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى قال: قلتُ يا رسول الله الرجُلُ يُحبُّ القوم ولَمَّا يَلْحَقْ بهم فقال رسول الله ﷺ:

«المرء مع من أحبّ».

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش.

وقيل فيه عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود وقد أخرجاه أيضاً في الصحيح.

٤٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رجل يا رسول الله متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟» فلم يذكر كثيراً إلّا أنّه يحبّ الله ورسوله فقال: «أنت مع من أحببت».

---

٤٩٧ ـ أخرجه البخاري (٨/٤٨ ـ ٤٩) ومسلم (٤/٢٠٣٤) من طريق الأعمش عن شقيق ـ به.

٤٩٨ ـ أخرجه مسلم (٨/٢٠٣٢) طريق سفيان بن عيينة عن الزهري ـ به.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.

٤٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان اسمه عبد الله، وكان يُلقب خماراً، وكان يضحك رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ قد جلده في الشراب، فأُتي به يوماً فأَمر به فجُلِد فقال رجل من القوم: اللهم الْعنْه ما أكثر ما يُؤتى به! فقال رسول الله:

«لا تَلْعنه فوالله ما علمتُ إنه لَيُحِبّ الله ورسولَه».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير عن الليث.

وهذا تصحيح قوله أبي عثمان «صادقٌ في حبّه مقصر في حقه» فإنه مع شربه سماه محبّاً والله أعلم.

٥٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعتُ أبا بكر الرازي، يقول: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول سُئِلَ سمنون عن المحبّة، فقال: صفاء الودّ مع دوام الذكر.

٥٠١ ـ قال أبو عبد الرحمن وقال مالك بن دينار: علامة حبّ الله دوامُ ذكره لأنّ من أحبّ شيئاً أكثر ذكره.

قال الحليمي رحمه الله: وقال بعضهم الحبّ اللزوم لأنّ من أحبّ شيئاً أَلزم ذكره قلبه فمحبّة الله تعالى لزوم لذكره.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا الذي فسّره هذا القائل به المحبّة من أنّه اللزوم موافق لقول أهل اللسان لأنهم يقولون: أَحَبّ الجملُ: إذا برك فلزم مكانه.

٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير، حدثني أبو العباس بن مسروق قال: سمعت السري بن المغلس يقول: قرأت في بعض كلام الحكماء: أبعد الناس من الملال والضجر من لم يفارق قلبه ذكر الله

---

٤٩٩ ـ أخرجه البخاري (١٢/ ٧٥ فتح) عن يحيى بن بكير عن الليث ـ به.

عز وجل، وحسبك من صدق العبد دوام ذكر الله عزّ وجلّ عنده .

٥٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: سمعتُ أبا بكر الحفيد يقول: سمعتُ جدّي يعني العباس بن حمزة يقول سمعتُ ذا النون المصري يقول أنّ العارف استغنى بربّه فمن أغنى منه؟ فلذته ذكره وإناخته بفنائه وإستئناس به .

قال: وسمعتُ ذا النون يقول: من عرف ربّه وجد طعم العبودية ولذّة الذكر والطاعة ؛ فهو مع الخلق ببدنه وقد باينهم بالهموم والخطرات .

فصل
«في إدامة ذكر الله عزّ وجلّ»

قال الحليمي رحمه الله : فأما إدامة ذكر الله تعالى جدُّه التي ذكرنا بها أمارات المحبّة فقد جاء فيها قول الله عز وجل :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا الله ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤٤].

وقوله عز وجل:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

قال: وجاءت فيها عن رسول الله ﷺ، وفي الأحوال التي يُستحبُّ الذكرُ فيها، وفي فضيلته، والحثّ عليها أخبارٌ منها ما جاء عن الحثّ على الاستكثار من الذكر فذكر حديثاً لا يثبت ثم ذكر :

٥٠٤ ـ ما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو زكريا العنبري، أنا أبو عبدالله البوشنجي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمرّ على جبلٍ يقال له جُمْدان، فقال: سِيْرُوا، هذا جُمدان، سَبقَ الْمُفَرِّدُونَ» قالوا: وما المفرِّدون يا رسول الله؟ قال: الذاكرونَ الله كثيراً والذكرات»).

٥٠٤ـ أخرجه مسلم (٢٠٦٢/٤) عن أمية بن بسطام العيشي .

رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام.

٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرىء ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

«قال رسول الله ﷺ سَبَقَ المُفْرِدُونَ. قلتُ: وَمَا المُفْرِدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُهْتَرُوْنَ فِيْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح أنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أنا محمد بن بشر العبدي، عن عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

(«سيروا سَبَقَ المُفَرِّدُونَ» قيل يا رسول الله ومَن المُفَرِّدُونَ؟ قال: «المستهترون لذكر الله عزَّ وجلَّ يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً»).

٥٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد العجلي، ثنا محمد بن بشر فذكره بإسناده بنحوه غير أنّه قال «الّذين أُهتروا بذكر الله يضعُ الذكر عنهم أوزارهم» ولم يذكر ما بعده والإسناد الأول أصحّ والله أعلم.

٥٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو صادق العطار، قالا ثنا أبو العباس

---

٥٠٥ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٩٦) من طريق يحيى بن أبي كثير ـ به وقال الترمذي: حسن غريب.
وأخرجه الحاكم (١/٤٩٥ ـ ٤٩٦) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

٥٠٦ ـ أخرجه ابن عدي (٥/١٦٧٥) من طريق عمر بن راشد اليمامي ـ به ولكن عنده (أبو الدرداء) بدلاً من (أبو هريرة).
وقال ابن عدي عامة حديث عمر بن راشد وخاصة عن يحيى بن أبي كثير لا يوافقه الثقات عليه وينفرد عن يحيى بأحاديث عداد وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

٥٠٨ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٨٤) من طريق أبي يحيى القتات وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٤) أخرجه البزار والطبراني وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق وضعفه الجمهور وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَجَز منكم عَن الليل أن يكابِده، وبَخِلَ بالمال أن يُنْفِقه، وجَبُنَ عن العدوّ أن يُجَاهِدَه، فلْيُكْثِر من ذكر الله».

٥٠٩ ـ أخبرنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا إسحاق بن بكر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن إسماعيل بن عبيد الله مولى بني مخزوم، قال: دخلت على أم الدرداء رضي الله عنها فلما سلّمت جلست سمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية قال: وكانت من صواحب أم الدرداء وتقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ إنّ الله عزّ وجلّ قال:

«أنَا مَع عبدي مَا ذَكَرني وتَحَرَّكَت بي شفتاه».

٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أنبا أبي، قال: سمعتُ ابن جابر، يقول حدثني إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها قالت حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه يعني أم الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال ربّك عزّ وجلّ أَنَا مَع عبدي ما ذَكَرني وتحركت بي شفتاه».

هكذا روياه عن إسماعيل بن عبيد الله، ورواه الاوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة موقوفاً مرّةً ومرّةً مرفوعاً وروايتهما أصحّ من رواية الأوزاعي وذكر أيضاً معنى:

٥٠٩ ـ قال الحافظ في الفتح (١٣/ ٥٠٠) أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي ـ به وأخرجه أحمد أيضاً وابن ماجة والحاكم من رواية الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي هريرة ورواه ابن حبان في صحيحه من رواية الأوزاعي عن إسماعيل عن كريمة عن أبي هريرة. ورجح الحفاظ طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وربيعة بن يزيد ويحتمل أن يكون عند إسماعيل عن كريمة وعن أم الدرداء معاً وهذا من الأحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه.

٥١١ ـ ما أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، ثنا الحسين بن علي الحافظ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر، ثنا يزيد بن سنان، ثنا عمرو بن حصين، ثنا محمد بن علاثة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال: رسول الله ﷺ:

«ما من ساعة تمرّ بابن آدم لم يذكر الله فيها إلا تحسّر عليها يوم القيامة».

وفي هذا الإسناد ضعف غير أنّ له شواهد من حديث معاذ.

٥١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو عمرو بن مطر، أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا يزيد بن يحيى القرشي، ثنا ثور بن يزيد، ثنا خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس يتحسّر أهل الجنة إلّا على ساعةٍ مرّت بهم لم يذكروا الله فيها».

٥١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان قال: روي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس يتحسّر أهل الجنّة إلّا على ساعةٍ مرّت بهم لم يذكروا الله فيها».

قال: يعقوب حدثني بذلك محمود بن خالد عن سليمان بن عبد الرحمن، ثنا يزيد بن يحيى أبو خالد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير يعني عن معاذ.

٥١٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن

---

٥١١ ـ قال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦١ ـ ٣٦٢) من طريق عمرو بن حصين ـ به وقال أبو نعيم.

غريب من حديث عمر بن عبد العزيز وإبراهيم تفرد به ابن علاثة.

٥١٣ ـ قال الهيثمي (١٠/٧٤) أخرجه الطبراني ورجاله ثقات وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٧٧٠١ فيض) للطبراني والبيهقي في الشعب ورمز له السيوطي بالحسن وانظر الديلمي (٥٢٤٤).

٥١٤ ـ أخرجه الترمذي (٢٤١٢) من طريق محمد بن يزيد ـ به.

وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس.

المحمدآبادي، ثنا عباس الدوري، ثنا محمد يزيد بن خنيس قال: دخلنا على سفيان الثوري نعوده بمكة فدخل علينا سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان الثوري: الحديث الذي حدثتنيه عن أمّ صالحٍ أُردُدْه عليّ فقال سعيد نعم حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت قال: رسول الله ﷺ:

«كلام ابن آدم كله عليه لاّله إلاّ أمر بمعروفٍ أو نهي عن منكرٍ أو ذكر الله عزّ وجلّ».

٥١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبد الله بن بسر قال:

(جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ يسألانه فقال أحدهما يا رسول الله أيُّ النّاس خيرٌ؟ قال: «مَن طال عُمرَه وحَسُنَ عملُه» وقال الآخر يا رسول الله: إنّ شرائع الإسلام قد كثُرت عليّ فمُرني بأمر أتَشَبّث به قال: «لا يزالُ لسانُك رطباً بذكر الله عزّ وجلّ»).

٥١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن داود القيسي، ثنا يزيد بن خالد ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدّي يحيى بن منصور، ثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن ثوبان عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل سمعه يقول سألتُ النبي ﷺ أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ قال:

«أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزّ وَجَلّ».

لفظهما سواء غير أنّ أبا عبد الله قال: عن معاذ بن جبل قال: سألتُ.

---

٥١٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٩) من طريق معاوية بن صالح ـ به.

٥١٦ ـ قال المنذري في الترغيب (٢/ ٣٩٥) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار وابن حبان في صحيحه من طريق مالك بن يخامر عن معاذ ـ به.

٥١٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن مهرويه بن عباس ابن سنان الرازي، ثنا أبو حاتم الرازي إملاء، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه كان النبي ﷺ إذا ذهب ثُلثُ الليل قامَ فقال:

«يا أيُّهَا النَّاس اذكُروا الله اذكُروا الله جاءتِ الراجِفةُ تَتْبَعُها الرادفةُ، جاء المَوتُ بما فيه جاء الْموت بما فيه».

٥١٨ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا محمد بن خنيس الغَزّي، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أُخبركُمْ بخير أعمالكُم وأرقاها وأرْفَعها في درجاتكُمْ، وخير لكم مّمن أعطى الذهبَ والورقَ وخيرٍ من أن لو غدوتم إلى عدوّكم فضربتم رقابَهم وضربُوا رقابكم؟ قالوا: بلى يا رسولَ الله. قال: فاذْكُروا الله كثيراً».

٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم وهو ابن حمزة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن أبي البحرية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ألا أنبِّئكم بخير أعمالكم وأرضاها لكم عند مليككُمْ وأرفعها فِي درجَاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوّكم فتضربون أعناقهم ويضربون أعناقكُمْ». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «ذكر الله».

قال: وقال معاذ بن جبل: ما عمل امرؤ بعمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله.

---

٥١٧ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٥٧) والحاكم (٢/٥١٣) من طريق قبيصة ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٥١٨ ـ أخرجه الترمذي (٣٣٧٧) وابن ماجة (٣٧٩٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ـ به.

وروينا في كتاب الدعوات من حديث مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عالياً وروى آخر الحديث من وجه آخر عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

٥٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن راشد، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص، عن محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثروا ذكر الله على كل حال فليس عمل أحبّ إلى الله ولا أنجي لعبده من ذكر الله في الدنيا والآخرة».

قال البيهقي رحمه الله: وفي معناه من وجه آخر ضعيف مرفوعاً:

٥٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفارسي، ثنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، ثنا عبدان الجواليقي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا محمد بن الزبرقان، عن مروان بن سالم، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكْثروا ذكرَ الله فإنّه ليس شيءٌ أحبَّ إلى الله ولا أنجى للعبد من حسنةٍ في الدنيا والآخرة مِن ذكر الله، ولو أنّ الناس اجتمعوا على ما أمروا به من ذكر الله لم نكن نجاهد في سبيل الله».

تفرد به من مروان بن سالم والله أعلم، وزاد فيه غيره «وإنّ الجهاد شُعبةٌ من ذكر الله».

قال الحليمي رحمه الله: وفي هذا الحديث أنّ المراد بالذكر ليس هو الذكر باللسان وحده ولكنّه جامع للّسان والقلب، والذكر بالقلب أفضل لأنّ الذكر باللسان لا يَردعُ عن شيء، والذكر بالقلب يردع عن التقصير في الطاعات والتهافت في المعاصي والسيّئات.

---

٥٢٠ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٦٥).

قال البيهقي رحمه الله: وقد جاء في غير هذا الحديث ما هو أظهر في هذا المعنى.

٥٢٢ ـ أخبرناه أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن عياش، ثنا سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن عياش، ثنا سعيد بن سنان، حدثني أبو الزاهرية، عن أبي شجرة، واسمه كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنّه كان يقول:

«أنّ لكلّ شيء سقالةً، وأنّ سقالةَ القلوب ذكر الله وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله». قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع».

٥٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو النضر، عن أبي عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إن لكل شيء جلاء وإنّ جلاء القلوب ذكر الله عز وجل.

٥٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني الآدمي بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق.

قال: وحدثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول الله الله».

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق.

وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت في هذا الحديث: «لا تقوم الساعة حتّى لا يقال في الأرض الله الله».

٥٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن

---

٥٢٢ ـ عزاه المنذري في الترغيب (٢/٣٩٦) لابن أبي الدنيا والمصنف من رواية سعيد بن سنان.

٥٢٤ ـ أخرجه مسلم (١/١٣١) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق ـ به.

٥٢٥ ـ أخرجه مسلم (١/١٣١) عن زهير بن حرب عن عفان ـ به.

قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان عن حماد فذكره.

ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن عفان.

٥٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن كثير، وأصبغ بن الفرج، قالا أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أنّ درّاجا أبا السمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ قال:

«أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون».

٥٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدّي قال: ثنا أبو توبة، ثنا ابن المبارك، ثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثُروا ذكَر الله حتّى يقولَ المنافقون إنّكم مراؤون». هذا مرسل.

قال الحليمي رحمه الله: ومنها ما جاء في لزوم مجالس الذكر ومصاحبة أهله وذكر بعض متن الحديث الذي:

٥٢٨ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزْيد، أنا أبو شعيب، أنا عمر مولى غفرة ـ ح ـ

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن مخلد

---

٥٢٦ ـ أخرجه الحاكم (١/٤٩٩) وأحمد (٣/٦٨) وأبو يعلى وابن حبان كما في الترغيب (٢/٣٩٩) من طريق دراج ـ به وصححه الحاكم.
ودراج فيه خلاف.

٥٢٧ ـ قال المنذري في الترغيب (٢/٣٩٩) أخرجه الطبراني عن ابن عباس ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً و الحديث ضعفه المنذري.

٥٢٨ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبزار والطبراني والحاكم (١/٤٩٤) والبيهقي وقال الحاكم صحيح الإسناد قال المنذري في الترغيب (٢/٤٠٥) في أسانيدهم كلها عمر مولى غفرة وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم والحديث حسن والله أعلم.

الحضرمي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان أنّه أخبره عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«يا أيُّهَا النَّاس إنّ لله عزّ وجلّ سرايا من الملائكة تقفُ وتحلُّ على مجالس الذكر، فارتعوا في رياض الجنّة»، قلنا اين رياض الجنّة يا رسول الله؟ قال: «مجالس الذكر اغْدوا وروحوا في ذكر الله واذكروه بأنفسكم. مَن كان يُحبُّ أن يَعلم كيف منزلتُه من الله عز وجل فلينظُر كيفَ منزلةُ الله عنده فإنّ الله تبارك وتعالى يُنْزِلُ العبدَ حيث أنزله من نفسه».

قال البيهقي رحمه الله لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية أبي محمد قال: «مجالس الذكر في الأرض» وقال: «منزلته عند الله».

٥٢٩ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي، أنا أبو الحسن علي بن هارون السمسار الحربي ببغداد، ثنا موسى بن هارون الحمال، ثنا عبد الله بن عون الخراز. ثنا أبو عبيدة الحدّاد، ثنا محمد بن ثابت قال: سمعت أبي يذكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مررتُم برياض الجنّة فارتعوا»، قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر».

وكذلك رواه البغوي عن ابن عون.

وذكر:

٥٣٠ ـ ما أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر، قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد «رضي الله عنهما أنّهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال:

---

٥٢٩ ـ أخرجه الترمذي (٣٥١٠) من طريق محمد بن ثابت ـ به.
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس.
٥٣٠ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٤) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به.

«لا يقعد قوم يذكرونَ الله إلّا حفَّتْهم الملائكةُ، وغَشِيَتْهم الرّحمةُ، ونزلتْ عليهم السكينةُ، وذكرهُمُ الله فِيمَنْ عنده».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٥٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ لله ملائكةً فُضُلاً عن كُتّاب الأيدي يطُوفون في الطريق، يَلْتَمسونَ أهل الذِّكر، فإذا وجدُوا قوماً يَذْكرون الله تبارك وتعالى يُنَادُونَ هَلُمَّ إلى حاجتكُم. قال: فتحُفُّهم بأجْنِحَتها إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربّهم ـ وهو أعلم بهم ـ ما يقولُ عبادي؟ قال: يقولون: يُسبِّحُونَك، ويُكَبِّرونك، ويُحَمِّدُونَكَ، ويُحَجِّدُونَكَ. قال: وهل رأوني؟ قال: فيقولون: لا، والله يا ربِّ ما رأوك. فيقول: فكيف لو أنّهم رأوني؟ قال: فيقولون: لَو رأوْك كانوا لك أشدّ عبادةً وأشدَّ تحميداً وأكثر تسبيحاً. فيقول: فما يسألوني؟ فيقولون: يسألونَك الجنّة. فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، والله يا ربِّ ما رأوها. فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رَأَوْها كانوا أشدَّ عليها حرصاً وأشدَّ لها طلباً، وأعظم فيها رغبة. فيقول: ممّا يتعوّذون؟ قال: يتعوذون: من النّار. فيقول: هل رأوا النار؟ فيقولون ما رأوها. فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لَو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً، وأشدّ لها مخافةً. فيقول: فإني أشهدكم أنّي قد غفرتُ لهم. فيقول مَلَكٌ من الملائكة: فيهم فلانٌ وليس منهم، إنّما جاء لحاجة قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم».

هذا لفظ حديث أبي عبد الله غير أنّه كان قد سقط من روايته «فيقول ممّا يتعوّذون قال: يقولون: من النّار». وهو في رواية ابن بشران.

---

٥٣١ ـ أخرجه البخاري (٨/١٠٧ ـ ١٠٨) عن قتيبة بن سعيد عن جرير ـ به.
وأخرجه مسلم (٤/٢٠٦٩) من طريق بهز عن وهيب عن سهيل ـ به.

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن جرير.

وأخرجناه في كتاب الدعوات من حديث وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه من الزيادة قال: «فقال قد أجرتُهم ممّا استجاروا وأعطيتهم ما سألوا».

ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح، وفي بعض هذه الروايات «فيقولون ربِّ فيهم فلان عبد خطّاءٌ، إنّما مرّ فجلس معهم، قال: فيقول وله قد غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

٥٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدّد، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج معاوية رضي الله عنه على حلقةٍ في المسجد فقالَ: مَا أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله قال: آلله ما أجْلَسكم إلاّ ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلاّ ذلك. قال: أما إنّي لم أستحلفكم تهمةً لكم وما كان أحدٌ بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقلَّ عنه حديثاً منّي إنّ رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال:

«ما أجلسكم؟» قالوا: جَلَسْنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ علينا بك. قال: «آلله ما أجلسكم إلاّ ذلك؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلاّ ذلك. قال: «أمّا إني لم أستحلفكم تُهمةً لكم ولكنّه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أنّ الله يباهي بكم الملائكة».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مرحوم.

٥٣٣ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي الإسفراييني بها، ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو، عن عبد الله بن مغفل عن النبي ﷺ قال:

---

٥٣٢ - أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مرحوم - به.

٥٣٣ - قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٠) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم رجال الصحيح.

«ما من قومٍ اجتمعوا في مجلس فيتفرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلّا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة».

٥٣٤ ـ وبهذا الإسناد عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل إلّا ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفوراً لكم قد بُدِّلتْ سَيِّئاتُكم حسنات».

٥٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المديني، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«يقولُ الربّ يومَ القيامة سَيَعْلَم أهل الجمعِ اليومَ مَنْ أهلُ الكرم». فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: «مجالس الذكر في المساجد».

قال الحليمي رحمه الله: ومنها ما جاء في ذكر عمارة البيت بذكر الله فذكر الحديث الذي:

٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدثني بُريد بن عبد الله، عن جدّه أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«مثلُ البيت الَّذِي يُذْكر الله فيه والبيتِ الذي لا يُذكر فيه مثلُ الحَيِّ والمَيّت».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة.

٥٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أبو العميس، عن عون، عن أبيه

---

٥٣٥ ـ أخرجه أحمد (٧٦/٣) من طريق ابن لهيعة عن دراج ـ به.

٥٣٦ ـ أخرجه البخاري (٢١٠/١١فتح) ومسلم (٥٣٩/١) عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة ـ به.

٥٣٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٤٢) من طريق مسعر عن عون بن عبد الله ولم يذكر عبد الله بن مسعود.

قال: قال عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه: إنّ الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مرّ بك اليوم لله ذاكر؟ استبشاراً بذكر الله.

٥٣٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا مسعر، عن عبد الله بن واصل، عن عون، قال: قال عبد الله: إنّ الجبل لينادي الجبلَ باسمه يا فلانُ هل مرّ بك اليومَ ذاكرٌ؟ فإن قال: نعم، استبشرَ. ثم قال عبد الله:

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً﴾ [مريم: ٩٠].

يسمعون الزُّور ولا يسمعون الخير؟

ومنها الاحتراز من الشيطان بذكر الله عز وجل يروي أنّ رسول الله ﷺ قال: «أوحى الله تعالى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يَعمل بهنّ ويأمر بني إسرائيل أن يَعملُوا بهنّ. . .» فذكر الحديث إلى أن قال: «وآمركم بذكر الله كثيراً، ومثلُ ذلك كمثل رجُلٍ طلبهُ العدُوُّ سِراعاً في أثره حتّى أتى حِصناً حصيناً فأحرَزَ نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلاّ بذكر الله».

٥٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن الحارث الأشعري أنّ رسول الله ﷺ قال: فذكره وقد خرجناه بطوله في كتاب الدعوات.

٥٤٠ ـ وذكر أيضاً ما: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنا محمد بن أبي بكر، أنا عدي بن أبي عمارة، ثنا زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال:

---

٥٣٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٤٢) من طريق مسعر عن عون بن عبد الله ولم يذكر عبد الله بن مسعود.

٥٣٩ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) من طريق أبي داود ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٥٤٠ ـ قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩) رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف.

«إنّ الشيطان واضع خطمَه في قلب ابن آدم، فإذا ذَكر خَنس، وإذا نَسِيَ التَقَمَ قلبه».

وقال: ومنها ما جاء في مفارقة المجلس من غير ذكر الله تعالى جدّه فذكر متن الحديث الذي:

٥٤١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من قومٍ جلسوا مجلساً وتفرَّقُوا منه لم يذكروا الله فيه إلاّ كأنّما تفرّقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة».

ورواه الأعمش عن أبي صالح:

٥٤٢ ـ كما، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا خلف بن هشام، ثنا عبثر بن القاسم، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: ما جلس قوم مجلساً فتفرّقوا قبل أن يذكروا الله إلاّ كان عليهم حسرة.

قال: ومنها الذكر عند كل اضطجاعة، والذكر عند كل مشي، والذكر عند كل حجر ومدر وشجر.

٥٤٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كان عليه ترةً يوم القيامة، ومن جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة، ومن مشي ممشىً لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة».

---

٥٤١ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٧) من طريق سهيل ـ به.

٥٤٣ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٥٦) من طريق محمد بن عجلان ـ به.

٥٤٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا الحسن بن سهل، ثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان لا يدري أبو عاصم، عن أبيه هو أو عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال:

«من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيامة .

رواه الليث بن سعد:

٥٤٥ ـ كما أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه ترة، ومن قَام مقاماً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة».

٥٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد بن سفيان، ثنا أبو عبد الرحمن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله إلاّ كانت عليهم ترة وما مشي قوم ممشى لم يذكروا الله إلاّ كان عليهم ترة».

وكذلك رواه عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب أتمّ من ذلك متناً.

٥٤٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبد الحميد، ثنا أبو أسامة، عن أسامة، حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد سفراً فقال له النبي ﷺ:

---

٥٤٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٣٢) من طريق يحيى بن أبي ذئب ـ به.

٥٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة (٢٧٧١) وأحمد (٢/٣٢٥) والحاكم في المستدرك (١/٤٤٥، ٢/٩٨) من طريق أسامة بن زيد ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

«أوْصِيْكَ بتقوَى الله، التكبِير على كلّ شرف» فلمّا ولّى قال: «اللّهمّ آزْوِ لَهُ الأرْضَ وهَوِّنْ عليه السفر».

٥٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الفضل بن حميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا منصور، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فقال:

«اعبدُ الله، ولا تُشْرِكْ به شيئاً، وَاعْمَلْ لله كأنّك تَراه، وَاذْكُرِ الله عند كلّ حجر وشجر، وأن عملت سيئة في سرٍّ فأتبِعها حسنةً في سرٍّ، وإن عمِلتَ سيِّئةً علانيةً فأتبعها حسنةً في علانيةً، واتَّقِ الله، وإيّاك ودعوة المظلوم» وذكر الحديث.

قال: ومنها الذكر في خلوة وروي أنّ النبي قال لأبي رزين: «يا أبا رزين إذا خلوتَ فأكثر ذكر الله».

قال البيهقي رحمه الله: الأغلب أنّ المراد به في هذا الحديث ذكرُ القلب لئلّا يكون منه في الخلوة ذنب لا يستطاع مثله في الملأ. وعنه ﷺ:

«سبعَةٌ يُظِلُّهُم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه» فذكر الحديث «ورجلٌ ذكر الله خالياً ففَاضتْ عيناه».

٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن عيسى، ثنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا خالي خبيب، حدثنا جدّي حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهم الله في ظلّه يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّه: أمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبادة الله عزّ وجلّ، ورجلٌ قَلبُهُ مُعَلَّقٌ بالمساجِد، ورَجُلان تحابّا في الله اجتَمَعا على ذلك وتَفرّقا ورجلٌ ذكرَ الله خالياً ففَاضَتْ عَينَاه، ورجلٌ دَعَتْه امرأة ذاتُ حَسب وجمال فقال: أنّي أخاف الله، ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفقه يمينُه».

---

٥٤٨ ـ حديث أبي رزين أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٦٦).

٥٤٩ ـ أخرجه البخاري (١/١٦٨، ٢/١٣٨، ٨/١٢٦ و٢٠٣) ومسلم (٢/٧١٥).

أخرجاه في الصحيح من أوجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

قال: ومنها الذكر في الملأ.

٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش ـ ح ـ.

قال: أنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله أنا عند ظنّ عبْدي بي، وأنا معه حين يَذْكُرني، فإن ذَكَرني في نفسه، ذكرتُه في نفسي، وإنْ ذَكَرني في مَلأٍ ذكرتُه في مَلأٍ خير منه».

وذكر الحديث، أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي معاوية وغيره.

٥٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله تعالى: عَبدي إذا ذَكَرتَني خالياً ذَكَرتُك خالياً، وإنْ ذَكَرتَني في ملأٍ ذكرتُك في ملأٍ خير منهم وأكثر».

قال: ومنها الذكر الخفي وهو ضربان أحدهما: الذكر في النفس وقد قال الله عز وجل:

﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَّخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

والآخر: ما دار به اللسان ولم يسمعه إلّا صاحبه قال النبي ﷺ: «خير الذكر الخَفِيُّ وخيرُ الرِّزق ما يكفي».

٥٥٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مُكْرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد عن سعد بن

٥٥٠ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٨) عن أبي معاوية عن الأعمش، (٤/٢٠٦١) من طريق جرير عن الأعمش.

٥٥١ ـ عزاه في الكنز للبيهقي في الشعب.

مالك رضي لله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال:

«خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي».

قال وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ.

٥٥٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا وكيع فذكره وقيل عنه:

٥٥٤ ـ كما أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، ثنا أبو الحسن بن صبيح الجوهري، ثنا أبو القاسم المنيعي، ثنا الحماني، ثنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي لبيبة، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفيّ» وذكر أيضاً:

٥٥٥ ـ ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن رجاء، ثنا أبو الحسين الغازي، ثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا معاوية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال:

«الذكر الذي لا يسمعه الحفظةُ يزيد على الذكر الذي يسمعه الحفظةُ سبعين ضِعفاً».

٥٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا محمد بن الحسن

---

٥٥٢ ـ أخرجه أحمد (١/ ١٨٠ و ١٨٧) من طريق أسامة ـ به.

٥٥٣ ـ وأخرجه أحمد (١/ ١٧٢) من طريق وكيع ـ به.

٥٥٥ ـ عزاه في الكنز (١٧٥٠) للمصنف.

٥٥٦ ـ قال الحافظ في التقريب (٢/ ٢٦١) معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي سكن الري ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري روى له الترمذي وابن ماجة.

الواسطي، عن معاوية بن يحيى بهذا الإسناد ذكر النبي ﷺ قال:

«يُفَضّل أو يُضاعَفُ الذكر الخفيُّ الذي لا يسمعه الحفظةُ على الذي تسمعه سبعين ضعفاً».

تفرد به معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

وقال: ومنها الذكر عند الشديدة وذكر متن الحديث الذي:

٥٥٧ ـ أخبرناه أبوبكر أحمد بن الحسن وأبوسعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عائذ عفير بن معدان، عن أبي دوس اليحصبي، عن ابن عائذ، عن عمارة بن زعكرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«قال الله عز وجل إنّ عبدي كُلّ عبدي الذي يَذكُرُني وإنْ كانَ ملاقياً قِرْنَه».

وروي ذلك عن جبير بن نفير أنّه قال: يقول الله عز وجل: ألا انّ عبدي كل عبدي الذي يذكرني وإن كان ملاقياً قرنه.

٥٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الفرج الفراء، ثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور بن يزيد، عن أبي بكر والضحاك كلاهما من أهل الشام قال: سئل رسول الله ﷺ أيّ المسجد خير قال:

«أكثرهم ذكراً لله» قال: فأيّ الجنازة (خير)؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله» قال: فأيّ الجهاد خير؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله» قال: فأيّ الحجاج خير؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله» قيل: فأيّ المجاهدين خيرٌ؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله» قيل: فأيّ العواد خير؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله».

قال أبو بكر رضي الله عنه: ذهب الذاكرون الله بالخير كلّه.

---

٥٥٧ ـ عمارة بن زَعكرة الكندري أبو عدي الحمصي أصحابي له حديث.

أخرجه الترمذي (٣٥٨٠) من طريق الوليد بن مسلم ـ به وقال الترمذي:

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ليس إسناده بالقوي ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد.

ومعنى قوله وهو ملاق قرنه إنما يعني عند القتال يعني أن يذكر الله في تلك الساعة.

قال: ومنها الذكر بعد الغداة إلى طلوع الشمس والذكر بعد العصر إلى غروب الشمس.

٥٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا عبد الله بن محمد الحسن الشرقي، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، ثنا الأعمش قال: اختلفوا في القصص فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه فقالوا: كان رسول الله ﷺ يَقُصّ فقال: إنّما بُعِثَ رسول الله ﷺ بالسيف ولكن قد سمعته يقول:

«لأنْ أذكر الله مع قوم بعدَ صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، ولأنّ أذكر الله مع قوم بَعد صلاة العصر إلى أن تغيب الشمسُ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها».

٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول حدثني عمرو بن سعد، عن يزيد الرقاشي، حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأنّ أجلس مع قومٍ يذكرُون الله بعد صلاة الصبح إلى أن تَطلعُ الشمسُ أحبُّ إليّ مما طلعتْ عليه الشمس، ولأنْ أجلسَ مع قومٍ يذكرون الله بعدَ العصر إلى أن تغيب الشمس أحبّ إليّ من أن أعتق ثمانيةً من ولد إسماعيل دية كلّ رجلٍ منهم اثنا عشر ألفاً».

٥٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا أبو ظفر، ثنا موسى بن خلف عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأنّ أقعُدَ مع قومٍ يذكرون الله منذ صلاة الغداة حتّى تَطلع الشمسُ أحبّ إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأنْ أقعدَ مع قوم يذكرون الله منذ صلاة العصر إلى أن تَغْربَ الشمس أحبّ إليّ من أعتق أربعة».

---

٥٦١ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٦٧) من طريق عبد السلام بن مطهر أبو ظفر ـ به.

٥٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الأسفاطي وهو العباس بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس، ويزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأنْ أجلسَ مع قوم يذكُرون اللهَ من صلاة الغداة إلى أن تطلعَ الشمسُ أحبّ إليّ ممّا طلعتْ عليه الشمسُ، ولأنّ أجلس مع قوم يذكرونَ الله من صلاة العصر إلى صلاة المغرب أحبّ إليّ من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل ديةُ كُلِّ رجل منهم اثنا عشر ألفاً».

٥٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا الحسن بن الربيع ـ ح ـ.

وأخبرنا علي بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا تمتام، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلّى العصر ثم جلس يملي خيراً حتّى يمسي ـ أو قال حتّى تغرب الشمس ـ كان أفضل ممّن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل»، وفي حديث الصائغ «حتى تغرب الشمس لم يشك».

٥٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الهمداني، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة. قال: سمعت كردوساً يقول: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من أهل بدر يقول أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لأن أجلس في هذا المجلس أحبّ إليّ من أن أعتق أربع رقاب» قال قلت أيّ مجلس تعني قال: «مجلس الذكر».

قال: ومنها الذكر بين الغافلين.

---

٥٦٢ ـ أخرجه البيهقي في السنن (٨/ ٧٩) من طريق قتادة ويزيد عن أنس.

٥٦٣ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٢) عن حسن بن ربيع ـ به.

٥٦٤ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦) من طريق شعبة ـ به.

٥٦٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال: سمعتُ عمران بن مسلم، وعباد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذاكرُ الله في الغافلين مثل الّذي يُقاتِل عن الفارّين، وذاكرُ الله في الغافلين مثل الشجرة الخَضراء في وسط الشجر الذي قد تحات يعني من الضريب».

قال يحيى بن سليم: يعني بالضريب البرد الشديد: «وذاكرُ الله في الغافلين يُغْفَر له بعدد كلّ فصيح وأعجمي» قال: فالفصيح بنو آدم والأعجمي البهائم «وذاكرُ الله في الغافلين يُعرِّفه الله مقعده في الجنة».

قال البيهقي رحمه الله: والصواب هو الضريب، وكان ذلك في كتاب الصفار مصحفاً وزاد فيه غيره وليس في روايتنا «وذاكرُ الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم».

٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا يحيى بن سليم فذكره بهذا الإسناد والمتن وذكر هذه الزيادة وقال: «قد تحات من الكبر»(١).

---

٥٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق حسن بن عرفة في جزئه (٤٥) عن يحيى بن سليم الطائفي ـ به.

(١) في المطبوعة ما نصه:

آخر الجزء السادس يتلوه إن شاء الله في السابع أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا الفضل بن العباس حديث عبد الله بن عمر عن الغافلين.

الجزء السابع من كتاب الجامع لشعب الإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العلم الحافظ بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي رحمه الله قال: أنبأنا الشيخان الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قالا أنا أبو بكر أحمد

أخبرنا أبي رحمه الله وأبو الحسن علي بن سليمان المرادي الحافظان قالا: أنا أبو القاسم الشحامي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ رضي الله عنه.

٥٦٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا الفضل بن العباس، ثنا هشام هو ابن عبيد الله الحنظلي الرازي، قال: قرأت على محمد وهو ابن مسلم الطائفي، عن العلاء بن كثير، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذاكرُ الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين، وذاكرُ الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم، وذاكرُ الله في الغافلين يُعرِّفه الله مقعده ولا يعذب بعده، وذاكرُ الله في الغافلين له من الأجر بعدد كلّ فصيح في السوق وأعجميّ، وذاكرُ الله في الغافلين يَنظُر الله نظرةً لا يعذبُه الله بعدها أبداً، وذاكرُ الله في السوق له بكلّ شعرة نُورٌ يوم القيامة يلقى الله».

قال البيهقي رحمه الله: هكذا وجدتُه مكتوباً ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد وهو منقطع وإسناده غير قوي.

٥٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد قال: سمعتُ المبارك بن سعيد بن مسروق يحدّث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال: مَنْ ذكرَ الله في السوق كان له من الأجر بعدد كلّ فصيح فيها وأعجميّ. فقال المبارك: الفصيح الإنسان والأعجم البهيمة.

قال أبو عبيدة: كُلُّ من لا يقدر على الكلام فهو أعجم مستعجم.

٥٦٩ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن أبي بكر، قال: سمعتُ يحيى بن أبي كثير (ص) قال: قال رسول الله ﷺ لرجلٍ.

«لا تزالُ مصلّياً قانتاً ما ذكرتَ الله قائماً وقاعداً، أو في سوقك أو في ناديك أو حيثُ كُنتَ».

٥٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، قال: إنّ الله عزّ وجلّ يُحبُّ أن يُذْكر في الأسواق، وذلك لكثرة لَغَطهم

ولغَفلتهم، وإنّي لآتي السوق، وما لي فيه حاجةٌ إلاّ أن أذكُر الله تعالى.

٥٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: حدثني حُديج بن صومي الحميري من أهل مصر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث: الغفلة عن ذكر الله عز وجل، ومن حين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس، وأن يغفل الرجل عن نفسه في الدَّين حتّى يركبه».

ومنها الاشتغال بالذكر عن المسألة.

٥٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا سليمان بن محمد بن ناجية المديني، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عثمان بن زفر، ثنا صفوان بن أبي الصهباء، عن بكير بن عتيق، عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

وهكذا رواه البخاري عن ضرار عن صفوان في التاريخ.

٥٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن سعد، ثنا الحسين بن أحمد بن حفص النيسابوري، ثنا محمد بن رافع، ثنا أبو سفيان الحميري، ثنا الضحاك بن حُمرة، عن يزيد بن خمير، عن جابر بن عبد الله عن

٥٧١ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (كما في المجمع ١٢٨/٤) وفيه حديج بن صومي قال الهيثمي مستور وبقية رجاله ثقات.

تنبيه:

الحديث عند الطبراني والديلمي (٤٣٢٧) والأصبهاني في الترغيب (١٣٥٥) من حديث (عبد الله بن عمرو) بدلاً من (عبد الله بن عمر).

٥٧٢ ـ أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٤٥ ـ ٤٦) من طريق صفوان بن أبي الصهباء ـ به.

٥٧٣ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٣٧) وعزاه الزبيدي في الإتحاف (٥/ ٧) للمصنف في السنن وهو في الشعب كما ترى.

النبي ﷺ يرويه عن ربّه تبارك وتعالى قال:

«مَنْ شَغَلَه ذُكري عن مَسألتي أعطيتُه أفضل ما أعطي السائلين».

٥٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان البردعي، أنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا خلف بن هشام، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مالك بن الحارث قال: يقول الله تبارك وتعالى: «من شَغَلَه ذِكرى عن مسألتي، أعطيتُه أفضلَ ما أعطي السائلين».

٥٧٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسن بن محمد الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الحسين بن الحسن المروزي وكان جاور بمكة حتّى مات قال: سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي ﷺ:

(أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة «لَا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَه لَه الْمُلْكُ ولَه الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ») وإنما هو ذكر ليس فيه دعاء.

قال سفيان سمعتَ حديث منصور عن مالك بن الحارث؟ قلتُ نعم، قال: ذاك تفسير هذا. ثمّ قال أتدري ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله ومعروفه؟ قلتُ: لا، قال: لما أتاه قال:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حِباؤُك أنّ شيمتك الحباء
إذا أثنى عليك المرء يوماً ... كفاه من تعرّضك الثناء

قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود قيل يكفينا من تعرّضك الثناء عليك حتّى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق؟

قال الحليمي رحمه الله: والذي يشدُّ هذا كله ما روي عن النبي ﷺ أنّه قال: «مَنْ أكثر ذكر الله بَرِىءَ من النفاق».

وعن معاذ بن جبل قال: سألت رسولَ الله ﷺ أيّ الإيمان أفضل؟ قال: «أن تعملَ لسانَكَ في ذكر الله».

---

٥٧٤ ـ ٥٧٥ ـ انظر التمهيد لابن عبد البر (٦/ ٤٤) وقد وقع البيت الثاني لابن أبي الصلت مقلوباً فجاء هكذا.

كفاه من تعرضك الثناء: إذا أثنى عليك المرء يوماً.

٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي ـ ثقةٌ ـ ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة. أنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله اصطفى من الكلام سبحانَ الله، والحمدُ لله ولا إله إلا الله، والله أكبر، مَنْ قَال سُبحانَ الله كُتبَ له عشرون حسنةً ومحي عنه عشرون سيِّئةً، ومَن قال: الحمد لله فهي ثَناء الله، كُتِبَ له ثلاثون حسنةً وحُطّ عنه ثلاثون سيّئة ومَنْ قرأ عشر آيات من كتاب الله عز وجل في ليلةً لم يُكتبْ من الغافلين، ومن قرأ مائة آية في ليلة كُتب من القانتين».

قال سهيل: وأخبرني أخي عن أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله وزاد فيه «ومَن أكثر ذكر الله فقد بريء من النفاق»

٥٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، ثنا علي بن الجعد، حدثني حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن كعب قال: مَنْ أكثر ذكر الله بريء من النفاق. قيل عن حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي السليل عن كعب وهو أصحّ من رواية مؤمل، والله أعلم.

٥٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد، حدثني موسى، قال: سمعت من حدثني عن أياس الجهني أنّه كان يقول قال: معاذ بن جبل يا نبي الله أيُّ الإيمان أفضل؟ قال:

«تُحِبُّ لله، وتُبْغض لله، وتعمل لسانك بذكر الله» قال: وماذا مع ذلك يا نبي الله؟ قال: «تُحبُّ للنّاس ما تحب لنفسك وتكره للناس ما تكره لنفسك،

٥٧٦ ـ رواه ابن عبد البر في التمهيد (٦/٤٧) من طريق أبي صالح الحنفي عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وصححه الحاكم في المستدرك (١/٥١٢) ووافقه الذهبي.
وانظر أحمد (٢/٣٠٢ و ٣١٠)، وابن أبي شيبة (١٠/٤٢٨).

٥٧٨ ـ عزاه في الكنز (١٣٩٠) لابن مندة وأبو نعيم وقال أبو نعيم (أياس بن سهل الجهني) ذكره بعض المتأخرين في الصحابة وهو فيما أراه من التابعين.

وتقول خيراً أو لتصمت فإنّما يُكَبُّ في نار جهنّم من يُكَبُّ فيها بلسانه».

٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي، ثنا داود بن الحسين البيهقي، ثنا حميد بن زنجوية، ثنا أبو الأسود، ثنا ابن لهيعة، عن زبّان بن فائد، عن سهيل بن معاذ بن أنس، عن أبيه أنّ معاذ بن جبل سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الإيمان قال:

«أن تُحبّ لله، وتُبغض له، وتعمل للناس ما تُحبّ لنفسك، وتَكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيراً أو لتصمت».

٥٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر أنّ رسول الله ﷺ قال: لرجل يقال لهِ ذو البجادين:

«إنّه أوّاه» وذلك أنه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء.

٥٨١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: قال ابن الأدرع كنت أحرس رسول الله ﷺ ليلة فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فانطلقت معه فمرّ في المسجد برجل يصلّي رافعاً صوته فقال رسول الله ﷺ:

«عسى أن يكون هذا مرائياً» قال: قلت يا رسول الله رجل يصلي. قال: «أنّكم لن تُدركوا هذا الأمر بالمغالبة» ثم خرج ليلة أخرى فوجدني أحرس فأخذ بيدي فانطلقت معه فمرّ برجل في المسجد يصلي رافعاً صوته قال: قلت يا

---

٥٧٩ ـ أخرجه أحمد (٥/٢٤٧) من طريق ابن لهيعة ـ به وقال ابن حجر في التقريب (١/٣٣٧).
سهل بن معاذ بن أنس الجهني لا بأس به إلاّ في روايات زبان عنه.

٥٨٠ ـ قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٩) رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

٥٨١ ـ أخرجه أحمد (٤/٣٣٧) من طريق هشام بن سعد ـ به.
ولكن عند أحمد [ابن الأدرع] بدلاً من (ابن الأكوع).
وقال الذهبي في التجريد (٢/٢١٢) ابن الأدرع اسمه سلمة أو محجن.
وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٩) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رسول الله عسى أن يكون هذا مرائياً قال: و «ولكنّه أوّاه» قال: فذهبت بعد ذلك انظر من هو فإذا هو عبد الله ذو النجادين ـ بالنون ـ قال: أبو أحمد إنما هو البجادين.

قال البيهقي رحمه الله هو كما قال:

وإنما سمّي بذلك لأنّه لما أسلم نزع ثيابه فأعطته أمّه بجاداً من شعر فشقّه باثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر.

وإسناد هذا الحديث مرسل.

٥٨٢ ـ وقد أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، ثنا طلحة بن يحيى، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن سلمة بن الأكوع قال: كنت أحرس رسول الله ﷺ ليلة فذكر معناه وقال في آخره فإذا هو عبد الله ذو النجادين.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا ليس بشيء والصحيح رواية جعفر بن عون.

٥٨٣ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المُؤذن، أنا أبو بكر بن خنب، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثني أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن أبي عبد العزيز الرَّبذي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن الأدرع الأسلمي قال: جئتُ ليلة أحرس رسول الله ﷺ فإذا أنا بعد الله ذي البجادين يقرأ في المسجد عالية قراءته قال: فخرج عليّ رسول الله ﷺ فقلتُ يا رسول الله بأبي أنت وأمي أمُراءٍ هذا؟ قال:

«معاذ الله! هذا عبد الله ذو البجادين» قال: ثم توفّي بالمدينة فلمّا رُفع نعشُه قال رسول الله ﷺ: «ارفقوا به رفق الله عليه» ثم حضر حُفرته فقال: «وَسِّعوا له وسّع الله عليه» قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ له: أحزِنْتَ به يا رسول الله؟ قال: «أنّه يُحبُّ الله ورسوله».

٥٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني،

---

٥٨٤ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٦٨) من طريق محمد بن مسلم الطائفي ـ به وصححه على شرط مسلم.

أنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا الفضل بن دكين ـ ح .

قال: وثنا أبو عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، قال: أخبرني جابر بن عبد الله ـ وفي رواية أبي عبد الله: ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ـ قال: رأى ناسٌ ناراً في المقبرة فأتوها فإذا رسول الله ﷺ في المقبرة وإذا هو يقول:

«ناولوني صاحبكم وإذا هو الرجل الأوّاه الذي كان يرفع صوته بالذكر».

٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه أنّ رجلاً كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل: لو أن هذا خفض من صوته فقال رسول الله ﷺ:

«فإنّه آوّاه» قال: فمات فرأى رجل ناراً في قبره فأتاه فإذا رسول الله ﷺ فيه وهو يقول: «هلُمّوا صاحبكم» فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر.

وروي في حديث أبي ذر قال: كان رجل يطوف بالبيت وهو يقول في دعائه أوْهِ أوْهِ فقال رسول الله ﷺ «إنّه لأوّاه» قال أبوو ذر فخرجت ذات ليلة فإذا النبي ﷺ في المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصابيح.

٥٨٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا الخسين بن علي الدارمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن أبي يونس قال: سمعت رجلاً بمكة كان اسمه وقاص يحدث عن أبي ذر فذكره.

٥٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب، أنا سعيد عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن ابن مسعود أنه قال: إنّ إبْرَاهِيْم لأوّاه قال: الأوّاه: الدّعّاء.

---

٥٨٥ ـ أخرجه الحاكم (١/٣٦٨) بنفس الإسناد.

٥٨٦ ـ أخرجه الحاكم (١/٣٦٨) بنفس الإسناد وقال الحاكم إسناده معضل.

٥٨٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٥) لابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود.

٥٨٨ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، ثنا الإمام أبو الوليد، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا حميد بن الأسود، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«ثَلَاثَةٌ لا يَرُدُّ الله دُعاءَهم: الذاكر الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المُقسط».

٥٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ثنا أبو علي بشر بن موسى ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله أيُّ الناس أعظم درجة؟ قال:

«الذاكرين الله».

٥٩٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن الفضل، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا زيد بن الحباب، ثنا شعبة، عن سلم بن عطية، قال: سمعت ابن أبي الهذيل قال: حدثني صاحب لي عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَبّاً للذَّهب والفِضّة يتخذ أحدكم لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة تُعينُ على الآخرة».

قال الحليمي رحمه الله: فبان بهذا أنّ ذكر الله إيمان ثّم ساق الحديث إلى أن قال: وإذا كان محلّ ذكر الله ما وصفتُ، كان من حقّ العبد أن يُحافظ عليه. ثم يتحرّى من الأذكار ما ظهر فضله، وجاء عن رسول الله ﷺ الحثُّ عليه.

قال البيهقي رحمه الله: وقد ذكرنا أخباراً كثيرة في ذلك في «كتاب الدعوات» ونحن نشير ها هنا إلى طرف منها.

---

٥٨٩ ـ أخرجه الترمذي (٣٣٧٦) من طريق ابن لهيعة ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث دراج.

٥٩٠ ـ أخرجه أحمد (٥/٣٦٦) من طريق شعبة ـ به.

٥٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو خيثمة، ثنا ابن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزانِ، حَبِيبَتَانِ إلى الرحمن: سبْحَانَ الله وبِحمْدِه سُبْحَانَ الله الْعَظِيم».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي خيثمة.

ورواه مسلم عن أبي كريب عن ابن فضيل.

٥٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي بمصر إملاء، ثنا محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد الجذوعي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا الجريري، عن أبي عبد الله الجسري جسر عنزة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ عاده أو أنّه عاد رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أيُّ الكلام أحبُّ إلى الله عز وجل؟ قال:

«ما اصطفَاه الله لملائكته سُبْحان رَبّي وبحمده سبحان ربّي وبحمده».

٥٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

٥٩١ ـ أخرجه البخاري (١٠٧/٨) عن زهير بن حرب أبو خيثمة، ومسلم (٢٠٧٢/٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي كلهم عن ابن فضيل ـ به.

وليس عند مسلم من طريق أبي بكر كما قال البيهقي رحمه الله.

٥٩٢ ـ أخرجه الحاكم (٥٠١/١) من طريق إسماعيل به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٥٩٣ ـ قول البيهقي وقال البخاري رحمه الله: وقال موسى عن داود.. الخ

قلت هو عند البخاري (١٠٧/٨) قال البخاري وقال موسى حدثنا وهب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ.

«مَنْ قال: لا إله إلا الله وَحدَه لا شَرِيكَ لَه، لَه الملكُ ولَه الحمدُ، وهُو على كُلِّ شيءٍ قدير في يوم عَشر مرّات كان له بِعدْل عَشر مُحَرَّرين» أو قال: «بعدل محرر» شكّ داود.

قال البخاري رحمه الله: وقال موسى ثنا وهيب عن داود فذكر هذه الرواية.

٥٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا يحيى بن جعفر، أنا علي بن عاصم، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، ثنا عامر، عن الربيع بن خثيم، عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كل يوم كان عدل أربع محررين».

قال عامر: قلت للربيع من حدّثك هذا؟ قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ. كذا قال: علي بن عاصم، عن إسماعيل.

٥٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن الجهم السمري، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، عن عامر، عن الربيع بن خُثيم قال: مَن قال لا إله إلا الله وحْده لاَشريكَ لَه، لَه الْملكُ ولَه الحمد وهُو على كل شيء قدير عشر مرات كان عَدْلَ أربع رقاب.

قيل: مَن حدَّثك؟ قال: عمرو بن ميمون فلقيت عمراً فقلت: مَن حدّثك؟ فقال: عبد الرحمن بن أبي ليلى. فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلى، فقلت: مَن حدّثك؟ قال أبو أيوب.

قال البخاري: وقال إسماعيل عن عامر الشعبي، عن الربيع قوله.

---

٥٩٥ ـ قول البيهقي: قال البخاري قال إسماعيل عن عامر عن الربيع قوله
هو عند البخاري (١٠٧/٨)
وقول البيهقي قال البخاري وقال الأعمش وحصين... الخ
هو عند البخاري (١٠٧/٨).

وأخرجاه من حديث ابن أبي السفر عن عامر الشعبي قال قلت للربيع ممّن سمعتَ؟ قال: من عمرو بن ميمون. قلت لعمرو بن ميمون: ممّن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى، قال فأتيتُ ابن أبي ليلى فقال سمعتُه من أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

وهو مخرّج في «الدعوات».

قال البخاري: وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله.

٥٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز أنا يحيى بن جعفر، أنا علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف قال: ما قعدنا إلى الربيع بن خُثيم إلاّ كان من آخر قوله قال ابن مسعود: من قال في أول النهار لَا إِلَه إِلاّ الله وحدَه لَا شرِيك له له الْملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير، عشر مرّات كان عدل أربع محررين من ولد إسماعيل.

٥٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا محمد بن إسماعيل، أنا القعنبي، عن مالك، عن سمّي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قال لا إله إلاّ الله وَحْدَه لا شَريكَ له له الملك ولَهُ الْحَمد وهُو على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ مائة مرّة كانتْ له عَدْل عشر رقاب، وكُتِبَ له مائة حسنةٍ، ومُحِيَ عنه مائة سيِّئة، وكانت له حرزاً من النّار يومَه ذلك حتّى يُمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضل مّما جاء به إلاّ أحدٌ عَمِلَ أكثَر مِن ذلك».

«وَمَنْ قال: سُبْحانَ الله وبِحَمْده مائة مرّة حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

٥٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك فذكره بإسناده

---

٥٩٦ ـ أخرجه البخاري (١٠٧/٨) قال: وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم وعمر بن ميمون عن ابن مسعود قوله.

٥٩٨ ـ أخرجه البخاري (١٠٦/٨) عن محمد بن مسلمة بن قعنب عن مالك ـ به.
ومسلم (٢٠٧١/٤) عن يحيى بن يحيى عن مالك ـ به.

نحوه غير أنّه قال: «وكانت له حرزاً من الشيطان» قال: و«كُتِبَتْ» و«مُحِيَتْ».

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٥٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبـو سعيد بن الاعرابي -ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفـر الرزاز، قـالا ثنا أحمـد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأنْ أقول سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله ولاَ إلَه إلاّ الله والله أَكْبَر أحبّ إليّ مما طلعتْ عليه الشمسُ».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر وأبي كريب عن أبي معاوية.

٦٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن، أنا حـاجب بن أحمد، ثنـا عبد الله بـن هاشم، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لجلسائه:

«أيَعْجَزُ أحدكم أن يَكسِبَ كُلَّ يوم ألف حسنةٍ؟» فقال رجل من جلسائه: كيف يَكسبُ أحدنا ألف حسنةٍ قال: «يُسَبِّح مائة تسبيحةٍ فيكتب له ألفُ حسنة، ويُكَفَّرُ عنه ألفُ خطيئة».

٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الشيباني، ثنا يحيى بـن محمـد بن يحيى، ثنا أحمـد بن يونس، ثنـا زهير، ثنـا منصور، عن هـلال بن يساف، عن الربيـع بن عميلة، عن سمرة بن جنـدب رضي الله عنه قـال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبَ الكـلام إلى الله أربع: لا إلـه إلا الله، والله أكبر، وسبحَـانَ الله،

---

٥٩٩ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية ـ به.

٦٠٠ ـ أخرجه أحمد (١/ ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨٥) من طريق موسى الجهني ـ به.

٦٠١ ـ أخرجه مسلم (٣/ ١٦٨٥) عن أحمد بن عبد الله بن يونس ـ به.

والحمدُ لله، لا يَضُرُّكَ بأيِّهنَّ بدَأتَ».. وذكر الحديث.

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس.

٦٠٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، عن سعيد بن أبي هلال حدثه عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضي الله عنهما أنّه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يدَيها نوى أو حصاً تُسَبِّحُ فقال:

«أُخبرك بما هو أيسرُ عليكِ من هذا أو أفضل؟ فقال: سُبحان الله عددَ ما خلقَ في السَّماء، وسُبحان الله عدَدَ ما خَلَق في الأرض، وسُبْحان الله عدَدَ ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالقٌ، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلّا الله مثلُ ذلك، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العَظيم مثل ذلك».

٦٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بنِ عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن الفضل، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا ابن وهب. فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: «قُوليْ».

٦٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: سمعت كريباً أبا راشدين، يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما إنّ النبي ﷺ خرج ذات غداة من عند جُويرية رضي الله عنها بنت الحارث الخزاعية، وكان اسمها «بَرة» فحوّل رسول الله ﷺ اسمها جويرية، وكره أن يقال خرج من عند برّة، فخرج وهي في المسجد ـ قال مرة أخرى: فخرج من عندها وهي مصلّاها ـ ورَجَع بعد ما ارتفعتِ الشمس، فقال: «وأنْتِ في مجلسكِ هذا منذ خرجتُ؟ قالت: نعم. قال: «لقد قلتُ بعدكِ

٦٠٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٥٠٠) عن أحمد بن صالح ـ به.
وأخرجه الترمذي (٣٥٦٨) من طريق عبد الله بن وهب ـ به.
وقال الترمذي: حديث حسن غريب من حديث سعد.

٦٠٤ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٠) من طريق سفيان ـ به.

أربع كلماتٍ ثلاث مرَّات لو زانت بكلمات لـوَزَنَتْهُنَّ سبحان الله وبحمـدِه عدَدَ خلقه ورضا نفسِه وزنة عرشه ومدادَ كلماته».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان.

٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنا الحسن بن محمد إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، أنا عمرو، عن دارج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أنّ النبي قال:

«استَكْثِـرُوا مِنَ البَاقِيَـاتِ الصَّالِحـاتِ» قيل مـا هُنَّ يا رسـول الله؟ قـال: «المسألة». قيل وما هي؟ قال: «التكبير والتسبيح والتهليل والحمد ولا حول ولا قوة إلّا بالله».

٦٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الساوي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ثنا إسحاق الحربي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا عبد العزيز بن مسلم. ثنـا ابن عجلان، عن سعيـد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خُذُوا جُنَّتُكُمْ» قلنا يا رسول الله أمِنْ عَدُوٍّ حَضر؟ قال: «لا، جنّتكم من النّار، قولوا سُبْحَان الله والحَمْدُ لله ولا إلهَ إلّا الله والله أكبـرُ يأتين يـوم القيامـة مقدّماتٍ مُعَقِّبَاتٍ محببات هن الباقيات الصالحات».

٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا مهران بن هارون بن علي الرازي ثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصـة، عن حمزة الزيات وسفيـان الثوري، عن زبيـد، عن مرّة، عن عبـد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«إنّ الله قَسَمَ بَينَكُمْ أخـلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَينكُم أرزاقكم، وإنّ الله يُعْـطي

---

٦٠٥ ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق ابن وهب ـ به.
انظر تحفة الاشراف (٤٠٦٦).

٦٠٦ ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق حفص بن عمر الحوضي أبو عمر الضرير ـ به.
انظر تحفة الأشراف (١٣٠٦١).

٦٠٧ ـ أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) والحاكم (١/ ٣٣) من طريق مرة ـ به.

المالَ مَنْ يُحِبُّ ومَن لا يُحِبُّ ولا يعطي الإيمان إلاّ مَنْ يُحبُّ. فإذا أحبَّ عبداً أعطاه الإيمان، فمن ضنَّ بالمَال أن يُنْفِقه وهاب الليلَ أن يُكابده، وخاف العدوَّ أن يُجاهده، فليُكْثِر من سُبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر فإنّهنّ مُقَدَّمات مُجَنَّبات ومُعَقِّبَاتٌ وهنَّ الباقيات الصالحات».

٦٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي، أنا أبو بكر بن الأنباري، ثنا محمد بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ حتى وَضَعَ رِجْله بيني وبَين فاطمةَ فعلَّمنا ما نقول إذا أخذنا مضَاجِعَنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً وثلاثاً وثلاثين تحميدةً وأربعاً وثلاثين تكبيرة. قال عليٌّ رضي الله عنه: فما تركتُهنّ بعدُ فقال له رجل، ولا ليلة صِفِّين؟ قال: ولا ليلة صفين.

مُخَرّجٌ في الصحيح من حديث مجاهد والحكم عن عبد الرحمن.

٦٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا حرمي بن حفص أبو علي، ثنا عبيد بن مهران، قال سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيَعْجَزُكُمْ أحدكُم أن يعملَ كُلّ يوم عملاً مثل أُحُدٍ؟» قالوا يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم مثل أحد؟ قال: «كلّكم يستطيعه» قالوا: يا رسول الله ما ذاك؟ قال: «سبحان الله أعظم من أحدٍ، ولا إله إلاّ الله أعظم من أُحد، والله أكبر أعظم من أحد».

قال الحليمي رحمه الله: وقد خصّت هذه الاذكار صلاة شرع التنفل بها

---

٦٠٨ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٩١ ـ ٢٠٩٢) من طريق مجاهد والحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ـ به.

وأخرجه البخاري (١١/١١٩ فتح) من طريق الحكم ـ به.

٦٠٩ ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق حرمي بن حفص به (تحفة الأشراف ١٠٧٩٨).

لمن أحبّ. فذكر صلاة التسبيح وقد ذكرنا إسنادها في كتاب «الدعوات».

٦١٠ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي بنيسابور، ثناأبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، أنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، أنا زيد بن حباب، أنا موسى بن عبيدة الرَبذي، ثنا يزيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس رضي الله عنه:

«يا عَم ألا أصلُك؟ إلا أَحْبُوكَ؟ ألا أنفَعُك؟» قال: بلى! يا رسول الله، قال: صلّ أربع ركعات واقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انْقَضَتِ القراءة فقل الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع، ثم اركع فقُلْها عشراً قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقُلْها عشراً قبل أن تسجد، ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تسجد ثانية، ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمسة وسبعون في كل ركعة، وهي ثلاثمائة في أربع ركعات لو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك» فقال يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم؟ قال: «فإن لم تستطع فقلها في كلّ جمعة، فإن لم تستطع فقلها في كلّ شهر، فإن لم تستطع فقلها في كل سنة».

قال البيهقي رحمه الله: هذا الحديث أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتاب الجامع بهذا الإسناد وأخرجه أبو داود بالإسناد الذي ذكرناه في «كتاب الدعوات» وفي كتاب «السنن».

وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع وبالله التوفيق.

٦١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن

---

٦١٠ ـ أخرجه الترمذي (٤٨٢) وابن ماجة (١٣٨٦) من طريق زيد بن الحباب العكلي ـ به.
وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث أبي رافع.

٦١١ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) بنفس الإسناد.
وأخرجه الترمذي (٤٨١) من طريق أبي وهب ـ به.

الجراح بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم بن عبد الله، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبّح فيها فقال» يكبر ثم يقول سُبْحَانَكَ الّلهم وبحمدك، وتبارك آسمُك، وتعالى جدُّك ولا إله غيرك، ثم يقول خمس عشرة مرّة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يتعوّذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب، ثم يقول عشر مرّات سُبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله ثم يركع فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً (ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً)[١] فصلِّ أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعةٍ وذلك تمام الثلاثمائة فإنْ صلّاها ليلاً فأحبّ أن يسلم في الركعتين، وإن صلّاها نهاراً فإن شاء سلّم وإن شاء لم يسلّم.

قال البيهقي رحمه الله: هكذا اختار ابن المبارك في موضع التسبيح وقوله في آخره تم يرفع رأسه فيقولها عشراً أظنّها زيادة من الكاتب فإنّها قد تّمت خمسة وسبعين دون ذلك.

٦١١ م ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير قال: وجدتُ في كتابي بخطي عن أبي جناب الكلبي، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: ألا أحبوك أَلا أعطيك ألا أصلك ألا أجيزك؟ أربع ركعاتٍ من صلاّهُنَّ غُفر له كلّ ذنب قديم أو حديث صغيرٍ أو كبيرٍ، خطأٍ أو عمد، تبدأ فتُكبّر أوّل الصلاة، ثم تقول قبل القراءة خمس عشرة مرّة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم تقولهن عشراً ثّم تركع فتقولهن عشراً ثمّ ترفَع رأسك فتقولهن عشراً، ثم تسجُد فتقولهن عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولهن عشراً ثم تسجد الثانية فتقولهن عشراً فقال العبّاس ومن يطيق هذا؟ قال ولو في سنة ولو في شهرٍ، ولو في جمعة، ولو أنْ تقرأ قل هو الله أحد.

---

(١) زيادة من المستدرك والترمذي.

٦١٢ ـ قال البيهقي رحمه الله: وهذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك ورواه قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن سليم، عن عمران بن مسلم، عن أبي الجوزاء قال: نزل عليّ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فذكر هذا الحديث وخالفه في رفعه فلم يرفعه إلى النبي ﷺ ولم يذكر التسبيحات ابتداء القراءة إنّما ذكر هذا بعد هذا ثم ذكرها في جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة والله أعلم وكذلك رواه عمرو بن مالك وغيره عن أبي الجوزاء موقوفاً.

٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«خصلتان لا يحصيهما رجُلٌ مُسلمٌ إلاّ دَخلَ الجنّةَ هُما قليلٌ ومن يعمل بهما قليلٌ» قالوا: وما هما يا رسول الله؟ قال: «يُسبِّحُ الله أحدكم في دُبُر كل صلاته عشراً، ويَحمدُ عشراً ويُكبِّرُ عشراً فتلك خمسونَ ومائةٌ باللسان، وألفٌ وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه يسبح الله، وحمده، وكبَّره مائةً فتلكَ مائةٌ باللسان، وألفٌ في الميزان، فأيّكم يعملُ في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟» قال: فرأيت رسول الله ﷺ يعُدُّهنّ بيده قالوا يا رسول الله وكيف لا يحصيهما؟ قال: «يأتي أحدكما الشيطانُ فيقول اذكُر حاجة كذا وحاجةَ كذا حتى ينصرف ولا يذكُرُ وينام ولا يذكر».

٦١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجّه، أنا عبدان، أنا عبد الله بن المبارك، ثنا مالك بن

---

٦١٢ ـ أبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي.

٦١٣ ـ أخرجه أحمد (٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥) وأبو داود (٥٠٦٥) والترمذي (٣٤١٠) والنسائي من طريق عطاء ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح.

٦١٤ ـ أخرجه المصنف في السنن (٢/١٨٧) بنفس الإسناد.

وقال: رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن عيسى عن عبد الله بن المبارك ومن وجه آخر عن حمزة الزيات.

انظر مسلم (١/٤١٨).

مغول، قال: سمعت الحكم بن عُتَيبة، يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مُعَقِّبَاتٌ لا يَخيب قائلهن أو فاعلهنّ دُبُر كلّ صلاة مكتوبة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة».

٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن الحيري، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، قالوا أنا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أنا أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول حدثني حسان بن عطية، حدثني محمد بن أبي عائشة، قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو ذر رضي الله عنهما: يا رسول الله ذهب أصحاب الدُّثُور بالأجور يُصلُّون كما نصلّي، ويصُومُون كما نصُوم، ولُهم فُضُول أموال يتصدَّقُون بها، ولا نجد ما نصدّق به قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا ذر ألا أُعلِّمك كلمات إذا قُلْتهنّ أدْركتَ مَنْ سَبَقَكَ، ولا يَلْحق بك أحدٌ بعدك؟» قال: بلى يا رسول الله! قال: «تكبّر في دُبُر كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدُ ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وتختمها بلا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وله الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير».

٦١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله السوسي قالا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا بشر بن بكر، حدثني الأوزاعي بإسناده نحوه.

وكذلك رواه عطاء بن يزيد عن أبي هريرة رضي الله عنه:

من ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٦١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن

---

٦١٥ ـ أخرجه أبو داود (١٥٠٤) من طريق الاوزاعي ـ به.

٦١٦ ـ أخرجه مسلم (٤١٨/١) من طريق أبي عبيد المذحجي عن عطاء بن يزيد الليثي ـ به.

٦١٧ ـ أخرجه المصنف في السنن (١٨٦/٢) بنفس الإسناد.

وأخرجه البخاري (٨٩/٨) عن إسحاق عن يزيد ـ به.

البختري الرزاز قراءةً عليه، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنا ورقاء، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله ﷺ: ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال:

«كيف ذلك؟» قالوا: صلّوا كما صلّينا وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم وليس لنا أموال. وقال: «أفلا أُخْبركم بأمرٍ تُدرِكُوْنَ مَن كان قبلكم، وتَسْبِقُون من جاءَ بَعْدَكُم، ولا يأتي أحد بمثلِ ما جئتم به إلا من جاء بمثله تُسَبِّحُونَ في دُبُر كل صلاة عشراً، وتحمدونَ عشراً، وتكبِّرونَ عشراً».

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن يزيد.

٦١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مسعر، عن المسعودي عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى أنّ رجلاً أتى إلى النبي ﷺ فذكر أنّه لا يستطيع أن يأخذ من القرآن شيئاً وسأله أن يعلّمه شيئاً يُجْزِىء من القرآن فقال له:

«قُلْ سُبْحانَ الله والحمدُ لله ولا إلهَ إلاّ الله والله أكبرُ ولا حول ولا قوة إلا بالله».

٦١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا الحسن بن ثواب أبو علي، حدثني عمار بن عثمان الحلبي أبو عثمان وكان أحمد بن حنبل يوثّقه وتأسّف على أنّه لم يكتب عنه شيئاً، حدثني جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله عَلِّمني خيراً فأخذ النبي ﷺ بيده فقال:

«قُلْ سُبْحانَ الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» قال: فعَقَد الأعرابيُّ

---

٦١٨ ـ أخرجه المصنف في السنن (٣٨١/٢) من طريق المسعودي ـ به.
والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله.
والسكسكي هو إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي.

٦١٩ ـ في الزهد للبيهقي (٨٢٥) الحسن بن ثواب بدلاً من الحسن بن ثوب.
والحديث عزاه في الكنز (٣٩١١) للمصنف فقط.

على يده ومضى فتفكّر، ثم رجع فتبسّم النبي ﷺ قال: «تفكَّر البائسُ فجاءَ» فقال يا رسول الله، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر هذا لله فمالي؟ فقال له النبي ﷺ:

«يا أعرابيُّ إذا قلتَ سُبحان الله قال الله: صدقتَ، وإذا قلتَ الحمد لله قال الله: صدقتَ، وإذا قلتَ لا إله إلّا الله، قال الله: صدقتَ وإذا قلتَ الله أكبر، قال الله: صدقتَ، وإذا قلت اللّهُمّ اغفِرْ لي، قال الله: قد فعلتُ وإذا قلتَ اللّهُمّ ارحَمني، قال الله: فعلتُ، وإذا قلتَ اللّهُمّ ارزُقني، قال الله: قد فعلتُ» قال: فعقد الأعرابيُّ على سبع في يده ثم ولّى.

٦٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان ابن أبي داود البُرُلُّسي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، حدثني والدي محمد، عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«دعوةُ ذي النون الّتي دَعَا بها في بطن الحُوت لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنتُ من الظالمين لم يدعُ بها مسلمٌ في كُرْبة إلّا استجاب الله له».

٦٢١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد بن الصفار، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف العمي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت مرّ بي رسول الله ﷺ ذات يوم هنا فقلتُ يا رسول الله إنّي قد كَبِرْتُ وضعُفْتُ ـ أو كما قالت ـ فمُرْني بعملٍ أعمله وأنا جالسة قال:

«تُسَبِّحينَ الله مائة تسبيحةٍ فإنّها تعدل مائة رقبة تُعتِقينها من ولد إسماعيل، وأحْمدي الله مائةَ تحميدةٍ فإنّها تعدلُ مائة فرس مُلجمة مُسرجة تحملين عليها في سبيل الله تعالى، وكَبِّرى الله مائةَ فإنّها تعدلُ لك مائة بدنة مُقَلَّدة متقبَّلة، وتَهلّلي الله مائة تهليلة ـ قال: موسى أحسب قال ـ تَملأ ما بين السماء والأرض ولا يُرفع لأحد يومئذٍ عملٌ مثلُ عملكِ إلّا من أتى بمثل ما أتيتِ به».

---

٦٢٠ ـ أخرجه أحمد (١/ ١٧٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي ـ به.

٦٢٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، ثنا المعتمر، عن داود الطفاوي، ثنا أبو مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أنّ نبي الله ﷺ كان يقول دُبر صلاته:

«اللّهُمّ ربّنا وَرَبَّ كلِّ شيءٍ أنا شهيدٌ انّكَ أنتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ، اللّهُمّ رَبَّنا وَرَبَّ كلِّ شيء أنا شهيدٌ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللّهُمّ ربَّنا وَرَبَّ كُلِّ شيءٍ أنا شهيدٌ أنَّ العِبادَ كُلَّهم إخوةٌ، اللّهُمّ ربَّنا وَرَبَّ كُلِّ شيءٍ اجْعَلْني مُخْلِصاً لكَ وَأَهْلِي في كلِّ ساعةٍ منَ الدُّنْيا والآخِرَةِ يا ذَا الجَلال والإكرام اَسْمَعْ وَاسْتَجِبْ الله أكبر الأكبر، الله نورُ السَّمواتِ والأرضِ، الله أكبرُ الأكبرُ حَسْبِيَ الله ونِعْمَ الوكِيل الله أكبر الأكبر».

٦٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن أسامة، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، قال: علَّمني عليٌّ رضي الله عنه كلماتٍ علَّمهنّ رسول الله ﷺ إيَّاه يقُولَهنّ عند الكرب والشيء يُصِيبه:

«لا إله إلاّ الله الحليمُ، سُبْحانَ الله وتَبَارك الله ربُّ العَرش العَظيم والحمد لله ربِّ العالمِين».

٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس

---

٦٢٢ ـ أخرجه أبو داود (١٥٠٨) عن مسدد وسليمان بن داود العتكي ـ به.
وقال المنذري قال الدارقطني: تفرد به معتمر بن سليمان عن داود الطفاوي عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم اهـ.
وقال المنذري: في إسناده داود الطفاوي قال يحيى بن معين ليس بشيء.

٦٢٣ ـ أخرجه الحاكم (٥٠٨/١) من طريق أسامة بن زيد ـ به وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين ووافقه الذهبي.

٦٢٤ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة عن محمد بن الحسين عن محمد بن سعيد عن شريك عن عبد الملك بن عمير قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المزني. انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائه جلدة... الخ.
بنحوه.

محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، حدثني مصعب أنّ عبد الملك ابن مروان كتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل أنّه بلغني أنّ الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق فإذا جاءك كتابي هذا فابعث إليه فليُؤتَ به، قال: فجيءَ به وشغله شيءٌ قال فقام إليه علي بن الحسين فقال: يا ابن عّم قل كلماتُ الفرج: لا إله إلّا الله الحليمُ الكريمُ لا إله إلّا الله العليُّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرشِ العظيم الحمد لله ربّ العالمين قال فخلا للآخر وجهه فنظر إليه فقال أرى وجهاً قد قُشب بكذْبَةٍ خلوا سبيله، ولِيُرَاجَعْ أمير المؤمنين.

٦٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقرىء، ثنا إسحاق بن سليمان يعني الرازي، أنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني المسعودي، عن عبد الله بن المخارق بن سليم عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عزّ وجلّ إنّ العبد إذا قال: سُبْحَان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ وتبارك الله، قبض عليهنّ ملكٌ فضمَّهنَّ تحت جَناحِه فصَعد بِهنّ لا يَمُرُّ بهنَّ على جمع من الملائكة إلّا استَغْفُروا لقائلهنّ حتى يجيء بهنّ وجهَ الرحمن تبارك وتعالى ثم تلا عبد الله: قوله

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعه﴾ [فاطر: ١٠].

٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد، عن ثابت البناني أنّ رجلاً أعتق أربع رقاب في الرحبة فقال رجل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ثم دخل المسجد فإذا حبيب السلمي وأصحابه فقال: ما تقولون في رجلٍ أعتق أربع رقاب فقال آخر اللّهمّ إنّ هذا أعتق أربع رقاب، وإنّي أقول سُبْحَانَ الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ فأيّهم أفضل؟ فَنَظَرُوا هنية فقالوا ما نعلم شيئاً أفضل من ذكر الله عزّ وجلّ.

---

٦٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٢٥) عن محمد بن يعقوب ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٦٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد أنّ رجلاً قال: لأبي الدرداء رضي الله إنّ أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرّر، قال: إنّ مائة محرّر من مال رجل لكثير وإن شئت أنبأتُك بما هو أفضل من ذلك، إيمان ملزوم بالليل والنهار، لا يزال لسانك رطباً بذكر الله تعالى.

٦٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد بن الصفّار، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا حجاج بن محمد الأعور، قال: قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنّه قال:

«من جلس مجلساً يكثر فيه لغطه ثمّ قال قبل أن يقوم: سُبْحانَك رَبَّنا وبحَمدك لا إله إلاّ أنت أستغفرُك وأتوبُ إليكَ إلاّ غُفِر له ما كان في مجلسه ذلك».

٦٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا أبو سلمة الخزاعي، أنا خلاد بن سليمان ـ وكان من الخائفين ـ عن خالد بن أبي عمران، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلّى تكلّم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال:

«إن تكلم بخير كان طابعاً عليهنّ إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كَفّارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلاّ أنت استغفرك وأتوب إليك».

٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد

---

٦٢٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ـ به.

٦٢٨ ـ أخرجه الترمذي (٣٤٣٣) وأحمد (٢/ ٤٩٤) من طريق حجاج بن محمد ـ به.

وقال الترمذي حسن غريب صحيح من هذا الوجه لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.

٦٢٩ ـ أخرجه النسائي في الصلاة وفي اليوم والليلة عن محمد بن إسحاق ـ به.

٦٣٠ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٧٣٩) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم.

ابن إسحاق، ثنا أبو جعفر بن الأصبهاني، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ أحبّ الكلام إلى الله: سُبْحانَكَ الّلهم وبحمدِكَ وتَبارَكَ اسْمُكَ وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غيرُكَ: وإنّ أبغض الكلام إلى الله عز وجل أن يقول الرجل للّرجل: اتّق الله فيقول: عليك بنفسك».

٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبا أبو خليفة بن حباب الجمحي بالبصرة، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن جري النهدي، عن رجل من بني سليم قال: عدّهنّ رسول الله ﷺ في يدي أو في يده:

«التسبيح نصف الميزان والحمد لله تَمْلأه، والتكبيرُ تملأ ما بين السماء والأَرض، والصوم نصفُ الصبر، والطهور نصف الإيمان».

٦٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس بن محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا قبيصة، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي حيّان، عن أبيه قال: كان شيخ لنا إذا سمع السائل يقول من يقرض قرضاً حسناً قال:

«سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر هذا القرض الحسن».

٦٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الجرجاني، ثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ثنا أبي ثنا الحسن بن عبد الرحمن، ثنا العباس بن الفرج، ثنا الأصمعي، عن عيسى بن عمر قال: كان نابغة بني شيبان إذا أنشد الشعر قبض على لسانه ثم قال لأُسَلِّطنّ عليك ما يسوءك: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر.

٦٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو أحمد بن حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية ابن صالح أنّ

---

٦٣١ ـ أخرجه الترمذي (٣٥١٩) من طريق أبي إسحاق ـ به.

وقال الترمذي هذا حديث حسن وقد رواه شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق.

٦٣٢ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٧٤٥) من طريق يحيى بن أبي طالب ـ به.

شعوذ بن عبد الرحمن حدّثه عن ابن عائذ أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بضرب رجلين جعل أحدهما يقول «بسم الله» والآخر يقول «سبحان الله» فقال: ويحك خَفِّف عن المسبّح فإنّ التسبيح لا يستقرّ إلا في قلب مؤمن.

٦٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا وائل قال: سمعت الحسن البصري يحدّث قال: بينا رجل رأى في المنام إنّ منادياً ينادي من السماء: أيّها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد النّاس فأخذوا السلاح حتى أنّ الرجل ليجيء وما معه إلّا عصا فنادى من السماء ليس هذا سلاح فزعكم. فقال رجل من أهل الأرض وما سلاح فزعنا؟ قال: لا إله إلّا الله وسبحان الله والله أكبر والحمد لله.

٦٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا خالد بن خداش، ثنا إدريس بن أبي بكر ابن أخي جرير بن حازم، قال كنا نجالس البَتّي عثمان فلمّا مات رأيته في المنام قلت كيف رأيت ما كنّا فيه؟ قال: باطل كلّه لم أجد خيراً من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر.

٦٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا بن أبي إسحاق العنبري، يقول سمعت إبراهيم بن علي الذهلي يقول سمعت بعض مشائخنا يذكر أنّه رأى الخليل بن أحمد في المنام فقال له ما حالُك؟ فقال لم أجد شيئاً في الآخرة أنفعَ من قول سُبْحَانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

قال الحليمي رحمه الله: ومن ذلك الاستغفار قال الله عزّ وجلّ:

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّه كَانَ غَفَّاراً﴾ [نوح: ١٠].

وجاء عن النبي ﷺ فذكر أحاديث قد ذكرناها في كتاب «الدعوات» ونحن نذكر ها هنا بعض ذلك إن شاء الله.

٦٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري،

---

٦٣٨ ـ أخرجه الترمذي (٣٢٥٩) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق ـ به وقال الترمذي حسن صحيح.

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ:

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩].

قال: قال النبي ﷺ:

«إنّي لأستغفر الله في اليوم سبعين مرّةً».

٦٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والله إنّي لأستغفر وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرّةً».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٦٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا ثابت البناني، عن أبي بردة، عن الأغرّ المزني وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّه ليغان على قلبي وإنّي لأستغفر الله في اليوم مائة مرّة».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٦٤١ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب المعقلي إملاء، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدثني مالك بن مغول، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر قال إن كنّا لنَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس: ربّ اغفر لي وتُبْ عليّ إنّك أنتَ التوّاب الرحيم مائة مرة.

---

٦٣٩ ـ أخرجه البخاري (٨/٨٣) عن أبي اليمان ـ به.

٦٤٠ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٧٥) عن أبي الربيع العتكي ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعاً عن حماد ـ به.

٦٤١ ـ أخرجه أحمد (٢/٢١) من طريق مالك بن مغول ـ به.

٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد العامري ثنا محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لم يضر من استغفر وإن أذنب في اليوم سبعين مرّة».

٦٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا تمتام، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد قال: قال حذيفة رضي الله عنه قلتُ للنبي ﷺ إنّي أخاف أن يُدخلني لساني النّار، إنّي رجل ذَرِبُ اللسان على أهلي فقال النبي ﷺ:

«أيْنَ أنت مِن الاستغفَار إنّي لأستَغْفرُ الله في اليوم مائة مرّة».

٦٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الوليد أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! إنّي رجلٌ ذَرِبُ اللسان وعامة ذلك على أهلي قال:

«فأيْنَ أنت من الاستغفار؟ إنّي لأستغفر الله عزّ وجلّ في اليوم مائة مرّة».

٦٤٥ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، أنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد هو ابن مسلم، ثنا الحكم بن مصعب القرشي، قال: سمعت محمد بن

---

٦٤٢ ـ أخرجه أبو داود (١٥١٤) والترمذي (٣٥٥٩) من طريق عثمان بن واقد العمري ـ به وقال الترمذي هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نضيرة وليس إسناده بالقوي.

٦٤٣ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٥٧) من طريق سفيان ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٦٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٤٢٧) عن شعبة ـ به.

٦٤٥ ـ أخرجه الحاكم (٤/٢٦٢) من طريق الوليد بن مسلم ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه وقال الذهبي الحكم فيه جهالة.

علي بن عبد الله بن عباس، يحدث عن أبيه، عن جدّه ابن عباس رضي الله عنهما أنّ النبي ﷺ قال:

«مَنْ أكْثَر الاستغْفَارَ جعلَ الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

٦٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن منصور بن صفية عن أمّه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: طوبى لمن وَجَد في صحيفته استغفاراً كثيراً.

هذا هو الصحيح موقوفاً، وروي عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان مرفوعاً، وروي من حديث داود بن عبد الرحمن عن منصور بن صفية كذلك مرفوعاً.

٦٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا عمرو بن عثمان ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن أبي عثمان الزاهد، ثنا خشنام بن بشر، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن بُسر رضي الله عنه يقول قال: رسول الله ﷺ:

«طوبى لمن وَجَدَ في صحيفته من الاستغفار».

وقال ابن عبدان في روايته:

«طُوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً» ولم يقل سمعت.

٦٤٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى الزبيري، حدثني ابنا المنذر عبد الله ومحمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير رضي الله عنه إنّ رسول الله ﷺ قال:

٦٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة (٣٨١٨) عن عمرو بن عثمان ـ به.

وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات.

٦٤٨ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٨) للطبراني في الأوسط وقال: رجاله ثقات.

«مَنْ أحبّ أن تَسُرّه صحيفتُه فَلْيُكْثِر فيها من الاستغفار».

٦٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين جامع بن أحمد المحمدآبادي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآبادي ـ ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قراءةً عليه، وحدثنا أبو عبد الرحمن إملاء، قالا: أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الربيع بن روح الحمصي، ثنا الوليد بن سلمة، ثنا النضر بن عربي، عن محمد بن المنكدر، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ لِلقلوبِ صَدأ كصدأ النحاس، وجلاؤها الاستغفار».

٦٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم، حدثنا أبو حفص الأعشى، ثنا سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد وهو في مسجده فقال ما جاء بك يا سفيان؟ قال قلتُ: طلب العلم. قال فقال: يا سفيان إذا ظهرتْ عليك نعمةٌ فاتق الله، وإذا أبطأ عنك الرزقُ فاستغفر الله، وإذا دَهَمك أمرٌ من الأمور فقُل لا حول ولا قوة إلاّ بالله، ثم قال: يا سفيان ثلاثاً وأيّما ثلاث.

٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار المعدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا سعيد بن داود ثنا عبد العزيز بن أبي حازم وابن الدراوردي قالا إنّا لجلوس عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم إذ استأذن عليه سفيان فأذن له فدخل فسلّم ثمّ جلس فقال يا سفيان! فقال لبَّيك، قال: إنّك رجلٌ تطلب السلطان وأنا رجل اتّقى السلطان فقُم غير مطرود، فقال سفيانُ تُحدّثُ وأقوم فقال جعفر أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أنعم الله عليه بنعمةٍ فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حَزَبَه أمرٌ فَلْيَقُلْ لا حول ولا قوة إلاّ بالله» ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: يا سفيان! قال: لبَّيك. قال: خُذْهُنَّ ثلاثٌ وأيّ ثلاث وأشار بيده.

---

٦٤٩ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٧) رواه الطبراني في الصغير [١/١٨٤] والأوسط وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب.

٦٥٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرضي، نا أبو بكر بن مقسم المقرىء، أنا موسى بن الحسن بن عباد النسوي، ثنا بشر بن الوضاح، ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن حُجَادة، عن الحر بن الصياح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في مسير فقال:

«أستغفرُوا الله» فاستغفرنا فقال: «أتُّموها سبعين مرّةً» قال فأتممناها فقال: «ما من عبدٍ ولا أمةٍ استغفر الله تبارك وتعالى في يومٍ سبعين مرّة إلاّ غفر الله له سبعمائة ذنبٍ».

٦٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي قال: إذا قال أحدكم استغفر الله وأتوب إليه فإنّه إن لم يَفْعَلْ كان ذنباً وكان كذبة لكن ليقل اللّهم اغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ.

٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان فيكم أمانان فمضت إحداهما وبقيت الأخرى:

﴿ومَا كَانَ الله لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ﴾ ﴿وَمَا كَانَ الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

وروي مثل هذا عن أبي موسى الأشعري.

٦٥٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فرج بن فضالة، حدثني ربيعة بن يزيد، عن رجاء بن حيوة أنّه سمع قاصاً في مسجد منَى يقول: يا أيُّها الناس ثلاث خلال لا يُعذبكم الله ما عملتم بهنّ: الشّكر، والدعاء، والاستغفار. ثم قال:

---

٦٥٢ ـ عزاه المنذري في الترغيب (٢/ ٤٧١) لابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني.
أخرجه الأصبهاني (٢٠٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر ـ به.

٦٥٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٨١ ـ ١٨٢) لأبي الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب.

﴿مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذابكُمْ إن شكرتم وآمنتم﴾ [النساء: ١٤٧].

قال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَئُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧].

وقال: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

٦٥٦ ـ أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان الجندفرجي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت معمراً أبا سعيد القطان يقول: سمعت الحسن البصري يقول: أكثروا الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي أسواقكم وفي مجالسكم وأين ما كنتم فإنّكم لا تدرون في أيّ وقت تنزل البركة.

٦٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا محمد بن عبيد الله أبي داود، ثنا المقرىء عبد الله بن يزيد، ثنا أبو صخر المدني حُميد بن زياد، أنّ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر أخبره أنّ سالم بن عبد الله أخبره أنّ أبا أيوب رضي الله عنه أخبره أنّ رسول الله ﷺ ليلة أسري به مرّ على سيدنا إبراهيم عليه السلام فقال إبراهيم لجبرائيل عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا محمد. فقال إبراهيم: يا محمد مُرْ أمّتك فليكثُروا من غِراس الجنّة، فإنّ تُربَتَهَا طَيِّبة، وأرضها واسعة. قال محمد لإبراهيم:

«وَمَا غراس الجنّة؟» قال: لا حول ولا قوة إلّا بالله كذا قال.

٦٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الله بن أبي سعيد، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، عن أبي صخر أنّ عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم حدّثه قال: أرسلني سالم إلى محمد بن كعب القرظي: أحبُّ أن تَلقاني عند زاوية القبر فالتقيا فقال له سالم: الباقيات الصالحات؟ فقال له محمد بن كعب: سُبْحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلّا بالله. فقال له سالم: متى زدتَ فيها لا حول ولا قوة إلّا بالله؟ فقال: ما زلتُ أقولها فراجَعه مرّتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول: ما زلتُ أقولها. قال: فأثبت فإنّ أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه حدثني

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَمّا أسري بي مررتُ بإبراهيم عليه السلام فقال لجبريل عليه السلام: من هذا؟ قال: محمد ﷺ، فرحَّبَ بي وسلَّم عليَّ، وقال: مُرْ أمَّتكَ يُكْثِرُوا من غراس الجنّة، فإنّ تُرْبَتَها طَيِّبة، وأرضها واسعةٌ. قال قلت: وما غراس الجنّة؟ قال: لا حول ولا قوة إلّا بالله».

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا خالد بن خداش فذكره بإسناده نحوه.

وقد ذكر البخاري في «التاريخ» اختلافهما في ذلك.

٦٥٩ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا حامد بن محمد الهروي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أدُلُّكَ على كنزٍ من كُنُوزِ الجنّة؟» قلت: بلى. قال: لا حول ولا قوة إلّا بالله لا ملجأ من الله إلّا إليه».

٦٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت منصور بن زاذان، يحدّث عن ميمون بن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة، أنّ أباه دفعه إلى النبي ﷺ فخدمة قال: فأتى عليَّ النبي ﷺ وقد صلَّيت ركعتين فضربني برجله وقال:

«ألا أدلك على باب من أبواب الجنّة؟» قال قلت: بلى، قال: «لا حول ولا قوة إلّا بالله».

٦٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، ثنا جرير بن حازم فذكره

---

٦٥٩ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٥) من طريق ابن إسحاق به.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٠) رجاله ثقات.

بإسناده غير أنه زاد قال: فدخلت المسجد فصليت ركعتين فأتى النبي ﷺ وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله.

٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، أنا خالد الحذّاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنّا مع النبي ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً إلاّ رفعنا أصواتنا بالتكبير فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال:

«يا أيُّهَا النّاس غُضُّوا من أصواتكم فإنّكُم لا تَدْعُون أصمّ ولا غائباً إنّ الذي تدعون دُونَ ركابكم» وقال: «يا عبد الله بن قيس» يعني أبا موسى قلت: لبيك يا رسول الله قال: «ألا أدلُّكَ على كنزٍ من كنوز الجنّة؟» قلت: بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلاّ بالله».

أخرجاه في الصحيح.

٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنّهما شهدا على رسول الله ﷺ قال:

«إذا قال العبد لا إله إلاّ الله والله أكبر صَدَّقه ربّه قال: صدق عبدي لا إله إلاّ الله أنا وحدي فإذا قال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، قال: صدق عبدي، لا إله إلاّ أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلاّ الله له الملك وله الحمد. قال: صدق عبدي لا إله إلاّ أنا لي الملك ولي الحمد؛ وإذا قال: لا إله إلاّ الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله. قال: صدق عبدي لا إله إلاّ أنا لا حول ولا قوة إلاّ بي».

---

٦٦٢ ـ أخرجه البخاري (٤/ ٦٩) ومسلم (٤/ ٢٠٧٧) من طريق أبي عثمان ـ به.

٦٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/ ٥) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وقال الذهبي: اوقفه شعبة وغيره.

وأخرجه ابن ماجة (٣٧٩٤) من طريق أبي إسحاق ـ به.

٦٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الداربردي محمد بن أحمد بن محمد بمرو، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا الهذيل بن إبراهيم البصري، ثنا صالح بن بيان الساحلي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ـ ح.

وأخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقرىء بالكوفة، أنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا الهذيل بن عبد الله بن أبي شريح، ثنا صالح بن بيان، عن عبد الرحمن المسعودي.، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنتُ عند النبي ﷺ يوماً فقلتُ لا حول ولا قوة إلّا بالله فقال النبي ﷺ:

«أتدري ما تفسيرها؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «لا حول عن معصية الله إلّا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلّا بعون الله. هكذا أخبرني جبرائيل عليه السلام».

لفظ حديث أبي عبد الله.

٦٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، ثنا الفضل بن سخيت السندي، ثنا صالح بن بيان، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جئت إلى النبي ﷺ فقلت لا حول ولا قوة إلّا بالله فقال النبي ﷺ:

«ألا أخبرك بتفسيرها يا ابن أمّ عبد؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «لا حول عن معصية الله إلّا بعصمة الله، ولا قُوّةَ على طاعة الله إلّا بعون الله» قال: ثم ضرب منكبي وقال: «هكذا أخبرني جبرائيل عليه السلام يا ابن أم عبد».

تفرد به صالح بن بيان السيرافي وليس بالقوي وروي ذلك من وجه آخر

---

٦٦٤ ـ أخرجه الخطيب في التاريخ (١٢/ ٣٦٢) من طريق صالح بن بيان ـ به.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٩) أخرجه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبد الله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل.

ضعيف عن زر عن عبد الله مرفوعاً وهو في السادس والثلاثين في التاريخ.

٦٦٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد، ثنا أحمد بن محمد بن عبيدة، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا الحسين بن الحسن، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز وجل في تفسير لا حول ولا قوة إلاّ بالله: لا تحويل عن معصية الله إلى طاعة الله إلاّ بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلاّ بعون الله عز وجل.

٦٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي العامري، ثنا أبو أسامة، حدثني حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بُشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيّدُ الاستغفار أن يقول العبد: اللّهم أنتَ رَبِّي لا إله إلاّ أنت خَلَقْتَني وأنا عبدُك، وأنَا على عهدِك ووَعْدِك ما استطعتُ، أعوذ بك من شرّ ما صَنَعْتُ، أبوءُ لك بذنوبي، وأبوء لك بنعمتك عليّ، فاغفرْ لي انّه لا يغفرُ الذُّنُوبَ الا أنت».

أخرجه البخاري في الصحيح.

الفصل الثاني
في ذكر آثار وأخبار وردت
في ذكر الله عز وجل

٦٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق، أنبا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف، عن عبد الله قال: لأن أسّبح تسبيحات أحبّ إليّ من أن أنفق عددهنّ دنانير في سبيل الله.

٦٦٩ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أخبر أنا أبو

---

٦٦٧ ـ أخرجه البخاري (٨/٨٨) من طريق حسين ـ به.

جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الملك بن أبي زيد، قال: جلس عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن مسعود: لأن آخذ في طريق أقول فيه سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله والله أكبر أحبّ إليّ من أن أنفق عددهنّ دنانير في سبيل الله، فقال عبد الله بن عمرو: ولأن آخذ في طريق فأقولهنّ أحبّ إلي من أن أحمل عددهنّ على الخيل في سبيل الله تعالى.

٦٧٠ ـ وبإسناده عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال رجل لسلمان: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر.

٦٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس وسأله رجل أيّ الأعمال أفضل؟ قال: ذكر الله أفضل. فأعادها عليه ثلاث مرّات، ثم أنشأ يُحدّث فقال: ما جلس قومٌ في بيت من بيوت الله يدرُسون كتاب الله، يتعاطونه بينهم إلاّ كانوا أضياف الله، وأظلّت عليه الملائكة بأجنحتها ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديثٍ غيره، وما سلك رجل في طريق يبتغي فيه العلم إلاّ سهّل الله له به سبيلاً إلى الجنة، ومن بَطَّأَ به عملُه لم يسرع به نسبه.

٦٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، أنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا ابن فضيل ـ ح.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو هشام، ثنا محمد بن فضيل، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: سُئل ابن عباس: أيّ العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر.

قال البيهقي رحمه الله: زاد أبو عبد الله في روايته ثم ردّها ثلاث مرّات ثم ذكر معنى ما روينا من حديث محمد بن عبيد.

---

٦٧١ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٥) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في الكنى والبيهقي في الشعب عن عنترة ـ به.

٦٧٣ - أخبرنا أبو الحسين، أنا الحسين، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية:

﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَر﴾

قال هو قوله:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

٦٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاذ، أخبرني يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عطاء بن السايب، عن عبد الله بن رُبَيّعة قال: سألني ابن عباس عن قول الله عز وجل:

﴿ولِذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

قلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير، فقال: لا، ذكر الله أكبر من ذكركم إياه.

٦٧٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد قال: قال معاذ: لأن اذكر الله من بكرةٍ إلى الليل أحبّ إليّ مِن أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله من بكرة إلى الليل.

٦٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا

---

٦٧٤ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٤٠٩) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

تنبيه:

في المستدرك: (إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي) وهو خطأ والصحيح (إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي).

والأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن.

انظر البيهقي في السنن (١/٣٦ و ٧٥).

٦٧٦ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٥٤١) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق؛ أنا سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من مولود إلّا على قلبه الوسواس فإن ذكر الله خَنَس، وإن غفل وَسْوَسَ، وهو قوله عز وجل: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾.

٦٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أخبرني أبي، ثنا ابن جابر، حدثني عثمان بن حيّان، حدثتني أم الدرداء قالت: كان رجلان متواخيان تواخياً في الله عز وجل وكان إذا لقي أحدُهما الآخر قال له: أي أخي تعال هلّم نذكر الله، بينما هما التقيا في السوق عند باب حانوت فقال أحدهما للآخر: أي أخي هَلُمّ نذكر الله عز وجل عسى الله يغفر لنا ثمّ لَبِثَا لبثاً، فمرض أحدهما فأتاه صاحبه فقال: أي أخي انظر أن تأتيني في منامي فتُخبرني ماذا لقيت بعدي. قال: أفعل إن شاء الله قال: فلبث حولاً ثم أتاه فقال: أي أخي أشعرتَ أنّا حين التقينا في السوق عند الحانوت فدعونا الله عز وجل أن يغفر لنا أنّ الله غفر لنا يومئذ.

قال ابن جابر: لقد سمّاهما لي عثمان فنسيتُ اسمهما.

٦٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت قال: كان رسول الله ﷺ يُواخي بين أصحابه، فآخى بين سلمان الفارسي وبين أبي الدرداء وبين عوف بن مالك وبين الصعب بن جثامة، فقال أحدهما لصاحبه: إن متُّ قبلك يا أخي فتراءِ لي. قال: فمات صعب قبله فتراءَ له عوف فرآه فقال: كيف أنت يا أخي؟ قال: بخير، ما صنعت؟ قال: غفر لنا يوم دعونا عند حانوت فلانٍ ولم يكن في أهلي مصيبة إلا لحقني أجرُها حتى هرّة لنا ماتت منذ ثلاثة أيام.

٦٧٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البُخاري، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا زيد بن الحُباب، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبْري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، قال: قال موسى عليه السلام: يا ربّ ما الشكر الذي ينبغي عليّ؟ فأوحى

الله عز وجل إليه: أن لا يزال لسانك رطباً من ذكري. قال: يا ربّ إنّي أكون على حال أجِلّك أن أذكرك فيها. قال: وما هي. قال: أكون جنباً أو على غائط أو إذا بُلتُ. قال: وإن كان قال: يا ربّ فما أقول؟ قال: سُبحانك وبحمدك جَنِّبْني الأذى، سبحانك وبحمدك قِنِي الأذى.

٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عطاء بن أبي مروان أبي مصعب الأسلمي قال: حدثني أبي عن كعب قال: قال موسى عليه السلام: يا ربّ أقريبٌ أنت فأناجيك أم بعيدٌ فأناديك؟ فقيل له: يا موسى أنا جليس من ذكرني. فقال: إنّي أكون على حال أجلّك عنها. قال: ما هي يا موسى؟ قال: عند الغائط والجنابة. قال: اذكرني على كل حال.

٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن بن صبيح، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن يعقوب القمي، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبيه، عن ابن عباس قال: وَفَد موسى إلى طور سيناء قال يا ربّ أيُّ عبادك أحبّ إليك؟ قال: الذي يذكرني ولا ينساني.

٦٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، أنا أحمد بن محمد بن سالم، ثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثني أحمد بن حاتم الطويل، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن حسن، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال موسى عليه السلام: يا ربّ أيّ خلقك أكرم عليك؟ قال: الذي لا يزال لسانه رطباً من ذكري. قال: يا ربّ أيّ خلقك أعلم؟ قال: الذي يلتمس إلى علمه علم غيره. قال: يا ربّ فأيّ خلقك أعدلُ؟ قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس. قال: يا ربّ فأيّ خلقك أعظم ذنباً؟ قال: الذي يتّهمني. قال: يا ربّ وهَلْ يتّهمك أحد؟ قال: الذي يستخيرني ثم لا يرضى بقضائي.

٦٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الله بن أبي مسلم الحراني، ثنا داود بن عمرو، ثنا صالح بن عمر، عن

عبد الملك، عن عطاء في قوله عز وجل:

﴿فَاذْكُروا الله كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

قال هذا الصبي يلهج يا ابه يا ابه.

٦٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أخبرني أبي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال بلال بن سعد: الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر الله عند ما أحلّ أو حرّم أفضل.

٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الرحمن، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، ثنا أحمد بن أبي الحوارى، ثنا أبو مسهر، ثنا ابن شابور، عن سعيد بن عبد العزيز، عن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران: فذكر الله باللسان وكلّ ذكرٍ حسنٌ؛ وذكرٌ عند الطاعة والمعصية، فذاك أفضل.

٦٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء أنّها قالت:

﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

وإن صليت فهو من ذكر الله، وإن صمت فهو من ذكر الله، وكلّ خير تعمله فهو من ذكر الله، وكل شيء تجتنبه فهو من ذكر الله، وأفضل من ذلك تسبيحُ الله عز وجل.

وروي في معناه حديث مرسل.

٦٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هاني الخولاني، عن ابن أبي عمران قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أَطَاعَ الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوة القرآن؛ ومن عصى الله فقد نَسِيَ الله وإن كثُرتْ صلاته وصيامُه وتلاوة القرآن».

٦٨٨ ـ قال وثنا سعيد بن منصور قال: سمعت فضيلاً يقول في قوله تعالى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

قال: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي لكم.

٦٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق قال: ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة وإن كان في السوق.

٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس، ثنا هارون، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور؛ عن هلال، عن أبي عبيدة قال: ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة. وإن تحرك اللسان والشفتان فذاك أعظم.

٦٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: إنّ الجبلَ لينادي الجبلَ: أيْ فلان هل مرّ بك أحد ذكر الله عز وجل؟ فإذا قال: نعم، استبشر. قال عون: فيسمعن الزور إذا قيل، ولا يسمعن الخير؟ هُنّ للخير أسمع، وقرأ:

﴿وقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً لَقَدْ جِئْتُمْ شَيئاً إدّاً، تَكَادُ السَّموات يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأرْضُ وَتخِرُّ الْجِبَال هَدّاً، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً﴾ [مريم: ٨٨ ـ ٩١].

٦٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، قال: تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خيرٌ له من جبال الدنيا تجري معه ذهباً.

٦٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا

---

٦٩١ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٦٩) من طريق سفيان ـ به.

أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن غير واحد، عن الحسن قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ قال: سيعلم أهل الجمع مَن أولى بالكرم؛ أين الذين كانت:

﴿تَتَجَافَى جنُوبهم عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَّطَمَعاً وَّمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ؟﴾ [السجدة: ١٦].

قال: فيقومون فيتخطَّوْن رقاب الناس قال: ثم ينادي فيقول سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم؛ أين الذين كانوا:

﴿لَا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ؟﴾ [النور: ٣٧].

قال: فيقومون فيتخطون رقاب الناس. قال: ثم ينادي أيضاً فيقول سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم، أين الحمّادون لله على كل حال؟ قال: فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي.

٦٩٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصل سماعه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهيل بن حنظلة أنّه قال: لقد ذُكر لي أنّه لا يجتمع قوم على ذكر الله إلاّ نُوْدُوا: قُومُوا مغفوراً لكم قد بُدلت سيئاتكم حسناتٍ.

٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا ابن أبي السري، ثنا المعتمر، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، ثنا سهيل بن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه فيقومون حتى يُقال لهم قُوموا فقد غُفرت لكم ذُنُوبكم وقد بُدِّلتْ سيئاتكم حسناتٍ».

قال البيهقي رحمه الله: هذا هو المحفوظ في كتابي وفي موضع آخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف

---

٦٩٥ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٧٦) للطبراني وقال فيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٦٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا أبو يحيى الخفاف، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل، عن لقمان بن عامر، عن أبي مسلم الخولاني، أنّ رجلاً أتاه قال له: أوصني يا أبا مسلم قال: اذكر الله تحت كل شجرة وحجر. قال: زدني. فقال: اذكر الله حتى يَحسبك الناس من ذكر الله مجنون قال: فكان أبو مسلم يُكثر ذكر الله فرآه رجل يذكر الله فقال: أمجنونٌ صاحبكم هذا؟ فسمعه أبو مسلم فقال: ليس هذا بالجنون يا ابن أخي ولكن هذا دواء الجنون.

٦٩٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا النضر بن شميل، ثنا حميد المزني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«انّ من الرجال مفاتيحاً للخير مغاليقاً للشر، وأنّ من الناس مغاليقاً للخير، مفاتيحاً للشر».

٦٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«انّ من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وان من الناس ناساً مفاتيح للشرّ مغاليق للخير، فطوبى لمن كان مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جُعِلَ مفاتيح الشرّ على يديه».

٦٩٩ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا زيد بن الحباب العكلي، أنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنّ من

---

٦٩٧ و ٦٩٨ ـ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٢٧ و ١٢٨) من طريق محمد بن أبي حميد المديني عن موسى بن وردان عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس.
ومن طريق محمد بن أبي حميد عن حفص ـ به.
وأخرجه ابن ماجة (٢٣٧) والطيالسي (٢٠٨٢) وابن المبارك (٩٦٨) من طريق محمد بن حميد ـ به.

الناس مفاتيح ذكر الله، إذا رُؤوا ذكر الله.

٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: أنا أبو العباس الأصم قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: ليس هذا من حديث حبيب بن أبي ثابت نرى أنّه ابن أبي الأشرس.

٧٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابت البناني قال: بلغنا أن القوم يكونون في الحديث فيفتح الله الذكر على لسان بعضهم فيفيضون في ذكر الله، فيكون في الذكر له مثلُ أجرهم من غير أن يُنقص من أجورهم شيء، ويكون قومٌ في الذكر فيفتح الكلامُ على لسان بعضهم فيَتْركون الذكر فيُفِيضون في غيره فيكون عليه مثلُ أوزارهم من غير أن يُنقص من أوزارهم شيء.

٧٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن سيار، ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: جاءت امرأة إلى الحسن فقالت: يا أبا سعيد إني إذا أتيت الذكر رقّ قلبي، وإذا تركته أنكرت نفسي، قال: اذهبي حيث يصلح قلبك.

٧٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، أنا أبو سهل الاسفراييني، ثنا أبو جعفر الحذّاء، ثنا علي بن المديني، ثنا حماد بن زيد ـ ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن سليمان الأسدي، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، أنّ رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد أشكو إليك قساوة قلبي قال: أدِّبْه من الذكر، وفي رواية علي: قال« قال رجل للحسن يا أبا سعيد، وقال: أدِّبه بالذكر.

٧٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثني علي بن مسلم، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما تلذّذ المتلذِّذون بمثل ذكر الله عز وجل.

٧٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عبد الرحمن بن الحسن بن يعقوب، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: يا مَن ذكره أعزّ عليّ من كل شيء لا تجعلني بين أعدائك أذلّ من كل شيء.

قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: إلهي أدعوك في الملأ كما يدعى الأرباب وأدعوك في الخلاء كما يُدعى الأحباب. أقول في الملأ يا إلهي! وأقول في الخلاء يا حبيبي.

٧٠٦ ـ أخبرنا أبو سعد الشعيبي قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الجوزقي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن هاشم يقول: سمعت بكر بن عبد الرحمن يقول: سمعت ذا النون يقول: إلهي أنا لا أصبر عن ذكرك في الدنيا فكيف أصبر عنك في الآخرة.

٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول: سمعت أبا الحسن.

وأخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد، ثنا عبد الله بن محمد الفقيه، ثنا عبد الله بن موسى المسيبي، ثنا سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: ويحك مَن ذكر الله على حقيقة ذكره، نَسي في جنب الله كل شيء، ومن نسي في جنب الله كل شيء حفظ الله عليه كل شيء، وكان له عوضاً من كل شيء.

قال: وسمعت ذا النون يقول: لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الفقر والفخر، فإذا ذكر الله افتخر، وإذا ذكر نفسه افتقر، وزاد الزاهد في روايته ثم قال: بالله فخرنا وإلى الله فقرنا.

٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله الجنيد، قال: سمعت جدي العباس بن حمزة يقول: سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول: مَن عَرف ربّه وجدَ طَعم العبودية، ولذّة الذكر والطاعة فهو مع الخلق ببدنه وقد بايَنَهم بالهموم والخطرات.

وبإسناده يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: إن العارف استغنى بربه فمن أغنى عنه؟ فلذّته به وإناخته بفنائه واستأنس به.

٧٠٩ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ وأبو حسان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي قالا: أنا أبو عمرو بن نجيد، ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني، ثنا محمد بن عبيد العامري، ثنا أبو أسامة قال: قلت لمحمد بن النضر: أما تستوحش من طول الجلوس في البيت؟ قال: ومالي أستوحش؟ وهو يقول أنا جليس من ذكرني.

٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: إن الرجل لمحقوق أن يكون له ساعة يخلو فيها فيذكر ربه ويستغفر الله.

٧١١ ـ قال: ونا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم أنّ نبي الله موسى عليه السلام قال: يا ربّ قد أنعمت عليّ كثيراً فدُلَّني أن أشكرك كثيراً. قال: اذكرني كثيراً فإذا ذكرتني كثيراً فقد شكرتني كثيراً وإذا نسيتني فقد كفرتني.

٧١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد بأسد آباد، يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: سهوة طرفة عينٍ عن الله شركٌ بالله.

٧١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، ثنا أبو الحسن الكارزي، قال: سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن يونس المقرىء، قال: سمعت أبا الحسن علي بن جيد البلخي يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب البلخي يقول: ما أقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن بِرّك!

٧١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا أحمد بن أبي الحوارى، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: بينا أنا ساجد إذ ذهب بي النوم فإذا أنا بها يعني الحور قد ركضتني برجلها فقالت: حبيبي أترقد عيناك والملك يقظانُ ينظر إلى المتهجدين في تهجّدهم؟ بؤساً لعين آثرت لذّة نومه على لذّة مناجاة العزيز. قم فقد دنا الفراغ، ولقي المحبّون بعضهم بعضاً. فما هذا الرقاد؟ حبيبي وقرّة عيني أترقد عيناك وأنا أرَبَّى لك في الخِدْر منذ كذا وكذا؟ فوثبتُ فزعاً وقد عرقتُ استحياءً من توبيخها ايّاي، وإنّ حلاوة منطقها لفي سمعي وقلبي.

٧١٥ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصيدلاني، أنا عبد الله بن محمد بن منازل، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا إسماعيل بن موسى، عن مسعر، عن ابن عون قال: ذكر الناس داء وذكر الله دواء.

٧١٦ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر عثمان بن محمد بن صاحب الكتاني، ثنا أبو عثمان الكرخي بطرطوس، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن عمر بن مرّة أنّ الربيع بن خُثيم ذُكر عنده رجل فقال: ذكر الله خيرٌ من ذكر الناس.

٧١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا علي بن إشكاب، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ ذكر الله شفاءٌ، وإنّ ذكر النّاس داءٌ».

هذا مرسل وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله.

٧١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن معين، ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن ماهان الحنفي قال: ما يستحي أحدكم أن تكون دابته التي يركبها وثوبه الذي يلبس أكثر ذكراً لله منه؟ قال: فكان لا يفتر من التسبيح والتهليل والتكبير.

٧١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: قلت لعمير بن هاني: أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله فكم تُسبّح في كلّ يومٍ؟ قال: مائة ألف إلّا أن تُخْطىء الأصابع.

٧٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين، أنا دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن أبي

---

٧١٧ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٦٢) من طريق أبي الحسين بن بشران ـ به.

طالب، ثنا جعفر بن عمران الثعلبي، ثنا المحاربي، عن سعير بن الخمس، عن عبد العزيز بن أبي روّاد قال: كانت امرأة في أسفل مكّة تسبّح في كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها القبر أخِذَتْ من بين أيدي الرجال.

٧٢١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر الفقيه الطوسي، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر، أنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن مهران، ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا محمد بن فضيل، عن رجل قال: رأيت أبا صالح ماهان حين صلبه الحجاج على الخشبة فجعل يسبح ويعقد قال: فبلغ التسبيح في يده ثلاثاً وثلاثين يعقدها قال: فجاء رجل فطعنه فقتله. قال: فلقد رأيت في يده العقد بعد كذا.

٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد السكري، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن أبيه، عن ابن المبارك أنّ أبا مجلز كان يركب مع قتيبة بن مسلم في موكبه فيسبح الله اثني عشر ألف تسبيحة ويعدّها ببنانه.

٧٢٣ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، أنا الحسين بن يحيى بن عياش، ثنا أبو الأشعث، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا أبو كعب عن جدّه بقية، عن أبي صفية مولى النبي ﷺ أنّه كان يوضع له نطع ويؤتى بزنبيل فيه حصاً فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلّى الأولى أتي به فيسبّح به حتى يمسي.

٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت سعيد بن عثمان الحناط يقول سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من علامات موت القلب: الأنس مع الخلق، والوحشة في الخلوة مع الله، وإفتقاد حلاوة الذكر المقسوم. وثلاثة من أعلام الوله إلى الله: اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقاً، وارتياح العقل عند النجوى تملقاً، وولوج الهمة في الغيوب نحو الله تخلقاً.

٧٢٥ ـ وسمعت أبا سعد بن أبي عثمان الزاهد يقول: سمعت علي بن الحسين الفقيه، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عمّي البسطامي يقول: سمعت أبي

يقول: سُئِلَ أبو يزيد البسطامي عن حقيقة المعرفة فقال: الحياة بذكر الله، وعن حقيقة الجهل فقال: الغفلة عن الله.

٧٢٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول: سمعت أبا نصر بن عبد الله يقول: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: سمعت إبراهيم الهروي يقول: سمعت أبا يزيد البسطامي رحمه الله وسُئِلَ ما علامة العارف؟ فقال: أن لا يفتر من ذكره ولا يملّ من حقّه، ولا يستأنس بغيره.

قال: وقال أبو يزيد غلطت في ابتدائي في أربعة أشياء: توهّمت إنّي أذكره وأعرفه وأحبّه وأطلبه فلمّا انتهيتُ رأيت ذكره سبق ذكري، ومعرفته تقدّمت معرفتي، ومحبتّه أقدم من محبّتي، وطلبه هو لي أولاً حتى طلبته يريد بالطلب ها هنا إرادته وقصده إلى رفع محله بالتوفيق له والله أعلم.

٧٢٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري رحمه الله، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، أنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي قال: قال حسّان بن عطية رضي الله عنه: ما عادى عبدٌ ربّه بشيء أشدّ عليه من أن يكره ذِكره أو من يَذْكره.

(١١) الحادي عشر من شعب الإيمان
«وهو بابٌ في الخوف من الله تعالى»

﴿إِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوْهُمْ وَخَافُوْنِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وقال ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ [المائدة: ٤٤].

وقال: ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُوْنِ﴾ [البقرة: ٤٠].

وقال: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

وأثنى على ملائكته لخوفهم منه فقال:

﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُوْنَ﴾ [الأنبياء: ٢٨].

ومدح أنبياءه عليهم السلام وأولياءه بمثل ذلك فقال:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُوْنَ فِيْ الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوْنَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوْا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقال: ﴿وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُوْنَ سُوْءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١].

وعاتب الكفّار على غفلتهم فقال:

﴿مَالَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ للهِ وَقَاراً﴾ [نوح: ١٣].

فقيل في التفسير: ما لكم لا تخافون عظمة الله؟.

وذمَّهم في آية أُخرى، فقال:

﴿وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا﴾ [الفرقان: ٢١].

فقيل أراد به: لا يخافون.

فدلّ جميعُ ما وصفناه على أنّ الخوف من الله تعالى من تمام الاعتراف

بملكه وسلطانه ونفاذ مشيئته في خلقه، وإنّ إغفال ذلك إغفال العبودية إذ كان من حقّ كلّ عبد ومملوكٍ أن يكون راهباً لمولاه لثبوت يد المولى عليه، وعجز العبد عن مقاومته وترك الانقياد له.

قال الحليمي رحمه الله: والخوف على وجوهٍ:

أحدها: ما يَحْدُث من معرفة العبد بذلّة نفسه وهوانها وقصورها، وعجزها عن الامتناع عن الله - تعالى جدّه - إن أرادَه بسوءٍ وهذا نظير خوف الولد والِدَيه، وخوف النَّاس سُلطانَهم وإن كان عادلاً محسناً، وخوف المماليك مُلاَّكَهم.

والثاني: ما يحدُث من المحبة؛ وهو أن يكون العبدُ في عامة الأوقات وَجِلاً من أن يكِله إلى نفسه، ويمنعه موادّ التوفيق، ويقطع دونَه الأسباب. وهذا خُلقُ كلّ مملوك أحسنَ إليه سيّدهُ، فعرف قدرَ إحسانه فأحبَّه، فإنّه لا يزال يُشفق على منزلته عنده خائفاً من السقوط عنها والفقد لها.

الثالث: ما يحدُث من الوعيد. وقد نبَّه الكتابُ على هذه الأنواع كلّها.

أما الأوّل فقوله تعالى:

﴿مَالَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ لله وَقَاراً﴾ [نوح: ١٣].

أي لا تخافون لله عظمة.

قال البيهقي رحمه الله: هكذا فسّره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح، عن ابن عباس.

٧٢٨ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ:

﴿مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ لله وَقَاراً﴾.

يقول: عظمةً.

---

٧٢٨ - عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٦٨) إلى ابن جرير والمصنف.

وقوله: ﴿وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ [نوح: ١٤].

يقول نطفةً ثُمَّ علقةً ثّم مُضغةً.

٧٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو منصور العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن سُميع، عن أبي الربيع، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿مَالَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ لله وَقَاراً﴾.

قال: لا تعلمون لله عظمةً.

٧٣٠ ـ قال: وثنا سعيد، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله:

﴿مَالَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ لله وَقَاراً﴾.

قال: لا تُبالون عظمةَ ربّكم.

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾.

قال نطفة ثمّ علقة ثمّ مضغة، شيئاً بعد شيءٍ.

٧٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف، أنا أبو سهل الأسفراييني، ثنا أبو جعفر الحذَّاء، ثنا علي بن المديني، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد في قوله:

﴿مَالَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ لله وَقَاراً﴾.

قال: لا تُبالون لله عظمةً قال: والرجاء: الطمع والمخافة.

٧٣٢ ـ قال: ونا عليٌّ ثنا مسكين أبو فاطمة، قال سأل منصور بن زاذان رجلٌ وأنا أسمع: ما كان الحسن يقول في قوله:

﴿مَالَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ لله وَقَاراً﴾

قال: لا تعلمون له عظمة ولا تشكرون له نعمة.

---

٧٢٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٦٨) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والمصنف.

٧٣٠ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٦٨) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والمصنف.

٧٣٢ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٦٨) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي.

قال الحليمي رحمه الله: لا فرق بين أن يقول السيِّدُ لمملوكه: مالَكَ لا تخاف سلطاني وملكي؟ وبين أن يقول: مالَكَ لا تعرف نفسك وزنها ولا تُنزِّلها منزلة مثلها؟.

ففي الكلامين يراد بهما تقرير حال العبد عند نفسه لئلاّ يأمن سطوة سيّده فيدعوه ذلك إلى مفارقة طاعته.

وأبين من هذا قوله عزّ وجلّ:

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُوْنَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُوْراً أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَّخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لاَ تَجِدُوْا لَكُمْ وَكِيلاً؟ أَمْ آمِنْتُمْ أَنْ يُّعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾ [الإسراء: ٦٧ ـ ٦٩].

فعرفهم انّه لا ينبغي لهم في حال من الأحوال أن يفارقوا طاعته أو يُقصّروا في شكره، مستشعرين منه أمناً لما يرونه من نِعَمه السابغة عليهم، مُقَدِّرينَ انّه راضٍ منهم باليسير من الطاعة التي يوفونه من أنفسهم، فإنّه لا يأمَن مكرَ الله إلاّ القومُ الخاسرون، بل سبيلهم أن يكونوا في الأحوال كلّها مشفقين من سخطه ومؤاخذته، مُخطرين بقلوبهم انّه إن أراد بهم هلكاً أو سوءاً دونه ما كان، لم يجدوا من يدفعه عنهم ولا من يمنعه بما يملكه منهم.

وأمّا الثاني فإنّ الله جلّ ثناؤه أثنى على الذين يدعونه فيقولون:

﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ وقرأ الآية.

وسماهم الراسخين في العلم ومعلوم انّ أحداً لا يدعو فيقول: ربُّ لا تُزغْ قلبي بعد إذ هديتني، إلاّ وهو خائف على الهدى الذي أكرمه الله تعالى به أن يسلُبه إيّاه.

وأخبر عن أهل الجنّة إنّهم يقولون:

﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ قرأ الآيتين [الطور: ٢٦ ـ ٢٨].

وجاء في التفسير أنّهم كانوا مشفقين من أن يُسلَبوا الإسلامَ فيُوْرَدوا يوم

القيامة موارد الأشقياء، وكانوا يدعون الله أن لا يفعل بهم ذلك وكذلك سائر نعم الله وإن كان الإسلام أعلاها.

وأما الثالث: قال في غير موضع من كتابه:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ﴾ [النساء: ١، لقمان: ٣٣، الحج: ١].

وقال: ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُوْنِ﴾ [البقرة: ٤١].

وقال: ﴿قُوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَّقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].

فأمر بالتقوى وهي أن يَقِي المخاطبون أنفسهم من نار جهنم بفعل ما أمر الله به وترك ما نهى الله عنه. ومعنى ﴿اتَّقُوْنِ﴾ اتقوا عذابي ومؤاخذتي. وقال النبي ﷺ:

«اتَّقُوْا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

٧٣٣ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: اتَّقوا النَّار واعملوا خيراً، فإني سمعت عبد الله بن معقل يقول سمعت عدي بن حاتم، يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اتَّقُوْا النَّار وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

رواه البخاري في الصحيح من حديث شعبة.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي إسحاق.

٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثني محمد بن يزيد بن خُنيس، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عكرمة، عن ابن عباس قال: لما

---

٧٣٣ ـ أخرجه البخاري (١٣٦/٢) عن سليمان بن حرب عن شعبة ـ به ومسلم (٧٠٣/٢) عن عون بن سلام الكوفي عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق ـ به.

٧٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٣٥١/٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه ﷺ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ [التحريم: ٦].

تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلةٍ - أو قال: يومٍ - فخَرَّ فتى مغشيّاً عليه فوضع النبي ﷺ يده على فُؤاده فإذا هو يتحرّك فقال: «يا فتى قُلْ لَا إِلَه إلّا الله» فقالها، فَبَشَّرَه بالجنّة فقال أصحابه: يا رسول الله: أَمِنْ بيننا؟ فقال ﷺ: «أما سمعتم قوله تعالى».

﴿ذلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤].

٧٣٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، ثنا محمد بن عبدك، ثنا أبو بلال، ثنا أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: قدم على رسول الله ﷺ وفدٌ من العرب فيهم شابٌّ، فقال الشابُّ للكهول: اذهبوا فبايعوا رسولَ الله ﷺ وأنا أحفظ لكم رحالكم.

فذهب الكهولُ فبايَعوه، ثم جاء الشابُّ فأخذ بِحقْوَيْ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله استجيرك من النار. فقال القوم: دَعْهُ يا غلام! فقال: والذي بعثه لا أتركه حتى يُجيرَني من النار. فأتاه جبريل فقال: يا محمد أجرْه، فإن الله تعالى قد أجاره.

٧٣٦ - وفيما أنبأني أبو الحسين علي بن محمد بن بشران إجازة، أنا أبو علي البرذعي، عن عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، ثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

كان شابٌّ على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلازم المسجد والعبادة، فعشقَتْه جاريةٌ، فأتتْه في خلوة، فكلّمته، فحدَّث نفسه بذلك فشهِقَ فغُشي عليه، فجاء عمٌّ له، فحمله إلى بيته، فلما أفاقَ قال: يا عمّ انطلق إلى عمر فأقرِئه منّي السلام، وقل له ما جزاءُ من خاف مقام ربّه؟ فانطلق عمّه فأخبر

---

٧٣٦ - عزاه السيوطي في الدر (١٤٧/٦) للمصنف.

عمر، وقد شهق الفتى شهقة أخرى فمات منها. فوقف عليه عمر فقال: لك جنّتان، لك جنّتان.

٧٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن السُّدّي في قوله:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ الله وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢].

قال: إذا همّ بمعصية أو ظلم أو نحو هذا قيل له اتّق الله، وَجِلَ قلبه.

٧٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

﴿ولِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦].

قال: يُذْنِبُ فيذكر مقامَه فيدَعُه.

٧٣٩ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، ومجاهد في قوله:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾.

قالا: هو الرجل يريد أن يُذْنِب، فيذكر مقامَ ربّه، فيدَعُ الذَّنب.

ورواه خلف بن الوليد، عن شعبة فقال: عن إبراهيم أو مجاهد بالشك.

٧٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور، ثنا أبو بكر الجارودي(١)، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يعني يقول الله عزّ وجلّ:

---

٧٣٧ - عزاه السيوطي في الدر (١٦٢/٣) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والمصنف.

٧٣٩ - عزاه السيوطي في الدر (١٤٦/٦) إلى عبد بن حميد وابن أبي الدنيا والمصنف عن مجاهد.

٧٤٠ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠).

(١) أبو بكر الجارودي هو محمد بن النضر بن سلمة (المستدرك).

«أَخْرِجُوا مِنَ النَّار مَنْ ذَكَرني أو خَافَني فِي مقام».

٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن مهاجر، عن عروة بن رويم اللخمي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ من أفضل إيمان المرءِ أن يعلَمَ أنَّ الله مَعه حيثُ كانَ».

٧٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثني أبو أياس عن عبد الله بن مسعود انّه كان يقول في خطبته:

خيرُ الزاد التقوى، ورأسُ الحِكَمة مخافةُ الله عزّ وجلّ.

٧٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس السَّيَّاري، ثنا عبد الله بن الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا بشر بن السريّ، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود:

رأسُ الحكمة مخافةُ الله عزّ وجلّ.

ـ هذا موقوف. وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٧٤٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا

---

٧٤١ ـ أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٤٣٠) من طريق نعيم بن حماد ـ به.
وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/٧٣).

٧٤٢ ـ في تهذيب الكمال في ترجمة (سفيان بن سعيد الثوري) روى عن (عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة) ولم أجد عبد الرحمن بن أنس بن عياش.
والحديث عزاه الزبيدي في الاتحاف (٨/٤٤٨) للمصنف.

٧٤٣ ـ عزاه الزبيدي في الاتحاف (٨/٤٤٨) إلى الديلمي من طريق الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة ـ به.
وقال الزبيدي: والحسن بن عمارة ضعيف رواه البيهقي من طريق الثوري عن ابن عياش - (في الاتحاف ابن عباس) ـ ووقفه.

٧٤٤ ـ عزاه الزبيدي في الاتحاف (٨/٤٤٨) إلى المصنف وفي الاتحاف (عثمان بن زخر عن أبي عمار الهذلي بدلاً من عثمان بن زفر بن عمار الأسدي).

إسماعيل بن الفضل، وجعفر بن أحمد بن عاصم، قالا: ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية بن الوليد، ثنا عثمان بن زفر، عن أبي عمار الأسدي، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأسُ الحكمة مخافةُ الله عزّ وجلّ».

وروي ذلك من حديث عقبة بن عامر في خطبة النبي ﷺ بتبوك.

٧٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بالطابران، ثنا عبد الرحمن بن العبّاس بن عبد الرحمن ببغداد، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا أحمد بن يونس ـ ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أيوب بن عتبة، عن الفضل بن بكر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ مُهْلكاتٌ! شُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوىً مُتَّبَعٌ، وإعجابُ المرءِ بنفسه؛ وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ: خَشية الله في السِّرِّ والعلانية، والقصدُ في الغِنى والفَقر، وكلمةُ الحقّ في الرضا والغَضَب».

وروي ذلك من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً.

٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا جعفر بن عون، ثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله:

---

٧٤٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٣) من طريق أحمد بن يونس ـ به.

تنبيه: في الحلية (أيوب عن عتبة) بدلاً من (أيوب بن عتبة) وهو خطأ. وأيوب بن عتبة من رجال التهذيب روى عن الفضل بن بكر العبدي وروى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس والحديث رواه أيضاً ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٤٢ ـ ١٤٣) من طريق نعيم بن سالم عن أنس وقال أبو نعيم:

هذا حديث غريب من حديث قتادة ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أنس رضي الله عنه.

٧٤٦ ـ انظر الاتحاف (٨/٤٤٨).

كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً.

٧٤٧ ـ وبهذا الإسناد عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال:

إنّ المرء لحقيقٌ أن يكون له مجالس يخلو فيها فيتذكّر فيها ذنوبَه فيستغفر منها.

٧٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو منصور الصبغي، ثنا أحمد بن يحيى بن (سيرين) ثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال:

كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يُعجَب بنفسه.

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«حقيقٌ بالمرء أن يكون له مجالسُ يخلو فيها، فيذكر ذنوبَه فيستغفر الله منها».

وقد روينا هذا الكلام من قول مسروق غير مرفوع.

٧٤٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء، أخبرني أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، أنا بدل بن المحبر أبو المنير، أنبأنا شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال:

كفى بالمرء علماً أن يَخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يُعْجَب بعمله.

٧٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو طاهر المحمدآباذي، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي، أخبرني ابن أبي فُديك ـ ح.

---

٧٤٨ ـ عزاه الزبيدي في الاتحاف (٨/٤٤٨) إلى المصنف.

٧٤٩ ـ إبراهيم بن عبد الله هو أبو مسلم الكجي.

٧٥٠ ـ دحيم هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر وأبو سعيد، أخرجه الحاكم (٢/٤٧٩) من طريق سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب ـ به.

والحديث رواه مسلم (٤/٢١٣٩) من طريق عون بن عبدالله عن أبيه عن ابن مسعود.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/١٧٥) إلى مسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ـ واللفظ له ـ، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن داود السمناني أبو بكر، ثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، أنّ عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره أن أباه أخبره أن عبد الله بن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامه وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلّا أربع سنين:

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦].

ـ وفي رواية الروذباري ـ وقال: عن عبد الله بن مسعود انّه أخبره انّه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية. . . .

٧٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو علي الروذباري، قالا ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، أنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي، أنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثلُ القلب مثلُ رِيشة بأرضٍ فلاةٍ تُقَلِّبُها الرياحُ».

٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن سعد، ثنا علي بن الحسن بن خشنام من أصل كتابه وهو بنيسابور، ثنا حامد بن عمر البَكراوي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن أبي كبشة قال: سمعتُ أبا موسى الأشعري يقول قال رسول الله ﷺ:

«إنّما سُمِّي القلبُ من تقلُّبه» وقال رسول الله ﷺ: «إنّما مثلُ القلب كمثل ريشةٍ بالفلاة تعلّقتْ في أصل شجرة تُقَلِّبها الريحُ ظهراً لبطنٍ».

---

٧٥١ ـ أبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي والحديث أخرجه البزار (١/٣٢ رقم ٤٤ كشف الأستار) عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ـ به وقال البزار وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عياش وقد رواه غيره عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى عن النبي ﷺ.

٧٥٢ ـ أخرجه أحمد (٤/٤٠٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ـ به.

٧٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي، أنا حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن منيب، أنا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن اياس الجُريري، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثلُ القلب كريشة في أرض فلاة تُقَلِّبُها الرياحُ ظهراً لبطنٍ».

٧٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح قال:

قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلّب في اليوم سبع مرّات.

هذا موقوف وقد روي مرفوعاً كما:

٧٥٥ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عبد الله بن محمد بن علي، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق الحنظلي، ثنا بقية بن الوليد، حدثنا بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن رسول الله ﷺ قال:

«قلبُ ابن آدم مثلُ العُصفور يتقلَّبُ في اليوم سبعَ مرّاتٍ».

٧٥٦ ـ أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يُكثر أن يقول:

---

٧٥٣ ـ أخرجه ابن ماجة (٨٨) من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس ـ به.

٧٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٠٢) من طريق سفيان ـ به.

٧٥٥ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٠٧) عن أبي عبد الله الصفار عن أبي بكر بن أبي الدنيا عن سويد بن سعيد عن بقية ـ به وصححه الحاكم وقال الذهبي: فيه انقطاع.
وفي الاتحاف (٧/٣٠٢) قال الزبيدي قال العراقي: رواه الحاكم في المستدرك على شرط مسلم والبيهقي في الشعب من حديث أبي عبيدة عامر بن الجراح. قال الزبيدي: وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص وقال العراقي: ورواه البغوي في معجمه من حديث أبي عبيدة غير منسوب وقال: لا أدري له صحبة أم لا.

٧٦ ـ أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٢٠٧) عن ابن نمير عن قبيصة عن سفيان ـ به.

«يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قُلوبَنا على دينك».

٧٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا هشام بن علي، ثنا كثير بن يحيى، ثنا عبد الواحد بن زياد، ذكر الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول:

«يا مُقلِّب القلوب ثَبِّتْ قَلبي على دينك».

فقال له أهله أو أصحابه: أتخاف علينا وقد آمنَّا بك وبما جئتَ به؟ قال:

«إنَّ القلوبَ بيد الله عزّ وجلّ يُقَلِّبها».

٧٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أحمد بن موسى الشطوي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن عامر، عن النعمان بن بشير أنّه قال: سمع أذناي من رسول الله ﷺ وهو يقول:

«في الإنسان مضغةٌ إذا صلحت صَلُح له سائر جسده، وإذا سقمت سقم له سائر جسده؛ وهي القلب».

مخرّج في الصحيح من أوجه أُخر عن عامر الشعبي وقالوا في الحديث:

«إذا فَسدتْ فَسَدَ الجسدُ كلّه».

٧٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن البزاز ببغداد، قالا أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، أخبرني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال:

«لا إله إلاّ أنْتَ سُبْحَانكَ إني كنت من الظالمين، اللّهمَّ إنِّي استغفرُك

---

٧٥٧ ـ أخرجه الترمذي (٢١٤٠) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ـ به.
وقال الترمذي: حسن وهكذا روى عن غير واحد عن الأعمش وروى بعضهم عنه عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

٧٥٨ ـ متفق عليه أخرجه البخاري (١/١٢٦ فتح) ومسلم (٣/١٢١٩) من طريق عامر الشعبي ـ به.

٧٥٩ ـ أخرجه أبو داود (٥٠٦١) عن حامد بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المقبري ـ به.

لذنبي، وأسألك رحمتكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي علماً، ولا تُزِغْ قلبي بعد إذْ هدَيتَنِي، وهب لِي منْ لَّدُنْك رحمة إنَّك أنْتَ الوهَّابُ».

وروينا في «كتاب الدعوات» عن النبي ﷺ أنّه قال في دعاء المضطرّ:

«اللّهُمَّ رحمتكَ أرجُو فلا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفةَ عين، وأَصْلح لِي شأنِي كلَّه، لا إلهَ إلاّ أنْتَ».

وقال في حديث آخر:

«إنَّكَ إن تَكِلْنِي إلى نفسي تَكِلْني إلى ضَعْفٍ وعَورةٍ، وذنب وخطيئةٍ، وأنّي لا أثقُ إلاّ برحمتك، فاغفر لي ذُنُوبِي كُلَّها، إنّه لا يَغْفرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنتَ، وتُبْ عليّ إنّك أنتَ التَّوَّاب الرَّحيم».

٧٦٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا ابن صاعد، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن موهب، قال: سمعت أنس بن مالك يقول قال الله ﷺ:

«يا فاطمةُ: لاَ يَمنعُكِ أن تسمعي ما أُوْصيكِ به، أن تقولي: يا حَيُّ يا قَيُّومُ برَحْمتك أَسْتَغِيثُ، فَلا تَكِلْنِي إلى نفسِي طرفةَ عينٍ، وأصْلِح لي شأني كُلّه».

قال أبو أحمد: قال لنا ابن صاعد: وابن موهب هذا هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب حدّث عن أنس غير حديث. هكذا قال لي ابن صاعد وقد.

٧٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن

---

٧٦٠ ـ أخرجه ابن عدي (٤/١٦٣٦) عن ابن صاعد ـ به.

وقال ابن عدي: قال لنا ابن صاعد: وابن موهب هذا هو عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب حدث عن أنس وغيره وقال: ابن عدي: وهو حسن الحديث يكتب حديثه.

٧٦١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٥) عن أبي عبد الله الصفار عن ابن أبي الدنيا عن الحسن بن الصباح وغيره عن زيد بن الحباب عن عثمان بن عبد الله بن موهب ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٧٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٩٣ ـ ٣٩٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

تنبيه: سقط من إسناد الحاكم: (أحمد بن مهران الأصبهاني وأخرجه الترمذي (٣١٧٥) وابن ماجة (٤١٩٨) من طريق مالك بن مغول ـ به.

محبور، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا الحسن بن علي الحُلواني، ثنا زيد بن حباب، ثنا عثمان بن موهب، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

«ما يمنعكِ أن تسمعي ما أُوصيكِ به، أن تقولي إذا أصبحتِ وأمسيتِ: يا حَيُّ يا قَيُّومُ برحمتِك أَسْتغِيثُ، أَصْلح لي شأني كُلّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

وقال زيد وكان مسعر يسألني عن هذا الحديث.

وقال غيره عن زيد عن عثمان بن عبد الله بن موهب.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله: يعني وكل هذا الإشفاق منه على ما وضع في قلبه من الإيمان، ووفّق له من أعمال الإيمان علماً منه بأنّه إذا سُلب التوفيق، ووُكِل إلى نفسه، لم يَملك لنفسه شيئاً فينبغي لكل مسلم أن يكون هذا الخوفُ من همّه وبالله التوفيق.

٧٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا وكيع، عن مالك بن مغول ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ يا رسول الله قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَالَّذِيْنَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠].

أهو الذي يَزني ويشرب الخمر؟ ـ وفي رواية ابن سابق ـ أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله عزّ وجلّ؟ قال: «لا» ـ وفي رواية وكيع ـ «لا، يا بنت أبي بكر أو يا بنت الصديق! ولكنّه الرجلُ يصومُ ويصلّي ويَتصدّق، وهو يخافُ أن لا يُقبل منه».

وفي رواية ابن سابق: «وهو مع ذلك يخاف الله عزّ وجلّ».

٧٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا وكيع، ثنا أبو الأشهب، قال: سمعت الحسن يقول:

﴿والَّذِيْنَ يُؤتُوْنَ مَا أتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠].

قال: كانوا ما يعلمون من أعمال البرّ وهم مشفقون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله عزّ وجلّ.

٧٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا وكيع، عن أبي الأشهب، عن الحسن فذكره مثله.

٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، عن حماد بن أبي حميد، عن مكحول، عن عياض بن سليمان ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيارُ أُمّتي فيما أنبأني الملأُ الأعلى قوم يَضحكون جهراً في سعة رحمةِ ربّهم، ويبكُون سراً من خوف شدة عذاب ربّهم، ويذكرون ربَّهم بالغداة والعشي في البيوت الطيِّبة، المساجد، ويَدعُونه بألسنتهم رغَباً ورهَباً ويسألونه بأيديهم خَفضاً ورَفعاً، ويُقْبِلون على الله بقلوبهم عَوداً وبدءاً، فمؤنتُهم على النَّاس خفيفةٌ، وعلى أنفسهم ثقيلةٌ، يَدِبّون على الأرض حُفاةً على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرحٍ ولا بذخٍ يمشُون بالسكينة ويتقرّبون بالوسيلة، ويقرؤون القرآن، ويُقَرّبون القربان، ويَلبَسون الخلقان. عليهم من الله شهودٌ حاضرةٌ وعينٌ حافظةٌ، يتوسّمون العبادَ، ويتفكرون في البلاد، وأرواحُهم في الدنيا، وقلوبُهم في الآخرة، ليس لهم همٌّ إلاّ إمامهم، أعَدُّوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم، ثمّ تلا رسول الله ﷺ:

---

٧٦٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (١٢/٥) إلى ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن.

٧٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١٧/٣) وقال الذهبي هذا حديث عجب منكر وحماد ضعيف ولكن لا يحمل مثل هٰذا وأحسبه أدخل على ابن السماك.

﴿ذلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤].

تفرّد به حماد بن أبي حميد وليس بالقوي في الحديث عند أهل العلم به. والله تعالى أعلم.

٧٦٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا عباس بن محمد الدُّوري، ثنا يحيى بن خليف بن عقبة أبو بكر البصري، ثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منكم من أحدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُه» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «وَلاَ أنا إلا أن يَتَغَمَّدَنِي الله منه برحمةٍ وفضلٍ» ووضع يده على رأسه هكذا يصف فعله.

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابن عون.

٧٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة بن الفرج، ثنا بقية، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد يعني السلمي عن النبي ﷺ:

«لَو أَنّ رجلاً يُجرُّ على وجهه من يوم وُلد إلى يوم يموت هرماً في مَرضاة الله عز وجلّ لَحقرَه يوم القيامة».

٧٦٨ ـ ورواه عبد الله بن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عميرة ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: لو أنّ عبداً جُرّ على وجهه من يوم وُلد إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله عزّ وجلّ لَحقرَ ذلك اليوم، ولَودَّ انّه زادَ كيما يزداد من الأجر والثواب.

ورواه عيسى بن يونس، عن ثور ـ وقال: خَرَّ على وجهه ـ في تاريخ البخاري.

٧٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن القاضي، ومحمد

---

٧٦٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٠) من طريق ابن أبي عدي عن ابن عون ـ به وأخرجه البخاري (١١/ ٢٩٤فتح) من طريق سعيد المقبري ومسلم (٤/ ٢١٦٩) من طريق محمد بن سيرين كلاهما عن أبي هريرة.

ابن عون هو عبد الله بن عون.

ابن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا العباس بن الوليد البيروتي ، أخبرني أبي ، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن ، قال : سمعت بلال بن سعد يقول :

عبادَ الرحمن! هَل جاءكم مُخبرٌ يُخبركم أن شيئاً من أعمالكم تُقُبِّلتْ منكم أو شيء من خطاياكم غفرت لكم؟ .

﴿أفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥].

والله لو عُجّل لكم الثواب في الدنيا لَاسْتقللتم كُلُّكم ما أُفْتُرِض عليكم. أفترغبون في طاعة الله لتعجيل دارهم، ولا ترغبون وتنافسون في جنة.

﴿أُكُلُهَا دَائمٌ وظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ [الرعد: ٣٥].

٧٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثني الضحاك قال: سمعت بلال بن سعد يقول:

استحيوا مِن الله ، واحذَرُوا الله ، ولا تأمَنُوا مكرَ الله ، ولا تَقنَطُوا مِن رحمة الله .

٧٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن غالب تمتام، حدثني بشر يعني ابن عبد الملك، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري، من ولد أنس، عن أبيه، عن جدّه أنس قال:

يا بَنِيَّ! إياكم والسّفلة. قالوا: وما السّفلة؟ قال: الّذي لا يخاف الله عزّ وجلّ.

٧٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو الحسن علي بن محمد

---

٧٧٢ ـ أخرجه الطبراني (٧٨/٩) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي ـ به.

ورواه أحمد (٣٥٥٠ ـ ٣٥٥١ ـ ٣٦٠٦ ـ ٤١١٨ شاكر) والبخاري (٤٥٨١ و٥٠٥٥ و٥٠٥٦ فتح)

المصري، ثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْرَأْ» فقلت: أَقرأُ عليكَ، وعليك أُنزل؟ قال: نعم فقرأتُ سورة النساء حتى بلغتُ ﴿فَكَيْفَ جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَجِئْنَا بِكَ على هَؤلاءِ شَهِيْداً﴾ [النساء: ٤١] قال:

«حَسْبُكَ الآن» قال: فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تَذرفان.

٧٧٣ ـ وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر عبيد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة، ثنا عبدالله بن غنّام، أنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا حفص بن غياث، عن الأعمش.... فذكره بإسناده نحوه، غير أنّه قال: «اَقْرَأْ عَلَيَّ القرآنَ» قلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أُنْزِلَ؟ قال: «إنّي أشتهي أن أسمعه من غيري» ـ ثم ذكره، ولم يقل: حسبك ـ وقال: فرفعت رأسي، أو غمزني رجل إلى جنبي، فرفعتُ رأسي فإذا دموعُه تسيلُ.

رواه البخاري في الصحيح عن الفريابي، وعن عمر بن حفص عن أبيه.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف، عن أبيه قال:

رأيت رسول الله ﷺ يصلّي وفي صدره أزيزٌ كأزيز المرجل من البكاء.

قال أحمد البيهقي رحمه الله تعالى: وروينا عن حذيفة بن اليمان أنّه صلّى مع النبي ﷺ فما مرّ بآية رحمةٍ إلّا وقفَ عندها فسأل؛ ولا بآية عذاب إلّا وقفَ عندها وتعوّذَ.

= وأبو داود (٣٦٥١) والترمذي (٥٠١٣ و٥٠١٤ و٥٠١٥ تحفة الأحوذي) والحاكم (٣١٩/٣) والبزار (٢٨٤/١).

٧٧٣ ـ أخرجه البخاري (٩٤/٩ فتح) عن محمد بن يوسف الفريابي و(٩٣/٩ فتح) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه ومسلم (٥٥١/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب جميعاً عن حفص.

٧٧٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢٦٤/١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وروينا عنه ﷺ انّه قال:

«شَيَّبَتْنِي «هـود» و «الوَاقعـة» و «المُـرْسَـلات» و «عَمَّ يَتَسـاءَلُـون» و «إذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

وكل هذا من شدّة معرفته بالله عز وجل وخوفه منه على أمّته.

٧٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن قدامة بن عبد الله، حدثتني جسرة، قالت: سمعت أبا ذرٍّ يقول قـام النبي ﷺ بآيـة حتى أصبح يردّدها والآية:

﴿إِنْ تُعَـذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَـادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَـإِنَّكَ أَنْتَ الْعَـزِيـزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو بكر محمد بن جعفـر المزكي، ثنـا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا مسدّد بن مسرهد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصديق سألتُ النبي ﷺ ما شَيَّبك؟ قال:

«سورةُ هُود» و «الواقعة» و «عَمَّ يَتَسَاءلُونَ» و «المُرْسَلات» و «إذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

٧٧٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري خارج السنن[1]، أنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن

---

٧٧٥ ـ أخرجه ابن ماجة (١٣٥٠) والحاكم (١/٢٤١) من طريق يحيى بن سعيد ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات ثم قال رواه النسائي وأحمد في المسند وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح.

٧٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٤٧٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٧٧٧ ـ أخرجه عبد الله بن المبارك (١٥٨) من طريق محمد بن يحيى بن ميمون ـ به.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٨) رواه البزار (٣٢٣٣) عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه وقال: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ يروي ذلك عن ربّه عزّ وجلّ أنّه يقول:

«وعزّتي لا أجمع على عبدي خوفَيْن وأمنَيْن؛ إذا خَافَني في الدنيا أمَّنْتُه يوم القيامة، وإذا أمِنَني في الدنيا أخَفْتُه يوم القيامة».

٧٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا يحيى بن يعقوب بن مرداس يعني المباركي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّما يدخُل الجنَّةَ مَن يَرجُوها، وإنّما يُجَنَّبُ النَّار من يَخَافُها، وإنّما يَرحمُ الله مَنْ يَرْحَم».

٧٧٩ ـ وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء، ثنا أبو عمرو بن مطر إملاء، ثنا القاسم بن زكريا المطُرز إملاء، ثنا سويد بن سعيد. . . فذكره بإسناده مثله.

٧٨٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَو تَعلمُونَ مَا أعلمُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولَبَكَيْتُمْ كثيراً».

٧٨١ ـ وبهذا الإسناد ثنا وكيع، ثنا أبو العميس، عن أبي طلحة الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول قال: رسول الله ﷺ فذكر مثله.

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن أنس.

---

٧٧٨ و ٧٧٩ ـ أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى) رقم (٣٩) بترقيمي عن الإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان عن أبي عمرو بن مطر عن القاسم بن زكريا المطرز عن سويد بن سعيد ـ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٢) عن زيد بن أسلم مرسلاً.

وانظر تخريج الحديث في (الأربعون الصغرى).

٧٨٠ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٦٧) عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة ـ به.

٨١ ـ أخرجه البخاري (٦٨/٦) ومسلم (٤/١٨٣٢) من طريق موسى بن أنس عن أنس.

٧٨٢ ـ أخبرناه زيد بن أبي هاشم العلوي، ثنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا محمد بن الحسين الحُنيني، ثنا الحوضي يعني أبا عمرو، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ فذكره.

٧٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إملاء، أنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق العجلي، عن أبي ذرّ قال: قرأ رسول الله ﷺ:

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان : ١] حتى ختمها ثم قال: «أنّي أرى ما لا تَرونَ ، وأسمع ما لا تسمعُون. أطَّتِ السماءُ وحُقَّ لها أن تَئِطَّ ، وما فيها موضعُ قدرِ أربع أصابع إلاّ وملَكٌ واضعٌ جَبهتَه ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضَحِكتم قليلاً، ولبَكيتم كثيراً، وما تلذَّذْتُم بالنساء على الفُرُش ، ولخرجتم إلى الصُّعَدات تَجْأَرُونَ إلى الله عزّ وجلّ . والله لودِدتُ أنّي شجرةٌ تُعْضدُ».

وروي ذلك عن إسحاق بن منصور عن إسرائيل وفي آخره قال أبو ذر: يا ليتني كنتُ شجرة تعضد.

جعله من قول أبي ذرّ.

٧٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفّار، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، ثنا محمد بن عمر، ثنا إسحاق بن منصور فذكره دون قراءة الآية في أوّل الحديث.

٧٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل يقول سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول: سمعت أبا خالد السقاء يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ ونظر إلى طير ـ فقال: «طُوبى لَكَ يا طيرُ! تأوِي إلى الشجر وتأكُلُ الثمرَ»

---

٧٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٥١٠) وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.

وذكر الحديث.

قال: أبو عبد الله لم أزل أطلب لهذا الحديث علّةً أو شاهداً أو متنا بالتمام إلى أن وجدتُه.

٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا سفيان بن عيينة، عن رجل عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائراً على شجرة، فقال: طوبى لكَ يا طيرُ تأكل الثمر، وتقع على الشَّجر، لوددتُ أنّي ثمرة ينقرها الطير.

٧٨٧ ـ قال: وحدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال: مرّ أبو بكر رضي الله عنه على طيرٍ قد وقع على شجرة فقال: طوبى لَكَ يا طيرُ! تطير فتقع على الشجر ثمّ تأكل من الثمر ثمّ تطير ليس عليك حساب ولا عذاب. يا ليتني كنتُ مثلك! والله لوددتُ أنّي كنتُ شجرةً إلى جانب الطّريق فمرّ عليّ بعيرٌ فأخذني، فأدخلني فاه فلاكَني ثمّ إزدَرَدَني، ثمّ أخرجَني بَعراً، ولم أكن بشراً.

قال: فقال عمر رضي الله عنه: ياليتني كنتُ كبش أهلي سمَّنُوني ما بدا لهم حتى إذا كنتُ كأسمن ما يكون، زارهم بعضُ من يُحبُّون، فذبحوني لهم، فجعلوا بعضي شِواءً، وبعضه قديداً ثمّ أكلوني ولم أكن بشراً،

قال: وقال أبو الدرداء: يا ليتني كنتُ شجرة تُعضد وتُؤكل ثمرتي، ولم أكن بشراً.

٧٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصّبغي، ثنا سهل بن عمار، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، وعمر بن عبد الله مولى غفرة قالا: نظر أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى طير حين وقع على الشجر، فقال: ما أنعمك يا طيرُ! تأكلُ وتشربُ، وليس عليك حساب وتطير يا ليتني كنتُ مثلك!

---

٧٨٦ ـ أخرجه ابن المبارك (رقم ٢٤٠) عن سفيان بن عيينة ـ به.

٧٨٧ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٩) عن أبي معاوية ـ به وكلام عمر رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٢) من طريق أبي معاوية ـ به.

٧٨٩ ـ وفي حديث شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيتُ عمر بن الخطاب أخذ تِبْنَةً من الأرض، فقال: يا ليتني هذه التبنة ليتني لم أكن شيئاً، ليت أمّي لم تَلِدْني! ليتني كنتُ منسياً! وهو مخرج في كتاب «فضائل عمر».

٧٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال أبو عبيدة بن الجراح:

لَوَدِدتُ أنّي كنتُ كبشاً فيذبحني أهلي، فيأكلون لَحْمِي، ويشربُونَ مَرَقِي.

قال: وقال عمران بن حصين، وددتُ أنّي رمادٌ على أكمةٍ تنسفني الرّياح في يومٍ عاصفٍ.

٧٩١ ـ قال: وأخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا ليتني كنتُ نسياً منسياً، أي حيضْةً.

٧٩٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، ثنا مسعر، عن زياد بن علاقة قال: قال عبد الله:

لوددت أنّي هذه الشجرة.

٧٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا

---

٧٨٩ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٧٣) من طريق عبد الله بن عامر ـ به.

٨٩١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ـ به.

٧٩٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٨) من طريق أبي إسحاق عن عبد الله بن مسعود بلفظ «ليتني شجرة تعضد».

٧٩٣ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣٠) إلى الطبراني والبزار من طريق ابنة أبي الدرداء عن أبيها وقال الهيثمي: لا أعرفها وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.
أخرجه البزار (٤/٧٠) عن الحسن بن يحيى وعبد الملك بن محمد الرقاشي قال: ثنا مسلم عن شعبة عن يزيد بن خمير عن سليمان بن مرثد عن ابنة أبي الدرداء عن أبي الدرداء ـ وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه وغيره أصح إسناداً منه وفيه من الزيادة تريدون أن تنجوا ولا نعلم أسنده عن شعبة إلا مسلم ووافقه جماعة على أبي الدرداء.

تنبيه: سقط من إسناد البيهقي (ابنة أبي الدرداء) فليتنبه.

عبد الله بن محمد، ثنا مسلم بن إبراهيم ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان بن مرثد، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو تعلمون ما أعلم لضَحِكتم قليلاً، ولَبَكيتم كثيراً، ولَخَرجتم إلى الصُّعدات، تَجْأرون إلى الله لَا تَدْرُونَ أَتَنْجُون أم لا تنجون».

قال: الإمام أحمد رحمه الله: فكل ذلك يدُلُّ على أنّ كُلَّ من كان بالله عز وجل أعرفَ، كان منه أخوفَ. وبشارةُ من بُشِّرَ منهم بالمغفرة ودخول الجنّة، لا يمنع من الخوف عند ذكر الآيات، فقد يُنْسيه الله تعالى تلك البشارة في ذلك الوقت لتكميل أحواله في العبودية، وقد يطمئنُّ لها في العاقبة بخبر الصادق به، ثمّ لا يأمنُ حدوثَ ما يستحقُّ عليه العقابَ إلى أن يدرك بالرحمة والمغفرة في العاقبة وقد يكون خوف النبي ﷺ بعد ان أومن على أمّته وبالله التوفيق.

٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفوارس شجاع بن جعفر الأنصاري ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبعَةٌ يُظِلُّهم الله تحتَ ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّه: إمامٌ مُقسِطٌ؛ ورجلٌ لَقِيَتْه امرأةٌ ذاتُ جمالٍ ومَنْصِب فعرضَتْ نَفْسَها عليه فقال: إنّي أخاف الله ربَّ العالمِين؛ ورَجلٌ قَلْبُه معلَّقٌ بالمساجِد؛ ورجلٌ تعلَّم القُرْآن فِي صِغَره فهُو يَتْلُوه فِي كِبَره؛ ورجلٌ تصَدَّق بصدَقَةٍ بيَمِيْنه، فأخفَاهَا عن شِمالِه؛ ورجلٌ ذكر الله في بَريَّةٍ ففاضَتْ عيناه خشيَةً من الله عزّ وجلّ؛ ورجلٌ لَقِي رجُلاً فقال: إنّي أُحِبُّك في الله، فقال له الرجل وأنا أُحبّك في الله».

هذا حديث صحيح من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة فأمّا من هذا الوجه فهو غريب.

---

٧٩٤ ـ أخرجه الخطيب (٩/٢٥٣ ـ ٢٥٤) من طريق أبي الفوارس شجاع بن جعفر بن أحمد الأنصاري الواعظ ـ به.

٧٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثَة أعين لا تمسّها النَّارُ: عينٌ فُقِئَتْ في سبيل الله، وعينٌ حَرَسَتْ في سبيل الله، وعينٌ بَكَتْ مِنْ خشية الله».

٧٩٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا الكُديمي، ثنا بشر بن عمر ـ ح.

وأخبرني أبو الحسين بن بشران، أنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، عن بشر بن عمر، نا شعيب بن رزيق، ثنا عطاء الخراساني، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«عَيْنَان لا تَمَسُّهما النَّارُ: عَينٌ بَكَتْ في جَوفِ اللَّيْل مِن خَشْية الله، وعينٌ باتَتْ تَحْرُسُ في سبيل الله».

٧٩٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا ابن ملحان، ثنا وثيمة، عن سلمة، ثنا موسى بن كثير، وسفيان الثوري، وعباد بن

---

٧٩٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٨٢) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن عمر بن راشد ضعيف وعزاه المنذري في الترغيب (٢/٢٥٠) إلى الحاكم وقال المنذري: في إسناده عمر بن راشد اليماني اهـ.

٧٩٦ ـ أخرجه الترمذي (١٦٣٩) عن نصر بن علي الجهضمي عن بشر بن عمر ـ به وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق.

٧٩٧ ـ أخرجه ابن عدي (٦/٢٤٢٣) عن زكريا عن أبي الدرداء عن عمر بن بكر عن ميسرة بن عبد ربه عن عباد وسفيان الزيدي عن سهيل ـ به.

وقال ابن عدي بعد أن ساق حديثين آخرين: هذه الأحاديث الثلاثة عن الثوري عن سهيل منكرة وميسرة هذا جمع في هذه الأحاديث بين عباد والثوري والزيدي، وعباد هو ابن كثير الرملي والزيدي هو موسى بن عبيدة وميسرة وعباد والزيدي كلهم ضعفاء ويخلطون في هذه الأحاديث وفيما هو أشر منه والثوري لا يحتمل وهو باطل عنه.

كثير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول:

«حَرَّمَ الله عَيْناً بَكَتْ مِن خَشْيَة الله على النَّار، وحرَّم الله عيناً سَهَرتْ في طاعة الله على النَّار، وحرّم الله عيناً بَكَتْ في الدنيا على الفردوس، ويلٌ لِمَن استطالَ على مسلمٍ وانتقَصَه حقه، ويلٌ له ثُمَّ ويلٌ له ثم ويل له».

٧٩٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدثنا الكديمي، ثنا عبد الله بن الربيع الباهلي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لّما نزلت:

﴿أفَمِنْ هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ؟﴾ [النجم: ٥٩].

بكى أصحاب الصُفَّة حتّى جرتْ دموعُهم على خدودهم، فلمّا سمع رسول الله ﷺ حنينَهم بكى معهم، فبكينا ببكائه؛ فقال ﷺ:

«لا يَلِجُ النَّارَ من بَكى مِنْ خَشية الله، ولا يدخلُ الجنَّةَ مُصِرٌّ على معصيةٍ، ولو لم تُذْنِبُوا لجاءَ الله بقومٍ يُذْنِبُونَ فيغفِرُ لَهُم».

٧٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكُديمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت البناني، عن أنس قال: قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية:

﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤ والتحريم: ٦].

فقال: «أُوقِدَ عليهَا ألفَ سنة حتى احمَّرتْ، وألفَ عام حتى ابْيَضَّتْ، وألفَ عام حتى اسْوَدَّتْ، فهي سوداءُ مُظلمةٌ، لا يطفأ لَهَبُها».

قال: وبين يدي رسول الله ﷺ رجلٌ أسودُ يَهْتِفُ بالبكاء، فنزل جبريل

---

٧٩٨ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٣١) إلى المصنف فقط وفي الدر (حنينهم) بدلاً من (حسهم).

٧٩٩ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في البعث والنشور (٥٥٧).

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٤٨٣) من طريق سهل بن حماد ـ به وعزاه السيوطي في الدر (١/٣٦) إلى ابن مردويه والمصنف وعزاه المنذري في الترغيب (٤/٢٣٣ و٤٦١) إلى أبي نعيم.

عليه السلام فقال: يا محمَّد! مَنْ هذا الباكي بين يديك؟ قال: «رجلٌ من الحبشة» وأثنى عليه معروفاً، قال: فإن الله عزّ وجلّ يقول: وعزَّتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تَبكي عَيْنُ عبدٍ في الدّنيا مِن مخافتي إلّا أكثرتُ ضحكَه معي في الجنّة.

وبمعناه رواه سهيل بن أبي حزم عن ثابت في الحبشي وبكائه.

٨٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ، ثنا المقرىء، عن المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَلِجُ النّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَة الله حتّى يَعُودَ اللَّبَنُ في الضَّرع، ولا يَجْتَمعُ غُبارٌ في سبيل الله ودخانُ نارِ جهنّم في مِنْخَرَيْ عبد مسلم أبداً».

رفعه المسعودي ووقفه مسعر كما:

٨٠١ ـ أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال:

لا يبكي أحد فتَطْعَمُه النّارُ حتى يُرَدَّ اللبنُ في الضّرع، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيل الله ودخانُ جهنّم في مِنْخَرَيْ مسلم أبداً.

٨٠٢ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أحمد بن

---

٨٠٠ ـ أخرجه الترمذي (١٦٣٣) والنسائي (١٢/٦) والحاكم (٤/ ٢٦٠) وأحمد (٥٠٥/٢) من طريق المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى أبي طلحة مدني.

٨٠١ ـ أخرجه النسائي (١٢/٦) عن أحمد بن سليمان عن جعفر بن عون ـ به.

٨٠٢ ـ أخرجه ابن ماجة (٤١٩٧) من طريق ابن أبي فديك عن حماد بن أبي حميد الزرقي ـ به.

وفي الزوائد قال البوصيري: إسناده ضعيف وحماد بن أبي حميد اسمه محمد بن أبي حميد ضعيف.

محمد بن إسحاق القلانسي، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا إسحاق بن عيسى بن ابنة داود بن أبي هند، ثنا محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مؤمن يَخْرُجُ من عَيْنَيه دمعةٌ من خشية الله، وإن كان مثلَ رأس الذّباب فتصيب شيئاً من حُرّ وجهه، إلاّ حرَّمه الله على النّار».

ورواه سليمان بن بلال عن محمد بن أبي حميد، ورواه مصعب بن المقدام، عن محمد بن إبراهيم، عن عون بن عبد الله.

٨٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار ـ ح.

وأخبرنا أبو القاسم أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني، قدم علينا، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز قالا: ثنا أبو شعيب الحرّاني، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد العزيز بن محمد ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا أبو نعيم ضرار بن صرد، عن عبد العزيز ابن محمد ـ ح.

وأخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله من أولاد إبراهيم النخعي بالكوفة، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، قال: أنا ضرار بن صرد، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أمّ كلثوم بنت العباس، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اقشَعَرّ جِلدُ العبد مِن خَشية الله تحاتَّتْ عنه ذنوبُه كما يتحاتُّ عن الشجرة اليابسة ورقُها».

---

٨٠٣ ـ أخرجه البزار (٧٤/٤) كشف الأستار عن محمد بن عقبه عن الدراوردي ـ به وقال البزار لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا عن العباس ولا له عن العباس إلا بهذا الإسناد.

وعزاه المنذري في الترغيب (١٢٨/٤ منيرية) إلى أبي الشيخ ابن حبان في الثواب والمصنف.

٨٠٤ - أخبَرنا محمد بن أبي بكر الفقيه، أنا أبو عمرو بن أبي جعفر، أنا أبو يعلى، ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا محمد بن عمر بن عبد الله الرومي، حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة، عن هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحتَ شجرة فهاجَتْ ريحٌ فوقعَ ما كان عليها من ورقٍ نخرٍ، وبقي ما كان من ورقٍ أخضر فقال رسول الله ﷺ:

«ما مَثَلُ هذه الشجرة؟ فقال القوم: الله ورسولُه أعلم.. قال: «مَثَلُها مثلُ المؤمن إذا اقشَعَرّ مِن خشية الله عزّ وجلّ، وقعَتْ عنه ذنوبُه وبَقيتْ له حسناتُه».

٨٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب - ح.

وأخبرنا عبد الخالق بن علي، أنا علي بن محتاج الكُشَاني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي امامة، عن عقبة بن عامر الجهني، قال قلت: يا نبيَّ الله ما النّجاةُ؟ قال:

«أمْسِكْ عليكَ لِسانَكَ وَلْيَسَعْكَ بيتُك وابكِ على خطيئتِكَ».

---

٨٠٤ - عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٠) إلى أبي يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء عن العباس وقال الهيثمي ولم أعرف هارون. وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان.

٨٠٥ - أخرجه الترمذي (٢٤٠٦) عن صالح بن عبد الله عن ابن المبارك - به.

وقال أبو عيسى: حسن غريب.

وأخرجه المصنف في الزهد (رقم ٢٣٦) وابن المبارك (١٣٤) وأبو نعيم (٢/ ٩) وأحمد (٥/ ٢٥٩) من طريق عبيد الله بن زحر - به.

وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٥٢٤) رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا في العزلة وفي الصمت والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة.

قلت: لم أجد الحديث في سنن أبي داود وعزاه المزي في الأطراف (٧/ ٣٠٨) إلى الترمذي فقط.

وفي رواية أبي عبد الله، قال: لقيتُ رسول الله ﷺ يوماً فقلت: ما النّجاة؟ فقال:

«يا عقبة. . . . فذكره» وقال: في إسناده: حدثني ابنُ زحر.

٨٠٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو عبد الله الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، أنا مسعر، عن أبي عون، عن عرفجة، قال: أبو بكر رضي الله عنه:

مَن إستطاع أن يَّبكي فليَبْكِ وَمَنْ لم يستَطِعْ فليتباك يعني التضرّع.

وروينا في «كتاب فضائل الصديق» عن عائشة رضي الله عنها إنّها قالت: وكان أبو بكر إذا بكى لا يملك دمعَه حين يقرأ القرآن.

وروينا في كتاب «فضائل عمر الفاروق» إنّه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء.

٨٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي إملاء، ثنا الحسن بن علي بن زرعة، ثنا عامر بن سيار، ثنا عبد الكريم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، وعاصم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

إذا دمعَتْ عيناكَ وسَالتْ دموعُك على خدِّك، فلا تلقها بثوبك، وامسح بها وجهَك حتى تَلقَى الله بها.

٨٠٨ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا عبد الله بن يحيى أبو بكر الطلحي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي التيمي، ثنا أبو الحسن جعفر بن محمد الوارق، عن عبد الرحمن بن أبي حماد، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال:

إذا بكى أحدُكم من خَشية الله فلا يَمْسَحْ دُمُوعَه بثوبه، وليَدَعْها تسيلُ على

---

٨٠٦ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١٣١) عن مسعر عن ابن عون الثقفي ـ به.

والحديث عن أحمد في الزهد (١٣/٢ ط/ دار الفكر الجامعي) عن وكيع عن أبي عون الثقفي عن عرفجة السلمي.

خَدَّيْه يَلقَي الله عزّ وجلّ بها.

٨٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا بكر بن محمد الصوفي بمرو، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله بن سنان الهروي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن وهيب بن الورد قال:

فقد زكريا إبنه يحيى ثلاثة أيّام فخرج يلتمسُه بالبريه فإذا هو قد إحتفَر قبراً فأقام فيه يبكي على نفسه، فقال: يا بُنَيَّ أنا أطلبُك منذ ثلاثة أيّام، وأنت في قبر قد إحتفرتَه قائم فيه تبكي؟ قال: يا أبه ألستَ أنت أخبرتني أنّ بين الجنّة والنّار مفازةً لا يقطعها إلّا دموعُ البَكّائين؟ فقال: أبكِ يا بنيّ! فبَكَيَا جميعاً.

٨١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا محمد بن جعفر البغدادي، ثنا نِفْطَوَيْه، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا عبد الوهاب، ثنا ثور بن يزيد، عن الهيثم بن مالك، قال: خطب رسولُ الله ﷺ النّاس فبكى رجل بين يديه، فقال النّبي ﷺ:

«لو شهِدَكُمْ اليوم كُلُّ مؤمن عليه مِن الذّنوب كأمثال الجبال الرّواسي، لغُفر لهم ببكاء هذا الرّجل، وذلك إنّ الملائكةَ تبكي وتدعُو له وتقول: اللَّهُمّ شَفِّع البَكّائين فيمن لم يَبْكِ».

هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً.

٨١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن شيخ لهم، عن عمرو بن سعيد، عن مسلم بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أغْرَوْرَقَتْ عينٌ بمائها إلّا حرّم الله سائرَ ذلك الجسد على النّار ولا سالت قطرةٌ على خدّها فيرهَقُ ذلك الوجهَ قترةٌ ولا ذِلّةٌ، ولو أنّ باكياً بكى في أمّةٍ

---

٨٠٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٤٩) من طريق سعيد بن عطارد عن وهيب مختصراً.

٨١٠ ـ عزاه المنذري في الترغيب (٤/١٢٧ منيرية) إلى المصنف فقط.

٨١١ ـ عزاه المنذري في الترغيب (٤/١٢٦ منيرية) إلى المصنف وقال المنذري: وروي عن الحسن وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع وهو أشبه.

من الأمم رُحمُوا. وما من شيء إلّا له مقدارٌ وميزانٌ إلّا الدَّمْعَة فإنّه يُطفأُ بها بحارٌ من النَّار».

هذا مرسل وقد روي من قول الحسن البصري كما:

٨١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، ثنا أبو حامد بن بلال البزار، ثنا أبو الأزهر، ثنا عمرو بن محمد، عن سلمة بن جعفر الآجري، عن أبي الحسين، عن الحسن، قال: ما أغْرَوْرَقَتْ عينٌ بمائها إلّا حرَّم الله جسدَها على النّار، فإن سالت على خدِّ صاحبها لم يرهَقْ وجهَهُ قترٌ ولا ذِلّةٌ أبداً، وليس مِن عملٍ إلّا وزنٌ وثوابٌ إلّا الدّمْعةَ فإنّها تُطفِيء بُحُوراً من النار. ولو أنّ رجلاً بكى مِن خشية الله تعالى في أمّةٍ من الأمم لرجوتُ أن تُرْحَم تلك الأمّةُ ببكاء ذلك الرجل.

٨١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت عبد الصمد بن معقل بن منبه يقول: سمعت عمي وهب بن منبه يقول:

لّما أصاب داود الخطيئةَ اعتزلَ النساءَ، ولَزِم العبادةَ حتّى سقط، ثمّ بكى حتّى خدّت الدموعُ وجهَه.

٨١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال:

بلغنا انّ داود عليه السلام يقول: أَوْه قبل الوقوع في النّار.

أَوه قبل أن لا تنفع أَوْه.

قال: وسمعت ثابتاً يقول: ما شرب داود شراباً بعد المغفرة إلّا ونصفه ممزوج بدموع عينيه.

٨١٥ ـ وبإسناده قال: سمعت ثابتاً يقول: اتّخذَ داود عليه السلام سبع

---

٨١٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٩) من طريق سيار ـ به.

٨١٤ و٨١٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٢٧) من طريق سيار ـ به وانظر الزهد لأحمد (١/ ١٥١ ط/دار الفكر الجامعي) من طريق وهب بن منبه.

حشايا من شعر ثم حشاهنّ بالرماد، ثم بكى حتّى أنفذهنّ بدموع عينيه.

٨١٦ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الشاهد بهمدان، ثنا الفضل بن الفضل، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، انّ داود النّبي ﷺ سجد فبكى على خطيئته، فلمّا قيل له: ارفَعْ رأسَك فقد غُفِر لك، رفع رأسه وما في وجهه طاقة من لحمٍ.

٨١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن عامر، عن هشام بن حسّان قال:

اتّخذ داود عليه السلام فراشاً حشوُه رمادٌ فاضطجع عليه ذات ليلةٍ قال: فبكى حتّى نشف الرمادُ ما نشف، واستنفع الماءُ تحت جنبه.

قال: فلمّا وجد الماءَ تحت جنبه دخله من ذلك شيءٌ، فقال: هذه خطيئةٌ أخرى. قال: فخرج إلى الجبل يتعبّد فيه حتّى كاد يَعْرى فرجع.

٨١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد، ثنا عبد الله بن منازل، ثنا حمدون القصّار، ثنا بشر بن الحكم، ثنا علي بن علي، عن عطاء السليمي قال:

وجدوا بين يديه نُدُوَّةً قدر ما يتوضّأ الرجل فأخبروه أنّ ذلك من دموعه.

٨١٩ ـ وبإسناده قال: كان عطاء السليمي يبكي حتّى خشِي على عينه فأُتِي طبيب يداوي عينه، قال: أداوي بشرط أن لا تبكي ثلاثة أيّام، قال: فاستكثر ذلك، وقال: لا حاجة لنا فيك.

٨٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا ثنا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن مسلم، انّه سمع بلال بن سعد يقول:

---

٨١٨ ـ في حلية الأولياء (٦/٢١٥) عطاء السليمي بدلاً من (عطاء السلمي) وهو الصحيح وانظر صفة الصفوة (٣/٢٤٥) والزهد للبيهقي (٤٨٥).
ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢١٨) بنحوه.
٨٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٢٣) من طريق العباس بن الوليد ـ به.

رُبّ مسرورٍ مغبونٌ، ورُبّ مغبونٍ لا يشعر. فويلٌ لمن له الويل ولا يشعر، يأكلُ، ويشربُ ويضحكُ، وقد حقَّ عليه في قضاء الله عزّ وجلّ انّه من أهل النار، فيا ويلٌ لك روحاً، ويا ويل لك جسداً، فلتَبك ولتَبك عليك البواكي لطول الأبد.

٨٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال أنا الحسين بن صفوان البردعي، ثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن محمد التيمي، قال: حدثني زهير السلولي قال:

كان رجلٌ من بلعنبر قد تهيج بالبكاء فكان لا يكاد يُرى إلا باكياً، فعاتبه رجل من إخوانه فقال: لم تبكي ـ رحمك الله ـ هذا البكاء الطويل؟ فبكى ثمّ قال:

بكيتُ على الذنوب لِعظم جُرْمي وحُقَّ لكلّ من يَعْصي البكاءُ(١)
فلو كان البكاءُ يَرُدُّ هَمّي لا سعدت الدموع مع دماء

قال: ثمّ بكى حتى غشي عليه فقام الرجل عنه وتركه.

٨٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى، ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي، حدثني محمد بن الحسين الهلالي، ثنا علي بن عثام قال: قال كهمس الهلالي:

بكيتُ على ذنبٍ عشرين سنة قالوا وما هو؟ قال: غَدَّيتُ رجلاً فأخذتُ من جدار جارٍ لي قطعةَ لَبِنةٍ ليغسل يده.

٨٢٣ ـ قال: وقال عطاء السليمي: بكيتُ على ذنبٍ أربعين سنة؛ صِدتُ حمامةً، وإنّي أحمد الله إليكم تصدقتُ بثمنها على المساكين.

قال: البيهقي رحمه الله: وكأنّه ارتاب بها هل هي مملوكة أو غير مملوكة.

٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب، أنا علي بن عثام، عن أبي خالد الأحمر،

(١) في اليواقيت الجوزية (٧): وحق لمن عصى مر البكاء.

٨٢٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢١١) من طريق عملرة بن زاذان عن كهمس.
وعند أبي نعيم (أربعين سنة) بدلاً من (عشرين سنة).

عن جعفر بن سليمان قال: التقى ثابت وعطاء السليمي ثم تفرقا فلمّا كـان عند الهاجرة جاء عطاء فخرجت الجارية إليه، ثم دخلت وهو يريـد القائلة فقـالت: أخوك عطاء فخرج إليه فقال: يا أخي في هذا الحرّ؟ قال: ظللت صائماً فاشتد عليّ الحرّ فذكرتُ حرّ جهنّم فأحببتُ أن تعينني على البكاء فبكيا حتّى سقطا.

٨٢٥ ـ أخبرنـا أبـو الحسين بن الفضـل، ثنـا عبـد الله بن جعفـر، ثنـا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي قال:

كان ضرار ومحمد بن سوقة إذا كان يـوم الجمعة طلب كـلّ واحد منهمـا صاحبه فإذا اجتمعا جلسا يبكيان.

٨٢٦ ـ أخبـرنا أبـو عبـد الله الحـافظ، ثنـا أبـو أحمـد محمـد بن عيسى الجلودي، ثنـا أبـو بكـر محمـد بن زنجـويـه بن الهيثم بن عيسى بن عبــد الله القشيري، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ مرّ بقوم يضحكون ويمزحون فقال:

«اكثِروا ذكر هاذِم اللذّات».

٨٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد الجلودي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمـة وأحمد بن إبـراهيم بن عبد الله ومحمـد بن شادل الأعمى، قالوا ثنا محمد بن أسلم، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنـا حماد بن سلمـة. فذكـره بإسناده مثله حرفاً بحرف وهو بهذا الإسناد غريب وقد.

٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن محمـد بن سختويـه، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبيد الله بن الوليد الـوصافي، عن عـطية، عن أبي سعيـد الخـدري قـال: دخـل رسـولُ الله ﷺ

---

٨٢٦ و٨٢٧ ـ أخرجه البزار (٤/ ٢٤٠ كشف الأستار) عن جعفـر بن محمد بن الفضيـل عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد ـ به وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٨) رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن.

٨٢٨ ـ عـزاه الزبيـدي في الإتحاف (١٠/ ٢٢٨) إلى المصنف والحكم هـو: أبو محمـد الحكم بن بشير بن سليمان يروي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ويروي عنه القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد.

المسجدَ فرأى ناساً يَكْشِرُون فقال رسول الله ﷺ:

«لو أكثرتُم ذكرَ هاذم اللذّات، فإنّه يُشْغِلكم عن ما أرى. أكثِروا ذكر هاذم اللذّات، الموت. فإنه لم يأت على القبر يوم إلّا وهو يقول: أنا بيتُ الوحدة والغربة، أنا بيتُ التراب، أنا بيتُ الدود».

٨٢٩ ـ أخبرنَا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السليطي، ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت أبا إسحاق الباهلي يقول سمعت يوسف بن يوسف الباهلي يقول: سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول:

تضحك ولعل كفنك قد خرج من عند القصّار وأنت لا تدري.

٨٣٠ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا إبراهيم بن مجشر، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه:

يا بُنَيّ لا تُكثر الغيرة على أهلك ولم تر منها سوءاً فترمي بالشر من أهلك وإن كانت بريئة؛ ولا تكثر الضحك فإنّ كثرة الضحك تستخفّ فؤاد الرجل الحكيم.

قال: وعليك بخشية الله عزّ وجلّ فإنّها غاية لكلّ شيء.

٨٣١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف(١)، ثنا أبو الطيب المظفر بن سهيل الخليلي، قال سمعت محمد بن نصر الخزاعي الصائغ، يقول سمعت بشر بن الحارث الحافي ـ وقد ضحك عنده رجل ـ فقال: احذَرْ يا ابنَ الأخ لا يؤاخذك الله على هذا.

---

٨٢٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٤٦) من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا عن علي بن محمد عن يوسف بن أبي عبد الله عن عبدالله بن ثعلبة الحنفي.

٨٣٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٧١) من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي ـ به.

٨٣١ ـ أخرجه الخطيب بنحوه (٣/٣١٤ ـ ٣١٥) من طريق العباس بن يوسف الشكلي عن محمد بن نصر ـ به.

(١) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني.

٨٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو الحسين بن ماتي الكوفي، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أخبرني أبي حازم، قال: سمعت أمّي حمادة بنت محمد يعني ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى تقول عن أبيها في قول الله عزّ وجلّ:

﴿مَالِ هَذَا الكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرةً وَّلاَ كَبِيرةً إلاّ أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩].

قال: «الصغيرة»: الضحك.

٨٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر العثماني الأخميمي أنا أبو بكر بن أبي موسى قال: سمعت القاسم الجوعي يقول سمعت منبه بن عثمان الخمي يقول:

قال آدم عليه السلام: كنّا سبياً من سبي الجنّة فسبانا إبليس بالخطيئة فليس ينبغي لنا إلاّ البكاء والحزن حتّى نرجع إلى الدّار الذي منها سبينا.

٨٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني وأبو منصور أحمد بن علي الدامغاني قالا: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عثمان المديني بمصر، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا أحمد بن بشير، ثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو وُزِنَ دموعُ آدم بجميع دموع ولده لرَجَح دموعُه على دموع ولده».

قال لنا أبو سعد: قال أبو أحمد: لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير وأكبر ظنّي أن الوهم منه.

---

٨٣٢ ـ أخرجه الطبري (١٥/١٦٨) عن أحمد بن حازم ـ به.
٨٣٣ ـ في السير (١٠/١٥٩) منبه بن عثمان اللخمي بدلاً من الحمي.
٨٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/١٧٠) وقال ابن عدي: هذا الحديث لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان هذا فلا أدري الوهم من أحمد أو من يحيى وأكثر ظني أنه من أحمد.

٨٣٥ ـ وأخبرنا أبو سعد، ثنا أبو أحمد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ ح.

قال: وحدثنا محمد بن علي الحفار، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة قال: لو عُدِل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عَدَله، ولو عُدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهْبط إلى الأرض ما عدَلَه.

قال: أبو أحمد لم يذكر فيه بريدة ولا النّبي ﷺ وهذه الرواية أصحّ.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وروينا عن أبي علي الحافظ النيسابوري انّه أنكره، وقال: الصحيح من حديث مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط قوله، ليس هذا من كلام النبي ﷺ.

٨٣٦ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي علي الحافظ فذكره.

٨٣٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

نزَل آدمُ عليه السلام بالحجر الأسود من الجنّة يَمْسَحُ به دَموعَه، ولم يَرْقَأ دمعُ آدم من حين خرج من الجنة حتى رجع إليها.

٨٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الخضر بن أبان، حدثني سعيد بن النعمان قال قلت لغُفيرة: ما تَمَلّينَ هذا البكاء؟ قالت: يا سعيدا! كيف يَمَلُّ ذو داء من شيء يَرَى أنّ له فيه من دائه شفاء؟!.

٨٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي

---

٨٣٥ ـ أخرجه ابن عدي (١/ ١٧٠) بنفس الإسناد وقال ابن عدي وهذان الحديثان أنكر ما روي لأحمد بن بشير.

٨٣٩ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٩٠) عن محمد بن الحسين ـ به.
والحديث أيضاً من نفس الطريق عن الأصبهاني (٤٩٠).

الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، ثنا زيد بن الحباب، ثنا زائدة بن قدامة، قال:

كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلتَ: رجلٌ أصيب بمصيبة. ولقد قالت له أمُّه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ تبكي اللّيل عامَّته، لا تكاد أن تسكت لعلّك يا بُنَيّ أصبتَ نفساً. أقَتَلْت قتيلاً؟ فقال: يا أمّه أنا أعلمُ بما صنَعتْ نفسي.

٨٤٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: سمعت والدي، يقول سمعت أبا العباس الأزهري يقول: سمعت الحسن بن عرفة العبدي يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عَيْنَيْن، ثم رأيته بعين واحدة، ثم رأيته وقد ذهبت عيناه فقلت له: يا أبا خالد ما فعلتِ العينانِ الجميلتان؟ قال: ذهبَ بهما بكاءُ الأسحار.

٨٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا البراء بن عبد الله، ثنا الحسن بن أبي الحسن البصري قال:

لمّا حضرت معاذا الوفاة فجعل يبكي، فقيل له: أتبكي وأنت صاحب رسول الله ﷺ، وأنت، وأنت؟ فقال: ما أبكي جزعاً من الموت أَنْ حَلّ بي، ولا دنيا تركتها بعدي، ولكن إنّما هما القبضتان: قبضةٌ في النّار، وقبضةٌ في الجنّة، فلا أدري في أيّ القبضتَيْن أنا.

٨٤٢ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر، أنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة: إنّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

لأَنْ أَدْمَعَ دمعةً مِن خشية الله أحبُّ إليّ مِنْ أنْ اتصدّقَ بألف دينار.

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو صادق العطار[1]، قالا: ثنا أبو العباس، هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن أبي بكير، أنبأنا شعبة،

---

٨٤٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٧٨) من طريق شعبة ـ به.

(١) أبو صادق العطار هو محمد بن أبي الفوارس الصيدلاني.

قال: أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت زياد وكان ذا هبية يحدّث عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان انّه قال:

ربّ يوم لو أتاني الموت لم أشك فأمّا اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا فيها.

وأوصى أبا مسعود فقال: عليكم بما تعرفون ولا تألون في أمر الله.

٨٤٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن منصور، ثنا بشر بن القاسم، ثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه انه قال: لعبد الله بن مسعود عند موته: أوصني، قال: أُوصيك أن تتّقي الله، وتلزم بيتَك، وتحفظ لسانك، وتبكي على خطيئتك.

٨٤٥ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله بن مسعود:

لوددت أنّ الله عزّ وجلّ غَفَر لِي ذنباً من ذنوبي، وأني سُمِّيْتُ عبد الله بن روثة.

٨٤٦ - وبإسناده ثنا سعيد، ثنا خالد بن عبد الله، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، قال: قال عبد الله بن مسعود:

وددت أني نُسِبْتُ إلى روثة وانّ الله تعالى تقبّلَ مني حسنةً واحدةً من عملي.

٨٤٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء

---

٨٤٤ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٥) من طريق المسعودي عن القاسم قال: قال رجل لعبدالله: أوصني يا أبا عبد الرحمن قال: ليسعك بيتك واكفف لسانك وابك على ذكر خطيئتك.

٨٤٥ - أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٨) عن أبي معاوية - به.

٨٤٧ - أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣١٦) من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن ابن مسعود.

وغيرهما، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة أبو بكرة، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبد الله:

لو تعلمون بعيوبي ما تبعني منكم رجلان. ولوددت إني دعيتُ عبد الله بن روثة وان الله غفر لي ذنباً من ذنوبي.

٨٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا العباس الدُّوري، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: عبد الله والذّي لا إله غيره لوددتُ أنّي انقلبت روثة وأنّي دعيت عبد الله بن روثة وأنّ الله غفر لي ذنباً واحداً.

٨٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي قال: سمعت أبا نصر أحمد بن نصر الزعفراني البخاري يقول: سمعت جعفر بن نمير القزويني يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

كيف يَفرِحُ المؤمنُ في دار الدنيا؟ إن عَمِلَ سيِّئةً خاف أن يُؤخَذَ بها، وإنْ عملَ حسنةً خَافَ أن لا تُقبلَ منه، وهو إمّا مُسِيء وإمّا مُحسِنٌ.

٨٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، ثنا أبو علي الحسين بن عبد الوهاب أنا أحمد بن محمد التيمي، ثنا علي بن عبد الله، قال: قال يحيى بن معاذ الرازي:

كيف يُنجيني عملي وأنا بين حسنةٍ وسيِّئةٍ؟ فسيِّئاتي لا حسنات فيها، وحسناتي مخلوطةٌ بالسيِّئات، وأنت لا تقبل إلاّ الإخلاص من العمل فما بقي بعد هذا إلاّ جُوْدك.

٨٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت (محمد بن) عبد الله الرازي يقول: سمعت الجُريري[1] يقول: سُئِلَ الجنيد: هل يسقط الخوفُ عن العبد؟ فقال: لا ما كان العبدُ أعلم بالله كان له أشدَّ خوفاً، والخائفونَ على ثلاث طبقاتٍ: خائف من الأجرام، وخائفٌ من الحسنات أن لا

---

(١) الجريري هو سعيد بن أياس أبو مسعود البصري.

تُقْبل، وخائف من العواقب قال الله تعالى:

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: ١٥].

٨٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه، قال: قال لي عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عمرويه الصفّار ببغداد، قال: قال لي صالح بن أحمد بن حنبل: لمّا حضرت أبي الوفاةُ فجلستُ عنده، والخرقةُ بيدي أشدّ بها لحيته، قال: فجعل يَغْرَقُ ثمّ يُفيقُ، ويفتحُ عَيْنَيْه ويقول بيده: هكذا لا بعد، لا بعد، لا بعد، ففعل هذا مرّة وثانية فلمّا كان في الثالثة، قلت له يا أبه! إيش هذا الذي لهجت به في هذا الوقت؟ فقال: يا بُنَيَّ! أما تدري؟ قلت: لا، فقال: إبليس ـ لعنه الله ـ قائمٌ بحذائي عاضٌ على أنامله يقول: يا أحمد فُتَّني. فأقول: لا، حتّى أموت.

قال البيهقي رحمه الله: ولأحمد بن حنبل رحمه الله في ذلك سلف حق وهو فيما:

٨٥٣ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان، أنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن معاذ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا ابن المبارك، أنا سفيان، عن رجل قال: أراه عن عطاء بن يسار قال:

تبدّى إبليس لرجل عند الموت فقال نجوت. فقال: ما نجوتُ، وما أمنتُك بعد.

٨٥٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا أبي، ثنا أبو خالد القرشي، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن عطاء بن يسار قال: تبدّى إبليس لرجل عند الموت، فقال: ما نجوتُ منك بعد.

٨٥٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين، ثنا الحسين، أخبرنا عبد الله، ثنا عبيد الله بن جرير العتكي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن غسان المديني، عن عطاء بن يسار قال:

---

٨٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك في الزهد (رقم ٣٠٨)

أشرق إبليس على رجل في الموت فقال: قد أمنتني فقال: ما أمنتُك بعد.

٨٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا العباس الدُّوري، ثنا عبد العزيز بن السري، عن صالح المُرِّي، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة انّه كان يقول في آخر عمره: اللّهم إنّي أعوذ بك أنْ أزني، أو أعملَ بكبيرة في الإسلام [. . . . . .][(١)] يقول بعض أصحابه: يا أبا هريرة ومثلك يقول هذا، أو يخافه، وقد بلغتَ من السنّ ما بلغتَ وانقطعتْ عنكَ الشَّهْواتُ، وقد شافَهْتَ النبي ﷺ وبايَعتَه، وأخذت عنه؟ قال: ويحَكَ! وما يُؤْمِنُني، وإبليس حيٌّ؟.

٨٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي، أنا أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن جابر، عن جبير بن نفير قال:

دخلتُ على أبي الدرداء منزله بحمص، فإذا هو قائم يُصلي في مسجده، فلمّا جلس يتشهّد، جعل يتعوّذ بالله من النفاق، فلمّا انصرف قلتُ: غَفَر الله لكَ يا أبا الدرداء! ما أنتَ والنفاق؟ قال: اللّهم غَفراً ـ ثلاثاً ـ مَنْ يَأمنُ البلاءَ؟ مَنْ يَأمنُ البلاءَ؟ والله إنّ الرجلَ لِيَفْتَتِنُ في ساعةٍ فينقلبُ عن دينه.

٨٥٨ ـ قال ونا حميد، نا المؤمل، ثنا سفيان، ثنا محمد بن عجلان، حدثني شيخ من أهل الشام قال: قال أبو الدرداء:

مالي لا أرى حلاوة الإيمان تظهَرُ عليكم؟ والّذي نفسي بيده لو أنّ دُبَّ الغابة وجد طعمَ الإيمان لَظهر عليه حلاوتُه، ما خاف عبدٌ على إيمانه إلّا مُنِحَه وما أمِنَ عبدٌ على إيمانه إلّا سُلبه.

٨٥٩ ـ قال وأنا حميد، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن زيد، ثنا المعلى بن زياد، قال: سمعت الحسن يقول:

والله ما أصبح على وجه الأرض ولا أمسى على وجه الأرض مؤمن إلّا وهو يتخَوفُ النفاقَ على نفسه، وما أمِنَ النفاق إلّا منافق.

---

(١) بياض في الأصل.

٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبيد الله القرشي، عن عبد الله بن عُكيم قال:

صلّيت خلف أبي بكر المغرب فلمّا قعد في الركعة الثانية كأنّما كان على الجمر حتى قام فقرأ فاتحة الكتاب ثم قال:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

٨٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العدل بمرو، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي، ثنا أحمد بن علي، قال: سمعت أبا روح يقول قال: ابن المبارك:

انّ البُصَراء لا يأمنون من أربع خصالٍ: ذنبٍ قد مضى لا يُدْري ما يصنعُ الربُّ فيه، وعمرٍ قد بَقي لا يُدرى ماذا فيه من الهلكات، وفضلٍ قد أُعْطِي لعله مكرٌ واستدراجٌ وضلالةٌ وقد زُيِّنتْ له فيراها هدىً، ومن زيغ القلب ساعةً أسرعَ من طرفة عين قد يُسْلَبُ دينه وهو لا يشعر.

٨٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس ـ وهو الأصم ـ قال: أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، ثنا ابن جابر، قال: سمعت بلال بن سعد وهو يقول في دعائه:

اللّهم انّي أعوذ بك من زَيغ القلوب، وتَبعات الذنوب، ومن مُرديات الأعمال، ومضلّات النفس.

٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثني الجنيد بن محمد، قال: سمعت السريَّ يقول:

اللّهم مهما عذّبتني به من شيء فلا تُعذّبني بذُلّ الحجاب.

---

٨٦٠ ـ أخرجه المصنف في السنن (٢/ ٦٤) من طريق أبي عبد الله الصنابحي عن أبي بكر ومن طريق الصنابحي أخرجه أيضاً (٢٦٩٩).

٨٦٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٩) من طريق عباس بن الوليد ـ به.

٨٦٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٢٠) من طريق الجنيد ـ به.

٨٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحسن ابن يعقوب، يقول: سمعت أبي يقول سمعت أبا عثمان يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

يَامَنْ ذكره عليّ أعزُّ من كلّ شيء لا تجعلني بين أعدائك غداً أذلّ من كلّ شيء.

٨٦٥ ـ أخبرنا الاستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله. أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، قال: سمعت أحمد بن عصام بن عبد المجيد يقول: سمعت محسن بن موسى يقول: كنت عديلَ سفيان الثوري إلى مكّة فرأيته يُكثر البكاء فقلتُ له: يا أبا عبد الله بكاؤك هذا خوفاً من الذُّنوب؟ قال: فأخذ عوداً من المحمل فرمى به فقال: إنّ ذنوبي أهونُ عليّ من هذا، ولكني أخاف أن أُسْلَبَ التوحيد.

٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعتُ الجنيد يقول: سمعت السرِيَّ السقطي يقول:

قلوبُ الأبرار معلّقةٌ بالخواتيم، وقلوبُ المُقَرَّبين معلّقةٌ بالسوابق، أُولئك يقولون: ماذا من الله سَبَق لنا؟ وهؤلاء يقولون: بما يُخْتَمُ لنا.

٨٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسين بن بشران، قالا: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت إسحاق بن خلف يقول:

ليس شيء أقطعَ لظهر إبليس من قول ابن آدم ليتَ شعري بما يُخْتَمُ لي، قال: عندها ييأس منه، ويقول: متى يُعجبُ هذا بعمله؟.

٨٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثني محمد بن الحسين، ثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي قال:

---

٨٦٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٢١) من طريق الجنيد ـ به.

٨٦٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣١١) من طريق أحمد بن أبي الحواري ـ به.

تنبيه: في الحلية (إسحاق بن خالد) بدلاً من (إسحاق بن خلف) وهو خطأ.

لمّا احتُضِر عمرو بن قيس الملائي بكى فقال له أصحابه: على ما تبكي من الدنيا؟ فوالله لقد كنتَ غضيض العيش أيّام حياتك. فقال: والله ما أبكي على الدنيا وإنّما أبكي خوفاً من أن أحرم خير الآخرة.

٨٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا بكر الرازي، يقول سمعت الكتاني يقول:

رَوْعةُ الساعة عند انتباهٍ من غفلةٍ وانقطاعٍ عن خط النفس فيه وارتعادٌ من خوف قطيعة أفضلُ من عبادة الثَّقَلين.

٨٧٠ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، يقول سمعت أبا أحمد الحافظ، يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري، يقول:

أفضلُ البكاء بكاءُ العبد على ما فاتَه من أوقاته على غير الموافقة. أو بكاءٌ على ما سبق له من المخالفة.

٨٧١ ـ سمعت أبا زكريا بن أبي إسحاق، يقول سمعت أبا الفتح أحمد ابن عبد الله البغدادي يقول:

دخلتُ مرّةً البادية فبينا أنا أمشي إذ سمعتُ بكاءً عالياً، فرميتُ ببصري قُدّامي فرأيت شخصاً، فمشيتُ سريعاً فإذا هو شابٌّ لم أر معه آلةَ السفر، فقلتُ: ما شأنُك يا فتى؟ فأنشأ يقول:

على أيّ بابٍ أطلبُ الإذْنَ بعدَما حُجِبْتُ عن الباب الّذي أنا حَاجِبُه

فوقع عليّ البكاءُ لبكائه فلمّا رفعت رأسي لم أر أحداً.

٨٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد أحمد بن العباس الخطيب بمرو، ثنا محمود بن والان قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر النيسابوري يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

غضُب الله الداءُ الّذي لا دواءَ له.

٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن يوسف بن الحسين.

---

٨٧٣ ـ أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص١٨٨).

كيف السبيل إلى مرضات من غَضِبا   من غير جُرم، ولم أَعْرفْ له سبباً

قال: وبلغني أن يوسف بن الحسين كتب بهذا البيت إلى الجنيد فأجابه الجنيد:

يكفي الحكيمَ من التنبيه أيسَرُه   فيعرفُ الكيفَ والتكوينَ والسببا
إنّ السبيل إلى مرضاته نظرك   فيما عليكَ له يَرضى كما غَضِبا

قال البيهقي رحمه الله: كيفية السبيل إلى نظره كيفية السبيل إلى مرضاته والسؤال مع هذا الجواب باقٍ، والسبيلُ ما بيّنه لعباده من دينه وهو يهدي إليه من يّشاء لا يسئل عمّا يفعل وهم يُسألون.

٨٧٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة، عن سالم بن غيلان، أنّه سمع أبا السمح يحدّث عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري انّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ الله عزّ وجلّ إذا رَضِي عن العبد أثنَى عليه سبعةَ أصناف من الخير لم يَعلمه، وإذا سَخِطَ على العبد أثنَى عليه سبعة أصناف من الشرّ لم يعلمه».

قال البيهقي رحمه الله في كتابه: لم يعلمه وقال أبو عاصم عن حيوة بن شريح: «لم يعمله».

٨٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين عفيف بن محمد بن شهيد الخطيب، أنا محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا جدي العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يقول:

---

٨٧٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧٠) من طريق الحارث بن أبي أسامة ـ به وفي تاريخ أصبهان (٢/ ١٩٦) من طريق محمد بن العباس عن أبي عاصم عن حيوة وأخرجه أحمد (٣/ ٣٨) عن أبي عبد الرحمن ـ به ومن طريق أبي عاصم عن حيوة ـ به (٣/ ٤٠).
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣) رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال تسعة أضعاف ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.
والحديث عن أبي يعلى في مسنده (٢/ ٤٩٢) من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة ـ به.

أصلُ كلّ خيرٍ في الدنيا والآخرة الخـوفُ من الله تعالى، ومفتـاحُ الآخرة الجوعُ، ومفتاحُ الدنيا الشبع.

٨٧٦ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، أنا جعفـر بن محمد بن نصيـر، أنا إبـراهيم بن نصر، حـدثني إبراهيم بن بشـار، قـال: سمعت إبـراهيم بن أدهم يقول:

الهوى يُرْدي، وخوفُ الله يَشفي، وأعلم أنّ ما يُزيل عن قلبـك هَواك إذا خفْتَ من تعلمُ انّه يَراك.

٨٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي بمكّـة، ثنا محمـد بن جعفر الخـرائطي، ثنـا أحمـد بن جعفـر، حـدثني إبراهيم بن هشام المـدائني، عن محمد بن الحسين، عن الفضيـل، عن رزين أبي أسماء أنّ رجلاً دخلِ غيضة فقال: لو خلوت ها هنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتاً ملأ ما بين لابَتَي الغيضة:

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُو اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

٨٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ قراءة عليه، قال: سمعت أبـا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى: يقول حدثني أبو بكر محمد بن حمدون بن خـالد وكتب لي بخطه، ثنا عبد الأكرم بن موسى بن رزق الله القاضي، ثنا الأصمعي، قال:

كنتُ أطوف بالبيت فرأيت أعرابياً يطوف ـ فذكر قصة أعرابية قـال: قلتُ فبينك وبين من تهوى شيء؟ قال: لا إلّا ليلة فإني رُمْتُ منها شيئاً، فقـالت أما تستحي؟ قلت: وممّن أستحي فلا يرانا إلّا الكواكب؟ قالت فأين مُكَوْكِبُها؟.

٨٧٩ ـ أنبـأني أبو عبـد الله الحافظ إجـازةً، ثنا أبـو إسحـاق إبـراهيم بن محمـد بن يحيى، ثنا أحمـد بن خالـد، ثنا محمـد بن عبدة النيسـابوري، ثنـا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا العتبي قال:

لَقِي رجلٌ أعرابيةً فأرادها على نفسها، فـأبت وقالت: أيْ ثكلتـك أمّك! أمالك زاجرٌ من كرم؟ أمالك ناهٍ من دين؟ قال: قلت: والله لا يرانا إلّا الكواكب.

قالت: ها بأبّي أنت، وأين مُكوكبها؟.

٨٨٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: سمعت أبا الفتح عبد الرحمن بن أحمد، يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله بن خفيف، يقول لمّا قدم أبو العباس بن سريج قاضياً على فارس دخلنا عليه فسأله أبو عبد الله النجراني قال: متى يهش الرّاعي غَنَمه بِعَصا الرعاية عن مراتع الهلكة؟ فقال: إذا علم إنّ عليه رقيباً. ثم قال: يا شيخ هذا علم شريف له مجلس خاصٌ إذا شئتم حضرتُ معكم وأُذاكركم.

٨٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل الثقفي، عن يزيد بن سنان، قال: سمعت بكير يعني ابن فيروز يقول سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بلغَ المنزَلَ، ألا وَإنّ سِلعَةَ الله لغاليةٌ ألا وإنّ سلعةَ الله الجنّة».

وأخبرنا به في موضع آخر فقال: عن برد بن سنان.

٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبا محمد بن يونس، ثنا إبراهيم بن نصر قال: سمعت فضيل بن عياض يقول:

رهبةُ العبد من الله تعالى على قدر علمه بالله، وزَهادتُه في الدنيا على قدر شوقه إلى الجنّة.

٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا

---

٨٨١ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٥٠) عن أبي بكر بن أبي النضر عن أبي النضر ـ به وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٠٦ ـ ٣٠٧) من طريق الحارث بن أبي أسامة عن أبي النضر هاشم بن القاسم ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٨٨٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١١٠) من طريق محمد بن زنبور عن الفضيل.

٨٨٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٣٤٦) عن جعفر بن محمد بن نصير ـ به.

إبـراهيم بن نصر المنصـوري، ثنا إبـراهيم بن بشـار الصـوفي، قـال: سمعتُ إبراهيم بن أدهم يقول:

كان داود الطائي يقول: إنّ للخوف حركاتٍ تُعرف في الخائفين، ومقاماتٍ تُعرف في المحبّين، وإزعاجاتٍ تُعرفُ في المشتاقين، وأين أولئك؟ أولئك هم الفائزون.

٨٨٤ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ، أخبرني جعفـر بن محمـد، قـال: سمعت الجنيد يقول: سمعت السريّ يقول:

شيئان مفقودان: الخوف المزعج، والشوق المقلق.

٨٨٥ ـ أخبـرنا أبـو الحسن علي بن الحسن بن علي الفهري بمكّـة، ثنا الحسن بن رشيق، ثنـا ذو النون بن أحمـد الأخميمي، قال: حـدثني عبيد ذي العرش، عن أخيه ذي النون بن إبراهيم قال:

صلاةُ الفرض مفتاحُ الخوف، والنافلةُ مفتاحُ باب الرجاء، وذكرُ الله الدائم مفتاح باب الشوق، وليس بالخوف تنال الفرضُ، ولكن بالفرض تنال الخوفُ، ولا بالرجاء تُنالُ النافلةُ، ولكن بالنافلة تنال الرجاءُ، ومن شغل قلبَه ولسانَه بالذكر قذفَ الله في قلبه نورَ الاشتياق إليه، وهذا سرُّ الملكوت فاعقله وأحفظَه.

٨٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا بكر الـرازي، يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول:

الخـوفُ إذا سَكنَ القلب أحرقَ مـواضع الشهـوات فيه وطـردَ عنه رغبـة الدنيا، وأسكتَ اللسان عن ذكر الدنيا.

٨٨٧ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن الخضـر بن محمد بن هشـام المعروف بـالثمانيني من مجـاوري مكّة بهـا، أنا هشـام بن محمد بن قـرّة، ثنا أبـو بشـر الدولابي، ثنا أبو محمد عبـد الله بن خبيق الأنطاكي، قـال: سمعت يوسف بن

٨٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق السلمي في طبقات الصوفية (ص ٤٠٤).

٨٨٧ ـ أخرجه أبـونعيم في الحلية (٨/٢٢١) من طـريق عبد الله بن خبيق ـ به دون كلام يـوسف بن أسباط.

أسباط، يقول سمعت محمد بن النضر يقول:

ما من عامل يعملُ في الدنيا إلاّ وله مَن يعمل في الدرجات في الآخرة، فإذا أمسكَ أمسكوا، فيقال لهم: ما لكم لا تعلمون؟ فيقولون: صاحبنا لاهٍ.

قال: يوسف عجبتُ لكم كيف تنام عينٌ مع المخافة ؟ أو يغفلُ قلبٌ بعد اليقين بالمحاسبة؟ مَنْ عَرَفَ وجوبَ حق الله على عباده لم تشتمل عيناه أبداً إلاّ بإعطاء المجهود من نفسه، خلقَ الله القلوبَ مساكنَ للذكر، فصارتْ مساكِنَ للشهوات، والشهواتُ مَفسدةٌ للقلوب وتَلفٌ للأموال، لا يمحوا الشهواتِ من القلوب إلاّ خوفٌ مُزْعج أو شوقٌ مُقْلقٌ.

٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو صالح [محمد بن] محمد بن عيسى العارض المروزي، ثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن الخصيب ببغداد، حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: قال لي المأمون يا إبراهيم قال: لي الرشيد: ما رأت عيناي مثل الفضيل بن عياض، قال: لي ـ وقد دخلت عليه ـ يا أمير المؤمنين فَرِّغْ قلبك للحزن والخوف حتى يسكناه، فيقطعاك عن معاصي الله تعالى، ويُباعداك من عذاب النار[1].

٨٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت النصرأباذي، يقول: سمعت ابن أبي حاتم: سمعت علي بن عبد الرحمن يقول: قال لي: أحمد بن عاصم الأنطاكي:

قِلّةُ الخوف مِن قلّة الحزن في القلب وإذا قَلّ الحُزْنُ في القلب خرِبَ كما يَخْربُ البيتُ، إذا لم يسكن خرب.

٨٩٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: سمعت علي بن عثام قال: قال مالك بن دينار: يقال إنّ القلب إذا لم يحزن خرب كما أنّ البيت إذا لم يسكن خَرَبَ.

---

(١) في المختصر ص ٩١ بعد قوله (النار) اللهم اقطعنا عن معاصيك وباعدنا من نارك الموقدة.

٨٩٠ ـ أخرجه السلمي في عيوب النفس (٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٦٠).

٨٩١ ـ وبإسناده قال: قال مالك بن دينار: الحزنُ تلقيح العمل الصالح.

وقد روي فيه عن النبي ﷺ ما:

٨٩٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الله الحافظ قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الحمصي الطائي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء قال: عن رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله يُحِبُّ كلّ قلبٍ حزينٍ».

٨٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله يُحِبُّ كُلَّ قلبٍ حزينٍ».

وهذا الإسناد أصحّ.

٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عمر، ثنا محمد بن المنذر، ثنا موسى بن عمر قال: سمعتُ الحسين، يقول قال ابن المبارك:

من أعظم المصائب للرجل أن يعلم من نفسه تقصيراً، ثمّ لا يبالي ولا يحزن عليه.

٨٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن (عبيد)[1] يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامداً اللفاف يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول:

ليس للعبد صاحبٌ خيرٌ من الهمّ والخوف: همّ فيما مضى من ذنوبه،

---

٨٩٢ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٥) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: مع ضعف أبي بكر منقطع.

والحديث في الحلية (٦/ ٩٠) من طريق أبي المغيرة ـ به.

(١) يأتي برقم (١٢٧٣): عبد الله بدلاً من عبيد.

وخوف فيما لا يدري ما ينزل به.

٨٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن الحسن الخشاب البغدادي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الجُريري يقول: سمعت سهلاً يقول:

لا يبلغُ (أحدٌ) حقيقةَ الخوف حتى يخاف مواقع علم الله فيه ويحزن على ذلك.

٨٩٧ ـ حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنا والدي، أنبأني صديقي أبو محمد جعفر بن محمد الصوفي قال: كنت عند الجنيد فدخل الشبلي فقال جنيد: من كان الله همّه طال حزنُه.

فقال الشِّبلي: لا، يا أبا القاسم! بل مَن كان الله هَّمه زال حزنُه.

قال البيهقي رحمه الله: قولُ الجنيد محملٌ على ذكر الدنيا، وقولُ الشبلي محمولٌ على الآخرة؛ وقولُ الجنيد محمولٌ على حُزنه عند رؤية التقصير من نفسه في القيام بواجباته، وقول الشبلي محمولٌ على سروره بما أعطي من التوفيق في الوقت حتى جعل الهمّ همّاً واحداً والله أعلم.

٨٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سئل الإستاذ أبو سهل الصعلوكي في قوله:

﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ [يونس: ٥٨].

كيف يفرح من لا يَأمَنُ؟ فقال: إذا نظرَ إلى الفضل فرح، وإذا رجع حزِنَ حتّى يكون فرحاً في وقت، محزوناً في وقت كحال الخوف والرجاء.

٨٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد بن إسماعيل يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني يقول:

قد أكرمهم وأذلّهم من قبل أن يخلقهم، وأسْكنهم الجنّة والنّار من قبل أن يوفِّقهم لطاعته، ويبتليهم بمعصيته، عدلاً منه وتفضلاً على أوليائه، فسبحانه من

٨٩٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٧) من طريق أحمد بن أبي الحواري ـ به مختصراً.

كريم ما أكرمه! والعجب لمن وجده كيف تركه! والعجب لمن لم يجدْه كيف لا يطلبه؟

ثم قال: إنّ السحاب يجري بالرياح، وإنّ العباد إنّما يحزنون بـالتوفيق، وإن التوفيق على قدر القربة والله المستعان.

٩٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المهرجاني، أنا محمد بن أحمد ابن يـوسف، ثنا أحمـد بن عثمان، ثنـا أحمد بن إبـراهيم، حدثنـا أبو الحسن بشر بن سالم، عن مسعر، عن بكير، عن إبراهيم قال: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة لأنّهم قالوا:

﴿الحَمْدُ لله الذِي أذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ [فاطر: ٣٤].

وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنّة لأنّهم قالوا:

﴿إنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور: ٢٦].

ورواه غيره عن أحمد بن إبراهيم، فقال بشر بن مسلم وقال: عن إبراهيم التيمي.

٩٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنـا أبو الحسين إسحـاق بن أحمد الكـاذي، ثنـا عبـد الله بن أحمـد بن حنبـل، ثنـا أبي، ثنـا عبـد الصمـد، ثنـا عبد الله بن بكر قال: سمعت الحسن يقول:

﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ اۤوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠].

قال: أمّا المقرّبون فقد مَضَوْا هَنيئاً لهم، ولكن اللّهمّ اجعلنا من أصحاب اليمين.

قال: وأتى على هذه الآية:

﴿إنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾ [النبأ: ٢١].

قال ألا ان على الباب رصداً فمن جاء بجوازٍ جاز ومن لم يجىء بجـوازٍ حُبِسَ.

---

٩٠٠ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢٥٣) إلى ابن أبي حاتم.

٩٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي بها، قال: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو ثابت مشرّف بن أبان، حدثني أبو بكر الموصلي، قال:

خرج فتح الموصلي إلى المصلّى يوم الأضحى قال: خرج فنظرإلى القتار ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: إلهي! تقرّب المتقرِّبون إليك بقربانهم وإنّي متقرِّبٌ إليك بحزني يا محبوب! قال: ثم سقط مغشياً عليه فلمّا أفاق قال: إلى كم تُردّدني في أزقّة الدنيا محزوناً.

٩٠٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله قال: سمعت أبا ثابت الخطاب يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول:

رأيت فتح الموصلي في يوم الأضحى، وقد شمَّ ريح القُتار، فدخل إلى زقاقٍ فسمعته يقول: تقرّب المتقرّبون إليك بقُربانهم، وأنا أتقرّب إليك بطول حزني يا محبوب كم تتركُني أتردّد في أزقّة الدنيا محزوناً! ثم غُشي عليه وحُمل فدفنّاه بعد ثلاث.

٩٠٤ ـ أخبرنا أبو منصور الدامغاني نزيل بيهق، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا محمد بن أحمد بن حكيم بجرجان، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا محمد بن الحسين، عن شعيب بن محرز قال: حدثتني سلامة العابدة قالت:

بكت عبيدة بنت أبي كلاب أربعين سنة حتّى ذهب بصرها فقيل لها: ما تشتهين؟ قالت: الموت، قيل: ولِمَ ذاك؟ قالت إنّي أخشى كل يوم أصبح أن أجني على نفسي جناية يكون فيها عطبي أيام الآخرة.

٩٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا هديّة بن عبد الوهاب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال:

قلت ليزيد بن مرثد ما لي أرى عينك لا تجفّ؟ قال: وما مسألتك؟ قلتُ لعلّ الله تعالى ينفع به. قال: أن الله عزّ وجلّ توعّدني إن أنا عصيتُه أن يَسْجُنني

---

٩٠٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٦٤) من طريق الوليد بن مسلم.

في النار، والله لو توعّدني أن يسجنني في الحمـام كنتُ حريـاً أن لا يجفّ لي دمع، فقلت: هكذا في خلواتك قال: والله إنّه لتوضع القصعة بين أيدينا فيعرض لي فأبكي ويبكي أهلي ويبكي صبياننا لا يدرون ما أبكانا؛ والله إنّي لأسكن إلى أهلي فيعرض لي فيحول بيني وبين ما أُريد. فيقول أهلي يا ويحها ما خُصَّتْ به معك من طول الحزن، ما تقرُّ لي معك عينٌ.

٩٠٦ ـ أخبرنـا أبـو الحسين بن الفضـل، أنـا عبـد الله بن جعفـر، ثنـا يعقوب بن سفيان، حدثني عبيد الله بن سعيد، ثنا الوليد بن مسلم فذكره بإسناده ومعناه.

٩٠٧ ـ أخبرنا أبـو القاسم الحُـرفي، أنا علي بن محمـد بن الزبيـر، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيـد بن الحباب، عن محمـد بـن عاصم مـولى عثمان بن عفان، ثنا حوشب بن مسلم الثقفي، عن الحسن أنـه كان يكـره ذكر الموت عند الطعام.

٩٠٨ ـ أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي، ثنا عبد الله بن محمـود، ثنا (محمـد بن) عبد الله بن قُهزاد قال: قال حفص بن حميد:

رأيتُ سهل بن علي في المسجد يجول كأنّه أبله من الخوف، وهو يقول: النَّار النَّار وترتعد فرائِصُه حتى أخذني البكاء.

٩٠٩ ـ أخبـرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي فيما حكى عن السَّـريّ قـال: الخوف على ثلاثة أوجه: خوف في الدين وهو موجـود في العامّـة يعلمون انـه يجب الخوف من الله عزّ وجلّ؛ وخوفٌ عارض عند تلاوة القرآن والقصص رقة كرقة النساء لها ثبوت؛ وخوف مزعج مقلق يُنحلُ القلب والبدن، ويَذْهب بالنوم والطعم ولا يسكن خوفُ الخائف أبداً حتى يأمَن ما يخافُ.

---

٩٠٧ ـ حوشب بن بشر الثقفي هو: أبو بشر، صدوق كما بالتقريب.

٩٠٨ ـ حفص بن حميد هو المروزي العابـد صدوق كمـا بالتقـريب روى عنه محمـد بن عبد الله بن قهزاذ.

٩١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن جعفر بن عون، أخبرني بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي قال:

آلى ربيع بن حراش أن لا يفترّ عن أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره فما ضحك إلّا بعد موته، وآلى أخوه ربعيٌّ بعده ألاَّ يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أو في النَّار.

قال الحارث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله انّه لم يزل متبسِّماً على سريره وكنّا نغسله حتى فرغنا منه.

٩١١ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد، حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بدمشق، أنا أحمد بن الحسين القرشي، ثنا مؤمل بن يهاب، ثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، ثنا المعلّى بن زياد، عن الحسن قال: قال غزوان الرقاشي:

لله عليّ أن لَا يراني ضاحكاً حتى أعلمَ أيُّ الدارين داري.

قال الحسن: فعزم، والله ما رؤي ضاحكاً حتى لحق بالله عزّ وجلّ.

٩١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو النعمان، ثنا مهدي، ثنا غيلان، قال: سمعت مطرفاً يقول:

لو أتاني آتٍ من ربّي فخيّرني بين أن يخبرني أفي الجنّة أنا أم في النار، وبين أن أصير تراباً لاخترت أن أصير تراباً.

قال البيهقي رحمه الله: مطرف هذا هو ابن عبد الله بن الشخير.

---

٩١٠ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في (من عاش بعد الموت) رقم ١٢ ومن طريقه الخطيب (٨/٤٣٤) عن محمد بن الحسين ـ به.

٩١٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٩٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ١٩٣/دار الفكر الجامعي) من طريق مهدي بن ميمون ـ به.

تنبيه:

في الحلية (غيلان بن ميمون) وهو خطأ والصحيح (غيلان بن جرير).

٩١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، أنا سليمان بن بلال، حدثني عمرو، عن المطلب أنّ رسول الله ﷺ قال: لجبريل عليه السلام:

«يا جبريل ما لي لا أرى إسرافيل يضحك ولم يأتني أحد من الملائكة إلّا رأيته يضحك» قال: جبريل عليه السلام ما رأينا ذلك الملك ضاحكاً منذ خلقت النّار.

٩١٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا السهمي، ثنا عباد، قال: سمعت عدي بن أرطاة وهو على منبر المدائن - وهو يحدث هذا الحديث عن رجلٍ، كان قد سمّاه فنسيت اسمه - يحدّث عن رسول الله ﷺ قال:

«إنّ لله عزّ وجلّ ملائكةً تُرْعَد فرائصُهُم من مخافته، ما مِنهم ملكٌ يَقطرُ من عينيه دمعةٌ إلّا وقعت ملكاً قائماً يُسَبّح».

٩١٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة، ثنا الحسين بن جعفر، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران قال: بلغني أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ وهو يبكي فقال:

«مَا يُبْكِيكَ؟» قال: ما جفّت لي عين منذ خلق الله جهنّم مخافة أن أعصيه فيُلْقيني فيها.

٩١٦ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد الحُرفي ثنا أبو

---

٩١٣ - عزاه السيوطي في الحبائك (رقم ٩٧) إلى المصنف فقط.

٩١٤ - عزاه السيوطي في الحبائك (رقم ٢٤) إلى أبي الشيخ والمصنف والخطيب وابن عساكر من طريق عباد بن منصور عن عدي بن أرطاة عن رجل من الصحابة سماه قال عباد فنسيت اسمه عن رسول الله ﷺ.

أخرجه الخطيب (١٢/٣٠٧) من طريق روح بن عبادة عن عباد - به.

٩١٥ - عزاه السيوطي في الحبائك (رقم ٦٧) إلى أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني.

٩١٦ - عزاه السيوطي في الدر (٣/٢٨٥) إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر =

الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا جعفر بن سليمان الضُّبُعي، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب:

«إنَّ إبرَاهِيْمَ لأوّاهٌ».

قال: كان إذا ذكر النّار قال: أُوه.

٩١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا أحمد بن الحسين الكرخي، ثنا الحسن بن شبيب، ثنا أبو يوسف، عن حمزة الزيّات، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقرأ:

﴿إنَّ لَدَيْنَا أنْكَالاً وَجَحِيماً وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٢، ١٣] فصعق.

قال أبو أحمد: رواه غير أبي يوسف عن حمزة، عن حمران أن النبي ﷺ سمع ولم يذكر أبا حرب في الإسناد.

قال البيهقي رحمه الله: وهو مع ذكره فيه مرسل.

٩١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي ثنا موسى بن هلال العبدي، ثنا بشر بن منصور قال:

كنت أُوقدُ بين يدي عطاء العبدي ـ وهو السَّليمي ـ في غداةٍ باردةٍ فقلت له: يا عطاء يَسُرُّكَ الساعة لو أنّك أمرتَ أن تُلْقي نفسك في هذه النّار ولا تُبْعث إلى الحساب؟ قال فقال: إي وربّ الكعبة. قال ثم قال: والله مع ذلك لو أمرتُ

= وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والمصنف عن كعب رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في الزهد (ص ١١٢/دار الفكر الجامعي) عن عبد الصمد عن جعفر ـ به.

والحديث ليس من زوائد عبد الله على الزهد كما قال السيوطي.

٩١٧ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٧٩) إلى أحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر عن حمران.

٩١٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢١٢) عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ به.

بذلك لخشيتُ أن تخرج نفسي فرحاً قبل أن تصل إليها.

٩١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السَّريَّ يقول:

إنّي لأنظر إلى أنفي كل يوم مراراً مخافة أن يكون وجهي قد أسودّ.

٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدّثني الجنيد بن محمد، قال: سمعت السريَّ يقول:

ما أحبُّ أن أموت حيث أعرف، فقيل له: ولم ذاك يا أبا الحسن؟ قال: أخاف أن لاّ يقبلني قبري فافتضح.

٩٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني جعفر بن محمد بن فضيل ـ من أهل رأس العين ـ ثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن إبراهيم بن أدهم قال:

كان عطاء السليمي ـ إذا انتبه في جوف (الليل) ـ يضرب بيده فزعاً إلى أعضائه يُحِسُّها مخافةَ أن تكون قد غُيِّر خِلْقَتُه.

٩٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا الحسن بن عمرو، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول قال أويس:

لا يخطئك هذا الأمر حتى تكون كأنّك قتلتَ الناسَ أجمعين.

٩٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس السيّاري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا يزيد بن يزيد البكري، قال: قال أويس القرني:

العرق كن في أمر الله كأنّك قتلت الناس كلّهم.

٩٢٤ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان الثوري، قال:

---

٩١٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٦/١٠) عن جعفر بن محمد بن نصير ـ به.

٩٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٦/١٠) عن جعفر بن محمد بن نصير ـ به.

٩٢١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٢٢) من طريق خزيمة بن زرعة عن محمد بن كثير ـ به بنحوه.

كـان لأويس القرني رداءٌ إذا جلس مسَّ الأرض وكـان يقول: اللّهُمَّ إنّي أعتذر إليك من كبد جائعة وجسد عارٍ وليس لي إلاّ ما على ظهري وفي بطني.

٩٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبـد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان، ثنا أبي، ثنا عبـد الملك بن أحمد الـدقاق البغـدادي، ثنا يعقـوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عباد بن الوليد القرشي قال: قـال مالك بن دينار:

لولا أن يقول الناس جُنَّ مالكٌ لَلَبِستُ المسوحَ ووضعتُ الرّمادَ على رأسي أنادي في الناس: مَن رأني فلا يعص ربّه.

٩٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن الشعراني، يقول: سمعت جدّي، يقـول سمعت الصلت بن مسعود يقول:

خرج الحسن بن صالح بن حيّ يوماً من بيتي فنظر إلى جرادٍ يطير فقال: ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧]..
ثم خَرَّ مغشياً عليه.

٩٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا نصر بن زكريا المروزي، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت رابعة تقول:

مـا رأيتُ ثلجاً قطُّ إلاّ ذكـرتُ تَطَايـر الصُّحف، ولا رأيتُ جـراداً قطُّ إلاّ ذكرتُ الحشر، ولا سمعت أذانـاً قطُّ إلاّ ذكرت مُنـادِيَ القيامـة. قالت: وقلت لنفسي كوني في الدنيا بمنزلة الطير الواقع حتّى يأتيك قضاءه.

٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبـو عبد الله بن أميـة القرشي بالساوة، ثنـا أبو العبـاس أحمد بن محمـد بن مسروق، ثنـا محمد بـن داود بن

٩٢٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٧١) من طريق محمد بن الحـارث عن يحيى بن أبي بكير ـ به.

٩٢٦ ـ أخرجه المصنف في الزهد (٥٣٠) والإسناد في الزهد خطأ فليصحح.

٩٢٧ ـ أخرجه المصنف في الزهد (٥٢٩)

٩٢٨ ـ أخـرجـه أبـو نعيم في الحلية (٦/٢٤٣) من طـريق محمـد بن الحسن عن يحيى بن بسـطام الأصفر ـ به.

عبد الله، ثنا يحيى بن بسطام، ثنا أبو طارق اللبان، قال:

كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذَكر القيامةَ صَرخ كما تصرخُ الثكلى، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد ورفع الميتان من جوانب مجلسه.

٩٢٩ ـ قال وثنا أبو العباس بن مسروق، حدثني عصمة بن سليمان، حدثني عصمة بن عرفة العنبري قال: سمعت عنبسة الخواص قال:

كان عتبة الغلامُ يَزورُني فربّما باتَ عندي، قال: فبات عندي ذات ليلةٍ فبكى في السحر بكاءاً شديداً، فلما أصبح قلتُ: لقد فزعتَ قلبي منذُ الليلة ببكائك، فبِم ذاكَ يا أخي؟ فقال: يا عنبسة! والله إنّي إذاً تذكرتُ يوم العَرض على الله، ثم مال ليسقط فاحتضنتُه فجعلت أنظر إلى عينيه يتقلّبان قد اشتدّت حُمرتهما (قال ثم أزبد) وجعل يخورُ فناديته: عتبة! عتبة! حبيبي! قال فلبث ثلاثاً لا يجيبني ثم هدأ فناديته: عتبة! عتبة! فأجابني بصوت خفيّ: قطعَ ذكرُ العرض على الله أوصَالَ المحبّين.

قال: ثم جعل يُحشرج ويردد حشرجةَ الموت، ويقول: أتراك تعذب محبّيك وأنت الحيّ الكريم! قال: فلم يزل يردّدها حتى والله أبكاني.

٩٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن أمية القرشي، ثنا أبو العباس بن مسروق، حدثني محمد بن داود بن عبد الله، ثنا عبد الله بن الجوزي الأسدي، حدثني محمد بن السماك، قال:

دخلت البصرةَ فقلتَ لرجل كنتُ أعرفه دلّني على عبّادكم فأدخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع رأسه إلى أحد. قال: فجعلت

---

٩٢٩ ـ أخرجه أبو نعيم (٦/٢٣٥) من طريق محمد بن الحسين عن عصمة بن سليمان عن مسلم بن عرفجة العنبري عن عنبسة الخواص ـ به.

تنبيه:

في الحلية (مسلم بن عرفجة) بدلاً من (عصمة بن عرفة).

٩٣٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٨) من طريق ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين عن محمد بن داود بن عبد الله ـ به.

وأخرجه المصنف بنفس الإسناد في الزهد (٥٥٦)

استنطقُه الكلامَ فلا يُكلّمني، قال: فخرجت من عنده. فقال لي صاحبي: ها هنا ابنُ عجوز هل لك فيه؟ قال: فدخلنا عليه فقالت العجوز لا تذكروا لابني شيئاً من أمر جنّة ولا نار فتقتلوه عليّ فليس لي غيره، قال: فلمّا دخلنا عليه فإذا عليه من اللباس مثل ما على صاحبه منكّس الرّأس طويل الصمت فرفع رأسه فنظر إلينا ثم قال أما انّ للنّاس موقفاً لا بُدّ أن يقفوه. قال قلت: بين يدي مَنْ ـ رحمك الله؟ ـ قال: فشهق شهقةً فمات. قال ابن السماك: فجاءت العجوز فقالت: قتلتم ابني! قال: فكنتُ فيمن صلّى عليه ـ رحمه الله تعالى ـ.

٩٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحنّاط، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن أحمد الهاشمي، حدثني الحسن بن محمد الهاشمي عن محمد بن السماك قال:

كنتُ أطوف أطْلُب العبّاد والزهّاد فذُكر لي رجلٌ بعبّادان، قد رفض الدنيا، وأقبل على الآخرة جداً واجتهاداً فأتيت عَبّادان، فسألت عنه، فوُصف لي داره، فأتيت إلى باب دار كبيرة ليس عليها إلاّ باب بمصراع صغير، فقرعتُ الباب، فخرجت إليّ جاريةٌ خُماسيةٌ، فقالت: مَن الطارق بالباب؟ قلتُ: أنا يا جارية هذا منزل فلان العابد؟ قالت: نعم، قلت لها استأذني عليه، فإن أنا دخلتُ عليه وهبتُ لك درهماً، فقالت: يا عبد الله ما رأيت أحداً هو أجهل منك، أدخلْ فما على أبي من حاجبٍ. وإنما الحُجَّاب على أبواب الملوك وأبناء الملوك، فَبُهتُّ متعجّباً من قولها، ثم دخلتْ ودخلتُ معها وإذا دار قَوراء ليس فيها إلاّ بيت صغير، فدخلتُ البيت، فإذا أنا برجلٍ قد نحل من غير سقم، وقد احتفر قبراً عند رجليه، وقد دلّى رجلَيْه فيه، وفي يده خُوصٌ يشُقّه وهو يتلو هذه الآية:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوْا السَّيِّئَاتِ أنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١].

بصوتٍ حزينٍ فسلمّتُ عليه فردّ عليّ السلام وقال: أمن أخواني أنت؟ قلتُ نعم ولست من أهل البصرة ولا من أهل عبّادان. قال: فمن أين أنت؟ قلتُ من أهل الكوفة، قال: فما اسمك؟ قلت: محمد بن السماك. قال: لعلّك الواعظ؟ قلتُ: نعم، قال: فأخذ يدي بيديه جميعاً ثم قال: لي: مرحباً وحيَّاك

الله يا أخي بالسلام، ومتَّعنا وإياك في الدنيا بالإخوان! يا أخي! ما زالت نفسي متطلّعةً إلى لقائك تُحبّ أن تَعرض داءها على دواءك، أُعَلّمك يا أخي أنّ بي جُرحاً قديماً قد أعيي المعالجين قبلك،فتأتّاه برفقك، وألصق عليه ما تعلم انه يلائمه من مراهمك، قال: فعلمت انّ الرجل يريد أن أعظَه، فقلت: يا أخي وهل يداوي مثلي مثلك؟ وجُرحي انغل من جرحك، وذنبي أعسم مِنْ ذنبك. فقال: سألتك بالله إلّا ما وعظتني! فقلتُ له: يا أخي! قد عملت انّ ذنبك الذي أذنبتَ لم يَمح، وانّ لذاذتك لم تبق، وأنّ الموت يطلبك صباحاً ومساءً، وانّك تصير غداً إلى ضيق اللحود وظلمة القبور، ومسألة منكر ونكير، فلما قلتُ له ذلك شهق شهقةً خرَّ في قبره يخورُ كما الثورُ إذا وُجي في منحره، وأقبلتْ امرأتُه وابنته تبكيان من وراء الحجاب وتقولان: سألناك بالله لا تزده شيئاً فتقتله علينا.

فأفاق فقال: يا أخي قد وافق دواءُك دائي، ولصق مرهُمك بجرحي، أخي ابن السماك! زِدْني.

فقلت له: يا أخي! إنّ أهلك وولدك قد حلفوني انّي لا أزيدك شيئاً فأقبل عليهم وقال: اعلم يا أخي انّه ليس أحدٌ أشدَّ عليّ وبالاً ولا أعظمَ جُرماً منّي إذا وقفت بين يدي ربّي ـ من أهلي وولدي.

فقلت: يا أخي! ما بعد ظلمة القبور وضيق اللحود ومسألة منكر ونكير إلّا الطامّة. قال: وما هي يا ابن السماك؟ فقلت له: إذا أخذ إسرافيل يعني في نفخ الصور، وبُعثر ما في القبور، وجئنا نحن بأثقالنا نَحمل على الظهور. فكم يا أخي في ذلك اليوم من مناد يُنادي بالويل والبثور؟ وأعظم من ذلك أيضاً توبيخ الربّ إيانا عند قراءة السيّئات التي قد أحصى عليّ وعليك فيه النقيرَ والفتيل والقطمير؛ وملائكة مُتَّزرُون بأُزرٍ من نار، غضاب لغضب الرحمن ينتظرون ما يقال لهم بالغضب:

﴿خُذُوْهُ فَغُلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٣٠].

قال فشهق شهقةً فخرّ في قبره كأنّه ثور قد وُجي في منحره وبالَ فعرفت بالبول ذهاب عَقله، فأقبلت ابنته فاجتذبَتْه، وأسندَتْه إلى صدرها ومسحت وجهَه بكّمها، وهي تقول بأبي وأمي عَيْنَيْنَ طال ما سهرتَا في طاعة الله! بأبي وأمي

عينين طال ما غَضَّتا عن محارم الله .

وأفاق فقال لي : عليكَ السلام يا ابنَ السماك أنا أشهد أن لا إلـه إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. وشهق الثالثة فظننتُ أنها مثـل الأولَيْن فحرّكتـه فإذا الرجل قد فارق الدنيا.

٩٣٢ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء، حدثنا أبو بكر الطلحي بالكوفة، ثنا حبيب بن نصر المهلبي، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن عاصم، ثنا الفضيل بن عياض الكندي، قال:

مرّ عيسى ابن مريم عليه السلام بجبل بين نهرين عن يمينه نهر وعن يساره نهر، ولا يدري من أين يجيء ولا من أين يذهب، فقال عيسى أيهـا الجبل من أين يجيء هذا الماء وإلى أين يـذهب؟ قال: أمّـا الذي يجيء عن يميني فهـو دموع عيني اليمنى، والذي عن يساري فهو دموع عيني اليسرى، قال: ممّ ذاك؟ قال: من خوف ربّي أن يجعلني من وقود النار، قال عيسى فأنا أدعو أن يهبـك منّي، فدعا فوهبه له. فقال عيسى: قد وُهِبْتَ لي فجاء منه من الماء ما أحتمل عيسى فذهب به فقال عيسى: اسكُنْ بقوّة الله فسكن فقال قد استوهبتك من ربّي فوهبك لي فماذا؟ قال: أمّا البكاء الأوّل فبكاء الخوف وأمّا البكاء الثـاني فبكاء الشكر.

٩٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان الحناط، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال:

بينا أنا ذات يوم جالس بالشام في قُبَّة ليس عليها بابٌ إلاّ كساءٌ مُسْبِلٌ إذ أنا بـامرأة تَـدُقُّ على الحائط فقلت: من هـذا؟ فقـالت: امـرأة ضـالّـةٌ دُلَّني على الطريق ـ رحمك الله ـ فقلت: عن أيّ الطريقين تسألين؟ فبكت، ثم قالت: عن طريق النجاة. فقلت هيهات هيهات، لا يُقطَع ذاك الطريقُ إلاّ بالسير الحثيث في الجـدّ وتصحيح المعـاملة، وحذف العـلائق الشاغلة من أمـر الدنيـا والآخرة، فبكت. ثم قالت: أمّا علائق الدنيـا ففهمتُها، فمـا علائق الآخـرة؛ فقلت: لو

---

٩٣٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١/١٠) من طـريق عمرو بن يحيى الأسـدي عن أحمد بن أبي الحواري.

وافيتِ القيامة بعمل سبعين نبياً، لم يكن لكِ إلاّ ما كُتِبَ لكِ في اللوح المحفوظ، وإنّ لجهنّم زَفرةً يوم القيامة لو كان معكِ عملُ سبعين نبيّاً ما كان بُدّ من أن تَرِدِيها. قال: فصرختْ، ثم قالت: سُبْحانَ من صانَ عليك جوارحَك فلم تقطع؛ سُبْحان مَن أمسك عليك قلبَك فلم يَتَصدّع. ثم سقطت مغشيّاً عليها.

قال ابن أخي أبي الحواري: وكانت عندنا جاريةٌ من المتعبّدات، فقلت لها أخرُجي فانظري ما قصّة هذا المرأة. قال فخرجت فنظرت إليها فإذا هي قد فارقَتِ الدنيا، وإذا في جَيبها رقعةٌ مكتوبٌ فيها: كَفِّنوني في أثوابي، فإن يكُ لي عند ربّي خيرٌ فسيُبْدلني ما هو خير لي منها، وإن يك غير ذلك فبعداً لنفسي وسحقاً.

قال ابن أبي الحواري: وإذا خدم قد أحاطوا بالجارية، فقلتُ لبعضهم ما قصّةُ هذه الجارية؟ فقالوا: يا أبا الحسن هذه جاريةٌ كانت يظهر بها شيءٌ نظنُّ انّها مصابةٌ بعقلها وكان الذي بها يمنعها من المطعم والمشرب وكانت تشكو إلينا وجعاً في جوفها، فكنّا نَعرضُ عليها الأطباء فكانت تقول: أريد متطبّباً أشكو إليه بعض ما أجد من دائي عسى أن يكون عنده شفائي.

٩٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في التفسير، قال: سمعت محمد بن عبد الله، يقول سمعت أبا الحسن بن زرعان، يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول:

بينا أنا في بعض طرقات البصرة إذ سمعتُ صعقةً فأقبلت نحوها فرأيتُ رجلاً قد خرّ مغشياً عليه، فقلت: ما هذا؟ قالوا: كان رجلاً حاضر القلب فسمع آيةً من كتاب الله من رجل فخرّ مَغشياً عليه. فقلت وما هي؟ قال قوله:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾ [الحديد: ١٦].

فأفاق الرجل عند سماع كلامنا وأنشأ يقول:

أما آن للهجران أن يَتَصَرَّمَا ... وللغصن غصن البان أن يتبسما
وللعاشق الصَّبِّ الّذي ذابَ وانحنى ... أَلَمْ يَأن أن يُبكى عليه ويُرحَما
كتبتُ بماء الشوق بين جوانحي ... كتاباً حكى نفس الوشي المتيّما

ثم قال اشكال اشكال وخرّ مغشياً عليه فحرّكناه فإذا هو ميّتٌ.

٩٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محرز أبو هارون الضبي قال:

كان عندنا رجل بالكوفة يغدو إلى الفرات، فلا يزال يبكي حتى يرتفع النهار، ثم يرجع فيقيل، فإذا صلّى انتصَبَ لله، فلا يزالُ مُصلياً إلى العصر، ثم يروحُ إلى الفرات فيقعد يَبكي. قال: فقيل له في ذلك، فقال: هذا مطيع لله أجْراه برحمته وصَيَّره رزقاً لعباده وأنا أعصيه غيرَ خائف، ولا متوقع للنقم. قال: ثم خَرَّ ميتاً. قال: أبو هارون فأنا حضرتُ جنازتَه وما علمت أنّ أحداً علم بموته فتخلّفَ عنه.

٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم ـ أظنّه ـ عن سهل بن سعد أنّ فتىً من الأنصار دخَلَتْه خشيةٌ من النار فكان يبكي عند ذكر النّار حتى حَبَسه ذلك في البيت وذُكر ذلك للنبي ﷺ فجاءه في البيت فلمّا دخل عليه اعتنقه الفتى وخرّ ميتاً فقال النبي ﷺ:

«جَهِّزُوا صاحبَكم فإنّ الفَرقَ فَلَذَ كبدَه».

٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: وأخبرنا أبو عبد الله الصفار على أثره، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أبو العباس، حدثني أحمد بن منصور

---

٩٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٤٩٤) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقول: هذا البخاري وأبوه لا يدرى من هما والخبر شبه موضوع. وانظر الترغيب للأصبهاني (٤٨٤).

٩٣٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٤٩٤ ـ ٤٩٥) وسكت عليه الحاكم والذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٢٧ ـ ٣٢٨)، (١٠/١٨٧ و١٨٨) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن أحمد بن موسى الأنصاري عن منصور ـ به.

الأنصاري عن منصور بن عمار قال:

حججتُ حجّة فنزلت سِكّةً من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل، وهو يقول: إلهي وعزّتك وجلالك ما أردتُ بمعصيتي إيّاك مُخالفَتك ولقد عصيتُك، إذ عصيْتُك وما أنا بنكالك عاقل ولكن خطيئة عرضتْ أعانني عليها شقائي، وغَرَّني سَتُرك المُرخى عليّ، وقد عصيتُك بجهدي، وخالفتُك بجهلي، فالآن مِن عذابك مَن يستنقذُني؟ وبحبلِ مَن اتَّصلُ أن أنت قَطعتَ حبلَك عنّي؟ واشباباه! واشباباه! فلما فرغ من قولة قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ:

﴿نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم: ٦] الآية.

فسمعت حركة شديدة لم أسْمع بعدها حِساً، فمضيت فلمـا كان الغـد، رجعت في مدرجتي فإذا أنا بجنازة قد وُضعتْ، وإذا عجوزٌ كبيرةٌ، فسألتها عن أمر الميِّت، ولم تكن عرفَتْني فقالت مرّ ها هنا رجلٌ لا جزاه الله إلا جزاءه! مرّ بابني البارحةَ وهو قائم يُصلّي فتلا آيةً من كتاب الله فلمـا سمعها ابني تقـطَّعَتْ مِرارتُه فوقع ميّتاً.

٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. أنا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبو شعيب، قال: قال لقمان لابنه:

يا بُنَيَّ لقد وعظتُك حتى لو كنتَ حجراً لانفطرتَ ماءً، فبينا هو يعظُه يوماً إذ انصدع قلبُ الغلام ومات.

٩٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عتّاب بن المثنى، حدثني بهز بن حكيم قال:

أمنّا زُرارةُ بن أبي أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المُدَّثِّر فلمّـا انتهى إلى هذه الآية:

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨].

خَرَّ ميتاً. قال بهز: فكنتُ فيمن حمله.

٩٤٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، قال: حدثني حصن بن القاسم الورّاق، قال:

كنّا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظُ فناداه رجلٌ من ناحية المسجد: كُفَّ يا أبا عبيدة! لقد كشفتَ قناعَ قلبي. فلم يلتفت عبد الواحد إلى ذلك فمرّ في الموعظة فلم يَزل الرجُل يقول: كُفَّ يا أبا عبيدة! لقد كشفتَ قناعَ قلبي. وعبد الواحد يعظُ، لا يقطعُ موعظتَه، حتى والله حشرجَ الرجل حشرجةَ الموت وخرجَتْ نفسُه، وأنا والله شهدتُ جنازته يومئذٍ ما رأيت بالبصرة يوماً أكثر باكياً من يومئذٍ.

٩٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا إسماعيل بن نصر العبدي، قال: نادى منادٍ في مجلس صالح المرّي: ليقم الباكُون المشتاقُون إلى الجنّة فقام أبو جهث فقال اقرأ يا صالح:

﴿وَقَدِمْنَا إلى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمِلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُوراً، أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ [الفرقان: ٢٣، ٢٤].

فقال أبو جهث: أرددها يا صالح! فما فرغ من الآية حتى مات أبو جهث.

٩٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساوة، قال: ثنا أبو العباس بن مسروق، ثنا محمد بن داود، حدثني يحيى بن بسطام، ثنا أبو طارق قال:

شهدت ثلاثة رجال أو نحوهم ماتوا في مجلس الذكر يمشون بأرجلهم صحاحاً إلى المجالس وأجوافهم والله قرحةٌ، فإذا سمعوا الموعظة انصدعت قلوبهم فماتوا، قال يحيى: فقلت لأبي طارق مجتمعين؟ قال: لا، بل متفرقين؛ في المجلس الرجل والرجلان ونحو ذلك.

---

٩٤٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٥٩ ـ ١٦٠) من طريق مخمد بن يحيى عن عمار بن عثمان الحلبي ـ به.

٩٤٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الساجي، ثنا أحمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى، قال: سمعت جدّي عبيد الله بن موسى قال: كنت أقرأ على علي بن صالح فلما بلغت إلى قوله:

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾ [مريم: ٨٤].

سقط الحسن بن صالح يخُورُ كما يخُورُ الثور فقام إليه عليٌّ فرفعه ومسح على وجهه ورشَّ عليه الماءَ وأسنده إليه.

٩٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثني رجل من قريش وقال إنّه من ولد طلحة بن عبيد الله قال:

كان توبةُ بن الصمّة بالرقة، وكان محاسباً لنفسه فحسب فإذا هو ابن ستين سنةً، فحَسب أيَّامها فإذا هي إحد وعشرون ألف يوم وخمسمائة يوم، فصرخ وقال: يا ويلتي أَلْقى المليكَ بأحد وعشرين ألف ذنب؟ فكيف وفي كلّ يوم عشرة آلاف ذنب! ثم خرّ مغشياً عليه فإذا هو ميّت، فسمعوا قائلاً يقول: يا لك ربضه في الفردوس الأعلى.

٩٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا عمار بن عثمان الحلبي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا المعلي بن زياد، عن الحسن قال:

كان لصفوان سَرَبٌ يبكي فيه.

٩٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

دخلتُ على أبي حَصين أعوده، وهو قاعدٌ هكذا ـ وخفض أبو بكر رأسه

---

٩٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٧٦).

٩٤٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٤) وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (١٣٤) عن صفوان بن محرز.

٩٤٦ ـ أبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي.

حتى جعلَه بين رُكبَتَيه وهو قاعدٌ ـ فقال لو رأيتَه لرحمتَه ثم قرأ:

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلكِنْ كَانُوا هُمُ الظّالمينَ﴾ [الزخرف: ٧٦].

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ولكِنْ ظَلَمُوْا أنفُسَهم﴾ [هود: ١٠١].

٩٤٧ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن الخضر بمكة، أنا هشام بن محمد بن قرّة، ثنا أبو بشر الدولابي، ثنا أبو محمد عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

مَكَثَ عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنةً لا يرفع طرفه إلى السماء.

٩٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء، يقول سمعت الحسين بن منصور يقول: أنا حفص بن عبد الرحمن قال: أتيتُ مسعر بن كدام ليحدِّثني وكأنه رجل أُقيمَ على شفير قبر لِيُدفع فيه وقال: ـ مرّة أخرى ـ على شفير جهنّم لِيُلقى فيها.

٩٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو هشام الرفاعي قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: لقيني سفيان الثوري عند جبل بني فزارة فقال:

إنّي لأرى الشيء يجب عليّ أن آمر به أو أنهى عنه لا أفعل فأبول دماً.

٩٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر

---

٩٤٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩١/٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن خبيق ـ به.

٩٤٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٢/٧) من طريق قطن بن إبراهيم عن حفص بن عبد الرحمن ـ به.

٩٤٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤/٧) من طريق داود بن يحيى بن يمان عن يحيى بن يمان بلفظ.

«إني لأهتم فأبول الدم».

٩٥٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣/٧) من طريق عبد الرحمن بن عفان عن يوسف بن أسباط ـ به بلفظ.

كان سفيان من شدة تفكره يبول الدم.

ابن يزيد الآدمي القارىء ببغداد، يقول سمعت أبا العيناء محمد بن القاسم، يقول: سمعت عبد الله بن خبيق يقول قال: يوسف بن أسباط: كان سفيان الثوري إذا أخذ من ذكر الآخرة يبول الدم.

٩٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن بشر الصوفي يقول سمعت محمد بن عمرو بن النضر الحرسي يقول سمعت أيوب بن الحسن الفقيه، يقول: سمعت علي بن عثام العامري، يقول: سمعت يحيى بن اليمان يقول سمعت سفيان الثوري يقول:

لقد خفتُ الله خوفاً وددتُ أنّه خُفِّفَ عنّي.

٩٥٢ ـ قال علي: وحدثني داود بن يحيى بن يمان عن أبيه قال: قال الثوري: خفتُ الله خوفاً عجبتُ لي كيف ما مِتُّ إلّا أنّ لي أجلاً أنا بالغه.

٩٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا عبد الله بن سلمة المؤدب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: سمعت علي بن عثام يقول: بكى سفيان يوماً ثم قال: بلغني أنّ العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى.

٩٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول: سمعت مُهَنَّأ بن يحيى الشامي يقول سمعت زيد بن أبي الزرقاء يقول: حُمِل ماءُ سفيان الثوري إلى طبيب في علّته، فلمّا نظر قال: هذا ماءُ رجلٍ قد أحرق الخوفُ جوفَه.

٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا يزيد بن هارون، عن عمرو بن حمزة ابن أخت سفيان الثوري قال:

ذهبتُ ببول سفيان الثوري إلى الديراني فأريْتُه إيّاه، فقال ما هذا ببول

---

٩٥٣ ـ علي بن عثام هو: ابن علي العامري الكلابي الكوفي أبو الحسن روى عن سفيان بن عيينة.

٩٥٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣/٧) من طريق يزيد بن هارون العكلي ـ به.

تنبيه:

في الحلية (علي بن حمزة) بدلاً من (عمرو بن حمزة).

حنيفٍ. قلتُ: بلى والله من خيارهم وكان لا يخرج من باب الدَّير، قال: أنا أجيُّ معك إليه. قلتُ لسفيان: إنّه يأتيك فأتاه فمسّ عِرْقَه فقال: هذا رجلٌ قد قطع الحزنُ كبده.

٩٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الحسين بن الحسن، عن الهيثم بن جميل، عن ابن أخي سفيان قال:

لما تعبد سفيان سقم وكنّا نعرض تفسرته على المطببين فلا يعرفون ما به، حتى حملناه إلى راهبٍ في ناحية الحيرة. قال: فلمّا نظر إلى تفسرته قال: ليس بصاحبكم مرض، إنّما الّذي به لِمَا دخله من الخوف أو نحو هذا.

٩٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن رشدين بن خبّاب قال:

مرض حازم بن الوليد بن بجير الأزدي فدعوتُ له طبيباً فنظر إليه فلمّا خرج تبعته، فقال: ما بصاحبكم هذا إلاّ الحزنُ، فلمّا عُدتُ أخبرته أن الطبيب قال لي: ما بصاحبكم إلاّ الحزن، قال: صَدَقَ إنّي ذكرتُ مواقف يوم القيامة ففزع لذلك قلبي.

٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا خالد بن خداش قال:

كنتُ أقعد إلى وسيم البلخي ثم قلت وكان أعمى، وكان يحدّث ويقول: أوّهْ، القبر وظلمته، واللحد وضيقه، كيف أصنع! ثمّ يغمّ عليه، ثم يعود فيحدث، ويصنع ذا مرّات حتى يقوم.

٩٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن الوليد يقول: سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول:

---

٩٥٦ ـ الهيثم بن جميل هو البغدادي أبو سهل الحافظ روى عنه الحسين بن الحسين بن الحسن المروزي.

إذا ذُكِرتْ جهنّمُ فَلْيَبْك من كان باكياً.

٩٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان، ثنا رباح بن الجراح الموصلي، قال:

كانت آمنة بنت المورع من الخائفين وكانت إذا ذكرت النار قالت: أُدخِلوا النّار، وأكلوا من النّار وشربوا من النّار وعاشوا في النّار، ثم تبكي.

وكان بكاؤها أطول من ذلك. قال: وكانت إذا ذكرت النّار وأهل النّار بكت وأبكت وما رأيت أحداً أشد خوفاً منها ولا أكثر بكاء.

٩٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان، قال: سمعت السريَّ يقول قلت لبعض العُبَّاد: ما الَّذِي أَنْصبَ العُبَّاد وأخشاهم؟.

قال: ذكرُ المقام وخوفُ الحساب ثم قال لي: يا أبا الحسن ولم لا تذوب أبدان العُبّاد والزُّهاد والخُدّام فزعاً والقيامةُ أمامهم، ولهم في يومها ما قد علموا ثم صاح صيحة أفزَعَتْني ثم قال: يا أبا الحسن من لي في ذلك الموقف؟ ومن لتحسّري تلذذي ولجوعي ولعطشي؟.

ثم قال إليك يا أبا الحسن فقد حَرَّكتَ منّي ساكناً وأبرزت منّي غَمّاً كامناً ثم صاح فقال وأطُولَ وقفتاه! واتحسراه واثقل ظهراه من حمل الذنوب والمظالم والخطايا وأوساخ العيوب! ثم قال: أوّه من حملها! أوِّه من ذكرها! أوّه من ثقلها! أوّه من إقراري بها على نفسي! ثمّ استرجع فقال: سيدي! فأين سترك الجميل القديم سيدي؟ وأين حلمك سيدي؟ فأين عفوك سيدي؟ فأين فضلك المعتمد به لعبادك سيدي؟ فاستنقذني وبرحمتك فسلّمني. ثم بكى وأبكانا معه فتركته وهو باكٍ حزين فزع القلب وإنصرفت عنه.

٩٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا

---

٩٦٢ ـ أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (ص ١٩٣/دار الفكر الجامعي) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٢) من طريق المعلى بن زياد قال كان إخوان مطرف عنده فخاضوا في ذكر الجنة فقال مطرف: لا أدري ما تقولون حال ذكر النار بيني وبين الجنة.

يعقوب بن سفيان، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان، قال: قال مطرف:

لقد كاد خوفُ النّار أن يحولَ بيني وبين أن أسأل الجنّة.

٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى سمعت أبا عبد الله محمد بن شاذان عبد الله يقول: سمعت علي بن سلمة اللبقي، يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول:

أَقَلُّهم ذنباً أخوفُهم لربّه عزّ وجلّ لأنّهم أصفاهم قلباً.

٩٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعتُ مالكاً يقول:

يا هؤلاء إنّما المؤمن مثل الشاة المأبورة التي أكلت إبـرةً فهي تأكل ولا تقطع علّتها ـ لما قد خالطه من الحزن لما بين يديه.

٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف، حدثني أحمد بن الخليل البغدادي بنيسابور، حدثني يحيى بن أيوب،

قال: دخلتُ مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض بالكوفة، فإذا الفضيل وشيخ معه ـ قال: فدخل زافر، وأقعدني على الباب ـ قال زافر: فجعل الفضيل ينظر إليّ ثم قال: يا أبا سليمان هؤلاء أصحاب الحديث ليس شيء أحبّ إليهم من قرب الإسناد ألا أخبرك بإسناد لا شكّ فيه رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى:

﴿نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم: ٦] قرأ الآية.

فأنا وأنت يا أبا سليمان من الناس قال: ثم غشي عليه وعلى الشيخ وجعل

---

٩٦٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٧٧) من طريق عبد الله بن أبي زياد عن سيار ـ به.
وفي الحلية (إبرة) وبالهامش (وبرها) بدلاً من (بره).

زافر ينظر إليهما، قال: ثم تحرّك الفضيل فخرج زافر وخرجت معه والشيخ مغشيٌّ عليه.

٩٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، عن قتادة قال:

سأل عامر بن عبد الله ربّه عزّ وجلّ أن يُهَوِّن عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار، وسأل ربّه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي ذكراً لقي أم أنثى، وسأل ربّه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه في الصلاة، فلم يقدر على ذلك وكان إذا غزا فيقال له إنّ هذه الأجمة نخاف عليك فيها الأسد قال: إنّي لأستحي من ربّي أن أخشى غيره.

٩٦٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي ببلخ إملاء، ثنا أبو بكر الأنباري، حدثني أبي، ثنا حماد بن الحسن النهشلي الوراق، ثنا محمد بن بشر المكي قال: كنّا يوماً ماضين مع علي بن الفضيل فمررنا بمجلس بني الحارث المخزومي ومُعَلّمٌ يُعَلّم الصبيان، قال ويقرأ:

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ أَسَآءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِي الَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١].

فشهق ابنُ فضيل شهقةً خرّ مغشياً عليه فجاء الفضيل فقال: بأبي قتيلُ القرآن! ثم حمل فحدثني بعض من حمله أن الفضيل أخبره أن علياً ابنه لم يُصلِّ ذلك اليوم الظهر ولا العصر ولا المغرب ولا العشاء فلمّا كان في جوف الليل أفاقَ.

٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عبد الله بن محمد الرازي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا جعفر بن محمد قال: قيل لفضيل بن عياض ما سبب موت ابنك عليّ؟ قال:

---

٩٦٦ ـ عمرو بن عاصم هو: ابن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي أبو عثمان البصري من رجال التهذيب.

٩٦٧ ـ علي بن الفضيل هو ابن عياض له ترجمة في الحلية (٨/٢٩٧).

بات يتلو القرآن فأصبح في محرابه ميّتاً.

٩٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلّسي، ثنا عباد بن موسى، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال:

غزونا فمررنا بأجَمةٍ في مكان مخوف، فإذا رجل نائم عند فرسه قلنا يا عبد الله مالك؟ قال: ومالي؟ قلنا: في مثل هذا المكان تنام؟ قال: إنّي لأستحي من ربّي أن يعلم أنّي أخاف شيئاً غيره.

٩٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبو بكر يعني ابن عياش، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال:

خرجنا في سريّة فإذا رجل في أجمة نائمٌ مُغَطّى الرأس. قال فأنْبَهْناه وقلنا لأنت في موضع مخيف فما تخاف فيه؟ فكشف عن رأسه وقال: إنّي لأستحي منه أن يراني أخاف أحداً سواه.

رواه أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق قال: خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا برجل نائم في أجمة قد قيّد فرسه وهي ترعَى عند رأسه فأيقَظْنَاه وقلنا له: تنام في هذا المكان؟ قال: فرفع رأسه وقال: إنّي لأستحي من ذي العرش أن يعلم أنّي أخاف شيئاً دونه.

٩٧١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق، ثنا أبو محمد يحيى بن منصور الحاكم إملاء، أنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، فذكره،

٩٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب، وقرأته من خطه فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب، قال: علي بن عثام قال عمر بن عبد العزيز:

---

٩٧٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ به.

مَن خَافَ الله أخافَ الله منه كلّ شيء، ومَن لم يَخفِ الله خاف من كل شيء.

٩٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سمعت سري بن المغلّس يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول:

مَن خاف الله لم يضُرُّه أحدٌ، ومَن خاف غيرَ الله لم ينفعه أحدٌ.

٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق الرقي، قال: قال الفضيل بن عياض:

إن خفتَ الله لم يضرّك أحدٌ وإن خفتَ غيرَ الله لم ينفعك أحد.

٩٧٤ مكرر ـ وبهذا الإسناد قال: سألت الفضيل بن عياض عن شيء قال: مَن خاف الله خاف منه كلّ شيء، ومَن خاف غيرَ الله خاف من كلّ شيء.

وقد روى هذا اللفظ عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً غير أنّ إسناده مجهول.

٩٧٥ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الحسين الفارسي، يقول سمعت أحمد بن علي يقول سمعت أبا الخير الديلمي يقول قال: أبو عمرو الدمشقي:

حقيقةُ الخوف أن لاّ تخاف مع الله أحداً.

٩٧٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، أنا أبو العباس بن حَمْكَوَيه قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: على قدر حبّك لله يُحبّك الخلق، وعلى قدر خوفك من الله يهابُك الخلق، وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل في أمرك الخلقُ.

٩٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا

---

٩٧٣ ـ أبو نعيم في الحلية (٨/٨٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري عن الفضيل بن عياض.

٩٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٧٩).

٩٧٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٦٠) من طريق عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم ـ به.

يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا جرير بن حازم، ثنا المغيرة بن حكيم، قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك ـ امرأة عمر بن عبد العزيز ـ:

يا مغيرة! إنّه يكون في النّاس مَن هو أكثر صلاة وصياماً من عُمر، وما رأيت أحداً قطّ أشدّ فَرَقاً من ربّه من عمر. كان إذا صلّى العشاء قعد في المسجد ثم يرفع يديه، فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينُه ثم ينتبه فلم يزل رافعاً يديه يبكي حتى تغلبه عينُه.

٩٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين، أنا عبد الله، ثنا يعقوب، ثنا عبد الله بن عثمان، ثنا عبد الله هو ابن المبارك، ثنا محمد بن أبي حميد المدني، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة،

قال: شهدت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن قيس يحدّثه فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه.

٩٧٩ ـ قال: ثنا ابن عثمان، ثنا عبد الله، عن ميمون بن مهران:

أن عمر بن عبد العزيز أُتي بسلق وأقراص فأكل ثم اضطجع على فراشه، وغطّى وجهه بطرف ردائه وجعل يبكي ويقول: عبدٌ بطيءٌ بطينٌ يتباطأ ويتمنّى على الله منازل الصّالحين.

٩٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المفضّل بن غسّان الغلاّبي، قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله لا يجفّ دمعه من هذا البيت:

ولا خيرَ في عيش امرىء لم يكُن له ... من الله في دار القرار نصيبُ

٩٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، قال: قال لي العلاء بن زياد:

---

٩٧٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٨٧) من طريق المفضل بن يونس عن عمر ومن طريق الثوري عن عمر بنحوه.

٩٨١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٤٥) من طريق عبد الصمد عن همام ـ به.

ما نحن إلّا كمثل القوم وضَعْنَا أنفسنا في النار وإن شاء الله أن يخرجنا منها برحمته أخرجنا.

٩٨٢ ـ قال: وقال مورق: ما وجدتُ للموت مثلاً إلّا كمثل رجل على خشبة في البحر فهو يقول يا ربّ لعلّ الله أن ينجيه.

٩٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا محمد بن يزيد الكوفي، ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خُثيم، عن عمّته قالت:

كنتُ أقول لأبي يا أبتاه ألا تنام فيقول: يا بُنَيَّة كيف ينام مَن يخاف البيات.

٩٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو أحمد الحسين بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار، قال: قالت ابنة الربيع بن خيثم:

يا أبتاه إنّي أرى النّاس ينامون، وأنت لا تنام. قال: يا بُنَيّة! إنّ أباك يخاف البيات.

٩٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان الحنّاط، قال: سمعت ذا النون وشكا إليه رجل السبات، فقال له:

لو خفتَ البيات لما غلبك السبات. ثم أنشأ ذو النون يقول: تحلَّ لمولاك بالطاعة، والبس له قَناع ذُلّ الفاقة، يرى اهتمامك ببلوغ رضوانه، فيؤدّيك بذلك منازل الأبرار.

٩٨٥ مكرر ـ وبإسناده قال: سمعت ذا النون يقول: ثلاث مِن أعلام الخوف: الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد، وحفظ اللسان من مراقبة النظر العظيم، ودوام الكمد إشفاقاً من غضب الحليم.

---

٩٨٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٣٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان ـ به.

٩٨٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٤) من طريق سليمان عن مالك بن دينار ـ به.

٩٨٥ مكرر ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٦١) من طريق أبي عثمان ـ به.

٩٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الفتح البغدادي وكان من أصحاب جعفر بن محمد بن نصير الصوفي قال:

بتُّ ليلةً في مسجد الشونيزية فأقلقني النوم فسمعت قائلاً أسمع صوته ولا أرى شخصه يقول:

فكيف تنامُ العينُ وهي قريرةٌ ... ولم تَدْرِ في أي المحلَّيْن تُنْزَلُ

فذهب عنّي النوم.

٩٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول:

كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنّه ثورٌ منحور أو بقرةٌ منحورةٌ من البكاء، لا يجترىء أحد منّا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء إلّا دفعه.

٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الجراحي، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم السكري، ثنا وهب بن زمعة، قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال:

مرضَ ابنُ المبارك مرضاً، فجزع، حتى رأوه جَزِعاً، فقيل له: إنّه ليس بك كلّ ذلك وأنت تَجزَعُ هذا الجزع؟ قال: مرضتُ وأنا بحال لا أرضاه.

٩٨٩ ـ قال أبو إسحاق، وقال الفضيل يوماً ـ وذكر عبد الله ـ وقال: أما إنّي أحبّه لأنّه يخشى الله عزّ وجلّ.

٩٩٠ ـ قال: أبو إسحاق قيل لابن المبارك: رجلان أحدهما خائف، والآخر قُتل في سبيل الله؛ قال: أحبّهما إليّ أخوفهما.

٩٩١ ـ قال وهب: أخبرني أبو خزيمة العابد قال: دخلتُ على عبد الله وهو مريض فجعل يتقلّب على فراشه من الغمّ فقلتُ له: يا أبا عبد الرحمن ما هذا أصبر قال: ومن يصبر على أخذ الله إنّ أخذه أليم شديد.

٩٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن

---

٩٨٧ ـ أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/١١٢).

العباس، يقول أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، ثنا أبو جعفر الشامي، ثنا عبد الله بن عاصم الهروي أنّ شيخاً دخل على عبد الله بن المبارك فرآه على وسادةٍ خشنة مرقعة قال: فأردت أن أقول له فرأيت به من الخشية حتّى رحمته فإذا هو يقول قال الله عزّ وجلّ:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

قال: لم يرض الله أن ننظر إلى محاسن المرأة فكيف بمن يزني بها.

وقال الله عزّ وجلّ:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١].

في الكيل والوزن فكيف بمن يأخذ المال كلّه؟.

وقال الله عزّ وجلّ:

﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾ [الحجرات: ١٢].

ونحو هذا فكيف بمن يقتله؟ قال: فرحمته وما رأيته فيه فَلَمْ أَقُلْ له شيئاً.

٩٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحارث بن محمد، ثنا العباس بن أبان، ذكره عن بعض العلماء قال:

ذُو الدِّين يخافُ العقابَ، وذُو الكرم يخافُ العار، وذو العقل يخاف التَّبِعَة.

فصل

قال الحليمي رحمه الله تعالى: وقد يجد الناسُ في أنفسهم الخوفَ من أشياء كثيرة، مثل خوف الوالد من موت ولده، أو ذهاب ماله، أو الغَرق، أو الحَرق، أو الهدم، أو ذهاب السَّمع والبصر، أو الوقوع بيد السُلطان الجائر، أو الابتلاء بسبُعٍ، أو عدوٍّ مَنْ كانَ، وما يشبه ما ذكرنا من أصناف المكاره إلاّ أنّ هذا ينقسم إلى محمودٍ ومذمومٍ.

فالمحمودُ أن يكون الخوفُ من هذه الأمور لما يمكن أن يكون تحتها من سخط الله ـ عزّ وجلّ ثناؤه ـ فإنّها قد تكون عقوباتٍ ومؤخذاتٍ. فَمن خافَها،

فامتنَع لأجلها من المعاصي ولم يأمَن من أن يغير عليه، كانت منزلتُه منـزلةَ من امتنع من المعاصي خيفةَ النار وكذلك إن خَشِي أن يكون أخذَ الله منه ما أعطاه ابتلاء له واختباراً، حتى إن صَبَر واحتسَب أثابه، وإن جزع واضطرب ولم يُسْلِم لقضائه زاده سلباً فخاف أنّ ذلك إن كان ذلك لم يملك نفسه، وكان منه بعضُ ما لا يحبّه الله تعالى جدّه؛ ومن هذا الوجه كان إشفاقه وكراهيته لهذه الأمور فهذا أيضاً محمودٌ. وهذا خوف ينشأ عن التعظيم والمحبّة جميعاً.

وأمّا المذموم فهو أن يكون خوفهُ بعضَ هذه الأمور لحرصه على مالَه فيها من المنافع الدنيوية، وشِدّة رُكونه إليها، ومَيْله إلى التكثُّر بماله منها، والتوصل بها إلى ما يُريد ويهـوى، كان في ذلـك رضى الله أو سخطُه. وإنّمـا كان هـذا مذموماً للغرض الذي عنه ينشأ هذا الخوف ولأنّ جميع نعم الله عنـد العبد من مالٍ وولدٍ ومـا يشبههما إنّمـا هي عوارٍ، والـركون إلى العـواري ليس من فعل العقلاء والمخلصين والله أعلم.

قال البيهقي رحمه الله: وقد جاء في الأخبار والآثار ما يؤكد صحّة ما قاله الحليمي رحمه الله في هذا الفصل وسياق جميع ذلك ها هنا يطول فمن ذلك ما:

٩٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ، أنا أبـو بكر بن إسحـاق الفقيه، أنـا موسى بن الحسن، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ـ ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا القعنبي، ثنا سليمان بـن بلال، عن جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح انّه سمع عائشة زوج النّبي ﷺ تقول:

كان رسول الله ﷺ إذا كان يومٌ ذا ريح وغَيم عُرِفَ ذلـك في وجه رسـول الله ﷺ فأقبَل، وأدَبر؛ فإذا مُطرت سُرِّيَ عنه، وذهب عنه ذلك. قالت: فسألته، فقال:

«إنّي خَشِيْتُ أن يكون عذَاباً سُلِّط على أمّتِي».

---

٩٩٤ ـ أخرجه المصنف في السنن (٣/٣٦١) وقال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي.
أخرجه مسلم (٢/٦١٦) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ـ به.
وأخرجه البخاري (٤/١٣٢ ـ ١٣٣) كما قال المصنف.

ويقول: - إذا رأى المطر «رحمه الله» - وفي رواية موسى «رحمه» فقط. وقال: عُرف ذلك في وجهه.

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وأخرجه البخاري من حديث ابن جريج عن عطاء.

٩٩٥ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكُديمي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عوف، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال:

كنتُ أصنع خبزةً لهم فسمعت نَقيضَ الأرض فخرجت، فإذا الأرض قد تشقَّقَت، وإذا أصحاب رسول الله ﷺ يبكون ويَدْعون، حتّى ذهبت.

٩٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا عبيد الله يعني ابن النضر، حدثني أبي انّها كانت ظلمة على عهد أنس حتّى كأن النهار مثل الليل، قال: فأتيته بعد ما أنجلَتْ. فقلت يا أبا حمزة هل كان يصيبُكم مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: معاذ الله، إن كانت الريح لَتشتَدُّ فنبتدر إلى المسجد أينا يدخله أوّلاً.

٩٩٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان الحناط، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو زكريا الخلقاني الهمداني، قال: كنّا عند علي بن بكار فمرّت سحابة فسألته عن شيء فقال لي، اسكت حتّى تجوز هذه السحابةُ أما تخشَى أن يكون فيها حجارةٌ نُرْمى بها؟.

٩٩٨ - أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرىء الهروي بمكة، ثنا الحسن بن رشيق، حدثني أبو علي الروذباري، قال: سمعت أبا أحمد الزهيري يقول: سمعت أبا بكر بن هارون الحمّال: يقول: سمعتُ الحارث المحاسبي يقول: - وذكر البلاء - فقال: هو للمُخَلِّطِينَ عقوباتٌ، وللتائبينَ طهاراتٌ، وللطاهرين درجاتٌ.

---

٩٩٦ - أخرجه أبو داود (١١٩٦) من طريق حرمي بن عمارة عن عبيد الله بن النضر - به بلفظ معاذ الله إن كانت الريح لتشتد فنبادر المسجد مخافة القيامة.

٩٩٩ - أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ، ثنا علي بن حمشـاد قال: سمعتُ أحمـد بن سلمة يقـول سمعت الحسين بن منصور يقـول كثيراً مـا كنتُ أسمـع علي بن عثَّام يقول: اللّهُمَّ لا تَبْلُ أخبارَنا.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا كقوله تعالى:

﴿وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾

وذلك فيما يبتليهم به في الجهاد وغيره لينظر كيف صبرهم فخاف علي بن عَثَّام أن لا يقوم بصبره فقال: اللّهُمَّ لا تبل أخبارنا.

آخر كتاب الخوف

[انتهى الجزء الأول ويليه إن شاء الله الجزء الثاني وأوله الثاني عشر من شعب الإيمان وهو باب في الرجاء من الله تعالى]

فهرس الجزء الأول من شعب الايمان

الموضوع	الصفحة

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطّبعَة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلميــة
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3
9 782745 110060 90000>

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

(١٢) الثاني عشر من شعب الإيمان

«بابٌ في الرجاء من الله تعالى»

وفيه فصول

قال الحليمي رحمه الله: وهو على وجوه.

أحدها: رجاءُ الظفر بالمطلوب، والوصول إلى المحبوب.

والثاني: رجاءُ دوامه بعد ما حصل.

والثالث: رجاءُ دفع المكروه وصرفه كي لا يقع.

والرابع: رجاءُ الدفع والإماطة لما قد وقع.

وكل ذلك قول مجملٍ على التفصيل الذي سأذكره للدعاء. وإذا استحكَم لرجاءُ حدث عنه من التخشّع والتذلّل نحو ما يحدث عن الخوف إذا استحكم، لأن الخوفَ والرجاءَ متناسبان. إذ الخائف في حال خوفه يرجو خلاف ما يخافه، ويدعو الله عزّ وجلّ به، ويسأله إيّاه، والراجي في حال رجائه خائفٌ ما يرجو، ويستعيذ بالله منه، ويسأله صرفه، ولا خائفَ إلّا وهو راج، ولا راجيَ إلّا وهو خائفٌ ـ وبسط الكلام فيه إلى أن قال ـ ولأجل تناسب الأمرين قرن الله تعالى بهما في غير آية من كتابه فقال:

﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفاً وَّطَمَعاً إِنَّ رَحمَةَ الله قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

فالخوفُ: الإشفاق، والطمعُ: الرجاء.

وقال في قوم مدحَهم وأثنى عليهم:

﴿يَرْجُوْنَ رَحْمَتَهُ وَيَخافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: ٥٧].

وقال: ﴿وَيَدْعُوْنَنا رَغَباً وَّرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

فالرغبةُ: الرجاء؛ والرهبةُ: الخوف.

١٠٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ يَعْلَمُ المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طَمِعَ بجَنَّته أحدٌ، ولو يَعلمُ الكافُر ما عند الله من الرحمة ما قَنِط من جَنّته أحدٌ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة، عن إسماعيل.

وأخرجه البخاري من حديث المقبري عن أبي هريرة.

١٠٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس:

أنّ النّبي ﷺ دخَلَ على شابٍّ وهو في الموت فقال:

«كيف تَجِدُكَ؟» قال: أرجو الله، وأخافُ ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ «لا يجتمعانِ في قلب عبدٍ في مثل هذا الموطِن إلّا أعطاه الله ما يرجو وآمنه ممّا يخاف».

١٠٠٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا محمد بن إسحاق البغوي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده فوجده في الموت، فقال:

«كَيْفَ تجِدُكَ؟» قال: أجدني أخافُ وأرجو. قال:

١٠٠٠ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٩) من طريق إسماعيل بن جعفر ـ به.

١٠٠١ ـ أخرجه الترمذي (٩٨٣) وابن ماجة (٤٢٦١) من طريق سيار بن حاتم ـ به.
ونقل صاحب تحفة الأحوذي (٤/٥٨) قول المنذري إسناده حسن.
ورواه ابن أبي الدنيا كذا بالمرقاة.
ونقل الزبيدي في إتحاف السادة (٩/١٦٩) قول النووي إسناده جيد.

١٠٠٢ ـ أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى ٤٠ و ٤١) بنفس الإسناد.

«لا يجتمعان في قلب مؤمنٍ إلّا أعطاه الله الذي يرجو منه، وآمنه من الذي يخاف».

كذا قاله جعفر بن سليمان الضبعي.

١٠٠٢ مكرر ـ ورواه أبو ربيعة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبيد بن عمير قال: دخل النّبي ﷺ على رجل من أصحابه وهو مريض فقال:

«كَيْفَ تجدكَ؟» قال: أجدني راغباً راهباً قال: «والذي نفسي بيده لا يجتمعان لأحد عند هذا الموضع إلّا أعطاه ما رجا وآمنه ممّا يخاف».

١٠٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا عباد بن سعيد الجعفي، ثنا محمد بن عثمان بن بهلول، ثنا بهلول، ثنا إسماعيل بن زياد أبو الحسن، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشتكى فدخل عليه النّبي ﷺ يعوده فقال:

«كيف تَجدُكَ يا عمر؟» فقال: أرجو وأخاف. فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع الرجاءُ والخوف في قلب مؤمنٍ إلّا أعطاه الله الرجاء وآمَنَه الخوفَ».

١٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ، حدثني إدريس بن يحيى، عن أبي إسحاق الرباحي، عن ابن أبي مالك قال: دخل واثلة بن الأسقع على مريض يعوده فقال له: كيف تجدك؟ قال المريض: لقد خفتُ الله خوفاً خشيت أن لا يقوم لي بعدُ نظامٌ، ورجوتُ الله رجاءً فرجائي فوق ذلك. فقال واثلة: الله أكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أقسمَ الخوف والرجاء أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا فيرح ريح النّار، ولا يفترقا في أحدٍ في الدنيا فيرح ريح الجنة».

١٠٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، قال: عاد

١٠٠٣ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (١/١١١٩ خط) إلى المصنف.

١٠٠٤ ـ عزاه صاحب الكنز تبعاً للسيوطي (٥٨٦٤) للمصنف.

واثلة بن الأسقع يزيد بن الأسود الجرشي وقد نزلَ به الموتُ فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: أجدني أرجو وأخاف. قال: له أيّهما في نفسك أكثر؟ قال: الرجاء. قال واثلة: الله أكبر سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«قال الله عزّ وجلّ: أنا عند ظنّ عبدي بي».

١٠٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، أنا أبو خيثمة، ثنا شبابة بن سوّار، عن هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع:

قُدْني إلى يزيد بن الأسود فإنّي قد بلغني أنّ ألماً نزل به. قال: فقُدتُه فدخل عليه وهو ثقيل وقد وُجِّه يعني نحو القبلة، وقد ذهب عقلُه. قال: نادُوه، فنادَوْه فقلت: إنّ هذا واثلة بن الأسقع أخوك. قال: فأبقى الله من عقله أن سمع انّ واثلة قد جاء، فمدَّ يده فجعل يلتمس بها. فعلمتُ ما يريد فأخذتُ كفَّ واثلة فجعلتُها في كفّه، وإنّما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذلك لموضع يد واثلة من يد رسولِ الله ﷺ، وجعل يضعها مرّة على صدره، ومرّة على وجهه، ومرّة على فيه، فقال واثلة: ألا تُخْبرني عن شيءٍ أسألك عنه، كيف ظنّك بالله؟ قال: أعجزتني ذنوب لي أشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله. فكبَّر واثلة وكبَّر أهلُ البيت بتكبيره وقال: الله أكبر سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«يقول الله عزّ وجلّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي فليَظُنَّ بي ما شاء».

١٠٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا عمرو بن محمد، ثنا خلَف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال:

١٠٠٦ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٢٤٠) وابن حبان (٧١٦ ـ ٧١٧ ـ ٧١٨ ـ ٢٤٦٨) من طريق هشام بن الغاز ـ به.

تنبيه:

في المستدرك (حبان بن أبي النضر) وفي موارد الظمآن (٢٤٦٨) (حيان أبو النضر) وفي موارد الظمآن (٧١٧) (حبان أبو النصر) وفي التلخيص للذهبي (٤/ ٢٤٠) (حسان بن النضر).

١٠٠٧ ـ حصين هو: ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي أبو الهذيل، وإبراهيم هو: بن يزيد النخعي.

كانوا يَستحبّون أن يُلَقِّنُوا العبدَ محاسنَ عمله عند موته لكَيْ يُحسِن ظنَّه بربّه.

١٠٠٨ ـ قال وحدثنا عبد الله، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي ـ حين حضرته الوفاةُ:

يا معتمر حدِّثني بالرُّخص لعلّي ألقى الله، وأنا حَسَنُ الظنّ به.

١٠٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي، ثنا أبو سلمة التيمي قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول: لجارٍ له قد حضره الموت: أبا فلان ليكُن جزعُك لما بعد الموت أكثر من جزعك من الموت، وأعِدَّ لعظيم الأمور حُسنَ الظن بالله عزّ وجلّ.

١٠١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد الأسفراييني، ثنا سعيد بن عثمان، قال: سمعت السريَّ بن المغلس يقول:

الخوفُ أفضل من الرجاء ما كان الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموتُ فالرَّجاءُ أفضل من الخوف.

فقال له رجل كيف يا أبا الحسن؟.

قال: لأنّه إذا كان في صحّته محسناً عَظُم رجاءُه عند الموت وحسنَ ظنّه بربّه، وإذا كان في صحّته مسيئاً ساءَ ظنُّه عند الموت ولم يَعظُم رجاءه.

قال البيهقي رضي الله عنه: وإنّما أراد به خوفاً يمنعُه من معصية الله عزّ وجلّ، ويحمله على طاعته حتّى إذا حضره الموت عَظُم رجاءُه في رحمة ربّه، وكثُر طمعُه في إحسان الله ثقةً منه بوعد الله عزّ وجلّ.

١٠١١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير التاجر بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن

١٠٠٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن سواد بن عبد الله ـ به.

١٠٠٩ ـ عبد الأعلى التيمي له ترجمة في الحلية (٥/٨٧ ـ ٨٩).

١٠١٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٨٩) ولكن عن الفضيل بن عياض.

١٠١١ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٥) عن يحيى بن يحيى عن يحيى بن زكريا عن الأعمش ـ به.

دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: - قبل أن يموت بثلاث -:

«لَا يَمُوْتَنّ أحدُكُمْ إلاّ وهو يُحْسِنُ الظّنَّ بالله عزّ وجلّ».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش.

قال البيهقي رحمه الله: وأفضلُ الرجاء ما تَولّد من مجاهدة النفس ومُجانبة الهوى قال: الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوا وَجَاهَـدُوا فِي سَبِيل الله أُولئـكَ يَرْجُـونَ رَحْمَةَ الله وَالله غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

١٠١٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنـا أبو حـامد بن بـلال، ثنا محمـد بن يحيى، ثنا هشام بن عمار، ثنا سويد، ثنا ثابت بـن عجلان، عن سليم بن عامر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّهَا النَّاسُ أحسنُوا الظنّ بربّ العالمين فَإنَّ الربَّ عند ظنّ عبده».

١٠١٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - يعني -:

«يقول الله عزّ وجلّ أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معَه حيْنَ يَـذكرني...» وذكر الحديث.

أخرجه مسلم من حديث أبي معاوية.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

١٠١٤ - أخبـرنا أحمـد بن الحسن القاضي، ثنـا حـاجب بن أحمـد ثنـ محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبد الله:

١٠١٢ - عزاه صاحب الكنز (٥٨٥٥) إلى الطبراني في الكبير والحاكم.

١٠١٣ - أخرجه مسلم (٤/٢٠٦١) من طريق أبي معاوية - به.

وأخرجه البخاري (٩/١٤٧ - ١٤٨) عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش - به.

١٠١٤ - خيثمة هو: ابن عبد الرحمن.

والذّي لا إله غيره ما أعطي عبدٌ مؤمنٌ شيئاً قطُّ بعد الإيمان بالله عزّ وجلّ أفضلَ من أن يُحْسِن ظنّه بالله، والله الذي لا إله غيره لا يُحسِن عبدٌ بالله ظنّه إلاّ أعطاه الله إيَّاه، وذلك أنّ الخير بيده.

١٠١٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، ثنا ابن أبي الزناد، أخبرني موسى بن عقبة، عن رجل من ولد عبادة بن الصامت، عن أبي هريرة أنّ النّبي ﷺ قال:

«حَضَر مَلَكُ الموت رجلاً بموت فشقّ أعضاءه فلم يَجدْه عَمِل خيراً ثم شقَّ قلبَه فلم يجد فيه خيراً ثم فكَّ عن لِحْيَيْه فوجد طرفَ لسانه لاصقاً بحنكه يقول لا إله إلاّ الله» قال النّبي ﷺ: «فغُفِر له بكلمة الإخلاص».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«أمرَ الله عزّ وجلّ بعبد إلى النّار فلمّا وقفَ على شَفتها التفتَ فقال: أما والله يا ربّ إن كان ظنّي بك لحسن فقال الله عزّ وجلّ: رُدُّوه فأنا عند ظنّ عبدي بي».

١٠١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا جامع بن سوادة، ثنا زياد بن يونس الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن رجلٍ من ولد عبادة بن الصامت، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أمرَ الله عزّ وجلّ بعبدَين إلى النّار فلمّا وقف أحدهما على شفتها التفت فقال: أما والله إن كان ظنّي بك لحسن، فقال الله عزّ وجلّ: ردُّوه فأنا عند ظنّ عبدي بي فغَفَر له».

قال البيهقي رحمه الله:

١٠١٥ ـ أخرجه الخطيب البغدادي (٩/ ١٢٥) من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن ابن أبي الزناد ـ به.

١٠١٦ ـ عزاه صاحب الكنز (٥٨٤٦) إلى المصنف.

وفي الكنز (بعبد) بدلاً من (بعبدين) وليس في الكنز كلمة (أحدهما).

١٠١٦ مكرر ـ وقد ذُكر في حسن الظنّ بالله تعالى حكايات في باب التوبة في هذا الكتاب.

وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن خبيق إنّه قال: الرجالُ ثلاثة: رجلٌ عَمِلَ حسنةً فهو يرجو ثوابَها، ورجلٌ عَمِل سيِّئةً ثم تاب فهو يرجو المغفرة. والثالث: الرجل الكذّابُ يتمادى في الذنوب، ويقول أرجو المغفرة. ومَن عرف نفسه بالأساءة ينبغي أن يكون غالباً على رجائه.

١٠١٧ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن سعيد الرازي، قال: سمعت العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول:

إذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب.

١٠١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان، ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ثنا أبو خليفة الجمحي، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة، عن النّبي ﷺ قال:

«حسنُ الظنّ من حسنِ العبادة».

رواه صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن شمير وسُمير أصح، قاله: عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني وغيرهما.

١٠١٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أحمد بن سلمان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: قال رجل مصاب وكانت تكون منه الكلمة بعد الكلمة:

الرجاءُ بلا عملٍ اجتراءٌ على الله عزّ وجلّ.

١٠١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق السلمي في طبقات الصوفية (ص ٧٦).

١٠١٨ ـ أخرجه أبو داود (٤٩٩٣) وابن حبان (٢٣٩٥ و٢٤٦٩) من طريق حماد بن سلمة ـ به.

وراه الحاكم (٤/٢٥٦) من طريق صدقة بن موسى عن محمد بن موسى ـ به.

وقال الذهبي: صدقة ضعفوه قلت تابعه حماد بن سلمة.

تنبيه:

عند الحاكم (سمير) بدلاً من (شتير).

١٠٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي قال: سمعت ابن السماك يقول: كتبتُ إلى صديقٍ لي أنّ الرجاءَ في قلبك، قيدٌ في رجلك. فأخرج الرجاء من قلبك تحلُّ القيدَ من رِجلك.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا رجاء غلب على الخوف.

١٠٢١ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان عن همام قال: سمعت قتادة يقول حدثنا مطرف قال: كنّا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول:

يا عباد الله أكرموا وأجملوا، فإنّما وسيلةُ العباد إلى الله عزّ وجلّ خصلتان: الخوف والطمع.

١٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدّل ببغداد، أخبرنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف، ثنا سيّار، ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد، عن مطرف أنّه تلا هذه الآية:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الرعد: ٦].

فقال فلو يعلم الناس قدرَ مغفرة الله ورحمة الله وعفو الله وتجاوز الله لقَرَّتْ أعينُهم، ولو يعلم الناس نكالَ الله ونقمَ الله، وبأسَ الله، وعذابَ الله ما رقَأ لهم دمعٌ ولا انتفعوا بطعام ولا شراب.

١٠٢٣ ـ وسمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت

١٠٢١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٤) من طريق الحسن بن المثنى ـ به.

١٠٢٢ ـ أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد (ص ١٩٩) عن علي بن مسلم عن سيار ـ به.

١٠٢٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٣٧٩) عن أبي يعقوب النهرجوري بلفظ:
العابد يعبد الله تحذيراً والعارف يعرفه تشويقاً.

أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: سمعتُ أبا يعقوب السُّوسي يقول:

العابد يعبد الله تحذيراً، والعارف يعبد الله تشريفاً، والعالم يعبد الله خائفاً وراجياً.

١٠٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد السكري، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلّابي[1]، حدثنا عفان، ثنا حمّاد، عن ثابت، عن مطرف قال:

لو وُزن رجاءُ المؤمن وخوفُه ما رجح أحدهما على صاحبه.

١٠٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمرو الحيري، ثنا علي بن الحسن، ثنا علي بن عثّام، عن الأصمعي قال: قال مطرف:

لو وُزن خوفُ المؤمن ورجاؤه بميزان تربص ما كان بينهما نبط شعره.

١٠٢٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت حمزة بن داود الثقفي، سمعت الحارث بن الخضر القطان سمعت سفيان بن عيينة سمعت شعبة يقول:

لو وُزن خوفُ المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفُه على رجائه ولا رجاؤه على خوفه.

١٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول:

الخوفُ والرجاءُ هما كجناحَي الطائر إذا إستويَا استوى الطيرُ وتمّ طيرانُه، وإذا نقص واحدٌ منهما وقع فيه النقص، وإذا ذهبا جميعاً صارَ الطائرُ في حدّ

١٠٢٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٨) من طريق سفيان عن مطرف بلفظ:
لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه.
(١) الغلابي هو الفضيل بن غسان. سبق برقم ٩٨٠.
١٠٢٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٧٦) عن مطر الوراق بلفظ:
لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان التربص لم يوجد أحدهما يزيد على صاحبه شيئاً.

الموت، لذلك قيل: لو وُزِن خوفُ المؤمن ورجاءُه لاعتدلاً.

١٠٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن كامل أبو بكر القاضي، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

كان مسلم بن يسار قد وقعَ في ثنيّته الدمُ كانوا يرون انّه من كثرة سجوده ليلاً ونهاراً، فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيَّتاه وهو يدفنهما. فقال له مسلم دخلتَ عليّ وأنا أدفن بعضي. فقال له الجارُ: لا أدري الذي أنت فيه إلّا أنّي أرجو الله وأخافُه. قال مسلم: يا أخي ما أدري ما معنى الخوف الذي لا يُبعد مّما تخافُ، ولا أدري ما معنى الرجاء الذّي لا يقرب مّما ترجو؟.

١٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال رجل لمسلم بن سيار: علّمني كلمةً تجمع لي موعظة نافعة قال: فأطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال:

لا تُرِد بعملك غيرَ من يَملك ضرَّك ونفعك قال: زدني، قال: أحمل رجاءك ولا تستعمله، واستشعر الخوف ولا تغفله، قال: زدني قال: يوم العرض على ربّك لا تَنْسَه قال: ثمّ سقط لوجهه مُكفاً.

١٠٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو سعيد يعني المؤدب، ثنا مالك بن مغول، عن معاوية بن قرة انّه جلس ورجل من التابعين يتذاكران فقال أحدهما: إنّي لأرجو وأخاف؛ وقال الآخر: إنّه مَن رجا شيئاً طلبه وإنّه مَن خاف من شيء هرب منه، وما حسب امرىء يرجو شيئاً لا يطلبه وما حسب امرىءٍ يرجو شيئاً لا يهرب منه؟.

١٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن

١٠٢٨ ـ في الحلية (٢/٢٩١ و٢٩٢) إن الذي دخل عليه هو معاوية بن قرة.

١٠٣١ ـ أبو عثمان سعيد بن إسماعيل هو: ابن سعيد بن منصور الحيري النيسابوري له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ١٧٠)، الحلية (١٠/٢٤٤).

أحمد الكرابيسي، يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل ينشد:

مـا بـال دينـك تَـرضى أن تُـدَنِّسـه ... وأنّ ثـوبَـك مغسـولٌ من الـدَّنَس
تـرجـو النَّجـاةَ ولم تسلُك مسـالكَهـا ... إنَّ السَّفينـة لا تجـري على اليَبَس

١٠٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت فارس بن عيسى، يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: ذا النون، يقول:

وجـدتُ حجراً فـإذا عليه مكتـوب: كُلُّ مـطيعٍ مستـأنسٌ، وكل عـاصٍ مستوحشٌ، وكلّ راجٍ طالبٌ، وكلّ خائفٍ هاربٌ، وكلّ محبٍّ ذليلٌ.

١٠٣٣ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الـرحمن السلمي قـال: سمعت منصـور بن عبد الله، يقول: سمعت الحسن بن علويـه، يقول: سمعت علي بن عكـرمة، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول:

الإيمـانُ ثلاثـة: الخوفُ والـرجـاءُ والمحبّةُ، وفي جـوف الخـوف تـرك الذنوب، وفيه النّجاة من النّار، وفي جوف الرجاء الطاعة، وفيه وجوب الجنّة؛ وفي جوف المحبّة احتمال المكروهات، وبه تجد رضا الله عزّ وجلّ.

١٠٣٤ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الـرحمن السلمي، قـال: سمعت محمـد بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن سليمان، يقول: سمعت أبـا بكر محمـد بن إبراهيم الرازي، يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

كيف أخافك وأنت كريمٌ؟ وكيف لا أرجوك وأنت عزيز؟ فـأنا بين خـوف يقطعني ورجاءٍ يـوصلني، فلا رجـائي يدَعُني فـأموت خـوفاً ولا خـوفي يتركني فأحيى فرحاً.

١٠٣٥ ـ أخبـرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي، قـال: سمعتُ عبـد الله بن غانم، يقول: سمعت محمد بن الرومي، يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول:

يستقى الخوف من بحر عدله، ويستقى الرجاء من بحر فضله، وقد سبق القضاءُ أنّ رحمته سبقت غضبه.

١٠٣٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبـو الحسين علي بن الحسين بـن بندار الأزدي، قال: سمعت أبا بكر الشهـرزوري، قال: كنت في مجلس أبي

القاسم الجنيد وابن عطاء حاضر ورجل في المجلس قد غلبته شدّة الخوف وهو يَرجُف فقال له أبو القاسم الجنيد: لا تُـرَع فما هـو إلاّ أن تبدو عينٌ من عيـون الرحمة فـإذا بالمُسيء قـد لحق بالمُحسن. قـال ابن عطاء: حتّى تبـدو، قال: فغضب الجنيد وقال: أما والله انّها لبادية أما علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يقول الله عزّ وجلّ سَبَقَتْ رَحُمَتِي غَضَبِي» قال: فسكت ابن عطاء.

١٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله تعالى: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

مخرّج في الصحيح.

١٠٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعـرابي، أنا الحسن بن محمـد الصباح الـزعفراني، ثنـا معاذ بن معـاذ، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ خَلقَ مـائةَ رحمـةٍ منها رحمـةٌ يتراحَمُ بهـا الخلقُ وتسعٌ وتسعون ليوم القيامة».

رواه مسلم عن الحكم بن موسى، عن معاذ بن معاذ.

١٠٣٩ ـ أخبـرنا عبـد الخالق بن علي بن عبـد الخـالق المؤذن، أنـا أبـو الحسن علي بن الحسن الصـالحي بالبصـرة، ثنا أبـو الحسن مسبح بـن حـاتم العلكي، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا أبي[1]، عن عوف الأعرابي، عن خلاس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٣٧ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٨) عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة ـ به.

١٠٣٨ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٨) عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ.

١٠٣٩ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٦) من طريق هوذة بن خليفة عن عوف عن محمـد بن سيرين وخلاس ـ به.

(١) معاذ بن معاذ يروي عن عوف الأعرابي، ولم أجد لوالد معاذ رواية عن عوف.

«إنّ لله تعالى مائَة رحمةٍ قسم منها رحمةً في دار الدنيا فمن ثَمّ يعطفُ الرجلُ على ولده، والطيرُ على فِراخِه، فإذا كان يوم القيامة صَيَّرها مائة رحمةٍ فعاد بها على الخلق».

١٠٣٩ مكرر ـ قال أيوب السختياني: إنّ رحمة قسّمها في دار الدنيا، وأصابني منها الإسلام، وأنّي لأرجو من تسعة وتسعين رحمةٍ ما هو أكثر من ذلك.

١٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. . أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد الخُلدي، ثنا أحمد بن علي الخرّاز، حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري، ثنا العلاء بن زيدٍ قال: دخلتُ على مالك بن دينارٍ في مرضه فرأيت عنده شهر بن حوشب، فلما خرجنا من عنده قلتُ لشهر: يرحمُك الله! زَوِّدْنِي زَوَّدَك الله! فقال نعم حدثتني أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء، عن نبيِّ الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربّه تبارك وتعالى قال:

«قال ربُّكم عَبدي ما عَبدتَني ورجَوتَني، ولم تُشرك بي شيئاً غفرتُ لك على ما كان منك، ولو استقبلتني بملأ الأرض خطايا وذنوباً استقبلتُك بملْئِها مغفرةً، اغفر لك ولا أبالي».

١٠٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو محمد الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى ـ ح.

وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أنّ أبا ذرٍ حدّثه أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله تعالى يقولُ: يا عبدي! ما عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي فإنّي غافرٌ لك ما فيك، ويا عبدي إن لَقِيْتَني بقُراب الأرض خطيئةً لم تُشرك بي لقيتُكَ بقُرابها مغفرةً».

١٠٤١ ـ أخرجه أحمد (١٥٤/٥) من طريق هاشم بن القاسم عن عبد الحميد ـ به.

قال البيهقي رحمه الله: وآخر هذا الحديث يدُلُّ على أنّ المراد بالعبادة التي يتقرّب بها الرجاء في أوّل الحديث أن لاَ تُشْرِكَ بالله شيئاً، وقد ذكرنا في كتاب البعث من رواية أبي ذر وأبي الدرداء وغيرهما ما يدلّ على صحة ذلك.

١٠٤٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان بن جرير، ثنا شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذرٍّ، عن النّبي ﷺ، يرويه عن ربّه عزّ وجلّ قال:

«يا ابنَ آدم ما دعوتني ورجَوتَني غفرتُ لك على ما كان فيك، يا ابنَ آدم! إنّك إن لَقيتَني بقُراب الأرض خطايا بعد أن لا تشرك بي شيئاً ألقاك بقُرابها مغفرةً؛ يا ابن آدم انّك إن تُذْنب حتّى تبلُغَ ذُنوبُك عنانَ السماء ثمّ تَستغفرني غفرتُ لك ولا أبالي».

وهكذا رواه عامر الأحول والمعلى بن زياد، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذرٍّ وقوله: دعوتني يريد ـ والله أعلم ـ دعاءه إيّاه وحده لا يدعو معه إلهاً آخر.

وقد أخرج مسلم حديث أبي ذرٍّ من وجه آخر كما:

١٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: يعني يقول الله عزّ وجلّ:

«مَن عمل حسنةً فجزاءهُ عشر أمثالها أو أزيد، ومَن عمل سيّئة فجزاؤه مثلها أو أغفر له، ومن تقرَّب إليّ شبراً تقرَّبت منه ذراعاً، ومن تقرّب إليّ ذراعاً تقرّبت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيتهُ هرولةً، ومن لقيني بقُراب الأرض خطايا لم يُشرك بي شيئاً جعلتُ له مثلها مغفرةً».

أخرجه مسلم من حديث وكيع وأبي معاوية عن الأعمش.

١٠٤٢ ـ أخرجه الترمذي معلقاً في آخر الحديث رقم (٢٤٩٥).

١٠٤٣ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٨) كما قال المصنف.

وقال: وفي رواية وكيعٍ: فله عشر أمثـالها وأزيـد» وقال: في روايـة أبي معاوية «أو أزيد».

١٠٤٤ ـ وقـد أخبرنـا أبو الحسين بن بشـران، ثنا إسمـاعيـل بن محمـد الصفار، أنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن قتادة قال سُئلَ ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضرّ معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل قال: ابن عمر: ـ وذكر كلمة ـ عِشْ لا تَغْتَرَّ.

قـال البيهقي رحمه الله: وهـذا لأنّه قـد يكون المـراد بهذه المغفـرة في المعاقبة وقد يغفر لمن يشاء العظيم، ويعذّب مَن يشاء على اليسير، وقد يغفرهما لمن يشاء، وقد يعذبُ عليهما من يشاء، ثم يعفو ويغفر، ولا ينبغي لمسلم أن يكون رجاؤه رحمةَ الله خالياً عن خوفه عذابَ الله ليكون بخوفه مُنتهياً عن معصية الله، وبرجائه راغباً في طاعة الله.

وقد حكينا عن لقمان الحكيم في حد كلّ واحدٍ منهما ما فيه كفاية كما:

١٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمـد القرشي، أخبـرني عبد المنعم، عن أبيـه: عن وهب بن منبه، قال: قال لقمان لابنه:

يا بُنيَّ أرجُ الله رجاءً لا يُجَرِّئك على معصيته، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته.

١٠٤٦ ـ أخبـرنا أبـو محمد الحسن بن علي بن المؤمـل، ثنا أبـو عثمان البصري ـ ح.

وحـدثنا أبـو عبد الله الحـافظ، أنا الحسن بن يعقـوب العدل، قـالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنا جعفر بن عون، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قال لقمان لابنه:

يا بنيَّ أرجُ الله رجاءً لا تأمنُ فيه مكرَه، وخفِ الله مخافةً لا تيأس فيها من رحمته.

١٠٤٦ ـ أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٧٣ ط/دار الفكر الجامعي) من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله عن لقمان عليه السلام.

قال: يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك؟ وإنّما لي قلب واحد. قال: المؤمن كذا له قلبان: قلب يرجو به، وقلب يخاف به.

وروي عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً في القلبين معنى هذا وهو ضعيف بمرة.

١٠٤٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قال لي الزهري: لأحدثنّك بحديثين عجيبين، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«أسرفَ رجلٌ على نفسه فلمّا حضره الموتُ أوصى بَنيه فقال إذا مِتُّ فأحرِقوني، ثم اسحقُوني، ثم ذرُّوني في الريح في البحر، فوالله لئن يقدر عليّ ربّي ليعذّبني عذاباً ما عذّبه أحداً؛ ففعلوا به، فقال الله عزّ وجلّ للأرض أدِّي ما أخذتِ فإذا هو قائم، فقال: ما حملكَ على ما فعلتَ؟ قال: خشيتُك يا ربِّ ـ أو قال مخافتك ـ فغَفَرَ له».

قال: وحدثني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«دَخَلت امرأةٌ النّار في هرّةٍ ربَطَتْها فلا هي أطعَمْتها، ولا هي أرسلَتْها تأكل من خشاش الأرض حتّى ماتَتْ».

قال الزهري: هي لئلّا يتكل أحد ولا ييأس أحد.

ورواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

١٠٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، أنا أبو بشر

١٠٤٧ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٠) كما قال المصنف.

١٠٤٨ ـ أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٦٤) وأحمد (٥/ ٢٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٩) من طريق عبيد الله بن زحر ـ به.

في المخطوطة (ابن عباس) وفي أبي داود الطيالسي (ابن عياش) وبالهامش ولعله (ابن عباس) وفي الأوائل لابن أبي عاصم (١٢٨) (أبو عياش) وفي الطبراني (أبو عياش) =.

يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عباس، عن معاذ بنْ جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكم بأوّل ما يقول الله للمؤمن يوم القيامة وبأوّل ما يقولون؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «يقول للمؤمنين: هل أحْبَبْتُم لقائي؟ قال: فيقولون: نعم يا ربّنا، فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رجونا عفوَك ورحمتَك؛ فيقول: إنّي قد أوجَبتُ لكم رَحمتي».

١٠٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق: قال: كان من أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ أكبر ممّن سبقني فما رأيت قوماً أهون سيرة ولا أقل تشديداً منهم.

وقد جاء عن عبد الله بن مسعود وغيره في التشديد في الأمن من مكر الله واليأس من رحمة الله.

١٠٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود انّه قال:

الكبائر: الإشراكُ بالله عزّ وجلّ، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.

١٠٥١ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة أنّ عبيد بن عمير دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت: مَنْ هذا؟ فقالوا: عبيد بن عمير، فقالت عمير بن قتادة؟ قالوا: نعم، قالت أُحَدَّثُ

= وفي الصحيح: أبو عياش وهو ابن النعمان المعافري المصري روى عنه خالد بن أبي عمران.

١٠٤٩ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٢٠) عن روح بن عبادة ـ به.

١٠٥٠ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٤٧) إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي الدنيا في التوبة.

أنّك تجلس ويُجلَسِ إليك. قال: بلى. يا أمّ المؤمنين، فقالت فإيَّاك وإملالَ النّاس وتقنيطَهم.

١٠٥٢ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم أنّ رجلاً كان في الأمم مجتهداً في العبادة، ويشدّد على نفسه، ويُقْنِطُ النّاس من رحمة الله تعالى، ثم مات فقال أيْ ربِّ مالي عندك؟ قال: النار، قال: أي ربّ فأين عبادتي واجتهادي؟ قال فيقول: إنّك كنتُ تُقنط النّاسَ من رحمتي في الدنيا فأنا أُقنِطُك اليوم من رحمتي.

قال البيهقي رحمه الله: ولعلّ هذا الرجلَ كان يرى النجاة في عبادته، ويعتمد عليها، ولا يذكر مغفرة الله عزّ وجلّ الذنوب لمن يشاء من عباده بل كان يستبعدُها.

١٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد المؤمّلي، ثنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد الفراء، أنا يعلى، ثنا الأعمش، عن أبي سعد، عن أبي الكنود، قال: مرّ عبد الله يعني ابن مسعودٍ على قاصٍّ وهو يُذَكِّر فقال: يا مذَكِّر لا تُقْنِطِ الناس ثم قرأ:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوْا عَلى أنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ [الزمر: ٥٣].

١٠٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال:

كان داود عليه السلام يَذكُر ذنوبَه فيخافُ الله مخافةً تنفرج أعضاءه ومفاصله من مواضعها، ثم يذكر رحمة الله على أهل الذنوب ورأفته بهم فيرجع كلّ عضوٍ إلى موضعه.

١٠٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ـ به.

١٠٥٣ ـ أبو سعيد ويقال أبو سعد هو: الأزدي روى عن أبي الكنود الازدي الكوفي.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٥/٣٣١) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والمصنف.

١٠٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٢٨) من طريق محمد بن سليم عن ثابت بمعناه.

١٠٥٥ - وبهذا الإسناد، ثنا جعفر، ثنا أبو سنان القسملي، قال: وجدتُ في بعض الكتب: أنّ أحبَّ عبادي إليّ من حبَّبني إلي عبادي، وأخبرهم بسعة رحمتي، وأنّ أبغضَ عبادي إليّ من قَنّط عبادي وآيَسهم من رحمتي.

١٠٥٦ - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عثمان المغربي يقول:

مَن حَمل نفسَه على الرّجاء تَعَطّل، ومَن حَمل نفسَه على الخوف قَنِط، ولكن ساعةً ومرّةً ومرّةً.

١٠٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبيد الله بن محمد الصوفي، قال: سمعت أبا ترابٍ أحمد بن حمدون القصار، يقول سمعتُ أبي: - وسُئل عن الملامة فقال - خوف القدرية ورجاء المرجئة.

١٠٥٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، أنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب تمتام، ثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو، ثنا الربيع بن مسلم القرشي، ثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ خَرَج على رهطٍ من أصحابه وهم يتحدَّثون فقال:

«والّذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحِكتم قليلاً ولبَكيتم كثيراً» فلما انصرفنا أوحى الله إليه يا محمّد لِمَ تُقْنِط عبادي؟ فرجع إليهم فقال: «أبشِرُوا وقارِبُوا، وسَدِّدوا».

قال البيهقي رحمه الله: ففي هذا دلالةٌ على أنّه لا ينبغي أن يكون خوفُه بحيث يؤيسه ويقنطه من رحمة الله، كما لا ينبغي أن يكون رجاؤه بحيث يأمَنُ مكرَ الله، أو يُجرّئه على معصية الله عزّ وجلّ.

١٠٥٥ - أبو سنان القسملي هو عيسى بن سنان القسملي الحنفي.

١٠٥٦ - أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٤٨٢) عن أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي.

١٠٥٧ - أخرجه السلمي في الطبقات (ص ١٢٨ - ١٢٩) عن محمد بن أحمد التميمي عن أحمد بن حمدون - به.

١٠٥٨ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥٤) عن موسى عن الربيع بن مسلم - به.

١٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون بالرقة، ثنا الفريابي والفضل بن دكين قالا ثنا سفيان، عن سعيد الجُريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ فذكَّرنا بالجنّة والنّار كأنّهما رأىَ عين، فقمتُ وأتيتُ إلى أهلي فضحكتُ ولهوتُ ـ وفي حديث الفريابي «ولعبت» ـ فلقيت أبا بكر فذكرتُ ذلك له فقلت يا أبا بكر نافَقَ حنظلةُ! فقال أبو بكر: وما ذاك؟ فأخبرتُه فقلتُ: كنّا عند رسول الله ﷺ فذكَّرنا بالجنّة والنّار كأنا رأي عين فقمت إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ. فقال أبو بكر: إنّا لنفعل ذلك فأتيت النّبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله! إنّا إذا كنّا عندك تُذَكِّرنا بالجنّة والنّار كأنا رأي عين، فقمتُ إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ فقال النّبي ﷺ:

«يا حنظلة ساعةً وساعةً لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصافَحَتْكم الملائكةُ في بيوتكم وعلى فُرُشكم، يا حنظلة ساعةً وساعةً».

قال: الفريابي أتمّ سياقة للحديث.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الفضل بن دكين.

١٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس قال قالوا: يا رسول الله نكون عندك على الحال، فإذا فارقناك كنّا على غيرها، فنخافُ أن يكون ذلك نفاقاً قال:

«كيف أنتم وربّكم؟» قالوا: الله ربُّنا في السرّ والعلانية. قال: «كيف أنتم

١٠٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٧) كما قال المصنف.

١٠٦٠ ـ أخرجه البزار (٥٢ كشف الأستار) من طريق الحارث بن عبيد ـ به.

وقال البزار: لم يروه عن ثابت إلا الحارث بن عبيد فيما نعلمه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (١/٣٤) رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وقال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٢) هذا حديث تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله.

هكذا قال أبو نعيم وحديث الباب كما ترى من طريق سعيد بن منصور عن الحارث بن عبيد.

ونبيّكم؟» قالوا أنت نبيُّنا في السّر والعلانية. قال: «ليس ذلكم النفاق».

١٠٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا مشرف بن سعيد، ثنا أبو منصور الحارث بن منصور، ثنا أيوب بن شعيب، عن الأعمش قال: قال مطرف بن عبد الله:

وجدتُ الغفلة الّتي ألقى الله عزّ وجلّ في قلوب الصدّيقين من خلقه رحمةً رحمهم بها، ولو ألقى في قلوبهم من الخوف له على قدر معرفتهم به ما هنأهم العيش.

١٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس هو الدُّوري، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن وهب بن منبه قال:

خُلِق ابنُ آدم أحمقَ، لولا حُمقُه ما هنأ له العيشُ.

١٠٦٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا أبو العباس بن حمكويه قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

لو سمعت الخليقةُ النّار لتصدّعت القلوب فَرَقاً، ولو ترى القلوبُ كُنْهَ المحبّة لخالِقها لانخلعت مفاصلُها إليه ولهاً، ولطارت الأرواحُ إليه من أبدانها دهشاً، فسبحان من أغفل الخليقة عن كنه هذه الأشياء، وألهاهم بالوصف عن حقائق هذه الأشياء!

١٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا أبو يزيد فيض بن إسحاق الرقي، قال الفضيل بن عياض:

ما يسرُّني أن أعرف الأمرَ حقّ معرفته، إذاً لَطاشَ عقلي.

وقال الفضيل: سأل داود عليه السلام ربّه عزّ وجلّ أن يُلقي في قلبه الخوفَ فدخل فلم يحتمله قلبُه، فطاش عقلُه حتّى ما كان يعقل صلاةً ولا

١٠٦١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١٠) من طريق مشرف بن سعيد الواسطي.

١٠٦٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٨٥) من طريق أحمد بن إبراهيم عن الفيص بن إسحاق ـ به.

غيرها، ولا ينتفع بشيء فقيل له: ألا تحب أن ندَعَك كما أنت أو نرُدّك إلى ما كنتَ عليه؟ فقال: رُدُّوني فرُدّ عليه عقلُه.

١٠٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني زيد الحميري، قال: حدثني أبو يعقوب الغازي، قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والنّاس يتّبعونه قلتُ من هذا؟ قالوا: أويس القرني، قال: فاتَّبَعْتُه فقلتُ: أوصني، رَحمك الله قال: ابتغِ رحمةَ الله عند محبّته،واحذَرْ نِقْمتَه عند معصيته، ولا تقطع رجاءك عنه في خلال ذلك، ثمّ ولّى وتركني.

١٠٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطّار، يقول سمعتُ أبا محمد البلاذري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول، قال ذو النون:

الخوفُ رقيب العمل، والرجاءُ شفيعُ المِحن.

١٠٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا بكر الحفيد، يقول سمعتُ جدّي يعني العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون المصري يقول:

عَرف المطيعون عَظْمتك فَخَضعوا، وسمعَ المذنبون بجُودك فطَمِعوا.

١٠٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ، يقول: سمعت الحسن بن علي بن سلام يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

إن كان قد صَغُر في جنب عطائك عملي فقد كَبُر في جنب رجائك أملي.

١٠٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد المالِيني، ثنا أبو عمرو عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب، قال: سمعت أبا بكر بن إبراهيم بن الصباح، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

لقد رجوتُ ممّن ألْبسني بين الأحياء ثوبَ عافيته أن لا يُعذّبني بعد الممات، وقد عرفتُ جُودَ رأفته.

١٠٦٦ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٤) بنفس الإسناد.

إلهي! إن كنتُ غير مستأهلٍ لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجُود على المذْنبين بفضل سعتك.

إلهي! لولا ما عرفتُ من عدلك ما خفتُ من عذابك، ولولا ما عرفتُ من فضلك ما رجوتُ ثوابك.

إلهي! إن كنتَ لا تعفو إلاّ أهلَ طاعتك فإلى من يفزعُ المُذنبون؟ وإن كنتَ لا ترحمُ إلاّ أهلَ تَقْوَاك فَبِمَنْ يستَغِيْثُ المسيئون؟.

١٠٧٠ ـ سمعت أبا محمد بن يوسف يقول: سمعت منصور بن محمد بن إبراهيم الفقيه، يقول: سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الزيدي، يقول: قال بعض الحكماء في مناجاته:

إلهي لو أتاني الخبر انّك غير قابل دعائي ولا سامعٌ شكواي، ما تركتُ دعاءك ما بلّ ريقي لساني. أين يذهب الفقير إلاّ إلى الغني؟ وأين يذهب الذّليل إلاّ إلى العزيز؟ أنت أغنى الأغنياء وأعزّ الأعزّاء يا ربّ.

١٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني الواعظ يقول: ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني ـ ووقفت عليه وهو لا يراني فسمعته ـ يقول:

لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنّك بعفوك، ولئن طالبْتني بتوبتي لأطالبنّك بسَخائك، ولأن أدخلتني النّار لأخبرنّ أهل النّار أنّي أحبُّك.

١٠٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر، ثنا أبو معمر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم (حدثنا القاسم) بن الفضل، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه، قال: لقيت أبا هريرة فقال: مَنْ أنتَ؟

١٠٧١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٥) من طريق ذي النون عن أبي سليمان الداراني بلفظ «يا رب إن طالبتني بسريرتي طالبتك بتوحيدك وإن طالبتني بذنوبي طالبتك بكرمك وإن جعلتني من أهل النار وأخبرت أهل النار بحبي إياك.

١٠٧٢ ـ الفرزدق هو: أبو فراس همام بن غالب التميمي البصري له ترجمة في سير اعلام النبلاء (٤/ ٥٩٠) يروي عنه ابنه لبطة.

قلتُ: أنا الفرزدق، قال: إنّ قدميك صغيرتان، كم من محصنة قذفتها؟ وأنّ لرسول الله ﷺ حوضاً ما بين أيلة إلى كذا وكذا وهو قائم بدنياه فيقول: إليّ إليّ فإن استطعت لا تُحْرَمَه.

قال: فلمّا قمتُ قال: ما صنعتَ من شيء فلا تَقْنَطْ.

١٠٧٣ - أخبرنا أبو سعد الزاهد، قال: سمعت أحمد بن الحسين الشافعي ببغداد يقول: سمعت عثمان بن سعيد الفريابي، يقول: سمعت المسيب بن مسلم يقول: سمعت عميرة بن عصمة يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: إنّي لأرجو أن يكون توحيد لم يعجز عن هدم ما قبله من كفرٍ لا يعجز عن محو ما بعده من ذنب.

فصل

قال البيهقي رحمه الله: وكما لا ينبغي أن يكون الخوفُ إلاّ من الله عزّ وجلّ كذلك لا ينبغي أن يكون الرجاءُ إلاّ منه لأنّه لا يملكُ أحدٌ من دونه ضرّاً ولا نفعاً، فمن رجا ممّن لا يملك ما لا يملك فهو من الجاهلين.

١٠٧٤ - وقد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى، عن قيس بن الحجاج الزرقي، عن حنش، عن ابن عباس قال: كنتُ رديف النّبي ﷺ فقال:

«يا غلامُ أو يا بُنيّ أو لا أُعلّمك كلماتٍ يَنْفَعُك الله بهنَّ؟» قلتُ: بلى، قال: «احفظِ الله يَحْفَظْكَ، احفَظِ الله تَجِدْهَ أَمَامَك، تعرَّفْ إلى الله في الرَّخاءِ

١٠٧٤ - أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٧٥ - ٧٦) بنفس الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٠٧/١) عن عبد الله بن يزيد عن كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة.

وقال الإمام أحمد وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس.

وقال الإمام أحمد وحدثنا ابن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

يَعْرِفْكَ في الشِّدَّة، إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استَعَنْتَ فاستعنْ بالله، قد جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ. فلو أنّ الخلقَ كلَّهم جميعاً أرادُوا أن يَنْفعُوك بشيء لم يَقْضِه الله لكَ لم يَقْدِرُوا عليه، وإن أرادُوا أن يَضُرُّوك بشيء لم يقضِه الله عليك لم يقدرُوا عليه، واعمَلْ لله بالشكر في اليقين، واعْلَمْ أنّ الصَّبْر على ما تَكْرَه خيرٌ كثيرٌ، وأنَّ النَّصر مَع الصَّبْر وأنّ الفَرَج مع الكَرْب، وأنّ مع العُسر يسراً».

١٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن مسلم الواسطي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثني عبد الله بن لهيعة، ونافع بن يزيد، عن قيس بن الحجاج الزرقي، عن حنش، عن ابن عباس قال: كنتُ ردف رسول الله ﷺ فقال:

«يا غلام...» فذكره.

قال: محمد بن مسلمة وأخبرنا المقرىء، عن كهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى بإسناده إلى ابن عباس.

١٠٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ٱنْقَطَعَ إلى الله عزّ وجلّ كَفَاه الله كُلَّ مَؤُنَةٍ، ورزَقَه من حيثُ لا

١٠٧٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٥١٦) من طريق ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج ـ به.
وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٠٧٦ ـ أخرجه ابن أبي حاتم كما في ابن كثير (١٧٤/٨) وأبو الشيخ كما في الترغيب (٥٣٨/٢) والطبراني في الصغير (١٦/١) والخطيب في التاريخ (١٩٦/٧) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ـ به.
وقال الطبراني: لم يروه عن هشام إلاّ فضيل تفرد به إبراهيم.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٣/١٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويخطىء ويخالف وبقية رجاله ثقات.

وقال المنذري في الترغيب: إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل فيه كلام قريب.

يَحْتَسِب، وَمَنِ انقطعَ إلى الدُّنيا وَكَلَه الله إليها».

١٠٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العباس بن يعقوب، وقرأته بخطه فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب، حدثني علي بن عَثَّام، قال: قال بشر بن الحارث: لّما رفع إبراهيم ﷺ ليلقي في النار عرض له جبريل عليه السلام فقال: يا إبراهيم! هل لك من حاجةٍ؟ قال: أما إليك فلا.

١٠٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو حازم، وأبو نصر بن قتادة، قالوا أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا محمد بن الحسن بن سماعة، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن سلمان، عن سيّار أبي الحكم، عن طارق، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ نزلَتْ به حاجَةٌ فأنزلها بالنّاس لم تُسَدَّ فاقتُه، ومَن أنزلها بالله أوشكَ الله تعالى له بالغِنى إمّا أجلٍ عاجلٍ، وإمّا غِنى عاجلٍ».

١٠٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول قلتُ لأبي: حديث بشير أبي إسماعيل، عن سيّار أبي الحكم، عن طارق، عن عبد الله، عن النّبي ﷺ قال:

«من نزلت به فاقة . . .».

قال أبي: إنّما هو سيار أبو حمزة، وليس هو سيار أبو الحكم.

سيار أبو الحكم لم يُحدّث عن طارق بشيء.

١٠٨٠ ـ حدثنا[1] عن عبد الرزاق، ثنا سفيان. قال أبي أملاه عليهم

١٠٧٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٢٣) إلى ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض أصحابه.

١٠٧٨ ـ أخرجه أبو داود (١٦٤٥) والترمذي (٢٣٢٦) من طريق بشير بن سليمان عن سيار بن حمزة ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣١٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ـ به.

١٠٧٩ و١٠٨٠ ـ أخرجه أحمد (١/٤٤٢).

(١) يعني أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق.

سفيانُ باليمن عن بشير أبي إسماعيل، عن أبي حمزة فذكر هذا الحديث بعينه.

١٠٨١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال:

لما ألقي إبراهيم في النّار قال: حسبي الله ونعم الوكيل قال: وكذلك قال محمد ﷺ حين قالوا:

﴿إِنّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَاناً وَقَالُوْا حَسْبُنَا الله وِنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

رواه البخاري عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش.

١٠٨٢ - سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي. . . . سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن علّويه، يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

ثلاث خصالٍ من صفة الأولياء: الثقةُ بالله في كلّ شيء، والغنى به عن كلّ شيء، والرجوعُ إليه من كلّ شيء.

١٠٨٣ - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، ثنا الحسن بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن محمد التيمي، أخبرني أبو محمد الأشك، قال: سمعت يحيى بن معاذٍ الرازي يقول:

علمُ القوم في أربعة أشياء يَرَون كلّ شيء من الله، ثمّ يرجعون مع كلّ شيء إلى الله، فيطلُبون كلّ شيء من الله، ويردُّون كلّ شيء إلى الله.

١٠٨٤ - سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي يقول أخبرنا أبو عمرو بن حمدان يقول: وجدتُ في كتاب أبي سمعت أبا عثمان يقول:

المُوفّق من لا يخافُ غيرَ الله، ولا يرجو غيره فيُؤثر رضاه على هوى نفسه.

١٠٨٥ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا الحسين

١٠٨١ - أخرجه البخاري (٤٨/٦).

١٠٨٤ - أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ١٧٢) بنفس الإسناد.

١٠٨٥ - أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٧٩) بنفس الإسناد.

الفارسي، يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول:

مَن كان شَبعُه بالطعام لم يزل جائعاً، ومن كان غِناه بالمال لم يزل فقيراً، ومن قَصَد بحاجته الخلقَ لم يزل محروماً، ومن استعانَ في أمره بغير الله لم يزل مخذولاً.

١٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أبو محمد الجريري، قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

ينبغي للعاقل أن يقول: إلهي! إن بعد علمي فإنّي عبدُك، كرمَك أرجو دوامها عندي ولا أتوهم عليها إذ خلقتني وصيّرتني عبداً لك، أن تكلني إلى نفسي أو تولي أمري غيرك(١).

١٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط الزاهد، ثنا سعيد بن بحر القراطيسي، حدثني بهدلة بن نمير قال:

كنتُ في مجلس يزيد بن هارون أكتب الحديث بواسط وكانت نفقتي قد قلّت فقال لي رجل من الزهاد: من تُؤمّل في هذا البلد لما نزل بك؟ فقلتُ: يزيد بن هارون فالتفت إليّ مغضباً قال لي: إذاً والله لا يُسعفك في حاجتك، ولا يبلغك أملك، ولا يعطيك سؤلك، فقلت له: ولِمَ ذلك؟ قال: لأنّي قرأت في الكتب السالفة: أنّ الله تبارك وتعالى يقول في بعض أسفار التوراة: وعزّتي وجلالي وجودي وكرمي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالإياس ولألبسنّه ثوب المذلة ما بقي في النّاس، ولأنحينّه عن بابي، ولأطُردنّه من وصلي. أيؤمل غيري في الشدائد، والشدائد بيدي؟ ويرجى غيري؟ ويطرق بالفقر أبواب الملوك، والأبواب مغلقة، ومفاتيحها بيدي؟ وبابي مفتوح لمن دعاني. مَن الّذي قرّع بابي فلم أفتح له؟ ومن الّذي دعاني فلم أُجبه، ومن الّذي سألني فلم أعطه؟ وذكر حديثاً طويلاً.

---

(١) هذا الحديث غير واضح في الأصل.

١٠٨٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٨٧) من طريق عبد الله بن خبيق عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت في مجلس يزيد بن هارون... الخ.

١٠٨٨ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح، ثنا الليث بن سعد، قال: رأيت إسماعيل بن عقبة بصيراً ثمّ رأيته قد عَمِيَ، ثمّ رأيته بصيراً، فقلت: أليس رأيتك بصيراً، ثم عميت، ثمّ أبصرتَ؟ قالُ: نعم، قلتُ وبِمَ ذاك؟ قال: رأيتُ في المنام فقيل لي قُل: يا قريبُ يا مُجيبُ، يا سَميعُ الدُّعاء، يا لطيفُ لما يشاءُ فقلتُها فردَّ عليَّ بصري.

١٠٨٩ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شُبانة الهمداني بها، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا الفضل بن يعقوب، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: لّما أخذ أبو جعفر المنصور إسماعيل بن أمية وأمر به إلى السجن مرّ بحائطٍ مكتوب عليه: يا وليَّ نعمتي، ويا صاحبي في وحدتي، وعُدَّتي في كُربتي! فلم يزل يدعو بها حتّى خلّى سبيله ثمّ مرّ على ذلك الحائط فنظر إليه فلم ير شيئاً مكتوباً.

١٠٩٠ ـ أخبرنا أبو سعيد بن شبانة، ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي العدل، أنا علي بن أبي صالح، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن عبد الكريم، قال: سمعت سعيد بن عنبسة بن سعيد قال:

بينما رجلٍ جالس في الكعبة وهو يعبث بالحصا ويخذفها إذ رجعَ حصاةٌ منها، فصارَت في أذنه فعالَجوه بكل الحيل، فلم يقدروا على إخراجها فبينما هو ذات يوم جالساً إذ سمع قارئاً يقرأ هذه الآية:

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: ٦٢].

فوثب الرجلُ، فقال: يا ربِّ أنت المجيبُ، وأنا المضطَرُّ اكشِفْ ضُرَّ ما أنا فيه، قال: فندَرَت الحصاة من أذنه.

١٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق المزكي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أسد الزوزني يقول، ثنا أبو يعلى أحمد بن موسى البصري، ثنا غير واحدٍ من أصحابنا، عن إسحاق بن عباد البصري قال: رأيتُ في منامي ذات ليلةٍ قائلاً يقول: أغِثِ الملهوفَ، قال:

١٠٩٠ ـ أخرجه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١/ ٨٩) من طريق أبي حاتم الرازي ـ به.

فانتبهتُ، فقلتُ: انظروا هل في جيراننا محتاج؟ فقالوا: ما ندري، قال: فنمتُ ثانياً، فعاد إليّ، فقال: تنامُ ولم تُغث الملهوف، فقمتُ، فقلتُ للغلام، أسرج البغلَ وأخذتُ معي ثلاثمائة درهم ثمّ ركبتُ البغل فاطلقت عنانه وذكر الحديث في سيره حتّى بلغ مسجداً يُصلّى فيه على الجنازة قال: فوقف البغلُ هناك قال: فنظرتُ فإذا رجل يصلّي، فلّما حسّ بي انصرف، قال: فدنوت منه، فقلتُ: يا عبد الله في هذا الوقت في هذا الموضع ما أخرجك؟ قال: أنا رجل خوَّاص كان رأس مالي مائة درهم فذهبتْ من يدي ولزمني دين مائتي، درهم قال: فأخرجت الدراهم وقلتُ: هذه ثلاث مائة درهم خُذْها، قال: فأخذها قلتُ: تعرفُني؟ قال: لا، قلتُ أنا إسحاق بن عباد فإن نابتك نائبة فأتني، فإنّ منزلي في موضع كذا وكذا. فقال: رحمك الله ـ أن نَابَتْنا نائبةً فزِعْنا إلى من أخرجَك في هذا الوقت حتّى جاء بك إلينا.

١٠٩٢ ـ سمعت الأستاذ أبا القاسم القشيري رحمه الله يقول: سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول: كان بي رمد في ابتداء أمري وما نعست مدّة من الوجع فنعست لحظة فسمعت قائلاً يقول:

﴿أليسَ الله بِكَافٍ عَبْدَه﴾ [الزمر: ٣٦].

فانتبهت وزالَ الوجعُ في الوقت وما رمدت عيني بعده قطّ.

١٠٩٣ ـ وسمعته يقول: سمعت الإمام أبا بكر بن فورك يقول: حُملتُ مقيّداً إلى شيراز لفتنة في الدين فوافينا باب البلد مصبحاً، وكنتُ مهموم القلب فلمّا أسفر النّهار وقع نظري على محراب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه: ﴿أَلَيْسَ الله بكافٍ عَبْدَه﴾ وحصل لي تعريف من باطني إنّي أُكْفيَ عن قريب وكان كذلك فصرفوني بالعزّ.

١٠٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن بشران، وأبو محمد السكري، قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت امرأة تغشى عائشة رضي الله عنها وكانت تُكثر أن تتمثّل بهذا البيت:

١٠٩٤ ـ أخرجه البخاري (٥٣٣/١ فتح) من طريق أبي أسامة عن هشام ـ به.

ويـومُ الوشـاح من تعـاجيب ربّنـا   ألا إنّـه من بَلدة الكفـر أنجـاني

قال: فقالت عائشة رضي الله عنها: ما هذا البيتُ الّذي أراكِ تتمثلين؟ قال: فقالت: شهدتُ عروساً لنا في الجاهليـة وضعوا وشـاحها، وأدخلوهـا مُغْتَسلها فأبصرت الحدأة حُمرة الوشاح فانحطّت عليه، فأخَذَته فاتّهَمُوني، فَفَتَّشُوني حتى فتشوا قبلي قالت: فدعوتُ الله أن يُبرئني، قالت: فجاءت الحدأةُ بالوشاح حتّى طرحَتْه وسطهم وهم ينظرون.

١٠٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، ثنا سعيد بن عامر، عن هشام بن حسّان، قال: قال خالد الربعي: دخلتُ المسجدَ ومعي كيسٌ فيه ألف درهم فوضعتُه على تربيع سارية وصلّيتُ فنسيته حتّى خرجتُ من المسجد فما ذكرتُه إلى آخر سنة، فقضي إنّي صليت إلى تلك السارية فذكرتُه فدعوتُ الله أن يردّه عليّ فإذا عجوز إلى جنبي فقالت يا عبد الله ما أسمعك تقول؟ قلت كيس نسيته عند هذه السارية عام الأول منذ سنة فجاءتني به بالخاتم.

١٠٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبـو عوف البُزُوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز الخزاعي: أنّ رجلاً كان في غزاة مع أصحابه فأبق غلامُه بفرسه فلمّا أراد أصحابُه أن يَرحلوا صلّى ركعتين، ثم قال: اللّهُمَّ ترى مكاني وارتحال أصحابي اللّهُمَّ إنّي أُقسم عليك لَما رددتَ غلامي وفرسي، فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس.

قال البيهقي رحمه الله: ولأبي بكر بن أبي الدنيا كتاب «مجاني الدعـوة» وهو لي مسموع من أراد أن يضيف ما أخرجه فيه إلى ما نقلنا نظر فيه بإذن الله.

١٠٩٧ ـ أخبـرنا أبـو علي الروذبـاري، أنا أبـو طاهـر محمـد بن الحسن المحمدآباذي، ثنا عباس الدُّوري، ثنا أبو عبد الله محمـد بن يزيـد بن خنيس المكي، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء جاءني طـاوس اليماني بكلام متخير من هذا الكلام فقال لي:

١٠٩٦ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في (مجابو الدعوة) من طريق روح بن عبادة ـ به.

١٠٩٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤١/٨) من طريق وهيب بن الورد عن عطاء.

يا عطاءُ! إيَّاك أن تطلب حوائجك إلى مَنْ أَغْلَق دونك بابَه وجعل عليها حُجَّابَه، وعليك بمن بابُه لك مفتوح إلى يوم القيامة؛ أمَرَك أن تسأله، ووعَدَك أن يُجيبَك.

١٠٩٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا عمرو البيكندي يقول: سمعت محمد بن حامد يقول قلتُ لأبي بكر الوراق: علِّمني شيئاً يقرِّبني من النّاس فقال: أما الذّي يقرّبك إلى الله فمسئلته، وأما الذي يقرّبك من النّاس فترك مسئلتهم.

١٠٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم، حدثنا أبو المليح الفارسي، ثنا أبو صالح الخوزي قال: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ:

«من لا يسأله يَغْضَب عليه».

١١٠٠ ـ سمعت الأستاذ أبا القاسم بن حبيب المفسر يقول: وأخذه الشاعر:

والله يغْضَبُ إنْ تركتَ سُؤالَه وبني آدم حين يُسْئَلُ يَغْضَب

١١٠١ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا

١٠٩٨ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٢٤) عن أبي بكر محمد بن عبد الله الرازي عن أبي عمرو البيكندي ـ به.

١٠٩٩ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٢) عن مروان الفزاري عن صبيح أبو المليح الفارسي ـ به.
وأخرجه الترمذي (٣٣٧٣) وابن ماجة (٣٨٢٧) من طريق أبو المليح المدني ـ به.
وقال الترمذي:
لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وأبو المليح اسمه صبيح سمعت محمداً يقوله وقال: يقال له الفارسي.
وقال الحافظ في التقريب: أبو المليح الفارسي المدني الخراط اسمه صبيح وقيل حميد ثقة.

١١٠١ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٤٣) إلى الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والمصنف.
قلت:
الحديث أخرجه ابن ماجة (٢٠٢) عن هشام بن عمار ـ به =

الحسن بن سفيان، وأحمد بن داود السمناني قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَسْ، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء عن النّبي ﷺ في قول الله عزّ وجلّ:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

قال: «مِن شأنه أن يَغفرَ ذنباً، ويُفَرّج كرباً، وَيَرفعَ قوماً، ويضعَ آخرين».

١١٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، قال: أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، ثنا إبراهيم بن هشام، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء قالت قال أبو الدرداء: في قول الله تبارك وتعالى:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيْ شَأنٍ﴾

قال: يَغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويجيب داعياً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين.

١١٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمر بن حفص، حدثني أبي، قال: ثنا الأعمش، قال: سمعت مجاهداً يذكر عن عُبيد بن عمير قال:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيْ شَأنٍ﴾.

قال: مِن شأنه أن يفُكَّ عانياً، ويُجيب داعياً، ويشفي مريضاً، ويعطي سائلاً.

= وقال البوصيري في الزوائد:

إسناده حسن.

وأخرجه البزار (٣/٧٣ كشف الأستار) من طريق يونس بن ميسرة بن حلبس ـ به.

١١٠٢ ـ علقه البخاري (٨/ ٦٢٠ فتح).

١١٠٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٤٣) إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمصنف عن عبيد بن عمير.

أخرجه ابن جرير (٢٧/٧٨) من طريق منصور عن مجاهد ـ به و (٢٧/ ٧٩) من طريق معمر عن الأعمش ـ به.

١١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت الربيع بنَ سليمان يقول:

صبرٌ جميل ما أسرع الفرجا من صدقَ الله في الأمور نجا
من خشي الله لم يَنَلْه أذىً مَن رجا الله كان حيثُ رجَا

الفصل الثاني

قال الحليمي رحمه الله: إذا علق رجاؤه بالله ـ جلَّ ثناؤه ـ ينبغي له أن يسأله ما يحتاج إليه صغيراً أو كبيراً، لأنّ الكلّ بيده لا قاضي للحاجات غيره قال الله عز وجل:

﴿ٱدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [المؤمن: ٦٠]، قرأ الآية.

١١٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد بن سفيان، أنا أبو عبد الرحمن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا شعبة عن منصور ـ ح.

١١٠٥ م ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذرّ، عن يُسَيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ الدُّعاءَ هو العِبَادةُ» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [المؤمن: ٦٠]، الآية.

١١٠٤ ـ قال السيوطي في الأرج في الفرج (ص ٥٣) بتحقيقي: قاله الربيع بن سليمان المرادي صاحب الإمام الشافعي أورده له الحافظ زكي الدين المنذري ورواه ابن عساكر في تاريخه عن الربيع عن الشافعي.

١١٠٥ ـ أخرجه الترمذي (٣٢٤٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود (١٤٧٩) والترمذي (٢٩٦٩) و (٣٣٧٢) وابن ماجة (٣٨٢٨) من طريق ذر به.
تنبيه:
في ابن ماجة وأبي داود (زر بن عبد الله) بدلاً من (ذر بن عبد الله) وعند ابن ماجة (سبيع الكندي) بدلاً من (يسيع)

١١٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أبو العوام عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيسَ شيءٌ أكرمَ على الله من الدُّعاء».

١١٠٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم الرازي، عن عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي قال:

أفضلُ الدعاء الإلحاح على الله عزّ وجلّ والتضرّع إليه.

هكذا رواه من قول الأوزاعي وهو الصحيح.

١١٠٨ - أخبرنا أبو القاسم الحرفي، ثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ اللهَ ليُحبّ المُلَحِّينَ في الدُّعاء».

هكذا قال «ثنا الأوزاعي» وهو خطأ.

١١٠٩ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن سلمة الحمصي، ثنا بقية، أخبرني يوسف بن السفر، عن الأوزاعي . . . فذكره.

١١٠٦ - أخرجه الترمذي (٣٣٧٠) وابن ماجة (٣٨٢٩) من طريق أبي داود الطيالسي - به.

وقال الترمذي:

حسن غريب لا نعرفه إلا مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان وعمران القطان هو ابن داود ويكنى أبا العوام.

١١٠٧ - أخرجه العقيلي (٤/٤٥٢) من طريق سنيد بن داود.

١١٠٨ - أخرجه العقيلي (٤/٤٥٢) من طريق كثير بن عبيد الحذاء - به.

١١٠٩ - أخرجه العقيلي (٤/٤٥٢) من طريق عيسى بن المنذر عن بقية.

وقال العقيلي: يوسف بن السفر يحدث بمناكير وروي عن البخاري قوله:

يوسف بن السفر أبو الفيض كاتب الأوزاعي منكر الحديث.

قال يعقوب: يوسف بيروتيٌّ لا يكتب حديثه إلّا للمعرفة يعني للمعرفة بحاله وضُعفه في الرواية.

١١١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكازري، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا همّام، ثنا قتادة أنّ مورق العجلي قال:

ما وجدت للمؤمن مثلاً إلّا كمثل رجل في البحر على خشبةٍ فهو يدعو: يا ربّ! يا ربّ! لعلّ الله ينجيه.

١١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه الصِّبغي يقول: أُرِيتُ في منامي كأنّي في دارٍ فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد اجتمع الناسُ عليه يسألونه المسائل فأشار إليّ أن أجيبهم، فما زلت أُسئل وأجيب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لي: أصَبتَ، امضِ. فلمّا فرغوا من السؤال قلتُ يا أمير المؤمنين ما النّجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لي بإصبعه: الدعاء؛ فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنّه راكع بخضوعه فقال: الدعاء، ثم أعدتُ عليه السؤال فجمع نفسه كأنّه ساجد بخضوعه ثمّ قال: الدعاء.

١١١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، أخبرني جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي، ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: أنا المعتمر بن سليمان، قال: قال لي أبي، ثنا أبو عثمان، عن سلمان قال:

لمّا خلَق الله تعالى آدم عليه السلام قال: يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بين وبينك. فأمّا التي هي لي فتبعدني لا تشرك بي شيئاً، وأمّا التي هي لك فما عملتَ من شيء جزيتُك به، وأن أغفر فأنا الغفور الرحيم؛ وأمّا التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء ومنّي الإجابة والعطاء. هذا موقوف.

١١١٠ ـ أخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٧٣ / دار الفكر الجامعي) عن عبد الصمد ـ به.

١١١٢ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الأسماء والصفات (ص ٢٠٥).

وأخرجه مرفوعاً (ص ٢٠٥) من طريق محمد بن المتوكل عن المعتمر ـ به.

١١١٣ ـ وقد رواه زائدة بن أبي الرّقاد عن زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النّبي ﷺ فيما يروي عن ربّه عزّ وجلّ.

ورواه صالح المري، عن الحسن، عن أنس عن النبي ﷺ وزاد فيه:

«وواحدة فيما بينك وبين عبادي ثمّ قال: وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك».

١١١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، ثنا سريج بن النعمان، وسعيد بن سليمان قالا: ثنا أبو عقيل، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُوشك أن تظهر فتنة لا يُنَجِّي منها إلّا الله عزّ وجلّ أو دعاءٌ كدعاء الغَرْقَى».

وفي رواية سعيد، ثنا أبو عقيل، ثنا يعقوب بن سلمة من بني ليث.

وروينا عن حذيفة ورفعه قال:

«يأتي عليكم زمانٌ لا ينجو فيه إلّا من دعا دعاء الغريق».

١١١٥ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي، ثنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة قال:

ليأتينّ عليكم زمانٌ لا ينجو فيه من نجا إلّا من دعا مثل دعاء الغريق.

١١١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنا الحسن بن

١١١٣ ـ زائدة بن أبي الرُّقاد الباهلي البصري منكر الحديث كما في التقريب.

١١١٤ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٢٣٦) من طريق يحيى بن المتوكل عن عقيل ـ به.

١١١٦ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٨٢ تحفة الأحوذي) عن أبي داود سليمان بن الأشعث عن قطن بن نسير ـ به.

و (٣٦٨٣ تحفة الأحوذي) عن صالح بن عبد الله عن جعفر عن ثابت مرسلاً وقال الترمذي وهذا أصح من حديث قطن عن جعفر بن سليمان وفي تحفة الأشراف (١٠٧/١) رواه محمد بن عبد الله الحضرمي وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى الموصلي عن قطن بن نسير عن =

محمد بن إسحاق، أخبرني الحسن بن سفيان السختياني قالا: ثنا قطن بن نُسير، ثنا جعفر ـ هو ابن سليمان ـ ثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يسأل أحدُكم رَبَّه حاجتَه كلّها حتّى يَسأله شِسْعَ نَعله إذا انقطع».

أسنده قطن بن نُسير وأرسله غيره.

١١١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا القواريري، ثنا جعفر، عن ثابت، عن النبي ﷺ نحوه فقال رجلٌ للقواريري: فإن شيخاً يحدث به عن جعفر، عن ثابت، عن أنس فقال القواريري: باطل.

١١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هلال بن العلاء، ثنا أبو همام، ثنا مُعارك، عن أبي عبّاد، عن جدّه أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَلُوا الله ما بدا لكم من حوائجكم حتى شِسع النّعل فإنّه إن لم يُيَسّره لم يتيسّر».

إسناده غير قوي وقد مضى ما هو أقوى منه، ورُوي عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

= جعفر عن ثابت عن أنس.

ورواه البزار عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني عن سيار بن حاتم عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ ثم قال ـ البزار ـ لم يروه عن ثابت سوى جعفر.

تنبيه:

هذا الحديث من الأحاديث الساقطة من النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ شاكر ـ رحمه الله ـ وغيره من الحديث رقم (٣٦٧٥ إلى ٣٦٨٣) بتحفة الأحوذي مع العلم أن مجموع الأحاديث الساقطة من التحفة ونسخة شاكر ٦٨ حديثاً.

١١١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٠٧٦) تنبيه:

عند ابن عدي عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ وهو خطأ والصحيح.

ثابت عن النبي ﷺ وانظر التهذيب في ترجمة قطن.

١١١٨ ـ رواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (١٠/) موقوفاً على عائشة وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله المنادى وهو ثقة.

١١١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا موسى بن محمد الذهلي، ثنا سعيد بن يزيد، ثنا سليمان بن أبي مطر، عن إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة أنّها قالت:

سَلُوا الله التيسيرَ في كل شيء حتى الشسعِ في النّعل فإنّه إن لم يُيسِّرْه الله لم يتيسّر.

١١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا معاوية بن عبد الكريم، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: كان النبي ﷺ يقول:

«سَلُوا الله حوائجكم حتّى المِلح».

هكذا جاء به مرسلاً.

١١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، إملاءً، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ثنا حرملة بن يحيى التُّجيبي، ثنا عبد الله بن وهب المصري، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال:

«اطلبوا الخيرَ دهرَكم وتعرَّضُوا لنفحات رحمة الله، فإنّ لله نفحاتٍ من رحمتِه يُصيبُ بها من يشاء من عباده؛ وسلُوا الله أن يَسْتُر عَوراتِكم ويُؤمِنَ رَوْعاتكم».

١١٢٢ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا والدي، ثنا موسى بن العباس، ثنا محمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن الربيع، ثنا يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى بن أياس، أنّ صفوان بن سليم حدّثه فذكره غير أنه لم يقل «كُلّه».

١١٢٠ ـ عزاه السيوطي في الفتح الكبير إلى المصنف فقط.

١١٢١ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٣٩٥) إلى الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة والمصنف وأبو نعيم في الحلية.

١١٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ين عبيد، أنا ابن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، حدثني عيسى بن موسى بن أياس بن البكير، عن صفوان بن سليم، عن رجلٍ من أشجع، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«اطلبُوا الخيرَ دهركم كلّه».

فذكره بمثله وهذا هو المحفوظ دون الأوّل.

١١٢٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أنا القاسم بن الليث الرسعني، ثنا بشر بن معاذ، ثنا حماد بن واقد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«سلُوا الله من فضله، فإنّ الله يُحبُّ أن يسأل من فضله وأفضلُ العبادة انتظارُ الفَرَج».

ذكر فصول في الدُّعاء يحتاج إلى معرفتها

قال البيهقي رحمه الله: الدعاء قول للقائل يا الله، أو يا رحمن، أو يا رحيم وما أشبه ذلك وهو أيضاً نداء قال الله عزّ وجلّ:

﴿كهيعَصَ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاً، إذْ نَادَى رَبَّه نِدَاءً خَفِيّاً﴾ [مريم: ١، ٢].

قال: ﴿وَزَكَرِيّآ إِذْ نَادَىٰ ربَّه رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً﴾ [الأنبياء: ٨٩].

وفي آية أخرى:

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّه قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: ٣٨].

ومعنى «رب» يا ربّ فثبت أنّ الدعاء نداءٌ، والنداء دعاءٌ غير أنّ له أركاناً

١١٢٣ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٣٩٥) إلى المصنف وابن عساكر في تاريخ دمشق اهـ.
وعيسى بن موسى ضعيف كما في الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٥).

١١٢٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٦٦٥) وقال ابن عدي:
وهذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن واقد عن إسرائيل عن أبي إسحاق.

وأولاهن: أن يكون المرغوب فيه ممّا يبلغُ قدرَ السائل أن يسأله، وتفسيره أنّه ليس لأحد أن يتشبّه بإبراهيم عليه السلام فيدعو الله جلّ ثناؤه أن يُرِيَه كيف يُحيي الموتى، ولا أن يتشبّه بموسى عليه السلام فيقول:

﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

ولا أن يتشبّه بعيسى عليه السلام فيقول:

﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٤].

ولا لأحد أن يسأل الله تعالى إنزال ملك عليه فيسأله عن خبر من أخبار السماء، أو إحياءَ أبوَيه، لأنّ نقض العادات إنّما يكون من الله تعالى لتأييد من يدعو إلى دينه، لا لشهوات العباد ومُنَاهم، إلّا أن يكون السائل نبيّاً فيجمع إجابته إيّاه أمنيته وتأييده بما يُصدّق دعوته، ولكنّه إن دعا كما دعا نوح عليه السلام فقال:

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ [نوح: ٢٦].

جازَ، وإنّما يبعثه عليه بعض أعداء الله؛ وكذلك إن حدثت له ضرورةٌ من جوعٍ أو بردٍ شديدٍ أو غير ذلك في بادية هو مأذون له في دخولها من جهة الشرعِ، أو أصابه عمىً ولا قائد له فدعا الله أن يكشف ما به الضُّرُّ مطلقاً، كان ذلك جائزاً، وإن كان في إصابته إيّاه نقض العادة. وقد يفعل به ذلك من غير مسألته جزاءً له لتوكّله وقوة إيمانه.

قال ومن أركانه: أن لا يكون عليه في سؤال ما يسأل حرج.

ومنها: أن يكون له في السؤال غرض صحيح.

ومنها: أن يكون حَسَن الظنّ بالله عزّ وجلّ عند الدُّعاء فتكون الإجابة على قلبه أغلب من الردّ.

ومنها: أن يدعو الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا قال الله تعالى: ﴿وللهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوْهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ٨٠].

ومنها: أن يسأل ما يَسْأل بجدّ وحقيقة، ولا يأخذ دعاءً مؤلّفاً فيسردَه سرداً وهو عن حقائقه غافلٌ.

ومنها: أن لا يُشْغله الدعاء عن فريضةٍ لله تعالى حاضرةٍ فيُفَوِّتها.

ومنها: أن يكون دعاؤه سُؤالاً بالحقيقة لا اختباراً لربّه جلّ ثناؤه.

ومنها: أن يُصْلِحَ لسانَه إذا دعا فلا يخاطب ربّه جلّ ثناؤه بما لو خاطب به كُفؤه وقرينَه نسبة إلى قلّة الحياء وسوء الأدب، أو ركاكة العقل.

ومنها: أن لا يدعُو ضَجِراً مستعجلاً يُضْمر أنّه إن أجيب في الوقت الذي يريد، وإلاّ يَئِس وترك، بل يدعو متعبّداً متخشّعاً يُضمر أنّه لا يزال يدعو ويتضرّع إلى أن يجاب، وكلّما زادت الإجابةُ عنده تراخياً زاد الدّعاء تتابعاً وتوالياً.

ومنها: أنّ حاجته إذا عظُمَتْ لم يسْألها الله عزّ وجلّ مستعظماً إيّاها في ذات الله تعالى بل يسأله الصغيرةَ والكبيرةَ سؤالاً واحداً ويرى مِنَّة الله تعالى في إجابته إليها عظيمة.

وأمّا آدابه فمنها: أن يقدّم التوبة أمام الدعاء.

ومنها: الجدُ في الطلب والإلحاح.

ومنها: المحافظة على الدعاء في الرخاء دون تخصيص حال الشدّة والبلاء.

ومنها: أن يعزم إذا سأله.

ومنها: أن يدعو ثلاثاً.

ومنها: أن يقتصر على جَوامع الدعاء مالم تَعرضْ له حاجةٌ بعينها فينصرّ عليها.

ومنها: افتتاح الدعاء وختمه بالصّلاة على رسول الله ﷺ.

ومنها: أن يدعو وهو طاهر.

ومنها: أن يدعو وهو مستقبل القبلة.

ومنها: أن يدعو في دُبُر صلواته.

ومنها: أن يرفع اليدين حتّى يحاذِيَ بهما المنكبين إذا دعا.

ومنها: أن يخفض صوتَه بالدعاء.

ومنها: أن يمسح وجهه بيديه إذا فرغ من الدعاء.

ومنها: أن يحمد الله عزّ وجلّ إذا عرف الإجابة.

ومنها: أن لا يخلي يوماً ولا ليلة من الدعاء.

قال: ويتحرّى للدعاء الأوقات والأحوال والمواطن التي يرجى فيها الإجابة تماماً.

فأمّا الأوقات فمنها: ما بين الظهر والعصر من يوم الأربعاء.

ومنها: ما بين زوال الشمس من يوم الجمعة إلى أن تغرب الشمس.

ومنها: الدعاء في الأسحار.

ومنها: عند فَيْءِ الأفياء.

ومنها: الدعاء يوم عرفة.

وأما الأحوال فمنها: حال النداء للصلاة.

ومنها: حينَ فطر الصائم.

ومنها: عند نزول الغيث.

ومنها: عند التقاء الصفّين.

ومنها: عند اجتماع المسلمين على الدعاء.

ومنها: أدْبار المكتوبات.

ومنها: عند القيام من المجلس.

وأما المواطن فالموقفان، والجمرتان، وعند البيت، والملتزم خاصة، وعلى الصّفا والمروة.

وقد ذكر الحليمي رحمه الله: تفسير كل فصل من هذه الفصول، وأشار إلى دلالته من الكتاب والسنّة والأثر، ونحن قد ذكرنا بعض ما حضرنا من ذلك في «كتاب الدّعوات» فأغنى ذلك عن إعادتها ها هُنا وبالله التوفيق.

١١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى زكريا بن داود، ثنا يونس بن أفلح، ختن يحيى، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن زيد العمّي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«خمس دعوات يُستجابُ لهن: دعوةُ المظلوم حين يَستنصر، ودعوةُ

١١٢٥ ـ عزاه الحافظ في فتح الباري (١١/١٣٧) إلى الطبري من طريق سعيد بن جبير ـ به.
وعبد الرحيم بن زيد العمي كذبه ابن معين كما في التقريب.

الحاجّ حين يَصْدُر، ودعوةُ المجاهد حين يَقفُل، ودعوة المريض حين يبرىء، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ـ ثم قال: وأسرع هذه الدعوات إجابةً، دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب».

وقد ذكرنا في هذا الباب أحاديث صحيحة في آخر «كتاب الدعوات».

١١٢٦ ـ وقد روينا عن ابن موهب عن عمّه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من مؤمن ينصبُ وجهَه لله يسأله مسألةً إلاّ أعطاه إيَّاها: إمّا عَجَّلها له في الدنيا وإمّا أخرها له في الآخرة مالم يَعْجَلْ، يقول: قد دعوتُ ودعوتُ فلا أراه يُسْتجاب».

حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلّويه، ثنا محمد بن المنجل، عن ابن أبي فديك، عن ابن موهب فذكره.

١١٢٧ ـ وروينا عن مالك، عن زيد بن أسلم أنّه كان يقول: ما من داعٍ إلاّ كانَ بين إحدى ثلاث: إمّا أنْ يُسْتجاب، وإمّا أن يُؤخَرّ عنه، وإمّا أن يُكَفَّرَ عنه.

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك فذكره.

١١٢٨ ـ ورواه علي بن علي الرفاعي وليس بالقوي عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ:

١١٢٦ ـ أخرجه أحمد (٤٤٨/٢) عن وكيع عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عبيد الله ابن عبد الله بن ـ [وهب خطأ] ـ موهب عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٤٨/١٠) رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

تنبيه في مسند أحمد (وهب) بدلاً من (موهب) وهو خطأ.

١١٢٧ ـ أخرجه مالك في الموطأ (٢١٧/١).

١١٢٨ ـ أخرجه أحمد (١٨/٣) والبخاري في الأدب (٧١٠) والحاكم (٤٩٣/١) من طريق علي ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

«ما من مسلم يَدعو الله بدعوةٍ ليس فيها مأثمٌ ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إمّا أن يستجيب له دعوته، أو يصرف عنه من الشّرِّ مثلها، أو يدِّخر له من الأجر مثلها».

١١٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا أبو زيد بن طريف، ثنا محمد بن عبيد الصابوني، ثنا أبو أسامة، عن ابن عوف، عن سليمان التيمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِن مسلمٍ يَدعُو بدَعوةٍ ليسَ فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحم إلّا أعطاه الله إحدى ثلاثٍ إمّا يُعَجِّل له دعوتَه، وإما أن يدَّخرها له في الآخرة، وإمّا أن يَدفع عنه من السوء مثلَها».

قال الإمام أحمد رحمه الله: فعلى هذا هو شاهد لحديث الرفاعي إن كان حفظه هذا الصابوني ولا أراه حفظه وقد.

١١٣٠ ـ أخبرناه محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو أسامة، ثنا علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله حرفاً بحرفٍ وهذا هو الصحيح عن أبي أسامة، عن علي بن علي وروايته عن ابن عوف خطأ والله تعالى أعلم.

١١٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري، ثنا عبد الله بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عبادة بن الصامت حدّثهم أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما على الأرض من مسلم يدعُو بدعوة إلّا أعطاهُ الله إيّاها، أو كشفَ عنه من السوء مثلها مالم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رحم».

١١٣٠ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٣) عن محمد بن عبد الله الصفار ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

تنبيه: سقط من إسناد الحاكم (أبو أسامة) فيصحح.

١١٣١ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٧٣) من طريق الفريابي محمد بن يوسف ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

١١٣٢ ـ أخبـرنا أبـو إسحاق إبـراهيم بن محمد بن علي بن إبـراهيم بن معاوية، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، قـال: بلغني أنّ العبد المسلم إذا دعا ربَّه فلم يستجب له كُتبت له حسنةٌ.

١١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو سعيد أحمـد بن يعقوب الثقفي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل، قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عاصم العبّاداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«يدعو اللهُ بالمؤمن يوم القيامة حتى يُوْقفَه بين يدَيْه، فيقول: عبدي! إنّي أمرتُك أن تَدعوني؟ ووعدتك أن استجيب لـك، فهل كنت تـدعوني؟ فيقـول: نعم، يا ربّ. فيقول: أمَا إنّك لم تَدْعُني بدعوة إلاّ استجبتُ لك، أليس دعوتني في يوم كذا وكذا لغَمّ نزَلَ بك أُفرّجه عنك ففرجتُه عنك؟ فيقول: نعم يا ربّ، فيقول: أنّي عجّلْتُها لك في الدنيا. ودعوتَني يوم كذا وكـذا لغمّ نزطـل بك أن أُفَرّجَ عنك فلم تَرَ فرجاً؟ قال: نعم يـا ربّ، فيقول: أنّي ادّخـرتُ لك بهـا في الجنّة كذا وكذا، ودعوتني في حاجةٍ أقضيهـا لك في يـوم كذا وكـذا فقضيتُها؟ فيقول: نعم يا ربّ. فيقول: فإني عجّلتُها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كـذا وكـذا في حاجـةٍ أقضيها فلم تَـر قضاءهـا؟ فيقول: نعم يـا ربّ، فيقـول: إنّي ادّخرتُها لك في الجنّة كذا وكذا. قال رسول الله ﷺ: فلا يَدَع اللهُ دعوةً دعا بها عبدُه المومنُ إلاّ بيَّنَ له إمّا أن يكون عَجّل له في الدنيا، وإمّا أن يكون ادُّخر له في الآخرة قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليتَه لم يكن عُجّل لـه شيء من دعائه».

١١٣٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن

١١٣٢ ـ أبو حامد أحمد بن محمد هو: ابن أحمد بن بالويه العوصي.

١١٣٣ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٩٤) بنفس الإسناد وقال الحاكم: هذا حـديث تفرد بـه الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم بالوضع. ووافقه الذهبي.

١١٣٤ ـ أخرجه التـرمذي (٣٥٥٧) والنسـائي (٣/٣٨) كلاهمـا عن محمد بن بشار عن صفوان بن =

شـريك، ثنـا يحيى بن بكيـر، ثنـا الليث، عن ابن عجـلان، عن القعقـاع بن حكيم، قال: حسبتُ أنّه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة:

أنّ رسول الله ﷺ رَأى رجلاً يدعُو وهو يشيرُ بإصبَعيْه فأخذ بـإحدى يَـديه وقال:

«أَحِّدْ أَحِّدْ».

ورواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان من غير شكٍّ وقال في متنه فقال رسول الله ﷺ هكذا وأشار بالسبابة.

١١٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، قالا: ثنـا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو قلابة، ثنا محمد بن إبراهيم ـ قـال أبو قـلابة كان أبوه يَهودياً فأسلَم وحسُن إسلامُه وقرأ القرآن ـ قال ثنا محمد بن مسعر ـ قال أبو قلابة: وقد رأيتُه وكان ابن عيينة يُعظِّمـه شديـداً ـ قال: ثنـا داود العطار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد بارك الله لرجلٍ في حاجةٍ أكثَر الدُّعاءَ فيها أُعطِيَها أو مُنِعَهَا».

قال: فحدّثت به منكدر بن محمد بن المنكدر فقلت: أسمعتَ هـذا من أبيك؟ قال: لا ولكن دخلت مع أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز فقال عمر لأبي: يا أبا بكر مالي أراك كأنّك مهمومٌ قال: فقـال له أبـو حازم: أجـل لدين عليه، قال: فقال له عمر: فُتح لك فيه الدعاء؟ قال: نعم، قال: فقد بارك الله لك فيه.

١١٣٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل بن محمد بن عقيل، أنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمارة، ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله:

إنّ الله لا يقبل إلّا الناخلة من الدعاء، ولا يسمع من مُسَمّعٍ ولا من مراءٍ ولا من داعٍ إلا دعاء ثبت قلبه.

= عيسى عن ابن عجلان ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

١١٣٥ ـ أخرجه الخطيب (٣/٢٩٩) من طريق محمد بن يعقوب ـ به.

١١٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا عمر بن علي، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: كان الربيع بن خثيم يأتي علقمة في يوم الجمعة فأتاه فقال سمعت قَسّا أو قال رجلاً من أهل الكتاب وهو يقول ما أكثرَ الدعاءَ وأقلَّ الإجابة! وذلك أنّ الله تعالى لا يقبل إلا الناخلة من الدّعاء، قال: فتعجّب علقمة لتعجّب الربيع قال: فقال عبد الرحمن بن يزيد وما تعجّبك؟ أو ما سمعتَ عبد الله يقول إنّ الله تعالى لا يقبل من مُسَمّع، ولا لاعب ولا لاهٍ إلاّ مَنْ دعَا ثبتَ القلب.

١١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أمّ الدرداء قالت:

إنّما الوجل في قلب ابن آدم كاحتراق السعفة أما يجد لها قشعريرة؟ قالوا بلى، قال: فادعوا إذا وجدتم ذلك فإنّ الدعاء يستجاب عند ذلك.

١١٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن المقرىء، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الخضر، عن سيار، ثنا جعفر، ثنا ثابت البناني قال: قال فلان: إنّي لأعلم حين يذكرني ربّي قالوا واعلم حين يذكرك ربك؟ قال: نعم، إذا ذكرته ذكرني، قال؛ وإنّي لأعلم حين يستجيب لي ربّي. قالوا: وتعلم حين يستجيب لك ربّك؟ قال: نعم إذا وَجِلَ قلبي، واقشعرّ جِلدي، وفاضت عيناي، وفُتح لي في الدعاء فثمّ أعرف إني قد استجيب لي.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وقد مضى[1] في حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنّه قال:

«تَعرَّف إلى اللهِ في الرَّخاء يَعرفْك في الشدّة».

١١٤٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن عاصم

١١٣٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٢٤) من طريق جعفر ـ به.
(١) سبق برقم ١٠٧٤.

الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال:

إذا كان الرجل يدعو الله في السرّاء، فنزلت به الضرّاء فيدعو فتقول الملائكة: صوت معروف من آدمي ضعيف كان يدعو في السرّاء، فيشفعون له؛ وإذا كان الرجل لا يدعو الله في السرّاء فنزلت به الضرّاء فدعا فيقول الملائكة صوت منكر من آدمي ضعيف كان لا يدعو الله في السرّاء فنزلت به الضرّاء فلا يشفعون له.

١١٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء:

آدعُ الله في يوم سَرّائك لعلّه يستجيب لك في يوم ضرّائك.

١١٤٢ ـ بإسناده أخبرنا معمر عن قتادة أنّ أبا الدرداء قال:

مَنْ يُكثر قرعَ الباب يوشك أن يُفتح له، ومن يُكثر الدُّعاءَ يوشك أن يستجاب له.

١١٤٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السرّاج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا الشعبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد؛ وعلي بن يزيد، ويونس، عن الحسن أنّ أبا الدرداء كان يقول:

أكثِروا الدعاء فإنّه مَنْ أكثر قرعَ الباب يوشك أن يُفتح له.

١١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن وسُئِلَ عن قوله عزّ وجلّ:

﴿فَلَوْلَا أنّه كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣].

قال: كان يكثر الصلاة في الرَّخاء.

١١٤١ ـ أخرجه أحمد في الزهد (٢/٥٦/دار الفكر الجامعي) من طريق حماد بن زيد عن أيوب ـ به.

١١٤٤ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢٨٩) إلى ابن أبي حاتم والحاكم والمصنف.
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٨٤) بنفس الإسناد.

١١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا حسين بن زيد، عن عمر بن علي، قال: سمعت علي بن الحسين يقول:

لم أر للعبد مثل التقدم في الدعاء فإنّه ليس كلما نزلت بليَّةٌ يستجاب له عنها.

قال: وكان علي بن الحسين إذا خاف شيئاً اجتهد في الدعاء.

١١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول: سمعت أبي يقول:

كُنْ مثل الصبي إذا اشتهى على أبويه شهوةً فلم يُمكّناه، فقعد يبكي عليها فكُنْ أنت مثلَه، فإذا سألت ربّك ولم يُعْطِكْه فاقعُد فابك عليه.

١١٤٧ ـ [أخبرنا] أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو القاسم الحسن بن محمد العسكري، ثنا محمد بن خلف، ثنا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت أبي يقول سمعت ابن عيينة يقول:

لا تتركوا الدعاء ولا يمنعكم منه ما تعلمون من أنفسكم فقد استجاب الله تعالى لإبليس وهو شرّ الخلق قال:

﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [الحجر: ٣٦، ٣٧].

١١٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن سماك قال: سمعتُ وهباً يقول:

الداعي بلا عمل كالرّامي بلا وتر.

١١٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال محمد بن واسع:

يكفي من الدعاء مع الورع اليسيرُ كما يكفي القدر من الملح.

١١٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان عن عمرو بن ميمون، عن طاوس قال:

يكفي الصدق من الدعاء كما يكفي الطعامَ من الملح.

١١٥١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: في قوله عزّ وجلّ:

﴿ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

قال: أدعوني بلا غفلة أستجب لكم بلا مهلة.

١١٥٢ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ، قال: سمعت محمد بن إسماعيل العلوي، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل بن موسى، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: إلهي أسألك تذلّلاً فأعطني تفضّلاً.

١١٥٣ ـ وبإسناده قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

كيف امتنعُ بالذنب من الدعاء، ولا أراك تمتنع بالذنب من العطاء.

١١٥٤ ـ أخبرنا أبو حازم قال: سمعت أحمد بن الخليل الحافظ، يقول: سمعت أحمد بن يعقوب المقرىء، يقول: سمعت أبا العباس بن حمكويه يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن معاذ الرازي يقول:

لا تستبطئنَّ الإجابةَ إذا دعوتَ وقد سددتَ طُرقَها بالذنوب.

١١٥٥ ـ وقد أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل هذا ثنا أحمد بن الحسن بن يعقوب فذكره.

١١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء،

١١٥١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٦٨) عن أبي القاسم عبد السلام بن محمد المخرمي عن الشبلي ـ به.

١١٥٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٥١) عن محمد عن الحسن عن يحيى ـ به.

١١٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٥٣) من طريق أبي العباس بن حكويه ـ به.

١١٥٦ ـ أخرجه أبو نعيم (٢/٣٦٢) من طريق سيار ـ به.

قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: بلغنا أنّ بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم فقيل لهم: يا بني إسرائيل تَدْعُوني بألسنتكم وقلوبكم بعيدةٌ عني، باطل ما ترهبون.

١١٥٧ ـ وبهذا الإسناد ثنا مالك بن دينار قال: بلغني أنّ بني إسرائيل خرجوا مخرجاً لهم فأوحى اللهُ إليهم تخرجون إلى الصعيد، وترفعون إليّ أكفّاً سفكتم بها الدماء وملأتم بها بُطونكم من الحرام، الآن حين اشتدّ غضبي عليكم ولم تزدادوا منّي إلّا بعداً.

١١٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا الأشجعي، عن أبي كدينة، عن ليث قال:

أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل أنّ قومك يدعونني بألسنتهم، وقلوبُهم منّي بعيدةٌ، رفعوا إليّ أيديهم يسألونني الخير وقد ملأوا بها بيوتاتهم من السُّحت، الآن حين اشتدّ غضبي عليهم؟.

١١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي بن محمد المصري، ثنا سليمان بن شعيب، ثنا أسد بن موسى، ثنا الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّهَا النَّاسُ إنّ الله عزّ وجلّ طيِّبٌ لا يقبلُ إلّا طيِّباً، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرَ المؤمنين بما أمر به المُرْسَلِينَ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [المؤمنون: ٥١].

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢].

ثم ذكر الرجل يُطيلُ السَّفر أشعثَ أغبر يَمُدُّ يدَه إلى السماء يا ربِّ! يا

١١٥٨ ـ أبو كُدينة هو يحيى بن الملهب البجلي روى عن ليث بن أبي سليم روى عنه الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن.

١١٥٩ ـ أخرجه مسلم (٢/٧٠٣) من طريق أبي أسامة عن فضيل ـ به.

ربِّ! ومَطعمُه حرامٌ ومشربُه حرامٌ، وملبسُه حرامٌ، وغُذِّيَ بالحرام فأنَّى يُسْتَجابُ له».

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن فضيل بن مرزوق.

١١٦٠ ـ حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو حامد بن الشرقي، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، ثنا سفيان الثوري، عن فضيل بن مرزوق فذكره بإسناده غير أنّه لم يقل في أوّله يا أيُّها الناس.

١١٦١ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البزاز، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا سنيد بن داود، عن المعتمر عن أبيه قال: قال لقمان لابنه:

يا بُنَيّ أَكثر من قول ربّ اغفر لي فإنّ الله ساعاتٍ لا يُردّ فيها سائلٌ.

١١٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت قال:

عَبَدَ الله رجلٌ سبعين سنةً فكان يقول في دعائه ربِّ اجْزني بعملي، ربِّ إجْزني بعملي، فمات فأُدخِل الجنّة فكان فيها سبعين سنةً فلمّا استكملها قيل له: اُخرُج فقد استكملتَ عملك فأُسقط في يديه فجعل يقول: أيّ شيء كان أوثق في الدنيا؟ فلم يجد شيئاً كان أوثق في الدنيا من دعاء الله والتضرع إليه فجعل يقول: ربّ سمعتك ـ وأنا في الدنيا ـ وأنت تُقيل العثراتِ، فأقِلِ اليوم عثرتي فتُرك فيها. والله تعالى أعلم.

(١٣) الثالث عشر من شعب الإيمان

«وهو باب التوكل بالله عزّ وجلّ والتسليم لأمره تعالى في كل شيء»

قال الله تعالى:

﴿الَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَاناً وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقال لنبيه ﷺ:

﴿إِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَّخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

وقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤمِنُونَ الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُه زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلى رَبِّهِمْ يَتوَكَّلُوْنَ﴾ [الأنفال: ٢].

وقال: ﴿وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

وغير ذلك من الآيات التي ذكر الله عزّوجلّ فيها التوكّل.

قال الإمام رحمه الله تعالى: وجملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جلّ ثناؤه والثقة به.

واختلف أهلُ البصائر في ذلك فقال قائلون: التوكل الصحيح ما كان من قطع الأسباب فإذا جاء السبب إلى المراد نفع التوكل.

وقال آخرون: كلّ أمر بَيَّن اللهُ فيه لعباده طريقاً ليسلكوه إذا عرض لهم فالتوكّل إنّما يقع منهم في سلوك تلك السبيل، والتسبب به إلى المراد؛ فإن فعلوا ذلك متوكّلين على الله عزّ وجلّ في أن يُنْجِح سعيهم ويُبلّغهم مرادهم كانوا آتِينَ الأمرَ من بابه. ومن جَرَّد التوكل عن التسبب بما جعله الله سبباً فلم يَعمل لما أمر به، ولم يأت الأمرَ من بابه.

١١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا

١١٦٣ ـ أخرجه البخاري (٨/١٤٠) ومسلم (١/١٩٩ ـ ٢٠٠) من طريق هشيم ـ به.

الحسن بن سفيان، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا هشيم، عن حصين، قال: كنتُ عند سعيد بن جبير فقال ليلاً: أيكم رَأى الكوكب الَّذي انقَضَّ البارحة؟ قال: قلتُ: أنا، قال: أمّا إنّي لم أكن في صلاةٍ ولكنّي لُدِغتُ قال: فما فعلتَ؟ قال قلتُ: استرقيت قال: وما حملك على ذلك؟ قلتُ: حديث حدثناه الشعبي قال: وما حدثكم الشعبي؟ قال: قلتُ حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنّه قال: لا رقية إلاّ من عينٍ أو حمةٍ.

قال: قلت: حدثنا عن بريدة بن حفص أنه قال: لا رقية إلاّ من عينٍ أو حمةٍ.

قال: فقال سعيد بن جبير: قد أحسن مَن انتهى إلى ما سمع. ثم قال سعيد بن جبير: ثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«عُرِضتْ عليَّ الأُمَمُ قال: فرأيتُ النبيَّ معه الرهط، والنبيّ معه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، إذ رُفِعَ لِي سوادٌ عظيمٌ فقلت: هذه أمّتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق قال: فنظرت فإذا سوادٌ عظيمٌ، ثم قيل آنظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيمٌ، فقيل هذه أمّتك ومعهم سبعونَ ألفاً، يدخلون الجنّة بغير حسابٍ ولا عذابٍ».

ثم نهض النبي ﷺ فَدَخلَ فخاضَ القومُ في ذلك فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلونَ الجنّة بغير حسابٍ ولا عذابٍ؟ فقال بعضهم لبعضٍ: لعلّهم الذين صحبوا النبي ﷺ؛ وقال بعضهم: فلعلّهم الذين وُلدوا في الإسلام ولم يُشركوا بالله شيئاً قطُّ. وذكروا أشياء فخرج إليهم النبي ﷺ فقال:

«ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟».

فأخبروه بمقالتهم فقال:

«هم الذين لا يكتَوُون، ولا يَسْتَرقُون، ولا يتَطَيّرون، وعلى ربّهم يتوكّلون» فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال: «أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال أنا منهم يا رسول الله قال: سبَقَك بها عكاشة».

أخرجاه في الصحيح من حديث هشيم وغيره.

وفي حديث بريدة رخصة في الاسترقاء وقد رواه إسماعيل بن زكريا، ومالك بن مغول، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ مرفوعاً قوله:

«لا رُقْيَةَ إلّا من عينٍ أو حمةٍ».

والله أعلم أنّهما أولى بالرقي لما فيهما من زيادة الضرر.

والْحُمَةُ سمّ ذوات السموم.

وأمّا رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال الحليمي رحمه الله تعالى: يحتمل أن يكون أراد بهم الغافلين عن أحوال الدنيا وما فيها من الأسباب المعدّة لدفع الآفات والعوارض، فهم لا يعرفون الاكتواء ولا الاسترقاء، ولا يعرفون فيما ينوبهم ملجأ إلّا الدّعاء والاعتصام بالله عزّ وجلّ.

وقد روي عن النبي ﷺ:

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْهُ».

فقيل: معناه البلهُ عن شهوات الدنيا وزينتها والحبائل التي للشيطان فيها.

وقال الله عزّ وجلّ:

﴿إنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣].

فقيل: أراد الغافلات عمّا يُرْمَين به من الفحشاء لا يتفكّرْنَ فيها، ولا يَخطرن بقلوبهن، ولا تكون من همّتهنّ فكذلك الذين أثنى عليهم رسول الله ﷺ في هذا الخبر هم الغافلون عن طبّ الأطبّاء ورقيّ الرُّقاة، ولا يحسنون منها شيئاً لا الذين يحسنون ولا يستعملون ثم احتجّ بما روي عن النبي ﷺ في ذلك وهو أنّه ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

وبعث إلى أبيّ بن كعب طبيباً فقطع منه عِرقاً ثم كواه عليه وهذا يدلّ على الرخصة في ذلك.

قال الإمام أحمـد رحمه الله :

١١٦٤ ـ ثم قد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة: في شَرْطةِ مِحْجَم، أو شَربة عسلٍ، أو كَيَّة بنارٍ، وأنـا أنهى أمّتي عن الكيّ».

وهذا القول صدر منه بعد قصّة أسعد بن زرارة. ويشبه أن يكون بعد قصّة أبيّ أيضاً بهذا النهي ـ والله تعالى أعلم ـ التنزيه. فقد روى هذا الحديث بعينه جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرْطَة حَجَّام، أو شَربة عسلٍ، أو لدغة بنارٍ، وما أحبّ أن أكتوي».

وهذا يدلّ على أنّ ذلك على غير التحريم.

١١٦٥ ـ وروينا عن عمران بن حصين أنّـه قال نهـانا رسـول الله ﷺ عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا.

وفي هذا ما دلّ على أنّه على غير التحريم إذ لو كان على طريق التحريم لم يكتو عمران بن حصين بعد علمه بالنهي غير أنه ركب المكروه ففـارقه مَلَكٌ كان يُسلّم عليه فحزن على ذلك. وقال هذا القول: ثم قد روي أنّه عاد إليه قبل مـوته. وإذا كـان الكيّ بحكم هذه الأخبـار مكروهـاً فارق حكمـه حكم سـائـر الأسباب التي ليست فيها كراهية حين استحقّ تاركه الثناء الذي قدمنا ذكره.

وأمّا الاسترقاء فقد روينا الرخصة فيه بما يُعْلم من كتاب الله أو ذكـره من غير كراهيةٍ؛ وإنّما الكراهية فيما لا نعلم من لسان اليهود وغيرهم فكانَ التاركُ لما كان مكروهاً هو المستحقّ لهذا الثناء، والله تعالى أعلم. ويحتمل أن يكون هذا هو المراد بما ورى عقّار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه عن النبي ﷺ:

«مَنِ اكتوى أو استَرْقى فقد بَرِىءَ من التـوكّل».

١١٦٤ ـ أخرجه البخاري (١٠/ ١٣٧ فتح) من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ـ به.

١١٦٥ ـ أخرجه أبو داود (٣٨٦٥) والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجة (٣٤٩٠) عن عمران بن حصين. وقال الترمذي: حسن صحيح.

١١٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن عقّار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لم يتوكّل من استرقى أو اكتوى».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وذلك لأنّه رَكِبَ ما يُستحبّ التنزيه عنه من الاكتواء والاسترقاء لما فيه من الخطر، ومن الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ أو ذكره لجواز أن يكون ذلك شركا، أو استعملها معتمداً عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيهما من الشفاء، فصار بهذا أو بارتكابه المكروه بريئاً من التوكّل، فإن لم يوجد واحدٌ من هذين وغيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحبها بريئاً من التوكل والله تعالى أعلم.

وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في الكيّ والرقي والأدوية في الربع الأخير من كتاب السنن.

وأما التطيّر بزجر الطائر وإزعاجها عن أوكارها عند إرادة الخروج للحاجة حتّى إذا مرّت على اليمين تفاءل به، ومضى على وجهه، وإن مرّت على الشمال تشاءم به وقعد، فهذا من فعل أهل الجاهلية الذي كانوا يوجبون ذلك، ولا يضيفون التدبير إلى الله عزّ وجلّ، فَمَنْ فعل من أهل الإسلام على هذا الوجه استحق الوعيد دون الثناء.

١١٦٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ قال:

١١٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٦٩٧).

١١٦٧ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وابن ماجة (٣٥٣٨) والحاكم (١/ ١٨) من طريق سلمة بن كهيل ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل وقال الترمذي: سمعت محمد بن إسماعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول: في هذا الحديث ومنا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود وما منا.

«الطِّيرةُ شركٌ وما منّا إلاّ ولكن الله يُذهبه بالتوكّل».

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: يريد ـ والله تعالى أعلم ـ الطيرة شركٌ على ما كان أهل الجاهلية يعتقدون فيها ثم قال: «وما منّا إلاّ» يقال هذا من قول عبد الله بن مسعود وليس من قول النبي ﷺ وقوله: وما مِنّا الّاوقع في قلبه شيء عند ذلك على ما جرت به العادة، وقضت به التجارب، لكنّه لا يقرّ فيه بل يحسن اعتقاده أن لا مدّبر سوى الله تعالى فيسأل الله الخير ويستعيذ به من الشرّ، ويمضي على وجهه متوكّلاً على الله عزّ وجلّ. كما روينا عن النبي ﷺ قال:

«إذا أُريتَ من الطيرة ما تكره فقل الّلهم لا يأتي بالحسنات إلاّ أنتَ، ولا يدفع السيّئاتِ إلاّ أنتَ، ولا حول ولا قوة إلاّ بك».

وقد ذكرنا طرفاً من هذه الأخبار وما قيل فيها في كتاب السنن.

١١٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السبيعي في آخرين، قالوا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن خالد بن خليّ، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عتبة أنّ أبا هريرة قال: (سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا طيرةَ وخيرها الفألْ» قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: الكلمةُ الصالحةُ يسمعُها أحدُكم».

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

١١٦٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن راشد، ثنا سهل ـ أظنّه ابن بكار ـ ثنا وهيب بن خالد، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال أنّ رسول الله ﷺ:

«سمع كلمةً من رجلٍ فأعجبَتْه فقال قد أخذنا فالَك من فيك».

١١٧٠ ـ أخبرنا ابن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن

١١٦٨ ـ أخرجه البخاري (١٧٤/٧) ومسلم (١٧٤٦/٤) من طريق أبي اليمان عن شعيب ـ به.

١١٦٩ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٧) وأحمد (٣٨٨/٢) من طريق وهيب عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة.

١١٧٠ ـ أخرجه أبو داود (٣٩٢٠) وأحمد (٣٤٧/٥) من طريق هشام ـ به.

عبد الله، ثنا مسلم هو ابن إبراهيم، ثنا هشام، ثنـا قتادة، عن ابن بـريدة، عن أبيه:

أنّ النبي ﷺ كان لا يتطيّر من شيء وكان إذا بعث عاملاً أو غلاماً سأل عن اسمه، فإن أعجبه اسمه فرحَ ورُئِيَ بشرى ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رُئِيَ الكراهيةُ في وجهه، وإذا دخل القرية سـأل عن اسمها فـإن أعجبه اسمهـا فرح بذلك، ورئي ذلك في وجهه، وإن كره ذلك رُئي كراهية ذلك في وجهه.

١١٧١ ـ أخبـرنا أبـو محمد الحسن بن علي بن المؤمـل، ثنا أبـو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب أبـو أحمد، ثنـا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عـامر قـال: ذُكرت الطِّيرةُ عند رسول الله ﷺ فقال:

«أصدقُها الفالُ ولا تَرُدُّ مسلماً، فإذا رأيت من الطائر مـا تكره فقـل اللّهُمّ لا يأتي بالحسنات إلاّ أنت، ولا يدفـع السيّئات إلاّ أنت، ولا حـول ولا قوة إلاّ بالله».

١١٧٢ ـ أخبـرنا أبـو الحسين بن بشـران، أنـا إسمـاعيـل بن محمـد بن الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثةٌ لا يعجزهنّ ابنُ آدم: الطيرةُ، وسوء الظنّ، والحسد قال: فيُنجيك من الطيرة إن لا تعملِ بها، ويُنجيك من سوء الـظنّ إن لا تتكلّم، وينجيك من الحسد إن لا تبغي أخاً سـواءاً».

وهذا منقطع.

١١٧٣ ـ وقد أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفرالأصبهاني، ثنا أحمد بن هارون بن روح، ثنا محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبة، عن محمد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٧١ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٩) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ـ به.

١١٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق (١٩٥٠٤) وقال البغوي في شرح السنة (١٣/١١٤) سنده منقطع.

١١٧٣ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٨٥٦٣) إلى المصنف فقط.

«في الإنسان ثلاثة: الطِّيرة، والظنّ، والحسد، فمخرجه من الطيرة أن لاّ يرجع، ومخرجه من الظنّ ألاّ يحقّق، ومخرجه من الحسد أن لا يبغي».

١١٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن يزيد، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله فذكره.

١١٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل بن الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة قال: قال ابن عباس:

إن مضيت فمتوكّل، وإن نَكَصْتَ فمتَطَيّر.

١١٧٦ ـ وبهذا الإسناد عن قتادة أنّ كعباً قال: قال الله عزّ وجلّ: ليس من عبادي من سَحَر أو سُحِر له، أو كَهنَ أو كُهِن له، أو تَطيّر أو تُطيّر له، لكن مِنْ عبادي مَنْ آمنَ وتوكّل عليّ.

١١٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، أنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا أبو المُحَيّاة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَكَهّن أو تقسّم، أو تطيَّر طيرةً فردّه عن سفره لم ينظر إلى الدرجات من الجنّة يوم القيامة».

وكذلك رواه رقبة بن مسقلة وعكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير.

١١٧٤ ـ أخرجه ابن صصرى في أماليه والديلمي عن أبي هريرة كما في كنز العمال (٢٨٥٦٤) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١١٤) من طريق حماد عن محمد بن إسحاق عن علقمة بن أبي علقمة مرفوعاً ولم يذكر أبا هريرة وقال البغوي مرسل.

١١٧٧ ـ عزاه البرهان فوري في كنز العمال (١٧٦٥٥) إلى المصنف.

١١٧٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني أحمد بن سعيد المعداني المنصور الفقيه:

أقول لمنذري بالفراق وما هو من شرّه كامن
ذنوبي أخاف فأما الفراق فإنّي من شرّه آمن

١١٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا القاسم غانم بن حمويه، يقول: سمعت محمد بن الرومي يقول: قيل لبعض الحكماء لم يهونُ عليكم معشرَ الحكماء قول أصحاب النجوم؟ قال: لأنّهم إن حدَّثوا بخير فلم يستطيعوا تعجيله، وإن حَدَّثوا بشرٍّ حَدَّثونا ولم يستطيعوا دفعَه.

١١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنّ درّاجاً حدّثه أنّ أوس بن بشر المعافري حدّثه أنّ عبد الله بن عمرو التقي هو وكعب ذو الكتابين فقال عبد الله لكعب: علمُ النجوم؟ فقال كعب: لا خير فيه، فقال عبد الله: لِمَ؟ قال: ترى فيه ما تكره، وتزيدُ الطيرة. فقال كعب: فإن مضى فقال اللّهم لا طِيرَ إلاّ طيرُك ولا خيرَ إلاّ خيرك، ولا ربَّ غيرُك ثم سكت فقال عبد الله: ولا حول ولا قوة إلاّ بك قال كعب: جاء بها عبد الله والذي نفسي بيده إنّها لرأس التوكّل، وكنز العبد في الجنّة، ولا يقولنّ عبدٌ عند ذلك ثم يمضي إلاّ لم يضرّه شيء قال عبد الله: أفرأيت إن لم يمضِ ودفعه، قال: طعم قلبَه طعمَ الإشراك.

١١٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيتُ النبي ﷺ فإذا خلف كتفه مثلُ التُّفَّاحة فقلتُ يا رسول الله إنّي أداوي فدعني أطبّها وأداويها. قال: «طبيبُها الّذي خلقها».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا إنّما امتنع من مداواته لأنّه كان خاتم

١١٧٨ ـ أحمد بن سعيد هو: ابن محمد بن حمدان أبو العباس الفقيه المعداني الأزدي.

١١٨٠ ـ الجلاح هو: أبو كثير المصري له ترجمه في التقريب روى له مسلم وغيره.

١١٨١ ـ أخرجه أبو داود (٤٢٠٧) وأحمد (٢/٢٢٧ و ٢٢٨) من طريق أياد بن لقيط ـ به.

ولفظ أبي داود: «الله الطبيب بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها».

النبوة وكانت إحدى آياته المذكورة من صفته والله تعالى أعلم .

١١٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عبد الرحمن، عن حيوة بن شريح، حدثني بكر بن عمرو، أنه سمع عبد الله بن هبيرة، أنّه سمع أبا تميم الجيشاني أنّه سمع عمر بن الخطّاب أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول ـ ح .

وحدثنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو بكر محمد بن علي النجاد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس المقرىء، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بنْ الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لو توكّلتَ على الله حقّ توكّله لرزقت كما يُرْزق الطيرُ تَغدُوا خِماصاً، وتَروح بطاناً» .

قال وفي رواية يعقوب:

«لو أنكم تتوكّلون على الله حقَّ توكّله لَرَزَقكم كما يَرزُقُ الطيرَ تَغدُو خِماصاً وتروح بِطاناً» .

١١٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا علي بن حمشاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء فذكره بمثل إسناد العلوي غير أنّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّكم لو توكّلون على الله حقّ توكّله لرزقكم كما يرزُقُ الطيرَ تغدُو خِماصاً، وتورحُ بِطاناً» .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وليس في هذا الحديث دلالةٌ على القعود عن الكسب بل فيه ما يدلّ على طلب الرزق، لأنّ الطير إذا غَدَتْ فإنّما

١١٨٢ ـ ١١٨٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٤٤) من طريق حيوة بن شريح ـ به .

وأخرجه ابن ماجة (٤١٦٤) من طريق عبد الله بن هبيرة ـ به .

وقال الترمذي:

هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشان اسمه عبد الله بن مالك .

تغدُو لطلب الرزق وإنّما أراد ـ والله تعالى أعلم ـ لو تـوكّلوا على الله تعالى في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم ورأوا أنّ الخير بيده ومِنْ عنده لم ينصرفوا إلاّ سالمين غانمين كالطّير تغدو خِماصاً، وتروح بطاناً لكنّهم يعتمدون على قوّتهم وجَلدهم ويغِشّون ويكذِبون، ولا ينصحون وهذا خلاف التوكّل.

١١٨٤ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد العدل، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوْا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ [النساء: ٢].

قال: لا تعجل الرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال الذي قد قُدِّر لك.

١١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الربيع، ثنا الشافعي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن حنطب أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما تركتُ شيئاً ممّا أمركم به الله إلاّ وقد أمرتُكم به، وما تركتُ شيئاً ممّا نهاكم الله عنه إلاّ وقد نَهيتُكم عنه، وانّ الرُّوحَ الأمينَ قد نَفَثَ في رُوعي أنّه لن تموتَ نفسٌ حتّى تَستَوفي رزقها فأجمِلُوا في اطلب».

١١٨٦ ـ ثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أنا أبو بكر

١١٨٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١١٧/٢) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

أخرجه ابن جرير الطبري (١٥٣/٤) من طريق سفيان ـ به بلفظ الحرام مكان الحلال.

ومن طريق عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ «الحلال بالحرام».

١١٨٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الشافعي في مسنده (ص ٢٣٣).

وأخرجه المصنف في كتاب الأسماء والصفات (ص ١٩٨) عن أبي سعيد بن أبي عمرو في آخرين عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ به.

١١٨٦ ـ أخرجه الحاكم (٤/٢) من طريق عبد الله وهب ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وانظر السنة لابن أبي عاصم (١٨٣/١).

محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي، ثنا إسحاق بن بنان الأنماطي، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسْتَبطِؤوا الرزقَ، فإنّه لم يكن عبدٌ يموتُ حتى يبلغه آخرُ رزق هو له فاتّقوا الله، وأجمِلوا في الطلب من الحلال وترك الحرام».

وفي هذا ما دلّ على أنّه أمر بطلب الرزق إلّا أنّه أمر بإجماله، وإجمال الطلب هو أن يطلبه من الحلال معتمداً على الله عزّ وجلّ، ولا يلاحظ في طلبه قواه ومكايده وحِيله ولا يطلبه من الحرام.

١١٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، أنا أبو بكر الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المفضّل بن غسان الغلابي، ثنا أبو داود الطيالسي، عن ابن المبارك، عن سعد بن سعيد، أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، ثنا الزهري، حدثني رجل من بُلَيّ قال: انطلقتُ مع أبي إلى النبي ﷺ فناجى أبي دوني فقلت لأبي: ما قال لك رسول الله ﷺ قال: قال:

«إذا أردتَ أمراً فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجاً أو قال فرجاً».

١١٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا علي بن بندار، ثنا

١١٨٧ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٨٨) من طريق الزهري عن رجل من بليّ ـ به بلفظ.
إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يريك الله منه المخرج أو حتى يجعل الله لك مخرجاً.

١١٨٨ ـ قال العراقي كما في إتحاف السادة (١٦٧/٨) رواه أبو نعيم من حديث خالد بن رافع وقد اختلف في صحبته ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من رواية مالك بن عمرو المعافى مرسلاً.
قال الزبيدي:
وقد رواه ابن ماجة في القدر والديلمي وابن النجار من حديث ابن مسعود ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والخرائطي وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي وابن عساكر من حديث مالك بن عبد الله الغافقي.
ورواه البغوي وابن قانع وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي وابن عساكر من حديث خالد بن رافع وقال البغوي: ولا أعلم له غيره ولا أدري له صحبة أم لا.
ورواه ابن يونس في تاريخ من دخل مصر من الصحابة من طريق عياش بن عباس عن أبي

محمد بن أحمد بن يحيى الترمذي، ثنا أبو حفص عمر بن عميرة التِّنِّيسي - ح.

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا أبو العباس بن ميكال، ثنا علي بن سعيد، ثنا الصغاني - ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قالا: ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني عياش بن عباس، أنّ عبد الملك بن مالك الغفاري حدّثه أنّ

= موسى الغافقي وإسمه مالك بن عبد الله أن النبي ﷺ نظر إلى ابن مسعود فقال: لا يكثر همك ما يقدر يكون وما ترزق يأتك.

وقال الحافظ في الإصابة: خالد بن رافع ذكره البخاري فقال يروي عن النبي ﷺ وعنه مالك بن عبد الله.

وقد ذكره ابن حبان فقال يروى المراسيل.

وأخرج حديثه ابن منده من طريق سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد المعري عن عياش عن عبد الله المغافري أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود فذكره.

قال سعيد وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عياش عن مالك بن عبد الله قال ابن منده وقال غيره عن عياش عن جعفر عن مالك مثله ورواه البغوي من رواية سعيد عن نافع وذكر الاختلاف في صحبة خالد.

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود فذكره ولم يذكر خالد بن رافع والاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف.

وقال في ترجمة مالك بن عبد الله المعافري قال ابن يونس ذكر فيمن شهد فتح مصر وله رواية عن أبي ذر روى عنه أبو قبيل وقال أبو عمر روى عن النبي ﷺ انه قال لا يكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك.

قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في الوحدان والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أيوب عن أيوب عن عياش بن عباس العقباني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود فذكره. هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعفر من رواية الآخرين.

وقال البغوي لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق أخرى عن العقباني فقال عن مالك بن عبادة الغافقي.

جعفر بن عبد الله بن الحكم حدّثه عن خالد بن رافع أنّ رسول الله ﷺ قال لابن مسعود:

«لا تُكثِرَ همَّك. ما يُقَدَّرْ يَكُنْ، وما تُرْزَقْ يأتِك».

لفظ حديث الصغاني غير أنّ في رواية ابن أبي الدّنيا عنه في إسناده أنّ عبد الملك بن نافع المعافري حدّثه كذا وجدته.

وفي رواية التنيسي عن عبد الله بن مالك المعافري أنّ جعفر بن عبد الله بن الحكم حدّثه، عن خالد بن رافع أو نافع.

ورواه معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري قال: مرّ رسول الله ﷺ بابن مسعود فقال:

«لا تُكثِر همّك فإنّه ما يقدر يكن وما ترزق يأتك».

١١٨٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران. أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن ناصح، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى أبي مطيع فذكره هكذا منقطعاً.

ورواه أيضاً سلمة بن الخليل عن بقية.

وروّيناه في كتاب القدر من حديث يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنّه رآه مهموماً فقال هذا القول.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهو إن صَحّ فليس فيه المنعُ من الطلب وإنّما فيه المنع من الهمّ، وذلك عملُ أهل الحرص الشديد، لا يزال أحدهم مع جدّه واجتهاده مهموماً قلقاً يخشى أن يضيع ما عنده ولا يأتيه ما ليس عنده وذلك خلاف التوكل.

١١٩٠ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا

١١٨٩ - انظر كتاب الآداب للمصنف (٩٥٠).

١١٩٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩٨/٥ رقم ٣٢٢٩ - الإحسان).

عن الحسن بن سفيان عن شيبان بن أبي شيبة - به.

محمد بن غالب بن حرب، ثنا شيبان، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، عن ابن عمر أنّ سائلًا سأل النبي ﷺ فإذا بتمرة عائرة فقال:

«أمَا إنّك لو لم تأتِها لأتتك».

١١٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو عمرو بن نجيد السُّلمي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا هشام بن خالد الأزرق الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الرِّزقَ يطلُبُ العبدَ كما يطلُبُه أجلُه».

وكذلك رواه هشام بن عمار عن الوليد مرفوعاً.

والمراد بهذا ـ والله تعالى أعلم ـ أنّ ما قُدِّر له من الرزق يأتيه، فَلْيَثِقْ به، ولا يجاوز الحدّ في طلبه.

١١٩٢ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سمعتُ إسماعيل بن عبيد الله يقول: سمعت أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول:

لو أنّ رجلًا هَربَ من رزقه كهربه من الموتِ، لأدركه رزقُه كما يُدركه الموتُ.

= بلفظ: خذها لو لم تأتها لأتتك.

وعزاه المنذري في الترغيب (٥٣٦/٢) إلى الطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

١١٩١ ـ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩٨/٥ رقم ٣٢٢٧ الإحسان) من طريق هشام بن خالد الأزرق ـ به.

وقال المنذري (٥٣٦/٢) ورواه ابن حبان في صحيحه والبزار ورواه الطبراني بإسناد جيد إلا أنه قال: «ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله» وقال البزار (٨٢/٢ رقم ١٢٥٤ كشف الأستار).

لا نعلمه عن أبي الدرداء إلا بهذا الطريق ولم يتابع هشام على هذا وقد احتمله أهل العلم

فذكره موقوفاً على أبي الدرداء وهذا أصح والله أعلم.

١١٩٣ ـ وروي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً بمعناه.

وهو كما روي عن عمر بن الخطاب أنّه قال: ما من امرىء إلّا وله أثرٌ هو واطئه، ورزقٌ هو آكله، وأجلٌ هو بالغه، وحنق هو قاتله حتّى لو أنّ رجلاً هرب من رزقه لاتّبعه حتّى يُدركه كما أنّ الموتَ يُدرك من هرب منه ألا فاتّقُوا الله وأجملوا في الطَّلب.

١١٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، أنا يزيد بن الهيثم أنَ صبيح بن دينار حدّثهم قال: ثنا المعافى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي المحرر عن عمر بن الخطاب فذكره.

وحين أمر بالإجمال في الطلب علمنا أنّه لم يمنع من الكسب أصلاً، ولكن كَره له شدّة الحرص وكثرة الهمّ فِعلَ من يرى أنّ رزق الله إنّما يحصل بجدّه وجهده دون تقدير خالقه ورازقه.

١١٩٥ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء، قال: أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفاء بالبصرة، ثنا شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرّة، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

= ووذكروه عنه وإسناده صحيح إلا ما ذكروه من تفرد هشام ولا نعلم له علة.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٧٢) رجاله ثقات.

١١٩٤ ـ المعافى هو: ابن عمران الظهري الحميري أبو عمران الحمصي.

١١٩٥ ـ علي بن عبد العزيز هو: ابن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي (سير ١٣/٣٤٨).

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٣٨ رقم ١٠٤٣٢) ومن طريق أبي نعيم في الحلية (٤/١٠٩ و ١١٠) و (٥/٩٨) و (٧/٢٠٥) عن علي بن عبد العزيز ـ به.

وقال أبو نعيم غريب من حديث عمرو وشعبة تفرد به عمر بن يزيد الرفا.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٩ و٢٣٤) فيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف.

والحديث في الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/١٧١٠ و ١٧١١) عن أبي عاصم جعفر بن إبراهيم الجزري عن علي بن عبد العزيز ـ به.

وقال ابن عدي: عمر بن يزيد أبو حفص الرفاء بصري أحاديثه تشبه الموضوع.

«ما بالُ أقوام يُشَرِّفون المُتْرفين ويستخِفُّون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافقَ أهواءَهم، وما خالفَ أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعضٍ ويكفرون ببعض، ويسعَون فيما يُدْرك بغير سعي من القدر المقدور والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يَسعَون فيما لا يُدرَك إلّا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور».

هذا حديث يعرفه بعمرو بن يزيد الرفّاء هذا وهو بهذا الإسناد باطل ذكره أبو أحمد بن عدي الحافظ فيما أخبرنا أبو سعد الماليني عنه وروي ذلك بإسناد آخر أضعف منه لم أذكره.

١١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا ابن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء أنّه قال:

مالي أرَى علماءكم يَذهبون، وأرى جُهَلاءكم لا يتعلّمون؟ اعلَمُوا قبل أن يُرفع العلمُ فإنّ رفعَ العلم ذهابُ العلماء. مَالي أراكم تَحرِصُون على ما تُكُفِّل لكم به وتُضيِّعون ما وُكّلتم به؟ لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل، هم الذين لا يأتون الصلاة إلّا دبراً، ولا يسمعون القرآن إلّا هجراً ولا يعتق محرَّرُوهم.

هذا موقوف وفيه معنى اللفظ الذي في آخر الحديث المرفوع.

١١٩٧ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد

١١٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٢) من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء مختصراً.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢/ ٦٤) من طريق الحصين بن عبد الرحمن السلمي ـ به.

وأخرجه أبو نعيم (١/ ٢٢١) من طريق محمد بن فضيل ـ به.

الشطر الثاني من أول قوله:

مالي أراكم تحرصون.... الخ.

١١٩٧ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٢/ ١٠٠) إلى العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب.

ونقل السيوطي ان البيهقي قوله: ضعيف بمرة.

وقال ابن عبد البر في التمهيد:

عثمان بن خالد ولا أعرفه ولا الراوي عنه.

الاخميمي بمكة، ثنا عبد الجليل بن عاصم المديني، ثنا هارون بن يحيى الحاطبي، ثنا عثمان بن عمر بن خالد ـ وقال مرة: عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّما تكون الصنيعةُ إلى ذي دينٍ أو حسبٍ، وجهادُ الضعفاءِ الحجُّ، وجهادُ المرأة حسنُ التَّبَعُّل لزوجها، والتودُّد نصفُ الدين، وما عال امرؤ اقتصد، وواستنزِلُوا الرزقَ بالصدقة، وأبى اللهُ أن يجعلَ أرزاقَ عباده المؤمنين من حيث يحتسبون».

وقال مرّةً أخرى: وما عال امرؤ قطُّ على اقتصاد.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلّا بهذا الإسناد وهو ضعيف بمرةٍ. فإن صحّ فمعناه: أبى اللهُ أن يجعل جميعَ أرزاقهم من حيث يحتسبون، وهو كذلك فإنّ الله يرزُقُ عباده من حيثُ يحتسبون كما أنّ التّاجرَ يرزُقُه من تجارته، والحارث يرزُقه من حراثته وغير ذلك، وقد يرزُقُهم من حيث لا يحتسبون كالرّجل يُصيبُ مَعْدِناً أو كنزاً، أو يموت له قريب فيرثُه، أو يُعطَى من غير إشراف نفس ولا سؤال ونحن لم نقل: إنّ الله تعالى لم يوصل أحداً إلى خير إلّا بجهدٍ وسعيٍ؛ وإنّما قلنا: أنّه قد بيّن لخلقه وعباده طريقاً جعلها أسباباً لهم إلى ما يريدون فالأولى بهم أن يسلكوها متوكّلين على الله تعالى في بلوغ ما يؤملونه دون أن يُعرضُوا عنها، ويُجَرّدوا التوكل عنها وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا والله تعالى أعلم.

١١٩٨ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان أهلُ اليمن يحُجُّون ولا يتزوّدُون ويقولون نحنُ مُتوكِّلُون فيحجُّون إلى

= قال الحافظ في اللسان:

أما عثمان فذكره ابن حبان في الثقات وهارون ذكره العقيلي في الضعفاء (٤/٣٦١).

١١٩٨ ـ أخرجه البخاري (٣/٣٨٣ و ٣٨٤ ـ فتح) عن يحيى بن بشر عن شبابة ـ به.

مكة، فيسألون الناس فأنزل الله عزّ وجلّ:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧].

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بشر عن شبابة.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا إنّ الله تعالى أمرَ زُوَّار بيته بالتزوّد، وقال:

﴿إنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقْوى﴾

يعني ـ والله تعالى أعلم ـ فإنّ خير الزّاد ما عاد على صاحبه بالتّقوى.

وقال الحليمي رحمه الله تعالى: وهو أن لا يَتوكّل على أزواد الناس فيُؤذيهم ويُضيّق عليهم، ومن دخل الباديةَ بلا زادٍ متوكلاً فإنّما يرجو أن يُقَيِّض الله تعالى من يُواسيه مِن زاده وهذا عينُ ما أشارت الآية إلى المنع منه، فبَانَ أنّه لا معنى لاستحبابه، وإنّما المستحبّ هو التزوّد أو الجلوس إذا لم يكن زادٌ حتى يكون.

١١٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا إبراهيم بن معاوية القيسراني، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ابن ثوبان ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن المكرم، ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعثتُ بين يَدي الساعة بالسيف حتى يُعْبد اللهُ وحدَه لا شريك له، وجُعل رِزقي تحتَ ظِلّ رُمحي، وجُعل الذلّة والصّغار على من خالفَ أمري، ومن تَشَبّه بقوم فهو منهم».

١١٩٩ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٥٠، ٩٢) عن أبي النضر ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع(٥/٢٦٧) رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقة ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

وقال الهيثمي (٦/ ٤٩) رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقة ابن المديني وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

لفظ حديث أبي عبد الله ولم يذكر ابن يوسفَ «ومن تشبه بقوم فهو منهم».

قال الحليمي رحمه الله تعالى: فلو كان انتظارُ الرزق بالصبر والصمت أفضلَ من طلبه بما أذن الله تعالى فيه لما حَرم الله تعالى رسوله ﷺ أفضلَ الوجهين وعرّضه لأرذلها واحتجّ بقصّة أبي الهيثم بن التيهان وما فيها من خروج النبي ﷺ وصاحبَيْه حين أصابهم الجوع وانطلاقهم إلى منزل أبي الهيثم حتى أطعمهم.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وقد ذكرنا ذلك في الجزء الرابع من كتاب دلائل النبوة.

وفيه ما دلّ على أنّ من احتاج إلى طعام فلم يجده، ولم يعلم أحدٌ حاله كان عليه أن يُحَدّث بحاله من يظُنُّ أنّ عنده وفاءً بتغييرها إلا أن يسكت ويتصبّر.

١٢٠٠ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن يعقوب العدل، وأحمد بن محمد بن عبد الله القطان، قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، حدثني طلحة البصري، قال:

كان الرَّجلُ منّا إذا قَدِمَ المدينةَ فكان له بها عرِّيفٌ نزل على عِرّيفه، فإن لم يكن له بها عرّيف نزل الصُّفّة. فقدمتُ المدينة ولم يكن لي بها عرّيفٌ فنزلت الصُفّة، وكان يُجْري علينا رسول الله ﷺ كلّ يوم مُدّاً مِنْ تمرٍ ويكسونا الخُنُف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ ذات يومٍ بعض صلوات النهار، فلمّا انصرف ناداه أهلُ الصُّفّة يميناً وشمالاً: يا رسول الله أحرقَ بطونَنا التمرُ وتخرّقتْ علينا الخنفُ، فمال رسول الله ﷺ إلى منبره، فصَعِده فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه فذكر شدّةَ ما لقي من قومه، حتى قال:

«فلقد أتى عليّ وعلى صاحبي بِضعَ عشرة يوماً ومالي وله طعام إلّا

١٢٠٠ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٣/١٥ و ٤/٥٤٩).
وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الذهبي: صحيح سمعه جماعة من داود وهو في مسند أحمد. أ. هـ.
وأخرجه أحمد (٣/٤٨٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن داود - به.

البرير» ـ قال: قلت لأبي حرب: وما البرير؟ قال: طعام رسول الله ﷺ تمر الأراك ـ ».

«فقدمنا على اخواننا هؤلاء من الأنصار وعُظْمُ طعامهم التمرُ فواسَونا فيه، فوالله لو أجدُ لكم الخبزَ واللحم لا شبعتُكم منه، ولكن عسى أن تُدركوا زماناً حتى يُغدي على أحدكم بجفنةٍ، ويُراح عليه بأخرى» قال: فقالوا يا رسول الله أنحن اليوم خيرٌ أو ذلك اليوم؟ قال: «لا، بل أنتم اليومَ خيرٌ منكم يومئذ، أنتم مُتحابُّون، وأنتم يومئذٍ يَضْربُ بعضكم رقابَ بعضٍ» أراه قال ـ متباغضون.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا الحديث أنّ أصحاب الصُفّة لم يصبروا على المجاعة حتى أعلموا من أملوا أن يُغَير أحوالهم فلم ينكر ذلك رسول الله ﷺ عليهم ولكنّه أجابهم بما سكّن عنهم، فدلّ ذلك على أنّ طلب ما تقع إليه الحاجةُ ليس بمضادّ للتوكل إذا كان الطالب لا يطلب إلاّ متوكّلاً على الله تعالى في إظفاره بمطلوبه.

١٢٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا الأخضر بن عجلان، حدثني أبو بكر الحنفي، عن أنس بن مالك قال:

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه الفاقةَ ثمّ رجع، فقال: يا رسول الله! لقد جئتك من عند أهل بيتٍ ما أراني أرجع إليهم حتى يموت بعضُهم قال: فقال له:

«انطلق هل تجد من شيء» قال: فانطلق فجاء بحِلْسٍ وقَدَحٍ، فقال: يا رسول الله! هذا الحلسُ كانوا يفترشون بعضَه ويَكْتَسُون بعضه، وهذا القدح كانوا يشربون فيه. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَأخذهما منّي بدرهم؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «من يزيد على درهم؟» فقال رجل: «أنا آخذهما باثنين، فقال: «هُما لك» فدعا الرجلَ فقال له: «اشترِ بدرهم فاساً وبدرهم طعاماً لأهلك» قال: ففعل ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: «انطلق إلى

١٢٠١ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٧/ ٢٥) عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ به.

هذا الوادي فلا تدَعْ حاجاً ولا شوكاً ولا حطباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً» قال: فانطلق فأصاب عشرة قال: «فانطلِقْ فاشترِ بخمسة طعاماً لأهلك وبخمسةٍ كسوة لأهلك» فقال يا رسول الله لقد بارك الله لي فيما أمرتَني فقال: «هذا خيرٌ من أن تجيءَ يومَ القيامة وفي وجهك نُكتةُ المسألة. إنّ المسألـة لا تصلح إلّا لثلاثـة: لذي دم مُوجع أو غُرم مُفْظع، أو فَقر مُدْقع».

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا الحديث أمرٌ بالكسب ونهيٌ عن المسئلة عند القدرة على الكسب.

١٢٠٢ ـ وفي هذا ما المعنى ما روينا في كتاب السنن عن النبي ﷺ:

«لا تحلُّ الصدقةُ لغنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَويٍّ».

وفي حديث آخر:

«لا حقَّ فيها لغنيٍّ ولا لذي مرة مُكتسب».

ولو لم يلزمه الكسب ليرد على نفسه حاجتها لما حرمت عليه الصدقة عند القدرة على الكسب.

١٢٠٤ ـ وقـد روينا عن سيـد المتوكّلين ورسـول ربّ العالمين أنّـه كـان يَحْبِس ممّا أفاء الله عليه قُوتَ سنة ثم يجعل ما بقي منه مَجْعَلَ مال الله تعالى.

١٢٠٥ ـ وروينا عنه ﷺ أنّه ظاهَرَ يوم أحد بين درعين.

ودخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر.

١٢٠٥ مكرر ـ وروينا أنّه احتجم من وَثْيءٍ كان به.

١٢٠٦ ـ وروينا عنه أدويةً أمر بها.

١٢٠٢ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (١٣/٧).

١٢٠٤ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١/١٢) وأحمد (٤٨/١) من حديث عمر رضي الله عنه قال. كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوصف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي ﷺ خاصة فكان يحبس منها نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

١٢٠٦ ـ أخرجه أبـو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) وابن ماجة (٣٤٣٦) من حديث أسامة بن شريك.

وقال الترمذي حسن صحيح.

وأنّه قال: تَدَاوَوْا فإنّ الله لم يضع داءً إلّا وضعَ له شفاءً إلّا الهرم.

وأمر بالاسترقاء وأذن فيها.

وقال: مَن استطاعَ منكم أن ينفَعَ أخاه فلْيَنْفَعه.

١٢٠٨ ـ وفى حديث أبي خزامة عن أبيه أنّه قال: يا رسول الله أرأيت دواء نَتداوَى بها ورقي نسترقي بها، وتُقىً نتّقيها هل يرد ذلك من قـدر الله من شيء فقال رسول الله ﷺ:

«إنّه من قدر الله».

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنـا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أنّ أبا خِزامة حدثه أنّ أباه حدّثه أنّه قال: يا رسول الله فذكره.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهذا هو الأصل في هذا الباب، وهو أن يستعمل هذه الأسباب التي بيّنها الله تعـالى لعباده وأذن فيهـا وهو يعتقـد أنّ المسبّب هو الله سبحانه وتعالى، وما يصل إليه من المنفعة عند استعمالها بتقدير الله عزّ وجلّ، وأنّه إن شاء حَرمه تلك المنفعة مع استعماله السبب فتكـون ثقته بالله عـزّ وجلّ واعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب.

١٢٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبـدان، أخبرنـا أحمد بن عبيد الصفّار، أنا أبو إسماعيل الترمذي ـ ح.

وأخبرنا أبـو سهل محمـد بن نصرويـه المروزي، أنـا أبو بكـر محمد بن أحمد بن خنب، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنـا إبراهيم بن حمـزة، ثنا حـاتم بن إسمـاعيـل، عن يعقـوب بن عمـرو بن عبـد الله بن أميـة

١٢٠٧ ـ أخرجه مسلم (١٧٢٦/٤) من حديث جابر بن عبد الله.

١٢٠٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١٩٩/٤) وقال الذهبي صحيح.

١٢٠٩ ـ قـال الهيثمي في المجمع (٢٩١/١٠) رواه الطبـراني باسنادين وفي أحـدهمـا عمـرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦٢٣/٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ـ به.

وقال الذهبي: سنده جيد.

الضمري، عن جعفر بن عمرو قال: قال عمرو بن أمية الضمري: يا رسول الله أُرْسِلُ راحلتي وأتوكّلُ؟ قال:

«بل قَيِّدْها وتوكَّلْ». ولفظهما سواء.

١٢١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا العباس بن الفضل النضروي، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن عبد الله بن أمية، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن عمرو بن أمية قال: قلت يا رسول الله: أُرسِلُ ناقتي وأتوكّلُ؟ فقال:

«اعْقِلْها وتوكّلْ».

١٢١١ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد الله بن موسى، ثنا يعقوب بن عبدالله بن عمرو بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عمرو بن أمية قال: قلت يا رسول الله أرسلُ وأتوكّلُ؟ قال:

«بل قَيِّدْ وتوكّلْ».

١٢١٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري، ثنا خالد بن يحيى بن أبي قرّة، حدثني عمّي المغيرة ابن أبي قرّة، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل على ناقةٍ له فقال:

يا رسول الله أدَعُها وأتوكّلُ؟ فقال:

«اعقلْها وتوكّلْ».

١٢١٠ ـ أخرجه ابن حبان (٢٥٤٩ ـ موارد الظمآن) عن الحسين بن عبد الله القطان عن هشام بن عمار ـ به.

١٢١٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٥١٧) عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان عن المغيرة ـ به.

وقال الترمذي:

وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه المصنف في الآداب (٩٥٣) بنفس الإسناد.

١٢١٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، وموسى بن مروان الرقي، قالا ثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن سيف، عن عوف بن مالك أنّه حدّثهم أنّ النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضيُّ عليه لمّا أدبر: حَسْبيَ الله ونعمَ الوكيلُ، فقال النبي ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ يلُوم على العجز ولكن عليك بالكيس، فإن غلبك أمرٌ، فقل حسبي الله ونعم الوكيل».

١٢١٤ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وروينا عن ابن شهاب مرسلاً في هذه القصّة أنّ أحدهما تهاون ببعض حجّته لم يبلغ فيها ثم حين قضى للآخر فقال هذا القول فقال النبي ﷺ:

«اطلُبْ حقّك حتّى تعجَز، فإذا عجزْتَ فقُل حسبي الله، ونعم الوكيلُ، فإنّما يُقْضَى بينكم على حججكم».

فلم يرض تجريد التوكّل عن الطلب.

١٢١٥ ـ وروي عن معاوية بن قرّة أنّ عمر بن الخطاب أتى على قومٍ فقال: ما أنتم؟ قالوا: نحن المتوكّلون، قال بل أنتم المتكلون، ألا أخبركم بالمتوكّلين؟ رجلٌ ألقى حَبّة في بطن الأرض ثم توكّل على ربّه.

وقوله «المتكلون» يعني على أموال الناس.

١٢١٦ ـ وروينا عن عمر أنّه قال: يا معشر القرّاء! ارفعوا رؤوسكم فقد

١٢١٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٦٢٧).

١٢١٤ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (١٨١/١٠) قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أحمد بن إسحاق بن شيبان أنبا معاذ بن نجدة ثنا كامل بن طلحة ثنا ليث بن سعد ثنا عقيل عن ابن شهاب قال:

اختصر رجلان إلى رسول الله ﷺ فكأن أحدهما تهاون بصحبته لم يبلغ فقضى رسول الله ﷺ للآخر فقال المتهاون بحجته حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله ﷺ. حسبي الله ونعم الوكيل يحرك يده مرتين أو ثلاثاً قال اطلب حقك حتى تعجز...» الخ.

وقال البيهقي: هذا منقطع.

١٢١٥ ـ الأثر من المنهاج للحليمي (١٢/٢) ١٢١٦ و١٢١٧ ـ المنهاج للحليمي (١٢/٢).

اتضح الطريق. استبقُوا الخيراتِ، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

١٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبـو الحسين بن ماتي الكوفي، ثنا أحمد بن حازم بن أبـي غرزة، ثنا طلق بن غنام، عن المسعـودي، عن جوّاب بن عبيد الله، عن المعرور بن سويد، عن عمر رضي الله عنه قال:

يا معشر القرّاء ارفعوا رؤوسكم ما أوضح الطريق! فاستبقوا الخيرات، ولا تكونوا كَلًّا على المسلمين.

١٢١٨ ـ أخبـرنا أبـو سعيد بن أبي عمـرو، ثنا أبـو العبـاس الأصم، ثنـا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا جـرير بن حـازم، ثنا أيـوب، عن نافع، قال:

دخل شابٌ قويٌّ المسجد وفي يده مَشَاقص وهو يقول: مَنْ يُعينُني في سبيل الله؟ قال: فدعا به عمر فـأُتِيَ به فقال: من يستأجر منّي هذا بعمل في أرضه؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا أمير المؤمنين. قال: بِكَم تؤجره كل شهر؟ قال: بكذا وكذا. قال: خُذْه فانطلق به، ليعمل في أرض الرجل أشهراً ثمّ قـال عمر للرجل: ما فَعَل أجيرنا؟ قال: صالح يا أمير المؤمنين. قال: آيتني به وبما اجتمع له من الأجر فجاء به وبِصُرّةٍ من دراهم. فقـال خذ هـذه فإن شئتَ الآن فَاغْزُ، وإن شئت فاجْلس.

١٢١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر المحمد آباذي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن حكيم بن قيس بن عاصم، قال: أوصى قيس بن عاصم بنيه، فقال:

أُوصيكم بتقوى الله تعالى، وأنْ تُسَـوِّدوا أكبَركم، فـإنّكم إذا فعلتم ذلك خَلَفتم أبـاكم، ولا تُسَـوِّدُوا أصغـركم، فـإنّكم إذا فعلتم ذلــك أَزْرَى بكم من أكفائكم، وعليكم بالمال واصطناعه فإن المال مَنبَهـةٌ للكريم ويستغنى بـه عن اللئيم، وإيّاكم ومسألة الناس، فإنّها أخسُّ كسب الرجل، وإذا أنا مِتُّ فلا تنُوحوا

١٢١٨ ـ أيوب هو السختياني.

١٢١٩ ـ أخرجه أبو حاتم السجستاني في (المعمرون والوصايا) ص ١٣٥.

عليَّ فإنّ رسول الله ﷺ لم يُنَحْ عليه، وادْفِنُوني في أرض لا يعلم بمدفني بكرُ ابن وائل فإنّي كنتُ أُغاوِلُهم أو أُغاورهم في الجاهلية. شكّ وهب.

١٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا سفيان قال: اشترى سلمان ـ وقال غيره سلمان الفارسي ـ وسقاً من الطعام وقال إنّ النّفس إذا أحرزت رزقها اطمأنّت.

١٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن، ثنا أبو عثمان، ثنا أحمد، ثنا مروان، عن سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، قال: قال سعيد بن المسيب:

مَنْ لَزِمَ المسجد، وقبِلَ كلما يعطي فقد ألحفَ في المسئلة.

١٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري يذمُّ الجلوس في المسجد ويقول جعلوا مسجد الجامع حوانيت ليس لها أبواب.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: هذا لما فيه من التعرض للسؤال وما في السؤال من الكراهية إذا وجد إلى الكسب سبيلاً.

١٢٢٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٧) من طريق سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وقد اشترى وسقا من طعام فقال له زيد يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ فقال: إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس.
وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق ابن أبي غنية عن أبيه عن سلمان ان النفس إذا أحرزت رزقها إطمأنت.

١٢٢١ ـ أخرجه الحليمي في المنهاج (٢/١٢) بنحوه.

١٢٢٣ ـ أخرجه البخاري (٣/٧٥) ومسلم (٢/٧٢١) كما قال المصنف.

«لأنْ يَأخُذَ أحدُكم حبلَه فيأتي الجبلَ؛ فيَجيء بِحُزْمَة من حطب على ظهره فيبيعها، فيستغني بها خيرٌ لـه من أن يسأل النّاسَ أعطَوْه أو منَعُوه».

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى، عن وكيع.

وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ وفيه من الزيادة:

«فيتصدّق منه، ويستغني به عن الناس».

١٢٢٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي ﷺ أنّه حدّثه عن النبي ﷺ قال:

«مَا أكل أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكُل من عمل يده، قال: وكان داود لا يأكل إلّا من عمل يده».

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ثور بن يزيد عن خالد بن معدان.

١٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو نعيم وقبيصة، قالا: ثنا سفيان، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير الأنصاري قال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسب أطيب؟ قال:

«عمل الرجل بيده، وكلّ بيعٍ مبرورٍ».

هكذا جاء به مرسلاً وكذلك رواه جرير ومحمد بن عبيد عن وائل مرسلاً.

قال البخاري وأسنده بعضهم وهو خطأ يعني ما:

١٢٢٤ ـ أخرجه البخاري (٣/٧٤)عن إبراهيم بن موسى عن عيسى عن ثور عن خالد ـ به.

١٢٢٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (٥/٢٦٣) من طريق محمد بن عبيد عن وائل به وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسلاً ويقال عنه عن سعيد عن عمه قال سئل رسول الله ﷺ أي الكسب أفضل قال كسب مبرور.

١٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا الأسود بن عامر، ثنا سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمّه قال سئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسب أفضل؟ قال:

«كسب مبرور».

ورواه شريك كما:

١٢٢٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير عن خاله أبي بردة قال: سئل رسول الله ﷺ أيّ الكسب أطيب أو أفضل؟ قال:

«عملُ الرجل بيده وكلّ بيع مبرور».

١٢٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السراج، ثنا مطين قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وذكر له هذا الحديث قال إنّما هو سعيد بن عمير.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: رواه المسعودي عن وائل فغلط في إسناده.

١٢٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا المسعودي عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه قال: قيل يا رسول الله أيّ الكسب أطيب؟ قال:

«كسبُ الرجل بيده، وكلّ بيع مبرور».

١٢٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ١٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٢٢٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ١٠) وقال الحاكم: وائل بن داود وابنه بكر ثقتان وقد ذكر يحيى بن معين أن عمر سعيد بن عمير: البراء بن عازب وإذا اختلف الثوري وشريك فالحكم للثوري.

١٢٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ١٠) وقال الحاكم هذا خلاف ثالث على وائل بن داود إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق.

١٢٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار، ثنا كثير بن هشام، ثنا كلثوم بن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«التَّاجر الصَّدوقُ الأمينُ المسلمُ مع الشُّهَداءِ يومَ القيامة».

١٢٣١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا عبد الله بن محمد بن سَلْم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال:

«أيُّما رجلٍ كسبَ مالاً من حلالٍ، فأطعم نفسَه، أو كسَاها فَمَنْ دونَه من خلق الله، فإنها له زكاةٌ، وأيُّما رجلٍ مسلم لم يكن له عنده صدقةٌ فليقل في دعائه: اللّهُمّ صلّ على محمدٍ عبدك ورسولك، وصلّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات فإنّها له زكاةٌ».

قال: «لا يشبع مؤمن يسمع خيراً حتّى يكون منتهاه الجنّة».

رواه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى وغيره عن ابن وهب.

١٢٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب، وقرأته بخطه فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب، حدثني علي بن عثّام عن رجل أظنّه قال: الحسن بياع الحصر أو كما قال عن المعتمر، عن السكن يرفعه قال:

طلبُ الحلال مثلُ مُقَارعة الأبطال في سبيل الله، ومن بات عيّياً من طلب الحلال بات والله عزّ وجلّ عنه راضٍ .

١٢٣٢ ـ قال علي بن عثّام: وقال محمد بن واسع لمالك بن دينار: مالكَ

١٢٣٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/٦) من طريق كثير بن هشام ـ به.

وقال الحاكم: كلثوم هذا بصري قليل الحديث ولم يخرجاه وقال الذهبي: ضعفه ـ يعني كلثوم ـ أبو حاتم وسمع هذا منه كثير بن هشام.

١٢٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/٩٨٠ و ٩٨١).

وعبد الله بن محمد بن سلم هو ابن حبيب الفريابي المقدسي (سير ١٤/٣٠٦).

لا تُقارع الأبطال؟ قال: وما مقارعة الأبطال؟ قال: الكسب من الحلال والانفاق على العيال.

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو محمد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم البخاري، ثنا صالح بن محمد، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي، ثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبُوا الرزقَ من خبايا الأرض».

وهذا إن صحّ فإنّما أراد به الحرث وإثارة الأرض للزرع.

١٢٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن من أصله، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ قال:

«التمسوا الرزق في خبايا الأرض».

١٢٣٥ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الصوفي، ثنا بُهلول الأنباري ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة، فذكره بإسناده نحوه قال مصعب: هي المعادن.

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا محمد بن عمار المؤذن، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ الكسب كسبُ يدي العامل إذا نصح».

رواه ابن خزيمة عن علي بن حجر عن محمد بن عمار.

١٢٣٣ ـ قال الهيثمي (٤/٦٣) رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان.

١٢٣٤ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٩٥٨) بنفس الإسناد.

١٢٣٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٣٣٤) عن أبي عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش ـ به.

١٢٣٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلِّي، ثنا شيبان بن فروخ ـ ح.

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان، ثنا أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله يحبّ المؤمنَ المُحْترف».

وفي رواية ابن عبدان:

«الشابّ المحترف».

تفرد به أبو الربيع عن عاصم وليسا بالقويين.

١٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسين بن منصور، ثنا بهلول بن عبيد، ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: سُئل النبي ﷺ أيّ الأعمال أزكى؟ قال:

«كسبُ المرء بيده».

١٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسين بن منصور، ثنا بهلول بن عبيد، ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: سئل النبي ﷺ فذكره.

١٢٣٧ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٣٦٩) عن الحسن بن سفيان ـ به ـ في ترجمة أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد.

وقال ابن عدي:

أبو الربيع السمان في أحاديثه ما ليس بمحفوظ وهو مع ضعفه يكتب حديثه وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٠٨ رقم ١٣٢٠٠) من طريق أبي الربيع السمان أيضاً

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٦٢) فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف!!.

١٢٣٨ ـ أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١١٦٨) من طريق بهلول ـ به.

وقال ابن أبي حاتم قال أبي هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. بهلول ذاهب الحديث.

١٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن سلمة، ثنا محمد بن عبد الوهاب سمعتُ علي بن عثَّام يقول:

ما أحب إلّا أن يكون المسلم محترفاً! أنّ المسلم إذا احتاج أوَّل ما يبذُلُ دينه.

١٢٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا فروة بن يونس، حدثني هلال بن جبير، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رُزِقَ في شيء فَلْيَلْزَمْه».

١٢٤٢ ـ أخبرنا ابن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا فروة بن يونس الكلابي، عن هلال فذكره بإسناده غير أنّه قال: «مَنْ رَزَقه الله رزقاً في شيء فليلزمه» ولم يقل سمعت.

١٢٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، أخبرني أبي مخلد الشيباني، أخبرني الزبير، عن عبيد، أخبرني نافع، قال:

كنتُ أجهّز إلى الشام وإلى مصر فكان الله يرزق خيراً كثيراً فجهَّزتُ إلى العراق فلم يرجع رأسُ مالي فدَخلتُ على عائشة فقالت: يا بُنيّ ٱلزم تجارتَك فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إذا فُتِحَ لأحدكم رزقٌ من باب فليلزَمْه».

١٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو الضحاك، حدثني الزبير بن عبيد، حدثني نافع ـ وليس نافع مولى ابن عمر ـ قال:

١٢٤١ ـ ١٢٤٢ ـ قال الزبيدي في الإتحاف (٤/٢٨٧) رواه البيهقي لكن في سنده محمد بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف عن فروة بن يونس وقد ضعفه الأزدي عن هلال بن جبير وفيه جهالة.

١٢٤٣ ـ الحديث بنفس الإسناد في الآداب (٩٦٣).

١٢٤٤ ـ الآداب للمصنف (٩٦٣).

كنتُ أختلف إلى مصر ثمّ بدَا لي أن آتي العراق، فأتيتُ عائشة فسلّمت عليها قال: قالت أين؟ قلتُ: العراق، قالت: مَالَكَ ولِمَتْجرك؟ فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا قُسِمَ لأحدكم رزقٌ فلا يدَعه حتّى يتغيّر له أو يتنكّر له».

شكّ أبو الضحاك قال: فجئت العراق فما رددتُ رأسَ المال.

١٢٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقريء، وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان هو ابن بلال، أخبرني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، أنّه سمع معاذ بن عبد الله الجهني يُحدّث عن أبيه، عن عمّه:

أنّ رسول الله ﷺ خَرجَ عليهم، وعليه أثرُ غسل وهو طيِّبُ النفس فظنّنا أنّه أَلَمَّ بأهله فقلنا يا رسول الله نراك أصبحت طيِّب النفس. قال:

«أجل والحمد لله» ـ ثم ذكر الغني ـ فقال رسول الله ﷺ: «لا بأس بالغِنى لمن اتّقى الله عزّ وجلّ. والصّحة لمن اتّقى الله خيرٌ من الغِنى، وطيبُ النفس من النِّعم».

١٢٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا إسماعيل بن قتيبة، أنا يحيى بن يحيى، أنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن سليمان أنّه سمع معاذ بن عبد الله بن خُبيب يحدث فذكر بإسناده مثله غير أنّه قال في آخره: «من النعيم» قال أبو عبد الله: الصحابي الذي لم يسمّه هو يسار بن عبد الله الجهني.

١٢٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وآخرين، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا جعفر بن عون، عن

١٢٤٥ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الآداب (٩٦٥).

١٢٤٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣).

١٢٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة (٢٣٠٤) من طريق هشام ـ به.

بلفظ «اتخذي غنماً فإن فيها بركة» وفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن أمهانىء أنّ رسول الله ﷺ دخل عليها فقال:

«هل عندكم من غنم؟» قالت: لا، يا رسول الله. قال:

«فاتّخذُوها ـ أو اتّخذِيها ـ فإنّ فيها بركة».

١٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن بالُويه قالا: أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا موسى بن علي بن رباح، يقول: سمعت أبي يقول: سمعتُ عمرو بن العاص يقول:

بعث إليّ رسول الله ﷺ فأتيته فأمرني أن آخذ عليّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه قال: ففعلتُ ثمّ أتيته وهو يتوضأ فصَعَّد فيَّ النظر ثم طأطأ ثم قال:

«يا عمرو إنّي أريد أن أبعثك على جيشٍ فيُغنمك الله ويسلمك وأرغب لك رغبة صالحة من المال» فقلت: يا رسول الله إنّي لم أسلم رغبةً في المال، ولكن أسلمتُ رغبةً في الإسلام وأن أكون مع رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عمرو: نِعمَ المَالُ الصالحُ للرجل الصالح».

١٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله السوسي، ثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا ابن أبي أويس، قال: ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ في الحديث الذي ذكر فيه بركات الأرض:

«إنّ هذا المال خَضِرةٌ حُلْوةٌ فمن أخَذه بحقّه ووضعه في حقّه فنعمَ المَعُونَةُ» هو مخرّج في الصحيح.

ورواه هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال فيه:

١٢٤٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٢) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

١٢٤٩ ـ أخرجه النسائي في الكبرى ـ (كما في تحفة الأشراف ٣/٤١٤).
في الرقائق عن هارون بن عبد الله عن معن عن مالك ـ به.

«فَمَن أخَـذه بحقّه بُـوْرِك له فيـه، ونِعْمَ صـاحبُ المـال مَنْ أعـطى فيـه المسكينَ واليتيمَ وابنَ السبيل» أو كما قال.

١٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني، ثنا الحسين بن الفَضْل، ثنا أبو النضر، حدثنا مُرجًّى بن رجاء، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رفعه قال:

لا خير فيمن لا يحبّ المال ليصل به رحَمه، ويُؤدّي به أمانتَه، ويستغني به عن خلق ربّه.

كـذا وجدتـه في كتاب شعبـة وقال فيـه غيـره عن أبي النضـر هـاشم بن القاسم، عن المرجى بن رجاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس.

١٢٥١ ـ حدثناه السُّلمي، ثنا عبد الرحمن بن حامـد بن متويـه، ثنا أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي، ثنا أبو سالم الروّاس العلاء بن مسلمة، ثنا أبو النضر فذكره.

هكـذا روي بهذا الإسنـاد وقال فيـه راويه قـال: قال رسـول الله ﷺ... ولكنّيَ هِبْتُه، وإنّما يُروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب.

١٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدميـاطي، ثنا عبـد الله بن صالـح، ثنا الليث بن سعـد، عن يحيى، حدثني سعيد بن المسيب قال:

لا خيرَ فيمن لم يحبّ المال يَصِلُ به رحمه، ويؤدّي به أمانته، ويستغني به عن خلق ربّه عزّ وجلّ.

١٢٥٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يـوسف، قال: ذكـر سفيان، عن يحيى بن سعيـد، عن سعيد بن المسيب أنّه لمّا حضره الموت ترك دنانير قال: اللّهم إنّك تعلم أنّي لم أجمعها إلاّ لأصون بها حسبي وديني.

١٢٥١ ـ العلاء بن مسلمة هو: ابن عثمان الروّاس مولى بني تميم بغدادي يكني أبا سالم متروك ورماه ابن حبان بالوضع روى له الترمذي (تقريب).

١٢٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٧٣) من طريق الليث ـ به.

رواه وكيع عن سفيان قال: إلّا لأصون بها عِرضي.

١٢٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن مشكان ببغداد، ثنا جعفر بن محمد القيسي البصري، ثنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

دِيْنك لمعادك، ودرهمك لمعاشك، ولا خير في أمرٍ بلا درهم.

١٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال أعرابي يقول الله عزّ وجلّ:

﴿وَالَّذِيْنَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤].

قال ابن عمر: مَن كنزهما فلم يؤدّ زكاتهما فويل له إنّما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلمّا نزلت جعلها الله طهراً للأموال ثم التفت إليّ فقال: ما أبالي لو كان لي مثل أُحد ذهباً أعلم عدده وأزكّيه وأعمل فيه بطاعة الله.

أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال أحمد بن شبيب.

١٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ذكر عمر أو غيره قال:

ما جاءني أجلي في مكان ما عدا في سبيل الله عزّ وجلّ أحبُّ إليّ من أن

١٢٥٤ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع إلى المصنف فقط.

١٢٥٥ ـ أخرجه البخاري تعليقاً (٨/٣٢٤ ـ فتح) عن أحمد بن شبيب ـ به.

١٢٥٦ ـ قال ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف:

رواه الثعلبي من رواية القاسم بن عبد الله عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وإسناده ضعيف.

ورواه ابن معبد في الطاعة والمعصية عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر ورواه البيهقي في الشعب في الثالث عشر.

يأتيني وأنا بين شعبَتي رحلي أطلب من فضل الله .

ورواه غيره فقال عن عمر بن الخطاب لم يشك وزاد وتلا هذه الآية :

﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [المزمل : ٢٠] .

١٢٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن مغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعودٍ قال :

والذي لا إله غيره ما يضرّ عبداً يُصبح على الإسلام ويُمسي عليه ماذا أصابه من الدنيا .

١٢٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان سعد بن عبادة يقول :

اللَّهُمّ هَبْ لي مجداً ، ولا مجدَ إلاّ بفعالٍ ، ولا فعال إلاّ بمالٍ ، اللَّهُمّ لا يُصْلِحني القليل ولا أصلح عليه . وكان منادٍ يُنادي على أطمة : مَنْ كان يريد الشَّحمَ واللَّحمَ فليأت سعداً .

١٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الخضر بن أبان ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، حدثني موسى بن مكرم قال : سأل رجل الحسن فقال : يا أبا سعيد أفتحُ مصحفي فأقرأه حتّى أمسي . قال الحسن :

اقرَأْه بالغداة ، واقْرَأه بالعشيَّ ، وكُنْ سائرَ نهارك في منفعتك وما يُصْلِحُك .

١٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن أبي طالب ، أنا يزيد ، قال : أنا يحيى بن عثمان ، ثنا أيوب السختياني ، قال : قال لي أبو قلابة :

الزم سُوْقَكَ فإنّ فيه غِنىً عن الناس ، وصلاحاً في الدّين .

١٢٦٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١١) من كلام أيوب قال :
الزم سوقك فإنك لا تزال كريماً على اخوانك ما لم تحتج إليهم .

١٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أيوب، قال: بعث إليّ أبو قلابة بكتاب فيه: الزَمْ سُوْقَك، واعلَمْ أنّ الغِنى معافاةٌ.

١٢٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا إبراهيم بن عبد الله الزيني، ثنا محمد بن صدران، ثنا الحكم بن سنان، ثنا أيوب السختياني، قال: قال أبو قلابة:

يا أيوب احفَظْ عنّي ثلاث خصال: إياكَ وأبوابَ السلطان، وإيّاك ومجالسَ الأهواء، وإلزَمْ سُوقك، فإنّ الغِنى من العافية.

١٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان، قال: قال أيوب:

لو أعلم أنّ أهلي يحتاجون إلى حزمة أو دستجة من بقل ما جلستُ معكم.

قال: قال أبو قلابة: إلزَمْ سُوقك فإنّ الغِنى من العافية.

١٢٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: قيل لابن الأعرابي: تحبُّ الدراهم؟ قال: إنّها تنفعني وتصونني.

١٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي مخلد بن جعفر الباقَرْحي، يقول: سمعتُ أحمد بن محمد البراثي يقول لمّا مات أبي جاءني بشر بن الحارث يعزيني فقال لي:

يا بنيّ بَرَّ والدتَك، ولا تعُقَّها وإلزم السوق واقبل نُصْحِي.

قلتُ: قبلتها، فلما قام بشرٌ قام إليه رجل فقال يا أبا نصر أنا والله أحبّك. فقال يا هذا وكيف لا تحبّني، ولستَ بقرابة ولا جارٍ.

١٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد الخواص، أنا إبراهيم بن نصر المنصوري، قال: سمعت إبراهيم بن بشار، خادم

١٢٦٣ ـ أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه (٢/٢٣٣) من طريق حماد عن أيوب.

إبراهيم بن أدهم، يقول: سمعت علي بن الفضيل يقـول سمعت أبي يقول لابن المبارك: إنّك تأمُرنا بالزهد والتقلّل والبُلغة ونراك تأتي بالبضائع من بلادِ خراسان إلى البلد الحرام كيف ذا؟ وأنت تأمرنا بخلاف ذا؟

فقال ابن المبارك: يا أبا علي إنّما أفعل ذا لأصُون وجهي، وأكرم بها عِرضي، وأستعين بها على طاعة ربّي، لا أرى لله حقّاً إلّا سارعتُ إليه حتى أقوم به. فقال له الفضيل:

يا ابن المبارك ما أحسن ذَا إنْ تَمَّ ذَا!

١٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الجراحي، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم السكري، ثنا وهب بن زمعة قال: قال ابن أبي رِزمة قيل لعبد الله: أنّ رجلاً قال: لو تعبدّ الناسُ لأتاهم الله بالرزق، فقال عبد الله: لا يُعرف هذا، إنّ الله ابتلى الناس بالمعاش فقال:

﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [المزمل: ٢٠].

وقد كان على عهد رسول الله ﷺ قومٌ لهم أموالٌ وأبو أيوب له حائط كذا، وفلان وفلان؛ وآخرون ليس لهم كثيرُ شيء، من المهاجرين والأنصار فلم يُضيّقْ عليهم النبي ﷺ ولم يأمرهم أن يُمْسكوا قوتَ ليلة، ويتصدّقوا بالبقية، ولكن يأمرهم بالتقدمة، وموضع الفضل ويخبرهم به.

١٢٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا ابن أبي رزمة قال: سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

لا يقع من الفضل شيء، ولا الجهاد في سبيل الله مثلُ السعي على العيال.

١٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو منصور محمد بن أحمد بن بشر الصوفي الحيري صاحب الأحول، ثنا جعفر بن محمد بن سوار،

١٢٦٧ ـ ابن أبي رزمة هو: عبد العزيز.

١٢٦٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧) من طريق الفريابي عن سفيان الثوري بلفظ:

إذا أردت أن تتعبد فاحرز الحنطة.

ثنا إسماعيل بن حميد، ثنا إبراهيم بن نصر السُّوريـاني، ثنا يحيى بن اليمـان، عن سفيان الثوري قال:

إذا أردتَ أن تتعبّد فانظُر فإن كان في البيت بُرٌّ فتعبّد وإلاّ فاطْلُبِ البُرَّ أولاً ثمّ تعبّد.

١٢٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت جعفر بن محمـد الخلدي، يقول: سمعت إبراهيم الخوّاص، يقول:

أدب التوكّل ثـلاثة أشيـاء: صحبة القـافلة بالـزاد، والجلوس في الزَّورق بالزاد، والجلوس في المجلس بالزاد.

١٢٧١ ـ أخبـرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي، قـال: سمعت عبـد الله بن علي، يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: قال خالي أبو علي محمد بن أحمد سمعتُ الجنيد يقول:

ليس التوكّلُ الكسبَ، ولا تركَ الكسب. التوكّل شيءٌ في القلوب.

وقال غيره عن الجنيد: إنّما هو سكونُ القلب إلى موعود الله عزّ وجلّ.

قال البيهقي رحمه الله: وعلى هذا ينبغي أن لا يكون تجريد هذا السكون عن الكسب شرطاً في صحة التوكّل بل يكتسب بظاهر العلم متعمداً بقلبه على الله تعالى كما قال بعضهم: اكتسب ظاهراً وتوكّلْ باطناً فهو مع كسبه لا يكون متعمداً على كسبه وإنّما يكون إعتماده في كفاية أمره على الله عزّ وجلّ.

١٢٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبي، ثنا الإمـام محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعتُ محمد بن يحيى الأزدي يقول سمعتُ عبدالله بن داود الخُريبي وسُئل عن التوكّل فقال:

أرى التوكّل حسن الظنِّ بالله عزّ وجلّ.

١٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقـول: سمعت أبي يقول: سمعت محمـد بن عبـد الله يقـول: سمعت خـالي

١٢٧٢ ـ عبد الله بن داود هو أبو عبد الرحمن الخُريبي الهمداني الكوفي ثقة عابد (تقريب).

١٢٧٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٦٣).

محمـد بن الليث يقول: سمعت حـامداً اللفـاف يقـول: سمعت حـاتم الأصم يقول: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول:

التوكّل طمأنينة القلب بموعود الله عزّ وجلّ.

١٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن أبي دارم، يقول: ثنا عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان قال: سمعت محمد بن أبي عبدالله قال: قيل لحاتم الأصم: على ما بنيت أمرك هذا من التوكّل؟ قـال: على أربع خلال: علمتُ أنّ رزقي لا يأكله غيري، فلستُ أهتمّ له، وعلمتُ أنّ عملي لا يعمله غيري، فأنـا مشغول بـه، وعلمتُ أنّ الموت يـأتيني بغتةً، فـأنا أبـادره، وعلمت أنّي بعين الله في كلّ حالٍ، فأنا أستحيي منه.

١٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا يوسف بن عمر الزاهد، ثنـا الحسن بن موسى بن إسحاق، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال:

سئل الحسن عن التوكّل! فقال: الرضا عن الله عزّ وجلّ.

١٢٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعت أبا محمد الجُريري يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

كمالُ المعرفة بالله التواضع له قال: وكمال التواضع الرضا.

١٢٧٧ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، أخبرني علي بن محمـد الرازي، قال: كان أبو عثمان يقول في مواعظه:

يا عبدالله فيماذا تُتعب قلبك؟ وتُنازع إخوانَك، وتُعادي على طلب الرياسة والعزِّ أشكالَك وأخْدانَك؟ وتعمل في هلكـة حياتـك بالحسـد لمن هو فـوقك؟ كأنّك لم تؤمن بمن أخبر أنّه يُعِزُّ من يشاء، ويُـذلُّ من يشاء، ويؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء؟ فاستعمل العلمَ في ظاهـرك إن كنتَ تاجـراً أو كاسباً أو زارعاً، وأجمل في الطلب، واترِكِ الحرامَ والشبهات جميعاً، فإنّ نفساً

١٢٧٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٧٣) من طريق عمر بن الحسن ـ به.

١٢٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في التوكل (١٨).

لن تموتَ حتّى تَستوفي رزقَها وحظّها من عزّها ورياستها ورزقها، ولو هرب العبد من رزقه لأدركه رزقُه، كما لو فرّ من الموت لأدركه الموت.

قال: واليقين لا يمنع الموقنين من طلب الحظ الوافي من الدنيا، وإنّما يدلّ على ترك الفضول رضا بالقليل، وزهدٌ في الكثير اتباعاً لرسول ربّ العالمين ﷺ ولأصحابه فإنّهم أئمّةُ المتوكلين، والزاهدين مع ما وصفنا من الأمن بمالك، والأياس ممّا ليس لك، وأنّ ما أصابك لم يكن لِيُخْطِئك، وما أخطأكَ لم يكن ليصيبك، ومَنُ زعمَ أنّ اليقين يَمْنَع طلبَ القوت والكفاف فقد جهل اليقينَ وخالَفَ سنن السلف الصالحين، فقد تقدّم في ذلك مع صدق التوكل الأنبياءُ وأتباعُهم، وخلافُهم خلاف الحقّ، وموافقتهم موافقة الحقّ والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

١٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعتُ أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: قال الله تبارك وتعالى:

﴿وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً﴾ [النساء: ٨١، ١٣٢، ١٧١، والأحزاب: ٣، ٤٨].

وقال: ﴿أَلّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً﴾ [الإسراء: ٢].

فالله الوكيل الكافي لأنّه بكلّ شيء عليمٌ، وهو على كلّ شيء قديرٌ، وهو على كلّ شيء حفيظٌ، وهو العزيزُ الحكيمُ، وهو الغنيُّ الحميدُ، فالمتوكّلُ عليه هو المكتفى به، وكما أنّه الكافي لعبده، لا حاجة له إلى أحد في كفايته لعبده، وكذلك المتوكلُ عليه المكتفِي به غنيٌّ به مستغنٍ به عن جميع خلقه لا حاجة به فيما يحتاج إليه إلى غير ربّه.

وبسط الكلام في ذلك ثم قال: فالتوكلّ عليه هو الاكتفاء به معتمداً عليه وحده.

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي أنّه سُئل عن التوكّل فقال: التبرئة من حولك وقُوّتك، وحَول مثلك قُوّة مثلك.

١٢٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت الكتاني يقول:

التوكل في الأصل إتباع العلم وفي الحقيقة استعمال اليقين.

١٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت جعفراً الخلدي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول: التوكّل تناول السبب من الله.

١٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: وقال الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان:

التوكّل أن لا يخطرُ بقلبك نافعاً ولا ضارّاً غيره، وأن تستلم لكلّ حالٍ يردُ عليك، ولا يضطرب قلبك منه.

وقال: التوكّل قطع الطمع عن الخلق وترك طلب الحيلة منهم.

وقال: التوكل التطاول إلى الألوان وما فيها بعين النقص، والرجوع إلى من لا يلحقه النقص بحال.

١٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت فارس بن عيسى الصوفي ـ وكان من المتحققين بعلوم أهل الحقائق ـ يقول سمعتُ الجنيد بن محمد يقول:

الفقراء ثلاثة: فقيرٌ لا يَسأل وإن أعطي لم يأخذ، فذاك من الرُّوحانيين، وفقيرٌ لا يَسأل وإنْ أُعطي أَخَذ، فذلك من المقرّبين، وفقيرٌ يسأل وكفارة مسألته صدقَة.

قال فارس: شرط الطلب أن يكون الطالب غير معتقد أولاً أن لا سبب للطلب ولا مميز ولا قاصد إلى زيد دون عمرو ولا إلى عمرو دون زيد بل يعتقد أن الله هو الرزاق، ويطلب الرزق من حيث أمر، فيكون الله المعطي والعبد سبباً والله المسبب وهو قول النبي ﷺ:

١٢٨٠ ـ الكتاني هو: محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكتاني له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ٣٧٣).

«لو توكّلْتم على الله حقّ توكّله» الحديث.

لما أثبته النبي ﷺ متوكّلاً لم يخل مع توكّل من الحركات مع عدم المطالب، والقاصد في حركاته، كان المتحرك بالوصْف الذي قدمنا ذكره، متوكّلاً مع وجود الحركة منه كالطّير مع وجود الحركة فيه بتصحيح النبي ﷺ التوكّل له ولم يمنعه من الحركة على معنى وصفه.

قال البيهقي رحمه الله: فمن ذهب إلى هذا فتكسَّب بإذن الله تعالى في ذلك، وشكر الله تعالى على أنّه جعله سبباً لمعاشه، وأنّه هداه له، وأعانه عليه، ونفعه به ثم مَن زهد منهم في الدنيا ورغب في الآخرة، اكتفى بأقلّ ما يكون قوتاً، وتصدّق بالباقي، كما كان القراء من أصحاب النبي ﷺ يصنعونه، أو اقتصر على اكتساب أقلّ مايكون قوتاً ثمّ اشتغل بعد ذلك في العبادة والله أعلم.

١٢٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، أنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قلتُ لحسّان بن أبي سنان:

أما تُحدّثك نفسك بالفاقة؟

قال: بلى، فأقول لها: يا نفس إذا كان ذلك أخذتُ بالمِسحاه فجلستُ مع الفعلة فأصبت دانقاً أو دانقين فتعيشين به فتسكن.

قال ابن شوذب: كان حسان بن أبي سنان رجلاً من تُجّار أهل البصرة له شريكٌ بالبصرة وهو مقيم بالأهواز، يُجَهّز على شريكه بالبصرة، ثمّ يجتمعان على رأس كلّ سنةٍ يتحاسبان، ثمّ يقتسمان الربح فكان يأخذ قُوْتَه من رِبحه ويتصدق بما بقي، وكان صاحبه يبني الدُّور ويتّخذ الأرض.

قال: فقدم حسان قدمةً البصرة ففرّق ما أراد أن يُفرّق فذُكِر له أهلُ بيت لم تكن حاجتهم ظهرت، فقال أما كنتم تخبرونا قال: فاستقرض لهم ثلاثمائة درهم فبعث بها إليهم.

١٢٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان في التاريخ (٢/ ٦٨ و٦٩).
وانظر الحلية (٣/ ١١٦).

١٢٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد الصيرفي يقول: سمعت أحمد بن زياد يقول: كان أسود بن سالم يَتَسَمْسَرُ فإذا أصاب نصف دانق قام وانصرف.

١٢٨٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق في قول الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢].

قال: مخرجه أن يعلم أنّ الله يرزقه، وهو يُعطيه، وهو يمْنَعه.

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه﴾ [الطلاق: ٣].

قال: ليس مَن توكّل على الله تعالى كفاه يعني ليس كلّ من توكّل عليه كفاه، إلّا أنّه من توكّل على الله يُكَفِّر عنه من سيئاته ويعظم له أجراً ﴿إنَّ اللهَ بَالِغُ أمْرِهِ﴾ في من توكّل على الله، ومن لم يتوكّل ﴿قد جعل اللهُ لكلّ شيء قدراً﴾ قال أجلا.

١٢٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي، أنا أبو علي بشر بن موسى، ثنا الأصمعي، ثنا أبو هلال، عن الحسن، قال: قال أبو الصهباء ـ يعني صلة بن أشيم ـ:

طلبتُ الرزق بمظانة فأعياني إلّا رزقَ يوم بيومٍ، فعلمت أنّه خيرٌ لي، وأنّ امرأً جُعِل رزقُه يوماً بيوم فلم يعلم أنّه خير له لَعاجز الرأي.

قال الحليمي رحمه الله: وفي المسئلة وجه ثالث وهو أن من كان قوي العزم يقدر على تجريد الصبر وترك مجاوزته إلا إلى الدعاء، وكان إذا تصبّر مدّة

١٢٨٦ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٣٢) إلى سعيد بن منصور والمصنف.

١٢٨٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٤١) من طريق الحسن ـ به بلفظ.

طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوياً أما أنا فلا أعي فيه وأما هو فلا يجاوزني لما رأيت ذلك قلت: أي نفسي جعل رزقك كفافاً فأربعي فربعت ولم تكد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (١٣٣).

فلم ينكشف عنه ضُرّه، لم يَعُد إلى التسبّب، ولم يندم على اختياره التصبر عليه، أو لم يكن في عامة أوقاته شاكاً في أنّ الصبر الذي أثره أعود عليه أو التسبّب، فالصبر له أفضل. ومن كان ضعيف العزم وكان لا يصبر إلّا متكلفاً ولا يزال خلال الصبر شاكاً في أنّ ذلك كان أولى به أو التسبّب، وكان إذا صبر وقتاً لم يثبت على صبره وعاد منه إلى التسبّب فينبغي له أن يكون مع المتسبّبين، وجعل نظير ذلك الاستكثار من نوافل الصيام والصلاة إذا لم يتبرّم بها ولم يستثقلها وعلى هذا أكثر أهل المعرفة(١).

١٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن علي بن يحيى السراج، يقول سُئِل ابن سالم بالبصرة وأنا أسمع أنحن مُستعبَدون بالكسب، أو بالتوكّل؟

قال ابن سالم: التوكّل حال رسول الله ﷺ والكسب سنّة رسول الله ﷺ وإنّما أسنن لهم الكسب لضعفهم حين أسقطوا عن درجة التوكّل الذي هو حاله لم يُسقطهم عن درجة طلب المعاش بالمكاسب الذي هو سنّته ولولا ذاك لهَلكوا.

١٢٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن الحسن بن الخشّاب، يقول: سمعتُ جعفر بن محمد بن نُصير، يقول: سمعتُ الجريري يقول: سمعتُ سهل بن عبد الله يقول:

من طعن في الاكتساب فقد طعن في السنّة، ومن طَعن في التوكّل فقد طعن في الإيمان.

١٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن

(١) في هامش الأصل ما نصه:

آخر الجزء العاشر يتلوه إن شاء الله في الذي يليه:

حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن علي بن يحيى السراج يقول سئل ابن سالم.

١٢٨٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي عبد الرحمن السلمي من طبقات الصوفية (ص ٤١٤ و ٤١٥).

وابن سالم هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري.

١٢٩٠ ـ إبراهيم الخواص هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل له ترجمة في طبقات الصوفية (ص ٢٨٤).

عبد الله يقول: سمعت أبا عثمان الآدمي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول:

لا ينبغي لصوفي أن يتعرض للقعود عن الكسب إلّا أن يكون رجل مطلوب فقد أغنته الحال عن المكاسب، فأما ما كانت الحاجات فيه قائمة ولم يقع له عزوف يحول بينه وبين التكلّف فالعمل أولى به والكسب أجل له وأبلغ.

١٢٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعتُ رجلاً يسأل ذا النون فقال: يا أبا الفيض ما التوكّل؟

قال: خلع الأرباب، وقطع الأسباب.

قال له: زِدْني فيه حالةً أخرى.

قال: إلقاء النّفس في العبودية وإخراجها من الربوبية.

١٢٩٢ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام التوكّل، بغض العلائق، وتركُ التملق في السلائق، واستعمال الصدق في الحقائق.

وثلاثةٌ من أعلام الثقة بالله سبحانه وتعالى: السخاء بالموجود، وترك الطلب للمفقود والاستقامة إلى فضل الودود.

وثلاثةٌ من أعلام الاستغناء بالله عزّ وجلّ: التواضعُ للفقراء والمتذللين، وترك تعظيم الأغنياء المكثرين، وترك المخالطة لأبناء الدنيا المتكبّرين.

١٢٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن مطر يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز البردعي، يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول:

التوكّل على كمال الحقيقة وقع لإبراهيم خليل الرحمن في تلك الحال التي قال لجبريل عليه السلام: أمّا إليك فلا. لأنّه غابت نفسه بالله، فلم ير مَعَ الله غير الله، وكان مهاباً بالله من الله إلى الله بلا واسطة، وهو من علامات التوحيد وإظهار القدرة لنبيّه عليه السلام.

١٢٩٢ ـ أحرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٤١ و٣٤٢) من طريق سعيد بن عثمان ـ به مطولاً.

١٢٩٤ ـ وبإسناده قال: سمعت النهرجوري يقول:

التوكل يصحّ على حالين: أحدهما تدل الأسباب على الله والصبر تحت الأحجام عند فقد الأسباب؛ والثاني والرجوع إلى الله بطلب السكون إليه حتى يقع السكون.

١٢٩٥ ـ وبإسناده قال: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: أدنى التوكل ترك الاختيار.

قال: ولا يتوكّل على الله إلاّ من عُرف بالولاية والخلاية والكفاية، فلا يتعرضوا لأهل التوكّل فإنّهم صفوة الله وخاصتّه، استضافوه فأضافهم، ونزلوا عليه فأحسن نُزلهم، وتوكّلوا عليه فكفاهم فهم أغنياء بفقرهم، وغيرهم فقيرهم بغناهم، فمن أنكر التوكّل على الله نسب إلى قلّة العلم.

١٢٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا علي بن أبي مريم، عن موسى بن عيسى، قال: لمّا اجتمع حذيفة المرعشيّ وسليمان الخوّاص، ويوسف بن أسباط فتذاكروا الفقر والغنى، وسليمان ساكتٌ فقال بعضهم: الغني من كان له بيت يُكِنّه، وثوب يستره، وسَدادٌ من عيش يكفّه عن فضول الدنيا.

وقال بعضهم: الغنيُّ مَنْ لَم يحتَجْ إلى الناس.

فقيل لسليمان ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشرّ في القنوط، والغَنِيُّ حقّ الغني من أسكن قلبه إلى الله من غناه يقيناً، ومن معرفته توكّلاً ومن عطائه وقسمته رضا، فكذلك الغنى حقّ الغني وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً. فبكى القوم جميعاً من كلامه.

١٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني قال: سمعت أبا ترابٍ يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيق البلخي يقول:

لكلّ واحد مقامٌ فمتوكّل على ماله، ومتوكّل على نفسه، ومتوكّل على لسانه، ومتوكّل على سيفه، ومتوكّل على سلطنته، ومتوكّل على الله عزّ وجلّ،

فأما المتوكل على الله عزّ وجلّ فقد وجَد الاسترواح نوّه الله به ورفع قدره وقال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾.

وأمّا من كان مستروحاً إلى غيره يوشك أن ينقطعْ به فيشقى.

١٢٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن قول النبي ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: «ماذا أبقيتَ لنفسك»؟ قال: الله ورسوله.

قال: هو التجريد لله بالكلية، وإدخال الرسول ﷺ فيه لمكان الإيمان وحقيقة التعلّق بالسبب في الوصول إلى المسبّب الأعلى أنّ عليه انقطاعه فإذا كمل توكّل المتوكّل وتحقّق فيه أخبر إن شاء عن السبب وإن شاء عن المسبّب لأنّ الكل عنده واحد لتعلق الفروع في الكلّ بالأصل.

١٢٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان قال أبو حازم:

وجدتُ الدنيا شيئين: شيء هو لي، وشيء هو لغيري فأمّا الذي هو لي فلو طلبتُه قبل أجله بحيلة السموات والأرض لم أقدر عليه، وأمّا الذي هو لغيري فلم أصبه فيما مضى، فَلَم أرجوه فيما بقي؟ يمنع رزقي من غيري، كما يمنع رزق غيري منّي ففي أيّ هذين أفني عمري؟.

١٣٠٠ ـ قال سفيان وقيل لأبي حازم: ما مالك؟ قال: خير مالي ثقتي بالله تعالى، وإياسي ممّا في أيدي الناس.

١٣٠١ ـ قال: وقال بعض الأمراء لأبي حازم: ارفع إليّ حاجتك. قال: هيهات هيهات رفعت إلى من لا تحجب الحوائجُ دونه، فما أعطاني منها قنعتَ، وما زوى عنّي منها رضيتُ.

١٣٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار، ثنا أبو

١٢٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان في التاريخ (١/ ٦٧٩ و ٦٨٠).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٣٧) من طريق سفيان عن أبي حازم سلمة بن دينار.

١٣٠٢ ـ أخرجه المصنف في الزهد الكبير له (٤٧٥) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، ثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان، قال: سمعت أبي يقول:

انّ المؤمن يقول لنفسه إنّما هي ثلاثة أيّام فقد مضى أمس بما فيه، وغدا آمل لعلّك لا تدركه، إنّك إن كنت من أهل غدا فإن غداً يجيء برزق غد إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة ولعلّك المخترم فيها؛ كفى كلّ يوم همّه.

١٣٠٣ ـ قال ثنا أبو بكر، ثنا محمود بن خداش قال: سمعتُ الأشعث بن عبد الرحمن، ثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال:

ابن آدم لا تحمل همّ سنةٍ على يوم، كفى يومُك بما فيه فإن تكن السنّة من عمرك، يأتك الله فيها برزقك، وإن لا تكن من عمرك فإنك تطلب ما ليس لك.

١٣٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، قال: سمعت أبا فروة الزاهد يقول: قال لي رجل في المنام:

أما علمتَ أنّ المتوكّلين هم المستريحون؟ قلتُ: رحمك الله ممّا ذا؟ قال: من هموم الدنيا وعُسْرِ الحساب غداً. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق، ولا سرعته وذلك أنّ مَنْ أجمع التوكلّ عليه كفاه ما همّه وساق الرزق والخير إليه وقد قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه انَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣].

١٣٠٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا أحمد بن سلمان، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن سوار، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت البناني) أنّ عامر بن عبد الله قال لابْني عمٍّ له:

فوّضا أمركما إلى الله تستريحا.

١٣٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في التوكل (٥٣).

١٣٠٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٢) من طريق حماد بن سلمة ـ به.

١٣٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب قال:

مكتوب في التوراة: تتوكل على ابن آدم فإنّ ابن آدم ليس له قوامٌ، ولكن توكّل على الحيّ الذي لا يموت.

١٣٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب قال:

أوحى الله عزّ وجلّ إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كحياتك، واجعلني ذخراً لك في معادك، وتقرّب إليّ بالنوافل أُدْنِك، وتوكّل عليّ أكفك، ولا تَوَلَّ غيري فأخْذُلَكَ.

١٣٠٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنا أحمد بن أبي عثمان الحدثي بمكة، أخبرني عبد السلام بن محمد البغدادي، حدثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: ذكر عند إبراهيم بن أدهم قال:

لا تجعل فيما بينك وبين الله عليك منعماً واعدُد النعمة عليك من غير الله مغرماً.

١٣٠٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا زيد محمد بن أحمد الفقيه المروزي يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول:

حُسنُ الظنّ بالله هو الأياس عن كل شيء سوى الله عزّ وجلّ.

١٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا شيخ المتصوفة في عصره أبو

١٣٠٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٢) من طريق ضمرة ـ به.

١٣٠٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في التوكل (٢٧).

١٣٠٩ ـ إبراهيم بن شيبان هو: أبو إسحاق القرميسيني له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ٤٠٢) ـ حلية الأولياء (١٠/ ٣٦١) ـ شذرات الذهب (٢/ ٣٤٤).

محمد جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أبو محمد الجّريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

لمّا بعث الله النبي ﷺ كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس: الملوك، والمزارعون، وأصحاب المواشي، والتجّار، والصنّاع، والأجراء، والضُّعفاء الفقراء لم يؤمر أحدٌ منهم أن ينتقل ممّا هو فيه، ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتوكّل في جميع ما كانوا فيه.

قال سهل: وينبغي للعاقل أن يقول: ما ينبغي لي بعد علمي بأني أعبدك أن أرجو أو أومّل غيرك. ولا أتوّهم عليك إذ خلقْتني وصيّرتني عبداً لك أن تكِلني إلى نفسي أو تولّي أمري غيرك.

١٣١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الأهوازي الصوفي يقول: سمعت أبا الفضل عبد الله بن عبيد الله يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

التوكّل أن يكون العبد بين يدي الله عزّ وجلّ كالميّت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يريد.

١٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقولُ: قال عبد الله بن إدريس:

عجبت ممّن ينقطع إلى رجلٍ ويدعُ أن ينقطع إلى من له السماوات والأرض.

١٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا عمرو بن مطر، قال: سمعت أبا بكر البرذعي يقول: سمعت النهرجوري يقول:

المتوّكل على الحقيقة والصحة قد رفع مؤنته عن الخلق فلا يشكو ما به، ولا يذمّ من منعه لأنّه يرى المنع والعطاء من الله عزّ وجلّ.

١٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم البغدادي يقول: سمعت أبا إسحاق الحناط يقول: سمعت إبراهيم الخواص ـ

وسئل عن التوكّل فأطرق ساعة ثمّ قال: إذا كان المعطي هو المانع فمن يعطي.

١٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول:

مرقاةَ التوكّل ثلاث درجات: الأول منها إذا أُعطي شكر، وإذا مُنِعَ صَبر، والثاني: المنعُ والعطاءُ عنده واحدٌ، والثالث: المنع مع الشكر أحبّ إليه بعلمه باختياره ذلك له.

١٣١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا عليَ الحسن بن يوسف القزويني، يقول: سمعت إبراهيم المولد يقول: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت أبا الحسين النُّوري يقول:

نعتُ الفقير السكونُ عند العدم، والبذلُ والإيثارُ عند الوجود.

١٣١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا عمرو الدمشقي، يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول: سألت ذا النون: متى يكون العبد مفوّضاً؟ قال: إذا أيس من نفسه وفِعله، والتجأ إلى الله تعالى في جميع أحواله، ولم يكن له علاقة سوى ربّه.

١٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أحمد بن علي يقول: سمعت الحسن بن علّويه يقول:

سُئِلَ أبو يزيد متى يكون العبد متوكّلاً؟ قال: إذا قطع القلبَ عن كل علاقة موجودة ومفقودة.

١٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: سمعت أبا بكر الواسطي وسُئِلَ عن ماهية التوكّل، قال: الصبر على طَوراق المحن، ثم التفويض ثم التسليم، ثم الرضا، ثم

١٣١٧ ـ أبو عبد الله بن الجلاء هو: أحمد بن يحيى له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ١٧٦).

١٣١٨ ـ أبو يزيد البسطامي وهو: طيفور بن عيسى (طبقات الصوفية للسلمي (ص ٦٧).

الثقة، وأما صدق التوكّل فهو صدق الفاقة والافتقار يعني إلى الله عزّ وجلّ.

١٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد علي بن محمد المروزي، ثنا محمد بن إبراهيم المذكر قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

مَنْ طَلب الفضلَ من غير ذي الفضل ندم، وأنّ ذا الفضل هو الله عزّ وجلّ لقوله تعالى:

﴿إنَّ اللهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٤٣] الآية.

١٣٢١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا والدي، أنا أبو عبد الله محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت إبراهيم البكاء يقول: قلتُ لمعروف الكرخي: أوصني، فقال: توكَّلْ على الله عزّ وجلّ حتّى يكون هو معلمك وموضع شكواك فإنّ الناس لا ينفعونك ولا يضرّونك.

١٣٢٢ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا أحمد بن جعفر بن سَلم، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثني عبد الصمد بن محمد، قال: بشر بن الحارث:

أما تستحي أن تطلب الدنيا ممّن يطلب الدنيا؟ آطلب الدنيا ممّن بيده الدنيا.

١٣٢٣ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أنا أبو محمد الكعبي، ثنا أحمد بن النضر، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن ابن سنان، عن سعيد بن جبير قال:

التوكّل على الله عزّ وجلّ جماع الإيمان.

١٣٢٤ ـ وقد روى أبو بلال الأشعري ـ وليس بالقوي ـ عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: التوكل جماع الإيمان.

١٣٢١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٦٠) من طريق محمد بن سلمة اليامي عن معروف الكرخي.

١٣٢٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٧٤) من طريق محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني ـ به.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا أبو بلال الأشعري فذكره.

١٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن إسماعيل، ثنا علي بن محمد بن العلا، ثنا العباس بن حمزة، قال: سمعت أبا مسلم الزاهد، يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: التوكّل قوام العبادة.

١٣٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه املاء، أنا حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا معاذ بن خالد، ثنا صالح المري، عن سعيد الربعي، عن عامر بن عبد قيس أنّه كان يقول: ثلاث آيات في كتاب الله عزّ وجلّ اكتفيتُ بهنّ عن جميع الخلائق أولهن:

﴿وَإِنْ يَّمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلّا هُوَ وَإِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس: ١٠٧].

والآية الثانية:

﴿مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر: ٢].

والثالث:

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦].

١٣٢٧ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أنشدني أبو الفضل الفرات الهروي، أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة النحوي:

ارْغَب إلى الله ولا ترغب إلى أحد ... أما رأيت ضمان الواحد الصّمد
الله رازقُ هذا الخلق كلّهم ... حتّى يُفرّق بين الروح والجسد

١٣٢٨ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الفقيه، قال: أنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي:

رَضيتُ بما قَسَّم الله لي ... وفَوَّضْتُ أمري إلى خالقي
فقد أحسن الله فيما مَضى ... ويُحْسِنْ إن شاء فيما بقي

١٣٢٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن، أنشدنا أحمد بن محمد بن يزيد لنفسه:

سَــل اللهَ مــن فــضــله واتَّــقــه فــإنّ الـتُّقى خيــرُ مــا يـكـتـسب
ومــن يــتّــق الله يــصــنــع لــه ويــرزقــه مـن حيـث لا يحـتـسـب

١٣٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس، عن أبي السليل، عن أبي ذر قال نبي الله ﷺ:

«إنّي لأعلم آيةً لو أنّ الناس أخذوا بها لكفتهم ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْه مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢٠] فما زال يقولها ويُعيدها».

١٣٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا علي بن المؤمل، ثنا محمد بن يونس الكُديمي، أنا الأصمعي.

وأخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الصوفي بهمدان، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي قال: وعظَ أعرابي أخاً له فقال: يا أخي! إنّك طالبٌ ومطلوبٌ، يطلُبُك من لا تفوته، وتطلب ما قد كُفِيْتَه، يا أخي! كم تر حريصاً محروماً، وزاهداً مرزوقاً؟

لفظهما سواء.

١٣٣٢ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد، أنا عبد الرحمن بن محمد الأردني بمصر، ثنا عمر بن عراك، قال: قال لي أبو القاسم القرشي: جاء رجل إلى بنان الحمّال فقال: ادع لي، فإنّي مُضيّقٌ عليّ في رزقي، والله لقد بعتُ اليوم صينيةً بأحد عشر درهماً لها عندي أربع عشرة سنة! فقال: يا قوم رأيتم أعجب من هذا قد رزقه الله رزقها من أربع عشرة سنة وهو يشكو الفقر في مأكله.

١٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن السقاء، حدثني والدي أبو علي، ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر، ثنا أبو هاشم وريزة بن محمد الغسّاني، ثنا محمد بن داود بن صبيح، عن علي بن بكار قال: شكا رجل إلى إبراهيم بن أدهم كثرة عياله فقال له إبراهيم: يا أخي انظُر كلّ مَن في منزلك ليس رزقُه على الله فحوِّله إلى منزلي.

١٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري، ثنا إبراهيم بن بشار قال:

أمسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة وليس معنا شيء نفطر عليه ولا لنا حيلة فرآني مغتمّاً حزيناً، قال: يا إبراهيم بن بشار ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النّعم والراحة في الدنيا والآخرة! لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة، ولا حج، ولا صدقة، ولا عن صلة رحم، ولا عن مواساة. وإنّما يُسأل ويُحاسَب عن هذا هؤلاء المساكينُ أغنياءُ في الدنيا، فقراءُ في الآخرة. أعزَّةٌ في الدنيا، أذلّةٌ يوم القيامة. لا تغتَمّ، ولا تحزَن فرزق الله مضمونٌ سيأتيك. نحن ـ والله ـ الملوكُ الأغنياء، نحن الذين تعجّلنا الراحة في الدنيا، لا نبالي على أيِّ حالٍ أصبحنا وأمسينا إذا أطعنا الله.

ثم قام إلى الصلاة وقمتُ إلى صلاتي فما لبثنا إلّا ساعة وإذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير، فوضعها بين أيدينا وقال: كُلوا رحمكم الله.

قال: فسلّم ثم قال: كُلْ يا مغموم فدخل سائل وقال: أطعمونا شيئاً فأخذ ثلاثة أرغفة مع تمر فدفعها إليه وأعطاني ثلاثة وأكل رغيفين وقال المؤاساة من أخلاق المؤمنين.

١٣٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البلخي يقول: سمعت محمد بن حامد يقول: سمعت أحمد بن خضرويه يقول: قال رجل لحاتم الأصم: من أين تأكل؟ فقال:

﴿وَلِلهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٧].

١٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت علي بن حمشاد يقول: سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعتُ محمد بن حميد يقول: سمعت هارون بن المغيرة، عن سفيان الثوري قال قرأ واصل الأحدب هذه الآية:

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢].

١٣٣٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٧٠) من طريق إبراهيم بن نصر المنصوري ـ به.

فقال أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض؛ والله لا أطلبه في الأرض أبداً فدخل خربةً بالكوفة فلم يأته يومين شيء فلمّا كان اليوم الثالث إذا هو بَدوْخَلة من رطب وكان له أخ أحسن نية منه فأصاب دوخلتين فكان ذلك حالهما حتّى فرق الموت بينهما.

١٣٣٧ ـ وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ رحمه الله إجازة، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي، قال: سمعت أبا الفضل العباس بن الفرج الرياشي يقول: سمعت عبد الملك بن قريب الأصمعي يقول: أقبلت ذات يوم من مسجد الجامع بالبصرة وبينما أنا في بعض سككها إذ أقبلَ أعرابيٌّ جِلْفٌ جَافٌّ على قَعودٍ له، متقلّداً سيفَه، وبيده قوسٌ، فدنا وسلّم وقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من بني الأصمع. فقال لي: أنت الأصمعيُّ؟ قلتُ: نعم، قال: من أين أقبلت؟ قلت: من موضع يُتلى كلامُ الرحمن فيه قال: أوَ للرحمن كلام يتلوه الآدميون؟ فقلتُ: نعم يا أعرابي، فقال: أُتْل عليّ شيئاً منه، فقلتُ انزل من قَعودك، فنزل وابتدأت بسورة ﴿الذَّارياتِ ذَرْواً﴾ حتى انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّماء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾.

قال الأعرابي يا أصمعي هذا كلام الرحمن؟ قلتُ: إيْ والذي بعث محمداً بالحقّ إنّه لَكلامُه أنْزَله على نبيّه محمد ﷺ. فقال لي حَسْبُك. فقام إلى ناقته فنحرها بسيفه، وقطعها بجلدها وقال: أعنّي على تفرقتها، فوزَّعناها على من أقبلَ وأدبرَ، ثم كسَر سيفَه، وقوسَه، وجعلها تحت الرملة، وولّى مدبراً نحو البادية، وهو يقول: ﴿وَفِي السَّماء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، يُردِّدها فلمّا تغيّب عنّي في حيطان البصرة، أقبلت على نفسي ألومها، وقلتُ: يا أصمعيُّ! قرأتَ القرآن منذ ثلاثين سنة ومررت بهذه وأمثالها وأشباهها فلم تَتَنَبَّه لما تَنَبَّه له هذا الأعرابيُّ، ولم يعلم أنّ للرحمن كلاماً. فلمّا قضى الله من أمري ما أحبّ، حججتُ مع هارون الرشيد أمير المؤمنين فبينا أنا أطوف بالكعبة إذا أنا بهاتف يهتف بصوت رقيق: تعالَ يا أصمعيُّ! تعال يا أصمعيُّ، قال فالتفتُّ فإذا أنا بالإعرابي منهوكاً مصفاراً، فجاء، وسلّم عليّ، وأخذ بيدي وأجلسني وراء المقام، فقال: اتْلُ من كلام الرحمن ذلك الذي تتلوه فابتدأت ثانياً بسورة

الذاريات فلما انتهيت إلى قوله: ﴿وَفِي السَّمَاء رِزقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ صاح الأعرابي، وقال: قد وجدنا ما وعَدَنا ربُّنا حقّاً، قد وَجَدْنَا مَا وَعَدَنا ربُّنا حقّاً. ثم قال: يا أصمعي هل غير هذا للرحمن كلامٌ؟ قلتُ: نعم يا أعرابي يقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إنّه لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣] فصاح الأعرابي عندها وقال: يا سبحان الله! من ذا أغضب الجليل حتى حلف؟ فلم يُصدِّقوه بقوله حتى ألجأوه إلى اليمين قالها: ثلاثاً وخرجَتْ نفسه.

١٣٣٨ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العَفْصي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عمّار الدُّهني، عن سالم:

أنّ دانيال طُرح في جُبٍّ، وطُرح عليه السِّباعُ، فجعلن يَلْحَسْنه ويَتَبَصْبَصْنَ إليه، فأتاه رسولٌ فقال: يا دانيال، فقال: من أنت؟ قال: أنا رسول ربّك أرسلني إليك بطعام فقال: الحمد لله الذي لا ينسى مَنْ ذَكره.

١٣٣٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السراج، ثنا مُطَيّن، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

أصاب رجلًا حاجةٌ فخرج إلى البريّة فقالت امرأته: الّلهُمّ ارزقنا ما تعتجن ونختبز. فقال: فجاء الرجل فإذا الجفنة ملأى عجين، وفي التنور جنوب وشواء والرّحى تطحن فقال: من أين هذا؟ فقالت من رزق الله عزّ وجلّ. فكنس ما حول الرّحى فقال رسول الله ﷺ:

«لو تركها لدارت أو لطحنت إلى يوم القيامة».

قال البيهقي رحمه الله:

١٣٣٨ ـ عمار الدهيني هو: عمار بن معاوية أبو معاوية البجلي الكوفي.

١٣٣٩ ـ مُطَّين هو: محمد بن عبد الله والحديث أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١٠٥/٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ـ به.

١٣٤٠ ـ وروينا عن المقرىء، عن أبي هريرة في هذا المعنى وهو مذكور في كتاب دلائل النبوة.

١٣٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل الصيرفي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا سعيد بن عثمان الحناط، حدثني عبد الله بن محمد قال: قال لي الأصمعي:

مررتُ بأعرابية في البادية في كوخ فقلتُ لها: يا أعرابية مَن يؤنسك ها هنا؟ قالت: يُؤنسني مؤنس الموتى في قبورهم. قلتُ فمِن أينَ تأكُلين؟ قالت: يُطعمني مُطْعِم الذَّرَّة وهي أصغر منّي.

١٣٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال:

دعا عتبة الغلام ربّه عزّ وجلّ أن يهب له ثلاث خصالٍ في دار الدنيا، دعا ربّه أن يَمُنّ عليه بصوت حزين، ودمع غزيرٍ، وطعام من غير تكلّف. فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعُه جاريةً دهرَه، وكان يأوي إلى منزله فيصيبُ قُوْتَه، ولا يدري من أين يأتيه.

١٣٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسين المحمودي المروزي، ثنا محمد بن علي الحافظ، ثنا محمد بن المثنى، ثنا الحسن بن عبد الرحمن الحارثي، ثنا ابن عون قال:

كان محمد ـ يعني ابن سيرين ـ يقول لأيوب: ألا تَـزَوَّجُ؟ ألا تزوّج؟ فشكى ذلك إليّ فقال: إذا تزوّجتُ فمِن أي أنفق؟ قال: فقلتُ ذاك لابن محمد عبد الله، فقال لأبيه: فقال: يَرزُقُه الذي يرزق الطيرَ من السماء، وأشار بإصبعه قال: فتزوّج قال: فقد رأيت بعد ذلك في سُفرته الدجاج.

١٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول ـ ح.

١٣٤٠ ـ دلائل النبوة (٦/١٠٥ و ١٠٦).

١٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في كتاب (مجابو الدعوة) رقم ١١٩.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد الواعظ يقول: سمعت أبا العباس بن عطاء: وسئل عن التوكّل ـ وفي رواية أبي عبد الله سألت العباس بن عطاء عن التوكّل ـ فقال: من توكّل لِيُكْفَى فليس بمتوكّل.

١٣٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، نا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صُبْرةٌ من تمر، فقال:

«ما هذا يا بلال؟» قال: تمرٌ ادَّخرتُه. قال: «أما تخشى يا بلال أن يكون له بخارٌ في نار جهنّم؟ أنفق بلالُ ولا تخش من ذي العرش أقلالا».

خالفه روح بن عبادة فرواه عن عوف، عن محمد قال: دخل رسول الله ﷺ على بلال فوجد تمراً ادخره، فذكره مرسلاً.

١٣٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا روح بن عبادة فذكره مثله.

ورواه مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة موصولاً.

وخالفه بشر بن الفضل ويزيد بن زريع فروياه عن يونس مرسلاً. ورواه بكار بن محمد بن ميمون، عن ابن عون عن محمد، عن أبي هريرة موصولاً. وخالفه معاذ بن معاذ ومحمد بن أبي عدي فروياه عن ابن عون مرسلاً.

١٣٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا محمد بن أحمد بن حامد العطار،

١٣٤٥ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة له (١/٣٤٧) من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين ـ به.

١٣٤٦ ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٢٦) رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

١٣٤٧ ـ ١٣٤٨ ـ أخرجه أحمد (٣/١٩٨) عن مروان ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٣٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلي وهو ثقة.

وقال الهيثمي (١٠/٢٤١): رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، ثنا مروان بن معاوية، ثنا هلال بن سويد قال: سمعت أنساً يذكر.

أنّ رسول الله ﷺ أُهديَ له ثلاثُ طواير فأطعم خادمَه طيراً، فلمّا كان الغد أتاه به فقال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهك أن تخبيء شيئاً لغد إنّ الله يأتي برزق كل غدٍ».

١٣٤٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفي بالريّ من حفظه، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس بن مالك قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طواير ثلاث فأكل طيراً واستخبا خادمه طيرين فردّ عليه من الغد فقال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد، أنّ الله يأتي برزق كلّ غدٍ».

١٣٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام بن شرحبيل، عن حبة بن خالد، وسواء بن خالد قالا: دخلنا على رسول الله ﷺ وهو يصلح شيئاً فأعنّاه فقال:

«لا تَيْأَسا من الرزق ما تهزهزَتْ رؤوسُكما، فإنّ الإنسان تلده أمُّه أحمرَ ليس عليه قشر ثم يرزقه الله».

١٣٤٨ ـ أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨) عن مروان ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلي وهو ثقة .

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٤١): رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

١٣٤٩ ـ أخرجه ابن ماجة (٤١٦٥) وأحمد (٣/٤٦٩) من طريق أبي معاوية ـ به .

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح وسلام بن شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من تكلم فيه وباقي رجال الإسناد ثقات .

١٣٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا شعيب بن حرب ـ ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علي الرفاء، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو نعيم قالا: ثنا بشير بن سليمان، عن سيار، عن طارق، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ نزلت به حاجةٌ فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتُه، وإن أنزلها بالله فأوشك الله له بالغنى أما أجل عاجل وأما غنى عاجل».

وفي رواية شعيب أما عاجلاً وإما آجلاً.

١٣٥١ ـ أخبرنا أبو محمد المزكي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن أشعث خادم فضيل بن عياض، ثنا فضيل بن عياض قال: ثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال:

«مَن انقطع إلى الله كفاه الله مؤنته، ورزَقَه من حيثُ لا يَحتسبُ، ومن انقطع إلى الدنيا وَكَلَه الله إليها».

١٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن العنبري، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث فذكره بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:

«من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة...» ثم ذكره.

١٣٥٠ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٦) والمصنف في الآداب (٩٨٢) من طريق بشير ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح غريب والحديث سبق برقم (١٠٧٨).

١٣٥١ ـ سبق برقم (١٠٧٦).

١٣٥٢ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (١/١١٥ و ١١٦) عن جعفر بن محمد بن ماجد البغدادي عن محمد بن علي بن الحسن بن شفيق ـ به.
وقال الطبراني: لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل. تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني.

١٣٥٣ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد ـ هو ابن زريع ـ ثنا يونس، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، حدثني أحد بني سُليم ـ واحسبه الذي رأى رسول الله ﷺ ـ قال:

إن الله ليبتلي العبدَ بما أعطاه فيمن رضي بما قَسَم له وسّع عليه، ومن لم يرض لم يبارك له.

١٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا يونس بن عبيد، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من بني سليم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالى لَيَبتلي العبدَ بما أعطاه، فمن رَضِي بما أتاه الله بارَكَ له ووسّعه، ومن لم يرضَ، لم يُبارك له فيه ولم يُوَسّعه».

١٣٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنّه قال:

إنّ سلمان وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيتَ ربّك قبلي فأخبرني ماذا لقيتَ منه فقال أحدهما لصاحبه: أيلقي الأحياءُ الأموات؟ قال: نعم، أما الموحدون فإنّ أرواحهم في الجنّة، وهي تذهب حيث شاءت، قال: فتوفّى أحدهما قبل صاحبه فلقيه الحيُّ في المنام فكأنّه سأله فقال الميت: توكّلْ وأبْشِر فلم أرَ مثل التوكّل قطّ.

١٣٥٣ ـ ١٣٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٣) من طريق البزار عن أزهر بن جميل عن سعيد بن راشد الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه.

وقال أبو نعيم:

قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥/٢٤) عن إسماعيل عن يونس ـ به.

١٣٥٥ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل (١٣) من طريق يحيى بن سعيد ـ به.

١٣٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، ثنا يونس بن محمد، ثنا المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال:

«كُلْ بسم الله، ثقةً بالله وتوكلاً عليه».

قال البيهقي رحمه الله: وهذا الحديث مع ما روى عنه مثل الفرار من المجذوم وأمر المجذوم الذي أتاه في وفد ثقيف بالرجوع يؤكد هذه الطريقة، فيكون هذا الحديث فيمن يكون حاله الصبر على المكروه، وترك الاختيار في موارد القضاء، والحديث الآخر فيمن يخاف على نفسه العجز عن احتمال المكروه والصبر عليه، فيحترز بما هو جائز في الشرع بأنواع الاحترازات وبالله التوفيق.

١٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ـ ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر، قالا: ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ:

«إنّا قد بايَعْناك فارجع».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

١٣٥٦ ـ أخرجه أبو داود (٣٩٢٥) عن عثمان بن أبي شيبة، والترمذي (١٨١٧) عن أحمد بن سعيد الأشقر وإبراهيم بن يعقوب، وابن ماجة (٣٥٤٢) عن أبي بكر ومجاهد بن موسى ومحمد بن خلف العسقلاني كلهم عن يونس بن محمد ـ به.

وقال الترمذي غريب.

١٣٥٧ ـ أخرجه مسلم (١٧٥٢/٤) كما قال المصنف.

١٣٥٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو اعباس الصبغي. ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنّه قال:

أقبلت إلى الزبير يوماً وأنا غلام وعنده رجل أبرص فأردتُ أن أمسّ الأبرص فأشار إليّ الزبير فأمرني أن أنصرف مخافة أن أمسه.

١٣٥٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام بحلب، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

مرّ رسول الله ﷺ بحائط مائلٍ فأسرع المشي، فقال له بعض القوم: يا رسول الله كأنّك خِفْتَ هذا الحائط؟ قال رسول الله ﷺ:

«إنّي أكره موتَ الفوات».

تفرّد به إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف وروي من وجه آخر ضعيف.

١٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس الأصم، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن موسى بن وردان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

مرّ رسول الله ﷺ بحائط قد أردى فأسرع فقلت يا رسول الله قد أسرعت فقال النبي ﷺ:

«إنّي أخاف موت الفوات».

قال البيهقي إسناده ضعيف ورواه أبو عبيد في كتابه مرسلاً كما:

١٣٥٨ ـ ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن بن (أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان.

وعبد العزيز الأويسي هو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي القاسم المدني.

١٣٥٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٢).

تنبيه:

في الكامل (عبد الرحمن بن عبد الله) بدلاً من (عبد الرحمن بن عبيد الله).

١٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، ثنا ابن عُلَيّة، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، ثنا يحيى بن أبي كثير قال: بلغني عن النبي ﷺ: أنّه كان إذا مرّ بهدف مائلٍ أو صدف مائل أسرعَ المَشْيَ. قال أبو عبيد قال الأصمعي الهدف كل شيء عظيم مرتفع وقال غيره: الصدف نحو الهدف.

١٣٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى، نا الليث، ثنا يونس، عن ابن شهاب، أنّ السائب بن يزيد ابن أخت نمير وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أنّ عبد الرحمن بن عبد القارىء قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال: رسول الله ﷺ:

«من نامَ عن حِزْبه أو شيءٍ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتِب له كأنّما قرأه من الليل».

وقال: أتت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنّا كنّا أبياتاً ذا عدد حين دخلنا دارنا تفرقنا ـ أو قالت: فنقصنا ـ وذا المال فاحتجنا وكانت حسنةً ذاتُ بيننا فساءتْ أخلاقُنا فقال:

«تذرينها ذميمة وتختارين خيراً منها».

قال البيهقي رحمه الله: هكذا وجدتُه موصولاً بالحديث الأوّل وهو بهذا الإسناد غلط وكأنّه إنّما أمرها بتركها للتخلّص من سوء الظنّ ورؤية ما يصيبهم من البلاء من نزول تلك الدار. ورواه سُكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

١٣٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر بن إبراهيم الفارسي قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا سكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال:

١٣٦٢ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥١٥) من طريق يونس ـ به.

١٣٦٣ ـ عزاه في الكنز إلى المصنف فقط.

أتى قومٌ رسول الله ﷺ فقالوا سكنّا داراً وكنّا ذوي وفرة فافترقنا وكنّا ذوي عدد فقللنا قال رسول الله ﷺ:

«آخرجوا عنها أو انتقلوا منها وهي ذميمة».

قال البيهقي رحمه الله:

١٣٦٤ ـ ورواه أيضاً عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك بمعناه وقد أخرجناه في كتاب السنن.

١٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، أنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن عبد الله بن بَحِير بن ريسان، أخبرني من سمع من فروة بن مسيك قال: قلت يا رسول الله أنّ أرضاً عندنا يقال لها: أبْين وهي أرض ريفنا وميرتنا وهي وبيئةٌ أو قال: وباؤها شديد فقال له النبي ﷺ:

«دَعْها عنك فإنّ من القرفِ التلف».

قال القتيبي رحمه الله: القرف مداناة الوباء قال أبو سليمان الخطابي: وليس هذا من باب العدوى إنّما هو من باب الطبّ، فإنّ استصلاح الأهوية من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الأهوية من أضرّها وأسرعها إلى إسقام البدن عند الأطباء، وكلّ ذلك بإذن الله تعالى ومشيته لا شريك له ولا حول ولا قوة إلّا به.

وأمّا حديث «أكثر أهل الجنّة البُله».

١٣٦٦ ـ فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي بن الحسن المقري، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا مصعب بن ماهان، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْه».

وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

١٣٦٥ ـ أخرجه أبو داود (٣٩٢٣) من طريق عبد الرزاق ـ به.

١٣٦٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا الساجي، وأحمد بن شعيب، وعبد الله بن محمد السمناني وجماعة سمّاهم قالوا: ثنا محمد بن عُزَيز، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكثرَ أهل الجنّة البُلْه».

١٣٦٨ ـ أخبرنا أبو سعد، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي، قالا: ثنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي، ثنا سلامة بن روح بن خالد، عن عقيل قال: قال عقيل حدثني ابن شهاب، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْه».

١٣٦٩ ـ سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، يقول: سمعت إبراهيم بن فراس العطار يقول: سمعت القاسم بن الحسن بن زيد صاحب سهل بن عبد الله يقول: أظنّه عن سهل في تفسير الحديث الذي جاء أكثر أهل الجنّة البله قال: هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عزّ وجلّ.

١٣٧٠ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي بمكة، ثنا عبد الله بن الجارود النيسابوري، ثنا عبد الله بن الوليد أخبرني أبي قال سُئل الأوزاعي عن الأبله؟ قال: الأعمى عن الشرّ البصير بالخير.

١٣٧١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، يقول: سئل أبو عثمان عن قوله أكثر أهل الجنّة البله قال: الأبله في دنياه، الفقيه في دينه.

١٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الصقر أحمد بن الفضل بن

١٣٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٦٠).

١٣٦٨ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٦٠).

وقال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد منكر لم يروه عن عقيل غير سلامة هذا.

١٣٧٢ ـ عزاه العجلوني في كشف الخفا (٢/ ٢٣٥) إلى المصنف والعسكري والديلمي عن عبد الله بن جراد.

شبانة الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عمرو بن الحباب السلمي، ثنا يعلى بن الأشدق، ثنا عبد الله بن جراد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس الأعمى من عَمِي بصرُه، ولكنّ الأعمى من تَعمى بصيرتُه».

١٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن أحمد بن سلام البغدادي، قال: ذكر أبو عبيد بن حربويه القاضي، منصور بن إسماعيل الفقيه فقال: ذاك الأعمى فأنشأ يقول:

ليس العمى إلّا ترى بل العمى إلّا تُرى
مميزاً بين الصواب والخطأ

آخر باب التوكل.

١٣٧٣ ـ عزاه العجلوني للمصنف.

(١٤) الرابع عشر من شعب الإيمان
«وهو بابٌ في حبّ النّبي ﷺ»

١٣٧٤ ـ وفيه نقول: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبـو بكر محمـد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنـا جعفر بن محمـد القلانسي، ثنـا آدم بن أبي أياس، أنا شعبة، أنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤمِنُ أحدكم حتّى أكونَ أحبَّ إليه من وَلده ووالده والناس أجمعين».

رواه البخاري عن آدم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أبـو بكـر بن إسحـاق وحسين بن حسين قـالا: نــا يعقـوب بن إبــراهيم، ثنـا إسمـاعيل بن عُليّـة، عن عبد العـزيز بن صهيب، عن أنس قـال: قـال رسـول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والنّاس أجمعين».

رواه البخاري في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم.

ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن إسماعيل.

١٣٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يـونس بن حبيب، ثنا أبـو داود، ثنا شعبـة، أخبرني قتـادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث أنّ النبي ﷺ قال:

«ثلاثٌ مَنْ كُنّ فيه وجدَ بهنّ حلاوةَ الإيمان: مَن يَكُن اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سواهما، وأن يُقْذَف الرجلُ في النّار أحبُّ إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن

١٣٧٤ ـ أخرجه البخاري (١/١٠) عن آدم ومسلم (١/٦٧) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به.

١٣٧٥ ـ أخرجه البخاري (١/١٠) ومسلم (١/٦٧) كما قال المصنف.

١٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (١٩٥٩).

أنقذه الله منه، وأن يُحبَّ الرجلُ العبدَ لا يحبّه إلّا لله» ـ أو قال: «في الله» ـ وشك أبو داود.

١٣٧٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا قتادة، عن أنس بن مَالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجدُ أحدُكم حلاوةَ الإيمان حتّى يُحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلّا لله، وحتّى يكونَ أن يُقْذَفَ في النّار أحبُّ إليه من أن يَرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، وحتّى يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سواهما».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة على اللفظ الأوّل أو قريباً منه.

وكذلك رواه أبو قلابة وثابت، عن أنس بن مالك.

١٣٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الجعدواني[1] ببخارى، ثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، حدثني عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبُّوا اللهَ لما يَغْذُوكم به من نعمة، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهلَ بيتي لحبّي».

١٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن

١٣٧٧ ـ أخرجه البخاري (٨/١٧) عن آدم. ومسلم (١/٦٦) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به و (١/٦٦ و ٦٧) من طريق أبي قلابة عن أنس ومن طريق ثابت عن أنس.

وانظر الشعب رقم (٤٠٥).

١٣٧٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٣/١٤٩ و ١٥٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) في المستدرك (البخاري).

١٣٧٩ ـ أخرجه البخاري (٨/٤٩) ومسلم (٤/٢٠٣٣) كما قال المصنف.

حمدان الصيرفي بمرو، أنا أبو الموجه محمد بن عمرو، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة، أخبرني أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: مَتَى الساعةُ؟ فقال

«ما أعددتَ لها؟» فقال: لا، إلاّ إنّي أحبّ الله ورسوله، فقال: «أنت مع مـنْ أحببْتَ».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان.

ورواه مسلم عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز عن عبدان.

١٣٨٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجـدة، ثنا سعيـد بن منصور، ثنـا خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال:

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: لأَنتَ أحبّ إليّ من نفسي وولـدي وأهلي ومـالي، ولـولا إني آتيـك فـأراكَ لخشيت أنّي سـأمـوتُ وبكى الأنصاري فقال له النبي ﷺ:

«ما أبكاك؟» قال: ذكرتَ أنّك ستموتُ ونموت فتُرفَـع مع النبيين، ونحن إن دخلنا الجنّة كُنّا دونك فلم يُخبره النبي ﷺ بشيء فأنـزل الله عزّ وجـلّ على رسوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُـطِعِ اللهَ والرَّسُـوْلَ فَأُولئـكَ مَعَ الَّـذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّين﴾ [النساء: ٦٩] إلى قوله: ﴿عليماً﴾ فقال له النبي ﷺ: «أَبْشِرْ».

١٣٨١ ـ أخبرنـا أبو الحسين بن الفضل القـطان ببغداد، أنـا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، نـا أبو الأسـود النضر بن عبـد الجبار وابن بكير، عن ابن لهيعة، عن زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ثم التيمي، عن جدّه عبد الله بن هشام ـ وكان رسول الله ﷺ مسح برأسه ودعا له وهو صغير ـ قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: والله يا

١٣٨٠ ـ عزاه السيوطي في الدر(٢/ ١٨٢) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي.

رسول الله! لأنت أحبّ إليّ من كلّ شيء إلّا نفسي. فقال رسول الله ﷺ:

«لا، والذي نفسي بيده حتّى أكونَ أحبّ إليك من نفسك». قال عمر: فأنت الآن ـ واللهِ أحبّ إليّ من نفسي. فقال رسول الله ﷺ: «الآن ياعمر».

١٣٨٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا مخلد بن جعفر الباقرجي[(١)]، ثنا محمد بن جرير، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد، ثنا حيوة بن شريح، أنا أبو عقيل زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام أنّه سمع جدّه عبد الله بن هشام يقول كنّا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر فذكر الحديث.

ورواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب، عن حيوة.

١٣٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا محمد بن عقيل، ثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده».

١٣٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، أنا محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا منجاب، أنا علي بن مسهر، عن إسماعيل، عن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، أخبرني جبلة بن حارثة قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله ابعثْ مع أخي زيداً قال:

«هو ذا فإن انطَلقَ لم أمنعه» فقال زيد: لا والله يا رسول الله لا اختارُ عليك أحداً أبداً».

قال: فرأيت رأي أخي أفضل من رائي.

١٣٨٢ ـ أخرجه البخاري (١٦١/٨) عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن حيوة ـ به.

(١) الباقرجي نسبة إلى باقرج وهي قرية من نواحي بغداد.

١٣٨٣ ـ أخرجه البخاري (١٠/١) من طريق أبي الزناد ـ به.

١٣٨٤ ـ أخرجه الطبراني في لكبير (٣٢٢/٢).

قال الحليمي رحمه الله: وأصل هذا الباب أن يقف على مدائح رسول الله ﷺ والمحاسنِ الثابتة له في نفسه ثمّ على حُسن آثاره في دين الله عزّ وجلّ وما يجبُ له من الحق على أمّته شرعاً وعادةً، فمن أحاط بذلك وسَلِمَ عقله علم أنّه أحقّ بالمحبّة من الوالد الفاضل في نفسه، البَرِّ، الشفيق على ولده، ومن المعلّم الرضيّ في نفسه، المقبل على التعلم، المجتهد في التخريج.

ومدائح رسول الله ﷺ كثيرة.

منها شرفُ أصلِه وطهارة مولِده.

ومنها أسماؤه الّتي اختارها الله له، وسمّاه بها.

ومنها إشادة الله تعالى بذكره قبل أن يخلُقه حتّى عرفه الأنبياءُ صلوات الله عليهم وأمَمُهم قبل أن يعرفَ نفسه وتعرفه أمّتُه.

ومنها حسن خَلقه وخُلقه وكرم خصائله وشمائله.

ومنها بيانه وفصاحته وقوله «أوتيتُ جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصاراً».

ومنها حدبه على أمّته ورأفتُه بهم وما ساق الله تعالى به إليهم منْ الخيرات العظيمة في الدنيا وعرضهم له من شفاعته لهم في الآخرة.

ومنها زهده في الدنيا وصبره على شدائدها ومصائبها.

وأما المرتبة العظمى وهي النبوة والرسالة فله فيها من المآثر الرفيعة عمومُ رسالته الثقلين وشمولها بين الخافقَين، وأنّه خاتمُ النبيين، وسيّد المرسلين، وأكرمهم في الدنيا أعلاماً، وأحمدُهم في الآخرة مقاماً، وذلك أنّه أوّل من تنشقّ عنه الأرض، وأوّل شافع ومشفّع، وهو صاحب اللواء المحمود، وصاحب الحوض المورود، وأقسم الله بحياته، ولم يخاطبه باسمه في القرآن ولا كنيته، بل دعاه باسم النبوة والرسالة واصطفاه بذلك على الجماعة.

قال البيهقي رحمه الله: وقد صنفتُ بتوفيق الله تعالى كتاباً في «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الرسالة من وقت ولادته إلى حال وفاته ﷺ»، وذكرت فيه من الأخبار والآثار ما يكون بياناً لما أورده الحليمي رحمه الله. وإيراد

جميعه ها هنا مما يطول به الكتاب فاقتصرتُ في كلّ فصل من هذه الفصول على الإشارة إلى ما يتبيّن به مقصوده وبالله التوفيق.

فصل في شرف أصله وطهارة مولده ﷺ

١٣٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبد الله بن جعفر النحوي، نا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية صاحب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّي عبدُ الله وخاتمُ النبيين وانّ آدم لمنجدلٌ في طينته، وسأخبركم عن ذلك؛ دعوةُ إبراهيم، وبشارةُ عيسى بي، ورؤيا أمّي التي رأتْ وكذلك أمهات النبيين يَـرَيْن وانّ أمّ رسول الله ﷺ رأتْ حين وضعَتْه نوراً أضاءت لـه قصورَ الشام».

قال البيهقي رحمه الله: ورواه أبو بكر بن أبي مريم عن سويد بن سعيد، عن العرباض عن النبي ﷺ:

«إنّي عند الله في أم الكتاب لَخاتم النبيين».

وإنّما أراد ـ والله أعلم ـ أنّه كذلك في قضاء الله وتقديره قبل أن يكون آدم عليه السلام.

وأما دعوة إبراهيم عليه السلام فإنّه لما أخذ في بناء البيت دعا الله تعالى فقال:

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِم رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوْ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إنّكَ إنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩].

فاستجاب الله دعاءه في نبيّنا محمد ﷺ.

١٣٨٥ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١/٨٣) من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن سعيد بن سويد ـ به.

وأخرجه (٢/١٣٠) عن طريق عبد الله بن صالح أبو صالح ـ به.

وأما بشارة عيسى عليه السلام فهو أنّ الله تعالى أمر عيسى عليه السلام فَبَشّر به قومَه فعرفه الحواريون بني إسرائيل قبل أن يُخْلق.

١٣٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، والحجاج قالا: ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري، عن النبي ﷺ أنّه قال له رجل: يا رسول الله! صوم يوم الاثنين؟ قال:

«فيه وُلِدتُ وفيه أنزل عليّ القرآن».

أخرجه مسلم في الصحيح.

١٣٨٧ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال:

وُلد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن ابن عباس ثم عن قيس بن مخرمة ثم عن قباث بن أشيم أنّ النبي ﷺ ولد عام الفيل.

وكان الزهري ومن تابعه يقولون وُلد بعده والأوّل أصح.

١٣٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار:

قال حُدّثت أنّه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة،فمر بامرأته تلك وقد أصابه أثرٌ من طين عمل به فدعاها إلى نفسه، فأبطأتْ عليه لما رأت من عمل الطين فدخل فغسل عنه أثر الطين ثم

١٣٨٦ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٢/ ١٣٣) بنفس الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢/ ٨٢٠) من طريق مهدي بن ميمون ـ به.

١٣٨٨ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ١٠٥ و ١٠٦) بنفس الإسناد.

دخل عامداً إلى آمنة، ثم دعته صاحبته التي كان أراد إلى نفسها فأبىٰ للذي صنَعتْ به أوّل مرّة. فدخل على آمنة فأصابها ثم خرج فدعاها إلى نفسه فقالت: لا حاجة لي بك مررتَ بي وبين عينيك غُرّةٌ فرجوتُ أن أصيبها منك، فلمّا دخلتَ على آمنة ذهبت بها منك.

قال ابن إسحاق: فحملت برسول الله ﷺ قال: فكانت آمنة بنت وهب تحدث أنها أُتِيتْ حين حَمَلتْ بمحمد ﷺ فقيل لها: إنّكِ قد حملتِ بسيّد هذه الأمة، فإذا وقع بالأرض فقولي:

أعيذُ الواحد من شرّ كلّ حاسد.

في كلّ برّ عاهد، وكلّ عبد رائد يرود كل رائد.

فإنّه عبد الحميد الماجد حتّى أراه قد أتى المشاهد.

قال: وآية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بُصْرى من أرض الشام، فإذا وقع فسمّيه محمداً، فإنّ اسمه في التوراة أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الإنجيل أحمد يحمدَه أهل السماء وأهل الأرض واسمه في القرآن محمد فسَمِّيه بذلك.

فلما وضَعَتْه بَعثت إلى عبد المطلب جارِيَتَها وقد هلك أبوه عبد الله وهي حبلى ـ ويقال انّ عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً والله أعلم أيّ ذلك كان.

قال ابن إسحاق ومات عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين.

وهلكت أمّه آمنةُ بنت وهب بالأبواء والنبي ﷺ ابن ستّ سنين.

قال ابن إسحاق. فلمّا وضعته بعثت إلى عبد المطلب فقالت قد ولد لكَ الليلة غلامٌ فانظر إليه فلما جاءها أخبرتْه بخبره، وحدّثته بما رأتْ حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تُسَمّيه فأخذه عبد المطلب فأدخله في جوف الكعبة وذكر ابن إسحاق دعاءه وأبياته التي قالها في شكر الله تعالى على ما وهبه.

قال: واسترضع له من حليمة بنت أبي ذُؤيب وأبو ذؤيب: عبد الله بن

الحارث بن شِجْنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيلان بن مضر.

واسم أبي رسول الله ﷺ الذي أرضعه: الحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملّان بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوزان.

وأخوته من الرضاعة: عبد الله بن الحارث، وأنيسة بنت الحارث وحذافة بنت الحارث، وهي الشَّيْماء وذكروا أنها كانت تحضن رسول الله ﷺ مع أمّه إذا كان عندهم.

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (بن خزيمة) بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدّد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر - وهو في التوراة ابن تارَخ بن ناحور بن أرغوا بن سارح بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يَرْد بن مهلاييل بن قَينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر صلوات الله عليه وعلى الأنبياء الطيبين الأخيار.

١٣٨٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال.

محمد بن عبد الله - فذكر هذا النسب غير أنّه قال: أدّد.

وقال في آزر وهو في التوراة تارح بن ناحور بن عور بن فلاح بن عابر بن شالخ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ بن مهليل بن قنان بن شيش بن آدم.

ورواه سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق فخالفه في بعض ما رواه.

قال أبو عبد الله الحافظ رحمه الله: نسبةُ رسول الله ﷺ صحيحةٌ إلى

١٣٨٩ - دلائل النبوة (١/ ١٨٠).

عدنان وما وراء ذلك فليس فيه شيء يعتمد.

قال البيهقي رحمه الله: وذلك الاختلاف النسابين في ذلك منهم من يزيد ومنهم من ينقص ومنهم من يغيّر.

١٣٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال إبراهيم بن المنذر، أملى عليّ محمد بن طلحة بن الطويل التيمي فقال: محمد بن عبد الله . . . . فذكر مثله إلى معد بن عدنان.

وأقرب الناس برسول الله ﷺ بَنُو عبد المطلب بن هاشم وهم العباس وآل أبي طالب وآل الحارث وآل أبي لهب.

وأبو طالب وعبد الله ـ أبو رسول الله ﷺ ـ اخوان من أمّ دون بني عبد المطلب.

وبنو عبد شمس والمطلب وهم أخوة هاشم بن عبد مناف لأبيه وأمه.

ثم يليهم أخوتهم لأبيهم بنو نوفل بن عبد مناف.

ثم يليهم بنواسد بن عبد العزىّ بن قصيّ وبنو عبد الدار بن قصيّ وذكر سائر القبائل.

ثم قال إبراهيم: وولد عبد المطلب بن هاشم عشرة نفر وستّ نسوة: العباس، وحمزة، وعبد الله، وأبو طالب ـ واسمه عبد مناف، والزبير، والحارث، وحَجْل، والمقوم، وأبو لهب ـ واسمه عبد العزىّ، وصفية، وأمّ حكيم وهي البيضاء، وعاتكة، وأميمة، وأروى، وبرّة.

قال: فولد عبد الله بن عبد المطلب رسول الله ﷺ سيّد ولد آدم محمد بن عبد الله، وأمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

ثم ذكر أنساب الجدات.

ثم قال: ورسول الله ﷺ أشرف ولد آدم حسباً وأفضلهم نسباً من قبل أبيه وأمه.

١٣٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاءً في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، وسعيد بن عثمان قالا: ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنّ الله اصطفَى كنانةَ من بني إسماعيل، واصطفَى من بني كنانة قريشاً، واصطَفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي.

١٣٩٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان ببغداد. أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«بُعثتُ من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذي كنتُ فيه».

١٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال إنا لقعود بفناء النبي ﷺ فذكر الحديث إلى أن قال عن النبي ﷺ:

«إنّ الله تعالى خَلَق السمواتِ سبعاً، فاختار العليا منها فأسْكنها مَن شاء مِن خَلقه، ثم خلق الخلقَ فاختارَ مِن خلقه بني آدم، واختار من بني آدمَ العربَ، واختارَ من العرب مُضرَ، واختار مِن مُضر قريشاً، واختار مِن قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا مِن خِيارٍ إلى خيار، فَمن أحبَّ العربَ فبِحُبِّي

١٣٩١ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١/ ١٦٥) من طريق الربيع بن سليمان ـ به.
وأخرجه مسلم (٤/ ١٧٨٢).

١٣٩٢ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٦ فتح) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ـ به.

١٣٩٣ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ١٧١ و ١٧٢) من طريق محمد بن ذكوان ـ به.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٧٣) من طريق حماد بن واقد ـ به.

أحبّهم، ومن أبغضَ العربَ فببُغْضي أبغَضَهم».

١٣٩٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا حمدون السمسار، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني، ثنا سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قَتّة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وَإنّه لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

قال: شرف لك ولقومك.

١٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

﴿وَإنَّه لذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمك﴾.

قال: يقال ممن الرجل؟ فيقال: من العرب. فيقال: من أيّ العرب فيقال من قريش.

١٣٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يحيى بن أبي بكير، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ أخرَجَني من النِّكاح، ولم يُخرِجني من السِّفاح».

فصل
في أسمائه ﷺ

١٣٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني حامد بن محمد الهروي، ثنا

١٣٩٤ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٨) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والمصنف من طرق عن ابن عباس.

تفسير الطبري (٢٥/٤٦).

١٣٩٦ ـ أخرجه المصنف عن محمد بن علي مرسلاً (كذا بالكنز ٣١٨٦٩).

١٣٩٧ ـ أخرجه البخاري (٨/٦٤٠ و ٦٤١ ـ فتح) ومسلم (٤/١٨٢٨).

علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنّ لي خمسة أسماء: أنَا مُحَمَّد، وأنا أحْمَد، وأنا الْمَاحي الذي يَمْحُو الله بي الكفّارَ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشر الناسُ على قدمي، وأنا العاقب، والعاقب ليس بعده نبيٌّ».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن أبي اليمان.

وأخرجه مسلم من حديث معمر عن الزهري وفيه قال: قلتُ للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبيٌّ.

١٣٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري فذكره بإسناده مثله غير أنّه قال: «الكفر».

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري وفيه من الزيادة: وقد سمّاه الله رؤوفاً رحيماً.

ويشبه أن يكون ذلك من قول الزهري.

ورواه(١) عقبة بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مطعم أنّه دخل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك أتُحْصي أسماءَ رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يَعُدُّها؟ قال: نعم، هي ستة: هي محَمَّد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وعاقب، وماحي، فأما حاشر فبُعِث مع الساعة نذيراً لكم بين يدَيْ عذاب شديد، وأمّا عاقب فإنّه عقب الأنبياء؛ وأمّا ماحي، فإن الله عزّ وجلّ محا به سيئات من اتّبعه.

١٣٩٩ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر محمد بن

١٣٩٨ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٢٨).

(١) دلائل النبوة (١/١٥٦).

١٣٩٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/١٥٦) عن طريق الليث بن سعد ـ به.

أحمد بن مَحْمويه، ثنا جعفر بن محمد، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عقبة بن مسلم... فذكره.

١٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ـ ح.

وإنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه، ثنا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ سمّى لنا نفسه أسماء فقال:

«أنا محَمّد، وأحمد، والحاشر، والمُقَفِّي، ونبيُّ التَّوبة، والمَلْحَمة».

لفظهما سواء غير أن في حديث المسعودي قال: سميّ لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء منها ما حفظنا.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير.

قال البيهقي رحمه الله: فهذه عشرة أسماء وردت في هذه الأحاديث، فأمّا محمد وأحمد فاسمان من أسماء الأعلام التي يراد بها التمييز من الأشخاص.

قال الحليمي رحمه الله: من تأمّل علم أنّه ليس من أسماء الناس اسمٌ يَجمعُ من الحُسن والفضل ما يجمعه محمّد وأحمد، لأن مُحمّد هو المُبالغُ في حمده، والحمد في هذا الموضع المدح؛ وأحمد هو الأحقُّ بالحمد وهو المدح أيضاً.

١٤٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٤٠٠ ـ دلائل النبوة (١/١٥٧).

وأخرجه مسلم (٤/١٨٢٨).

١٤٠١ ـ أخرجه ابن حبان (٨/١٤٩ رقم ٦٤٢٩ ـ الإحسان) من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة.

« يا عبادَ الله انظُرُوا كيفَ يصرفُ الله عنّي شتم قريش ولعنَهم، يَشتمون مُذَمَّماً وأنا محمّد، ويلعنون مذمّماً وأنا محمد».

١٤٠٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا يعقوب بن غيلان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد. . . فذكره باسناده غير أنّه قال:

«ألا تعجبون كيف يَصْرفُ اللهُ عَنّي شَتْم قريشٍ، ولَعنهم يشتمون مُذَمَّماً، ويلعنون مذمّما وأنا مُحمّد».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان.

وأمّا الحاشر فتفسيره في الحديث ومعناه أوّلُ مَنْ يُبْعثُ من القبر، وكلُّ مَن عداه فإنّما يُبْعَثون بعده، وهو أوّل من يُذْهب به إلى المحشر، ثم الناسُ بعده على أثره.

وأما الماحي فتفسيره أيضاً قد مضى في الحديث، ومعلومٌ أنّ الله تعالى هو الحاشر والماحي، وإنّما سُمّي النبيُّ ﷺ بهما لأنّ الله تعالى جعلَ حشره سبباً لحشر غيره، ونُبوّته سبباً لإزهاق الباطل كلّه من الكفر وغيره، فصار من طريق التقدير كأنّه الحاشر والماحي.

وأما المُقَفِّي فمعناه المتّبع.

ويحتمل أن يكون المراد المقفّي لإبراهيم عليه السلام لقوله تعالى:

﴿أن اتَّبِعْ إبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ [النحل: ١٢٣].

ويحتمل أن يكون المُقَفّي لموسى وعيسى وغيرهما من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام لنقل قومهم عن اتّباعهم إلى إتّباعه، أو عن اليهودية والنصرانية إلى الحنيفية السَّمْحة.

وأما العاقب والخاتم فقد مضى تفسيرهما في الحديث وأما بني الرحمة فقد جاء عن النبي ﷺ أنّه قال:

«إنَّمَا أنا رحمةٌ مُهْدَاةٌ».

١٤٠٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٥٥٤ ـ ٥٥٥ فتح) عن علي بن عبد الله عن سفيان.

١٤٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا معاذ بن المثنى، وتمتام، قالا: أخبرنا يحيى بن معين، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! ادْعُ اللهَ على المشركين. قال:

«إنّما بُعثتُ رحمةٍ، ولم أُبْعَثْ عذاباً».

وهذا ـ والله أعلم ـ على أنّه كان يرجو إسلامهم.

١٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُّها النّاس إنّما أنا رحمةٌ مُهْداة» يعني أُهدِيتُ لكم.

قال البيهقي رحمه الله: هذا مرسل، ورواه زياد بن يحيى الحساني عن مالك بن سعير عن الأعمش موصولاً بذكر أبي هريرة فيه.

١٤٠٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى... فذكره غير أنّه لم يقل في آخره: يعني أُهْدِيْتُ لكم.

وذلك على معنى أنّ الله تعالى بَعَثه ليرحم به عباده، ويُخرِجَهم على لسانه من الظلمات إلى النُّور كما قال الله عزّ وجلّ حين امتَنَّ عليهم:

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً، وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وأما نبيّ التوبة فلأنّه أخبرَ عن الله تعالى أنّه يقبلُ التوبةَ عن عباده إذا تابُوا كَبُرَتْ ذنوبُهم أو صغُرت، ولعّل الأمرَ في شرائع المتقدِّمين لم تكن بهذه السهولة فلذلك قال:

١٤٠٣ ـ أخرجه البخاري في التاريخ كذا بالكنز (٣١٩٩٧).

١٤٠٤ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/١٥٧) عن طريق وكيع ـ به.

١٤٠٥ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/١٥٧ و ١٥٨) من طريق زياد بن يحيى الحسّاني.

«أنا نبيُّ التَّوبة».

١٤٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن مسعود قال:

كان الرجل ـ أحسبه قال ـ في بني إسرائيل إذا أذنبَ أصبحَ على بابه مكتوباً: أذنبَ كذا وكذا، وكفّارتُه من العمل كذا، فلعّله أن يتكاثره أن يعمله..

قال ابن مسعود ما أحبّ أنّ الله أعطانا ذلك مكان هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْءً أو يَظْلِمْ نَفْسَه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء: ١١٠].

قال الحليمي رحمه الله: وأما نَبيُّ المَلْحَمة فلأنّ الله تبارك وتعالى فرضَ عليه جهاد الكفّار وجعله شريعةً باقيةً إلى قيام الساعة، وما فُتِحَت هذه البُلدانُ إلّا بحدّ السيف أو خوف السيف، ما عدا المدينة فإنّها فُتِحَتْ بالقرآن.

١٤٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا مالك بن أنس، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«آفتُتِحَت القُرى بالسيف، وافتتحت المدينة بالقرآن».

قال البيهقي رحمه الله: أخبرنا أبو عبد الله: تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، وبه يُعرف وقد روي عن أبي غزية الأنصاري قاضي المدينة عن مالك.

١٤٠٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/ ٢١٩) إلى ابن جرير وعبد بن حميد والطبراني والمصنف.
١٤٠٧ ـ رواه المصنف فقط كما في الكنز (٣٤٨٠٣).

قال البيهقي رحمه الله: لم يثبت لضعف رُواته والله أعلم.

وهذا اللفظ هو لفظ حديث شيخنا أبي عبد الله، وكذلك قال الفقيه عن البصري، ووقع في رواية أبي ذر والمهرجاني:

«افتُتحت مَكّةُ بالسيف، وافتتحت المدينةُ بالقرآن».

وإنّما حملاه معاً في الإملاء، والمحفوظ رواية أبي عبد الله.

١٤٠٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو مسلم والحسن بن سهل قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجمعوا بين اسمي وكُنيتي، أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم» لفظ حديث أبي مسلم.

١٤٠٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن صالح، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن تكنّى بكنّيتي فلا يتسمّى باسمي».

قال البيهقي رحمه الله: أخبار النهي عن الكنى بأبي القاسم مطلقاً أكثر وأصحّ، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى من أراد أن يجمع بينهما والله أعلم.

فصل

«في إشادة الله عزّ وجلّ بذكر محَمَّد ﷺ قبل أن يَخْلُقه»

قال الله عزّ وجلّ فيما أخبر أنّه كلّم به موسى بن عمران عليه السلام:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤمِنُوْنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُم

١٤٠٨ ـ دلائل النبوة (١/١٦٣) من طريق يعقوب بن سفيان وأبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله عن أبي عاصم ـ به.

١٤٠٩ ـ أخرجه البخاري (٨/٥٣) وأبو داود (٤٩٦٥) من طريق محمد بن سيرين وأحمد (٢/٤٥٥) من طريق أبي زرعة كلاهما عن أبي هريرة.

فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ﴾ [الأعراف: ١٥٦] قرأ الآية إلى آخرها.

قال: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُوْلٍ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحمدُ﴾ [الصف: ٦].

وقال: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الانشراح: ٤].

فقيل في بعض التفسير أنّه شهره قبل خلقه وأعلى ذكره في الأوّلين قبل أن يُخرِجَه نبيّاً في الآخرين.

١٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا القاسم بن نصر البزاز، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح، عن هلال، عن علي، عن عطاء بن يسار، قال: لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص فقلتُ له: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجَلْ والله إنّه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَّمُبَشِّراً وَّنَذِيراً وَحِرزاً، أنت عبدي ورسولي، سَمَّيتُك المتوكّلَ ليس بفظٍّ ولا غليظٍ، ولا صَخِب بالأسواق، ولا يدفعُ السيئةَ بالسيئة ولكن يعفُو ويغفر، ولن أقبضَه حتى أُقيم به المِلّةَ العَوْجاء أن يقولوا: لا إله إلّا الله، وأفتَح به أعيُناً عُمْياً وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً.

قال عطاء بن يسار: ثم لقيت كعباً فسألته فما اختلفا في حرف إلّا أن كعباً يقول: أعينا عُمومَى وقلوباً غُلْفَى وآذاناً صُمومى.

ورواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان.

وقد ذكرنا شواهده وما ورد في معناه عن كعب الأحبار ووهب بن منبه وغيرهما في الجزء الخامس من كتاب دلائل النبوة.

١٤١١ ـ أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي المقيم بمكة، أخبرنا ابن المظفر بن موسى البزاز، أخبرنا أبو جعفر الطحاوي، أخبرنا

١٤١٠ ـ أخرجه البخاري (٤/٣٤٢ ـ فتح) عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان ـ به.
وانظر دلائل النبوة (١/٣٧٣ ـ ٣٨٣).

الحسين بن بكر حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا صالح بن سعيد عن مقاتل بن حيان في قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَمَا كنت بِجَانبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٤٦].

إذ نادى أمّتك وهم في أصلاب آباءهم أن يؤمنوا بك إذا بُعِثْتَ.

فصل في خلق
الرسول ﷺ وخلقه

قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة حديث ابن أبي هالة في حلية رسول الله ﷺ وحديث أم معبد وحديث غيرهما في صفة رسول الله ﷺ ونحن نشير ها هنا إلى طرف منها.

١٤١٢ ـ أخبرنا: أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي ثنا عمر بن سعيد الداري ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنساً بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنه فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ أخرجاه في الصحيح من حديث مالك. وقد رويناه عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

١٤١٣ ـ أخبرنا: أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن عمار بن عطية ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام بن سلم عن عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال:

قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين.

١٤١٢ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤ فتح) ومسلم (٤/ ١٨٢٤) من طريق مالك.

١٤١٣ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٥) عن محمد بن عمرو.

رواه مسلم في الصحيح عن زنيج وكذا قال الزهري عن عروة عن عائشة وعمرو بن دينار وأبو حمزة عن ابن عباس قال ابن عباس في روايتهما :

أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة .

وقال عمار بن أبي عمار من ابن عباس خمس عشرة سنة .

ورواية أبي حمزة وعمرو أولى أن تكون محفوظة .

١٤١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن عثمان بن عبدالله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب قال:

كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس واللحية خشن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشرب وجهه حمرة طويل المسربة إذا مشى يتكفأ تكفئاً كأنه ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

١٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس ثنا عمرو بن عبدالله مولى عفرة قال:

حدثني إبراهيم بن محمد وهو من ولد علي رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه إذا نعت رسول الله ﷺ قال: لم يكن بالطويل ولا القصير وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً لم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرباً، أدعج العينين، أهدب الأشفار جليل المشاش، أجرد[1]، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي على[2] صبب وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، أجود

١٤١٤ ـ الحديث بنفس الإسناد في الدلائل (١/ ٢٥١) وأخرجه الترمذي (٣٦٣٧) وأحمد (١/ ٩٦ و١٢٧) من طريق المسعودي وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٤١٥ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) من طريق عيسى بن يونس ـ به.

وقال الترمذي: حسن غريب ليس إسناده بمتصل.

(١) في شمائل الرسول ـ ابن كثير: أجرد ذو مسربة ص ٥١ ط الأدبية العربية.

(٢) المصدر السابق «في» ص ٥١.

الناس كفا وأرحب الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمة وألينهم عريكة، وألزمهم عشرة من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه[1] أحبه يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

١٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين وعلي بن محمد وأحمد بن عبدة قالوا ثنا عيسى بن يونس فذكره بإسناد نحوه غير أنه لم يكن بالطويل الممغط وبالقصير المتردد والكند أجرد ذو مسربة قال أبو جعفر: سمعت الأصمعي يقول في تفسير صفة النبي ﷺ الممغط الذاهب طولاً والمتردد الداخل بعضه في بعض قصراً فأما القطط الشديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة قليلا وأما المطهر فالبادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه يعني يقول فليس لذلك، والمشذب الذي في ناصيته حمرة، والأدعج الشديد سواد العينين والأهدب الطويل الأشفار، والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل، والمسربة هو الشعر الدقيق، الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة، والشثن الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين، والتقلع أن يمشي بقوة، والصبب الحدور يقول انحدر إلى الصبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد رؤوس المناكب والعشيرة الصحبة والبديهة المفاجأة يقال بدهته بأمر: أي فاجأته.

١٤١٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق قال: قيل للبراء أكان وجه رسول الله ﷺ كالسيف؟

قال: لا بل كالشمس.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن زهير وأخرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة غير أنه قال: لا بل مثل الشمس والقمر مستديراً.

---

(١) في الشمائل لابن كثير (معرفة) ص ٥١.

١٤١٦ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) من طريق عيسى بن يونس ـ به وقال الترمذي: حسن غريب ليس إسناده بمتصل.

١٤١٧ ـ أخرجه البخاري (٦/٥٦٥ ـ فتح) عن أبي نعيم ـ به.

قال الإمام أحمد رحمه الله:

روينا في رواية أخرى عن جابر بن سمرة أنه قال: رأيت النبي ﷺ في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر.

١٤١٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أن أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي عن أشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ فذكر هذا الحديث الأخير.

١٤١٩ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا يحيى بن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا أدهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية.

فقال رجل: وجهه مثل السيف.

قال: لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً.

قال: ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده.

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن إسرائيل.

١٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسن بن حميد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي عن أسامة بن زيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال:

١٤١٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٨١١) من طريق أشعث ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأشعث.

١٤١٩ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٣) من طريق عبيدالله عن إسرائيل ـ به.

١٤٢٠ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ٢٠٠) من طريق عبدالله بن موسى التيمي ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٠) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا.

قلت للربيع: صفي لي رسول الله ﷺ فقالت: يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة.

١٤٢١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا أبو مسلم أن الحجاج بن المنهال حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفه ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته مسكة ولا غيرها ﷺ.

أخرجه مسلم من حديث حماد.

١٤٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لي لشيء مما يصنعه الخادم لم فعلت كذا وكذا أو هلا فعلت كذا وكذا.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

١٤٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب وسعيد قالا: ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ من أجمل الناس ومن أجود الناس ومن أشجع الناس.

رواه البخاري عن سليمان ورواه مسلم عن سعيد بن منصور.

ورويناه عن أبي التياح عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً.

١٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن

١٤٢١ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٨١٥) من طريق حماد ـ به.

(١) في الصحيح ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ. الشعب ص ١٧٣ حـ ٥.

١٤٢٢ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٨٠٤) عن سعيد بن منصور وأبي الربيع عن حماد بن زيد ـ به.

١٤٢٤ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٨١٤) عن أبي كريب عن ابن معاوية ـ به.

سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري قالا: أنا أبو معاوية عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة قالت:

ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ينل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله فإذا كان لله انتقم منه ولا عرض له أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية.

١٤٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عاصم وأبو عمر قالا: ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام بن عامر الأنصاري أنه حدثه قال: قلت يا أم المؤمنين ـ يعني عائشة ـ حدثيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألست تقرأ القرآن؟

قلت: بلى. قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن.

أخرجه مسلم في الصحيح.

قال البيهقي رحمه:

١٤٢٦ ـ وروينا عن الحسن عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها ما كان خلق رسول الله ﷺ قالت: قال الله عز وجل:

﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤] فخلقه القرآن.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عبدالله بن عثمان أنا عبدالله بن المبارك ثنا المبارك ثنا الحسن فذكره.

١٤٢٧ ـ وروينا عن يزيد بن بابنوس أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت: اقرأ سورة المؤمنين فقرأ حتى بلغ العَشْر فقالت: هكذا كان خلقه.

١٤٢٥ ـ أخرجه مسلم (١/٥١٢ ـ ٥١٤) من طريق قتادة ـ به أثناء حديث طويل.

١٤٢٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٩٢) والمصنف في الدلائل (١/٣٠٩) من طريق يزيد بن بانبوس ـ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٤٢٨ ـ وروينا عن أبي الدرداء أنه سأل عائشة عن ذلك فقالت: كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه.

١٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال(١) عندنا فعرق فجأت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين». قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب.

قالت ثابت: قال أنس ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً من أطيب من ريح رسول الله ﷺ ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ﷺ(٢) قال: وخدمتُه عشر سنين بالمدينة وأنا غلام وليس كل امرىء ما يشتهي صاحبي أن أكون فما قال لي فيها أف وما قال لي لم فعلت هذا وإلا فعلت.

قال: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم بآنيتهم فيها الماء فما أتوا بإناء إلّا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها، هذه أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح على ما ذكرناه في غير هذا الموضع.

١٤٣٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من أصل كتابه ثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة عن ابن أبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصّافاً عن حلية النبي ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي شيئاً منها أتعلق به قال:

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رَجِل الشعر إن انفرقت

١٤٢٩ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨١٥) عن زهير بن حرب هاشم بن القاسم أبو النضر ـ به.

(١) من القيلولة.

١٤٣٠ ـ دلائل النبوة (١/٢٨٥ ـ ٢٩٢) من طريق مالك بن إسماعيل ـ به.

عقيصته فرّق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون واسع الجبين، أزج الحاجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمه أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر طويل الزندين، رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعاً يخطو تكفؤاً ويمشي هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه، يبدأ من لقيه بالسلام.

قال: قلت صف لي منطقه؟

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئاً ولا يذم ذواقاً، ولا يمدحه وفي رواية غيره لم يكن ذواقاً ولا مدحة ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطى الحق، لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى على باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

قال: فكتمها الحسين زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال: قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ قال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله تعالى وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة والخاصة ولا يدخره عنهم شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول لهم: ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة قال:

وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه.

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيه ويؤلفهم ولا يفرقهم.

أو قال: يتفرقهم شك أبو غسان ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم.

ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي على أحد بِشْرَه، ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر من الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة.

قال: فسألته عن مجلسه.

فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف، من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منهم بسطه وخلقه فصار لهم أباً وصاروا في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا

ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته متعادلين، متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة ويحوطون أو قال: يحفظون فيه الغريب.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلساته.

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عمل لا يشتهي ولا يويس منه ولا يجبب فيه قد ترك نفسه من ثلاث: كان لا يذمر أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا بما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعوا عنده بشيء من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم، حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء من مكافىء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سكوته؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس.

وأما تذكره أو قال تفكيره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع:

أخذه بالحسنى ليقتدي به وتركه القبيح لينتهي عنه واجتهاده في الرأي فيما هو أصلح لأمته والقيام لهم فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.

فصل في بيان النبي ﷺ وفصاحته

قال الحليمي رحمه الله:

وهذا أشهر وأظهر من أن نحتاج إلى وصفه ولو لم يكن على ذلك دلالة سوى أن الله تعالى نصبه منصب البيان لكتابه فقال تعالى:

﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ [النحل/٤٤].

لكان كافياً فإنه لو لم يكن أتاه البيان لكتابه ولم يرق فيه إلى أعلى الدرجات لما رضيه ليبين كتابه وكشف عن معاني خطابه.

وقد جاء عنه ﷺ أنه سئل عن سحائب مرت وذكر الحديث الذي:

١٤٣١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا عباد بن العوام ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث يعني التيمي عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ في يوم دجن: «كيف ترون بواسقها؟» قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها قال: فكيف ترون قواعدها؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تمكنها قال: كيف ترون جونها؟ قالوا: ما أحسنه وأشد سواده قال: فكيف ترون رحاها استدارت؟ قالوا: نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال: كيف ترون برقها خفواً أو وميضاً أم يشق شقاً؟ قالوا: بل يشق شقاً. قال: الحياء فقال له رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك. قال: حق لي وإنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. قال أبو عبيد قوله قواعدها يعني قواعد السحاب وهي أصولها المعترضة وفي آفاق السماء وأما البواسق ففروعها المستطيلة في السماء إلى وسط السماء وإلى الأفق الآخر والجون الأسود وقوله: رحاها فرحاها استدارة السحاب في السماء والخفق هو الاعتراض من البرق في نواحي بجسم والوميض أن يلمع قليلاً ثم يسكن وليس له اعتراض وأما الذي يشق شقاً فاستطارته في الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يميناً وشمالاً والحياء هو المطر الواسع الغزير.

١٤٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة فذكره.

١٤٣١ ـ أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٧٢/٦) من طريق عباد بن عباد المهلبي عن موسى بن محمد ـ به.

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسن الشيباني أبو جعفر ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن بريدة ومحمد بن الفضل الخراساني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أحبوا العرب لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي».

قال الحليمي[1] رحمه الله وإذا ما تُتبع ما في كتبه ومحاوراته من الألفاظ الجزلة وُجِدَتْ كثيرة فمنها كتابه لوائل بن حجر الحضرمي «من محمد رسول الله إلى الاقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة على التبعة شاة والتيمة لصاحبها وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا ساق ولا شغار ومن أجبى فقد أربى وكل مسكر حرام».

١٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة ثنا سعيد بن عفير عن ابن أبي لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال: وحدثنيه يحيى بن بكير عن بقيه بن الوليد بسنده قال أبو عبيد:

الأقيال ملوك اليمن دون الملك الأعظم والعباهلة والتبعة الأربعون من الغنم والتيمة فقال: إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى ويقال إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحلبها وليست بسائمة قال:

وقوله : لا خلاط ولا وراط لقوله لايجمع بين المتفرق ولا يفرق بين مجتمع والوراط الخديعة والفتن وقوله : لا شغار لا يزوج الرجل أمته أو أخته الرجل على أن يزوجه الآخر أمته أو أخته على أن يضع كل واحد منهما صداق الأخرى.

١٤٣٣ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٨٧) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٨) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ـ به.

وقال العقيلي:

منكر لا أصل له وقال الحاكم تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج.

قال الذهبي: أظن الحديث موضوعاً.

(١) المنهاج للحليمي (٢/ ٧٧ و٧٨).

١٤٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ثنا أبو قلابة ثنا محمد بن حجر الحضرمي ثنا سعد بن عبد الجبار عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبيَّ ﷺ كتب له كتاباً ولا جنب ولا وراط ولا شغار في الإسلام وكل مسكر حرام.

قال الحليمي رحمه الله: وله من الكتب الفصيحة ما هو موجود عند الفقهاء والكتاب من أراد أن يزداد علماً بفصاحه نبيه ﷺ وبلاغته فلينظر فيها وليتأملها وكان ﷺ يقول أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديثِ اختصاراً.

١٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن يونس ثنا شعيب بن بيان الصفار ثنا شعبة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«أعطيت جوامع الكلم» واختصر لي الحديث اختصاراً.

قال البيهقي رحمه الله:

١٤٣٧ ـ وروينا في الحديث الثابت عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «بُعثت بجوامع الكلم».

والظاهر أنه أراد به القرآن وعلى ذلك يدل سياق الحديث الذي عن عمر في ذلك وقد حمله الحليمي رحمه الله على كلام النبي ﷺ وكلاهما محتمل فقد.

١٤٣٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبدالله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: ثنا الحسن بن عرفة ثنا هشيم بن بشير عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن أبي فروة عن أبي موسى الأشعري قال:

قال رسول الله ﷺ: «أُعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه».

فقلنا: يا رسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا التشهد في الصلاة.

١٤٣٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٧١ و٣٧٢) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ـ به.

١٤٣٨ ـ أخرجه ابن أبي شيبة كما في الكنز (٢٢٣٤٤).

قال الحليمي رحمه الله:

ويقال إن من جوامع الكلم قوله ﷺ للذي سأله أن يعلمه ما يدعو به «سل ربك اليقين والعافية».

وذلك أنه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين وليس شيء من أمر الدنيا يهيأ صاحبه إلا بالأمن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله في كلمة واحدة وأمر الدنيا كله في كلمة أخرى.

١٤٣٩ ـ أخبرناه أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ في الصيف عام أول والعهد قريب يقول: «سلوا الله اليقين والعافية».

١٤٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق التيمي الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ثنا عبدالله بن يزيد المقرىء ثنا حيوة بن شريح قال:

سمعت عبد الملك بن الحارث يقول إن أبا هريرة قال: سمعت أبا بكر الصديق على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا اليوم عام الأول واستعبر أبو بكر وبكى ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم تؤتوا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية.

قال الحليمي رحمه الله:

ومما يدخل في حسن الجواب مع وجازة الكلام جوابه عن كتاب مسيلمة إليه إذ كتب.

أما بعد فإني أشركت في الأمر معك فلي نصف الأرض ولك نصفها ولكن قريشاً يعتدون.

فكتب إليه.

١٤٣٩ ـ يحيى بن جعدة هو: ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ثقة (تقريب).

١٤٤٠ ـ عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي أبو يحيى بن أبي مسرة له ترجمة في الجرح والتعديل (٥/٦) والحديث أخرجه أحمد (١/٤) عن عبدالله بن يزيد المقري ـ به.

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

١٤٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

فذكره غير أنه قال: أما بعد فإني قد اشتركت في الأمر وإن لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر ولكن قريش قوم يعتدون.

ثم ذكر جواب النبي ﷺ على ما كتب.

قال الحليمي رحمه الله:

ومن جوامع كلامه ﷺ المسلمون[1] تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده.

فإن كان فصل من فصول هذا الحديث إذ بسط اقتضى كلاماً وشرحاً طويلاً.

قال البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا إسناده في كتاب الخراج من كتاب السنن وللنبي ﷺ من هذا الجنس ألفاظ كثيرة لا يحتمل هذا الموضع أكثر من هذا.

١٤٤٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي ثنا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري أنا ابن أبي خثيمة ثنا أُبي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبدالله بن عتيك عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات حتف أنفه ـ وإنها لكلمة ما سمعنا من أحد من العرب قبل

---

(١) في المنهاج «المؤمنون» ص ٧٨ جـ ٢.

١٤٤١ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٥/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) بنفس الإسناد مطولاً.

١٤٤٢ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٨٨) من طريق محمد بن إسحاق ـ به.

تنبيه:

في المستدرك: محمد بن عبدالله بن عتيك أخبرني سلمة عن أبيه والصحيح (أخي بني سلمة) بدلاً من (أخبرني) انظر السنن الكبرى (٩/ ١٦٦).

رسول الله ﷺ ـ فقد وقع أجره على الله عز وجل».

قال البيهقي رحمه الله:

وله صلى الله عليه وسلم في هذا النوع ألفاظ لم يسبق إليها ﷺ.

فصل
في حدب النبي ﷺ على أمته ورأفته بهم

قال الله عز وجل:

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨].

١٤٤٣ ـ وفيما أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال الفارسي:

«انظر هل وصف الله عز وجل أحداً من عباده بهذا الوصف من الشفقة والرحمة التي وصف بها حبيبه ﷺ ألا تراه في القيامة إذا اشتغل الناس بأنفسهم كيف يدع حدث نفسه ويقول أمتي أمتي يرجع إلى الشفقة عليهم ويقول: إني أسلمت نفسي إليك فافعل بي ما شئت ولا تردني في شفاعتي في عبادك».

وهذا الحديث الذي ورد في شفاعته يوم القيامة قد مضى ذكره في هذا الكتاب.

١٤٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة فأريد أن اختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري.

١٤٤٤ ـ أخرجه البخاري (٩/ ١٧٠) عن أبي اليمان عن شعيب ـ به.

وأخرجه مسلم (١/ ١٨٨) من طريق مالك بن أنس عن الزهري ـ به.

١٤٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا محمد بن زيد أن ابن سويد ثنا سلام بن سلمان أبو العباس الدمشقي ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل :

﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ .

قال : رضاه أن يدخل أمته كلهم الجنة .

١٤٤٦ ـ وروينا عن أبي صالح عن النبي ﷺ وقيل عنه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : «إنما أنا رحمة مهداة» .

١٤٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عبدالله بن الوليد عن عبدالله بن عبيد قال :

لما كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج في جبهته فجعلت الدماء تسيل على وجهه قيل : يا رسول الله ادع الله عليهم فقال ﷺ :

«إن الله تعالى لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن بعثني داعية ورحمة اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» .

هذا مرسل وقد .

١٤٤٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد الهروي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

«اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» .

قال الحليمي رحمه الله :

وجاء عن النبي ﷺ أنه ضحى بكبشين فقال في أولهما : «اللهم عن

١٤٤٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٣٦١) إلى المصنف .

١٤٤٨ ـ دلائل النبوة (٣/٢١٥) .

محمد وآل محمد» وقال في آخرهما : «اللهم عند محمد ومن لم يضح من أمة محمد»(١).

وهذا أبلغ ما يكون من البر والشفقة.

وعنه ﷺ أنه قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة»(٢).

قال: وامتنع من الخروج في الليلة الثالثة من رمضان لما كثر الناس وقال:

قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت عليكم أن تفرض عليكم.

قال الحليمي رحمه الله:

المعنى خفت أن تفرض عليكم فلا ترعوا حق رعايته فصيروا في استحباب الذم أسوة من قبلكم وهذا كله رأفة ورحمة ﷺ وجزاه عنا أفضل الجزاء رسولاً ونبياً عن أمته وسمى الله تعالى نبينا ﷺ في كتابه : ﴿سراجاً منيراً﴾ [الأحزاب: ٤٦].

وذلك على أنه أخرج الناس به من ظلمات الكفر إلى نور الهدى والتبيان كما قال عز وجل :

﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾ [إبراهيم: ١].

ثم ساق الحليمي رحمه الله الكلام إلى أن قال: وإذا تأمل العاقل مواقع الخيرات التي ساقها الله تعالى إلى عباده بالنبي ﷺ في الدنيا وما هو سائقه إليهم بفضله من شفاعته لهم في الآخرة علم أنه لا حق بعد حقوق الله تعالى أوجب من حق النبي ﷺ وبسط في ذلك(٣).

---

(١) سنن ابن ماجة باب ١، سنن الترمذي باب ١٠، ٢٠.

(٢) البخاري المواقيت باب ٢٤، ابن ماجة الصلاة باب ٨.

(٣) انظر المنهاج ص ٧٦ جـ ٢.

فصل
في زهد النبي ﷺ وصبره على شدائد الدنيا

وذلك لأن الله تعالى كان قد اختار له ذلك ووصاه به فقال تعالى:
﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى﴾ [طه: ١٣١] الآية وروي عنه يعني ما:

١٤٤٩ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد التاجر أنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل سماك الحنفي حدثني عبدالله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال:

لما اعتزل النبي ﷺ نسائه فذكر الحديث إلى أن قال:

فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قَرَظاً في ناحية الغرفة وإذا إهاب معلق قال: فابتدرت عيناي فقال: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟

قلت: يا نبي الله ومالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك.

فقال: يا ابن الخطاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا.

قلت: بلى.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب.

١٤٥٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبدالله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال يعني ابن حباب عن عكرمة عن ابن عباس قال:

١٤٤٩ - أخرجه مسلم (١/ ١١٠٥ - ١١٠٧) عن زهير بن حرب - به.
١٤٥٠ - أخرجه الحاكم (٤/ ٣٠٩ و٣١٠) من طريق موسى بن إسماعيل عن ثابت بن يزيد - به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على الحصير قد أثر في جنبه فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا.

فقال: «مالي والدنيا وما للدنيا ومالي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها».

١٤٥١ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرني يحيى بن أبي طالب ثنا شبابة بن سوار ثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال:

سمعت الشعبي عن ابن عمر أنه قال إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا.

١٤٥٢ ـ وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ﷺ بين أن يكون عبداً نبياً أو ملكاً نبياً فأشار إليه جبريل عليه السلام أن تواضع فقال رسول الله ﷺ: «بل عبداً نبياً».

١٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا ثابت بن محمد العابد ثنا الحارث بن النعمان الليثي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم احيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة».

فقالت عائشة رضي الله عنها: لم يا رسول الله ﷺ؟

قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبّي المساكين وقربيهم فإن الله تعالى يقربك يوم القيامة».

قال البيهقي رحمه الله:

وأصح من هذا الإسناد إسناد في معناه ما:

١٤٥٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٥٢) من طريق ثابت بن محمد العابد الكوفي ـ به.

وقال الترمذي: حديث غريب.

١٤٥٤ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا ابن عفان يعني الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً».

رواه مسلم في الصحيح عن الأشج عن أبي أسامة أخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن [أبيه عن][(١)] عمارة.

١٤٥٥ - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم رسول الله ﷺ المدينة من طعام بر ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى.

أخرجاه في الصحيح من حديث جرير.

١٤٥٦ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان يأتي على آل محمد ﷺ الشَّهر ما يوقدون فيه ناراً ليس إلا التمر والماء إلا أن يؤتى باللحم.

رواه البخاري عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام دون ذكر اللحم فيه.

١٤٥٤ - أخرجه مسلم (٤/٢٢٨١) عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة - به.
وأخرجه البخاري (٨/١٢٢) عن عبدالله بن محمد عن محمد بن فضيل.
وأخرجه مسلم (٤/٢٢٨١) عن زهير بن حرب عن محمد بن فضيل - به.
(١) سقط من الأصل.

١٤٥٥ - أخرجه البخاري (١١/٢٨٢ - فتح) ومسلم (٤/٢٢٨١) من طريق جرير - به.

١٤٥٦ - أخرجه البخاري (١١/٢٨٢ - فتح) عن محمد بن المثنى عن يحيى به. وأخرجه مسلم (٤/٢٢٨٣). من طريق يزيد بن رومان عن هشام - به.

وفيه من الزيادة ذكر بعثه من حولهم من دور الأنصار (. . .)[1] نسائهم إلى رسول الله ﷺ وكان له من ذلك اللبن.

١٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا محمد بن إبراهيم بأجنادين ثنا أبو معمر عبدالله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

ما أكل رسول الله ﷺ على خوان حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي معْمر.

١٤٥٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا الحسن بن موسى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال:

دعي النبي ﷺ إلى خبز الشعير وإهالة سنخة ولقد سمعته ذاتَ غداة يقول والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وإن له يومئذ تسع نسوة.

ولقد رهن درعاً له عند يهودي بالمدينة أخذ منه صاعاً ما وجد ما يفتكه[2].

١٤٥٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة

---

(١) كلمة غير واضحة.

١٤٥٧ ـ أخرجه البخاري (١١/٢٧٣ ـ فتح) عن ابن معمر ـ به.

١٤٥٨ ـ أخرجه أحمد (٣/١٣٣ و٢٣٨) من طريق قتادة ـ به.

وأخرجه ابن ماجة (٤١٤٧) من طريق الحسن بن موسى ـ به المرفوع منه فقط.

وفي الزوائد هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به.

وأصل الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب البيع.

واختلف شراحه في أنه موقوف أو مرفوع لكن رواية المصنف تردّ على من قال بوقفه على أنس.

(٢) في مسند أحمد (٣/٢٣٨): أخذ منه طعاماً فما وجد لها ما يفتكها به.

١٤٥٩ ـ أخرجه البخاري (١١/٢٨٢ ـ فتح) عن أحمد بن رجاء عن النضر ـ به.

أخبـ ني أبي عن عائشة قالت: كـان فراش رسـول الله ﷺ من أدم وحشوه من ليف.

أخرجاه من الصحيح.

١٤٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمـد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنـا عبد الـرزاق أنا معمـر عن أيوب عنْ حميـد بن هلال عن أبي بردة قال:

دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً وكساء ملبداً فقالت: في هذا قبض رسول الله ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

١٤٦١ ـ أخبـرنا أبـو عبدالله الحـافظ وأبو بكـر بن الحسن قالا: ثنـا أبـو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا قتيبة ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي البجير وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال:

أصاب يوماً النبي ﷺ الجوع فوضع على بطنه حجراً ثم قال: «ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامـة، ألا يا رب نفس جـائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة، ألا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم، ألا يا رب متخوض ومتنعم فيما أفـاء الله على رسوله.

ما له عند الله من خلاق، ألا وإن عمل الجنة حزن بربوة.

ألا وإن عمل النار سهلة بسهوة، ألا يا رب شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً قال السهوة: اللينة التربة.

١٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس

١٤٦٠ ـ أخرجه مسلم (١٦٤٩/٣) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به.

١٤٦١ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٢٢/٧) عن ابن بقية عن سعيد بن سنان ـ به.

١٤٦٢ ـ قال ابن الأثير في النهاية (٩٥/٣):

الضفف: الضيق والشدة: أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة.

وقيل إن الضفف اجتماع الناس يقال ضفّ القوم على الماء يضفـون ضفاً أي لم يـأكل خبـزاً

محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ثنا قتادة ثنا أنس أن نبي الله ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف يعني جماعة.

قال البيهقي رحمه الله:

هكذا وجدت التفسير في الحديث لا أدري من قاله وقد قال أبو عبيد يقول: لم يأكل وحده ولكن مع الناس.

قال أحمد بن يحيى: الضفف أن يكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام.

والحفف أن يكون بمقداره وقيل الضفف الضيق والشدة تقول:

لم يجتمع له وذلك إلا بضيق وشدة.

١٤٦٣ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا عثمان قال: وأنا أبو سعيد ثنا ابن أبي مسرة(١) ثنا الحميدي قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ومعمر بن راشد عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله ﷺ خالصة وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله تعالى.

أخرجاه في الصحيح.

١٤٦٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصغار ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي وجعفر بن محمد قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا

ولحماً وحده ولكن يأكل مع الناس.

وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره.

١٤٦٣ - أخرجه البخاري (٨/ ٦٢٩ - فتح) ومسلم (٣/ ١٣٧٦ و١٣٧٧) من طريق سفيان - به.

(١) يعني يحيى بن أبي مسرة.

١٤٦٤ - أخرجه الترمذي (٢٣٦٢) عن قتيبة - به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً.

جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد.

١٤٦٥ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي أنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا هلال بن سويد قال:

سمعت أنساً يذكر أن النبي ﷺ أهدي له ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتاه به فقال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهك أن تخبىء شيئاً لغد إن الله يأتي برزق كل يوم».

١٤٦٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا مفضل بن صالح الأسدي عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اطعمنا يا بلال» قال: يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك. قال: «أما تخشى أن يخسف الله به في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً».

١٤٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا سليمان بن محمد بن ناجية المديني ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي أبو خالد الفراء ثنا عبدالله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عرض عليّ ربي أن يجعل بطحاء مكة ذهباً فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعت تضرعت وإذا شبعت حمدتك وذكرتك».

١٤٦٥ ـ أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/٨٦) عن أحمد بن الحسن عن عبد الجبار عن يحيى بن معين ـ به.

والحديث ضعيف لأن في إسناده هلال بن سويد الأزدي أبو ظلال القسملي قال ابن حبان: كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال.

١٤٦٦ ـ أخرجه الحكيم الترمذي والطبراني في الكبير عن عائشة (كنز العمال ١٦١٨٨).

١٤٦٧ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٤٧) عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وعلي بن يزيد ضعيف الحديث ويكنى أبا عبد الملك.

١٤٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد أنا أبو علي إسماعيل بن الصفار قراءة عليه في شوال. سنة تسع وثلاثين وثلاثماية نا الحسن بن عرفة بن يزيد ثنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت عليَّ امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية فانطلقت فبعثت إليّ بفراش حشوه الصوف فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟».

قالت: قلت يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت إليّ بهذا فقال: «رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة».

١٤٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك قال: قال القاسم بن منبه سمعت بشراً يقول: قالت عائشة رضي الله عنها:

لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمداً ﷺ كان يؤثر على نفسه.

١٤٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرايفي (ح).

وأخبرنا جامع بن أحمد أبو الخير الوكيل أنا أبو طاهر المحمدأبادي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي ثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس بن مالك قال:

أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أحبك. قال: «فاستعد للفاقة».

١٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد عن أبي الوازع عن عبدالله بن مغفل قال:

١٤٦٨ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/٣٤٥) بنفس الإسناد.

١٤٧٠ ـ أخرجه الشجري (٢/٢٠٢) من طريق محمد بن عبدالله بن رستة عن إبراهيم بن المنذر الحرامي ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٤) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

١٤٧١ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٢) عن هارون بن معروف عن ابن وهب ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٤) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل.

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني لأحبك قال: انظر إن كنت صادقاً فأعد للفقر تجفافاً فالفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه.

١٤٧٢ ـ قال البيهقي رحمه الله:

وكذلك رواه جماعة عن شداد أبي طلحة الراسبي تفرد به.

١٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي سعيد أن أبا سعيد الخدري شكا إلى رسول الله ﷺ حاجته فقال: «اصبر أبا سعيد فإن الفقر إلى من يحبني أسرع من السيل في أعلى الوادي يهوي من أعلى الجبل إلى أسفله».

هذا مرسل.

١٤٧٤ ـ وروي في هذا المعنى عن أبي ذر أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت.

١٤٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا محمد بن الفضل عن عبدالله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة قال:

جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله مالي أرى (........)[1] فانطلق الأنصاري إلى رحله فلم يجد فيه شيئاً فخرج يطلب فإذا هو بيهودي يسقي نخلاً له فقال الأنصاري لليهودي: اسقي لك قال: نعم كل دلو ثمرة وشرط عليه الأنصاري أن لا يأخذ منه حرره ولا بادرة ولا حشفة ولا يأخذ إلا جيده فاستقى له نحو من صاعين تمراً فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال: مِن أين لك هذا فأخبره الأنصاري وكان يسأل عن الشيء إذا أتى به فأرسل إلى نسائه بصاع وأكل هو وأصحابه صاعاً وقال الأنصاري: أتحبني قال: زعم والذي بعثك بالحق لأحبك.

قال: إن كنت تحبني فأعد للبلاء تجفافاً فوالذي نفسي بيده للبلاء أسرع

---

(١) غير واضح في الأصل.

إلى من يحبني من الماء الجري من قلة الجبل إلى حضيض الأرض ثم قال:

«اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده».

عبدالله بن سعيد غير قوي في الحديث.

١٤٧٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن بشر بن يوسف وعبد الصمد بن عبدالله الدمشقيان قال: ثنا هشام بن عمّار ثنا عمرو بن واقد أبو حفص حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال:

قال رسول الله ﷺ : «اللهم من آمن بي وصدقني وشهد أن ما جئت به الحق من عندك فأقل ماله وولده وعجل قبضه.

اللهم ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يشهد أني ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره».

تفرد بإسناده هذا عمرو بن واقد.

١٤٧٧ ـ وروي مثل هذا عن عمرو بن غيلان الثقفي عن النبي ﷺ فإن صح شيء من هذه الأحاديث فإنما هو زهادته ﷺ في الدنيا واختياره الآخرة على الأولى لعلمه بمعائب الدنيا فلم يرضها لنفسه ولا لمن يحبه من أمته أعاذنا الله من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة برحمته.

١٤٧٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء حدثني أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد قال أبو نصر: قال الإمام أبو سهل رحمه الله:

فإن قال قائل كان النبي ﷺ يرجع إلى (. . . . . . .)[1] ومفرش وكان يعد

١٤٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/١٧٦٩) في ترجمة عمرو بن واقد وهو ضعيف.

١٤٧٧ ـ عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي مختلف في صحبته له حديث رواه ابن ماجة (تقريب).

١٤٧٨ ـ مسبق برقم (١٤٦٤) وانظر شرح السنة (١٣/٥٣).

(١) غير واضح.

للجميع ما يعده وكان له الدرع والسيف والقوس والفرس والبغل والخمار وكان ينبذ له بالعشي فيشربه بالغداة وكان ينبذ له بالغداة فيشربه بالعشي وكان يحبس لنسائه قوت سنة مما أفاء الله عز وجل عليه وكل هذا ادخار فكيف نسلم على هذه الأخبار هذا الخبر المأثور. قال الأستاذ أبو سهل رحمه الله:

الرواية صحيحة وعلى حكم الدراية مستقيمة والتنافي عن هذه الرواية منصرف ووجه ذلك أنه كان يتعامل فيما بينه وبين مولاه على حسن الظن والانتظار دون الحبس والادخار وكان لا يحجز لنفسه ليومه من أمسه (. . . . .)[1] فإنما يعدها لدينه لا على تفاعلها لعده وهكذا آلات الحرب كان يحبسها لنصر الأولياء وكتب الأعداء على حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته ولهذا قال: إنا لا نورث ما تركناه صدقة وأما ما كان ينبذ له فإنما نساؤه كن ينبذن له ما صار في ملكهن ويدهن تمليكاً وتمويلاً منه لهن (. . . . .)[1] إنه لم يكن يدخر شيئاً (. . . . .)[1] كان احتبس عنده شيء ولا على نية الغد ولكن (. . . . .)[1] وتصرفه في نائبة من نوائب الدين وقيل لا يدخر ملكاً بل يدخر تملكاً وقيل لم يكن يدخره على أمل البقاء إلى غد.

فصل في براءة نبينا ﷺ في النبوة

قال الحليمي رحمه الله:

فمنها أنه كان رسول الثقلين. أما الإنس فإن الله عز وجل قال:

﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً﴾ [الأعراف: ١٥٨] وأمره أن يقول:

﴿وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾ [الأنعام: ١٩].

وأما الجن فإن الله عز وجل يقول: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا﴾ [الأحقاف: ٢٩].

قرأ إلى قوله: ﴿ويجدكم من عذاب أليم﴾.

وقال: ﴿قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن﴾.

---

(١) غير واضح.

فقرأ إلى قوله: ﴿ولن نشرك بربنا أحداً﴾.

فبان بقولهم: يا قومنا أجيبوا داعي الله انهم عرفوا أنه مبعوث إليهم وسمعوا دعوته إياه والذين لم يحضروا من جملتهم فلذلك قالوا «يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به» قالوا: آمنا به.

١٤٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا سيار ثنا يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيباً وطهوراً أو مسجد فأيّما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة».

١٤٨٠ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم فذكره بإسناده نحوه ورواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن هشيم ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

١٤٨١ - وروينا عن مجاهد أنه قال: اسود والأحمر يعني الجن والإنس.

١٤٨٢ - وروينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «بعثت إلى الجن والإنس».

ومنها: - أنه ﷺ كان خاتم النبيين قال الله عز وجل:

﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب: ٤٠].

والخاتم الذي لا نبي بعده كما ليس بعد خاتمة الأمر من شيء وليس بعد ختم الكتاب نشر وليس بعد ختم الكيس إخراج شيء منه.

١٤٧٩ - سبق برقم (٣٠٥).

١٤٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبة قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال أبو القاسم ﷺ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيتاً فحسنها وأجملها وأكملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون ألا وضعت ههنا فيتم بناؤك فقال محمد ﷺ «فأنا اللبنة».

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «وأنا موضع اللبنة وأنا خاتم النبيين».

١٤٨٤ ـ وأخرجاه من حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فأنا موضع اللبنة جئت فحكمته البناء وفي رواية فختمت الأنبياء.

وقد أخرجنا ذلك في الرابع من كتاب دلائل النبوة.

١٤٨٥ ـ أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا محمود بن محمد بن منصور ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمود بن مرزوق أنا سليم بن حيان ثنا سعيد بن مينا عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثلي في الأنبياء مثل رجل بنى داراً فأحكمها إلا موضع لبنة» قال: فكان رجلاً دخل فقال: ما أحسنها إلا موضع هذه اللبنة قال رسول الله ﷺ:

«فأنا موضع اللبنة فختم بي الأنبياء» ومنها: أنه ﷺ كان سيد المرسلين.

١٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي (ح).

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن

١٤٨٣ ـ أخرجه مسلم (٤/١٧٩٠) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به.

وأخرجه البخاري (٤/٢٢٦) ومسلم (٤/١٤٩١) من طريق أبي صالح السمان ـ به.

١٤٨٥ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/٣٧٥ و٣٧٦) من طريق سليم بن حيان ـ به.

وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن سليم بن حيان.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان [عن سليم] ـ به.

١٤٨٦ ـ أخرجه مسلم (٤/١٧٨٢) عن الحكم بن موسى ـ به.

سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبدالله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع» وفي رواية بشر: «أنا سيد بني آدم» وقال: «تنشق عنه الأرض».

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى.

قال الحليمي رحمه الله:

ولأن شرف الرسول ﷺ بالرسالة ونبينا خص بأشرف الرسالات فإنها نسخت ما تقدمها من الرسالات ولا يأتي بعدها رسالة تنسخها وإلى هذا المعنى أشار ربنا عز وجل فيما وصف به كتابه إذ قال: ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ فقيل معناه: ليس فيما تقدمه يكذبه ولا يأتي بعده ما يوقفه وفي هذا ما دل على أن هذه الرسالة أفضل الرسالات فصح أن المرسل بها أفضل الرسل. والله أعلم.

ومنها: أن الله تعالى أقسم بحياته ومعقول أن من أقسم بحياة غيره فإنما يقسم بحياة أكرم الأحياء عليه فلما خص الله نبينا ﷺ من بين البشر بأن أقسم بحياته فقال: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ بأنه أفضلهم وأكرمهم وأقسامه بالتين والزيتون وطور سنين وغير ذلك يدل على فضله على من يدخل في أعداده كذلك إقسامه بحياة محمد ﷺ يدل على فضله على من يدخل في عداده ومنها: أن الله تعالى جمع له بين إنزال الملك عليه وإصعاده إلى مساكن الملائكة وبين إسماع كلام الملك وآرائه إياه في صورته التي خلقه عليها وجمع له بين إخباره عن الجنة والنار وإطلاعه عليهما فصار العلم له واقعاً بالعالمين ودار التكليف ودار الجزاء عياناً. وبسط الكلام فيه وهذا بين في الأحاديث التي ذكرناها في معراج النبي ﷺ وهي في الحادي عشر والثاني عشر من كتاب دلائل النبوة ومنها: أن من ينزل عليه الملك كرامة له إذا كان أفضل ممن لم ينزل عليه وحسب أن يكون من ينزل عليه فيتجاوز مكالمته إلى مقاتلة المشركين عنه حتى يظفره الله عليهم أفضل ممن لا يكون من الملك إلا إبلاغ الرسالة إياه ثم الانصراف عنه ومعلوم أن هذا لم يكن إلا لنبينا ﷺ فينبغي أن يكون لذلك

أفضل الأنبياء صلى الله عليهم وقد ذكرنا نزول الملائكة لقتال المشركين يوم بدر في كتاب دلائل النبوة وهو في كتاب الله مذكور فإن عورض هذا بسجود الملائكة لآدم عليه السلام فالسجود كان لله عز وجل عند خلق آدم والذي يدل عليه الحديث الذي:

١٤٨٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبدالله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير عن وكيع. ومعلوم أن ابن آدم إنما أمر بالسجود لله عز وجل لا لغيره فدل ذلك على أن السجود الذي أمر به الشيطان من جنس ما أمر به ابن آدم وهو السجود لله عز وجل ولكن عند خلق آدم إعظاماً لقدرة الله عز وجل الذي أظهرها لهم بخلقه إياه.

وقال: وإن كان السجود من الملائكة لآدم عليه السلام فقد يحتمل أن ذلك إنما كان عقوبة لهم على قولهم لله عز وجل:

﴿اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ [البقرة: ٣٠].

فوجد الكرامة له فيه وليس يخلص من عرض العقوبة لهم.

وأما قتال الملائكة مع النبي ﷺ فإنها كرامة خالصة عرضه الله لها بفضله دلالة على نفاسة قدره وعظيم منزلته ولأن الأفضل من يفضله الله يوم القيامة ويكرمه بما لا يكرم به غيره وقد جاء عن نبينا الصادق ﷺ ما ذكرناه في كتاب البعث وغيره من شفاعته يوم القيامة لأهل الجمع ثم لأمته.

١٤٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البزار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا هدبة بن

١٤٨٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٨٨) عن زهير بن حرب عن وكيع.

١٤٨٨ ـ أخرجه أحمد (١/ ٢٨١) عن عفان عن حماد بن سلمة ـ به.

خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال: سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «لم يكن نبي إلا له دعوة يتنجزها في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وبيدي لواء الحمد وآدم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر».

وذكر حديث الشفاعة بطوله.

١٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «إني أول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر وأعطى لواء الحمد ولا فخر وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر».

ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله.

قال البيهقي رحمه الله:

ومضى قوله ولا فخر أي ولا أقوله متطاولاً ولا ممتدحاً به على أحد ولم يرد أنه لا فخر له فيه فإن له فخر أعظم الفخر ﷺ.

ومنها: أنه ﷺ في الدنيا أكثر الأنبياء أعلاماً ومعلوم أن أقل الإعلام إذا كان يوجب الفضيلة فإن كثرة الإعلام توجب لصاحبها اسم الأفضل وقد ذكر الحليمي رحمه الله من أعلام المصطفى ﷺ وآياته ودلالات صدقه أخباراً كثيرة قد ذكرناها بأسانيدها في كتاب دلائل النبوة من أرادها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل.

قال: ومما يدل على فضل نبينا ﷺ ن الله جل ثناؤه لم يخاطبه في القرآن قط إلا بالنبي أو الرسول ولم يناده باسمه فقال:

يا أيها النبي، يا أيها الرسول وأما سائر الأنبياء عليهم السلام فإنه دعاهم بأسمائهم فقال تعالى:

١٤٨٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٥/ ٤٧٩) بنفس الإسناد.

﴿يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ [البقرة: ٣٥] وقال:

﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم﴾ [البقرة: ٣٣] وقال:

﴿يا نوح إنه ليس من أهلك﴾ [هود: ٤٦] وقال:

﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾ [هود: ٧٦] وقال:

﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ [يوسف: ٢٩] وقال:

﴿يا موسى إني أنا الله﴾ [القصص: ٣٠] وقال:

﴿يا عيسى ابن مريم آنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ [المائدة: ١١٦].

وبسط الكلام في هذا. ومما يدل على فضله ﷺ ما ورد به الخبر من أن آدم عليه السلام تكنى في الجنة أبا محمد فلولا أنه أفضل النبيين لما خص عند القصد إلى أن يكنى باسم أحدهم اسم نبينا ﷺ تكنى به دون اسم غيره وفي تخصيصه بذلك ما دل على أنه أفضلهم (. . . . . . .)[1] بأن يجعل آدم عليه السلام بأن يدعى أباه والله أعلم.

١٤٩٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أسامة الحسين بن الربيع عن أبي إسحاق الفزاري عن حميد الطويل عن أنس بن مالك.

﴿فإما تذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون﴾ [الزخرف: ٤١ و٤٢].

قال: أكرم الله عز وجل نبيه ﷺ أن يسؤه في أمته فرفعه إليه وبقيت النعمة.

١٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد بن محمود بن خداش ثنا الفضيل بن عياض عن النضر بن عربي عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان في هذه الأمة أمانان رسول الله ﷺ والاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله ﷺ وبقي أمان يعني الاستغفار.

---

(١) غير واضح.

١٤٩١ ـ النضر بن عربي هو: الباهلي أبو روح ويقال أبو عمر الحراني لا بأس به (تقريب).

قال البيهقي رحمه الله: وقول الله عز وجل: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ [البقرة:٢٥٣] يدل على تفضيل بعضهم على بعض وقول النبي ﷺ: «لا تفضلوا بين أنبياء الله» وقوله: «لا تخيروا بين أنبياء الله» إنما هو في محاولة أهل الكتاب على معنى الإزراء ببعضهم فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم والإقلال الواجب من حقوقهم أما إذا كانت المخايرة من مسلم يريد الوقوف على الأفضل منهم فليس هذا بنهي عنه والله أعلم.

وقوله: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى».

فإنما أراد والله أعلم من سواه من الناس دون نفسه أو ذهب في ذلك مذهب التواضع لربه والهضم لنفسه وكذلك في قوله:

حين قيل: «يا خير البرية» ذاك إبراهيم عليه السلام.

وكان لا يحب المبالغة في الثناء عليه في وجهه تواضعاً لربه عز وجل وكان يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله».

وقد تكلمنا على هذا في الجزء التاسع والثلاثين من كتاب دلائل النبوة بأكثر من هذا.

وأما اتخاذ الله إبراهيم خليلاً فإنه إنما اتخذه خليلاً على من كان في عصره من أعداء الله عز وجل لا على غيره من النبيين وهو أنه هداه إلى معرفته ووقفه لتوحيده حين كان الكفر طبق الأرض.

ولم يكن في الدنيا نسمة تعرف الله وتعّرف به غيره فاتخذه خليلاً بأن جعله أهلاً لهدايته أولاً ثم بأن أمره ونهاه فظهرت منه الطاعة ثانياً ثم بأن ابتلاه فوجد منه الصبر ثالثاً فكان يومئذ خليله وأهل الأرض كلهم أعداؤه لأنه كان المطيع والناس غيره عصاة وقد اتخذ محمد ﷺ حبيباً بدلالة الكتاب وهو قوله عز وجل: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١].

فإذا كان اتباعه يفيد للمتبع محبة الله عز وجل فالمتبع بها يكون أولى ودرجة المحبة فوق درجة الخلة. وقد تكلم أهل العلم في الفرق بين الحبيب

والخليل بكلام كثير وهو في كتب أهل التذكيرْ مذكور.

١٤٩٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت منصور بن عبدالله يقول: سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول: سمعت أبا جعفر الملطي يقول عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ [النساء: ١٢٥].

قال: أظهر اسم الخلة لإبراهيم عليه السلام لأن الملك ظاهر في المعنى وأبقى اسم المحبة لمحمد ﷺ لتمام حاله إذ لا يحب الحبيب إظهار حال حبيبه بل يحب إخفاءه وستره لئلا يطلع عليه أحد سواه ولا يدخل أحد بينهما فقال لنبيه وصفيه محمد ﷺ لما أظهر له حال المحبة.

﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١].

أي ليس الطريق إلى محبة الله إلا اتباع حبيبه ولا يتوصل إلى الحبيب بشيء أحسن من متابعة حبيبه ذلك رضاه.

١٤٩٣ ـ قال أبو عبد الرحمن السلمي الحبيب يوجب اتباعه اسم المحبة لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم فإن حاله أجل من أن يعبر عنه بالمحبة لأن متبعيه استحقوا هذا الاسم بمتابعته ألا ترى الله عز وجل يقول: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فابتعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١].

والخليل لا يوجب اتباعه لذلك أطلق له اسم الخلة.

قال: والحبيب يقسم به لقوله ﴿لعمرك﴾ والخليل يقسم لقوله: ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ [الأنبياء: ٥٧] والحبيب يبدأ بالعطاء من غير سؤال لقوله: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ [الشرح: ١] والخليل يسأل لقوله: ﴿رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي﴾ [إبراهيم: ٤٠] والحبيب مُجاب إلى مراده لقوله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها﴾ والخليل إنما لا يجاب ألا تراه قال: ﴿ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾ والحبيب شافع ألا تراه على عز ربه حين يقول له ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع والخليل مشفوع فيه ألا تراه في القيامة إذا التجأ إليه الخلق كيف يقول لست لها والحبيب

أزيل عنه الروعة من المشهد الأعلى بالكرم من المعراج لما يجيء من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء لما تقدم من مشاهدة فيفرغ للشفاعة لأهل الجمع عامة ثم لأمته خاصة فقال أمتي أمتي والخليل لم يزل عنه لذلك فرجع من وقت تنفس جهنم وزفيرها إلى قوله نفسي نفسي.

١٤٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الحسيني نا أبو محمد الحسن بن حمشاد العدل (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه قالا: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل نا ابن أبي مريم أنا مسلمة بن علي الخشني حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً واتخذني حبيباً» ثم قال: «وعزتي وجلالي لأؤثرن حبيبي على خليلي ونجيبي.

ومسلمة بن علي هذا ضعيف عند أهل الحديث.

١٤٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى تورم قدماه فقيل يا رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

١٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الحلاب (ح).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد قالا: ثنا محمد بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان الطائي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

١٤٩٤ ـ تنزيه الشريعة (١/٣٣٣) قال ابن عراق: قال ابن الجوزي لا يصح تفرد به مسلمة بن علي الخشني وهو متروك. اهـ وتعقب بأن البيهقي أخرجه في الشعب وضعفه والخشني وان ضعف فلم يجرح بكذب وهو من رجال ابن ماجة.

١٤٩٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٧٠) إلى المصنف وابن عساكر.

النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية : ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح : ١] قام حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشرك البالي فقالوا : يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً .

وفي رواية عبدالله فهلا أكون عبداً شكوراً .

١٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مالويه الحلاب (ح) .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد قالا ثنا محمد بشر بن مطر ثنا نمر بن جريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان الطائي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية :

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح : ١] قام حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشرك البالي فقالوا : يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم منذنبك وما تأخر قال : أفلا أكون عبداً شكوراً .

وفي رواية عبدالله فهلا أكون عبداً شكوراً .

١٤٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو يحيى عن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا محمد بن زياد السكري ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس أن النبي ﷺ أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه فأنزل الله عز وجل : ﴿طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ [طه: ١ و٢] .

١٤٩٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن عن بعض أصحابه أنه قال : إن كانت العبادة لتأخذ من رسول الله ﷺ الأحايين حتى ما يشبه به إلا الشن البالي .

١٤٩٧ ـ أبو يحيى بن أبي مسرة هو: عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة المكي .

قال الحليمي رحمه الله:

وإذا ظهر أن حب رسول الله ﷺ من الإيمان وبينا ما جمع الله له من المحامد والمحاسن التي هي الدواعي إلى محبته ومحبة اعتقاد مدائحه وفضائله والاعتراف له بها بالولوع بذكرها وإكثار الصلوات عليه ولزوم طاعته والحض على إظهار دعوته وإقامة شريعته والتسبب إلى استحقاق شفاعته وبالفرح بالكون من أمته ومستحبي دعوته وإدمان التلاوة للقرآن الناطق بحجته فمن فعل ما ذكرناه وما يتصل به من أمثاله فقد أحبه.

١٤٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أبو القاسم الطبراني أنا حفص بن عمر ثنا قبيصة (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال:

«يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه».

فقال له أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك منها.

قال: ما شئت قال: ربع. قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال: النصف. قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال: ثلثين. قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال يا رسول الله اجعلها كلها لك. قال: إذاً تكفي همك ويغفر لك ذنبك.

هذا اللفظ حديث أبي عبدالله ولم يذكر ابن عبدان في روايته الربع والثلثين وقال في آخره قلت: اجعل دعائي كله صلاة عليك قال:

١٤٩٩ ـ سبق برقم (٥١٧).

«إذاً يكفيك الله ما همك ويغفر لك».

١٥٠٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن منصور بن صفية قال:

مرّ النبي ﷺ برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للإسلام وجعلني من أمة أحمد فقال رسول الله ﷺ: «شكرت عظيماً».

ومرّ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين.

فقال: قد أقبل عليك فسل.

قال البيهقي رحمه الله:

ودخل في جملة محبته ﷺ حب آله وهم أقرباؤه الذين حرمت عليهم الصدقة وأوجبت لهم الخمس لمكانهم منه.

١٥٠١ ـ فقد ذكرنا في كتاب الفضائل في قصة العباس أن النبي ﷺ قال لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبّكم لله ولقرابتي.

١٥٠٢ ـ وقد مضى في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «وأحبوا أهل بيتي لحبي» ويدخل في اسم هذا البيت أزواجه قال الله عز وجل:

﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء﴾ [الأحزاب: ٣٢] لأنهن من نساء العالمين في الفضيلة ثم ساق الكلام إلى قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ والظاهر أنه أرادهن بذلك وإنما قال عنكم خص الذكور لأنه أراد دخول غيرهن معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن فقال: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ [الأحزاب: ٣٤].

وجعلهن أمهات المؤمنين فقال: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ [الأحزاب: ٦].

وجعل حرمة الزوجية بعد وفاة النبي ﷺ باقية ما بقين فقال: ﴿ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية.

فعلينا من حفظ حقوقهن بعد ذهابهن بالصلاة عليهن والاستغفار لهن وذكر

مدائحهن وحسن الثناء عليهن ما على الأولاد في أمهاتهن اللائي ولدنهم وأكثر لمكانتهن من رسول الله ﷺ وزهادة معظهن على غيرهن من نساء هذه الأمة.

١٥٠٣ ـ وقد روينا عن أبي حميد الساعدي أنهم قالوا:

يا رسول الله كيف نصلي عليك قال: قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

١٥٠٤ ـ وقال في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وقد ذكرنا ذلك مع ما ورد في فضلهن في كتاب الفضائل.

١٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباسُ بن محمد الدوري (ح).

وأخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر بن خَنْب ثنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي قالا: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا سعيد بن عمرو السكوني عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته ويكون أهلي أحب إليه من أهله».

ويدخل في جملة حب النبي ﷺ حب أصحابه لأن الله عز وجل أثنى عليهم ومدحهم فقال: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [الفتح: ٢٩] الآية.

وقال: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾ [الفتح: ١٨].

١٥٠٥ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/٨٨) رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ لا يحتج به.

وقال: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [التوبة: ١٠٠] الآية.

وقال: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم﴾ [الأنفال: ٧٤].

فإذا انزلوا هذه المنزلة استحقوا على جماعة المسلمين أن يحبوهم ويتقربوا إلى الله عز وجل بمحبتهم لأن الله تعالى إذا رضي عن أحد أحبه وواجب على العبد أن يحب من يحبه مولاه.

١٥٠٦ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ أنه قال: «اكرموا أصحابي».

١٥٠٧ ! وفي رواية أخرى: «احفظوني في أصحابي».

١٥٠٨ ـ وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ولا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر.

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره والحديث على لفظ رواية آدم ورواه البخاري في الصحيح عن آدم. ورواه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٥٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقري بواسط ثنا أحمد بن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في الأنصار:

١٥٠٩ ـ أخرجه البخاري (٥/ ٣٩ و٤٠) ومسلم (١/ ٨٥) من حديث شعبة.

«لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغضه الله».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

١٥١٠ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد ثنا شعبة حدثني عبدالله بن عبدالله بن جبير سمع أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال:

«آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٥١١ - حدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رائطة الكوفي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبدالله بن معقل المزني قال: قال رسول الله ﷺ:

«الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه».

وقد ذكرنا شواهده في كتاب الفضائل.

١٥١٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي

١٥١٠ - أخرجه البخاري (١/١١) عن أبي الوليد - به. ومسلم (١/٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة - به.

١٥١١ - أخرجه الترمذي (٣٨٦٢) عن محمد بن يحيى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد - به.
وقال الترمذي: هذا حديث غريب [وفي شرح السنة ١٤/٧١ حسن] لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٥١٢ - أخرجه مسلم (٤/٣٢:٢) عن أبي الربيع.
والبخاري (٧/٤٢ - فتح) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد - به.

بكر واللفظ لأبي الربيع قالا: ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله متى الساعة؟ فقال: وماذا أعددت للساعة قال: «حب الله ورسوله» قال: «فإنك مع من أحببت» قال أنس: ما فرحت بعد الإسلام أشد فرحاً من قول النبي ﷺ: «فإنك مع من أحببت» قال أنس: فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.

وقال محمد في حديثه: وإن كنت لا أعمل بأعمالهم فبحبي إياهم.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ورواه البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد قال البيهقي رحمه الله:

وإذا ظهر أن حب الصحابة من الإيمان فحبهم أن يعتقد فضائلهم ويعترف لهم بها ويعرف لكل ذي حق منهم حقه ولكل ذي غناً في الإسلام منهم غناه ولكل ذي منزلة عند الرسول ﷺ منزلته وينشر محاسنهم ويدعو بالخير لهم ويقتدي بما جاء في أبواب الدين عنهم ولا يتبع دلاتهم وهفواتهم وتعمد تخير أحد منهم ببنيه (. . .)[١] عنه ويسكت عما لا تقع ضرورة إلى الخوض فيه مما كان بينهم.

وبالله التوفيق.

١٥١٣ ـ حدثنا أحمد بن الحسن[٢] الحيري ثنا أبو العباس الأصم عن محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا أبو سعيد الثعلبي عن أبي بكر بن عياش في أوصاف أهل السنة والجماعة ومن كف عن أصحاب النبي ﷺ فيما اختلفوا فيه فلم يذكر أحد منهم إلا بخير.

---

(١) غير واضح.
(٢) في رقم (١٧٩) الحسين..

الخامس عشر من شعب الإيمان
وهو باب في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره ﷺ

وهذه منزلة فوق المحبة لأنه ليس كل محب معظماً إلا أن الوالد يحب ولده ولكن حبه إياه يدعوه إلى تكريمه ولا يدعوه إلى تعظيمه والولد محب والده اجمع له بين التكريم والتعظيم والسيد قد يحب مماليكه ولكن لا يعظمهم والمماليك يحبون ساداتهم ويعظمونهم .

فعلمنا بذلك أن التعظيم رتبة فوق المحبة والداعي إلى المحبة ما يفيض عن المحب على المحب من الخيرات والداعي إلى التعظيم ما يحب المعظم في نفسه من الصفات العلية ويتعلق به من حاجات المعظم التي لا قضاء لها إلا عنده ويلزمه من سنته التي لا قوام له بشذها وإن جدد واجتهد وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في (. . .)[1] هذه الجملة ثم قال:

فمعلوم أن حقوق رسول الله ﷺ أجل وأعظم وأكرم وألزم لنا وأوجب علمنا من حقوق السادات على مماليكهم والآباء على أولادهم لأن الله تعالى أنقذنا به من النار في الآخرة وعصم به لنا أرواحنا وأبداننا وأعراضنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا في العاجلة وهدانا له قالوا أطعناه أوانا إلى جنات النعيم فأية نعمة توازي هذه النعم وآية منه إلى هذا الشيء ثم إنه جل ثناؤه ألزمنا طاعته وتوعدنا على معصيته بالنار ووعدنا بأتباعه الجنة فأي رتبة تضاهي هذه الرتبة وأي درجة تساوي في العمل هذه الدرجة فحق علينا إذاً أن نحبه ونجله ونعظمه ونهيبه أكثر من إجلال كل عبد سيده وكل ولد والده وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامر الله جل ثناؤه قال الله عز وجل :

﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ [الأعراف: ١٥٧].

فأخبر أن الفلاح إنما يكون جمع إلى الإيمان به تعزيره ولا خلاف في أن

(١) غير واضح .

التعزير ههنا التعظيم وقال: ﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه﴾ [الفتح: ٨، ٩] فأبان أن حق رسول الله ﷺ في أمته أن يكون معززاً موقراً مهيباً ولا يعامل بالاسترسال والمباسطة كما يعامل الأكفاء بعضهم بعضاً قال الله عز وجل:

﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ [النور: ٧٣].

فقيل في معناه لا تجعلوا دعائه إياكم كدعاء بعضكم بعضاً فتؤخروا إجابته بالأعذار والعلل التي يؤخر بها بعضكم إجابة بعض ولكن عظموه بسرعة الإجابة ومعاجلة الطاعة ولم يجعل الصلاة لهم عذراً في التخلف عن الإجابة إذا دعا أحدهم وهو يصلي إعلاماً لهم بأن الصلاة إذا لم تكن عذراً يستباح به تأخير الإجابة فما دونها من معاني أعذاراً بعد ذلك وذكر حديث أبيّ بن كعب رضي الله عنه كما.

١٥١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبدالله بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نادى أبيّ بن كعب وهو قائم يصلي فلم يجبه فقال: ما منعك أن تجيبني يا أبيّ؟ فقال: كنت أصلي.

فقال: ألم يقل الله تبارك وتعالى: ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ [الأنفال: ٢٤].

لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها قال: أبيّ ثم اتكأ على يدي حتى إذا كان بأقصى المسجد قلت: يا نبي الله قلت كذا وكذا قال: «نعم هي أم القرآن والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها وإنها السبع الطوال التي أوتيت وإنها القرآن العظيم».

وقد روى هذا في حديث أبي سعيد بن المعلى.

قال الحليمي رحمه الله:

١٥١٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/٥٥٨).

وقيل معنى الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وذلك أنه لما كان ينادونه على اسم أعرابيهم فيقولون له يا محمد يا أبا القاسم فنهوا عن ذلك وأمروا أن يعظوه فيقولوا يا رسول الله ويا نبي الله وكل واحد من الأمرين إجلال وتعظيم ا. هـ.

١٥١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق أجازة قال: ذكر زكريا الساجي قال: قال الحسين بن علي سمعت الشافعي يقول: يكره للرجل أن يقول الرسول ولكن يقول: قال رسول الله ﷺ تعظيماً له.

ثم ذكر الحليمي رحمه الله:

الآيات التي وردت في لزوم طاعته ثم الآيات التي وردت في تحريم نكاح أزواجه من بعده ثم ذكر قول الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾ [الحجرات: ١] وما بعده من الآيات وقد

١٥١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي أياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١] قال: لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله على لسانه.

وفي قوله: ﴿ولا تجهروا له بالقول﴾ [الحجرات: ٢] يقول: لا تنادوه باسمه نداء ولكن قولوا قولاً ليناً يا رسول الله.

وفي قوله: ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾ [الحجرات: ٣] أخلص الله قلوبهم.

وقوله: ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ [الحجرات: ٤] يعني إعراب بني تيم.

١٥١٦ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٨٤) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والمصنف.

١٥١٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان قال:

بلغنا والله أعلم في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١].

يعني بذلك في شأن القتال وما يكون من شرائع دينهم يقول لا تقضوا في ذلك بشيء إلا بأمر رسول الله ﷺ وذلك أن رسول الله ﷺ بعث سرية واستعمل عليهم منذر بن عمرو الأنصاري. فذكر قصة قتل بني عامر لتلك السرية وهم أصحاب بئر معونة ورجوع ثلاثة إلى المدينة وأنهم لقوا رجلين من بني سليم جائين من عند رسول الله ﷺ فقالوا: من أنتما؟ فاعتربا إلى بني عامر فقال (. . .)(١) إخواننا فقتلوهما فأتوا النبي ﷺ فأخبروه الخبر فكره النبي ﷺ قتلها فنزلت هذه الآية يقول لا تقطعوا دونه أمراً ولا تعجلوا وقوله:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢].

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري كان إذا جالس النبي ﷺ يرفع صوته إذا تكلم فلما نزلت هذه الآية انطلق مهموماً حزيناً فمكث في بيته أياماً يخاف أن يكون قد حبط عمله وكان سعد بن عبادة جاره فانطلق حتى أتى النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال له النبي ﷺ اذهب فأخبر ثابت بن قيس أنك لم تعن بهذه الآية ولست من أهل النار بل أنت من أهل الجنة فاخرج إليه فاخرج إلينا فتعاهدنا ففرح ثابت بذلك ثم أتى النبي ﷺ فلما أبصره النبي ﷺ قال: «مرحباً برجل زعم أنه من أهل النار بل غيرك من أهل النار وأنت من أهل الجنة» فكان بعد ذلك إذا جلس إلى النبي ﷺ يخفض صوته حتى ما يكاد يسمع الذي يليه فنزلت فيه:

﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم﴾ [الحجرات: ٣].

وكان فيهم عيينة بن حصن الفزاري.

---

(١) غير واضح.

١٥١٨ ـ وقد روينا هذا التفسير عن مقاتل بن سليمان أبسط من هذا.

١٥١٩ ـ وبمعناه ذكره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح عن ابن عباس وأتم من ذلك.

١٥٢٠ ـ وروينا عن أبي هريرة أن أبا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال:

والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

١٥٢١ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا إبراهيم بن محشر ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [عن أبي هريرة](١) قال لما نزلت:

﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢].

قال أبو بكر رضي الله عنه لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

١٥٢٢ ـ وروينا عن الزبير قال: كان عمر بعد ذلك إذا حدث عند النبي ﷺ حدثه كأخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه.

١٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع المنصوري أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري ثنا محمد بن أحمد الرياحي ثنا عبدالله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي كريب عن ابن عباس قال:

١٥٢١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٦٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(١) سقط من الأصل وأثبتناه من المستدرك.

١٥٢٣ ـ أخرجه الحاكم (٣/٥٣٤) من طريق يحيى بن سعيد عن حاتم بن أبي صغيرة ـ به.

قام رسول الله ﷺ يصلي من الليل قال: فقمت وتوضأت أصلي خلفه فأخذ بيدي فجعلني حذاءه فخنست فقمت خلفه فانصرف رسول الله ﷺ فقال: «ما لي كلما جعلتك حذائي خنست» قال: فقلت له لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك وأنت رسول الله قال: فدعا الله يزيدني فهماً وعلماً.

هذا لفظ حديث الفقيه. ورواه الصوفي بمعناه غير أنه قال في آخره: لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله فأعجبته فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً.

وذكر الحليمي رحمه الله: قول الله عز وجل:

﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ [النور: ٦٢] إلى آخر الآية.

وبسط الكلام في الاحتجاج بالآية في توقير النبي ﷺ وتعظيمه.

وذكر قول الله عز وجل: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾ [الجمعة: ١١]. وما فيه من التوبيخ على ما كان منهم من انفضاضهم قال:

ثم إن المخاطبين بهذه الآية من الصحابة انتهوا إلى العمل بهذا وبلغوا في تغظيم النبي ﷺ ما عرفوا به بعض حقه.

وذكر حديث عبد الله بن مسعود وهو فيما.

١٥٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا حازم ثنا أبو بكر وعثمان قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبدالله قال:

١٥٢٤ ـ أخرجه الترمذي (٣٠٨٤) عن هناد عن أبي معاوية ـ به.
وقال الترمذي حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وأخرجه الحاكم (٣/٢١ و٢٢) من طريق الأعمش ـ به.
وأخرجه المصنف في الدلائل (٣/١٣٨ و١٣٩) والسنن (٦/٣٢١).

لما كان يوم بدر فذكر الحديث في الأسارى وذكر قول عمر في قتلهم فقال ابن مسعود:

قلت: يا رسول الله إلاَّ سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله ﷺ فما رأيتني في يوم بدر أخوف أن يقع عليَّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ: «إلا سهيل بن بيضاء».

وذكر حديث عروة بن مسعود الثقفي وهو فيما

١٥٢٥ - أخبرنا أبو عمرو الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق قال: قال معمر، قال الزهري: أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فذكروا قصة الحديبية.

وما كان من عروة بن مسعود الثقفي قالا: ثم جعل عروة يرمق صحابة النبي ﷺ فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا تكلم خفضوا أصواتهم وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له. قال: فرجع عروة لأصحابه فقال: أي قوم والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه تعظيم أصحاب محمد والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده فإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم وما يحدون إليه النظر تعظيماً له.

١٥٢٦ - وروينا في حديث بريدة قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤوسنا إليه تعظيماً له.

١٥٢٧ - وروينا في حديث البراء بن عازب في قصة الجنازة قال: فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير.

وقد ذكرنا إسنادهما في آخر كتاب المدخل.

١٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال:

أتيت رسول الله ﷺ وعنده أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت[1] وقعدت قال: فجاءت الأعراب وقالوا: يا رسول الله علينا حرج في كذا أشياء لا بأس بها قال:

«عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأً أقرض امرأً مسلماً ظلماً فذلك الذي حرج وهلك».

قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان[2] قال: «خلق حسن».

قالوا: يا رسول الله: نتداوى قال: «تداووا فإن الله لم يضع داء في الأرض إلا وضع له دواء إلا الهرم». قال: فكان هذا الشيخ يقول: هل تعلمون لي من دواء قال: ثم قام رسول الله ﷺ وقام الناس فجعلوا يقبلون يده فأخذتها فوضعتها على وجهي فإذا هي أطيب من المسك وأبرد من البرد.

١٥٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سليمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال:

أتيت النبي ﷺ وأصحابه عنده وكأن على رؤوسهم الطير فقال: «يا أيها الناس تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وأنزل له دواء زاد غيره إلا الهرم».

قيل: يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال: «خلق حسن».

١٥٣٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن

١٥٢٨ ـ أخرجه أبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) وابن ماجة (٣٤٣٦) والحاكم (٤/ ٣٩٩) من طريق زياد بن علاقة ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) مسند أحمد ص ٢٧٨ جـ ٤ «فسلمت عليه».

(٢) السابق الناس بدلاً من الإنسان.

١٥٣٠ ـ أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٠) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل ـ به و (٢/ ٣٦٥) من طريق المطلب بن زياد ـ به.

يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا المطلب بن زياد قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافير.

١٥٣١ - حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا عبد المالك بن عمير عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة قال:

قدمت المدينة ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ فخرج وعليه ثوبان أخضران فقلت لأبي: هذا والله رسول الله ﷺ فجعل أبي يرتعد هيبة رسول الله ﷺ.

١٥٣٢ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ غير مرة أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ لما حلق شعره يوم النحر تفرق الناس فأخذوا شعره فأخذ أبو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين:

لأن يكون عندي منه شعرة أحب إليَّ من الدنيا وما فيها رواه البخاري في الصحيح عن أبي يحيى عن سعيد بن سليمان.

١٥٣٣ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو جعفر الأنصاري عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي ﷺ توضأ يوماً فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي ﷺ: «ما حملكم على هذا؟».

قالوا: حب الله ورسوله.

فقال النبي ﷺ: «من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث وليؤد أمانته إذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره».

١٥٣٤ - وروينا عن الزهري حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول

١٥٣٢ - أخرجه البخاري (١/٢٧٣ - فتح) عن محمد بن عبد الرحيم عن سعيد بن سليمان - به.

الله ﷺ كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال: لم تفعلون هذا؟ قالوا: نلتمس به البركة.

ثم ذكر معنى ما في هذا الحديث.

١٥٣٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن محمد بن عبدالله بن زيد حدثه أن أباه شهد النبي ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار قال: فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه فإنه عندنا لمخضوب بالحناء والكتم.

وهكذا رواه حبان بن هلال عن أبان مرسلاً.

ورواه البخاري في كتاب التاريخ عن موسى بن إسماعيل وقال في آخر الخضاب منهم خضبناه لكل لا يتغير ولم يذكر قلم الظفر.

١٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو محمد المقرىء قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر يعني ابن سليمان ثنا ثابت البناني قال:

كان النبي ﷺ يوماً توضأ وبإزاء النبي ﷺ غلام فمج النبي ﷺ فتلقى الغلام مجة النبي ﷺ فشربها فقال النبي ﷺ:

«اللهم إن عبدك يترضاك فارض عنه».

١٥٣٧ ـ وبهذا الإسناد ثنا ثابت البناني قال:

كان رسول الله ﷺ إذا جلس تحدث فخلع نعليه فخلعها يوماً وجلس يتحدث فلما قضى حديثه قال لغلام من الأنصار:

«يا بني ناولني نعلي» فقال غلام من الأنصار: دعني فلا نعلك قال: شأنك فافعل. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إن عبدك يتحبب إليك فأحبه».

١٥٣٥ ـ حبان بن هلال هو أبو حبيب البصري (تقريب). وأبان بن يزيد هو العطار أبو يزيد البصري.

١٥٣٨ ـ قال البيهقي رحمه الله:

وحديث النعل قد أسنده عمرو بن خليفة عن أبي زيد عن ثابت عن أنس أخرجناه في باب توقير الكبير.

قال الحليمي رحمه الله:

فهذا كان من الذين رزقوا مشاهدته فأما اليوم فإن تعظيمه زيارته ومن تعظيمه تعظيم حرمه وهو المدينة وإكرام أهلها ومنها:

قطع الكلام إذا جرى ذكره أو يروي بعض ما جاء عنه وصرف السمع والقلب إليه ثم الإذعان والنزول عليه والتوقي من معارضته وضرب الأمثال له.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا في هذا المعنى حديث ابن عمرو بن مغفل وغيرهما في كتاب المدخل.

١٥٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال:

كنت عند عبدالله بن مغفل حذف عنده رجل من قومه فقال: لا تحذفن فإن رسول الله ﷺ نهى عنه وقال إنه لا يصطاد بها صيداً ولا يقتل بها عدواً ولكنها تكسر السن وتفقأ العين. قال: فلم ينتهي الرجل فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عنها ولم تنتهِ لا أكلمك كلمة أبداً.

١٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن عمر الحذاف ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن

١٥٣٨ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٣/٢) من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

وقال الطبراني:

لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر تفرد به أبو جابر.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٨/٨) فيه الحسن بن أبي جعفر متروك.

١٥٣٩ ـ أخرجه البخاري (٦٠٧/٩ ـ فتح) من طريق عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل.

١٥٤٠ ـ (أخرجه مسلم (٣٢٧/١) عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس ـ به.

عمر عن رسول الله ﷺ ائذنوا للنساء إلى المساجد بالليل فقال بعض بنيه: والله لا نأذن لهم يتخذنه دغلاً.

فقال ابن عمر: فعل الله بك وفعل أقول قال رسول الله ﷺ وتقول لا نأذن لهن.

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم عن عيسى.

١٥٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء قال: ثنا عفان بن مسلم (ح).

قال: وأنا أبو عبدالله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا أبو النعمان محمد بن الفضل قالا: أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي أن جليبيبا كان امرأً من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن قال أبو برزة:

فقلت لامرأتي: اتقوا لا تُدخلنَّ عليكم جُليبيباً قال: وكان النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيِّمٌ لم يزوجها حتى يَعلم هل لرسول الله ﷺ فيها حاجة أم لا. فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: «يا فلان زوجني ابنتك» قال: نعم ونِعْمَة عين.

قال: إني لست لنفسي أريدها. قال: فمن؟ قال: لجليبيب. قال: يا رسول الله حتى استأمر أمها فأتاها فقال إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت: نعم ونعمة عَيْن فزوج رسول الله ﷺ.

قال: إنه ليس لنفسه يريدها. قالت: فلمن؟ قال: لجليبيب.

قالت: حلقى الجليبيب إنيه[1] لا لعمر الله.

لا نزوج جليبياً فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خدرها: من خطبني إليكما؟ قالا: رسول الله ﷺ.

١٥٤١ ـ أخرجه أحمد (٤/٤٢٢) عن عفان ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٨) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٨) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) إنيه: لفظة تستعملها العرب في الإنكار (نهاية).

قالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ فقال: شأنك فيها.

فزوجها جليبياً. قال إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة لثابت: هل تدري ما دعا لها رسول الله ﷺ به؟ قال: وما دعا لها به؟

قال: «اللهم صب عليها الخير صباً صبا ولا تجعل عيشها كداً كدا».

قال ثابت: فزوجها إياه قال: فبينما رسول الله ﷺ في غزاة له فأفاء الله عليه فقال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلاناً وفلاناً ونفقد فلاناً ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا.

قال: لكني أفقد جليبياً فاطلبوه في القتلى فنظروا في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه.

فقال رسول الله ﷺ: «قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه».

يقولها مراراً فوضعه رسول الله ﷺ على ساعده ماله سرير إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره.

قال ثابت: فما كان من الأنصار أيم أنفق منها.

أخرج مسلم آخر هذا الحديث عن إسحاق بن عمر بن سليط عن معاذ والجميع صحيح على شرطه.

١٥٤٢ ـ وروينا في الحديث الثابت الصحيح عن فاطمة بنت قيس حين خطبها رسول الله ﷺ لأسامة بن زيد فكرهته. فقال رسول الله ﷺ: «طاعة الله وطاعة رسوله خيراً لك».

قالت: أنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به.

وفي رواية أخرى قالت: فشرفني الله بابن زيد وأكرمني.

وفي رواية أخرى فبورك لي فيه.

وفي رواية فبارك الله لي في أسامة[1].

---

(١) في الهامش آخر الجزء الثاني عشر.

١٥٤٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا ابن ناجية ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن مصعب بن الزبير هم بعريف الأنصار أن يقتله فدخل عليه أنس بن مالك فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«استوصوا بالأنصار خيراً أو معروفاً فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» قال: فنزل مصعب عن سريره على بساطه فألزق جلده أو قال جلداً أو قال قعد وقال : أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعينين أمر النبي ﷺ على الرأس والعينين وخلى سبيله.

١٥٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسحاق بن محمد القروي قال:

سمعت مالكاً بن أنس يقول: كنا ندخل على أيوب بن أبي تميمة السختياني فإذا ذكر له حديث رسول الله ﷺ بكى حتى نرحمه.

١٥٤٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا الوليد يقول:

والله إنه لعظيم عند الله عز وجل أن يكون في الباب عن النبي ﷺ حديث ثم يكون بعده عن بعض التابعين خلافه.

قال: وسمعت الوليد وحدث بحديث مرفوع عن النبي ﷺ فقلت ما رأيك؟

قال: ليس لي مع النبي ﷺ رأي.

قال: ومنه ألا ترفع الأصوات عند قبره ولا يحاضر عنده في لهو ولا لغو ولا باطل ولا شيء من أمر الدنيا مما لا يليق بجلال قدره ومكانته من الله عز وجل.

١٥٤٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل

١٥٤٣ ـ يأتي برقم (١٦٠٤).

ثنا جدي ثنا سليمان بن حرب قال: كان حماد بن زيد يحدث ذات يوم فتكلم رجل بشيء فغضب حماد وقال: يقول الله عز وجل:

﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] وأنا أقول قال رسول الله ﷺ: وأنت تتكلم.

ومنه: الصلاة والتسليم عليه كما جرى ذكره.

قال الله عز وجل: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ [الأحزاب: ٥٦].

أمر الله تعالى عباده أن يصلوا عليه ويسلموا بعد إخبارهم بأن ملائكته يصلون عليه لينبههم بذلك على ما فيها من الفضل إذا كانت الملائكة مع انفكاكهم من شريعته تتقرب إلى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه أولى وأحق.

١٥٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا يحيىٰ بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام الوراق ثنا يحيى بن يحيى قال:

قرأت على مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري وهو عبدالله بن زيد هذا الذي كان أرى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بني سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ فقال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله ﷺ:

«قولوا اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم».

لفظ حديث يحيى بن يحيى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

١٥٤٨ ـ ورواه كعب بن عجرة عن النبي ﷺ وهو مخرج في الصحيحين.

١٥٤٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٠٥) عن يحيى بن يحيى التميمي.

١٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك (ح).

وأخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزُّرَقي أنه قال:

أخبرنا أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ:

«قولوا اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

١٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن المسعودي عن عون بن عبدالله عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة المخزومي عن الأسود بن يزيد قال: قال لنا ابن مسعود: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قلنا: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا قال: قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاماً محموداً الذي يغبطه به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

١٥٥١ ـ وقد روينا من وجه صحيح في حديث كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في كيفية الصلاة على النبي ﷺ مثل ما

١٥٤٩ ـ أخرجه البخاري (١١/١٦٩ ـ فتح) عن عبدالله بن مسلمة عن مالك.

١٥٥٠ ـ أخرجه الديلمي عن ابن مسعود مرفوعاً وقال الحافظ ابن حجر: المعروف أنه موقوف عليه (كنز العمال ٢١٩٤).

١٥٥١ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٥٠٧) من طريق مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة.

١٥٥٢ ـ روينا عن ابن مسعود من قوله اللهم صل على محمد إلى آخره، وذكر فيه إبراهيم وآل إبراهيم وهو وإن لم يذكر في بعض طرق هذه الأحاديث فهو داخل فيه لقول الله تعالى:

﴿ادخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ [غافر: ٤٦] وفرعون داخل فيه مع آله.

وذكر الحليمي رحمه الله في معنى هذا التشبيه أن الله عز وجل أخبر أن الملائكة قالت في بيت إبراهيم مخاطبة لسارة رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. وقد علمنا أن نبينا ﷺ من أهل بيت إبراهيم وكذلك آله كلهم فمعنى قولنا اللهم صل أو بارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت أو باركت على إبراهيم وآل إبراهيم قال إبراهيم: أي أجب دعاء ملائكتك الذين دعوا لآل إبراهيم فقالوا: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت. وفي محمد وآل محمد كما أجبته في الموجودين كانوا يومئذ من أهل بيت إبراهيم فإنه وآله من أهل بيته أيضاً لذلك يختم هذا الدعاء بأن يقول إنك حميد مجيد فإن الملائكة ختمت دعائها بقولهم إنك حميد مجيد.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا سائر ما ورد في كيفية الصلاة على نبينا محمد ﷺ في فضل الصلاة والسلام عليه في كتاب الدعوات والسنن فمن أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى ونحن نذكر ها هنا طرفاً منها ترغيباً إليها وبالله التوفيق.

١٥٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سليمان بن داود العتكي ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسماعيل.

١٥٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٥٣٠).
وأخرجه مسلم (١/ ٣٠٦) من طريق إسماعيل ـ به.

١٥٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا شبابة بن سوار ثنا يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم قال : سمعت أنس بن مالك يقول عن النبي ﷺ :

«من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات» .

١٥٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع حدثني ابن أبي سندر السلمي عن مولى عبد الرحمن بن عوف قال :

قال عبد الرحمن كنت قائماً في رحبة المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من الباب الذي يلي المقبرة قال : فلبثت ملياً ثم خرجت على أثره فرأيته قد دخل حائطاً من الأسواق فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة أطال السجود فيها فلما تشهد رسول الله ﷺ تبدأت له فقلت له : بأبي أنت وأمي حين سجدت أشفقت أن الله قد توفاك من طولها فقال : إن جبريل عليه السلام بشرني أنه من

١٥٥٤ ـ قال ابن القيم في جلاء الافهام (ص ٢٩) قال النسائي ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يونس بن أبي إسحاق ـ به .

ورواه أحمد في المسند عن أبي نعيم عن يونس .

ورواه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن الخليل عن أبي كريب عن محمد بن بشر العبدي عن يونس .

وعلته ما أشار إليه النسائي في كتابه الكبير أن مخلد بن يزيد ما أشار إليه النسائي في كتابه الكبير أن مخلد بن يزيد رواه عن يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن الحسن عن أنس .

وهذه العلة لا تقدح فيه شيئاً لأن الحسن لا شك في سماعه من أنس .

وقد صح سماع يزيد بن أبي مريم من أنس أيضاً هذا الحديث فرواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك من حديث يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم قال : سمعت أنس بن مالك فذكره .

ولعل يزيد سمعه من الحسن ثم سمعه من أنس فحدث به على الوجهين فإنه قال كنت أزامل الحسن في محمد فقال : حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ فذكره ثم انه حدثه به أنس فرواه عنه .

صلى عليَّ صلى الله عليه ومن سلم عليَّ سلم الله عليه.

١٥٥٦ ـ وقد رويناه من وجه آخر عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن ومن وجه آخر عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ولم يذكر فيه الركعتين بل ذكر السجود فقط وزاد عبد الواحد في حديثه فسجدت لله شكراً.

١٥٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا عبد الله بن المبارك (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عبد الرحمن بن عمر قالا: ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى عليَّ صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى عليَّ فَلْيُقِل عبد من ذلك أو ليكثر».

هكذا رواه جماعة عن شعبة ورواه يزيد بن هارون عن شعبة بهذا الإسناد عن النبي ﷺ: من صلى عليَّ صلاة صلى الله بها عشراً فليكثر عليّ عبد من الصلاة او ليقل.

١٥٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد ثنا شعبة فذكره.

١٥٥٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القروي ثنا أبو طلحة الأنصاري عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً فليكثر من ذلك أو ليقل.

١٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني أنه تلى قول الله تبارك وتعالى:

١٥٥٧ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٤٥) وابن ماجة (٩٠٨) من طريق شعبة.

﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ [الأحزاب: ٥٦].

فقال: ثابت قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه أن النبي ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقلنا يا رسول الله إنا لنرى البشر في وجهك فقال: إنه أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما ترضى ما أحد من أمتك صلى عليك إلا صليت عليك عشر صلوات ولا سلم عليك أحد من أمتك إلا رددت عليه عشر مرات قال بلى.

١٥٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني قال: قال أنس بن مالك قال أبو طلحة الأنصاري:

إن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً يعرفون البشر في وجهه فقالوا: إنا لنعرف في وجهك البشر. قال أجل أتاني آت من ربي عز وجل فأخبرني أنه لم يصلِّ عليّ أحد من أمتي إلا ردها الله عليه عشرة أمثالها.

١٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي فذكره بإسناده غير أنه قال: إنا لنعرف في وجهك الآن البشر يا رسول الله قال أجل أتاني الآن آت.

١٥٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن عتبة عن ابن مسعود(١) قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة».

١٥٦١ ـ عزاه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣٠) إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به.

(١) في الأصل (عن أبي عتبة بن مسعود).

كذا قال ورواه عباس بن أبي شملة عن موسى عن عبد بن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

١٥٦٤ ـ ورويناه عن خالد القطواني عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود .

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن منيع ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني عبد الله بن كيسان أخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد.

فذكره ورواه محمد بن عثمة عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن مسعود ولم يقل عن أبيه .

١٥٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

«إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ﷺ» .

ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلاً .

١٥٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين قال : قال علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ :

«البخيل الذي ذكرت عنده ولم يصل عليَّ» .

١٥٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/٩٠٦).

١٥٦٦ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٤٦) من طريق سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح غريب.
وقال ابن القيم في جلاء الافهام (ص ١٣) ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك.

١٥٦٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال رسول الله ﷺ :

«إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ» .

١٥٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا هارون بن سفيان ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ» .

قد أخرجته عالياً في كتاب الدعوات .

١٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية حدثني صالح مولى التوأمة قال : سمعت أبا هريرة قال : قال أبو القاسم رسول الله ﷺ :

«أيّما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم من الله ترة إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم» .

١٥٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن إبراهيم الأسدي عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/٩٠٦) .

١٥٦٨ ـ انظر رقم (١٥٦٦) .

١٥٦٩ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٩٦) من طريق مسدد عن بشر بن المفضل ـ به .
وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط .
وقال الذهبي : صالح ضعيف .

١٥٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٧٥٦) .

«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن من جيفة» .

١٥٧١ ـ أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال :

«لا يجلس قوماً مجلساً لا يصلون فيه على رسول الله ﷺ إلا كان عليه حسرة*وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب» .

١٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن هلال حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما فرغ نزل عن المنبر قال: فقلنا يا رسول الله لقد سمعنا اليوم منك شيئاً لم نكن نسمعه قال : إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال : بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت : آمين .

فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك والديه الكبر عنده أو أحدهما ثم لم يدخلاه الجنة أظنه قال : فقلت : آمين .

١٥٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي بمكة ثنا أبو حاتم الرازي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ خطى طريق الجنة» .

هذا مرسل وقد رويناه من حديث محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي

١٥٧١ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢١٨) إلى النسائي وابن أبي عاصم وأبو بكر في الغيلانيات والبغوي في الجعديات والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن أبي سعيد.

١٥٧٢ ـ أخرجه الحاكم (٤/١٥٣ و١٥٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به .
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من نسي الصلاة عليَّ خطى به طريق الجنة .

١٥٧٤ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني ثنا عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ثنا محمد بن سليمان ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن محمد بن عمرو فذكره .

١٥٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي أملاء ثنا الحسن بن علي بن زرعة (الحيرلائي)[١]، ثنا عامر بن سيال ثنا عبد الكريم عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال :

كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد ﷺ، كذا وجدته موقوفاً وقد.

١٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن كوفي العدل ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا نوفل بن سليمان عن عبد الكريم الجزري عن ابن إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد .

١٥٧٧ ـ ورويناه من جه آخر عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً .

١٥٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة الربذي حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي وكان جده من المهاجرين الأولين عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ لا تجعلوني كقدح الراكب إن الراكب يملأ قدحه ما ثم يضعه ثم يأخذ في معاليقه حتى إذا فرغ جاء إلى القدح فإن كان له حاجة في الشراب شرب وإن لم يكن له حاجة في الشراب

---

(١) غير واضح في الأصل .

١٥٧٦ ـ أخرجه أبو الشيخ عن علي (كنز ٣٢١٥).

١٥٧٨ ـ أخرجه البزار (٣١٥٦ ـ كشف الأستار) من طريق موسى بن عبيدة ـ به .
وقال الهيثمي (١٠/ ١٥٥) موسى بن عبيدة ضعيف.

توضأ فإن لم يكن له حاجة في الوضوء اهـراقه ولكن اجعلوني في أول الـدعاء وفي آخر الدعاء .

١٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمـد بن محمد بن عيسى القـاضي ثنـا أبـو حـذيفـة ثنـا سفيـان الثـوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيه قال للنبي ﷺ : كم اجعل لك من صلاتي قال : ما شئت . قال : الثلث . قال : ما شئت وإن زدت فهو أفضل .

قال : النصف . قال : ما شئت وإن زدت فهو أفضل . قال : (اجعل لك صلاتي)[1] كلها قال: إذاً يكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك .

١٥٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القـطان ثنا عبـد الله بن جعفر ثنـا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح وابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهـاب أخبرني محمد بن يحيى بن حبان أن رجلاً : قـال : يا رسـول الله إني أريد أن اجعل صلاتي كلها لك قال : إذاً يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك .

هذا مرسل جيد وهو شاهد لما تقدم .

١٥٨١ ـ أخبـرنا أبـو محمد عبـد الله بن يحيى بن عبد الجبـار السكـري ببغداد أنا إسمـاعيل بـن محمـد الصفار ثنـا عباس بن عبـد الله الترقفي ثنـا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا حيوة بن شريـح عن أبي صخر عن يـزيد بن عبـد الله ابن قسيط عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إليَّ روحي حتى أرد عليه السلام .

١٥٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ثنـا

١٥٧٩ ـ سبق برقم (٥١٧) .

(١) غير واضح واثبتناه من جراء الأفهام (ص ٤٠) .

١٥٨٠ ـ أخرجه أحمد (٢/٥٢٧) عن أبي عبد الرحمن المقري ـ به .

وأخرجه أبو داود (٢٠٤١) عن محمد بن عوف عن المقري ـ به .

١٥٨٢ ـ أخـرجه النسـائي (٣/٤٣) عن عبد الـوهاب بن عبـد الحكم الوراق عن معـاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد ح . وعن محمود بن غيلان عن وكيع وعبد الـرزاق عن سفيان عن عبـد الله بن السائب ـ به .

محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو نعيم ثنا شقيق عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام .

١٥٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ثنا عيسى بن عبد الله الطاليسي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا أبو عبد الرحمن عن الأعمش (ح)

وأخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا الأصمعي ثنا محمد بن مروان السدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من صل عليّ عند قبري وكل بهما ملك يبلغني وكفى بهما أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيداً أو شفيعاً هذا اللفظ حديث الأصمعي وفي رواية الحنفي قال : عن النبي ﷺ قال : من صلى عليّ عند قبري سمعته ومن صلى عليّ نائياً أبلغته .

١٥٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قالا ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن الوليد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : ليس أحد من أمة محمد ﷺ صلى عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة .

١٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن جحش ثنا سفيان عن أبي سهل عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال:

لا ينبغي لأحد الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ .

= وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٢٧) ورواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن وكيع عن سفيان ـ به .

١٥٨٣ ـ أخرجه أبو الشيخ في كتاب الصلاة على النبي ﷺ كما في جلاء الأفهام (ص ٢٢) من طريق الأعمش ـ به بنحوه .

١٥٨٤ ـ أبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبدالله بن الزبير روى عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف الكوفي .

قال سفيان : يكره الصلاة على غير النبي ﷺ .

قال البيهقي رحمه الله : ـ كذا روي عن ابن عباس وكذا قاله سفيان الثوري وإنما أراد والله أعلم إن كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره (. . .)(١) . وإنما ذلك للنبي ﷺ خاصة فإذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبريك فإن ذلك جائز لغيره .

١٥٨٦ ـ وروينا عن ابن أبي أوفى أن أباه أتى رسول الله ﷺ بصدقته فقال : اللهم صلِّ على آل أبي أوفى .

فصل في معنى الصلاة على النبي ﷺ والمباركة والرحمة

قال الحليمي رحمه الله : أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل : الصلاة المعهودة سميت لما فيها من حني النبي ﷺ وهو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيماً منه له في العادات .

ثم سموا قراءته صلاة إذا كان المراد منه عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما من تعظيم الرب تعالى .

ثم توسعوا وسموا كل دعاء صلاة إذا كان الدعاء تعظيماً للمدعو بالرغبة إليه والثناء بين له تعظيماً للمدعو له بابتغاء ما ينبغي له من فضل الله تعالى وجميل نظره .

وقيل : الصلوات لله أي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بجلال العبودية وعلو الرتبة كلها لله أي هو مستحقها لا يليق بأحد سواه فإذا قلنا اللهم صل على محمد فإنما نريد به اللهم عظم محمداً في الدنيا باعلاء ذكره وإظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته واجزال أجرك ومثوبته وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي ﷺ كان كل شيء منها ذو درجات ومراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته

---

(١) كلمة غير واضحة .

فاستجيب دعاؤه فيه أن يزداد النبي ﷺ بذلك الدعاء في كل شيء مما سمينا رتبة ودرجة ولقد كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب بإكثارها إلى الله تعالى .

ويدل على أن قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه لأنا لا نملك إيصال ما يعظم به أمره ويعلو به قدره إليه وإنما ذلك بيد الله تعالى فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغاؤه من الله عز وجل قال : وقد يكون للصلاة على رسول الله ﷺ وجه آخر وهو أن يقال الصلاة على رسول الله ﷺ كما يقال السلام على رسول الله ﷺ السلام على فلان وقد قال الله عز وجل :

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ [البقرة : ١٥٧] .

معناه لتكن أو كانت الصلاة على رسول الله ﷺ كما يقال صلى الله عليه أي كانت من الله عليه الصلاة أو لتكن الصلاة من الله عليه والله أعلم ووجه هذا أن التمني على الله عز وجل سؤال .

ألا ترى أنه يقال غفر الله لك ورحمك الله فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له واللهم ارحمه .

وأما التسليم فهو أن يقال السلام على النبي والسلام عليك أيها النبي أو سلام عليك أيها النبي أو يا رسول الله .

ولو قال اللهم صل وسلم على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد .

ومعنى السلام عليك ، اسم السلام عليك ، والسلام اسم من أسماء الله عز وجل يقال إسم الله عليك وتأويله لا خلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والمذام إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر على الأعمال توقعاً لاجتماع معاني الخير والبركة فيه وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنه .

ووجه آخر : هو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كمقام والمقامة والملام والملامة أي سلمك الله من المذام والنقائص . فإذا قلنا اللهم سلم على محمد فإنما نريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وأمته السلامة

من كل نقص فتزداد دعوته على الأيام علواً وأمته تكاثراً وذكره ارتفاعاً ولا يعارضه ما يوهن له أمراً بوجه من الوجوه والله أعلم .

وأما الرحمة فإنها تجمع معنيين أحدهما إزاحة العلة والآخر الاثابة بالعمل وهي في الجملة غير الصلاة ألا ترى أن الله عز وجل قال :

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ [البقرة : ١٥٧] .

ففصل بينهما . وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما دل على انفصالهما عنده يعني ما :

١٥٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحيري قال: ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : نعم العدلان ونعم العلاوة (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) نعم العدلان وأولئك هم المهتدون نعم العلاوة .

قال الحليمي رحمه الله :

قيل في تفسير قوله عز وجل :﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾ [البقرة : ١٥٧] .

أنه الثناء من الله تعالى عليهم والمدح والتزكية لهم .

وقوله : ﴿ورحمة﴾ .

أنها كشف الكربة وقضاء الحاجة .

وقوله :

[أولئك هم المهتدون﴾ [البقرة : ١٥٧] .

يحتمل وأولئك المصيبون طريق الحق دون من خالفهم فجزع على المفقود وبالسخط المعهود وأشار الحليمي إلى الحديث الذي :

١٥٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعدهن في يدي قال : عدهن في

١٥٨٨ ـ أخرجه الحاكم في علوم الحديث بنفس الاسناد وقال الحاكم هكذا بلغنا هذا الحديث وهو =

يدي أبي بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال :. عدهن في يدي علي بن أحمد العجلي قال : لي عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط وقال لي : عدهن في يدي عمرو بن خالد وعد الإمام أحمد في أيدي من سمع منه ح قال :

وثنا أبو عبد الرحمن السلمي وعدهن في يدي أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة وعدهن في يدي أنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن لاس بالرملة وعدهن في يدي ثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبد الله المحاربي وعدهن في يدي ثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي ثنا إبراهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي ثنا أبو خالد عمْرو بن خالد وعدهن في يدي قال لي : عدهن في يدي زيد بن علي وقال لي : عدهن في يدي أبي علي بن الحسين وقال لي : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي وقال لي : عدهن في يدي علي بن أبي طالب وقال لي : عدهن في يدي رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ : «عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا انزلت من عند رب العزة : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

إسناد ضعيف اهـ .

أخرجه التميمي وابن المفضل وابن مَسْدي جميعاً في مسلسلاتهم والقاضي عياض في الشفاء والديلمي وقال العراقي في شرح الترمذي إسناده ضعيف جداً وعمرو بن خالد الكوفي كذاب وضاع .

ويحيى بن مساور كذبه الأزدي أيضاً وحرب بن الحسن الطحان أورده الأزدي في الضعفاء وقال ليس حديثه بذاك انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر في أماليه :

اعتقادي أن هذا الحديث موضوع وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولاء : أحدهم نسب إلى وضع الحديث والآخر أنهم بالكذب والثالث متروك انتهى .

قال السيوطي :

قلت : الأخيران توبعا فقد أخرجه البيهقي عن ابن عبد الرحمن السلمي . . . . » وساق إسناده ثم قال السيوطي :

وإبراهيم بن الزبرقان قال في المغْني وثقه ابن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به فهو يصلح في المتابعات (كنز العمال ٣٩٩١).

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

زاد أبو عبد الله في روايته وقبض حرب خمس أصابعه وقبض أحمد بن علي العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه .

قال البيهقي :

وقبض شيخنا أبو عبد الرحمن خمس أصابعه وهكذا أبلغنا هذا الحديث وهو إسناد ضعيف .

وأما المباركة فإنها فضل الله تعالى جده وإنما يكون هذا التبريك وهو أن يقول اللهم بارك على محمد وأصل البركة الدوام . وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع يلزمه وقد يوضع موضع النماء والزيادة وأصلها ما ذكرنا لأن تزايد الشيء موجب دوامه وقد يوضع أيضاً موضع التيمن فيقال للميمون مبارك الشيء موجبة دوامه .

وقد يوضع أيضاً موضوع اليمن بمعنى أنه محبوب ومرغوب فيه وذلك لا يخالف ما قلنا لأن البركة إذا أريد بها الدوام فإنما يستعمل ذلك فيما يراد ويرغب في بقائه فإذا قلنا :

اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم أدم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر أتباعه وأشياعه وعرف أمته من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتدخلهم جناتك وتحلهم دار رضونك فيجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة .

والله أعلم .

فصل في الصلاة على النبي ﷺ

والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الواجب في الصلاة واجبة وأما خارج الصلاة فقد قال الحليمي رحمه الله :

قد تظاهرت الأخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره فإن كان يثبت اجماع يلزم الحجة بمثله على أن ذلك غير فرض وإلا فهو فرض على الذاكر والسامع وفرضها في التشهد الأول عند ذكره على وجهين :

أحدهما : أن يكون واجب لأجل ذكره لا لأجل الصلاة كما يجب على المسبوق ببعض الصلاة لأجل اقتدائه بالإمام ما لا يجب عليه لأهل الصلاة .

والآخر : أن يقال إن للصلاة حال واحدة فإذا ذكر المصلي رسول الله ﷺ ولم يصل عليه حتى يتشهد في آخر الصلاة فصلى عليه اجزأ ذلك عن الغرض وعما مضى من ذكره .

وأطال الحليمي رحمه الله :

الكلام في هذا الفصل . اهـ .

وأما الصلاة على آل رسول الله ﷺ فإن أكثر أصحابنا ذهبوا إلى أنها غير واجبة .

١٥٨٩ ـ وقد سمعت أبا بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه يقول : سمعت أبا الحسن الماسرجسي يقول سمعت أبا إسحاق المروزي .

أنا أعتقد أن الصلاة على آل النبي ﷺ واجبة في التشهد الأخير من الصلاة .

قال البيهقي رحمه الله : وفي الأحاديث التي رويت في كيفية الصلاة على النبي ﷺ الدلالة على صحة ما قال والله أعلم .

واختلفوا في آل النبي ﷺ .

١٥٩٠ ـ فذهب الشافعي رحمه الله في رواية حرملة إلى أنهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب الذين حرمت عليهم الصدقة وجعل لهم سهم ذي القربى من

خمس الفيء والغنيمة استدلالاً بما روينا في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال :

إن هذه الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد .

١٥٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان[1] ثنا هشام بن علي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا ضحى آتي بكبشين أقرنين أملحين موجوأين فذبح أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد وشهد له بالبلاغ ويذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد .

وفي هذا دلالة على أن اسم الآل للقرابة الخاصة لا لعامة المؤمنين .

١٥٩٢ ـ والحديث الذي روي في الأول أنه «كل تقي» فإنه إنما رواه نافع أبو هرمز عن أنس بن مالك مرفوعاً وأبو هرمز ضعفه أهل العلم بالحديث وتركوه وقد حمله الحليمي رحمه الله : على كل تقي من القرابة .

وأما أزواج النبي ﷺ فإن اسم أهل البيت لهن تحقيق وقد سمين آل النبي ﷺ تشبيهاً بالنسب .

١٥٩٣ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال إنما يأكل آل محمد من هذا المال .

١٥٩٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض .

١٥٩٥ ـ وقالت إن كنا آل محمد لنمكث شهراً ما نستوقد بنار .

---

(١) في الأصل (عبيد) .

١٥٩٢ ـ لفظ الحديث :

آل محمد كل تقي (إن أولياؤه إلا المتقون) .

قال المناوي في الجامع الأزهر (١/٤) رواه الطبراني في الصغير عن أنس قال الهيثمي (١٠/٢٦٩) فيه نوح بن أبي مريم ضعيف وقال ابن حجر سنده واه جداً .

١٥٩٣ ـ أخرجه أحمد (١/ ٤) من حديث أبي بكر الصديق .

١٥٩٦ - وعن أبي هريرة أنه قال : ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض .

وإنما أراد بذلك أزواجه فدل ذلك على دخولهن في اسم الآل .

١٥٩٧ - وروينا في حديث أبي حميد الساعدي في كيفية الصلاة على النبي ﷺ تعليم النبي ﷺ أمته بتسمية أزواجه عند الصلاة عليه فدل ذلك على دخولهن في الصلاة عند الصلاة على الآل .

والله أعلم .

ومما يدخل في تعظيم النبي ﷺ أن لا يقابل قول يحكى عنه أو فعل له بوصف أو حال له تذكر بما يكون ازراءً به ولا يسمى بشيء من الأسماء التي هي في متعارف الناس من أسماء الصنعة فلا يقال كان النبي فقيراً أو يقال إذا ذكرت مجاعته أو شدة لقيها مسكين كما يقال ذلك في مثل هذه الحال لغيره ترحماً وتعطفاً عليه وإن قيل كان النبي ﷺ محب لذلك فقابله أحد بأن يقول أما أنا فلا أحبه .

١٥٩٨ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثناعباس بن محمد وسليمان بن الأشعث قالا ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : الصراط المستقيم تركنا رسول الله ﷺ على طرف والطرف الآخر الجنة .

١٥٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل (ح) .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا مسكين بن بكير الحراني وأبو داود قالا ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال : إذا حدثت عن رسول الله ﷺ بحديث فازدهر به عن أبي العالية وفي رواية الشعراني قال عن خالد الحذاء عن أبي العالية قال: إذا حدثت حديثاً عن رسول الله ﷺ فازدهر قال الفضل يعني احتفظ به .

قال البيهقي رحمه الله :

وفي تعظيم الله عز وجل وتعظيم رسول الله ﷺ أن لا يحمل على مصحف القرآن ولا على جوامع السنن كتاب ولا شيء .

من متاع البيت وأن ينفض الغبار عنه إذا أصابه أو لا يمسح أحد يده من طعام ولا غيره بورقة فيها ذكر الله تعالى أو ذكر رسول الله ﷺ ولا يمزقها تمزيقاً ولكن إن أراد به تعطيلها فليغسلها بالماء حتى تذهب الكتابة منها وإن أحرقها بالنار فلا بأس . حرق عثمان رضي الله عنه مصاحف كانت فيها آيات وقرآن منسوخة ولم ينكر ذلك عليه أحد والله أعلم .

قال البيهقي رحمه الله :

ذكر الحليمي رضي الله عنه أنه قال : وعندي أنه إن غسلها بالماء ولم يحرقها كان أولى لما فيها من الشناعة وتفارق ما أمر به عثمان من تحريق المصاحف التي تخالفوا ما أجمعوا عليه لما كان يخشى منها من الفتنة وإثبات ما صار رسمه منسوخاً لما في تحريقها من المسارعة إلى إفنائها .

ومن هذا الباب :

أن لا يكسر درهماً فيه اسم الله واسم رسوله ﷺ

فقد جاء عن النبي ﷺ أنه «نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس»

والبأس أن يكون زايفاً فيكسر لئلا يغتر بها مسلم ووجه النهي عن الكسر أنه كتمزيق الورقة التي فيها ذكر الله تعالى وذكر رسوله ﷺ وكانت الحروف تنقطع والكلم يتفرق وفي ذلك ازدراء بقدر المكتوب ومتى كسر لعذر فإنما إثم الكسر على ضاربه لأنه هو الذي غير ودلس فأحوج إلى الكسر لإظهار (. . .)[١] .

والله أعلم .

قال البيهقي رحمه الله : وهذا الحديث إنما رواه محمد بن فضاء وليس بالقوي عن أبيه عن علقمة بن عبد الله البرني عن أبيه والله أعلم .

(١) كلمة غير واضحة .

١٦٠٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا معتمر عن محمد بن فضاء فذكره .

١٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبو بكر الرازي يقول سمعت علي بن موسى (التاهرتي)[1] يقول وقع من عبد الله أو قال عبد الملك بن مروان فلس في بئر قذرة فاكترى عليه ثلاثة عشر ديناراً حتى أخرجه فقيل له في ذلك فقال : كان عليه اسم الله تعالى ذكره .

ومن تعظيم النبي ﷺ تعظيم أهل بيته وتعظيم أولاد المهاجرين والأنصار .

١٦٠٢ ـ وجاء عن النبي ﷺ أنه قال :

«قدموا قريشاً ولا تقدموها» .

وما ذلك إلا أنه ﷺ منهم .

١٦٠٣ ـ وروينا عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أنه قال :

يا أيها الناس ارضوا محمداً ﷺ في أهل بيته .

١٦٠٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا ابن عائشة أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن مصعب بن الزبير أخذ عريف الأنصار فهم به فقال له أنس بن مالك أنشدك الله ووصيه رسول الله ﷺ في الأنصار قال: وما أوصى فيهم قال : أن نقبل من محسنهم ونتجاوز عن مسيئهم . قال : فنزل مصعب عن فراشه وتمعن أو تمعك على بساطه وألصق خده به وقال أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين وأرسله وتركه .

قال البيهقي رحمه الله :

---

(١) غير واضح في الأصل .

١٦٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢١٧٩) .

قوله تمعن تصاغر له وتذلل انقياداً وقبل(. .)[1] أي اعترف بحقه وروى تمعك عليه ولم يضبطه شيخنا .

١٦٠٥ - أخبرنا أبو منصور الفقيه وأبو نصر بن قتادة وعبد الرحمن بن علي بن حمدان قالوا أنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثتني جميلة مولاة أنس قال الأنصاري وقد رأيت جميلة قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس : يا جميلة ناوليني طيب أمس به يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى بشيء حتى يقبل يدي ويقول قد مسست يد رسول الله ﷺ .

١٦٠٦ - ومما يتصل بهذا الباب تعظيم العرب واجلالهم لأنه ﷺ عربي وجاء عنه ﷺ أنه قال :

إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عروبة ثنا أبو الأشعث ثنا حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد [عن حماد بن زيد] عن عمرو بن دينار عن عمر عن النبي ﷺ فذكره في حديث طويل .

١٦٠٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر (ح) .

---

(١) كلمة غير واضحة .

١٦٠٦ - أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٢٠٧) .

١٦٠٧ - أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠) والترمذي (٣٩٢٧) والحاكم في المستدرك (٤/ ٨٦) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد وصححه الحاكم وقال الذهبي : قابوس تكلم فيه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد .

وسمعت محمداً بن إسماعيل يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان مات سلمان قبل عليّ .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا سعدان بن نصر ومحمد بن عبيد الله بن يزيد وعبد الله بن روح ويحيى بن جعفر قالوا ثنا أبو بدر عن قابوس بن ظبيان (ح).

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الرقائي بها ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك.

قلت يا رسول الله وكيف أبغضك وقد هدانا الله بك قال: تبغض العرب فتبغضني.

١٦٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا داود بن محمد بن العباس بالكوفة ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى ثنا مؤمل بن اهاب ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ:

«حب العرب إيمان وبغضهم نفاق».

كذا جاء به والمحفوظ عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء معناه في الأنصار.

١٦٠٩ ـ وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن حماد عن ثابت عن أنس.

١٦١٠ ـ أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مطين ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أحبوا العرب لثلاث «لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي».

تفرد به العلاء بن عمرو عن يحيى بن يزيد.

١٦٠٩ ـ أخرجه الحاكم (٤/٨٧) من طريق ثابت عن أنس بن مالك.

وفي إسناده الهيثم بن حماد متروك ومعقل بن مالك ضعيف قاله الذهبي.

١٦١٠ ـ سبق برقم (١٤٣٢).

١٦١١ - أخبرنا: أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل وأبو محمد السكري قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عيسى بن مرحوم القطان ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحبه الله عز وجل.

١٦١٢ - أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الطَّغامي ثنا أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي ثنا المكي بن إبراهيم ثنا مطرف بن معقل عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب العرب فأولئك المشركون».

تفرد به مطرف هذا وهو منكر بهذا الإسناد.

١٦١٣ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب ثنا سفيان حدثني أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا حسن بن بشر ثنا مروان بن معاوية عن ثابت بن عمارة الحنفي من غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ إني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم موقناً بك مصدقاً فاغفر له أيام حسابه وهي دعوة إبراهيم أو إسماعيل عليهما السلام.

١٦١١ - أخرجه ابن أبي عاصم (٢/٦٤١) عن يعقوب بن حميد عن عبد المهيمن بن عباس - به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٥٠) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧) عن المهيمن ضعيف.

١٦١٢ - الطَّغامي نسبة إلى طغامى من سواد بخارى والمشهور منها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان الطغامي صاحب الأوقاف (اللباب ٢/٢٨٢).

١٦١٣ - قال الهيثمي (١٠/٥٢) أخرجه الطبراني - وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصدقا بك وموقنا فاغفر له فقط - ورجالهما ثقات.

أخرجه ابن عدي (٣/١٠٥٩ و١٠٦٠) في ترجمة زيد بن جبير المدني أبو جبيرة.

ثنا علي بن العباس ثبا عباد بن يعقوب عن إسماعيل بن عياش - به.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه - زيد بن جبير عن من روى عنهم لا يتابعه عليه أحد.

الشك من مروان «وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب».

١٦١٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عمر بن سنان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا زيد بن جبير عن داود بن حصين عن ابن أبي رافع عن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لأحد ثلاث إما منافقاً وإما لزينة وإما لغير وإما لغير فهو رائي حملته أمه على غير طهر. زيد بن جبير غير قوي في الرواية والله أعلم .

والأحاديث في فضل العرب ثم في فضل قريش كثيرة لا يحتمل هذا الموضوع إيراد جميعها والذي هبَّ إليه بعض الناس في تفضيل العجم على العرب خلاف ما مضى عليه صدر هذه الأمة والذي روي في ذلك من الأحاديث أكثره باطل لا ينبغي لأهل العلم أن يشتغل بمذهبه ومما روي من بعد أن بعث الله أهل رسله من العرب وأنزل آخر كتب بلسان العرب فصار على الناس فرضا أن يتعلموا لسان العرب وإن كان ذلك من فروض الكفاية ليعقلوا عن الله عز وجل أمره ونهيه ووعده ووعيده ويفهموا عن رسول الله ﷺ بيانه وتبليغه وحكم بأن الأئمة من قريش إلى سائر ما فضلهم به .

وقد ذكر الحليمي رحمه الله في ذلك فصلاً طويلاً من أراده نظر فيه بتوفيق الله .

١٦١٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد ثنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا العلاء ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها :

«لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً منهم» قالت : هذه للعرب خاصة .

١٦١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا حمدون بن

أحمد السمسار ثنا الأزرق بن علي ثنا حبان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن سليمان بن. . . عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿وانه لذكر لك ولقومك﴾ قال : شرف لك ولقومك .

وقوله عز وجل : ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ قال : شرفكم .

١٦١٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: أول من نطق بالعربية فوضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق (بينهم ببينة)[1] ولده إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

١٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : الهم إبراهيم عليه السلام بدأ اللسان العربي إلهاماً .

١٦١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو علي الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله ﷺ.

نحوه مرسلاً وهو المحفوظ .

١٦١٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/٥٥٢ ـ ٥٥٣) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وقال الذهبي :عبد العزيز واه .

(١) في المستدرك (بينه) .

١٦١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤) وقال الحاكم :

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن ابن ثابت .

١٦١٩ ـ المستدرك (٢/٣٤٤) بنفس الإسناد .

١٦٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العسيلي ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ثنا عمي قال : حدثني أبي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ تلا

«قرآناً عربياً لقوم يعلمون» ثم قال رسول الله ﷺ ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً .

١٦٢١ ـ وفي الحديث الثابت عن معمر عن كثير بن كثير بن المطلب وأيوب يزيد أحدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير في قصة إسماعيل وزمزم ونزول قوم جرهم في أسفل مكة قال ابن عباس : قال النبي ﷺ فألقى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فنزلوا بها حتى كان بها أهل البيان منهم وشب الغلام ـ يعني إسماعيل وتكلم بالعربية منهم فانفسهم وأعجبهم فلما أدرك زوجوه امرأة منهم .

١٦٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا علي بن الحسين القاضي ببخارى ثنا عبد الله بن محمود ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

«لسان عربي مبين» قال : بلسان جرهم .

١٦٢٠ ـ أخرجه الحاكم (٢ / ٤٣٩) بنفس الإسناد .

وقال الذهبي : مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق العسيلي وكان ممن يسرق الحديث .

السادس عشر من شعب الإيمان
وهو باب في شح المرء بدينه

حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر

وذلك لما جاء عن النبي ﷺ فيما

١٦٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا (وهب بن جرير)[١] وبشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج.

١٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بالويه (ح) وأخبرنا: أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو سهل بن زياد قالا ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما والرجل يحب الرجل لا يحبه إلا لله والرجل أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهودياً أو نصرانياً».

١٦٢١ ـ أخرجه أحمد (١/٣٤٧) عن عبد الرزاق عن معمر ـ به.

١٦٢٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٤٣٩) وفي المستدرك (عبد الله بن محمود ابن شقيق) بدلاً من (عبد الله بن محمود عن محمد بن علي بن شقيق).

(١) في الأصل (وهيب بن وهيب) وما اثبتناه من مختصر الشعب.

١٦٢٣ ـ سبق برقم (١٣٧٧).

١٦٢٤ ـ أخرجه مسلم (١/٦٧) من طريق النضر بن سهيل عن حماد ـ به.

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد .

قال البيهقي رحمه الله :

فأبان ﷺ بهذا الخبر أن الشح بالدين من الإيمان لأن ذكر الحلاوة مثل الإيمان وأراد أن الشحيح بدينه كالمتطعم بالشيء الحلو فكما أن الراغب في الإيمان لا يسلم له مقصوده منه إلا وأن يكون شحيحاً به فإنه إذا شح بالإيمان لم يأت بما يفسده عليه كما أن من وجد حلاوة الحلو لم يأت بما يبطلها عليه .

والله أعلم .

ويدخل في هذا الباب ما اقتصه الله سبحانه وتعالى علينا من خبر شعيب النبي عليه السلام إذ قال له قومه :

(لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا) .

فقال لهم :

﴿أو لو كنا كارهين قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا منها﴾ إلى آخر الآية .

فإن في هذا الباب عدة معان مرجعها كلها إلى الشح بالدين .

أحدها : أن شعيباً عليه السلام سمى مهانته المستكبرين من قومه نجاة وقد علم أن ضد النجاة الهلكة ومن كان عنده أن الكفر هلكة والإيمان نجاة لم يكن إلا شحيحاً على دينه .

والثاني : أنه أشار بقوله : على الله توكلنا إلا أنه قد فوض أمره إلى الله تعالى فإن عصمه من الجلاء عن الوطن فذلك فضله .

وإن جلاءهم وما يهمون به من إخراجهم بالجلاء أحب إليه من مفارقة الدين وهذا من الشح بالدين لأن الله تعالى جعل الجلاء عن الوطن بمرتبة القتل .

والثالث : أن شعيباً عليه السلام فرغ إلى الله واستنصره ودعاه كما يدعو في الشدائد إذا عرضت له والخطوب إذا نزلت فقال :

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ .

استعظاماً منه لما كان يخاطب به وتأملا أن يدافع الله عنه أذية الكفار.فلا يسمعوه في دينه ما يشق عليه سماعه وهذا أيضاً من الشح بالدين ومعلوم أن الله تعالى يقيض علينا هذا ومثله لتتأدب بآداب الذين يصف لنا سيرهم ثم يمنعها وبيان مذاهب الذين يصف لنا طرائقهم ثم يدعها ويتبع الأحسن من الوجهين دون الأقبح منها لذا قال عز وجل :

﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ الآية .

فصح أن الشح بالدين من أركان الدين لا يجد حلاوة الدين من لا يجد الشح به في قلبه .

والله أعلم .

وهذا هو الأمر الذي يشهد العقل بصحته لأن من اعتقد ديناً ثم لم يكن في نهاية الشح به والإشفاق عليه كان ذلك دلالة على أنه لا يعرف قدره ولا يبن موضع الحظ لنفسه فيه ومن كان الحق عنده حقيراً لم يسكن الحق قلبه وبالله العصمة .

ثم إن الشح بالدين ينقسم قسمين :

أحدهما : الشح بأصله كيلا يذهب .

والآخر : الشح بكماله كيلا ينقص . ألا ترى أن الله تعالى كما مدح شعيباً عليه السلام وأثنى عليه بأنه شح على دينه فلم يفارقه مع استكراه قومه إياه على مفارقته وكذلك قد مدح يوسف عليه السلام بأن استعصم حين راودته امرأة العزيز عن نفسه وقال :

﴿رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه﴾ .

فبان أن الشح على شعب الإيمان كيلا ينقص كالشح على أصله كيلا يذهب وهذا سبيل كل مفتون به لأن الشحيح بماله كما شح بجماعته فشح بابعاضه الشحيح بنفسه يشح بأطرافه كما يشح بحمله مدة وهكذا الدين وبالله التوفيق .

ومن الشح على الدين أن المؤمن إذا كـان بين قوم لا يستـطيع أن يـوفي الدين حقوقه بين ظهرانيهم ويخشى أن يفتنـوه عن دينه وكـان إذا قاربهم يجـد لنفسه مأمناً يتبوأه ويكون فيه أحسن حـالاً منه بين هؤلاء لم يقم بين ظهـرانيهم وهاجر إلى حيث يعلم أنه خير له وأوفق قال الله تعالى :

﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقـع أجره على الله﴾ .

وعلى هذا الوجـه كانت هجـرة أصحاب رسـول الله ﷺ من ديار الكفـار وليلقوه ويصحبوه ويهاجروا معه ثم هذا الحكم فيمن لم يمكنـه اظهار دينـه في موضعه بـاق بعده. وقـد تكلمنا على هـذه المسألـة في كتاب السيـر من كتاب السنن.

وروينا في كتاب دلائل النبوة ما قاسى أصحاب رسول الله ﷺ من الشدائد والمكاره لمحاورة الكفار حتى أمروا بالهجرة إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة والله تعالى يوفقنا لمتابعة سلفنا فنعم السلف كانوا لنا رضي الله عنهم .

١٦٢٥ ـ أخبرنا: أبو عبد الحـافظ أنا أبـو عبد الله محمـد بن يعقوب ثنـا محمـد بن عبد الـوهاب أنـا يعلى بن عبيد ثنـا الأعمش عن أبي مسلم عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائـل دين فأتيته أتقاضاه فقال والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد . قال : قلت والله لا أكفر به أبداً حتى تموت ثم تبعث . قال : فإني إذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مالاً وولداً فأعطيتك فأنزل الله عز وجل :

﴿افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً﴾ .

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش .

١٦٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفـار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمـر عن عطاء الخـراساني قـال كنت عند سعيد بن المسيب فذكرت بلالاً فقال كان شحيحاً على دينه وكان يعذب في الله وكان يعذب على دينه فإذا أراد المشركون يقاربهم قال : الله الله .

١٦٢٥ ـ أخرجه البخاري (٤/٣١٧ ـ فتح) من طريق شعبة عن الأعمش.

١٦٢٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور محمد بن القاسم الصبغي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين وكان ممن يعذب في الله .

١٦٢٨ - وبه أنا أبو بكر ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال : أعطوهم ما سألوا إلا خباب فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب (ما يمنعه)[١].

١٦٢٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال : كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الإسلام وهو يقول أحد أحد فيقول ورقة أحد أحد يا بلال .

١٦٣٠ - وإسناده عن عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق ممن كان يعذب في الله على الإسلام (. . . .)[٢] إلا الإسلام .

وقال المشركون :

ما أصاب بصرها إلا اللات والعزى . فقالت : كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها .

١٦٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا يونس عن ابن إسحاق قال : فحدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة على الإسلام وهي تأبى حتى قتلوها وكان النبي ﷺ يمر بعمار وأبيه وأمه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول :

صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة .

١٦٣٢ - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل أنا عبد الله بن الصفار ثنا

(١) غير واضح .

(٢) كلمة غير واضحة .

١٦٣١ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٣/٣٨٣) .

١٦٣٢ - أخرجه الترمذي (٢٤٧٢) عن عبد الله بن عبد الرحمن عن روح بن أسلم أبو حاتم البصري عن حماد بن سلمة - به .

وقال الترمذي حسن غريب .

أحمد بن محمد البرني القاضي ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : لقد أخفت في الله عز وجل وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله عز وجل وما يؤذى أحد ولقد أتى عليّ وعلى بلال ثلاثون ما بين يوم وليلة وما لي من طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبْطُ بلال .

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة قد ذكرنا بعضها في كتاب دلائل النبوة وحين شكوا إلى النبي ﷺ ما يصيبهم تخذالا .

وسألوا الدعاء لكشف ذلك عنهم .

١٦٣٣ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال :

شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببردة له وهو في ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله لنا ألا تستنصر الله لنا .

قال : فجلس محمراً وجهه ثم قال : والله إن كان ممن قبلكم ليؤخذ الرجل فتحفر له الحفرة فيوضع المنشار على رأسه فيشق اثنتين ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما بين عظمه ولحمه ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله عز وجل أو الذئب على غنمه ولكنكم قوم تعجلون .

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن إسماعيل .

١٦٣٤ - أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال :

كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال الساحر :

١٦٣٣ - أخرجه البخاري (١٢/٣١٥ - ٣١٦ - فتح) عن مسدد عن يحيى عن إسماعيل - به .

والحديث غير موجود في صحيح مسلم وانظر تحفة الاشراف .

١٦٣٤ - أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٩٩ - ٢٣٠١) عن هداب بن خالد عن حماد - به .

إني قد كبرت سني وحضر أجلي فادفع إليَّ غلاماً فلأعلمه السحر فدفع إليه غلاماً وكان يعلمه السحر وكان بين الملك وبين الساحر راهب فأتى الغلام على الراهب يسمع من كلامه فأعجبه نجوه وكلامه فكان إذا أتى الساحر ضربه ويقول ما حبسك فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطىء على أهله فإذا أتى أهله ضربوه وقالوا ما حبسك .

فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي فإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل حبسني الساحر قال : فبينما هم كذلك إذ أتى يوماً على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال : اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر فأخذ حجراً فقال :

اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوزوا الناس ورماها فقتلها ومضى الناس فأخبر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل عليّ .

فكان الغلام يبرىء الأكمه والأبرص وسائر الأدواء وسقمهم .

وكان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني ولك ما ههنا أجمع فقال ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله فإن أردت دعوت الله فشفاك فآمن فدعا له فشفاه ثم أتى الملك فجلس معه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال : ربي . قال : أنا قال : لا ولكن ربي وربك الله .

قال : أو لك رب غيري . قال نعم فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال أي بني قد بلغ من سحرك أنك تبرىء الأكمه والأبرص وهذه الأدواء فقال : ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله .

قال : أنا . قال لا . قال : أو إن لك رب غيري .

قال : نعم ربي وربك الله فأخذه أيضاً بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتى الراهب . فقال : ارجع عن دينك فأبى . فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض . فقال للغلام ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا . وقال : إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا

فاطرحوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الجبل. قال:

اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك. فقال: ما فعل أصحابك. فقال: كفانيهم الله.

قال : فبعث به مع نفر في قرقور وقال : إذا لججتم به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فغرّقوه فلججوا به البحر . فقال الغلام : اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعون وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك فقال : ما فعل أصحابك . فقال كفانيهم الله .

ثم قال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك ، فإن فعلت ما أمرك به قتلتني وإلا فإنك لن تستطيع قتلي .

قال : وما هو .

قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع وتأخذ سهماً من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فإنك إذا فعلت ما آمرك به قتلتني وإلا فإنك لن تستطيع قتلي ففعل ووضع السهم في كبد قوسه ثم رمى فقال :

بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات .

فقال الناس : آمنا برب الغلام .

فقيل : للملك أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك قد آمن الناس كلهم فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود وأضرمت فيها النيران وقال : من رجع عن دينه فدعوه وإلا فاقحموه فيها فكانوا يتقاعدون فيها ويتدافعون .

فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار .

فقال الصبي : يا أُمَّه اصبري فإنك على الحق .

رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد عن حماد وقال في الموضعين وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك وقال قد انكفأت بهم السفينة فغرقوا .

ورواه معمر عن ثابت بإسناده وقال في آخره فجعلهم في الأخدود .

قال الله عز وجل :

﴿قتل أصحاب الأخدود. النار ذات الوقود.﴾ حتى بلغ العزيز الحميد قال : .

وأما الغلام فإنه دفن فذكر أنه خرج في زمان عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل .

١٦٣٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا الصغاني(١) ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره بمعناه يزيد وينقص قال : عبد الرزاق والأخدود بنجران .

١٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة؟ قالوا : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم الله.

فقالت ابنته : أبي؟ فقالت : لا بل ربي وربك ورب أبيك .

فقالت : أخبر بذلك أبي؟ قالت : نعم، وأخبرته.

فدعا بها وبولدها . فقال الك رب غيري؟

قالت : نعم ربي وربك الله .

وأظنه قال : فأمر بنقرة من نحاس فاحميت ثم أمر بها فتلقى فيها فقالت : لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟

قالت : أن تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعاً .

فقال : ذلك لك لما لك علينا من الحق فأتى بأولادها فألقى واحداً واحداً

---

(١) في الأصل أبو عبد الله الحافظ الصغاني والصحيح أبو عبد الله الحافظ ثنا الصغاني وهو أبو عبد الله الصغاني .

١٦٣٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٦) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي .

حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً.

فقال: اصبري يا أماه فإنك على الحق ثم ألقيت مع ولدها.

وقال رسول الله ﷺ وتكلم أربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم عليه السلام.

١٦٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون (ح).

وأخبرنا أبو بكر الحيري أنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة» لفظهما سواء.

١٦٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أبي رافع قال: وتّد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ثم حمل على بطنها رحى عظيمة حتى ماتت.

١٦٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأحواذي ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي.

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو الفضل أحمد بن سلمة ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا عبد العزيز بن محمد القسملي ثنا ضرار بن عمرو عن أبي رافع قال: وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً إلى الروم وفيهم رجلاً يقال له عبد الله بن حذافة من أصحاب النبي ﷺ، فأسره الروم فذهبوا به إلى ملكهم. فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد. فقال له الطاغية هل لك أن تتنصر واشركك في ملكي وسلطاني؟

فقال له عبد الله لو اعطيتني جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب.

١٦٣٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٩٦) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

١٦٣٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد.

١٦٣٩ ـ انظر حياة الصحابة (١/٣٠٢) ط/ دار القلم.

وفي رواية القطان وجميع مملكة العرب على أن ارجع عن دين محمد ﷺ طرفة عين ما فعلت .

قال : إذاً أقتلك . قال : أنت وذاك .

قال : فأمر به فصلب وقال : للرماة ارموه قريباً من يديه قريباً من رجليه وهو يعرض عليه وهو يأبى ثم أمر به فأنزل ثم دعا بقدر وصب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ثم أمر به أن يلقى فيها فلما ذهب به بكى . فقيل له : إنه بكى فظن أنه رجع فقال : ردّوه فعرض عليه النصرانية فأبى .

قال : فما أبكاك إذاً ؟

قال : أبكاني أني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذا القدر فتذهب فكنت اشتهى أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله عز وجل .

قال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسي وأخلّي عنك؟ قال عبد الله وعن جميع أساري المسلمين قال : وعن جميع أسارى المسلمين .

قال عبد الله : فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه يخلّي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي . فدنا منه وقبل رأسه فدفع إليه الأساري فقدم بهم على عمر فأخبر عمر خبره فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه .

قال أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم ومحمد بن أدريس وقالا لي ما سمعنا بهذا الحديث قط .

١٦٤٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري ثنا أبو حاتم الرازي الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

كان الرجل يجيء فيسأله يعني النبي ﷺ عن الشيء من أمر الدنيا فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا .

١٦٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن جعفر بن نصر ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه غنماً بين جبلين فأتى قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله إن محمداً يعطي عطاء رجل لا يخاف الفاقة وإن الرجل ليجيء إلى النبي ﷺ ما يريد إلا الدنيا فما يمشي حتى يكون دينه أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا بما فيها .

أخرجه مسلم من حديث يزيد بن هارون عن حماد.

١٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا أبو سعيد هو ابن أبي عروبة وهشام بن سنبر هو الدستوائي عن قتادة عن يونس بن جبير قال : شيعنا جندياً فقلنا أوصنا .

فقال : أوصيكم بالقرآن فإنه نور الليل المظلم وهدي النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة فإن عرض بلاء فاجعل ذلك دون نفسك فإن جاوزك البلاء فاجعل نفسك دون دينك فإن المحرور من حرر دينه وإن المسلوب من سلب دينه لأنه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار إن النار لا يفك أسيرها ولا يستغني فقيرها .

١٦٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر عن أبيٍّ بن كعب قال : أردت أن أخرج إلى الفتنة قال : قلت للحسن أوصني قال : أعز أمر الله أينما كنت يعزك الله .

رواه جعفر بن سليمان عن أبيٍّ .

١٦٤٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن علي الوراق ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال :

١٦٤١ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٠٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن حماد ـ به .

إن الله عز وجل لو شاء لوكل هذا الأمر إلى العباد أو الناس فقال : من اجتهد لي جزيته ولكن أمر بأمر ونهى عن أمر ثم قال : اجتهدوا فيما أمرتكم .

١٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

ثلاثة من أعمال المراقبة ايثار ما أنزل الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله قال :

وثلاثة من أعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة وليس بالعشيرة والاستعانة بالله وليس بالمخلوقين والتذلل لأهل الدين في الله وليس لأبناء الدنيا .

١٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر محمد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال بن الفرات ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو جعفر البجلي ثنا قبيصة عن سفيان قال : لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال : على أي دين تركت يوسف قال : على الإسلام قال : الآن تمت النعمة .

١٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي ثنا علي بن الحسين بن شهريار الرازي ثنا سليمان بن منصور بن عمار حدثني محمد بن (عبد الوهاب)(١) عن سفيان الثوري قال : لما التقى يعقوب ويوسف عانق كل واحد منهما الآخر وبكى فقال يوسف: يا أبه بكيت عليَّ حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن القيامة تجمعنا قال: بلى يا بني ولكني خشيت أن تسلب دينك فيحال بيني وبينك .

١٦٤٨ ـ وقال سليم : وبلغني أن أول من قال بيت شعر يعقوب النبي عليه السلام لما أخبروه .

فصبر جميل للذي جئتم به ... وحسبي إلهي من المهمات كافيا

١٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله

١٦٤٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٦٧) من طريق خلق بن تميم عن سفيان ـ به .

(١) في الأصل (عبد) وبعده بياض .

البغـدادي ثنا علي بن المبـارك الصغاني ثنـا محمد بن إسمـاعيل الصغـاني ثنا سفيـان قال : قـال أبو حـازم لجلسائـه وحلف لهم لقـد رضيت منكم أن يبقى أحدكم على دينه كما يبقى علي نعله .

١٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن كثير قال: سمعت الجنيد يقول : احتم لدينك أشد ما تحتمي (لعينك)[1]

١٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أحمد بن علي بن الحسن المقري يقول سمعت محمد بن غالب تمتـام يقول كتب إبـراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن أطلق بصره طال أسفه ومن أطلق أمله ساء عمله ومن أطلق لسانه قتل نفسه .

١٦٥٢ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أخبرني علي بن محمـد المروزي أخبرني أبو علي الحسن بن محمـد الزاهـد حدثني أحمـد بن يونس البغـدادي قال : سمعت السري بن المغلس يقول : سمعت كلمة انتفعت بها من خمسين سنة كنت أطوف بالبيت بمكة فإذا رجل جـالس تحت الميزاب وحـوله جمـاعة فسمعته يقول لهم :

أيها الناس من علم ما طاب هان عليه ما بذل.

١٦٥٣ ـ سمعت أبا عبد الـرحمن السلمي يقول سمعت يـوسف بن عمر الزاهد يقول : سمعت محمد بن حسين الأجري يقول سمعت عبد الله بن محمد العطشي يقول سمعت المعمرة يقول من ذاق حلاوة عمل صبره على تجرع مرارة طرقه ومن طالت عبرته استلذ ذوقه واستوحش ممن يشغله .

١٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ثنـا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا سلام بن مسكين ثنا عمران بن عبد الله قال : أرى نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في الله من نفس ذبابـة .

١٦٥٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيب يكثر أن يقول : اللهم سلم سلم .

---

(١) غير واضح في الأصل .

١٦٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري (. . .)[1] ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا عمر بن شبة ثنا سعيد بن عامر ثنا حزم بن أبي حزم القُطعي قال : قال ميمون بن سياه :

لا تمهر الدنيا دينك فإن من أمهر الدنيا دينه زفت إليه الندم .

١٦٥٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الغضائري ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن الهيثم قال : سمعت القعنبي يقول قال : مالك بن أنس لرجل يا هذا أما تلاعبت قال تلاعبن بدينك .

(١) كلمة غير واضحة وهذه الكلمة اسم بلد.

السابع عشر من شعب الإيمان

وهو باب في طلب العلم

والعلم إذا أطلق علم الدين وهو ينقسم أقساماً :

فمنها : علم الأصل وهو معرفة البارىء جل ثناؤه وقد تقدم القول فيها .

ومنها : معرفة ما جاء عن الله عز وجل . ودخل في هذا علم النبوة وما تميز به النبي ﷺ عن النبيين وعلم أحكام الله وأقضيته.

ومنها: معرفة ما يطلب علم الأحكام فيه وهو الكتاب والسنة نصوصها ومعانيها وتمييز مراتب النصوص والناسخ والمنسوخ والاجتهاد في ادراك المعاني وتمييز وجوه القياس وشروطه ومعرفة أقاويل السلف من الصحابة والتابعين ومن دونهم وتمييز الاجتماع والاختلاف.

ومنها: معرفة ما به يمكن طلب الأحكام في الكتاب والسنة وهو العلم بلسان العرب وعاداتها في مخاطباتها .

وتمييز مراتب الأخبار لينزل كل خبر منزلته ويوفي بحسبها حقه .

ثم ساق الكلام في البيان قال :

وينبغي لمن أراد طلب العلم ولم يكن من أهل لسان العرب أن يتعلم اللسان أولاً ويتدرب فيه ثم يطلب علم القرآن الكريم فلن تتضح له معاني القرآن إلا بالآثار والسنن ولا معاني السنن والآثار إلا بأخبار الصحابة ولا أخبار الصحابة إلا بعما جاء عن التابعين . فإن علم الدين هكذا أدى إلينا فمن أراده فليتدرج إليه بدرجة فيكون قد أتى الأمر من بابه وقصده من وجهه فإذا بلّغه الله درجة المجتهدين فلينظر في أقاويل المختلفين وليختر منها ما يراه أرجح وأقوم وليقس ما يحدث وينوب على أشبه الأصول وأوْلاها به .

١٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا

١٦٥٨ ـ رسالة الشافعي (ص ٣٥٧) وما بعدها .

الربيع بن سليمان أنا الشافعي رحمه الله قال : العلم علمان : علم عامة لا يسع العاجز مغلوب على عقله جهله مثل أن الصلوات خمس وأن الله فرض على الناس صوم شهر رمضان وحج البيت إن استطاعوا وزكاة في أموالهم وأنه حرم عليهم الزنا والقتل والسرقة والخمر وما كان في معنى هذا مما كلف العباد أن يفعلوه ويعلموه ويعظموه من أنفسهم وأموالهم وأن يكفوا عنه مما حرم عليهم منه وهذا صنف من علم موجود نصاً في كتاب الله عز وجل أو موجوداً عاماً عند أهل الإسلام ينقله عوامهم عمن مضى من عوامهم يحكونه عن رسول الله ﷺ ولا ينازعون في حكايته ولا وجوبه عليهم هذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر ولا التأويل ولا يجوز فيه التنازع .

والوجه الثاني : ما ينوب العباد من فروع الفرائض وما يخص من الأحكام وغيرها مما ليس فيه كتاب ولا في أكثره نص سنة وإن كانت في شيء منه سنة فإنما هي من أخبار الخاصة لا أخبار العامة وما كان منه محتمل التأويل ويستدرك قياساً وهذه درجة من العلم ليس يبلغها العامة ولم يكلفها كل الخاصة ولا يحتمل بلوغها من الخاصة ولا يسعهم كلهم كافة أن يعطلوها وإذا قام بها من خاصيتهم من فيه الكفاءة لم يخرج غيره ممن تركها إن شاء الله تعالى والفضل فيها لمن قام بها على من عطلها واحتج بقول الله عز وجل :

﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ الآية .

وجعل الشافعي رضي الله عنه مثال ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل والصلاة على الجنازة ودفن الموتى ورد السلام .

١٦٥٩ ـ وروينا في كتاب المدخل عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية : يعني السرايا تنفر عصبة وتقعد عصبة ليتفقهوا في الدين يقول : تعلموا ما أنزل الله على نبيهم ﷺ ويعلمون السرايا إذا رجعت إليهم لعلهم يحذرون .

١٦٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد أحمد بن زياد البصري بمكة ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بشر عن هشام بن عروة عن أبيه

١٦٦٠ ـ ١٦٦١ ـ أخرجه البخاري (١/٣٦) ومسلم (٤/٢٠٥٨) من طريق هشام ـ به .

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٥٨) عن أبي كريب عن أبي أسامة وغيره ـ به .

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ (ح) .

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري قالا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار (ح) .

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري قالا ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالم» وفي رواية الصفار «حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساءً جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» .

١٦٦١ ـ وحدثنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ .

هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة .

وأخرجاه من وجه آخر عن هشام .

وفي تحذير رفع العلم دليل على وجوب طلبه وتحريض عليه .

١٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر بن المؤمل يقول ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب قال : سألت سعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس؟ قال :

إذا هلك علماؤهم .

١٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة

١٦٦١ ـ أخرجه البخاري (١/ ٣٦) ومسلم (٤/ ٢٠٥٨) من طريق هشام ـ به .

١٦٦٢ ـ النفيلي هو عبد الله بن محمد .

١٦٦٣ ـ أخرجه ابن عدي (١/ ١٨٢) والعقيلي (١/ ٢٣٠) وفيه أبو عاتكة طريف بن سليمان منكر الحديث . وقال ابن حبان حديث باطل لا أصل له .

وهذا الحديث له طرق كثيرة وانظر تنزيه الشريعة (١/ ٢٥٨) جامع بيان العلم (١/ ٧ و٨) تاريخ بغداد (٩/ ٣١٤) .

الشيباني ثنا محمد بن علي بن عفان (ح) .

وأخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد بن زياد ثنا جعفر بن عامر العسكري قالا ثنا الحسن بن عطية عن أبي عاتكة وفي رواية أبي عبد الله ثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

هذا الحديث شبه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة .

١٦٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا المستلم بن سعيد عن زياد بن عامر عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب إغاثة اللهفان .

١٦٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حسان بن سياه ثنا ثابت عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

١٦٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا رواد بن الجراح عن عبد القدوس عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم . قال : لم أسمع من أنس بن مالك إلا حديثاً واحداً سمعته يقول قال رسول الله ﷺ :

«طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

١٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأسفرايني ثنا أبو

١٦٦٤ ـ أخرجه بن عبد البر في جامع البيان (١/٨) من طريق زياد بن ميمون عن أنس .

١٦٦٥ ـ أخرجه ابن عبد البر في جامعه (١/٧) من طريق حسان بن سياه ـ به وفيه زيادة .

١٦٦٦ ـ أخرجه ابن عبد البر (١/٨) من طريق روّاد بن الجراح .

١٦٦٧ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/١٢٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب .

سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن هاشم ثنا (شهر)[1] عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم.

١٦٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا المثنى بن بكر العطار ثنا عوف ثنا سليمان عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرء مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما بها.

سليمان هذا هو ابن جابر وقد قيل: عن عوف عنه عن ابن مسعود وقيل: عن عوف عمن حدثه عن سليمان.

١٦٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر:

تفقهوا قبل أن تسودوا.

١٦٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن حميد عن أسباط بن محمد عن سفيان الثوري قال:

---

(١) غير واضح بالأصل.

١٦٦٨ ـ قال الهيثمي في المجمع (٤/٢٢٣) رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناده من لم أعرفه.
وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/٨١ ـ ٨٢) من طريق عمرو بن حمران عن عوف ـ به.
وقال الدارقطني: تابعه جماعة عن عوف ورواه المثنى بن بكر عن عوف عن سليمان بن جابر عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبى ﷺ بهذا وقال الفضل بن ولهم عن عوف عن شهر عن أبي هريرة.

١٦٦٩ ـ قال العجلوني في كشف الخفاء (١/٣٧٠) رواه البيهقي عن عمر من قوله وعلقه البخاري جازماً به.

١٦٧٠ ـ كشف الخفاء (١/٣٧٠).

من أسرع الرئاسة أضرّ بكثير من العلم ومن لم يسرع الرئاسة كتب ثم كتب ثم كتب .

١٦٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال : وأنا أبا جعفر قال : أنا أبا بكر بن داود يقول سمعت أبي يقول من كتب الحديث لنفسه لم يجود ومن كتب للناس جود .

١٦٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن أبي سعيد الوحاظي ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«طلب العلم واجب على كل مسلم» .

١٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي ثنا عبدوس بن الحسين السمسار ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان الدينوري ثنا محمد بن كثير (ح).

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الضحاك ثنا أبو عبد الله ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم والقواريري قالا ثنا عامر بن أبي عامر الخزّاز ثنا أيوب بن موسى القرشي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

«ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن .

لفظ حديث النبي ﷺ غير أنه لم يقل الخزار . وقال العلوي في حديثه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ولم يقل القرشي وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص .

١٦٧٢ ـ أخرجه ابن عبد البر (١/٨) من طريق بقية عن الأوزاعي عن إسحق ـ به
ومن طريق بقية عن أبي عبد السلام الوحاظي عن إسحاق ـ به .

١٦٧٣ ـ أخرجه الترمذي (١٩٥٢) والحاكم (٤/٢٦٣) من طريق عامر ـ به .
وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي مرسل .
والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن عامر واه .

١٦٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس المكي بها أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله أبو يحيى ثنا مروان ثنا عاصم الأحول عن مورق العجلي قال : قال عمر :

تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تتعلمون القرآن .

١٦٧٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الوارث بن سعيد العنبري حدثني أبو مسلم منذ خمسين سنة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة .

المروءة .

١٦٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس ثنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابن عمار ثنا عفيف هو ابن سالم عن عبد الوارث بن سعيد حدثني أبو مسلم رجل من أهل البصرة قال : قال عمر :

تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة .

١٦٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب حدثني طلحة بن عمرو المكي ثنا عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلاً يتكلم بالفارسية في الطواف فأخذ بعضده وقال ابتغ العربية سبيلاً .

١٦٧٨ ـ وروينا عن عمر بإسناد غير قوي أنه مر على قوم يرمون .

فقال : بئس ما رميتم . قالوا : إنا قوم متعلمين .

١٦٧٥ ـ أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٦٧) بنفس الإسناد .

١٦٧٦ ـ أخرجه أبو القاسم الحرفي في فوائده وابن المرزبان في كتاب المروءة والمصنف والخطيب في الجامع عن أبي مسلم البصري عن عمر .

ورواه ابن الأنباري في الايضاح من طريق مجاهد عن عمر (الكنز ٩٠٣٧) .

١٦٧٧ ـ أخرجه أبو القاسم الحرفي والمصنف (الكنز ٩٠٣٨) .

١٦٧٨ ـ أخرجه الخطيب في الجامع (١٠٦٦) .

فقال : والله لذنبكم في لحنكم أشد عليَّ من ذنبكم في رميكم .

ورفع الحديث رحم الله رجلاً أصلح من لسانه .

١٦٧٩ - وروينا عن أبي موسى أنه كتب إلى عمر من أبي موسى فكتب إليه عمر أن أجلد كاتبك سوطاً .

١٦٨٠ - أخبرنا أبو القاسم بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب ثنا أبو الربيع السمان ثنا عمرو بن دينار أن ابن عمر وابن عباس(١) رضي الله عنهما كانا يضربان أولادهما على اللحن .

١٦٨١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة ثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر .

١٦٨٢ - وعن أبي عبيدة حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى آتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها أنا ابتدأتها .

١٦٨٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : إذا قرأ أحدكم شيئاً من القرآن فلم يدر ما تفسيره فليلتمسه في الشعر فإنه ديوان العرب .

١٦٨٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في فوائد الشيخ ثنا مكي بن بندار الزنجاني ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر ثنا هارون بن

١٦٧٩ - أخرجه ابن الأنباري وابن أبي شيبة (الكنز ٢٩٥٥٠) .

١٦٨٠ - أخرجه الخطيب في الجامع (١٠٨٢) بنفس الإسناد .

(١) في الأصل عمرو بن العاص رضي الله عنهما وما اثبتناه من الجامع لآداب الراوي للخطيب .

١٦٨٤ - أخرجه المصنف وابن عساكر وابن النجار (الكنز ٢٩٤٥٧) .

محمد بن أبي الفيدام العسقلاني ثنا عثمان بن أبي طالوت الجحدري ثنا بشر بن عمرو بن العلاء حدثني أبي ثنا الذيال بن حرملة عن صعصعة بن صوحان قال : جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال : السلام عليكم يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف (لا يأكله إلا الخاطون) كل والله يخطو فتبسم علي رضي الله عنه وقال يا أعرابي : ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾

قال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت على إلى أبي الأسود الدؤلي فقال إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع والنصف والخفض (إلى هنا)[١] .

١٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن علي بن أحمد الرناني بمرو ثناأحمد بن جعفر بن محمد البغدادي قدم علينا ثنا أبو أمية الطرطوسي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أخبرني أبو زيد النحوي قال : قال رجل للحسن البصري ما تقول في رجل ترك أبيه وأخيه قال : الحسن ترك أباه وأخاه فقال الرجل فما لأباه وأخاه فقال الحسن فما لأبيه وأخيه فقال الرجل للحسن أراني كلما تابعتك خالفتني .

١٦٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدان الشروطي حدثنا أبو العباس الأصم ثنا أبي قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حريث بن السائب قال : شهدت الحسن فأتاه رجل فقال : يا أبو سعيد قال : كسب الدوانيق سفلك أن تقول يا أبا سعيد .

١٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا السري بن يحيى ثنا عثمان بن زفر ثنا حبان بن علي عن ابن شبرمة قال : ما عبر الرجال بعبارة أرقى من العربية .

١٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول أخبرني المرزباني حدثني محمد بن الفضل حدثني الرياشي قال : مر الأصمعي برجل يدعو ويقول في دعائه يا ذو الجلال والإكرام فقال له الأصمعي

(١) الحديث في كنز العمال دون قوله إلى هنا .

هذا ما اسمك فقال أنت فقال الأصمعي : (. . . . . . .)[١] يناجي ربه باللحن (كافاك)[٢] إذا دعاه لا نحوت .

١٦٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد المؤدب ثنا العباس بن الفضل المحمد أباذي ثنا أبو حاتم الرازي قال : ذكر علي بن الجعد عن شعبة قال : قال : إذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير .

١٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن علي الفهري البغدادي يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حسان بن موسى يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول لا يبتلى الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالأدب .

١٦٩١ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرايني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن عتيق قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بذلك حسن المنطق ويقيم بها قراءته قال : حسن تعلمها كان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فيهلك بها .

١٦٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا الغلابي ثنا الواقدي عن أبي الزناد عن أبيه قال : ما تزندق بالشرق إلا جهلاء بكلام العرب وعجمة قلوبهم .

١٦٩٣ ـ أخبرنا أبو محمد ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد ثنا الغلابي ثنا أبيُّ قال : قال سفيان بن عيينة : من أحق الناس بطلب العلم قالوا : قل يا أبا محمد قال : العالم لأن الجهل ليس (. . .)[٣] أقبح منه بالعالم .

١٦٩٤ ـ قال حدثنا الغلابي ثنا أبو سهل المدايني قال : قال سفيان وسأله

---

(١) بياض بالأصل.
(٢) غير واضح بالأصل.
(٣) كلمة غير واضحة .

رجل فقال يا أبا مخمد العلم أفضل أو العمل قال: العلم أما تسمع قول الله عز وجل:

﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك﴾ فبدأ بالعلم قبل العمل.

فصل في فضل العلم وشرف مقداره

قال الله عز وجل:

﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾

فقرن اسم العلماء باسم ملائكته كما قرن إسم الملائكة باسمه فكما وجب الفضل للملائكة بما أكرمهم به فكذلك يجب الفضل للعلماء بما أكرمهم به من مثله.

وقال: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾.

فأبان أن خشيته إنما تكون بالعلم.

وقال: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

وقال لرسول الله ﷺ ممتناً عليه.

﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾.

وقال: ﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم﴾.

وقال يزيد من أسلم بالعلم وقال: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».

١٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم

١٦٩٥ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٧٤) عن يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن العلاء الهمداني عن أبي معاوية ـ به.

القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة» .

ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

«ومن سلك طريقاً يلتمس فيه العلم سهل الله له إلى الجنة طريقاً» .

«وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده» .

«ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية .

١٦٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا أبو يعلى السياجي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال : أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق فقلت يا أبا الدرداء إني جئت من مدينة الرسول ﷺ في طلب حديث بلغني عنك أنك تحدث عن رسول الله ﷺ فقال : ما جاء بك حاجة ولا جاءت بك تجارة ولا جاء بك إلا هذا الحديث قلت نعم قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء .

•إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وورثوا العلم فمن أخذه فقد أخذ بخط وافر .

١٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد

١٦٩٦ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٤١) من طريق عبد الله بن داود الخريبي ـ به .

وأخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى ٣) من طريق إبراهيم بن مرزوق عن عبد الله بن داود ـ به .

السوسي قالا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا إبراهيم بن عرعرة ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري عن سفيان عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء قال :

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب رضا بما يصنع وإنه ليستغفر له دواب البر حتى الحيتان في البحر ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يدعوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر» .

كذلك قاله عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي وقال : بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء وهذا أصح قاله البخاري .

١٦٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله وفيما لغير ذلك فهو بمَنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره» وروي أيضاً عن عثمان بن أبي سودة[1] عن أبي الدرداء .

١٦٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١٦٩٨ ـ أخرجه ابن ماجة (٢٢٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل ـ به .
وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم .
وأخرجه أبو داود (٣٦٤٢) من طريق عثمان بن أبي سودة ـ به .
(١) في الأصل سويد.

١٦٩٩ ـ أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٣٧) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

«من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له باب إلى الجنة وفرشت له الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم أورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظه وموت مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم».

١٧٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ببغداد ثنا الحسين بن أبي السري أخو محمد بن أبي السري ثنا عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ:

«إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم » .

١٧٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل ثنا عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

«الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» .

خالفه ابن عون فوقفه .

١٧٠٢ ـ وروينا في الحديث الثابت عن معاوية بن أبي سفيان أن سمع النبي ﷺيقول : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين.

١٧٠٣ ـ وتقدم عن ابن مسعود وحذيفة عن النبي ﷺ فضل العلم أحب إليَّ أو قال خير من فضل العبادة ومن خير دينكم الورع .

١٧٠٤ ـ ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير.

١٠٧١ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٠ و٤٩٨) من طريق أبي سلمة و(٢/ ٣٩١) من طريق أبي علقمة وعن أبي هريرة .

١٧٠٢ ـ متفق عليه .

أخرجه البخاري (١/ ٢٧) ومسلم (٢/ ٧١٨) .

١٧٠٥ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو سمع النبي ﷺ يقول :

«قليل الفقه خير من كثير العبادة وكفى المرء فقهاً أن عبد الله .

١٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد عن قتادة عن مطرف قال : فضل العلم أفضل من فضل العبادة وخير دينكم الورع .

١٧٠٧ ـ وروينا في مسألة الشفاعة من كتاب البعث عن عثمان بن عفان مرفوعاً يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

والأخبار في فضل العلم وتفضيل أهله كثيرة وقد ذكرناها في آخر كتاب المدخل من أرادها بتفاصيلها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل .

١٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا علي بن ميمون الرقي العطار ثنا أبو خليد الدمشقي عن ابن ثوبان عن أبيه عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة السلولي ثنا أبو هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ : يقول :

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وعالم أو متعلم .

١٧٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو سهل بن زياد القطان عن أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك» .

قال عبيد بن جناد قال عطاء قال مسعر بن كدام يا عطاء هذه خامسة زادنا

١٧٠٧ ـ أخرجه ابن ماجة (٤٣١٣) .

١٦٠٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٢) وابن ماجة (٤١١٢) من طريق ابن ثوبان عن عطاء بن قرة ـ به .

١٧٠٩ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٩) من طريق عبيد بن جناد ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (١٢٢/١) رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون . اهـ.

وقال الطبراني :

لم يروه عن خالد الاعطاء ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء تفرد به عبيد بن جناد .

الله في هذا الحديث لم يكن في أيدينا إنما كان في أيدينا .

اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابعة فتهلك .

يا عطاء ويل لمن ليس فيه واحدة من هذه .

١٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الحسن بن علي بن سليمان القطان ثنا عبيد بن حماد الحلبي فذكره بإسناده غير أنه قال في آخر يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن .

تفرد بهذا عطاء الخفاف وإنما يروى هذا عن عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء من قولهما . وفي حديث أبي الدرداء متبعاً بدل مستمعاً .

١١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عيسى بن زياد الدورقي ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين. تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد.

وروي من وجه آخر ضعيف والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري .

١٧١٢ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الإمام الفقيه ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد العمروي املاء ثنا محمد بن المسيب الارغياني ثنا محمد بن يزيد بن حكيم ثنا يزيد بن هارون عن يزيد عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل دين عماد الدين الفقه» .

وقال أبو هريرة : لأن أجلس ساعة فأفقه أحب إليَّ من أن أحيي ليلة إلى الصباح .

١٧١٣ ـ قال : وثنا محمد بن المسيب بن عقبة ثنا محمد بن يحيى بن

١٧١٢ ـ أخرجه الدارقطني (٣/٧٩) من طريق يزيد بن هارون ـ به .

أبي حاتم الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ.

يزيد بن عياض ضعيف في الحديث والله أعلم .

١٧١٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو مروان القاضي بمدينة الرسول ﷺ أنا سليمان بن داود الطوسي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد الاسكاف عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر قال: موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً .

١٧١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن محمد عن عبد الصمد الثقفي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا أبو سعد روح بن جناح عن مجاهد سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ :

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» .تفرد به روح بن جناح .

١٧١٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن سعيد بن مهران ثنا شيبان ثنا أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد» .

تفرد به أبو الربيع عن أبي الزناد .

١٧١٤ ـ تذكرة الموضوعات للفتنى (ص ٢١) .

١٧١٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٦٨١) عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم ـ به .

وأخرجه ابن ماجة (٢٢٢) عن هشام بن عمار ـ به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم .

١٧١٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١ / ٣٦٩) .

وقال ابن عدي :

وهذا الحديث لا اعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان .

١٧١٧ ـ وأخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا كثير بن عبيد الجمي ثنا بقية عن مقاتل بن سليمان قال: حدثني أبو الزبير وشرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يبعث العالم والعابد فيقال للعابد أدخل الجنة ويقال للعالم أثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم».

تفرد به مقاتل بن سليمان.

١٧١٨ ـ وفيما أجازني أبو عبد الله وأذن فيه عن أبي العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر ثنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم وأبي الأحوص عن أبي مسعود قال: لا يأتي عام إلا والذي بعده شر منه.

قالوا: إنا فيه يأتي علينا العام يخصب والعام لا يخصب فيه قال: إني والله لا أعني خصبكم ولا جدبكم ولكن ذهاب العلم والعلماء قد كان قبلكم عمر فأروني العام مثله.

١٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن منصور ثنا زكريا بن يحيى بن الحارث ثنا أيوب بن الحسن ثنا حجاج بن مسلم ثنا ابن المبارك أنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال ابن مسعود.

موت العالم ثلمة لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار.

حجاج بن مسلم هو أبو مسلم صاحب الصحيح.

١٧٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو رجاء البغدادي بمكة ثنا يوسف بن بحر (بحبلة)(١) ثنا محمد بن سعيد بن سابق عن

١٧١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٤٣٠) في ترجمة مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي.

١٧١٨ ـ عزاه ابن حجر في الفتح (١٣/ ٢١) إلى يعقوب بن شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن مسعود.
ومن طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

(١) غير واضح في الأصل.

مروان بن جناح أنه حدثه عن ميسرة بن حلبس أن أبا الدرداء قال :

تعلموا العلم قبل أن يفتقر إليكم فإن أعبد الناس رجل عالم إن احتيج إليه نفع بعلمه وإن استغنى عنه نفع نفسه بالعلم الذي يعلمه الله عنده فما مال علمائكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون فلو أن العالم أراد أن يزداد علماً لازداد وما نقص العلم شيئاً ولو أراد الجاهل أن يتعلم لوجد العلم .

١٧٢١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يوسف بن عبيد الخوارزمي ثنا محمد بن روح ثنا أيوب بن سليمان الثقفي ثنا الوليد بن شجاع عن ضرار بن عمرو عن قتادة عن أبي هريرة قال :

لأن أخرج في شيء من طلب العلم أريد صلاحي وصلاح من أعود إليه أحب إليَّ من صيام حول وقيام حول لأن الشيطان قال لابن آدم ليتك تعمل فما علمت فثبطه عن العلم ولو كان أحد يكتفي بعلم لاكتفى كليم الله وعنده الألواح فيها تفصيل كل شيء قال : ﴿هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رُشْداً﴾

١٧٢٢ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ثنا الفضل بن الحباب الجمحي املاء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحمل إلا شرها كمثل رجل أتى راعياً فقال يا راعياً اجزرني شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بإذن شاة منها فانطلق فأخذ بإذن كلب الغنم .

١٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن أحمد بن سنان النحوي أنا الحسن بن سفيان ثنا حميد بن زنجويه ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن عطاء قال : قال أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

«تعملوا من أسمائكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا أو تعلموا من

١٧٢٢ ـ أخرجه أحمد (٢/٥٠٨) عن يزيد عن حماد بن سلمة ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٨) رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به .

العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلماته البر والبحر ثم انتهوا .

١٧٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن خلف المروزي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عياش قال : وجدت أكثر حديث رسول الله ﷺ عند (. . .)[١] من الأنصار إن كنت لآتي أحدهم فيقال لي إنه نائم فلو شئت أن يوقظ لي معي أوقظ فأجلس حتى يخرج لاستنبط بذلك حديثه .

١٧٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى ثنا عمرو بن حصين ثنا ابن علاثة ثنا خصيف بن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة من العلماء وفضل العالم على العابد سبعين درجة الله أعلم بما بين كل درجتين .

١٧٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه قال : حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش حدثني عمي أحمد بن حبيش حدثني عبدالله بن النعمان البصري ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبد الملك بن هارون بن عمرة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي ثنا عمرو بن محمد صاحب يعلى بن الأشدق ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال : سئل رسول الله ﷺ: ما حد العلم إذا حفظه الرجل كان فقيهاً فقال رسول الله ﷺ :

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقهياً وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً».

١٧٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن

---

(١) غير واضح في الأصل.

١٧٢٥ ـ أخرجه ابن عدي (١٧٩٩/٥) عن أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى ـ به .

١٧٢٦ ـ اخرجه الشيرازي في الألقاب وابن حبان في الضعفاء وأبو بكر في الغيلانيات والبيهقي والسلفي وابن النجار (الكنز ٢٩١٨٤) .

١٧٢٧ ـ اخرجه ابن حبان في الضعفاء (١٣٣/٢) عن إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس عن أبي طالب هاشم بن الوليد الهروي ـ به .

بشر العطار ثنا هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة فذكره نحوه غير أنه قال : سألت وقال : وكنت له شفيعاً وشهيداً .

قال البيهقي رحمه الله :

هذا بين مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح .

١٧٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه املاء ببخارى ثنا جعفر بن شعيب الشاشي ثنا أبو طالب الهروي ثنا عمر بن هارون بن الضحاك عن عثمان الأسدي عن عون بن عبد الله عن عقبة قال : قال عبد الله بن مسعود إن هدى الناس في عالم جيرانه وأهل بيته وإنما مثل العالم بين جيرانه وأهل بيته كمثل بئر بين أظهرهم إذا احتاجوا إلى ما بها استقوا منها فبينما هم كذلك إذ أصبحوا وقد غار ماؤها .

١٧٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو عبد الله الجرجاني ثنا أبو العباس الشيباني ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ثنا إصبع بن محمد الرقي عن كلثوم بن جوشن القشيري عن عبيد الله بن أبي العيزار قال : كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال : مرحباً بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة خلقان الثياب جدد القلوب .

١٧٣٠ ـ أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الأعلى يقول : سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب إليَّ أبي وأنا بالكوفة يا بني انظر في الصحف واكتب العلم فإن المال يفنى والعلم يبقى .

١٧٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن محمد بن علي بن بكر العدل اوأيت إبراهيم بن محمد بن هانىء يقول سمعت جدي يقول : سمعت عبدان بن عثمان يقول قال ابن المبارك :

لا يطلب العلم إلا بأربعة أشياء .

١٧٣٢ ـ وأخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن أحمد

١٧٢٩ ـ أخرجه الديلمي (٦٥٠١) عن ابن مسعود مرفوعاً .

الماسرجسي أنا أحمد بن محمد الحيري ثنا إبراهيم بن محمد بن هانيء ثنا أبي محمد بن هانىء قال : سمعت ابن المبارك يقول لا يتم طلب العلم إلا بأربعة أشياء بالفراغ والمال والحفظ والورع .

١٧٣٣ ـ أخبرنا : أبو حازم قال : سمعت محمد بن بحيى بن زكريا الشاشي قال : سمعت أحمد بن محمد بن ياسين يقول : سمعت محمد بن طالب يحكى عن حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي رحمه الله يقول :

لا يطلب هذا العلم أحد بالتملك وعز النفس لا يفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلماء أفلح .

١٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد الذهلي يقول سمعت مسدد بن قطن سمعت علي بن خشرم يقول :

شكوت إلى وكيع قَلة الحفظ فقال :

استعن على الحفظ بقلة الذنوب .

١٧٣٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الفارسي ثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن إبراهيم بن قدامة الجند قرجي قال : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن رافع يقول : قيل لسفيان بن عيينة لم جدت الحفظ قال : بترك المعاصي .

الثامن عشر من شعب الإيمان
وهو باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله، وإذا حضر العالم

من يسأل عن علم عنده سؤال المسترشد المستفيد وجب عليه أن يخبره ولم يسعه كتمانه والحرج في كتمان النصوص أشد منه في كتمان الاستنباط قال الله عز وجل:

﴿ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾.

فأبان أن المقيمين أخبار المتأخرين إذا رجعوا بما جلبوه في حال غيبتهم من علوم الدين ليشارك الفريقان في العلم. وقال الله عز وجل:

﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم﴾.

فأخبرنا أن شرطه عز وجل على أن من أتاه الكتاب أن يبينه للناس ولا يكتمه فتبين أن علم الدين محمول على أهله على شريطة الأداء إلى من تعرض له لا على أن ينفرد به حامله ويزد به عن غيره.

وقال: ﴿فأسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.

فلما أمر من لا يعلم أن يسأل العالم دل على أن العالم إذا سئل أجاب.

١٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهما قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمر بن سليمان يحدث عن عبد الرحمن هو ابن أبان بن عثمان عن أبيه قال: بعث مروان أبي الحكم إلى زيد بن ثابت نصف النهار فقلنا: ما بعث إليه

١٧٣٦ ـ أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى رقم ١) من طريق أبي داود الطيالسي ـ به.
وأخرجه أبو داود (٣٦٦٠) والترمذي (٢٦٥٦) مختصراً.

هـذه الساعـة إلا لشيء سألـه فلما خـرج سألنـاه فقال: نعم سـألناه عن أشيـاء سمعناها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه.

ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم أبداً اخلاص العمـل لله ومناصحـة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم.

ومن كانت نيته الآخرة جمع الله له أمره وجعل الغنى في قلبه وأتته الدنيا وهي لاغمة. ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له.

١٧٣٧ ـ قال: وحدثنا أبو أمية ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنـا جهضم عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيـه عن زيد بن ثـابت عن النبي ﷺ مثله.

١٧٣٨ ـ وأخبـرنا أبـو الحسن علي بن محمـد المقـريء ثنـا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال:

نضر الله رجلاً سمع منا كلمة فبلغهـا كما سمع فـإنه رب مبلغ أوعى من سـامع

١٧٣٩ ـ وأخبـرنا أبـو الحسن المقريء أنـا الحسن بن محمـد ثنـا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن ابن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال في خـطبته بمنى: ألا ليبلغن الشـاهد منكم الغائب فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه.

أخرجاه في الصحيح.

١٧٣٨ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (٦/ ٥٤٠) بنفس الإسناد.

١٧٣٩ ـ أخـرجـه البخـاري (١/ ٢٦) ومسلم (٢/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦) من طـريق محمـد بن سيرين ـ

١٧٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«تسمعون ويسمع ممن يسمع منكم» .

١٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان النحوي ثنا محمد بن الجهم السمري أنا الهيثم بن خالد المقريء ثنا يحيى بن المتوكل الباهلي ثنا محمد بن ذكوان الأزدي ثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنه كان إذا رأى الشباب قال :

«مرحباً بوصية رسول الله ﷺ أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسع لكم في المجلس وإن نفهمكم الحديث فإنكم خلوفنا وأهل الحديث بعدنا وكان يقبل على الشاب يقول له يا بن أخي إذا شككت في شيء فسلني حتى تستيقن فإنك إن تنصرف على اليقين أحب إليَّ من أن تنصرف على الشك» .

قال البيهقي رحمه الله :

١٧٤٢ ـ وفي حديث سعيد بن أبي كعب البصري عن راشد الحماني أبي محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعلموا العلم وعلموه الناس» .

أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قاله لي محمد بن عقبة السدوسي يعني عن سعيد بن أبي كعب فذكره .

١٧٤٣ ـ أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

١٧٤٠ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريق الأعمش ـ به .

١٧٤١ ـ أخرجه المصنف في المدخل (٦٢٤) من طريق محمد بن الجهم السمري ـ به .

١٧٤٣ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٥٨) عن موسى بن إسماعيل ـ به .

وأخرجه الترمذي وابن ماجه (٢٦١) وقال الترمذي حسن .

«من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة .

١٧٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الوارث فذكره[1] .

١٧٤٥ ـ أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج قال : جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديثه فحدثه فقلنا له تحدث هذا وهو عراقي قال : إني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال :

من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار .

١٧٤٦ ـ وروينا من حديث إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عطاء بن أبي رباح كذلك مرفوعاً .

١٧٤٧ ـ ورواه قتادة عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً .

١٧٤٨ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ وكل ذلك مذكور في كتاب المدخل .

١٧٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا إبراهيم بن إسباط ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف» .

تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث .

١٧٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا

---

(١) هكذا في الأصل وباقي في الإسناد في المستدرك (١/ ١٠١) : عبد الوارث ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً .

١٧٤٥ ـ أخرجه الحاكم (١/ ١٠١) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ـ به .

وصححه الحاكم وقال الحاكم : ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء فقال لا قلت لم قال لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة .

١٧٤٩ ـ أخرجه المصنف في المدخل (٦٢٧) من طريق إسماعيل بن عياش .

الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه لما نزلت ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ أحزننا ذلك وقلنا أمر رسول الله أن يتول عنا فنزلت ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ .

١٧٥١ ـ أخبرنا أبو حازم عثمان بن أحمد الحافظ قال : سمعت أبا الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى الأزدي يقول : سمعت محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا علي بن عبد الله ثنا أيوب بن المتوكل قال :

كان الخليل بن أحمد إذا استفاد من أحد شيئاً أراه أنه استفاد منه وإذا أفاد إنساناً شيئاً لم يره بأن أفاده شيئاً .

١٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أحمد بن الفضل الأديب بهمدان يقول ثنا الصولي أنا أبو العباس قال : ثنا أبو عثمان المازني ثنا أبو الحسين الأخفش عن الخليل بن أحمد أنه قال :

إنما كنت ألقى من الناس أربع رجال رجلاً أعلم مني فهو يوم فائدتي أو رجلاً مثلي فهو يوم مذاكرتي أو رجلاً متعلماً مني فهو يوم ثوابي وأجري أو رجلاً دوني فيذكر أنه فوقي فذلك الذي لا أنظر إليه .

١٧٥٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا محمد بن المنذر الهروي قال : حدثني محمود بن محمد الحلبي ثنا أبو صالح الفراء ثنا ابن المبارك عن يعقوب بن عطاء قال كان رجل يحدث أبي بحديث كان أبي أحفظ لذلك الحديث من الرجل فجعل أبي يصغي إليه فقلت يا لرجل إن أبي يحفظ هذا الحديث قال : فصاح أبي فقال مه يا بني فلما قام الرجل قال لي أبي بني تنغص أباك إلى جليسه لقد سمعت هذا الحديث قبل أن يولد أبوه ولقد كان يحدث أخاه بالحديث والذي يُحَدَث بالحديث احفظ من الذي يُحَدِثه فما يزيده على أن يقول أحسبه أراد أن يسره .

١٧٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد ثنا عدي بن الفضل عن حبيب

١٧٥٢ ـ أخرجه بنحوه ابن عبد البر في جامع البيان (١٣٣/١) .

الأعور عن أبي رجاء عن سليمان قال: الناس ثلاثة: سامع فغافل وسامع فتارك وسامع فعارف. ومن الناس حامل داء ومنهم حامل شفاء ومن الناس من إذا ذكرت الله عنده أعانك وأحب لك وإن نسيت ذكرك.

ومن الناس إن ذكرت الله عنده لم يعنك وإذا نسيت لم يذكرك.

فتواضع لله وتخشع وذل لله يرفعك الله وقل سلاماً للقريب والبعيد فإن سلام الله لا يناله الظالمون فإن رزقك الله علماً فاتبع إليه كي تعلم مما علمك الله فإن مثل العالم الذي يعلم كمثل رجل حامل سراج على ظهر الطريق فكل من مر يستضيىء به ويدعو له بالبركة وبالخير وإن مثل علم لا يقال به كصنم نائم لا يأكل ولا يشرب وإن مثل حكمة لا تخرج ككنز لا ينتفع (به)[1].

١٧٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة قال: إن في الحكمة مكتوباً طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واعي.

١٧٥٦ - وأخبرنا أبو عبد الله ومحمد قال: ثنا الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال معمر:

ما في الأرض بضاعة ينور على صاحبها أشد من العلم.

١٧٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد الضرير ثنا والدي قال: سمعت بشر بن موسى يقول سمعت الأصمعي يقول: ثنا العلاء بن أسلم[2] عن رؤبة بن العجاج قال: (أتيت النسابة البكرى قال لي: من أنت؟ قلت: رؤبة بن العجاج)[3]. قال: قصرت وعرفت (فما جاء بك؟ قلت طلب العلم)[3] قال: لعلك من قوم يأتوني إن حدثتهم لم يعوا عني وإن مسكت عنهم لم يسألوني قال: قلت أرجوا أن لا أكون منهم فقال لي: فما أعداء[3] المروة قلت خبرني قال: بنو عمر[3] السوء إن رأوا حسناً دفنوه وإن رأوا سيئاً أذاعوه. ثم قال لي: إن للعلم آفة وهجنة ونكراً. فآفته

(١) في الأصل (إلى) بدلاً من (به).

(٢) في جامع البيان (إسماعيل).

(٣) سقط من المخطوطة وأثبتناه من الجامع

الكذب ونكره النسيان وهجنته نشره عند غير أهله(١) .

١٧٥٨ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي ثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطفامحيّ قال : سمعت أحمد بن صالح يقول : سمعت زكريا الطويل يقول سمعت محمد بن الربيع يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أني أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره لكان الواجب عليَّ أن آتيه في منزله حتى أحدثه .

١٧٥٩ ـ وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد الفقيه يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول :

الموعظة للعوام والتذكرة للخواص والنصيحة للأخوان فرض افترضه الله على عقلاء المؤمنين ولولا ذلك لبطلت السنة ولتعطلت الشريعة .

١٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أخبرني أبو علي السامي حدثني أحمد بن يونس قال: سمعت السري بن المغلس العابد يقول:

إن لله عباداً قطع الأسباب من قلوبهم وولي سياستهم وتقويمهم فاستقاموا بتوفيق الله عز وجل ولم يتخذوا من دونه ولياً مرشداً وصرف آخرين أمرهم بقيام في الأسباب فطلبوا العلم واقتبسوه فكانوا بمنزلة السراج على قارعة الطريق تستضيء الناس ولا ينقص .

١٧٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا فتح بن سحنون العابد حدثني عباس بن يزيد ثنا حباب بن موسى قال :

عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان وّلا يفعل في أهل بلده فقال : إني لأعرف مكان لهم فضل وصدق وطلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث حاجة الناس إليهم شديدة وقد احتاجوا فإن تركناهم ضاع علمهم وإن

---

(١) فآفته نسيانه وهجنته أن تضعه عند غير أهله ونكره الكذب فيه كذا في جامع بيان العلم ص ١٣٢ ، جـ ١ .

أغنيناهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ فلا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث العلم .

١٧٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا جعفر بن محمد قال : سمعت أبا محمد الجريري يقول : سمعت سهلاً يقول :

شكر العلم التعليم وشكر العمل مزيد المعرفة .

١٧٦٣ ـ حدثنا ـ أبو الحسن محمد بن ظفر بن محمد العلوي أنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل البغدادي ثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي ثنا أبو حميد ثنا أبو حيوه حدثني أبو سبأ عتبة بن تميم التنوخي عن أبي عمير الصوري قال : كلمة لك من أخيك خير لك من مال يعطيك لأن الكلمة تنجيك والمال يطغيك .

وقد روى لي هذا المعنى بما :

١٧٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن عزيه عن عبد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال :

«ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى» .

تابعه يحيى بن يحيى عن إسماعيل بن عياش وفي إسناد هذا الحديث إرسال بين عبيد الله وعبد الله .

١٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير ثنا سلمان بن مسهر قال : سمعت كثير بن مرة الحضرمي يقول :

١٧٦٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٩٤) عن سهل بلفظ شكر العلم العمل وشكر العمل زيادة العلم .

١٧٦٤ ـ أخرجه أبو يعلى عن ابن عمر (الكنز ٢٨٨٩٢) .

«لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك ولا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث به غير أهله فتجهل إن عليك في علمك حقاً إن عليك في مالك حقاً .

١٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح الحميري ثنا عبد الله بن محمد المديني ثنا إسحاق الحنظلي ثنا بقية عن الوليد بن كامل البجلي عن نصر بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال :

«إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يغرب عليهم ويشق عليهم .

١٧٦٧ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر أحمد بن عاصم النبيل قاضي أصبهان ثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجده ثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«هل تدرون من أجود جوداً؟ قالوا الله ورسوله أعلم» .

قال : الله أجود وجوداً ثم أنا أجود بني آدم وأجود من بعدي رجل علم علماً فنشره يأتي يوم القيامة أميراً وحده قال : أمة وحده .

١٧٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا محمد بن مصفا ثنا بقية ثنا الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ ولا على عهد أبي بكر وكان أول من قص تميم الداري فاستأذن عمر أن يقص على الناس قائماً فأذن له عمر رضي الله عنه . وقد ذكرنا في كيفية نشر العلم وفضله بعض ما جاء فيهما من الآثار في كتاب المدخل من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله .

١٧٦٦ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٤٢/٧) من طريق أبي همام عن بقية ـ به .
١٧٦٧ ـ أخرجه الشجري (٥٦/١) من طريق ابن أبي عاصم ـ به .

فصل

قال : وينبغي لطالب العلم أن يكون تعلمه وللعالم أن يكون تعليمه لوجه الله تعالى جده لا يريد به التعلم أن يكسب بما تعلمه مالاً أو يزداد به في الناس جاهاً أو على أقرانه استعلاء أو لأضداده أقماعاً ولا يريد العالم بتعليمه أن يكثر الآخرون عنه وإذا أحصوا وجدوا أكثر من الآخذين عن غيره ولا أن يكون علمه أظهر في الناس من علم غيره . ويريد العالم أداء الأمانة بنشر ما حصل عنده وأحيا معالم الدين وصيانتها عن أن يدرس أو يزول .

١٧٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : لولا آية في كتاب الله لما حدثتكم ثم قرأ : ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ .

ويريد المتعلم عبادة الله عز وجل فطلب علم الدين ليوصل بما يتعلمه إلى العمل بما يرضى الله عنه وأن يكثر العلماء فيكون ذلك أحوط للعلم وأحرى لبقائه إن انقرض أحدهم وبالله التوفيق.

١٧٧٠ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري وأبو محمد بن حكيم قالا : ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن منصور المكي ثنا فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من تعلم علماً يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ايصب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة» قال فليح : عرفها ريحها .

١٧٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء ولا لتحيزوا به

١٧٧٠ - أخرجه أبو داود (٣٦٦٤) وابن ماجه (٢٥٢) . والحاكم (١/٨٥) من طريق فليح - به .

١٧٧١ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٨٦) .

المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار» .

١٧٧٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري بـه السفهاء أو ليقبـل إفادة الناس إليه فإلى النار» .

١٧٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمـد بن غالب ثنـا مسلم ثنا صـدقة بن مـوسى والحسن بن جعفر قـالا : ثنـا مالك بنْ دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ أتيت ليلة أسري بي على قوم تقـرض شفاههم بمقـاريض من نار كلمـا قرضت وفت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال : خطباء أمتك الذين يقولون مـا لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون .

١٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمود الفقيه بمرو ثنا أبو أمامة أحمد بن عبد الله الفرياناني ثنا الفضيل بن عياض (ح) .

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن حميـرويه الهـروي، أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبـد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيتهـا الأمـة إني لا أخـاف عليكم فيمـا لا تعلمـون ولكن انـظروا كيف تعملون فيما تعلمون» .

١٧٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزار

١٧٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٨٦) .

١٧٧٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٢) من طريق فضيل بن عياض ـ به .

١٧٧٥ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/ ١١٧) إلى الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح .

أخرجه البزار (١/ ٩٧ ـ كشف الأستار) من طريق حسين المعلم ـ به بلفظ .

حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان .

ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ.

«إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي منافق عالم اللسان».

١٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبيد بن حسان ثنا حماد بن زيد ثنا ميمون الكردي قال سمعت أبا عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر إياكم والمنافق العالم. قالوا: وكيف يكون المنافق عالماً. قال: يتكلم بالحق ويعمل بالمنكر.

١٧٧٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا محمد بن أحمد بن ماهان مؤذن المسجد[1] الحرام ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا ديلم بن غزوان ثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال:

«إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور» ورواه يزيد بن هارون عن ديلم وقال في الحديث: «إني أخوف ما أخاف على هذه الأمة منافق عليم اللسان».

١٧٧٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر الصائغ ثنا الوليد بن صالح ثنا عثمان بن مقسم (ح).

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو فراس إسحاق بن إبراهيم المالكي بمكة ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب أخبرني يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال.

= وقال البزار لا تحفظه إلا عن عمر ـ ابن الخطاب ـ وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

(١) في المخطوطة «مسجد الحرام».

١٧٧٧ ـ أخرجه عبد بن حميد والمصنف (الكنز ٢٩٠٤٤).

١٧٧٨ ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (الكنز ٢٩٠٩٩).

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» .

وفي رواية أبي زكريا قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة» .

١٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكاوزي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد أنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس قال : كان من دعاء النبي ﷺ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع» ويقول في آخر ذلك اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع ،

١٧٨٠ ـ ورواه أيضاً زيد بن أرقم عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه رواه مسلم .

١٧٨١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد العزيز بن محمد عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : على المنبر سلوا الله علماً ينفع واستعيذوا بالله من علم لا ينفع .

١٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أنه سمعها تحدث كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاة الصبح قال : اللهم إني أسألك علماً

١٧٨٠ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٨٨) عن زيد بن أرقم مرفوعاً أثناء حديث .

١٧٨١ ـ أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣) من طريق أسامة بن زيد الليثي ـ به وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات .

١٧٨٢ ـ أخرجه أحمد (٦/٣٠٥) عن روح عن شعبة ـ به .

نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً .

١٧٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن أبي الدرداء قال : لي لا أخشى أن يقال لي يوم القيامة يا عويمر ماذا عملت فيما جهلت ولكن أخاف أن يقال لي ماذا عملت فيما علمت .

١٧٨٤ أخبرنا : أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا أبو يعلى ثنا محمد بن عقبة ثنا أبو محصن حصين بن نمير الهمداني ثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي وزعم أبو محنص أنه شيخ صدوق عن عطاء عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : لا تزول قدم ابن آدم من بين يدي ربه يوم حتى يسئل عن خمس خصال عن شبابه فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم .

قال : محمد بن عقبة شهدت حساناً ونهراً فسألاه عن هذا .

١٧٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطابران ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد عن عثمان الواسطي ثنا المفضل بن محمد الجندي بمكة حدثنا صامت بن معاذ الجندي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :

«ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه» .

ورواه أيضاً يحيى بن راشد عن رجل عن معاذ .

١٧٨٦ ـ ورويناه أيضاً من حديث أبي بردة الأسلمي عن النبي ﷺ .

١٧٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/٧٦٣) .

١٧٨٥ ـ أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/٤٤١ و٤٤٢) من طريق المفضل بن محمد ـ به .

١٧٨٦ ـ أخرجه الترمذي (٢٤١٧) عن أبي برزة الأسلمي وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأبو برزة إسمه نضلة بن عبيد .

١٧٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سيار ثنا جعفر بن أبي سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها ما أراد بها» .

قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث هذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول يحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم فأنا أعلم أن الله عز وجل سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به .

١٧٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع منه مثل رجل أتى راعياً فقال: يا راعنا اجزرني شاة فقال: اذهب فخذ خيرها فذهب فأخذ بإذن كلب الغنم» لفظ حديث حجاج بن منهال .

١٧٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن عمران بن مسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا له الوقار والسكينة وتواضعوا لمن يعلمكم عند العلم وتواضعوا لمن تعلموه العلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم .

١٧٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الهيثم بن محمد الخشاب أنا

١٧٨٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في الزهد (١٨٩٤) ط/ دار الكتاب العربي .

١٧٨٨ ـ سبق برقم (١٧٢٢) .

١٧٨٩) أخرجه أحمد في الزهد وآدم بن أبي اياس في العلم والدينوري في المجالسة وابن منده في غرائب شعبه والآجري من أخلاق حملة القرآن والمصنف وابن عبد البر في العلم وابن أبي شيبة (الكنز ٢٩٣٤٨) .

أخرجه ابن عبد البر (١/ ١٣٥) من طريق يونس بن يزيد ـ به .

عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن جابر بن عبد الله ، قال : ينبغي للعالم أن يغسل قلبه كما يغسل الرجل ثوبه من النجس .

١٧٩١ ـ وبإسناده عن جابر قال : تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل ثم انشروا .

١٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

من طلب العلم خالصاً ينفع به عباد الله وينفع نفسه كان الخمول أحب إليه من التطاول فذلك الذي يزداد في نفسه ذلاً وفي العبادة اجتهاداً ومن الله خوفاً وإليه اشتياقاً وفي الناس تواضعاً لا يبالي على ما أمسى وأصبح من هذه الدنيا .

١٧٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن السري يقول سمعت عثمان بن سعيد يقول : نعيم بن حماد يقول كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فيقال له تكثر الجلوس في بيتك ألا تستوحش؟ فيقول كيف استوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان .

١٧٩٤ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد المقرىء بمكة أنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي ثنا أحمد بن المستلم ثنا عصمة بن الفضل أنا زيد بن الحباب عن مبارك بن فضالة عن عبيد بن عمر عن أبي حازم قال : لا تكون عالماً حتى تكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تأخذ على علمك دنيا .

١٧٩٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو يعقوب المروزي قال : سمعت سفيان يقول : العالم لا يماري ولا يداري ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله وإن ردت حمد الله .

١٧٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الجهم

١٧٩٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٣) من طريق زيد بن الحباب ـ به .

١٧٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢١٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ به .

عبد القدوس بن بكر بن خنيس عن محمد بن النضر الحارثي قال : كان يقال أول التعليم الإنصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل ثم النشر .

١٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول : سمعت ذا النون يقول : قال سفيان بن عيينة :

أول العلم الإستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر .

١٧٩٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع قال : سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن حارثة يقول كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به .

١٧٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مبشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن عبد العزيز بن ظبيان قال : قال الشيخ من تعلم وعمل وعلم فذلك يسمى عظيماً في ملكوت السماء .

١٨٠٠ ـ أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال : سمعت أحمد بن نصر بن (. . .)[1] الفقيه قال : ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن الحسين القروي قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : الكلام حسن وأحسن من الكلام معناه وأحسن من معناه استعماله وأحسن من استعماله ثوابه وأحسن من ثوابه رضا من عملت له .

١٨٠١ ـ أخبرنا أبو محمد بن الحسين بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا علي بن سعيد الفسوى ثنا سعيد بن عامر عن حميد بن الأسود عن عيسى الخياط قال : سمعت الشعبي يقول إنما كان يطلب من اجتمع فيه خصلتان العقل والنسك فمن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قالوا : هذا أمر لا يناله إلا الناسك فلم تطلبه وإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قالوا هذا الأمر لا يناله إلا العقلاء فلم تطلبه .

(١) كلمة غير واضحة ورسمها هكذا (انتلَيب) .

١٧٩٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٤) من طريق محمد بن بشر الحارثي عن ابن عيينة .

قال الشعبي : لقد أخفت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا العقل ولا النسك .

١٨٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الجنيد بن محمد قال : سمعت السري يقول : إذا ابتدأ الإنسان بالنسك ثم كتب الحديث فقر وإذا ابتدأ بكتابة الحديث ثم تنسك نفذ .

١٨٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد القاضي يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : سمعت علي بن عبد الله يقول الفقه في المعاد نصف العلم ومعرفة الرجال ومذاهبها نصف العلم .

١٨٠٤ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان الدارمي ثنا زكريا بن نافع الفلسطيني ثنا عباد بن عباد وهو الخواص الرملي عن ابن شوذب عن مطر قال : خير العلم ما نفع وإنما ينفع الله بالعلم من علمه وعمل به ولا ينفع به من علمه تركه .

١٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو زرعة الرازي ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبيد بن محمد الوراق قال : سمعت بشر بن الحارث يقول يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال : تعملون من كل مائة حديث خمس أحاديث .

١٨٠٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد بن سعيد الحافظ ثنا محمّد بن إبراهيم البوشنجي ثنا سعيد بن نصير ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار يقول قرأت في التوراة الذي يغلب علمه هواه فذاك العالم الغلاب .

١٨٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة أنا أبو عمر عثمان عن رجل عن المسيب بن رافع قال : قال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون وبنهاره إذا الناس يفرطون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يختالون .

١٨٠٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٢٥) من طريق الجنيد ـ به .

١٨٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا أبو حسين الحسن بن عمرو السبيعي المروزي قال : سمعت بشر بن الحارث وجاؤا إليه أصحاب الحديث يوماً وأنا حاضر فقال لهم بشر ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه قالوا يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوماً . فإن علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل بخمسة أحاديث وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غداً .

قال البيهقي رحمه الله :

وأصله أراد من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل وأما الواجبات فيجب العمل بجميعها .

١٨٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الرقي ثنا روح ثنا هشام عن الحسن قال : قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره وبره .

١٨١٠ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا سعير بن الخمس عن سليمان الأعمش قال : كان الرجل يسمع الحديث الواحد فيعرفه في علمه وقوله :

١٨١١ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر أنا محمد بن عمر بن حفص ثنا يزيد بن الهيثم أبو خالد ثنا إبراهيم بن نصير قال : قال الفضيل بن عياض :

من أوتي علماً لا يزداد فيه خوفاً وحزناً وبكاء خليق بأن لا يكون أوتي علماً ينفعه ثم قرأ :

﴿أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون﴾ .

١٨١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول : سمعت أبا الفضل العباس بن

١٨١٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٥) بنفس الإسناد .

حمزة يقول سمعت ذا النون يقول : كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بغضاً للدنيا وتركاً لها واليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حباً ولها طلباً وكان الرجل ينفق ماله على علمه واليوم يكسب الرجل بعلمه للدنيا حباً ولها طلباً كان يرى على صاحب العلم زيادة في باطنه وظاهره واليوم ترى على كثير من أهل العلم فساد الباطن والظاهر .

١٨١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد الاسفرائيني ثنا سعيد بن عثمان الحناط قال : سمعت ذا النون المصري يقول : صفة الحكيم ألا يطلب بحكمته المنزلة والشرف فإذا أحب الحكيم الرئاسة زال حب الله من قلبه لما غلب عليه من حب ثناء المسلمين له فصار لا يلفظ بمسموع ينفع للذي غلب على قلبه من حب تبجيل الناس له .

١٨١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد الرفا يقول سمعت أبا بكر بن عثمان يقول كتب أبو[1] عثمان إلى محمد بن الفضل يسأله ما علامة الشقاوة فقال : ثلاثة أشياء .

أحدها : أن يرزق العمل ويحرم الإخلاص . **والثاني** : أن يبرز صحبة الصالحين ولا يحترم لهم .

١٨١٥ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن المطلب سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد التميمي يقول : ثلاثة مفقودة وثلاثة موجودة .

العلم موجود والعمل بالعلم مفقود .

والعمل موجود والإخلاص فيه مفقود .

والحب موجود والصدق فيه مفقود .

١٨١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال : سمعت يحيى بن الحسين القريشي يقول :

---

(١) في المخطوطة (أبا عثمان) والصحيح ما أثبتناه .

(٢) لم يذكر الثالثة .

أربعة أشياء في الناس عزيزة : عالم يستعمل لعلمه ، وحكيم ينطق من قلبه ، وزاهد ليس له طمع ، وعائذ ليس له علاقة .

١٨١٧ ـ سمعت محمد بن الحسين بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الفضل يقول :

ذهاب الإسلام من أربعة أوله لا يعملون بما يعلمون ، والثاني : يعملون بما لا يعلمون ، والثالث : يتعلمون ما لا يعلمون ، والرابع : يمنعون الناس من التعليم .

١٨١٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن شاذان يقول : سمعت محمد بن يعقوب الترمذي قال : سمعت أبا بكر الوراق يقول :

الناس ثلاثة العلماء والأمراء والفقراء فإذا فسد الأمراء فسد المعاش وإذا فسد العلماء فسدت الطاعات وإذا فسدت الفقراء فسدت الأخلاق .

١٨١٩ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا أبو بكر الفحام ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز :

من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

١٨٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني الحميري بخسروجرد ثنا عبد الصمد بن حسان المروروذي قال : سمعت الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول العلم دليل العمل .

١٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يحيى(١) قال : سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أبا عثمان البلدى يقول عن الحارث(١) المحاسبي قال :

١٨٢١ ـ أخرجه السلمي (ص ٥٨) من طريق الخلدي عن أبي عثمان البلدي ـ به .

(١) في الهامش : سقط من أصل السماع ما بين العلامتين .

العلم يورث الخشية والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث الإنابة .

١٨٢٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت ابن أبي سعدان يقول :

من عمل بالرواية ورث علم الدراية ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية ومن عمل بعلم الرعاية هدى إلى سبيل الحق .

١٨٢٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وإن كان قليل العلم .

١٨٢٤ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر محمد بن أحمد المزكي يقول : سمعت عبد الله الرازي يقول دلائل المعرفة العلم والعمل بالعلم والخوف على العلم .

١٨٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن محمد يقول : سمعت جدي يقول : سمعت علي بن حكيم الأودي يقول : قال الفضيل بن عياض :

العلم علمان : علم باللسان وعلم بالقلب فأما العلم بالقلب فذاك العلم النافع وأما العلم باللسان فذاك حجة الله على خلقه .

١٨٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الماليني أنا أحمد بن محمد أنا أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي قال : سمعت أبا بكر محمد بن المنذر التميمي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول :(١) .

ما أعطى أحد شيئاً أفضل من علم يسترشد به افتقاراً إلى الله عز وجل .

١٨٢٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي ثنا محمد بن هاشم الحرماح الطوسي ثنا محمد بن أسلم ثنا أحمد بن اليسع ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره

١٨٢٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٨٥) عن أبي بكر الرازي ـ به .

(١) في الهامش ما نصه : سقط من أصل السماع .

علمه وإذا طلب العلم لغير العمل زاده كبراً .

١٨٢٨ ـ أخبرنا أبو القاسم مجالد البجلي بالكوفة ثنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي ثنا الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

إن القلب إذا لم يكن مصون كما أن البيت إذا لم يسكن خرب .

١٨٢٩ ـ وقال إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره وإذا طلبه لغير العمل زاده فخراً .

١٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قال علي بن الحسين من ضحك ضحكة مج مجة من العلم .

١٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت علي بن حمشاذ الصائغ يقول : سمعت عبد الله الرازي وسئل أو سألته ما بال الناس يعرفون عيوبهم وعيوب ما هم فيه ولا يتنقلون عن ذلك ولا يرجعون إلى طريق الصواب قال :

لأنهم اشتغلوا بالمباهاة في العلم ولم يشتغلوا في استعماله واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب البواطن فأعمى الله قلوبهم عن الطريق إلى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادات .

١٨٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله[1] بن عثمان بن جعفر ثنا أحمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن خبيق قال : سمعت إبراهيم البكاء يقول : سمعت معروف الكرخي يقول :

إذا أراد الله بعبد خيراً فتح عليه باب العمل وأغلق عليه باب الجدل وإذا أراد بعبد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

١٨٣٣ ـ سمعت السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت

١٨٣٠ ـ أخرجه أبو نعيم (٣/١٣٣ ـ ١٣٤) من طريق جرير ـ به .

(١) في الأصل (عبيد الله) .

١٨٣٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٨٧) بنفس الإسناد .

١٨٣٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٢٤) بنفس الإسناد .

غيلان السمرقندي يقول : سمعت أبا بكر الوراق يقول : من اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع يفسق ومن تفنن في الأمور كلها تخلص .

١٨٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس النيسابوري أنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن أنا أبو حمزة عن هشام بن حسان قال : مر رجل على الحسن فقالوا هذا فقيه . فقال الحسن : وتدرون من الفقيه إنما الفقيه العالم في دينه الزاهد في دنياه الدائم على عبادة ربه .

١٨٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : قال محمد بن نضر الحارثي :

متى تكون من أهل العلم ومصيرك إلى الآخرة وأنت تعمل على الدنيا .

١٨٣٦ ـ وبإسناده قال : سمعت بشراً يقول ما عقوبة العالم ؟

قال : حبه الدنيا يملأ ويصم قلبه .

١٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الصفار أنا عبد الله بن علي الغزال أنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن دينار قال : سألت الحسن ما عقوبة العالم؟ قال : موت القلب .

قلت : وما موت القلب؟ قال : طلب الدنيا بعمل الآخرة .

١٨٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم أنا والعباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي أنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول :

زاهدكم راغب وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر .

١٨٣٩ ـ حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا علي بن يوسف النصيبي بمكة ثنا عبد الله بن محمد المفسر ثنا محمد بن حامد أنا محمد بن المثنى قال : سمعت بشر بن الحارث يقول :

١٨٣٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٥) من طريق عباس بن الوليد ـ به .

١٨٣٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٤٩) من طريق محمد بن المثنى ـ به .

لا ينبغي لأحد أن يذكر شيئاً من الحديث في موضع حاجة يكون لـه من حوائج الدنيا يريد أن يتقرب إليه ولا يذكر العلم في موضع ذكر الدنيا وقد رأيت مشايخاً طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا ونفعهم الله به .

١٨٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت محمد بن الأشعث البيكندي يقول :

من تكلم في الزهد ووعظ الناس ثم رغب فيما لهم رفع الله حب الآخرة من قلبه .

١٨٤١ ـ أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي ثنا الفقيه أبو الوليد حسان بن محمد قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطراني ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالكاً بن دينار يقول :

قرأت في التوراة أن العالم إذا لم يعمل بعلمه زالت موعظته من القلوب كما يزل القطر عن الصفا .

١٨٤٢ ـ سمعت أنا أبو عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول :

قيل لحمدون القصار ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا قال :

لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس ورضا الرحمن ونحن نتكلم لعزة النفس وطلب الدنيا وقول الخلق .

١٨٤٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت أبا بكر الفرغاني يقول يحكى عن سهل بن عبد الله قال : الفتن ثلاثة فتنة العامة من إضاعة العلم وفتنة الخاصة من الرخص والتأويلات وفتنة أهل المعرفة من أن يلزمهم حق في وقت فيؤخروه إلى وقت ثان .

١٨٤٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٢١٠) بنفس الإسناد .

١٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبا زيد المروزي يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص .

١٨٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا علي بن عبد الله بن جهضم بمكة أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول :

ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل كيف خالفت أفعالهم وأقوالهم ادّعوا في الدنيا منازل الصديقين فنزلوا في الآخرة منازل المجرمين .

١٨٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ثنا أبو عثمان الحناط قال : سمعت السري يقول : سمعت بعض الحكماء يقول:

ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل الذين قالوا الحسنات وعملوا السيئات كيف (. . .)[1] قولهم إذا خالفوا أمر الله ونزلوا بأعمالهم منازل المجرمين .

١٨٤٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله ثنا الحسن ثنا أبو عثمان قال: سمعت الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

أما الناس العلماء والملوك الزهاد والسفلة الذي يأكل بدينه أموال الناس بالباطل ثم قرأ:

﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾

قال : يأكلون الدنيا بالدين قال : فبكى فضيل بن عياض بكاء شديد ثم قال : كذب من قال أنه لا يأكل بدينه أنا والله آكل بديني .

١٨٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن ثنا أبو عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت إسحاق بن خلف وكان من الخائفين لله قال :

أحمد بن سلم ما نذاكر العلم إلا بالغفلة عن العبادة .

١٨٤٤ ـ أخرجه السلمي (ص ٤٠٣) بنفس الإسناد .

(١) كلمة غير واضحة وهي في الأصل هكذا (بستارهم).

١٨٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو عبد الله بشر بن محمد قال : ثنا الحسين بن منصور ثنا أبو العباس عبد السلام بن الوليد ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري حدثني أخي محمد قال : قال علي بن الفضيل لأبيه :

وأبه ما أحلى كلام أصحاب محمد ﷺ قال : يا بني وتدري لما حلا؟ قال : لا يا أبه . قال : لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى .

١٨٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن الطوسي أنا أبو خالد العقيلي ثنا عبد الرحمن بن حماد الثقفي ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : يطلع قوم من الجنة إلى قوم من النار يقولون ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم فيقولون إنا كنا(١) نأمركم بالخير ولا نفعله .

١٨٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقرى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالكاً بن دينار قرأ هذه الآية :

﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾ .

قال : فاسمَّى في القيامة مالك الصادق أو مالك الكاذب .

١٨٥٢ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب من أصل حدثني أبو جعفر محمد بن صالح ثنا الحسين بن الفضل ثنا الحكم بن موسى ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان قال : كان أبو الدرداء يقول إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر فأقول لبيك ربي فيقول لي ما عملت فيما علمت .

١٨٥٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا : ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن قال : سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن لو قد غُفِرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون لكم شغلاً ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقاً .

---

(١) كتبت «إنا لنا» والصحيح ما أثبتناه.

١٨٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٤) من طريق الفرج بن فضالة ـ به .

١٨٥٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٣١) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد ـ به .

١٨٥٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا محمد بن أحمد بن حامد بن العطار ثنا أحمد بن حسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا عثمان بن صالح عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن رجلاً كتب إلى أخ له اعلم أن الحلم لباس العلم فلا تعرض عنه .

١٨٥٥ ـ قال : وحدثنا يحيى ثنا حسن بن رافع عن ضمرة قال : الحلم ارفع من العقل لأن الله عز وجل تسمى باسمه .

١٨٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن شبيب ثنا الفضيل بن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿كونوا ربانيين﴾ .

قال الفضيل بن عطاء قال : حلماً وفقهاً .

١٨٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة ثنا علي بن إسحاق بن زاطيا ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حماد بن زيد سمعت أيوب السختياني يقول :

ينبغي للعالم أن يضع الرماد على رأسه تواضعاً لله عز وجل .

١٨٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشراً يقول :

ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير .

١٨٥٩ ـ أخبرنا أبو سعد الشعيبي أنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ثنا أبو بكر الأثرم ثنا عبد الصمد بن زيد قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

آفة القراء العجب واحذر أبواب الملوك فإنها تزيل النعم .

فقيل له : يا أبا علي كيف تزيل النعم؟

قال : الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فإذا دخل

١٨٥٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٩٢) من طريق ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة ـ به .

إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط الله لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه ومن ثَمَّ تزيل النعم .

١٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبي قال أبو يزيد .

لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدوه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة .

١٨٦١ ـ قال : وسمعته يقول :

إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كأنك مجوسي تريد أن تقطع الزنار بين يديه .

١٨٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد محمد بن محمش يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول من أحب ما بلغني عن أبي يزيد البسطامي أنه كان يقول :

من ترك طلب العلم وقراءة القرآن والتقشف ولزوم الطاعات وحضور الجنائز وادعى هذا الشأن فهو مدعي .

١٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد الصوفي يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول : سمعت محمد بن الفضل السمرقندي الواعظ يقول :

كم من جاهل أدركه العلم فافقده وكم من ناسك عمل عمل الجاهلية فأوثقه احضر العلم وإن لم يحضرك النية فإنما يطلب بالعلم النية وإن أول ما يظهر من ورع العبد لسانه وأول ما يظهر من عقله حلمه .

١٨٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة قال : سمعت محمد بن داود بدمشق (ح) .

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو العباس أحمد بن منصور قال : سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول : سمعت أبا بكر الدقاق يقول : كنت ماراً في تيه بني

إسرائيل فخطر[1] بقلبي وقال ابن يوسف بخاطري أن علم الحقيقة مباين الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة يا أبا بكر كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهي كفر .

١٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا الحسين بن محمد بن موسى يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول : كان أبو حفص يقول :

من لم يعرف أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال .

١٨٦٦ ـ سمعت السلمي يقول : سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول :

كل حال لا يكون عن مجة علم وإن جل فإن ضرره على صاحبه أكثر من نفعه .

١٨٦٧ ـ سمعت أبا سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول : سمعت أحمد بن أبي عمران بمكة يقول : سمعت فرح بن عبد الله النصيبي يقول : سمعت أبا جعفر المصيصي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : احضر السواد على البياض فما أحد ترك الظواهر إلى نزح إلى الزندقة .

١٨٦٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المؤدب بتستر قال سمعت علي بن الحسين بن إسحاق يقول : سمعت سهل بن عُبَيْد الله بن يونس الزاهد يقول :

من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة .

١٨٦٩ ـ سمعت أبا سعد الزاهد يقول : أنا أحمد بن أبي عمران قال : سمعت أبا العباس البردعي يحكي عن الدقاق قال : قال أبو بكر البصري دخلت على سهل بن عبد الله ومعي المحبرة فقال لي تكتب؟ قلت : نعم .

قال : اكتب فإن استطعت أن تلقى الله عز وجل ومعك محبرة فافعل .

---

(١) كتبت في المخطوطة فخرط.

١٨٧٠ ـ سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العلوي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله (السراري)[١] يقول : نظر أبو عبد الله بن حصيف يوماً إلى ابن مكتوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئاً فقال : ما هذا ؟

فقالوا : نكتب كذا وكذا فقال : اشتغلوا بتعلم شيء ولا يغرنكم كلام الصوفية فإني كنت أجي بحبرتي في جيب موقعتي والكاغد في حجزة سراويلي وكنت أذهب حفياً إلى أهل العلم فإذا علموا بي خاصموني وقالوا لا يصلح ثم احتاجوا إليَّ بعد ذلك .

١٨٧١ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد قال : سمعت علي بن عبد الله بن جهضم يقول : سمعت محمد بن علي يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول : كان الجنيد بن محمد ترك السماع وشغله العلم والعمل وكان إذا فرغ من أوراده وضع رأسه بين ركبتيه فلا يشيلها يعني حتى يجتمع عليه أصحابه فيسألوه بالعلم والمسائل .

١٨٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشراً يقول :

لا أعلم شيئاً أفضل منه إذا أريد به الله عز وجل يعني طلب العلم .

١٨٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي بمكة قال : ثنا غيلان قال : سمعت سري السقطي يقول :

من تعبد وكتب خشيت عليه ومن كتب ثم تعبد رجوت له .

١٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن سلمة قال : سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول : سمعت من علي المديني كلمة اعجبتني قرأ علينا حديث الغار ثم قال : إنما نقل إلينا هذه الأحاديث لنستعملها لا لنتعجب منها .

١٨٧٥ ـ سمعت أبا نصر بن قتادة سمعت أبا عمرو بن مطر يقول :

١٨٦٠ ـ ١٨٦١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤٠) بنفس الإسناد ولكن عنده (تيمور) بدلاً من (طيفور) و(علي بن عبد الله) بدلاً من (عبد الله بن علي) .

(١) غير واضح في الأصل.

سمعت أبا خليفة يقول : سمعت أبا عمر الحوضي يقول : سمعت سعيد بن الحجاج يقول بالليل تكتبون وبالنهار تسمعون فمتى تعملون وأما الحكاية التي

١٨٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال: حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري بن المغلس وقد ذكر له شيء من الحديث فقال: ليس من زاد القبر.

١٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسيني عبيد الله بن الحريري ببغداد ثنا سهل بن أبي سهل الحافظ الواسطي ثنا أبو موسى قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما هو عندي إلا عبث كما يعبث الإنسان بالكلاب والحمام يعني الحديث.

قال البيهقي رضي الله عنه :

وارجاه فهذا فيمن لا يكون مراده من كتبه الحديث معرفة أحكام الله تعالى وما فيه من المواعظ ثم استعمالها والاتصاف بها وإنما يكون قصده من كتبته الإكتساب بها والمفاخرة بفضلها على أقرانه فلا يكون من زاد الآخرة لأن العلم إنما هو الاستعمال وليتقي الله وليطيعه به لا ليتخذه حرفة ويكتسب به الرفعة في الدنيا .

١٨٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول : سمعت محمد بن عيسى يقول قال : أبو سعيد الخراز :

العلم ما استعملك واليقين ما حملك.

١٨٧٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف عبر الشبلي على غلام وقدامه قارورة يكتب الحديث قال : يا غلام إن شغلك بها يشغلك عن المراد بها . فقال له الغلام يا شيخ أفلا يكتب حديث رسول الله ﷺ؟ فقال : إن كنت إذا وضعت القلم ورفعته كان وجودك ذكر الحق تبارك وتعالى فاكتب وإلا فهو عليك .

١٨٨٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا بكر محمد بن نصر بن جعفر الروياني الصوفي يقول : سمعت أبا بكر الشبلي يقول : كان بدء أمري

أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك ولا بهذا أمرناك فتركت خدمة المعتضد ونظرت في الناسخ والمنسوخ والتأويل والتفسير والتحليل والتحريم وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك ثم بدت عليَّ حقيقة أذهبت عني ما سوى الله فإذا الله الله .

١٨٨١ ـ حدثنا أبو حازم الحافظ أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري قال : سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول : سمعت علي بن خشرم يقول : كثيراً ما ابن عيينة يقول :

توفيق قليل خير من علم كثير[١] .

١٨٨٢ ـ أخبرنا : أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن أبي التياح قال : قال مطرف :

أتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني .

قال : أبو أحمد سألت علي بن عثام عن تفسير هذا الحديث فقال : كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه إذا أمروا بالشيء تسارعوا إليه ، وأما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبين فلا يقدم إلا على ما يعرف .

١٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس ابن الوليد أخبرني أبي قال : «سمعت ابن جابر يحدث عن رجل يقال له (سعدان)[٢] أبي الحارث فسأله عن الحسن بن أبي الحسن قال له كيف عقله فأخبره فقال ابن منبه أما تتحدث أو تجد في الكتاب أنه ما أتى الله عبداً علما فعمل به في سبيل الله فيسلبه عقله حتى يقبضه إليه قال العباس قال أبي :

ما أُحصي كم سألني الأوزاعي عن حديث البصري يقول يا وليد حدثني بحديث البصري عن ابن منبه .

١٨٨٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٩) من طريق أبي التياح ـ به . دون قوله : قال أبو أحمد سألت علي بن عتام . . . إلخ .

(١) في الهامش ما نصه : (آخر الجزء الرابع عشر) .

(٢) غير واضح في الأصل .

١٨٨٤ - حدثنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر أنا عبد الله بن محمد المنيعي ثنا محمود بن غيلان المروزي ثنا وكيع قال : سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع بن حارثة يقول : كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به .

١٨٨٥ - قال : وقال الحسن بن صالح كنا نستعين على طلبه بالصوم .

١٨٨٦ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شبان العطار ببغداد ثنا أبو بكر الجعابي الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال :

إذا كان علم الرجل حجازياً وحكمته عراقياً وطاعته شامية فناهيك به .

١٨٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانى ثنا القاسم بن خالد بن قطن المروزي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ثنا هشام بن حسان عن المحسن في قوله :

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة .

قال : في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة .

١٨٨٨ - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانه الشاهد بهمدان ثنا أبو حاتم أحمد بن عبد الله البستي ثنا إسحق بن إبراهيم البستي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ثنا معاوية النضري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبدالله بن مسعود قال:

لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل أعيانهم أو قال أهل زمانهم لكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها سمعت نبيكم ﷺ يقول :

«من جعل الهم هماً واحداً هم آخرته كفاه الله عز وجل ما همه من أمر

١٨٨٨ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠٥) من طريق عبد الله بن نمير - به .

وقال أبو نعيم :

غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل .

دنياه ومن تشعبت به الهموم لأحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك .

وكذلك رواه محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه .

١٨٨٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول : سمعت محمد بن عباس الضبي يقول : سمعت أبا بكر بن (. . .)[1] يقول ثنا مجزاة بن محمد ثنا الحسن بن عبد الرحمن البغدادي ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان قال :

العالم طبيب الدين والدراهم داء الدين فإذا اجتر الطبيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره .

١٨٩٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الرازي يقول: سمعت أبا عمر البيكندي يقول: سمعت أبا عبدالله المغربي يقول:

«من أحب الدنيا فلا ينصحك ومن أحب الآخرة فلا يصحبك لا تبرح تصبح من قد دان نفسه .

١٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال : وقال المروزي حدثني عبد الصمد بن محمد قال : بشر بن الحارث :

العالم طبيب الدين والدراهم داء الدين فإذا كان الطبيب يجر إلى نفسه الداء فمتى يداوي نفسه .

وقال ليس يعد شهداء الخلق إلا العلماء أخزلته الدنيا وذهب أهل الخير .

١٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو قال : قال المروروذي سمعت عباس العنبري يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول :

ينبغي للرجل ينظر خيره من أين يعود مسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو ثم يتكلم .

١٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو [ثنا] الفضيل قال : سمعت بشراً يقول :

١٨٨٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦١) من طريق يحيى بن يمان ـ به .

(١) كلمة غير واضحة .

إذا رأيت من (همه)[1] الأطعمة والطيب والتخلف إلى أبواب الأمراء ومخالطتهم فابغضهم في الله ودعهم ونهى عن مخالطتهم وقال رسول الله ﷺ :

«أعوذ بك من علم لا ينتفع به وعمل لا يتقبل وقلب لا يخشع وبطن لا تشبع .

١٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشراً يقول :

أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام .

يا داود لا تتخذ بيني وبينك عاملاً مفتوناً فيصدك بشكره عن طريق محبتي أولئك قطاع طريق عبادي .

١٨٩٥ ـ سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي الصوفي يقول : سمعت أبا زرعة أحمد بن محمد بن الفضل الطبري يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول : سمعت الحارث المحاسبي [يقول] لا يرد القيامة أكثر حسرة من رجلين عالم لم ينتفع بعلمه وزاهداً أكل الدنيا بدينه .

١٨٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا القاسم بن عبد الله الفرغاني ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان قال كان يقال :

تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون .

١٨٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا سعيد بن سليمان ثنا سنان بن هارون البرجمي ثنا محمد بن بسر أو نسر الشك من سعيد قال :

---

(١) غير واضح في الأصل .

١٨٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦/٧) عن سفيان .

وفي إسناده القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً [ميزان الاعتدال (٣٧٩/٣)] .

قال الشعبي اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فإنهما آفة كل مفتون .

١٨٩٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني عبد الله بن الحسين الفارسي أنشدنا أبو طالب القطان أنشدنا أبو بكر بن داود لنفسه .

من غص دوائي بشرب الماء غصته فكيف يصنع من قد غص بالماء

١٨٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب نا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو سلمة عثمان عن منصور بن زاذان نبئت أن بعض من يلقى في النار ليتاذى أهلها بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك ونتن رائحتك قال : فيقول :

إني كنت عالماً فلم انتفع بعلمي .

١٩٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي أبو يحيى ثنا معروف الكرخي قال : بكر بن خنيس إن في جهنم لواد تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وإن في الواد لجُبّاً يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات وإن في الجب لحية يتعوذ الجب والوادي وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات تبدأ بفسقة حملة القرآن ليقولون أي رب بدىء بنا قبل عبدة الأوثان قيل : لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم .

١٩٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال : سمعت السري بن المغلس يقول : سمعت بعض الحكماء يقول :

ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل الذين قالوا الحسنات وعملوا السيئات كيف يشنأهم قولهم إذا خالفوا أمر الله عز وجل فنزلوا بأعمالهم منازل المجرمين .

١٨٩٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥٩/٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ـ به .

١٩٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف املاء أنا أبو بكر عثمان بن محمد البغدادي صاحب الكناني بمكة ثنا أبو عثمان الكرحي ثنا عبد الرحمن بن عمر دسته قال : قال عبد الرحمن بن مهدي كنت أجلس في المسجد الجامع يوم الجمعة فيجلس إليَّ الناس فإذا أكثروا فرحت وإذا قلوا حزنت فسألت بشر بن منصور فقال هذا مجلس شر فلا تعد إليه فما عدت إليه .

١٩٠٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا هدبة ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة قال: ما رأيت أحداً يطلب الحديث أقول إنه يريد به الله إلا هشاماً صاحب الدستوائي فكان يقول أيا ليت أنا ننجوا من هذا الحديث كفافاً لا علينا ولا لنا قال شعبة : فإذا قال هشام هذا فكيف نحن .

١٩٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أحمد بن الخليل حدثني مسعود بن خلف حدثني حجاج بن محمد حدثني فضيل بن مرزوق قال : سمعت أبا إسحاق يقول للشعبي :

يا شعبي وددت أنى أنجو من علمي كفافاً .

١٩٠٥ ـ وبإسناده ثنا يعقوب ثنا أبو زعيم ثنا سفيان عن صالح قال : سمعت الشعبي يقول :

وددت أنى أنجو منه كفافاً .

١٩٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أحمد بن حنبل ثنا أبو قطن قال: سمعت ابن عون يقول: وددت أني خرجت منه كفافاً يعني العلم. قال أبو قطن قال شعبة :

ما أتى عليَّ شيء مقيم أخاف أن يدخلني النار غيره .

١٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا محمد بن

١٩٠٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٧٨) من طريق هدبة بن خالد ـ به .

١٩٠٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣١٣) من طريق زبيد عن الشعبي .

علي الحافظ ثنا محمد بن المثنى قال : حدثني أبو الوليد ثنا أبو الأحوص قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

منوني الأجر العظيم وليتني نجوت كفافاً لا عليّ ولا ليا

١٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا (. . .)[1] بن عيسى بن أبي إياس ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا إسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم أشر من تحت أديم السماء من عندهم يمدح الفتنة» .

١٩٠٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عيسى بن سليمان القرشي ثنا بشر بن الوليد ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده موقوفاً قال أبو أحمد حدثناه عبد السلام إدريس بن سهيل ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده عن علي قال : قال النبي ﷺ :

«يوشك أو لا يبقى من الإسلام إلا إسمه»

فذكره غير أنه قال فقهاؤهم بدل قوله علماؤهم .

١٩١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن (. . . .)[2] ثنا حفص بن محمد بن نجيح البصري ثنا بشر بن مهران عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي وائل قال : خطب على الناس بالكوفة فسمعته يقول في خطبته :

أيها الناس إنه من يتفقر افتقر ومن يعمر يبتلى ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر ومن ملك استأثر ومن لا يستشر يندم .

---

(١) كلمة غير واضحة .

١٩٠٩ ـ أخرجه ابن عدي (١٥٤٣/٤) بنفس الإسناد .

(٢) غير واضح في الأصل .

وكان يقول من وراء هذا الكلام :

يوشك أن يبقى من الإسلام إلا إسمه ومن القرآن إلا رسمه .

وكان يقول :

ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم ومن سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم مساجدكم يومئذ عامرة وقلوبكم وأبدانكم مخربة من الهدى شر من تحت ظل السماء فقهاؤكم منهم تبدأ الفتنة وفيهم تعود .

فقام رجل فقال ففيم يا أمير المؤمنين قال :

إذا كان الفقه في رذالكم والفاحشة في خيارهم والمّلك في صغاركم فعند ذلك تقوم الساعة .

هذا موقوف وإسناده إلى شريك مجهول والأول منقطع والله أعلم .

١٩١١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن القطان أنا عبد الله بن جعفر بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك أنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن عن عقيل بن عبد الله عن عطاء بن يزيد الليثي قال : أكثر الناس (. . . .)[١] قال :

إنكم أكثرتم في أرأيت ارايت لا تعلموا لغير الله ترجون الثواب من الله ولا يعجبن أحدكم علمه وإن كثر فإنه لا يبلغ عند عظمة الله (. . .)[٢] من قوائم ذباب .

١٩١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا الحسين بن هارون المراغي ثنا إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا المسيب بن واضح قال : سمعت ابن المبارك في طريق الروم يقول :

يا مسيب أن فساد العوام من قبل الخواص وإن الناس على خمس طبقات من أولهم الزهاد وهم ملوك هذه الأمة والثاني : العلماء وهم ورثة الأنبياء والثالث : الولاة وهم الرعاة والرابع : التجار وهم أمناء الله في الأرض

(١) غير واضح في الأصل.

(٢) غير واضح.

والخامس: الغزاة وهم سيف الله في الأرض وإذا كان الزاهد راغباً فبمن يقتدي الناس وإذا كان العالم طامعاً فبمن يهتدي الناس وإذا كان الراعي جائراً فإلى من يلتجىء الناس وإذا كان التاجر خائناً فبمن يأمن الناس وإذا كان الغازي مرايا فمتى يرجوا الظفر .

١٩١٣ ـ حدثنا : أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن محمد بن حمدان العكبري ثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا يعقوب بن كعب ثنا يحيى بن اليمان عن الحسن الخراساني عن ابن عباس قال : يأتي على الناس زمان يكون فيه علماء ينقبضون من الفقهاء وينبسطون عند الكبراء أولئك الجبارون أعداء الرحمن .

١٩١٤ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الحسن الكادزي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت يونس بن الأعلى يقول أخبرنا ابن وهب ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه قال : يقال :

ما شر شيء من البطالة في العالم .

١٩١٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن أبي عمر قال : قال سفيان قال بعض الأمراء لأبي حازم إرفع إلي حاجتك قال : هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تحول الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت وما زوى عني منها رضيت قال : يقال ابن شهاب أنه لحلدى وما علمت أن هذه عنده قال أبو حازم فقلت لو كنت غنياً عرفتني ثم قلت في نفسي : لا ينجو مني فقلت : كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منهم وإن العلماء اليوم طلبوا حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم .

١٩١٦ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة ثنا أبو بكر محمد بن عيسى ثنا علي بن عبد الحميد الغضايري قال : سمعت محمد بن السماك يقول :

١٩١٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٧) من طريق زمعة بن صالح عن أبي حازم .

كم من مذكر بالله ناس لله وكم من مخوف بالله جريء على الله وكم من داع إلى الله فارٌ من الله وكم من تال كتاب الله منسلخ من آيات الله .

١٩١٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين وأبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائي قال : قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى ابن مريم صلوات الله عليه :

«تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه الله نهاكم الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وعلم أن ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من اتهم الله في اقضاله فليس يرضى بشيء أصابه كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في دنياه أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما بصره انتهى إليه أو قال أحب إليه مما ينفعه ، كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به .

١٩١٨ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن زيد ثنا يزيد بن حازم عن عمه جرير بن زيد قال : سمعت تبيعاً يقول :

إني لأجد نعت أقوام يتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العبادة ويلتمسون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب فبي يغترون وإياي يخادعون فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم فيها حيران .

١٩١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله العصمي أخبرني أحمد بن محمد بن رزين عن علي بن خشرم قال : قال سفيان بن عيينة قال بعض الفقهاء كان يقال العلماء ثلاثة :

عالم بالله وعالم بأمر الله وعالم بالله وبأمر الله .

فأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة ، وأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله ، وأما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذلك الذي يدعى عظيماً في ملكوت السموات .

١٩٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان قال : سمعت الزهري يقول :

لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم ولا يرضى يقول : عالم لا يعمل .

١٩٢١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبي الأشهب قال : قال الحسن :

من قال قولاً حسناً وعمل عملاً حسناً فخذوا عنه وإذا قال قولاً حسناً وعمل عملاً سيئاً فلا تأخذوا عنه .

١٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر عن مالك بن دينار قال :

قرأت في التوراة إنه ليس منا فعل بالعلم ولما يعمل بما قد علمت يكون مثلك مثل رجل حزم حزمة من حطب فحملها فلم يستطع بها فوضعها وجمع إليها .

١٩٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد ثنا أبي ثنا الأوزاعي يقول :

من أخذ بنوادر العلماء فبفيه الحجر .

١٩٢٤ ـ قال : وسمعت الأوزاعي يقول :

إن معالي المسائل تحدث قسوة في القلوب وغفلة وإعجاباً .

١٩٢٥ ـ قال وثنا الأوزاعي نبئت أنه كان يقول :

ويل للمتفقين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات .

١٩٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٥ و٣٦٦) من طريق الوليد بن مسلم ـ به بلفظ .
لا يوثق الناس بعلم عالم لا يعمل ولا يرضى بقول عالم لا يرضى .

١٩٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن أبي عمرو البلخي يقول ثنا سليمان بن أحمد اللخمي ثنا الحسن بن العباس ثنا عمرو بن رافع ثنا الحَكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال إبليس ثلاث من كن فيه أدركت فيه حاجتي من استكتم عمله ونسى ذنوبه واعجب برأيه.

١٩٢٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الحسن بن حماد الكوفي يقول سمعت أحمد بن علي النحوي يقول: سمعت وهباً بن علي يقول: كان ابن السماك الواعظ بالكوفة قال في بعض مجالسه من ذكر النار فبكى وأبكى ووعظ وذكر وجرى مجلس حسن جميل فلما كان في المجلس الثاني دفعت إليه رقعة كان فيها:

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء من السقام لذي الضنا ... (كيما يصح به)[1] وأنتم سقيم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا ... (نصحاً)[2] وأنت من الرشاد عديم

فمرض من ذلك مرضاً شديداً وتوفي منه رحمه الله.

١٩٢٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر قال: حضرت مجلس أبي عثمان الحيري الزاهد فسكت حتى طال سكوته ثم التفت يقول:

وغير تقى ما من الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض[3]

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج.

١٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول سمعت ذا النون يقول:

ثلاثة من أعلام الخير في العالم التقى قمع الطمع عن القلب في الخلق وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب والتباعد من السلطان.

وثلاثة من أعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم

(١) في الأصل والمختصر (ومن الصبى مذ كنت أنت سقيم).
(٢) في الأصل والمختصر (صفة).
(٣) في المختصر (طبيب يداوي الناس وهو مريض).
١٩٢٩ ـ أنظر الحلية (٣٤١/٩ و٣٦١ و٣٦٢).

والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم إيثاراً له على متاع الدنيا .

وثلاثة من أعلام الفهم تلقف معاني الأقـوال وإنجاز الجـواب في المقال وكفاية الخصم مؤونة التكرار .

وثـلاثـة من أعـلام الأدب الصمت حتى يفـرغ المتكلم من كـلامـه ورد الجواب إذا التقى منه الجواب وإعطاء الجليس حظه من المؤانسة والمكاثرة في وجهه حتى يقوم .

التاسع عشر من شعب الإيمان

هو

باب في «تعظيم القرآن»

قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله :

وذلك ينقسم إلى وجوه :

منها تعلمه، ومنها إدمان تلاوته بعد تعلمه ، ومنها إحضار القلب إياه عند قراءته والتفكر فيه وتكرير آياته وترديدها أو استشعار ما يهيج البكاء من مواعظ الله ووعيده فيها[١] ، ومنها افتتاح القراءة بالإستعاذة، ومنها قطع القراءة في وقته بالحمد والتصديق ، والصلاة على رسول الله ﷺ والشهادة (له)[٢] بالتبليغ . فإذا ختم القرآن كله فلذلك آداب :

منها أن يعود إلى أوله فيقرأ أشياء منه ثم يقطع ،

ومنها أن يحضر أهله وولده عند الختم .

ومنها أن يتحرى الختم[٣] أو النهار أو أول الليل، ومنها التكبير قبل الدعاء ومنها الدعاء بما يراد من أمر[٤] الدين والدنيا.

ومن تعظيم القرآن الوقوف عند ذكر الجنة والنار والرغبة إلى الله عز وجل في الجنة والاستعاذة به من النار .

ومنها الاعتراف لله تبارك وتعالى[٥] بما يقرر عباده[٦] في آيات القرآن.

ومنها السجود في آيات السجود .

ومنها أن لا يقرأ في حال الجنابة ولا الحيض .

---

(١) كذا بالأصل رقم ٣٠٨ ، وفي الحليمي ٢١٠ (فيه) .

(٢) ليست بالأصل والزيادة من الحليمي .

(٣) كذا بالأصل وفي الحليمي «يتحر للختم» .

(٤) في الحليمي (أهل) وأظن أن ما في الأصل هو الصحيح .

(٥) ليست عند الحليمي .

(٦) كذا بالأصل ، وفي الحليمي (بما يقرر به في آيات القرآن) .

ومنها ألا يحمل المصحف ولا يمسه في غير حال[١] الطهارة.

ومنها تنظيف الفم لأجل القراءة بالسواك والمضمضة.

ومنها تحسين اللباس عند القراءة والتطيب، وإذا كان الطيب دائماً إلى الفراغ من القراءة فهو أحسن وأفضل.

ومنها أن يجهر بالقراءة بالليل ويسربها في النهار إلا أن يكون في موضع لا لغو فيه ولا صخب.

ومنها أن لا يقطع السورة لمكالمة[٢] الناس ويقبل على قراءته حتى يفرغ منها.

ومنها أن يحسن صوته بالقراءة أقصى ما يقدر عليه.

ومنها أن يرتل القرآن ولا يهذه هذاً.

ومنها أن لا يقرأ القرآن كله في أقل من ثلاث.

ومنها أن يعلم القرآن من يرغب إليه فيه ولا يترفع عنه، بل يحتسب الأجر فيه ويغتنمه.

ومنها أن يقرأ بالقرآآت[٣] المستفيضة المجمع[٤] عليها ولا يتعداها إلى الغرائب الشواذ.

ومنها أن لا يقبل القراءة إلا من العدول العلماء مما أخذوا ويؤدّونه[٥].

ومنها أن لا يعطل مصحفاً إن كان عنده، ولا يأتي عليه يوم إلا[٦] ينظر فيه ولا يقرأ منه، وإن كان يحفظ القرآن قرأه من المصحف وقتاً غير ناظر فيه وقتاً ولا يهمله إهمالاً[٧]، ومنها أن يقطع قراءته آية آية ولا يدرجها إدراجاً.

(١) في الحليمي (في غير الطهارة) والزيادة في الأصل.

(٢) كذا في الأصل (رقم ٣٠٩) وفي الحليمي (٢١٠) (بكلامه).

(٣) كذا بالأصل وفي الحليمي (بالقراءة).

(٤) كذا بالأصل وفي الحليمي (الجمع عليها).

(٥) كذا بالأصل وفي الحليمي «بما أخذوا وبما يؤدوا».

(٦) في الحليمي (لا).

(٧) كذا بالأصل وفي الحليمي (وغيرنا ناظر فيه ولا يهمله اهمالاً).

ومنها أن يتحرى لقراءته وختمه الصلاة فيكون قراءته فيها ما استطاع ولا يمنعه مانع ، أن يعرض القرآن في كل سنة على من هو أبين فضلاً في القراءات وأولى الأوقات بذلك شهر رمضان .

ومنها أن يزداد من القراءة في شهر رمضان على ما يقرأ في غيره ، ومنها ترك المماراة[١] في القرآن .

ومنها أن لا يفسر[٢] القرآن بالظن ولا يقول معنى هذه الآية هكذا إلا بدلالة لائحة[٣] تقوم عليه .

ومنها أن لا[٤] لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو .

ومنها أن يعرب القرآن ويقرأ بالتفخيم ولا يتجوز [٥] فيه .

ومنها أن من أخذ في سورة منه لم يتجاوزها إلى غيرها قبل أن يستكملها .

ومنها أنه إذا أراد أن يتم الختم له باطلاق استوفى الحروف المختلف فيها فلا يبقى عليه حرف يثبته قارىء من أعلام القراء ولم يقرأه ، ومنها أن يقرأ في كل سورة ما خلا سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم ، ويحافظ على ذلك في فاتحة الكتاب أشد من محافظته عليه في غيرها بل لا يحل له [إلا] بها فيكون قد ترك الآية الأولى منها .

ومنها أن يعرف كل[٦] سورة جاء في فضلها أثر عن النبي ﷺ ولا يدع قراءتها في وقت ورود الخبر بفضل قراءتها فيه .

ومنها أن يستشفى قارىء القرآن بما يجيئه منه ويتبرك بقراءته على نفسه وعلى

---

(١) في الحليمي (الممارات) .

(٢) كذا بالأصل على ما أظن وعن الحليمي (يقرأ) .

(٣) ما بين المعكوفين كلمة في الأصل لم استطع قراءتها وعند الحليمي العبارة هكذا (إلا بدلالة تقوم عليه) .

(٤) في الأصل (أن يسافر) والتصحيح من الحليمي .

(٥) لعلها هكذا بالأصل وفي الحليمي (ولا يتجوزانه) .

(٦) غير واضح في الأصل ونقلناها من الحليمي (٢١١) .

غيره مريضاً وحزيناً وخائفاً ومقيماً[١] ومسافراً رقية وغير رقية[٢] ، ويتبعه بالدعاء والمسئلة .

ومنها أن يفرح بما آتاه الله من القرآن فرح الغني بغناه وذي السلطان بسلطانه ، ويستعظم نعمة الله تعالى عليه ويحمده عَزَّ اسمُه عليه[٣] .

ومنها أن لا يباهى بقراءة القرآن قارئاً غيره ، ومنها أن لا يقرأ في الأسواق والمجالس ليعطا فيستأكل الأموال بالقرآن ومنها أن لا يقرأ في الحمام والمواضع القذرة ، ولا في حال قضاء الحاجتين ، ومنها أن لا يتعمق[٤] في القرآن فيقومه تقويم[٥] القدح[٦] وسحر الألفاظ عند ذلك بلسانه كما يلاك الطعام .

ومنها أن الجماعة إذا اجتمعوا في مسجد أو غيره يقرؤن القرآن لم يجهر به بعضهم على بعض جهراً يكونون فيه متخالين[٧] متنازعين وهذا في غير الصلاة والخطبة ، وأما فيها فالإمام يقرأ وينصت[٨] المأموم لما يجهر به منه وإن قرؤا خلفه لم يظهروا[٩] به ولم يزيدوا على أن يسمعوا أنفسهم ، ولا يقرأ أحد في حال الخطبة إذا كان يسمعها شيئاً[١٠]، وإن قرأ أحد الجماعة[١١]في صلاة جهراً أنصت[١٢]له الباقون إلا أن يكون فيهم مصل فلا ينصت[١٣] .

---

(١) كذا بالأصل وفي الحليمي (ومغتماً) .

(٢) في الحليمي (وقته وغير وقته) .

(٣) في الحليمي (. . عليه ويحمده عليه) وما بين المعكوفين غير واضح بالأصل .

(٤) كذا بالأصل وفي الحليمي ص ٢١٢ (أن يتعمق) .

(٥) كذا بالأصل والله أعلم في الحليمي (بقوم) .

(٦) في الحليمي (ويتحرى أن لا يفاوت مدة مدة ولا همزة همزة، ولا يخرج إلا من جميع مخرجه فتكون الألفاظ عند ذلك بلسانه كما يلاك الطعام) .

(٧) في الحليمي (متخالچين) .

(٨) كذا في الحليمي وهي غير واضحة بالأصل .

(٩) لعلها كذا بالأصل ، وفي الحليمي (يجهروا ولم يزيدوا) .

(١٠) في الحليمي (إن كان شيئاً) .

(١١) في الحليمي الجماعة) .

(١٢) في الحليمي (نصت) .

(١٣) (ولا ينصت) .

ومنها أن لا يحمل على المصحف كتاب[١] آخر ولا ثوب ولا شيء[٢] إلا أن يكون مصحفان فيوضع أحدهما فوق الآخر فيجوز .

ومنها أن يفخم المصحف فيكتب مفرجاً بأحسن خط يقدر عليه ، ولا يصغر مقداره ولا يقرفط[٣] حروفه .

ومنها أن لا يخلط في المصحف ما ليس من القرآن بالقرآن كعدد الآيات والسجدات والعشرات والوقوف واختلاف القرآآت ومعاني الآيات .

ومنها أن ينور البيت الذي يقرأ فيه القرآن بتعليق القناديل ونصب الشماع فيه . ويزاد في شهر رمضان في أبواب[٤] المساجد وتحليقها .

ومنها تعظيم أهل القرآن وتوقيرهم لتعظيم العلماء بالأحكام وأكثر وبالله التوفيق . وذلك خمسون فصلاً حضرني ذكرها فأثبتها وما أنكر أن يكون في الباب غيرها[٥] .

قال البيهقي رحمه الله :

وأنا أذكر في كل فصل من هذه الفصول بعض ما حضرني من الأخبار والآثار الواردة فيها إن شاء الله تعالى .

فصل في تعليم القرآن[٦]

١٩٣٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا الثوري «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن

(١) في الحليمي (كتابا) .

(٢) في الحليمي (ولا شيء خطير ولا حقير) .

(٣) في الحليمي (ولا يقرط) .

(٤) في الحليمي (في أنوار) .

(٥) في الحليمي (حضر لي ذكرها فأثبتها ولم أنكر أن يكون في الباب عشرة) .

(٦) وقع تكرير في تصوير أربع صفحات من الأصل (٣٠٢ - ٣٠٥) هي نفس الصفحات (٣٠٦ - ٣٠٩) .

١٩٣٠ - أخرجه البخاري (٦/٢٣٦) عند أبي نعيم - به .

محمد بن شاكر وأبو إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن إسحق قالوا ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ .

وفي رواية عبد الرزاق سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه . رواه البخاري عن أبي نعيم .

١٩٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز وإسماعيل بن محمد الصفار قالا ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس الملائي يحدث عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال :

إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه .

١٩٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا شبابة بن سوار المدائني ثنا شعبة ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال:

خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال أبو عبد الرحمن فذلك أجلسني هذا المجلس وكان مقرىء .

رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن شعبة .

١٩٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن إسماعيل السلمي «ح» .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ :

١٩٣٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٦) عن حجاج بن منهال شعبة ـ به .

١٩٣٣ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٥) من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري ـ به .

وصححه الحاكم وقال الذهبي : صالح بن عمر ثقة خرج له مسلم لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف .

«إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة من تبعه ولا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول لكم (الم حرف ولكن)[١] ألف حرف ولام حرف وميم حرف ثلاثون حسنة أبو إسحاق هذا هو إبراهيم الهجري وكذلك رواه صالح بن عمرو ويحيى بن عثمان عن إبراهيم مرفوعاً ورواه جعفر بن عون وإبراهيم بن طهمان موقوفاً على عبد الله بن مسعود .

١٩٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحق (المطلبي)[٢] بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي قال : سمعت علي قال : سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدوا إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوْماويْن زهراوين فيأخذهما في غير إثْم بالله ولا قطع رحم قال قلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك ، قال فلأن يغدوا أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين كوماوين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن موسى بن علي .

١٩٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن

---

(١) في الأصل (زاد من القران في روايته) .

١٩٣٤ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٠٣ ـ ٥٠٤) عن الفضل بن دكين عن موسى بن علي ـ به .
وأخرجه مسلم (١/٥٥٢) من طريق ابن أبي شيبة ـ به وانظر الآداب للمصنف (١٠٤٢) ـ أبو داود (١٤٥٦).

(٢) غير واضح في الأصل .

١٩٣٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨) من طريق أبي محمد عبد بن حميد الكشي عن حسين بن علي الجعفي ـ به .
وقال البغوي :

علي بن شوذب المقرىء بواسط قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا حسين الجعفي قال: سمعت حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد وكان الناس يخوضون في الأحاديث فدخلتُ على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث، قال وقد فعلوها قلت نعم قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ قال:

إنها ستكون فتنة قال: قلت فما المخرج قال: كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى أو قال العلم من غيره أضله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي تناهى الجن وفي رواية غيره هو الذي لم ينته الجن إذْ سمعته حتى قالوا (إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد) من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعى إليه هدي إلى صراط مستقيم.

١٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الفوائد ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين بن علي الجعفي فذكره بإسناده ومعناه:

١٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت قيس بن سعد يحدث عن رجل عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال: القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم.

١٩٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن

= قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلّا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال.

أنظر الترمذي (٢٩٠٦).

١٩٣٧ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٣٠٩) إلى المصنف فقط.

١٩٣٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٥) إلى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو

يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله (اهدنا الصراط المستقيم) قال : كتاب الله عز وجل .

قال البيهقي رحمه الله :

١٩٣٩ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال فيما خطب إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله فخذوا به فحث عليه ورغب فيه .

١٩٤٠ ـ وفي رواية أخرى «كتاب الله حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة .

١٩٤١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا والدي أنا محمد بن إسحق الثقفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الصامت عن حذيفة قال: قلت يا رسول الله أبعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذره قال: يا حذيفة عليك بكتاب الله فتعلمه واتبع ما فيه حتى قال ذلك ثلاث مرات قلت نعم .

١٩٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا علي بن نصر ثنا علي بن المديني ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قلنا نعم أو بلى قال :

بكر الأنباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والمصنف.

أخرجه الحاكم (٢/٢٥٨) من طريق أبي داود الحفري ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٧٣) عن زيد بن أرقم مرفوعاً.

وانظر مسلم (٤/١٨٧٤) ـ السنن الكبرى للبيهقي (٢/١٤٨) ـ (٧/٣٠)، (١٠/١١٤) ـ الدارمي (٢/٣٤٢).

١٩٤١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٣٢) من طريق عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة مطولاً وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٩٤٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٨١) عن أبي خالد ـ به .

فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً .

ورواه الليث بن سعد وسعيد المقبري عن نافع بن جبير عن النبي ﷺ مرسلاً ، قال البخاري هذا أصح .

١٩٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانيء ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال :

إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب .

١٩٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد عن أبي أمامة أن رجلاً جاء النبي ﷺ فقال يا نبي الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت فيه كذا وكذا قال : أفلا أنبئكم بما هو أكثر ربحاً قال : وهل يوجد قال : رجل تعلم عشر آيات ، فذهب الرجل فتعلم عشر آيات وأتى النبي ﷺ فأخبره .

١٩٤٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام قالا ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ نحوه .

١٩٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين بن عقيل ثنا علي بن حجر المقري

١٩٤٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٩١٣) والحاكم (١/٥٥٤) من طريق جرير ـ به.
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

١٩٤٤ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٦) بنفس الإسناد إلا إنه قال (سالم بن أبي الجعد) وقال الحاكم : إن كان عمرو بن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد فإنه صحيح على شرط مسلم غير ان البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه .

١٩٤٥ ـ أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (١/٥٥٦).

ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

«من استظهر القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة ويشفع فيه أو قال : وشفع في عشرة من أهل بيته . كذا كان في أصل شيخنا جعفر بن سليمان الضبعي وعليه «صح» وهو تصحيف وإنما هو جعفر بن سليمان المقرىء الكوفي «صح» .

١٩٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني إنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسين بن الطيب البلخي وعلي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري قالا ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فحفظه واستظهره وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار .

قال أبو أحمد وهذا يرويه حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان وقد حدث عن كثير غير حفص . قال البيهقي رحمه الله ورواه أبو عيسى الترمذي عن علي بن حجر عن حفص وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه وليس إسناده صحيح ، وحفص بن سليمان كوفي أبو عمر ضعيف في الحديث .

وقد روينا في آخر الفضائل من حديث محمد بن بكار بن الريان عن حفص ، فحفص تفرد به وكان ضعيفاً في الحديث عند أهل العلم به .

١٩٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا ثنا ابن وهب عن ابن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والديه يوم القيامة تاجاً ضوؤه أحسن

١٩٤٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٢/٧٨٨) وأخرجه الترمذي (٢٩٠٥).

١٩٤٨ ـ أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (١/٥٦٧) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: زبان ليس بالقوي .

من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه ، فماظنكم بالذي عمل به .

١٩٤٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو الصهباء بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه قال :

من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صبياً .

١٩٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن أبي الفديك ثنا علي بن عبد الرحمن بن عثمان سمع حكيم بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«من تعلم القرآن وهو فتي السن أخلطه الله بلحمه ودمه .

١٩٥١ ـ قال : وحدثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن أبي أويس عن أخيه عن إسماعيل بن رافع عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

١٩٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس الأسفاطي وابن ناجيه قالا ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره فهو يتفلت منه ولا يتركه فله أجره مرتين» . ألفاظهم سواء .

وقال ابن ناجية عمر بن طلحة مولى الليثيين .

١٩٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال :

١٩٤٩ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٦١) إلى ابن مردويه والمصنف.

١٩٥٢ ـ أخرجه الحاكم والبخاري في تاريخهما والمرهبي في طلب العلم وأبو نعيم والمصنف وعبد الرزاق وابن البخاري عن أبي هريرة (كنز العمال ٢٣٨١).

١٩٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٥٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي انزلت بعدها حتى نتعلم ما فيه قيل : لشريك من (العلم)[١] قال : نعم .

١٩٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن علي الميموني ثنا عبد الغفار بن الحكم الحراني شريك فذكره غير أنه قال : كنا نعلم ما أنزل في هذا العشر من العلم .

١٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبـو العباس الأصم ثنـا محمد بن إسحق ثنا إسحق بن عيسى قال : سمعت مالكاً يوم عاب العجلة في الأمور ثم قال : قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين .

١٩٥٦ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بكير ثنا مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها .

١٩٥٧ ـ وأخبرنا أبـو الحسين بن الفضل القـطان ثنا أبـو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى أبو بلال الأشعري ثنا مالك بن اس عن نافع عن ابن عمر قال : تعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه البقرة في إثني عشرة سنة فلما أتمها نحر جزوراً .

١٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن خالد بن دينار قال قال لنا أبو العالية :

خمس آيات خمس آيات فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً .

١٩٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمـد بن علي الخزاز ثنا مالك بن نصر بن مالك الخزاعي ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية قال قال عمر رضي الله عنه :

---

(١) في المستدرك (العمل) .

١٩٥٩ ـ أبو خلدة هو: خالد بن دينار التميمي السعدي .

تعلموا القرآن خمساً خمساً فإن جبريل عليه السلام نزل بالقرآن على النبي ﷺ خمساً خمساً.

قال علي بن بكار قال بعض أهل العلم :

من تعلم خمساً خمساً لم ينسه .

قال البيهقي خالف وكيعاً في رفعه إلى عمر رضي الله عنه ، ورواية وكيع أصح .

١٩٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا الضبي النضروي بهراة ثنا أبو الفضل أحمد بن نجدة بن العريان ثنا أبو عثمان سعيد بن منصور ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحق عن مرة عن ابن مسعود قال :

من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خير الأولين والآخرين . ورواه شعبة عن أبي إسحق وقال فيه : فليثور القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين .

فصل في «إدمان تلاوة القرآن»

قال الله عز وجل مثنياً على من كان ذلك دأبه :

﴿يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾ .

وسمى القرآن ذكراً وتوعد من أعرض عنه ، ومن تعلم ثم نسيه فقال تعالى :

﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً خالدين فيه وسآء لهم يوم القيامة حملاً﴾ وقال بعد ذلك بآيات .

﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ إلى قوله : ﴿وكذلك اليوم تنسى﴾ .

١٩٦٠ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (١٦٥/٧) إلى الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٩٦١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ من أصل كتابه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال :

تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الابل في عقلها وقال غيره من عقلها . رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة .

١٩٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة ثنا بشر بن عمر ثنا مالك «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

١٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«إنما مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن عاهد صاحبها على عقلها أمسكها وإن أطلقها[1] ذهبت . إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم

١٩٦١ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن محمد بن العلاء وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٥) عن أبي كريب كلاهما عن أبي إسامة ـ به .

١٩٦٢ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن عبد الله بن يوسف عن مالك ـ به .

وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٣) عن يحيي بن يحيى عن مالك ـ به .

١٩٦٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٤٤) .

(١) في المخطوطة أعقلها .

يقرأه نسيه . رواه مسلم عن قتيبة .

١٩٦٤ ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا جرير «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق أنا محمد بن سلمة ثنا إسحق بن إبراهيم ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«بئس ما لاحدكم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسي ، استذكروا القرآن فهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم في عقلها» . رواه البخاري عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ، ورواه مسلم عن إسحق بن إبراهيم وغيره .

١٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : ثنا ابن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه لأن الله تعالى يقول :

﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ [الشورى : ٣٠] .

وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب .

١٩٦٦ ـ وروينا في حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

١٩٦٤ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن محمد بن عرعرة عن شعبة عن منصور ـ به .
وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٤) عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير ـ به .

١٩٦٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٩) إلى ابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف عن الضحاك .

١٩٦٦ ـ أخرجه أبو داود (٤٦١) والترمذي (٢٩١٦) وقال الترمذي .
وقال أبو عيسى :
هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال :
وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه .

=

«عرضت علي أجور أمتي حتى القذات يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها .

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن فذكره .

١٩٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ :

«تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه والذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من المخاض في العقل» .

١٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسمعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفزاري قال : كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه : هل رأى أحد منكم رؤيا فيقص عليه من شاء الله أن يقص وأنه قال لنا ذات يوم أتاني الليلة آتيان وأنهما ابتعثاني وأنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وأنّا أتينا على رجل مضطجع وآخر قائم على رأسه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة برأسه فيثلغ رأسه [فيتهدهد الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا

= قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ قال وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد أصحاب النبي ﷺ قال عبد الله: وأنكر عليّ بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس.

١٩٦٧ ـ أخرجه أحمد (٤/١٥٣) من طريق علي بن رباح ـ به.

وأخرجه ابن حبان (١٧٨٨ ـ موارد) عن الحسين بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة على زيد بن الحباب ـ به دون قوله (وتغنوا به).

١٩٦٨ ـ أخرجه البخاري (٩/٥٥ ـ ٥٨) عن مؤمل بن هشام أبو هشام عن إسماعيل بن إبراهيم عن عوف ـ به.

يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان][1] ثم يعود فيفعل كما فعل المرة الأولى فقلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فذكر الحديث .

ثم قال في التفسير وأما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فهو الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة .

أخرجه البخاري في حديث .

١٩٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن لبيط أو أياد عن رجل عن سعد بن عبادة أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقى الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذم ، وما من أمير عشرة إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة مغلولاً لا يطلقه إلا العدل» .

كذا روى عن شعبة وهو خطأ وإنما هو عن عيسى بن فائد ، ورواه أبو عبيد عن الحجاج عن شعبة على الصواب وكذلك ورواه غيره ، شعبة عن يزيد عن عيسى بن فائد .

١٩٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة قال : حدثه غير مرة ولا مرتين أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه إلا العدل ، ومن قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم» .

١٩٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد المزني أنا علي بن

---

(١) غير واضح بالأصل وصححناه من البخاري .

١٩٦٩ ـ أخرجه أحمد (٥/٣٢٣) عن عبد الصمد عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

١٩٧٠ ـ أخرجه أحمد (٥/٢٨٥) عن خلف بن الوليد عن خالد ـ به .

١٩٧١ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٦) ومسلم (١/٥٥٨ و ٥٥٩) كما قال المصنف .

محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري ثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل والنهار.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، وأخرجه مسلم من حديث سفيان ويونس عن الزهري .

١٩٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان ثنا أبو الأزهر ثنا مروان بن محمد ثنا الهيثم بن حميد قال : حدثني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تنافس بينكم إلا في إثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثلما أعطى لفلان فأقوم به كما يقوم به ، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق» .

قال رجل لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأتصدق به قال رجل أرأيتك النجدة يكون في الرجل قال : ليس لهما بعدل أن الكلب يهم من وراء أهله .

١٩٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ :

«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل

١٩٧٢ ـ أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) والطبراني في الصغير (١/ ٤٩) من طريق الهيثم بن حميد ـ به .

وقال الطبراني لا يروى عن يزيد بن الأخنس وهو أبو معن بن يزيد وهو إبنه قد صحبا رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به الهيثم .

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٦) إلى الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

١٩٧٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٤٩٤) .

الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث » .

١٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال :

عن رسول الله ﷺ قال في آخره كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها .

روياه جميعاً عن هدبة .

١٩٧٥ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

«أن الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن » ، قال هشام وهو عليه شديد ، وقال شعبة وهو عليه شاق فله أجران .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث شعبة ، وأخرجه مسلم من حديث هشام الدستوائي .

١٩٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في حديث ذكره :

«ومن سلك طريقاً يبتغي به علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة ، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون فيه كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» .

رواه مسلم من حديث محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه .

١٩٧٤ ـ متفق عليه أخرجه البخاري (١٩٨/٩) ومسلم (٥٤٩/١).

١٩٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٤٩٩).

١٩٧٦ ـ أخرجه مسلم (٢٠٧٤/٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه ـ به.

١٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل «ح» .

وأخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد إملاء ثنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا عمران بن موسى السختياني ثنا هدبة بن خالد قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال يا رسول الله بينما أنا أقرأ سورة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي أطلق فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا أبا عتيك فالتفت فإذا مثل المصابيح تتدلى بين السماء والأرض ورسول الله ﷺ يقول : اقرأ يا أبا عتيك فقال يا رسول الله ما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ :

«تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما أنك لو مضيت لرأيت العجائب» .

لفظ أبي سعد ، وفي رواية أبي عبد الله سورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة ثم ذكر معناه .

وهذا الحديث قد أخرجاه في هذا الكتاب من حديث أبي سعيد عن أسيد بن حضير ، ومن ذلك الوجه أخرجاه في الصحيح .

١٩٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحق بن أبي مسلم الدبري ، أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال :

إني رأيت ظلة تنطف منها السمن والعسل وأرى الناس يتكففون في أيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض فأراك يا

١٩٧٧ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٤)، مسلم (١/ ٥٤٨) من طريق أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير مرفوعاً.

١٩٧٨ ـ إسحاق بن أبي مسلم الدبري هو: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري.
أخرجه مسلم (٤/ ١٧٧٨) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به.

رسول الله أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلى ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وُصِلَ له فعلا فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي اتدعني فلأعبرها قال عبرها فقال: أما الظلة فظلة الإسلام وأما التنطف وفي رواية أبي إسحق وأما ما تنطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته وأما المستكثر والمستقل له المستكثر من القرآن والمستقل منه وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به بعدك رجل آخر فيعلوا به ثم يأخذ آخر بعده فيعلوا به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به يا رسول الله أخبرني أصبت أم أخطأت، قال: أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، قال: اقسمت بأبي وأمي يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت فقال النبي ﷺ لا تقسم.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق إلا أنه قال عن ابن عباس أو أبي هريرة.

١٩٧٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير قال أنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول لأصحابه:

من رأى منكم رؤيا فليقصها اعبرها له فجاء رجل فذكر الحديث إلا أنه قال فقال أبو بكر: يا رسول الله فأعبرها قال اعبرها وكان أكبر الناس رؤياً بعد رسول الله ﷺ قال:

أما الظلة الإسلام وأما العسل والسمن فالقرآن حلاوة العسل ولين اللبن وأما الذين يتكففون فيه فمستكثر ومستقل فهم حملة القرآن.

رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير.

قال البيهقي رحمه الله:

وزعم بعض أهل العلم أن الخطأ في تفسيره العسل والسمن بشيء واحد

١٩٧٩ ـ أخرجه مسلم (١٧٧٨/٤ و ١٧٧٩) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير ـ به.

وهو القرآن وهما شيئان فكان ينبغي أن يعبر أحدهما بالقرآن والآخر بالسنة والله أعلم .

١٩٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال :

«اقرؤا القرآن فإنه يأتي شفيعاً لصاحبه يوم القيامة اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غياتيان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها اقرؤا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تطيقها البطلة» .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث معاوية بن سلام عن أخيه زيد .

١٩٨١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور إسماعيل بن عياش عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن استمع لآية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة» .

١٩٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ :

«البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترآى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض .

١٩٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود (العلوي)[1] أنا أبو

١٩٨٠ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٣) من طريق معاوية بن سلام ـ به .

١٩٨١ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٣٩٣) للمصنف فقط .

١٩٨٢ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٢٩١) للمصنف فقط .

١٩٨٣ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٦١) والطبراني في الكبير (١٨/٧٦) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٣) : موسى بن عبيدة الربذي ضعيف وزاد في عزوه إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأصل الخلدي .

بكر محمد بن أحمد بن دالويه الدقاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف عن مالك الأصمعي أنه قال قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حرفاً من القرآن كتب له بها حسنة لا أقول بسم ولكن باء وسين وميم ولا أقول ألم ولكن الألف واللام والميم» . وهذا إن صح إسناده فإنما أراد حسنة مضاعفة .

١٩٨٣ ـ مكرر نقد رواه الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى عن محمد بن كعب القرظي قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشرة أمثالها أما أني لا أقول (آلم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» .

١٩٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله البزار ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك فذكره بإسناده عنه غير أنه قال عن محمد بن كعب عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ حرفاً من القرآن» .

وروينا في حديث ابن مسعود من وجه آخر مرفوعاً وموقوفاً ما دل على ذلك أما المرفوع فقد مضى ذكره وأما الموقوف .

١٩٨٥ ـ ففيما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إبراهيم بن الهجري «ح» .

وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر بن بالويه ثنا أحمد بن حفص

١٩٨٣ مكرر ـ أخرجه الترمذي (٢٩١٠) من طريق الضحاك بن عثمان ـ به.

وقال أبو عيسى :

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

١٩٨٥ ـ أخرجه ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن الأنباري في كتاب المصاحف والحاكم والمصنف (الكنز ٢٣٥٦).

ابن عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود أنه قال:

إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنعقني عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم عن تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول (ألم) ولكن الألف واللام والميم.

«وفي رواية العلوي لا أعني (ألم) عشراً ولكن الألف عشراً واللام عشراً والميم عشراً.

١٩٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن عمر الحنفي أنا إبراهيم الهجري فذكره بإسناده ومعناه مرفوعاً وقال في أوله:

إن هذا القرآن فيه مأدبة الله فتعلموا من مأدبته، وقال هو القول الشافي.

١٩٨٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن (حرب)[1] ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي «ح».

قال وأنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

إن أصفر البيوت بيتاً ليس فيه من كتاب الله شيء فاقرؤا القرآن فإنكم

١٩٨٦ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٦) عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ـ به وصححه الحاكم. وسكت عليه الذهبي.

١٩٨٧ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٦) عن أبي النضر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ـ به مختصراً وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.

(١) في المستدرك (حبيب).

تجزون عليه بكل حرف منه عشر حسنات أما إني لا أقول ألم ولكن أقول ألف ولام وميم .

١٩٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى أنا مسعر عن عطاء عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : تعلموا هذا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون في كل إسم عشر حسنات أما إني لا أقول (ألم) ولكن في كل حرف ألف ولام وميم .

وروي هذا من وجه آخر عن عطاء مرفوعاً .

١٩٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا معاذ بن نجد القرشي ح .

ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحق بن أحمد البغدادي ثنا معاذ بن نجدة القرشي أبو سلمة ثنا خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي ثنا بشير بن مهاجر الغنوي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كنت جالساً عند نبي الله ﷺ فسمعت النبي ﷺ قال :

تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال : تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان وإنهما يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف ، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني ، فيقول ما أعرفك فيقول له القرآن أنا الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء التجارة وأنا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكس والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآن فيقال اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذاً أو ترتيلاً . لفظ حديث ابن قتادة ، وحديث ابن عبد الله مختصراً .

١٩٩٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو عمر محمد بن جعفر الكوفي ثنا يعقوب ثنا بشير بن المهاجر فذكره بإسناده ونحوه غير أنه قال :

يشق على قارىء القرآن حتى يوم القيامة فيستقبله رجل شاحب اللون فيقول أما تعرفني ثم ذكره .

١٩٩١ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل أحمد بن إسمعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أنا يعقوب بن حميد بن كاسب عن هشام بن سليمان بن عكرمة عن إسمعيل بن رافع عن سعيد المقبري وزيد بن أسلم جميعاً عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار ويحل حلاله ويحرم حرامه خلطه الله بلحمه ودمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة وإذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجاً فقال يا رب كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعمله من الدنيا إلا فلان كان يقوم بي آناء الليل والنهار فيحل حلالي ويحرم حرامي فيقول يا رب فأعطه فيتوجه الله تاج الملك ويكسوه من حلل الكرامة ثم يقول هل رضيت فيقول يا رب ارغب له في أفضل من هذا فيعطيه الله عز وجل الملك بيمينه والخلد بشماله ثم يقال له هل رضيت فيقول نعم يا رب ، ومن أخذه بعد ما يدخل في السن فأخذه وهو يتفلت منه أعطاه الله أجره مرتين .

١٩٩٢ - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل أنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن جابر عن إسماعيل بن عبيدالله بن المهاجر عن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والمهرة ،ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه آتاه الله أجره مرتين ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور ثم ينادي مناد أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس أحدكم تاج الكرامة

١٩٩٢ - عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٠) إلى الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً وبقية رجاله ثقات.

ويعطى الملك بيمينه والخلد بيساره ثم يكس أبواه إن كانا مسلمين حلة خير من الدنيا وما فيها فيقولان أنّى لنا هذا وما بلغته أعمالنا فيقال إن ولدكما كان يقرأ القرآن » .

١٩٩٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن خريم الدمشقي ثنا هشام ثنا خالد ثنا مروان الفزاري عن بشر بن نمير عن القاسم الشامي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصفه أعطى نصف النبوة ومن قرأ ثلثاه أعطى ثلث النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها ويقال له يوم القيامة اقرأؤا رق بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم» .

١٩٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن سعد الحافظ أخبرني موسى بن عبد المؤمن ثنا هارون بن سعيد الآيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام أي رب أني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان .

١٩٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق تكن منزلتك عند آخر آية تقرأها .

١٩٩٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن زياد والعدل ثنا

١٩٩٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١).

١٩٩٤ ـ إخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٥٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٩٩٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٥٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

محمد بن إسحاق الإمام ثنا عبد الوارث ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده . يا رب ارض عنه فيرضى عنه ويقال له اقرأ وارقه ويزاد بكل آية حسنة» .

١٩٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وحدثنا محمد بن غالب ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب زده فيحلى حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه ثم يقال اقرأه وارقه ويزاد بكل آية حسنة .

١٩٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحناط ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو عبد الله محمد بن روح ثنا الحكم بن موسى ثنا شعيب بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ عدد درج الجنة عدد أي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة .

قال الحاكم هذا إسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن إلا بهذا الإسناد وهو من الشواذ .

١٩٩٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم بن عبيد الله عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ :

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها .

١٩٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٤٦٤).

٢٠٠٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود ثنا أبو سعيد يحيى بن محمد الهمداني ثنا ابن المبارك عن (راشد بن سعد)[1] عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي ﷺ:

«من قرأ آية من القرآن كان له درجة في الجنة ومصباحاً من نور».

٢٠٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أخبرنا علي بن محمد القرشي قالا أنا الحسن بن عمران ثنا زيد بن الحباب ثنا صالح المري أخبرني قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلاً قال للنبي ﷺ يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال عليك بالحال المرتحل قالوا: يا رسول الله وما الحال المرتحل قال: صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما أحل ارتحل.

٢٠٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عارم أبو النعمان من كتابه وأنا سألته ثنا الفضل بن ميمون عن منصور بن زاذان عن زاذان أبي عثمان قال: سمعت أبا سعيد وأبا هريرة يقولان سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاثة على كثيب من مسك أسود يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا ينالهم الحساب رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم به راضون، ورجل أذن

---

(١) في اتحاف السادة (٤/٤٦٦) رشدين بن سعد.

٢٠٠١ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٨) من طريق زيد بن الحباب ـ به.

وقال الذهبي في التلخيص: صالح المري متروك.

وقال الحاكم: تفرد به صالح المري وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

٢٠٠٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٦٦) من طريق زاذان عن ابن عمر وقال الترمذي: حسن غريب.

في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله ورجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك [عن](١) طلب الآخرة .

٢٠٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسمعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر التجار أيعجز أحدكم لو رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات يكتب له بكل آية حسنة» .

ورواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفاً على ابن عباس قال : ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات .

وهذا هو الصحيح .

٢٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن حامد الترمذي ثنا أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا محمد بن بحر المنقري البصري «ح» .

وأخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بحر البصري ثنا سعيد بن سالم المكي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن ظاهراً أو ناظراً أعطى شجرة يوم القيامة في الجنة لو أن غراباً أفرخ تحت ورقة منها ثم أدرك ذلك الفرخ فنهض لأدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة» .

---

(١) سقط من الأصل .

٢٠٠٣ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٩٨ رقم ١٢١١٩) عن العباس بن الربيع بن ثعلب عن أبيه ـ به .

٢٠٠٤ ـ أخرجه الحاكم (٣/ ٥٥٤) من طريق محمد بن بحر الهجيمي ـ به .

وأخرجه ابن عدي (٢/ ١٢٣٤ و١٢٣٥) بنفس الاسناد.

٢٠٠٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ فقال: ذاك رجل (لا يتوسد)[1] القرآن.

٢٠٠٦ ـ وكذلك رواه ابن المبارك وابن وهب عن يونس.

٢٠٠٧ ـ ورواه أبو صالح عن الليث عن يونس قال مخرمة بن شريح وكذلك رواه النعمان بن راشد عن الزهري.

٢٠٠٦ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرائني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: ذكر مخرمة بن شريح الحضرمي عند رسول الله ﷺ قال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن وكذلك قاله محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري.

قال: محمد بن يحيى رواية الليث عن يونس أوْلاهما مع متابعة الزبيدي.

٢٠٠٧ ـ وفيما أنبأني أبا عبد الرحمن أن أبا عبد الله العكبري أخبرهم أنا أبو القاسم البغوي ثنا سليمان بن عمر بن الأقطع ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم حدثني المهاجر بن حبيب عن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ:

«يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته إناء الليل والنهار وافشوه

٢٠٠٥ ـ أخرجه النسائي (٣/٢٥٦ ـ ٢٥٧) عن سويد بن نصر عن عبدالله عن يونس ـ به.

(١) في الأصل (يتوسد).

٢٠٠٦ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٤٩) عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك ـ به.

٢٠٠٦ مكرر ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١٤٨ رقم ٦٦٥٥) وهب ـ به.

٢٠٠٧ ـ أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٢٦٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ـ به.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/٢٥٢) إلى الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا(١) تلاوته فإن له ثواباً ».

٢٠٠٨ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال أحمد بن أبي شعيب أنا موسى بـراعين عن أبي بكـر بن عبـدالله عن مهـاجـر بن حبيب عن عبيـدة الأملوكي صاحب النبي ﷺ قال:

لا توسدوا القرآن.

٢٠٠٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو الفتح العمري أنا أبو عبد الرحمن الشريحي أنا محمد بن عقيل البلخي ثنا علي بن حسن أنا عيسى بن يـونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن عبيدة المليكي صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يقول يا أهل القرآن ثلاث مرات:

لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في آناء الليل والنهار.

واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً.

هكذا روي بهذين السندين موقوفاً، ورواه بقية عن أبي بكر مرفوعاً.

وروي من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن النبي ﷺ مرسلاً.

٢٠١٠ ـ أخبـرنا القـاضي أبـو عمـر محمـد بن الحسين ثنـا سليمـان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل الحافظ ثنا محمد بن العلاء الهمداني ثنا عبـد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ:

«القرآن شافع مشفع وما حل مصدق فمن جعله إماماً قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

٢٠٠٨ ـ أخرجه البخاري في التاريخ (٧/١٨٠).

(١) في جمع الجوامع (ولا تعجلوا ثوابه).

٢٠١٠ ـ أخرجه ابن حبان (١/١٦٧) رقم ١٢٤) الاحسان من طريق محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ـ به.

قال أبو أحمد : هذا يعرف (بربيع بن بدر)[1] ورواه عبد الله بن الأصلح عن الأعمش فوقفه وعقبه بحديث آخر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .

٢٠١١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر القطان أنا علي بن الحسن الهلالي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الجريري عن يزيد عن عبد الله بن الشخير عن شداد بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ قال :

«ما من عبد يقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا وكل الله به ملك لا يضره شيء حتى يهب متى يهب» .

٢٠١٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن مكرم ثنا غياث ثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

«كل مؤدب يحب أن تؤتى مآدبه وأدب الله القرآن فلا تهجروه .

٢٠١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرائيني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقلنا نعم أو بلى قال :

فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً.

٢٠١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا عبد الرحيم بن هارون أنا عبد العزيز بن أبي روّاد «ح» .

---

(١) أخرجه الشجري (١/ ١١٣) من طريق الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً .

٢٠١١ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٩٣ رقم ٧١٧٦) من طريق الحنظلي عن شداد ـ به.

٢٠١٣ ـ سبق برقم (١٩٤٢).

٢٠١٤ ـ أخرجه الخطيب (١١/٨٥) من طريق عبد الرحيم بن هارون ـ به.

وقال الخطيب: أخبرنا البرقاني قال سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول عبد الرحيم بن هارون الغساني متروك يكذب واسطي إن شاء الله وكان ببغداد.

وأخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روّاد ثنا أبي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ:

«إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل: يا رسول الله وما جلاؤها قال: كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن».

لفظ حديث الإمام.

وفي رواية الفقيه قال: فقالوا يا رسول الله وما جلاؤها قال: قراءة القرآن ولم يذكر الموت ولا قوله إذا أصابه الماء.

٢٠١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمر بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته أفضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

٢٠١٦ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامفاني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم العداني ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس فذكره بإسناده ومعناه.

٢٠١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن سلام وجعفر بن شاكر قالا ثنا عفان ثنا شعبة «ح».

وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله، وقال عمرو بن مرزوق في روايته عن عبد الله قال:

من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله.

٢٠١٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٢٦) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ـ به.
وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

٢٠١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد بن بلال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسباط بن محمد القرشي عن الأعمش عن شقيق قال : قيل لابن مسعود إنك تقل الصوم قال : إني إذا صمت ضعفت عن القرآن ، وقراءة القرآن أحب إليّ .

٢٠١٩ ـ قال وثنا الزعفراني ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن سفيان قال : قيل لعبد الله إنك تقل الصوم بمثل ذلك .

٢٠٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي قال :

كنت جاراً لخباب بن الأرت فخرجنا من المسجد فأخذ بيدي فقال يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فإنك لن (تقرب)[١] بشيء أحب إليه من كلامه .

٢٠٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بخسروجرد أنا محمد بن إسحق البيهقي ثنا محمد بن حميد ثنا مهران عن سفيان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : نقل الحجارة يعني أهون على المنافقين من قراءة القرآن .

٢٠٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا أبو زكريا العنبري ثنا يوسف بن موسى المروروزي ثنا العباس بن الفضل ثنا مسكين بن بكير ثنا (عباد)[١] بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ :

«افضل عبادة أمتي قراءة القرآن» .

٢٠٢٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا زياد بن مخراق عن أبي إياس عن أبي قتادة قال قال أبو موسى إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكاين لكم زخراً وكاين

---

(١) غير واضح بالأصل .

٢٠٢٣ ـ انظر النهاية لابن الأثير (تبع).

لكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في نار جهنم .

٢٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : حدثنا ابن علية وهشيم كلاهما عن زياد فذكره بنحوه غير أنه قال :

كائن لكم أجراً وكائن عليكم وزراً قال أبو عبيد :

قوله : «فاتبعوا القرآن» أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ، وأما قوله : «ولا يتبعنكم القرآن» فإن بعض الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم القرآن بتضيعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وفيه قول آخر هو عندي أحسن من هذا قوله «لا يتبعنكم القرآن» لا تدعوا العمل به (. . .)[1] فيه جعلتموه وراء ظهوركم .

٢٠٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحق أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله :

إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله القرآن .

٢٠٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليلي بن أحمد القاضي ثنا أبو نصر بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن سعيد عن ناجية بن عبدالله عن أبيه عن ابن مسعود أنه قال :

اقرؤا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يعدا عليه ليلاً فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون كأنا لم نعلم شيئاً ثم يفيضون في الشعر .

---

(١) في الأصل (وهشيم بن عليه) وهو خطأ .

٢٠٢٦ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠٣) من طريق موسى بن سعد عن عبدالله بن مسعود.

قال أبو بكر : هذا ناجية بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وليس له غير هذا .

٢٠٢٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا سفيان ثنا عبد العزيز سمع شداد بن معقل سمع عبد الله بن مسعود يقول :

إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم وشك أن يرفع قالوا كيف وقد اثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف ، قال يسري عليه ليلاً فيذهب ما في قلوبكم ويرفع ما في المصاحف ، ثم قرأ عبد الله .

﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً﴾ [الإسراء : ٨٦] .

٢٠٢٨ ـ أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة وقرأته في كتابه فيما يقرأ عليه من المستدرك أن أبا بكر الحفيد حدثهم ثنا جدي عباس بن حمزة ثنا أبو كريب .

وأنبأني أبو مسعود أحمد بن محمد الرازي إجازة واللفظ له أنا أبو أحمد الحسين بن علي بن يحيى التميمي ثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ حدثني أبو كريب ثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

يدرس الإسلام كما يدرس الثوب حتى لا يدرى صيام ولا صدقة ولا نسك ويُسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير يقول أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله ونحن نقولها . قال له صلة :

فما تغنى عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاه ولا صدقة ولا نسك فاعرض عنه حذيفة فرددها عليه ثلاثاً كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة ثم قال يا صلة تنجيهم من النار ينجيهم من النار .

٢٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وذلك بأن الله عز وجل قال : «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى» .

٢٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحق قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن الفضيل عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس أنه سئل أي الأعمال أفضل قال ذكر الله أكبر رددها ثلاث مرات ثم قال :

ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا كانوا ضيافاً لله وأظلت عليهم الملائكة أجنحتها وكانوا زواراً لله حتى يخوضوا في حديث غير ومن سلك طريقاً يطلب فيها فلما سهل الله له طريقاً إلى الجنة ومن يبطىء به عمله لا يسرع به نسبه .

٢٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير صاحبنا جندباً حتى إذا بلغنا (حض الكاب)[١] قلنا أوصنا قال : أوصيكم بتقوى الله وأوصيكم بالقرآن كان ينور الليل المظلم وهدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد وفاقه فإن عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك فإن تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه والمخروب من خرب دينه إنه لا فاقة بعد الجنة ولا غنى بعد النار إن النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها[٢] .

هذا هو المحفوظ جندب من قوله وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

٢٠٣٢ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنا أبو شعيب أخبرني عبد القدوس بن

(١) غير واضح .
(٢) غير واضح بالأصل ونقلناه من الكنز .

حبيب يسمع الحسن (كوفي)(١) عن سمرة بن جنادة قال :

«أوصى رسول الله ﷺ بعض أصحابه فقال :

أوصيكم بتقوى الله والقرآن فإنه نور الظلمة وهدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد وفاقه فإن عرضك بلاء فاجعل مالك دون دينك وإن جاورك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه والمحروم من حرم دينه إلا لا فاقه بعد الجنة ولا غنى بعد النار ، النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها .

عبد القدوس بن حبيب الشامي هذا ضعيف مرة وقد أخطأ في إسناد هذا المتن إن لم يتعده والله أعلم .

٢٠٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أحبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الخياط أنا جعفر بن أحمد الشاماتي ثنا سعيد بن إسماعيل ثنا كثير عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن» .

٢٠٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو سعد (العلائي)(٢) ثنا عمران بن موسى السجستاني ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال : قالت امرأة لعيسى عليه السلام : طوبى لبطن حملك وطوبى لثدي أرضعك قال طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبع ما فيه .

٢٠٣٥ ـ أخبرنا أبو إسحق الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله ثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحق الثقفي قال أخبرني إبراهيم بن الحفيد حدثني عبد الرحمن بن عون ثنا محمد بن فضيل بن عياض قال : رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت يا أبا عبد الرحمن ما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة بعد مغفرة قلت بأي شيء قال : بتلاوتي

---

(١) غير واضح بالأصل .

٢٠٣٣ ـ قال المناوي في الفيض (٦/ ٢٩٠) قال أبو زرعة في إسناده كثير بن عبدالله واهي الحديث.

(٢) غير واضح بالأصل .

القرآن ، وأشار بيده يريد الغزو قال لي يا ابا محمدإن حوراً تلقني اليوم في الجنة .

٢٠٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيدالصفار ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

قرأت على النبي ﷺ فقال : أحسنت .

فصل(١)

في

«إحضار القارىء قلبه ما يقرأه والتفكر فيه»

٢٠٣٧ ـ وقد روينا في هذا الكتاب عن أبي ذر أنه قال : قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح ، والآية :

﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق أنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال : حدثني الجسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول فذكره .

٢٠٣٨ ـ أنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن كليب العامري عن جسرة العامرية عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد.

﴿إنْ تعذبهم فإنهم عبادك وإنْ تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾

٢٠٣٦ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٠) عن سفيان عن الأعمش ـ به وفيه زيادة.

(١) في الهامش ما نصه : آخر الجزء الخامس عشر .

٢٠٣٧ و٢٠٣٨ ـ قال السيوطي في الدر (٢/ ٣٤٩ و٣٥٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي وابن مردويه في سننه عن أبي ذر.
والحديث سبق برقم (٧٧٥).

قال فقلت يا رسول الله ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً .

٢٠٣٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا أبو مسلم ثنا زيد بن الحباب عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي ﷺ ردد آية حتى أصبح .

٢٠٤٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمداً الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي حمزة قال قلت لابن عباس أني سريع القرآن أني أقرأ القرآن في ثلاث قال لئن أقرأ البقرة في ليلة أتدبرها وأرتلها أحب إلى أن أقرأه كما تقرأ .

٢٠٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن الزعفراني ثنا يحيى بن عباد ثنا هالك قال : سمعت القاسم بن الوليد قال قال عبد الله بن مسعود :

لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب .

٢٠٤٢ ـ وبإسناده ثنا الزعفراني ثنا شبابه عن المغيرة عن أبي حمزة عن إبراهيم قال قال عبد الله :

اقرؤا القرآن وحركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة .

٢٠٤٣ أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال :

كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجلن قال أخبرني بالذي سمعت من أبيك قال الرجل أخبرني أنه أتى زيد بن ثابت فقال : كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قال ذلك حسن ، ولأن اقرأه في نصف شهر أو عشرين أحب إلي وسألني ثم ذلك قال فإني أسألك قال زيد لكني اتدبر واقف عليه .

٢٠٤٤ ـ وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو علي محمد بن عمرو ثنا القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال كنت جالساً أنا ومحمد بن يحيى بن حبان فذكر هذا الحديث بنحوه .

٢٠٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الأشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور سمعت سفيان بن عيينه يقول سمعت مسعر بن كدام يقول قال رجل لعبد الله بن مسعود :

أوصني قال : إذا سمعت الله عز وجل يقول يا أيها الذين امنوا فاصغ إليها سمعك فإنه خير توصى به أو شر تصرف عنه .

٢٠٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا عبد الملك بن سيف عن رجل من ولد بن أبي ليلى قال : دخلت علي امرأة وأنا أقرأ سورة هود فقالت :

يا أبا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود ، والله إني فيها منذ ستة أشهر وما فرغت من قراءتها .

٢٠٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار انا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد الخدري أنه قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس وهو يسند ظهره إلى نخلة فقال :

ألا أخبركم بخير الناس وبشر الناس ، ان خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك ، وان شر الناس ، رجل فاجر جريء يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه .

٢٠٤٩ ـ أخرجه النسائي (١١/٦) عن قتيبة عن الليث ـ به.

فصل
في «البكاء عند قراءة القرآن»

٢٠٤٨ ـ قد رويناه في كتاب الخوف في هذا الكتاب حديث مطرف بن عبد الله الشخير عن أبيه قال :

رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء .

٢٠٤٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا الحسن بن المثنى البصري ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ وهو يصلي وبصدره أزيز كأزيز المرجل .

٢٠٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله ﷺ اقرأ عليّ سورة النساء قال قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء فلما بلغت هذه الآية :

﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ غمزني غامز فرفعت رأسي فإذا عيناه تذرفان . أخرجاه في الصحيح من حديث حفص بن غياث .

٢٠٥١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو رجاء محمد بن سهل بن موسى ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا الوليد بن مسلم «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن محمد بن سالم وصفوان بن

٢٠٤٩ ـ أخرجه ابو داود في الصلاة والترمذي في الشمائل والنسائي في الصلاة من طريق مطرف ـ به (تحفة الأشراف ٥٣٤٧).

٢٠٥٠ ـ متفق عليه أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٢٤١/٦) ومسلم (٥٥١/١).
والحديث سبق برقم (٧٧٣).

صالح قالا ثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فأتيته مسلماً فانتسبني فانتسبت فقال مرحباً بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا . لفظ حديث ابن يوسف .

٢٠٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه يحيى أنا سفيان عن أبي الضحى عن عبد الله قال : قال لي رسول الله ﷺ اقرأ عليّ قلت : أقرأ عليك وعليك أنزل قال : إني اشتهي أن أسمعه من غيري قال : فقرأت النساء حتى بلغت

﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾

قال حسبك فرأيت عينيه تذرفان . رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وصدقة بن الفضل عن يحيى .

٢٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد ابن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحق عن عبد الملك بن عمير أن رسول الله ﷺ قال : إني قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فقرأ فلم يفعل ذلك أحداً منهم فقال أيضاً فلم يفعل ذلك أحداً منهم فقال النبي ﷺ إني قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فإن لم تبكوا فتباكوا . هذا مرسل .

٢٠٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن (مهرويه)[1] الفارسي

٢٠٥٢ ـ أخرجه البخاري (٢٤٣/٦) عن مسدد ـ به .

٢٠٥٣ ـ عزاه في الكنز (٢٧١٥) إلى المصنف .

٢٠٥٤ ـ عزاه في الكنز (٢٧١٦) إلى الحاكم والمصنف .

(١) غير واضح بالأصل .

المقيم بمرو قدم علينا بنيسابور أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سلمة القرشي المروزي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو عن مصعب بن بشر الفقيه ثنا الحسن بن الحسن بن مهاجر السلمي النيسابوري ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثنا سلام بن واقد ثنا أبو حمزة السكري ثنا أبو إسحاق الهمداني عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال لنا رسول الله ﷺ إني قارىء عليكم سورة ألهاكم فمن بكى فله الجنة فقرأ فبكى بعضاً ولم يبكِ الباقون قال الذين لم يبكوا لقد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نقدر فقال إني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر أن يبكي فليتباك. وهذا إسناده ضعيف بمرة تابعه محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري عن إبراهيم بن محمد الفريابي.

٢٠٥٥ ـ وروينا في الحديث الثابت عن عائشة في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنها أنه ابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يتعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاءاً لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن.

وهو بإسناده في الجزء الثاني من كتاب الفضائل مذكور.

٢٠٥٦ ـ وروينا في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب يمر بالآية في ورده فتخيفه فيبكي حتى يسقط ويلزم بيته اليوم واليومين حتى يعاد ويحسبونه مريضاً.

٢٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بنْ معين ثنا بن عيينة «ح».

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة قال: ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن إسماعيل بن محمد بن سعد سمع عبد الله بن شداد بن الهاد يقول سمعت نشيج عمر بن الخطاب وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح يقرأ من سورة يوسف يقول: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾. لفظ حديث سعيد ورواه يحيى مختصراً.

٢٠٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن

مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص قال :

صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشاء الآخر فقرأ بسورة يوسف فلما أتى على ذكر يوسف نشج عمر حتى سمعت نشيجه وإني لفي آخر الصف .

٢٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر أن عمر قرأ سورة مريم (فسجد ثم)[1] قال هذا السجود فأين البكاء .

٢٠٦٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا علي بن عاصم بن كليب عن ابي بردة قال : كان أبو موسى إذا قرأ ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ قال : يعني الجهل ويبكي ، وإذا قرأ ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو﴾ بكى .

٢٠٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وكان يصلي ركعتين فإذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن يقرأ حرفاً حرفاً ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب ويقرأ :

﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ .

٢٠٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مطين عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : قلت لجدتي أسماء كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمعوا القرآن قالت : تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم كما نعتهم الله قال قلت فإن ناساً ههنا إذا

٢٠٥٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٤/٢٧٧) إلى ابن أبي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن أبي حاتم والمصنف.

(١) في الأصل (فلما . . . فسجد) وما أثبتناه من الدر المنثور (٤/ ٢٧٧) .

سمع أحدهم القرآن خر مغشياً عليه قالت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

٢٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عفان ثنا حماد قال : كان ثابت يقرأ (بتلك)(١) ﴿أكفرت بالذي خلقك من تراب﴾ وهو يصلي صلاة الليل ينتحب ويرددها .

٢٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو ثنا محمود بن والان ثنا محمد بن جابر قال : سمعت بشر بن الحكم النيسابوري يقول : كانت امرأة الفضيل تقول : لا تقرؤا عند إبني بالقرآن ، قال بشر وكان إذا قرىء عنده القرآن غشي عليه ، قال بشر :

وكان ابن الفضيل لا يقدر على قراءة القرآن فقال لأبيه : يا أبه ادع الله لعلي استطيع أن أختم القرآن مرة واحدة .

٢٠٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن أبي خلف الصوفي ثنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الواعظ قال : سمعت أبا بكر بن رجاء يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : كان المعتمر بن سليمان (يبكي)(٢) فادخلت عليه فلم يرفع إلي رأسه فلما فرغ قال لي يا أبا يعقوب لم أرى والقارىء يقرأ القرآن (. . . . .)(٣) الاستعاذة عند الإفتتاح بالقراءة قال الله عز وجل : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ .

ومعناه والله أعلم : إذا أردت القراءة لقوله عز وجل : ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم﴾ ، ومعناه إذا أردتم القيام لأن الإستعاذة الاحتراز في معارضة الشيطان قارى القرآن في حال قراءته ، والاتيان بها قبل القراءة أولى وأجمع لأحوال القراءة من الاستعاذة بعدها .

وقد ذكرنا الأخبار الواردة في الاستعاذة وكيفيتها في كتاب «السنن» .

٢٠٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الشيباني ثنا إبراهيم بن

---

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) غير واضح .

(٣) بياض بالأصل .

٢٠٦٦ ـ أخرجه الحاكم (١/٢٠٧) من طريق عطاء ـ به مختصراً.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب. ووافقه الذهبي.

عبد الله السعدي ثنا أحمد بن أبي طيبة ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه قال عطاء :

همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء (. . . . .)[1] في قطع القراءة بحمد الله تعالى على ما أنعم عليه بالقرآن وهداه للإيمان وتصديق الله فيما أخبر به (. . .)[1] الآخرة، والصلاة على رسول الله ﷺ إذ هو السبب في وقوفنا على القرآن ووصولنا إليه والشهادة له بالتبليغ .

٢٠٦٧ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي بكرة في خطبة النبي ﷺ هنا أنه قال في آخرها : ألا هل بلغت، قالوا اللهم نعم .

٢٠٦٨ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم بن حنظلة عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة فلما ختمها قال : اللهم ربنا لك الحمد . فقلت لعبد الكريم كم مرة ؟ قال : سبع مرات ، ثم قرأ الذي بعدها فلما ختمها قال : نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً ، وإذا قرأ جميع القرآن فختمه فقد قلنا أن له آداباً :

منها أن يرجع القارىء إلى أول القرآن فيقرأ شيئاً منه ثم يقطع .

٢٠٦٩ ـ والأصل فيه ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا صالح المري ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال : الحال المرتحل قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال : الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره ، ومن آخره إلى أوله .

وروينا من حديث زيد بن الحباب عن صالح وفيه من الزيادة : كلما حل ارتحل .

ومن أدبه أن يجمع القارىء عند الختم أهله وولده ، ويتحرى أن يكون أول النهار أو أول الليل .

---

(١) بياض بالأصل.

٢٠٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله .

هذا هو الصحيح موقوف .

وقد روي من وجه آخر عن قتادة عن أنس مرفوعاً وليس بشيء .

٢٠٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن حشيش المقرىء بالكوفة ثنا أبو الحسين علي بن أبي الحسن القطان البلخي ثنا عمرو بن عثمان أبو عمرو الحافظ العبدي البغدادي بالرملة ثنا أحمد بن إبراهيم (بسلم مكرم)[1] ثنا محمد بن موسى الدولابي ثنا أبو نعيم عن مسعر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ إذا ختم القرآن جمع أهله . رفعه وهم ، وفي إسناده مجاهيل .

والصحيح رواية ابن المبارك عن مسعر موقوفاً على أنس بن مالك وهو في الرقاق .

٢٠٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي املاء ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن الحكم قال : أرسل مجاهد وعبده بن أبي لبابة قالا أنا أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن وكان يقال إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعوا بدعوات .

٢٠٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عبد الله الزاهد ثنا عبد الله بن محمد فذكره بمثله .

٢٠٧٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا بشر بن موسى حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن الحارث «ح» .

وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي ثنا بشر بن موسى ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال : سمعت بشر بن الحارث

٢٠٧١ ـ أخرجه ابن المبارك (٨٠٩) عن مسعر عن قتادة عن أنس موقوفاً.

(١) هكذا في الأصل .

يقول ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال : إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه . قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز:

فحدثت به أحمد بن حنبل فقال لعل هذا من (هنات)[1] سفيان واستحسنه أحمد بن حنبل جداً . لفظ حديث الفقيه .

٢٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا شجاع بن الوليد عمن سمع من محمد بن حماد يحدث عن وبرة بن عبد الرحمن بن الأسود قال :

«من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة .

٢٠٧٦ ـ ويذكر عن إبراهيم التيمي أنهم كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل أو قبل النهار .

فصل في «استحباب التكبير عند الختم»

قال الله عز وجل :

﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾ .

واتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الإيمان بالقرآن ومدح العلماء بالتخشع لله تعالى جده إذا سمعوه . قال: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ فكان ظاهر ذلك ادعوا الله إذا قرأتم القرآن .

وأن معنى «لا تجهر بصلاتك» أي بقراءتك القرآن أو بدعائك الذي تدعوا به إذا فرغت .

ثم قال : ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً﴾ فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد ، وأجمعوا على أن الحمد مستحب فوجب أن يكون التكبير مستحباً وأيضاً فإن القراءة عبادة

(١) غير واضح .

تنقسم إلى أبعاض معدودة متفرقة فكأنه كصيام الشهر وقد أمر الله عز وجل الناس إذا أكملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم ، بالقياس على ذلك أن يكبر قارىء إذا أكمل عدة السور . والله أعلم .

قال الحليمي رحمه الله :

وقد يخرج الجواب في التكبير على معنى وهو أن يبدأ به في سورة الضحى فيكبر عند كل سورة فإذا قرأ سورة الناس وختم كبر .

قال البيهقي رحمه الله : والأصل فيه ،

٢٠٧٧ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول : سمعت عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك قال : قرأت على مجاهد (فأمرني بذلك وقال)[1] إنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك . فأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك .

قال الإمام ابن خزيمة رحمه الله .

أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلا يعني ابن إسماعيل وابن كثير .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٠٧٨ ـ وقد رواه محمد بن يونس الكديمي عن ابن أبي بزة عن عكرمة بن سليمان قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال : كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد وعبد الله بن كثير فأمراني بذلك ، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك

٢٠٧٧ ـ عكرمة بن سليمان هو ابن كثير بن عامر مولى بني شيبة (الجرح والتعديل ٧/١١).

(١) بياض بالأصل .

وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبرني أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك . فإن كان الكديمي حفظه ففيه تصحيح لرواية ابن خزيمة وإسماعيل قد سمعه منهما جميعاً إلا أن في هذه الرواية ـ وابن خزيمة رواه موقوفاً وسنده معروف فقد .

٢٠٧٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء الإمام بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال لي كبر [عند] خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك .

٢٠٨٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا يحيى بن عبد الرحمن الشامي بالبصرة أنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة مؤدب مسجد الحرام أنا عكرمة بن سليمان بن كثير قال :

قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت إلى والضحى قال : كبر مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك قال : وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك قال : وأخبرني ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبر به أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك .

٢٠٨١ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة فذكره نحوه .

٢٠٧٩ ـ أخرجه البيهقي من طريق الحاكم في المستدرك (٣/٣٠٤) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: البزي قد تكلم فيه.

قال الحليمي رحمه الله تعالى :

وصفة التكبير في أواخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء .

قال أحمد :

وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف ، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم تكن من رواته من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية .

٢٠٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حمرويه الكرابيسي المهروي بها ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا أحمد بن يونس ثنا عمرو بن سمرة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : كان علي بن حسين يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن ادعى لله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبهاً أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت ، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، و﴿الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً﴾ قرأها إلى قوله ﴿إنْ يقولون إلا كذباً﴾ ، ﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ، يعلم ما يلج في الأرض﴾ الآية ، و﴿الحمد لله فاطر السماوات والأرض﴾ الآيتين ، و﴿الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون﴾ ، بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون ، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذالكم من الشاهدين ، اللهم صل على جميع الملائكة

والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من السماوات والأرض ، واختم لنا بخير ، وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم إذا افتتح القرآن قال : مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله ﷺ يطيق .

٢٠٨٣ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم عن حنظلة «ح» .

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا أبو نعيم ثنا حنظلة القاضي عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال :

اللهم لك الحمد قلت : لعبد الكريم كم مرة قال عشراً أو سبع مرات ثم قرأ الذي بعدها ففعل مثل ذلك لم يقل ابن عبدان البقرة وقال :

اللهم ربنا لك الحمد وقال سبع مرات ثم قرأ التي بعدها فلما ختمها قال نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً .

٢٠٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا بشر بن معاذ ثنا محمد بن دينار ثنا أبان عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ ويستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه . أبان هذا مولى ابن عباس وهو ضعيف .

٢٠٨٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن أبي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن إسماعيل قالوا ثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمرو بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«من اسمع حرفاً من كتاب الله طاهر كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه

٢٠٨٤ ـ عزاه في كنز (٢٤٥٠) للمصنف فقط .

عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله قائماً في صلاة كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ، ومن قرأه فختمه كتب الله عبده دعوة مجابة معجلة أو مؤخرة فقال له رجل يا ابن عباس كان رجل لم يتعلم إلا سورة أو سورتين قال سأل رجل رسول الله ﷺ فقال ختمه من حيث علمه ختمه من حيث علمه . تفرد به حفص بن عمرو وهو مجهول .

٢٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين حدثني حمدون بن أبي عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال :

«مع كل ختمة دعوة مستجابة . في إسناده ضعف والله أعلم ، وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس» .

٢٠٨٧ ـ أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد البرتاني بمرو أنا عمرو بن عمران (. . .)[1] ثنا محمد بن علي ثنا أبي ثنا أبو عصمة هو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

«له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة» .

٢٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراجي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري أخبرني علي الفاشاني قال : كان عبد الله بن المبارك يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود.

(١) كلمة غير واضحة وهي هكذا (برمح) .

فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار والمسئلة والاستعاذة

٢٠٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: صليت مع النبي ﷺ فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم مضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً فإذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فقال سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام قريباً مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه.

٢٠٩٠ ـ وروينا عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ.

٢٠٩١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضل بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يصلي تطوعاً فمر بآية فقال:

«ويل لأهل النار وأعوذ بالله من النار.

٢٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الأعمش «ح».

قال: وثنا محمد بن بشار ثنا بن أبي عدي عن سعد عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا قرأت ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ قالت: اللهم من علي وقني عذاب السموم.

٢٠٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن

٢٠٨٩ ـ أخرجه مسلم (١/٥٣٦ و٣٥٧) عن ابن أبي شيبة بنفس الاسناد.

٢٠٩١ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢١٠ و٢١١) عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى ـ به.

يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أبيّ يحدث عن الحارث بن يـزيد الحضـرمي عن زياد بن نعيم الحضـرمي عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة أن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثة قالت: أولئك قرؤا ولم يقرؤا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل التام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فإذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب وإذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ.

٢٠٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن عباد عن ابن مسعود قال: إني لأرجوا أن لا يقرأ أحدهم الآيات ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً إلا غفر الله له

﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله﴾ ﴿ومن يعمل سؤا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله﴾ ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ .

٢٠٩٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عيسى بن أبي عيسى الخياط عن الشعبي قال: إذا قرأت القرآن فأفهمه قلبك واسمعه أذنيك فإن الأذنين عدل بين القلب واللسان فإن مررت بذكر الله فاذكر الله، وإن مررت بذكر النار فاستعذ بالله منها، وإن مررت بذكر الجنة فسلها الله عز وجل.

فصل في «الإعتراف لله تعالى بما يخبر به عن نفسه»

٢٠٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوُبي قال: ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض عن

٢٠٩٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢١١) عن وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى ـ به.

٢٠٩٦ ـ أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٢١) بنفس الاسناد.

إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع[1] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ «أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى» قال بلى ، وإذا قرأ

﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ . قال بلى .

٢٠٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان حدثني إسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ :

من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ، ومن قرأ ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فانتهى إلى ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ فليقل بلى ، ومن قرأ ﴿والمرسلات﴾ فبلغ ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ فليقلِ آمناً بالله .

٢٠٩٨ ـ وروينا عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً إذا قرأ سبح إسم ربك الأعلى قال : سبحان ربي الأعلى .

٢٠٩٩ ـ وروينا عن غيره أنه كان إذا قرأ : ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قال سبحانك بلى ورفعه إلى النبي ﷺ .

٢١٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر وأبو الحسن السراج قالا أنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال :

إذا قرأ أحدكم سبح اسم ربك الأعلى فليقل سبحان ربي الأعلى ، وإذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ فليقل اللهم بلى أو اللهم سبحان ربي بلى . والشك من قبل عاصم في هذا .

٢١٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٥٨٩) أبو اليسع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ آخر القيامة والتين قال : بلى فأبو ليسع لا يدري من هو ، والسند بذلك مضطرب .

٢٠٩٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٨٨٧).

محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن عمرو بن عثمان أخبرني من قال له أبو جعفر

«إذا قرأت ﴿قل هو الله أحد﴾ فقل أنت هو الله أحد .

فصل في السجود وفي آيات السجدة

وسجود القرآن أربع عشرة سجدة .

منها ثلاثة في المفصل

وفي سورة الحج سجدتان

وأما سجدة سورة (ص) .

٢١٠٢ ـ فقد روينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه سئل عنها قال: ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها .

٢١٠٣ ـ وروينا عن عمر بن ذر عن النبي ﷺ مرسلاً أنه قال : سجدها داود لتوبة ونسجدها نحن شكراً .

٢١٠٤ ـ وروينا في حديث موصول عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في سجود فيها حين قرأها على المنبر ثم قرأ آية مرة أخرى فتهيأ الناس للسجود فقال رسول الله ﷺ

«إنما هي توبة نبي ولكن رأيتكم تهيأتم للسجود فنزل وسجد وسجدوا» .

٢١٠٥ ـ وكان ابن مسعود لا يسجد في (ص) ويقول إنما هي توبة نبي .

٢١٠٦ ـ وروينا عن عمرو بن عثمان وابن عمر وابن عباس أنهم كانوا يسجدون فيها .

٢١٠٧ ـ وروينا عن أبي رافع أنه قال : صليت مع عمر الصبح فقرأ بـ (ص) وسجد فيها .

٢١٠٢ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٨).

٢١٠٣ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٩).

٢١٠٤ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٨).

٢١٠٥ ـ السنن الكبرى للمصنف (٢/٣١٩).

وقد ذكرنا هذه الأخبار وما يتصل بها في كتاب (السنن) وفي كتاب (المعرفة) من أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى .

٢١٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ اقرأه خمس عشر سجدة فيها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان .

فصل في حظر القراءة على الجنب والحائض

٢١٠٩ - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة يقول دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد أحسب فبعثهما وجهاً وقال أنكما علجان فعالجا عن دينكما ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فرآنا أنكرنا عليه ذلك فقال

كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فيقضي حاجته ثم يخرج فيأكل معنا اللحم فيقرأ القرآن لا يحجبه ، وربما قال لا يحجزه عن القراءة شيء ليس الجنابة .

قال الحليمي رضي الله عنه :

الحيض أشد من الجنابة فهو بتحريم القراءة على الحائض أولى .

قال البيهقي رحمه الله .

٢١١٠ - وروينا عن إسماعيل بن عياش وليس بالقوي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال :

«لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن» .

٢١٠٨ - السنن الكبرى (٢/٣١٤) من طريق سعيد بن أبي مريم - به.

٢١٠٩ -أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٠١).

٢١١٠ - أخرجه الترمذي (١٣١) وابن ماجة (٥٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بها أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش فذكره .

فصل في حمل المصحف ومسه

قال الله عز وجل ﴿في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون﴾

قال الحليمي رضي الله عنه :

وقد علمنا أنه ليس في السماء إلا مطهر فدل ذلك على أن المراد بيان أن الملائكة إنما وصلت إلى مس ذلك الكتاب لأنهم مطهرون ، والمطهر هو الميسر للعبادة والمرضى لها فثبت أن المطهر من الناس هو الذي ينبغي له أن يمس المصحف[١] ، والمحدث ليس كذلك لأنه ممنوع من الصلاة والطواف والجنب والحائض ممنوعان عنهما وعن قراءة القرآن فلم يكن لهم حمل المصحف ولا مسه . والله أعلم .

قال البيهقي رحمه الله :

٢١١١ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الأحرى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكره وفيه :

«لا يمس القرآن إلا طاهر» .

٢١١٢ ـ وروينا في ذلك عن سلمان الفارسي .

فصل في السواك لقراءة القرآن

٢١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الصادق محمد بن أبي الفوارس العطار قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا

---

(١) في المخطوطة (المحدث) والتصحيح من الحليمي (١/ ٢٢٨) .

٢١١١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٣٩٥ ـ ٣٩٧) أثناء حديث طويل.

٢١١٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٢٠ و٢٢١) من طريق الأعمش ـ به.

عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل شوص فاه، قال قلت للأعمش بالسواك قال نعم .

٢١١٤ - قال وثنا ابن نمير عن منصور عن شقيق بن سلمة عن حذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ يشوص فاه بالسواك . أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث منصور والأعمش .

٢١١٥ - ورواه هشيم عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام يتهجد يشوص فاه بالسواك .

وظاهر هذا أنه كان يفعل ذلك للصلاة ولقراءة القرآن .

٢١١٦ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال :

أمرنا بالسواك فقال : إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك فقام خلفه فيسمع القرآن ويدنوا فلا يزال يستمع ويدنوا حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلّا كان في جوف الملك .

٢١١٧ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد (لفطا)[1] ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ثنا (مروان) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك .

٢١١٤ - أخرجه البخاري (١/٣٥٦ - فتح) ومسلم (١/٢٢٠ و٢٢١) من طريق منصور - به .

٢١١٥ - أخرجه البخاري (٣/١٩ - فتح) من طريق حصين - به .

(١) غير واضح في الأصل .

٢١١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري بن الحماصي أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن محمد من آل أبي بكر عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب .

٢١١٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن الفضل بن السمح ثنا غياث بن كلوب الكوفي ثنا مطرف بن سمرة رأيته سنة خمس وسبعين ومائة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق القرآن» .

(غياث هذا مجهول) .

فصل في لبس الحسن من الثياب والتطيب لقراءة القرآن

٢١٢٠ ـ روي عن تميم الداري أنه كان إذا قام بالليل فتهجد بالليل اعتكف بالغالية .

٢١٢١ ـ وقال مجاهد كانوا يكرهون أكل الثوم والبصل والكراث للقيام من الليل ويستحبون أن يمس الرجل عند قيامه من الليل طيباً .

٢١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا : ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : سمعت قتادة يقول ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن .

٢١٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا سفيان قال : كان (وزرر)[1] رجل من أهل مكة صالح قال : قلت لعطاء أسلم على النساء قال :

٢١١٨ ـ أخرجه النسائي (١/ ١٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وانظر السنن الكبرى للمصنف (١/ ٣٤).

٢١١٩ ـ قال الذهبي في الميزان (٣/ ٣٣٨) غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة ضعفه الدارقطني وقال له نسخة عن مطرف بن سمرة.

(١) غير واضح في الأصل .

إن كن شواب فلا ، قال رجل يعني لعطاء اقرأ القرآن فيخرج مني الريح قال أمسك حتى يذهب .

٢١٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبـو منصور النضـروي ثنا أحمـد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد عن مجاهد قال : كان ربمـا قرأ وقـوم قيام فيجـد الريـح فيمسك عن القـراءة حتى يذهب .

٢١٢٥ ـ قـال وثنا عبـدالله بن المبارك عن عثمـان بن الأسود عن حميـد الأعرج عن مجاهد قال: إذا تثاءبت وأنت تقرأ فأمسك عن القراءة حتى يذهب عنك .

فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل

٢١٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار ثنـا إسماعيل بن الفضل حدثني يعقوب بن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن مخرمة بن سليمان عن كريب قال: سألت ابن عباس عن جهر النبي ﷺ بالقراءة بالليل فقال كان يقرأ في حجرته قراءة لو شاء حافظ أن يتعلمها لفعل .

ورواه سعيد بن أبي هلال عن مخرمة وقال فيه :

كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجاً .

٢١٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : **ثنا العباس بن محمد ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا قيس عن هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالليـل وأنا على عريشي بمكة وهو يرفع .**

وقد استحب بعض أهل العلم الجهر ببعضها والإسرار ببعضها لأن السـر قد يمل فيأنس بالجهر ، والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار إلا أن من قرأ بالليل جهر بالأكثر ، ومن قرأ بالنهار أسر بالأكثر إلا أن يكون بالنهار في موضع لا لغو فيه ولا صخب ولم يكن في صلاة فيرفع صوته بالقرآن .

٢١٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سأل عائشة رضي الله عنها :

كيف كان يقرأ رسول الله ﷺ من الليل أكان يجهر أم يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر وربما أسر قال : فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

٢١٢٩ ـ وروينا عن أبي هريرة في قراءة النبي ﷺ بالليل قال كان يرفع طوراً ويخفض طوراً .

٢١٣٠ ـ وروينا عن أبي قتادة في قراءة النبي ﷺ في الظهر والعصر قال : فكان يسمعنا الآية أحياناً .

٢١٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبيدالله بن محمد البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة . كذا وجدته عن معاذ بن جبل .

٢١٣٢ ـ ورواه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد وقال عن عقبة بن عامر .

قال : وكذلك روى سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر .

فصل في كراهية قطع القرآن لمكالمة الناس

وذلك أنه إذا انتهى في القراءة إلى آية وحضر كلام فقد استقلت الآية التي بلغها والكلام فلا ينبغي أن يؤثر كلامه على قراءة القرآن .

قال البيهقي رحمه الله :

٢١٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٥٤ و٥٥٥).

٢١٣٣ ـ وروى البخاري في كتابه عن إسحق عن النضر بن شميل عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه .

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ ثنا المؤمل بن الحسن بن أبي عيسى ثنا الحسن الزعفراني ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون فذكره .

٢١٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال : كانوا يكرهون أن يقرؤا بعض الآية ويدعوا بعضها .

قال البيهقي رحمه الله :

وأما إذا أراد الاقتصار على بعض السورة وغيرها فقد :

٢١٣٥ ـ روينا عن عبد الله بن السائب قال : صلى النبي ﷺ بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي ﷺ سعلة فركع وابن السائب حاضر ذلك .

٢١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا حجاج قال ابن جريج أنا قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابدي عن عبد الله بن السائب فذكره ، وقالوا في الحديث محمد بن عباد يشك أو اختلفوا فيه . أخرجه مسلم من حديث ابن جريج .

٢١٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال :

٢١٣٣ ـ أخرجه البخاري (٨/١٨٩ ـ فتح) عن إسحاق عن النضر ـ به.

٢١٣٦ ـ أخرجه مسلم (١/٣٣٦) من طريق ابن جريج ـ به.

٢١٣٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٣) إلى أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري معافى المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر.

صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العتمة فقسم بنا آل عمران في ركعتين فوالله ما أنسى قراءته ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم القيام .

٢١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : أقيمت صلاة العشاء فتوجهت إلى الصلاة فإذا عمر قد بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم استفتح ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم فقلت اختمها هو قال : فقرأ مائة آية ثم ركع ثم قام في الثانية فقرأ مائة آية ثم ركع .

٢١٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قرأ عبد الله في الركعة الأولى في صلاة العشاء الآخرة سورة الأنفال حتى انتهى إلى رأس الأربعين «نعم المولى ونعم النصير» ثم ركع ثم قام فقرأ في الثانية سورة أخرى من المفصل .

فصل في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن

ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه[١] «ح» .

٢١٤٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا مالك بن مغول حدثني طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ زينوا القرآن بأصواتكم .

٢١٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمود بن حرزاد الأهوازي بها ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا الحسن بن الحارث الأهوازي ثنا سلمة بن سعيد عن صدقة بن أبي عمران ثنا علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : حسنوا

---

(١) هكذا في الأصل .

٢١٤٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٧١) وأخرجه ابن ماجة (١٣٤٢).

٢١٤١ ـ أخرجه الدارمي (٢/ ٤٧٤) عن محمد بن أبي بكر عن صدقة.

القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً . تابعه محمد بن بكر عن صدقة .

٢١٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا أبو محمد عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير «ح» .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أبو سلمة عبد الرحمن وفي رواية ابن بشران أنه أخبره أبو سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال : رسول الله ﷺ :

«لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي يتغنى بالقرآن» . قال صاحب له : يريد يجهر به . رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير .

٢١٤٣ ـ وأخبرناه من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة وفيه : ما أذن الله لشيء ما أذن لبني حسن الصوت بالقرآن يجهر به .

٢١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي ثنا إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

«لله أشد إذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة قينته» .

قال البيهقي رحمه الله :

إنما أراد ـ والله أعلم ـ الإستماع له وقول النبي ﷺ يتغنى يريد به تحسين القارىء صوته به غير أنه يميل به نحو التحزين دون التطريب .

٢١٤٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٥) عن يحيى بن بكير ـ به .

٢١٤٤ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٧١) من طريق الأوزاعي ـ به .

وصححه الحاكم وقال الذهبي : بل هو منقطع .

قلت هو موصولاً عند ابن ماجه (١٣٤٠) من طريق الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيدة عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة مرفوعاً وقال البوصيري : إسناده حسن .

٢١٤٥ ـ فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا محمد بن إسحق التنوخي ثنا إسماعيل بن عمرو العجلي ثنا مسعر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ :

من أحسن الناس قراءةً قال : «من إذا اقرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل .

٢١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاوس قال : سئل النبي ﷺ :

من أحسن الناس قراءةً فذكره مرسل .

٢١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسماعيل بن رافع أخبرني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كف بصره فأتيته مسلماً عليه فقال : من أنت؟ فأخبرته فقال يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا .

٢١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا موسى بن هارون الهروي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة قالت أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء فجئت فقال أين كنت؟ قلت : كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم نسمع مثل صوته ولا قراءة من

٢١٤٥ ـ أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٠٨) من طريق مسعر ـ به .

٢١٤٦ ـ أخرجه الدارمي (٢/٤٧١ و٤٧٢) عن جعفر بن عون ـ به .

٢١٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة (١٣٣٧) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

وفي الزوائد: اسماعيل بن رافع ضعيف متروك .

٢١٤٨ ـ أخرجه ابن ماجة (١٣٣٨) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

وفي الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات .

أحد من أصحابك فقام وقمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي فقال لي هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا .

٢١٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجباري السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ صوت أبي موسى وهو يقرأ فقال : لقد أوتي أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود . قال : فحدثت به أبا موسى فقال أبو موسى :

لو علمت أن رسول الله ﷺ يستمع قراءتي لحبرتها تحبيراً .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك بن مغول دون قول أبي موسى .

٢١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أظنه عن عقبة بن عبد الغافر قال :

قال أبو عبيدة كان ابن مسعود يقول : إن الصوت الحسن زينة القرآن .

٢١٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا أبو عاصم ثنا صالح الباجي عن ابن جريج عن ابن شهاب في قوله تعالى : ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ قال حسن الصوت .

٢١٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال : كان رجل يصلي بالناس في مسجد المدينة في رمضان فطرب ليلة فقال القاسم بن محمد ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ [فصلت: ٤٢] وكره ذلك قالوا : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : حدثني بعض آل سالم قال : قدم سلمة البيدق المدينة فقام يصلي بهم

٢١٤٩ ـ أخرجه مسلم (١/٥٤٦).

٢١٥١ ـ عزاه .السيوطي في الدر (٥/٢٤٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

فقيل لسالم لو جئت فسمعت قراءته قال : فجاء فلما كان بالباب سمع قراءته مزجع وقال : عتاعتا فقيل لحنبل بن إسحق سألت أبا عبد الله بن حنبل عن ذلك فقال :

أما هذا المحدث فأكرهه فما كان من الرجل لم يتكلفه على معنى حديث أبي موسى فلا بأس وأهل هذا كان مما أحدثوا فكرهه سالم .

فصل في ترتيل القراءة

قال الله عز وجل ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ .

٢١٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت :

ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي في سبحته قاعداً حتى كان قبل وفاته بعامين وكان يرتل السورة فيطولها حتى تكون أطول من أطول منها .

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك .

٢١٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أدم ثنا شعبة ثنا أبو إياس قال : سمعت عبد الله بن مغفل يقول :

رأيت رسول الله ﷺ وهو ناقته أو على جمله وهو يسير وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة وهو يرجع .

رواه البخاري في الصحيح عن أدم .

٢١٥٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير عن قتادة قال : سألت أنساً عن قراءة النبي ﷺ فقال :

٢١٥٣ ـ أخرجه مسلم (١/٥٠٧) عن يحيى بن يحيى عن مالك ـ به .
٢١٥٤ ـ أخرجه البخاري (٩/٩٢) عن آدم بن أبي اياس ـ به .
٢١٥٥ ـ أخرجه البخاري (٩/٩٠ ـ ٩١) عن مسلم بن إبراهيم ـ به .

كان يمد مداً ورواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم .

٢١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا موسى بن داود ثنا الليث بن سعد «ح» .

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مالك أنه سأل أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت :

ما لكم ولصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح قال ونعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً .

لفظ حديث موسى غير أنه قال عن ابن أبي مليكة .

٢١٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :

يقال له اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها .

٢١٥٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون أنا حماد عن أبي حمزة قال : قلت لابن عباس :

٢١٥٦ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي (٢٩٢٣) من فضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن في الكبرى كلهم من طريق الليث ـ به (تحفة الأشراف ١٣/ ٣٦) وقال الترمذي : حسن صحيح غريب.

٢١٥٧ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي في فضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن في الكبرى من طريق سفيان ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح (تحفة الأشراف ٦/ ٢٨٩ و٢٩٠).

(١) لا أدري أهي (براء ثم زاي أم العكس فلتحرر) .

(٢) لعل حجره بالجيم المعجمة والراء المهملة أو حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة فلتحرر .

إني رجل سريع القراءة إني اهذرم القرآن هذرمة فقال ابن عباس لأن أقرأ بسورة البقرة فأرتلها أحب إليَّ أن أقرأ القرآن كله هذرمة .

٢١٥٩ ـ أخبرنا عبد الله أنا أبو سعيد ثنا الزعفراني ثنا شبابه ثنا أبو حمزة قال :

قلت لابن عباس أني رجل سريع القراءة فربما قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين فقال ابن عباس لأن أقرأ بسورة واحدة أعجب إليَّ من أن أفعل مثل الذي تفعل فإن كنت فاعلاً بعد فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ويعيه قلبك .

٢١٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا علي بن عاصم عن المغيرة عن إبراهيم قال :

قرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت فقال رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن .

٢١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ قال : بعضه على إثر بعض وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه أو عمله .

فصل في مقدار ما يستحب فيه القراءة

٢١٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا سعد بن حفص الضخم ثنا شيبان بن الرحمن «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن (سفيان)[1] عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سلمة قال : واحسبني أني قد سمعت أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله ﷺ : «اقرأ القرآن في شهر» قلت : إني أجد قوة قال : فاقرأه في عشرين ليلة قلت : إني أجد قوة قال : اقرأه في خمس عشرة ليلة فقلت إني أجد

٢١٦٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٤٣) ومسلم (٢/٨١٤).

(١) غير واضح بالأصل .

قوة قال : فاقرأه في عشر قلت إني أجد قوة قال : فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك .

رواه البخاري عن إسحق عن عبيد الله بن موسى وعن سعد بن حفص ، ورواه مسلم عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله لفظ حديثهما سواء غير أن في حديث ابن بشران عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني زهرة ولم يذكر في قوله لي .

٢١٦٣ أخبرنا أبو على الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو أنه سأل النبي ﷺ :

في كم يقرأ القرآن قال في أربعين يوماً ثم قال : في شهر ثم قال : في عشرين ثم قال : في خمس عشرة ثم قال في عشرة ثم قال في سبع لم ينزل عن السبع كذا في هاتين الروايتين .

٢١٦٤ ـ أخبرنا أبو علي أنا أبو بكر ثنا داود ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ :

«صم من كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في شهر فناقصني وناقصته ثم قال صم يوماً وأفطر يوماً» .

قال عطاء واختلفنا عن أبي فقال بعضنا سبعة أيام وقال بعضنا خمسة .

٢١٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا العباس يحدث عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ أمره أن يقرأ [القرآن] في خمس .

٢١٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في سننه (١٣٩٥).

وأخرجه الترمذي (٢٩٤٧) وقال حسن غريب والنسائي.

٢١٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في سننه (١٣٨٩) وقال المنذري:

عطاء بن السائب فيه مقال وقد أخرج له البخاري مقروناً وأبوه السائب بن مالك قال عنه يحيى بن معين ثقة.

٢١٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٢٥٦).

٢١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن أبي الفوارس قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحق عن أبي بردة عن عبدالله بن عمرو قال : قلت : يا رسول الله في كم أختم القرآن ؟ قال : إختمه في كل شهر قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشرين قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : في خمس عشرة قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشر قال قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : أختمه في خمس قال قلت : إني أطيق أفضل من ذلك قال : فما رخص لي .

٢١٦٧ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت مجاهداً عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :

«صم من الشهر ثلاثة أيام » قال إني أطيق أفضل من ذلك قال : فما زال حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً قال اقرأ القرآن في كل شهر قال : إني أطيق أفضل من ذلك قال فما زال حتى قال إقرأه في ثلاث .

رواه البخاري عن محمد بن بشار .

٢١٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام ثنا قتادة «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محمش بن عصام حدثني حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» .

٢١٦٦ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٤٦) عن عبيد بن اسباط عن أبيه وقال الترمذي:
هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث أبي بردة عن عبدالله بن عمرو.

٢١٦٧ ـ أخرجه البخاري (٤/٢٢٤ ـ فتح) عن محمد بن بشار.

٢١٦٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٧٥).

٢١٦٩ ـ أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو بكر بن عياش عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«في كم تقرأ القرآن قال : قلت : في كل ليلة قال : فلا تفعل ولكن اقرأه في ثلاث» .

٢١٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر بن الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا شعبة عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال :

من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز .

رواه أبو إسحق عن أبي عبيدة وزاد فيه : هذاً كهذا الشعر ونثراً كنثر الدقل .

٢١٧١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة قال : ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم بن حصين عن عبيد الله بن عبد الله قال :

كان ابن مسعود يختم القرآن في ثلاث لا يستعين عليه من النهار إلّا باليسير» .

٢١٧٢ ـ وروينا عنه من وجه آخر أنه كان يختم في رمضان في ثلاث وفي غير رمضان من الجمعة إلى الجمعة .

٢١٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي الأحوص قال عبد الله :

اقرؤا القرآن في سبع ولا تقرأوٓا في أقل من ثلاث وليحافظ الرجل في يومه وليلته على جزء .

٢١٦٩ ـ أخرجه أبو داود (١٣٩١) من طريق أصلحة بن مصرف عن خيثمة ـ به بنحوه.

٢١٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا خالد عن أبي قلابة أن أبي بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمان وإن تميم الداري كان يختم في كل سبع.

ورواه أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب.

٢١٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل سماه عن أبي بن كعب قال: إن أهون ما ختم القرآن في ثمان.

٢١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس أنه كان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من بني مالك وأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله، فكان يختلف إليهم ويحدثهم بعد العشاء الآخرة قائماً حتى يراوح بين قدميه وأكثر ما يحدثهم عن قريش ثم قال:

«ولا سواء كنا بمكة مستضعفين مستذلين فلما قدمنا المدينة كانت سجال الحرب لنا وعلينا قال: فحبس عنا ليلة فقلنا يا رسول الله [لقد أبطأت عنا الليلة][(1)] عما كنت تأتينا قال: نعم طرأ على حزب من القرآن فاحببت أن لا أخرج حتى أقضيه، فلما أصبحنا قلنا لأصحاب رسول الله ﷺ

حدثنا أنه طرأ على حزب من القرآن فقلنا لهم كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور وإحدى عشر سورة وحزب المفصل (فما بين قاف وأسفل)[(2)].

٢١٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا

٢١٧٦ ـ أخرجه أبو داود (١٣٩٣) وأحمد (٤/ ٩) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن ـ به.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٤٥) من طريق عثمان بن عبدالله ـ به.

(١) غير واضح في الأصل وصححناه من سنن أبي داود.

(٢) في مسند أحمد (٤/ ٩) من قاف حتى يختم.

٢١٧٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٩) إلى ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

العباس بن محمد الدوري ثنا محاضر ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل من بجيلة يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف أياء هذا أو ألفا ماء غير آسن أو ياسن قال كل القرآن أحصيت غير هذا قال إني أقرأ المفصل في ركعة قال : هذا كهذ الشعر إن قوماً يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإذا وقع في القلب فرسخ نفع ، إن من أفضل الصلاة الركوع والسجود ، وإني لأعلم النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ سورتين في كل ركعة ثم قام فدخل معه فخرج علينا علقمة قال : فقال من العشرين الأولى من المفصل على تأليف عبد الله سورة الرحمن نظرها عم يتساءلون مخرج في الصحيح من حديث الأعمش .

٢١٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا عثمان ثنا شعبة «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة قال : سمعت أبا وائل يقول : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال له ابن مسعود هذا كهذ الشعر ، لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن عشرين سورة من أول المفصل سورتين في كل ركعة . (لفظ حديث آدم) .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

٢١٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم ثنا سيار ثنا أبو وائل قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال إني قرأت المفصل البارحة فقال عبد الله هذاً كهذ الشعر ونثراً كنثر الدقل ، إني أفصل لتفصلوه ولقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة .

٢١٧٨ ـ أخرجه البخاري (٢/٢٥٥ ـ فتح) عن آدم عن شعبة ـ به.
وأخرجه مسلم (١/٥٦٥) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به.

٢١٨٠ ـ وروينا عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرن بين السور أو قال بين السورتين في ركعة من المفصل .

٢١٨١ ـ وروينا عن عمرو بن عمرو في حديث ابن عمرو الثلاث . وروى عنه أكثر منها .

٢١٨٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيدالصفار ثنا عثمان بن عمر ثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا عاصم الأحول عن أبي العالية قال : حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول :

«لكل سورة حظها من الركوع والسجود .»

هذا كله على طريق الاستحباب ، وأما الجواز .

٢١٨٣ ـ فقد أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال : قمت خلف المقام وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان فتجنبت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة .

٢١٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن تميم الداري أنه قرأ القرآن في ركعة .

٢١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانيء حدثني أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الحجاج بن محمد ثنا شعبة قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويقرأ القرآن في كل يوم وليلة .

٢١٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي زكير أنا ابن وهب قال : قيل : لمالك الرجل (المحصي)[1] يختم القرآن في ليلة قال : ما أجود ذلك ، إن القرآن إمام لكل

٢١٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (١/٦٦٥).

(١) في هامش المعرفة والتاريخ (١/ ٦٦٥) : المحضر .

خيـر قال مـالك: ولقـد أخبرني من كـان يصلي إلى جنب عمـر بن حسين في رمضان قال : كنت أسمعه يستفتح القرآن في كل ليلة .

٢١٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمـد بن عبد الـرحيم قال قـال علي بن المديني : كـان يحيى يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء .

٢١٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله وأحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن هشـام بن حسان قـال : صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيمـا بين المغـرب والعشاء فختم القرآن وبلغ إلى النمـل زادني يحيى بن معين عن يحيى بن أبي بكير في رمضان .

٢١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن نفر ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال :

كان الأسود يقرأ القرآن كل ست ليالٍ وكـان علقمة يقـرأه في كل خمس ليال ، وكان الأسود يختم في كل ليلتين .

٢١٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصـوفي بحرو ثـنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبـد الرحمن بن أبي الزياد عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن سلمان عن أبيه أبو عبدالله سليمان الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من صلى في ليلة بمـائة آيـة لم يكتب من الغـافلين ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين .

٢١٩١ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو الحسن محمد بن عبـد الله السني بمرو ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن

٢١٩٠ ـ أخرجه الحاكم (٣٠٨/١ و٣٠٩) عن جعفر بن محمد بن شاكر ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وتعقبهما الالباني في الصحيحة (٢٤٧/٢).
تنبيه: سقط من إسناد الحاكم: بكر بن محمد الصوفي فليتنبه.
٢١٩١ ـ أخرجه الحاكم (٣٠٨/١) بنفس الإسناد.

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين .

٢١٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين» .

٢١٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو بكر القاضي قالوا : حدثنا أبو العباس الأصم قال : ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين وقرأ مائتي آية كتب من القانتين . هذا روي موقوفاً .

٢١٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب ثنا عمرو أن أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بألف كتب من المقنطرين . »

قال أبو داود [ابن حجيرة الأصغر عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة] .

٢١٩٥ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن

٢١٩٢ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٥) بنفس الإسناد.

تنبيه: في المستدرك موسى بن إسماعيل وهو خطأ والصحيح مؤمل بن إسماعيل.

٢١٩٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٣٩٨).

وعند أبي داود زيادة: ومن قام بمائة آية كتب من القانتين.

٢١٩٥ و٢١٩٦ ـ أخرجه محمد بن نصر والمصنف وابن عساكر عن فضالة بن عبيد وتميم الداري معاً (كنز العمال ٢١٤٥٥).

منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال :

«من قرأ عشر آيات في ليلة كتب من المصلين ولم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الحافظين حتى يصبح ومن قرأ ثلثمائة آية يقول الجبار قد أنصب عبدي فيّ» .

«ومن قرأ بألف آية كتب له قناطير ، والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل إقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه .

٢١٩٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا عبد الله بن محمد بن فورك بأصبهان .

ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش فذكره بإسناده غير أنه قال : عن فضالة بن عبيد وتميم الداري ، وقال في الحديث كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، وزاد في آخره يقول : ربك عز وجل اقبض فيقول يا رب أنت أعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم . كذا رواه إسماعيل بن عياش مرفوعاً .

ورواه الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث موقوفاً عن تميم وفضالة بن عبيد .

٢١٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطير ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حفص بن عمر يعني بن حكيم ثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال النبي ﷺ :

«من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من العابدين ، ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية أصبح

٢١٩٧ ـ أخرجه الخطيب البغدادي (٢٠٢/٨) من طريق علي بن حرب ـ به.

له قنطار من الأجر، والقنطار مائة وعشرون قيراطاً والقيراط مثل أحد.

٢١٩٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة».

٢١٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن حميد بن صخر أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ أربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر».

٢٢٠٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا أسباط عن (الشيباني)[1] عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن معاذ قال: كيف تقرأ القرآن يا أبا موسى قال: اتفوقه تفوقاً قال أبو موسى كيف تقرأ يا معاذ قال:

أنام أول الليل لأستعين به على آخره وإني لأرجوا من الأجر في نومتي ما لا أرجوا من الأجر في قيامي.

٢٢٠١ ـ أخبرنا عبد الله أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن الزعفراني ثنا يعقوب بن إسحاق أخبرني شعبة عن ابن أبي بردة عن أبيه عن جده أن معاذاً

٢١٩٨ ـ سبق برقم (٢٠٠٣) من طريق أحمد بن بشر المرثدي عن الربيع بن ثعلب.

٢١٩٩ ـ راجع عمل اليوم والليلة لابن السني (٦٦٦ و٦٩٢).

٢٢٠٠ و٢٢٠١ ـ قال ابن الأثير في النهاية مادة (فوق):

حديث ابن موسى ومعاذ «أما أنا فأتفوقه تفوقاً» يعني قراءة القرآن: أي لا اقرأ وردي منه دفعة واحدة ولكن اقرؤه شيئاً بعد شيء في ليلي ونهاري.

(١) الشيباني هو: أبو إسحاق الشيباني.

قال : يا أبا موسى كيف تقرأ قال : اقرأه في صلاتي وأقرأه وأنا قائم وأقرأه وأنا على رحلي واتبرضه تبرضاً وأتفوقه تفوقاً قال معاذ :

لكني أصلي ثم أنام فإذا قمت من آخر الليل قرأته فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي ، قال : فوافق ما قال معاذ .

فصل في تعليم القرآن

٢٢٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق بن همام أنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك قال أوَسماني لك قال : وسماك لي قال : فبكى أبي .

٢٢٠٣ ـ أخبرنا الإمام أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو قلابة ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

لما نزلت «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين» قال : قال قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب إن الله تعالى أمرني أن أقرأ عليك قال : وذكرني قال : نعم . أخرجه البخاري من حديث شعبة وفيه :

فبكى أبي . وإنما أراد ما يقرأه على أبي ليتعلم منه أبي وليأخذ عنه .

٢٢٠٤ ـ وقد روى من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : لأبي إن الله تعالى أمرني أن أقرئك القرآن وأقرىء عليك القرآن ، قال الله سماني لك قال : نعم قال : فذكرت عند رب العالمين قال : نعم قال : فذرفت عيناه .

وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا روح ثنا سعيد فذكره . قال أحمد : رواه البخاري عن جعفر المنادي عن روح .

٢٠٠٣ ـ أخرجه الترمذي (٣٨٩٢) من طريق شعبة ـ به ,

وقال الترمذي : حسن صحيح.

٢٢٠٤ ـ أخرجه البخاري (٢١٧/٦) عن أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى عن روح ـ به.

وهذا كما أن جبريل كان يقرأ على النبي ﷺ ليأخذ عنه النبي ﷺ وكذا النبي ﷺ كان يقرأ على أبي بن كعب تعليماً منه لأبي ليأخذ عنه أبي .

٢٢٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة وسفيان قالا ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : أحدهما خيركم وقال الآخر أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه .

٢٢٠٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد فذكره بإسناده مثله .

ورواه البخاري عن مسدد ، ويشبه أن يكون يحيى بن سعيد حمل إسناد حديث سفيان على حديث شعبة ، فإن سفيان لا يذكر فيه سعد بن عبيدة وإنما يذكر شعبة .

٢٢٠٧ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي أبو إسحاق ثنا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق ومسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر الحوضي قالوا : ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ :

خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

قال أبو عبد الرحمن : فذلك الذي أقعدني مقعدي هذا قال : وعلم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج .

٢٢٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر حدثني أبي ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا أبو خالد بن زيد بن صالح اليشكري ثنا خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة عن أشعب الحداني عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٢٠٥ ـ سبق برقم (١٩٣١).

٢٢٠٧ ـ سبق برقم (١٩٣٢).

«فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه .

٢٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ :

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه» .

قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا المقعد .

قال أبو عبد الرحمن :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه . وذاك إنه منه .

قال الحليمي رحمه الله :

وإنما استنقص الناس المعلمين لقصرهم زمانهم على معاشرة الصبيان ثم النساء حتى أثر ذلك في عقولهم ثم لابتغائهم عليه الأجعال وطمعهم في أطعمة الصبيان ، فأما نفس التعليم فإنه يوجب التفضيل والتشريف ، وبسط الكلام في ذلك .

٢٢١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : لما أردت أن أقرأ القرآن قلت أيهما أصنع أحدث الناس أو أقرأ القرآن فرأيت في النوم كأن رجلاً جاء المسجد ومعه حلة فبلغ أصحاب الحديث فجاوزهم حتى أتى أصحاب القرآن فأعطاهم إياها ، فأخذت أقرأ القرآن .

٢٢١١ ـ قال سفيان : قلت لمسعر من أفضل من رأيت قال : ما كان أفضل من عمرو بن مرة ، وما رأيته يقول : بإصبعه يدعوا إلا ظننت أنه يستجاب له .

٢٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن حمدون الشرمقاني ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا أحمد بن

٢٢٠٨ ـ أخرجه أبو يعلى في معجمه والمصنف عن أبي هريرة (كنز ٢٣٠١).

٢٢٠٩ ـ الشجري (١/١٠٥) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ـ به.

إسحاق بن صالح ثنا علي بن أبي طالب البزار ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من قرأ القرآن وأقرأه».

إن لحامل القرآن دعوة مستجابة يدعوا بها فيستجاب له.

٢٢١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن إبراهيم بن سليمان عن حماد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من علم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه».

هذا هو المحفوظ عن ابن عباس وهو منقطع وضعيف.

٢٢١٤ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق وأبو سعد الماليني قالا أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عقيل أنس بن سالم بن الحسن الخولاني ثنا طرابلس ثنا عبيد بن رزين أبو عبيدة الألهاني قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه، فإن هو فعل قصم عروة من عرى الإسلام».

وفي رواية الماليني من علم رجلاً.

وقال أبو أحمد: هذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل.

٢٢١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب

٢٢١٢ ـ تفرد به المصنف (كنز ٢٣٥٥).

٢٢١٣ ـ تفرد به المصنف (كنز ٢٣٨٢).

٢٢١٤ ـ أخرجه ابن عدي (١/٢٩٢) بنفس الاسناد وقال ابن عدي هذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل بن عياش وقال: هذا الحديث رواه غير عبيد بن رزين عن ابن عياش بإسناد مرسل وأوصله عبيد بن رزين.

تنبيه: سقط من إسناد ابن عدي: (طرابلس).

الرملي بمكة ثنا أبو عقيل أنس بن مالك الخولاني ثنا طرابلس فذكره بإسناده مثله وقال : من علم عبداً .

فصل في قراءة القرآن بالقراءات المستفيضة دون الغرائب والشواذ وذلك لأن في المشهور المستفيض مندوحة عن ما لا يمكن القطع بأنه من عند الله عز وجل

ولا تقبل القراءة إلا عن العدول المميزين لأنها شهادة عن الله عز وجل .

٢٢١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله :

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم(١) .

فصل في قراءة القرآن من المصحف

٢٢١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الوليد بن حماد الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن «ح» وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو سعيد المكتب عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن في المصحف كتب له ألفا حسنة ، ومن قرأه في غير المصحف أظنه قال فألف حسنة» .

٢٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي أنبأ عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا دحيم ثنا مروان أبو سعيد بن عوذ المعلم المكي عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في هامش الأصل : آخر الجزء السادس عشر .

٢٢١٧ ـ أخرجه ابن عدي (٧/٢٧٥٤) بنفس الاسناد.

٢٢١٨ ـ أخرجه ابن عدي (٧/٢٧٥٤) بنفس الاسناد.

«قراءة القرآن في غير المصحف ألف درجة ، وقراءته في المصحف تضعف على ذلك ألفي درجة» .

٢٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ ثنا علي بن إسماعيل الصفار ومحمد بن محمد بن سليمان قالا ثنا إبراهيم بن خالد المروزي ثنا الحر بن مالك العنبري ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«من سره أن يعلم أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف .» .

هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعاً وهو منكر ، تفرد به أبو سهل الحر بن مالك عن شعبة .

٢٢٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزار ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : أديموا النظر في المصحف .

٢٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا أبو حماد مفضل بن (يحيى) عن عاصم فذكره، وزاد فيه فإنه دينكم .

٢٢٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي حدثني أحمد بن عاصم العباداني ثنا حفص بن عمر بن ميمون عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي عن ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«اعطوا أعينكم حظها من العبادة» . قيل : يا رسول الله وما حظها من

٢٢١٩ ـ في الأصل (الحسن بن مالك) بدلاً من (الحر بن مالك) وهو خطأ أخرجه أبو نعيم (٧/٢٠٩) من طريق ابراهيم بن جابر عن الحر بن مالك ـ به وقال غريب تفرد به الحر بن مالك.

٢٢٢٢ ـ قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر ومن طريق أبو الشيخ في العظمة بإسناد ضعيف قال الزبيدي ورواه أيضاً الحكيم في النوادر والبيهقي في الشعب وضعفه (اتحاف السادة ١٠/١٦٤) قلت وأخرجه الاصبهاني في الترغيب (٦٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا.

العبادة، قال: «النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه».

إسناد ضعيف والله أعلم .

٢٢٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عمر بن أيوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينة ثنا إسرائيل بن موسى قال : سمعت الحسن يقول : قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه :

لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا ، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف ، وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيها .

٢٢٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان وأبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : أتى عبد الله بمصحف قد زين فقال :

إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق .

٢٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الفارسي أنا أبو عبد الله بن يزيد ثنا أبو يحيى البزار ثنا علي بن سلمة ثنا عبد المجيد عن أبيه قال : قال عثمان لاستحيى من ربي تعالى أن يمر علي يوم لا أنظر في عهد ربي .

٢٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أبو قلابة ثنا قريش بن أنس ثنا سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضربوه على ثديه فجرى الدم على ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ .

٢٢٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن شعبة بن الحجاج عن أم سلمة الأزدية قالت :

رأيت عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف، فإذا مرت بسجدة قامت فسجدت .

٢٢٢٨ ـ أخبرني محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو عبد الله بن يزيد ثنا أبو يحيى البزار ثنا محمد بن منصور ثنا حفص بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن فرافصة عن ابن مسعود قال :

أشد العبادة القراءة في المصحف .

٢٢٢٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحق أنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال : كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف ويضعه على وجهه ويبكي ويقول : كتاب ربي كتاب ربي .

٢٢٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد ثنا ضمرة عن (ابن شوذب)[1] قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه فيدخل الناس فيأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ وكان عروة يقرأ ربع القرآن في كل يوم نظراً في المصحف ويقوم به بالليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبلة .

٢٢٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بشر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال :

كان عمر بن عبد العزيز قل ما يدع يوماً يقرأ من المصحف بالغداة .

٢٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن سرية الربيع بن خيثم قالت : كان الربيع بن خيثم يدخل عليه الداخل وفي حجره المصحف يقرأ فيه فيغطيه .

٢٢٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن نمير ثنا وكيع قال : سمعت الأعمش يقول : استأذن رجل على

---

(١) ابن شوذب هو عبد الله بن شوذب روى عنه ضمرة بن ربيعة .

٢٢٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (١/ ٦١٤).

٢٢٣٢ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٢/ ٥٧٠).

إبراهيم وهو يقرأ في المصحف فغطاه فقال :

ألا ترى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة .

٢٢٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أبو صالح العقيلي قال :

كان أبو العلاء يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه .

٢٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد بن المقرىء ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا سفيان بن وكيع ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه قال : قلت : ثمَّ ولد الحسن البصري ما رأيت منه قال :

رأيته فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان وشفتيه لا يتحركان .

٢٢٣٦ ـ أخبر أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب ثنا أبو العباس الأنصاري ثنا مسلم بن عبيدالصفار قال : حدثني أبي قال : بينما أنا راكب في البحر إذ هاج البحر ، وهمت كل إنسان نفسه ، وكان معنا أعرابي فنظر إلى مصحف معلق فأخذه بيده ثم قام ورفع يديه إلى السماء وقال :

إلهي وسيدي تغرقنا وكلامك معنا فسكن البحر .

٢٢٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن الليث الكرماني بتمارا ثنا محمد بن الضو ثنا أحمد بن الأزهر النيسابوري ثنا محمد بن يوسف قال : سمعت سفيان الثوري يقرأ في المصحف ثم يقول :

يا قوم العجب ممن يطلب النجاة بغير كتاب الله تعالى .

٢٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسوية ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة عن علي الفاشاني قال : كان عبد اللهبن المبارك ربما يقلب المصحف ولا يقرأ للحديث الذي جاء (النظر في المصحف عبادة) وكان إذا ختم القرآن أكثر دعاءه للمؤمنين والمؤمنات .

٢٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله

٢٢٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٢/٨٣).

٢٢٣٩ ـ تنزيه الشريعة (١/٣٠٨) وقال ابن عراق: محمد بن حميد مختلف فيه لكن لوائح الوضع

الشعيري ثنا أبو الخطيب عبد الله بن محمد القاضي ثنا محمد بن حميد قال : رمدت فشكوت ذلك إلى جرير فقال : أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى المغيرة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى إبراهيم فقال لي : ادم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى علقمة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى عبدالله بن مسعود فقال: ادم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي : ادم النظر في المصحف.

٢٢٤٠ ـ ورواه أيضاً أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان عن محمد بن داود المخضوب أبي بكر عن محمد بن حُميد الرازي هكذا كما أخبرناه شيخنا في التاريخ .

٢٢٤١ ـ ورواه أبو بشر المصعبي عن محمد بن حمل أبي الحسن القصير عن محمد بن حميد مسلسلاً وزاد فيه : شكاية جبريل إلى ربه عز وجل . قال : وفي إسناده عن جرير عن منصور بدل مغيرة ، وأبو بشر المصعبي متروك . وهذا حديث منكر ، ولعل البلاء فيه من محمد بن حميد الرازي والله أعلم .

فصل في استحباب القراءة في الصلاة

٢٢٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقرىء بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم «ح» وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظاماً سماناً

ظاهرة على الحديث فأين كان في العهد النبوي مصحف حتى يؤمر ويأمر بإدامة النظر فيه والله أعلم.

٢٢٤٢ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج عن وكيع بن الجراح ـ به.

قالوا : نعم يا رسول الله قال : فثلاث آيات يقرأ بهن في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان» .

رواه مسلم عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع .

٢٢٤٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن سلام الجمحي قال : ثنا الفضل بن سليمان النميري وذكر رجلاً من بني مخزوم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة وأحسن عليه الثناء عن أبيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :

«قراءة القرآن [في الصلاة](١) أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح ، والتسبيح أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جنة من النار .

٢٢٤٤ ـ ويذكر عن محمد بن جحادة أنه قال : إنهم كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين بعد المغرب ، وإذا ختموه من النهار أن يختموه في ركعتي الفجر .

٢٢٤٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن جميل ثنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو الربيع الزعفراني ثنا سالم بن قتيبة ثنا سهيل بن أبي حازم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤن القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض .

فصل في استحبابنا للقارىء عرض القرآن في كل سنة على من هو أعلم منه

٢٢٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السياري ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ

٢٢٤٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (١/٣٥٤) إلى ابن أبي الدنيا والمصنف.

(١) سقط من الأصل .

٢٢٤٦ ـ أخرجه البخاري (١/٣٠ ـ فتح) ومسلم (١٨٠٤/١) كما قال المصنف.

أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه الملك جبريل عليه السلام ، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، قال :

فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة .

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ورواه مسلم عن أبي كريب عن ابن المبارك .

٢٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان أنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ يعرض الكتاب على جبريل عليه السلام في كل رمضان فإذا أصبح رسول الله ﷺ من الليلة التي يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الريح المرسلة لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه فلما كان الشهر الذي هلك بعده عرض عليه عرضتين .

فصل في الاستكثار من القراءة في شهر رمضان وذلك لأنه شهر القرآن

قال الله عز وجل : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ .

وقال : ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ .

٢٢٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو سالم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي ﷺ قال :

أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لستٍ مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من شهر رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .

قال الحليمي رحمه الله :

٢٢٤٨ ـ أخرجه أحمد (١٠٧/٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن عمران أبو العوام ـ به.

يريد به ليلة خمس وعشرين .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٢٤٩ ـ روينا عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة :

﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾ .

٢٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين قال : وتلا الآية

﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال : نزل متفرقاً .

٢٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة عن محمد بن ذكوان قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة وفي رمضان يختمه في كل ثلاث .

٢٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا الحسين بن منصور عن علي بن عثام أنه ذكر منصور بن زاذان فقال : قال لي ابن ابنه كان جدي منصور بن زاذان يختم القرآن في شهر رمضان عشرين وما يسره ، قال : وكان لا يسمع منه إلا في وقت لا يصلي فيه .

٢٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : سمعت أبي يقول :

هذا كتاب جدي عبيد الله بن سعد وقرأت فيه ثنا عمي عن أبيه قال : كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كان ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس

٢٢٥٠ ـ أخرجه الحاكم (٢ / ٥٣٠) من طريق عمرو بن عون ـ به .

وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن ، وكان يختم فيما بين المغرب والعشاء الآخرة . قال يعقوب :

كانوا يؤخرون العشاء الآخرة في رمضان تأخيراً شديداً .

٢٢٥٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن خالد (الصوفي)[١] ثنا مسبح بن سعيد قال : محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول ليلة من شهر رمضان اجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن ، وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة .

فصل في ترك المماراة في القرآن

٢٢٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«مراء في القرآن كفر» .

٢٢٥٦ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان «ح» . وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن (عمر)[٢] بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الجدال في القرآن كفر .

٢٢٥٧ - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

---

(١) غير واضح بالأصل.

٢٢٥٥ - أخرجه أحمد (٢/٤٢٤) عن أبي معاوية عن محمد بن عمرو- به.

٢٢٥٦ - أخرجه الحاكم (٢/٢٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم - به.

(٢) في الأصل عمرو.

٢٢٥٧ - عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٨) إلى نصر المقدسي في الحجة.

ثنا أبو داود ثنا فليح بن سليمان عن سالم أبي النصر عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

««لا تجادلوا في القرآن فإن جدالاً فيه كفر .

قال الحليمي رحمه الله :

وهذا ـ والله أعلم ـ أن يسمع الرجل من الآخر قراءة أو آية أو كلمة لم تكن عنده فيعجل عليه ويخطئه فينسب ما يقرأ إلى أنه ليس بقرآن ويجادله في ذلك أو يجادله في تأويل ما يذهب إليه ولم يكن عنده ويخطئه ويضلله ، لا ينبغي له إن فعل ذلك ، فإن اللجاج ربما أزاغه عن الحق ولا يقبله ، وإن ظهر له وجه فيكفر ، فلهذا حرم المراء في القرآن وسمي كفراً لأنه يشرف بصاحبه على الكفر ، وإن ذلك لو كان في نفي حرف أو إثباته أو نفي كلمة أو إثباتها لكان الزائغ من الممارين عن الحق بعد ما تبين له كافر لأنه أما إن كان منكر شيء من القرآن أو يكون مدعي زيادة فيه والله اعلم .

قال المراء الاصرار على التغليط والتضليل وترك الإذعان لما يقام من الحجة ، فأما المباحثة التي لا يكاد المشكك ينصح إلا بها فليست بحرام والله أعلم .

٢٢٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي «ح» .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد بن الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي قالا ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمع النبي ﷺ قوماً يتمارون في القرآن فقال :

إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وإنما ترك كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً ما علمتم منه فقولوا وماجهلتم فكِلُوه إلى عالمه . لفظ حديث السلمي .

٢٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن يعقوب ثنا عمران بن موسى ثنا

٢٢٥٨ ـ أخرجه أحمد (٢/١٨٥) عن عبد الرزاق ـ به .

٢٢٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٥٣) عن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري عن حماد بن زيد .

أبو كامل الجحدري ثنا حماد بن زيد ثنا أبو عمران الجوني قال : كتب إلى عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو قال : هجّرت إلى رسول الله ﷺ يوماً قال : فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب فقال :

إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب .

رواه مسلم عن أبي كامل .

٢٢٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن جندب عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا القرآن ما أتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا» .

٢٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة فذكره بإسناده مثله .

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى واستشهد به وبغيره البخاري ، وأخرجه من حديث حماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع عن ابن عمران مرفوعاً ، ووقفه بعضهم على جندب منهم شعبة وحماد بن سلمة وهمام بن يحيى قال البخاري : وقال ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله .

٢٢٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسحق بن يوسف الأزرق أنا ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت قال : قال عمر :

اقرءوا القرآن ما اتفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه .

رواه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت .

٢٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا ابن عبد الكريم ثنا بندار ثنا معاذ ثنا ابن عون فذكره على الوجهين .

٢٢٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا

٢٢٦١ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٥٣) عن يحيى بن يحيى ـ به.

محمد بن عبيد الطنافسي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن عبد الله :

إن القرآن مناراً كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما شبه عليكم فذروه .

٢٢٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى بن الحضرمي عن أبي جهيم الأنصاري : أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا في آية كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ فمشيا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ وكلاهما ذكر لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه ، فذكر أن رسول الله ﷺ قال :

«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر .

٢٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ابن أبي الوزير ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن يزيد بن الهاد عن بشر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال :

«اقرؤا القرآن على سبعة أحرف فأيما قراءتم أصبتم ولا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر» .

٢٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارىء أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺفكدت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فلما سلم أتيته وقلت له من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها فقال : أقرأنيها رسول

٢٢٦٥ ـ أخرجه البغوي والمصنف عن أبي جهيم الأنصاري (كنز العمال ٣١٠٤).

٢٢٦٧ ـ أخرجه البخاري (٩/٨٧ ـ فتح) عن أبي اليمان ـ به.

الله ﷺ فقلت له كذبت فوالله إن النبي ﷺ هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها ، فانطلقت به إلى النبي ﷺ أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ اقرأ عمر فقرأتها القراءة التي اقرأ لي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ :

«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه» .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من أوجه أخر .

٢٢٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال:

إني سمعت إلى القراءة فلم أسمعهم إلا متقارين فاقرأوا على ما علمتم وإياكم والتنطع في الاختلاف إنما هو كقول أحدكم أقبل وهلم وتعال .

٢٢٦٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو بكر بن أبي بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحق ثنا عبيد بن يعيش ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن عبد الله قال : نزل القرآن على سبعة أحرف فهو كقول اعجل أسرع توخ .

٢٢٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا ابن رجاء أنا محمد بن طلحة عن زبيد بن عبد الرحمن بن عابس عن رجل عن عبد الله بن مسعود أنه أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام وأمرهم بتقوى الله عز وجل وأن لا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه ، فإنه لا يختلف ولا ينسا ولا ينفد لكثرة الرد أفلا ترون إن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها وأمر الله فيها ولو كان شيء من الحرفين (. . .)[1] ينهى عنه الحرف الآخر كان ذلك الاختلاف ، ولكنه جامع لذلك كله ، وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس ، ولو أعلم أحداً تبلغه الإبل هو أعلم بما أنزل على محمد ﷺ لقصدته حتى أزداد علماً إلى علمي فقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة ،

(١) غير واضح في الأصل .

فعرض عام توفي فيه مرتين فكنت إذا قرأت عليه أخبرني أنى محسن فمن قرأ على قراءتي فلا يدعنها رغبة عنها ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه فإن من جحد حرف منه جحد به كله .

٢٢٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

«أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر إذا كان واحداً لا يختلف فيه في حلال ولا حرام» .

رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس .

قال البيهقي رحمه الله :

والصحيح أن يكون المراد بالحروف السبعة ، اللغات السبع التي هي شائعة في القرآن ، وإليه ذهب أبو عبيدة ، وعليه ما دل .

ما روينا عن ابن مسعود إنما هو كقول أحدهم أقبل وهلم وتعال.

وأنه إنما يجوز قراءته على الحروف التي هي مثبتة في المصحف الذي هو الإمام بإجماع الصحابة . وحملوا عن الصحابة دون غيرها من الحروف وإن كانت جائزة في اللغة نحو هذا ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو رحمة بعذاب . فهذا حديث إسناده لا بأس به غير أن الشيخين لم يخرجاه في الصحيح .

ويحتمل أن يكون هذا التفسير ولما هو في حديث عثمان ، ولابن عباس وغيرهما فمن روى هذا الحديث عن النبي ﷺ فإن صح ذلك فيحتمل أن يكون المراد به :

أن ذلك في حمله ما نزل من القرآن غير أنه قرأه في غير الموضع الذي نزل فيه فلا يأثم به ما لم يختم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب برحمة . وفي كل ذلك ورد ما .

٢٢٧١ ـ أخرجه البخاري (٤/١٣٧) عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به ـ.

٢٢٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم بن همام قال : قال عبد الله :

ليس الخطأ أن يقرأ غفور رحيم مكان عزيز حكيم ولكن الخطأ أن يقرأ ما ليس منه أو يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة .

قال البيهقي رحمه الله :

يعني ـ والله أعلم ـ ليس الخطأ المأثوم به مخطئه أن يقرأه هكذا لأن الذي قراءه من جملة ما نزل من القرآن وهو من أسماء الله عز وجل ، فلا يأثم بقراءته في غير موضعه والله أعلم .

٢٢٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن (الحبحاب)[1] قال : كان أبو العالية إذا قرأ عنده رجل لم يقل ليس كما يقرأ ويقول : أما أنا فأقرأ كذا وكذا فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: انظر صاحبك سمع أنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله.

٢٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا خلف بن الوليد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال :

آيتان ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾ ﴿وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد﴾ .

فصل في ترك التفسير بالظن

قال الله عز وجل : ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق﴾.

إلى قوله : ﴿وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾ .

وقال : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ .

(١) غير واضح بالأصل .

٢٢٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» .

٢٢٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال : أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

«من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» .

٢٢٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو العباس محمد بن سهل الأشناني ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا سهيل أخو حزم عن أبي عمران الجوني عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ» .

قال البيهقي رحمه الله :

وهذا أصح ، فإنما أراد ـ والله أعلم ـ الرأي الذي يغلب على القلب من غير دليل قام عليه فمثل هذا الرأي لا يجوز الحكم به في النوازل فكذلك لا يجوز تفسير القرآن به .

وأما الرأي الذي يسنده برهان فالحكم به في النوازل جائز ، وكذلك تفسير القرآن به جائز ، وهذا هو المعنى أيضاً فيما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك ما :

٢٢٧٥ و٢٢٧٦ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٥٠) من طريق سفيان ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح.

٢٢٧٧ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٥٢) من طريق سهيل ـ به.
وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم.

٢٢٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن محمد المفسر أنا إسحق بن مسعد بن الحسن ثنا جدي الحسن بن سفيان إن هدبة بن خالد حدثهم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن محمد : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال :

أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله برأي .

٢٢٧٩ ـ ورواه ابن أبي مليكة عن ابي بكر كذلك مرسلاً وقال في متنه :

«إذا أنا قلت في آية من كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه وتعالى» .

٢٢٨٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا أبو سعيد ثنا أحمد بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال :

القرآن كلام الله فمن قال فليعلم ما يقول فإنما يقول على الله عز وجل .

٢٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبدالله التميمي . أنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس ح .

قال : وثنا أبو عبد الله بن يعقوب حدثني أبي ثنا إسحق أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنس بن مالك أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ :

﴿فأنبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأبا﴾ فكل هذا قد عرفنا فما للأب ثم نفض ما كان في يده فقال : هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب .

٢٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة من ابن عون عن محمد قال :

سألت عبيدة عن آية من كتاب الله تعالى فقال عليك فقد ذهب الذين يعلمون فيم نزل القرآن .

٢٢٨١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٥١٤) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي .

٢٢٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب ثنا إبراهيم التيمي قال : خلا عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه فأرسل إلى ابن عباس فقال : كيف تختلف هذه الأمة فكتابها واحد ونبيها واحد وقبلتها واحدة .

قال ابن عباس :

يا أمير المؤمنين انا أنزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل وأنه يكون بعدنا أقوام يقرؤن القرآن لا يعرفون فيم نزل فيكون كل يوم فيه رأي فإذا كان لقوم فيه رأي اختلفوا فإذا اختلفوا اقتتلوا فزبره عمر وانتهره فانصرف ابن عباس ثم دعاه بعد فعرف الذي قال ثم قال : ايها اعد .

٢٢٨٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن مسلم قال : سمعت مسروقاً يقول :

ما نسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن شيء إلا وجدناه في كتاب الله إلاَّ أن رأينا يقصر عنه .

٢٢٨٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن يحيى ثنا مروان الأصغر قال : كنت عند سعيد بن جبير جالساً فسئله رجل عن آية من كتاب الله فقال سعيد الله أعلم ، **فقال الرجل قل فيها أصلحك الله برأيك فقال: أقول في كتاب برأيي (فردد)[1] مرتين أو ثلاثاً ولم يجبه بشيء.**

٢٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا عبيد الله بن عمر حدثني عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال :

كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن .

٢٢٨٧ ـ سمعت أبا لقاسم حيث يقول سمعت أبا عبد الله الميداني الخطيب يقول : سمعت أبا قريش الحافظ يقول : سمعت يحيى بن سليمان بن

(١) في الأصل فرد .

فضلة يقول : سمعت مالك بن أنس يقول :

لا أوتي برجل غير عالم بلغات العرب يفسر ذلك[1] إلا جعلته نكالاً .

فصل في صيانة المسافر بمصاحف القرآن إلى أرض العدو

٢٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن بن الصباح الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

٢٢٨٩ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن ثنا ابن خنب ثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء أنا إسماعيل فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل ، وأخرجاه من حديث مالك وغيره عن نافع .

فصل في قراءة القرآن بالتفخيم والإعراب

٢٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي الجهضمي أنا بكار بن عبد الله ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال : أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذراً ونذراً والصدفين وألا له الخلق والأمر وأشباه هذا في القرآن .

قال الحليمي رحمه الله :

ومعنى هذا ـ والله أعلم ـ أن يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت به

(١) في الاتقان للسيوطي (٢/ ٢٢٩) يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً .

٢٢٨٩ ـ أخرجه مسلم (٣/١٤٩١) عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن عليه ـ به.
وأخرجه البخاري (٦/١٣٣) ومسلم (٣/ ١٤٩٠) من طريق مالك ـ به.

٢٢٩٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٢٣١) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: محمد بن عبد العزيز العوفي مجمع على ضعفه وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكر.

ليكون مثل كلام النساء ، ولا يدخل في هـذا كراهيـة الامالـة التي اختار بعض القراء ، وقد تجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم ورخص مع ذلك في إمالة ما يحسن امالته على لسان جبريل عليه السلام .

قال البيهقي رحمه الله :

وعلى هذا لو صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هـذه الألفاظ كمـا روي في هذا الخبر ، ووردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القـراء ، وفي حديث عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

«اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » .

٢٢٩١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مساور الجوهري ثنا أبو معمر ثنا ابن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد فذكره .

٢٢٩٢ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ ثنا إسحق بن سعـد بن الحسن بن سفيان الشيباني حـدثنا جـدي ثنا أبـو بكر بن أبي شيبـة ثنا أبـو معاويـة حدثني عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه» .

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم بن هارون السمري ثنا الهيثم بن خالد عن عبيد بن عقيل أخبرني معارك بن عبـاد حدثني عبـد الله بن سعيد بن أبي سعيـد المقبري حدثني أبي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

«أعربوا القرآن واتبعوا غرائبه ، وغرائبه فرائضه وحدوده ، فإن القرآن نزل على خمسة أوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال.

٢٢٩٢ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٣٩) وصححه الحاكم وضعفه الذهبي وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/٧) فيه عبدالله بن سعيد وهو متروك.

٢٢٩٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢) إلى المصنف.

٢٢٩٤ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن وهب ثنا بقية عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ :

«من قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكل حرف منه عشرون حسنة ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات ·

٢٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا بقية بن الوليد فذكره .

٢٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم ثنا أبو عصمة عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فأعربه كله فله بكل حرف أربعون حسنة فإن أعرب بعضه ولحن في بعضه فله بكل حرف عشرون حسنة وإن لم يعرب منه شيئاً فله بكل حرف عشر» .

٢٢٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

اعربوا القرآن فإنه عربي وتفقهوا في السنة وأحسنوا عبارة الرؤيا ، فإذا قص أحدكم على أخيه فليقل اللهم إن كان خيراً فلنا وإن كان شراً فعلى عدونا .

٢٢٩٤ ـ قال السيوطي في الحاوي (١/٥٦٥): هذا الاسناد لا يصح فإن بقية مدلس وقد عنعنه

٢٢٩٦ ـ عزاه السيوطي في الحاوي (١/٥٦٤) إلى المصنف وقال السيوطي:

هذا إسناد ضعيف من وجوه.

أحدها: أن سعيد بن المسيب لم يدرك عمر فهو منقطع.

الثاني: أن زيداً العمى ليس بالقوي.

الثالث: أن أبا عصيمة هو نوح بن أبي مريم الجامع الكذاب المعروف بالوضع والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه وقد ذكره الذهبي في ترجمته وعده من مناكيره.

٢٢٩٨ ـ وبإسناده ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :

خرج عمر على قوم يقرؤن القرآن ويتراجعون فيه فقال : ما هذا فقالوا : نقرأ القرآن ونتراجع فقال : تراجعوا ولا تلحنوا .

٢٢٩٩ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا شيخ قال : قال عبد الله :

اعربوا القرآن فإنه عربي وسيكون بعدكم أقوام يتثقفونه وليس بخياركم .

٢٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل عن سيار أبي حمزة عن ابن مسعود قال :

أعربوا القرآن فإنه عربي وإنه سيجيء أقوام يتثقفونه ليس بخياركم .

قال الحليمي رضي الله عنه :

ومعنى إعراب القرآن شيئان :

أحدهما : أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعاً ، ولا يتميز الفاعل من المفعول ، والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع .

والآخر : أن يحافظ على أعيان الحركات ولا يبدل شيء منه بغير لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعنى .

قال البيهقي رضي الله عنه :

وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ في باب العلم ـ أنه قال تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلموا القرآن .

٢٣٠١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا خالد بن النضر ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن ثنا يزيد بن إبراهيم عن إبراهيم بن العلاء بن هارون الغنوي عن مسلم بن شداد وكان ينزل على عبيد بن

عمير بمكة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون القرآن .

٢٣٠٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثني أبي عن سالم بن قتيبة قال : كنت عند هشام بن هبيرة فجرى ذكر الحرب فقال هشام والله ما اسرى رجلان قط دينهما واحد وحبسهما واحد ومروءتهما واحدة ، أحدهما يلحن والآخر لا يلحن وأفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن قال : قلت أصلح الله الأمير هذا في الدنيا الفضل فصاحته وعربيته ففضله في الآخرة لماذا؟ قال : لأنه يقيم كتاب الله على ما أنزل الله عز وجل ، وهذا يدخل في كتاب الله ما ليس فيه ويخرج ما هو فيه .

٢٣٠٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير عن إدريس وكان من خيار الناس قال : قيل للحسن لو لنا إماماً يلحن قال : أخروه .

فصل في ترك خلط سورة بسورة

قال الحليمي رضي الله عنه :

٢٣٠٤ ـ وذلك لما روي أن رسول الله ﷺ مر بأبي بكر وهو يتخافت ومر بعمر وهو يجهر ومر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال لأبي بكر : إني مررت بك وأنت تخافت فقال : إني أسمع من أناجي فقال : ارفع شيئاً، **وقال لعمر: مررت بك وأنت تجهر قال: لأطرد الشيطان وأوقظ الوسنان** قال : اخفض شيئاً ، وقال لبلال : مررت بك وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال :

اخلط الطيب بالطيب قال : اقرأ السورة على وجهها .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٣٠٥ ـ هكذا روى الحليمي هذا الحديث ، والحديث عندنا في قصة

٢٣٠٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في السنن (١٣٣٠) وانظر السنن الكبرى للمصنف (١١/٣).

أبي بكر من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة .

وفي قصتها وقصة بلال من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة غير أنه قال : في حديث محمد بن عمرو : وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال : كلام طيب يجمعه الله عز وجل إلى بعض فقال النبي ﷺ كلكم قد أصاب هكذا .

أخبرناه أبو علي الروذباري في كتاب السنن أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أبو حصين الرازي ثنا إسباط بن محمد عن محمد بن عمرو فذكره قد خرجناه في كتاب الصلاة من كتاب السنن .

٢٣٠٦ ـ ورواه أيضاً المشمعل بن ملحان عن محمد بن عمرو ، وروى في ذلك أيضاً عن علي وأبي بكر وعمر وعمار بن ياسر .

٢٣٠٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس بن الفضل ثنا منجاب ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن علي قال : كان أبو بكر يخافت إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار يأخذ من هذه ومن هذه فذكر للنبي ﷺ : فقيل لأبي بكر لم تخافت قال : إني أسمع من أناجي وقال لعمر : لم تجهر قال : افزع الشيطان وأوقظ الوسنان ، وقيل : لعمار لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة قال : [اتسمعني] اخلط به ما ليس منه قال: لا قال: فكل طيب.

٢٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت املاء من كتابه ثنا المشمعل يعني ابن ملحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه يا أبا بكر سمعتك البارحة وأنت تصلي وأنت تخافت بقولك فقال يا رسول الله قد سَمَّعْت من ناجيت ثم قال لعمر وسمعتك يا عمر تجهر بالقراءة فقال يا رسول الله أطارد الشيطان وأوقظ

٢٣٠٧ ـ أخرجه أحمد (١/ ١٠٩) عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن زكريا عن أبي إسحاق ـ به .

الوسنان ثم قال يا بلال وسمعتك البارحة وأنت تصلي تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال نعم يا رسول الله كلام الله بعضه إلى بعض فكنت أقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال: كلكم قد أصاب.

٢٣٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبيد الله بن محمد بن سالم ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عبد الله قال:

لا بأس أن يأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة.

٢٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق أنا ابن نجيح عن عطاء قال: أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها أعرابي فقال يا أم المؤمنين أريني مصحفك، قالت لمه قال لعلي أؤلف القرآن عليه وأنا نقرأه غير مؤلف قالت: وما يضرك أية قرأت قبل، إنما أنزل أول ما أنزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام ترك الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندعها أبداً ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا، لقد نزل بمكة ـ وإني لجارية ألعب ـ على محمد ﷺ: ﴿والساعة أدهى وأمر﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال: فاطرحت له المصحف فأملت عليه آي السور.

أخرجه البخاري من حديث ابن جريج.

قال البيهقي رحمه الله:

وأحسن ما يحتج به في هذا الفصل أن يقال هذا التأليف لكتاب الله عز وجل مأخوذ من جمعه النبي ﷺ ولعله أخذه من جبريل عليه السلام، فالأولى بالقارىء أن يقرأه على التأليف المنقول المجتمع عليه.

٢٣١١ ـ اخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا

٢٣١٠ ـ أخرجه البخاري (٩/٣٨ و٣٩ ـ فتح) عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك ـ به.

٢٣١١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٢٢٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ابراهيم بن عبدالله السعدي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله ﷺ :

«طوبى للشام قلنا لأي شيء ذلك قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم» .

وقد مضى في هذا الكتاب حديث عثمان بن عفان في وضعهم الآيات والسور في مواضعها بأمر النبي ﷺ .

٢٣١٢ ـ وقد روينا عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوساً قال : ذلك منكوس القلب .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي انا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا معاوية عن الأعمش عن ابي وائل عن عبدالله فذكره .

٢٣١٣ ـ واخبرنا أبو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن ابي وائل عن عبدالله أنه سئل عن الذي يقرأ القرآن منكوساً قال ذلك منكس القلب .

٢٣١٤ ـ اخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز قال أبو عبيد : في وجهه عند آيات يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لآن السنة خلاف هذا وإنما جاءت الرخصة في تعليم الصبي والعجمي في المفصل، لصعوبة السور الطوال عليهما .

قال أبو عبيد وقد روي عن الحسن وابن سيرين من الكراهية فما دون هذا .

٢٣١٥ ـ قال أبو عبيد حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد .

٢٣١٦ ـ قال وقال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم .

قال أبو عبيد : وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن يجعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سورة مختلفة من القرآن على غير التأليف ، ولكن جعلوا

السورة الطويلة مع أخرى دونها من الطوال ثم (. . . .)[1]. . . كذلك حتى يختموا الجزء (. . . .)[1] والذي كرهها الحسن وابن سيرين ، والنكس أكثر من هذا وأشد .

فصل في إستيفاء كل حرف أثبته قارىء إمام

قال الحليمي رحمه الله :

هذا ليكون القارىء قد أتى على جميع ما هو قرآن ولم يبق منه شيء فتكون ختمه أصح من ختمه إذا ترخص حذف ما لا يرخص فيه من حرف أو كلمة ألا ترى أن صلاة من استوفى كل فعل إذا وقع منه كانت صلاة كانت أجمع وأتم من صلاة ما يرخص فحذف منها ما لا يضر حذفه فكذلك هذا في قراءة القرآن والله أعلم .

فصل في إبتداء السورة بالتسمية سوى سورة (براءة) والدليل على أنها آية تامة من فاتحة الكتاب

٢٣١٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا هناد بن السري ثنا ابن فضيل عن المختار بن فلفل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :

أنـزلت عليَّ آنفاً سورة فقرأ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال : فإنه نهر عظيم وعدنيه ربي عز وجل في الجنة .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن محمد بن فضيل وربما لم يقل بعض الرواة فيه (آنفاً) وهو أصح .

٢٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

---

(١) غير واضح بالأصل .

٢٣١٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٠٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن ابن فضيل .

٢٣١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٢٣٣).

وقال الذهبي : اجمعوا على ضعف عمر بن هارون وقال النسائي متروك .

محمد بن إسحق الصغاني ثنا خالد بن خداش ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك يوم الدين أربع آيات وقال : هكذا إياك نعبد وإياك نستعين وجمع خمس أصابعه .

٢٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني يحيى بن سعيد الأموي ثنا عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت :

كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين .

٢٣٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو رجاء محمد بن حامد التميمي بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا الهيثم بن خالد المقري ثنا عمر بن هارون البلخي ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ماضية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولذلك كان يقرأها .

٢٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني أبي عن سعيد بن جبير أخبره وقال له : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال هي أم القرآن . قال أبي وقرأ على سعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة .

قال سعيد بن جبير لأبي وقرأها على ابن عباس كما قراءتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة .

٢٣١٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٢٣١ و٢٣٢).

٢٣٢١ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٢/ ٤٤) من طريق حجاج بن محمد الأعور ـ به.

قال ابن عباس : فدخرها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم .

وروينا في معنى هذا عن علي بن أبي طالب وروينا عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً .

٢٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو بن نجيد أنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا عمرو بن شمر عن جابر بن أبي الطفيل عن علي وعمار قالا سمعنا رسول الله ﷺ في المكتوبات بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب .

وقد روينا شواهد هذا في كتاب السنن وغيره .

٢٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ أنا سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا مخلد بن جعفر الباقرجي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف قالا ثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي ثنا عبد الله بن نافع المديني ثنا الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال لي رسول الله ﷺ كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة قال أقول الحمد لله رب العالمين فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي الموصلي ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا إسحق بن عبد الواحد القرشي ثنا المعافي بن عمران عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ الحمد لله رب العالمين سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وهي فاتحة الكتاب وهي أم القرآن . سقط من إسناده عبد الحميد بن جعفر وقال ابن أبي سعيد إنما هو ابن معبد .

٢٣٢٥ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا إسحق بن عبد الواحد الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن عبد الحميد بن

٢٣٢٤ ـ ٢٣٢٥ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٢ / ٤٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال ـ به .

جعفر عن نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال فذكره .

٢٣٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني بها أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ببغداد ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد بن الصباح أنا علي بن ثابت عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم هي أم القرآن وهي أم الكتاب وهي السبع المثاني . هكذا قاله علي بن ثابت ورواية الجماعة عن ابن أبي ذئب كما نذكره في الباب الذي يليه» .

٢٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد بن الحارث ثنا علي بن محمد بن سليمان المصري ثنا جعفر بن مسافر التنيس «ح» .

وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود الصوفي ثنا الوليد بن أبان حدثنا علي بن الحسين بن حميد ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك ثنا سلام بن وهب الجندي حدثني أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم قال : هو إسم من أسماء الله عز وجل وما بينه وبين إسم الله الأعظم إلا كما بين سواد العين وبين بياضها من القرب . لفظ حديث أبي عبد الله في المستدرك .

٢٣٢٨ ـ أخبرنا بعض أصحابي يعرف بأبي الحسن علي بن محمد بن حمدون الخسروجردي بها وكان قد حج قبلي .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت،

٢٣٢٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٨) عن يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم كلاهما عن ابن أبي ذئب ـ به بلفظ.

أنه قال في أم القرآن هي أم القرآن والسبع المثاني وهي القرآن العظيم.

٢٣٢٧ ـ الحديث في ميزان الاعتدال (٢/١٨٢) في ترجمة سلام بن وهب الجندي وقال الذهبي: خبر منكر بل كذب والحديث أخرجه الحاكم (١/٥٥٢) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!!!).

القـرشي ببغداد ثنـا إبراهيم بن عبـد الصمد الهـاشمي ثنـا خـلاد بن أسلم ثنـا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : غفل الناس آية من كتاب الله وماأنزلت على أحد سوى رسول الله ﷺ إلاَّ أن يكون سليمان ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

قال البيهقي رضي الله عنه :

ومن يقول من أصحابنا في إثباتها : وأنا على النقل العام وإن المسلمين توارثوا خلفاً عن سلف مصاحف القرآن قد أثبت فيها بسم الله الرحمن الـرحيم على رأس كل سورة سوى براءة مـع ما بعـدها بصفـة واحدة على هيئـة واحدة ويوجب أن يكون على ذلك قرآناً فإنه يثبتها في أول كل سورة سوى سورة براءة فقد روينا عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر ما دل على ذلك .

٢٣٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبـو بكر بن داسـه ثنا أبـو داود ثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد المروزي وابن السرح قالوا ثنا سفيان عن عمرو عن سعيد قال قتيبة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ لا يعـرف فصل السـورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا لفظ ابن السرح.

٢٣٣٠ ـ أخبـرنا أبـو القاسم بن حبيب المفسـر أنا أبـو زكـريـا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري قراءة عليه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا (أبو سفيان المعمـري)[(١)] عن إبراهيم بن يـزيد قـال: قلت لعمرو بن دينـار إن الفضل الـرقاشي يـزعم: أن بسم الله الـرحمن الرحيم ليس من القرآن قال: سبحان الله ما أجرأ هذا الرجل، سمعت سعيد بن جـبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن تلك السورة قد ختمت وفتح غيرها.

٢٣٣١ ـ أخبـرنا أبـو الحسين بن الفضـل القـطان ببغـداد أنـا محمـد بن

٢٣٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٧٨٨).

٢٣٣٠ ـ أخرجه ابن عدي (٦/٢٠٣٩) من طريق يعقوب الدورقي ـ به.

وقال ابن عدي عن الفضل بن عيسى الرقاشي : أن الضعف بيِّن على ما يرويه.

(١) في الأصل أبو سفيان العمري وفي الكامل لابن عدي : محمد بن حميد أبو سفيان المعمري .

٢٣٣١ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٨٢ رقم ١٢٥٤٦) من طريق عمرو بن دينار ـ به.

أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ثنا الحسين بن إسحق الدقيقي ثنا محمد بن سهم ثنا معتمر بن سليمان ثنا إبراهيم بن زيد أبو إسماعيل عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان جبريل عليه السلام إذا أتى رسول الله ﷺ ببسم الله الرحمن الرحيم عرف رسول الله ﷺ أنها سورة ختمت واستقبل السورة الأخرى .

٢٣٣٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا علي بن حكيم ثنا معتمر بن سلمان عن مثنى بن الصباح عن عمر بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ كان إذا نزل جبريل فقال : بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة .

٢٣٣٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا عثمان بن الحجاج (الصفري)[1] عن عبد الله بن أبي حسين ذكر عن ابن مسعود وقال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت وراء ابن الزبير فكان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإذا قال: ولا الضالين قال بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع قال : أنا الشافعي أنا مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن والسورة التي بعدها .

٢٣٣٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر حدثني أبي ثنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا ختم

٢٣٣٢ ـ أخرجه الحاكم (١ / ٢٣١) من طريق أحمد بن حازم ـ به. وصححه الحاكم وقال الذهبي : مثنى قال النسائي متروك.

(١) غير واضح بالأصل واحتمال أن تكون الضوى .

السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف إلا لتقرأ يعني آية كان يقرأها للفاتحة وإذا ختمها قرأها للسورة التي بعدها .

٢٣٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر ثنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف بن موسى ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا ابن المبارك عن سفيان الثوري قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور من السور .

٢٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من لم يقرأ مع كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاثة عشر آية .

٢٣٣٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة ثنا (. . . . .) قال قال عبد الله بن المبارك :

من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشر آية من القرآن .

٢٣٤٠ ـ قال عبد الله قال سفيان بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور .

٢٣٤١ ـ قال عبد الله :

أخبرنا حنظلة بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال :

من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل .

٢٣٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو السلمي سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول : سمعت إسحق بن إبراهيم يقول : وسئل عن رجل ترك بسم الله الرحمن الرحيم قال :

---

(١) غير واضح .

من (. . .)[١] من بسم الله الرحمن الرحيم متعبداً فصلاته فاسدة لأن الحمد سبع آيات .

٢٣٤٣ ـ وقال ابن المبارك من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشر آية من كتاب الله .

فصل في فضائل السور والآيات

قال الله عز وجل : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من الثماني والقرآن العظيم﴾ .

فامتن على رسول الله ﷺ أنه آتاه السبع المثاني والقرآن العظيم .

ذكر فاتحة الكتاب

٢٣٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا يزيد بن هارون أنا ابن أبي ذئب عن المقري «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

الحمد لله أم القرآن والسبع المثاني . لفظ حديث آدم وفي رواية يزيد قال : في فاتحة الكتاب هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم .

٢٣٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى الأنصاري أن النبي ﷺ دعاه وهو يصلي فصلى ثم أتى فقال ما منعك أن تجيئني إذا دعوتك قال : إني كنت أصلي فقال : لم يقل الله عز وجل :

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ .

ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قال : فكأنه نسيها أو نسي

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل .

٢٣٤٥ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٠ ـ ٢١) عن يحيى عن شعبة ـ به .

قلت : يا رسول الله الذي قلت لي قال : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .

لفظ حديث وهب بن جرير .

٢٣٤٦ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة فذكره .

٢٣٤٧ ـ وفي رواية عمرو بن مرزوق قال : كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه فلما قضيت الصلاة قال : فما منعك أن يكون أجبتني إذ دعوتك فإن الله تعالى يقول :

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ .

ثم لا تخرج من المسجد حتى اعلمك أعظم سورة في القرآن قال : فمشيت مع رسول الله ﷺ حتى كاد أن يخرج من المسجد قال : فذكرته قال : فاتحة الكتاب سبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .

وروي ذلك من حديث أبي بن كعب كما :

٢٣٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها قلت : بلى ، قال : إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت اتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني فقال : كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة فقرأت فاتحة الكتاب فقال هي هي وهي السبع المثاني التي قال الله عز وجل : ﴿ولقد أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ الذي أعطيت» .

٢٣٤٨ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٧) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال البيهقي رضي الله عنه :

هكذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء ، ورواه جهضم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال فسأله أُبي عنها .

ورواه محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال :

مر رسول الله ﷺ على أبي بن كعب فذكره وذكر فيه الاجابة .

ورواه روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن .

٢٣٤٩ ـ ورواه شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي بن كعب مختصراً .

٢٣٥٠ ـ ورواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب فذكره مرسلاً .

٢٣٥١ ـ وقد روينا في باب تعظيم النبي ﷺ من وجه آخر عن أبي هريرة في قصة أُبي فيشبه أن يكون هذا القول مروي من وجهة صاحب الشرع ﷺ لأبي ، ولأبي سعيد بن المعلى كلاهما ، وحديث ابن المعلى رجاله أحفظ والله أعلم .

٢٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الفضل بن صالح بن عبد الله بن عباس (الهاشمي)[1] بحلب ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم» .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم .

٢٣٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر العقدي عن سفيان الثوري عن السدي

٢٣٥٠ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٧).

٢٣٥٢ ـ أخرجه البخاري (٨/٣٨١ فتح الباري) عن آدم عن ابن أبي ذئب ـ به.

(١) غير واضح بالأصل .

عن عبد خير عن علي قال :

السبع المثاني فاتحة الكتاب .

٢٣٥٤ ـ وروينا في ذلك عن عمر وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة وجماعة من التابعين .

٢٣٥٥ ـ وعن قتادة قال : هي فاتحة الكتاب تثني في كل ركعة مكتوبة أو تطوع .

٢٣٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله :

﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ .

أما السبع المثاني فهي أم القرآن تثني في كل صلاة في كل ركعتين ويقال هي الطول .

٢٣٥٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عمرو بن عون عن هشيم عن الحجاج عن الوليد بن ميزاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : هي السبع الطول ولم يعطهن إلا النبي ﷺ واعطى منهن موسى عليه السلام آيتين .

قوله : سبعاً من المثاني كذا قال ، والتفسير الأول أولى لموافقة الحديث المرفوع .

٢٣٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي الصفار هو إسماعيل بن محمد ثنا موسى بن الحسن (الشبلي)[١] ثنا علي بن عبد الحميد المعني ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال :

كان النبي ﷺ في مسير فنزل يمشي رجل من أصحابه إلى جانبه فالتفت

---

(١) غير واضح في الأصل واحتمال أن تكون (السنلي) .

إليه النبي ﷺ فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن قال : فتلى عليه الحمد لله رب العالمين .

٢٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن عبد الحميد المعني فذكره بإسناده غير أنه قال : نزل رجل من أصحابه فمشى إلى جانبه .

٢٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق الفقيه أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو عاصم أحمد بن حواش الحنفي ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بينما جبريل عليه السلام جالس عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه إلى السماء فقال إن هذا الباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال: فنزل منه ملك قال إن هذا الملك قد نزل ما نزل إلى الأرض قال: فجاء الملك إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه وقال:

يا محمد أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهن نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيته .

رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن الربيع وأحمد بن جواس .

٢٣٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح» .

قال : وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

٢٣٥٩ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٠) من طريق علي بن عبد الحميد ـ به وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي .

٢٣٦٠ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٥٤) عن حسن بن الربيع وأحمد بن جوّاس ـ به .

٢٣٦١ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٩٦) عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس ـ به .

«من صلى صلاة ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام».

قلت يا أبا هريرة إني أكون أحياناً وراء الإمام قال : فغمز ذراعي وقال : يا فارس اقرأ بها .

وقال العقنبي اقرأها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل :

«قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، نصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل» .

قال رسول الله ﷺ : اقرؤا يقول العبد ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يقول الله : (حمدني عبدي) يقول العبد ﴿الرحمن الرحيم﴾ يقول الله (أثنى علي عبدي) يقول العبد ﴿ملك يوم الدين﴾ يقول الله (مجدني عبدي) يقول العبد ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد : ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضآلين﴾ فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل . أخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك .

قال الحليمي رضي الله عنه :

وليس في ابتداء القسمة من قوله الحمد لله رب العالمين دليل يقطع إن بسم الله الرحمن الرحيم ليست الآية الأولى ، لا يجوز أن يكون أراد فإذا انتهى العبد إلى الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي ذاك جميع الجزء الأول من هذه السورة كما قال ﷺ وإذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين ، وإنما أراد فإذا انتهى في القراءة إلى هذا القول لأن جميع ذلك قراءة والله أعلم .

وأما التفسير فليس في الحديث أن التنصيف بالآي فإذا كانت تنصف مع ابتدائها بالتسمية والكلام والحروف نصفين فقد وقع بذلك الخروج من عهدة الخبر والله أعلم .

وعلى أنه إن ثبت أن المراد به أن تنصف السورة نصفين بالآي فقد يجوز

أن يكون نصفها الأول أطول من التالي كما أن الشهر إذا لم يجاوز تسعاً وعشرين لم يخل من التنصف ويكون نصفه الأول خمسة عشر ونصفه الآخر أربعة عشر حتى لو قال رجل لامرأته في أول الشهر إذا انتصف هذا الشهر فأنت طالق طلقت إذا انتصف من أيامه خمسة عشر يوماً ولو نقص منه يوماً من أن الطلاق كان واقعاً قبل الوقت الذي ذكرنا.

٢٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو العباس عبيد الله بن محمد بن نافع الزاهد قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو زكريا ثنا يحيى بن محمد (. . .)[١] أبادي ثنا عيسى بن محمد بن موسى الطريثيثي ثنا أبو نصر ثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل قد أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل قبلي قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى:

«قسمتُ الصلاة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم». فإذا قال العبد ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال الله عز وجل: (عبدي دعاني باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر، فالرحيم أرق من الرحمن وكلاهما رقيقان) فإذا قال: ﴿الحمد لله﴾ قال: (شكرني عبدي وحمدني) فإذا قال: ﴿رب العالمين﴾ قال الله: (شهد عبدي أني رب العالمين) يعني رب الجن والإنس والملائكة والشياطين وسائر الخلق ورب كل شيء وخالق كل شيء فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: (مجدني عبدي) فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله: (شهد عبدي أنه مالك ليوم الحساب أحد غيري، وإذا قال مالك يوم الدين فقد أثنى علي عبدي) ﴿إياك نعبد﴾ يعني الله أعبد وأوحد ﴿وإياك نستعين﴾ قال الله هذا بيني وبين عبدي إياك نعبد فهذه لي وإياك نستعين فهذه له ولعبدي ما سأل.

بقية هذه السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن

٢٣٦٢ ـ عزاه السيوطي إلى المصنف وقال: في سنده ضعف وانقطاع ويظهر لي أن فيه ألفاظاً مدرجة من قول ابن عباس (كنز العمال ٤٠٥٥).

(١) غير واضح بالأصل.

كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإسلام والنبوة ، غير المغضوب عليهم يقول : أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى بمعصيتهم ، غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت يعني الشيطان أولئك شر مكاناً في الدنيا والآخرة يعني شر منزلاً من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين .

قال النبي ﷺ :

«فإذا قال الإمام ولا الضآلين فقولوا آمين يجبكم الله قال النبي ﷺ قال : لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على دينك من النار» .

وقوله رقيقان قيل : هذا تصحيف وقع في الأصل وإنما هما رفيقان والرفيق من أسماء الله تعالى .

٢٣٦٣ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن (حاغان العرام)(١) بهمدان أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صالح المري عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال :

إن الله أعطاني فيما منَّ به عليّ أني أعطيتك فاتحة الكتاب وهو كنز من كنوزعرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين .

٢٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال : قال النبي ﷺ : أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش والمفصل النافلة .

٢٣٦٣ ـ أخرجه ابن الضريس والمصنف عن أنس (كنز ٢٥٢٠).

(١) هكذا بالأصل .

٢٣٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٥٩) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: عبيدالله بن أبي حميد قال أحمد تركوا حديثه.

٢٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو المثنى ثنا أبي عن شعبة «ح» قال : وثنا أبو المثنى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل بخبر فأرق هذا الرجل وأتوه برجل معتوه في القيود فرقاه بأم الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه شيئاً فأتى النبي ﷺ فذكر له فقال رسول الله ﷺ كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق .

٢٣٦٥ ـ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا علي بن إبراهيم ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة بنحوه .

٢٣٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ كانوا في سفر **فمروا بحي** من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راقٍ ، فإن سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطى قطيعاً من غنم فأبى أن يقبلها وقال : حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وقال : يا رسول الله ، والله ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال : ما أدراك أنها رقية ثم قال : خذوها منهم واضربوا لي بسهم معكم .

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر وفيه من الزيادة : فجعل يقرأ بأم الكتاب ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ .

٢٣٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا موسى بن الحسن المستملي ثنا محمد بن الجنيد (الضبي)[1]

٢٣٦٥ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٩ ـ ٥٦٠) من طريق الشعبي ـ به.

٢٣٦٦ ـ أخرجه مسلم (٤/١٧٢٧) عن يحيى بن يحيى التميمي.

٢٣٦٧ ـ تفرد به المصنف (الكنز ٢٥١٦).

(١) غير واضح في الأصل .

ثنا علي بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله أنه قال :

رأيت النبي ﷺ وهو يبول فوقفت عليه فقلت السلام عليك فلم يرد علي ثم قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ثم قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي قال : ونهض ودخل بعض حجره قال: فملت إلي اسطوانة في المسجد فجلست إليها وأنا كئيب حزين فبينا أنا كذلك إذ خرج رسول الله ﷺ فتوضأ قال : فأقبل حتى وقف علي ثم قال : عليك السلام ورحمة الله وعليك السلام ورحمة الله وعليك السلام ورحمة الله ثم قال : يا جابر لا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن قال : قلت بلى يا رسول الله قال : فاتحة الكتاب قال علي وأحسبه قال : فيها شفاء من كل داء .

٢٣٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : فاتحة الكتاب شفاء من السم .

قال أبو بكر البيهقي رضي الله عنه :

٢٣٦٩ ـ وعندي إن هذا الاختصار من الحديث الذي رواه محمد بن سيرين عن أخيه عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد في رقية اللديغ بفاتحة الكتاب وقد ذكرناه في كتاب المعرفة وهو نحو حديث خارجة بن الصلت في المعتوه وقريباً من معناه .

٢٣٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ثنا أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ثنا محمد بن منده ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن النبي ﷺ قال :

فاتحة الكتاب شفاء من كل داء . وهذا منقطع وهو شاهد لما تقدم .

٢٣٧١ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا

٢٣٧٠ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥) إلى الدارمي والبيهقي في الشعب وقال السيوطي : سند رجاله ثقات.

أخرجه الدارمي (٢/٤٤٥) عن قبيصة عن سفيان ـ به.

الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : أنزل الله عز وجل مائة وأربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور الفرقان ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة .

ذكر سورة البقرة وآل عمران

٢٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام أنه سمع أبا أمامة لباهلي يقول قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرؤا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف ، يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . قال معاوية بن سلام : البطلة السحرة» .

رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة الربيع بن نافع .

٢٣٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال : كأنهما

٢٣٧٢ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٢) عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة ـ به. والحديث سبق برقم (١٩٨٠).

٢٣٧٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٣) من طريق الوليد بن عبد الرحمن ـ به.

غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما سور أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما» .

٢٣٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن منصور أنا يزيد بن عبد ربه ثنا أبو الوليد بن مسلم فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : وقال بينهما شرق أو كأنهما حزقان .

رواه مسلم عن إسحاق بن منصور .

٢٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة» .

٢٣٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حامد [بن أبي حامد] المقرىء ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : «إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

٢٣٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ .

٢٣٧٤ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٤) كما قال المصنف.

٢٣٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٢٥٩) وصححاه.

٢٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٦١) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد وقد روى مرفوعاً بمثل هذا الإسناد.

٢٣٧٧ ـ المستدرك (١/٥٦١).

٢٣٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد العودي ثنا أبو الجهم ثنا حسان عن إبراهيم ثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهاراً لم يقرب بيته الشيطان ثلاثة أيام ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخل بيته الشيطان ثلاث ليال» .

٢٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي «ح» وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سليمان بن سليمان .

حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع سورة البقرة يقرأها فإن الشيطان يفر من البيت [الذي] يقرأ فيه سورة البقرة وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله عز وجل» .

٢٣٨٠ ـ رواه عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً فيه سورة البقرة» .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا يوسف بن موسى ثنا الحسين بن علي

٢٣٧٨ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (٣١١/٦ و٣١٢) إلى الطبراني وقال: فيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف.

٢٣٧٩ ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي بكر بن أبي أويس ـ به [تحفة الأشراف ١٣٠/٧ رقم ٩٥٢٣].

٢٣٨٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٥٦١/١).

الجعفي عن زائدة عن عاصم فذكره .

٢٣٨٠ مكرر ـ ورواه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص موقوفاً .

٢٣٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة» .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد .

٢٣٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

«أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول» .

وحديث نزول الملائكة عند قراءة أسيد بن حضير سورة البقرة قد ذكرناه في هذا الكتاب .

٢٣٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي [بن] إبراهيم «ح» .

وحدثنا أبو الحسين عبد الله بن طاهر البوشنجي املاء أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أنا أبو مسلم البصري ثنا أبو عاصم النبيل قالا

٢٣٨٠ مكرر ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦١) وصححاه.

٢٣٨١ ـ أخرجه مسلم (١/٥٣٩) عن قتيبة بن سعيد ـ به.

٢٣٨٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٦١) وصححه الحاكم وقال الذهبي: عبيدالله بن أبي حميد قال أحمد تركوا حديثه.

٢٣٨٣ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي في الدعوات وابن ماجة في الدعاء من طريق عيسى بن يونس عن عبيدالله بن أبي زياد ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح (تحفة الأشراف ١١/٢٦٤).

ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ :

«اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، والهكم إله واحد . »

لفظ حديث أبي عاصم ، وفي رواية مكي بن إبراهيم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن في هاتين الآيتين إسم الله ، الأعظم وهما ﴿والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ و﴿ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ .

٢٣٨٤ ـ أخبرنا علي عن أحمد بن عبيد ثنا أبو عمارة المستملي ثنا محمد بن الضو يعني بن الصلصال بن الدلهمس ثنا أبي أن أباه حدثه أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ سورة البقرة توج بتاج الجنة» .

٢٣٨٥ ـ وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال :

«اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً» .

٢٣٨٥ مكرر ـ وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة لا أن يموت فإذا مات دخل الجنة» .

أبو عمارة المستملي أظنه أحمد بن زيد المهدي .

تخصيص آية الكرسي بالذكر

٢٣٨٦ ـ حدثنا محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء ثنا أبو حامد بن

٢٣٨٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢١) إلى المصنف بسند ضعيف.

وقال ابن حجر في الاصابة (٣/ ٢٥٣) قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بمحمد بن الضو وكذبه الجوزقاني والخطيب.

٢٣٨٥ مكرر ـ في تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٣٧٤) في ترجمة محمد بن الضو قال: حدث عنه أبو عمارة محمد بن أحمد المهدي.

٢٣٨٦ ـ أخرجه أبو داود (١٤٦٠) من طريق سعيد الجريري ـ به.

الشرقي ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وأحمد بن الأزهر بن منيع وأحمد بن يوسف قالوا ثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال :

«أيت آية في الكتاب أعظم؟ قال : أبيٌّ الله ورسوله أعلم قال : فردها مراراً ثم قال : أبيٌّ آية الكرسي فقال النبي ﷺ يهنك العلم أبا المنذر ، إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» .

٢٣٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون ثنا الجريري «ح» .

قال : وأخبرني أبو عمرو بن عبدوس أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن أبي السليل عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ :

«أبا المنذر أي آية معك أعظم من كتاب الله ؟ قال : قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال : فضرب في صدري فقال ليهن العلم لك أبا المنذر فوالذي نفسي بيده أن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» .

لفظ حديث عبد الأعلى . وفي رواية يزيد أي آية في كتاب الله عز وجل معك أعظم قال : قلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال : فضرب صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة .

٢٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : وكلني رسول الله ﷺ بزكاة رمضان فكنت أحفظها فأتاني آت من الليل فجعل يحثو من ذلك الطعام فأخذته فذكر الحديث في إطلاقه وعوده ثلاث ليال إلى أن قال : قلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقال : دعني فإني لا أعود وأعلمك كلمات ينفعك الله بها قال : وما هي قال : إذا أويت

٢٣٨٧ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٦) عن ابن أبي شيبة ـ به.

٢٣٨٨ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٢) قال: وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف ـ به.

فراشك فاقرأ بهذه الآية . ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ حتى تختمها فإنه لن يزال عليك من الله حافظاً ولا يقربك شيطان حتى تصبح . فذكر الحديث إلى أن قال قال رسول الله ﷺ :

«إنه قد صدقك وهو كذوب أتدري من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال : لا ، قال : ذاك شيطان» .

رواه البخاري في الصحيح فقال : وقال عثمان بن الهيثم وقد أخرجناه في كتاب الدعوات ودلائل النبوة بتمامه .

٢٣٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى(١) ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني حكيم بن حبير الأسدي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«سورة البقرة فيها آية سيد آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه آية الكرسي».

٢٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن المسعودي قال : أنبأني أبو عمرو الدمشقي «ح» .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا يعلى بن عبيد ثنا المسعودي عن أبو عمر عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال : قلت : يا رسول الله أيما آية أنزلت عليك أعظم قال : ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وذكر الآية حتى ختمها ، وفي رواية وكيع قال :

قلت يا رسول الله أي القرآن أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو﴾ .

٢٣٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٢٥٩).

٢٣٩٠ ـ أخرجه أحمد (٥/ ١٧٨ و١٧٩) عن وكيع ـ به.

(١) في هامش الأصل : اخر الجزء الثامن عشر .

٢٣٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أحمد بن كوفي الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا أبو الأحوص ثنا سعيد بن مسروق عن الشعبي قال :

جلس مسروق وشتير بن شكل في المسجد الأعظم فلما رآهم الناس تحولوا إليهما قال : شتير لمسروق تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فإما أن تحدث وأصدق وإما أن أحدث وتصدق قال : مسروق : حدث وأصدق فقال :

ثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ إلى آخر الآية قال مسروق صدق قال :

٢٣٩٢ ـ وحدثنا أن أكثر أو أكبر آية في كتاب الله فرحاً ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ إلى آخر الآية فقال مسروق صدقت قال:

٢٣٩٣ ـ وحدثنا أن أشد آية في كتاب الله تفويضاً ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ قال مسروق صدقت قال :

٢٣٩٤ ـ وحدثنا أن أجمع آية في كتاب الله عز وجل ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وايتاء ذي القربى﴾ الآية قال مسروق صدقت .

٢٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين بن معاذ ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن الصباح ثنا أبي ثنا محمد بن عمرو القرشي عن نهشل بن سعيد الضبي عن أبي إسحاق الهمداني عن حبة العرني قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول :

«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمنه الله على داره ودار جاره ودويرات حوله إسناده ضعيف» .

٢٣٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن عتاب ثنا ابن أبي العوام

٢٣٩٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (١/٣٢٣) إلى المصنف فقط.

ثنا عبد الله بن عبد الرحمن اليمامي عن سالم الخياط عن الحسن والمختار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة الأخرى ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد» .

وهذا أيضاً إسناده ضعيف والله أعلم .

٢٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماتي أنا أحمد بن حازم بن أبي غـرزة أنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

سيد آي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم .

تخصيص خواتم سورة البقرة بالذكر

٢٣٩٨ ـ حدثنا أبو محمد عبـد الله بن يوسف الأصبهـاني ثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنا مالك بن مغول «ح» .

وأخبـرنا محمـد بن موسى بن الفضـل القطان ثنـا أبو العبـاس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا يحيى بن جعفر ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ثنا مالك بن مغول قال : سمعت الزبير بن عدي يذكر عن طلحة بن مصرف اليامي عن مرة عن ابن مسعود قال : لما أسري بـرسـول الله ﷺ وانتهى [بـه] إلى سدرة المنتهى وهي في السمـاء السـابعـة أو السادسة إليها ينتهي ما يعـرج من تحتها فيقبض منهـا وإليها ينتهي مـا هبط من فـوقها ليقبض منهـا قال : ﴿إذ يغشى السـدرة ما يغشى﴾ قـال فراش من ذهب قـال : فاعـطى رسول الله ﷺ منهـا : ثلاثـاً أعطى الصلوات الخمس وأعـطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك من أمته بالله شيئاً المقحمات لفظ حديث أبي المنذر أخرجه مسلم من حديث مالك بن مغول .

٢٣٩٧ ـ ثوير هو ابن أبي فاختة روى عنه إسرائيل بن يونس.

٢٣٩٨ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٥٧) من طريق مالك بن مغول ـ به.

٢٣٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ

«فضلت على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي».

٢٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان».

٢٤٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الحنظلي ثنا جدي محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو عبد الله الصيدلاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا ريحان بن سعيد ثنا عباد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح عن النعمان بن بشير قال: قال نبي الله ﷺ **إن الله كتب كتاباً قبل أن** يخلق السماوات والأرض بألفي عام فهو عنده على العرش وإنه أنزل من ذلك الكتاب يعني آيتين يختم بهما سورة البقرة وإن الشيطان لا يلج بيتاً قرئت فيه ثلاث ليال.

٢٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا

٢٣٩٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٥/ ٤٧٤ و٤٧٥) بنفس الإسناد.

٢٤٠٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٢٦٠) من طريق حماد بن سلمة ـ به وصححاه على شرط مسلم.

٢٤٠١ ـ عباد هو ابن منصور.

٢٤٠٢ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٢) بنفس الاسناد وصححه الحاكم على شرط البخاري وتعقبه الذهبي بأن معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري.

أنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الخازن أن النبي ﷺ قال: يوماً إن الله عز وجل كتب كتاباً فذكر هذا الحديث ولم يذكر في إسناده النعمان بن بشير .

٢٤٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد الله بن صالح المصري أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال :

«إن الله عز وجل ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء» .

هذا موصول .

ورواه ابن وهب عن معاوية بن صالح فأرسله لم يذكر فيه أبا ذر فيما بلغنا .

٢٤٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا موسى بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

«أعطيت خواتيم سورة البقرة وهي من كنوز بيت تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي» .

٢٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن ملاعب ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان «ح» .

وأخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا عباس الدوري ثنا قبيصة ثنا سفيان «ح» .

٢٤٠٤ ـ أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير [illegible]٥٠٦) من طريق الأشجعي .

٢٤٠٥ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣١ ـ ٢٣٢) عن أبي نعيم عن سفيان ـ به .

أخرجه أحمد (١/٢٣٣) عن وكيع ـ به .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا أبو نعيم وقبيصة قالا ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» .

لفظ حديث البخاري وابن بشران .

وفي رواية طلحة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : حدثني علقمة عن أبي مسعود . وتلقيت أبا مسعود .وهو يطوف بالبيت فحدثني عن النبي ﷺ فذكره .

٢٤٠٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا بشر بن موسى ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان الثوري فذكره بإسناده مثل حديث الحافظ .

ورواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم .

وأخرجاه من أوجه عن منصور والأعمش .

٢٤٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلهم من شيء فقال النبي ﷺ قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا قال : فألقى الله عز وجل الإيمان في قلوبهم فأنزل الله عز وجل ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون﴾ الآية ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا﴾ قال : قد فعلت : ﴿واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال : قد فعلت .

٢٤٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد

٢٤٠٦ ـ أخرجه مسلم (١١٦/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم عن • وكيع ـ به .

الرازي ببخارى ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع بإسناده هذا الحديث ، ومعناه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره .

٢٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

نزلت هذه الآية ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ فقرأها رسول الله ﷺ فلما قال : ﴿غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ قال : الله قد غفرت لكم فلما قال : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال الله تعالى : لا أؤاخذكم فلما قال : ﴿ربنا ولا تحمل علينا أصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا﴾ قال الله عز وجل : لا أحمل عليكم فلما قال : ﴿ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال الله عز وجل لا أحملكم فلما قال : ﴿واعف عنا﴾ قال الله قد عفوت عنكم فلما قال : ﴿واغفر لنا﴾ قال : قد غفرت لكم فلما قال : ﴿وارحمنا﴾ قال الله قد رحمتكم فلما قال : ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال : قد نصرتكم على القوم الكافرين .

٢٤١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة عن سلمة بن نبيط قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : جاء بها جبريل عليه السلام ومعه من الملائكة ما شاء الله

﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ إلى قوله : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال : ذلك لك ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال : ذلك لك ﴿واعف عنا﴾ قال : ذلك لك ﴿واغفر لنا﴾ قال : ذلك لك ﴿وارحمنا﴾ قال : ذلك لك ﴿أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال : ذلك لك .

٢٤١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل عن يحيى بن

٢٤٠٩ ـ أخرجه ابن أبي حاتم (كما في ابن كثير ٥٠٨/١) من طريق عطاء ـ به مختصراً.
٢٤١١ ـ أخرجه الحاكم (٢٨٧/١) بنفس الاسناد.

أبي كثير عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال : النبي ﷺ :

«وحق له أن يؤمن» .

٢٤١٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ابنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا يحيى بن السكن عن أبي عوانة نصر بن طريف عن عاصم عن الشعبي عن ابن مسعود فقال : من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمس وإن قرأها حين يمس لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيئاً يكرهه في أهله وماله وإن قرأها على مجنون أفاق أربع آيات من أولها وآية الكرسي وإثنتين بعدها وثلاث آيات من آخرها .

٢٤١٣ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن المغيرة بن سبيع قال : من قرأ عند منامه آيات من البقرة لم ينسين القرآن أربع آيات والهكم إله واحد ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وآية الكرسي وثلاث آيات من آخرها .

٢٤١٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي وأبو بكر أحمد بن داود السمناني وهذا لفظ حديث أحمد :

ثنا عمار بن عمر بن المختار حدثني أبي عن غالب القطان وكان من خيار الناس قال : أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش فكنت اختلف إليه فلما كان ليله أردت أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية

﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام﴾ .

٢٤١٤ - أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٠) من طريق عمار - به.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به عمر بن المختار وعمر يحدث بالأباطيل.

وقال العقيلي: لا يتابع عمار على حديثه ولا يعرف إلّا به.

وانظر تاريخ بغداد (١٩٣/٧) ومجمع الزوائد (٣٢٦/٦).

وعزاه العراقي في المغني (كما في هامش الأحياء ٣٤٥/١) إلى أبي الشيخ

قال الأعمش :

وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام قالها مراراً قلت : قد سمع فيها شيئاً فغدوت فصليت معه ثم قلت : يا أبا محمد قد سمعتك ترددها قال : وما بلغك ما فيها قال : قلت : أنا عندك منذ سنة ولم تحدثني بها قال : والله لا أحدثك بها سنة فكتب على باب داره ذلك فأقمت سنة فلما قمت السنة قلت : يا أبا محمد قد تمت السنة فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«يؤتى بصاحبها يوم القيامة فيقول عبدي عهد إليّ وأنا أحق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة . عمار بن عمر بن المختار عن أبيه ضعيفان وهذا لم يأت به غيرهما والله أعلم .

ذكر السبع الطوال

٢٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن أبي هند عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : من أخذ السبع فهو حبر يعني السبع الطول .

٢٤١٥ مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع قال : قال النبي ﷺ :

«أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المئيين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٤١٥ ـ أخرجه أحمد (٦/٨٢) والحاكم (١/٥٦٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٢٤١٥ مكرر ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٠١٢).

والأشبه أن يكون المراد بالسبع في هذا الحديث السبع الطول والمائين كل سورة بلغت مائة آية فصاعداً والمثاني كل سورة دون المائين وفوق المفصل ويدل عليه حديث ابن عباس :

حين قال لعثمان ما حملكم علي إن عمدتم إلى سورة براءة وهي من المائين وإلى الأنفال وهي من المثاني ففرقتم بينهما وذكر الحديث ، ويشبه أن يكون المراد بالمثاني فاتحة الكتاب وقد روينا قبل هذا عن النبي ﷺ عن ابن عباس : ما دل على ذلك .

٢٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

«اوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني والطول وأوتي موسى عليه السلام سبعاً .

٢٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف .

ورواه يحيى بن آدم عن إسرائيل وزاد قال إسرائيل ونسيت السابعة .

٢٤١٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : «سبعاً من المثاني» قال : السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس قال : قلت ما قوله المثاني قال : شيء فيهن القضاء والقصص .

٢٤١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا

٢٤١٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٥٤ و٣٥٥) وصححاه.

٢٤١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٥٥) وصححاه.

إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : «سبعاً من المثاني قال : هي السبع الطوال الأول والقرآن العظيم قال : هو سائر القرآن كذا قالوا ، ومن ذهب إلى أنها في هذه الآية المراد بها فاتحة الكتاب فإنه يحتج بما روينا فيه عن النبي ﷺ في باب الفاتحة وتفسيره أولى من تفسير غيره ولأن هذه السورة مكية والسبع الطول نزلت بعدها .

٢٤٢٠ ـ أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة إن أبا عمرو بن مطر حدثه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف أنبأ عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية :

«ولقد آتيناك سبعاً من المثاني» قال : فاتحة الكتاب سبع آيات فقلت للربيع أنهم يقولون السبع الطول فقال : قد نزلت هذه الآية وما نزل شيء من الطول .

٢٤٢١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير ثنا خصيف عن زياد بن أبي مريم قولهُ : «سبعاً من المثاني» يقول : أعطيتك سبعة أجزاء آمر وأنهي وأبشر وانذر وأضرب الأمثال واعدد النعم وآتيتك نبأ القرون .

وهذا حسن غير أن تفسير النبي ﷺ أولى من غيره ، ويحتمل أن يكون المراد به الجميع والله أعلم . وقد قيل أن المثاني هي جميع القرآن قال الله تعالى :

﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني﴾ وإنما سمي مثاني لأن القصص والأنباء ثنيت فيه .

٢٤٢٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : المثاني قال : تثنى الأمثال والخبر والعبر كذا قال ابن عباس .

وروينا معناه عن سعيد بن جبير من قوله : غير مرفوع إلى ابن عباس .

٢٤٢٢ ـ سفيان هو: ابن وكيع بن الجراح.

٢٤٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا هشيم عن الحجاج عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«السبع الطول لم يعطهن أحد إلا النبي ﷺ فاعطى موسى عليه السلام منها آيتين.

٢٤٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور [ثنا] أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مروان بن معاوية أنا وقاء بن إياس الأسدي عن سعيد بن جبير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كتب عند الله من الحكماء.

ورواه يزيد بن هارون عن وقاء وقال: كتب من القانتين.

٢٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي ثنا مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ و﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ الآية و﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾.

قال عبد الله ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها وما أظن الخامسة ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه [ثم] يستغفر الله يجد الله غفوراً﴾.

٢٤٢٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن مسعر فذكره بإسناده قال: وقال عبد الله:

أن في النساء لخمس آيات ما يسرني بهن الدنيا وما فيها لقد علمت أن العلماء إذ امروا بها يعرفونها ثم ذكر هذه الآيات وقال في آخره:

٢٤٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٠٥) وقال الحاكم: هذ إسناد صحيح ان كان عبد الرحمن سمع من أبيه فقد اختلف فيه.

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية .

٢٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوقان ثنا تميم بن محمد بن أسلم الزاهد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس قال :

وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً فلما أصبح قيل : يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين قال : أما أني على ما ترون بحمد الله قد قرأت بحمد الله السبع الطول .

٢٤٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ :

«علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور» .

٢٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا ثنا يحيى بن منصور ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا صالح بن سهيل[1] ثنا عاصم الأحول حدثتنا أم عمرو عن عمها أنه كان مع النبي ﷺ في سير فأنزلت عليه سورة المائدة فاندق عنق الراحلة من ثقلها .

٢٤٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن

٢٤٢٧ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/١١٦) إلى أبي يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والمصنف.
أخرجه الحاكم (١/٣٠٨) بنفس الاسناد وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
وانظر ابن خزيمة (١١٣٦).

٢٤٢٨ ـ عزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ١٢٦ ـ ١٢٧) إلى سعيد بن منصور وقال المحقق: عتاب بن بشير وخصيف فيهما كلام.

٢٤٢٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/٢٥٢) إلى ابن أبي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أم عمرو بنت عبس عن عمها.
أخرجه ابن مردويه (كما في ابن كثير ٣/٣) من طريق صالح بن سهيل ـ به.

(١) في الأصل سهل .

٢٤٣٠ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/٢٥٢) إلى أحمد وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر في =

الحسن بن عيسى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق البيهقي ثنا أحمد بن منيع ثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: نزلت سورة المائدة على النبي ﷺ حتى إن كادت أو كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة.

ذكر سورة الأنعام

٢٤٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أخبرنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: لما نزلت سورة الأنعام. سبح رسول الله ﷺ ثم قال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق.

٢٤٣٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن المؤمل ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح النبي ﷺ وقال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة مَا سد أفق السماء.

٢٤٣٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أبو بكر السالمي ثنا ابن أبي فديك عن عمر بن طلحة عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ:

«نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والأرض بهم ترتج ورسول الله ﷺ يقول: سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم ثلاث مرات».

=الصلاة والطبراني وأبو نعيم في الدلائل والمصنف عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه أحمد (٦/٤٥٨) عن إسحاق بن يوسف عن سفيان ـ به.

٢٤٣١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣١٤ و٣١٥) بنفس الاسناد.

٢٤٣٣ ـ قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٠) رواه الطبراني في الكبير عن شيخه محمد بن عبدالله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

٢٤٣٤ ـ وأخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا إبراهيم بن درستويه (الفارسي)[١] . ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سالم فذكره بإسناده نحوه .

٢٤٣٥ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد المقري الخسروجردي ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد املاء حدثني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الصيدلاني حدثني أبو الفضل بزيغ بن عبيد بن بزيغ البزار المقري قال: قرأت على سليمان بن موسى فأخذ على خمساً (. . .)[٢] ثم قال حسبك فقلت زدني فقال: قرأت على مسيلم بن عيسى فأخذ على خمساً خمساً فقال لي حسبك فقلت زدني فقال: قرأت على حمزة بن حبيب الزيات فأخذ علي خمساً فقال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: قرأت على سليمان الأعمش فأخذ علي خمساً فقال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: قرأت على يحيى بن وثاب فأخذ علي خمساً ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال إني قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي فأخذ علي خمساً ثم قال لي حسبك فقلت: زدني فقال لي: قرأت على علي بن أبي طالب أمبر المؤمنين فأخذ علي خمساً ثم قال لي: حسبك فقلت يا أمير المؤمنين زدني فقال لي: حسبك هكذا انزل خمساً خمساً ومن حفظ خمساً خمساً لم ينس إلا سورة الأنعام فإنها نزلت جملة في ألف فشيعها من كل سماء سبعون ملك حتى ادوها إلى النبي ﷺ ما قرئت على عليل قط إلا شفاه الله تعالى .

قال البيهقي رضي الله عنه :

وهذا إن صح إسناده فكأنه خرج من كل سماء سبعون ملكاً والباقي من الملائكة الذين هم فوق السماوات السبع . وفي إسناده من لا يعرف والله أعلم .

---

(١) غير واضح في الأصل وتقرأ (القاري) .

(٢) غير واضح بالأصل .

ذكر سورة الأعراف والتوبة والنور

٢٤٣٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا الحسن بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة حدثني أبو صخر عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رسول الله ﷺ على المنبر يقول :

«لمن الملك اليوم؟ فيقول لله الواحد القهار فيرمي بالسموات والأرض ثم يرد فيها حتى [لقد] رأيت المنبر يهتز فأين الجبارون وأين المتكبرون فنادوه من ناحية ﴿آذناك ما منا من شهيد﴾ ولم يكن يدع قراءة آخر سورة الأعراف في كل جمعة .

٢٤٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض وهشيم وخالد بن عبدالله عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عطية الهمداني قال : كتب عمر بن الخطاب تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور وحلوهن الفضة .

ذكر سورة هود

٢٤٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ [ثنا] أبو عمرو بن السماك أنا محمد بن (الفرح)(١) الأزرق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام بن يحيى ثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن رباح عن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا هود يوم الجمعة» .

٢٤٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا علي السري يقول : رأيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله روي عنك أنك قلت شيبتني هود قال :

٢٤٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/٦٨٥) وقال ابن عدي : أبو صخر هو: حميد بن زياد له أحاديث صالحة روى عنه ابن لهيعة نسخة . اهـ وقال ابن عدي إنما انكرت عليه ـ يعني أبو صخر ـ هذين الحديثين [المؤمن مؤالف] وفي القدرية وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً .

٢٤٣٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣١٩) إلى الدارمي وأبي داود في المراسيل وأبو الشيخ وابن مردويه والمصنف .
أخرجه الدارمي (٢/٤٥٤) عن مسلم بن إبراهيم ـ به .

(١) في (أ): المفرح .

نعم. فقلت: ما الذي شيبك قصص الأنبياء (و)[١] هلاك الأمم؟ قال: لا ولكن قوله: ﴿فاستقم كما أمرت﴾.

ذكر الآية الجامعة للخير والشر في سورة النحل

٢٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن عامر قال:

جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت من عبدالله وأصدقك (أو أحدث)[٢] وتصدقني قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ قال: صدقت.

ذكر سورة الكهف

٢٤٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن الحجاج أبو جعفر وجعفر بن محمد قالوا: ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق عن البراء قال:

كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط (بشطنين)[٣] فتغشته سحابة فجعلت (تدور)[٤] وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزلت للقرآن».

---

(١) في (أ): أو.

٢٤٤٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٣٥٦/٢) وصححاه.

(٢) في (ب) وأحدثك.

٢٤٤١ ـ أخرجه مسلم (٥٤٧/١ ـ ٥٤٨) عن يحيى بن يحيى عن أبي خيثمة ـ به.

وأخرجه البخاري (٢٣٢/٦) عن عمرو بن خالد عن أبي خيثمة زهير ـ به.

(٣) في (ب): تسطتين.

(٤) في (ب) تدنوا.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية.

٢٤٤٢ ـ وأخبرنا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن علي الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر الصائغ والحسن بن سلام قالا: ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال:

قرأ رجل سورة الكهف وله دابة مربوطة فجعلت الدابة تنفر فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة ففزع فذهب إلى النبي ﷺ قال: بينما ذاك الرجل يقرأ فذكر له فقال: اقرأ فلان فإن السكينة نزلت للقرآن أو عند القرآن.

أخرجاه من حديث شعبة.

٢٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصله قالوا: ثنا [أبو] العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

أخرجه مسلم من حديث همام وهشام وشعبة.

٢٤٤٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال:

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق. هذا هو المحفوظ موقوف، ورواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه.

٢٤٤٢ ـ أخرجه البخاري في علامات النبوة (فتح ٦/٦٢٢) (ومسلم في الصلاة) من طريق شعبة ـ به (تحفة الأشراف ٢/٥٣).

٢٤٤٣ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٥ و٥٥٦) من طريق همام وهشام وشعبة جميعاً عن قتادة ـ به.

٢٤٤٤ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٦٨) من طريق نعيم بن حماد عن هشيم ـ به مرفوعاً وصححه الحاكم وقال الذهبي: نعيم ذو مناكير.

٢٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا: أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي بنهروان ثنا يزيد بن مخلد بن يزيد ثنا هشيم فذكره بإسناده مثله مرفوعاً.

٢٤٤٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ ثنا عبدالله بن (سعد)[١] ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا أبو قدامة ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كان له نوراً يوم القيامة».

٢٤٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو (شعيب)[٢] الحراني ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن أم موسى قالت:

كان الحسن بن علي إذا آوى إلى فراشه بالليل أتى بلوح فيه سورة الكهف فيقرأها (قالت فكان)[٣] يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه.

٢٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد «ح» وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

قراءة سورة الكهف [التي] تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار».

تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا وهو منكر.

---

(١) في (أ) سعيد.

٢٤٤٧ ـ المغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

(٢) في (أ): الأشعث.

(٣) في (أ): فقلت وكان.

ذكر سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء

٢٤٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمديه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانس ثنا آدم بن أبي اياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء أنهم من العتاق الأول وهن من تلادي.

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس.

والعتاق جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيق يريد تفضيل هذه السور لما تضمن من ذكر القصص وأخبار الأنبياء عليهم [الصلاة](١) السلام [وأخبار الأمم](٢) والتلاد ما كان قديماً من المال يريد أنهما من أوائل السور المنزلة في أول الإسلام لأنها مكية وأنها من أول ما قرأه وحفظه من القرآن [والله أعلم](٣).

٢٤٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن محمد بن عمران البالسي وعبدالله بن موسى بن الصقر وأحمد بن موسى بن الحوية وعمران بن موسى السجستاني «ح».

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا عبدالله بن الصقر بن

٢٤٤٩ ـ أخرجه البخاري (٩/٣٩ ـ فتح) عن آدم بن أبي اياس ـ به.

(١) ما بين المعكوفين من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب).

٢٤٥٠ ـ أخرجه ابن عدي (١/٢١٨) عن يحيى بن محمد ـ به.

وقال ابن عدي: إبراهيم بن مهاجر لم أجد له منكر من حديث «قرأ طه ويس» لأنه لم يروه إلا ابراهيم بن مهاجر ولا يروي بهذا الاسناد ولا بغير هذا الاسناد هذا المتن إلا ابراهيم بن مهاجر هذا وباقي أحاديثه صالحة.

وأخرجه الدارمي (٢/٤٥٦) عن إبراهيم بن المنذر ـ به.

تنبيه: في الكامل لابن عدي: (السختياني) بدلاً من (السجستاني)، و(ابراهيم الحربي) بدلاً من (مولى الحرقة).

موسى بن حلال وخشنام بن بشر بن العنبر قالوا : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي بمكة عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا».

قوله : قرأ يعني تكلم بهما وأفهمهما ملائكته.

ذكر سورة الحج وسورة النور في سور سواها

٢٤٥١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور فإن فيهن الفرائض.

٢٤٥٢ ـ وروينا عن حصين عن أبي عطية قال : كتب عمر أو قال عمر تعلموا سورة براءه وعلموا نساءكم سورة النور.

٢٤٥٣ ـ أخبرنا **أبو عبدالله** الحافظ ثنا أبو علي الحافظ أنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قالت رسول الله ﷺ :

«لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور».

٢٤٥٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج

٢٤٥١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٩٥) بنفس الاسناد وصححاه.

٢٤٥٣ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٩٦) بنفس الاسناد وصححه الحاكم وقال الذهبي: بل موضوع وآفته عبد الوهاب قال أبو حاتم: كذاب.

ثنا مطين ثنا محمد بن إبراهيم الشامي ثنا شعيب بن إسحاق فذكره بإسناده بنحوه ، وهو بهذا الإسناد منكر والله أعلم .

٢٤٥٤ مكرر ـ وروينا في تعليمهن سورة النور عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلاً .

ذكر سورة ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك

٢٤٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا معتمر عن ليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك﴾ .

٢٤٥٦ ـ قال طاوس : يفضلان على سائر القرآن بستين حسنة .

٢٤٥٦ مكرر ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال : قلت لأبي الزبير أسمعت جابراً يذكر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك﴾ . فقال أبو الزبير حدثنيه صفوان أو أبو صفوان .

ذكر سورة يس

٢٤٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الخياط ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عبدان «ح» .

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر [بن][1] البري ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قالا : ثنا

٢٤٥٦ مكرر ـ أخرجه الحاكم (٤١٢/٢) بنفس الاسناد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير.
وانظر الترمذي (٢٨٩٢) ومسند أحمد (٣٤٠/٣).

٢٤٥٧ ـ أخرجه الحاكم (٥٦٥/١) بنفس الاسناد وصححه وقال: أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة.

١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

عبدالله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

«سورة يس اقرؤها عند موتاكم».

وفي رواية عبدان اقرؤها على موتاكم.

قال الحليمي رضي الله عنه :

يعني على المحتضرين.

٢٤٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله ثنا أبو عمر الضرير ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن معقل بن يسار المزني أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ يس ابتغاء وجه الله عز وجل غفر له ما تقدم من ذنبه فأقرؤها عند موتاكم».

٢٤٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا [أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا](١) إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات هذا مرسل».

٢٤٦٠ ـ وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا قتيبة بن سعيد «ح».

وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد واللفظ له أنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الزاهد ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

٢٤٥٨ ـ ضعفه الالباني (هامش المشكاة ١/٦٦٨).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٤٦٠ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٧) عن قتيبة وسفيان بن وكيع قالا حدثنا حميد بن عبد الرحمن ـ به. وقال الترمذي : غريب.

«لكل شيء قلب وأن قلب القرآن يس من قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

٢٤٦١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس الأسفاطي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حميد بن عبد الرحمن فذكره بإسناده.

٢٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك بن فضالة عن أبي العوام عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ يس كل ليلة غفر له».

٢٤٦٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يوسف [حدثنا يوسف][1] بن سليمان الجمال ثنا محمد بن حاتم الرقي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له».

تابعه أبو همام الوليد بن شجاع عن أبيه.

٢٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ أنا عمر بن أيوب السقطي وعبدالله بن صالح البخاري ومحمد بن إسحاق الثقفي قالوا: ثنا أبو همام ثنا أبي ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ يس في ليله ابتغاء وجه الله غفر الله له تلك الليلة».

٢٤٦٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن

٢٤٦٢ ـ أخرجه المصنف فقط (كنز العمال ٢٦٢٥).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٤٦٥ ـ أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤٧) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الشامي ـ به وقال ابن الجوزي قال النسائي: محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك الحديث.
وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢٨٩): الجدعاني لم يتهم بكذب بل وثق فقال فيه أحمد وأبو زرعة لا بأس به فغاية حديثه أن يكون ضعيفاً.

علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس «ح».

وأخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المالكي بمكة ثنا أبو عبدالله بشر بن محمد بن عبدالله المزني أنا محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تميم من أهل مكة عن سليمان بن مرقاع الجندي عن هلال عن الصلت أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سورة يس (تدعى من التوراة)(١) في التوراة تدعى المعمة قيل (و)(١) ما المعمة؟ قال: نعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهوال الآخرة وتدعى الدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله من كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء».

تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر.

٢٤٦٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا المعتمر عن طالوت بن عباد ثنا سويد أبو حاتم عن [أبي](٢) سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال:

من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات. وقال أبو سعيد: من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين. قال أبو هريرة: حدثت أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت.

٢٤٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة عن أيوب السختياني عن أبي قلابة قال:

من حفظ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال ومن قرأ الكهف في يوم الجمعة حفظ من الجمعة إلى الجمعة وإن أدركه الدجال لم يضره وجاء يوم

---

(١) ما بين القوسين من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن قرأ يس غفر له ومن قرأها وهو جائع شبع ومن قرأها وهو ضال هدى ومن قرأها وله ضالة وجدها ومن قرأها على طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة (يخشى)[(١)] عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن أحد عشر مرة، ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس. هذا نقل إلينا بهذا الإسناد من قول أبي قلابة وكان من كبار التابعين ولا يقوله إن صح ذلك عنه إلا بلاغاً.

٢٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن محمد بن مروان عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه.

قال البيهقي رحمه الله:

كذا روي في هذه الحكاية وفي الحديث قبلها وكان إبراهيم يكره ذلك، ولو صح الحديث لم يكن (للكراهة)[(٢)] معنى، إلا أن في صحته نظر، والله أعلم.

٢٤٦٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم إن رجلاً كان يكتب القرآن فيسقيه فقال: إني أرى سيصيبه بلاء.

ذكر سورة بني إسرائيل والزمر

٢٤٧٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني أبو لبابة قال: سمعت [يعني][(٣)] عائشة رضي الله عنها تقول:

كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما

٢٤٧٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٣٤) بنفس الاسناد.

(١) من (ب): عسر.

(٢) من (ب): للكراهية.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر.

ذكر الحواميم

وما دخل في حديث ابن أبي حميد من ذكرها وذكر الطواسين وغيرها.

٢٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان [وحدثني حبيب][1] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عبدالله بن مسعود الحواميم ديباج القرآن.

٢٤٧٢ ـ قال سفيان وحدثني حبيب بن أبي ثابت عن رجل أنه مر على أبي الدرداء وهو في مسجد أو قال يبني مسجداً فقال في مسجد أو قال ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم.

٢٤٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الفارسي قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر «ح».

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حين يصبح آية الكرسي وآيتين من أول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (الحكيم)[3] حفظ في يومه ذلك حتى يمسي وإن قرأهما حين يمسي حفظ من ليلته تلك حتى يصبح.

٢٤٧٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح

٢٤٧١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٣٧) بنفس الاسناد.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٧٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٧٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ـ به.

وقال الترمذي غريب. وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي من قبل حفظه.

(٢) ما بين القوسين من (ب).

(٣) ما بين القوسين من (ب).

الغداني (الهمداني)[1] ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا محمد بن أيوب بن جعفر بن أبي سعيد المقبري (القرشي)[1] ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني إسحاق بن إبراهيم وعبد الرحمن بن أبي مليكة عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ هاتين الآيتين آية الكرسي وحم (الأولى)[2] حتى ينتهي ﴿وإليه المصير﴾ حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها مصبحاً حفظ بها حتى يمسي.

٢٤٧٥ ـ أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد البزاز بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا عبدالله بن محمد بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن يزيد ثنا زيد بن الحباب ثنا (عمرو)[3] بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ الدخان في ليله أصبح وهو يستغفر له سبعون ألف ملك».

وكذلك رواه عمر بن يونس عن عمر بن عبدالله بن أبي خثعم وعمر بن عبدالله منكر الحديث.

٢٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا عبدالله بن أحمد الدحيمي ثنا أبو يحيى بن أيوب ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن أبي المقدام عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له».

٢٤٧٧ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عمار بن هارون الثقفي ثنا هشام بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ما بين القوسين من (ب).

(٢) في الأصل (الأوله).

٢٤٧٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٨) من طريق زيد بن حباب ـ به.

وقال الترمذي: غريب.

(٣) في (أ): عمر.

٢٤٧٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٤) إلى ابن الضريس والمصنف.

٢٤٧٧ ـ أخرجه ابن الضريس والمصنف (كنز العمال ٢٦٩٨).

«من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفوراً له».

تفرد به هشام وهو هكذا ضعيف.

ورواه غيره عن الحسن كما مضى ذكره في سورة يس.

٢٤٧٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم (الغضائري)[١] ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أبو عوف (عبد الرحمن)[٢] بن مرزوق البزوري أنا مكي بن إبراهيم «ح».

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا بكر بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا عبدالله بن أبي (حميد)[٣] عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعملوا بالقرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ألا و[إن][٤] لكل آية نور يوم القيامة وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش».

لفظ حديث عبد الصمد بن الفضل.

وفي رواية أبي عوف أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة.

٢٤٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

٢٤٧٨ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٨) عن بكر بن محمد ـ به وصححه الحاكم وقال الذهبي: عبيدالله بن أبي حميد قال أحمد: تركوا حديثه.

(١) من (ب): العضائدي.

(٢) من (ب) عبد الرحيم.

(٣) من الأصل (أحمد) وعدا من (ب).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٧٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٣٤٤) إلى المصنف.

سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل [من][١] هذا [الباب][١] من كان يؤمن بي ويقرأني. هكذا بلغنا بهذا الإسناد المنقطع.

٢٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط حدثني سليمان بن الجراح وكان من أهل التسير والفضل قال:

رأيت محمد بن سعيد الترمذي في النوم فقلت له: يا أبا جعفر ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بقراءتي رفيع الدرجات ذو العرش.

٢٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ثنا عبدالله بن محمد القرشي ثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول: رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما عرفته قط فقلت: بأي شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذو العرش تلقى الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا أنت.

٢٤٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: كن الحواميم (تسمين العرش)[٢].

ذكر سورة الفتح

٢٤٨٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح».

قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه فسأله عمر عن

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) غير واضح بالأصل وفي (ب) العرائس.

شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثلاث مرات فقال عمر ثكلتك [أمك يا][١] عمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يجيبك قال عمر: فحركت بعير[٢] (ي) حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل فيّ قرآن [فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ قال: قلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن][٣] قال: فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ:

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وغيره.

ذكر المفصل

٢٤٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن سهل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل».

٢٤٨٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع الليثي أن النبي ﷺ قال:

«أعطيت السبع مكان التوراة وأعطيت المثاني مكان الإنجيل وأعطيت المائين مكان الزبور قال: وفضلت بالمفصل».

٢٤٨٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار أنا الخليل بن موسى ثنا عبيدالله بن أبي حميد عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال:

---

(١) عمر من أول السطر في المخطوطة وبعد ثكلتك مسافة بمجمل أن الناسخ لم يكتبها وهي كلمة (أم) كذا في رواية البخاري.

(٢) كذا ولعلها بعيري وهو الذي يقتضيه السياق.

٢٤٨٣ ـ(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«إن القرآن شافع مشفع ما حل مصدق وإن لكل آية منه [نوراً](١) يوم القيامة ظهراً وبطناً ألا إني أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة».

٢٤٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله:

إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن البقرة وإن لكل شيء لباباً وإن لباب القرآن المفصل.

تخصيص سور منها بالذكر

٢٤٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد (ثنا)(١) فليح عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي واقد الليثي قال: سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عما قرأ رسول الله ﷺ في صلاة العيدين فقلت قرأ:

«اقتربت الساعة وانشق القمر وقاف والقرآن المجيد».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي عن فليح.

٢٤٨٩ ـ أنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا [أبو](١) العباس هو الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وبشر بن ثابت قالا: ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيد بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية [وإذا اجتمع يوم عيد ويوم جمعة قرأ فيهما جميعاً. لفظ حديث وهب وفي رواية بشر كان يقرأ يوم الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية](٢) وربما وافق ذلك يوم أضحى أ[و] فطر فيقرأ بهما. أخرجه مسلم من

٢٤٨٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٨٨ ـ (١) في أ: (بن).

٢٤٨٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

حديث أبي عوانة وجرير عن إبراهيم.

٢٤٩٠ ـ أنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثني مخول (مكحول)(١) عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجْر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان وفي الجمعة سورة الجمعة والمنافقون.

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سفيان الثوري.

٢٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن أبي عبدالله بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت:

أخذت ق والقرآن المجيد من فيّ رسول الله ﷺ كان يقرأها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

أخرجه مسلم من حديث إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق وقال في إسناده عن يحيى بن عبدالله بن سعد بن زرارة وكان في كتابي عن الحسين(١) بن عبدالله وأظنه (غلطاً)(٢) من الكاتب.

٢٤٩٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش [ثنا أبو الوليد هشام ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم](١) أنه دخل المسجد والنبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بالطور فكأنما صدع قلبي حين سمعت القرآن.

أخرجاه من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه.

٢٤٩٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو إسحاق

٢٤٩٠ ـ (١) ما بين القوسين من (ب).

٢٤٩١ ـ (١) في ب (الحسن).

(٢) في أ: (غلط).

٢٤٩٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

إبراهيم بن دحيم بن [اليتيم الدمشقي املاء بمكة ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن محمد بن](١) المنكدر عن جابر بن عبدالله قال:

قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال: «ما لي أراكم سكوتاً للجن [كانوا](٢) أحسن منكم رداً ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة » ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا ولا بشيء من (نعمتك)(٣) ربنا نكذب فلك الحمد.

٢٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا علي بن الحسين بن جعفر الحافظ ببغداد ثنا أحمد بن الحسن (دبيس)* المقرىء ثنا محمد بن يحيى الكسائي المقري ثنا هشام اليزيدي ثنا علي بن حمزة الكسائي ثنا (موسى)(١) بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه [عن](٢) علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن».

٢٤٩٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قارىء اقتربت يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه».

٢٤٩٦ ـ وبهذا الإسناد عن سليمان بن مرقاع عن محمد بن علي عن فاطمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

٢٤٩٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) في (أ): نعمك.
* غير واضح.
٢٤٩٤ ـ (١) في (ب) محمد بن جعفر.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«قارىء الحديد وإذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماوات والأرض ساكن الفردوس».

تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان هذا وكلاهما منكران.

٢٤٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج ثنا السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم عن شجاع عن أبي فاطمة أن عثمان بن عفان رضي الله عنه عاد بن مسعود في مرضه فقال:

ما تشتكي؟ قال: ذنوبي. قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: ألا ندعوا لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: ألا آمر لك بعطائك؟ قال: منعتنيه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه. قال: فدعه لأهلك وعيالك قال: إني قد علمتهم شيئاً إذا قالوه لم يفتقروا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر».

تفرد به شجاع أبي طيبة هذا، ورواه ابن وهب عن السري (بن)[1] يحيى أن شجاعاً حدثه عن أبي طيبة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ.

٢٤٩٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا خالد بن خداش ثنا عبدالله بن وهب ثنا السري بن يحيى أن شجاعاً حدثه عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم (يصبه)[1] فاقه». كذا قال شيخنا عن أبي ظبية مقيداً بنقطة فوق الظاء وذكر البخاري رحمه الله في التاريخ شجاعاً وذكر أنه يروي عنه السري بن يحيى، وهو ذا ابن وهب يروي عن السري عن شجاع عن أبي طيبة وخالف حجاج بن منهال حيث قال عن أبي فاطمة وكذلك قاله أيضاً غير ابن وهب.

٢٤٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأحوص

٢٤٩٧ - (١) في (أ): (عن).

٢٤٩٨ - (١) في (ب): تصبه.

إسماعيل بن إبراهيم الإسفرائيني ثنا أبو العباس بن الفضل البصري ثنا السري بن يحيى ثنا شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يصبه فاقة أبداً».

وكان ابن مسعود يأمر بناته (يقرأنها)(١) كل ليلة. وكذا رواه يونس بن بكير عن السري.

٢٥٠٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو حبة محمد بن يوسف ثنا يزيد بن أبي حكيم عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي ظبية كذا قال شيخنا مقيداً عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ في كل ليلة إذا وقعت الواقعة لم تصبه فاقة أبداً».

وروى ابن أبي مريم عن السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي ظبية الجرجاني عن ابن عمر حدثنا من الدعاء.

٢٥٠١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ [ثنا] أبو عبد الرحمن النسائي أخبرني عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا سليم بن عثمان التوزي ثنا محمد بن زياد الألهاني ثنا أبو أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الجنة».

تفرد به سليم(١) بن عثمان هذا عن محمد بن زياد.

٢٥٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثني نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال من (قال)(١) حين يصبح

٢٤٩٩ ـ (١): في (أ) يقرأن بها.

٢٥٠١ ـ في المخطوطة (سليمان) والصحيح سليم وهو من ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٠) ليس بثقة.

٢٥٠٢: (١) في (أ) قرأ.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ومن قالها مساءاً فمثل ذلك.

٢٥٠٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن بشر القطان ثنا بقية بن الوليد ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض بن سارية أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية.

٢٥٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الوليد بن عقبة وإبراهيم بن العلاء وعمرو بن عثمان وابن المصفى[(١)] قالوا: ثنا بقية بن الوليد فذكره بإسناده.

غير أنه قال قيل أن يرقد ويقول إن فيه آية أفضل من ألف آية. ولم (يذكر)[(٢)] أنه حدثه [فذكره بإسناده][(٣)].

٢٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي النضر بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن عبدالله المقري ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن ميسره أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم أول سورة الجمعة.

تخصيص سورة الملك بالذكر

٢٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة «ح».

وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم [بن][(١)] طهمان ثنا شعبة عن قتادة

٢٥٠٤ ـ (١) في (أ) المعلى.
(٢) في ب: ولم يقل.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
٢٥٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

عن العباس الجشمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له».

زاد أبو عبدالله تبارك الذي بيده الملك.

٢٥٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ثنا إسماعيل الصفار ثنا عباس بن عبدالله الترقفي «ح».

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا بكر بن محمد بن حمدان ثنا عبد الصمد بن الفضل قالا: ثنا حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«وددت أنها في قلب كل مؤمن» يعني تبارك الذي بيده الملك. وفي رواية الترقفي أن رسول الله ﷺ قال:

«لوددت أن تبارك في صدر كل إنسان من أمتي».

٢٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت الأعمش عن عمرو بن مرة عن مرة عن مسروق عن عبدالله أنه قال في سورة تبارك جادلت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة.

٢٥٠٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبدالله (أنا)(١) سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال:

يؤتى الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فتقول رجلاه ليس لكم عليّ ما قبلي سبيل أنه كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فتقول ليس لكم على ما قبلي سبيل إنه كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى رأسه فيقول ليس لكم عليّ ما قبلي سبيل أنه كان يقرأ [بي](٢) سورة الملك قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليله فقد

٢٥٠٩ ـ (١) في (ب): بن.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أكثر وأطنب. رواه شعبة عن عاصم وقال في البطن : أنه قد دعى فيّ سورة الملك وقال في الرجلين أنه كان يقوم (بي)[٣] سورة الملك فتمنعه بإذن الله تعالى من عذاب القبر.

وقد ذكرنا سائر ما روي فيه في كتاب عذاب القبر.

٢٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا شعيب بن حرب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك البكري قال:

سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أن رجلاً ممن صحب النبي ﷺ ضرب خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها قال له رسول الله ﷺ : تلك المانعة تنجي من عذاب القبر. وكذا رواه غيره عن يحيى بن عمرو، تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي.

٢٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني أبو [أحمد][١] الحسين بن علي التميمي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري حدثني أبي حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عقيل (زهرة بن معبد)[٢] أن ابن شهاب كان يقرأ في صلاة الصبح تبارك الذي بيده الملك وفي الآخر قل هو الله أحد فقلت تقرأ هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة قال ابن شهاب :

إن قل هو الله أحد ثلث القرآن وإن تبارك تخاصم لصاحبها في القبر .

---

(٣) في ب: فيّ.
صححه الحاكم (٢/٤٩٨) ووافقه الذهبي.
٢٥١١ ـ (١): ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢): في (أ) زهير بن معدان.

تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر مع ما ذكر قبله من ذوات آلر وحم والمسبحات

٢٥١٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا (عياش بن عباس)(١) القتباني عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله فقال [له](٢) رسول الله ﷺ اقرأ ثلاثاً من ذوات آلر فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني فقال: اقرأ ثلاثاً من ذوات حم فقال لرسول الله ﷺ مثل مقالته الأولى قال: اقرأ ثلاثاً من المسبحات فقال: مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اهدني سورة جامعة فاقرأه رسول الله ﷺ إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً ثم ادبر الرجل فقال رسول الله ﷺ أفلح الرجل ثم ذكر ما بعده.

٢٥١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حجاجاً فصلى بنا الفجر فقرأ ألم تر وايلاف قريش.

٢٥١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يمان بن المغيرة البصري قال ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

كذا رواه يمان بن المغيرة.

٢٥١٢ ـ (١) في (ب): عباس بن عياش وهو خطأ.
(٢) ما بين المعكوفين: سقط من (أ).
صححه الحاكم (٢/٥٣٢) ووافقه الذهبي.

٢٥١٣ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٩) إلى الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والمصنف.

٢٥١٥ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد الخسروجردي ثنا محمد بن أيوب ثنا القعنبي ثنا سلمة بن (وردان)[١] قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سأل النبي ﷺ رجلاً من أصحابه فقال : يا فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج قال : أليس معك قل هو الله أحد قال : بلى قال : ثلث القرآن قال : أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال : ربع القرآن [قال أليس معك إذا زلزلت قال : بلى قال : ربع القرآن][٢] قال : أليس معك آية الكرسي قال : بلى قال : ربع القرآن قال : تزوج تزوج تزوج .

ورواه غيره عن القعنبي فقال في قل هو الله أحد أيضاً ربع القرآن وهو بخلاف رواية الثقات ، ورواه ابن أبي فديك عن سلمة بن وردان قال في قل هو الله أحد ثلث القرآن ، ويمان بن المغيرة وسلمة بن وردان غير قويين في الحديث والله أعلم .

٢٥١٦ ـ وقد أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني محمد بن المبارك الخياط النيسابوري فيما قرأت عليه سنة ثلاث ثلاثمائة ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بنيسابور][١] نا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ عدلت له بنصف القرآن . ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن» .

هذا العجلي مجهول .

٢٥١٥ ـ (١) في (ب): قردان والصحيح سلمة بن وردان أبو يعلى ضعيف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥١٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب) وإسناد الحديث في (ب) هكذا أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني محمد بن محمد بن المبارك الخياط النيسابوري حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي حدثنا الحسن فيما قرأت عليه سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق بنيسابور والباقي سواء.

٢٥١٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا مخلد بن أبي عاصم ثنا محمد بن موسى ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي فذكره بإسناده ، ورواه أبو عيسى عن محمد بن موسى وقال :

لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن مسلم ورواه ابن خزيمة عن محمد بن موسى عن الحسن بن سيار بن صالح .

ذكر ألهاكم التكاثر

٢٥١٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ثنا محمد بن جعفر (الفارسي)[١] . بمصر ثنا داود بن الربيع ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطع أن يقرأ ألف آية قال : ما يستطيع [أحدكم][٢] أن يقرأ ألهاكم التكاثر .

ذكر سورة قل يا أيها الكافرون

٢٥١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة[١] الأشجعي أن رسول الله ﷺ قال : لرجل «إقرأ»[١] عند منامك قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك .

٢٥٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ مرني بشيء أقوله فقال إذا آويت إلى مضجعك فأقرأ قل يا أيها الكافرون إلى خاتمتها فإنها براءة من الشرك . تابعه على هذا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحق كما :

٢٥١٨ - (١) غير واضح في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

عزاه السيوطي في الدر (٦/٣٨٦) إلى الحاكم والمصنف.

٢٥١٩ - (١) قال ابن حجر في التقريب صوابه (فروة) .

(١) في (ب): اقرأها.

٢٥٢٠ ـ أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (٢/٥٣٨) وصححه ووافقه الذهبي.

٢٥٢١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه وكان النبي ﷺ دفع إليه بنت أم سلمة وقال : إنما أنت ظئري قال : فقدمت عليه فقال ما فعلت الجويرية أو الجارية قلت عند أمها قال : فمجيء ما جئت؟ قال : جئت أن تعلمني شيئاً اقرأه عند منامي قال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك .

٢٥٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عبد الله الدينوري ثنا سليمان بن داود ثنا يزيد بن خالد عن شيبان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك .

هو بهذا الإسناد منكر وإنما يعرف بالإسناد الأول .

٢٥٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عثمان البصري قال : قال أبو أحمد الفراء سمعت شبلاً يحدث عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كانت قل يا أيها الكافرون (تسمى المقشقشة)[١] أي أنها تبرىء من الشرك ويقال : قشقش البقير إذا رمى بجرته.

٢٥٢٣ مكرر ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان» ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام وابن أبي قماش قالا ثنا خلف بن موسى عن أبيه عن قتادة عن أنس (قال قال رسول الله ﷺ)[١] كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

٢٥٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار «ح» .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر قالا أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا

٢٥٢٢ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٤٠٥) إلى المصنف.

٢٥٢٣ ـ (١) في (أ) القشقشة.

٢٥٢٣ ـ مكرر (١) في ب: أن النبي صلى الله عليه وسلم.

يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قام فركع ركعتين يقرأ في الركعة الأولى قل يا أيها الكافرون حتى انقضت السورة فقال رسول الله ﷺ هذا رجل عرف ربه وقرأ في الآخرة قل هو الله أحد حتى انقضت السورة فقال النبي ﷺ هذا عبد آمن بربه . قال طلحة : فأنا استحب أن اقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين .

٢٥٢٥ ـ حدثنا أبو محمد [بن][1] يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها في ركعتي الفجر قالت كان رسول الله ﷺ يصليهما فيسر فيهما فيقرأ بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

٢٥٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو علي (الميداني)[1] عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح إسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وفي الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . وقد مضت الرواية في أنها تعدل ربع القرآن .

٢٥٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا الحسن بن [علي][1] الحلواني ثنا زكريا بن عطية الحنفي ثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثتني عائشة بنت سعد عن أبيها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول :

«من قرأ قل يا أيها الكافرون كأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن قال سعد وحدثني عمي سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

٢٥٢٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من أ.

٢٥٢٦ - (١) في ب: المدائني وهو خطأ.

٢٥٢٧ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

من قرأ قل هو الله أحد ثنتي عشر[ة] مرة فكأنما قرأ (القرآن أربع مرات)[٢] وكان أفضل أهل الأرض .

٢٥٢٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا زكريا بن عطية ثنا سعد بن محمد بن المسور قال : وحدثني سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد ثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى .

تخصيص سورة النصر بالذكر

٢٥٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الأعلى عن داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يكثر (من)[١] قول سبحان الله وبحمده (واستغفره)[٢] وأتوب إليه قالت : قلت يا رسول الله إنك تكثر سبحان الله وبحمده واستغفر الله وأتوب إليه . قال خبرني ربي في أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها (أكثر)[٣] من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى .

٢٥٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سلمة بن وردان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن وإذا جاء نصر الله [والفتح][١] ربع القرآن .

---

(٢) في (ب): ربع القرآن أربع مرات وهو خطأ.

٢٥٢٩ ـ (١) في (ب): في.

(٢) في (ب): وأستغفر الله.

(٣) في (ب): أكثرت.

٢٥٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

تخصيص سورة الإخلاص بالذكر

٢٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا أنا أبو الحسن بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال: وحدثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ. فذكر ذلك له وكان الرجل يقللها.

وقال القعنبي يتقالها فقال له رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن.

لفظ حديث أبي زكريا رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وعبدالله بن يوسف عن مالك ورواه إسماعيل بن جعفر عن مالك فقال عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني قتادة بن النعمان

٢٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى والحسن بن سفيان وعمران بن موسى قالوا ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم (الهلالي)(١) ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن [أبي](٢) صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه قال: أخبرني قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ وهو يقرأ قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبح أتى (الرجل)(٣) النبي ﷺ فقال يا رسول الله فلان قام الليلة يقرأ من السحر قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يرددها لا يزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن. قال البخاري رحمه الله وزاد أبو معمر ثم ساقه.

٢٥٣١ ـ الموطأ (ص ٢٠٨).

٢٥٣٢ ـ (١) غير واضح في الأصل وفي (ب) الهذلي.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): رجل.

٢٥٣٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش عن إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا وأينا يطيق ذلك قال : (قل هو الله أحد الله)[1] الصمد ثلث القرآن .

وفي رواية الحرفي الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثلث القرآن .

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص ، ورواية إبراهيم عن أبي سعيد مرسلة ورواية الضحاك عنه مسنده قاله البخاري رحمه الله .

٢٥٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال ما يستطيع أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا يا رسول الله نحن اعجز وأضعف من [مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يرددون عليه مثل ذلك][1] فقال ﷺ أن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً من القرآن .

أخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة ومن حديث شعبة وأبان بن يزيد عن قتادة .

٢٥٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (إسماعيل)[1] بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا شاذان ثنا بكير بن أبي السميط عن قتادة فذكره بإسناده ومعناه .

٢٥٣٣ ـ (١) في ب: الله الواحد.
٢٥٣٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٥٣٥ ـ (١) في (ب): اسحق.

٢٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن بشير أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله أحد الله الصمد حتى ختمها.

قال البيهقي رضي الله عنه: هكذا:

أخبرنا أبو عبد الله مرة وقال: مرة أخرى مع القاضي وغيره قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال اقرأ عليكم ثلث القرآن فذكره رواه مسلم في الصحيح عن واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل.

٢٥٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن كيسان ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ احشدوا فإني اقرأ عليكم فحشد من حشد فخرج نبي الله ﷺ فقرأ عليهم قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض أنا نرى هذا الخبر جاءه من السماء فذلك الذي أدخله ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا وإنها تعدل ثلث القرآن. أخرجه مسلم من حديث يحيى القطان.

٢٥٣٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن (الطرائفي)[١] ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح».

وقال وثنا القعنبي فيما قرأه على مالك «ح».

وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب أنه قال: سمعت أبا هريرة يقول:

٢٥٣٦ ـ مسلم (١/ ٥٥٧) من طريق ابن فضيل ـ به.

٢٥٣٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٥٧) من طريق يحيى ـ به.

٢٥٣٨ ـ (١) في (أ): الطائفي.

أخرجه مالك في الموطأ (ص ٢٠٨).

أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال رسول الله ﷺ وجبت فسألته ماذا يا رسول الله قال الجنة قال أبو هريرة فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء مع رسول الله ﷺ ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب .

٢٥٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا عبد الله بن وهب «ح» .

قال وثنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل بن بحر ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم (فكان يختم)[1] بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع هذا فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله ﷺ اخبروه أن الله يحبه .

أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب وفي بعض النسخ عن محمد غير منسوب عن أحمد بن صالح عن ابن وهب .

٢٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه العدل ثنا علي بن محمد بن الصقر ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز [بن] محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً كان يأمهم بقباء فكان إذا افتتح سورة قرأ قل هو الله أحد ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها فقال له أصحابه في ذلك فقال لهم ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فدعاه رسول الله ﷺ فقال يا فلان

٢٥٣٩ ـ (١) في (ب): فيختم.

ما منعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة فقال حبها يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ حبها أدخلك الجنة .

قال البخاري رحمه الله : وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس فذكر هذا الحديث .

٢٥٤١ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل لم تلزم قل هو الله أحد قال الرجل : أحبها يا رسول الله (فقال)[1] رسول الله ﷺ :

«إنّ حبها أدخلك الجنة» .

٢٥٤٢ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي وأبو القاسم ثنا محمد بن أيوب (الرازي)[1] ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا صالح المري ثنا ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال : من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة .

٢٥٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا [أبو][1] محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر «ح» .

وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسباط بن محمد القرشي ثنا (زكريا)[2] بن أبي زائدة عن الشعبي حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبو أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

«قل هو الله أحد ثلث القرآن» .

٢٥٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن

٢٥٤١ ـ (١) في (ب) : قال .

٢٥٤٢ ـ (١) في (ب) : الزاري .

٢٥٤٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

(٢) في (ب) مك بدلاً من زكريا .

منصور عن هلال عن ربيع بن خيثمة عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار (عن)[١] أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ في اليوم والليلة ثلث القرآن فلما أن رأى أنه قد شق عليهم قال : يقرأ الله الواحد الصمد فإنها تعدل ثلث القرآن ، ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل نسمة ومن سبح تسبيحة ومنحه منحة لبن أو هدى دفافاً كان له كعدل نسمة قال زائدة قال منصور كل واحد خير من نسمة .

٢٥٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أن رسول الله ﷺ سئل عن قل هو الله أحد قال : ثلث القرآن أو تعدله .

٢٥٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس (الطرائفي)[١] ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له يعني ذنوب مائتي سنة» .

٢٥٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى ويوسف بن عاصم الرازي قالا ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا ابن ميمون ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ [في يوم][٢] قل هو الله أحد مائتي مرة كتب له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين . ورواه محمد بن مرزوق عن حاتم وقال فيه ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين . لم يذكر العدد الذي يكتب له .

٢٥٤٤ ـ (١) في (ب) أن.

٢٥٤٦ ـ (١) في (أ) الطائفي وهو خطأ.

٢٥٤٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٨٤٤).

وفي الكامل الربيع الزهراني بدلاً من أبي الربيع الزهراني وهو خطأ والصحيح أبو الربيع الزهراني وأسمه سليمان بن داود.

٢٥٤٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن محمد النفاخ بمصر ثنا محمد بن مرزوق ثنا حاتم بن ميمون أبو سهل فذكره .

٢٥٤٩ ـ وبهذا الإسناد الأخير قال رسول الله ﷺ :

من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول الرب [عز وجل](١) يا عبدي أدخل الجنة على يمينك .

٢٥٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا علان ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة عن سعيد بن عمرو عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني [آدم](١) فكأنما قرأ القرآن **ثلاثة وثلاثين** مرة وبراءة من الشرك ومحضر الملائكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبداً» .

٢٥٥١ ـ وبإسناده عن أنس عن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتب أربع خصال الدماء والأموال والفروج والأشربة تفرد به الخليل به مرة وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

٢٥٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي ثنا أبو بكر أحمد بن

٢٥٤٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه ابن عدي (٢/ ٨٤٤ و ٨٤٥).
٢٥٥٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه ابن عدي (٣/ ٩٢٨).
٢٥٥١ ـ أخرجه ابن عدي (٣/ ٩٢٨).

إبراهيم الإسماعيلي ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا شريح بن يونس ثنا إسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال : قالوا يا رسول الله أنسب لنا ربك فنزل قل هو الله أحد إلى آخرها .

٢٥٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسَن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى وأبو جعفر ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صدقة بن أبي سهل عن يونس عن الحسن عن معاوية بن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني قال : نعم قال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبال والآكام فقام رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل عليه السلام ومع جبريل سبعون ألف ملك عليهم السلام حتى صلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله ﷺ [لجبريل](١) يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية هذا قال : بكثرة [قراءته](٢) قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وراقداً وماشياً وراكباً فبهذا بلغ ما بلغ . هذا مرسل وقد رويناه في كتاب دلائل البنوة وفي الجنائز من السنن من وجهين آخرين موصولين ، وهذا المرسل شاهد لهما ، وقوله عن معاوية يريد (من)(٣) حديث معاوية بن معاوية .

٢٥٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هارون أنا أبو محمد بن العلاء الثقفي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فطلعت الشمس ذات يوم ونحن بتبوك بنور وشعاع وضياء لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله ﷺ يعجب من ضيائها ونورها إذ آتاه جبريل عليه السلام بالوحي قال : فقال [لجبريل](١) ما للشمس طلعت (لها ضياء ونوراً)(٢) وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال : [يا] نبي الله مات اليوم معاوية بن أبي معاوية

٢٥٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): عن.

٢٥٥٤ ـ (١) في (ب): يا جبريل.

(٢) في (ب): لها نور وضياء.

الليثي فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه ثم قال : بم ذاك يا جبريل قال كان يكثر تلاوة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وماشياً وآناء الليل والنهار فهل لك يا نبي الله أن تصلي عليه ثم ترجع فأقبض لك الأرض ففعل فصلى عليه ثم رجع .

٢٥٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا إسباط عن نافع عن ابن عمر قال : رمقت النبي ﷺ عشرين ليلة أو خمس وعشرين ليلة أو شهراً فلم أسمعه في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب يقرأ إلا بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

٢٥٥٦ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني وبها ثنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي املاء أنا عمران بن موسى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: نعم السورتان هما تقرآن في الركعتين قبل الفجر ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ .

٢٥٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقري بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا عمرو بن حماد عن عامر بن يساف عن عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس قال : من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بني له ألف قصر من (الذهب)(١) في الجنة ومن قرأها في غير (الصلاة)(٢) بني له مائة قصر في الجنة ومن قرأها إذا دخل (على)(٣) أهله أصاب أهله وجيرانه منها خيراً .

تخصيص المعوذتين بالذكر

٢٥٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش قال: سألت

٢٥٥٧ ـ (١) في (ب): ذهب.
(٢) في (ب): صلاة.
(٣) في (ب): إلى.
٢٥٥٨ ـ أخرجه البخاري (٢٢٣/٣)

أبي بن كعب عن المعوذتين قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين فقال: قيل لي، فقلت: فنحن نقول (مثل ما)[1] قال رسول الله ﷺ رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وغيره محمد سفيان.

٢٥٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن (الحسين)[1] القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد أنزلت علي آيات لم أر أو لم يرى مثلهن» يعني المعوذتين.

٢٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد فذكره أخرجه مسلم من أوجه في الصحيح عن إسماعيل بن أبي خالد.

٢٥٦١ ـ وروينا عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال له:

«ألا أعلمك خير سورتين قرئتا».

فعلمه قل أعذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس الدوري ومحمد بن إسحاق الصغاني «ح».

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد املاء ثنا هندام بن قتيبة قالوا: ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة[1] أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان ومن عين الأنس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذهما وترك ما سوى ذلك لفظهما سواء.

٢٥٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا

---

(١) في (ب): كما.

٢٥٥٩ ـ (١) في (أ): الحسن

٢٥٦٢ ـ (١) في (ب): نضرة.

محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن (عبدالله بن)[١] عقبة بن عامر قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ فيما بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة[٢].

٢٥٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل محمد بن (عبد الرحمن بن خميرويه)[١] ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن مسعد المصري عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن عقبة بن عامر الجهني قال: مشيت مع النبي ﷺ فقال لي: يا عقبة قل فقلت: أيش أقول قال: فسكت عني فقلت: اللهم أردده علي فقال: يا عقبة قل فقلت: أيش أقول فقال« فقال: قل أعوذ برب الفلق فقرأتها حتى جئت على آخرها ثم قال: يا عقبة قل فقلت: ما أقول قال: قل أعوذ برب الناس فقرأتها حتى جئت على آخرها فقال رسول الله ﷺ: [عند ذلك][٢] ما سأل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما.

٢٥٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخر التاريخ ثنا أبو الحسين محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني الأديب ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو عبد الرحمن المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذات في دبر كل صلاة.

٢٥٦٣ ـ (١) في (ب): أبيه عن.

(٢) ـ في (ب) ما نصه: أخبرنا الإمام الشيخ الحافظ الأوحد الثقة بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بقراءتي عليه بجامع دمشق في جمادي الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال ثنا الشيخان الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي في كتابيهما وحدثنا أبي رحمه الله وأخبرنا أبو علي بن سليمان المراوي الأندلسي الزاهد قالا ثنا زاهر قالا ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله قال.

٢٥٦٤ ـ في (ب) عبد الله بن حمرويه.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

* بالهامش ما نصه: آخر الجزء الثامن عشر.

٢٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد عن أبي عمران عن عقبة بن عامر «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن (أسلم)[١] أبي عمران التجيبي عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله أقرأ من سورة يوسف وسورة هود (قال)[٢] يا عقبة إقرأ بأعوذ برب الفلق فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى الله عز وجل [و][٣] أبلغ عنده منها فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل. لفظ حديث يحيى وفي رواية الليث قال: (تبعت)[٤] النبي ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت له اقرأ من سورة هود ومن سورة يوسف فقال لن تقرأ بشيء أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق.

٢٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني (يحيى)[١] بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد وقد أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن هارون بن سليمان بن داود الأصبهاني ثنا

٢٥٦٦ ـ (١) في (أ) أسلم عن.
(٢) في (ب): فقال.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٤) من (ب): أتبعث.
أخرجه الحاكم (٢/ ٥٤٠) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.
٢٥٦٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٠) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به.

عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا مرض (قرأ)[١] على نفسه المعوذات (ونفث)[٢].

٢٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس عن عروة عن عائشة أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها. رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك [بن أنس عن عرووة عن عائشة][١] ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٢٥٧٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني[١] ثنا قتيبة ثنا مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع يديه ثم نفث فيهما [فقرأ فيهما][٢] قل هو الله وقل أعوذ رب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم (مسح)[٣] بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

٢٥٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا ينامن من أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله ﷺ وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن قال: لا يستطيع أن يقرأ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق

٢٥٦٨ ـ (١) في (ب) يقرأ.
(٢) في (ب) وينفث.

٢٥٦٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٥٧٠ ـ (١) في (أ) الوهاداني.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ، ب) وأثبتناه من صحيح البخاري.
(٣) في (ب): يمسح.

٢٥٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ) أخرجه الحاكم (١/٥٦٧) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

و[قل](١) أعوذ برب الناس.

٢٥٧١ مكرر ـ وروينا في كتاب الدعوات عن معاذ بن عبدالله بن حبيب عن أبيه عن النبي ﷺ قال: [اقرأ](١) قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك كل شيء يعني (قرائتهم)(٢).

وقد ذكرنا أخباراً تدل على جواز المفاضلة بين السور والآيات قال الله عز وجل:

﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾.

قال الحليمي رضي الله عنه: ـ

ومعنى ذلك يرجع إلى أشياء: ـ

أحدها: أن يكون أما عمل (ما ببيان)* في التلاوة إلا أن أحدهما منسوخة والأخرى ناسخة فنقول أن الناسخة خير أي العمل بها أولى بالناس وأعود عليهم وعلى هذا يقال آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص لأن القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي [وا] لإنذار والتبشير ولا غنى بالناس عن هذه الأمور وقد يستغنون عن القصص (وكان)(٣) ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خيراً لهم مما يجعل تبعاً لما لا بد (منه)(٤).

والآخر: أن يقال أن الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله جل ثناؤه وبيان صفاته والدلالة على عظمته وقدسه أفضل وخير بمعنى أن مخبراً بها أسنى وأجل قدراً.

والثالث: أن يقال سورة خير من سورة وآية خير من آية بمعنى أن القارىء يتعجل له بقرائتها فائدة سوى الثواب الآجل ويتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية

٢٥٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) في (ب): قرائتها.
(*) غير واضح في الأصل.
(٣) في (ب): فكان.
(٤) في (ب): فيه.

الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين فإن قارئها يتعجل بقرائتها الإحتراز مما يخشى والاعتصام بالله جل ثناؤه ويتأدى بتلاوتها منه لله تعالى عبادة لما فيها من ذكر الله تعالى جده بالصفات العلى على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس إلى فضل ذلك الذكر ويمنه وبركته.

فأما آيات الحكم فلا تقع بنفس تلاوتها إقامة الحكم وإنما يقع بها علم وإذكار فقط، وكان ما قدمناه قبلها أحق باسم الخير والأفضل والله أعلم.

ثم لو قيل في الجملة أن القرآن خير من التوراة والإنجيل والزبور (بمعنى) أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به ودونها والثواب يجب بقرأته لا بقرأتها أو أنه من حيث الإعجاز حجة النبي ﷺ المبعوث به وتلك الكتب لم تكن معجزه ولا كانت حجج أولئك الأنبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها لكان ذلك أيضاً نظير ما مضى ذكره والله أعلم. وقد يقال أن سورة أفضل من سورة لأن الله تعالى إعتد قرأتها كقراءة أضعافها فما سواها وأوجب لها من الثواب ما لم يوجب لغيرها وإن كان المعنى الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال أن يوماً أفضل من يوم وشهراً أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه يكون أعظم منه في غيره وكما يقال أن الحرم أفضل من الحل لأنه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره والله أعلم.

فصل في
الاستشفاء بالقرآن

٢٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد [القطان][(١)] ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ في غزوة فأتينا على رجل لديغ في جهينة فداووه فلم ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم (لعل أن يكون)[(٢)] عندهم شيء ينفع فقالوا أيها الرهط [إن][(٣)] سيدنا لديغ فابتغينا له

٢٥٧٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): لعله يكون.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

بكل شيء فلم ينفعه شيء فهل عندكم من شيء فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقي والله لقد استضيفناكم فلم تضيفونا لا نرقي حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحناهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين يعني فاتحة الكتاب حتى برأ فكأنما نشط من عقال قال: فقام يمشي ما به بلية فأوفوهم جعلهم الذي قاطعوهم عليه فقال بعضهم: إقتسموا فقال الذي رقا لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر الذي كان فننظر ما يأمرنا به فغدوا على رسول الله ﷺ فذكروا ذلك فضحك رسول الله ﷺ وقال: [و](٤) وما يدريك أنها رقية وقال: أصبتم أقسموا واضربوا لي معكم بسهم. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي عوانة وأخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر.

٢٥٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ومحمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو [بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا جرير عن الركين بن الربيع بن عميلة عن القاسم بن حسان](١) وعن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يكره الرقي إلا بالمعوذات. وقد روينا قوله ﷺ لعقبة بن عامر: يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما، وروينا عنه ﷺ (أنه تعوذ)(٢) بالمعوذات. وروينا في كتاب الدعوات تعوذه بآيات من كتاب الله عز وجل.

٢٥٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال: أظنه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن ابن حابس الجهني أخبره أن رسول الله ﷺ قال له: يا [ابن](١) حابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال: بلى يا رسول الله قال: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وهما المعوذتان.

---

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٥٧٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): تعوذه.

٢٥٧٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي عن علي قال: بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلتها فلما انصرف قال: لعن الله العقرب ما (يدع)[1] مصلياً ولا غيره أو نبياً وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين. وكذلك رواه ابن فضيل عن مطرف لم يذكر تناولها بالفعل قال: ثم دعا بماء، وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٧٦ ـ أخبرنا [علي بن أحمد][1] بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن المفضل ثنا إسماعيل بن بنت السدى عن ابن فضيل فذكره بإسناده عن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال: لعن الله العقرب ما تدع نبياً ولا غيره إلا لدغتهم ثم دعا بماء وملح فذكره.

٢٥٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن عون بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: من قرأ يوم الجمعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع (مرات)[1] حفظ ما بينه وبين الجمعة الأخرى. قال حميد بن زنجويه عن جعفر بعد الجمعة.

٢٥٧٨ ـ وروي في ذلك عن الزهري دون الفاتحة وقال حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعاً سبعاً.

٢٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف قال: كان يقال أن المريض إذا قرىء

٢٥٧٥ ـ (١) في (ب): تدع.

٢٥٧٦ ـ (١) في (أ): أحمد بن علي.

٢٥٧٧ ـ (١) في (ب): مرار.

عنده القرآن وجد له خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت إني أراك اليوم صالحاً قال: أنه قرىء عندي القرآن.

٢٥٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عقبة بن مكرم الكوفي ثنا إبراهيم بن ظبية عن الحجاج ومحمد بن راشد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ وجع حلقه قال: عليك بقراءة القرآن.

٢٥٨١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي الجرجاني بمكة ثنا علي بن سلمة النيسابوري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالشفائين القرآن والعسل رفعه زيد بن الحباب والصحيح موقوف على ابن مسعود.

فصل

٢٥٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أخبرني أبي حدثني أبو عبيدة عُبيس الخزاز عن موسى بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران وسائر القرآن ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والقرآن على نحو هذا عُبيس بن ميمون منكر الحديث وهذا لا يصح وإنما يروي فيه عن ابن عمر من قوله.

٢٥٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا

٢٥٨٢ ـ عزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢٩١) إلى ابن قانع من حديث أنس وفيه عبيس بن ميمون قال أحمد بن حنبل منكر الحديث.

تعقبه ابن حجر في رماليه فقال: أفرط ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات (١/٢٥٠) ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد في تضعيف عبيس وهذا لا يقتضي وضع الحديث وقد قال فيه الفراس: صدوق يخطىء كثيراً وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٥٧) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيس بن ميمون متروك.

وأنظر الفردوس (٧٤٢٢) بترقيمي.

محمد بن موسى القطان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن نافع عن ابن عمر قال: لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة. وكذا قال ابن عمر.

قال البيهقي رضي الله عنه:

٢٥٨٤ ـ وقد ذكر البخاري في كتابه عن مسدد عن عبد الواحد عن الأعمش قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء قال: فذكرت ذلك لإبراهيم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى الشجرة إعترضها فرمى سبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال ها هنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد[بن يحيى](١) ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش فذكره. أخرجه مسلم من أوجه عن الأعمش.

٢٥٨٥ ـ وروينا في حديث أبي مسعود الأنصاري أن النبي ﷺ قال: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه.

٢٥٨٦ ـ وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: [لقد](١) أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان.

فصل في
تقطيع آية آية في القرآن

٢٥٨٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا أبي ثنا ابن جريح عن عبد الله بن أبي مليكه عن أم سلمة

٢٥٨٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٨٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله ﷺ:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين».

يقطع قراءته آية آية.

ومتابعة السنة أولى [مما](١) ذهب بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها.

٢٥٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا أبو سنان عن ابن أبي الهذيل قال: إذا (قال)(١) أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها.

فصل في التكثر بالقرآن والفرح به

قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ـ

﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾.

وقال لنساء النبي ﷺ: ـ

﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾.

وسمى القرآن نوراً وسماه مباركاً وهدى، فمن أنعم به عليه ويسره له ليتعلمه ويقرأه فقد أشركه مع نبيه ﷺ في علمه وإن كان لم يشركه معه في جهة الإنباء والتعليم فإن لم يعظم المنعم عليه هذه النعمة ولم يكن عنده أكبر وأسنى قدراً من الأموال والأولاد فهو من أجهل الجاهلين.

وذكر الحليمي رضي الله عنه: ـ

الحديث الذي: ـ

٢٥٨٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٨٨ ـ (١) في (ب) قرأ.

٢٥٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مروان بن معاوية أنا بشر بن نمير ثنا القاسم[1] صاحب أبي أمامة عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة ومن قرأ ثلثي القرآن أعطى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها ويقال له يوم القيامة إقرأ وارقة بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن ويقال له أقبض فيقبض فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم».

٢٥٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا محرر أبو رجاء الشامي عن إسماعيل بن عبد الله قال: قال (عبد الله بن عمرو)[1] من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ومن أعطى القرآن فظن أن أحداً أعطى أفضل مما أعطى فقد حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يحد فيمن يحد ولا يجهل فيمن يجهل ولكن ليعف وليصفح لحق القرآن. هكذا جاء موقوفاً.

٢٥٩١ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا خالد بن أبي يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه (إلا)[1] أنه لا يوحى إليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من يحد ولا يجهل مع من (يجهل)[2] وفي جوفه كلام الله».

٢٥٨٩ ـ (١) في (أ) القاسم ثنا صاحب ابن مامة وهو خطأ.

٢٥٩٠ ـ (١) في (أ) عبد الله بن عمر.

٢٥٩١ ـ (١) في (ب): غير.

(٢) في (ب): جهل.

صححه الحاكم (١/٥٥٢) ووافقه الذهبي.

٢٥٩٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبـو منصور النضـروي ثنا أحمـد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بـن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن قال: قـال رسـول الله ﷺ:

«من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقـد أخذ [أمـر][1] ثلث النبوة ومن أخـذ نصف القرآن فقد أخذ أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فعمل به فقد أخـذ النبوة كلها».

قال أبو بكر البيهقي رضي الله عنه: ـ

ويحتمـل أن يكون معنى أوتى النبـوة أي جمع في صـدره ما أنـزل على النبي ﷺ غير أنه لا يوحى إليه فيه عن لاجله نبياً والله أعلم.

٢٥٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفـارسي أنا أبـو (إسحاق)[1] الأصبهـاني ثنا أبـو أحمد بن فـارس ثنا محمـد بن إسماعيـل البخاري حـدثني أحمد بن الحارث حدثتنا ساكنة بنت جعـد الغنويـة قالت سمعت رجـاء الغنوي يقول وكانت أصيبت يده يوم الجمل قال: النبي ﷺ: ـ

من أعطاه الله حفظ كتابه لو ظن أن أحداً أوتى أفضل مما أوتى فقد غمط أعظم النعم.

٢٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ثنـا السـري بن يحيى ثنـا قبيصـة ثنـا سفيـان عن أسلم المنقـري عن عبـد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال (رسول الله)[1] ﷺ: ـ

أنزلت علي سورة وأمرت أن أقرئكهـا قال: قلت أسميت لـك قال: نعم قال: قلت لأبي أفرحت بذلك يا أبا المنذر قال: وما يمنعني والله تبارك وتعالى يقول:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾.

٢٥٩٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٩٣ ـ (١) في (ب): القاسم وهو خطأ.

٢٥٩٤ ـ (١) في (ب): النبي.

صححه الحاكم (٣/٣٠٤) ووافقه الذهبي.

٢٥٩٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبـو منصور النضـروي ثنا أحمـد بن نجده ثنا سعيد بن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قـال: بكتاب الله والإسلام هو خير مما يجمعون.

٢٥٩٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن [أبي][(١)] إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صـالح عن معـاوية بن صـالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ يقول بفضله الإسلام ورحمته القرآن.

٢٥٩٧ ـ أخبرنا أبـو الحسن محمد بن القـاسم الفارسي ثنـا أبو عبـد الله محمد بن يزيد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبـة ثنا أبـو خالـد عن حجاج عن عطية عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قـال: فضل الله الإسلام (ورحمته)[(١)] أن جعلكم من أهل القرآن.

٢٥٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن الفارسي ثنا محمد بن يزيد ثنا الحسن ثنا أبو بكر ثنا أبو معاوية ثنا حجاج عن عطية عن أبي سعيد في قوله تعالى:

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضل الله القرآن وبرحمته أن جعلكم من أهله.

٢٥٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقـوب ثنا محمـد بن الجهم ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في قوله تعالى:

﴿قـل بفضل الله وبـرحمته فبـذلك فليفـرحوا﴾ قـال: فضـل الله القـرآن (ورحمته) الإسلام.

٢٦٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبـو منصور النضـروي ثنا أحمـد بن

٢٥٩٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٩٧ ـ (١) من (ب): وبرحمته.

نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك.

(قل بفضل الله) القرآن (وبرحمته) الإسلام.

٢٦٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا محمّد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عمار بن كثير الواسطي ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف في قول الله عز وجل: ـ

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: بالكتاب الذي علمكم وبالإسلام الذي هداكم.

٢٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف (قل بفضل الله وبرحمته) قال: فضل الله الإسلام وبرحمته القرآن.

فصل في «رفع الصوت بالقرآن إذا لم يتأذى به أصحابه أو كان وحده أو كانوا يستمعون له»

٢٦٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم بالقرآن من الليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقى الخيل أو قال: العدو قال: لهم أن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أمامة.

٢٦٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب البغدادي ببخارى «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب ثنا مالك بن مغول عن

عبيد الله بن يزيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء إلى المسجد فوجدني على باب المسجد فأخذ بيدي وأدخلني المسجد فإذا رجل يصلي ويدعوا ويقول: اللهم إني اسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال: فقام رسول الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده لقد (سأل)[1] الله بإسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب قال: وإذا رجل يقرأ في جانب المسجد فقال: لقد أعطى هذا مزماراً من مزامير آل داود فقلت: يا رسول الله أخبره قال: نعم فأخبرته قال: فلم يزل لي صديقاً وإذا هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. قال: زيد بن الحباب فحدث زهير بن معاوية بهذا الدعاء فقال: ثنا أبو إسحاق عن مالك بن مغول بهذا الحديث بعينه وأخبرني به سفيان الثوري عن مالك بن مغول.

وأخرجناه من حديث أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«لو رأيتني وأنا أسمع قراءتك البارحة لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود فقال: لوعلمت لحبرته لك تحبيراً».

وقد أخرجاه في الصحيح دون قول أبي موسى وأخرجه مسلم من حديث بريدة مختصراً في شأن أبي موسى.

٢٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قام من الليل يقرأ فرفع صوته بالقرآن فقال: رسول الله ﷺ: ـ

«يرحم الله فلاناً كأين من آية أذكرينها الليلة كنت أسقطتها».

ورواه أيضاً أبو أسامة وغيره عن هشام بن عروة من ذلك الوجه. أخرجاه في الصحيح.

٢٦٠٦ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن أبي إسحاق حدثني محمد بن

٢٦٠٤ ـ (١) في (ب): سألت.

إبراهيم التيمي قال: كان عبدالله بن مزينة ذو النجادين يتيماً في حجر عمه وكان يعطيه وكان محسناً إليه فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد ﷺ: فقال له لئن فعلت وتبعت محمداً لأنزعن منك كل شيء أعطيتك قال: فإني مسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له نجاداً لها بإثنين فاتزر نصفاً وارتدى نصفاً ثم أصبح يصلي مع رسول الله ﷺ الصبح فلما صلى رسول الله ﷺ [أخذ](١) (يتصفح)(٢) الناس ينظر من أتاه وكذلك كان يفعل فرآه رسول الله ﷺ فقال: من أنت قال: أنا عبد العزى قال: بل أنت عبد الله ذو النجادين فالزم بابي فكان يلزم باب رسول الله ﷺ وكان يرفع صوته بالقرآن والتكبير والتسبيح فقال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله مرائي قال: دعه عنك فإنه أحد الأواهين.

٢٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان (البرلسي)(١) بمصر ثنا سعيد بن منصور ثنا ابن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي من الليل فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت.

٢٦٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به».

٢٦٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا خلف بن محمد البخاري ثنا حامد بن سهل ثنا أحمد بن منيع أنا أبو يوسف القاضي ثنا أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عمر أنه قال لرجل: إقرأ سورة الحجر قال: أوليست معك يا أمير المؤمنين قال: إما بمثل صوتك فلا.

٢٦٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) في (ب) فتصفح.

٢٦٠٧ ـ (١) في (ب): الأندلسي وهو خطأ.

٢٦١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد في آخرين قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن بشر بن مرة الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة.

٢٦١١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أحمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح حدثه عن بحير بن سعد فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: أن رسول الله ﷺ.

قال البيهقي رحمه الله: ـ

وقد قال الله عز وجل:

﴿إن تبدو الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ وهذا والله أعلم لأن إخفاءها يكون أبعد من الرياء وكذلك قراءة القرآن.

٢٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن أشعث عن محمد بن سيرين في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال كان أبو بكر يخافت بصوته فيقول اناجي ربي وكان يرفع صوته عمر ويقول: أزجر الشيطان وأوقظ الوسنان حتى نزلت هذه الآية فأمر أبو بكر فرفع من صوته شيئاً وأمر عمر فخافت من صوته. هذا مرسل وقد رويناه موصولاً من حديث أبي قتادة.

٢٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكه عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد قال: أتيته فسألني من أنت فأخبرته عن نسبي فقال: سعد تجار كسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن.

قال سفيان يعني يستغني به.

٢٦١٣ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٩) بنفس الإسناد.

قال البيهقي رحمه الله : ـ

وقد ذهب بعض أهل العلم أي أن المراد به تحسين الصوت بالقرآن وذلك بأن يقرأه حدراً وتحزيناً واستدلوا على ذلك برواية عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة هذا الحديث بإسناد أخر ثم قال: قلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت قال: يحسنه ما إستطاع قالوا: وقوله (ليس منا) يريد ليس على سنتنا فإن السنة في قراءة القرآن الحدر والتحزين فإذا ترك ذلك كان تاركاً لسنته والله أعلم.

وذكر جماعة من الائمة إن المراد بهذا الخبر الإستغناء بالقرآن والتكثر والاكتفاء به قال: الله عز وجل:

﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾.

٢٦١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عباد المكي «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين هبة الله بن محمد المقرىء ببغداد إملاء ثنا الحسن ابن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن عباد ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: ـ

«القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه». لفظها سواء وروي هذا الحديث من وجه آخر ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة وهذا أشبه.

٢٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا ابن مهدي عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله قال: من قرأ سورة آل عمران فهو غني.

٢٦١٦ ـ قال: أبو عبيد وثنا الأشجعي عن مسعر ثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه عن الشعبي عن عبد الله أنه قال: نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل.

٢٦١٧ ـ قال: أبو عبيد وعنه الحديث الأخر: ـ من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطي فقد عظم صغيراً وصغر عظيماً.

فصل في
ترك المباهاة بقراءة القرآن

٢٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن(١) يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن(٢) عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال: له ناتل أهل الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتى به فعرفه (نعمته)(٣) فعرفها فقال ما عملت فيها فقال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جريء فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فعرفه (نعمته)(٤) فعرفها فقال ما عملت فيها قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال: كذبت (وإنما)(٥) أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارىء [فقد قيل](٦) فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل أتاه الله من أنواع* المال فأتى به فعرفه [نعمه] فعرفها فقال: ما عملت فيها قال: ما تركت من شيء [أن](٧) تحب أن أنفق إلا أنفقت فيه لك قال: كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فيأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث خالد بن الحارث وحجاج بن محمد عن ابن جريج.

قال الحليمي رحمه الله: ـ

٢٦١٨ ـ (١) في (أ) ثنا.
(٢) في (أ) ثنا.
(٣) في (ب): نعمه.
(٤) في (ب): نعمه.
(٥) في (ب): إنما.
(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
*: في صحيح مسلم (أصناف).
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

وايضاً (إن قراءة)[٨] القرآن عبادة والمباهاة بها مراءاة، والرياء فيها كالرياء في غيرها من العبادات. والله أعلم.

٢٦١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا الفزاري يعني أبا إسحاق عن سعيد الجريري عن ابن نصره عن أبي فراس قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال في خطبته ولقد أتى عليّ زمان وما أدري أحداً أظنه قال يقرأ القرآن يريد به إلا الله وما عنده (ولقد)[١] يخيل إلي أن أناساً يقرؤن القرآن يريدون به ما عند الناس فأريد والله بقراءتكم وأعمالكم.

٢٦٢٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا ابن عبيد عن الحسن: أن هذا القرآن قرأه ناس ثلاثة: ـ قوم اتخذوه بضاعة ينقلونه من بلد إلى بلد لا أكثرهم الله وهم (كثيرون)[١] وقوم تدانوا من السلطان وراءوا به في أعمالهم، وقوم وجدوا فيه دواء قلوبهم فجعلوه على داء قلوبهم فقاموا به في محاريبهم وخفوا في برانسهم فبمثل هؤلاء يدل على الأعداء ويستنزل القطر.

٢٦٢١ ـ وقد أنبأني محمد بن موسى بن الفضل أجازة أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ثنا أبو الوليد خلف بن الوليد ثنا المحاربي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن الحسن قال: قرأ القرآن ثلاثة رجل أخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس وقوم قرؤوا القرآن وحفظوا حروفه وضيعوا حدوده واستزلوا به الولاه واستطالوا به على أهل بلادهم فقد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا كثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فتداوى بدواء القرآن فوضعه على داء قلبه فسهر ليله و (عملت)[١] عيناه تسربلوا الحزن وارتدوا بالخشوع ذكروا في محاريبهم واخفوا في برانسهم فبهم

(٨) في (ب): فإن قراءة.
٢٦١٩ ـ (١) في (ب): وقد.
٢٦٢٠ ـ (١) في (ب): كثير.
٢٦٢١ ـ (١) في (ب): هملت.

يسقي الله الغيث وينزل النصر ويدفع البلاء والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر.

٢٦٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن العلاء وكان من البكائين قال: إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول الله له مالك أو قال: ما أنت ولكلامي.

٢٦٢٣ ـ قال: وثنا أحمد قال: سمعت أبا سليمان يقول الزبانية يوم القيامة أسرع إلى حملة القرآن الذين (عصوا)[1] الله بعد قراءة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان غضباً عليهم حين عصوا الله بعد قراءة القرآن.

فصل في ترك قراءة القرآن في المساجد والأسواق ليعطى ويستأكل به.

٢٦٢٤ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب البجلي ثنا سهل بن بكار ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري أن النبي ﷺ قال: ـ

«اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به.

رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير وزاد فيه: اقرؤا القرآن واعملوا بما فيه.

٢٦٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم بن حبيب المفسر من أصل كتابه ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا أنا [أبو] عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن هيثم ابن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا علي بن قادم الخزاعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن

٢٦٢٣ ـ (١) في (ب): يعصون.

٢٦٢٤ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٤٤) عن عفان عن أبان ـ به وقال الهيثمي في المجمع (١٦٧/٧) رجال أحمد ثقات.

٢٦٢٥ ـ ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١١٧ و ١١٨).

بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم».

٢٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكه ثنا بن أبي ميسرة ثنا المقري ثنا حيوة أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

وتلا هذه الآية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ فقال النبي ﷺ: يكون خلف من بعد ستين سنة أضافوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر. قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة فقال المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به.

٢٦٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أحمد بن محمد بن دلوية ثنا أحمد بن حفص عن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن البصري أنه [قال] كنت مع عمران بن حصين إذ مر رجل يقرأ سورة يوسف فاستمع له فلما فرغ [سأل][(١)] فقال عمران بن حصين إنا لله وإنا إليه راجعون سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤا القرآن (سلوا)[(٢)] به الله فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون به الناس.

٢٦٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة ثنا محمد بن صالح ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمه عن الحسن عن عمران بن حصين أنه مر علي قاصٍّ قرأ ثم سأل فاسترجع من ذلك [و][()] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٢٦٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): فسلوا.

٢٦٢٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

«من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به».

٢٦٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن خيثمة بن أبي خيثمة البصري قال: كان رجل يطوف ويقرأ سورة يوسف فيجتمع الناس عليه فإذا فرغ سأل فقال الحسن كنت مع عمران بن حصين فمر به السائل فقام فاستمع لقراءته فلما فرغ سأل فقال عمران إنا لله وإنا إليه راجعون إذهب بنا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن (فيسألون به)[1] الناس.

٢٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد [ثنا][1] ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: تعلموا القرآن وسلوا به الجنة قبل أن يتعلم قوم يسألون به الدنيا فإن القرآن يتعلمه ثلاثة: رجل يباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأ لله عز وجل.

٢٦٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية ثنا [أبو][1] يعقوب ثنا أبو ثابت عن أم رجاء الأشجعية قالت: قال عبد الله بن مسعود: أنه سيجيء زمان يسئل فيه بالقرآن فإذا سألوكم فلا تعطوهم.

٢٦٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن لهذا القرآن شره ثم للناس عنه فترة فمن كانت فترته (للقسط)[1] والسنة فنعم ما هو ومن كانت فترته إلى الأعراض فأولئك هم بور.

٢٦٢٩ ـ (١) في (ب): يسألون.

٢٦٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٣١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٣٢ ـ (١) في (ب): إلى القسط.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

قوله شره يعني رغبة ونشاطاً.

٢٦٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن [علي][(١)] بن أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد البخاري قدم علينا حاجاً ثنا أبو نصر أحمد بن نصر بن حمدويه الفقيه املاء ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر ثنا عبد الله بن الوليد أخبرني عمرو بن أيوب أخبرني أبو أياس معاوية بن (مرة)[(٢)] قال: كنت نازلاً على عمرو بن النعمان بن مقرن فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبل مصعب بن الزبير فقال: أن الأمير يقرىء عليك السلام ويقول أنا لم ندع قارئاً شريفاً إلا وقد وصل إليه منا معروفاً فاستعن بهاتين على نفسك شهرك هذا فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقل له إنا والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا ورد عليه.

٢٦٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي ثنا محمد بن جعفر الرزاز بمتيح ثنا صالح بن زياد أبو شعيب قال: سمعت اليزيدي يقول: عبر حمزة الزيات على باب قوم بالبصرة فاستسقى منهم فلما خرج إليه الكوز رده فقيل له في ذلك فقال أخشى أن يكون بعض صبيان هذه الدار قرأ علي (فيكون)[(١)] ثوابي منه.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

[و][(٢)] أما بيع المصاحف واشتراؤها فقد ذكرنا في آخر كتاب البيوع من كتاب السنن أن الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم تكلموا في ذلك (فمنهم)[(٣)] من كره ذلك ومنهم من كره بيعها ولم يكره اشتراءها ومعنى الكراهية والله أعلم تعظيم المصحف من أن يجعل متجراً، وقد رخص في بيعها جماعة من التابعين منهم جابر بن زيد والحسن والشعبي وعكرمة.

٢٦٣٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): قرة.

٢٦٣٤ ـ (١) في (ب) سيكون.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): منهم.

وأما تعليم القرآن بالأجرة فقد كرهه جماعة، وورد فيه أخبار، ورخص فيه آخرون، وحديث أبي سعيد في الرقية بفاتحة الكتاب وأخذ الجعل عليها والذي روى عن ابن عباس في تلك القصة أن النبي ﷺ قال:

«أن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله عز وجل يدل على جواز ذلك والله أعلم».

وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يرزق المعلمين، وعن عطاء والحسن وابن سيرين وأبي قلابة والحكم الرخصة في ذلك.

فصل في [ترك] قراءة القرآن في الحمام والكنيف والمواضع القذرة تعظيماً للقرآن.

(فقد)[٤] روينا في كتاب السنن عن النبي ﷺ [إنه][٥] لم يرد السلام عليه وهو يبول وقال له بعد ذلك: (إن)[٦] رأيتني على هذه الحال فلا تسلم علي فإنك إن سلمت [علي][٧] لم أرد عليك.

فإذا كان رد السلام يتحاشى في حال البول فقراءة القرآن أولى أن يكرم ويعظم.

٢٦٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل بن حميرويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبان عن (مورق)[١] العجلي قال (شهد)[٢] [كتاب عمر][٣] إلى أبي موسى رضي الله عنهما: أنه بلغني أن أهل الأمصار إتخذوا الحمامات فلا يدخلن أحد أو قال مسلم: إلا بمئزر ولا

---

(٤) في ب: وقد.
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٦) في (ب): إذا.
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
٢٦٣٥ ـ (١) في (أ): مورق.
(٢) في (ب): شهدت.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

يـذكر فيـه اسم الله حتى يخرج منـه أو قال لا (يـذكروا)[٤] لله فيـه اسمـاً حتى يخرجوا منه ولا يستنقع إثنان في حوض.

٢٦٣٦ ـ أخبـرنا أبـو محمد عبـد الله بن يحيى بن عبد الجبـار السكـري ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن حماد عن إبراهيم: سئل عن القراءة في الحمام قال: ليس لذلك بني.

٢٦٣٧ ـ قال: وثنا أبو معاوية عن مجاج عن حماد عن سليمان بن بشيـر عن إبراهيم عن عبد الله مثله قال:

٢٦٣٨ ـ وثنا أبو معاوية عن الحجاج عن عطاء أنه كان [يرى][١] بالقراءة في الحمام بأساً.

فهذا على الجواز وما مضى على الكراهية.

٢٦٣٩ ـ أنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ ثنا أبو عون قال: كنا مع أبي السوار في الحمام فسمع رجلاً يقرأ فجعل يقول: لم تقرأها هنا لم تقرأها هنا؟.

فصل في
ترك التعمق في القرآن

٢٦٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح».

قال وثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن يحيى بن سعيـد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيـامهم وعملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الـدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنظر في القـدح فلا تـرى شيئاً

(٤) في (ب): تذكروا.

٢٦٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

وتنظر في الريش فلا ترى شيئاً ويتمارى في الفوقة».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجاه من وجه آخر كما:

٢٦٤١ ـ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا أبو [بكر](١) محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيجيء قوم يقرؤون القرآن يقيمونه إقامة القدح يتعجلون أجره ولا يتأجلونه هكذا رواه الثوري مرسلاً وكذلك رواه ابن عيينة عن ابن المنكدر مرسلاً».

٢٦٤٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد [بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا أبو سعيد الحداد ثنا خالد عن عبد الله عن حميد الأعرج عن محمد](١) بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن [نقرأ](٢) القرآن وفينا العجمي والعربي فقال: إقرؤا فكل حسن وسيجيء أقوام (يتعجلونه)(٣) ولا يتأجلونه.

وتابعه أسامة بن زيد على وصله.

٢٦٤٣ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبد الله أخبرهم قال: كنا جلوساً نقرأ القرآن فخرج علينا رسول الله ﷺ مسروراً فقال: إقرؤا القرآن فيوشك أن يأتي قوم يقرؤونه فيقومونه كما يقوم القدح ويتعجلونه ولا يتأجلونه. ورواه عبد العزيز بن محمد (الدراوردي)(١) عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر

٢٦٤١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٤٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب): فيتعجلونه.

٢٦٤٣ ـ (١) غير واضح في (أ).

عن جابر أن النبي ﷺ رأى قوماً يقرؤون القرآن في المسجد فقال اقرؤا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه.

٢٦٤٤ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو جعفر الدينوري ثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز فذكره، ورواه موسى بن عبيدة عن أخيه عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ وقال في الحديث يتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

٢٦٤٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عباده ثنا موسى بن (عبيدة)[1] حدثني عبد الله بن عبيدة حدثني سهل بن سعد الساعدي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء يقرىء بعضنا بعضاً فقال:

«الحمد لله كتاب الله فيكم وأجد فيكم الأخيار فيكم الأحمر والأسود اقرؤا واقرئوا قبل أن يأتي قوم يقرؤ نه يقومونه يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

٢٦٤٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الفريابي ثنا أبو قدامة ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت موسى بن عبيدة يذكر عن أخيه[1] عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء يقرىء بعضنا على بعض فقال: الحمد لله كتاب الله واحد فيكم الأخيار فيكم الأحمر والأسود اقرؤا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

٢٦٤٦ مكرر ـ ولهذا شاهد من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل بن سعد أشار إليه البخاري في التاريخ.

٢٦٤٥ ـ (١) في (أ) عبيد.

- ٦٢٤٦ ـ (١) في (أ): أخيه عن.

والحديث أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١٤٥١/٤).

٢٦٤٦ ـ أخرجه البخاري في التاريخ (١٩١/٨).

٢٦٤٧ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو [و](١) ابن لهيعة عن بكر بن سواده عن وفاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقترىء فقال: الحمد لله كتاب الله واحد [و](٢) فيكم الأحمر والأبيض وفيكم الأسود إقرؤوه قبل أن يقرأه أقوامٌ يقيمونه كما يقوَّم السهم يتعجل أجره ولا يتأجَّله.

٢٦٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمارة عن حذيفة قال: (يقرأ)(١) القرآن أقوام يقومونه كما يقام القدح ولا يدعون منه ألفاً ولا واواً ولا يجاوز إيمانهم حناجرهم.

٢٦٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي وإسحاق بن إبراهيم قالا: ثنا بقية بن الوليد وحدثني حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد وكان قديماً يحدث عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين فإنه سيجيء من بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب (من)(١) يعجبهم شأنهم. قال بقية ليس له إلا حديث واحد وهو من أهل أفريقية.

٢٦٥٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية فذكره بإسناده مثله غير أن هذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ ولم يذكر قول بقية في آخر الحديث.

٢٦٤٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
والحديث أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٨٣١).
٢٦٤٨ ـ (١) في (ب) ليقرأ.
٢٦٤٩ ـ (١) في (ب): الذين.

٢٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا نصر بن علقمة الحضرمي عمن حدثه قال: قال أبو الدرداء إياكم والذين يحرفون القرآن وإياكم والهذاذين (بالقرآن)[١] الذين يهذون القرآن ويسرعون بقراءته فإنما مثل ذلك كمثل الأكمة لا أمسكت ماء ولا أنبتت كلأ.

٢٦٥٢ ـ وروينا عن ابن مسعود أنه قال: أعربوا القرآن فإنه عربي وسيكون بعدكم أقوام يثقفونه وليس بخياركم يعني يسردنه.

٢٦٥٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي الهروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب عن الصلت بن بهرام عن الحسن قال: أن هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لم يأخذوه من أوله ولا علم لهم بتأويله، أن أحق الناس بهذا القرآن من رؤى في عمله قال الله عز وجل:

﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾.

وإنما تدبر آياته اتباعه بعمله يقول أحدهم لصاحبه: تعال أقارئك، والله ما كانت القراء تفعل هذا والله ما هم بالقراءو ولا الورعة لا [أ] كثر الله في الناس أمثالهم لا أكثر الله في الناس أمثالهم.

٢٦٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لي عثمان بن سعيد ثنا زهير عن ليث عن عثمان عن زاذان سمع عابس الغفاري قال: سمعت النبي ﷺ يعني خصالاً يتخوفهن على أمته [من][١] بعده إمارة السفهاء واستخفافاً بالدم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط ونشيء يتخذون القرآن مزامير يتغنون غناء يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفضلهم ولا أعلمهم لا يقدمونه إلا (ليغنى)[٢] لهم.

٢٦٥٥ ـ قال: وثنا محمد ثنا حمدان ثنا شريك عن أبي اليقظان عن زاذان

٢٦٥١ ـ (١) في (ب): القرآن.

٢٦٥٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب) ليتعنى.

عن عليم سمع عابس الغفاري. ورواه [موسى][(١)] الجهني زاذان عن عابس أو ابن عابس.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

فإذا كانوا جماعة يقرؤن القرآن فلا يرفع بعضهم على بعض في القراءة لما فيه من الأذى على أصحابه.

٢٦٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم [يصلون][(١)] وقد علت أصواتهم بالقرآن فقال: أن المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة.

٢٦٥٧ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا [أبو][(١)] العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير ثنا محمد بن إبراهيم التيمي أن أبا حازم مولى هذيل حدثه أن رجلاً من بني بياضة من أصحاب النبي ﷺ حدثه أن النبي ﷺ جاور في المسجد في قبة على بابها قطعة حصير فكشف رسول الله ﷺ الحصير ثم قال أنصتوا أيها الناس فأنصتوا قال: فوعظ رسول الله ﷺ فرغب وحذر (فأبلغ)[(٢)] جداً ثم قال: أن المصلي إذا صلى فإنما يناجي ربه فلينظر عبد ما يناجي به ربه ولا يجهرن بعضكم على بعض بالقرآن ثم دخل رسول الله ﷺ وأعاد الحصير فقال الناس: أن هذه الليلة مباركة وعظ فيها رسول الله ﷺ الناس وحضهم قال: فذهبنا ننظر فإذا ليلة ثلاث وعشرين.

وقد روينا قوله في المصلي يناجي ربه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

٢٦٥٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٥٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٥٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): وأبلغ.

٢٦٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي عن عبد الرزاق أنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد وسمعهم يجهرون (بالقرآن)(١) فكشف الستر فقال: إن كلكم يناجي ربه أو قال: مناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضاً فلا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة

٢٦٥٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا [أبو](١) محمد بن شوذب المقرىء ثنا شعيب بن أيوب ثنا عمرو بن عون عن خالد عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة.

قال البيهقي رضي الله عنه:

أما ما [جاء] في قراءة الإمام واستماع المأموم لقراءته واقتصاره على قراءة الفاتحة خلف الإمام [في سكتاته](٣) فقد ذكرنا الحجة فيه في كتاب السنن.

(فأما)(٤) استماع غير القارىء للقارىء في غير الصلاة فإنه داخل في عموم قوله عز وجل:

﴿وإذا قريء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

فصل في
تعظيم المصحف بأن لا يحمل فوقه متاع
ولا يُنبذ حيث اتفق

٢٦٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

٢٦٥٨ ـ (١) في (ب) بالقراءة.

٢٦٥٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) في (ب) وأما.

«(لا تسافروا)[١] بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو» رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

فإذا كان منهياً أن يعرضه [بنفسه][٢] (على من)[٣] يستهينه وينتهك حرمته كان نهيه [عن][٤] أن يزدرى به ويستهينه بنفسه أولى ولأن الله تعالى وصف القرآن بأنه في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون فإذا كان فوق السماوات مكتوباً محفوظاً وليس هناك إلا الملائكة المطهرون فلان يكون فيما بيننا مكتوباً محفوظاً والناس مختلفون والأماكن مختلفة والأحوال شتي أشبه والله أعلم.

ويذكر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه [أنه][٥] قال: لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ.

٢٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق المصري إجازة حدثني أبو حفص عمر بن عبد الله الواعظ قال: كان بشر بن الحارث شاطراً يخرج بالحديد وكان سبب توبته أنه وجد قرطاساً في أتون حمام فيه بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليه ورفع طرفه إلى السماء وقال سيدي اسمك ها هنا ملقى فرفعه من الأرض وقلع عنه السحاة التي (فوقها)[١] وأتى عطاراً فاشترى بدرهم غاليه لم يكن معه سواه ولطخ (بذلك)[٢] السحاة بالغالية فأدخله شق حائط وانصرف إلى زجاج [و][٣] كان يجالسه فقال له الزجاج: والله يا أخي لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما رأيت أحسن منه ولست أقوله حتى تحدثني ما فعلت في هذه الأيام فيما بينك وبين الله تعالى قال: ما فعلت شيئاً

٢٦٦٠ ـ (١) في (أ) لا تسافر.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٣) كذا في (ب)
(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٦١ ـ (١) في (ب): هو فيها.
(٢) في (ب): تلك.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أعلمه غير أني أخذني النوم بأتون حمام فذكره فقال الزجاج: رأيت كأن قائلاً يقول لي في المنام قل لبشر يرفع اسماً لنا من الأرض إجلالاً أن يداس لننوهن باسمك في الدنيا الآخرة.

٢٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في ذكر منصور بن عمار وأنه أوتي الحكمة وقيل أن سبب ذلك أنه وجد رقعة في الطريق مكتوباً عليها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها فلم يجد لها موضعاً فأكلها فأرى فيما يرى النائم [كأن][1] قائلاً (يقول)[2] قد فتح عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة (وكان)[3] بعد ذلك يتكلم بالحكمة.

فصل في تفخيم قدر المصحف وتفريج خطه

٢٦٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أخبرني عبد الملك بن شداد عن عبد العزيز بن سليمان أخبرني أبو (حكيم)[1] العبدي قال: (أتى عليّ عليٌّ)[2] وأنا كاتب صحفاً فجعل ينظر إلى كتابي فقال: أجل قلمك فقضمت من قلمي [قضمة][3] ثم جعلت أكتب فقال: نعم نوره كما نوره الله.

٢٦٦٤ ـ قال وثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن إبراهيم عن علي أنه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير.

٢٦٦٥ ـ قال وثنا سعيد ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد أنه كره أن يصغر المصحف والمسجد فيقال مصيحف ومسيجد.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ
وهذا في اللفظ.

٢٦٦٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): قال.
(٣) في (ب): فكان.
٢٦٦٣ ـ (١) في (ب): حكيمه.
(٢) في (ب): ثنا علي.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٦٦ ـ وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله القهستاني ثنا محمد بن أيوب أنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره تصغير المصاحف والعواشر والفواتح.

٢٦٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا الحسن بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا عيسى بن الضحاك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له. هذا موقوف.

٢٦٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا موسى بن أيوب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: ليتني قد رأيت الأيدي تقطع فيمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم يعني لا تجعل (لها)[1]/ سينات..

٢٦٦٩ ـ قال: وثنا أبو إسحاق عن هشام قال: وكان ابن سيرين يكره ذلك كراهية شديدة.

٢٦٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الأسفرائيني أنا أبو سهل الأسفرائيني ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: أنه كان ينهي أن يكتب أحد بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجعل له سينات.

فصل في
إفراد المصحف للقرآن وتجريده
فيه عما سواه

وهذا لأن النبي ﷺ كان يأمر بإثبات ما ينزل من القرآن ولم يحفظ عنه أنه أمر بإثبات عدد آيات السور أو العواشر أو الوقوف، وأمر أبو بكر رضي الله عنه

٢٦٦٧ ـ (١) غير واضح في (أ).

٢٦٦٨ ـ (١) في (ب) له.

بجمع القرآن ونقله إلى مصحف ثم اتخذ عثمان من ذلك المصحف مصاحف وبعث بها إلى الأمصار ولم يعرف أنه أثبت في المصحف الأول ولا فيما نسخ منه شيء سوى القرآن فلذلك ينبغي أن يعمل في كتابة كل مصحف.

٢٦٧١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا العباس الدوري ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال: جردوا القرآن.

٢٦٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجده ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال: كان عبد الله يكره التعشير في المصحف.

٢٦٧٣ ـ أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مغيرة عن إبراهيم قال: كان يقال جردوا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه.

٢٦٧٤ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال: [كان يكره أن يعشر المصحف أو يصغر وكان يقول عظموا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه][(١)] وكان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤوس الآي وكان يقول: جردوا القرآن.

٢٦٧٥ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه كره نقط المصحف.

٢٦٧٦ ـ قال وثنا هشيم أنا منصور قال: سألت الحسن عن نقط المصاحف فقال: لا بأس بها ما لم تبغوا.

٢٦٧٧ ـ وبإسناده ثنا سعيد أنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن منصور بن زاذان قال: سألت الحسن وابن سيرين عن ذلك فقال لا بأس به.

٢٦٧٨ ـ وعن شعبة عن أبي رجاء محمد بن سيف قال: سألت الحسن عن المصحف ينقط بالعربية قال: لا بأس به أوَمَا بلغك عن كتاب عمر أنه كتب

٢٦٧٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

تعلموا العربية وتفقهوا في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا.

قال الحليمي رحمه الله: ـ

ولأن النقطة ليست بمقروء فيتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآناً وإنما هي دلالات على هيئة المقرؤ فلا يضر إثباتها لمن يحتاج إليها والله أعلم.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

من كتب مصحفاً فينبغي له أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها ولا يغير مما كتبوه شيئاً فإنهم كانوا أكثر علماً وأصدق قلباً ولساناً وأعظم أمانةً منا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا إستدراكاً عليهم ولا سقطاً لهم.

٢٦٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت قال: القراءة سنة.

قال سليمان: يعني ألا تخالف الناس برأيك في الاتباع.

(وبمعناه بلغني عن أبي عبيد)[1] في تفسير ذلك قال:

ونرى القراء لم يلتفتوا إلى مذاهب العربية في القراءة إذا خالف ذلك خط المصحف ورأو تتبع حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها وبسط الكلام في ذلك.

فصل في
تنوير موضع القرآن

وهذا لأنها مواضع تشهدها الملائكة فمن الحق أن ينور ويطيب.

٢٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا (ابن بكير)[1] ثنا الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن

٢٦٧٩ ـ (١) غير واضح في (أ).

٢٦٨٠ ـ (١) غير واضح في (أ) وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير.

إبراهيم بن الحارث عن أسيد بن الحضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت وانصرف وكان ابنه قريباً منه فأشفق أن تصيبه فلما أخره رفع رأسه إلى السماء [و](٢) إذا هو مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث رسول الله ﷺ قال: بينما أنا أقرأ البارحة والفرس مربوطة إذ جالت (فقال)(٣)/ رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال: فأشفقت يا رسول الله أن يطأ يحيى وكان قريباً فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء [فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت]* حتى لا أراها قال رسول الله ﷺ: تدري ما ذلك قال: لا يا رسول الله قال: تلك الملائكة أتت لصوتك ولو قرأت لأصبح الناس حتى ينظرون إليها لا تتوارى منهم.

قال: وحدثني أيضاً هذا الحديث عبد الله بن حباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال الليث.

٢٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول: سمعت مهنا بن يحيى يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت عالماً أحسن صلاة بالليل من ابن جريج بحمر عن يمينه وبحمر عن يساره وجارية تختلف إليه بالغالية.

٢٦٨٢ ـ إخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عامر بن واثلة الليثي أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان وكان عمر استعمله على أهل مكة فسلم على عمر فقال: من استخلفت على أهل الوادي قال: استخلفت عليهم ابن أبزى فقال نافع: مولى من موالينا (فقال)(١) عمر فاستخلفت(٢) عليهم مولى قال: يا

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب): قال.

* بياض بالأصل.

٢٦٨٢ ـ (١) في (ب): قال.

(٢) في الأصل ما إستخلف والتصحيح من شرح السنة للبغوي (٤/٤٤٢).

أمير المؤمنين أنه لقارىء لكتاب الله عز وجل عالم بالفرائض فقال عمر: أما أن رسول الله ﷺ قال: أن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين. رواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق وغيره عن أبي اليمان.

٢٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو [بكر][1] أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي الطفيل أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب فذكره بنحوه غير أنه قال؛ [و][2] من ابن أبزى قال رجل من موالينا فقال عمر: أما أن نبيكم ﷺ فذكره. أخرجه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

٢٦٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه علي بن حمشاذ ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر [ثنا][1] سليمان بن المغيرة عن حميد عن هشام بن عامر قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فقالوا يا رسول الله أصابنا قرح وجهد فكيف تأمر؟ قال: احفروا أو أوسعوا (فاجعلوا)[2] الرجلين والثلاثة في القبر (فقالوا) [3] فأيهم يقدم في القبر قال: أكثرهم قرآناً قال: (فقد أتى)[4] بين يدي إثنين أو قال واحد.

٢٦٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا [أبو][1] داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عبد الله بن حمران ثنا عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة

٢٦٨٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٦٨٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) في (ب): وإجعلوا.
(٣) في (ب): قالوا.
(٤) في (ب): فقدم أبى.
٢٦٨٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط.

٢٦٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي القاضي ثنا حسين بن حماد الدباغ الطائي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر قال: أن من أعظم [إ] جلال الله عز وجل إكرام الإمام المقسط وذي الشيبة في الاسلام وحامل القرآن غير إلغالي فيه ولا الجاني عنه وهذا موقوف على ابن عمر.

٢٦٨٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ثنا محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: رسول الله ﷺ: ـ

«أن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم والإمام العادل وحامل القرآن لا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه».

٢٦٨٨ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ أن لله تعالى أهلين من الناس قيل يا رسول الله ومن هم؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل.

٢٦٨٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي حدثني عبد الرحمن بن مبارك قال: سمعت أبي يقول ثنا عبد الرحمن بن بديل[1] بن ميسرة.

قال أبو بكر وحدثنا محمد بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عبد الواحد ابن

٢٦٨٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١٥٩٦/٤).

٢٦٨٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٦٨٨).

٢٦٨٩ ـ (١) غير واضح في (أ).

واصلة[٢] ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي جميعاً عن أبيه عن أنس فذكره بمثله.

٢٦٩٠ ـ حدثنا أبو محمد[١] الحافظ عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا محمد بن محرز بن سلمة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن زر بن حبيش عن عبد الله قال: يأتي القرآن يوم القيامة شافعاً لمن حمله يقول: يا رب أن (لكل عامل)[٢] أتيته أجره في الدنيا فأت عاملي اليوم أجر عمله فيقال له أبسط يمينك فيبسطها فيملأ له من رضوان الله عز وجل ثم يقال له أبسط شمالك فيملىء له من رضوان الله تعالى ثم يكسى حلة الكرامة.

٢٦٩١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو الحسين علي بن الحسن [الرصافي][١] (في)[٢] بغداد ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ـ

«من قرأ القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار.

٢٦٩٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني ثنا أبو محمد الحسن[١] بن محمد بن سختويه ثنا الحسن بن الطيب بن حمزه الشجاعي بالكوفة ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان فذكره بإسناده نحوه وزاد: وأحل حلاله وحرم حرامه.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

(٢) في (ب): واصل والصحيح واصلة.
٢٦٩٠ ـ (١) في (أ) أبو عبد الله الحافظ بن يوسف.
(٢) في (ب): كل.
٢٦٩١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): ب يعني ببغداد.
٢٦٩٢ ـ (١) في (أ): أبو محمد بن الحسين بن محمد بن سختويه.

حفص بن سليمان غيره أوثق منه والله أعلم. وروى معناه بإسناد آخر ضعيف:

٢٦٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجنزوروذي ثنا الحاكم أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو عمران موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم [ثنا سلم بن سالم](١) عن جعفر بن الحارث عن عثمان بن سليمان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«لحامل القرآن إذا عمل به فأحل حلاله وحرم حرامه يشفع في عشرة من أهل بيته يوم القيامة كلهم قد وجبت لهم النار».

٢٦٩٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي(١) العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن أبي لبيد عن محمد بن كعب أو غيره أن رسول الله ﷺ إستعمل رجلاً شاباً (وكأنهم)(٢) قالوا فيه وكان قد قرأ القرآن فقال إنما مثل القرآن مثل جراب مليء مسكاً إن فتحته فتحته طيباً وإن (أودعته أودعته)(٣) طيباً هذا مرسل وقد روى موصولاً كما: ـ

٢٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان أخبرنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة الليثي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهو يسير ثم استقبلهم يسأل كل إنسان منهم ما معك من القرآن حتى أتى أحدثهم سناً فقال له ماذا معك من القرآن فقال كذا وكذا وسورة البقرة فقال اخرجوا وهو عليكم أمير قالوا يا رسول الله هو أصغرنا سناً قال: إن معه سورة البقرة فقالوا والله ما منعنا أن نأخذ القرآن إلا أن خشينا ألا نقوم به قال: فإن مثل الذي يعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكاً مفتوح فاه يفوح بالوادي.

٢٦٩٦ ـ وبهذا الإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

٢٦٩٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٩٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب) فكأنهم.

(٣) في (ب): أوعيته أوعيته.

«من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره وهو يتفلت منه ولا يتركه فله أجره مرتين.

٢٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المذكر ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني ثنا عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ سرية فاستقرأ القوم على أسنانهم ففضلهم شاب بسورة البقرة فقال: أنت أمير القوم فغضب شيخ منهم فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما يمنعني أن (من تعلمه)(١) إلا أني أخشى أن لا أقوم به قال: فقال رسول الله ﷺ: ـ

«فتعلموا القرآن فإنما مثل حامل القرآن مثل حامل جراب مسك إن فتحه [فتحه](٢) طيباً وإن وعاه وعاه طيباً. كذا قال: ورواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة ورواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ [مرسلاً](٣).

٢٦٩٨ ـ أخبرناه أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو حمد بن فارس ثنا البخاري قال عطاء مولى ابن أبي أحمد عن النبي ﷺ مثل القرآن كمثل جراب محشو مسك ولا يفوح ريحه قال البخاري قاله لنا عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد المقبري عن عطاء وقال عمير بن طلحة عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٢٦٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده يعني السليطي أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة عن مشروح بن عاهان عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«لو كان القرآن في أهاب ما مسه النار.

٢٦٩٧ ـ (١) في (ب): أتعلمه.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

صححه الحاكم (١/٤٤٣) ووافقه الذهبي.

قال أبو عبد الله: ـ

يعني أن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار.

٢٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني حدثني إدريس بن يحيى حدثني الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي فذكر أحاديث قال: [و][1] قال: رسول الله ﷺ: ـ

«لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله عز وجل بالنار».

٢٧٠١ ـ أخبرنا أبو أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال: قريء على ابن وهب أخبرك عبد الله القتباني عن يزيد بن قوذر عن كعب الأحبار أنه قال: ـ

(ينادى يوم القيامة أن كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب).

٢٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [ثنا] [أبو عبد الله][1] محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن (بسام)[2] أبو إبراهيم ثنا سعد بن سعيد الجرجاني وكان ثقة صاحب غزو ورباط بقزوين عن نهشل بن سعيد القرشي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«ثلاث لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر حامل القرآن (يؤديه)[3] إلى الله بما فيه يقدم على ربه عز وجل سيداً شريفاً حتى (يوافق)[4] المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعاً وعبد مملوك

٢٦٩٩ ـ أخرجه أحمد (٤/١٥٥) والدارمي (٢/٤٣٠) من طريق ابن لهيعة وأنظر شرح السنة (٤/٤٣٦) والهامش.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٠٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) غير واضح في (أ).

(٣) في (ب): مؤديه.

(٤) في (ب): يرافق.

أدى حق الله من نفسه وحق مواليه.

٢٧٠٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قالا: ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم الترجماني ثنا سعد بن سعيد الجرجاني ثنا نهشل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل.

٢٧٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الاستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن سلمة اللَّبَقي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده عن علي قال: من ولد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال كل سنة مائتا دينار إن أخذها في الدنيا وإلا أخذها في الآخرة.

قال البيهقي رحمه الله: ـ

وروي من وجه آخر ضعيف عن علي وابن عباس كذلك والصحيح عن علي ما: ـ

٢٧٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله [الحافظ][1] بن يوسف الأصبهاني ثنا [أبو][2] سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد أن علياً رضي الله عنه فرض لمن قرأ القرآن ألفين ألفين. قال سالم: وكان أبي ممن قرأ القرآن فأعطاه فلم يأخذ.

٢٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً [و][1] ذلك قوله عز وجل «ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا قال: إلا الذين قرؤا القرآن. ورواه أبو الأحوص عن عاصم عن عكرمة من قوله لم يرفعه إلى ابن عباس.

٢٧٠٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٧٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٠٧ ـ أخبـرنا محمـد بن موسى أنـا أبو عبـد الله الصفار ثنـا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن عمر سمع رجلاً يقرأ بالنهار ويجهر بالقراءه وهو يصلي فقال ابن عمر من ذا فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هذا رجل لا يعقل فقال له ابن عمر يقول لرجل يقرأ كتاب لا يعقل ثم قال للرجل أن صلاة النهار لا يجهر فيها.

٢٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي بنيسابور ثنا يحيى بن معين ثنا أبو مسهر حدثني الحكم بن هشام الثقفي ثنا عبد الملك بـن عميـر قال: كـان يقال أبقى الناس عقولاً قُرآء القرآن.

[تم الجزء الثاني ويليه إن شاء الله الجزء الثالث وأوله الباب العشرون من شعب الإيمان وهو باب في الطهارات]

فهرس الجزء الثاني من شعب الإيمان

فهرس الجزء الثاني من شعب الإيمان

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق
أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3

9 782745 110060 90000>

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]
باب العشرون
من
شعب الإيمان
[وهو باب] في الطهارات

٢٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا محمد بن علي بن بطحاء ثنا عفان «ح».

وحدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أملاء أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا عفان أنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ إنه كان يقول: الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك والناس يغدون فبائع نفسه فموبقها أو مبتاع فمعتقها. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبان بن يزيد العطار قال: أبو عبد الحليمي رحمه الله فيما بلغه عن يحيى بن آدم في قوله ([و][1] الطهور شطر الإيمان) قال: ـ لأن الله عز وجل سمى الصلاة إيماناً فقال ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ يعني صلاتكم إلى بيت المقدس ولا تجوز الصلاة إلا بوضوء فهما شيئان كل واحد منهما نصف الآخر.

٢٧١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال: جعل الناس يثنون على ابن عامر عند موته قال: فقال ابن عمر أما إني لست بأغشهم لك ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يقبل الله عز وجل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة[1].

٢٧٠٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧١٠ ـ (١) غير واضح في (أ).

٢٧١١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا حسين المروزودي عن سليمان بن قرم عن [أبي][1] يحيى القتات عن مجاهد عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الوضوء».

٢٧١٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا إبراهيم بن عبد العزيز ثنا أبو داود ثنا سليمان بن معاذ الضبي عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

[مفتاح الصلاة][1] الوضوء ومفتاح الجنة الصلاة».

قالَ البيهقي رضي الله عنه: ـ

هذا الحديث مما فات يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي فرواه عن رجل عن أبي داود.

«المحافظة على الوضوء واسباغه»

٢٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن من أفضل أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن.

٢٧١٤ ـ وأخبرناه أبو بكر [أحمد][1] بن محمد بن محمد بن إبراهيم

٢٧١١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أخرجه الترمذي في الطهارة كما في تحفة الأشراف (٢/٢٦٤) من طريق حسين المروزي ـ به.

٢٧١٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أخرجه الطيالسي (٢٧١٢).

٢٧١٣ ـ أخرجه الحاكم (١/١٣٠).

٢٧١٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

الأشناني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن (عبد الله بن عمرو)[٢] قال: قال رسول الله ﷺ فذكره غير أنه قال: ـ

«ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن.

٢٧١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا سريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن ثوبان ثنا حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي أخبره أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: ـ

«سددوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن.

قال البيهقي رحمه الله: ـ

ابن ثوبان هذا هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهذا إسناد موصول وحديث سالم بن أبي الجعد منقطع فإنه لم يسمع من ثوبان والله أعلم.

٢٧١٦ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة حدثني أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك منفعة في الإسلام فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال: ما عملت عملاً أرجى عند [ي] منفعة من أني لم أتطهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت لربي عز وجل ما كتب لي أن أصلي. رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة.

---

(٢) في (أ) عبد الله بن عمر.

أخرجه ابن ماجه في الطهارة من طريق ليث بن أبي سليم.

٢٧١٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٩١٠).

٢٧١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة [فإني][1] دخلت البارحة فسمعت خشخشتك أمامي فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عندها فقال رسول الله ﷺ بهذا.

٢٧١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس العطار في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رأى رسول الله ﷺ [قوماً][1] يتوضؤن وأعقابهم تلوح فقال ويلٌ للأعقاب من النار اسبغوا الوضوء. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سفيان.

٢٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله السديري البيهقي ثنا أبو حامد حمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا حميد بن، زنجويه النسوي ثنا أبو أيوب الدمشقي ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ قال: ـ

«إسباغ الوضوء شطر الإيمان.

فضل الوضوء

وفي ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل.

٢٧٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم

٢٧١٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه الحاكم (٣١٣/١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ـ به. وصححه ووافقه الذهبي.

٢٧١٨ ـ (١) بين المعكوفين أثبتناه من صحيح مسلم.
أخرجه مسلم (٢١٤/١).

السياري ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يتوضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلها ثم (تمضمض)[1] واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح يده برأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال: ـ

«من توضأ كوضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه».

قال الزهري: ـ لو توضأ رجل مرة فأبلغ في ذلك المرة أجزأه. رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن عبدان وأخرجاه من وجه آخر عن الزهري.

٢٧٢١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بمكة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن حمران بن أبان قال: أني لجالس مع عثمان بن عفان إذ أذن المؤذن ثم أتاه ليعلمه قال: فدعا عثمان بطهور ثم قال: لقد أردت أن أحدثكم حديثاً ثم بدا لي ألا أفعل فقال له الحكم بن أبي العاص حدثنا يا أمير المؤمنين فإن يك خيراً نسارع فيه وأما غير ذلك فنكف عنه فقال كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ذات يوم فأتاه المؤذن يؤذنه كما أتاني ليؤذنني فدعا بطهوره ثم قال: ما من رجل مسلم يتطهر فيحسن الطهور ثم يقوم إلى الصلاة إلا كانت صلاته تلك كفارة لما قبلها من الخطايا.

٢٧٢٢ ـ أخبرنا جناح أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن حمران بن أبان أخبره قال: أتيت عثمان بطهوره وهو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: ـ

٢٧٢٠ ـ (١) في (ب): مضمض.

«من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه.». رواه البخاري في الصحيح عن سعد بن حفص عن شيبان.

٢٧٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم [ثنا] عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي حدثني شقيق بن سلمة حدثني حمران مولى عثمان [بن(١) عفان] [قال: كان عثمان بن عفان] قاعداً في المقاعد فدعى بوضوء فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ في مقعدي هذا بمثل وضوئي هذا ثم قال: ـ

«من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه».

وقال رسول الله ﷺ: ـ

«[و](٢) لا تغتروا».

٢٧٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز (عن)(١) زيد بن أسلم عن حمران قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه توضأ ثم قال: إن (ناساً)(٢) يتحدثون عن رسول الله ﷺ بأحاديث (ما [أ] دري)(٣) ما هي إلا إني رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال:

«من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة له». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن عبد العزيز بن محمد.

٢٧٢٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعت

٢٧٢٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٧٢٤ ـ (١) في (ب): بن.
(٢) في (ب): أُناساً.
(٣) في (ب): لا أدري.
٢٧٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٧٥).

حمران بن أبان يحدث أبا بردة عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: ـ

«من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات كفارات لما بينهن».
أخرجه مسلم من حديث غندر وغيره.

٢٧٢٦ ـ عن شعبة، وأخرجه من حديث مسعر عن جامع بن شداد عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ: ـ

«ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه (فصلى)[1] هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينهن».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع ثنا مسعر فذكره.

٢٧٢٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم (بن)[1] ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث [عن][2] ابن أبي حبيب عن عبد الله بن أبي سلمة ونافع بن جبير بن مطعم عن معاذ بن (عبد الرحمن)[3] عن حمران مولى عثمان بن عفان أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«من توضأ فاسبغ الوضوء ثم خرج يمشي إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه».

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

وكذلك رواه عمرو بن الحارث عن الحكيم بن عبد الله القرشي عنهما ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٧٢٨ ـ أخبرنا (جناح بن نذير)[1] ثنا محمد بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا محمد بن أبي معشر أخبرني أبو معشر «ح».

٢٧٢٦ ـ (١) في (ب) فيصلي.
٢٧٢٧ ـ (١) في (ب): أبو.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) في (ب): عبد الله.
٢٧٢٨ ـ (١) في (أ) جناح بن يزيد.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل الشعيري ثنا محمد بن بكار ثنا (أبو معشر)[٢] ثنا محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة عن حمران مولى عثمان قال: مررت على عثمان بفخارة من ماء فدعا بماء فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال: لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ (غير)[٣] مرة أو مرتين أو ثلاث مرات ما (خبرتكموه)[٤] سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة فصلاها إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى».

قال محمد بن كعب: ـ

وكنت إذا سمعت حديثاً (من)[٥] رجل من أصحاب رسول الله ﷺ التمسته في القرآن فالتمست هذا في القرآن فوجدته.

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك﴾ فقلت: أن الله لم يتم نعمته على نبيه حتى غفر له ذنوبه ثم قرأت في سورة المائدة.

﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم﴾ إلى قوله.

﴿وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون﴾ فعلمت أن الله لم يتم عليكم النعمة حتى غفر لكم.

قال أبو بكر البيهقي رحمه الله: ـ

وهذه الآية تشتمل على طهارة المحدث والجنب جميعاً وعلى التطهر بالماء والتراب عند عدم الماء.

٢٧٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

(٢) في (ب): أبو مشعر.

(٣) في (ب): غيرَه.

(٤) في (ب): حدثتكموه.

(٥) في (ب): عن.

ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أتى بالوضوء لصلاة العصر وهو بالمقاعد فقال عثمان إني قد رأيت ألا أحدثكم بحديث ما أظنني محدثكموه قال: الحكم بن أبي العاص يا أمير المؤمنين إنما هو خير نتبعه أو شر نتقيه قال: أتى رسول الله ﷺ وهو بالمقاعد بالوضوء قال: من توضأ فأحسن (الوضوء)[1] ثم صلى فأتم ركوعها وسجودها كفر عنه ما بينه وبين الصلاة الأخرى ما لم يركب مقتلة يعني ما لم يركب كبيرة. وبمعناه رواه عاصم بن بهدلة عن موسى بن طلحة عن حمران.

٢٧٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محاضر بن المسورع ثنا هشام بن عروة «ح».

وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه [أن عثمان بن عفان][1] جلس على المقاعد فجاء المؤذن فآذنه بصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال: والله لأحدثنكم حديثاً لولا أنه في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«ما من امرىء يتوضأ فيحسن وضوءه إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها».

نا مالك أراه يريد هذه الآية.

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾ أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن هشام بن عروة وقد رواه الزهري عن عروة (وقال)[2] عروة الآية.

﴿إن الذين يكتمون ما أنزل الله من (الكتاب)[3]﴾.

٢٧٢٩ ـ (١) في (ب): وضوءه.

٢٧٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب) قال قال.

(٣) في (ب): البينات.

٢٧٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله [الحافظ][(١)] أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا يوسف بن كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم ثنا محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره». أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عبد الواحد.

٢٧٣٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (و)[(١)] أبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو الحسن[(٢)] أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ـ

«إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن [فغسل وجهه][(٣)] خرجت [من وجهه][(٤)] كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء أو نحو هذا فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئه بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب.

٢٧٣٣ ـ ورواه عبد الله بن وهب عن مالك وزاد فيه: ـ فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئه مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب.

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا[(١)] ثنا أبو العباس هو الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب فذكره ولم يذكر قوله «أو نحو هذا» رواه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد عن مالك وعن أبي طاهر عن ابن وهب*.

٢٧٣١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٣٢ ـ (١) في (ب): ثنا.

(٢) في (ب) الحسن بن أحمد وهو خطأ.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٣٣ ـ (١) في (أ،ب): قالا.

* ـ في هامش الأصل: آخر الجزء التاسع عشر.

[أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد الثقة بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بقراءتي عليه بجامع دمشق في جمادي الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال: حدثنا الإمامان أبو عبد الله محمد بن الفضل ابن أحمد الصاعدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي في كتابيهما وثنا أبي رحمه الله من لفظه والشيخ أبو الحسن علي بن سليمان المرادي قراءة عليه قالا: حدثنا أخبرنا زاهر قالا: حدثنا الشيخ أبو بكر بن لحسين الحافظ رحمه الله][٢].

٢٧٣٤ ـ أخبرنا أبو أحمد المهرجاني ثنا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير عن مالك.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي النصر العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرأه على مالك «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال: ـ

«إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه».

[ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة. اللفظ واحد غير أن يحيى شك من «تحت أظفار رجليه»][١].

٢٧٣٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن الضحاك بن عثمان عن أيوب بن

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٣٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

موسى عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عمرو بن عبسه أن أبا عبيد قال له حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: «سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث يقول: ـ

«إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض واستنشق تناثرت الخطايا من فيه ومنخره فإذا غسل وجهه تناثرت الخطايا من أشفار عينيه فإذا غسل يديه تناثر [ت] الخطايا من أظفاره فإذا مسح (رأسه)[1] تناثرت الخطايا من شعر رأسه فإذا غسل رجليه تناثرت الخطايا من أظفار رجليه فإذا انتهى عند ذلك كان ذلك حظه من وضوئه فإن قام وصلى ركعتين يقبل بقلبه وطرفه إلى الله خرج من الذنوب كما ولدته أمه».

ورواه أيضاً أبي أمامة عن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٧٣٦ ـ وأخبرنا أيضاً علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي يعني عباس بن الفضل ثنا أبو ثابت ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى (فذكره[1]).

٢٧٣٦ مكرر ـ [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس الأصم] ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا أبان بن عبد الله عن أبي مسلم البجلي قال: رأيت أبا أمامة قلت: يا أبا أمامة إني لقيت رجلاً فحدثني عنك أذ[ك] حدثته أن نبي الله ﷺ قال: ـ

«ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يمشي إلى الصلاة جماعة إلا غفر الله له ذلك اليوم ما مشت رجلاه وقبضت عليه يداه واستمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه ونطق به لسانه». وحدثته نفسه قلت أنت (سمعت هذا)[2] من نبي الله ﷺ فحلف بالله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت من رسول الله ﷺ ما لا أحصيه.

٢٧٣٥ ـ (١) في (ب): برأسه.

٢٧٣٦ ـ (١) في (ب): فذكر ما فيه بنحوه.

٢٧٣٦ ـ مكرر (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب) سمعتها.

٢٧٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا صالح أبو عمر البزار ثنا يونس عن أبي عثمان قال: غزوت مع سلمان غزوة فلما حضرت الصلاة دعا بماء فتمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وغسل قدميه ثم تناول شجرة فحركها فتحات ورقها فقال سلوني لم فعلت هذا فسألوه فقال: غزوت مع رسول الله ﷺ ففعل مثل هذا فقال رسول الله ﷺ: ـ

«إذا توضأ العبد تحاتت (عنه)[1] ذنوبه كما (تحات)[2] ورق هذه الشجرة.

٢٧٣٨ ـ قال: وثنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا حماد [عن يحيى][1] عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي ﷺ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك «ح» وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا: ثنا أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ثلاث مرات».

أخرجه مسلم من حديث معن عن مالك.

٢٧٣٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا بن أبي مريم أنا ابن أبي (الزناد)[1] حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن أبي العباس عن ابن المسيب عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٧٣٧ ـ (١) في (ب): معه.
(٢) في (ب): تتحات.
٢٧٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)
٢٧٣٩ ـ (١) في (ب): الزيات.

«إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة تغسل الخطايا غسلاً».

عبد الرحمن بن الحارث هذا هو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي فيما زعم أبو أحمد الحافظ.

٢٧٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا أنس بن عياض حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن أبي رئاب عن أبي العباس عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ فذكره بمثله غير أنه قال: إلى المساجد.

٢٧٤١ ـ وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح وأبو ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن فذكره بإسناده بمثله.

٢٧٤٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الحافظ أنا أحمد بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير ثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه قال: رقيت مع أبي هريرة يوماً على ظهر المسجد وعليه سراويل من تحت قميصه فنزع سراويله ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ورفع في عضديه الوضوء وغسل رجليه فرفع في ساقيه الوضوء ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أن أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل».

رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن سعيد مختصراً أو من حديث عمارة بن غزية عن نعيم بطوله.

٢٧٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى (المقابر)[1] فقال السلام

٢٧٤٣ ـ (١) في (ب): المقبرة.

عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا أخواننا قالوا أو لسنا أخوانك يا رسول الله قال: بل أنتم أصحابي وأخواننا لم يأتوا بعد فقالوا [ف](٢) كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال: أرأيتم لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم ألا يعرف خيله فقالوا: بلى يا رسول الله قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض. أخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب وغيره عن إسماعيل بن جعفر.

٢٧٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير الرحبي عن عبد الله بن بشر المازني عن النبي ﷺ قال: ما من أمتي من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة [ف](١) قالوا [و](٢) كيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق (قال أرأيتم)(٣) لو دخلت [صبرة](٤) (بها)(٥) خيل دهم بهم وفيها فرس أغر محجل ما كنت تعرفه منها قالوا: بلى قال: أمتي يومئذ [غر](٦) من السجود [و](٧) محجلون من الوضوء.

٢٧٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسين بن ريزيل ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء قالا: قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأرفع رأسي فانظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم فقال رجل يا رسول الله فكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: غر محجلون من أثر الوضوء لا يكون لأحد من الأمم غيرهم

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٤٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): فقال أرأيت.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٥) في (ب): فيها.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٧) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(وأعرفهم أنهم يأتون كتبهم بأيمانهم)(٢) وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم الذي بين [يديه](٣) وعن أيمانهم وعن شمائلهم.

قال البيهقي رضي الله عنه: -

كذا وجدته ولو كان عن أبيه عن أبي ذر وأبي الدرداء لكان موصولاً وكأنه سقط من الكتاب.

٢٧٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد المقرىء ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا جرير عن علي بن مجاهد قال: حدثنيه وهو ثقة يعني عن ثعلبة عن الزهري قال: -

إنما كره المنديل بعد الوضوء (لأن)(١) كل قطر توزن.

قال البيهقي رحمه الله: -

وقد روينا في كتاب السنن عن جماعة أنهم كرهوه، وعن جماعة أنهم رخصوا فيه وتركه أولى إذا لم يجف من هبوب الريح أن يتبقى عليه نجاسة والله أعلم.

وروينا في حديث أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال في هذا الحديث: -

لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غراً محجلين من أثر الوضوء.

وروينا في حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في هذا الحديث: -

تردون عليّ غراً محجلين من آثار الوضوء وليس لأحد غيركم.

٢٧٤٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هشام بن عمار السلمي ثنا صدقة بن خالد عن عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع حدثني أبو أيوب الأنصاري

(٢) ما بين القوسين تكرر في (أ).

(٣) في (ب): أيديهم.

٢٧٤٦ - (١) في (ب): أن.

وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك أن هذه الآية نزلت:

﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾.

قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار أن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيراً فما طهوركم هذا قالوا: يا رسول الله نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء قال: هو ذاك فعليكم به.

٢٧٤٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم الحربي ومحمد بن الفضل بن جابر قالا: ثنا الهيثم بن خارجة ثنا يحيى بن حمزة عن عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع حدثني أبو أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: الصلوات الخمس والجمعة وأداء الأمانة (كفارة)[١] لما بينهن قلت: وما أداء الأمانة قال: الغسل من الجنابة. لفظ إبراهيم وزاد بن جابر «فإن تحت كل شعرة جنابة».

٢٧٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف بن أبي جميلة وجعفر بن حبان أبو الأشهب والربيع بن صبيح عن الحسن عن النبي ﷺ أنه يروي ذلك عن ربه تبارك وتعالى أنه قال:

(ثلاث من حافظ عليهن فهو عبدي حقاً).

وقال عوف وأبي حقا ومن ضيعهن فهو عدوي حقاً، الصلاة والصوم والجنابة يعني غسل الجنابة وهذا مرسل.

٢٧٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة عن الحسن أن أبا الدرداء كان يقول خمس من جاء بهن يوم القيامة مع (إيمانه)[١] دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها وأعطى الزكاة (الطيبة نفسه بها)[٢] ثم قال أبو الدرداء: وأيم الله لا يفعل

٢٧٤٨ ـ (١) في (ب): كفارات.

٢٧٥٠ ـ (١) في (ب): إيمان.

(٢) في (ب): طيبة نفس بها.

ذلك إلا مؤمن وصيام رمضان (وحج البيت)[٣] من استطاع إليه سبيلاً (وإداء)[٤] الأمانة قالوا وما إداء الأمانة يا أبا الدرداء قال: إغتسال من الجنابة فإن الله لم يأمن بن آدم على شيء من دينه غيرها.

٢٧٥١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وعبد الملك بن عثمان الزاهد [و] أبو نصر بن قتادة قالوا ثنا أبو علي حامد بن محمد الهروي ثنا محمد بن يونس ثنا أبو علي الحنفي ثنا عمران القطان عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ ضمن الله عز وجل خلقه أربعاً الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهو السرائر قال الله عز وجل: ﴿يوم تبلى السرائر﴾.

٢٧٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا محمد بن يوسف أنا أبو قره ذكر عن يونس بن جبير أبي غلاب الباهلي عن حطان بن عبد الله الرقاشي أنه حدثه أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله ﷺ كان يقول: من لقي الله بخمس من الإيمان دخل الجنة قال: قلنا وما هي يا رسول الله قال: الصلوات الخمس طهورهن وركوعهن وسجودهن وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً والزكاة وهي قنطرة الإسلام وإداء الأمانة قال رجل: ما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي أول شيء (ذكر)[١] من الأمانة الإغتسال من الجنابة قال: يغسل البشرة ويبل الشعر.

٢٧٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن صالح الجهني حدثني معاوية بن صالح الحمصي قاضي أندلسي عن أبي عثمان عن جبير بن نفير وربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال عقبة: كنا خدام أنفسنا نتداول رعية الإبل بيننا

(٣) في (ب): والحج.
(٤) في (ب): أدى.
٢٧٥٢ ـ (١) في (ب): ذكره.

فأصابتني رعية الإبل فرحت بها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس وأدركت من حديثه وهو يقول ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له فقلت ما أجود هذا فقال قائل من بين يدي التي قبلها يا عقبة أجود قال: فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب قال: قلت وما هي يا أبا حفص قال: أنه قال قبل أن تأتي: [و](١) ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. أخرجه مسلم من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح غير أنه لم يذكر رواية عبد الوهاب بن بخت.

٢٧٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا قاسم بن زكريا أبو عبيد الله محمد بن محمد بن المسكن ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة قال: وثنا قاسم بن زكريا أنا عبد الرحمن بن أبي البختري ثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن أبي هاشم الرماني عن أبي مجلذ عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الكهف كما أنزلت رفعت له نور من حيث قرأها إلى مكة [و](١) من قال إذا توضأ سبحانك اللهم [و](٢) بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع بطابع ثم جعلت تحت العرش حتى يؤتى بصاحبها يوم القيامة. هكذا روياه ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم موقوفاً.

٢٧٥٥ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي قدم علينا نيسابور أنا أبو بكر بن خنب ببخارى أنا يحيى بن أبي طالب ثنا الحارث بن منصور الواسطي ثنا بحر بن كنير عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ قال: ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف والصوم في يوم الصيف وحسن الصبر عند المصيبة وترك المراء وأنت محق وتبكير الصلاة في يوم الغيم وحسن الوضوء في أيام الشتاء.

٢٧٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٥٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

فكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك قال: غر محجلون من أثر الوضوء [و](١) لا يكون لأحد من الأمم غيرهم (وأعرفهم أنهم يأتون كتبهم

قال البيهقي رضي الله عنه: -

بحر بن كثير السقا ضعيف في الرواية.

٢٧٥٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الخسروجردي أنا أبو حامد الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا قتيبة ثنا جرير عن ليث عن أبي منير رجل من أهل مكة عن عبد الله بن عمر قال لي عمر رضي الله عنه عليك بخصال الإيمان الصوم في الصيف وضرب الأعداء بالسيف وتعجيل الصلاة في يوم الغيم وإبلاغ الوضوء في اليوم الشات والصبر على المصيبات وترك ردعة الخبال قال: وما ردعة الخبال قال: شرب الخمر.

٢٧٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله السابري أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين ثنا حميد بن زنجويه النسوي ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن منصور عن طلحة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ثلاث من الإيمان أن يحتلم الرجل في الليلة الباردة فيقوم فيغتسل لا يراه إلا الله والصوم في اليوم الحار وصلاة الرجل في الأرض الفلاة لا يراه إلا الله عز وجل هكذا جاء موقوفاً.

٢٧٥٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من الفطرة الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار. أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة وغيره عن الزهري.

٢٧٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: (سمعت)(١) رسول الله ﷺ يقول:

٢٧٤٥ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٥٩ - (١) في (ب): قال.

«الفطرة خمس الختان والإستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الأبط».

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس.

٢٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع ثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال:

«عشر من الفطرة قص الشارب وقص الأظفار وغسل البراجم وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق ونتف الأبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال مصعب: ونسيت العاشرة* إلا أن تكون المضمضة. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن وكيع وقال في الحديث عند قوله وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء.

٢٧٦١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب قالا: ثنا حماد بن علي بن زياد بن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر قال موسى عن أبيه وقال داود عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ قال:

«أن من الفطرة المغمضة والاستنشاق».

فذكره نحوه ولم يذكر إعفاء اللحية زاد والختان والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء.

٢٧٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا (أبو نضر)(١) الفقيه وأبو الحسن بن عبدوس قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: (أمرنا)(٢) بإعفاء الشوارب

---

* النووي العاشرة: الختان.

٢٧٦٢ ـ (١) في (أ) نصر.

(٢) في (ب): أمر

وإعفاء اللحى. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن مالك.

٢٧٦٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عتيق بن يعقوب ثنا إبراهيم بن قدامة عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة.

قال البيهقي رضي الله عنه: في هذا الاسناد من يجهل.

٢٧٦٤ - وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن منير ثنا عمر بن شبة ثنا حفص بن واقد اليربوعي ثنا إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى وانتفوا الشعر الذي في الأنوف.

قال البيهقي رحمه الله: -

هذا اللفظ الأخير غريب وفي ثبوته [نظر](١).

٢٧٦٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال وثنا بحر بن نصر قال: قريء على ابن وهب أخبرك إسماعيل بن عياش عن ثعلبة (بن)(١) مسلم الخثعمي عن أبي كعب مولى ابن عباس [عن ابن عباس](٢) قال: قيل للنبي ﷺ (أنه)(٣) ابطأ عنك جبريل عليه السلام قال: ولم لا يبطىء علي وأنتم حولي تستنون ولا تقلمون ولا تقصون شواربكم ولا تنتفون براجمكم.

٢٧٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: صلى رسول الله ﷺ فأوهم

٢٧٦٣ - أنظر الحديث في كشف الأستار (٦٢٣).

٢٧٦٤ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٧٦٥ - (١) في (ب): أبو وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): لقد.

فيها فقالوا أوهمت فقال: مالي لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وانملته.

٢٧٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا ابن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن عبد الملك بن عمير حدثني شبيب بن أبي روح الشامي عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ الفجر بالروم فالتبس فيها فلما انصرف قال: ما بال أقوام يصلون الصلاة معنا بغير طهور من صلى معنا فليحسن الوضوء فإنما يلبس علينا الصلاة أولئك.

٢٧٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر والحسن بن عبد الصمد قالا: ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال أنس: وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الأبط وحلق العانة ألا تترك أكثر من أربعين ليلة. رواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٢٧٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو علي الميداني ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا بشر بن عمر ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء».

هذا حديث رواه مالك خارج الموطأ مرفوعاً، ورواه في الموطأ موقوفاً والحديث في الأصل مرفوع (في غير هذا الموضع)(١).

٢٧٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا (أبو سعيد)(١) عمرو بن محمد بن منصور العدل قال: قرأت على أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن جعفر وهو ابن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ قال:

«لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك».

٢٧٦٩ ـ (١) في (ب): من غير هذا الوجه.
أخرجه مالك في الموطأ (ص ٦٦) عن ابن شهاب ـ به.

٢٧٧٠ ـ (١) في (أ): أبو سعد.

فقال أبو هريرة عند ذلك يخبر عن نفسه والله لقد استكت قبل أن آكل وبعد أن أكلت وقبل أن أرقد وحين استيقظ.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

حديث جعفر بن ربيعة رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وليس فيه مع الوضوء، وهو في حديث سعيد بن أبي هلال عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء».

٢٧٧١ ـ أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن ملحان ثنا يحيى ثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال فذكره.

قال أبو هريرة لقد كنت استن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ وقبل أن آكل حين سمعت رسول الله ﷺ [يقول][(١)] ما قال رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ـ

«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة».

٢٧٧٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا عبد الله بن سعيد ثنا سفيان عن أبي الزناد فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن سفيان.

٢٧٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو علي الميداني ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: (يذكر)[(١)] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنه قال يعني النبي ﷺ قال:

«فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير السواك سبعين ضعفاً».

٢٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن

٢٧٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٧٣ ـ (١) في (ب) ذكر.

محمد بن حمدان الجلاب ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«تفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعف».

(تفرد به معاوية بن يحيى الصدقي)(١) ويقال أن ابن إسحاق أخذه منه.

٢٧٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا الواقدي ثنا عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال:

«الركعتان بعد السواك أحب إلي من سبعين ركعة قبل السواك».

٢٧٧٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا إسحاق بن إبراهيم العنزي ثنا محمد بن أبي السري ثنا بقية عن الخليل بن مرة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«(عليكم)(١) بالسواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة يزيد في الحسنات وهو من السنة [و](٢) يجلوا البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم».

ورواه غيره عن الخليل وزاد فيه ويصلح المعدة وهو مما تفرد به الخليل بن مرة وليس بالقوى في الحديث.

٢٧٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا ابن أبي شيبة ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

٢٧٧٤ ـ (١) غير واضح في (أ).

٢٧٧٦ ـ (١) في (ب): عليك.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

قال البيهقي رحمه الله:

كذا قال والصواب عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن عائشة.

٢٧٧٨ - أخبرنا أبو نصر [عمر بن عبد العزيز][1] بن قتادة ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج أنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري بالبصرة حدثني عمي عبيد الله بن معاذ ثنا بشر بن الفضل ثنا المهاجر أبو خالد عن رفيع أبي العالية قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول ما يحاسب به العبد طهوره فإن حسن طهوره فصلاته كنحو طهوره وإن حسنت صلاته فسائر عمله كنحو صلاته.

٢٧٧٩ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا ابن عائشة وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب قال: سمعت أبا أمامة يقول: إذا توضأ الرجل المسلم فأحسن الوضوء فإن قعد قعد مغفوراً له، وإن قام فصلى كانت [له][1] فضيلة فقيل له نافله فقال إنما النافلة للنبي ﷺ ولكن فضيلة. ورواه سليم بن حبان عن أبي غالب قال فيه: كيف يكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا إنما النافلة للنبي ﷺ.

٢٧٨٠ - أخبرنا أبو زكريا أنا أحمد بن سلمان ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عفان بن مسلم ثنا سليم بن حبان فذكره، أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أحمد بن شعيب النسائي ثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الحسين بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة قال: من بات طاهراً بات في شعاره [ملك][1] لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك (فلان)[2] فإنه بات طاهراً.

٢٧٧٨ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٧٩ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٨٠ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) من (ب): فلاناً.

٢٧٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا [أبو][1] الحسن (المصري)[2] ثنا روح بن الفرج ثنا سعيد بن عفير حدثني يحيى بن أيوب عن علي بن غالب الفهمي عن واهب بن عبد الله المغافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: إن الأرواح يعرج بها في منامها وتؤمر بالسجود عند العرش فمن كان طاهراً سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيداً من العرش. هكذا جاء موقوفاً وتابعه ابن لهيعة عن واهب.

٢٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش عن سالم عن يزيد السكسكي قال: دخلت على رجل من [أهل][1] الكتاب فقال له البستي فقال أن الله عز وجل أوحى إلى موسى عليه السلام: إذا أصابتك مصيبة وأنت على غير وضوء فلا تلومن إلا نفسك ثم ذكر الصدقة فقال يدفع بها سبعين باباً من (السوء)[2] قال: قلت: ومن النار قال: ومن النار.

٢٧٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا [أبو][1] عمرو بن مطر أنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثنا بشر بن الوليد ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الباجي قال: سمعت أنساً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: يا بني إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فافعل فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتب له شهادة.

٢٧٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر أن الحسين بن علي رضي الله عنهم وضأ الأشعث عند موته وضوءاً.

٢٧٨١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): البصري.

٢٧٨٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من: (ب).
(٢) في (ب): السؤال.

٢٧٨٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٨٥ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا المعلي ثنا عبد الواحد ثنا قدامة بن عبد الرحمن قال: أخبرني الضحاك بن أبي مزاحم قال: قال ابن عباس: - من ذكر الله وهو طاهر فالواحد عشرة ومن ذكره وهو غير طاهر فواحدة بواحدة.

٢٧٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن سواء الخزاعي عن حفصة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى ثم يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات وكان يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه ويجعل شماله لما سوى ذلك وكان يصوم من الشهر ثلاثة أيام الإثنين والخميس [والإثنين](١) من الجمعة الأخرى.

٢٧٨٧ -وأخبرنا به في موضع آخر فقال لأكله وشربه وثيابه وأخذه وعطائه.

٢٧٨٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا يعقوب بن ابراهيم المخرمي ثنا قتيبة بن سعيد بن جميل البلخي ثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال: وفي الوضوء إسراف قال: نعم وإن كنت على نهر جار.

٢٧٨٩ - وقد ذكر الحليمي رضي الله عنه في كتاب الطهارة والصلاة وغيرهما من كيفيتها وسننها وآدابها ما لا بد من معرفته.

٢٧٩٠ - وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن والمعرفة، من أراد الوقوف عليه رجع إليهما إن شاء الله تعالى.

٢٧٩١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محرز(١) بن عون ثنا حسين بن إبراهيم ثنا

٢٧٨٦ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٩١ - (١) غير واضح في (أ).

الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٣) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني - به وفي الحلية (حبان بن إبراهيم) بدلاً من حسين بن إبراهيم.

عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قيل يا رسول الله الوضوء من خدخد أحب إليك أم من المطاهر قال: لا بل من المطاهر أن دين الله الحنيفية السمحة قال: وكان رسول الله ﷺ يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه أو قال فيشرب يرجوا بركة أيدي المسلمين.

باب الحادي والعشرون
من شعب الإيمان
[وهو باب](٢) في الصلوات

قال: وليس من العبادات بعد الإيمان الرافع للكفر عبادة سماها الله عز وجل إيماناً وسمى رسول الله ﷺ تركها كفراً إلا الصلاة وذكر ما في الحديث الذي.

٢٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله (بن)(١) موسى ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما وجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع إيمانكم إلى آخر الآية. قال عبيد الله بن موسى هذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الإيمان قال البيهقي رضي الله عنه قد روينا معناه من حديث البراء بن عازب من ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح.

٢٧٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان قال: سمعت جابراً يقول سمعت النبي ﷺ يقول:

«إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة».

٢٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن [ابن](١) جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ فذكره رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأبو غسان عن أبي عاصم.

٢٧٩٢ ـ (١) في (ب): أبي وهو خطأ.

٢٧٩٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٩٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب أنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

قال البيهقي رحمه الله: ـ

ويحتمل المراد بهذا الكفر كفراً يبيح الدم لا كفراً يرده إلى ما كان عليه في الإبتداء، وقد روي عن النبي ﷺ أنه جعل إقامتها من أسباب حقن الدم.

٢٧٩٦ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد عن ابن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن (عبيد)[1] الله بن عدي بن الخيار أنه حدثه عن رسول الله ﷺ أنه بينما هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل فساره ولم يدر ما ساره به حتى جهر رسول الله ﷺ فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله ﷺ حين جهر أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قال الرجل: ـ بلى يا رسول الله ولا شهادة له.

فقال: أليس يصلي.

قال: بلى ولا صلاة له.

فقال رسول الله ﷺ:

«أولئك الذين نهاني الله عنهم».

قال البيهقي رضي الله عنه هكذا رواه مرسلاً ورواه معمر بن راشد عن الزهري عن عطاء عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري موصولاً.

٢٧٩٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا

٢٧٩٥ ـ الحديث صححه الحاكم (١/٦ و ٧) ووافقه الذهبي.

٢٧٩٦ ـ (١) في (ب): عبد.

أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ١٧١).

إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره بإسناده ومعناه موصولاً.

٢٧٩٨ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن علي الطوسي أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى مخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال النبي: ما بال هذا فقيل يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى البقيع.

قالوا يا رسول الله ألا تقتله؟

قال: إني نهيت عن قتل المصلين.

٢٧٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال أنا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد حدثني أبو غالب حدثني أبو أمامة قال: جاء علي إلى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إدفع إلينا خادماً. قال: إذهب فإن في البيت ثلاثة فخذ أحد الثلاثة.

فقال: يا نبي الله إختر لي، قال: إختر لنفسك.

قال: يا نبي الله إختر لي. قال: إختر لنفسك.

قال: يا نبي الله إختر لي. قال: إذهب فإن في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فإنا قد نهينا عن ضرب أهل الصلاة.

قال البيهقي رضي الله عن:

ومن الدلالة على عظم أمر الصلاة أن الله عز اسمه ما ذكر الصلاة مع غيرها إلا قدم الصلاة عليه فقال:

﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾ وقال: ﴿أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾.

إلى غير ذلك من الآيات وقد ذكر الله جل جلاله الإيمان والصلاة ولم يذكر معها غيرها دلالة بذلك على اختصاص الصلاة بالإيمان فقال:

«فلا صدق ولا صلى».

أي فلا هو صدق رسول الله ﷺ فآمن به ولا صلى وقال:

﴿وإذا قيل لهم إركعوا لا يركعون، فبأي حديث بعده يؤمنون﴾.

فوبخهم على ترك الصلاة كما وبخهم على ترك الإيمان. وقد ذكر الله جل جلاله الصلاة وحدها دلالة بذلك على أنها عماد أعمال الدين فذكر الأنبياء والمتقدمين ومدحهم بأنهم كانوا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا.

ثم ذكر من خالف مذهبهم فذمهم فقال تعالى:

﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾.

[ثم أخبر بما يؤديهم ذلك إليه من سوء العاقبة فقال][1].

﴿فسوف يلقون غياً﴾.

يعني ـ والله أعلم ـ لا يرشد أمرهم مع إضاعة الصلاة ولكنهم يعودون فلا يزالون يقعون في فساد بعد فساد (كمن)[2] يضل الطريق فلا يزال يقع في مهلكة بعد مهلكة إلى أن ينقطع به فيفسد فدل ذلك على عظم قدر الصلاة وجلال مواقعها من العبادات والله أعلم.

٢٨٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا عمرو بن عثمان بن موهب قال: سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبي أيوب الأنصاري أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ في مسيره فقال: أخبرني (بما)[1] يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم».

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن عمرو.

٢٧٩٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (أ) ومن.

٢٨٠٠ ـ (١) في (ب): ما.

مسلم (١/٤٢ و ٤٣).

٢٨٠١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاء أنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل البخاري ثنا أبو الوليد ثنا شعبة ثنا الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: أخبرني صاحب هذه الدار وأومأ [بيده](١) إلى دار عبد الله قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى؟

قال: الصلاة لوقتها. قلت ثم أي.

قال: بر الوالدين. قلت ثم أي. قال الجهاد في سبيل الله.

قال: وحدثني بهن ولو استزدته لزادني، أخرجاه في الصحيح.

٢٨٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إستقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

لفظ حديثها سواء وقد مضى في كتاب الطهارة حديث أبي كبشة عن ثوبان.

٢٨٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقري بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم إملاء أنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«إستقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

٢٨٠١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

مسلم (١/ ٩٠) من طريق الوليد بن العيزار.

٢٨٠٢ ـ حديث أبي كبشة عن ثوبان في السنن للمصنف (١/ ٤٥٧).

٢٨٠٤ - أخبرنا أبو بكر أحمد(١) بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب أنا إسحاق بن (أسيد)(٢) عن أبي حفص الدمشقي عن أبي أمامة الباهلي يرفع الحديث قال: استقيموا ونعماً إن إستقمتم وخير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن.

٢٨٠٥ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا عثمان بن (حرزاد)(١) ثنا سهل بن بكار ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال: قال نبي الله ﷺ:

«الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان ولا إله إلا الله والله أكبر تملا [ن](٢) ما بين (السماء والأرض)(٣) والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك [و](٤) كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٨٠٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الحكم عن عروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ بن جبل قال: قلت يا رسول الله:

أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟

قال: بخٍ بخٍ لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه صل

٢٨٠٣ - أخرجه المصنف في السنن الكبرى (١/٤٥٧).

٢٨٠٤ - (١) في (ب) أبو بكر بن أحمد بن محمد.

(٢) في (أ) أسد.

٢٨٠٥ - (١) في (أ): عرزاد.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب): الأرض والسماء.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

مسلم (١/٢٠٣) من طريق أبان - به.

(الصلوات)(١) المكتوبة وأد الزكاة المفروضة (أولًا)(٢) أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه أما رأس الأمر فالإسلام من أسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله.

ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة (تطفىء)(٣) الخطيئة وقيام العبد من جوف الليل وتلا:

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ إلى آخر الآية.

أو لا أخبرك باملك ذلك قال: فاطلع ركب أو راكب فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه.

فقلت وإنا لنؤاخذ بما نتكلم بألسنتنا.

فقال رسول الله ﷺ ثكلتك أمك [يا](٤) معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.

٢٨٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون بن موسى الفقيه ثنا زكريا بن يحيى بن موسى بن إبراهيم النيسابوري ثنا يحيى بن يحيى أنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عمر قال: جاء رجل فقال يا رسول الله أي شيء أحب عند الله في الإسلام قال: الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين. قال أبو عبد الله: عكرمة لم يسمع من عمر وأظنه أراد عن ابن عمر.

٢٨٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد الخسروجردي ثنا موسى بن عبد المؤمن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ العنبري عن عمران بن حدير وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [ثنا أبي] ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا عثمان بن

٢٨٠٦ - (١) في (ب): الصلاة.
(٢) في (ب) أفلا.
(٣) في (ب) تكفر.
(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٥٦٠).
٢٨٠٨ ـ أخرجه أحمد (١/ ٦٠) عن عبيد الله بن عمر القواريري.

عمر ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة».

وفي رواية معاذ عبد الملك هذا هو ابن عبيد السدوسي حق مكتوب وقال عن حمران مولى عثمان بن عفان والباقي سواء.

فصل في الصلوات
وما في أدائهن من الكفارات

٢٨٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه [ثنا أحمد بن إبراهيم](١) ثنا ابن بكير ثنا الليث عن (ابن)(٢) الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

أرأيتم لو أن (نهراً)(٣) بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما تقولون مبقياً من درنه.

قالوا: لا يبقى من درنه (شيئاً)(٤) قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن الهاد.

٢٨١٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا محمد بن الوليد البغدادي بمكة ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا يعلي بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي (سفيان)(١) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٨٠٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): أبي وهو خطأ.
(٣) في (أ) نهر.
(٤) في (أ) شيء.
أخرجه مسلم (١/٤٦٢ و ٤٦٣).

٢٨١٠ ـ (١) في (ب): سعيد.

«مثل الصلوات المكتوبات كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات».

وفي رواية الفقيه مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه.

٢٨١١ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية (ح) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية فذكره بإسناده على لفظ الفقيه غير أنه قال الحسن وما يبقى ذلك من الدرن؟

أخرجه مسلم في الصحيح عن [أبي بكر][٢] ابن أبي شيبة.

٢٨١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«إنما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل كل يوم خمس مرات ماذا يبقى من درنه.».

قال أبو الفضل العباس بن محمد الدوري هذا حديث غريب.

قال البيهقي رضي الله عنه: وهذا لأن الجماعة إنما رووه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ومحمد بن عبيد رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة والله أعلم.

٢٨١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا علي بن عبد الله وعيسى بن محمد قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني[١] ابن أخي ابن شهاب عن عمه

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أخرجه أحمد (٣/٣٠٥) من طريق الأعمش.

٢٨١١ ـ أخرجه مسلم (١/٤٦٣).

٢٨١٣ ـ (١) في (ب): أخبرني.

أخرجه أحمد (١/٧١ و٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم ـ به.

أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات ماذا كان مبقياً من درنه؟».

قالوا: لا شيء.

قال: فإن الصلوات الخمس يذهبن الذنوب كما يذهب الماء الدرن.

٢٨١٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الربيع بن أخي رشدين وأبو الطاهر قالا: ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون كان رجلان أخوان من عهد رسول الله ﷺ وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمّر الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله ﷺ فضيلة الأول على الآخر. فقال: ألم يكن يصلي؟ قالوا: بلى يا رسول الله، وكان لا بأس به.

فقال رسول الله ﷺ فما (يدريكم)[1] ماذا بلغت به صلاته إنما مثل الصلوات كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته.

٢٨١٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: ثنا مسدد ثنا يزيد بن (زريع) ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن (ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة

٢٨١٤ - (١) في (أ) ما يدريك.

أخرجه الحاكم (١/ ٢٠٠) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

٢٨١٥ - أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٥ و ٢١١٦).

قبلة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأنزلت:

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾.

فقال الرجل: ـ يا رسول الله إلي هذه؟.

قال: «لمن عمل بها من أمتي»

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وَرواه مسلم عن قتيبة وغيره عن يزيد.

٢٨١٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا محمد بن نافع ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا مسعر عن أبي صخرة عن حمدان عن عثمان جاء رسول الله ﷺ عند انصرافه صلى بنا هذه الصلاة وأراها صلاة العصر قال: لا أدري أحدثكم شيئاً أو أدع. فقلنا: يا رسول الله إن كان خيراً فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم.

فقال: ـ ما من رجل مسلم يتم الطهور الذي كتب الله عز وجل ثم يصلي (هؤلاء) الصلوات الخمس إلا كن كفارات لما بينهن.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع عن مسعر.

٢٨١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة أنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان قال: ـ جلس عثمان بن عفان رضي الله عنه وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا عثمان بماء أظنه (أنه سيكون بعد يتوضأ)[1] ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ثم قال: من توضأ مثل وضوئي هذا ثم (قام)[2] فصلى صلاة الظهر غفر له ما بينها وبين [صلاة][3] الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين الظهر ثم صلى المغرب

٢٨١٦ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٠٧).

٢٨١٧ ـ (١) في (ب): سيكون فيه مد فتوضأ.

(٢) في (أ) قال.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

غفر له ما بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت ليلته فإن قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهي الحسنات يذهبن السيئات (قال)[٤] هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات يا عثمان؟

قال: لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله [ولا إله إلا الله][٥] والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٨١٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا يوسف بن يعقوب فذكره بإسناده مثله.

٢٨١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل[١] بن جعفر (ح).

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن أبي الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن حجر قال: ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر.

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر.

٢٨٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان أنا شعيب قال.

وأخبرنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال: أخبرني رجل من بني مالك بن كنانة ممن يتبع الفقه يقال له: الفحام أنه سمع أبا موسى الأشعري يقول وهو يحدثهم أحدثكم حديث صلاتكم هذه إذا اجتنبتم الكبائر، فنصلي الظهر ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا العصر كفرت ما بينهما ثم نحرق على

---

(٤) ما في (ب): قالوا.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٨١٩ ـ (١) في (ب): علي بن جعفر.

أخرجه مسلم (١/ ٢٠٩).

أنفسنا فإذا صلينا المغرب كفرت ما بينهما ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا العشاء ـ يريد العتمة ـ كفرت ما بينهما ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا الفجر كفرت ما بينهما إذا (اجتنبت)(١) الكبائر. هكذا جاء موقوفاً على أبي موسى.

٢٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد الخسروجردي حدثني داود بن الحسين البيهقي ثنا أبو التقى هشام بن عبد الملك الحمصي ثنا بقية بن الوليد حدثني (همام)(١) بن نجيح قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من حافظين يرفعان إلى الله بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله تبارك وتعالى (أشهدكما أني قد غفرت لعبدي ما بينهما)».

٢٨٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا يحيى بن سعيد(ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أن رجلاً من كنانة ثم من بني مدلج لقي رجلاً من الأنصار يقال له أبو محمد فسأله عن الوتر فقال له إنه واجب.

قال الكناني: فلقيت عبادة بن الصامت فذكرت ذلك له فقال كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

خمس صلوات فرضهن الله على عباده من أتى بهن لم يضيع شيئاً منهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه».

وفي رواية يزيد أن المخدجي رجلاً من بني كنانة حدثه أن أبا محمد رجلاً من الأنصار كان يسكن الشام قال: إن الوتر واجب وأن المخدجي راح إلى عبادة بن الصامت فأخبره بذلك فقال عبادة فذكر الحديث بمعناه.

٢٨٢٠ ـ (١) في (ب) اجتنبتم.

٢٨٢١ ـ (١) في (ب): تمام.

٢٨٢٢ ـ أخرجه المصنف في السنن (١/ ٣٦١).

٢٨٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبـراهيم بن منقذ المصـري ثنا عبـد الله بن يزيـد المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني كعب بن علقمة عن قيس بن هلال عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال:

من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحـافظ عليها لم يكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامـة مع قـارون وفرعـون وهامان وأبي بن خلف الجمحي.

قـال البيهقي رضي الله عنه: ـ وهـذا إذا لم يرحمـه وبيـانـه في حـديث عبادة بن الصامت (إذا)[١] أراد تركها وهو لا يرى في تـركها إثمـاً ولا في فعلها براً.

٢٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنـا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر عن سعيد عن قتادة عن حنـظلة الأسدي وكـان يقال له كاتب رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ قال: ـ

من حافظ على الصلوات الخمس أو الصلاة المكتوبة على وضوئها وعلى مواقيتها وركوعها وسجودها يراها حقاً عليه حرم على النار.

فصل
الصلوات الخمس في الجماعة
وما في ترك الجماعة بغير عذر من الكراهية
وما في تركهن من العقوبة سوى ما مضى

٢٨٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالوا ثنـا [أبو][١] العبـاس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد [عن

٢٨٢٣ ـ (١) في (ب): أو.

٢٨٢٤ ـ أخرجه أحمد (٤/٢٦٧) من طريق قتادة ـ به.

٢٨٢٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

عبيد](٢) الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«صلاة الجماعة تفضل على صلاة أحدكم بسبع وعشرين درجة».

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبيد الله بن عمر.

٢٨٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: أنبا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو وموسى بن محمد وإبراهيم بن علي قالوا أنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة».

لفظ حديثهما سواء رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٢٨٢٧ ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي ثنا عبد الله بن محمد [بن الحسن](١) أخو أبي حامد ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أيوب بن أبي تميمة عن نافع عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين».

٢٨٢٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن بكير ثنا مالك (ح).

وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أخرجه مسلم (١/٤٥١).

٢٨٢٦ ـ أخرجه مالك (ص ١٢٩).

٢٨٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده(بخمس)[١] وعشرين جزءاً».

٢٨٢٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ومحمد بن عمرو الحرشي وإبراهيم بن علي وموسى بن محمد الذهليان قالوا أنبا يحيى بن يحيى فيما قرأه على مالك فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٢٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث.

٢٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا أبو معاوية عن هلال بن ميمونة عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«الصلاة في الجماعة تعدل (خمساً)[١] وعشرين [صلاة][٢] فإذا صلاها الفلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة».

٢٨٣٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا أحمد بن ملاعب ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ـ

«صلاة الرجل في جماعة أفضل من صلاته في بيته وفي سوقه خمساً

٢٨٢٨ ـ (١) في (ب): بخمسة.
أخرجه مالك (ص ١٢٩).
٢٨٢٩ ـ مسلم (١/ ٤٥٠).
٢٨٣٠ ـ البخاري (٢/ ١٣١ ـ فتح) عن عبد الله بن يوسف عن الليث ـ به.
٢٨٣١ ـ (١) في (ب): خمس.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه الحاكم (١/ ٢٠٨) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

وعشرين صلاة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة (لا)[١] ينهزه إلا ذلك لم يخط خطوة إلا (كتب) له حسنة وحط عنه بها خطيئة ولا تزال الملائكة تصلي عليه ما كان في مصلاه اللهم اغفر له اللهم إرحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة».

٢٨٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش فذكره بإسناده ومعناه زاد عند قوله اللهم ارحمه اللهم إغفر له ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث أخرجاه في الصحيح من حديث أبي معاوية ورواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد.

٢٨٣٤ ـ وأخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ أنبا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن خميرويه العدل أنا علي بن عيسى الخزاعي أنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«تفضل صلاة الجماعة صلاة أحدكم وحده (بخمس)[١] وعشرين جزءاً وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» ثم يقول أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم «وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً» رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ورواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان.

٢٨٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن [أبي][١] عمرو الحرشي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله: ـ

٢٨٣٢ ـ (١) في (ب): لم.

٢٨٣٣ ـ البخاري (١/ ١٢٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

٢٨٣٤ ـ (١) في (ب): بخمسة.

أخرجه مسلم (١/ ٤٥٠).

٢٨٣٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أخرجه الحاكم (١/ ٢١١) وصححه ووافقه الذهبي.

«إن قرآن الفجر كان مشهوداً» قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها.

٢٨٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: ـ

«الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي»؟.

قالوا: ـ تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون. قال: وقال رسول الله ﷺ: ـ

«الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه وتقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٢٨٣٧ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح [الزعفراني][(١)] ثنا وكيع بن الجراح قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال [لنا][(٢)]: ـ إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا.

٢٨٣٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا صبهان ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد فذكره بإسناده ومعناه [و][(١)] زاد ثم قرأ «فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

٢٨٣٦ ـ أخرجه مسلم (١/ ٤٣٩).

٢٨٣٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٨٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

وقبل الغروب» أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن إسماعيل بن أبي خالد.

٢٨٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة عن أبيه أنه قال: ـ جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي فقال: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«ألا لا يلجن النار رجل صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. فقال الشيخ أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟.

قال: ـ نعم وسمعته أذناي ووعاه قلبي.

قال: الشيخ فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول كما قلت: ـ

«ما واطأني عليه غيرك» أخرجه مسلم من حديث وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد.

٢٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن جارود بن دينار القطان ثنا عطاء بن مسلم (ح).

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز [و][1] أبو شعيب الحراني قالا: ثنا عفان همام بن يحيى ثنا أبو جمرة عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من صلى البردين دخل الجنة» وفي رواية القطان عن أبي بكر عن أبيه عن النبي ﷺ فذكره أخرجاه في الصحيح من حديث همام بن يحيى.

٢٨٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو

٢٨٣٩ ـ مسلم (١/ ٤٤٠).

٢٨٤٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

مسلم (١/ ٤٤٠).

٢٨٤١ ـ مسلم (١/ ٤٥٥).

سهل بن زياد القطان قالا: ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب عن سفيان عن النبي ﷺ قال: ـ

«من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله بشيء من ذمته» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون.

٢٨٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية.

بمثل حديث أبي هريرة يعني عن النبي ـ ﷺ ـ في الفتن إلا أن أبا بكر يزيد فيه «ومن الصلاة صلاة [من] فاتته فكأنما وتر أهله وماله» أخرجاه في الصحيح من حديث يعقوب بن إبراهيم.

٢٨٤٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا وهب بن بقية أنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية قال: النبي ﷺ: ـ

«من الصلوات صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله».

رواه ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر عن نوفل بن معاوية في العصر دون ذكر عبد الرحمن بن مطيع في إسناده، وفي رواية أخرى (منقطعة).

٢٨٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن نوفل بن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«من ترك الصلاة فكأنما وتر أهله وماله».

قال الزهري: ـ فذكرت ذلك لسالم فقال حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: ـ

«من ترك صلاة العصر».

وكذلك رواه عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب دون رواية سالم ورواية أسد بن موسى عن ابن أبي ذئب من فاتته الصلاة فكأنما وتر أهله وماله فقلت لأبي بكر ما هذه الصلاة؟ قال: العصر قال أبو بكر وسمعت ابن عمر يقول: ـ قال: رسول الله ﷺ: ـ

«صلاة العصر من فاتته فكأنما وتر أهله وماله.

٢٨٤٥ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن (منيب)[1] أنبا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه يبلغ به النبي ﷺ في الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد عن سفيان.

٢٨٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمود بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ثنا عبد الله بن المبارك أنا حيوة بن شريح ثنا جعفر بن ربيعة أن عراك بن مالك حدثه أن نوفل بن معاوية حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال عراك وأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله.

كذا في هذه الرواية ورواه يزيد بن أبي حبيب عن عراك أنه بلغه عن نوفل بن معاوية فذكره وقال: قال ابن عمر هي العصر.

٢٨٤٧ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك قال وثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ـ

٢٨٤٥ ـ مسلم (١/ ٤٣٦).

٢٨٤٥ ـ (١) في (أ): حبيب.

٢٨٤٧ ـ البخاري (١/ ١٤٥) ومسلم (١/ ٤٣٥).

«الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله». أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

٢٨٤٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا يحيى عن أبي قلابة عن أبي المليح قال: كنا مع بريده في غزوة فقال لنا: بكروا بصلاة العصر فإن نبي الله ﷺ قال: ـ

«من ترك صلاة العصر حبط عمله» رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم.

٢٨٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا عبيد الله بن محمد القرشي ثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم ثنا عبد الرحمن بن أبي عمره قال: صليت المغرب ثم دخلنا المسجد فإذا عثمان بن عفان جالس وحده فجئت حتى جلست إليه فقال: من أنت فقلت: عبد الرحمن بن أبي عمره فقال: يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام شطر الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الواحد بن زياد واختلف في لفظه على سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم فقيل عنه هكذا وقيل عنه كما.

٢٨٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا (اسيد بن عاصم)[1] ثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثني عثمان بن حكيم بن سهل بن حنيف عن عبد الرحمن بن أبي عمره عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من شهد العشاء في جماعة كان له قيام ليلة».

وكذلك قال: عبد الرزاق عن سفيان وقال: أبو نعيم وأبو أحمد الزبيري

٢٨٤٨ ـ البخاري (١/ ١٤٥).

٢٨٤٩ ـ مسلم (١/ ٤٥٤).

٢٨٥٠ ـ (١) في (أ): أسد بن عاصم.

عن سفيان كما قال: عبد الواحد.

٢٨٥١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن [عثمان بن][(١)] يحيى الآدمي ثنا أبو قلابة ثنا أبو نعيم عن سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن أبي عمره أن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: -

«لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إليّ من أن أصلي ليلة ولأن أصلي العشاء في جماعة أحب إليّ من أن أصلي نصف ليلة».

٢٨٥٢ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن بخنس قال: قال عثمان قال: رسول الله ﷺ: -

«من شهد صلاة الصبح محتسباً فكأنما قام الليلة ومن شهد صلاة العشاء فكأنما قام نصف الليلة».

٢٨٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان [قالوا][(١)] ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: -

«إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم انطلق [و][(٢)] معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار.

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

٢٨٥١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٨٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

مسلم (١/٤٥١).

٢٨٥٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بنْ أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبي بكير ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ [قال]: ـ

«والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فينادى بها ثم آمر رجلاً فيؤم (بالناس)[١] ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم [أن][٢] أحدهم أنه يجد عظماً سميناً أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء.

رواه البخاري عن ابن أبي أويس وغيره عن مالك وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد.

٢٨٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا إسماعيل الصفار ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام (ثنا أبي عن)[١] قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال: ـ

«لو أن أحدكم يعلم إذا شهد الصلاة معي كان له أعظم من شاة سمينة لفعل فما يصيب من الأجر أفضل من ذلك.

٢٨٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن بكير ثنا مالك وثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: ـ

«بيننا وبين المنافقين شهود العتمة والصبح لا يستطيعونهما أو نحو هذا».

٢٨٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق النجاد

٢٨٥٤ ـ (١) في (ب): الناس.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
مسلم (١/ ٤٥١).

٢٨٥٥ ـ (١) في (ب): عن أبي.
أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩) عن معاذ بن هشام ـ به.

٢٨٥٦ ـ الموطأ (ص ١٣٠).

بالكوفة ثنا محمد بن علي بن دحيم [حدثنا إبراهيم][1] بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: كان الرجل إذا لم يشهد معنا العشاء والفجر أسأنا به الظن.

٢٨٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم عن أم الدرداء قالت: ـ دخل أبو الدرداء [ذات][1] يوم مغضباً فقلت ما لك؟

فقال: ـ والله ما أعرف من أمة محمد ﷺ إلا أنهم يصلون جميعاً.

أخرجه البخاري من حديث الأعمش.

٢٨٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان عن أبي طلحة اليعمري قال: قال أبو الدرداء: ـ أين مسكنك؟ قال: قلت قرية دون حمص.

قال أبو الدرداء: ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«ما من ثلاثة نفر في قرية ولابدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية.

٢٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا برد أبو العلاء عن عطية رجل من أهل الشام عن حزام عن معاذ بن جبل أنه قال: إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة القاصية والناحية فعليكم بالمسجد والجماعة فإن دعوة الجميع محيطة من ورائهم.

٢٨٥٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٨٥٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

البخاري (١٦٦/١).

٢٨٥٩ ـ صححه الحاكم (٢٤٦/١) ووافقه الذهبي.

٢٨٦١ ـ أخبرناعلي بن أحمدبن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا ابن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي نصير عن أبي بن كعب قال: ـ صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال أشاهد فلان وفلان وفلان حتى عد ثلاثة كل ذلك يقولون نعم قال: ـ إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، واعلموا أن الصف المقدم على مثل صف الملائكة لو علمتم فضيلته لابتدرتموه واعلموا أن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاة الرجل وحده وإن صلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كثر أحب إلى الله عز وجل.

٢٨٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال: كنت مع أبي هريرة في مسجد الكوفة فأذن المؤذن فقام رجل فخرج فقال: ـ أما هذا فقد عمي أبا القاسم ﷺ.

٢٨٦٣ـ وأخبرنا علي ثنا أحمد ثنا إسماعيل ثنا يحيى ثنا شريك عن الأشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن أبيه قال: كنا قعوداً عند أبي هريرة فأذن المؤذن فخرج رجل من المسجد. فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ قال رسول الله ﷺ: ـ

«إذا أذن المؤذن فلا يخرج أحد حتى يصلي».

٢٨٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن داود حدثني محمد بن الحسين بن مكرم الحافظ ثنا شريج بن يونس ثنا أبو حفص الأبار عن محمد بن جُحادة عن أبي صالح قال: ـ رأى أبو هريرة رجلاً يخرج من المسجد حين أذن المؤذن [أ][١] وحين أخذ في الإقامة فقال: ـ أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

٢٨٦٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا الفضل بن دكين ثنا أبو العميس عن علي بن (الأقمر)(١) عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: ـ من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم [ولو تركتم سنة نبيكم ﷺ](٢) لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفع له بها درجة وحط عنه بها (خطيئه)(٣) ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق (قد علم)(٤) نفاقه ولقد كان الرجل يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم.

٢٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا حسين بن علي عن زائدة عن إبراهيم الهجري قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود قال: ـ

من سره أن يلقى الله عز وجل غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن. وذكر الحديث نحوه وزاد في آخره حتى إن كنا لنقارب بين الخطى.

٢٨٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان ببغداد ثنا حمره بن محمد بن العباس ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأخوص عن عبد الله قال: ـ امشوا إلى الصلاة فقد مشى إليها من هو خير منكم أبو بكر وعمر والمهاجرون والأنصار قاربوا بين الخطى وأكثروا ذكر الله عز وجل.

٢٨٦٥ ـ (١) في (ب) الأحمر وهو خطأ.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) في (ب): سيئة.
(٤) في (ب): معلوم.

٢٨٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن ثابت عن ثابت قال: مشينا مع أنس فجعل يقارب بين الخطى فقال يا ثابت لم لا تسألني لم أفعل بك هذا قال: ـ ولم تفعله(١)؟

قال: ـ إني مشيت مع زيد بن ثابت ففعل بي مثل هذا ثم قال: لم لا تسألني لم أفعل قال: ـ أردت أن تكثر خطاي (للمسجد)(٢).

رواه الضحاك بن نَبرَاس عن ثابت عن أنس عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ أنه فعل ذلك بزيد بن ثابت.

٢٨٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق ابن الحسن ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني قال: كنت أمشي مع أنس ابن مالك وقد أقيمت الصلاة فجعل يقرب خطاه فقال ألا تسألني لم أفعل هذا؟ فقال: ـ ولم تفعله؟

فقال: ـ (هذا)(١) فعل بي ذلك ليكون أكثر لخطانا.

٢٨٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا الفضل بن العباس (ح).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم (البصري)(١) عن توان بن مسعود عمن حدثه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«يا عثمان بن مظعون من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله

٢٨٦٨ ـ (١) في (ب): فعلته.

(٢) في (ب): إلى المسجد.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢) الضحاك بن نبراس ضعيف.

٢٨٦٩ ـ (١) في (ب): هكذا.

٢٨٧٠ ـ (١) في (ب): المصري.

والحديث أخرجه الديلمي في فردوس الأخبار (٨٢٩٤) بتحقيقي.

* غير واضح واحتمال أن تكون توأمة.

حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ومن صلى صلاة الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر خمسين سنة.

ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كلهم رب بيت يعتقهم ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر».

وروى بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن ثابت عن أنس ببعض معناه.

٢٨٧١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا [أبو](١) داود ثنا محمد بن أبي حميد عن أبي عبد الله القراظ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«لا يحافظ المنافق أربعين [ليلة](٢) على صلاة العشاء الآخرة يعني في جماعة.

٢٨٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن يحيى التميمي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا عقبة بن مكرم العمي ثنا سالم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب عن أنس أن النبي ﷺ:

«من صلى في جماعة أربعين يوماً لا تفوته التكبيرة الأولى كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق».

قال البيهقي: رحمه الله:

في كتابي حبيب بن أبي ثابت وهو خطأ إنما هو حبيب بن أبي الحذاء أبو عمير.

٢٨٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه المصنف من الطيالسي (٢٨٧١).
٢٨٧٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٨٩١).

٢٨٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن صاعد ثنا عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا طعمة بن عمرو الجعفري عن حبيب قال: أبو حفص وهو الحذاء عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى أربعين ليلة في جماعة كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق.

رفعه طعمة بن عمرو ورواه خالد بن طهمان أبو العلاء عن حبيب فوقفه ورفعه أخرى.

٢٨٧٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا أبو أسامة عن خالد أبي العلاء عن أبي عميرة عن أنس بن مالك قال:

من واظب على الصلوات المكتوبة أربعين ليلة لا تفوته ركعة كتب الله له بها براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق كذا روى بهذا الإسناد موقوفاً.

٢٨٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا أبو العلا الأسكيف عن أبي عميرة عن أنس بن مالك قال: أبو عبد الله أظنه قد رفعه قال: من صلى الغداة والعشاء الآخرة في جماعة لا تفوته ركعة كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق.

٢٨٧٦ ـ أخبرنا أبو علي الروزباري أنا عبد الله بن عمر بن شوذب المقري الواسطي ثنا محمد ابن مروان الدنيوري ثنا الحماني عن إسماعيل بن عياش.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا الأسفاطي وهو العباس بن الفضل ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غرية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

من صلى في مسجد في جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة الظهر كتب له بها عتق من النار.

وفي حديث الحماني من صلى أربعين ليلة في جماعة والباقي سواء.

٢٨٧٧ ـ أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي

ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنـا مالـك عن ابن شهاب عن أبي بكـر بن سليمـان ابن أبي خيثمـة أن عمـر بن الخـطاب رضي الله عنـه [فقــد سليمـان بن أبي خيثمة][١] في صـلاة الصبح وأن عمـر بن الخـطاب عـدا إلى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمـر على الشفاء أمـر سليمان بن أبي خيثمة فقال: لم أر سليمان في الصبح. فقالت إنه بات يصلي فغلبته عيناه فقال: عمر:

لأن أشهد صلاة الصبح أحب إليِّ من أن أقوم ليلة.

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن ناجية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قـال: قال عمـر: لأن أصلي العشاء في جمـاعة أحب إلي من أن أحيى ما بينهما بصلاة.

٢٨٧٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر وأبو الحسن السراج قالا: ثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى [قال:]

قال: أبو الدرداء في مرضـه الذي مـات فيه ألا احملوني، قـال فحملوه قال: ألا أخرجوني [قال][١] فأخرجوه قال: حافظوا على هاتين الصلاتين ـ يعني صـلاة العشاء، والصـح ألا اسمعوا وبلغـوا من خلفكم لـو تعلمـون مـا فيهمـا لأتيتموهما ولو حبوا على مرافقكم وركبكم.

فصل المشي إلى المساجد

٢٨٨٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبـو حاتم

٢٨٧٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٨٧٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

الرازي ثنا عبد الله بن جعفر (ح).

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي (أنيسة)[1] عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تطهر في بته ثم مشي إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت (خطواته)[2] إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة».

وفي رواية الروذباري والحرفي عن النبي ﷺ فقال: ليؤدي فريضة الله عليه (فخطوات)[3] إحداهما تحط خطيئه والأخرى ترفع درجة.

رواه مسلم عن إسحاق بن منصور عن زكريا بن عدي.

٢٨٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من غدا أو راح إلى المسجد أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح».

أخرجاه في الصحيح من حديث يزيد بن هارون.

٢٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون ثنا بن أبي ديب عن الأسود بن العلاء الثقفي عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من حين يخرج أحدكم من بيته إلى مسجدي فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحو سيئة.

٢٨٨٠ ـ (١) في (أ): أنيس.

(٢) في (أ): خطوات.

(٣) في (ب): فخطوتاه.

أخرجه مسلم (١/٤٦٢).

٢٨٨١ ـ مسلم (١/٤٦٣).

٢٨٨٢ ـ أخرجه الحاكم (١/٢١٧) من طريق ابن أبي ذئب وصححه ووافقه الذهبي.

٢٨٨٣ ـ ورواه أبو علي الحنفي عن ابن أبي ذئب وقال: في روايته من منزله إلى مسجده.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا ابن أبي ذئب فذكره.

٢٨٨٤ ـ أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا خشنام بن بشر (العنبري)[١] ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي بمكة ثنا أبو حمزة أنس بن عياض حدثني كثير بن زيد مولى الإسلميين عن أبي عبد الله القراظ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج من بيته إلى المسجد لا ينزعه إلى المسجد إلا (الصلاة)[٢] لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد، ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا».

٢٨٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا (سليمان عن أبي عثمان)[١] عن أُبي بن كعب قال: كان رجل ما أعلم أحداً من أهل المدينة ممن يصلي إلى القبلة أبعد منزلاً من المسجد منه وكان يحضر الصلوات مع النبي ﷺ قال: فقيل له لو اشتريت حمار (تركبه)[٢] في (الظلماء والرمضاء)[٣] فقال: والله ما أحب أن منزلي بلزم المسجد فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فسأله فقال يا رسول الله (كيما)[٤] يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإدباري. فقال رسول الله ﷺ؟

٢٨٨٣ ـ أخرجه الحاكم (١/٢١٧) بنفس الإسناد.

٢٨٨٤ ـ (١) في (ب) ابن العنبر.

(٢) في (ب): صلاة.

٢٨٨٥ ـ (١) في (أ): سليمان بن أبي عثمان.

(٢) في (ب): فركبته.

(٣) في (ب): الرمضاء أو الظلماء.

(٤) في (أ): كما.

«(أعطاك)(٥) الله ما احتسبت أجمع».

أخرجه مسلم من حديث سليمان التيمي.

٢٨٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا (عباد بن عباد) ثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي بن كعب أنه قال: كان رجل من الأنصار بيته أقص بيت في المدينه وكان، لا تخطئه الصلاة مع رسول الله ﷺ: قال:

«فتوجعت له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حماراً يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض».

قال: والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد ﷺ.

قال: فحملت به حملاً حتى أتيت نبي الله ﷺ فأخبرته.

قال: فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر أنه يرجو في أثره الأجر فقال له النبي ﷺ:

«إن لك ما أحتسبت. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي بكز.

٢٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد بن حامد المقري وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام ابن ملاس ثنا مروان يعني ابن معاوية القزاري ثنا حميد عن أنس قال: أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله ﷺ أن يعري المدينة فقال: يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا.

أخرجه البخاري عن محمد بن سلام عن مروان الفزاري.

---

(٥) في (ب): أنطاك.

مسلم (١/ ٤٦٠).

٢٨٨٦ ـ مسلم (١/ ٤٦١).

٢٨٨٧ ـ البخاري (٣/ ٢٩).

٢٨٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي المقري ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: ـ أراد بنو سلمة أن يبيعوا دورهم ويتحولوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ـ يا بني سلمة أما تحبون أن تكتب آثاركم.

٢٨٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الفضل بن إبراهيم أنبا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبي يحدث حدثني الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: ـ خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد [فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد](١).

قالوا: نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك.

قال: فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم.

رواه مسلم عن محمد بن المثنى.

٢٨٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن (شبيب المعمري)(١) حدثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزرق حدثني جدي ثنا سفيان بن سعيد عن أبي سفيان سعد بن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: ـ كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله عز وجل:

﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾.

فدعاهم رسول الله ﷺ فقال إنه يكتب آثاركم ثم قرأ عليهم الآية فتركوا.

٢٨٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو

٢٨٨٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
مسلم (١/٤٦٢).

٢٨٩٠ ـ (١) في (أ) شعيب المقري والصحيح ما أثبتناه وله ترجمة في تاريخ بغداد (٧/٣٦٠). والحديث أخرجه الحاكم (٢/٤٢٩) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

٢٨٩١ ـ مسلم (١/٤٦٠).

البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن جده أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها مشياً والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجراً ممن يصليها ثم ينام. رواه البخاري ومسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة.

٢٨٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي عشانة أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: ـ إذا تطهر الرجل ثم مر إلى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه أو كاتباه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع[1].

٢٨٩٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا أبو عوانة ثنا (يعلى بن عطاء)[1] عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب قال: ـ حضر رجلاً من الأنصار الموت فقال لأهله من في البيت؟.

فقالوا: ـ أهلك وإخوتك وجلساؤك في المسجد.

فقال: ـ إرفعوني فاستسنده رجل منهم إليه ففتح عينيه وسلم على القوم (فردوا) عليه وقالوا له خيراً وقال: معروفاً.

٢٨٩٢ ـ (١) في (ب) ما نصه:
أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الأوحد بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله بقراءتي عليه بجامع دمشق في يوم الإثنين جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي العراوي الفقيه وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد التنبجاني وحدثنا أبي رحمه الله وأبو الحسن علي بن سليمان المراهد الزاهد قراءة عليه قالا حدثنا الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله.

٢٨٩٣ ـ (١) في (أ) يعلى ثنا عطاء.

قال: - إني محدثكم اليوم حديثاً ما (حدث)[٢] به أحد منذ سمعته من رسول الله ﷺ إحتساباً وما أحدثكموه اليوم إلا إحتساباً سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد فصلى في جماعة المسلمين لم يرفع رجله اليمنى إلا كتب الله له بها حسنة (ولا يضع)[٣] رجله اليسرى إلا حط الله عنه بها خطيئة حتى يأتي المسجد فإذا صلى بصلاة الإمام انصرف وقد غفر له فإن هو أدرك بعضها وفاته (البعض)[٤] كان كذلك وإن هو أدرك الصلاة وقد صليت فاتم ركوعها وسجودها كان كذلك».

٢٨٩٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز بن محمد [عن محمد][١] يعني ابن طحلاء عن محصن بن علي عن عوف بن الحارث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من توضأ فأحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله عز وجل مثل أجر من صلاها وحضرها ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً.

٢٨٩٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الملك بن أحمد بن الحسين أبو محمد الصيدلاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا علي بن سلمة اللبقي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليه ثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة: - في الرجل ينتهي إلى القوم وهم في آخر صلاتهم فقد دخل في التضعيف فإذا انتهى إليهم وقد سلم الإمام ولم يتفرقوا فقد دخل في التضعيف قال: وكان يقال إذا [خرج][١] الرجل من بيته وهو ينويهم فأدركهم أو لم يدركهم فقد دخل في التضعيف.

٢٨٩٦ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن

(٢) في (ب): حدثت.
(٣) في (ب): ولم يضع.
(٤) في (ب): بعض.
٢٨٩٤ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٨٩٥ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

العباس المؤدب ثنا يحيى بن أيوب[١] ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات

قالوا: - بلى يا رسول الله.

قال: - إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم عن (يحيى بن أيوب)[١].

٢٨٩٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أبو عمران موسى بن إسماعيل ثنا ابن المبارك عن داود بن صالح قال: قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن أخي هل تدري (إلى)[١] شيء نزلت اصبروا وصابروا ورابطوا؟، قال: قلت لا قال: إنه لم يكن على عهد رسول الله ﷺ غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط فذلك الرباط.

قال ابن المبارك: فحدثني محمد بن المطرف عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ الوضوء للصلاة عند المكاره من الكفارات وكثرة الخطى إلى المساجد من الكفارات فذلك الرباط فذلك الرباط. كذا هو في كتابي.

٢٨٩٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو محمد أحمد بن عبد [الله] المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا ابن المبارك ثنا مصعب بن ثابت حدثني داود بن صالح قال: قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية:

﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾.

قال: قلت لا قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة.

٢٨٩٦ - (١) في (أ) يحيى بن أبي أيوب.
مسلم (١/ ٢١٩)

٢٨٩٧ - (١) في (ب): في.

٢٨٩٨ - صححه الحاكم (٢/ ٣٠١) ووافقه الذهبي.

٢٨٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عبدالله المديني ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إسباغ الوضوء على المكاره واعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسلن الخطايا غسلاً هكذا».

روي بهذا الإسناد وقد مضى في كتاب الطهارة بما هو الصواب.

٢٩٠٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو صادق بن أبي الفوارس قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي ثنا محمد بن مسلم عن إسماعيل بن أمية أخبرني المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من توضأ ثم خرج يريد الصلاة فهو في الصلاة حتى يرجع إلى بيته.

٢٩٠١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى (ح).

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا والدي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد (الحلبي)(١) بصرى ثنا يحيى بن الحارث ثنا أبو غسان المديني واسمه محمد بن المطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلم بالنور التام. لفظ حديث أبي (زكريا)(١) وفي حديث أبي عبدالله بالنور التام يوم القيامة وقال في إسناده ثنا يحيى بن الحارث الشيرازي وكان ثقة نا زهير بن محمد التميمي وأبو غسان المديني.

٢٩٠٢ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء أنا أبو [علي](١) حامد بن محمد بن عبدالله الهروي ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى

٢٨٩٩ ـ صححه الحاكم (١/١٣٢) ووافقه الذهبي.

٢٩٠١ ـ (١) غير واضح في أ، ب والصحيح ما أثبتناه من السنن الكبرى للمصنف (٣/٦٣) والحديث رواه الحاكم في المستدرك (١/٢١٢) بنفس الإسناد.

(٢) في (أ): الزناد وهو خطأ.

٢٩٠٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

ثنا داود بن سليمان مؤذن مسجد ثابت البناني حدثني أبي سليمان بن مسلم عن ثابت بن أسلم البناني عن (أنس بن مالك)[٢] عن النبي ﷺ قال بشر المشائين في ظلم الليالي إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة.

٢٩٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري ثنا أبو عمرو محمد بن عبد الله السوسي ثنا محمد بن عبد الله بن المثني الأنصاري ثنا إسماعيل الكحال ثنا عبد الله بن عيسى بن أوس الخزاعي أن بريدة الأسلمي حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: بشر المشائين في الظلم أو [قال][١] الظلمة إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة.

٢٩٠٤ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو عثمان سعيد (بـن المسيب)[١] بن قريش الساسي وأبو الحسن محمد بن حاتم بن المظفر المروزي قالا: ثنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا إسماعيل بن سلمان الكحال عن عبد الله بن أوس عن بريدة عن النبي ﷺ مثله.

٢٩٠٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنبا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جناده بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد أتاه الله نوراً يوم القيامة».

٢٩٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن محمود ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا خاقان ثنا الحسن بن محمد

---

(٢) في (أ) بشير بن مالك وهو خطأ.

٢٩٠٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٩٠٤ ـ (١) في (ب): ابن اسكيب وقال المصنف في السنن (٦٣/٣ و ٦٤) أخرجه أبو داود في السنن من حديث الكحال.

٢٩٠٥ ـ أخرجه ابن حبان (٤٢٢ ـ موارد) من طريق عبد الله بن جعفر.

٢٩٠٦ ـ مكرر سقط كله من (أ) وأثبتناه من (ب).

قاضي مرو قال: سمعت مقاتل بن سليمان يقول في قول الله عز وجل:

﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم﴾.

قال التكبيرة الأولى.

٢٩٠٦ مكرر ـ [أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق بن زريق ثنا عبدالله بن عون ثنا عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البناني عن أنس بن مالك في قوله:

﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم﴾ قال التكبيرة الأولى].

٢٩٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حماد أبو أسامة حدثني أبو فروة حدثني أبو عبيد حاجب سليمان (بن)(١) عبد الملك قال: سمعت شيخاً في المسجد الحرام يقول: قال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ:

إن لكل شيء أنفة و[أن](٢) أنفة الصلاة التكبيرة الأولى فحافظوا عليها.

قال أبو عبيد: ـ فحدثت بها رجاء بن حيوة فقال حدثتنيه أم الدرداء عن أبي الدرداء.

٢٩٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني أنا الحاكم يحيى بن منصور ثنا محمد بن عبد الله (ح) [وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا محمد بن عبد الله](١) بن سليمان مطين ثنا سويد بن سعيد ثنا الحسن بن السكن عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى».

٢٩٠٧ ـ (١) في (ب): عن.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٠٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أخرجه ابن عدي (٢/ ٧٤٠) من طريق سويد بن سعيد ـ به في ترجمة الحسن بن السكن وأخرجه أبو نعيم (٥/ ٦٧) عن عبد الله بن أبي أوفى. والحديث منكر.

٢٩٠٩ ـ أخبرنا أبو القاسم السراج ثنا القاسم بن غانم بن حمويه الطويل ثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا محمد بن بكار ثنا الحسن بن السكن أبو السكن الضبي ثنا الأعمش فذكره غير أنه قال: وصفوة الإيمان الصلاة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى.

٢٩١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا عيسى بن عيلان السوسي ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن خالد ثنا العوام بن جويرية الطائي عن حوشب البصري عن الحسن قال: ـ قال أبو هريرة رضي الله عنه: ـ ما يسرني أني انتهي إلى صلاة مكتوبة وقد سبقني الإمام بالتكبيرة الأولى وهي ذروة الصلاة ولي ستون من الإبل.

وقال آخر من الصحابة: ما يسرني أني أنتهي إلى صلاة مكتوبة وقد سبقني الإمام ولي مائتان من الإبل.

وقال عبادة بن الصامت: ما يسرني أني أنتهي إلى صلاة مكتوبة وقد سبقني الإمام بالتكبيرة الأولى وهي ذروة الصلاة ولي ما طلعت عليه الشمس.

وقال آخر: من الصحابة ما يسرني (أن أنتهي)[(١)] إلى صلاة مكتوبة وقد سبقني الإمام (بتكبيرة الإحرام)[(٢)] ثم صليت ما بين الفجر إلى المغرب ما عدل تلك التكبيرة.

٢٩١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد قال يحيى بن معين يقول: سمعت وكيعاً يقول من لم يدرك التكبيرة الأولى فلا ترج خيره.

٢٩١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى:

٢٩١٠ ـ (١) في ب أي إنتهى.

(٢) في ب بالتكبيرة الأولى.

﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾.

قال: أرض الجنة يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات.

﴿إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين﴾.

أي بشارة لقوم عابدين أي الذين يصلون الصلوات في الجماعات.

٢٩١٣ ـ [وبهذا الإسناد عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في شأن الصلوات الخمس:

﴿إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا﴾.

أي آتوها وسبحوا أي فصلوا بأمر ربهم وهم لا يستكبرون عن إتيان الصلوات في الجماعات][١].

٢٩١٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جُبير في قوله:

﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾.

قال: (الصلوات في الجماعات)[١].

٢٩١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقري وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا أحمد بن خالد (الذهبي)[١] ثنا الحسن بن عمارة ثنا أبي سنان عن سعيد بن جبير عن أبي عباس قال في قوله تعالى:

﴿يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾.

قال الرجل يسمع الأذان فلا يجيب الصلاة.

٢٩١٣ ـ (١) سقط هذا الحديث من (ب).

٢٩١٤ ـ (١) في (ب): الصلاة في جماعة.

٢٩١٥ ـ (١) في (ب) الوهبي وكلاهما صحيح.

٢٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن (أبي عمر)(١) [قالا](٢) ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ومجاهد:

﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قالا الصلوات الخمس.

٢٩١٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أنا سيار عن من حدثه عن ابن مسعود أن ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعتهم وقاموا إلى الصلاة فقال: هؤلاء الذين قال الله عز وجل:

﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾.

٢٩١٨ ـ قال وثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا أبان بن يزيد عن إبراهيم في قوله:

﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: هم قوم [من](١) القبائل والأسواق إذا حانت الصلاة لم يشغلهم شيء.

٢٩١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج وسمعت عطاء

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾ قال: هي الصلاة المكتوبة.

٢٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس [الأصم](١) ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن طلحة عن عطاء:

﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة [وإيتاء

٢٩١٦ ـ (١) في (ب): أبو عمرو.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٩١٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٩٢٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

الزكاة][٢]﴾ قال: شهود الصلاة المكتوبة.

٢٩٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو غسان ثنا يحيى بن حفص القاري قال: سمعت سفيان الثوري يقول في قول الله عز وجل:

﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾.

قال: كانوا يشترون ويبيعون ولا يدعون الصلوات المكتوبات في الجماعات.

٢٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس.

﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾.

إلى قوله عن ذكر الله قال ضرب الله هذا المثل قوله:

﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾.

لأولئك القوم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكانوا أتجر الناس و (أبيعهم)[١] ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله.

٢٩٢٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ببغداد أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا أبو العباس [ابن][١] المغلس قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت نافعاً يقول: كان ابن عمر إذا فاتته صلاة في جماعة صلى إلى الصلاة الأخرى فإذا فاتته العصر يسبح إلى المغرب ولقد فاتته صلاة عشاء الآخرة في جماعة فصلى حتى طلع الفجر.

٢٩٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٩٢٢ ـ (١) في (ب): أبيعه.

٢٩٢٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا بقية ثنا الحسين بن عمر الفزاري عن ميمون بن مهران عن سعيد بن المسيب أنه مكث أربعين سنة ما (الـقـى) الناس خارجين من المسجد وهو داخل قال: كان يدخل بغلس.

٢٩٢٥ ـ قال وحدثني [يعقوب حدثني][١] إبراهيم بن المنذر ثنا معن ثنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيب قال: ما لقيت المنصرفين منذ أربعين سنة.

٢٩٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن معمر ثنا أبو هشام المخزومي ثنا عبد الواحد ثنا عثمان بن حكيم قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما سمعت تأذيناً في أهلي منذ ثلاثين سنة.

٢٩٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا عبد الصمد ثنا سلام ثنا عمران أن سعيد بن المسيب لم تفته في جميع أربعين سنة ولم ينظر في أقفيتهم ولم يبلغوه خارجين من المسجد.

٢٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب المقري ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنـا عطاف بن خـالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب أنه اشتكى عينيه فقيل له يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة وجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك. فقال سعيد: فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح.

٢٩٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال: كان الربيع بن خيثم يقاد إلى الصلاة وكان به الفالج فقيل له يا أبا يزيد إنه قد رخص لك في ذلك قال: إني أسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبواً.

٢٩٢٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو مسهر حدثني عبد الرحمن بن عمرو قال: سمعت ربيعة بن يزيد يقول: ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً.

٢٩٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن حاتم أنبا نعيم بن حماد قال: جاء ضمام بن إسماعيل إلى المسجد وقد صلّى الناس وقد فاتته الصلاة فجعل على نفسه ألا يخرج من المسجد حتى يلقى الله عز وجل قال: فجعله بيته حتى مات.

٢٩٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي قال: كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد رسول الله ﷺ والتابعون [لهم](1) بإحسان لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله عز وجل.

٢٩٣٣ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي المقري بمكة أنا الحسن بن رشيق ثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم بن صالح حدثني عبد الباريء بن إسحاق ابن أخي ذي النون عن عمه أبي الفيض ذي النون بن إبراهيم قال: ثلاثة من (علامات)(1) السنة المسح على الخفين والمحافظة على صلوات الجمع وحب السلف.

٢٩٣٤ ـ أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان (الخياط)(1) يقول سمعت ذا النون يقول: ثلاث من (أعمال)(2) السنة وذكرهن.

٢٩٣٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٣٣ ـ (١) في (ب): أعلام.

٢٩٣٤ ـ (١) في (ب): الحناط.

(٢) في (ب): أعلام.

٢٩٣٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير(١) قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: سمعت السري يقول: لولا الجمعة والجماعة لطينت [على](٢) الباب.

٢٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري (ح).

وأخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب أنا أبو بكر الحنفي أنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة».

وفي رواية أبي عاصم قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهوية عن أبي بكر الحنفي وعن أبي موسى عن أبي عاصم.

٢٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه المحمد أبادي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا سعيد بن سليمان ثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بنى لله بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت».

٢٩٣٨ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد بن بلال ثنا إبراهيم بن إسحاق بن

٢٩٣٥ ـ (١) في (ب): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد بن نصير.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٩٣٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٨٨).

الغسيل ثنا بشر بن الوليد أبو الوليد [الكندي](١) ثنا سليمان بن داود اليمامي فذكره بإسناده مثله.

٢٩٣٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو المنذر إسماعيل بن المنذر الواسطي ثنا كثير بن عبد الرحمن العامري حدثني عطاء بن أبي رباح قال: حدثتنا عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة».

قالت: يا نبي الله وهذه المساجد التي توضع في طريق مكة قال وذلك.

٢٩٤٠ ـ أخبرنا ابن عبدان قال: أنبا أحمد بن عبيد ثنا أبو سهل سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا أبو عمر الحوضي ثنا همام ثنا قتادة أن أنس بن مالك مر على مقبرة زياد وهم يبنون مسجداً فقال أنس: كان يكره أن يبنى مسجداً في وسط القبور.

٢٩٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو قتيبة مسلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا [ابن](١) وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا عليه بالإيمان فإن الله تعالى قال:

﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾».

٢٩٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة»

٢٩٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٤١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

صححه الحاكم (١/٢١٢ و٢/٣٣٢) وتعقبه الذهبي بقوله: دراج كثير المناكير.

أو قال:

«بنى الله له بيتاً في الجنة» وكذلك رواه قطن بن عبد العزيز عن الأعمش مرفوعاً.

٢٩٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق [بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي إسحاق](١) عن عمرو بن ميمون الأودي قال أخبرنا أصحاب رسول الله ﷺ أن المساجد بيوت الله في الأرض وإنه لحق على الله أن يكرم من زاره فيها رواه شعبة عن أبي إسحاق وقال فيه: وحق على المزور كرامة من زاره.

٢٩٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن يونس ثنا روح ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون عن أصحاب النبي ﷺ قالوا، فذكره.

٢٩٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح المري عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل».

٢٩٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا معاذ بن خالد عن صالح عن جعفر بن يزيد وأبان وثابت عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ [قال]: يقول الله عز وجل:

«إني لأهم بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرت إلى عمار بيوتي المتحابين فيَّ وإلى المستغفرين بالأسحار صرفت عنهم».

٢٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه

٢٩٤٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٤٥ ـ قال الهيثمي (٢/٢٣) رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار وفيه صالح المري وهو ضعيف.

٢٩٤٦ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٠٣٤٣) للمصنف.

ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن بكار ثنا زافر بن سليمان ثنا عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا عاهة من السماء أنزلت صرفت عن عمار المساجد».

قال البيهقي رحمه الله:

هذه الأسانيد عن أنس بن مالك في هذا المعنى إذا ضممتهن إلى ما روي في هذا الباب عن غيره أحدث قوة والله أعلم.

٢٩٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن الوليد عن بكير عن ابن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهلها كما تضيء نجوم السماء لأهلها.

٢٩٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا محمد بن أبان ثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن عبدالله بن المختار عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء قال: أوصاني أبي يا بني ليكن المسجد بيتك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المساجد بيوت الله وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيته بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى الجنة».

ورواه أيضاً أبو أحمد الزبيري عن إسرائيل، ورواه أيضاً عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي الدرداء.

٢٩٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا عباس الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء يا أخي (ليكن)[1] بيتك المسجد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٢٩٤٩ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٠٣٤٦) للمصنف.

٢٩٥٠ ـ (١) في (أ) (ليكون).

«المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله (لمن كان المسجد بيته)[٢] بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل سبحانه.

٢٩٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا الحسين بن صالح عن أبيه أو غيره عن الشعبي قال: كانوا إذا فزعوا من شيء أتوا المساجد.

٢٩٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا الحسن بن ثواب ثنا يزيد بن هارون ح وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون ثنا عنبسة [بن عبد الرحمن][١] عن أيوب بن موسى عن أبي حازم قال: قال سعيد بن المسيب إن للمساجد أوتاداً من الناس وإن لهم جلساء من الملائكة فإذا فقدوهم سألوا عنهم فإن كانوا مرضاء عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم.

٢٩٥٣ ـ [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون (ح)][١].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو غسان محمد بن مطرف الليثي ثنا أبو حازم عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام قال: إن للمساجد أوتاداً وإن لهم جلساء من الملائكة تفقدهم الملائكة إذا غابوا فإن كانوا مرضى عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم.

لفظ حديث يحيى غير أنه قال عن أبي حازم ولم يذكر قوله وإن لهم جلساء من الملائكة وذكره الحسن بن مكرم.

٢٩٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن

---

(٢) في (ب): لمن كانت المساجد بيوتهم.

٢٩٥٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

والحديث أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٩٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

عبد الله بن يزيد ثنا يونس بن محمد ثنا مبشر بن [مكسر][١] ثنا أبو حازم ثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال: دخل المسجد فقال يا مسيب إن لهذا المسجد أوتاداً هم أهله يغدون عليه ويروحون فإذا غاب أحدهم قالت الملائكة: ما لفلان لم يغد ما لفلان لم يرح فإن كان مريضاً عادوه وإن كان طالب حاجة أعانوه.

٢٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق الدبري ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عطاء الخراساني رفع الحديث قال: إن للمساجد أوتاداً جلساؤ هم الملائكة يتفقدونهم فإن كانوا في حاجة أعانوهم وإن مرضوا عادوهم وإن غابوا (تفقدوهم)[١] وإن حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم الله.

٢٩٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن المسيب ثنا عبد الملك بن مروان ثنا الحجاج بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس قال: المساجد مجالس الكرام.

٢٩٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا (معاوية بن عمرو) عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي قال: كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله عز وجل.

٢٩٥٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي ثنا بشر بن أبي الأزهر ثنا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون بن زرارة عن حسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ من صلى الفجر ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين حرَّم الله على النار أن تلفحه أو تطعمه.

٢٩٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو جعفر الطائي ثنا أبو جدي

٢٩٥٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٥٥ ـ (١) في (ب): افتقدوهم.

علي بن حرب ثنا أبو داود عن سفيان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان النبي ﷺ إذا صلى ـ يعني الصبح ـ جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس.

أخرجه مسلم من حديث الثوري.

٢٩٦٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث».

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٢٩٦١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الفصايري بباب الشام ثنا محمد بن عمرو الرزاز ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ثنا محمد بن سابق عن إسرائيل عن عطاء بن السائب قال: أتيت أبا عبد الرحمن وقد صلى الفجر وهو في مسجده جالس.

فقلت لو قمت إلى فراشك فقال سمعت علياً بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه.

وإذا جلس ينتظر الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه» وقد ذكرنا في كتاب السنن والدعوات ما ورد في الدعاء بعد الصلاة.

٢٩٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف [حدثنا محمد بن يوسف][(١)] قال: ذكر سفيان عن بعض أصحابه عن الحسن

٢٩٦٠ ـ أخرجه مسلم (١/ ٤٦٠) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٢٩٦٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

قال: قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة.

هكذا جاء مرسلاً.

٢٩٦٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا سهل بن عمار ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ثنا إسحاق بن أبي بكر بن أبي الفرات عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد إلا هجراً ولا الصلاة إلا دبراً لا يألفون ولا يؤلفون (خشب)(١) بالليل سخب بالنهار. تابعه سليمان بن بلال عن عبد الملك بن قدامة.

٢٩٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنبا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا ابن وهب عن مالك بن خير الزيادي عن أبي قبيل عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن». قال عقبة: فقلت ما أهل الكتاب يا رسول الله؟

قال: «قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به الذين آمنوا».

قال فقلت: فما أهل اللبن يا رسول الله؟

قال: «قوم يلزمون الشهوات ويضيعون الصلوات».

فضل الجمعة

قال الله عز وجل

﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾.

وقال: ﴿وشاهد ومشهود﴾.

٢٩٦٣ ـ (١) في (أ): جيف.

٢٩٦٤ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ووافقه الذهبي.

روينا عن أبي هريرة أنه قال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

وروي ذلك عنه مرفوعاً.

٢٩٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أبو قلابة ثنا عمرو بن مرزوق أنبا شعبة عن يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

٢٩٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا عبد الوهاب قال: سئل سعيد بن أبي عروبة عن فضل يوم الجمعة فأخبرنا قتادة أنه كان يقول في هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم [إن كنتم تعلمون][1]﴾ قال: فالسعي [أن][2] تسعى يا ابن آدم بقلبك وعملك وهو المشي إليها قال: وكان يتأول هذه الآية ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ يقول: فلما مشى معه.

قال الكلبي: فلما بلغ معه السعي يقول فلما عمل مثل عمله اظنه عبد الوهاب يرويه عن الكلبي.

٢٩٦٧ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي [يحيى][1] بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا هناد بن السري ثنا ابن فضيل (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى قالا: ثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة وعن ربعي عن حذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت

٢٩٦٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٦٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه مسلم (١/ ٥٨٦).

والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب وواصل وأخرجاه من حديث الأعرج وغيره عن أبي هريرة.

٢٩٦٨ ـ أخبرنا أبو سعيد علي بن عبدوس (بن)[1] محفوظ الفقيه الحنزروذي وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو محمد يحيى بن منصور الحاكم ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن كثير أنا سليمان بن كثير عن حصين عن عمرو بن قيس عن محمد بن الأشعث قال: دخلنا على عائشة رضي الله عنها فحدثتني فقالت بينا أنا قاعدة عند النبي ﷺ إذ جاء نفر من اليهود فاستأذن أحدهم فدخل فقال السام عليكم. فقال رسول الله ﷺ:

«وعليك» ثم دخل آخر فقال السام عليك فقال رسول الله ﷺ «وعليك» فلم أملك نفسي قلت بل عليكم (السام)[2] وفعل الله بكم وفعل. قالت فأظن أن رسول الله ﷺ تكلم فعلمت أنه وجد علي فلما خرجوا قال لي: ما حملك على ما صنعت؟ قلت يا رسول الله سمعت الذي قالوا فلم أملك نفسي.

فقال: ألم ترني قد رددت عليهم لم يضرنا ولزمهم إلى يوم القيامة (تدرين)[3] على ما حسدونا؟ قلت الله ورسوله أعلم.

قال: فإنهم حسدونا على القبلة التي هدينا إليها وضلوا عنا وعلى الجمعة التي هدينا لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الإمام آمين.

٢٩٦٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا ابن مكرم ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الصمد ثنا زربي عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: إن الله أعطاني ثلاث خصال لم يعطها أحد قبلي الصلاة في الصفوف والتحية من تحية أهل الجنة وآمين إلا أنه أعطى موسى أن يدعو موسى ويؤمن هارون.

٢٩٦٨ ـ (١) في (أ) عن.

(٢) في (أ): السلام وهو خطأ.

(٣) في (أ) تدري.

٢٩٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١٠٩٤/٣) في ترجمة زربي بن عبد الله أبو يحيى.

٢٩٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا تميم بن محمد ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول قال: رسول الله ﷺ:

«خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة».

رواه مسلم عن حرملة.

٢٩٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيد الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج [منها](١) ولا تقوم الساعة إلا [في](٢) يوم الجمعة.

٢٩٧٢ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال:

«فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

وأشار رسول الله ﷺ بيده يقللها. رواه البخاري عن القعنبي ومسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

٢٩٧٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد [بن](١) يوسف قالا: ثنا أبو

٢٩٧٠ - أخرجه مسلم (٢/٥٨٤).

٢٩٧١ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٩٧٢ - أخرجه مسلم (٢).

٢٩٧٣ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن عقيل وفي رواية الفقيه [عن عبد الله بن محمد بن عقيل](٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أو قال: خارجة عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها (عندي)(٣) وأعظم عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه خمس خصال خلق الله فيه آدم وفيه أهبط الله آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أتاه ما لم يسأل حراماً وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا بحر إلا وهم يشفقون من يوم الجمعة (إن)(٤) تقوم فيه الساعة».

٢٩٧٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم (عبد الرحمن بن عبيد الله)(١) الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا هلال بن العلاء ثنا المعافى بن سليمان ثنا زهير بن محمد (عن)(٢) عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن سعيد بن شرحبيل عن أبيه عن جده سعد بن عبادة «أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله أخبرنا عن يوم الجمعة، قال: فيه خمس خصال فيه خلق آدم، وفيه أهبط آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها إلا أتاه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا بحر إلا وهم مشفقون من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة».

٢٩٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن بكير ثنا ملك قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): عنده.

(٤) في (ب): أن.

٢٩٧٤ ـ (١) في (أ): عبد الرحمن بن عبد الله.

(٢) في (ب): بن.

الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ:

«خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أُهبط وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مسبحة يوم الجمعة من حين (تصبح)[١] حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه الله إياه».

فقال كعب ذلك في كل سنة يوم قلت بلى في كل جمعة قال: فقرأ كعب الأحبار التوراة فقال صدق رسول الله ﷺ قال أبو هريرة: فلقيت نضرة بن أبي نضرة الغفاري فقال من أين أقبلت قال: فقلت من الطور. فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تُعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام أو إلى مسجدي هذا أو إلى مسجد إيلياء أو بيت (المقدس)[٢]» شك أيهما قال.

قال: فقال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي من كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب: ذلك في كل سنة يوم فقال عبدالله: كذب كعب فقلت نعم ثم قرأ كعب التوراة فقال: بل [هي][٣] في كل جمعة. فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي.

قال أبو هريرة: فقلت له أخبرني بها ولا تصرعني قال: عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة. قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله ﷺ:

«لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي» وتلك ساعة لا يصلى فيها.

فقال عبد الله: ألم يقل رسول الله ﷺ من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي.

٢٩٧٥ ـ (١) في (أ) يصبح.
(٢) في (ب): المسجد.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

قال أبو هريرة: قلت بلى قال هو ذلك.

٢٩٧٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال: قرأ علي ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن الجلاح مولى عبد العزيز أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«يوم الجمعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا أتاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر».

وروى بإسناد ضعيف عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ في ذلك فقال هي إذا تدلى عين الشمس للغروب.

٢٩٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن صالح الأنماطي ثنا حسين بن عبد الأول ثنا المحاربي ثنا الأصبغ عن سعيد بن راشد عن زيد بن علي عن مرجانة عن فاطمة بنت النبي ﷺ عن أبيها قال:

«إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه.

قلت: يا أبه أية ساعة هي؟

قال: إذا دلى نصف الشمس للغروب. وكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة تأمر غلاما لها يقال له زيد يصعد الطلال، فتقول إذا تدلى نصف الشمس للغروب أعلمني، فكان يصعد فإذا تدلى نصف الشمس للغروب أعلمها فتقوم فتدخل المسجد حتى تغرب [الشمس][1] وتصلي.

قال البيهقي رضي الله عنه:

ورواه أحمد بن عمر الوكيعي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي بإسناده ومعناه وكان في كتاب أحمد تلا وأظنه تل نصف الشمس للغروب يعني سقط وفي رواية أحمد بن عمر قال عن زيد بن علي عمن حدثه ولم يقل عن

٢٩٧٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

مرجانة وقال فإذا رأيت الشمس قد تدلى نصفها للغروب فآذني.

٢٩٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا أحمد بن عمر الوكيعي فذكره ورواه سلم بن قتيبة [عن الأصبغ بن زيد عن سعيد عن زيد بن علي عن أبيه عن فاطمة أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان ثنا علي بن يحيى ثنا سلم بن قتيبة][١] فذكره بمعناه.

٢٩٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال: قلت والله لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن هذه الساعة لعله أن يكون عنده منها علم فأتيته فقلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن هذه الساعة التي في الجمعة فهل عندك منها علم. فقال سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال إني كنت أعلمها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر ثم خرجت من عنده فدخلت على عبد الله بن سلام فذكر حديثه.

٢٩٨٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو طاهر محمد بن عبد الله الجويني ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب قال وأخبرني عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أبي أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة. قال سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

رواه مسلم عن أحمد بن عيسى وغيره عن ابن وهب وهذا أصح ما روي في بيان ساعة الجمعة ويحتمل أن يكون أبو موسى (جعله)[١] عن النبي ﷺ قبل أن أنسيت والله أعلم وروي من وجه آخر.

٢٩٨١ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنبا

٢٩٧٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٨٠ ـ (١) في (ب): حمله وغير واضح في (أ).

أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا ابن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: إن في الجمعة ساعة من نهار لا يسأل الله عبد شيئاً إلا أعطاه إياه فقيل أي ساعة هي يا رسول الله؟

قال: هي حين تكاد الصلاة إلى انصراف منها.

قال كثير يعني صلاة الجمعة. ورواه الدراوردي عن كثير وقال: ما بين نزول الإمام من المنبر إلى الانصراف.

٢٩٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن إسماعيل البزاز بطابران ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ثنا روح ثنا هشام عن أبي هريرة قال: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن (إذا)(١) اجتنبت الكبائر هكذا رواه روح بن عبادة موقوفاً.

٢٩٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا الحسن بن محمد بن زياد ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا عبد الأعلى ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [قال:

«الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن».

رواه مسلم عن نصر بن علي وكذلك رواه عبد الرحمن بن يعقوب وإسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ](١) مرفوعاً وذكر أن حديثهما اجتناب الكبائر.

٢٩٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن زياد بن كليب عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتدرون ما يوم الجمعة؟».

٢٩٨١ ـ أخرجه الترمذي في الصلاة وابن ماجه في الصلاة من طريق كثير بن عبد الله ـ به.
وقال الترمذي: حسن غريب.

٢٩٨٢ ـ (١) في (ب): ما.

٢٩٨٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

قال: (قلنا) الله ورسوله أعلم. قال ثم قال أتدرون ما يوم الجمعة؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم [قال ثم قال أتدرون ما يوم الجمعة؟ قال قلت الله ورسوله أعلم][(١)] قال فقلت في الثالثة أو في الرابعة هو اليوم الذي جمع فيه أبوك أو أبوكم. قال: إني أخبركم عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر ثم يمشي إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنبت المقتلة وهكذا رواه سهل بن بكار عن أبي عوانه بهذا المعنى وزاد قال لا ولكن أحدثكم عن يوم الجمعة.

٢٩٨٥ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس ثنا (أبو قلابة)[(١)] ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة فذكره بإسناده غير أنه قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال هو اليوم الذي جمع فيه بين أبويكم لا يتوضأ عبد مسلم فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد لجمعة إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة والأول أصح.

٢٩٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا وأنصت واستمع غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام وإن مس الحصى فقد لغا».

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية.

٢٩٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن أبي عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

٢٩٨٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٨٥ ـ (١) في (أ): ابن.
أخرجه النسائي في الصلاة من طريق علقمة بن قيس ـ به.

٢٩٨٦ ـ أخرجه مسلم (٢/٥٨٨).

«من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب إن كان عنده ولبس أحسن ثيابه ثم جاء إلى المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله أن يركع ثم أنصت إذا خرج الإمام حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي (كانت)[1] قبلها». يقول أبو هريرة: وزيادة ثلاثة أيام إن الله قد جعل الحسنة بعشر أمثالها.

٢٩٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية حدثني أبو الأشعث الصنعاني حدثني أوس الثقفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من غسل واغتسل يوم الجمعة ثم بكر وابتكر فدنا فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة أجر صيامها وقيامها».

قال البيهقي رضي الله عنه: قوله: غسل يريد والله أعلم غسل رأسه من الدهن والخطى وما كانوا يجعلونه في رؤوسهم.

٢٩٨٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا مروان ثنا علي بن حوشب قال: سألت مكحولاً عن هذا القول غسل واغتسل فقال: غسل رأسه وجسده.

قال أبو داود ثنا محمد بن الوليد الدمشقي ثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز في غسل واغتسل فقال سعيد: غسل رأسه وغسل جسده.

قال البيهقي رحمه الله: وقد روينا في بعض طرق هذا الحديث من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل.

٢٩٩٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن إسحاق وحدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن طاوس اليماني قال: قلت لعبد الله بن

٢٩٨٧ ـ (١) في (ب): كان.

٢٩٨٨ ـ أخرجه أبو داود في الطهارة والترمذي في الصلاة والنسائي في الصلاة وابن ماجه في الصلاة من طرق عن أبي الأشعث ـ به.

وقال الترمذي حسن.

عباس زعموا أن رسول الله ﷺ قال:

«اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ومسوا من الطيب».

قال فقال ابن عباس: أما الطيب فلا أدري وأما الغسل فنعم. وكذا رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري وفيه تأكيد ما قلنا من معنى قوله من غسل وقد قيل من غسّل بالتشديد واغتسل يعني أوجب الغسل على امرأته بوطئها والأول أصح وأما الحديث الذي.

٢٩٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا يزيد بن سنان عن بكير بن فيروز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل جمعة فإن له أجرين [اثنين](١) أجر غسله وأجر غسل امرأته».

قال البيهقي رضي الله عنه: ففي روايات بقية نظر فإن صح ففيه المعنى المنقول في الخبر وأيضاً فإنه إذا فعل ذلك كان أغض للبصر حال الرواح إلى الجمعة ففي القديم كن النساء يحضرن الجمعة والله أعلم.

٢٩٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان (بن)(١) صالح [ثنا أبي](٢) ثنا ابن لهيعة ثنا عقيل أن ابن شهاب أخبره عن أنس أن رسول الله ﷺ قال في الجمعة من الجمع:

«يا معشر المسلمين ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته ويمس من طيب إن كان لأهله وعليكم بالسواك».

٢٩٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على

٢٩٩١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٩٩٢ ـ (١) في (أ): عن.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر.

٢٩٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجروي ثنا داود بن الحسين بن عقيل ثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فذكره بإسناده مثله رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن قتيبة كلاهما عن مالك.

٢٩٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو الفضل العباس بن محمد ثنا أبو هباد ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الدارايجردي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا مروان بن سالم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس قال: رحت مع عبد الله بن مسعود إلى الجمعة فوجد ثلاثة سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الناس يجلسون يوم القيامة من الله على قدر رواحهم إلى الجمعة الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع قال وما رابع أربعة ببعيد».

قال البيهقي رضي الله عنه: [قوله من الله][(١)] يحتمل أن يريد به من عرش [الله][(٢)] أو من كرامة الله.

٢٩٩٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد

٢٩٩٤ ـ أخرجه البخاري (٢/٣).

٢٩٩٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أخرجه ابن ماجه (١٠٩٤) عن كثير بن عبيد الحمصي عن عبد المجيد بن عبد العزيز ـ به.

٢٩٩٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (٣/ ٢٢٠) من طريق عيسى بن جارية ـ به.

وفي المخطوط: عيسى بن جارية بن عبد الله وما أثبتناه من السنن الكبرى.

الصفار ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا يعقوب القمي ثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله قال دخل ابن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس إلى جنب أبي فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه فظن ابن مسعود أنه من موجدة عليه فمكث حتى صلى رسول الله ﷺ ودخل فقال ابن مسعود يا أُبي ما منعك أن ترد علي قال: إنك لم تشهد معنا الجمعة. قال ولم؟ قال: تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود ودخل على النبي ﷺ فذكر له الذي ذكر أبي. فقال النبي ﷺ:

«صدق أبي أو أطع أبياً».

هكذا روي عن جابر ورواه عطاء بن يسار عن أبي ذر أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فجلست قريباً من أبي بن كعب فقرأ النبي ﷺ سورة براءة فقال لأبي متى نزلت هذه السورة فحصر ولم يكلمني فلما صلى رسول الله ﷺ صلاته قلت لأبي إني سألتك فنجهتني ولم تكلمني فقال أبي: مالك من صلاتك إلا ما لغوت فذهبت إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال النبي ﷺ:

«صدق أبي».

٢٩٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي ذر فذكره.

٢٩٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن داود بن أبي هند عن بكر بن عبد الله المزني قال: أتيت المدينة فأمرت أصحابنا بشيء من أمرهم ثم أتيت المسجد فجلست فجاء صاحبي الذي أوصيت فجعل يحدثني كيف صنع وأنا ساكت ثم قلت له اسكت فلما أنصرفنا أتيت عبد الله بن عمر فذكرت ذلك له فقال أما أنت فلا جمعة لك وأما صاحبك فحمار.

قال البيهقي رضي الله عنه: ويشبه أن يكون ابن عمر إنما أخذ هذا من

الحديث الثابت عن النبي ﷺ، إذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت.

٢٩٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال، فذكره غير أنه لم يذكر قوله والإمام يخطب وذكره غيره أخرجاه في الصحيح.

قال البيهقي رحمه الله: ويشبه أن يكون معنى قوله لا جمعة لك أي لا أجر لك ولا يريد به وجوب الإعادة.

٣٠٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر منصور بن الحسين المفسر المقبري ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا ابن أبي السري ثنا رشدين بن سعد ثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ [عن أبيه](١) قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ له جسراً إلى جهنم».

ورواه أيضاً عن ابن لهيعة عن زبان بن فائد.

٣٠٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ومحمد بن عبيد الله الدينوري قالا ثنا سعيد بن موسى عن موسى بن خلف العمي عن القاسم العجلي عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس ويؤذيهم فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال:

«يا فلان ما منعك أن تجمع معنا قال: يا رسول الله لقد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي رأيتني. قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى المسلمين فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل».

٣٠٠٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أخرجه الترمذي (٥١٣) وابن ماجه من طريق رشدين بن سعد ـ به وقال الترمذي: حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني حديث غريب لا تعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد. اهـ. ورواه أحمد (٤٣٧/٣) من طريق ابن لهيعة عن زبان ـ به.

٣٠٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل السراج ثنا أبو شعيب عبد الله بن أحمد الحراني ثنا أحمد بن عبيد الله البصري ثنا يزيد بن ذريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال:

«يحضر الجمعة ثلاث نفر رجل حضرها يلهو فهو حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا بدعاء فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكون ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة مثلها لأن الله عز وجل يقول: الحسنة بعشر أمثالها».

٣٠٠٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع الله على قلبه».

٣٠٠٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال: قرأ علي ابن وهب أخبرك ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد (ح).

وأخبرنا العباس أحمد بن محمد بن أحمد الشاذياخي في آخرين قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن أبي فديك ثنا ابن أبي ذئب (عن)[1] أسيد بن أبي أسيد البراد عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«من ترك الجمعة ثلاثاً متواليات من غير ضرورة طبع الله على قلبه».

وليس في رواية ابن وهب متواليات.

٣٠٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا حميد بن زنجويه ثنا النضر بن شميل أنا شعبة ثنا محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت عمر ولم أر رجلاً منا به

٣٠٠٤ ـ (١) غير واضح في (أ).

شبيهاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق».

٣٠٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان ثنا عوف بن أبي جميلة قال: سمعت سعيد بن أبي الحسن قال: سمعت ابن عباس يقول من ترك أربع جمع متواليات من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره.

قال ثنا أسد ثنا سعيد بن عامر ثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن نحوه [وقد قيل عن عوف من هذا من ترك الجمعة ثلاثاً متواليات][1].

٣٠٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس أنا العباس بن الوليد ثنا عقبة ثنا الفزاري حدثني عوف الأعرابي فذكره.

٣٠٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام عن الحكم بن مينا أنه حدثه (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو توبة ثنا معوية بن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني الحكم بن مينا أن عبدالله بن عمر وأبا هريرة حدثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: لينتهين أقوام عن ودعهم (الجمعات)[1] أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين.

وفي رواية ابن شعيب أو ليختمن الله على قلوبهم (أو)[2] ليكتبن من الغافلين.

رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة.

٣٠٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٠٨ ـ (١) في (ب): الجماعات.

(٢) في (ب): ثم.

٣٠٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني الليث عن أبي قبيل الغافري قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هلال أمتي في الكتاب واللبن».

فقيل يا رسول الله ما الكتاب واللبن؟

قال: يتعلمون القرآن ويتأولونه على غير ما أنزله الله عز وجل ويحبون اللبن ويدعون الجماعات والجمع ويبدون قال أبو قبيل:

لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث. قال أبو عبد الرحمن وثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد عن عقبة عن النبي ﷺ بمثله قال يعقوب: ولفظ الحديث للمقرىء.

٣٠١٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن إبراهيم بن مرثد عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا هل عسى رجل يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميلين أو ثلاثة فتأتي عليه الجمعة فلا يشهدها ثم تأتي عليه الجمعة فلا يشهدها ثم تأتي عليه الجمعة فلا يشهدها فيطبع الله على قلبه».

٣٠١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه بنيسابور ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار (ح).

وأخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ أنا أبو أحمد بن إسحاق الحافظ أنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بحران ثنا بندار محمد بن يسار أبو بكر ثنا معدي بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس الميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع حتى تجيء الجمعة فلا يشهدها ثم تجيء الجمعة فلا

٣٠١٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٢٢٩).

يشهدها ثم تجيء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع الله على قلبه».

٣٠١٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد [الصفار](١) ثنا ابن ناجية ثنا سفيان بن وكيع ثنا سعيد بن عبيد الأزدي ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال:

«عسى رجل يحضر الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة لا يحضر الجمعة ثم قال في الجمعة الثانية: عسى رجل يحضر الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة لا يحضر الجمعة ثم قال في الجمعة الثالثة: عسى رجل يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة لا يحضر الجمعة فيطبع الله على قلبه».

٣٠١٣ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا البغوي ثنا كامل بن طلحة ثنا ابن لهيعة ثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال:

«من يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا مريض (أو صبي أو مسافر)(١) أو مملوك ومن استغنى عنها بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد».

٣٠١٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبا (أبو بكر أحمد بن طاهر النسوي)(١) بنسأ نا أبو عبدالله محمد بن أيوب البجلي أنا عبيد بن يعيش ثنا الوليد بن بكير عن عبدالله بن محمد العدوي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله قال: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم الجمعة فقال:

«يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا وبادروا الأعمال الزاكية من [قبل](٢) أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم إياه والصدقة في

٣٠١٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٠١٣ ـ (١) في (ب): أو مسافر أو صبي.

٣٠١٤ ـ (١) في (ب): أبو بكر عبد الله بن أحمد بن طاهر النسوي.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

السر والعلانية تجبروا وتنصروا وترزقوا واعلموا أن الله عز وجل افترض عليكم الجمعة في يومي هذا في شهري هذا فمن تركها في حياتي أو بعد موتي وله إمام عادل أو جائر استخفافاً بها أو جحوداً (بها)[٣] فلا جمع الله له شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة [له][٤] ألا ولا زكاة له ألا ولا صيام له ألا ولا حج له إلا أن يتوب فإن تاب تاب الله عليه ألا ولا يؤم أعرابي مهاجراً ألا ولا تؤم امرأة رجلاً ألا ولا يؤم فاجر مؤمناً إلا أن يخاف سيفه وسوطه».

وروى بعضهم هذا عن حمزة بن حسان عن علي بن زيد.

٣٠١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم من كتابه أنا مهدي عن خالد بن عبد الرحمن السلمي عن نافع عن ابن عمر قال: إنما الغسل لمن تجب عليه الجمعة والجمعة على من يأتي أهله.

٣٠١٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة الهمداني بها أنبا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ثنا أبو سلمة ثنا عبد الله بن رجاء ثنا همام (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الباغندي محمد بن سليمان ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال:

«من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار».

٣٠١٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب ثنا موسى بن داود الضبي ثنا همام بن يحيى فذكره بإسناده مثله.

٣٠١٨ ـ (وأخبرنا علي بن عبدان)[١] أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن العباس المؤدب ومحمد بن غالب (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الله بن أبي

---

(٣) في (ب): لها.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠١٨ ـ (١) في (ب): وأخبرنا أبو الحسين بن بشران.

سعيد (قالوا)[٢] وأنبا شريح بن النعمان ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل ليتخلف عن الجمعة حتى إنه ليتخلف عن الجنة وإنه لمن أهلها».

٣٠١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر قال: ثنا يعقوب بن سفيان حدثني العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني داود بن علي أنه سمع الحسن بن أبي الحسن يقول: بينا رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاه وشيء من سمن فجعل الناس يقومون إليه حتى لم يبق إلا قليل فقال رسول الله ﷺ:

«لو تتابعتم لتأجج الوادي ناراً».

هكذا جاء مرسلاً.

٣٠٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين ثنا محمد بن هشام البعلبكي ثنا سويد عن أبي نصيرة الواسطي عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بلغني[١] عنك أنك تقول الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر.

فقال رسول الله ﷺ نعم ثم زاده رسول الله ﷺ فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي إلى الجمعة كل قدم منها كعمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتي سنة. وكذلك رواه علي بن بحر عن سويد بن عبد العزيز وقال عن أبي بصيرة الواسطي.

٣٠٢١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن يعقوب بن إسحاق

(٢) في (أ) قال.

أخرجه المصنف في السنن (٣/٢٣٨).

٣٠١٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٢١) إلى المصنف.

٣٠٢٠ ـ (١) في (أ) ما بلغني.

البيهسي ثنا عمار بن نصر أبو ياسر المروزي ثنا (بقية بن الوليد)[1] الحمصي عن الضحاك بن حمزة عن أبي بصيرة عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ:

«من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة فله بكل خطوة عمل عشرين سنة فإذا فرغ من الجمعة أجير بعمل مائتي سنة».

٣٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا ابن وهب ثنا أبو صخر أن ابن قسيط حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: ما أحب[1] مائة ناقة كلهن سود الحدق يعني الإبل وأني أترك الغسل يوم الجمعة.

٣٠٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن (نصر)[1] ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان بن سعيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن زادان استب رجلان من أصحاب النبي ﷺ فقال أحدهما: أنا إذاً كمثل الذي لا يغتسل يوم الجمعة.

٣٠٢٤ ـ أخرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا سهل بن عمار ثنا عبيد الله بن موسى أنا موسى بن عبيدة عن أبي عبد الله القراظ قال: قال كعب ما أحب أن الجمعة تفوتني من غير عذر ثم أخرج وقد قضى الناس الصلاة فأجد مائة ناقة أدما سود الحدق أحمل عليها في سبيل الله مكان حظي من الجمعة.

٣٠٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا (عبد الله)[1] أنا يعقوب ثنا عبيد الله بن موسى ثنا بدر بن خليل قال: دخلت على شقيق وهو يسخن قمقماً له فقلت: أنت شيخ لا تأتي الجمعة. فقال: إني سمعت عبد الله بن

٣٠٢١ ـ (١) في (أ) معاوية بن الوليد.
٣٠٢٢ ـ في (أ) أحب ما أحب.
٣٠٢٣ ـ (١) في (ب): نصير وهو خطأ.
٣٠٢٥ ـ (١) في (أ): عبيد الله.

مسعود في الشيء يقوله أنا أعجز وأحمق من الذي لا يغتسل يوم الجمعة.

٣٠٢٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم ثنا محمد بن كثير قال: سمعت الأوزاعي يقول: كان عندنا رجل صياد (بينما هو)[١] يوم الجمعة يصطاد ولا ينتظر الجمعة فخرج يوماً فخسف ببغلته فلم يبق [منها][٢] إلا أذنها.

٣٠٢٧ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان بن أبي نصر أنبا زاهر بن أحمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك (عن ابن بكير)[١] عن مجاهد. أن قوماً سافروا يوم الجمعة حين زالت الشمس فاضطرم عليهم خباؤهم من غير أن يروا ناراً.

٣٠٢٨ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد أنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبد الرزاق أنبا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

قال: وحدثني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال وهو قائم على المنبر:

«من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق.

فضل الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة ويومها وفضل قراءة سورة الكهف

٣٠٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا [أبو] العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين بن علي الجعفي عن

٣٠٢٦ ـ (١) في (ب): يسافر.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٢٧ ـ (١) في (ب): شريك بن بكير وهو خطأ، وشريك هو ابن عبد الله.

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليَّ الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ».

قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يقولون وقد بليت قال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.

٣٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو رافع عن سعيد المقبري عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال:

«أكثر الصلاة عليّ [في][1] يوم الجمعة فإنه ليس يصلي عليٍّ أحد يوم الجمعة إلا عرضت عليّ صلاته».

قال أبو عبد الله: أبو رافع هذا هو إسماعيل بن رافع.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً».

٣٠٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن سعيد ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثروا عليّ من الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة».

٣٠٣٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن

٣٠٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٣٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/٩٦٨ و ٩٦٩).

علي بن سهل المروزي (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو طاهر محمد بن الحسين الطاهري ثنا محمد بن علي المروزي بجرجان ثنا يحيى بن يحيى ثنا درست بن زياد القشيري عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثروا عليّ الصلاة في يوم الجمعة وليلة [الجمعة](١) فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة».

٣٠٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر بن أبي دارم ح

[وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر بن أبي دارم](١) ثنا المنذر بن محمد ثنا أبي ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي ثنا عمرو وهو ابن شمر عن محمد بن سوقة عن عامر الشعبي عن ابن عباس قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي رواية أبي عبد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول،

هذا إسناد ضعيف بمرة.

٣٠٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء المقري ثنا والدي أبو علي ثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد الرازي بمصر ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ.

حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار عن أنس بن مالك خادم النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ:

«إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في الدنيا من صلى عليَّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكاً يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى عليّ باسمه ونسبه إلى (عشيرته)* فأثبته عندي في صحيفة بيضاء».

٣٠٣٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٣٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٠٣٥ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢١٩) إلى المصنف وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه.

* في الدر المنثور: عشرة.

٣٠٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عصمة بن سليمان أنبا أبو يحيى عن أبي فاطمة عن محمد بن عجلان عن أبيه قال: قال عليٌّ: من صلى على النبي ﷺ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة وعلى وجهه من النور نور يقول الناس أي شيء كان يعمل هذا.

٣٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن الفضل السامري ببغداد ثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني العلوي ثنا علي بن محمد الفزاري ثنا عباد بن يعقوب عن رزين الحلقاني عن جعفر بن محمد قال:

إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله ملائكة من السماء إلى الأرض معها صفائح من قصب بأيديها أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد ﷺ في ذلك اليوم وفي تلك الليلة إلى الغد إلى غروب الشمس.

٣٠٣٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله بن المديني ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال:

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فأدرك الدجال لم يسلط عليه أو قال: لم يضره ومن قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء له نوراً من حيث كان بينه وبين مكة قال البيهقي رحمه الله: وقد روينا [هذا](١) في كتاب فضائل القرآن من حديث هشيم عن أبي هاشم موقوفاً ومرفوعاً.

٣٠٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا عبد الباقي بن قانع الرماني [الحافظ ثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا يزيد بن مخلد بن يزيد ثنا هشيم عن أبي هاشم الرماني](١) عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ:

٣٠٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٠٣٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق».

٣٠٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا أبو الأسود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن قيس أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من وافق صيام يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق رقبة وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى».

وروى الخليل بن مرة بإسناد له عن جابر في هذا المعنى حديثاً مرفوعاً.

٣٠٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ثنا عبد الكريم بن الهيثم أبو يحيى القطان ثنا الربيع بن نافع أبو توبة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو معبد حفص بن غيلان عن طاوس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ وفي رواية الهاشمي أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة أهلها [يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمتها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم][١] كالثلج بياضاً وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرفون تعجباً حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون». لفظهما واحد وكذلك رواه يحيى بن معين عن عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حميد.

٣٠٤٢ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد المقريء [بمكة][١] أنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن بحر

٣٠٤١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٤٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

الهجيمي ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا الأزور بن غالب البصري عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عز وجل في كل جمعة ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار».

[حدثنا أبو زيد محمد](٢) قال البيهقي رحمه الله:

وفي إسناده ضعف وفي رواية غيره عن أبي يعلى أحمد بن علي قال أحدهما في حديثه كلهم قد استوجبوا النار.

٣٠٤٣ ـ حدثنا [أبو] القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي املاءً بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا عامر بن مفضل التغلبي أبو الحسن ثنا جعفر الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات في (تلك الليلة)(١) دخل الجنة ومن قالها في يوم الجمعة فمات في تلك الليلة دخل الجنة من قال:

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وابن أمتك وفي قبضتك وناصيتي بيدك أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوأ بنعمتك وابوأ بذنبي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

٣٠٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا مصعب بن عثمان الزبيري ثنا عامر بن صالح الزبيري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا طهر في الصيف استحب أن يطهر ليلة الجمعة وإذا

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٠٤٣ ـ (١) في (ب) ذلك اليوم.

الحديث عزاه الزبيدي في الإتحاف (٢٧٣/٣) إلى المصنف وابن النجار.

دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل [البيت](١) ليلة الجمعة.

تفرد به الزبيري عن هشام وروي أيضاً من وجه آخر أضعف منه عن عكرمة عن ابن عباس وهو في مسند الصفار.

٣٠٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا (أبو بكر)(١) محمد بن عبيد الله بن الشخير ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عمرو بن علي ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة ثنا يعلى بن عطاء قال: سمعت الوليد بن عبد الرحمن يحدث أن ابن عمر قال لحمران: ما بلغك أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة».

٣٠٤٦ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي وأنا سألته على شط النيل بأخميم فأملى عليّ من حفظه ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجيرة للجمعة والعمرة انتظار العصر بعد الجمعة».

فضل الأذان والإقامة
للصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين

٣٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وإسحاق بن الحسن قالا: ثنا القعنبي عن مالك (ح).

وأخبرنا (أبو أحمد المهرجاني)(١) أنبا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن

٣٠٤٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣٠٤٥ ـ (١) في (ب): أبو بكير وهو خطأ أنظر تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٣).
٣٠٤٧ ـ (١) في (ب): أبو علي المهرجاني.

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا نودي [للصلاة][٢] أدبر الشيطان [و][٣] له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ويقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يضل الرجل أن يدري كم صلى».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم من حديث المغيرة عن أبي الزناد قال البيهقي رحمه الله: والمراد بالتثويب ههنا الإقامة وقد رويناه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مفسراً.

٣٠٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي إملاء ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن سهيل (بن)[١] أبي صالح [قال][٢] أرسلني أبي إلى بني حارثة قال ومعي غلام لنا أو صاحب لنا فناداه منادٍ من حائط باسمه قال فأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك (تلقى هذا لم أبعثك)[٣] ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ [أنه][٤] قال:

«إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص» رواه مسلم عن أمية بن بسطام.

٣٠٤٩ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي ثنا خلف بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٠٤٨ ـ (١) في (أ): عن.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): تلقى هذا لم أرسلك.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

الحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٩١) عن أمية بن بسطام ـ به.

٣٠٤٩ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٩١).

حماد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ وفي رواية العطاردي إذا أذن المؤذن هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء وهي من المدينة ثلاثون ميلاً. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية.

٣٠٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ثنا إبراهيم بن معقل ثنا حرملة حدثني مالك قال: استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم وكان معدناً لا يزال يصاب فيه الإنسان من قبل الجن فشكوا ذلك إلى زيد بن أسلم فأمرهم بالأذان وأن يرفعوا أصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم فهم عليه حتى اليوم قال مالك: وأعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

٣٠٥١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد ثنا طلحة بن يحيى قال: حدثني عيسى بن طلحة قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث طلحة بن يحيى.

٣٠٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء حدثني عمرو بن الحارث أخبرني عبد الله بن سالم حدثني محمد بن الوليد بن عامر ثنا أبو عمران محمد بن أبي سفيان الثقفي حدثهم أن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي حدثه عن بلال أنه قال لرسول الله ﷺ: إن الناس يتجرون ويبيعون معايشهم ويمكثون في بيوتهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك فقال: ألا ترضى يا بلال المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

٣٠٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو الشيخ قال: قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني سمعت أبي يقول معنى قول النبي ﷺ:

«المؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة».

أن الناس يعطشون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة.

٣٠٥٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك (ح) قال:

وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا. أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

٣٠٥٥ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال: إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو [في][1] باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا أنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ أخرجه البخاري من حديث مالك.

٣٠٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي عن النضر بن شميل أنا شعبة عن موسى بن أبي عثمان قال: سمعت أبا يحيى قال: قال سمعت أبا هريرة يقول: سمعت من فيّ رسول الله ﷺ يقول:

«المؤذن يغفر له مد صوت ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة».

٣٠٥٤ ـ الموطأ (ص ٦٨).

والبخاري الأذان باب الاستهام في الأذان ومسلم الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها.

وانظر مسند أحمد (٢/ ٢٧٨).

٣٠٥٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٥٧ ـ أخبرنا (أبو عبد الله الحافظ)(١) ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو طاهر وأبو الربيع قالا: ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بكل أذان ستون حسنة وبكل إقامة ثلاثون حسنة».

٣٠٥٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن أبي قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي عن أبي مريم السكوني عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ [قال قال: رسول الله ﷺ](١):

«من حافظ على الأذان سنة أوجب [له](٢) الجنة».

٣٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه كل مرة ستين [حسنة](١) وبكل إقامة ثلاثين [حسنة](٢).

٣٠٦٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم المروزي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا الفضل بن ميمون السلمي ثنا منصور بن زاذان عن أبي عمر الكندي أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان: سمعنا [من](١) رسول الله ﷺ يقول:

٣٠٥٧ ـ (١) في (ب): محمد بن عبد الله الحافظ.

٣٠٥٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٥٩ ـ(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

الحديث صححه الحاكم (١/ ٢٠٤ و ٢٠٥) ووافقه الذهبي

٣٠٦٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«إن ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود لا يهولهم فزع ولا ينالهم حساب حتى يفرغ مما بين الناس رجل قرأ القرآن فأم به قوماً وهم به راضون ورجل اذن ودعا إلى الله ابتغاء وجه الله تعالى، ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة».

٣٠٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهوية قال: قلت لأبي قرة حدثكم سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يهولهم الفزع [الأكبر](١) يوم القيامة إمام قوم يبتغي به وجه الله وهم به راضون ورجل أذن خمس ساعات يبتغي به وجه الله عز وجل وعبد أدى حق الله وحق مواليه»*.

٣٠٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المقري ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر ثنا سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين».

٣٠٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا عمرو بن عبد الغفار ومحمد بن عبيد قالا: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٠٦١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

* في (ب) ما نصه:

أخبرنا الشيخ الإمام الأوحد الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام جمال الإسلام أبو محمد القاسم بن الإمام الحافظ تقي الدين أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله بقراءتي عليه بجامع دمشق في جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وخمس مائة فأقر به قال أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن الفضل ابن أحمد الصاعدي وأبو القاسم زاهر بن ماهر بن محمد المستملي من كتابيهما وحدثنا أبي رحمه الله وأبو الحسن علي بن سليمان الزاهد قراءة عليه قالا ثنا زاهر قال ثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله عنه قال.

«الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين».

٣٠٦٤ ـ وروى عبد الله بن ذكوان وهو منكر الحديث قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر قال: سئل رسول الله ﷺ أي الناس يدخل الجنة أولاً قال: الأنبياء ثم الشهداء ثم مؤذنو مسجدي ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم.

٣٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي كوفي ثنا أسيد بن زيد حدثني عدي بن الفضل عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أوّاب».

عدي بن الفضل ليس بالقوي.

٣٠٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبوعمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا يحيى بن الحارث عن أبي الأزهر المغيرة بن مروة قال: من ركع بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كانت له عدل عمرة. قال يحيى.

٣٠٦٧ ـ وأخبرني القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«صلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين».

٣٠٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرويه النوقاني ثنا (تميم بن محمد الطوسي)[1] ثنا سويد بن سعيد تنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن أبي العالية عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٠٦٧ ـ أخرجه أبو داود (٥٥٨) أثناء حديث أوله: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة...» الخ.

٣٠٦٨ ـ (١) في (ب): عثمان بن محمد الطوسي.

عزاه السيوطي إلى المصنف ورواه ابن نصر عن حذيفة بلفظ:

عجلوا الركعتين بعد المغرب فإنهما ترفعان مع المكتوبة.

«عجلوا الركعتين بعد المغرب ليرفعا مع العمل».

٣٠٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا أبو الأزهر ثنا أبو أسامة ثنا جرير بن أيوب البجلي ثنا أبو زرعة قال: سمعت أبا هريرة يقول: ثلاث أحفظهن من خليلي أبي القاسم ﷺ نبي التوبة. الوتر قبل النوم وصلاة الضحى في السفر والحضر وصوم ثلاثة أيام من الشهر وهو صوم الدهر.

٣٠٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خاف أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر [قبل](١) من أول الليل ثم (يرقد)(٢) ومن طمع أن يقوم من آخر الليل فليوتر من آخر الليل فإن قيام آخر الليل محضور وذلك أفضل». أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش.

٣٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني السائب بن يزيد وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريء قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من نام عن حزبه أو شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل».

أخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن يونس.

٣٠٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دعلج بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ثنا أبي(١) علي بن عاصم أخبرني يحيى البكاء

٣٠٧٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): ليرقد.

أخرجه مسلم (١/ ٥٢٠) من طريق حفص وأبي معاوية عن الأعمش.

٣٠٧١ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥١٥).

٣٠٧٢ ـ (١) في (أ) أبي عن علي وهو خطأ.

حدثني عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر».

قال: قال رسول الله ﷺ:

«وليس شيء إلا وهو يسبح الله [تلك][٢] الساعة.

٣٠٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنبا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني بعض أخوالي عن أبي (مجلز)[١] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا زالت الأفياء وراحت الأرواح فاطلبوا إلى الله حوائجكم فإنها ساعة الأوابين وإنه كان للأوابين غفوراً».

٣٠٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عن فريع عن أبي أيوب قال: نزل عليَّ رسول الله ﷺ فكان يصلي أربعاً قبل الظهر فسألته عن ذلك. فقال: إن أبواب السماء تفتح فما تغلق حتى يصلى الظهر.

قال: قلت يا رسول الله أنسلم بينهن؟

قال: لا إلا في آخرهن. زاد فيه غيره عن عبيدة وأحب أن يصعد لي فيها خير قال البيهقي رضي الله عنه: وهذا أوضح ففيه دلالة على أن ذلك كان في أول ما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ونزل على أبي أيوب ثم صار الأمر إلى قوله ﷺ:

«صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» والله أعلم.

٣٠٧٥ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي السيرافي ثنا معاذ بن شعبة بن ميمون بن صقر أبو سهل ثنا (عبيدة بن حميد)[١] عن حميد

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٧٣ ـ (١) في (أ): الحلد.

٣٠٧٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٩٧).

٣٠٧٥ ـ (١) في (أ) (أبو عبيدة بن حمد).

عن أنس قال: لم يكن شيء أحب إليهم من صلاة الليل أو صلاة النهار بالهاجرة قبل الظهر.

٣٠٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقريء أنبا الحسن بن الحمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا ابن شهاب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: كان أحب صلاة النهار إليهم تطوعاً قبل الظهر.

٣٠٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم ثنا سعيد بن عثمان (عن)[1] سعيد بن كثير بن دينار ثنا جرير عن ابن أبي عوف عن أبي فاطمة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وكان يكثر السجود. فقال له رجل من الناس يا أبا فاطمة أشفعت أم أوترت قال لكن الله يدري.

٣٠٧٨ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن يحيى ثنا معاذ بن فضالة الزهراني (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو زيد معاذ بن فضالة أنا [أبو][1] يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال بكر: حسبته عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا خرجت من منزلك إلى الصلاة فصل ركعتين يمنعانك (مخرج)[2] السوء [وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء][3].

٣٠٧٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا حذيفة بن الحسين وغيره قالوا: أنبا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٠٧٧ ـ (١) في (ب): بن.

٣٠٧٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): مدخل وهو خطأ.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«إذا دخل (أحد)[(١)] المسجد فلا يجلس حتى (يركع)[(٢)] ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا».

أنكره البخاري بهذا الإسناد والإسناد الذي تقدم له شاهد.

٣٠٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد (الطوسي)[(١)] ثنا محمد بن رافع حدثني إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة أن رسول الله ﷺ قال:

يا عباس يا عم رسول الله ألا أهدي لك ألا أمنحك ألا أزودك ألا أهب لك ألا أعطيك ألا أحبوك. صل أربع ركعات من ليل شئت أو من نهار فإذا كبرت فاقرأ ما شئت فإذا فرغت من قراءتك فقل خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم اركع فإذا ركعت فقل عشر مرات وأنت راكع ثم ارفع رأسك فقل عشر مرات قبل أن تخر ساجداً ثم اسجد فقلها (عشراً)[(٢)] وأنت ساجد ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد الثانية فقلها عشراً وأنت ساجد ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم ثم قم فاقرأ كما قرأت ثم قلها خمس عشرة مرة بعد أن تقرأ ثم قلها عشراً كما فعلت في الركعة الأولى ثم الباقي فإنه يغفر لك ذنبك صغيره وكبيره وحديثه وقديمه وعمده وجهله وسره وعلانيته صلها إن استطعت كل يوم مرة وإلا ففي كل جمعة مرة وإلا ففي كل شهر مرة وإلا ففي كل سنة مرة وإلا ففي عمرك من الدنيا مرة واحدة.

هكذا رواه محمد بن رافع مرسلاً ورواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

٣٠٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم فذكره قال مثله حديث القنباري [عن الحكم وقد

٣٠٧٩ ـ (١) في (ب): أحدكم.
(٢) في (ب): يصلي.
٣٠٨٠ ـ (١) في (أ) الطويل.
(٢) في (ب): عشر مرات.

رويناه من حديث عبد الرحمن بن بشر عن موسى بن عبد العزيز القنباري][1] عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ غير أنه زاد في غفران الذنب أوله وآخره. قال البيهقي رحمه الله: وقد ذكرناه في كتاب السنن وفي الدعوات وقد رأيت حديث إسحاق بن إبراهيم في موضع آخر مرسلاً والمرسل أصح.

٣٠٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبر أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل أنا أبو الموجه أنا عبدان [ثنا عبد الله][1] بن المبارك أنا عكرمة بن عماد أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي ﷺ فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي قال: كبري الله عشراً وسبحي الله عشراً واحمديه عشراً ثم سلي ما شئت يقول: نعم نعم.

٣٠٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله وأبو نصر أحمد بن علي بن أحمد القاضي قالوا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن علي بن عفان أخو الحسن ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ من استيقظ من الليل فأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعاً كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

٣٠٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقريء المهرجاني أنا الحسين بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن العباس الجرايري عن أبي عثمان قال: تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا ثم سمعته يقول: قسَّم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمراً فأصابني سبع تمرات أحدهن حشفة رواه البخاري عن مسدد.

٣٠٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الفوائد أنبا أبو العباس محمد بن

٣٠٨١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
الحديث أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٣١٩).

٣٠٨٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
الحديث أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٣١٨ و ٣١٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري أخبرتني هند بنت الحارث القرشي أن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ قالت استيقظ رسول الله ﷺ [ليلة][1] فزعاً يقول سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتنة من يوقظ صواحب الحجرات ـ يريد أزواجه ـ لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة.

رواه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب.

٣٠٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال: كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي حتى إذا كان [من][1] آخر الليل أيقظ أهله للصلاة ويقول: لهم الصلوة الصلاة ويتلو هذه الآية ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾.

٣٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن أحمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا خالد أبو عبد الله عن يزيد بن ربيعة عن أبي إدريس الخولاني عن بلال بن رباح عن رسول الله ﷺ قال:

«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين من قبلكم وقربة إلى الله وتكفير للسيئات ومنهاة عن الإثم ومطردة للداء عن الجسد».

٣٠٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير ثنا مكي ثنا أبو عبد الله خالد بن أبي خالد فذكره بمثله غير أنه قال: وإن قيام الليل قربة إلى الله. ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن أبي أمامة.

٣٠٨٩ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا الوليد بن عتبة عن الوليد بن مسلم أخبرني

٣٠٨٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٨٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٨٧ ـ رواه الحاكم (١/٣٠٨) عن أبي أمامة رضي الله عنه وصححه ووافقه الذهبي.

عبد الرحمن بن سليمان (بن)[١] أبي الجون العبسي عن الأعمش عن أبي العلاء العنبري عن سلمان عن النبي ﷺ قال:

«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومنهاة عن الإثم وقربة إلى الله عز وجل وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد».

٣٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يونس السنجاني ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب ثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها».

قال أبو [مالك][١] الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟

قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قانتاً والناس نيام.

٣٠٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن [محمد][١] المقرىء أنا الحسين بن محمد ابن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أفضل صلاة بعد المفروضة الصلاة جوف الليل وأفضل الصوم بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم».

ورواه أيضاً أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٣٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون ثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن عمرو بن

٣٠٨٩ ـ (١) في (أ) عن وهو خطأ.
أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/١٥٩٧).

٣٠٩٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٣٢١).

٣٠٩١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان ينام شطر الليل الأول ويقوم الثلث وينام السدس».

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار.

٣٠٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر قال: وأنبا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد قالا: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا عوف الأعرابي عن أبي الجلد عن أبي العالية عن أبي مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي صلاة أفضل؟.

قال: سألت رسول الله ﷺ فقال: نصف الليل. لفظ حديث محمد وفي رواية سعدان عن عوف الأعرابي وقال حدثني أبو مسلم وقال في آخره [فقال][(١)] نصف الليل وقليل فاعله.

٣٠٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا بقي ثلث الليل قال الله تبارك وتعالى من ذا الذي يستكشف الضر [أكشف عنه][(١)] من ذا الذي يسترزقني ارزقه من ذا الذي يسألني (اعطه)[(٢)].

٣٠٩٥ ـ أخبرنا أبو [محمد][(١)] الحسن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب قاضي الكوفة ببغداد ثنا ثابت بن موسى الضبي ثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار».

٣٠٩٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٠٩٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في الأصل: أعطيه.

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٥١٦).

٣٠٩٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

قال: وثنا أبو عثمان ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا ثابت بن موسى ثنا شريك بمثله سواء.

٣٠٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد نا أبو عثمان قال: سمعت الفضل بن محمد البيهقي ثنا ثابت بن موسى ثنا شريك بمثله يقول لثابت: أين ابن الأصبهاني؟ وابن الحماني؟ عن هذا الحديث.

قال: يا بني كم من أشياء سمعوا هؤلاء لم أسمع إنما قال: سمعت أنا فإن سمعت أنا حديثاً واحداً ألا أقبل(١).

٣٠٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبد الرحمن بن كامل أبو الأصبع قال: قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير ما تقول في ثابت بن موسى؟ قال: شيخ له فضل وإسلام ودين وصلاح وعبادة.

قلت: ما تقول في حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ من كثر [ت](١) صلاته بالليل قال غلط من الشيخ وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه.

٣٠٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن الحافظ ثنا [أبو عمي الحسين بن علي الحافظ](١) ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا عبد الحميد بن المستام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية».

قال أبو علي: لم يرفعه غير مخلد بن يزيد وأخطأ فيه والصحيح موقوف.

٣٠٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا محمد بن طلحة (ح).

٣٠٩٦ ـ (١) هذا الحديث في (ب) هكذا:
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد ثنا أبو عثمان قال سمعت الفضل بن محمد يقول قلت لثابت اين ابن الأصبهاني وابن الحماني عن هذا الحديث قال يا بني كم من أشياء سمعوا هؤلاء لم أسمع أنا فإن سمعت أنا حديثاً وحداً لا أقبل.

٣٠٩٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٠٩٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

وأخبرنا أبو علي ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة (ح) قال وأنا أبو علي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم [كلهم][(١)] عن زبيد عن مرة نحوه موقوف.

وكذلك قاله منصور والأعمش عن زبيد موقوفاً.

٣١٠٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو عباس [الأصم][(١)] ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا المسعودي عن زبيد اليامي فذكره موقوفاً.

٣١٠١ - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن [يحيى][(١)] ثنا يحيى بن منصور وأبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قالا: ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كنت أبيت في المسجد ولم يكن لي أهل فرأيت في المنام كأنه انطلق بي إلى بئر فيها رجال معلقين فقيل انطلقوا [به][(٢)] إلى ذات اليمين فذكرت الرؤيا لحفصة قلت: قصيها على رسول الله ﷺ فقصتها عليه فقال:

من رأى هذه الرؤيا؟

فقالت: ابن عمر.

فقال رسول الله ﷺ: نِعْمَ الفتى أو نِعْمَ الرجل لو كان يصلي من الليل.

قال: وكنت إذا نمت لم أقم حتى أصبح.

قال نافع: وكان ابن عمر [بعدُ][(٣)] يصلي بالليل. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي إسحاق الفزاري.

٣١٠٢ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة عن منصور عن

٣٠٩٩ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٠٠ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٠١ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

سفيان عن عبد الله قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ [فقيل يا رسول الله إن فلاناً نام بالليل حتى أصبح ما صلى فقال النبي ﷺ][1]: ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو أذنيه أخرجاه من حديث [جرير][2] عن منصور.

٣١٠٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبان البلخي ثنا وكيع عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن للشيطان كحلاً ولعوقاً فيكحله فتثقل عينيه عن الصلاة ويلعقه فيذوب لسانه».

وفي حديث سعيد بن خالد بن عمرو بن حزم عن بعض أزواج النبي ﷺ ما هب النبي ﷺ من نوم قط إلا وقع ساجداً.

٣١٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا البخاري قال: قال لي عبيد [قال][1] ثنا يونس أنا ابن إسحاق يعني عن سعيد بن خالد بن عمرو.

٣١٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا عبد الله بن محمد بن الربيع الكرماني ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبيه [عن][1] أعين الحارثي عن المنهال بن عمرو عن زر عن حذيفة أنه أتى النبي ﷺ يصلي المغرب فلم يزل يصلي حتى جاء بلال فآذنه بصلاة العشاء.

٣١٠٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنبا أبو عمرو بن مطر ثناإبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا

٣١٠٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
أخرجه مسلم (١/ ٥٣٧).
٣١٠٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٢١٠).
٣١٠٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
٣١٠٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

المعتمر بن سليمان قال: قال أبي حدثني عبدالله قال: سئل عبيدالله مولى رسول الله ﷺ: هل علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالصلاة بعد المكتوبة قال: نعم بين المغرب والعشاء.

٣١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الأصم محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا الأشعث ثنا ابن لهيعة قال: وقال أبو عقيل زهرة بن معبد سمعت ابن المنكدر وأبا حازم يقولان: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ (فيما)(١) بين المغرب وصلاة العشاء صلاة الأوابين.

وروينا عن ابن عباس وابن الزبير وأنس بن مالك رضي الله عنهم في ناشئة الليل أنها بين المغرب والعشاء.

وكان الحسن لا يعد ذلك في صلاة الليل حتى ينام نومة ثم يقوم.

٣١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾ قال لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا إلا يصلون فيها.

٣١٠٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر(١) محمد بن عبد الواحد الزاهد ثنا أحمد بن عبيدالله النرسي ثنا عبيدالله بن موسى ثنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾. قال: كانوا كل ليلة تمر بهم ينامون فيها حتى يصبحوا لا يصلون فيها.

٣١١٠ ـ وروينا عن قتادة عن أنس بن مالك في هذه الآية قال: يصلون بين العشاء والمغرب.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس فذكره.

٣١٠٧ ـ (١) في (ب): هي ما.

٣١٠٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٤٦٧).

٣١٠٩ ـ في الأصل (أبو عمرو).

تحسين الصلاة والإكثار منها ليلاً ونهاراً وما حضرنا عن السلف الصالحين في ذلك.

٣١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد ثنا (إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص)[1] ثنا أبي عن أبيه قال: كنت عند عثمان فدعا بطهوره فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن (طهورها)[2] وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر وعبد بن حميد عن أبي الوليد.

٣١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أحمد بن سلمة ثنا عمرو بن زرارة ثنا أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد عن الزهري قال: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك؟

قال: لا أعرف شيئاً اليوم مما أدركت إلا هذه الصلاة وقد ضيعتم منها ما قد ضيعتم. رواه البخاري عن عمرو بن زرارة.

٣١١٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً ثم انصرف فقال:

«يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا تنظر المصَلِّي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي».

رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة.

٣١١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا

٣١١١ ـ (١) في (أ): اسحق بن سعيد عن عمرو بن العاص.

(٢) في (ب): وضوؤها.

الحسن بن علي بن عفان ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد يحسن وضوءه [ويسبغه][١] ويكمله ثم يخرج إلى صلاة الظهر حين يؤذن بها فيكمل ركوعها وسجودها وخشوعها إلا كفرت ما كان قبلها وما هو كائن بعدها في ذلك اليوم».

٣١١٥ ـ وبهذا الإسناد عن زائدة حدثني يحيى بن عبيدالله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ذكرت السرقة عند رسول الله ﷺ فقال: أي السرقة تعدون أقبح فقالوا: الرجل يسرق من أخيه فقال رسول الله ﷺ:

«إن أقبح السرقة الذي يسرق صلاته».

قالوا: كيف يسرق أحدنا صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها..

٣١١٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق ثنا سعيد بن عجب أبو عثمان الأنباري ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا أبو سلمة ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أسوء الناس سرقة الذي يسرق صلاته».

قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها.

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ

٣١١٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم فذكره.

٣١١٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١١٨ ـ ورواه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد فذكره غير أنه قال: من صلاته.

٣١١٩ ـ أخبرنا أبو منصور الطفر بن محمد العلوي أنا أبو جعفر محمد بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فتلك استهانة يستهين بها ربه».

٣١٢٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عنمة أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى صلاة فأخفها.

فقلت يا أبا اليقظان إنك خففت.

فقال: [هل][(١)] رأيتني انتقصت من حدودها(شيئاً)[(٢)] إني بادرت بها سهوة الشيطان إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الرجل ليصلي الصلاة ماله منها إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها».

رواه يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه قال: قال عبد الرحمن بن الحارث لعمار بن ياسر في الصلاة فذكره.

ورواه ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر بن الحكم عن ابن لاس الخزاعي قال: قلت لعمار فذكره.

٣١١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٢٢١٩).

٣١٢٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (أ) شيء.

أخرجه المصنف في السنن (٢/ ٢٨١).

٣١٢١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار ثنـا إسماعيل بن أبي كثيـر ثنا مكي بن إبـراهيم ثنا هشـام بن حسان عن محمـد بن سيـرين عن أبي هريـرة قال: نهينـا عن الاختصار في الصـلاة. قـال: فسألت محمداً عن ذلك فقال: يقول الرجل بيديه أو بـإحداهمـا هكذا ووضـع يده في خصره.

أخرجه مسلم والبخاري في الصحيح من حديث هشام وغيره.

٣١٢٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمود بن محمد الحلبي ثنا محمد بن سلام المنجي ثنا عيسى بن يونس عن عبـد الله بن الأزور عن هشام القُردوسي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الاختصار في الصلاة استراحة أهل النار».

قال البيهقي رحمه الله:

٣١٢٣ ـ هكـذا وجـدتـه في السنـة ورواه ابن خـزيمـة في كتـابـه دون عبد الله بن الأزور في إسناده والله أعلم.

٣١٢٤ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي ثنـا إبراهيم بن هانيء [ثنا](١) الرمادي ثنـا يزيـد ثنا سفيـان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: سألت عائشـة رضي الله عنها عن ذلـك يعني وضع اليـدين على الخاصرة في الصلاة. فقالت هذا فعل اليهود.

رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان وقال في متنه عن عائشة: كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله.

٣١٢٥ ـ أخبـرنا أبـو الحسن بن عبدان الأهـوازي ثنا أبـو بكر محمـدبن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: سألت

٣١٢٣ ـ أخرجه ابن خزيمة (٩٠٩) من طريق عيسى بن يونس عن هشام ـ به .

٣١٢٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب) وهو خطأ.

رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال:

«هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد».

مخرج في الصحيح من حديث أبي الأحوص عن أشعث.

٣١٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي ثنا شجاع بن أشرس ثنا عبد الغفور عن همام عن كعب [قال](١) ما من مؤمن يقوم مصلياً إلا تناثر عليه البر أكثر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم مالك في صلاتك [و](٢) من تناجي (ما التفت)(٣).

٣١٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا يحيى بن الجنيد نيسابوري ثنا المقري ثنا حيوة بن شريح عن قيس بن رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما التفت عبد قط في صلاته إلا قال له ربه: اين تلتفت [يا](١) ابن آدم أنا خير لك مما تلتفت إليه».

٣١٢٨ ـ وحدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن عقيل من كتابه ومن حفظه أنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ «أما يخاف أحدكم إذا رفع رأسه من السجود قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار».

مخرج في الصحيح من حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة وهو من حديث محمد بن سيرين غريب إن كان هذا ابن سيرين.

٣١٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب قال: دخلت مع حذيفة المسجد فرأى رجلاً يصلي لا يتم ركوعه ولا

٣١٢٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٣) في (أ) ما انفتلت.

٣١٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

سجـوده [فقال لـه حذيفـة منذ كم صليت قـال: منذ أربعين سنـة][١] فقال لـه حـذيفـة: مـا صليت ولـو قَـدْ مِت مت على غيـر الفـطرة التي فـطر الله عليهـا محمداً ﷺ فإن الرجل قد يخف صلاته ويتم ركوعها سجودها.

رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر عن شعبة.

٣١٣٠ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد ثنـا أحمد بن نصـر المقري ثنا يعلى بـن عبيد ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجزىء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود».

٣١٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد (ثنا أحمد بن داود السجزي)[١] ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن عجـلان عن علي بن يحيى بن آل رفاعة بن رافع عن أبيه عن عم له بدريّ أنه حدثه أن رجلاً دخل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ يرمقه ونحن لا نشعر فلما فرغ سلم على رسول الله ﷺ فقال له: ارجع فصل [فإنك لم تصل فخرج فصلى ثم أقبـل على رسول الله ﷺ فقـال: ارجع فصل][٢] فإنك لم تصل مرتين أو ثلاثاً فقال له الرجل والـذي أكرمـك يا رسول الله لقد جهدت فعلمني فقال له:

«إذا قمت تريد الصلاة فتوضأ فأحسن (الوضوء)[٣] ثم استقبل القبلة وكبر ثم اقرأ ثم اركع فـاطمئن راكعاً ثم ارفـع حتى تعتدل قـائماً ثم اسجـد فاطمئن ساجداً ثم ارفع [حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع][٤] ثم افعل ذلك حتى تفرغ من صلاتك».

٣١٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار ثنـا

٣١٢٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٣١ ـ (١) في (ب): أحمد بن عبيد السجزي.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب): وضوءك.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أخرجه المصنف في السنن (٢/ ٣٧٢ و٣٧٣).

إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن عبد الله ثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ.

قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير وأخرجاه من حديث عبد الواحد بن زياد [و][1] عن عمارة.

٣١٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي وعثمان بن عمر قالا: ثنا ابن رجا ثنا عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح كبر وقال:

«وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدني لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك».

وإذا ركع قال:

«اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي».

قال وإذا رفع رأسه من الركعة قال:

٣١٣٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد».

فإذا سجد قال:

«اللهم لك سجدت وبك آمنت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين».

فإذا سلم في الصلاة قال:

«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت».

وقد أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد العزيز الماجشون عن عمه عن الأعرج.

قال البيهقي رضي الله عنه: كذا وجدته وإنما يعرف من حديث موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل ومن حديث عبد العزيز الماجشون عن عمه كلاهما عن الأعرج وقد قيل أيضاً عن عبد العزيز بن عبدالله.

٣١٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن (سلمان)[1] ثنا (الحسن بن مكرم)[2] ثنا شبابة ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ دخل في الصلاة وقال:

«الله أكبر كبيراً ثلاثاً والحمد لله كثيراً ثلاثاً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».

قال عمرو: وهمزه المُوتةُ[3] ونفخه الكبر ونفثه الشعر.

قال شبابه قال شعبة قال لي مسعر إن عمراً روى هذا التفسير عن النبي ﷺ.

٣١٣٥ - حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو سعيد بن

٣١٣٤ - (١) في (أ): سليمان.

(٢) في (أ) الحكم بن مكرم.

(٣) الموتة: الجنون.

الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال:

«لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب».

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٣١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن أبي عاصم أخبرني خالد الحذاء وهشام [بن محمد][١] عن محمد بن سيرين قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قنت (بالغداة)[٢] بعد الركوع يدعو.

٣١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا إسحاق بن منصور أبو عبد الرحمن السلولي ثنا إسرائيل وزهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله بن مسعود قال: أنا رأيت (النبي)[١] ﷺ يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود والسلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى يبدو بياض خده ورأيت أبا بكر وعمر يفعلانه.

٣١٣٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن علي القاضي ببغداد أنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحاق عن عاصم بن علي ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب [عن محمد بن عمرو بن حلحلة][٢] عن محمد بن عمرو بن عطاء القرشي عن أبي حميد الساعدي أن أصحاب النبي ﷺ ذكروا صلاة رسول الله ﷺ فقال أبو حميد: أنا أحفظكم لها فوصف أنه كان إذا كبر رفع يديه حذو منكبيه ثم قرأ ثم ركع فأمكن يديه من ركبتيه وهصر ظهره ووصف من سجوده نحواً ما يصف الناس فإذا كان في الجلسة الأولى قعد على قدمه اليسرى

٣١٣٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): في الغداة.

٣١٣٧ ـ (١) في (ب): رسول الله.

٣١٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

ونصب اليمنى، فإذا كان في الجلسة (الأخيرة)[٢] فعد على (أليته)[٣] ونصب رجله اليمنى فجعل باطن قدمه اليسرى عند باطن فخذه اليمنى أخرجه البخاري عن أبي بكير عن الليث.

٣١٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة ثنا أبو هانىء عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي (لم بحمده)[١] ولم يمجده ولم يصل على النبي ﷺ وانصرف فقال رسول الله ﷺ:

«عجل هذا»

فدعاه فقال له ولغيره:

«إذا صلى أحدكم فليبدأ (بتمجيد الله)[٢] والثناء عليه وليصل على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء».

وقد ذكرنا في كتاب السنن والدعوات كيفية التشهد والصلاة على النبي ﷺ وسائر ما تحتاج إليه الصلاة من سننها وفرائضها من أحب علمها رجع إليها إن شاء الله.

٣١٤٠ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن الأحوص بن حكيم (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا المسيب بن زهير ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ثنا زهير بن معاوية [ثنا][١] أبو خيثمة ثنا الأحوص بن حكيم قال: حدثني خالد بن معدان

---

(٢) في (ب): الآخرة.

(٣) في (ب): اليتيه.

٣١٣٩ ـ (١) في (ب): لم يحمد الله.

(٢) في (ب): بتمجيد ربه.

أخرجه أبو داود في الصلاة عن أحمد بن حنبل عن أبي عبد الرحمن المقري والترمذي في الدعوات عن محمود بن غيلان عن المقري والنسائي في الصلاة عن محمد بن سلمة عن ابن وهب كلهم عن حيوة ـ به وقال الترمذي: صحيح.

٣١٤٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٥٨٥).

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«من توضأ فأبلغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: حفظك الله كما حفظتني ثم أصعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور ففتحت لها أبو اب السماء حتى تنتهي بها إلى الله فتشفع لصاحبها وإذا لم يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم أصعد بها إلى السماء وعليها ظلمة فغلقت دونها أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها».

لفظ حديث زهير وفي رواية ابن أبي الوضاح اختصار قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها ولا سجودها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني فتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه».

٣١٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان قال: قرىء على الهلال بن العلاء وأنا أسمع حدثكم ابن نفيل قال: وثنا أحمد بن سلمان ثنا جعفر بن محمد بن بكر البالسي ثنا النفيلي ثنا عيسى بن يونس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم وشرك السرائر».

قالوا يا رسول الله وما شرك السرائر.

قال أن يتم ركوعها وسجودها لما يلحظه من الحدق والنظر فذلك شرك السرائر.

وروي عن أبي خالد الأحمر عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال: خرج النبي ﷺ فقال:

«يا أيها الناس إياكم وشرك السرائر».

قالوا يا رسول الله وما شرك السرائرقال:

«يقوم الرجل فيزين صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر».

٣١٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا أبو خالد الأحمر فذكره وذكر جابر فيه غير محفوظ والله أعلم فقد رواه أبو سعيد الأشج عن أبي خالد دون ذكر جابر فيه.

٣١٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي [ثنا] أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو رجاء الجوزجاني القاضي ثنا أبو سعيد الأشج فذكره مرسلاً نحو رواية عيسى بن يونس ورواه شيخنا أبو عبد الله في التاريخ عن أبي جعفر الرازي وقال فيه: عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج موصولاً.

٣١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا داود بن الحسين ثنا بشر بن آدم ابن أخت أزهر السمان ثنا أشعث حدثني عمران القطان ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المسلم يصلي وخطاياه توضع على رأسه فإذا سجد تحاتت حتى يفرغ من صلاته وقد تحاتت خطاياه».

٣١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه ﴿رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفاية للتي أمامها.

٣١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني معاوية (ح).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن

إسحاق ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمر أنه رأى وفي رواية ابن وهب أن عبد الله بن عمر رأى فتى وهو يصلي (فأطال)[١] صلاته وأطنب فيها فقال هل تعرف هذا؟

فقال رجل أنا أعرفه.

فقال عبد الله بن عمر: لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن العبد إذا قام يصلي أُتي بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه».

٣١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم قال: سمعت أبا أسامة قال: سمعت عمر بن حفص قال: سمعت أبي يقول: قال ميمون بن مهران:

مثل الذي يرى الرجل يسيء في صلاته فلا ينهاه مثل الذي يرى النائم تنهشه حية ثم لا يوقظه.

٣١٤٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عمرو عثمان (بن)[١] عبد الله البصري ثنا أبو أحمد [محمد][٢] بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن ربيدة عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: من كان في الصلاة فهو يقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يوشك أن يفتح له.

٣١٤٩ ـ أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس [الأصم][١] ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله (فأدوا)* الصلاة.

٣١٤٦ ـ (١) في (ب): قد أطال.

٣١٤٨ ـ (١) في (أ) عن.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣١٤٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

* غير واضح في الأصل.

٣١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان ثنا أبو نصر عن سالم بن أبي الجعد عن سلمان الفارسي أنه قال: الصلاة مكيال من وفى أوفي له ومن نقص فقد علمتم ما قيل (في المطففين)[1].

٣١٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر بن أبي الحسن ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن مخلد ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم ثنا يحيى بن منبه عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصلاة ميزان من أوفى استوفى».

٣١٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿وقوموا لله قانتين﴾.

قال من القنوت الركوع والخشوع وغض البصر وخفض الجناح من رهبة الله عز وجل.

قال البيهقي رضي الله عنه:

كان العلماء إذا قام أحدهم في الصلاة فهاب الرحمن أن يشذ بصره أو يلتفت أو يعبث بشيء أو يقلب الحصى أو يحدث نفسه من شأن الدنيا إلا نسياً.

٣١٥٣ ـ أخبرنا أبو صادق بن أبي الفوارس العطار قال: سمعت أبا الحسن الكازري يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن القاسم الجمحي المكي يقول سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد الرزاق يقول أخذ أهل مكة الصلاة من ابن جريج وأخذها ابن جريج من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخذها أبو بكر عن النبي ﷺ وأخذها النبي ﷺ من جبريل عليه السلام وقال عبد الرزاق ما رأيت

٣١٥٠ ـ (١) في (ب): للمطففين.

أحسن صلاة من ابن جريج كان يصلي ونحن خارجين فيرى كأنه أسطوانة ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً.

٣١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه (بعض)[1] شجرة يصفقها الريح والمنجنيق يقع ها هنا وها هنا قال سفيان: كأنه لا يبالي.

٣١٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله ثنا عبد الرزاق عن [ابن] جريج قال كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك.

٣١٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله ثنا سفيان قال: قال عون لأبي إسحاق ما بقي منك قال: أقرأ البقرة في ركعة قال ذهب شَرُّك وبقي خيرك.

٣١٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عيسى بن محمد أنبا أزهر عن ابن عون عن (عبد الله بن مسلم بن يسار)[1] أن أباه كان إذا صلى كأنه وتد لا يقول هكذا ولا هكذا.

٣١٥٨ ـ قال وثنا يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: كان مسلم بن يسار إذا قام يصلي كأنه ثوب ملقى.

٣١٥٩ ـ قال وثنا يعقوب ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الله بن مسلم قال كان سعيد بن جبير إذا قام في الصلاة كأنه وتد.

٣١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو إسحاق بن رجاء الفزاري ثنا أبو الحسن الغازي ثنا عمرو بن علي أبو حفص ثنا ابن داود ثنا علي بن صالح عن زبيد قال: رأيت زادان يصلي كأنه جذع قد حفر له.

٣١٥٤ ـ (١) في (ب): غصن.

٣١٥٧ ـ (١) عبد الله بن مسلم بن يسار له ترجمة في الجرح.

٣١٦١ ـ وبإسناده ثنا أبو حفص ثنا [أبو][(١)] معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان قال كان العنبس بن عقبة إذا قام في الصلاة كأنه جرم حائط وكان إذا سجد وقعت العصافير على ظهره من طول سجوده.

٣١٦٢ ـ وبإسناده ثنا أبو حفص ثنا أزهر ثنا أبو عون قال: سمعت [أبا][(١)] رجاء يقول ما أجدني آسى على شيء من أمر الدنيا إلا أن أعفر وجهي في التراب كل يوم خمس مرات لربي عز وجل.

٣١٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الله بن أبي سعيد ثنا الوليد بن صالح ثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علقمة عن الماجشون الأكبر قال: قال سعد بن معاذ ثلاث أنا فيما سواهن ضعيف ما سمعت رسول الله ﷺ يقول شيئاً قط إلا علمت أنه الحق من عند الله لا شك فيه ولا صليت صلاةً [قط][(١)] فحدثت نفسي بغيرها حتى أفرغ منها ولا شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بغيرها ما هي قائلة أو مقول لها.

قال محمد: فحدثت بهذا الحديث الزهري فقال: يرحم الله سعداً إن كان لمأموناً على ما قال ولقد بلغني (أنهم)[(٢)] خصال لا يعطاهن إلا نبي أو من كان شبيهاً بنبي.

٣١٦٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن علي بن هاشم ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري ثنا أبو بلال الأشعري عن عبد الله بن عيسى ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: قال سعد بن معاذ ثلاث أنا فيهن رجل وما سوى ذلك فأنا واحد من الناس فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال: فقال عبد الله إن هذه لخصال ما كنت أحسبها إلا في نبي وإن سعداً لمأمون. الأول بإرساله أصح.

٣١٦١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٦٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٦٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): أنها.

٣١٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا (جعفر بن حيان)[١] عن طريف بن شهاب قال: ذكر للحسن قول عامر يعني [ابن][٢] عبد الله [بن قيس][٣] لأن تختلف فيّ الأسنة أحب إليّ من [أن] أجد ما يذكرون يعني حديث النفس في الصلاة.

فقال الحسن: ما اصطنع الله ذلك عندنا.

وحكاية له في هذا المعنى قد مضى في باب الخوف.

٣١٦٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن عبد الله القطان يقول ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول ثنا أبو عامر عن (زمعة)[١] عن سلمة بن وهرام[٢] عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من يصلي ركعتين لا يحدث (فيهما نفسه)[٣] بشيء فله عبد أو فرس فقام رجل فصلى ركعتين فلما جلس أتاه الشيطان فقال: أيهما آخذ العبد أو الفرس فتبسم رسول الله ﷺ.

٣١٦٧ ـ أخبر [نا] أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عقبة الشيباني بالكوفة أنا أبو القاسم الخضر بن أبان القرشي ثنا أبو هدبة إبراهيم قال ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عمر من يقوم في الصلاة فلا يفتنه الشيطان فله إحدى الجبتين هاتين».

فقال عمر أنا فلما قام في الصلاة (أتاه)[١] الشيطان فقال: إن هاتين الجبتين واحد خير من صاحبه فأيهما تختار فلما انصرف قال له رسول الله ﷺ:

«ما فعلت يا عمر؟».

٣١٦٥ ـ (١) جعفر بن حيان هو: أبو الأشهب العطاردي.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣١٦٦ ـ (١) زمعة هو ابن صالح المكي له ترجمة في الكامل (٣/١٠٨٤).
(٢) سلمة بن وهرام له ترجمة في الضعفاء للعقيلي (٢/١٤٦).
(٣) في (ب): نفسه فيهما.

٣١٦٧ ـ (١) في (ب): جاءه.

قال جاءني الشيطان فخبرني أن واحداً خير من صاحبه.

قال «ألم أقل لك يا عمر؟».

٣١٦٨ ـ أخبرنا أبـو محمد بن يـوسف الأصبهاني قـال: سمعت أبا بكـر أحمد بن الحسين الأهوازي الصوفي يقول سمعت أبا علي الحرفي يقول سمعت يـوسف بن الحسين يقـول: سئـل ذو النون عن الخشـوع في الصـلاة فقـال: إجماع الهمم في الصلاة للصلاة حتى لا يكون له شغل سواه.

٣١٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب قال قـرىء على العباس بن الوليد وأنا أسمع أخبرك أبوك قال: سئل الأوزاعي عن هذه الآية ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾ قال: قليلاً ما تجد المؤمن ينام ليلته كلها قال وسئـل عن الخشوع في الصـلاة قال: غض البصـر وخفض الجناح و(أنين)[١] القلب وهـو الحزن. قـال: وسمعت الأوزاعي يقول: بلغني عن قـول الله عـز وجل.

﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾

قال: ما حملت جباههم من الأرض.

٣١٧٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أحمـد بن الحسن قال: حـدثني أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد النهاوندي الزعفراني قال: سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول جاء يحيى بن معين إلى أبي يوماً فقال له: يا أبا عبد الله [قد][١] أحببت ملاقاة معروف الكرخي وسماع كلامه فإن رأيت أن تصل جناحي فنمضي جميعاً قال: أخشى أن تؤذيه قال لست أوذيه فمضينا إليه فلمـا رأى معروف أبي عظمه وأكرمه ورحب به وتحـادثا طـويلاً فلما أرادا الأنصراف قـال لـه يحيى بـن معين أي شيء المعنى في سجـدتي السهو ولم جعلتـا في الصلاة فقال له مسرعـاً: عقوبـة للقلب عما قـال الله إذا سها لَمَ سـهـا عن الله عز وجل وهو بين يدي الله فقال له يا أبا زكريا هذا من علمك هذا في كتبك أو كتب أصحابك.

٣١٦٩ ـ (١) في (ب): لين.

٣١٧٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا [أبو الفضل][(١)] العباس [بن][(٢)] محمد الدوري ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قراد قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أن لا ينفتل حتى يستجاب.

٣١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو معاوية العلائي حدثني [يحيى بن][(١)] سعيد ثنا سفيان الثوري قال: [لو][(٢)] رأيت منصوراً يصلي لقلت يموت الساعة.

٣١٧٣ ـ وبهذا الإسناد قال أبو عمرو ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال (أبي)[(١)] سمعت بكاء [محمد][(٢)] بن محمد بن سيرين في جوف الليل وهو يصلي.

٣١٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا جعفر بن محمد بن (نصير)[(١)] ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار ثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت أبي يقول إن الله عز وجل جعل قوه المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه ألا ترون الشيخ يكون ضعيفاً يصوم الهواجر ويقوم الليل والشاب يعجز عن ذلك.

٣١٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا عبد الله [بن][(١)] يعقوب يقول: ما رأيت أحسن صلاة من أبي عبد الله محمد بن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم ولا يذبه عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيئته للصلاة كان يضع ذقنه على صدره فينتصب كأنه خشبة منصوبة.

٣١٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣١٧٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣١٧٣ ـ (١) في (ب): ربما.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣١٧٤ ـ (١) في (أ): نصر.
٣١٧٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن عمر القواريري عن حمزة بن نجيح قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم أي شيء يعجز عليك من دينك إذا هانت عليك صلاتك.

٣١٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة أخبرني عاصم بن بهدلة قال: سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة قال: إني أحب حال تجد الله عنده عليها أن تجده معفراً وجهه لله عز وجل.

٣١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن إسماعيل عن سعيد بن جبير قال: قال مسروق: ما أصبحنا وأمسينا نأسى على شيء من الدنيا إلا على السجود لله تبارك وتعالى.

٣١٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا سلمة بن شبيب عن سهيل بن عاصم عن عبد الله [بن غالب](١) عن عامر بن يساف(٢) قال: سمعت المعلى بن زياد يقول كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس بهذا أُمرت ولهذا خلقت يوشك أن يذهب العناء.

٣١٨٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور االنضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل بأهله شدة أو قال: ضيق أمرهم بالصلاة وتلا.

﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ الآية.

٣١٧٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) عامر بن يساف له ترجمة في الجرح (٦/ رقم ١٨٣٣).

٣١٨١ ـ أخبرنا [أبو][١] علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر [ثنا يعقوب][٢] بن سفيان ثنا إسماعيل بن سالم ثنا ابن أبي زائدة قال: قال عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال: قال عبد العزيز أخو حذيفة قال حذيفة: كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى. رواه أبو داود عن محمد بن عيسى عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وقال: فيه عبد العزيز بن أخي حذيفة قال: ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله وقال فيه: وكان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى.

٣١٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا إسحاق (الفارسي)[١] ثنا أبو أحمد بن فارس قال: قال البخاري وقال النضر عن عكرمة عن محمد بن عبيد أبي قدامة سمع عبد العزيز أخا حذيفة عن حذيفة كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلى.

٣١٨٣ ـ قال: وقال ابن زائدة عن عكرمة عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال البخاري وحدثني الحسن بن الصباح ثنا أبو عباد محمد بن عثمان الواسطي ثنا ثابت عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أعجبه نحو الرجل أمره بالصلاة.

٣١٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان النبي ﷺ إذا صلى همس شيئاً لا نفهمه فلا يحدثنا به قال: وقال رسول الله ﷺ فطنتم به؟

قال: قلنا نعم.

قال: (إني)[١] ذكرت نبياً من الأنبياء أعطي جنوداً من قومه فقال: من يكافىء هؤلاء أو من يقوم لهؤلاء أو كلمة شبيهة بها قال: فأوحى الله تعالى [إليه][٢] أني أخيرك لقومك بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدواً من

٣١٨١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣١٨٢ ـ (١) في (ب): الأصبهاني.
٣١٨٤ ـ (١) في (ب): فإني.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

غيرهم أو الجوع أو الموت، فاستشار قومه فقالوا أنت نبي الله وكل إليك (فاختر)[٣] لنا فقام إلى صلاته وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة قال: فصلى ثم قال: أما عدو من غيرهم أو الجوع فلا ولكن الموت [قال][٤] فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام، فمات منهم سبعون ألفاً فهمسي الذي ترون أقول يا رب بك أصول وبك أقاتل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي (حامد)[١] المقري قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت قال: كان النبي ﷺ إذا أصابته خصاصة نادى (بأهله)[٢] صلوا صلوا قال ثابت: وكان الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة.

٣١٨٦ ـ وبإسناده ثنا جعفر قال: سمعت ثابتاً يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض فلو علم [الله][١] شيئاً في الأرض أفضل من الصلاة ما قال:

﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب﴾.

٣١٨٧ ـ وبإسناده عن جعفر قال: سمعت ثابتاً يقول: [كان][١] داود نبي الله ﷺ قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم يكن تأتي ساعة من ساعات الليل والنهار إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي فعمهم الله تعالى في هذه الآية.

﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾.

٣١٨٨ ـ وبإسناده ثنا جعفر سمعت ثابت البناني إذا خرج علينا فنظر إلى القبلة فإن رأى فيه إنسان قال: حِلْتم بيني وبين ربي وكان قد حبب إليه الصلاة.

٣١٨٩ ـ قال: وسمعت ثابتاً يقول: اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لي.

---

(٣) في (ب): فخر.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٨٥ ـ (١) في (أ) حازم.

(٢) في (ب): يا هلاه.

٣١٨٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٨٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٩٠ ـ وبإسناده ثنا جعفر ثنا ثابت قال: بلغنا أن الأرض تزين للمؤمن أن يمر فيذكر الله عليها أو يصلي عليها.

٣١٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أسد ثنا حمزة عن ابن شوذب قال: سمعت ثابت البناني.

يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك يصلي لك في قبره فاعطنيه.

٣١٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا سعيد عن ضمرة عن علي بن أبي حملة والأوزاعي قالا: كان علي بن عبد الله بن العباس يسجد كل يوم ألف سجدة.

٣١٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن الهيثم قال: كان مرة يصلي في اليوم مائتي ركعة.

٣١٩٤ ـ قال يعقوب: وثنا ابن نمير وابن عمار قالا: ثنا ابن إدريس عن مالك قال: سئل مرة الهمداني وكان قد كبر ما بقي من صلاتك؟ قال: الشطر (خمسون ومائتي ركعة)[1] قال يعقوب ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: سمعت عطاء بن السائب قال: رأيت مصلى مرة مثل مبرك البعير.

٣١٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله أنا عيسى بن عمر قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلاً فيقف على القبور فيقول يا أهل القبور قد طويت الصحف قد رُفعت الأعمال ثم يبكي (ثم يقف على قدميه)[1] حتى يصبح فيشهد صلاة الصبح.

٣١٩٦ ـ قال وأنا عبد الله أنا عيسى بن عمر حدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون (خادمهم)[1] قال: فخرج في

٣١٩٤ ـ (١) في (ب): خمسون ومائتا ركعة.

٣١٩٥ ـ (١) في (ب): ثم يصف بين قدميه.

٣١٩٦ ـ (١) في (أ) خادم.

الرعي في يوم حار فأتاه بعض أصحابه فإذا هو بالغمامة تظلله وهو نائم فقال له: أبشر يا عمرو فأخذ عليه عمرو ألا يخبر به.

٣١٩٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا محمد بن علي [الحافظ][1] ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن داود عن علي بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة قائماً يصلي والسبع يضرب بذنبه جمته.

٣١٩٨ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة أنه كان جالساً مع عتبة بن فرقد فقال عتبة: يا عبد الله ألا تعينني على ابن أخيك عمرو بن عتبة تعينني على ما أنا فيه من عملي. قال عبد الله بن ربيعة: أطع أباك.

قال: فنظر عمرو إلى معضد العجلي فقال ما تقول؟

قال: لا تطعهم واسجد واقترب قال عمرو: يا أبه إنما أنا عبد أعمل في فكاك رقبتي فأعني على فكاك رقبتي فبكى عتبة.

فقال يا بني إني لأحبك حبين حب الوالد ولده وحب الله.

قال يا أبه إنك كنت أتيتني بمال بلغ سبعين ألفاً فإن كنت سائلي عنه فها هو ذا فخذه لا حاجة لي فيه.

فقال: يا بني امضه فأمضاه حتى ما بقي منه درهم.

٣١٩٩ - أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثن يعقوب ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان ثنا مسعر عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث كثرة الصلاة وطول الصمت وسخاء النفس [1].

٣١٩٧ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣١٩٩ - (١) في (ب) ما نصه:

أخبرنا الشيخ الأجل الإمام بهاء الدين شمس الحفاظ أبو محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله بقراءتي عليه بجامع دمشق في جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وخمس مائة قال أنبأنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفقيه الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي في كتابيهما لي من نيسابور وحدثنا أبي رحمه الله ثنا زاهر قالا حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله عنه.

٣٢٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا [بن][1] نمير ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم قال: أصبح همام بن الحارث مرجلاً. فقال بعض القوم إن جمة همام لتخبركم أنه لم يتوسدها الليلة.

٣٢٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب حدثني سعيد بن أسد ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال عمر بن عبد العزيز ما أعلم أحداً أكثر صلاة من عراك بن مالك وذلك أنه يركع في كل عشر ويسجد.

٣٢٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا موسى بن هلال قال: ثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان مولاة له قال: فحدثتني امرأة حسان بن أبي سنان قالت كان يجيئني فيدخل معي في فراشي ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي قالت: فقلت له يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك قال: اسكتي ويحك يوشك أن أرقد رقد [ة] لا أقوم منهازماناً.

٣٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن زياد العدوي فقال له: حدثنا بحديث أخيك فقال: كان أخي رحمه الله العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة قال: فقال في ليلة جمعة لامرأته أسماء يا أسماء إني أجد الليلة فترة فإذا (انقضى)[1] وقت كذا كذا فأيقظيني فلما جاءت تلك الساعة فلم توقظه فأتاه في منامه آتٍ فأخذ بمقدم رأسه فقال ابن زياد قم فاذكر الله يذكر [ك][2] فقام فزعاً فلم تزل تلك الشعرات من مقدم رأسه قائمة ما صحب الدنيا حتى مات ولقد غسلناه يوم غسلناه وإنهن لقائمة.

٣٢٠٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا محمد يحيى بن منصور

٣٢٠٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٢٠٣ ـ (١) في (ب): مضى.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

القاضي يقول: ثنا أبو بكر الإسماعيلي النيسابوري ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: بينا أنا ساجد إذ ذهب بي النوم فإذا أنا بها يعني الحوراء [قد](١) ركضتني برجلها فقالت حبيبي ترقد عيناك والملك يقظان ينظر إلى المتهجدين (و)(٢) تهجدهم بؤسى لعين آثرت لذة نومة على لذة مناجاة العزيز [قم](٣) فقد دنا الفراغ ولقي المحبون بعضهم ببعض فما هذا الرقاد.

حبيبي وقرة عيني أترقد عيناك وأنا أربأ لك في الخدر منذ كذا وكذا فوثبت فزعاً وقد عرقت استحياء من توبيخها إياي وإن حلاوة منطقها لفي سمعي وقلبي.

٣٢٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان(١) ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي عن منكدر بن محمد عن أبيه أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٣٢٠٦ ـ قال وثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن طلق بن معاوية قال: [قدم](١) رجل منا يقال له هند بن عوف [من سفر](٢) فمهدت له امرأته فراشاً وكان [ت](٣) له ساعة من الليل يقومها فنام عنها حتى أصبح فحلف أن لا ينام على فراش أبداً.

٣٢٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن حاتم أنا أبو محمد بن منصور ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا علي بن عثام ثنا حفص بن غياث عن محمد بن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود معتلاً من رجله

٣٢٠٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): في.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣٢٠٥ ـ في (أ) الحسين بن يعقوب.
٣٢٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

فكان يقوم على رجله حتى (يسقط)[(١)] قال علي: وكان الأسود ذهبت عينه فلم [يعلم][(٢)] بها ما شاء الله.

٣٢٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود بن (سليمان)[(١)] ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ثنا الحسين بن منصور قال: سمعت علي بن عثام يقول: كان في بني عدي ثلاثون شيخاً ما يأتون فراشهم إلا زحفاً أو حبواً.

٣٢٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سمعت علي بن المديني يقول: دخلت على امرأة عبد الرحمن بن مهدي وكنت أزورها بعد موته فرأيت سواداً في القبلة فقالت: هذا موضع استراحة عبد الرحمن كان يصلي بالليل فإذا غلبه النوم وضع جبهته على هذا الموضع.

٣٢١٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد ثنا (حمزة)[(١)] عن ابن شوذب قال: قالت معاذة العدوية: ما كان صلة يجيء من مسجد بيته إلى فراشه إلا حبواً يقوم حتى يفتر في الصلاة.

٣٢١١ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك أنا المستلم بن سعيد الواسطي أنا حماد بن زيد العبدي أن أباه أخبره قال خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن الأشيم قال: فترك الناس عند العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل [غيضة][(١)] قريباً منه ودخلت في إثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح. قال: وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال: فتراه التفت إليه أو عذبه حتى سجد فقلت الآن

٣٢٠٧ - (١) في (ب) يصبح
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣٢٠٨ - (١) في (أ) سلمان.
٣٢١٠ - (١) في (ب) صخرة.
٣٢١١ - (١) ما بين المعكوفين غير واضح في (أ).

يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم فقال:

أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى وإن له زئير أقول تصدع الجبال منه فما زال كذلك يصلي حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجرني من النار أو مثلي [يجترىء][٢] أن يسألك الجنة ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم قال: فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير:

لا [يتدن][٣] أحد من العسكر قال: فذهبت بغلته يعني بغلة صلة بثقلها فأخذ يصلي فقالوا له: إن الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال: دعوني أصلي ركعتين قالوا: إن الناس قد ذهبوا قال: إنما هما (خفيفتين)[٤].

قال: فدعا ثم قال اللهم إني أقسم عليك أن ترد عليَّ بغلتي وثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه فلما (التقينا)[٥] العدو حمل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم طعناً وضرباً وقتلاً قال: (فليس ذلك اليوم)[٦] العدو وقالوا: إن رجلين من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا [المسلمين][٧] فاعطوا للمسلمين حاجتهم فقلت لأبي هريرة: إن هشام بن عامر وكان يجالسه ألقى بيده إلى التهلكة فأخبره خبره.

فقال أبو هريرة: كلا ولكنه التمس هذه الآية:

﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد﴾.

٣٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معويه بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش عن

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) ما بين المعكوفين غير واضح في (أ).
(٤) في (ب): خفيفتان.
(٥) في (ب): لقينا.
(٦) في (ب): فكسر ذلك.
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٣٣) وأبي نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٠).

عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه كان يصلي فإذا دخل الداخل أتى فراشه فاتكأ عليه.

٣٢١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الغضائري ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن رشيد ثنا منصور أبو أمية خادم عمر بن عبد العزيز قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وله سفط في كوة مفتاحه في إزاره فكان يتغفلني فإذا نظر إليّ قد نمت فتح السقط فأخرج منه جبة شعر ورداء شعر فصلى فيهما الليل كله فإذا نودي بالصبح نزعهما.

٣٢١٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا (يعقوب بن سفيان)[١] قال: حدثني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة ثنا [أبو][٢] الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي عطاء الخراساني وكان يحيي الليل صلاة فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثه أقبل علينا ونحن في فساطيطنا فينادي: يا يزيد يا عبد الرحمن بن يزيد ويا هشام بن الغاز قوموا فتوضؤوا وصلوا، صلاة هذا الليل وصيام هذا النهار أهون من مقطعات الحديد ومن شرب الصديد الوحا الوحا النجا النجا. ثم يقبل على صلاته.

٣٢١٥ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا إبراهيم بن مجشر ثنا هشيم أنبا أبو عامر ثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ صلوا من الليل ولو أربعة [صلوا][١] ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة بالليل إلا ناداهم مناد يا أهل البيت قوموا لصلاتكم.

قال هشيم وأخبرني غير أبي عامر أن الحسن قال هذا الحديث والله أعلم ما ذاك المنادي.

٣٢١٦ - أخبرنا أبو الفتح أنا الحسين بن يحيى ثنا إبراهيم ثنا هشيم ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: صلاة من الليل ولو قدر حلب شاة.

٣٢١٤ - (١) في (أ) جعفر بن سفيان.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٢١٥ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٢١٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت الحسن بن عبد الله الأديب يقول: سمعت محمد بن أعين يقول: سمعت أبا عبد الله المقري الزاهد يقول: كان معنا شيخ في الرباط يوقظ الأصحاب إذا مضى ثلث الليل ويرغبهم في القيام للتهجد فإذا رأى منهم (ناشطاً)[١] حمد الله عز وجل وتلى آيات من القرآن كقوله عز وجل:

﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك﴾.

[ثم][٢] يرفع صوته ويقول:

(سل الليل أهل الليل بالسحر)[٣] والناعمين بلا لهو ولا سمر
والقابضين على الأكباد أيديهم شدوا الرحيل وهيأوا له السفر

فإن رأى منهم تثاقلاً أو تكاسلاً يقول:

من نام الليل (الكثير)[٤] لقي الله يوم القيامة فقيراً ثم يرفع صوته ويقول:

تنبه من منامك يا جهول [فنومك][٥] تحت رِمشك قد يطول
تأهب للمنية حين تغدو عسى تمسي وقد نزل الرسول

٣٢١٨ ـ أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحبيب المفسر لبعضهم:

يا راقداً والجليل يحفظه من كل سوء يدب في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك [يأتيه][١] منه فوائد النعم

وفي رواية والمليك يرقبه من كل سوء يدب في الظلم.

٣٢١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا حسان بن عبد الله الواسطي حدثني السري بن يحيى قال: كان سليمان التيمي في طريق مكة يتوضأ لصلاة العشاء

٣٢١٧ ـ (١) في (ب) نشاطاً وتسارعاً.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) غير واضح في (أ).
(٤) في (ب): كثيراً.
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٢١٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

ثم يصلي الليل كله في محمله حتى يصبح ثم يصلي الصبح بوضوئه ذلك.

٣٢٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال: سمعت محمد بن عبد الأعلى يقول: قال المعتمر بن سليمان لولا أنك من أهلي ما حدثتك [أ]بداً عن أبي مكث أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ويصلي الفجر بوضوء العشاء.

٣٢٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر قال: كان سليمان التيمي يسبح في كل سجدة وركعة سبعين تسبيحة.

٣٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله المعيطي ثنا جرير الضبي عن رقبة قال: رأيت رب العزة في المنام فقال وعزتي لأكرمن مثوى سليمان التيمي.

٣٢٢٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا حدثني محمد بن عمران بن محمد قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة.

٣٢٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط. ثنا محمد بن صالح العدوني ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا هشام بن حسان قال: كانت حفصة بنت سيرين تسرج سراجها من الليل ثم تقوم في مصلاها وربما طفىء السراج فيصبح لها البيت حتى تصبح.

٣٢٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن أنا أبو عثمان قال: سمعت السري يقول: سمعت عون بن أبي عمران الجوني يقول: كانت أمي تقوم الليل فتصلي حتى تعصب رجليها وساقيها بالخرق فيقول لها أبو عمران: دون هذا يا هذه فتقول له: هذا عند طول القيام في الموقف قليل فيسكت عنها.

٣٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن

٣٢٢٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٢) من طريق ابن المبارك عن رقبة بن مصقلة.

عمرو الأحمسي بالكوفة ثنا الحسن بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن محمد أخبرني محمد بن الحسين الصوفي ثنا إبراهيم بن مسلم القرشي قال: كانت فاطمة بنت محمد بن المنكدر تكون نهارها صائمة فإذا جنها الليل تنادي بصوت حزين هدأ الليل واختلط الظلام وأوى كل حبيب إلى حبيبه وخلوتي بك أيها المطلوب أن تعتقني من النار.

٣٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: قال هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل قال: وذلك أنه كان يخرج ويصلي الغداة في جماعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي إلى الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي إلى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيسبح إلى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى بيته [فيكتب][1] عنه في ذلك الوقت.

٣٢٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري قال: سمعت أبا أحمد الفراء يقول: سمعت الحسين بن منصور يقول: كان سليمان بن المغيرة إذا قام إلى الصلاة لو أكل الذباب وجهه لم يطيرها.

٣٢٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبي يقول سمعت مريم امرأة عثمان تقول: كنا نؤخر اللعب والضحك والحديث إلى أن يدخل أبو عثمان في ورد من الصلاة [فإنه][1] كان إذا دخل بيت الخلوة لا يحس بشيء من الحديث وغيره.

٣٢٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو (جعفر)[1] محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو الحسن علي بن قرين قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي رحمه الله قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث الثلث الأول يكتب والثلث الثاني يصلي والثلث الثالث ينام .

٣٢٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين غير واضح في (أ) .

٣٢٢٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

٣٢٣٠ ـ (١) في الأصل: بكر.

٣٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق الحج فدق الناس بعضهم بعضاً فلما كان في السحر ذهب عنهم فنزل الناس يميناً وشمالاً وألقوا [الناس](١) أنفسهم فناموا وقام طاووس يصلي فقال رجل لطاووس: ألا تنام فإنك نصبت الليلة؟ قال طاووس: وهل ينام السحر.

٣٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن نعيم ثنا عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر قال: بت عند أحمد بن حنبل رحمه الله فوضع لي صاغرة ماء قال فلما أصبحت وجدني لم استعمله فقال صاحب حديث لا يكون له ورد بالليل. قال: قلت مسافر قال: وإن كنت مسافراً حج مسروق فما نام إلا ساجداً.

٣٢٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان أخبرني بعض شيوخ أهل الكوفة قال: كان لهم يعني لآل الحسن بن صالح بن حي خادم يخدمهم فاحتاجوا إلى بيعها فباعوها فلما كان في أول الليل ذهبت وألحت على مولاها تقيمه وتقول: ذهب الليل مرة بعد مرة حتى أضجرته فصاح بها.

قال: فلما أصبحت ذهبت إلى عند الحسن فقالت: يا سبحان الله (ما)(١) كان يجب عليكم [فيما خدمتكم](٢) أن تبيعوني من مسلم قال: فقال الحسن سبحان الله وما له؟ قال: انتظرت (ليقوم)(٣) ليتهجد فلم يفعل فألححت عليه فزبرني وشتمني قال: فصاح يا علي وقال ما تعجب من هذه اذهب فتسلف ثمنها من بعض اخواننا وأعتقها.

٣٢٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان المذكر أخبرني محمد بن المسيب الأرغياني ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو

٣٢٣١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٢٣٣ ـ (١) في (ب): أما.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): أن يقوم.

خالد الأحمر قال: أكل سفيان فشبع فقال: إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله فقام حتى أصبح.

٣٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر الخفاف ثنا محمد بن المنذر حدثني محمد بن أحمد بن الحسين بن الربيع يقول: أيت ابن المبارك يقاتل (بأرض)[1] الروم في يوم شديد الحر وقد وقع قلنسوته عن رأسه قال: وقال محمد بن الوزير وصي ابن المبارك كنت مع عبد الله في المحمل فانتهينا إلى موضع بالليل وكان ثم خوف قال: فنزل ابن المبارك وركب دابته حتى جاوزنا الموضع فانتهينا إلى نهر فنزل عن دابته وأخذت أنا مقودته واضطجعت فجعل يتوضأ ويصلي حتى طلع الفجر وأنا أنظر إليه فلما طلع الفجر ناداني قال: قم فتوضأ قال: قلت أنا على وضوء فركبه الحزن حيث علمت أنا بقيامه فلم يكلمني حتى انتصف النهار وبلغت المنزل معه.

٣٢٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن شبرمة قال: صحبت كرزاً فكان إذا نزل يلتفت قبل أن يضرب خباءه فإذا رأى موضعاً طيباً صلى فيه.

٣٢٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن محمد بن الحسين النصر ابادي ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو الأصبع محمد بن سماعة الرملي قال: سمعت (ضمرة بن ربيعة) يقول: حججنا مع الأوزاعي سنة خمسين ومائة فما رأيته مضطجعاً على المحمل في ليل ولا نهار قط وكان يصلي فإذا غلبه النوم استند إلى القتب.

٣٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي ثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت هناد بن السري غير مرة إذا ذكر قبيصة بن عقبة (يقول)[1] الرجل الصالح، وتدمع عيناه وكان هناد كثير البكاء وكنت عنده ذات يوم في (المسجد)[2] فلما فرغ من القراءة عاد إلى منزله فتوضأ فانصرف إلى

٣٢٣٥ ـ (١) في (ب): من أرض.

٣٢٣٨ ـ (١) في (ب): قال.

(٢) في (ب): مسجده.

المسجد وقام على رجليه يصلي إلى الزوال وأنا معه [في المسجد ثم رجع إلى منزله فتوضأ فانصرف إلى المسجد قائماً وأنا معه](٣) فصلينا الظهر ثم قام على رجليه يصلي إلى العصر ويرفع صوته بالقرآن ويبكي كثيراً ويصلي إلى العصر ثم صلى بنا العصر وجاء إلى صحن المسجد وجعل يقرأ القرآن في المصحف (في)(٤) الليل فصليت معه المغرب وقلت لبعض جيرانه ما أصبره على العبادة فقال: هذا عبادته بالنهار منذ سبعين سنة فكيف لو رأيت عبادته بالليل وما تزوج قط وما تسرى قط وكان يقال [له](٥) راهب الكوفة.

٣٢٣٩ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أنا أبو الحسين أخو تبوك أنا أبو الجهم القرشي ثنا محمد بن العباس القطان ثنا شيبان بن فروخ ثنا جعفر بن سليمان [أ](١)ضفت برابعة ذات ليلة فبدرت إلى محرابها وبدرت إلى آخر فلما تزل قائمة حتى أصبحت. فقلت لها: ما جزاء من قوانا على قيام هذا الليل؟

قالت: جزاؤه أن تصوم له النهار.

٣٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن زكريا الأصبهاني ثنا أبو بكر من بني ضبيعة ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: من مثلك يا ابن آدم خلي بينك وبين الماء والمحراب متى شئت دخلت على ربك ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان.

٣٢٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال: ثنا الأوزاعي قال: كان بلال بن سعد من العبادة على شيء لم نسمع بأحد قوي عليه كان له في كل يوم وليلة اغتسالة.

---

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٤) في (ب): إلى.
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣٢٣٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

قال أبي: وكان الأوزاعي من العبادة على شيء لم يسمع بأحد قوي عليه ما أتى عليه زوال قط إلا وهو فيه قائم يصلي.

٣٢٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف أنا أبو سهل الأسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا نوح بن قيس ثنا عون بن أبي شداد أن عبد الله بن غالب كان يصلي [الضحى][1] مائة ركعة ثم ينصرف فيقول لهذا خلقنا وبهذا أمرنا يوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا.

٣٢٤٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا علي بن أبي الحسين قال: قال الأوزاعي خرجت حاجاً فدخلت مدينة النبي ﷺ بليل فأتيت مسجد النبي ﷺ فإذا بشاب بين القبر والمنبر يتهجد فلما طلع الفجر استلقى على ظهره ثم قال عند الصباح يحمد القوم السرى فقلت له: يا ابن أخ لك ولأصحابك لا للجمالين.

كذلك رواه سعيد بن عبد العزيز الحلبي عن أحمد بن أبي الحواري.

٣٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم [الحنظلي][1] أنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن رسول الله ﷺ قال:

«يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس (بالحساب)[2]».

٣٢٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال: سمعت بشير بن كعب العدوي قال: سمعت ربيعة الحرشي زمن معاوية يقول: يجمع الله

٣٢٤٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٢٤٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب) إلى الحساب.

الخلائق يوم القيامة بصعيد واحد فيكـونون مـا شاء الله أن يكـونوا فينـادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن العـز اليوم والكـرم ليقم الذين ﴿تتجـافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً﴾ الآية. فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ليقم ﴿ الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾.

حتى فرغ من الآية فيقومون وهم أكثر من الأولين ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث ثم يعـود (وينادي)[١] سيعلم أهـل الجمع لمن العـز اليوم والكـرم فيقوم الحمادون لله على كل حال قال: فيقومون وهم أكثر من الأولين.

٣٢٤٦ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الله الحـافظ ثنـا علي بن عيسى الجيـري ثنـا مسـدد بن قطن ثنـا عثمان بن أبي شيبـة ثنا أبـو الأحوص عن أبي إسحـاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فذكر الحديث في ثواب الوضوء ثم عن عمر عن النبي ﷺ فيما يقول عند فراغه من الوضوء ثم قال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟.

ثم يقول : أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله إلى آخر الآية.

ثـم يـنـادي منـاد سيعلم أهـل الجمـع لمن الكـرم اليـوم ثم يقـول أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم؟.

٣٢٤٧ ـ أخبرنا أبـو حازم عمـر بن أحمد الحـافظ أنا أبـو بكر أحمـد بن إبـراهيم الإسماعيلي أنـا أبو العبـاس أحمد بن حمـدان (العكبري)[١] ثنـا أبـو

٣٢٤٥ ـ (١) في (ب) فينادي.

٣٢٤٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢ / ٣٩٨ و٣٩٩). وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٣٢٤٧ ـ (١) في (ب) العبكري.

إبراهيم الترجماني عن (سعيد بن سعد الجرجاني)[٢] عن بهشل أبي عبد الله القرشي عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل».

٣٢٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا عبيد الله الوراق ثنا بشر بن الحارث قال: سمعت المعافى بن عمران [يقول][١] عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه قيامه بالليل.

٣٢٤٩ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال صهيب بن مهران: شرف المؤمن الصلاة في سواد الليل و(اليأس)[١] مما في أيدي الناس.

قال محمد قال: أنا موسى بن إسماعيل عن سبرة بن عبد الله بن خنيس عن عمر بن صالح عن صهيب.

٣٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إبراهيم بن مضارب يقول: سمعت أبي يقول: كان الحسين بن الفضل يركع في اليوم والليلة ستمائة ركعة ويقول: لولا الضعف والسن لم أطعم (نهاره)[١].

٣٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان شيخ عصره في التصوف حدثني علي بن محمد بن خالد المطرز حدثني علي بن الموفق ثنا داود بن رشيد قال: قام أخ لك في ليلة ظلماء يصلي مع نفسه فضربه البرد وكان رث الثياب وشدة البرد ثم سجد فذهب به النوم في سجوده فهتف به هاتف أنمناهم وأقمناك وتبكي علينا.

٣٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول: كان الجنيد يجيء كل يوم إلى السوق فيفتح باب حانوته فيدخل

---

(٢) في (أ) سعيد بن سعيد.

٣٢٤٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٢٤٩ ـ (١) في (ب): الإياس.

٣٢٥٠ ـ (١) في (ب): بالنهار.

ويسبل الستر يصلي أربع مائة ركعة ثم يرجع إلى بيته.

٣٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال: سمعت جدي يقول: دخل عليه يعني الجنيد أبو العباس بن عطاء وهو في النزع فسلم عليه [ولم يرد عليه][1] ثم رد عليه بعد ساعة وقال: أعذرني فإني كنت في وردي ثم حول وجهه إلى القبلة وكبر ومات.

٣٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا بكر البجلي يقول: سمعت أبا محمد الجريري يقول: كنت واقفاً على رأس الجنيد [في][1] وقت وفاته وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فقلت له: يا أبا القاسم ارفق بنفسك. فقال:

يا أبا محمد رأيت أحداً أحوج إليه مني في هذا الوقت وهوذا تطوى صحيفتي.

٣٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين ثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومىء برأسه يرفعه ويضعه كأنه يصلي فقال له بعض أصحابه: في مثل هذا الحال رحمك الله. قال: إني أبادر طي الصحيفة.

٣٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن سعيد يقول سمعت علي بن أحمد الواسطي بالموصل يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: رأيت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك؟.

قال: طاحت تلك الإشارات (وعاينت)[1] تلك العبارات (وفنيت)[2] تلك العلوم و[نفدت][3] تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها عند السحر.

٣٢٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٢٥٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٢٥٦ ـ (١) في (ب): وغابت.

(٢) غير واضحة في (أ).

(٣) غير واضح في (أ).

٣٢٥٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن الحسين الكوفي ثنا محمد بن يحيى الجحدري قال: قال ابن الأجلح قال أبي لسلمة بن كهيل: إن مت قبلي فقدرت أن تأتي في نومي فتخبرني بما رأيت فافعل فمات سلمة قبل الأجلح فقال لي [أبي][١] يا بني علمت أن سلمة أتاني في (منامي)[٢] فقلت أليس قد مت قال: إن الله عز وجل قد أحياني.

قال: قلت كيف وجدت ربك قال: رحيماً يا أبا حجية.

قال: إيش رأيت أفضل الأعمال التي يتقرب بها العباد.

قال: ما رأيت عندهم أشرف من صلاة الليل.

قلت: كيف وجدت الأمر؟.

قال: سهلاً ولكن (لا تتكلوا)[٣].

٣٢٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب حدثني سعيد بن زيد عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نؤمر إذا صلينا بالليل أن نستغفر بآخر السحر سبعين مرة.

٣٢٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن [أبي][١] سعيد بن سختويه الأسفرايني المجاور بمكة وكتبه لي (بمكة)[٢] ثنا أبو سهل بشر بن أحمد ثنا بهلول بن إسحاق الأنباري ثنا سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن ضمرة بن حبيب عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا في صلاة النفل.

٣٢٥٧ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) في (ب): نومى.
(٣) غير واضح في (أ).

٣٢٥٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): بخطه.

٣٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد الحراني عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة قال: تكفير كل لحا ركعتين.

قال أبي: يعني الرجل يلاحي الرجل يخاصمه يصلي ركعتين تكفيره يعني كفارته.

٣٢٦١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا إبراهيم بن عبد الله-أنا وكيع عن الأعمش قال: أرى أبا صالح ذكره عن أبي هريرة قالوا: يا رسول الله إن فلاناً يصلي من الليل فإذا أصبح سرق قال: (ستنهاه)[1] ما يقول.

٣٢٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن إسماعيل عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة (فلم)[1] تأمره بالمعروف ولم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعداً.

٣٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد قالا: ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا وكيع عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي خالد قال: قيل لعبد الله إن فلاناً يطيل الركوع والسجود.

فقال: لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها.

يعني والله أعلم إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر نفعته الصلاة.

٣٢٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: من لم تأمره صلاته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً.

٣٢٦١ ـ (١) في (ب): سينهاه.

٣٢٦٢ ـ (١) في (ب): لم.

٣٢٦٥ ـ أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم [بن محمد بن إبراهيم](١) أنا محمد بن داود ثنا محمد بن أيوب الرازي أنا مسلم بن إبراهيم أنا حامد أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله عز وجل ويصلي على النبي ﷺ وليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من كل ذنب.

٣٢٦٦ ـ أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق بن شهاب الأحمسي عن سلمان الفارسي قال: إذا كان الليل كان الناس منه على ثلاث منازل فمنهم من له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه ومنهم من عليه ولا له.

قال طارق: فتعجبت لحداثة سني وقلة فهمي فقلت: يا أبا عبد الله وكيف ذلك قال: أما من له ولا عليه فرجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فتوضأ وصلى فذلك له ولا عليه ورجل اغتنم غفلة الناس [و](١)ظلمة الليل يمشي في معاصي الله عز وجل فذلك عليه [و](٢)لا له ورجل نام حتى أصبح فذلك لا له ولا عليه.

قال طارق: فقلت لأصحبن هذا فلا أفارقه فضرب على الناس بعث فخرج فيه فصحبته فكنت (لا أحصله)(٣) في عمل إن أنا عجنت خبز وإن خبزت طبخ فنزلت منزلاً فبتنا فيه وكانت لي ساعة من الليل أقومها فكنت أتيقظ لها فأجده نائماً فأقول صاحب رسول الله ﷺ خيز مني نائم فأنام ثم أقوم فأجده نائماً فأنام إلا أنه كان إذا تعار من الليل قال وهو(مضطجع)(٤) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

٣٢٦٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٢٦٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): لا أفضله.

(٤) في (ب): في مضجعه.

على كل شيء قدير حتى إذا كان قبيل الصبح قام فتوضأ فركع ركعات فلما صلينا الفجر قلت له يا أبا عبد الله كانت لي ساعة من الليل أقومها وكنت أتيقظ لها فأجدك نائماً فأقول صاحب رسول الله ﷺ خير مني فأنام.

قال: يا ابن أخي فايش كنت تسمعني أقول فأخبرته فقال: تلك الصلاة إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنب المقتل يا ابن أخي عليك بالقصد فإنه أبلغ.

فضل قيام شهر رمضان

٣٢٦٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك (ح) قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته (أناس)[(١)] ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج (إليهم)[(٢)] [رسول الله ﷺ][(٣)] فلما أصبح قال: قد رأيت الذي قد صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم قال: وذلك في رمضان.

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

٣٢٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا أنا أبو الحسن ثنا عثمان ثنا ابن بكير ثنا مالك (ح) قال وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام شهر رمضان من غير أن يأمر بعزيمة ان رسول الله ﷺ (يقول)[(١)]:

«من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

قال ابن شهاب: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك.

٣٢٦٧ ـ (١) في (ب): ناس.
(٢) في (أ) إليه.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
٣٢٦٨ ـ (١) في (ب) فيقول.

ثم كان الأمر على ذلك خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر رضي الله عنهما.

٣٢٦٩ ـ وبهذا الإسناد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريء قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله إني (لا رأى)[1] لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبيّ بن كعب قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه التي ينامون عنها أفضل من التي يقومون. يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله. أخرجه البخاري في الصحيح.

٣٢٧٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك (ح).

قال وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن بريد بن رومان أنه قال: وكان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان ثلاث وعشرين ركعة.

٣٢٧١ ـ وبهذا الإسناد عن مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال: فكان القاريء يقوم بسورة البقرة في ثماني ركعات فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه خفف.

٣٢٧٢ ـ وبهذا الإسناد عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه قال: سمعت أبي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخادم بالطعام مخافة الفجر.

٣٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن (فنجويه)[1] الدينوري ثنا

٣٢٦٩ ـ (١) في (ب): لأرى.

٣٢٧٣ ـ (١) في (ب): فتحويه.

موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي ببغداد ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية عن أبي عبد الله الثقفي ثنا عرفجة الثقفي قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يأمر الناس بقيام رمضان ويجعل للرجال إماماً وللنساء إماماً. قال عرفجة: فكنت أنا إمام النساء.

٣٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن (منجويه)[1] الدينوري ثنا علي بن أحمد بن نصرويه ثنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة ثنا محمد بن شاذان ثنا (معاوية بن عمرو)[2] ثنا زائدة ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة قراء فاستقرأهم فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ للناس في رمضان بثلاثين آية وأمر أوسطهم أن يقرأ خمساً وعشرين وأمر أبطأهم أن يقرأ عشرين آية.

٣٢٧٥ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي بهراة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: كان أيوب يؤم أهل مسجده في شهر رمضان فكان يقرأ بهم في كل ركعة ثلاثين آية ويقول هو للناس الصلاة الصلاة فإذا قنت دعا بدعاء القرآن ويؤمن من خلفه وكان في آخر دعائه يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استعملنا بسنته وأوزعنا هديه.

اللهم اجعلنا للمتقين إماماً ثم يكبر ويسجد.

٣٢٧٦ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن خالد بن دريك قال: كان لنا إمام بالبصرة يختم بنا في شهر رمضان في كل ثلاث فمرض فأمنا غيره فختم بنا في كل أربع فرأينا أنه قد خفف.

٣٢٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا علي بن عاصم أنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن

٣٢٧٤ ـ (١) في (ب): فتحويه.

(٢) في (أ) معاوية عن عمرو.

جبير بن نفير ثنا أبو ذر قال: صمنا مع رسول الله ﷺ فلم يقم بنا شيئاً من الشهر فلما كانت ليلة أربع وعشرين قال أبو الحسين وهو علي بن (عاصم)(١) هذه السابعة قام بنا رسول الله ﷺ نحواً من ثلث الليل فلما كانت ليلة ست وعشرين قال أبو الحسين: هذه الخامسة قام بنا رسول الله ﷺ حتى ذهب نحواً من شطر الليل فقلنا: يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال: إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينقضي كتب له قيام ليلته فلما كانت الليلة التي تليها ليلة سبع وعشرين لم يقم بنا رسول الله ﷺ فلما كانت ليلة ثمان وعشرين قال أبو الحسين: ثلاث يبقين جمع رسول الله ﷺ أهله واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد يفوتنا الفلاح . قلنا : وما الفلاح قال : السحور . ثم قال : يا ابن أخ ثم لم يقم بنا رسول الله ﷺ شيئاً من الشهر قال البيهقي رضي الله عنه : هذا (تأكيداً)(٢) لفضيلة صلاة التراويح في الجماعة .

٣٢٧٨ ـ وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا محمدٌ بن فضيل عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر قال: قام بنا رسول الله ﷺ ليلة ثلاث وعشرين إلى نحو من (ثلث)(١) الليل [ثم قام بنا رسول الله ﷺ ليلة خمس وعشرين إلى نحو من شطر الليل](٢). (فقلنا)(٣) يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته ثم لم يقم [بنا](٤) حتى بقي من الشهر ثلاث فشد المئزر وجمع أهله ونساءه والناس وقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلنا : وما الفلاح قال : السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر .

٣٢٧٧ ـ (١) في (أ) ضمرة .
(٢) في (ب) : تأكيد.
٣٢٧٨ ـ (١) في (ب) : شطر .
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب) .
(٣) في (ب) : فقلت .
(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

قال البيهقي رضي الله عنه: ومن أراد الانفراد [بها][٥] لمن كان حافظ القرآن احتج بما.

٣٢٧٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي وأحمد بن قادم المروزي قالا: ثنا عبد الأعلى ثنا وهيب بن خالد عن موسى بن عقبة عن (سالم)[١] أبي نضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة قال: حسبته قال: من حصير في رمضان فصلى فيها ليلتين وقال المروزي: ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد قال: فخرج إليهم [و][٢] قال قد عرفت الذي رأيت من (صنعكم)[٣] فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة رواه البخاري عن عبد الأعلى بن حماد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب.

٣٢٨٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي بهراة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمير بن النحاس قال: قال ضمرة بن ربيعة سألنا الأوزاعي عن الصلاة في شهر رمضان في البيت أو في المسجد فقال: حيث كان أكثر لصلاته فليلزمه.

٣٢٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة أن نبي الله [ﷺ] قال:

«لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله الله أعلم خشى التزكية على أمته لا بد من غافل أو نائم».

٣٢٨٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا

---

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٢٧٩ ـ (١) في (أ) سالم بن أبي النضر وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب) صنيعكم.

أخرجه المصنف في السنن (٢/ ٤٩٤) بنفس الإسناد.

علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب أنا موسى وعلي بن عثمان قالا: ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن زرارة عن ابن أبي أوفى عن تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال:

«أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن هو أكملها كتبت له كاملة وإن لم يكن أكملها قال الله تعالى للملائكة:

«انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا له ما ضيع من ذلك».

رواه الثوري عن داود موقوفاً.

٣٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو الأشهب عن الحسن قال: لقي أبو هريرة رجلاً فقال: كأنك لست من أهل هذا البلد. قال: أجل.

قال: أفلا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول ما يحاسب به العبد يحاسب بصلاته يقول الله عز وجل للملائكة ـ وهو أعلم ـ:

«انظروا في صلاة عبدي» فإن وجدوها كاملة كتبوها وإن وجدوها قد انتقص منها شيئاً قال: «انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع».

فتكمل صلاته من تطوعه [له][1] وتؤخذ الأعمال على قدر ذلك».

قال: وأنا عبد الوهاب أنا عوف عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ بنحو من هذا الحديث.

٣٢٨٤ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العوذي ثنا عبد الله ثنا حماد عن يونس بن عبيد عن الحسن عن رجل من بني سليط قال: قال لي أبو هريرة من أين أنت؟ قلت: من أهل البصرة.

٣٢٨٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

قال: أفلا أحدثك بحديث لعل الله أن ينفع به من تقدم عليه قلت: بلى. فذكره معناه.

ورواه غيره عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة ووقفه بعضهم على أبي هريرة.

قال البيهقي رضي الله عنه: وهذا والله أعلم فيمن ضيع من سننها شيئاً.

٣٢٨٥ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله [محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد حدثنا علي بن][١] محمد بن الزبير القرشي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني موسى بن عبيدة حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا علي إن مثل المصلي كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها (أسقطته)[٢] فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد (وهكذا)[٣] المصلي [لا تقبل][٤] له نافلة حتى يؤدي الفريضة [ومثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس ماله كذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة][٥] قال البيهقي رضي الله عنه: هذا إن صح في المصلي إذا ضيع شيئاً من واجباتها.

٣٢٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا عثام ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن تمت صلاته فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر».

٣٢٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن

٣٢٨٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): أسقطت.
(٣) في (ب): وكذلك.
(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

عبـد الله بن شاذان يقـول: سمعت عبد الـرحمن بن أبي حاتم يقـول: سمعت الحسن بن عرفة يقول: سمعت ابن المبارك يقول: من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة.

٣٢٨٨ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أرأيت قول الله عز وجل ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ هل تبكي السماء والأرض على أحد؟.

قال: نعم إنه ليس من الخلائق أحد إلا له باب (من) السماء ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله (فإذا مات)[1] المؤمن بكى عليه بابه (من)[2] السماء الذي كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه وإذا فقده مقعده من الأرض (التي) كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وإن قوم فرعون لم تكن لهم في الأرض آثار صالحة ولم يكن يصعد إلى السماء منهم خير فلم تبكي عليهم. وروي ذلك عن علي رضي الله عنه مختصراً.

٣٢٨٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن منصور عن مجاهد قال: إن الأرض لتبكي على المؤمن أربعين صباحاً.

٣٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا مات الميت بكت عليه الأرض أربعين صباحاً.

وروى أيضاً عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كذلك في بقعة المؤمن وروي أيضاً فيه عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً[1].

٣٢٨٨ - (١) في (ب): وإذا مات.

(٢) في (ب): في.

٣٢٩٠ ـ (١) آخر المجلد الأول من الأصل المنقول منه.

باب الثاني والعشرين من شعب الإيمان

وهو باب في الزكاة التي جعلها الله تعالى جده قرينة للصلاة. فقال:

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾.

وقال: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾.

إلى غير ذلك من الآيات التي وردت لم يفرق فيها ذكر الصلاة عن ذكر الزكاة ولا أدخل بينهما فرضاً سواهما فصارت الزكاة بذلك ثالثة الإيمان كما صارت الصلاة ثانيته ووجب لذلك تعظيم قدرها وتفخيم أمرها وبدأ الرسول ﷺ في ذكر الصلاة والزكاة على منهاج الكتاب فقال في الحديث الذي.

٣٢٩١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب (الطوسي)[1] ثنا أبو حاتم الرازي نا أحمد بن يونس ثنا عاصم بن محمد العمري قال: وأخبرني أبو بكر الوراق أنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان».

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ.

٣٢٩٢ ـ وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع أنا زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له رسول الله ﷺ:

٣٢٩١ ـ (١) في (أ) الطرطوسي.

«إنك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة [في أموالهم](١) تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم فإن هم أجابوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم وإياك ودعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب».

٣٢٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع بإسناده ومعناه رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن وكيع ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق.

٣٢٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا يحيى بن منصور ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم نا [أبو](١) مسعر نا أبو العنيس عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك حرمت دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله».

٣٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا إسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

٣٢٩٦ ـ أخبرنا (أبو عبد الله الحافظ)(١) نا أحمد بن سلمان إملاءً نا هلال بن العلاء نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن

٣٢٩٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٢٩٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٢٩٥ ـ أخرجه البخاري في الصلاة والإيمان ومسلم في الزكاة والبيوع والترمذي في البر والصلة من طريق إسماعيل بن أبي خالد ـ به.

٣٢٩٦ ـ (١) في (ب): محمد بن عبد الله الحافظ.

أبي أنيسة عن جبلة بن سحيم نا أبو المثنى (العبدي)[٢] قال: سمعت ابن الخصاصية يقول: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه على الإسلام فاشترط علي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قال: قلت يا رسول الله أما اثنتان فلا (أطقها)[٣] أما الزكاة فما لي إلا عشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضب من الله فأخافه إذا حضرني فقال: كرهت الموت وخشعت نفسي قال: فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها ثم قال: لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة قال: ثم قلت يا رسول الله أبايعك فبايعني عليهن كلهن.

٣٢٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء حدثني عمرو بن (الحارث)[١] حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي نا يحيى بن جابر أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن أباه حدثه أن عبدالله بن معاوية الغاضري[٢] حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث من فعلهن فقد طَعِمَ طَعْمْ الإيمان من عبد الله وحده فإنه لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه زائدة عليه في كل عام ولم يعط الهرمة ولا الرديئة ولا الشرط اللئيمة ولا المريضة ولكن (من أوسط)[٣] ما لكم فإن الله عز وجل لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره وزكى عبد نفسه.

فقال رجل: وما تزكية [المرء][٤] نفسه يا رسول الله؟ قال: يعلم أن الله معه حيث كان.

٣٢٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أبو

---

(٢) في (ب): العنبري.

(٣) في (ب): أطيقهما.

٣٢٩٧ ـ (١) غير واضح في (أ).

(٢) غير واضح في (ب) وعبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه صحابي له حديث واحد رواه أبو داود.

(٣) في (ب): أوسط.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

عمرو المستملي قال: وأنا أبو الفضل المزكى نا أحمد بن سلمة قالا: نا قتيبة بن سعيد نا ليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله [بن عبد الله][١] بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب (فقال)[٢] عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله [ﷺ][٣]:

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إلـه إلا الله عصم مني ما له ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله».

فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكـاة حق المال والله لو منعـوني عـقالاً يـؤدونـه إلى رسول الله ﷺ لقـاتلتهم على منعه. (فقال)[٤] عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق.

رواه مسلم عن قتيبـة ورواه البخاري عن يحيى بن بكيـر عن الليث وقال عناقاً بدل عقالاً.

٣٢٩٩ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو بكر بن إسحـاق الفقيه أنـا إسمـاعيل بن قتيبـة ثنا يحيى بن يحيى أنـا أبـو الأحـوص عن أبي إسحـاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل [أعمله][١] يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال:

«تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك».

فلما أدبر الرجل قال رسول الله ﷺ:

«إن تمسك بما أمر به دخل الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٣٢٩٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): قال.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٤) في (ب): قال.

٣٢٩٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

التشديد على من منع (زكاة)[٢] ماله

قال الله عز وجل:

﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾.

إلى قوله: ﴿[كنتم][٣] تكنزون﴾.

وقال: ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾.

٣٣٠٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام يعني محمد بن غالب ثنا قرة بن حبيب القنوي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له (شجاع)[١] أقرع له زبيبتان فيأخذ (بلهزمته) ويقول: أنا مالك أنا كنزك».

وتلا أبو صالح هذه الآية:

﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ الآية.

٣٣٠١ - وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني ابن ناجية نا ابن أبي النضر نا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة (شجاع)[١] أقرع له

---

(٢) في (ب): الزكاة.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب)
٣٣٠٠ - (١) فى (ب): شجاعاً.
٣٣٠١ - (١) في (ب): شجاعاً.

زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ (بلهزمتيه)(٢) يعني (شدقيه)(٣) [و](٤) يقول: أنا مالك أنا كنزك».

ثم تلا هذه الآية:

﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ الآية.

رواه البخاري [في الصحيح](٥) من حديث أبي النضر وغيره.

٣٣٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد [ثنا] محمد بن إسحاق نا يونس بن عبد الأعلى أنا عبد الله بن وهب حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يعطي حقها إلا وهي تصفح له يوم القيامة صفائح ثم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره في يوم كان مقدارها خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قالوا: يا رسول الله فصاحب الإبل قال: ولا صاحب إبل لا يعطي حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا وهي تجمع له يوم القيامة لا يفقد منها فصيلاً واحداً ثم تبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر (عليه)(١) اخرها رجع عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي [الله](٢) بين الناس(ويرى)(٣) سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قالوا: يا رسول الله صاحب (الخيل)(٤) والغنم قال: ولا صاحب بقر ولا غنم لا يعطي حقها إلا وهي تجمع له يوم القيامة ليست فيها عضباء ولا عقصاء ولا جلحاء تبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها كلما مر (عليه)(٥) آخرها رجع عليه أولها في يوم كان

(٢) غير واضح في (أ).
(٣) في (ب): شدقه.
(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٣٠٢ - (١) في (ب): به.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٣) في (ب): فيرى.
(٤) في (ب): البقر.
(٥) في (ب): به.

مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار.

قالوا: يا رسول الله صاحب الخيل قال: الخيل ثلاثة هي لرجل أجر ولرجل ستر ولرجل وزر أما من ربطها عدة في سبيل الله فإنه لو أنه طَوَّل لها في مرج خصب أو في روضة كتب الله له عدد ما أكل حسنات وعدد ما أرواثها حسنات ثم (لو أنه انقطع)[٦] طولها ذلك فاستنت شرفاً أو شرفين كتب الله له عدد آثارها حسنات ولو أنها مرت بنهر فجاج لا يريد السقي به فشربت منه كتب الله له عدد ما شربت حسنات فهي لهذا أجر يوم القيامة ومن ربطها بفناء وتعففاً التماس الخير فيها ثم لم ينس حق الله في بطونها ولا في ظهورها كانت له ستراً من النار.

ومن ربطها فخراً ورياء ونوأً على أهل الإسلام كان له وزراً يوم القيامة قالوا يا رسول الله الحمر قال: لم ينزل الله علي في الحمر إلا هذه الآية الجامعة الفاذة:

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾.

رواه مسلم [في الصحيح][٧] عن يونس بن عبد الأعلى قال (الشيخ أحمد)[٨]: ويحتمل أن يكون قوله ومن حقها حلبها يوم وردها من قول أبي هريرة،

٣٣٠٣ - فقد رواه أبو عمرو الغداني عن أبي هريرة قال فيه: قيل وما حق الإبل يا أبا هريرة قال: يعطي الكريمة ويمنح العزيزة ويعفر الظهر ويطرق الفحل ويسقي اللبن.

رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (فقال)[١] في الحديث ما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها ولم يذكر غير الزكاة.

٣٣٠٤ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر أنا جدي يحيى بن منصور ثنا

(٦) غير واضح في (أ).
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٨) في (ب): البيهقي رحمه الله.
٣٣٠٣ - (١) في (ب): وقال.

أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن (عبد الملك بن أبي سليمان)(١) (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه نا الحسين بن سفيان نا محمد بن عبدالله بن نمير نا أبي نا عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال:

«ما من صاحب إبل ولا غنم ولا بقر لا يؤدي حقها إلا أقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه ذات الظلفة بظلفها وتنطحه ذات القرن بقرنها (ليس فيها يومئذ)(٢) جماء ولا مكسورة القرن». ,

قلنا يا رسول الله وما حقها؟.

قال: «اطراق فحلها وإعارة دلوها ومنيحتها وجلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله.

ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته إلا يحول يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبع صاحبه حيثما ذهب وهو يفر منه فقال هذا مالك الذي كنت تبخل به فإذا رأى أنه لا بد منه أدخل يده في فيه، فيقضمها كما يقضم الفجل». لفظ حديث أبي عبد الله رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير هكذا رواه عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير ورواه ابن جريج عن أبي الزبير فذكر الحديث ثم قال في آخره: قال أبو الزبير وسمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل: يا رسول الله ما حق الإبل؟ قال جلبها على الماء وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير.

٣٣٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا (أحمد بن سلمة)(١) نا محمد بن رافع نا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه

٣٣٠٤ ـ (١) غير واضح في (أ).

(٢) في (ب): ليس يومئذ فيها.

٣٣٠٥ ـ (١) في (أ) حماد بن سلمة وهو خطأ.

سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث بمعناه.

قال (أحمد)[٢]: وزاد في آخره ما ذكرت وهذا القدر من الحديث مرسل وهو إن ثبت يحتمل أن يكون قبل فرض الزكاة فيّ الإبل والبقر والغنم ويحتمل أن يكون بعده والوعيد المذكور في الخبر على من لا يرى هذه الخصال المحمودة براً كما في قوله عز وجل.

﴿ويمنعون الماعون﴾.

على من لا يرى العارية براً في قول من قال في الماعون: إنه العواري. وقد ذهب جماعة إلى أنه الزكاة المفروضة والله أعلم.

والوعيد لاحق لمن منع الزكاة المفروضة ولمن منع العواري وهو لا يراها براً وبالله التوفيق.

٣٣٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني مقبلاً قال: هم الأخسرون ورب الكعبة.

قال: فجئت حتى جلست فجاءني من الغم ما شاء الله.

قلت: ما شأني أنزل فيّ شيء.

قلت: (من هم)[١] فداك أبي وأمي؟.

قال هم الأكثرون أموالاً إلا من قال: هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ما من رجل يموت (فيدع)[٢] إبلاً أو بقراً أو غنماً لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها حتى يقضى بين الناس كلما نفدت أخراها عادت عليه (أولاها)[٣]

(٢) في (ب): البيهقي.

٣٣٠٦ ـ (١) في (ب): منهم.

(٢) في (أ): عنده.

(٣) في (ب): أولها.

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش وزاد فيه عن ابن نمير حتى يقضى بين الناس وزاد فيه وبين يديه وفي هذا الحديث قد صرح فيه بالزكاة.

٣٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا [أبو](١) علي محمد بن عقبة الشيباني وبالكوفة نا إبراهيم بن إسحاق الزهري نا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي نا أبي نا غيلان بن جامع عن عثمان أبي اليقظان الخزاعي عن جعفر بن أياس عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد أن يترك مالاً لولده يبقى بعده. فقال عمر رضي الله عنه أنا أفرج عنكم.

قال: فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتوا رسول الله ﷺ فقال عمر: يا نبي الله قد كبر على أصحابك هذه الآية.

فقال نبي الله ﷺ إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث في أموال تبقى بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له النبي ﷺ: ألا أخبرك بخير ما يكنزه المرء؟

«المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته».

٣٣٠٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن دينار أنه قال: سمعت عبد الله بن عمر وهو (يسأل)(١) عن الكنز ما هو؟ فقال هو المال الذي لا تؤدى (عنه)(٢) الزكاة.

٣٣٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا (عبد الله بن أبي مريم نا الفريابي)(١) السري بن يحيى حدثني غزوان أبو حاتم قال: بينا أبو ذر عند باب عثمان لم يؤذن له إذ مر به رجل من

٣٣٠٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٣٣٠٨ ـ (١) في (أ): يسأله.

(٢) في (ب): منه.

٣٣٠٩ ـ (١) في (ب): عبيد الله بن أبي مريم الفريابي.

قريش قال: يا أبا ذر ما يجلسك ها هنا؟ قال: يأبى هؤلاء أن يأذنوا لي فدخل الرجل فقال يا أمير المؤمنين ما بال أبي ذر على الباب لا يؤذن له فأمر فأذن له فجاء حتى جلس ناحية القوم قال: وميراث عبد الرحمن بن عوف يقسم.

فقال عثمان لكعب: يا أبا إسحاق أرأيت المال إذا أدي زكاته هل يخشى على صاحبه فيه تبعة.

فقال: لا فقام أبو ذر ومعه عصا فضرب بها (بين) أذني كعب ثم قال: يا ابن اليهودية أنت تزعم أنه ليس عليه حق في ماله إذا أدى الزكاة والله يقول:

﴿ويؤثرون على أنفسهم [ولو كان بهم خصاصة](٢)﴾ الآية.

والله يقول:

﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾.

والله يقول:

﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾

قال فجعل يذكر نحو هذا من القرآن.

فقال عثمان للقرشي إنما نكره أن يأذن لأبي ذر من أجل ما ترى.

قال (الشيخ أحمد)(٣) رحمه الله: بعض هذه الآيات قبل نزول فرض الزكاة وبعضها في الترغيب في التطوع وأبو ذر كان يحملها على الوجوب فيما يرى [والله أعلم](٤).

٣٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد [أحمد بن محمد بن الحسين](١) الخسروجردي نا داود بن الحسين نا كثير بن عبيد وإسحاق بن إبراهيم قال: كثير نا وقال إسحاق أنا بقية بن الوليد نا الضحاك بن حمزة عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب) البيهقي.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٣٣١٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

«الزكاة قنطرة الإسلام».

٣٣١١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا معاذ بن أسيد المروزي أنا الفضل بن موسى الشيباني نا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال: ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم ولا فشت الفاحشة في قوم إلا أخذهم الله (بالموت)(١) [وما طفف قوم الميزان إلا أخذهم الله بالسنين](٢) وما منع قوم الزكاة إلا منعهم الله القطر من السماء وما جار قوم في حكم إلا كان (الداء)(٣) بينهم أظنه قال: (والقتل) (٤) كذا قال عن ابن عباس موقوفاً.

٣٣١٢ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري عقيبه(١) نا الحسين أنا أبو حاتم نا عبيد الله بن موسى نا بشير بن مهاجر عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال النبي ﷺ:

«ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم وما ظهرت فاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر» وقد:

٣٣١٣ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا أبو أحمد الزبيري [عن سفيان](١) عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب قال: إذا رأيت المطر قد قحط فاعلم أن الزكاة قد منعت وإذا رأيت السيوف قد عريت فاعلم أن حكم الله تعالى قد ضيع فانتقم بعضهم ببعض وإذا رأيت أن الربا قد ظهر فاعلم أن الزنا قد فشا.

٣٣١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ثنا محمد بن عائذ ثنا (الهيثم بن حميد)(١) نا

٣٣١١ ـ (١) في (أ) بالسنين.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) في (ب): البأس.
(٤) في (أ) أو القتل.
٣٣١٢ ـ (١) يعني عقب الحديث الذي قبله.
٣٣١٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٣٣١٤ ـ (١) في (أ): الهيثم بن محمد.

أبو معبد وغيره عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع ابن عمر يحدث بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا المطر من السماء ولولا البهائم لم (يمطروا)(٢) ولا ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم وما لم (يحكم)(٣) ائمتهم بينهم إلا جعل بأسهم بينهم».

وروي في ذلك أيضاً عن هذيل عن هشام بن خالد المازني عن ابن عمر.

٣٣١٥ ـ وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا إسماعيل بن أبان نا يعقوب بن عبد الله القمي نا ليث عن أبي محمد الواسطي عن ابن عمر قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال:

«كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط فعمل بها فيهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي [لم](١) تكن في أسلافهم وما منع قوم الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم تمطروا وما بخس قوم المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولا حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله عز وجل إلا سلط الله عليهم عدوهم (فاستنقذوا)(٢) بعض ما في أيديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم».

ثم قال لعبد الرحمن بن عوف: تجهز فغدا عليه وقد (اعتم)(٣) وأرسل

---

(٢) في (ب): تمطروا.
(٣) في (ب): تحكم.
٣٣١٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)
(٢) غير واضح في (أ).
(٣) غير واضح في (أ).

عمامة نحواً من ذراع فأجلسه بين يديه (ونقض عمامته)(٤) بيده فعممها إياه وأرسل منها نحواً من أربع أصابع ثم قال: هكذا أعرف ثم سرحه. إسناده ضعيف.

٣٣١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري نا أبو العباس الأصم أنا الخضر بن أبان أنا سيار أنا جعفر قال: كنا نكون عند مالك [يعني](١) ابن دينار وكانت الغيوم تجيء وتذهبْ ولا تمطر. قال: فقال مالك ترون ولا تذاقون أنتم تستبطئون [المطر](٢) وأنا أستبطىء (الحجارة)(٣).

وبهذا الإسناد قال: سمعت مالكاً يقول ما سقطت أمة من عين الله إلا ضرب الله أكابرها (الجوع)(٤).

٣٣١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد:

﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾.

قال: دواب الأرض الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بخطايا بني آدم.

التحريض على صدقة التطوع

قال الله عز وجل:

﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ الآية.

فأبان بذكر الزكاة مع الصلاة في آخر الآية أن المراد بقوله ﴿وآتى المال

---

(٤) غير واضح في (أ).

٣٣١٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (أ) المطر.

(٤) في (ب): بالجوع.

على حبه﴾ غير الزكاة وليس ذلك إلا صدقة التطوع.

وقال: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.

وقال: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له﴾.

وقال: ﴿واقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجراً﴾.

وقال: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانيه فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

إلى غير ذلك من آيات كثيرة فيها الندب إلى الصدقة والترغيب فيها.

٣٣١٨ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان أنا أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز.

وأخبرنا أبو محمد المؤملي أخبرنا أبو عثمان البصري نا موسى بن هارون بن عبد الله نا أبو عمر حفص بن عمر نا أبو إسماعيل المؤدب عن عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال: لما نزلت هذه الآية.

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾.

قال رسول الله ﷺ:

«رب زد أمتي» فنزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾.

قال رسول الله ﷺ:

«زد أمتي» فنزلت ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

٣٣١٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبدالله بن جعفر الأصبهانى أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود أنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال: سمعت المنذر بن جرير يحدث عن أبيه جرير بن عبدالله قال: كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار عليهم العباء

وقال: متقلدي السيوف عامتهم من مضر [بل] كلهم من مضر فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فأقام فصلى الظهر فخطب فقال:

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ إلى آخر الآية.

ثم قال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد) الآية.

تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة قال: وأتاه رجل من الأنصار بصرة قد كادت كفه أن تعجز بل قد عجزت عنها فدفعها إلى رسول الله ﷺ فتتابع الناس في الصدقات فرأيت بين يدي رسول الله ﷺ كومين من طعام وثياب وجعل وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبه وقال: من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقض من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة.

٣٣٢٠ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتاه قوم مجتابي النمار متقلدي السيوف ليس عليهم أزر ولا شيء غيرها عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بهم من الجهد والعري والجوع تمعر وجه رسول الله ﷺ ثم قام فدخل بيته ثم راح إلى المسجد فصلى الظهر ثم صعد المنبر منبراً صغيراً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ذلكم إن الله عز وجل أنزل في كتابه:

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾.

إلى قوله:

﴿رقيباً﴾.

﴿اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾.

إلى قوله:

﴿تعلمون﴾.

﴿ولا تكونوا كالذين نسوا الله﴾.

إلى قوله:

﴿الفاسقين﴾.

﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة﴾ الآية.

تصدقوا قبل أن لا تصدقوا تصدقوا قبل أن يحال بينكم وبين الصدقة تصدق امرأ من ديناره تصدق امرأ من درهمه من برة من تمرة من شعيرة لا يحقرن شيئاً من الصدقة ولو بشق تمرة فقام رجل من الأنصار بصرة فناولها رسول الله ﷺ وهو على منبره فقبضها وهو على منبره يعرف السرور في وجهه ثم قال: من سن [سنة] حسنة فعمل بها كان له أجرها وأجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئاً فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي ومن ذي فاجتمع فقسمه بينهم.

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن عمر القواريري وغيره عن أبي عوانة.

٣٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن حليم المروزي نا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبدالله نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان قال: قام سائل على عهد النبي ﷺ فسأل فسكت القوم ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم فقال النبي ﷺ:

«من استن خيراً فاستن به فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منتقص من [أجورهم شيئاً ومن استن شراً فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منتقص من أوزارهم](١) شيئاً». وتلا حذيفة بن اليمان هذه الآية: ﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾.

٣٣٢١ ـ (١) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة.

٣٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل» (ح).

٣٣٢٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزار نا عبد الله بن محمد بن شاكر نا أبو أسامة نا الأعمش فذكره غير أنه زاد وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه وينظر أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولوْ بشق تمرة.

رواه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش.

٣٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم أن رسول الله ﷺ ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٣٣٢٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال ما يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته ويحمله عليها صدقة أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة».

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الرزاق.

٣٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«على كل مسلم صدقة».

قالوا: فإن لم يجد قال: فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا: فإن لم يستطع إذ لم يفعل قال: فيعين ذا الحاجة الملهوف.

قالوا: فإن لم يفعل قال: فيأمر بالخير أو قال بالمعروف قالوا: فإن لم يفعل قال: فيمسك عن الشر فإنه له صدقة.

رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٣٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو عبد الرحمن بن الحسين السلمي قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي حدثني أبو كثير عن أبيه وكان يجالس أبا ذر قال: فجمع حديثاً فلقي أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى وحوله الناس قال: فجلست إليه حتى مست ركبتي ركبته فنسيت ذلك الحديث فرفعت رأسي إلى السماء فجعلت أتذكر فقلت يا أبا ذر دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة. قال أبو ذر: سألت عن ذلك نبي الله ﷺ فقلت يا نبي الله دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة فقال رسول الله ﷺ:

«تؤمن بالله».

قلت: يا رسول الله إن مع الإيمان عمل.

قال: «يرضخ مما رزقه الله عز وجل».

قلت: يا رسول الله فإن كان معدماً لا شيء معه.

قال: «يقول معروفاً بأسنانه».

قلت يا رسول الله فإن كان عبداً لا يبلغ عنده لسانه.

قال: «فليعن معدوماً».

قلت: فإن كان ضعيفاً لا قوة به.

قال: «فيصنع لأخرق».

قلت: يا رسول الله فإن كان أخرق.

قال: فالتفت إلي فقال: «أما تريد أن تدع في صاحبك خيراً فليدع الناس من أذاه».

قلت: يا رسول الله إن هذا كله ليسير.

قال: «فوالذي نفسي بيده ما منها من خصلة يعمل بها العبد يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة فلم يفارقه حتى يدخله الجنة».

٣٣٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الأسفاطي وهو عباس بن الفضل نا أبو الوليد نا عكرمة بن عمار نا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر يرفعه قال: لا أعلمه إلا رفعه: «وافراغك من دلوك في إناء أخيك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإماطة الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس صدقة وهدايتك الرجل في أرض الضالة صدقة».

وبه عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجي العبد من النار؟

قال: «الإيمان بالله».

قلت: يا نبي الله مع الإيمان عمل.

قال: «أن ترضخ مما خولك الله أو ترضخ بما رزقك».

قلت: يا نبي الله فإن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ قال:

«يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر».

قلت: إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر.

قال: «فليعن الأخرق».

قلت: يـا رسول الله أرأيت إن كان لا يحسن أن يصنع.

قال: «فليعن مظلوماً».

قلت: يا نبي الله أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مظلوماً.

قال: «ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس».

قلت: يا رسول الله أرأيت إن فعل هذا يدخله الجنة.

قال: «ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة».

٣٣٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا الفضل بن عبد الجبار نا النضر بن شميل عن قرة قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ذكر لي أن الأعمال تباهي فتقول الصدقة أنا أفضلكم.

٣٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا يزيد بن هارون نا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قال:

«كل معروف صدقة».

أخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي مالك وأخـرجه البخـاري من حديث جابر بن عبد الله.

٣٣٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قـالا ثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال:

«أيكم مال وارثه أحبُ إليه من ماله» قالوا: ما منا من أحد إلا مـاله أحب إليه من مال وارثه.

قال رسول الله ﷺ:

«اعلموا أن ليس منكم أحد إلا ومال وارثه أحب إليـه من ماله. مالك ما

قدمت ومال وارثك ما أخرت».

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش.

٣٣٣٢ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدثه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر وهو يقول: «يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام.

٣٣٣٣ - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عيسى بن مينا نا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ [قال]

«يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأمضى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس».

أخرجه مسلم في الصحيح عن الصنعاني عن أبي مريم عن محمد بن جعفر.

٣٣٣٤ - أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني عن محمد بن زكريا ابن أبي بكير نا وكيع بن الجراح نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد ورجل عفيف فقير متعفف وذو عيال وعبد أحسن عبادة الله وأدى حق مواليه وأول ثلاثة يدخلون النار أمير متسلط وذو ثروة لا يؤدي حقه وفقير فخور».

ورويناه من حديث الطيالسي في باب حق السادة على المماليك.

٣٣٣٥ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا

إسماعيل بن الفضل البلخي وجعفر بن محمد (القاضي)* قالا: نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن (ح)(١) وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو قصي إسماعيل بن محمد نا سليمان بن عبد الرحمن (أخبرني خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: يا بن عوف إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً فأقرض الله يطلق لك قدميك قال: وما الذي أقرض الله يا رسول الله.

قال: نثيراً مما أمسيت فيه.

قال: أمن كله أجمع يا رسول الله؟ قال: نعم.

قال: فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك فأتاه جبريل عليه السلام فقال: مُر ابن عوف وفي رواية الماليني فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: إن جبريل قال: مُر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم (المسكين)(٥) وليعط السائل ويبدأ بمن يعول فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه.

٣٣٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنماطي نا أبو (النعمان)(١) عارم بن الفضل نا الصعق بن حزن ثنا عن الحسن عن قيس بن عاصم قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ما المال الذي لا تبعة فيه لضيف ولا غيره فقال:

نعم المال الأربعون والأكثر الستون وويل لأصحاب المئين إلا من نحر السمين فأكل وأطعم وأعطى الكريمة.

قال: قلت يا رسول الله إنه لا يجد بالوادي الذي أنا فيه من كثرة نعمي.

قال: كيف تصنع في المنيحة.

---

* في نسخة الفريابي.

٣٣٣٥ - (١) سقط من (ب).

أخرجه ابن عدي (٣/٨٨٤).

٣٣٣٦ - (١) في (أ) النبهان وهو: محمد بن الفضل السدوسي أبو الفضل البصري لقبه عارم كما في التقريب، وفي صحيح البخاري ومسلم أبو النعمان.

قال: قلت إني لأمنح المائة.

قال: كيف تصنع بالطروقة.

قال: يعدوا الناس بحبالهم فلا يوزع عنها رجل عن حمل بخطمه فيمسكه ما بدا له حتى يكون هو الذي يرده.

قال: فما لك أحب إليك أم مال مواليك؟ قلت: مالي.

قال: فإن لك من مالك ما أكلت فأفنيت (وأعطيت فأمضيت)(٢) وسائره لمواليك قال:

قلت: والله يا رسول الله لئن رجعت إليها لأقلن عددها.

قال: فلما حضرته الوفاة جمع بيته فقال: خذوا عني فإنكم لن تأخذوا عن أحد أنصح لكم مني لا تنوحوا علي فإن رسول الله ﷺ كان ينهي عن النوح وإياكم والمسئلة فإن آخر كسب المرء وسودوا أكبركم لا يزال فيكم خليفة.

قيل للصعق أسمعته من الحسن قال: لا يونس بن عبيد عن الحسن قيل له: أسمعته من يونس قال: لا حدثني القاسم بن مطيب عن يونس عن الحسن عن قيس بن عاصم*.

٣٣٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم نا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً متبانساً من العرب فقال رسول

---

(٢) سقط من (ب).

الحديث رواه الحاكم (٣/ ٦١٢) من طريق زياد الجصاص عن الحسن البصري ـ به.

* في (ب) ما نصه.

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ العالم بهاء الدين شمس الحفاظ أبو محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله بقراتي عليه بجامع دمشق في جمادي الآخر سنة خمس وتسعين وخمس مائة قال ثنا الشيخان الإمامان أبو عبد الله محمد بن الفضل ابن أحمد الصاعدي العراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوريان في كتابيهما إلي منهما وحدثنا والدي رحمه الله عن زاهر قالا نا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله.

الله ﷺ: ممن أنت؟ من بني قشير قال: ما مالك قال: لا يسعه واد، قال: كيف تصنع في منحتها؟ قال: أمنح المائة ناقة قال: فكيف يصنع في طروقها؟ قال: يغدوا الناس بخطمهم فيخطموا الفحولة فإذا قضوا حاجتهم منها أعادوها إلي بعد.

قال: كيف تصنع في (أكولتها)[1] قال: أعمد إلى الضرع الصغير والسن الفاتية.

قال: مالك أحب إليك أم مال مواليك؟ قال: مالي.

قال: إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت واعلم أن لك في مالك ثلاث إما لك وإما لمواليك وإما للثرى فلا تكونن أعجز الثلاث.

٣٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا موسى بن داود الضبي نا مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده (صرة)[1] من تمر فقال ما هذا يا بلال قال: شيء ادخرته لغد فقال: أما تخشى أن ترى له غداً بخاراً في نار جهنم يوم القيامة أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً. خالفه بشر بن المفضل ويزيد بن زريع فروياه عن يونس بن عبيد مرسلاً دون ذكر أبي هريرة.

٣٣٣٩ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله نا أبو حامد بن الشرقي الحافظ نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: سمعت أنس بن مالك يبلغ به النبي ﷺ قال: يتبع المؤمن بعد موته ثلاث أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله. رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كلهم عن سفيان.

٣٣٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن أيوب

٣٣٣٧ ـ (١) في (أ): أكوتها.

٣٣٣٨ ـ (١) في (أ) صبر.

أنا عمرو بن مرزوق وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايني نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا عمران القطان عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء فإما خليل فيقول ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذاك ماله وإما خليل فيقول أنا معك فإذا أتيت باب الملك رجعت وتركتك فذاك أهله وخدمه وإما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول إن كنت لأهون الثلاثة عليك.

وكذلك بمعناه روى إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وهو في المستدرك ورواه سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ ورويناه في باب قصَر الأمل والزهد في الدنيا من حديث أبي هريرة.

٣٣٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن[١] علي بن أحمد المقري ببغداد أنا أحمد بن سلمان النجاد نا (عبد الملك بن محمد نا وهب بن جرير نا شعبة عن يزيد بن حصيفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي)[٢] قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: حصفة أو ابن حصفة فجعل ينظر إلى رجل سمين فقلت له ما ينظر إليه فقال: ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: هل تدرون ما الشديد؟ قلت: الرجل يصرع الرجل. قال: إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. تدرون ما الرقوب؟ قلنا: الرجل لا يولد له. قال: إن الرقوب الرجل له الولد لم يقدم منهم شيئاً ثم قال: تدرون ما الصعلوك؟ قال: قلنا الرجل لا مال له قال: إن الصعلوك كل الصعلوك الرجل له المال لم يقدم منه شيئاً..

٣٣٤١ ـ (١) سقط من (ب).

(٢) في (ب) عبد الله بن محمد الجعفي.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٧) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عروة بن عبد الله الجعفي يحدث عن ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ.

وفي الدر المنثور (١/ ٣٥٥ و٣٥٦) خصفة بن خصفة.

٣٣٤٢ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ ومحمد بن مـوسى (قالا)[١] نـا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا عوف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ يروي ذلك عن ربـه عز وجـل أنه يقـول يا ابن آدم أودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق (أو تيكه)[٢] أحوج ما تكون إليه. هذا مرسل.

وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قـال: إن الله إذا استودع شيئـاً حفظه.

٣٣٤٣ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى (قالا)[١] نا أبو العبـاس هو الأصم [نـا] أبو زرعـة الدمشقي نـا محمد بن عثمـان التنـوخي نـا الهيثم بن (حميد)[٢] نا المطعم بن المقدام عن مجاهد عن ابن عمر فذكره.

٣٣٤٤ ـ أخبرنا أبـو بكر أحمـد بن الحسن وأبو سعيـد محمد بن مـوسى قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد بن حاتم الدوري نا أبو داود الحفري عن سفيان عن نهشل عن أبي غـالب عن ابن عمر قـال: قال رسول الله ﷺ إن لقمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع شيئاً حفظه.

٣٣٤٥ ـ أخبرنا علي بن أحمـد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار نـا محمد بن عيسى الواسطي نا عمـرو بن عون نـا هشيم عن منصور ويـونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: لقيت أبا ذر فقلت (ما مـالك)[١] فقـال: مالي عملي قلت: حدثني رحمك الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل (رحمته إياهم)[٢] وما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في

٣٣٤٢ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) في (ب): أو فيكه.
٣٣٤٣ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): محمد.
أخرجه أحمد (٢/ ٨٧) من طريق قزعة عن ابن عمر.
٣٣٤٥ ـ (١) في (أ): ما بالك.
(٢) في (أ): إياهم.

سبيل الله (استقبلته حجبة الجنة)[٣] كلهم يدعوه إلى ما قبله. قلت كيف ذاك؟ قال: إن كان رجالاً فرجلين وإن كان إبلاً فبعيرين وإن كان غنماً فشاتين.

٣٣٤٦ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه يربيها كما يربي أحدكم فلوه أو قلوصه حتى يكون له مثل الجبل أو أعظم. رواه مسلم عن قتيبة وأخرجاه من حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة وفيه من الزيادة «ولا يقبل الله إلا الطيب».

٣٣٤٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي[١] نا يحيى بن عثمان بن صالح نا أبو صالح كاتب الليث حدثني ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن الحسن عن ثوبان عن عمرو بن الحارث ويزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الصدقة لتطفيء على أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته».

٣٣٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي نا علي بن العزيز نا عارم نا ابن المبارك نا حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال:

«كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس أو قال يحكم بين الناس».

قال يزيد: وكان أبو الخير يعني لا يأتي عليه يوم إلا تصدق فيه ولو بكعكة أو ببصلة.

٣٣٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا عبد الملك بن محمد نا أبو زيد نا شعبة عن الحكم عن

---

(٣) غير واضح في (أ).

٣٣٤٧ ـ (١) في (أ) ابن البغدادي.

عروة بن النزال أو النزال بن عروة يحدث عن معاذ بن جبل قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عز وجل تعبد الله ولا تشرك (به)[١] شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة (المفروضة)[٢] أوَلاَ أدلك على رأس الأمر فالإسلام من أسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله أولا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل وتلا:

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون﴾.

ثم ذكر الحديث في حفظ (اللسان)[٣] كما مضى في أول كتاب الصلاة (من هذا الكتاب)[٤].

٣٣٥٠ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقريء[١] أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب نا محمد بن عبيد نا محمد بن ثور عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقال: ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا الآية:

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ .

٣٣٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن غالب بن حرب نا عقبة بن مكرم نا عبد الله بن عيسى نا يونس عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصدقة تطفيء غضب الرب وتدفع ميتة السوء».

٣٣٤٩ ـ (١) سقط من (ب) .
(٢) سقط من (أ) .
(٣) في (ب) : الحديث .
(٤) سقط من (ب) .
٣٣٥٠ ـ (١) في الأصل أبو الحسين بن المقريء .

٣٣٥٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أبو الأزهر ثنا أبو النضر نا الأشجعي عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يرون أن الرجل الظلوم إذا تصدق بشيء رفع عنه.

٣٣٥٣ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد أنا أبو عمرو بن مطر [نا] إبراهيم بن محمد بن عبيد الشهروزي بحلوان نا محمد بن (المؤمل)[١] العبسي البصري نا بشر بن عبيد نا أبو يوسف القاضي عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة».

٣٣٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عوف الطائي نا ابن المصفي نا يحيى بن سعيد عن المختار بن فلفل عن أنس فذكره (موقوفاً)[١].

٣٣٥٥ ـ أخبرنا أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد الفلكي الحافظ بالدامغان وهو معنا في الطريق أنا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم (العطار)[١] أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم نا أبو صالح محمد بن (زنبور)[٢] المكي نا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار».

٣٣٥٦ ـ أخبرنا أبو (القاسم)[١] بن أبي هاشم العلوي أنا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش قال: سمعت رجلاً أظنه طلحة يحدث عن امرأة من أزواج النبي ﷺ أنها ذبحت شاة فقالت: يا رسول الله تصدقنا بها إلا كتفها فقال: (هي لكم كلها)[٢] إلا كتفها.

٣٣٥٣ ـ (١) في (ب): مؤمل.

٣٣٥٤ ـ (١) سقط من (ب).

٣٣٥٥ ـ (١) في (أ): القطان.

(٢) في (أ): سور.

أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد الفلكي له ترجمة في المنتخب من السياق.

٣٣٥٦ ـ (١) في (أ): العباس.

(٢) في (ب): كلها لكم.

٣٣٥٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد (بن سلمان)[١] أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري نا عبد الله بن رجاء أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عائشة قالت: كان لنا شاة أرادت أن تموت فذبحناها فقسمناها فجاء النبي ﷺ فقال: يا عائشة ما فعلت شاتكم؟ قالت: أرادت أن تموت فذبحناها فقسمناها ولم يبق عندنا منها إلا كتف (قال الشاة)[٢] كلها لكم إلا الكتف. وكذلك رواه الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة وهو عمرو بن شرحبيل عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها.

فصل
ما جاء في إطعام الطعام
وسقي الماء

٣٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصفهاني نا عبد الرحمن بن مهدي عن (سفيان)[١] عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني.

رواه البخاري عن محمد بن بشر عن سفيان.

٣٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقريء السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن خالد وغيره ورواه مسلم عن قتيبة كلهم عن الليث بن سعد.

٣٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس

٣٣٥٧ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): الشاة قال.

٣٣٥٨ ـ (١) في (ب): سفيان عن منصور.

الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها [من بطونها] وبطونها من ظهورها».

فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله قال رسول الله ﷺ: لمن قال طيب الكلام وأفشى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام.

٣٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا الحسين بن الفضل نا هوذة بن خليفة نا عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال: لما ورد رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله ﷺ قال: فجئت في الناس لأنظر إليه فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال:

«يا أيها الناس أفشوا وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بالسلام».

٣٣٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل (القطان)(١) نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني إسحاق بن إبراهيم بن العلا الزبيدي حدثني عمرو بن (العلاء بن الحارث)(٢) الزبيدي حدثني عبد الله بن (سالم)(٣) عن الزبيدي وهو محمد بن الوليد نا أبو عون بن أبي عبد الله أن قيس بن الحارث العامري حدثه أن الصنانجي قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ألعن الحي حمير فقال: يرحم الله حمير (فقال يا رسول الله ألعن حمير فقال يرحم الله حمير فقال: يا رسول الله إنما قلت ألعن حمير)(٤). فقال نعم القوم حمير بأفواههم السلام وبأيديهم الطعام.

٣٣٦٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل القاضي نا علي بن عبد الله نا سفيان قال: سمعت ابن المنكدر يقول:

٣٣٦٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): الحارث بن العلاء.

(٣) في (أ) سلام.

(٤) سقط من (أ).

من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان هكذا قالها ابن عيينة من قول المنكدر. ورواه غيره عن النبي ﷺ مرسلاً.

٣٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان قال عبد الوهاب: يعني الجائع هذا مرسل وقد وصله طلحة بن عمرو.

٣٣٦٥ ـ (أخبرنا)(١) أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا (حامد)(٢) بن أبي حامد المقري نا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت طلحة بن عمرو عن قول الله عز وجل:

﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾.

٣٣٦٦ ـ قال: نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أن من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان».

٣٣٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد نا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق نا أبو قلابة (ح)(١).

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا عبد الصمد بن (عبد الوارث)(٢) نا زربي مؤذن هشام بن حسان قال: سمعت أنس بن مالك يقول قال: رسول الله ﷺ أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعاً.

٣٣٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عبد العزيز بن عمران نا إدريس بن يحيى أبو عمرو الساكن بحولان نا

٣٣٦٥ ـ (١) في (ب): حدثنا.
(٢) في (ب): محمد.
٣٣٦٧ ـ (١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): عبد الوهاب.

رجاء بن عطاء المغافري عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق كل خندق مسيرة خمسمائة عام.

٣٣٦٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبدالله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح نا إدريس بن يحيى عن أبي الأشيم مؤذن دمياط وكان شيخاً صالحاً عن واهب بن عبدالله الكعبي فذكره غير أنه انتهى بالحديث عند قوله سبع خنادق.

٣٣٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد محمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن حازم بن أبي عرزة الغفاري نا عثمان بن سعيد نا زهير عن سعد الطائي عن عطية عن أبي سعيد وعن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قالوا: قال رسول الله ﷺ:

«أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله من خضر الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم».

٣٣٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر (أحمد بن الحسن)(١) قالا: نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا أبو خيثمة نا سعد الطائي وهو ابن مجاهد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة من ماء على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ثم ذكر الإطعام والكسوة مثله موقوفاً على أبي سعيد وقد رويناه من حديث صح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

٣٣٧٢ ـ أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق ثنا عبد الله عن مالك. وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

٣٣٧١ ـ (١) سقط من (أ).

«بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي (كان)[1] بلغني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى ارتقى فسقى الكلب فشكر الله (له)[2] وغفر له.».

فقالوا: يا رسول وإن لنا في البهائم لأجراً.

فقال:

«في كل ذات كبد رطبة أجر».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك.

٣٣٧٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد* الله النرسي نا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقه بن مالك بن جعشم قال: سألت النبي ﷺ عن الضالة من الإبل ترد حياضاً لي قد لطتها لإبلي هل لي (فيها)[1] من أجر فيما أسقيها؟

فقال رسول الله: نعم في كل ذات كبد حرى أجر.

٣٣٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عثمان بن عمر الضبي ثنا ابن رجا أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن كدير الضبي قال: أتى أعرابي النبي ﷺ. فقال: نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار؟ قال: تقول العدل وتعطي الفضل قال: هذا شديد لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة ولا (أن)[1] أعطي فضل مالي.

قال: فأطعم الطعام وأفش السلام. قال: وهذا شديد والله.

٣٣٧٢ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
٣٣٧٣ ـ * في نسخة عبد.
(١) سقط من (ب).
٣٣٧٤ ـ (١) سقط من (ب).

قال: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: انظر بعيراً من إبلك وسقاء فاسق أهل بيت لا يشربون إلا غباً فلعلك أن لا يهلك بعيرك ولا أن ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال: فانطلق يكبر ثم إنه بعد استشهد.

٣٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد بن غالب قال: وذكر عفان بن مسلم نا شعبة عن عاصم بن كليب أخبرني قال: سمعت عياض بن مرثد بن عياض يحدث عن رجل منهم سأل رسول الله ﷺ عن عمل يدخل الجنة؟ قال: هل من والديك أحد بحي؟ قال: لا قال: اسق الماء قال: كيف أسقيه قال: تكفيهم إذا حضروا وتحمل إليهم إذا غابوا عنه.

٣٣٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي.

٣٣٧٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي (ح)[١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا إسماعيل بن إسحاق القاضي قالا: نا عبد الله بن رجاء أنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل وهو سماك الحنفي عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر يرفعه ثم قال بعد ذلك: لا أعلمه إلا رفعه قال: إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة قال (الشيخ أحمد)[٢]: زاد القاضي في روايته وتبسمك في وجه أخيك صدقة (وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن طريق الناس صدقة)[٣] وهديك الرجل في أرض ضالة لك صدقة.

٣٣٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك نا

٣٣٧٧ ـ (١) سقط من (ب).

(٢) في (ب) البيهقي رحمه الله.

(٣) سقط من (ب).

محمد (بن أحمد)[١] بن أبي العوام نا أبي نا داود بن عطاء عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن أبيه عن يزيد بن خصيفة وعن يزيد بن رومان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ليس صدقة أعظم أجر من ماء.

٣٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا عبد الصمد وهو ابن عبد الوارث نا شعبة نا قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن سعد بن عبادة سأل رسول الله ﷺ إن أمي ماتت أفأتصدق عنها؟ قال: نعم قال: فأي الصدقة أفضل؟ قال: سقي الماء أو قال: اسق الماء فسقاية أم سعد بالمدينة اليوم، قال شعبة: قلت لقتادة: من الذي قال: سقاية أم سعد قال: الحسن.

٣٣٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا موسى بن عبد العزيز نا أبو موسى قال: سألت ابن عباس أي الصدقة أفضل؟ قال: سألت رسول الله ﷺ فقال لي: اسق الماء ثم قال: ألم تر إلى أهل النار إذا استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل قال: أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله.

٣٣٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العدل المروزي نا محمد بن عبدان نا حاتم بن الجراح قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك وسأله رجل يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت في ركبتي منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت الأطباء فلم أنتفع به فقال: اذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس إلى الماء فاحفر هناك بئراً فإني أرجو أن تنبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ.

علاج القرحة*

(قال الشيخ أحمد)[١] وفي هذا المعنى حكاية قرحة شيخنا الحاكم أبي

٣٣٧٨ ـ (١) سقط من (ب).

٣٣٨١ ـ * هذا عنوان مكتوب بهامش الأصل.

(١) في (ب): قال البيهقي رحمه الله.

عبد الله رحمه الله فإنه قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب وبقي فيه قريباً من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبو عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما كان من الجمعة الأخرى ألقت امرأة (رقعة في المجلس)[٢] بأنها عادت إلى بيتها واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبدالله تلك الليلة فرأت في منامها رسول الله ﷺ كأنه يقول لها: قولوا لأبي عبدالله يوسع الماء على المسلمين فجيئت بالرقعة إلى الحاكم أبي عبدالله فأمر بسقاية الماء فيها وطرح (الحمد)* في الماء وأخذ الناس في الماء فما (مرت)[٣] عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه (إلى)[٤] ما كان وعاش بعد ذلك سنين.

٣٣٨٢ ـ وروى عبد الله بن مخلد بن خالد صاحب أبي عبيد قال: حدثني أبي نا عبدالله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أطعم أخاه المسلم شهوته حرَّمه الله على النار».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا عبد الله بن محمد بن مخلد بن خالد التميمي فذكره وهو بهذا الإسناد منكر والله أعلم.

فصل
ما جاء في المنيحة

٣٣٨٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك (ح)[١].

---

(٢) في (ب): في المجلس رقعة.

* هكذا في الأصل.

(٣) في ب (مر).

(٤) في (ب): أحسن.

٣٣٨٣ ـ (١) سقط من (ب).

والحديث أخرجه البخاري في الأشربة باب شرب اللبن وفي الهبة باب فضل المنيحة، وأخرجه مسلم في الزكاة باب فضل المنيحة.

وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«نعمت».

وفي رواية القعنبي قال:

«نعم الصدقة اللقحة الصفي والشاة الصفي تغدو بإناء وتروح بإناء».

ورواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وغيره عن مالك وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد.

٣٣٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن الفضل العسقلاني نا بشر بن بكير[(١)] ثنا الأوزاعي.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا إبراهيم بن موسى (ثنا عيسى)[(٣)] يعني ابن يونس (قال و)[(٣)] وحدثنا مسدد نا عيسى. وهذا حديث مسدد وهو أتم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق بوعدها إلا أدخله الله عز وجل بها الجنة».

وفي حديث مسدد قال حسان: فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة رواه البخاري في الصحيح عن مسدد.

٣٣٨٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب

٣٣٨٤ ـ (١) في (أ) بكر.

(٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (ب).

الحديث أخرجه البخاري (٣/ ٢١٧) عن مسدد ـ به.

٣٣٨٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٧٤٠).

نا أبو داود نا شعبة قال: سألت طلحة بن مصرف عن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة ولو كان غيري قال: ثلاثين مرة قال: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال: من منح منحة ورق أو قال من منح ورقاً أو أهدى زقاقاً أو سقى لبناً كان له كعدل نسمة أو قال: رقبة ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له كعدل نسمة أو رقبة.

فصل
ما جاء في كراهية إمساك الفضل وغيره مما يحتاج إليه

٣٣٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار العبدي نا (عمر)[1] بن يونس الحنفي عن عكرمة بن عمار نا شداد بن عبد الله قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره.

٣٣٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقريء أنا (الحسن)[1] بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الوليد نا أبو الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر إذ جاء رجل على راحلة فجعل يصرفها يميناً وشمالاً فقال رسول الله ﷺ:

«من كان عنده فضل من ظهر فليعديه على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل من زاد فليعديه على من لا زاد له وذكر أصناف الأموال حتى رأينا أنه لا

٣٣٨٦ ـ (١) في (أ) (عمرو).
الحديث أخرجه مسلم ٢/٧١٨ عن نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب وعبد بن حميد عن عمر بن يونس ـ به.
أخرجه المصنف في سننه (٤/١٨١) من طريق أبي الأشهب.
٣٣٨٧ ـ في الأصل (الحسين).

حق لأحد منا في فضل عنده. رواه مسلم في الصحيح عن شيبان عن أبي الأشهب.

٣٣٨٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يوسف بن يعقوب السوسي نا أحمد بن عمر اللبقي نا يحيى بن يحيى (التميمي)[١] نا إسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدام الصنعاني وعنبسة بن سعيد الكلاعي عن نصيح العنسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وأنفق مالاً جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سيرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله».

٣٣٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن كثير أنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن المساور قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه».

٣٣٩٠ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا محمد[١] بن الفرج ثنا[٢] السهمي يعني عبد الله بن بكر نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يأتي رجل مولاه فيسأله من فضل هو عنده فيمنعه إياه إلا دعي إليه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتلمظ فضله الذي منع.

٣٣٨٨ - سقط من (أ).

أخرجه المصنف في سننه (١٨٢/٤) من طريق إسماعيل بن عياش - به.

٣٣٨٩ - أخرجه الحاكم (١٦٧/٤) من طريق سفيان الثوري وصححه ووافقه الذهبي.

٣٣٩٠ - (١) في الأصل (أحمد) وهو خطأ.

(٢) سقط من (أ).

أخرجه المصنف بنفس الإسناد في سننه (١٧٩/٤).

٣٣٩١ ـ أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة نا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيتجهمه إلا جعل الله عز وجل شجاعاً يوم القيامة ينهه قبل القضاء.

٣٣٩٢ ـ أخبرنا أبو علي[1] بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو عمر وحفص بن عمر الضرير عن الحارث عن عمر بن شخير النمري نا الأزور بن عياض ثنا (مروح)[2] بن سيرة قال: أتيت عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين ما حق إبل مائة قال: أنبأني خليلي أبو القاسم ﷺ إن خير إبل ثلاثون زكاها أهلها ببعير واستنفقوا بعيراً وأعطوا السائل بعيراً وأدوا حقها يسألني عن حق إبل مائة والله إن لنا لجملاً نستقي عليه ويستقي جيراننا ونحتطب عليه ويحتطب جيراننا والله إني لأرى أن فيه حقاً ما أؤديه فاتق ربك فأد زكاتها واطرق فحلها وامنع عزيزتها وأفقر سديدتها واتق ربك.

٣٣٩٣ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن على بن معاوية النيسابوري نا أبو الوليد الفقيه نا (الحسن)[1] بن سفيان نا يزيد بن صالح نا خارجة عن سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا إن سليمان بن داود عليه السلام كان يقول: اذكر الجائع إذا شبعت واذكر الفقراء إذا استغنيت.

٣٣٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى أنا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص عن أشعث بن سوار عن الحسن ﴿وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أمر أن تقدم الفضل وأن تمسك ما يغنيك.

٣٣٩١ ـ أبو قزعة الباهلي هو سويد بن حجير.

أخرجه أحمد (٥/ ٣) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٥) من طريق حماد بن سلمة ـ به.

٣٣٩٢ ـ (١) في (ب) الحسن بن أحمد بن إبراهيم.

(٢) في (أ) روح والصحيح مروح له ترجمة في الجرح والتعديل (٨/ رقم ١٩٥٨).

٣٣٩٣ ـ (١) في الأصل (الحسين).

٣٣٩٥ ـ وحدثنا أحمد نا وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ قال: ما يفضل من أهلك.

فصل
ما جاء في كراهية رد من جاء سائلاً وأنه لا يهلك على الله إلا هالك

٣٣٩٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا محمد بن كثير أنا سفيان نا مصعب بن محمد بن شُرحبيل حدثني يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«للسائل حق وإن جاء على فرس».

٣٣٩٧ ـ وأخبرنا أبو علي أنا ابن داسة نا أبو داود نا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا زهير عن شيخ قال: رأيت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن علي عن النبي ﷺ مثله.

٣٣٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو الحسن محمد بن عبد الرحمن الشروطي النيسابوري ومحمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا عبد الصمد بن النعمان نا عبد الله بن عبد الملك القرشي عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال:

«لولا أن السُّؤَّال يكذبون ما قدس من رَدَّهم» وعن النبي ﷺ: «لا تردوا السائل ولو بشق تمرة».

٣٣٩٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك.

٣٣٩٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٦٦٥).

٣٣٩٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٦٦٦).

٣٣٩٨ ـ أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٩٦ و٢٩٧) من طريق الأصم ـ به.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٥٦) فيه عبد الله بن عبد الملك.

وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني نا أبو بكر بن جعفر نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك عن زيد بن أسلم عن محمد بن نجيد الأنصاري ثم الحارثي عن جدته حواء أن رسول الله ﷺ قال:

«ردوا المسكين ولو بظلف محرق».

لفظ حديث ابن بكير وفي رواية القعنبي عن ابن نجيد عن جدته. وقال في موضع آخر «ردوا السائل ولو بظلف محرق».

٣٤٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا خلق بن عمر العكبري نا سعيد بن منصور نا حفص بن ميسرة العقيلي حدثني زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت: سمعت رسول الله ﷺ لا تردوا السائل ولو بظلف محرق.

٣٤٠١ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن خلف المروزي نا إبراهيم بن حمزه نا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا فاطمة بنت محمد اشتري نفسك من النار فإني لا أملك لك (من الله)(١) شيئاً يا صفية بنت عبد المطلب يا صفية عمة رسول الله اشتري نفسك من النار فإني لا أملك لك شيئاً (يا عائشة اشتري نفسك من النار ولو بشق تمرة)(٢) يا عائشة لا يرجع من عندك سائل ولو بظلف محرق».

٣٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو بكر بن جعفر المزكى قالوا ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا شيبان بن فروخ نا همام بن يحيى نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إن ثلاثة نفر في بني إسرائيل أبرص وأعمى وأقرع فأراد الله عز وجل أن

٣٤٠١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (ب).

٣٤٠٢ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٢٢٧٥ ـ ٢٢٧٧).

يبتليهم فبعث الله ملكاً فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن فقد قذرني الناس قال: فمسحه فذهب عنه وأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو قال: البقر شك إسحاق إلا أن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر قال: فأعطي ناقة عشراء فقال: بارك الله لك فيها.

قال: وأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك قال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه وأعطي شعراً حسناً. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر فأعطي بقرة حاملاً فقال: بارك الله لك فيها.

قال: فأتى الأعمى. فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله عليّ بصري فأبصر به. قال فرد الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب إليك قال: الغنم فأعطي شاة والداً فأنتج هذان وولَّد هذا قال فكان لهذا وادٍ من الإبل ولهذا وادٍ من البقر ولهذا واد من الغنم. قال: ثم أنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ بي إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ عليه في سفري فقال:

الحقوق كثيرة. فقال له: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس وفقيراً فأعطاك الله فقال لقد ورثت هذا المال كابراً عن كابرٍ. فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت. قال: فأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا. فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت. قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد قطع بي في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاه أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته منه. فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتم وقد رُضِيَ عنك وسُخِطَ على صاحبيك».

رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام.

٣٤٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانيء نا العباس بن حمزة نا الحسين بن محمد بن يسار حدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيَّة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد الفقيه نا (هشام)[١] بن بشر نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن الزبير وفي رواية الحسين بن أبي الزبير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ كان ليعقوب النبي عليه السلام أخ مواخياً في الله فقال ذات يوم يا يعقوب ما الذي أذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك قال: فقال أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابن (بنامين)[٢] فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا يعقوب إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول أما تستحي تشكوني إلى غيري. قال: فقال يعقوب إنما أشكو بثي وحزني إلى الله. قال: فقال جبريل أعلم ما تشكو يا يعقوب. قال: ثم قال يعقوب: أي رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست ظهري فأردد عليّ ريحانتي اشمه شماً قبل الموت ثم أصنع بي ما أردت قال: فأتاه جبريل فقال إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك أبشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاماً للمساكين فإن أحب عبادي إليّ الأنبياء والمساكين أتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا إنكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً. وقال فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر منادياً ينادي ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وإذا كان صائماً أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب (عليه السلام)[٣].

٣٤٠٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق نا عمرو بن محمد نا زافر بن سليمان عن يحيى بن

٣٤٠٣ ـ (١) في الأصل (خشنام).
(٢) في المستدرك (يامين).
(٣) سقط من (أ).
أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٤٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

عبد الملك عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«كان ليعقوب أخ مؤاخٍ »وذكر الحديث بنحوه .

٣٤٠٥ ـ (قال الشيخ أحمد) ورواه الحسن بن عمرو بن محمد القرشي عن أبيه عن زافر عن يحيى بن عبد الملك عن رجاء عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ .

٣٤٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عبد العزيز بن أبي سلمة نا وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«بينما رجل بفلاة إذ سمع رعداً في سحاب فسمع فيه كلاماً اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب إلى حرة فأفرغ ما فيه من الماء ثم جاء إلى ذئاب شرج فانتهى إلى شرجة فاستوعبت الماء ومشى الرجل مع السحاب حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقة له يسقيها. فقال يا عبد الله ما اسمك؟ قال: ولم تسأل قال: إني سمعت في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها إذا صرمتها. قال: أما إذ قلت ذلك فإني أجعلها على ثلاثة أثلاث اجعل ثلثاً لي ولأهلي وأردّ ثلثاً فيها واجعل ثلثاً في المساكين والسائلين وابن السبيل.

٣٤٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الوليد أنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ مائه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته قال له يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فلان للإسم الذي سمع في السحابة. فقال له (يا)(١) عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ قال: إني سمعت

٣٤٠٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٥٨٧) .

٣٤٠٧ ـ (١) سقط من (ب) .

٣٤٠٧ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٨) .

صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها. قال: أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثاً وأرد فيها ثلثاً».

رواه مسلم عن أحمد بن عبدة عن أبي داود عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون.

٣٤٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا العنبري حدثني أبي نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام يقول قام سائل فقال: نقص الكيل وعجفت الخيل وقل النيل وسعت وشاة بيننا وبين بني فلان فما ينفتح في وضح ونحن عيال جذبة فمن يقرض الله قرضاً حسناً فإن الله لم يسأل القرض من عدم ولكن ليبلو الأخيار وتجزى الأعمال.

٣٤٠٩ ـ سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول: وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان فسلم ثم قال أي رحمك الله أنه مرت بنا سنون ثلاثة أما أحدهما فأهلكت المواشي وأما الثانية فأنضت اللحم وأما الثالثة (فخلصت)(١) إلى العظم وعندك مال فإن (يك)(٢) لله فأعط عباد الله وإن يك لك فتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين قال: فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال: لو أن الناس يحسنون أن يسألوا هكذا ما حرمنا أحداً.

٣٤١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال:

«قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انفق أنفق عليك».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وابن نمير عن سفيان.

٣٤١١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء(١) أنا

٣٤٠٩ ـ (١) في (أ) فاختلصت.
(٢) في (ب): يكن.
٣٤١٠ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٦٩٠).
٣٤١١ ـ (١) في (أ) أبو الحسين بن المقرىء.

الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله».

رواه مسلم (في الصحيح)[٢] عن قتيبة عن إسماعيل.

٣٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار ببغداد قالا: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا بلال بن المحبر نا عباد بن راشد نا قتادة عن خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ:

«ما من يوم طلعت شمسه إلا (وكان)[١] بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفا واعط ممسكاً تلفا وأنزل الله في ذلك قرآناً في قول الملكين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ وأنزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكاً تلفا ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى﴾ إلى قوله للعسرى».

٣٤١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن[١] المقرىء أنا الحسن[٢] بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ:

---

(٢) زيادة من (ب).

أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٠١).

٣٤١٢ ـ (١) في (أ) إلا وكل بجنبها.

٣٤١٣ ـ (١) في الأصل (الحسين).

(٢) في الأصل الحسين.

«ما فتح رجل باب عطية لصدقة أو صلة إلا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسكة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة».

٣٤١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا أبو بكر السدوسي نا عاصم نا أبو هلال نا عبد الله بن بريدة قال: قال كعب ما كرم عبد على الله عز وجل قط إلا ازداد البلاء عليه شدة وما أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله ولا حبسها فزادت من ماله ولا سرق سارق يعني سرقة إلا حسبت له من رزقه.

فصل
في الاختيار في صدقة التطوع

قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله لصدقة التطوع شرائط منها أن يكون من فضل المال فأما من كان ماله مستغرقاً لحاجته (فلا ينبغي له أن يتصدق على غيره ويحرم نفسه وهكذا إن كان له عيال)[1] فلا ينبغي له أن يتصدق بماله ويذر عياله.

ولا ينبغي لأحد أن يتصدق بجميع ماله ويحوج نفسه إلى غيره قال الله تبارك وتعالى:

﴿ويسألونك ماذا ينفقون، قل العفو﴾.

٣٤١٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا أبو معاوية عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في هذه الآية قال: الفضل عن العيال. وروينا فيما مضى عن النبي ﷺ أنه قال:

«يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك».

٣٤١٦ ـ وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا أحمد بن يوسف نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار نا شداد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

---

(١) سقط من ب.

٣٤١٦ ـ أخرجه مسلم في الزكاة والترمذي في الزهد وقال الترمذي: حسن صحيح.

«قال الله عز وجل يا ابن آدم إنك ان تبذل الفضل فهو خير لك وإن تمسكه فهو شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلىٰ».

أخرجه مسلم كما مضى.

٣٤١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن(١) علي بن محمد المقرىء نا الحسن(٢) بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن عبيد ومحمد بن أبي بكر قالا: نا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله أن رجلاً أتى النبي ﷺ بمثل البيضة من الذهب فقال: يا رسول الله هذه صدقة وما تركت بعدي لأهلي غيرها قال: فحذفه رسول الله ﷺ بها ولو أصابه لأوجعه ثم قال: يعمد أحدكم فينخلع من ماله ثم يصير عيالاً على الناس.

٣٤١٨ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي ثنا أحمد بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا أحمد بن عبدهْ الضبي ومحمد بن بشار العبدي قالا: ثنا يحيى بن سعيد ثنا عمرو بن عثمان قال: سمعت موسى بن طلحة يحدث أن حكيم بن حزام حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول».

روا مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وأحمد بن عبده.

٣٤١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن(١) علي بن محمد المقرىء أنا الحسن(٢) بن

٣٤١٧ ـ (١) في الأصل أبو الحسين.

(٢) في الأصل الحسين.

أخرجه أبو داود في الزكاة من طريق محمد بن إسحاق ـ به.

٣٤١٨ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٧١٧).

٣٤١٩ ـ (١) في الأصل أبو الحسين.

(٢) في الأصل الحسين.

محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول امرأتك انفق عليّ أو طلقني ويقول خادمك انفق عليّ أو بعني ويقول ولدك إلى من تكلني».

٣٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا (يونس بن)[1] محمد نا الليث.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالا: ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: اعتق رجل من بني عُذرة عَبداً له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال:

«ألك مال غيره؟».

فقال لا. فقال رسول الله ﷺ:

«من يشتريه مني؟».

فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فدفعها إليه ثم قال:

«ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

٣٤٢١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا محمد بن كثير أنا سفيان عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: أمر (رسول الله) ﷺ بالصدقة فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار. قال:

٣٤٢٠ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه مسلم (٢/٦٩٢).

٣٤٢١ ـ أخرجه أبو داود (١٦٩١) والنسائي في الزكاة.

تصدق به على نفسك قال: عندي آخر قال: تصدق به على ولدك قال: عندي آخر. قال: تصدق به على زوجتك أو قال: زوجك قال: عندي آخر قال: تصدق به على خادمك. قال: عندي آخر. قال أنت أبصر.

٣٤٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ قال:

«أفضل الدينار ديناراً ينفقه الرجل على عياله ثم دينار ينفقه على دابته في سبيل الله عز وجل ودينار ينفقه على أصحابه [في سبيل الله]».

قال أبو قلابة بدأ بالعيال قال أبو قلابة: وأي رجل أعظم أجراً من رجل يسعى على عيال له صغار [يعفهم أو] ينفعهم الله به.

رواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد ومنها أنه إذا تصدق بدأ بذوي أرحامه ولا يميز فيها بين الواصل والقاطع بل يبدأ بذي الرحم الكاشح.

٣٤٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز نا حجاج بن منهال نا حماد بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية.

﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.

قال أبو طلحة يا رسول الله أرى ربنا يسألنا من أموالنا فإني أشهدك أني قد جعلت أرضي بيرحاء لله عز وجل فقال رسول الله ﷺ:

«اجعلها في قرابتك» فقسمها بين أبي بن كعب وحسان بن ثابت.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد.

٣٤٢٢ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٦٩١) وما بين المعكوفين زيادة من صحيح مسلم.

٣٤٢٣ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٦٩٤).

٣٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله نا الحسن بن سفيان نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب عن ميمونة بنت الحارث أنها اعتقت وليدة في زمان النبي ﷺ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

«لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك».

رواه مسلم في الصحيح عن هارون الأيلي عن ابن وهب.

٣٤٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بالويه المزكى أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا قطن بن إبراهيم نا حفص بن عبد الله نا إبراهيم بن طهمان عن سليمان الأعمش.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني أبي ومحمد بن النضر الجارودي وإبراهيم بن محمد الصيدلاني وأحمد بن سلمة وابن شيرويه قال أبي نا وقالوا ثنا هناد بن السري نا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله ﷺ:

«تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن».

قالت: فرجعت إلى عبد الله فقالت إنك رجل خفيف ذات اليد وإني أنفق عليك وعلى أيتام في حجري وإن رسول الله ﷺ أمرنا بالصدقة فأته فاسئله فإن كان ذلك يجزيني وإلا صرفتها إلى غيركم قالت: فقال لي عبد الله بل ائتيه أنت قالت فانطلقت وإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله ﷺ قد القيت عليه المهابة قالت: فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله ﷺ فاخبره إن امرأتين بالباب تسألانك أتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن. قالت فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله. فقال رسول الله ﷺ:

«من هما قال امرأة من الأنصار وزينب قال: أي الزيانب؟».

٣٤٢٤ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٦٩٤).

٣٤٢٥ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٦٩٤ و٦٩٥).

قال امرأة عبد الله.

«قال لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة».

هذا لفظ حديث أبي الأحوص وحديث ابن طهمان بمعناه غير أنه قال: تسألان عن النفقة على أزواجهما وعلى يتامى في حجورهما هل تجزيء ذلك عنهما من الصدقة.

رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن الربيع عن أبي الأحوص وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

٣٤٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء نا الحسن بن مكرم البزار نا عثمان بن عمر أنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرائح عن سلمان بن عامر أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الصدقة على المسكين صدقة وإنها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة.

٣٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح».

٣٤٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الانجداني نا محمد بن كثير (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا ابن كثير أنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان ولم يرفعه سليمان إلى النبي ﷺ رفعه فطر والحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٤٢٦ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٤٠٧) بنفس الإسناد.

٣٤٢٧ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٤٠٦) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

٣٤٢٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٦٩٧).

«ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير.

٣٤٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي نا العباس بن محمد الدوري نا يزيد بن عمر بن حيوة المدائني نا سلام أبو المنذر المقرىء البصري عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر: أوصاني خليلي ﷺ بسبع أمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي وأمرني بحب المساكين والدنو منهم وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرني أن أقول الحق وإن كان مراً وأمرني أن لا تأخذني في الله لومة لائم وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة.

٣٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري نا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن واره نا الحجاج بن نصير نا الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع عن عبد الله قال أبو عبد الله هو عندي ابن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي بست من الخير حب المساكين والدنو منهم وصل رحمك وإن أدبرت وقل الحق وإن كان مراً واستكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة وإن استطعت أن لا تسأل الناس شيئاً فلا تسألهم.

٣٤٣١ ـ قال: ونا محمد بن مسلم نا سليمان بن حرب نا الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع قال: قال أبو ذر أوصاني رسول الله ﷺ فذكر الحديث ولم يذكر عبد الله بن الصامت ومنها أنه إن فضل عن ذي قرابته فضل أثر الجيران فإن فضل عنهم صرفه إلى المتعففين من المحتاجين وهم الذين لا يسألون الناس قال الله تعالى:

﴿والجار ذي القربى والجار الجنب﴾.

وقال:

﴿للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض

٣٤٢٩ ـ أخرجه المصنف في السنن (١٠/ ٩١) بنفس الإسناد.

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً﴾.

٣٤٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا (محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي)[1] نا الفضل بن محمد الشعراني نا ابن أبي أويس نا مالك عن يحيى بن سعيد أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه».

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك.

٣٤٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني أبو عمران أن سمع عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٣٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو جعفر محمد بن علي الوراق حمدان نا سعيد بن سليمان نا ليث بن سعد عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

أخرجاه في الصحيح من حديث ليث.

٣٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة انهما سمعا أبا

٣٤٣٢ ـ (١) في (أ) محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن العتكي.

٣٤٣٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٤٥٠).

٣٤٣٥ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٧٢٠).

هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف اقرأوا إن شئتم:

﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾».

رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي مريم ورواه مسلم عن الصنعاني عن ابن أبي مريم قال ومنها أن لا يحصيْ ما يتصدق به فيعرض ذلك على قلبه ويثبته كما يثبت حساب تجارته.

٣٤٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وأبو أحمد المهرجاني قالا: نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفرا أنا محاضر أنا هشام (ح).

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور نا أحمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا عبد الله يعني ابن نمير حدثني هشام عن فاطمة يعني ابنة المنذر عن اسماء أن رسول الله ﷺ قال لها انفقي وارضخي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك.

وفي رواية محاضر قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«أنفقي وانفحي هكذا وهكذا وهكذا ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك».

أخرجاه في الصحيح من حديث هشام بن عروة.

٣٤٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد وكتبه لي بخطه نا إبراهيم بن أبي طالب أنا أبو كريب نا ابن إدريس نا الأعمش عن الحكم بن عيينة عن عروة بن الزبير أظنه عن عائشة قالت: جاء سائل فأخرجت له الخادمة شيئاً فقلت لها لا تخرجي الشيء إلا بعلمي فقال رسول الله ﷺ:

«لا تحصي فيحصي الله عليك».

٣٤٣٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن أمية بن

هند عن أبي أمامة بن سهل قال: كنا يوماً في المسجد جلوساً ونفر من المهاجرين والأنصار. قال: فأرسلنا إلى عائشة يستأذن لنا عليها فدخلنا عليها فحدثتنا ثم قالت دخل عليّ سائل مرة وعندي رسول الله ﷺ فأمرت له بشيء ثم إني دعوت به فنظرت إليه. فقال رسول الله ﷺ:

«تريدين أن لا يخرج من بيتك شيء ولا يدخل إلا بعلمك؟».

فقلت نعم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ:

«مهلاً يا عائشة لا تحصي فيحصي الله عليك».

قال: منها أن يخفي صدقته ما استطاع ثم لا يتحدث بها قال الله عز وجل:

﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾.

٣٤٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا».

رواه عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة من غير شك وهو مخرج في الصحيحين قال الحليمي رحمه الله: ومعنى ذلك أنها إذا لم تكن واجبة جرى فيها الرياء عند الإبداء وإذا أخفيت كانت من الرياء أبعد.

٣٤٣٩ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٩٥٢).

٣٤٤٠ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني نا يزيد بن هارون نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية.

﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.

و ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾.

قال أبو طلحة يا رسول الله حائطي بمكان كذا وكذا صدقة لو استطعت أن أسره لم أعلنه. فقال رسول الله ﷺ:

«اجعله في أقاربك».

٣٤٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال نعم الحديد. قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال نعم النار. قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال نعم الماء. قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال نعم الريح. قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله».

وكذلك رواه النضر بن شميل عن العوام بن حوشب.

٣٤٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الخليل نا الواقدي نا إسحاق بن محمد بن أبي حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

٣٤٤٠ ـ أخرجه المصنف في السنن (٦/ ٢٨٠).

٣٤٤١ ـ أخرجه الترمذي (٣٣٦٩) وقال غريب.

«صدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء».

٣٤٤٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكير محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا هارون بن الفضل الرازي نا جرير عن عمرو بن ثابت قال: لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا عنه فقالوا هذا مما كان ينقل الجرب بالليل على ظهره إلى منازل الأرامل.

(قال أحمد)[1] ومنها أن لا يمن على السائل ولا يؤذيه بالتعيير. قال الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾.

وقال:

﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾.

ومعنى هذا والله أعلم أن الصدقة تسر السائل وتوجب للمعطي أجراً والمنّ والأذى يسوء السائل ويوجب على المعطي إثماً فإن ذهب أحدهما بالأجر قصاصاً صار المعطي كأن لم يعط ولم يمنن وعاد إلى أصل أمره.

قال: والحسنة إنما تكون بعشر أمثالها إذا أريد بها وجه الله عز وجل وإذا جاء المن فقد انصرفت العطية عن وجه الله إلى وجه المعطي ولولا ذلك لم يمن وإذا انصرفت إلى وجهه ارتفع حكم التضعيف عنها وذهب ما كان فيها من إدخال السرور على المعطي أولاً بإدخال المساءة فيها ثانياً فصار كل واحد من العطاء والمن كأن لم يكن والله أعلم.

٣٤٤٤ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٤٤٣ ـ (١) في (ب): قال البيهقي رحمه الله.

٣٤٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٤٦٧).

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولهم عذاب أليم».

قال: قلت يا رسول الله فمن هؤلاء فقد خابوا وخسروا.

«فقال: المنان والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٣٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي نا الحكم بن موسى نا الفرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال بينما موسى عليه السلام جالس في بعض مجالسه إذ جاءه إبليس وهو في برنس يتلون عليه ألواناً فلما دنا منه فخلع البرنس ثم أقبل إلى موسى فسلم عليه. فقال من أنت؟ قال: إبليس قال أنت فلا مرحبا بك وما جاء بك؟ قال: جئت لأسلم عليك لمكانك من الله ومنزلتك (عنده)[١] قال فما هذا البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بني آدم. قال (فأخبرني)[٢] ما الذنب الذي إذا أذنب ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنبه استحوذت عليه. وأوصيك بثلاثة أشياء قال: وما هي؟ قال: لا تخل بامرأة لا تحل لك فإنه ما خلا الرجل بامرأة لا تحل له إلا كنت أنا صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه (بها)[٣] ولا يعاهد الله عهداً إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به ولا (يهمن)[٤] بصدقة إلا أمضيتها فوالله ما هم أحد بصدقة إلا كنت أنا صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء بها ثم ولى وهو يقول يا ويله ثلاث مرات علم موسى ما يحذره ابن آدم (قال الشيخ أحمد)[٥] ومنها أن يحبس أصل المال إذا أراد الصدقة ويسئل المنفعة.

٣٤٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه

٣٤٤٥ ـ (١) في (ب) منه.

(٢) في (أ) فما تخبرني

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب) ولا يهم.

(٥) في (ب) قال البيهقي رحمه الله.

المزكي نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ببغداد نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي نا أشهل نا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى النبي ﷺ فاستأمره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه فما تأمرني به. فقال: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها. قال فتصدق بها عمر رضي الله عنه أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث فتصدق بها على الفقراء (وذوي)[1] القربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه. قال: وقال محمد غير متمول فيه. قال: وأنبأني من قرأه في الكتاب غير متأثل مالاً أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عون ورواه عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر وفيه من الزيادة وقد أردت أن أتقرب به إلى الله فقال حبّس الأصل وسبّل الثمرة.

٣٤٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره عن إسماعيل.

٣٤٤٨ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان وأبو بكر الاسفرائني قالا: أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة نا جدي نا محمد بن يحيى نا محمد بن وهب بن عطية نا الوليد بن مسلم نا مرزوق بن أبي الهذيل نا الزهري حدثني أبو عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٤٤٦ ـ (١) في (أ) وذي.
أخرجه مسلم (٣/١٢٥٥).

٣٤٤٧ ـ أخرجه مسلم (٣/١٢٥٥).

٣٤٤٨ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن خزيمة (٢٤٩٠).
وقال ابن خزيمة: كراه يعني حفره.

«إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره أو ولداً صالحاً تركه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً كراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته».

٣٤٤٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان ببغداد نا أحمد بن سلمان نا الحسين بن سلام السواق نا أبو نعيم النخعي عبد الرحمن بن هاني نا محمد بن عبيد الله عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبعة يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علماً أو كرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته».

محمد بن عبيد الله[1] الغزرمي ضعيف غير أنه قد تقدمه ما يشهد لبعضه والله أعلم.

وهما لا يخالفان الحديث الصحيح فقد قال فيه إلا من صدقة جارية وهي تجمع ما قد جاء به من الزيادة.

قال أحمد ومنها أن يتصدق بأحب أمواله إليه وأنفسها عنده.

٣٤٥٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل وكان أحب أمواله بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب.

قال أنس: فلما أنزل الله عز وجل هذه الآية.

﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.

قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن الله يقول:

٣٤٤٩ ـ أخرجه البزار (١٤٩ ـ كشف الأستار) من طريق عبد الرحمن بن هانيء ـ به وقال الهيثمي في المجمع (١/١٦٧).

٣٤٥٠ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٩٩٥).

وأخرجه البخاري ومسلم في الزكاة.

﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.

وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله عز وجل فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال النبي ﷺ:

«بخ [بخ] ذلك مال رابح أو رائح ـ شك القعنبي ـ وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين».

فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

٣٤٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ أنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ثنا حماد بن سلمة نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها. فقال له النبي ﷺ:

«اعطها إياه بنخلة في الجنة».

فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال بعني نخلتك بحائطي. قال ففعل قال: فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي فاجعلها له.

فقال النبي ﷺ:

«كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة» مراراً فأتى امرأته فقال يا أم الدحداح أخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة فقالت قد ربحت أو كلمة نحوها.

٣٤٥٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن

٣٤٥١ ـ أخرجه ابن حبان (٢٢٧١ ـ موارد) من طريق أبي نصر التمار ـ به.

٣٤٥٢ ـ أخرجه البزار (٩٤٤ ـ كشف الأستار) من طريق خلف بن خليفة ـ به.

وقال البزار:

لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد تفرد به خلف عن حميد.

وقال الهيثمي (١١٣/٣) فيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف.

برهان الغزال وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة نا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت.

﴿من الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾.

قال أبو الدحداح الأنصاري يا رسول الله وإن الله ليريد منا القرض؟ قال: نعم يا أبا الدحداح. قال أرني يدك يا رسول الله.

قال فتناول يده قال: فإني قد أقرضت ربي حائطي. قال وحائطه فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه وعيالها. قال: فجاء أبو الدحداح فناداها يا أم الدحداح. فقالت: لبيك. فقال اخرجي فقد أقرضته ربي.

٣٤٥٣ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين أحدكم لله شيئاً يستحي أن يهديه (لكريمه)[١] فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق ما اختير (قال أحمد)[٢] ومنها أن يكون مقلاً فيسمح بالفضل عن ضرورته.

٣٤٥٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا (أبو جعفر)[١] الدينوري وأحمد بن الهيثم (بن خالد)[٢] قالا نا أحمد بن يونس نا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟.

قال: «جهد المقل وابدأ بمن تعول».

٣٤٥٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا العباس بن

٣٤٥٣ ـ (١) في (ب) لكرمه.

(٢) في (ب) البيهقي رضي الله عنه.

٣٤٥٤ ـ (١) في (أ) أبو حفص.

(٢) ـ في (ب) مجالد.

أخرجه المصنف في السنن (٤/ ١٨٠).

٣٤٥٥ ـ أخرجه أحمد (١/ ٩٦) عن وكيع عن سفيان ـ به.

محمد الدوري نا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدهم:

كانت لي مائة أوقية فتصدقت منها بعشرة أواقٍ وقال الآخَر كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير. وقال الآخر كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار فقال كلكم في الأجر سواء كلكم قد تصدق بعشر ماله.

٣٤٥٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي العوام نا يزيد بن هارون أنا أبو الأشهب عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن عفان ذهبتم يا أصحاب الأموال بالخير تتصدقون وتعتقون وتحجون وتنفقون. فقال عثمان: وإنكم لتغبطوننا قال: إنا لنغبطكم قال: فوالله لدرهم ينفقه أحد من جهد خير من عشرة آلاف درهم غيض من فيض. (قال أحمد)[1] ومنها أن يتصدق من كسب يده ولا يستحقر ما يتصدق به ويضعه في يد السائل.

٣٤٥٧ ـ وروينا في الحديث عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال:

«على كل مسلم صدقة».

قالوا: فإن لم يجده؟ قال (فيعمل)[1] بيده فينفع نفسه ويتصدق.

٣٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يحدث عن ابن مسعود قال: كنا نتحامل وكان الرجل يتصدق بنصف صاع فيقال إن الله لغني عن صدقة هذا ويتصدق الرجل بصدقة كثيرة فيقال هذا مرائي فنزلت هذه الآية.

﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾.

إلى آخر الآية.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن أبي

٣٤٥٦ ـ (١) في (ب) قال البيهقي رحمه الله.

٣٤٥٧ ـ (١) في (ب) فليعمل.

٣٤٥٨ ـ أخرجه البخاري (٣/٢٨٢ ـ فتح).

داود (ورواه)[(١)] البخاري من وجه آخر عن شعبة (ورواه غندر عن شعبة)[(٢)] وقال في الحديث: لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فنتصدق فتصدق أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه.

٣٤٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد بن غالب نا سعيد بن الربيع.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار العبدي نا سعيد بن الربيع نا شعبة عن سليمان قال: سمعت أبا وائل يحدث عن أبي مسعود قال: كنا نتحمل على ظهورنا فيجيء الرجل بالشيء فيتصدق به فجاء رجل بنصف صاع وجاء رجل بشيء كثير فقالوا: إن الله تعالى غني عن صدقة هذا. وقالوا: هذا مراءٍ فنزلت.

﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ الآية.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

٣٤٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد (نا)[(١)] عثمان بن عمر نا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرّ قال: قال لي النبي ﷺ:

«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي غسان عن عثمان بن عمر.

٣٤٦١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري [نا] أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا قتيبة وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارا أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ نا سعيد بن سلمان قالا: نا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن نجيد أخي بني حارثة أن جدته

---

(١) في (ب) وأخرجه.

(٢) في (أ): وأبي خالد عن شعبة.

٣٤٦٠ ـ (١) في (أ): ح.

أخرجه مسلم (٤/٢٠٢٦).

٣٤٦١ ـ أخرجه أبو داود (١٦٦٧).

حدثته وهي أم نجيد (وكانت)(١) ممن بايع رسول الله ﷺ أنها قالت يا رسول الله والله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه فقال لها رسول الله ﷺ:

«فإن لم تجدي شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده» لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية الروذباري عن عبد الرحمن بن نجيد عن جدته أم نجيد.

٣٤٦٢ ـ أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنا أبو بكر بن جعفر نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن أن تهدي لجارتها ولو كراع [شاة] محرقاً».

٣٤٦٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا يوسف بن محمد الصفار نا ابن أبي فديك نا محمد بن عثمان عن أبيه أن حارثة بن النعمان كان قد ذهب بصره فجعل خيطاً من مصلاه إلى (باب)(١) حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر وغير ذلك وكان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بالخيط حتى ينتهي إلى باب الحجرة حتى يناوله المسكين فكان أهله يقولون له: نحن نكفيك فيقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مناولة المسكين تقي ميتة السوء».

٣٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا أبو النضر عن شعبة عن خليد بن جعفر عن أم سلمة ان مساكين سألوها فقالت يا جارية أبديهم تمرة تمرة.

---

(١) في الأصل وكانت زعمت.

٣٤٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٩٩٦).

٣٤٦٣ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٢٩ ـ رقم ٣٢٢٨).

قال الهيثمي (٣/ ١١٢/) فيه من لم أعرفه.

قال أبو عبيد : قولها ابديهم يقول فرقي فيهم وهو من بددت الشيء تبديداً.

٣٤٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان الفارسي نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أنها قالت جاء سائل إلى باب عائشة فقالت لجارتها أطعميه فذهبت ثم رجعت فقالت لها ما وجدت شيئاً أطعمه. قالت: ارجعي فابتغي له فرجعت فوجدت تمرة فأتت بها فقالت عائشة أعطيها إياه فإن فيها مثاقيل ذر إن تقبلت.

٣٤٦٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن مسكيناً استطعم عائشة زوج النبي ﷺ وبين يديها عنب فقالت لإنسان خذ حَبَّة فاعطها إياه فجعل ينظر إليها ويتعجب فقالت أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة.

٣٤٦٧ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني عن الدارمي أن سائلاً أتى عبد الرحمن بن عوف وبين يديه طبق من عنب فناوله حبَّة فكف السائل يده فقيل له: وأين تقع هذه منه؟ قال: تقبَّل الله مثقال ذرة وخردلة وكان فيها مثاقيل ذرة قال أحمد: ومنها أنه يستحب للمتصدق أن يتصدق بزوجين.

٣٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق (ح).

(وأخبرنا)[١] أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

٣٤٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٩٩٧).

٣٤٦٨ ـ (١) في (ب) : وثنا.

أخرجه مسلم (٢/ ٧١٢).

«من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد».

فقال أبو بكر: يا رسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي فهل يدعى أحد منها كلها يا رسول الله؟.

قال: نعم وإني لأرجو أن تكون منهم.

وفي رواية الدبري قال: فقال أبو بكر والله يا رسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: نعم.

وإني لأرجو أن تكون منهم والباقي سواء غير أنه قدم ذكر الصدقة على الجهاد والصيام.

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قال: ومنها أن يتصدق في حال قوته وصحته فإن ذلك أفضل من أن يتصدق في مرضه أو بعد موته.

٣٤٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال في آخرين ببغداد وقالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل؟ قال: اثنان أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير.

٣٤٧٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان أنا أبو كامل الجحدري.

وأخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا

٣٤٦٩ ـ أخرجه مسلم (٢/٧١٦).

محمد بن الحسين بن موسى القرار نا مسدد قالا نا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع فذكره بإسناده قال: قال (رجل)(١) للنبي ﷺ وفي رواية مسدد قال رجل يا رسول الله فذكره غير أنه لم يقل اثنان ولا قوله إلا وقال مسدد حريص بدل شحيح.

ورواه مسلم في الصحيح عن أبي كامل ورواه البخاري عن موسى عن عبد الواحد.

٣٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب أنه قيل يا رسول الله ما ﴿آتى المال على حبه﴾ فكلنا نحبه. قال رسول الله ﷺ:

«تؤتيه حين تؤتيه ونفسك تحدثك بطول العمر والفقر».

٣٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون نا شعبة عن زبيد عن مرة عن عبد الله في قوله وآتى المال على حبه قال: تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر. وفي رواية وهب (تؤتيه)(١) وأنت حريص (شحيح)(٢) تأمل العيش وتخشى الفقر. ورواه (سلام)(٣) عن سليمان المدائني عن محمد بن طلحة عن زبيد فرفعه وهو ضعيف الحديث.

٣٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن الفضل الصائغ العسقلاني(١) نا آدم بن أبي إياس نا جرير بن عثمان.

٣٤٧٠ ـ (١) سقط من (ب).
أخرجه مسلم (٢/ ٧١٦).
٣٤٧٢ ـ (١) في (أ): قال.
(٢) في (أ): صحيح.
(٣) في (أ): سلامة.
٣٤٧٣ ـ (١) في (ب) بعسقلان.

وأخبرنا علي بن أحمد(٢) بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا جعفر بن محمد الفريابي نا صفوان بن صالح الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بشر بن جحاش قال: قال رسول الله ﷺ هذه الآية :

﴿فما للذين كفروا قبلك مهطعين﴾ إلى قوله ﴿كلا إنا خلقناهم مما يعلمون﴾ ثم بزق رسول الله ﷺ فقال وفي رواية ابن عبدان قال: قال رسول الله ﷺوبصق في كفه ووضع عليها إصبعه وقال: يقول الله عز وجل ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة. لفظ حديث آدم ولم يذكر ابن عبدان تلاوة الآية وبشر بن جحاش كان في كتابي مقيداً بالشين واختلفوا فيه فمنهم من قال هكذا ومنهم من قال بسر بالسين غير معجمة.

٣٤٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو محمد بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يخرج الرجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عن لحى سبعين شيطاناً».

ليس في رواية أبي بشران عن.

٣٤٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا الثوري عن عمار الدهني عن راشد بن الحارث عن أبي ذر قال: ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحى سبعين شيطاناً كلهم ينهى عنها هكذا موقوفاً.

---

(٢) في (أ): أحمد بن علي بن عبدان.

أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٧) وأحمد (٤/ ٢١٠) والطبراني في الكبير (٢/ ٣٢ رقم ١١٩٣ و١١٩٤).

٣٤٧٤ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٦٢٤) من طريق سعدان ـ به.

فصل
التصدق من كسب طيب

٣٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود (العلوي)[١] أنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا أحمد بن الأزهر نا وهب بن جرير نا أبي قال: سمعت عبد الله بن عمر (يحدث)[٢] عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا تصدق الرجل بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً أخذها الله بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى إن الثمرة أو اللقمة لتكون أعظم من أحد».

رواه سعيد بن يسار عن أبي هريرة وهو من ذلك الوجه مخرج في الصحيحين.

٣٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا أحمد بن عبد الملك نا موسى بن أعين أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك فيه ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق منه لم يكن فيه أجر وكان اصره عليه».

فصل
ما جاء في الإيثار

٣٤٧٨ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله ابن صالح نا يعقوب بن إبراهيم نا أبو أسامة نا فضيل بن غزوان نا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أصابني جهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً. قال رسول الله ﷺ:

٣٤٧٦ ـ (١) في (أ) العكبري.

(٢) سقط من ب.

٣٤٧٧ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/٨٤).

٣٤٧٨ ـ أخرجه البخاري (٨/٦٣١ فتح) عن يعقوب بن إبراهيم.

«ألا رجل يضيفه هذه الليلة رحمه الله». فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله لا تدخريه شيئاً قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبيه. قال: فإذا أراد الصبيه العشاء فنوميهم وتعالي فأطفيء السراج وتطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: لقد عجب الله أوضحك الله من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل.

﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ رواه البخاري عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن أبيه.

وقال بعضهم في الحديث ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته وجعلا يريانه أنهما يأكلان وباتا طاويين وقال بعضهم يعني أبا طلحة وامرأته.

٣٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن المغيرة السكري بهمدان نا القاسم بن الحكم العرني نا عبيدالله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: أهدي لرجل من أصحاب (النبي) ﷺ رأس شاة فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا قال: فبعث إليه فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول ونزلت.

﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ إلى آخر الآية.

٣٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني نا حامد بن يحيى نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لفاطمة:

«لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع».

٣٤٨١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار.

وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا

٣٤٧٩ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٤٨٣ و٤٨٤) بنفس الإسناد وصححه وقال الذهبي: عبيد الله ضعفوه.

٣٤٨٠ ـ أخرجه أحمد (١/ ٧٩) عن سفيان ـ به وليس فيه ذكر لفاطمة عليها السلام.

سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن نافع قال: مرض ابن عمر فاشتهى عنباً أول ما جاء العنب فأرسلت صفية امرأته بدرهم فاشترت عنقوداً بدرهم واتبع الرسول سائل فلما أتى الباب ودخل قال السائل: السائل. قال ابن عمر أعطوه إياه فأعطوه إياه ثم أرسلت بدرهم آخر فاشترت به عنقوداً فاتبع الرسول السائل فلما انتهى إلى الباب ودخل قال السائل: السائل قال ابن عمر: أعطوه إياه فأعطوه إياه فأرسلت صفية إلى السائل فقالت والله لئن عدت لا تصيب مني خيراً أبداً ثم أرسلت بدرهم آخر فأشترت به.

٣٤٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه عن عائشة زوج النبي ﷺ أن مسكيناً سألها وهي صائمة وليس في بيتها إلا رغيف فقالت لمولاة لها أعطيه إياه فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه. قالت: أعطيه إياه. قال: ففعلت قالت: فما أمسينا حتى أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ممن كان يهدي لنا شاة وكفنها فدعتني عائشة فقالت: كلي من هذا خير من قرصك.

٣٤٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن سابط أو غيره عن أبي جهم بن حذيفة العدوي قال: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء أو إناء فقلت: إن كان به رمق سقيته من الماء أو مسحت به وجهه فإذا أنا به ينشع فقلت: أسقيك فأشار أي نعم فإذا رجل يقول: آه فأشار ابن عمي أن أنطلق به إليه فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو فأتيته فقلت أسقيك فسمع آخر فقال: آه فأشار هشام أن انطلق به إليه فجيئه فإذا هو قد مات فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات فرجعت إلى ابن عمي فإذا هو قد مات.

٣٤٨٤ ـ (وخبرنا) وحدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن العمري نا محمد بن إسحاق نا محمد بن المثنى نا محمد بن عبيد الله الأنصاري حدثني أبو يونس القشيري حدثني حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام

٣٤٨٢ ـ أخرجه مالك (ص ٩٩٧) .

وعكرمة بن أبي جعل وعياش بن أبي ربيعة (. . .)[١] يوم اليرموك فدعا الحارث بماء يشربه فنظر إليه عكرمة فقال الحارث: ادفعوا به إلى عكرمة فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه.

٣٤٨٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي أنه سئل عن الفتوة؟ فقال الفتوة عندي في آية من كتاب الله تعالى وخبر عن النبي ﷺ فأما قول الله تعالى:

﴿يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾.

وخبر عن النبي ﷺ لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه يعني من الخير ويكره لأخيه ما يكره لنفسه فمن اجتمع فيه هاتان الحالتان فله الفتوة.

٣٤٨٦ - أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت (أبا الحسن بن مقسم)[١] يقول: مات الجريري يعني أبا محمد سنة وقعة الهبير مات عطشاً بلغني أن بعض الصوفية حمل إليه قدحاً من ماء يشربه فنظر إلى من حوله فقال للذي جاء به ويحك كيف أشرب أنا وهؤلاء يلتفون حولي أعطه من شئت منهم فإن كان يصحّ في وقت إيثار ففي مثل هذا الوقت ومات عطشاً.

٣٤٨٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الواحد بن بكر يقول: سمعت محمد بن داود الرقي يقول عن أبي العباس بن عطاء قال: سعى ساع بالصوفية إلى الخليفة. فقال: إن ها هنا قوماً من الزنادقة يرفضون الشريعة فأخذ أبو الحسين الثوري وأبو حمزة والرقام وتستر الجنيد بالفقه فكان يتكلم على مذهب أبي ثور فأدخلوا على الخليفة فأمر بضرب أعناقهم فبرز أبو الحسين إلى السياف ليضرب عنقه فقال له السياف: مالك برزت من بين أصحابك؟ فقال: أحببت أن أوثر أصحابي بحياة هذه اللحظة فتعجب السياف من ذلك وجميع من حضر وكتب به إلى الخليفة فرد أمرهم إلى قاضي القضاة

٣٤٨٤ - (١) كلمة غير واضحة.

٣٤٨٦ - (١) في (أ) أبو الحسين بن مقسم.

إسماعيل بن إسحاق فقام إليه الثوري. فسأله عن أصول الفرائض في الطهارة والصلاة فأجابه ثم قال: وبعد هذا فإن لله عباداً يأكلون بالله ويلبسون بالله ويسمعون بالله (ويصدرون)[1] بالله ويردون بالله فلما سمع القاضي كلامه بكى بكاءً شديداً. ثم دخل على الخليفة وقال: إن كان هؤلاء القوم الزنادقة فما على وجه الأرض موحد.

٣٤٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد آبادي أنا العباس الدوري نا أبو داود الجفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزَّعراء عن عبد الله بن مسعود أن راهباً عبدَ الله في صومعته ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فأتى مسجداً فأوى فيه ثلاثاً لا يطعم شيئاً فأتي برغيف فكسره فأعطى رجلاً عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت ـ يعني الستة ـ ثم وضع الرغيف فرجح ـ يعني رجح الستةَّ ـ هكذا قال أبو داود ونحوه من الكلام.

٣٤٨٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان أنا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي ذر عن معاذ بن جبل قال: من أصاب مالاً فأنفقه في حق كان من الشاكرين فإن آثره على نفسه كان من الخاشعين.

٣٤٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي نا ابن جابر حدثني الأسلمي يعني عبد الله بن عامر عن بريرة أنها كانت عند أم سلمة فأتاها سائل وليس عندها إلا رغيف واحد فقالت: يا بريرة أعطيه السائل فتثاقلت ثم تكلم السائل فقلت: يا بريرة قومي فأعطيه فتثاقلت ثم قالت لها قومي فأعطيه. قالت: فلما رأيتها قد عزمت قمت فأعطيته وليس عندنا طعام غيره فلما أمسينا وأفطرنا دعت بماء فشربت ثم وضعت رأسها فغفت فإذا إنسان يستأذن على الباب فقالت يا بريرة انظري من هذا. قالت: فإذا إنسان يحمل جفنة فيها شاة مصلية وفوقها

٣٤٨١ ـ (١) في (أ) ويقدرون.

خبز قد ملأ الجفنة. قالت بريرة: فمن السرور ما دريت كيف رفعت. فقالت أم سلمة: كيف (رأيت)[1] هذا خير أم رغيفك قالت: قلت بل هذا. فقالت: الحمد لله هذا مع ما ادخر الله عز وجل لنا إن شاء الله. قالت: ولقد كان آل رسول الله ﷺ يأتي عليهم الهلال ثم الهلال ما يوقدون فيه نار سراج ولا غيره.

٣٤٩١ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي بالكوفة رحمه الله قال: أنا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن ربيع بن خُيثم أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصاً فصنع فدعا رجلاً كان به خَبل فجعل يلقمه ولعابه يسيل فلما أكل وخرج. قال له أهله: تكلفنا وصنعنا ثم أطعمته ما يدري هذا ما أكل قال الربيع: لكن الله يدري.

٣٤٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحميدي عن سفيان عن مسعر قال: شوى نافع بن جبير دجاجة فجاء سائل فأعطاها إياه فقال له إنسان في ذلك. فقال: إني أبغي ما هو خير منها.

٣٤٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان المذكر يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا المقابري يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: عجبت من رجل يرائي بعمله الناس وهم خلق مثله. ومن رجل بقي له مال ورب العزة يستقرضه ورجل رغب في صحبة مخلوق والله يدعوه إلى محبته ثم تلا:

﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾.

فصل
في الاعتذار إذا سئل ولم يكن عنده ما يعطي منه

٣٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: موسى بن عبيدة الربذي روى عنه شعبة

٣٤٩٠ ـ (١) سقط من (ب).

وسفيان وليس بذاك ومن أحسن حديثه حديث واحد وهو ما ذكره ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن عبد الحميد بن سهيل الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فسألته وشكوت إليه فجعل يعتذر إلي وجعلت ألومه قال: ثم إنه حانت صلاة الأولى فدخلت بنت ابنتي وهي عند شرحبيل بن حسنة فوجدت زوجها في البيت فوقعت به ألومه حضرت الصلاة وأنت هنا. فقال: يا عمة لا تلوميني كان لي ثوبان استعار أحدهما رسول الله ﷺ فوجدت في نفسي من ذلك فقلت: ومن يلومه وهذا شأنه. قال شرحبيل: إنما كان أحدهما ثوب درع فرقعنا جيبه.

٣٤٩٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا علي بن علي الحراز نا عامر بن سيار ثنا مسور بن الصلت عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة، وما أنفق على نفسه وأهله كتبت له صدقة، وما وقى به عرضه وما أعطى في الله فهي له صدقة».

٣٤٩٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عبد السلام نا أبو الربيع الزهراني نا سليمان بن داود نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة وكل ما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وكل ما وقى به عرضه كتبت له صدقة».

قال: قلت ما معنى ما وقى به عرضه قال: ما أعطى الشاعر والمتقي لسانه.

٣٤٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي نا أبو

٣٤٩٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (١٠/٢٤٢).

٣٤٩٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (١٠/٢٤٢).

وقال المصنف:

ورواه غير مسور نحو حديث الهلالي وهذا الحديث يعرف بهما وليسا بالقويين والله أعلم.

٣٤٩٧ ـ أخرجه مسلم (٣/١١٨٩).

عبد الله محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن عبد الله أنا محمد بن عبيد نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر الأنصارية قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في نخل لي فقال: لمن هذا النخل قلت: لي. قال: من غرسه مسلم أو كافر قلت: مسلم. قال: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو سبع إلا كان له صدقة.

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن الأعمش وأخرجاه من حديث قتادة عن أنس.

٣٤٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق نا داود بن قيس الصنعاني حدثني عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه قال: حدثني فتح قال: كنت أعمل في الدينباد عالج فيه فقدم يعلى بن منبه أميراً على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي ﷺ فجاء رجل ممن قدم وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ثم أشار إلى فتح فقال: يا فارسي هلم تعلم قال: فدنوت فقال الرجل لفتح: أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء. فقال له فتح: وما ينفعني ذلك فقال الرجل: سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول: من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل فقال له فتح: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: نعم. قال فتح: فأنا أضمنها قال: فمنها جوز الدينباد.

٣٤٩٩ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصله نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: يعلى بن أمية وهو يعلى بن منبه. وقال: فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع كما أصرف الماء في الزرع الباقي سواء.

٣٥٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا (أحمد)(١) بن عبيد الصفار نا

٣٤٩٨ ـ أخرجه أحمد (٤/ ٦١).

٣٤٩٩ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٤).

٣٥٠٠ ـ (١) سقط من (ب).

أبو مسلم نا الحجبي وهو عبد الله بن عبد الوهاب نا عاصم بن سويد بن زيد بن جارية الأنصاري حدثني عمرو بن عوف إمام مسجد قباء. (قال)[٢] حدثني محمد بن يوسف بن الحارث عن أبيه عن جده جابر بن عبد الله السلمي قال: أتى رسول الله ﷺ دار بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء فرأى حصته في الأموال لم يكن رآها قبل ذلك فقال لهم: معشر الأنصار فقالوا: لبيك رسول الله بآبائنا وأمّهاتنا قال: لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم يعني يوم الجمعة مكثتم حتى تسمعوا من قولي قالوا: نعم يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا قال: فلما كان الجمعة حضروا وصلى رسول الله ﷺ وانصرف وصلى ركعتين وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة رجع إلى بيته فصلاهما في بيته حتى كان يومئذ فإنه ينفلهما في المسجد فلما انصرف استقبلهم بوجهه قال: (فتقلب)[٣] الأنصار إلى المسجد حتى أتوا رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله ﷺ: معشر الأنصار قالوا: يا رسول الله ﷺ: بآبائنا وأمهاتنا أنت. قال: كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله تحملون الكل في أموالكم وتفعلون المعروف وتصلون حتى إذا منَّ الله عليكم بالإسلام وأتاكم بمحمد إذا أنتم تحصنون أموالكم فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجر وفيما يأكل السبع أجر قال: فانصرف وما بقي أحد إلا هدم في (ماله)[٤] ثلاثين باباً.

٣٥٠١ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أحمد بن نصر نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: شكا أهل دمشق إلى أبي الدرداء أثمارها. قال: انكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فجاءها الويل من فوقها.

٣٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر حدثني شيخ لنا أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي ﷺ فقالت لها: ادعي الله أن يطلق يدي قالت: وما شأن يدك؟ قالت: كان

---

(٢) سقط من (أ).

(٣) غير واضح في (أ).

(٤) غير واضح في (أ).

لي أبوان وكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل أو قالت: كثير الصدقة ولم يكن عند أمي من ذلك شيء لم أرها تصدقت بشيء قط غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكيناً شحمة في يده وكسته خرقة فماتت أمي ومات أبي فرأيت أبي على نهر يسقي الناس فقلت: يا أبتاه هل رأيت أمي فقال: لا أو ماتت؟ فقلت: نعم فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة وتلك الشحمة في يدها وهي تضرب بيدها على يدها الأخرى ثم تمص أثرها وتقول: واعطشاه. فقلت لها: يا أمَّه ألا أسقيك؟ قالت: بلى. فذهبت إلى أبي فأخذت إناء من عنده فسقيتها فيه فتنبه بي بعض من كان قائماً فقال: من سقاها أشل الله يده. قالت: فاستيقظت وقد شلت يدي.

فصل في الاستعفاف عن المسألة

٣٥٠٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده قال: ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد من عطاء هو خير وأوسع من الصبر. أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

٣٥٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود عن شعبة أخبرني أبو جمرة قال: سمعت هلال بن حصين يقول: قدمت المدينة فنزلت على أبي سعيد في داره فضمني وإياه المجلس فسمعته يحدث قال: أصابني جوع على عهد رسول الله ﷺ حتى شددت على بطني حجراً. فقالت لي امرأتي: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألته فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه وأتاه فلان فسأله فأعطاه فقلت: لا أسأله حتى لا أجد شيئاً فالتمست فلم أجد شيئاً

٣٥٠٣ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٩٩٧).

وأخرجه البخاري في الزكاة باب الاستعفاف في المسألة ومسلم في الزكاة باب فضل التعفف والصبر.

٣٥٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢١١).

فانطلقت إليه فوافقته يخطب فأدركت من قوله من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله ومن سألنا فإما أن نبذل له واما أن نواسيه ومن استغنى عنا أحب إلينا ممن سألنا فرجعت فما سألت أحداً بعده شيئاً فجاءت الدنيا فما من أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا.

٣٥٠٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة:

«اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك.

٣٥٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن بالويه المزكى أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان نا قطن بن إبراهيم نا حفص بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأيدي ثلاثة يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة فاستعفف من السؤال ما استطعت».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«من أعطاه الله خيراً فيرى عليه فليشكر وابدأ بمن تعول وارتضخ من الفضل ولا تلام على كفاف ولا تعجز عن نفسك».

٣٥٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم نا إبراهيم الهجري فذكره بإسناده مرفوعاً

٣٥٠٥ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٩٩٨).

وأخرجه مسلم في الزكاة باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى.

٣٥٠٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (١٩٨/٤).

٣٥٠٧ ـ أخرجه المصنف في السنن (١٩٨/٤).

غير أنه قال: فاستعفوا من السؤال ما استطعتم.

وكذا رواه محمد بن دينار عن إبراهيم الهجري ورواه أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة.

٣٥٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن يأتي رجلاً قد أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه.».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم من حديث قيس بن أبي حازم وغيره عن أبي هريرة.

٣٥٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي نا ابن بكير نا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبد الله يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مُـزْعَةَ لحمٍ».

وقال: «إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم.

يقول: لست صاحبكم يعني ثم بموسى ثم بمحمد ﷺ».

رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير.

٣٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري ومحمد بن أحمد العطار قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن

٣٥٠٨ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٩٩٨).

٣٥٠٩ ـ أخرجه البخاري (٢/ ١٥٣).

٣٥١٠ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٩٣) عن أبي النضر ـ به.

مكرم نا أبو النضر نا إسحاق بن سعيد وهو ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المسئلة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء فليستبق على وجهه وأهون المسألة مسألة ذي رحم تسأله في حاجة وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول».

٣٥١١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عبد الملك (بن عمير)[1] عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال: إنما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذي سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا قال: فحدثت به الحجاج فقال: أنا ذو سلطان فسلني.

٣٥١٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة عن مسلم بن مخشي عن ابن الفراس أن الفراس قال لرسول الله ﷺ: اسأل يا رسول الله؟ فقال: النبي ﷺ: لا وإن كنت لا بد سائلاً فسل الصالحين.

٣٥١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم نا أبو توبة الربيع بن نافع نا يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن أبي عثمان عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال:

«تحل الصدقة من ثلاث من الإمام الجامع ومن ذي الرحم لرحمه ومن التاجر المكثر».

٣٥١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم عن شعبة نا عبد الرحمن بن عدي

٣٥١١ ـ (١) في (ب) عمر وهو خطأ.
أخرجه المصنف في السنن (٤/١٩٧).
٣٥١٢ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/١٩٧).
٣٥١٣ ـ عزاه في الكنز (١٦٨٢١) للمصنف.

الكندي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ في رجل مات وترك ديناراً أو دينارين قال: كية أو كيتان.

٣٥١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه أتي برجل يصلي عليه قال: كم ترك قالوا: دينارين أو ثلاثة قال: ترك كيتين أو ثلاث كيات فلقيت عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال: ذاك رجل كان يسأل الناس تكثراً.

٣٥١٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد أنا أحمد نا زياد بن الخليل نا مسدد نا جعفر بن سليمان نا عتيبة عن يزيد بن أصرم قال: سمعت علياً يقول: مات رجل من أهل الصفة فقيل يا رسول الله ترك ديناراً أو درهماً فقال كيتان صلوا على صاحبكم.

٣٥١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد ثنا أحمد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد نا شريك عن أبي إسحاق عن حُبْشِ بن جُنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر.

٣٥١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان إن المسكين المتعفف اقرأوا إن شئتم:

﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره عن إسماعيل.

٣٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا

٣٥١٥ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٩) من طريق فضيل بن غزوان.

٣٥١٦ ـ أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل (١/ ١٣٨) عن قطن بن نسير أبو عباد الدراع عن جعفر بن سليمان عن عتيبة الضرير ـ به.

٣٥١٨ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٧١٩).

أبو علي[1] أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية البغداذي املاء أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الرواس قالا: نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن زيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني حدثني الحبيب الأمين أمَّا هو فحبيب إليّ وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية وفي حديث ابن الرواس سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال: الا تبايعونِ رسول الله ﷺ فرددها ثلاث مرات فقدمنا أيدينا فبايعنا فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلى ما نبايعك قال: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس (وأَسَرَّ كلمة خفية) ولا تسألوا الناس شيئاً. قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يَسْأل أحداً يناوله [إياه]. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سعيد بن عبد العزيز.

٣٥٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن أبي بكير نا ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يتقبل لي بواحدة تقبلت له بالجنة».

قال ثوبان: أنا يارسول الله قال: لا تسأل الناس شيئاً. قال: وربما كان يسقط سوطه وهو على البعير فلا يقول لأحدٍ ناولنيه حتى ينزل فيأخذه.

٣٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثوبان أن النبي ﷺ قال:

«من تكفل لي أن لا يسأل شيئاً اتكفل له بالجنة».

٣٥١٩ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه مسلم (٢/ ٧٢١).

٣٥٢٠ ـ أخرجه النسائي وابن ماجه في الزكاة من طريق ابن أبي ذئب.

٣٥٢١ ـ أخرجه أبو داود في الزكاة من طريق شعبة عن عاصم الأحول ـ به.

قال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أنا. قال: فكان يعلم أن ثوبان لا يسأل أحداً شيئاً. قال معمر: وبلغني أن عائشة كانت تقول تعاهدوا ثوبان فإنه لا يسأل أحداً شيئاً وكان يسقط منه العصا والسوط فما يسأل أحداً أن يناوله إياه حتى ينزل فيأخذه.

٣٥٢٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته قال عبدالله: قال أي تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة وهي الزكاة وهو موسر أو غني وإنما هي للفقراء.

٣٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد قالا: نا محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان مروان بن الحكم يستعمل أبا أسيد الساعدي على الصدقة فكان إذا قدم أناخ على بابه فدفع إليهم حتى آخر ما يدفع إليهم السوط فيقول: هو من مالكم. قال: فقدم مرة فدفع إليه كل شيء فرجع إلى منزله فنام فإذا حية تأخذ بعنقه فاستيقظ. فقال: يا فلانة هل بقي شيء فقالت: لا. قال: فما شأن حية تأخذ بعنقي انظري فقالت: بلى وقد بقي عقال مُوكى به جراب قال: فردَّه إليهم.

٣٥٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسحاق الحربي نا أبو نعيم نا أبو العنبس عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليأتين يوم القيامة قوم ليس على وجوههم لحم اخلَقوها في الدنيا بالمسئلة فمن فتح على نفسه باب مسألة وهو عنها غني فتح الله عليه باب فقر».

٣٥٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا يزيد بن هارون نا شريك عن يزيد بن أبي زياد

٣٥٢٢ ـ أخرجه البخاري في التاريخ (١/١/١٨٠) في ترجمة محمد بن عثمان الجمحي.

عن مقسم عن ابن عباس رفعه قال: ما نقصت صدقة من مال شيئاً قط ولا مد عبد يده بصدقة إلا وقعت في يدي الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد عليه باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقرٍ.

٣٥٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا ثابت بن محمد العابد نا الحارث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سأل الناس في غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم».

وقال رسول الله ﷺ:

«من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب».

٣٥٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل القاضي نا حجاج بن منهال نا عبد العزيز بن مسلم عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«استغنوا عن الناس ولو بشوص سواك».

قال القاضي: هكذا رواه عبد العزيز بن مسلم وقد خالفه غير واحد رواه الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى. قال الشيخ أحمد: كذا وجدته عن ابن أبي ليلى والحديث عندنا عن الأعمش وغيره عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن النبي ﷺ مرسلاً.

٣٥٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا وهب بن حرير نا أبي قال: سمعت الأعمش ومنصور بن زاذان يحدثان عن الحكم بن عيينة عن ميمون بن أبي شبيب قال: كان رسول الله ﷺ في سفر فنزل للصلاة فلما توجه إلى الصلاة رجع إلى راحلته ليعقلها

٣٥٢٧ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٤٤٤ رقم ١٢٢٥٧) من طريق حجاج بن منهال وقال الهيثمي في المجمع (٣/٩٤) ورواه البزار ورجاله ثقات.

فقال الناس: نكفيك يا رسول الله فأبى وقال: ليستغن أحدكم عن الناس بقضيب سواك. قال: فعقلها.

٣٥٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عمر بن قيس عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ في الطواف فانقطعت شعسه. فقلت: يا رسول الله ناولني أصلحه فقال (هذا اثرة)(١) ولا أحب الأثرة.

٣٥٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو خراسان محمد بن بكير نا عمر بن علي المقدمي قال: سمعت عمر مولى آل منظور قال: سمعت عاصم بن عبيد الله فذكره بإسناده ومعناه وعمر مولى آل منظور هو عمر بن قيس.

٣٥٣١ ـ أخبرنا أبو (الحسن)(١) فهر المصري بمكة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد نا موسى بن هارون نا أحمد بن عيسى المصري نا سفيان بن عيينة عن (أيوب بن موسى)(٢) قال: المسألة للمضطر ألا ترى أن موسى عليه السلام وصاحبه استطعما.

٣٥٣٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد الفراء يقول: سمعت أبا بكر بن طاهر يقول: من حكم الفقير أن لا يكون له رغبة فإن كان ولا بد فلا تجاوز رغبته كفايته.

٣٥٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت المظفر بن سهل الخليلي بمكة يقول سمعت محمد بن نصر الصائغ يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: الفقراء ثلاثة فقير لا يسأل الناس وإن أعطي لم يأخذ فذاك مع الروحانيين وفقير لا يسأل فإذا أعطي أخذ فذاك في رياض القدس وفقير يسأل كفارته صدقة في سؤاله.

٣٥٢٩ ـ (١) في الأصل هذه الأثرة.
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٤٦).

٣٥٣١ ـ (١) في (أ) الحسين.
(٢) في (أ) أبو أيوب بكر بن موسى.

٣٥٣٤ ـ (أنشدنا)[١] أبو القاسم بن حبيب المفسر أنشدنا أبو عبد الله الصفار أنشدنا ابن أبي الدنيا قال: أنشدني الحسين بن عبد الرحمن الشافعي.

أقسم بالله لرضخ النوى … وشرب ماء القليب المالحة
أعز للإنسان من حرصه … ومن سؤال الأوجه الكالحة

٣٥٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو (الحسن)[١] المحمودي نا محمد بن علي الحافظ نا أبو موسى محمد بن المثنى نا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي حدثني بعض أصحابنا رفعه إلى مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال لبعض أصحابه إذا كانت لك حاجة فلا تكلمني فيها ولكن اكتبها (في رقعة)[٢] ثم ارفعها إليّ فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال قال عبدالله بن بكر قال بعض الشعراء.

لا تحسبن الموت موت البلى … فإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا أشد … من ذاك لذل السؤال

للقائل:

من عف خف عن الصديق لقاءه … وأخ الحوائج وجهه مملول

٣٥٣٧ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان بن معاذ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يسأل بوجه الله شيء إلا الجنة».

٣٥٣٤ ـ (١) في (ب) أخبرنا.
٣٥٣٥ ـ (١) في (أ): الحسين.
(٢) سقط من (ب).
٣٥٣٧ ـ أخرجه أبو داود (١٦٧١) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان بن معاذ التميمي ـ به وسليمان تكلم فيه غير واحد.
والحديث رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع.

قال أحمد: فينبغي للسائل أن يعظم أسماء الله تعالى فلا يسأل بشيء منها من عرض الدنيا شيئاً وينبغي للمسئول إذا سئل بالله تعالى أن لا يمنع ما استطاع فقد:

٣٥٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا الأحوص بن جَواب نا عمار بن رزيق عن الأعمش من مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن أهدى إليكم فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون ان قد كافئتموه.

٣٥٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن خالد القرشي عن عطاء بن يسار (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا أحمد بن عبيد الله النرسي نا يزيد بن هارون أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج عليهم فقال:

«ألا أنبئكم بخير الناس منزلة؟» .

قالوا: بلى يا رسول الله. قال رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أنبئكم بالذي يليه امرىء معتزل في شعبه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل سرور الناس ألا أنبئكم بشر الناس منزلة الذي يسأل بالله ولا يعطي لفظ حديث ابن عبدان وكذلك رواه عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب وقال: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. قال البخاري تابعه عثمان بن عمر وأسد بن موسى قال الشيخ أحمد: وكذلك رواه بكير بن عبد الله الأشج عن أبيه عن عطاء بن يسار.

٣٥٤٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي

٣٥٣٨ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٤١٢) بنفس الإسناد.

٣٥٣٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٦٦١) .

قماش نا سعدويه عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله بن (عمرو)[1] وقال: ولا أعلمه إلا رفعه قال: من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة.

٣٥٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا إسماعيل بن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت عن أبيها عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

قال الشيخ أحمد: محمد بن ثابت هذا هو ابن سباع قال البخاري وقال معن: نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة بهذا.

٣٥٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا عبد الصمد بن الفضل البلخي نا خالد بن عبد الرحمن المخزومي نا جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

ورواه أيضاً عبد الله بن عبد العزيز عن جبرة.

٣٥٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي بمرو نا محمد بن جابر الفقيه نا أبو أنس كثير بن محمد التميمي نا خلف بن خالد البصري أبو محمد نا سليم وهو ابن مسلم الخشاب عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٥٤٠ ـ (١) في الكنز (عمر).

٣٥٤١ ـ تاريخ البخاري (١/١/١٥٧).

٣٥٤٣ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٢٨) من طريق كثير بن محمد ـ به.

وقال الطبراني:

لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به كثير اهـ. وفي إسناده خلف بن خالد البصري اتهمه الدارقطني بوضع الحديث وسليم بن مسلم قال ابن معين جهمي خبيث وقال النسائي متروك الحديث وقال أحمد لا يساوي حديثه شيئاً.

«من أتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضع غير شائن له فهو من صفوة الله من خلقه».

قال ابن عباس: قال الشاعر:

أنت شرط النبي إذ قال يوماً اطلبوا الخير من حسان الوجوه

في هذا الإسناد ضعف.

٣٥٤٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الفضل بن عبد الله بن سليمان نا يحيى بن حبيب أبو عقيل نا خالد بن مخلد العبدي نا سليم بن مسلم المكي فذكره بإسناده نحوه وقال ثم أنشأ ابن عباس يقول: وقال عند شرط النبي:

«الصعلوك الذي لم يقدم شيئاً».

فصل فيمن أتاه الله مالاً من غير مسألة

٣٥٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال: قال عبد الله: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر مني فقال رسول الله ﷺ خذه وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائله فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك.

رواه البخاري عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس.

٣٥٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن

٣٥٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١١٦٧/٣).

وعند ابن عدي:

عند شرط النبي إذ قال يوماً: اطلبوا الخير من حسان الوجوه بدلاً من: عند شرط النبي: الصعلوك الذي لم يقدم شيئاً. وفي (ب) (الشيء) بدلاً من (النبي).

وقال ابن عدي:

سليم بن مسلم عامة ما يرويه غير محفوظ.

الوليد الفحام نا أبو أحمد الزبيري نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أرسل إليّ رسول الله ﷺ بمال فرددته فلما جئته قال: ما حملك على أن ترد ما أرسلت به إليك؟.

قال: قلت يا رسول الله أليس قلت لي إن خيراً لك أن لا تأخذ من الناس شيئاً. قال: إنما ذلك أن تسأل الناس وما جاءك من غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله تعالى.

٣٥٤٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن نافع أن المختار بن عبيد الثقفي كان يرسل إلى عبد الله بن عمر بالمال فيقبله ويقول: لا أسأل أحداً شيئاً ولا أرد ما رزقني.

٣٥٤٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد أنا محمد بن غالب نا أبو حذيفة نا سفيان عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن عمر سلني. فكتب إليه ابن عمر فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن اليد العليا خير من اليد السفلى ولست بسائلك شيئاً ولا أرد رزقاً رزقني الله منك والسلام.

٣٥٤٩ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي نا موسى بن سهل الوشاء نا إسحاق بن يوسف نا سفيان الثوري فذكره غير أنه قال: بعث عبد العزيز بن مروان إلى عبد الله بن عمر أن ارفع إليّ حاجتك فكتب إليه ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال، فذكره. قال: ولست أسألك شيئاً ولا أرد رزقاً رزقني الله منك وهذا أصح.

٣٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال: نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسحاق بن إبراهيم أخو إسماعيل بن علية عن حفص بن عمر بن ثابت عن أبي رافع قال: قال أبو هريرة: نحن لا نسأل أحداً شيئاً فمن أعطانا شيئاً قبلناه.

٣٥٤٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (٦/ ١٨٤).

٣٥٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى قالا: أنا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي نا أبو عبد الرحمن المقريء نا سعيد عن أبي الأسود عن بكير عن بشر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني أن رسول الله ﷺ قال:

«من جاءه من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف نفس فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله إليه».

٣٥٥٢ ـ أخبرنا أبوّ عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا سعيد بن عثمان نا بشر بن بكير حدثني ابن جابر حدثني عثمان بن حيان مولى أبي الدرداء قال: سمعت أم الدرداء تقول: ما بال أحدكم يقول: اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يمطر عليه من السماء دنانير ودراهم وإنما يرزق الله بعضكم من بعض فمن أعطي شيئاً فليقبله وإن كان غنياً فليضعه في ذي الحاجة من أخوانه وإن كان فقيراً فليستعن به على حاجة ولا يرد على الله عز وجل رزق الله الذي رزقه.

٣٥٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: أنا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان حدثني أيوب بن سويد حدثني ابن جابر حدثني أبو سعيد عن أبي هريرة أنه قال: ما يزال أحدكم يقول: اللهم ارزقني وقد عرف أن الله عز وجل فذكر هذا الحديث بعينه.

٣٥٥٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن أبي الأشهب عن عامر الأحول (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الحسن بن علي بن المتوكل نا عاصم هو ابن علي نا أبو الأشهب العطاردي عن عامر بن عبد الواحد عن عائذ بن عمرو المزني قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عرض عليه شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف نفس فليوسع به في رزقه فإن كانت به عنه غنى فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه».

وفي رواية أبي أمامة من (وجه إليه شيئاً)(١) من هذا الرزق في غير مسألة ولا

٣٥٥١ ـ أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٠ و٣٢١) عن عبد الله بن يزيد ـ به .

٣٥٥٤ ـ (١) في (أ) من وجه إلى شيء .

إشراف (نفس)[٢] فليأخذه فليتسع به في رزقه فإن كان عنه غنياً فليدفعه إلى من هو أحوج إليه منه.

٣٥٥٥ ـ أخبرنا أبو (الحسن)[١] بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد أنا ابن ملحان نا ابن بكير نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت لرسوله: يا بني إني لا أقبل من أحد شيئاً فلما خرج قالت ردوه عليّ قال: فرده فقالت: إني ذكرت شيئاً قال لي رسول الله ﷺ: يا عائشة من أعطى عطاء بغير مسألة فاقبليه فإنما هو رزق ساقه الله إليك.

٣٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن يونس نا المحبر اليربوعي نا هلال بن مالك نا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تصدقوا وداووا مرضاكم بالصدقة فإن الصدقة تدفع عن الأعراض والأمراض وهي زيادة في أعمالكم وحسناتكم».

وهذا منكر بهذا الإسناد.

٣٥٥٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن يحيى بن الحسن العمي البصري ببغداد نا طالوت بن عباد نا فضال بن جبير عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء» فضال بن جبير صاحب مناكير.

٣٥٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا

---

(٢) سقط من (ب).

أخرجه أحمد (٥/ ٦٥) عن عبد الصمد عن أبي الأشهب ـ به.

٣٥٥٥ ـ (١) في (أ): الحسين.

أخرجه أحمد (٦/ ٧٧) عن منصور بن سلمة و(٦/ ٢٥٩) عن يونس كلاهما عن ليث ـ به.

٣٥٥٧ ـ قال الذهبي في الميزان (٣/ ٣٤٧).

فضال بن جبير أبو المهند الغداني صاحب أبي أمامة.

قال ابن عدي أحاديثه غير محفوظة.

الحسن بن الفضل بن السَّمح نا غياث بن كلوب الكوفي نا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وردوا (بائنة)[1] البلاء بالدعاء. غياث هذا مجهول.

٣٥٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا أبو داود الحفري عن محمد بن السماك عن الأعمش عن إبراهيم قال: (كانوا)[1] يرون أن الصدقة تدفع عن الرجل الظلوم.

فصل في القرض

٣٥٦٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا علي بن محمد الجرجاني بحلب نا هاشم بن القاسم نا عيسى بن يونس عن سليمان بن بشير عن قيس بن رومي عن (سليم)[1] بن أذنان عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أقرض ورقاً مرتين كان كعدل صدقة مرة».

كذا روي بهذا الإسناد مرفوعاً ورواه الحكم وأبو إسحاق أن سليم بن أذنان النخعي كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة: قال عبد الله لأن أقرض مرتين أحبّ إليّ من أن أتصدق به مرة وقيل غير ذلك والموقوف أصح.

٣٥٦١ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا الحسن بن سفيان نا المقدمي نا عمر بن علي عن سليمان بن بشير عن قيس بن رومي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«من أقرض رجلاً مسلماً دراهم مرتين كان له أجر صدقتها مرة واحدة».

٣٥٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد نا يحيى بن معين أنا سألته.

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى نا يحيى بن

٣٥٥٨ ـ (١) كلمة غير واضحة.

٣٥٥٩ ـ (١) في (ب): كان.

٣٥٦٠ ـ (١) في (أ) سليمان.

معين نا معتمر قال: قرأت على الفضيل بن معاذ وفي رواية الأهوازي قال: قرأته على فضيل بن ميسرة عن أبي جرير أن إبراهيم حدثه أنا الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى (النخع)[1] تاجر فإذا خرج عطائه قضاه وأنه خرج عطائه فقال له الأسود: إن شئت أخرت عنا فإنه قد كانت علينا حقوق في هذا العطاء. قال له التاجر: لست فاعلاً. فنقده الأسود خمس مائة درهم حتى إذا قبضها التاجر قال له التاجر: دونك فخذها فقال له الأسود: قد سألتك هذا فأبيت فقال التاجر: إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يقول:

«من أقرض شيئاً مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به».

٣٥٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا: ثنا أبو العباس الأصم نا جعفر بن محمد الصائغ نا غسان بن الربيع بن منصور الغسَّاني نا جعفر بن ميسرة الأشجعي عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل قرض صدقة».

٣٥٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي نا سليمان بن عبد الرحمن نا ابن عياش حدثني عتبة بن حميد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال:

«دخل رجل الجنة فرأى على بابها مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر».

٣٥٦٢ ـ (١) في الكامل: النجفي.

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/١٤٧٦).

٣٥٦٣ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٤٣) من طريق غسان بن الربيع ـ به.

وقال الطبراني:

لم يروه عن الربيع إلا هلال أبو الضياء ولا عن هلال إلا جعفر تفرد به غسان.

٣٥٦٤ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٧ رقم ٧٩٧٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ـ به.

وقال الهيثمي (٤/١٢٦) فيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف.

٣٥٦٥ ـ أخرجه الطيالسي (١١٤١).

٣٥٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/٨٨٣) وهذا الحديث هو آخر حديث في المجلد الأول من مخطوطة أحمد الثالث والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٣٥٦٥ ـ ورواه أيضاً جعفر بن الزبير الحنفي عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«انطلق برجل إلى باب الجنة فرفع رأسه فإذا علي باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر أمثالها والقرض الواحد بثمانية عشر لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج وأن الصدقة ربما وضعت في غنا».

أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا جعفر فذكره.

٣٥٦٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا هشام بن خالد ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيت ليلة أسري بي مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر».

قال النبي ﷺ: قلت لجبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟

قال: إن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة*.

---

* آخر المجلد الأول من المخطوطة (أ).

الباب الثالث والعشرون
من شعب الإيمان وهو:
باب في الصيام

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله في مبسوط كلامه قد أبان الله تعالى أن الصوم من أسباب التقوى، وحقيقة التقوى فعل المأمور به والمندوب إليه واجتناب المنهى عنه والمكروه والمنزه عنه لأن المراد من التقوى وقاية العبد نفسه من النار وهو إنما يقي نفسه النار بما ذكرت قال: والصلاة أحد شعبها قال الله تعالى:

﴿إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر﴾

والانتهاء عن الفحشاء والمنكر هو التقوى، وهذا لأن من حبب الله إليه الصلاة ووفقه لها فقد وذلل أعضاءه وجوارحه بها لم يكن إلا منتهياً عن الفحشاء والمنكر وكذلك الصيام من شعبها؛ لأن التملأ من الطعام والشراب رأس البواعث على الفحشاء والمناكير، ومعلوم في العادات أن الجائع العطشان لا يجد في نفسه من قلق الشهوات ما يجد منه الممتلىء من الطعام والشراب وإذا كان ذلك فقد حصل من الصيام التقوى وفيه وجه آخر: وهو أن المعنى لعلكم تتقون الكفر والتغافل والتجاهل بقدر النعمة عن شكرها، وذلك أن الناس إذا كانوا ممسكين طول الدهر ليلاً ونهاراً من الأكل والشرب، نسوا الجوع والعطش، وغفلوا عن شدتهما وبحسب ذلك يجهلون موقع نعمة الله عليهم بالطعام والشراب ويغفلون عن شكرها فَفُرِض الصوم عليهم مدة من المدد ليستشعروا أن التملأ من الأكل والشرب لا يقع بمجرد وجود الطعام والشراب، لكن تحتاج مع الوجود إلى إطلاق المولى وإباحته فيكون ذلك أَطْراً لإيمانهم ثم يكفوا عنهما لوجهه، فيكون ذلك عبادة لهم، ثم يجدوا خلال الكف توقانا إليهما، ويصبروا فيكون ذلك ادكاراً بقدر النعمة التي كانت عليهم طوال الدهر بالإطلاق والإباحة،

حتى إذا ردت إليهم شكروها وأدوا حقها، وهذا لا شك باب من أبواب التقوى، وهو نظير ما قيل في الأمراض.

وفيه وجه آخر: وهو أن يكون المعنى لعلكم تتقون البخل وإهمال المحتاجين والتغافل عنهم، وذلك أن الجوع والعطش أمران جبل الناس عليهما وفيهم أغنياء وضعفاء فإذا استمرأ الأغنياء الأكل والشرب سهواً ولم يدروا ما الجوع، فَفُرِض عليهم الصيام مدة، حتى إذا أحسوا من تأخر الطعام عنهم باليسير من الجهد تذكروا بذلك حال من يطوي يوماً بليلته أو أكثر من ذلك لا صائماً ولا طاعماً لشدة فقره فيصير ذلك سبباً لعطفهم على الضعفاء والإحسان إليهم وشكرهم نعمة الله عندهم، ولا شك أن المواساة والإحسان من التقوى.

٣٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا حامد بن أبي حامد ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت حنظلة بن أبي سفيان يقول: سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوساً أن رجلاً قال لعبد الله بن عُمَر ألا نغزو فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت».

أخرجاه في الصحيح من حديث حنظلة.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وقد سمى رسول الله ﷺ الصيام بأسماء منها أنه سماه جنة.

٣٥٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصيام جنة».

رواه مسلم عن القعنبي وقتيبة وأخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزناد.

٣٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة قال: وحدث جري بن كليب بن بشير بن الخصاصية قال حدثنا أصحاب لنا عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ كان يقول، يروي ذلك عن ربه تعالى قال ربكم: «الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار».

٣٥٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير حدثه أن جابراً أخبره أن النبي ﷺ قال: قال ربنا عز وجل:

«الصيام جنة يجتن بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به».

وسمعت النبي ﷺ يقول:

«الصيام جنة حصينة من النار».

٣٥٧١ ـ أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الصيام جنة وحصن حصينة من النار».

٣٥٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جرير بن حازم عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن غطيف(*) بن الحارث قال: سمعت أبا عبيدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أنفق نفقة في سبيل الله فاضلة فالحسنة بسبع مائة ومن أنفق على نفسه أو قال على أهله أو عاد مريضاً أو أماط أذى فالحسنة بعشر أمثالها.

والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة».

---

* في الأصل غضيف.

٣٥٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٧).

كـذا وجدتـه. ورواه ابن وهب وغيره عن جـرير بن حـازم وقـالـوا: عن عياض بن غضيف وكذلك قاله واصل مولى أبي عيينة عن بشار.

٣٥٧٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيـد ثنا عبيـد بن شريك وابن ملحان قالا ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفاً من بني عامر بن صعصعة حـدثه أن عثمـان بن أبي العـاص الثقفي دعا لـه بلبن يسقيه فقـال مطرف: إني صـائم، فقـال عثمـان: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال».

وسمعت رسول الله يقول:

«صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر».

ومنها أن سماه صبراً وسمى في حديث آخر الصبر ضياء.

٣٥٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي عثمان قال: كنا مع أبي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعثنا إلى أبي هريرة وهو يصلي فجاء الرسول فذكر أنه صائم، فوضع الطعام ليؤكل، فجاء أبو هريرة وقد كادوا يفرغون منه فتناول، فجعل يأكل فنظروا إلى الرجل الذي أرسلوه إلى أبي هريرة، فقال: ما تنظرون إلي قد والله أخبرني أنه صائم، قال: صدق، ثم قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر».

فأنا صائم في تضعيف الله ومفطر في تخفيفه.

قال الإمام أحمد: وروي نحواً عن أبي ذر، وروينا في حديث أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال:

«الصبر ضياء».

وإنما سمي الصيام صبراً لأن الصبر في كـلام العرب الحبس، والصـائم

٣٥٧٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٥٧٤).

يحبس نفسه عن أشياء جعل الله تعالى قوام بدنه بها، وسمي الصبر ضياء لأن الشهوات إذا انقمعت به وانجلى عن القلب الظلام الغاشي إياه باستيلاء الشهوات على النفس، فانظر مواضع النظر له من عبادة الله تعالى فآثرها وابتدر إليها ومواضع الضر الذي يلحق من معاصي الله فاعتزلها وكف عنها، وقد سماه في خبر آخر نصف صبر.

٣٥٧٥ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن جُرَيٍّ عن رجل من بني سليم أن رسول الله ﷺ أخذ بيده، فإما عقدهن بيده وإما عقدهن بيد السليمي وقال:

«سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان، والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض والوضوء نصف الإيمان، والصيام نصف الصبر».

قال الحليمي رحمه الله: وهذا والله أعلم على أن جماع العبادات فعل أشياء وكف عن أشياء، والصوم يقمع الشهوات، فيتيسر به الكف عن المحارم وهو شطر الصبر، لأنه صبر عن الشهوات، ويبقى وراءه الصبر عن المشاق وهو تخلف الأفعال المأمور بها، فهما صبران: صبر عن أشياء، وصبر على أشياء والصوم يعين على أحدهما، فهو إذاً نصف الصبر ومنها أنه سماه فرضاً مجزياً وفي خبر آخر زكاة ويرجع معناهما إلى أنه ينقص من قوة البدن وينحل الجسم فيكون الصائم كأنه أخرج شيئاً من جسده لوجه الله وهو يجزيه به.

٣٥٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، ثنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه فقال: يا أبا ذر فقلت: لبيك، قال: أصليت؟ قلت: لا، قال: قم فصل، فصليت ثم أتيته فجلست إليه فقال: يا أبا ذر استعذت من شياطين الجن والإنس؟ فقلت: وهل للإنس شياطين؟ قال: نعم يا أبا ذر، ثم قال لي: ألا أدلك على كنز من كنوز

٣٥٧٥ ـ أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠) من طريق شعبة ـ به.

٣٥٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٤٧٨).

الجنة ؟ قلت بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة قلت : فالصلاة يا رسول الله قال :

«خير موضوع، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر» قلت فالصوم يا رسول الله؟ قال: فرض مجزىء، قلت: والصدقة يا رسول الله؟ قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد، قلت: فأيهما أفضل قال: جهد من مقل وسر إلى فقير، قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم، قلت: فأي الأنبياء كان أول يا رسول الله؟ قال: آدم، قلت: أو نبي كان؟ قال نعم نبي مكلم. قلت: كم كان المرسلون يا رسول الله؟ قال: ثلاثمائة وخمس عشرة جماً غفيراً.

٣٥٧٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال: قرأ علي عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال والقاسم بن عبد الله عن موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال، فذكر الحديث إلى أن قال:

«والصيام نصف الصبر، وعلى كل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصيام».

٣٥٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن وأحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عمرو بن عيسى الأسدي ثنا موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جمهان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث إلى أن قال:

«والصبر نصف الصوم، وإن لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصيام» وروى حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم».

أخبرنا ابن عبدان ثنا أبو القاسم الطبراني ثنا أحمد بن زهير التستري ثنا الحسن بن عرفة ثنا حماد بن الوليد فذكره.

أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي ثنا النعمان بن أحمد بن نعيم أبو بشير ومحمد بن منير الطبري قالا ثنا الحسن بن عرفة ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري وعبد الله بن عبد الرحمن عن أبي حازم فذكره.

٣٥٧٨ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المزكى ثنا جنيد بن حكيم الدقاق ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير* عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن السائحين فقال:

«هم الصائمون» هكذا روي بهذا الإسناد موصولاً والمحفوظ عن ابن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلاً.

فضائل الصوم

٣٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي عن سعدان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبع مائة ضعف».

قال الله تعالى: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، للصائم فرحتان فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، الصوم جنة».

لفظ حديث وكيع، وقال أبو معاوية في حديثه كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف إلى عشر إلى سبع مائة وقال: وفرحة يوم القيامة، ولم يذكر قوله: الصوم جنة.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع ورواه البخاري عن أبي نعيم عن الأعمش.

* في الأصل عمر.

٣٥٨٠ ـ كما أخبرناه أبو الفوارس الحسن بن أحمد بن أبي الفوارس أخو الشيخ أبي الفتح الحافظ ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى: «الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي والصوم جنة، وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى الله تعالى ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك».

٣٥٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى قالا: ثنا إسحاق بن عمر بن سليط ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار بن مرة عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى: «الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان، إذا أفطر فرح. ، وإذا لقي ربه فجزاه فرح، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن عمر بن سليط.

٣٥٨١ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص فأمر لي بلبن لقحة، فقلت: إني صائم. قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: :

«الصوم جنة من عذاب الله».

٣٥٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير أخبره أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ قال:

«قال ربنا الصيام جنة، يستجن العبد بها من النار، وهو لي، وأنا أجزي به».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: وقوله الصوم لي وأنا أجزي به فمعناه والله أعلم أني العالم بجزائي والمالك له وليس ذلك مما أخبرتكم به من أن الحسنة

بعشر أمثالها، وأن مثل النفقة في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة، لكن جزاء الصوم يجل عن هذا كله، وأنا أعلم به وإليَّ أمره، وهذا لأن كل عمل يعمله ابن آدم من الطاعات فإنما هو تبرر لا تنقص من بدنه شيئاً إلا الصيام فإنه تعريض من الصائم نفسه للنقصان الذي قد يعف وقد يؤدي إلى الهلاك، والصائم بصيامه مؤثر للرجوع إلى ربه مستسلم لذلك منشرح الصدر فكان صومه له عز اسمه من هذا الوجه، وأما قوله للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه فمعناه والله أعلم. فرحة عند إفطاره بما يجب له من الثواب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى أو يأذن له في الإفطار ولم يأذن له في وصل الليل بالنهار فيتعجل هلاكه، وإنما جاء في الحديث من أن للصائم عند فطره دعوة مستجابة، وفرحة يوم القيامة بما يصل إليه من الثواب والجزاء، وأما الخلوف فإنما جعله أطيب عند الله من ريح المسك ليبين انه وإن كان في الطباع من باب الأذى فإنه عند الله مرضي لا ينبغي إزالته بالسواك وغيره كما لا يزال دم الشهيد عنه بالغسل وأنه يثاب على الصبر عليه كما يثاب على الطعام والشراب والله أعلم.

وقد حكي عن ابن عيينة في قوله الصوم لي.

٣٥٨٢ مكرر ـ كما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي ثنا إسحاق بن أيوب بن حسان الواسطي عن أبيه قال: سمعت رجلاً يسأل سفيان بن عيينة فقال: يا أبا محمد ما تقول في ما يرويه النبي ﷺ عن ربه تعالى:

«كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به؟».

فقال ابن عيينة: هذا من أجود الأحاديث وأحكمها، إذا كان يوم القيامة يحاسب الله تعالى عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله تعالى ما بقي عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة.

٣٥٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: قد علمنا أن أعمال البر كلها لله تعالى وهو يجزي، فنرى والله أعلم أنه إنما أخص الصوم بأن يكون هو الذي يتولى

جزاءه، لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فيكتبه الحفظة، إنما هو نية القلب وإمساك عن حركة المطعم والمشرب. يقول: فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف، وليس على كتاب كتب له، ومما يبين ذلك قوله ﷺ:

«ليس في الصوم رياء».

قال أبو عبيد حدثنيه عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب رفعه، قال وذلك لأن الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصته فإنما هي بالنية التي قد خفيت على الناس، فإذا نواها فكيف يكون ها هنا رياء؟ هذا عندي وجه الحديث والله أعلم.

قال أبو عبيد: بلغني عن سفيان بن عيينة أنه فسر قوله في الصوم، قال: لأن الصوم هو الصبر، يصبر الإنسان عن المطعم والمشرب والنكاح، ثم قرأ: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

يقول: فثواب الصوم ليس له حساب يعلم من كثرته، قال أبو عبيد: ومما يقوي قول سفيان الذي يروى في التفسير في قوله السائحون الصائمون، فالصائم بمنزلة السائح.

٣٥٨٣ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري بها ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عدان النيسابوري بها ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا ابن أبي مريم ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخلها إلا الصائمون».

وفي رواية الدارمي: للجنة وقال: لا يدخله إلا الصائمون. رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم.

٣٥٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي الغامي ثنا أبو عبد الله محمد بن

يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون، فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد».

٣٥٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري بن الحمامي سعدان حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد ثنا روح ثنا شعبة، وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة أخبرني حبيب الأنصاري قال: سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن أم عمارة بنت كعب أن النبي ﷺ دخل عليها فقربت إليه طعاماً، فقال: كلي، فقالت: إني صائمة، فقال: إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا.

لفظ حديث الفقيه وفي رواية المقري عن جدتها أم عمارة امرأة كعب رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال:

«الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا».

٣٥٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو القسم بن حبيب المفسر من أصله وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: دخل بلال على رسول الله وهو يتغذى فقال رسول الله ﷺ:

«الغدا يا بلال قال: إني صائم يا رسول الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة، أشعرت يا بلال، قال: إن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده».

٣٥٨٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان الفقيه

٣٥٨٥ ـ أخرجه أحمد (٦/٤٣٩) من طريق شعبة ـ به.

٣٥٨٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٤٢١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ببغداد قال: قرىء على عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل، قال:

«عليك بالصوم فإنه لا عدل له».

٣٥٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمر بن محمد بن زيد العمري أن زيداً حدثه قال: لا أعلم إلا أنه عن رسول الله ﷺ قال:

«الأعمال عند الله سبع فعمل بمثله وعمل بمثليه وعمل بعشرة وعمل بسبع مائة وعمل موجب وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله، فأما العمل الذي بمثله فالرجل يعمل سيئة فيكتب واحدة، والرجل يهم بحسنة فلا يعملها فيكتب له حسنة، ورجل يعمل حسنة فيكتب له عشراً، ورجل يعمل في سبيل الله أو ينفق في سبيل الله بسبع مائة، والعمل الموجب من لقي الله لا يعبد إلا هو وجبت له الجنة، والعمل الموجب من لقي الله يعبد غيره وجبت له النار، والعمل الذي لا يعلم ثواب عامله إلا الله الصيام».

هكذا رواه ابن وهب منقطعاً.

٣٥٨٩ ـ ورواه أبو عقيل كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأعمال عند الله سبعة، عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشر أمثاله وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثوابه إلا الله تعالى، فأما الموجبتان من لقي الله يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة، ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بمثلها أظنه ذكر من هم بحسنة جزي بمثلها فسقط من كتابي قال: ومن عمل حسنة جزي عشراً ومن أنفق ماله في

سبيل الله ضعف له نفقته الدرهم بسبع مائة، والدينار بسبع مائة دينار، والصيام لله تعالى لا يعلم ثواب عمله إلا الله تعالى».

٣٥٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن زبان بن فائد أن لهيعة بن عقبة حدثه عن عمرو بن ربيعة عن سلمة بن فيض أن رسول الله ﷺ قال:

«من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً».

٣٥٩١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي ثنا زياد بن يحيى ثنا سهل بن حماد ثنا جرير بن أيوب البجلي ثنا محمد بن عبد الرحمن عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين أضاءت له السموات نورا، وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، وإن هلل وسبح أو كبر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها إلى أن يوارى بالحجاب».

٣٥٩٢ ـ وحدثنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين الهمداني ثنا محمد بن عبيد ثنا القاسم بن الحكم وحدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو الحسين محمد بن جميع الغساني ثنا محمد بن أحمد بن ساه مرد الفارسي بحلب ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا القاسم بن الحكم ثنا جرير بن أيوب البجلي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن إسحاق عن مسروق عن عائشة وذكره بمعناه، مرفوعاً.

٣٥٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو

٣٥٩١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/٥٤٧ و٥٤٨)

العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني حيوة بن شريح والليث بن سعد وجابر بن اسماعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ [قال:] ليس في الصيام رياء هكذا روي بهذا الإسناد منقطعاً.

ورواه منصور بن عمار عن سهل مولى المغيرة بن أبي الصلت عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصيام لا رياء فيه، قال الله هو لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه من أجلي».

٣٥٩٤ ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوشا الأسد آبادي بها ثنا أبو محمد عبد الله بن ماسي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري إملاء سنة تسعين ومائتين ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الحجاج هو ابن أبي عثمان الصواف عن يحيى عن محمد بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث دعوات مستجابات. دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم».

٣٥٩٥ ـ أخبرنا أبو منصور المظفر بن أحمد بن زياد العلوي ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا عبدالله بن يحيى الغساني أبو القسم ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن حاطب الجمحي عن أبيه وعن عمرو بن الحسين عن عائشة بنت قدامة بن مظعون عن أبيها عن عمها عثمان بن مظعون قال: قلت: يا رسول الله إني رجل يشق علي هذه العزبة في المغازي أفأختصي قال: يا بن مظعون عليك بالصوم، فإنه الخصي.

٣٥٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا علي بن عبد الحميد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: خرج النبي ﷺ إلى المسجد وفيه فتية من أصحابه فقال: من كان عنده طول فلينكح وإلا فعليه بالصوم، فإنه له وجاء ومحسمة للعرق.

فضائل شهر رمضان

٣٥٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قالا: ثنا عبيد بن عبد الواحد حدثني يحيى بن بكير ثنا

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين».

وفي حديث ابن سلمان فتحت أبواب الجنة رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وأخرجاه من حديث إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك وهو ابن أبي أنس عم مالك بن أنس.

٣٥٩٨ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم ينفتح منها باب، وفتح أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي منادي كل ليلة يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله تعالى عتقاء من النار، وذلك عند كل ليلة».

٣٥٩٩ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: ثنا والدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: صفدت الشياطين ومردة الجن لم يذكر الواو فيه، وقال في آخره: وذلك كل ليلة.

٣٦٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب وعارم هو ابن الفضل قالا: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يبشرهم:

«قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حُرِمْ».

٣٥٩٨ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/٣٠٣) من طريق أبي بكر بن عياش ـ به.

٣٦٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عرفجة قال: كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان إذ دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ فسكت عتبة بن فرقد ثم قال: يا أبا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادي منادي كل ليلة يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر».

قال الإمام أحمد رحمه الله قال الحليمي: وتصفد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة، وأراد الشياطين التي هي تسترق السمع ألا تراه قال: مردة الشياطين، لأن شهر رمضان كان وقتاً لنزول القرآن إلى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قاله:

﴿وحفظاً من كل شيطان مارد﴾.

والتصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ والله أعلم، ويحتمل أن يكون المراد به أيامه وبعده والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه في إفساد الناس إلى ما يخلصون إليه في غيره لاشتغال أكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات، وبقراءة القرآن وسائر العبادات، والله أعلم.

٣٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم يعط أمة قبلهم، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله كل يوم جنته».

ثم قال:

«يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيرون إليك،

وتصفد فيه الشياطين، ولا يخلصون فيه إلى ما يخلصون في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة».

قيل يا رسول الله هي ليلة القدر، قال: لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله.

٣٦٠٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاق ثنا الهيثم بن الحواري عن زيد العمي عن أبي نضرة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله تعالى إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة، وأما الرابعة فإن الله تعالى يأمر جنته فيقول لها:

«استعدي وتزيني لعبادي أوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي».

وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً.

فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر؟ فقال: لا ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم.

٣٦٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا الحسين بن منصور ثنا مبشر بن عبد الله بن رزين ثنا أبو الأشهب جعفر بن الحارث عن أبي سهل عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تعالى في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار، فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد كل من مضى».

هكذا جاء مرسلاً.

٣٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا أحمد بن يحيى ثنا سعيد بن سليمان عن ابن نمير عن الأعمش عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تعالى عند كل فطر عتقاء من النار» وهذا غريب في رواية الأكابر عن الأصاغر وهي رواية الأعمش عن حسين بن واقد.

٣٦٠٦ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار النسوي ثنا حميد بن زنجويه ثنا أبو أيوب الدمشقي ثنا ناشب بن عمرو الشيباني قال: وكان ثقة صائماً وقائماً قال: ثنا مقاتل بن حيان عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنات فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلت عتات الجن ونادى منادي من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح يا باغي الخير يمم وأبشر ويا باغي الشر أقصر، وانظر هل من مستغفر نغفر له، هل من تائب نتوب عليه هل من داعي نستجيب له، هل من سائل نعطي سؤله، ولله تعالى عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفاً، فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً».

٣٦٠٧ ـ أخبر أبو الحسين بن بشران ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أظلكم شهركم هذا».

بمحلوف رسول الله ﷺ: «ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ولا يأتي» أظنه قال: «على المنافقين شهر شر لهم منه» بمحلوف رسول الله ﷺ «إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل» ـ زاد فيه غيره ـ ويكتب وزره وشقاءه

٣٦٠٧ ـ أخرجه المصنف (٣٠٤/٤) من طريق أبي أحمد الزبيري.

من قبل أن يدخل وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ويعد فيه المنافقين اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم، فهو غُنْم للمؤمن ومعصية على الفاجر يعني شهر رمضان.

٣٦٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الضرير بأكاري بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا إياس بن عبد الغفار عن علي بن زيد بن جدعان.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا جعفر بن محمد بن (سوار)* أخبرني علي بن حجر.

وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر ثنا جعفر بن محمد بن (نصر)* الحافظ ثنا علي بن حجر.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى ثنا والدي قال: قرأ علي محمد بن إسحاق بن خزيمة أن علي بن حجر السعدي حدثهم ثنا يوسف بن زياد عن همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال:

«أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء».

قلنا: يا رسول الله كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله ﷺ: يعطي

٣٦٠٨ ـ عزاه السيوطي إلى ابن خزيمة وقال إن صح الخبر. والمصنف والأصبهاني في الترغيب عن سلمان وقال الحافظ ابن حجر في أطرافه مداره على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ويوسف بن زياد الراوي عنه ضعيف جداً وتابعه اياس بن عبد الغفار عن علي بن زيد عند البيهقي في الشعب قال ابن حجر واياس ما عرفته.

* هكذا بالأصل.

الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو شربة من ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، زاد همام في روايته فاستكثروا فيه من أربع خصال، خصلتان ترضون بها ربكم، وخصلتان لا غنى لكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار لفظ حديث همام وهو أتم.

٣٦٠٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري عن علي عن سفيان.

٣٦١٠ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البزار الطابراني بها ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي سنة ست وعشرين وثلاثمائة ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحي بمكة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

٣٦١١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم. ورواه عقيل ويونس عن الزهري في قيام رمضان دون الصيام ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة كما رواه ابن عيينة عن الزهري.

٣٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق وجعفر بن محمد بن نصير الخلدي قالا: ثنا أبو عمرو مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن

يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم.

٣٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عطاء ثنا محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من صام شهر رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما مضى من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما مضى من ذنبه».

٣٦١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو عقيل ثنا النضر بن شيبان الحداني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تعالى افترض صوم رمضان وسننت قيامه، فمن صامه إيماناً واحتساباً ويقيناً كان كفارة لما مضى أو لما سلف أو كما قال».

كذا رواه غيره عن النضر بن شيبان فقال عن أبيه: تفرد هو به.

٣٦١٥ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا النضر بن الشيبان قال: لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت: حدثني حديثاً حدثك أبوك عن النبي ﷺ قال: حدثني أبي قال ذكر رسول الله ﷺ رمضان فقال:

«شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت أنا قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

٣٦١٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا ابن أبي فديك عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن إسحاق بن أبي

٣٦١٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٢٢٤) وفي مسند الطيالسي (سفيان عن علي) بدلاً من (نصر بن علي) وهو خطأ.

إسحاق أن أبا هريرة قال لكعب: تجدون رمضان عندكم؟ قال: نجده حطة، فهل سألت رسول الله ﷺ قال أبو هريرة: نعم سمعته يقول:

«من صام رمضان ولا أعلمه إلا قال وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

قال كعب الأحبار: أخبرك أنه حطة.

٣٦١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثني عيسى بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رسول الله ﷺ رجل من قضاعة فقال: شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات وصمت الشهر وقمت رمضان وآتيت الزكاة، فقال له النبي ﷺ: من كان على هذا كان من الصديقين والشهداء.

٣٦١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا عبد الرحمن بن جبلة ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا موسى بن عقبة ثنا بكير بن مسمار عن عبد الله بن حراش عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

٣٦١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب عن أبي صخر أن عمر بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر».

رواه مسلم عن هارون بن سعيد.

٣٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقريء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا

٣٦١٩ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٠٩) وأخرجه المصنف بنفس الإسناد (١٠/ ١٨٧).

هشيم ثنا العوام بن حوشب ثنا عبد الله بن السائب الكندي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي قبلها كفارة والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة ما بينهما إلا من ثلاث: الإشراك بالله، وترك السنة، ونكث الصفقة».

قال أبو هريرة: فعلمت أن ذلك لأمر حدث، فقلت: يا رسول الله الإشراك بالله فقد عرفناه، فما نكث الصفقة وترك السنة، قال: أما نكث الصفقة أن تبايع رجلاً بيمينك ثم تخالف إليه فتقابله بسيفك، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة.

٣٦٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمرو بن حمزة بن أسيد ثنا خلف بن الربيع عن أنس بن مالك قال: لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله ﷺ:

«سبحان الله ما تستقبلون وماذا يستقبلكم؟».

قال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وحي نزل أو عدو حضر قال: لا، ولكن شهر رمضان يغفر الله في أول ليلة لكل أهل هذه القبلة، قال: وفي القوم رجل يهز رأسه فيقول: بخ بخ، فقال له النبي ﷺ: كأنه ضاق صدرك بما سمعت، قال: لا والله يا رسول الله، ولكن ذكرت المنافق، فقال النبي ﷺ: المنافق كافر، وليس في ذلك شيء، وكذلك رواه إسحاق بن الحسن الحربي والكديمي عن مسلم بن إبراهيم.

٣٦٢٢ ـ أخبرنا أبو عبدا لله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا أبو يحيى صاحب الطعام عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: لما بنى رسول الله ﷺ المنبر جعل له ثلاث عتبات، فلما صعد رسول الله ﷺ العتبة الأولى قال: آمين، ثم صعد العتبة الثانية فقال آمين، حتى إذا صعد العتبة الثالثة قال: آمين، فقال المسلمون يا رسول الله رأيناك تقول آمين ولا يرد أحد، فقال ﷺ: إن جبريل عليه السلام صعد قبلي العتبة الأولى، فقال: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده

الله، قل آمين، فقلت: آمين، فلما صعد الثانية، قال: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: من أدرك شهر رمضان فصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار، فأبعده الله، قل آمين، فقلت آمين، فلما صعد العتبة الثالثة قال: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: من ذكرت عنده ولم يصل عليك فمات ولم يغفر له، فدخل النار، فأبعده الله، قل آمين، فقلت: آمين. قال أبو عبدالله الحافظ: وأبو يحيى صاحب الطعام اسمه محمد بن عيسى العبدي سماه بكنيته أبو عتاب سهل بن حماد في روايته عنه.

٣٦٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ثنا عبد الله بن أسماء ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قريط عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام رمضان وعرف حدوده، وتحفظ ما ينبغي أن يتحفظ منه، كفر ما قبله».

ورواه غيره عن ابن المبارك فقال عبد الله بن قرط.

٣٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال قال: أخبرني عمرو عن عبد المطلب عن عبد الله عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ.

٣٦٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن يحيى قالا: ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ثنا أحمد بن علي الجرار ثنا محمد بن عبد الحميد التميمي ثنا أبو داود ثنا قرة بن خالد عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه. ورواه خلف بن أيوب عن عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: كان فذكره.

٣٦٢٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا العباس بن حمزة ثنا أيوب بن خلف بن أيوب فذكره.

٣٦٢٧ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو إسحاق بن محمد بن عثمان الدينوري بمكة ثنا عبد الله بن جمدان بن وهب الدينوري ثنا أبو صالح أحمد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن قيس الضبي ثنا هلال بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ذاكر الله في رمضان يغفر له، وسائل الله فيه لا يخيب».

٣٦٢٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن في رمضان ينادي منادي بعد ثلث الليل الأول أو ثلث الليل الآخر ألا سائل يسأل فيعطى، ألا مستغفر يستغفر فيغفر له، ألا تائب يتوب، فيتوب الله عليه».

٣٦٢٩ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جبير النسوي ثنا محمد بن ياسين بن النضر ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الحميد الحماني ثنا أبو بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسيره وأعطى كل سائل.

٣٦٣٠ ـ وأخبر أبو القسم بن حبيب المفسر ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبي فذكره، كذا قاله أبو بكر الهذلي عن الزهري والحفاظ إنما رووه عن الزهري.

٣٦٣١ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه

٣٦٢٧ ـ قال الهيثمي في المجمع (١٤٣/٣) رواه الطبراني في الأوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

جبريل عليه السلام، وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة. أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد وغيره، وروى صدقة بن موسى عن ثابت عن أنس قال: قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال صدقة في رمضان.

٣٦٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا نصر بن علي ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء السامي ثنا أحمد بن محمد بن أخي سواد القاضي عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان، وإن الحور لتزين من الحول إلى الحول لصوام رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر أزواجاً، فمن لم يقذف فيه مسلماً ببهتان ولم يشرب مسكراً كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلماً أو شرب فيه مسكراً أحبط الله عمله لسنته، فاتقوا شهر رمضان، فإنه شهر الله، لكم أحد عشر شهراً تأكلون فيه وتشربون وتلذذون وجعل لنفسه شهراً، فاتقوا شهر رمضان، فإنه شهر الله قال أبو عبد الله الحافظ لم نكتبه من حديث الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح إلا بهذا الإسناد قال: ورأيته بإسناد آخر من حديث الشاميين من غير حديث الأوزاعي عن عطاء، قال أحمد: في إسناده ضعف، وكذلك فيما بعده.

٣٦٣٣ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان الهمذاني بها، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا يوسف بن موسى المروروذي ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي ثنا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول القابل».

٦٦٣٢ ـ عزاه السيوطي إلى المصنف وابن عساكر.

٣٦٣٣ ـ قال السيوطي أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية والدارقطني في الأفراد والمصنف وتمام وابن عساكر عن ابن عمر وفيه الوليد الدمشقي قال أبو حاتم صدوق وقال الدارقطني وغيره متروك.

قال: فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش نشرت من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقربهم أعيننا ونقر أعينهم بنا.

٣٦٣٤ ـ أخبرنا أبو زكريا المزكى ثنا والدي قال: قرأ علي محمد بن إسحاق بن خزيمة أن أبا الخطاب زياد بن يحيى الحساني أخبرهم قال أبو إسحاق وقرأت على أبي العباس الأزهري فقلت: حدثكم أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا جرير بن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع عن بردة عن أبي مسعود الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهل رمضان فقال: لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا قال:

«إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله تعالى:

﴿حور مقصورات في الخيام﴾.

على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون أخرى، وتعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحيفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله، لكل امرأة منهن سبعين سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوت أحمر موشحاً بالدر عليه سواران من ذهب، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات». قال الإمام أحمد ورواه ابن خزيمة في كتابه من وجهين عن جرير ومن حديث سلّم بن قتيبة عن جرير إلا أنه عن نافع بن سودة الهمذاني عن رجل من غفار. ثم قال: وفي القلب من جرير بن أيوب قلت: وجرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل. ورواه أيضاً عبدالله بن رجاء عن جرير بن أيوب إلا أنه لم يقل الغفاري.

٣٦٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالوا: ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد ثنا الحسن بن عليل العنبري ثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ثنا محمد بن مروان السدي عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة العبدي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان، وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها إلا كتب الله له ألف وخمسمائة حسنة بكل سجدة، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء، لها ستون ألف باب، لكل منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فإذا صام أول من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان، واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن يوارى بالحجاب، وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمس مائة عام» قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا أو بعض معناه.

٣٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر بن عبد الرحمن المروزي بالرملة كتبنا عنه ببيت المقدس ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن كعب قال: إن الله تعالى اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن للصلوات المكتوبة، واختار الأيام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منهن المساجد.

٣٦٣٧ ـ حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن الوليد العدل ثنا خالد بن يزيد عن يزيد بن عبد الملك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ سيد الشهور شهر رمضان، في إسناده ضعف.

٣٦٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان

ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا ابن علية عن شعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال ابن مسعود: سيد الشهور شهر رمضان وسيد الأيام الجمعة وهذا موقوف.

«الصائم ينزه صيامه عن اللغط والمشاتمة وما لا يليق به»

٣٦٣٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم».

رواه البخاري عن القعنبي.

٣٦٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال: إذا أصبح أحدكم صائماً لا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم ـ رواه مسلم عن زهير بن حرب.

٣٦٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى بن مالك ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن أبي ذئب.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

لفظ حديث أحمد بن يونس ولم يذكر يزيد بن هارون في روايتنا عن أبيه

٣٦٤٠ ـ أخرجه مسلم (٢/٨٠٦).

٣٦٤١ ـ أخرجه المصنف (٤/٢٧٠) من طريق أحمد بن يونس.

وقال: من لم يدع قول الزور إلى آخره وقال فليس به حاجة ـ رواه البخاري عن أحمد بن يونس.

٣٦٤٢ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن قدامة الحندوقي ثنا محمد بن عبدالله بن يوسف ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«رب قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش».

٣٦٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي بكر قالا: ثنا حماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف قال: مرض أبو عبيدة فأتيناه نعوده فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الصوم جنة مالم يخرقها».

٣٦٤٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس الترفقي ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا داود بن المحبر ثنا خلف بن أعين القرشي عن همام أخي وهب بن منبه عن أبي هريرة الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه، فمن استطاع منكم أن يجيء غداً بصومه مرقعاً فليفعل. هذا موقوف وإسناده ضعيف.

٣٦٤٥ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاد ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا إبراهيم بن مجشد ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن علي أنه كان يخطب إذا حضر رمضان ثم يقول: هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه ليحذر رجل أن يقول: أصوم إذا صام فلان وأفطر إذا أفطر فلان ألا أن الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل

٣٦٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق عمرو بن أبي عمرو (٤/ ٢٧٠).

٣٦٤٣ ـ أخرجه المصنف من طريق بشار بن أبي سيف (٤/ ٢٧٠).

واللغو ألا لا تقدموا الشهر، إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأتموا العدة، قال: كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر وصلاة العصر قال: وثنا هشيم عن مجالد عن شعبي عن مسروق عن أن عمر رضي الله عنه كان يقول مثل ذلك.

٣٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن سلمان بن موسى قال: قال جابر بن عبد الله إذا صمت فليصم سمعك بصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الخاصة وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سوءاً. قال أبو عبد الله محمد بن عمرو وهو اليافعي.

٣٦٤٧ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني ثنا عبد الله بن محمد بن المنازل ثنا إسماعيل بن قتيبة نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع بن الجراح عن أبي العميس عن عمرو بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أخيه طليق بن قيس قال [قال][1] أبو ذر: إذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق إذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج إلا للصلاة.

٣٦٤٨ ـ قال ونا أبو بكر نا هشيم أنا مجالد* عن الشعبي عن علي قال: إن الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو.

٣٦٤٩ ـ قال ونا أبو بكر ثنا وكيع ومحمد بن بشر عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري أن امرأة كانت تصوم على عهد النبي ﷺ في لسانها (شيء)[1] فقال: ما صامت فتحفظت فقال النبي ﷺ الآن.

٣٦٥٠ ـ وبإسناده [قال][1] نا أبو بكر نا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد قال: خصلتان من حفظهما [يسلم][2] له صومه الغيبة والكذب.

٣٦٤٧ ـ (١) ما بين القوسين زيادة من ب وليست في أ.
*في نسخة (خالد).

٣٦٤٩ ـ (١) في ب ذرب.

٣٦٥٠ ـ (١) سقط من أ.
(٢) في ب سلم.

٣٦٥١ ـ وبإسناده [أخبرنا][١] أبو بكر نا وكيع عن سفيان عن هشام عن حفصة عن أبي العالية قال: الصائم في عبادة مالم يغتب.

٣٦٥٢ ـ وبإسناده [قال][١] نا أبو بكر نا كثير بن هشام عن جعفر قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: إن أهون الصوم ترك الطعام والشراب.

٣٦٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا عفان نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المطوس أما إني لم اسمع منه أخبرني عمارة بن [عمير][١] عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة [عن النبي ﷺ][٢] قال:

«من أفطر يوم من رمضان في غير رخصة رخصها الله لم يقضه عنه صيام الدهر».

٣٦٥٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس نا إبراهيم بن مرزوق نا أبو داود وبشر بن [عمار][١] قالا: نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت عمارة بن عمير يحدث عن أبي المطوس قال حبيب: فقد رأيت أبا المطوس عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله عز وجل لم يقضه عنه ولو صام الدهر.

٣٦٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عثمان بن عمر الضبي نا مسدد نا يحيى حدثني المهلب بن أبي حبيبة حدثني الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله وصمته فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو رقدة. تابعه همام عن قتادة عن الحسن.

٣٦٥١ ـ (١) في ب (قال).

٣٦٥٢ ـ (١) زيادة من ب.

٣٦٥٣ ـ (١) في ب عمر.

(٢) في ب (قال: قال رسول الله ﷺ)

أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٢٨) من طريق شعبة.

٣٦٥٤ ـ (١) في ب عمر.

الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

٣٦٥٦ - أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف [الأصفهاني](١) أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن أبي يعفور العبدي عن مسلم عن مسروق قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان النبي ﷺ إذا دخلت العشر الأواخر من شهر رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر. أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٣٦٥٧ - [أخبرناه](١) أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن [سختوية](٢) نا إسماعيل بن إسحاق نا عارم بن الفضل نا عبد الواحد بن زياد نا الحسن بن عبيد الله قال: سمعت إبراهيم بن يزيد يحدث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر من رمضان مالا يجتهد في غيرها. رواه مسلم عن قتيبة عن عبد الواحد.

فصل
في ليلة القدر

٣٦٥٨ - قال الله عز وجل:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم. إنا أنزلناه في ليلة القدر. . .﴾ إلى آخر السورة.

قال الحليمي رحمه الله: ومعنى ليلة القدر الليلة التي يقدر الله تعالى لملائكته جميع ما ينبغي أن يجري علي أيديهم من تدبير بني آدم محياهم ومماتهم إلى ليلة القدر من السنة القابلة. [وكان](١) يدخل في هذه الجملة أيام حياة النبي ﷺ أن يقدر فيها ما هو منزله من القرآن إلى مثلها من العام القابل.

٣٦٥٦ - (١) في ب الأصبهاني.

٣٦٥٧ -(١) في ب أخبرنا

(٢) في ب غير واضح في (أ)

أخرجه مسلم في الصيام عن قتيبة وأبي كامل عن عبد الواحد بن زياد - به.

٣٦٥٨ - (١) في ب (كان).

وإنما قيل ليلة القدر بتسكين الدال لأنه لم يرد به ليلة القضاء فإن القضاء سابق وإنما أريد به تفصيل ما قد جرى به القضاء وتحديده ليكون ما يلقى إلى الملائكة في السنة [مقدار][٢] بمقدار يحصره علمهم. وقال الله عز وجل في وصف هذه الليلة:

﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾.

أي مباركة [أي مبارك][٣] فيها لأولياء الله فإنما جعلت خيراً من ألف شهر إذا أحيوها وقدروها حق قدرها وقطعوها بالصلاة وقراءة القرآن والذكر دون اللغو واللهو ثم قال: ﴿إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

أي كل أمر مبين على السداد والحكمة حكيم بمعنى محكم. وقيل معناه يفرق كل أمر حكيم أي يفصل أجزاء القرآن فيكون ذلك الفصل وذلك الفرق أمراً حكيماً.

وقيل أيضاً ليلة القدر لتقدير ما ينزل من القرآن فيها إلى مثلها من السنة القابلة فقط فأما سائر الأمور التي تجري على يدي الملائكة من تدبير أهل الأرض فإنما تبين ليلة النصف من شعبان.

٣٦٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد [بن][١] المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله:

﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾.

قال: أنزل الله عز وجل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر [فكان][٢] بموقع النجوم وكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه [في][٣] اثر بعض ثم قرأ (علي)[٤]:

---

(٢) في ب (مقدراً).

(٣) ليس في ب.

٣٦٥٩ ـ (١) زيادة من (ب).

(٢) في ب وكان.

(٣) سقط من (١).

(٤) ليست في (ب).

﴿وقالوا [لولا][٥] نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾.

٣٦٦٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل:

﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾.

قال في ليلة الحكم.

٣٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانيء نا الحسين بن محمد بن زياد القباني حدثني أبو عثمان سعيد بن (يحيى)[١] بن سعيد الأموي حدثني أبي نا عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وُقع اسمه في الموتى ثم قرأ:

﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

يعني ليلة القدر. قال: ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

٣٦٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا سفيان عن سلمة بن كميل عن أبي مالك في قوله عز وجل:

﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

قال: عمل السنة إلى السنة.

٣٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن

---

(٥) ليست في أ

عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٧٠) إلى المصنف.

٣٦٦١ ـ (١) غير واضح في (أ).

أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٤٨ و٤٤٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

عبد الجبار نا ابن فضيل عن حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن في قوله:

﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

قال [يدبر](١) أمر السنة إلى السنة في ليلة القدر.

٣٦٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء:

﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

قال: هي ليلة القدر يجاء بالديوان الأعظم السنة إلى السنة فيغفر الله عز وجل لمن شاء ألا ترى أنه قال:

﴿رحمة من ربك﴾.

٣٦٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب نا سعيد عن قتادة في قول الله عز وجل:

﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

قال: يفرق فيها أمر السنة إلى السنة.

قال: وأنا عبد الوهاب أنا أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة قال: يفرق أمر سنة كله في ليلة بلاءها ورخاءها ومعاشها إلى مثلها من السنة.

٣٦٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق أنا عبيد الله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾.

قال: ينزل إلى السماء الدنيا في شهر رمضان فيدبر أمر السنة فيمحو ما

٣٦٦٣ ـ (١) في (أ) فيدبر.

يشاء غير [الشقاوة][١] والسعادة والموت والحياة.

٣٦٦٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ أري أعمال الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمال أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر.

٣٦٦٨ ـ وروينا في كتاب السنن عن مجاهد أن النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله عز وجل هذه السورة.

٣٦٦٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد نا أحمد بن زهير بن حرب نا موسى بن إسماعيل نا القاسم بن الفضل الحداني (ح). قال أبو عبد الله: وأخبرني أبو الحسن العمري نا محمد بن إسحاق الإمام نا زيد بن أخرم أبو طالب الطائي نا أبو داود نا القاسم بن الفضل نا يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي قال: يا مسود [وجه][١] المؤمنين. فقال الحسن: لا [لا تؤنبني][٢] رحمك الله فإن رسول الله ﷺ قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً فساءه ذلك فنزلت:

﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

نهر في الجنة، ونزلت:

﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر* وما أدراك ما ليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر﴾.

٣٦٦٦ ـ (١) في ب الشقاء.

٣٦٦٧ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٧١) إلى الإمام مالك في الموطأ والمصنف في الشعب.

٣٦٦٩ ـ (١) في ب وجوه.

(٢) في ب لا تؤذيني.

[مملكة][٣] بنو أمية فَحَسَبْنَا [ذلك][٤] فإذا هو لا يزيد ولا ينقص.

٣٦٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسلم بن إبراهيم نا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام.

التماس ليلة القدر من ليالي شهر رمضان

٣٦٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا موسى بن الحسن بن عباد ومحمد بن غالب بن حرب قالا: نا أبو حذيفة نا عكرمة بن عمار (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد السمرقندي نا محمد بن نصر [نا][١] محمد بن المثنى نا عبد الرحمن بن مهدي نا عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي وهو أبو زميل حدثني ملك بن مرثد عن أبيه قال: سألت أبا ذر فقلت: [أسألت][٢] رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال: أنا كنت أسأل الناس عنها قال: قلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أو في غير. قال: بل هي في رمضان. قال: قلت يا رسول الله تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: [لا][٣] بل هي إلى يوم القيامة. قال: فقلت يا رسول الله في أي رمضان هي؟ قال: التمسوها في العشر

(٣) في ب تملكه.
(٤) زيادة من ب أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٥) من طريق القاسم بن الفضل.
٣٦٧٠ ـ أخرجه البخاري (٣/ ٣٣).
٣٦٧١ ـ (١) في ب (بن).
(٢) في (أ) أسألك.
(٣) زيادة من ب.

الأول والعشر الأواخر قال: ثم حدث رسول الله ﷺ فاهتبلت غفلته فقلت في أي العشرين؟ قال: التمسوها في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته ثم قلت يا رسول الله أقسمت عليك لتخبرني أو لما أخبرتني في أي العشر هي؟.

قال: فغضب عليّ غضباً ما غضب عليّ مثله [لا](٤) قبله ولا بعده. فقال: إن الله لو شاء لأطلعكم عليها التمسوها في السبع الأواخر.

التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من [شهر] رمضان

٣٦٧٢ ـ أخبرنا أبو [الحسن](١) علي بن محمد المقرىء أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب أنا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا أبو سهيل عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان».

رواه البخاري عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر.

٣٦٧٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر [الوُسُط](١) من [شهر](٢) رمضان فاعتكف عاماً حتى إذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبحها من اعتكافه. فقال: من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أُنسيتها وقد رأيتني [أسجد

---

(٤) ليست في ب.

٣٦٧٢ ـ (١) في (أ): أبو الحسين.

أخرجه البخاري (٣/ ٦٠).

٣٦٧٣ ـ (١) في ب الأوسط.

(٢) ليست في ب.

في ماء وطين من صبيحتها](٣) فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر.

وقال أبو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد. وقال أبو سعيد: فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة ليلة احدى وعشرين، رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس عن مالك وأخرجه من وجه آخر عن يزيد بن الهاد وقد خالفه عبد الله بن أنيس فذكر أن رسول الله ﷺ قال: أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله ﷺ ثم انصرف وإن أثر الماء والطين لعلى أنفه وجبهته قال: وكان عبد الله بن أنيس يقول: ثلاث وعشرين.

٣٦٧٤ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن جعفر نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو ضمرة أنس بن عياض قال: وأنا محمد بن يعقوب الشيباني نا محمد بن شاذان أنا علي بن خشرم نا أبو ضمرة عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بشر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم.

٣٦٧٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن عبد الله بن أنيس الجهني قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إني رجل شاسع الدار فمرني بليلة أنزل لها فقال رسول الله ﷺ: انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان أرسله مالك عن أبي النضر هكذا وروي من وجهين آخرين [عن عبد الله بن أنيس عن أبيه](١) موصولاً وفي أحدهما أنه سأله عن ليلة القدر فقال كم الليلة؟ فقال: اثنتان وعشرون قال: هي الليلة ثم رجع فقال أو القابلة يريد ثلاث وعشرين. وفي هذا دلالة على أنه لم يقطع القول بذلك.

---

(٣) في ب (أسجد من صبيحتها في ماء وطين).
أخرجه المصنف من طريق مالك (ص ٣١٩).
٣٦٧٥ ـ (١) في ب (عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه).
أخرجه مالك (ص ٣٢٠).

٣٦٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني أحمد بن [عبْدة](١) نا فضيل بن سليمان عن بكير بن [يسار] عن الزهري قال: قلت لضمرة بن عبد الله بن أنيس ما قال النبي ﷺ لأبيك في ليلة القدر؟ قال: أبي كان صاحب بادية قال: فقلت يا رسول الله مرني بليلة أنزل فيها قال: انزل ليلة ثلاث وعشرين قال: فلما تولى قال رسول الله ﷺ: اطلبوها في العشر الأواخر.

٣٦٧٧ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أُرُوا ليلة القدر في السبع الأواخر فقال رسول الله ﷺ: إني أرى رؤياكم فقد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر أخرجاه من حديث مالك.

٣٦٧٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت قال: خرج [علينا](١) نبي الله ﷺ يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال: خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث حميد.

٣٦٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد عن ثابت وحميد عن أنس عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج وهو يريد أن يخبر أصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان. فقال رسول الله ﷺ:

٣٦٧٦ ـ غير واضح في (أ).

٣٦٧٧ ـ أخرجه مالك (ص ٣٢١).

٣٦٧٨ ـ (١) ليست في ب.

أخرجه مالك (ص ٣٢٠) عن حميد الطويل ـ به.

٣٦٧٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٥٧٦).

«خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الأواخر في سابعة تبقى أو تاسعة تبقى أو خامسة تبقى».

وبهذا المعنى رواه عكرمة عن ابن عباس.

٣٦٨٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل (ح) وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن التاجر [الأصفهاني][(١)] بالري. أنا أبو حاتم محمد بن عيسى الوسقندي أنا علي هو ابن عبد العزيز أنا المعلى قالا: نا وهيب عن أيوب. وفي رواية الروذباري نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: التمسوها في العشر الأواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى. رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل وبهذا المعنى رواه أبو بكرة نفيع وأتم منه.

٣٦٨١ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه قال: ذكر ليلة القدر عند أبي بكرة فقال أبو بكرة: أما أنا فلست [ملتمسها][(١)] إلا في العشر الأواخر [بعد حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: التمسوها في العشر الأواخر][(٢)] لتاسعة تبقى أو سابعة [تبقى][(٣)] أو خامسة تبقى أو ثالثة تبقى أو آخر ليلة فكان أبو بكرة يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا يحتمل أن يكون المراد بقوله لتاسعة تبقى أي ليلة التاسعة مما تبقى من الشهر بعد العشرين وكذلك في سائر الأعداد فيكون ذلك راجعاً إلى الخبرين الأولين في طلبها من الوتر في العشر الأواخر ويحتمل أن يكون المراد بها ليلة الثاني والعشرين والرابع والعشرين وهكذا إلى

٣٦٨٠ ـ (١) في ب الأصبهاني.
أخرجه المصنف من طريق أبي داود السجستاني (١٣٨١) وأخرجه البخاري (٦١/٣).

٣٦٨١ ـ (١) في ب بملتمسها.
(٢) سقط من (أ) وأثبتناها من ب.
(٣) سقط من (أ) وأثبتناها من (ب).
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٨١).

آخره وهي الليلة التي تبقى بعدها من الشهر العدد المذكور فيه وعلى هذا يدل ما روى أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري فيها. . . .

٣٦٨٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا محمد بن المثنى حدثني عبد الأعلى نا سعيد عن أبي نضرة [هو الحميري][١] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ التمسوها في العشر الأواخر من رمضان والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة فإن قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا. قال: أجل. قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة [إذا][٢] مضى ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة وإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة رواه مسلم عن محمد بن المثنى أتم من ذلك وقد أخرجته في كتاب السنن عالياً وبهذا المعنى رواه أبو ذر رضي الله عنه.

٣٦٨٣ ـ كما أخبرناه أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا وهب عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال: صمنا رمضان مع [النبي][١] ﷺ فلم يقم بنا شيئاً من الشهر حتى إذا كانت ليلة أربعة وعشرين السابعة مما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة مما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب شطر الليل. فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا. فقال: [لا] إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين، أظنه قال: جمع رسول الله ﷺ أهله واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد أن يفوتنا الفلاح، ثم يا ابن أخي لم يصل بنا شيئاً من الشهر. قال: والفلاح السحور.

٣٦٨٢ ـ (١) سقط من أ.

(٢) في ب (وإذا).

أخرجه المصنف من طريق أبي داود السجستاني (١٣٨٣).

٣٦٨٣ ـ (١) في ب (رسول الله).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٤٦٦).

٣٦٨٤ ـ قال أحمد: فعلى هذا يحتمل أن يكون المراد بـالخبرين الأولين في طلبها من أوتار العشر، أوتارها إذا عـدت مـن آخرهـا فيكون مـوافقا لهـذه الأخبار. ويحتمل أن يكون قال: ذلـك في سنة علم أنهـا في أوتارهـا من أول العشر فحرض أصحابه على التماسها فيها ثم في سنة أخرى علم أنها في أوتارها عدت من آخرها وهي أشفاعها إذا عدت من أولها فحرضهم على طلبها فيها.

٣٦٨٤ ـ وقد روي عن أبي قلابة أنها [تجـول][١] في ليالي العشـر يعني ففي سنة تكون ليلة احدى وعشرين وفي سنة أخرى تكون ليلة غيرها. ومن قال هذا قال: فضيلتها الآن بعدما نزل القرآن في نزول الملائكة ونـزول الملائكـة بإذن الله تعالى وقد يختلف في هذه الليالي فأية ليلة نزلت يضاعف فيها عمل من عمل فيها. وقد ذهب أبي بن كعب [إلى][٢] أنها ليلة سبع وعشرين.

٣٦٨٥ ـ أخبـرناه أبـو الحسين بن بشران أنـا أبو جعفـر محمد بن عمـرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم بن أبي النجـود عن زر بن حبيش قال: سـألت أبي بن كعب عن ليلة القـدر فحلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين قلت: [ثم يقول ذلك أبا المنذر][١] قال: بالآية [والعلامة][٢] التي قال رسول الله ﷺ إنها تصبح من ذلك اليوم تـطلع الشمس ليس لها شعاع. أخرجه مسلم من حديث سفيان وهذا أيضاً من طريق الاستدلال وهذه العلامة قد وجدت في غيرها أيضاً وكان ﷺ أخبر بها [عن][٣] الليلة التي رآها فيها.

٣٦٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا أحمد بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيـه عن ابن عباس قال: كنت عند عمر [رضي الله عنهما][١] وعنده أصحابه فسألهم فقال: أرأيتم

٣٦٨٤ ـ (١) في ب تُحوَّل.
(٢) سقط من أ.
٣٦٨٥ ـ (١) في ب (بم تقول ذلك أبا المنذر).
(٢) في ب (أو العلامة).
(٣) في ب على.
٣٦٨٦ ـ (١) كذا في (أ) و(ب) والصحيح (رضي الله عنه).

قـول رسـول الله ﷺ في ليلة القدر التمسـوها في العشـر الأواخر وتـرا أي ليلة ترونها؟

فقال بعضهم: ليلة احدى [وعشرين](٢) وقال بعضهم ليلة ثلاث، وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم: ليلة سبع [فقالوا](٣) وأنا ساكت. فقال: مالك لا تكلم؟ فقلت: إنك أمرتني ألا أتكلم حتى يتكلموا. فقال: ما أرسلت إليك إلا لتكلم. فقال: إني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الأرض مثلهن وخلق الإنسان من سبع ونبت الأرض سبع. فقال عمر: هذا أخبرتني ما أعلم أرأيت ما لا أعلم قولك نبت الأرض سبع. قال: قلت قال الله عز وجل:

﴿[انا](٤) شققنا الأرض شقاً* فأنبتنا فيها حباً* وعنباً وقضباً* وزيتوناً ونخلاً* وحدائق غلباً* وفاكهة وأبا *﴾.

قال: فالحدائق [غلب](٥) الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وأبا فالأب ما أنبتت الأرض مما يأكل الدواب والأنعام ولا يأكله الناس.

فقال عمر لأصحابه: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شئون رأسه والله إني لأرى القول كما قلت.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا أيضاً إنما قال استدلالاً وقد روى عكرمة عن ابن عباس هذه القصة، فقال فيها: إني لأظن أي ليلة هي قال: وأي ليلة هي؟ قال: سابعة تمضي أو سابعة تبقى من العشر الأواخر.

قال عمر: ومن أين [تعلم](٦)؟ قال: قلت خلق الله سبع سموات وسبع أرضين وسبع أيام وإن الدهر يدور في سبع [خلق](٧) الإنسان ويسجد على سبع أعضاء والطواف سبع والجمار سبع.

---

(٢) ليست في ب.
(٣) في ب فقال.
(٤) في ب ثم وهو الصحيح.
(٥) في ب غلباً.
(٦) في ب علمت.
(٧) في ب وخلق.

٣٦٨٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه الفامي ببغداد نا أحمد بن [سلمان][1] نا إبراهيم بن إسحاق نا محمود بن غيلان أنا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة وعاصم أنهما سمعا عكرمة يقول: قال ابن عباس: دعا عمر أصحاب النبي ﷺ فسألهم عن ليلة القدر فاجتمعوا أنها في العشر الأواخر. فقلت لعمر إني لأعلم [وإني][2] لأظن أي ليلة هي ثم ذكره، وقال في آخره: فقال عمر: لقد فطنت لأمر ما فطنا له.

٣٦٨٨ ـ أخبرنا أبو سعد يحيى بن أحمد بن علي الصائغ بالري أنا [أبو الحسن][1] علي بن الحسن القاضي الجراحي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني نا معاذ بن هشام الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني شيخ كبير يشق عليّ القيام فمرني بليلة لعل الله أن يوفقني فيها لليلة القدر قال: عليك بالسابعة.

٣٦٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاذ يقول: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: سمعت أبا يحيى بن أبي مسرة يقول: طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فأريت الملائكة تطوف في [الهواء حوالي][1] البيت.

٣٦٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا إبراهيم بن خالد المؤذن الصنعاني أبو محمد وأثنى عليه خيراً نا رباح حدثني أبو عبد الرحمن يعني عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال: ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من [شهر][1] رمضان فإذا هو عذب.

٣٦٨٧ ـ (١) في أ سليمان.
(٢) في ب أو إني.

٣٦٨٨ ـ (١) في أ أبو الحسين.
أخرجه المصنف من طريق أحمد (١/ ٢٤٠).

٣٦٨٩ ـ (١) في ب غير واضح في (أ).

٣٦٩٠ ـ (١) ليست في ب.

٣٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا روح بن عبادة نا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد قال: كنت في البحر فأحييت ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذباً فراتاً.

قال أحمد: [وروينا عن معاوية بن أبي سفيان موقوفاً ومرفوعاً أنها ليلة سبع وعشرين][(١)]. وروينا عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: من يقم الحول يصبها ثم روي عنه أنه قال: تحروا ليلة القدر ليلة تسع عشر صبيحة بدر أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين. وروي من وجه آخر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن.

٣٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الخليل نا أبو النصر نا المسعودي عن حوط العبدي قال: سئل زيد بن أرقم عن ليلة القدر فقال: ليلة تسع عشرة ما يشك [ولا يستثني)][(١)] وقال قوم: الفرقان يوم التقى الجمعان.

قال الإمام أحمد: وقد روينا في السنة الثانية عن النبي ﷺ أنه كان يطلبها [من][(٢)] العشر الأوسط ثم بين له أنها في العشر الأواخر إلا أنه نسي في أي ليلة هي من العشر الأواخر.

قال الحليمي رحمه الله: [تدل][(٣)] الأخبار على أن رسول الله ﷺ كان يعلم هذه الليلة وقتاً غير أنه لم يكن [مأذوناً له][(٤)] في الإخبار بها ثم أنه نسيها

٣٦٩١ ـ (١) سقطت من (أ).

٣٦٩٢ ـ (١) غير واضح في (أ).

(٢) في ب في.

(٣) في ب ودلت.

(٤) غير واضح في (أ).

فأما أنه لم يؤذن له في الإخبار بها [كي لا][٥] يتكلوا على علمهم بها [فيحيونها][٦] دون سائر الأوتار بل يحيوا الأوتار كلها فيصيبوها في جملتها، وكان عبد الله يزيد الناس على هذا [القول][٧] فيقول: من يقم الحول يصبها. فقال أبي بن كعب: والله لقد علم أبو عبد الرحمن أنها في رمضان ولكنه أراد أن يعمي على الناس [لئلا][٨] يتكلوا.

قال: وأما أنه أنسيها [فلئلا][٩] يسأل عن شيء من أمر الدين يعلمه فلا [يخبر][١٠] به، أو لأنه كان مجبولاً على أكرم الأخلاق وأحسنها وعلم الله من قلبه الرأفة بأمته وأنه يشق عليه أن يسئل شيئاً مما عنده فيبخل به فأنساه علم هذه الليلة حتى إذا سئل عنها فلم يخبر بها لم يكن كاتم علم عنده والله أعلم.

٣٦٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا زمعة عن سلمة بن [بهرام][١] عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر:

«[ليلة][٢] سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمسها صبيحها ضعيفة حمراء».

قال الإمام أحمد: وفي حديث معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن النبي ﷺ في فضل قيام ليلة القدر ثم قال: ومن أماراتها أنها ليلة [بلجة][٣] صافية ساكنة لا حارة ولا باردة كأن فيها

---

(٥) غير واضح في (أ).
(٦) في (أ) فيحيوها.
(٧) زيادة من ب.
(٨) في ب كيلا.
(٩) في ب كيلا.
(١٠) في ب يخبرن.
٣٦٩٣ ـ (١) غير واضح في (أ).
(٢) ليست في ب.
(٣) ليست في أ.
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٦٨٠).

قمراً وان الشمس تطلع في صبيحتها مستوية لا شعاع لها.

٣٦٩٤ ـ أخبرناه أبو الحسين بن [الفضل](١) أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو يوسف [نا إسحاق بن بهلول](٢) نا إسحاق بن سليمان قال: سمعت معاوية بن يحيى عن الزهري فذكره وفي كلا الإسنادين ضعف.

٣٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الحسين عبدُ الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد نا يعقوب بن يوسف القزويني نا القاسم بن الحكم العرني نا هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان السدوسي [البصري](١) شيخ لنا يكنى أبا الحسن عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن الجنة لتخبر وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريحٌ من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنات وحِلَقُ المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجبهن بالتلبية ثم يقول [يا خيرات حسان] هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ﷺ قال: ويقول الله عز وجل يا رضوان افتح أبواب الجنان ويا مالك أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة [محمد](٢) ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ثم اقذفهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم».

قال ويقول الله عز وجل: في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير المعدم والوفي غير الظلوم قال: ولله عز وجل

٣٦٩٤ ـ (١) في ب الفضيل وهو خطأ.
(٢) سقط من أ.

٣٦٩٥ ـ (١) سقط من أ.
(٢) في ب أحمد.

في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فإذا كان [ليلة الجمعة اعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب] فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعهم لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق إلى المغرب [فيبث](٣) جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر [يصافحونهم](٤) ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد ﷺ فيقول جبريل: نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة.

فقلنا يا رسول الله من هم؟.

قال: رجل مدمن خمر، وعاق لوالديه، وقاطع رحم، ومشاحن.

قلنا: يا رسول الله ما المشاحن؟ قال: هو المصارم.

فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غداة الفطر يبعث الله الملائكة في كل [بلاد](٥) فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل إلا الجن والإنس فيقولون: يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن [الذنب](٦) العظيم فإذا برزوا [لمصلاهم](٧) يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله [قال](٨) فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره. قال: فيقول فإني

(٣) غير واضح في (أ).
(٤) في ب ويصافحونهم بزيادة الواو.
(٥) في ب البلاد.
(٦) ليست في ب.
(٧) في ب إلى مصلاهم.
(٨) ليست في (أ).

أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضائي ومغفرتي ويقول: يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم ولا لدنياكم إلا نظرت لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا افطروا من شهر رمضان.

٣٦٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد نا محمد بن عبيد بن أبي هارون نا عبيد بن إسحاق نا سيف بن عمر عن سعد بن طريف عن الأصبغ عن علي قال: أنا حرضت عمر على القيام في شهر رمضان أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس يسكنها قوم يقال لهم الروح فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا فلا يمرون [على أحد](١) يصلي أو على الطريق إلا أصاب منهم بركة. فقال له عمر: يا أبا الحسن [تحرض](٢) الناس على الصلاة حتى [يصيبهم](٣) من البركة، فأمر الناس بالقيام.

٣٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة نا أبي نا أبو بكر محمد بن عبيد بن إسحاق العطار حدثني أبي حدثني سيف بن عمر نا سعد بن طريف الأسكيف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب: أنا والله حرضت عمر على القيام شهر رمضان. فقيل [والله](١) يا أمير المؤمنين وكيف ذلك؟.

قال: أخبرته أن في السماء [السابعة](٢) حظيرة يقال لها حظيرة القدس وفيها ملائكة يقال لهم الروحانيون فإذا كان ليلة القدر استأذنوا الرب عز وجل [للنزول](٣) إلى الدنيا فيأذن لهم فلا يمرون بمسجد يصلى فيه ولا يستقبلون

٣٦٩٦ ـ (١) في ب بأحد.
(٢) في ب فتحرص.
(٣) في ب تصيبهم.

٣٦٩٧ ـ (١) ليست في ب.
(٢) في ب السادسة.
(٣) في ب النزول.

أحداً في طريق إلا دعوا له فأصابه منهم [خير](٤) قال عمر أفلا نعرف الناس بالخير فأمرهم بالقيام.

قال الإمام أحمد: هذا حديث [ينفرد](٥) به عبيد بن إسحاق العطار عن سيف بن عمر وهو إن صح مع ما قبله [من](٦) حديث المسند ففيهما أخبار عن نزول الملائكة وتسليمهم على المسلمين ليلة القدر ودعائهم لهم وفي كتاب الله تعالى بيان نزولهم وتسليمهم جعلنا الله ممن يصيبه بركاته هذه الليلة ودعوات هؤلاء الملائكة وتسليمهم بفضله ورحمته.

٣٦٩٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا هشيم عن أبي إسحاق عن الشعبي في قوله ﴿من كل أمر سلام حتى مطلع الفجر﴾ قال: تسليم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر.

٣٦٩٩ ـ وبإسناده نا سعيد بن منصور نا عيسى بن يونس نا الأعمش عن مجاهد [في قوله](١) ﴿سلام هي﴾ قال: هي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوء ولا يحدث فيها أذى.

٣٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون أنا [كهمس](١) بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة قالت: يا رسول الله [أرأيت](٢) إن وافقت ليلة القدر [فما](٣) أقول قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني [قال يزيد لا أعلمه إلا قال ثلاثاً](٤).

---

(٤) ليست في أ.
(٥) سقط من أ.
(٦) في ب في.
٣٦٩٩ ـ (١) ليست في ب.
٣٧٠٠ ـ (١) غير واضح في (أ).
(٢) زيادة من ب.
(٣) في ب ما.
(٤) زيادة من ب.

٣٧٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القاضي ومحمد بن موسى قالوا ثنا الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم نا الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة أم المؤمنين قالت قلت: يا رسول الله أرأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت أسأل ربي وأدعو به ربي قال قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عني.

٣٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم أنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن أبي إسحاق عن عباس بن ذريع عن شريح بن هاني عن عائشة قالت: لو عرفت أي ليلة ليلة القدر ما سألت الله فيها إلا العافية.

٣٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو [سعد الشعيبي](١) قالا: سمعنا أبا عمرو بن أبي جعفر الحيري يقول سمعت أبا عثمان(٢) سعيد بن إسماعيل كثيراً يقول في مجلسه وفي غير المجلس عفوك ثم يقول عفوك يا عفو في المحيا عفوك وفي الممات عفوك وفي القبور عفوك وعند النشور عفوك وعند تطاير الصحف عفوك وفي القيامة عفوك وفي مناقشة الحساب عفوك وعند ممر الصراط عفوك وعند الميزان عفوك وفي جميع الأحوال عفوك يا عفو عفوك.

قال أبو عمرو ورؤي أبو عثمان في المنام بعد وفاته بأيام فقيل له بماذا انتفعت من أعمالك في الدنيا فقال: بقولي عفوك عفوك. لفظ أبي عبد الله.

٣٧٠٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو [الحسن](١) الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: من شهد العشاء ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها.

٣٧٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا محمد هو ابن إسحاق نا علي بن قادم أنا عبدالله بن عبد الرحمن بن [موهب](١) عن الحسن بن محمد بن علي عن علي قال: من صلى

٣٧٠٣ ـ (١) غير واضح في (أ).
(٢) في (أ) بن سعيد.
٣٧٠٤ ـ (١) في (أ) أبو الحسين.
٣٧٠٥ ـ (١) في ب وهب وهو خطأ.

العتمة كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه أظنه أراد بالجماعة.

وقد روي فيه حديث مرفوع أخرجه ابن خزيمة في كتابه.

٣٧٠٦ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني أنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي نا عمرو بن علي نا عبد الله بن عبد المجيد الحنفي نا فرقد بن الحجاج قال: سمعت عقبة بن أبي الحسناء اليماني قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر».

وروي من وجه آخر.

٣٧٠٧ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن داود الزاهد حدثني محمد بن الفتح السامري نا عباس بن الربيع بن ثعلب حدثني أبي نا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحظ وافر».

٣٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك نا أحمد بن معاذ السلمي نا سليمان بن سعد القرشي نا أبو مطيع نا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سلم رمضان سلمت السنة وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام».

قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا لا يصح عن هشام وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان البلخي أبي خالد القرشي عن سفيان وهو أيضاً ضعيف بمرة.

٣٧٠٨ مكرر ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا علي بن إسحاق بن زاطيا نا إبراهيم بن سعيد نا أبو خالد القرشي عن [سفيان الثوري] فذكره وقال أبو أحمد [بن عدي]: وهذا [الحديث] عن الثوري باطل

٣٧٠٨ مكرر ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١٩٢٧/٥).

ليس له أصل وإبراهيم بن سعيد يقول أبو خالد القرشي ولا يسميه لضعفه.

في ليلة [العيد](١) ويومهما

٣٧٠٩ ـ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا عبدوس بن الحسين بن منصور نا أبو حاتم الرازي نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«قدمت المدينة ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية وإن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الفطر ويوم النحر».

٣٧١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى ابن أبي طالب نا عبد الوهاب [بن عطاء](١) نا الربيع بن صبيح عن الحسن وحميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما.

فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل قد أبد لكم [يومين](٢) هذين خيراً منهما الفطر والأضحى وزاد الحسن فقال: أما يوم الفطر فصلاة وصدقة قال: يعني الصاع وأما يوم الأضحى فصلاة ونسك يعني [ذبائحكم](٣).

٣٧١١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد قال: قال ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال: من قام ليلتي العيدين لله محتسباً لم يمت قلبه [حين](١) تموت القلوب.

٣٧٠٩ ـ (١) في ب العيدين.
أخرجه المصنف في السنن (٣/٢٧٧).

٣٧١٠ ـ (١) ليست في ب.
(٢) في ب بيومين.
(٣) غير واضح في (أ).
أخرجه الحاكم (٢/٢٩٤) من طريق حماد عن حميد ـ به.

٣٧١١ ـ (١) في ب يوم.

قال الشافعي: وبلغنا أنه كان يقال: إن الدعاء يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الأضحى وليلة الفطر وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان.

٣٧١٢ ـ وبإسناده قال: أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد قال: رأيت مشيخة من خيار أهل المدينة يظهرون على مسجد النبي ﷺ ليلة العيد فيدعون ويذكرون الله حتى [يذهب][١] ساعة من الليل.

قال الشافعي: وبلغنا أن ابن عمر كان يحيى ليلة جمع وليلة جمع هي ليلة العيد لأن في [صبحها][٢] النحر.

٣٧١٣ ـ ومما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة [ورواه عنه][١] الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن [الصابوني][٢] أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أخبرني من سمع ابن البيلماني يحدث عن أبيه عن ابن عمر قال: خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء ليلة الجمعة وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيد.

٣٧١٤ ـ أخبرنا عمر بن أحمد العبدوي أنا أبو أحمد [بن][١] إسحاق الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله أن رسول الله ﷺ: كان يخرج من العيدين رافعاً صوته بالتهليل والتكبير فيأخذ طريق الحدادين حتى يأتي المصلى فإذا فرغ رجع على الحدادين حتى يأتي منزله.

٣٧١٥ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث بن سعد الجهني حدثني الليث بن سعد عن إسحاق بن روح عن الحسن بن علي قال: أمرنا

٣٧١٢ ـ (١) في ب تذهب.
(٢) في ب صبيحتها.

٣٧١٣ ـ (١) في ب وثنا به عنه.
(٢) زيادة من ب.

٣٧١٤ ـ (١) زيادة من ب.

رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد وأن نتطيب بأجود ما نجد وأن نضحي بأسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وأن نظهر التكبير وعليه السكينة والوقار.

٣٧١٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا يحيى بن الربيع نا سفيان عن جعفر بن برقان قال: أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز تصدقوا قبل الصلاة ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾، وقولوا كما قال [أبوكم](١) ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ وقولوا كما قال نوح: ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾، وقولوا كما قال إبراهيم: ﴿والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾، وقولوا كما قال موسى: ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له، إنه هو الغفور الرحيم﴾، وقولوا كما قال ذو النون: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [فأراه](٢) كتب من لم يكن عنده ما يتصدق به فليصم يريد والله أعلم بعد العيد.

٣٧١٧ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء أنا عبد الله بن سليمان [بن](١) الأشعث نا محمد بن عبد العزيز الأزدي نا أصرم بن حوشب نا محمد بن يونس الحارثي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل فإذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال: يا ملائكتي ما جزاء أجير وفى عمله. قالوا: ربنا جزاؤه أن يؤتى أجره قال: يا ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون إليَّ بالدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات. قال: فيرجعون مغفوراً لهم».

قال أحمد: تفرد به محمد بن عبد العزيز هذا عن أصرم بن حوشب

٣٧١٦ ـ (١) في ب أبويكم.
(٢) في ب وأراكم.
٣٧١٧ ـ (١) سقط من أ.

الهمداني وقد رويناه في الحديث الطويل في ليلة القدر.

وقد روي عن كعب الأحبار في فضل صوم شهر رمضان، وبروز المسلمين يوم الفطر لعيدهم ما. . . .

٣٧١٨ ـ حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا عبد الله بن محمد الأشعري نا إبراهيم بن محمد نا عبد الله بن عبد البصري نا عبد الله بن عبد الوهاب نا موسى بن سعيد الراسبي عن هلال بن عبد السلام الوراني عن كعب الأحبار قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام إني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى [يوم](١) القيامة وفي صحيفة عشر رمضانات فهو من الأبدال. ومن وافى القيامة وفي [صحيفة](٢) عشرون رمضاناً فهو من المخبتين ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضاناً فهو من أفضل الشهداء عندي ثواباً. يا موسى إني آمر حملة العرش إذا دخل شهر رمضان أن يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صائمو رمضان بدعوة أن يقولوا آمين. وإني أوجبت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي رمضان.

٣٧١٩ ـ وبإسناده عن كعب الأحبار قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى إني ألهم في رمضان السموات والأرض والجبال [والطير](١) والدواب والهوام أن يستغفروا لصائمي رمضان. يا موسى أطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فإني لا أنزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى إن كنت مسافراً فأقدم وإن كنت مريضاً فمرهم أن يحملوك وقل للنساء والحيض والصبيان الصغار أن يبرزوا معك حيث يبرز صائمو رمضان عند تصرم رمضان فإني لو أذنت لسمائي وأرضي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم ولبشرتاهم بما [أخبرهم](٢) إني أقول عبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار، وأن أحاسبكم حساباً يسيراً، وأن أقيل لكم العثرة، وأن أخلف

٣٧١٨ ـ (١) سقط من أ.
(٢) في ب صحيفته.
٣٧١٩ ـ (١) سقط من أ.
(٢) في ب أجيزهم.

لكم النفقة وأن لا أفضحكم بين يدي أحد وعزتي لا تسألوني شيئاً بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم إلا أعطيتكم ولا تسألوني شيئاً من أمر دنياكم إلا نظرت لكم.

٣٧٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا أحمد بن إسحاق نا عبد السلام البزار، عن أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال: كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين فيرد علينا ولا ينكر ذلك علينا.

٣٧٢١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا مسلم بن إبراهيم عن ثواب بن عتبة عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ كان لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من لحم نسكه ولا يخرج يوم الفطر حتى يأكل تمرات.

٣٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا حامد بن محمد الهروي نا محمد بن أحمد بن النضر نا أبو غسان مالك بن إسماعيل نا زهير بن معاوية نا عتبة بن حميد الضبي حدثني عبيد الله بن أبي بكر بن أنس سمعت أنس بن مالك يقول: ما خرج رسول الله ﷺ [يوم فطر][1] حتى يأكل تمرات ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك. أخرجه البخاري في الصحيح.

٣٧٢٣ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد أنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي نا محمد بن هارون الثقفي نا أحمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني أبو الحسين الرقي نا [سلمان بن مسلم الختلي][1] قال: مر غزوان الرقاشي ونظر إلى الناس في يوم العيد يزاحم بعضهم بعضاً فبكى فقال: ما رأيت شيئاً أشبه بوقوف القيامة من هذا اليوم ثم رجع إلى منزله مريضاً.

٣٧٢٤ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد نا أبو الحسين عبد الوهاب بن [الحسن][1] الكلابي بدمشق نا أبو الجهم أحمد بن الحسين نا مؤمل نا سيار عن جعفر قال:

٣٧٢٢ ـ (١) سقط من أ.

٣٧٢٣ ـ (١) في ب سليمان بن سالم الحلي.

٣٧٢٤ ـ (١) في (أ) الحسين.

(٢) ليست في أ.

[سمعت](٢) شميط بن عجلان يقول: انظروا إلى الناس يوم عيدهم في محشرهم ومجمعهم فما يرى [عليهم](٣) إلا خرقة تبلى أو لحم يأكله التراب غداً.

٣٧٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا [منصور بن محمد بن إبراهيم](١) أنا محمد بن أحمد بن البنا [قال](٢) نا أبي نا إبراهيم بن الجنيد [عن محمد بن الجنيد](٣) عن محمد بن يزيد بن خنيس قال: رأيت وهيب بن الورد صلى [ذات يوم](٤) العيد فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر إليهم ثم زفر ثم قال: لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مستيقنين أنه قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغي لهم أن يصبحوا مشاغيل بإداء الشكر ولئن كانت الأخرى لقد كان ينبغي لهم أن يصبحوا أشغل وأشغل.

٣٧٢٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني هارون بن عبد الله [قال](١) نا محمد بن يزيد بن خنيس قال: انصرف الناس ذات يوم من العيد فرأى وهيب الناس وهم يمرون به في ذلك الزي فنظر إليهم ساعة ثم قال: عفا الله عنا وعنكم لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن الله عز وجل قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان ينبغي لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر وان كانت الأخرى خائفين أن لا [يكون](٢) تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل قلوباً عما أنتم فيه اليوم.

٣٧٢٧ ـ وأخبرنا أبو القاسم نا أحمد نا عبد الله حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي نا سفيان قال رأى وهيب قوماً يضحكون يوم الفطر فقال: إن كان هؤلاء تقبل عنهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين وإن كان هؤلاء لم يتقبل

---

(٣) سقطت من أ.

٣٧٢٥ ـ (١) في ب (محمد تور بن محمد بن إبراهيم).

(٢) ليست في ب.

(٣) ليست في ب.

(٤) غير واضح في (أ).

٣٧٢٦ ـ (١) سقطت من أ.

(٢) سقطت من ب.

منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين.

٣٧٢٨ ـ وأخبرنا أبو القاسم نا أحمد نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إبراهيم بن عبد الملك نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني سليم بن عامر قال: سمعت عبد الله بن قرط الأزدي وكان من أصحاب النبي ﷺ على المنبر وهو يقول في يوم أضحى أو فطر ورأى على الناس ألوان الثياب فقال يا لها من نعمة ما أسبغها [و][1] يا لها من كرامة ما أظهرها وإنه ما زال عن جادة قوم أشد من نعمة لا يستطيعون ردها وإنما تثبت النعمة [لشكر][2] المنعم عليه للمنعم.

٣٧٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن إسماعيل الصائغ نا يحيى بن عبد الحميد نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أدرْك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه وقيامه كتب له مائة ألف شهر رمضان في غيرها، وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة وبكل ليلة مغفرة وشفاعة وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله، وله بكل [يوم][1] دعوة مستجابة».

تفرد به عبد الرحيم بن يزيد وليس بالقوى.

صوم ستة أيام من شوال

٣٧٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعبدالله بن يوسف الأصبهاني قالا نا الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا محاضر بن المورع نا سعد بن سعيد الأنصاري أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر».

٣٧٢٨ ـ (١) سقط من أ وأثبتناها من ب.
(٢) في ب بشكر.
٣٧٢٩ ـ (١) سقط من أ.

٣٧٣١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا ابن نمير نا سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد أخبرني عمر بن ثابت رجل من بني الحارث حدثني أبو أيوب الأنصاري فذكره بمثله.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه.

٣٧٣٢ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن سلمة الواسطي [وأبو يحيى بن ميسرة](١) قالا نا الحميدي نا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم وسعد بن [سعيد](٢) عن عمر بن ثابت الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر».

٣٧٣٣ ـ وحدثنا أبو محمد أنا [أبو سعيد](١) نا محمد بن إسماعيل الصائغ نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي فذكره بمثله بإسناده غير أنه لم يقل الأنصاري في الموضعين.

٣٧٣٤ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا أحمد بن منصور والسري بن خزيمة وحدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر بن عبد الله بن الحسين الجنائدي القهنستاني نا السري بن خزيمة ﷺ نا عبد الله بن يزيد

٣٧٣٢ ـ (١) في ب يحيى بن أبي ميسرة.

(٢) في ب سعد.

حديث صحح ـ

أخرجه مسلم (الصيام ٢٠٤) وأبو داود (٢٤٣٣) والترمذي (٧٥٩) وابن ماجه (١٧١٦) وأحمد (٥/٤١٧، ٤١٩) والدارمي (٢/٢١) والطحاوي في المشكل (١١٧ ـ ١١٩) والبيهقي (٤/٢٩٢) وابن أبي شيبة والطيالسي (٥٩٤) وابن حبان (٥/٢٥٨ ـ الإحسان) كلهم من طرق عن سعد بن سعيد ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وتابع سعد بن سعيد عليه كل من صفوان بن سليم مقروناً برواية سعد عن أبي داود والدارمي وتابعه زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد وعبد ربه.

٣٧٣٣ ـ (١) في ب أبو سعد وهو خطأ.

المقري نا سعيد بن أبي أيوب عن [عمرو بن جابر عن جابر بن عبد الله][١] أن رسول الله ﷺ قال:

«من صام رمضان وستة أيام من شوال فكأنما صام السنة كلها». وروي ذلك أيضاً عن ثوبان عن النبي ﷺ.

٣٧٣٥ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عمرو البزاز نا محمد بن عقبة السدوسي نا [الوليد بن مسلم][١] نا يحيى بن الحارث الذماري عن أبي الأشعث عن أبي اسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر».

ورواه يحيى بن حمزة عن يحيى بن الحارث سمع أبا أسماء عن ثوبان لم يذكر أبا الأشعث في إسناده.

٣٧٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسين ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا عبد الله بن يوسف نا يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث أنه سمع أبا أسماء الرحبي يحدث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال:

«صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين فذلك تمام السنة». يعني رمضان وستة أيام بعده.

٣٧٣٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو إسماعيل الترمذي نا ابن أبي السري نا بقية [بن الوليد][١] الحمصي عن إسماعيل بن [بشير][٢] عن عكرمة عن [ابن عباس][٣] قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار».

٣٧٣٤ ـ (١) في ب عمرو بن جابر عن جابر عن عبد الله وهو خطأ.

٣٧٣٥ ـ (١) في (أ) أبو الوليد بن مسلم.

٣٧٣٧ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) في ب بشر.

(٣) في ب عباس.

الصوم في الأشهر الحرم

٣٧٣٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها أنه أتى رسول الله ﷺ ثم انطلق فأتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال: يا رسول الله أما تعرفني؟ قال: [و][١] من أنت؟ قال: أنا الباهلي الذي جئتك عام الأول قال: فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة؟ قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل. فقال رسول الله ﷺ: لم عذبت نفسك ثم قال: صم شهر الصبر ويوماً من كل شهر. قال: زدني فإني بي قوة. قال: صم يومين. قال: زدني فإن بي قوة قال: صم ثلاثة أيام. قال: زدني. قال: صم من [الحرم][٢] واترك. صم من [الحرم][٢] واترك. صم من [الحرم][٢] واترك. وقال بأصابعه الثلاثة فضمها ثم أرسلها.

٣٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد الجريري عن أبي السليل عن امرأة من باهلة يقال لها مجيبة قالت: حدثني أبي أو عمي ـ شك الجريري ـ قال: أتيت رسول الله ﷺ في حاجة. قال: من أنت؟ قلت: أو ما تعرفني فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال في آخره صم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ومن المحرم وافطر.

٣٧٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: اختار الله عز وجل البلاد فأحب البلدان إلى الله عز وجل البلد الحرام واختار الله عز وجل الزمان فأحب الزمان إلى الله الأشهر الحرم وأحب الأشهر إلى الله ذو الحجة وأحب ذي الحجة إلى الله تعالى العشر الأول منه واختار الله الأيام فأحب الأيام

٣٧٣٨ ـ (١) ليست في ب.
(٢) في ب المحرم.
أخرجه المصنف من طريق أبي داود السجستاني (٢٤٢٨).

إلى الله يوم الجمعة واختار الله الليالي فأحب الليالي إلى الله عز وجل ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار فأحب الساعات إلى الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله تعالى لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله من قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص كتب له بها عشرون حسنة وحط عنه بها عشرون سيئة. ومن قال الله أكبر فذاك جلال الله كتب له بها عشرون حسنة ومحا عنه بها عشرون سيئة. ومن قال سبحان الله قال الله عز وجل حين خلق خلقه استوى على عرشه سبح له عرشه كتب له بها عشرون حسنة ومحا عنه بها عشرون سيئة.

ومن قال الحمد لله فذاك ثناء الله كتب الله له بها ثلاثين حسنة ومحا عنه بها ثلاثين سيئة. ورويناه من وجه آخر عن كعب أنه قال: واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار البقاع فجعل منها المساجد.

٣٧٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن علي الوراق نا أبو النعمان نا معتمر بن سليمان قال: قال أبي حدثني رجل عن أبيه عن قيس بن عباد أنه ذكر أشهر الحرم فقال: ليس [منها](١) إلا في العاشر منه [خير](٢) قال: فذكر في ذي الحجة في العاشر النحر وهو يوم الحج الأكبر وفي المحرم العاشر يوم عاشوراء وفي العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت. قال: ونسيت ما قال في ذي القعدة.

٣٧٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا عبيد الله بن نضر القيسي نا أبي عن جدي عن قيس بن عباد قال: الأشهر الحرم في اليوم العاشر من كل شهر منها أمر فاليوم العاشر من ذي الحجة يوم النحر، واليوم العاشر من المحرم عاشوراء، واليوم العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت ونسيت ما قال في ذي القعدة.

٣٧٤١ - (١) غير واضح في (أ).
(٢) سقطت من أ.

تخصيص أيام العشر من ذي الحجة بالاجتهاد بالعمل فيهن

قال الله عز وجل:

﴿والفجر وليالٍ عشر﴾ .

٣٧٤٣ ـ أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة [أن][1] أبا الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة أخبرهم نا الحسين بن علي بن عفان العامري نا زيد بن الحباب نا عباس بن عقبة الحضرمي حدثني [خير][2] بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

﴿والفجر وليالٍ عشر﴾ .

قال: العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر وفي تاريخ البخاري عن أبي نعيم عن أبي سعيد بن عوذ البرار عن محمد بن المرتفع عن عبد الله بن الزبير قال: ليال عشر العشر الثمان وعرفة والنحر والشفع في يومين فمن تعجل فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه وهو الوتر.

٣٧٤٥ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس [عن][1] أبي نصر عن ابن عباس ﴿والفجر . . .﴾ قال: فجر النهار ﴿وليال عشر﴾ قال عشر في الأضحى ﴿هل في ذلك قسم لذي حجر﴾ قال: لذي حجى.

٣٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل نا السري بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي نا الأعمش عن زياد بن أبي أوفى عن ابن عباس قال: الليالي التي أقسم الله عز وجل بهن العشر

٣٧٤٣ ـ (١) غير واضح في (أ).
(٢) في ب خيرة.

٣٧٤٥ ـ (١) في ب بن.
صححه الحاكم (٢/٥٢٢) ووافقه الذهبي.

الأول من ذي الحجة والشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة. كذا وجدت في [كتابي][١] زياد بن أبي أوفى.

٣٧٤٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر البروغندي نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير نا عبد الله بن هاشم نا يحيى نا عوف نا زرارة بن أوفى قال: قال ابن عباس: العشر التي أقسم الله بهن ليالي عشر ذي الحجة والشفع يوم الذبح والوتر يوم عرفة.

٣٧٤٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن الحسين بن يزيد القزويني نا محمد بن منده الأصبهاني نا [الحسين][١] بن حفص نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق ﴿وليال عشر﴾ قال العشر عشر الأضحى التي وعد الله عز وجل موسى عليه السلام وأتممناها بعشر.

٣٧٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البختري نا أحمد بن الوليد الفحام نا يزيد بن هارون أنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«ما من أيام فيهن العمل أحب إلى الله عز وجل وأفضل من أيام العشر».

قيل: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟

[قال][١]: ولا الجهاد في سبيل الله. قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء.

قال الإمام أحمد رحمه الله:

وكذلك رواه شعبة عن الأعمش ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح وروينا في ذلك عن مجاهد عن ابن عباس مختصراً غير أنه زاد فأكثروا فيهن من التهليل والتحميد والتكبير والتسبيح وهو مذكور في كتاب الدعوات.

٣٧٥٠ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر بن خنب

٤٧٤٦ ـ (١) في (أ) كتاب.

٣٧٤٨ ـ (١) في (أ) الحسن.

٣٧٤٩ ـ (١) في ب قيل.

نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان بن مسلم وسأله أحمد بن حنبل ويحيى بن معين جميعاً نا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر فاكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد(١). قال الحربي: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل حين حدثه ما قال فيها أحد هذا الكلام الأخير غير أبي عوانة يعني فاكثروا فيها. قال: وذكر أيضاً محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد وهو مذكور في كتاب الدعوات وذكر مسعود بن سعد عن يزيد وقال: [التحميد بدل التمجيد].

٣٧٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن زهير نا مالك بن إسماعيل النهدي [وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا الباغندي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل](١) نا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه [من](٢) العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من [التحميد](٣) والتكبير والتهليل.

٣٧٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء نا محمد بن مسلمة الواسطي نا يزيد بن هارون نا أصبع بن زيد الوراق عن القاسم بن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ: ما من عمل أذكى عند الله ولا أعظم أجراً من خير يعمله في [العشر](١) الأضحى قيل: ولا الجهاد في سبيل الله قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء.

قال: وكان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً حتى ما يكاد يُقْدَرُ عليه.

٣٧٥٠ ـ (١) في ب التمجيد بدل التحميد.

٣٧٥١ ـ (١) سقط من (أ) وأثبتناها من ب.

(٢) سقط من (أ) وأثبتناها من ب.

(٣) في ب التمجيد.

٣٧٥٢ ـ (١) في ب عشر.

٣٧٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا العباس بن الوليد بن (مزيد)(١) أخبرني أبي نا الأوزاعي قال: بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر [بقدر](٢) غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها إلا أن [يحتضن امرءٌ وبشهادة](٣). قال الأوزاعي: حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي ﷺ.

٣٧٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا أبو عوانة عن الحسن بن الصباح عن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر [وخميسين](١).

٣٧٥٥ ـ أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أنا أحمد بن محمود بن حرزاد الكازروني نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا خالد بن يزيد بن عبد الملك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة.

٣٧٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري نا محمد بن إبراهيم العبدي.

٣٧٥٧ ـ وأخبرنا أبو [سعد](١) بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن يوسف [السنجاني](٢) قالا: نا محمد بن عبد الرحمن العنبري نا مسعود بن واصل نا النهاس بن قهثم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٧٥٣ - (١) غير واضح في (أ).
(٢) في ب كقدر.
(٣) في ب يحتضر امرؤ بشهادة.
٣٧٥٤ - (١) في ب وخميس.
٣٧٥٧ - (١) في ب سعيد.
(٢) في ب الهسنجاني.

«ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من أيام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر».

٣٧٥٨ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ نا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري نا العباس بن الوليد الأزدي [الرملي](١) نا يحيى بن عيسى الرملي نا يحيى بن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير [وذكر الله](٢) [فإنها أيام التهليل والتكبير وذكر الله](٣) وإن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف سبعمائة ضعف.

تخصيص يوم عرفة بالذكر

قال الله عز وجل:

﴿وشاهد ومشهود﴾.

٣٧٥٩ ـ وروينا عن ابن هريرة مرفوعاً [وموقوفاً] أن المشهود يوم عرفة.

٣٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا الأصم أنا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة وهو شاهد ومشهود يوم عرفة واليوم الموعود يوم القيامة».

٣٧٦١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن المقرىء نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا حماد بن زيد عن

٣٧٥٨ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.
(٢) سقط من أ وأثبتناه من ب.
(٣) ليس في ب.

غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال:

«صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

أخرجه مسلم من حديث حماد بن زيد.

٣٧٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الله بن محمد بن أيوب نا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة يبلغ به النبي ﷺ صوم يوم عرفة كفارة سنة والتي [يليها](١) وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة.

٣٧٦٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان أنا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن أبي قيس قال: سمعت هزيلاً يحدث عن مسروق عن عائشة قالت: ما من يوم [من](١) السنة أصومه أحب إليّ من يوم عرفة.

٣٧٦٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الأسفاطي نا سليمان بن أحمد الواسطي نا الوليد بن مسلم عن سليمان بن موسى عن دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

«صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

٣٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد أنا محمد بن عثمان العبسي نا أحمد بن عبد الله بن بكار نا الوليد بن

٣٧٦٢ ـ (١) في (ب) تليها أخرجه المصنف في السنن (٤/ ٢٨٣).

٣٧٦٣ ـ (١) في ب (في).

٣٧٦٤ ـ دلهم بن صالح ضعيف،

وسليمان بن موسى عن دَلْهَم لا يتابع عليه ـ قال ذلك العقيلي ومن طريق سليمان هذا أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٤٠) ـ به كما أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن.

ومع هذا فقد حسن المنذري إسناده في الترغيب (٢/ ١١٢).

مسلم نا سليمان بن موسى حدثني دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال: اسقوني فقالت عائشة: يا جارية اسقيه عسلاً وما أنت يا مسروق بصائم فقال: لا إني أتخوف أن يكون يوم أضحى فقالت عائشة: ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف [الأيام][١] ويوم النحر يوم ينحر [الأيام][١] أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بصوم ألف يوم.

٣٧٦٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه نا صالح بن محمد الحافظ البغدادي نا محمد بن عمرو بن جبلة نا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك [فقال][١]: كان يقال في أيام العشر لكل يوم ألف [يوم][٢] ويوم عرفة عشرة الآف [يوم][٣] يعني في الفضل.

٣٧٦٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن يزيد القزويني بالري. نا محمد بن منده الأصبهاني نا بكر بن بكارنا محمد بن أبي حميد نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير».

٣٧٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عباس بن الفضل الأسفاطي نا خليفة نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبد قيس عن الفضل بن عباس عن النبي ﷺ قال: من حفظه لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة وروينا في هذا المعنى من وجه آخر موصول في كتاب الحج.

٣٧٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن

٣٧٦٥ ـ (١) في ب الإمام.

٣٧٦٦ ـ (١) في ب قال.

(٢) سقط من (أ)

(٣) ليست في ب.

علي بن عفان نا عبيد الله بن موسى عن عمارة بن ذكوان بياع الملاء عن مجاهد عن ابن عباس قال: ﴿اذكروا الله في أيام معدودات﴾. قال أيام العشر والأيام المعلومات أيام النحر قال: وكان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون أيام [آبائهم](١) وما يعدون من أنسابهم يومهم أجمع فأنزل الله عز وجل على رسوله في الإسلام:

﴿اذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً﴾.

[كذا](٢) وجدته وهو خطأ والصحيح ما. . . .

٣٧٧٠ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا عفان بن مسلم عن هشيم نا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الأيام المعلومات أيام العشر والأيام المعدودات أيام التشريق قال ونا إبراهيم بن مرزوق نا أبو حذيفة عن (سفيان عن ابن أبي نجيح)* عن مجاهد قال: الأيام المعلومات العشر والأيام المعدودات أيام التشريق.

«تخصيص شهر المحرم بالذكر»

قال الله عز وجل:

﴿والفجر وليال عشر﴾.

٣٧٧١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا نوح بن قيس الحداني نا عثمان بن محصن أن ابن عباس كان يقول في ﴿ الفجر وليال عشر﴾ قال: الفجر هو المحرم فجر السنة.

٣٧٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا موسى بن إسماعيل ومسدد قالا: نا أبو عوانة.

٣٧٦٩ ـ (١) غير واضح في (أ).
(٢) في ب هكذا.

٣٧٧٠ ـ * في الأصل (سفيان بن أبي نجيح).

٣٧٧٢ ـ أخرجه المصنف (٤/ ٢٩٠ و٢٩١) من طريق قتيبة بن سعيد ـ به .

قال: وأخبرني أحمد بن سهل البخاري نا قيس بن أنيف نا قتيبة بن سعيد نا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

[لفظ][(١)] حديث قتيبة رواه مسلم في الصحيح.

٣٧٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا مسدد والحجبي قالا: نا أبو عوانة عن أبي بشر فذكره بإسناده مثله.

٣٧٧٤ ـ قال ونا الحجبي ومسدد قالا: نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أفضل صيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة الصلاة في جوف الليل».

وكذا رواه زائدة بن قدامة وجرير بن عبد الحميد عن عبد الملك وأخرجهما مسلم في الصحيح.

٣٧٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال: أتى علياً رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان قال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحداً يسأل عنه بعد [رجل سأل عنه][(١)] رسول الله ﷺ قال:

«إن كنت صائماً شهراً بعد رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله وفيه يوم تاب قوم ويتاب على آخرين».

---

(١) غير واضح في (أ).

٣٧٧٣ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/ ٢٩١) بنفس الإسناد.

٣٧٧٥ ـ (١) هذه العبارة ليست في ب.

تخصيص عاشوراء بالذكر

٣٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا أيوب [السختياني][(١)] أخبرني عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: قدم النبي ﷺ المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: ما هذا اليوم الذي يصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فيه فصامه موسى شكراً فقال رسول الله ﷺ: فنحن أحق بموسى منكم فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه. أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.

٣٧٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل نا عبد الله بن (شيرويه)[(١)] نا إسحاق وحميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل نا خالد بن ذكوان عن الرّبيع بنت معوذ بن عفراء قالت: أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه. زاد حميد قال فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه حتى يكون عند الإفطار. أخرجاه في الصحيح من حديث بشر بن المفضل.

٣٧٧٨ ـ حدثنا السيد أبو الحسن العلوي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا أحمد بن الأزهر بن منيع نا عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع قال: قال عبدالله بن عمر قال رسول الله ﷺ وذكر يوم عاشوراء عنده:

«كان يوماً يصومه أهل الجاهلية فمن أحب أن يصوم فليصمه ومن أحب أن يدعه فليدعه».

٣٧٧٦ ـ (١) ف (أ) السجستاني وهو خطأ.

أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٨٦) البخاري (رقم ٢٠٠٤، ٣٣٩٧ ـ فتح) ومسلم (الصيام ١٢٨) وأحمد (١/٢٩١، ٣١٠) كلهم من طرق كثيرة عن أيوب ـ به وللحديث طرق أخرى.

٣٧٧٧ ـ (١) غير واضح في (أ).

أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٨٨) من طريق بشر بن المفضل ـ به.

٣٧٧٨ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٨٩).

أخرجاه في الصحيح من حديث الليث وغيره عن نافع.

٣٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أنه قال: ما علمت أن رسول الله ﷺ كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء أو شهر رمضان أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٣٧٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الأعلى بن حماد نا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبد الله بن أبي يزيد قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء».

٣٧٨١ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق الثوري أنا منصور عن مجاهد عن حرملة بن أياس الشيباني عن أبي قتادة قال: سئل رسول الله ﷺ عن صيام يوم عاشوراء فقال: يكفر [السنة] وسئل عن صيام يوم عرفة فقال: يكفر سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة وكذلك رواه يحيى القطان عن الثوري.

٣٧٨٢ ـ أخبرناه أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو داود الحفري عن سفيان عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة الشيباني عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صوم عاشوراء كفارة سنة وصوم عرفة سنة قبله وسنة بعده».

وكذلك رواه جرير عن منصور غير أنه قال عن حرملة بن أياس الشيباني عن أبي قتادة أو عن مولى أبي قتادة عن أبي قتادة وأصح الروايات فيه رواية عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة كما مضى.

٣٧٨١ ـ أخرجه المصنف (٤/٢٨٣).

٣٧٨٢ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٨٣)

٣٧٨٣ ـ قال الحليمي رحمه الله: فيما روينا من أن الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة إلى الجمعة وغير ذلك قد يجوز أن يكون معنى هذه الأخبار أن كل واحدة من الصلوات الخمس ثم الجمعات ثم صيام رمضان ثم صيام عرفة ثم صيام عاشوراء له من القدر عند الله أن يعفي على أثر السيئات كلها بالغة ما بلغت وكائنة ما كانت مالم يكن كبائر وإن كانت بهذه المنزلة وقع بها تكفير ما يصادفه من السيئات ومالم يصادفه من سيئات فيكفرها انقلبت زيادة في درجات أنفسها وهذا كما يقال الوضوء طهارة [أو أنه][(١)] رافع للحدث أو يقال العتق كفارة فيكون المعنى إن كان هناك ما يتطهر منه [لو][(٢)] كان ما يكفر فإن لم يكن كان عبادة وفضلاً وبراً يوجب لصاحبه الثواب وبسط الكلام فيه.

٣٧٨٤ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي الدنيا نا علي بن الجعد نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: ما رأيت أحداً ممن كان بالكوفة من أصحاب النبي ﷺ أمر بصوم عاشوراء من علي وأبي موسى.

صوم التاسع مع العاشر

٣٧٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم المصري نا يحيى بن أيوب نا إسماعيل [ابن][(١)] أمية أنه سمع أبا غطفان بن طريف [المري][(٢)] يقول: سمعت عبد الله بن عباس يقول: حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه.

قالوا: يا رسول الله إنه يعظمه اليهود فقال رسول الله ﷺ: إذا كان العام

٣٧٨٣ ـ (١) ب و هو.

(٢) في ب أو.

٣٧٨٥ ـ (١) في أ عن وهو خطأ.

(٢) في الأصل المهري.

أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٨٧) ومسلم (الصيام ١٣٣) كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به.

تابعه عليه ابن وهب ـ أخرجه أبو داود (٢٤٤٥) ـ به.

المقبل إن شاء الله صمنا يوم التاسع فلما يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ. رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابن أبي مريم.

٣٧٨٦ ـ أخبرنا [الشيخ][(١)] طلحة بن علي الصقر ببغداد نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن عبد الله الدينوري نا أحمد بن يونس نا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس[(٢)] عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: لئن عشت إلى قابل صمت يوم التاسع. يعني يوم عاشوراء مخافة أن يفوته.

٣٧٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا بكار بن قتيبة قاضي مصر نا روح بن عبادة وأبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي قالوا: نا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس [عن] عبد الله بن عمير قال العقدي مولى ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: لئن عشت إلى قابل صمت [يوم][(١)] عاشوراء يوم التاسع. لفظ حديث العقدي أخرجه مسلم من حديث [ابن ذئب][(٢)].
وروينا عن ابن عباس أنه قال: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود.

٣٧٨٨ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة نا روح بن عبادة نا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: خالفوا اليهود: صوموا التاسع والعاشر.

٣٧٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني الحميدي نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: لئن بقيت لأمرت بصيام يوم قبله أو بعده يوم عاشوراء.

٣٧٨٦ ـ (١) سقطت من أ.
(٢) في ب (ابن أبي العباس).
أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٨٧) ومسلم (الصيام ١٣٤) وابن ماجه (١٧٣٦) وأحمد (١/٢٢٥، ٢٣٦، ٣٤٥) كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب ـ به.
٣٧٨٧ ـ (١) زيادة ليست في ب.
(٢) في ب ابن أبي ذئب.

قال سفيان سمع ابن أبي ليلى هذا الحديث من داود في زمن بني أمية.

٣٧٩٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا علي بن إسماعيل الشعيري نا منصور بن أبي مزاحم نا هشيم عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود [فيه](1) صوموا قبله يوماً وبعده يوماً.

فصل

٣٧٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس نا عبدالله بن إبراهيم الغفاري نا عبدالله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وسع على أهله يوم عاشوراء [وسع](1) الله على أهله طول سنته».

هذا إسناد ضعيف فروي من جه آخر كما....

٣٧٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي علي الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز ببغداد نا جعفر بن محمد بن كدال حدثني علي بن مهاجر البصري نا هيضم بن شداخ الوراق نا الأعمش، وأخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن حشيش التميمي المقريء بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا محمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني نا عمار بن رجاء نا علي بن أبي طالب نا هيضم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ:

«من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه [في](1) سائر سنته».

تفرد به هيضم عن الأعمش.

٣٧٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين نا أبو جعفر نا محمد بن أحمد بن عاصم نا

٣٧٩٠ ـ (١) زيادة من ب.

٣٧٩١ ـ (١) في ب أوسع.

٣٧٩٢ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.

أخرجه ابن عدي (١٥٨٤/٥) من طريق عمار بن رجاء ـ به.

أحمد بن يحيى بن عيسى نا عبد الله بن نافع الصائغ المدني عن أيوب بن مينا عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بنحوه.

٣٧٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي الدنيا نا خالد بن خراش نا عبد الله بن نافع حدثني أيوب بن سليمان بن مينا عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال: [قال](1) رسول الله ﷺ:

«من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته».

٣٧٩٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا [أبو أحمد بن علي](1) نا الحسين بن علي الأهوازي نا معمر بن سهل نا حجاج بن نصير نا محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته».

هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة والله أعلم.

٣٧٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب نا العباس بن

٣٧٩٤ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.

٣٧٩٥ ـ (١) في ب أبو أحمد بن عدي وهو خطأ.

إسناده ضعيف:

محمد بن ذكوان ضعيف ـ وقال البخاري: منكر الحديث.

أخرجه العقيلي (٤/ ٦٥) من طريق حجاج بن نصير.

وقال الألباني: طرقه كلها ضعيفة.

قلت: وقال العجلوني في كشف الخفا: وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في أماليه: حديث أبي هريرة ورد من طرق صحح بعضها الحافظ أبو الفضل بن ناصر . . . . ، قال: وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجها ابن عبد البر في الاستذكار من رواية أبي الزبير، وهو أصح طرقه.

وورد من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني في الأفراد موقوفاً على عمر، وأخرجه ابن عبد البر بسند جيد، وقال السيوطي في التعقبات بأنه ثابت صحيح، وأخرجه البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن مسعود وجابر بأسانيد ضعيفة، إذا ضم بعضها إلى بعض تقوت.

محمد (المروزي)* نا شاذان أنا جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان يقال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم، وأما الاكتحال فإنما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرة.

٣٧٩٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد بن إسحاق نا علي بن محمد الوراق نا الحسين بن بشر نا محمد بن الصلت نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً. وكذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمه الحسين بن بشر [ولم أر ذلك](١) في رواية غيره عن جويبر وجويبر ضعيف والضحاك لم يلق ابن عباس.

٣٧٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله بن عمرويه الصفار نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا حجاج بن محمد نا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن أبا جبلة حدثه قال: كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشوراء فقيل له تصوم يوم عاشوراء في السفر وأنت مفطر [في](١) رمضان؟ قال: إن رمضان له عدة من أيام أخر وإن عاشوراء تفوت.

تخصيص شهر رجب بالذكر

٣٧٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا أبو الأزهر نا محمد بن عبيد عن عثمان بن حكيم قال: سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب كيف ترى فيه؟ قال: حدثني ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عثمان بن حكيم.

٣٨٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه

---

* احتمال تكون الدوري.

٣٧٩٧ ـ (١) غير واضح في (أ).

٣٧٩٨ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.

٣٧٩٩ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/ ٢٩١) من طريق عثمان بن حكيم.

٣٨٠٠ ـ سقط الحديث كله من أ و أثبتناه من ب.

ثنا محمد بن غالب حدثني محمد بن مرزوق ثنا منصور بن زيد ثنا موسى بن عمران قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن في الجنة نهراً يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام من رجب يوماً سقاه الله من ذلك النهر».

٣٨٠١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أحمد بن سلمان نا أحمد بن محمد بن دلان نا الوليد[1] بن شجاع نا عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام يوماً من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لن يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه ومن صام خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدلت سيئاتكم حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح في السفينة فصام نوح وأمر من معه أن يصوموا وجرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم».

قال الإمام أحمد: وعندي حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب وهو حديث موضوع لم أخرجه.

٣٨٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقريء قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا إبراهيم بن سليمان [البرلسي][1] نا عبد الله بن يوسف نا عامر بن شبل قال: سمعت أبا قلابة يقول: في الجنة قصر لصوام رجب.

قال أحمد: وإن كان موقوفاً على أبي قلابة وهو من التابعين فمثله لا يقول ذلك إلا عن بلاغ عمن فوقه ممن يأتيه [الوحي][2] وبالله التوفيق.

٣٨٠١ - (١) في (ب) أبو الوليد وهو خطأ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٨٢٢) من طريق الوليد بن شجاع.

٣٨٠٢ - (١) غير واضح في (أ).

(٢) ليست في ب.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٨٢١) بتحقيقي من طريق أبي العباس الأصم - به.

٣٨٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا محمد بن عبيد الله بن قريش أنا الحسن بن سفيان نا أبو زرعة نا محمد بن عبد الله الأزدي نا أبو سهل يوسف بن عطية الصفار نا هشام القردوسي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لم يصم بعد رمضان إلا رجب وشعبان. وإسناده ضعيف. وقد روي في هذا الباب أحاديث مناكير في روايتها قوم مجهولون وضعفاء وأنا أبرأ إلى الله تعالى من عهدتها فهنا قد تقدم بعضها ومنها ما.

٣٨٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى أنا مكي بن خلف [ثنا](١) نصر بن الحسين وإسحاق بن حمزة قالا: أنا عيسى وهو النجار عن ابن أبي سفيان عن غالب بن عبيد الله عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن رجب شهر الله ويدعى الأصم وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها وكان الناس ينامون وتأمن السبل ولا يخافون بعضهم بعضاً حتى [ينقض](٢)» قلت وهذا الذي روي في هذا الحديث مشهور عند أهل العلم بالتواريخ أن الأمر في الأشهر الحرم كان على هذه الجملة وإنما المنكر من هذا الحديث رفعه إلى النبي ﷺ وروايته عنه وكان كذلك في أول الإسلام أن لا يقاتلوا ثم أذن الله تعالى في قتل المشركين في جميع الأوقات وبقيت [حرمة](٣) الأشهر الحرم في تضعيف الأجور والأوزار فيها حين خص الله تعالى هذه الأشهر بزيادة المنع فيهن عن الظلم فقال:

﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾.

ولذلك غلظ الشافعي رحمه الله دية من قتل خطأ في [الشهر الحرام](٤) وروى في ذلك عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما.

٣٨٠٤ ـ (١) سقط من أ.
(٢) في ب ينقضي.
(٣) ليست في ب.
(٤) في ب الأشهر الحرم.

٣٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الأسماعيلي أنا أبو بكر الفريابي وأبو يعلى الموصلي قالا: نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الوهاب نا أيوب عن ابن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادي وشعبان رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه البخاري.

٣٨٠٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن [علي بن أبي طلحة][1] عن ابن عباس في قوله: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾ إلى قوله: ﴿منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾.

قال: لا تظلموا أنفسكم في كلهن ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرماً وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم.

٣٨٠٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبي نا زهير عن بيان قال: سمعت قيس بن أبي حازم وذكرنا رجب فقال: كنا نسميه الأصم في الجاهلية من حرمته [و][2]شدة حرمته في أنفسنا.

٣٨٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا الحسن بن الربيع نا مهدي بن ميمون قال: سمعت أبا رجاء العطاردي

٣٨٠٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (١٦٥/٥) والبخاري (٣٢٤/٨، ٧/١٠ فتح) ومسلم (القسامة ٢٩) وأبو داود (١٩٤٧) وأحمد (٣٧/٥) والطحاوي في المشكل (١٩٣/٢) والبغوي في شرح السنة (٢١٥/٧) والمصنف في دلائل النبوة (٤٤١/٥، ٥٣٩/٦) كلهم من طرق عن أيوب ـ به.

٣٨٠٦ ـ (١) في (أ) علي بن طلحة وهو خطأ.

٣٨٠٧ ـ (١) في ب أو.

يقول: كنا في الجاهلية إذا دخل رجل يقول: جاء منصل الأسنة [لا يدع][1] حديدة في سهم ولا حديدة في رمح إلا انتزعناها فألقيناها.

٣٨٠٩ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا أبو عمرو نا حنبل حدثني أبو عبد الله نا عفان نا مهدي فذكره غير أنه قال: إلا نزعناها تعظيماً للشهر أخرجه البخاري عن الصلت بن محمد عن مهدي بن ميمون أتم منه في قصة مسيلمة الكذاب.

٣٨١٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي خالد الأصبهاني العدل قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن عمرو بن تمام نا عثمان بن صالح حدثني ابن لهيعة أخبرني عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: بينما نحن عند عمر بن الخطاب في يوم يعرض فيه الديوان إذ مر به رجل [أعمى][1] أعرج قد عنَّى قائده فقال عمر حين رآه وأعجبه شأنه من يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: هذا من بني صنعاء بهلة بريق. قال: وما بريق؟ قال: رجل من اليمن قلت: زاد غيره فيه اسمه عياض.

قال: أشاهد قال: نعم فأتي به عمر فقال: ما شأنك وشأن بني صنعا فقال: إن بني صنعا كانوا اثنا عشر رجلاً وإنهم جاوروني في الجاهلية فجعلوا يأكلون مالي ويشتمون عرضي استنهيتهم [فناشدتهم][2] الله والرحم فأبوا فأمهلتهم حتى إذا كان الشهر الحرام دعوت الله عليهم وقلت:

اللهم إني أدعوك دعاء جاهدا　　اقتل بني صنعا إلا واحدا
ثم اضرب الرجل فذره قاعدا　　أعمى إذا ما قيل عني القائدا

فلم يحل الحول حتى هلكوا غير واحد وهو هذا كما ترى. قد عنى قائده فقال عمر سبحان الله إن في هذا لعبرة وعجبا فقال رجل آخر من القوم: يا أمير المؤمنين ألا أحدثك مثل هذا وأعجب منه قال: بلى. قال: فإن نفرا من خزاعة جاوروا رجلاً منهم فقطعوا رحمه وأساءوا مجاورته وإنه ناشدهم الله والرحم إلا

٣٨٠٨ ـ (١) في ب ندع.
٣٨١٠ ـ (١) غير واضح في (أ).
(٢) غير واضح في (أ).
(٣) سقط من أ وأثبتناها في ب.

أعفوه مما يكره فأبوا عليه فأمهلهم حتى إذا جاء الشهر الحرام دعا عليهم فقال:

اللهم رب كل آمن وخائف وسامعاً بهتاف كل هاتف
إن الخزاعي أبى يقاصف لم يعطني [حقي](٤) أم يناصف
فاجمع لهم الأحبة وإلا لاطف بين فران ثم والنواصف
جمعهم جوف كربة راجف(٥)

قال: فبينما هم عند قليب ينزفونه فمنهم من هو فيه ومنهم من هو فوقه تهور القليب بمن كان عليه وعلى من كان فيه فصار قبورهم حتى الساعة فقال عمر: سبحان الله إن في هذه لعبرة وعجباً.

فقال رجل من القوم آخر: يا أمير المؤمنين ألا أخبرك بمثل هذا وأعجب منه قال: بلى.

قال: إن رجلاً من هذيل ورث فخذه الذي هو فيها حتى لمْ يبق منهم أحد غيره فجمع مالاً كثيراً فعمد إلى رهط [من](٦) قومه يقال لهم بنو المؤمل فجاورهم ليمنعوه وليردوا عليه ماشيته وإنهم حسدوه على ماله [ونفسوه ماله](٧) فجعلوا يأكلون من ماله ويشتمون عرضه وإنه ناشدهم الله والرحم ألا عدلوا عنه ما يكره فأبوا عليه فجعل رجل منهم يقال له رباح يكلمهم فيه ويقول: يا بني المؤمل ابن عمكم اختار مجاورتكم على من سواكم فأحسنوا مجاورته فأبوا عليه فأمهلهم حتى إذا كان الشهر الحرام دعا عليهم فقال:

اللهم أزل عني بني المؤمل وارم على أقفائهم بمشكل
بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحاً أنه لم يفعل

قلت: وفي رواية غيره بصخرة صماء أو بجحفل قال: فبينما هم ذات يوم نزول إلى أصل جبل انحطت عليهم صخرة من الجبل لا تمر بشيء إلا طحنته حين مرت بأبياتهم فطحنتها طحنة واحدة إلا رباحاً الذي استثناه.

---

(٤) في ب الحق.
(٥) غير واضح في (أ).
(٦) سقطت من أ وأثبتناها من ب.
(٧) غير واضح في (أ).

فقال عمر: سبحان الله ان هذا لعبراً وعجباً، فقال رجل من القوم ألا أخبرك يا أمير المؤمنين مثله وأعجب منه؟ قال: بلى.

قال: فإن رجلاً من جهينة جاور قوماً من بني ضمرة في الجاهلية فجعل رجل من بني ضمرة يقال له: ريشة يعدو عليه فلا يزال ينحر بعيراً من إبله وإنه كلم [قومه] فيه فقالوا: إنا قد خلفناه فانظر أن تقتله فلما رآه لا ينتهي أمهله حتى إذا كان الشهر الحرام دعا عليه فقال:

أصادق ريشة بآل ضمرة ... أليس لله عليه قدرة
أما يزال شارف أو بكرة ... يطعن فيها في سوء النعرة
[فضارم] ذي رونق أو شغرة ... اللهم إن كان يعدي فجرة
فاجعل إمام العين من حدره ... تأكله حين يوافي الحفرة.

فسلط الله عليه أكلة فأكلته حتى مات قبل الحول. فقال عمر: سبحان الله إن في هذا لعبرة وعجباً وإن كان الله ليصنع هذا بالناس في جاهليتهم لينزع بعضهم من بعض فلما أتى الله بالإسلام أخر العقوبة إلى يوم القيامة وذلك أن الله تعالى يقول في كتابه:

﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين وإن موعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر﴾.

وقال: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى﴾.

قال أحمد: وهذا حديث قد رواه محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي عمن سمع عكرمة عن ابن عباس دون ذكر بني ضمرة وذلك يؤكد رواية ابن لهيعة وروي من وجه آخر عن شهاب بن خراش عن نصير بن أبي الأشعث قال: قسم عمر بن الخطاب قسماً فنظر إلى رجل أعمى فذكره ومن المناكير التي رويت في هذا الباب ما.

٣٨١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو نصر رشيق بن عبد الله الرومي املاء من كتابه بالطابران أنا الحسين بن إدريس الأنصاري نا خالد بن

الهياج عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمداً [ﷺ][(١)]».

وروي ذلك بإسناد آخر أضعف من هذا كما.

٣٨١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو صالح خلف بن محمد ببخارى أنا مكي بن خلف وإسحاق بن أحمد قالا: نا نصر بن الحسين أنا عيسى وهو الغنجار عن محمد بن الفضل عن أبان عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته ويصبح صائماً فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في معصية».

٣٨١٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى نا حفص بن أحمد بن نصير حدثني جدي نصير بن يحيى نا عيسى بن موسى عن نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن [يزيد][(١)] الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله ومن عظم أمر الله أدخله جنات النعيم وأوجب له رضوانه الأكبر وشعبان شهري فمن عظم شعبان فقد عظم أمري ومن عظم أمري كنت له فرطاً وذخراً يوم القيامة وشهر رمضان شهر أمتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته

٣٨١١ ـ (١) زيادة من ب.

٣٨١٢ ـ تبيين العجب (ص ٢٧ و٢٨) قال الحافظ: إسناده مظلم.

٣٨١٣ ـ (١) في ب زيد وهو خطأ.

وقال الحافظ ابن حجر في تبيين العجب (ص ١٣) موضوع من وضع نوح.

ولم ينتهكه وصام نهاره وقامْ ليله وحفظ جوارحه خـرج من رمضان وليس عليـه ذنب يطلبه الله به» .

قال الإمام أحمد: هذا إسناد منكر بمرة وقد روي عنه عن أنس غير هذا تركته فقلبي نافر عن رواية المناكير التي أتوهمها لا بل أعلمها موضوعة والله يغفر لنا برحمته وأما الحديث الذي . . . . .

٣٨١٤ ـ أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد السكري أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمـد بن إبراهيم الـديبلي بمكة أنـا محمد بن علي بن زيـد الصـائـغ نـا إبراهيم بن المنذر نا داود بن عطاء نا [يزيد][(١)] بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن سليمان بن علي عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم رجب كله فهكذا رواه داود بن عطاء وليس بالقوي إنما الرواية فيه عن ابن عباس من فعل النبي ﷺ ما قدمنا ذكره في أول هذا الباب فحرف الفعل إلى النهي. والله أعلم.

٣٨١٥ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو بكر محمـد بن المؤمل نـا الفضل بن محمد الشعراني نا القواريري نا زائدة نا زياد النميري عن أنس قال: كـان النبي ﷺ إذا دخل رجب قـال: اللهم بارك لنـا في رجب وشعبان وبلغنـا رمضان وكان يقول ليلة الجمعة ليلة غراء [أو][(١)] يوم الجمعة يوم أزهر.

تفرد به زياد النميري وعندزائدة بن أبي الرقاد قال البخاري زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري منكر الحديث.

صوم شعبان

٣٨١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبـو العباس محمـد بن يعقوب أنـا الربيع بن سليمان نا عبدالله بن وهب أخبرني مالك (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو النضر الفقيه. وأخبـرنا أبـو عبد الله وأبـو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أحمد بن محمد بن عبدوس قـالا: نا عثمـان بن

٣٨١٤ ـ (١) في ب زيد.

٣٨١٥ ـ (١) في ب و.

سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل شهراً قط إلا رمضان [وما رأيت][(١)] أكثر صياماً منه في شعبان. لفظ حديث القعنبي أخرجاه من حديث مالك ورواه ابن أبي لبيد عن أبي سلمة قال: سألت عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالت: [كان يصوم حتى نقول قد صام، ويفطر حتى نقول قد أفطر ولم أره صام من شهر قط أكثر من صيامه في شعبان][(٢)] كان يصوم شعبان كله إلا قليلاً.

٣٨١٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن ابن أبي لبيد فذكره رواه مسلم عن أبي بكر وعمرو عن سفيان.

ورويناه عن محمد بن إبراهيم وغيره عن [أبي سلمة][(١)] عن عائشة قالت: ما كان يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان كان [يصوم][(٢)] كله إلا قليلاً بل كان يصومه كله.

٣٨١٧ مكرر ـ وحدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن

٣٨١٦ ـ (١) في ب وما رأيته.
(٢) سقط من أ وأثبتناها من ب.
أخرجه المصنف في السنن (٢٩٢/٤) من طريق مالك ـ به وأخرجه مالك في الموطأ (٣٠٩/١) ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (٧٨٦١) والبخاري (٢١٣/٤ ـ فتح) ومسلم (الصيام ١٧٥) وأبو داود (٢٤٣٤) والنسائي (٢٠٠/٤) وأحمد (١٠٧/٦، ١٥٣، ٢٤٢) عن أبي النضر ـ به.
وأخرجه النسائي (٣٣/٤) وأحمد (١٤٣/٦، ١٦٥) من طرق عن أبي سلمة عن عائشة ـ به.

٣٨١٧ ـ (١) في (أ) أبو موسى.
(٢) في ب يصومه.
أخرجه النسائي في الصوم من طريق محمد بن إبراهيم ـ به.

٣٨١٧ ـ مكرر رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد ـ به وقال الترمذي: هذا إسناد صحيح.

أم سلمة أن النبي ﷺ لم يكن يصوم شهرين يجمع بينهما إلا شعبان ورمضان.

٣٨١٨ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق [نا][(١)] أبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة تقول: أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن [يصوم][(٢)] شعبان ثم يصله برمضان.

٣٨١٩ - [حدثنا][(١)] أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا صدقة بن موسى نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله أي الصوم أفضل؟ قال: صوم شعبان تعظيماً لرمضان. قال فأي الصدقة أفضل؟ قال: صدقة في رمضان.

٣٨٢٠ - أخبرنا [أبو صادق][(١)] محمد بن أحمد الصيدلاني نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب نا ثابت الغفاري نا أبو سعيد المقبري (ح).

وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البخاري نا يحيى بن أبي طالب نا زيد بن الحباب نا ثابت الغفاري حدثني المقبري عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله إني أراك تصوم في شهر ما لا أراك تصوم في شهر ما تصوم فيه. قال أي شهر؟ [قلت شعبان].

قال: شعبان بين رجب وشهر رمضان يغفل الناس عنه يرفع فيه أعمال العباد فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم [قلت: أراك تصوم يوم الإثنين والخميس فلا تدعهما؟ قال: إن أعمال العباد ترفع، فأحب أن لا يرفع عملي إلا

٣٨١٨ - (١) في ب و.

(٢) في ب يصومه.

أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٩٢) من طريق محمد بن يعقوب ـ به.

٣٨١٩ - (١) في ب أخبرنا.

٣٨٢٠ - (١) زيادة من ب.

وأنا صائم][٢] لفظ حديث عبد الخالق تفرد به هذا الغفاري وهو أبو الغصن ثابت بن قيس.

رواه عنه أيضاً ابن أبي أويس عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بن زيد قال: كان يصوم رسول الله ﷺ فيسرد الأيام لا يكاد يفطر ويفطر فيسرد الأيام لا يكاد يصوم. قال: وكان يصوم من كل جمعة يومين لا يكاد يدعهما إن كانا من صيامه الذي يصوم وإن لم يكونا منه.

وكان أكثر ما يصوم فيه من الشهور شعبان. قال: فقلت له يا رسول الله رأيتك تصوم يومين من كل جمعة إن كانا من صيامك وإن لم يكونا منه.

قال: أي يومين؟ فقلت: الاثنين والخميس.

قال: ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأنا أحب أن يعرض عملي وأنا صائم.

قال: قلت رأيتك تصوم في شعبان ما لا تصوم في غيره من الشهور.

قال: (ذاك)[٣] شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وفيه ترفع الأعمال لرب العالمين فأنا أحب أن يرفع عملي وأنا صائم.

٣٨٢١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد السري نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبو الغصن ثابت بن قيس مولى عقيل فذكره ورواه أيضاً عبد الرحمن بن مهدي عن ثابت بن قيس عن أبي سعيد المقبري في ذكر شعبان.

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

٣٨٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس المكي نا محمد بن علي بن زيد الصائغ نا الحسن بن علي بن عبد الرزاق نا ابن أبي سبرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن

(٢) سقط من أ وأثبتناه من ب.

(٣) في ب ذلك.

ـ أخرجه النسائي (٤/ ٢٠١ و٢٠٢) من طريق ثابت بن قيس بنحوه.

جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا يومها فإن الله تعالى يقول:

ألا من مستغفر فأغفر له، ألا من مسترزق فأرزقه ألا من سائل فأعطيه ألا كذا حتى يطلع الفجر».

٣٨٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا إبراهيم بن أبي طالب نا الحسن بن علي الحلواني فذكره بإسناده وذكر فيه لفظ النزول وقال بدل السائل ألا مبتلي فأعافيه ألا كذا غير أنه قال: عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه ولم يذكر علياً قال إبراهيم بن أبي طالب إبراهيم بن محمد مولى زينب بنت جحش.

٣٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المروزي نا أبو سعيد مكي بن خالد بن الفضل السرخسي نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كانت ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب».

قال أبو عبد الله: إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً.

٣٨٢٥ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن إسحاق الفقيه نا محمد بن رمح أنا يزيد بن هارون أنا الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة وخرجت عائشة تطلبه في البقيع فرأته رافعاً

٣٨٢٥ ـ ضعيف:

أخرجه الترمذي (٧٣٩) وابن ماجه (١٣٨٩) وأحمد (٦/٢٣٨) والبغوي في شرح السنة (٤/١٢٦) كلهم من طريق يزيد بن هارون ـ به وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث الحجاج، وسمعت محمداً يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى.

رأسه إلى السماء. فقال: أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قالت: قلت يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك. فقال: إن الله يغفر ليلة النصف من شعبان لأكثر من عدد شعر غنم كلب. ولهذا الحديث شواهد من حديث عائشة وأبي بكر الصديق وأبي موسى الأشعري واستثنى في بعضها المشرك والمشاحن وفي بعضها المشرك وقاطع الطريق والعاق والمشاحن. وقد رواه محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد بن هارون موصولاً كما. .

٣٨٢٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن مسلمة نا يزيد بن هارون أنا الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالـ[ـت] فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فخرجت أطلبه فإذا هو بالبقيع رافعاً رأسه إلى السماء.

فقال: «يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله».

قالت: قلت وما بي من ذلك ولكنني ظننت أنك أتيت بعض نسائك.

فقال: إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر مى عدد شعر غنم كلب.

قال أحمد: وهذا النزول المراد به والله أعلم فعلاً سماه الرسول عليه السلام نزولاً بلا انتقال ولا زوال أو أراد به نزول ملك من ملائكته بأمره وقد ذكرناه في غير هذا الموضع مفسراً.

٣٨٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق أنا خالد بن خراش وأصبغ بن الفرج قالا: نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك أن مصعب بن أبي ذئب حدثه عن القاسم [بن] محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمه عن جده عن النبي ﷺ قال:

«ينزل الله إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء إلا رجل مشرك أو [رجل][1] في قلبه شحناء».

٣٨٢٧ ـ (١) زيادة من ب.

٣٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن يحيى الوراق نا جعفر بن أحمد الحافظ نا يعقوب بن حميد بن كاسب نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك وهو من ولد ابن حميد عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عمه عن جده أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ فذكره غير أنه قال: لكل نفس إلا إنسان في قلبه شحناء أو مشرك بالله.

٣٨٢٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا سعيد بن عثمان الأهوازي نا أحمد بن عيسى المصري نا عبد الله بن وهب بإسناده غير أنه قال عن أبيه وعمه عن أبي بكر الصديق وقال: فيغفر لكل مؤمن إلا العاق أو المشاحن.

٣٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا شجاع بن الوليد أنا زهير بن معاوية أنا الحسن بن الحُر حدثني مكحول: أن الله يطلع على أهل الأرض في النصف من شعبان فيغفر لهم إلا لرجلين إلا كافراً أو مشاحن. لم يجاوز به مكحولاً وقد روي عن مكحول عن من فوقه مرسلاً موصولاً عن النبي ﷺ.

٣٨٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان أنا إسحاق بن [الحسن](١) الحربي نا عفان نا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن النبي ﷺ في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز وجل لأهل الأرض [إلا المشرك والمشاحن](٢). هذا مرسل جيد وروي من وجه آخر عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي ﷺ وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد كما. . .

٣٨٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن إسماعيل الأحمس نا المحاربي عن الأحوص بن حكيم عن المهاجر بن حبيب عن المكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي ﷺ قال:

٣٨٣١ ـ (١) في أ الحسين.

(٢) في ب إلا لمشرك أو مشاحن.

«إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله إلى خلقه فيغفر للمؤمن ويملي للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه».

٣٨٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد الحافظ نا أبو جعفر محمد بن عمران النسوي النيسابوري نا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي نا محمد بن كثير المصيصي نا الأوزاعي عن مكحول (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو بكر القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي نا هشام بن خالد نا أبو خليد يعني عتبة بن حماد الحكمي عن الأوزاعي عن مكحول وابن ثابت يعني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال:

«يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن».

وفي رواية المصيصي قال: قال رسول الله ﷺ، والباقي سواء.

وقد روينا هذا من أوجه وفي ذلك دلالة على أن للحديث أصلاً من حديث مكحول وقد رواه ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: سمعت رسول الله ﷺ فذكر بمعناه لفظ النزول.

٣٨٣٤ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس نا الصنعاني نا أبو الأسود أنا ابن لهيعة فذكره.

٣٨٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور محمد بن أحمد [بن](١) الأزهري الهروي نا الحسين بن إدريس نا أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب نا عمي نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث أن عائشة قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل يصلي فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت

٣٨٣٥ ـ (١) زيادة من ب.

حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت فلما رفع [إليّ][٢] رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال:

«يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبي قد خاس بك».

قلت: لا والله يا رسول الله ولكنني ظننت أنك قبضت لطول سجودك. فقال:

«أتدرين أي ليلة هذه؟».

قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلة النصف من شعبان إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم».

قال الأزهري: قوله قد خاس بك يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه قد خاس به. قلت: هذا مرسل جيد. ويحتمل أن يكون العلا بن الحارث أخذه من مكحول والله أعلم وقد روي في هذا الباب أحاديث مناكير رواتها قوم مجهولون قد ذكرنا في كتاب الدعوات منها حديثين.

٣٨٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد الرياحي نا جامع بن صبيح الرملي نا مرحوم بن عبد العزيز عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ قال:

«[إذا][١] كان ليلة النصف من شعبان [فإذا][٢] مناد هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فأعطيه فلا يسأل أحد إلا أعطي إلا زانية بفرجها أو مشرك».

٣٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني نا سلام بن سليمان أنا

---

(٢) ليست في ب.

٣٨٣٦ ـ (١) سقط من أ.

(٢) في ب نادى.

إسناده ضعيف:

الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص.

سلام الطويل عن وهيب المكي عن أبي رهم أن أبا سعيد الخدري دخل على عائشة فقالت له عائشة: يا أبا سعيد حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ وأحدثك بما رأيته يصنع. قال أبو سعيد كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى صلاة الصبح قال:

«اللهم املء سمعي نوراً وبصري نوراً ومن بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً وعظم لي النور برحمتك».

وفي رواية محمد وأعظم لي نوراً.

قالت عائشة دخل عليّ رسول الله ﷺ فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم أن قام فلبسهما فأخذتني غيرة شديدة فظننت أنه يأتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فأدركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت بأبي وأمي أنت في حاجة ربك وأنا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله ﷺ فقال:

«ما هذا النفس يا عائشة؟».

فقالت بأبي وأمي أتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم أن قمت فلبستهما فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنك تأتي بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع. قال:

«يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله بل أتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر قال: ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عائشة تأذنين لي في قيام هذه الليلة».

فقلت: نعم بأبي وأمي فقام فسجد [ليلاً](1) طويلاً حتى ظننت أنه قبض فقمت التمسته ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده:

٣٨٣٧ ـ (١) ليست في ب.

«أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

فلما أصبح ذكرتهن له فقال:

«يا عائشة تعلمتهن؟ فقلت: نعم. فقال: تعلميهن وعلميهن فإن جبريل عليه السلام علمنيهن وأمرني أن أرددهن في السجود».

وهذا إسناد ضعيف وروى من وجه آخر.

٣٨٣٨ ـ كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور أحمد بن الأزهري الأديب الهروي بها املاء أنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري أنا أبو عبدالله ابن أخي ابن وهب حدثني محمد بن الفرج الصدفي نا عمرو بن هاشم البيروتي عن ابن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله ﷺ عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلفعت بمرطي أما والله ما كان من خز ولا قز ولا حرير ولا دبياج ولا قطن ولا كتان. قيل لها ممَ كان يا أم المؤمنين؟ قالت كان سداه شعراً ولحمته من أوبار الإبل. قالت فطلبته في حجر نسائه فانصرفت إلى حجرتي فإذا أنا به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فؤادي فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم [يرجا](١) لكل عظيم [يا عظيم](٢) اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم [رفع](٣) رأسه ثم عاد ساجداً فقال: أعوذ برضاكَ من سخطك وأعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ بك منك أنت كما أثنيت على نفسك أقول كما قال أخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي [وحق لسيدي أن يسجد له](٤) ثم رفع رأسه فقال اللهم ارزقني قلباً نقياً من الشر لا جافياً ولا شقياً ثم انصرف ودخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميراء فأخبرته فطفق يمسح بيده على ركبتي وهو يقول وَيِسْ هاتين الركبتين ما لقيتا هذه الليلة ليلة

٣٨٣٨ ـ (١) غير واضح في (أ).

(٢) ليست في ب.

(٣) في (أ) رفعه.

(٤) في (أ) وحق له أن يسجد.

النصف من شعبان ينزل الله تعالى فيها إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده إلا المشرك أو المشاحن.

٣٨٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا سعيد بن سليمان نا ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عثمان عن محمد بن المغيرة بن الأخنس قال: تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان قال: إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى.

٣٨٤٠ ـ وعن الزهري حدثني أيضاً عثمان بن محمد بن المغيرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من يوم طلعت شمسه فيه إلا يقول من استطاع أن يعمل في خير فليعمله فإني غير مكرر عليكم أبداً وما من يوم إلا ينادي مناديان من السماء يقول أحدهما: يا طالب الخير ابشر. ويقول الآخر: يا طالب الشر اقصر ويقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً مالاً خلفاً ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً مالاً تلفا» هذا منقطع وروينا بعضه موصولاً.

٣٨٤١ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسي[١] بقريةٍ وإنه نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر حدثني أحمد بن عبد الكريم نا خالد الحمصي عن عثمان بن سعيد بن كثير عن محمد بن المهاجر عن الحكم بن [عتبة][٢] عن إبراهيم قال: قال عليٌّ رأيت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شعبان قام فصلى [أربعة][٣] عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن [أربع عشرة][٤] مرة وقل هو الله أحد [أربع عشرة][٥] مرة وقل أعوذ برب الفلق أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الناس أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ الآية فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من [صنعه][٦] قال: من صنع مثل الذي رأيت كان له عشرين حجة مبرورة وصيام

٣٨٤ ـ (١) في أ القرشي.
(٢) في ب عتيبه.
(٣) في ب أربع.
(٤) في الأصل «اربعة عشر» والصواب ما أثبتناه.
(٥) في الأصل «أربع عشر» مرة والصواب ما أثبتناه.
(٦) في ب صنيعه.

عشرين سنة مقبولة فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة.

قال الإمام أحمد: يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً وهو منكر وفي رواية مثل عثمان بن سعيد مجهولون والله أعلم.

٣٨٤٢ ـ أنبأني القاضي أبو بكر إجازة أنا محمد بن أحمد الهروي نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا عفان نا قيس نا الأغر عن خليفة بن حصين عن علي قال: كان أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة: اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير ما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح وأعوذ بك من شر ما تجيء به [الريح][1].

صوم ثلاثة أيام من كل شهر
وما جاء في صوم الاثنين والخميس والجمعة
وما جاء في صوم داود عليه السلام

٣٨٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا شعبة عن العباس الجريري عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت: الوتر قبل النوم، وصوم ثلاثة أيام من الشهر ومن الضحى ركعتين.

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٣٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا أبو داود الطيالسي نا حماد بن زيد (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا سليمان بن حرب ومسدد قالا نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كيف نصوم؟

٣٨٤٢ ـ (١) في ب الرياح.

قال: فغضب رسول الله ﷺ فلما رأى ذلك عمر قال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسول الله فلم يزل عمر يرددها حتى سكن من غضب النبي ﷺ قال يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر أو كله قال: لا صام ولا أفطر. قال مسدد أو لم يصم ولم يفطر شك غيلان قال يا رسول الله: فكيف بمن يصوم يومين ويفطر يوماً؟ قال أويطيق ذلك أحد.

قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يومين؟ قال: وددت أني أطقت ذلك. قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يوماً قال: ذلك صوم داود عليه السلام. ثم قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام عرفة إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصوم عاشوراء إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

٣٨٤٥ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا مهدي نا غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة بهذا الحديث زاد قال يا رسول الله أرأيت صوم الإثنين والخميس؟ قال فيه ولدت وفيه أنزل عليّ القرآن.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد ومهدي بن ميمون.

٣٨٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا ابن أبي مريم نا ابن لهيعة نا جعفر بن ربيعة عن أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى وصام داود نصف الدهر وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر».

٣٨٤٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وأبو الحسين علي بن محمد السبعي قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق نا أبو حمزة السكري نا عاصم بن بهدله عن زر عن عبد الله بن مسعود قال: كان

رسول الله ﷺ يصوم ثلاثاً من غرة كل شهر وقل ما كان يفوته صوم يوم الجمعة.

٣٨٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن قطر بن خليفة عن يحيى بن بسام عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال: أمرنا رسول الله ﷺ بصيام ثلاثة أيام البيض ثلاث عشره وأربع عشره وخمس عشره.

ورواه سعيد بن سليمان عن شريك قال: كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام الاثنين من أول الشهر والخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه.

٣٨٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي نا سعيد بن سليمان نا شريك فذكره ورواه الأعمش عن يحيى قال: سمعت موسى بن طلحة يقول سمعت أبا ذر فذكره وقيل عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكيه عن أبي ذر وقيل عن موسى عن أبي هريرة وروي في ذلك عن قتادة بن ملحان [القيسي](١) عن النبي ﷺ.

٣٨٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمه عن عاصم بن بهدله عن سواء عن حفصة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى.

٣٨٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا أحمد بن [يوسف](١) نا شريك عن [الحر](٢) بن الصباح عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر الخميس ثم الاثنين الذي يليه ثم الخميس أو الاثنين الذي يليه ثم الاثنين يصوم ثلاثة أيام.

٣٨٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا

٣٨٤٩ ـ (١) في ب العبسي وهو خطأ.

٣٨٥١ ـ (١) في (أ) يونس.

(٢) في (أ) الحارث.

أخرجه النسائي في الصيام من طريق سعيد بن سليمان عن شريك.

عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا خالد بن خداش نا أبو تميلة يحيى بن واضح عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي قيس عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكيه عن عمر بن الخطاب أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ بأرنب يهديها إليه فقال ما هذه؟ قال هذه هدية وكان رسول الله ﷺ لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبه فيأكل منها من أجل الشاة التي أهديت إليه بخيبر. فقال النبي ﷺ كل. قال إني صائم قال: صوم ماذا؟ قال ثلاث من كل شهر قال: فاجعلها البيض الغر الزهر ثلاث عشره وأربع عشره وخمس عشره وقيل عن موسى عن أبي ذر.

٣٨٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله نا أبو جعفر محمد بن يونس المزكى املاء نا مخلد بن الحسين نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسه عن أبي إسحاق السبيعي عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي ﷺ قال:

«صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشره وأربع عشرة وخمس عشرة».

٣٨٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا زهير بن حرب نا محمد بن فضيل ثنا الحسن بن عبيد الله عن هنيدة الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس.

٣٨٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد

٣٨٥٢ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع إلى المصنف وابن جرير.

٣٨٥٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٢٤٥٢).

٣٨٥٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/ ٢٩٥) ومسلم (الصيام ١٩٤) وأبو داود (٢٤٥٣) والترمذي (٧٦٣) وابن ماجه (١٧٠٩) كلهم من طريق عبد الوارث ـ به.

وتابعه عليه شعبة

أخرجه أحمد (٦/ ١٤٥ ـ ١٤٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن الرشك عن معاذة عن عائشة فذكره.

نا مسدد نا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة قالت: قلت لعائشة أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت نعم. قلت من أي الشهر؟. قالت: ما كان يبالي من أي الشهر كان يصوم.

قال الإمام أحمد: رواه مسلم عن شيبان عن عبد الوارث وفي هذا الدلالة على أنه كان يدور على جميع ما ذكرنا فكل من رآه يفعل نوعاً من هذه الأنواع أو أمر به أخبر عنه وعائشة رضي الله عنها حفظت الجميع فقالت: ما كان يبالي من أي الشهر كان يصوم. والله أعلم.

٣٨٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال: كنا على باب معاوية ومعنا أبو ذر فذكر أنه صائم فلما دخلنا ووضعت الموائد جعل أبو ذر يأكل قال: فنظرت إليه قال: (يا أحمر)(١) مالك أتريد أن تشغلني عن طعامي قال: أولم تخبر أو قال: أولم تزعم أنك صائم؟ قال: بلى [ثم قال لي](٢) اقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: لعلك قرأت المفردة منه ولم تقرأ المضاعف ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر حسبته قال: صوم الدهر ولكن هذا الذي لا شك فيه يذهب مغلة الصدر قلت ما مغلة الصدر قال رجز الشيطان».

وقد روينا في هذا عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر وروينا عن ثابت عن أبي عثمان عن أبي هريرة. وروينا عن أبي العلاء بن الشخير عن الأعرابي الذي جاءهم بالمربد. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب وحر الصدر».

٣٨٥٦ ـ (١) عند الطيالسي: يا أحمد.
(٢) زيادة من مسند الطيالسي.
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٤٨٢).

٣٨٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي العلاء فذكره.

٣٨٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا روح بن عبادة نا عوف عن يزيد بن عبد الله بن الشخير نا رجل من بني عكل قال: قال رسول الله ﷺ:

«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب وغر الصدر أو قال وحر الصدر».

٣٨٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا ابن رجاء نا حرب بن شداد نا يحيى بن أبي كثير نا عمر بن أبي الحكم حدثني مولى قدامة بن مظعون أنه رأى مولى أسامة بن زيد فحدثه قال: كان أسامة بن زيد يصوم في [السفر][(١)] الاثنين والخميس. فقلت له ما شأنك تصوم الاثنين والخميس وأنت رجل قد كبرت؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس. فقلت يا رسول الله [ما شأنك][(٢)] تصوم الاثنين والخميس. فقال إن أعمال الناس تعرض يوم الاثنين والخميس.

وروينا في عرض الأعمال على الله في كل خميس واثنين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٣٨٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: تعرض الأعمال على الله تعالى في كل يوم خميس واثنين فيغفر في [ذينك][(١)] اليومين لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً إلا امرؤ بينه وبين أخيه شحناء فقال أرك هذين قال أبو عثمان: هي كلمة باليمانية حتى يصطلحا أرك[(٢)]

٣٨٥٩ ـ (١) في ب الشهر.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.

٣٨٦٠ ـ (١) في (أ) ذلك.
(٢) في ب أترك.

أخرجه مسلم (١٩٨٧/٤) وعند مسلم (أركو) بدلاً من (أرك).

هذين حتى يصطلحا. رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان وقال في الحديث رفعه مرة وكذلك قاله الحميدي.

٣٨٦١ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد أنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«تفتح أبواب السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا امرؤ بينه وبين أخيه شحناء قال [فيقول](١) انظر هذين [حتى](٢) يصطلحا» رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير. وقد ورد في فضل الجمعة ما. . .

٣٨٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو خالد العقيلي حدثني أحمد بن أبي بكر الزهري نا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم عن رجل من بني جشم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة أيام عددهن من أيام الآخرة لا تشاكلهن أيام الدنيا». تابعه سعيد بن منصور عن عبد العزيز.

٣٨٦٣ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا يحيى ثنا الليث حدثني عيسى بن (موسى)* بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من صام يوم الجمعة أعطاه الله عشرة أيام من أيام الآخرة عددهن لا يشاكلهن أيام الدنيا.

٣٨٦٤ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي نا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

٣٨٦١ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
أخرجه مسلم (٤/١٩٨٧).
رواه أبو الشيخ والمصنف (كنز ٢٤١٧٢).
٣٨٦٣ ـ * في الأصل (محمد).

«من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق بصدقة فقد أوجب».

٣٨٦٥ ـ حدثنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن أحمد بن موسى المصيصي نا يوسف بن سعيد نا عمرو بن حمزة البصري نا الخليل بن مرة عن إسماعيل عن إبراهيم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة».

هذا يؤكد الإسناد الأول وكلاهما ضعيف قال الإمام أحمد: وقد ذكرنا في كتاب الصلاة فضل يوم الجمعة ورويناها عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: قل ما كان يفوته صوم يوم الجمعة.

وروينا في كتاب السنن النهي عن افراد الجمعة بالصوم حتى يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً كما. . .

٣٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يوم أو بعده يوم».

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش.

٣٨٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا بحر بن نصر بن سابق نا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن أبي بشر (عن)* عامر بن لُدَيْن الأشعري أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال على الخبير وقعت سمعت رسول الله ﷺ:

«إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا تجعلوا عيدكم يوم صيام ولكن اجعلوه يوم الذكر إلا أن [تخلطوه بالأيام][(١)]».

---

* في الأصل (بن) والصحيح (عن) وانظر الجرح والتعديل (٣٢٧/٦ ترجمة رقم ١٨٢٢).

٣٨٦٧ ـ (١) في ب تخلطوه بأيام.

قال الحليمي رحمه الله في عرض الأعمال: يحتمل أن الملائكة الموكلين بأعمال بني آدم يتناوبون فيقيم معهم فريق من الاثنين إلى الخميس ثم يعرجون وفريق من الخميس إلى الاثنين ثم يعرجون وكلما عرج أحد الفريقين قرأ ما كتب في الموقف الذي له في السموات فيكون ذلك عرضاً في الصورة ويحتسبه الله عبادة للملائكة [ومن العباد][٢] فأما هو في نفسه جل جلاله فغني عن عرضهم ونسخهم وهو أعلم بما كسب العباد منهم.

قال [الإمام][٣] أحمد: [وهذا][٤] أصح ما قيل في ذلك والأشبه أن يكون توكيل ملائكة بالليل وملائكة بالنهار بأعمال بني آدم عبادة تعبدوا بها ويكون المعنى في العرض خروجهم من عهدة الطاعة ثم قد يظهر الله تعالى لهم ما يريد أن يفعل بمن عرض عمله فيكون المعنى في غفرانه اظهاره ذلك للملائكة والله أعلم.

صوم شوال والاربعاء والخميس والجمعة

٣٨٦٨ ـ أخبرنا السيد أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زيادة العلوي فيما قرأت عليه من أصله أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى نا هارون بن سليمان حدثني مسلم بن عبيدالله القرشي أن أباه أخبره أنه سأل النبي ﷺ أو سئل النبي ﷺ عن الصوم.

فقال: يا رسول الله أصوم الدهر كله فسكت عنه ثم سأله الثانية فسكت. ثم سأله الثالثة فقال: يا نبي الله أصوم الدهر كله؟

فقال النبي ﷺ عند ذلك من السائل عن الصوم؟

فقال أنا يا نبي الله.

«فقال إن لأهلك عليك حقاً صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فإذا أنت قد صمت الدهر».

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من أ وأثبتناه من ب.

(٣) سقط من .

(٤) في ب وهو.

هكذا قال عنهما مسلم بن عبيد الله وقيل عن أحدها عبيد الله بن مسلم.

٣٨٦٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا محمد بن عثمان العجلي نا عبيد الله بن موسى عن هارون بن سلمان عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه: سألت أو سئل النبي ﷺ عن صيام الدهر؟

فقال: إن لأهلك عليك حقاً صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فإذا أنت قد صمت الدهر.

٣٨٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو النعمان عارم نا ثابت بن يزيد نا هلال بن خباب عن عكرمة بن خالد عن عريف من عرفاء قريش حدثني أبي أنه سمع من حلق فيّ رسول الله ﷺ قال:

«من صام رمضان وشوال والاربعاء والخميس دخل الجنة».

وروينا في صوم الاربعاء والخميس والجمعة من أوجه أخر ضعيفة قد ذكرنا بعضها في كتاب السنن.

٣٨٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن فضل المزكى نا أبي نا محمد بن رافع أنا عبد الله بن واقد أخبرني أيوب بن [نهيك](١) مولى سعد بن أبي وقاص عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ:

«من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة وتصدق بما قل أو كثر غفر الله له ذنوبه وخرج من (ذنوبه)(٢) كيوم ولدته أمه».

٣٨٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٢٤٣٢) وقال أبو داود: وافقه زيد العكلي وخالفه أبو نعيم قال مسلم بن عبيد الله.

٣٨٧٠ ـ أخرجه النسائي في الكبرى في الصيام عن أبي داود الحراني عن عارم ـ به وسقط من إسناد النسائي: عكرمة بن خالد وتعقبه ابن حجر في النكت الظراف (٧/٢٢١) بأن أحمد أخرجه (٣/٤١٦ و٤/٧٨) عن عفان وغيره عن ثابت عن هلال فقال عن عكرمة بن خالد عن عريف من عرفاء قريش.

٣٨٧١ ـ (١) في ب عقيل وهو خطأ.

(٢) في ب ذنبه.

أخرجه المصنف في السنن (٤/٢٩٥) وضعفه.

قال أيوب بن نهيك وحدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يستحب أن يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر أن النبي ﷺ كان يأمر بصومهن وأن يتصدق بما قل أو كثر فإن (فيه)* الفضل الكثير.

٣٨٧٢ ـ وأخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين أنا أحمد بن محمود بن خرزاذ الكازروني بالأهواز قال: قرىء على أبي [سعيد] عبد الله بن الحسن الحراني وأنا حاضر حدثكم يحيى بن عبد الله البابلتي نا أيوب بن نهيك قال: سمعت محمد بن قيس المدني أنا أبو حازم قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صام يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر الله له [ذنوبه] حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا».

٣٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد بن يوسف إملاء وأبو صادق العطار قالوا نا أبو العباس نا أبو عتبة [ثنا بقية][(١)] عن أبي بكر العنسي عن أبي قبيل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب الله له براءة من النار».

أبو بكر العنسي مجهول يأتي بما لا يتابع عليه.

٣٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه نا أبي نا أحمد بن حفص نا هشام بن الزبير الشيباني نا [عبد المجيد][(١)] بن عبد العزيز بن أبي رواد نا كثير بن زيد قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك يقول:

سمعت جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله ﷺ في مسجد الأحزاب يوم

---

* في السنن: (لله) بدلاً من (فيه).

٣٨٧٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من أ وأثبتناه من ب.

٣٨٧٤ ـ (١) في ب عبد الحميد وهو خطأ.

الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل فيّ أمر مهم إلا توجبت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله فاعرف الإجابة.

وكذلك رواه سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد إلا أنه قال: مسجد الفتح.

الصوم في سبيل الله

٣٨٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم أنا سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

٣٨٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل العنبري نا محمد بن رمح أنا الليث [عن يزيد](1) بن الهاد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد صام يوماً في سبيل الله إلاَّ باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

رواه مسلم عن محمد بن رمح.

٣٨٧٥ ـ أخرجه البخاري (في الجهاد باب ٣٦) ومسلم في الصوم (٣١/١، ٢، ٣) والنسائي (١٧٣/٤، ١٧٤) والترمذي (١٦٢٢) وابن ماجه (١٧١٧) وأحمد (٨٣/٣) كلهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح ـ به.

وتابع سهيل بن أبي صالح عليه سمي.

أخرجه أحمد (٥٩/٣) والنسائي (١٧٤/٤) كلاهما من طريق سفيان عن سمي عن النعمان ـ به.

وللحديث طرق ومتابعات أخرى كثيرة.

٣٨٧٦ ـ (١) في ب بن يزيد.

القصد في العبادة

وذكرنا في ذلك أخباراً في كتاب السنن.

٣٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد[١] بن عبدالله المزني أخبرني علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أخبر رسول الله ﷺ أني أقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت.

فقلت له قد قلت بأبي أنت وأمي. قال فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر (وصل ونم)[٢] وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر. قال: فقلت إني أطيق أفضل من ذلك [قال فصم يوماً وأفطر يوماً وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام. قال فقلت إني أطيق أفضل من ذلك][٣] قال: فقال رسول الله ﷺ: لا أفضل من ذلك».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٣٨٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد نا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري أخو أبي عمرو بن حمدان نا الحسين بن محمد نا حامد بن عمر الثقفي نا أبو عوانة عن حصين عن مجاهد أن عبدالله بن عمرو حدثه قال: كنت مجتهداً في عهد رسول الله ﷺ وأنا رجل شاب فزوجني أبي امرأة من المسلمين [فجاء يوماً يزورنا فقال كيف تجدين بعلك؟ قالت نعم الرجل لا ينام الليل ولا يفطر قال فوقع بي أبي وقال زوجتك امرأة من المسلمين][١] فعضلت وفعلت قال: فجعلت لا التفت إلى قوله مما أجد من القوة إلى أن ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لكني أنام وأصلي وأصوم وأفطر فصم من كل شهر ثلاثة أيام.

٣٨٧٧ ـ (١) في (أ) ابن أحمد.
(٢) في (أ) ونم.
(٣) ما بين المعكوفتين سقط من ب.
٣٨٧٨ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

قال: قلت إني أقوى من ذلك فلم يزل حتى قال: فصم صوم داود صم يوماً وأفطر يوماً واقرأ القرآن في كل شهر.

قال: قلت إني أقوى أكثر من ذلك قال: إلى أن قال: خمسة عشر.

قال: قلت إني أقوى من ذلك.

قال اقرأه في كل سبع. حتى انتهى إلى ثلاث.

قال: قلت ثلاث. قال: فقال: إن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترة إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك فسمعته وهو يقول قد كبرت وضعفت ولا أستطيع أن أدع ما انتهيت إليه.

٣٨٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز وأنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري نا محمد بن عمرو [بن](١) البختري نا سعدان بن نصر البزار نا وكيع بن الجراح عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: سألت النبي ﷺ عن الصوم.

قال: صم يوماً من الشهر قال: قلت يا رسول الله إني أقوى. فقال: إني أقوى إني أقوى. قال: صم يومين من الشهر [قلت: يا رسول الله زدني. فقال رسول الله ﷺ:

«صم ثلاثة أيام من الشهر]»(٢).

٣٨٨٠ ـ حدثنا أبو الحسن(١) العلوي نا عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع بن الجراح نا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الدائم وإن قل.

٣٨٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين المقري نا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا معن بن محمد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

٣٨٧٩ ـ (١) سقط من ب.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من أ وأثبتناه من ب.

٣٨٨٠ ـ (١) في (أ) أبو الحسين.

«الدين [يسر][١] ولن يغالب الدين أحد إلا غلبه فسدودوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

كذا وجدته وأحسبه سقط عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر ومعن بن محمد. رواه البخاري عن عبد السلام بن مظهر عن عمر بن علي.

٣٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمر عثمان بن أحمد السماك نا الحسين بن أبي معشر نا وكيع بن الجراح عن عيينه بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم هدياً قاصداً فإنه من [شاد][١] هذا الدين يغلبه».

٣٨٨٣ ـ [أخبرنا] أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عيينه بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال: خرجت يوماً أمشي فرأيت رسول الله ﷺ فظننته يريد حاجة فعارضته حتى رآني فأرسل إليّ فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً فإذا رجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله ﷺ تراه مرائياً؟ قلت الله ورسوله أعلم. فأرسل يدي فقال عليكم هدياً قاصداً فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.

٣٨٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا عبد الله بن صالح أبو صالح حدثني أبو شريح أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تشددوا على أنفسكم فإنما أهلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات».

٣٨٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين علي بن محمد

٣٨٨١ ـ (١) في ب يسير.

أخرجه البخاري (١/٩٣ فتح) والنسائي (٨/١٢١ ـ ١٢٢) كلاهما من طريق معن بن محمد ـ به.

٣٨٨٢ ـ (١) في ب يشاد.

٣٨٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٨٠٩).

المصري نا عبد الله بن أبي مريم نا [علي بن معبد][1] نا عبيد الله بن عمرو عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تكرهوا عباد الله إلى عباده فإن المنبت لا يقطع سفراً ولا يستبقي ظهراً».

ورواه أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر ورواه أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً وهو الصحيح وقيل غير ذلك.

٣٨٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا أبو صالح نا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ قال:

«إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى فاعمل عمل امرىء تظن أن لن يموت أبداً واحذر حذراً تخشى أن تموت غداً».

٣٨٨٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا جعفر بن أحمد بن عاصم نا هشام بن عمار نا مروان نا الحكم بن أبي خالد عن زيد بن رفيع عن معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«[العلم][1] أفضل من العمل وخير الأعمال أوسطها ودين الله عز وجل بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها إلا بالله وشر السير الحقحقة».

٣٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا ابن علية عن إسحاق بن سويد قال: تعبد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الأمور أوساطها وشر السير الحقحقة.

٣٨٨٥ ـ (١) غير واضح في (أ).

٣٨٨٧ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.

قال أبو عبيد أما قوله الحسنة بين السيئتين [كأنه][(١)] أراد أن الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما وهو القصد كما جاء في الحديث الآخر في فضل قارىء القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه فالغلو فيه التعمق والجفا عنه التقصير وكلاهما سيئة.

قال أبو عبيد ونا عبد الله بن المبارك عن الجريري عن أبي العلاء قال تميم الداري خذ من [ذنبك][(٢)] لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها. قال أبو عبيد: وكان إسماعيل بن علية يحدثه عن الجريري عن رجل عن تميم ولا يذكر أبا العلاء.

٣٨٨٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن الهيثم نا هارون بن معروف نا ابن الدراوردي عن موسى بن عقبة عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ [قال]:

«إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه».

كذا* قال عن موسى بن عقبة.

٣٨٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي معروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزيه عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما لا يحب أن تؤتى معصيته».

فصل

من لم يرَ بسرد الصيام بأساً إذا لم يخف على نفسه ضعفاً وأفطر الأيام التي نهي عن صومها وهي يوم الفطر والأضحى وثلاثة أيام التشريق.

٣٨٩١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن رجاء الأديب نا

٣٨٨٨ ـ (١) في ب فإنه.

(٢) في ب دينك.

٣٨٩١ ـ أخرجه المصنف (٤/ ٣٠٠) وأحمد (٤/ ٤١٤) وابن خزيمة (٢١٥٤، ٢١٥٥) كلهم من طريق

* كتبت لذا.

يحيى بن منصور القاضي إملاء أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب أخبرني أبو الوليد عن الضحاك بن يسار اليشكري نا أبو تميمة الهجيمي عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«من صام الدهر ضيقت عليه جهنم» وقبض أصابعه كلها.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ورواه قتادة عن أبي تميمة عن أبي موسى موقوفاً عليه وقوله ضيقت عليه جهنم معناه ضيقت عنه جهنم حتى لا يدخلها والله أعلم قال المزنى رحمه الله.

٣٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن الان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام».

٣٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا مهدي بن ميمون نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة . عن أبي أمامة قال: قلت يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال: عليك بالصوم فإنه لا مثل له [قال](٢) فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صياماً فإذا رأوا ناراً أو دخاناً في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف.

٣٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين المقري أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب نا عمرو بن الحارث عن سعيد عن خديج بن صوفي أنه سمع [الزر](٢) بن حمام يقول: أخبرني رجل من

أبي تميمة الهجيمي عنه ـ به.

وقال ابن خزيمة: لم يسند هذا الخبر عن قتادة غير ابن أبي عدي ـ قلت: قد أسنده عنده شعبة كما في سنن البيهقي الكبرى ومسند أحمد، وبهذا زالت شبهة تدليس قتادة عندهم فإنه قد عنعن.

٣٨٩٣ ـ (١) زيادة من ب.

٣٨٩٤ ـ (١) في ب أكدر.

أصحاب النبي ﷺ أنه قال: جلسنا يوماً في مسجد رسول الله ﷺ فقلنا لفتى فينا اذهب إلى رسول الله فسله ما يعدل الجهاد؟ فأتاه فسأله فقال رسول الله ﷺ: لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انها من رسول الله ﷺ ثلاث فإن قال لا شيء فقل ما تقرب منه. فأتاه فقال رسول الله ﷺ: لا شيء فقال: ما يقرب منه يا رسول الله.

قال: طيب الكلام وإدامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد.

وروينا عن عمر وابن عمر وأبي طلحة وعائشة رضي الله عنهم في سرد الصيام ورويناه عن سعيد بن المسيب.

٣٨٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل نا جدي نا عبدة بن سليمان قال: سمعت رجلاً سأل ابن المبارك عن الرجل الذي يصوم يوماً ويفطر يوماً. قال: يضيع نصف عمره أولا يصومها فيضيعها.

٣٨٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس [محمد بن يعقوب](١) نا العباس بن محمد الدوري نا روح بن عبادة نا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ثم يصبح اليوم الثامن وهو الثنيا يعني أقوانا. وهذا يكون محمولاً على أنه لم يسمع النهي عن الوصال أو سمعه فحمله على أن النبي ﷺ إنما نهى عنه إبقاءً على أصحابه لا على التحريم كما نهى عن صوم الدهر كذلك لا على التحريم والله أعلم.

٣٨٩٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني نا عبيدة بن حميد نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يواصل من السحر إلى السحر ففعل ذلك بعض أصحابه فنهاه. فقال: أنت يا رسول الله تفعل ذلك. فقال رسول الله ﷺ:

«إنكم لستم مثلي إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني فأكلفوا من الأعمال ما يطيقونه.

٣٨٩٦ ـ (١) في ب محمد بن عبد الله.

فصل
ما يفطر الصائم عليه وما يقول عند فطره

٣٨٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز نا أبو عمرو بن السماك نا محمد بن عبدك القزاز نا عبد الله بن بكر السهمي نا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن امرأة يقال لها الرباب من بني ضبة عن سلمان بن عامر الضبي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإن الماء طهور».

٣٨٩٩ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا محمد بن جعفر البغدادي نا القاسم بن غصن نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: ما رأيت النبي ﷺ صلى المغرب وهو صائم حتى يفطر ولو على شربة من ماء.

٣٩٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحضرمي جطين نا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم يكن فتمرات فإن لم يكن حثا حثيات من ماء.

٣٩٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله وهو أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق أنا أبي عن وهب بن منبه قال: إن الرجل إذا سرد الصوم زاغ بصره عن موضعه فإذا أفطر على حلاوة رجع إلى موضعه.

٣٩٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن جمشاذ أخبرني يزيد بن الهيثم أن إبراهيم بن أبي الليث حدثهم نا الأشجعي عن سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن رجل عن معاذ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت.

٣٩٠٢ مكرر ـ ورواه هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة أنه بلغه أن

٣٩٠٢ مكرر ـ أخرجه المصنف في السنن (٤/ ٢٣٩).

النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وروينا عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله.

٣٩٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا الحسن بن علي بن بحر بن بري نا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد قال نافع قال ابن عمر كان يقال إن لكل مؤمن دعوة مستجابة عند إفطاره إما أن يعجل له في دنياه أو يدخر له في آخرته.

قال: فكان ابن عمر يقول عند إفطاره: يا واسع المغفرة اغفر لي.

٣٩٠٤ - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه أنا عبيد بن عبد الواحد نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن أبي مليكة أنه سمعه يحدث عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ [إن](١) للصائم عند فطره [دعوة](٢) ما ترد.

قال: وسمعت عبد الله يقول عند فطره: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي.

٣٩٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة نا محمد بن علي بن [زيد](١) المكي نا الحكم بن موسى نا الوليد بن مسلم فذكره بإسناده غير أنه قال: سمعت [سمعت سمعت](٢) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزاد في آخره ذنوبي وإسحاق هو ابن عبيد الله مدني يروي عنه الوليد بن مسلم ويعقوب بن محمد [شنجاني](٣)

٣٩٠٣ - (١) في ب (بريد) وهو خطأ والصحيح يزيد.

أخرجه ابن عدي (٦/٢٢٨٢) من طريق محمد بن يزيد بن خنيس - به.

٣٩٠٤ - (١) زيادة من ب.

(٢) في ب لدعوة.

٣٩٠٥ - (١) في ب بدر وهو خطأ.

(٢) زيادة من ب.

(٣) في أ وشيخاني أخرجه الحاكم (١/٤٢٢).

لم [يثبتاه] فقالا إسحاق بن عبد الله. وقد...

٣٩٠٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الحزاز نا عيسى بن [مساور][1] اللؤلؤي نا الوليد عن إسحاق بن عبيد الله المدني قال: سمعت فذكره ولم يقل في آخره ذنوبي.

٣٩٠٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبو محمد المليكي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة. فكان عبد الله بن عمرو إذا أفطر دعى أهله وولده ودعا.

٣٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا عبد الملك بن محمد نا روح بن عبادة عن شعبة وهشام وحماد بن سلمة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسحروا فإن في السحور بركة».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن شعبة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز.

٣٩٠٩ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا عمران عن قتادة عن أنس قال: ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال: هذا موقوف وروي من وجه آخر في ذلك عن أنس مرفوعاً كما...

٣٩١٠ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل نا محمد بن الحجاج بن عيسى يعني الوراق النيسابوري نا القعنبي نا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ رأى رجلاً من أصحابه طليحاً فقال: مالي أراك طليحاً؟

قال: إني أمسيت صائماً فقال رسول الله ﷺ:

٣٩٠٦ ـ (١) في (أ) مشاور.

٣٩٠٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٩٢).

٣٩١٠ ـ الطلح هو الإعياء (النهاية ٣/١٣١).

«من تسحر وأكل قبل أن يشرب ومس شيئاً من الطيب قوي على الصيام».

سلمة بن وردان غير قوي وسائر رواته ثقات وروي من وجه آخر كما.

٣٩١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا جعفر بن محمد بن سوار نا جعفر بن محمد بن نوح نا محمد بن عيسى الطباع نا شعيب بن محمد (الحريري)* نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورأى رجلاً طليحاً يعني داخلاً فقال: ما بال صاحبكم؟ قالوا: صائم يا رسول الله.

قال: من أحب أن يقوى على الصيام فليتسحر (وليقل)** ويشم طيباً ولا يفطر على الماء.

٣٩١٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله نا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا محمد بن الحسين بن قتيبة نا محمد بن يزيد المستملي نا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أراد أن يقوى على الصيام» فذكرهن.

٣٩١٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر».

٣٩١٤ ـ وبهذا الإسناد فيما قرأ على مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال:

«لن يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. ولم يؤخروه تأخير أهل المشرق».

هكذا رواه مالك عن ابن حرملة مرسلاً وقد...

٣٩١٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين نا عبد العزيز بن

٣٩١١ ـ * غير واضح في الأصل ويحتمل (الجزري)

** سقطت هذه الكلمة من كنز العمال ومعناها إما أن يقل من الطعام أو معناها القيلولة بعد الظهر.

محمد بن زكريا بن ميمون الأزدي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولم يؤخروه تأخير أهل المشرق».

وروي من وجه آخر عن أبي هريرة.

٣٩١٦ ـ كما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيدالله المنادي نا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الدين ظاهراً [ما عجل الناس][(1)] الفطر إن اليهود والنصاري يؤخرون».

فصل
أخبار وحكايات في الصيام

٣٩١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر أحمد بن سلمان [بن الحسن] الفقيه نا محمد بن عبدالله بن سليمان نا صالح بن زياد السوسي بالرقة وهو من أفضل من رأيته نا أبو عثمان السكري صاحب حمزة الزيات نا عبد الرحمن بن مغراء عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في هذا القصر وبين يده لبن جامد وبيده رغيف يكسره أحياناً بيده وأحياناً على ركبتيه فرد علي السلام ثم قال: ادن فكل فقلت: إني صائم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من منعه الصيام من الطعام أو الشراب يشتهيه أطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها».

٣٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه نا إبراهيم بن أبي طالب حدثني محمد بن سهل بن عسكر نا عبد الرزاق نا

٣٩١٦ ـ (١) في ب ما عجلوا

أخرجه البيهقي (٤/٢٣٧) وأبوداود (٢٣٥٣) وابن ماجة (١٦٩٨).

الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله أنه دعا بشراب فأتي به فقال: ناول القوم.

فقالوا: نحن صيام فقال: لكن أنا لست بصائم ثم أخذه فشربه ثم قال: يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار.

٣٩٢١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقري نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة نا روح بن عبادة نا هشام عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى أنهم كانوا في لجة البحر إذا سمعوا منادياً ينادي يا أهل السفينة ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه. قال: قلت: بلى. قال: فإنه من عطش نفسه لله عز وجل في الدنيا في يوم حار كان على الله أن يرويه يوم القيامة، قال: فكان أبو موسى لا نكاد نلقاه إلا صائماً في يوم حار.

٣٩٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني جرير بن حازم قال: سمعت واصل مولى أبي عيينة يحدث عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: بينما نحن في البحر غزاة إذ [مناد ينادي][1] يا أهل السفينة قفوا نخبركم.

قال أبو موسى: قلت: ألا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة والسفينة تجري منا في لجة البحر. قال: أفلا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال: قلت: بلى. قال: فإن الله قضى على نفسه أيما عبد عطش نفسه لله عز وجل في الدنيا يوماً فإن حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة.

٣٩٢٣ ـ وبهذا الإسناد [قال][1] نا عبدالله بن وهب أخبرني أبو نافع المعافري عن إسحاق بن أسيد عن أبي بكر الهدلي عن أبي إسحاق الهمداني أن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٣٩٢٢ ـ (١) في ب نادى منادي.

٣٩٢٣ ـ (١) زيادة من ب.

«إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من [أنبياء](٢) بني إسرائيل أن أخبر قومك أن ليس عبد يصوم [يوماً](٣) ابتغاء وجهي إلا أصححت جسمه وأعظمت أجره.

٣٩٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبيدالله بن أحمد قال: سمعت شيخاً يقول: بلغنا أن أبا ذر رضي الله عنه كان يقول يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا في الدنيا لحر يوم النشور وتصدقوا مخافة يوم عسير يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق.

٣٩٢٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل نا إبراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب حدثني مالك أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مراراً يقول يا خرب أين أهلك؟ يا خرب قم يقول: بادوا وعامر بالأثر. [و] أنه كان بالشام فأتاه أسد فقام إلى جنبه حتى أصبح فكلمه راهب فقال: ما نبأك؟ فقال معاوية أخرجني إلى ههنا.

فقال له الراهب: إن ناساً أنت شرهم لخيار. وكان معاوية قال له: كيف أتت منذ قدمت هذه البلاد؟ قال: بخير إلا أني [قعدت](١) ها هنا ثلاثاً كنت بالعراق أسمع التأذين فأقوم لذلك بالأسحار وها هنا اسمع النواقيس وكنت أصوم بالعراق فيصيبني الحر وشدة العطش وهذه أرض باردة وكنت أجلس مع قوم يتنقون الكلام كما نتنقى التمر ولم أجدهم ها هنا.

٣٩٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل السلمي نا أبو عبدالله محمد بن عمران بن جعفر نا هدبة بن عبد الوهاب نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي [ومعنا](١) عطاء الخراساني وكان يحيي الليل صلاة فإذا كان في جوف الليل نادى من فسطاطه:

---

(٢) زيادة من ب.

(٣) ليس في ب.

٣٩٢٥ ـ (١) في ب فقدت.

٣٩٢٦ ـ (١) زيادة من ب.

يا يزيد بن جابر يا عبد الرحمن بن زيد بن جابر يا هشام بن الغاز.

قوموا فتوضئوا فصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أهون من مقطعات الحديد ولباس القطران الوحا ثم الوحا النجا ثم النجا ثم يقبل على صلاته.

٣٩٢٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن عبدالله بن رباح قال: توضع الموائد يوم القيامة للصائمين فيأكلون والناس في الحساب.

٣٩٢٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق نا أبو العباس المعقلي نا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب أخبرك عبدالله القتباني عن يزيد بن قودر عن كعب الأحبار أنه قال ينادي في يوم القيامة مناد أن كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب.

٣٩٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم نا حنش بن الحارث قال: رأيت الأسود بن يزيد وقد ذهبت إحدى عينيه من الصوم.

٣٩٣٠ ـ وبإسناده [قال][1] نا أبو نعيم نا حنش عن رباح النخعي قال: كان الأسود يصوم في السفر حتى يتغير لونه من العطش في اليوم الحار ونحن نشرب [احداً][2] مراراً قبل أن يفرغ من راحلته في غير رمضان.

٣٩٣١ ـ وبإسناده قال نا أبو نعيم نا حنش نا علي بن مدرك أن علقمة كان يقول للأسود [ما][1] تعذب هذا الجسد فيقول إنما أريد به الراحة.

٣٩٣٢ ـ أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور بن عمار المروذي المقيم بمكة أنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنا أبو الحسن علي بن المبارك [المسروري][1] نا السري بن عاصم نا محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس نا الهيثم بن حماز قال: دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي في يوم حار

٣٩٣٠ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) في ب أحدنا.
٣٩٣١ ـ (١) في ب لما.
٣٩٣٢ ـ (١) في ب السروري.

وقد عطش نفسه أربعين سنة فقال لي [ادخل][٢] تعال نبكي على الماء البارد في اليوم الحار حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«كل من ورد القيامة عطشان».

٣٩٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أحمد بن الخضر الشافعي نا علي بن محمد الطوسي نا سهل بن أسلم النيسابوري نا [مكي][١] بن إبراهيم نا هشام عن قتادة أن عامر بن قيس لما حضره الموت جعل يبكي فقيل له ما يبكيك؟

قال: ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن أبكي على ظمأ الهواجر على قيام الليل في الشتاء.

٣٩٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبدالله بن محمد القرشي حدثني محمد بن الحسين نا [شعيب بن محرر][١] نا صالح المري قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول بلغنا أن عامر بن عبدالله لما احتضر بكى فقيل له ما يبكيك؟ قال: هذا الموت غاية الساعين وإنا لله وإنا إليه راجعون والله ما أبكي جزعاً من الموت ولكني أبكي على حر النهار وبرد الليل وإني استعين بالله على مصرعي هذا بين يديه.

٣٩٣٥ ـ وبإسناده حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيدالله بن محمد التيمي حدثني بعض أشياخنا أن رجلاً من [عامة][١] هذه الأمة حضرته الوفاة فجزع جزعاً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقيل له في ذلك. فقال: ما أبكي إلا على أن يصوم الصائمون لله ولست فيهم ويصلي المصلون ولست فيهم ويذكره الذاكرون ولست فيهم فذاك الذي أبكاني.

٣٩٣٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام يقول قالت أم منصور بن المعتمر لما مات منصور رحمه الله بني صام رمضان وقامه فما أكل ولا نام حتى صامه وقامه.

---

(٢) زيادة من أ.

٣٩٣٣ ـ (١) في (أ) علي وهو خطأ والصحيح مكي بن إبراهيم وهو أبو السكن.

٣٩٣٤ ـ (١) في أ شعيب بن محمد.

٣٩٣٥ ـ (١) في (أ) علية.

ورواه غيره عن محمد بن عبد الوهاب وقال في الحديث: كان يصوم رمضان ويقومه فما يضع جنبه حتى ينسلخ.

٣٩٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن الحسين [الكاشاني][1] الهروي قدم علينا نا أبو عبدالله محمد بن العباس العصمي املاءنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين [فيما انتخب][2] عليه أبو الفضل الشهيد أن إدريس بن موسى حدثهم نا سهيل بن حاقان نا خلف بن يحيى العبدي عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي نا عبد الملك بن عمير عن عبدالله ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور».

٣٩٣٨ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحافظ نا أبو عبدالله الصفار املاء نا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني نا الفضل بن جبير نا سليمان بن عمرو (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن الهيثم الشعراني نا شريح بن يونس نا سليمان بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال:

«نوم الصائم عبادة وسكوته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله متقبل».

لفظ حديث ابن عبدان.

وفي رواية أبي عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وقال: «وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب حتى يمسي أو حتى يصبح».

٣٩٣٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا علي بن عيسى نا علي بن محمد بن العلاء نا [سختويه][1] بن مازيار نا معروف بن حسان نا زياد الأعلم عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

٣٩٣٧ ـ (١) في ب الكاشي.

(٢) سقط من أ.

٣٩٣٩ ـ (١) في ب سحنون.

«نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف».

معروف بن حسان ضعيف وسليمان بن عمرو النخعي أضعف منه.

٣٩٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو الأسود نا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام».

٣٩٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن مسعود القرشي قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أما نهاره فقصير وأما ليله فطويل».

قال يعقوب: وليس لعامر صحبة.

٣٩٤٢ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن علي نا أبو عروبة نا عبد الوهاب بن الضحاك نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن ابن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة».

٣٩٤٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو خولة الخولاني [ثنا عبد الرحمن بن عبدالله ابن أخي الإمام ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن بشير عن قتادة](١) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة».

قال أبو أحمد لا يرويه عن قتادة غير سعيد وعن سعيد غير الوليد وقد حدث به عن الوليد أيضاً يعقوب بن صهيب.

٣٩٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو زكريا العنبري حدثني أبي حدثني محمد بن عبد الوهاب قال: قلت لعلي بن عثام كذا قال: قد كان أبو

٣٩٤٣ ـ (١) ما بين القوسين سقط من أ وأثبتناه من ب.

الجوزاء يواصل بين سبع وكان ابن أبي نعيم يفطر في شهر مرة وكان التيمي يفطر في شهر مرة أخذ حبة عنب فقال: هذا أول طعام ذقته منذ شهر.

٣٩٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا يزيد بن مهران كوفي نا أبو بكر عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: ربما مكثت الشهر لا أذوق شيئاً ولولا أن أهلي أكرهوني على حبة عنب فأكلتها فوجدت [وجعلها](١) في بطني وأنا أيسر لهم حوائجهم.

٣٩٤٦ ـ قال: ونا يزيد نا أبو بكر عن مغيرة قال: كان ابن أبي نعيم يواصل خمس عشرة يوماً لا يأكل شيئاً قال: وكان يعاد كأنه مريض.

٣٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن إسماعيل المذكر نا أبو سعيد محمد بن يوسف الجوسقي نا يحيى بن يحيى نا [سعير بن الخمس](١) قال: بلغنا أن روح بن زنباع دعا أعرابياً إلى طعامه فقال: لست أطعم إياها ثم قال له روح: الصوم في مثل هذا اليوم؟ فقال الأعرابي: أيامي ادع تذهب باطلاً.

فقال روح: لئن كنت يا أعرابي ظننت بأيامك أن تذهب باطلاً لقد حاد بها روح.

٣٩٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبدالله بن المبارك عن سعيد بن سالم وليس بالقداح. قال: نزل روح بن زنباع منزلاً بين مكة والمدينة في يوم [عاصف] وقرب غداءه فانحط عليه راع من جبل. فقال: يا راعي هلم إلى الغذاء قال: إني صائم قال روح أو تصوم في هذا الحر الشديد.

قال: فقال الراعي [أفأدع](١) أيامي تذهب باطلاً. قال: [وأنشأ](٢) روح يقول:

٣٩٤٥ ـ (١) في ب وجعها.

٣٩٤٧ ـ (١) في (أ) مسعر بن الخمس وهو خطأ.

روح بن زنباع له ترجمة في الجرح (٣/٤٩٤).

٣٩٤٨ ـ (١) في (أ) إذ أدع.

(٢) في ب فأنشأ.

لقد ظننت بأيامك يا راع إذْ حاد بها روح بن زنباع

٣٩٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الهيثم الدوري نا عبدالله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي نا غندر نا شعبة عن الحسن بن صالح عن عبد العزيز بن رفيع في قوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾ قال: الصوم.

٣٩٥٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله [بن][1] الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن إبراهيم نا يحيى بن معين عن معمر بن عيسى عن مالك قال: بلغني أن حسين بن رستم الأيلي دخل على قوم وهو صائم. فقالوا له: افطر فقال: إني وعدت الله وعداً وأنا أكره أن أخلف الله ما وعدته.

٣٩٥١ ـ قال وأنا أبو بكر حدثني بعض أهل العلم قال: دعا قوم رجلاً إلى طعام فقال: إني صائم فقالوا: افطر اليوم وصم غداً. فقال ومن لي بغد.

فصل
فيمن فطر صائماً

٣٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين الجعفي عن زائده عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر الصائم شيئاً ومن جهز غازياً [أو خالفه] من أهله كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيئاً».

٣٩٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل نا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ: قال:

«من فطر صائماً أو جهز غازياً فله مثل أجره».

٣٩٥٠ ـ (١) ليست في ب.

٣٩٥٤ ـ حدثنا أبـو الحسن العلوي أنا أبـو بكر القـطان نا أبـو الأزهر نـا عبد الرزاق نا ابن جريج عن صالح مولى التوأمه أنه سمع أبا هريرة يقول: رسول الله ﷺ:

«من فطر صائماً فاطعمه وسقاه كان له مثل أجره».

٣٩٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقري ابن النجار بالكوفة نا أبو الحسن علي بن الحسن بن شقيق أنـا أبو جعفـر أحمد بن عيسى بن هارون [العجلي](١) القطان نا محمد بن سليمان بن حبيب المصيص لـوين نا حكيم بن حـزام قال: سمعت علي بن زيـد بن جدعـان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فطر صائماً في رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليـالي رمضان كلها وصافحه جبريل عليه السلام ليلة [الفطر](٢) ومن صافحـه جبريـل تكثر دموعه ويرق قلبه».

فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فلقمة خبزاً أو كسرة خبز. الشك من حكيم قال أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟

قال: فقبضة من طعام.

قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فمذقة من لبن قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال فشربة من ماء.

٣٩٥٦ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أخبـرتنـا سعيـدة بنت حفص [بن المهتدي](١) من أصل كتابها ببخـارى أنا أبـو علي صالـح بن محمد بن حبيب البغدادي نا عبيد الله بن عمر [الحبشي](٢) ح.

وأنـا أبو سعـد الماليني أنـا أبـو أحمـد بن عـدي الحـافظ نـا محمـد بن

٣٩٥٥ ـ (١) في (أ) البجلي.

(٢) في ب القدر.

٣٩٥٦ ـ (١) في ب المهدي.

(٢) في (أ) الحسني ويأتي برقم (٧١٥٧) الجشمي.

إبراهيم بن ميمون [قالا][٣] نا عبيد الله بن عمر [الحبشي] [٣]نا حكيم بن حزام نا [أبو نمير][٤] نا علي بن زيد بن جدعان فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال يرق قلبه وتكثر دموعه.

وقال أولاً فقبضة من طعام. فقال [له][٥] [رجل][٦] أفرأيت من لم يكن ذاك عنده. قال: [فلقمة] من خبز ثم ذكر ما بعده من المذقة والشربة تفرد به حكيم بن حزام هكذا وقد رويناه من وجه آخر عن علي بن زيد ببعض معناه في الحديث الطويل الذي رواه يوسف بن زياد عن همام عن علي بن زيد والله أعلم.

٣٩٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الباقي بن قانع نا محمد بن أحمد بن البراء نا معافى بن سليمان نا محمد بن سلمة عن عبيدة بن حسان عن العلاء وأبي الجهم قالا: كان الحسن بن علي جالساً بعد صلاة الصبح في المسجد فأتاه رجل فدعاه وجلساءه إلى طعام فأضرب عنه ثم عاد فدعاه فقال الحسن لجلسائه قوموا فما منعني أن أجيبه في المرة الأولى إلا أني سمعت رسول الله ﷺ [يقول]:

«من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمس جلده النار» وأخذ الحسن بجلده فمده فإذا الذي دعاهم عبدالله بن الزبير فلما وضع الطعام قال الحسن: إني صائم. فقال ابن الزبير اتحفوه [بتحفة][١] فأتي بغالية ومجمر فطيب وأجمر.

٣٩٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز [نا][١] أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن عبيد* بن مأمون بن زرارة هكذا

---

(٣) ليس في أ.

(٤)غير واضح في (أ).

(٥) سقط من أ.

(٦)في ب الرجل.

٣٩٥٧ ـ (١) سقطت من الأصل وأثبتناها من ب.

٣٩٥٨ ـ (١) سقط من (أ).

* الصحيح عمير.

قال أبو معاوية عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«تحفة الصائم الدهن والمجمر».

٣٩٥٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى نا أبو الربيع الزهراني نا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون بن زرارة عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«تحفة الصائم الدهن والمجمر».

٣٩٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا محمد بن عقبة نا هبيرة بن حدير بن الأسود حدثني [سعد][(١)] الحداء عن عمير بن المأمون ابن زرارة عن الحسن بن علي زعم أنه سمع النبي ﷺ يقول تحفة الصائم الزائر أن تدهن لحيته وتجمر ثيابه وتحفة المرأة الصائمة الزائرة أن تمشط رأسها وتجمر ثيابها. سعد بن طريف غيره أوثق منه والله أعلم.

٣٩٥٩ ـ سعد بن طريف رمي بالوضع.

٣٩٦٠ ـ (١) في (أ) سعيد وهو خطأ.

الرابع والعشرين من شعب الإيمان
وهو باب في الاعتكاف

قال الله عز وجل ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾.

وقال: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾.

٣٩٦١ - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الوليد حسان بن محمد القرشي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي نا يوسف بن عدي نا أبو بكر بن عياش (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبدالله أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا: نا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ [كان](١) يعتكف عشراً في رمضان. وفي رواية الزاهد يعتكف من كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام المقبل الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٣٩٦٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنة في المعتكف أن لا يخرج إلا للحاجة التي لا بد منها ولا يعود مريضاً ولا يمس امرأة ولا يباشُرها ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة والسنة [في المعتكف](١) أن يصوم.

أخرجاه في الصحيح من حديث الليث دون قوله والسنة في المعتكف إلى

٣٩٦١ - (١) ليست في ب.

٣٩٦٢ - (١) في ب فيمن اعتكف.

آخره فقد قيل انه [من](٢) قول عروة والله أعلم.

٣٩٦٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أحمد بن الأزهر بن منيع من أصله نا يزيد بن أبي حكيم نا سفيان حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب نذرت أن أعتكف في المسجد الحرام فلما أسلمت سألت النبي ﷺ عن ذلك فقال أوفي بنذرك.

أخرجاه من حديث عبد الله بن عمر.

٣٩٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد البخاري نا سهيل بن شاذوية نا إسحاق بن حمزة نا عيسى بن موسى عن عبيدة بن بلال العمي البخاري عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال في المعتكف: انه معتكف الذنوب ويجري له من الأجر كأجر عامل الحسنات كلها. وقد رواه أيضاً أبو زرعة الرازي عن محمد بن أمية عن عيسى بن موسى غنجار وهو يتفرد بإسناده هذا وفيه ضعف والله أعلم.

٣٩٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا الحسين بن إدريس الهروي نا أحمد بن خالد الخلال البغدادي نا الحسن بن بشر قال: وجاء بكتاب أبيه ولم يسمعه منه قال: نا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس فقال له ابن عباس يا فلان أراك مكتئباً حزيناً قال نعم يا ابن عم رسول الله لفلان علي حق [و](١) لا وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه.

قال ابن عباس أفلا أكلمه فيك قال إن أحببت. قال: فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد. فقال له الرجل أنسيت ما كنت فيه.

قال لا ولكني سمعت صاحب هذا القبر ﷺ والعهد به قريب فدمعت عيناه وهو يقول من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً من اعتكاف عشر سنين

---

(٢) زيادة زمن ب.

٣٩٦٥ـ(١) ليست في أ.

ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد ما بين الخافقين.

٣٩٦٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أحمد بن يوسف السلمي نا سعيد بن سليمان نا هياج نا عنبسة بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص عن محمد بن زاذان عن علي بن حسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ من اعتكف عشراً في رمضان كان كحجتين وعمرتين وإسناده ضعيف وما قبله [فيه][1] ضعف والله أعلم.

٣٩٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا سعيد بن سليمان نا هياج بن بسطام نا عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص عن محمد بن سليم عن علي بن حسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اعتكف عشراً في رمضان حجتين وعمرتين» يعني كان كحجتين وعمرتين كذا قال محمد بن سليم والصواب محمد بن زاذان وهو متروك قال البخاري لا يكتب حديثه.

٣٩٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا المفضل بن غسان قال: وقال يحيى بن معين نا علي بن [الحسن][1] بن شقيق عن سعيد بن عبد العزيز. قال بلغت عن الحسين قال للمعتكف كل يوم حجة. هذا القول الذي روي عن الحسن البصري [و][2] أحب إلي من رواية محمد بن زاذان ولا يقوله الحسن إلا عن بلاغ بلغه.

٣٩٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا زكريا بن يحيى بن صبيح نا زياد بن السكن قال: كان زبيد اليامي[1] وعدة جماعة إذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم

٣٩٦٦ ـ (١) ليست في ب.

٣٩٦٨ ـ (١) في (أ) الحسين.

(٢) ليست في ب.

٣٩٦٩ ـ زبيد الأيامي له ترجمة في الحلية.

ثم قالوا إن هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على إيماننا فاغفر لنا.

٣٩٧٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله بن علي بن الجارود نا محمد بن كيسان نا علي بن [الحسن] بن شفيق عن عبد الله بن المبارك عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: إن مثل المعتكف مثل المحرم ألقى نفسه بين يدي الرحمان فقال والله لا أبرح حتى ترحمني.

آخر كتاب الصوم والاعتكاف.

الخامس والعشرين من شعب الإيمان
وهو باب في المناسك

قال الله عز وجل ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾

وقال [الله تعالى]: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾.

وقال ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾.

٣٩٧١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح نا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال في قوله ﴿ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ يقول من كفر بالحج فلم ير حجه براً ولا تركه مأثماً.

قال الشيخ أحمد: وروينا معناه أيضاً عن مجاهد وروينا من وجه آخر عن مجاهد في قوله ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه﴾.

قال: لما نزلت هذه الآية قال أهل الملل كلهم نحن مسلمون فأنزل الله ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ يعني على الناس كلهم فحج المسلمون [وترك](١) المشركون.

وروينا عن عكرمة قال: ﴿ومن كفر﴾ يعني أهل الملل ﴿فإن الله غني عن العالمين﴾ قال الحليمي رحمه الله: [ويحتمل أن يكون معنى قوله](٢) ﴿ومن كفر﴾ أي من فعل ما يفعله الكفار فجلس ولم يحج فإن الله غني عن العالمين.

٣٩٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن [أبي] إسحاق نا أبو عبد الله محمد بن

٣٩٧١ ـ (١) في ب، ج وتركه.

(٢) سقطت هذه العبارة من أ وأثبتناها من ب.

٣٩٧٢ ـ أخرجه مسلم (١/ ٤٥).

يعقوب بن يوسف الحافظ نا يحيى بن محمد بن يحيى نا أحمد بن يونس نا عاصم بن محمد يعني ابن زيد قال: سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. أخرجه مسلم من وجه آخر عن عاصم بن محمد.

٣٩٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن [عبيد الله][(١)] المنادي نا يونس بن محمد نا معتمر بن سليمان [عن أمية] عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال يا محمد ما الإسلام؟.

قال: [أن][(٢)] تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال نعم. قال: صدقت وذكر الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يونس بن محمد.

٣٩٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا أبو حذيفة نا سفيان عن إبراهيم الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابن عمر قال: سئل النبي ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال: الزاد والراحلة. وقيل له ما الحاج؟ قال [الشعث][(١)] الغبر التفل.

وسئل أي الحج أفضل؟ قال العج والثج.

وبهذا الإسناد سواء عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ:

«ومن كفر بالله واليوم الآخر».

٣٩٧٣ ـ (١) في أ عبد الله.

(٢) سقطت من أ.

٣٩٧٤ ـ (١) في (أ) الأشعث.

أخرجه الترمذي وقال لا نعرفه إلا من قبل إبراهيم الخوزي وقد تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه.

٣٩٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا [بن][1] المزكى وأبو عبد الرحمن السلمي [قالا][2] أنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي نا محمد بن أيوب [عن][3] يحيى بن الضريس الرازي أنا محمد بن الصباح نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني.

فقال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية وإياك والسر.

قال الشيخ أحمد: خالفه محمد بن بشر فرواه عن عبيد الله عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين. فذكره موقوفاً.

٣٩٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن عيسى يقول: سمعت الحسين بن محمد بن زياد القباني يقول نا محمد بن رافع نا محمد بن بشر حدثينه عبيد الله بن عمر العمري عن يونس بن عبيد عن الحسن قال جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين فقال يا أمير المؤمنين علمني الدين. قال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وعليك بالعلانية وإياك والسر وإياك وكل شيء [يستحى][1] منه. قال: وإذا لقيت الله قل أمرني بهذا عمر بن الخطاب.

فقال يا عبد الله خذ بهذا فإذا لقيت الله فقل ما بدا لك.

قال القباني: قلت لمحمد بن يحيى أيما المحفوظ حديث يونس عن الحسن عن عمر أو نافع عن ابن عمر فقال محمد بن يحيى حديث الحسن أشبه.

٣٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا [الجنيدي][1] قال: قال البخاري هذا بإرساله أصح يعني حديث الحسن عن

٣٩٧٥ ـ (١) ليس في ب.
(٢) سقطت من أ.
(٣) ليست في ب.
٣٩٧٦ ـ (١) في ب يستحيا.
٣٩٧٧ ـ (١) غير واضح في (أ).

عمر مرسلاً لأن الحسن لم يدرك عمر وهذا أصح من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي.

٣٩٧٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني نا أحمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا مسلم بن إبراهيم نا هلال بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ملك زاداً وراحلة يبلغ به إلى بيت الله فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً» وذلك أن الله تعالى قال:

﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾.

تفرد به هلال أبو هاشم مولى ربيعة بن عمرو عن أبي إسحاق.

٣٩٧٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا سهل بن عمار نا يزيد بن هارون نا شريك عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً».

قال الشيخ: وهذا إن صح فإنما أراد والله أعلم إذا لم يحج وهو لا يرى تركه إثماً ولا فعله براً.

٣٩٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله [محمد بن يعقوب][(١)] أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن ابن [حلحلة][(٢)] عن محمد بن عطاء قال: [علي][(٣)] بن عباس حجرة خالته ميمونة بعد الجمعة فجاء سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلاته ومغفرته. فقال ابن عباس: [عباد الله][(٤)] انتهوا بالتحية إلى ما قال الله عز وجل ورحمة الله وبركاته. ثم قال ابن عباس ما آسي على شيء [فاتني من

٣٩٨٠ ـ (١) سقط من أ.
(٢) في ب حجلة.
(٣) زيادة غير موجودة في ب.
(٤) سقطت من أ وأثبتناها من ب.

الدنيا](٥) إلا أني لم أحج ماشياً حتى أدركني الكبر أسمع الله تعالى يقول: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾.

٣٩٨١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن الحسين الخثعمي نا علي بن سعيد الكندي نا عيسى بن سوادة عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً فدعا ولده فجمعهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة كتب الله عز وجل بكل خطوة سبعمائه حسنة مثل حسنات الحرم» قيل وما حسنات الحرم؟

قال: «بكل حسنة مائة ألف حسنة».

تفرد به عيسى بن سوادة.

حديث الكعبة والمسجد الحرام والحرم كله

٣٩٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام [قال: ثم](١) قلت: ثم أي؟ قال: ثم المسجد الأقصى. قال: قلت كم [كان](٢) بينهما؟ قال: أربعون سنة فأينما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد. رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب وغيره عن أبي معاوية وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

٣٩٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا أبي نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: خلق البيت قبل الأرض بألفي عام ثم دحيت الأرض منه.

٣٩٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو طاهر

---

(٥) في ب من الدنيا فاتني.

٣٩٨٢ ـ (١) لا توجد في ب.

(٢) لا توجد في ب.

محمد بن [الحسن][1] المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد نا سليمان بن عبد الرحمن نا عبد الرحمن بن علي بن عجلان القرشي دمشقي، ثقة نا عبد الملك بن جريج عن [عطاء][2] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مدت منه الأرض وإن أول جبل وضعه الله عز وجل على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال».

٣٩٨٥ ـ أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر وأبو الحسين علي بن محمد بن علي المقرىء قالا نا [الحسن][1] بن محمد بن إسحاق نا محمد بن أحمد بن البراء أنا عبد المنعم بن إدريس حدثني أبي عن جده وهب بن منبه قال: ذكر وهب بن منبه أن آدم لما أهبط إلى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها أحداً غيره. فقال يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيري. قال الله إني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وسأجعل [فيها][2] بيوتاً ترفع لذكرى فيسبحني فيها خلقي وسأبوءك [فيها بيوتاً][2] أختاره لنفسي وأخصه بكرامتي وأوثره على بيوت الأرض [كلها][3] بإسمي واسميه بيتي [أنظمه][4] بعظمتي، وأحوزه بحرمتي واجعله أحق [البيوت][5] كلها وأولاها بذكري وأضعه في البقعة [المباركة][6] التي اخترت لنفسي فإني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والأرض وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي أن أسكن البيوت ولا ينبغي لها أن تحملني أجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرماً وأمناً، أحرم بحرمته ما فوقه وما تحته فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي، ومن أحله فقد أباح حرمتي، من آمن أهله استوجب بذلك أماني، ومن أخافهم فقد أخفرني في

٣٩٨٤ ـ (١) في (أ) الحسين وهو خطأ.
(٢) لا توجد في ب.
٣٩٨٥ ـ (١) في (أ) الحسين وهو خطأ.
(٢) في ب منها بيتاً.
(٣) ليست في ب.
(٤) في ب أنطقه.
(٥) ليست في ب.
(٦) سقطت من ب.

ذمتي، ومن عظم شأنه فقد عظم في عيني، ومن تهاون به [فقد][٧] صغر عندي، ولكل ملك حيازة وبطن ملك حوزتي التي حزت لنفسي دون خلقي فأنا الله [ذو بكة][٨] أهلها جيرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي وأضيافي في كنفي و[في][٩] ضماني وذمتي وجواري، أجعله أول بيت وضع للناس، وأعمره بأهل السماء وأهل الأرض يأتونه أفواجاً شعثاً غبراً على كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجاً ويرجون بالتلبية رجيجاً فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني ووفد إليّ ونزل بي فحق لي أن أتحفه بكرامتي وحق الكريم أن يكرم وفده وأضيافه وزواره وأن يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حياً، ثم تعمره من بعدك الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرناً بعد قرن ونبياً بعد نبي حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته يكون أميني عليه ما كان حياً فإذا انقلب إلي وجدني قد دخرت له من أجره وفضيلته ما يتمكن به من القربة إلي والوسيلة عندي وأفضل المنازل في دار المقامة واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناءه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو أبوه يقال له إبراهيم ارفع له قواعده واقضي على يديه عمارته وأنيط له سقايته، واريه [حل][١٠] وحرامه، ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه، واجعله أمة واحداً، قانتا قائماً بأمري داعياً إلى سبيلي اجتبته، وأهديه إلى صراط مستقيم، ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وآمره فيفعل [فينذر][١١] لي فيفي، [فيعدني][١٢] فينحر، أستجيب دعوته في ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم واجعلهم أهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدمه وخزانه وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فإذا فعلوا ذلك فأنا أقدر القادرين على أن استبدل من أشاء بمن أشاء واجعل إبراهيم إمام ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة يأتم به من

(٧) سقطت من أ.
(٨) في ب دونكه.
(٩) سقط من أ.
(١٠) في ب حله.
(١١) في ب وينذر.
(١٢) في ب ويعدني.

حضر تلك المواطن من جميع الجن والإنس يطأون فيها آثاره، ويتبعون فيها سنته، ويقتدون فيها بهديه، فمن فعل ذلك منهم أوفى بنذره واستكمل نسكه وأصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته ولم يوف بنذره فمن سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا؟ فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المتبتلين إلى ربهم الذي يعلم ما يبدون [و](١٣) ما يكتمون.

٣٩٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا يونس بن بكير عن سعيد بن ميسرة البكري حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبراً أو أكثر علماً فكانت الملائكة تحج إليه قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة.

قالوا يا آدم من أين جئت؟ قال: حججت البيت فقالوا: قد حجته الملائكة قبلك».

٣٩٨٧ ـ وبهذا الإسناد نا يونس عن ثابت بن دينار عن عطاء قال: أهبط آدم بالهند فقال: يا رب ما لي لا أسمع صوت الملائكة كما كنت أسمعها في الجنة؟ فقال له بخطيئتك يا آدم فانطلق فابن [له](١) بيتاً [تطوف](٢) به كما [رأيتهم](٣) يتطوفون فانطلق حتى أتى مكة فبنى البيت فكان [موضع](٤) قدمي آدم قرى وأنهاراً وعمارة وما بين خطاه مفاوز فحج آدم عليه السلام البيت من الهند أربعين سنة.

٣٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد السمدي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام عن بعض شيوخه نا أبو بدر شجاع بن الوليد

---

(١٣) سقطت من أ.

٣٩٨٧ ـ (١) في ب لك.

(٢) في ب فتطوف.

(٣) في (أ) رأيتم.

(٤) سقطت من أ وأثبتناها من ب.

نا زياد بن خيثمة عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس أن آدم عليه السلام حج على رجليه من الهند أربعين [حجة](١).

٣٩٨٩ ـ أخبرنا [أبو ذر بن أبي الحسن بن أبي القاسم المذكر](١) [وأبو الحسن](٢) علي بن محمد المقرىء قالا نا [الحسن](٣) بن محمد بن إسحاق المهرجاني أنا محمد بن أحمد بن البراء أنا عبد المنعم بن إدريس حدثني أبي عن [جده أبي أمه](٤) وهب بن منبه اليماني قال: لما تاب الله على آدم وأمره أن يسير إلى [مكة](٥) فطوى له الأرض حتى انتهى إلى مكة فلقيته الملائكة بالأبطح فرحبت به، وقالت [له](٦) يا آدم إنا لمستطرك برَّ حَجِّك، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، وأمر الله جبريل عليه السلام [يعلمه](٧) المناسك والمشاعر كلها وانطلق به حتى أوقفه [في عرفات](٨) والمزدلفة وبمنى وعلى الجمار وأنزل عليه الصلاة والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة. وذكر وهب أن البيت كان على عهد آدم عليه السلام ياقوتة حمراء تلتهب نوراً من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر الجنة، وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب [بلهب](٩) منظوم بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة بيضاء فلم يزلْ على ذلك حتى كان في [عهد](١٠) نوح عليه السلام.

وقال في موضع آخر إن خيمة آدم وهي الياقوتة لم تزل في مكانها حتى

٣٩٨٨ ـ (١) سقطت من أ وأثبتناها من ب.

٣٩٨٩ ـ (١) غير واضح في (أ).

(٢) في (أ) أبو الحسين.

(٣) في أ الحسين وهو خطأ.

(٤) في ب جده عن أبي أمه.

(٥) في ب جدة.

(٦) سقطت من ب.

(٧) في ب فعلمه.

(٨) في ب بعرفات.

(٩) في ب بابها.

(١٠) في ب زمان.

قبض الله آدم ثم رفعها إليه، وبنى بنو آدم في موضعها بيتاً من الطين والحجارة فلما يزل معموراً حتى كان زمن الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت العرش، ومكثت الأرض خراباً ألفي سنة، فلم يزل على ذلك حتى كان [زمن](١١) إبراهيم عليه السلام فأمره أن يبني بيته فجاءت السكينة إبراهيم عليه السلام كأنها سحابة فيها رأس تتكلم لها وجه كوجه الإنسان. فقالت يا إبراهيم: خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيئا ولا تنقص فأخذ إبراهيم قدر ظلها ثم بنى هو وإسماعيل البيت ولم يجعل له سقف فكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتى إذا كاد أن يمتلىء استعد له خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية وانقحم الخامس فسقط على رأسه فهلك وبعث الله عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فحرست البيت خمسمائة عام لا يقرب أحد إلا أهلكته فلم يزل كذلك حتى بنته قريش.

٣٩٩٠ ـ قال: وذكر عن عطاء [عن](١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً فقال: اخبرني عن هذا البيت ما كان أمره؟ فقال: إن هذا البيت أنزله الله من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم عليه السلام. فقال: يا آدم إن هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رأيت ملائكتي تطوف حول عرشي وتصلي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما غرق الله قوم نوح رفعه الله وبقيت قواعده. ذكر وهب أنه قرأ كتاباً من الكتب الأولى وجد فيه ذكر أمر الكعبة فذكر أنه ليس من ملك يبعثه الله إلى الأرض إلا أمر بزيارة البيت [فينقض](٢) من عند العرش محرماً يلبي حتى يستلم الحجر ثم يطوف بالبيت أسبوعاً ثم يدخل البيت فيركع في جوفه ركعتين ثم يصعد.

٣٩٩١ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا أبو شعيب الحراني نا داود بن عمرو نا أبو الأحوص سلام بن سليم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال: أتيت الرحبة فإذا أنا بنفر جلوس قريب من ثلاثين أو أربعين رجلاً فقعدت معهم فخرج علينا علي بن أبي طالب رضي

---

(١١) سقطت من أ.

٣٩٩٠ ـ (١) في ب أن.

(٢) في أ لينقص.

الله عنه فما رأيته أنكر [أحداً](١) من القوم غيري فقال ألا رجل يسأل فينتفع وينفع جلساءه قال: فقام رجل فقال: والذاريات ذروا قال: الريح. فما الحاملات وقرا؟ قال: هي السحاب.

قال: فما الجاريات يسراً؟ قال: هي السفن. قال: فما المقسمات أمراً؟

قال: هي الملائكة. قال: فما الجواري الكنس؟ قال: هي الكواكب.

قال: فما السقف المرفوع؟ قال: السماء. قال: فما البيت المعمور؟

قال: بيت في السماء يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة من فوقها حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض. يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة لا يعودون فيه أبداً.

قال: ثم جلس الرجل. فقال علي: ألا رجل يسأل فينتفع وينفع جلساءه؟

قال: فقام رجل وقال ما العاصفات عصفا؟ قال: الريح.

فقال له رجل: ألا تحدثني ماذا البيت أو هو أول بيت وضع في الأرض؟

قال: لا ولكنه أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً وإن [شئت](٢) أنبأتك كيف بني. إن الله عز وجل أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً في الأرض فضاق إبراهيم بذلك ذرعاً فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح حجوج حتى انتهت إلى مكة وتطوفت موضع البيت وأمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر السكينة. قال: فبنى إبراهيم حيث استقرت السكينة.

قال: وكان يبني هو وابنه حتى بلغ موضع الحجر الأسود فقال إبراهيم لابنه ابغني حجراً. قال: فذهب الغلام يبني ساقاً فقال إبراهيم ابغني حجراً كما أمرتك قال: فذهب الغلام ليلتمس حجرا قال: فأتاه وقد ركب الحجر الأسود وفي مكانه. فقال له: يا أبه من أتاك بهذا الحجر؟ قال: أتاني به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء. قال: فبناه فمر عليه

٣٩٩١ ـ (١) في (أ) أحد.

(٢) غير واضح في (أ).

الدهر فانهدم فبنته العمالقة. قال: فمر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم فمر عليه الدهر [فانهدم][٣] فبنته قريش ورسول الله ﷺ يومئذ رجل شاب فلما أرادوا أن [يرفع][٤] الحجر الأسود واختصموا فيه فقالوا ويحكم بيننا أول [رجل][٥] يخرج من هذه السكة فكان رسول الله ﷺ أول من خرج عليهم فقضى بينهم أن يجعلوه في مرط ثم ترفعه جميع القبائل كلهم.

٣٩٩٢ ـ وروينا من وجه آخر عن سماك [فقال][١]: فقال في السكينة لها رأس وقال ثم تطوفت موضع البيت تطوف الحية وقال في آخره فرفعوه وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه..

٣٩٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن [الحسن][١] القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة».

٣٩٩٤ ـ وبإسناده نا آدم نا شيبان نا قتادة عن [مسلم] بن أبي الجعد عن [سعدان] بن أبي طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: البيت المعمور بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك والحرم حرم بحياله إلى العرش وما (من) السماء موضع أهاب إلا و [عليك] ملك ساجد أو قائم.

٣٩٩٥ ـ وبإسناده نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿مثابة للناس﴾ يقول لا يقضون منه وطرا أبداً ﴿وأمناً﴾ يقول لا يخاف من دخله.

٣٩٩٦ ـ وبإسناده نا آدم نا أبو الربيع السمان عن عطاء بن السائب عن

---

(٣) سقط من أ.

(٤) في ب يرفعوا.

(٥) في (أ) رجال.

٣٩٩٢ ـ (١) زيادة لم تأت في ب.

٣٩٩٣ ـ (١) في (أ) الحسين.

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لو أن إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن كان قال: فاجعل أفئدة الناس تهوي لحجه اليهود والنصارى ولكن قال: فاجعل أفئدة من الناس فخص به المؤمنين.

٣٩٩٧ ـ أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي وعبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقريء بالكوفة أنا محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عمرو بن حماد عن أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: أن في السماء بيتاً يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من حياله [حرامة][1] في السماء كحرمة هذا في الأرض يلجه في كل ليلة سبعون ألف [ألف][2] ملك يصلون فيه لا يعودون إليه أبداً غير تلك الليلة.

٣٩٩٨ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما بنى إبراهيم عليه السلام البيت أوحى الله تبارك وتعالى إليه أن أذن في الناس بالحج. قال فقال إبراهيم ألا إن ربكم قد اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب لبيك اللهم لبيك.

٣٩٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا [أبو منصور النضروي] نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور [ثنا جرير عن منصور][1] عن مجاهد في قوله: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ قال: لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت فقيل له ناد في الناس بالحج فقال: كيف أقول يا رب؟ قال: قل يا أيها الناس استجيبوا لربكم فقالها، فوقرت في قلب كل مؤمن.

٤٠٠٠ ـ قال: ونا سعيد نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: لما فرغ إبراهيم عليه السلام أمر أن يؤذن في الناس فقام على المقام فقال: يا عباد الله أجيبوا فأجابوه لبيك اللهم لبيك فمن حج فهو ممن أجاب دعوة إبراهيم عليه

٣٩٩٧ ـ (١) في ب حرمته.
(٢) زيادة ليست في ب.
٣٩٩٩ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

السلام. وروينا من وجه آخر عن ابن عباس في كتاب السنن وغيره.

٤٠٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن [ابن إسحاق][(١)] عن عطاء بن أبي رباح عن كعب الأحبار قال: شكت الكعبة إلى ربها وبكت إليه فقالت: أي رب قل زواري وجفاني الناس. فقال الله لها:

«إني محدث لك إنجيلاً وجاعل لك زواراً يحنون إليك حنين الحمامة إلى بيضانها».

٤٠٠٢ ـ وروينا عن عروة بن الزبير أنه قال: ما من نبي إلا وقد حج البيت إلا ما كان من هود وصالح فلما بوأه الله لإبراهيم حجه ثم لم يبق [نبي][(١)] بعده إلا حجه كذا قال، وقد...

٤٠٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا إسماعيل بن أحمد الخلالي أنا ابن زيدان نا أبو كريب نا وكيع عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما حج مر بوادي عسفان فقال: لقد مر بهذا الوادي هود وصالح وموسى عليهم السلام على بكرات حمر خطمهم الليف وعليهم العباء وأرديتهم النمار يحجون البيت العتيق.

٤٠٠٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء وقراءة نا أبو بكر أحمد بن إسحاق نا بشر بن موسى نا الحسن بن موسى الأشيب نا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق فقال ما هذا؟ قالوا: وادي الأزرق. فقال: كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً له جؤار إلى الله عز وجل بالتلبية ثم أتى على ثنية. فقال: ما هذه الثنية؟ قالوا: ثنية كذا وكذا فقال: كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبي وعليه جبة صوف. أخرجه مسلم من حديث داود بن أبي هند.

٤٠٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا

٤٠٠١ ـ (١) في (أ) أبو إسحاق.

٤٠٠٢ ـ (١) في (أ) شيء.

أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حنظلة الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو بالعمرة أو ليثنيهما».

أخرجه مسلم من أوجه أخر عن الزهري.

٤٠٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني عمي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل نا يحيى بن [سليمان][1] عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال: ما بين المقام إلى الركن إلى بئر زمزم إلى الحجر قبر سبعة وسبعين نبياً جاءوا حاجين فماتوا فقبروا هنالك.

قال أبو عبد الله لم أسمع من يحيى بن سليم غير هذا الحديث.

٤٠٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا إبراهيم بن إسماعيل العنبري نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ يوم الفتح فتح مكة:

«إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام [حرمة][1] الله إلى يوم القيامة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا من عرفها».

قال العباس: إلا الإذخر فإنه لقينهم وبيوتهم فقال رسول الله ﷺ:

«إلا الإذخر».

رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.

٤٠٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس

٤٠٠٦ ـ (١) في ب سليم.

٤٠٠٧ ـ (١) في ب بحرمة.

محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي نا الأوزاعي.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد ومحمد بن عبد الله بن صالح قالا: نا محمد بن إسحاق نا أبو قدامة ومحمد بن منصور وعبد الله بن محمد الزهري قالوا: نا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال: لما فتح على رسول الله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«إن الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وأنها لن تحل لأحد قبلي وإنما أحلت لي ساعة من نهار وأنها لا تحل لأحد بعدي ولا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد».

فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال رسول الله ﷺ:

«إلا الاذخر».

فقام أبو شاة رجل من أهل اليمن. فقال: اكتبوا لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاة قلت للأوزاعي وما قوله اكتبوا لي يا رسول الله. فقال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ. رواه مسلم في الصحيح عن أبي قدامة. وفي حبس الله الفيل عن مكة وإهلاك أهله من أبين الدلالة على شرفها وفضيلتها.

٤٠٠٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا عبد الله بن علي الغزال نا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك أنا عمرو بن سعيد بن أبي الحسين أخبرني ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال: أقبل تبع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع العميم بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم إلا عسقه وذهب القائم يقعد [ويصرع][(1)] وقامت عليهم ولاقوا منها عناء. قال: ودعا تبع حبريه فسألهما ما هذا الذي بعث عليّ قالا: أو تؤمننا. قال: أنتم آمنون. قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن

٤٠٠٩ ـ (١) في ب ينصرع.

أراده. قال: فما يذهب هذا عني. قالا: تجرد في ثوبين ثم تقول: لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله. قال: فإن اجتمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني. قالا: نعم فتجرد ثم لبى. قال ابن عباس: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

٤٠١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن عروة بن الزبير عن عمه عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما سمى الله البيت العتيق لأنه أعتقه من الجبابرة ولم يظهر عليه جبار قط».

وروينا عن النبي ﷺ قد قال:

«ستة لعنتهم لعنهم الله ـ وكل نبي مجاب ـ: المكذب بقدر الله والزائد في كتاب الله والمتسلط بالجبروت يذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي».

٤٠١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد الشعراني نا قتيبة بن سعيد نا ابن أبي الموال نا عبيد الله بن موهب القرشي عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ فذكره.

٤٠١٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد كناسة نا مسعر عن عمرو بن مرة عن طلق بن حبيب عن عمر قال: قال عمر رضي الله عنه: يا أهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا. أتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم؟ كان فيه بنو فلان فأحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فأحلوا حرمته فهلكوا حتى عده إن شاء الله ثم قال: والله لأن أعمل عشر خطايا بغيره أحب إليّ من أن أعمل واحدة بمكة.

٤٠١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا أبو نعيم نا زهير عن عبد الله بن

عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ بمكة:

«ما أطيبك من بلدة وأحبك إلي ولولا أن قومك أخرجوني ما سكنت غيرك».

٤٠١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا [أبو عمرو][1] إسماعيل بن نجيد السلمي نا جعفر عن محمد بن سوادة نا الحسين بن منصور نا حفص بن عبد الرحمن نا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال:

«مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة[2] منك».

٤٠١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة في قول الله عز وجل:

﴿الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد﴾.

قال العاكف أهل مكة والباد من يعتكفه من [أهل] الآفاق.

﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾.

قال قتادة من لجأ إلى الحرم ليشرك فيه عذبه الله. وفي قوله:

﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً﴾.

قال: إن الله بكّ الناس جميعاً فيصلي النساء أمام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره.

٤٠١٥ ـ مكرر وعن قتادة عن نوف بن (عمرو)[1] البكالي عن عبدالله بن عمر قال: إن الحرم محرم إلى السماء السابعة والبيت المعمور بحيال الكعبة

٤٠١٤ ـ (١) في ب أبو عمر.

(٢) في الأصل أعظم حرمة.

٤٠١٥ ـ (١) زيادة من ب.

يدخل كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم.

٤٠١٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن بكير نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت مجاهداً يقول: إنما سميت بكة لأن الناس يبكّ بعضهم بعضاً.

٤٠١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب في الصفح الأول أنا الله ذو بكة صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء وباركت لأهلها في اللحم واللبن. وفي الصفح الثاني أنا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها بتته. وفي الثالث أنا الله ذو بكة خلقت [الشر والخير](١) فطوبى لمن (كان)(٢) الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه.

٤٠١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في ذكر أبي عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي قال: يقول (انه)(١) لم يبل ولم يتغوط في الحرم أربعين سنة كان يخرج كل يوم بعمرة خارج الحرم فيبول ويتغوط ثم يرجع فلا يبول ولا يتغوط إلى عند ذلك الوقت في اليوم الثاني.

٤٠١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت الحسين بن أحمد يقول: قال أبو عمرو الزجاجي كنت أول ما دخلت الحرم أطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعاً واعتمر عمرتين.

٤٠١٩ ـ مكرر وقد روينا عن عبدالله بن عمر أنه كان له فسطاطان أحدهم

٤٠١٥ ـ مكرر الذي في التقريب نوف بن فضالة البكالي.

٤٠١٧ ـ (١) في ب الخير والشر.

(٢) زيادة من ب.

٤٠١٨ ـ (١) زيادة من ب.

ـ أبو عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ٤٣٠).

في الحرم والآخر في الحل فكان إذا عاتب أهله عاتبهم في الحل.

فصل في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها

٤٠٢٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق أنا الثوري عن ابن أبي لبيد عن المطلب بن حنطب عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها شعار الحج. ورواه عبد الملك بن أبي بكر عن خلاد بن السائب عن أبيه عن النبي ﷺ.

٤٠٢١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن الفضل بن جابر نا الهيثم بن خارجة ونا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله المزني نا أحمد بن نجدة بن العربان نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قالا نا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: وفي رواية ابن عبدان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من ملبي إلا لبى عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مضر حتى تنقطع الأرض من ها هنا ومن ها هنا».

٤٠٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا محمد نا ابن أبي فديك المزني قال:

وأخبرنا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن يعقوب الصفار نا يحيى بن المغيرة حدثني ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: العج والثج. لفظ حديثه عن محمد بن يعقوب زاد عبيد في روايته العج التلبية والثج النحر.

٤٠٢١ ـ أخرجه المصنف في السنن (٥/٤٣) من طريق عبيدة بن حميد عن عمارة بن غزية ـ به.

٤٠٢٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن سعد الحافظ نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن العبدي اليوشنجي نا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا داود عن أبي العالية عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ بوادي الأزرق فقال: «أي وادي هذا؟» فقالوا: وادي الأزرق. قال: «كأني انظر إلى موسى بن عمران هابط من الثنية له جؤار إلى الله عز وجل بالتلبية ثم أتى على ثنية هرشي فقال: أي ثنية هذه؟» قالوا: ثنية هرشي. قال: «كأني انظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليها [جبة](١) صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي». قال هيثم يعني ليف.

قال أبو عبدالله: ومعنى التلبية إذا قال الملبي لبيك اللهم لبيك إنما هو جواب من الملبي لقوله حين نادى إبراهيم عليه السلام بالحج عن أمر الله عز وجل بقوله: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ ويروى أن من حج فهو ممن أجاب إبراهيم عليه السلام في أصلاب الرجال وبطون الأمهات فأجابوه بلبيك اللهم لبيك فكانت شعار تلك الاجابة من كل حاج ومعتمر فصارت جوابا.

٤٠٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا عبدالله نا محمد بن إبراهيم قال: سمعت ابن عائشة يقول معنى التلبية ـ ها أنا إذ جئتك سريعاً ها أنا ذا عندك. قال: ونادى أعرابي غلاماً له فأبطأ عليه في الاجابة ثم أجاب فقال: لبيك. فقال الأعرابي: لب عمود جنبيك أي لزق به. قال الملبي: ها أنا ذا عندك في القرب بالإجابة كلزق العصا جنب المضروب.

قال الشيخ أحمد: قد رواه مسلم عن أحمد بن حنبل.

٤٠٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا ابن صاعد نا العباس بن أبي طالب والحسين بن بحر البيروتي أنا محمد بن جعفر بن أبي المواتيه [العبدي](١) العلاف نا جابر بن نوح عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك».

٤٠٢٣ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.

٤٠٢٥ ـ (١) في ب الفيدي.

قال الشيخ أحمد: تفرد به جابر بن نوح وهذا إنما يعرف عن علي موقوفاً. وقد استحب بعض السلف تأخيره إلى الميقات لما في تقديمه من خوف التقصير في القيام بشرائطه.

٤٠٢٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أناأبو عمرو بن مطر أنا محمد بن أيوب الرازي أنا عياش بن الوليد الرقام نا عبد الأعلى نا محمد بن إسحاق نا سليمان بن سحيم عن يحيى عن أم حكيم بنت أبي أمية عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال:

«من أهل بعمرة أو حجة من بيت المقدس [غفر الله له][1] ما تقدم من ذنبه».

ورواه ابن أبي فديك عن عبدالله بن عبد الرحمن بن يحنس عن يحيى بن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس عن جدته حكيمة أنها سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة».

٤٠٢٧ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي نا ابن أبي فديك أخبرني عبدالله فذكره ورواه أحمد بن مالح عن ابن أبي فديك وقال في متنه بحجة أو عمرة، وقال غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة شك عبدالله أيتيهما قال.

٤٠٢٨ ـ حدثنا علي بن أحمد بن عبدان نا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي نا عبدان بن أحمد نا محمد بن بكار العيشي نا جعفر بن عون نا سفيان بن سعيد وعبدالله بن عمر عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ضحى مؤمن حتى تغرب الشمس إلا غابت بذنوبه حتى تعود كما هي».

٤٠٢٦ ـ (١) في ب غفر له.

قال أبو القاسم يعني المحرم ينكشف للشمس ولا يستظل.

٤٠٢٩ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق أنا أبو بكر الاسماعيلي نا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد المجدر نا محمد بن ابان البلخي نا عبد الرزاق نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن محرز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه».

فضيلة الحجر الأسود والمقام[والاستسلام][1] والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة

٤٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد نا يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

٤٠٣١ ـ ورواه أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس وقال في متنه ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي.

٤٠٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا أحمد بن شبيب نا أبي عن يونس عن الزهري حدثني مسافع الحجبي سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله ﷺ فذكره.

٤٠٣٣ ـ أخبرنا علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسدد نا حماد بن زيد عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمر رفعه قال: لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة

٤٠٣٠ ـ في ب واستلام.

إلا شفي وما على الأرض شيء من الجنة غيره.

٤٠٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن يحيى بن الحسين العمي نا عبيد الله العيشي سنة ثمان وعشرين ومائتين نا حماد بن سلمة نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال:

«الحجر الأسود من الجنة وكان أشد بياضاً من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك».

٤٠٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد نا جعفر بن محمد بن شاكر نا الحسن بن موسى الأشيب نا ثابت بن يزيد عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لهذا الحجر للسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق».

٤٠٣٦ ـ وأخبرنا مجالد بن عبد الله بن مجالد بالكوفة نا مسلم بن محمد التميمي نا الحضرمي نا سعيد بن عمرو الأشعثي نا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم بهذا الإسناد غير أنه قال ليأتين هذا الحجر الأسود يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق وكذلك رواه حماد بن سلمة عن ابن خيثم.

٤٠٣٧ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا عفان نا حماد بن سلمة نا عبد الله بن عثمان بن خيثم فذكره غير أنه قال: ليبعثن الله الحجر يوم القيامة.

٤٠٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت الأصيلع يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتهى إلى الحجر الأسود فقال:

٣٠٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢ / ٦٧٩).

إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع وإن الله عز وجل ربٌّ ولولا إني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك.

٤٠٣٩ ـ قال: وحدثنا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد عن عاصم الأحول بإسناده نحوه وحديث عبد [الواحد][(١)] أتم أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد بن زيد وأخرجاه من وجه آخر عن عمر.

٤٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه نا محمد بن صالح الكنليني نا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي هارون العبري عن أبي سعيد الخدري قال: حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دخل الطواف استقبل الحجر، فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك ثم قبله. فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه [بلى][(١)] يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع قال: ثم؟ قال: بكتاب الله عز وجل. قال: وأين ذلك من كتاب الله. قال: قال الله عز وجل:

﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾.

إلى قوله:

﴿بلى﴾.

خلق الله آدم ومسح على ظهره [فقرره][(٢)] بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم [وكتب][(٣)] ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له: افتح قال: ففتح فاه فالتقمه ذلك الرق فقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع. فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن قال الشيخ أحمد: أبو

٤٠٣٩ ـ (١) في (أ) عبد الدائم وهو خطأ.

٤٠٤٠ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.

(٢) في ب فقررهم.

(٣) في ب فكتب.

هارون العبدي غير قوي فإن صح فأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان قد عبد الحجر فحين أهوى إلى الركن كأنه هاب ما كان عليه في الجاهلية فتبرأ من كل شيء سوى الله وأخبره بأنه حجر لا يضر ولا ينفع يريد ما كان على هيئته حجراً وإنه إنما يقبله متابعة للسنة. وقول أمير المؤمنين علي أنه يضر وينفع يريد به إذا خلق الله تعالى فيه حياة وأذن له في الشهادة وذلك أنه يعلم بخبر الرسول ﷺ وكان عنده في ذلك خبر فأخبر به فقبله عمر رضي الله عنهما.

٤٠٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني أنا يونس بن حبيب أنا أبو داود الطيالسي نا همام عن عطاء بن السائب عن [عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي][(١)] عن أبيه قال: قلت لابن عمر: أراك تزاحم على مسح هذين [الركنين][(٢)] فقال: إني أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن مسحهما يحطان الخطايا».

وبإسناده عن أبيه عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من طاف بالبيت سبعاً يحصيه كتبت [الله][(٣)] له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له به درجة وكان له عدل رقبة.

٤٠٤٢ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن شعيب البزمهراني نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عمير الليثي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من طاف بالبيت سبعاً وركع ركعتين [كان][(١)] كعتاق رقبة».

٤٠٤٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى

٤٠٤١ ـ (١) في ب عبد الله بن عبيد بن عمر والصحيح ما أثبتناه.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
(٣) زيادة ليست في ب.
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٨٩٩).

٤٠٤٢ ـ (١) في ب كانت.

نا العباس النرسي نا داود بن عجلان نا أبو عقال قال: طفت مع أنس والحسن بن أبي الحسين في مطر فقال لنا أنس استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم ﷺ في مثل هذا اليوم فقال:

«استأنفوا العمل فقد غفر لكم».

تفرد به داود بن عجلان المكي عن أبي عقال.

٤٠٤٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا المثنى بن معاذ نا أبي عن المسعودي حدثني عبد الأعلى التيمي قال: قالت خديجة بنت خويلد يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت. قال: قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي وإسرافي في أمرى إنك إن لا تغفر لي تهلكني هكذا جاء مرسلاً.

٤٠٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر أنا ابن جريج.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن بكر نا ابن جريج أخبرني يحيى بن عبيدة مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبي ﷺ فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

٤٠٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا إسرائيل عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ملكاً موكلاً بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والأرض يقول: آمين آمين. فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

٤٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا سعيد بن زيد نا عطاء بن السائب نا سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى

النبي ﷺ كان يدعو بين الركنين رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل عافية لي بخير.

٤٠٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس الجمحي [ثنا أبو حفص الجمحي][١] نا علي بن عبد العزيز نا القعنبي نا إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحي عن محمد بن حبان عن أبي سعيد الخدري قال: من طاف بهذا البيت سبعاً لا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تهليل كان عدل رقبة.

٤٠٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم قال: وقال حريث بن السائب. وأخبرني محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ من طاف حول هذا البيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها.

٤٠٥٠ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة نا محمد بن عبيد الله بن أسباط الكوفي نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا حريث [بن] السائب نا محمد بن المنكدر فذكره لم يقل يعتقها.

٤٠٥١ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا بهلول بن إسحاق بن بهلول حدثني محمد بن معاوية (ح).

[وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن يحيى بن أبي زكريا الفقيه بهمدان نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا محمد بن معاوية][١].

وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق السراج نا محمد بن معاوية النيسابوري.

ونا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن محمد بن سعد الهروي نا محمد بن عبد الرحمن الشامي نا محمد بن معاوية نا محمد بن صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٠٤٨ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ وأثبت من ب.

٤٠٥١ ـ ما بين المعكوفتين سقط من ب.

«يقول الله تبارك وتعالى كل يوم مائة رحمة ستين منها على الطائفين بالبيت وعشرين على أهل مكة وعشرين على سائر الناس».

قال الشيخ أبو أحمد وكما رواه بهلول رواه يوسف بن السفر وهو ضعيف عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس وفي رواية الماليني مائة وخمسة وعشرين رحمة منها على الطائفين ستون وأربعون على المصلين وعشرون على الناظرين.

٤٠٥٢ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء قال: النظر إلى البيت عبادة.

٤٠٥٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن عبد الكريم نا محمد بن إسماعيل البخاري نا سعيد بن سالم عن عبد الله بن المؤمل عن ابن محيصن عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«دخول البيت دخول في حسنة وخروج من سيئة»

ورواه غيره عن سعيد من [دخل البيت][(١)] دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له.

٤٠٥٤ ـ أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن شاذان أنا أبو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفيان النسوي[(١)] نا إسماعيل بن إبراهيم القطيعي نا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم عن عبد الرحمن بن الزجاج قال: أتيت شيبة بن عثمان، فقلت له [يا أبا][(٢)] عثمان زعم ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة ولم يصل فيه؟ قال: بلى قد صلى فيه ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما ظهره وبطنه.

٤٠٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب

٤٠٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.

٤٠٥٤ ـ (١) في (أ) الثوري وهو خطأ.

(٢) في الأصل يابا وهو خطأ.

نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد قال: اعتمر معاوية فدخل البيت فأرسل إلى عبد الله بن عمر ينتظره حتى جاءه فقال: أين صلى رسول الله ﷺ يوم دخل البيت. فقال ما كنت معه ولكنني دخلت بعد أن أراد الخروج فلقيت بلالاً فسألته أين صلى فأخبرني أنه صلى بين الأسطوانتين فقام معاوية فصلى [بينهم][1].

٤٠٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدار بجردي نا يعلى بن عبيد ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الزاهد املاء نا أحمد بن يونس الضبي نا يعلى بن عبيد الطنافسي نا محمد بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت فإذا عمر يبكي. فقال: يا عمر ها هنا تسكب العبرات.

قال الشيخ أحمد: وفي رواية الفقيه طويلاً يبكي ثم التفت فإذا بعمر يبكي ثم ذكره تفرد به محمد بن عون والله أعلم.

٤٠٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان [أو صفوان بن عبد الرحمن][1]. قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، قلت: لالبسن ثيابي ولأنظر كيف يصنع رسول الله ﷺ وكانت داري على الطريق فانطلقت فوافقت رسول الله ﷺ قد خرج من الكعبة هو وأصحابه وقد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله ﷺ وسطهم هكذا.

٤٠٥٨ ـ حدثنا [أبو الحسن] المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسدد نا عيسى بن يونس نا المثنى بن الصباح عن

٤٠٥٥ ـ (١) في ب بينهما.

٤٠٥٧ ـ (١) في ب أو ابن أبي صفوان.

عمرو بن شعيب عن أبيه. قال: طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت له ألا تتعوذ؟ قال: أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه وبسطهما بسطاً ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ بمكة يفعله.

٤٠٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن غالب نا أبو حذيفة نا سفيان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ يلزق وجهه وصدره بالملتزم.

٤٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي الزبير عن عبد الله بن عباس أنه كان يلزم ما بين الركن والباب وكان يقول ما بين الركن والباب هنا [يدعى][(١)] الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.

٤٠٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب املاء نا إبراهيم بن محمد نا أحمد بن عبدة الضبي نا سفيان عن عمر عن عطاء عن ابن عباس قال: إنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته. رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن عبدة ورواه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان.

٤٠٦٢ ـ وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ [وأصحابه][(١)] قدموا مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط ليرى المشركين جلدهم وكان ذلك في عمرة القضاء.

٤٠٦٣ ـ وروينا عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال مم الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أظهر الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول الله ﷺ.

٤٠٦٠ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

٤٠٦٢ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

٤٠٦٤ ـ وروينا في بدء السعي بين الصفا والمروة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن إبراهيم عليه السلام جاء بأم إسماعيل وابنها إسماعيل عليه السلام وهي ترضعه فوضعها عند البيت وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء [ثم][1] قفا منطلقاً فتبعته أم إسماعيل وقالت: يا إبراهيم أين تذهب [و][2] تتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس [ولا شيء][3] قالت ذلك ثلاث مرات [وجعل لا يلتفت][4] فقالت له الله آمرك بهذا قال: نعم. قالت: [نعم][5] إذاً لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند البيت استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه الدعوات ورفع يده وقال:

﴿رب إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾الآية.

فجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب مرة من ذلك الماء حتى إذا انفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها [وجاع][6] وجعلت تنظر إليه يلتوي أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها وسعت سعي الإنسان المجهود حتى إذا جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات. قال النبي ﷺ:

«[فذلك][7] سعي الناس بينهما».

فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت: صه تريد نفسها ثم [سمعت][8]

٤٠٦٤ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من أ.
(٣) ما بين المعكوفتين سقط من أ.
(٤) ما بين المعكوفتين سقط من أ.
(٥) زيادة غير موجودة في ب.
(٦) سقطت من أ.
(٧) في ب فلذلك.
(٨) في ب تسمعت.

أيضاً فسمعت . فقال : قد [أسمعت][(٩)] إن كان عندك [غراث][(١٠)] فإذا هي بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه أو قال: بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت [تحوطه][(١١)] وجعلت تغرف الماء في سقائها وهي [تقوم][(١٢)] بقدر ما تغرف. قال ابن عباس: فقال النبيﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال [لو][(١٣)] لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً فشربت وأرضعت ولدها وقال لها الملك لا تخافي من الضيعة فإن ها هنا بيت [الله][(١٤)] يبنيه هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وذكر الحديث بطوله في بناء البيت وغيره وقد ذكرناه في الخامس من دلائل النبوة.

٤٠٦٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين بن منصور نا هارون بن يوسف نا ابن أبي عمر نا عبد الرزاق أنا معمر عن كثير بن كثير بن المطلب وأيوب يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره وهو مخرج في كتاب البخاري بطوله.

الوقوف يوم عرفة بعرفات وما جاء في فضله والأصل في رمي الجمار والذبح

٤٠٦٦ ـ حدثنا السيد [أبو الحسن][(١)] محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله نا أبو حامد بن الشرقي نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا سفيان بن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن [يعمر][(٢)] الديلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(٩) في ب تسمعت.

(١٠) في ب غواث.

(١١) في ب تخوضه .

(١٢) في ب تفور.

(١٣) ما بين المعكوفتين سقطت من أ.

(١٤) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

٤٠٦٦ ـ (١) في ب أبو الحسين وهو خطأ.

(٢) في ب هميز وهو خطأ.

«الحج عرفات الحج عرفات فمن أدرك ليلة جمع قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك أيام منى ثلاثة أيام فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه».

٤٠٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي بها نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن رجلاً من اليهود قال [لعمر][1] يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أي آية قال:

﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾.

فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي أنزلت فيه نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات يوم الجمعة. أخرجاه في الصحيح. من حديث جعفر بن عون.

٤٠٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن [سلمان][1] الفقيه نا أحمد بن محمد بن عيسى نا أبو نعيم نا مرزوق عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً [ضاجين][2] من كل فج عميق أشهدكم [دون][2] أني قد غفرت لهم [فتقول الملائكة فيهم فلاناً مرائياً وفلاناً، قال: يقول الله تعالى: قد غفرت لهم][3] قال رسول الله ﷺ:

«فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

زاد فيه غيره عن أبي الزبير يسألوني رحمتي ولم يروني ويتعوذون من عذابي ولم يروني.

٤٠٦٧ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ وأثبتناه من ب.

٤٠٦٨ ـ (١) في (أ) سليمان وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في ب.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

٤٠٦٨ مكرر ـ وروينا في الحديث الثابت عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة».

٤٠٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى [قالا][1] نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن منقذ الخولاني نا أيوب بن سويد حدثني ابن أبي عبلة.

أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك بن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال:

«ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر [ولا أحقر ولا أغيظ][2] منه يوم عرفة [وما ذلك][3] إلا مما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب إلا ما رأى يوم بدر، لفظ حديث مالك وفي رواية أيوب ما رأى إبليس يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أغيظ من يوم عرفة [وذلك][4] لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى من يوم بدر. قالوا يا رسول الله وما الذي رؤي من يوم بدر. قال: رؤي جبريل يزع الملائكة يعني [يسدد][5].

٤٠٧٠ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في موضوع آخر قال: وقد كتبناه من حديث أبي الدرداء متصلاً. قال أبو علي الحافظ أخبرناه عبد الله بن وهب الدينوري نا أحمد بن أيوب بن سويد عن أبيه عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة عن أبي الدرداء.

٤٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن إسحاق السيلحيني نا سكين بن عبد العزيز.

٤٠٦٩ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

(٢) في ب ولا أغيظ ولا أحقر.

(٣) في ب وما ذاك.

(٤) في ب وذاك.

(٥) في ب يرد.

وأخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله النخعي بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عبيد الله بن موسى أنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس قال: كان الفضل بن العباس ردف النبي ﷺ يوم عرفة وجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن وجعل رسول الله ﷺ يصرف بيده ووجهه خلفه وجعل الفتى يلاحظهن فقال النبي ﷺ:

«إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له».

وفي رواية أبي عبد الله عن الفضل بن عباس أنه كان رديف النبي ﷺ بعرفة. قال: وكان الفتى يلاحظ النساء قال: فقال النبي ﷺ ببصره هكذا وصرفه وقال:

«يا ابن أخي هذا يوم من ملك بصره إلا من حق وسمعه إلا من حق ولسانه إلا من حق غفر له».

٤٠٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ببغداد نا علي بن حرب الموصلي نا عبد الرحمن بن يحيى المدني نا مالك بن أنس عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولي وقول الأنبياء قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير».

هكذا رواه أبو عبد الرحمن بن يحيى وغلط فيه إنما رواه مالك في الموطأ مرسلاً.

٤٠٧٣ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب نداثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب

القبر. ووسوسة الصدر وشتات الأمر. اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح.

٤٠٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان نا علي بن الحسين بن عبد الصمد الطيالسي علان الحافظ نا أبو إبراهيم الترجماني نا عبد الرحمن بن محمد الطلحي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صلي على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى عليّ وصلى على نبيّ اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم».

قال الشيخ أحمد هذا متن غريب وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع والله أعلم ورواه أحمد بن عبيد الصفار عن علان بن عبد الصمد ببعض معناه غير أنه قال عبد الله بن محمد الطلحي وكذا قال غيره عن محمد بن بشر بن مطر عن أبي إبراهيم عن عبد الله بن محمد الطلحي وروي عن غير الطلحي أيضاً عن المحاربي.

٤٠٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا أبو حذيفة نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال: أفاض جبريل عليه السلام بإبراهيم عليه السلام فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم غدا به من منى إلى عرفة فصلى به الصلاتين الظهر والعصر ثم وقف به حتى غابت الشمس ثم دفع به حتى أتى المزدلفة فنزل به فبات فصلى الصبح كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين ثم دفع به إلى منى فرمى ثم ذبح فأوحى الله عز وجل

إلى محمد ﷺ ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين﴾ هذا هو المحفوظ موقوف.

٤٠٧٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الطيب محمد بن علي الزاهد نا سهل بن عمار نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن أبي ليلى وابن أبي أنيسة عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«نزل جبريل على إبراهيم عليهما السلام فراح به وذكر الحديث بنحوه وزاد ثم أفاض به حتى أتى به الجمرة فرماها ثم ذبح وحلق ثم أتى به البيت وطاف به» قال ابن أبي ليلى: ثم رجع به إلى منى فأقام فيها تلك الأيام ثم أوحى الله إلى محمد ﷺ ﴿أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾ لم يذكر أبو الطيب رجوعه إلى منى.

٤٠٧٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن يحيى بن الحسن العمي نا ابن عائشة نا حماد بن سلمة نا أبو عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ طاف بين الصفا والمروة على بعير وإن ذلك سنة قال: صدقوا وكذبوا قال: قلت ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا طاف رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة على بعير وكذبوا ليس بسنة كان الناس لا يدفعون من رسول الله ﷺ ولا يصدون فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله الأيدي. قلت ويزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت وذلك سنة. قال: صدقوا وكذبوا. قلت ما صدقوا وكذبوا؟ قال قد صدقوا قد رمل رسول الله ﷺ بالبيت وكذبوا ليس بسنة إن قريشاً قالت زمن الحديبية دعوا محمد وأصحابه [حتى][1] يموتوا موت النغف. قال ابن عائشة: ديدان تكون في مناخر الشاة [فما][2] صالحوه على أن يجيئوا من

٤٠٧٧ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) في ب فلما.

العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام قال: فقدم رسول الله ﷺ والمشركون من قبل بقيقعان قال: فقال رسول الله ﷺ

«ارملوا بالبيت ثلاثاً وليس بسنة».

قلت ويزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة. قال: صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما ابتلي بصبر المناسك عرض له شيطان عند [المسعى][٣] فسابقه إبراهيم فسبقه إبراهيم ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة فعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له شيطان عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض فقال : يا أبه إنه ليس لي ثوب تلفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ﴿أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين﴾ قال :فالتفت إبراهيم إذا هو بكبش أقرن أعين أبيض فذبحه. قال ابن عباس فلقد [رأيتنا نبيع][٤] ذلك الضرب من الكباش فلما ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى تعرض له [شيطان][٥] فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ذهب به جبريل إلى منى فقال: هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعاً فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة. قال: فقال ابن عباس هل تدري لم سميت العرفة عرفة. قلت: ولم؟ قال: إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم هل عرفت؟ قال: نعم قال ابن عباس: فمن ثم سميت عرفة. ثم قال: فهل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت وكيف كانت؟ قال: لإن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس [بالحج][٦] فخفضت له الجبال بروؤسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج.

قال الشيخ أحمد: قول ابن عباس في الرمل وليس بسنة يشبه أن يكون أراد ليس بسنة يفسد الحج بتركه أو يجب على من تركه شيء والله أعلم.

---

(٣) في ب السعي.
(٤) غير واضح في (أ).
(٥) في ب الشيطان.
(٦) ما بين المعكوفتين سقطت من أ.

وقد روينا عن عمر بن الخطاب ما يدل على أنه بقي هيئته في الطواف مع زوال سببه وفي رمل النبي ﷺ في حجة الوداع بعد زوال السبب دلالة على بقائه مشروعاً. وروينا عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس رفعه قال: لما أتى إبراهيم خليل الرحمن المناسك عرض له الشيطان عند الجمرة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له في الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض قال ابن عباس: الشيطان ترجمون وملة [أبيكم][٧] تتبعون.

٤٠٧٨ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا محمد بن أحمد بن أنس نا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان نا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد فذكره.

٤٠٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم المفسر قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري نا عبيد بن السكن عن إسماعيل بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: إنما سميت تروية وعرفة لأن إبراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه أن يذبح ابنه فروى في نفسه أمن الله هذا أم من الشيطان؟ فأصبح صائماً فلما كان ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف أنه الحق من ربه فسميت عرفة.

٤٠٨٠ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي قدم علينا أنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى الدارمي بالكوفة حدثني أبي أبو القاسم إبراهيم بن السري نا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي نا عثمان بن زفر نا صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق قال: حججت فتوسمت رجلاً اقتدي به فإذا رجل مصفر لحيته وإذا هو سالم بن عبد الله وإذا هو في الموقف يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون، لا إله إلا الله ولو كره المشركون، لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين. قال: فلم يزل يقول هذا

---

(٧) في ب إبراهيم.

حتى [غربت](١) الشمس ثم نظر إليّ فقال: قد رأيت (لـودانك*) بي اليوم ثم قال: حدثني أبي عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عن النبي ﷺ قال: يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه قد ذكرت في باب المحبة وما يتصل بها من [ذلك](٢) أخباراً وحكايات في هذا المعنى.

٤٠٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز نا [إبراهيم] نا سفيان عن عبد الله بن أبي زياد قال: سمعت القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله».

٤٠٨٢ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرىء الهروي قرآة عليه في المسجد الحرام قال: سمعت منصور بن أحمد بن جعفر الحرملي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن صالح البحراني يقول: حدثني خالي عمر الجمال الصوفي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد (بن الحجاج) قال: سمعت أيوب الحمال يقول: وقفت بعرفة ومعي نفقتي فأحببت أن [أسأل](١) الله عز وجل وليس معي من الدنيا شيء فوضعتها بين يدي ودعوت الله إلى وقت الافاضة ثم أفضت ونسيت النفقة فلما أبعدت ذكرتها فقلت ارجع فلعلي أن أصيبها فرجعت فإذا الموقف أبدان كله سود بلا رؤوس فتعجبت من ذلك فهتف بي هاتف أتعجب من هذا هذه ذنوب بني آدم رحلوا وتركوها وأصبت نفقتي فأخذتها.

٤٠٨٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت عمر بن جعفر البصري يقول: سمعت أبا القاسم بن منيع يقول: سمعت جدي أحمد بن منيع يقول:

---

* هكذا بالأصل.

٤٠٨٠ ـ (١) في ب غابت.

(٢) في ب ذكر الله.

٤٠٨٢ ـ (١) في ب أدعو.

حججت سنة من السنين وكنت عديل أبي عبيد القاسم بن سلام فلما [ذهبنا](١) إلى عرفات وضعت الرحل عند أبي عبيد وذهبت إلى عكاظ اغتسل في تلك الحياض وكان في وسطي هميان فيه جملة من الدراهم فوضعت همياني خلف الحجارة واغتسلت وذهبت إلى أبي عبيد ونسيت الهميان فلم اذكر إلى نصف الليل فلما كان نصف الليل نزلت في [الكبيسة](٢) فغدوت إلى عرفات فلما بلغت عرفات [وجدت](٣) الأرض والجبال ملآن قرودا كبارا وصغاراً يميناً وشمالاً يقعدون ويقفزون فتحيرت وهممت أن أرجع ثم تلوت [آي](٤) من كتاب الله حتى [جُـزْتهمْ](٥) فلما ذهبت إلى عكاظ وجدت الهميان في الموضع الذي وضعت فيه ثم رجعت فرأيت [القردة](٦) بعرفات مثل ذلك وهم يقفزون كباراً وصغاراً منهم مثل البقر ومنهم مثل الظبي ومنهم مثل الشاة فقرأت القرآن وتعوذت حتى رجعت إلى أبي عبيد فقال: ما صنعت؟ فأخبرته ثم ذكرت له القرود التي رأيتها.

فقال أبو عبيد: ذلك ذنوب بني آدم قد [وضعوها](٧) عن رقابهم.

٤٠٨٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن عبدالله بن الجراح العدل بمرو نا عيسى بن عبدالله القرشي نا صدقة بن حرب الدينوري نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الدارمي عبد الرحمن بن أحمد بن عطية قال: سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف بالجبل ولـمَ لم يكن في الحرم؟ قال: لأن الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون. قيل يا أمير المؤمنين ما الوقوف بالمشعر؟ قال: لأنه لما أذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما أن قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من

٤٠٨٣ ـ (١) في (أ) ذهب.
(٢) في ب الكنيسة.
(٣) في ب رأيت.
(٤) في ب آيات.
(٥) غير واضح في (أ).
(٦) في ب القرود.
(٧) في أ وضعوا.

الذنوب التي كانت لهم أذن لهم بالوفادة [إليه][(١)] على الطهارة قيل: يا أمير المؤمنين فمن أين حرم [صيام][(٢)] ايام التشريق؟ قال: لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف أن يصوم دون إذن من أضافه.

قيل: يا أمير المؤمنين فتعلق الرجل بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية فتعلق بثوبه [ويبهل][(٣)] إليه ويستجدي له ليهب له جنايته.

٤٠٨٥ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول: سمعت عبد الباريء يسأل ذا النون فقال له: يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمشعر؟ يريد عرفات. ولم يصير بالحرم؟ فقال له ذو النون لأن الكعبة بيت الله والحرم حجابه والمشعر بابه فلما أن قصد الوافدون أوقفهم بالباب الأول يتضرعون إليه حتى إذا أذن لهم بالدخول أوقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر إلى تضرعهم [أمر][(١)] بتقريب قربانهم فلما أن قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً من دونه أمرهم بالزيارة على الطهارة فقال له: يا أبا الفيض لم كره صيام أيام التشريق؟ قالْ: لأن القوم هم زوار الله وهم في [ضيافته] ولا ينبغي لضيف أن يصوم [عند][(٢)] من أضافه إلا بإذنه فقيل له يا أبا الفيض فما معنى الرجل يتعلق بأستار الكعبة قال: مثله مثل رجل بينه وبين صاحبه جناية فهو يتعلق به ويستجدي له رجاء أن يهب له جرمه.

٤٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا أبو جابر نا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر قال: وقف رسول الله ﷺ يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع. فقال:

٤٠٨٤ ـ (١) سقطت من الأصل وأثبتناها من ب.
(٢) في ب الصيام.
(٣) غير واضح في (أ).
٤٠٨٥ ـ (١) في ب أمرهم.
(٢) في (أ) عن.

«أي يوم هذا؟ قالوا: يوم النحر. قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: البلد الحرام. قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: الشهر الحرام. قال: هذا يوم الحج الأكبر فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ثم قال: هل بلغت؟ قالوا: نعم».

فطفق رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم اشهد» ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع.

قال الشيخ أحمد: استشهد به البخاري في الصحيح.

فضل الحج والعمرة

٤٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن [نظيف][(١)] بمكة نا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر نا سعيد بن يحيى بن يزيد نا مصعب بن عبدالله حدثني إبراهيم بن سعد (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبدالله أنا [الحسن][(٢)] بن سفيان نا منصور بن أبي مزاحم نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال:

«إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور».

لفظهما سواء غير أنه في رواية ابن نظيف ثم الجهاد وقال ثم حج مبرور رواه البخاري عن أحمد بن يونس وغيره عن إبراهيم ورواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم وغيره.

٤٠٨٨ ـ حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا مسعر عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

٤٠٨٧ ـ (١) في ب النطيف.

(٢) في (أ) الحسين.

٤٠٨٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أبو الأزهر نا عمرو بن محمد العنقري عن مسعر وسفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حج فلم يرفث ولم يفسق ثم رجع رجع كما ولدته أمه».

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان وأخرجه مسلم من حديث مسعر.

٤٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن [الحسن](١) القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا سيار [أبو](٢) الحكم قال: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع مثل يوم ولدته أمه».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن سيار.

٤٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا جعفر بن محمد بن الحسين نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«العمرة إلى العمرة كفارة [لما](١) بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٤٠٩٠ ـ (١) في (أ) الحسين.
(٢) في ب بن وهو خطأ.
والحديث أخرجه المصنف في السنن (٥/٢٦١).

٤٠٩١ ـ (١) في ب ما.
أخرجه المصنف في السنن (٥/٢٦١).

٤٠٩٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أبو علي سختويه بن ماذيار نا حماد بن مسعدة عن ابن عجلان عن سمي مولى أبي بكر فذكره بمثله.

٤٠٩٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو مروان عبد الملك بن محمد القاضي بمدينة الرسول نا عبدالله بن زيدان البجلي نا الحسن بن علي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن عبيدالله بن عمر قال: ثم لقيت عبيدالله بن عمر فحدثني عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له ثواب أو قال: جزاء إلا الجنة».

قال وزاد أيوب فى حديثه وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها [تبشيرة](١).

٤٠٩٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن [سلمان](١) الموصلي نا علي بن حرب الموصلي نا سفيان عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«تابعوا بين الحج والعمرة».

٤٠٩٥ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني [أبو الحسن](١) علي بن محمد بن سختويه نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن عاصم بن عبيدالله العمري عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعه بينهما يزيدان في الأجل وينفيان الفقر كما ينفي الكير الخبث».

٤٠٩٢ ـ أخرجه المصنف في السنن (٥/ ٢٦١).

٤٠٩٣ ـ (١) في ب بتبشيره.

٤٠٩٤ ـ (١) في ب سليمان وهو خطأ.

٤٠٩٥ ـ(١) في (أ) أبو الحسين وهو خطأ.

قال سفيان: هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزري عن عبدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتينا نسأله عنه فقال: إنما حدثنيه عاصم فهذا عاصم حاضر فذهبنا إلى عاصم فسألناه عنه فحدثنا به هكذا ثم سمعته منه بعد ذلك فمرة يقفه على عمر ولا يذكر فيه عن أبيه وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ.

٤٠٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأصفهاني نا أبو عمرو همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام نا عبد الحميد بن عبد السلام نا عبد الحميد بن صالح نا محمد بن صبيح بن السماك عن عائذ العجلي عن محمد بن عبدالله البصري عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من مات في هذا الوجه حاجاً أو معتمراً لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة».

وقالت عائشة: إن الله عز وجل يباهي بالطائفين.

ورواه حسين الجعفي عن ابن السماك فقصر بإسناده وكذلك يحيى بن أيوب العابد.

٤٠٩٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين بن علي الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من خرج في هذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة».

قال: وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يباهي بالطائفين» (ح).

قال وحدثنا حسين عن سفيان بن عيينة عن رجل عن عطاء عن النبي ﷺ مثله وهكذا روي عن الثوري وعن محمد بن الحسن الهمداني عن عائذ عن عطاء عن عائشة.

٤٠٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن[١] الأهوازي نا أحمد بن عبيد نا علي بن حشيش نا علي بن المديني نا يحيى بن يمان عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه».

وكذلك رواه غيره عن يحيى بن يمان عن عائذ.

٤٠٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي (ح).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا قالا نا محمد بن يونس أنا موسى بن هارون بن أبي الجراح بن خالد بن عثمة نا يحيى بن محمد المديني نا صفوان بن سليم عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة».

وفي رواية ابن قتادة ركاب الحاج هذا إسناد فيه ضعف.

٤١٠٠ ـ أخبرنا علي بن [أحمد بن][١] عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن جابر السقطي نا الحسين بن عبد الأول نا أبو معاوية نا محمد بن إسحاق عن حميد عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خرج حاجاً أو معتمراً أو غازياً ثم مات في طريقه كتب الله له أجر الغازي والحاج والمعتمر إلى يوم القيامة».

٤١٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله[١] الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء نا [السري][٢] بن خزيمة نا موسى بن إسماعيل نا وهيب عن سهيل

٤٠٩٨ ـ (١) غير واضح في (أ).

٤١٠٠ ـ (١) زيادة من ب.

٤١٠١ ـ (١) في (أ) أبو عبد الله.

(٢) في ب النسوي.

(٣) في (أ) عن.

الحديث في السنن الكبرى للمصنف (٥/٢٦٢).

[ابن](٣) أبي صالح عن أبيه عن مرداس عن كعب قال: الوفود ثلاثة الغازي في سبيل الله وافد على الله والحاج إلى بيت الله والمعتمر وافد على الله ما أهل مهل ولا كبر مكبر إلا قيل ابشر قال مرداس بماذا؟ قال بالجنة.

٤١٠٢ ـ وروي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة [مرفوعاً](١) وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر.

قال الشيخ أحمد: قد أخرجته في كتاب السنن في آخر كتاب المناسك.

٤١٠٣ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني محمد بن حامد نا زنجويه بن محمد نا محمد بن عبدك الرازي نا سعيد بن كثير المصري نا ابن وهب أخبرني مخرمة عن أبيه قال: سمعت سهيل عن أبي صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر».

وحديث وهيب أصح.

٤١٠٤ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن يزيد القزويني بالري نا [محمد بن](١) منده نا بكر بن بكار نا محمد بن أبي حميد الأنصاري نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا [أجيبوا](٢) وإن أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب».

تابعه يونس بن بكير عن محمد بن أبي حميد في أول الخبر.

---

(٣) في (أ) عن.

٤١٠٢ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).
أخرجه المصنف في السنن (٥/٢٦٢).

٤١٠٤ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
(٢) في (أ) أجابوا.

٤١٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل القاضي الجرجاني قدم علينا نيسابور نا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا محمد بن سلمة الباهلي نا ثمامة البصري نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ:

«الحجاج والعمار وفد الله عز وجل يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف».

ثمامة غير قوي.

٤١٠٦ ـ وحدثنا أبو الحسين بن بشران املاء ببغداد نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي في المسجد الحرام نا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ نا إبراهيم بن المنذر نا صالح بن عبد الله مولى لبني عامر بن لؤي حدثني يعقوب بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن [استغفروه] غفر لهم».

تفرد به صالح بن عبد الله هذا وليس بالقوي.

٤١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤالهم. هذا موقوف. وبهذا الإسناد قال.

٤١٠٨ ـ [أخبرنا][1] عبد الوهاب أنا أبو الربيع السمان عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم وهذا أيضاً موقوف وقد قيل عن ابن عمر عن عمر.

٤١٠٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (٥/ ٢٦٢) بنفس الإسناد وقال صالح بن عبد الله منكر الحديث.

٤١٠٨ ـ (١) في ب حدثنا.

٤١٠٩ ـ أخبرنا علي [بن أحمد](١) بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن أحمد بن نصر نا صالح بن محمد نا مسلم بن خالد [ثنا عبيد الله بن عمر بن نافع](٢) نا عبد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: الحاج والغازي والمعتمر وفد الله سألوا الله فأعطاهم ودعاهم فأجابوه.

٤١١٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الحجاج عن الحكم قال: قال ابن عباس لو يعلم المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لأتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لأنهم وفد الله من جميع الناس.

٤١١١ ـ أخبرنا أبو زكريا أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا أبو أحمد الفراء أنا جعفر بن عون نا الحجاج بن أرطأة عن أبي عبيد الله عن ابن عباس فذكر بمعناه.

٤١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو نا جعفر بن محمد بن شاكر نا الحسين بن محمد المروروذي نا شريك عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج.

٤١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن علي المقري نا علي بن الحسن الدارابجردي نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا زكريا بن يحيى الناقد محمد بن يونس الجمال نا عبد المجيد بن أبي رواد عن إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عيينة عن طاوس عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يقول ونحن بمنى:

«لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة».

٤١٠٩ ـ (١) لا توجد في ب.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.

قال الشيخ أحمد: وفي رواية الدارابجردي قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم أهل الجمع».

وليس في رواية القطان الحسن بن عمارة وكأنه سقط من الكتاب.

٤١١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن الحسين نا إسماعيل بن أبي أويس نا إسحاق بن صالح عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن تسعة أو ثمانية نفر أخبروه عن أبي ذر أنه قال: عن رسول الله ﷺ: إذا خرج الحاج من أهله فسار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان سائر أيامه درجات ومن كفن ميتاً كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه ومن حثا عليه التراب في قبره كانت له بكل هباة أثقل في ميزانه من جبل من الجبال.

تفرد به عبد الرحيم بهذا الإسناد وليس بالقوي.

٤١١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن غالب حدثني محمد بن مخلد الحضرمي نا إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي قال: سمعت أبي يقول: سافرنا إلى مكة فلما انتهينا إلى البطحاء إذا رجل يستقبل الحاج. فقال لنا من أنتم؟ قال: قلت له نحن من أهل العراق قال: من أي العراق أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة قال: ما جاء بكم؟ قال: قلنا جئنا نؤم البيت العتيق. قال: فما جاء بكم حاجة غيرها أو تجارة؟ قال: قلنا: لا. قال: فابشروا فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول من جاء يؤم البيت الحرام [وركب][1] بعيره فما يرفع البعير خفاً ولا يضع خفاً إلّا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف به وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فهلم نستأنف العمل ثم ذكر الحديث في رجوعهم إليه عشاء وقوله من الذي يضمن لي منكم أن أصلي في مسجد العشاء يعني بالإيلة ركعتين أو أربعة يقول هذه عن أبي هريرة قال: قلنا فلم ذاك يرحمك الله. قال: [إني][2] سمعت خليلي أبا

٤١١٥ ـ (١) في ب فركب.

(٢) في ب لأني.

القاسم رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء إلا يقوم مع شهداء بدر غيرهم».

تفرد به إبراهيم بن صالح بن درهم.

٤١١٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا عقبة بن مكرم نا يونس أخبرني أبو سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«ما يرفع إبل الحاج رجلاً ولا يضع يداً إلا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة».

٤١١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن أنا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا حبيب بن الزبير الأصبهاني قال: قلت لعطاء بن أبي رباح أبلغك أن رسول الله ﷺ قال: يستأنفون العمل. يعني الحاج فقال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وأبي ذر الغفاري أنهما قالا: يستقبلون العمل.

٤١١٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن [مطر][(١)] نا أحمد بن [الحسن][(٢)] بن عبد الجبار نا الحكم بن موسى نا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد [الزبيدي][(٣)] عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً مر بعمر بن الخطاب وقد قضى نسكه. فقال له عمر أحججت؟ قال: نعم. قال: اجتنبت ما نهيت عنه فقال: [ما قصرت][(٤)] ما ألوت. قال عمر: استقبل عملك.

٤١١٩ ـ حدثنا السيد [أبو الحسن][(١)] العلوي نا أبو بكر محمد بن حبان

٤١١٨ ـ(١) في (أ) عمر وهو خطأ.
(٢) في (أ) الحسين.
(٣) غير واضح في (أ).
(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
٤١١٩ ـ (١) في أ أبو الحسين.

[المذكر](٢) وأنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار قالا: نا محمد بن منده الأصبهاني نا بكر بن بكار نا محمد بن ثابت البناني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ حج مبرور وفي رواية العلوي الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. قيل يا رسول الله وفي رواية العلوي فقالوا: يا رسول الله ما بر الحج؟ قال: طيب الكلام وإطعام الطعام.

٤١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد [السوسي](١) وأحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن موسى قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن إسماعيل الواسطي نا عباد بن العوام عن سفيان بن [حسين](٢) عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ سئل ما بر الحج؟ قال: إطعام الطعام وإفشاء السلام.

٤١٢١ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن أيوب الرازي نا محمد بن كثير العبدي نا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله:

«من جهز حاجاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً فله مثل أجره من غير أن [ينقص](١) من أجره شيئاً».

٤١٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عثمان بن عمر نا مسدد نا أبو عوانة عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فطر صائماً أو أحج رجلاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله فله مثل أجره».

٤١٢٣ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا المفضل بن

---

(٢) في (أ) المذكور.

٤١٢٠ ـ (١) في (أ) السدوسي وهو خطأ.

(٢) في ب جبير وهو خطأ.

٤١٢١ ـ (١) في ب ينتقص.

محمد الحيدي نا سلمة نا عبد الرزاق عن أبي معشر بن شبيب وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا علي بن [الحسن][(١)] بن أبي عيسى نا إسحاق أظنه ابن عيسى نا أبو معشر بن شبيب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك». يعني الوصي.

٤١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس المحبوبي بمرو نا محمد بن الليث نا عبد الله بن عثمان عن أبي جمرة عن عطاء بن السائب عن أبي زهير عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله مائة ضعف».

٤١٢٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الدينوري محمد بن عبيدالله بن مهران نا سعيد بن سليمان نا منصور عن عطاء بن السائب عن أبي زهير الضبي فذكره غير أنه قال: مثل النفقة في سبيل الله الدرهم سبعمائة.

٤١٢٦ ـ وأخبرنا علي نا أحمد نا خلف بن عمرو نا معافى بن سليمان نا موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال،

فذكره مثل حديث منصور بن أبي الأسود.

٤١٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد نا أبو علي بن سختويه نا سعدويه عن عبد الله بن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«ماء زمزم لما شرب له».

٤١٢٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب

٤١٢٣ ـ (١) في (أ) الحسين

الشيخ الصالح نا جعفر بن أحمد بن الدهقان نا سويد بن سعيد قال: رأيت ابن المبارك أتى زمزم فملأ إناء ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم ان ابن أبي الموال نا عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ قال:

«ماء زمزم لما شرب له وهوذا أشرب هذا لعطش يوم القيامة ثم شربه».

غريب من حديث ابن أبي الموال عن المنكدر تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه.

٤١٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن الحسين القصري نا أبو كريب نا خلاد الجعفي عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير وتذكر أن رسول الله ﷺ فعل ذلك. زاد فيه غيره عن أبي كريب وكان يصب على المرضى ويسقيهم. تفرد به خلاد بن يزيد الجعفي هذا.

٤١٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس قال: سمعت ابن عباس يقول زمزم خير ما يعلم طعام طعم وشفاء سقم. هذا موقوف وقد روي اللفظان الآخران في الحديث الثابت عن أبي ذر عن النبي ﷺ.

٤١٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله ابن ابنة محمد بن يحيى نا عبد الواحد بن محمد نا محمد بن عبد الوهاب نا الحسين بن الوليد نا مالك بن مغول عن طلحة يعني ابن مصرف قال: من أخلاق الصالحين أن يحجوا بأهليهم وأولادهم.

٤١٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هاني نا محمد بن نعيم قال: سمعت علي بن المنذر يقول: نا محمد بن فضيل نا العلاء بن السائب عن يونس بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ يقول ربي تبارك وتعالى إن عبداً أصححت له جسمه وأوسعت عليه في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يفد إليّ لمحروم. قال علي بن المنذر أخبرني

بعض أصحابنا قال: كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ [ويجب][1] للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج إلى خمس سنين قال علي بن المنذر وقيل له: كم حججت؟ قال: ما بين ست وخمسين إلى ثمان وخمسين وقيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد.

٤١٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن أبي حامد المقري نا علي بن جمشاذ نا محمد بن إسحاق الصفار نا بشر بن الوليد نا خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«يقول الله عز وجل إن عبداً أصححت له جسمه وأوسعت له في رزقه لا يفد إلي في كل خمسة أعوام لعبد محروم».

وكذلك رواه قتيبة بن سعيد عن خلف بن خليفة ورواه سعيد بن منصور عن خلف جديثاً يرفعه ورواه أيضاً ابن أبي عمر عن عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه مرفوعاً ورواه محمد بن رافع عن عبد الرزاق موقوفاً على أبي سعيد وروي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة موقوفاً وعن عباس بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

٤١٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا عثمان بن أحمد السماك نا حنبل بن إسحاق بن حنبل نا سعيد بن سليمان نا شريك عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله يرفعه قال: ما أمعر الحاج قط. فقيل لجابر ما الامعار؟ قال: ما افتقر. محمد بن أبي حميد ضعيف.

٤١٣٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس أنه حدث عن حكام الرازي عن أبي حاتم عن الحسن بن عميرة قال: قيل للحسن إن الناس يقولون إن الحاج مغفور له. قال: إنه ذلك أيدع شيئاً ما كان عليه.

٤١٣٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا محمد بن

٤١٣٢ ـ (١) في ب ويحب.

علي الكوفي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: إذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله.

٤١٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران الزاهد يقول: سمعت أبا سعيد الحسن بن أحمد الاصطخري الشافعي يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول في مواعظه: دعوة منى فيها المنى.

إتيان المدينة وزيارة قبر النبي ﷺ والصلاة في مسجده وفي مسجد قباء

٤١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«صلاة في مسجدي هذا خير».

وقال مرة:

«أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان.

٤١٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا أحمد بن (الأزهر)* نا النضر بن شميل أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

٤١٤٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن هارون بن حميد نا محمد بن يزيد الآدمي نا سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن

* في الأصل (الأحجم).

إسحاق الصنعاني نا محمد بن يزيد بن خالد الأدمي نا سعيد بن سالم عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء [عن أبي الدرداء] عن النبي ﷺ قال:

«فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة».

لفظ حديثهما سواء غير أن الصنعاني قال: بخمس مائة عام.

٤١٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة البندار ببغداد نا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد (ح).

٤١٤٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عارم نا حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء قال: سمعت عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بمائة صلاة».

وفي رواية سليمان عن عبدالله بن الزبير.

٤١٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا الربيع بن صبيح قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: بينما ابن الزبير يخطبنا إذ قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تفضل بمائة».

قال عطاء فكأنه مائة ألف قال: قلت يا أبا محمد هذا الفضل الذي تذكر

٤١٤٢ ـ أخرجه المصنف في السنن (٥/٢٤٦) من طريق حماد بن زيد.

٤١٤٣ - أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٣٦٧).

في المسجد الحرام وحده أو في الحرم قال: لا بل في الحرم فإن الحرم كله مسجد.

٤١٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا أبي نا إبراهيم بن أبي يحيى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة وصلاة في مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة».

٤١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو حاتم الرازي نا محمد بن بكار بن بلال حدثني سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ فقال:

«صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولَنِعم المصلى في أرض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب [إليه](١) من الدنيا جميعاً».

٤١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن عبيد عن عبد الله بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي».

أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر.

٤١٤٧ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي أنا المفضل بن محمد نا هارون بن موسى الفروي نا جدي أبو علقمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

٤١٤٥ ـ (١) سقط من أ وأثبتناه من ب.

«الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف [صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف] [جمعة] فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام.

٤١٤٨ ـ وحدثنا عبد الله بن يوسف أنا عبد الرحمن بن يحيى القاضي الزهري بمكة نا عبد الله بن سعدويه المروزي نا هارون بن موسى الفروي نا عمر بن أبي بكر عن القاسم بن عبد الله عن عمر عن كثير بن عبد الله المزني(١) عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه وصلاة الجمعة بالمدينة كألف فيما سواه» هذا إسناد ضعيف بمرة.

٤١٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن إسماعيل الصائغ نا يحيى بن عبد الحميد أنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الأسفرايني بها أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماس نا أبو برزة المفضل بن محمد الحاسب نا يحيى الحماني نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه وقيامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غيرها وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة وبكل ليلة مغفرة وشفاعة وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة».

لفظ حديث أبي يوسف لم يذكر الاسفرايني فرس والباقي سواء، عبد الرحمن بن زيد العمي ضعيف يأتي بما لا يتابعه الثقات عليه والله أعلم.

٤١٥٠ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي قدم علينا أنا أبو الفضل بن أبي القاسم أنا أحمد بن نجدة نا محمد بن عبد الله بن نمير نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي ﷺ فصلى عليه وسلم ودعا له ولا يمس القبر ثم يسلم على أبي بكر ثم قال السلام عليك يا أبه.

٤١٥١ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنا أبو الحسين علي بن عمر الحافظ نا أبو عبيد والقاضي أبو عبد الله وابن مخلد قالوا: نا محمد بن الوليد السري نا وكيع نا خالد بن أبي [مخلد][1] وابن عون عن الشعبي والأسود بن ميمون عن هارون أبي قزعة عن رجل من آل حاطب عن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة».

كذا وجدته في كتابي وقال غيره سوار بن ميمون وقيل ميمون بن سوار ووكيع هو الذي يروي عنه أيضاً.

وفي تاريخ البخاري ميمون بن سوار العبدي عن هارون أبي قزعة عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله ﷺ:

«من مات في أحد الحرمين».

قال يوسف بن راشد: نا وكيع نا ميمون.

٤١٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني [علي بن عمر][1] الحافظ نا أحمد بن محمد الحافظ حدثني داود بن يحيى نا أحمد بن الحسن الترمذي نا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي نا شعبة عن سوار بن ميمون نا هارون بن قزعة عن رجل من ال الخطاب عن النبي ﷺ قال:

«من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة».

كذا قال من آل الخطاب ورواه أبو داود الطيالسي كما. . .

٤١٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب

٤١٥١ ـ (١) في ب خالد.

٤١٥٢ ـ(١) في (أ) عمر بن علي وهو خطأ.

نا أبو داود نا (سوار)[١] بن ميمون أبو الجراح العبدي حدثني رجل من آل عمر [عن عمر][٢] قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار قبري».

أو قال:

«من زارني كنت له شفيعاً أو شهيداً ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة».

٤١٥٤ ـ وروى حفص بن أبي [داود][١] وهو ضعيف عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً «من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي».

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبدالله بن محمد البغوي نا أبو الربيع الزهراني نا حفص بهذا الحديث.

٤١٥٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن إسحاق الصفار نا ابن بكار نا حفص بن سليمان فذكره وقال: قال رسول الله ﷺ، تفرد به حفص وهو ضعيف في رواية الحديث.

٤١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار املاء نا محمد بن موسى البصري نا عبد الملك بن قريب نا محمد بن مروان وهو يتيم لبني السدي لقيته ببغداد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد يسلم عليَّ عند قبري إلا وكل الله به ملك يبلغني وكفي أمر آخرته ودنياه وكنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة».

٤١٥٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني نا محمد بن إسماعيل بن أبي

٤١٥٣ ـ (١) في مسند الطيالسي (نوار) بدلاً من سوار وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٦٥).

٤١٥٤ ـ (١) غير واضح في (أ).

فديك أخبرني أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة».

٤١٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى نا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري نا أيوب بن الحسن نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك بالمدينة نا سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة».

٤١٥٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن موسى الحلواني نا محمد بن إسماعيل بن سمرة نا موسى بن هلال عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من زار قبري وجبت له شفاعتي».

وقيل عن موسى بن هلال العبدي عن عبيد الله بن عمر.

٤١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا محمد بن زنجويه القشيري نا عبيد الله بن محمد بن القاسم بن أبي مريم الوراق وكان نيسابوري الأصل سكن بغداد نا موسى بن هلال العبدي فذكره وكذلك رواه الفضل بن سهل عن موسى بن هلال عن عبيد الله وسواء قال: عبيد الله أو عبد الله فهو منكر عن نافع عن ابن عمر لم يأت به غيره.

٤١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل نا محمد بن أيوب أنا سعيد بن منصور نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنه كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر وعمر [وقد][(١)] مضت الرواية عن

٤١٥٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٣٥٠) في ترجمة موسى بن هلال وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به.

٤١٦١ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من أ.

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من أحد يسلم علي إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام» بمعناه والله أعلم إلا وقد رد الله علي روحي فأرد عليه السلام.

٤١٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا أحمد بن صالح قال: قرأت على عبد الله بن نافع أخبرني ابن أبي ذئب عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: [قال](1) رسول الله ﷺ:

«لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».

٤١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي نا محمد بن يونس القرشي نا عبد الله بن يونس بن عبيد نا أبي عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابراً وهو يبكي عند قبر رسول الله ﷺ وهو يقول: ها هنا تسكب العبرات سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».

٤١٦٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن الصباح نا معن نا عبد الله بن منيب بن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه قال: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف.

٤١٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سويد بن سعيد حدثني ابن أبي الرجال عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم قلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتون فيسلمون عليك اتفقه سلامهم؟ قال: نعم وأرد عليهم.

٤١٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا إبراهيم بن فراس بمكة حدثني محمد بن صالح الرازي نا زياد بن يحيى عن حاتم بن وردان قال: كان

٤١٦٢ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.

عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصداً إلى المدينة ليقرىء عنه النبي ﷺ السلام.

٤١٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن حاتم المدائني نا ابن أبي فديك عن رباح بن بشير عن يزيد بن أبي سعيد المقبري قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز إذ كان خليفة بالشام فلما ودعته قال: إن لي إليك حاجة إذا أتيت المدينة سترى قبر النبي ﷺ فأقرئه مني السلام. قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: فحدثت به عبد الله بن جعفر فقال: أخبرني فلان أن عمر كان [يرد][(١)] إليه البريد من الشام.

٤١٦٨ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سعيد بن (عثمان)* نا ابن أبي فديك أخبرني عمر بن حفص أن ابن أبي مليكة كان يقول: من أحب أن [يقوم][(١)] وجاه النبي ﷺ فليجعل [القنديل][(٢)] الذي في القبلة عند القبر على رأسه.

٤١٦٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا سعيد بن (أبي عثمان)* نا ابن أبي فديك قال: سمعت بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية:

﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾.

صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فأجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم يسقط لك حاجة. قال و. . .

٤١٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين نا قتيبة بن سعيد أنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن وهب بن منبه أن كعب

٤١٦٧ ـ (١) في ب يبرد.

٤١٦٨ ـ (١) في (أ) يقول.

(٢) في (أ) القناديل.

(*) هكذا بالأصل.

الأحبار قال: ما من نجم يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي ﷺ حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض يخرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه.

٤١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا الثقات من أصحابنا أن قبر النبي ﷺ على يمين الداخل من البيت اللاصق بالجدار والجدار الذي اللحد تحته قبلة البيت وإن لحده تحت الجدار.

٤١٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي أنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم نا عبد الله بن جعفر بن وردان مولى الفرافصة بن عمير الحنفي في مسجد الرسول ﷺ حدثني أبي عن أبيه وردان وكان وردان بنى مسجد رسول الله ﷺ في إمرة عمر بن عبد العزيز. قال وقال وردان: كان بيت عائشة سقط شقه الشرقي. قال فدعيت فجئت إلى عمر بن عبد العزيز قال وردان: فقلت له: إنا نخاف أن يغلبنا الناس على قبر النبي ﷺ فأمرت بالعمد فأتيت بها ثم أمرت بالصياصي فجعلت سرادقاً عليه فكان ذلك السرادق أول سرادق رئي بالمدينة فسترت عليه فلما أصبحنا قال عمر: ادخل يا وردان فدخلت وحدي وأبناء المهاجرين والأنصار والعرب يتناولون ما أخرج من التراب حتى وصلت الجدار الذي كان فيه قدم عمر بن الخطاب فلما رأيته قلت: يا أمير المؤمنين قدم قد مدت لي فارتاع لها وارتاع من معه من قريش والأنصار والعرب فقال له سالم أيها الأمير لم ترع هذه قدم أبي وأبيك عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت ابن عمر يقول كان رجلاً طوالاً فضاق عنه اللحد فحفروا لقدميه في الجدار. قال: غيبهما رحمك الله يا وردان. قال وردان فبنيت طاقا على قدميه. قال عبد الله بن جعفر وصف أبي كما وصف له أبوه وردان هكذا قبر رسول الله ﷺ. قال أبو زرعة وصف لي كل قبر بحيال صدر صاحبه

قبر رسول الله ﷺ

قبر أبي بكر الصديق
قبر عمر بن الخطاب

٤١٧٣ ـ قد روى البخاري في كتابه عن فروة عن علي عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما سقط عنهم الحائط في إمارة الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنيانه فبدت لهم قدم ففزعوا فظنوا أنها قدم النبي ﷺ فما وجدوا أحداً يعرف ذلك حتى قال لهم عروة: لا والله ما هي قدم النبي ﷺ ما هي إلا قدم عمر.

قال الشيخ أحمد: وقد يجوز أن يكون ذلك في إمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة من جهة الوليد بن عبد الملك ثم قد يجوز أن يكون عروة وسالم قالاه ولا يكون بين الروايتين خلاف. والله أعلم.

٤١٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد [بن عبدان](١) الأهوازي نا أحمد بن عبيد الصفار نا علي بن الحسين بن بيان المقري نا محمد بن سابق نا ورقا بن عمر عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب أن قزعة قال لابن عمر: إني نذرت أن أخرج إلى بيت المقدس. فقال: إنما تشد الرحال إلى [ثلاث](٢) مساجد مسجد بيت المقدس والمسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ.

٤١٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي من أصله نا أبو العباس [بن](١) يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني ربيعة بن مزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني قالا: نا عبد الله بن فيروز الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث قال عبدالله بن عمرو: [و](٢) سمعته يعني النبي ﷺ يقول:

«إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثلاث سأله حكماً يصادف حكمه فأعطاه إياه وسأله ملكاً

٤١٧٤ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
(٢) في ب ثلاثة.
٤١٧٥ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.

لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس أن يخرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون قد أعطاه إياه».

٤١٧٦ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن بحر الخلال نا روح بن عطية أبو الوليد نا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي وعثمان بن عطاء عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«من لم يأت بيت المقدس فصلى فليبعث بزيت يسرج فيه».

٤١٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد نا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أبا إسحاق القرشي يقول: كان عندنا رجل بالمدينة إذا رأى منكراً لا يمكنه أن يغيره أتى القبر فقال:

أيا قبر النبي وصاحبيه ألا يا غوثنا لو تعلمونا.

٤١٧٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا عمرو بن محمد بن عمرو بن الحسين بن بقية املاء نا سكر الهروي نا [أبو زيد](١) الرقاشي عن محمد بن روح بن يزيد البصري حدثني أبو حرب الهلالي قال: حج أعرابي فلما جاء إلى باب مسجد رسول الله ﷺ أناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى أتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله ﷺ فقال: [السلام عليك يا رسول الله ثم سلم على أبي بكر وعمر ثم أقبل على رسول الله](٢) فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله جئتك مثقلاً بالذنوب والخطايا [مستشفعاً](٣) بك على ربك لأنه قال في محكم كتابه:

﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما﴾.

٤١٧٨ ـ (١) في ب أبو يزيد.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.
(٣) في ب أستشفع.

وقد جئتك بأبي أنت وأمي مثقلاً بالذنوب والخطايا أستشفع بك على ربك أن يغفر لي ذنوبي وأن تشفع في ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول:

يا خير من دفنت في [الأرض][٤] أعظمه فطاب من طيبه الأبقاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وفي غير هذه الرواية فطاب من طيبه القيعان والأكم.

٤١٧٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبيدالله [بن][١] المنادي نا شجاع بن الوليد عن هاشم بن هاشم عن أبي صالح مولى الساعديين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن رجالاً [يستنفرون][٢] بعشائرهم يقولون الخير، والخير والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفس محمد بيده لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له [شهيداً أو شفيعاً][٣] أو هما جميعاً يوم القيامة والذي نفس محمد بيده إنها لتنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد والذي نفس محمد بيده لا يخرج منها أحد راغباً [فيها][٤] إلا أبدلها الله خيراً منه».

٤١٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي محمد بن [أحمد][١] الصواف نا الحسن بن علي بن الوليد [الفارسي][٢] أنا أبو الحسن خلف بن عبد الحميد نا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرهان عن زاذان عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال:

«من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين».

---

(٤) في أ الترب

٤١٧٩ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.

(٢) في غير واضح في (أ).

(٣) في ب شفيعاً أو شهيداً.

(٤) في ب عنها.

٤١٨٠ ـ (١) ما بين المعكوفتين زيادة من ب.

(٢) في (أ) الفارضي وهو خطأ.

عبد الغفور هذا ضعيف وروي بإسناد آخر أحسن من هذا كما. . .

٤١٨١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أبو الأزهر نا زيد بن الحباب عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال:

«من مات في أحد الحرمين بعث آمناً».

٤١٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر القطان نا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي نا عبد الغفار بن عبيد الله القرشي حدثني صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه حدثه عن الصميتة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن مات بالمدينة كنت له شفيعاً وشهيداً».

قال الشيخ أحمد وكذلك رواه إبراهيم بن حميد الطويل عن صالح بن أبي الأخضر.

٤١٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك وابن ملحان (. . .)(*) واللفظ لابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن الصميتة امرأة من بني الليث بن بكر كانت في حجر رسول الله ﷺ سمعتها تحدث يعني عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من يمت بها يشفع له أو يشهد له».

قال: ثم لقيت عبد الله بن عبد الله فسألته عن حديثها فحدثته عن الصميتة.

قال أحمد لم يضبط (. . .)(*) إسناده كما ينبغي فقال: عن صفية بنت

* كلمة غير واضحة.

* كلمة غير واضحة.

أبي عبيد وهو خطأ وعبيد الله وعبد الله هما ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب؛

ورواه الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبدالله بن عكرمة عن عبدالله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه غير أنه قال: عن سبيعة الأسلمية وهو خطأ إنما هو عن صميتة وذكر فيه زيادة والله أعلم.

٤١٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبعي نا الحسين بن علي بن زياد حدثني ابن أبي أويس حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا يحيى بن محمد الحارثي نا عبد العزيز بن محمد عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن سبيعة الأسلمية أن النبي ﷺ قال:

«من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة».

قال الشيخ أحمد وفي رواية إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: فإنه لا يموت فيها أحد إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة.

٤١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام نا أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإني أشفع لمن يموت بها».

٤١٨٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أحمد بن الحسين بن نصر الحدا نا الصلت بن مسعود نا سفيان بن موسى وكان ثقة قال أيوب: عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة».

٤١٨٧ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار قال: لم يكن ابن عمر يصلي الضحى إلا أن يأتي مسجد قباء يصلي فيه لأن النبي ﷺ كان يأتيه كل سبت. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان دون ذكر صلاة الضحى.

٤١٨٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء ماشياً وراكباً. أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر وزاد فيه عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر فصلى ركعتين.

٤١٨٩ ـ أخبرنا أبو ذر الهروي نا محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي نا عبيد الله فذكره بزيادته غير أنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء. أخرجاه في الصحيح.

٤١٩٠ ـ أخبرنا أبو ذر الهروي أنا العباس بن الفضل بن زكريا نا الحسين بن إدريس نا هارون بن عبد الله البغدادي نا أبو أسامة حدثني عبد الحميد بن جعفر حدثني أبو الأمرد مولى بني خطمة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«صلاة في مسجد قباء كعمرة».

قال الشيخ وقد أخرجته عالياً في آخر كتاب الحج من كتاب السنن وروي ذلك عن ابن عمر وسهل بن حنيف عن النبي ﷺ.

٤١٩١ ـ حدثنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد وعبد الله بن الحسين القاضي بمرو قالا: نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن عيسى الطباع نا مجمع بن يعقوب حدثني محمد بن سليمان الخزامي قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه قال: قال النبي ﷺ:

«من خرج حتى يأتي هذا المسجد يعني مسجد قباء فيصلي فيه كانت كعدل رقبة».

ورواه يوسف بن طهمان عن أبي إمامة بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ بمعناه وزاد فمن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا ـ يريد مسجد المدينة ـ ليصلي فيه كانت له بمنزلة حجة.

٤١٩٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا أبو أحمد الفرا نا جعفر بن عون أنا المعلى بن عرفان قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت أبا هريرة يقول: ركاب كثير وحاج قليل.

٤١٩٣ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ نا محمد بن عبدالله الشافعي نا محمد بن يونس نا الأصمعي قال: دعا أعرابي بمكة فقال اللهم لا تمنعني خير ما عندك بسوء ما عندي وإن كنت لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

٤١٩٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الداري إملاء نا علي بن محمد بن إسماعيل بن يونس الرقاشي نا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت إعرابياً بعرفات يقول اللهم لا تحرمني أجر تعبي ونصبي فإن حرمتني ذلك فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

٤١٩٥ ـ قال: ونا الأصمعي قال: قال أعرابي اللهم اغفر لي ما سلف من ذنوبي وإن عدت إلى شيء من معاصيك فعد عليّ برحمتك إنك أهل ذلك.

٤١٩٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة نا الفضل بن محمد نا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: وقفت مع الفضيل بن عياض بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئاً إلا أنه واضع يده على خده واضع رأسه يبكي بكاء خفياً فلم يزل كذلك حتى أفاض الإمام فرفع رأسه إلى السماء وقال: واسوأتاه والله منك وإن عفوت ثلاث مرات.

٤١٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الترمذي

نـا محمد بن يـوسف البخاري قـال: سمعت عبـاد بن الـوليـد يقـول: سمعت محمد بن الحكم يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت أعرابياً بعرفة يقول: عجت الأصوات بلغات مختلفات يسألونك الحاجات وحاجتي إليك أن تذكرني عند البلى إذا نسيني أهل الدنيا.

٤١٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ قال: سمعت أبـا بكر إسمـاعيل بن محمد الضرير بالري يقول: سمعت (. . .)(*) يقول سمعت الأصمعي يقول: رأيت أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم إن كـان حلق وجهي عندك لكثرة معاصي لك فهبني لمن رضيت من خلقك.

٤١٩٩ ـ أخبـرنا محمـد بن عبـد الله الحـافظ قـال: سمعت أبـا الحسن أحمـد بن إسماعيـل الصرام[١] يقـول: سمعت أحمد بن سلمـة يقـول: رأيت أعرابياً يطوف بالكعبة حتى إذا جاوز البيت رفع طرفـه إلى السماء فقـال: إليك مددت يديـه وفيما عنـدك عظمت رغبتيـه فاقبـل [توبتيـه][٢] فعرضت على أبي عبد الله الزوزني فقال: لغة جيدة﴿ماأغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه﴾.

٤٢٠٠ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا الحسن بن محمـد بن إسحـاق الأسفرائني نا أبو عثمان سعيد بن عثمان حدثني أبو نعيم الأنصاري قال: سمعت معروف الكرخي يقول ودع رجل البيت فقال: اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك ثم حج من قابل فقالهـا فسمع صوتاً ما أحصيناها منذ قلتها عام أول.

٤٢٠١ ـ أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ نا الإمام أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن نـا عباد بن الـوليد (. . .)(*) نـا محمد بن الحكم السمان قال: قال سفيـان الثوري سمعت سواد بعرفة يقـول: يا حسن الصحبة أسألك بسترك الذي لا تهتكه الرياح ولا تخرقه الرماح.

٤٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبـراهيم بن محمـد بن يحيى يقول سمعت أبـا عبد الله العبـدوي يقـول حـدثني أبـو عمـر

٤١٩٩ ـ (١) في أ الصراف.
(٢) في ب توبته.
* كلمة غير واضحة في الأصل.

عبد الرحمن بن أبي قرصافة بعسقلان قال: سمعت أبا القاسم البزار يقول: قال لي علي بن الموفق حججت نيفاً وخمسين حجة فجعلت ثوابها للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي [ولأبي][(١)] وبقيت حجة واحدة قال: فنظرت إلى الموقف بعرفات وإلى ضجيج أصواتهم فقلت اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل [حجه][(٢)] فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له [قال وبت][(٣)] تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربي تبارك وتعالى[(٤)] في المنام فقال لي يا علي بن الموفق علي تتسخى قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم ومثلهم وأضعاف ذلك وشفعت كل رجل في أهل بيته وخاصته وجيرانه وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة.

٤٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني أبو العباس بن مسروق قال: سمعت علي بن الموفق يقول كان فتى من أصحابنا يكثر الحج وقد كان حج سبعين أو ثمانين حجة قال: فقال: رأيت ليلة فيما يرى النائم كأني أقول هل قبل حج الخلق فكأن قائلاً يقول قد قبل حج الخلق كلهم غير رجل واحد قال: فقلت تقبل حجتي قال: قد قبلت حجتك قال: فقلت في يومي يا رب يا رب قد وهبت له حجتي حتى لا يخيب. قال: فهتف بي هاتف عليَّ تتسخَّى قال قد رددت عليك حجتك وقبلت حجته.

٤٢٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن [عبد الله] بن عبد الحكم الرملي نا عتيق بن يعقوب بن [صديق][(١)] بن موسى بن عبد الله بن الزبير نا يحيى بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

٤٢٠٢ ـ (١) في ب لأبوي.
(٢) في ب حجته.
(٣) في ب وقد بت.
(٤) في ب عز وجل.
٤٢٠٤ ـ (١) في ب صدقة.
أخرجه الدارقطني(٢/٣٠٠) من طريق عتيق بن يعقوب عن محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير عن هشام بن عروة ـ به.

«إذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهل لأهله فليطرقهم ولو كان حجارة».

تفرد به عتيق عن يحيى

آخر كتاب المناسك.

[تم الجزء الثالث ويليه إن شاء الله الجزء الرابع وأوله الباب السادس والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الجهاد]

فهرس الجزء الثالث من شعب الإيمان

فهرس الجزء الثالث من شعب الإيمان

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الرابع

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلميـة
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٧٨٥٤٢ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٦٤٣٩٨ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3
90000>
9 782745 110060

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

الباب السادس والعشرون
من شعب الإيمان

وهو باب في الجهاد

قال الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾.

قال الحليمي رحمه الله: وكانت للنبي ﷺ قبل فرض الجهاد منازل مع المشركين فأول ذلك أنه كان يوحى إليه ولا يؤمر في غير نفسه بشيء ثم أمر بالتبليغ فقيل له «قم فأنذر» فأشفق من ذلك فنزل (يا أيها الرسول بلغ . . .) إلى قوله (والله)[(١)] يعصمك من الناس) فلما بلغ كذبوه واستهزأوا به فأمر بالصبر وقيل له (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين) ثم أمر باعتزالهم فنزل (فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجر جميلاً) ونزل (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) ثم أذن لمن آمن به في الهجرة دونه فنزل (ومن يهاجر في سبيل الله يجد من في الأرض مراغماً كثيراً وسعة) ثم أمر الله تعالى جده رسول ﷺ بالهجرة ونزل (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) فهاجر رسول الله ﷺ ثم ان الله تعالى أذن لهم في قتال من قاتلهم فنزل (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) ثم أذن لهم في الابتداء فنزل (أذن للذين يقاتلون فأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) وقد قرىء يقاتلون [فرجع][(٢)] إلى معنى ما قبله ثم إن الله [عز وجل] [(٣)] فرض الجهاد على رسوله ﷺ وفرض الهجرة على المتخلفين بمكة من المسلمين فأنزل الله [عز وجل][(٣)] في فرض الجهاد.

(١) زيادة من ب.
(٢) في ب فيرجع.
(٣) في ب تعالى.

﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم﴾.

﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة﴾.

﴿قاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم﴾.

وغير ذلك من الآيات ثم ألزم الجهاد إلزاماً لا مخرج منه فقال: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» والمراد بهذا أنه لما فرض الجهاد صار قبوله والطاعة له من الإيمان وكان فرضه بشرط أنه من قتل أو قتل في سبيل الله فله الجنة فمن قبله على هذا كان باذلاً نفسه وذلك في صورة المبايعة [فكانوا][٤] بائعين والله جل جلاله[٥] مشترياً من هذا الوجه [وذلك][٦] بائع بثمن إلى أجل مكلف أن تسلم فتبين بذلك فرض الجهاد ولزومه والله أعلم.

وجاء في الحث على الجهاد والتحريض عليه والإشارة إلى فضله وضمان الثواب[٧] عليه قول الله (عز وجل)[٨].

﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة من جنات عدن ذلك الفوز العظيم. وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين﴾.

فدلهم على ما في الجهاد من عاجل الفائدة وأجلها فأما العاجل فهو النصر على الأعداء وما يرزقونه من فتح بلادهم ونعيم أموالهم وأهليهم وأولادهم وأما

(٤) في ب وكانوا.
(٥) في ب تعالى.
(٦) في ب وكل.
(٧) في أ والثواب.
(٨) في ب تعالى.

الأجل فهو الجنة والنعيم المقيم وقال.

﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾.

وقال في مدح المجاهدين والثناء عليهم.

﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم﴾.

وقال:

﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً﴾.

وقال:

﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون مؤطاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون﴾.

وقال: في حياة الشهداء:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

وقال:

﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾.

٤٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في قوله عز

وجل[١] اصبروا قال: على الجهاد.

﴿وصابروا عدوكم ورابطوا على دينكم واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

٤٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك املاء نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا محمد بن كثير الصغاني نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: فقدنا نفراً من أصحاب النبي ﷺ فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل (عملناه)[١] فأنزل الله عز وجل[٢].

﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾.

إلى آخر السورة فقرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا.

قال الأوزاعي وقرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا قال: محمد بن كثير وقرأها علينا الأوزاعي هكذا قال أبو الوليد: وقرأها علينا محمد بن كثير هكذا وقال أبو الحسن بن عقبة وقرأها علينا أبو الوليد هكذا قال أبو عبد الله: وقرأها علينا أبو الحسن الشيباني هكذا. قال الشيخ أحمد مصنف الكتاب وقرأها علينا أبو عبد الله هكذا وقال: في حديث ابن السماك قال إبراهيم بن الهيثم: وقرأها علينا محمد بن كثير إلى آخر السورة هكذا قال لنا أبو عمرو بن السماك وقرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة هكذا قال أبو عبد الله: وقرأها علينا أبو عمرو بن السماك من أول السورة إلى آخرها هكذا وقرأ علينا أبو عبد الله السورة هكذا قال علي الساوي وقرأها علينا الشيخ الإمام الزكي تقي الدين[٢] إلى آخر السورة وقال قرأها علينا الإمام أحمد هكذا إلى آخرها.

٤٢٠٧ ـ قال الشيخ أحمد ورويناه في كتاب السنن من حديث أبي إسحق

٤٢٠٥ ـ (١) في ب تعالى.

٤٢٠٦ ـ (١) في ب تعالى.

(٢) في ب ثقة الدين.

الفزاري والوليد بن مزيد عن الأوزاعي وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وروى عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن سلام والجماعة أولى بالحفظ من الواحد.

٤٢٠٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر فيما أظن عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن [عبد الله][(1)] بن الزبير عن أبي مرواح[(2)] عن أبي ذر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيل الله. قال: فأي العتاق أفضل؟ قال: أنفسها. قال: أفرأيت إن لم أجد قال: فتعين الصانع وتصنع لأخرق. قال: افرأيت إن لم استطع؟ قال: تدع الناس من شرّك فإنها صدقة تتصدق[(3)] بها على نفسك.

٤٢٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي[(1)] بمكة نا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال[(2)] أنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: تعين الصانع أو الضائع أو لتصنع لأخرق.

٤٢١٠ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح[(1)] عن أبي ذر بهذا الحديث قال هشام في حديثه تعين الضائع. أخرجاه في الصحيح من حديث هشام وأخرجه مسلم من حديث عبد الرزاق.

٤٢١١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الإشناني النيسابوري بها أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن

٤٢٠٨ - (١) في ب عروة.
(٢) في ب مراوح.
(٣) في ب تصدق.
٤٢٠٩ - (١) في ب الأزري.
(٢) سقط من ب.
٤٢١٠ - (١) في ب مراوح.

عبد الرحمن بن عوف نا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله ورسوله. فقيل ثم ماذا؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال ثم حج مبرور.

٤٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري فذكره غير أنه قال: سأل رجل النبي ﷺ ولم يقل رسوله. أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد وأخرجه مسلم من حديث عبد الرزاق.

٤٢١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني قيس بن حفص نا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله عز وجل(١).

٤٢١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قرأت على أبي اليمان أن شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهري قال: حدثني عطاء بن يزيد الليثي أنه حدثه أبو سعيد الخدري أنه قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ:

«مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله».

قالوا ثم من؟.

قال:

«مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من أوجد أخرى عن الزهري.

٤٢١٣ ـ (١) في ب تعالى.

٤٢١٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى أنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالماً بما نال من أجر أو غنيمة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٤٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني املاء نا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا عفان بن مسلم نا همام نا محمد بن جحادة أن أبا حصين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة حدثه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملاً يعدل الجهاد قال: لا أجده هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجد(١) فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟ قال: لا أستطيع ذاك. قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد يستن في طوله فتكتب له حسنات.

٤٢١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ نا إسحاق بن الحسن ومحمد بن علي بن بطحا قالا: نا عفان فذكره بإسناده مثله غير أنه لم يقل قوله قال: لا أستطيع ذاك وذكر بعده قول أبي هريرة. رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن عفان.

٤٢١٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه قالوا: بلى يا رسول الله قال: لا تستطيعونه قالوا: بلى يا رسول الله.

٤٢١٦ ـ (١) في ب مسجدك.

والحديث رواه أحمد (٢ / ٣٤٤) من طريق عفان.

قال فما أدرى قال لهم في الثالثة أو الرابعة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام وصلاة. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير وزاد في آخره حتى يرجع المجاهد إلى أهله.

٤٢١٨ مكرر ـ [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير فذكره بإسناده نحوه وذكر الزيادة في آخره].

٤٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق نا ملك بن مغول قال: سمعت الوليد بن العيذار عن أبي عمرو الشيباني قال: قال عبد الله بن مسعود سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين قال: قلت ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله قال: فسكت عني رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني. رواه البخاري في الصحيح عن (الحسن) بن الصباح عن محمد بن سابق وأخرجاه من حديث شعبه عن الوليد ابن العيزار.

٤٢٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبي مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلوات لوقتهن وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله. حكى أبو عبدالله الحليمي رحمه الله عن أبي بكر محمد بن علي الشاسي الإمام رحمه الله في حمله ما خرج هذه الأخبار عليه القائل قد يقول خير الأشياء كذا لا يريد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء ولكن على أنه خيرها في حال دون حال ولواحد دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير موضعه فيقول ما شيء أفضل من السكوت أي حيث لا يحتاج إلى الكلام ثم قد يتضرر بالسكوت مرة فيقول ما شيء أفضل للمؤمن(١) من أن يتكلم

٤٢١٨ مكرر ـ هذا الحديث زيادة من ب.

٤٢٢٠ ـ (١) في ب للمرء.

بما يعرفه فيجوز هذه الإطلاق كما جاز الأول ويقول القائل فلان أعقل الناس وأفضلهم يريد أنه من أعقلهم وأفضلهم وروى خيركم خيركم لأهله [فلم يكن ذلك على معنى أن من أحسن معاشرة أهله فهو أفضل الناس][٢] وقيل شراركم عزابكم أي من أشراركم لأنه وإن كان صالحاً فهو يعرض[٣] نفسه للشر غير آمن من الفتنة وإلا فالفساق شر منهم وفي العزاب صالحون. وروى ما شيء أحق بطول سجن من لسان وقد يكون الفاسق المفسد أحق بذلك منه. وروى ما شيء في الميزان أثقل من خلق حسن ومعلوم أن الصلاة والجهاد أعلى منه وروى خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وقد يوجد لين المناكب[٤] فيمن غيره أفضل نفساً وديناً منه وإنما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت وعلى إلحاق الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة وعلى أنه أفضل من كذا وكذا لا من كل شيء غيره.

ثم بسط الكلام في هذا إلى أن ذكر خبر ابن مسعود في سؤاله رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال وقوله ثم ماذا فقال: قد يخرج هذا على أنه لم يرد بحرف ثم الترتيب وإنما قيل ثم على معنى ثم ما الذي يحل محله فنحافظ عليه وقد قال (الله)[٥] تعالى ﴿فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا (وعملوا الصالحات)[٦] وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾.

ولم يكن ذلك على معنى تأخير الإيمان عن الإطعام وإنما كان على معنى أنه هلافك[٧] أو إطعام وكان مع ذلك من المؤمنين الذين هم أهل الصبر وأهل المرحمة فكذلك هذا والله أعلم.

٤٢٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا محمد بن عمرو (يعنى)[١] ابن نافع نا عبدالله بن صالح نا يحيى بن أيوب عن

(٢) زيادة من ب.
(٣) في ب معرض.
(٤) في ب المنكب.
(٥) زيادة من ب.
(٦) سقط من أ.
(٧) في المنهاج للحلي على أنه أهل فك وهو الصحيح انظر ص ٤٧١ جـ ٢.
٤٢٢١ ـ (١) في ب ويعلى.

يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه».

٤٢٢٢ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن (الحسن) السراج نا (مطين)[١] نا سعيد بن عبد الجبار نا أبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز قال: حدثني مرداس الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«لحجة أفضل من عشر غزوات (والغزوة)[٢] أفضل من عشر حجات».

٤٢٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن حليم المروزي وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري قالا: أنا أبو الموجه أنا (عبدان)[١] أنا عبد الله عن[٢] وهيب[٣] بن الورد عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من (النفاق)[٤]».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن المبارك.

٤٢٢٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (الحسين)[١] بن (الحسن)[٢] بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا علي بن إسحاق

٤٢٢٢ ـ (١) في أ بطين.
(٢) في ب ولغزوة.

٤٢٢٣ ـ (١) في (أ) غيلان وهو خطأ، وعبدان هو عبد الله بن عثمان أبو عبد الرحمن المروزي.
(٢) في أ ابن.
(٣) في أ وهب.
(٤) في ب نفاق.

٤٢٢٤ ـ (١) في ب الحسن وهو خطأ.
(٢) في أ محمد وهو خطأ.

الخراساني نا [أبو بكر بن عياش](٣) عن الأعمش عن عطاء يعني ابن أبي رباح عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا (ضن)(٤) الناس الدينار والدرهم واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين أنزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم».

كذا قال عطاء يعني ابن أبي رباح. وروى من وجه آخر ضعيف عن عطاء قال الشيخ أحمد وهذا حديث يعرف من حديث حيوة بن شريح عن إسحاق أبي عبد الرحمن الخراساني عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر والتبايع بالعينة أن يأتي الرجل فيقول اشتر كذا وكذا وأنا اشتريه منك بربح كذا وكذا.

٤٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد(١) المقرىء أنا (الحسن) بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمر بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم عن عروة بن الترال أو النزال بن عروة عن معاذ بن جبل قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: بخ (قد)(٢) سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة (وتؤتي)(٣) الزكاة المفروضة أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه أما رأس الأمر فالاسلم من أسلم سلم وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله أولا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد (من) جوف الليل قال وتلا هذه الآية.

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

---

(٣) في ب علي بن عياش.
(٤) في ب ظن وهو خطأ.
وأخرجه (٢/ ٢٨) عن الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عباس ـ به.
٤٢٢٥ ـ (١) في ب بن علي.
(٢) في ب لقد.
(٣) في ب وتؤدي.

قال الحليمي رحمه الله: ومعنى هذا والله أعلم أن الإسلام [هو][٤] الذي لا يصح شيء من (العمل)[٥] إلا به (وإذا)[٦] فات لم يبق معه عمل فهو كالرأس الذي لا يسلم شيء من الأعضاء إلا ببقائه فإذا فارق الجملة لم ينتفع بعده بشيء من الأعضاء وأما الصلاة فإنها عمود الأمر والأمر هو الدين لأن الإسلام لا ينفع ولا يثبت من غير الصلاة ولا يغني قبولها عن فعلها لأن الإسلام وحده لا يحقن الدم حتى يكون معه إقامة الصلاة. وأما قوله ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فقد قيل معناه أي لا شيء من معالم الإسلام أشهر ولا أظهر منه فهو كذروة السنام التي لا شيء من البعير أعلى منه وعليه يقع بصر الناظر من بعد. وبسط الكلام في شرحه.

٤٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن شريك نا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي نا الهيثم بن جميل أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

٤٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن أسما نا ابن المبارك عن سفيان عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله».

٤٢٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن أنا الحسن نا يوسف نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: سمعت عسعس بن سلامة (يقول)[١] ان النبي ﷺ كان في سفر ففقد[٢] رجلاً من أصحابه فقال: إني أردت أن أخلو بجبل وأتعبد. قال: فلا تفعله ولا يفعله أحدكم فلصبر ساعة في بعض مواطن الإسلام

(٤) زيادة من ب.
(٥) في ب الأعمال
(٦) في ب فإذا.
٤٢٢٨ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) في أ فقد.

أفضل من عبادة ربه (عز وجل)(٣) أربعين سنة خالياً.

٤٢٢٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن السقا أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق فذكر هذين الحديثين.

٤٢٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد(١) بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا أبو عامر العقدي عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن أبي ذباب عن أبي هريرة أن رجلاً من أصحاب (النبي) ﷺ مر بشعب فيه عيينة من ماء عذبٍ فأعجبه طيبه فقال: لو أقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس والعمل قال: حتى استأمر رسول الله ﷺ فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاماً ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة.

٤٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح المصري حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة».

٤٢٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا محمد بن عمرو بن نافع (نا)(١) عبد الله بن صالح فذكره بإسناده نحوه غير أنه لم يقل عند الله.

٤٢٣٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن حكيم

---

(٣) في ب تعالى.

٤٢٣٠ ـ (١) في ب أحمد بن.

والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٦٨) من طريق هشام بن سعد ـ به وصححاه.

٤٢٣٢ ـ (١) في ب عن.

المروزي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا محمد بن معن (الغفاري أبو معن)[١] نا زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان في مسجد الخيف بمنى وحدثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه فلينظر كل امرىء لنفسه».

والقصد من هذه الأخبار والله أعلم بيان تضعيف أجر الغزو على غيره وذلك يختلف باختلاف الناس في نياتهم وإخلاصهم ويختلف باختلاف الأوقات وموقع الجهاد في وقته ويحتمل أن يعبر عن التضعيف والتكثير مرة بالأربعين ومرة بالستين ومرة بما دونها ومرة بما فوقها.

قال الشيخ أبو بكر محمد بن علي الشامي وكثير من نحو هذا يذكر بالسبعين كما قيل ما أضر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة يعني والمراد بالسبعين الكثرة لا عدد السبعين بعينه.

٤٢٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة نا ابن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقريء نا كهمس بن الحسن نا مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: قال عثمان بن عفان وهو يخطب على المنبر إني أحدثكم حديثاً لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن بكم سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها».

٤٢٣٤ مكرر ـ وروينا عن ابن عمر (مرفوعاً)[١] ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله.

٤٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا حمزة بن العباس العقبي نا العباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان قال: قال أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

٤٢٣٣ ـ (١) سقط من ب.

٤٢٣٤ ـ (١) أخرجه الحاكم (٢/ ٨١) بنفس الإسناد وصححاه.

٤٢٣٤ مكرر ـ (١) أخرجه الحاكم (٢/ ٨٠، ٨١) مرفوعاً.

«حـرم على عينين أن تنالهمـا النار عين بكت من خشيـة الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر» .

٤٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له (لهذا) أنا أبـو الفضل بن إبـراهيم ناأحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي فهو على ضامن أن أدخله الجنـة أو أرجعه إلى مسكنـه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه دم وريحه مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على (أمتي)[1] ما قعدت خلاف سرية تغـزو في سبيل الله أبداً ولكني لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت إني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل» .

أخرجه البخاري في الصحيح من حـديث عبد الـواحد بعضـه عن مسدد وبعضه عن غيره ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير.

٤٢٣٧ ـ أخبرنا أبـو طاهـر الفقيه أنـا أبو بكـر محمد بن الحسن القـطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبـد الرزاق أنـا معمر عن همـام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية يغـزوا في سبيل الله ولكني لا أجـد سعة فـأحملهم ولا يجدون سعـة فيتبعـوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي» .

قال: وقال رسول الله ﷺ :

٤٢٣٦ ـ (١) في ب المسلمين.

«كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذا (طعنت)[١] يتفجر منها دم فاللون لون (الدم)[٢] والعرف عرف المسك».

رواهما مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٤٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم أنا[١] العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي نا الأوزاعي حدثني أبو (مصبح)[٢] قال: قيل لأبي عبد الله بأرض الروم يا أبا عبد الله ألا تركب فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمهما الله على النار».

قال:

«واصلح دابتي واستغني عن عشيرتي فما رؤي يوماً أكثر ماشياً منه».

٤٢٣٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن علي الحزاز نا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن مالك عن ابن أبي جعفر [عن صفوان بن سليم][١] عن سلمان الأغر عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية أن تخرج قالوا: يا رسول الله أنخرج الليلة أم نمكث حتى نصبح قال: أفلا تحبُّون أن تبيتوا في خراف الجنة والخراف حديقة.

٤٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى نا مسدد بن قَطَن نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٢٣٧ ـ (١) في ب طبعت.
(٢) في ب دم.
٤٢٣٨ ـ (١) في ب أبو وهو خطأ.
(٢) في أ صبيح.
٤٢٣٩ ـ (١) في ب وصفوان بن سليم.

«لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ أخواننا أننا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد (ولا يتكلوا عند)[١] الحرب. فقال الله (عز وجل)[٢]:

«أنا أبلغهم عنكم».

قال: فأنزل الله:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء. . . .﴾ الآية».

٤٢٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق حدثني الحارث بن الفضل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا».

٤٢٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي [بن][١] السقا وأبو الحسن المقري (قالا)[٢] نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا عبد الواحد بن زياد قال يوسف: وحدثنا أبو موسى (نا)[٣] أبو معاوية قالا: نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

٤٢٤٠ ـ (١) في ب ولا يتخلفوا ان.

(٢) في ب تعالى.

٤٢٤٢ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) زيادة من ب.

(٣) في ب بن.

قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش قال: فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم. قالوا: يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا. قال غيرهما في هذا الحديث: أولا بد من أن يسألوا (قالا)[٤] في حديثهما قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى (أجسامنا)[٥] فنقاتل في سبيل الله. أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية.

٤٢٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا عمرو بن عاصم نا همام نا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشر أمثالها إلا الشهيد فإنه يود أنه لو يرد إلى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما رأى من الفضل».

٤٢٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي وأبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: (وشعبة عن قتادة عن أنس وشعبة عن معاوية بن قرة عن أنس قال)[١]: قال رسول الله ﷺ:

«ما من نفس تخرج من الدنيا ولها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا ولها مثل الدنيا عشر مرات إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل في سبيل الله مرة أخرى».

أو قال:

«عشر مرات لما يرى من الكرامة».

٤٢٤٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأديب نا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسره نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة بن شريح نا أبو هاني الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت

(٤) في ب قالوا.
(٥) في ب أجسادنا.
٤٢٤٤ ـ (١) سقط من ب.

عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ما من (غازية) تغزوا في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة (وبقي)(١) لهم الثلث فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث المقبري.

٤٢٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا أبو النضر نا أبو عقيل حدثني موسى بن المسيب نا سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي (الفاكه)(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الشيطان قعد لابن آدم في طرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال: تسلم [وتذر دينك ودين آبائك](٢) فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال: أتهاجر وتذر أرضك وسماك إنما مثل المهاجر كالفرس يعني في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: هو جهد النفس والمال (تقاتل)(٣) فتقتل (فتنكح)(٤) المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله ﷺ: فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابة كان حقاً على الله أن يدخله الجنة».

قال: كذا في كتابي سبرة بن أبي (فاكه)(٥) ﷺ وقيل ابن الفاكه وقد...

٤٢٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن إسماعيل نا طارق بن عبد العزيز (بن طارق)(١) عن محمد بن عجلان عن أبي جعفر يعني موسى بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي

٤٢٤٥ ـ (١) في ب ويبقى.

٤٢٤٦ ـ (١) في ب فاكهة.

(٢) في ب وتذر دينك وتذر دين آبائك.

(٣) في ب وتقاتل.

(٤) في أ تنكح.

(٥) في ب فاكهة.

٤٢٤٧ ـ (١) سقط من ب.

الجعد يقول: حدثني جابر بن أبي سبرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الجهاد فقال:

«إن الشيطان جلس لابن آدم بطرقه فجلس له على طريق الإسلام».

فذكره بنحوه غير أنه زاد في ذكر الهجرة ومولدك فتضيع عيالك وذكر في الجهاد أيضاً وتضيع عيالك ولم يذكر مثل المهاجر وقال في آخره:

«من فعل ذلك فخر من دابته فمات وقع أجره على الله وإن لسعته دابة فمات وقع أجره على الله (وإن غرق فمات وقع أجره على الله)[٢] وإن قتل (عقصاً)[٣] يعني صبراً فحق على الله أن يدخله الجنة».

قال الشيخ أحمد: (هكذا)[٤] في كتابي [جابر بن سبرة][٥] وكذلك رواه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري [عن أبيه][٦] عن ابن عجلان عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة وهو في الثاني والسبعين من التاريخ.

٤٢٤٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان [قالا][١] أنا عبد الوهاب بن نجده نا بقية بن الوليد نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وفي رواية أبي داود عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن (عثمان)[٢] الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول من فصل في سبيله الله فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه. بأي خيف

(٢) سقط من ب.
(٣) في ب فعصاً.
(٤) في ب كذا.
(٥) في ب جابر بن أبي سبرة.
(٦) ليس في ب.
٤٢٤٨ ـ (١) سقط من أ.
(٢) في ب غنم.

شاء الله فإنه شهيد (وإن)[٣] له الجنة.

٤٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا أبو قلابة نا روح (نا)[١] ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى نا مالك بن عامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد».

٤٢٥٠ ـ وحدثنا [أبو محمد بن يوسف الأصبهاني][١] أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا علي بن الحسن الهلالي نا أبو عاصم نا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى إن مالك بن عامر حدثهم عن معاذ بن جبل (قال): أن النبي ﷺ قال:

«من قاتل في سبيل الله فواق ناقته وجبت له الجنة ومن سأل القتل من قلبه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحاً أو نكب نكبة في سبيل الله جاء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ومن جرح جرحاً في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء».

٤٢٥١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود أنا ابن المصفي نا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى مالك بن عامر (أن)[١] معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال في آخره:

«ومن جرح به جراح في سبيل الله (فإن عليه طابع الشهداء» قال الحليمي رحمه الله: والمعنى في الشهداء أنهم بينوا بما بذلوا من أنفسهم في سبيل الله)[٢] إيمانهم وصدقهم وإخلاصهم واستوى ظواهرهم وبواطنهم في طاعة الله

(٣) في ب فإن.
٤٢٤٩ ـ (١) سقط من ب.
٤٢٥٠ ـ (١) في ب عبد الله والصحيح أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني
٤٢٥١ ـ (١) في ب إلى.
(٢) سقط من أ.

(عز وجل)[٣] وأصل الشهادة التبيين قال الله (عز وجل)[٣] «شهد الله» أي بين الله لعباده أنه إلههم ولا إله غيره بما ألزم خلقه من دلائل الحدث ووضع في عقولهم من إدراكها والاستبصار بها وقيل لشهادة الشهود بينه (كذلك)[٤] وقيل معنى الشهيد أنه يكون يوم القيامة بمنزلة الرسل فيشهد على غيره بمثل ما يشهد الرسول قال الله (عز وجل)[٣]:

﴿وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم﴾.

فالشهيد من تكون له شهادة.

وقال غير الحليمي الشهيد المقتول له معان منها: أنه مشهود عليه بالجنة وتلقى الروح والريحان.

ومنها أنه مشهود (تشهده)[٥] ملائكة الرحمة.

ومنها أن الشهيد بمعنى الشاهد أي أنه يشهد (مشاهد)[٦] الجنة (برحمة الله عز وجل)[٧].

٤٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا حميد بن داود بن إسحاق نا (زيد) بن خالد حدثني عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للقتيل عند الله ست خصال يغفر له خطيئته في أول دفقة من دمه ويجار من عذاب القَبر ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويؤمن من الفزع الأكبر ويزوج من الحور العين».

٤٢٥٣ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه يرده إلى مكحول إلى كثير بن

(٣) في ب تعالى.

(٤) في ب لذلك.
(٥) في ب بشهادة.
(٦) في ب مشاهدة.
(٧) في ب برحمته تعالى.

مرة إلى قيس الجذامي حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«للقتيل عند الله ست خصال فذكرهن غير أنه قال حلة الإيمان».

٤٢٥٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن عباس (ح).

وأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال:

«إن للشهيد عند الله عز وجل خصالاً يغفر له في أول دفقة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الإيمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن يوم الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين إنسان من أقاربه».

٤٢٥٥ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا [الفضل بن محمد البيهقي](١) نا محمد بن معاوية النيسابوري بمكة نا مسلم الزنجي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والحسن(٢).

والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو

٤٢٥٥ - (١) في ب الفضل بن محمد ثنا ابن البيهقي.

(٢) في ب والخلد.

قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله (عز وجل)(٣) في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا أفسحوا لنا مرتين فإنا قد بذلنا دمائنا وأموالنا لله [تعالى](٤) (قال)(٥) رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لو (قالوا)(٦) ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غمر الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضي بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه ويعطي من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب».

محمد بن معاوية النيسابوري غيره أوثق منه.

٤٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها».

رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي.

٤٢٥٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله املاء وأبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليهم قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم

(٣) في ب تعالى.
(٤) زيادة من ب.
(٥) في ب فالرسول.
(٦) في ب قال.

نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن القعقاع بن (اللجلاح)[١] عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبداً ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً».

٤٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل نا جدي نا عبد الله بن صالح أن أبا شريح المغافري حدثه عن (أبي)[١] هاني عن أبي علي الجنبي، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً و(بمحمد)[٢] رسولاً وجبت له الجنة».

قال أبو سعيد: فحمدت الله (تعالى)[٣] وكبرت وسررت به فقال رسول الله ﷺ:

«وأخرى يرفع الله بها في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أو (أبعد)[٤] ما بين السماء والأرض».

قال: قلت وما ذاك يا رسول الله قال: الجهاد في سبيل الله (الجهاد في سبيل الله)[٥].

وقد أخرجناه في كتاب السنن من حديث ابن وهب عن (أبي)[٦] هاني ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٤٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا

٤٢٥٧ ـ (١) في ب الحلاج وهو خطأ.

٤٢٥٨ ـ (١) في أ ابن.

(٢) في ب محمد.

(٣) سقط من ب.

(٤) في ب بعد.

(٥) سقط من ب.

(٦) في أ ابن.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المغافري حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول ثلاثة تدخل الجنة الفقراء المهاجرين الذين يتقي بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم يقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أي عبادي الذين قاتلوا في سبيل الله وقتلوا أو أوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب فتأتي الملائكة فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الرب (تبارك وتعالى)[1]:

«هؤلاء الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

٤٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس (المعقلي)[1] أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم الخزنة أو قد حوسبتم؟

قالوا: بأي شيء تحاسبونا وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال: فيفتح لهم فيقيلون فيها أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناس.

٤٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو

٤٢٥٩ ـ (١) في ب تعالى.

٤٢٦٠ ـ (١) في ب العقلي وهو خطأ وأبو العباس هو محمد بن يعقوب الأصم.

والحديث أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢ / ٧٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنامعاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن صفوان يعني ابن عمرو عن ابن المثنى عن عتبة بن [عبد السلمي][(١)] وكان من أصحاب النبي[(٢)] عليه الصلاة والسلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مخمصة تحط من ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من (أي)[(٣)] أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فإن ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق.

٤٢٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عقبة الحضرمي عن عطاء بن يزيد الهذلي عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشهداء أربعة فمؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوة كانت على رأسه أو رأس عمر فهذا في الدرجة الأولى ورجل مؤمن جيد الإيمان إذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله عز وجل فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل أسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة.

٤٢٦١ ـ (١) في أ عبد السلام وهو خطأ.
(٢) في ب رسول الله.
(٣) سقط من ب.

٤٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا وأبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل (للمغنم)(١) والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن (في)(٢) سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى فهو في سبيل الله. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجاه من حديث غندر عن شعبة.

٤٢٦٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسلم بن حاتم الأنصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبدالله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال: قال عبدالله بن عمرو يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال: يا عبدالله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً وإن قاتلت مرائياً مكاثراً بعثك الله مرائياً مكاثراً يا عبدالله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على ذلك الحال.

٤٢٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي (الحافظ)(١) أنا أحمد بن علي بن المثنى نا عبد الله بن محمد بن أسما نا عبد الله بن المبارك عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي مخرمة عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

«الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله (عز وجل)(٢) فأطاع الإمام وأنفق الكريمة واجتنب الفساد [كان](٣) نومه ونبهه أجر كله وأما من غزى فخراً ورياءً وسمعة عصى الإمام وأفسد فإنه لا يرجع بكفاف».

٤٢٦٣ ـ (١) في أ للمغنمة.
(٢) سقط من ب.

٤٢٦٥ ـ (١) سقط من ب.
(٢) في ب تعالى.
(٣) في ب فإن.

٤٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً من الشام يقال له شرحبيل الذي يقال له ابن السمط كان بالكوفة (فاعتلاه)[1] رجل من قومه فحلف لا يساكنه بأرض وهو بها فأتى الشام فكان بها يوماً جالساً وعنده ناس من أصحاب النبي ﷺ فقال: من يحدثنا حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فقال رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عنبسة أنا. قال: إيهاً لله أبوك واحذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رمى بسهم في سبيل الله فهو يعدل رقبة».

فقال: ايها لله أبوك واحذر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أصابه شيب في سبيل الله جعله الله عز وجل له نوراً يوم القيامة».

٤٢٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن (أبي)[1] مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ بناقة مزمومة صدقه يعني في سبيل الله فقال له رسول الله ﷺ:

«لك يوم القيامة بها سبعمائة ناقة مزمومة».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وغيره.

٤٢٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد نا محمد بن شاذان الجوهري نا معاوية بن عمرو (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ [قال][1] حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر (الأزدي)[2] ابن ابنة (معاوية بن عمرو نا جدي معاوية بن عمرو نا زائدة نا الركين بن الربيع) بن عميلة الفزاري عن أبيه

٤٢٦٦ ـ (١) في ا فأغلاه.

٤٢٦٧ ـ (١) في ب ابن.

٤٢٦٨ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) سقط من ب.

(٣) سقط من ب.

عن يسير بن عملية (عن)[٤] خريم بن فاتك الأسدي عن النبي ﷺ قال:

«من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت سبعمائة ضعف».

٤٢٦٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان نا هلال بن العلاء الرقي نا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن عمه عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ لحديثه هذا قال: حدثني أبو بكر بن بالويه نا محمد بن أحمد بن النضر نا جدي معاوية بن عمرو نا سلمة بن جعفر البجلي عن الركين بن الربيع قال: حدثني عمي عن أبي يحيىٰ خريم بن فاتك عن رسول الله ﷺ قال:

«الناس أربعة والأعمال ستة فموجبات ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبع مائة وضعف فمن مات كافراً وجبت له النار ومن مات مؤمناً وجبت له الجنة والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزي إلا بمثلها العبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشراً والعبد ينفق النفقة في سبيل الله فيضاعف له سبعمائة ضعف والناس أربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتر عليه في الآخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة».

٤٢٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا (أحمد بن علي)[١] الخزاز نا بشر بن آدم الضرير نا مسلمة بن جعفر البجلي فذكره بإسناده ومعناه غير أنه زاد عند الهم بالحسنة فتكتب له حسنة وعشرة أضعاف والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشراً وسبعمائة ضعف وقال في آخره ومقتور عليه في الدنيا والآخرة.

---

(٤) سقط من ب.
وأخرجه الحاكم (٢/٨٧).

٤٢٦٩ ـ أخرجه الحاكم (٢/٨٧).

٤٢٧٠ ـ (١) في أ علي بن أحمد وهو خطأ.

قال البخاري الأول أصح يعني رواية من رواه عن الركين عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك مقتر عليه في الدنيا.

٤٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن.محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن اسما نا مهدي بن ميمون نا واصل مولى أبي عيينة عن ابن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن رجل من فقهاء أهل الشام عن عياض بن عطيف قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة.

٤٢٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي (بن)[1] السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن (المنهال)[2] نا يزيد بن زريع نا يونس بن عبيد عن الحسن (عن)[3] صعصعة بن معاوية قال: دخلت على أبي ذر قال: قلت مالك قال لي عملي لي عملي قلت:

حدثني رحمك الله قال: نعم قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله (تعالى)[4] إلا (استبقته)[5] حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده، قلت: كيف ذاك رحمك الله. قال: إن كانت رجلاً فرجلين وإن كانت إبلاً فبعيرين وإن كانت بقراً فبقرتين.

٤٢٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن روح بن زنباع زار تميم الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه قال: وحوله أهله فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك فقال

٤٢٧٢ ـ (١) سقط من ب.

(٢) في ب منهال.

(٣) في أ ابن.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في أ استبقت.

تميم: بلى ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من امرىء مسلم ينقي لفرسه شعيراً ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة.

٤٢٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس نا أحمد بن مزيد بن روح الرازي رجل من آل تميم الداري عن محمد بن عقبة القاضي عن أبيه عن جده أتينا تميم الداري وهو يعالج شعيراً لفرسه فقلنا له: يا أبا رقية أما لك من يكفيك؟ قال: بلى ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ارتبط فرساً في سبيل الله (عز وجل)[١] عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة».

قال ابن عمير: لم يكن لتميم ذكر إنما (كان)[٢] له ابنة يقال لها رقية فتكنى بها.

٤٢٧٥ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (نا)[١] محمد بن رُمح التُجَيْبي حدثني الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«قفلة كغزوة».

وقال النبي ﷺ:

«للغازي أجرة وللجاعل أجرة وأجر الغازي».

٤٢٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وابو زكريا بن أبي إسحاق وأبو العباس الشاذياخي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: نا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا [الليث عن] (ابن)[١] الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن

٤٢٧٤ ـ (١) في ب تعالى.
(٢) في ب كانت.
٤٢٧٥ ـ (١) في ب عن.
٤٢٧٦ ـ (١) في أ أبي.

عثمان بن سراقة عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أظل رأس غازي أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

قال: وقال الوليد فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال: قد بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ قال فذكرته لمحمد بن المنكدر ولزيد بن أسلم وكلاهما قد قال بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ.

٤٢٧٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن محمد (عن)[١] عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غازياً في سريته أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

٤٢٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد نا ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة كلهم حق على الله يعني عونه المجاهد في سبيل الله (عز وجل)[٢] والناكح المستعف والمكاتب يريد الأداء».

٤٢٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار نا زكريا بن دلويه نا أحمد بن حرب نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٢٧٧ - (١) في ب بن.

٤٢٧٨ - (١) سقط من ب.

«من بلغ (كتاب)[١] الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه كان له بكل حرف فيه عتق رقبة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار».

والخليل بن عبد الله هذا مجهول ومتن الحديث منكر والله أعلم.

٤٢٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي أنا محمد بن إسحاق الثقفي نا أبو عمرو الدوري نا أبو إسماعيل المؤدب عن عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال: لما نزلت هذه الآية:

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾.

قال رسول الله ﷺ:

«رب زد أمتي» قال فنزلت:

﴿من الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾».

قال رسول الله ﷺ:

«رب زد أمتي» قال فنزلت:

﴿إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

٤٢٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا محمد بن منده الأصفهاني نا الحسين بن حفص نا سفيان (ح).

قال ونا أبو بكر بن إسحاق الفقيه املاء واللفظ له أنا موسى بن إسحاق نا عبد الله بن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من

٤٢٧٩ ـ (١) سقط من ب.

القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله (فيخونه)[١] فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم وفي رواية قبيصة وما من أحد من القاعدين يخالف إلى امرأة أحد من المجاهدين إلا دفع إليه يوم القيامة فقيل له: هذا خانك في أهلك فخذ من عمله ما شئت فما ظنكم وقال عن النبي ﷺ (قال)[٢] رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن أبي شيبة.

٤٢٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن الدريك قال: ذكر البلاء عند عطاء بن يزيد. قال: لا تخافوا البلاء ما جاهدتم عدوكم الذين أمركم الله بهم وما رفعتم الحدود إلى أئمتكم فحكموا فيها بما في كتاب الله وما حججتم بيت ربكم.

٤٢٨٣ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده السليطي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير حدثني يزيد بن سمرة عن بكر بن قيس أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأسارى من المسلمين بالقسطنطينية أما بعد فإنكم تعدون أنفسكم الأسارى ومعاذ الله بل أنتم الحبساء في سبيل الله واعلموا إني لست أقسم [شيئاً][١] بين رعيتي إلا خصصت أهليكم بأكثر ذلك وأطيبه وإني قد بعثت إليكم فلان بن فلان بخمسة دنانير ولولا إني خشيت أن يحبسها عنكم طاغية الروم لزدتكم وقد بعثت إليكم فلان بن فلان. يفادي صغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم وحركم ومملوككم بما يسأل به فابشروا ثم أبشروا والسلام.

٤٢٨١ - (١) في ب فيخون

(٢) سقط من ب.

٤٢٨٣ - (١) في ب قسما.

السابع والعشرون
من شعب الايمان

وهو باب في المرابطة في سبيل الله (عز وجل)[١]

٤٢٨٤ - قال الله (عز وجل)[١]:

﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

قال: والمرابطة في سبيل الله تنزل من الجهاد والقتال منزلة الاعتكاف في المساجد من الصلاة لأن المرابط يقيم في وجه العدو متأهباً مستعداً حتى إذا أحس من العدو وتحركه أو غفله نهض فلا يفوته بالتأهب والإتيان من بعد غرضه كما أن المعتكف يكون في موضع الصلاة مستعداً فإذا دخل الوقت وحضر الإمام قام إلى الصلاة ولم يشغله عن إتيان المساجد شاغل ولا حال بينه وبين الصلاة مع الإمام حائل ولا شك أن (المرابطة)[٣] أشق من الاعتكاف فإذا كان الاعتكاف مستحباً مندوباً إليه فالمرابطة مثله والله أعلم.

٤٢٨٤ مكرر - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (نا)[١] هاشم بن القاسم نا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:

«رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما (عليها)[٢] والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها».

٤٢٨٤ - (١) في ب تعالى.
(٢) في ب المرابط.

٤٢٨٤ - (١) سقط من ب.
(٢) في أ فيها.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن منير عن هاشم أبي النضر.

٤٢٨٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه أنا عثمان بن سعيد الدارمي. نا أبو الوليد ح.

قال: ونا بكر بن إسحاق أنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد الطيالسي نا الليث بن سعد عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الفارسي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه الرباط ويؤمن من الفتان ويقطع له رزق في الجنة».

لفظ أبي النضر رواه مسلم في الصحيح عن (عبد الله بن)[1] عبد الرحمن عن أبي الوليد.

٤٢٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا أبو عبد الرحمن المقريء نا سعيد يعني ابن أبي أيوب نا محمد بن عبد الرحمن (أبي)[1] الأسود عن مجاهد عن أبي هريرة أنه كان في المرابطة ففرغوا فخرجوا إلى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وأبو هريرة واقف فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود».

٤٢٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى [قال][1] نا أحمد بن نجدة القرشي نا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هاني (عن)[2] عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال:

٤٢٨٥ ـ (١) في ب.

٤٢٨٦ ـ (١ (في ب بن وهو خطأ.

٤٢٨٧ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) في ب ابن.

«كل (ميت)[٣] يختم على عمله إلا المرابط فإنه (ينمي)[٤] له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من (فتنة)[٥] القبر».

٤٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (قال)[١] أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن نصرح.

قال: وأخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي قالا: نا يحيى بن يحيى أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة بن عبد الله بن بدر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«من خير معاش الناس لهم رجل ممسك (عنان)[٢] فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه (يبغي)[٣] القتل والموت من مظانة أو رجل في غنيمة في رأس (شعبة)[٤] من (هذه)[٥] الشعاب أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير.».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٤٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطى رضي وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخر آخذ (بعنان)[١] فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كانت الحراسة كان في الحراسة وإن كانت السباقة كان في السباقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع طوبى له ثم طوبى له».

---

(٣) في ب الميت.

(٤) في ب ينمو.

(٥) في ب فتان.

٤٢٨٨ ـ (١) زيادة من ب.

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن مرزوق.

٤٢٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الوليد الطيالسي نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد قال: (خطبنا)[١] رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو مسند ظهره إلى نخلة فقال:

«(ألا)[٢] أخبركم بخير الناس».

قالوا: بلى يا رسول الله؟

قال:

«خير الناس رجل يحمل على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو قدميه في سبيل الله حتى يأتيه الموت وإن شر الناس فاجر جريء يقرأ كتاب الله ولا يرعوي إلى شيء منه».

٤٢٩١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري نا عبد الله بن أيوب (المخرمي)[١] نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم مبشر تبلغ به النبي ﷺ قال: «خير الناس منزلة رجل على متن (فرسه)[٢] يخيف العدو ويخيفونه».

٤٢٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا يحيى بن صالح الوحاظي أنا جميع بن ثوب

---

(٢) سقط من ب.
(٣) في ب يبتغي.
(٤) في ب شعب.
(٥) في أ هذا.
٤٢٨٩ ـ (١) في أ عنان.
٤٢٩٠ ـ (١) في ب خطب.
(٢) في ب أفلا.
٤٢٩١ ـ (١) سقط من ب.
(٢) في ب فرس.

الرحبي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن أحرس ثلاث ليال مرابطاً من وراء بيضة المسلمين أحب إلي من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس».

٤٢٩٣ ـ وبإسناده عن أبي أمامة (الباهلي)[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات مرابطاً في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر».

٤٢٩٤ ـ وبإسناده عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: إن المرابط في سبيل الله أعظم أجراً من رجل جمع كعبيه (بزنادٍ)[١] شهر صامه وقامه».

٤٢٩٥ ـ وبإسناده عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن صلاة المرابط تعدل خمس مائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من تسع مائة دينار ينفقه في غيره».

٤٢٩٦ ـ وبإسناده عن أبي أمامة الباهلي أن النبي ﷺ قال: .

«ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله إلا أمن الله وجهه يوم القيامة وما من رجل يغبار قدماه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه من النار يوم القيامة».

٤٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد نا إبراهيم بن الحسين نا أبو صالح عبد الله بن صالح أن عبد الرحمن رجل من الأزد يقال له شعوذ بن عبد الرحمن حدثه قال: سمعت [ابن][١] عائذ يقول خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب: لا تصل عليه يا رسول الله فإنه رجل فاجر فالتفت رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: هل رآه أحد منكم على عمل الإسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله ﷺ وحثى التراب عليه وقال: أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة. وقال يا عمر إنك لا تسأل عن أعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة.

٤٢٩٣ ـ (١) سقط من ب.

(١) كتبت في المخطوطة هكذا (زناد) ونقلها من جمع الجوامع كما بالمتن انظر (١/٢١٢).

٤٢٩٧ ـ (١) في أ أبا عائذ وهو خطأ، وهو ابن عائذ بن قريط له ترجمة في الجرح (٩/٣٢٣).

٤٢٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن (الحسين)[١] القطان نا أبو الأزهر (المقرىء)[٢] نا سعيد بن أبي أيوب نا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله بن اليزني عن عقبة بن عامر أنه تلا هذه الآية :

﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾.

قال: ألا إن القوة الرمي.

٤٢٩٩ ـ وقد روينا هذا عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثاً».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي بهذا الحديث. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب.

٤٣٠٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أبو الأزهر نا عبد الرزاق أنا الثوري عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العاليه عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقوم وهم يرمون فقال:

«رميا بني إسماعيل لقد كان أبوكم رامياً».

٤٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكه نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد يعني أبا سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق قال: كان عقبة بن عامر الجهني يخرج كل يوم ويستبعه فكان كاد أن يمل فقال: ألم أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: قال بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أن الله (عز وجل)[١] يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله وقال: ارموا

٤٢٩٨ ـ (١) في ب الحسن.

(٢) في (أ) القرشي.

٤٣٠١ ـ (١) في ب تعالى.

واركبوا فإن ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاثة رميه عن قوسه وتأديبه فرسه وملاعبه أهله فإنهن من الحق. قال: وتوفي عقبة وله (بضعة)(٢) وسبعون قوساً مع كل قوس قرن (ونبل)(٣) فأوصى بهن في سبيل الله (عز وجل)(٤).

٤٣٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق نا معمر عمن سمع حرام بن معاوية يقول كتب إلينا عمر بن الخطاب أن لا يجاوركم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تأكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبوا الخيل وامسوا بين الفرضين.

٤٣٠٣ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الاسماعيلي أخبرني الحسن هو ابن سفيان نا حبان نا عبد الله بن المبارك أنا طلحة بن أبي سعيد قال: سمعت سعيد المقبري حدث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ:

«من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن حفص عن ابن المبارك.

٤٣٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب أنا عبد الله بن مسلمة عن مالك (ح).

وأخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا يحيى بن بكير نا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي أجر

(٢) في ب بضع.
(٣) سقط من ب.
(٤) في ب تعالى.

فرجل ربطها في سبيل الله (تعالى) فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها (مرت)[١] بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك له حسنات فهي لذلك أجر».

ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر وجل ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواً لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر وسئل النبي ﷺ عن الحمر؟ فقال:

«لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زيد بن أسلم.

٤٣٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تعففاً وتكرماً وتجملاً ولم ينس ظهورها وبطونها في عسره ويسره وأما خيل الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً إلا كان له أجر حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدوا في واد (شوطاً أو شوطين إلا كان في ميزانه وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخاً على الناس فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً)[١] إلا كان وزراً عليه حتى (ذكر)[٢] أرواثها وأبوالها ولا تعدوا في واد شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر».

٤٣٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن

٤٣٠٤ ـ (١) في أ قطعت.

٤٣٠٥ ـ (١) سقط من ب.

(٢) في ب ذكروا.

محمد الصفار نا سعدان بن نصر (المخرمي)[١] نا سفيان بن عيينة قال: سمعت شبيب بن عروة بن (غرقدة)[٢] عن عروة البارقي قول: قال رسول الله ﷺ أو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة».

قال سفيان وزاد فيه مجالد عن الشعبي عن عروة البارقي الأجر والمغنم أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان عن شبيب.

٤٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان قال: حدثني شعبه عن رجل من بني عجل عن عكرمة (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) قال: القوة ذكور الخيل والرباط الإناث قال الشيخ أحمد: وقد ذكرنا سائر الأحاديث التي وردت في إعداد الخيل وحبسها في كتاب السير وكتاب القسم وكتاب السبق والرمي من كتاب السنن.

٤٣٠٦ ـ (١) في (أ) المخزومي.
(٢) في ب غرقد وهو خطأ.

الثامن والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف

قال الله (عز وجل)[١] : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون﴾ وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾.

وقال: ﴿يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا﴾ ثم نسخ هذا فقال : ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم (ألف)[٢] يغلبوا ألفين بإذن الله﴾ ففرض الثبات للمثل والمثلين وحرم بالآية التي قبلها الفرار والمراد به بدلالة هذه الآية من المثل والمثلين إلا أن يكون متحرفا لقتال وذلك بأن يكون انصرافهم لمكيدة من مكائد الحرب نحو أن يردهم أنهم قد انهزموا ليتفرق العدو ثم يكروا عليهم أو ليكونوا عند التحرف أمكن للقتال أو متحيزاً إلى فئة وذلك بأن يكون وراءهم فئة يريدون أن يتحيزوا إليهم فيتقووا بهم ثم يكروا على العدو.

٤٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر أن عبدالله بن أبي أوفى كتب إليه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا. واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن محمد عن معاوية بن عمرو.

---

(١) في ب تعالى.
(٢) في أ ألفاً.

٤٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبدالله بن وهب نا سليمان بن بلال (ح).

قال: وأنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب نا حسين بن حسن بن مهاجر نا هارون بن سعيد الأيلي أنا ابن وهب عن سليمان بن بلال عن نور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«اجتنبوا السبع الموبقات».

قيل: يا رسول الله وما هن؟

قال: «الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات».

زواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد وأخرجه البخاري عن عبد العزيز الأويسي عن سليمان.

٤٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن شيبان الرملي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس كتب عليهم أن لا يفر عشرون من مائتين ثم قال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين» فكتب عليهم أن لا يفر مائة من مائتين.

قال سفيان: لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف مؤمن.

قد روينا هذا الكلام من وجه آخر مرفوعاً إلى النبي ﷺ والحديث الذي رويناه عن ابن عباس أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٤٣١١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيدالله بن موسى أنا علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال: كنت في جيش فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فقلنا قد بؤنا من الله بغضب فلو تنحينا فلم يرنا أحد ثم قلنا لو أتينا المدينة فتزودنا منها

فأتينا المدينة فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ لعل لنا توبة فلما خرج إلى صلاة الغداة فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون.

قال: بل أنتم الكرارون أنا فئة كل مسلم.

٤٣١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب نا أبو الفضل أحمد بن سلمة نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك أنا سعد عن حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي هند قال: قال رجل يوم القادسية اللهم إن تذمه سوداء تذمه يعني امرأته فزوجني اليوم مكانها من الحور العين فمروا عليه وهو معانق فارساً فذكر من عظمه وهو يتلوا هذه الآية:

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ حتى أتم الآية فماتا جميعاً.

٤٣١٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا أبو عوانة أنا داود بن عبدالله الأزدي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له حممه جاء إلى أصبهان في خلافه عمر فقال: اللهم إن حممه يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان حممه صادقاً فيما يقول فاعزم له على صدقة وإن كان كاذباً فاعزم له عليه اللهم لا ترد حممه من سفره هذه فأخذه بطنه فمات بأصبهان فقام أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ ولا فيما بلغ علمنا إلا أن حممة مات شهيداً.

٤٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الاصم نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال: غزونا مع فضالة بن عبيد ولم يغز فضالة بن عبيد في البر غيرها فبينا نحن نسير أو (نسرع)[1] في السير وهو أمير الجيش وكانت الولاة إذ ذاك يستمعون ممن استدعاهم الله عليه فقال له قائل: يا أيها الأمير إن الناس قد تقطعوا فقف حتى يلحقوك فوقف في مرج عليه قلعة فيها

٤٣١٤ ـ (١) في أ نستريح.

حصن فمنا الواقف ومنا النازل إذا نحن برجل ذي شوارب (حمر)[٢] بين أظهرنا فأتينا به فضالة فقلنا إن هذا هبط من الحصن بلا عهد (ولا عمد)[٣] فسأله فضالة ما شأنه؟ فقال: إني البارحة أكلت الخنزير وشربت الخمر فبينا أنا نائم أتاني رجلان غسلا بطني وجاءتني امرأتان لا تفضل أحداهما على الأخرى فقالتا أسلم فأنا مسلم فما كانت كلمة أسرع من أن رمينا (. . .) فافتل يهوي حتى أصابه فدمر عنقه. فقال فضالة: الله أكبر عمل قليلاً وأجر كثيراً صلوا على صاحبكم فصلينا ثم دفناه. قال القاسم: هذا شيء أنا رأيته.

قال الشيخ أحمد: وقد وقع من أمثال هذا في عهد النبي ﷺ وقال في ذلك ما قال فضالة بن عبيد رضي الله عنه وكأنه أخذه عن النبي ﷺ.

٤٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إسماعيل بن إسحاق نا عبدالله بن رجا أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: أتى رسول الله ﷺ رجل (متقنع)[١] في الحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم فقال:

«لا بل أسلم».

ثم قاتل فاسلم فقاتل ثم قتل فقال: هذا عمل قليلاً وأجر كثيراً أخرجاه في الصحيح.

٤٣١٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال اين بنو عمي قالوا بأحد قال: اين فلان (قال) بأحد قال: اين فلان قالوا بأحد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا إليك عنا يا عمرو فقال إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحاً فجاءه سعد بن معاذ قال لأخيه: سألته حمية لقومك أو غضباً لهم أم غضباً لله عز وجل. قال: بل

(٢) في أ أحمر.
(٣) سقط من ب.
٤٣١٥ ـ (١) في ب مقنع.

غضباً لله ورسوله فمات ودخل الجنة وما صلى لله صلاة.

٤٣١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الجزء الذي وجدته فيه سماعي بخط الشعبي قال أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ نا إبراهيم بن الحسين نا عبد الله بن أبي بكر العتكي نا ربيعة بن كلثوم بن حر عن زياد بن مخراق عن ابن عمر أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم؟ فقيل له رسول الله ﷺ (وأصحابه)(١) يريدون الغزو فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو بكره إلى رسول الله ﷺ وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله ﷺ:

«دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة».

قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي ﷺ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً أو قال: مسروراً يضحك (ثم أعرض)(٢) عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك ثم أعرضت عنه فقال: أما ما رأيتم من استبشاري أو قال: سروري فلما رأيت من كرامة روحه على الله تعالى وأما اعراضي عنه فإن (زوجته)(٢) من الحور العين الآن عند رأسه.

٤٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي نا سهل بن عمار نا عبيد الله بن موسى نا أبو حمزة الثمالي عن أبي اليقظان عن زاذان عن جرير قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ على رواحلنا فرفع له شخص فقال: هذا رجل لا عهد له (بالطعام)(*) منذ كذا وكذا وإياي يريد فأسرع النبي ﷺ وأسرعنا معه حتى استقبله فإذا فتى قد انتثرت شفتاه من أكل (الثلج)(١) فسأله من أين اقبلت فحدثه فقال: وأنا أريد يثرب أريد محمداً لأبايعه قال: فأنا محمد أنا رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله صف لي

٤٣١٧ ـ (١) ليست في ب.
(٢) في ب فأعرضه.
(٣) في أ زوجتي.
٤٣١٨ ـ (١) في ب الشلجم.
* غير واضح في الأصل وأثبتناه في الطبراني.

الإسلام قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقر بما جئت من عند الله قال: أقررته قال: وتقيم الصلاة قال: اقررت قال: (وتؤدي)[٢] الزكاة قال: اقررت قال: وتصوم رمضان قال: اقررت قال: وتحج البيت قال: اقررت ثم انصرف رسول الله (ﷺ)[٣] قال جرير: وازدحمنا حين أنشأ يصف له الإسلام لننظر إلى أي شيء تنتهي صفته وكنا نهابه أن نسأله ثم انصرف وانصرفنا معه فوقع يد بكره في (أذاقيق)[٤] الجرذان فاندقت عنقه فمات فقالوا قد مات يا رسول الله فأتاه رسول الله ﷺ فنظر إليه ثم أعرض عنه بوجهه فقال: احملوه إلى الماء فأمرنا فدفناه فغسلناه وحنطناه ثم قال: احفروا له لحداً ولا تشقوا له اللحد فإن لنا والشق لأهل الكتاب وجلس على قبره لا يحدثنا بشيء ثم قال: ألا أحدثكم حديث هذا الرجل هذا امرؤٌ عمل قليلاً وأجر كثيراً هذا ممن قد قال: (الله عز وجل)[٥].

﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾.

إني أعرضت عنه أنفاً وملكان يدسان في شدقه من ثمار الجنة فعرفت أن الرجل كان جائعاً.

٤٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا (الحسين)[١] بن أبي القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن أحمد بن علي الجوهري يقول: أخبرني أبي أبو العباس أحمد بن علي الجوهري قال: قال عبده بن عبد الرحيم: خرجنا في سرية إلى أرض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا آقرا القرآن منه ولا أفقه منه ولا أفرض صائم النهار قائم الليل فمررنا بحصن لم نؤمر أن نقف على ذلك الحصن فمال (الرجل)[٢] منا عن العسكر ونزل بقرب الحصن فظننا أنه يبول

---

(٢) في ب وتؤتي.
(٣) سقط من ب.
(٤) في ب أخافيق.
(٥) في ب تعالى.

والحديث أخرجه الطبراني من الكبير (٢/ ٣١٩ رقم ٢٣٢٩) من طريق عبيد الله بن موسى.

٤٣١٩ ـ (١) في ب الحسن.
(٢) في أ رجل.

فنظر إلى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل إليك قالت (حين)[٣] تتنصر ونفتح لك الباب وأنا لك قال ففعل فادخل الحصن قال: فقضينا غزاتنا في أشد ما يكون من الغم كان كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ثم عدنا في سرية أخرى فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى فقلنا (يا)[٤] فلان ما فعل (قراءتك)[٥] ما فعل علمك؟ ما فعل صلاتك وصيامك؟ قال: اعلموا أني نسيت القرآن كله ما أذكر منه إلا هذه الآية.

﴿ربما يودوا الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون﴾ .

قال الشيخ أحمد رحمه الله : هكذا يكون حال من تدركه الشقاوة والعياذ بالله وكما تقدم ذكره يكون حال من تدركه السعادة نسأل الله التوفيق والعصمة بفضله.

٤٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبدوس (نا)[١] عثمان بن سعيد نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك نا السري بن يحيى حدثني العلاء بن هلال الباهلي أن رجلاً من قوم صلة قال لصلة يا أبا الصهباء إني رأيت أني أعطيت شهادة وأعطيت أنت شهادتين فقال صلة خيراً رأيت تستشهد واستشهد أنا وابني إن شاء الله فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيهم الترك بسجستان وكان أول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش. فقال صلة لابنه ارجع إلى أمك فقال ابنه: يا أبتاه تريد الخير لنفسك وتأمرني بالرجعة فأنت والله كنت خيراً لأمي مني فقال: أما إذ قلت هذا فتقدم فتقدم فقاتل حتى أصيب قال: فرمى صلة وكان رجلاً رامياً حتى تفرقوا وأقبل يمشي إليه حتى قام عليه فدعا (له)[٢] ثم قاتل حتى قتل.

(٣) في ب هين.
(٤) في ب يا أبا.
(٥) في ب قرآنك

٤٣٢٠ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) سقط من ب.

٤٣٢١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف املاء قال: أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود السجستاني قال قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبرك ابن القاسم قال مالك: بلغني أن عبد الوهاب بن بخت خرج إلى الغزو فانبعثت به راحلته فقال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل فاستشهد.

٤٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن إسماعيل السكري نا أبو بكر محمد بن إسحاق نا محمد بن المثنى نا عبد الله بن سنان قال: كنت مع ابن المبارك والمعتمر بن سليمان بطرطوس فصاح الناس النفير النفير قال: فخرج ابن المبارك والمعتمر وخرج الناس فلما اصطف المسلمون والعدو خرج رجل من الروم يطلب البراز فخرج إليه مسلم فشد العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل من المسلمين مبارزة فجعل يتبختر بين الصفين بطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد قال: فالتفت إلى ابن المبارك فقال: يا عبد الله إن حدث بي حادث الموت فافعل كذا قال: وحرك دابته وخرج العلج فعالج معه ساعة فقتل العلج ثم طلب المبارزة فخرج إليه علج آخر فقتله حتى قتل ستة من العلوج مبارزة ثم طلب البراز فكأنهم كاعوا عنه فضرب دابته ونظر بين الصفين وغاب فلم أشعر بشيء (إذا)[1] أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان فقال لي يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحداً وأنا حي فذكر كلمة قال: فما حدثت به أحداً وهو حي.

٤٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقري (قالا)[1] نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار قال: سمعت مالك بن دينار قال: لما كان يوم الراوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمراً ما لي عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة قال: فكسر جفن وتقدم فقاتل حتى قتل قال: وكان يوجد من قبره ريح المسك قال مالك فانطلقت إلى قبره فأخذت منه تراباً فشممته فوجدت منه ريح المسك.

٤٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن إبراهيم العبدي نا محبوب بن موسى قال: سمعت

٤٣٢٢ ـ (١) في ب إذ.

٤٣٢٣ ـ (١) زيادة من ب.

علي بن بكار يقول لقد رأيت رجلاً ببلاد الروم وإن أمعائه على قربوس سرجه فادخلها بطنه ثم شد بطنه بعمامة ثم قاتل فقتل بضعة عشر علجا.

٤٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن علي بن (الحسين)[١] حدثني إبراهيم بن شماس قال: سمعت محمد بن الفضيل بن عياض يقول رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت أي العمل وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد (في سبيل الله)[٢]؟ قال: نعم. قلت: فأي شيء صنع بك ربك؟ (فقال)[٣] غفر لي مغفرة تتبعها مغفرة وكلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين.

٤٣٢٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنا أبو القاسم بكير بن محمد بن بكير نا علي بن يعقوب بن محمد وقال مرة بن إبراهيم نا أبو بكر محمد بن أحمد (سميكة)[١] حمدويه التميمي قال: سمعت قاسم بن عثمان الجرعي يقول: رأيت في الطواف حول البيت رجلاً (فتقدمت)[٢] منه فإذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض.

فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال: أحدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا أرض العدو فاستؤمرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب أعناقنا فنظرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع حوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل وقد هبطت إلى الأرض حتى ضربت أعناق ستة وبقيت أنا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني رجاله فوهبني له فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم واغلقت الباب وأنا يا أخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان: أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا (وترك)[٣] يعمل على (الشوق)[٤].

٤٣٢٥ ـ (١) في ب الحسن.
(٢) سقط من ب.
(٣) في ب قال.

٤٣٢٦ ـ (١) في ب سنيد.
(٢) في ب فتقربت.
(٣) في أ ونزل.
(٤) في أ السوق.

التاسع والعشرون من شعب الإيمان
وهو باب في اداء خمس المغنم إلى الإمام أو عامله على الغانمين

قال الله (عز وجل)(١):

﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾.

فأبان جل ثناؤه بقوله:

﴿إن كنتم آمنتم بالله﴾.

أن (عليه)(٢) الخمس للأصناف الخمسة من الإيمان.

٤٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا أحمد بن بشر المرثدي نا خلف بن هشام ح.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا حامد بن عمر بن حفص البكراوي وأحمد بن عبده الضبي نا (حماد)(١) بن زيد أنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله [إنا هذا](٢) الحي من ربيعه وقد (حال)(٣) بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بشيء نأخذ عنك وندعوا إليه من ورائنا قال: آمركم بأربع وانهاكم عن أربع الإيمان [بالله](٤) شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا

(١) في ب تعالى.
(٢) في ب تخلية.
٤٣٢٧ ـ (١) في أ خلف.
(٢) في ب إن لهذا.
(٣) في ب حالت.
(٤) زيادة من ب.

خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت. هذا لفظ حديث أحمد بن (عبدة)[٥] رواه مسلم في الصحيح عن خلف بن (هشام)[٦] ورواه البخاري عن مسدد وغيره عن حماد بن زيد والحكم فيما أمرهم به ثابت وفيما نهاهم عنه من الأدعية منسوخ وهو من مذكور في موضعه.

٤٣٢٨ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا شعبة أخبرني أبو حمزة قال: كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي فأقمت عنده شهرين شهراً مرضت وشهراً صححت فذكر الحديث إلى أن قال: (سلوه)[١] عن (شيء)[٢] فقال: إن عبد القيس لما أتوا رسول الله ﷺ قال:

«من القوم أو من الوفد».

قالوا: من ربيعة قال: مرحباً بالوفد أو بالقوم غير الخزايا ولا (الندامى)[٣] قالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر (قريش)[٤] فأخبرنا بأمر فصل ونخبر به من ورائنا وندخل به الجنة قال: وسلوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال: (تدرون)[٥] ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن الختم والدباء والنقير قال فربما قال المقير أو المزفت قال: احفظوهن وأخبروا بهن من ورائكم.

---

(٥) في أ عبيد.
(٦) في ب هاشم.
٤٣٢٨ - (١) في ب فسألوه.
(٢) سقط من ب.
(٣) في أ الندماء.
(٤) سقط من ب.
(٥) في ب أتدرون.

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة. قال: وإذا وجب أن يكون أداء الخمس من الإيمان فكذلك أداء كل واحد من الجيش ما يصيبه وحده واحضاره المغنم وجمعه إلى ما أصابه غيره من الإيمان والغلول فسق ولا يحل لأحد من حمله ما أصاب (أو أصابه)(٧) غيره إلا الطعام والعلف وقد ذكرنا ذلك في كتاب السير وكتاب قسم الفيء والغنيمة.

٤٣٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بوادي القرى فقلت: يا رسول الله بما أمرت؟ قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. قلت: من هؤلاء عندك؟ قال: المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى. قلت: ما تقول في هذا المال؟ قال: لله خمسة وأربعة أخماسه لهؤلاء يعني المسلمين.

قلت: فهل أحد أحق به من أحد؟ قال: لا ولو انتزعت سهماً من جنبك لم تكن بأحق (به)(١) من أخيك المسلم.

٤٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الرحمن بن سليمان عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً وذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال:

«أيها الناس لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته (بقرة)(١) لها خوار يقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت ولا ألفين أحدكم

(٦) في أ أو أصاب.

٤٣٢٩ ـ (١) في أ منه.

٤٣٣٠ ـ (١) سقط من أ.

يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع يقول: يا رسول الله أغثني فأقول: لا أملك (لك)[٢] من الله شيئاً قد بلغتك.

ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك.

(و)[٣] لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح يقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجاه من أوجه (أخر)[٤] عن أبي حيان التيمي.

٤٣٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس بن الفضل ومحمد بن حيان بن راشد نا أبو الوليد (ح).

وأخبرنا الفقيه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاصي البغدادي بمكه نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (قال)[١] نا الفضل بن حباب الجمحي نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل نا (ابن)[٢] عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما قتل نضر يوم خيبر نادى مناد من أهل خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلاً فقالوا فلان شهيد. فقال رسول الله ﷺ:

«كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها».

فقال رسول الله ﷺ:

«يا بن الخطاب أذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

---

(٢) في أ له.
(٣) سقط من ب.
(٤) سقط من ب.

٤٣٣١ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) في ب أبو وهو خطأ.

قال: فذهبت فناديت في الناس. أخرجه مسلم [في الصحيح][٣] من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

٤٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا (يزيد)[١] بن هارون نا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة مولى زيد بن خالد عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً من جهينة توفي بخيبر فذكروه لرسول الله ﷺ (قال)[٢] صلوا على صاحبكم فتغير وجوه الناس فلما رأى الذي بهم قال: إن صاحبكم غل في سبيل الله. قال ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود والله ما يساوي درهمين.

٤٣٣٣ ـ أخبرنا أبو (الحسن)[١] المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب. ح.

وأخبرنا علي بن أحمد (بن)[٢] عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو حكيم الأنصاري نا حرملة (نا)[٣] ابن وهب أخبرني ابن جريج عن مسدد رجل من آلِ أبي رافع أخبره عن الفضل بن عبيد الله عن أبي رافع قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى المغرب. قال أبو رافع: فبينا النبي ﷺ يسرع إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال: أف لك (أف لك)[٤] فاستأخرت وظننت أنه يريدني. فقال مالك: امش، فقلت: أحدثت حدثاً (أففت)[٥] بي؟ قال: لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها في النار.

---

(٣) زادة من ب.
أخرجه مسلم في الإيمان ١٨٢.

٤٣٣٢ ـ (١) في أ زيد.
(٢) في ب فقال.

٤٣٣٣ ـ (١) في ب الحسين.
(٢) سقط من ب.
(٣) سقط من ب.
(٤) سقط من ب.

٤٣٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أنا محمد بن عبد الملك بن مروان نا إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي نا محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الحجر ليزن سبع حلقات فيلقي في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً ويؤتى بالغلول فيلقي معه ثم يكلف صاحبه أن يأتي به قال فهو قول الله:

﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾.

---

(٥) في ب أفقت.

الثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في العتق ووجه التقرب إلى الله (عز وجل)(١)

قال الله عز وجل:

﴿فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة أو طعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾.

قوله: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ كلام إنكار واستبطاء وهو (كقوله)(٢) فلا أقتحم العقبة يعني عقبة النار التي قال الله (عز وجل)(٣) فيها:

﴿سأرهقه صعوداً﴾.

أي هلا عمل ما يسهل عليه اقتحامها ويحتمل أن يكون المراد بالعقبة جميع ما هو مستقبله من البعث والحساب والجزاء الذي لا يدري أيكون بالحسنى أو بالعسرى كما يقول القائل لغيره (بينك وبين)(٤) هذا الأمر عقاب إذا كان بعيد المدرك متعذر الظفر ثم بين أن المسهل لاقتحام العقبة ما هو؟ فذكر فك (رقبة)(٥) وإطعام المحتاج فدل ذلك على أن كل واحد منهما بِر وقُرْبَةٌ.

٤٣٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحيم، حدثني طلحة (اليامي)(١) عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة. قال:

---

(١) في ب تعالى.

(٢) في أ قوله.

(٣) في ب تعالى.

(٤) في أ بيني وبينك.

(٥) في ب الرقبة.

٤٣٣٥ ـ (١) في أ القاضي وهو طلحة بن مصرف اليامي

لئن كنت (أقصرت)[٢] الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة. قال: أوليستا واحداً؟ قال: لا عتق النسمة أن [تنفرد][٣] بعتقها وفك الرقبة في ثمنها والمنحة الوكوف أظنه قال: والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير.

٤٣٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الحزاز نا داود بن رشيد أبو الفضل نا الوليد (هو)[١] ابن مسلم عن أبي غسان محمد هو ابن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً (منه)[٤] من النار حتى فرجه بفرجه.

٤٣٣٧ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني عبدالله بن سعد نا مسدد بن قطن نا داود بن رشيد فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: عن النبي ﷺ قال:

«من أعتق رقبة مؤمنة وقال عضواً من أعضائه من النار».

رواه مسلم في الصحيح عن داود بن رشيد ورواه البخاري عن صاعقة (عن)[١] داود.

٤٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أبو النصر هاشم بن القاسم نا عاصم بن محمد العمري (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه املاء أنا عبدالله بن محمد نا حميد بن مسعده نا بشر بن المفضل نا عاصم حدثني واقد بن محمد حدثني

---

(٢) في ب اقتصرت

(٣) في ب تفرد.

٤٣٣٦ ـ (١) ليس في ب

(٢) سقط من أ.

٤٣٣٧ ـ (١) في أ ابن.

سعيد بن مرجانة صاحب (علي)[١] بن الحسين قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلماً استنقذه الله بكل عضو منه عضواً (منه)[٢] من النار».

قال: فانطلقت حين سمعت هذا الحديث من أبي هريرة فذكره لعلي بن الحسين فأعتق عبداً له قد أعطاه ابن جعفر به عشرة آلاف أو ألف دينار.

ورواه مسلم في الصحيح عن حميد بن مسعدة ورواه البخاري عن أحمد بن يونس عن عاصم.

٤٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر بن (البياض)[١] ببغداد أنا علي بن محمد بن سليمان الخرقي نا أبو قلابة نا مكي بن إبراهيم نا عبدالله بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«(من)[٢] أعتق رقبة مؤمنة فهي فداؤه من النار حتى أنه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل والفم بالفم والفرج بالفرج».

فقال[٣] علي بن الحسين: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ فقال: نعم. قال: ادعو إليَّ أفْرَهَ غُلماني مطرفاً فأعتقه أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يحيى (بن)[٤] القطان عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

٤٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن عمرو بن عبسة قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٣٣٨ ـ (١) سقط من ب.
(٢) سقط من أ.
٤٣٣٩ ـ (١) في ب الفياض وهو خطأ.
(٢) في ب ومن.
(٣) في ب له.
(٤) سقط من ب.

«أيما امرىء مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار كل عضو (فيهما)[١] عضو منه وأيما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها (يجزي) كل عضو منها عضواً من النار».

قال الشيخ أحمد سقط من إسناده معدان بن (أبي)[٢] طلحة.

٤٣٤١ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف فسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

فسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رمى بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن شاب شيبه في الإسلام كانت له (نوراً)[١] يوم القيامة وأيما رجل مسلم أعتق [رجلًا][٢] مسلماً فإن الله (عز وجل)[٣] جاعل (وفاء)[٤] (بكل)[٥] عظم من عظامه [عظماً من عظام][٦] محررة من النار وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل (وفاء)[٧] (بكل)[٨] عظم من [عظامها عظماً من][٩] عظام [محررته][١٠] من النار».

٤٣٤٠ ـ (١) من ب منهما.
(٢) سقط من أ.

٤٣٤١ ـ (١) في ب نور.
(٢) سقط من أ.
(٣) في ب تعالى.
(٤) سقط من أ.
(٥) في ب كل.
(٦) سقط من أ.
(٧) في ب وقاية.
(٨) في ب كل.
(٩) سقط من أ.
(١٠) في أ محررة.

والحديث أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١١٥٤).

٢٣٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار (قالا)(١) نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النصر نا عاصم بن محمد العمري عن أبيه قال: أعطى عبد الله بن جعفر عبد الله بن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار [فدخل عبد الله على صفية امرأته فقال: إنه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار](٢) (فقلت)(٣) يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع قال: فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله.

قال: فكان يخيل (إليّ)(٤) أن ابن عمر كان ينوي قول الله (عز وجل)(٥) لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون».

٤٣٤٣ - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسي نا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله (عز وجل)(١)، وجهاد في سبيله. قلت: فأي الرقاب أفضل. قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها. قلت: فإن لم أفعل. قال: تعين صانعاً أو تصنع لأخرق. قال: قلت فإن لم أفعل؟ قال: تدع الناس من الشر فإنها صدق تصدق بها على نفسك رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى وأخرجه البخاري من وجه آخر عن هشام.

٤٣٤٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان (ببغداد)(١) نا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن يونس نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا شبيب بن شيبة قال: كنا بطريق مكة وبين أيدينا سفرة لنا نتغذى في يوم قائظ فوقف علينا أعرابي ومعه جارية له زنجية فقال: يا قوم أفيكم أحد يقرأ كلام الله حتى يكتب

٤٣٤٢ - (١) سقط من أ.
(٢) سقط من أ.
(٣) في ب فقالت.
(٤) في ب لي.
(٥) في ب تعالى.
٤٣٤٣ - (١) في ب تعالى.
٤٣٤٤ - (١) سقط من أ.

(لي)[٢] كتاباً. قال: قلنا: أصب من غدائنا حتى نكتب لك ما تريد [قال: إني صائم فعجبنا من صومه في تلك البرية فلما فرغنا من غدائنا دعونا به. فقلنا: ما تريد؟][٣] فقال: أيها الرجل إن الدنيا قد كانت ولم أكن فيها وستكون ولا أكون فيها (فإني)[٤] أردت أن أعتق جاريتي هذه لوجه الله وليوم العقبة أتدري ما يوم العقبة قوله (عز وجل)[٥]:

﴿فلا أقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة﴾ فاكتب ما أقول لك ولا تزيدن علي حرفاً هذه فلانة خادم فلان قد أعتقها لوجه الله.

وليوم العقبة قال شبيب: فقدمت البصرة (فأتيت)[٦] بغداد فحدثت بهذا الحديث المهدي فقال: مائة نسمة تعتق على عهدة الأعرابي.

٤٣٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا (يزيد) عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب أن عمر بعث إلى معاذ بن عفر بحلة. قال أفلح: فأمرني أن أبيعها وأشتري (بثمنها)[١] رقيقاً فبعتها واشتريت له خمسة (ارؤس)[٢]. قال: فاعتقهم ثم قال: أن رجلاً اختار قشرتين على [عتق][٣] هؤلاء (لا أحسن) الرأي فقال قشرتين يعني ثوبين.

٤٣٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي عررة أنا ثابت بن محمد نا زايدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت: ولقد أمر النبي ﷺ

(٢) في ب لنا.
(٣) سقط من ب.
(٤) في ب وإني.
(٥) في ب تعالى.
(٦) في ب وأتيت

٤٣٤٥ ـ (١) في ب بها.
(٢) أظنها رؤوس
(٣) سقط من أ.
(٣) في ب لغبين.

بـالعتاق في كسـوف الشمس. رواه البخاري عن الـربيـع بن يحيى وغيـره عن زايدة.

٤٣٤٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (الحسين)[1] بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو (خالد)[2] العقيلي نا عبد الله بن رجاء نا إسرائيـل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي حبيب الأزدي عن أبي الدرداء قال: قال رسـول الله ﷺ: «مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذا شبع».

٤٣٤٧ ـ (١) في ب حامد وهو خطأ.

أخرجه المصنف في السنن (١٠/٢٧٣) من طريق أبي إسحاق عن أبي حبيب الطائي ـ به. .

الحادي والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في الكفارات الواجبات بالجنايات

(وهي)[١] في الكتاب والسنة أربع [كفارات] كفارة القتل، كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة المسيس في صيام رمضان ومما يقرب من الكفارة ما يجب باسم الفدية وإنما فصل بينها لأن الكفارة لا تجب إلا عن ذنب مقدم والفدية قد تجب بالذنب وقد تجب مما ليس بذنب ثم أن جميع ذلك فدية وجميعه كفارة.

أما أنه فدية فلأنه ليس (بشيء) (من) ذلك يجب إلا جبراً لما أسلم، أما من حرمة الإسلام وأما من حرمة الإحرام وأما من حرمة الشهر والصيام وأما أن جميعه كفارة فلأنه يراد به التقرب إلى الله تعالى بشيء يعفي على أثر أمر قد وقع ذنباً (فأما إذا كان) غير ذنب فظهر وصفنا أن كلا فدية وكلا كفارة وقد ذكر الحليمي رحمه الله أصولها من الكتاب والسنة وعد ما يجب باسم الفدية وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن فأغنى ذلك عن الإعادة ههنا.

(١) انظر المنهاج ص ٥٠٨ جـ ٢

الثاني والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في الإيفاء بالعقود

قال الله (عز وجل):

﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾.

وقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾.

وقال: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾.

يعني (ما ألزموه) أنفسهم بعقد أحرامهم.

وقال: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما أتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾.

وقال: ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون﴾.

٤٣٤٨ - وقال النبي ﷺ:

«المسلمون عند شروطهم».

أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا بهلول الأنباري نا إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام نا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن خلف المروزي نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن أبي حازم وسفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«المسلمون على شروطهم».

قال: وزاد سفيان في حديثه ما وافق الحسن منها.

قال الحليمي رحمه الله: (فكل)[١] من عقد عقداً من العقود التي أثبتتها الشريعة وجعلت لها حكماً بين (يدي)[٢] الله (تعالى)[٣] وبين العبد أو بين العباد بعضهم (مع)[٤] بعض فصح ذلك منه وانعقد عليه ولزمه فعليه أن يوفي به فذكر من جمله ذلك عقد الإسلام وتقبله ثم عقد الصوم المفروض ثم عقد الإحرام ثم نذر ما يكون طاعة وقد ورد في النذر عن النبي ﷺ أخباراً منها ما. . .

٤٣٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ [عن رسول الله ﷺ][١] قال:

«من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن (يعصي الله)[٢] فلا يعصه».

أخرجه البخاري [في الصحيح][٣] من حديث مالك.

٤٣٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو يحيى بن أبي (مسرة)[١] نا خلاد بن يحيى نا سفيان الثوري (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني بكير بن أحمد بن سهل الحداد الصوفي بمكة نا بشر بن موسى الأسدي نا أبو نعيم نا سفيان عن منصور عن عبدالله بن مرة عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن النذر وقال:

«إنه لا يرد شيئاً إنما يستخرج به من الشحيح».

٤٣٤٨ ـ (١) في أ وكل.
(٢) سقط من ب.
(٣) سقط من ب.
(٤) في أ من.

٤٣٤٩ ـ (١) سقط من أ.
(١) أي الرسول.
(٢) في أ يعص.
(٣) زيادة من ب.

٤٣٥٠ ـ (١) في ب مريم والصحيح ما أثبتناه.

وفي رواية خلاد ولكن يستخـرج به (من الشحيـح)(٢) رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان وخلاد بن يحيى وفيه دلالة على وجوب ما التزمه بالنذر فلولا وجوبه (لما)(٣) حصل به الاستخراج من البخيل وورد في الصداق ما.

٤٣٥١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بـالكوفـة نا أبـو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غـرزة أنا (عبيـد)(١) الله بن موسى أنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال (رسول الله)(٢) ﷺ:

«إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به فروج النساء».

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبد الحميد.

٤٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا (الحسن بن علي بن عفان)(١) نا يحيى بن منصور الهروي نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيـه خلة منهن كانت فيـه خلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر».

وفي رواية ابن عفان خصلة بـدل خلة والباقي سـواء [رواه](٢) مسلم في

---

(٢) سقط من ب.

(٣) في ب ما.

٤٣٥١ ـ (١) في ب عبد وهو خطأ.

(٢) في ب النبي.

٤٣٥٢ ـ (١) سقط من ب.

(٢) سقط من أ.

الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجاه من حديث الثوري عن الأعمش.

٤٣٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة ح.

وأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«لكل غادر لواء يوم القيامة فقال: هذه غدرة فلان».

وفي رواية وهب عن أبي وائل والباقي سواء مخرج في الصحيح من حديث شعبة.

٤٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد نا مسلم بن إبراهيم نا أبو هلال عن قتادة عن أنس قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له».

٤٣٥٥ ـ أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن (الحسن)[1] الحنيني نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن مرثد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة قالوا: وما هي؟ قال: إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم».

٤٣٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد [الدارمي][1] نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن

٤٣٥٥ ـ (١) في ب الحسين.

٤٣٥٦ ـ (١) سقط من أ.

علي بن (أبي)[٢] طلحة عن ابن عباس في قوله: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) يعني بالعهود ويعني ما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله.

٤٣٥٧ ـ أخبرنا [أبو الحسن علي بن (الحسين) بن علي البيهقي][١] صاحب المدرسة أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بقرميسين نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي نا الحسن بن أحمد بن [أبي][٣] شعيب الحراني نا مسكين بن بكير نا معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: جاء ثعلبة بن حاطب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً فقال النبي ﷺ: [يا ثعلبة][٣] قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه قال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً فوالله لئن أعطاني الله لأتصدقن ولأفعلن فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزقه مالاً [قال][٤] فصارت له غنيمة فكان يشهد مع رسول الله ﷺ فلما كثرت غنمه ونمت خرج من المدينة فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ إلا المغرب والعشاء [فنمت غنمه فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ إلا الجمعة][٥] فنمت غنمة [وكثرت][٦] فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ في جمعة ولا غيرها. قال: فبعث النبي ﷺ رجالاً يأخذون الصدقة فذهبوا إليه فقال لهم: إذا فرغتم وانصرفتم اجعلوا طريقكم علي أو نحوها (قال:)[٧] فلما فرغوا وانصرفوا أتوه فقال: والله ما هذه إلا جزية فانصرفوا عنه ولم يأخذوا منه الصدقة فأتوا النبي ﷺ فأخبروه بما قال: فأنزل الله (عز وجل)[٨]:

---

(٢) سقط من ب.

٤٣٥٧ ـ (١) في ب أبو الحسن علي بن محمد بن علي البيهقي وهو خطأ.

(٢) زيادة من ب.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من ب.

(٥) سقط من ب.

(٦) ليست في ب.

(٧) سقط من ب.

(٨) في ب تعالى.

﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن [ولنكونن من الصالحين]﴾.

إلى قوله:

﴿يكذبون﴾.

قال: فلما نزل فيه القرآن جاء بصدقته إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ أن يأخذها فلما قبض رسول الله ﷺ جاء بصدقته إلى أبي بكر فأبي أن يأخذها وقال شيء لم يأخذها رسول الله ﷺ (لا)[9] أخذها وأبَى أن يأخذها فلما قبض أبو بكر جاء بصدقته إلى عمر فأبى أن يأخذها وقال شيء لم يأخذها رسول الله ﷺ ولا [أخذها][10] أبو بكر لا آخذها وأبى ذلك.

قال الشيخ أحمد (رحمه الله)[11]: وإنما لم (يأخذ)[12] النبي ﷺ زكاة ماله وجرى في ذلك أبو بكر وعمر [على][13] سنته لأنه [كان][14] قد نافق والكتاب [الذي][15] نزل في شأنه ناطق بذلك حيث قال:

﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾.

وعلموا (بهذا)[16] بقاؤه على نفاقه حتى يموت وأن إتيانه بصدقة ماله مخافة أن يؤخذ (منه)[17] قهراً. وفي إسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور فيما

---

(٩) في أ لم.
(١٠) سقط من أ.
(١١) في ب رضي الله عنه.
(١٢) في أ يأخذها.
(١٣) زيادة من ب.
(١٤) زيادة من ب.
(١٥) زيادة من ب.
(١٦) في ب بهذه
(١٧) من أ عنه .

بين أهل التفسير والله أعلم.

٤٣٥٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن أبي الفيض قال: سمعت سليم بن عامر قال: كان بين معاوية وبين الروم عهد فأراد أن يغزوهم فتعجل شهراً قال: فجعل رجل في أرض الروم على برذون يقول: وقالا: غدر فإذا هو عمرو بن عنبسة فدعاه معاوية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان بينه وبين قوم عهد فلا [يحل له أن][1] يحل عقدة حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء.

٤٣٥٩ - وأخبرنا علي بن أحمد [بن عبدان][1] نا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا شعبة عن أبي الفيض شيخ (من بني عقيل عن سليم بن عامر قال: كان بين معاوية وبين الروم عهد (قال)[2]: (فكان)[3] يسير حتى يكون قريباً من أرضهم فإذا انقضت المدة غزاهم فجاء رجل على فرس له وهو يقول: الله أكبر (وفاء)[4] لا غدر فإذا رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عنبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء».

قال: فرجع معاوية بالجيوش.

٤٣٦٠ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا إسحاق بن سعيد القرشي حدثني أبي عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم تجدوا (مالاً)[1] أو لم

٤٣٥٨ - (١) سقط من ب.

٤٣٥٩ - (١) سقط من أ.

(٢) سقط من ب.

(٣) في ب وكان.

(٤) سقط من (أ).

٤٣٦٠ - (١) سقط من ب.

تجدوا ديناراً ولا درهماً قالوا: أو نرى ذلك يا أبا هريرة كائناً؟ قال: نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق رسول الله ﷺ. قالوا: متى ذلك يا أبا هريرة؟ قال: تنتهك ذمة الله وذمة رسوله [صلى الله عليه وسلم][٢] فيمسك القطر عن أهل الأرض فيمسك الأسخياء بجدبهم.

٤٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: نا محمد بن يونس نا السميدع بن واهب نا شعبة حدثني جرير بن حازم عن عمه قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يقول لابنه عبد الملك: يا بني إنما كانت وصية رسول الله ﷺ غدات أنفذها أبو بكر الصديق فلا تبدأ بالعدة فإن مخرجها سهل ومصدرها وعر واعلم أن لا وإن قبحت فربما زوجت ولم توجب الطمع.

٤٣٦٢ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أسباط بن محمد نا محمد بن سوقه عن جامع عن ميمون بن مهران قال: ثلاثة المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته وفى بعهده مسلماً كان أو كافراً.

﴿فإنما العهد لله عز وجل ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها﴾[١].

مسلماً كان أو كافراً ومن ائتمنك على أمانة فأدها إليه مسلماً كان أو كافراً. وقد روي هذا مرفوعاً بإسناد ضعيف.

٤٣٦٣ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة نا علي بن العباس بن الوليد البجلي نا محمد بن عمارة بن صبيح نا إسماعيل بن أبان نا عمرو بن ثابت عن جابر (عن)[١] غياث بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين مسلماً كان أو كافراً والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافراً وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافراً».

---

(٢) زيادة من ب.

٤٣٦٢ ـ (١) سقط من ب.

٤٣٦٣ ـ (١) في ب بن.

٤٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري نا إبراهيم بن مخلد البلخي نا حاتم بن بكر بن غيلان نا أبو عامر العقدي نا إبراهيم بن طهمان عن (علي بن)[1] عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي الوقاص عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وعد منكم رجلاً عدة ومن نيته أن يفي بذلك فلم يف لموعده فلا إثم عليه».

[رواه أبو داود عن محمد بن المثنى عن أبي عامر][2].

٤٣٦٤ ـ (١) سقط من ب.
(٢) سقط من أ.

الثالث والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها

قال الله عز وجل فيما عدد على عباده من نعمه ونبههم بذلك على ما يلزمهم من عبادته تعظيماً له وشكراً:

﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾.

قال الحليمي رحمه الله وهذا يحتمل معنيين أحدهما: اعبدوه ولا تغفلوا عن عبادته فإن من حقه عليكم أن تعبدوه إذ خلقكم وهو يرزقكم وينعم عليكم.

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد أمركم بعبادته فصارت واجبة عليكم بأمره.

قال الحليمي والآخر: اعبدوه دون غيره فإنه خلقكم وخلق من قبلكم إنما كان منه لا من غيره فلا تجعلوا له نداً واخلصوا العبادة له ولا تسموا باسمه وهو[١] لا إله غيره ثم إن الله جل وعز بين مما عدد من نعمه على الناس ما يلزمهم به من تعظيمه أولاً ثم شكره على ما ابتدأهم به منها.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: قوله ما يلزمهم بها يريد ما يلزم بسببها ثم العزوم وقع بالأمر ألا تراه احتج بالآية ولو قال: ما يلزمهم فيها بأمره من تعظيمه أولاً ثم شكره على ما ابتدأهم به منها لكان أصوب. قال: فقال:

﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾.

فكان أول ما ذكر من نعمه خلقه إياهم وهذه والله أعلم إشارة إلى نفس الخلق بهيأته الذي أولاها الحياة ثم العقل لأن الحي بالعقل يعلم نفسه ويعلم غيره ويعلم فاعله ويميز بين السيء وضده.

---

(١) في المنهاج هو الله لا إله غيره ص ٥١٩ جـ ٢

قال أحمد: إذا ساعده التوفيق ثم الحواس الخمس التي هي مشاعر ضرورته وهي السمع الذي يدرك به الأصوات والبصر الذي يدرك به الألوان والشم الذي يدرك به الروائح واللمس الذي يدرك به خشونة الشيء ولينه والطعم الذي يدرك به مرارة الشيء وحموضته وحلاوته وقد ذكر الله تعالى هذه النعم في غير هذه الآية فقال:

﴿قل هو الذي أنشاكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون﴾.

وقال: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾.

أي إنما جعل لكم هذه المنافع لتشكروه ومعنى تشكروه تستعملونها في طاعته خاصة ولا تستعملونها في معاصيه.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: ثم له في كل عضو من أعضاء بني آدم نعمة لا يقوم أحد بشكرها إلا بتوفيقه ومن شكرها المعرفة بأنها من الله جل ثناؤه ثم استعمالها في طاعة الله دون معصيته وبالله التوفيق.

ثم أن الله عز وجل يخلق الإنسان مستوياً معتدلاً منتصب القامة لا منكساً كالبهائم ثم قال الله عز وجل:

﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾.

قيل: منتصب القامة شاخص الرأس والوجه. وقال:

﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾.

فقيل من تكريمه أن جعله يأكل بيده ولا يحوجه إلى أن يأخذ الطعام من الأرض بفمه ثم ذكر من نعم الله تعالى على الناس أنه أعطاهم البيان باللسان والقلم.

قال الله عز وجل:

﴿الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان﴾.

وقال: ﴿وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾.

ثم بسط الكلام فيه ومما فيهما وفي الحواس من إدراك الوحي وتيسير ذكر الله عز وجل قال: ومما أنعم الله على الناس في هيئة خلقهم أن جرد أبدانهم عن الشعور التي جعلها سترة لأبدان البهائم والسباع والطيور وأيديهم وأرجلهم عن المخالب وبسط الكلام فيه.

قال الشيخ أحمد ومن نعمه عليهم وعلى سائر الحيوانات تسويغ الطعام وإخراج فضله عن مخرجه ثم ذكر الحليمي رحمه الله من نعمه على عباده أن جعلهم ينامون فيستريحون بالنوم من أذى الإعياء والنصب وتطيب به نفوسهم قال الله عز وجل:

﴿وجعلنا النوم سباتاً﴾.

يعني راحة لأبدانكم ثم هو ينقسم إلى محبوب مرغب فيه وإلى مكروه منزه عنه.

وقد ذكرت في كتاب السنن بعض ذلك وسأعيد ذكره في آخر هذا الباب أو بعض ما يستدل به على ذلك إن شاء الله ثم ذكر ما في الرؤيا من الإرشاد والتعليم ثم ذكر ما أنعم الله تعالى على عباده من تعليمهم الصناعات والحرف وجعلها لهم مصالح ومكاسب وتصريفها بينهم حتى لا تجتمع على واحد فلا يتفرغ منها إلى عبادة فجعل واحداً يحرث وآخر يحصد وآخر يغزل وآخر ينسج وواحداً يتجر وآخر يصوغ حتى إذا اشتغل كل واحد منهم بشغل نجحت الأشغال بما حصل من التظاهر عليها.

قال الله عز وجل:

﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾.

ثم ذكر ما وضع الله تعالى في الأرض والسماء من منافع الخلق وما في ذلك من منافع بني آدم وذكر فوائد كل نوع من أنواعها ثم ذكر من نعمه إرسال الرسل لتعليمهم ما يجهلون وذكر تخصيص هذه الأمة بأفضلهم ﷺ وعليهم أجمعين من أراد الوقوف على ذلك ببسطه رجع إلى كتابه إن شاء الله وأول ما يجب على الشاكر أن يذكر نعمة الله عليه. قال الله عز وجل في مواضع من كتابه:

﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾.

والإذكار بالنعمة لا يكون إلا لاستدعاء الشكر واستقصار المنعم عليه فيه ثم نص على الأمر بالشكر فقال:

﴿واشكروا لي ولا تكفرون﴾.

وقال: ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾.

إلى سائر ما ورد في القرآن في هذا المعنى فإذا حصلت النعمة مذكورة فالشكر لها يختلف فمنها.

اعتقاد أن الله عز وجل قد أنعم فأكثر وأجزل وأن كل ما بنا من نعمه فمنه لا من الكواكب وأن كل ذلك فضل منه وامتنان وإنا وإن اجهدنا لم نؤد شكرها ولم نقدرها حق قدرها.

ومنها الثناء على الله جل وعز وحمده وإظهار ما في القلب من حقوق هذه النعم باللسان والجمع فيها بين الاعتقاد والاعتراف بها كذلك في الإيمان.

ومنها، الاجتهاد في إقامة طاعته فعلاً بما أمر به وكفا عما نهى عنه فإن ذلك هو الذي يقتضيه تعظيمه ولا تعظيم كالطاعة.

ومنها: أن يكون العبد مشفقاً في عامة أحواله من زوال نعم الله تعالى عنه وجلا من معارفتها اياه مستعيذاً بالله تعالى من ذلك سائلاً إياه متضرعاً إليه أن يديمها له ولا يزيلها عنه.

ومنها: أن ينفق مما أتاه الله في سبيل الله ويواسي منه أهل الحاجة ويعم المساجد والقناطر ولا يدع باباً من أبواب الخير إلا أتاه وأظهر من نفسه أثراً جميلاً فيه ثم إن كان عنده فضل فأنفق على نفسه أكثر مما يحتاج إليه فأكل لونين ولبس ثوبين واستخدم عبدين وركب دابتين وافترش جاريتين وغرضه من ذلك إظهار فضل الله تعالى ليخرج به من حكم الكاتم دون المباهاة والمكاثرة فلا بأس بذلك وإظهاره بالمواساة أحسن.

ومنها: أن لا يفخر بما أتاه الله على غيره ولا يتبذخ ولا يتصلف ولا يزهو ولا يتكبر قال الله عز وجل:

﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾.

٤٣٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو يعلى الموصلي نا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع قال: قلت يا رسول الله مدحت الله بمدحة ومدحتك بأخرى. قال: هات وابدأ بمدحة الله.

هكذا رواه علي بن زيد بن جدعان. . .

٤٣٦٦ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن سلام نا محمد بن مقاتل المروزي نا عبد السلام بن حرب الملائي نا يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني حمدت ربي بمحامد. قال: أما إن ربك يحب الحمد ولم يستنشده.

٤٣٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«التأني من الله والعجلة من الشيطان وما شيء أكثر يعاد رضي الله وما شاء أحب إلى الله من الحمد».

٤٣٦٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا القعنبي نا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الله بن عنبسة يعني عن ابن غنام قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم».

٤٣٦٩ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي نا سعيد بن محمد الجرمي نا عمر بن يونس عن عيسى بن عوف بن حفص بن

فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد من نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

٤٣٧٠ ـ وروى في هذا المعنى أبو بكر الهذلي عن ثمامة عن أنس عن النبي ﷺ من رأى شيئاً يعجبه فقال:

«ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره».

٤٣٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي (ح).

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الخرقي ببغداد نا أحمد بن سليمان الفقيه النَّجاد نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا موسى بن إبراهيم الأنصاري نا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الدعاء لا إله إلا الله وأفضل الذكر الحمد لله».

وفي رواية أبي عبد الله قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله.

وعلى هذا اللفظ رواه يحيى بن حبيب عن موسى بن إبراهيم هذا.

٤٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن المغيرة السكري نا عبيد الله بن موسى نا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع».

٤٣٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا حمزة بن العباس العقبي نا العباس بن محمد الدوري نا قراد أبو نوح نا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول من يدعا إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

٤٣٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عاصم بن علي نا قيس عن حبيب بن أبي ثابت فذكره بإسناده غير أنه قال الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء.

٤٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن علي الأبار نا هشام بن خلد الأزرق نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال.

٤٣٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا أحمد بن عصام نا أبو عاصم النبيل نا موسى بن عبيدة الربذي نا محمد بن ثابت عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال وأعوذ بك ربي من حال النار».

٤٣٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الأعلى بن حماد النرسي وأزهر بن مروان الرقاشي نا بشر بن منصور السليمي عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو قال يديه قال:

«الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافىء ولا مكفور ولا مستغني عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير من خلقه تفضيلاً الحمد لله رب العالمين».

٤٣٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا بشر بن موسى نا أبو الحسن بن موسى الأشيب نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن

أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال:

«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤي».

قال الشيخ أحمد: قد ذكرنا في كتاب الدعوات غير هذا مما دعا به رسول الله ﷺ عند الفراغ من الطعام واللباس.

٤٣٧٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله **الخرقي** ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسن بن صباح حدثني محمد بن سليمان أنا هشام بن زياد عن أبي الزناد عن أبي القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها وما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر الله له ذلك قبل أن يستغفره وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر له».

٤٣٨٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا محمد بن الحسن المقري نا الحسن بن سفيان نا أبو يحيى محمد بن يحيى القصري نا بشر بن إبراهيم نا هشام بن زياد حدثني عبد الله بن ذكوان وهو أبو الزناد فذكره بمعناه غير أنه لم يذكر الثوب وروى عن الوليد بن هشام عن القاسم بن محمد مثل الأول ورواه يعقوب بن سفيان عن محبوب العبدي عن هشام بن زياد موقوفاً على عائشة ورواه مربع بن حسان عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ ومربع ضعيف.

٤٣٨١ ـ ورواه أحمد بن زيد الفلسطيني عن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد من نعمة فعلم أن تلك النعمة من عند الله إلا قبل الله شكره قبل أن يحمده».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني

نا العباس بن حمزة نا أحمد بن زيد الفلسطيني فذكره.

٤٣٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار نا الحسن بن علي بن بحر البري نا موسى بن إسماعيل نا خلف بن المنذر نا بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي أطعمني وسقاني والحمد لله الذي منّ عليّ **فأفضل**، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم».

٤٣٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا سعيد بن عبد الجبار البصري من كتابه أخبرني رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي أبو زيد إمام المسجد قال: سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري يحدث عن أبيه رفاعة أنه صلى مع رسول الله ﷺ المغرب فعطس رفاعة فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله ﷺ قال: أين المتكلم في الصلاة؟

قال رفاعة وددت أني عدمت عدة من مالي ولم أشهد مع رسول الله ﷺ تلك الصلاة حين قال رسول الله ﷺ: أين المتكلم في الصلاة؟ فقلت: أنا يا رسول الله.

قال: كيف قلت؟ قال: قلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى.

فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها. زادني الأول مباركاً عليه ولم يقل في الإعادة.

٤٣٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا يحيى بن معين نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب الأنصاري قال:

٤٣٨٣ ـ أخرجه المصنف في السنن بنفس الإسناد (٢ / ٩٥).

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فقال رسول الله ﷺ: من صاحب الكلمة؟ لم يقل إلا صواباً. قال: أنا يا رسول الله قلتها أرجو بها.

قال والذي نفسي بيده رأيت بضعة عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها إلى الله عز وجل.

٤٣٨٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا قبيصة نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا تعارَّ من الليل قال:

«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة.

٤٣٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه أنا عبدان أنا أبو حمزة قرأه عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشه بن الحر عن أبي ذر قال: كان رسول الله ﷺ: إذا أخذ مضجعه من الليل قال:

«باسمك أموت وأحيى».

وإذا استيقظ قال:

«الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا وإليه النشور».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان قال: بعد ما أماتنا.

٤٣٨٧ ـ أخبونا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا إبراهيم بن المنذر حدثني صدقه بن بشير مولى العمرين قال: سمعت قدامة بن إبراهيم الجمحي يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً من عباد الله قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ففضلت على المالكين فلم يدريا كيف يكتبانها فقال الله لهما:

(أكتباها كما قال عبدي حين يلقاني فأجزيه بها).

٤٣٨٨ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن عمرو كشمرد أنا القعنبي نا الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده [عن أبيه عن جده][1] عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته ويومه أظنه قال ويومه.

٤٣٨٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب بن الحارث نا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب أو بشير بن غالب - شك منجاب - عن علي أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إذ سرك أن تعبد الله عز وجل ليلة حق عبادته أو يوماً فقل اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا تنتهي له دون مشيئتك ولك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك.

قال الشيخ أحمد: لم أكتبه إلا هكذا وفيه انقطاع بين علي ومن دونه.

٤٣٩٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي نا الحسين بن الحكم الحيري نا حسن بن حسين العربي نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حده عن علي قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً من أهله فقال:

«اللهم إن لك علي إن رددتهم سالمين أن أشكرك حق شكرك».

قال: فما لبثوا أن جاءوا سالمين. قال: فقال رسول الله ﷺ:

«الحمد لله على سابغ نعم الله».

فقلت: يا رسول الله ألم تقل إن ردهم الله عز وجل أن أشكره حق شكره؟ قال: أو لم أفعل؟

قال الحاكم: تفرد به عيسى بن عبد الله العلوي.

قال الشيخ أحمد: وقد روي في ذلك بإسناد آخر.

٤٣٩١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان

٤٣٨٨ كررت [عن أبيه عن جده] في الأصل.

الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الله بن شبيب المدني نا يعقوب بن محمد الزهري حدثني سليمان بن سالم مولى آل جحش عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً من الأنصار وقال: إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله عليّ في ذلك شكراً. قال: فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا. فقال بعض أصحابه: سمعناك تقول: إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكراً. قال: قد فعلت قلت اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلاً وروى من وجه آخر عن حفصة بنت سيرين عن عمر بن الخطاب وهو في مسند أحمد بن عبيد.

٤٣٩٢ ـ وأخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد أنا عبد الله نا سوار بن عبد الله نا محمد بن مسعر قال: قال جعفر بن محمد فقد أبي بغلته فقال: إن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتى بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال: وهل تركت شيئاً أو بقيت شيئاً جعلت الحمد كله لله عز وجل.

٤٣٩٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن مفضل عن منصور عن إبراهيم قال: يقال: إن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفاً.

٤٣٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي نا عبد الرحمن بن أبي الرجال نا سهيل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«من كبر واحدة كتبت له عشرون ومحيت عنه عشرون ومن سبح واحدة كتبت له عشرون ومحيت عنه عشرون ومن حمد واحدة كتبت له ثلاثون ومحيت عنه ثلاثون».

٤٣٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده».

٤٣٩٦ - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا سليمان بن سلمة وأحمد بن محمد بن المغيرة ومحمد بن عوف نا سليم بن عثمان نا محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من قال الحمد لله مائة مرة كانت له مثل مائة فرس ملجومة في سبيل الله عز وجل».

٤٣٩٧ - وبإسناده قال: من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كانت له مثل مائة بدنة تنحر في مكة.

٤٣٩٨ - وبإسناده قال: من قال الله أكبر مائة مرة كانت له مثل عتق مائة رقبة تفرد به سليم بن عثمان الفوزي عن محمد بن زياد.

٤٣٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ نا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة نا سليم بن عبد الله العلائي نا سلم بن قتيبة نا شعبة عن أبي ملح عن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به. قال: قل اللهم لك الحمد كله وإليك يرجع الأمر كله.

٤٤٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب الأنصاري ببغداد نا عبيد الله بن الحسن الملا نا خالد بن زيد نا ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي الدعاء خيراً أدعو به في صلاتي؟ قال: نزل جبريل عليه السلام فقال: إن خير الدعاء أن تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله وإليك يرجع الأمر كله وأعوذ بك من الشر كله.

قال أبو عبد الله: تفرد به خالد بن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب.

٤٤٠١ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة نا أبو هاشم أن عدي بن أرطأة كتب

٤٣٩٦ - ٤٣٩٧ - ٤٣٩٨ - الكامل لابن عدي (٣/ ١١٦٥).

إلى عمر بن عبد العزيز وكان رأيه رأي شامي فقال: لقد أصاب الناس من الخير كادوا ينظرون فكتب إليه عمر أن الله عز وجل أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فرضى من أهل الجنة أن قالوا: الحمد لله ومن قبلك يحمد الله.

٤٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا صالح بن محمد الرازي نا أبي نا أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس نا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا وقد أدى شكرها فإن قالها الثانية حدد الله له ثوابها فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه».

٤٤٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الكديمي نا الضحاك بن مخلد أبو عاصم نا شبيب بن بشر البجلي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال الحمد لله كان ما أعطى أكثر مما أخذ».

٤٤٠٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمي بنيسابور وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان بهمدان نا أبو علي حامد بن محمد الرفا الهروي نا علي بن مشكان نا عبد الله بن عبد العزيز عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد ينعم عليه نعمة إلا كان الحمد أفضل منها».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: كذا روي بهذا الإسناد وبالذي قبله موصولاً مسنداً والمحفوظ عن الحسن من قوله مرة [و] عن النبي ﷺ مرسلاً أخرى.

٤٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن رجل عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان حمد الله تعالى أعظم منها كائنة ما كانت».

٤٤٠٣ ـ الكديمي محمد بن يونس بن موسى متهم بالوضع.

٤٤٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا أبو السائب نا وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ.

٤٤٠٧ ـ قال ابن أبي الدنيا وبلغني عن سفيان بن [illegible] أنه سئل عن ها[illegible] فقال لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله.

قال الشيخ أحمد: هذه غفلة من عالم وذلك لأن العبد لا يصل إلى حمد الله وشكره إلا بتوفيقه وإنما فضله لما فيه من حسن الثناء على الله عز وجل ومنحه إياه وليس ذلك في النعمة الأولى.

٤٤٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد العزيز بن بحر أنا أبو عقيل عن بكر بن عبد الله سمعته يقول: ما قال عبد قط الحمد لله إلا رحبت عليه نعمته بقول الحمد لله فما جزاء تلك النعمة جزاؤها أن تقول الحمد لله فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله عز وجل.

٤٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يوسف القزويني يقول سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول: الشكر نعمة والشكر على النعمة نعمة أي إلى أن لا يتناهى الشكر إلى قرار.

٤٤١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان النجاد الفقيه نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن عبد العزيز (الجروي)* حدثني عمرو بن أبي سلمة نا أبو عبده الحكم بن عبده حدثني حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي. عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني أحبك فقل اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك».

---

* في الأصل الحمروي.

وقال الصنابحي: قال لي معاذ إني أحبك فقل هذا الدعاء،

قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصنابحي وأنا أحبك فقل،

قال عقبة: قال لي أبو عبد الرحمن وأنا أحبك فقل،

قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل،

قال أبو عبيدة: قال لي حيوة وأنا أحبك فقل،

قال عمر: قال لي أبو عبيدة وأنا أحبك فقل،

قال عبد الله: قال لي الحسن وأنا أحبك فقل،

قال أبو بكر بن أبي الدنيا وأنا أحبكم فقولوا،

قال الشيخ أحمد: ورويناه في كتاب الدعوات عن عبدالله بن يزيد المقري عن حيوة غير أنه لم يسلسل.

٤٤١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر قال: كان مما يدعو به النبي ﷺ يقول:

«اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك».

وهذا المرسل شاهد لما تقدم وفيه دلالة على أن العبد لا يصل إلى شكر الله على نعمته إلا بمعونته.

٤٤١٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: أنشدني محمود الوراق:

إذا ذان شكري بنعمة الله نعمة ... عليَّ له في مثلها يجب الشكر
وكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر
إذا مس باليسر أعم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الأجر
وما منهما إلا له فيه منة ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر

٤٤١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد

٤٤١٢ ـ الشكر لابن أبي الدنيا (٨٢).

الكازي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا جابر بن زيد عن المغيرة بن عقبة قال: قال داود عليه السلام يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً لك مني، فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله عز وجل:

﴿واعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾.

قال رب كيف أطق شكرك وأنت الذي تنعم عليّ ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة فالنعمة منك يا رب والشكر منك وكيف أطيق شكرك؟ قال: الآن عرفتني يا داود حق معرفتي.

٤٤١٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسماعيل بْن إبراهيم بن بسام نا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الخلد قال قرأت في مسئلة داود ـ عليه السلام ـ أنه قال: أي رب كيف لي أن أشكرك إلا بنعمتك. قال: فأتاه الوحي أن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب قال: فإني أرضى بذلك منك شكراً.

٤٤١٥ ـ وبهذا الإسناد عن أبي الخلد قال: قرأت في مسئلة موسى عليه السلام أنه قال: كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله. قال: فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني.

٤٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا محمد بن يونس القرشي نا روح بن عباده حدثني عبد الله بن لاحق عن ابن شهاب قال: قال داود عليه السلام الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلاله فأوحى الله إليه أنك أتعبت الحفظة يا داود.

٤٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران نا أبي نا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على اسمه حتى فرغ قال: مالي أراكم سكوتاً الجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرأت عليهم من مرة فبأي آلا ربكما تكذبان إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.

٤٤١٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا عبد الحميد بن صالح أبو صالح نا محمد بن أبان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن ذكرهم بأيام الله وأيامه نعمة».

٤٤١٩ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي نا أبو بكر بن خنب ببخارى نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرمي نا موسى بن إسماعيل نا أبو وكيع عن أبي عبد الرحمن (ح).

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمر بن إسماعيل الهمداني نا إسحاق بن عيسى عن أبي وكيع عن أبي عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ وفي رواية المروزي عن النبي ﷺ قال:

«التحدث بنعم الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير».

زاد أبو القاسم في روايته ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب.

٤٤٢٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد أنا عبد الله نا شريح بن يونس نا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال: ذكر النعم شكر.

٤٤٢١ ـ وأخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني حمزة بن العباس نا عبدان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا المبارك عن الحسن قال: أكثروا ذكر هذه النعمة فإن ذكرها شكر.

٤٤٢٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال: ذكر النعم شكر.

٤٤٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن

نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: سمعت ذا النون المصري يقول: اعلموا أن الله أقام الحياء من الله معرفتهم بإحسانه إليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس لشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية.

٤٤٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي القاري ببغداد نا أبو العيناء محمد بن القاسم النحوي نا أبو خبيق نا شعيب بن حرب عن إبراهيم بن أدهم فيما أحسب قال: لا تجعل بينك وبين الله عليك منعماً وأعدد نعمه عليك من غيره مغرماً. قال: فقال لنا يوسف بن أسباط هذا كلام حسن فاحفظوه.

٤٤٢٥ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن مصعب نا سلام بن مسكين عن الحسن عن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد. فقال النبي ﷺ:
«عرف الحق لأهله».

٤٤٢٦ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: سمعت ابن علية يحدث عن الحريري قال: حدث أن أبا الدرداء ترك الغزو عاماً فأعطى رجلاً فيها مرة دراهم فقال: انطلق فإذا رأيت رجلاً يسير من القوم حجره في هيئة بذاذة فادفعها إليه.

قال: ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم لم تنس جديراً فاجعل جدير إلا ينساك قال: فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره فقال: ولي النعمة ربها.

٤٤٢٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمر بن إسماعيل الهمداني نا محمد بن عبيد عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: قال موسى عليه السلام: يا رب كيف يستطيع آدم عليه السلام أن يؤدي شكر ما صنعته إليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له. فقال: يا موسى علم أن ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكراً لما صنعته إليه.

٤٤٢٨ - وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان

نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن ابن أبي ذيب عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال موسى عليه السلام: يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكري. قال: فأنا نكون من الحال على حال بخلك أن نذكرك عليها. قال: ما هي؟ قال: الغائط وإهراقه الماء من الجنابة وعلى غير وضوء قال: كلا. قال: يا رب كيف أقول؟

قال: تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فجنبني الأذى، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فقني الأذى.

٤٤٢٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمود بن غيلان المروزي نا المومل بن إسماعيل نا حماد بن سلمة نا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجه لا تبغيه خوناً في نفسها ولا ماله.

٤٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثني ابن زحرعن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: يا معاذ قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما أكثر الناس.

٤٤٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن أبي دارم نا أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل الأشعري نا محمد بن مهران الحمال نا محمد بن المعلى (ح).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي نا زاهر بن أحمد الفقيه نا محمد بن عمرو الهجري نا محمد بن حميد نا محمد بن المعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سمرة قال السلمي في روايته عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظُلم فغفر وظَلم فاستغفر قيل ماله».

قال: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. ورواه أيضاً علي بن بحر عن

محمد بن المعلى الكوفي وليس بالقوي وروي من وجه آخر كما.

٤٤٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسين بن إسحاق التستري نا عمر بن خالد المخزومي نا عمر بن راشد عن أبي عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته وكان في كنفه من إذا أعطى شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر».

وهذا الإسناد ضعيف.

٤٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو علي بن شاذان نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان المديني نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته».

قيل وما هن يا رسول الله؟

قال: من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر. كذا قال، وقال غيره عمر بن راشد مولى مروان ثم أبان بن عثمان وهو شيخ مجهول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه وهو غير عمر بن راشد اليماني الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير ورواه أيضاً مطرف بن عبد الله أبو مصعب المديني عن ابن أبي ذيب.

٤٤٣٤ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن داود بن أبي صالح نا أبو مصعب المديني يلقب مطرف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب فذكره بنحوه.

٤٤٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحجاج نا مهدي نا غيلان عن مطرف قال: سمعته يقول لأن

أعافى فأشكر أحب إليّ من ابتلي فاصبر نظرت في العافية فوجدت فيها خير الدنيا والآخرة.

٤٤٣٥ مكرر ـ قال ونا يعقوب نا عمر بن عاصم نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال قال: قال مطرف نظرت ألا خير لا شر فيه ولا آفة ولكل شيء آفة فإذا هو عبد أن يعافى فيشكر.

٤٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان نا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن ميمون قال: سمعت ابن عيينة يقول قال مطرف:

الخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية فكم من منعم عليه شاكر وكم من مبتلي غير صابر.

٤٤٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة نا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة أن مطرفاً كان يقول لأن أعافى فأشكر أحب إليّ من أن أبتلي فأصبر فزعم أن أبا العلاء. يعني أخاه ـ كان يقول اللهم أي ذلك كان فعجله لي.

٤٤٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد الحميد بن أبي يزيد نا أحمد بن أبي الحواري نا علي بن المديني قال: قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد؟ قال: أن تكون شاكراً في الرخاء صابراً في البلاء فإذا كان كذلك فهو زاهد.

قيل لسفيان ما الشكر؟.

قال: أن تجتنب ما نهى الله عنه.

٤٤٣٩ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد بن محمد العفصي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن موسى الخطمي نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي أن داود النبي عليه السلام كان يقول:

«سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء».

٤٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن الشكر والصبر أيهما أفضل؟

فقال: هما في محل الاستواء فالشكر مطية السراء والصبر فريضة الضراء قال: وقيل الصبر أسنى الأمرين لأن الشكر استجلاب واستدعاء والصبر استكفاء وارتضاء، وموضع الرضا يفضل موضع الدعاء.

وقيل الشكر على النعمة وصرف البلية والصبر على النعمة وعلى البلية فهما على اتزان وله في الجمع بينهما والفرق أقوال هي مذكورة في جزء مجموع فيه كلامه.

٤٤٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خلف بن هشام نا الحكم بن سنان عن حوشب عن الحسن قال: خلق الله عز وجل آدم عليه السلام حين خلقه وأخرج أهل الجنة في صفحته اليمنى وأخرج أهل النار في صفحته اليسرى فدبوا على وجه الأرض منهم الأعمى والأصم والمبتلي. فقال آدم: يا رب ألا سويت بين ولدي.

قال: يا آدم إني أردت أن أشكر.

٤٤٤٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة والحسن قالا: لما عرضت على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال: أي رب أفهلا ساويت بينهم. قال: إني أحب أن أشكر.

٤٤٤٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادى بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا مطرف بن عبد الله الحارثى.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنا أحمد بن محمد بن إسحاق القلانسى نا محمد بن هشام نا مطرف بن عبد الله نا عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأى أحدكم أحداً فى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافاني مما ابتلاه

وفضلني على كثير من عباده تفضيلاً».

وفي رواية يعقوب إذا رأى أحدكم مبتلي فقال: الحمد لله الذى عافاني مما إبتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلاً كان شكر تلك النعمة.

٤٤٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سالم بن عبد الله قال: كان يقال إذا استقبل الرجل شيء من هذا البلاء، فقال الحمد لله الذى عافاني مما إبتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء أبداً كائناً ما كان

قال معمر: سمعت غير أيوب يذكر هذا الحديث قال: لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله.

٤٤٤٥ ـ قال الشيخ أحمد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ قال:

«من رأى مبتلا قال فذكره نحو رواية أيوب لم يقل أبداً.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو بكر بن أبي الموت نا علي بن عبد العزيز نا عارم نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار فذكره.

٤٤٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي نا أبو بكر محمد بن علي النجار الحافظ أملاه علينا نا أحمد بن نصر اللباد أنا سعيد بن داود الزبيري نا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: كنا جلوساً عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فاستأذن سفيان الثوري فأذن له فدخل عليه ثم جلس فقال جعفر: يا سفيان قال لبيك قال: إنك رجل يطلبك السلطان وأنا رجل تبعني السلطان. وقال: غيره اتقي السلطان فقم غير مطرود.

وقال سفيان: تحدث فأقوم. قال جعفر: أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال:

«من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن

حز به أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله».

ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: يا سفيان قال: لبيك قال: خذهن ثلاث وأي ثلاث وأشار بأصابعه.

تفرد به الزبيري عنها هكذا والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزبيري.

٤٤٤٧ - وأخبرنا أبو منصور الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو بكر محمد بن القاسم السمناني من حفظه نا الخليل بن خلد الثقفي السمناني نا عيسى بن قاضي الرى نا ابن أبي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء إذنه فقال سفيان الثوري بالباب. فذكره بنحوه من رواية الزبيري.

٤٤٤٨ - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبى الدنيا نا محمد بن عبد الملك القرشي نا أبو عوانة عن المغيرة بن عامر قال: الشكر نصف الإيمان والصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله.

٤٤٤٩ - أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن علي بن الحسن عن بشر بن السري عن همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ فيقول النبي ﷺ: كيف أصبحت؟ فيقول الرجل: أحمد إليك الله وأحمد الله إليك فكان النبى ﷺ يدعو له فجاء يوماً فقال له النبى ﷺ: كيف أنت يا فلان. قال: بخير إن شكرته فسكت النبي ﷺ فقال الرجل: يا نبى الله كنت تسلني فتدعو لي وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي قال: إنى كنت أسألك فتشكر الله وإنى سألتك اليوم فشككت فى الشكر.

٤٤٥٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر رضي الله عنه الرجل كيف أنت؟

فقال: أحمد الله إليك. فقال عمر: ذاك الذى أردته منك.

٤٤٥١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة نا عبدان نا عبد الله أنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لعلنا نلتقي في اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض لا نريد ذلك إلا ليحمد الله عز وجل.

٤٤٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثت عن ابن أبي الحواري قال: جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم فجعل سفيان يقول: أنعم الله علينا في كذا، أنعم الله علينا في كذا فعل بنا كذا، فعل بنا كذا.

٤٤٥٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين نا عبد الله بن محمد عن سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال: أتانا الجريري وكان من مشايخ أهل البصرة وكان قدم من الحج فجعل يقول أبلانا الله عز وجل في سفرنا كذا، وأبلانا في سفرنا كذا، ثم قال: كان يقال إن تعداد النعم من الشكر.

٤٤٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى أنا الحسن بن محمد بن زياد نا أبو قدامه نا أبو عبد الرحمن المقري عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: كان يقال تعديد النعم من الشكر.

٤٤٥٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد ابن الليث نا محمد بن عبيد بن حاب نا محمد بن ثور عن معمر قال: قال أيوب إن من نعم الله عز وجل على العبد أن يكون مأموناً على ما حدث.

٤٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت المومل بن الحسن بن عيسى يقول: سمعت الزعفراني يقول: قدم علينا الخفاف يعني عبد الوهاب بن عطاء وهو لا يعرف فحدث فصدق فقبل فكتب إلى أخيه أما بعد فاعلم أن أخاك قد حدث ببغداد فصدق فأحمد الله على هذه النعمة.

٤٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ يقول سمعت أبا الحسين بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: سمعت أبا النصر العجلي

يقول: سمعت محمد بن حرب يقول: قال الثوري: حمداً لله ذكر وشكر وليس شيء ذكراً وشكراً غيره.

٤٤٥٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمرو بن أبي الحارث الهمداني نا سلم بن قادم نا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي أنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى وجهه في المرآة قال: الحمد لله الذى سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين.

٤٤٥٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا علي بن شعيب نا ابن أبي فديك قال: بلغني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري.

٤٤٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق نا أبي أخبرني السري عن الحسن أن رجلاً قال: الحمد لله ربنا كثيراً كما ينعم ربنا كثيراً فقال له النبي ﷺ: إن الله ليحبك كثيراً.

٤٤٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن ابن أبي حرة عن عمه حكيم بن حرة عن سلمان الأغر عن أبي هريرة لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال:

«للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر».

ورواه ابن وهب عن سليمان عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة بإسناده وقال: من الأجر. ورواه عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن أبي حرة عن عمه حكيم بن أبي حرة عن سنان بن سنة الأسلمي صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ وقيل عن عبد العزيز عن ابن أبي حرة عن أبيه عن سنان بن سنة عن النبي ﷺ وروى عن موسى بن عقبة عن حكيم بن أبي حرة عن بعض أصحاب النبي ﷺ قوله:

ورويناه من حديث المقبري وحنظلة بن علي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من غير شك.

٤٤٦٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمرو بن أبي الحارث نا ، عيد بن أشعث بن سعيد أنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عثمان عن سلمان أن رجلاً بسط له من الدنيا فانتزع ما في يده فجعل يحمد الله ويثني عليه حتى لم يكن فراش الاباري فجعل يحمد الله ويثني عليه وبسط لآخر من الدنيا فقال لصاحب الباري أرأيتك أنت على ما تحمد الله؟ قال: أحمده على ما لو أعطيت به ما لو أعطى الخلق لم أعطهم إياه. قال: وما ذلك قال: أرأيت بصرك أرأيت لسانك أرأيت يديك أرأيت رجليك.

٤٤٦٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني قاسم بن هاشم انه حدث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله. فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم؟ قال الرجل: لا. قال: فذكره نعم الله عليه؛ فقال يونس أرى عندك مئات آلاف وأنت تشكو الحاجة.

٤٤٦٤ ـ أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني علي بن الحسن قال: سمعت أبا طالب يقول في كلامه اختط لك الأنف فأقامه وأتمه فأحسن تمامه ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون مطبقة وبأشفار معلقة ونقلك من طبقة إلى طبقة وحنى عليك الوالدين رقة وسعة فنعمه عليك مورقة وأياديه بك محدقة.

٤٤٦٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن راشد نا أبو ربيعة نا أبو غياث قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: يا بن آدم إن أردت تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك.

٤٤٦٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن راشد نا أبو ربيعه نا أبو غياث قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: يا بن آدم إن أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك.

٤٤٦٧ ـ حدثني* حمزة بن العباس نا عبدان بن عثمان أنا عبدالله نا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال: قال أبو الدرداء من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه. زاد فيه غيره عن الحسن اللباس.

٤٤٦٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله نا إسماعيل بن إبراهيم ح وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر نا إبراهيم نا حبان بن علي العنبري عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: كان علي رضي الله عنه إذا دخل الخلاء قال: بسم الله المودي وإذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها وفي رواية ابن عبدان باسم الحافظ المودي.

٤٤٦٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني العباس بن جعفر نا ساد بن فياض عن الحارث بن شبل قال: حدثتنا أم النعمان عن عائشة رضي الله عنها حدثتها عن النبي ﷺ قال: إن نوحاً عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى منفعته في جسدي وأخرج عني أذاه.

٤٤٧٠ ـ وأخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله حدثني يحيى بن جعفر أنا يزيد بن هارون أنا أصبع بن زيد أن نوحاً عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبداً شكوراً.

٤٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد نا أحمد بن مهران نا أبو نعيم نا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: كان نوح إذ أطعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله فسمي عبداً شكوراً.

٤٤٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا حمزة بن العباس أنا عبدان أنا عبد الله بن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه كان عبداً شكوراً قال: لم يأكل شيئاً قط إلا حمد الله عز وجل ولم يشرب شراباً قط إلا حمد الله عليه ولم يمش مشياً قط إلا حمد الله عليه ولم

* القائل هو ابن أبي الدنيا.

يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه فأثنى الله عز وجل عليه إنه كان عبداً شكوراً.

٤٤٧٣ ـ وبهذا الإسناد أنا عبد الله نا هشام بن سعد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: نوح عليه السلام إذا أكل قال الحمد لله وإذا شرب قال: الحمد لله وإذا لبس قال: الحمد لله فسماه الله عبداً شكوراً.

٤٤٧٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا أبو ربيعة نا هشام بن سلمان قال: كنت قاعداً عند الحسن وبكر بن عبد الله المزني فقال له الحسن: يا أبا عبدالله دعوات لأخوانك فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: والله ما أدري أي النعمتين أفضل علي وعليكم أنعمه المسلك أم نعمة المخرج إذ أخرجه منا؟ قال الحسن: لقد قلت عجباً يا بكر إنها لمن نعمه العظام.

٤٤٧٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله نا أحمد بن إبراهيم نا سعيد بن عامر حدثني اسما بن عبيد عن الحسن قال: يا لها من نعمة فأكل لذة وبخروج سرحاً لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى غلاماً من غلمانه يأتي إليَّ فيكتال ثم يجرجر قائماً. فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش وإذا شرب كان في تلك الشربة موتات يا لها من نعمة نأكل لجة ويخرج سرحاً يعني سهلاً.

٤٤٧٦ ـ قال الشيخ أحمد رضي الله عنه وقد روينا في كتاب الدعوات حديث أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه كان إذا أكل قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً.

٤٤٧٧ ـ وأخبرناه أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني الفضل بن سهل نا عبد الله بن محمد بن عمارة نا مخرمة بن بكير عن أبيه عن زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب عن النبي ﷺ فذكره.

٤٤٧٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ حدثني أبو أحمد الحافظ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا أحمد بن صالح أنا ابن وهب حدثني عبد الله بن سعيد عن عبد الجليل بن حميد أنه سمع ابن شهاب يقول: في قول الله عز وجل:

﴿اعملوا آل داود شكرا﴾.

قال: قولوا الحمد لله.

٤٤٧٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أنا فضيل بن مرزوق عن جابر عن أبي جعفر كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله مالحاً أجاجاً بذنوبنا.

٤٤٨٠ ـ قال ونا عبد الله نا إسحاق بن إسماعيل نا حريز بن عثمان عن عبد الله بن شبرمه أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء.

٤٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا محمد بن عبد الله بن عمرويه قال: قال صالح بن أحمد بن حنبل: كان أبي رحمه الله لا يدع أحداً يستقي له الماء للوضوء إلا هو فكان إذا خرج الدلو ملأ قال الحمد لله. قلت يا أبه أي شيء الفائدة؟

قال: يا بني ما سمعت الله عز وجل يقول:

﴿أرأيتم إن أصبح ماءكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾.

٤٤٨٢ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة أنه قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل قال: يا عيسى ابن مريم إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم.

قال: يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي.

٤٤٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب نا عبد الله بن روح المديني نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع عن

حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«أول من يدعا إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

٤٤٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين نا أبو العباس بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا نصر بن حماد نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت بإسناده نحوه.

٤٤٨٥ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا حامد بن محمود المقري نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو سنان عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجبت للمؤمن إن أعطي قال الحمد لله فشكر وإن ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها إلى فيه».

٤٤٨٦ ـ ورواه معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد بمعناه.

٤٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا السري بن خزيمة نا موسى بن إسماعيل نا سليمان بن المغيرة نا ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجباً لأمر المؤمن إن أمر المؤمن كله خير إن أصابته سراء فشكر كان خيراً له وإن أصابته ضراء فصبر كان خيراً».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان بن المغيرة.

٤٤٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا معمر قال: سمعت صالح بن سمار قال: ما أدري أنعمة الله عليّ فيما بسط علي أفضل أم نعمته فيما زوى عني.

٤٤٨٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني محمود بن خراش

عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن مجمع الأنصاري عن رجل من أهل الخير قال: لنعم الله فيما زوى عنا في الدنيا أفضل من نعمة فيما بسط لنا منها وذلك أن الله عز وجل لم يرضها لنبيه ﷺ فأكون فيما رضي لنبيه ﷺ أحب إلي من أن أكون فيما كره له وسخطه.

٤٤٩٠ ـ قال عبد الله وبلغني عن بعض العلماء قال: ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما زوى عنه من شهوات الدنيا كما يحمده على ما أعطاه والحساب يأتي عليه إلى ما عافاه فلم يبتله به فيشغل قلبه ويتعب جوارحه فيشكر الله على سكون قلبه وجمع همه.

٤٤٩١ ـ حدثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الحسين علي بن يوسف النصيبيني بمكة نا عبدالله بن محمد المفسر نا محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: ما من الإنسان أحداً إلا وهو مبتلي اما ابتلاء بنعمة لينظر كيف شكره وإما ببلاء لينظر كيف صبره.

٤٤٩٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد الحسن بن أبي الحسين العسكري نا محمد بن أحمد بن عبد الله العامري حدثني عمر بن صدقة الجمال قال: كنت مع ذي النون بأخميم فسمع صوت لهو دفاف وأكباب فقال ما هذا؟

فقيل عرس لبعض أهل المدينة وسمع إلى جانبه بكاء وصياحاً وولولة فقال: ما هذا؟ فقالوا: فلان مات. فقال لي: يا عمر بن صدقة أعطي هؤلاء فما شكروا، وابتلوا هؤلاء فما صبروا ولله عليّ إن بت في هذه المدينة فخرج من ساعته من اخميم إلى الفسطاط.

٤٤٩٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسن بن عبد العزيز الجروي نا الحارث بن مسكين نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: ذكر بعض أصحاب أهل العلم أن في بعض الكتب [التي][1] أنزل الله جل وعز قال: سروا عبدي المؤمن فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال: الحمد لله الحمد لله ما شاء الله قال: روعوا عبدي المؤمن قال: فلا يطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال:

٤٤٩٣ ـ (١) في ب الذي.

الحمد لله الحمد لله قال الله عز وجل: أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته ادخلوا عبدي داراً عندي كما يحمدني على كل حال.

٤٤٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد .ن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا ابن بكير عن ابن الهاد عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل [يقول][(١)].

عبدي المؤمن بمنزله كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه.

ورواه الوليد أيضاً عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة هكذا.

٤٤٩٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن عبيد التميمي قال: قال أعرابي الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره.

٤٤٩٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري نا خزيمة أبو محمد العائذ قال: مر وهب بن منبه بمبتلي أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح وهو يقول: الحمد لله على نعمته فقال له رجل مع وهب أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها؟ فقال المبتلي أرم ببصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها أولا أحمد الله أنه ليس فيها أحد يعرفه غيري.

٤٤٩٧ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا أبو عبد الله محمد بن داود بن النعمان بالبصرة نا الصلت بن مسعود نا عقبة بن المغيرة نا إسحاق بن إسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير بن الخصاصية قال: أتيت رسول الله ﷺ فلقيته بالبقيع فسمعته يقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين فانقطع شسعى فقال: لي: أتعس قدمك قلت: يا رسول الله طال غزوي ونأيت عن دار قومي فقال: يا بشير ألا تحمد الذي أخذ بناصيتك إلى الإسلام من بين ربيعة قوم يرون أن لولاهم ائتفكت الأرض بمن عليها.

٤٤٩٤ ـ (١) سقط من أ.

٤٤٩٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن عبد الله المديني نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبا الأشهب عن الحسن قال سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول الحمد لله [بالإسلام](١). فقال: إنك لتحمد الله على نعمة عظيمة.

٤٤٩٩ ـ وروينا أيضاً مرسلاً عن منصور [بن صفية](١) أن النبي ﷺ مر برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني إلى الإسلام وجعلني من أمة أحمد فقال النبي ﷺ: شكرت عظيماً.

٤٤٩٩ مكرر ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن [منصور بن صفيه](١) فذكره.

٤٥٠٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان بن عيينه قال: ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا.

٤٥٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن يونس نا يزيد بن أبي حكيم قال: سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: إن لذاذة قول لا إله إلا الله في الآخرة كلذاذة شرب الماء البارد في الدنيا.

٤٥٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد أنه كان يقرأ وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: لا إله إلا الله.

٤٥٠٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن إدريس حدثني روح بن عبد الواحد الحراني أنا ابن السماك عن مقاتل بن حيان وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: أما الظاهرة فالإسلام

٤٤٩٨ ـ (١) في ب على الإسلام.

٤٤٩٩ ـ (١) كذا في الأصل والصواب منصور بن صقير.

٤٤٩٩ مكرر ـ (١) كذا في الأصل والصواب منصور بن صقير.

وأما الباطنة فستره عليكم المعاصي .

وقد روى فيها حديث مسند باسنادين فيهما ضعف كما .

٤٥٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا محمد بن إبراهيم بن النضر أو قال البصير نا محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عن جده وهو عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال سألت ابن عباس عن قوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: هذه من كنوز علمي سألت رسول الله ﷺ قال:

«أما الظاهرة فما سوى من خلقك وأما الباطنة فما ستر من عورتك ولو أبداها لقلاك أهلك فمن سواهم» .

٤٥٠٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا عمار بن عمرو بن مالك الجنبي وكان قاضياً بمكة حدثني أبي عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس أنه سئل عن قوله «وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة» قال ابن عباس: هذا من مخزوني الذي سألت عنه رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما النعمة الظاهرة؟ قال:

«ما حسن من خلقه والباطنة ما هداه للإسلام» .

٤٥٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم نا حسن بن الربيع البوراني نا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«للشيطان لمة وللملك لمة يا ابن آدم فأما لمة الشيطان فايعاذ بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاذ بالخير وتصديق [بالخير][1] فمن رأى منكم من ذلك شيئاً فليحمد الله وتلا هذه الآية .

﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ .

الآية .

٤٥٠٧ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي املاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن

٤٥٠٦ ـ (١) في ب الحق .

الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن مسعود كان يقول: ولا تراه يأثره إلا عن رسول الله ﷺ فذكره غير أنه زاد في لمة الملك ورجاء صالح ثواب وزاد في لمة الشيطان وقنوط من الخير وقال: فإذا وجدتم لمة الملك فاحمدوا الله واسألوه من فضله وإذا وجدتم لمة الشيطان فاستعيذوا بالله واستغفروه ولم يذكر الآية.

٤٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن سفيان قال: قال مجاهد: ما أدري أي النعمتين أعظم عليّ أن هداني للإسلام أو عافاني من الأهواء رواه ليث والأعمش عن مجاهد

٤٥٠٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسين ثنا أبو عمر ثنا حنبل) ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قطن بن كعب (القطعي) قال: كان أبو العالية يقول: ما أدري أي النعمتين عليّ أفضل نعمة أن هداني للإسلام ونعمة إذ لم يجعلني حرورياً.

٤٥٠٩ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية نا أبو الوليد نا الحسن بن سفيان نا يزيد بن صالح نا الهياج بن بسطام عن يونس عن الحسن قال: كان يقال ليس دون الإيمان غنى ولا بعد الإيمان فقر.

٤٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن سعيد الزاهد البخاري بالكوفة نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المفسر قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: وقرأ هذه الآية «اذكروا نعمة الله عليكم» فمن نعمته أن يجعل قلبك وعاءً لمعرفته واطلق لسانك بحلاوة ذكره وأدبرت عنه خمسين سنة فصالحك باستغفاره واحده.

٤٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم [الرازي] قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول في قصصه وتلا هذه الآية.

﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى﴾.

قال يحيى: إلهي وسيدي هذا رفقك [بمن](١) يزعم أنه إله فكيف رفقك بمن يقول أنت الإله.

٤٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو الزاهد صاحب ثعلب ببغداد أنا ثعلب عن عمر بن شبه قال: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا الحمد لله إذ لم يأتني أجلي.

وقد قيل أنه لغيره ذكرناه في باب الشيب حتى لبست من الإسلام سربالاً.

٤٥١٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن الحسن العمي نا عبد الله القيسي نا حماد بن سلمة عن ثابت قال: قال ربيع أبو العالية: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمة يحمد الله عليها وذنب يستغفر الله منه.

٤٥١٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عصمة بن الفضل نا يحيى بن يحيى عن محمد بن نشيط عن بكير بن عبد الله أنه لحق حمالاً عليه حمله وهو يقول الحمد لله استغفر الله. قال: فانتظرته حتى وضع ما على ظهره، وقلت له أما تحسن غير هذا؟ قال: بلى أحسن خيراً كثيراً أقرأ كتاب الله عز وجل غير أن العبد بين نعمة وذنب فأحمد الله على نعمائه السابقة واستغفره لذنوبي فقلت الحمال فيها أفقه من بكر.

٤٥١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ بن معاذ عن ابن عون حدثني بكر بن عبد الله المزني قال [كان](١) أبو تميمة إذا قالوا كيف أنتم؟ قال: بين نعمتين ذنب مستور ولا يعلم به أحد وثناء من هؤلاء الناس لا والله ما بلغته ولا أنا كذلك.

٤٥١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد نا عبد الصمد بن الفضل نا علي بن عبد الله عن عصمة بن عبد الرحمن السكوني قال: جاء بكر بن عبد الله المزني إلى أبي تميمة الهجيمي قال له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بين نعمتين أميل بينهما لا أدري أيتهما أفضل ما ستره الله علي فلا

٤٥١١ ـ (١) في الأصل لمن.

٤٥١٥ ـ (١) سقط من أ.

أخاف أن يرمني به أحد ومودة رزقني من الناس بعزة ربي ما بلغه عملي.

٤٥١٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصرنا معاذ عن ابن عون قال: مررت بالشعبي وهو جالس بفنائه فقلت كيف أنتم؟ فقال: كان شريح إذا قيل له كيف أنتم؟ قال: بنعمة قال باصبعيه كذا ومد بصره إلى السماء.

٤٥١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري المقيم بمكة في المسجد الحرام نا ابن رشيق نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم قال: سمعت ذا النون يقول: وقال له بعض أصحابه كيف أصبحت؟

قال: أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يحصى مع كثير ما يعصى فلا ندري على ما نشكر على جميل ما نشر أو على قبيح ما ستر.

٤٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم قال: كان يحيى بن معاذ يقول في مناجاته إلهي ما أكرمك إن كانت الطاعات فأنت اليوم تبذلها وغداً تقبلها، وإن كانت الذنوب فأنت اليوم تسترها وغداً تغفرها فنحن من الطاعات بين عطيتك وقبولك ومن الذنوب بين سترك ومغفرتك.

٤٥٢٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا يوسف بن بهلول قال: سمعت ابن كليب يقول: كتب إليّ ابن السماك: أما بعد فإني كتبت إليك وأنا مسرور مستور وأنا بهما مغرور ذنب ستره عليّ وقد طابت به النفس كأنه مغفور ونعم أبلاها فأنا بها مسرور كأني فيها على تأدية الحقوق فليث شعري ما عواقب هذه الأمور.

٤٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت أحمد بن خالد بن أحمد القاضي يقول: سمعت محمود بن آدم يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لولا ستر الله عز وجل ما جالسنا أحداً.

٤٥٢٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا يعقوب بن عبيد نا يزيد بن هارون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن طلق بن

حبيب قال: إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين.

٤٥٢٣ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن إسماعيل (الطابراني)،بها نا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي نا أبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحي بمكة نا سفيان بن عيينه عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً. أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٤٥٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أخبرني مزاحم بن زفر عن مسعر قال: لما قيل لهم اعملوا آل داود شكراً لم يأت على القوم ساعة إلا ومنهم مصلي.

٤٥٢٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أبو بكر أحمد بن سلمان نا عبد الله بن محمد بن عبيد نا الحسن بن صباح نا عمر بن يونس نا عيسى بن عون الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد يقول: فيقول ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

٤٥٢٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي. الدنيا حدثني علي بن داود نا عبد الله بن صالح نا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يرزق الله عبداً الشكر فيحرمه الزيادة لأن الله عز وجل يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾».

٤٥٢٧ ـ وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن نا إبراهيم بن الحسن نا خلف يعني ابن خالد المصري نا الليث بن سعد عن عبد الله بن صالح عن من أخبره يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «ما أعطى أحد أربعة فمنع أربعة ما أعطى

أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

وما أعطى أحد الدعاء فمنع الإجابة لأن الله يقول:

﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

وما أعطى أحد الاستغفار ثم منع المغفرة لأن الله عز وجل يقول:

﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾.

وما أعطى أحد التوبة فمنع التقبل لأن الله عز وجل يقول:

﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾.

ثم لقيت أبا صالح فسألته عن ذلك؟ فقال: نعم أنا حدثته بذلك فسألت أبا صالح عن الحديث فحدثني به ثم قال له من حدثك قال: حدثني أبو زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث أظنه إبراهيم بن الحسين الكسائي يقول ذلك وقد روى ذلك بإسناد موصول وليس بمحفوظ.

٤٥٢٨ ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقريء ببغداد أنا إسماعيل بن علي الخطمي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية حدثني خالد بن زيد الدقاق سنة سبع وعشرين ومائتين ثنا عبد العزيز بن أبان القرشي عن سفيان بن سعيد الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: قال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة لأن الله عز وجل يقول:

﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله عز وجل يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

ومن أعطى الاستغفار لا يحرم المغفرة لأن الله عز وجل يقول:

﴿استغفروا ربكم أنه كان غفاراً﴾».

المحفوظ هذا المتن بالإسناد الأول وعبد العزيز بن أبان متروك وروي من وجه آخر ضعيف.

٤٥٢٩ ـ كما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا عبد الباقي بن قانع ثنا محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ثنا محمد بن العباس صاحب ابن المبارك المروزي من أصله ثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعطى أربعاً أعطي أربعاً وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل من أعطى الذكر ذكره الله لأن الله يقول:

﴿أذكروني أذكركم﴾

ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأن الله يقول:

﴿أدعوني أستجب لكم﴾.

ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة لأن الله يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

ومن أعطى الاستغفار أعطي المغفرة لأن الله يقول:

﴿استغفروا ربكم أنه كان غفاراً﴾».

٤٥٣٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله قال: سمعت علي بن صالح في قوله تعالى:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

أي من طاعتي.

٤٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن العباس الضبي يقول: سمعت أبا إسحاق بن سعيد يقول: سمعت أبا زيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الفقيه يقول: سمعت أحمد بن الحريش القاضي يقول:

سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله عز وجل:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

قال لئن شكرتم نعمتي لأزيدنكم طاعتي التى تقودكم إلى جنتي.

٤٥٣٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي ابنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس قال: يروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لرجل من همدان: (ان النعمة موصولة بالشكر والشكر متعلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن ولن ينقطع المزيد من الله عز وجل حتى ينقطع الشكر من العبد».

٤٥٣٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: كان يقال من عرف نعمة الله عز وجل بقلبه وحمده بلسانه لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة يقول الله عز وجل:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

٤٥٣٤ ـ قال وكان يقال «من شكر النعمة أن يُحَدَّث بها

٤٥٣٥ ـ قال وسمعت فضيلاً يقول قال الله عز وجل:

يا ابن آدم إذا كنت تقلب في نعمتي وأنت تقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصي، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت.

٤٥٣٦ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد أنا عبد الله نا شريح ثنا روح ثنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر فإذا شكروه كان قادراً أن يزيدهم فإذا كفروه كان قادراً أن يقلب نعمته عليهم عذاباً.

٤٥٣٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن حاتم المدائني ثنا محمد بن كثير قال: حدثني بعض أهل الحجاز قال: قال أبو حازم: كل نعمة لا تقرب من الله جل وعز فهي بلية.

٤٥٣٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أحمد بن بشير المرثدي ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم بن عيسى الطالقاني عن داود بن عبد الرحمن عن عمر بن سعيد قال: قال أبو حازم: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره.

٤٥٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الصاغاني بمرو يقول: سمعت أبا رجاء محمد بن حمدويه يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبا معاق النحوي يقول: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) قال: أظهر لهم النعمة وأنساهم الشكر.

٤٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو صالح حدثني حرملة بن عمران عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك له منه استدراج ونزع بهذه الآية:

﴿فلما نسوا ما ذكّروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾.

٤٥٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ح.

وأخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب أنا أبو إسماعيل الترمذي نا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بضعة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يغرنكم فاجر في نعمة فإن له عند الله قايلاً لا يموت (كلما خبت زدناهم سعيراً)».

كذا قالا وكذلك رأيته من وجه آخر عن أبي إسماعيل الترمذي ورواه البخاري في التاريخ عن أيوب بن سليمان بإسناده عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

وبضعة اسمه زياد.

٤٥٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن عثمان بن المبارك أنا جهم بن أوس سمع عبد الله بن أبي مريم ومرّ بـه عبد الله بن رستم في مـوكبة فقـال لابن أبي مريم: إني ليسرني مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبي مريم: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تغبطن فاجراً بنعمة أن له عند الله قائلاً لا يموت فبلغ ذلك وهب بن منبه فأرسل إليه أبا داود الأعور ما قائل لا يموت قال ابن أبي مريم: النار.

٤٥٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القـطان ثنا علي بن الحسن الـدارابجـردي ثـنا عبـد الله بن عثمـان أنـا ابن المبـارك أنـا عبيد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ».

رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد.

٤٥٤٤ ـ أخبـرنا أبـو نصر عمـر بن عبد العـزيز بن قتـادة أنا أبـو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور أنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ:

«اللهم إني أعوذ (بك)(١) من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك».

رواه مسلم في الصحبح عن أبي زرعة عن يحيى بن بكير.

٤٥٤٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ابنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا قال: قال داود بن رشيد ثنا الـوليد بن مسلم عن ابن جـابر حـدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره إلى نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال (اللهم أعوذ بك أن أبدل نعمتك كفـراً أو أكفرهـا بعد معـرفتها أو أنساها فلا أثني بها).

٤٥٤٤ ـ (١) في الأصل (منك).

٤٥٤٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا محمد بن صدران الأزدي ثنا عبد الله بن حراش ثنا يزيد بن يزيد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: (قيدوا نعم الله عز وجل بالشكر لله جل وعز) زاد فيه غيره عن عمر بن عبد العزيز وشكر الله ترك المعصية.

٤٥٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد بن حسين عن محمد بن لوط الأنصاري قال: كان يقال: الشكر ترك المعصية.

٤٥٤٨ ـ قال: قال ابن أبي الدنيا بلغني عن بعض الحكماء قال: لو لم يعذب الله عز وجل على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصي لشكر نعمته.

٤٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول: تفسير الحمد على ثلاثة أوجه أوله: إذا أعطاك الله شيئاً تعرف من أعطاك، والثاني: أن ترضى بما أعطاك والثالث: ما دام قوته في جسدك أن لا تعصيه.

٤٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبيد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص حدثني الجنيد بن محمد قال: قال السري يوماً ما الشكر؟ وكان إذا أراد أن يفيد الإنسان جعله سؤالاً فقلت له: أما الشكر عندي أن لا يستعان على المعاصي بشيء من نعمه فاستحسن ذلك وقال لي: أعد الكلام عليّ ثم قال: وأينا لا يستعين بنعمه على معاصيه ومكث حيناً من الدهر يقول لي: كيف قلت لي في الشكر فأعيد الكلام عليه.

قال الجنيد وهذا هو فرض الشكر أن لا يعصي فى نعمه.

٤٥٥١ ـ سمعت أبا سعد بن أبي عثمان الزاهد يقول سمعت الحسن بن عثمان الواعظ ببغداد يقول: سمعت أبا عبد الله الفأفاء يقول: سمعت أبا بكر الموسوس يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السري السقطي يقول: سمعت معروف الكرخي يقول: ما أنعم الله على عبد بنعمه فاستظهر بنعمته على

معاصيه إلا ابتلاه الله بفقد أعز الأشياء عليه.

٤٥٥٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الفضل بن حمدويه الشرمقاني يقول: سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول: سمعت السري يقول: من لم يعلم قدر النعم سلبها من حيث لايعلم.

٤٥٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا يحيى بن موسى نا سفيان قال: قالوا للزهري (ح).

ونا أبو سعيد قال ونا ابن أبي الدنيا نا أبو حذيفة الفزاري يعني عبد الله بن مروان بن معاوية نا سفيان بن عيينة قال: قيل للزهري ما الزهد؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنعِ الحلال شكره. قال أبو سعيد: معناه الصبر على الحرام والشكر على الحلال قال: والشكر على الحلال الاعتراف لله به واستعمال النعمة في الطاعة.

٤٥٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا عبد الرحيم بن مطرف نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن معاذ بن جبل أنه قال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن تنظروا في نعمة ربكم عز وجل وأن تستقصروا في خشيتكم.

٤٥٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا عبيد نا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب قال: شر الحديث التجديف قال أبو عبيد، قال الأصمعي: التجديف هو الكفر بالنعم. يقال منه جدف الرجل تجديفاً قال أبو عبيد وقال الأموي هو استغلال ما أعطاه [الرجل](1).

٤٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ يقول: سمعت مردويه الصائغ يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول عليكم بالشكر فإنه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت إليهم وقد روي في هذا المعنى . .

٤٥٥٥ ـ (١) في ب عز وجل.

٤٥٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا حاجب بن الوليد نا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله عز وجل فإنها ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم.

قال الشيخ أحمد: الموقري ضعيف ورواه أيضاً خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو أيضاً ضعيف. وروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام والله أعلم بصحته.

٤٥٥٨ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي نا الحسن بن علي بن مخلد نا علي بن سلمة اللبقي نا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في بيتي كسرة ملقاة فمشى إليها فشمها ثم أكلها فقال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله فإنها قل ما نفرت من أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم. ورواه أيضاً عثمان بن مطر وهو ضعيف عن ثابت عن أنس.

٤٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني عبد الله بن أبي ذهل أنشدني أبو الحسن [الكندي](١) القاضي:

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

٤٥٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا منصور بن محمد بن إبراهيم الفقيه أنا الحسن بن أبي موسى نا محمد بن يحيى نا عوف بن محمد الكاتب نا سعيد بن هريم قال: قال عمارة بن حمزة: إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر.

٤٥٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت إبراهيم بن فاتك سمعت المهرجوري يقول: لا زوال لنعمة إذا شكرت ولا بقاء لنعمة إذا كفرت.

٤٥٥٩ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٦١ مكرر ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي قال: سمعت أبا بكر السمساطي وسئل عن أصل الشكر فقال: أصل الشكر رؤية المنة بالقلب والمعرفة بأنه من الله عز وجل وحقيقة الشكر في الأصل والفرع أن تتقي الله [خاصة](١).

وذكر عن بعض السلف أنه قال: الشكر تقوى الله عز وجل ألا ترى أنه يقول:

﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾.

فالمتقي في هذه الآية هو الشاكر لنعمة الله وهذه الآية تدل على أن المتقي هو الشاكر ومن لم يكن متقياً لم يكن شاكراً.

٤٥٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الواسطي بمكة نا أيوب بن سويد الرملي عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال: غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا: أيها الملك أجر لنا النيل. قال: إني لم أرض عنكم ثم ذهبوا فأتوه فقالوا: أيها الملك أجر لنا النيل. قال: إني لم أرض عنكم فذهبوا ثم أتوه فقالوا: أيها الملك ماتت البهائم وهلكت الأبكار لئن لم تجر لنا النيل لنتخذن إلهاً غيرك. قال: أخرجوا إلى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فألصق خده بالأرض وأشار بالسبابة قال: اللهم إني خرجت إليك مخرج العبد الذليل إلى سيده وإني أعلم أنك تعلم إني أعلم أنه لا يقدر علي إجرائه غيرك فأجره.

قال: فجرى النيل جرياً لم يجر قبله مثله فأتاهم فقال: إني قد أجريت لكم النيل فخروا له سجداً وعرض له جبريل عليه السلام فقال: أيها الملك أعزني على عبد لي، قال: وما قصته؟ قال: عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني فأحب من عاديت وعادي من أحببت قال: بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم قال: أيها الملك أكتب [لي](١) كتاباً.

٤٥٦١ ـ (١) في ب عز وجل.

٤٥٦٢ ـ (١) في ب بذلك.

قال: فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي خالف سيده فأحب من عادى وعادى من أحب إلا أن يغرق في بحر القلزم.

قال: يا أيها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه إليه فلما كان يوم البحر أتاه جبريل بالكتاب فقال: خذ هذا ما استفتحت به على نفسك فربما قال هذا ما حكمت به على نفسك.

٤٥٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر الخلدي نا أبو العباس بن مسروق نا مهنى بن يحيى نا بقية نا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح بن عبيد الحضرميان عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: قال الله عز وجل:

﴿وإني والإنس والجن في نبأ عظيم أخلق ويعبد غيري وأرزق ويشكر غيري﴾.

٤٥٦٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبدالله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثني محمد بن هانىء عن بعض أصحابه قال: قال رجل لأبي حازم ما شكر العينين يا أبا حازم؟

قال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته وإن رأيت بهما شراً سترته.

قال: فما شكر الأذنين؟

قال: إن سمعت بهما خيراً وعيته وإن سمعت بهما شراً أخفيته.

قال: فما شكر اليدين؟

قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقاً لله عز وجل هو فيهما.

قال: ما شكر البطن؟

قال: أن يكون أسفله طعاماً وأعلاه علماً.

قال: ما شكر الفرج.

قال: [كما][(1)] قال الله عز وجل: ﴿إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين﴾ إلى قوله: ﴿فأولئك هم العادون﴾.

قال: فما شكر الرجلين؟

٤٥٦٤ ـ (١) زيادة من ب.

قال: إن رأيت حياً غبطته استعملت بهما عمله وإن رأيت ميتاً مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذاك من الحر والبرد والثلج والمطر.

٤٥٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول: سمعت أحمد بن مزاحم يقول: سمعت أبا بكر الوراق يقول: لا يكمل الحمد إلا بخلال ثلاث محبة المنعم بالقلب وابتغاء مرضاته بالنية وقضاء حقه بالسعي.

٤٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أحمد بن علي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت علي بن عبد الحميد يقول: سمعت السري يقول: من أدى الفرائض واجتنب المحارم وشكر النعمة عنده فما عليه لأحد سبيل. وقال الشكر على ثلاثة أوجه:

شكر اللسان وشكر البدن وشكر القلب فشكر القلب أن تعلم أن النعم كلها من الله عز وجل وشكر البدن أن لا تستعمل جارحة من جوارحك إلا في طاعته بعد أن عافاه الله وشكر اللسان دوام الحمد عليه.

٤٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد المقري [قالا][1] نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا سعيد بن عثمان أبو عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الشكر المقاربة من الإخوان في النعمة واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية واستقلال الشكر بملاحظة المنة.

٤٥٦٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: أملى عليَّ أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي قال رأيت العلماء بهذا الشأن يرتبون الشكر في أحوال العبادة فيلزمون كل أهل حال شكراً من جنس حالهم ولا أعرف له معنى إلا أن الذي يجب على الشاكر أن يشكر الله من جنس النعمة ما كانت فإن كانت نعمة من جهة الدنيا بذل لله منها شكراً عليها وإن كانت من جهة الدين عمل لله زيادة في ذلك العمل شكراً لله على انعامه

٤٥٦٧ ـ (١) زيادة من ب.

عليه بذلك لقد رأيت رجلاً من أهل مصر وهو محمد بن عبد الحكم يصلي الضحى فكان كلما صلى ركعتين سجد سجدتين فسأله من يسأله ممن يأنس به عن السجدتين اللتين يسجدهما من كل ركعتين ماذا يريد بهما قال: شكر الله على ما أنعم به عليّ من صلاة الركعتين.

٤٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمرعن أبي إسحاق عن أبي الأحوص بن الجشمي عن أبيه قال رآني النبي ﷺ وعلي أطمار فقال: هل لك من مال؟

قلت: نعم. قال: من أي المال؟

قال: قلت قد أتاني الله من الشاة والإبل قال: [فلتر](١) نعمة الله وكرامته عليك.

٤٥٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السري الكرماني نا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ [نا محمد بن الوليد البسري نا حيان بن هلال بن سليم بن حبان بن هلال سمعته يحدث](١) عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله عز وجل فان بخل أحدكم أن يعطي ماله الناس فليتصدق على نفسه فليأكل وليلبس مما رزقه الله عز وجل.

٤٥٧١ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد نا محمد بن أيوب البجلي أنا أبو عمرو الحوضي نا همام نا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال:

«كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فإن الله سبحانه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.

٤٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: من شكر النعم إفشاؤها.

٤٥٦٩ ـ (١) في ب فلير.

٤٥٧٠ ـ (١) سقط من أ.

٤٥٧٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا الأعمش، ح.

أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر بن عمر بن حفص الزاهد نا إبراهيم بن عبد الله العنبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر أن تزدروا نعمة الله عز وجل».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عن وكيع.

٤٥٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا الأسفرايني نا أبو العباس الأصم نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم.

٤٥٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني نا عبدان بن محمد المروزي نا قتيبة بن سعيد نا جابر بن مرزوق وكان يعد من الأبدال عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبي طوالة الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نظر في الدين إلى من فوقه وفي الدنيا إلى من تحته كتبه الله صابراً شاكراً ومن نظر في الدين إلى من تحته ونظر في الدنيا إلى من فوقه لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً.

٤٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عمرو بن محمد بن منصور نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا مسلم بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة أنه كان يقول نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً لابن عفان وابنة غزوان على طعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا وأحدوا بهم إذا ساروا فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وأبا هريرة إماماً.

٤٥٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي

الدنيا حدثني محمد بن إدريس نا محمد بن مخلد الحراني نا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال عبد الله: إن لله عز وجل على أهل النار منة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم.

٤٥٧٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا أنا الحسن بن الصباح نا أبو يحيى الذهلي قال: قال سليمان يعني التيمي إن الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم.

٤٥٧٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا عبيد الله بن عمر نا معاوية بن عبد الكريم نا الحسن قال: قال داود عليه السلام إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضتا نعمة من نعمك.

٤٥٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا يحيى بن معين نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال أبي عن صدقة بن يسار قال: كان داود عليه السلام في محرابه فأبصر دودة صغيرة قال: ففكر في خلقها وقال ما يعبأ الله جل ذكره بخلق هذه [قال](١) فأنطقها الله عز وجل فقالت: يا داود أتعجبك نفسك لأنا على قدر ما أتاني الله عز وجل أذكر لله وأشكر له منك على ما أتاك الله قال الله عز وجل:

﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾.

٤٥٨١ ـ وأخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله قال محمود بن غيلان نا أبو أسامة حدثني خالد بن مخدوج أبو روح قال: سمعت أنس بن مالك يقول إن داود نبي الله ﷺ ظن في نفسه أن أحداً لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه فإن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة إلى جنبه فقال: يا داود افهم إلى ما يصوت الضفدع فأنصت داود إذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود. فقال له الملك: كيف ترى يا داود؟ فهمت ما قالت؟ قال: نعم. قال: ماذا قالت؟

قال: قالت: سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب. قال داود: لا والذي جعلني نبيه إني لم أمدحه بهذا.

٤٥٨٠ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٨٢ ـ أخبرنا أبو القاسم قال: أخبرنا أحمد قال: نا عبد الله نا علي بن الجعد قال: سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود النبي ﷺ فقال: الحمد لله [حمداً][1] كما ينبغي لكرم وجه ربي وعز جلاله فأوحى إليه يا داود أتعبت الملائكة.

٤٥٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي نا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم حدثني روح بن القاسم أن رجلاً من أهله تنسك فقال: لا أكل الخبيص [أو][1] الفالوذج لا أقوم بشكره.

قال: فلقيت الحسن فقلت له في ذلك. فقال الحسن: هذا أحمق هل يقوم بشكر الماء البارد.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: هذا الذي قاله الحسن رحمه الله وإيانا في عجز الخلق عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل صحيح وقد استحب بعض أهل السلف الاقتصاد في اللباس والطعام علماً منهم بأنهم إذا كانوا عاجزين عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل كانوا عن القيام بشكر النعم العظام أعجز.

٤٥٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول: يا بني إسرائيل عليكم بالماء القراح والبقل البري وخبز الشعير وإياكم وخبز البر فإنكم لن تقوموا بشكره.

٤٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا إسحاق بن محمد الفروي نا سعيد بن مسلم بن بانك أظنه عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل».

٤٥٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي

٤٥٨٢ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٨٣ ـ (١) في ب و.

الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال: كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه: الحمد لله اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا لك الحمد بالإسلام والقرآن ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة كبت عدونا وبسطت رزقنا وأظهرت أمننا وجمعت فرقتنا وأحسنت معافاتنا ومن كل والله ما سالناك ربنا أعطيتنا فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث أو سر أو علانية أو خاصة أو عامة أو حي أو ميت أو شاهد أو غائب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت.

٤٥٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن أبيه قال: رأيت وهباً إذا قام في الوتر قال: الحمد لله الحمد الدائم السرمد حمداً لا يحصيه العدد ولا يقطعه الأبد وكما ينبغي لك أن تحمد وكما أنت له أهل وكما هو لك علينا حق.

٤٥٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني وليد بن صالح حدثني شيخ من أهل المدينة قال: كان علي بن حسين بمنى فظهر من دعائه أن قال: كم من نعمة أنعمتها عليّ قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل شكري عند نعمه فلم يحرمني ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ويا من رآني على المعاصي والذنوب العظام فلم يهتك ستري ويا ذا المعروف الذي لا ينقضي ويا ذا النعم التي لا تحول ولا تزول صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا.

٤٥٨٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبو علي المدائني نا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم خيري ينزل إليك وشرك يصعد إليّ وأتحبب إليك بالنعم وتتبغض إلي بالمعاصي ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح.

٤٥٩٠ ـ قال: وحدثني أبو علي قال: كنت أسمع جاراً لي يقول في

الليل: اللهم خيرك عليّ نازل وشري إليك صاعد وكم من ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح أنت مع غناك عني تتحبب إلي بالنعم وأنا مع فقري إليك وفاقتي أتمقت بالمعاصي وأنت في ذلك تجرني وتسترني وترزقني.

٤٥٩١ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثني ابن السماك قال: كتبت إلى محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة أما بعد فلتكن التقوى من بالك على حال وخف الله عز وجل في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها فإن في النعمة حجة وفيها تبعة فأما الحجة فيها فالمعصية بها وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق.

٤٥٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن النقاش يقول: سمعت يوسف بن الحسين بالري يقول: سمعت ذا النون يقول في مناجاته كم من ليلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت منك الحرمان وأسرفت بقبيح فعالي منك على الخذلان فسترت عيوبي عن الإخوان وتركتني مستوراً بين الجيران لم تكأفني بجريرتي ولم تهتكني بسوء سريرتي فلك الحمد على صيانة جوارحي ولك الحمد على ترك إظهار فضائحي فأنا أقول كما قال الشيخ الصالح: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

٤٥٩٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو حامد الشاذلي بهراة قال: سمعت أبا بكر البقلاني يقول: سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: مكتوب في التوراة يا بن آدم أمرتك فتوانيت ونهيتك فتماديت وأعرضت عنك فما باليت يا من إذا مرض شكى وبكى وإذا عوفي تمرد وعصى.

٤٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد المذكر يقول: قال بعض الصالحين إلهي ما قدر طاعتي أن تقابل بها نعمك وما قدر ذنوبي أن تقابل بها كرمك والله إني لأرجو أن تكون ذنوبنا في كرمك أقل من طاعتنا في نعمك.

٤٥٩٥ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني محمد بن الحسين نا يزيد بن هارون نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال: قال بعض الفقهاء إني روات في أمري فلم أر خيراً لا شر معه إلا المعافاة والشكر فرب شاكر في بلاء ورب معافى غير شاكر فإذا سألتم الله عز وجل فسلوهما جميعاً.

٤٥٩٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا قال: قال سلمة بن شبيب: نا محمد بن منيب حدثني السرى بن يحيى عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد. وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد وأنا الأعزب الذي زوجته فلك الحمد وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد وأنا الغائب الذي أويته فلك الحمد وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد ربنا ولك الحمد ربنا حمداً كثيراً على كل حمد.

٤٥٩٧ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا علي بن الجعد وإبراهيم بن سعيد نا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال: مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت: لو رأيت ما نزل بنا ههنا زمن الحجاج. فقال: مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك ارجع فاحمد الله واشكره ألم تسمع إلى قوله عز وجل:

﴿مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه﴾.

٤٥٩٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة حدثني محمد يعني ابن عمر نا صفوان بن سليم عن محمود بن لبيد قال: لما نزلت هذه السورة:

﴿ألهاكم التكاثر﴾.

قالوا: يا رسول الله عن أي نعيم نسئل؟ وإنما هما الأسودان الماء والتمر سيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن ماذا نسأل؟ قال: إن ذلك سيكون.

٤٥٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله نا يونس بن محمد نا حماد عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: كان ليهودي على أبي تمر فقتل يوم أحد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين.

فقال النبي ﷺ لليهودي: هل لك أن تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضه فأبى اليهودي. فقال النبي ﷺ: إذا حضر الجذاذ فأذني فجاء هو وأبو بكر وعمر فجعلت أجذ [ويكال][1] له من أسفل النخل ورسول الله ﷺ يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين فيما يحسب عمار قال: ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا فقال: هذا من النعيم الذي يسألون عنه.

٤٦٠٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرىء بالكوفة نا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية إلطلحي املاء نا أبو عبد الله محمد بن موسى الأيلي المفسر نا محمد بن معمر نا روح بن عباده نا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ:

«ثم لتسألن يومئذ عن النعيم».

قال الرطب والماء البارد.

٤٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يونس بن محمد نا حشرج بن نباتة عن أبي بصرة البصري عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال رسول الله ﷺ لصاحب الحائط: أطعمنا بسراً فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ثم دعا بماء وشرب ثم قال: لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال: يا نبي الله، إنا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة؟ قال: نعم إلا من ثلاث خرقة

٤٥٩٩ ـ (١) في ب وركان.

يستر بها الرجل عورته، وكسرة يسد بها جوعته أو جحر يدخل فيه من الحر والقر.

٤٦٠٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى نا صالح بن محمد البغدادي جرزة نا سعيد بن سليمان وعبد الله بن أبي شيبة ويحيى بن أيوب [المقابري][1] ومحرز بن عون [قالوا][2] نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر. فقال: ما أخرجكما من بيوتكما في هذه الساعة؟ قالا: الجوع يا رسول الله. قال: والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا سعة فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت: مرحبا وأهلاً.

فقال لها رسول الله ﷺ: أين فلان؟ قالت: ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال: الحمد لله ما أجد اليوم أكرم أضيافاً مني. قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال: كلوا من هذا وأخذ المدية. فقال له رسول الله ﷺ: إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم [هذا][3] النعيم. رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن أبي شيبة وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد الواحد بن زياد عن يزيد بن كيسان ورواه عيسى بن يونس عن يزيد بن كيسان مختصراً، وقال: فأتوا أبا الهيثم بن التيهان الأنصاري فذبح لهم.

٤٦٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر فقال: ما أخرجك يا أبا بكر؟

٤٦٠٢ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) زيادة من ب.
(٣) زيادة من ب.

قال: خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنظر في وجهه والسلام عليه فلم يلبث أن جاء عمر فقال: ما أخرجك يا عمر؟ قال: الجوع. قال: وأنا قد وجدت بعض الذي تجد انطلقوا إلى أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال: فذكر قصة أبي الهيثم.

٤٦٠٤ - قال الشيخ أحمد رحمه الله: وتمام الحديث فيما أنبأنا أبو عبد الله الحافظ إجازة أن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق أخبرهم نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا آدم بن أبي إياس نا شيبان بن عبد الرحمن بإسناده نحو هذا قال: وأنا وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربته يزعبها فوضعها ثم جاء فالتزم رسول الله ﷺ ويفديه بأبيه وأمه فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطاً ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول الله ﷺ: أفلا انتقيت لنا من رطب فقال: يا رسول الله - ﷺ - إني أردت أن تخيروا من بسره ورطبه فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال رسول الله ﷺ: هذا والذي نفسي بيده النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليضع لهم طعاماً. فقال له رسول الله ﷺ: لا تذبحن ذات در فذبح لهم عناقاً أو جدياً فأتاهم به فأكلوا فقال له رسول الله ﷺ: هل لك خادم؟ قال: لا. قال: فإذا أتانا سبي فأتنا إذا أتى رسول الله ﷺ برأسين ليس معهم ثالث فأتاه أبو الهيثم. فقال له رسول الله ﷺ: اختر منهما. فقال يا رسول الله اختر لي. فقال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن خذ هذا [فإني][1] رأيته يصلي واستوحى به معروفاً فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت له امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله ﷺ إلا أن تعتقه فقال: هو عتيق فقال رسول الله ﷺ: إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلاّ وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالاً من يوق بطانة السوء فقد وقي. ورواه أبو مجاهد عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث بزيادات وقال أبو أيوب بدل أبي الهيثم ومما زاد قال: فهذا النعيم الذي

٤٦٠٤ - (١) في الأصل فإنه.

تسئلون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابة فقال: بلى إذ أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم بسم الله وبركة الله فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف هذا.

٤٦٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عمرو بن إسحاق السكني نا أبو هارون سهل بن شادويه نا عمر بن محمد بن حسين نا أبي نا أبو حمزة عن يزيد بن أبي خالد عن زيد الجذري عن شرحبيل المدني عن جابر بن عبد الله قال: صنع أبو الهيثم بن التيهان طعاماً فدعا رسول الله ﷺ وكنا معه فلما أكلنا وشربنا قال: أثيبوا أخاكم قالوا: يا رسول الله فأي شيء نثيبه قال: أدعو له بالبركة فإن الرجل إذا أكل طعامه و[شرب][1] شرابه ثم دعى له بالبركة [فذلك][2] ثوابه منهم.

٤٦٠٦ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل البصروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا هشيم أنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فجلس ثم جاء أبو بكر فجلس إليه فقال: ما أخرجك يا رسول الله؟ قال: الجوع. قال: وأنا ما أخرجني إلا الجوع فجاء عمر فقال مثل ذلك. فقال رسول الله ﷺ: انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان فأتوا منزله فلم يوافقوه وأذنت له امرأته، فدخلوا فجاء أبو الهيثم فصرم لهم عذقاً من نخلة ثم قدم إليهم فأكلوا من الرطب والبسر فذهب يذبح لهم فقال رسول الله ﷺ: لا تذبح لنا ذات در فأتى باللحم فأكلوا من اللحم والرطب والبسر ثم شربوا من الماء. فقال رسول الله ﷺ:

«لتسألن عن هذا النعيم وإن هذا من النعيم الذي تسألون عنه».

ثم قال لأبي الهيثم إذا جاءنا سبي فأتنا نأمر لك بخادم فأتى بسبي فجاء أبو الهيثم فقال له رسول الله ﷺ: اختر أيهم شئت فقال: يا رسول الله اختر لي. فقال: المستشار مؤتمن مرتين أو ثلاثاً ثم قال: خذ هذا واستوصي به خيراً فإني رأيته يصلي وإني نهيت عن [قتل][1] المصلين فأخذه أبو الهيثم فانطلق إلى

٤٦٠٥ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) في ب فذاك.
٤٦٠٦ ـ (١) زيادة من ب.

منزله ثم قال: إن رسول الله ﷺ أوصاني بك خيراً فأنت حر لوجه الله.

قال: ونا هيثم عن أبي إسحاق الكوفي عمن حدثه أن أبا الهيثم قال له: أنت حر لوجه الله ولك سهم من مالي.

٤٦٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين نا محمد بن وهب الدمشقي نا عبد الله بن العلاء بن زبر (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهوية النّعماني نا عبيد الله بن عبد الواحد البزاز أنا هشام بن عمار نا الوليد نا عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أول ما يحاسب به العدو يوم القيامة أن يقال له ألم أصح جسمك وأرويك من الماء البارد».

ولفظ حديثهما سواء غير أن في رواية أبي عبد الله قال: حدثني الضحاك بن عبد الله بن عرزب.

٤٦٠٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل لعبده يوم القيامة:

«يا بن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وأزوجك النساء وأجعلك تربع وترأس فيقول: بلى أي رب. فيقول: أين شكر ذلك».

٤٦٠٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة عن عاصم عن ذكوان [عن][1] أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله. [هذا حديث قد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة في حديث طويل أخرجه مسلم وقد أخرجناه في كتاب البعث والنشور][2]

٤٦٠٩ - (١) زيادة ليست في ب.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من أ.

٤٦١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن [خلي](١) نا أحمد بن خالد نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة قال: قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال: ممن أنت؟ قلت: ابن عبدالله قال: من عبدالله؟ قلت: ابن قيس قال: مرحباً بابن أخي. قال: إن الله عز وجل ليعد على عبده نعمه حتى يعد عليه فيما بعد يقول: سألتني فلانة أن أزوجكها باسمها فزوجتكها. هذا موقوف.

٤٦١١ ـ وقد روي مرفوعاً كما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا حجاج بن نصير نا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل [لعبده يوم القيامة](١):

«ألم تدعني لمرض كذا وكذا فعافيتك ألم تدعني أن أزوجك كريمة قومها فزوجتك ألم ألم».

٤٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا حبان نا سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال: النعيم العافية.

٤٦١٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله:

﴿لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾.

قال: النعيم صحة الأبدان والأبصار والأسماع. قال: يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله:

﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾.

٤٦١٠ ـ (١) في ب خلى.

٤٦١١ ـ (١) سقط من أ.

٤٦١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أخبرت عن أبي بكر بن الأسود نا بكار بن صعير عن عبد الله بن عقيل بن سمير الرياحي عن أبيه قال: شرب عبد الله بن عمر ماء بارداً فبكى فاشتد بكاؤه فقيل: ما يبكيك قال: تذكرت آية في كتاب الله عز وجل:

﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾.

فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل:

﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾.

٤٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري ببيت المقدس نا نعيم بن حماد نا حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد الله في قوله:

﴿لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾.

قال: الأمن والصحة.

٤٦١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العبّاس هو الأصم أنا الحسن بن علي بن عفان نا الحسين بن علي نا القاسم بن الوليد قال: سألت قتادة عن قول الله عز وجل:

﴿ثم لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾.

[قال الأمن والصحة][1]

٤٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك قال: بلغني أن لقمان الحكيم قال لابنه: ليس غنى كصحة وليس نعيم كطيب نفس.

٤٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو البختري [نا][1]

٤٦١٦ ـ (١) سقط من أ.

٤٦١٨ ـ (١) سقط من أ.

عبدالله بن محمد بن شاكر نا مصعب بن المقدام نا سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان بن مهران الأعمش عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس (جعل فيكم أنبياء) قال جعل فيهم أنبياء (وجعلكم ملوكاً) قال: المرأة والخادم (وأتاكم ما لم يؤت أحد من العالمين) قال الذين هم بين ظهرانهم يومئذ.

٤٦١٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي نا محمد بن أحمد بن أنس نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

رَواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير (حديث العابد والرمانة).

٤٦٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح البصري حدثني سليمان بن هرم القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: خرج إلينا النبي ﷺ فقال: خرج من عندي خليلي آنفاً جبريل عليه السلام فقال: يا محمد والذي بعثني بالحق إن لله عبداً من عباده عبد الله خمس مائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً يحيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج الله له عيناً عذبة بعرض الأصبع تبض بماء فيستنقع في أصل الجبل وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فتغذيه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام إلى صلاته فتمنى ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً أو أن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجده في العلم يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب:

أدخلوا عبدي الجنة برحمتي. فيقول: رب بعملي.

فيقول: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول: بل بعملي﴾.

فيقول الله للملائكة:

قايسوا بنعمتي [عليه][(١)] وبعمله فيُوجَد نعمة البصر قد أحاطت بعبارة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه فيقول: أدخلوا عبدي النار. قال: فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول: يا عبدي من خلقك ولم تك شيئاً؟ فيقول: أنت يا رب.

فيقول: أكان ذلك من قبلك أم برحمتي؟ فيقول بل برحمتك.

فيقول: من قواك لعبادة خمس مائة سنة فيقول: أنت، فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج في السنة مرة وسألتني أن أقبضك ساجداً ففعلت ذلك بك فيقول: أنت يا رب. قال: فذلك برحمتي فبرحمتي أدخلت الجنة أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله الجنة.

قال جبريل عليه السلام: إنما الأشياء برحمة الله يا محمد.

٤٦٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عقيب حديث عمران بن حصين في البعث قال قتادة: وإن أهل الإسلام قليل في كثير فأحسنوا بالله الظن وارفعوا الرغبة إليه ولتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم فإنه لن ينجو ناج إلا برحمته [ولن][(١)] يهلك هالك إلا بعمله.

٤٦٢٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا قال: قال الحجاج بن يوسف نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن منبه عبد الله عز وجل عابد خمسين عاماً فأوحى الله عز وجل إليه إني قد غفرت لك.

قال: يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فأذن الله عز وجل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام فأتاه ملك الليلة فشكى إليه فقال: ما لقيت من ضربات العرق.

٤٦٢١ ـ (١) سقط من أ.

٤٦٢١ ـ (١) في ب ولكن.

قال الملك: إن ربك عز وجل يقول إن عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق.

٤٦٢٣ ـ أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال: قال داود عليه السلام: رب أخبرني ما أدنى نعمتك عليّ فأوحى الله إليه يـا داود تنفس فتنفس. فقال: هـذا أدنى نعمتي عليك

٤٦٢٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبدالله نا محمد بن صالح قال: كان بعض العلماء إذا تلا (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها).

قال: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمة إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في أحد من إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكراً كما شكر علم العالمين أنه لا يـدركونـه فجعله إيماناً علماً منه أن العباد لا يجاوزون ذلك.

٤٦٢٥ ـ أخبـرنـا أبـو طـاهـر الفقيـه أنـا حـاجب بن أحمـد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس أحد ينجيه عمله».

قالوا: ولا إياك يا رسول الله؟.

قال: ولا إياي إلا أن يتداركني الله منه برحمة. رواه مسلم في الصحيح عن زهير عن جرير.

٤٦٢٦ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أخبرني علي بن محمـد المروزي أنشدني عبد الله الكوكبي في شغل الرجل عن ماله وولده إذا مرض.

٤٦٢٦ مكـرر ـ وأنشدنـا أبو زكـريا بن أبي إسحـاق أنشدني أبـو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه أنشدني بعض أهل الأدب:

أخي وإن كـان جمع المـال يعجبني ... فليس بعـدك عنـدي صحـة الجسـد
الـمـال زين وفـي الأولاد مكـرمـة ... والسقم ينسيـك ذكر المـال والولـد.

[وفي رواية الكواكبي حب المال والولد(١)].

٤٦٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد نا أحمد بن عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي نا المسيب بن واضح نا ابن عباس عن شرحبيل عن أبي الدرداء قال: الغنى صحة الجسد.

٤٦٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة والحسن أنهما قالا في هذه الآية:

﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾.

قال لكفور [قال أبو نصر وهو عبد الوهاب وسمعت الكلبي يقول في قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ قال الكنود](١) بالنعمة البخيل بما أعطى الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي الباسة تكون في قومه ولا يكون كنوداً حتى تكون هذه الخصال فيه.

٤٦٢٩ - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خالد بن خراش نا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحجاب عن الحسن بن أبي الحسن: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾.

وقال: يعدد المصائب وينسى النعم.

٤٦٣٠ - وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله أنا محمود الوراق في ذلك:

يا أيها الظالم في فعله   والظلم مردود على من ظلم
إلى متى أنت وحتى متى   تشكو المصيبات وتنسى النعم

٤٦٣١ - أنشدنا أبو عبدالله الحافظ أنشدنا مخلد بن جعفر قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال:

٤٦٢٦ - (١) زيادة من ب.
٤٦٢٨ - (١) سقط من أ.

خلقان لا أرضى طريقهما بطر الغنى ومذلة الفقر
فإذا غنيت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فته على الدهر

قال الشيخ أحمد وقد ذكرنا في كتاب السنن من الأخبار التي وردت في سجود الشكر وفي ذلك دلالة على تأكيد شكر المنعم على نعمته وبالله التوفيق.

فصل في فضل العقل
الذي هو من النعم العظام التي كرم بها عباده.

٤٦٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيدالله بن محمد العائشي نا صالح المري عن الحسن قال: لما خلق الله عز وجل العقل قال له:

إقبل فاقبل ثم قال له أدبر فادبر وقال ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك إني بك أعبد وبك أعرف وبك أخذ وبك أعطي.

هذا من قول الحسن وغيره مشهور وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد غير قوي.

٤٦٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر أحمد بن النضر الأزدي ببغداد نا محمد بن بكار نا حفص بن عمر عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله العقل قال له: قم فقام ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أقعد فقعد ثم قال له: ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك بك أخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك أعاقب بك الثواب وعليك العقاب».

٤٦٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الرحمن بن القاسم نا يحيى بن صالح الوحاظي نا حفص بن عمر فذكره بإسناده نحوه غير أنه زاد ولا أكرم منك قال: وبك أعاقب لك الثواب وعليك العقاب.

٤٦٣٥ ـ قال أبو أحمد ونا أحمد بن موسى بن زنجويه القطان نا محمد بن

بكار نا حفص بن عمر قاضي حلب بإسناده نحوه.

٤٦٣٦ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد المروزي نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهل الصلاة ومن أهل الصيام وممن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وما يجري يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله».

٤٦٣٧ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا بشر بن موسى نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والصوم والزكاة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزي يوم القيامة إلا بقدر عقله».

وروي من وجه آخر مرسلاً.

٤٦٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا بقية بن الوليد الحمصي عن خليد بن دعلج عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس يعملون بالخير وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم».

٤٦٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن العلاء بن كريب نا محمد بن الصلت عن أحمد بن بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: كان رجل في بني إسرائيل له حمار فقال: اللهم إنك تعلم إنه ليس لي إلا حماروا حد فإن كان لك حمار فأرسله يرعى مع حماري. قال: فهم به نبيهم فأوحى الله إليه أن دعه فإني أثيب كل إنسان على قدر عقله هذا موقوف وروي مرفوعاً.

٤٦٤٠ ـ أخبرناه أبو سعد الزاهد نا أبو الحسن الصيرفي نا إبراهيم بن أبي طالب نا مسلم بن جنادة ح.

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا أبو السائب مسلم بن جناده قال: سمعت أحمد بن بشير يقول: نا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء فأعشبت الأرض فرأى حماراً يرعى فقال: رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبياً من أنبياء بني إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه:

إنما أجازي العباد على قدر عقولهم.

لفظ حديث الماليني تفرد به أحمد بن بشير الكوفي هذا والله أعلم.

٤٦٤١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسن بن سفيان نا حكيم بن سيف نا عبدالله بن عمر عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنكم إسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله».

إسحاق بن أبي فروة ضعيف وقد روى عنه الأكابر والله أعلم.

٤٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا عبد الله بن الحسن بن أحمد نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنكم إسلام امرىء حتى تعلموا عقده عقله».

كذا وجدته إسحاق بن راشد والله أعلم.

٤٦٤٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النوقاني بها وأبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا علي بن الحسن نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله».

تفرد علي بن الحسين الشافعي وهو ضعيف.

٤٦٤٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو ثنا يحي بن ساسويه با حامد بن آدم نا أبو غانم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له».

تفرد به حامد بن آدم وكان متهماً بالكذب.

٤٦٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد العزيز بن سليمان الحرملي نا نصر بن عاصم نا عبد المجيد أظن عن مروان بن سالم عن صفوان عن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل كيف عقله؟ فإذا قالوا حسن قال: أرجوه وإذا قالوا غير ذلك قال: لن يبلغ صاحبكم حيث يظنون.

قال: الشيخ تفرد به مروان بن سالم الحويني وهو ضعيف.

٤٦٤٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي أنا محمد بن الحسن بن قتيبه بعسقلان أنا إبراهيم بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.

٤٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل نا محمد بن المنذر بن سعيد نا أحمد بن يحيى الصوفي نا عثمان بن سعيد الأحولي نا محمد بن عبد الله الحبطي(١) من أهل تستر نا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه قال للحسن ابنه: يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«العقل أعوز من المال ولا فقر أشد من الجهل ولا وحدة أشد من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا

٤٦٤٧ ـ (١) في (أ) الحطي.

ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الظرف الصلف وآفة الجمال البغي وآفة الشجاعة الفخر، يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً، فإن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك».

تفرد به هذا الحبطي عن شعبة وليس بالقوي.

٤٦٤٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو عبد الرحمن النساي أحمد بن شعيب نا قتيبة بن سعيد نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة».

٤٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس بن مالك أن رجلاً قال:للنبي ﷺ: أوصني يا رسول الله. فقال له رسول الله ﷺ: خذ الأمر بالتدبير وإن رأيت في عاقبته خيراً فامضي، وإن خفت غيّاً فامسك.

أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية.

٤٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد المؤذن نا إبراهيم بن جعفر بن الوليد نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب نا أبي نا نهشل بن سعيد نا عباد بن كثير عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«كم من عاقل غَفَّلَ الله عن أمره وهو حقير عند الناس (ذميم)[1] المنظر ينجو غداً وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غداً في القيامة».

تفرد به نهشل عن عباد.

٤٦٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن إبراهيم هو ابن ملحان نا وثيمة بن موسى نا سلمة بن الفضل عن رجل ذكره عن

٤٦٥٠ ـ (١) ف (أ) ظريف.

ابن شهاب الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إن لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العاقلين».

قال الشيخ أحمد: وهذا منكر ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم والله أعلم.

٤٦٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا الحارث أبي أسامة نا الحسين بن موسى نا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: «هل في ذلك قسم لذي حجر».

قال: لذي عقل، لذي رأي.

٤٦٥٣ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام نا محمد بن محمد بن (بيدوي) نا الحسن بن سفيان نا أبو كريب محمد بن العلا نا أبو معاوية عن أبي روق عن الضحاك «لينذر من كان حياً» قال: عاقلاً.

٤٦٥٤ - قال الشيخ أحمد رحمه الله: وفيما أجاز لي شيخنا أبو عبد الله الحافظ أن أحمد بن محمد بن واصل البيكندي أخبرهم أنا أبي أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال يزيد بن جابر: أخبرني شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرة بن هبيرة أنه أتى النبي ﷺ فقال:

«أنه كان لنا أرباب تعبد من دون الله فدعوناهن فلم يجبن وسألناهن فلم يعطين وجئناك فهدانا».

فقال رسول الله ﷺ:

«أفلح من رزق لباً(١)».

٤٦٥٥ - وروي (ذلك)(١) عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ فذكر قصة فلما أدبر قال رسول الله ﷺ:

٤٦٥٤ - (١) في (أ) لبناً.

٤٦٥٥ - (١) سقط من (ب).

«قد أفلح من رزق لباً».

٤٦٥٦ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليل (بن أحمد) القاضي نا أبو بكر بن أبي داود نا عبد الملك بن شعيب حدثني ابن وهب عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ فاسلم.... فذكر الحديث فقال له كيف قلت حين أسرت قال: قلت يا رسول الله كان لنا أرباب وربات من دون الله ندعوهن فلا يجيبنا ونسألهن فلا يعطينا فلما بعثك الله جئناك وتركناهن ثم أدبر فقال رسول الله ﷺ:

«قد أفلح من رزق لباً».

٤٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا الحسن بن علي بن زياد نا إبراهيم بن موسى الفرا نا مسلم بن خالد (ح).

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي الحضرمي نا أحمد بن عون الفواس نا مسلم بن خلد عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«كرم المرء دينه ومرؤته عقله وحسبه خلقه».

وفي رواية أبي عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ثم ذكره.

٤٦٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أحمد بن زيد نا ابن أبي عمر نا سفيان عن زكريا عن الشعبي قال: قال عمر رضي الله عنه:

«حسب الرجل دينه ومرؤته خلقه وأصله عقله».

٤٦٥٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر نا سوار بن عبد الله العنبري نا عبد الرحمن بن عثمان

٤٦٥٦ ـ سقط هذا الحديث بأكمله من (أ).

أبو بحر البكراوي حدثني عبد الرحمن بن يزيد العمي عن أبيه عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم زيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين أخوه».

هذا منقطع.

٤٦٦٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الكديمي نا إسماعيل بن نصر العبدي نا ميسره عن موسى بن عبيده عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال:

«ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى».

قال الشيخ: هذا إسناد ضعيف والذي قبله منقطع.

٤٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن (نجيد)[1] نا عيسى بن محمد المروزي نا الحسن بن حماد العطار نا أبو حمزة السكري نا إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.

٤٦٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أبي مريم نا محمد بن مسلم حدثني عمرو بن دينار أخبرني ابن شهاب عن عياض بن خليفه عن علي بن أبي طالب أنه سمعه يقول وهو بصفين: إن العقل في القلب وإن الرحم في الكبد وإن الرأفة في الطحال وإن النفس في الرئة.

٤٦٦٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي يقول: سمعت علي بن عبد الرحمن الزاهد يقول قال: أحمد بن عاصم الأنطاكي: ـ أنفع العقل ما عرفك نعم الله عليك وأعانك على شكرها وقام بخلاف الهوى.

٤٦٦١ ـ (١) في (أ) ابن عيد وهو خطأ.

٤٦٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: قال سفيان بن عيينة: ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر [إنما العاقل(١) الذي يعرف الخير والشر] إنما العاقل الذي إذا رأى (الخير)(٢) اتبعه وإذا رأى الشر اجتنبه.

٤٦٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال(١): سمعت محمد بن عبدالله قال: سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول: كان الناس في الجاهلية يتبعون (ما استحسنت)(٢) عقولهم وطبائعهم فجاء النبي ﷺ فردهم إلى الشريعة والإتباع بالعقل الصحيح الذي يستحسن محاسن الشريعة ويستقبح ما يستقبحه.

٤٦٦٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول: سمعت أبا الحسن السيرواني يقول: سمعت الجنيد يقول: سئل السري عن العقل فقال ما قامت به الحجة على مأمور ومنهي.

٤٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال: سمعت ذا النون المصري يقول: من أراد علم طريق الآخرة فليكثر محادثة الحكماء ومجالستهم وليكن أول ما يسأل الحكيم (عن)(١) العقل فإن جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل ومتى أردت الخدمة لله عز وجل (فاعتقل)(٢) لمن يخدم ثم اخدم.

٤٦٦٨ ـ وباسناده قال: وسمعت ذا النون يقول: والذي رفض الدنيا بحب الله هم قوم من أهل المعرفة والعقل بالآخرة.

٤٦٦٩ ـ وباسناده قال: وسمعت ذا النون يقول: اعلموا أن العاقل يعترف

٤٦٦٤ ـ (١) سقط من (ب).
(٢) في (أ) العمل.
٤٦٦٥ ـ (١) في (ب) يقول.
(٢) في (ب) ما تستحسنه.
٤٦٦٧ ـ (١) في (أ) في.
(٢) هكذا في (أ) و(ب) ويحتمل أن تكون فاعقل.

بذنبه ويحسبن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عنده[1] غيره ويكف أذاه ويحتمل الأذى عن غيره.

٤٦٧٠ ـ وبإسناده قال: سمعت ذا النون [المصري][1] يقول: تجوع وتخل ترى العجب من أحب الله عاش ومن مال إلى غيره طاش والأحمق يغدو ويروح في لا شيء والعاقل عن خواطر نفسه (فتاش)[2].

٤٦٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان (الخياط)[1] فذكر الحكايات عن ذي النون وزاد والكريم يعطي قبل السؤال فكيف يبخل بعد السؤال ويقدر قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار ويعفو قبل الامتناع فكيف يطمع الإزورار.

٤٦٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد نا علي بن محمد قال: سمعت عثمان يقول: قيل لجعفر بن محمد ما الشيء الذي يعول عليه المرء؟ قال: عقله الذي يرجع إليه فيه.

قيل فأين العقل من الهوى؟.

قال: هما جميعاً في وعاء قيل فأيهما على صاحبه أقوى؟.

قال: العدل من سلطان العقل والجور من سلطان الهوى والنفس بينهما فمن أطاع عقله سدده وأرشده ومن مال به هواه أضله وأهلكه.

٤٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أن الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان (الحناط) حدثني عبد الله بن محمد النصيبي قال: قال ابن القرية:

الرجال ثلاثة عاقل وأحمق وفاجر فالعاقل إن كلم أجاب وإن سمع وعي

---

(١) الصواب عند غيره.

٤٦٧٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) قياس.

٤٦٧١ ـ (١) في (ب) الحناط.

٤٦٧٣ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٥).

وإن نطق نطق بصواب والأحمق إن تكلم عجل وإن حدث ذهل وإن حمل على القبيح فعل والفاجر إن ائتمنته خانك وإن حادثته شانك.

٤٦٧٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن شيبان العطار ببغداد نا أبو بكر محمد بن عمر بن الجعاني الحافظ حدثني أحمد بن عبد الله الوكيل نا رجاء بن سهل نا أبو مسهر عن عروة بن زبير قال: قيل لقس بن ساعدة ما العقل؟.

قال: معرفة الإنسان نفسه. قيل فما أفضل العلم؟

قال: وقوف المرء عند علمه.

٤٦٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثني عيسى بن إسحاق الأنصاري قال كان أبو عبد الله الساجي رحمه الله يقول: كيف يكون عاقلاً من لم يكن لنفسه ناظراً [أم](١) كيف يكون عاقلاً من يطلب بأعمال طاعته من المخلوقين ثواباً عاجلاً، أم كيف يكون عاقلاً من كان بعيوب نفسه جاهلاً وفي عيوب غيره ناظراً، أم كيف يكون عاقلاً (من)(٢) [لم يكن لما يراه في نفسه من النقص وأهل زمانه محزوناً باكياً أم كيف يكون عاقلاً من](٢) كان في قلة الحياء من الله عز اسمه متمادياً.

٤٦٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عبد الله المروزي أنا أبو حاتم أحمد بن أبي روح قال: سمعت أبي يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كان السلف يقولون: إن على كل شيء زكاة وزكاة العقل طول الحزن.

٤٦٧٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أحمد بن سلمة نا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن الأغر عن وهب بن منبه قال: في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة

٤٦٧٥ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

(يخلو)[١] فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة (يخلي)[٢] فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن هذه الساعة عوناً على هذه الساعات واجماماً للقلوب وفضل يلقاه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم. قال عبد الرحمن: هذا أو نحوه.

٤٦٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا بشر بن رافع نا شيخ من أهل صنعاء يقال له أبو عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إني وجدت في حكمة آل داود على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات فذكر الحكاية بمعناها غير أنه قال: وفضل وبلغه وعلى (العاقل)[١] أن يكون عالماً بزمانه ممسكاً للسانه مقبلاً على شأنه.

٤٦٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح يقول: نا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام قال: سمعت أحمد بن سيار يقول: سمعت حبيب أبا محمد الحلاب قال: قيل لعبد الله بن المبارك: أي خصلة في الإنسان خير؟ قال: غريزة عقل.

قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدب حسن.

قيل فإن لم يكن؟ قال: أخ شفيق[١] يشاوره.

قيل فإن لم يكن؟ قال: فصمت طويل.

[قيل][٢] فإن لم يكن؟ قال: فموت عاجل.

٤٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل

٤٦٧٧ ـ (١) في (ب) يقضي.
(٢) في (ب) يخلو فيها.
أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٤) والمحاسبة (١٢).

٤٦٧٨ ـ (١) في (ب) العاقلة.

٤٦٧٩ ـ (١) في (ب) أخ شفيف.
(٢) سقط من (ب).

الشعراني نا جدي نا محمد بن يحيى الصائغ المروزي نا حبيب الجلاب فذكره غير أنه قال أخ . . . شقيق (يستشيره فنشير عليه)(١) .

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الحكم بن عبد الرحمن قال كانت العرب تقول العقل التجارب والحزم سوء الظن .

٤٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن مقسم المقري ببغداد نا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي نا ابن شبيب قال: سئل بعض الخلفاء أي شيء يؤيد العقل؟ وأي شيء أشد به إضراراً؟ قال: أما أشده تأييداً فمشاورة العلماء وتجربة الأمور وحسن التثبت وأشد به اضراراً فالاستبداد والتهاون والعجلة .

٤٦٨٢ ـ وسمعت [أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني يقول: سمعت](١) أبا الحسن علي بن محمد بن سعيد الخطيب بسرخس يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت جنيد بن محمد يقول: (سمعت)(٢) حارث المحابسي يقول: لكل شيء جوهر وجوهر الإنسان العقل. قيل وما جوهر العقل؟ قال: الصبر.

٤٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الماسرجي نا علي بن عبدان نا أبو الأزهر نا أبو أسامة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره وصبر على بلوى زمانه .

٤٦٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا يونس بن محمد عن أبي الأشهب عن الحسن قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه .

٤٦٨٠ ـ (١) في (أ) يستشير اليه .
أخرجه ابن أبي الدنيا (٣٦) .
٤٦٨٢ ـ (١) سقط من (أ) .
(٢) سقط من (أ) .

٤٦٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني أنا أبـو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن علي الصائغ نا محمد بن أبي الأزهر قال: قـال أبو بكر بن عياش: العقل إمساك اللسان والتؤدة والحمق ذرب اللسان وشدة البيان.

٤٦٨٥ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول: سمعت الصولي يقول: نا أحمـد بن يحيى نا الـرياشي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كان يقال الصمت منام العقل والمنطق يقظته ولا منام إلا بيقظة ولا يقظة إلا بمنام.

٤٦٨٦ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى (اميرك)[١] النيسابوري نا أبو العباس محمد بن يعقـوب الأصم نا يحيى بن أبي طـالب نا زيد بن الحباب أنا مهدي بن ميمـون عن يونس بن عبيـد عن ميمون بن مهـران قـال: التودد إلى النـاس نصف العقل وحسن المسئلة نصف الفقـه ورفعك في معيشتك يلقى نصف المؤنة.

٤٦٨٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: بلغني أن يوسف بن الحسين كان يقول: إذا أردت أن تعرف العاقل من الأحمق فحدثه بالمحال إن قبل فاعلم أنه أحمق.

٤٦٨٨ ـ أخبـرنا [أبـو][١] عبد الله بن يـوسف الأصفهاني أنـا أبو الـطيب مـظفر بن سهـل الخليلي بمكة قـال: سمعت أحمـد بن علي المؤدب يقـول: سمعت يزيد بن هارون قال: من كان علمه أكثر من عقله خشيت عليه ومن كان عقله أكثر من علمه رجوت له.

٤٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيـل بن محمد الصفـار نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد نا الحارث بن النعمان عن خليد بـن دعلج قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: لا

٤٦٨٥ ـ مكرر أنظر العقل لابن أبي الدنيا (٩٨).

٤٦٨٦ ـ (١) غير واضح في (أ).

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل ٦٧

٤٦٨٨ ـ (١) سقط من (ب).

ينفعك القارىء حتى يكون له عقل.

٤٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: من الناس من عقله بفنائه ومنهم من عقله معه ومنهم من لا عقل له فأما [العقل](١) الذي عقله معه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم وأما الذي عقله بفنائه [فالذي يبصر ما يخرج منه بعدما يتكلم قال: فحدثت به عبد الرحمن بن مهدي فقال: هذه صنعتنا يعني الذي عقله بفنائه](٢) واستحسن الكلام. فقال: ليس هذا من كلام شعبة إنه سمعه من غيره.

٤٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي نا أحمد بن علي الأبار نا محمد بن سلام الجمحي قال: (زعم)(١) عبد القاهر بن السري قال: قال إياس بن معاوية ما من رجل عاقل إلا وهو يعرف عيب نفسه. قال: فقيل له فما عيبك يا أبا وائلة؟ قال: الإكثار قال: ثم (ماذا)(٢) قال: أم والله [مع](٣) ذلك وإن أكثرت ما تدبر قول عاقل إلا وجد فيه بعض ما ينتفع [به](٤).

٤٦٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا أبو حشرج عن وهب بن منبه قال: لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها: يا ذا القرنين صف لي الناس؟ قال: إن محادثتك من لا يعقل (بمنزلة من يضع)(١) الموائد لأهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس آدمه، نقل الحجارة من رؤوس الجبال أيسر من محادثة من لا يعقل.

٤٦٩٠ ـ (١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
٤٦٩١ ـ (١) في (أ) ابن عمر.
(٢) سط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من أ.
٤٦٩٢ ـ (١) في (أ) كما يضع.

٤٦٩٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا غسان بن المفضل الغلابي عن سفيان بن عيينة قال: قال أيوب إني لألقي الأخ من إخواني فأكون عاقلاً أياماً.

٤٦٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الغلابي أنا ابن عائشة قال: كان الحسن يقول: لسان العاقل من وراء قلبه فإذا عرض له قول نظر فإن كان له قال: وإن كان عليه أمسك، ولسان الأحمق أمام قلبه فإذا عرض له القول عليه أوله.

٤٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أبا أحمد الفراء يقول: سمعت علي بن عثام يقول: إنما أخذ العقل من عقال الإبل وذلك أنها تنزع من أوطانها فتشرد فترجع إلى أوطانها فكذلك العقل يعقل صاحبه.

٤٦٩٦ ـ قال عامر بن عبد قيس: إذا عقلك عملك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

٤٦٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري سمعته يقول: ما عبد الله بمثل العلم.

قال: وقال أيوب: العقل في الدين نعم الشيء هو.

٤٦٩٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عمر[1] بن أحمد بن أيوب يقول: سمعت الدريري يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: قال الأحنف بن قيس العقل خير قرين والأدب خير ميراث والتوفيق خير قرين[2].

٤٦٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الحسيني بمرو أخبرني أبو عبد الله الكوكبي أخبرني إلياس بن سلمة قال: كتب أبو دجانة أحمد بن محمد إلى جعفر بن يحيى البرمكي: واعلم أن من سعادة المرء سلام

٤٦٩٨ ـ (١) في (ب) عمير.

(٢) في (ب) فرس.

عقله من الآفة وانتشار فضله في العامة وبالعقل والفضل (ينال)[١] الفخر وعن أهلنا ينتشر الصوت والذكر (فاسم)[٢] بعملك إلى المنافع وارتد لأياديك المواضع.

٤٧٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاكم الاسفرايني أنا أبو محمد الحسن بن محمد نا أبو أحمد عبد الله بن قريش قال: وجدت في سماع الفرج بن اليمان نا عمر بن يزيد عن زياد بن علاقة عن جرير قال: كان النبي ﷺ يدعوا بهذا الدعاء اللهم متعني من الدنيا بسمعي وبصري وعقلي.

هذا إسناد ضعيف وروى من وجه آخر.

٤٧٠١ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان يعني ابن الهيثم نا أبو المقدام هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلها الوارث مني وانصرني على عدوي وأرني منه ثأري اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه بئس الضجيج. قال: ثم يضطجع. لفظ وعقلي غريب فيه تفرد به أبو المقدام وليس بالقوي والله أعلم.

٤٧٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان نا بشر بن موسى نا محمد بن الفضل بن صالح نا حسين الجعفي عن محمد بن أبي إسماعيل قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر إذا أراد أن يقوم اعتمد على يديه وقال: «اللهم اجمع على الهدى أمرنا، واجعل التقوى زادنا، والجنة مآبنا وارزقنا شكراً يرضيك عنا وورعاً يحجزنا عن معاصيك وخلقاً نعيش به من الناس وعقلاً ينفعنا به قال: فكان إذا قال: وعقلاً ينفعنا به. يأخذني الضحك فيقول: من أي شيء تضحك يا ابن أبي إسماعيل إن الرجل ليكون عنده ويكون عنده ولا يكون له عقل فلا يكون عنده[١] شيء.

٤٦٩٩ ـ (١) في (أ) بيان.
(٢) في (أ) واسم.
٤٧٠٢ ـ (١) في (ب) له.

قال الحليمي: ومن أعظم فوائد نعم الله تعالى جده الاستدلال بها على المنعم فإن فيها الدليل عليه وعلى قدرته وعلمه وحكمته ووحدانيته وقد نبه الله تعالى على ذلك في غير موضع من كتابه فإنه تبارك وتعالى امتن علينا بأن جعل لنا السمع والأبصار والأفئدة بعد أن أخرجنا من بطون أمهاتنا لا نعلم شيئاً فذكر بعض الآيات التي وردت في ذلك ثم قال:

وقال في آية أخرى:

﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

فكان معنى ذلك في أنفسكم دلالات الحدث وهي الأحوال المتقلبة بهم من حيث لم ينفكوا عنها فإن تلك الأحوال إذا كانت أحداثاً ولم يكونوا خلواً منها قط فواجب أن يعلموا أنهم أحداث والحدث لا يخلو من محدث.

وقيل معنى ذلك أنكم تعلمون من أنفسكم أنكم لم تكونوا ثم كنتم فلا يخلوا أحدكم من أن يكون هو الذي خلق نفسه أو أبواه خلقاه أو غيره وغيرهما فلا يمكن أن يكون خلق نفسه لأنه لو شاء [أحد](٢) ما تمت قواه وكمل عقله أن يتم من نفسه عضواً ناقصاً لم يقدر عليه فوجب أن يعلم أنه إذا كان نطفة مواتاً من أن يقلب نفسه حالاً فحالا أبعد وعنه أعجز ثم يعلم أنه إذا كان موجوداً غير أنه ضعيف أو موات لا يقدر من أمره على شيء فهو إذا كان عدماً (من بعد ذلك)(٣) أبعد ولا يمكن أن يكون أبواه فعلاً لأن الأبوين في العجز الذي ذكرنا مثله فإذا استحال أن يكون فاعلاً لنفسه واستحال أن يكون فاعلاً لأبويه فحق أذاً أنه فعل فاعل غيره وغير أبويه وإنما يراد الله بذلك الفاعل «أفلا تبصرون» ألا تدركون (بعقولكم)(٤) ما فيها من هذه الهداية فتهتدوا [بها](٥) ولا يكفروا. فإن قال قائل إن الفاعل هو الطبع. قيل له وما الطبع فإن هذا الاسم نفسه يدل على أن للمسمى به فاعلاً لأن الطبع لا يكون إلا فعل الطابع كما لا يكون الضرب إلا فعل الضارب فإن الطبيعة هي المطبوعة كما أن القتيلة هي المقتولة والذبيحة هي

(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب) بعد من ذلك.
(٤) في (أ) يغفر لكم.
(٥) سقط من (أ).

المذبوحة والصنيعة هي المصنوعة والمفعول في افتضاء الفعل كالفعل وإن قالوا الطبيعة قوة مخصوصة فذكروها ونعتوها. قيل لهم القوة عرض (لا بقاء لهـا)(٦) فيستحيـل أن يؤلف الأجسام كمـا يستحيـل على اللون أن يفعـل ذلـك، وعلى الصوت والطعم ولأن خلق الإنسان فعل سديد متقن فلا يمكن أن يكون صدر إلا من عالم حكيم والقوة لا تليق بها الحياة ولا القدرة ولا العلم ولا الحكمة فأين يمكن أن يكون الخلق وقع منها وإن وصفوا الطبيعة بهذه الصفات كانوا مشيرين بمن هي له إلى البارىء إلا أنهم يلحدون في اسمه فيسمـون به غيـره ويثبتونـه وعندهم أنهم ينفونه وهذا نهاية الجهل فيقال لهم ما قال الله عز وجل لهم:

﴿أفلا تبصرون﴾.

أي لا عقول لكم تدركون بها خطأ هذا القول وفساده فترجعوا عنه إلى ما يصح ويسلم على النظر وبالله التوفيق.

وقد ذكر الله تعالى في كتابه ما جعل للناس من نعمة وإنه إن نـزع عنهم تلك النعم أو نزع بعضها فمن إله غير الله يأتيهم بها وفي ذلـك دلالة على نفي الشرك وبالله التوفيق.

٤٧٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمـد بن الفضل بن جابر السقطي نا حامد بن يحيى سنة إحدى وأربعين نا سفيان نا أبـو الزرعا النهدي حدثني أبو الأحوص عن أبيه مالك الجشمي قال: أتيت رسـول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله قال في آخره: أرأيت لو كـان لك عبـدان أحدهمـا يخونك ويكذبك حديثاً والآخر لا يخونك ويصدقك حديثـاً أيهما أحب إليـك؟ قال: قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثاً قال: كذلـك أنتم عبيد ربكم عـز وجل.

---

(٦) في (أ) لا يقال.

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٧٦).

فصل
في النوم
الذي هو نعمة من نعم الله تعالى
في دار الدنيا وما جاء في آدابه

وقد ذكرنا في كتاب الدعوات ما ورد من الدعوات عند النوم وعند الاستيقاظ من النوم من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله تعالى جده.

٤٧٠٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل (بن)[1] إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن منصور بن المعتمر ان سعد بن عبيده[2] نا حدثني البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال له: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة قال: فجعلت أرددهن لاستذكرهن فقلت: وبرسولك الذي أرسلت فقال: ونبيك الذي أرسلت. ورواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من حديث معتمر عن منصور.

٤٧٠٥ ـ وروينا في حديث قطر بن خليفة عن سعيد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ قال:

«إذا أويت إلى فراشك طاهراً متوسد يمينك ثم قل فذكر الدعاء».

٤٧٠٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق نا أحمد بن عثمان الأدمي نا أحمد بن محمد البرقي نا أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه قال:

«اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك

٤٧٠٤ ـ (١) في (أ) بنت.

(٢) في (أ) سعيد بن عبيد وهو خطأ.

أخرجه مسلم (٤/٢٠٨١).

وألجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء نا محمد بن عمرو الجوسني أنا أحمد بن يونس نا زهير نا عبيد الله بن عمر بن حفص حدثني سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخله إزاره كأنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يضطجع على شقة الأيمن ثم يقول باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فأرحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبيد الله.

٤٧٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا زياد بن الخليل التستري نا مسدد نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده ثم قال:

«اللهم باسمك أموت وأحيا».

وإذا استيقظ قال:

«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة.

٤٧٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا محمد بن بكر نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا (ابان)[1] نا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة

٤٧٠٩ ـ (١) في (أ) أبا ذر وهو خطأ.

زوج النبي ﷺ إن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول:

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات».

٤٧١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها. فقال له: ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل عليه السلام. قال: إن عفريتاً من الجن (يكيدك)[1] فإذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء (وما يعرج فيها)[2] ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق إلا بخير يا رحمن.

٤٧١١ ـ وبهذا الإسناد أنا عبد الرزاق عن أبي بكر بن أبي عياش قال أخبرني أبو يحيى أنه سمع مجاهداً يقول: قال لي ابن عباس: لا تنامن إلا على وضوء فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه.

٤٧١٢ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أن سعيد بن العاص نكح امرأة عمر بن الخطاب فقال لها: إني لم أنكحك رغبة في النساء ولكن نكحتك لتحدثيني عن صنع عمر. فقالت: كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع عنده إناء فيه ماء فإذا تعار من الليل أخذ من ذلك الماء فيمسح وجهه ويديه ثم ذكر الله عز وجل.

٤٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني محمد بن مؤمل بن حسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا قتيبة بن سعيد قال: قدمت على جرير فسألني: أسمعت من ابن لهيعة؟ فقلت: نعم.

أخرجه المصنف من طريق أبي داود في الأدب.

٤٧١٠ ـ (١) في (أ) يكيدني.

(٢) في (أ) وما يخرج منها.

قال: سمعت منه حديث واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو قال: تعرج الأرواح في منامها فما كان منها طاهراً سجد أمام العرش وما كان غير طاهر سجد قاصياً قال: فدعا جرير بالكتاب وكتب في موضعين.

٤٧١٤ ـ قال قتيبة ونا النضر بن زرارة عن أبي حيان عن كنانة العدوي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يأوي إلى فراشه وهو طاهر الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٤٧١٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى أخرجاه في لصحيح من حديث سفيان ومن حديث مالك وغيرهما.

٤٧١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

٤٧١٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان [بن عفان](١) كانا يفعلان ذلك.

٤٧١٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم

٤٧١٧ ـ (١) سقط من (ب).

عن عمه قال: رأيت رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى قال الزهري.

٤٧١٩ ـ وأخبرنا سعيد بن سليمان قال: فأما عمر وعثمان رضي الله عنهما فكان لا يحصي ذلك منهما. قال الزهري: ثم جاء الناس بأمر عظيم. قال الشيخ: حديث الزهري عن عباد رواه مسلم في الصحيح عن ابن راهوية وعبد بن حميد عن عبد الرزاق.

٤٧٢٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن منصور المروزي نا النضر بن (شميل)[١] نا محمد بن عمرو (ح).

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو سهل بن زياد القطان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف ومحمد بن موسى نا[٢] أبو العباس محمد بن يعقوب قالا[٣] أنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً منبطحاً على وجهه فقال:

«إن هذه ضجعة ما يحبها الله تعالى».

وفي رواية النضر قال مر رسول الله ﷺ على رجل منبطح فقال:

«هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل».

كذا قال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وغلط فيه.

٤٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق نا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن (يعيش بن طخفة) حدثه عن أبيه قال: كان أبي من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ: [يا فلان اذهب

٤٧٢٠ ـ (١) في (أ) سهيل.

(٢) في (ب) قالوا حدثنا أبو العباس.

(٣) سقط من (أ).

بهذا معك قال: فبقيت رابع أربعة فقال رسول الله ﷺ[(١) انطلقوا فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة أطعمينا. قال: فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال: يا عائشة أطعمينا قال: فجاءت (بحشيش مثل القطاة)(٢) قال: ثم قال: يا عائشة اسقينا. قال: فجاءت بعس فشربنا ثم قال: يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فيه لبن قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: إن شئتم نمتم ههنا وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد قلنا: ننطلق إلى المسجد. قال: فبينا أنا نائم على بطني من السحر (دفعني)(٣) رجلٌ بِرِجْلِهِ فقال: هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل قال: فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ.

٤٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: يكره للرجل أن يضطجع على بطنه والمرأة يعني على قفاها.

٤٧٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني قال: كنت مع زهير السنوري فأتينا على رجل نائم على ظهر جدار ليس له ما يدفع رجليه فضربه برجليه ثم قال: قم ثم قال زهير: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة».

هكذا رواه حماد بن سلمة ورواه حماد بن زيد.

٤٧٢٤ ـ كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات فوق إجار ليس حوله ما يدفع القدم فوقع فمات فقد برئت منه

٤٧٢١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (ب) فجاءت بحيس مثل القطاه.

(٣) في (أ) مضى.

الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فهلك فقد برئت منه الذمة».

ورواه هشام الدستوائي.

٤٧٢٥ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير نا هشام الدستوائي عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فأبصر إنساناً فوق بيت أو إجار ليس حوله شيء. فقال لي: سمعت في هذا شيئاً. قلت: لا. قال: فحدثني رجل أن النبي ﷺ قال:

«من بات على إجار أو ظهر بيت ليس حوله ما يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما (ترتج)(١) فقد برئت منه الذمة».

٤٧٢٦ ـ ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير وقيل عن محمد بن زهير بن أبي علي وقيل عن زهير عن أبي حبل عن النبي ﷺ. وقال أبان عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله وقيل غير ذلك.

٤٧٢٧ ـ وروينا عن علي بن شيبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر بيت ليس عليه حجر فقد برئت منه الذمة».

٤٧٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أيوب بن النجار أبو إسماعيل اليمامي عن طبيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال. أظنه قال والمتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك وراكب الفلاة أظنه قال: وحده والنائم وحده. قال الشيخ أحمد تفرد به أيوب بن النجار عن طبيب بن محمد.

٤٧٢٩ ـ وقد روي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من

٤٧٢٥ - (١) في (أ) ريح.

٤٧٢٨ ـ أخرجه أحمد (٢ /٢٨٧) عن أيوب بن النجار ـ به.

هـذيل عن عبـد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في تشبـه الرجـال بالنسـاء والنساء بالرجال.

٤٧٣٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي يعني عباس بن الفضل نا أبو الوليد(١) نا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«لو تعلمون ما في الوحدة ما سار راكب بليل أبداً».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

٤٧٣١ ـ أخبـرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحـافظ نـا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا الهيثم بن خارجة قال أبو أحمد ونـا الحسين بن أحمد بن منصور سجاده نا يحيى بن عثمان نا إسمـاعيل بن عيـاش عن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصبحة تمنع الرزق».

وقـال الهيثم: بعض الرزق. وقـال يوسف بن عثمـان وفي موضـع آخـر يوسف بن محمد.

٤٧٣٢ ـ ورواه مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن أبي فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالـك مرفـوعاً وإسحـاق بن عبد الله بن أبي فروة تفرد بهذا الحديث وخلط في إسناده والصبحـة النوم عنـد الصباح.

٤٧٣٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة نا علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغدادي نـا محمد بن الأصبهـاني نا عبـد الرحمن بن محمـد المحاربي عن الأفـريقي عن خديـج بن صومى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث: الغفلة عن ذكر الله عز وجل والغفلة عن صلاة الغداة

٤٧٣٣ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٥٥) من طريق الأفريقي ـ به.

إلى طلوع الشمس وغفلة الرجل عن نفسه في الدين».

٤٧٣٤ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن حاتم حدثني عبد الرحمن بن أبي البحتري الطائي نا المحاربي عن الأعمش عن أبي علقمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث».

فذكر هذا الحديث.

٤٧٣٥ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي نا أبي نا المشمعل بن ملحان القيسي نا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت محمد ﷺ قالت: مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال: يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. إسناده ضعيف.

٤٧٣٦ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي نا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج نا إسحاق بن إبراهيم بن غالب نا إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة فذكر معناه.

٤٧٣٧ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف بن أحمد الصوفي المهرجاني بها نا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود نا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير الأنصاري وكان من الصحابة قال: النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق ورواه غندر عن شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي

٤٧٣٥ ـ قال ابن عدي (١٩٤٢/٥): عبد الملك بن هارون له أحاديث غرائب عن أبيه عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد.

ليلى عن خوات بن جبير وكان من أصحاب النبي ﷺ.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا القاسم بن زكريا بن أبو بكر المقري نا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن كردي قال: نا غندر فذكره كذلك موقوفاً.

٤٧٣٨ ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوشا بن محمد بن نصر الأسد أبادي بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك نا أبو علي بشر بن محمد الأسدي نا المقري هو عبد الله بن يزيد نا حيوة أخبرني عمرو بن زياد البحصبي أن أبا فراس مولى عبد الله بن عمرو أخبره،أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: النوم ثلاثة فنوم خرق، ونوم خلق، ونوم حمق فأما نوم خرق فنومة الضحى يقضي الناس حوائجهم وهو نائم وأما نوم خلق فنومة القايلة نصف النهار وأما نومة حمق نومة حين تحضر الصلاة.

٤٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عن علقمة بن قيس قال: بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح.

٤٧٤٠ ـ وبإسناده قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد عن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن السائب بن يزيد قال: كان عمر بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار أو قبيله فيقول: قوموا فقيلوا فيما بقي فهو للشيطان.

٤٧٤١ ـ وبه قال أنا عبد الرزاق عن شيبة بن عثمان عن عمه إسماعيل بن سروش قال: سمعت طاوساً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«استعينوا برقاد النهار على قيام الليل واستعيوا بأكلة السحر على صيام النهار».

هذا مرسل.

٤٧٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى نا يحيى بن معين نا أبو داود عن زمعة بن صالح عن ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«استعينوا بقيلولة النهار على قيام الليل وبطعام السحر على صيام النهار».

٤٧٤٣ - أخبرنا الحسن بن [أحمد](١) بن إبراهيم بن شاذان ببغداد(١) نا حمزة بن محمد بن العباس [نا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الأزرق البصري ثنا سعيد بن زيد أخو](٢) حماد بن زيد قال: دخلنا على هشام بن حسان فقال: إن دجاجة كان من أصحاب علي بن أبي طالب وأنه قال: اتخذ أبو الدرداء ظلة يقيل فيها فقيل له في ذلك فقال: إن نفسي مطيتي فإن لم أرفق بها لم تبلغني.

٤٧٤٤ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا دعلج بن أحمد بن دعلج نا أحمد بن عبد الله بن يوسف نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: كمال المروءة أن تحرز دينك وتصل رحمك وتكرم أخوانك وتصلح مالك وتقيل في بيتك.

فصل
في ذم كثرة النوم

٤٧٤٥ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا عبد الله بن هشام نا معاذ بن معاذ العنبري نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أينام أهل الجنة؟ قال: النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة.

٤٧٤٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا سنيد بن داود الطرسوسي نا يوسف بن محمد بن المنكدر (عن محمد بن المنكدر)(١) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: قالت أم سليمان بن داود لسليمان بن داود: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم

٤٧٤٣ - (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
٤٧٤٦ - (١) سقط من (ب).
يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف (تقريب).

بالليل تدع صاحبه فقيراً يوم القيامة وكذلك رواه الفضل بن محمد الشعراني عن سنيد بن داود.

٤٧٤٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري الكوفي نا أبي نا إسرائيل (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا أحمد بن زهير بن حرب نا يحيى بن المنذر أبو المنذر نا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال: ذكر النوم عند رسول الله ﷺ فقال: (١)

«ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا».

قال أبو عبد الله تفرد به أبو المنذر عن إسرائيل.

فصل
في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى

ودلالة واضحة على فاعل في عيننا ما نراه في منامنا مرة بالبشرى ومرة بغيرها قال الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

٤٧٤٨ ـ روينا في الحديث الثابت عن ابن عباس أن النبي ﷺ كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال: إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له.

٤٧٤٩ ـ وروينا ذلك أيضاً في الحديث الثابت عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعناه.

٤٧٥٠ ـ وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي قدم علينا نيسابور نا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبو زكريا يحيى بن أيوب أملاه علينا املاء قال عبد الله ونا عباد بن موسى الختلي قالا: نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي نا هشام بن عروة

٤٧٤٧ ـ (١) في (ب) قال.

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له.

قال عبد الله وسمعت أبي يحدث عن يحيى بن أيوب في المسند.

٤٧٥١ - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا خلاد نا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن عطاء بن يسار عن شيخ من أهل مصر عن أبي الدرداء قال: سألت النبي ﷺ عن هذه الآية:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

قال البشرى: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وفي الآخرة الجنة.

تابعه عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح هكذا ومحمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار هكذا.

٤٧٥٢ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾.

قال سفيان ثم لقيت عبد العزيز فحدثته عن أبي صالح عن عطاء عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال سفيان: ثم لقيت محمد بن المنكدر فحدثني به عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمثله.

٤٧٥٣ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حرب بن شداد نا يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: نبئت أن عبادة بن الصامت سأل النبي ﷺ عن قول الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾

قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له.

٤٧٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

٤٧٥٥ ـ قال: وحدثنا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ بمثله.

قال الشيخ أحمد: حديث ثابت أخرجه مسلم من حديث معاذ بن معاذ عن شعبة وحديث قتادة أخرجه البخاري ومسلم من حديث غندر عن شعبة وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد الرحمن بن مهدي.

٤٧٥٦ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي املاء أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وكذلك رواه ابن المسيب وأبو صالح وأبو سلمة في أصح الروايتين عنه عن أبي هريرة.

٤٧٥٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«إن الرؤيا الصالحة».

قال نافع: حسبت ابن عمر قال: جزء من سبعين جزءاً من النبوة. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وهكذا روي في احدى الروايتين عن أبي سلمة عن

أبي هريرة والرواية الأولى عن أبي هريرة أصح وروي ذلك عن ابن مسعود من قوله وروي عنه مرفوعاً.

٤٧٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كنت ألقي من الرؤيا شدة غير إني لا أزمل حتى حدثني أبو قتادة أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«الرؤيا من الله والحُلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يكرهه فليبصق عن يساره ثلاث بصقات ويستعيذ من الشيطان فإنه لا يضره».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق وعبد بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجاه من أوجه آخر ورواه يونس بن زيد عن الزهري وزاد فيه ولا يخبر بها أحداً فإن رأى رؤيا حسنة فليستبشر ولا يخبر بها إلا من يحب ورواه يحيى بن سعيد عن أبي سلمة وقال فيه ليتحول عن جنبه الذي كان عليه.

٤٧٥٩ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني فذكرت ذلك لأبي قتادة فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب فإذا رأى ما يكره فاستيقظ فليتفل عن يساره ثلاثاً ويتعوذ بالله من شرها ومن الشيطان ولا يخبر بها أحداً فإنها لن تضره».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا ابن نفيل[١] وأبو الأصبغ قالا جميعاً نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن

٤٧٦٠ - (١) في (ب) ابن مغيل.

عبد الرحمن عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرؤيا على ثلاث منازل فمنها ما يحدث به الرجل نفسه وليس ذلك بشيء ومنها ما يكون من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثاً ثم ليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره ومنها رؤيا من الله فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليقصها على ذي رأى ناصح وليقل خيراً أو ليتأول خيراً فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

قال: فقال عوف بن مالك الأشجعي: يا رسول الله لو كانت (حصاه من عدد الخصال(٢) كان كثيراً).

٤٧٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة والليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

هذا حديث أبي زكريا ولم يذكر أبو عبد الله بن لهيعة في إسناده أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الليث.

٤٧٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد نا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا خلد وهشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرب».

أو قال:

«اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلمين تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزئاً من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله، ورؤيا من الشيء يحدث به الإنسان نفسه ورؤيا من تحزين

---

(٢) في (أ) الحصى.

الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يذكرنه وليقم فليصل وأحب القيد في النوم وأكره الغل والقيد ثبات في الدين».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن محمد بن سيرين وأدرج بعضهم من الحديث ما في آخره من أمر القيد والغل ووصله معمر عن أيوب عن ابن سيرين فجعله من قول أبي هريرة.

٤٧٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً والرؤيا ثلاث الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم فليصل».

قال أبو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغل القيد ثبات في الدين قال: وقال رسول الله ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٤٧٦٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لهم البشرى في الحياة الدنيا».

الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن من جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها واداً ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا يخبر بها أحداً.

٤٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو

العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة والليث عن أبي الزبير عن جابر أن أعرابياً قال: يا نبي الله إني حلمت البارحة أن رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبي ﷺ وقال: لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام لم يذكر أبو عبد الله في إسناده ابن لهيعة ورواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث.

٤٧٦٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت».

قال: وأحسبه قال: ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي.

٤٧٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة هي على رجل طير ما لم يحدث بها فإذا حدث بها سقطت».

قال: ويحسبه قال: لا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً.

٤٧٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أصدق الرؤيا بالأسحار».

٤٧٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن يونس بن عبيد عن إبراهيم أنه قال: إذا رأى الرجل رؤيا يكرهها (فليقل)[1] أعوذ بما عاذت به ملائكة الله

٤٧٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٢٠).

٤٧٦٩ ـ (١) في (أ) فيقول.

ورسله من شر رؤياي الليلة أن تضرني في ديني أو دنياي يا رحمن.

٤٧٧٠ ـ وروينا عن قتادة قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى إذا رأى رؤيا فقصها على أخيه فليقل خير لنا وشر لأعدائنا.

٤٧٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الصمد نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من أفرى الفرى أن يرى عينيه في المنام ما لم يرى».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن مسلم عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

٤٧٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل القاضي نا سليمان بن حرب ومسدد نا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صور صورة عذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ومن تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الأنك يوم القيامة».

لفظ حديث مسدد.

وقال في حديث سليمان بن حرب: ومن تحلم كاذباً كلف أن يعقد شعيرة وليس بفاعل زاد وقال والآنك الرصاص يذاب. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن عيينة عن أيوب كما قال مسدد في التحلم.

٤٧٧٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن أنا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زفر بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول:

«هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة».

فروينا اللفظ الأول في الاستخبار في حديث سمرة بن جندب وفيه قصة طويلة ذكرناها في كتاب عذاب القبر*.

٤٧٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سواده أخبره أن زياد بن نعيم حدثه أن أبا بكر الصديق كان يقول: إذا أصبح من رأى رؤيا صالحة فليحدثنا بها وكان يقول لأن يرى لي رجل مسلم مسبغ الوضوء رؤيا صالحة أحب إليّ من كذا وكذا. فروينا عن عبد الله بن عمرو من قوله هذا اللفظ الأخير.

٤٧٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشه بن البحر قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة وفيها شيخ فجعل يحدثهم حديثاً حسناً فلما قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا. ثم قام قلت: والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي فقال: ما حاجتك يا بن أخي؟

قلت له: أني سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك.

قال: الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك(١) إذ أني بينا أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي: قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت (لآخذ)(٢) فيها فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طريق أصحاب الشمال وإذا جواد منهم على يميني فقال: لي خذ هذا. قال: فأتى بي حتى أتى بي جبلاً فقال لي: إصعد. قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد (جررت على إسقي) حتى فعلت ذلك مراراً ثم انطلق بي حتى أتى عموداً رأسه إلى السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي: إصعد هذا قلت: كيف أصعد وهذا رأسه في

* إثبات عذاب القبر (١١٠).

٤٧٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) فأخذ.

السماء قال: فأخذ بيدي فرحل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة قال: ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي ﷺ (فقصصتها عليه)[٣] فقال: أما الطريق الذي رأيت عن يسارك فهي طريق أصحاب الشمال وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي عروة الإسلام طريق أهل اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الوثقى الإسلام فلن تزال مستمسكاً بالإسلام حتى تموت ثم قال: أتدري كيف خلق الله الخلق؟

قلت: لا. قال: خلق الله آدم فقال تلد فلاناً وتلد فلانة ويلد فلان فلاناً وتلد فلانة فلانة أجله كذا وعمله كذا وكذا ورزقه كذا وكذا ثم ينفخ فيه الروح. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم دون ما في آخره من ذكر كيفية الخلق والأشبه أن يكون من قول عبد الله بن سلام وقد رأى النبي ﷺ ثم أصحابه ثم الصالحون من المسلمين كل واحد منهم في منامه ما وجد تصديق تعبيره وقد ذكرت صدراً من ذلك في آخر كتاب دلائل النبوة وفي ذلك تذكير النعمة التي وضعها الله (تعالى)[٤] في المنام.

٤٧٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: جاء إلى ابن المسيب رجل قال: وكان من أعبر الناس يعني ابن المسيب قال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم فكلما غسلتها ازدادت إشراقاً، فقال له ابن المسيب: أنت رجل تنتقي من ولدك فاتق الله واستلحقه.

٤٧٧٧ ـ قال: وسمعت معمراً يقول: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء فقال له ابن سيرين: أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذاك الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من

(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (ب).

مواعظه، وأما التي خرجت أصغر مما دخلت فذاك محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه وأما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو أحفظ الناس.

٤٧٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل الصفار نا عباس. نا مسلم الخواص أنا ابن عيينة عن أيوب السختياني قال: كنت مع محمد بن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال: إني رأيت في المنام كأني آكل الخبيص وأنا في الصلاة فقال ابن سيرين: الخبيص حلولين وأكله في الصلاة لا ينبغي ولكن لعلك تقبل وأنت صائم؟

قال: نعم. قال: فلا تفعل.

٤٧٧٩ ـ أخبرنا مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة نا مسلم بن محمد التميمي نا الحضرمي نا سعيد الأشعثي أنا سفيان عن هشام بن حسان قال: كنت مع ابن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال: إني رأيت في المنام كأن عنقي ضربت فقال: أنت عبد تعتق. قال: ثم أعدته قال: يموت مولاك.

قال: فبلغ ذلك مولاه فقال: يا عجباً لابن سيرين هذا يتكلف علم الغيب قال[١] فلم يلبث أن عتق العبد ومات المولى.

قال: وجاءه رجل فقال إني رأيت في المنام كأن على رأسي تاجاً من الذهب. فقال: أبوك في أرض غربة قد ذهب بصره.

قال: فما افترقنا حتى أخرج كتاباً من أبيه أنه[٢] قد ذهب بصره.

قال الشيخ: الأخبار والحكايات في المنام[٣] كثيرة فاقتصرنا على ذكر ما يبين به المقصود بالباب.

٤٧٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً.

٤٧٧٩ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب) في المنامات.

٤٧٨١ ـ وحدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن ابن سنان عن عبد الله بن شداد قال: وقعت رؤيا يوسف عليه السلام بعد أربعين سنة وإليها تنتهي أقصى الرؤيا.

الرابع والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في حفظ اللسان

عما لا يحتاج إليه فأول ما دخل في هذا لزوم الصدق ومجانبة الكذب وللكذب مراتب، فأعلاها في القبح والتحريم الكذب على الله عز وجل ثم على نبيه ﷺ ثم كذب المرء على عينيه وعلى لسانه وسائر جوارحه وكذبه على والديه ثم كذبه على الأقرب فالأقرب من المسلمين وأغلظ ذلك كله ما يضر به أحداً في نفسه أو ماله أو أهله أو ولده ثم الكذب الموبق باليمين أغلظ من الكذب المتجرد عن اليمين ويتلو الكذب في الكرامة الملق والإفراط في مدح الرجل وأقبح ذلك ما كان في وجهه ويتلوه الخوض فيما لا يعني ولا يرجع إلى الخائض[1] فيه منه نفع ولا يعود عليه من السكوت ضرر ويتلو هذه كثرة الكلام وإطالته مع الاكتفاء ببعضه وترديده وتكريره مع الاستغناء بالمرة الواحدة منه قال الله جل ثناؤه في مدح الصادقين والصادقات.

﴿إن المسلمين والمسلمات﴾.

إلى قوله

﴿والصادقين والصادقات﴾.

وقال:

﴿مِنَ المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾.

وأمر المؤمنين بأن يكونوا مع أهل الصدق فقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾

وقال: فيما وصى به نبيه ﷺ

﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

---

(١) في المنهاج الخصائص جـ٣ ص ٣ وأظن الصواب الخاص.

وذلك أن يقول: سمعت أو رأيت أو علمت فأبان أن التسرع إلى إطلاق شيء من ذلك دون حقيقته حرام ممنوع.

وقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾.

فأبان أن إخلاف الوعد خلاف ما يوجبه الإيمان.

وقال: في ذم المنافقين

﴿ويحلفون على الكذب وهم يعلمون﴾

أي أنهم يكذبون ويحلفون مع ذلك على كذبهم.

وقال:

﴿فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذا جاءه﴾.

وقال:

﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾.

فمدح الصادق عليه والمصدق بما جاء من عنده وذم الكاذب عليه والمكذب بما جاء من عنده.

وقال:

﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم﴾.

إلى سائر ما ورد في الكتاب في هذا[1] المعنى.

٤٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم نا محمد بن جعفر حدثني زيد هو ابن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد

٤٧٨١ ـ (١) سقط من (ب).

الخدري أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كان[١] النبي ﷺ إذا خرج من الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ـ ﷺ ـ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ولا تحسبنهم[٢] بمفازة من العذاب. لفظ حديث أبي عبد الله رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم رواه مسلم عن الحلواني وغيره عن سعيد بن أبي مريم.

٤٧٨٣ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب بن عبد القاهر نا أبو داود الطيالسي [نا شعبة أخبرني يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث][١] عن اوسط البجلي قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يخطب فذكر النبي ﷺ فبكى ثم قال: يعني النبي ﷺ:

«عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار وسلوا الله اليقين والمعافاة فإن (الناس)[٢] لم يعطوا شيئاً أفضل من المعافاة أو قال: العافية ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا كونوا عباد الله إخواناً».

٤٧٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٤٧٨٢ ـ د١) في (ب) كان رسول الله.

(٢) ف (ب) فلا يحسبنهم.

٤٧٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (ب).

٤٧٨٥ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن عبد الله قال: أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وإنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قال: هذا عن مرة أو غيره عن عبد الله ألا عليكم بالصدق فإنه يقرب إلى الجنة ولا يزال العبد يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ويثبت البر في قلبه فلا يكون للفجور موضع أبرة يستقر فيه.

ألا وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور أو قال: إلى النار ولا يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ويثبت الفجور في قلبه فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيه. رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن شعبة ولم يشك في إدراجه في الحديث وقد أخرجناه في آخر كتاب المدخل من حديث آدم.

٤٧٨٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن برقان قال: قال: ابن مسعود كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس بآت ألا لا يعجل الله لعجلة أحد ولا تجد لأمر الناس فإن شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون شيء ألا بإذن الله أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة. قال معمر: وقال: غير جعفر عن ابن مسعود وخير ما ألقى في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما أتبع وما قل وكفى وخير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع فلا تملوا الناس ولا تسأموهم فإنلكل نفس نشاطاً وإقبالاً وإن لها سآمة وإدبار ألا وشر الرؤيا رؤيا الكذب الكذب يقود إلى الفجور وإن الفجور يقود إلى النار [ألا](١) وعليكم بالصدق فإن الصدق يقود إلى البر وإن البر يقود إلى الجنة واعتبروا في ذلك أنهما الفتيان التقتا يقال للصادق صدق وبر ويقال للفاجر كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم ﷺ يقول: لا يزال العبد يصدق

٤٧٨٦ - (١) سقط من (أ).

حتى يكتب صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب كذاباً ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا إن يَعِد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فإن كنتم لا محالة سائليهم ما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فذكر عبد الله كلمة يعني أمسكوا عنه واسكتوا ألا وإن أصغر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء ألا وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خرب لخراب البيت الذي لا عامر له ألا وإن الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه.

٤٧٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن إدريس الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال:

«إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له إن الصدق يهدي إلى البر وإنّ البر يهدي إلى الجنة وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار إنه يقال للصادق صدق (وبر)[1] ويقال للكاذب كذب وفجر وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

٤٧٨٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي مسعود قال: إنما هما اثنتان الهدي والكلام فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ألا وإياكم المحدثات والبدع فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة ضلالة ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ألا كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آت ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ألا وشر الرؤيا الرؤيا الكذب ألا وإن الكذب [لا يصلح في جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل منكم صبية ثم لا ينجز له ألا وإن الكذب][1] يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى

٤٧٨٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٧٨٨ ـ (١) سقط من (أ).

النار وإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة.

وإنه يقال للصادق صدق وبـر ويقال للكـاذب كذب وفجـر وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن العبد ليكذب حتى يكتب كاذباً ويصـدق حتى يكتب صديقـاً ثم قال إياكم والعضة أتدرون ما العضة النميمة ونقل الأحاديث».

٤٧٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحـافظ نا أبـو بكر أحمـد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بـن محمد نا وهب بن جرير نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قـال: إن الكذب لا يصلح منـه جد ولا هـزل اقرأوا إن شئتم.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾.

قال عبد الله: فهل ترون في الكذب (من)[1] رخصة.

٤٧٩٠ ـ كذا قال عبد الله بن مسعود: فيما روي عنه (إن)[1] الكـذب لا يصلح منه جد ولا هزل.

٤٧٩١ ـ فأما الحديث الذي أخبرناه أبو عبد الله الحـافظ نا إسمـاعيل بن أحمد نا محمـد بن الحسين بن قتيبة نـا حرملة بن يحيى أنـا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد بـن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً».

قال ابن شهاب: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس كذبـاً إلا في ثلاثة الحرب (فإن الحرب)[1] خدعه والإصلاح بين الناس وحديث الـرجل امرأته وحديث المرأة زوجهـا. رواه مسلم عن حرملة بن يحيى دون قـوله فـإن

٤٧٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

٤٧٩٠ ـ (١) في (ب) إنه.

٤٧٩١ ـ (١) سقط من (أ).

الحرب خدعة ورواه عبد الوهاب بن أبي بكر عن الزهري موصولاً مرفوعاً في الثلاث.

فقد قال الحليمي رحمه الله: إن ذلك ليس على صريح الكذب فإنه لا يحل بحال وإنما المباح من ذلك ما كان على سبيل التورية.

٤٧٩٢ ـ وقد جاء عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره.

قال الحليمي رحمه الله: وذلك كما يقول القائل: إذا أراد أن يلبس الوجه الذي يقصده على غيره للطريق الآخر أسهل هو أم وعر ويسأل عن عدد منازله ليظن من سمع أنه يريده وهو يريد غيره وهكذا الإصلاح بين الزوجين لم يبح فيه صريح الكذب ولكن التعريض كالمرأة تشكو أن زوجها يبغضها ولا يحسن إليها فتقول لها لا تقولي ذلك فمن له غيرك وإذا لم يحبك فمن يحب وإذا لم يحسن إليك فمن يحسن إحسانه ونحو ذلك مما يوهمها أن زوجها بخلاف ما تظنه وإن كانت صادقة في ظنها ليصلح ذلك ما بينهما وعلى هذا القياس يقول في الصلاح بين الاثنين وقول إبراهيم عليه السلام (إني سقيم) أراد به سأسقم(١) وقوله لسارة أختي أراد به في الدين لا في النسب.

وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) مقيد بقوله (إن كانوا ينطقون) وإنما سميت هذه الألفاظ كذباً لأنها أوهمت الكذب وإن كانت بأنفسها غير كذب.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه:

٤٧٩٣ ـ أخبرنا ابن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هارون أنا سليمان (عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب)(١) قال: أما في المعاريض ما يغني الرجل عن الكذب.

٤٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن عصام نا روح نا ابن أبي عروبة وشعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال: أقبلنا مع عمران بن حصين من البصرة إلى الكوفة فما من غداة إلا يناشد فيها الشعر

٤٧٩٢ ـ (١) في المنهاج ما بسقيم جـ ٣ ص ١٣.

٤٧٩٣ ـ (١) ف (ب) عن أبي عثمان بن الخطاب.

ويذكر فيها أيام العرب وكان يقول: إن في المعاريض مندوحة عن الكذب. هذا هو الصحيح موقوفاً.

٤٧٩٥ ـ وقد رواه داود بن الزبرقان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة ابن أبي أوفى عن عمران مرفوعاً. وروي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً وقد روى شهر بن حوشب بإسنادين له مثل رواية ابن شهاب الزهري في الثلاث موصولاً مرفوعاً.

٤٧٩٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن [عبدان نا أحمد بن](١) عبيدنا إبراهيم الحربي نا الحسن بن الربيع نا داود العطار عن عبد الله بن عثمان عن أبي حوشب عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ خطب فقال: (ما يحملكم)(٢) على أن تتابعوا على الكذب كما تتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب في خديعة حرب.

٤٧٩٧ ـ وباسناده هذا إلا رجل يحدث امرأته ليرضيها هكذا رواه عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن ابن حوشب ورواه إسماعيل بن عياش عن عبد الله وزاد فيه أو إصلاح بين اثنين.

٤٧٩٨ ـ ورواه داود بن أبي هند عن شهر كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن العباس نا محمد بن حماد بن ماهان نا قيس بن حفص نا (مسلمة)(١) بن علقمة نا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما لي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة أو يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما أو يكذب امرأته ليرضيها».

٤٧٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا ابن

٤٧٩٦ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) ما يحملنكم.

(١) في (أ) سلمة وهو خطأ.

٤٧٩٨ ـ أخرجه ابن السنى (٦١٢).

عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب قال: ليس بكاذب من وراء عن نفسه.

٤٨٠٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو عبد الرحمن السلمي قال[١] أنا أبو القاسم علي بن المومل نا أبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النسوي نا هشام بن عمار نا صدقة نا زيد بن واقد حدثني مغيث بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلنا يا نبي الله من خير الناس؟ قال: ذو القلب المحموم واللسان الصادق. قال قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟.

قال: التقى النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد.

قال: قلنا يا رسول الله فمن على أثره؟.

قال: الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة!

قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على إثره؟.

قال: مؤمن في خلق حسن. قلنا أما هذه ففينا.

٤٨٠١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال:

«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق الحديث وحسن الخليقة وعفة في طعمه».

٤٨٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا [أبو الربيع نا][١] إسماعيل بن جعفر نا عمرو بن [أبي عمرو عن][٢] المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال:

٤٨٠٠ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٠٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

«اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم».

٤٨٠٣ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو عبد الله الصوفي نا يحيى بن أيوب (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن بن منصور نا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد قالا نا إسماعيل بن جعفر نا أبو سهيل نا نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان».

لفظ حديث الأديب وفي رواية الحافظ عن أبي سهيل بن مالك. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة ورواه مسلم عن قتيبة ويحيى بن أيوب.

٤٨٠٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن الحسن الصوفي وأحمد بن يوسف بن الضحاك(١) نا هارون بن حاتم نا ابن أبي عتبة عن إسماعيل بن قيس عن أبي بكر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«الكذب مجانب للإيمان».

قال أبو أحمد: لا أعلمه رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي عتبة وجعفر الأحمر.

٤٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي أبو جعفر نا أسيد بن زيد نا جعفر الأحمر عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال:

«الكذب مجانب الإيمان».

هذا إسناد ضعيف والصحيح أنه موقوف.

٤٨٠٤ ـ (١) في (ب) القنجار وهو خطأ.
أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٤٣).

٤٨٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس نا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: خطبنا أبو بكر فقال. (ح).

٤٨٠٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو محمد بن الخراساني نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان نا علي بن عاصم أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان.

٤٨٠٨ ـ فروينا عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: المسلم يطبع على كل شيء غير الخيانة والكذب وروي مرفوعاً ورفعه ضعيف.

٤٨٠٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن حفص الوكيل نا داود بن رشيد نا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب. ورواه أيضاً أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد مرفوعاً.

٤٨١٠ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا منصور بن أبي مزاحم نا أبو شيبة فذكره غير أنه قال: على كل الخلال يطبع ابن آدم إلا على الكذب والخيانة.

٤٨١١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهروي أنا عبد الله بن عدي نا محمد بن خريم الدمشقي نا هشام بن عمار نا سعيد بن يحيى نا عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب.

٤٨١٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله ﷺ أيكون المؤمن جباناً؟.

قال: نعم، قيل أيكون المؤمن بخيلاً؟.

قال: نعم. فقيل له أيكون المؤمن كذاباً.

قال: لا.

٤٨١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب نا يحيى بن هاشم الغساني نا زياد بن المنذر عن أبي داود عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال:

«الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر».

في هذا الإسناد ضعف.

٤٨١٤ ـ وقد أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا محمد بن أحمد بن حماد القرشي نا أحمد بن علي النحوي نا طاهر بن محمد الوراق نا محمد بن عبد الملك التميمي عن المدائني قال: قال وهب بن منبه: قال لقمان لأبنه: من كذب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها أيسر من إفهام من لا يفهم.

٤٨١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد [أحمد](1) بن يعقوب الثقفي نا جعفر بن محمد بن سوار نا علي بن سلمة اللبقي نا خلف بن أيوب أنا معمر بن راشد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب ولقد كان الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة.

٤٨١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن عائشة قالت فذكره غير أنه قال ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة.

قال أبو بكر الرمادي: كان في نسخنا عن عبد الرزاق هذا الحديث عن ابن أبي مليكة أو غيره فحدثنا عبد الرزاق بغير شك فقال عن ابن أبي مليكة ولم يذكر أو غيره.

٤٨١٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني

٤٨١٥ ـ (١) سقط من (أ).

نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أو غيره عن عائشة فذكره بالشك في إسناده هكذا رواه معمر ورواه محمد بن أبي بكير عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة كان أبغض الخلق إلى رسول الله ﷺ الكذب. قال البخاري هو مرسل يعني بين إبراهيم بن ميسرة وعائشة ولا يصح حديث ابن أبي مليكة. قال البخاري: ما أعجب حديث معمر عن غير الزهري فإنه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح.

٤٨١٨ ـ أخبرنا بهذا الكلام أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس قال: قال البخاري فذكره قا الشيخ وروي من وجه آخر عن أيوب عن ابن سيرين عن عائشة ولا يصح.

٤٨١٩ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال رسول الله ﷺ:

«إن للشيطان كحلاً ولعوقاً ونشوقاً أما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب وأما كحله فالنوم».

٤٨٢٠ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد (الهلالي)[1] أنا عبدالله بن زيدان البجلي نا هناد بن السري نا عمر بن هارون (ح).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا المعمري نا عثمان بن أبي شيبة نا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب».

كذا قيل عن جبير في هذا الإسناد. وقد روينا في حديث بقية عن أبي شريح ضباره بن مالك الحضرمي أنه سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسيد الحضرمي أنه سمع رسول الله ﷺ فذكره.

٤٨٢٠ ـ (١) في (ب) الحلالي

٤٨٢١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا بقية فذكره.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا[١] نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا عثمان بن عمر أنا يونس بن يزيد الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد أن أسماء بنت عميس قالت: كانت صاحبة عائشة التي هيأتها فأدخلتها على النبي ﷺ في نسوة فما وجدنا عنده قرى إلا قدحاً من لبن فتناوله فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ فأخذته فشربته ثم قال: ناولي صواحبك. (فقلن لا نشتهيه)[٢]. فقال لا (تجمعن)[٣] كذباً وجوعاً.

فقلت: إن قالت (أحدنا لشيء)[٤] تشتهيه لا أشتهي أيعد ذلك كذباً فقال: إن الكذب يكتب كذباً حتى أظنه قال)و (الكذيبة تكتب كذيبة)[٥]..

٤٨٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس الأسفاطي نا أبو الوليد نا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر يعني ابن ربيعة قال: جاء رسول الله ﷺ بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت ألعب فقالت لي أمي: يا عبد الله تعالى أعطيك فقال رسول الله ﷺ: ما أردت أن تعطيه؟ قال: أردت أن أعطيه تمراً. قال: أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة.

ورواه يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن زياد مولى عبد الله بن عامر بن ربيعة.

٤٨٢٣ ـ أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

٤٨٢١ ـ(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) فقلت لا تشتهيه.

(٣) في (ب) تجمعين.

(٤) في (أ) أخذت الشيء.

(٥) في (أ) الكذبة كتب كذبة.

أن امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي زوجاً ولي ضرة وإني أتشبع من زوجي أقول: أعطاني كذا وكساني كذا وهو كذب.

فقال رسول الله ﷺ:

«المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع وعبدة بن سليمان عن هشام هكذا وأخرجه من حديث عبدة وأبي أسامة وأبي معاوية عن هشام عن امرأته فاطمة عن أسماء.

٤٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان أنا هشام عن امرأته فاطمة بنت المنذر أنه سمعها تحدث عن جدتها أسماء أن رسول الله ﷺ قال:

«المتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور».

قال سفيان: يرى الناس عليه ثوبين يظنون أنهما له وليسا له هو متشبع بما ليس له كذلك المتشبع بما لم ينل.

وقوله: «لم ينل» لم يعطه. وقال الحميدي ومن يسكن الصفراء (يعظم)[1] طحاله. ويغبط بما في بطنه وهو جائع الصفراء مكان ههنا نحو الروحا.

٤٨٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا عبد الله الزبير بن عبد الواحد حدثني أحمد بن علي المدائني نا إسحاق بن إبراهيم الكباش حدثني أسيد بن سعيد حدثني الشافعي قال: قال عمي محمد بن علي قال لنا شيخ: من أظهر شكرك بما لم تأته إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه.

٤٨٢٦ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي نا أبو حامد بن الشرقي نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة أخبرني منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

٤٨٢٤ - (١) في (أ) معظم.

«لا تكذبوا عليّ فإنه من كذب عليّ يلج النار».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد الحارثي نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن عبيد قال: سمعت علي بن ربيعة قال: سمعت المغيرة بن شعبة خرج يوماً فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: ما بال هذا النوح في الإسلام وكان مات رجل من الأنصار فنيح عليه سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من نيح عليه يعذب بما نيح عليه».

مخرج من الصحيحين من حديث سعيد بن عبيد وقد مضى الكلام في النوح في كتاب السنن.

٤٨٢٨ - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا يحيى يعني ابن سعيد عن عوف نا أبو رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ في رؤياه قال: فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه [وعينه إلى قفاه][(١)] قال: ثم يتجول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل كما كان فعل به في المرة الأولى قال: قلت سبحان الله ما هذان قالا: انطلق فذكر الحديث ثم قال في التفسير فأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه وعينه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف.

٤٨٢٨ - (١) سقط من (أ).

٤٨٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا أيوب قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ ومن تحلم كاذباً عذب وكلف أن يعقد بين شعرتين وليس بعاقد ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الأنك يوم القيامة».

قال سفيان: الأنك الرصاص رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان.

٤٨٣٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن عبد الوهاب بن بُخْت [بضم الموحدة وسكون المعجمة وبعدها مثناة تقريباً](١) حدثه أنه سمع النصري حدثه أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أفرى الفرى أن يرى العبد عينيه في المنام ما لم ترو أن يدعي لغير أبيه وأن يقول عليّ ما لم أقل».

٤٨٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا عبدالله بن بكر السهمي نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به الناس ويل له ويل له»

٤٨٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي علي الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا إسماعيل قال: سمعت يحيى بن عبيد الله التيمي يقول سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإن الرجل ليزل على لسانه أشد ما يزل على قدميه».

٤٨٣٠ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل نا أحمد بن سلمة ومحمد بن نعيم نا محمد بن أسلم نا المومل بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ مر بجماعة يضحكون ويلعبون فقال: «أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت».

٤٨٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثني إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مر عبد الله بن عمر على قوم مجتمعين وعليه بردة حسناء. فقال رجل من القوم إن أنا سلبته بردته فما لي عندكم؟ فجعلوا له شيئاً فأتاه فقال: يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي قال: فقال إني اشتريتها أمس. قال: قد أعلمتك وأنت في حرج من لبسها قال: فخلعها ليدفعها إليه. قال: فضحك القوم. فقال: ما لكم؟ فقالوا: هذا الرجل بطال. قال: فالتفت إليه فقال له: يا أخي أما علمت أن الموت أمامك لا تدري متى يأتيك صباحاً أو مساء ليلاً أو نهاراً ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فأبكاهم ومضى.

٤٨٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي نا الزبير بكار الزبيري نا أيوب بن سليمان حدثني ابن أبي حازم قال: قدم سفيان الثوري المدينة فسمع القاضري يتكلم بما يضحك منه الناس. فقال: يا شيخ أما علمت أن تذر يوماً يخسر فيه المبطلون. قال: فلم يزل يعرف ذلك في القاضري حتى لقي الله عز وجل وأما تأكيد المكذب باليمين فقد جاء فيه سوى ما ذكرناه من قول الله عز وجل:

﴿ويحلفون على الكذب وهم يعلمون﴾.

وقول الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾.

٤٨٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن

سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع أنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال:

«من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان».

وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾.

إلى آخر الآية.

فدخل الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم (أبو)[1] عبد الرحمن؟ قال: كذا وكذا.

قال: صدق فيّ نزلت كان بيني وبين رجل في أرض خصومة فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ. فقال: هل لك بينة؟ قلت: لا.

قال: فيمينه. قلت: إذا يحلف قال من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخر الآية.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش وزاد فيه غيره عن الأعمش وهو فيها فاجر وقال شعبة عن الأعمش: كاذباً.

٤٨٣٧ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال:

«من حلف على يمين كاذباً ليقتطع بها مال امرء مسلم».

أو قال:

«أخيه لقي الله وهو عليه غضبان»

٤٨٣٦ ـ (١) سقط من (أ).

قال(١) فأنزل الله تصديق ذلك في القرآن:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخر الآية.

قال: فمر الأشعث فقال في نزلت وفي رجل اختصمنا في بئر.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٣٨ - وروينا في حديث أبي أمامة الحارثي أن النبي ﷺ قال:

«من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة».

فقال رجل: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً. فقال: وإن كان(١) قضيباً من أراك.

٤٨٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن نا محمد بن إسحاق نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال فذكره رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر وغيره.

٤٨٤٠ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن جرير هو ابن حازم قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث في حلقة بمناً قال: حدثني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن عدي بن عميرة الكندي أن امرؤ القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رسول الله ﷺ رجلاً من حضرموت في أرض قال رسول الله ﷺ للحضرمي البينة فلم تكن له بينة فقضى على امرء القيس باليمين. فقال الحضرمي أمكنته يا رسول الله من اليمين ذهبت والله أرضي. فقال رسول الله ﷺ:

٤٨٣٧ - (١) سقط من (أ).

٤٨٣٨ - (١) سقط من (ب).

أخرجه مسلم في الإيمان والبغوي في شرح السنة (١٠/١١٣).

«من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل يوم يلقاه وهو عليه غضبان».

قال: وقال رجاء وتلا رسول الله ﷺ:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾. إلى آخر الآية

فقال امرؤ القيس: فماذا لمن تركها؟

قال له: الجنة قال: فإني أشهدك إني قد تركتها.

٤٨٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد يعني ابن سابق (ح).

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟

قال: الإشراك بالله. قال: ثم ماذا؟

زاد في رواية ابن سابق قال: ثم عقوق الوالدين ثم اتفقا.

قال: ثم ماذا؟ قال: اليمين الغموس.

قال: قلت لعامر ما اليمين الغموس؟

قال: الذي يقتطع مال امرىء مسلم بيمين وهو كاذب. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الحسين عن عبيد الله.

٤٨٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي نا جعفر بن حميد نا علي بن ظبيان عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس مما عُصِيَ اللهُ به هو أعجل عقاباً من البغي وما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع».

٤٨٤٢ ـ عزاه المنذري في الترغيب (٢/٦٢٢) للمصنف.

٤٨٤٣ ـ أخبرنا أبـو الحسين بن بشران أنـا أبو الحسين علي بن محمـد المصري نا روح بن الفـرج نا يحيى بن بكيـر نا الليث عن هشـام بن سعد عن محمـد بن المهاجـر بن قنفذ التيمي عن أبي أمـامة الأنصـاري عن عبـدالله بن أنيس الجهني عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة».

٤٨٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنـا أبو جعفـر الرزاز نـا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبو عاصم نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيـد بن سلام عن أبي سـلام عن أبي راشد عن عبـد الرحمن بن شبـل قـال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن التجار هم الفجار».

فقال رجل: يا رسول الله ألم يحل الله البيع. قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون.

٤٨٤٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن العباس المؤدب نا عفان بن مسلم نا أبـان العطار نـا يحيى بن أبي كثير فـذكره بإسناده غير أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال وزاد فيه قال: إنهم يقولون ويكذبون ويحلفـون ويأثمـون وقال عن أبي راشـد (الحبـراني)(١) خـالفهمـا (هشـام)(٢) الدستوائي فرواه عن يحيى عن أبي راشد وذكر فيه سماعه من أبي راشد.

٤٨٤٦ ـ أخبرناه أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو عمرو عثمـان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا معاذ بن هشام حـدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن شبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٤٨٤٥ ـ (١) في (أ) أخبراني.

(٢) في (ب) همام.

«إن التجار هم الفجار».

قالوا: يا رسول الله (أليس الله قد أحل البيع)[١]؟

قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون.

٤٨٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى نا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب إن أبا هريرة قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من حديث ابن وهب وغيره عن يونس.

٤٨٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي نا أبو العباس أحمد بن سعيد الجمال نا عبد الله بن بكر السهمي نا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن البراء بن عازب قال: أتانا رسول الله ﷺ إلى البقيع فقال: يا معشر التجار حتى إذا إشرءَبّوا. قال: (إن)[١] التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق.

٤٨٤٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان عن ابن خيثم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري ثم الزرقي عن أبيه عن جده رفاعة أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلى فوجد الناس يتسابقون فقال: يا معشر التجار فاستجابوا له ورفعوا إليه أعناقهم وأبصارهم فقال: إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق.

٤٨٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا وهب بن جرير نا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا ينظر إليهم يوم القيامة الآية رجل بايع

٤٨٤٦ ـ (١) في (ب) اليس قد أحل الله البيع.

٤٨٤٨ ـ (١) سقط من (أ).

لأمير لا يبايعه إلا للدنيا إن أعطاه وفى له وإن لم يعط لم يف له ورجل باع سلعة بعد العصر فحلف لقد أعطيت بها كذا وكذا كاذباً فباعها على ذلك ورجل على فضل ماء في الطريق فيمنعه ابن السبيل».

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش.

٤٨٥١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا جعفر الصائغ نا شعبة حدثني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة(١) (ولا يزكيهم)(١) ولهم عذاب أليم».

قلت: يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا؟ فأعادها ثلاث مرات. قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج(١) نا مطين نا سعيد بن عمرو نا حفص بن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أشمط زان وعائل مستكثر ورجل جعل الله عز وجل له بضاعة فلا يبيع إلا بيمينه ولا يشتري إلا بيمينه».

٤٨٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن رجا الأديب نا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز نا حجاج نا حماد. ح

وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني نا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا إبراهيم بن الحجاج نا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي

٤٨٥١ ـ (١) سقط من (أ).

هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر».

٤٨٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الحارث بن محمد بن الحارث الصياد نا هشام بن عبد الملك أبو التقى[١] نا بقية حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أطيب الكسب كسب التجار الذي إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا لم يطروا[٢] وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا».

٤٨٥٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى العطار نا كثير بن هشام نا كلثوم بن جوشن عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة».

٤٨٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن مكرم نا عبد الله بن بكر نا الحجاج بن فرافصة أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هم كذلك إذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت ولا ينقص من عمرك[١] رزقك إن لم تحلف قال: امض لما يعنيك. قال: إن ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله. قال: فلما أراد أن ينصرف عنهما قال: اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر: إلحقه فاستكتبه هذه الكلمات. فقال: يا عبد الله أكتبني هذه الكلمات يرحمك الله.

٤٨٥٦ ـ (١) سقط من (ب).

فقال الرجل: ما يقدر الله تعالى من أمر يكن فأعادهن عليه حتى حفظه ثم مشى معه حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدري أأرض لحسته أو سماء اقتلعته. قال: (كانوا)(٢) يرونه الخضر أو إلياس عليهما السلام.

٤٨٥٧ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة نا الحسن بن الطيب نا قتيبة نا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن أبي (حبيب)(١) قال: بلغني أن من حملة العرش من يسيل من عينيه أمثال الأنهار من البكاء فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تخشى حق خشيتك قال الله عز وجل:

لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون.

٤٨٥٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله بن العامري الأويسي نا إبراهيم بن أبي عثمان عن أبي حرزة أن العشر الآيات التي كتب الله تبارك وتعالى لموسى في الألواح:

أن اعبدني ولا تشرك بي شيئاً، ولا تحلف باسمي كاذباً فإني لا أزكي ولا أطهر من حلف باسمي كاذباً، واشكر لي ولوالديك أنسألك في أجلك، وأقيك المتالف، ولا تسرق ولا تزن فاحجب عنك نور وجهي وتغلق عن دعائك أبواب سمواتي، ولا تغدر بحليل جارك وأحب للناس ما تحب لنفسك ولا تشهد بما لم يعه سمعك ويفقه قلبك فإني واقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها ولا تذبح لغيري فإنه لا يصعد إليّ من قربان أهل الأرض إلا ما ذكر عليه اسمي.

أما الكذب الذي يضربه الكذب غيره فنحو أن يشتمه بالباطل ويضيف إليه ما يشنيه به ومنه القذف بالزنا وقد شرع الله فيه الحد أو يشهد عليه زوراً بمال أو طلاق أو عتق أو قتل فيجمع ذلك ذنوباً منها الكذب ومنها الإضرار بالمشهود عليه.

---

(٢) في (أ) كأنهم.

٤٨٥٧ ـ (١) في الأصل (حنه)

ومنها أنه نصب نفسه منصب الأمناء ونصبه الحاكم ذلك المنصب ثم أنه كان. ومنها الجرأة على الله تعالى فإنه إنما يشهد عليه الحاكم المنفذ عن الله (تعالى)(١) في مجلس يمضي فيه أحكامه ولم يوضع إلا للعدل بين الناس.

٤٨٥٩ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي (يحيى بن منصور)(١) نا أحمد بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن الهاد عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«من الكبائر شتم الرجل والديه».

فقالوا: يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه؟

قال: نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه.

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

٤٨٦٠ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبيد الله يعني ابن أبي بكر عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال:

«الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور».

أو قال: «قول الزور».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٦١ ـ فروينا عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن (فاتك)(١) قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال:

«عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات».

٤٨٥٨ ـ (١) سقط من (أ).
٤٨٥٩ ـ (١) في (أ) بحر بن نصر.
٤٨٦١ ـ (١) في (أ) وائل.

ثم تلا هذه الآية:

﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا محمد ويعلى ابنا عبيد عن سفيان بن محمد العصفري عن أبيه عن حبيب فذكره.

٤٨٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا الثوري عن عاصم بن بهدلة عن وائل بن ربيعة قال: سمعت عبد الله يقول: عدلت شهادة الزور[١] الشرك بالله ثم قرأ هذه الآية:

﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾.

وأما الملق فإنه مذموم إلا في طلب العلم (لما جاء من أنه[٢] لا حسد ولا ملق إلا في العلم أو في طلب العلم)[٢].

قال الشيخ أحمد وهذا الحديث إنما يروي بإسناد ضعيف.

٤٨٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن يزيد السلمي نا حفص بن عبد الرحمن نا الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر[١] عن النعمان بن سالم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم».

الحسن بن دينار ضعيف بمرة وكذلك خصيب بن جحدر والله أعلم. وروي من وجه آخر ضعيف.

٤٨٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو

٤٨٦٢ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثني نا عمران* بن الحصين نا ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ملق ولا حسد إلا في طلب العلم».

قال الحليمي رحمه الله: والملق من أفعال أهل الذلة والضعة ومما يزري بفاعله ويدل على سقاطته وقلة مقدار نفسه عنده وليس لأحد أن يهين نفسه كما ليس لغيره أن يهينه.

٤٨٦٥ ـ قال: وجاء «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

وذلك لأن الأغلب أنهم يكذبون فيغرون الممدوح فإذا حثى التراب في وجه المادح فقد أمن أن يغتروا وآيس المادح من أن يغره.

٤٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسين بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا رأينا المداحين أن نحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٤٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أحمد بن إسحاق الحضرمي نا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء (ابن أبي رباح)[1] قال: مدح رجل ابن عمر فحثى التراب نحو فيه وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

٤٨٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المومل بن الحسن نا الفضل بن محمد نا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة[1] عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجل

---

* في الأصل (عمر).

٤٨٦٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٦٨ ـ (١) في (ب) أبي سبرة.

يثني على رجل ويطريه في المدحة. فقال: لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الصباح.

٤٨٦٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب نا علي بن عاصم نا خالد الحذاء. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى أنايزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ويحك قطعت عنق أخيك مراراً إذا كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلاناً والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً أحسبه أن كان يعلم كذا وكذا . رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجاه من حديث شعبة عن خالد. وفي رواية علي لو سمعها ما أفلح بعدها أبداً. قال: فليقل أحسب فلاناً كذا وكذا إذا علم منه ذلك والله أعلم به ولا أزكي على الله أحداً.

٤٨٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن معبد الجهني قال: سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن النبي ﷺ وقل ما خطب إلا ذكر هذا الحديث في خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن(١) هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بحقه بارك الله له فيه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإياكم والمدح فإنه من الذبح».

٤٨٧١ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل نا حماد بن سلمة نا حميد عن أنس قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال النبي ﷺ: قولوا بقولكم (ولايستجرينكم)(١) الشيطان أنا محمد بن عبد الله ورسول الله ووالله ما

٤٨٧٠ - (١) سقط من (أ).

٤٨٧١ - (١) في (أ) ولا يسخر.

أخرجه المصنف فى الأسماء والصفات (ص ٢٢) من طريق آخر.

أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني الله عز وجل.

٤٨٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام والحسن بن سعيد الموصلي لفظه قال: نا غسان بن الربيع نا ثابت يعني ابن زيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيداً. فقال عمر: أعد فأعدت.

فقال عمر: المغرور من غررتموه ولو أن لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع.

٤٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين نا أحمد بن زنجويه نا النضر بن شميل أنا شعبة عن قيس بن مسلم قال: سمعت طارق بن شهاب قال: قال عبد الله إن الرجل ليكون له إلى الرجل حاجة فيلقاه فيقول: إنك ذيت وذيت فعسى أن لا تحلى من حاجته بشيء فيرجع وقد سخط الله عليه وما معه من دينه من شيء.

٤٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني نا الحسن بن قتيبة نا يونس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أخي الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من البيان سحراً فإذا طلب أحدكم من أخيه حاجة فلا يبدأ بالمدح فيقطع ظهره».

٤٨٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد نا أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: إذا أثنى رجل[1] على رجل في وجهه فليقل اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي من الناس اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون.

٤٨٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٧٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس نا أبو عتبة نا بقية نا محمد بن زياد عن بعض السلف أنه كان يقول في الرجل يمدح في وجهه قال: التوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون واجعلني خيراً مما يظنون.

٤٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول نا أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدمي نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي نا الأصمعي قال: قيل لأعرابي ما أحسن ثناء الناس عليك؟

قال: بلاء الله عندي أحسن من مدح المادحين وإن أحسنوا وذنوبي أكثر من ذم الذامين وإن أكثروا فيا أسفي فيما فرطت ويا سؤتي فيما قدمت.

٤٨٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن عاصم نا سليمان بن المغيرة نا ثابت قال: قال مطرف بينا أنا مع مذعور يوماً إذ رجل يقول؛ هذان من أهل الجنة. قال: فنظر إليه مذعور فعرفت الكراهة في وجهه ثم رفع بصره إلى السماء فقال[١]:

اللهم تعلمنا ولا يعملنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا ثلاثاً.

٤٨٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق نا القعنبي (فيما[١] قرأ (على)[١] مالك) قال: ونا علي بن عيسى نا محمد بن عمرو الجرشي وموسى بن محمد الذهلي نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٤٨٧٩ مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا

٤٨٧٨ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٧٩ ـ (١) في (ب) عن.

٤٨٧٩ مكرر ـ سقط هذا الحديث من (أ).

أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تجد من شرار الناس ذا الوجهين».

قال الأعمش: الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش.

٤٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الله السوسي نا أبو العباس الأصم نا أبو أمية الطرسوسي نا منصور بن سلامة الخزاعي نا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً».

وروينا عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ قال:

«من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة».

٤٨٨١ ـ أخبرناه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن شوكر الشاهد ببغداد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عثمان بن أبي شيبة نا شريك عن الركين بن الربيع الفزاري عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان ذا وجهين في الدنيا جعل الله عز وجل له لسانين من نار يوم القيامة».

٤٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن حامد البزاز نا الحسن بن الحسين نا محمد بن عبد الوهاب نا علي بن عثام عن الفضيل بن عياض قال: ما دخل عليّ أحد إلا خفت أن أتصنع له أو يتصنع لي.

٤٨٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن المديني نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقولوا للمنافق سيدنا فإن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل».

٤٨٨٤ ـ رواه عقبة الأصم عن عبد الله بن بريدة وقال في متنه: إذا قال الرجل للمنافق يا سيدنا فقد أغضب ربه تبارك وتعالى.

٤٨٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي املاء نا أبو زرعة الرازي نا عيسى بن إبراهيم القرشي نا المعافي بن عمران الموصلي نا سابق وهو ابن عبد الله الرقي عن أبي خلف عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يغضب إذا مدح الفاسق في الأرض».

٤٨٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ نا يعقوب بن إسحاق الهمداني نا رباح بن الجراح نا سابق البربري عن أبي خلف خادم أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز له العرش».

آثار وحكايات في فضل الصدق وذم الكذب سوى ما مضى

٤٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي نا (أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي)[1] نا حميد بن زنجوية نا محمد بن يوسف نا الأوزاعي نا حسان بن عطية قال: قال عمر بن الخطاب: لا تجد المؤمن كذاباً.

٤٨٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو السلمي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى من إذا حدث صدق وإذا ائتمن أدى وإذا أشفى ورع.

٤٨٨٩ ـ وبهذا الإسناد قال نا مالك أنه بلغه أنه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى؟ قال مالك يريدون الفضل.

٤٨٨٧ ـ (١) في (ب) داود بن الحسين البيهقي.

قال: صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني.

٤٨٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا شريح نا عبد الرحمن بن السري عن ابن عجلان عن أنس قال: إن الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها.

٤٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفضل السقطي نا أبو حفص الصفار نا عبد الوراث نا يونس عن الحسن أن لقمان قال لأبنه: يا بني حملت الجندل والحديد وكل شيء ثقيل فلم أجد شيئاً هو أثقل من جار السوء وذقت المرار فلم أذق شيئاً هو أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلاً فإن لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك. يا بني إياك والكذب فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلي صاحبه. يا بني أحضر الجنائز ولا تحضر العرس فإن الجنائز تذكرك الآخرة والعرس يشجيك[1] الدنيا.

يا بني لا تأكل شبعاً على شبع فإنك إن تلقه للكلب خير من أن تأكله يا بني لا تكن حلواً فتبلع ولا مراً فتلفظ.

٤٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا وهب بن بقيه نا خالد عن بنان عن عامر قال: من كذب فهو منافق ثم قال: لا أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أم الشح.

٤٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن مطرف بن طريف أو أخبرته عنه قال: ما أحب أني كذبت وإن لي الدنيا وما فيها.

قال سفيان: يقول ما أحب أني تعرضت لسخط الله.

٤٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا العالية يقول أنتم أكثر صياماً وصلاة ممن كان قبلكم ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم.

٤٨٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان

نا الحارث بن محمد نا أبو الحسن علي بن محمد المدايني عن الهلالي قال[١] قال الأحنف بن قيس: ليس للكذوب مرة ولا للبخيل حياء ولا لحاسد راحة ولا لسيء الخلق سؤدد ولا لملوك وفاء.

٤٨٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو سهل نا الحارث نا أبو الحسن المدايني عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد قال: قال الأحنف لأبنه: اتخذ الكذب كنزاً أي لا تكذب أبداً اكنزه فلا يظهر منك.

٤٨٩٧ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن حرب نا أبو ضمرة أخبرني صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه.

٤٨٩٨ ـ وأخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد نا كهمس بن معمر الجوهري نا أبو أمية محمد بن إبراهيم نا منصور بن سلمة نا شبيب بن شيبة[١] قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: الكلام أوسع من أن يكذب ظريف.

٤٨٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد الأبيوردي نا أيوب[١] بن سويد الرملي عن عبد الله بن شوذب عن مطر الوراق قال: خصلتان إذا كانا في عبد كان سائر عمله تبعاً لهما حسن الصلاة وصدق الحديث.

٤٩٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا عبد الله بن محمد الرازي قال: سمعت محمد بن نصر الصائغ نا مردوية الصائغ قال: سمعت الفضيل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال.

٤٨٩٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٩٨ ـ (١) في الأصل شبيبة.

٤٨٩٩ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مكرم بن أحمد القاضي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا الحسن بن أبان عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: أبرار الدنيا الكذب وقلة الحياء من طلب (الدنيا)[1] بغيرهما فقد أخطأ الطريق والمطلب وأبرار الآخرة الحياء والصدق فمن طلب الآخرة بغيرهما قد أخطأ الطريق والمطلب.

٤٩٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرايني أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال: سمعت سري السقطي يقول: أربع من أعطيهن فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة صدق الحديث وحفظ الأمانة وعفاف الطعمة وحسن الخليقه.

٤٩٠٣ ـ وقد روي في معناه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قد مضى ذكره في هذا الحديث.

٤٩٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة نا محمد بن أحمد الفزاري نا عبد الله بن (خبيق)[1] قال يوسف بن أسباط: يرزق الصدوق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة.

٤٩٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول: سمعت محمد بن نعيم المديني يقول: سمعت أبا همام يقول: سمعت الأشجعي يقول: سمعت سفيان يقول: إني لأظن لو أن رجلاً همّ بالكذب يعرف ذلك في وجهه قال الأشجعي وكان سفيان لا يخفي على حال عليه حال من يذاكره الحديث.

٤٩٠٦ ـ أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن بكر الطوسي رحمه الله أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر[1] نا أبو العباس السراج قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت علي بن المديني يقول[2] لا أشبه الكذب إلا بثوب خلق لا ينتفع به.

٤٩٠١ - (١) سقط من (أ).

٤٩٠٤ - (١) في (أ) حريق.

٤٩٠٦ - (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٤٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن أنه تلا.

﴿ولكم الويل مما تصفون﴾.

فقال: هي والله لكل واصف كذباً إلى يوم القيامة.

٤٩٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد نا أحمد بن يحيى ثعلب قال: قال بعض العقلاء: إنما يكذب الإنسان ليصدق فليصدق وليستريح.

٤٩٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر المقري الطرازي يقول: أنشدنا الوزير أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبد الله بن خاقان لنفسه.

الصدق حلو وهو المرّ والصدق لا يتركه الحر
جوهرة الصدق لها زينة يحسدها الياقوت والدر

٤٩١٠ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: أنشدنا حمزة بن شهاب قال: أنشدني أبي قال: أنشدني أحمد بن بحر فذكر البيتين.

٤٩١١ ـ سمعت عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد القيسي يقول: سمعت أبا جعفر المروزي يقول: سمعت عبد الرحمن بن الحكم المروزي يقول: سمعت أبا روح حاتم بن يوسف يقول: أتيت باب الفضيل بن عياض فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث إن رأيت أن تأذن لي فأقرأعليك فقال لي اقرأ فقرأت فإذا هو ستة فقال لي: أف قم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث.

فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه وترك الخوض فيه

٤٩١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

رواه مسلم في الصحيح عن زهر وابن نمر عن سفيان.

٤٩١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن مومل بن حسن بن عيسى بن ماسرجسي نا الفضل بن محمد الشعراني نا الشيخ الصالح المقدمي نا عمر بن علي بن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

٤٩١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس يعني ابن محمد الدوري نا محمد بن عبيد نا داود عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان».

قيل يا رسول الله وما الأجوفان قال: الفرج والفم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس(١) الجنة تقوى الله وحسن الخلق.

٤٩١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن

٤٩١٤ ـ (١) سقط من (أ).

نـاجية نـا أبو همـام نا المغيـرة بن صقلان حـدثني معقل بن عبيـد الله عن[1] عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة وما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول.

٤٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن مكرم نا يزيد بـن هارون نا إبراهيم بن سعد حـدثني ابن شهاب عن محمـد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله مرني بأمر اعتصم به في الإسلام قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال: هذا وأخذ رسول الله ﷺ بطرف لسان نفسـه وهكذا رواه عن إبراهيم بن سعد ابنه يعقوب بن إبراهيم وأبو الوليـد الطيـالسي ويحيى بن يحيى والحسن بن موسى الأشيب وغيرهم.

٤٩١٧ ـ وروي عن أبي داود الـطيـالسي عن إبـراهيم بن سـعـد عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر العامري عن سفيان بن عبد الله الثقفي قـال: قلت يا رسول الله أخبرني بأمر اعتصم به. قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت يا رسول الله ما أكثر ما تخاف عليّ؟.

قال: فأشار بيده إلى لسان نفسه.

٤٩١٨ ـ أخبـرناه أبـو بكر بن فـورك رحمه الله[1] أنـا عبـدالله بن جعفـر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا إبراهيم بن سعد فذكره.

قال الشيخ أحمد: هكذا وجـدته في كتـابي بخط الأورستاني رحمـه الله والمحفـوظ عن إبراهيم روايـة الجماعـة فأمـا من جهة غيـر إبـراهيم بن سعـد فالمحفوظ رواية من رواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر.

٤٩١٩ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحاق البغدادي الهروي أنا علي بن محمد بن عيسى نـا أبو اليمـان

٤٩١٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩١٨ ـ (١) سقط من (ب).

أخبرني شعيب عن الزهري حدثني عبد الرحمن بن ماعز أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به. فقال رسول الله ﷺ:

«قل الله ربي ثم استقم».

قلت يا رسول الله فما أكثر ما تخاف عليّ قال: فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه ثم قال: هذا. هكذا رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري وكذلك رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري.

٤٩٢٠ ـ أخبرناه الإمام أبو عثمان [نا زاهر بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن معاذ نا الحسين بن الحسين نا ابن المبارك أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن](١) بن ماعز عن سفيان بن عبدالله فذكره بمثل حديث (شعيب)(٢) غير أنه قال: ما أخوف ما اتخوف عليّ وبلغني أن النعمان بن راشد رواه أيضاً عن الزهري عن عبد الرحمن بن ماعز كما رواه شعيب ومعمر ورواه عبد الرزاق عن معمر فأرسله.

٤٩٢١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكه أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله حدثني بحديث اعتصم به.

قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت ما أخوف ما يتخوف به عليَّ قال: فأخذ بلسان نفسه ثم قال: هذا.

٤٩٢٢ ـ وكذلك رواه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق مرسلاً ورواه ابن وهب عن يونس بن يزيد الإيلي عن الزهري عن محمود بن أبي سويد.

٤٩٢٣ ـ وقال ابن وهب عنه مرة محمد بن أبي سويد أن جده سفيان بن عبد الله قال: فذكر الحدث أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فارس(١)

٤٩٢٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) شعبة.

٤٩٢٣ ـ (١) سقط من (أ).

الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني نا محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لنا أحمد عن ابن وهب فذكره بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: المحفوظ عندنا ما رواه معمر وشعيب والنعمان بن راشد ولا أظن حديث يونس محفوظاً لاجتماع معمر وشعيب والنعمان على خلافه قال: وفي حديث إبراهيم بن سعد دلالة أنه بروايتهم أشبه منه برواية يونس وروى من وجه آخر عن سفيان الثقفي.

٤٩٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان نا هلال بن العلاء نا ابن نفيل قال: نا أحمد بن سلمان نا جعفر البالسي نا النفيلي نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه قال: قلت يا رسول الله مرني بأمر في الإسلام لا أسئل عنه أحداً بعدك قال: قل آمنت بالله ثم استقم.

قال: قلت ثم ماذا اتقي؟ قال: فاؤمى إلى لسانه.

٤٩٢٥ ـ ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي على النبي ﷺ في الإيمان دون ما بعده في حفظ اللسان ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٤٩٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عمرو بن عبد الله النخعي أبو معاوية نا أبو عمرو الشيباني قال: حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟.

قال: الصلاة على ميقاتها.

قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟.

قال: ثم بر الوالدين.

قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟.

قال: أن يسلم الناس من لسانك.

قال: ثم سكت ولو استزدته لزادني.

٤٩٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكه نا أحمد بن محمد بن أبي الموت نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فقلت يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل.

٤٩٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن محرر عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال:

«من لقي الله عز وجل ولم يعمل ست خلال دخل الجنة من لقي الله تعالى ولم يشرك به شيئاً ولم يسرق ولم يزن ولم يرم محصنة ولم يعص ذا أمر قال: بالحسن سكت أو نطق.

٤٩٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا السري بن خزيمة نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحمن حدثني طلحة عن عبد الرحمن بن عوسج عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة فذكر الحديث في أمره إياه بالإعتاق وفك الرقبة والمنحة وغير ذلك ثم قال: فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير.

٤٩٣٠ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب (ح).

وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم رحمه الله أنا بشر بن أحمد نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي نا محمد بن الحسن البلخي نا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال: قلت يا نبي الله ما النجاة؟ قال:

«املك عليك لسانك وليسعك بيتك ولتبك على خطيئتك».

لفظ حديث ابن المبارك وفي رواية (ابن أبي مريم)[١] قال: لقيت رسول الله ﷺ يوماً فقلت ما النجاة؟.

فقال: يا عقبة[٢] املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك.

٤٩٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة نا خلف بن عمرو نا المعافي بن سليمان نا موسى بن أعين عن خالد بن أبي يزيد وهو أبو عبد الرحيم عن عبد الوهاب عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: هل تملك لسانك؟ قلت فما أملك إذا لم أملك لساني. قال: فهل تملك يدك؟ قلت فما أملك إذا لم أملك يدي.

قال: فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط يدك إلا إلى خير.

٤٩٣٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري فذكره تابعه صدقة بن عبد الله الدمشقي عن عبد الله بن علي عن سليمان بن حبيب.

٤٩٣٣ ـ حدثنا أبو الحسين بن بشران املاء في مسجد الرصافة أنا أبو محمد دعلج بن أحمد[١] بن دعلج نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا عوف بن سلام القرشي ح.

وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن سلم الهمداني بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري نا عون بن سلام نا أبو بكر النهشلي عن الأعمش عن شقيق قال: أتى عبد الله على الصفا وفي رواية ابن بشران عن أبي وائل عن عبد الله أنه لبى على الصفا ثم قال: يا لسان قل خيراً تغنم أو أصمت تسلم من قبل أن تندم.

قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا شيء تقوله أو سمعته؟ قال لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٤٩٣٠ ـ (١) في (أ) ابن أبي هريرة.
(٢) سقط من (ب).
٤٩٣٣ ـ (١) سقط من (أ).

«إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه».

تابعه يحيى بن يحيى عن أبي بكر النهشلي.

٤٩٣٤ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا حزم قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم».

٤٩٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن صالح أنا الحميدي نا يحيى بن سليم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء. فقالت ما هذا السمر يا عروة ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبلها ولا متحدثاً بعدها إما نائماً فيسلم وإما مصلياً فيغنم.

٤٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني معاوية عن أبي حمزة عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إما ذاكر فيغنم وإما نائماً فيسلم.

٤٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هارون بن عبد الله الجمال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يسلم فليلزم الصمت».

٤٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو عبد الله عياش بن تميم السكري ببغداد نا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم نا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية الأنصاري عن ابن شبرمة أنه سمعه وهو يحدث عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاث مرار «رحم الله أمرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم».

٤٩٣٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عياش بن تميم السكري فذكره بإسناده غير أنه قال عن ابن شبرمة أنه سمعه وهو يحدث.

٤٩٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبـو عبد الله يعني أحمـد بن حنبل نـا سفيان قـال: أبصروا ابن عبـاس وهو يقـول يا لسـان قـل خيـراً تغنم أو أسكت (عن شـر تسلم قبـل أن تندم)[١].

٤٩٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسن بـن سهل المحوز وموسى بن هـارون (قال)[١] نـا إبراهيم بن الحجاج السامي نا بشار بن الحكم الضبي نا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ لقي أبا ذر فقال:

يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما. وقال الخصلة الواحدة (الصالحة)[٢] تكون في الرجل فيصلح الله (عز وجل)[٣] له بها عمله كله وطهور (الرجل)[٤] وصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه ويبقي صلاته له نافلة.

٤٩٤٢ ـ أخبـرنا أبـو عبـد الله الحـافظ أنـا أبـو الحسن علي بن الفضـل السـامري ببغـداد نا الحسن بن عـرفة نـا يحيى بن سعيد السعـدي البصري نـا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: أوصيك بتقوى الله عز وجل فإنه أزين لأمرك كله [قلت زدني قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فإنه ذكر لك في السماء ونـور لك في الأرض.

٤٩٤٠ ـ (١) سقط من (أ).
حسن السمت (٣٧).
٤٩٤١ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ) الرجال.
حسـن السمت في الصمت للسيوطي (٢٦).

قلت: زدني. قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك][1]. قلت زدني قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه.

قلت: زدني.

قال: قل الحق وإن كان مراً.

قلت: زدني.

قال: لا تخف في الله لومة لائم.

قلت: زدني.

قال: ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك.

٤٩٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا عبدالله بن أحمد حنبل نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه المقدام عن أبيه شريح عن جده هاني بن شريح قال: قلت يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: عليك بحسن الكلام وبذل الطعام.

٤٩٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا هشام بن عمار نا إسماعيل بن عياش نا مطعم بن المقدام عن نصيح العنسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله».

٤٩٤٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن زيد (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني نا حماد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري رفعه إلى النبي ﷺ قال:

٤٩٤٢ ـ (١) سقط من (أ).

«إذا أصبح ابن آدم فإن كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول تشرك الله فينا فإنك ان استقمت وإن اعوججت اعوججنا».

٤٩٤٦ ـ وفي رواية أبي بكر قال حماد: ولا أعلمه إلا مرفوعاً قال: الأعضاء تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا.

٤٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق أنا موسى بن محمد بن حبان نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا أبي نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه قال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: إن هذا الذي أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال: ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدّته.

٤٩٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن سعد الشعراني نا محمد بن المنذر بن سعيد شكر وأبو بكر القرشي أحمد بن محمد بن عمر نا أبو جعفر بن أبي فاطمة نا أسد بن موسى نا جرير بن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«البلاء موكل بالقول».

قال أبو عبد الله الحافظ: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري.

قال الشيخ أحمد: ويروى من وجه آخر كما.

٤٩٤٩ ـ أخبرنا كامل بن أحمد المستملي أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا أبو الأزهر جماهر بن محمد الدمشقي نا هشام بن عمار نا محمد بن عيسى بن سميع نا ابن أبي الزعيزعة وهو محمد نا عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء أنه قال: إني لا أقول ولا أسرق ولا أشرب الخمر.

قيل: لم؟.

قال: لإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«البلاء موكل بالقول ما قال عبد بشيء لا أفعله إلا ترك الشيطان كل

شيء من الأشياء فولع بذلك منه حتى يوتمه.

٤٩٥٠ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا علي بن أشكاب نا عمرو بن محمد البصري نا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: فسكتوا فلم يجبه أحد. قال: هو حفظ اللسان.

٤٩٥١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن موسى الصيدلاني نا إبراهيم بن أبي طالب نا محمد بن علي بن شقيق نا علي بن حفص المدايني نا إبراهيم بن عبد الله بن الحرث عن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله عز وجل قسوة القلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي».

٤٩٥٢ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الخرمي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي نا محمد بن أيوب أخبرني محمد بن عبد الله بن إسماعيل نا علي بن حفص فذكره بإسناده مثله.

٤٩٥٣ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«مقام الرجل للصمت أفضل من عبادة ستين سنة».

٤٩٥٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن سليمان الواسطي وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال: دخلنا على سفيان الثوري بمكة نعوده في دار العطارين فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي يعوده فقال له سفيان: الحديث الذي كنت حدثتنيه عن أم

صالح أردده عليّ فقال: حدثتني أم صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة قالت: قال: رسول الله ﷺ:

«كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز وجل».

فقال محمد بن يزيد ما أشد هذا الحديث. فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم ﷺ أما سمعت الله يقول:

﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾.

فهو هذا بعينه أو ما سمعت قول الله عز وجل يقول:

﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً (لا يتكلمون)[1] إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾.

فهو هذا بعينه. أو ما سمعت الله يقول:

﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

فهو هذا بعينه دخل لفظ حديث أحدهما في حديث الآخر.

٤٩٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن غالب حدثني عبد الصمد بن النعمان نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن أحدكم يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالاً فهو يهوي بها في جهنم».

رواه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عبد الله.

---

(١) سقطت من المخطوط.

٤٩٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: نا إبراهيم بن حمزة أنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين الحجاجي أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم نا ابن أبي عمر نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب».

رواه مسلم عن ابن أبي عمر.

٤٩٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم نا ابن الدراوردي حدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله وما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه».

٤٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فأصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فإذا أنا قريب الناس من رسول الله ﷺ فقلت: لأغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يقربني أو قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير قلت: أجل يا رسول الله.

قال: الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الليل في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرأ الآية.

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

ثم قال: إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه.

قلت أجل يا رسول الله.

قال: أما رأس الأمر فالإسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد. وإن شئت أنبأتك بأملك الناس من ذلك كله. فأقبل رجلان فخشيت أن يشغلاه عني. قلت: ما هو يا رسول الله بأبي وأمي فأشار بأصبعه إلى فيه. فقلت: وإنا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به قال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم وهل تتكلم إلا بما[1] عليك أو لك.

٤٩٥٩ ـ ونا أبو أمية نا سليمان بن يحيى (عن)[1] ثعلبة بن عبد الله بن أبي عمرة حدثني أبي عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ نحوه.

٤٩٦٠ ـ ورويناه من حديث أبي وائل وعروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ.

٤٩٦١ ـ ورواه أيضاً مبارك بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن أيوب بن جرير عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

٤٩٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا محمد بن راشد عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال في هذا الحديث لمعاذ: إنك ما كنت ساكتاً فإذا تكلمت فلك أو عليك».

٤٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسين القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية

٤٩٥٨ ـ (١) سقط من (ب).

٤٩٥٩ ـ (١) في الأصل (بن).

الطرسوسي نا الحسن بن بشر الكوفي نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن للشيطان كحلاً ولعوقاً فإذا كحل الإنسان من كحله ثقلت عيناه فإذا العقه من لعوقه وزب لسانه بالشر.

٤٩٦٤ ـ حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أخبرني محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح من كتابه نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن الحسن الترمذي نا أحمد بن مصعب نا عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: جاء العباس بن المطلب إلى النبي ﷺ وعليه ثياب بيض فلما نظر إليه تبسم فقال العباس: يا رسول الله ما الجمال؟

قال: صواب القول بالحق.

قال: فما الكمال؟

قال: حسن الفعال بالصدق.

تفرد به عمر بن إبراهيم وليس بالقوي.

٤٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد هو الصنعاني نا عارم بن الفضل نا معتمر بن سليمان قال: وحدث أبي أن أنساً حدث عن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به قال: رأيت أقواماً تقرض (شفاههم)[1] بمقاريض من نار أو قال: من حديد. قال: فقلت من هؤلاء يا جبريل قال: هؤلاء خطباء من أمتك.

٤٩٦٦ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا البوشنجي يعني أبا عبد الله نا النضر بن محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع عن هشام بن أبي عبد الله عن المغيرة [ختن مالك بن دينار][1] عن مالك بن دينار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٩٦٥ ـ (١) في (أ) ألسنتهم.

٤٩٦٦ ـ (١) سقط من (أ).

«أتيت علي سماء الدنيا ليلة أسرى بي فإذا فيها رجال تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقارض من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال: خطباء أمتك.

٤٩٦٦ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا مسلم نا صدقة عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«أتيت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرأون كتاب الله ولا يعملون به».

٤٩٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا علي بن روح نا أبو بحير محمد بن جابر نا المحاربي أنا سفيان عن خالد بن سلمة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مررت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء. قال: هؤلاء قوم خطباء من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس وينسون أنفسهم».

وكذلك رواه علي بن زيد عن أنس ل.

٤٩٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن مجالد قال: سمعت عامراً يقول: ما خطب خطيب في الدنيا إلا سيعرض الله عليه خطبته ما أراد بها.

٤٩٦٩ ـ وأخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون نا داود بن أبي هند (ح).

قال: وأنا أبو سعيد نا الحضرمي نا عباس النرسي نا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أحبكم إلي وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم

مني في الآخرة مساويكم أخلاقاً الثرثارون المتشدقون المتفيهقون».

٤٩٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم نا البراء بن عبدالله القاص حدثني عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ ألا أخبركم بشرار هذه الأمة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون أفلا أنبئكم بخيارهم أحاسنهم أخلاقاً.

٤٩٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون وشريح بن النعمان أنا نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي (ح).

٤٩٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يونس بن محمد المؤدب نا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم الليثي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: وفي رواية يزيد وشريح قال نافع: أراه رفعه قال[١]: إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها وفي رواية يزيد وشريح تخلل البقرة بلسانها[٢].

رواه أبو داود عن محمد بن سنان العوفي عن نافع عن بن عمر مرفوعاً.

٤٩٧٣ ـ أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد بن المستملي أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الرازي املاء من كتابه نا محمد بن المسيب الأرغياني نا محمد بن هاشم البعلبكي نا الوليد بن مسلم نا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن (واثلة)[١] قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة ما أدري من رأيت رجلاً أبهى لعيني منه فجعل رسول الله ﷺ لا يتكلم كلاماً إلا أحب الرجل أن يعلو كلامه كلام رسول الله ﷺ ثم قام فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا يحب هذا وحزبه يلوون بألسنتهم للناس ليّ البقرة لسانها

٤٩٧٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٤٩٧٣ ـ (١) في (أ) عاتكة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٠ رقم ١٧٠) من طريق صدقة بن خالد ـ به.

بالراعي كذلك يلوي الله وجوههم وألسنتهم في النار».

٤٩٧٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا ابن السرح نا ابن وهب عن عبد الله بن المسيب عن الضحاك بن شرحبيل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

٤٩٧٥ ـ وأخبرنا أبو علي [الروزباري](١) أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا سليمان بن عبد الحميد البهراني أنه قرأ في أصل إسماعيل بن عياش وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه قال: حدثني أبي حدثني ضمضم عن شريح بن عبيد نا أبو طيبة أن عمرو بن العاص قال يوماً وقام رجل فأكثر القول. فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيراً له سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز في القول هو خير».

٤٩٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلي بن عبيد نا أبو حيان عن مجمع التيمي قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس ويوصلون لما يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال: يا بني قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم.

قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون قوم يأكلون ألسنتهم كما يأكل البقر من الأرض».

٤٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن أبي علقمة قال مسعر: أراه عن عبد الله قال: ليأتين على الناس زمان يأكلون فيه بألسنتهم كما تأكل البقرة بألسنتها. هذا موقوف.

٤٩٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: أدركت أصحابنا يقطعون الكلام. يريد أنهم كانوا يخافون حديث النبي ﷺ يكون قوم يأكلون بألسنتهم.

٤٩٧٩ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر (نا يعقوب بن سفيان) نا ابن عثمان نا عمر بن علي أنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال: أنبأني ميمون بن مهران قال: إني لعند عمر بن عبد العزيز (إذ)(١) فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه قال: ففطن لرجل منهم وهو يحذف دمعته. قال: فقطع منطقه قال ميمون: فقلت له امض في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أن يمن الله عز وجل به على من سمعه وانتهى إليه فقال: بيده إليك عني فإن القول فتنة والفعال أولى بالمرء من القول.

٤٩٨٠ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي حازم عن العلا عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله لا يحب قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة (وأخرجه)(١) في الصحيح من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

٤٩٨١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الملك بن عمير قال أخبرني وزاد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن أكتب إليّ بشيء من حديث رسول الله ﷺ فكتب إليه إني سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من ثلاثة من عقوق الأمهات ومن وأد البنات ومن منع وهات وسمعته ينهى عن ثلاثة قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال قال: وسمعته يقول: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

٤٩٧٩ - (١) في (أ) إن.

٤٩٨٠ - (١) في (ب) أخرجاه.

٤٩٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا نا أبو (محمد)[1] زكريا بن داود الخفاف نا يحيى بن يحيى (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمه نا أبي نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء.

٤٩٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمه بن إبراهيم نا (أبي)[1] نا يحيى بن يحيى ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صمت نجا».

رواه إسحاق الحنظلي عن يحيى بن يحيى.

٤٩٨٤ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السُلَمي أنا أبو محمد السمدي نا السراج نا إسحاق أنا يحيى بن يحيى فذكره بإسناده نحوه.

٤٩٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا عثمان بن صالح حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم العبد يعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة.

٤٩٨٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر بن محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري (عن علي بن حسين)[1].

٤٩٨٢ ـ (١) في (ب) يحيى.

٤٩٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٨٦ ـ (١) سقط من (ب).

وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عفان بن مسلم نا وهيب نا معمر عن الزهري عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

هذا مرسل ح.

٤٩٨٧ ـ وقد أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجا الأديب من أصل سماعه وأبو القاسم علي بن الحسن الطهماني [قالوا][1] نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي نا أبي أنا الأوزاعي أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

إسناد الأول أصح.

٤٩٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عبد الله بن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل يقول علامة.

٤٩٨٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا علي بن الحسن بن بيان المقري نا شريح بن يونس (ح) وأنا: أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني نا أحمد بن موسى الحمار نا شريح بن يونس نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن الجر عن أبيه عن واصل بن حيان عن أبي وائل قال: خطبنا عمار فأبلغ وأوجز فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت نفست فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن طول (صلاة الرجل)[1] وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة

٤٩٨٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٨٩ ـ (١) في (ب) الصلاة.

واقصروا الخطبة فإن من البيان سحراً».

رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس لفظهما سواء.

٤٩٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه. فقال عمر: مه يغفر الله لك فقال أبو بكر هذا أوردني الموارد.

٤٩٩١ ـ قال: وفيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت ترسل إلى بعض أهلها بعد العتمة فتقول ألا تريحون كتابكم.

٤٩٩٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر نا أبو عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال: جلست إلى أبي ذر وهو يسبح فأقبل عليّ[1] فقال: إملاء الخير على خير أليس خيراً؟

قال: قلت بلى أصلحك الله ثم أقبل على تسبيحه ثم قال: والسكوت خير من إملاء الشر أليس كذلك؟

قلت: بلى، ثم قال: وجليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك؟ قلت بلى. قال: والوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك؟

قلت بلى.

٤٩٩٣ ـ وحدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن الهيثم القاضي نا الهيثم بن جميل الأنطاكي نا شريك عن أبي المحجل عن صدقه بن أبي عمران عن عمران بن حطان قال: لقيت أبا ذر فوجدته في المسجد مختبئاً[1] بكساء أسود وحده فقال: يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وإملاء

٤٩٩٢ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٩٣ ـ (١) سقط من (أ).

الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر».

٤٩٩٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيد الله العائشي[1] نا دوير بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه.

٤٩٩٥ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عثمان بن صالح نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أنه بلغه أن عمر بن الخطاب كان يقول: لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليل إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يعد له شيء ولا تصحب الفاجر ليعلمك من فجوره ولا تفشي إليه سرك واستبشر في أمرك الذين يخافون الله عز وجل.

٤٩٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاد نا إسحاق بن الحسن بن (ميمون)[1] نا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يحسب المؤمن من ألغى أن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه وأن يجد على الناس بما يأتي وأن يظهر له من الناس ما يخفي عليه من نفسه.

٤٩٩٧ ـ أخبرنا (أبو عبد الله)[1] الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: بحسب المؤمن[2] من الكذب أن يحدث بكل ما سمع.

٤٩٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو الوليد نا قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب،

٤٩٩٦ ـ (١) في الأصل (موسى).

٤٩٩٧ ـ (١) في (أ) أبو عبد الرحمن.

(٢) في (ب) امرأ.

عن مسروق عن عبد الله هو ابن مسعود قال: إياكم وفضول الكلام بحسب الرجل أن يبلغ حاجته.

٤٩٩٩ ـ وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا معاوية بن عمرو نا زائده عن عبد الملك بن عمير حدثني آل عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال: أوصيك باتقاء الله وليسعك بيتك وابك من خطيئتك وأملك عليك لسانك.

٥٠٠٠ ـ أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا أبو بكر محمد بن جعفر نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن مسعود قال لإنسان: إنك في زمان قليل قرأؤه كثير فقهاؤه يحفظ فيه حدود القرآن ويضيع فيه حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون الصلاة فيه ويقصرون فيه الخطبة يبدون فيه بأعمالهم قبل أهوائهم وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه يحفظ فيه حروف القرآن ويضيع حدود كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون فيه الصلاة يبدون آهوائهم قبل أعمالهم.

٥٠٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني نا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه قال: كان ابن عباس جالساً في المسجد الحرام ومعه وهب بن منبه فنهض ابن عباس يتهادى على عطاء بن أبي رباح وعكرمة فلما دنا من باب المسجد إذا هو بقوم يتجادلون قد علت أصواتهم فوقف ابن عباس عليهم وقال لعكرمة: ادع لي ابن منبه فدعاه فقال له ابن عباس حدث هؤلاء حديث الفتى. قال: نعم. قال: لما اشتد الجدال بين أيوب وأصحابه قال فتى معهم لأصحاب أيوب في الجدال قولاً شديداً ثم أقبل على أيوب فقال: وأنت يا أيوب قد كان في عظمة الله وجلال الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويكسر قلبك ويقطع حجتك ألم تعلم يا أيوب أن عباداً أسكتتهم خشية لله عن الكلام من غير عي ولا بكم وإنهم لهم الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون بالله وبآياته لكنهم إذا ذكروا عظمة (الله)[1] انقطعت ألسنتهم وانكسرت قلوبهم وطاشت أحلامهم وعقولهم

٥٠٠١ ـ (١) سقط من (ب).

فرقاً من الله وهيبة له فإذا استفاقوا من تلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزكية والنية الصادقة يعدون أنفسهم مع الظالمين وإنهم لأبرار (برآء)[٢] ومع المقصرين المقطعين وإنهم لأكياس أتقياء ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون (له)[٣] بالأعمال فهم حيث ما ألفيتهم مهتمون مشفقون خائفون وجلون.

٥٠٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن[١] إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا أبو سهل بن زياد القطان نا الحارث بن محمد نا الفضل بن دكين أبو نعيم نا سفيان عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: إن حق ما طهر الإنسان لسانه.

٥٠٠٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عمرو بن مطر يقول: سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت يوسف بن مسلم يقول نا علي بن بكار عن ابن عون عن إبراهيم قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول السجن من اللسان.

٥٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن عبد الله بن عون عن عطاء الواسطي عن أنس ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا أحمد ابن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء نا ابن عون عن عطاء عن رجل من أهل البصرة قال: قال أنس بن مالك: لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه. لفظهما سواء وروي ذلك مرفوعاً.

٥٠٠٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عبد الله بن سليمان نا سفيان بن بشر الكوفي نا حفص بن غياث عن ابن عون

(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب) عليه.
٥٠٠٢ ـ (١) سقط من (أ).

عن عطاء البزاز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يصيب أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه».

وروي من وجه آخر مرفوعاً عن أنس.

٥٠٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ وغيرهما نا أبو العباس هو الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي نا بقيه بن الوليد نا إسماعيل عن عطاء عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه».

قال الشيخ أحمد: إسماعيل هذا هو ابن عياش وعطاء هو ابن عجلان فيما حدثنا السلمي عن الأصم وليسا بالقويين ورواه أيضاً مروان الفزاري عن عطاء بن عجلان.

٥٠٠٧ ـ أخبرنا علي بن محمد المهرجاني بن السقا نا محمد بن أحمد بن يوسف نا أحمد بن عثمان نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال: قال لي عبد الله بن عمرو: «ذر ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك».

٥٠٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا أبو الدرداء أنا عتبة بن السكن عن أبي بكر السلامي رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال: إن الكلام بسبعة أغلاق إذا خرج منه كتب وإذا لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين.

٥٠٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو السلمي نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امرأة منهن والله لأدخلن الجنة فقد أسلمت وما زنيت يوماً وما سرقت فأتيت في المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة كيف وأنت تبخلين بما يعنيك وتتكلمين فيما لا يعنيك فلما أصبحت المرأة

٥٠٠٦ ـ أنظر الترغيب للأصفهاني (٣١) بترقيمي.

دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت وقالت: أجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ما قلت. فأرسلت إليهن عائشة فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام.

٥٠١٠ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن إبراهيم بن زياد نا طالوت نا عصام بن طليق نا سعيد عن أبي هريرة قال: قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً فبكت باكية فقالت: وا شهيداه. فقال رسول الله ﷺ:

«ما يدريك أنه شهيد فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بفضل ما يعنيه».

٥٠١١ ـ وروي في معناه عن الأعمش عن أنس وقيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس وهو مذكور في باب السخاء.

٥٠١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا السري بن يحيى نا بكر بن عبد الله المزني قال: خرج جندب بن عبد الله وخرج معه رجال من إخوانه يشيعونه حتى إذا بلغ حصن المساكين قالوا له أوصنا. قال: ألا لا تدخلوا هذا خبيثاً وأوى بيده إلى فيه ولا تخرجوا منه خبيثاً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه قالوا له أوصنا. قال: ألا ولا يحولن بين أحدكم وبين الجنة بعد ما أبصر بابها ملء كف من دم مسلم أهراقه.

٥٠١٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت: قالت لي عائشة يا بنية لا تكلمي بالشيء الذي إذا عرفت به تعذرت فإنه لا يتعذر إلا من القبيح.

٥٠١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا سفيان عن عاصم عن ذكوان عن عائشة قالت يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب (يأكله)[1] ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها.

٥٠١٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠١٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري نا عفان نا حماد بن سلمة أنا ثابت أن بني أنس قالوا لأنس ألا تحدثنا كما تحدث غرباء الناس قال: أي بني إنه من يكثر يهجر.

٥٠١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الموصلي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد الفرا أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن عمرو بن سلمه قال: قال عبد الله:

ما من مسلمين على الأرض إلا بينهما ستر من الله عز وجل فإذا قال أحدهما للآخر هجراً هتك سترة الله عز وجل.

٥٠١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي نا أبو العباس هو الأصم نا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين بن علي عن زايده عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلمين إلا وبينهما ستر (من الله عز وجل)[١] فإذا قال: أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله».

قال أبو جعفر ونا مرة أخرى موقوفاً. قال الشيخ أحمد: الصواب[٢] موقوف كما رواه الأعمش والله أعلم.

٥٠١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إبراهيم (بن نصر)[١] نا أبو علي الفزاري قال: قال وبرة بن عبد الرحمن أوصاني ابن عباس بكلمات لهن أحسن من الدهم الموقفة. قال لي: يا وبرة لا تعرض فيما لا يعنيك فإن ذلك أفضل ولا آمن عليك الوزر ودع كثيراً مما يعنيك حتى ترى له موضعاً فرب متكلف بحق تقي (قد)[٢] تكلم في الأمر بعينه في غير موضعه فعطب ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقليك وإن السفيه يرديك واذكر أخاك إذا توارى عنك بكل ما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه ودعه من كل ما تحب أن يدعك منه واعمل عمل رجل يعلم أنه

٥٠١٧ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
٥٠١٨ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات.

٥٠١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الطيب طاهر بن أحمد البيهقي سحاباد ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني نا عبيد الله العايشي نا ابن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل روعه ومن قل روعه مات قلبه.

٥٠٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة نا قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن حديث فقال: لكل مقام مقال.

٥٠٢١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان قال: قال عمر بن عبد العزيز من لم يعد كلامه (من عمله)[1] كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

٥٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن علي الوارق نا مسلم بن إبراهيم نا حماد بن زيد نا أيوب قال: سمعت الحسن وتلا هذه الآية.

﴿ولكم الويل مما تصفون﴾.

قال هي والله لكل واصف إلى يوم القيامة.

٥٠٢٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد قال: نا القعنبي فيما قرأ على مالك وأنه بلغه أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظرون في ذنوب الناس كأنكم أرباب انظروا فيها كأنكم عبيد فإنما الناس مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء وأحمدوا الله على العافية.

٥٠٢١ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن نصير نا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة فقال: رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله عز وجل ولقد بلغني حرف عن لقمان قال: قيل له يا لقمان ما بلغ من حكمتك؟ قال لا أسأل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني ثم قال يا ابن بشار: إنما ينبغي للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينتفع به من موعظةٍ أو تنبيه أو تخويف أو تحذير.

٥٠٢٥ ـ أخبرناه أبو علي الروزباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد نا آدم نا شعبه نا سيار أبو الحكم قال: قيل للقمان ما حكمك؟ قال: لا أسأل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني.

٥٠٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا إسحاق بن الحسن بن ميمون نا عفان نا (حماد)[١] بن سلمة نا ثابت عن أنس أن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب (ويريد أن يسأله)[٢] فتمنعه حكمته أن يسأل فلما فرغ منها ضمها على نفسه وقال: نعم درع الحرب هذه.

فقال لقمان: أن الصمت من الحكم وقليل فاعله كنت أريد أن أسألك فسكت حتى كفيتني. هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان قال: الصمت حكم وقليل فاعله.

٥٠٢٧ ـ وقد أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الساجي نا إبراهيم بن غسان نا أبو عاصم عن عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«الصمت حكم وقليل فاعله».

غلط في هذا عثمان بن سعيد هذا والصحيح رواية ثابت.

٥٠٢٦ ـ (١) في (أ) (أحمد) وهو خطأ.
(٢) سقط من (أ).

٥٠٢٨ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي نا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت وهيب بن الهذيل يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: (سمعت)[1] مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك وأربعين سنة لم يمزح.

٥٠٢٩ ـ قال: وقال الحسن لقد أدركت أقواماً ما أنا عندهم إلا لص.

٥٠٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عفان بن مسلم نا أبو الأشهب نا الحسن قال: كنا في أقوام ينفقون أوراقهم ويخزنون ألسنتهم وإنا بقينا في أقوام يرسلون ألسنتهم ويخزنون أوراقهم.

٥٠٣١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عفان بن مسلم نا جعفر بن سليمان نا المعلى بن زياد قال: قال مورق العجلي: أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ولست بتارك طلبه أبداً قالوا: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصمت عما لا يعنيني.

٥٠٣٢ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثني إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن أبي حيان التيمي قال: كان (يقال)[1] ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه موضع قدمه.

٥٠٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد بن كناسة نا عمر بن ذر عن أبيه قال: إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فلينظر عبد ماذا يقول.

٥٠٣٣ ـ وحدثنا محمد بن الفرج نا أبو نعيم نا عمر بن ذر قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق عبد ربه ولينظر ماذا يقول».

٥٠٢٨ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٣٢ ـ (١) سقط من (أ).

كذا قال وهو منقطع.

٥٠٣٤ ـ حدثنا أبو طاهر الإمام املاء أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا حماد بن مسعدة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه فإن كان له تكلم به وإن كان عليه أمسك وإن قلب الجاهل على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما جاء على لسانه تكلم به.

٥٠٣٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر[٣] الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر عن هشام بن حسان عن محمد قال: قال الربيع بن خيثم: أقلوا الكلام إلا من تسع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقراءة القرآن وأمر بمعروف ونهي عن منكر ومسألة خير واستعاذة من شر.

٥٠٣٥ مكرر ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا سفيان عن أبيه عن بكر بن عامر قال: قال لي الربيع بن خيثم: (أخزن لسانك إلّا مالك ولا عليك)[١].

٥٠٣٦ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا أبو نعيم نا سفيان عن بشير بن دعلوق عن إبراهيم التيمي قال: أخبرني من صحب الربيع بن خيثم عشرين عاماً (ما) سمع منه كلمة تعاب.

٥٠٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا قبيصة نا سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه قال: جالست الربيع بن خيثم سنتين فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال مرة: أمك حية؟ كم لكم من مسجد؟

٥٠٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر السندي نا محمد بن عبد الرحمن السامي نا أحمد بن حنبل نا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي قال: ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر من أمر الدنيا شيئاً إلا أنه قال يوماً: كم في التيم من مسجد.

٥٠٣٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أنا عبد الله بن

٥٠٣٥ مكرر ـ (١) سقط هذا الحديث بأكلمه من (أ).

جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن عثمان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا عيسى بن عمر قال: كأنهم ذكروا عند الربيع بن خيثم شيئاً من أمر الناس فقال الربيع: ذكر الله خير من ذكر الرجال.

٥٠٤٠ ـ قال وأخبرنا عبد الله بن المبارك أنا يونس بن أبي إسحاق نا بكر بن ماعز أن ربيع بن خيثم أتته ابنة له فقالت: يا أبتاه أذهب ألعب؟

فلما أكثرت عليه قال له بعض جلسائه: لو أمرتها فذهبت.

فقال: لا تكتب على اليوم إن شاء الله أن أمرها تلعب.

٥٠٤١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عبده بن سليمان الكلابي يقول: جالست حسن بن صالح بن حي عشرين سنة ما سمعت كلمة أظن عليه فيها جناح.

٥٠٤٢ ـ وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا إبراهيم بن رستم عن خارجة قال: صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة ما سمعت منه كلمة أظن عليه فيها جناح.

٥٠٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني خالد بن محمد بن خلد قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما ساد ابن عون الناس إن كان أزهدهم في الدنيا. ولقد كان سليمان التيمي أترك للدنيا منه ولقد سقط له بيت فما رفعه حتى مات ولكن ساد ابن عون الناس بضبطه هذا اللسان.

٥٠٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي الصواف نا أحمد بن المغلس قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: شعيب بن حرب يقول: جالست عبد العزيز بن أبي رواد أكثر من خمسمائة مجلس فما أحسب أن صاحب الشمال كتب عليه شيئاً ورواه أيضاً أبو سهل المدائني عن شعيب بن حرب.

٥٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن

إسحاق نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبي جلده قال: أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون وهم اليوم يقولون ولا يعملون.

٥٠٤٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن القاسم بن محمد كان يقول: أدركت الناس وما يعجبون بالقول ـ قال مالك يريد[1] العمل ـ إنما ينظر إلى عمله ولا ينظر إلى قوله.

٥٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عيسى نا أبو عمرو الجرشي با أبو يونس محمد بن أحمد الجمحي نا مطرف بن عبد الله عن مالك قال: بلغني أن في حكم آل داود على العاقل ثلاث: يكف لسانه ويعرف أهل زمانه ويقبل على شأنه.

٥٠٤٨ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله أنا أبو علي الرفا قال: سمعت (أبا العباس)[1] الفضل بن عبيد الله اليشكري قال: سمعت أبا يزيد فيض بن يزيد الرقي قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

٥٠٤٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا سعيد بن رميح الحاطب يقول: سمعت زكريا الساجي يقول: نا محمد بن عبيد بن حسان نا المنهال بن عيسى أنا غالب عن الحسن قال: فضل الكلام على الفعال عاب وفضل الفعال على الكلام مكرمة.

٥٠٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول: فضل المقال على الفعال منقصة وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٥٠٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: الصبر هو الصمت أو

٥٠٤٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٤٨ ـ (١) سقط من (أ).

الصمت هو الصبر ولا يكون المتكلم أورع من الصامت إلا رجل عالم يتكلم في مواضعه ويسكت في موضعه.

٥٠٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت أحمد بن الفتح يقول: سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: إذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك الصمت فتكلم.

٥٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي قال: سمعت أحمد بن سالم يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أهل المعرفة بالله سكتوا بعلم وتكلموا بإذن فسقط عنهم فضول الكلام.

٥٠٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر نا سلام بن أبي مطيع عن يونس قال: رحم الله الحسن إني لأحسب الحسن تكلم حسبة ورحم الله محمداً يعني ابن سيرين إني لأحسب محمداً سكت حسبة.

٥٠٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا محمد بن نعيم نا بشر بن الحكم عن سفيان بن عيينة قال: كان يقال الصمت زين للعالم وستر للجاهل سمعت أبا سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول: سمعت علي بن الحسن الفقيه يقول: سمعت أبي يقول قيل للشبلي يا أبا بكر أوصني قال: كلامك كتابك إلى ربك فانظر ماذا تملي فيه.

٥٠٥٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: قال سهل بن عبد الله من ظن حرم اليقين ومن تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق ومن شغل جوارحه بغير ما أمره الله به حرم الورع.

٥٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت جدي يقول: سمعت محمد بن علي النسوي يقول: كلام الرجل فيما لا يعنيه يورثه فعل ما لا يعنيه وفعله ما لا يعنيه يسقطه عن درجات ما يعنيه.

٥٠٥٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت والدي يقول:

سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت إسماعيل بن الحارث يقول: سمعت يعقوب ابن أخي معروف يقول: قال معروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله عز وجل له.

٥٠٥٩ ـ حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنا أبو الحسين إسماعيل بن عمر بن كامل نا أحمد بن مروان أو قال هارون: نا أحمد بن خالد الأجري قال: سمعت معروف الكرخي يقول: كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله عز وجل.

٥٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول سمعت محمد بن جعفر بن رميس يقول: سمعت محمد بن شجاع التلجي يقول: قال لي معروف الكرخي إحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم.

٥٠٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر يقول: سمعت محمد بن أبي عمران يقول: قال لي معروف الكرخي إحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم.

٥٠٦٢ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي نا جعفر بن محمد بن الحارث أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا معن بن عيسى قال: قيل لراهب مالك لا تتكلم؟ قال: لساني سبع إن أرسلته أكلني.

٥٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا سعيد بن عثمان نا علي بن عياش نا اليمان بن عدي قال: كان عبد الله بن أبي زكريا عابد الشام فكان يقول: ما عالجت من العبادة شيئاً أشد من السكوت.

٥٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي نا أبو بكر بن أبي داود نا كثير بن عبيد نا بقية بن الوليد عن أرطأة بن المنذر قال: آية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال.

٥٠٦٥ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور السني الأديب البيهقي نا

الإمام أبو سهل محمد بن سليمان نا أبو محمد (الدستوائي) أنا أبو العباس محمد بن يزيد حدثني يوسف بن تميم حدثني الصلت بن مسعود الحجازي نا أحمد بن سويه نا سليمان أبو صالح عن المبارك عن أبي بكر بن عياش قال: اجتمعت أربعة ملوك ملك الروم وملك فارس وملك الصين وملك الهند فتكلموا بأربع كلمات كأنهم رموها عن قوس واحدة.

قال ملك الروم: إذا قلت الكلمة ملكتني وإذا لم أقلها ملكتها.

وقال ملك فارس: أنا على ما لم أقل أقدر مني على ما قلت.

وقال الثالث: أنا لم أندم على ما لم أقل وقد ندمت على ما قلت كثيراً.

وقال الرابع: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن وقفت عليه ضرته وإن نجاوزته لم تنفعه.

٥٠٦٦ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد نا شاكر بن عبد الله المصيصي نا عمران بن موسى قال: سمعت أحمد بن الحسن قال: سمعت أبا العتاهية ينشد هذه الأبيات.

إن كان يعجبك السكوت فإنه ... قد كان يعجب قبلك الأخيارا
ولئن ندمت على سكوتك مرة ... فلقد ندمت على الكلام مرارا
إن السكوت سلامة ولربما ... زرع الكلام عداوة وضرارا
وإذا تقرب خاسر من خاسر ... زاد بذلك خسارة وتبارا

٥٠٦٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت جعفر بن محمد الخواص يقول: سمعت الجنيد يقول: مكابدة الصمت أحسن من قول الحق ومكابدة العزلة أيسر من مدارة الخلطة والصبر على الشهوات أيسر على قلوب الأبرار من طلبها.

٥٠٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد وأبو عمير نا ضمرة عن ابن أبي جملة قال: سمعت عبد الله بن أبي زكريا قال: عالجت الصمت عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد.

٥٠٦٩ ـ قال وكان لا يغتاب في مجلسه أحد ويقول: إن ذكرتم الله أغناكم وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٥٠٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط نا علي بن عيسى البزار حدثني محمد بن الحسين نا عمر بن جرير البجلي قال: سمعت أبا طالب القاص يقول: كان يقال جوامع البرفي طول الفكرة والصمت سلامة والخوض في الباطل حسرة وندامة.

٥٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الغزال نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الذهبي حدثني حبيب بن بشر قال: سمعت الأصمعي يقول: كان يقال الناس غانم وسالم وشاجب فالغانم من قال خيراً فغنم والسالم من سكت سلم والشاجب من قال شراً فشجب أهلك نفسه.

٥٠٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز (عن علي)[1] عن أبي عبيد قال: سمعت أبا النضر يحدث عن شيبان عن آدم بن علي قال: سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول: الناس ثلاثة أثلاث فسالم وغانم وشاجب فالسالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهي عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا والمعين على الظلم.

قال أبو عبيد هكذا في الحديث والشاجب الإثم الهالك وهو يرجع إلى هذا.

٥٠٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران [ثنا عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: عساك أن لا تؤذي جليسك وأنت تؤذي الكرام يعني الملائكة][1]

وأخبرنا أبو الحسين أنا عثمان قال: وقال المروزي حدثني أبو الفتح السمسار قال: سمعت أبا نصر يعني بشر بن الحارث يقول: سمعت منصوراً يقول: لما خلق الله عز وجل آدم قال:

٥٠٧٢ ـ (١) سقط من (ب).

٥٠٧٣ ـ (١) سقط من (أ).

إنـي جاعل بفيك طبقاً فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنطق فيه فاطبقـه وإني جاعل لبصرك طبقاً فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنظر فيـه فاطبقـه وإني جاعل لفرجك ستراً فلا تكشفه على ما لا يحل لك .

٥٠٧٤ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الـواعظ بهراة يقـول: سمعت الحسن بن علوية يقـول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: القلب باب السكينة واللسان باب القلب فإذا ضاع الباب دخل من أراد وخرج من أراد.

٥٠٧٥ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ قال: سمعت أبـا بكـر محمـد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي يقول: سمعت أبا النضـر بكر بن محمـد بن إسحاق بن خزيمـة يقول: نـا أبو أحمـد محمد بن عبـد الوهـاب قال: سمعت الحسين بن منصـور يقول: قـال حفص بن (عبد الـرحمن)[1] كان شـاب يأتي سعيد بن أبي عروبة وأعجبه وأشـرب قلبه حب الفتى وكـان يجلس مع النـاس فيقوم ويذهب لا يسأله عن شيء قال: فتقدم إليه يوماً فأقبل عليه سعيد وهش له .

فقال: يا أبا النصر القرعة إذا أخذت من المبطخة تذكي؟

فذهب بسعيد وكان إذا ضحك اشتد ضحكه فأخذ يمسح يديه ويضحك ويقول:

لســان الفتى نـصف ونـصف فـؤاده ... فلم يبـق إلا صـورة اللحـم والـدم
وكـأين ترى من سـاكت لـك معجب ... زيـادتـه أو نـقصـه فـي الـتـكـلم

٥٠٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت سهل بن علي يقول: نا عبد السلام بن صالح قال: سمع ابن المبارك رجلاً يتكلم بما لا يعنيه فقال: احفظ لسانك إن اللسان سريع إلى المرء في قتله وإن اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقله .

٥٠٧٧ ـ أخبـرنا محمد بن عبد الله الحـافظ قال: سمعت إسمـاعيل بن أحمد الجرجاني يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت عبـد الله بن

٥٠٧٥ ـ (١) في (أ) عبد الوهاب.

خبيق قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال سفيان الثوري يا شعيب لا تتكلم بلسانك ما يكسر أسنانك.

٥٠٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا أبو هلال عن داود بن أبي هند قال أياس بن معاوية: كل من لم يعرف عيبه فهو أحمق قيل له يا أبا واثلة فما عيبك قال: كثرة الكلام.

قال: ونا حنبل نا حميدي نا سفيان عن عمرو قال: قال عمرو بن العاص: إن الكلام إذا كثر فإنما هو بمنزلة العطاس لا يدري (انتهت)[1] أوله أو آخره.

٥٠٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا عبد الله بن محمد الفقيه بهمذان أنا أبو العباس محمد بن إسماعيل بن المهلب أنا عبيد الله بن محمد بن خنيس نا موسى بن محمد عن عطاء نا عبد الله بن خلف الجذامي عن أيوب الحميري قال: قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن المنكدر أي الخصال أوضع للمرء؟

قال: كثرة كلامه وإذاعته أسراره وثقته بكل أحد.

٥٠٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى نا أبو سعيد الحسن بن الأزهر بن الحارث نا علي بن الحسن الذهلي نا يعلى بن عبيد الطنافسي قال: دخلنا على محمد بن سوقه فقال: يا ابن أخي أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فقد نفعني. قال لنا عطاء بن أبي رباح: إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها أتذكرون أن عليكم حافظين كراماً كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره وليس فيها شيء من أمر آخرته.

٥٠٨١ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا أبو عبد الرحمن الغلابي قال: حدثني بعض أصحاب ابن أبي عيينة قال: كنا عنده فجاء رجل من أهل بغداد. فقال له: كيف أبوك؟ كيف

٥٠٧٨ ـ (١) في (ب) اتسمت.

حاله؟ إني لأكثر ذكره فلما قام قال لأصحاب الحديث: انظروا إلى فصل القول. قلت له: إني لأكثر ذكره وما أكثر ذكره.

٥٠٨٢ ـ قال ونا الغلابي حدثني أبي حدثني عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال: ذاكرت محمد بن مسلم الطائفي فضول النظر؟

فقال: ما أدري غير أن عبد الله بن المبارك حدثني قال: حدثني عبد الوهاب بن مجاهد أنهم بنوا غرفة في دارهم مقابل من دخل من باب الدار فمكث ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة فرفع أبي رأسه فقال: متى أحدثتم هذه الغرفة.

٥٠٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين عن عبيد الله بن محمد عن عبد الجبار بن النصر السلمي قال: مر حسان بن أبي سنان بغرفة فقال: متى بنيت هذه؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها.

٥٠٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو حفص مولى بني هاشم عن أبي زيد محمد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ... إذا كنت فارغاً مستريحا
وإذا ما هممت بالنطق في الباطل ... فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت أفضل من ... خوض وإن كنت في الحديث فصيحا

٥٠٨٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد الحمصي حدثني عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد الخوارزمي قال: كان عبد الله بن المبارك كثيراً ما يتمثل بأبيات حميد النحوي اغتنم ركعتين فذكر الأبيات الثلاثة غير أنه قال بالحديث فصيحا.

٥٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنشدني أبو القاسم عبيد الله بن

محمد القاضي قال: أنشدني (أبو الحسن علي بن محمد قاضي الرملة قال: أنشدني)[1] منصور بن إسماعيل الفقيه لنفسه:

الـخـيـر أجـمـع فـي الـسـكـو ت وفـي مـلازمـة الـبـيـوت
فـإذا تـأتـى ذا وذاك فـاقـتـنـع بـأقـل قـوت.

فصل

ومما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الشعر الذي يكون هجاء أو فحشاً أو كذباً أما الشعر الذي لا يكون فيه شيء من ذلك فهو كغيره من الكلام يستحب للمرء أن لا يستكثر منه حتى يشغله عما هو أولى به من قراءة القرآن وذكر الله عز وجل.

٥٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية وعن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن الأعمش وزاد فيه قيحاً يريه وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

٥٠٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا زكريا الساجي نا الحارثي نا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه هدر».

٥٠٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرض ببيت شعر بعد عشاء الآخرة لم يقبل له الصلاة تلك الليلة».

٥٠٨٦ ـ (١) سقط من (أ).

وكذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث.

وروينا عن عائشة أنها قالت: كان الشعر أبغض الحديث إلى النبي ﷺ قال الشيخ أحمد:

٥٠٩٠ ـ وقد روينا فيما يباح من الشعر ويكره بعض ما بلغنا في الجزء السادس والسابع من كتاب الشهادات من كتاب السنن من أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله.

٥٠٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: لما هبط إبليس قال: أي رب قده فما عمله؟ قال: السحر. فما قرآنه؟ قال: الشعر.

قال: فما كتابه؟ قال: الوشم. قال فما طعامه؟ قال: كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه. قال: فما شرابه؟

قال: كل مسكر.

قال: فأين مسكنه؟ قال: الحمام.

قال: فأين مجلسه؟ قال: الأسواق.

قال: فما صوته؟

قال: المزمار. قال: فما مصائده؟ قال: النساء.

٥٠٩٢ ـ وبإسناده قال أنا معمر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. قال: قال النبي ﷺ:

«إن أربى الربى شتم الأعراض وأشد الشتم الهجاء والراوية أحد الشاتمين».

٥٠٩٣ ـ وبإسناده قال: أخبرنا معمر عن قتادة أن رجلاً هجا قوماً في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء الرجل فاستأذن عليه عمر.

فقال عمر لكم لسانه. ثم دعا الرجل فقال إياكم أن تعرضوا له بالذي قلت فإني إنما قلت لك عند الناس كيما لا يعود.

٥٠٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل أنا عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا شعبة عن عون قال: سمعت أبا رجاء قال: كان عمر وعثمان يعاقبان على الهجاء.

٥٠٩٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو علي حامد بن محمد الرفا نا محمد بن يونس نا عبيد الله بن موسى أنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعظم الناس عند الله فرية رجل هجا رجلاً فهجا القبيلة بأسرها ونفى رجلاً من أبيه ورمى أمه».

فصل

ومما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الغناء.

قال الله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾.

٥٠٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر حدثني صفوان بن عيسى عن حميد الخراط عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء قال: سألت عبد الله بن مسعود عن قوله:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾.

قال: والله الغناء.

٥٠٩٧ ـ ورويناه في كتاب السنن عالياً. وروينا عن ابن عباس أنه قال الغناء وأشباهه.

٥٠٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبيد الله بن أبي الدنيا نا أبو خيثمة وعبيد الله بن عمر أنا غندر عن شعبة عن الحكم عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: الغناء ينبت النفاق في القلب.

٥٠٩٩ ـ قال: ونا أبو خيثمة نا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله مثله. وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي.

٥١٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن صالح الأشج ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو علي الرفا نا محمد بن صالح الأشج نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد نا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع».

٥١٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا أبو خيثمة نا جرير عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال: إذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه الشيطان. فقال تغنه فإن كان لا يحسن قال له: تمنه.

٥١٠٢ ـ قال ونا أبو خيثمة نا بشر بن السري عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن دينار قال: مرّ ابن عمر بجارية صغيرة تغني. فقال: لو ترك الشيطان أحداً لترك هذه.

٥١٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا الحسين بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش قال: قال عبد الله: لا ألفين أحدكم يستلقي على ظهره ثم يرفع إحدى رجليه على الأخرى ثم يرفع عقيرته الغناء ويدع القرآن.

٥١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبيه عن ابن مسعود في قوله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾.

قال: رجل يشتري جارية تغنيه ليلاً أو نهاراً.

٥١٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي

الدنيا نا عبيد الله بن عمر حدثني عبد الله بن داود عن القاسم بن سلمان عن الشعبي لعن المغني والمغنى له.

٥١٠٦ ـ قال: وأنا الحسين نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبي وأحمد بن منيع نا مروان بن شجاع عن عبد الكريم الجزري قال: إذا رأيتم الرجل قد هجر المسجد وعكف على الغناء والشراب فلا تسألوا عنه.

٥١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن إبراهيم بن كثير نا أبو إسحاق الطلقاني عن الفضل بن موسى عن داود بن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الرحمن قال: كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء من الليل فأرسل إليهم بكرة فجيء بهم فقال: إن الفرس لتصهل فيسوق له الرمكة وإن الفحل ليخطر فتضبع له الناقة وإن التيس. . . فتستحرم له العنز وإن الرجل ليتغنى فتشتاق إليه المرأة ثم قال: اخصوهم. .

فقال عمر بن عبد العزيز: هذا مثلة ولا يحل فخلى سبيلهم.

٥١٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد حدثني الحصين بن عبد الرحمن قال: قال الفضيل بن عياض الغناء رقية الزنى.

٥١٠٨ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن محمد الرفدي عن أبي عثمان الليثي قال: قال يزيد بن الوليد الناقص يا بني أمية إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وإنه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء إن الغناء داعية الزنى.

٥١٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا ابن صفوان نا عبد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الفضل الأزدي قال: نزل الحطه رجل من العرب ومعه ابنته مليكة فلما جنه الليل سمع غناء فقال لصاحب المنزل: كف هذا عني.

قال له: وما تكره من ذلك.

فقال: إن الغناء زائدة من زائدة الفجور ولا أحب أن تسمعه هذه يعني ابنته. فإن كففته وإلا خرجت عنك.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: ترك الغناء والإعراض عن استماعه خير لما ذهب إليه هؤلاء السلف رحمهم الله ثم إن كان شعر محظور فهو حرام وذلك بأن يكون مقولاً في جنس غير حلال كالغلمان أو في غير محرمة من جنس حلال.

قال الحليمي رحمه الله: وإنما خرج ذلك لما فيه من الإغراء بالحرام فدخل في قوله تعالى:

﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

وإن كان الغناء بشعر قيل في المجلس المحلل لا في عين الخاصة فلا بأس.

٥١١٠ ـ فقد روينا عن عائشة قال: دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصاري يغنيان بما تناولت الأنصار يوم بعاث قالت: وليستا بمغنيتين.

فقال أبو بكر: أمزمور الشيطان في بيت رسول الله ـ ﷺ ـ وذلك يوم عيد فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا.

٥١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكره. أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٥١١٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن عبد الجبار الجابري نا عبد الله بن حميد قال: سأل أبي الزهري وأنا أسمع هل كان من رسول الله ﷺ رخصة في الغناء؟

فقال الزهري: نعم خرج رسول الله ﷺ فإذا هو بجارية في يدها دف تغني فلما رأت رسول الله ﷺ تخوفت وأشفقت وأنشأت تقول:

يا أيها الركب المحول رحله هل لا نزلت بدار عبد مناف

ثكلتك أمك لو نزلت بدارهم   منعوك من ضيم ومن أقراف

٥١١٣ ـ وروينا عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ترنمهم بالأشعار وهذا في الأشعار التي يكون إشنادها حلالاً ويكون الترنم بها في بعض الأحايين دون بعض فإن كان يغني بها فيتخذ الغناء صناعة يؤتى عليه ويأتي له ويكون منسوباً إليه مشهوراً به . فقد قال الشافعي رحمة الله عليه: لا تجوز شهادته وذلك أنه من اللهو المكروه الذي يشبه الباطل وإن من صنع هذا كان منسوباً إلى السفه وسقاطة المروءة ومن رضي هذا لنفسه كان مستحقاً وإن لم يكن محرماً بين التحريم .

قال الشيخ أحمد: وإن لم يداوم على ذلك لكنه ضرب عليه بالأوتار فإن ذلك لا يجوز بحال وذلك لأن ضرب الأوتار دون الغناء غير جائز لما فيه من الأخبار وبمعناه ذكره الحليمي رحمه الله وغيره.

٥١١٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حاتم عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم المعازف يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير» .

٥١١٥ ـ وروينا في هذا المعنى عن عطية بن قيس عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر أو أبي مالك عن النبي ﷺ ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف .

ثم ذكر ما يكون على بعضهم من المقت وعلى بعضهم من المسخ ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح .

٥١١٦ ـ فروينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وهي الطبل» .

٥١١٧ ـ وروي ذلك في حديث عبد الله بن عمرو وزاد فيه المتن وهو

العود قال ابن الأعرابي: التعنين الضرب بالعنين وهو الطنبور بالحبشية.

٥١١٨ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو من قولـه إن الله تبارك وتعـالى إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الاعب والرقي والـزمارات والمـزاهر والكنارات». والمزاهر العيدان التي يضرب بها.

ويقال في الكنارات هي الدفوف.

٥١١٩ ـ وقال ابن الأعرابي: يقال في الكوبة هي الطبل ويقال هي النرد ويقـال هي البريط وذلك فيما قرأته في كتاب الغربين.

٥١٢٠ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ حدثني أبـو مسلم عبد الـرحمن بن مهران الحافظ الزاهد حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة نا إسماعيل بن إسرائيل صاحب اللوا نا عمرو بن أبي عثمان الـرقي نا أبـو المليح الحسن بن عمر عن ميمون بن مهران عن نافع قال: كنت مع ابن عمر في سفر فسمع صوت مزمار فوضع يديه على أذنيـه وتنحى حيث لا يسمع وقـال: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سمع مثل هذا تابعه عبد الله بن جعفر الرقي عن أبي المليح فروينا من حديث سليمان بن موسى والمطعم بن المقدام عن نافع وقال: ذكرنا الرخصة في الضرب بالدفوف للنكاح.

قال الحليمي رحمه الله: ثم أن الـدف كما فـارق ضربـه للغناء ضـربه للنكاح فكذلك الطبل يفارق ضربه للغناء ضربه لركوب الغزاة ولحمل الحجيج أو نزولهم أو لأجل العيد لأن ذلك ليس للهو وما خلص للهو فذلك هو الممنوع والله أعلم.

قـال الحليمي رحمه الله: ألا إن ضـرب الطبـل إذا حل، حـل للرجـال وضرب الدف لا يحل إلا للنساء لأنه في الأصل من أعمالهن.

٥١٢١ ـ وقد لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء.

٥١٢٢ ـ قال: وأما التصفيق فمكروه للرجال لأنه مما خص به النساء وقد منع الرجال التشبه بالنساء كما منعوا من لبس الحرير والمزعفر كذلك.

٥١٢٣ ـ وأما الرقص فإن لم يكن فيه تكسر وتخنث فـلا بأس فإنـه روي

أن رسول الله ﷺ قال لزيد: أنت مولانا فحجل وهو أن يرفع رجلاً ويقفز الى الأخرى من الفرح.

وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي فحجل.

قال علي وقال لي: أنت مني وأنا منك فحجلت.

وأما ضرب القضيب فإنه إشارة إلى وزن الشعر وتقطيع اللحن فقط وليس للتطريب والإلهاء ألا ترى أنه على الانفراد ليس مما يستلذه الأسماع ولا يرغب فيه وليس صوت المزهر كذلك لأنه يراد به التطريب والإلهاء والأسماع يستلذه وإن لم يكن معه قول وكان الضرب بالقضيب على وساده والضرب بالمطرق على الطشت سواء.

قال الحليمي رحمه الله: وكل غناء حل أو حرم فهو باطل ما لا قربة فيه إلى الله تعالى ولا يصلح للتوصل به إلى قربة وهذا صفة الغناء إلا أنه ليس كل شيء يسمى بالباطل يحرم فإن اللعب بالصولجان باطل ولا يكره وكذلك المصارعة وبسط الكلام فيه قال: فإن اتصل الغناء المباح بغرض صحيح مثل أن يكون برجل وحشة وعلة عارضة لفكره فأشار عدل من الأطباء بأن (. . .) الساكن النزهة ويغني ليتفرج بذلك وينشرح صدره ارتفع اسم الباطل في هذا الحال عنه وكان اسم الحق أولى به.

ألا ترى إن الحداء ضرب من الغناء ولكنه لما كانت له فائدة معقولة وهي تنشيط الإبل للسير زال عنه اسم الباطل فما يراد به استصلاح نفس الإنسان وفكره أولى أن يزول عنه اسم الباطل. قال الشيخ أحمد: وعلى هذا لو كان رجل من أهل النسك غلب عليه حال من أحوالهم كالخوف والرجاء والمحبة والشوق وغير ذلك تغنى كما قيل في مثل حاله في بعض الأحايين (. . .) بذلك ما هو فيه من الخوف من سوء العاقبة بما سبق من الأول أو الحزن على ما مضى من أيامه أو الشوق إلى ما أعده الله عز وجل لعباده في الآخرة أو يفرح بما قيل فيه عن بعض ما يقاسيه من الخوف والحزن فاعتدلت حاله في الخوف والرجاء والحزن والفرح فحصل بما وفق له من الطاعة، ويحزن بما يخاف من سوء العاقبة أو على ما يقع منه من التقصير في العبادة فقد فعل جماعة من سلف هذه

الأمة ولم يكرهوه إلا لمن خرج عن هذه الوجوه وما في معناها.

٥١٢٤ ـ قال الشيخ: وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله قال: سألت الإمام أبا سهل محمد بن سليمان عن السماع فقال: يستحب ذلك لأهل الحقائق ومباح ذلك لأهل الورع ويكره ذلك للفساق ومن يسمعه بطراً.

٥١٢٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو حفص المستملي عمر بن حفص الهمداني نا أبو كريب عن محمد وهو ابن إسحاق عن عبد الله وهو ابن المثنى بن أنس بن مالك عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: سمعت جدي أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت وكان يرجز لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره فبينا هو يرجز لرسول الله ﷺ إذ قارب النساء فقال رسول الله ﷺ: إياك والقوارير إياك والقوارير. قال: فأمسك قال محمد: فكره أن يسمع النساء الصوت. قال أبو حفص هذا حديث جليل.

فصل

ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء وخصوصاً بالجاهلية والتعظيم بهم وذلك لا يحل لقول الله عز وجل:

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

فأخبر أن أهل الجميع واحداً وأنهم إنما يتفاضلون بالتقوى ليعلم أن لا فخر لبعضهم على بعض.

٥١٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا أبو قلابة نا حفص بن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية والفخر بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو وآدم خلق الله من تراب لينتهين أقوام عن فخرهم بآبائهم في الجاهلية أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن».

٥١٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع.

٥١٢٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني نا ابن أبي مريم نا الفريابي نا سفيان فذكره بإسناده ومعناه.

٥١٢٩ ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاجي البغدادي بمكة أخبرنا أبو محمد بن ساسي ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بأنفه خير من أبائكم الذين ماتوا في الجاهلية».

تابعه أبو داود الطيالسي عن هشام.

٥١٣٠ ـ أخبرني أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فقال: أما بعد أيها الناس فإن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان مؤمن تقي كريم وفاجر شقي مهين والناس كلهم بنو آدم وخلق الله آدم من تراب.

٥١٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء فقال سعد وهم في مجلس انتسب يا فلان فانتسب ثم قال للأخر انتسب ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان فقال انتسب يا سلمان قال: ما أعرف لي أبا في الإسلام ولكن

سلمان ابن الإسلام فنمى ذلك إلى عمر فقال عمر رضي الله عنـه لسعد ولقيه انتسب يا سعد فقال: انشدك الله يا أمير المؤمنين قال: فكأنه عرف فأبى أن يدعه حتى انتسب. ثم قال: للآخر حتى بلغ سلمان فقـال انتسب يا سلمـان فقال: انعم الله علي بالإسلام فأنا سلمان ابن الإسلام فقال عمر: قد علمت قريش أن الخطاب [كان][1] أعزهم في الجاهليـة وإن عمر ابن الإسـلام أخ لسلمان ابن الإسلام أما والله لولا لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار أو ما علمت أو مـا سمعت إن رجـلاً انتمى إلى تسعة أبـاء في الجاهليـة فكان عـاشرهم في النـار وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام وترك ما فوق ذلك [وكان][2] معه في الجنة.

٥١٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أحمد بن حاتم الطويل عن أبي بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن أبي ريحانة عن النبي ﷺ قال:

«من انتسب إلى تسعة أباء كفار يريـد بهم عزاً وشـرفاً فهـو عاشـرهم في النار».

٥١٣٣ ـ أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن نمير ثنـا يزيـد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال: انتسب أو قال: استب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان أنا فلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ:

«انتسب أو قال استب رجلان على عهد موسى فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان إلى تسعة ما أنت، لا أم لك قال: أنا فـلان بن فلان ابن الإسـلام فأوحى الله إليه يا موسى هذان المنتسبان [أو قال المتسابان][1] أما أنت أيها المعتزي أو المنتسب إلى تسعة أباء في النار فأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المنتسب إلى اثنين فأنت ثالثهما في الجنة».

٥١٣١ - (١) سقط من (أ)

(٢) في (ب) فكان.

٥١٣٣ - (١) سقط من (أ).

وقيل عن عبد الرحمن عن معاذ:

٥١٣٤ ـ حدثناه الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد وأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال:

«انتسب رجلان في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما كافر والآخر مسلم فانتسب الكافر إلى تسعة أباء فقال: المسلم أنا فلان بن فلان وبرئت ممن سواهم فخرج منادي موسى ينادي أيها المنتسبان قد قضى بينكما ثم قال: أيها الكافر أما أنت فانتسبت إلى تسعة أباء كفار وأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المسلم فقصرت على أبوين مسلمين وبرئت ممن سواهم فأنت من أهل الإسلام وبرئت ممن سواهم.

٥١٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو شعيب الحراني حدثني أحمد بن أبي شعيب ثنا موسى بن اعين عن خالد بن يزيد ثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال: عير أبو ذر بلالاً بأمه فقال: يا ابن السوداء وإن بلالاً أتى رسول الله ﷺ فأخبره فغضب فجاء أبو ذر ولم يشعر فأعرض عنه النبي ﷺ فقال: ما أعرضك عني إلا شيء بلغك يا رسول الله قال أنت الذي تعير بلالاً بأمه قال النبي ﷺ:

«والذي أنزل الكتاب على محمد أو ما شاء الله أن يحلف ما لا حد على فضل إلا بعمل إن أنتم إلا كطف الصاع».

٥١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد ابن بنت أحمد بن إبراهيم ابن بنت نصر بن زياد حدثني جدي حدثني نصر بن زياد القاضي ثنا سلم بن سالم عن شيخ من بني ليث عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا أمامة ما أنا وأمة سفعاء الحذين شفعاء المعصمين أمنت بربها وتحننت على ولدها إلا كهاتين وفرق بين السبابة والوسطى والله اذهب فخر الجاهلية وتكبرها بآبائها كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع وإن أكرمكم

عند الله أتقاكم فمن أتاكم ترضون دينه وأمانته فزوجوه».

سلم بن سالم البلخي غير قوي وقد رواه عن رجل مجهول.

٥١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا العلاء بن مسلمة الهذلي البصري ثنا (شبيه)[1] أبو قلابة عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال:

«يا أيها الناس أن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت».

قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والأموال والأعراض. في هذا الإسناد بعض من يجهل.

٥١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة قال: حدثتني أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه ورفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضيع أنسابكم اين المتقون اين المتقون إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

٥١٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن القاسم الأسدي.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد ثنا أحمد بن نفير ثنا أبو غسان النهدي قالا ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أنه تلا قول الله عز وجل.

٥١٣٧ ـ (١) غير واضح بالأصل.

﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

قال إن الله يقول يوم القيامة:

يا أيها الناس جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت أكرمكم أتقاكم وابيتم [إن لا][(١)] تقولوا فلان ابن فلان أكرم من فلان بن فلان وإني أرفع اليوم نسبي واضع أنسابكم أين المتقون زاد النهدي في رواية:

قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك فإذا دعى فلا يقوم إلا من عفا هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد موقوف.

٥١٤٠ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن الفضيل البلخي ثنا مجاهد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: أيها الناس فذكره إلى قوله اين المتقون قال: فلا يقوم إلا من عفا.

٥١٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينه عن عبد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة ونسى الثالثة قال سفيان: يقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن سفيان.

٥١٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان ثنا أبو عامر العقدي.

وأنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال: قال أبو مالك الأشعري: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن في أمتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن الفخر في الاحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت كان النائحة إن لم

تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سربال أو سراويل من قطران وفي رواية القزاز سرابيل من قطران ثم يغلي عليها [دروعاً][1] من لهب النار أخرجه مسلم من حديث أبان عن يحيى بن أبي كثير.

فإن عورض هذا بحديث النبي ﷺ في اصطفاء بني هاشم فقد قال الحليمي رحمه الله:

لم يرد بذلك الفخر إنما أراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم كرجل يقول كان أبي فقيهاً لا يريد به الفخر وإنما يريد به تعريف حاله دون ما عداه وقد يكون أراد به الإشارة بنعمة الله عليه في نفسه وآبائه على وجه الشكر وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء.

٥١٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة والمسعودي عن علقمة بن [مرثد][1] الحضرمي عن أبي الربيع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الأنساب والنياحة على الميت والأنواء والاعداء أجرب بعير فأجرب مائة فمن أجرب البعير الأول. وقفه جعفر بن عون عن مسعر عن علقمة.

٥١٤٤ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد وأنا محمد بن جعفر الانباري ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا أبي ثنا الحارث بن النعمان ثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمس هن قواصم الظهر عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه الإمام يطيعه الناس ويعصي الله عز وجل ورجل وعد عن نفسه خيراً فأخلف واعتراض المرء في أنساب الناس.

٥١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن

٥١٤٢ ـ (١) في (ب) دروعها.

٥١٤٣ ـ (١) في ب (مزيد) وهو خطأ.

والحديث أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٣٩٥).

المبارك ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل البزار شريك محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر إن رسول الله ﷺ قال:

«ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً».

٥١٤٦ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا ابن عبيد الصفار ثنا موسى بن هارون الطوسي ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنسابكم هذه ليست [بمسبة][(١)] على أحدكم كلكم بنو آدم ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو تقوى وكفى بالرجل أن يكون بذياً فاحشاً بخيلاً».

٥١٤٧ ـ أنشدنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنشدنا أبو بكر الإسماعيلي أنشدنا أبو بكر بن المرزبان أنشدني الفضل بن أبي طاهر لنفسه.

حسب الفتى أن يكون ذا حسب   في نفسه ليس [نسبه][(١)] حسبه
ليس الذي يبتدي به نسباً   كمن إليه قد انتهى نسبه

ليس الذي يبتدي به نسباً لمن إليه قد انتهى نسبه.

٥١٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال: كان بين عمرو بن العاص وبين المغيرة بن شعبة كلام في الوهط فسبه المغيرة فقال عمرو: يا آل هصيص أيسبني ابن شعبة قال ابنه عبد الله: إنا لله وإنا إليه راجعون دعوت بدعوى القبائل وقد نهى رسول الله ﷺ عن دعوى القبائل قال: فاعتق ثلاثين رقبة.

٥١٤٦ ـ (١) في (أ): كسب.

والحديث صححه الألباني كما في المشكاة (٤٩١٠).

٥١٤٧ ـ (١) في ب: (حسبة).

قال الشيخ أحمد:

ومما يدخل في هذا الباب.

٥١٤٩ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس «ح».

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا إبراهيم بن شريك الكوفي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن [يزيد](١) عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المؤمن بالطعان [ولا اللعان](٢) ولا الفاحش البذيء».

وفي رواية قتادة ولا الفاحش ولا البذيء.

٥١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء».

٥١٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً».

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد عن ابن وهب وقال محمد بن جعفر عن العلاء في هذا الحديث: لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً.

٥١٤٩ ـ (١) في ب: (مزيد) وهو خطأ.

(٢) سقط من أ

أخرجه الحاكم (١/١٢) بنفس الإسناد.

٥١٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم قال: كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبيت عند نسائه ويسائلها عن الشيء فقام ليلة فدعا خادمة فأبطأت عليه فلعنها فقالت: لا تلعن فإن أبا الدرداء حدثني إنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شفعاء ولا شهداء».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

٥١٥٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك أن النبي ﷺ قال:

«لا نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه في الدنيا بشيء عذب به يوم القيامة ومن حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قال لمؤمن يا كافر فهو كقتله».

قال وأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رفعه إلى النبي ﷺ فذكره بمعناه غير إنه لم يذكر النذر. أخرجاه في الصحيح من حديث أيوب ويحيى بن أبي كثير.

٥١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن أحمد بن عيسى بن [عبدك][1] الرازي ثنا أبو عامر عمرو بن تميم ثنا ابن الأصبهاني ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده عن عائشة قالت مر النبي ﷺ بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت إليه فقال: لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة قال: فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: لا أعود.

٥١٥٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا

٥١٥٤ ـ (١) في ب (غندر).

الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا كثير بن زيد عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينبغي للمسلم أن يكون لعاناً».

وقال سالم: وما سمعت ابن عمر لعن شيئاً قط.

٥١٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: أراد ابن عمر أن يلعن خادماً فقال اللهم الغ فلم يتمها وقال: إن هذه الكلمه ما أحب أن أقولها.

٥١٥٧ ـ وبهذا الإسناد عن الزهري عن سالم قال: ما لعن ابن عمر خادماً له قط إلا واحداً فأعتقه.

٥١٥٨ ـ وعن الزهري سمعته يقول: كانوا يضربون رقيقهم ولا يلعنونهم.

٥١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي ظبيان أن حذيفة قال: ما تلاعن قوم إلا حق عليهم القول.

٥١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن جمشاد ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم «ح» وأخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال:

«لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار».

لفظهما سواء.

٥١٦١ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد يعني ابن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال النبي ﷺ:

«لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار».

٥١٦١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٩١٠).

وفي الأصل (لا تلعنوا بدلاً من (لا تلاعنوا).

٥١٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء [قالت][(١)] سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذى لعن فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها».

قال: أبو داود وقال مروان بن محمد هو رباح بن الوليد سمع منه وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه وفي هذا المعنى حديث أبي العالية وذلك مذكور في فصل كراهية سب الريح.

٥١٦٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن عمر بن ذر عن العيزار بن [جرول][(١)] الحضرمي قال: كان منا رجل يقال له أبو عمير قال: وكان مواخياً لعبد الله فكان عبد الله يأتيه في منزله فأتاه مرة فلم يوافقه في المنزل فدخل على امرأته قال: [فبينما][(٢)] هو عندها إذا أرسلت خادمتها في حاجة فأبطأت عليها فقالت قد أبطأت لعنها الله قال: فخرج عبد الله فجلس على الباب قال: فجاء أبو عمير فقال لعبد الله ألا دخلت على أهل أخيك قال: فقال: لقد فعلت ولكنها أرسلت الخادم في حاجة فأبطأت عليها فلعنتها وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت فإن وجدت مسلكاً في الذي وجهت إليه وإلا عادت إلى الذي خرجت منه وإني كرهت أن أكون كسبيل اللعنة».

٥١٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله

٥١٦٢ ـ (١) في الأصل قال وهو خطأ.
أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٠٥).
٥١٦٣ ـ (١) في أ: (جدل) وهو خطأ.
(٢) في ب: فبينا.

الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب وعارم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين إن النبي ﷺ كان في سفر فسمع لعنة فقال: ما هذه؟ قالوا: هذه فلانة لعنت راحلتها فقال: ضعوا عنها فإنها ملعونة قال: كأني أنظر إليها ناقة مزقا. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع عن حماد. ورواه الثقفي وغيره عن أيوب قال: فكان لا يأويها أحد.

وفي رواية أبي برزة الأسلمى عن النبي ﷺ في هذه القصة لا يصاحبنا ناقة عليها لعنة الله أو كما قال.

٥١٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي برزة أن جارية بينما هي على راحلة أو بعير عليها بعض متاع القوم بين جبلين فتضايق بها الجبل فأتى رسول الله ﷺ عليها فلما أبصرته جعلت تقول: حل اللهم العنها فقال رسول الله ﷺ:

«من صاحب الجارية لا يصحبنا راحلة أو بعير عليها لعنة من الله».

كما قال. أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سليمان التيمي.

٥١٦٦ - أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء أنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن ابن عطية قال: كان عبد الله بن أبي الهذيل إذا لعن شاةً لم يشرب من لبنها وإذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها.

٥١٦٧ - وحدثنا علي ثنا [حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري](١) قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: ما لعنت شيئاً قط ولا أكلت شيئاً ملعوناً قط ولا آذيت أحداً قط.

٥١٦٨ - حدثنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد [السلمي](١) ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن

٥١٦٧ - (١) في ب (حماد بن عمرو بن مالك النكري).
٥١٦٨ - (١) في ب (الأسلمي).

عبد الله بن بكير حدثني بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ إنه قال: يا معشر النساء [تصدقن ولو من حليكن][٢] اكثرن الاستغفار فاني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا لنا يا رسول الله أكثر أهل النار فقال: تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن فقالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالى لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن بكر بن مضر.

٥١٦٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ومسلم الزنجي عن صالح بن كيسان إن الديك صرخ مرة [من][١] عند النبي ﷺ فسبه رجل من القوم فقال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة».

هذا منقطع واختلف فيه على صالح بن كيسان.

٥١٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أبو عمرو وأحمد بن حازم ثنا سويد بن سليمان ثنا مسلم بن خالد ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد بن نصر ثنا صالح بن محمد ثنا مسلم عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن أبيه مسعود: إن ديكاً صرخ مرة وعند النبي ﷺ ناس فقال رجل منهم: اللهم العنه فقال النبي ﷺ:

«لا تلعنه أو لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة».

وفي حديث جناح عن أبيه عن جده: ان ديكاً صاح عند النبي ﷺ فقال رجل.

٥١٧١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

---

(٢) سقط من (أ).

أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال: لعن رجل ديكاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«لا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة».

٥١٧٢ ـ وأخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: قال النبي ﷺ:

«لا تسبوا الديك فإنه يدعوا إلى الصلاة».

قال: وقال أبو داود: [مرة][(١)] عن عبد العزيز عن صالح عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: وهذا أثبت عندي.

٥١٧٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عبد العزيز بن ابن أبي سلمة الماجشون [ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمر بن مطر ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة الماجشون][(١)] فذكره بالإسناد الأول غير إنهما قالا: نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك وقال: إنه يوقظ للصلاة. وفي رواية ابن نصر يؤذن بالصلاة.

٥١٧٣ مكرر ـ [وروي أيضاً عن عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ قال:

[لا تسبوا الديك فإنه يؤذن للصلاة]*[(١)].

٥١٧٤ ـ أخبرناه أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر [ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسين بن حريث ثنا عبد العزيز بن محمد][(١)] فذكره.

* ما بين المعكوفتين سقط من أ وأثبتناه من ب.

٥١٧٢ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٩٥٧).

٥١٧٣ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٧٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر ثنا الحجبي ثنا علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله ديكاً رجلاه في النجوم وعنقه تحت العرش منطوية فإذا كان هنة من الليل صاح: سبوح قدوس فصاحت الديكة».

قال الشيخ تفرد بإسناده هذا علي بن أبي علي اللهبي وكان ضعيفاً وروي عن زهدم بن الحارث عن العرس بن عميرة عن النبي ﷺ أتم منه.

٥١٧٦ ـ وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد أبو عبد الله بدمشق ثنا علي بن أبي علي اللهبي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: أمر رسول الله ﷺ: باتخاذ الديك الأبيض.
هذا بهذا الإسناد منكر تفرد به اللهبي وروى فيه بإسناد مرسل وهو به أشبه.

٥١٧٧ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال:

«أن الديكة تؤذن بالصلاة من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن».

٥١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير[١] عن قتادة عن أنس بن مالك قال: ذكر النبي ﷺ البراغيث فقال: أنها لتوقظ للصلاة.

٥١٧٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى عن سويد بن أبي حاتم عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لعن رجل برغوثاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

٥١٧٨ ـ (١) في أ (سعيد بن بشير بن محمد قاضي بيروت).

«لا تلعنه فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة».

٥١٨٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو الحسين جعفر بن محمد بن مشكال[١] ثنا أبو عمران موسى بن هارون ببغداد ثنا أبو الحجاج النصر بن طاهر بالبصرة سنة ست وثلاثين قال: سمعت سويداً سنة خمس وستين يعني سويد بن إبراهيم أنا حاتم صاحب الطعام يقول: سمعت قتادة يحدث [عن أنس][٢] أن النبي ﷺ سمع رجلًا يسب برغوثاً فقال: لا تسبه فإنه نبه نبياً من الأنبياء لصلاة الفجر.

٥١٨١ ـ قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: فيما أخبرنا الماليني عنه عقيب هذا الحديث هذا يعرف بصفوان بن عيسى عن سويد أبي حاتم عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: ، وحدث به عن قتادة عن أنس [فيما][١] حدث به سعيد بن بشير.

٥١٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم بن حماد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان أن رجلًا كان على حمار فعثر به فقال: تعست فقال: صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال: صاحب الشمال ما هي بسيئة فأكتبها فأوحى أو نودي أن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه.

٥١٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عاصم عن أبي تميمة العجمي عن رديف النبي ﷺ أو عن رجل رديف النبي ﷺ إنه كان رديف النبي ﷺ على حمار فعثر الحمار فقال: تعس الشيطان فقال: لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس [الشيطان][١] تعاظم وقال: بعيني صرعته ولكن قل بسم الله يتصاغر حتى يكون أصغر من ذباب.

٥١٨٠ ـ (١) في الأصل (أبو الحسين بن جعفر بن محمد بن عبد الله).
(٢) سقط من (أ).
٥١٨١ ـ (١) في ب (كما).
٥١٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٨٤ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد [ثنا](١) الباغندي ثنا خلاد ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي تميمة عن رديف النبي ﷺ أنه عثر حماره فقال: تعس الشيطان فقال: رسول الله ﷺ لا تقل تعس الشيطان فإنه يتعاظم حتى يصير مثل الجبل ويقول: بقوتي صرعت وإذا قال: بسم الله تصاغر حتى يكون مثل الذباب.

٥١٨٥ ـ ورواه معمر بن راشد عن عاصم عن أبي تميمة الهجيمي عن من كان رديف رسول الله ﷺ قال: كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال: لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال: صرعته بعزتي وإذا قلت: بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من الذباب.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكره.

٥١٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق أنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض كان يقال: ما أحد يسب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول أخزاك الله ولعنك الله ألا قالت: أخزى الله أعصانا لله. قال فضيل: وابن آدم أعصى وأظلم.

٥١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن [المهاجر](١) بن حبيب عن أبي الدرداء قال: ما لعن الأرض أحد قط إلا قالت لعن الله أعصانا.

٥١٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس

٥١٨٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٨٥ ـ أبو تميمة الهجيمي: هو طريف بن مجالد.

٥١٨٧ ـ (١) في ب (المهاصر).

الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيراً».

٥١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان القاضي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا المسيب بن واضح قال: قال عبد الله بن المبارك: كم من مركوب خير من راكبه وأطوع لله وأكثر ذكراً.

٥١٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد التنيسي قدم علينا املاء ثنا الحسين بن عنبر الوشاء ثنا شريح بن يونس ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن صدقة بن بشار قال: كان داود عليه السلام في محرابه أو نظر إلى دودة صغيرة فتعجب من خلقها وانطقها الله تعالى فقالت يا داود أنا على صغري أطوع منك على كبرك.

٥١٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء في قول الله عز وجل:

﴿ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾.

قال: سمعت الكلبي يقول: هم اليهود قال: ومن لعن شيئاً ليس هو بأهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله تعالى:

﴿ويلعنهم اللاعنون﴾.

قال الشيخ أحمد:

وهذا إن كان قد أخذه من ثَبْت ففيه رخصة لمن سبق لسانه بلعن من ليس له بأهل من غير قصد. فالله يغفر لنا خطايانا برحمته.

٥١٩٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد أنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان قال: وأخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن مسعود يعني في هذه الآية بوجه آخر قال: قال عبد الله بن مسعود: هو الرجل يلعن صاحبه في

أمر يرى أنه قد أتى إليه فيلعنه [عليه][(١)] قال: فترتفع اللعنة في السماء سريحاً يعني سريعاً فلا تجد صاحبها التي قبلت له أهلاً فترجع إلى الذي تكلم بها فلا تجده [لها][(٢)] أهلاً فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله؛

﴿ويلعنهم اللاعنون﴾.

فمن تاب منهم ارتفعت [عنهم][(٣)] اللعنة وكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله:

﴿إلا الذين تابوا..﴾ الآية.

فصل

ومن ذلك أن يحلف الرجل بأبيه وقد قال النبي ﷺ:

«لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت».

وفي رواية أخرى.

«ولا بامهاتكم ولا بالأنداد، ولا تحلفوا إلا بالله، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون».

وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب السنن.

٥١٩٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء وأبو طاهر الفقيه قراءة أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كانت قريش تحلف بآبائها فقال رسول الله ﷺ:

«من كان حالفاً فلا يحلف إلَّا بالله».

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الله بن دينار.

٥١٩٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(٣) في ب (عنه).

فصل

قال الحليمي رحمه الله:

ومما يناسب هذا الباب ويلتحق بجملته شغل الزمان بقراءة كتب الأعاجم والركون إليها [والشكر]* بحفظها والتحدث بما فيها والمذاكرة عند الاجتماع قال الله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم﴾.

يقال: نزلت في النضر بن الحارث كان يشتري كتباً فيها أخبار الأعاجم فكان يقول للعرب: محمد يحدثكم عن عاد وثمود وأنا أحدثكم عن رستم واسفنديار.

٥١٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح في قوله «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» يعني باطل الحديث بالقرآن. قال ابن عباس: وهو النضر بن الحارث بن علقمة [يشتري](1) أحاديث الأعاجم وصنيعهم في دهرهم فرواه من حديث الروم وفارس ورستم واسفنديار والقرون الماضية وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فأعرضت عنه فلم يؤمن به.

٥١٩٥ ـ وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في ذلك واحتج بما روي عن النبي ﷺ في أخبار كثيرة من النهي عن التشبه بالأعاجم وتكلم في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا ﷺ ولدت في زمن الملك العادل يعني أنو شروان، وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم أيضاً في بطلان [هذا](1) الحديث ثم رأى بعض الصالحين رسول الله ﷺ في المنام فحكى له ما قال أبو عبد الله: فصدقه في تكذيب هذا الحديث وابطاله وقال: ما قلته قط.

قال الحليمي رحمه الله:

---

* في ب والتكثر.

٥١٩٤ ـ (1) في ب (اشترى).

٥١٩٥ ـ (1) سقط من (أ).

ولو كان قاله لكان إطلاقه بذلك لتعريفه بالاسم الذي كان يدعي به لا بوصفه بالعدل والشهادة له به لأن الفرس كانوا يسمون أنو شروان الملك العادل وبهذا يسمى ويعرف فيهم ، والعدل في الخليفة إنما هو في الحكم ولا حكم إلا لله عز وجل .

٥١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: أن قوماً يحسبون أبا جاد وينظرون في النجوم ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق.

٥١٩٧ ـ أخبرنا أبو سعد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا مسلم ثنا الحارث يعني ابن عبيد ثنا عبد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر» .

٥١٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا الزعفراني يعني الحسن بن محمد ثنا عبد الملك بن عبد العزيز ثنا عقبة الأصم عن عطاء عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم.

٥١٩٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عياش حدثني عمرو بن قيس السكوني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: من اشراط الساعة أن يظهر القول ويخزن الفعل ومن اشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار وإن من اشراط الساعة أن يقرأ المشاة على رؤوس الملأ لا يغير قيل يا أبا عبد الرحمن كيف بما جاء من حديث رسول الله ﷺ قال:

«ما جاءكم عن من تأمنونه على نفسه ودينه فخذوا به وعليكم بالقرآن فإنه عنه [مسكوت][1] وبه تجزون وكفى به واعظاً لمن عقل» .

٥١٩٩ - (١) في ب (تسالون) .

وقيل يا أبا عبد الرحمن فما المشاة قال: ما استكتب من غير كتاب الله عز وجل.

٥٢٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن [الكارزي] أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المشاة فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا بينهم من غير كتاب الله عز وجل فسموه المشاة كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاؤا وحرفوا فيه ما شاؤا على خلاف كتاب الله تبارك ﷺتعالى.

قال أبو عبيد: فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتاب لذلك المعنى وقد كان عنده كتب وقعت يوم اليرموك فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها.

٥٢٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن جابر الجعفي عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال: هذه كتب أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله ﷺ تغيراً شديداً لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر أما ترى وجه رسول الله ﷺ فقال عمر: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فسرى عن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم».

٥٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب مر برجل يقرأ كتاباً فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل: [اكتب][1] لي من هذا الكتاب قال: نعم فاشترى أديماً فهيأه ثم

٥٢٠٢ ـ (١) في ب (أتكتب).

جابه إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى به النبي ﷺ فجعل يقرأه عليه وجعل وجه رسول الله ﷺ يتلون فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي ﷺ عند ذلك:

«إنما بعثت فاتحاً وخاتماً وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه».

واختصر لي الحديث اختصاراً فلا يهلكنكم المتهوكون.

٥٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر أحمد بن يوسف الضبعي أنا محمد بن أحمد بن هارون العودي ثنا الشاذكوني ثنا يوسف بن خالد ثنا [أبو][1] النصر بن عبد الله أنه سمع خلاد بن السائب يحدث به عن عمر بن الخطاب قال: سألت رسول الله ﷺ [عن تعليم][2] التوراة قال: لا تتعلمها وأمن بها وتعلموا ما أنزل إليكم وآمنوا به. يوسف بن خالد غيره أوثق منه.

٥٢٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري (ح).

وأخبرنا عبد الله أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال: يا معشر المسلمين كيف تسئلون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على رسول أحدث الأخبار بالله تعرفونه محضاً لم تشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا وكتبوا بأيديهم الكتب وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلاً منهم قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم. لفظ حديث شعيب ورواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٥٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن حفصة جاءت إلى النبي ﷺ

٥٢٠٣ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

بكتاب [من](١) قصص يوسف في كتف فجعلت تقرأ عليه والنبي ﷺ يتلون وجهه فقال:

«والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم».

٥٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: [أخبرني](١) ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود ومر بجنازة فقال: يا محمد هل تكلم هذه الجنازة فقال رسول الله ﷺ: الله أعلم فقال اليهود: أنها تتكلم فقال رسول الله ﷺ: ما حدثكم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان باطلاً لم تصدقوه وإن كان حقاً لم تكذبوه.

٥٢٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر بن المبارك ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ:

«لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون».

رواه البخاري ي الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر.

٥٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب أن ابن عمر قال [لمملوكه](١):

أفيك خير حتى أعتقك قال: ألا أخبرك بمثل ضربه أو قاله كسرى فقال له: ألا أراني أريد أن أعتقك وتخبرني عن كسرى والله لا أعتقك.

٥٢٠٥ ـ (١) في ب (فيه).

٥٢٠٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٢٠٨ ـ (١) غير واضح في (أ).

فصل
في
حفظ المنطق وما فيه من الأدب

٥٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا [يحيى](١) بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب وأخرجه البخاري من حديث [ابن](٢) المبارك عن يونس.

٥٢١٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن بشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي».

٥٢١١ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان ان هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«[ألا](١) لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي وأخرجه مسلم من حديث هشام.

٥٢١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب قال: أخبرني ثعلب قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول: لقست نفسي أي عثت ومنه النهي عنه لا يقولن أحدكم عثت

٥٢٠٩ ـ (١) في ب (بحر).
(٢) سقط من (أ).
٥٢١١ ـ (١) سقط من (أ).

نفسي ولكن يقول: لقست نفسي.

٥٢١٣ ـ قال وأنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: لقست نفسي أي ضاقت.

٥٢١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما أنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم للعنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة.

٥٢١٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم الكرم فإنما الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا حدائق الأعناب».

٥٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق وأبو العباس محمد بن يعقوب الوراق [قال][1] ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عثمان بن عمر.

٥٢١٧ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد المفيد ببغداد ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البيروني ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

٥٢١٦ ـ (١) سقط من (أ).

«لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت».

قال أبو هريرة إلى قول الله عز وجل:

﴿أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾.

٥٢١٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا خلف بن عمرو بن الهيثم بياع الطعام أبو القاسم أنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي فذكره بإسناده.

٥٢١٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي وليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فإنكم المملوكون والرب الله جل ثناؤه».

مخرج في الصحيح من حديث همام بن منبه وأبي صالح وغيرهما عن أبي هريرة.

٥٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأشيب ثنا عقبة الأصم ثنا [عبدالله][1] بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قال الرجل للمنافق يا سيدي فقد باء بغضب ربه تبارك وتعالى».

٥٢٢١ ـ وقد روينا عن قتادة عن عبد الله بن بريدة في هذا المعنى في الجزء الأول من هذا الباب.

٥٢٢٢ ـ [ولا][1] يدخل في هذا الباب ما روينا في كتاب السنن وغيره عن النبي ﷺ أنه قال:

٥٢١٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٧٥).

٥٢٢٠ ـ (١) في ب (عقبة).

٥٢٢٢ ـ (١) في ب (ومما).

«لا تقولوا ما شاء الله ويشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان».

٥٢٢٣ ـ والذي روينا أيضاً عن النبي ﷺ أن خطيباً خطب عنده فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال: بئس الخطيب أنت قل من يعصى الله ورسوله فقد غوى.

٥٢٢٤ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه كره قيل وقال.

٥٢٢٥ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه قال في زعم بئس مطية الرجل.

في ذلك دلالة على كراهية حكاية ما يزخرف به من الأخبار وينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عنه.

٥٢٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن أم عاصم كانت تسمى عاصية فسماها النبي ﷺ جميلة. أخرجه مسلم من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقيل هذا في الحديث أن بنتاً لعمر.

٥٢٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن حيان التمار ثنا عمرو بن مرزوق أنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقال له شهاب قال: بل أنت هشام أن شهاب اسم شيطان.

٥٢٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا ابن نمير ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ مر بأرض تسمى عذرة فسماها خضرة.

٥٢٢٩ ـ أخبرنا ابن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الأسود بن شيبان حدثني خالد بن سمير حدثني بشير بن نهيك قال: حدثني بشير رسول الله ﷺ بشير بن الخصاصية سماه رسول الله ﷺ بشيراً وكان اسمه قبل ذلك زحم.

٥٢٢٧ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٢٥) عن عمرو بن مرزوق ـ به .

٥٢٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٢٣) .

٥٢٣٠ ـ أخبرنا علي بن أبي بكر الأهوازي ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا محمد بن سنان ثنا عبد الله بن الحارث بن [أبـزى][1] المكي قال: أخبرتني أمي رايطة بنت مسلم عن أبيها قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً فقال لي: ما اسمك قلت اسمي عراب قال: أنت مسلم.

قال الشيخ رضي الله عنه: الأخبار في تبديل الأسماء القبيحة بالحسنة كثيرة والمقصود بالباب قد حصل بما ذكرنا وبالله التوفيق لما ندبنا إليه من حفظ المنطق.

فصل
في
حفظ اللسان عن المفاخرة بالجماع وذكر ما يكون من الرجل وامرأته

٥٢٣١ ـ ثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة ثنا عبد الرحمن بن سعد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعظم الأمانة عند الله عز وجل يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفشي سرها».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان.

٥٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبيد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

«السباع حرام».

قال حنبل: قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل: ابن لهيعة يقول السباع يعني المفاخرة بالجماع.

٥٢٣٠ ـ (١) في ب (اثرى) وهو خطأ.

فصل
في
حفظ اللسان عند هبوب الرياح

٥٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا أبي السوس قال: سمعت الأوزاعي يقول: قال حدثني الزهري حدثني الزرقي عن أبي هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم فقال عمر لمن حوله مما الريح فلم يرجعوا إليه شيئاً قال أبو هريرة: فبلغني الذي سأل عمر عنه من ذلك فاستحثثت راحلتي حتى أدركته قلت يا أمير المؤمنين بلغني أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الريح روح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها».

٥٢٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن عبد الرحمن بن أبزي وعن أبيه قال: هاجت الريح على عهد أبي فسبها إنسان فقال أبي لا تسبوا الريح ولكن قولوا: نسأل الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونتعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به. هذا موقوف فرواه حبيب بن أبي ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي مرفوعاً.

٥٢٣٥ ـ وقد رويناه في حديث عطاء عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال:

«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا [زيد][1] بن أخرم الطائي ثنا بشر بن عمرح.

٥٢٣٥ ـ (١) في أ (يزيد) وهو خطأ.

وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة ثنا بشر بن عمر ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أبي العالية عن عبدالله بن عباس أن رجلاً لعن الريح فقال له النبي ﷺ: لا تلعن الريح فإنها مأمورة وإن من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه».

كذا رواه بشر بن عمر.

٥٢٣٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسلم بن إبراهيم فذكره وقال عن أبي العالية: إن رجلاً ناز عنه الريح رداءه على عهد رسول الله ﷺ فلعنها فذكر الحديث مرسلاً.

٥٢٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس بن ميكال أنا عبدان الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا هشام بن سعد بن ربيعة عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الدهر قال الله عز وجل»:

أنا الدهر الأيام والليالي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك.

فصل
في المزاح

٥٢٣٨ ـ قد روينا عن النبي ﷺ أنه قيل له أنك تداعبنا فقال: إني لا أقول إلا حقاً.

٥٢٣٩ ـ وروينا من مداعبته: قوله للصبي:

«أبا عمير ما فعل النغير».

٥٢٤٠ ـ وقوله لأنس:

«يا ذا الأذنين».

٥٢٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٠٨) وأخرجه الترمذي في البر وقال غريب.

٥٢٤١ ـ وقوله لزاهر حين اختصه من حلفه:

«من يشتري هذا العبد».

٥٢٤٢ ـ وقوله للذي استحمله أنا حاملوك على ولد ناقة فقال: ما أصنع بولد ناقة فقال: وهل تلد الإبل إلا النوق.

وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في آخر كتاب الشهادات.

وأما المزاح الذي لا يكون حقاً:

٥٢٤٣ ـ فقد روينا عن أبي أمامة فيه أن النبي ﷺ قال:

«أنا زعيم ببيت في وسط لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً».

أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أبو داود ثنا محمد بن عثمان الدمشقي ثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة فذكره.

٥٢٤٤ ـ وروى علي وعبدالله بن مسعود قال أحدهما: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق وحتى يدع الكذب في الممازحة ولو شاء لغلب.

٥٢٤٥ ـ وقال الآخر: لا يذوق عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب في المزاح وحتى يدع المراء وهو محق يعلم أنه فيه صادق. وذكر معهما غيرهما.

٥٢٤٦ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر مزاحه استخف به.

٥٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن المنكدر قال: قالت لي أمي لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

٥٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول (ح).

٥٢٤٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله

البصري أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت جعفر بن عون يقول: سمعت مسعر بن كدام يقول لابنه كدام:

إني نحلتك يا بني نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحة والمراء فدعهما خلقان لا أرضاهما لصديق
إني بلوتهما فلم أحمدهما لمجاور جاراً ولا لرفيق
والجهل يزري بالفتى في قومه وعروقه في الناس أي [عروق][1]

٥٢٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدى بن أرطأة: أنْ إِنْهِ من قبلك عن المزاح فإنه يذهب بالمروءة ويوغر الصدر.

٥٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد المقري ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد أن قوماً صحبوا عمر بن عبد العزيز فقال: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وإياكم والمزحة فإنها تجر القبح وتورث الضغينة تجالسوا بالقرآن وتحدثوا به فإن ثقل عليكم فحديث من حديث الرجال حسن سيروا بسم الله.

٥٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم ثنا محمد بن الحسين بن حبيب ثنا عون بن سلام أنا عنبسة العابد عن جعفر بن محمد قال: إياكم والمزاح فإنه يذهب بهاء الرجل ويطفي نوره.

٥٢٤٨ مكرر ـ (١) في ب (رفيق).

الخامس والثلاثون
من شعب الإيمان
وهو باب في
(الأمانات وما يجب من أدائها إلى أهلها)

قال الله عز وجل:

﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.

وقال:

﴿فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي ائتمن أمانته﴾.

وقال:

﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾.

يعني والله أعلم فلم يكن فيها محمل للسالكين لخلوها عن الحياة والعقل وحملها الإنسان وكان فيه محمل لذلك لأنه ركب فيه الحياة والعقل ثم قال:

﴿إنه كان ظلوماً جهولا﴾.

هذا ابتداء كلام يعني: أنه بعد الجهل قد يجهل موضع حظه ويظلم نفسه فيخالف الأمر ويرتكب النهي وهذا تعجيب من حاله.

وقال الله عز وجل:

﴿لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾.

٥٢٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا طلق بن غنام النخعي نا شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك».

قال أبو الفضل: قلت لطلق أكتب شريكاً ودع قيساً قال أنت أعلم.

٥٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي أنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن سلمة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا عبد الأعلى بن حماد وأبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان».

وقال عارم في روايته: إذا حدث كذب. رواه مسلم في الصحيح عن أبي نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد وأخرجاه من حديث مالك بن عامر عن أبي هريرة.

٥٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا القاسم بن مالك المزني عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له».

٥٢٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله أنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن محمد [الجرمي][(١)] فذكره بإسناده.

٥٢٥٦ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة أنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة أدوا إذا ائتمنتم وأوفوا إذا

٥٢٥٥ ـ (١) في ب (الخرقي) وهو خطأ.

عاهدتم واصدقوا إذا حدثتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم».

٥٢٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال:

«أربع إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمه».

٥٢٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا إبراهيم بن الحسين الكرابيسي وهو نيسابوري ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال:

«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة».

هذا الإسناد أتم وأصح.

٥٢٥٩ ـ وقد رويناه في باب حسن الخلق من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو.

٥٢٦٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي ثنا أبو خالد العقيلي بمكة ثنا معاذ بن أسد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أصل الإيمان عندنا وفرعه وداخله وخارجه بعد الشهادة بالتوحيد وبعد الشهادة للنبي ﷺ بالبلاغ وبعد أداء الفرائض صدق الحديث وحفظ الأمانة وترك الخيانة ووفاء بالعهد وصلة الرحم والنصيحة لجميع المسلمين قال معاذ: قلت يا أبا علي من رأيك تقوله أو سمعته قال لا بل سمعناه وتعلمناه من أصحابنا ولو لم أجده عن أهل الثقة والفضل لم أتكلم به. قال معاذ:

وكانت سبعاً فنسيت واحدة.

ويدخل في هذا الباب ما يقلد المؤمن بإيمانه من العبادات والأحكام وما عليه في مراعاة حقوق نفسه وحقوق زوجه وولده ووالده وحقوق أخيه المسلم

بالعون والنصيحة ابتداء وأداء والنصح إذا استشاره في أموره واستودعه شيئاً أو نصب ولياً في مال يتيم أو محجور عليه وحقوق مماليكه أو من يملكه إن كان هو مملوكاً وما تقلد الوالي من حقوق الرعايا وما تقلد الرعايا من حقوق الوالي وأداء الأمانة في جميع ذلك مشروع.

٥٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر «ح».

قال: وأنا أبو الوليد أنا موسى بن سهل ثنا محمد بن رمح «ح» قال: وأنا أبو عبدالله الشيباني ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة أنا قتيبة بن سعيد قالوا ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال:

«ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح.

٥٢٦٢ ـ فرويناه عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في خطبته بعرفات:

«اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم اتخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

فيحتمل: أن يكون معناه اتخذتموهن على شرط الله وهو قوله:

﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾.

٥٢٦٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام وخلف بن عمرو ثنا المعلى بن مهدي «ح» وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا إبراهيم بن علي العمري ثنا معلى بن مهدي ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عامر الخزاز عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلاً قال: يا رسول الله مما أضرب منه يتيمي قال: مما كنت ضارباً منه ولدك غير واق مالك بماله. زاد خلف والعمري ولا متأثل من ماله مالاً.

٥٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو نعيم الملائي ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: بايعت رسول الله ﷺ فاشترط عليَّ النصح لكل مسلم. رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن زياد.

٥٢٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة [إنما الدين النصيحة][(١)]».

فقيل لمن يا رسول الله؟ قال:

«لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري.

٥٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة قال: يؤتى بالعبد يوم القيامة وإن قتل في سبيل الله فيقال أدِّ أمانتك فيقول: أي رب كيف وقد ذهبت الدنيا قال: فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية فينطلق به إلى الهاوية ويمثل له أمانته كهيئتها يوم دفعت إليه فيراها فيعرفها فيهوي في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى إذا ظن أنه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين ثم قال: الصلاة أمانة والوضوء أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها، وأعظم ذلك الودائع فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود قال: كذا قال كذا قال: صدق أما سمعت يقول الله:

٥٢٦٥ ـ (١) سقط من (أ).

﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.

٥٢٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ثنا أحمد بن زكريا الجوهري ثنا شريح بن النعمان ثنا سعيد بن زربي عن ثابت البناني عن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن يطبع على كل خلق إلا الكذب والخيانة».

سعيد بن زربي من الضعفاء.

٥٢٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن بشير أخو خطاب ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الجراح بن مليح البهراني ثنا أبو رافع عن قيس بن سعد قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المكر والخديعة في النار لكنت أمكر هذه الأمة».

٥٢٦٩ ـ أخبرنا أبوعلي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار المؤمن».

٥٢٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو وليد ثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك وعن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لكل غادر لواء».

قال أحدهما: يقال هذه غدرتك وقال الآخر يعرف به. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد هكذا.

٥٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري ثنا روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الجهم عن سليمان الكاهلي عن الجهني عن حذيفة بن اليمان أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين أما أحدهما فقد رأيناه وأما الآخر فنحن ننتظره حدثنا:

٥٢٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٢٨).

«أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن ومن السنة».

ثم حدثنا عن رفعها:

«إن العبد ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه ولا يبقى منها إلا مثل الوكت ثم ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه ولا يبقى منها فيه إلا كالمحمل ـ أو كالمحل» .

شك ابن بكير كجمر دحرجته على رجلك فتراه منبتراً وليس فيه شيء فلبث الناس بعدي في الأسواق وليس فيهم رجل أمين حتى يقال: لقد كان في بني فلان رجل أمين ويقال للرجل ما أعقله وما أنصحه وما أجلده وليس في قلبه مثقال خردل من الإيمان.

٥٢٧٢ ـ قال الشيخ رضي الله عنه:

حديث حذيفة مخرج في الصحيح من حديث سليمان الأعمش عن زيد بن وهب الجهني عنه وهو من هذا الوجه عنه غريب.

٥٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا قاسم بن يزيد ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن مغفل عن ابن مسعود قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة وسيصل قوم لا دين لهم. هذا موقوف فروي أيضاً عن حذيفة فروي من وجه آخر مرفوعاً.

٥٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي أنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا معافى بن سليمان ثنا حكيم بن نافع ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصلٍّ لا خير فيه».

تفرد حكيم بن نافع بإسناده هذا.

٥٢٧٥ ـ وقد روي من وجه آخر عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

٥٢٧٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي وهشام بن علي ومحمد بن أحمد العودي ثنا كثير بن

يحيى حدثني قزعة ثنا داود بن أبي هند قال: لقيت شيخاً بأيلة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله عز وجل».

٥٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو جعفر المسندي ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لتنقض عرى الإسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تثبت الناس بالتي تليها منهن فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة».

٥٢٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم الحربي ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا حماد عن أيوب ويونس بن عبيد عن نافع أن ابن عمر قال: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا صيامه وانظروا إلى صدق حديثه إذا حدث وإلى أمانته إذا ائتمن وإلى ورعه إذا أشفى.

٥٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي المقري ببغداد أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطي ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور عن ابن شهاب الحناط عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: من شاء صام وصلى ولا دين لمن لا أمانة له. كذا قال عن عائشة والمحفوظ: عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: لا يغرنك صلاة رجل ولا صيامه من شاء صام ومن شاء صلى ولكن لا دين لمن لا أمانة له.

٥٢٨٠ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام فذكره.

٥٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ثنا عبد الله بن محمد بن هانىء النحوي النيسابوري بمكة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أخبرني

عمر بن عطية عن عمه بلال بن الحارث قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: لا يغرنكم صلاة ولا صيام ولكن إذا حدث صدق وإذا ائتمن أدى وإذا أشفى ورع.

٥٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بسران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن ميمون بن مهران قال: ثلاثة يؤدين إلى البر والفاجر: الرحم توصل كانت برة أو فاجرة والأمانة تؤدى إلى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر.

٥٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبنه بضده فإذا أنت قد عرفت فضل ما أوتيت.

٥٢٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري بمكة ثنا محمد بن عمران ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: من لم يكن له رأس مال فليتخذ الأمانة رأس ماله.

٥٢٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن حميد عن أنس قال: البيت الذي يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة. هكذا جاء موقوفاً.

٥٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن حاتم الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً فأنزل الله عز وجل:

﴿ويل للمطففين﴾.

فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

٥٢٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان

عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: يا معشر الأعاجم إنكم قد ابتليتم باثنين بهما هلك من كان قبلكم من القرون المكيال والميزان.

٥٢٨٨ ـ رواه أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر التجار إنكم قد وليتم أمراً هلكت فيه الأمم [السالفة][1] المكيال والميزان».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم وأحمد بن سلمان ثنا [الحصن][2] بن مكرم ثنا علي بن عاصم ثنا أبو علي الرحبي فذكره.

٥٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ثنا ابن حميد الرازي ثنا ابن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن محارب عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة النظر في الدور والحجر.

٥٢٩٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبيدالله بن إبراهيم بن بالويه المزكي «ح» وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قالا ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

اشترى رجل من رجل عقاراً فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال للبائع ـ وفي رواية الفقيه ـ فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني أنا اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي شرى الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد فقال أحدهما: لي غلام وقال الآخر: لي جارية قال: فأنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسكم منه وتصدقوا».

٥٢٨٨ ـ (١) في ب (السابقة).

(٢) في ب (الحضر).

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق.

والقصد من الحديث بيان أمانتهما وترك ادعاء ما ليس لهما [ثم][(١)] في شريعتنا يرجع إلى من ملكت الدار عنه أبداً حتى يظهر مالكها.

٥٢٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو العباس الثقفي ثنا قتيبة قال: ثنا [الخنيسي][(١)] يعني محمد بن يزيد بن [خنيس][(٢)] عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم قال: فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة فقال له: إني صائم فقال ابن عمر أتصوم في مثل هذا اليوم الحار شديد سمومه وأنت في هذه الجبال ترعى هذا الغنم فقال له: اي والله أبادر أيامي الخالية فقال له ابن عمر ـ وهو يريد يختبر ورعه ـ فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال: إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي فقال له ابن عمر: فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع اصبعه إلى السماء وهو يقول: أين الله قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي وهو يقول: قال الراعي فأين الله قال: فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فأعتق الراعي ووهب منه الغنم.

٥٢٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا عبد الله بن غنام [بن][(١)] حفص بن غياث قال: وجدت في كتاب جدي حفص بن غياث عن مسعر قال: حدثني عبد الملك بن ميسرة عن رجل أراه أبا شعبة عن ابن فارس قال: أتيت أبا ذر فقال: يا ابن أخي مثلك من قومي ولا أعرفه قال: شغلتني التجارة قال: فإنا كنا نتحدث أن من نفر لا ينظر إليهم يوم القيامة تاجر فاجر وكنا نعد الفاجر الذي يحلي السلعة بما ليس فيها.

٥٢٩٠ ـ (١) في ب (شمر).

٥٢٩١ ـ (١) في (الحسين).

(٢) في ب (حسن).

٥٢٩٢ ـ (١) في ب (عن) وهو خطأ.

٥٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي شعبة عن ابن فارس الأبلق قال: لقيت أبا ذر فقال: ممن أنت قلت من بني غفار قال: رجل من قومي مثلك لا أعرفه قلت: إنه شغلتني التجارة فقال: لك عنه غنى؟ قلت: نعم قال: دعها فإنا كنا نتحدث أن التاجر فاجر وذلك أنه يزين سلعته بما ليس فيها. ابن فارس هذا هو عبد الرحمن بن فارس أبو فارس الأبلق.

٥٢٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصفهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال عمرو بن زرارة عن القاسم عن عبد الجبار يعني ابن المغيرة عن أم كثير قالت: سمعت علياً في النفح في الشاة أيزيد في الوزن أو ينقص قيل: لا قال رجل يزين سلعته. قال البخاري: لا يتابع عليه. قال الشيخ رضي الله عنه: حديث أبي ذر أصح من هذا هذا إسناد فيه مجهولون.

٥٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع فلما خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره فقال: يا أبا عبد الله اشتريت قلت: نعم قال: بين لك ما فيها قلت: وما فيها إنها لسمينة ظاهرة الصحة قال: أردت بها سفراً أو أردت بها لحماً قلت: أردت بها الحج قال: فإن بخفها معيا فقال صاحبها ما أردت إلى هذا أصلحك الله تفسد علي قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بين فيه ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه».

٥٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى ثنا أبو عمرو أحمد بن نصر رئيس نيسابور ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا زياد بن الربيع اليحمدي عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً له بسوق مرة فقال له رجل: يا أبا عبد الله أترضاه لي قال: لو رضيته لم أبعه.

٥٢٩٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا غسان بن المفضل أبو معاوية [الغلابي][1] ثنا بشر بن المفضل قال: جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد فعرضته عليه فنظر إليه فقال لها: بكم قالت: بستين درهماً قال: فألقاه إلى جار له فقال: كيف ترامى بعشرين ومائة قال: هو ثمنه أو نحوه فقال لها: انطلقي فاستأمري أهلك في بيعه بخمسة وعشرين ومائة قالت: قد أمروني أن أبيعه بستين درهماً قال: انطلقي فاستأمريهم.

٥٢٩٨ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان أظنه عن أبي بشر ثنا ربيع الخزاز قال: جاءت امرأة شوذب بثوب خز فألقته على يونس فقالت: اشتر هذا قال: بكم قالت: بمائة قال: ثوبك خير من ذلك: قالت: بمائتين قال: ثوبك خير من ذلك قالت: بثلاثمائة قال: ثوبك خير من ذلك قالت: بأربع مائة قال أبو بشر: فأنا أشك حتى بلغ أربع مائة أو خمس مائة قال: هذا عندنا إن اشتراه رجل فوضعه عنده حتى جاء طالب ربح فيه فأخذه قالت: خذه قال فلما ذهبت أقبل عليه أصحابه قالوا: يا أبا عبد الله ما كان عليك لو أخذته بمائة قال: لا شيء إلا أني ظننت أنها مغرورة فأحببت أن أنصحها.

٥٢٩٩ - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عمران بن موسى ثنا محمد بن أبي خلف ثنا إسحاق بن منصور ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة قال: كان زاذان يبيع الكرابيس وكان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة.

٥٣٠٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: قال [مسعر][1] جاء مجمع بشاة إلى السوق يبيعها قال: يخيل لي أن في لبنها ملوحة.

٥٢٩٧ - (١) في ب (المهلابي) وهو خطأ.
٥٢٩٩ - أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٩١).
٥٣٠٠ - (١) في ب (معمر).

٥٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الخير في التاجر ترك الذم إذا اشترى والمدح إذا باع خوفاً من الكذب وبذل النصيحة للمسلمين حذراً من الخيانة والوفاء في الوزن إشفاقاً من التطفيف وثلاثة من أعلام الخير في المكاسب حفظ اللسان وصدق الوعد واحكام العمل.

٥٣٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن شعيب بن الحبحاب قال: أول ما جرى بيني وبين أبي العالية أنه جاء إلى السوق يطلب ثوباً فأتاني فأخرجت له ثوباً صالحاً وأخذت الدراهم فذهب فأراه فقالوا: هذا خير من دراهمك قال: فجاء فقال: رد علينا دراهمنا بارك الله فيك فرددت عليه الدراهم وأخذت الثوب.

٥٣٠٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا ضمرة عن بشير بن صالح قال: دخل ابن محيريز حانوتاً بدانق وهو يريد أن يشتري ثوباً فقال رجل لصاحب الحانوت: هذا ابن محيريز فأحسن بيعه فغضب ابن محيريز وخرج وقال: إنا نشتري بأموالنا ولسنا نشتري بديننا.

٥٣٠٤ ـ وبإسناده قال: ثنا محمد بن أبي أسامة ثنا مبشر عن سلم بن العلاء قال: رأيت ابن محيريز واقفاً بدانق فسمع رجلاً يساوم وهو يقول: لا والله وبلى والله فقال: يا هذا لا يكونن الله أهون بضاعتك عليك.

٥٣٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً فقال: كيف تبيع فأخبره فأوحي إليه أن أدخل يدك فيه فأدخل فإذا هو مبلول فقال رسول الله ﷺ: «ليس منا من غشنا».

٥٣٠٦ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد ثنا يحيى ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي هريرة مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً فقال: أوحى إليّ جبريل عليه السلام أن أدخل يدك فيه فقال: ما أراك إلا جمعت خيانة في دينك وغشاً للمسلمين.

٥٣٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا

إسماعيل بن بكر ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ:

أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشرب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل يأخذ ديناراً ويلقيه في السفينة وديناراً في البحر حتى جعله نصفين.

٥٣٠٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لا تشوبوا اللبن للبيع ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولاً بالحديث: ألا وإن رجلاً من قبلكم جلب خمراً إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً فاشترى قرداً فركب البحر حتى إذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأخذ ديناراً فرمى به في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين. قال الشيخ أحمد [رحمه الله](١): سليمان بن أرقم ضعيف.

٥٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن ملاعب بن حبان ثنا صالح بن إسحاق ثنا يحيى بن كثير [الكاهلي](٢) قال صالح وكان ثقة وكان لا بأس به ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمراً ثم جعل في كل زق نصفاً ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس وصعد الدقل فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء حتى فرغ ما في الكيس».

٥٣١٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا

٥٣٠٨ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١١٠٤).

وعند ابن عدي الحسين بن عبيد الله بدلاً من الحسين بن عبد الله.

٥٣٠٩ ـ (٢) في ب (الباهلي) وهو خطأ.

محمــد بن عبد الله بن عبــد الحكم ثنا ابن وهب أخبــرني الليث وغيـره عن عبد الله بن أبي جعفر أن صفوان بن سليم أخبره أن أبا هريرة مر بإنسان يحمـل لبناً قد خلطه بالماء يبيعه فقال له أبو هريرة كيف لـك إذا قيل لـك يوم القيـامة خلص الماء من اللبن.

٥٣١١ ـ أخبـرنا أبـو الفتـح هـلال بن محمـد بن جعفـر أنـا الحسين بن يحيى بن عيـاش القطان ثنـا أبـو الأشعث ثنـا عبـد الأعلى بن عبـد الأعلى عن هشام بن حسان عن واصل عن عمرو بن هرم عن عبد الحميد بن محمود وقال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال أقبلنا حجاجاً حتى إذا كنا بـالصفاح تـوفي صاحب لنا فحفرنا له فإذا أسود قد أخذ اللحد ثم حفرنا قبراً آخر فإذا أسود قـد أخذ اللحد كله قال: فتركنا وأتيناك نسألك ما تأمرنا قال: ذاك عمله الذي كـان يعمل اذهبوا فادفنوه في بعضها والله لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتم ذلك قال: فألقيناه في قبر قال فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته فسألناها عنه فقالت: كان رجلاً يبيع الطعام فيأخـذ قوت أهله كـل يوم ثم ينـظر مثله من قصب الشعير فيقـطعه فيخلطه في طعامهم وكان يأكل ما كان يأخذ.

٥٣١٢ ـ أخبرنا أبـو نصر بن قتـادة أنا أبـو الحسين السراج ثنـا مطين ثنـا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري عنمصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«أرهقوا القلة».

قال أبو حفص يعني مطين أي ادنوا إليها فإن النبي ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

٥٣١٣ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو بكر بن أبي دارم الحـافظ بـالكـوفـة ثنـا أبـو الحسين أحمـد بن محمـد بن [المستلم][(١)] ثنـا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيـه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

٥٣١٣ ـ (١) في ب (مسلم).

«إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

كذا قال وأظنه غلطاً فقد:

٥٣١٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم أنا محمد بن إسحاق الصغاني.

قال: وأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار المقرىء ثنا إدريس بن عبد الكريم قالا: ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني بشر بن السري عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله جل وعز يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

قال الشيخ أحمد: هذا أصح وليس لمالك فيه أصل والله أعلم ورواه أيضاً أبو الأزهر عن بشر بن السري.

٥٣١٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن [المقري] ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال: حدثني أبي قال: قال لي محمد بن سوقة اذهب بنا إلى رجل له فضل فانطلقت إلى عاصم بن كليب الجرمي فكان فيما حدثنا أن قال: حدثني أبي كليب أنه شهد مع أبيه جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم فانتهى بالجنازة إلى القبر ولم يمكن لها قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: سووا لحد هذا حتى ظن الناس أنه سنة فالتفت إليهم فقال: أما إن هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن.

٥٣١٥ - هذا حديث مرسل انظر السلسلة الصحيحة (٣/ ١٠٦ رقم ١١١٣).

السادس والثلاثون
من
شعب الإيمان
وهو
باب في تحريم النفوس والجنايات عليها

قال الله عز وجل:

﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾.

قال:

﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾.

يعني ولا يقتل بعضكم بعضاً ثم قال:

﴿إن الله كان بكم رحيماً﴾.

أي إن منعكم أن يقتل بعضكم بعضاً رحمة منه لكم، إذا كان، إنما أراد بذلك استبقاءكم واستحياءكم لتنعموا بالحياة الدنيا وتكتسبوا فيها من الخير ما يؤديكم إلى النعيم المقيم ثم قال:

﴿ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً﴾.

وقرن قتل النفس المحرمة بالشرك فقال:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلـهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً إلّا من تاب﴾.

وقال:

﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلّا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً﴾.

فحرم القتل وسماه ظلماً، والظلم قبيح حرام. وبمثل ذلك جاءت السنة.

٥٣١٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عبد الله بن مسعود: قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال: أن تدعو له نداً وهو خلقك [ثم قال: أي](١) قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال: أن [تزاني](٢) بحليلة جارك فأنزل الله تصديقها:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٥٣١٧ ـ وقد مضى حديث أنس عن النبي ﷺ انه سئل عن الكبائر فقال:

«الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور».

٥٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش.

٥٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقات فنذروا بها فهزموا فأدركنا رجلاً منهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله فضربته بالسيف حتى قتلته فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فقال: من لك بلا إله إلا الله قال: قلت: يا رسول الله إنما

٥٣١٦ ـ (١) كذا بالمخطوطة والصواب (قال ثم أي؟).

(٢) في ب (تزني).

قـالها تعوذاً من القتل قال: من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة فما زال يقولها حتى وددت إني كنت أسلمت يومئذ.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش وقـال في حديث خـالد الأحمر عن الأعمش: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا.

٥٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الفضل العباس بن محمد حاتم بن واقد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم بن محمد العمري «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحـافظ أنا أبـو سعيد أحمـد بن يعقوب الثقفي وأبـو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا عـاصم بن محمد العمـري عن واقد قـال: سمعت أبي وهو يقول: قال: عبد الله هو ابن عمر قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: الا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا الا أي بلد تعلمون أعـظم حرمـة قالوا [ألا بلدنا هذا، قال: ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا][1] الا يومنا هذا قال: فإن الله عز وجل قد حرم عليكم أمـوالكم وأعراضكم إلا بحقهـا كحرمـة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت ثلاثاً كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال: ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفـاراً يضرب بعضكم رقـاب بعض.

رواه في الصحيـح عن محمد بن عبـد الله عن عاصم بن علي على لفظ حديث عاصم وحديث [يزيد][2] مثله غير أنه لم يقل إلا في قولهم شهرنا وبلدنا ويومنا وقال: فأجابوه نعم وقـال: قد حـرم دماءكم وأمـوالكم إلا بحـقهـا وعن محمد بن المثنى عن يزيد بـن هارون ولم يقل إلا بحقها.

٥٣٢١ ـ أخبـرنا أبـو القـاسم زيـد بن جعفـر بن محمـد بن علي العلوي وعبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقري بالكوفة نا أبو جعفر محمـد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن

٥٣٢٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (شريك) وهو خطأ.

زبيد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الثوري وأخرجاه من أوجه عن زبيد.

٥٣٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن عبد الرحمن عن ثروان عن الهذيل عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«اكسروا بها قسيكم ـ يعني في الفتنة ـ واقطعوا أوتاركم والزموا أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من بني آدم».

٥٣٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن عفان ثنا همام ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن ابن آدم الذي قتل أخاه تقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم قسمه صحاحاً. موقوف.

٥٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم أنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال: من قتل مظلوماً كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القرآن.

﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك﴾.

٥٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف ثنا عبيد الله بن موسى «ح».

وأخبر أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى والأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«أول ما يقضى بين الناس في الدماء يعني يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى وأخرجه مسلم من حديث شعبة عن الأعمش.

٥٣٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء».

قال أبو وائل: قال عمرو بن شرحبيل: أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول: فيم قتلته قال: فذكر الحديث.

٥٣٢٧ ـ قال: الأعمش قال: إبراهيم قال عبد الله: لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم فإذا غمس يده في الدم الحرام نزع حياءه.

هكذا رواه وكيع ورواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش مدرجاً في الإسناد الأول دون رواية إبراهيم لم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل.

ورواه التيمي عن الأعمش موصولاً مسنداً كما.

٥٣٢٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصري ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني قال لم قتلته قال: فيقول: لتكون العزة لك قال: فيقول: فإنها لي قال: ويجيء الرجل آخذاًبيد الرجل فيقول: يا رب قتلني هذا قال: فيقول الله: لم قتلت هذا؟ قال: فيقول: [قتلته][(١)] لتكون العزة لفلان قال فيقول إنها ليست له بُؤْ بإثمه.

٥٣٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى أنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: يجلس المقتول يوم القيامة فإذا مر الذي قتله قام فأخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول فيم قتلته فيقول أمرني فلان فيعذب القاتل

٥٣٢٨ ـ (١) سقط من (أ).

والآمر. كذا وجدته موقوفاً.

٥٣٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الله الرقي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده اقتربوا يا بني فروخ إلى الذكر والله إن منكم لرجالاً لو أن العلم كان معلقاً بالثريا لتناولوه».

٥٣٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله نا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث وغيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل دم امرىء مسلم شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك [لدينه][1] المفارق للجماعة».

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه.

٥٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئاً لم يَتَنَدَّ بدم حرام إلا أدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء».

٥٣٣٣ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عمرو بن واصل ثنا فضيل بن سليمان ثنا عائذ بن ربيعة بن قيس عن قرة بن دعموص قال: ألفينا النبي ﷺ في حجة الوداع فقلنا يا رسول الله ما تعهد إلينا قال: أعهد إليكم أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحجوا البيت الحرام وتصوموا رمضان فإن فيه ليلة خير من ألف شهر وتحرموا دم المسلم وماله والمعاهد إلا

٥٣٣١ ـ (١) في ب (ديفه).

بحقه وتعتصموا بالله والطاعة.

٥٣٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان أن ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ورواه البخاري عن محمد غير منسوب عن عبد الرزاق.

٥٣٣٥ ـ أخبرنا عبد الله الحافظ وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون.

٥٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أمامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا بنبل فليمسك عن أنصالها لا يصيب أحداً من المسلمين أذى».

٥٣٣٧ ـ وبهذا الإسناد عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«من حمل السلاح علينا فليس منا».

أخرجاهما في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٥٣٣٦ ـ متفق عليه انظر تحفة الاشراف (٦/ ٤٣٦).

٥٣٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماني ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزوة أنا محمد بن كناسة حدثني إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً».

أخرجه البخاري في الصحيح عن علي بن أبي هاشم عن إسحاق.

٥٣٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي أنا أبو حاتم الرازي «ح».

وأخبرنا أبو الحسين بن حشيش المقري أنا أبو إسحاق بن أبي الغنائم ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزوة.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا (أحمد بن سلمان)[1] قالوا ثنا عبيد الله بن موسى أنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«أول ما يقضى بين الناس في الدماء».

قال الحافظ في روايته (يعني يوم القيامة) وفي رواية أبي زكريا (يوم القيامة في الدماء) وقال: في إسناده الدماء عن أبي وائل. رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى.

٥٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ فيما يعلم الأعمش قال: أول ما يحكم بين الناس في الدماء. أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة.

٥٣٤١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا الحكم بن موسى ثنا أبو صالح ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل مولى ابن عوف عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٣٣٩ ـ (١) في الأصل (محمد بن سليمان).

«والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا» .

٥٣٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن بشير يعني ابن مهاجر عن أبي بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا».

٥٣٤٣ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن مجاهد عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من سفك دم مسلم بغير حق».

٥٣٤٤ ـ وأخبرنا [أبو سعد الماليني][(١)] أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا هشام فذكره قال أبو أحمد:

هكذا حدثنا عبد الصمد فقال روح عن مجاهد عن البراء وإنما روى روح عن أبي الجهم الجوزجاني عن البراء بن عازب ثناه عبدان يعني الأهوازي ثنا هشام بن عمار وسليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم الجوزجاني ان البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير حق».

٥٣٤٥ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي املاء أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا أهون على الله من سفك دم امرىء مسلم بغير حق» .

٥٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٤٥٤) .

٥٣٤٤ ـ (١) في ب (أبو مسلم) وهو خطأ .

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٠٤) .

وكذلك رواه موسى بن عامر وغيره عن الوليد بن مسلم.

٥٣٤٦ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن موسى، بن الصقر السكري ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبيد الله بن حفص بن شروان ثنا سلمة بن العمار أبو مسلم الفزاري عن الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله».

٥٣٤٧ ـ حدثنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري قال: كنت جالساً عند سالم بن عبد الله في نفر من أهل المدينة فقال رجل: ضرب الأمير آنفاً رجلاً أسواطاً فمات فقال سالم: عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها.

٥٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا أبو يعلى الموصلي ثنا واصل بن عبد الأعلى وعبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول: يا أهل العراق وما أسألكم للصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الفتنة تجيء من ها هنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل له «قتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك فتوناً».

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عمر بن أبان وواصل.

٥٣٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا علي بن ابراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا زياد بن الجصاص ثنا الحسن قال لما أحس جندب بقدوم علي رضي الله عنه خرج راجعاً إلى المدينة وتبعه بنو عدي فجعلوا

٥٣٤٩ ـ زياد بن الجصاص هو: زياد بن أبي زياد. والحسن هو: البصري.

يقولون يا أبا عبد الله أوصنا رحمك الله فقال اتقوا الله واقرؤوا القرآن فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار على ما كان من جهد وفاقة فإذا عرض البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم فإذا نزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أن الخائب من خاب دينه والهالك من هلك دينه ألا لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار لأن النار لا يفك أسيرها ولا يبرأ ضريرها ولا يطفأ حريقها وإنه ليحال بين الجنة وبين المسلم بملء كف دم أصابه من دم أخيه المسلم لما ذهب يدخل من باب من أبواب وجدها يرد عنها واعلموا أن الآدمي إذا مات فدفن لانتن أول من بطنه فلا تجعلوا مع النتن خبثاً، اتقوا الله في الأموال والدماء واجتنبوها ثم سلم وركب.

٥٣٥٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم أن يهريقه كأنما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه».

وكذلك رواه أبو كامل عن أبي عوانة مرفوعاً والصحيح موقوف.

٥٣٥١ ـ أخبرنا [أبو زكريا] بن أبي إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عطاء بن مسلم [الخفاف] عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال: قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي ﷺ لم يعلم من قتله فصعد النبي ﷺ المنبر فقال:

«أيها الناس قتل قتيل وأنا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل امرىء لعذبهم الله إلا أن يفعل ما يشاء».

٥٣٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا

المقدام بن محمد حدثني عمي القاسم بن يحيى عن أبي حمزة الأعور عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل رجل مؤمن لكبهم الله في النار».

٥٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمير بن سعد الأنصاري بالشام وكان عاملاً لعمر بن الخطاب فدخل عليه فوجد عنده ناساً من الأنباط مشمسين فقال: ما بال هؤلاء قال: حبستهم في الجزية فقال هشام: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ان الذي يعذب الناس في الدنيا يعذبه الله في الآخرة».

قال: فخلى عنهم عمير وتركهم.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير وغيره عن هشام بن عروة.

٥٣٥٥ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو عبد الله محمد بن سعد النسوي ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا القاسم بن سلام ثنا عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة أن عياض بن غنم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا».

٥٣٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح عن خالد بن حكيم عن خالد بن الوليد قال: قال النبي ﷺ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم للناس عذاباً في الدنيا».

٥٣٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن سهيل بن

٥٣٥٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٥٧).

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أهل النار لم أرهما بعد نساء كاسيات عاريات مائلات ـ قال أبو جعفر: قال كلمة أخرى خفيت عليّ ـ على رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت ورجال معهم أسياط كأذناب البقر يضربون الناس بها».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل وقال مميلات مائلات.

٥٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب ثنا أفلح بن سعيد ثنا عبد الله بن رافع مولى ابن سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ:

«يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه من حديث أبي عامر العقدي عن أفلح غير أنه قال: يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته.

٥٣٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء القروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا الناس أو المسلمين».

٥٣٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العود بن محمد بن أحمد ثنا هدبة ثنا حماد بن زيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«قسمت النار سبعين جزءاً للآمر تسعة وستين وللقائل جزءاً».

٥٣٦١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا قدامة بن محمد بن قدامة أبو محمد أخبرني إبراهيم بن أبي الخصيب عن محمد بن عجلان قال: كنت بالإسكندرية فحضرت رجلاً الوفاة لم ير من خلق أحدٌ كان أخشى لله منه فكنا نلقنه فيقبل كل مالقناه من سبحان الله والحمد لله فإذا جاءت لا إله إلا الله أبى فقلنا له ما رأينا من خلق الله أحداً كان أخشى لله منك فنلقنك فتلقن حتى إذا جاءت لا إله إلا الله قال: إنه حيل بيني وبينها وذلك أني قتلت نفساً في شبيبتي.

٥٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار والذي يقتحم يقتحم في النار والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار».

السابع والثلاثون
من
شعب الإيمان
وهو باب
في تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها

قال الله عز وجل:

﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾.

وهذا أمر ثم إنه جل ثناؤه أثنى على من يفعل ذلك فقال:

﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾.

وقال:

﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً﴾.

وقال:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلـهاً آخر﴾ - إلى قوله: ﴿ولا يزنون﴾.

٥٣٦٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع

المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي وأخرجاه من أوجه أخر.

٥٣٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان».

٥٣٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن العوام هو ابن حوشب عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: الإيمان نزه فمن زنى فارقه الإيمان فمن [لام][1] نفسه فراجع راجعه الإيمان.

٥٣٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ثنا محمد بن عمرو الرزاز «ح» وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عمرو بن عبد الغفار ثنا العوام بن حوشب حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء فإذا ازنى العبد نزع منه سربال الإيمان فإن تاب رد عليه».

٥٣٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب أخبرني ابن عجلان عن القعقاع أخبره عن أبي صالح عن أبي هريرة وسأله عن قول رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني وهو مؤمن فأين يكون الإيمان منه؟».

٥٣٦٥ ـ (١) في أ (لازم).

قال أبو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكفيه فوق رأسه فإن تاب ونزع رجع إليه.

قال الشيخ أحمد: وإنما أراد والله أعلم قدر ما نقص بالزنا من إيمانه.

٥٣٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس عن أبي شهاب[1] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسمي عبيده بأسماء العرب عكرمة وسميع وكريب وأنه قال لهم: تزوجوا فإن العبد إذا زنى نزع منه نور الإيمان فرد الله عليه بعد أو أمسكه.

٥٣٦٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال إسماعيل بن إسحاق: ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شداد بن سعيد الجريري عن أبي [نضرة][1] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة».

٥٣٧٠ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت: ثم أي [ذلك][1] قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت: ثم أي قال: أن تزاني حليلة جارك.

٥٣٧١ ـ قال وثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ مثله قال:

«فأنزل الله تصديقها:

٥٣٦٨ ـ في الأصل أحمد بن يونس بن شهاب وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه وأبو شهاب هو: عبد ربه بن نافع.

٥٣٦٩ ـ (١) في الأصل (أبو نصر) وهو خطأ.

والحديث أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٨) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

٥٣٧٠ ـ (١) سقط من (ب).

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً﴾» الآية.

رواهما مسلم في الضحيح عن إسحاق بن إبراهيم وعثمان وأخرجهما البخاري فروى حديث منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير وحديث الأعمش عن قتيبة عن جرير.

٥٣٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد رزين السلمي ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن شِقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: أي الذنب أكبر فذكر الحديث غير أنه قال: ثم مه وقال: فأنزل الله تصديقاً له هذه الآية فذكرها.

٥٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من لعن والديه ولعن ألله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات».

٥٣٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أنا عبيد الله بن عمر الجشمي «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أخوف ما أخاف على أمتي أو على هذه الأمة عمل قوم لوط».

لفظ حديث ابن بشران وفي رواية ابن عبدان: أن النبي ﷺ قال:

«إن أشد ـ أو قال: إن أكثر ـ ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط».

٥٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم عن مسلم بن سلام عن عيسى بن حطان عن علي بن طلق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا قاء أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في استاههن ان الله لا يستحيي من الحق».

٥٣٧٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

٥٣٧٧ ـ وبإسناده قال: أنا معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء من ادبارهن في فروجهن فأنكرن ذلك فجئن إلى أم سلمة فذكرن لها ذلك فسألت النبي ﷺ فقال:

﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنَّى شئتم﴾
صماماً واحداً.

٥٣٧٨ ـ وبإسناده قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال: هذا يسألني عن الكفر.

وبإسناده عن معمر عمن سمع عكرمة يحدث أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً في مثل ذلك.

٥٣٧٩ ـ وبإسناده عن معمر عن قتادة عن أبي الدرداء أنه سئل عن ذلك وقال: وهل يفعل ذلك إلا كافر.

٥٣٨٠ ـ وبإسناده عن معمر عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة أنه قال: من أتى ذلك فقد كفر.

٥٣٨١ ـ وبإسناده عن معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال: هي اللوطية الصغرى.

٥٣٨٢ ـ وبإسناده عن معمر عن الزهري قال: سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهياني عنه.

٥٣٨٣ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني سكن قرية اليامين ببيهق أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبدان ثنا هدبة ثنا همام عن قتادة عن الذي يأتي امرأته في دبرها قال: حدثني عقبة بن رباح أن أبا الدرداء قال: لا يفعل ذلك إلا كافر قال:

٥٣٨٤ ـ وحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«تلك اللوطية الصغرى».

٥٣٨٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك حدثني محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله ـ أو يمسون في غضبه ويصبحون في سخطه شك المحدث ـ قيل : من هم يا رسول الله قال: المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ، والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجل .

٥٣٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا خالد بن خداش ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

(٥٣٨٥) ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٢٣٣) في ترجمة محمد بن سلام الخزاعي وقال ابن عدي : عندي أن أنكر شيء لمحمد بن سلام هذا الحديث .

فيمن عمل عمل قوم لوط «يقتل الفاعل والمفعول به».

٥٣٨٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا (إسحاق)[١] بن (سنين)[٢] أبو القاسم الحلي ثنا يزيد بن خالد بن موهب ثنا مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة».

قال ابن جريج وكان عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب يقولان: الفاعل والمفعول به ـ يعني ـ يحدان حد الزنا.

٥٣٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا غسان بن مضر ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة أن ابن عباس سئل ما حد اللوطي قال: ينظر على بناء بالقرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة.

٥٣٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن داود بن بكر عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب [المدينة][١] ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ فيهم علي بن أبي طالب فقال علي: إن هذا ذنب لم يعمل به أمة إلا أمة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار قال: وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبد الملك.

٥٣٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا ابن أبي زائدة عن ابن أبي ليلى عن

٥٣٨٧ ـ (١) في ب (ابن اسحاق).
(٢) في أ (سن).
أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٨/٢٣٢).
٥٣٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

[يزيد][١] بن قيس أن علياً رجم لوطياً.

قال وثنا سويد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: اللوطي يرجم أحصن أو لم يحصن.

٥٣٩١ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا علي بن الجعد أنا حماد بن سلمة عن حماد بن إبراهيم قال: لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين لرجم اللوطي.

٥٣٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر ثنا هشيم عن الحسن ومغيرة عن إبراهيم قال: حد اللوطي حد الزاني.

٥٣٩٣ ـ قال وحدثني هيثم عن يونس عن الحسن ومغيرة عن إبراهيم قال: إذا قذف الرجل الرجل بعمل قوم لوط ضرب الحد.

٥٣٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أول من اتهم بالأمر القبيح يعني عمل قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله عنه فأمر بعض شباب قريش أن لا يجالسوه.

٥٣٩٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن عبد الله التميمي ثنا بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء عن بعض التابعين قال: كانوا يكرهون أن يحد الرجل النظر إلى الغلام الجميل.

٥٣٩٦ ـ قال وحدثني عيسى بن عبد الله أنا بقية قال: قال بعض التابعين: ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضارٍ من الغلام الأمرد يقعد إليه.

٥٣٩٧ ـ أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي وسويد ثنا إبراهيم بن هراسة عن عثمان بن صالح عن الحسن بن ذكوان قال: لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى.

٥٣٩٠ ـ (١) في أ (زيد) وهو خطأ وهو يزيد بن قيس الأرحبي له ترجمة في الجرح والتعديل (٩/٢٨٤).

٥٣٩٨ ـ أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني الهيثم بن خارجة ثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال: كان يقال: لا يبيت الرجل في بيت مع المرد.

٥٣٩٩ ـ أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبدالله ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله:

﴿أتأتون الفاحشة﴾. قال: أدبار الرجال.

٥٤٠٠ ـ أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح:

﴿أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾.

قال: قال عمرو بن دينار: ما نزا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ حتى كان قوم لوط.

٥٤٠١ ـ قال وثنا عبد الله حدثني الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن عرفط العبدي قال: سمعت ابن سيرين يقول: ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار.

٥٤٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا بقية أخبرني عبيد بن الوليد بن أبي السائب عن أبي سهل قال: سيكون في هذه الأمة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف: صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل.

٥٤٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن كثير عن مجاهد قال: لو أن الذي يعمل ذلك العمل ـ يعني عمل قوم لوط ـ اغتسل بكل قطرة من السماء وكل قطرة في الأرض لم يزل نجساً

٥٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن أحمد الذهلي

حدثني محمد بن موسى قال: سمعت محمد بن حاتم بن نعيم بمكة يقول [سمعت حيان يقول سمعت عبد الله بن المبارك](١) دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال: أخرجوه فإني أرى مع كل امرأة شيطاناً. [ومع كل غلام بضعة عشر شيطاناً](٢).

٥٤٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٥٤٠٦ ـ حدثنا أبو طاهر الفقيه لفظاً ومحمد بن موسى قراءة ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب عن أبي واقد عن إسحاق مولى زائدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من حفظ ما بين لحييه وبين رجليه دخل الجنة».

٥٤٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا عفان [عن](١) عمر بن علي بن مقدم قال: سمعت أبا حازم يحدث عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن المقدمي محمد بن أبي بكر عن عمر بن علي.

٥٤٠٤ ـ (١)، (٢) سقط من (أ).

٥٤٠٧ ـ (١) في أ (بن) وهو خطأ.

(٢) في ب (توكل).

٥٤٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنـا أبو جعفـر الرزاز ثنـا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا المسعودي حدثني ابن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: سئـل رسول الله ﷺ: مـا أكثر مـا يلج به النـاس الجنة قـال: تقوى الله وحسن الخلق، وسئل ما أكثر ما يلج به الناس النار قال: الأجوفان الفم والفـرج. ابن يزيد هذا هو داود بن يزيد الأودي.

٥٤٠٩ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو منصور محمـد بن القـاسم العتكي ثنا أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا عبد الحكم عن أنس قال: قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشر كله».

قال: أما لقلقه فاللسان وقبقبه فالفم وذبذبه فالفرج» .

قال الشيخ أحمد: هكذا وجدته موصولاً بالحديث وفي إسناده ضعف.

٥٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله هو المناوي ثنا عبد الوهـاب بن عطاء أنـا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».

أخرجاه في الصحيح من حديث سليمان التيمي.

٥٤١١ ـ وأخبرنا أبـو الحسن العلوي أنا أبـو حامـد أحمد بن محمـد بن الحسن الحـافظ ثنا إبـراهيم بن الحارث البغـدادي ثنا يحيى بن أبي بكيـر ثنـا سفيـان بن سعيد عن سليمـان التيمي فذكـره بإسنـاده غير أنـه قال: مـا خلفت بعدي.

٥٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال:

٥٤٠٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤) .

«ان الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت فتنة النساء».

٥٤١٣ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور بن محمد بن حميد السني البيهقي ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان أنا محمد بن إسحاق أبو بكر ثنا بندار محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي سلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تبارك وتعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت النساء».

لفظ حديث بندار.

٥٤١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا هشام بن القاسم ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجاء بن حيوة الكندي قال: قال معاذ: إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء.

٥٤١٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد ابن محمد بن الأشعث بمصر ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير بن عثمان ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة أن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أتأذن لي في الزنا قال: فصاح القوم به وقالوا: مه مه فقال رسول الله ﷺ: أقروه وادنه فدنا حتى كان قريباً من رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أتحبه لأمك فقال: لا يا رسول الله جعلني الله فداك فقال رسول الله ﷺ: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال: أفتحبه لابنتك قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم قال: فتحبه لأختك قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. ثم ذكر الحديث في العمة والخالة كذلك قال: فقال: يا رسول الله ادع الله لي قال:

٥٤١٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٨٥٨).

فوضع رسول الله ﷺ يده عليه ثم قال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال: فكان لا يلتفت إلى شيء بعد.

٥٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يشترى الثمر حتى يطعم وقال:

«إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد حلوا بأنفسهم كتاب الله».

٥٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانيء ثنا أحمد بن سهل بن مالك حدثني محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحسن بن علي الصفار ثنا أبو خالد الأحمر ثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الزنا يورث الفقر».

٥٤١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب ثنا الماضي بن محمد أبو مسعود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«الزنا يورث الفقر».

٥٤١٩ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفزاري في رؤيا النبي ﷺ قال: قالا لي: انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف: أحسب أنه قال: فإذا لغط وأصوات فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء وإذا هم يأتيهم اللهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك ضوضوا قال: قلت: من هؤلاء قال لي انطلق. فذكر الحديث ثم قال في التفسير: أما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف.

٥٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا محمد بن

أيوب ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن عمرو بن حريز عن جرير قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن يزيد بن زريع.

٥٤٢١ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن موسى ابن ابنة السدي أنا شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة. رواه أبو داود عن إسماعيل بن موسى الفزاري.

٥٤٢٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا محمد بن نصر ثنا أبو نعيم وأبو غسان ثنا شريك فذكره.

٥٤٢٣ ـ ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم والجلوس بالطرقات».

قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ: إذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه قالوا: يا رسول الله وما حقه قال: حق الطريق غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن محمد، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن زيد بن أسلم. قال الشيخ: فروينا في حديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ:

«احفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم فيما ضمن لهم به الجنة».

وله شاهد مرسل.

٥٤٢٤ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

٥٤٢١ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ١٩٤) من طريق شريك به.

أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الزبير أن النبي ﷺ قال:

«من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة».

قالوا وما هي يا رسول الله قال: من إذا حدث صدق وإذا وعد أنجز وإذا ائتمن أدّى ومن غض بصره وحفظ فرجه وكف يده أو قال نفسه.

٥٤٢٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد ثنا الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا شباب قريش احفظوا فروجكم ولا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة».

٥٤٢٦ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو طلحة الأعمى عن رجل قد سماه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم الله له شبابه دخل الجنة».

٥٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: رأيت أشبه باللمم مما قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ:

«إن الله كتب عن ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه».

رواه البخاري في الصحيح عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.

٥٤٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٤٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٧٥٦).

«لكل ابن آدم حظه من الزنا فالعينان تزنيان وزناهما النظر واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي والفم يزني وزناه القبل والقلب يهم أو يتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه. شهد على ذلك أبو هريرة سمعه وبصره» .

٥٤٢٩ ـ وأخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد فذكره غير أنه لم يذكر في آخره شهد على ذلك أبو هريرة .

٥٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذه القصة قال:

«والأُذنان زناهما الاستماع» .

٥٤٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا سعيد بن سليمان عن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم نظر إلى محاسن امرأة ثم صرف بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه» .

ورواه جماعة عن ابن المبارك وإنما أراد إن صح والله أعلم أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعاً. ورواه بعضهم عن ابن المبارك فقال في الحديث: فغض طرفه في أول نظرة .

٥٤٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمة الله عليه أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى بن

٥٤٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (السجستاني (٢١٥٣) .

٥٤٣٠ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (السجستاني (٢١٥٤) .

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خبب خادماً على أهلها فليس منا ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا».

٥٤٣٣ ـ وأخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب «ح».

وأخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذْكر أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب حدثني عمار بن زريق حدثني عبد الله بن عيسى عن عكرمة مولى ابن عباس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده».

٥٤٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«الإثم جواز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع».

٥٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وأحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حرب بن أبي العالية عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأعجبته فأتى زينب فقضى منها حاجته ثم قال:

«إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن ذاك يرد ما في نفسه».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عبد الصمد نفسه.

٥٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن علي الصائغ بالكوفة ثنا سعا* أبي بكر بن أبي دارم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة

* كذا بالأصل.

ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن مسعود قال: رأى رسول الله ﷺ امرأة فأعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيباً وعندها نسوة فأخلينه فقضى حاجته ثم قال:

«أيما رجل رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها».

ورفعه أيضاً إسرائيل عن أبي إسحاق فرواه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم كلهم عن سفيان دون قصة الرؤية موقوفاً على عبد الله فرواه يحيى وقبيصة عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي ﷺ مرسلاً.

٥٤٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحارث بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن [أبي الخير][1] عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم والدخول على النساء».

فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو قال: الحمو الموت. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث.

قال الشيخ: قال أبو عبيدة: يعني فليمت ولا يفعلن ذلك وإذا كان رأيه هذا في أب الزوج وهو محرم فكيف بالغريب.

٥٤٣٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي ثنا محمود بن آدم المروزي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر امرأة إلا ومعها ذو محرم».

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٥٤٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا علي بن حمشاد العدل ثنا محمد بن

٥٤٣٧ ـ (١) في ب (الحر) وهو خطأ.

والحديث متفق عليه أخرجه البخاري (٩/ ٣٣٠ ـ فتح) ومسلم (٤/ ١٧١١).

وانظر عشرة النساء (٣٣٨) بتحقيقي.

غالب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو [عن][1] أبي معبد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل رجل على امرأة إلا ومعها ذو محرم».

قال فقال: يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا شيئاً. فقال النبي ﷺ:

«من دخل فليعلم أن الله تعالى معه».

قال الشيخ: هذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها في سائر الروايات. وقد:

٥٤٤٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

«لا تسافر امرأة إلا مع محرم ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم».

فقال رجل: يا رسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج قال: فاخرج معها. وقال ابن المنكدر: يا رسول الله إنما ندخل ليطعمننا قال: فإذا دخل أحدكم فليعلم أن الله يراه. فهذه الزيادة إنما هي من جمعة محمد بن المنكدر مرسلاً.

٥٤٤١ ـ وقد أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا الحسن بن مخلد الحضرمي ثنا عاصم بن هلال ثنا أيوب قال أظنه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«لا تسافر المرأة إلا ومعها محرم ولا يدخل عليها إلا وعندها محرم».

قلت: يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا قال: فليدخل أحدكم حين يدخل وليعلم ان الله يراه. كذا في الحديث قال أظنه.

٥٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا علي بن جمشاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا نوح بن قيس ثنا عمرو بن مالك عن أبي

٥١٣٩ ـ (١) في ب (بن).

الجوزاء عن ابن عباس قال: كانت تصلي [خلف][(١)] رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول كيلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع قال: هكذا ونظر في تحت ابطه وجافى يده فأنزل الله في شأنها ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾.

٥٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل أنا أحمد بن سلمة ثنا أبو شداد [الحسين][(١)] بن نصر الخزاعي وأفادني عنه أحمد بن سعيد الرباطي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال: كنت عند الأعمش وفي الحي جارية جميلة يقال لها بهنانة قال: جعلت انظر إليها فقال الأعمش أين نظرت قلت نظرت إلى بهنانة قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾.

خائنة الأعين إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة وما تخفي الصدور إذا أنت قدرت عليها اتزني أم لا والله يقضي بالحق. قال أبو الفضل أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم بن دارة وأبو حاتم.

٥٤٤٤ ـ أخبرنا [علي بن أحمد][(١)] بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ملحان ثنا يحيى هو ابن بكير حدثني الليث عن جعفر عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه عبد الله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر الصديق تزوج أسماء بنت عميس بعد جعفر بن أبي طالب فأقبل داخلاً على أسماء فإذا نفر جلوس في بيته فوجد في نفسه فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وما ذاك أن رأيت بأساً فقال نبي الله ﷺ:

«برأها الله من ذلك».

وقال رسول الله ﷺ:

٥٤٤٢ ـ (١) سقط من (أ).

(١) كذا بالمحفوظ والمعنى ناقص ولعل العبرة (تصلي خلف مع رسول الله).

٥٤٤٣ ـ (١) في ب الحسن.

٥٤٤٤ ـ (١) في أ (أحمد بن علي).

«لا يدخلن رجل على مغيبة إلا ومعه غيره».

قال عبد الله بن عمر فما دخلت بعد ذلك المقام على مغيبة إلا معي واحد أو اثنان. تابعه عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم.

٥٤٤٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب «ح» وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله ﷺ وقال: لم أر إلا خيراً فقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله ﷺ فقال:

«لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وهارون بن معروف عن ابن وهب وعبد الرحمن بن جبير هذا هو مولى نافع بن عمرو.

٥٤٤٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا [سلم] (١) بن قتيبة عن داود بن أبي صالح عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل بين المرأتين.

٥٤٤٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد ثنا محمد بن الوليد بن صالح المرسي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن بزيع ثنا مسلم بن قتيبة ذكره غير أنه قال إن رسول الله ﷺ: نهى. ورواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن داود وزاد إذا استقبلتاه

٥٤٤٦ ـ (١) في ب (مسلم).

وأنظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٣/ ٩٥٥).

ورواه يوسف بن الفرق عن داود «إذا استقبلتك المرأتان فلا تمر بينهما خذ يمنة أو يسرة». تفرد به داود هذا وبه يعرف.

٥٤٤٨ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور عن مالك بن شرحبيل قال: قال عبادة بن الصامت: الستم تروني هذا فإني ما أقول إلا رفداً ولا آكل إلا مالوق لي وقد مات صاحبي منذ زمان وما أحب أن لي ما تطلع عليه الشمس وأني خلوت بامرأة لا تحل لي مخافة أن تأتي بحركة علَى أنه لا سمع له ولا بصر.

قوله (إلا رفداً) يريد إلا أن أرفد فأعان على القيام حتى أنهض. وقوله (إلا ما لوق لي)يقول: إلا ما لين لي من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه من الكبر. وقوله: (وقد مات صاحبي وإنه لا سمع له ولا بصر) يريد الفرج أنه لا يقدر على شيء ولا يعرفه يقول: وأنا مع هذا أكره أن أخلو بامرأة. قاله أبو عبيدة:

٥٤٤٩ - فيما أخبرني السلمي أنـا الكارزي أنـا علي بن عبد العـزيز عن [أبي عبيدة

٥٤٤٩ مكرر - أخبرني عمر بن عبد العـزيز بن عمـر بن قتادة][١] أن أبـو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي ببلخ ثنا محمد بن حاتم المروزي ثنا علي بن [خشرم][٢] أنا ابن عيينة ثنا عمرو عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقي يبلغ به أن امرأة كانت في بني إسرائيل فأخذها الشيطان فألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند راهب كذا وكذا وكان الراهب في صومعته فلم يزالوا يكلمونه حتى قبلها ثم أتاه الشيطان فوسوس إليه حتى وقع بها فأحبلها ثم أتاه الشيطان فقال الآن تفتضح فاقتلها وادفنها فإن أتوك فقل ماتت ودفنتها قال: فقتلها ودفنهـا فأتى أهلها فألقى في قلوبهم انه قتلها ودفنها فأتوه فسألـوه فقال: مـاتت ودفنتها فأتاه الشيطان فقال: أنا الذي أخذتها وأنا الذي ألقيت في قلوب أهلها أن دواءها عندك وأنا الذي وسوست إليـك حتى قتلتها ودفنتها وأنا الذي ألقيت في قلوب أهلها

٥٤٤٩ - (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (حسن).

انك قتلتها ودفنتها فأطعني لتنجو اسجد لي سجدتين ففعل فهو الذي قال الله عز وجل :

﴿كمثل الشيطان إذ قال: للإنسان اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك﴾ .

٥٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق يعني الحنظلي أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن أبي إسحاق عن حميد بن عبد الله السلولي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعته وأن امرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاؤوه فأخذوه وذهبوا به فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان قال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجك فسجد له فأنزل الله عز وجل ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك﴾ الآية.

٥٤٥١ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علي بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية:

﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾.

قال كانت فيما بين نوح وإدريس الف سنة وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السّهل والآخر الجبل وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام دعاه فجاء فيه صوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم فرأى النساء وصباحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قول الله عز وجل:

﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾.

٥٤٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال: سمعته عن علي بن

زيد بن جدعان سمع سعيد بن المسيب يقول: ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء. ثم قال سعيد: وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشى بالأخرى ما من شيء أخوف عندي من النساء.

٥٤٥٢ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب فذكره غير أنه قال: وهو يعمش بالأخرى.

٥٤٥٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو ثنا مسدد بن قطن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد قال: لا تجالس صاحب بدعة ولا صاحب سلطان ولا تخلون بامرأة.

٥٤٥٤ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب أنه قال: في خطبته بالجابية في رواية عن النبي ﷺ ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما.

٥٤٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الاسفاطي ثنا سعيد بن سليمان النشطي ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي عن الجريري عن أبي العلاء عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لأن يكون في رأس رجل مشط من حديد حتى يبلغ العظم خيراً من أن تمسه امرأة ليست له بمحرم».

٥٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي شيبة.

٥٤٥٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن

عبد الجبار أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا الوليد بن بكير أبو جناب عن عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امرأته أو امته في دبرها فذلك مما حرم الله عز وجل ورسوله ﷺ ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبة نصوحاً قال : وقلت لأبي بن كعب وما التوبة النصوح قال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال :

«هو الندم على الذنب [حتى](١) يفرط منك فتستغفر الله عز وجل بندامتك عند [الحاقة](٢) ثم لا تعود إليه أبداً».

اسناده ضعيف.

٥٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو بدر ثنا محمد بن عبد الرحمن عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيان» .

٥٤٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي جمرة قال: اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنة.

٥٤٦٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا عبدالله ثنا الحسين بن علي ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال: إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال.

٥٤٥٧ ـ (١) في ب (حين) .
(٢) في ب (الخافر) .

٥٤٦١ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني حسين ثنا محمد بن الصلت عن شيخ من بني تميم عن عبيد المكتب قال: سألت الشعبي عن امرأتين وجدتا تسحقان قال: تعزران فعزرهما مائة مائة.

٥٤٦٢ ـ وبإسناده عن شيخ من بني تميم عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه أتي بامرأتين تسحقان فعزرهما مائة مائة.

٥٤٦٣ ـ أخبرنا علي بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكار ثنا مروان بن معاوية ثنا حفص وأبو حفص عن جعفر بن محمد بن علي قال: جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن فقالتا هل تجد غشيان المرأة المرأة محرماً في كتاب الله عز وجل فقال لهما: نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر رس قال: يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من نار قال جعفر: علموا هذا نساءكم.

قال: عبد الله وقال أبي: أخبرت عن عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي حمزة قال: قالت لمحمد بن علي: عذب الله نساء قوم لوط لعمل رجالهم قال: الله: اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

٥٤٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين ثنا الحسين ثنا عبد الله حدثني عمار بن نصر المروزي ثنا عثمان بن عبد الرحمن يعني الحراني عن عنبسة عن العلاء بن مكحول عن واثلة بن الأسقع رفعه قال: سحاق النساء زنا بينهن.

٥٤٦٥ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد القامي أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا سعيد بن سليمان بن داود اليماني «ح».

٥٤٦٦ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة ثنا بشر بن الوليد ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ

والقذف قال: ومن ذاك يا رسول الله قال: إذا رأيتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشربت الخمر لا يستخفى بها وشرب المصلون في آنية أهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فإذا رأيتم ذلك فاستدفروا واستعدوا إذا هوى القذف من السماء. وفي رواية الماليني استنفروا واستعدوا فقال بيده هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه. تفرد به سليمان بن داود هذا وهو ضعيف.

٥٤٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عمرو بن الحصين النميري ثنا الفضل بن عميرة ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا استعملت امتي خمساً فعليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن ولبس الحرير واتخذوا [القينات][1] وشربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء».

٥٤٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي حامد بن محمد الهروي ثنا منجاب بن علي الحافظ عليه ثنا أحمد بن نصر البورجاني الشهيد ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا الفضيل بن عميرة عن ثابت فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فعليهم [الدمار][1].

٥٤٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عباد عن عروة بن رويم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا استحلت أمتي خمساً فعليهم [الدمار][1]/ إذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

٥٤٦٨ ـ (١) في ب (القيان).
٥٤٦٨ ـ (١) في ب (الدبار).
٥٤٦٩ ـ (١) في ب (الدبار).

قال الشيخ: إسناده وإسناد ما قبله غير قوي غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة والله أعلم.

٥٤٧٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد بن عبد الجبار السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«سبعة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به [والمدمن بالخمر](١) والضارب أبويه حتى يستغيثا والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره».

تفرد به هكذا مسلمة بن جعفر هذا، قال البخاري في التاريخ: قال قتيبة عن جميل هو الراسبي عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن جميل عن أنس بن مالك قال: يجيء الناكح يده يوم القيامة ويده حبلى.

٥٤٧١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص السلمي ثنا محمد بن المنهال ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الذي يعمل عمل قوم لوط وفي الذي يؤتى في نفسه وفي الذي يقع على ذات محرم وفي الذي يأتي البهيمة قال: يقتل.

٥٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن [حمشاذ](١) ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا بشر بن الحكم بن حبيب بن [مهران](٢) ثنا

٥٤٧٠ ـ (١) في ب (مدمن خمر).

٥٤٧١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٦٤٥).

٥٤٧٢ ـ (١) في ب (حماد).

(٢) في ب (عمران).

والحديث أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٦) من طريق هارون التيمي عن الأعرج ـ به.

وقال الذهبي: هارون ضعيف.

محرز بن هارون بن علي بن محرز التيمي قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثاً ولعن بعد كل واحدة لعنة فلعنة قال: ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئاً من البهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الأرض ملعون من تولى غير مواليه».

٥٤٧٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال ثنا ابن قتيبة وابن خزيم والحسين بن عبد الله القطان قالوا أنا هشام بن عمار ثنا رفدة بن قضاعة ثنا صالح بن راشد القرشي قال أتي الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها فقال: احبسوه وسلوا من ها هنا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوا عبدالله بن أبي مطرف فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تخطى الحرمتين الاثنتين فخطوا وسطه بالسيف».

قال: وكتبوا إلى عبد الله بن عباس يسألونه عن ذلك فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف.

٥٤٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد ثنا أبو أحمد قال: سمعت ابن حماد يقول: قال: البخاري عبد الله بن أبي مطرف له صحبة ولم يصح اسناده وأما الحديث الذي:

٥٤٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى وغيرهما ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عفير حدثني مسلمة بن علي الخشني عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: يا معشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر وأما التي في الآخرة سخط الله وسوء

٥٤٧٣ ـ أخرج المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٣٦) في ترجمة رفدة بن قضاعة وهو ليس بالقوي.

٥٤٧٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٥٣٦).

الحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله ﷺ:

﴿أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾.

فهذا إسناد ضعيف مسلمة بن علي الخشني متروك وأبو عبد الرحمن الكوفي مجهول. الآية في التخليد إنما وردت في الكفار.

[فصل]
في
الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج.

٥٤٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنت أمشي مع عبدالله بن مسعود فلقيه عثمان بن عفان بمنى فجعل يحدثه فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك فقال عبد الله [أما لئن][1] قلت ذاك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ.

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية وأخرجه البخاري من وجه آخر.

٥٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أنا حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول: جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروه فكأنهم تقالّوها قالوا اين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهما: أما أنا فإني أصلي الليل ابداً وقال الآخر: [إني][1] أصوم الدهر أبداً ولا أفطر وقال الآخر: أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله ﷺ فقال:

٥٤٧٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٤٧٧ ـ (١) في ب (أنا).

«أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

رواه البخاري عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم من حديث ثابت عن أنس.

٥٤٧٨ ـ ورويناه من وجه آخر عن النبي ﷺ:

«من أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح».

٥٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو طالب ثنا بقية بن الوليد الحمصي «ح».

٥٤٨٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان وأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن خصيف بن الحارث عن عطية بن بشر المازني قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله: يا عكاف ألك زوجة قال: لا. قال: ولا جارية قال: لا قال: وأنت صحيح موسر قال: نعم والحمد لله قال: فأنت إذاً من الشياطين إما أن تكون من رهبانية النصارى فأنت منهم وإما أن تكون منا فتصنع كما نصنع فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبل الشيطان تمرسون ماله في نفسه سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء إلا المتزوجون المطهرون المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج إنهن صواحب داود وصواحب أيوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف قال: فقال عطية: ومن كرسف يا رسول الله فقال: رجل من بني إسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله بما سلف منه يعني فتاب الله عليه ويحك تزوج فإنك من المذنبين قال عكاف: لا أتزوج يا رسول الله حتى تزوجني من شئت فقال زوجتك على اسم الله والبركة كريمة بنت كلثوم الحميري. لفظ حديث ابن عبدان غير أنه قال: عطية بن قيس وإنما عطية بن بشر أخو عبدالله بن بشر.

٥٤٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي المغلس عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان موسراً فلم ينكح فليس مني».

٥٤٨٢ ـ وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج فذكره بمعناه.

٥٤٨٣ ـ وأخبرنا أبو طاهر ثنا أبو العباس ثنا محمد بن اسحاق أنا معلى بن منصور ثنا محمد بن ثابت. أخبرني هارون بن رياب عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: «مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قيل يا رسول الله وإن كان غنياً ذا مال قال: «وإن كان غنياً من المال قال: ومسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وإن كانت غنية أو مكثرة من المال قال: وإن كانت».

قال الشيخ (أبو نجيح) اسمه يسار وهو والد عبدالله بن أبي نجيح وهو من التابعين والحديث مرسل.

٥٤٨٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له فيه لاختصينا. أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد.

٥٤٨٥ ـ وأخبرنا عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا خلف بن خليفة حدثني حفص ابن أخي أنس عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهياً شديداً ويقول: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة».

الأحاديث في الترغيب في النكاح فذكرنا بعضها في كتاب النكاح في السنن وبعضها ها هنا.

٥٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن

أبي طالب ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا الخليل بن مرة ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله في النصف، الباقي».

٥٤٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبدالله ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي».

وبالله التوفيق

[الثامن والثلاثون]
من
شعب الإيمان
وهو [باب]
في قبض اليد عن الأموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق

قال الله عز وجل:

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾.

فحرم دفع المال إلى الحاكم ليأخذ بحكمه ما لا يستحقه إنما يأخذه عالماً بالإبطال من نفسه. وقال في الأخذ باليمين الفاجرة:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾.

وقال في ذم اليهود:

﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً﴾.

وعظم أمر التطفيف فقال:

﴿ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾.

وقال:

﴿أوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾.

إلى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى.

وقال في القمار:

﴿وأن تستقسموا بالإزلام ذلكم فسق﴾.

وقال:

﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾.

وقال في السرقة:

﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا﴾.

وقال في المحاربة:

﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾.

٥٤٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا أبو بكر بن أبي العوام ثنا أبو عامر العقدي «ح».

٥٤٨٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو عامر ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: أي يوم هذا أو قال: أتدرون أي يوم هذا قال: قلنا الله ورسوله اعلم قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال: أليس يوم النحر قلنا بلى قال: فأي شهر هذا أو قال: أتدرون أي شهر هذا فقلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: [أليس البلدة][1] قلنا بلى. قال: فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال: اللهم اشهد ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ألا لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

٥٤٩٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ثنا قرة بن خالد عن محمد عن

٥٤٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى فقال:

«إن دماءكم وأموالكم وأعـراضكم عليكم حرام كحـرمة يـومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، اللهم اشهد».

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي.

٥٤٩١ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ ثنا أبـو الحسين علي بن محمد بن سختويه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر «ح» قال: وأخبرنا أبـو الفضل بن إبراهيم واللفظ له أنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث عن نافع عن [ابن عمر][1] عن النبي ﷺ أنه قام فقال:

«[لا يحلبن][2] أحد ماشية [امرىء][3] بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته بغير إذنه فيكسـر باب خـزانته فينتشـل طعامـه فإنمـا يخزن لهم ضـروع مواشيهم طعام أحدكم ألا فلا يحتلبن ماشية امرىء بغير إذنه».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وأخرجاه في الصحيح من حديث نافع عن مالك.

٥٤٩٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمـد بن حيان أبـو الشيـخ ثنـا حسن بن هـارون بن سليمـان ثنـا عبـد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه».

٥٤٩٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:

٥٤٩١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (يحتلبن).

(٣) في ب (أحد).

«لا يحل لامرىء أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه وذلك لشدة ما حرم الله عز وجل مال المسلم على المسلم».

٥٤٩٤ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب بن عبدالله عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً فإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه فليردها إليه».

٥٤٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«انكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما اسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما اقطع له به قطعة من النار».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٥٤٩٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«لا يسرق سارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يزني زان وهو حين يزني مؤمن ولا يشرب الحدود يعني الخمر وهو حين يشربها مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم واياكم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من وجه آخر.

٥٤٩٧ ـ وحدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن

جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن فراش عن مدرك بن عمارة عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن».

٥٤٩٨ ـ قال: وحدثنا شعبة عن الحكم عن رجل عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ نحوه.

٥٤٩٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أخبرني الوليد بن حماد بن جابر بالرملة ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد الخدري قال: أيها الناس لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم توفني فقيراً ولا توفني غنياً واحشرني في زمرة المساكين فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

٥٥٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن مصعب بن محمد مولى للأنصار يقال له شرحبيل حدثه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد اشترك في عارها وإثمها».

٥٥٠١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي أنا أحمد بن يوسف ومحمد بن الحسين بن طرخان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٤٩٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٢٣).

٥٤٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٨٨٤) في ترجمة خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف.

«من سرق شبراً من أرض طوقه من سبع أرضين من نار جهنم».

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن هشام.

٥٥٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه الهروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي.

٥٥٠٣ ـ أخبرنا أبو نصر ثنا أبو الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش ـ قال الذي يعمل بينهما ـ وإن هذا الفيء لا يحل منه خيط ولا مخيط لا آخذ ولا مُعطي وإن المختلعات هن المنافقات وما من امرأة تسأل زوجها الطلاق من غير بأس فتجد ريح أو قال رائحة الجنة.

ورواه يحيى بن أبي زائدة عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي قزعة عن أبي إدريس عن ثوبان.

ورواه المعتمر بن سليمان عن ليث عن أبي إدريس عن ثوبان في الراشي والمرتشي والرائش.

٥٥٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب ثنا ابن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق بن الأجدع قال: سألت عبد الله عن السحت أهو في الحكم قال:

﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾.

فقرأ الآيات كلها ولكن السحت أن يستعين الرجل برجل على مظلمة إمام فيهدي له قال: فاستعان رجل مسروقاً على مظلمة ظلمها بعض عمال لابن زياد أو زياد فأعانه حتى استخرجها له فأهدى له جارية فردها وقال: لا طلبت لك حاجة أبداً أخبرني ابن مسعود أن ذلك السحت.

٥٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد

المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة تنا عون بن أبي جحيفة قال: سمعت أبي أن رسول الله ﷺ لعن آكل الربا ومؤكله. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد عن شعبة.

٥٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا هشيم قال: سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه وقال: هم سواء. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن الصباح وغيره عن هشيم.

٥٥٠٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو جعفر بن مطر أنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود قال: لعن آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهداه إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد أعرابياً بعد هجرته ملعون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة.

٥٥٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ عشرة آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له.

٥٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة قال: قال النبي ﷺ:

«رأيت ليلة أسري بي رجلاً يسبح في نهر يلقم الحجارة فسألت من هذا فقيل هذا آكل الربا».

٥٥١٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب عن النبي ﷺ في رؤياه قال:

فأتينا على نهر أحسب أنه قال: أحمر مثل الدم فإذا في النهر رجل يسبح

وإذا على الشط رجل قد جمع حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ثم يأتي ذلك الذي جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً قال: فينطلق به فيسبح ما يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغرفاه فألقمه حجراً قلت: ما هذا قالا: انطلق».

فذكر الحديث ثم قال في التفسير: وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجر فإنه آكل الربا. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف.

٥٥١١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن [نذير](١) الكوفي بها أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا أبو نعيم وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عبد الله رفعه قال: الربا وإن كثر فإن عاقبته يصير إلى قل.

٥٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز «ح» وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا عمر بن عون ثنا يحيى بن زكريا عن إسرائيل عن الدكين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قل».

٥٥١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أم الدرداء قالت: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من يسكن غداً في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك قال: يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا ولا يبتغون في أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشى طوبى لهم وحسن مآب هذا موقوف.

٥٥١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عطاء الخراساني أن عبد الله بن سلام قال: الربا اثنان وسبعون حوبا أصغرها حوبا كمن أتى أمه في الإسلام

٥٥١١ ـ (١) في أ (يزيد).

ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زينة قال: ويأذن لهم (في القيام)[1] البر والفاجر يوم القيامة إلا لآكل الربا فإنه لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

٥٥١٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ثنا سليمان أظنه ابن عبد الرحمن ثنا الجراح بن مليح ثنا الزبيدي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال: الربا اثنان وسبعون حوبا وأدنى [فرحته][1] مثل أن يقع الرجل على أمه أو مثل أن يضطجع الرجل على أمه وأكثر من ذلك أظن عرض الرجل المسلم بغير حق. هكذا جاء موقوفاً.

٥٥١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب قال: قال كعب: لأن أزني ثلاثة وثلاثين زنية أحب إلي من أن آكل درهماً ربا يعلم الله أني أكلته ربا. ورواه أبو أنس عمران بن أنس المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً أتم من ذلك في أربى الربا، قال البخاري لا يتابع عليه.

٥٥١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سعد الخولاني المصري ثنا ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن سلام قال: الربا سبعون حوبا أدناها فجرة منه مثل أن يضطجع الرجل مع أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم قال: أظنه ابن وهب زاد ابن جريج في الحديث عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب أنه سمع كعباً يحدث في الحجر قال: درهم ربا يأكله أحد الناس في بطنه وهو يعلمه أعز عليه في الإثم عند الله عز وجل يوم القيامة من ست وثلاثين زنية.

٥٥١٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن

٥٥١٤ ـ (١) في ب (بالقيام).

٥٥١٥ ـ (١) ما بين المعكوفين ساقط من المخطوطة.

الفضل بن جابر ثنا يحيى بن إسماعيل بن عباس عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«درهم ربا أشد على الله من ست وثلاثين زنية».

وقال:

«من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به».

وروي في الربا من وجه آخر عن ابن عباس.

٥٥١٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا عمرة بن علي ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«الربا ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

قال الشيخ أحمد: هذا إسناد صحيح والمتن منكر بهذا الإسناد ولا أعلمه إلا وهماً وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده.

٥٥٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثنا عفيف بن سالم ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الربا سبعون باباً أدناها كالذي يقع على أمه».

قال الشيخ: غريب بهذا الإسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث.

٥٥٢١ ـ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن[وارة][1] ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الله بن زياد اليمامي حدثني عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٥٢١ ـ (١) في أ (داره).

«إن الربا سبعون باباً أصغرها كالذي ينكح أمه».

٥٥٢٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن أبي معشر حدثني أبي عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الربا سبعون حوبا أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه».

قال الشيخ: أبو معشر وابنه غير قويين. رواه أيضاً عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وقال عن جده عن أبي هريرة وعبد الله ضعيف.

٥٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى الباساني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو مجاهد عن ثابت عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه فقال:

«إن الرجل يصيب من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم. تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسانٌ المروزي عن ثابت وهو منكر الحديث.

٥٥٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبان بن إسحاق الأسدي ثنا الصباح بن محمد الأحمسي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من يحب فمن أعطاه الله الدين فقد

أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه».

قيل وما بوائقه قال: غشمه وظلمه قال وقال رسول الله ﷺ:

«لا يكتسب عبد مال حرام فيتصدق فينفق فيبارك له فيه ولا يتصدق فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السيىء بالسيىء ولا يمحوا السيىء إلا بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث».

لفظ حديث أبي عبد الله.

٥٥٢٥ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن شميل عن الجارود عن الأحوص عن عبد الله هو ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنك رحب الذراعين يسفك الدماء فإن له عند الله قاتلاً أو قتيلاً لا يموت ولا يعجبنك امرؤ كسب مالاً من حرام فإنه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه وإن تركه لم يبارك فيه وإن بقي منه شيء كان زاده إلى النار».

٥٥٢٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنك رحب الذراعين بالدم ولا جامع المال من غير حله فإنه إن تصدق به لم يقبل منه وما بقي منه كان زاده إلى النار».

٥٥٢٧ ـ [أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا [أحمد بن عبيد][(١)] ثنا تمتام حدثني بشر بن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالاً من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالاً من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله

٥٥٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣١٠).

٥٥٢٧ ـ (١) سقط من (أ).

دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيراً».

٥٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا عقبة ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء من أخذ عزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

٥٥٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله أن أباه بعث غلاماً له إلى الأصبهاني بأربعة آلاف فبلغ المال ستة عشر ألفاً أو نحو ذلك فبلغه أنه مات فذهب يأخذ المال فبلغه أنه كان يقارف الربا قال: فأخذ أربعة آلاف وترك البقية.

٥٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيماً: مدمن خمر وآكل ربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه».

٥٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا يعقوب بن يوسف يعني ابن إبراهيم القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يشتري الثمرة حتى تطعم وقال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله.

٥٥٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن أنس قال: إذا أقرضت قرضاً لأخيك فلا تركب دابته ولا تقبل هديته إلا أن يكون قد جرت بينك وبينه مخالطة قبل ذلك. كذا قال عن يحيى بن

سعيد وقال غيره عن يحيى بن يزيد الهنائي ورفعه بعض الناس.

٥٥٣٣ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: ألا تجيء إلى البيت حتى أطعمك سويقاً وتمراً فذهبنا فأطعمنا سويقاً وتمراً ثم قال: إنك بأرض الربا بها فاش فإذا كان لك على رجل دين فأهدى إليك حبلة من علف أو شعير أو حبلة من تبن فلا تقبله فإن ذلك من الربا .

فصل
في
التسديد في الدين

٥٥٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الليث أن سعيد المقبري أخبره عن عبد الله بن أبي قتادة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم فذكر لهم الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال: يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال له رسول الله ﷺ: نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر فقال رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ فقال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله ﷺ: نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لي ذلك. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث بن سعد.

٥٥٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا أبو علي القباني ثنا منصور بن أبي مزاحم «ح».

٥٥٣٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا يحيى بن أيوب قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء هو ابن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن

محمد بن جحش أنه قال كنا يوماً جلوساً في موضع الجنائز مع رسـول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته فقال:

«سبحان الله ما نزل من التشديد» قال:

فسكتنا وفرقنا فلما كان من الغد سألته يا رسول الله ما هذا التشديد الذي نزل قال: في الدين والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أُحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى إليه دينه.

٥٥٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحـاق وأبو بكـر أحمد بن الحسين ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدثه أن عبـد الله بن أبي قتادة حـدثه أن رجلاً من نجران سأله وهو عند نافع بن جبير فقال: أرأيت الحديث الذي ذكر لنا في الرجل الذي كان عليه ديناران فدعي إليه رسول الله ﷺ فأبى أن يصلي عليه حتى تحمل بهما أبو قتادة هل سمعت أباك يذكر ذلك قلت: لا ولكن قد حدثنيه من أهلي من لا اتهم قال النجراني: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ماذا لي إن قتلت في سبيل الله قال: الجنة فلما أدبر الرجل قال: فقال: إن جبريل سألني الساعة فقال إلا الدين فإنه يؤخذ منك.

٥٥٣٨ ـ أخبـرنـا أبـو الحسن علي بن محمـد المقـري أنـا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال: كنا مـع النبي ﷺ فأتي بجنـازة فقالوا: يا نبي الله صلِّ عليها قال: هل ترك عليه من دين قالوا: لا قال: هل ترك من شيء قالوا: لا فصلى عليها ثم أتي بجنازة فقالوا: صلِّ عليها فقال: هل ترك عليه من دين قالوا: لا قال: هل ترك من شيء قالوا: ثلاثة دنانير قال: ثلاث كيات ثم أتي بالثالثة فقالوا: صلِّ عليها فقال: هل ترك ديناً قالوا: نعم قال: هـل ترك من شيء قالوا: لا قال: صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة: صلِّ عليه وعليَّ دينه فصلى عليه أخرجه البخاري في الصحيح عن علي وأبي عاصم عن يزيد.

٥٥٣٩ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال: حدثتنا أسماء بنت يزيد قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم النبي ﷺ ليصلي عليه فقال: أعلى صاحبكم دين قالوا: نعم يا نبي الله ديناران قال: صلوا على صاحبكم قال: أبو قتادة الأنصاري هما إلي يا نبي الله قال: فصلى عليه.

قال يعقوب: وهذا أخوه عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز وهما من رجال الشام ثقتان ولهما أحاديث كبار حسان.

٥٥٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العباس بن الفضل ثنا أبو الوليد أنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات وهو بريء من ثلاث من الكبر والغلول والدين دخل الجنة».

قال الشيخ: في كتابي عن أبي عبد الله الكنز [مقيد](١) بالزاي والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء قال أبو عيسى قال أبو عوانة في حديثه الكبر وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة الكنز بالزاي.

٥٥٤١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب أنه سمع رجلاً من قريش يقال له أبو عبد الله يقول: سمعت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري يحدث عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقى بها بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاءه».

٥٥٤٠ - (١) غير واضح في (أ).

٥٥٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن سعيد بن أبي أيوب قال: سمعت أبا عبد الله القرشي وكان يجالس جعفر بن ربيعة يقول فذكره بإسناده وذكره البخاري في التاريخ عن المقري عن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله قال: قال ابن وهب أبو عبد الله.

٥٥٤٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني ثنا محمد بن رمح في السماكين ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين».

٥٥٤٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو ثابت وثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

٥٥٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني عامر الشعبي ان سمرة بن جندب قال صلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما أقبل قال: ها هنا أحد من بني فلان فسكت القوم وكانوا إذا ابتدأهم بشيء سكتوا ثم قال: ها هنا من بني فلان أحد فقال رجل: هذا فلان فقال: أما إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه فقال رجل عليَّ دينه فقضاه. فرواه فراس بن يحيى عن الشعبي وزاد فيه: فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله ولم يذكر القضاء.

ورواه سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مسيح عن سمرة بن جندب.

٥٥٤٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا ابن عون عن أنس بن سيرين قال: قلت لعبد الله بن عمر: الرجل الذي يشتري بالدين وهو يريد الأداء فيموت وليس عنده وفاء فقال: قال النبي ﷺ:

«لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة».

٥٥٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي عمارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يلبس الرجل من ألوان شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه».

قال أبو عبدالله: قلت لأبي علي من أبو عمارة هذا قال: طلاب بن حوشب الشيباني أخو العوام ولم يحدث به غير يحيى بن اليمان.

٥٥٤٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا عمرو بن عون عن هشيم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر عن الحسن بن محمد يعني الأنصاري عن رجل عن النمر بن قاسط عن صهيب بن سنان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما رجل أصدق امرأة صداقاً ـ والله يعلم ـ لا يريد أداءه فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقي الله يوم يلقاه وهو زانٍ، وأيما رجل اداان من رجل ديناً ـ والله يعلم ـ أنه لا يريد أداءه إلى صاحبه فغره بالله واستحل ماله بالباطل لقي الله يوم يلقاه وهو سارق»

٥٥٤٩ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف بن محمد بن

[يزيد][(١)] بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن أبي جده عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تزوج امرأة ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيها مهرها مات وهو زانٍ ومن استقرض من رجل قرضاً ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيه مات وهو سارق».

٥٥٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو محمد عبد الرحمن بن [يحيى] الزهري القاضي بمكة ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا ثور بن يزيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يأخذ أحد أموال الناس ثم يريد أداءها إلا أدى الله عنه ولا يأخذها أحد يريد إتلافها إلا أتلفها الله عز وجل».

وبمعناه رواه سليمان بن بلال عن ثور، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري.

٥٥٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد هو المقرىء ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا عقيل بن خالد الأيلي ويونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا أولى به».

٥٥٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: سمعت حيوة بن شريح يحدث عن بكر بن عمرو بن شعيب بن زرعة عن عقبة بن عامر سمع النبي ﷺ يقول لأصحابه:

لا تخنقوا الأنفس أو قال: أنفسكم».

فقيل: وما نخنق قال: الدين.

٥٥٤٩ ـ (١) في ب (زيد) وهو خطأ.

٥٥٥٣ ـ قال بكر وحدثني صفوان بن سليم أنه بلغه عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تفزعوا قلوبكم بعد النهي».

فقيل له: وما يفزع قلوبنا يا رسول الله قال: الدين. قال بكر إنه سمع جعفر بن شرحبيل يقول: إن معاوية بن أبي سفيان قال: رق الحر الدين.

٥٥٥٤ ـ قال وثنا ابن وهب أخبرني الحارث بن نبهان عن يزيد أبي خالد عن أيوب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار».

٥٥٥٥ ـ قال وحدثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد قال: وحدثني سعيد بن مسعود قال: ما من أحد يدخل خوف الدين في قلبه إلا ذهب من عقله ما لا يرجع إليه حتى يموت.

٥٥٥٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبدالله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن بكر بن خالد ثنا عبيدالله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات.

٥٥٥٧ ـ حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلمان عن أبيه عن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يوصي رجلاً وهو يقول:

«أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً».

قال الشيخ: في إسناده ضعف.

٥٥٥٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو حفص بن شاهين ثنا ابن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن مهاجر عن أبي حلبس قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ومن أخذ عزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ومن أخذ مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

٥٥٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن (وأبو زكريا)[1] بن أبي إسحاق

٥٥٥٩ ـ (١) في الأصل (أبو بكر).

ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن عمران بن عبد المعافري قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن رسول الله ﷺ كان يقول:

«إن الدين يقتضى من صاحبه يوم القيامة إذا مات ولم يقضه إلا من تدين في ثلاث [خصال](٢) الرجل يضعف قوته في سبيل الله فيتدين بما يتقوى به لعدو الله ولعدوه ورجل يموت عنده رجل مسلم فلا يجد ما يكفنه ويواريه إلا بدين فيموت ولم يقضه ورجل خاف على نفسه العزوبة فنكح ليعف نفسه بذلك خشية على دينه فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيامة تابعه جعفر بن عون وأبو عبد الرحمن المقرىء عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ بمعناه.

٥٥٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو حذيفة فذكره.

٥٥٦١ ـ وأخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى معاوية أنه بلغه أن رسول الله ﷺ[كثيراً كثيراً كثيراً](١) قال:

«من تدين وهو يريد أن يقضيه حريص على أن يؤديه مات ولم يقض دينه فإن الله قادر على أن يرضي غريمه بما شاء من عنده ويغفر للمتوفى ومن تدين بدين وهو لا يريد أن يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فإنه يقال له ظننت أنا لا نوفي فلاناً حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة في حسنات رب الدين فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب».

هكذا جاء مرسلاً.

٥٥٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني بنعمانية ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا يزيد بن هارون ثنا

(٢) في ب (خلال).
٥٥٦١ ـ (١) سقط من (أ).

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أحب أن أُحداً ذهباً يأتي عليَّ ثالثة وعندي منه شيء إلا أن يكون أرصدة في دين يكون عليَّ».

٥٥٦٣ ـ سمعت أبا عبدالله الحافظ يقول: سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر عن الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن [زياد][1] يقول سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ما يسرني أن لي أُحداً ذهباً يأتي عليَّ ثالثة وعندي منه دينار، إلا ديناراً أرصِدْه لدين عليَّ». رواه مسلم في الصحيح عن عبد الرحمن بن سلام عن الربيع بن مسلم.

٥٥٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري أنا ملك بن يحيى ثنا شبابة ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما يسرني أن لي مثل أُحد ذهباً أموت وعندي منه دينار إلا شيئاً أرصده لغريم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة.

٥٥٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يتعوذ من المأثم والمغرم قالت عائشة: يا رسول الله ما أكثر ما تتعوذ من المغرم قال: إنه من غرم وعد فأخلف وحدث فكذب. أخرجاه من حديث شعيب بن أبي جمرة وقرة عن الزهري.

٥٥٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا غسان بن عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

٥٥٦٣ ـ (١) في أ (دينار) وهو خطأ.

٥٥٦٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة.

«ليأتين على الناس زمان لا يبالي أحدهم بما أخذ من المال بحلال أم بحرام».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن ابن أبي ذئب.

انتهى الجزء الرابع ويليه إن شاء الله الجزء الخامس وأوله التاسع والثلاثون من شعب الإيمان وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها].

فهرس الجزء الرابع من شعب الإيمان

فهرس الجزء الرابع من شعب الإيمان

شُعَبُ الإيمَان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الخامس

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلميـة
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3

9 782745 110060 90000>

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

التاسع والثلاثون
من
شعب الإيمان

وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها

قال الله عز وجل:

﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق﴾.

وقال:

﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به﴾.

وقال:

﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾.

وقال:

﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾.

فأثبت فيهما الإثم. ثم قال في آية أخرى:

﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق﴾.

فحرم الإثم أيضاً ويقال: إن الإثم من أسماء الخمر وأنشد:

شربت الإثم حتى ضل عقلي كذاك الإثم يذهب بالعقول

ويقال انه المراد بهذه الآية فأثبت ذلك وإلا فالآية عامة لكل إثم قال: وجاء عن رسول الله ﷺ يعني ما:

٥٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن أبي اياس ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد».

رواه البخاري [في الصحيح][(١)] عن آدم بن أبي اياس وأخرجه مسلم من حديث الثوري وشعبة عن الأعمش.

٥٥٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: أُتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر لغوت أمتك.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم من حديث يونس وغيره عن الزهري.

٥٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق حدثني الجريري عن ثمامة بن حزن عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ فقال: يا أهل المدينة إن الله يعرض عليَّ الخمر تعريضاً لا أدري لعله سينزل فيها أمر ثم قام فقال: يا أهل المدينة إن الله قد أنزل إليَّ تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها.

٥٥٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبي حميد عن أبي توبة المصري قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات فأول شيء نزلت:

﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾.

الآية فقيل حرمت الخمر فقيل يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله عز

٥٥٦٧ ـ (١) سقط من (أ).

وجـل، فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية:

﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾.

فقيل حرمت الخمر بعينها فقالوا يا رسول الله إنا لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت.

﴿يا أيها الـذين آمنوا إنمـا الخمر والميسـر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾.

الآية قال: فقال رسول الله ﷺ: حرمت الخمر.

قال: وقدمت لرجل راوية من الشام أو روايا فقام النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ولا أعلم عثمان إلا معهم فانتهوا إلى الرجل فقال رسول الله ﷺ: خل عنا نشقها فقال: يا رسول الله أفلا نبيعها فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربهـا [ولعن](١) عـاصـرهـا ولعن [موكلهـا](٢) ولعن مـديرهـا ولعن ساقيهـا ولعن حاملهـا ولعن آكل ثمنهـا ولعن بائعها».

٥٥٧١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ ثنـا أبو العبـاس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغـاني ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة أن نافعاً أخبره عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب».

رواه مسلم في الصحيح من وجه آخر [عن ابن جريـج](١) وأخرجـاه من حديث مالك بن نافع.

٥٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن

٥٥٧٠ ـ (١) في أ (وهو).
(٢) في أ (مؤويها).
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٩٥٧).
٥٥٧١ ـ (١) سقط من (أ).

إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو مدمنها ولم يتب لم يشربها في الآخرة».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٥٥٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن عقيل وأحمد بن حفص ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن نافع عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخرة وإن أُدخل الجنة».

٥٥٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ [تقول سئل النبي ﷺ عن البتع](١) فقال: كل شراب أسكر فهو حرام. أخرجاه من حديث مالك ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس.

٥٥٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا خالد بن (خداش) ثنا مهدي بن ميمون عن أبي عثمان الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«كل مسكر حرام فما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام».

٥٥٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر

٥٥٧٤ ـ (١) سقط من الأصل واستدركناه من صحيح مسلم (٤/ ٦٨٣) ط/ الشعب.

أخبرني داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«ما أسكر كثيره فقليله حرام».

٥٥٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن أبي حيان التيمي عن عامر الشعبي عن ابن عمر أن عمر قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم ثم قال: أما بعد فإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل.

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن يحيى.

٥٥٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا عمرو بن عاصم ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«كل مسكر خمر وكل خمر حرام».

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر باسناده غير أنه قال ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٥٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن علي الحراني «ح» قال: وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة قالا حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي ﷺ أو مسكر هو قالوا نعم قال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام إن الله عهد لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

٥٥٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن

محمد بن إسحاق ثنا يوسف ثنا [أبو][١] الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٢]:

«من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه وإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب لم يتب الله عليه وكان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد أهل النار».

وروي ذلك عن ابن عباس عن النبي ﷺ غير أنه قال:

«من شرب مسكراً تجب صلاته أربعين صباحاً وزاد ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال».

٥٥٨١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا أنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن [مزيد][١] أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني أنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث قال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من شرب الخمر شربة لم تقبل صلاته أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحاً فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة.

٥٥٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي السقا ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال:

٥٥٨٠ ـ (١)، (٢) سقط من (أ).

٥٥٨١ ـ في أ (مهاجر) وهو خطأ.

«من ترك الصلاة سُكراً مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكراً أربع مرات كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال».

قال: وما طينة الخبال يا رسول الله قال:

«عصارة أهل النار».

٥٥٨٣ ـ أخبرنا [أبو عثمان][(١)] سعيد بن العباس [بن محمد بن علي القرشي الهروي في الروضة بالمدينة ثنا العباس][(٢)] بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الأنصاري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها.

٥٥٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن شريح والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني أخبره عن ابن عمر أنه لقيه فسأله عن ثمن الخمر فذكر عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها».

٥٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء أنا حيوة بن شريح أنا مالك بن خير الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها وساقيها ومسقيها».

٥٥٨٣ - (١) في أ (عثمان)

(٢) سقط من أ.

٥٥٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا أبو بكر عبد الله [بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن عبد الله][1] بن سريع البصري ثنا الفضل بن سليمان النميري ثنا عمر بن سعيد عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عبد الرحمن قال: سمعت عثمان خطيباً فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«اجتنبوا أم الخبائث فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النساء فلقيته امرأة غاوية فأرسلت إليه خادمها فقالت إنا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل عليها باباً أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت أنا لم [أدعك][2] لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع علي أو تشرب كأساً من هذا الخمر فإن أبيت صحت وفضحتك فلما رأى أنه لا بد من ذلك قال: اسقيني كأساً من هذا الخمر فسقته كأساً من الخمر ثم قال: زيديني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا فإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبداً ليوشكن أحدهما أن يخرج صاحبه».

رفعه عمر بن سعيد بن سريج هذا.وقد

٥٥٨٧ ـ أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث إن كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد. فذكره [موقوفاً][1] على عثمان رضي الله عنه وهو المحفوظ.

٥٥٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٥٨٦ ـ (١) سقط من أ.

(٢) في ب (ندعك).

٥٥٨٧ ـ (١) في أ (مرفوعاً).

«اجـتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر».

٥٥٨٩ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ ومحمد بن مـوسى ثنا أبـو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عـطاء أنا راشـد أبو محمـد الحمـاني عن شهر بن حـوشب عن أم الدرداء عن أبي الـدرداء قال: أوصـاني خليلي أبو القاسم ﷺ أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحـرقت [ولا تترك](١) صلاة مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً برئت منه الـذمة وأن لا تشـرب الخمر فإنها مفتاح كل شر.

٥٥٩٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا زكريا بن يحيى الساجي الفقيه إمـلاءً من حفظه ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرج ثنا خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد أخبـرني يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هنـد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تبـارك وتعالى بنى الفـردوس بيده وحـظره على كل مشـرك وكل مدمن الخمر سكير».

٥٥٩١ ـ أخبرنا أبـو نصر بن قتـادة أنا أبـو عمرو بن مـطر ثنا أبـو إسحاق إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة املاء ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد [عن محمد](١) بن المنكدر عن جابر بـن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم إلى السماء عمل العبد الآبق من مواليه حتى يـرجع فيضـع يده في أيـديهم والمرأة السـاخط عليها زوجهـا حتى يرضى والسكران حتى يصحو».

٥٥٩٢ ـ أخبـرنا أبـو نصر أنـا عبد الله بن أحمـد بن سعـد الحـافظ ثنـا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا هشـام بن عمار ومـوسى بن أيوب النصيبي ثنـا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد العنبري فذكره غير أنه قال: ولا يصعد لهم

٥٥٨٩ ـ (١) في أ (ولا ترك).

٥٥٩١ ـ (١) سقط من أ.

عمل إلى السماء حسنة فذكره وبدأ بالسكران وقال: في العبد في يد مواليه.

٥٥٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مرزوق البصري بمرو ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: وقال مرة أخرى عن أبي سعيد أحسبه أنه قال:

«لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر».

٥٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله. ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي الضبعي املاء ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الله بن دكين ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر».

٥٥٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الرحمن بن مرزوق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر.

٥٥٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا إسحاق بن راهويه أنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عطاء عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة إما قال: يدار عليها الخمر أو قال: يشرب الخمر. ورواه داود بن الزبرقان عن أبي الزبير عن جابر رفعه.

٥٥٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك البزاز ثنا ابن أبي مريم ثنا سليمان بن بلال قال حدثني سهيل عن محمد بن عبيد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن».

قال الشيخ: كذا في كتاب محمد بن عبيد الله وذكره البخاري في التاريخ عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال النبي ﷺ:

«مدمن خمر كعابد وثن».

وعن فروة عن محمد بن سليمان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. قال البخاري: ولا يصح حديث أبي هريرة.

٥٥٩٨ ـ أخبرناه أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق صبهاني أنا أبو أحمد بن فارس عن البخاري فذكره وروى معناه من أوجه ضعيفة عن محمد بن المنكدر تارة عن جابر وتارة عن ابن عباس وتارة عن عبد الله بن عمرو.

٥٥٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبدالله بن عمر الجشمي وسويد بن سعيد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«من شرب شراباً يذهب بعقله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر».

٥٦٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني القاسم بن هاشم ثنا يحيى بن صالح الوُحاظي ثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو قال: لأن أزني أحب إلي من أن أسكر ولأن أسرق أحب إلى من أن أسكر لأن السكران يأتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه.

٥٦٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا هاشم بن القاسم عن فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد قال: قال إبليس: ما أعجزني فيه بنو آدم فلن يعجزوني في ثلاث إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فقدناه حيث شئنا وعمل لنا بما أحببنا وإذا غضب قال بما لا يعلم وعمل بما يندم ويبخله في يديه وتنبيه ما لا يقدر عليه.

٥٦٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إبراهيم بن إسماعيل حدثني إسحاق بن العباس قال: قال الحسن جاء النبيذ إلى أحب خلق الله حتى أفسده يعني العقل.

٥٦٠٣ ـ قال: وثنا أبو بكر قال: حدثني أبو محمد الربعي عبد الله بن محمد قال: قيل لرجل من العرب لم لا تشرب النبيذ قال والله ما أرضى عقلي صحيحاً فكيف أدخل عليه ما يفسده.

٥٦٠٤ ـ قال: وثنا أبو بكر قال: حدثني سويد بن سعيد قال: حدثني بعض أصحابنا قال: السكر على ثلاثة منهم من إذا سكر تقاء وسلح فهذا مثل الخنزير ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله كمثل الكلب والثالث إذا سكر يعني يرقص فمثله كمثل القردة .

٥٦٠٥ ـ قال: وحدثنا أبو بكر حدثني القاسم بن هاشم ثنا محمد بن عبد الحميد ثنا هشام بن الكلبي أو قال: محمد بن هشام قال: قال الحكم بن هشام: لابن ابن له وكان يتعاطى الشراب أي بني إياك والنبيذ إنه قيء في شدقك وسلح على عقبك وحد في ظهرك وتكون ضحكة للصبيان وأسيراً للديان.

٥٦٠٦ ـ قال: وثنا أبو بكر حدثني أبي قال: قال: بعض الحكماء لابنه يا بني ما يدعوك إلى النبيذ قال: يهضم طعامي قال: والله يا بني لدينك أهضم قال: أبو بكر وأنشدني أبي:

وإذا نبيذ على النبيذ شربته أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم

٥٦٠٧ ـ قال: وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية لم تركت الشراب قال: لأني رأيته متلفة للمال داعية إلى شر المقال مذهبة لمروءات الرجال يريد الخمر.

٥٦٠٨ ـ قال: وثنا أبو بكر قال: حدثني رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال: قال عباد المنقري: لو كان العقل علقاً يشترى لتغالى الناس في شرائه فالعجب من أقوام يشترون بأموالهم ما يذهب بعقولهم.

٥٦٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا وحدثني محمد بن عبد الله القراطيسي قال: شرب رجل نبيذاً فسكر فنام عن العشاء الآخرة فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل فلما ألحت عليه حلف بطلاقها البتة أن لا يصلي ثلاثاً ثم عقل يمينه فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته ثم أصبح على ذلك وعرضت له علة فمات وفي نحو هذا يقول قائل:

أتأمن أيها السكران جهلاً بأن تفجأك في السكر المنيه
فتضحي عبرة للناس طراً وتلقى الله من شر البريه

٥٦١٠ ـ قال: وثنا أبو بكر حدثني إبراهيم بن عبد الله حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة حدثني محمد بن هشام النصيبي ونفر من أهل نصيبين قالوا كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو وكان يشرب الخمر قال: فبينما هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع قيل له ما لك فقال أتاني آت في منامي هذا وردد علي هذا الكلام حتى حفظته:

جد بك الأمر أبا عمرو وأنت معكوف على الخمر
تشرب صهباء صراحية سال بك الليل وما تدري

قال: فلما أذن المؤذن مات فجأة.

٥٦١١ ـ أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في التفسير انشدنا أبو العباس عبد الله بن محمد إلجياني أنشدنا رضوان بن أحمد الصيدلاني:

تركت النبيذ لأهل النبيـ ـذ وصرت حليفاً لمن عابه
شراباً يدنس عرض الفتى ويفتح للشر أبوابه

٥٦١٢ ـ وأنشدنا أبو القاسم أنشدنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح:

لو كنت في العلم كهارونا أو كنت في المال كقارونا
وكنت تحكي في [الندى] حاتماً وكنت في سمت ابن سيرينا
وقيل إن السكر من سوسة كان لك الناس [مهينينا]

٥٦١٣ ـ وأنشدنا أبو القاسم أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد

الصفار أنشدنا ابن أبي الدنيا أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن:

أرى كل قوم يحفظون حريمهم وليس لأصحاب النبيذ حريم
إذا جئتهم حيوك ألفاً ورحبوا وإن غبت عنهم ساعة فذميم
أخاهم إذا ما دارت الكأس بينهم وكل رث الوصال يقوم
فهذا ثنائي لم أقل بجهالة ولكنني بالفاسقين عليم

٥٦١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد عن عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان خواص وليرسلن عليهم حاصباً من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها جعفر.

٥٦١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية هو ابن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم الحكمي أن عبد الرحمن بن غنم الأشعري وفد دمشق فاجتمع إليه عصابة منا فذكرنا الطلا فمنا المرخص فيه ومنا الكاره له فأتيته بعد ما خضنا فيه فقال: إني سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول الله ﷺ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال:

«ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم المعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير».

٥٦١٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن معاذ وأبي عبيدة قالا قال رسول الله ﷺ:

٥٦١٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٣٧).

«إن هذا الأمر بدأ رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن مُلكاً عضوضاً ثم كائن عتواً وحربة وفساداً في الأرض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقى الله عز وجل».

قال الشيخ: إن صح الحديثان فيحتمل أن يكون هذا في قوم والحديث الأول في آخرين أو يكون هذا إلى ما شاء الله ثم يكون ما في الحديث الأول والله أعلم.

٥٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا: يا رسول الله كيف بأصحابنا وبمن مات وهو يشرب الخمر فأنزل الله عز وجل:

﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح [فيما طعموا](١) إذا ما اتقوا. . . .﴾ إلى آخر الآية.

٥٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أحمد بن منصور المروزي بنيسابور ثنا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري ثنا الحسن بن مسلم عن الحسين بن واقد عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حبس العنب أيام قطافه حتى يبيعه من يهودي أو نصراني ليتخذ خمراً فقد تقحم النار عياناً».

٥٦١٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي الحسين الغازي ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد السكري ثنا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم المروزي ثنا أبو علي الحسن بن مسلم. وأثنى عليه مسلم. فذكره غير أنه قال: زمن القطاف وزاد أو ممن يعلم أنه يتخذ خمراً فقد تقدم في النار على بصيرة.

٥٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاوية ثنا الحجاج عن نافع عن ابن عمر قال: مرض بعير له فبعث له

٥٦١٧ ـ (١) سقط من أ.

الخمر فقال ابن عمر ما كنت لأؤجره خمراً.

٥٦٢١ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره أن يسقي البهائم الخمر، قال الشيخ: وقد رفعه بعض الضعفاء بإسناده عن عبيد الله وليس بشيء.

٥٦٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يونس عن مجاهد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث.

٥٦٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو علي الحسن بن مكرم بن حسان البزار ببغداد ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقام إليه رجل من جعفر فقال: إنا نصنع الخمر لأنها دواء فقال: إنها ليست الدواء ولكنها الداء أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة.

٥٦٢٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تنهى النساء أن يمتشطن بالخمر هكذا جاء موقوفاً.

٥٦٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت أبا يعلى الموصلي يقول [سمعت أبا خيثمة يقول سمعت عبد الله بن إدريس يقول][(١)] كل شراب مسكر [كثيره من تمرة][(٢)] أو عنب عصيره فإنه محرم يسيره إني لكم من شره نذير.

٥٦٢٥ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) في ب (كثير من تمر).

الفصل الأول
فيما يحل ويحرم من الحيوانات

٥٦٢٦ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن الحكم وأبي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال:

نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير.

لفظ حديث يونس رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن حنبل.

قال الشيخ: وقد ذكرنا في كتاب السنن نهي النبي ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية. وما روي عنه من النهي عن الجلالة وما قال فيها أهل العلم من أن المراد بها إذا ظهر ريح القذر في لحمها. وذكرنا الأخبار في نهيه عن قتل [النملة والنحلة](1) والصرد والهدهد والضفدع وما روي عنه في الخطاف. وروينا إذنه في قتل الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب وفي رواية أخرى السبع العادي وكل ذلك لا يحل أكله. وروينا الخبر في إباحته الضبع والثعلب في معنى الضبع وروينا الخبر في إباحة الأرنب وحمار الوحش والدجاج (والحباري)(2) والضب وما أكلته العرب في غير حال الضرورة فهو حلال ما لم يرد في تحريمه نص خبر فروينا الأخبار في إباحة لحم الخيل من غير كراهية وفي إعادة ذكرها في هذا الكتاب تطويل فمن أرادها رجع إلى كتاب السنن إن شاء الله.

فأما قوله عز وجل:

﴿حرمت عليكم الميتة والدم﴾.

٥٦٢٦ ـ (١) في ب (النحلة والنملة).
(٢) غير واضح.
والحديث أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٧٤٥).

فقد ذكرنا تفسير الآيـة عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبـاس في كتاب الصيد من كتاب السنن.

٥٦٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن الطرائفي وأبو محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا والله أعلم في قوله:

﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾.

يقول أوفوا [بالعهود](١) يعني العهد الذي كان عهد إليهم في القرآن فيما أمرهم من طاعته أن يعلموا بها ونهيه الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس. وقوله:

﴿أحلت لكم بهيمة الأنعام﴾.

يعني الإبل والبقرة والشاة إلا ما يتلى عليكم يعني ما حرم عليكم في هذه الآية الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به كان هذا حراماً منذ خلق الله السموات والأرض والمنخنقة إذا أوثقت الشاة أو غيرها فاختنقت قتلهـا خناقهـا والموقوذة كانت الشاة أو غيرها من الأنعـام تضرب بـالخشب حتى توقـذ فتقتل لآلهتهم والمتردية الشاة أو غيرها تردى في بئر أو من جبل فتموت والنطيحة الشاة أو غيرها من ذات القرون فتنطح إحداهما الأخرى فتموت فكان أهل الجـاهلية يأكلون هذا كله فحرم الله تبارك وتعالى عليهم في الإسلام فما كان من شيء هذا يدرك ذكاته فذكي فهو حلال بعد أن [تطرف أو تتحرك](٢).

قوله: ﴿وما ذبح على النصب﴾

فهي الحجارة كانوا يذبحون عليها لآلهتهم.

﴿وما أهل لغير الله به﴾.

ما ذبح لآلهتهم.

٥٦٢٧ ـ (١) في ب (العقود).

(٢) في ب (يطرق أو يتحرك).

﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾

وهي القداح كان أهل الجاهلية يستقسمون بها في أمورهم فجمع الله تبارك وتعالى هذا كله فحرمه فقال:

﴿ذلكم فسق﴾.

يقول: ركوب شيء من هذا معصية للرب تبارك وتعالى.

وهكذا فيما روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله:

﴿إلا ما ذكيتم﴾.

غير أنه قال: في موضع آخر من الكتاب إلا ما ذكيتم يقول: ما ذكيتم من هؤلاء وبه روح فكلوه فهو ذبيح.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: ثم إن الله عز وجل استثنى من الذين حرم عليهم الميتة المضطر فقال:

﴿فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم﴾.

وقال في آية أخرى:

﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾.

وروينا عن مجاهد أنه قال:

﴿غير باغ ولا عاد﴾.

يقول: غير قاطع السبيل ولا مفارق الأئمة ولا خارج في معصية الله عز وجل.

وروينا في الخبر أنه استثنى من الميتة والدم فقال:

«أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال».

الفصل الثاني
في ذم كثرة الأكل

قال الحليمي رحمه الله: وكل طعام حلال فلا ينبغي لأحد أن يأكل منه ما يثقل بدنه فيحوجه إلىٰ النوم ويمنعه من العبادة وليأكل بقدر ما يسكن جوعه وليكن غرضه من الأكل أن يشتغل بالعبادة ويقوى عليها وذكر الحديث الذي.

٥٦٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق.

٥٦٢٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا واقد بن محمد عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين فيأكل معه فأدخلت عليه يوماً رجلاً فأكل أكلاً كثيراً فقال لي ابن عمر: يا نافع لا تدخل علي هذا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الكافر يأكل في سبعة أمعاء».

رواه البخاري في الصحيح عن بندار عن عبد الصمد بن عبد الوارث. وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٥٦٣٠ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي ثنا وهب بن جرير.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم فكان يأكل بعد ذلك أكلاً قليلاً فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمسلم في معي واحد لفظ حديث سليمان.

٥٦٣١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة أنا عدي بن ثابت قال: سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال: أتى رجل النبي ﷺ وكان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم ثم أكل أكلاً قليلاً فذكر باقي الحديث مثله غير أنه زاد إن وأن. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب.

٥٦٣٢ ـ وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما يقرأ على مالك.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر فأمر له رسول الله ﷺ بشاة حلبت فشرب ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ:

«المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

وفي رواية القعنبي بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ:

«إن المسلم يشرب في معيٍ واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى.

قال الشيخ: وقد أشار أبو عبيد في معنى الحديث إلى هذه الرواية المفسرة فلم أر الحليمي رضيه فكأن الحليمي لم يحفظ هذه الرواية ثم قال في آخر كلامه وإن كان إنما قاله حين وصف له رجل بعينه فمعناه إذاً أن الذي يليق بالكافر أن يكثر أكله وبالمؤمن أن يذر أكله لأن الكافر لا يقصد إلا تسكين المجاعة وقضاء الشهوة والمؤمن يدع البعض لأنه حرام ويدع البعض إيثاراً به على نفسه ويدع التخلي لئلا يثقل فتنقطع العبادة. ويدع بعض البعض لفرط ما فيه من النعمة ضيفة ألا يستطيع القيام بشكره ويدع البعض رياضة لنفسه وقمعاً لشهوته حتى لا يُستقصى عليه ويدع البعض لئلا يعتاده فإن لم يجده في وقت

اشتد ذلك أو وجد من ذلك في نفسه والكافر ليس به إلا ملء بطنه لأن هذه الوجوه كلها إنما تبعث عن النظر من قبلها الإيمان والتقوى فهو لا يترك لأجلهما شيئاً وإنما أمامه شهوته دون ما عداها والمعي في هذا الحديث المعدة ومعناه أنه يأكل الكافر أكل من له سبعة أمعاء والمؤمن لخفة أكله يأكل أكل من ليس له إلا معي واحد والله أعلم.

وقرأت في كتاب الغريبين قال: قال أبو عبيد: نرى ذلك بتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص لرجل قال: غيره وفيه وجه أحسن من ذلك كله وهو أنه مثل ضربه النبي ﷺ للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها ولهذا قيل الرغب شؤم لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا وذكر أبو سليمان هذه الوجوه اللفظ مختلف والمعنى واحد ثم قال:

وقد قيل إن الناس في الأكل على طبقات فطائفة يأكلون كلما وجدوا مطعوماً عن حاجة إليه وعن غير حاجة وهذا فعل أهل الجهل والغفلة الذين شاكلت طباعهم طباع البهائم وطائفة يأكلون إذا جاعوا فإذا ارتفع الجوع أمسكوا وهذه عادة المقتصدين من الناس والمتماسكين منهم في الشمائل والأخلاق وطائفة يتجوعون ويرتاضون الجوع قمعاً لشهوات النفوس فلا يأكلون إلا عند الضرورة ولا يزيدون منه على ما يكسر غرب الجوع وهذا من عادة الأبرار وشمائل الصالحين الأخيار.

٥٦٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك ورواه أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

٥٦٣٤ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن روح.

٥٦٣٥ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد البزاز ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

كذا قال أبو الأزهر عن عبد الرزاق. وقد

٥٦٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن نافع مرسل أن النبي ﷺ قال: فذكر مثله.

٥٦٣٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله.

٥٦٣٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية فذكره بإسناده غير أنه قال: منذ قدم المدينة ثلاثة أيام تباعاً من خبز بُرٍّ حتى مضى لسبيله رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه البخاري من وجه آخر وروينا من وجه آخر عن عائشة أنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز البُرِّ ثلاثاً حتى مضى لسبيله.

٥٦٣٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصل سماعه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصْبهاني ثنا أحمد بن

مهران بن رستم أبو جعفر الأصبهاني ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ثنا موسى بن يعقوب [الزمعي][1] ثنا أبو حازم حدثني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات.

٥٦٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك قال: قال القاسم بن منبه: سمعت بشراً يقول: قالت عائشة: لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمداً ﷺ كان يؤثر على نفسه، وفي حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: رآني النبي ﷺ وقد أكلت في اليوم مرتين فقال: يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك. الأكل في اليوم مرتين من الإسراف والله لا يحب المسرفين.

٥٦٤١ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ثنا يحيى بن عثمان المصري حدثني أبي عن ابن لهيعة فذكره.

٥٦٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام عن محرز أبي رجاء عمن حدثه عن أبي جحيفة قال: أتيت النبي ﷺ فتجشأت فقال: ما هذا يا أبا جحيفة ان أطول الناس جوعاً يوم القيامة أطولهم شبعاً في الدنيا قال: فما أكلت في بطني كله منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ وقال: هذا ثلاثين سنة.

٥٦٤٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا دعلج بن أحمد ثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي الهمداني ثنا محمد بن خالد الحنفي ثنا عبد الواحد عن ابن زياد عن مسعر عن علي عن الأقمر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أكلت خبزاً ولحماً ثم أتيت النبي ﷺ فتجشأت فقال لي النبي ﷺ: يا أبا جحيفة أقصر عنا من جشائك فإن أطول الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة.

٥٦٤٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن

---

[1] ٥٦٣٩ ـ في أ (الربعي) وهو خطأ.

أحمد المصري ثنا مقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أكلت ثريد بر ولحماً فأتيت النبي ﷺ وأنا أتجشأ فقال: اكفف أو احبس عنا من جشائك يا أبا جحيفة فإن أكثركم شبعاً في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لم يتغد وإذا تغد لم يتعش(١) وكذلك رواه أبو موسى الهروي عن علي بن ثابت الجزري.

٥٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل من أصل سماعه ثنا أبو عبد الله محمد بن عبدالله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد الوراق عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله فقال: حسبي أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أكثر الناس شبعاً أطولهم جوعاً في الاخرة».

وقال:

«يا سلمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٥٦٤٥ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف ثنا أبو موسى الهروي ثنا سعيد الوراق أبو الحسن فذكره بإسناده غير أنه قال: أكثرهم جوعاً يوم القيامة قال سلمان: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

٥٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا محمد بن حميد ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن يحيى البكاء عن ابن عمر قال: تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال: كف جشاءك عنا فإن أكثركم شبعاً في الدنيا أكثركم جوعاً يوم القيامة.

٥٦٤٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن أنا عمر بن محمد الشعراني ثنا

٥٦٤٥ ـ مكرر سقط الحديث كله من (أ) وأثبتناه من (ب).

عبد الله بن محمود ثنا محمد بن يحيى القصري ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري ثنا زياد بن أبي حسان قال: سمعت أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله.

٥٦٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معدي كرب الكندي عن النبي ﷺ قال: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعامه وثلث شرابه وثلث لنَفَسه ـ كذلك رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر.

٥٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر الرياحي أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل ثنا محمد بن حرب ثنا أبو سلمة سليمان ابن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده المقدام قال: سمعت

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا حاجب بن الوليد ثنا محمد بن حرب عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي وصالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسبك يا قديم لقمات يقمن صلبك فإن أبيت».

وفي رواية السلمي: إن كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث للنفس وفي رواية السلمي وثلث نفس.

٥٦٥٠ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

٥٦٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل عن عبد السلام بن حرب الملائي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب رفعه قال إن الله عز وجل ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً وإن هو ملحه وقزحه قال ثم يقول الحسن ,و ما رأيتهم يطبخونه بالأفواه والطيب ثم يرمون كما [رأيتم](١).

٥٦٥٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا محمد بن عمرو بن البختري إملاءً ثنا أحمد بن محمد أبو العباس [المزي](١) ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال:

«إن مطعم ابن آدم ضرب مثلاً للدنيا مما يخرج من ابن آدم وإن ملحه وقزحه فيعلم إلى ما يصير».

٥٦٥٣ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا أبو علي الرفاء ثنا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف ثنا عبد الله بن الجراح ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال: قال الضحاك بن سفيان الكلابي قال لي رسول الله ﷺ: يا ضحاك ما طعامك قال: قلت: اللحم واللبن قال: ثم يصير إلى ماذا قال قلت: إلى ما علمت قال: فإن الله عز وجل جعل ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا.

٥٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا ابن أبي مريم ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم أنه سأل سهلاً: هل رأيتم في زمان النبي ﷺ نقياً قالوا: لا قال أبو حازم: فقلت كنتم تنخلون الشعير قال: لا ولكنا كنا ننفخه. رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم.

٥٦٥١ ـ (١) في ب (رميتم).

٥٦٥٢ ـ (١) في ب (البحري).

أخرجه الطبراني (١/ ١٩٨ رقم ٥٣١) من طريق أبي حذيفة ـ به ورواه ابن حبان (٢٤٨٩ ـ موارد) وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند (٥/ ١٣٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٨) رجال عبد الله والطبراني رجال الصحيح.

٥٦٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد المراغي أنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النقي فقال: ما أكل رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله عز وجل حتى قبضه قال: قلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل قال: ما رأى رسول الله ﷺ مُنخلاً من حين ابتعثه الله إلى حين قبضه قال: قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار ويبقى ما بقي [ثريناه](١) فأكلناه. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة.

٥٦٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا همام عن قتادة قال: كنا نأتي أنساً وخبازه قائم فيقول: كلوا فما أكل رسول الله ﷺ رغيفاً مرققاً ولا شاة [سميطاً](١) حتى لحق بالله عز وجل. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان وغيره عن همام.

٥٦٥٧ ـ وروينا من وجه آخر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ ما أكل على مائدة قط ولا أكل خبز رقاق قط ولا اصطنع في سكرجة قال: قيل يا أبا حمزة فعلى أي شيء كانوا يأكلون قال: على السفر وأنس بن مالك أخبر بما بلغه علمه أو على الأغلب.

٥٦٥٧ مكرر ـ وقد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قصة الضب قال: فأكل رسول الله ﷺ من الأقط والسمن وترك الضب تقذراً قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله ﷺ ولو كان حراماً ما أكل على مائدته وفي هذا دلالة على جواز الأكل على المائدة والله أعلم.

٥٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا روح بن عبادة ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن

٥٦٥٥ ـ (١) في ب (برساه).

٥٦٥٦ ـ (١) في ب (مسمطاً).

يـأكل وقـال: خرج رسـول الله ﷺ من الدنيـا ولم يشبع من خبـز الشعيـر رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم.

٥٦٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبيد الله القواريري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمـد بن جحادة حدثني حميد الشـامي عن سليمان المنبهي عن ثـوبان في حـديث طويـل فقال رسول الله ﷺ:

«يا ثوبان إني لا أريد أن يأكل أهلي طيباتهم في حياتهم الدنيا».

وقد ذكرنا هذا الحديث بطوله في آخر الجزء الأول من كتاب السنن.

٥٦٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمـد المصري ثنا ابن أبي مريم الفريابي ح.

وأخبرنا أبو جعفر المستملي أنا أبو علي الرفاء ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبـد الله بن المساور قال: سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير وفي روايـة الفريـابي عن ابن عباس أنه قال لابن الزبير وهو يتحـار: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس المؤمن من يشبع وجاره جائع إلى جنبه».

٥٦٦١ ـ أخبـرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحافظ ثنـا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا علي بن الجعد أنا أبو إسحاق أظنه قـال الشيباني عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجـال عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ أراد أن يشتري غلاماً فألقى بين يديه تمراً فأكل الغلام فأكثر فقال رسول الله ﷺ:

٥٩٥٩ ـ أخـرجه المصنف في السنن الكبـرى له (١/ ٢٦) وقـال البيهقي: قال أبـو أحمد بن عـدي الحافظ:

حميـد الشامي هـذا إنما أنكـر عليه هـذا الحديث وهـو حديثـه لم أعلم له غيـره ونقل عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه قال ليحيى بن معين:

فحميد الشامي كيف حديثه الذي يروي حديث ثوبان عن سليمان المنبهي؟ فقال:

ما أعرفهما، روى فيه حديث آخر منكر.

٥٦٦١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٢٤٤).

«إن كثرة الأكل شؤم» وأمر برده.

قال أبو أحمد: أبو إسحاق الشيباني هذا هو إبراهيم بن هراسة كناه علي بن الجعد لضعفه ولئلا يعرف وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير إبراهيم بن هراسة.

٥٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو صادق العطار ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يعقوب يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس ثنا ابن مقلاص ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«للقلب فرحة عند أكل اللحم وما دام الفرح بأمر إلا أشر وبطر فمرة ومرة».

٥٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي (دارم) الحافظ ثنا أحمد بن عيسى بن مخلد الكلابي ثنا أبو شريح محمد بن زكريا بن يحيى المصري ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة فذكره بإسناده نحوه تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة عن الثوري.

٥٦٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن موسى [النهريري][(١)] ثنا صفوان بن عمرو السكوني ثنا يحيى بن صالح عن بشر بن منصور عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن للقلب فرحة عند أكل اللحم».

٥٦٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا الحسن بن سفيان ثنا العلاء بن سلمة [الرواسي][(١)] حدثني خالد بن نجيح المصري ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: رآني رسول الله ﷺ وأنا آكل في يوم مرتين فقال: يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك أكثر

٥٦٦٤ ـ (١) في ب (البهرشيري).
وانظر الحديث في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٢٢٦).

٥٦٦٥ ـ (١) في ب (الراوي).

من أكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين.

في إسناده ضعف.

٥٦٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن أبي إسرائيل عن جعدة الجشمي قال: رأيت النبي ﷺ يشير بيده إلى بطن رجل سمين ويقول: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك.

٥٦٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو إسرائيل الجشمي قال: سمعت جعدة يقول: رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلاً سميناً جعل يطعن بطنه بشيء في يده ويقول: لو كان بعض هذا في غير هذا لكان خيراً لك.

٥٦٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبد الصمد عن شعبة عن محمد بن أبي النوار عن محمد بن ذكوان عن رجل عن كعب قال: إن الله يبغض أهل البيت اللحميين والحبر السمين قال: وسمعت العباس يقول: سمعت محمد بن عبيد الطنافسي قال: كنا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال له: يا عبد الله أرأيت هذا الحديث الذي يروى: إن الله يبغض أهل البيت اللحميين أهم الذين يكثرون اللحم فقال سفيان: لا هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس. وهذا تأويل حسن غير أن ظاهره الإكثار من أكل اللحم وفي جمعه بينه وبين (الحبر) السمين كالدلالة على ذلك.

٥٦٦٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن دريج العكبري ثنا أبو إبراهيم الترجماني ثنا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن عبدالله بن حسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ شرار أمتي الذين غذو في النعيم الذين يأكلون الطعام ويلبسون

٥٦٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٣٥).

٥٦٦٨ ـ محمد بن أبي النوار له ترجمة في الجرح والتعديل (٨/ ١١١).

٥٦٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٩٥٦).

ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام. تفرد به علي بن ثابت عن عبد الحميد.

٥٦٧٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا بهلول بن إسحاق ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن عمار المؤذن مؤذن مسجد المدينة أخبرني صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكول الشروب فلا يزن عند الله عز وجل جناح بعوضة اقرأوا إن شئتم:

﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾».

٥٦٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إياكم والخمرين اللحم والنبيذ فإنهما مفسدة للمال حرقة للدين.

٥٦٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم فقال: ما هذا فقال: يا أمير المؤمنين فهنا... إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً فقال عمر: أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه فأين يذهب عنكم هذه الآية:

﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾.

وروي عن عبد الله بن دينار مرسلاً موصولاً.

٥٦٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن جابر بن عبدالله قال: لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحماً بدرهم فقال: ما هذا يا جابر قلت: قرم أهلي فابتعت لهم لحماً بدرهم فجعل عمر يردد قرم الأهل حتى تمنيت أن الدرهم سقط مني ولم ألق عمر.

٥٦٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٢٣٥).

٥٦٧٤ ـ وروينا هذا عن عمر من أوجه في آخر كتاب فضائل عمر رضي الله عنه.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار (الذين الذين) يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال:

﴿فاليوم يجزون عذاب الهون﴾.

فقد يحسن مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن أن يرتكب في الشهوات والملاذ وكلما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعته إلى غيرها فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فإذا آل الأمر به إلى هذا لم يبعد أن يقال: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) فلا ينبغي أن تعود النفس ما يميل بها إلى الشره ثم يصعب تداركها ولترض من أول الأمر على السداد فإن ذلك أهون من أن يضرب على الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح..

٥٦٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد أنَّ حفصة وابن مطيع وعبد الله بن عمر كلموا عمر بن الخطاب فقالوا: لو أكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق قال: أكلكم على هذا الرأي قالوا: نعم قال: قد علمت أنه ليس منكم إلا ناصح ولكني تركت صاحبي يعني رسول الله ﷺ وأبا بكر على جادة فإن تركت جادتهما لم أدركهما في المنزل قال: وأصاب الناس سنة فما آكل عامئذ سمناً ولا سميناً حتى أحيي الناس وقد روينا في هذا المعنى أخباراً عن عمر في كتاب الفضائل وروينا عن ابن عمر أنه اشترى من اللحم المهزول وحمل عليه سميناً فرفع عمر يده وقال: والله ما اجتمعتا عند رسول الله ﷺ قط إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر: أطعم يا أمير المؤمنين فوالله لا يجتمعان عندي أبداً إلا فعلت ذلك.

٥٦٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي (العنبس) ثنا معلى بن منصور عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: رأيت عمر

يلقى له الصاع من التمر فأكله حتى الحشف.

٥٦٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل ثنا إبراهيم بن معقل ثنا حرملة ثنا ابن وهب قال: قال مالك: فلو كان عمر يشبع من الخبز والزيت ما أكل الصاع كله حتى يأكل حشفه قال مالك: ولم يكن للناس غذاء ولا عشاء مثل هذا الزمان. قال الحليمي رحمه الله: ولا يجمع في الأكلة الواحدة بين الألوان الكثيرة بذخاً وأشراً إلا أن يجمع جامع بين شيئين أو أشياء ليعدل بعض ذلك ببعض فيوافق طبعه ويأمن بذلك الغائلة التي كان يخشاها من أحدهما لو أفرده. قال الشيخ:

٥٦٧٨ ـ روينا عن عبد الله بن جعفر أنه رأى النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب.

٥٦٧٩ ـ وروينا عن عائشة أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب فيقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا.

٥٦٨٠ ـ فروينا في كتاب الفضائل عن علي رضي الله عنه أنه أكل رغيفاً يرى قشار الشعير في وجهه وأن جاريته زعمت أنه قد تقدم إليها أن لا يتخذ له طعاماً فروينا عنه أنه أتي بفالوذج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله ﷺ لا أحب أن آكل منه فروينا عن الحسن والحسين أنهما كانا يأكلان خلاً وبقلاً فقيل لهما أنتما ابنا أمير المؤمنين تأكلان ما تأكلان وفي الرحبة ما فيها فقالا ما أغفلك عن أمير المؤمنين إنما ذلك للمسلمين.

٥٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن عبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن علي بن أبي طالب أنه قال لعمر يا أمير المؤمنين إن سرك أن تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل وكل دون الشبع وأقصر الإزار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما.

٥٦٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال بلغني أن عمر بن الخطاب كان يأكل خبزاً بسمن فدعا رجلاً من أهل البادية فجعل يأكل

معه ويتبع باللقمة (وضر)[1] الصفحة فقال له عمر كأنك مقفر فقال: والله ما ذقت سمناً ولا رأيت أكلاً به منذ كذا وكذا فقال عمر لا آكل سمناً حتى يحيى الناس من أول ما يحيون.

٥٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله إملاءً ثنا الحسين بن عمر الكوفي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن هشام بن حسان عن الحسن قال: قيل ليوسف عليه السلام: تجوع وخزائن الأرض بيدك قال: إني أخاف أن أشبع فأنسى الجياع.

٥٦٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال: حدثني رجل قد أدرك الصدر الأول قال: استعمل عمر بن الخطاب رجلاً على خوخى فقال: انطلق إلى خوخى فاستخرج خراجها وقم عليها حتى يأتيك أمري فانطلق هو وغلام له أسود على بعير يعتقبان البعير عقبة له وعقبة للغلام حتى أتى خوخى قال: يا سيدي أستحي أن تدخل وأنت تمشي وأنا راكب وأنت تسوق بي قال: فكيف أصنع وهي [عقبتك][1] قال: أدعها لك قال: طيبة بها نفسك قال: طيبة بها نفسي فركب وساق به الغلام حتى دخل خوخي فلما دخلها نودي في أهل الأرض والدهاقين فقالوا جاء أمير جاء أمير فسجدوا له فقال: إخ إخ لبعيره فنزل فسجد معهم فرفعوا رؤوسهم وهو ساجد فلما رفع رأسه قالوا له: لأي شيء سجدت قال: رأيت قوماً سجدوا فسجدت معهم فقيل له: إنما سجدوا لك فقال: أسجدوا لي؟ قالوا: نعم فقال لغلامه: إنما بعثني عمر لأتخذ إلهاً من دون الله النجاء النجاء قال: فركب بعيره ثم رجع حتى قدم المدينة فلما رأى عمر قال: يا أمير المؤمنين إنما بعثتني لأتخذ إلهاً من دون الله قال: فضحك عمر وتركه ثم أرسل إلى رجلين من الأنصار فقال لهما: انطلقا إلى خوخى فلما قدموا قالوا: لا تسجدوا لهما فيرجعان كما رجع الأول وحضر طعام إما غداء وإما عشاء فجيء بالمائدة فوضعت بين أيديهما ثم

٥٦٨٢ ـ (١) غير واضح في الأصل.

٥٦٨٤ ـ (١) في ب (عقيبك).

وضعت قصعة فسميا وأكلا ثم جاء يأخذها قالا له: لا تأخذها فإن هذا طعام طيب قالوا: عندنا أطيب منه فأخذها ووضع قصعة أخرى فقال أحدهما لصاحبه: إنما بعثنا لنأكل طيباتنا في حياتنا الدنيا النجاء النجاء فركبا فأتيا المدينة فأتيا عمر وقال: ما جاء بكما فقالا: يا أمير المؤمنين إنما بعثتنا لنأكل طيباتنا في حياتنا الدنيا فغضب عمر وقال: كيف أصنع؟ من أستعمل؟ بمن أستعين؟ ثم تركهما ثم أرسل إلى رجل من المهاجرين من مزينة يقال له أبو يسار فبعثه إلى خوخى وذكر القصة في قدومه وأنهم جاءوا بالخراج وقالوا: هذا خراجنا وهذا هدية لك قال: لا حاجة لي فيه قالوا: نحن تطوعنا به طيبة أنفسنا قال: لا حاجة لي فيه لم يأمرني أمير المؤمنين بهذا فرده وأخذ الخراج.

٥٦٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا بشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده قال: ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ آكل حسبي وأشرب حسبي قال: فكان عاش مائة وعشرين سنة خمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام وقال أبو همام الوليد عن مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن خالد بن اللجلاج عن أبيه عن جده اللجلاج.

٥٦٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع أن رجلاً من أهل العراق أهدى لابن عمر جوارش فقال ابن عمر ما هذا فقال: هذا يهضم عنك طعامك فقال والله ما شبعت منذ ستة أشهر ورده.

٥٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا سعيد بن محمد قاضي بيروت ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش عن مطعم بن المقدام عن برد بن سنان عن نافع عن ابن عمر أنه ربما تصدق في الشهر ثلاثين ألف درهم وما يأكل فيه أكلة لحم.

٥٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن أبي سعد قال: كان سالم بن عبد الله رجلاً غليظاً كأنه حمال فسأله بعض الأمراء ما أدَمُك أو طعامك قال:

الخل والزيت فقال: فإذا لم تشتهه قال: أدعه حتى أشتهيه.

٥٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن هشام عن الحسن قال: قال عامر بن عبد الله: وجدت الدنيا أربع خصال النساء واللباس والطعام والنوم فأما النساء فوالله ما أبالي امرأة رأيت أو جداراً وأما اللباس فوالله ما أبالي ما واريت به عورتي وأما الطعام والنوم فقد غلباني إلا أن أصيب منهما والله [لأضر بهما](١) ما استطعت قال الحسن: ففعل والله.

٥٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخلدي قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: سمعت السري بن المغلس وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد فقال: أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى.

٥٦٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا علي بن محمد ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القارىء قال: قال محمد بن المنكدر إني خلفت زياد بن زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول: إجلسي تريدين أين تذهبين أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان قال: وكان يقول لنفسه مالك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب إلا هذين الثوبين ومالك من النساء إلا هذه العجوز أفتحبين أن تموتي فقالت: أنا أصبر على هذا العيش.

٥٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك ثنا الوليد بن عقبة قال: كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفاً يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بملح وماء فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاةٌ له سوداء تنظر إليه فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق فأفطر وأصبح صائماً فلما أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحاً وماءً قال الوليد بن عقبة حدثني جار له قال: جعلت أسمعه

٥٦٨٩ - (١) في ب (لأضرب بهما).

يعاتب نفسه ويقول: اشتهيت البارحة تمراً فأطعمتك واشتهيت الليلة تمراً لا ذاق داود تمراً ما دام في دار الدنيا.

٥٦٩٣ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي ثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري ثنا أبو الحسين عبيد الله بن ثابت الجريري ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن عبد لكريم بن حسان عن حماد بن أبي جحيفة قال: .... دخلت على داود الطائي وإذا الباب عليه مشقق فسمعته يقول: اشتهيت جزراً فأطعمتك ثم اشتهيت جزراً وتمراً آليت أن لا تأكليه [أبداً](١) فسلمت ودخلت فإذا هو جالس وحده يعاتب نفسه.

٥٦٩٤ ـ وأخبرنا أبو منصور النخعي ثنا أبو القاسم حدثني أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بالرقة ثنا هارون بن هارون البغدادي في مجلس أبي داود سليمان بن سيف ثنا علي بن حرب أنا إسماعيل قال: قالت داية داود الطائي لداود: يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز قال: بلى يا داية ولكن بين مضغ الخبز وبين شرب الفتيت قراءة خمسين آية.

٥٦٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الغلابي حدثني علي بن المديني قال: قالت امرأة شميط له: يا أبا همام إنا نعمل الشيء ونصنعه فنشتهي أن تأكل منه معنا فلا تجيء حتى يفسد ويبرد فقال: والله إن أبغض ساعاتي إليَّ الساعة التي آكل فيها.

٥٦٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سعيد المؤدب ثنا العباس بن سهل ثنا بشر بن النضر ثنا علي بن عثام عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: لوددت أن الله عز وجل جعل رزقي في حصاة أمجها لقد استحييت من كثرة اختلافي إلى الكنيف.

٥٦٩٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى البيهقي يقول: أنا ابن الأنباري ثنا أبو عيسى ثنا أبو يعلى عن

٥٦٩٣ ـ (١) في ب (إذاً).

الأصمعي قال: رأيت أعرابية تأكل قشور الرمان فقلت لها: ما تصنعين بأكل هذا فقالت: أدفع به الجوع عني فإن الجوع إذا دفعته بالشيء اندفع.

٥٦٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن أن لقمان قال لابنه: يا بني لا تأكل شبعاً فوق شبع فإنك إن تنبذه إلى الكلب خير لك ويا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك.

٥٦٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم النخعي عن أبيه قال: كان يلبس الرداء يبلغ من خلفه إليته ومن بين يديه ثدييه فقلت: يا أبه لو اتخذت أوسع من هذا فقال: كم تقول لي يا بني هذا فوالله ما على الأرض من لقمة لقمتها طيبة إلا وددت لو كانت في في أبغض الخلق إليَّ.

٥٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال: بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا حتى رآه. فإذا عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى: يا إبليس ما هذه المعاليق التي أراها عليك قال: هذه الشهوات التي أصيب بها ابن آدم قال له يحيى: ما لي فيها من شيء قال: لا قال: فهل طمعت أن تصيب مني شيئاً قال: ربما شبعت فشغلتك عن الصلاة والذكر قال: هل غيره قال: لا قال: لا جرم لا أشبع أبداً.

٥٧٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن (نصير) الخواص حدثني الجنيد قال: سمعت سري السقطي يقول: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: قدم إلى أهلي مرة خبز ولحم وكان ملحاً(١) في الملح سمسمة فأكلتها فوجدت رانها على قلبي بعد [سنة](٢).

٥٧٠١ ـ (١) هكذا بالأصل.

(٢) في (أ) (مضغه).

قال وسمعت السري يقول: إن نفسي تنازعني أن أغمس جزرة في دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكنني.

٥٧٠٢ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق ثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي أبو عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول في قول الله عز وجل:

﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾.

قال: أزال عنهم الشهوات قال: وقال لي أبو سليمان: لأن أترك لقمة من عشاء أحب إليَّ من أن أكملها فأقوم من أول الليل إلى آخره.

٥٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن أبي الحواري أن [أبا][1] سليمان الداراني رأى حمدان أبا صالح وعليه عباء فقال لي أي شيء أراد بلبس العباء [قلت يذل نفسه، قال: ما أذله على ما هو أذل لها من لبس العباء][2] يرفع عليقتها ليلة واحدة.

٥٧٠٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن عبد الله ثنا سهيل بن علي ثنا أبو عمران (الجصاص) قال: سمعت أبا سليمان يقول: إذا جاع القلب وعطش صفا ورق وإذا شبع وروي عمي.

٥٧٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن (السماك) [ثنا][1] الحسن بن عمرو السبيعي قال: قال بشر بن الحارث قال إبراهيم بن أدهم الجوع يرق القلب فبإسناده قال: سمعت بشراً يقول: قال الفضيل بن عياض خصلتان تقسيان القلب كثرة النوم وكثرة الأكل فبإسناده قال: سمعت بشراً يقول لم أر شيئاً أفضح لهذا العبد من بطنه.

٥٧٠٣ ـ (١) سقط من الأصل.
(٢) سقط من (أ).

٥٧٠٥ ـ (١) سقط من (أ).

٥٧٠٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج حدثني عبد الصمد بن محمد قال: قال بشر بن الحارث ما تركت الشهوات من أربعين سنة وهذا فيها ولكن لم أعط نفسي كل ما تشتهيه وإني لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة إلا أنه لا يصفو لي درهم حلال.

٥٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الخياط قال: سمعت سري بن المغلس يقول مر بعتبة العلام وهو يأكل خبز الشعير بملح جريش فقيل له في ذلك فقال: نعم حتى ندرك الشوى والغموس في الدار الأخرى.

٥٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني يقول: سمعت أبا الطاهر سهل بنْ عبد الله بن الفرخان الزاهد يقول: سمعت أبا يوسف [الصولي يقول][(1)] خلت على سفيان بن عيينة في مرضه الذي مات فيه فدعا ابن عيينة بشعير فقال يا أبا يوسف دع ما يقول الناس، هذا طعامي منذ ثلاثين سنة.

٥٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الفقيه ثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: ما شبعت منذ عشرين سنة.

٥٧١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين قال: قال الأصمعي تجشأ رجل في مجلس فقال له رجل: دعوت إلى الطعام الذي تجشأت منه أحداً قال: لا قال: جعله الله جشاء وقُذراً.

٥٧١١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت نصر بن أبي نصر العطار يقول: سمعت أحمد بن سليمان قال: وجدت في كتابي عن حاتم الأصم أنه قال: من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال من

٥٧٠٨ ـ (١) في أ (الغسولي).

الموت موت أبيض وموت أسود وموت أحمر [وموت أخضر][١] فالموت الأبيض الجوع والموت الأسود احتمال أذى الناس والموت الأحمر مخالفة النفس والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض.

٥٧١٢ ـ وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: قال حاتم: الشهوة ثلاث شهوة في الأكل وشهوة في الكلام وشهوة في النظر. فاحفظ الأكل بالثقة واللسان بالصدق والنظر بالعبرة.

٥٧١٢ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله يقول: قال محمد بن الفضل البلخي: الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا.

٥٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: ما أذكر متى ذهبت إلى البيت لآكل.

٥٧١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الأسفرائيني ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول إن الدنيا يعطي من يحب ومن لا يحب وإن الجوع عنده في خزائن لا يعطيه إلا من أحب خاصة.

٥٧١٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن (درستويه) ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني يقول: مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله عز وجل وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وإن الجوع عنده

٥٧١١ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٩٣).

٥٧١٢ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٩٦).

في خزائن مدخرة لا يعطي إلا من يحب خاصة ولأن أدع من عشائي لقمة أحب إلي من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره.

٥٧١٦ ـ وبإسناده قال: سمعت أبا سليمان الداراني [يقول][1] خير ما أكون أبداً إذا لزق بطني بظهري ولربما شبعت شبعة فأخرج فإنما عسى يطحنان ولربما جعت الجوعة فترحمني المرأة فما التفت إليها.

٥٧١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال ثنا أحمد هو ابن أبي الحواري ثنا أبو إسحاق الموصلي قال: اجتمع رأي سبعين صديقاً أن كثرة النوم من كثرة شرب الماء فسمعت أبا سليمان يقول: من المعدة إلى العينين عرقان فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان وإذا خفت انفتحتا.

٥٧١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوفي عن أبيه قال: أبي يقول «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان (الخياط) ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن معاوية أبو عبيد الله الصوري قال: سمعت أبي يقول: ما شبع عبد شبعة إلا فارقه من عقله شيء لا يعود إليه أبداً وفي الرواية الأولى إلى يوم القيامة قال أحمد بن أبي الحواري: إذا جاع يرجع إليه إن شاء الله.

٥٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد ثنا أبو عثمان سعيد بن (عثمان)[1] ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء بن عيسى يقول: مثقال من لحم يقسي القلب أربعين صباحاً.

٥٧٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن ثنا أبو عثمان ثنا أحمد قال: قال أبو سليمان الداراني أي شيء يزيد الفاسقون عليكم إذا كان كلما اشتهيتم شيئاً أكلتموه وأولئك كلما أرادوا شيئاً فعلوه.

٥٧١٦ ـ (١) سقط من الأصل.

٥٧١٩ ـ (١) في الأصل (محمد).

٥٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان (الخياط) حدثني سويد ثنا بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت».

٥٧٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن مرداس ثنا سويد فذكره بإسناده نحوه ورواه غيره عن (بقية) عن شعبة عن يوسف.

٥٧٢٣ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد المالیني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح المالكي ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن سليم الضراب ثنا سليمان بن عمر ثنا بقية ثنا شعبة عن يوسف بن أبي كثير فذكره غير أنه قال إن من السرف.

٥٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو سليمان قال: قال عمر بن الخطاب في قول الله عز وجل:

﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة﴾.

قال: ذهب بالشهوات من قلوبهم وبإسناده قال: ثنا أبو سليمان في قول الله عز وجل:

﴿وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً﴾.

قال عن الشهوات:

٥٧٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا إبراهيم بن فراس المالكي أنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: قال الفضيل بن عياض: لم يكمل عبد حتى يؤثر الله على شهوته.

٥٧٢٥ مكرر ـ أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط قال: سمعت أحمد بن نصر الحلبي عن ابن سابور قال: قال عيسى ابن مريم: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره.

٥٧٢٦ ـ [أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال][(١)] سمعت أبا عبد الرحمن السلمي وأبا سعد الماليني وأبا بكر محمد بن إبراهيم الحافظ يقولون سمعنا أبا حفص عمر بن أحمد يقول سمعت علي بن الحسين بن حربويه يقول: سمعت سري السقطي يقول: (لا يقوى) على ترك الشهوات إلا بترك الشبهات.

٥٧٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال: قال القاسم بن منبه سمعت بشر بن الحارث يقول: قيل لرجل: تطعم نفسك شهوتها قال: كيف أطعمها شهوتها وليس خلق أبغض إلي منها.

٥٧٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا محمد بن أحمد بن يوسف ثنا أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خالد بن خداش قال: سمعت معلى الوراق يقول: سمعت مالكاً يقول: خلطت دقيقي بالرماد (فأكلته) فضعفت عليه ولو قويت عليه ما أكلت غيره.

٥٧٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله البجلي يقول: سمعت الكتاني يقول من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء نومه غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة.

٥٧٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد [ابن][(١)] السماك أنا عمير بن سعد القراطيسي قال: قال ابن أبي الدنيا قال رجل لبشر بن الحارث يا أبا نصر لا أدري بأي شيء آكل خبزي قال: إذا أردت أن تأكل خبزك فاذكر العافية اجعلها إدامك.

٥٧٣١ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد النصر آبادي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام جربنا العيش ليِّنه وشديده فوجدناه يكفي أدناه.

٥٧٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بواسط قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: من اقتصر على لباس دون ومطعم دون أراح جسده.

٥٧٢٦ ـ (١) سقط من (ب).

٥٧٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا إبراهيم بن فراس قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول: قال بعض أهل العلم لا يطمع أحد في السهر مع الشبع ولا يطمع في الحزن مع كثرة النوم ولا يطمع في صحة أمره مع مخالطة الظلمة ولا يطمع في لين القلب مع فضول الكلام ولا يطمع في حب الله مع حب المال والشرف ولا يطمع في الأنس بالله مع الأنس بالمخلوقين ولا يطمع في الروح مع الرغبة في الدنيا قال: وثنا إبراهيم بن فراس قال: قال أبو إسحق الخواص إن الله يُحِبُّ ثلاثة ويبغض ثلاثة فأما ما يحب، فقلة الأكل وقلة النوم وقلة الكلام وأما ما يبغض فكثرة الكلام وكثرة الأكل وكثرة النوم.

٥٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول: كنت في جبل لكام فرأيت رماناً فاشتهيت فدنوت فأخذت منها واحداً فشققته فوجدته حامضاً فمضيت وتركت الرمان فرأيت رجلاً مطروحاً قد اجتمع عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال: وعليك السلام يا إبراهيم قلت: وكيف عرفتني قال: من عرف الله لا يخفى عليه شيء من دون الله فقلت: أرى لك حالاً مع الله فلو سألته أن يحميك ويقيك الأذى من هذه الزنابير فقال لي: أرى لك حالاً مع الله فلو سألته أن يقيك شهوة الرمان فإن لدغ الرمان يجد الإنسان ألمه في الآخرة ولدغ الزنابير يجد ألمه في الدنيا وتركته ومضيت قال الشيخ: وهذا عندي محمول على أنه يعرف في منامه من علم الغيب ما عسى يحتاج إليه أو يحدث على لسانه ملك بشيء من ذلك كما قال النبي ﷺ:

«قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد كان عمر بن الخطاب منهم».

وقد روي عن إبراهيم بن سعد أنه قال في هذا الحديث يعني يلقى في روعه.

٥٧٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر الخواص حدثني الجنيد قال: دخلت على سري يوماً فقال لي [أعجبك] من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق قد أعددت له لقيمة فأفتها في كفي فيسقط عى أطراف أناملي فيأكل

فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ففكرت في سِرِّي لعله في وحشة مني فوجدتني قد أكلت ملحاً مطيباً فقلت في سري أنا تائب من الملح المطيب فسقط على يدي فأكل وانصرف.

٥٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر الخواص حدثني عمر بن عاصم أبو القاسم البقال [حدثني][(1)] أحمد بن خلف المؤدب قال: دخلت على سري غرفته فرأيته يبكي فوقفت فأومأ إلي فإذا قلته مكسورة فقال جاءت الصبية البارحة بهذه القلة فقالت يا أبي هذه القلة ههنا معلقة فإذا أفطرت فاشرب منها فإنها ليلة غمة ومضت فقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فغلبتني عيني فرأيت جارية كأحسن الجواري قد دخلت عليّ الغرفة فقلت لها: يا جارية لمن أنت قالت: لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولتْ القلة بيدها فضربت بها على الأرض فكسرتها قال جعفر: قال الجنيد: فما زال ذلك الخزف مطروحاً في غرفته حتى عمى عليه التراب قال جعفر: وحدثني أحمد بن عمرو الحلفاني بهذه الحكاية بقريب من هذا اللفظ

الفصل الثالث

في طيب المطعم والملبس واجتناب الحرام واتقاء الشبهات

٥٧٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي وعلي بن الحسن الهلالي ثنا أبو نعيم ثنا فضيل بن مرزوق ح.

٥٧٣٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن محمد بن سختويه عن الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر قال: ثنا فضيل بن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال:

﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾.

٥٧٣٦ ـ (1) سقط من (أ).

وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾.

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له» لفظ حديث أبي نعيم.

٥٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عيسى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة ثنا فضيل بن مرزوق فذكره بإسناده نحوه غير أنه لم يذكر قوله يا أيها الناس فقط رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب.

٥٧٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد والفضل بن دكين ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وأومأ النعمان بإصبعيه إلى أذنيه إن الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه».

٥٧٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس ثنا يعلى بن عبيد وأبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات».

فذكره وقال: الشبهات وزاد:

«ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد ألا وهي القلب».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأخرجه مسلم من أوجه عن زكريا.

٥٧٤٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو فروة الهمداني قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك ومن اجترأ على ماشك فيه أوشك أن يوقع في الحرام وإن لكل ملك حمى وحمى الله في الأرض معاصيه».

رواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفيان.

٥٧٤٢ مكرر ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ وجد تمرة فقال:

«لولا أن تكون من تمر الصدقة لأكلتها».

أخرجه البخاري من حديث الثوري وأخرجه مسلم من وجه آخر.

٥٧٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان قالا ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون من الصدقة فألقيها».

أخرجه البخاري فقال: وقال همام.

٥٧٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه أنا عبدان ثنا عبد الله بن المبارك أنا أسامة بن زيد

٥٧٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/١٤) بنفس الإسناد ووافقه الذهبي.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ تضور ذات ليلة فقيل له: ما أسهرك قال: إني وجدت تمرة ساقطة فأكلتها ثم تذكرت تمراً كان عندنا من تمر الصدقة فما أدري من ذلك كانت التمرة أو تمر أهلي فذلك أسهرني.

٥٧٤٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا أبو النضر ننا أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس عن عطية السعدي وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس».

٥٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله.

وأخبرنا الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: ما الإيمان قال: إذا ساءتك سيئاتك وسرتك حسناتك فأنت مؤمن قال: فما الإثم قال: إذا حك في صدرك شيء فدعه وفي رواية مسلم أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان قال: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن قال: يا رسول الله ما الإثم قال: إذا حك في صدرك شيء فدعه.

٥٧٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن ابن عبيد الله عن يزيد بن أبي مريم عن أبي [الجوزاء عن الحسن بن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ـ يعني لرجل أتاه ـ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الشر ريبة والخير طمأنينة».

ورواه شعبة عن يزيد وقال في الحديث فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة.

٥٧٤٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ العدل أنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا سليمان هو ابن المغيرة عن حميد يعني ابن هلال ثنا أبو قتادة وأبو الدهماء قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ رسول الله ﷺ بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله فكان مما حفظت عنه أن قال:

«انك لا تدع شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه».

٥٧٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد الأزهر ثنا المفضل بن غسان الغلابي حدثني أبي عن رجل قال: كنت مع ابن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك قال: فقال سفيان: قوموا بنا إلى عبد الله بن مرزوق فإنه ثقيل لنعوده فقاموا حتى دخلوا على عبد الله فوجدوه في بيت ليس بينه وبين الحصا شيء وعلى عورته خرقة تكاد تستره ورأسه على دكان وهو مسجد البيت فقال له سفيان: يا أبا محمد بلغني أنه ليس أحد يدع من الدنيا [شيئاً][1] إلا عوضه الله خيراً من ذلك وقد تركت أشياء من الدنيا فما عوضك الله منها؟ قال: الرضا بما ترون.

٥٧٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسماعيل الأحمس ثنا (المحاربي) عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قَنِعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن إلى مجاورة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

٥٧٥١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاءً أنا أبو بكر محمد بن علي بن أيوب [بن][1] سلمويه ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا

٥٧٤٩ ـ (١) في الأصل (شيء).

٥٧٥١ ـ (١) في أ (عن) وهو خطأ.

حفص بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الملك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل أوحى إلي أنه من سلك مسلكاً في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريميه [أثبته](٢) عليهما الجنة وقصد في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع».

وقد روينا ذلك في الورع من أوجه أخر.

٥٧٥٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة بن عقبة السوائي أبو عامر ثنا إسرائيل عن هلال بن مقلاص بن الصارفي عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ:

«من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه كان في الجنة .

قال رجل: يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس لكثير قال: وسيكون في قرون بعدي» .

٥٧٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عمر الحافظ ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاءً ثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر ثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن طريف أبي تميمة قال: سمعت صفواناً وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم قال ابن صاعد: يريد جندباً الذي يوصيهم فقالوا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال: سمعته يقول:

«من سمّع سمّع الله به يوم القيامة ومن يشقق يشق الله عليه يوم القيامة».

فقالوا له: أوصنا فقال: إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع منكم أن لا يأكل إلا طيباً فليفعل ومن استطاع منكم أن لا يحال بينه وبين الجنة على كف من دم أهراقه فليفعل رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين.

٥٧٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن

---

(٢) في ب (أثيب).

٥٧٥٣ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٨٠) عن إسحاق بن شاهين الواسطي ـ به.

عبيد الصفار ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استطاع منكم أن لا يصيب دماً حراماً ولا محجمة من دم حرام لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا حال بينه وبين أن يدخلها».

هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعاً والله أعلم.

٥٧٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا معلى بن منصور أنا موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي ﷺ فقال:

«من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة».

٥٧٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا عامر بن خراش ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال:

«تقوى الله وحسن الخلق».

وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال:

«الأجوفان الفرج والفم».

٥٧٥٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][1]:

«لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا من بخس».

٥٧٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافعي املاءً ثنا هلال بن

٥٧٥٧ ـ (١) سقط من (أ).

العلاء ثنا عبد الله بن جعفر فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: قال رسول الله ﷺ.

٥٧٥٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن منصور ثنا [عبد الواحد بن زيد].

وأخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر ببخارى أنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي أنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة يعني عبد الواحد بن واصل الحداد ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به وفي رواية المؤذن أيما لحم من سحت فالنار أولى به».

٥٧٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علي بن سهل المحفة ثنا قرة يعني ابن حبيب ثنا عبد الواحد بن زيد حدثني أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم قال: كنت عند أبي بكر فأتاه غلام له بطعام فأهوى إلى لقمة فأكلها ثم سأله من أين اكتسبه قال: كنت قساً للقوم في الجاهلية فأوعدوني فأطعموني هذا يعني اليوم فقال لا أراك إلا أطعمتني ما حرم الله ورسوله ثم أدخل إصبعيه فتقيأ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما لحم نبت من [حرام][1] فالنار أولى به».

٥٧٦١ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط حدثني جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت النار أولى

٥٧٥٩ ـ (١) في أ (عبد الله بن يزيد).

٥٧٦٠ ـ (١) في أ (لحم).

٥٧٦١ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٤٢٢) من طريق ابن خثيم ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

به يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار يا كعب الناس غاديان فبائع نفسه وموبق رقبته ومبتاع نفسه ومعتق رقبته» تابعه معمر عن ابن خيثم .

٥٧٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي حدثني أمية بن بسطام ثنا معتمر قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن موسى عن كعب بن (عجرة) قال: قال نبي الله ﷺ:

«يا كعب كيف بك إذا كان عليك أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولا يرد عليَّ حوضي يا كعب إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت كل لحم ودم نبتا من سحت [فالنار](١) أولى به يا كعب الناس رجلان غاديان ورائحان غاد في فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة كما تذهب الجامدة على الصفا قال الشيخ: كذا كان في الكتاب لأبي بكر بن أبي موسى وأنا أظنه أبا بكر بن بشير بن كعب بن عجرة .

٥٧٦٣ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن موسى بن بشار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عز وجل» .

وروي عن حفص بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة والأول أولى .

٥٧٦٤ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي بالكوفة ثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبد بن كثير العامري ثنا أبو أحمد محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ببغداد ثنا أحمد بن محمد أبو بكر

٥٧٦٢ ـ (٢) في أ (فالنار النار) .

المروزي حدثني عبد الصمد بن محمد بن مقاتل العباداني، عن بشر بن الحارث قال: سمعت (المعافى)[1] بن عمران يقول كان عشرة فيمن مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب ثم عد بشر إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص وعلي بن فضيل بن عياض وأبا معاوية الأسود ويوسف بن أسباط ووهيب بن الورد وحذيفة شيخ من أهل حران وداود الطائي فعد بشر عشرة كانوا لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب.

٥٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن (الهمداني) ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا يعلى بن عطاء قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مثل المؤمن كمثل النحلة لا يأكل إلا طيباً ولا يضع إلا طيباً قال الشيخ: هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد موقوف وقد رفعه سلام بن سليمان عن شعبة.

٥٧٦٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو الدقاق ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا سلام بن سليمان عن شعبة.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو الدقاق ثنا محمد بن عيسى (المدايني) ثنا سلام بن سليمان ثنا شعبة فذكره بإسناده مرفوعاً ورواه عبد الله بن بريدة عن الحصين كذا وجدته عن أبي سبرة الهذلي سمع عبد الله بن عمرو يقول عن النبي ﷺ قال:

«مثل المؤمنين مثل النحلة إن أكلت أكلت طيباً وإن وضعت وضعت طيباً وإن وقعت على عود شجر لم تكسره ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفخت عليها احمرت وإن وزنت لم تنقص».

٥٧٦٧ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري ثنا محمد بن أبي (عدي) عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن الحصين فذكره غير أنه قال: سمع عبد الله بن عمر يقول: عن النبي ﷺ والصواب عبد الله بن عمرو

٥٧٦٤ ـ (١) في ب (المعلى) وهو خطأ.

والله أعلم ورواه غيره عن ابن أبي عدي عن حسين عن عبد الله بن بريدة قال: ذكر لي أن أبا سبرة الهذلي سمع ابن زياد (فذكر) قصة في الحوض ثم ذكر رواية أبي سبرة عن عبد الله بن عمرو.

٥٧٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا هشام عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل ذكره عن رسول الله ﷺ ولو كان خيرا منها لما خير علي وعلي أن أرضيه بأفضل منها فأبى أن يأكل منها [وأمرنا بطعام للأسارى][(١)] .

٥٧٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد[(١)] عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان حدثني ثابت وعبد الوهاب بن أبي حفص قال: أمسى داود عليه السلام صائماً فلما كان عند إفطاره أتي بشربة لبن فقال: من أين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال: ومن أين ثمنها قالوا: يا نبي الله من أين تسأل قال: إنا معاشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات ونعمل صالحاً.

٥٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد دعلج بن أحمد ثنا الفريابي حدثني أحمد بن محمد المقدمي حدثني ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج فكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال أبو بكر: وما هو قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه قال: فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه. رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس إلا أنه قال: عن أخيه عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه.

٥٧٦٨ ـ (١) في ب (وأمر بالطعام للأسارى).

٥٧٦٩ ـ (١) في ب (أبو محمد بن) بدلاً من (أبو محمد).

٥٧٧١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم أنه قال: شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبناً فأعجبه قال للذي سقاه: من أين لك هذا اللبن فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه. فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لي من ألبانها فجعلته في سقائي وهو هذا فأدخل عمر يده فاستقاه ورويناعن علي رضي الله عنه في طيب مطعمه أنه كان يجاء بجون في جراب من المدينة وهو في كتاب الفضائل مذكور.

٥٧٧٢ ـ وأخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم العدل المهراني أنا محمد بن إسحاق الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا عبد العزيز بن الأويسي ثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن الربيع بن خيثم شيع صاحباً له فقال له صاحبه عند الوداع: أوصني فقال له الربيع: أوصيك أن تعمل صالحاً وتأكل طيباً.

٥٧٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر الحربي يقول: سمعت السري يقول: النجاة في ثلاثة في طيب الغذى وكمال التقى وطريق الهدى.

٥٧٧٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الحسن علي بن يوسف النصيبي ثنا عبد الله بن محمد المفسر عن محمد بن المثنى قال: قال بشر بن الحارث: قال يوسف بن أسباط: إذا تعبد الشاب يقول إبليس: انظروا من أين مطعمه فإن كان مطعمه مطعم سوء قال: دعوه لا تشتغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه.

٥٧٧٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت أبا العباس بن الخشاب يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الجريري يقول: [سمعت][(١)] سهل بن عبد الله يقول: من نظر في مطعمه دخل عليه الزهد من غير دعوى ولا يشم طريق الصدق عبد داهن نفسه وداهن غيره

٥٧٧١ ـ لم أجد هذا الحديث في ترجمة علي بن عاصم وانظر الكامل (٥/ ١٨٣٥ ـ ١٨٣٨).

٥٧٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٥٧٧٦ - أخبرنا أبو سعد الشعيبي أنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني محمد بن الحسين بن الصباح حدثني إسحاق الأنصاري قال: نظر حذيفة المرعشي إلى الناس يتبادرون إلى الصف الأول فقال ينبغي أن يتبادروا إلى [أكل من الحلال][(١)].

٥٧٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الأزدي قال: سمعت مردويه الصائغ يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: سأل رجل سفيان الثوري عن فضل الصف الأول فقال انظر كسرتك التي تأكلها من [أين][(١)] تأكلها وقم في الصف الأخير وروينا عن شعيب بن حرب أنه قال: قال سفيان الثوري: انظر درهمك من أين هو وصل في الصف الأخير.

٥٧٧٨ - أخبرناه أبو الحسن العلوي أنا أبو جعفر الهروي ثنا أبو الحسين الخلادي قال: قال محمد بن بشر بن مطر: ثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت شعيب بن حرب يقول فذكره.

٥٧٧٩ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت جعفر بن محمد البغدادي يقول: سمعت إسحاق بن محمد بن أيوب يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أصولنا خمسة أشياء التمسك بكتاب [الله][(١)] والاقتداء بسنة رسول الله وأكل الحلال واجتناب الآثام وأداء الحقوق.

٥٧٨٠ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا بقية بن الوليد قال: دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعام فأتيته فجلس هكذا وضع رجله اليسرى تحت أليتيه ونصب رجله اليمنى ووضع مرفق يده عليها قال: ثم قال: يا أبا محمد تعرف هذه الجلسة قلت: لا قال: هذه جلسة رسول الله ﷺ كان يجلس جلسة العبد ويأكل أكل العبيد خذوا

٥٧٧٦ - (١) في ب (أكل خبز الحلال).

٥٧٧٧ - (١) سقط من (أ).

٥٧٧٩ - (١) سقط من (أ).

باسم الله قال: فلما أكلنا قلت لرفيقه أخبرني عن أشد شيء مر بك منذ صحبته قال: نعم كنا يوماً صياماً فلما كان الليل لم يكن شيء نفطر عليه قال: فلما أصبحنا قلت: له يا أبا إسحاق هل لك أن تأتي باب الرستن فنكري أنفسنا مع هؤلاء الحصادين قال: وذاك قال: فأتينا باب الرستن فجاء رجل فاكتراني بدرهم قال: قلت: صاحبي قال: صاحبك لا حاجة لي في صاحبك اراه ضعيفاً قال: فما زلت به حتى اكتراه بأربعة دوانيق قال: فحصدنا يومنا ذلك فأخذت كراي فأتيت السوق فاكتريت حاجتي وتصدقت بالباقي فهيأته وقربته إليه قال: فلما نظر إلي بكى قلت ما يبكيك قال: أما نحن فقد استوفينا أجورنا فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا قال: فغضبت قال: ما يغضبك أتضمن لي ألا وفينا صاحبنا أم لا قال: فأخذت الطعام فتصدقت به فهذا أشد شيء مرّ بي منذ صحبته.

٥٧٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص حدثني الجنيد بن محمد قال: وذكر السري بن المغلس يوماً وأنا أسمعه السواد [يكرهه][(١)] يعني الأكل من السواد وأن يملك فيها أحد وكان يشدد في ذلك ولا يأكل من بقل السواد ولا من ثمره ولا من شيء يعلم أنه منه ما أمكنه فرأيت رجلاً يوماً وقد أهدى له خرنوباً وقثاء بريّاً حمله له من أرض الجزيرة فقبله منه ورأيته قد سرته فكان يشدد في الورع.

٥٧٨٢ ـ وبإسناده قال: سمعت السري يقول: كنت بطرسوس فكان معي في الدار فتيان يتعبدون وكان في الدار تنور يخبزون فيه فانكسر التنور فعملت بدله من مالي فتورعوا أن يخبزوا فيه.

٥٧٨٣ ـ وبإسناده قال: سمعت السري يذكر أبا يوسف الغسولي وكان أبو يوسف يلزم الشعر ويغزو فكان إذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من ذبائح الروم ومن فواكههم فكان أبو يوسف لا يأكل فيقال له يا أبا يوسف تشك أنه حلال قال: لا فيقال[(١)]: فكل من الحلال فيقول إنما الزهد في الحلال.

٥٧٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا (الحسن)[(١)] بن محمد بن إسحاق

٥٧٨١ ـ (١) في ب (نكر).

٥٧٨٣ ـ (١) في الأصل بدون فاء.

٥٧٨٤ ـ (١) في الأصل: (أبو الحسن).

ثنا إبراهيم بن سعيد (بن)[٢] عثمان الخياط قال: سمعت السري يقول: رجعت مرة فرأيت في طريقي نقيراً مملوءاً ماءً صافياً وحوله عشب من حشيش قد نبت فقلت في نفسي يا سري لو كنت يوماً أكلت أكلة حلالاً وشربت شربة حلالاً فاليوم فنزلت عن دابتي فأكلت من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء فهتف بي هاتف سمعت الصوتَ ولم أر الشخص يا سريّ المغلس فالنفقة التي بلغتك إلى هنا من [أين][٣] هي.

٥٧٨٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد الصيرفي ثنا سعيد بن عثمان الخياط فذكر هذه الحكاية يزيد في الألفاظ وينقص وقال: في آخرها فقصر إليّ نفسي.

٥٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر يقول: سمعت محمد بن داود الدينوري يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجلاد يقول: أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام حلب من مصر شيئاً.

٥٧٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني أبو محمد الجريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: من نظر في مطعمه دخل عليه الزهد من غير دعوى.

٥٧٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو طاهر ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن مالك قال: قال عمر بن عبد العزيز: التقي ملجم لا يستطيع كل ما يريد [أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا عيسى بن سليمان ثنا داود بن رشيد قال][١] أنشدني يحيى بن معين:

المال يذهب حلّه وحرامه ... يوماً ويبقى في غدٍ آثامه
ليس التقيّ بمتق لإلهه ... حتى يطيب شرابه وطعامه

(٢) في ب (عن).
(٣) سقط من (أ).
٥٧٨٨ ـ (١) سقط من أ.

ويطيب ما يحوي ويكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبيِّ صلاته وسلامه

٥٧٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد موقر [بن محمد](١) بن الجراح الأديب الهروي ثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الكريم المروزي قال: لما ولي يحيى بن أكثم القضاء وكتب إليه أخوه عبد الله بَن أكتم من مرو كان من الزهاد:

ولقمة بجريش الملح تأكلها ألذ من تمرة تحشى بزنبور
وأكلة قربت للهلك صاحبها كحبة الفخ دقت عُنْق عصفور

٥٧٩٠ ـ أخبرنا أبو نصر قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن آدم لما أكل من الشجرة التي نهي عنها قال الله عز وجل له: يا آدم ما حملك على ما صنعت قال: فاعتل آدم فقال آدم: رب زينته لي حواء قال: فإني أعاقبها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً ودميتها في الشهر مرتين فرنت عند ذلك حواء قال: فقيل عليك الرنة وعلى بناتك هكذا جاء موقوفاً.

٥٧٩١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو صالح ح وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح كذا عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان بن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يديه».

قال: وكان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يديه لفظهما سواء غير أنه ليس في رواية الصغاني صاحب النبي ﷺ أخرجه البخاري من وجه آخر عن خالد بن معدان.

٥٧٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

٥٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شريح بن النعمان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن شمر بن عطية عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال: يا غلام أنضج العصيدة تذهب عنا حرارة الزيت.

٥٧٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن حبيب ثنا جعفر بن محمد هو ابن هارون عن طبيب علي بن مرة الطائي وكان له نحو من تسعين قلت: له فِدنا من طبك قال: أحفظ أربع خصال قلت هات قال: أما إحداهن فمتى ما مرضت فإن أهلك يشفقون عليك فيقولون لو أكلت شيئاً لو شربت شيئاً فإن حضرتك شهوة ليس عما يعرضون عليك فكل فإن العافية قد جاءتك وإن لم تشته شيئاً فلا تلتفت إلى كلامهم فإنك إن أكلته على غير شهوة فمضرته في بدنك أعظم من منفعته وأما الثانية فإن يكن لك امرأة أو جارية فلا تقربها أبداً إلا على (قرم)[1] فإنك إن قربتها على غير قَرَم كانت مضرة في بدنك وإذا قربتها على القرم كانت بمنزلة الجنابة تصيبك وأما الثالثة فمتى ما هاج بك داء فلا تدخل الحمام فإنه يهيج الداء الساكن وادخله على الصحة فإنه نافع وأما الرابعة فإن أحدهم يدخل بيته ويغلق بابه ويرخي ستره ويقول أريد أن أنام وليس به نوم فيتناوم فيقوم أثقل مما دخل ولو أنه لم ينم حتى ينعس فام كأنه نشط من عقال.

٥٧٩٣ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان ثنا عمر بن كثير بن دينار ثنا بقية ثنا أرطاة قال: اجتمع رجال من أهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما رأس دواء المعدة فقال كل رجل منهم قولاً وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال: ما تقول أنت: قال: ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاماً أبداً إلا وأنت تشتهيه ولا تأكل لحماً يطبخ لك حتى ينعم إنضاجه ولا تبتلع لقمة أبداً حتى تمضغها مضغاً شديداً لا يكون على المعدة فيها مؤونة.

٥٧٩٣ ـ (١) المُقْرَم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحولة وكذا القرم. ومنه قيل قرم ومقرم والقرم شدة الشهوة إلى اللحم.

٥٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت إبراهيم بن علي الذهلي يقول: أخرج من جميع الكلام أربعة آلاف كلمة وأخرج منها أربعمائة كلمة وأخرج منها أربعين كلمة وأخرج منها أربع كلمات أولهن لا تثقن بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما يَنتفعُ به.

٥٧٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان بن أبجر وسمعه يحدث عن أبيه قال: المعدة حوض الجسد والعروق شرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم وقد روي في ذلك حديث مرفوع بإسناد ضعيف.

٥٧٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن داود الرزاز ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم.

٥٧٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء الإسفرائيني بها أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد إمام مسجد أبي خليفة حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن سلام ثنا عمر بن أبي خليفة حدثني رجل من أهل البصرة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد إني إذا شبعت آذاني بطني وإذا جعت آذاني بطني قال: فابتغ داراً غير هذه الدار.

٥٧٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد قال: وجدت في كتابي عن عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن مزاحم بن زفر عن ربيع بن عبد الله سمع رجلاً سأل ابن عمر إن لي جاراً يأكل الربا أو قال: خبيث الكسب وربما دعاني لطعامه أفأجيبه قال: نعم قال: الشيخ وهذا على الإباحة فإنه لا يدري الذي أطعمه من كسبه الخبيث أم لا وإجابة الدعوة حق.

٥٧٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد قال: جاء رجل إلى عبد الله يعني ابن مسعود فقال: إن لي جاراً ولا أعلم له شيئاً إلا خبيثاً أو حراماً وإنه يدعوني فأحرج أن آتيه وأتحرج أن لا آتيه فقال: ائته وأجبه فإنما وزره عليه قال الشيخ: جواب التيمي فيه نظر ولا أدري [أحفظ][1] قوله: ولا أعلم له شيئاً إلا حراماً ثم قد يكون له شيء حلال لا يعلم هو به وقد يشتري الطعام الذي يدعوه إليه في ذمته فيكون الطعام حلالاً ولو استحله في ترك الإجابة كان حسناً والله أعلم.

٥٨٠٠ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن زائدة عن منصور قال: كان عريف لنا يخرج إلى السواد زمان الحجاج قال: وكانت العرفاء إذ ذاك يسبعون قال: فلما قدم دعا [أناساً من] الحي فدعاني قال: فكأني وجدت في نفسي فلم آته قال: فلقيت إبراهيم فذكرت ذلك له فقال: إني أرى الشيطان يعرض لك ليوقع العداوة قد كانت العمال يهبطون ثم يدعونهم فيخرجونهم قال الشيخ: وهذا لأنه يحتمل أن يكون لهم حلال وإنهم أعطوه من الحلال فإذا امتنعوا أوقع الامتناع بينهم عداوة ولا طاقة للرعية بمعاداة [الوالي][1] فإن أمنوا من معاداتهم فتورعوا عن أكل طعامهم فقد فعل ذلك جماعة من أهل الورع وبالله التوفيق.

٥٨٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو مسلم ثنا عبد الله بن رجاء ثنا مسلم بن خالد عن زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل».

قال الشيخ.

٥٧٩٩ ـ (١) في ب (هل حفظ).

٥٨٠٠ ـ (١) في ب (العمال).

٥٨٠٢ ـ ورواه (سفيان بن عيينة)(١) عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة رواية قال: وهذا إن صح فلأن الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يسقيه إلا ما هو حلال عنده.

٥٨٠٣ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ثنا الفضيل بن عياض ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين قال: نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين.

الفصل الرابع
في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده

٥٨٠٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري بطوس أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا قيس عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال: قرأت في التوراة إن بركة الطعام الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: إن بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده قال أبو داود: ليس هذا بالقوي وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام.

قال أحمد: ولذلك مالك بن أنس كرهه.

٥٨٠٥ ـ فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عبد الله بن موسى يقول: سمعت الفضل بن محمد يقول: سمعت أنا مصعب يقول: دعا أمير من الأمراء مالكاً إلى غدائه قال: فلما قربت الإبريق والطشت قال: لا أعود إلى غدائك قال: لم قال: لأن غسلُ اليدين بدعة عند الطعام قال أحمد: وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه واحتج بالحديث الذي

٥٨٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

(١) وفي المخطوطة سفيان بن أبي عيينة.

٥٨٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٦١).

وأخرجه الترمذي في الأطعمة وقال: لا نعرفه إلا من حديث قيس وقيس ضعيف في الحديث.

سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحويرث يقول عن ابن عباس قال: كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتي بالطعام فقيل له ألا تتوضأ قال: لم أصل فأتوضأ رواه مسلم.

عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان قال الشافعي وأولى الآداب أن يؤخذ ما فعل رسول الله فيأكل المرء قبل أن يغسل يديه أحب إلي ما لم [يكن][(١)] مس يده قذراً قال أحمد: وقد روى كثير بن سليمان عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع».

٥٨٠٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا بكر بن سهيل ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني كثير وهذا ليس بشيء وكثير بن سليم من طبور أنس يأتي بما لا يتابع عليه.

٥٨٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني سعيد بن الحويرث أنه سمع ابن عباس يقول: تبرز النبي ﷺ يقضي حاجته من الخلاء ثم قرب له طعام فأكل ولم يمس ماء، قال

٥٨٠٩ ـ وأخبرنا عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث أن النبي ﷺ [قال][(١)] له: لم تتوضأ قال: ما أردت الصلاة فأتوضأ وزعم عمرو أنه سمعه (من)[(٢)] سعيد بن الحويرث رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة عن أبي عاصم.

٥٨١٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر أتى الغائط ثم رجع فأتي بالطعام فقيل له يا أمير المؤمنين ألا تتوضأ قال: إنما استطبت بشمالي وآكل بيميني وأما غسل اليد بعد الطعام.

٥٨٠٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٨٠٩ ـ (١) في ب (قيل).

(٢) في الأصل (ابن).

٥٨١١ ـ فأخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله يبلغ به النبي ﷺ قال: من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه كذا رواه ابن عيينة مرسلاً.

٥٨١٢ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح أن نافع بن يزيد حدثه عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه».

هكذا رواه عقيل بهذا الإسناد عنه موصولاً وخالفه معمر فرواه فيما،

٥٨١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني وعباس الدوري قالا: ثنا عفان بن مسلم.

٥٨١٤ ـ وحدثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه».

هكذا رواه وهيب عن معمر مرسلاً دون ذكر أبي هريرة ورواه سفيان بن حسين عن الزهري واختلف عليه فيه فقيل عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة وقيل عنه عن الزهري عن سالم عن أبيه وليس بشيء وروي من وجه آخر عن أبي هريرة كما،

٥٨١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه ورواه أبو داود عن أحمد بن يونس عن زهير وكذا رواه روح بن القاسم وحماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن سهيل ورواه جرير بن عبد الحميد عن سهيل موقوفاً ورواه أبو همام الدلال

ثنا سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٥٨١٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا أبو همام الدلال ثنا سفيان فذكره ورواه منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه.

٥٨١٧ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار ثنا محمد بن جعفر المدائني.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد آباذي ثنا عباس الدوري ثنا محمد بن جعفر المدائني ثنا منصور بن أبي الأسود ثنا الأعمش فذكره.

٥٨١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أمية ثنا سليمان بن عبد الله الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى ذات يوم فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال: ألا غسلت عنك ريح اللحم.

٥٨١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا محمد بن سليمان بن كعب أبو عمرو الصباح المعلم ثنا عيسى بن شعيب أبو الفضل [المستملي](١) عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ترفعوا الطست حتى يطف اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم».

هذا إسناد فيه بعض من يجهل وروي معناه بإسناد آخر ضعيف.

٥٨٢٠ ـ فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا سهيل بن شاذويه ثنا حلوان بن سمرة املاءً ثنا عصام بن مقاتل بن مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس».

٥٨١٩ ـ (١) في ب (القسماني).

قال الإمام أحمد قوله: أترعوا يريـد والله أعلم املؤوا وروي عن عمر بن عبد العزيز .

٥٨٢١ ـ كما حدثناه أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ أنا القـاضي أبو عاصم محمد بن علي بن محمـد بن يعقوب البلخي ثنـا أبو بكـر إسماعيـل بن محمد بن أحمد الفراء ثنا أبو بكر محمـد بن محمد بن الخـطاب ثنا أبـو جعفر محمد بن موسى بن شداد ثنا وكيع عن خارجة بن مصعب عن داود بن أبي هند قال: كتب عمر بن عبد العزيـز إلى عامله بـواسط بلغني أن الرجـل يتوضـأ في طست ثم يأمر بها فتهراق وإن هذا من ري الأعاجم فتوضؤوا فيها فـإذا امتلأت فأهريقوها .

٥٨٢٢ ـ أخبـرنا أبـو زكريـا بن أبي إسحاق أنـا أبو الحسن الـطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن بشار مولى حاريه أن سويد بن النعمان أخبره أنه خـرج مع رسـول الله ﷺ عام خيبـر حتى إذا كانوا بالصبهاء وهي من أدنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فسرد فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ أخرجه البخاري من حديث مالك .

٥٨٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيـد ثنا عبيـد بن شـريك وابن ملحان قالا: أنـا يحيى أنـا الليث عن عقيـل عن ابن شهـاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس قال: شـرب رسول الله ﷺ لبناً ثم دعا بماء فتمضمضه ثم قال:

«إن له دسماً» .

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير.

٥٨٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار ثنـا إسماعيل بن إسحاق ثنا عيسى بن ميناء ثنا محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عـطاء بن يسار عن ابن عبـاس أن رسول الله ﷺ أكـل كتف شـاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض وروينـا عن أنس بن مالـك أن النبي ﷺ شرب لبـنـاً ولم

يتمضمض ولم يتوضأ وصلى وفي هذين الحديثين دلالة على الجواز وفي الأولى دلالة على الاستحباب.

٥٨٢٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: أكل رسول الله ﷺ كتفاً ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وهذا أيضاً يدل على أن غسل اليد بعد الطعام ليس بواجب.

٥٨٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يحيى بن يعلى ثنا زائدة بن قدامة ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة وعبد الله بن أبي مليكة قالا: سمعنا عائشة تقول: كان النبي ﷺ يمر على القدر فيأخذ منها العرق فيأكل منه ثم ينطلق إلى الصلاة ما يمضمض ولا يتوضأ منه.

٥٨٢٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن أبان بن عثمان أن عثمان أكل خبزاً ولحماً ثم مضمض وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ.

٥٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا طلق بن غنّام ثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه عن جده وكان ممن شهد بيعة الرضوان أنه أتي بأشنان فيغسل يده فمد يده اليمنى فقيل له إنما يؤخذ باليسرى قال: إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا.

فصل في التسمية على الطعام

٥٨٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا يحيى بن خلف ثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله سمع النبي ﷺ يقول:

٥٨٢٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود السجستاني (٣٧٦٥).

«إذا دخل الرجل البيت فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت فإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء».

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن أبي عاصم.

٥٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية «ح». وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ الطعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ النبي ﷺ فوضع يده وإذا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع فوضعت يدها في الطعام فأخذ النبي ﷺ بيدها ثم قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان ليستحل الطعام لا يذكر اسم الله عليه إنه جاء بهذه الجارية ليستحل الطعام بها فأخذت بيدها وجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده فوالذي نفسي بيده إن يده مع يدهما في يدي».

رواه مسلم عن أبي كريب وكذلك رواه الثوري وعيسى بن يونس عن الأعمش.

٥٨٣١ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأتينا بطعام فذكر الحديث بمعناه، والجماعة أولى بالحفظ من الواحد.

٥٨٣٢ ـ حدثنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يأكل طعاماً في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ:

٥٨٣٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٥٦٦).

«أما إنه لو ذكر اسم الله كفاكم، إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله فليقل بسم الله أوله وآخره».

وروينا في حديث أمية بن مخشي في الرجل الذي أكل ولم يسم حتى ما بقي من طعامه إلا لقمة فقال: بسم الله أوله وآخره فضحك النبي ﷺ فقال:

«ما زال يأكل الشيطان معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه».

وقد ذكرنا إسناده في كتاب الدعوات.

٥٨٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: إن شيطان المؤمن يلقى شيطان الكافر فيرى شيطان المؤمن شاحباً أغبر مهزولاً فيقول له شيطان الكافر: مالك ويحك قد هلكت فيقول الشيطان: لا والله ما أصل معه إلى شيء إنه إذا طعم ذكر اسم الله وإذا شرب ذكر اسم الله وإذا نام ذكر اسم الله فيقول الآخر لكني آكل من طعامه وأشرب شرابه وأنام على فراشه فهذا ماخس وهذا مهزول.

٥٨٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي قال: وأنا سليمان ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يأكل فقال: اجلس يا بني وسم الله عز وجل وكل بيمينك وكل مما يليك.

قال الإمام أحمد:

كذا وجدته في جمع سليمان لحديث سفيان الثوري وهكذا رواه سفيان بن عيينة عن هشام قال علي بن المديني إنما رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام عن أبي وجزة عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة.

٥٨٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا علي بن محمد ثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده وحشي بن حرب قال: قلنا: يا رسول الله إنا

نأكل ولا نشبع قال: لعلكم تتفرقون قلنا: نعم قال: اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عز وجل يبارك لكم فيه.

٥٨٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر ثنا أحمد بن حرب ثنا قاسم الجرمي عن سفيان عن منصور عن تميم بن سلمة قال: من سمى على طعامه لم يسأل عن نعمته.

٥٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: بلغني أنه لا يتم الطعام حتى يكون فيه أربع: يذكر اسم الله عليه حين يوضع ويحمد الله عليه حين يرفع وتكثر الأيدي فيه ويكون مهيأ من طيب وقد روي هذا بإسناد ضعيف عن النبي ﷺ لم أنقله لضعفه وهو في سنن السلمي.

(الأكل والشرب باليمين)

٥٨٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله عن جده ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان.

٥٨٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا الوليد ثنا عكرمة بن عمار «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا شعبة عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يأكل بشماله فقال له: كل بيمينك

قال: لا أستطيع قال: لا استطعت قال: فما رفعها إلى فيه بعد ذلك.

وفي رواية أبي الوليد: فما وصلت يده إلى فيه بعد. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

٥٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم بن الأسود بن يزيد عن عائشة أنها قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ولطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى.

٥٨٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أحمد بن محمد بن سهل الصوفي بمكة ثنا محمد بن يونس ثنا بكر بن الأسود ثنا محمد بن ربيعة ثنا النصر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ قال: جعلناهم يأكلون بأيديهم .

(الأكل مما يليه)

٥٨٤٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه قال: أتي رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله ﷺ:

«سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك مرسلاً، ورواه خالد بن مخلد عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة ورواه الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمعه من عمر بن أبي سلمة وأخرجاه في الصحيح.

٥٨٤٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الايادي ببغداد ثنا منجاب أبي القاسم الطبري أنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أخبرني محمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة أنه قال: أكلت مع النبي ﷺ يوماً فجعلت آخذ من اللحم من حول الصحفة فقال رسول الله ﷺ :

«كل مما يليك».

رواه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن جعفر. ورواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني وأبي بكر بن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي مريم.

٥٨٤٤ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ثنا يوسف بن عاصم ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي [سوقة][(١)] المنقري أبو الهذيل حدثني عبد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ فقدمت المدينة فإذا هو جالس بين المهاجرين والأنصار قال: فقدمت عليه بإبل كأنها عروق الأرض يعني من الرطوبة فقال: من الرجل قلت: عكراش بن ذؤيب فقال: ارفع في النسب فقلت: ابن [مرقوص][(٢)] بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد وهذه صدقات بني مرة بن عبيد فتبسم رسول الله ﷺ وقال: هذه إبل قومي هذه صدقات قومي قال: ثم أمر بها أن توسم بميسم الصدقة ثم تضم إليها ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة فقال: هل من طعام فأتينا بجفنة كثيرة الثريد [والأدم][(٣)] فأقبلنا نأكل منها فتخبطت في نواحيها فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى فقال: يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان من رطب أو تمر ـ شك عبيد الله رطب عنى أو تمر ـ فجعلت آكل مما بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق فقال: يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ بتلك يديه ثم مسح بتلك كفيه وذراعيه وقال: يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار.

٥٨٤٥ ـ أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن

٥٨٤٤ ـ (١) في أ (سويه).
(٢) في أ (جرعوم).
(٣) في ب (الودك).

أيوب الضبعي أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو الهذيل العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ثنا عبيد الله بن عكراش حدثني أبي عكراش بن ذؤيب قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ فقدمت فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار وذكر الحديث غير أنه قال: كثيرة الثريد والقدد فجعلت أخبط في نواحيها وزاد: في الوضوء ورأسه.

٥٨٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبيد بن القاسم نسيب سفيان الثوري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل من الطعام مما يليه فإذا جاؤوا بالتمر جول أو جالت يده في الإناء كذا رواه الصلت بن مسعود عن عبيد وقال: جالت يده في الإناء. تفرد به عبيد هذا وقد رواه يحيى بن معين بالكذب.

الأكل من جوانب القصعة
دون وسطها

٥٨٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي ثنا عبد الله بن بشر قال: أهديت للنبي ﷺ شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واثردوا عليه وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء أو الغرا يحملها أربعة رجال فلما أصبح وسجد الضحى أتي بتلك القصعة والتقوا عليها فلما كثر الناس جثى رسول الله ﷺ فقال أعرابي: ما هذه الجلسة فقال النبي ﷺ:

«إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً».

ثم قال رسول الله ﷺ:

«كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها» ثم قال:

«كلوا فوالذي نفسي بيده ليفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عليه».

الأكل بثلاثة أصابع ولعقها بعد الفراغ

٥٨٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي بن كعب بن مالك عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاثة أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها.

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية.

٥٨٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن ابن جريج عن عبيد الله بن يزيد قال: كنا نتعشى مع ابن عباس فرأيته أكل بأصابعه الثلاثة .

رفع اللقمة إذا سقطت وإنقاء القصعة والتمسح بالمنديل بعد اللعق

٥٨٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عياش بن محمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال النبي ﷺ:

«إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما عليها وليأكلها ولا يدعها للشيطان».

٥٨٥١ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعام تكون البركة».

٥٨٥٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن إسحق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد فذكر الحديثين بهذا الإسناد.

٥٨٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند

طعامه فإذا أسقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم يأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة».

رواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة.

٥٨٥٤ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل [إسماعيل][1] الطابراني بها ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له وإن الشيطان يرصد للناس عند كل شيء حتى عند طعامهم ولا يرفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام فيه البركة».

٥٨٥٥ ـ وبهذا الإسناد أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له».

٥٨٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا حامد بن محمد الهروي ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمسح الرجل يده في المنديل حتى يلعق أصابعه».

قال أحمد: أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سفيان أتم من هذا وقال: حتى يلعقها أو يلعقها وكذلك هو في حديث ابن عباس، فإن لم يكن هذا شكاً منه وكانا جميعاً محفوظين فإنما أراد: يلعقها صبياً أو صبية أو من يعلم أنه لا يتقذرها ممن يحل له مس فمه، ويحتمل أن يكون أراد بلعق أصبعه فمه فيكون بمعنى قوله (يلعقها). .

---

(١) هكذا مكررة في المخطوطة.

والأخبار كلها تدل على أن هذا اللعق إنما هو عند الفراغ من الطعام. والله أعلم.

٥٨٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ: أمر بلعق الأصابع والصحْفة وقال:

«إنكم لا تدرون في أيه البركة».

رواه مسلم عن أبي بكر عن سفيان.

٥٨٥٨ - وروينا عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث وقال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت الصحفة وقال: إن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك له.

٥٨٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة فذكره. أخرجه مسلم من حديث حماد.

٥٨٦٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا نصر بن علي حدثني المعلى بن راشد حدثتني جدتي أم عاصم وكانت أم ولد كيسان بن سلمة الهذلي قالت: دخل علينا نبيشة الخير فحدثنا أن رسول الله ﷺ قال:

«من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة».

رواه أبو عيسى في كتابه عن نصر بن علي.

فصل: لا يناول مما قدم إليه من لم يجلس معه شيئاً

٥٨٦١ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة أنا عمرو عن أبي البحتري عن سلمان قال: دعا سلمان رجلاً إلى طعام فجاء مسكين فأعطاه كسراً فقال له

سلمان: ضعه من حيث أخذته ما رغبته[١] أن يكون الوزر عليك والأجر لغيرك إنما دعوناك لتأكل.

٥٨٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بلال ثنا أبو الأزهر ثنا عمرو بن محمد العنقري عن إسرائيل عن الزبرقان عن الضحاك قال: إذا كنت على طعام غيرك فجاء سائل فلا تناوله منه شيئاً.

فصل من قرب شيئاً مما قدم إليهم إلى من قعد معه

٥٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال دعا رسول الله ﷺ رجلاً فانطلق وانطلقت معه قال فجيء بمرقة فيها دباء قال فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعم منه شيئاً. قال أنس: فما زلت أحبه بعد. قال سليمان: فحدثت بهذا الحديث سليمان التيمي فقال ما أتينا أنس بن مالك قط في زمان الدباء إلا وجدناه في طعامه وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أنس.

٥٨٦٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام فقرب إلي رسول الله ﷺ خبز شعير ومرقاً فيه دباء وقديداً قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ. رواه البخاري عن القعنبي، ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك قال الإمام أحمد: وكأنه ﷺ كان يتبعه بعينه ثم أنس بن مالك كان يدنيه منه بالحديث الأول ولم يكن على ذلك الطعام غيرهما.

وروى عبد الأعلى بن أعين وأنا أبرأ من عهدته عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يأكل مما بين يدي جليسه

٥٨٦١ ـ (١) في ب (ما رغبتك).

ولا من ذروة القصعة فإنما تأتيه البركة من أعلاها ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يرفع القوم وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن تكون له في الطعام حاجة».

٥٨٦٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله بن موسى أنا عبد الأعلى بن أعين فذكره .

فصل لا يعيب طعاماً قدم إليه

٥٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة عن أبي هريرة قال : ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً قط كان إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه سكت . رواه مسلم عن أبي كريب وغيره عن أبي معاوية .

٥٨٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الدهقان بالكوفة ،

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش قال : أظن أبا حازم ذكره عن أبي هريرة قال : ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه . أخرجاه في الصحيح من أوجه عن الأعمش عن أبي حازم .

قال الحليمي رحمه الله : وهذا والله أعلم إذا عاب الرجل الطعام نفسه فأما إذا عاب الصانع له ليعلمه مواضع التقصير فيتحفظ منها في المستأنف ولم يعنف عليه ولم يسمعه ما يكره فلا حرج في ذلك والله أعلم . قال الإمام أحمد:

٥٨٦٨ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه سأله رجل فقال : إن من الطعام طعاماً أتحرج منه فقال : لا يتخلجن في نفسك شيئاً ضارعت فيه (النصرانية)[1] .

٥٨٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن

٥٨٦٨ ـ (١) في ب (جاهلية) .

عيسى المستملي أنا أبو العباس الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن قبيصة الاسفرائيني ثنا بشر بن المبارك العبدي قال: ذهبت مع أبي إلى وليمة فيها غالب القطان فوضع الخوان فأمسكوا أيديهم فقال: ما لكم حتى يجيء فقال غالب حدثتني كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«اكرموا الخبز قال : ومن كرامته ان لا ينتظر الادم» .

٥٨٧٠ - رواه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي عن بشر بن المبارك الراسبي قال: كريمة بنت همام وقال ينتظرون الأدم .

٥٨٧١ - أخبرنا أبو حسان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي أنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن محمد فذكره غير أنه قال كريمة لم ينسبها .

٥٨٧٢ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا اسماعيل بن إسحاق السراج ثنا محمد بن طريف ثنا إبراهيم بن عبيد «ح» .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن حمويه الجوزي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أبو عبد الرحمن القرشي ثنا ابراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاضي عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ:

«نعم الإدام الخل ، وكفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه» .

لفظ حديث ابن عبدان ولم يذكر ابن بشران الخل .

فصل في أكل التمر

٥٨٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا جبلة بن سحيم قال : أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمراً وكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الاقران ثم يقول :

«إلا أن يستأذن الرجل أخاه» .

قال شعبة الاذن من قول عمر. رواه البخاري عن آدم ، وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن شعبة .

٥٨٧٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن أبي جحيش عن أبي هريرة قال : كنت من أصحاب الصفة فكان رسول الله ﷺ :

«إذا أتي بالتمر والعجوة فأكلنا قال يا هؤلاء إني قد قارنت فأقرنوا» .

كذا وجدته في كتابي عن أبي جحيش ورواه جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن أبي هريرة .

٥٨٧٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد [الديبلي](١) ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أن رسول الله ﷺ قال :

«من أكل سبع تمرات ما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي» .

رواه مسلم عن القعنبي .

٥٨٧٦ - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو اسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال : قال لي أبو عبد الرحمن أنا أبو معمر وعبد الله بن عمرو حدثني عبد الله بن السكن الرقاشي حدثني عقبة بن عبد الله الرفاعي عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«خير تمركم [البرني يذهب الداء ولا داء فيه]»(*) .

٥٨٧٧ - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

٥٨٧٥ - (١) في أ (الديلي) .

٥٨٧٦ - (*) : ما بين المعكوفتين من كنز العمال (٢٨١٩٦) .

٥٨٧٧ - أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٧٩٩) .

ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أكل عندهم رطباً وشرب ماءً وقال:

«هذا من النعيم الذي تسألون عنه» .

٥٨٧٨ ـ وباسناده عن أبي داود ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال : سمعت عبد الله بن بشر السلمي قال : أتانا رسول الله ﷺ فألقت له أمي قطيفة فجلس عليها فأتته بتمر فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا. قال أبو داود هكذا بأصبعيه بالسبابة والوسطى كما يرمي بالنواة (فوق)[1] اصبعه ثم دعا بشراب فشرب ثم سقى الذي عن يمينه فقالت أمي يا رسول الله ادع الله لنا فقال رسول الله ﷺ :

«اللهم بارك فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم» .

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة .

٥٨٧٩ ـ قال ابن أبي عدي عن شعبة في هذا الحديث : مر رسول الله ﷺ بأبي وهو على بغلة بيضاء فأخذ بلجامها فقال انزل عندي يا رسول الله فنزل عنده قال فجاءهم بحيس فأكلوا ثم جاءهم بتمر قال : فجعل النبي ﷺ يأكل ويقول بالنوى هكذا ـ وضم شعبة باصبعه السبابة والوسطى ويقول بالنوى على ظهورهما ويقلبه يرمي به ـ قال : ثم أتي بشراب فشرب ثم ناوله الذي عن يمينه وقال «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم».

٥٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن ابراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي فذكره . رواه مسلم عن محمد بن بشار .

٥٨٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن [البياضي][1] ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا الحسن بن علي بن محمد بن عفان ثنا زيد بن الحباب (العكلي)[2] ثنا

٥٨٧٨ ـ (١) في الأصل (فوضع) والحديث أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٧٩) .

٥٨٨١ ـ (١) في ب (الساجي) .

(٢) في الأصل (العتكي) .

يعقـوب بن محمد بن طحـلا المدني عن أبي الـرجال عن عمـرة وهي أمه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

«بيت ليس فيه تمر جياع أهله» .

ورواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة عن يعقوب .

٥٨٨٢ ـ وروينا عن يوسف بن عبـد الله بن سلام قـال : رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: «هذه إدام هذه».

٥٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحـاق أنا محمـد بن الحسين الأنماطي ثنا محمد بن بكار ثنا اسماعيل بن زكريا عن قيس بن الربيع عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر أنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يشق التمـرة عما فيها .

٥٨٨٤ ـ وروى أيضاً داود بن الزبرقـان عن عمه أبي حفص الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال : نهانا رسول الله ﷺ أن ندهن إلا غباً وأن نقرن بين التمرتين أو نشتق عما فيهما .

٥٨٨٥ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علويه القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا داود فذكره .

٥٨٨٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبـو بكر بن داسـة ثنا أبـو داود ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا سلم بن قتيبة ثنا همام عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : أتي النبي ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه .

٥٨٨٧ ـ قـال وثنا أبـو داود ثنا محمـد بن كثير أنـا همام عن إسحـاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي ﷺ كان يؤتى بالتمر فيه الدود فذكر معناه . قال الإمام أحمد رحمـه الله : وهذا مـع ارسالـه أصح من حـديث قيس بن الربيـع وداود بن الزبرقان فإن صح فالمراد بالأول ما يكون جديداً .

٥٨٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمـد بن داود

٥٨٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٨٨٦) .

السمناني ثنا سعيد بن حفص الحراني ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال : مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نأكل التمر على ترس فقلنا هلم يا رسول الله قال فدنا وأكل معنا .

٥٨٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال : دخلت على رسول الله ﷺ يوماً في بيته فرأيته يأكل جمار نخل . رواه البخاري عن أبي الوليد .

٥٨٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه ثنا عثمان بن سعيد بن دينار ثنا يحيى بن زكريا بن يحيى بن حمويه ثنا عباد بن العوام عن حميد عن أنس قال : كان يكره أن يلقى النوى مع التمر على الطبق .

أكل اللحم

٥٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا مسعر عن رجل من فهم قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : خير اللحم أو أطيب اللحم لحم الظهر قال : كنا عند النبي ﷺ وكانوا يلقونه باللحم .

٥٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء نا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب نا محمد بن بكر نا يحيى بن سعيد القطان عن مسعر حدثني شيخ من بني فهم وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن وأظنه حجازياً أنه سمع عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير وقد نحرت له بعيراً أو جزوراً أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«اطيب اللحم لحم الظهر» .

٥٨٩٣ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي أخبرني من شهد عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وابن الزبير نحر لعبد الله بن جعفر اللحم ويطعمه قال ابن جعفر سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«اطيب اللحم لحم الظهر» .

٥٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : اشتهى النبي ﷺ لحماً قال : حسبت أنه قال : فأرسل إلى امرأة فقال إنه لم يبق عندنا إلا عناق فأستحيي أهديها لك فقال النبي ﷺ :

«أوليست اقربها إلى الخيرات وأبعدها من الأذى» .

هكذا جاء مرسلاً .

٥٨٩٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد بن القاسم العتكي ثنا أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال : امر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ وإذا رسول الله ﷺ في منزله فقال : ما هذا يا جابر ألحم هذا قلت لا يا رسول الله ولكنهاخزيرة أمر بها أبي فصنعت ثم أمرني فحملتها إليك قال : فرجعت إلى أبي فقال لي : هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت : نعم قال : فما قال لك قال لي : ألحم هذا فقال أبي : عسى أن يكون رسولَ الله ﷺ اشتهى اللحم فقام إلى داجن له فذبحها ثم سلخها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ فإذا هو في مجلس قاعد فقال : ما هذا يا جابر فقلت : رجعت إلى أبي فقال لي ما قال فقلت : قال لي : ألحم هذا» «فقال لي أبي : عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم فقام إلى داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت وأمرني فحملتها إليك فقال رسول الله ﷺ :

«جزى الله الأنصار خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة» .

وكذا رواه إسحاق بن ابراهيم بن حبيب عن أبيه .

٥٨٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك

الطيالسي ثنا أبو عوانة ثنا الأسود بن قيس عن [نبيح](١) العنزي عن جابر بن عبد الله فذكر قصة أبيه يوم أحد وذكر قصة ديونه ومجيء رسول الله ﷺ لذلك قال : فدخل ففرشت له فراشاً ووسادة فوضع رأسه فنام قال : فقلت لمولى لي اذبح هذه العناق وهي داجن سمينة والوجا والعجل أفرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك قال : فلم أزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم فلما قام قال : يا جابر ائتني بالطهور قال : فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده قال : فنظر إلي فقال كأنك قد علمت حبنا اللحم ادع لي أبا بكر ثم دعا حواريه فدخلوا فضرب رسول الله ﷺ بيده ثم قال : كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وبقي منها لحم كثير .

٥٨٩٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن عياض عن عبد الله بن مسعود قال : كان أحب (العرق)(١) إلى رسول الله ﷺ الذراع الشاة وكان قد (سم)(٢) فيها وكان يرى أن اليهود سموه .

٥٨٩٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن علي بن أيوب بن سلمويه ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا حسان بن حسان البصري «ح» .

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان قالا ثنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ

«لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من فعل الأعاجم ولكن انهشوه نهشاً لأنه أهنأ وأمرأ» .

تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوى .

٥٨٩٩ ـ وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى رسول الله ﷺ

٥٨٩٦ ـ (١) في أ (مليح) .

٥٨٩٧ ـ (١) في الأصل (العراق) .

(٢) في مسند الطيالسي (نهى) .

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٨٨) .

يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ . فيحتمل إن صح حديث أبي معشر أن يكون هذا في لحم لم ينعم نضجه ، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى أن ذلك يكون أطيب كما :

٥٩٠٠ ـ روينا عن عثمان بن أبي سليمان قال : قال صفوان بن أمية رآني رسول الله ﷺ وأنا أجذ اللحم عن العظم بيدي فقال لي يا صفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من فيك إنه أهنأ وأمرأ .

٥٩٠١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا ربعي بن علية عن عبد الرحمن بن اسحاق ثنا عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان فذكره .

٥٩٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح بن عبادة ثنا المجاشعي هشام بن سليمان ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«خير الادام اللحم وهو سيد الادام .

٥٩٠٣ ـ أخبرنا أبو محمدعبد الله بن علي بن أحمد العبادي أنا أبو علي الصواف ثنا محمد بن محمد المروزي ثنا سهل بن العباس ثنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال : اللحم من اللحم فمن لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه .

٥٩٠٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا محمد بن محمد بن هارون الشافعي ثنا محمد بن زياد بن قيس ثنا أحمد بن منيع ثنا العباس بن بكار ثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة للفاغية يعني الحناء» .

ورواه جماعة عن أبي هلال الراسبي تفرد به أبو هلال محمد بن سليم .

٥٩٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن

نصـر ثنا سفيـان عن أيوب عن أبي قـلابة عن زهـدم الجـرمي عن أبي مـوسى الأشعري قال : رأيت النبي ﷺ يأكل الدجاج . رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان .

٥٩٠٦ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان ثنـا عبد الله بن جعفـر ثنا يعقـوب بن سفيان ثنا ابراهيم بن عبد الـرحمن المهدي حـدثني إبراهيم بن عمـر بن سفينة حدثني أبي عن جدي سفينة قال : أكلت مع رسول الله ﷺ لحم الحبارى الثريد وغيره مما يكون أدماً .

٥٩٠٧ ـ روينا عن أنس بن مالك وأبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال :

«فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» .

٥٩٠٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبـو بكر بن داسـة ثنا أبـو داود ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا المبارك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن رجل من أهـل البصرة عن عكـرمة عن ابن عبـاس قال : كـان أحب الطعـام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز والثريد من الحيس .

٥٩٠٩ ـ وروينا في كتاب السنن عن أسماء بنت أبي بكر أنهـا كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إنه أعظم للبركة» .

أنبأنيه أبـو عبد الله الحـافظ اجازة أنـا أبو العبـاس محمد بن يعقـوب ثنا (بحر)[1] بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر فذكره .

٥٩١٠ ـ وروينا عن أبي هريرة أنه كان يقول : لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره . وروينا في معناه عن أبي ذر .

٥٩١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن الحسن بن هانيء الحضرمي عن

٥٩٠٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٨٣) .

٥٩٠٩ ـ (١) في ب (يحيى) .

عبد الواحد بن معاوية بن خديج أن النبي ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد . وهذا منقطع .

٥٩١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا العباس بن أبي طالب أبو المسيب سالم بن سلام الواسطي عن اسماعيل بن عياش عن «أبي بكر بن أبي مريم الغساني» عن ضمرة بن حبيب عن صهيب قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل الطعام الحار حتى يسكن» .

٥٩١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر أنا زيد بن الحباب أنا عيسى بن النعمان بن رفاعة بن رافع قال : سمعت معاذ بن رفاعة عن رافع يحدث عن خولة بنت قيس أن رسول الله ﷺ دخل عليها فصنعت خزيرة فلما قدمتها إليه فوضع يده فيها وجد حرها فقبضها ثم قال : يا خولة لا نصبر على حر ونصبر على برد .

٥٩١٤ ـ وروينا في الحديث الثابت عن عتبان بن مالك في دخول النبي ﷺ بيته حين دعاه ليصلي في بيته قال : فحبسناه على خزيرة صنعناها له .

٥٩١٥ ـ وروينا في الحديث الثابت عن أنس بن مالك في قصة صفية بنت حيي قال: حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيساً في نطع ثم أرسلني يعني النبي ﷺ فدعوت رجالاً فأكلوا.

٥٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح ثنا أيمن بن نابل حدثتني فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب قالت: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليكم بالتابن البغيض النافع والذي نفسي بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ قال: فكان إذا ابتلي أحد من أهله لا تنزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه.

٥٩١٧ ـ وروينا عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن».

٥٩١٨ ـ قال أبو سليمان الأصمعي إنها [حساء][(١)] يعمل من دقيق أو من نخالة ويجعل فيها عسل وقال بعضهم: ولا أراها سميت تلبينة إلا تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها.

٥٩١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا شبابة ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني النبي ﷺ بثلاث أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر إلى أهل بيت قريب من جيرتي فأصيبهم منه برزق. أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٥٩٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام وعبد العزيز بن معاوية قالا: ثنا مسلم وهو ابن إبراهيم ثنا محمد بن فضاء عن أبيه عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. وفي رواية تمتام: أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته فإن لم يصب أحدكم لحماً أصاب مرقته وهو أحد اللحمين».

وقال عبد العزيز في روايته إن لم يصب من اللحم أصاب من المرق وهو أحد اللحمين وليعرف جيرانه. تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي.

٥٩٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى التجيبي عن ابن لهيعة عن محمد بن يزيد بن أبي زياد أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبرهم عن واثلة بن الأسقع أنه قال: كنت من أصحاب الصفة أقوام لا عشائر لهم فدعاني رسول الله ﷺ يوماً فأخذ قرصاً فكسرها في صحفة وجعل عليها ماء سخناً وودكاً ثم [سقسقها ثم لبقها ثم صفها][(١)] ثم قال: انطلق ادع لي عشرة من أصحابك أنت عاشرهم فدعوتهم فقال: اجلسوا اذكروا الله وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فإن

٥٩١٨ ـ (١) في ب (حيساً).

٥٩٢١ ـ (١) كذا بالأصل.

البركة تنزل عليها من أعلاها.

٥٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين بن إسماعيل الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا الحسن بن عرفة ثنا المبارك بن سعيد عن عكرمة قال: أرسل سعيد بن جبير إلى ابن عباس إني قد اتخذت لك طعاماً فأتني مع من أحببت فأتاه فقال له: يا أبا سعيد إني لست أتأمر على أحد إنما أعدك رجلاً منا ائتنا بالثريد فلقد كان أحب الطعام إلى رسول الله الثريد من الخبز والثريد من التمر وهو الحيس فلما رفع قال: ارفع يا غلام الله المحمود الله المعبود الله المشكور كذا قال عن عكرمة لم يذكر بينهما أحد.

٥٩٢٣ ـ أخبرنا أبو سعيد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيبي أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبده السليطي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عباد بن كثير عن عاصم بن طلحة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «أثردوا ولو بالماء».

٥٩٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد حدثني أبو محمد الأنباري ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن [عباد][(١)] عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يعجبه الثفل كذا قال ورواه غيره عن سعيد بن سليمان.

وبلغني عن ابن خزيمة أنه قال: الثفل هو الثريد. وقال غيره: هو الدقيق وما لا يشرب. وهذا الحديث قد خولف عباد في رفعه.

٥٩٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد ووهيب جميعاً عن حميد عن أنس قال: كان أحب الطعام إلى عمر رضي الله عنه الثفل وكان أحب الشراب إليه النبيذ. وهذا أصح من الذي قبله والله أعلم.

وإنما أراد بالنبيذ الحلو الذي لا يشتد وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ما دل عليه.

٥٩٢٤ ـ (١) في ب (عباس).

٥٩٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج قال: قال ابن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ سئل: يا رسول الله أي الشراب أطيب قال: الحلو البارد.

٥٩٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الشراب أطيب قال: الحلو البارد هذا مرسل. وكذا رواه ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري مرسلاً ورواه ابن عيينة عن معمر موصولاً.

٥٩٢٨ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد.

وكذلك رواه جماعة عن ابن عيينة والأول أصح.

ورواه زمعة بن صالح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وليس بمحفوظ.

٥٩٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب المقري الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو أسامة «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل. رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق الحنظلي عن أبي أسامة قال أبو سليمان: حبه ﷺ الحلواء ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس إليها وتأنق الصنعة في اتخاذها فعل أهل الشره والنهم وإنما هو أنه كان إذا قدم له الحلواء نال منها نيلاً صالحاً من غير تقدير فيعلم بذلك أنه قد أعجبه طعمها وحلاوتها، وفيه دليل على جواز اتخاذ الحلاوات والأطعمة من أخلاط شتى.

٥٩٣٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا

الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن زكريا المدائني عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء أبداً».

٥٩٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف ثنا إسماعيل بن بهرام الخزاز «ح».

وأخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الاسفرائني بها أنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود الجوسقاني ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا إسماعيل بن بهرام الأشجعي ثنا مسعر عن حشرم عن عامر بن مالك قال: بعثت إلى النبي ﷺ من وعك كان بي التمس منه دواء أو شفاء فبعث إليّ بعكة من عسل. لفظهما سواء غير أن في حديث الصواف عن مسعر بن كدام.

٥٩٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل ثنا الكديمي ثنا أبو عاصم ثنا يزيد بن إبراهيم عن ليث بن أبي سليمان قال: أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان قدمت عليه غير كمل النقي والعسل فخلط بينهما وعمل الخبيص وبعث به إلى منزل أم سلمة فلم يصادف النبي ﷺ فلما وضعته بين يديه وأكله فاستطابه فقال: من بعث هذه قالت: عثمان بن عفان فقال النبي ﷺ:

«اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه».

هذا منقطع.

٥٩٣٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده أو غيره قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المربد فإذا عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقاً وعسلاً وسمناً فقال له رسول الله ﷺ:

«انخ فأناخ» فدعا رسول الله ﷺ ببرمة فجعل فيها من الدقيق والسمن والعسل ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج وأدرك ثم قال لأصحابه: كلوا وأكل

رسول الله ﷺ ثم قال هذا شيء تدعوه فارس الخبيص.

٥٩٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد ثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث البزار ثنا الحسن بن السراج الأزدي ثنا سهيل بن أبي سهل ثنا بقية عن محمد بن زياد الالهاني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة».

أورده شيخنا في التاريخ في ترجمة سهل بن بشر بن القاسم النيسابوري ومتن الحديث منكر وفي إسناده من هو مجهول.

٥٩٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا أبو معمر ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس يعني ابن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: صلينا مع رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فلما سلمنا قال: على أماكنكم مكانكم قال: وأهديت له جرة فيها حلواء فجعل يأتي على رجل رجل فيلعقه حتى أتى عليّ وأنا غلام فألعقني لعقة ثم قال: أزيدك فقلت: نعم فألعقني أخرى لصغري فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم.

٥٩٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا أحمد بن علي الخزاز ثنا إبراهيم بن عرعرة الشامي ثنا فضالة بن حصين العطار الضبي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتي أحدكم بالطيب فليمس منه وإذا أتي بالحلواء فليصب منه».

تفرد به فضالة بن حصين العطار وكان متهماً بهذا الحديث والله أعلم.

٥٩٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الله بن عون قال: ما أتينا ابن سيرين في يوم عيد قط إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذق.

٥٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن

مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى «ح».

وأخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد الله بن عيسى عن عطاء عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ وفي رواية سفيان عن رسول الله ﷺ قال:

«كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة».

أخرجه أبو عيسى في كتابه من حديث الثوري وعطاء هذا فقال إنه من أهل الشام.

٥٩٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: احسبه عن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة».

ورواه أيضاً زمعة بن صالح عن زياد بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً.

٥٩٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا الواقدي ثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن سلمة بن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه قال: سمعت عائشة تقول: وذكر عندها الزيت فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمر أن يؤكل ويدهن ويتسعط به ويقول إنه من شجرة مباركة.

٥٩٤١ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المثنى بن سعيد ثنا طلحة بن نافع قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن الخل نعم الادم هو».

أخرجه مسلم من حديث ابن علية.

٥٩٤٢ ـ حدثنا أبو جعفر المستملي أنا حامد بن محمد الرفاء عن علي بن

٥٩٤١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٧٧٤).

عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا المثنى بن سعيد الأزدي ثنا طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فأتى بعض بيوته فقال لهم: هل عندكم غداء فقالوا: لا إلا فلق فقال: هاتوه ثم قال: هل من ادم قالوا لا إلا خل فقال لهم: هاتوه فنعم الادام الخل. قال جابر: فالخل يعجبني منذ سمعت رسول الله ﷺ ما يقول.

٥٩٤٣ - أخبرنا أبو سعيد مسعود عن محمد بن علي الجرجاني الأديب ثنا أبو العباس الأصم ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا يحيى بن صالح ثنا محمد بن عبد الملك ثنا نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما اقفر بيت فيه خل».

٥٩٤٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا محمد بنُ العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن ثابت الثمالي عن الشعبي عن أم هانيء قالت: دخل علي النبي ﷺ فقال: عندك شيء فقلت: لا إلا كسر يابس دخل فقال: ما أقفر من أدم بيت فيه خل رواه أبو عيسى عن محمد بن العلاء.

٥٩٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على أم هانيء بنت أبي طالب وكان جائعاً فقال لها: عندك طعام آكله فقالت: إن عندي لكسراً يابسة وإني لأستحي أن أقربها إليك فقال: هلميها فكسرها في ماء وجاءته بملح فقال: ما من ادام فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل فقال: هلميه فلما جاءت به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله عز وجل ثم قال: نعم الادام الخل يا أم هانيء لا يفقر بيت فيه خل.

٥٩٤٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت وعاصم عن أنس بن مالك أن رجلاً خياطاً دعا رسول الله ﷺ فقرب له ثريداً قد صب عليه دباء فأخذ رسول الله ﷺ الدباء فأكله قال: وكان يحب الدباء قال ثابت: سمعت أنساً يقول: فما

صنع لي طعام أقدر أن يصنع فيه دباء إلا صنع. رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد وغيره عن عبد الرزاق.

٥٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا مخلد بن قريش أنا عبد الرحمن بن دلهم عن عطاء أن رسول الله ﷺ قال:

«عليكم بالقرع فإنه يزيد في العقل [ويكبر][1] الدماغ».

٥٩٤٨ ـ وبهذا الإسناد عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ:

«قدس العدس على لسان سبعين نبياً منهم عيسى ابن مريم عليه السلام وهو يرق القلب ويسرع الدمعة».

كلاهما منقطع.

٥٩٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسين الجماجي أنا أبو الجهم ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبياً وقال: ولا على لسان نبي واحد وأنه لمؤذن منفخ من يحدثكم به قال سالم بن سالم قالوا عمن قالوا عنك قال وعني أيضاً.

٥٩٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي غير مرة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أبو الأزهر السليطي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف فأمره بأكل البيض. تفرد به أبو الأزهر عن أبي الربيع.

٥٩٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرويه النوقاني ثنا تميم بن محمد الطوسي ثنا سويد بن سعيد «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد الأهوازي أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن حاتم ثنا سويد ثنا مروان بن معاوية ثنا عيسى بن أبي عيسى البصري عن موسى وليس

٥٩٤٧ ـ (١) في ب (يكسر).

بالأهوازي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«سيد ادامكم الملح».

٥٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا عيسى بن الأشعث عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي أنه قال: من ابتدأ غداءه بالملح أذهب عنه سبعين نوعاً من البلاء. وذكر الحديث قد أخرجناه بطوله في مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

٥٩٥٣ ـ وروينا في كتاب السنن عن ابن عمر قال: أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع.

٥٩٥٤ ـ أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: سئل النبي ﷺ عن الجبن فقال: اقطع بالسكين واذكر اسم الله عز وجل وكل.

٥٩٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي المتوكل ثنا أبو الربيع ثنا أبو وكيع الجراح بن مليح عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل يا رسول الله نتداوى قال: نعم تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء وعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر. تابعه أبو حنيفة وأيوب بن عائذ عن قيس في رفعه.

٥٩٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو النصر ثنا أبو خيثمة عن امرأة من أهله عن مليكة بنت عمرو الجعفية أنها قالت لها عائشة: عليك بسمن البقرة من [الذبيحة][1] ومن القرحتين إن رسول الله ﷺ قال:

«إن ألبانها أو لبنها شفاءوسمنها دواء ولحمها أو لحومها داء».

٥٩٥٦ ـ (١) في ب (الذبحة).

٥٩٥٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عمرو بن حرملة عن ابن عباس قال: كنت في بيت خالتي ميمونة فجاء النبي ﷺ ومعه خالد بن الوليد قالت له ميمونة ألا نطعمك مما أهدت لنا أم [عتيق][(١)] فجيء بضبين مشويين على ثمامة فلما رآها رسول الله ﷺ بزق فقال خالد: أراك يا رسول الله تقذره قال: أجل ثم أتي رسول الله ﷺ بلبن فشرب وأنا عن يمينه وخالد عن يساره فقال: أنت أحق بشربه فهل أنت مؤثر بها خالداً قال: قلت: ما أحب أن أوثر بسؤرك أحداً فشربت ثم أتي خالد بشراب فشرب فقال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه وإذا شرب لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجري مجرى الطعام والشراب إلا اللبن».

٥٩٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها ثنا أحمد بن رشد بن خيثم الكوفي ثنا عمي سعيد بن خيثم حدثتني ربيعة بنت عياض الخلابية قالت: سمعت علياً على منبر الكوفة يقول: يا أيها الناس كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة.

٥٩٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد بن إسحاق بن البغدادي بهراة أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ثنا مالك بن مغول قال: سمعت مرجانة قالت: رأيت علياً يأكل رماناً فرأيته يتبع ما يسقط منه يأكله.

٥٩٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي معروف الفقيه وأبو نصر بن قتادة قالا: ثنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له يا أبا عباس لم تفعل هذا فقال: إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه.

٥٩٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني هلال بن محمد العجلي ثنا

٥٩٥٧ ـ (١) في ب (عقيق).

الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي يزيد المديني عن أبي هريرة قال: كانت الأنصار تقول: من أكل الفريكة فضح قومه وإن رسول الله ﷺ أتي بفريك ففركها وتفل فيها من ريقه ثم ناولها غلاماً من الأنصار فأكلها. ورواه يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد مرسلاً دون ذكر أبي هريرة.

٥٩٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا خالد بن ميسرة وهو أبو حاتم البصري وكان ينزل مكة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«من أكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا هذا فإن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخاً».

٥٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ: إذا أكل من طعام بعث بفضلة إلى أبي أيوب قال: فبعث إليه بقصعة لم يكن أكل منها، فيها ثوم فأتاه أبو أيوب فقال: يا رسول الله أحرام هو قال: لا ولكن كرهته لريحه قال: فإني أكره ما كرهت.

٥٩٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال: خطب عمر رضي الله عنه يوم الجمعة فذكر الحديث إلى أن قال: ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت أرى رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل أمر به فأخرج إلى البقيع فمن كان منكم آكلهما لا بد فليمتهما طبخا. أخرجه مسلم في الصحيح.

٥٩٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن

٥٩٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ١١).

٥٩٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٣٨٧).

العباس ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مسعدة عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«على كل ورقة من الهندباء حبة من ماء الجنة».

هذا مرسل ومسعدة بن اليسع ضعيف بمرة.

٥٩٦٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد ثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي ثنا سليمان بن الربيع ثنا كادح بن رحمة ثنا حصين بن نمير عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ كان يأكل العنب خرطاً.

٥٩٦٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد [ثنا تمتام محمد بن غالب](١) ثنا محمد بن عقبة السدوسي ثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي ثنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل العنب خرطاً. ليس فيه إسناد قوي.

٥٩٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع قال: أتيت النبي ﷺ بقناع رطب وأجر زغب فناولني في كفي حلى أو ذهب. لم يذكر الفارسي في كفي.

الأكل متكئاً

٥٩٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان عن علي بن الأقمر أخبرني أبو جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ لا آكل متكئاً.

٥٩٧٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد عن مسعر «ح».

وأخبرنا أبو عبدالله أنا أبو بكر بن سلمان ثنا الحسن بن سلام ثنا أبو نعيم

٥٩٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢١٠٤).

٥٩٦٧ ـ (١) في ب (تمتام ثنا محمد بن غالب) وهو خطأ.

ثنا مسعر عن علي بن الأقمر قال: سمعت أبا جحيفة يقول فذكره. رواه البخاري عن أبي نعيم عن مسعر.

٥٩٧١ - وروي في بعض طرق هذا الحديث أن النبي ﷺ قال: أما أنا فلا آكل متكئاً. وروينا في حديث ابن عباس أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملكاً فخيره بين أن يكون عبداً نبياً وبين أن يكون ملكاً نبياً فأشار إليه أن تواضع، فقال: بل أكون عبداً نبياً قال: فما أكل بعد تلك الحكمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربه عز وجل.

٥٩٧٢ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت «ح».

وأخبرنا علي الروذباري ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن ثابت البناني عن شعيب بن عبدالله بن عمرو عن أبيه قال: ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط ولا يطأ عقبه رجلان. في حديث عقبيه.

٥٩٧٣ - أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا الفضل بن دكين ثنا مصعب بن سليم الزهري قال: سمعت أنساً يقول: أهدي للنبي ﷺ تمر فأخذ يهديه قال: فرأيت رسول الله ﷺ يأكل تمراً مقعياً من الجوع. أخرجه مسلم من وجه آخر عن مصعب.

٥٩٧٤ - وروينا في حديث عبدالله بن بشر في قصة القصعة والثريد فلما كثروا جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ قال النبي ﷺ: إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً.

٥٩٧٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال:

«آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد».

٦٩٧٢ - أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٧٠).

قال الإمام أحمد رحمه الله :

وقد عد القاضي أبو العباس رحمه الله ترك النبي ﷺ الأكل متكئاً من خصائصه ويحتمل أن يكون المختار لغيره أيضاً أن يترك لأنه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ عن الأعاجم فإن كانت برجل علة في شيء من بدنه وكان لا يتمكن مما بين يديه إلا متكئاً لم يكن في ذلك كراهية .

٥٩٧٦ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أبي زياد أخبرني من رأى ابن عباس يأكل متكئاً .

٥٩٧٧ ـ وبإسناده أنا معمر عن أيوب قال: كان ابن سيرين لا يرى بأساً بالأكل والرجل متكىء .

٥٩٧٨ ـ وبإسناده أنا معمر قال : سألت الزهري عن الأكل متكئاً قال: لا بأس به. أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أنه كان يأكل متكئاً يد الشمال يعتمد عليه .

الأكل والشرب قائماً

٥٩٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام وأبان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً. رواه مسلم عن هدبة بن خالد عن همام وأخرجه أيضاً عن سعيد ابن أبي عروبة وهمام الدستوائي عن قتادة .

٥٩٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عبد الله القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً قال: قلت: والأكل قال: ذاك أشر. قال الحافظ: تفرد به يحيى القطان عن سعيد، وروينا في معناه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ .

٥٩٨١ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي إملاء ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن أبي زياد الطحان مولى الحسنِ بن علي قال: سمعت أبا هريرة يقول: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يشرب

قائماً فقال أيسرك أن يشرب معك الهر؟ قال لا. فقال رسول الله ﷺ: «قد شرب معك الشيطان في ما شربت».

قال الإمام أحمد رحمه الله: يحتمل أن يكون النهي عن الشراب قائماً على الإحسان والأدب في الشرب قاعداً أو لما فيه من الداء فيما زعم أهل الطب وخصوصاً لمن كانت في أسافله علة يشكوها من برد أو رطوبة لا على التحريم فقد

٥٩٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة يقول: صلى علي رضي الله عنه الظهر في الرحبة ثم جلس في حوائج الناس حتى حضرت العصر ثم أتى بكوز من ماء فصب منه كفاً فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضل الماء وهو قائم ثم قال إن ناساً يكرهون أن [يشربوا][(١)] وهم قيام ورأيت رسول الله ﷺ فعل مثل الذي فعلت وقال علي: رضي الله عنه هذا وضوء من لم يحدث. أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة.

٥٩٨٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب المقرىء بواسط ثنا شعيب بن أيوب ثنا عمرو بن عوف عن خالد عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان قالا: شرب عليّ قائماً فقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وإن أشرب جالساً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب جالساً.

٥٩٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا ابن الاعرابي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ شرب من زمزم وهو قائم.

٥٩٨٥ ـ وأخبرنا علي بن عبدان ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم عن سفيان فذكره. رواه البخاري عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من أوجه عن عاصم الأحول.

٥٩٨٢ ـ (١) في الأصل (يشربون) وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٤٨).

٥٩٨٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا: ثنا إسماعيل الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو بدر عن زياد بن خيثمة عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً ويشرب قائماً وقاعداً وينصرف عن يمينه وعن شماله لا يبالي أي ذلك كان.

٥٩٨٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن محمد بن سعيد عن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ ينتعل قائماً وقاعداً ويشرب قائماً وقاعداً وينفتل عن يمينه وشماله. وقد قيل: عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عطاء عن محمد بن سعيد عن عائشة.

٥٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد بن عطية التيمي ثنا عيسى بن يونس ثنا عمران بن [حدير](١) عن يزيد بن [عطاء](٢) وقال: سمعت ابن عمر يقول: كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نسعى على عهد رسول الله ﷺ.

٥٩٨٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عمران بن حدير فذكره غير أنه قال عبد الله بن عمر.

ما ورد في النهي عن الأكل وهو منبطح على بطنه

٥٩٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا عبد الله بن مرزوق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه.

٥٩٨٨ ـ (١) في أ (جابر)
(٢) في أ (عطاء).

الجمع بين لونين إرادة للتعديل بينهما

٥٩٩١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب. أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم.

٥٩٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا نوح بن يزيد المؤدب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أرادت أمي لتسمنني لدخولي على رسول الله ﷺ فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن.

٥٩٩٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الأصبهاني التاجر بالري أنا أبو القاسم حمزة بن عبيد الله بن أحمد المالكي ثنا محمد بن أيوب أنا سهل بن بكار ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب ورواه أبو أسامة عن هشام وزاد فيه: فيقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا.

٥٩٩٤ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سعيد بن نصير ثنا أبو أسامة فذكره غير أنه قال: كان رسول الله ﷺ يأكل.

٥٩٩٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن صل إمام جامع أنطاكية أنا محمد بن عمرو بن العباس ثنا يوسف بن عطية الصفار ثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه. يوسف بن عطية ضعيف.

٥٩٩٦ ـ ورواه أيضاً سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق عن يوسف بن عطية.

أنبأنيه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أنا إسماعيل القاضي ثنا

٥٩٩٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٣٦).

٥٩٩٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٧/ ٢٦١١).

سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق.

٥٩٩٧ ـ وأخبرنا أبو القاسم التاجر بالري أنا حمزة بن عبيد الله المالكي ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم ثنا حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب.

٥٩٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة بن صالح عن محمد بن (أبي سليمان)[١] عن بعض أهل جابر عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يأكل الخربز بالرطب ويقول: هما الأطيبان.

٥٩٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا جدي إسماعيل بن محمد ثنا محمد بن أيوب الرازي أنا قاسم بن أمية وعبيد الله بن محمد قالا: ثنا يحيى بن قيس أبو زكريا ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان يقول: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق».

٦٠٠٠ ـ وأخبرنا ابن بشران وأبو القاسم الحرفي ببغداد قالا: ثنا أبو بكر الشافعي ثنا أبو يعلى محمد بن شداد ثنا أبو بكر بإسناده مثله غير أن في حديث ابن شداد:

فإن الشيطان إذا رآه غضب. زاد ابن بشران:

قال محمد بن شداد وكان أبو زكير ينزل المدينة وقدم البصرة وكان ينزل خلف ولد سليمان تفرد بهذا الحديث أبو زكريا عن هشام.

٦٠٠١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد بن مزيد قال: سمعت ابن جابر حدثني سليم بن عامر عن ابني بسر السلميين قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا

٥٩٩٨ ـ (١) في مسند الطيالسي (سليمان).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٧٦٢).

٥٩٩٩ ـ (١) في المخطوطة (وليقول) ولعل الواو زائدة.

٦٠٠١ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٣٧).

زبداً وتمراً وكان يحب الزبد والتمر.

٦٠٠٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضل بن موسى «ح» وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أنا الفضل بن موسى يعني الشيباني عن حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن».

فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال: في أي شيء كان هذا قال: في عكة ضب قال: ارفعه. قال أبو داود: هذا حديث منكر والله أعلم.

كراهية التنفس في الإناء والنفخ فيه

٦٠٠٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء. أخرجاه في الصحيح من حديث هشام وغيره عن يحيى بن أبي كثير.

٦٠٠٤ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا لأن البخار الذي يرتفع من المعدة أو ينزل من الرأس وكذلك رائحة الجوف قد يكونان[1] كريهين فإما أن يعلقا بالماء فيضرا وإما أن يفسدا السؤر على غير الشارب لأنه قد يتقذر إذا علم به فلا يشرب وذكر كليب الجرمي أنه شهد علياً رضي الله عنه نهى القصابين عن النفخ في اللحم وهو نظير النفخ في الطعام والشراب الذي جاء النهي عنه لأن النكهة ربما كانت كريهة فكرهت اللحم وغيرت ريحه وقد عرف ذلك بالتجارب.

٦٠٠٢ - أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨١٨).

٦٠٠٤ - أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٢٨).

(١) في الحليمي (٣/ ٦٨) قد يكون كريهاً

٦٠٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أيوب بن أبي حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنى الجهني أنه قال: كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان أسمعت من رسول الله ﷺ نهى عن النفخ في الشراب فقال أبو سعيد: نعم قال: فقال له رجل: يا رسول الله إني لا أروى من نفس واحد فقال له رسول الله ﷺ: فأبن القدح عن فيك ثم تنفس قال: إني لأرى القذاة فيه قال: فأهرقها.

٦٠٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرت عن فرات بهذا الحديث فسألته عنه ولا أدري أثبته لي أم لا عن أبي حازم عن ابن عمر أنه كره أن يشم الطعام كما يشمه السباع.

وقد روى فيه بإسناد ضعيف ما:

٦٠٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تشموا الطعام كما يشمه السباع».

وبهذا الإسناد عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم».

الشرب بثلاثة أنفاس

٦٠٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا أبو عاصم «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر قالا:

ثنا عبد الرزاق بن سعيد ثنا أبو عاصم عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا شرب تنفس ثلاثاً ويقول إنه أمرأ وأهنأ وأبرأ. لفظ حديث المقرىء، وفي رواية العلوي: أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثاً ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ. رواه مسلم عن شيبان بن فروخ ويحيى بن يحيى، وأخرجه من حديث وكيع عن هشام.

٦٠٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الليث الزيادي ثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة عن عبد الوارث بن أبي عصام عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«مصوه مصاً ولا تغبوه غباً».

٦٠١٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو الحسن بن سختويه العدل ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو نعيم ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة قال: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً وزعم أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاث مرات. رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم من حديث وكيع عن عروة.

٦٠١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر حدثني ابن وهب أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس ونهى عن العب نفساً واحداً ويقول ذلك شرب الشيطان. هذا مرسل.

٦٠١٢ ورويناعن معمر عن ابن أبي حسين أن النبي ﷺ قال:

«إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يغب غباً فإن الكباد من الغب».

٦٠١٣ ـ أخبرناه ابن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر فذكره وعن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنه كان يستحب الشراب ثلاث نفسات قال: وسمعت قتادة يستحب ذلك.

٦٠١٤ ـ وبإسناده قال: أنا معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة قال: لا تشربوا نفساً واحداً فإنه شراب الشيطان.

٦٠١٥ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار بالكوفة أنا علي بن الحسين بن سابيان أنا أحمد بن عيسى بن هارون ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موسى عن أبي فروة الرهاوي عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تشربوا واحدة كشرب البعير واشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا شربتم واحمدوا إذا فرغتم».

اختناث الأسقية وما يكره من ذلك

٦٠١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي نصر الدراوردي بمرو ثنا عبد بن روح المدائني أنا شبابة أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه نهى عن اختناث الأسقية وأن يشرب من أفواهها. رواه البخاري عن آدم عن ابن أبي ذئب وأخرجه من حديث يونس وغيره عن الزهري.

قال الإمام أحمد: وإنما هو عندنا عن يزيد بن هارون عن إسماعيل المكي عن الزهري بإسناده قال: شرب رجل من فم سقاء فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية.

٦٠١٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا إسماعيل فذكره. وإسماعيل هذا غير قوي في الحديث وهو بهذا الإسناد أشبه ولا أراه من حديث ابن أبي ذئب بهذا اللفظ محفوظاً والله أعلم.

٦٠١٨ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال الإسماعيلي: وثنا عمران ثنا عثمان قالا: ثنا يزيد بن هارون أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن أبي سعيد الخدري قال: شرب رجل من سقاء فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية. كذا وجدته في كتاب الإسماعيلي وهو بهذا اللفظ من حديث ابن أبي ذئب غريب، وإنما هو عندنا عن يزيد بن هارون،

ورواه قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب الزهري دون قصة الجان وقال في لفظه: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب.

٦٠١٩ ـ أخبرناه أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن فذكره.

٦٠٢٠ ـ وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن علويه القطان ثنا عباد بن موسى الختلي ثنا ابن علية أنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ. وفي رواية أحمد عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يشرب الرجل من في السقاء. قال أيوب: نبئت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حية. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن إسماعيل دون قول أيوب تأكيد رواية إسماعيل المكي.

٦٠٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا إسماعيل عن أيوب أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: نهى النبي ﷺ أن يشرب من فم السقاء.

٦٠٢٢ ـ قال هشام فإنه يشنه ذلك رواه حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة موصولاً وقال: لأن ذلك يشنه والصحيح أنه من قول هشام، وهذا الذي قاله هشام بن عروة محتمل وهو ما يصيبه من نفسه وبخار معدته وقد لا يطيب نفس كل أحد شرب سؤره فأحب التنزه من ذلك لئلا يفسده على غيره والله أعلم. (ونهى الشرب من ثلمة القدح) لأن الماء لا ينزل منها كما ينزل من الموضع الصحيح لكن يتفرق فيصيب من حواشيها ويبل ثوب الشارب فيتأذى به.

٦٠٢٣ ـ وقد روينا عن عبد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد فقال:

«اخنث فم الإداوة ثم اشرب من فيها».

٦٠٢٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٢١).

أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي ثنا عبد الأعلى ثنا عبد الله بن عمر فذكره.

٦٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق ثنا عبد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ قام إلى قربة معلقة فخلسها ثم شرب من فيها. الرواية الأولى أتم وإسناد هذا أحفظ والظاهر: أن خبر النهي كان بعد هذا والله أعلم.

٦٠٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها فشرب وهو قائم.

أنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن سعيد الاسفرائيني بها أنا أبو سهل الاسفرائيني ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدة له يقال لها كبشة أن النبي ﷺ دخل عليها فشرب من قربة معلقة وهو قائم. زاد فيه غيره (من فيها وهو قائم).

٦٠٢٦ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شريك عن عبد الكريم الجزري عن ابن بنت أنس بن مالك عن جدته أم سليم قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب من في قربة فقطعتها فقلت: لا يشرب منها أحد بعده.

٦٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو علي الحسن بن مكرم ثنا أبو النصر ثنا خيثمة ثنا عبد الكريم عن البراء ابن ابنة أنس بن مالك عن أنس عن أمه أن رسول الله ﷺ دخل وفي البيت قربة معلقة فشرب منها قائماً فمسكته عندي أو انه لعندي .

قال الإمام أحمد: وهذه الأخبار تدل على الجواز وخبر النهي يدل على الاستحباب تنحية للأذى عن الشارب غيره بترك ذلك ويحتمل أن يكون خبر

٦٠٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٦٥٠).

النهي في غير المعلقة وخبر الرخصة في المعلقة فالمعلقة أبعد من دخول الجان فيها والله أعلم.

فصل

في الذباب يسقط في الإناء

٦٠٢٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي التنوخي ثنا [سليمان بن بلال](١) حدثني عتبة بن مسلم أن عبيد بن [حنين](٢) أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سقط الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء».

رواه البخاري في الصحيح عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال.

قال الشافعي رحمه الله: وغمس الذباب في الإناء ليس بقتله.

الشرب باليد إذا ورد على نهر أو غدير
وما ورد في جواز الكرع فيه

٦٠٢٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ليث عن رجل عن ابن عمر قال: مر النبي ﷺ بغدير فقال:

«اشربوا ولا تكرعوا ليغسل أحدكم يديه ثم ليشرب أي إناء أنقى من يده إذا غسلها».

٦٠٣٠ - وحدثنا أبو محمد يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الاخميمي ثنا بكر بن سهل ثنا أحمد (بن)(١) اشكيب ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال: مررنا مع النبي ﷺ على برك ماء

٦٠٢٨ - (١) في أ (سليمان بن سليمان بن بلال).

(٢) في أ (حسين).

٦٠٣٠ - (١) في الأصل (بن بن).

فجعلنا نكرع فيها فقال: لا تكرعوا فيها ولكن اغسلوا أيديكم واشربوا منها فليس من إناء أطيب من اليد. لفظ حديث ابن يوسف وفي الرواية الأولى: كنا في سفر فانتهينا إلى بركة من ماء سماء فكرعنا[٢] فيها فنهى النبي ﷺ ثم قال:

«اغسلوا أيديكم ثم اشربوا منها فإنها أنظف آنيتكم أو أطيب آنيتكم».

قال الإمام أحمد: ويحتمل أن يكون النهي لتنحية الأذى عن الشارب ولئلا يرسل الشارب نفسه فيه إن كان الماء في حوض صغير أو مستنقع فيمتنع غيره من الشرب منه تقذراً، والكرع جائز في الجملة بدليل ما:

٦٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم رسول الله ﷺ وصاحبه فرد الرجل قال: وهي ساعة حارة وهو يحول الماء في حائطه فقال رسول الله ﷺ:

«إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شن وإلا كرعنا والرجل يحول الماء في حائطه».

فقال الرجل: عندي يا رسول الله ماء بايت فانطلق إلى العريش قال: فانطلق بهما إلى العريش فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله ﷺ ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء مع رسول الله ﷺ. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح عن فليح.

استعذاب الماء

٦٠٣٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا عمرو بن عون أنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يستقي له الماء العذب من السقاء. وحكى أبو داود السجستاني عن أحمد بن حنبل أنه أنكر هذا الحديث، وقال الدراوردي كتابه أصح من حفظه، يريد أنه حدث به حفظاً.

قال الإمام أحمد: وروي من وجه آخر عن هشام كما:

٦٠٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد الخزاز ثنا علي بن مسعود ثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يستعذب له الماء من السقاء من عند حمام عند طرف الحرة.

تناول الشارب إذا شرب بفيه شرابه من على يمينه

٦٠٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم بن حيان ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وأمهاتي كن يحثثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله ﷺ وأبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه وعمر ناحية فقال عمر: ناول أبا بكر فناول الأعرابي وقال: الأيمن فالأيمن. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان وأخرجاه من حديث مالك وغيره عن الزهري.

٦٠٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام: لا والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبي منك أحداً قال: فتله في يده رسول الله ﷺ.

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

فصل
في
أن ساقي القوم آخرهم

٦٠٣٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد بن يوسف قالا: أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي المختار

قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كان النبي ﷺ في سفر فأصاب الناس عطش فنزل منزلاً فجعل أصحاب النبي ﷺ يقولون: يا رسول الله اشرب فيقول: ساقي القوم آخرهم ساقي القوم آخرهم. مخرج في الصحيح.

٦٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرحمن بياع الهروي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً.

فصل
في
ما يقول إذا فرغ من الطعام

٦٠٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك إملاء أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن القاسم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل وشرب قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. وفي رواية القطان:

كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال: وقال غير مكفي. رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم عن ثور بن يزيد وقال في الحديث:

الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور قال: وقال مرة: لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا يستغنى عنه ربنا.

قوله (غير مكفي) أي غير محتاج إلى الطعام فيكفى لكنه يطعم ويكفي.

وقوله (ولا مودع) أي غير مستغنى عنه ولا متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده.

٦٠٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسحاق يعني ابن إسماعيل ثنا

وكيع عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن أبي عبيد صاحب سليمان عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم كانت له صحبة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال:

«اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد لله غير مكفور ولا مستغنى عنه ربنا».

قال: وثنا إسحاق عن وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح بن عبيدة عن أبيه وغيره عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال:

«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

٦٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا خالد بن خراش ثنا مهدي بن مهدي بن ميمون عن سعيد الجريري عن ابن أعبد قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا ابن أعبد ما حق الطعام قلت: ما هو يا ابن أبي طالب قال: حق الطعام إذا وضع من بين يديك أن تقنع وتقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا يا ابن أعبد هل تدري ما شكر الطعام قلت: ما هو قال: شكر الطعام أن تقول إذا أطعمت الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وذكر سائر الدعوات الذي وردت فيه في كتاب الدعوات.

٦٠٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد حدثني عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه وإذا شرب لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس يجزي من الطعام والشراب غير اللبن».

٦٠٤٢ ـ وحدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا موسى بن السندي ثنا يعيش البسطامي ثنا معان بن بشر عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل قال:

«الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا وسقانا فأروانا».

٦٠٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان الفارسي إذا طعم طعاماً قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع لنا من الرزق.

٦٠٤٤ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني نا هارون بن أحمد بن هارون الجرجاني ثنا الفضل بن حباب الجمحي ثنا معاذ بن معاذ ابن أخي خلاد الأعمى وعبد الرحمن بن شريك تنا بزيع أبو الخليل ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم. هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفاً.

٦٠٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الشعيثي قال: سمعت علي بن هارون الحربي ببغداد يقول: سمعت الجنيد يقول: حق الشكر أن لا يعصى الله فيما أنعم به قال: ومن كان لسانه رطباً من ذكر الله دخل الجنة وهو يضحك وقال: إن لله عباداً يأوون إلى ذكر الله كما يأوي النسر إلى وكره. قال وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: إذا أكلتم الطعام فأذيبوه بذكر الله فإن الطعام إذا أكل ونيم عليه يقسي القلب.

٦٠٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب من أصله قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو أسامة ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ان الله عز وجل ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمده عليها».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة.

٦٠٤٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال: ما من أحد يأكل طعاماً لا يحمد الله عليه إلا كأنما سرقه.

الدعاء لرب الطعام

٦٠٤٨ ـ روينا في حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ:

«أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة».

٦٠٤٩ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مخلد بن خالد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس فذكره.

٦٠٥٠ ـ وقد أخبرناه عالياً أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق غير أنه قال عن أنس وغيره.

٦٠٥١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان ثنا العباس بن عثمان وعباس بن الوليد الخلال ثنا الوليد بن مسلم ثنا منير بن الزبير عن مكحول عن عائشة أن رسول الله ﷺ نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع.

٦٠٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي الصقر البغدادي بها أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا عباس بن محمد ثنا سعيد بن محمد ثنا أبو تميلة أخبرني محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية أن عماراً قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان لا يأكل الهدية حتى يأمر صاحبها يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر.

التخلل من الطعام

٦٠٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس وعمرو بن الوليد قالا: ثنا ثور بن يزيد عن حصين الحراني عن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

٦٠٤٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٥٤).

٦٠٥١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٤٦٠) وعند ابن عدي (يفرغ) بدلاً من (يرفع).

«من أكل طعاماً فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج».

٦٠٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا قدامة بن محمد حدثني إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رحم الله المتخللين والمتخللات».

٦٠٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب فذكره زاد: فقيل لإسماعيل ما تراه عنى قال: الفم. تفرد به قدامة بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم [بن شيبة الطالع](1) وكلاهما فيه نظر.

٦٠٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن الحجاج ثنا عيسى بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله انهوا من قبلكم عن التخليل بعود القصب والآس.

٦٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا القاسم بن مالك عن عبد الله بن الوليد عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزني عن عمر أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فمه فنهى عمر يعني ابن الخطاب عن التخلل بالقصب.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي قوله نفر فمه يعني ورم قال أبو عبيد أخذ من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه قلت: كذا وجدته عبد الله بن معقل مقيداً بالعين والقاف.

تخمير الإناء وإيكاء السقاء

٦٠٥٨ ـ أخبرنا الفقيه أبو القاسم (عبيد الله)(1) بن عمر بن علي الفامي ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

٦٠٥٥ ـ (١) في ب (سعيد الطالع).

٦٠٥٨ ـ (١) في أ (عبيد).

«إذا ضج الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئاً واطفئوا مصابيحكم. أخرجاه في الصحيح من حديث روح بن عبادة.

٦٠٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمدابن محمدبن داود الرزاز ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القرار ثنا يونس بن محمد ثنا ليث «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو ذر بن الحسين بن أبي القاسم [المذكي][1] قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا سعيد بن سليمان ثنا ليث ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء. وقال عن جابر بن عبد الله الأنصاري أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الليث وفي رواية عن ليث قال الليث: فالأعاجم يتقون ذلك من الكانون الأول.

٦٠٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج بن محمد الأعور قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبيرانه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرني أبو حميد أنه أتى النبي ﷺ بقدح لبن من البقيع ليس بمخمر فقال له النبي ﷺ: ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً قال: وقال أبو حميد: إنما أمر النبي ﷺ بالأسقية أن توكأ ليلاً وبالأبواب تغلق ليلاً أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن جريج.

٦٠٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأبو زكريا بن

٦٠٥٩ ـ (١) في ب (المذكر).

أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«غطوا الإناء وأوكوا السقاء واغلقوا الأبواب واطفئوا المصابيح فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يكشف إناء ولا يفتح باباً، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على آنيته عوداً ويذكر اسم الله عليه فليفعل وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم».

أخرجه مسلم من حديث الليث.

٦٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن أمية السباق ثنا محمد بن أيوب أنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رفعه قال: خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وكفوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشاراً وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما أخذت الفتيلة فأحرقت أهل البيت. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد.

٦٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا عمرو بن حمشاذ وثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزحزحها فقال النبي ﷺ: دعيها فجاءت بها فألقتها على الخمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال رسول الله ﷺ:

«إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل على مثل هذه على هذا فتحرقكم».

٦٠٦٤ ـ حدثنا الإمام أبو طاهر الزيادي إملاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تدعوا النار في بيوتكم حين تنامون».

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان.

٦٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس

محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري أنا أبو أسامة حدثني يزيد عن جده عن أبي موسى قال: احترق بيت في المدينة على أهله بالليل فحدث النبي ﷺ بشأنهم فقال:

«إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم».

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة.

وذكر الحليمي ها هنا الوليمة ومايدعى إليه من الطعام قال أحمد: وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في آخر كتاب الصداق.

٦٠٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عبد الملك بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا دعي أحدكم إلى الطعام يلبي فإن كان مفطراً فليطعم وإن كان صائماً فليصل يعني الدعاء.

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه أخر عن هشام بن حسان.

٦٠٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن [بن عبدان][1] ثنا أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سعيد بن عمرو السكوني ثنا بقية عن ابن المبارك عن جرير بن حازم عن الزبير بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتبارين.

٦٠٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان ثنا معلى بن أسد المروزي ثنا علي بن الحسن عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما».

قال الإمام أحمد: يعني المتعارضين بالضيافة فخراً أو رياء.

٦٠٦٧ ـ (١) غير واضحة في المخطوطة.

فصل
فيمن دعي إلى طعام طيب
فقدم إليه طيب

٦٠٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي وأبو الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقري بالكوفة قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين القزاز ثنا الفضل بن دكين ثنا عروة بن ثابت الأنصاري حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنساً كان لا يرد الطيب وزعم أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب. رواه البخاري عن أبي نعيم.

٦٠٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة».

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن المقري. ورواه فضالة بن حصين عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعناه وزاد فيه.

إذا عرض على أحدكم الحلواء فلا يردها حتى يصيب منها قال: وكان النبي ﷺ يعجبه الطيب والحلواء.

٦٠٧١ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن سليمان بن الريان ثنا الهيثم بن سهل أنا فضالة بن حصين فذكره. وهذا إسناد غير قوي.

٦٠٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله في التاريخ ثنا إبراهيم بن إسماعيل القاضي ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن المثنى أبو محمد حدثني فضالة بن الحصين العطار الضبي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٦٠٧١ ـ فضالة بن حصين مضطرب الحديث كما في الجرح والتعديل (٧/ ٧٨).

«إذا وضع الطيب بين يدي أحدكم فليصب منه ولا يرده».

٦٠٧٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة قال: هكذا كان استجمار رسول الله ﷺ. رواه مسلم عن أحمد بن عيسى.

٦٠٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن رجاء أنا سليمان أبو داود عن عبد الحميد بن قدامة عن أنس بن مالك قال: كان أحب الريحان إلى رسول الله ﷺ الفاغية.

٦٠٧٥ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا عبد الله بن رجاء أبو عمرو الغداني فذكره بإسناده وقال: قال أبو محمد بن درستويه الفاغية: هو عود الحناء يغرس مقلوباً ليخرج بشيء أطيب من الحناء فيسمى الفاغية.

٦٠٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا العلائي ثنا الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالا: ثنا أبو هلال عن قتادة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحموسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا الفاغية».

٦٠٧٧ ـ وفيما روى [القتيبي][1] عن التونسي عن الأصمعي عن أبي هلال عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال:

«سيد ادام الدنيا والآخرة اللحم وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية».

قال: الأصمعي الفاغية ها هنا نور الحناء قال [القتيبي][1]: وأراد ﷺ أن سيد رياحين أهل الجنة أنوار الشجرة من كل ضرب قلت: وهذا هو المراد

٦٠٧٧ ـ (١) في أ (العين).

بحديث أنس

٦٠٧٨ ـ فقد روينا عن عائشة أن النبي ﷺ كان يكره ريح الحناء.

٦٠٧٩ ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن (علوشا)[1] بن محمد بن نصر (الأسد أبادي)[2] بها أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ثنا علي بن طيفور بن غالب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن أبي فديك عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ثلاث لا ترد: الوسائد والدهن واللبن».

رواه أبو عيسى عن قتيبة وقال أبو عيسى: عبد الله بن مسلم بن جندب وهو مدني.

٦٠٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ قال:

«بخروا بيوتكم باللبان والشيح».

هذا منقطع.

٦٠٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين أنا الأسود أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«بخروا بيوتكم باللبان والشيح والمر والصعتر»[1].

٦٠٧٩ ـ (١) في الأصل (علی).

(٢) في الأصل (الاسترابادي).

٦٠٨١ ـ (١) في جمع الجوامع (الزعتر) بالزاي.

الأربعون من شعب الإيمان
وهو باب
في الملابس والزي والأواني وما يكره منها

٦٠٨٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبـو بكر بن داسـة ثنا أبـو داود ثنا [قتيبة][1] بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي أفلح الهمداني عن عبـد الله بن [زرير][2] أنـه سمع علي بن أبي طـالب يقول: ان النبي ﷺ أخـذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال: إنَّ هذين حرام على ذكور أمتي. كذا رواه عن أبي أفلح.

٦٠٨٣ ـ أخبـرناه أبـو محمد بن يـوسف أنا ابن الاعـرابي ثنا الـزعفراني يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق فذكره غير أنه قال: عن علي قال: خـرج علينا رسول الله ﷺ وفي إحدى يديه ذهب وفي الأخرى حرير فقال: هذان حرام على ذكور أمتي.

ورويناه من حديث أبي موسى وعقبة بن عامر وغيرهما عن النبي ﷺ وفيه من الزيادة حل لإناثهم.

٦٠٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنـا أبو داود ثنـا عبد الله بن المبـارك عن عبد الـرحمن بن زيـاد [بن أنعم] عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج ومعه حـرير وذهب فقال: هذان محرمان على ذكور أمتي حلال لإناثها.

٦٠٨٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو الفياض بكار بن عبد الله «ح»

٦٠٨٢ ـ (١) في ب (منبه) وهو خطأ.
(٢) في ب (دريد).
أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٥٧).
٦٠٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٥٣).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا إبراهيم بن هاشم البغوي قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثني جويرية بن اسماء عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء من حرير فقال لرسول الله لو ابتعت هذه الحلة فلبستها للوفد وليوم الجمعة فقال: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة وأن النبي ﷺ بعث بعد ذلك إلى عمر بحلة سيراء من حرير كساه إياها فقال عمر: لرسول الله ﷺ كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت: فقال رسول الله ﷺ:

«إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو لتكسوها بعض نسائك».

رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن جويرية.

٦٠٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان «ح» وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان وشبابة قالا: ثنا شعبة عن ابن عون الثقفي قال: سمعت أبا صالح الحنفي عن علي قال: أهديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء فأرسلها إلي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال: إني لم أعطكها لتلبسها فأمر بها فأطرتها بين نسائه وفي رواية ابن [عبدان][(١)] فأطرتها بين نسائي. أخرجه مسلم من أوجه عن شعبة وقالوا في الحديث: فأمرني فأطرتها بين نسائي.

٦٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا [إبراهيم][(١)] بن الحسين ثنا آدم بن أياس ثنا شعبة ثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال شعبة: فقلت: أعن النبي ﷺ قال شديداً عن النبي ﷺ أنه قال: من لبس الحرير يعني في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة.

رواه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز.

٦٠٨٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا

٦٠٨٦ ـ (١) في ب (ابن عبد الله).

٦٠٨٧ ـ (١) في (أ) (آدم) وهو خطأ.

إسماعيل بن الحسن القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى أن حذيفة كان بالمدائن فاستقى فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة فرمى به وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته قال رسول الله ﷺ:

«الحرير والديباج وآنية الفضة [والذهب](1) لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».

رواه البخاري عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعيب.

قال الإمام أحمد.

٦٠٨٩ ـ ورواه مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة قال: في الحديث إن رسول الله ﷺ نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل منها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه وقال:

هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة.

وهو مخرج في كتاب البخاري. وأخرجناه في كتاب السنن.

٦٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو أن علياً أتي ببرذون عليه صفة ديباج فلما وضع رجله في الركاب وأخذ بالسرج زلت يده عنه فقال: ما هذا؟ قالوا: ديباج قال: والله لا أركبه.

٦٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنت جالساً مع عبد الله بن مسعود فأتاه ابن له صغير قد ألبسته أمه قميصاً من حرير وهو مُعجب به قال: فقال: يا بني من ألبسك هذا؟ قال: أدنه فدنا منه فشقه ثم قال اذهب إلى أمك فلتلبسك ثوباً غيره.

٦٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس

٦٠٨٨ ـ (1) سقط من (أ).

محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عبد الله سئل عويس عن أبي إسحاق قال: دخلنا على عبد الله بن عمر وهو بالبطحاء فقلنا يا أبا عبد الرحمن إن ثيابنا هذه قد خالطها الحرير وهو قليل قال: اتركوا قليله وكثيره قال الحليمي رحمه الله:

٦٠٩٣ ـ وروي عن إبراهيم أنه قال: كانوا يكرهون ما سداه خز ولحمه ابريسم أو سداه ابريسم وسداه خز، هذا صحيح لأن الثوب لا يكون لباساً إلا بالسدى واللحمة معاً فلا يفرق من فرق بينهما فأجاز إذا كانت اللحمة ابريسما والسدى غير ابريسم وهما معاً ركنان للثوب لا يكون الثوب ثوباً ولا اللباس لباساً إلا بهما قال: ويدل على صحة هذا.

٦٠٩٤ ـ ما روي عن علي رضي الله عنه قال: أهدي إلى النبي ﷺ حلة سداها حرير ولحمتها مسيرة فأرسل بها إلي فقلت يا رسول الله ما أصنع بها ألبسها قال: إني لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي اجعلها خمراً بين فاطمة أمك وفاطمة ابنتي قال: مسير هو من السيراء برود اليمن قال: وإنما العفو من هذا العلم وفي هذا الثوب.

٦٠٩٥ ـ تروي عائشة رضي الله عنها قالت كانت لنا قطيفة كنا نقول إن علمها حرير فمانهى رسول الله ﷺ عن لبسها قط.

وعن عمر رضي الله عنه قال: البسوا من الحرير قدر اصبعين أو ثلاثاً أو أربعاً وهذا والله أعلم (نوقيت) لعلمين يكونان على كمين كل واحد منهما بقدر اصبعين فيكون جماعهما قدر أربع أصابع وذلك هو المراد بما روي عنه أنه قال: أو مثل الكف فيهما أربع أصابع والمعنى أن يكون على الكمين ما إذا جمع يجاوز قدر الكف وكذلك إن كان الثوب من كتان فخيط بالإبريسم لم يحرم.

قال الإمام أحمد: هذا الذي قاله الحليمي: في الاعلام صحيح وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره موقوفاً ومرفوعاً ما دل على إباحتها أما الموقوف

٦٠٩٦ ـ فأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري أنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي اياس ثنا سعيد

عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال: أقبلنا من الشام وقد فتح الله لنا فتوحاً وعمر بن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ولبسنا الحرير والديباج وثياب العجم فلما رآنا جعل يرمينا فرجعنا فلبسنا بروداً يمانية فلما انتهينا إليه قال: مرحباً بالمهاجرين إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم إن الحرير لا يصلح منه إلا هكذا وهكذا يعني إصبعاً وإصبعين وثلاثاً وأربعاً.
وأما المرفوع

٦٠٩٧ ـ فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبع أو إصبعين أو ثلاث أو أربع وأشار بكفه وعقد خمسين. رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الدارمي عن عبد الوهاب.

٦٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا جعفر بن محمد بن معاذ ثنا أحمد بن يونس «ح».

قال: وأنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي قالا: ثنا زهير ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال: كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان (مع)[(١)] عتبة بن فرقد أنه ليس من كدك ولا كد أبيك قالها ثلاث مرات واشبع يعني المسلمين في رحالهم كما تشبع في رحلك واتزروا وارتدوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات وألقوا الركب وارموا الأغراض وعليكم بالعربية وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا ووضع اصبعيه السبابة والوسطى وضمها قال زهير: قال عاصم: هذا في الكتاب. رواه البخاري عن أحمد بن يونس مختصراً وكذا مسلم وكذلك رواه قتادة عن أبي عثمان وإنما أراد والله أعلم مقدار إصبعين في كل كم كما قال الحليمي: فيكون ما في الكمين قدر أربع أصابع فقد

٦٠٩٨ ـ (١) في الأصل (ثنا).

(١) كذا بالمخطوطة ولعل الصحيح (مع عتبة بن فرقد) انظر الورقة (١٦٠أ).

٦٠٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي عثمان أن عمر كان ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هكذا ثم أشار بإصبعه ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة قال وكان رسول الله ﷺ ينهانا عنه. رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير عن حفص.

٦١٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الحافظ أنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن داود عن عروة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله ﷺ: حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا قالت: وكان لنا قطيفة كما تقول: علمها حرير [فكنت البسها](١). رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية. وأما ما قال الحليمي رحمه الله من الإنكار على من فرق بين السدي واللحمة هذا مبني على(٢) روي في ذلك عن عبد الله بن عباس فإن كان غير ثابت فالأمر على ما قال الحليمي رحمه الله: وإن كان ثابتاً فلا معنى لإنكاره وهو إذا أداه احتج في كتابه بما هو أضعف من حديث ابن عباس بكثير وحديث ابن عباس قد أخرجه أبو داود في كتاب السنن وهو فيما

٦١٠١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال: إنما كره نبي الله [عليه وسلم](١) الثوب المصمت من الحرير فأما العلم من الحرير أو سدي الثوب فليس به بأس قال الشيخ: وهذا حديث رواه زهير بن معاوية أبو خيثمة عن خصيف هكذا ورواه ابن جريج عن خصيف عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس هكذا في رواية أخرى. فأما أن يكون سداه أو لحمته حريراً فلا بأس بلبسه. وكذلك رواه إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس.

٦١٠٠ ـ (١) في ب (فكنا نلبسها).

(٢) أظن أن هنا سقط كلمة (ما).

٦١٠١ ـ (١) كذا في المخطوطة ولعلها ﷺ.

٦١٠٢ ـ أخبرناه أبـو عبد الله الحـافظ ومحمد بن موسى[١] ثنا أبو العباس محمـد بن يعقـوب أنـا يحيى بـن أبي طـالب أنـا عبـد الـوهـاب بن عـطاء أنـا إسمـاعيل بن مسلم عن عـطاء قال [ابن عبـاس إنما حـرم] [٢] رسول الله ﷺ المصمت من الحرير فأما ما كان لحمته قطن وسداه حرير أو لحمته حرير وسداه قطن فلا بأس به. غير أن إسماعيـل بن مسلم هذا ضعيف والـرواية الأولى عن إبـراهيم التي توافق روايـة زهيـر عن خصيف أولى أن يكـون محفـوظـة، وأمـا خصيف بن عبد الرحمن الجزري فقد روي عنه الكبائر واختلفوا في عدالته.

وكان أبو أحمد بن عدي الحافظ رحمه الله يقول: إذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه ضعيف. وهذا أو معناه فيما.

٦١٠٢ مكرر ـ أخبرنا أبو سعد الماليني عنـه. وإنما فـرق والله أعلم بين اللحمة والسدي لأن اللحمة تكون أكثر والسدي يكون أقل وأباح الثوب إذا كان أكثره قطناً أو غير إبريسم ولم يبحه إذا كان أكثره إبريسم، وهذا هـو الذي يـدل عليه كلام الشافعي رحمه الله فإنه قـال في كتاب صلاة الخوف: وإذا كـان في نسج الثوب الذي لا يحصن قز وقطن أو كتان وكان القطن الغالب لم أكره لمصلٍ خائف ولا غيره لبسه فإن كان القز ظاهراً كـرهت لكل مصل محارب وغيره لبسه وإنما كرهت للمحارب لأنه [لا يحصن ثياب القـز][١] قال: ولـو توقى المحـارب أن يلبس ديباجاً أو قزاً طاهراً كان أحب إلي فإن لبسه لحصنه فلا بأس إن شاء الله لأنه قد يرخص له في الحرب فيما يحظر عليه في غيره.

٦١٠٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا مسلم بن سلام مولى بني هاشم ثنا عبـد السلام عن مـالك بن دينـار عن عكرمـة أن ابن عباس كان يلبس الخز وقال: إنما نهى عن المصمت ورواه أيضاً أبو معمر عن عبد السلام بن حرب. قال الشيـخ: وفيما أورد شيخنـا أبو عبـد الله الحافظ في كتاب المستدرك فيما لم يقرأ عليه عن [القطيعي][١] عن عبد الله بـن أحمد بن

٦١٠٢ ـ (١) لعل هنا سقط كلمة (قالا).

(٢) سقط من (أ).

٦١٠٢ مكرر ـ (١) في ب لا يحصن إحصان ثابت القز.

٦١٠٣ ـ (١) في ب (القرطبي) وهو خطأ.

حنبل عن أبيه قال: ثنا محمد بن بكير ثنا ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما نهى النبي ﷺ عن المصمت إذا كان حريراً. قال الشيخ: وهذا إسناد صحيح. وذلك يؤكد جملة رواية خصيف. وأما الذي احتج به من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فالرواية فيه عندنا كما:

٦١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة حدثني جعدة بن هبيرة عن علي قال: أهدي لرسول الله ﷺ حلة مسيرة سداها حرير أو لحمتها حرير فأرسل بها إلي فأتيته فقلت: ما أصنع بها ألبسها أم لا؟ فقال: إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن اجعلها خمراً للفواطم.

٦١٠٥ ـ وأخبرنا محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن سليمان عن خالد عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة مولى أم هانىء حدثني جعدة بن هبيرة عن علي بن أبي طالب قال: أهدي لرسول الله ﷺ حلة سيراء [سداها حرير][1] ولحمتها حرير فأرسل بها إلي فأتيته فقلت ألبسها أو ما أصنع بها؟ قال: إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن اجعلها خمراً بين الفواطم.

٦١٠٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة حدثني أبو عبد الرحيم حدثني زيد بن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن عبيد بن عمير الليثي عن علي بن أبي طالب قال: نهاني نبي الله ﷺ عن القسي وخاتم الذهب وعن المكفف بالديباج ثم قال: واعلم اني لك من الناصحين قال الشيخ:

وهذا يحتمل في الكثير الذي يزيد على الاعلام التي وردت الرخصة فيها ويحتمل أن يكون على [جهة][1] الكراهية في المكفف لما نذكره في حديث

٦١٠٥ ـ (١) زيادة من (ب).

٦١٠٦ ـ (١) في ب (وجه).

اسماء والله أعلم ، وأما الذي روى ابن عمر في ذلك فإنه رضي الله عنه لما سمع النهي عن لبس الحرير تورع عن قليله وكثيره

٦١٠٧ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عبد الله مولى اسماء بنت أبي بكر وكان خال ولد عطاء قال: أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم ثلاثة أشياء العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله: أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرت من العلم في الثوب.

٦١٠٨ - فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة».

فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فإذا هي أرجوان ورجعت إلى أسماء فخبرتها فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ فأخرجت إليه جبة طيالسة لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت: هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضها وكان النبي ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٦١٠٩ - ورواه المغيرة بن زياد عن عبد الله بن أبي عمر مولى أسماء قال: رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوباً شامياً فرأى فيه خيطاً أحمر فرده فأتيت أسماء فذكرت ذلك لها فقالت : يا جارية ناوليني جبة رسول الله ﷺ فأخرجت له جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج .

٦١١٠ - ورواه الحجاج عن أبي عمر ختن عطاء قال: رأيت عند أسماء بنت أبي بكر جبة مزررة بالديباج فقالت: كان رسول الله ﷺ يلبس هذه في الحرب. قال الشيخ : قد ذكرنا إسنادهما في كتاب السنن.

٦١١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد هو

ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده وللزبير بن العوام. أخرجاه في الصحيح من حديث سعيد وأخرجاه من حديث همام بن يحيى عن قتادة وقال في الحديث: في غزاة لهما.

٦١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس قال: رأيت عمر وهو يعاتب عبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير تحت ثيابه ومعه الزبير وعليه أيضاً قميص من حرير فقال: ألق عنك هذا فجعل عبد الرحمن يضحك ويقول لو أطعتنا لبست مثله قال: فنظرت إلى قميص عمر فرأيت بين كتفيه أربع رقاع ما يشبه بعضها بعضاً.

٦١١٣ ـ وبه قال أنا معمر عن ثابت قال: رأيت أنس بن مالك لبس وافى من ديباج من فزعة فزعها الناس. وبه قال: أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان له قباء من ديباج أو قال: سندس حرير يلبسه في الحرب.

٦١١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد بن عقبة التيمي ثنا بقية بن الوليد حدثني يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص قال: سمعت ابن عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثوبه درهم من حرام لا يقبل الله له صلاة ما دام عليه منه شيء ثم قال: صمتاً إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً.

قال الشيخ: تفرد به بقية بإسناده هذا وهو إسناد ضعيف.

٦١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: حدثني ابن علية عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال: نبئت عن [وفرة][1] أم عبد الله بن أذينة أنها قالت: كنا نطوف مع عائشة فرأت ثوباً مصلباً فقالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا رآه في ثوب قضبه.

٦١١٤ ـ قال الألباني في الضعيفة (٨٤٤) ضعيف جداً.

٦١١٥ ـ في ب (رقوة).

فصل فيما
ورد من التشديد على من جر ثوبه خيلاء

٦١١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبرهم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء».

٦١١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا هارون بن موسى ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك فذكره بمثله. رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس عن مالك، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٦١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أسلم قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله إليه».

قال زيد:

٦١١٩ ـ وكان ابن عمر يحدث أن النبي ﷺ رآه وعليه إزار يتقعقع يعني جديداً فقال: من هذا؟ قلت: أنا عبد الله قال: إن كنت عبد الله فارفع إزارك قال: فرفعته قال: زد فرفعته حتى بلغ نصف الساق ثم التفت إلى أبي بكر فقال: من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر: إن إزاري يسترخي أحياناً فقال النبي ﷺ:

«لست منهم يا أبا بكر».

٦١٢٠ ـ وروينا في الفضائل وغيرها عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ وفيه من الزيادة: فقال أبو بكر الصديق: أي رسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله ﷺ:

«لست أو إنك لست ممن يصنعه خيلاء».

٦١٢١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه لفظاً ومحمد بن موسى قراءة ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا أبو نعيم ثنا عبادة بن مسلم الفزاري ثنا جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم أنه كان جالساً مع ابن عمر إذ مر فتى شاب عليه حلة صنعانية يجرها مسبل قال: يا فتى هلم قال له الفتى: ما حاجتك يا أبا عبد الرحمن قال: ويحك أتحب أن ينظر الله إليك يوم القيامة قال: سبحان الله وما يمنعني أن لا أحب ذلك قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][(١)] لا ينظر الله إلى عبد يوم القيامة يجر إزاره خيلاء قال: فلم ير ذلك الشاب إلا مشمراً حتى مات بعد ذلك اليوم.

٦١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي الزناد.

٦١٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة يعني إزاره».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق يعني الحديث الثاني وأخرجاه من حديث محمد بن زياد وعن أبي هريرة.

٦١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا

٦١٢١ ـ (١) كذا بالمخطوطة ولعل هنا سقط قوله (يقول).

إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٦١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن خَرَشَة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم».

قلت: من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا فأعادها ثلاثاً قلت: من هم [يا رسول الله قد](١) خابوا وخسروا فقال المسبل يعني إزاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٦١٢٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: بينما رجل يصلي مسبل إزاره فقال له رسول الله ﷺ: اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال: اذهب فتوضأ فقال له رجل: يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه قال: إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره فإن الله جل ثناؤه لا يقبل صلاة رجل مسبل.

٦١٢٥ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٨٧).

٦١٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٦٣٨، ٤٠٨٦).

٦١٢٧ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الخطاب ثنا ابن أبي عدي عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال:

«لا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره».

ورواه حرب بن شداد عن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي جعفر المدني عن عطاء بن يسار عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ.

٦١٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن حفص عن أبي الحجاج بن سعيد الثقفي عن رجل من قومه قال: مر برسول الله ﷺ رجل يجر إزاره فقال رسول الله ﷺ: ارفع إزارك فإن الله عز وجل لا يحب المسبلين فقال: إن بساقي حموشة فقال رسول الله ﷺ: ما بإزارك أقبح ما بساقك.

٦١٢٩ ـ قال: وثنا يوسف ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي الحجاج الثقفي عن رجل من قومه أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً يجر إزاره ثم ذكر مثله.

٦١٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن قرطاس عن [عكرمة][1] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا صليتم فارفعوا سبلكم فإن كل شيء أصاب سبلكم فهو في القلب».

يريد بالمسبل ثيابه.

٦١٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن ابن أبي رواد عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«الاسبال في القميص والإزار والعمامة من جرها خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

٦١٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسن بن علي بن مخلد ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو الصباح الأيلي قال: سمعت يزيد بن أبي سمينة يقول: سمعت ابن عمر يقول: ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص. قال الشيخ: أبو الصباح الأيلي هذا هو سعدان بن سالم ليس به بأس.

فصل
في موضع الإزار

٦١٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان «ح» [وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان «ح»][(١)] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن يوسف [ثنا][(٢)] مالك جميعاً عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال: أنا أخبرك بعلم سمعت رسول الله ﷺ يقول: إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وأسفل من ذلك في النار قلت: ذلك ثلاث مرات لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً. وفي رواية سفيان: قال سألت أبا سعيد الخدري: هل سمعت رسول الله ﷺ في الإزار شيئاً قال: نعم سمعته يقول فذكره. وقال في آخره: وما أسفل من الكعبين من الإزار في النار لا ينظر الله إلى من جر ثوبه بطراً.

٦١٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث «ح» وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم أنا شعبة ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

«ما كان أسفل من الكعبين من الإزار في النار».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم.

٦١٣٣ ـ (١) هكذا بالمخطوطة هذا الإسناد (مكرر).

(٢) ينظر فيها في المخطوطة غير واضحة.

٦١٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ثنا أبو جري علي بن حرب ثنا أبو داود يعني الحفري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم بن يزيد عن حذيفة قال: أخذ النبي ﷺ بعضلة ساقي فقال:

«الإزار إلى ها هنا فإن أبيت فأسفل من ذلك فإن أبيت فلا حق للكعبين في الإزار».

٦١٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا أبو شهاب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإزار إلى نصف الساق فشق ذلك على الناس أو الكعبين ولا خير فيما جاوز الكعبين».

٦١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان عن خالد الحذاء ثنا أبو تميمة عن رجل من بلهجيم قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنت رسول الله قال: نعم قلت: إلى ما تدعو قال: أدعوك إلى الله عز وجل وحده الذي إذا مسك ضر فدعوته كشف عنك والذي إذا أصابتك السنة أنبت لك والذي إذا كنت بأرض قفر فأضللت يعني راحلتك فدعوته رد عليك قلت: أوصني قال: لا تسبن أحداً أو قال شيئاً فما سببت بعد قول رسول الله ﷺ شيئاً شاة ولا بعيراً تزهدت في شيء من المعروف ولو أن تكلم أخاك ووجهك منبسط إليه ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، اتزر على نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعب وإياك وجر الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة.

٦١٣٨ ـ ورواه يحيى القطان عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سُليم قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه فقلت: من هذا قالوا: رسول الله ﷺ فذكر معناه وأتم منه.

٦١٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى فذكره.

٦١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري قال: رأيت ابن عمر إزاره إلى أنصاف ساقيه والقميص فوق الإزار والرداء فوق القميص.

٦١٤١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال قال: قال عبادة بن فرط كذا قال: إنكم لتأتون أموراً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعهدها على عهد رسول الله ﷺ الموبقات قال: فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال: صدق أرى جر الإزار منه.

٦١٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقبري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله كيف بالنساء قال: يرخين شبراً قلت: إذاً ينكشف عنهن يا رسول الله [قال](١) فذراع لا يزدن عليه.

٦١٤٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد انها أخبرت أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت لرسول الله ﷺ: حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله قال: ترخي شبراً قالت أم سلمة: إذاً ينكشف عنها قال: فذراع لا يزيد عليه.

ورواه ابن إسحاق وأيوب بن موسى عن نافع عن صفية.

٦١٣٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٨٤).

٦١٤٢ ـ (١) سقط من الأصل.

٦١٤٤ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ وأنا أختمر فقال: لية لا ليتان موضع إزار النبي ﷺ.

٦١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها قال: بينما أنا أمشي في سكة من سكك المدينة إذ ناداني إنسان من خلفي: ارفع إزارك فإنه أتقى وأنقى قال: فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة كلحاء قال: أما لك فيّ أسوة فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقه.

٦١٤٦ ـ قال: وثنا إبراهيم ثنا أبو داود ووهب بن جرير ثنا شعبة فذكره غير أنه قال: أتيت المدينة فرآني رجل وأنا أمشي أجر إزاري فذكره.

٦١٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة حدثني محمد بن أبي يحيى عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى يقع حاشيته على ظهر قدميه ويرفع الإزار مما وراءه فقلت: لم تأتزر هكذا؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يتزر هذه الإزرة. ورواه أيضاً يحيى القطان عن محمد بن أبي يحيى.

[فصل] فيمن اختار التواضع في اللباس

٦١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن يعني المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله دعاه الله يوم القيامة على

٦١٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٦١٢) وليس عند الطيالسي قوله: (موضع ازار النبي ﷺ).

رؤوس الخلائق حتى يخير من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء».

٦١٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وأبو نصر بن قتادة أنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إبراهيم.

وأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير حدثني سعد بن عبد الله بن سعد المعافري عن يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر على إنفاذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيخيره في حلل الإيمان يلبس أيها شاء ومن كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيخيره في حور العين زوجه منها أيها شاء».

٦١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن داود ثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم».

٦١٥١ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا محمد بن يونس الكديمي فذكره بإسناده مثله وزاد في الحديث متناً منكراً، فضربت عليه وهو قوله: عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الأكل وعليكم بلباس الصوف تعرفون فيه الآخرة فإن النظر في الصوف يورث في القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في الجوف مجرى الدم فمن كثر شكره قل طمعه وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طمعه وعظم بطنه وقسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار. ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحق بالحديث والله أعلم.

٦١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا هاشم بن

القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي [بردة][1] عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف. قال الشيخ كذا:

٦١٥٣ ـ أخبرنا بهذا الإسناد وهو بهذا الإسناد غير محفوظ والله أعلم.

وروينا عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة صوف رومية ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شيء غيرها.

٦١٥٤ ـ وروينا معناه من الجبة من الصوف عن المغيرة بن شعبة.

٦١٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق الحنظلي أنا فضيل بن عياض ثنا هشام عن الحسن أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مروط نسائه وكانت أكسية من صوف مما يشترى بالستة والسبعة وكن نساءه يتزرن بها.

٦١٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق أنا المصعب بن المقدام ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: كان الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحلبوا الشاة ويركبوا الحمار.

٦١٥٧ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: كانت الأنبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحتلبون الشاة وكان لرسول الله ﷺ حمار اسمه عفير.

٦١٥٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: كان سيما أصحاب النبي ﷺ يوم بدر الصوف الأبيض.

٦١٥٢ ـ (١) في ب (أبي هريرة).

٦١٥٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٣٠).

٦١٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى عن شيبان عن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: يا بني لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن.

٦١٦٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت: صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء فلبسها فوجد منها ريح الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبة.

٦١٦١ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنا محمد بن يزداد بن مسعود ثنا عمير بن مرداس ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز أو قال: البعير».

قال الشيخ:

٦١٦٢ ـ كذا رواه القاسم بن عبد الله من هذا الوجه عنه مرفوعاً عن أخيه عاصم بن زيد كذلك مرفوعاً وقد قيل عن زيد عن جابر مرفوعاً.

٦١٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرائني بن السقا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال: سأنبئكم بخلال من كن فيه فليس فيه شيء من الكبر اعتقال الشاة وركوب الحمار ولبس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وأكل أحدكم مع عياله.

٦١٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الرحمن بن سعد ثنا عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر».

٦١٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: توفي رسول الله ﷺ وان نمرة من صوف تنسج له .

٦١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن علي بن حجر وغيره عن إسماعيل بن علية .

٦١٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا معاذ بن هشام عن أبيه عن يزيد بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: كانت يد كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرصغ .

٦١٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا خالد بن عبد الله أنا مسلم الأعور «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عبد الحميد بن بنان ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن مسلم الأعور بياع الملاء عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان له قميص من قطن قصير الكمين. وفي رواية ابن قتادة: كان لرسول الله ﷺ قميص قطن ثم ذكره.

٦١٦٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد المسمري ثنا أبو العباس بن السراج ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء ثنا عمي محمد بن سواء ثنا همام عن قتادة عن أنس قال: كان قميص رسول الله ﷺ إلى رسغه.

٦١٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا حسن بن عطية ثنا حسن بن

صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً قصير الكمين والطول.

٦١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا الخضر بن أبان ثنا عبد الرحمن بن محمد الحراني عن المعافى عن علي بن صالح بن حي عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ لبس قميصاً وكان فوق الكعبين وكان كماه بدو الأصابع.

٦١٧٢ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي ثنا الحسن بن سفيان الثوري ثنا موسى بن مروان ثنا المعافى بن عمران فذكره بإسناده غير أنه قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً وكان فوق الكعبين وكان كماه مع الأصابع.

٦١٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير بن محمد العنبري عن صالح يعني ابن كيسان أن عبد الله بن أبي أمية أخبره أن رسول الله ﷺ قال:

«البذاذة من الإيمان ثلاثاً».

٦١٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر أنا ابن عبدة قال: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: وثابت عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«البذاء من الجفاء والجفاء في النار».

هو البذاء خلاف البذاذة إنما البذاء طول اللسان في الفواحش والبهتان فيقال: فلان بذيء اللسان إذا كان فحاشاً وللناس مغتاباً، أما البذاذة فهي رثاثة الثياب للملبس والمفترش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا فيقال: إذا وصف الرجل بالتواضع فلان بذ الهيئة رث الملبس.

٦١٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان

٦١٧١ ـ أخرجه الحاكم (٤/١٩٥) من طريق علي بن صالح بن حي ـ به وصححه الحاكم وقال الذهبي: مسلم تالف.

ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة عن ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عقبة عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي باللبس».

قال الشيخ:

كذا وجدته في كتابي والصواب عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ثم روايته تكون مرسلة.

٦١٧٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو حكيم الأنصاري ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس».

٦١٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن يسير المؤونة».

قال الشيخ: لم يذكر شيخنا هذا عقيلاً في إسناده.

٦١٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن علي الشامي ثنا سليمان بن عمرو ثنا بقية عن السري حدثني مريح أو مريح بن مسروق شك أبو أيوب عن معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال رسول الله ﷺ: يا معاذ إياك والتنعم عباد الله ليسوا بالمتنعمين.

٦١٧٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا السري بن معمر عن مريح بن مسروق المهورني عن معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: فذكره.

٦١٧٩ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن إبراهيم الأزدي الزاهد أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا حريث بن السائب ثنا الحسن البصري ثنا حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل شيء فضل عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق».

قال الحسن فقلت لعمران: ما يمنعك أن تأخذ بها وكان يعجبه الجمال فقال: يا أبا سعيد إن الدنيا تقاعد بي.

٦١٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حريث «ح».

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عاصم بن عنبسة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حريث بن السائب عن الحسن عن [عاصم بن](1) حمران عن عثمان عن النبي ﷺ قال:

«ليس لابن آدم حق في هذه الخصال بيت يستره وثوب يواري عورته غليظ وجلف من الخبز والماء».

وفي رواية مسلم كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف خبز وثوب يواري عورة ابن آدم، فأما كل شيء فضل عن ذا فليس لابن آدم حق ثم قال الحسن لحمران: ما يمنعك من هذا أن تأخذ به وكان رجلاً يحب الجمال قال: يا أبا سعيد الدنيا تقاعدت بي.

٦١٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد حدثني شريح ثنا سعيد بن محمد عن صالح بن حسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: يا عائشة إذا أردت اللحوق بي فليكفيك من [الزاد](1) كزاد الراكب ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنياء.

قال الشيخ: تفرد به صالح بن حسان وليس بالقوي. ورواه الحسن بن

٦١٨٠ ـ (١) سقط من (ب).

(٢) في المخطوطة (ثواب).

٦١٨١ ـ (١) في ب (الدنيا).

حماد عن إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

ورواه أبو يحيى الحماني عن صالح عن عروة وقيل عنه عن صالح عن هشام بن عروة .

قال ابن عدي : ومن قال عن صالح عن عروة أصح .

٦١٨١ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور وآدم وإبراهيم بن العلاء انا إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد السلمي قال: استكسيت رسول الله ﷺ فكساني [جبتين](١) فلقد رأيتني البسهما وأنا أكسى أصحابي .

٦١٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه قال: قال أنس بن مالك: رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رفع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها فوق بعض في قميصه .

٦١٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً كان يلبس القميص ثم يمد الكم حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول : لا فضل للكمين على اليد .

٦١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد أنه قال: ابتاع علي بن أبي طالب قميصاً مسبلاً بأربعة دراهم فجاء به الخياط فمد كم القميص وأمره أن يقطع ما خلف أصابعه .

قال الشيخ : وقد روينا في كتاب الفضائل عن عمر وعلي رضي الله عنهما في تواضعهما في اللباس ما بلغنا من أحب معرفته رجع إليه إن شاء الله .

٦١٨١ مكرر ـ (١) في ب (خيشتين) .

٦١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا العمري عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن امرأة أتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: يا أمير المؤمنين ان درعي قد تخرق فقال: ألم أكسك قالت: بلى ولكنه تخرق قال: فدعا لها بدرع بجيب وخيط وقال لها: البسي هذا ـ يعني الخلق ـ إذا اختبزت وإذا جعلت البرمة والبسي هذا إذا فرغت فإنه لا جديد لمن لم يلبس الخلق.

٦١٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه فيما قرأت عليه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة أخبرني قتادة قال: سمعت عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد (أما بعد):

فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وارموا بالخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزي العجم وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا، واخلولقوا واقطعوا الركب وارموا الأعراض وابذوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار شعبة بإصبعه الوسطى والسبابة فما علمنا إلا أنها الأعلام.

٦١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الجوهري ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة لعمر رضي الله عنه: لو لبست ثياباً ألين من ثيابك وأكلت طعاماً أطيب من طعامك فقال لها عمر: ألم تعلمي من أمر رسول الله ﷺ وأبي بكر كذا وكذا فقالت: بلى فقال: أريد أن أشاركهما في عيشهما الشديد لعلي أشاركهما في عيشهما الرخي.

رواه ابن المبارك وغيره عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه نعمان بن مصعب بن سعد وقد ذكرناه في باب الزهد.

٦١٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود

عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه.

٦١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أبو عمرو بن حمدان وأبو بكر الربونجي أنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحوراني أنا [أبو اليسر](١) عبد العزيز بن عمير من أهل خراسان بريد دمشق ثنا يزيد بن أبي زرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي ﷺ:

«انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شراها أو شريت بمائتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون».

٦١٩٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا شريح بن يونس ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر».

٦١٩١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة أنه قال لابنته: يا بنيتي، لا تلبسي الذهب فإني أخاف عليك اللهب».

فصل

فيمن كان متوسعاً فلبس ثوباً حسناً ليرى أثر نعمة الله عليه

٦١٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله لحافظ أنا محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة ثنا ابان بن

٦١٨٩ ـ (١) في ب (أبو الفقير).

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٨) من طريق أبي عمرو بن حمدان ـ به وعزاه المنذري في الترغيب (٣/ ١١٢) إلى الطبراني والمصنف.

ثعلب عن فضيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»(١) .

فقال رجل: يا رسول الله [الرجل](٢) يحب أن يكون ثوبه حسناً وفعله حسناً فقال رسول الله ﷺ :

«إن الله جميل يحب الجمال الكبر [من](٣) بطر الحق وغمص الناس».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

٦١٩٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن المثنى أبو موسى ثنا عبد الوهاب ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ وكان رجلاً جميلاً فقال: يا رسول الله: إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى حتى إني ما أحب أن يفوقني أحد إما قال بشراك نعلي وإما قال بشسع نعلي أفمن الكبر ذلك قال: لا ولكن الكبر [من](١) بطر الحق وغمط الناس.

٦١٩٣ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في شراك نعلي أو قال : شسع نعلي وعلاقة سوطي فهل تخشى علي الكبر فقال النبي ﷺ: كيف تجد قلبك قال : عارفاً للحق مطمئناً إليه فقال النبي ﷺ :

«ليس الكبر هنالك ولكن الكبر ان تغمط الناس وتبطر الحق».

٦١٩٤ ـ وبهذا الإسناد عن قتادة قال: رأى النبي ﷺ رجلاً رث الهيئة وقال مرة رأى رجلاً عليه اطمار له يعني خلق الثياب قال: فدعاه النبي ﷺ فقال: هل

٦١٩٢ ـ (١) ليست واضحة بالمخطوطة.
(٢) في ب (إن أحدنا) .
(٣) سقط من (ب) .

٦١٩٣ ـ (١) سقط من (ب) .
أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٩٢) .

لك [شيء][١] قال: قال: نعم قال: فكل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

قال الشيخ:

٦١٩٥ ـ وقد روينا هذا الحديث الثاني عن همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ بمعناه.

٦١٩٦ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن رجل أظنه قتادة«ح».

وأخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبدان الأهوازي ثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال:

«كلوا واشربوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

لفظ حديث الدامغاني غير أنه قال: أن يرى نعمه على عبده.

٦١٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا جعفر بن محمد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فرآني رث الثياب فقال لي: ألك مال فقلت: نعم من كل المال قد آتاني الله عز وجل قال: فترى آثار نعمة الله عليك.

٦١٩٨ ـ ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق بإسناده قال: أبصر علي ثياباً خلقاناً فقال: ألك مال؟ قلت: نعم قال: أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك.

٦١٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر فذكره .

٦١٩٤ ـ (١) في ب (من مال) .

٦١٩٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٦١) .

٦٢٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس الدوري حدثني روح ثنا شعبة عن الفضيل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز فقلنا: يا صاحب رسول الله تلبس هذا فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن الله يحب إذا أنعم على عبد نعمة أن يرى أثر نعمته عليه.

٦٢٠١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس».

٦٢٠٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني ثنا عيسى بن خالد البلخي ثنا ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العفيف المتعفف».

٦٢٠٣ - وحدثنا أبو الحسن العلوي املاء أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان فذكره بإسناده ونحوه وفي هذا الإسناد ضعف.

٦٢٠٤ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث أنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر الثعلبي قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق قال: فكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له ابن الحنظلية الأنصاري وكان رجلاً متوحداً لا يكاد يجالس الناس إنما هو صلاة فإذا انصرف فإنما هو تسبيح وتكبير وتهليل حتى يأتي أهله قال: فمر بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فسلم فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال: بعث رسول

رسول الله ﷺ سرية فلما قدمت جاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي(١) رسول الله ﷺ فقال لرجل إلى جنبه: لو رأيتنا حين لقينا العدو وحمل رجل فقال: خذها وأنا الغلام الغفاري قال: ما أراه إلا قد أبطل أجره فقال رجل إلى جنبه: ما أرى بهذا بأساً فتنازعوا في ذلك واختلفوا حتى سمع رسول الله ﷺ فقال: سبحان الله وما على هذا الرجل أن يؤجر ويحمد قال: فلقد رأيت أبا الدرداء سر بذلك قلت: فبرك على ركبتيه يقول: سمعته يقول: هذا قال: نعم ثم مر بنا يوماً آخر فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها».

قال: ثم مر بنا يوماً آخر فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال: قال رسول الله ﷺ:

«نعم الرجل خريم يعني ابن فاتك لولا طول جمته وإسباله إزاره فبلغ ذلك خريماً فعجل فأخذ الشفر فقطع جمته إلى فوق أذنيه ورفع ثيابه إلى أنصاف ساقيه».

قال: فأخبرني أبي قال: دخلت على معاوية وهو على السرير وإلى جنبه شيخ جمته إلى فوق أذنيه وثيابه إلى أنصاف ساقيه فقلت: من هذا قالوا: خريم قال: ثم مر بنا يوماً آخر فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنكم قادمون على اخوانكم فأصلحوا نعالكم».

أو قال:
«رحالكم وأحسنوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فإن الله عز وجل لا يحب الفحش [ولا التفحش](٢)».

٦٢٠٥ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن رجل صدق من أهل قنسرين يقال له: قيس بن بشر أنه قال: كان أبي من جلساء أبي

٦٢٠٤ ـ (١) كذا بالمخطوطة والظاهر أن هنا سقط ولعل العبارة (والذي فيه رسول الله).
(٢) في ب (ولا التفاحش).

الدرداء فحدثني أنه كان هنالك رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ متعبد معتزل لا يكاد يفرغ من العبادة يقال له: ابن الحنظلية فذكر الحديث بمعناه وقال: إنكم قادمون على اخوانكم فأصلحوا لباسكم ورحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش.

٦٢٠٦ ـ وروينا عن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه كان ينهى أن يصبغ العصب بالبول وأنه كانت الحلة تستنسج لأصحاب رسول الله ﷺ تبلغ الحلة ألف درهم وأكثر.

٦٢٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ويحيى بن إبراهيم ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن نافع عن عبد الله فذكره والحلة التي كانوا يلبسونها ثوبان إزار ورداء ولم يكن من قز.

٦٢٠٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت عائشة تلبسه.

قال القعنبي: رأيت على مالك قلنسوة خز خضراء.

٦٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن محمد بن زياد قال: رأيت على أبي هريرة كساء خز أغبر كساه إياه مروان.

٦٢١٠ ـ وبإسناده عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال: رأيت على أنس بن مالك جبة خز وكساء خز وأنا أطوف مع سعيد بن جبير بالبيت فقال سعيد: لو أدركوه السلف لا وجعوه.

٦٢١١ ـ وبإسناده عن معمر عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر يرى بنيه يلبسون الخز فلا يعيب عليهم.

٦٢١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر قال: أخبرني وهب بن كيسان قال: رأيت ستة من أصحاب النبي ﷺ يلبسون الخز سعد بن أبي وقاص

وابن عمر وجابر بن عبد الله وأبو سعيد وأبو هريرة وأنس.

٦٢١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثني جويرية بن أسماء عن نافع أن ابن عمر كان ربما لبس المطرف الخز ثمنه خمس مائة درهم.

وقال عبد الرحمن السراج حدثني غلاب أنه دخل على أنس بن مالك وقد خرج من الحمام عليه جبة خز وكانت تقوم قياماً قال: فغضب نافع وقال: أحدث عن ابن عمر وتحدث عن أنس فقال له الضحاك بن عثمان: إنه لم يقل بأساً إنما يثبت قولك ويصدقه فقال: أحدث عن ابن عمر وتحدث عن أنس.

٦٢١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع ثنا محمد بن زياد قال: رأيت على أبي هريرة مطرف خز له علم وفي علمه رقعة من حرير أخضر.

٦٢١٥ ـ وأخبرنا علي ثنا أحمد ثنا (غيلان)[1] بن عبد الصمد ثنا أبو معمر ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن مالك بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يلبس الخز وقال: إنما يكره المصمت حريراً.

٦٢١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عارم بن الفضل ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان قال: وكان مطرف يلبس البرانس أو البرنس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان غير أنك كنت إذا أفضيت أمضيت إلى قرة عين.

٦٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشرقي ثنا محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي عن حزم عن حوشب عن الحسن قال المؤمن: يداوي [دينه بثيابه][1].

٦٢١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: قلت لمحمد: يعني ابن

٦٢١٥ ـ (١) في الأصل (علان).

٦٢١٧ ـ (١) في ب (بنيه بلسانه).

سيرين كانوا يلبسون الخز قال: كانوا يلبسونه ويكرهونه ويرجون رحمة الله عز وجل .

٦٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري قال: سمعت أبي يقول: هذه كتب جُدي عبد الله بن سعد فقرأت فيها حدثنا خالد بن خداش قال: قلت لمالك بن أنس: فرأيت عليه طيلساناً طواري وقلنسوة مسربلة وثياباً مروية خياراً وفي بيته وسائد وأصحابه عليها قعود فقلت: يا أبا عبد الله هذا الذي أراك به أشيء أحدثته أو شيء رأيت عليه الناس قال: لا بل شيء رأيت عليه الناس .

٦٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد الجندي ثنا بكر بن سهل الدمياطي قال: سمعت عبد الله بن يوسف التنيسي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان .

٦٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن القاسم العتكي ثنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف «ح» وأخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا أبو منصور محمد بن القاسم الضبعي ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد ثنا أبي قال: سمعت محمد بن معاوية وسليمان بن حرب إلى جانبه يقول: خرج الليث بن سعد يوماً فقوموا ثيابه ودابته وخاتمه وما كان عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألف فقال سليمان بن حرب: خرج شعبة يوماً فقوموا حماره وسرجه ولجامه بثمانية عشر درهماً إلى عشرين درهماً .

٦٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب قال: سمعت علي بن ثابت يقول: رأيت سفيان الثوري في طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهم وأربعة دوانق .

وروي مثله عن يوسف بن أسباط عن سفيان .

٦٢٢٣ ـ وبهذا الإسناد قال: سمعت علي بن ثابت يقول: لو أن معك فلسين وكنت تريد أن تتصدق ثم استقبلك سفيان الثوري وأنت لا تعرفه لظننت أنه لا يمنع من أن يضعهما في كفه .

فصل في
كراهية الوسخ في الثوب

٦٢٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: أتانا رسول الله ﷺ زائراً في منزلنا فرأى رجلاً شعثاً فقال: أما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه فرأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال: أما كان هذا يجد ما يغسل به ثيابه.

٦٢٢٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا [بشر بن بكر][1] حدثني الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر قال: حدثني جابر بن عبد الله فذكره غير أنه قال: ما كان يجد هذا في الموضعين.

٦٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين الحجاجي ثنا أسامة بن علي الرازي بمصر ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا أبي ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ وسخاً قط كان يحب الدهن غباً ويرجل رأسه وكان رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله يبغض الوسخ والشعث».

فصل
في
كراهية لبس الشهرة من الثياب في النفاسة أو في الخساسة

٦٢٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن رجل عن ابن عمر قال: من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلاً يوم القيامة قال الشيخ: هذا موقوف ومنقطع.

٦٢٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس

٦٢٢٥ ـ (١) في ب (بكر بن بشر).

محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النصر عن شريك عن عثمان عن مهاجر الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة».

٦٢٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وغيره ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون من كتابه أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها أو الزينة أو الرثة التي ينظر إليه فيها. قال عمر: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«أمراً بين أمرين وخير الأمور أوساطها».

هذا مرسل. وقد روي النهي عن الشهرتين من وجه آخر بإسناد مجهول موصولاً.

٦٢٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني روح بن عبد المؤمن ثنا وكيع بن محرز الشامي حدثني عثمان بن الجهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه».

٦٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا مخلد بن يزيد عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين فقيل يا رسول الله وما الشهرتان قال:

«رقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد».

قال الشيخ: أبو نعيم هذا لا نعرفه.

٦٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا

يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمرو بن علي بن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: إن الرجل ليكتسي وهو عار يعني الثياب الرقاق.

فصل فيما كان يلبسه رسول الله ﷺ من الثياب وما كان يختار لبسه ويرغب فيه

٦٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس قال: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ أن يلبسها الحبرة. أخرجاه في الصحيح من حديث معاذ بن هشام.

٦٢٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة ببردة فقال سهل: تدرون ما البردة قالوا نعم هذه الشملة منسوج في حاشيتها فقالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فمسها رجل من القوم فقال: يا رسول الله اكسنيها قال: نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم: ما أحسنت سألتها إياه وقد عرفت أنه لا يرد سائلاً فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل: فكان كفنه. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة.

٦٢٣٥ ـ وروينا عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذ رداءه.

٦٢٣٦ ـ وروينا في حديث أبي جحيفة فخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء شهراً. وروينا في حديث البراء بن عازب رأيت النبي ﷺ في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه والحلة ثوبان إزار ورداء ولا يكون فيها قز.

٦٢٣٧ ـ وروينا من وجه آخر عن عائشة أنها قالت: صنعت للنبي ﷺ بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها قال: وأحسبه قال: وكان يعجبه الريح الطيبة.

٦٢٣٨ ـ وروينا عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر قال: أتينا النبي ﷺ وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها على قدميه.

٦٢٣٩ ـ وروينا عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فرأيت عليه بردين أخضرين. قال الشيخ: وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب السنن وغيره.

٦٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعبد الرحمن بن أبي حامد المقري ثنا أبو العباس من محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله بن بريدة قال: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: ما كان شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص. وكذلك رواه بن موسى عن عبد المؤمن.

٦٢٤١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو تميلة حدثني عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أم سلمة قالت: لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص.

٦٢٤٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا النفيلي وأحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عروة بن عبد الله قال النفيلي: ابن قشير أبو مهل الجعفي حدثني معاوية بن قرة حدثني أبي قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق [الازرار] قال: فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عمرو: فما رأيت معاوية ولا ابنه إلا مطلقي أزرارهمافي شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبداً.

٦٢٤٣ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي بن بشر بن المتوكل ثنا عاصم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ثنا عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه فرأيته مطلق القميص فأدخلت يدي في جيبه فمسست الخاتم قال: فما رأيت معاوية ولا ابنه في شتاء ولا صيف إلا مطلق قميصهما.

٦٢٤١ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٦).

٦٢٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٨٢).

٦٢٤٣ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال: كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها فالشهرة اليوم في تقصيرها.

٦٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا زكريا بن دلويه ثنا فتح بن الحجاج ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله ﷺ السوق فقعد إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له فلان الوزان قال: فجيء به يزن ثمن السراويل فقال له رسول الله ﷺ: اتزن وارجح فقال له الوزان هذا القول ما سمعته من أحد من الناس فمن هذا الرجل قال أبو هريرة قلت حسبك من الرهن والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيك قال: فقال هذا رسول الله فأخذها ليقبلها يعني يده فجذبها رسول الله ﷺ وقال مه إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها وإني لست بملك وإنما أنا رجل منكم قال: ثم جلس فاتزن الدراهم وارجح كما أمره النبي ﷺ قال: فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه [فمنعني][(١)] وقال: صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه عليه أخوه المسلم، قلت يا رسول الله إنك لتلبس السراويل قال: نعم بالليل والنهار وفي السفر والحضر قال الأفريقي فشككت في قوله مع أهله إني أمرت بالتستر فلم أجد ثوباً[(١)] بأستر من السراويل.

٦٢٤٥ ـ أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله هو ابن موسى عن الحسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ جلس عند الكعبة فضم رجليه، ووصفه عبيد الله واحتبى بيده.

فصل في العمائم

٦٢٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا أرطأة بن حبيب ثنا شريك.

٦٢٤٤ ـ (١) في أ (فمنعها).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنا علي بن حكيم أنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء . وفي رواية العلوي دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة . ورواه مسلم عن علي بن حكيم الأزدي .

٦٢٤٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن بحر البري ثنا [أبي][1] ثنا حكام بن سالم الرازي ثنا سعيد بن سائق عن عمار بن أبي معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

كانت عمامة رسول الله ﷺ سوداء يوم ثنية الحنظل وذلك يوم الخندق.

٦٢٤٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ومحمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنا وكيع . قال : وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا وكيع عن مساور الوراق قال : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه .

٦٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر والحلواني غير أن الحلواني قال: في روايته على المنبر ولم يقله أبو بكر. ورواه أبو معمر الهذلي عن أبي أسامة فقال: وعليه عمامة سوداء مرقانية قد أرخى عليه طرفيها بين كتفيه وقال: يوم فتح مكة.

٦٢٥٠ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو معمر الهذلي فذكره.

٦٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي ثنا يحيى بن محمد [الكاري][1] ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه . قال عبد الله : ورأيت

٦٢٤٧ ـ (١) في ب (علي).

٦٢٥١ ـ (١) في ب (الجاري) .

القاسم وسالم يفعلان ذلك قال نافع : رأيت عبد الله يسدل عمامته من خلف . تابعه أبو مصعب عن الدراوردي .

٦٢٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا المعمر بن الحسن بن علي حدثني أبو كامل ثنا أبو معشر البراء ثنا خالد الحذاء حدثني أبو عبد السلام قال: سألت ابن عمر كيف كان النبي ﷺ يعتم قال: كان يدير العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه.

٦٢٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ثنا سليمان بن خربوذ ثنا شيخ من أهل المدينة قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: عممني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي.

٦٢٥٤ ـ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه أن رجلاً أتى ابن عمر وهو في مسجد منى فسأله عن إرخاء طرف العمامة فقال له: عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث سرية وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء فذكر الحديث إلى أن قال: وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله ﷺ فحل عمامته ثم عممه بيده وأفضل عمامته موضع أربع أصابع أو نحو ذلك فقال: هكذا فاعتم فإنه أحسن وأجمل.

٦٢٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا ثنا أبو العباس ثنا بحر ثنا ابن وهب ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال: أرأيت عمر بن الخطاب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه وقال إسماعيل وحدثني محمد بن يوسف عن [أبي رزين] قال: شهدت علي بن أبي طالب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك قال إسماعيل: وحدثني

٦٢٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق (٤٠٧٩) .

٦٢٥٥ ـ (١) في ب (ابن أبي رزين) .

عمر بن يحيى قال: رأيت واثلة بن الأسقع معتماً قد أرخى عمامته من خلفه ذراعاً.

٦٢٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا ثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سفيان الثوري عن أبي وائل قال: رأيت عبد الله بن عمر معتماً قد أرخى عمامته من قبل ظهره.

٦٢٥٦ مكرر ـ قال: وأخبرني عبد الله بن عمر [عن][1] نافع أن ابن عمر كان إذا تعمم أرخى عمامته بين كتفيه.

٦٢٥٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة يناجي رسول الله ﷺ وعليه عمامة قد أسدلها خلفه فسألت رسول الله ﷺ عنه قال: «كان ذلك جبريل عليه السلام أمرني أن أخرج إلى بني قريظة». وقد قيل عن عبد الله بن عمر عن أخيه عن القاسم وقيل غير ذلك.

٦٢٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول: «فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس».

٦٢٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا يزيد بن الحرش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس قلنسوة بيضاء. تفرد به ابن خراش هذا وهو ضعيف.

٦٢٦٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن

٦٢٥٦ م ـ في (أ) بن.

٦٢٥٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٣).

٦٢٦٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٠٨٢) والحديث في اللآلىء (٢/٢٥٩).

أحمد بن حرب ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدثني ابن عيسى عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: اعتموا تزدادوا حلماً والعمائم تيجان العرب. قال أبو أحمد: لم يحدث به إلا إسماعيل بن عمر عن يونس.

٦٢٦١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال: أتي النبي ﷺ بثياب من الصدقة فقسمها بين أصحابه فقال: اعتموا خالفوا على الأمم قبلكم. هذا منقطع.

٦٢٦٢ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا عبد العزيز بن سليمان ثنا يعقوب بن كعب ثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرْخُوا لها خلف ظهوركم».

٦٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عبد العزيز بن أبي الجارود عن الزهري قال: العمائم تيجان العرب والحبوة حيطان العرب والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين.

٦٢٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال: وقال خطاب الحمصي ثنا بقية عن مسلم بن زياد قال: رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ أنس بن مالك وفضالة بن عبيد وأبا المنيب وفروخ بن سيار أو سيار بن فروخ يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين.

٦٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم.

٦٢٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٤٠٦).

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن طاوس قال في الذي يلوي العمامة على رأسه ولا يجعلها تحت ذقنه فإن تلك عمة الشيطان.

(فصل في الانتعال)

٦٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسين بن محمد بن أعين ثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزاها: «استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل. رواه مسلم في الصحيح عن سلمة بن شبيب تابعه ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير.

٦٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كانت نعلاه قبالين.

٦٢٦٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن أنس قال: كان لنعلي رسول الله ﷺ قبالان يعني زمامين. رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال عن همام.

٦٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان ثنا عبد الله هو ابن المبارك أنا عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني: هذه نعل رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري عن محمد عن عبد الله.

٦٢٧٠ ـ ورواه أبو أحمد الزبيري عن عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان فذكر ثابت عن أنس أنهما نعل النبي ﷺ.

٦٢٧١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق أنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري ثنا أبو أحمد فذكره. رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي أحمد.

٦٢٧٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا علي الطنافسي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: كان لنعل النبي ﷺ قبالان مثنية الشراك. ورواه أبو كريب عن وكيع قال زمامان: مثنى شراكهما.

٦٢٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أنا أبو أحمد الزبيري ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً.

٦٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال وليكن اليمين أولهما تنعل وأخراهما تنزع».

رواه البخاري عن القعنبي.

٦٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً».

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي.

٦٢٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ.

«إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ باليسرى وليخلعهما أو لينتعلهما جميعاً».

٦٢٧٣ ـ (أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٣٥).

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن محمد بن زياد.

٦٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ أو سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا انقطع شسع أحدكم أو من انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء».

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس وغيره. قال الشيخ: ويحتمل أن يكون نهيه ﷺ عن المشي في نعل واحدة أو خف واحد لما في ذلك من القبح والشهرة ولسداد الأبصار إلى من يرى ذلك منه وكل لباس صار صاحبه به شهرة في القبح فحكمه أن يتقى ويجتنب لأنه في معنى المثلة والله أعلم، وأما نهيه عن الانتعال قائماً فيحتمل أن يكون المراد به أن لا يزل قدمه خلال اللبس فيسقط.

٦٢٧٨ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: إنما نكره أن ينتعل الرجل قائماً من أجل العنت. قال الحليمي: العنت الضرر قال: ووجه الإبتداء بالشمال عند الخلع أن [اللبس](1) كرامة لأن للبدن وقاية فلما كانت اليمين أكرم من اليسرى بدىء بها في اللبس وأخرت في الخلع لتكون الكرامة لها أدوم وحظها منها أكثر. قال الشيخ:

٦٢٧٩ ـ وروينا في الحديث الثابت عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يعجبه التيمن ما استطاع في وضوئه إذا توضأ وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل.

٦٢٨٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة

٦٢٧٨ ـ (١) في ب (للبدن).

عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في شأنه كله طهوره وترجله وتنعله . رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

٦٢٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا عبد الغفار بن داود ثنا زهير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بميامنكم» . وروينا عن ابن عمر أنه قال: وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها .

٦٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة أخبرني أبو مسلمة سعيد بن يزيد قال: سألت أنس بن مالك كان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه قال: نعم . رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي سلمة .

٦٢٨٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا صفوان بن عيسى ثنا عبد الله بن هارون عن زياد بن سعد عن أبي نهيك عن ابن عباس قال: من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه .

فصل فيما
يقول إذا لبس ثوباً

٦٢٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه املاءً قال: قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا عبد الوهاب الجريري «ح» .

وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو

٦٢٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٣٨) .

٦٢٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٠) .

داود ثنا عمرو بن عون أنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه إما قميصاً أو عمامة ثم يقول: اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له قال أبو نضرة: وكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل تبلى ويخلف الله وفي رواية ابن بشران قال أبو نضرة وكان أصحاب النبي ﷺ إذا رأوا على أحدهم ثوباً قال: يبلى ويخلف الله وقال في الحديث: قميصاً أو إزاراً أو عمامة يقول: والباقي سواء.

٦٢٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد بن حمدان ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا عبد الله بن يزيد المقبري وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصير بن الفرج ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

٦٢٨٦ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي المهرجاني بها أنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: دعا عمر رضي الله عنه بقميص له فلبسه فلما بلغ تراقيه قال: الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي وأواري به عورتي ثم قال: هل تدرون ممن أحدث ذاك رأيت رسول الله ﷺ دعا بثيابه فلبسها فلما بلغ تراقيه قال: الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي وأواري به عورتي ثم قال: «ما من مسلم يلبس ثوباً جديداً فيقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى

٦٢٨٥ ـ (١) في (أ) زيد وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٣).

(شيء)[1] من ثيابه فيكسوه أخاً له مسلماً لا يكسوه إلا لله إلا كان في حرز الله وفي ضمان الله وفي جوار الله ما بقي منه سلك واحد حياً وميتاً حياً وميتاً حياً وميتاً». ورواه غيره عن عبيد الله وقال: كسا ثوبه الخلق مسكيناً.

٦٢٨٧ ـ أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد ثنا ياسين الزيات عن عبيد الله بن زحر أظنه عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا بقميص له فلبسه فلما بلغ ترقوته قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم مد يديه فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه ثم أنشأ يحدث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من لبس ثوباً ـ أحسبه قال ـ جديداً فقال: حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكيناً لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حياً وميتاً حياً وميتاً حياً وميتاً ما بقي من الثوب سلك».

قال ياسين قلت لعبيد الله: من أي الثوبين قال: لا أدري. قال الشيخ: إسناد هذا الحديث غير قوي.

٦٢٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل حدثني عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا أبو العلاء الخفاف عن حصين بن مالك سمع ابن عباس عن النبي ﷺ [يقول][1]:

«من كسا سائلاً ثوباً كان في حفظ الله عز وجل ما كان عليه قطعة».

٦٢٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو مسلم ثنا أبو الوليد ثنا إسحاق بن سعيد ثنا أبي حدثتني أم خالد بنت خالد قالت: أتي النبي ﷺ بثياب فيه خميصة سوداء صغيرة فقال: من ترون أكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله ﷺ: ائتوني بأم خالد قالت: فأتي بي فألبسنيها بيده وقال: أبلي وأخلقي يقولهما مرتين وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول: يا أم خالد هذا سنا. والسنا بلسان الحبشة الحسن. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

٦٢٨٦ ـ (١) غير واضح في الأصل.

٦٢٩٠ ـ ورواه ابن المبارك عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله ﷺ: سنه سنه ـ قال عبد الله: وهي بالحبشة حسنة ـ قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله ﷺ: دعها ثم قال رسول الله: أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي. قال عبد الله فبقيت حتى ذكر.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى أنا عبد الله فذكره. رواه البخاري في الصحيح عن حبان.

فصل في الفرش والوسائد

٦٢٩١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة «ح».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان ثنا علي بن حجر ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدماً حشوه ليف. لفظ حديث علي وفي رواية النضر: قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم حشوه ليف. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن أبي رجاء عن النضر. ورواه مسلم عن علي بن حجر.

٦٢٩٢ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الخمرة.

٦٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: حدثني أبو سعيد قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي على حصير.

٦٢٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن

سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ:

«هل لكم أنماط».

قلت: أنى يكون لنا أنماط قال: أما إنها ستكون لكم أنماط قال: وأنا أقول لامرأتي أخري عنا أنماطك فتقول: ألم يقل النبي ﷺ إنها ستكون لكم أنماط فأدعها. أخرجاه من حديث عبد الرحمن بن مهدي.

٦٢٩٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة حدثني أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان».

٦٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن وهب عن أبي هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن جابر بن عبد الله أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: تقدم الآن على أهلك فتجدهم قد ستروا كذا وكذا حتى ذكر رسول الله ﷺ الفرش فقال:

«فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان».

رواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب مختصراً.

٦٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: جيء بماعز إلى رسول الله ﷺ وهو متكيء على وسادة على يساره. قال أبو الفضل العباس:

٦٢٩٨ ـ حدثت به يحيى بن معين فجعل يعجب منه وقال: ما سمعت قط على يساره إلا في حديث إسحاق قال يحيى: ثنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ أتي بماعز ولم يقل على يساره.

٦٢٩٩ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع قال: وأنا عبد الله بن الجراح عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: دخلت على النبي ﷺ في بيته فرأيته متكئاً الى وسادة. زاد ابن الجراح على يساره.

قال أبو داود: قال إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضاً على يساره.

قال الشيخ: ورواه أيضاً حسين بن حفص عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ متكئاً على يساره.

٦٣٠٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي قال: هذا الحديث يعرف ثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل زاد في متنه على يساره حتى وجدناه من حديث حسين بن حفص عن إسرائيل.

ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني بدمشق ثنا أسيد بن عاصم ثنا حسين بن حفص فذكره.

٦٣٠١ ـ ورواه أيضاً عبد الرزاق عن إسرائيل وقال: على يساره وهو فيما كتب إلى أبي نعيم الاسفرائيني أنا أبو عوانة ثنا إسحاق الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق فذكره.

٦٣٠٢ ـ وكتب إليَّ أبو نعيم أنا أبو عوانة هلال بن العلاء ثنا حسين بن عياش ثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب حدثني جابر بن سمرة قال: أتى ماعز بن مالك الأسلمي رجل فقير في إزار ما عليه رداء وأنا أنظر إليه ورسول الله ﷺ على وسادة على يساره. وهذا غريب من حديث زهير.

٦٣٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف النيسابوري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل على قوم فطرحوا له وسادة فلم يجلس عليها ولم يجلس عليها أحد.

٦٢٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٤٣).

٦٣٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٤١٥).

٦٣٠٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا حنبل بن إسحاق ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة: دخلت أنا وأبوك على ابن عمرو فحدثنا أن رسول الله ﷺ دخل عليه فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف فلم يقعد عليها فبقيت بيني وبينه.

٦٣٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عارم ثنا حماد بن زيد ثنا [سعيد بن الحجاج][1] عن أبي قلابة قال: إذا دخلت على قوم فألقوا لك وسادة فاجلس حيث ألقيت فإنهم أعلم حيث ألقوا لك.

قال الشيخ: وهذا لا يخالف الحديث فإنما عنى موضع الوسادة أو قريباً منه كيلا يجلس موضعاً يقع بصره على عورة.

٦٣٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق يقول بنيسابور منصرفه من الحج قال: دخلت على أحمد بن حنبل فطرح لي مرفقة فجلست عليها ثم حدثته بحديث فقلت سمعت أبي يقول: ثنا خارجة بن مصعب عن يزيد النحوي قال: دخلت على ابن سيرين بيته وهو جالس في الأرض فألقى لي وسادة فقال: إني رضيت لنفسي ما رضيت لنفسك قال: إني لا أرضى لك في بيتي ما أرضاه لنفسي فاجلس حيث تجلس كيلا تجلس مقابل باب أو شيء [يكره][1] أن تستقبله.

٦٣٠٧ ـ وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا يعلي بن عبيد وجعفر بن عون عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر قال: دخل على علي رضي الله عنه رجلان فطرح لهما وسادة فجلس أحدهما على وسادة وجلس الآخر على الأرض فقال علي للذي جلس على الأرض: قم فاجلس على الوسادة فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار.

٦٣٠٥ ـ (١) في أ (سعيد بن الحجاب).

٦٣٠٦ ـ (١) في ب (يكرهون).

قال الشيخ: فهذا منقطع وإن صح ذلك فهو محمول صاحبه على أنه إنما لم يجلس عليها رغبة عن قبول ما أكرمه به أو رغبة عن الجلوس مع صاحبه فتنبه لذلك علي فأنكره عليه وأما النبي ﷺ فإنه كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم فكان له أن يجلس حيث شاء. والله أعلم.

فصل في زينة البيوت

٦٣٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق «ح». وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا معمر عن الزهري ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت أبا طلحة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل». حديثهم سواء. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه وعبد الله بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك.

٦٣٠٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تصاوير أو تماثيل».

٦٣١٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا مسدد يعني ابن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني النجار عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل».

قال: فأتيت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: إن هذا يخبرني أن النبي ﷺ قال:

«إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا تماثيل».

فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك فقالت: لا ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل، رأيت رسول الله ﷺ خرج في غزاته فأخذت غطاءً فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال:

«إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين».

قال: فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليف فلم يعب ذلك علي. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير.

٦٣١١ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو سعيد أحمد بن زياد يعني ابن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وقد استترت بقرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه وهتكه بيده وقال:

«أشد الناس يوم القيامة عذاباً الذين يشبهون بخلق الله».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان.

٦٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه سمع عائشة تقول: دخل علي رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال: يا عائشة:

«أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذي يضاهون بخلق الله».

قالت عائشة: فقطعناه فجعلنا منه وسادتين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ورواه البخاري عن علي عن سفيان.

٦٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا أحمد بن عبدة ثنا يزيد بن زريع أنا عوف بن أبي جميلة ثنا سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال: إنما معيشتي

من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير قال: لا أحدثك إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ فإني سمعته يقول:

«من صور صورة فإن الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً».

فربا له الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه. فقال: ويحك فإن أبيت الا تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء [ليس فيه الروح][1]. رواه البخاري عن عبد الله بن عبد الوهاب عن يزيد بن زريع وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد.

٦٣١٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أبو صالح محبوب بن موسى أنا أبو إسحاق الفزاري عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد قال: ثنا أبو هريرة قال؛ قال رسول الله ﷺ:

«أتاني جبريل عليه السلام فقال لي: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فَمُرْ برأس التمثال الذي في باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة وَمُرْ بالستر فليقطع فتجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن ومُرْ بالكلب فليخرج ففعل رسول الله ﷺ»

فإذا الكلب لحسن أو حسين رضي الله عنهما كان تحت نضد فأمر به فأخرج.

قال الشيخ: وقد روينا في السنن عالياً وفي كتاب المعرفة من حديث معمر عن أبي إسحاق عالياً وذكرنا فيهما سائر ما ورد في هذا الباب أو أكثرها.

٦٣١٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا يحيى ثنا عمران بن حطان عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يترك في بيته شيئاً فيه تصليب إلا قضبه. أخرجه البخاري من حديث هشام عن يحيى بن أبي كثير وقال: ثوباً فيه تصليب إلا قضبه.

٦٣١٣ - (١) كذا بالمخطوطة والظاهر أن هنا سقط وهو قوله (ليس فيه الروح).

٦٣١٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٥٨).

٦٣١٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٥١).

٦٣١٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه قال: دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة فرأى فيها صوراً فأمرني أن آتيه بماء فكنت آتيه بماء في الدلو فجعل يبل الثوب ثم يضرب به الصور ويقول:

«قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون».

٦٣١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي ومحمد بن هارون الأزدي فرقهما ثنا أبو الوليد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وأذنان يسمع بهما ولسان ينطق به يقول: إني وكلت بثلاثة من ادعى مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين».

فصل في ألوان الثياب

٦٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد الصوفي وعبد الله بن روح المدائني ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر».

٦٣١٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤمل ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون ثنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب «ح».

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«البسوا هذه الثياب البيض فإنها أطيب وأطهر وكفنوا فيها موتاكم».

٦٣٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال:

«لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكفف بالحرير».

قال وأومأ الحسن إلى جيب قميصه قال الشيخ: الأرجوان هي المياثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير فإن كانت من ديباج وحرير لم تحل للرجال وإن كانت من غيرهما فكأنه كره الحمرة إذا صبغ بها الثوب بعد النسج وكره المعصفر أيضاً لذلك ولم يلبس القميص المكفف بالحرير وهو ما اتخذ جيبه من حرير وكان لذيله وأكمامه كفاف منه وذلك يزيد على قدر أربع أصابع التي وردت الرخصة فيها في غير الحرب وقد مضى في جبته المكففة أنه كان يلبسها في الحرب والله أعلم.

٦٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك قال: وثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع. ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى القسي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ويقال إنها منسوبة إلى بلاد يقال لها: القس مفتوحة القاف مشددة السين ويقال إنها: [القزية أبدلوا الزاي][1] سيناً. قاله أبو سليمان الخطابي رحمه الله.

٦٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال: رآني النبي ﷺ وعلي ثوب معصفر فقال: ألقها فإنها ثياب

٦٣٢١ ـ (١) في ب (القوية أبدلوا الواو).

الكفار. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٦٣٢٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد أنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن الغاز عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: هبطنا مع النبي ﷺ من ثنية فالتفت إليَّ وعليَّ ريطة مضَرَّجة بالعصفر فقال: ما هذه الريطة عليك؟ فعرفت ما كره فأتيت أهلي وهم يسجرون تنوراً لهم فقذفتها فيه ثم أتيته من الغد فقال: يا عبد الله ما فعلت الريطة فأخبرته قال: الا كسوتها بعض أهلك فإنه لا بأس بها للنساء.

٦٣٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن مسلم العدوي عن أنس قال: دخل رجل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة فكره ذلك له وكان رسول الله ﷺ قل ما يواجه أحداً بشيء يكرهه في وجهه فلما قام الرجل قال رسول الله ﷺ:

«لو أمرتم هذا أن يترك هذه الصفرة».

٦٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ومحمد بن رجاء ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر للرجال.

قال: وثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ورواه البخاري عن مسدد. وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي «ح».

٦٣٢٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن حَزَابة ثنا إسحاق بن منصور أنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن

٦٣٢٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٦٦).

٦٣٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٦٩).

مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مر على النبي ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي ﷺ فلم يرد النبي ﷺ. لفظ حديث الثوري. وروى أبو داود في كتابه حديثين آخرين في كراهية الحمرة فيحتمل أنه إنما كرهها إذا صبغ بها الثوب بعد ما ينسج فأما ما صبغ غزله ثم نسج فغير داخل في الكراهية.

فقد روينا في الحديث الثابت عن البراء بن عازب أنه قال: رأيت النبي ﷺ في حلة حمراء. قال أبو سليمان: والحلل هي برود اليمن حمر وصفر وخضر وما بين ذلك من الألوان وهي لا تصبغ بعد النسج ولكن يصبغ الغزل ثم يتخذ منه الحلل وهي العصب وسمي عصباً لأن غزله يعصب ثم يصبغ ثم ينسج.

٦٣٢٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبو بكر الهذلي عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفي عن النبي ﷺ أن الشيطان يحب الحمرة فإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة.

٦٣٢٨ ـ وبهذا الإسناد قال: أخبرني أبو بكر الهذلي عن قتادة قال: خرجنا مع أنس إلى أرض له يقال لها: الزاوية فقال حنظلة السدوسي ما أحسن هذه الخضرة فقال أنس: كنا نتحدث أن أحب الألوان إلى النبي ﷺ الخضرة.

فصل في
تحلي الرجال أما الذهب فلا يجوز لهم التحلي به إلا في القليل الذي تدعو الحاجة إليه

كما في الحديث الذي:

٦٣٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعي المعني قالا: ثنا أبو الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب.

٦٣٢٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١١٧٢).

ورواه أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون وأبو عاصم عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن عرفجة. ورواه ابن علية عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن عن أبيه أن عرفجة.

وروينا عن أنس بن مالك أنه شد أسنانه بذهب.

وعن الحسن البصري وموسى بن طلحة وإسماعيل بن زيد بن ثابت كذلك.

وروينا عن إبراهيم انه لم ير به بأساً.

وأما التختم بالذهب فلا يجوز ذلك للرجال لما:

٦٣٣٠ ـ روينا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب.

٦٣٣١ ـ وحدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا [عبد الله بن روح ثنا عثمان بن عمر البصري][(1)] ثنا داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال: نهاني حبي ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً وعن خاتم الذهب وعن لبس القسية أو معصفرة مقدمة. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث العقدي عن داود.

٦٣٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب. أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٦٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد ثنا يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ رأى في يد رجل من أصحابه خاتماً من ذهب فأعرض عنه فذهب فألقاه ثم جاء وقد اتخذ خاتماً من فضة فسكت عنه.

٦٣٣١ ـ (١) في ب (عبد الله بن روح بن عمر البصري).

٦٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد «ح».

قال: وثنا محمد بن صالح ثنا الفضيل بن محمد قال: أنا ابن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل: بعد ما ذهب رسول الله ﷺ خذ خاتمك انتفع به فقال: والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ.

٦٣٣٥ ـ وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم فذكره بإسناده مثله ورواه مسلم في الصحيح عن ابن عسكر عن ابن أبي مريم.

ولا بأس بذلك للنساء لما روينا في حديث علي وغيره في إباحة الحرير والذهب للنساء.

٦٣٣٦ ـ وروينا عن عائشة أنها قالت: قدمت على النبي ﷺ حلة من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي قالت: فأخذه رسول الله ﷺ بعود معرضاً عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا أمامة بنت العاص ابنة ابنته فقال: تحلي هذا يا بنية. وقد ذكرنا إسناده في السنن.

وأما التختم بالفضة فإنه جائز.

٦٣٣٧ ـ لما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل إنهم [لن][1] يقرأوا كتابك إذا لم يكن مختوماً فاتخذ خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله. قال أنس: فكأنما أنظر إلى بياضه في يده. رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٦٣٣٧ ـ (١) في ب (لم) وهو خطأ.

٦٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسدد «ح».

وأخبرني أبو النضر الفقيه أنا أبو بكر بن رجاء ثنا أبو الربيع الزهراني قالا: ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال:

«إني اتخذت خاتماً من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه».

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، ورواه مسلم عن أبي الربيع الزهراني.

٦٣٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ صنع خاتماً من ورق فنقش فيه محمد رسول الله وقال:

«لا تنقشوا عليه».

٦٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك وابن ملحان قالا: ثنا يحيى ثنا الليث ثنا يونس عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك أنه رأى رسول الله ﷺ في يده خاتم من ورق يوماً واحداً ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرحوا[1] الناس خواتيمهم. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير. قال البخاري: تابعه إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وزياد بن سعد عن الزهري، وأخرجه مسلم من حديث إبراهيم وزياد في الصحيح، ويشبه أن يكون ذكر الورق في هذا الحديث وهماً سبق إليه لسان الزهري فحملوه عنه على الوهم.

٦٣٤١ ـ فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا أبو المثنى ويوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن المنهال أنا

٦٣٤٠ ـ (١) كذا بالمخطوطة ولعل الصواب (فطرح).

يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى بعض الأعاجم قال: فقيل إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم قال: فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله.

٦٣٤٢ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا وهب بن بقية عن خالد عن سعيد عن قتادة عن أنس بمعنى حديث يزيد زاد: فكان في يده حتى قبض رسول الله ﷺ وفي يد أبي بكر حتى قبض وفي يد عمر حتى قبض وفي يد عثمان فبينما هو عند بئر أريس إذ سقط في البئر فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه. أخرجه البخاري مختصراً من حديث يزيد بن زريع.

٦٣٤٣ ـ وأخرج هذه الزيادة عن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس بن مالك، وروينا عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ:

٦٣٤٤ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى ثنا عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذ الناس فرمى به واتخذ خاتماً من ورق. أخرجاه في الصحيح من حديث يحيى القطان.

٦٣٤٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق وكان في يده ثم كان في يد أبي بكر من بعده ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن محمد بن سلام عن ابن نمير ولم يقل منه ورواه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة عن عبيد الله وقال: حتى وقع من عثمان الفضة في بئر أريس.

قال الشيخ: فهذا أو ما قبله يدل على أن النبي ﷺ لم يطرح الخاتم الذي اتخذه من ورق وإنما طرح الخاتم الذي أخذه من ذهب وهو بين في رواية نافع وغيره عن ابن عمر.

٦٣٤٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

٦٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢١٥).

محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب ثم ألقاه فاتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال: لا ينقش أحد على خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه في بطن كفه قال: [فهذا](١) الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. قال سفيان:

هذه الكلمة لم يجىء بها غير أيوب بن موسى قيل لسفيان سقط من معيقيب قال: نعم. أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة عن سفيان. قال الشيخ: وخالف أيوب بن موسى أيضاً غيره في قوله (خاتم الورق فجعل فصه في بطن كفه) فسائر الرواة إنما ذكروه في خاتم الذهب الذي طرحه.

٦٣٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب وهو ابن أبي تميمة السختياني عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب وضع فصه من داخل قال: فبينما هو يخطب ذات يوم قال: إني كنت صنعت خاتماً وكنت ألبسه وأجعل فصه من داخل وإني والله لا ألبسه أبداً. قال: فنبذ الناس خواتيمهم. وبهذا المعنى رواه عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة والليث بن سعد وأسامة بن زيد عن نافع وكل ذلك مخرج في كتاب مسلم.

٦٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب ثم قام رسول الله ﷺ فنبذه وقال: لا ألبسه أبداً فنبذ الناس خواتيمهم. رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي.

فصل فيما ورد في خاتم الحديد والشبة

٦٣٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام ثنا محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد.

٦٣٤٦ ـ (١) في ب (فهو).

٦٣٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي زومة المعني أن زيد بن الحباب أخبرهم عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة السلمي المروزي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من شبه فقال: ما لي أجد منك ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال: ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال: يا رسول الله من أي شيء اتخذه قال: اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالاً ولم يقل محمد: عبد الله بن مسلم ولم يقل الحسن: السلمي المروزي.

٦٣٥١ ـ وروى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً في كراهية التختم بالحديد، وقوله حين اتخذه هذا أخبث وأخبث وليس بالقوي. قال الشيخ: ويشبه أن يكون هذا النهي نهي كراهية وتنزيه فكره الخاتم من الشبه وقال: أجد منك ريح الأصنام ولأن الأصنام كانت تتخذ من الشبه، وكره الخاتم من الحديد من أجل ريحه وقال: أرى عليك حلية أهل النار أنه زي بعض الكفار الذين هم أهل النار والله أعلم. فقد روينا في الحديث الثابت عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال للذي أراد أن يزوجه: «التمس ولو خاتماً من حديد».

٦٣٥٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة أنا أبو داود ثنا ابن المثنى وزياد بن يحيى والحسن بن علي ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا أبو مكين نوح بن ربيعة حدثني اياس بن الحارث بن المعيقيب وجده من قبل أمه أبو ذباب عن جده قال: كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي عليه فضة قال: فربما كان في يده. وقال: وكان المعيقيب على خاتم النبي ﷺ ورواه محمد بن بشار عن سهل وقال جده: المعيقيب وقال: فربما كان في يدي وهذا لأن بالفضة التي لويت عليه لا يوجد ريح الحديد، فيشبه أن ترتفع الكراهية بذلك. وروينا عن [ابن مسعود](١) أنه رئي وفي يده خاتم من حديد. وروينا عن عمر بن الخطاب أنه كرهه.

٦٣٥٠ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٣).

٦٣٥٢ ـ (١) في أ (أبو مسعود) أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٤).

٦٣٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب رأى علي خاتماً من ذهب فأمره أن يلقيه، قال زياد: يا أمير المؤمنين إن خاتمي من حديد قال: ذاك انتن وأنتن.

فصل في
في فص الخاتم ونقشه

٦٣٥٤ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن هو ابن سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا المعتمر قال: سمعت حميداً يحدث عن أنس أن نبي الله ﷺ كان خاتمه من فضة وكان فصه منه. رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن معتمر بن سليمان.

٦٣٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب ثم ألقاه واتخذ خاتماً من فضة فصه منه وكان يجعل فصه في باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله ونهى أن ينقش أحد عليه، وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. قال الشيخ: يذكر أكثر أصحاب ابن عيينة في هذا الحديث وكان فصه منه وحفظه الحميدي وهو حجة ثقة.

٦٣٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله ﷺ خاتم من ورق وكان فصه حبشي. ورواه مسلم في الصحيح ان يحيى بن أيوب عن ابن وهب. قال الشيخ: وفي هذا الحديث دلالة على أنه كان خاتمان أحدهما فصه حبشياً والآخر فصه منه، وفي حديث معيقيب أنه كان له خاتم من حديد ملوي عليه فضه فربما كان في يده وليس في شيء من الأحاديث أنه ظاهر بينهما. وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يكره لبس الخواتيم في اليدين ولبس خاتمين في يد واحدة وزعم أنه مستهجن في حميد العادات ورضي الشمائل وليس من لباس العِّلية من الناس ولم يستحسن أن يتختم الرجل إلا بخاتم واحد منقوش فليس للحاجة إلى نفسه

لا لحسنه وبهجة لونه .

٦٣٥٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الله بن موسى وعمران بن موسى ثنا الصلت بن مسعود وثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال رسول الله ﷺ :

«تختموا بالعقيق فإنه مبارك» .

فصل في
الأصبع التي يجعل فيها الخاتم والتي لا يجعل

٦٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ثنا عمران بن موسى ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس قال: اصطنع النبي ﷺ خاتماً ونقش فيه نقشاً وقال: إني اتخذت خاتماً فلا ينقش أحد عليه قال: فكأني أنظر إلى بريقه في خنصره. رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر عن عبد الوارث.

٦٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة «ح» .

وحدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال: سمعت أبا بردة يقول سمعت علياً يقول كنت مع رسول الله ﷺ في بيت فقال يا علي سل الهدى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وسل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم. قال: فنهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في الوسطى والتي تليها . هذا لفظ حديث الطيالسي، وحديث المؤمل بمعناه وقال في آخره: ونهاني عن الخاتم في هذه وهذه واشار بالوسطى والمسبحة. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة .

٦٣٥٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٧/ ٢٦٠٤) .

٦٣٥٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٦١).

فصل في اليد التي يجعل فيها الخاتم

٦٣٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن العباس ثنا سهل بن عثمان ثنا عقبة بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه أتي بخاتم من ذهب فجعله في يده اليمنى وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فلما رأى ذلك نزعه وقال لا ألبسه أبداً فاتخذه من ورق . رواه مسلم في الصحيح عن سهل بن عثمان .

٦٣٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو بكر الحنفي ثنا أسامة بن زيد «ح» .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن [خنب][1] البغدادي ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : تختم رسول الله ﷺ بخاتم من ذهب فلبسه يمينه وفصه من داخل فتختم الناس الذهب قال : فصعد المنبر فرمى به ثم نهاهم عن تختم الذهب وكذلك قاله جويرية بن أسماء وابن اسحاق عن نافع في يمينه .

٦٣٦٢ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي قال : حدثني أبي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه .

وروى عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى .

٦٣٦٣ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا هناد عن عبدة عن عبيد الله فذكره .

٦٣٦٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الايادي

٦٣٦١ ـ (١) في أ (حبيب) وهو خطأ.

٦٣٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٧) .

٦٣٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٨) .

ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا أبو الربيع الرازي الحسين بن الهيثم أنا زكريا بن يحيى كاتب العمري ثنا المفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب عن [عبيد الله](١) بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتختم بخاتم من ورق يلبسه في يده اليسرى .

وهذا يؤكد رواية عبد العزيز فيحتمل أن يكون الذي جعله في يمينه ما اتخذه من ذهب ثم طرحه والذي جعله في يساره ما اتخذه من ورق جمعاً بين الروايتين والله أعلم . وقد روي من وجه آخر ما يؤكد هذا .

٦٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ تختم خاتماً من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت فرماه فما لبسه ثم تختم خاتماً من ورق فجعله في يساره وإن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم .

قال الشيخ : ورواه أيضاً معن بن عيسى والقعنبي عن سليمان بن بلال ببعض معناه ورواه أيضاً خارجة بن مصعب بن جعفر ببعض معناه .

وقرأت في كتاب أبي عيسى الترمذي عن قتيبة عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

٦٣٦٦ ـ وهو فيما أنبأناه أبو عبد الله الحافظ إجازة أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان في خاتم الحسن والحسين ذكر الله وكانا يتختمان في يسارهما . واختلفوا في ذلك عن أنس بن مالك .

٦٣٦٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ثنا

٦٣٦٤ ـ (١) في ب (عبد الله) .

أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا اسماعيل بن أبي أويس املاء علينا ثنا سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ تختم بخاتم فضة فلبسه في يمينه فصه حبشي كان يجعل فصه مما يلي بطن كفه .

٦٣٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس فذكره بإسناده نحوه . رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن أبي أويس وكذلك قاله طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد ، ورواه ابن وهب عن يونس دون ذكر اليمين .

٦٣٦٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان خاتم النبي ﷺ في هذه وأشار إلى خنصره من يده اليسرى . رواه مسلم عن أبي بكر بن خلاد .

قال الشيخ : وقد رويناه في كتاب السنن من حديث أبي الوليد عن حماد عالياً .

٦٣٧٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا أبو بكر بن نافع ثنا زيد العمي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أنهم سألوا أنس بن مالك عن خاتم رسول الله ﷺ فذكر الحديث في تأخير صلاة العشاء ثم قال : قال أنس : كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة ورفع اصبعه اليسرى الخنصر.

٦٣٧١ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا محمد بن كثير ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : سئل هل كان لرسول الله ﷺ [خاتم](*) قال: نعم أخر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة وقد كاد يذهب شطر الليل أو عند شطر الليل ثم جاء فقال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لن

(*) سقط من (أ، ب) .

تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال أنس كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة وأشار بيده اليسرى ووصف. قال الشيخ: وهذا أصح من رواية الزهري عن أنس: أنه طرح ما اتخذه من ورق. وذلك غلط بالاجماع فيشبه أن يكون ذكر اليمين في الذي اتخذه من ذهب وهو الذي طرحه كما روينا من حديث ابن عمر.

٦٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا أبو معمر صالح بن حرب ثنا عيسى بن شعيب ثنا قرة بن خالد ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة وكتب عليه محمد رسول الله ﷺ وجعله في إصبعه اليسرى. وفي هذا تأكيد لرواية حمّاد عن ثابت عن أنس والذي يؤكده أيضاً ما:

٦٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصل سماعه أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب بن بحر بمصر ثنا الحسين بن عيسى البسطامي ثنا سالم بن قتيبة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في إصبعه اليسرى.

٦٣٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان يعني ابن بلال عن شريك بن أبي نمر عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال شريك: وحدثني أبو سلمة أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه: قال الشيخ: رواه أبو داود في كتاب السنن عن أحمد بن صالح عن ابن وهب وقال: عن علي عن النبي ﷺ ثم قال: قال شريك: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

٦٣٧٥ ـ أخبرناه أبو علي أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح فذكرهما وحديث أبي سلمة منقطع. وأما رواية ابن حنين عن علي فإن أراد هذا الحديث فهي موصولة من تلك الجهة لكني أخشى أن يكون أراد

٦٣٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٦).

حديث النهي عن تختم الذهب ولبس القسي والمعصفر والقراءة في الركوع فسقط متنه .

٦٣٧٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن سعيد ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتماً في خنصره اليمنى فقلت: ما هذا فقال: رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه على ظهرها ولا يخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتمه كذلك .

٦٣٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم وأبو الأسود وأبو زيد ويزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن [موهب](١) أنا المفضل بن فضالة حدثني عياش بن عباس عن أبي الحصين الهيثم بن شفي سمعه يقول: خرجت أنا وأبو عامر المعافري لنصلي بايلياء وكان قاصهم رجلاً من الأزد يقال له: أبو ريحانة من الصحابة قال أبو الحصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد ثم أدركته فجلست إلى ناحيته فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة فقلت له: لا فقال: سمعته يقول: نهى رسول الله ﷺ عن عشرة الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم ويجعل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان. قال الحليمي رحمه الله: ولعل النهي يعني عن أن يجعل أسفل ثيابه أو على منكبيه حريراً إذا أكثر الحرير وصار المقصود من ذلك الثوب ما فيه من الحرير، وأما جلد النمر فإنما حرمه لشعره فإن شعر الميتة نجس والدباغ إنما يكون للجلد فلا يطهر غيره، وأما الخاتم لغير ذي سلطان فيحتمل أن يكون المراد به ذا السلطان ومن في معناه لأن السلطان يحتاج إلى الخاتم ليختم به كتبه ويختم به على أموال العامة والطيبة التي يعدها إلى

٦٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٩) .

٦٣٧٧ ـ (١) في ب (وهب) وهو خطأ .

أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٢/ ٥١٦ و٥١٧) .

الذين يستعدي عليهم، فكل من كانت بينه وبين الناس معاملات يحتاج لأجلها إلى المكاتبة وعنده من ماله أو من مال غيره ما يحتاج إلى الختم عليه للمبالغة في حفظه فهو في معنى السلطان وله إمساك الخاتم فأما من لا يمسك الخاتم إلا للتحلي به دون غرض آخر يكون له، فهذا الحديث أوجب أن يكون من الفضل الذي يدخله معنى الخيلاء فينهى عنه والله أعلم. قال الشيخ: ويحتمل أن يكون النهي عن لبوس الخاتم إلا لذي سلطان تنزيهاً، وقد ذكر الحليمي معناه. قال الحليمي رحمه الله: ولا ينبغي لأحد أن يحلي لجام فرسه بذهب ولا فضة وذل مخالف لمن يتختم بالفضة أو يحلي سيفه أو منطقته بفضة فيجوز أنه إنما جعل له من حلية الفضة في سيفه ومنطقته ما قل وما يدخل في حد السرف، ونفس مجاوزة ذلك إلى حلية الدابة سرف لأن الراحلة حاملته فلا تكون حليتها حلية له وهو يحمل مصحفه وسيفه ومنطقته فكانت حليتها حلية له كالخاتم وقد ذكرنا ما ورد في معناه في كتاب السنن.

فصل في
تحريم الأكل والشرب من آنية الذهب والفضة
على الرجال والنساء لعموم الخبر

٦٣٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال: كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بقدح من فضة فرماه به وقال: إني لم أرمه به إلا أني قد نهيته فلم ينته، إن رسول الله ﷺ نهانا عن لبس الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال:

«هي لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة».

لفظ حديث حفص رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٦٣٧٨ ـ انظر مسند الطيالسي (٤٢٩).

٦٣٧٩ ـ ورويناه من حديث مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة أنه قال في هذا الحديث: أن رسول الله ﷺ نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه وقال:

«هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».

٦٣٨٠ ـ أخبرناه أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا القاسم بن زكريا أنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا الجرجاني قالا: ثنا وهيب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال: سمعت ابن أبي نجيح يحدث عن مجاهد فذكره أخرجه البخاري في الصحيح.

٦٣٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس أنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن مالك.

٦٣٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الفضل بن يعقوب يقول: دخل أبو النصر على محمد بن عبد الرزاق وهو يشرب الماء في كوز من فضة فقال: أيها الأمير كأني بنار جهنم وهو ذا يجرجر في بطنك فقال: لماذا أيها الشيخ فحدثه بالحديث الوارد بها فقال محمد: عاهدت الله ألا أشرب في فضة أبداً.

قال الشيخ: فروينا في المضبب بالفضة إذا كان كثيراً عن ابن عمر مرفوعاً: من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم فروينا فيه عن عائشة وأنس بن مالك ودلك في كتاب الطهارة من كتاب السنن مذكور.

٦٣٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن

إبـراهيم أنا عبـد الـرزاق أنـا معمـر عن أيـوب عن ابن سيـرين عن [بنت أبي عمـرو][(١)] قالت: سـألنا عـائشة عن الحلي والأقـداح المفضضة فنهتنـا عنها. قالت: فأكثـرنا عليهـا فرخصت لنـا في الشيء من الحلي ولم تـرخص لنـا في الأقداح المفضضة.

٦٣٨٤ ـ وحـدثنا أيـوب عن القاسم بن محمـد عن عائشـة أنهـا كـرهت الشراب في الإناء المفضض.

٦٣٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال: كان يكره المفضض فإن سقي فيه شرب قال: وكان ابن عمر إذا سقي فيه كسره.

فصل في كراهية نتف الشيب

٦٣٨٦ ـ أخبـرنـا أبـو علي الـروذبـاري وهـو عبـد الله بن بـرهــان وأبـو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب ح.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبـو داود ثنا مسـدد ثنا يحيى وسفيان المعني عن ابن عجلان عن عمـرو بن شعيب عن أبيه عن جـده قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تنتفوا الشيب ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام».

قال عن سفيان: إلا كانت له نوراً يوم القيامة وقال في حديث يحيى: إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئـة وفي رواية ابن الحـارث قال: نهى رسول الله ﷺ عن نتف الشيب وقال: إنه نور الإسلام.

٦٣٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن مـوسى ثنا أبـو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمـرو بن شعيب عن أبيه عن عبـد الله بن

٦٣٨٣ ـ (١) في ب (ابنة أبي عروة).

٦٣٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٠٢).

عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشيب نور المؤمن لا يشيب رجل شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة».

٦٣٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المقرىء بالكوفة أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي [دارم][1] ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ثنا يحيى بن معين ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال:

«من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة».

فقال رجل: إن رجالاً ينتفون الشيب فقال رسول الله ﷺ: من شاء نتف شيبه أو قال: نوره وفي رواية ابن لهيعة من شاء فلينتف نوره.

٦٣٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من شاب شيبة في الإسلام» أو قال: «في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ما لم يخضبها أو ينتفها».

قلت لشهر: إنهم يصفرون ويتخضبون بالحناء قال: أجل كأنه يعني بالسواد.

٦٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله البجلي المقرىء بالكوفة أنا أبو بكر بن أبي دارم أخبرني الحسين بن جعفر بن محمد القرشي ثنا عبد الحميد ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن طلق بن حبيب أن حجاماً أخذ من شارب النبي ﷺ فرأى

٦٣٨٨ ـ (١) في ب (آدم).

٦٣٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٥٢).

شيبة في لحيته فأهوى إليها فأمسك النبي ﷺ بيده.

٦٣٩١ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أيوب السختياني قال: أراد حجام أن يأخذ شيباً من رأس النبي ﷺ فنهاه.

٦٣٩٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان إبراهيم النبي ﷺ أول الناس أضاف الضيف وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال: يا رب ما هذا فقال الله تبارك وتعالى:

«وقاراً يا إبراهيم».

قال: «رب زدني وقاراً».

فصل في الخضاب

٦٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة وإسحاق بن راهويه ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار سمعا أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم.

٦٣٩٤ ـ قال الفريابي: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الأعلى ومحمد بن الصباح قالوا: ثنا سفيان مثله رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي عن سفيان ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما.

٦٣٩٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم».

٦٣٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا

يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هـريرة أن النبي ﷺ قال:

«غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى».

٦٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد [وعمرو بن الأغر][(١)] [الأجلح] عن [ابن] بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم».

وكذلك رويناه عن الجريري عن ابن بريدة.

٦٣٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد سختويه ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع ثنا حماد عن ثابت قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب النبي ﷺ فقال: لو أعد شمطات كن في رأسه فقلت: وقال: لم يختضب وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء سحتاً[(١)] رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد ورواه مسلم عن أبي الربيع كذا قال أنس: إنه لم يخضب وروينا عن غيره أنه خضب.

٦٣٩٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن يونس ثنا عبيد الله بن إياد ثنا إياد عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فإذا هو ذو وفرة بها ردغ حناء وعليه بردان أخضران.

٦٤٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة أتيت النبي ﷺ فقال لرجل: من هذا قال: أبي قال: أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه قال: فرأيته لطخ لحيته بالحناء فروينا عن غيلان بن جامع عن إياد في هذا الحديث كان يخضب بالحناء والكتم وحديث أنس بن مالك أصح من هذا.

٦٣٩٧ ـ (١) في أ (عمرو بن علي).

٦٣٩٨ ـ (١) تراجع من صحيح البخاري.

٦٣٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٦٥).

وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلي شعراً من شعر رسول الله ﷺ مخضوباً بالحناء والكتم أخرجه البخاري وقال أبو بكر الإسماعيلي: هذا لم يبين أن النبي ﷺ هو الذي خضب ولعله لون بعده أو وضع في طيب فيه صفرة فعلقته.

٦٤٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن جريج أو ابن جريج قال: قلت: لابن عمر خلال رأيتك تصنعهن قال: وما هن قال: رأيتك تلبس هذه النعال السبتية ورأيتك تصفر لحيتك. فقال أما لبس هذه النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ [يلبسها ويتوضأ فيها ويستحبها وأما تصفير لحيتي فإني رأيت رسول الله ﷺ(١)] يصفر لحيته هذا عبيد بن جريج.

٦٤٠٢ ـ فروينا عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً أنه كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك.

٦٤٠٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصفر لحيته بالخلوق ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يصفر. قال الشيخ: وحديث أنس عن النبي ﷺ في نهي الرجل عن التزعفر أصح إسناداً والله أعلم. ويحتمل أن يكون النهي عن التزعفر في غير اللحية.

٦٤٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن ابن طاوس عن عبد الله بن عباس قال: مر رجل بالنبي ﷺ مخضوب بحمرة فقال: ما أحسن هذا. ثم مر به رجل مخضب بحناء وكتم فقال: هذا أحسن ثم مر

٦٤٠١ ـ (١) سقط من (أ).

به رجل مخضب بصفرة فقال: هـذا أحسن من هذا كله وكـان طاوس يخضب بصفرة.

٦٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أبو بكر بن محمـويه العسكري ثنا أحمد بن عثمان السكـوني ثنا عيسى بن هـلال ثنا يـزيد بن عبيـد ثنـا عبيد الله بن العـلاء بن زيد قـال: سمعت القاسم مـولى ابن يزيـد يحـدث عن أبي أمـامة قـال: خرج رسـول الله ﷺ على قوم من الأنصـار بيض لحاهم فقال: يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب فقالوا يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبـالهم فقال رسـول الله ﷺ: وفروا عثـانينكم وقصروا سبـالكم فقالـوا يا رسـول الله إن أهل الكتـاب يـخففون ولا ينتعلون قال: انتعلوا وتخففوا وخالفوا أهل الكتاب.

٦٤٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العبـاس الأصم ثنـا بحـر بن نصـر ثنـا ابن وهب أخبـرني عمـرو بن الحـارث والليث بن سعـد عن يحيى بن سعيد عن محمـد بن إبراهيم عن أبي سلمـة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن أبي الأسـود بن عبد يغـوث كان شـديد بيـاض الرأس واللحية وكان لا يصبغ فخرج عليهم كأن رأسه ولحيته ياقوتتان حمرة فقيل لـه في ذلك قال: إن أمي عائشة أرسلت إلي بعزيمة أن أصبغ وأخبرتني أن أبا بكر كان يصبغ.

٦٤٠٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصـر ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن الوليد بن أبي الوليد قال: رأيت أنس بن مالك مصبوغاً شعره بالحناء وبإسناده عن الوليد قال فـرأيت عمرو بن الجمـوح الأنصاري يصبغ لحيته بالصفرة.

٦٤٠٨ ـ وبهذا الإسناد قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب قال. حدثني أبي أنه رأى عبد الله بن عمر وأبا هريرة يصفران لحاهما حتى أن كان للصفرة موضع اللحية من القميص.

٦٤٠٩ ـ أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس ثنا (بحـر) ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن جرير بن كريب وابن عبد الله بن بشر أنهمـا

رأيا عبد الله بن بشر وأبا أمامة وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ يصبغون لحاهم.

٦٤١٠ ـ قال معاوية: وحدثني أبو الربيع عن القاسم مولى معاوية أنه رأى سهل بن الحنظلية صاحب النبي ﷺ شيخاً مصفر اللحية.

٦٤١١ ـ أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون أنا شيبان عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت جرير بن عبد الله والمغيرة بن شعبة يصبغان لحاهما بالصفرة.

٦٤١٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ثنا الحسين بن الحكم الحربي ثنا أبو حفص الأعشى قال: سمعت جعفر بن محمد يقول الخضاب مكيدة للعدو مرضاة للزوجة. قال الشيخ: وهذا إن أراد بغير السواد فهو سنة وإن أراد بالسواد فقد ورد النهي عنه وأما الخضاب بالسواد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب ح قال: وأخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يونس ثنا أبو الطاهر أنا ابن وهب ح قال:

٦٤١٣ ـ وأخبرنا أبو عمرو بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يونس ثنا أبو الطاهر أنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً قال رسول الله ﷺ:

«غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر.

٦٤١٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي وعبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم [الجزري] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

٦٤١٤ ـ أخرجه أبو داود في الترجل والنسائي في الزينة.

«يكون قوم يخضبون بالسواد في آخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة».

رواه أبو داود في كتاب السنن عن أبي توبة عن عبيد الله بن عمرو.

٦٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً رضي الله عنه على المنبر أبيض اللحية والرأس عليه إزار ورداء. قال عبد الرزاق: وسمعت محمداً يقول سأل رجل فرقد السبخي عن السواد قال: بلغنا [يشتعل] في رأسه ولحيته يوم القيامة وأما الخلوق فقد

٦٤١٦ ـ روينا عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل فروينا عن ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً في تصفير اللحية بالورس والزعفران وروينا عن غيره في تصفيرها مطلقاً فإن صح التصفير بالزعفران فيحتمل أن يكون تصفير اللحية به مستثنى عن النهي غير أن في حديث أنس في نهي الرجل عن التزعفر مطلقاً أصح من حديث تصفير اللحية بالزعفران والله أعلم.

٦٤١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن عطاء بن السائب قال: سمعت أبا حفص بن عمر بن حفص الثقفي قال: سمعت يعلى بن مرة الثقفي قال: رآني رسول الله ﷺ متخلقاً قال: ألك امرأة قلت: لا قال: اغسله ثم اغسله ثم لا تعد.

٦٤١٨ ـ أخبرنا علي أنا أحمد ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا محمد بن المنهال ثنا عبد الواحد ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه قال اطليت ثم تخلقت ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله صلِّ علي قال: ما هذا الذي على يدك قال: قلت: إني اطليت ثم تخلقت قال: هل لك امرأة قلت: لا قال: فهل لك شيء قلت: لا قال: اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد قال: فذهبت فغسلته ثلاث مرات ثم أتيت النبي ﷺ فصلى علي قال الشيخ: حديث أنس في نهي الرجل عن التزعفر مطلقاً أصح من حديث يعلى.

فصل في خضاب النساء

٦٤١٩ ـ أخبرنا (أبو علي)[1] الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن محمد الصوري ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا مطيع بن ميمون عن صفية بنت عصمة عن عائشة قالت: أومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله ﷺ فقبض النبي ﷺ فقال: ما أدري أيد رجل أم يد امرأة قالت: بل يد امرأة قال: لو كنت امرأة لغيرت أظفارك بالحناء فروينا عن عائشة أنها سئلت عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به ولكني أكرهه كان حبي رسول الله ﷺ يكره ريحه وفي رواية أخرى وليس يحرم على أخواتي أن يختضبن.

٦٤٢٠ ـ وأخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن مكحول أن أزواج النبي ﷺ كن يختضبن.

٦٤٢١ ـ فروينا عن ابن عباس أن أزواج النبي ﷺ كن يختضبن بعد صلاة العشاء الآخرة.

٦٤٢٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر (القطان)[1] ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن ابن جريج قال: كان طاوس لا يدع أحداً من أهله ونسائه وخدمه إلا أمرهم أن يختضبوا في العيدين.

فصل في الطيب

٦٤٣٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا علي بن محمد بن سختويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو نعيم ثنا عروة بن ثابت حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنساً كان لا يرد الطيب وزعم أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم .

٦٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي بحلب ثنا آدم ثنا

٦٤١٩ ـ في أ (أبو بكر) وهو خطأ) .

٦٤٢٢ ـ (١) في ب الفحام .

ابن أبي ذئب ثنا عثمان بن عبيد الله مولى سعد بن أبي وقاص قال : رأيت أبا هريرة وأبا قتادة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبا أسيد الساعدي يمرون علينا ونحن في الكتاب فنجد منهم ريح العنبر .

٦٤٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: ثنا أبو يعلى الساجي قال: سمعت الأصمعي يقول: كان لأبي عمرو بن العلاء من غلته كل يوم فلسان يشتري بفلس ريحاناً وكوزاً جديداً بفلس فيشرب فيه يومه وإذا أمسى تصدق به ويشم الريحان يومه فإذا أمسى قال للجارية: جففيه ودقيه في الأشنان.

فصل في الكحل

٦٤٢٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عباد يعني ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: عليكم بالاثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه.

المتن الأول قد رواه أيضاً عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ والمتن الثاني من أفراد عباد بن منصور عن عكرمة.

٦٤٢٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الملك بن محمد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عمر بن حبيب ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال: سألت أنساً عن كحل رسول الله ﷺ قال: كان يكتحل في اليمين ثنتين وفي اليسرى ثنتين وواحدة بينهما قال ابن سيرين هكذا الحديث وأنا أحب أن يكون في هذه ثلاث وفي هذه ثلاث وواحدة بينهما قال الشيخ : وهذا يعد في أفراد عمر بن حبيب عن ابن عون وروي من وجه آخر عن أنس.

٦٤٢٨ ـ كما أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر

٦٤٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٦٨١) .

٦٤٢٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٦٩٦) .

ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي الوليد [اللحام]ثنـا وضاح بن حسـان ثنا أبو الأحوص عن عاصم بن سليمان عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يكتحل وتراً قال ابن سيرين: يكتحل مـرتين في كل عين ويقسم بينهما واحدة.

٦٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري حدثني عقبـة بن علي بن عقبة مولى بني هاشم عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عـمـر أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل يجعل في العين اليمنى ثلاثة مراود وفي اليسرى مرودين يجعله وتراً.

فصل في الأخذ من اللحية والشارب

٦٤٣٠ ـ أخبـرنا أبـو عبـد الله الحـافظ أخبـرني أبـو النصـر الفقيـه وأبـو الحسن بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن مالك وأخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: أعفوا اللحى .وأحفوا الشـوارب وفي رواية أخـرى أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى.

٦٤٣١ ـ أخبرنا بـالروايـة الأولى أبو عبـد الله الحافظ أنـا أبو الفضـل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنـا محمد بن بشـار ومحمد بن المثنى ثنـا يحيى ثنا عبيد الله فذكره.

٦٤٣٢ ـ وأخبرنا بالرواية الأخرى أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن عبيد اللهفذكره. رواه مسلم في الصحيح عن ابن المثنى ورواه البخاريعن محمد بن عبدة وأخـرجه مسلم من حـديث العلاء بن عبـد الرحمن عن أبيـه عن أبي هـريـرة أن رسـول الله ﷺ قال: جزوا الشوارب وأرخوا اللحى وخالفواالمجوس. قال الحليمي رحمه الله: فقد يحتمل أن يكون لعفو اللحى حد وهو ما جاء عن الصحـابة في ذلـك فروي عن ابن عمر أنه كان يقبض على لحيته فما فضل عن كفه أمر بأخذه وكان

الذي يحلق رأسه يفعل ذلك بأمره ويأخذ عارضيه ويسوي أطراف لحيته وكان أبو هريرة يأخذ بلحيته ثم يأخذ ما يجاوز القبضة.

٦٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الهيثم الدوري ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا يزيد بن زريع ثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب فكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع وأخرجه مسلم دون فعل ابن عمر ورواه عمرو بن علي عن يزيد بن زريع وقال أخذ بلحيته فمدها فإذا بقي بيده شيء من طولها أخذه.

٦٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا الفريابي ثنا عمرو فذكره ولم يذكر المسند.

٦٤٣٥ ـ وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان ثنا عبد الله عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا حلق في الحج أو العمرة قبض على لحيته ثم أمر فسوى أطراف لحيته .

٦٤٣٦ ـ وروينا عن مروان المقفع قال: رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف.

٦٤٣٧ ـ وروينا عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر أنه لم يكن يأخذ من لحيته إلا لحل.

٦٤٣٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كانوا يأخذون من جوانبها وينظفونها يعني اللحية.

٦٤٣٩ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أحمد بن عدي الحافظ ثنا مغيرة الخاركي وزكريا الساجي قالا: ثنا أبو كامل ثنا عمر بن هارون

٦٤٣٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٦٨٩) .

ثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يأخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية. قال أبو أحمد: وقد [روى هذا أسامة ثم عمر بن هارون](١) قال الشيخ عمر بن هارون البلخي: غير قوي ولا أدري من رواه عن أسامة غيره.

٦٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا شبابة أنا أبو مالك النخعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: رأى النبي ﷺ رجلاً مجفل الرأس واللحية فقال: على ما شوه أحدكم أمس قال: وأشار النبي ﷺ إلى لحيته ورأسه يقول: خذ من لحيتك ورأسك. قال الشيخ: أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي: غير قوي.

وقد روينا عن حسان بن عطية عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في الشعث والوسخ لم يذكر الأخذ من اللحية والرأس والله أعلم. وأما الأخذ من الشارب فليس كالأخذ من اللحية والرأس لكنه سنة مؤكدة.

٦٤٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمامي المقرىء ببغداد ثنا محمد بن عبد الله الشافعي.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن من الفطرة قص الشارب والظفر وحلق العانة. لفظهما سواء رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم.

٦٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجاه من حديث ابن عيينة وغيره عن الزهري.

٦٤٣٩ ـ (١) لعل هنا سقطاً (وقد روي هذا عن أسامة غير عمر بن هارون) ولعله الصواب.

٦٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن أبي بكير عن الحسن بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقص شاربه وكان أبوكم إبراهيم ﷺ يقص شاربه.

٦٤٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا علي بن الحسن يعني الدارابجردي ثنا عبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد الطنافسي عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار.

٦٤٤٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان أنا أبو نعيم ثنا يوسف بن صهيب وهو ثقة حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ من لم يأخذ شاربه فليس منا. قول وهو ثقة من قول يعقوب بن سفيان.

٦٤٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا أبو النصر هاشم بن القاسم ثنا المسعودي وأنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا المسعودي عن أبي عون عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً طويل الشارب قال فدعا بسواك وشفرة ووضع السواك تحت شارب الرجل فقطعه وفي رواية فدعا بسواك فوضعه تحت شاربه ثم دعا بشفرة فقصه عليه.

٦٤٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا إسحاق بن منصور ثنا غالب بن نجيح عن جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال: تسحرت مع النبي ﷺ فكان لحم وكان يقطعه بالعنزة فقال: لقد وفى شاربك يا مغيرة فقص لي منه على سواك.

٦٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزني ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا النفيلي قال: قرأت على معقل بن عبيد الله عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ المجوس فقال إنهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم قال: فكان ابن

عمر يستعرض سبلته فيجزها كما تجز الشاة أو يجز البعير.

٦٤٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا بحر بن الربيع المكي عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت ابن عمر يحفي شاربه ويرفع إزاره.

٦٤٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا محمد بن عبد الله بن الحكم أنا ابن وهب قال: وثنا بحر بن نصر قال: قرىء على عبد الله بن وهب أخبرك عبد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يأخذ من شاربه من فوق ومن تحت ويترك ما بين ذلك مثل الطرة وأنه لم يكن يأخذ من لحيته إلا لحل.

٦٤٥١ ـ وأخبرنا أبو بكر وأبو زكريا ثنا أبو العباس أنا محمد أنا ابن وهب قال: وثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب أخبرك إسماعيل بن عياش قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال رأيت أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع يحفيان شواربهما ويعفيان لحاهما ويصفرونهما قال إسماعيل بن عياش: وحدثني عثمان بن عبيد الله بن رافع المدني قال: رأيت عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا أسيد الساعدي [ورافع][1] بن خديج وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وسلمة بن الأكوع يفعلون ذلك قال إسماعيل: وحدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: رأيت خمسة نفر قد صحبوا النبي ﷺ واثنين قد أكلا الدم في الجاهلية فلم يصحبا النبي ﷺ يقصون شواربهم ويعفون لحاهم ويصفرونها. أبو أمامة الباهلي وعبد الله بن بشر المازني وعتبة بن [عبيد][2] السلمي والمقدام بن معدي كرب الكندي والحجاج بن عامر الثمالي وأما اللذان لم يصحبا النبي ﷺ فأبو عتبة الخولاني [وأبو صالح][3] الأنماري هكذا قال عثمان بن عبيد الله بن رافع: وقيل: ابن أبي رافع وقيل: غير ذلك.

٦٤٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن

٦٤٥١ ـ (١) في ب (نافع).
(٢) في ب (عبد).
(٣) في ب (أبو فالح).

محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق أنا زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: أخذ الشارب من الدين.

٦٤٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يحيى بن العلاء ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أخذ من لحية النبي ﷺ شيئاً فقال النبي ﷺ: لا يصيبك السوء أبا أيوب. تفرد به يحيى بن العلاء وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك.

٦٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا بكر بن بكار أنا الربيع بن الصبيح قال: كان محمد بن سيرين إذا أخذ عنه الشيء يقول: لا عدمت نافعاً وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك في الثالث بعد المائة من التاريخ.

فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه

٦٤٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى ثنا سعيد بن منصور وداود بن عمر وثنا ابن أبي الزناد عن سهيل بن[١] أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له شعر فليكرمه.

٦٤٥٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا [ابن أبي قماش][١] عن عياش الرقام عن محمد بن يزيد يعني الواسطي عن محمد بن إسحاق عن عمارة بن غزية عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان لأحدكم شعر فليكرمه.

٦٤٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجرشي عن أشياخهم أن النبي ﷺ قال لأبي قتادة: إن اتخذت شعراً فأكرمه. قال: فكان أبو قتادة حسبت يرجله كل يوم مرتين.

٦٤٥٥ ـ (١) في أ عن.

٦٤٥٦ ـ (١) ابن أبي قماش الرقام.

٦٤٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر أن أبا قتادة اتخذ شعراً فقال له: النبي ﷺ أكرمه أو افعل به قال: فكان يترجل كل يوم كذا قال.

٦٤٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا معاذ هو ابن المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: كان لأبي قتادة شعر فقال النبي ﷺ:

«أحسن إليه فكان يدهنه يوماً ويدعه يوماً».

٦٤٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء الهروي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد [الدحيمي][(١)] الضرير بهمدان ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كانت لأبي قتادة جمة فقال له رسول الله ﷺ:

«أكرمها فكان يرجلها غباً».

هكذا روي بهذا الإسناد وموصولاً وما قبله بإرساله أصح ووصله ضعيف وقيل عن منصور عن إسماعيل كما.

٦٤٦١ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله كان لأبي قتادة وفرة فسأل النبي ﷺ عنها فقال النبي ﷺ: [أوفيها][(١)] وأكرمها.

٦٤٦٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عند زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله ﷺ أن أخرج فأصلح رأسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال رسول الله ﷺ:

٦٤٦٠ ـ (١) في ب (الرحبي).

٦٤٦١ ـ (١) في ب (أدهنها).

«أليس هذاخيراً من أن يلقى أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان».

٦٤٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى وأبو محمد بن يوسف ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس هو الدوري ثنا قبيصة ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يكثر دهنٍ رأسه ولحيته بالماء قالوا سوى ابن يوسف قال العباس: لم نسمعه إلا من قبيصة.

٦٤٦٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن حيان التمار ثنا ابن كثير ثنا سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس أن النبي ﷺ كان يكثر القناع. حتى كأن رأسه رأس دهان.

٦٤٦٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ثنا [مسلم بن إبراهيم](1) ثنا مبشر بن مكشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء.

٦٤٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا الأحوص بن جواب ثنا (عمار) بن زريق عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن في كل شيء من أمره في وضوئه إذا توضأ وفي نعله إذا انتعل وفي رجلته إذا ترجل أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة وغيره عن أشعث.

فصل فيمن كره الإفراط في التنعم والتدهين والترجيل وأحب القصد في ذلك

٦٤٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام عن الحسن عن عبد الله بن معقل قال: نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً. رواه أبو داود

٦٤٦٥ ـ (١) في ب (مسلم بن هارون ثنا ابراهيم).

عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن حسان.

٦٤٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ثنا يزيد أنا الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال: إني لم آتك زائراً ولكني سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله ﷺ رجوت أن يكون عندك منه علم قال: وما هو قال: كذا وكذا قال: فما لي أراك شعثاً وأنت أمير الأرض قال: إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه قال: فما لي لا أرى عليك حذاء قال: كان النبي ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحياناً.

قال أبو سليمان: معنى الإرفاه الاستكثار من الزينة وأصله من الرفه وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم فإذا وردت يوماً ولم ترد يوماً فذلك الغبّ ومنه أحدث الرفاهية وهي الخفض والدعة فكره الإفراط في التنعم وأمر بالقصد.

٦٤٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان أميراً وكان يمشي حافياً ولا يدهن إلا أحياناً فقيل له: أنت أمير المؤمنين تمشي حافياً ولا تدهن فقال: كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الإرفاه وهو الإدهان كل يوم ويأمرنا أن (نحتفي) أحياناً. قال الشيخ: ورواه في الاحتفاء زهير بن حرب عن ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلاً سمع من رسول الله ﷺ حديثاً وقد سمعه معه رجل يقال له: عبيد فأتاه فقال: إن النبي ﷺ كان يأمرنا بالاحتفاء.

٦٤٧٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن نفيل ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوماً عنده الدنيا فقال رسول الله ﷺ:

٦٤٦٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٦٠).

٦٤٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٦١).

«ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان [إن البذاذة من الإيمان][١] يعني التقحل» .

قال أبو سليمان: البذاذة سوء الهيئة والتجوز في الثياب ونحوها قال الحليمي: وإنما هو والله أعلم أن لا تبعده البذاذة عن [الجماعات][٢] فلا يمتنع إذا ساءت حاله عن الجمعة والجماعات ولا عن مجالس العلم لأجل رثاثة كسوته وسوء هيئة لباسه ولكنه يصبر على ما هو فيه ويحمد الله عليه ولا يستشعر منه خجلاً ولا حياء فذاك إن شاء الله هو الإيمان دون الرثاثة بعينها والله أعلم.

٦٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا محمد بن عبد الحميد المروزي ثنا الوليد بن عتبة قال: رأيت داود الطائي وقال له رجل: ألا تسرح لحيتك قال: إني عنه مشغول.

فصل في تطويل الجمة

٦٤٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير أنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء ذكر النبي ﷺ فقال:

«كان مربوعاً بعيد ما بين المنكبين كان شعره يبلغ شحمة أذنيه لقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئاً أحسن منه» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

٦٤٧٣ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك وأبو الحسن المقرىء ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام (الرياحي)[١] ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ﷺ: نعم المرء أنت لولا خلتان فيك فقلت: ما هما يا رسول الله يكفيني واحدة قال: إرخاؤك شعرك وإسبالك إزارك .

= (١) زيادة من (ب) .

(٢) في ب (الطاعات) .

٦٤٧٣ ـ (١) في ب (الراجي) .

٦٤٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر الحضرمي قال: أتيت النبي ﷺ ولي شعر فلما جئت قال: ذباذب قال: فذهبت فأخذت من شعري فلما جئته قال: لم أخذت من شعرك قلت: سمعتك تقول: ذباذب (فظننت) قال: [ما عنيتك](١) وهذا أحسن. قال الشيخ: كذا في روايتنا عن ذباذب ويقال: تذبذب الشيء إذا اضطرب وقيل إنما قال: ذباذب أي هذا شؤم.

٦٤٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عقبة الأزرق ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: أتيت النبي ﷺ وشعري طويل فقال النبي ﷺ: ذباذب فأخذت من شعري فقال: لم أعبك وهذا أحسن.

فصل في فرق الشعر

٦٤٧٦ ـ حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحسن يعني الأشيب عن إبراهيم بن سعد.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن سلمة (العنزي)(١) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل رسول الله ﷺ ناصيته ثم فرق بعد ذلك. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس ورواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم والورقاني عن إبراهيم.

٦٤٧٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا

٦٤٧٤ ـ (١) في ب (ما عبتك).

٦٤٧٦ ـ (١) في أ (العنبري).

٦٤٧٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٨٩).

يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت: كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله ﷺ صدعت الفرق من نافوخه وأرسل ناصيته بين عينيه.

٦٤٧٧ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري وعمر بن عبد الوهاب الرياحي ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن [يحيى بن عباد](1) بن عبد الله عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أصدع فرق رسول الله ﷺ من فوق نافوخه وأسدله له إذا دهنت ناصيته.

٦٤٧٨ ـ قال: وأنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن الهيثم الشعراني ثنا العمري عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب إملاء فذكره بإسناده غير أنه قال: من [قرن](1) يا فوخه.

فصل في حلق جميع الرأس وما ورد من النهي عن القزع

٦٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا عبد الله بن المثنى أبو المثنى الأنصاري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع. رواه البخاري في الصحيح عن سالم بن إبراهيم عن عبد الله بن المثنى.

٦٤٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال:

«إما أن تحلقوا كله وإما أن تتركوا كله».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وغيره عن عبد الرزاق.

٦٤٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو الليث مسلم بن معاذ بن سلم التميمي ثنا أبو يعقوب يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا

= (١) في ب (يحيى بن عبط) وهو خطأ.

٦٤٧٨ ـ (١) في ب (من فوق).

حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن عمر بن حفص أظنه عن عمر بن نافع عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع قلت: وما القزع قال: فأشار لنا عبيد الله قال: إذا حلق الصبي ترك هٰهنا شعر وهٰهنا شعر وهٰهنا وهٰهنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وناحيتي رأسه فقيل لعبيد الله الجارية والغلام قال: لا أدري هكذا الصبي قال عبيد الله: وعاودته قال: أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعره وليس في رأسه غيره وكذلك شقي رأسه هذا وهذا. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سلام عن مخلد عن ابن جريج وأما الذؤابة.

٦٤٨٢ ـ فأخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن [بكر][(1)] ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ح .

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد النفيلي بمكة ثنا حجاج الأنماطي أنا حماد بن سلمة أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك له ذؤابة.

هكذا رواه حماد بن سلمة عن أيوب ولا أدري هذا التفسير من قول نافع أو أيوب.

وقد رويناه من حديث معمر عن أيوب ليس فيه ذكر الذؤابة إلا أن معناها فيما رواه.

٦٤٨٣ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ثنا يزيد بن هارون ثنا الحجاج بن حسان قال: دخلنا على أنس بن مالك فحدثتني أختي عن المغيرة قالت: وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصّتان فمسح رأسك وبرك عليك وقال: احلقوا هذين أو قصوهما فإن هذا زي اليهود .

٦٤٨٢ ـ (١) في أ (محمد بن بكير) .

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٩٤) .

٦٤٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٩٧) .

٦٤٨٤ ـ وروينا عن منصور عن تميم بن سلمة أو عن بعض أصحابه عن عائشة أنها أدخل عليها صبي أو قال: صبية لها ذؤابتان فقالت: أخرجوا عني هذه اليهودية.

٦٤٨٥ ـ وقد أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن [بكر] ثنا أبو داود ثنا محمد بن العلاء ثنا زيد بن الحباب عن ميمون بن عبد الله عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي: لا أجزها كان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ منها.

٦٤٨٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان في آخرين قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا هيثم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث قال: فقام النبي ﷺ يصلي في الليل قال: فقمت عن يساره أصلي بصلاته قال: فأخذ بذؤاب كان لي أو برأسي فأقامني عن يمينه. رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن محمد عن هيثم وقال في الحديث بذؤابتي أو برأسي وهذا بالشك والنهي عن القزع صحيح فتركها أولى وبالله التوفيق.

فصل في دفن ما يزيله عن نفسه من الشعر والظفر والدم

٦٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا [حميد](١) بن داود بن إسحاق القيسي القماح حدثني يزيد بن المبارك حدثني محمد بن سليمان بن شملول حدثني عبيد بن سلمة بن وهرام عن أبيه قال: حدثتني ميل بنت مسرج الأشعرية أن أباها مسرج وكان من أصحاب النبي ﷺ قص أظفاره فجمعها ثم دفنها ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعله.

٦٤٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا قيس بن الربيع عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ كان يأمر بدفن الشعر والأظفار هذا إسناد ضعيف وروي من أوجه كلها ضعيفة.

٦٤٨٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٩٦).

٦٤٨٧ ـ (١) في ب (شهيد).

٦٤٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو حريش الكلابي ثنا محمد بن عمر بن الوليد ثنا ابن أبي فديك عن يزيد بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده قال: احتجم رسول الله ﷺ فقال لي: خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس [فتنحيت](١) به فشربته ثم سألني فأخبرته فضحك. تابعه سريج بن يونس عن ابن أبي فديك.

٦٤٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا محمد بن سلمة عن ابن أرقم عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ سواكه ومشطه وكان ينظر في المرآة أحياناً ويأمر به. قال الشيخ: سليمان بن أرقم ضعيف.

٦٤٩١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم ثنا سليمان بن داود الشاذاكوني ثنا أيوب بن واقد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: خمس لم يفارقهن رسول الله ﷺ في حضر ولا سفر المشط والمكحلة والمرآة والسواك والمدرى.

٦٤٩٢ ـ أخبرنا [أبو سعد الماليني](١) قال: قال أبو أحمد بن عدي الحافظ وهذا الحديث لم يحدث به عن هشام بن عروة إلا ضعيف.

٦٤٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن [عون] عن ابن سيرين قال: كان عمر يكثر النظر في المرآة وتكون معه في الأسفار قلت: ولم؟ قال: انظر فما كان في وجهي من زين هو في وجه غيري شين أحمد الله عليه. ومحمد بن [عون] هذا غير قوي.

٦٤٨٩ ـ (١) في ب (فتغيبت).

٦٤٩١ ـ (١) في ب (المرود).

٦٤٩٢ ـ (١) في ب (أبو عبد الله المازني).

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٣٤٨).

الحادي والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في تحريم الملاعب والملاهي

قال الله تعالى:

﴿قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾.

٦٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن سالم عن جابر قال: أقبلت عير بتجارة يوم جمعة ورسول الله ﷺ يخطب [فانصرف][1] الناس ينظرون وبقي رسول الله ﷺ في اثني عشر رجلاً فنزلت هذه الآية:

﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة. وأخرجه البخاري ومسلم من أوجه عن حصين.

٦٤٩٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبيد الله بن محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان أنه قال في هذه الآية قال: كان يخطب النبي ﷺ ويقوم يوم الجمعة قائماً وإن دحية الكلبي كان رجلاً تاجراً وكان قبل أن يسلم إذا أقبل بتجارته إلى المدينة خرج الناس ينظرون إلى ما جاء به فيشترون منه فقدم ذات يوم المدينة ووافق الجمعة والناس عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل أهل دحية العير دخلوا المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكر الله فسمع الناس في المسجد أن دحية قد نزل بتجارة عند أحجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا أصواتاً فخرج عامة الناس إلى دحية ينظرون إلى تجارته وإلى اللهو وتركوا رسول الله ﷺ قائماً ليس معه كثير أحد فبلغني والله أعلم أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات في كل مرة بعير تقدم من الشام للتجارة وكان ذلك يوافق الجمعة

٦٤٩٤ ـ (١) في ب (فانفض).

وبلغنا أن العدة التي بقيت في المسجد مع النبي ﷺ عـدة قليلة فقال النبي ﷺ عند ذلك .

«لولا هؤلاء» .

يعني هؤلاء الذين بقوا في المسجد مع النبي ﷺ :

«لقصدت إليهم الحجارة من السماء» .

ونزل :

﴿قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾ .

قـال الحليمي رحمه الله : فكـان خروجهم إليـه ونظرهم إلى العيـر لهـواً لا فائدة فيه إلا أنه كان مما لا مأثم فيه لو وقع على غير ذلك الـوجه ولكنـه لما اتصل به الإعراض عن رسول الله ﷺ والانفضاض عن حضرته غلظ وكبر ونزل فيهم من القـرآن وتهجينه بـاسم اللهو مـا نزل وجـاء عن رسـول الله ﷺ فـذكـر الحديث الذي

٦٤٩٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشـام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن زيد بن الأزرق عن عقبة بن عامر قال : قال النبي ﷺ :

«ارموا واركبوا وان ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمي الرجل بقوسه أو تأديبه فرسه أو ملاعبته امرأته فإنهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فقد كفر بالذي علمه» .

قال الحليمي رحمه الله ومعنى هذا والله أعلم أن كل ما يتلهى به الرجل مما لا يفيده في العاجل ولا في الآجل فائدة فهو باطل والاعراض عنه أولى إلا هذه الأمور الثلاثة فإنه وإن يفعلها على أنه يتلهى بها ويستأنس بها وينشط فإنها حق لاتصالها بما قد يفيد فإن الرمي بالقوس وتأديب الفـرس جميعاً من معـاون القتال وملاعبة الأهل قد يؤدي إلى ما يكـون عنه ولـد يوحـد الله تعالى ويعبـده فلهذا كله هذه الثلاثة من الحق . ثم قال منها اللعب بالنرد والشطرنج وقد وردت

٦٤٩٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٠٠٧) .

فيهما أخبار وآثار وجملة القول فيهما أن اللعب بهما على شرط المال حرام باتفاق واللعب بهما على غير شرط المال مختلف فيه وتحريمه عندي أشبه والله أعلم . وأطال الكلام في تحريم اللعب بهما جميعاً .

٦٤٩٧ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان الثوري يحدث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه» .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الثوري قال الحليمي رحمه الله: ومعنى قوله هذا عند أهل العلم أي كمن هو غمس يده في لحم الخنزير بهيئته لأن يأكل والجملة أن اللعب بالنرد كأكل لحم الخنزير.

٦٤٩٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن أسامة عن سعيد بن أبي هند ح .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ح .

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز أنا أبو عمرو السلمي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله» .

٦٤٩٩ ـ وروينا من وجه آخر عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما يأتي به إلا عصى الله ورسوله» .

وفي رواية أسامة قال: قال النبي ﷺ .

٦٥٠٠ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي أنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن موسى بن عبد الرحمن يعني الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن

فقال: أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله ﷺ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي يقول الله :

تقبل صلاته .

يعني لا تقبل صلاته».

٦٥٠١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سويد بن سعيد ثنا أبو معاوية عن إبراهيم [الهجري] عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجراً فإنهما من الميسر».

وكذلك رواه زياد البكالي عن إبراهيم مرفوعاً.

٦٥٠٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجراً فإنهما من ميسر العجم.

٦٥٠٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الأحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول: «إياكم وزجراً بالكعبين» أو قال «بالكعبتين وإنهما من ميسر العجم».

٦٥٠٤ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين عيسى بن حامد [الرحمن][(1)] ببغداد ثنا عمرو بن أيوب ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عمران بن

٦٥٠١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/٢١٦).

٦٥٠٢ ـ (١) في الأصل (هذه) وهو خطأ.

٦٥٠٤ ـ في ب (الرمحي).

موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبي الحارث عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجراً فإنها من الميسر».

٦٥٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه بلغها أن أهل بيت كانوا سكاناً في دارها عندهم نرد فأرسلت إليهم لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري وأنكرت ذلك عليهم.

٦٥٠٦ ـ قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع أن عبيد الله بن عمر كان إذا وجد أحداً من أهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها.

٦٥٠٧ ـ وروينا عن يحيى بن سعيد عن نافع أن ابن عمر كان يقول: النرد هي الميسر.

٦٥٠٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من لعب بالكعبين على قمار كأنما أكل لحم الخنزير ومن لعب بهما على غير قمار فكأنما ادهن بشحم خنزير.

٦٥٠٩ ـ ورويناه من حديث سلام بن مسكين عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله كذلك موصولاً موقوفاً.

٦٥١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا [جعفر][1] بن سليمان ثنا المعلى بن زياد عن حنظلة السدوسي قال جعفر: أحسبه عن رجل من الأنصار قال: من لعب بالنرد فكأنما ادهن بشحم خنزير ومن قامر بها فكأنما أكل لحم خنزير.

٦٥١١ ـ أخبرنا ابن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو سلمة المنقري ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال: خطبنا ابن الزبير فقال: يا أهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها:

٦٥١٠ ـ في ب (حفص).

الـنردشير وإن الله تعالى يقول في كتابه:

﴿إنما الخمر والميسر﴾.

إلى قوله ﴿ينتهون﴾ وإني أحلف بالله لا أوتى بأحد يلعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره وأعطيت سلبه من أتاني به. فروينا في التشديد فيه عن عثمان بن عفان حتى قال: ولقد هممت أن آمر بحزم الحطب ثم أرسل إلى بيوت الـذين هي في بيوتهم فأحرقها. وأسانيد ما لم يذكره ههنا مذكور في كتاب الشهادات من كتاب السنن.

٦٥١٢ ـ أخبـرنـا أبـو الحسين بن بشـران أنـا الحسين بن صفـوان ثنـا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنـا عمرو بن عمـران عن سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال:

«الكعبتين ميسر العجم».

قال:

٦٥١٣ ـ وثنا يوسف بن موسى ثنا وكيع ثنا الفضـل بن دلهم عن الحسين قال:

«النرد ميسر العجم».

٦٥١٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن بكيراً حدثـه عن رجل حدثه عن أبي هريرة أنه كان يقول: كل لعبة ضرب فيها بالكعاب قمار لا يصلح اللعب بها قال:

٦٥١٥ ـ وثنـا ابن وهب أخبـرني أنس بن عيـاض عن إبـراهـيم بـن إسماعيل بن المجمع عن عبد الكـريم عن مجاهـد أن كـعبـاً كـان يقول: لأن أغمس يـدي في دم ثم أصلي ولا أتوضـأ أحب إلي من أن ألعب بالكعبتين ثم أصلي وأتوضأ. قال عبد الكريم عن إبراهيم بن يزيد: أن ابن مسعود كان يقول: لأن أقلقل جمرتين في يدي حتى تطفآ أحب إلي من أن ألعب بالكعبتين. قال

وثنا ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن أبي (قبيل) عن تبيع أنه قـال:

مثل الذي يلعب بالنرد مثل الذي يتلطخ بدم خنزير ثم يقوم إلى الصلاة هل تقبل منه أم لا.

٦٥١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا أنا بشر بن معاذ العقدي ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال: مر رسول الله ﷺ بقوم يلعبون بالنرد فقال:

«قلوب لاهية وأيدي عاملة وألسنة لاغية».

قال

٦٥١٧ ـ وثنا ابن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان قال: مر مسروق بقوم يلعبون بالنرد فقالوا: يا أبا عائشة إنا ربما فرغنا فلعبنا بها قال: ما بهذا أمر الفراغ.

٦٥١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد ثنا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي أنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون لأن يمس جمراً حتى تطفأ خير له من أن يمسها. قال الشيخ: ولهذا شواهد عن علي ذكرناها في كتاب الشهادات.

وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أنه كان يقول: الشطرنج هو ميسر الأعاجم.

وروينا عن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج فقال: هي شر من النرد.

وروينا عن ابن شهاب أن أبا موسى الأشعري قال: لا يلعب بالشطرنج إلا خاطىء وعن عبيد الله بن أبي جعفر أن أبا سعيد الخدري كان يكره أن يلعب بالشطرنج.

وعن ابن شهاب أنه سئل عن لعب الشطرنج فقال: هي من الباطل ولا يحب الله الباطل.

وروينا مثل ذلك عن ابن المسيب.

وروينا عن مالك أنه قال: الشطرنج من النرد. بلغنا عن ابن عباس أنه ولي مال يتيم فأحرقها.

٦٥١٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر قال: قيل للقاسم هذه النرد تكرهونها فما بال الشطرنج قال: كل ما ألهي عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر قال.

٦٥٢٠ ـ وأخبرنا أبو معاوية عن عقبة بن صالح قال: قلت لإبراهيم ما تقول في اللعب بالشطرنج فإني أحب اللعب بها قال: فإنها ملعونة فلا تلعب بها قال: قلت إني لا أصبر عنها قال: فاحلف لا تلعب بها سنة قال: فحلفت فصبرت عنها قال

٦٥٢١ ـ وأنا أبو معاوية عن الحسن عن طلحة بن مصرف قال: كان إبراهيم وأصحابنا لا يسلمون على أحد إذا مروا من أصحاب هذه اللعب قال

٦٥٢٢ ـ وأنا أبو معاوية عن الحسن عن نعيم عن أبي جعفر قال: تلك المجوسية لا يلعبوا بها يعني الشطرنج.

٦٥٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا الفضيل بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عن بسام الصيرفي قال: سألت أبا جعفر عن الشطرنج قال: دع المجوسية.

٦٥٢٤ ـ أخبرنا ابن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان ثنا عيسى بن صبيح مولى عمرو بن عبيدة القاضي قال: كنت مع أيوب السختياني فرأى قوماً يلعبون بالشطرنج فقال لمحمد بن المنكدر فقال: من يلعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله فقال له عمرو بن عبيدة: ليس هذا نرد هذا شطرنج فقال أيوب النرد والشطرنج سواء.

٦٥٢٥ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: مر عبد الله بن غالب رجل من أهل البصرة بقوم يلعبون بالشطرنج فقال للحسن مررت بقوم يعكفون على أصنام لهم.

٦٥٢٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن

نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبيد الله بن المسيب عن يزيد بن يوسف أنه سأل يزيد بن أبي حبيب عن اللعب بالشطرنج فقال يزيد: لو مررت على قوم يلعبون بالشطرنج ما سلمت عليهم.

٦٥٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا زياد بن أيوب ثنا شبابة ثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لو ردت شهادة من يلعب بالشطرنج كان لذلك أهلاً.

٦٥٢٨ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا ابن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن إسحاق بن راشد حدثني شريح بن النعمان قال: سألت عبد الله بن نافع عن الشطرنج والنرد فقال: ما أدركت أحداً من علمائنا إلا وهو يكرهها هكذا كان مالك يقول. قال شريح: وسألته عن شهادتهم فقال: لا تقبل شهادتهم ولا كرامة إلا أن يكون يخفي ذلك ولا يعلنه هكذا كان مالك يقول. وكذلك قوله في الغناء ولا تقبل لهم شهادة. قال الشيخ: ما لا خلاف في تحريمه وهو النرد فإنا نرد شهادة من لعب به وما اختلفوا في تحريمه وهو الشطرنج فإنا لا نرد شهادة من لعب به على الاستحلال له إذا لم يقامر عليه ولم يغفل عن الصلاة فيكثر وأما كراهية اللعب به فقد نص الشافعي عليها وبالله التوفيق.

٦٥٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا سعيد بن أبي مريم أنا إبراهيم بن سويد حدثني هلال بن زيد بن يسار بن مولا أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«بعثني الله رحمة وهدى للعالمين وبعثني لمحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية».

ثم قال:

«من شرب خمراً في الدنيا سقاه الله كما شرب منه من حميم جهنم معذب هذا ومغفور له».

قال الشيخ رضي الله عنه: فذكرنا شواهده في غير هذا الموضع وهو بشواهده يأخذ قوة والله أعلم. وقد ذكرنا في كتاب السنن أخباراً في سائر أنواع ما

يلعب به من أرادها رجع إليه إن شاء الله.

٦٥٣٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن ليث عن مجاهد قال: مر ابن عمر بقوم يلعبون بالشهاردة فأحرقها بالنار.

٦٥٣١ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان ثنا إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكسر الأربعة عشر التي يلعب بها. ورويناه أيضاً عن نافع عن صفية عن ابن عمر أنه دخل على بعض أهله وهم يلعبون بهاوكسرها. وروينا عن سلمة بن الأكوع أنه نهى عنها.

٦٥٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ثنا موسى بن داود عن ابن لهيعة عن عبد الله بن زياد عن المنذر بن الجهم بن سويد عن أم سلمة قالت: لأن يضطرم نار في بيت أحدكم خير له من أن يكون في بيته الأربع عشرة.

وأما المراجيح قد روينا عن عائشة أنها كانت على أرجوحة ومعها صواحبها في الوقت الذي صرخت بها أمها لتزفها إلى النبي ﷺ وذلك في أول ما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ثم روينا عن النبي ﷺ في حديث مرسل أنه أمر بقطع المراجيح.

٦٥٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني الفضل بن إسحاق ثنا أبو قتيبة ثنا الحسن بن حكيم عن أمه قالت: رأيت أبا بردة إذا رأى أحداً من أهله وولده يلعب على المراجيح ضربهم وكسرها قال الشيخ:

٦٥٣٤ ـ وثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن عثمان العجلي ثنا ابن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة يعني ابن مصرف قال: إني لأكره المراجيح يوم النيروز وأراها شعبة من المجوسية ورأى إنساناً على أرجوحة. وذكرنا في كراهية اللعب بالحمام حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال: شيطان يتبع شيطانة.

٦٥٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله ﷺ فذكره وحمله بعض أهل العلم على إدمان صاحب الحمام على إطارته والاشتغال به وارتقائه السطوح التي يشرف بها على بيوت الجيران وحرمهم لأجله.

٦٥٣٦ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: شهدت عثمان وهو يخطب وهو يأمر بذبح الحمام وقتل الكلاب.

٦٥٣٧ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا ابن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام ثنا خالد بن عبد الله عن خالد يعني الحذاء عن رجل يقال له: أيوب قال: كان ملاعب أهل فرعون الحمام.

٦٥٣٨ ـ أخبرنا ابن بشران أنا ابن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن حاتم المدائني عن شيخ من النخع حدثه عن مغيرة عن إبراهيم قال: من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر. قال وثنا ابن أبي الدنيا ثنا ابن جميل ثنا ابن المبارك أنا سفيان قال: سمعت أن لعباً بالجلاهق ولعباً بالحمام هو من عمل قوم لوط وأما الرقص فقد قال الحليمي رحمه الله: فما كان فيه تثنٍّ وتكسر حتى يباين أخلاق الذكور فهو حرام على الرجال وهو شر من التصفيق وقد جعله رسول الله ﷺ للنساء لا ينبغي للرجال أن يصفقوا فأولى أن لا يكون لهم الرقص الذي فيه من التخنث أعظم مما في التصفيق وليس ذلك بمملوك لأحد من نفسه لأنه باطل كما أن ضرب الوجوه ولطم الخدود لم يكن مملوكاً لأحد من نفسه لأنه باطل فالتلذذ بالباطل كالتألم بالباطل والله أعلم. وأما لعب الصبايا باللعب التي تسميها البنات فإنهن لا يُمنعن منه ما لم تكن تلك اللعب أشباه الأوثان وبسط الكلام في ذلك وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب السنن قال الحليمي رحمه الله: ومن وجوه اللعب التحريش بين الكلاب والديوك وقد جاء عن النبي ﷺ أنه نهى عنه التحريش بين البهائم هو حرام ممنوع لا يؤذن لأحد فيه لأن كل واحد من المتحارشين يؤلم الآخر ويجرحه ولو أراد المحرش أن يفعل ذلك بيده ما حل له.

٦٥٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبـو بكر بن داسـة ثنا أبـو داود ثنا محمد بن العلاء.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنـا محمـد بن العـلاء أنـا يحيى بن آدم عن قـطبـة قـال: أبـو داود بـن [عبـد العزيز][1] بن سياه عن الأعمش عن ابن يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم.

ورواه زياد بـن عبد الله البكـالي عن الأعمش عن المنهال بن عمـرو عن مجاهد عن ابن عباس.

ورواه منصور بن أبي الأسودعن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.

ورواه ليث عن مجاهد عن ابن عمر.

٦٥٤٠ ـ أخبـرنا أبـو القاسم الحـرفي ببغـداد ثـنا أحمـد بن سلمـان ثنـا محمد بن عبدوس ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا مؤمل ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: ما من ميت إلا يعرض عليه أهل مجالسته الذين كان يجالس أن كانوا أهل اللهو وإن كانوا أهل الذكر فأهل الذكر.

٦٥٤١ ـ وبإسناده ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن نصير حدثني عامر بن غالب قال: سمعت الربيع بن مـرة وكان عـابداً بـالبصرة يقـول: أدركت الناس بالشام وقيل لرجل: يا فلان قل لا إله إلا الله قال: اشرب واسقني وقيل بالأهواز يا فلان قل لا إله إلا الله فجعل يقول ده يا زده ده دوازده وقيل لرجل ها هنا بالبصرة: يا فلان قل لا إله إلا الله فجعل يقول:

يـا رب قـائلة يـومـاً وقـد تعبت   كيف الـطريق إلى حمام منجـاب

قال أبو بكر هذا رجل استدلته امرأة إلى الحمام فدلها إلى منزله فقاله عند الموت وأما الحديث الذي.

٦٥٣٩ ـ في أ (عبد الوهاب).

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٢٥٦٢).

٦٥٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال:

«الهوا والعبوا فإني أكره أن يرى في دينكم غلظة» .

فهذا منقطع وإن صح فإنه يرجع إلى اللهو المباح الذي ذكرناه في أول هذا الباب.

٦٥٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر عن عامر [عن](١) قيس بن سعد قال: ما رأيت رسول الله ﷺ صنع شيئاً إلا وقد رأيته يعمل به إلا أمراً واحداً فإنه كان يقلس له ويلعب له يوم الفطر.

٦٥٤٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن جابر عن عامر عن قيس بن سعد قال: كل شيء قد رأيته يصنع لرسول الله ﷺ فقد رأيتكم تصنعون به إلا التقليس.

٦٥٤٣ - (١) في أ (بن) .

الثاني والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب الاقتصاد في النفقة وتحريم أكل المال الباطل

٦٥٤٤ مكرر ـ قال الله عز وجل :

﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ .

وقال :

﴿وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً﴾ .

وقال في صفة الذين سماهم عباد الرحمن :

﴿الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ .

فاشتملت هذه الآيات كلها على الأمر بالاقتصاد والنهي عن الإسراف وذلك موافق للنهي عن الإسراف في الأكل والشرب لأن الله عز وجل يقول :

﴿كلوا واشربوا ولا تُسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ .

فإذا كان الإسراف في الأكل والشرب ممنوعاً وجب أن يكون الإسراف في الإنفاق ممنوعاً لأن ذلك إنما يكون بصرف المال في أكثر مما يحتاج إليه من المأكول والمشروب وذلك الأكثر ممنوع من أكله فينبغي أن يكون صرف المال في الممنوع ممنوعاً وحد السرف في الأكل أن يجاوز الشبع ويثقل البدن حتى [لا يمكن][1] معه أداء واجب ولا قضاء حق إلا يحمل على البدن وليس السرف في الإنفاق كل ما ذكرنا لكن في المسكن والملبس والمُركب والخدام من السرف مثل ما في الطعام والشراب فأما الإنفاق فيما يبقى وينمو فليس بسرف كشري الضياع والمواشي للنسل لأن هذه تغل وتنمو فيزداد بما يصرف فيها أضعافه قال: ومما يدخل في جملة التبذير والإسراف أن لا يبالي الواحد فيما

٦٥٤٤ مكرر ـ (١) في ب (لا يكون) .

يشتري ويبيع كأن يغبن أو يغبن فيبيع بوكس ويشتري بفضل وبسط الكلام فيه إلى أن حكي عن ابن عباس أنه قال: في قول الله عز وجل:

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

قال الرجل: يشتري المتاع فيرده ويرد معه دراهم قال: وكل هذا ممنوع وهذا الوجه هو الموجب للحجر وكذلك الإنفاق في الملاهي والشهوات المحرمة من التبذير الموجب للحجر والوقف فأما إذا اشترى طعاماً أكثر من حاجته أو لباساً أو خادماً أكثر من حاجته فهو وإن كان سرفاً فليس من السرف الموجب للحجر لأنه يستبدل بالملك ملكاً يوازنه وإنما [ينبع][٢] الإسراف منه في الانتفاع بما ملكه.

٦٥٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية وزعم وراد أنه كتبه بيده أني سمعت رسول الله ﷺ قال: إن الله حرم ثلاثاً عقوق الوالدات ووأد البنات ولا وهات ونهى عن ثلاث قيل: وقال: وإضاعة المال وإلحاف السؤال أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن محمد بن سوقة ورواه أبو داود الفزاري عن ابن سوقة قال: فأخبرني عبد الملك بن سعيد بن جبير أن سعيد بن جبير سئل عن إضاعة المال قال: هو الرجل يرزقه الله الرزق فيجعله في حرام حرمه عليه وهذا من جملة إضاعة المال ويدخل فيها ما تقدم ذكرناه.

٦٥٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا المسعودي ان سلمة بن كهيل عن أبي العبيدين قال: قلت لابن مسعود: ما التبذير قال: إنفاق المال في غير حقه.

٦٥٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله:

﴿إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين﴾.

---

(٢) في ب (يقع).

قال: هم الذين ينفقون المال في غير حقه.

٦٥٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: ما أنفقت على نفسك وأهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فلك وما أنفقت رياء أو سمعة فذلك حظ الشيطان ك.

٦٥٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال يعني ابن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل:

﴿ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾.

قال: في غير إسراف ولا تقتير. ورواه إسماعيل بن زكريا عن عمرو بن قيس الملائي فبلغ به ابن عباس.

٦٥٥٠ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا ابن مهران الدينوري ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا فذكره وقال: في غير إسراف وقال غيره عن إسماعيل: في غير إسراف ولا تقتير.

٦٥٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد ثنا الحسن بن علويه ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسماعيل فذكره.

٦٥٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس بن محمد بن عبيد ثنا مسعر عن زياد مولى مصعب عن الحسن قال: ما أنفق رجل على أهله في غير إسراف ولا إقتار فهو في سبيل الله عز وجل.

٦٥٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار عن الحسن سمعته يقول: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾ قال: نهى عن السرف والبخل.

٦٥٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله محمد بن يعقوب ثنا

محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا [أبو عميس][(١)] عن زياد مولى مصعب عن الحسن قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله ﷺ ما نفقتنا على أهالينا قال: ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله.

٦٥٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن النضر ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال: الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة.

٦٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سلمان [الركسي][(١)] ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة».

٦٥٥٧ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن الفضل بن السمح ثنا سعيد بن سليمان ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يجير ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا يريد الله عز وجل بأهل بيتٍ رفقاً إلا نفعهم ولا يحرمهم إياه إلا ضرهم».

٦٥٥٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الحسن بن علي بن الحسن بن سلمة الهمداني بها أنا أبو علي الحسن بن محمد بن العباس ثنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ما رزق أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا صرف عنهم إلا ضرهم».

٦٥٥٤ ـ (١) في ب (أبو عيسى).
٦٥٥٦ ـ (١) في ب (البركش).

٦٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو ومحمد بن جعفر الزاهد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا بشر بن الحكيم ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«لن يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعهم ولن يتولى عنهم إلاضرهم».

٦٥٦٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو معاوية ثنا حفص بن ميسرة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق في المعاش».

تابعه الهيثم بن خارجة عن حفص وكذلك روي عن علي بن مسهر عن هشام.

٦٥٦١ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمود بن محمد الحلبي ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بعبيد خيراً رزقهم الرفق في معاشهم وإذا أراد بهم شراً أو قال: غير ذلك رزقهم الخرق في معاشهم.

٦٥٦٢ ـ أخبرنا أبو منصور بن أحمد بن العلاء الدامغاني وأبو الحسن علي بن عبيد الله البيهقي أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الحجاج الرعيني ح.

وأخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا الحافظ الاسفرائيني حدثني والدي ثنا أبو عبد الله بن موسى بن النعمان بمصر ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا حجاج بن سليمان الرعيني قال: قلت لابن لهيعة شيئاً كنت أسمع عجائز يقلنه في المعيشة خير من بعض التجارة فقال: حدثني ابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ قال: الرفق في المعيشة خير من التجارة. وفي رواية ابن عبيدة كنت أسمع عجائزنا يقلن وقال: إن رسول الله ﷺ قال:

٦٥٦٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا

٦٥٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (١١٩٧/٣).

القاسم بن الليث ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال:

«من فقه الرجل أن يصلح معيشته قال: وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك».

قال الشيخ تفرد به سعيد بن سنان هذا.

٦٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد أن رجلاً رقي إلى أبي الدرداء وهو يلتقط حباً فكأنه استحيى فقال: ارق واصعد فإن من فقهك رفقك في معيشتك.

٦٥٦٥ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فقهك رفقك في معيشتك».

٦٥٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسحاق الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أخبرني الطفيل بن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة قال: النبي ﷺ:

«إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة».

٦٥٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا زيد بن الحباب ثنا مهدي بن ميمون عن يونس بن عبيد عن ميمون بن مهران قال: التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف الفقه ورفقك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة وقد روي هذا مسنداً بإسناد ضعيف.

٦٥٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا

٦٥٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٤٧٢).

الحسن بن محمد بن إسحاق أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا (مخيس)[١] بن تميم ثنا حفص بن عمر ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم».

٦٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا الحسن بن سهيل ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا مسكين بن عبد العزيز عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«ما عال من اقتصد».

ورواه عفان بن مسلم عن مسكين وزاد فيه ولا يبقى على سرف كثير.

٦٥٧٠ ـ وحدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ثنا جعفر بن محمد السوسي ثنا كثير بن عبيد ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عال مقتصد قط».

قال الشيخ كذا قال خالد بن يزيد العمري.

٦٥٧١ ـ وقد أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

«ما عال مقتصد قط».

٦٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس

٦٥٦٨ ـ (١) في (أ) محيسن.

وفي الجرح والتعديل (٨/٤٤٢):

مخيس وحفص مجهولان.

٦٥٧١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/٨٨٥).

قال: أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً ولا مخيلةً.

٦٥٧٣ ـ وروينا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال:

«كل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة».

قال الحليمي رحمه الله وجاء في الاقتصاد في الإنفاق نهى رسول الله ﷺ أن تستر الجدر. قال الشيخ: وهذا قد

٦٥٧٤ ـ رويناه عن الثوري عن حكيم بن جبير عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسلاً.

٦٥٧٥ ـ ورويناه عن محمد بن كعب عن ابن عباس موصولاً ومرسلاً.

٦٥٧٦ ـ ورويناه قبل هذا في الحديث الثابت عن عائشة أنها أخذت نمطاً تستر به على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال: إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين.

٦٥٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: أول من نجد بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأة مجاشع بن مسعود السلمي فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجدت بيتها كما تنجد الكعبة فأقسمت عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قمت فهتكته قال: فلما قرأ مجاشع كتاب عمر تغير لونه وقال لمن حوله قوموا معي فقام حتى دخل بيته فاستقبلته امرأته فقال: تنحي عني فقد أرمضت قدمي وقال للقوم: ليهتك كل رجل منكم ما يليه فهتكوا.

٦٥٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن يقول: بلغ عمر رضي الله عنه أن امرأة من أهل البصرة يقال لها خضيراء نجدت بيتها فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري: أما بعد فإنه بلغني أن الخضيراء نجدت بيتها فإذا جاءك كتابي هذا فاهتكه هتكه الله قال: فذهب الأشعري بنفر

معه حتى دخلوا البيت فقاموا في نواحيه فقال: ليهتك كل امرىء منكم ما يليه رحمكم الله قال: فهتكوا ثم خرجوا. قال الشيخ: يحتمل أن يكون كتب إلى زوجها وإلى أبي موسى جمعاً بين الروايتين.

٦٥٧٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال: بلغ عمر أن صفية امرأة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام أو غيره أهداها له عبد الله بن عمر فذهب عمر وهو يريد أن يهتكه فبلغهم فنزعوه فلما جاء عمر لم يجد شيئاً فقال: ما بال أقوام يأتوننا بالكذب. قال الشيخ وكأنه كره ذلك للسرف.

٦٥٨٠ - فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن عكرمة وخالد بن صفوان بن عبد الله قالا: تزوج [صفوان بن أمية](١) فدعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بيته وقد ستر بهذه الأدم المنقوشة فقال عمر: لو كنتم جعلتم مكان هذا مسوحاً كان أحمل للغبار من هذا.

٦٥٨١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق ثنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل سماه أن محمد بن عباد بن جعفر حدثه أن رسول الله ﷺ دعي إلى طعام [فإذا](١) البيت مظلم مزوّق فقام بالباب ثم قال: أخضر وأحمر فعد ألواناً ثم قال: لو كان لوناً واحداً ثم انصرف ولم يدخل. وهذا منقطع.

٦٥٨٢ - وروينا عن سلمان الفارسي أنه تزوج بامرأة فلما دخل عليها رأى بيتاً مستتراً فقال: ما بيتكم محموم أو تحولت الكعبة في كندة لا أدخله حتى يهتك كل ستر إلا ستراً على باب. وعن أبي أيوب الأنصاري أنه دعي إلى وليمة فرأى ستراً على الجدار فقال قد سترتم الجدر وانصرف. قال الحليمي رحمه الله: يحتمل أن يكون النهي عن ستر ظواهر الجدر بطون البواطن التي تلي موضع السكن ويكون وجه النهي أن هذا شيء خصت به الكعبة تعظيماً لها فلا يشبه

٦٥٨٠ - (١) في ب (عمر بن أسية).

٦٥٨١ - (١) في ب (فرأى).

غيرها بها. ويحتمل أن يكون للإسراف فإنه لا يراد إلا للتنعم دون الحاجة.

٦٥٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة عن أبي هانىء الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان. أخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن أبي هانىء.

٦٥٨٤ ـ أخبرنا [أبو][1] الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد بن دعلج ثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا أحمد [بن][2] الدورقي ثنا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال حبيب بن أبي ثابت: ما استقرضت من أحد أحب إلي من [أن][3] استقرض من نفسي فسألته: كيف تستقرض من نفسك قال: إذا طلبت مني شيئاً أقول لها أخريني حتى يجيء الله به من كذا به من كذا.

٦٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرىء ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال: قرأت على أبي دجانة المعافري قال: سمعت ذا النون يقول: [سمعت][1] حسن التدبير مع الكفاف أكف من الكثير مع الإسراف.

٦٥٨٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن الحسن بن مقسم ثنا ثعلبة ثنا عبد الله بن شبيب قال: كان يقال حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الإسراف.

٦٥٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محبوب ثنا عبد المجيد بن إبراهيم ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: كان إذا أصاب شاة من الغنم ذبحت أو ذبحوها عمد إلى جلدها فيجعل منه جراباً

٦٥٨٤ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
٦٥٨٥ ـ (١) سقط من (ب).

وإلى شعرها فيجعل منه حبلاً وإلى لحمها فيقدده ويستنفع بجلدهـا ويعمد إلى الحبل فينظر رجلاً معه فرس قد صدع به فيعـطيه ويعمـد إلى اللحم فيأكله في الأيام فإذا سئل عن ذلك يقول: لئن استغني بالله في الأيام أحب إلي من هذه ثم أحتاج إلى ما في أيدي الناس.

٦٥٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بشر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية قال: أحسبه عن نافع قال: قطع برجل بالمدينة فقيـل له عليـك بحكيم بن حزام [فقـال][١] فأتـاه وهو في المسجد فذكر له حاجته فقام معه فانطلق به إلى أهله فمر بكناسة فيها قطعة كساء أو قال: خرقة فأخذها فنفضها ثم تعلقها بيده فقال الرجل في [نفسـه][٢]: ما أرى عند هذا خيراً فلما دخل داره إذا غلمان له يعالجون أدوات الإبل فرمى بها إليهم وقال: انتفعوا بهذه فيما تعالجون ثم أمر له بـراحلة معقبة محقبـة أحسبه قال: وزاد.

٦٥٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: من كانت همته دون ماله كانت رجله ثابتة في ركابه ومن كانت همته فوق مـاله زالت رجله عن ركابه.

٦٥٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العبـاس الدوري ثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان لا يعجبهم كثرة الأثاث في بيوتهم وكان يعجبهم ما وسعوا به على عيالهم.

٦٥٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ وأبو الحسين بن بشـران أنا أبـو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كذال ثنا إبراهيم بن [بشير][١] ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال: سمعت أبا جمرة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن أخذ عن الله سبحانه وتعالى أدباً حسناً إذا وسـع عليه وسع

٦٥٨٨ - (١) في ب (قال).

(٢) في أ (نفسها).

٦٥٩١ - (١) في ب (بشر).

على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك».

قال الشيخ: هذا حديث منكر وروي هذا من قول الحسن البصري.

٦٥٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عثمان بن محمد بن موسى المقدسي ثنا خليد بن دعلج قال: سمعت الحسن يقول: أخذ المؤمن عن الله أدباً حسناً إذا وسع عليه وسع وإذا قتر عليه قتر. قال الحليمي رحمه الله: والاقتصاد في كل أمر أفضل وأجمل من البغي فيه حتى الحب والبغض فإنه يروى عن علي رضي الله عنه أنه قال، وقد رفعه بعض الناس إلى رسول الله ﷺ.

٦٥٩٣ ـ فذكر ما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو بدر ثنا عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

٦٥٩٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران أن الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي أنه كان يقول: فذكر مثله.

٦٥٩٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي أنه كان يقول فذكر مثله. ورواه سويد بن عمرو عن حماد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وهو وهم.

٦٥٩٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني أبو بكر بن أبي عمرو [عن][1] مطر ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا أبو كريب ثنا سويد بن عمرو ثنا حماد بن سلمة فذكره غير أنه قال: أراه رفعه لم يقل عن النبي ﷺ. ورواه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد عن علي عن النبي ﷺ.

٦٥٩٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن بن عبدوس

٦٥٩٦ ـ (١) في ب (بن).

[العنزي][1] ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر فذكره مرفوعاً وقال: عساه يكون ورواه هارون بن إبراهيم الأهوازي عن ابن سيرين عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن علي عن النبي ﷺ وروي من أوجه أخر ضعيفة والمحفوظ موقوف.

٦٥٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر رضي الله عنه: يا أسلم لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً قال: قلت: وكيف ذاك قال: إذا أحببت فلا تكلف كما يكلف الصبي بالشيء يحبه وإذا أبغضت فلا تبغض بغضاً تحب أن تتلف صاحبك أو تهلك.

٦٥٩٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين ثنا إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن قال: كان يقول: أحبوا هوناً وأبغضوا هوناً فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا فلا تفرط في حبك ولا تفرط في بغضك.

٦٦٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن أحمد بن موسى القاضي قال: سمعت محمد بن يحيى الصولي يقول: سمعت أبا العباس يقول: يقال إذا سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد ولا تزهدن في معروف فإن الدهر ذو صروف وإذا أحببت فلا تفرط في حبك وإذا أبغضت فلا تشطط.

٦٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد بن دعلج بن أحمد الجرمي ثنا أبو مسلم الكجي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف قال: خير الأمور أوساطها.

٦٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أبو حمزة الأنصاري ببغداد ثنا عمرو بن مرزوق أنا المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمهم فلعل ما يسركم منه اليوم يسؤكم غداً وما يسركم اليوم يسؤكم غداً فإن الناس يحبرون فإنما يغفر الله

٦٥٩٧ ـ (١) في (أ) المقرىء.

الذنوب والله أرحم بعبده يوم يلقاه من أم واحد فرشت لـولدهـا بأرض فيء ثم لمست فإن كانت لذعة كانت بها قبله وإن كانت شوكة كانت بها قبله.

٦٦٠٢ مكـرر ـ أخبرنـا أبو عبـد الله الحافظ أنـا أحمد بن عثمـان الأدمي ببغداد ثنا أبو زيد الوزاع ثنا بدل بن المحبر أبو المنير اليربوعي ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال علي بن أبي طالب يتمثل بشيء من الشعر:

فكن معدناً للحلم واصفح عن الأذى فـإنـك رائي مـا علمت وسـامـع
فـأحبب إذا أحببت حبـاً مقـاربـاً فـإنـك لا تـدري متى أنت فـارغ
وأبغض إذا أبغضت بغضـاً مبـاعـداً فـإنـك لا تـدري متى الـود راجـع

الثالث والأربعون من شعب الإيمان

وهو باب في الحث على ترك الغل والحسد

قال : والحسد الاغتمام بالنعمة يراها لأخيه المسلم والتمني لزوالها عنه ثم قد يتمنى مع هذا أن تكون تلك النعمة له دونه .

والغل اضمار السوء وإرادة الشر به من غير أن يكون مظلوماً من جهته وقد أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يعوذ به من شر الحاسد فقال﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾وذم اليهود على حسدهم النبي ﷺوالمسلمين فقال :

﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ .

فالحسد مذموم والحاسد غير الغابط لأن الحاسد من لا يحب الخير لغيره ويتمنى زواله عنه والغابط من يتمنى أن يكون له من الخير مثل ما لغيره والحاسد يعتبر إحسان الله تعالى إلى أخيه المسلم اساءة إليه وهذا جهل منه لأن الإحسان الواقع بمكان أخيه لا يضره شيئاً فإن ما عند الله واسع وقد يكون الحاسد متسخطاً لقضاء الله وذلك يدنيه من الكفر لولا أنه ما دل فيقول إنما أكره الغم الذي بي فيما آتاه الله لا القضاء نفسه والذي روي عن النبي ﷺ أنه قال :

«لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله علماً فهو يعلمه الناس ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل والنهار» .

يحتمل أن يكون المراد به الغيظ فسماه حسداً لأنه يعرب منه وإن لم يكن به .

٦٦٠٣ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر نا وهب بن جرير قال : نا شعبة عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال :

«لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً» .

رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي عن وهب بن جرير .

٦٦٠٤ ـ أخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا زيد بن واقد حدثني مغيث بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلنا يا رسول الله من خير الناس؟

قال : ذو القلب المخموم واللسان الصادق .

قلنا فقد عرفنا الصادق فما ذو القلب المخموم؟

قال : هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا حسد.

قلنا : فمن على اثره؟

قال : الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة .

قالوا : ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على اثره ؟

قال : مؤمن في خلق حسن .

قالوا : أما هذه فإنها فينا .

٦٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة قال : فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع الرجل على مثل صرته الأولى فلما كان اليوم الثالث

قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً فطلع الرجل على مثل حالته الأولى فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيت أبي فاقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن[تؤويني](١)إليك حتى تمضي الثلاث فعلت .

قال : نعم .

٦٦٠٥ - (١) في ب مؤنتي .

قال أنس : وكان عبد الله يعني ابن عمرو يحدث أنه بات معه ثلاث ليال قال : فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعارض من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر، غير أنه إذا تعار من الليل لا يقول إلا خيراً . قال : فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرات فأردت أن آوي إليك فانظر ما عملك فلم أرك تعمل كثير عمل . فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه .

فقال عبد الله : فهذه [التي][1] بلغت بك وهي التي لا تطاق .

قال الشيخ : هكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أنس ورواه ابن المبارك عن معمر فقال عن الزهري عن أنس ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري كما

٦٦٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى أنا علي يعني بن محمد بن عيسى نا الحكم بن نافع أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال : حدثني من لا أتهم عن أنس بن مالك أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ فذكر الحديث بنحوه غير أنه قال : فإذا توضأ أسبغ الوضوء وأتم الصلاة ثم أصبح مفطراً .

قال عبد الله بن عمرو : فرمقته ثلاثة أيام وثلاث ليال لا يزيد على ذلك غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً وذكر الحديث وقال في آخره ما هي إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي سوءاً لأحد من المسلمين ولا أقوله ولا أحسده خيراً أعطاه الله إياه .

قال : فقلت هؤلاء بلغن بك وهي لا أطيق .

وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري في الإسناد غير أنه قال في متنه فطلع سعد بن أبي وقاص لم يقل رجل من الأنصار .

---

(١) في ب الذي .

٦٦٠٧ - وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا معاذ يعني ابن خالد أنا صالح عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاءه سعد بن مالك فدخل منه فذكر الحديث فقال عبد الله بن عمرو ما أنا بالذي أنتهي حتى أبات هذا الرجل فأنظر عمله فذكر الحديث في دخوله عليه فقال فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه وجعلت أرمقه يعني ليله كل ما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ فدخل المسجد فصلى ثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات يقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما اهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا.

اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله حتى إذا فرغ فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي على أحد .

٦٦٠٨ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر السليطي نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو نا سليمان بن بلال . ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أبو عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب» .

رواه أبو داود في السنن عن عثمان بن صالح عن أبي عامر وروي عن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن أبي الزناد عن أنس بن مالك مرفوعاً .

٦٦٠٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور النوقاني بها .

أخبرنا أبو محمد حاتم بن حيان البستي أنـا اسماعيـل بن داود بن وردان بالفسطاط أنا عيسى بن حماد نا الليث عن ابن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد مؤمن الإيمان والحسد .

٦٦١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمـد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار نـا عبيد بن شريك نا ابن أبي مريم نا ابن واهب أخبرني واقد بن سلامة عن يـزيد يعني الرقاشي عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

«الصلاة نور ، والصيام جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» .

وكذلك رواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن واقد .

٦٦١١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد نا عبيـد بن شريك نا الليث فذكره غير أنه قال جنة وقال نور المؤمن .

٦٦١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكـر محمد بن الحسين القـطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يـوسف قال : ذكـر سفيان عن الحجـاج يعني ابن فرافصة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر .

٦٦١٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الـروذباري وأبـو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن غالب حدثني عبيد بن عبيدة نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن مولى الزبير أن رسول الله ﷺ قال :

«دب إليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الـذين[١] والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا بي حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم» .

٦٦١٣ ـ (١) في أ اليدين .

٦٦١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبد الله بن علقمة أنا أبو شهاب الحناط عن ليث عن فرارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : ثلاث من لم يكن فيه فإن الله عز وجل يغفر بعذ ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً ، ومن لم يكن ساحراً يتبع السحر ، ومن لم يحقد على أخيه .

٦٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى أن أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني أخبرهما أنا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالكْ أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان يصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان .

٦٦١٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني عن محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق بن همام أنا معمر بن راشد عن الزهري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق .

٦٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك ح .

وأخبرنا أبو عبد الله نا علي بن عيسى نا محمد بن عمرو (الجرشي)(*) وموسى بن محمد الذهلي نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن ابن

(*) في المستدرك : الحرشي ، الجرشي .

شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . قال القعنبي فوق ثلاث والباقي سواء» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

٦٦١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري يرويه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد الله بن حميد عن عبد الرزاق وقال بعضهم يرويه عن النبي ﷺ .

٦٦١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا خالد بن مخلد عن محمد بن هلال عن أبيه قال سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ

«لا يحل لمؤمن يهجر مؤمناً فوق ثلاثة أيام فإذا مر ثلاث لقيه فسلم عليه فإن رد فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه برىء المسلم من الهجرة وصارت على صاحبه» .

٦٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا روح بن عبادة نا شعبة عن يزيد الرشك قال شعبة قرأته عليه قال سمعت معاذة العدوية قالت سمعت هشام بن عامر قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

«لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ما داما

على صرامهما فأولهما فيئاً سبقه بألـفي كفارة فإن سلم ولم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فإن ماتا على صـرامهما لم يجتمعـا في الجنة أبداً» .

٦٦٢١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة تحدث عن هشام بن عامر الأنصاري من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال:

«لا يحل لمسلم أن يصارم أخاه» .

فذكره غير أنه قال يكون سبقـه بألفي كفـارة له فـإن سلم عليه فلم يقبـل سلامه ورد عليه سلامه . وقال في آخره لم يدخلا الجنة أو قـال لم يجتمعا في الجنة .

٦٦٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيـل بن محمد الصفـار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن [سعد][1] نا سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ:

«قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» .

٦٦٢٣ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا اسماعيل الصفار نا أحمـد بن منصور نـا عبد الرزاق أنا معمر عـن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قول الله عز وجل

«ادفع بالتي هي أحسن» .

قال هو الـسلام يسلم عليه إذا لقيه .

٦٦٢٤ ـ حـدثنا أبـو بكر أحمـد بن الحسن القاضي أنـا أبـو منصـور بن محمد بن أحمد الأهـوازي نا عبـد الله بن محمد بن عبـد العزيـز نا أبـو الجهم العلاء بن موسى نـا سوار بن مصعب عن كليب بن وائـل عن عبد الله بن عمـر قال : قال رسول الله ﷺ:

٦٦٢١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٢٣).

٦٦٢٢ ـ (١) في ب سعيد.

«ما من مسلم يصافح أخاه ليس في صدر واحد منهما على أخيه حنة لم تتفرق أيديهما حتى يغفر الله لهما ما مضى من ذنوبهما .

ومن نظر إلى أخيه نظرة ليس في قلبه أو صدره حنة لم يرجع إليه طرفه حتى يغفر الله لهما ما مضى من ذنوبهما .

٦٦٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن أبي خلف الصوفي نا أبو سعيد محمد بن ابراهيم الواعظ نا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء نا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني نا مخلد بن الحسين أنه سمع موسى بن سعيد قال : لما قرب الله موسى نجياً رأى عبداً تحت العرش فقال : يا رب من هذا العبد لعلي أعمل مثل عمله .

فقيل يا موسى هذا عبد كان براً لوالديه وكان لا يحسد الناس وكان لا يمشي بالنميمة . ورويناه هذا بإسناد آخر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أنه حكى ذلك عن موسى عليه السلام .

٦٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك بن أنس عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا» .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ورواه الدراوردي عن سهيل قال إلا المتهاجرين .

٦٦٢٧ ـ وأخبرنا : أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن اسحاق املاء أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا مسلم بن ابراهيم عن ابن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة

رفعه مرة قال تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليـومين لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا . لفظ حديث الحميدي رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي مريم عن سفيان وقال : اتركوا هذين .

قال الحليمي رحمه الله :

ومعنى هذا أن من لم يكن مشركاً فقد تنـاله المغفـرة ما لم يكنِ مهـاجراً لأخيه المسلم فإنه إذا كان كـذلك لم تنله مغفـرة وإن لم يكن مشركـاً ، وليس المعنى أنه لا يبقى أحد دون المشركين إلا ويغفر له كل اثنين وخميس إنما وجه الحديث ما بينت .

٦٦٢٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري النـوقاني بها أخبرنا أبو حـاتم محمد بن حسـان بن أحمد البستي نـا محمد بن المعـافى بصيدا نا هشام بن خالد الأزرق نا أبو خليد وهو عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه في الليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن .

٦٦٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سعيد بن منصور عن صالح بن موسى حدثني عبـد الله بن الحسن عن أمه فاطمة عن أبيها عن علي قـال : قال رسـول الله ﷺ النقم كلها خاسرة أو ظالمة .

٦٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ حدثني محمـد بن الفضل النحـوي ببخارى أنا أبو محمد عبد الوهاب بن حبيب المهلبي نا محمـد بن يزيـد المبرد حدثني جرير خرج من عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن عبد الله أنه قال:

إلى كم يكـون الشر في كـل سـاعـة ... وكم لا تملين القـطيعـة والهجـرا
رويــدك إن الـدهــر فيــه كفــايــة ... لتفـريق ذات البين فانتـظري الـدهرا

٦٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن منقذ المقرىء عن حيوة عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد

عن عمران بن أبي أنس عن أبي خراش السلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دم» .

قال أبو العباس هذا في كتابي أبو خراش مقيداً ويقال أبو خداش بالدال .

أخرجه أبو داود في كتاب السنن من حديث ابن وهب عن حيوة وقال كسفك دمه .

٦٦٣٢ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي نا داود بن الحسين نا سعد بن زيد الفراء نا المبارك عن الحسن قال : ﴿من شر حاسد إذا حسد﴾ قال هو أول ذنب كان في السماء .

٦٦٣٣ ـ وأخبرنا : أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسن بن سفيان نا سعد بن زيد الفراء نا الحسن بن دينار عن الحسن في قوله :

﴿من شر حاسد﴾ .

قال هو أول ذنب كان في السماء .

٦٦٣٤ ـ أخبرنا : أبو الحسين علي بن محمد المقرىء أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا أبو خليفة الفضل بن حباب نا مخلد بن يحيى ابن أخي عيسى بن حاصر أبو سفيان نا مطهر إمام المسجد العرفة عن مورق العجلي قال : قال الأحنف بن قيس خمس هن كما أقول لا راحة لحسود ولا مروءة لكذوب ولاوفاء لملوك ولا حيلة لبخيل ولا سؤدد لسيىء الخلق .

٦٦٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا اسماعيل بن أحمد الجرجاني نا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا بكر بن أبي الدنيا يذكر عن شيخ له عن آخر قال : قال الخليل بن أحمد ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هائم وحزن لائم .

٦٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن عمر البزاز بالكوفة قال : سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول : سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : العداوة في

القرابة والحسد في الجيران والمنفعة في الإخوان .

٦٦٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول : نا أبو عبد الله المقدمي نا أبو يعلى الساجي نا الأصمعي قال : بلغني أن الله عز وجل يقول : الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي قال الأصمعي : وقال الشاعر :

كل العداوة قد ترجى إماتتها(١) إلا عداوة من عاداك بالحسد

٦٦٣٨ ـ أنشدنا أبو القاسم بن حبيب لغيره :

أعطيت لكل امرىء من نفسي الرضا إلا الحسود فإنه أعياني
يطوي على حنق حشاه إذا رأى عندي جمال غنى وفضل بيان
وأبى فما ترضيه إلا ذلتي وهلاك أعضائي وقطع لساني

٦٦٣٩ ـ سمعت القاضي أبا عمر بن الحسين بن محمد بن الهيثم رحمه الله يقول سمعت أحمد بن محمود الكازروني يقول أنشدني عبد الله بن أحمد الصيدلاني

٦٦٤٠ ـ أنشدنا أبو العباس بن محمد بن يزيد بن المبرد.

عين الحسود عليك الدهر حارسة تبدي المساوىء والإحسان تخفيه
يلقاك بالشر تبديه مكاشرة والقلب منكتم فيه الذي فيه
إن الحسود بلا جرم عداوته وليس يقبل عذراً في تجنيه

٦٦٤١ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو الحسين علي بن أحمد بن أسد الأديب أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي أنشدني علي بن محمد العلوي الجمال الشافعي رحمه الله.

وذي حسد يغتابني حيث لا يرى مكاني ويثني صالحاً حيث أسمع
تورعت أن أغتابه من ورائه وها هو ذا يغتابني متورع

٦٦٤٢ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو بكر بن كامل القاضي أنشدني ابن الأزرق النحوي .

---

(١) الصواب إماتتها . والله أعلم .

نكمي الحسـود إلى ملجـأ بـه جهلاً فقلت لـه مقالـة حـازم
الله يـعلم حيث يـجعـل فـضله مني ومنـك ومن جميـع العـالم

٦٦٤٣ ـ وأخبـرنا أبـو بكر محمـد بن أحمد النـوقاني بهـا أنا أبـو حـاتم محمد بن [حبان][(١)] أنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش .

لـيس لـلحـاسـد إلا مـا حـسـد فـله البـغـضـاء مـن كـل أحـد
وأرى الـوحـدة خـيـر لـلفـتـى من جليس السوء فـانهض إن قعـد

٦٦٤٤ ـ وأخبرنا أبو بكر النوقاني أنا أبو حـاتم محمد بن حسـان أنشدني محمد بن نصر المديني لداود بن علي بن خلف :

إنـي نشـأت وحـسـادي ذوو عـدد يا ذا المعـارج لا تنقص لهم عـددا
إن يحسدوني على ما كان من حسن فمثـل خلفي فيهم حـراً وحسـداً

٦٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي نا الحارث بن أبي أسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البزار أن عبيد الله بن محمد بن حفص العميس أنشدهم في ابنه .

حسـدوا الفتى إذ لم ينـالـوا سعيه فـالنـاس أضـداد لـه وخـصـوم
كضـرائـر الحسنـاء قلن لـزوجهـا حسـداً وبـغيـاً إنـهـا لـدمـيـم
وتـرى اللبيب مشتمـاً لـم يحتـرم عـرض الـرجـال وعـرضـه مشتـوم

٦٦٤٦ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا أبي أنشدنا القناد :

اصبـر على حسـد الحسـود ولـو رمى بـك في اللجـج
فلعـل طـرفـك لا يعـود إلـيـك إلا بـالـفـرج

٦٦٤٧ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ سمعت أبا عبـد الله بن محمـد بن يعقوب الحافظ سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي يقول كانوا كلهم يحسدونني فقلت ليلة :

ولـكنـي بفـضـل الله أدرك قسـمـة واسـرج أعـدائي قـديمـاً وألـجم

٦٦٤٣ ـ (١) في ب حسان .

٦٦٤٨ - أنشدنا أبو القاسم الحسن بن حبيب المفسر قال أنشدنا منصور الفقيه

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله إذا أنت لم ترض لي ما وهب
منه الزيادات لي وإن لا تنال الذي يطلب

٦٦٤٩ - وأنشدنا :

إن تحسدوني فإني لا ألومكم قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسدوا
فدام لي ولكن ما بي وما بكم ومات أكثرنا غيظاً بما يجد

٦٦٥٠ - أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الصوفي نا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال سمعت ذا النون وهو داخل إلى الحبس يقول الحسد داء لا يبرأ وحسب الحسود من الشر ما يلقى وهو داخل إلى الحبس[1] .

٦٦٥١ - أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد الحسن بن رشيق نا أبو الحسن محمد بن محمد بن بدر الباهلي حدثني محمد بن أبي سليمان التاجر عن ذي النون بن ابراهيم قال : من جهل قصد الخطاب عجز عن نفس الجواب الحسد جرح ما يبرأ إذ بحسب الحسود ما يلقى لا فجر بالدين ولا مغن كاللين ك

جرح وده من منع رفده العنبر على ما يقدر رفعه أعود شيء ملك نفعه، أفضل العدة معرفة الحجة، معاشرة أهل التقى أفضل متاع الدنيا ، للتكلف عقباه غسل ألواني معداه كسل در ما أعقب الندامة وإن كان عاجله سلامة ، من جهل قدره هتك ستره، السخاء زيادة وإنما التسلط على الضعيف لؤم والتوثب على القوي شؤم ، ورب عزيز مهان ورب فقير مصان ، ولا يجازى جهول بجهله ويرجا سفيه لمثله ،عظم معرفتك بذل قوتك .

٦٦٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الاغتباط وهو ضد الحسد ، اغتباط أهل الخير والمنافسة في مثل أعمالهم وبقي الحسد

٦٦٥٠ - (١) هكذا تكرر في الأصل.

لأهل الدنيا والكثرة والمجانبة لمثل جمعهم والفرج بحسن أمر جميع المسلمين في دينهم ودنياهم .

٦٦٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة قال: ما كثرت النعم على على قوم قط إلا كثر أعداؤهم .

٦٦٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو اسحاق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن اسماعيل نا سعيد بن سليمان نا حسين بن حفص الأصبهاني نا سفيان الثوري قال : قال محارب بن دثار إني لأدع لبس الثوب الجديد مخافة أن يظهر في جيراني حسد لم يكن .

٦٦٥٥ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاءً ، أنا [حامد](١) بن محمد بن عبد الله الهروي نا ابراهيم بن عبد الله البصري نا سعيد بن سلام العطار نا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ:

«استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها فإن كل ذي نعمة محسود .

٦٦٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج أنا القاسم بن غانم بن حمويه الطويل نا أبو عبد الله البوشنجي نا عمرو بن الحصين نا محمد بن [علاثة](١) عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

«لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم» .

قال الشيخ : وهذا الإسناد ضعيف وهذا لا يصح عن الأوزاعي وروي أوجه كلها ضعيفة .

٦٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا القاسم حيدرة بن عمر

٦٦٥٤ ـ (١) في ب قدامة.

٦٦٥٥ ـ قال الذهبي في الميزان (٣١٩٥) سعيد بن سلام العطار: كذبه ابن نمير.

٦٦٥٦ ـ (١) في ب علاقة.

الـداودي الفقيه يقـول سمعت حمزة بن الحسين السمسـار يقول سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : العـداوة في القرابة والحسد في الجيران والمنفعة في الإخوان .

الرابع والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في تحريم أعراض الناس
وما يلزم من ترك الوقوع فيها

قال الله عز وجل :

﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾ .

وقال :

﴿والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ .

وقال :

﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادةً أبداً وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾ .

وقال :

﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله﴾ إلى قوله ﴿إن كان من الصادقين﴾ .

فتوعد الوعد الغليظ على قذف المحصنات وحكم على القاذف بالتفسيق وبرد شهادته على التأبيد إلا أن يتوب وبالجلد تشديداً عليه وتهجيناً لما كان منه ولم يجعل للزوج مخرجاً من عذاب القذف إلا بإيجاب اللعن على نفسه إن كان كاذباً في قوله كما لم يجعل للمرأة مخرجاً من عذاب القذف إلا بإيجاب الغضب على نفسها إن كان صادقاً في قوله فدل ذلك على غلظ الذنب في قذف المحصنات ووجوب التورع عنه والاحتراز من تبعاته والله أعلم .

٦٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني سليمان بن

بلال عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«اجتنبوا السبع الموبقات» .

قالوا : يا رسول الله وما هن؟

«قال :

«الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف الغافلات المؤمنات» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز الأويسي وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمان قال الحليمي رحمه الله :

فكما لا يحل لأحد أن يقذف المحصنة البريئة فكذلك لا ينبغي له أن يقذف غير البريئة فإن ذلك يؤذيها ويهتك سترها .

وبسط الكلام فيه وقد روينا ما ورد من الأخبار في الستر على أهل الحدود في آخر كتاب الحدود من كتاب السنن منها حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

«من ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة» .

٦٦٥٩ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسلم بن ابراهيم نا عبد الله بن المبارك عن ابراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال :

«من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة» .

فصل

فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب أو غيره .

٦٦٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن عبد الله العلوي النقيب بالكوفة نا الحسين بن الحكم الحبري ومحمد بن عيسى بن السكن وهشام بن علي نا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا يشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» .

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة .

٦٦٦١ ـ أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن يوسف الأصيهاني نا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول : شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ هل علينا جناح في كذا .

فقال :عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج .

قالوا : يا رسول الله ما خير ما يعطى العبد؟

قال : خلق حسن .

٦٦٦٢ ـ أخبرنا : أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم نا سليمان بن حرب نا شعبة قال ونا ابن عرعرة عن شعبة عن زبيد قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

«سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» .

قال : قلت اسمعته من عبد الله عن النبي ﷺ؟» . قال نعم .

رواه البخاري في الصحيح عن ابن عرعرة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

٦٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو معمر نا عبد الوارث عن حسين عن ابن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الدئلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع النبي ﷺ يقول :

«لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه » .

كذلك رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الوارث .

٦٦٦٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنا اسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى نا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ :

«أيما امرىء قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه» .

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره .

قال الحليمي رحمه الله :

يحتمل أن يكون معنى ذلك أنه إن وصف ما عليه أخوه المسلم بأنه كفر فقد كفر بنفسه ولم يكن على أخيه منه شيء فإن كان المقول له ذلك يبطن الكفر ويظهر الإسلام فقد صدق الله وليس على القائل شيء فإن قال يا كافر أي من يبطن الكفر ولا يظهره ولا يكون كذلك فهذا غير مراد بالحديث ولا ينوء أحد منهما بالكفر ويعذر الرامي .

٦٦٦٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا ابراهيم بن الحجاج نا وهيب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي ﷺ :

«قال من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله . ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله» .

رواه البخاري في الصحيح عن معلى بن أسد عن وهب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أيوب .

٦٦٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا عمران القطان عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حماد قال : قلت يا رسول الله الرجل يسبني؟ قال : فقال رسول الله ﷺ :

«المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان» .

وإن النبي ﷺ قال: «المستبان ما قالا فعلى البادىء أن لا يتعدى المظلوم» .

٦٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر نا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«المستبان ما قالا فعلى البادىء ما لم يعتد المظلوم» .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن اسماعيل.

قال الشيخ رضي الله عنه وهذا يدل على جواز الانتصار ما لم يوجد منه عدوان وعندي أنه ليس المراد أن يقابله بمثل قذفه أو سبه ولكنه يكذبه فيما يقول وينسبه إلى الظلم والعدوان بما يقول وقد فرق الحليمي رحمه الله بين الأعراض والدماء والأموال حين كان القصاص مشروعاً في الدنيا والأموال دون الأعراض فان القصاص لا يتحقق في الأعراض وذلك لأن الرجل إذا قال لآخر يا زاني فقد نال بهذا القول من عرضه شيئاً لأن السامعين يرون أنه علم منه ما قال فلذلك رماه به. فإذا قال له المقذوف بل أنت الزاني لم يقع قوله هذا له ذلك الموقع لأنه خرج مخرج المجازاة فيقع للسامعين أن قذف الأول هو الذي حمله على ما قال دون علم كان عنده به فلا يتغير من صورته عندهم بالجواب ما تغير من صورة المقذوف أولاً بابتداء القذف فلم يكن ذلك نائلاً من عرضه مثل ما نال هو من عرضه فلم يكن ذلك قصاصاً . وبسط الكلام فيه وقد روينا فيما تقدم عن جابر بن سليم أن النبي ﷺ قال.

«لا تسبن أحداً»

قال: فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة ، قال : وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه .

٦٦٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسدد

نا يحيى عن أبي غفار نا أبو تميم الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم فذكره .

٦٦٦٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود عيسى بن حمشاذ نا الليث عن سعيد المقبري عن بشير بن المحرر عن سعيد بن المسيب أنه قال بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه فوقع رجل بأبي بكر رضي الله عنه فآذاه فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثالثة فانتصر منه أبو بكر فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر . فقال أبو بكر : أوجدت علي يا رسول الله ؟

فقال رسول الله ﷺ :

«نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان» .

قال أبو داود نا عبد الأعلى بن حماد نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلاً كان يسب أبا بكر وساق الحديث بنحوه ثم قال الشيخ وقد روينا من حديث يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان بمعناه وزاد في آخره ثم قال : يا أبا بكر ما من عبد ظلم مظلمة فيغضي عند الله إلا أعز الله عز وجل بها نصره .

وهو مذكور في كتاب الشهادات من كتاب السنن .

قال : ولا يحل لأحد أن يعير أحداً بذنب كان منه ، وقد كان التعيير بالزنا عقوبة للزاني حتى يتوب قبل أن ينزل الحد فلما نزل الحد رفع . وأما التعيير بعد التوبة فلما لم يكن مباحاً قط قال الله عز وجل :

﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان تواباً رحيماً﴾ .

قال : ولا أن يعيره بحسب مذموم ولا حرفة دنية ولا بشيء يثقل عليه إذا سمعه فإن ايذاء المؤمن في الجملة حرام . قال الله عز وجل :

﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾ .

أي من غير أن يكتسبواسواء بمكان المؤذي[١] وبسط الكلام فيه .

٦٦٧٠ ـ حدثنا الاستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم .

٦٦٧١ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ عن أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبدالسلام نا اسحاق بن ابراهيم نا النضر بن شميل نا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تبغ ولا تكن باغياً فإن الله عز وجل يقول :

﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾» .

٦٦٧٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني ابراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض بن حماد أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله عز وجل أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر على أحد» .

٦٦٧٣ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا براهيم بن عبد الله نا محمد بن عبيد (ح) .

قال وأخبرني أبو النصر الفقيه نا محمد بن أيوب أنا ابن نمير نا أبي ومحمد بن عبيد نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثنتان هما في الناس كفر نياحة على ميت وطعن في النسب» .

٦٦٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٨٠) .

(١) هكذا بالمخطوطة وبالمنهاج سواء بمكان المؤذي جـ ٣ ص ١١١ .

لفظ حديث ابراهيم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير .

٦٦٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا فرج بن فضالة حدثني ربيعة بن يزيد عن رجاء بن حيوة أنه سمع قاصاً في مسجد منى يقول : ثلاث خلال هن على من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله عز وجل :

«﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾» .

﴿ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله﴾ .

﴿ومن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ .

٦٦٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو اسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن اسماعيل قال : قال لي محمد بن المثنى نا مرحوم سمع سهل الأعرابي عن أبي الوليد مولى لقريش سمع بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

«لا يبغي على الناس إلا ولد بغي أو فيه عرق منه» .

٦٦٧٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي بها نا الساجي زكريا نا اسماعيل بن حفص الايلي نا معتمر بن سليمان حدثني أبي عن مغيرة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :«ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء» .

٦٦٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا موسى بن هارون الطوسي نا يحيى بن اسحاق السيلحيني نا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ أنسابكم [هذه][1] ليست بحسب على أحد كلكم بنو آدم ليس لأحد فضل إلا بدين أو بتقوى .

وكفى بالرجل أن يكون بذيئاً فاحشاً بخيلاً .

٦٦٧٧ ـ (١) زيادة من ب .

٦٦٧٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا».

رواه البخاري في الصحيح.

٦٦٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن جعفر المزكي نا ابراهيم بن أبي طالب ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد قالا نا أبو كريب نا معاوية بن هشام عن عمر بن أبي أنس المكي عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم».

٦٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن أحمد بن قرقوب النمار بهمدان نا ابراهيم بن الحسين نا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثني نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تؤذوا مسلماً بشتم كافر»(١).

٦٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا الحسن بن يحيى نا الهيثم بن عبيد الصيدلاني لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم قال سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج. فقال مه أيها الرجل إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج واعلم أن الله عز وجل حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه شيئاً فشيئاً(٢) أخذ للحجاج ممن ظلمه فلا تشغلن نفسك بسبِّ أحد.

٦٦٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو

(١) في جمع الجوامع رواه لك ق عن سعيد ص ٨٧٨ جـ ١.

(٢) هكذا بالمخطوطة

الأصم نا أحمد بن الفضل الصائغ نا آدم نا أبو عمر البزاز عن أبي إسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال : ﴿قولوا للناس حسناً﴾ قال يعني الناس كلهم .

٦٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا سهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد نا هشام بن حماد نا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن عمران القصير قال : كان يقال: إن خير خصلة أو أفضل خصلة تكون في الإنسان أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه وأرجاه لكل مسلم .

٦٦٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا معتمر بن سليمان عن ابن عون قال كان محمد يعني ابن سيرين من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم ازراء على نفسه .

٦٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحارث بن محمد نا اسحاق بن عيسى بن الطباع نا مالك (ح) .

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا خالد بن مخلد القطواني نا مالك (ح) .

وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن اسماعيل الطابراني بها نا عبد الله بن أحمد بن منصور القاضي الطوسي نا محمد بن اسماعيل الصائغ نا روح نا مالك (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني ابراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم» .

وفي رواية روح بن عبادة وخالد إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم وزاد اسحاق بن عيسى في روايته . قلت لمالك مما وجه هذا : قال: هذا رجل حقر الناس وظن أنه خير منهم فقال هذا القول فهو أهلكهم أي أرذلهم

وأما رجل حزن لما يرى من النقص في ذهاب أهل الخير فقال هذا القول فإني لأرجو أن لا يكون بأس .

قال الشيخ : وزاد خالد بن مخلد في روايته قال مالك وذلك عندي يقول هلك الناس معجباً بنفسه وأنه لم يبق مثله . ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى .

٦٦٨٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده نا أبو علي البوشنجي قال، قال ابن بكير قيل لمالك ما أهلكهم يا عبد الله؟

قال : أدناهم وافشلهم .

٦٦٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران عن جندب قال: وطىء رجل على عنق رجل وهو يصلي فقال الرجل والله لا يغفر الله لك هذا أبداً.

فقال الله عز وجل من هذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر له فقد غفرت له واحبطت عملك .

قال الشيخ : هكذا وجدته موقوفاً وقد

٦٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سويد بن سعيد (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الصيدلاني العدل املاء نا أبو الفضل أحمد بن سلمة نا أبو سلمة يحيى بن خلف الباهلي نا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي نا أبو عمران عن جندب أن رسول الله ﷺ :

«حدث أن رجلاً قال والله لا يغفر الله لفلان» .

وقال الله من ذا الذي يتألى عليَّ أني لا أغفر لفلان فإني غفرت لفلان وأحبطت عملك . أو كما قال لفظ حديث أبي سلمة وفي رواية سويد عن عروة والباقي سواء . رواه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد .

٦٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن

عبيد الصفار نا ابن أبي قماش ومحمد بن حبان البخاري نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة يعني ابن عمار عن ضمضم بن جوس قال: دخلت مسجد رسول الله ﷺ فإذا أنا بشيخ مضفر رأسه أو قال لحيته براق الثنايا ومعه رجل شاب أدعج فقال لي الشيخ من أين أنت؟

قلت : من أهل اليمامة فقال لي : يا يمامي لا تقولن لأحد لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبداً .

قال : قلت إنها كلمة يقولها أحدنا لولده أو لخادمه إذا غضب عليه فمن أنت يرحمك الله؟

قال : أنا أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«كان فيمن كان قبلكم أخوان أحدهما يجتهد في العبادة والآخر مسرف وكان المجتهد في العبادة إذا أبصر المسرف على خطيئة استعظمها وقال : ويحك راقب الله ويحك اقصر فيقول له المسرف خلني وربي أبعثت عليّ رقيباً» .

قال : حتى رآه على خطيئة فاستعظمها فقال : ويحك إلى كم لا يغفر الله لك أبداً . قال : فبعث إليهما ملك فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده فقال المجتهد(١) : ـ أكنت تحظر رحمتي على عبدي أم كنت بسعة مغفرتي أم كنت؟ اذهبوا بهذا إلى الجنة واذهبوا بهذا إلى النار . يعني المجتهد قال أبو هريرة : فلقد تكلم بكلمة أذهبت دنياه وآخرته أو كما قال .

٦٦٩٠ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا علي بن ثابت نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال : إذا رأيتم أخاكم زل زلة فقوموه وسددوه وادعوا الله أن يتوب عليه ويراجع به إلى التوبة ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه .

٦٦٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن أبا الدرداء مر

---

(١) الصحيح للمجتهد يفهم من السياق .

على رجل قد أصاب ذنباً وكانوا يسبونه .

فقال : أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا [تستخرجنه](1) ؟

قالوا : بلى .

قال : فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله الذي عافاكم .

قالوا : أفلا نبغضه؟

قال : إنما ابغض عمله فإذا ترك فهو أخي .

٦٦٩٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : إذا رأيتم أخاكم قارفاً ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه تقولون اللهم أخزه اللهم العنه ولكن سلوا الله العافية فإنا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على [ما نضوب] فإن ختم له بخير علمنا أنه قد أصاب خيراً وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله .

٦٦٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن اسحاق قال : لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكاً . تابعه فطر عن أبي يحيى القتات.

٦٦٩٤ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا اسحاق بن اسماعيل نا جرير قال: أخبرني أبو عبد الله أظنه الملطي قال : أراد موسى أن يفارق الخضر عليهما السلام . قال له موسى : أوصني قال : كن نفاعاً ولا تكن ضراراً كن بشاشاً ولا تكن غضبان ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران .

٦٦٩٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ بن معاذ عن الأشعث عن الحسن قال : رحم الله عبداً لم يحاسب الناس دون ربهم ولم يحمل على نفسه ما لم يحمله الله لهم .

٦٦٩٥ مكرر - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال : ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يلقون من الذنوب .

٦٦٩١ - (١) في ب مستخرجيه.

فقال لهم اختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت .

فقال لهما : إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكم رسول انزلا ولا تشركا بي شيئاً ولا تزنيا ولا تسرقا ـ قال ابن عمر قال كعب : فما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى عملا ما حرم عليهما .

قال الشيخ أحمد : هذا هو الصحيح من قول كعب وقد رويناه في باب الإيمان بالملائكة من حديث زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن عبد الله بن عمر[1] عن رسول الله ﷺ أتم من ذلك .

٦٦٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا اسحاق بن ابراهيم أنا حكام بن سلمة الرازي وكان ثقة نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس في قوله عز وجل :

﴿وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾ الآية .

قال : إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله عز وجل قال: فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون ربنا خلقت عبادك وأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك اللهم اللهم يدعون عليهم. فقال لهم الله تبارك وتعالى إنهم في . . .[1] فجعلوا لا يعذرونهم قال: اختاروا منكم اثنين أهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما فاختاروا هاروت وماروت قال : وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه شربا الخمر وانتشيا ووقعا بالمرأة وقتلا النفس وكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان ففي ذلك أنزل الله عز وجل .

﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ الآية .

قال : فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الأرض ويدعون لهم .

٦٦٩٥ مكرر ـ (١) في الأصل (ابن عبد الله بن عمر) .

٦٦٩٦ ـ (١) نقص مقدار كلمة في الأصل.

٦٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن [محبور][(١)] الدهان أنا الحاكم أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه نا محمد بن نعيم نا أحمد بن منيع نا محمد بن الحسن عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمل .

٦٦٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا عبيد الله بن شميط عن أبيه قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي السواد العدوي أما بعد :

يا أخي فاحذر الناس واكفهم نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وإذا رأيت عاثراً فاحمد الله الذي عافاك ولا تأمن الشيطان أن يفتنك ما بقيت .

٦٦٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال : لما رفع ابراهيم عليه السلام في ملكوت السموات رأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك .

فقيل على رسلك يا ابراهيم إنك عبد يستجاب لك وإني من عبدي على ثلاث إما أن يتوب إلي فأتوب عليه ، وإما أن أخرج منه ذرية طيبة تعبدني وإما أن يتمادى فيما هو فيه فإن جهنم من ورائه .

وروى ذلك في حديث مرسل . كما

٦٧٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا جعفر بن محمد نا شريح بن يونس نا عمر بن عبد الرحمن عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :

«لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والأرض أبصر عبداً على خطيئة فدعا عليه ثم أبصر عبداً على خطيئة فدعا عليه فأوحى الله عز وجل يا إبراهيم إنك عبد

٦٦٩٧ ـ (١) في ب محمود.
أخرجه الترمذي (٢٥٠٥) عن أحمد بن منيع ـ به .

مستجاب الدعوة فلا تدع على أحد فإني ـ أو قال ـ فإنك من عبدي على ثلاث : إما أن أخرج من صلبه ذرية يعبدونني وإما أن يتوب في آخر عمره فأتوب عليه وإما أن يتولى فإن جهنم من ورائه» .

٦٧٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن علي الكندي نا محمد بن جعفر السامري نا عمر بن محمد أبو حفص ، النسائي قال أحمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان الداراني يقول : إنما الغضب على أهل المعاصي لجراءتهم عليها فإذا تذكرت ما يصيرون إليه من عقوبة الآخرة دخلت القلوب الرحمة لهم .

٦٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن بندار الزنجاني ببغداد أنا أبو عبد الله الفضل بن عبد الله الفضل الهاشمي نا أحمد بن جعفر السامري نا ابراهيم بن الأطروش قال : كان معروف الكرخي على الدجلة ونحن معه إذ مر بها أقوام أحداث في زورق يغنون ويضربون بالدف .

فقلنا له يا أبا محفوظ أما ترى هؤلاء في هذا البحر يعصون الله عز وجل ، ادع الله عليهم . قال : فرفع يده إلى السماء ، فقال : إلهي وسيدي ، اللهم إني أسألك أن تفرحهم في الآخرة كما فرحتهم في الدنيا .

فقال له أصحابه : إنا سألناك أن تدعو عليهم ولم نسألك أن تدعو لهم قال : إذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم يضركم شيء .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

ومن هذا الباب قول الله عز وجل :

﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ، يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ .

إلى قوله :

﴿لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ .

فاشتملت هذه الآية على تحريم الاستهزاء والسخرية وتحريم اللمز وهو الغيبة والوقيعة ومعنى ﴿لا تلمزوا أنفسكم﴾ أي لا يلمز بعضهم بعضاً ، وتحريم التنابز بالألقاب هو أن يدع الواحد أن يدعو صاحبه باسمه الذي سماه أبوه ويضع له لقباً يريد أن يشينه به أويستذله فيدعوه به ثم قال : ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ فأبان أن فعل هذه المحظورات فسوق بعد الإيمان ، والإيمان يوجب مواصلة أقداره الاعتراض على الموجود منه بما لا يليق به ، ثم قال : ﴿ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ أي هم الظالمون أنفسهم بسوقها إلى النار والعذاب الأليم ثم قال : ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم﴾ .

فأراد أن ظن القبيح بالمسلم كهمزه ولمزه والسخرية والهزء به ، نهى عنه وأخبر أنه إثم ونهى عنه وعن التجسس وهو تتبع أحواله في خلواته وجوف داره والتعرف لها فإن ذلك إذا بلغه ساءه وشق عليه فكان التعرض له من باب الأذى الذي لا موجب له ولا مرخص فيه . وبسط الكلام فيه قال ثم نهى عن الغيبة فقال : ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ .

أي لا يذكره وهو غائب عنه بما لو كان حاضراً فسمعه يشق عليه وشبه الاغتياب بأكل لحم الميت لأن الميت لا يشعر بأن يؤكل لحمه كما لا يشعر الغائب بأن يسلب عرضه ولا ينبغي لمسلم أن يصاحب مسلماً ولا أن يغلظ له قولاً ولا أن يتعرض لمساءته ولا أن يبهته وروي فيه أحاديث ونحن نأتي إن شاء الله على ما حضرنا من ذلك وزيادة لائقة به بتوفيق الله عز وجل .

٦٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالا أنا أبو الحسن بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك (ح) .

وأخبرنا : أبو عبد الله بن يعقوب نا جعفر بن محمد ومحمد بن عبد السلام قالا نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن أبي الزناد وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً» .

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك .

٦٧٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الحلواني نا أحمد بن يحيى وأخبرني الهيثم [بن][(1)] الشعراني والاسفاطي قالوا نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضح وهو في بيته» .لفظ حديث الحلواني .

٦٧٠٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفرج الأزرق نا شاذان نا اسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تغتابوا المسلمين ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين» .

٦٧٠٦ ـ أخبرنا أبو حازم أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حيوة الوراق أنا جعفر بن أحمد بن نصر نا الحسين بن منصور (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد المؤذن نا زنجويه بن محمد نا أبو زكريا يحيى بن المثنى النيسابوري قالا نا حفص بن عبد الرحمن عن [شبل][(1)] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال :

«ما أعظم حرمتك» .

وفي رواية أبي حازم لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة . قال مرحباً بك

٦٧٠٤ ـ (١) سقط من أ.

٦٧٠٦ ـ (١) ليس في ب.

من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك إن الله حرم منك واحدة وحرم من المؤمن ثلاثاً دمه وماله وأن يظن به ظن السوء.

٦٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا أبو سهيل نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتى يكونْ أعظم جرماً من السارق».

وروينا عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع.

٦٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي نا يحيى بن عثمان بن صالح نا أبي نا ابن لهيعة حدثني ابن عجلان أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين أخبره عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله بهم وإن شراركم المشاؤون بالنميمة بين الأحبة الباغون [للمرأة](١) العنت».

٦٧٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله القهستاني نا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا شعبة قال أنبأني أبو اسحاق قال سمعت حارثة بن مضرب يقول سمعت سلمان يقول إني لأعد العراق على خادمي خشية الظن أو نحواً من ذلك.

٦٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان أنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن أبي الحسين حدثني نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال:

«من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وإن هذه الرحم شجنة من الرحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنة».

٦٧٠٨ ـ (١) في ب للبراة.

٦٧١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ نا موسى بن الحسن نا سعيد بن محمد الجرمي نا أبو سلمة يحيى بن واضح نا عمار بن أنس عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لأصحابه :

«أخبروني ما أربى الربا؟» .

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : فإن أربى الربا عند الله عز وجل استحلال عرض المسلم ثم قرأ :

﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ .

قال الإمام أحمد : وجدت في كتابي عمار بن أنس فإنما هو عمران بن أنس أبو أنس المكي ذكره البخاري في التاريخ عن أبي سلام عن يحيى بن واضح سمع عمران قال البخاري لا يتابع عليه ورواه عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب عن كعب من قوله وهو أصح .

٦٧١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا ابراهيم بن سليمان هو البرلسي ثنا ابن أبي السري نا عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن الصامت حدثني أبو هريرة فذكر قصة [الزاني][(١)] رجمه قال : فسمع النبي ﷺ قول رجلين من أصحابه وأحدهما يقول لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عز وجل عليه لم يدع نفسه حتى رجم كما يرجم الكلب فسكت عنهما رسول الله ﷺ حتى مر بجدي ميت سابل رجله فقال لهما النبي ﷺ انزلا وكلا . فقالا : غفر الله لك يا رسول الله ومن يستطيع أن يأكل من هذا . فقال والله ما نلتما من أخيكما أشد من أن أكلكما هذه وإنه لغميس في أنهار الجنة وقيل لينغمس .

عبد الرزاق يقول عبد الرحمن بن الصامت أو عبد الله وحماد بن سلمة يقول عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن النهاس .

٦٧١٢ ـ (١) غير واضح في (أ).

٦٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا إبراهيم بن جعفر نا أحمد بن يوسف السلمي نا همام بن علي بنيسابور نا مسلم بن مسلم نا هشام بن حسان عن خالد الربعي . قال كنت في مجلس لنا فذكروا رجلاً فنالوا منه فنهيتهم فكفوا. قال : ثم عادوا في ذكره فكأني يعني وافقتهم .

قال : فقمنا من ذلك المجلس فنمت فأتاني في المنام أسود جسيم على كفه طبق من خلاب فيه بضعة من لحم خنزير خضراء . فقال كل فأبيت عليه فقال : كل فأبيت عليه فأحسب أنه انتهرني وأكرهني عليه .

قال : فجعلت ألوكها وأنا أعلم أنه لحم خنزير فانتهت فما زلت أجد ريحها في فيّ نحواً من شهرين .

٦٧١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول كنا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله أرأيت هذا الحديث الذي جاء إن الله ليبغض أهل البيت اللحميين الذين يكثرون أكل اللحم قال سفيان : لا، هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

٦٧١٥ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن نافع نا إبراهيم بن عمر أبو اسحاق الصغاني قال : سمعت النعمان يقول إنه سمع طاوساً يقول ابن عباس عن النبي ﷺ يقول : إن الربا نيف وسبعون باباً أهونهن باباً من الربا مثل من أتى أمه في الإسلام ودرهم الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته .

٦٧١٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا ابن المصفى نا بقية وأبو المغيرة قالا نا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لما عرج بي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟

قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم .

قال أبو [داود][١] حدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس وحدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن المغيرة كما قال ابن المصفى .

٦٧١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن مصفى نا بقية نا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن وقاص بن ربيعة أن المستورد حدثه أن رسول الله ﷺ قال :

«من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوباً فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة أو رياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة .

رواه أبو داود في السنن عن حيوة بن شريح عن بقية .

٦٧١٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا عبد الحميد نا روح نا ابن جريج قال : قال سليمان بن وقاص بن ربيعة فذكره بمثله غير أنه قال ومن اكتسى قال ومن قام برجل مسلم مقام سمعة ولم يقل ورياء ومعناه والله أعلم فيما قال أبو عبيد الهروي الرجل يكون مؤاخياً لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيه فيتكلم فيه بغير الجميل ليخبره عنه بجائزة فلا يبارك له إليه فيها والأكلة اللقمة والأكلة المرة مع الاستيفاء .

٦٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن نعيم نا قتيبة (ح) .

قال وأخبرني أبو أحمد الدارمي نا محمد بن إسحاق نا علي بن حجر قالا نا اسماعيل بن [جعفر][١] عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : اتدرون ما الغيبة؟

قالوا الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره .

٦٧١٦ ـ (١) في أ أبو الدرداء .

٦٧١٩ ـ (١) في ب حفص وهو خطأ .

قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟

قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وعلي بن حجر .

٦٧٢٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الحاسب نا علي بن جعد نا سفيان الثوري عن علي بن الأقمر حدثني أبو حذيفة عن عائشة قالت حكيت إنساناً فقال النبي ﷺ :

«ما أحب أني حكيت انساناً وإن لي كذا وكذا» .

٦٧٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت حكيت لرسول الله ﷺ رجلاً فقال : ما يسرني أني حكيت رجلاً وإن لي كذا وكذا . قلت : إن صفية امرأة وأشارت إلى أنمله يعني قصيرة .

فقال : لقد مزحت بكلمة إن مزج بها البحر مزجت .

٦٧٢٢ ـ أخبرنا : أبو بكر بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا الربيع عن يزيد عن أنس أن النبي ﷺ أمر الناس أن يصوموا يوماً ولا يفطرن أحد حتى آذن له فصام الناس فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله ﷺ فيقول ظللت منذ اليوم صائماً فأذن لي فلأفطر فيأذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله إن فتاتين من أهلك ظلتا منذ اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا فأعرض عنه ثم عاد إليه فقال رسول الله ﷺ ما صامتا.

وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيئا ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقة علقة فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال النبي ﷺ لو ماتتا أو بقيا فيهما [لأكلتهما](1) النار .

٦٧٢٢ ـ (١) في ب لأمكنهما.

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢١٠٧) وأخرجه ابن أبي الدنيا في الغيبة (٣١) من طريق الربيع به.

٦٧٢٣ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصيدلاني نا عبد الله بن محمد الصيدلاني نا عبد الله بن محمد بن منازل نا جعفر بن أحمد بن نصر نا علي بن حجر نا شريك عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن عائشة قالت : لا يتوضأ أحدكم من الكلمة الخبيثة يقولها لأخيه ويتوضأ من الطعام الحلال .

٦٧٢٤ ـ وأخبرنا حمزة بن عبد العزيز نا عبد الله نا جعفر بن أحمد بن نصر نا رياد بن أيوب نا القاسم بن مالك نا ليث عن مجاهد عن ابن عباس وعائشة أنهما قالا : الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث الفم أشد : الكذب والغيبة .

٦٧٢٥ ـ وأخبرنا حمزة نا عبد الله بن جعفر نا علي بن حجر نا اسماعيل بن علية عن أيوب بن سيرين أن شيخاً من الأنصار كان يمر بمجلس لهم فيقول أعيدوا الوضوء فإن بعض ما تقولون شر من الحدث .

٦٧٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا سعيد بن عامر نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : قلت لعبيدة ممَّ يعاد الوضوء ؟

قال : من الحدث وأذى المسلم قال وكان شيخ يمر بمجلس لهم فيقول : توضؤوا فإن بعض ما تقولون شر من الحدث .

٦٧٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا أبو اسحاق ابراهيم بن مرزوق البصري نا سعيد بن عامر نا الربيع بن صبيح أن رجلين كانا قاعدين على باب من أبواب المسجد الحرام فمر بهما رجل قد كان مخنثاً فنزل ذلك فقالا قد بقي فيه منه شيء . قال وأقيمت الصلاة فدخلا فصليا [فجال] في أنفسهما ما قالا فسألا عطاء فأمرهما أن يعيدا الوضوء وأن يعيدا الصلاة وكانا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم .

٦٧٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس

٦٧٢٧ ـ (١) في ب فحاك .

هو الأصم نا أسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال :

«الوضوء من الحدث وأذى المسلم» .

٦٧٢٩ - أخبرنا أبو الحسن المقري نا الحسن بن محمد بن اسحاق المقري نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا المثنى بن بكر عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلين صليا صلاة الظهر أو العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال :

«اعيدا وضوءكما وصلاتكما وامضيا في صومكما واقضياه يوماً آخر» .

قالا : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : اغتبتم فلاناً .

٦٧٣٠ - أخبرنا أبو قتادة وأبو بكر الفارسي قالا أنا أبو عمر بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن أبي اسحاق عن حسان بن مخارق عن عائشة قالت أقبلت امرأة قصيرة والنبي ﷺ جالس . قالت فأشرت بإبهامي إلى النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ: لقد اغتبتها .

هذا مرسل بين حسان وعائشة وهو شاهد لما تقدم .

٦٧٣١ - أخبرنا أبو الحسين علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو حفص عمر بن حفص السمرقندي سنة سبع وستين ومائتين نا أبو حذيفة نا عكرمة بن عمار عن طرق بن القاسم بن عبد الرحمن عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت : قال لي رسول الله ﷺ يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر قلت : يا رسول الله وإنه لحق ؟

قال : نعم يا ميمونة وإن من أشد عذاب القبر يا ميمونة الغيبة والبول .

٦٧٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا اسحاق بن منصور عن اسرائيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كنا مع النبي ﷺ فهاجت ريح منتنة .

فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا : لا .

قال : قوم من المنافقين اغتابوا أناساً من المؤمنين .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

أمر من أمره بإعادة الوضوء والصلاة بالغيب أو أذى المسلمين إنما هو بالتكفير لما مضى من الذنب والله أعلم .

٦٧٣٣ ـ نا السيد أبو الحسن بن الحسين العلوي أنا الحسن بن الحسن بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقرىء نا اسحاق بن سليمان الرازي نا محمد بن أبي حميد الأنصاري عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ فقال بعضهم ما أعجز فلاناً . فقال رسول الله ﷺ :

«أكلتم الرجل إذ اغتبتموه» .

٦٧٣٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه قال قرىء على يحيى بن جعفر قال أنا علي بن عاصم أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن معاذ بن جبل قال ذكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا ما أعجزه .

فقال رسول الله ﷺ :

«اغتبتم الرجل» .

قالوا يا رسول الله ما قلنا إلا ما فيه قال: لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه .

٦٧٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابراهيم بن الحارث البغدادي نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن معاوية نا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد الدمشقي عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات .

ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع[1] .

ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه ردغة الخبال حتى يخرج مما قال : » .

---

(١) هكذا بالمخطوطة والصواب حتى يرجع .

٦٧٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا والدي أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي نا عمرو بن علي أبو جعفر الباهلي نا عيسى بن شعيب نا روح بن القاسم عن مطر الوراق عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

اذكروا الله فإن العبد إذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشراً ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد حادّ الله في أمره ومن أعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس ثم دينار ودرهم» .

٦٧٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن المؤمل نا عمر بن يونس اليمامي نا عاصم بن محمد بن زيد نا المثنى بن زيد نا مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

«ما من رجل يرمي رجلاً بكلمة يسبه إلا حبسه الله يوم القيامة في طينة الخبال حتى يأتي منها بالمخرج .

٦٧٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عمر بن محمد صاحب الكتاني نا أبو عثمان الكرخي نا عبد الرحمن بن عمر رستة قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لولا أني أكره أن يعصى الله لتمنيت أن لا يبقى في هذا المصر أحد إلا وقع واغتابني وأي شيء أهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيامة لم [يعملها][(١)] ولم يعلم بها .

٦٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول بلغني أنه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ حقك من فلان . فيقول ما لي قبله حق .

فيقال : بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا .

٦٧٤٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر

٦٧٣٨ ـ (١) في أ يعلمها.

نا جعفر بن محمد الصائغ نا اسحاق بن اسماعيل قال : سمعت سفيان يقول : الغيبة أشد عند الله عز وجل من الزنا وشرب الخمر لأن الزنا وشرب الخمر ذنب فيما بينك وبين الله عز وجل فإذا تبت عنه تاب الله عليك والغيبة لا يغفر لك حتى يغفر لك صاحبك . وهذا الذي قال سفيان بن عيينة قد روي باسناد ضعيف عن النبي ﷺ وبإسناد آخر مرسل .

٦٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني نا أبو يعقوب اسماعيل بن عبد الله الصنابحي أنا أبو محمد عبد الله بن المبارك نا ابراهيم بن اسحاق الأنصاري الغسيل البغدادي نا الحسن بن قزعة الباهلي نا اسباط بن محمد قال : ونا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن سعيد عن الجريري (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن أبي حية [البطائي](١) نا أحمد بن عمرو بن معقل نا محمد بن خداش نا اسباط بن محمد نا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ﷺ :

«الغيبة أشد من الزنا» .

قالوا : يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من الزنا؟

قال : إن الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه . وفي رواية حمزة فيتوب فيغفر له وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه ليس في رواية اسحاق ذكر جابر بن عبد الله ذكره عن أبي سعيد وحده .

٦٧٤٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو . . .(١) النيسابوري نا عيسى بن محمد نا العباس بن مصعب نا أحمد بن محمد بن جميل أبو حاتم عن سلمة عن ابن المبارك عن عبد الله السجزي عن رجل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال :

«الغيبة أشد من الزنا فإن صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة» .

٦٧٤١ ـ (١) في ب العطائني .

٦٧٤٢ ـ (١) بياض بالمخطوط .

٦٧٤٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن الفضل بن السمح نا غياث بن كلوب الكوفي نا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

«إن الله يبغض البيت اللحم» .

فسألت مطرفاً ما يعني بالبيت اللحم قال : الذي يغتاب فيه الناس .

٦٧٤٣ مكرر ـ وبإسناده عن أبيه قال : مر رسول الله ﷺ على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلاً . فقال افطر الحجام والمحجوم . غياث هذا مجهول .

٦٧٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الملك بن عبد الله عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال :

«إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عليه ساخط وإن العبد يلبث أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عنه راض ومن مات همازاً لمازاً للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من «على]^(١) الشفتين» .

٦٧٤٥ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا الحسن بن محمد بن الصباح نا ربعي بن علية عن داود بن أبي هند عن عامر بن أبي جبيرة بن الضحاك قال: نزلت هذه الآية في بني سلمة ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ قال : قدم علينا رسول الله ﷺوليس منا رجل إلا وله اسمان فكان رسول الله ﷺ يدعو الرجل بالاسم فيقال له يا رسول الله فإنه يغضب من هذا الاسم فنزلت ولا تنابزوا بالألقاب .

٦٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا روح بن عبادة نا حماد بن سلمة أنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك في هذه الآية ﴿ولا تنابزوا

٦٧٤٤ ـ (١) في ب كلي .

بالألقاب﴾ قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه .

فقيل يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله عز وجل :

﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ .

٦٧٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا الدقيقي محمد بن عبد الملك نا سعيد بن الربيع نا شعبة عن داود بن أبي هند قال سمعت الشعبي عن أبي جبيرة قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكون يكره ذلك فنزلت ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ .

٦٧٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا أبو الأحوص عن حصين قال : سألت عكرمة عن قوله : «ولا تنابزوا بالألقاب» هو قول الرجل للرجل يا كافر يا منافق .

قال : ونا سعيد نا خالد بن عبد الله عن حصين غن عكرمة قال : هو قول الرجل يا كافر يا فاسق .

٦٧٤٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا اسحاق بن يوسف نا عوف عن أبي العالية في قول الله عز وجل : ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ فقال لا تقل لمسلم يا فاسق وتلا هذه الآية : ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ .

وروينا عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: «ثلاث يصفين عليك من ود أخيك أن تسلم عليه إذا لقيته [وتوسع][1] له في المجلس وتدعوه بأحسن أسمائه إليه» .

وزوى البخاري في التاريخ عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن أبي الوزير البصري سمع موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن [سعيد][2] الحجبي عن عمه عثمان بن طلحة عن النبي ﷺ مثل ما روينا عن عمر وقد ذكرناه في باب السلام .

٦٧٤٩ ـ (١) في ب تفسح .

(٢) في ب شيبة .

٦٧٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا سعيد بن سنان عن سعد بن خالد عن عمه راشد بن سعد [المقراني](١) قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض من نار . فقلت من هؤلاء ؟

قال الذين يتزينون للزينة . قال : ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه أصواتاً شديدة . فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟

فقال نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن .

ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال : هؤلاء الغمازات النمازات(٢) وذلك قول الله عز وجل ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ هذا مرسل وقد رويناه موصولاً فيما مضى .

٦٧٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن حليم المروزي أنا [أبو الموجه](١) نا عبدان أنا عبد الله بن المبارك أنا أبو مودود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ قال : لا يطعن بعضكم على بعض .

٦٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن المبارك أو ابن المبارك عن [ابن جريج](١) قال : [اللمزة](٢) بالعين والشدق واليد [والهمزة](٣) باللسان وبلغني عن الليث أنه قال : الهمزة الذي يعيبك في وجهك واللمزة الذي يعيبك بالغيب .

وقال غيره : هما شيء واحد وأصلهما عن [الوقع](٤) .

٦٧٥٠ ـ (١) في ب المقرائي .

(٢) أظنها اللمازات .

٦٧٥١ ـ (١) في ب أبو مودود .

٦٧٥٢ ـ (١(في ب ابن ابن جريج .

(٢) في ب الهمز .

(٣) في ب اللمز .

(٤) في ب الرفع .

٦٧٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد الخسروجردي نا محمد بن عبيد بن عامر السمرقندي نا عصام بن [يونس][(١)] نا سفيان الثوري عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال همزة الطعان اللمزة الذي يأكل لحوم الناس وقال مرة الطناز .

٦٧٥٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ . يقول نهى الله المؤمن أن يظن ظن سوء وفي قوله : ﴿ولا تجسسوا﴾ قال نهى الله أن تتبع عورات المؤمن في قوله : ﴿لا يغتب بعضكم بعضاً﴾ قال حرم الله أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة .

٦٧٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أنا أبو بكر خنب نا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي نا عبد الله بن بكر السهمي نا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح مولى أم هانيء عن أم هانيء أنها سألت رسول الله ﷺ قالت: قلت يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ما ذلك المنكر الذي كانوا يأتون في ناديهم. قال: كانوا يسخرون بأهل الطريق [ويخوفونهم][(١)]». تابعه يزيد بن زريع وغيره عن حاتم بن أبي صغيرة.

٦٧٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقيه عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان عن أبيها أنها سمعته يقول إن الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة فإذا أتوا أبوابها ودنوا يقال، لهم يسخر بكم كما كنتم تسخرون بالناس .

٦٧٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد نا روح نا المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ:

٦٧٥٣ ـ (١) في ب يوسف.

٦٧٥٥ ـ (١) في ب ويحذفونهم.

إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب في الجنة فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه وإذا جاء أغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان أحدهم يفتح له الباب من أبواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس.

٦٧٥٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا ابراهيم بن اسحاق نا أبو نعيم نا اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : ذكروا رجلاً . فقال : إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك .

٦٧٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا أبو الجواب نا عمار عن أبي نضرة وأن تعيب عليه فيما يأتي وتؤذي جليسك بما لا يعنيك .

وروي هذا الكلام بمعناه عن عمر بن الخطاب .

٦٧٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون العمري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله ﷺ يوماً فذكر الناقة ﴿إذ انبعث اشقاها﴾ قال انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة وإن رسول الله ﷺ وعظهم في النساء فقال يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه .

وإن رسول الله ﷺ وعظهم في الضحك من [الضرطة](١) فقال يضحك أحدكم مما يفعل أخرجاه في الصحيح من أوجه عن هشام بن عروة .

٦٧٦١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا (المعمري)(١) نا كثير بن عبيد نا محمد بن جبير عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ينظر أحدكم إلى القذاة في عين أخيه وينسى ـ قال كلمة ـ في عينه .

٦٧٦٠ ـ (١) في ب الضراط.

٦٧٦١ ـ (١) في الأصل (العمري).

٦٧٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد المكي نا المنهال بن يحيى نا أبو عبيدة الباجي قال: قال الحسن: ابن آدم كيف تكون مؤمناً ولا يأمنك جارك، ابن آدم كيف تكون مسلماً ولا يسلم الناس منك، ابن آدم لن تصيب حقيقة الإيمان في قلبك حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك حتى تبدأ باصلاح ذلك العيب فإذا فعلت ذلك لم تصلح عيباً إلا وجدت آخر فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة بدنك وخير عباد الله من كان كذلك.

٦٧٦٣ ـ أخبرنا أبوالحسن علي ين الحسن بن علي الفهري بمكة أنا الحسن بن رشيق نا ذو النون بن أحمد الاخميمي أبو الفيض حدثني عبد الباري قال سمعت أخي ذا النون بن ابراهيم: من صحح استراح ومن تقرب قرب ومن تكلف ما لا يعنيه منع ما يعنيه ومن نظر في عيون الناس عمي عن عيوب نفسه.

٦٧٦٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عثمان بن محمد صاحب الكتاني بمكة نا أبو عثمان الكرخي بطرسوس نا عبد الرحمن بن عمر رستة نا المفضل بن يونس قال ذكر عند الربيع بن خيثم رجل فقال: ما أنا عن نفسي براض فأفرغ من ذمها إلى ذم الناس.

٦٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن نصير قال: سمعت الجنيد يقول شيء مروي عن أبي سليمان الداراني أنا استحسنت كثيراً قوله:

من اشتغل بنفسه شغل عن الناس ومن اشتغل بربه شغل عن نفسه وعن الناس.

٦٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن عمر بن الحسن بن الخطاب البغدادي بالكوفة سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد يقول سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول سمعت الأصمعي يقول العجب كل العجب ممن قيل فيه من الخير ما ليس فيه فرضي وأعجب من ذلك من قيل فيه من الشر ما فيه فسخط وأعجب من ذلك من

[يفحش][(١)] الناس على الظن ويحب نفسه على [اليقين][(٢)] .

٦٧٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا عبد الرحمن بن معاوية العتبي نا يحيى بن بكير حدثني الليث . . [(١)]. امرأة فلما خرجت قلت بيدي هكذا يا رسول الله ما أقصرها .

فقال رسول الله ﷺ : «اغتبتيها قومي فتحلليها» .

قال : ودخلت علينا امرأة اظنه قال فلما خرجت قلت ما أطول ذيلها فقال رسول الله ﷺ اغتبيتها فقومي فتحلليها . كذا روي هذا الحديث بهذا الإسناد وقد

٦٧٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن جعفر الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أنها دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ وعندها أعرابية فخرجت الأعرابية تجر ذيلها . فقالت عائشة بنت طلحة ما أطول ذيلها . فقالت عائشة : اغتبتيها ادركيها تستغفر لك .

٦٧٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنا أبو جعفر البغدادي . أنا علي بن عبد العزيز نا محمد بن أبي نعيم الواسطي نا وهيب بن خالد نا النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه . قال علي لم يقل أحد عن الزهري في هذا الحديث عن سعيد عن أبي هريرة إلا النعمان .

٦٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال إن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم .

٦٧٧٠ مكرر ـ وبإسناده أنا معمر عن الحسن يقول : إن المؤمن حليم لا

٦٧٦٦ ـ (١) في ب يبغض.
(٢) في ب الفتن.
٦٧٦٧ ـ (١) بياض بالأصل.

يجهل وإن جهل عليه حليم وإن ظلم غفر وإن حرم صبر .

قال : وقال الحسن : الغيبة أن تذكره بما فيه فإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته .

٦٧٧١ ـ وبإسناده أنا معمر عن أبي اسحاق عن زيد بن أشيع أن رجلاً كان يشتم أبا بكر ورسول الله ﷺ جالس فلما ذهب أبو بكر ينتصر منه قام النبي ﷺ فقام إليه أبو بكر قال شتمني فلما ذهبت أرد عليه قمت .

فقال : إن الملك كان معك فلما ذهبت لترد عليه قام فقمت .

٦٧٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد نا طوق بن وهب قال : دخلت على محمد بن سيرين وقد اشتكيت فقال كأني أراك شاكياً؟ قال قلت أجل .

قال : اذهب إلى فلان الطبيب فاستوصفه ثم قال اذهب إلى فلان فإنه أطب منه ثم قال استغفر الله أراني قد اغتبته .

٦٧٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب نا عمر بن علي بن مقدم عن سفيان بن حسين قال : كنت عند إياس بن معاوية وعنده رجل تخوفت إن قمت من عنده أن يقع فيَّ قال فجلست حتى قام فلما ذكرته لإياس قال فجعل ينظر في وجهي فلا يقول لي شيئاً حتى فرغت فقال لي اغزوت الديلم؟ قلت لا .

قال : فغزوت السند؟ قلت : لا .

قال : فغزوت الهند؟ قلت : لا .

قال : فغزوت الروم؟ قلت : لا .

قال : فسلم منك الديلم والسند والهند والروم وليس يسلم منك أخوك هذا فلم يعد سفيان إلى ذلك .

٦٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الليث بن طاهر نا أبو العباس الثقفي نا أبو يعلى الثقفي قال ذكر رجل في مجلس سالم بن قتيبة فتناوله بعض

أهل المجلس فقال له سالم يا هذا أوحشتنا من نفسك وأنستنا من مودتك ودللتنا على عورتك .

٦٧٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه نا بشر بن موسى نا أبو نعيم ح .

وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن سماعة نا أبو نعيم نا الأعمش قال : سمعت ابراهيم يقول إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن اتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله لفظهما سواء .

٦٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سهل المهراني قالوا نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج نا محمد بن حمير نا أبو سلمة حدثني يحيى بن جابر قال : ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب .

٦٧٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مخلد بن جعفر الباقرجي نا يوسف بن الحكم رس نا عمر بن اسماعيل بن مجالد نا حفص بن غياث عن برد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك» .

٦٧٧٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن محمد بن عفير نا أحمد بن منيع نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن ثور بن زيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

«من عير أخاها بذنب لم يمت حتى يفعله» .

٦٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت [أبا أحمد بن بكر][(١)] الصيرفي بمرو يقول سمعت أحمد بن زياد السمسار يقول : جاء رجل إلى

٦٧٧٨ ـ سبق برقم (٦٦٩٧) .

٦٧٧٩ ـ (١) في ب أحمد بن بكر .

أسود بن سالم يستحله. فقال إني اغتبتك فرأيت في منامي أسود جاءني فقال لي يا عدو الله تغتاب ولياً من أولياء الله لو ركب حائطاً ثم قال له سر لسار.

٦٧٨٠ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أحمد بن عبد الله بن الخليل السرخسي نا الحسن بن محمد بن مصعب نا حماد بن الحسن نا سيار نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول كفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين.

٦٧٨١ ـ ثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه العفصي، نا أحمد بن سلمة حدثني محمد بن الجنيد قال: سمعت أبا نعيم يقول سمعت الحسن بن صالح يقول فتشت الورع فلم أر في شيء أقل في اللسان.

وحدثني محمد بن الجنيد نا محمد بن حماد الأبيوردي قال: سمعت فضيل بن عياض يقول الغيبة فاكهة القراء.

٦٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: هلك القراء في هاتين الخصلتين الغيبة والعجب.

٦٧٨٢ مكرر ـ قال: وسمعت بشر بن الحارث يقول قال الفضيل: سمعت سفيان يقول لأن أرمي رجلاً بسهم أحب إليّ من أن أرميه بلساني.

٦٧٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت غيلان بن ابراهيم الكرخي يقول سمعت إدريس بن علي النهاوندي يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: من سلم منه الخلق رضي عنه الرب.

٦٧٨٣ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أحمد بن سالم قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول من أراد أن يسلم من الغيبة فليسد على نفسه باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان.

٦٧٨٤ - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسن البغدادي نا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت أبا محمد الجريري قال : سمعت سهل بن عبد الله يقول : من أخلاق الصديقين أن لا يحلفوا بالله لا صادقين ولا كاذبين ولا يغتابون ولا يغتاب عنهم ولا يشبعون بطونهم وإذا وعدوا لم يخلفوا ولا تكلموا إلا في الاستثناء في كلامهم ولا يمرحون أصلاً .

٦٧٨٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن عبد الله السمرقندي يقول : رأى [أبو حفص](١) في المنام فقيل له أي عملك وجدت أفضل؟

قال : ترك الاشتغال بمساوىء الناس .

٦٧٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا العباس الدوري نا يحيى بن معين نا أحمد بن شجاع المروزي عن سفيان بن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك قال : إذا اغتاب رجل رجلاً فلا يخبره به ولكن يستغفر الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله قد روينا في حديث مرفوع بإسناد ضعيف كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته .

٦٧٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا [محمد](١) بن اسحاق نا داود بن المحبر نا عنبسة بن عبد الرحمن . وأصح ذلك في معناه ما .

٦٧٨٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري نا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي نا عبيد الله نا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبيد بن عمرو عن حذيفة قال : كان في لساني ذرب على أهلي لم يعدهم إلى غيرهم فسألت النبي ﷺ فقال :

«أين أنت من الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة» .

٦٧٨٥ - (١) في ب أبو جعفر.

٦٧٨٧ - (١) في ب أحمد.

قال أبو اسحاق فذكرت لأبي بردة وأبي بكر ابني موسى فقالا قال رسول الله ﷺ :

«إني لأستغفر كل يوم مائة مرة استغفر الله وأتوب إليه» .

٦٧٨٩ ـ أخبرنا أبو علي بن عقبة أنا الحسين أنا أبو حاتم نا ابن ابي مريم نا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

ذكر البخاري رحمه الله اختلاف الرواة في اسم عبيد واسم أبيه وفي كنيته ثم قال : قال أبو هريرة عن النبي ﷺ من كانت عنده مظلمة فليستحله منها ، ثم قال : وهذا أصح . قال أحمد وإن صح حديث حذيفة فيحتمل أن يكون النبي ﷺأمره بالاستغفار رجاء أن يرضي الله تعالى خصمه يوم القيامة ببركة استغفاره والله أعلم .

٦٧٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم الخفاف المقرىء بمكة نا محمد بن يونس الكديمي نا أزهري بن عون قال : قيل لمحمد بن سيرين يا أبا بكر إن رجلاً اغتابك فتحله؟ قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله عز وجل .

٦٧٨٩١ ـ أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن معاوية أنا أبو حامد بن بالويه العفصي نا أحمد بن سلمة قال : سمعت محمد بن أسلم يقول سمعت محمد بن جعفر عن شعبة قال : الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة .

٦٧٩١ م ـ قال الإمام أحمد : وهذا صحيح فقد يصيبه من جهة غيره أذى فيشكوه ويحكي ما جرى عليه من الأذى فلا يكون ذلك حراماً ولو صبر عليه لكان أفضل وقد يكون مزكياً في رواة الأخبار والشهادات فيخبر بما يعلمه من الراوي أو الشاهد [ليتقى] خبره وشهادته فيكون ذلك مباحاً .

٦٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

٦٧٩١ ـ (١) في ب لنفي .

دينار العدل نا زكريا بن دلويه نا علي بن سلمة اللبقي قال : سمعت ابن عيينة يقول: ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته .

٦٧٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو أحمد حمزة بن العباس [العقبي][(١)] نا عباس بن محمد نا حجاج بن محمد نا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : ليس في أصحاب البدع غيبة .

٦٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي .

٦٧٩٥ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني الحسين بن أحمد بن موسى أنشدني الصولي أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب

لا تلم المرء على فعله وأنت منسوب إلى مثله
من ذم شيئاً وأتى مثله فإنما يزري على عقله

٦٧٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن المؤمل يقول : سمعت جعفر بن محمد بن سوار يقول سمعت أبا موسى اسحاق بن موسى الخطمي يقول : سمعت محمد بن جعفر بن محمد الصادق ينشد هذا البيت

وجرح السيف يدمى ثم يعفو وجرح الدهر ما جرح اللسان

٦٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا عبدة بن سليمان قال : سمعت ابن المبارك وسئل عن فلان القصير وفلان الأعرج وفلان الأصغر وحميد الطويل . قال : إذا أراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس .

٦٧٩٨ ـ حديث أويس القرني أنا أبو عبد الله الحسن بن شجاع بن الحسن بن موسى [البزاز][(١)] الصوفي ببغداد قراءة عليه في جامع المنصور أنا أبو

٦٧٩٣ ـ (١) في ب القعنبي .
٦٧٩٨ ـ (١) في ب الميزان .

بكر محمد بن جعفر [بن][٢] الأنباري نا أحمد بن الخليل البرجلاني نا أبو النصر نا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريري عن أبي نصرة عن أسيد بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى [معه][٣] فيهم رجل يتكلم بكلام لا يسمع أحداً يتكلم بكلامه فأتيته ففقدته فقلت لأصحابي هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم نعم أنا أعرفه ذاك أويس القرني . قلت : أتعرف منزله؟ قال : نعم .

فانطلقت معه [حيث][٤] حجرته فخرج إلي فقال يا أخي ما حبسك [ههنا][٥] قال : العربي . قال : وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه .

قال : قلت فخذ هذا الثوب يعني البرد فالبسه . قال : لا تفعل فإنهم إذاً يؤذونني إذا رأوه . قال : فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خذع عن بردة هذا . قال : فجاء [موضعه][٦] . قال أترى .

قال : أتيت [المجلس][٧] فقلت ماذا تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه الرجل يعرى مرة ويكتسي أخرى قال : فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً . قال : فقضى أن أهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب فوفد رجل منهم ممن كان يسخر به فقال عمر ما ها هنا أحد من القرنيين . قال : فجاء ذلك الرجل فقال :

إن رسول الله ﷺ قال : «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فأمروه أن يستغفر لكم» .

قال عمر : فقدم علينا . قال : فقلت من أين؟

قال : من اليمن . قلت : ما اسمك؟ قال : أويس .

---

(٢) زيادة من ب.

(٣) ليست في ب.

(٤) في ب حتى جئت.

(٥) في ب عنا.

(٦) في ب فوضعه.

(٧) زيادة من ب.

قلت : فمن تركت باليمن ؟ قال : أماً لي .

قال : قلت أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك ؟ قال : نعم قال : قلت استغفر الله لي . قال : أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال : فاستغفر لي .

قال : قلت أنت أخي لا تفارقني . قال : فإنما ليسرني فانبئت أنه قدم عليكم الكوفة . قال : فجعل ذلك الذي يسخر به يحقره .

قال : يقول ما هذا فينا ولا نعرفه .

قال : عمر بلى إنه رجل كذا . قال : كأنه يضع شأنه فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس . قال لا أدرك أو لا أراك تدرك . قال : فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك؟ قال : سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويس . قال : لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد . وأن لا تذكر ما سمعته من عمر إلى أحد .

قال : فاستغفر له . قال أبشر فما لبث أن فشا أمره بالكوفة .

قال : فدخلت عليه فقلت له يا أخي ألا أراك العجيب ونحن لا نشعر .

فقال : ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس وما يجزي كل عبد إلا بعمله ثم أغلس مني فذهب رواه في الصحيح عن زهير بن حرب عن النضر بن هاشم بن القاسم مختصراً.

فصل

فيمن أبعد نفسه عن مواضع التهم

٦٧٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المناوي نا يونس بن محمد نا حماد عن ثابت عن أنس أن

النبي ﷺ كان مع امرأة من نسائه فمر برجل فقال يا فلان هذا امرأتي فلانة قال : يا رسول الله من كنت أظن به فإني لم أكن أظن بك .

فقال : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم .وفي رواية يـزيد عن أنس أن رجلاً مر برسول الله ﷺ وهو جالس مع امرأة من نسائه فقال : يا فلان هلم إن هذه زوجتي فلانة .

قال : يا رسول الله من كنت أظن به فإني ما كنت لأظن بك .

فقال : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق .

رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي عن حماد ورواه الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت : كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته ثم نمت فانقلبت فقام ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا ، فقال النبي ﷺ على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا : سبحان الله يا رسول الله [قال](١) : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم إني خشيت أن يقذف في قلوبكما شراً أو قال شيئاً .

٦٨٠٠ ـ أخبرناه أحمد بن الحسن القاضي أنـا أبو علي محمـد بن أحمد الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري فـذكره . رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم من عبد الرزاق وأخرجاه من حديث شعيب وغيره عن الزهري .

٦٨٠١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هـو الأصم نـا محمـد بن اسحـاق الصغـاني نـا محمـد بن عمـر الـواقـدي نـا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الله بن [حنين](١) يقول سمعت زيد بن ثابت يقول : إني لأكره أن أرى في مكان يساء بي الظن .

٦٨٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان نا محمد بن أحمد الكاتب نا محمد بن رافع نا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن الربيع بن أنس قال : مكتوب في الحكمة من يصحب

٦٧٩٩ ـ (١) سقطت من أ.

٦٨٠١ ـ (١) في ب حين.

صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم .

٦٨٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن داود الزاهد نا جعفر بن أحمد الحافظ نا علي بن خشرم قال : سمعت عيسى بن يونس يقول كان الأعمش يعود المغيرة إلى ابراهيم فلما انتهى إلى أزقة الكوفة صاح بهم الصبيان يمشين بين اثنين فكان بعد ذلك الأعمش إذا انتهى إلى الأزقة خلا عن المغيرة قال : فقال له الأعمش : يؤجر وتأثمون . قال : بل يسلم ويسلمون .

٦٨٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سهل الفقيه نا ابراهيم بن معقل نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثني مالك قال بلغني أن معاوية بن أبي سفيان قال للأحنف بن قيس بم سدت قومك أنت ولست بأتمهم ولا أشرفهم فقال : إني لا أتناول أو قال : لا أتكلف ما كفيت ولا أضيع ما وليت ولو أن الناس كرهوا شرب الماء ما طعمته .

قال : قد سمعته وليس هذه تشبه هاتين .

الخامس والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء.

قال الله عز وجل:

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾.

وقال:

﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾.

وقال:

﴿وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾.

وقال:

﴿وسيجنبها الأتقى الذي يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى﴾.

وجاء عن رسول الله ﷺ الذي فيه إنما أردت أن يقال فلان كذا فقد قيل ذلك اذهبوا به إلى النار.

٦٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه نا الحارث بن محمد نا عبد الوهاب ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نـاقـل أخو الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ما عملت فيها؟

قال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت. قال: كذبت إنما أردت أن يقال

فلان جريء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وقراءة القرآن فأتي به فعرفه نعمه، فقال: ما عملت فيها؟

قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك. قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان عالم وفلان قارىء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ما عملت فيها؟ قال: ما تركت من شيء تحب أن انفق فيه إلا نفقت فيه لك. قال: كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج.

٦٨٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن إبراهيم الخسروجردي نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي نا داود بن الحسين الخسروجردي نا الحسين بن الحسن المروزي وكان مجاوراً بمكة نا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح حدثني الوليد بن أبي الوليد المدني أن عتبة بن مسلم حدثني شفي الأصبحي قال: قدمت المدينة فدخلت فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل قلت من هذا؟ قالوا: أبو هريرة فذكر معنى الحديث الذي رويناه عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أن النبي ﷺ.

٦٨٠٧ ـ قال حيوة أو أبو عثمان: أخبرني العلاء بن حكيم وكان سيافاً لمعاوية قال: دخل على معاوية فحدثه الحديث عن أبي هريرة قال الوليد: فأخبرني عقبة أن شفياً هو الذي دخل على معاوية فحدثه هذا فبكى معاوية فاشتد بكاؤه ثم أفاق من بكائه وهو يقول: صدق الله ورسوله.

﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾

قال الإمام أحمد رحمه الله: ورواه محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن حيوة عن الوليد عن العلاءبن أبي حكيم وكان سيافاً لمعاوية.

٦٨٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو

العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبيد الله هو ابن موسى نا [قطري](١) الخشاب عن عبد الوارث عن مولى أنس قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله عز وجل خالصاً وفرقة يعبدون الله عز وجل رياء وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا قال: فيقول للذي كان يعبد الله عز وجل للدنيا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول: الدنيا فيقول: لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع إليه انطلقوا به إلى النار قال: ويقول: للذي يعبد الله عز وجل رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال الرياء قال: يقول: إنما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد إليّ منها شيء ولا ينفعك اليوم انطلقوا به إلى النار قال ويقول للذي كان يعبد الله عز وجل خالصاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لأنت أعلم به مني كنت أعبدك لوجهك ولدارك. قال: صدق عبدي انطلقوا به إلى الجنة».

٦٨٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرىء نا محمد بن عبد الله الشافعي نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا محمد بن يحيى الأزدي نا جعفر بن محمد الخراساني نا عمرو بن زرارة ح.

قال أبو بكر الشافعي: حدثناه جعفر بن محمد الفريابي نا عمرو بن زرارة النيسابوري نا أبو جنادة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان نا إبراهيم بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله ومسدد بن قطن بن إبراهيم في جماعة آخرين قالوا: نا عمرو بن زرارة نا أبو جنادة عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فيقولون يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من الثواب وما أعددت فيها لأولئك كان أهون قال: ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بي بارزتموني بالعظيم وإذا لقيتم الناس

٦٨٠٨ ـ (١) في ب حبطري.

لقيتموهم مخبتين ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم العذاب الأليم مع ما حرمتم من الثواب».

٦٨١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن سعد نا إبراهيم بن أبي طالب نا عمرو بن زرارة نا أبو جنادة عن الأعمش عن شقيق قال: قال عمر رضي الله عنه: أوصيكم بالله إذا بالله خلوتم. قال الحافظ: أبو جنادة هذا حصين بن مخارق الكوفي.

٦٨١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا النضر بن شميل أنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت أبا سلمة يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«أصدق بيت قالته العرب ألا كل شيء ما خلا الله باطل».

مخرج في الصحيح من حديث شعبة قال أحمد: ومما جاء في ذم الرياء والشهرة واستحباب الخمول حديث معاذ بن جبل.

٦٨١٢ ـ كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد نا سعيد بن أبي مريم نا نافع بن يزيد حدثني عياش عن عيسى بن عبد الرحمن عن يزيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فإذا هو بمعاذ بن جبل عند قبر رسول الله ﷺ يبكي فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني ما سمعت من صاحب هذا القبر قال ما هو؟ قال: سمعته يقول: إن يسيراً من الرياء شرك وإن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وأن الله يحب الأبرار الأخفياء الأتقياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من كل غبراء مظلمة. وروي في حديث أبي الدرداء فقال:

٦٨١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل نا يوسف بن موسى نا يحيى بن عثمان نا بقية عن سلام بن صدقة عن يزيد بن أسلم عن الحسن عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الإبقاء على العمل أشد من العمل إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا يزال به الشيطان

حتى يذكره للناس ويعلنه فتكتب علانيته ويمحى بضعيف أجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتق الله امرؤ صان دينه وإن الرياء شرك».

هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين والله أعلم.

٦٨١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى أنا جرير عن ليث عن عبيد الله الإفريقي عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«إن أحسن أوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه».

قال الإمام أحمد: وقد روينا في ذم الرياء أحاديث منها ما.

٦٨١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليهم.

وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن الله سبحانه يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي عمله».

٦٨١٥ مكرر ـ ورواه أيضاً العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل: فمن عمل فيَّ عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء هو للذي أشرك».

٦٨١٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا العنبري نا أبو عبد الله البوشنجي نا أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم ح قال: وأنا أبو

٦٨١٥ مكرر ـ (١) سقط كله من أ وأثبتناه من ب.

الحسن بن ابنة إبراهيم بن هاني نا إبراهيم بن أبي طالب نا يعقوب الدورقي نا ابن علية نا روح بن القاسم عن العلاء فذكره رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن علية.

٦٨١٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا محمد بن بكر نا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن زياد بن عيسى عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل لله أحداً فليطالب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

٦٨١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو نعيم نا سفيان عن سلمة بن كهيل قال: سمعت جندبا يقول: قال رسول الله ﷺ: ولم أسمع أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به».

رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم وأخرجه أيضاً من حديث وكيع.

٦٨١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي بن ميمون الميموني بالرقة وأبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي بحلب قالا: نا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به».

رواه مسلم في الصحيح عن عمر بن حفص.

٦٨٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عباس بن الفضل الإسقاطي نا سعيد بن منصور نا حجر بن الحارث الغساني نا عبد الله بن عوف وكان عامل عمر بن عبد العزيز قال: لما قتل عبد الملك بن مروان

عمرو بن سعيد بن العاص قال: بشر بن عقربة يا أبا اليمان قد احتجت إلى كلامك فقم فتكلم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ: «من وقف موقف رياء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة وقال: عن سعيد بن منصور بشر بن عقربة.

٦٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس بن يعقوب نا أبو أسامة نا أبو نعيم.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة في المسجد الحرام أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية صاحب رسول الله ﷺ نا أبو الحسن علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا الأعمش نا عمرو بن مرة قال: كنا جلوساً عند أبي عبيدة فذكر الرياء فقال: وفي رواية أبي أسامة كنا عند أبي عبيدة فذكر الرياء فقال: شيخ يكنى أبا يزيد سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من سمع الناس بعمله سمع الله سامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره».

٦٨٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نامعاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن عمرو بن مرة قال: كنت عند أبي عبيدة بن عبد الله وعنده شيخ يكنى أبا عمرو كذا قال: كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وهما يتحدثان.

فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من سمع الله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره». فبكى ابن عمر.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش وقال أبو يزيد: ورواه شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة.

٦٨٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا عبد الله بن يزيد المقرىء نا حيوة عن أبي صخر

حدثني مكحول قال: سمعت أبا هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قام مقام رياء أو سمعة رايا الله يوم القيامة وسمع».

٦٨٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب نا عبد الله بن زيد بن ورقاء الخزاعي المكي قال: أتيت الزهري بمنى فاجتمعنا عليه فأمر بنا فطردنا ثم أرسل إلينا الغلام فحدثنا الزهري قال: سمعت عباد بن تميم عن عمه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا نعايا العرب يا نعايا العرب ثلاثاً إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية».

٦٨٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم بن جوثي نا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري نا سفيان الثوري عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي ﷺ قال:

«يا نعايا العرب ثلاث مرات إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي الرياء والشهوة الخفية ـ يعني الزنا».

٦٨٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا الضحاك بن مخلد أنا إبراهيم قال: سمعت ابن شهاب يقول: يا معاشر العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.

٦٨٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح نا عبد العزيز عن أبي سلمة عن ابن شهاب عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس أنه قال: يا نعايا العرب يا نعايا العرب يا نعايا العرب. قال: ولا أعلم إلا قال بلى ثم قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.

٦٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن شيبان نا سفيان عن الزهري أراه عن محمود قال: لما حضرت شداد بن أوس الوفاة قال: أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.

٦٨٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله ﷺ في وجهه من بئرهم أن شداد بن أوس بن ثابت بن أخي حسان بن ثابت بكى ومحمود جالس معه قال: يا نعايا العرب قال: فقلت له ما يبكيك يرحمك الله؟ قال: إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة الرياء والشهوة الخفية انكم إذ لا تؤتون إلا من قبل الرؤوس الذين إذا أمروا بخير أطيعوا وإذا أمروا بشر اطيعوا وما المنافق؟ إن المنافق كالبذخ اختنق في ريقه لا يضره إلا نفسه كذا قال. ومن وجه آخر عن شداد بن أوس مسنداً بهذا اللفظ.

٦٨٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفانّ نا زيد بن الحباب نا عبد الواحد بن زيد البصري نا عبادة بن نسي الكندي عن شداد بن أوس أنه دخل عليه وهو في مصلاه يبكي. فقيل له ما يبكيك؟ فقال: حديث ذكرته سمعته من رسول الله ﷺ فقيل له وما هو؟ قال: (١) سمعت رسول الله ﷺ إني أتخوف على أمتي من بعدي الشرك والشهوة الخفية. قلت: يا رسول الله أو تشرك أمتك من بعدك؟ قال: يا شداد إنهم، لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤون بأعمالهم قلت: يا رسول الله وما الشهوة الخفية؟

قال: «يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيواقع شهوته ويدع صومه».

٦٨٣١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن شريك نا ابن أبي مريم نا أبي الزناد وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر».

قال: وما الشرك الأصغر؟

قال: «الرياء إن الله يقول: يوم يجازي العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدوا عندهم جزاء أو خيراً».

٦٨٣٢ - أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن الحسين بن مكرم نا محمود بن غيلان نا أبو أحمد الزبيري نا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده قال: كنا نتناوب النبي ﷺ نبيت عنده فذكره وقال فيه أخاف عليكم أخوف من المسيخ الشرك الخفي أن يقول الرجل يعمل لمكان الرجل.

٦٨٣٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا أبو الأزهر نا الفريابي نا سفيان عن مغيرة عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكين في الأرض لمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب».

كذا رواه محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري ورواه زيد بن الحباب وغيره عن الثوري عن المغيرة الخراساني عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي.

٦٨٣٤ - أخبرناه أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب نا سفيان فذكره ورواه قبيصة عن سفيان عن أيوب عن أبي العالية.

٦٨٣٥ - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني نا حفص بن عمر نا قبيصة نا سفيان عن أبي أيوب عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء والرفعة في الدين والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم عملاً بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب».

قال الحليمي رحمه الله: فثبت بالقرآن والسنة أن كل عمل أمكن أن يراد به وجه الله إذا لم يعمل لمجرد التقرب به إليه وابتغاء رضوانه حبط ولم يستوجب به ثواباً إلا أن لذلك تفصيلاً وهو أن العمل إن كان من جملة الفرائض فمن أداه وأراد به الفرض غير أنه أداه بنية الفرض ليقول الناس أنه فعول[1] لكذا إبطالاً

٦٨٣٥ - (١) في ب عمله.

لرضوان الله واتقاء لسخطه سقط عنه الفرض ولم يؤاخذ به في الآخرة ولم يعاقب به التارك ولكنه لا يستوجب به ثواباً إنما ثوابه ثناء الناس عليه في الدنيا ومدحهم إياه بما فعل وإن كان العمل من باب التطوع يفعله يريد به وجوه الناس دون وجه الله تعالى جده فإن [أجره][1] يحبط ولا يحصل من عمله على شيء يكون له كما حصل الأول على سقوط الفرض عنه ثم يعاقبهما على أنهما عملا لا لوجه الله تعالى وتماماً ثواب الله بمحمدة الناس يحتمل وجهين. أحدهما أن يقال أن الذي جاء به الحديث من قول الله عز وجل فقد قيل ذلك اذهبوا به إلى النار إخبار بأن المرائي يعاقب عن عدوله عن قصد وجه الله إلى وجه الناس ومعنى هذا أنه استخف وجه الله واستهان نعمته فلم يجز أن يقصر ذلك عن ذنب غيره والذنوب كلها موجبة للعقاب فكذلك هذا قلت إلا أن يعفو الله. والوجه الآخر أنه لا يعاقب ولا يثاب ومعنى الحديث أن هذه الأعمال التي راياها لا تنفعه فيثقل بها ميزانه ويرجح بها كفة الطاعات كفة المعاصي لا إنه يعاقب على الرياء بالنار إنما عقوبة الرياء إحباط العمل فقط ووجه هذا أنه عمل ما عمل عبادة لله عز وجل إلا أنه أراد بعمله حمد الناس فإذا أحيل عليهم فقد جوزي بصنيعه وليس له وراء ذلك ذنب يستوجب عقاباً لأن جميع عمله شيئان أحدهما فعل لم يخل من أن يكون فعله عبادة لله تعالى لأنه لو أراد عبادة غيره لكفر والآخر قصده أن يمدحه الناس بفعله لا أن يثاب عليه. فأما الأول فليس بذنب وأما الثاني فهو الذنب فإذا لم يتب وقصر على قول الناس فقد جوزي فثبت أن ذلك قصارى أمره والله أعلم. قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: فعلى هذا تأويل الخبر حين أمر به فألقي في النار أن يكون له ذنوب غير ذلك ولم يرجح بهذا الذي عمله رياء كفة الطاعات كفة المعاصي فعوقب بمعاصيه لا بما فعل رياء والله أعلم، والحديث الذي روينا عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ وكذلك حديث أنس كالدلالة على هذا الوجه.

٦٨٣٦ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا تمام بن محمد بن غالب نا إبراهيم بن عرعرة نا الحارث بن غسان أبو غسان نا أبو عمران الجوني نا أنس عن النبي ﷺ قال:

«يجاء بأعمال بني آدم فيصب بين يدي الله تعالى يوم القيامة في صحف

(١) في ب عبادة.

مختمة فيقول: خذوا وألقوا هذا. فيقولون والله ما علمنا إلا خيراً قال: إن عمله كان لغيري وإني لا أقبل إلا ما ابتغي به وجهي».

كذلك رواه جماعة عن الحارث بن غسان وفي حديث تميم بن طرفة عن الضحاك بن قيس الفهري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يقول: أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكاً فهو لشريكي يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله عز وجل فإن الله عز وجل لا يقبل إلا ما أخلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فإنها للرحم فليس لله عز وجل منها شيء ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم فإنها لوجوهكم ليس لله منها شيء».

أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا علي بن عمر نا يحيى بن صاعد وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي قالا نا إبراهيم بن مجشر نا عبيدة بن حميد حدثني عبد العزيز بن رفيع وغيره عن تميم عن طرفه فذكره.

٦٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الأعمال بالنية وإنما لامرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

روياه عن القعنبي عن مالك.

٦٨٣٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية نا عاصم الأحول عن أبي العالية قال: كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله عز وجل فما كان منها له قال: هذا لي وأنا أجزي به وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن علمتموه له وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا حبس بمرض قال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أخلي سبيله وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن من مرض مرضاً أشرف فيه على نفسه كان من ذنوبه كيوم ولدته امه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا

عبيد الله بن موسى نا بشير أبو إسماعيل عن عكرمة عن ابن عباس قال: من راءى بشيء في الدنيا من عمل وكله الله إليه يوم القيامة وقال: انـظر هل يغني عنك شيئاً.

٦٨٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هارون وتلا «فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً».

فقال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن الوليد بن السرج عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبغي من عرض الدنيا فقال رسول الله ﷺ:

«لا أجر له فأعظم الناس ذلك».

فعاد الرجل فقال لا أجر له. قال أحمد: وهذا مع ما قبله يؤكد ما اختاره الحليمي.

٦٨٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا عثمان بن عمر نا شعبة عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم قال: قلت يا رسول الله إن أبي كان يقري الضيف ويحب الضيافة ويذكر أشياء من مكارم الأخلاق. قال: إن أباك أراد أمراً فأدركه قال سماك: يقول الذكر.

٦٨٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا يحيى بن أيوب نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: نا عمارة بن غزية عن يعلى بن شداد بن أوس أنه حدثه عن أبيه قال: كنا على عهد رسول الله ﷺ نعد الشرك الأصغر الرياء.

٦٨٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا عمار بن صالح نا ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن يعلى بن شداد عن أبيه قال: كنا نعد الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر.

٦٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا العباس بن

الفضل الأسفاطي نا أبو الوليد نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد عن أبيه قال: كنا نعد الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر. وبهذا الإسناد عن شداد بن أوس سمع النبي ﷺ يقول:

«من صام يرائي فقد أشرك ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك».

٦٨٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا الفزاري من ليث عن مجاهد في قول الله عز وجل:

﴿والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور﴾.

قال: هم المراؤون.

٦٨٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر قالا: نا أبو العباس نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن ليث عن مجاهد وحدثنيه رجل عنه قال: «والذين يمكرون السيئات» الرياء.

﴿ومكر أولئك هو يبور﴾.

٦٨٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا ابن المبارك عن أبي سنان قال: قال مجاهد: «والذين يمكرون السيئات» قال أصحاب الرياء :

٦٨٤٧ مكرر ـ قال: ونا سعيد نا سفيان عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب في قوله: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب (والذين يمكرون السيئات) قال: الذين يراؤون قال سفيان: المكر العمل.

٦٨٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد المحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن [عمارة][1] قال: يجاء

٦٨٤٨ ـ (١) في ب عبادة.

بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا ما كان منها لله عز وجل فيماز ويرمى سائره في النار.

٦٨٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا مالك بن إسماعيل أبو غسان نا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة قال: إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم.

٦٨٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عثمان أبو سلمة عن عمران القصير قال: بلغني إن في جهنم وادياً تتعوذ منه جهنم كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك للمرائين(١) من القرائين.

٦٨٥١ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا البخاري نا ثابت بن محمد نا عمار بن سيف عن أبي معاذ عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ فقال:

«تعوذوا بالله من جب الحزن».

فقيل من يسكنه؟ قال المراؤون بأعمالهم. قال البخاري: أبو معاذ لا يعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول. قال الإمام أحمد رحمه الله: وأمثاله فيمن يكون من أعماله مراءاة للخلق لا يبقى له شيء أراد به وجه الله عز وجل.

٦٨٥٢ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال: نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب قال: قال أبو نصر: يعني عبد الوهاب سئل الكلبي وأنا شاهد عن قول الله عز وجل:

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

فقال: نا أبو صالح عن عبد الرحمن بن غنم أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل فقال: عبد الرحمن يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي. فقال معاذ بن جبل: اللهم غفرا أَوَ مَا

أوما سمعت رسول الله ﷺ يقول: حيث ودعنا إن الشيطان قد أيئس أن يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي. فقال عبد الرحمن: أنشدك الله يا معاذ فقد رضي، فقال عبد الرحمن: أنشدك الله يا معاذ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صام رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك؟».

فقال معاذ: لما تلا رسول الله ﷺ هذه الآية:

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾.

الآية قال: فشق على القوم ذلك واشتد عليهم فقال ﷺ: أفلا أفرجها عنكم؟ فقالوا بلى يا رسول الله فرج الله عنك الهم والأذى. قال: هي مثل الآية التي في الروم.

﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾.

فقال ﷺ:

«من عمل رياء لم يكتب له ولا عليه».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا إن صح يشهد لما اختاره الحليمي من الوجه الآخر وقوله فقد أشرك يريد والله أعلم فقد أشرك في ارادته بعمله غير الله فيقول الله عز وجل أنا منه بريء وهو للذي أشرك.

٦٨٥٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

أنزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله غيره وليست هذه في المؤمنين في قوله:

﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾.

هم المنافقون كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا

غابوا ويمنعونهم العارية بغضة لهم وهي الماعون. كذا رواه علي بن أبي طلحة وقد

٦٨٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن [محمد][1] الشعراني نا جدي نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

ورواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله لم يذكر فيه ابن عباس.

٦٨٥٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن الصوفي نا يحيى بن معين نا عمر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن [جبير][1]

﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

قال: لا يرائي.

٦٨٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبيد الله بن موسى أنا أبو جعفر الرازي (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان نا إسحاق بن أحمد الخزاز نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ وفي رواية الفقيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فارق الدنيا على الإخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فارقها والله عنه راض وهو دين الله الذي جاءت به الرسل

٦٨٥٤ ـ (١) في ب أحمد.

٦٨٥٥ ـ (١) في ب بشير.

٦٨٥٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٣٣١ و٣٣٢) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

وبلغوه عن ربهم من قبل مرج الأحاديث واختلاف الأهواء وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل».

زاد الفقيه في آخر ما أنزل فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال الفقيه في روايته قال: توبتهم خلع الأوثان وعبادتها. وقال أبو عبد الله: في روايته فإن تابوا يقول خلعوا الأوثان وعبادتها. قال في آية[1] أخرى فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. لم يذكر الفقيه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة في أوله.

٦٨٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسين بن محمد بن زياد نا محمد بن يحيى القطيعي نا عبد العزيز بن عبد الصمد نا أبو عمران الجوني عن أبي فراس رجل من أسلم قال: نادى رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: الإخلاص.

٦٨٥٨ ـ وأخبرنا به في موضع آخر بهذا الإسناد عن أبي فراس رجل من أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة قال: فما الإيمان؟ قال: الإخلاص قال: فما اليقين؟ قال: التصديق بالقيامة.

٦٨٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني أحمد بن عيسى المصري نا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن ابن أبي عمران عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل أنه قال: لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن يا رسول الله أوصني. قال: أخلص دينك يكفيك القليل من العمل. وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، وعمرو بن مرة هذا هو الجهمي كذا قال: شيخنا أبو عبد الله إنما أراد عمرو بن مرة الذي له صحبة وقد قال: في موضع آخر نا أبو العباس بن يعقوب نا بحر بن نصر نا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن الوليد بن عمران عن عمرو بن مرة الجملي عن معاذ بن جبل أنه قال: لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن يا رسول الله أوصني. قال: أخلص دينك

(١) الصحيح رواية.

يكفيك القليل من العمل. هذا هو الكوفي الذي ليست له صحبة ولا أدرك معاذ فيكون الحديث مرسلاً والله أعلم.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نية المؤمن أبلغ من عمله».

هذا إسناد ضعيف.

٦٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سئل الاستاذ أبو سهل الصعلوكي عن قول النبي ﷺ: نية المرء خير من عمله قال: لأن النية في مخلص الأعمال والأعمال لمقابلة الرياء والعجب.

٦٨٦٠ مكرر ـ قال الإمام أحمد: وأخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت أبا الحسين بن أحمد بن زكريا الأديب بهمدان سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله يقول: سمعت أحمد بن يحيى ثعلب يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: نية المؤمن خير من عمله لأن النية لا يدخلها الفساد والعمل يدخله الفساد. وإنما أراد بالفساد بالرياء فيرجع ذلك إلى ما قال: الاستاذ أبو سهل. وقد قيل: النية دون العمل قد تكون طاعة. قال النبي ﷺ:

«من همبحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة».

قالوا: والعمل دون النية لا يكون طاعة.

٦٨٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي نا أبو معاوية السنجاري عمرو بن عبيد الجبار نا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبرني أبي عن جدي ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الدجى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء.

٦٨٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد (وتبتل إليه تبتيلاً). قال: أخلص إليه إخلاصاً.

٦٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نأ إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال عمر: ما قوام هذا الأمر يا معاذ؟ قال: الإسلام وهي الفطرة والإخلاص وهي الملة والطاعة وهي العصمة وسيكون بعدك اختلاف ثم قال: فقام عمر مدبراً فقال: أما إن شأنك خير من شأنهم.

٦٨٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن مطر ومحمد بن يزيد العدل قالا: نا يوسف بن موسى المروروذي نا يحيى بن عثمان نا بقية عن سلام بن صدقة عن زيد بن أسلم عن الحسن عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: إن الاتقاء على العمل أشد من العمل إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانيته ويمحى تضعيف أجره ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر به ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه عن الدنيا وقال غيره وصان دينه فإن الرياء شرك وقد مضى ذكره.

٦٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله عز وجل وقد أضاع ما سواها فما زال يمنيه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيئاً دون الجنة فقبل أن تعملوا فانظروا ماذا تريدون بها فإن كانت خالصة لله فأمضوها وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم فلا شيء لكم فإن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً فإنه قال: إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.

٦٨٦٦ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور نا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا أبو الأشهب عن الحسن في قوله تعالى:

﴿لا يذكرون الله إلا قليلاً﴾.

قال: إنما قل لأنه كان لغير الله عز وجل.

٦٨٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخلدي أنا أبو محمد الجريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري قال: الدنيا كلها جهل موات إلا العلم منها والعلم كله حجة على الخلق إلا العمل به والعمل كله هباء إلا الإخلاص منه والإخلاص خطب عظيم لا يعرفه إلا الله عز وجل حتى يصل الإخلاص بالموت.

٦٨٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول: الناس كلهم موتى إلا العلماء والعلماء كلهم نيام إلا العاملون والعاملون كلهم يغترون إلا المخلصين والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل:
﴿ليسأل الصادقين عن صدقهم﴾.

٦٨٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا بكير بن الحداد الصوفي بمكة نا أبو عمر محمد بن الفضل بن سلمة نا سعيد بن زنبور قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً ولا يقبله إذا كان خالصاً له إلا على السنة سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم النسوي يقول: سمعت أبا جعفر الفريابي يقول: سألت الجنيد ما الظرف قال: استعمال كل خلق سني واجتناب كل خلق دنيء وأن يخلص العبد العمل لربه لا يرى عمله.

٦٨٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي سمعت أبي يقول: محمد بن عبد الله يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامداً اللفاف يقول سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول: إن الله عز وجل يسأل عبده عن حفظ الأمر والنهي يوم القيامة وينجيهم بالإخلاص.

٦٨٧١ ـ وبإسناده قال: قال حاتم: اطلب نفسك في أربعة أشياء العمل الصالح بغير رياء والأخذ بغير طمع والعطاء بغير منة والإمساك بغير بخل. سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: قال:

محمد بن علي الترمذي ليس الفوز هناك بكثرة الأعمال إنما الفوز هناك بإخلاص العمل وتحسينه . وقال : قال محمد بن علي : من شرائط الخدام التواضع والاستسلام .

٦٨٧٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الفهري نا أبو بشر عيسى بن إبراهيم قال: قال سهل بن عبد الله : اطلبوا من السر النية بالإخلاص، ومن العلانية الفعل بالاقتداء وغير ذلك مغاليط.

٦٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثني الضحاك قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله وإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورعه فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى به فإن صلحت النية فبالحري أن يصلح دونه ، المؤمن يقول ولا يتبع قوله عمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر .

٦٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي تمامة الصائدي قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم عليه السلام ما المخلص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لله عز وجل ولا يحب أن يحمده الناس عليه.

٦٨٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو بن السماك نا الحسين بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: سمعت معتمراً يقول: قال عيسى ابن مريم عليه السلام العمل الصالح الذي لا تحب أن يحمدك الناس عليه.

٦٨٧٦ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا منصور بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الكتاني قال: سمعت أبا حمزة يقول: وقد سئل عن الإخلاص. فقال: الخالص من الأعمال ما لا يحب أن يحمده عليه إلا الله عز وجل.

٦٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت ابن الفرخي يقول: الإخلاص فيه ثلاثة أقاويل أحدها صدق القلب في طلب الثواب والثاني إرادة إخراج العمل من كل شبهة والثالث لا يحب حمد المخلوقين ولا ذمهم.

٦٨٧٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول: سمعت جعفراً يقول: سمعت الجريري يقول: سمعت سهلاً يقول: نظر الأكياس في تفسير الإخلاص فلم يجدوا غير هذا أن يكون حركاته وسكوته في سره وعلانيته لله وحده لا شريك له لا يمازجه شيء نفس ولا هوى ولا دنيا.

٦٨٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن بندار يقول: سمعت عبد الله بن محمود يقول: سمعت محمد بن عبد ربه يقول: سمعت الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله عنهما.

٦٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت فارساً يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: الإخلاص نفي المعارضة في السر والعلانية حتى لا يداخله في الخلق رياء ولا يزين عمله من أجلهم ولا يداخله من نفس عجب ولا استكبار.

٦٨٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: كان أبو عثمان السمرقندي كثيراً يقول: قال: لي أستاذي أبو عثمان إنك تنسب إلى الرياء والسمعة وكل شيء في كثرة صلاة فلا ينال به ولا تدع عادتك فيها.

٦٨٨٢ ـ وأخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس قال: إذا كنت في شيء من أمر الدنيا فتوخ وإذا كنت في شيء من أمر الآخرة فامكث ما استطعت وإذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال إنك ترائي فزد وأطل.

٦٨٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ نا أبو عبد الله البوشنجي نا ابن عائشة نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وأثنى عليه ابن عائشة قال وكان ثقة: نا عوف قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: ما أراد

رجل من الخير شيئاً إلا سار في قلبه سوراته فإذا كانت الأولى فلا تهيدنك الآخرة. قال إبراهيم بن حبيب فحدثت به أبي فقال: كان الحسن يقوله.

٦٨٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: سمعت ابن عدي يحدث عن عوف عن الحسن قال: ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه الآخرة قال: أبو عبيد يقول: لا يصرفنه عن ذلك ولا يزيله والذي أراد الحسن بقوله فلا تهيدنه الآخرة يقول: إذا يقول: إذا صحت نيته في الأول ما يريد الأمر من البر فعرض له الشيطان فقال: إنك تريد بهذه الرياء فلا يمنعنه من ذلك الأمر الذي قد تقدمت فيه نيته وهذا شبيه بالحديث الآخر إذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك ترائي فزدها طولاً.

٦٨٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول صدق الإخلاص نسيان رؤية الخلق لدوام النظر إلى الخالق والإخلاص أن تريد بقلبك وبعملك وعلمك وفعلك رضا الله تعالى خوفاً من سخط الله كأنك تراه بحقيقة علمك بأنه يراك حتى يذهب الرياء عن قلبك ثم تذكر منة الله عليك إذا وفقك لذلك العمل حتى يذهب العجب من قلبك وتستعمل الرفق في عملك حتى تذهب العجلة من قلبك وقال رسول الله ﷺ:

«ما جعل الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه».

٦٨٨٦ ـ قال أبو عثمان: والعجلة اتباع الهوى والرفق اتباع السنة فإذا فرغت من عملك وجل قلبك خوفاً من الله أن يرد عليك عملك فلا يقبله منك قال الله تعالى:

﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون﴾.

من جمع هذه الخصال الأربعة كان مخلصاً في عمله إن شاء الله.

٦٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير نا أبو محمد الجريري قال سهل بن عبد الله التستري: لم يتخلص من هذه الثلاثة إلا

صديق: العجب [والذكر](١) والدعوى ولم يتخلص منها إلا عرف نعم الله عليه في مسالك الروح وعرف تقصيره في أداء الشكر فمن كان هكذا سلم. قال: وأنا جعفر الخلدي قال: سمعت الخواص يقول: العجلة تمنع من إصابة الحق قال: وأنا جعفر قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول: الناس يروني وإما أعمل وإما أتكلف من الشدة وركوب الأمور الصعبة [وحملي] على نفسي يظنون أني أعمل في رفع الدرجات وأنما أعمل في فكاك رقبتي من الله أو كما قال: وسمعت إبراهيم يقول: لو علم الناس كيفية ذل العارف في نفسه لرجموه بالحجارة ولو عرفوا [كيفية](٢) عزته عند الله لعبدوه من دون الله.

٦٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال: سمعت أبا محمد الجريري يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: لا يعرف الرياء إلا مخلص ولا يعرف النفاق إلا مؤمن ولا يعرف الجهل إلا عالم ولا يعرف المعصية إلا مطيع. قال: وسمعت سهل بن عبد الله يقول: اجتهد أهل العلم والمعرفة في ترك الإثم في سرهم وعلانيتهم فأدخل الله عليهم الضراء والنفع والنصب فأسلموا الأمر إلى الله تعالى فاستغنوا بالله عمن سواه.

٦٨٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عمر بن مدرك اليامي نا عبد السلام بن مطين نا سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد قال: لا يزال العبد بخير ما علم الذي يفسد عليه عمله.

٦٨٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي الدنيا أنا علي بن أبي مريم قال: سئل بعض العلماء عن الزهد فقال: من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله فإن كان قعوده لله رضا وإلا خرج ويخرج فإن كان إخراجه لله رضا وإلا رجع فإن كان رجوعه لله رضا وإلا حبسه ويحبسه فإن كان حبسه لله رضا وإلا تكلم. فقيل هذا صعب فقال: هذا هو الطريق إلى الله وإلاّ فلا تعلنوا قال: وأنا ابن أبي الدنيا نا عبد الملك بن عقاب الليثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في المنام فقلت: أي الأعمال وجدت

٦٨٨٧ ـ (١) في ب الكثرة.

(٢) في أ كيف.

أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله عز وجل.

٦٨٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب نا عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال: في قول الله عز وجل:

﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾.

قال: كان إذا قال قال لله وإذا عمل عمل لله وإذا نوى نوى الله.

٦٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان بن زفر نا رفيع[1] عن منذر عن الربيع بن خيثم قال: كل ما لا يبتغى به وجه الله فهو مضمحل سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا عمر الأنماطي يقول: سمعت الجنيد يقول: لو أن عبداً أتى بافتقار آدم وزهد عيسى وجهد أيوب وطاعة يحيى واستقامة إدريس وود الخليل وخلق الحبيب عليهم السلام وكان في قلبه مثقال ذرة لغير الله فليس لله فيه حاجة.

٦٨٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد الخياط يقول: اجتهد في اثنين كارها الصدق في الأقوال والإخلاص في الأعمال.

٦٨٩٣ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عثمان أنا عبد الله أنا سفيان عن زيد قال: يسرني أن يكون لي في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم.

٦٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا أبو حذيفة نا سفيان في قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ قال: ما أريد به وجهه. ورواه أيضاً عطاء بن مسلم الحلبي عن سفيان قال: إلا ما ابتغى به وجهه من الأعمال الصالحة.

٦٨٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا العنبري نا زكريا بن دلويه العابد نا بمثله محمد بن أبي تميلة نا الفضيل بن عياض عن يونس بن عبيد قال:

٦٨٩٢ - (١) في ب ربيع.

قال عيسى ابن مريم عليه السلام: لا يجد أحد حقيقة الإيمان حتى لا يحب أن يحمد على طاعة الله.

قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول: خيبة لك إن كنت ترى أنك تعرفه وأنت تعمل لغيره.

٦٨٩٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو منصور بن محمد الفقيه نا محمد بن نوفل نا حسين بن الربيع قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ويل لمن ليس لله.

٦٨٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا معاوية بن هشام عن سفيان عن سالم الأفطس عن مجاهد في قوله ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾ قال: لم يقولوا حين أطعموهم لوجه الله ولكن علمه الله من قلوبهم فأثنى عليهم ليرغب فيه راغب.

٦٨٩٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن أحمد الشيباني نا سمعت زنجويه بن الحسن نا علي بن الحسن الهلالي نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: خير العمل أخفاه وأمنعه من الشيطان وأبعده من الرياء.

٦٨٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن أبي عمر قال سفيان: قال أبو حازم: إني لأعظ وما أرى موضعاً وما أريد إلا نفسي وقال: اكتم حسناتك أشد مما تكتم سيئاتك.

٦٩٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو سعيد عن قُتادة نا العلاء بن زياد أن رجلاً كان يرائي بعمله فجعل يشم ثيابه ويرفع صوته إذا قرأ فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه وعذله قال: ثم أقبل فرزقه الله يقيناً بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين الله وجعل لا يأتي على أحد إلا دعا له بخير.

٦٩٠١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن يونس نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن زائدة عن هلال بن يسار قال: قال

عيسى ابن مريم عليه السلام: إذا كان يوم يصوم أحدكم فليدهن لحيته ويمسح شفتيه وليخرج إلى الناس حتى كأنه ليس بصائم فإذا أعطى بيمينه فليخفه بشماله وإذا صلى أحدكم فليدل ستر بابه. قال أبو أسامة: يعني يرخيه قال الله تعالى: يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٦٩٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا روح بن عبادة نا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن عباس القرشي أن أبا هريرة كان يعلمنا قال: إذا صام أحدكم فليدهن حتى لا يرى أثر الصوم عليه وإذا بصق فليوار بصاقه بيديه وليضعهما مقابل فيه حتى يقع البصاق إلى الأرض.

٦٩٠٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي أنا أبو العباس السراج قال: سمعت محمد بن عمرو بن مكرم يقول: سمعت عبد الرحمن بن عفان يقول: سمعت سفيان بن سعيد يقول: قال أبو حازم: أخف حسنتك كما تخفي سيئتك ولا تكونن معجباً بعملك فلا تدري أشقي أنت أم سعيد.

٦٩٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا الحضر بن أبان نا سيار نا جعفر قال: سمعت أبا التياح الضبعي يقول: أدركت أبي ومشيخة الحي إذا صام أحدهم ادهن ولبس صالح ثيابه قال: ولقد كان الرجل إذا سافر سفراً عشرين سنة ما يعلم به جيرانه.

٦٩٠٥ ـ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا الحضر نا سيار نا جعفر وعبيد الله بن شميط قالا: نا شميط بن عجلان قال: قال رجل لعيسى ابن مريم: يا معلم الخير علمني عملاً إذا أنا عملته كنت تقياً لله كما أمرني قال: افعل في مؤونة يسيرة إن قبلت تحب الله بقلبك كله وتجهد له ببدنك كله وإذا أحسنت من حسناتك فانسه فقد حفظ لك من لا ينساه ولتكن ذنوبك نصب عينيك وترحم على ولد جنسك يعني ولد آدم.

٦٩٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا عارم نا حماد بن زيد عن أيوب ذكر هارون بن زياد قال: كان من الذين يسرون الزهد. فقال أيوب: لأن يسر الرجل زهده خير له من أن يظهره.

٦٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد

الزاهد صاحب ثعلب نا أبو العباس محمد بن هشام الأنصاري حدثني إبراهيم الشيخ بمصر قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: يا أبا إسحاق اعبد الله سراً حتى يخرج على الناس يوم القيامة كميناً.

٦٩٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن محمد الخياط يقول: (ح).

٦٩٠٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن أحمد يقول: سمعت محمد بن أحمد بن يعلى يقول: سمعت الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: لم أر شيئاً أبعث لطلب الإخلاص من الوحدة لأنه إذا خلا لم ير غير الله وإذا لم ير غير الله لم يحركه إلا حكم الله ومن أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الإخلاص واستمسك بركن كبير من أركان الصدق لفظهما سواء.

٦٩١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت سعيد بن عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: إذا لم يكن في عملك حب حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فأنت حكيم مخلص إن شاء الله.

٦٩١١ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: اعلموا أنه لا يصفو لعامل عمل إلا بإخراج الخلق من القلب في عمله وهو الإخلاص فمن أخلص لله لم يرج غير الله فكن وكن على علم أنه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن أراد طريق التجريد إلى الإخلاص فلا يدخلن في ارادته أحد سوى الله عز وجل فشمر عن ساقك واحذر حذر الرجل أن يدخل في العظمة لله تعظيم غير الله واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالإخلاص.

٦٩١٢ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: قال بعض العلماء: ما أخلص العبد لله إلا أحب أن يكون في جب لا يعرف.

٦٩١٣ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: اعبدوا الله بإخلاص من الصدق فاوصل إليهم خالصاً من البر.

٦٩١٥ ـ وقال: وسمعت أبا الفيض يقول: اعلموا أن من أراد أن يلقى العدو بغير سلاح خفت أن لا يسلم من القتل.

٦٩١٦ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: وأتاه رجل فقال: يا أبا الفيض رحمك الله دلني على طريق الصدق والمعرفة بالله؟ قال: يا أخي أد إلى الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فإنه إذا زل بك لم تسقط وإذا ارتقت أنت سقطت وإياك أن تترك ما تراه يقيناً لما ترجوه شكاً.

٦٩١٧ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: وسئل متى يجوز للرجل أن يقول أراني الله كذا وكذا؟ قال: إذا لم يطق نطق ذلك ثم قال ذو النون: أكثر الناس إشارة إلى الله في الظاهر أبعدهم من الله.

٦٩١٨ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: كلت ألسن المحققين لك عن الدعاوى ونطقت ألسن المدعين في الدعاوى.

٦٩١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا سعيد بن أبي مريم أنا عبد الله بن سويد بن حبان من أهل مصر عن عمرو بن الحارث يحدث عن أبيه حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنه سمعه يقول: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال: فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾. الآيتين.

قال أبو صخر: فذكرت ذلك للقرظي فقال: إنهم أخفوا لله عز وجل عملاً وأخفى لهم ثواباً قدموا على الله عز وجل فأقر تلك الأعين قد أخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن أبي صخر دون حكاية أبي صخر عن القرظي.

٦٩٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا معتمر قال: سمعت الحكم بن أبان يحدث عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ عن الروح الأمين قال: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها ببعض وإن بقيت حسنة وسع الله له في الجنة. قال: فدخلت على [رداد][1]

٦٩٢٠ ـ (١) في ب يزداد.

فحدث بمثل هذا فقلت: فإن ذهبت الحسنة؟ قال: أولئك الذين يتقبل الله منهم ويتجاوز عن سيئاتهم. الآية قلت: أفرأيت قوله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ قال: العبد يعمل سراً أسره الله عز وجل لم يعلم به الناس فأسر الله عز وجل له يوم القيامة قرة أعين.

٦٩٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الأمالي نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل نا السري بن خزيمة نا محمد بن عبد الله الرقاشي نا معتمر يذكره بإسناده نحوه.

٦٩٢١ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الفرج الورثاني يقول: سمعت أبا الطيب المعلى[1] يقول: قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي سليمان: صليت صلاة في خلوة فوجدت لها لذة قال: وأي شيء ألذ فيها. قلت: حيث لم يرني أحد. فقال: إنك لضعيف حيث خطر بقلبك ذكر الخلق.

٦٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد نا إبراهيم بن محمود قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي رحمه الله: يا أبا موسى لو جهدت كل الجهد على أن ترضي الناس كلهم فلا سبيل له فإذا كان كذلك فأخلص عملك ونيتك لله عز وجل.

٦٩٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي نا محمد بن عبدك حدثني مصعب بن بشر نا شيبان بن أبي شيبان المطوعي قال: قال لي معدان: يا شيبان لا ترد بعملك غير الله فإن سفيان الثوري قال: يا معدان لا ترد بعملك غير الله فإنه براءة من الشرك.

حدثنى أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى:

«كل من عمل عملاً أراد به غيري فأنا منه بريء».

٦٩٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يحيى بن منصور القاضي نا علي بن سعيد العسكري نا طاهر بن خالد بن نزار قال: سمعت أبي يقول: قال سفيان الثوري: الزهد زهدان زهد فريضة وزهد نافلة فأما الفريضة فإنه واجب عليك

٦٩٢١ ـ (١) في ب المعلى.

وهو أن تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس، وأما زهد النافلة فهو أن تدع ما أعطى الله تعالى من الحلال فإذا تركت شيئاً من ذلك صار فريضة عليك ألا تتركه إلا لله عز وجل وإن أردتم أن تدركوا ما عند الله عز وجل فكونوا في هذه الدنيا بمنزلة الأضياف.

٦٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري بن المغلس وقد ذكر الناس قال: لا تعمل لهم شيئاً ولا تترك لهم شيئاً ولا تعط لهم شيئاً ولا تكشف لهم شيئاً قال الجنيد: يريد بهذا القول أن تكون أعمالك كلها لله وحده. قال: وسمعته يقول: إذا أحسست بإنسان يريد أن يدخل عليّ فقلت كذا بلحيتي وأمر يده على لحيته كأنه يريد أن يسويها من أجل دخول الداخل عليه فخفت أن يعذبني الله على ذلك بالنار.

٦٩٢٥ مكرر ـ قال: وسمعت السري يقول: إنما أذهب أكثر أعمال القراء العجب وخفي الرياء أو كلام نحو هذا.

٦٩٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي نا محمد بن أحمد بن يوسف نا أبو حاتم الرازي نا [قماز][1] بن مطيع نا حماد بن يحيى نا محمد بن واسع عن مطرف بن الشخير قال: من صفا عمله صفا له اللسان الصالح ومن خلط خلط له.

٦٩٢٧ ـ حدثنا أبو سعد الماليني أنا أبو محمد الحسن بن رشيق حدثني أبو دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري قال: سمعت ذا النون يقول: أما إنه من الحمق التماس الإخوان بغير الوفاء وطلب الآخرة بالرياء ومودة النساء بالغلظة.

٦٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابق الخولاني نا بشر بن بكر أخبرني الأوزاعي حدثني عبدة بن أبي لبابة قال: إن أقرب التواضع الرضا بالمجلس دون شرف المجلس والابتداء بالسلام وأن يكره الرياء في عمله كله والمدح.

٦٩٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف

٦٩٢٦ ـ (١) في ب عثمان.

السلمي نا محمد بن يوسف نا سفيان عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: اجعل مالك جنة دون دينك ولا تجعل دينك جنة دون مالك.

٦٩٣٠ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد أحمد بن محمد العقصي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن موسى الخطمي نا سفيان بن عيينة قال: قال مطرف: إن أقبح الرغبة في الدنيا أن تطلب بعمل الآخرة.

٦٩٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وأبو الحسين بن بشران قالا: أنا أبو عمرو بن أحمد نا محمد بن أحمد بن [الرقا][1] أبو بكر بن عفان الصوفي حدثني بشر بن الحارث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: لأن آكل الدنيا بالطبل والمزمار. وفي رواية ابن بشران لأن آكل الدنيا بالطبل والمزمار أحب إلي من أن آكلها بديني.

٦٩٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الجنيد قال: سمعت السري يذم من يأكل بدينه ويقول من النذالة أن يأكل العبد بدينه.

٦٩٣٢ مكرر ـ سمعت أبا سعد الزاهد يقول: سمعت علي بن جهضم يقول: سمعت محمد بن القاسم يقول: ثنا عيسى بن تمام نا الحسن بن عمرو قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قلة التوفيق وفساد الرأي وطلب الدنيا بعمل الآخرة من كثرة الذنوب.

٦٩٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجراح يقول: نا يحيى بن محمد بن أعين قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: سمعت خالي مالك بن أنس يقول: قال لي ربيعة الرأي وكان أستاذ مالك يا مالك من السفلة؟ قال: قلت من أكل بدينه. فقال: من سفلة السفلة؟ قال: من أصلح دنيا غيره بفساد دينه قال: فصدرني.

٦٩٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو عمرو وعثمان بن السماك نا

٦٩٣١ ـ (١) في ب البراء.

جعفر الخياط صاحب أبي ثور نا عبد الصمد بن بريد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: سئل المبارك من الناس؟ قال العلماء: قال: من الملوك؟ قال: الزهاد قال: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه.

٦٩٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد أنا أبو الحسين العودي نا هدبة نا سلام بن أبي مطيع قال: سمعت أيوب السختياني يقول: لا خبث أخبث من قارىء فاجر.

٦٩٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي أنا جعفر بن محمد بن الأزهر نا المفضل بن غسان نا شيخ من الكتاب أن صالح المري لما أرسل إليه المهدي فقدم عليه فلما أدخل عليه ودنا بحماره من بساط المهدي أمر ابنيه وهما وليا العهد موسى وهارون فقال: قوما فأنزلا عمكما فلما انتهيا إليه أقبل صالح على نفسه فقال: يا صالح لقد خبت وخسرت إن كنت إنما عملت لهذا اليوم.

٦٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن محمد نا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: سمعت سفيان يقول: لو صلح القراء لصلح الناس.

٦٩٣٧ مكرر ـ قال: وسمعت سفيان يقول: إن أقبح الرغبة في الدنيا أن تطلب بعمل الآخرة.

٦٩٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره.

٦٩٣٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا ابن أبي مريم نا إبراهيم بن أبي يحيى نا شريك بن أبي نمر عن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«مثل المؤمن كالبيت الخرب في الظاهر فإذا دخلت وجدته مونقاً، ومثل الفاجر كالقبر المشرق المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلىء نتناً».

٦٩٣٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٣٩٨).

٦٩٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعبد الله بن يوسف الأصبهاني قالا: نا أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة أنا علي بن عبد العزيز نا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو أن رجلاً عمل عملاً في صخر لا باب لها ولا كوة خرج عمله إلى الناس كائناً ما كان.

٦٩٤١ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث نا المعتمر عن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن رافع عن يحيى قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: من عمل عملاً كساه الله رداءه إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً. هذا هو الصحيح موقوفاً على عثمان وقد رفعه بعض الضعفاء.

٦٩٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا دعلج بن أحمد نا معاذ بن المثنى نا سليمان بن النعمان نا حفص بن سليمان نا علقمة بن يزيد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عثمان على منبر رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت له سريرة مالحة أو سيئة أظهر الله منها رداء ما يعرف به».

٦٩٤٣ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد نا عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن عقيل الهلالي بالبصرة نا (بشر بن موسى معاذ العقدي)[1] نا يوسف بن عطية أنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: من المؤمن؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: المؤمن الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب ولو أن عبداً اتقى الله في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من الحديد لألبسه الله رداء عمله حتى يتحدث بها الناس ويزيدون قالوا: وكيف يزيدون يا رسول الله؟ قال: لأن التقي لو يستطيع أن يزيد في بره لزاد ثم قال رسول الله ﷺ: من الكافر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الذي لا يموت حتى

٦٩٤٣ ـ هكذا بالأصل (م)، (ب).

يملأ الله مسامعه مما يكره ولو أن فاجراً فجر في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من حديد لألبسه الله رداء عمله حتى يحدث به الناس ويزيدون. قالوا: كيف يزيدون يا رسول الله؟ قال: لأن الفاجر لو يستطيع أن يزيد في فجوره لزاد. تفرد به يوسف بن عطية الصفار عن ثابت وروايته عنه أكثرها مناكير لا يتابع عليه والله تعالى أعلم.

٦٩٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المهرجاني نا محمد بن أحمد بن يوسف الفقيه نا أحمد بن عثمان نا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن منصور نا جعفر بن سليمان نا ثابت قال: كان يقال: لو أن ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتاً لكساه الله رداء عمله حتى يعرف.

٦٩٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا الأسود بن عامر نا صدقة بن رستم من الأشكيف كوفي قال: سمعت ابن المسيب بن رافع قال: ما من رجل يعمل حسنة في سبع أبيات إلا أظهرها الله. قال: وتصديق ذلك كتاب الله تعالى:

﴿إن الله مخرج ما كنتم تكتمون﴾.

٦٩٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد بن يوسف الأصبهاني ومحمد بن موسى قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا سعيد بن منصور نا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال: ما تزين للناس بغير ما يعلم الله منه شانه.

٦٩٤٧ ـ أخبرنا أبو جعفر الشعراني نا محمد بن عثمان بن سعيد نا أبو الخطاب نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال: لا تكن لله ولياً في العلانية وعدواً في السر.

٦٩٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا أنا جعفر بن محمد حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري بن مغلس يقول: احذر أن لا يكون لك ثناء منشور وعيب مستور.

٦٩٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا أبو جابر حدثني محمد بن أبي

عائشة قال: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين تظهر للناس أنك تحب الله ويحمدونك وقلبك فاجر.

٦٩٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري قال: نا الأصم نا الخضر نا سيار نا جعفر نا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر قال: إذا عمل العبد عملاً في السر عمل حسناً ثم عمل في العلانية مثله قال الله عز وجل:

«هذا عبدي حقاً حقاً».

٦٩٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري عليها الناس يتخذونها سنة إذا غير منها شيء قيل غيرت السنة. فقيل متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم وكثرت امراؤكم وقلت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

٦٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا أبو عثمان ثنا أبو سلمة عن عمران القصير قال: بلغني أن في جهنم وادياً تعوذ منه جهنم في كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك للمرائين من القراء. وروي فيه حديث مرفوع ذكرناه في كتاب البعث.

٦٩٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب نا الجريري عن أبي الورد عن وهب بن منبه قال: ظهرت في بني إسرائيل قراء فسقة وسيكثرون فيكم.

٦٩٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء نا أبو الفضل أحمد بن الحسن المستملي نا محمد بن مقاتل المروزي نا يوسف بن عطية وكان من أهل السنة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكون في آخر الناس عباد جهال وقراء فسقة».

يوسف بن عطية كثير المناكر.

٦٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو يوسف يعقوب بن محمد بن

إسحاق بن زيد المذكر نا أبو بكر محمد بن ياسين بن النضر نا أبي نا إبراهيم بن عيسى الطلقاني نا أبو حفص البصري عن مالك بن دينار قال: مثل قراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخاً فوقع عصفور في فخه. فقال: ما لي أراك [سجيناً](١) في التراب؟ فقال: التواضع. قال: فلم حنيت ظهرك؟ قال: من طول العبادة. قال: فما هذه الجنة المنصوبة قيل قال: أعددتها للصائمين. فلما نسي تناول الحبة فوقع الفخ على عنقه فخنقته. فقال العصفور: إن كان العباد يخنقون خنقك فلا خير في العباد اليوم.

٦٩٥٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور الهروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: جاءه رجل قال: إنما في بعض الكتب إن لله عباداً ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر يلبسون للناس مسوك الضأن من اللين يحتلبون الدنيا بالدين قال الله تعالى: عليّ يجترئون وبي يغترون بعزتي [لأتيحن](١) لهم فتنة تدع العليم فيها حيران فقال محمد بن كعب: هذا في كتاب الله عز وجل: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام﴾. قال الرجل: قد علمنا فيما أنزلت. فقال له محمد: إن الأمر ينزل في رجل ثم يكون عاماً.

٦٩٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعلم نا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو نعيم نا جعفر بن برقان أخبرني أبو راشد حدثني وهب بن منبه قال: أجد في كتاب الله المنزل أناساً يدينون بغير العبادة يحتلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوك الضأن قلوبهم كقلوب الذئاب وألسنتهم أحلى من العسل وأنفسهم أمر من الصبر فبي يغترون وإياي يجترئون أقسمت لأبعثن عليهم فتنة أترك الحليم فيها حيران.

٦٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب حدثني عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني نا شرحبيل بن يزيد المعافري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٦٩٥٥ ـ (١) في ب متغيباً.

٦٩٥٦ ـ (١) في ب لأبعثن.

«أكثر منافقي أمتي قراؤها» .

قال الإمام أحمد : كذا قال زيد بن الحباب شرحبيل وقال ابن المبارك : عن عبد الرحمن بن شرحبيل في إحدى الروايتين المعافري عن شرحبيل بن يزيد وتابعه ابن وهب .

٦٩٥٩ ـ كما أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عثمان أنا عبد الله بن المبارك ح . قال يعقوب : ونا محمد بن يحيى أنا ابن وهب جميعاً عن عبد الرحمن بن شريح حدثني شرحبيل بن يزيد المعافري عن محمد بن هدبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ :

«أكثر منافقي أمتي قراؤها» رواه الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك في كتاب الرقائق وقال شرحبيل بن يزيد : عن عبد الله بن عمرو.

٦٩٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا منصور بن سلمة أنا الوليد بن المغيرة قال أبو سلمة : ولم أر بمصر أثبت منه نا مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول :

«أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها» .

٦٩٦١ ـ أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول في الرجل الذي ترك كيتين قال : إنما ترك الصلاة عليه لأنه كان من أهل الصفة وهو يظهر أنه فقير ليس له شي وإنه من أهل الصفة فقال رسول الله ﷺ :

«ترك كيتين أي لمثله كيتان» .

٦٩٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال : توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فقال رسول الله ﷺ :

«كيتان» .

٦٩٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٥٧) .

٦٩٦٣ ـ أخبرناه أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرىء ثنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على محمد بن الهيثم وأنا أسمع نا أبو دومة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ترك دينارين فقد ترك كيتين».

٦٩٦٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد نا سهل بن عمار نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة أنا قتادة قال: سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أن رجلاً توفي قال: أراه من أهل الصفوة وترك ديناراً فقال رسول الله ﷺ: له كية وتوفي آخر وترك دينارين فقال له: كيتان.

٦٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين إسحاق الاسفرايني نا سعيد بن عثمان الخياط نا عبد الله بن محمد المكي عن سويد بن حاتم عن الحسن قال: كان الرجل: إذا تقرا وله دراهم ذهبت دراهمه واليوم إذا تقرا وليست له دراهم كثرت دراهمه.

٦٩٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا يحيى بن آدم نا محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء قال: استعيذوا بالله من خشوع النفاق. قيل له وما خشوع النفاق؟ قال: أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع.

٦٩٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد [البرتي][1] نا مسلم بن إبراهيم نا الحارث بن عبيد نا مسلم بن سفيان السكري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: خطب أبو بكر الصديق فذكر الحديث قال: وقال رسول الله ﷺ:

«تعوذوا بالله من خشوع النفاق».

قالوا: يا رسول الله وما خشوع النفاق؟ قال: خشوع البدن ونفاق القلب.

٦٩٦٧ ـ (١) في ب المزكي.

٦٩٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب وسمعت أنا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت سفيان يقول: يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب فقد وضح الطريق فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

٦٩٦٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وسمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعت جدي يقول: سمعت محمد بن زياد الأعرابي يقول: قال بعض الحكماء: خوفوا المؤمنين بالله وخوفوا المنافقين بالسلطان والمرائين بالناس.

٦٩٧٠ - أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت بشر بن أحمد التميمي يقول: سمعت داود بن الحسين البيهقي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: دخلت على الأمير عبد الله بن طاهر وفي كمي تمر آكله فنظر إليّ الأمير وقال: يا أبا يعقوب إن لم يكن تركك الرياء من الرياء فما في الدنيا أحد أقل رياء منك.

٦٩٧١ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان قال: سمعت خالد بن حوشب قال: [كان](١) جواب يرعد عند الذكر. فقال له إبراهيم: إن كنت تملكه ما أبالي ألا أعيذ بك وإن كنت لا تملكه فقد خالف من كان قبلك.

٦٩٧٢ - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال: وعظ الحسن يوماً فانتحب عنده رجل فقال: أما والله ليسألنك الله ما أردت بهذا.

٦٩٧٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي نا ابن أبي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: لا يجوز لأحد أن يظهر للناس الزهد والشهوات

٦٩٧١ - (١) ليست بالأصل وهي كلمة يقتضيها السياق.

في قلبه فإذا المرء لم يبق في قلبه من شهوات الدنيا شيء جاز أن يظهر للناس الزهد لأن العباء علم من أعلام الزهد فإذا زهد بقلبه وأظهر العباء كان مستوجباً لها وإن ستر زهده بثوبين ابيضين ليدفع بهما أبصار الناس عنه كان أسلم لزهده قال: وسمعت أبا سليمان يقول: أما يستحي أحدكم أن يلبس عباء بثلاثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم.

٦٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إبراهيم بن عصمة بن يحيى نا أبي نا يحيى بن يحيى قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال طالوت: قال إبراهيم بن أدهم: ما صدق الله عبداً أحب الشهوة.

٦٩٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد نا أبو زرعة قال: خرج الضحاك ابن قيس فاستسقى بالناس ولم يمطروا ولم يروا سحاباً قال الضحاك: أين يزيد بن الأسود؟ فقال: هذا أنا قال: نعم فاستشفع لنا إلى الله عز وجل أن يسقينا فقام فعطف برأسه على منكبيه وحسر عن ذراعيه فقال: اللهم إن عبادك هؤلاء استشفعوا بي إليك فما دعا إلا ثلاثاً حتى مطروا مطراً كادوا يغرقون منه ثم قال: إن هذا شهرني فأرحني فما لبث بعد ذلك إلا جمعة حتى مات.

٦٩٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا أحمد بن محمد السكري نا إبراهيم بن الجنيد حدثني الحسن بن القاسم قال: سمعت بشر بن الحارث قال: كتب حذيفة إلى يوسف بن أسباط يا أخي إني أخاف عليك أن يكون بعض محاسننا أضر عليك في القيامة من مساوئنا قال: وكتب إليه أيضاً حتى لا يكون في موضع إذا جئت إلى البقال فقلت: أعطني مطهرتك قال: هات كساءك أو ضع كساءك.

٦٩٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعيد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«حسب امرىء من الشر إلا من عصمه الله أن يشير إليه الناس بالأصابع في دينه ودنياه» .

٦٩٧٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أحمد بن عدي نا علي بن الحسين بن عبد الرحيم نا إسحاق الحنظلي أنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي نا عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«بحسب امرىء من الشر أن يشار إليه في دينه ودنياه إلا من عصمه الله» .

وبه عن رسول الله ﷺ قال :

«المكر والخديعة في النار» .

قلت: رواه أيضاً عبد العزيز بن [حصين][1] عن ابن أمية عن الحسن عن أبي هريرة والإسناد ضعيف.

٦٩٧٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا جعفر بن محمد نا أبو جعفر النفيلي نا كثير بن مروان المقدسي حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وشاج عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ :

«كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع».

قالوا: يا رسول الله وإن خيراً؟ قال: فإن كان خيراً فهي مذلة إلا من رحم الله وإن كان شراً فيه فهو شر. كثير بن مروان هذا غير قوي.

أخبرنا الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة أنا الحجاج الأسود عن معاوية بن قرة قال: من يدلني على بكاءٍ بالليل بسام بالنهار .

٦٩٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن حميد أبو سفيان عن سفيان الثوري عن زيد قال: إذا كانت سريرة الرجل أفضل من علانيته فذلك الفضل وإذا كانت سريرة الرجل وعلانيته سواء فذلك النصف وإذا كانت علانيته أفضل من سريرته فذلك الجور .

٦٩٨١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت منصور بن

٦٩٧٨ ـ (١) في ب حسين.

عبد الله يقول: سمعت العباس بن عبد الله الواسطي يقول: سمعت إبراهيم بن يونس يقول: سمعت ذا النون يقول: إياك أن تكون بالمعرفة مدعياً أو تكون بالزهد محترفاً أو تكون بالعبادة متعلقاً.

٦٩٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط قال: سمعت ذا النون يقول: إياك أن تكون بالمعرفة مدعياً أو تكون بالزهد محترفاً أو تكون بالعبادة متعلقاً. فقيل له: فسر لنا ذلك رحمه الله.

٦٩٨٢ مكرر ـ فقال أما علمت أنك إذا أشرت في المعرفة إلى نفسك بأشياء أنت معرى عن حقائقها كنت مدعياً وإذا كنت في الزهد موصوفاً بحالة وبك دون الأحوال كنت محترفاً وإذا علقت بالعبادة قلبك وظننت أنك تنجو من الله تعالى بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقاً لا [بوليها][(١)] والمنان بها عليك.

٦٩٨٣ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران بمكة أنا أبو بكر أحمد بن محمد البغوي قال: قال الجنيد معاشر الفقراء إنما عرفتم به وأكرمتم من أجله فإذا خلوتم فانظروا كيف تكونون معه.

٦٩٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن محمد الرازي نا إبراهيم بن زهير نا مكي بن إبراهيم نا جعفر بن حسان عن محمد بن واسع قال: قال لقمان لابنه: يا بني اتق الله لا ترى أنك تخشى يكرمونك وقليل فاجر.

٦٩٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الغضائري نا أحمد بن سلمان نا إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: سمعت أبي حدث عن بعض أشياخه أن لقمان قال لابنه: لا تري الناس أنك تخشى الله يكرموك وقلبك فاجر.

٦٩٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت الكتاني وسأله بعض المريدين فقال له: أوصني فقال: كن كما ترى الناس وإلا فأبن للناس كما تكون.

٦٩٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي

٦٩٨٢ مكرر ـ (١) في ب بربها.

يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد.

٦٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن المثنى الطبري قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن جعفر بن علكان الرازي يقول: سمعت يحيى ابن معاذ الرازي يقول: من خان الله عز وجل في السر هتك الله ستره في العلانية.

السادس والأربعون من شعب الإيمان
باب في السرور بالحسنة والاغتمام بالسيئة

٦٩٨٩ ـ أخبرنا الاستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا أبو بشر يونس بن حبيب نا أبو داود نا جرير بن حازم نا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم قال: فذكر الحديث إلى أن قال: ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.

٦٩٩٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أخبرنا أبو بكر بن حبيب نا أبو بكر بن العوام نا أبو عامر العقدي نا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما الإيمان؟ قال: إذا ساءتك سيئاتك وسرتك حسناتك فأنت مؤمن قال: فما الإثم؟ قال: إذا حل في صدرك شيء فدعه.

٦٩٩١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا موسى بن الحسن بن عباد نا عبد الله بن بكر السهمي نا هشام الدستوائي فذكره.

٦٩٩٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا».

٦٩٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي نا محمد بن علي بن زيد الصائغ نا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو مولى المطلب عن المطلب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

٦٩٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ٧).

٦٩٩٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٥٣٣).

«من عمل سيئة وكرهها حين يعمل وعمل حسنة فسر بها فهو مؤمن».

٦٩٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا عبد الله بن عبيد بن عقيل نا عبد الله بن جعفر المديني عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال:

«من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

كذا قال: عن أبيه ورواية الجماعة عن عمرو ليس فيه عن أبيه.

٦٩٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد نا العباس بن حمزة نا مخلد بن عمرو البلخي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي نا عطاء بن السائب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أربعة في حديقة قدسية في الجنة المعتصم بلا إله إلا الله لا يشك فيها ومن إذا عمل حسنة سرته وحمد الله عليها ومن إذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون».

٦٩٩٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة من أصل كتابه أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا الحسين بن المثنى البصري نا عفان نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

«اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا».

قال الحليمي رحمه الله: ومعنى هذا والله أعلم أن من عمل حسنة فسره أن وفقه الله تعالى لها ويسرها له حتى حصلت في ميزانه فجلس كما يجلس المهنىء فرحاً مسروراً بما يرجوه من رحمة الله وفضله أو عمل سيئة فساءته أن خلا بالله تعالى ونفسه حتى عمل بما سوله له الشيطان وجلس كما يجلس المصاب مهموماً كئيباً حزيناً حياء من الله تعالى وخوفاً من مؤاخذته فذلك دليل عل صدق إيمانه وخلوص اعتقاده فإن الثقة بالوعد والوعيد لا يكون إلا من قوة التصديق بالله ورسوله قال أحمد رحمه الله: ولذا جاء هذا التفسير مرفوعاً بلفظ موجز قال: إن المؤمن إذا عمل حسنة رجا ثوابها وإذا عمل سيئة خاف عقابها.

٦٩٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا

يعقوب بن سفيان نا سعيد بـن منصور نا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي وائل قال: انطلقت أنا [وأخي](١) حتى دخلنا على الربيع بن خيثم فإذا هو جالس في مسجده فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال: ما جاء بكم؟ قلنا جئنا لتذكر الله عـز وجل ونـذكره معـك وتحمد الله ونحمـده معك قـال: فرفـع يديـه يقـول: الحمد لله لم تقولا جئناك تشرب فنشرب معك ولا جئناك تزني فنزني معك .

٦٩٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيـل بن محمد الصفـار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن عجلان قال: قيل للقمـان أي الناس أغنى قال: من رضي بما أعطي . قيـل: فأي النـاس خير؟ قـال: الغني قيل: غنى المال؟ قال: لا ولكن الذي إذا طلب عنده خير وجد قيل: فأي الناس شر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً فأما من سرته حسنته من حيث يثنى ويذكر عنه فقد جاء عن النبي ﷺ يعني ما .

٦٩٩٩ ـ حدثنا أبـو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي امـلاء أنا عبد الله بن محمد بـن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بـن الصامت عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله أرأيت الـرجل يعمـل لله العمل يحبـه الناس عليـه؟ قال: تلك عـاجـل بشـرى المؤمن . رواه مسلم عن أبي بكر وإسحاق عن وكيع .

٧٠٠٠ ـ وأخبـرنا أبـو عبـد الله الحـافظ نـا أحمـد بن سلمـان الفقيـه نـا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة . وأخبرنـا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بـن يحيى أنـا [حماد بن زيـد](١) جميعاً عن أبي عمـران الجـوني عن عبـد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قيل لرسول الله ﷺ: أرأيت الرجل يعمل العمل الصالح والناس يحمدونه على ذلك؟ . قال: تلك عاجل بشرى المؤمن في الـدنيا رواه [مسلم](٢) عن يحيى بن يحيى وعن محمد بـن المثنى عن عبد الصمد .

٦٩٩٧ ـ (١) في ب أمي .

٧٠٠٠ ـ (١) في ب حماد عن زيد وهو خطأ .

(٢) سقط من الأصل، وهي إضافة واجبة .

٧٠٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن سلمان النجاد إملاء نا عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنهم قالوا يا رسول الله الرجل يعمل لآخرته ويحبه الناس؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن.

٧٠٠٢ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان فذكره بإسناده مثله.

٧٠٠٣ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب أنا داود نا سعيد بن سنان أبو سنان نا حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله الرجل يعمل العمل يسره وإذا اطلع عليه سره ذلك وأعجبه فقال رسول الله ﷺ:

«له أجران، أجر العلانية وأجر السر».

قال يونس: ذكر عن أبي عبيد أنه فسره أن لا يكون اطلع عليه على عمل سوء قال أحمد: وروى هذا الحديث الأعمش عن حبيب بن أبي صالح عن النبي ﷺ.

٧٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار نا أحمد بن أسد الكوفي نا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ذكوان عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أعمل العمل أسره فيظهر فافرح به فقال: كتب لك أجران.

٧٠٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق نا محمد بن سليمان نا أحمد بن أسد أبو عاصم البجلي فذكره بإسناده مثله زاد أجر السر والعلانية.

٧٠٠٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا أحمد بن أسد البجلي فذكره بإسناده قال الحليمي رحمه الله: فروي عن عبد الرحمن بن

٧٠٠٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٤٣٠).

مهدي أن معناه فإذا اطلع عليه سرني ليقتدى بي ويعمل مثل عملي ليس أنه يسره أن يذكر ويثنى عليه وإنما هو كقوله ﷺ:

«من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها».

٧٠٠٧ ـ وكما روي أن رجلاً قام من الليل يصلي فرآه جار له فقام يصلي فغفر للأول يعني أن الثاني أخذ عنه وتابعه وهذا محتمل ومحتمل غيره وهو أنه إذا عمل خيراً سره أن يذكر به فيكون محموداً في الناس لا مذموماً ولا حمد أبلغ من أن يقال: انه قوام بحق ربه وليس هذا من المراءاة في شيء إنما المراءاة أن يعمل الخير لا يريد به وجه الله تعالى ولا يبتغي به مرضاته ولا ثوابه إنما يريد به أن يقول الناس هذا رجل خير فأما أن يعمل لله بالحقيقة ويسره أن يعمل الناس منه أنه من عمال(١) الله فإن مدحوه مدحوه بصلاحه لعبادة الله لا لغير ذلك مما يتمدح به الناس ويثني بعضهم على بعض من أمور الدنيا فليس هذا من الرياء في شيء ألا ترى أن الله تعالى ذم قوماً يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فدل ذلك على أن من أحب أن يحمد بما فعل فلا ذم فكيف يذم من أراد أن يكون إضافته إلى الله تعالى لا إلى غيره كما جعل [مخه](١) مقصوراً على عبادته دون غيرها، إنما المذموم من يعمل ما أمر أن يبتغي به وجهه مريداً به وجه غيره والفرق بينهما ظاهر لمن أنصف. قال: واحتج ذلك القائل بأن الحديث جاء بكراهية أن يزكى الرجل في وجهه فيقال له هذا أن يثنى عليه في وجهه فيمتلىء منه عجباً ومدحاً ويقول: في نفسه أنا الممدوح بكذا وكذا ويستهين بذلك غيره وما قلنا غير هذا وهو أن يسمع الرجل يضاف إلى مولاه بالطاعة وحسن العبادة يسره أن الله تعالى أنزله منزله الكرامة من نفسه وجمع له بين الحسنيين أحدهما أن وفق لعبادته والأخرى أن جعله ما إذا مدح باسمه وأضيف إلى ما يكون مرجعه إليه من عبادته ولم يجعله يمدح بما يمدح به أبناء الدنيا وأهلها الراكنون إليها وبينهما بون بعيد ولولا أن هذا هكذا لما كان ذلك بشرى المؤمن كما قال النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله:

٧٠٠٨ ـ والذي روينا فيما مضى في معنى الإخلاص أن الذي لا يحب أن

٧٠٠٧ ـ (١) في ب فيه.
(١) في المنهاج من عمل.

يحمد على عمله فهو أن يكون عمله لله لا ليحمد ثم إن علم به فحمد عليه وسره ذلك فلا يخرجه من الإخلاص كما روينا في سائر الحديث والله أعلم. والذي رواه الحليمي عن عبد الرحمن بن مهدي فقد رويناه أيضاً عن ابن عيينة كما

٧٠٠٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي القائد بمكة نا إسحاق بن أيوب بن حسان الواسطي عن أبيه قال: سمعت سفيان بن عيينة وقد سأله رجل عن قول الصحابي للنبي ﷺ إني لأسر العمل فإذا اطلع عليه سرني؟ قال رسول الله ﷺ:

«لك أجران أجر السر وأجر العلانية».

٧٠١٠ ـ قال ابن عيينة: هذا من أجود الأحاديث وأحكمها لرجل يسر العبادة فيطلع عليه مطلع فيعمل بمثل عمله فسره إذا بلغه أن فلاناً قد عمل بما عملت وكذلك قال النبي ﷺ:

«من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها».

وأما قول عبد الرحمن ففيما.

٧٠١١ ـ أخبرنا السلمي أنا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: في حديث النبي ﷺ أن رجلاً قال يا رسول الله إني أعمل العمل أسره فإذا اطلع عليه سرني؟ فقال: لك أجران اجر السر وأجر العلانية. قال أبو عبيد: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن صالح يرفعه قال أبو عبيد: قال ابن مهدي: وجهه عندي أنه إنما يسر به إذا اطلع عليه ليستن به. قال أبو عبيد: يعني أنه ليس يسر به وليس للحديث عندي وجه الإمام قال: ثم استدل أبو عبيد بما روينا عن ابن عيينة وبما حكاه الحليمي من قيام الرجل من الليل واقتضاء جاره به فكلاهما من احتجاج عبيدة به.

٧٠١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عيسى بن حماد القاضي ببغداد نا محمد بن جرير الطبري نا سعيد بن عمرو السكوني نا بقية بن الوليد عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عمل السر أفضل من العلانية والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء به».

تفرد به بقية عن عبد الملك بن مهران هذا.

٧٠١٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا الحسين بن أحمد بن الليث نا علي بن هاشم الرازي نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبي الأحوص قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية وإني لأقرأ البقرة في ركعة وإني لأصوم الأشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا.
﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾.

٧٠١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد الثقفي نا [الحسين][(١)] بن أحمد بن الليث نا زياد بن أيوب نا هشيم أنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول لقد رزق الله البارحة من الصلاة كذا وكذا ورزق من الخير كذا وكذا.

٧٠١٥ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الغلابي حدثني أبي قال: قيل لسفيان إن أهل مكة يزعمون أنك قليل الطواف فغضب فقال: إني لأدنو بالطائفين بالبيت ليصيبني من غبارهم وإني لكذا وإني لكذا. فقال له رجل: يا أبا محمد وايش تجزع من هذا وقد سترك الله وأحسن إليك. قال: إني لأكره أن يقول الناس: إن سفيان زاهد في الخير.

٧٠١٦ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد نا الغلابي نا أبو سهل المدائني قال: وحضرت ابن عيينة وسأله رجل فقال: يا أبا محمد أرأيت الرجل يعمل العمل لله يؤذن أو يؤم أو يعين أخاه أو يعمل شيئاً من الخير فيعطى الشيء؟ قال: يقبله ألا ترى إلى موسى عليه السلام لم يعمل للعمالة إنما عمل لله فعرض له رزق من الله تعالى فتقبله وقرأ. ﴿إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.

٧٠١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا الحسين بن منصور قال: سمعت علي بن عثام وذكر قوله تعالى:

٧٠١٤ ـ (١) في ب الحسن.

﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: فذهب معها وإنما كان أول الأمر لله عز وجل فلم يبال.

٧٠١٨ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا مسلم بن إبراهيم نا أبو هلال نا عقبة بن أبي ثبيت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أهل الجنة من ملأ أذنيه من خير سمعه وأهل النار من ملأ أذنيه من شر سمعه».

قال مسلم: بلغني عن عقبة هذا أنه كان يدعو الطير فيجيبه.

٧٠١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا حجاج بن الأعور قال: قال ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن بن صفوان أخبره أن مروان قال: اذهب يا رافع لتقرأنه إلى ابن عباس فقل لئن كان كل منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعين.

فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس:

﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ الآية.

ثم قال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أوتوا من كتابهم إياه ما سألهم عنه. أخرجاه في الصحيح.

٧٠٢٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا (أبو بكر)[1] محمد بن شوذب الواسطي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا زياد بن أبي زياد الجصاص قال: قال معاوية بن قرة: كل شيء فرض الله عليك فالعلانية فيه أفضل قول الرجل صليت في مسجد كذا وكذا وأذهب وأصلي في مسجد كذا وكذا وأعطيت زكاة مالي في شهر كذا وكذا.

٧٠٢٠ ـ (١) في ب (أبو محمد).

السابع والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في معالجة كل ذنب بالتوبة

قال الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾.

وقال:

﴿وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون﴾.

وقال:

﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات﴾.

إلى سائر ما ورد في التوبة من آيات [الله](*) ولما أنزل الله على رسوله ﷺ:

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

قال النبي ﷺ: يعني

٧٠٢١ - ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه.

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

«يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله ﷺ لا أغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً». رواه مسلم في الصحيح عن

(*) في ب (القرآن).

حرملة بن يحيى وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن ابن شهاب الزهري.

٧٠٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن محمد الحسين بن فورك قال: أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن محمويه نا جعفر بن محمد نا آدم قالا: نا شعبة أخبرني عمرو وهو ابن مرة سمع أبا بردة يحدث أنه سمع رجلاً من جهينة يقال له: الأغر يحدث عن ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة».

لفظ حديث أبي داود في رواية آدم نا عمرو بن مرة قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رجلاً من جهينة يقال له: الأغر يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن أبي داود.

٧٠٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد. وأخبرنا أحمد بن زيد الثقفي نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد نا ثابت البناني عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأبي الربيع وروينا في الحديث الثابت عن ابن شهاب الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والله إني لأستغفر الله وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة».

٧٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الواحد بن محمد يقول: سمعت بندار بن الحسين يقول: استحسنت لأبي بكر بن طاهر قوله: في الغين أن الله أطلع نبيه ﷺ على ما يكون في أمته من بعده من الخلاف وما يصيبهم فيه وكان إذا ذكر ذلك وجد غينا في قلبه فاستغفر لأمته قال الإمام أحمد: زعم بعض أهل العلم أن الغين شيء يغشى القلب فيغطيه بعض التغطية

٧٠٢٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٠٢).

ويحجبه عما يشاهده وهو كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يكاد يحجب [عين][١] الشمس ولا يمنع ضوءها والنبي ﷺ ذكر أنه يغشى قلبه ما هـذه صفته وذكر انه ليستغفر الله في كل يوم مائة مرة.

٧٠٢٥ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ قـال: سمعت الاستـاذ أبـا سهـل محمد بن سليمان الحنفي يقـول: قولـه ليغان على قلبي لـه تأويـلان أحدهمـا مختص به وهو حملهم إيـاه على غشية السكـرة التي هي الصحو في الحقيقـة ومعنى الاستغفار عقيبها على التحسر للكشف عنها وأهل الظاهر يحملونها على الخـطرات العارضـة للقلب والطلبـات الواردة عليـه الشاغلة لـه بهـذه الغشيـة الملابسة ثم يستدركها النبي ﷺ بالاستغفار والإنابة والرجوع منها إلى ربه عاتباً على قلبه فإذا كـان الرسـول ﷺ هذا وصفـه فما ظنـك بالخليقـة المنهمكة في الهلكة وبالله العياذ وبه الاعتصام وعليه التوكل قـال الإمام وفي أهـل العلم من عمـل ذلك على مـا يهمه من أمـر أمته حين أخبـر بما يكـون فيهم من الآيـات والاستغفار الذي كان بعده كـان لأمته قلت: ومنهم من زعم أن النبي ﷺ كـان ينقل من حال إلى حال هو أرفع منه فإذا رفع إلى درجة [أخرى][١] رأى ما نقل عنها تقصيراً في واجب حق الله فرأى ذلك غيناً يجب له الاستغفار منه.

٧٠٢٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الأصبهاني قـال: سمعت بندار بن الحسين الصـوفي يقول: الغين ثقـل مطالبة الحق على قلب النبي ﷺ فإنه كان مطالباً بالاوامر فكان إذا أمر بأمر التزمه فكان يثقل عليه إلى أن يدخل فيه قال الله عز وجل:

﴿إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾.

٧٠٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أنا أحمد بن عبيـد نا تمام حدثني إبراهيم بن بشار نا سفيان عن وائل بن داود عن أبيه عن بكر عن الزهري قال: أخبرني أربعة عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبـد الله بن عبد الله بن عتبـة وعلقمة بن وقاص عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

---

(١) الصواب «من».

٧٠٢٤ - (١) في ب عن.

٧٠٢٥ - (١) زيادة من ب.

«إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار».

وبهذا اللفظ رواه حامد بن يحيى عن سفيان غير أنه شك في إسناده.

٧٠٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الجلاب بهمدان نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل. وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي وفرة المدني مولى عثمان بن عفان نا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عمر عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعلقمة بن وقاص الليثي عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه فكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت لها اقتصاصاً وقد وعيت من كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعضهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى من بعض. زعموا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا رسول الله ﷺ في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرج بي رسول الله ﷺ في غزوته تلك .أذن الله بالرحيل فخرجت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي حزج لظفار قد انقطع فخرجت فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يحملن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين حملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعوا إليّ فبينا أنا جالسة إذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل الصفواني ثم الذكواني من وراء

(١) في مسلم جزع ص ١٠٤ جـ ٥ .

الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمته كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين عرفني أناخ راحلته ووطىء على يدها فركبتها وانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة وملك[1] في من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فشكيت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك وأنا لا أشعر بالشيء حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا لا نخرج إليها إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وإنما أمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فأقبلت أنا وأم مسطح قيل يعني حين فرغنا من شأننا وأم مسطح وهي ابنة أبي إبراهيم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت، وماذا قال: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضاً على مرضي فلما دخل عليّ رسول الله ﷺ قال: كيف تيكم؟ فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية هوني عليك هذا الشأن فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. فقلت: سبحان الله ولقد تحدث الناس بها قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت ثم أصبحت ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فإنه أشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم من الود لهم قال: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء بكثير سواها سل الجارية تصدقك فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: يا بريرة هل رأيت على عائشة

---

(١) في مسلم فهلك .

شيئاً تنكرينه عليها. قالت: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت على عائشة شيئاً أغمصه عليها غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله. قالت عائشة: فقام على المنبر حين استلبث الوحي يستعذر من عبد الله ابن أبي ابن سلول فقال: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا وهو معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري. فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فقام سعد بن عبادة الخزرجي وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية. فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا قالت عائشة: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ولا أظن البكاء إلا فالق كبدي قالت: فبينا أنا أبكي وأبواي عندي إذ استأذنت عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها أمي فجلست تبكي معنا فبينا نحن على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهراً [لا يوحى] إليه في شأني بشيء قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: يا عائشة أما فقد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال: قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله فيما قال: فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت، وإني لجارية حديثة السن لا أقرأ شيئاً من القرآن: والله لقد علمت أنكم سمعتم بهذا الحديث واستقر في أنفسكم ولئن قلت لكم إني بريئة والله ليعلم إني بريئة وأعلم أنه مبرئي ببراءة اني بريئة لا تصدقون ولئن اعترف لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أن أبا يوسف قال: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» زاد ابن ديزيل في

حديثه ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن وإخراق القلب ثم رجع إلى حديثهما قالت: ثم تحولت إلى فراشي فنمت وأنا أعلم أني بريئة والله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما علمت أن الله ينزل في شأني قرآناً يتلى ولشأني أحقر في نفسي من أن ينزل الله في وحياً يتلى قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ذاك ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يبتسم كان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة أما الله فقد برأك فقال لي أبي قومي إلى رسول الله ﷺ فقلت : لا أقوم ولا أحمد إلا الله تعالى . قالت : أنزل على رسول الله ﷺ :

﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ .

العشر الآيات كلها قالت : فلما أنزل الله في براءتي هذا . قال أبو بكر الصديق : وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال قالت : فأنزل الله :

﴿ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ .

فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر لي فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه فقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت عائشة: وكانت زينب بنت جحش هي التي تساميني من بين أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع فطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك. قال ابن شهاب: فبلغني أن رسول الله ﷺ لما سأل بريرة عن شأن عائشة قالت: يا رسول الله تسألني عن عائشة فوالله لعائشة أطيب من طيب الذهب ولئن كان ما يقول الناس حقاً ليخبرنك الله. قال ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط. هذا حديث مخرج في الصحيحين من حديث يونس بن زيد وصالح بن كيسان وفليح بن سليمان وغيرهم عن الزهري وهو غريب من حديث مالك عن عبيد الله ابن عمر ويحيى بن سعيد عن الزهري تفرد به إسحاق بن محمد الفروي

ومقصود ما في هذا الموضع من الحديث قول النبي ﷺ:

«إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه فأمر بالتوبة إن كان الذنب موجوداً وأخبر بقبول الله تعالى توبة العبد متى ما اعترف بذنبه وتاب منه».

وأخبرني خبراً آخر أن الندم توبة.

٧٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن شيبان نا سفيان بن عيينة الهلالي ثنا أبو محمد عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود فقال له أبي سمعت النبي ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: نعم أنا سمعته يقول: الندم توبة.

٧٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس نا الحسين بن مكرم البزار نا أبو النصر نا أبو خيثمة نا عبد الكريم الجزري عن زياد عن عبد الله بن معقل قال: كنت مع أبي إلى جنب عبد الله بن مسعود فقال له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الندم توبة؟» قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الندم توبة الندم توبة».

٧٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد نا أبو قلابة نا أبو عاصم نا سفيان.

وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي الهمداني نا محمد بن أيوب نا محمد بن كثير نا سفيان الثوري نا عبد الكريم نا زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل المزني قال: سأل أبي عبد الله بن مسعود أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: نعم. لفظ حديث جناح وفي رواية الحافظ عن زياد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال الندم توبة.

٧٠٣٢ ـ وأخبرنا جناح بن نذير بن جناح أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا أبو نعيم وعلي بن حكيم قالا أنا شريك

عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على عبد الله بن مسعود فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الندم توبة.

٧٠٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا أبو غسان نا حسين بن صالح عن أبي سعد البقال عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم فهو كفارته».

٧٠٣٤ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد النجاد المقرىء بالكوفة قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم نا القاضي إبراهيم بن إسحاق نا قبيصة عن سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير سمعت عمر رضي الله يقول: «توبوا إلى الله توبة نصوحاً» قال هو: الرجل يعمل الذنب ثم يتوب ولا يريد أن يعمل به ولا يعود.

٧٠٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: التوبة النصوح أن يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود إليه أبداً.

٧٠٣٦ ـ قال: ونا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: التوبة النصوح أن يهجر العبد الذنب وهو يحدث نفسه أن لا يعود إليه أبداً. وروى ذلك عن آدم بن أبي إياس عن بكر بن خنيش عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«التوبة من الذنب ألا يعود إليه أبداً».

٧٠٣٧ ـ أخبرناه أبو سعد الزاهد عبد الملك بن عثمان قال: أخبرني أبي نا محمد بن عبد الوهاب الثقفي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا آدم فذكره والصحيح هو الأول ورفعه ضعيف.

٧٠٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا أحمد بن عبد الله يعني ابن يونس نا يحيى بن

عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبي يقول: عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفارة الذنب الندم».

أسنده يحيى بن عمرو عن أبيه وقد

٧٠٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو عثمان البصري قال: نا محمد بن عبد الوهاب نا محمد بن الفضل نا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال: والذي نفس محمد بيده إن كفارة الذنب الندامة.

٧٠٤٠ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري نا أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني نا روح بن عبادة عن محمد بن مسلم عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاء من خشية الله النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له».

تفرد به هذا النهرواني وهو مجهول وقد سمعته من وجه آخر عن روح وليس بمحفوظ.

٧٠٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه نا محمد بن عمر الدرابجردي نا النضر بن شميل أنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة وسبعة وسبعين أو ما شاء الله ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي خالد عن هشام بن حسان.

٧٠٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا

أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها فإذا هم بالسيئة فلم يعملها فاكتبوها حسنة».

٧٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل السلمي الوزير نا أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري نا أحمد بن أبي الحواري نا [بقية](١) بن الوليد حدثني بعض الرهوين قال: سمع جبريل إبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل وتدري ما كريم العفو؟ قال: لا يا جبريل. قال: أن يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة.

٧٠٤٤ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي رحمه الله أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ح.

٧٠٤٥ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها حسنة ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتب له بمثلها».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧٠٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«قالت الملائكة: يا رب ذاك عبد يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به. قال:

٧٠٤٣ ـ (١) في ب عتبة.

ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنه تركها من جرائي».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧٠٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن [المعرور](١) بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى:

«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أعفو ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وزاد في الحديث ومن أتاني يمشي أتيته هرولة من لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة.

٧٠٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع فذكره بنحوه وزاد ما ذكرنا وقال: في متنه وأزيد وقال: بدل قوله واعفو وأغفر. وقال مسلم: في رواية أبي معاوية عن الأعمش أو أزيد.

٧٠٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا مروان بن معاوية أنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صاحب اليمين [أمين](١) على صاحب الشمال فإذا عمل العبد بحسنة كتبت بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها. قال: صاحب اليمين أمسك فيمسك ست ساعات أو سبع ساعات فإن استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئاً وإن لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة».

٧٠٤٧ ـ (١) في ب عمرو.

٧٠٤٩ ـ (١) في ب أمير.

٧٠٥٠ ـ أخبرنا [أبو الحسن][١] علي بن عبد الله الخسروجردي أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني الحسن بن علي بن [سلمان][٢] نا إسماعيل بن عيسى العطار نا المسيب بن شريك عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة فذكر هذا الحديث بمعناه مرفوعاً .

٧٠٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو اليمان . وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا [عبيد الله][١] بن إبراهيم بن بالويه المزكي نا محمد بن يحيى الإسفرايني نا أبو اليمان الحكم بن نافع نا إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ

«إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات» .

وفي رواية أبي عبد الله سبع ساعات عن العبد المسلم المخطىء المسيء فإن ندم واستغفر منها ألقاها عنه وإلا كتبت واحدة .

٧٠٥٢ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الراوي أنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي نا سليمان يعني ابن سلمة [الخبائري][١] نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استفتح أول نهاره وختمه بالخير قال الله عز وجل لملائكته: ألغوا لا تكتبوا على عبدي ما بين ذلك من الذنوب» .

٧٠٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال: نا أبي نا زكريا بن دلويه نا العلاء بن عمرو التيمي نا بشر بن أحمد نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي نا زياد بن أيوب نا مبشر بن إسماعيل عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٠٥٠ ـ (١) في ب أبو الحسين .
(٢) في ب سليمان .
٧٠٥١ ـ (١) في ب عبد الله .
٧٠٥٢ ـ (١) في ب الحاجري .

«ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة: أشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة».

وفي رواية الدهان ما حفظا فيرى الله في أول صحيفتهما خيراً وآخرها خيراً إلا قال الله عز وجل:

«أشهدكم ملائكتي اني قد غفرت له ما بين طرفي الصحيفة».

٧٠٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا الحسن بن عمرو سمعت بشر بن الحارث يقول: إذا صعد الملكان أو قال الملك بعمل العبد قال: انظروا فإن كان في أوله ذكر وفي آخره ذكر فدعوا له ما بينهما قلت: ويشبه أن يكون حديث الخبائري أو تمام بن نجيح بلغه أو حديثاً آخر لم يحضرنا فقال هذا. والحديث المرفوع في ذلك فيه نظر والله أعلم.

٧٠٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن سنان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو قلابة نا أبو عاصم نا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿إلااللمم﴾قال: هو أن يأتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها. قال: وقال رسول الله ﷺ:

«إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما».

وفي رواية ابن سنان اللهم إن تغفر.

٧٠٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار نا أبو الأزهر نا روح بن عبادة عن زكريا عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾.

٧٠٥٦ ـ سقط الحديث كله من أ.

قال: هو الرجل يصيب الفاحشة يلم بها ثم يتوب منها. قال: وقال رسول الله ﷺ. اللهم إن تغفر تغفر جما وأي عبد لك لا ألما. وروي هذا عن ابن عباس موقوفاً كما

٧٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا شعبة قال: وأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب نا عفان بن مسلم نا شعبة نا منصور عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية

﴿إلا اللمم﴾.

قال: الذي يلم بالذنب ثم يدعه ألا تسمع إلى قول الشاعر.

إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما

هذا هو المحفوظ موقوف.

٧٠٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا معاذ بن المثنى نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا يونس بن عبيد عن الحسن عن النبي ﷺ أو عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله عز وجل:

﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾.

قال: اللمة من الزنا أن يتوب فلا يعود واللمة من السرقة أن يتوب فلا يعود واللمة من شرب الخمر أن يتوب فلا يعود. قال: فقال الحسن: فذلك الإلمام.

٧٠٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن المنهال فذكره بإسناده غير أنه قال في المواضع الثلاثة: ثم يتوب فلا يعود.

٧٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق نا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله عز وجل:

﴿إلا اللمم﴾.

قال: زنا العين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه فإن صدقه بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

٧٠٦١ ـ قال الحليمي رحمه الله: فثبت بالكتاب والسنة وجوب التوبة إلى الله على كل مذنب [وإسراع القلب][1] والإنابة وأن الله تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده ولا يردها عليه والتوبة هي الرجعة، ومعنى تاب إلى الله تعالى أي رجع إلى الله فترك نزوعه عن العصيان وعودة إلى الطاعة رجعة وعبر عنها بالتوبة قال: وحد التوبة القطع للمعصية في الحال إن كانت دائمة والندم على ما سلف منها والعزم على ترك العود ثم إن كان الذنب ترك صلاة فإن التوبة لا تصح حتى ينضم إلى الندم قضاء ما فات منها وهكذا إن كان ترك صوماً أو تفريطاً في زكاة إن كان الرجل مثرياً، وإن كان ذلك قتل نفس بغير حق فإن تمكن من القصاص إن كان عليه وكان مطلوباً به فإن عفي عنه بمال وكان واجداً له فإنه يؤدي ما عليه، وإن كان قذفاً يوجب الحد فإن يبذل ظهره للحد إن كان مطلوباً به فإن عفي عنه كفاه الندم والعزم على ترك العود بإخلاص وإن كان حداً من حدود الله تعالى فإذا تاب إلى الله تعالى بالتندم الصحيح قبل أن يرفع إلى الإمام سقط عنه الحد وإن رفع إلى الإمام ثم قال: قد تبت لم يسقط عنه الحد وبسط الكلام فيه قلت: وهو منصوص عليه في المحاربين وقد علق الشافعي رحمه الله القول فيه في غير المحاربين لأن الله تعالى إنما ذكر الاستثناء بالتوبة في المحاربين دون غيرهم.

٧٠٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا ابن رجاء نا همام عن إسحاق عن أبي المنذر البزار عن أبي أمية رجل من الأنصار أن سارقاً سرق متاعاً فوجدوا معه المتاع فاعترف به فأتي به النبي ﷺ فقال: لا إخالك سرقت؟ قال: نعم قالها ثلاث مرات فأمر به النبي ﷺ أن يقطع فلما قطع قال: تب إلى الله تعالى، فقال: أتوب إلى الله. فقال النبي ﷺ: اللهم تب عليه. قلت: هذا السارق باعترافه وجب عليه رد المتاع على صاحبه ولو رجع عن الإقرار سقط عنه القطع لما ورد من التخفيف في حقوق الله عز وجل فلما لم يرجع قطع وأمره بالتوبة من ذنب ودعا له. وقد وردت

٧٠٦١ ـ (١) في ب وسرعة الفيئة.

أخبار في أن الحدود كفارات وكأنها إنما تكون كفارات إذا تـاب صاحبهـا بهذا الخبر وغيره وبالله التوفيق.

٧٠٦٢ مكرر ـ قال الحليمي رحمه الله: وإن الذنب من مظالم العباد فلا تصح التوبة منه إلا بأداء الواجب عيناً كان أو ديناً ما دام مقدوراً عليه، فـإن لم يكن مقدوراً عليه فالعزم على أن يؤديه إذا قدر في أعجل وقته وأسـرعه وتصـح التوبة من كبيـرة يتوب عنهـا دون أخرى من غيـر جنسها لم يتب عنهـا كما [لا تصح][(١)] إقامة الحد عليه لأجلها وإن كان عليه حد آخر من غير جنسه وإذا تاب العبد فليس بواجب على الله جل جلاله أن يقبل توبته ولكنه لما أخبر عن نفسه أنه يقبل التوبة عن عبادة ولم [يخبر][(٢)] أن يخلف وعده علمنا أنه لا يرد التـوبة الصحيحة على صاحبها فضلاً منه ولا يجب لعباده عليـه شيء بحال فليس هـو [تحت][(٣)] أمـر آمـر ولا نهي نـاه فيلزمه شيء وقـولـه ﴿كتب ربكم على نفسـه الرحمة﴾ وقوله: ﴿كان على ربك حتمـاً مقضياً﴾. فمعنـاه أنه لمـا قضى ذلك وأخبر به فهو يفعله ولا يخلف وعده وقوله:

﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب﴾.

فمعناه إنما التوبة التي وعد الله قبولها وهو لا يخلف وعده بالقبول منه واقع لا محالة كما يقع الفعل الواجب ممن وجب عليه وقوله ثم يتوبون من قريب فما قبل التوبة قريب قال الله عز وجل في القيامة:

﴿عسى أن يكون قريباً﴾.

فإذا كان أجل الجميع قريباً كذلك أجل كل واحد قريب وبيانه فيما

٧٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن أبي علي السقا وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا نا أبـو العباس محمد بن يعقوب نا أبو زرعة الدمشقي نا علي بن عباس نا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٠٦٢ مكرر ـ (١) في ب تصح.
(٢) في أ يجز.
(٣) سقطت من أ.

«إن الله ليقبل توبة العبد ما لم يغرغر».

٧٠٦٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو بكر بن أبي الموت نا أحمد بن علي بن سهل المروزي نا علي بن الجعد أنا ابن ثوبان (ح).

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز نا أبو بكر عمر بن حفص بن عمر نا عاصم نا عبد الرحمن بن ثابت عن ثوبان فذكره بإسناده مثله غير أنهما قالا: عن النبي ﷺ ومعناه ما لم تبلغ روحه رأس حلقه وذلك وقت المفازة التي يرى فيه مقعده من الجنة أو مقعدة من النار وعسى أن يعاين فيه الملك ولعل من بلغ أمره أن يغرغر بروحه لم يقبل في تلك الحال توبته أو لم يتمكن منها. فكان هذا القول إشارة إلى أن الله تعالى [يقبل][1] توبة العبد ما دام يتوب وهو ما لم يغرغر بروحه يمكن أن يتوب فإن تاب قبل توبته قال الحليمي رحمه الله: وقد يجوز أن يحدد وقت التوبة مما هو أبين من هذا وأشبه بقول الله عز وجل: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال: إني تبت الآن﴾. وهو أن يقول إن التوبة تقبل ما لم تبطل الدواعي التي تكون للأحياء إلى ضروب المعاصي فإذا بطلت تلك الدواعي بسقوط القوى وبطلان الشهوات والاستسلام للممات فقد انقضى وقت التوبة ولا ينقضي وقتها بعجز الحي عن بعض المعاصي بما يحول دونها فإنه لا يخلو مع ذلك من أن تعرض له الدواعي فيقول في نفسه: لولا العجز لكنت فإذا لم يقله فإن الله تعالى طرحها ما يدعا إليه كان مستديماً للتوبة وأما من انقطعت الدواعي عنه وانمحت آثارها فلا يبين لتوبته أثر قط لا بالعزم ولا بالفعل فلذلك لم تصح توبته والله أعلم. قلت: وقد روينا أخباراً في وقت التوبة وفضلها مع ما فيها من الإشارة إلى سعة رحمة الله عز وجل منها ما

٧٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق

٧٠٦٤ ـ (١) في ب يفعل.

الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله فقال: هل من توبة؟ قال: لا فقتله. وجعل يسأل فقال رجل: ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها ومات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وأوحى إلى هذه أن تباعدي قال: فوجدوه أقرب إلى هذه بشبر فغفر له. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن يسار هكذا رواه شعبة ورواه هشام الدستوائي.

٧٠٦٦ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي نا أحمد بن سلمة نا محمد بن المثنى نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: كان ممن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على راهب فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به المائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فأتاه فقال: قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها ناسا يعبدون الله تعالى فاعبد معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا أتى نصف الطريق فأتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً إلى الله عز وجل. وقالت: ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة. قال قتادة: فقال الحسن: ذكر لنا أنه ناء بصدره. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وقوله ناء بصدره رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وقوله ناء بصدره يحتمل أن يكون المراد به تباعد عن معاصيه وتكره عليها.

٧٠٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن إبراهيم بن ميمون عن رجل عن الحارث بن كعب ثنا رجل منا فقال له أيوب قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تبت عليه حتى قال شهر حتى قال ساعة حتى قال فواق ناقة قلت: سبحان الله أو لم يقل

الله ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ قال: إنما حدثتك ما سمعت من رسول الله ﷺ.

٧٠٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن البيلماني سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله قبل أن يموت بيوم قبل منه».

قال: فحدثتها رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ آخر فقال: أنت سمعته؟ قلت: نعم. قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه».

قال: فحدثتها رجلاً من أصحاب النبي ﷺ آخر قال: أنت سمعته؟ قلت: نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله قبل أن يموت بالضحوة قبل الله منه».

فحدثتها رجلاً آخر قال: أنت سمعته؟ قلت: نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله قبل أن تغرغر نفسه قبل الله منه».

ورواه عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: سمعت عبد الله بن عمرو فذكره.

٧٠٦٩ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي الهروي بها نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«والذي نفسي بيده ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بيوم إلا قبل الله عز وجل توبته».

قال: فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت ذلك منه؟ قلت: نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بنصف يوم إلا قبل الله توبته».

قال: فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت ذاك منه؟ قلت نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بضحوة إلا قبل الله توبته. فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت ذلك منه قلت: نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من إنسان يتوب قبل أن يغرغر بنفسه في شدقه إلا قبل الله توبته».

٧٠٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: إن الله عز وجل لما لعن إبليس سأله النظرة فقال: وعزتك لا أخرج من صدر عبدك حتى تخرج نفسه. قال وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه أو قال: روحه.

٧٠٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا ثابت بلغنا أن إبليس قال: يا رب إنك خلقت آدم وجعلت بيني وبينك عداوة فسلطني.

قال قيل له صدورهم مساكن لك. قال: رب زدني. قال: لا يولد لآدم ولد إلا ولك عشرة. قال: رب زدني. قال: تجري منه مجرى الدم. قال: رب زدني. قال: أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد. قال: فشكا آدم إبليس إلى ربه فقال: يا رب إنك خلقت إبليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاء وسلطته علي وأنا لا أطيقه إلا بك. قال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء. قال: رب زدني قال: الحسنة بعشر أمثالها. قال: رب زدني قال لا أحجب عن أحد من ولدك التوبة ما لم يغرغر.

٧٠٧٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس الأصم نا

٧٠٧٢ ـ قال السيوطي في الدر المنثور (٢/١٣١) رواه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

أسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص نا سفيان عن يعلى بن نعمان حدثني من سمع ابن عمر يقول : التوبة مبسوطة ما لم يسق ثم قرأ : ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ الآية قال : وهل الحضور إلا السوق .

٧٠٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس هو الأصم نا ابراهيم بن مرزوق نا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . ﴿يعملون السوء بجهالة﴾ قال : كل من عصى ربه فهو جاهل .

٧٠٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا اسماعيل بن زكريا عن شيخ من أهل الكوفة قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : في قوله : ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال : كل توبة قبل الموت فهو قريب .

٧٠٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة ح .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» .

رواه مسلم في الصحيح عن بندار عن أبي داود .

٧٠٧٦ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن غسان عن رسول الله ﷺ :

«إن من قبل المغرب لباباً مسيرة عرضه أربعون عاماً أو سبعون سنة فتحه

٧٠٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٤٩٠).

الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه» .

٧٠٧٧ ـ أخبرنا الاستاذ أبو بكر محمد بن الحسن الأصولي أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني نا أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر نا أبو داود الطيالسي نا شعبة أخبرني عثمان بن المغيرة سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال : سمعت علياً يقول : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ينفعني الله تبارك وتعالى بما شاء أن ينفعني قال علي وحدثني أبو بكر . وصدق أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له» .

«ثم تلا هذه الآية :

﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ .

والآية الأخرى :

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ .

٧٠٧٨ ـ وأخبرنا ابن فورك قال عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبو عوانة ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد وزياد بن الخليل أبو سهل التستري قالا نا مسدد بن مسرهد أبو الحسن نا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سمعت علياً يقول كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ينفعني الله منه بما شاء أن ينفعني

٧٠٧٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ٢) . .

٧٠٧٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ٢ و٣) .

وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف صدقته وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له» .

ثم قرأ هذه الآية :

﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ الآية .

٧٠٧٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرايني نا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي نا اسماعيل بن أبي أويس نا عبد الله بن نافع الصائغ المكي عن أبي المثنى المازني [سلمان][(١)] بن يزيد عن المقبري عن علي بن أبي طالب أنه قال ما حدثني واحد بحديث عن رسول الله ﷺ إلا استحلفته عليه إلا أبو بكر الصديق فإنه لا يكذب قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أذنب عبد ذنباً فذكره فتوضأ فصلى ركعتين ثم استغفر الله من ذلك الذنب إلا غفره الله له» .

٧٠٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا فضيل بن سليمان ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن [حمشاذ][(١)] نا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب قالا نا عبد الرحمن بن المبارك نا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سليمان الأغر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه فإذا أخطأ خطيئة وأحب أن يتوب إلى الله عز وجل فليأت بقعة رفيعة فليمد يديه إلى الله عز وجل ثم يقول : إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً يغفر له ما لم يرجع في عمله

٧٠٧٩ ـ (١) في ب سليمان .

٧٠٨٠ ـ (١) في ب حماد .

ذلك . وروي ذلك عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً .

٧٠٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له .

٧٠٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد الصيرفي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح .

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس بن الفضل الأسفاطي نا أبو الوليد نا عكرمة بن عمار حدثني شداد أبو عمار حدثني أبو أمامة قال : بينا أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ . قال: فأعرض عنه، ثم عاد وقال مثل ذلك وأقيمت الصلاة فدخل رسول الله ﷺ فصلى ثم خرج قال: فحدثني أبو أمامة قال: إني لأمشي مع رسول الله ﷺ والرجل يتبعه وهو يقول يا رسول الله أصبت حداً فأقمه فقال النبي ﷺ: أليس خرجت من بيتك توضأت فأحسنت الوضوء؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: وشهدت معنا هذه الصلاة؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فإن الله غفر لك حدك أو قال: ذنبك. لفظ حديث ابن عبدان أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

٧٠٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا أبو حذيفة عن عكرمة بن عمار. وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا أبو حذيفة عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أخذت امرأة فصنعت بها كل شيء إلا الجماع فقرأ رسول الله ﷺ :

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾ .

كذا رواه أبو حذيفة بهذا اللفظ وهو بهذا اللفظ محفوظ من حديث ابن مسعود.

٧٠٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن نصر نا يحيى بن يحيى أنا أبو الأحوص عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض ما شئت. فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك. قال: ولم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي ﷺ رجلا ودعاه فتلا عليه هذه الآية

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾.

فقال رجل من القوم: هذا له خاصة؟ قال: بل للناس كافة. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٧٠٨٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن هاني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة[1] أنا عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يهوى امرأة فكان ذات يوم جالساً عند رسول الله ﷺ فاستأذن النبي ﷺ في حاجة فأذن له فخرج في يوم مطر فإذا هو بامرأة على غدير تغتسل فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته وحرك ذكره فإذا هو مثل الهدبة فقام نادماً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: له رسول الله ﷺ اركع ركعات فأنزل الله عز وجل:

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾.

٧٠٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الكديمي نا

٧٠٨٥ ـ (١) في ب ابن أبي غرزة.

الضحاك بن مخلد نا (مستورد)[٢] بن عباد الهنائي عن ثابت عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما جئتك حتى ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيتها فقال النبي ﷺ: أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: بلى. قال: فإن الله قد غفر لك كل حاجة وداجة.

٧٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر نا محمد بن أيوب ح قال: أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ومحمد بن يعقوب ويوسف بن يعقوب قال ابن أيوب أنا وقالا: نا أبو الوليد الطيالسي نا همام بن يحيى سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة يقول: سمعت أبا هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن عبداً أصاب ذنباً فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي. فقال له ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنوب[٣] ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً آخر ودعا قال: ثم أذنب ذنباً آخر فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي. قال له ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له. ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً آخر وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي فقال له ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه: غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن أبي الوليد وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام.

٧٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظلموا، يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو

---

(٢) كذا في من المخطوطة والصحيح المستور بن عباد.

(٣) الصواب الذنب.

أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. قال سعيد بن عبد العزيز: وكان أبو أويس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه إعظاماً له. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر الصغاني عن علي بن مسهر.

٧٠٨٩ ـ وحدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: يقول الله عز وجل: «يا بني آدم كلكم مذنب إلا من عفيت فاستغفروني أغفر لكم وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أعطكم يا بني آدم كلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم ومن استغفرني [وعلم][(١)] أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى ينتهوا مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد وماجد وأجد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون».

٧٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق نا يونس بن محمد نا عمر بن أبي خليفة

٧٠٨٩ ـ (١) في ب وهو يعلم.

حدثني [أبو بدر][1] عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله إني أذنب. قال: استغفر ربك قال: فاستغفر ثم أعود قال: فإذا عدت فاستغفر ربك ثلاث مرات أو أربعاً شك عمر فقال: استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور. أبو بدر هذا هو يسار بن الحكم البصري.

٧٠٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا عيسى بن إبراهيم الشعيري نا سعيد بن عبد الله نا نوح بن ذكوان أبو أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاء جبير بن الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل مقراف الذنوب إني أتوب ثم أعود ثم أتوب ثم أعود قال: يا جبير عفو الله أكثر من ذنوبك. كذا وجدته جبير والصواب حبيب قاله عبد الغني: وفي رواية عبد الغني أنه في حديث رواه أيوب بن ذكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وفي كتاب شيخنا نوح بن ذكوان أبو أيوب والصواب أخو أيوب ونوح وكلاهما ضعيف والله أعلم.

٧٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن الفضل الصائغ نا آدم نا حماد بن سلمة عن السماك بن حرب عن النعمان بن بشير.

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

قال يقول: إذا أذنب أحدكم فلا يلقين بيده إلى التهلكة ولا يقولن لا توبة لي ولكن ليستغفر الله وليتب إليه فإن الله غفور رحيم.

٧٠٩٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي نا أحمد بن حازم الغفاري نا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وقاله له رجل يا أبا عمارة.

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

أهو الرجل يلقي العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفره الله لي.

٧٠٩٠ ـ (١) في ب أبو زيد.

٧٠٩٤ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو خليفة نا أبو الوليد والحوضي حفص بن عمر ومحمد بن كثير العبدي قالوا نا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء وسأله رجل عن هذه الآية.

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

هو الرجل يحمل على الكتيبة وهم ألف والسيف بيده؟ قال: لا ولكنه رجل يصيب الذنب فيلقى بيديه ويقول لا توبة لي.

٧٠٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن قوله عز وجل:

﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾.

قال: هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب. تابعه الثوري عن يحيى بن سعيد.

٧٠٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني نا أبو عثمان الخياط نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا وهب بن جرير عن أبيه قال: كنت جالساً عند الحسن إذ جاءه رجل فقال: يا أبا سعيد ما تقول: في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال: لم يزدد بتوبته من الله إلا دنواً. قال: ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال: لم يزدد بتوبته إلا شرفاً عند الله. قال: ثم قال لي: ألم تسمع ما قال رسول الله ﷺ: قلت: وما قال؟ قال: مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً وتستقيم أحياناً وفي ذلك تكبر فإذا حصدها صاحبها حمد أمره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرأ.

﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾.

الآية.

٧٠٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع نا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني أن رجلاً أتى رسول

الله ﷺ فقال: يا رسول الله أحدنا يذنب؟ قال: يكتب عليه. قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: يغفر له ويتاب عليه قال: فيعود ويذنب قال: يكتب عليه قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: يغفر له ويتاب عليه قال: فيعود ويذنب قال: يكتب عليه قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا.

٧٠٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قالا: نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي نا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا سعيد بن مرزوق عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من عبد يذنب ذنباً فيعلم أن الله عز وجل إن شاء أن يغفر له غفر له وإن شاء أن يعذبه عليه عذبه كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له».

٧٠٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عثمان بن واقد العمري عن أبي نصير قال: لقيت مولى لأبي بكر رضي الله عنه فقلت له: سمعت من أبي بكر شيئاً؟ قال: نعم سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لم يصر من استغفر الله وإن عاد في اليوم سبعين مرة».

٧١٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى هو ابن بكير حدثني الليث حدثني محمد بن قيس نا...[1] بن عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال: حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول:

«لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم».

رواه مسلم في الصحيحين عن قتيبة عن الليث.

٧١٠١ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا أبو خيثمة سعد الطائي حدثني أبو المدله أنه سمع أبا هريرة يقول: قلنا يا رسول الله: كنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإنا إذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا

٧١٠٠ ـ (١) كلمة غير واضحة بالأصل.

النساء والأولاد فقال: لو تكونون أو لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليه عندي لصافحتم الملائكة بأكفكم ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم. قال: قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السموات ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين.

٧١٠٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧١٠٣ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن وهب عن حيي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر أنه قال: أنزلت إذا زلزلت الأرض زلزالها وأبو بكر الصديق قاعد فبكى أبو بكر. فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا أبا بكر؟ فقال: أبكاني هذه السورة. فقال له رسول الله ﷺ:

«لو أنكم لا تخطئون ولا تذنبون فيغفر لكم لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم».

٧١٠٤ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا سليمان بن مروان يعني الأعمش ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء واللفظ له أنا

الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا ابن شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد نا عبد الله هو ابن مسعود حدثني أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه قال: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا. قال: وقال: لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل معه راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فانطلق في طلبها حتى إذا اشتد عليه العطش أو الجوع شك ابن شهاب قال أرجع إلى مكاني فأموت فيه فرجع إلى مكانه فوضع رأسه فاستيقظ فإذا هو براحلته عنده عليها طعامه وشرابه. لفظ حديث ابن شهاب وفي حديث أبي بدر قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لله أشد فرحاً بتوبة العبد».

وقال: «حتى إذا بلغه الموت لم يشك بمعناه».

واللفظ مختلف رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن ابن شهاب وأخرجاه من حديث أبي أسامة وغيره عن الأعمش.

٧١٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصله أنا أبو حامد بن بلال البزار نا أحمد بن منصور يعني المروزي نا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم تنفلت منه راحلته عليها طعامه وشرابه وأتى ظل شجرة ليضطجع قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة على رأسه».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن عمر بن يونس وأخرجاه من حديث قتادة عن أنس حديث الغار في بني إسرائيل.

٧١٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي نا عثمان بن سعيد الدارمي حدثني أبو اليمان أن شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن

عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فناء بي طلب السحر يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به فوجدتهما نائمين فتحرجت أن أوقظهما وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فقمت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت انفراجاً لا يستطيعون الخروج منها قال: وقال رسول الله ﷺ: وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم وكانت أحب الناس إليّ فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها. قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب النساء إليّ وتركت الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال: وقال رسول الله ﷺ: ثم قال الثالث: اللهم استأجرت أجراء فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال وارتعجت فجاءني بعد حين فقال لي: يا عبد الله أد لي أجري فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال: يا عبد الله لا تستهزىء بي فقلت: إني لا أستهزىء بك فأخذ ذلك كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون. رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره عن أبي اليمان. وقوله وارتعجت يعني كثرت.

٧١٠٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب أن الله عز وجل لداراً من درة أو لؤلؤة فوقها لؤلؤة فيها سبعون

ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل أو رجل محكم في نفسه. قال سلمة: فقلت لعبيد: وما الرجل المحكم في نفسه؟ قال: الرجل يطلب الحرام من المال والنساء فيعرض له إن شاء تقدم وإن شاء تأخر فيتركه مخافة الله عز وجل فذلك الرجل المحكم نفسه.

٧١٠٨ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق وأبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي قالا: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال نا أبو عمرو أحمد بن محمد الجيزي نا أبو شيبة بن عبد الله بن أبي شيبة نا محمد بن أبي عبيدة بن معن نا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة قال: قال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الكفل سبع مرات فقال: إن الكفل كان رجلاً من بني إسرائيل يعمل بالمعاصي فأراد امرأة عن نفسها على أن يعطيها ستين ديناراً فلما جلس منها حيث يجلس الرجل من امرأته بكت فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: هذا شيء لم أفعله قط. قال: فأنا أحق أن لا أفعل ثم قام فقال: خذي هذه الستين ديناراً فهي لك ولا أعصى الله أبداً. قال: فمات من الليل فقال الناس: مات الكفل فكتب على بابه إن الله غفر للكفل.

٧١٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانىء نا أحمد بن محمد بن هاشم الطوسي ساكن نيسابور نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي نا أسباط بن محمد القرشي عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته أكثر من ذلك قال: كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت. فقال: ما يبكيك أكرهتك؟ قالت: لا ولكن هذا عمل ما عملته قط وإنما حملني عليه الحاجة. قال: فتعلمي هذا ولم تفعليه قط فاذهبي فهو لك ثم قال: والله لا أعصى الله أبداً فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه قد غفر الله للكفل. قال أبو عيسى وقد روى شيبان وغير واحد عن الأعمش نحو هذا وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه

وقال: عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وهو غير محفوظ.

٧١١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الهاشم العلوي وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قالا: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال: نا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن جامع بن شداد عن مغيث بن سمي قال: كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فأدركه يوماً فقال: اللهم غفرانك غفرانك فغفر له.

٧١١١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الغلابي نا مصعب بن عبد الله حدثني مصعب بن عثمان قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً فدخلت عليه امرأة فسامته نفسها فامتنع عليها فقالت: إذاً أفضحك فخرج إلى خارج وتركها يعني في منزله وهرب منها قال سليمان: فرأيت بعد يوسف فيما يرى النائم فكأني أقول له أنت يوسف؟ قال: نعم. أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم تهم. حديث ابن العابد الذي ارتد ثم عاد إلى الإسلام.

٧١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم نا داود بن أبي هند عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان في بني إسرائيل رجل عابد وكان معتزلاً في كهف له. قال: وكان بنو إسرائيل قد أعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم عليه السلام إذ ذكروه فآمنوا عليه فقال النبي ﷺ: إنه لكما تقولون لولا أنه تارك لشيء من السنة قال: لنقل ذلك إلى العابد. قال: ففكر العابد فقال: علامَ أذيب نفسي وانصبها أصوم النهار وأقوم الليل وأنا تارك لشيء من السنة قال: فهبط من مكانه قال: وأتى النبي ﷺ والناس عنده فسلم عليه ورد عليه النبي والنبي لا يعرفه بوجهه ويعرف باسمه. قال: يا نبي الله إنه بلغني أني ذكرت عندك بخير فقلت: إنه لكما تقولون لولا أنه تارك لشيء من السنة فإن كنت تاركاً فعلامَ أذيب نفسي أصوم النهار وأقوم الليل قال النبي ﷺ: أنت فلان؟ قال: نعم. قال: ما هو بشيء أحدثته في الإسلام إلا لك لا تروح. قال له العابد: وما هو

هذا؟ قال: لا وكان العابد استخف بذلك. فلما رأى النبي ﷺ ذلك قال: أرأيت لو فعل الناس ما فعلت من أين كان يكون هذا النسل من كان يتقي العدو عن ذراري المسلمين من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن كان يجمع في المسلمين. قال: فعرف العابد. قال: فقال: يا نبي الله هو كما قلت بأبي أن أكون أحرمه ولكني أخبرك عني أنا رجل فقير وأنا كل على الناس وهم يطعمونني ويكسونني ليس لي مال فأنا أكره أن أتزوج امرأة مسلمة أعضلها وليس عندي ما أنفق عليها وأما الأغنياء فلا يزوجونني. قال: فقال النبي ﷺ: ما بك إلا ذاك؟ قال: نعم. قال النبي ﷺ: فأنا أزوجك ابنتي. قال: وتفعل؟ قال: نعم. قال: قد قبلت فزوجه ابنته قال: فدخل بها فولدت له غلاماً قال ابن عباس: فوالله ما ولد في بني إسرائيل مولود وكانوا أشد فرحاً به منهم بذلك الغلام. قالوا ابن عابد منا وابن نبينا إنا نرجو أن يبلغ الله به ما بلغ برجل منا. قال: فلما بلغ الغلام انقطع إلى عبادة الأوثان قال: فتبعته فئام منهم كثير. قال: فلما رأى كثرتهم قال لهم: إني أراكم كثيراً وإن هؤلاء القوم غالبون لكم فبم ذلك. قالوا: نخبرك لهم رأس وليس لنا رأس. قال: ومن رأسهم قالوا: جدك وليس لنا رأس. قال: فأنا رأسكم قالوا: تفعل؟ قال: نعم، قال: فخرج وخرج معه خلق كثير قال: فأرسل جده وأبوه أن اتق الله خرجت إلينا بعبدة الأوثان وتركت الإسلام وأخذت في دين غيره فأبى فخرج النبي ﷺ وخرج معه أبوه فدعوه فأبى فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل ثم اقتتلوا اليوم التالي حتى حجز بينهم فقتل النبي وقتل أبوه وانهزم المسلمون وضبط الأرض واستوسق له الناس قال: فجعلت نفسه لا تدعه حتى يتبع المسلمين ويقتلهم في الجبال قال: فلما رأى ذلك اجتمع المسلمون فقالوا قد خلينا له عن الملك وهو يتبعنا ويقتلنا وانهزمنا عن نبينا وعابدنا حتى قتلا وليس يدعنا أو يقتلنا فتعالوا نتوب إلى الله توبة نصوحاً فنقتل ونحن تائبين فتابوا إلى الله وولوا رجلاً منهم فخرجوا إليه فاقتتلوا أول يوم حتى حجز بينهم الليل ثم غدوا فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل وكثرت القتلى بينهم وغدوا اليوم الثالث فاقتتلوا فلما علم الله منهم الصدق وأنهم قد تابوا تاب الله عليهم وأقبلت الريح لهم. فقال لهم صاحبهم: إني لأرجو أن يكون الله قد تاب علينا وقبل منا إني أرى الريح قد أقبلت معنا إن نصرنا الله فإن

استطعتم أن تأخذوه سلماً فلا تقتلوه قال: فأنزل الله عليهم النصر من آخر النهار فهزموهم وأخذوه أسيراً ومكن الله للمسلمين في الأرض وظهر الإسلام. قال: فجمع رأس المسلمين خيار الناس فقال: ما ترون في هذا بدل[1] دينه ودخل مع عبدة الأوثان في دينهم وقتل نبينا جده وقتل أباه، فقائل يقول أحرقه بالنار يموت فيذهب وقائل يقول: قطعه. قال: فقال إنه يموت فيذهب قالوا: فأنت أعلم اصنع به ما شئت قال: فإني أرى أن أصلبه حياً ثم أدعه حتى يموت. قالوا: افعل ذلك. قال: ففعل ذلك به صلبه حياً وجعل عليه بطرس ولم يقتله وجعلوا لا يطعمونه ولا يسقونه فلبث أول يوم والثاني واليوم الثالث فلما كان في جوف الليل أخذ الرجل. .[2] إلى أوثانه التي كان يعبد من دون الله فجعل يدعو صنماً صنماً منها فإذا رآه لا يجيبه تركه ودعا آخر حتى دعاها كلها فلم تجبه قال: وجهد فقال: اللهم إني قد جهدت وقد دعوت الآلهة التي كنت أدعو من دونك فلم تجبني ولو كان عندها خير أجابتني وأنا تائب إليك رب جدي وأبي فخلصني مما أنا فيه فإني قد تبت إليك وأنا من المسلمين فتحلل عنه عقده فإذا هو بالأرض فأخذ فأتي به صاحبهم فقال: ما ترون فيه؟ فقالوا إنا نرى فيه الله تخلى عنه وتسألنا ما نرى فيه. قال: صدقتم قال: فخلوا عنه. قال: فقال ابن عباس: فوالله ما كان في بني إسرائيل بعد رجل خيراً منه.

٧١١٣ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم بن عبد الله البزار الرازي نا أبو خالد هدبة بن خالد القيسي الأزدي نا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد الله المزني أن ملكاً من الملوك كان متمرداً على ربه عز وجل فغزاه المسلمون فأخذوه سالماً وقالوا: بأيها قتلة نقتله فأجمع رأيهم على أن يأخذوا قمقماً عظيماً ويجعلوه فيه ويحثوا النار تحته لا يقتلوه ليذيقوه طعم العذاب ففعلوا ذلك فجعلوا يحشون النار تحته فجعل يدعو آلهته واحداً فواحداً يا فلان ألم أكن أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك وأفعل بك وأفعل فأنقذني مما أنا فيه فلما رآهم لا يغنون عنه شيئاً رفع رأسه إلى السماء فقال: لا إله إلا الله فدعا الله عز وجل مخلصاً فقال: لا إله إلا الله فصب

---

(١) في المخطوطة بدله .

(٢) بياض بالأصل.

الله عز وجل شعباً من السماء فأطفأ تلك النار وجاءت ريح فاحتملت القمقم فجعل [يدور][(١)] بين السماء والأرض وهو يقول: لا إله إلا الله فاخرجوه فقالوا ويحك ما لك قال: أنا ملك بني فلان كان من أمري وكان من أمري فآمنوا.

٧١١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا عبد الله بن أبي الزناد وهارون بن عبد الله قالا: نا سيار نا جعفر سمعت ثابت البناني قال: كان شاب به رهق فكانت أمه تعظه فتقول يا بني إن لك يوماً فاذكر يومك إن لك يوماً فاذكر يومك فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول: يا بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك. قال: يا أماه إن لي رباً كثير المعروف وإني لأرجو أن لا يعدمني اليوم بعض معروف ربي أن يغفر لي. قال: يقول ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

٧١١٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين نا عبد الله بن محمد نا محمد بن عبد العزيز المروزي نا علي بن شقيق أنا الحسين بن واقد عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة فإذا فيها رجل من قيس من خيار الناس وكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف لأمره ينهاه ويضربه فلا يطيعه فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى لوصايته فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه فأقبل عليه يشتمه ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا. قال: أفرغت أي عم قال: نعم. قال: أرأيت لو أن الله دفعني إلى والدتي ما كانت صانعة بي؟ قال: إذاً والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي فقبض الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبة مع عمه فخطوا له خطاً ولم يلحدوه قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منه لبنة فوثب عمه فتأخر. قلت: ما شأنك؟ قال: ملأ الله قبره نوراً وفسح له مد البصر.

٧١١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين نا عبد الله حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي ومحمد بن يزيد بن رفاعة عن الحسين بن

٧١١٣ ـ (١) في ب يعود.

علي الجعفي عن محمد بن أبان عن حميد. قال: كان لي ابن أخت مرهق فمرض فأرسلت إلى أمه فأتيتها فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خال ما يبكيها؟ قال: ما تعلم منك قال: أليس إنما ترحمني؟ قلت: بلى قال: فإن الله أرحم بي منها. فلما مات أنزلت القبر مع غيري فذهبت أسوي لبنه فاطلعت في اللحد فإذا هو مد بصري فقلت لصاحبي رأيت ما رأيت؟ قال: نعم فليهنك ذاك قال: فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

٧١١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين قال: أنا الحسين نا عبد الله نا أبو إسحاق الفريابي أنا رجا بن وداع قال: كان شاب رهق فاحتضر فقالت له أمه: يا بني توصي بشيء؟ قال: نعم خاتمي لا تلبسنيه فإن فيه ذكر الله لعل الله أن يرحمني فمات فريء في النوم قال: أخبروا أمي أن الكلمة قد نفعتني وأن الله قد غفر لي.

٧١١٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين نا عبد الله حدثني المفضل بن غسان عن أبيه قال: احتضر النصر بن عبد الله بن حازم فقيل له أبشر فقال: والله ما أبالي أمت أم ذهب بي إلى الابلة والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره ولا يقبلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما يقلبني إليه خيراً لي مما يقلبني عنه.

٧١١٩ ـ وأخبرنا علي بن عبد الله بن بشران أنا الحسين نا عبد الله حدثني الحسين بن جمهور عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له إنك تموت. قال: أين يذهب بي؟ قال: إلى الله. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٧١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عفان نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال: خياركم كل مفتن تواب. قال أبو عبد الله: قد أسند هذا عن عبد الرحمن.

٧١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد الخلدي نا محمد بن إبراهيم الرازي بمصر نا سليمان بن داود الزعفراني نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: خياركم كل مفتن تواب.

٧١٢٢ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا غنام نا سعيد بن سليمان نا إسماعيل بن زكريا عن عبد الرحمن بن إسحاق فذكره بنحوه غير أنه قال عن النبي ﷺ: وروي من وجه آخر غير قوي عن محمد بن الحنفية عن أبيه موقوفاً [إن الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب][1].

٧١٢٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا إسماعيل بن محمد العلائي في سنة إحدى وستين ومائتين نا عبد الأعلى بن حماد النرسي نا يعقوب بن إسحاق حدثني سعيد بن خالد نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن واه راقع سعيد من هلك على رقعة».

تابع صالح جزرة عبد الأعلى.

٧١٢٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر القاضي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن دكين عن قيس الماضي عن داود المصري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه أنا أحمد بن زهير أنا موسى بن إسماعيل أنا عبد الله بن الدكين سمعت قيساً يحدث عن داود البصري وليس بأبي هند عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن للمؤمن ذنباً قد اعتاده الفينة بعد الفينة وذنباً ليس بتاركه حتى يموت أو تقوم الساعة إن المؤمن خلق مذنباً خطاء نسياً إذا ذكر ذكر».

وفي رواية يحيى إن لكل مؤمن وزاد مفتناً خطاء. قوله الفينة بعد الفينة يريد الحين بعد الحين ثم يتوب.

٧١٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا النادي الحسين بن أحمد الصوفي سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: كان عندنا شاب عبد الله عشرين سنة فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا أعجلت في التوبة والعبادة وتركت لذات الدنيا فلو رجعت فإن التوبة بين يديك قال: فرجع إلى ما كان عليه من لذات الدنيا قال:

٧١٢٢ - (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

فكان يوماً في منزله قاعداً في خلوة فذكر أيامه مع الله عز وجل فحزن عليها فقال: ترى إن رجعت يقلبني قال: فنودي أن يا هذا عبدتنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك ولئن رجعت إلينا قبلناك.

٧١٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني نا جدي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني عبيد الله بن محمد بن حنين حدثني عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه. فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً فقال له رسول الله ﷺ قل:

«اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي».

فقالها: ثم قال: عد فعاد قال: ثم قال: عد فعاد قال: قم قد غفر الله لك. قال أبو عبد الله: رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح.

٧١٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا مسلم بن إبراهيم من كنانة وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي الوراق نا مسلم بن إبراهيم. وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا مسلم بن إبراهيم نا علي بن مسعدة الباهلي نا قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

تفرد به علي بن مسعدة.

٧١٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا سهل بن علي الدوري نا إسحاق بن موسى الخطمي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن النضر الحارثي قال: قرأت في بعض الكتب يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لو يعلم الناس منك ما أعلم لنبذوك ولكني سأغفر لك ما لم تشرك بي قال إسحاق بن موسى خرج بشر بن الحارث إلى الكوفة في هذا الحديث حتى سمعه ورجع وفي هذا المعنى.

٧١٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي أنا عبد الله بن إسماعيل

الهاشمي نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسين بن عمرو عن يحيى بن اليمان قال: قال سفيان الثوري: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدتي ربي عز وجل خير لي من والدتي.

٧١٣٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا عبد الله بن محمد النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني رجل من أهل الشام يقال له: أبو منظور عن عمه حدثني عمي عن عامر الرام أخي الخضر قال النفيلي: هو الخضر ولكن كذا قال محمد بن سلمة: إني لببلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا؟ فقالوا هذا لواء رسول الله ﷺ فأتينا وهو جالس تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع إليه أصحابه فجلست إليهم فذكر رسول الله ﷺ الأسقام فقال:

«إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وإن المنافق إذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه».

فقال رجل: ممن حوله يا رسول الله وما الأسقام؟ والله ما مرضت قط. فقال النبي ﷺ: قم عنا فلست منا فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال لرسول الله ﷺ: إني لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن أمهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي. فقال: ضعهن عنك فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن فقال رسول الله ﷺ لأصحابه:

«أتعجبون لرحمة أم الفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن».

٧١٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم: قال كان النبي ﷺ في بعض أسفاره فأخذ رجل فرخ طائر فجاء الطير فألقى نفسه في حجر الرجل مع فرخه فأخذه الرجل. فقال النبي ﷺ:

«عجباً لهذا الطائر جاء فألقى نفسه في أيديكم رحمة لولده فوالله لله أرحم

بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه».

وهذا شاهد لما تقدم.

٧١٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا ابن أبي مريم نا أبو غسان حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قدم على رسول الله ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تبتغي إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال لنا رسول الله ﷺ:

«أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟».

فقلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله ﷺ «لله تعالى أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها».

رواه البخاري عن ابن أبي مريم ورواه مسلم عن ابن عسكر وغيره عن ابن أبي مريم وقد روي عن زيد بن أسلم مرسلاً.

٧١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني أنا عبد الله بن أبي بكر نا حميد عن أنس قال: كان نبي الله ﷺ في طريق من طرق المدينة وصبي على ظهر الطريق فخشيت أمه أن يؤطأ الصبي فشقت وقالت: ابني ابني فاحتملت ابنها فقالوا: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار. قال: والله لا يلقي حبيبه في النار.

٧١٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أحمد بن الحسين بن نصرح

وأخبرنا محمد بن أبي معروف الفقيه أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء أنا علي بن المديني نا مروان أنا معاوية نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: كان رجل من الأنصار عند رسول الله ﷺ ومعه صبي له. قال: فجعل يضمه إليه ويرحمه فقال له رسول الله ﷺ: اترحمه؟ قال: نعم يا رسول الله.

قال: «فالله أرحم به منك وهو أرحم الراحمين».

٧١٣٢ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٩).

٧١٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا حجاج بن محمد نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه».

٧١٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثني أبي حدثني معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي نا أبو عثمان النهدي قال: احتجب عبد الله بن العلاء فبعثوا امرأة فتلطفت فدخلت عليه فسألته عن الذنب الذي لا يغفره الله. فقال: ما من عمل بين السماء والأرض يعمله العبد ثم يتوب قبل أن يموت إلا تاب الله عليه.

٧١٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا الحجاج نا ابن لهيعة عن أرفد قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية».

﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ إلى آخرها.

فقال رجل: يا رسول الله ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال:

«إلا ومن أشرك [إلا ومن أشرك. إلا ومن أشرك](١)».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وسبب نزول هذه الآية قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة وهو أنها نزلت في بعض من رد من الهجرة وفتن عن دينه فافتتن ثم حين عرضت عليه هذه الآية فرح بها وعلم أن له توبة فعاد في الإسلام.

٧١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن

٧١٣٧ ـ (١) زيادة من ب.

إسماعيل القاري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا الحسين بن الربيع نا عبد الله بن إدريس حدثني محمد بن إسحاق أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال: كنا نقول: ما لمفتن توبة وما الله بقابل منه شيئاً فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم.

﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾.

والآية التي بعدها.

قال الإمام أحمد: وروينا عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآية ما

٧١٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن أبي طالب وزكريا بن داود الخفاف قالوا نا الحسن بن محمد الزعفراني نا حجاج عن ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير أنه سمعه يحدث عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ثم زنوا فاكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة فنزلت.

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾.

ونزلت:

﴿يا عبادي للذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا﴾.

أخرجاه من حديث ابن جريج فروى في ذلك عن ابن جويج كما

٧١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط نا محمد بن يزيد الأدمي نا سعيد بن سالم القداح نا عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: ‹جاء وحشي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد جئتك مستجيراً بك. فقال رسول الله ﷺ:

«قد كنت أحب أن أراك على غير جوار فأما إذا كنتَ مستجيراً فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله تعالى قال: فإني أشركت بالله العظيم وقتلت النفس التي حرم الله فهل تقبل من مثلي توبة فصمت رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزل عليه القرآن».

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾.

إلى قوله:

﴿يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾.

الآية فقرأها عليه فقال: أرى شرطاً فلعلي لا أعمل صالحاً أنا في جوارك حتى يسمع[1] كلام الله فنزلت

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾.

فدعاه فقرأها عليه. فقال وحشي: فلعلي ممن لا يشاء الله أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. قال: فنزلت

﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾.

الآية قال: وحشي الآن لا أرى شرطاً فتشهد وأسلم.

٧١٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن إسحاق عن عطاء البزاز عن بشير الأزدي قال: قال عبد الله: هو ابن مسعود أربع آيات في كتاب الله أحب إليَّ من حمر النعم وسردها. قال: قالوا له: وأين هي؟ قال: إذا مر بهن العلماء عرفوهن. قال: قالوا في أي سورة؟ قال: في سورة النساء قوله:

﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾.

وقوله: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾.

وقوله: [﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم﴾][1].

وقوله: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية[2].

ورويناه عن ابن مسعود في فضائل القرآن بإسناد آخر وزاد آية خامسة قوله:

﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ الآية.

٧١٤٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا جرير عن أشعث القمي عن شمر بن عطية في قوله:

٧١٤٠ ـ (١) هكذا بالمخطوطة والصواب اسمع فلتنظر.

٧١٤١ ـ (١) سقط من أ.

﴿إن ربنا لغفور شكور﴾.
قال: غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فأثابهم به..

٧١٤٢ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى [الحيري][(١)] نا إبراهيم بن أبي طالب نا ابن أبي عمر نا سفيان عن عمر بن سعيد عن لبيد عن عامر الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ.
﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾.
الآية.
٧١٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال: كان الرجل ـ أحسب عبد الرزاق قال: كان الرجل في بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوباً أذنب كذا وكذا وكفارته من العمل كذا فلعله أن بتكاثره يعمله قال ابن مسعود: ما أحب أن الله أعطانا ذلك مكان هذه الآية.
﴿من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

٧١٤٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن نا حسين بن محمد نا شيبان عن نعيم بن أبي هند عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن عبد الله قال: إني لأعلم آيتين في كتاب الله عز وجل لا يقرأهما عبد عند ذنب يصيبه ثم يستغفر الله منه إلا غفر له. قلنا: أي شيء في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف فقرأنا البقرة فلم نصب شيئاً. ثم قرأنا النساء وهو في تأليف عبد الله على إثرها فانتهينا إلى هذه الآية
﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

٧١٤٢ ـ (١) في أ (الحفري وهو خطأ.

قلت أمسك هذه ثم انتهينا إلى النساء(*) إلى هذه الآية التي يذكر فيها .
﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ .
فأطبقنا المصحف فأخبرنا بها عبد الله فقال: هما هاتان .

٧١٤٥ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام حدثني صالح المري عن قتادة قال: قال ابن عباس: ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت أولهن .

﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾ .
ثلاثاً متتابعات، والرابعة .
﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ .
والخامسة :
﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾ . الآية .
والسادسة :
﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ .
والسابعة :
﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ الآية .
والثامنة :
﴿والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم﴾ الآية .
فأخبرهم ثم أقبل يفسرها ابن عباس في آخر الآية وكان الله للذين عملوا من الذنوب غفوراً رحيماً .

٧١٤٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو عبد الله حدثني أبو حاتم نا هدبة بن خالد نا سلام بن مسكين قال: سمعت قتادة يقول: إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فذنوبكم وأما دواؤكم فالاستغفار وقد روي هذا بإسناد مجهول مرفوعاً .

(*) في الأصل آل عمران .

٧١٤٧ ـ أخبرناه علي بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا يحيى بن عثمان نا عبد الله بن هلال العطار حدثني الربيع بن نجاح بن يسار عن أبيه نجاح بن يسار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ألا إن داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار».

٧١٤٨ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا جرير عن أشعث القمي عن شمر بن عطية في قوله: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾.

قال: غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فأثابهم عليه.

٧١٤٩ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا عبد الله نا محمد بن داود القنطري نا أبو عبد الرحمن المقرىء نا الربيع بن صبيح عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب عنه العبد.

٧١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون نا أبو الربيع نا حماد عن يحيى بن عتيق وهشام عن محمد بن سيرين أن ابن عباس سئل عن الكبائر فقال: كل ما نهى الله عنه كبيرة. وقد ذكرنا طرقه.

٧١٥١ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن علي بن الحسن نا إبراهيم بن الأشعث نا يوسف بن إبراهيم عن أبي الصباح عن همام عن كعب قال: إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يغفر له.

٧١٥٢ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال: قال الفضيل بن عياض بقدر ما يصغر الذنب عندك كذا يعظم عند الله وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله.

٧١٥٣ ـ وقال أبو بكر قال علي بن محمد بن شقيق حدثني حامد أخبرني

٧١٤٨ ـ سبق برقم (٧١٤٢) وفي الأصل القرشي بدلاً من القمي.

ابن المبارك عن الأوزاعي قال : كان يقال من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب يحتقره .

٧١٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : الإصرار أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره .

٧١٥٥ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ سمعت محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي يقول: سمعت محمد بن المنذر شك نا ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: قال ابن السماك: لا تخف ممن تحدر ولكن احذر ممن تأمن.

٧١٥٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا ابن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن رجاء سمعت ابن السماك قال: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف صنف من الذنب تائب موطن لنفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئته هذا المبرز وصنف يذنب ثم يندم ويذنب ويحزن ويذنب ويبكي هذا يرجى له ويخاف عليه وصنف يذنب ولا يندم ويذنب ولا يحزن ويذنب ولا يبكي فهذا الكائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

٧١٥٧ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني أبي وعبيد الله بن عمر وشريح بن يونس عن يونس بن العوام بن حوشب قال: كان يقال: الابتهاج بالذنب أشد من ركوبه.

٧١٥٧ مكرر ـ قال : وحدثني ابن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر الجشمي نا المنهال بن عيسى عن غالب القطان عن [بكر بن](١) عبد الله المزني قال : إنه من يأتي الخطيئة وهو يضحك يدخل النار وهو يبكي .

٧١٥٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضيل عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله:

٧١٥٧ ـ (١) في ب يحيى.

﴿يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾.
قال: يعملون بالمعاصي ويقولون: سيغفر لنا.
﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾.

٧١٥٩ ـ أخبرنا أبو سعيد نا أبو عبد الله نا أحمد بن مهران نا خلف نا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد لا تنظر إلي صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت.

٧١٦٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب نا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا أبو كامل نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال: قال عبيد بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول:

«إن مع الدجال إذا خرج ناراً ونهراً فأما الذي يرى الناس أنه نار فماء بارد وأما الذي يرى الناس ماء فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار فإنها ماء عذب بارد».

قال حذيفة: وسمعته يقول:

«إن رجلاً فيمن كان قبلكم لما جاء ملك الموت ليقبض نفسه».

قال ملك: هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم، فقيل انظر فقال: ما أعلم غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأحار فيهم فانظر المعسر فأتجاوز عن المعسر قال: فأدخله الله الجنة. قال: وسمعته يقول: إن رجلاً حضره الموت فلما أيس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا حطباً أحسبه قال: كثيراً جزلا ثم أوقدوا فيه ناراً يعني ثم ألقوني فيها حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي وامتحشت فخذوها واطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروني في البحر ففعلوا فجمعه الله. فقال لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك قال: فغفر الله له. فقال: عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول: ذلك وكان نباشاً رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة.

٧١٦١ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا هارون بن عبد الله نا سيار نا جعفر نا مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي

العوام ساكن بيت المقدس عن كعب قال: أصاب رجل من بني إسرائيل ذنباً فحزن عليه وجعل يذهب ويجيء ويقول: بمَ أرضي ربي قال: فكتب صدّيقاً.

٧١٦٢ ـ وبإسناده عن كعب قال: انطلق رجلان من بني إسرائيل إلى مسجد من مساجدهم فدخل أحدهما وجلس الآخر خارجاً من المسجد وجعل يقول: ليس مثلي يدخل بيت الله عز وجل وقد عصيت الله تعالى، ليس مثلي ليدخل بيت الله وقد عصيت الله قال: وكتب صديقاً.

٧١٦٣ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر نا الحسين بن الصباح نا زيد بن الحباب نا محمد بن نشيط الهلالي نا بكر بن عبد الله المزني أن قصاباً ولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها، فقالت: لا تفعل لأنا أشد حباً لك منك لي ولكني أخاف الله. قال: فأنت تخافينه وأنا لا أخافه فرجع تائباً فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله قال: ما لك قال: العطش. قال: تعال حتى ندعو حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية. قال: ما لي من عمل فادعو. قال: فأنا أدعو فأمن أنت. قال: فدعا الرسول وأمن هو فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة فمالت عليه ورجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت أمنت فأظلتنا السحابة ثم تبعتك لتخبرني ما أمرك؟ فأخبره فقال الرسول: التائب إلى الله تعالى بمكان ليس أحد من الناس بمكانه.

٧١٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا ابن هلال نا ابن سيرين قال: خرجت دابة تقتل الناس من يدنو منها غير أنها سحرت(١) لإنسان فقتلها. قال: فجاءت جارية فقالت: دعوني وإياها وما أراني مغنية عنكم شيئاً فدنت إلى الدابة فقتلتها الدابة فجاء رجل أعور فقال: دعوني وإياها فدنا منها فوضعت رأسها له حتى قتلها. فقالوا: حدثنا من أمرك. قال: ما أصبت ذنباً قط إلا ذنباً يعني فأخذت سهماً ففقأتها به. قال الإمام أحمد: لعل هذا كان في بني إسرائيل وفي شريعة من كان

(١) أظنها سخرت.

قبلنا فأما في شريعتنا فلا يجوز فقوء.العين التي ينظر بها إلى ما لا يحل لكن يستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعود إليه وبالله التوفيق.

٧١٦٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا يعقوب بن عبيد نا يزيد بن هارون نا يوسف الصيقل عن الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الآية من قوله:

﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ الآية.

٧١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن مطرف قال: إني لأستلقي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن فأعرض أعمالي على أعمال أهل الجنة فإذا أعمالهم شديدة

﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾.

﴿يبيتون لربهم سجدا وقياماً﴾فلا أراني منهم.

﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً﴾.

فأعرض نفسي على هذه الآية.

﴿ما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلين﴾.

إلى قوله:

﴿نكذب بيوم الدين﴾.

فأرى القوم مكذبين فأمر بهذه الآية.

﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا أخوتاه منهم.

٧١٦٧ ـ أخبرناه أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي في المسجد الحرام أنا إسحاق بن أحمد الفاسي أنا أبو العباس السراج نا عبد الله بن محمد نا محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان يقول: كان من دعاء مطرف بن عبد الله اللهم إني استغفرك مما سألتك منه ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على

نفسي ثم لم أوف لك به واستغفرك مما زعمت أني أردت فيه وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت.

٧١٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا حاتم محمد بن موسى السجستاني يقول: سمعت [أبا يزيد بن خالد بن يزيد بن داود](١) يقول: سمعت محمد بن سابق المصري يقول: اللهم إني استغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، واستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فقويت بها على معاصيك، واستغفرك من كل شيء أوجبت لك على نفسي ثم لم أوف لك به واستغفرك لكل شيء أردت بها وجهك ثم خالطها ما ليس لك رضا.

٧١٦٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خيرويه نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا هشيم عن سيار عن أبي وائل قال: قال عبد الله وددت أن الله عز وجل غفر لي ذنباً من ذنوبي وأنه لا يعرف [بنسبي](١).

٧١٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عبد الله بن محمد بن اسماء نا مهدي بن ميمون نا عبد الحميد صاحب الزيادي عن ابن أخت وهب بن منبه عن وهب بن منبه قال: كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله عز وجل زماناً وصام لله سبعين سبتاً يأكل في كل سبت إحدى عشرة تمرة قال: وطلب إلى الله عز وجل حاجة فلم يعطها قال: فلما رأى ذلك أقبل على نفسه فقال: أيتها النفس منك أعطيت لو كان فيك خير أعطيت حاجتك وليس عندك خير. قال: فنزل عليه ملك فقال: يا ابن آدم إن ساعتك التي أزريت على نفسك فيك خير من عبادتك التي مضت كلها وقد أعطاك الله تبارك وتعالى حاجتك التي سألت.

٧١٧١ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال: إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد: اللهم

٧١٦٨ ـ (١) في ب أبا خالد بن يزيد بن داود.

٧١٦٩ ـ (١) في ب بنسبتي.

اعترفت بالذنب وأبوء بالنعمة فاغفر لي إنه لا يغفر الذنب إلا أنت.

٧١٧٢ ـ وأخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا موسى بن عبيدة [الربذي](١) عن محمد بن كعب القرظي قال:

﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾.

قال: قوله:

﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾.

٧١٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد نا علي بن أحمد الأبار نا جناح بن عبد العزيز نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس في قوله عز وجل:

﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾.

قال: سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم وذكر أنه عن النبي ﷺ ولكن شك فيه.

٧١٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة في قوله:

﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾.

قال: ذكر لنا أنه قال: يا رب أرأيت إن تبت وأصلحت. قال: فإني إذاً أراجعك إلى الجنة. قال:

﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾.

فاستغفر آدم ربه وتاب إليه فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم وأما عدو الله إبليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سأل التوبة حتى وقع فيما وقع ولكنه سأل النظرة إلى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهما ما سأل.

٧١٧٢ ـ (١) في ب الرندي.

٧١٧٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني يعقوب بن عبيد أنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني عبد الرحيم المكتب عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك اللهم عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم. قال الإمام أحمد رحمه الله: ومعنى الاعتراف بالذنب والاستغفار منه لا بد من التوبة على الوجه الذي معنى تفسيره لأن الله تعالى علق الإجابة على الدعاء بالمشيئة فقال:

﴿بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء الله﴾.

وأخبر النبي ﷺ أن إجابة الدعاء قد تكون بدفع البلاء عنه فكان ما سأل أو بأن يعوضه الله منه في الآخرة خيراً منه فلا تعلم نفس (. . .)(*) الاستغفار أن الذنب قد سقط عن المستغفر كما يعلم بنفس التوبة أن الذنب قد سقط عن التائب والله أعلم.

٧١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا العباس الفسوي سمعت أحمد بن عطاء نا محمد بن الزبرقان سألت أبا علي الروذباري عن التوبة فقال: الاعتراف والندم والإقلاع.

٧١٧٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي قال: سمعت محمد بن عبد العزيز البجلي يقول: أنا الحسين المالكي سمعت علي بن الفضل صاحب ذي النون يقول: سمعت ذا النون يقول: الاستغفار من غير إقلاع توبة الكذابين سمعت محمد بن الحسين سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي سمعت أبا عثمان سمعت أبا حفص يقول: من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئاً ولا يعلم. قال: وسمعت عبد الله بن محمد سمعت أبا عثمان يقول: التوبة طول الندم ودوام الاستغفار.

(*) غير واضح.

٧١٧٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن بديل الأيامي نا سلم بن سالم نا سعيد الحمصي عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه. ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم كذا وكذا ذكر شيئاً».

٧١٧٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا إبراهيم بن أحمد بن فراس سمعت إبراهيم بن أحمد الخواص يقول: قال ميمون بن مهران عن ابن عباس: كم من تائب يرد يوم القيامة يظن أنه تائب وليس بتائب لأنه لم يحكم أبواب التوبة.

٧١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا عبد الرحمن بن مهدي أنامعاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال: ما من ذنب إلا وأنا أعرف بتوبته. قيل وما هو؟ قال: أن تتركه ثم لا تعود إليه. قلت: وإنما أراد والله أعلم أن يتركه وهو نادم على ما مضى منه عازم على أن لا يعود إليه.

٧١٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: قال السري يوماً وقد انصرف من الجمعة وهو شبيه بالمتعجب فسألناه عن ذلك أو بدأنا هو به فقال: لقيني شاب وأنا أمضي إلى الصلاة. فقال: ما صدق التوبة. فقلت: أن لا تنسى ذنبك. فقال لي ما أعجب ما قلت لي. فقلت له: فما الذي عندك؟ فقال لي: هو أن لا يذكر ذنبه فتعجبت من ذلك القول وكان الصواب عندي ما قال هو.

٧١٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: سمعت السري يقول: التوبة على أربعة دعائم استغفار باللسان وندم بالقلب وترك بالجوارح واضمار أن لا يعود فيه.

٧١٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: التوبة على ثلاثة معان أولها الندم الذي قال النبي ﷺ

الندم توبة وهو على إصرار من القلوب وتنقل من مذموم الأفعال إلى محمودها والثاني يعزم على ترك المعاودة فيما نهي وأن لا يعاوده فيما يبقى، والثالث في أداء المظالم في كل عرض من مال ودم فهذه الأحوال الثلاثة التي يتم بها أمر التوبة والله أعلم.

٧١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الحفص بن محمد سمعت الجنيد يقول: التوبة على ثلاثة معان أولها الندم والثاني يعزم على ترك المعاودة إلى ما نهي عنه والثالث يسعى في أداء المظالم.

٧١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام التوبة إدمان البكاء على ما سلف من الذنوب والخوف المتعلق من الوقوع فيها وهجران إخوان السوء وملازمة أهل الخير.

٧١٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي سمعت يوسف بن الحسين يقول: سئل ذو النون عن الاستغفار فقال: يا أخي الاستغفار اسم جامع لمعان ستة أولهن الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك الرجوع إلى الذنوب أبداً والثالث إذا كان فرض ضيعته فيما بينك وبين الله عز وجل والرابع أداء المظالم إلى المخلوقين في أموالهم وأعراضهم ويصالحهم عليها والخامس إذابة كل لحم ودم نبت من الحرام والسادس إذاقة البدن ألم الطاعات كما ذاق حلاوة المعصية.

٧١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل المصري بمكة أنا أبو الحسين أحمد بن محمود السمعي نا خلف بن عمرو العكبري نا إسحاق بن إسماعيل نا [عمار][1] عن الأعمش عن الربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال إذا عمل في الأرض بالمعاصي فاخرجوا.

٧١٨٧ ـ (١) في ب حماد.

٧١٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر بن داود الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وزيرة عن محمد الغساني نا شبيب بن واضح سمعت أبا عتبة الخواص سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة فليخرج من المظالم وليدع مخالطة من كان يخالط وإلا لم ينل ما يريد.

٧١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت منصور بن عبد الله سمعت محمد بن حامد سمعت أحمد بن خضرويه سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: التوبة الرجوع إلى الله بصفاء السر.

٧١٩٠ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا بندار نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال الرجاعين إلى الخير.

٧١٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط نا هناد بن السري نا عبده عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال: الراجعين من الذنب.

٧١٩٢ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا ابن أبي الدنيا حدثني يوسف بن موسى نا عبد الملك عن هارون بن عنترة عن سعيد بن سنان في قوله: ﴿لكل أواب حفيظ﴾ قال: حفظ ذنوبه فتاب منها ذنباً ذنباً.

٧١٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا محمد بن إسحاق الصغاني نا سعيد بن سليمان نا مهران الرازي نا أبو سنان عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿لكل أواب حفيظ﴾ قال: حفظ ذنوبه حتى يرجع عنها.

٧١٩٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس نا محمد بن إسحاق نا أبو نعيم نا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس أنه قال: ﴿للأوابين غفوراً﴾ قال: التوابين.

٧١٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس نا الحسين بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن أبي راشد عن عبيد بن عمير في قوله: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال الذي يذكر ذنبه فيستغفر ربه. ورواه منصور عن مجاهد عن عبيد بن

عمير قال: الذي يتذكر ذنوبه فيستغفر لها.

٧١٩٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية في قوله: ﴿يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ قال: من الذنوب وباسناده عن سفيان عن عاصم عن الشعبي قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرأ: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾.

٧١٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو بكر بن إسحاق الصغاني نا أبو عبيد نا حجاج عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال: إذا أصاب رجل رجلاً لا يعلم المصاب من أصابه فاعترف له المصيب فهو كفارة للمصيب. وكان مجاهد يقول عند هذا أصاب عروة بن الزبير عين إنسان عند الركن فيما يستلمون فقال له: يا هذا أنا عروة بن الربير فإن كان بعينك بأس فأنا لها. قال الصغاني حدثناه حجاج بلا شك.

٧١٩٨ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا [إدريس](١) عن أبيه عن وهب بن منبه قال: قال رجل من العباد لابنه يا بني لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الأمل. قال ونا أبو بكر نا أبو سعيد الأشج(٢) نا إسحاق بن سليمان الرازي عن عثمان بن زايدة قال: قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة.

٧١٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا أحمد بن حاتم الطويل نا يحيى بن يمان عن سفيان عن السدي «وحيل بينهم وبين ما يشتهون» قال: التوبة.

٧٢٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص نا إبراهيم بن هاشم البغوي نا أحمد بن حنبل نا عباد عن عاصم الأحول قال: كنت أمشي مع الفضيل الرقاشي فقال: لا يلهينك الناس عن نفسك لأن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقل أقطع النهار بكذا وكذا

٧١٩٨ ـ (١) في ب قيس.

(٢) في المخطوطة الأسج.

فإنه يحصى عليك بما عملت فيه واخش فإنك لم تر شيئاً أشد طلباً ولا أسرع إدراكاً من خشية حديث الذنب قديم.

٧٢٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت أبا عثمان يقول: سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الإيمان إسباغ الطهارات في المكاره وارتعاش القلب عند الفرائض حتى يؤديها والتوبة عند كل ذنب خوفاً من الإصرار عليه.

٧٢٠٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: إن المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيتذكر فيها ذنوبه فيستغفر منها.

٧٢٠٣ ـ حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي أنا عبد الله بن بكر الطبراني نا عبد الجبار سمعت سهل بن عبد الله يقول: التائب هو الذي يتوب عن غفلته في كل لمحة ولحظة.

فصل
في الطبع على القلب أو الرين

٧٢٠٣ مكرر ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة القاضي بمصر نا صفوان بن عيسى نا محمد بن عجلان عن القعقاع عن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها قلبه وإن زاد زادت حتى يعلق بها قلبه»

فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه:

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.

٧٢٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا محمد بن علي بن دحيم نا أبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال عبد الله بن مسعود: إن الرجل ليذنب فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم يذنب الذنب فينكت نكتة أخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة

الربداء يعني السوداء كذا وجدته عن عبد الله.

٧٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق نا محمد بن عبيد حدثني الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال: قال حذيفة: إن الرجل ليذنب فينقط على قلبه نقطة سوداء ثم يذنب فينقط على قلبه نقطة سوداء حتى يصير كالشامة. وقال غيره عن محمد بن عبيد: حتى يصير كالشاة الربداء.

٧٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا يزيد بن هارون أنا قيس بن الربيع نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن حذيفة قال: القلب بمنزلة الكف فإذا أذنب ينقبض ثم يذنب فينقبض حتى يجتمع فإذا اجتمع طبع عليه فإذا سمع خيراً دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد منه مدخلاً فذلك قوله عز وجل:

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.

٧٢٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني ابراهيم بن بشار قال: سمعت ابراهيم بن أدهم يقول: قلب المؤمن أبيض نقي مجلى محلى مثل المرآة فلا يأتيه الشيطان من ناحية من النواحي بشيء من المعاصي إلا نظر إليه كما ينظر إلى وجهه في المرآة فإذا أذنب ذنباً نكت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى وإن لم يتب وعاود أيضاً وتتابعت الذنوب ذنب بعد ذنب نكت في قلبه نكتة نكتة حتى يسود القلب وهو قول الله عز وجل:

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.

قال: الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب في إبطاء ما نجع في هذا القلب المواعظ فإن تاب إلى الله [قبله الله][1] وانجلى عن قلبه كجلي المرآة.

٧٢٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

٧٢٠٧ ـ (١) في ب صقل قلبه.

﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ قال: الخطايا على القلب حتى غمرته وهو الران الذي قال: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾.

٧٢٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نـا سعيد بن منصـور نـا عيسى بن يـونس عن الأعمش عن مجـاهـد في قـولـه عز وجل:

﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾.

قال: كانوا يرون أن الرين هو الطبع كـذا قال في هـذه الروايـة وقال في رواية أخرى كما

٧٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا محمد بن إسحاق الصغـاني نا حجاج نا ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الإقفال والإقفال أشد من ذلك.

٧٢١١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد أبو الجهم قال: قال يحيى بن زياد القرافي في قوله:

﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾:

يقولون كثرت المعاصي منهم والذنوب فـأحاطت بقلوبهم فـذلك الـرين عليها.

٧٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أسماعيل الصفار نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة قال: قيل يا أبا عبد الله أكفر بنو إسرائيل في يوم واحد.

قال: لا ولكن عرضت عليهم فتنة فأبوا أن يركبـوها فضـربوا عليهـا حتى ركبوها ثم عرضت عليهم أكبر منها فقالوا: لا نركب هذه أبداً فضربوا عليها حتى ركبوها فانسلخوا من دينهم كمـا ينسلخ الرجـل من قميصه. قـال أحمد: قـال أصحابنا: والختم على القلب والطبع بمعنى واحد ومن طبع على قلبه في ذنب لم يتب منه أبداً.

قال الله عز وجل:

﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾.

فأيس نبيه ﷺ من إيمانهم وأشار إلى سبب ذلك وعلته فقال:

﴿ختم الله قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾.

ومعنى الختم التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء فقوله ختم الله على قلوبهم أي طبع الله والخاتم بمنزلة الطابع والمعنى أنها لا تعقل ولا تعي خيراً فأخبر أنه حال بينهم وبين الدواعي إلى الإيمان أن يخلص إلى قلوبهم وحال بين قلوبهم وبين ابصار ما في الإيمان من الصواب فدل ذلك على أن الكافر مطبوع على قلبه مستحيل وجود الإيمان منه وقال: ﴿أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون﴾ فأخبر أن المطبوع عليه غافل ووجود الفعل الذي شرطه الاختيار عن الغافل عنه غير ممكن وأصل الطبع في اللغة من الوسخ والدنس يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الآثام والأقذار وغيرها من المقابح والاستثناء في قوله: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً﴾. من جماعة اليهود الذين ابتدأت القصة بذكرهم لا من المطبوع على قلوبهم ويجوز أن يكونوا مأمورين بالإيمان ولا يجوز وجوده منهم فقد أخبر الله عز وجل عن جماعة من الكفار أنهم لا يؤمنون والأمر بالإيمان غير زائل عنهم وأخبر أنه أوحى إلى نوح عليه السلام أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ولذلك غرقهم ثم لا يجوز أن يقال إن الأمر بالإيمان زال عنهم ولعن إبليس وجعله شيطاناً فصار ممن لا يؤمن ولا يتوب أبداً ولا يجوز أن يقال إن الأمر بالإيمان والتوبة زائل عنه فكذلك المطبوع على قلبه والله أعلم وهكذا كله معنى قول الحليمي وغيره من أهل العلم.

٧٢١٣ - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا ابن مكرم ومحمد بن إسماعيل قالا: نا عبد الله بن يوسف نا سليمان بن مسلم حدثني سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال:

«الطابع معلقة بقائمة عرش الله عز وجل فإذا انتهكت الحرمة».

زاد ابن يوسف وعمل بالمعاصي واجترأ على الرب بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً. وقال ابن يوسف: على قلوبهم فلا يعقلون شيئاً. تفرد به سليمان بن مسلم الخشاب وليس بالقوي.

٧٢١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يوسف العصفري بالبصرة نا أحمد بن ثابت الجحدري نا أبو المعلى نا سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«الطابع معلقة بقائمة من قوائم العرش فإذا انتهكت الحرمة وأجريت على الخطايا وعصى الرب بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك».

٧٢١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا جعفر بن محمد القاضي نا سليمان بن عبد الرحمن نا ابن عياش نا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن مالك بن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله قال:

«الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل».

٧٢١٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم بن أبي إياس نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان (ح).

وأخبرنا أبو القاسم الخرقي ببغداد نا أحمد بن سلمان النجاد نا إسحاق بن الحسن نا الحسن بن سوار أبو العلاء نا ليث عن معاوية بن صالح أن

٧٢١٥ - أخرجه الطبراني (١٩/ ٣٨١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ـ به.

عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس الأنصاري أن رسول الله ﷺ ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة على باب الصراط داع يقول:

«يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتعرجوا».

أو قال:

«تتعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه والصراط الإسلام والسوران حدود الله والأبواب المفتحة محارم الله عز وجل وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي من فوق واعظ الله في كل قلب مسلم».

لفظ حديث الخرقي.

٧٢١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد أبو بكر نا سعيد بن أبي مريم عن نافع عن [زيد][(١)] حدثني خالد بن زيد أن أبا رافع حدثه أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: هي أكثر من أن تحصى ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها ستراً فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه قال: وإذا لم يتب هتك عنه منها ستراً واحداً واحداً حتى إذا لم يبق عليه منها شيء قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته:

«إن بني آدم يصيرون ولا يصرون فاخفوه بأجنحتكم».

فيفعلون به ذلك فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها وإذا لم يتب عجب منه الملائكة فيقول الله لهم:

«أسلموه».

فيسلمونه حتى لا يستر منه عورة.

٧٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني الحسين بن زرعة نا سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال: الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله فإذا أراد

٧٢١٧ ـ (١) في ب يزيد.

الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه فبدت عورته. سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عثمان يقول: خمس مصائب في الذنب أعظم من الذنب أوله خذلان الله عبده حتى عصاه ولو عصمه ما عصاه والثانية أن سلبه حلية أوليائه وكساه لباس أعدائه، والثالثة أن أغلق عليه باب رحمته وفتح له باب عقوبته والرابعة نظره إليه وهو يعصيه والخامسة وقوفه بين يديه يعرض عليه ما قدم وأخر من قبائحه فهؤلاء المصائب الخمس في الذنب أعظم من الذنب.

٧٢١٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أخبرني الربيع بن بدر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس الخولاني رفعه قال: لا يهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير.

٧٢١٩ مكرر ـ وقال: ونا ابن أبي الدنيا نا حسين بن علي نا زيد بن الحباب نا طريف بن الصلت بن غالب الهجيمي بصري عن الحسن قال: من عمل حسنة وإن صغرت أورثته نوراً في قلبه وقوة في عمله وإن عمل سيئة وإن صغرت فاحتقرها أورثته ظلماً في قلبه وضعفاً في عمله.

٧٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا [جعفر](١) الخواص نا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إن للذنوب ضعفاً في القوة وقسوة في القلب وإن للحسنات قوة في البدن ونوراً في القلب.

٧٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عبد الله الوراق نا أبو بكر [السمساطي](١) سمعت يحيى بن معاذ يقول: ما جفت الدموع إلا لقساوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب وما كثرت الذنوب إلا من كثرة العيوب.

٧٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا الحسين المزين يقول الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة.

٧٢٢٠ ـ (١) في ب حفص.

٧٢٢١ ـ (١) في ب الشمشاطي.

٧٢٢٣ ـ حدثنا أبو سعد الماليني أنا أبو الفتح المظفر بن أحمد نا محمد بن الحسن الأصبهاني شمعت سهل بن عبد الله يقول: الجاهل ميت والناسي نائم والعاصي سكران والمصر هالك سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: قرأت بخط أبي جعفر بن حمدان قال أبو حفص: المعاصي بريد الكفر كما أن الحمى بريد الموت.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد المؤذن نا أبو الفضل الجوهري نا محمد بن عبد الوهاب سمعت علي بن عثام يقول: قال الفضيل إذا لم تستطع الصلاة والصوم فاعلم أنك مكبل يعني بالذنوب.

٧٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد حدثني محمد بن عبد الله المخزومي أنا بشر بن الحارث أنا عبد الله بن المبارك قال: قيل لوهيب بن الورد لا يجد حلاوة العبادة من يعصي الله؟

قال: لا ولا من هم بالمعصية.

٧٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور نا محمد بن أسحاق بن إبراهيم الحنظلي نا محمد بن يحيى الواسطي نا داود بن المحبر عن صالح المري قال: كان الحسن يقول: تفقدوا الحلاوة في ثلاث الصلاة والقرآن والدعاء فإن وجدتموها فاحفظوا واحمدوا الله على ذلك وإن لم تجدوها فاعلموا أن أبواب الخير عليكم مغلقة

٧٢٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي سمعت أبي يحدث عن شعيب بن حرب قال: قال عمر بن ذر يا أهل المعاصي لا تغتروا بطول حلم الله عنكم واحذروا أسفه فإنه تعالى ذكره قال: فلما آسفونا انتقمنا منهم.

٧٢٢٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن أحمد بن أسد نا أبو الجهم المشعراني نا أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان الداراني إنما هانوا عليه فتركهم ومعاصيه[١] ولو كرموا عليه منعهم عنها.

(١) الصواب وعصوا.

٧٢٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد القرشي نا الحسن بن جمهور نا محمد بن كناسة سمعت عمر بن ذر يقول: يا أيها الناس أجلوا مقام الله عز وجل بالتنزه عما لا يحل فإن الله تعالى لا يؤمن مكره إذا عصي.

٧٢٣٠ ـ أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر البغدادي نا أبو الحسن عبد الرحمن بن سيف بن عبد الله نا محمد بن يونس قال: كنا عند زهير البابي فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن توصي بشيء؟ فقال: نعم احذر لا يأخذك الله وأنت على غفلة.

٧٢٣١ ـ أخبرنا طلحة بن علي أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنا محمد بن أحمد بن عمرو الأبهيري نا نصر بن علي نا الأصمعي نا معتمر عن أبيه قال: إن الرجل ليذنب الذنب فيصبح وعليه مذلته.

٧٢٣٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانىء نا الحسين بن الفضل نا محمد بن سابق نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس «بل يريد الإنسان ليفجر أمامه» قال: يقول: سوف أتوب «يسأل أيان يوم القيامة» فيتبين له إذا «برق البصر».

٧٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن الفرج الحجازي نا بقية أنا إسحاق بن مالك عن الثوري عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾.

يقول: لا يتوبون.

٧٢٣٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف نا أبو إسحاق ابراهيم بن [أحمد][١] بن فراس المالكي بمكة قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الخواص يقول: قال عبيد [الله][٢] بن شميط ما دام قلب العبد مصراً على ذنب واحد فعمله معلق في الهواء فإن تاب من ذلك الذنب وإلا بقي عمله كذلك.

٧٢٣٤ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) في ب عبيد الله.

٧٢٣٥ ـ أخبرني أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور نا محمد بن عمرو [كشرد](١) قال: قال أبو عبد الرحمن يعني القعنبي سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: أعوذ بالله من الغرة بالله ومن المقام على معاصي الله.

٧٢٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا إسحاق عن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان نا جرير بن عثمان (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا بشر بن موسى نا الحسن بن موسى نا حريز بن عثمان عن حبان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول على منبره:

«ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع القول يعني الآذان ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون».

ليس في حديث ابن عبدان على منبره والباقي سواء.

٧٢٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله المنادي نا أبو أسامة نا سفيان الثوري قال: قال عمر بن الخطاب كم إلى كم [تزجرون كما تزجر](١) البهائم قد أعييتم الواعظين.

٧٢٣٨ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء في آخرين قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة أحمد بن الفرح نا بقية بن الوليد نا محمد الكوفي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى حجز التوبة عن كل صاحب بدعة.

٧٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي نا محمد بن المصفى نا بقية عن شعبة عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: يا عائش:

﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾.

٧٢٣٥ ـ (١) في ب كشمرد.

٧٢٣٧ ـ (١) في ب تزجون كما تزجي.

هم أصحاب البدع وأهل الأهواء وأصحاب الضلالة من هذه الأمة. يا عائشة:

«ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني برآء».

٧٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى نا أبو علي صالح بن محمد البغدادي نا محمد بن المصفى فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: غير أصحاب الأهواء والبدع ليست لهم توبة ثم ذكر ما بعده.

٧٢٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا أحمد بن سلمان النجاد نا بشر بن موسى نا محمد بن عمران بن أبي ليلى نا محمد بن عيسى الكندي قال: قال جعفر بن محمد: من أخرجه الله من ذل المعصية إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس ومن خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء. ك.

٧٢٤٢ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا ابراهيم بن فراس الفقيه أنا المفضل بن محمد نا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: قيل للفضيل بن عياض يا أبا علي ما الخلاص مما نحن فيه؟ فقال: أخبرني من أطاع الله هل يضره معصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن عصى الله هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هو الخلاص إن أردت.

٧٢٤٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس أنا عبدة بن سليمان عن إسحاق بن عيسى نا يزيد بن زريع عن زيد بن أسلم قال: خلتان فمن أخبرك أن الكرامة إلا فيهما فكذبه إكرامك نفسك بطاعة الله وإكرامك نفسك عن معاصي الله.

٧٢٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الأصبهاني سمعت أبا علي الخزاعي فذكره عن بعض التابعين قال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله وحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً وحسبك من عدوك أن تراه عاصياً.

٧٢٤٥ ـ أخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو

بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن بشر الكندي نا محمد بن أبي بكر السعدي عن الهيثم بن حماد عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله وبحسبك من عدوك أن تراه عاصياً لله وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً لله عز وجل.

٧٢٤٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس حدثني موسى بن أيوب نا مخلد بن حسين عن خطاب العابد قال: العبد ليذنب فيما بينه وبين الله عز وجل فيجيء إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه. قال وحدثني محمد بن إدريس نا عمران بن موسى بن يزيد الطوسي نا أبو عبد الله الملطي قال: كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك. قال وحدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إن أدمت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شين المعصية. قال وحدثني محمد بن إدريس أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي قال: سمعت زهير البابي يقول لرجل: كيف كنت بعدي؟ قال: في عافية. قال: إن كنت سلمت من المعاصي فإن كنت في عافية وإلا فلا داء أدوى من الذنوب.

٧٢٤٦ مكرر ـ سمعت محمد بن الحسين السلمي سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت [حذاء][1] اللفاف يقول: قال رجل لحاتم الأصم ما تشتهي؟ قال: أشتهي عافية يوم إلى الليل. قلت له: أليست الأيام كلها عافية؟ قال: إن عافية يومي أن لا أعصي الله فيه.

٧٢٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد سمعت عبد الواحد بن محمد سمعت أحمد بن علي البردعي نا طاهر بن إسماعيل قال: قال يحيى بن معاذ[1]: (من كتم آفات نفسه عوقب بادعاء ما لم يبلغه من المنازل). قال: وسمعت يحيى بن معاذ يقول: أفضل الناس من ترك الذنوب ظرفاً لا خوفاً.

٧٢٤٦ ـ (١) في ب جد اللفاف.

٧٢٤٧ ـ (١) في الأصل: (يحيى بن معاذ بن أكثم) وهو خطأ.

٧٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن منصور المذكر نا يحيى بن زكريا المقابري سمعت يحيى بن معاذ يقول: إياكم والعجب فإن العجب مهلكة لأهله وإن العجب ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

٧٢٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين القاضي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود المروزي نا حسان بن موسى قال: قيل لعبد الله بن المبارك: ما الذنب الذي لا يغفر؟ قال: العجب.

٧٢٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف سمعت أبا العباس عبد العزيز بن عمر المسعودي بدينور يقول: حكي لنا عن أبي الحسين [الثوري](١) أنه [بقي](٢) في مسجد سبعة أيام ولياليها لا يأكل ولا يشرب ولا ينام يجيء من أول المسجد إلى آخره فأبلغ ذلك الجنيد وابن عطاء والشبلي فجاؤوا فوقفوا عليه فقيل له: هذا الجنيد وابن عطاء والشبلي ففتح عينيه فنظر إليهم فقال له الجنيد: ما أدري دهاك ما أنت فيه. أخبرنا فقال الثوري: أنا أقول الله تزيدوا على قول الله. فقال الشبلي: إن كنت تقول الله بالله فالمنة لله فيما تقول وإن كنت تقول الله بك فليس لك من الله شيء قال: فسجد فقال: أنا تائب أنا تائب أنا تائب. فقال الجنيد: إن سيوف الشبلي تقطر دماً.

٧٢٥١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي سمعت أبا علي صاحب عبيد الله [الحبلي](١) يقول: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أنين المذنبين أحب إليّ من صراخ الصديقين.

٧٢٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر المقري بن الحمامي ببغداد نا إسماعيل بن علي الخطمي نا محمد بن أحمد بن النصر أبو بكر نا عبيد الله بن محمد حدثني بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما المنجيات فتقوى الله في السر

٧٢٥٠ ـ (١) في ب الفوزي.
(٢) في ب جلس.
٧٢٥١ ـ (١) في ب الجيلي.

والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر وأما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه وهي أشدهن.

٧٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المستدرك أنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا سليمان بن داود الهاشمي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب، عجب من نفسه وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة ليل أو نهار إلا عابد من آل داود يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء ذكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكلنك إلى نفسك يوماً. قال: يا رب فأخبرني به فأصابته الفتنة ذلك اليوم.

٧٢٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن إبراهيم الحلواني نا مطرف بن مازن نا سفيان الثوري عن أبيه وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«النادم ينتظر الرحمة والعجب ينتظر المقت».

ورواه أيضاً وشمة بن موسى بن الفرات عن سلمة بن الفضل عن سفيان وزاد في آخره وكل عامل سيقدم على ما سلف عند موته.

٧٢٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله بن عبد الوهاب نا سلام بن أبي الصهباء نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو لم تكونوا تذنبون خشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب».

٧٢٥٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد [البرتي][1] نا أبو سلمة نا أبو هلال عن معاوية بن قرة قال: كانوا يرون أنه يموت مذنباً نادماً أحب إليهم من أن يموت معجباً.

٧٢٥٦ ـ (١) في ب اليزني.

٧٢٥٧ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا حزم بن أبي حزم سمعت الحسن يقول: لو كان كلام بني آدم كله صدقاً وعمله كله حسناً يوشك أن يخسر. قال: وكيف يخسر؟ قال: يعجب بنفسه.

فصل
في محقرات الذنوب.

٧٢٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني نا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا مهدي بن ميمون نا غيلان عن أنس قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ أنها لمن الموبقات. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

٧٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا عثمان بن عمر نا قرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي عن عبادة بن قرص قال: إنكم لتأتون أموراً هي أدق في أعينكم من الشعر إنا كنا لنعدها من الموبقات على عهد رسول الله ﷺ. قال: ونا محمد بن إسحاق نا أبو النصر نا سليمان عن حميد عن أبي قتادة عن عبادة بن قرظ أو فرض بمعناه.

٧٢٦٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا قرة وسليمان بن المغيرة فذكره بإسناده غير أنه قال عن عبادة بن (قرص)* وقال أبو سليمان: ابن قرظ وكانت له صحبة وقال: إنكم لتعملون أعمالاً.

٧٢٦١ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي نا

٧٢٥٩ ـ في الجرح والتعديل (٦/ ٩٥) عبادة بن القرص ويقال ابن قرص وبالهامش القرض خطأ.

٧٢٦٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٣٥٣).

(*) في مسند الطيالسي (١٣٥٣): قرط.

٧٢٦١ ـ أخرجه النسائي في الكبرى (الرقائق) وابن ماجة في الزهد من طريق سعيد بن مسلم ـ به (تحفة الأشراف ١٢/ ٢٥٠).

علي بن عبد العزيز نا القعنبي نا سعيد يعني ابن مسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبرني عوف بن الحارث أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال:

«يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً».

٧٢٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات كمثل قوم سفر تركوا بأرض قفر معهم طعامهم لا يصلحهم إلا النار فتفرقوا فيجيء هذا بالروثة ويجيء هذا بالعظم ويجيء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم. قال: فكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك ما يكبه الله على وجهه في نار جهنم. هذا موقوف وقد روي معناه عن أبي عياض عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مرفوعاً وقد مضى ذكره في أول هذا الكتاب عند ذكر الكبائر.

٧٢٦٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد نا حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب نا القعنبي نا محمد بن أبي الفرات نا أبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة وهو يرى أن ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول: يا رب ظلمني عبدك فلان بمظلمة قال: فيقول: امحوا من حسناته قال: فيقول: فما زال كذلك حتى يبقى معه حسنة من الذنوب وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن احتطبوا وانضجوا ما أرادوا قال: وكذلك الذنوب.

٧٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي نا إبراهيم بن أبي طالب نا محمد بن علي بن حمزة المروزي نا علي بن الحسن بن شقيق نا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكنه راض منكم بما تحتقرون» .

٧٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثني إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أبي حميد عن أبي هريرة قال: أحذركم محقرات هذه الأعمال وإنها تحصى عليكم وترد عليكم هكذا. جاء موقوفاً.

٧٢٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء نا حيوة وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: إن الرجل ليعمل الحسنة يتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد أخطرته وإن الرجل ليعمل السيئة فيغرق منها حتى يأتي الله آمناً.

٧٢٦٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد الأبيوردي نا أنس بن عياض الليثي عن أبي حازم ولا أعلمه إلا عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا ببطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى جمعوا ما أنضج خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذها صاحبها تهلكه» .

٧٢٦٨ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخلالي أنا المنيعي نا إسحاق بن إبراهيم المروزي نا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار.

٧٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخلدي حدثني أبو العباس بن مسروق قال: سمعت سري السقطي يقول: رأيت في بعض كتب الحكماء كان يقال: قليل الحكمة كثير النفع وقليل الصدق كثير الصواب وقليل

اليقين كثير الإيمان وقليل الجهل كثير الضرر وقليل الإصرار كثير العقوبة.

٧٢٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا عبد الله بن محمد الرازي نا إبراهيم بن زهير الحلواني نا مكي بن إبراهيم نا جعفر بن حيان عن قتادة قال: قال لقمان لابنه يا بني اعتزل الشر كما يعتزلك فإن الشر للشر خلق.

٧٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك نا الأوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول: زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعاملكم جاهل وجاهلكم مغتر.

٧٢٧٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد نا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن إسماعيل نا أبو صالح نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن يونس بن سمعان الأنصاري قال: أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة فإن أحدنا إذا هاجر لم يسل رسول الله ﷺ عن شيء قال: فسألته عن البر والإثم؟ فقال رسول الله ﷺ:

«البر حسن الخلق والإثم ما جال في نفسك [وخشيت](١) أن يطلع عليه الناس».

أخرجه مسلم من حديث ابن مهدي عن معاوية.

٧٢٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عياش الترقفي نا أبو المغيرة نا صفوان نا يحيى بن جابر القاضي سمعت النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ قال:

«البر حسن الخلق والإثم ما حاك في في نفسك وكرهت أن يعلمه الناس».

٧٢٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا عبيد الله بن محمد العبسي نا عوانة

٧٢٧٢ ـ (١) في ب وكرهت.

عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تمنى أحدكم فلينظر ماذا يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب من أمنيته».

٧٢٧٥ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا أبو عوانة فذكره بإسناده غير أنه قال: ما الذي يتمنى.

٧٢٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح نا عبد الله بن شيرويه نا إسحاق الحنظلي أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه عن سلمان قال: اذكر ربك عند همك إذا هممت وعند حكمك إذا حكمت ك.

٧٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو يحيى الحماني عن حبيب بن سنان الأسدي قال: سمعت أبا وائل يقول: قال عبد الله: الإثم جواز القلوب فإذا حز في قلب أحدكم شيئاً فليدعه. قال أحمد: يعني ما حك في صدرك وحك ولم يطمئن عليه القلب.

٧٢٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف نا أحمد بن المغلس قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: سمعت مالكاً يقول سمعت نافعاً يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال عمر: احذروا كل همة تكون(١) قبل الخطيئة فإنها بدو الخطيئة وتذهلوا عن الله في سرائركم.

٧٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكادي نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل نا أبي نا مؤمل نا سفيان عن أبي همام أنه سمع الحسن يقول: رحم الله عبداً وقف عند همه فإن أحداً لا يعمل حتى يهم فإن كان لله عز وجل مضى وإن كان لغير الله أمسك.

٧٢٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد الأزهر نا الغلابي نا مصعب بن عبد الله حدثني مصعب بن عثمان قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً فدخلت عليه امرأة فسامته نفسه فامتنع عليها فقالت: إذاً أفضحك فخرج إلى خارج وتركها يعني في

(١) أظن أنها تحتاج ترتيب فلتنظر.

منزله وهرب منها. قال سليمان: فرأيت بعد يوسف فيما يرى النائم فكأني أقول له أنت يوسف؟ قال: نعم. أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم تهم.

٧٢٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبو الحسن البصري نا الهيثم بن جميل نا المبارك عن الحسن قال: أيسر الناس حساباً يوم القيامة الذي حاسبوا أنفسهم في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم فإن كان الذي هموا لهم مضوا وإن كان عليهم أمسكوا قال: وإنما يثقل الأمر يوم القيامة على الذين جازفوا الأمر في الدنيا أخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله قد أحصى عليهم مثاقيل الذر وقرأ ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾.

٧٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم نا الربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم قال: كان يقول: السرائر السرائر اللائي يخفين على الناس ومن لله بوادرهن بدو لهن ثم يقول: وما دواهن أن يتوب فلا يعود.

٧٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: سمعت أبا محمد الجريري يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: العدو يرصد أهل المعرفة في وقت الهمة كمثل آدم حيث هم بالخلود دعه أنها في الجنة وصل إليه العدو فوسوسه فقال: هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى لما ادعى ما ليس له دخل عليه فالخلق كلهم على هذا.

٧٢٨٤ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني علي بن أبي مريم قال: قال عمرو بن[1] خرجت وأنا حدث وقد هممت ببعض ما يهم به الأحداث فمررت بأبي طالب القاص والناس مجتمعون عليه فوقفت معهم وكان أول ما تكلم به أن قال: أيها الهام بالمعصية أما علمت أن خالق الهمة مطلع على همتك. قال: فخررت مغشياً علي فما أفقت إلا عن توبة.

٧٢٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقرىء قالا: نا أبو العباس الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم (ح).

---

(١) يوجد سقط.

وأخبرنا عبد الخالق بن علي أنا أبو بكر عبد الله بن [زواد][(١)] الرازي نا طاهر بن عبد الله الخثعمي نا القطوان نا سيار حدثني جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور والله يرى همومكم فانظروا في همومكم. لفظهما سواء.

٧٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن عبدان خادم الجامع سمعت أبا عثمان الزاهد يقول: احذر رب الجامع فإن الجامع غير مستخدم ثم يقول: سرائركم سرائركم فإن المطلع على السرائر يراقبكم.

٧٢٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا حمزة نا بشر بن صالح قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام طوبى لعين نامت ولم تحدث نفسها بالمعصية وانتبهت إلى غير إثم.

٧٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسين علي بن بندار الزاهد يقول: سمعت أبا بكر محمد بن ملكان الرازي سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: من خان الله في السر هتك سره في العلانية.

أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر لبعضهم:

يا كاتم السر ومخفيه ... أين من الله تواريه
بارزت بالعصيان رب العلى ... وأنت من جارك تخفيه

٧٢٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي وسئل عن الفتوة فقال: حسن السر. وسئل عن المروة؟ فقال: ترك ما يكره كرام الكاتبين. وسئل عن التوكل فقال: أن تأكل مما يليك [وتضع][(٢)] لقمتك على سكون القلب وتعلم أن ما لك فلا يفوتك

٧٢٨٩ مكرر ـ سمعت أبا حازم يقول: سمعت أحمد بن حفص يقول: سمعت علي بن أحمد النهري نا أحمد بن محمد الأنصاري نا إسماعيل بن معاذ قال: قال أخي يحيى بن معاذ الرازي: من عبد الله على الخطرات قضى الله حاجته على الخطرات يعني بترك الذنوب إذا حظر على قلبه. سمعت أبا

٧٢٨٥ ـ (١) في ب يزداد.

٧٢٨٩ ـ (١) في ب وتمضغ.

عبد الرحمن السلمي سمعت أحمد بن مقسم سمعت عبد العزيز بن أحمد المطرز سمعت الجنيد يقول: من راقب الله في السر حرست جوارحه.

٧٢٩٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي ببغداد نا أحمد بن سلمان نا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق نا عبد الله بن عمر نا ابن مهدي عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال يوسف: ﴿ليعلم إني لم أخنه بالغيب﴾ قال له جبرئيل عليه السلام: ولا حتى هممت. قال: ﴿وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾.

٧٢٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري بالدامغان نا عبد الله بن محمد بن شيبة نا محمد بن إبراهيم بن البلجاني الأصبهاني نا عمر بن عبد الله الخياري.

٧٢٩٢ ـ أخبرني محمد بن سهل حدثني الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله ينشد:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب
غفلنا العمر والله حتى تداركت علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت إن الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب.

٧٢٩٣ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنشدني عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي أنشدنا حبيب بن نصر لمحمود الوراق:

ألا أيها المستطرف الذنب جاهلاً هو الله لا تخفى عليه السرائر
فإن كنت لم تعرفه حين عصيته فإن الذي لا يعرف الله كافر
وإن كنت من علم به قد عرفته عصيت فأنت [المستهين][1] المجاهر
فأيها حالك اعتقدت فإنه عليم بما تطوى عليه الضمائر.

٧٢٩٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو سعيد بن الأعرابي بمكة نا الحسين بن محمد الزعفراني أنا عمرو بن محمد العنقزي نا

٧٢٩٣ ـ (١) في ب المستهزىء.

أسباط بن نصر عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال: كان في بني إسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فإذا رأى غلاماً من غلمان بني إسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه في مطمورة له. فبينا هو كذلك إذ لقي غلامين أخوين عليهما حلي لهما فأدخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له: إني أحذرك النقمة من الله عز وجل وكان يقول: لو أن الله أخذني على شيء أخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول: إن صاعك لم تمتلىء بعد ولو قد امتلأ صاعك أخذت فلما قتل الغلامين الأخوين خرج أبوهما فطلبهما فلم يجد أحداً يخبره عنهما فأتى نبياً من أنبياء بني إسرائيل فذكر ذلك له. فقال له النبي: هل كانت لهما لعبة يلعبان بها؟ قال: نعم كان لهما جرو فأتي بالجرو فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال: أول دار يدخلها من بني أسرائيل فيها ميتان فأقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل داراً[1] فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به إلى النبي فأمر به أن يصلب فلما رفع على خشبته أتت امرأته فقالت: يا فلان قد كنت أحذرك هذا اليوم وأخبرك أن الله غير تاركك وأنت تقول: لو أن الله أخذني على شيء أخذني يوم فعلت كذا وكذا. فأخبرك أن صاعك بعد لم تمتلىء ألا وإن هذا قد امتلأ صاعك.

٧٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد علي بن محمد الحبيبي بمرو. وأخبرني محمد بن إبراهيم [النقاد][1] نا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن أخت عبد الله بن المبارك نا حفص بن سالم نا مقاتل بن حيان أخبرني عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿ذلكم بأنكم فتنتم أنفسكم﴾.

قال بالشهوات:

﴿وتربصتم﴾.

٧٢٩٤ - (١) سقط ألف داراً من المخطوطة.

٧٢٩٥ - (١) في ب القفار.

قال بالتوبة:

﴿وغرتكم الأماني﴾.

قال التسويف بالأعمال الصالحة:

﴿حتى جاء أمر الله﴾.

قال الموت:

﴿وغركم بالله الغرور﴾. قال: الشيطان.

٧٢٩٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا ابن أبي السري نا رشدين بن [سعد][1] عن يحيى بن أبي سليمان عن أبي حازم عن أنس أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها».

وقرأ رسولِ الله ﷺ:

﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾.

فتلاها حتى بلغ:

﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾.

أتدرون ما أخبارها جاء جبريل عليه السلام قال: خبرها إذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها.

٧٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن الحجاج عن رشدين بن [سعد][1] حدثني زيد بن بشر الحضرمي أنا رشدين بن سعد فذكره غير أنه قال: أنه سمع أنس بن مالك ولم يقل

٧٢٩٦ ـ (١) في ب سعيد.

٧٢٩٧ ـ (١) في ب سعيد.

تنبيه من أول هذا الحديث [٧٣١٨] حتى الحديث رقم [٨٠٦٩] قام بعمل الهامش الأخ أبو يعلي القويسني.

حدثنا جبريل لكن قال: أخبارها فذكره وخالفه غيره عن يحيى بن سليمان فرواه كما

٧٢٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل نا أحمد بن الخليل البغدادي نا أبو جعفر نا أحمد بن الحجاج أبو العباس الخراساني نا عبد الله بن المبارك نا سعيد بن أبي أيوب نا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية:

﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾.

قالوا: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا قال: فهذه أخبارها. قال أحمد: فهذا أصح من رواية رشدين بن سعد ورشدين ضعيف.

٧٢٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن عاصم الأحول قال: ما سمعت الحسن يتمثل ببيت شعر قط غير أني سمعته يتمثل بهذا البيت:

ليس من مات فاستراح بميت   إنما الميت ميت الأحياء

ثم يقول: صدق الله والله إنه ليكون حي الجسد ميت القلب قال: ونا ابن فضيل عن أبي سفيان الحميري قال: ما سمعت الحسن يتمثل بشعر قط غير هذا البيت.

ليس الفتى ما كان قدم من تقى   إذا عرف الداء الذي هو قاتله.

٧٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت عبد الرحمن بن أحمد المؤذن يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أنشدني مسلم الخواص عن ابن المبارك

رأيت الذنوب تميت القلوب   ويتبعها الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب   وخير لنفسك عصيانها
وهل بدل الدين إلا الملوك   وأحبار سوء ورهبانها

وباعوا النفوس فلم يربحوا وفي البيع لم يغل أثمانها
لقد وقع القوم في جيفة بين لذي العقل انتانها.

٧٣٠١ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا عبد الله بن الحسين الكاتب أنشدني ابن الأنباري لابن المعتز

خل الذنوب حقيرها وكثيرها فهو التقى
كن مثل ماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى.

٧٣٠٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنشدني الحسن بن عبد الرحيم لرجل من بني تميم:

أنوح على نفسي وأبكي خطيئة تقود خطايا أثقلت مني الظهرا
فيا لذة كانت قليلا بقاؤها ويا حسرة دامت ولم تبق لي عذرا

٧٣٠٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر حضرت مجلس أبي عثمان الحيري الزاهد فخرج وقعد على موضعه الذي كان يقعد للتذكير فسكت حتى طال سكوته فناداه رجل كان يعرف بأبي العباس ترى أن تقول في سكوتك شيئاً فأنشأ يقول:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب مريض

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج.

٧٣٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد الشعراني يقول: سمعت أبا عثمان ينشد أبيات:

أسأت ولم أحسن وجئتك هارباً وأين لعبد من مواليه مهرب
يؤمل غفراناً فإن خاب ظنه فما أحد منه على الأرض أخيب

٧٣٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا أحمد محمد بن أحمد بن موسى سمعت أبا بكر الساسي الواعظ يقول في دعائه: يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك.

٧٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد بن نصير نا

أحمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين البرجلاني نا روح بن سلمة الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين بالسيراف على الساحل فأخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم نتكلم بشيء ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم قال: فتصارخ الناس من كل ناحية.

٧٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا القاسم الحسين بن محمد اللغوي سمعت إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: دخلت على الحسين بن الفضل وقد احتضر واغرورقت عيناه فقال لي: اكتب يا مضارب:

أيا من لا يخيب إليه راجي ... ولم يراه(١) الحاج المناجي
ويا ثقتي على سرفي وجرمي ... وإيثار التمادي في اللجاج
أقلني عثرتي واغفر ذنوبي ... وهب لي منك عفواً واقض حاجي
فما لي غير إقراري بجرمي ... وعفوك حجة يوم احتجاجي

٧٣٠٨ ـ أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحبيص أنشدني أبي أنشدني علي بن محمد الوراق أنشدني يحيى بن معاذ الرازي

جلالك يا مهيمن لا يبيد ... وملكك دائم أبداً جديد
وحكمك نافذ في كل أمر ... وليس يكون إلا ما تريد
ذنوبي لا تضرك يا إلهي ... وعفوك نافع وبه تجود
فهبها لي وإن كثرت وجلت ... فأنت الله تحكم ما تريد
فلست على عذاب الله أقوى ... وأنت بغيرها لا تستفيد
فنعم الرب مولانا وإنا ... لنعلم أننا بئس العبيد
وينقص عمرنا في كل يوم ... ولا زالت خطايانا تزيد
قصدت إلى الملوك بكل باب ... عليه حاجب فظ شديد
وبابك معدن للجود يا من ... إليه يقصد العبد الطريد

ويروى: إليه يرجع العبد الشريد.

٧٣٠٧ ـ (١) هكذا في الأصل.

٧٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد. وأنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: سأل رجل ابن عباس فقال: رجل كثير العمل كثير الذنوب ورجل قليل العمل قليل الذنوب فقال ابن عباس: لا أعدل بالسلامة شيئاً. ورواية أبي معاوية قال عن ابن عباس قال: سأله رجل فقال: أيهما أعجب إليك رجل كثير العمل كثير الذنوب ورجل قليل العمل قليل الذنوب فقال ابن عباس ما أعدل بالسلامة شيئاً.

٧٣١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الخزاز نا إسماعيل بن خليلاي نا علي بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب».

٧٣١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا حامد بن محمد الهروي نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الفضل المروزي ببغداد نا سويد بن سعيد نا علي بن مسهر فذكره بإسناده مثله تفرد به يوسف بن ميمون وهو منكر الحديث.

٧٣١٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن سعيد عن أشعث بن شعبة قال: قال ابن عون لا تثق بكثرة العمل فإنك لا تدري تقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري هل كفرت عنك أم لا إن عملك عنك مغيب ما تدري ما الله صانع فيه أيجعله في سجين أم يجعله في عليين.

٧٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبي يقول: كنت في حلقة الشبلي فنظر إلي وإلى ضعفي فرفع يديه داعياً وقال:

ها أن مددت يدي إليك فردها بالوصل لا بشماتة الحساد

٧٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعت أبا المساور محمد بن عبد الجبار العبدي النيسابوري يقول: سمعت الأصمعي بنيسابور سمعت

المعتمر يقول: إن من أفضل العصمة أن لا تقدر.

٧٣١٥ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس نا عبد الصمد بن محمد قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه أما بعد فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة والآخرة دار عفو الله أو النار.

٧٣١٥ مكرر ـ قال ونا ابن أبي الدنيا نا سويد بن سعيد نا الحكم بن سنان قال: كان مالك بن دينار يقول: اللهم أصلحت الصالحين فأصلحنا حتى نكون صالحين.

٧٣١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن جعفر البغدادي أبو بكر الحافظ نا الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري نا أبو القاسم ابن أخي زرعة نا محمد بن إسحاق بن راهويه نا أبو عمار عن الفضل بن موسى قال: كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس وكان سبب توبته أنه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تالياً يتلو:

﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

قال: فلما سمعها قال: بلى يا رب قد آن فرجع فآواه الليل إلى خربة وإذا فيها سابلة فقال بعضهم: نرتحل وقال بعضهم: حتى نصبح فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا. قال: ففكرت وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين ههنا يخوفونني وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع اللهم إني قد تبت إليك وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام.

٧٣١٧ ـ وحدثنا أبو سعد الزاهد نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران بمكة نا أبو يعقوب البزار نا محمد بن حاتم السمرقندي نا أحمد بن زيد نا حسين بن الحسن قال: سئل ابن المبارك يا أبا حاضر عن هذه. فقال: إني كنت يوماً في بستان وأنا شاب مع جماعة من أترابي ذلك في وقت الفواكه فأكلنا وشربنا وكنت مولعاً بضرب العود فقمت في بعض الليل وإذا بغصن يتحرك على رأسي فأخذت العود لأضرب به فإذا أنا بالعود ينطق ويقول:

﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

قال: فضربت بالعود الأرض فكسرته وصرفت ما عندي من جميع الأمور التي كنت عليها مما تشغل عن الله عز وجل وجاء التوفيق من الله تعالى وكان ما سهل لنا من الخير بفضله وبرحمته.

الثامن والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في القرابين والأمانة

عن معناها وعرضها وجملته الهديُ والأضحية والعقيقة فأما العقيقة فإنها تذكر في باب حقوق الأولاد على الوالدين وأما الكلام في الهدي والأضحية فهو ما نذكره. قال الله عز وجل:

﴿فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر/ ٢]

وقال: ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾.

قرأها إلى قوله:

﴿وبشر المحسنين﴾ [الحج/ ٣٦ و ٣٧].

وقال: في آية أخرى

﴿ليشهدوا منافع لهم﴾.

قرأها إلى قوله:

﴿ واطعموا البائس الفقير﴾ [الحج/ ٢٨].

وقال في آية أخرى:

﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ [الحج/ ٣٢].

وقال:

﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا﴾ [الحج/ ٣٤].

﴿لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام﴾ [المائدة/ ٢].

وقال:

﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ [المائدة/ ٩٧].

٧٣١٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسين بن محمد الزعفراني نا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في بضع عشر ومائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن سفيان.

٧٣١٨ مكرر ـ وروينا من حديث ابن إسحاق عن الزهري أنه ساق معه الهدي سبعين بدنة عام الحديبية.

٧٣١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن جابراً قال: نحر رسول الله ﷺ يعني في حجته ثلاثاً وستين وأعطى علياً فنحر ما بقي وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعل في (قدر)(١) فأكلا من لحمها وشربا من مرقها أخرجه مسلم من حديث جعفر بن محمد.

٧٣١٨ ـ رواه الإمام أحمد (٤/ ٣٢٣ و٣٢٨) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به والبخاري (٤١٥٧ و٤١٥٨) من طريق علي بن المديني عن سفيان كما أخرجه البخاري (١٦٩٤ و١٦٩٥) والنسائي (٥/ ١٦٩ ـ ١٧٠) من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: خرج النبي، من الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي ﷺ الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة.

٧٣١٨ مكرر ـ في المخطوط من حديث ابن إسحاق عن الزهري والصواب ما أثبتناه.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٣) من طريق محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ـ في حديث طويل ـ قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالاً وساق معه الهدي سبعين بدنة. . .

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٤٣) من طريق ابن إسحاق عن الزهري به وإسناده ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق وقد جانب المحدث العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي الصواب في عزوه الحديث لمسلم في تخريجه على الدارقطني فإنه ليس فيه.

٧٣١٩ ـ (١) في أ (قدرنا).

٧٣٢٠ ـ وروينا عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ أفضل الحج العج والثج [العج ارتفاع أصواتهم بالتلبية] والثج صب الدم.

٧٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا بشر بن عمر وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين فلقد رأيته يضع رجله على صفاحهما ويسمي ويكبر قلت لقتادة لأنت سمعته من أنس قال

أخرجه أحمد (٣/٣٢١ و٣٣١) ومسلم (١٢١٨) وأبو داود (١٩٠٥) وابن ماجه (٣٠٧٤) والدارمي (٢/٤٩) في حديث طويل من حديث جعفر بن محمد خلا موضع أحمد (٣/٣٣١) فإنه رواه مختصراً وأخرجه الترمذي (٨١٥) بنحوه من حديث جعفر بن محمد وقال أبو عيسى عقبه «هذا حديث غريب من حديث سفيان لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حُباب».

٧٣٢٠ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٢٧ وابن ماجه ٢٩٢٤) والدارمي (٢/٢٣١ والحاكم (١/٤٥٠ ـ ٤٥١) وابن خزيمة (٦٢٣١) من طريق ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل قال: «العج والثج»..

وقال أبو عيسى الترمذي: (حديث أبي بكر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع).

وأخرجه الترمذي (٢٩٨٨) وابن ماجه (٢٩٨٦) والدارقطني(٢/٢١٧) من طريق إبراهيم بن يزيد المكي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابن عمر قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال من الحاج يا رسول الله قال: «الشعث التفل» فقام رجل آخر فقال: أي الحج أفضل؟ قال: العج والثج فقام رجل آخر فقال: ما السبيل يا رسول الله قال: «الزاد والراحلة».

وهذا لفظ الترمذي وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي قال أحمد والنسائي متروك وقال ابن معين ليس بثقة وقال البخاري سكتوا عنه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٣/٢٢٤) إلى أبي يعلى من حديث ابن مسعود بلفظ المؤلف.

وما بين المعكوفين زيادة من (أ).

٧٣٢١ ـ أخرجه مسلم في الأضاحي (١٧ و١٨) والبخاري (٥٥٥٨) و(٥٥٦٤) و(٥٥٦٥) وأبو داود (٢٧٩٤) والترمذي (١٤٩٤) والنسائي (٧/٢٢٠) و(٧/٢٣٠ ـ ٢٣١) وابن ماجه (٣١٢٠) والدارمي (٢/٧٥) وأحمد ٣/١١٥ و١٧٠ و١٨٣ و١٨٩ و٢١١ و٢١٤ و٢٢٢ و٢٥٥ و١٢٧٩ وابن خزيمة (٢٨٩٥) والبيهقي (٥/٢٣٨).

(٩/٢٥٩ و٢٨٣ و٢٨٥) من طرق عن قتادة عن أنس.

نعم. لفظ حديث بشر بن عمر وزاد سعيد في حديثه ولقد رأيته يذبحهما بيده أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٧٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ أبو المتنبي نا يحيى بن معين نا حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد قال: ضحى رسول الله (ص) [بكبش أقرن فجعل][(١)] يأكل في سواد ويمشي في سواد وينظر في سواد.

٧٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن يونس الضبي نا أبو عامر العقدي نا زهير بن محمد العنبري عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن علي بن الحسين

﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ [الحج / ٦٧].

قال: ذبح هم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين فإذا خطب وصلى ذبح أحد الكبشين بنفسه [بالمدية] ثم يقول اللهم هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم أتى بالآخر فذبحه ثم قال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين وأكل هو وأهله منهما ومكثنا سنين قد كفانا الله العزم والمؤونة ليس أحد من بني هاشم يضحي.

٧٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو زرعة الدمشقي نا أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق (ح).

وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ

٧٣٢٢ ـ في أ: (بكبشين أقربين فجعل ينظر......) وما أثبتناه هو الصواب.

أخرجه أبو داود (٢٧٩٦) والترمذي (١٤٩٦) والنسائي (٧/٢٢١) وابن ماجه (٣١٢٨) والبيهقي (٩/٢٧٣) وزاد «ويبطن في سواد» كلهم من طريق حفص بن غياث به وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث».

٧٣٢٣ ـ (١) في أ (بالمدينة).

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٩١) وقال صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: (زهير ذو مناكير وابن عقيل ليس بالقوي).

الأصفهاني نا ابن علويه القطان نا القواريري نا (يزيد بن زريع)[1] نا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عياش عن جابر قال: ذبح رسول الله ﷺ كبشين يوم العيد فقال حين وجههما وفي رواية الوهبي فلما وجههما قال:

﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض﴾.

إلى قوله:

﴿وأنا من المسلمين﴾.

ثم قال: اللهم منك ولك عن محمد وأمته وسمى وذبح وفي رواية ابن زريع تقبل من محمد وأمته ثم سمى وذبح وبمعناه رواه عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق غير أنه زاد أقرنين أملحين (موجئين)[2].

٧٣٢٤ مكرر - ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن أبي عمران عن ابن عياش عن جابر.

٧٣٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب فذكره على لفظ حديث الأصبهاني غير أنه قال: وأنا أول المسلمين بسم الله (والله أكبر)[1] اللهم منك ولك عن محمد وأمته.

٧٣٢٤ - (١) في المخطوط يزيد بن زريع بتقديم الراء والصواب ما أثبتناه وهو بتقديم الزاي كما في التقريب.

(٢) موجئين أي خصيين كما في النهاية (١٥٢/٥).

أخرجه البيهقي (٢٨٥/٩ و٢٨٧) وأبو داود (٢٧٩٥) وابن ماجه (٣١٢١) مطولاً ومختصراً من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به وإسناده ضعيف لأجل عنعنة ابن إسحاق لكنه قد صرح بالتحديث في الرواية التي بعد هذه فهو حسن بإذن الله.

٧٣٢٤ مكرر - أخرجه البيهقي (٢٧٣/٩ و٢٨٧) إسناده حسن بما بعده.

ولم يفطن محقق سنن البيهقي إلى يزيد بن أبي حبيب وخالد بن أبي عمران فأبقى على جعلهما اسماً واحداً (يزيد بن خالد بن أبي عمران) في (٢٨٧/٩).

٧٣٢٥ - (١) في (ب) زيادة (والله أكبر).

أخرجه ابن ماجه (٣١٢١) ولم يقل بسم الله الله أكبر وإسناده حسن بما قبله.

٧٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو يحيى بن أبي ميسرة المكي نا يعقوب بن محمد الزهري نا محمد بن إسماعيل يعني (ابن أبي فديك)[١] نا الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن أبي بكر قال يعقوب: وحدثني محمد ابن أبي سلمة عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن عبد الرحمن بن سعيد عن جبير بن الحارث عن أبي بكر قال: قيل يا رسول الله أي العمل أفضل قال: العج والثج.

٧٣٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا شعبة عن [زبيد] عن الشعبي عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم نحر فقال:

«إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنخر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله وليس من النسك في شيء».

قال أبوبردة: جذعة خير من مسنة اجعلها مكانها. قال: أذبحها [قال: اذبحها] ولا توفي لأحد بعدك قال: [ونا أبو مسلم نا حجاج بن المنهال نا شعبة باسناده نحوه]. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وحجاج بن منهال وأخرجه من وجه آخر عن شعبة. قال الإمام أحمد: وأمر الله جل وعز خليله إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه فلما هم بذلك فداه بذبح عظيم فثبت أن التقرب بإراقة الدماء لوجه الله عز وجل سنة الأنبياء صلوات الله عليهم وأنها من جملة ما أمرنا بالاقتداء بهم فيه كما

٧٣٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

٧٣٢٦ ـ (١) في (ب) ابن أبي وائل وراجع تعليقنا على الحديث رقم (٧٣١٩).

٧٣٢٧ ـ (١) في ب (رشد).

أخرجه مسلم في الضحايا (٧) إلا أنه قال (ولن تجزي عن أحد بعدك) والبخاري (٥٥٦٠) من طريق شعبة عن زبيد الأياميِّ به.

٧٣٢٨ ـ رواه البخاري (٦٣٠٤) و(٦٣٠٥) و(٧٤٧٤) ومسلم في كتاب الإيمان ٣٣٤ ـ ٣٤٥) والترمذي (٣٦٠٢) وابن ماجه (٤٣٠٧) وأحمد (٢/٢٧٥) و(٣/٢٩٢) وبنحوه رواه الدارمي

ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري في قوله ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾قال: أخبرني القاسم بن محمد قال: اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ وجعل يحدث كعب عن الكتب. فقال أبو هريرة قال النبي ﷺ:

«إن لكل نبي دعوة مستجابة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

فقال له كعب: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال: فداه أبي وأمي أولا أخبرك عن إبراهيم عليه السلام أنه لما أري ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان: إن لم افتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال: أين يذهب إبراهيم بابنك قالت: غدا به لبعض حاجته. فقال: إنه لم يغد به لحاجة إنما ذهب به ليذبحه قالت: ولم يذبحه. قال: يزعم أن ربه أمره بذلك. قالت: فقد أحسن أن يطيع ربه فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك (أبوك)[1] قال: لبعض حاجته. قال: إنه لا يذهب بك لحاجة ولكنه يذهب بك ليذبحك. قال: لم يذبحني. قال: يزعم أن ربه أمره بذلك. قال: فوالله لئن كان أمره بذلك ليفعلن قال: فيئس منه فتركه ولحق بإبراهيم فقال أين عدوت بابنك. قال: لحاجة. قال: فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه. قال: ولم أذبحه. قال: تزعم ان ربك أمرك بذلك. قال: فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن قال: فتركه ويئس أن يطاع. قال:

﴿فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين﴾ [الصافات/ ١٠٣ ـ ١٠٥].

قال: فأوحى إلى إسحاق أن ادع فإن لك دعوة مستجابة قال إسحاق اللهم

(٢/ ٢٢٤ و٣٢٨) ومالك في كتاب القرآن (٢٦) وأحمد (١/ ٢٨١ و٢٩٥) و(٢/ ٣٨١ و٣٩٦ و٤٢٦ و٤٨٦) و(٣/ ١٣٤ و٢٠٨ و٢١٨ و٢١٩ و٢٥٨ و٢٧٦ و٣٨٤ و٣٩٦ و٣٩٦) و(٥/ ١٤٨) من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبي ذر.

(١) في الأصل (أبوه).

إني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئاً أن تدخله الجنة(٢). قال الحليمي رحمه الله: والمعنى في ذلك والله أعلم أن من حج واعتقد في حجه ما قدمنا ذكره في بابه من أنه قد انسلخ من (زينة)(٣) الدنيا وشهواتها وخلفها وراء ظهره وتاب من الذنوب وطهر منها قلبه وجاء (معتذراً)(٤) متنصلاً منيباً إلى ربه، أمر أن (يقرب)(٥) بذلك قرباناً يقربه له من بعض ما أحل له من بهيمة الأنعام، حتى إذا رمى اتبعه نحره أو ذبحه، وكان كأنه يقول: اللهم إني قد أتيت من التقصير في حقوقك وكسبت من السيئات ما لو كان لي إلى نحر نفسي سبيل لنحرتها عقوبة لها بما أسلفت من المعاصي ولكنك حرمت ذلك عليّ وأحللت لي بهيمة الأنعام وإني متقرب إليك بهديي هذا فاقبله مني واجعله فداء لي بمنّك، وطولك كما فديت ابن خليلك إبراهيم بالذبح العظيم برحمتك وفضلك واقبله مني كما قبلته من إبراهيم خليلك ومن محمد نبيك ورسولك (ونحر)(٦) وذلك بقلبه ويعتقده ويعلم أن هذا معنى قربانه وغرضه وإن قاله بلسانه فلا بأس ما قلته من هذا فهو في الأضحية مثله ليس بينهما فرق سوى أن ذلك هدي إلى البيت الحرام وهذا ليس بهدي وهما جميعاً سنة مباشرة وليس بفرض لأن إخلاص التوبة تجزي عن الفدية كما تجزي عن الاستغفار لكن الاستغفار معها من أعظم السنن كذلك الفدية. قال الإمام أحمد رحمه الله: ثم ذكر الحليمي ما جاء عن النبي ﷺ فيما لا يجزي من الضحايا وَهُو مَا.

٧٣٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا هارون بن سليمان الأصبهاني نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة قال: سمعت سليمان بن عبد الرحمن يقول: [سمعت عبيد بن فيروز](١) يقول: قلت للبراء:

(٢) رواه ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: إن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي أخبره أن كعباً قال لأبي هريرة فذكره بطوله.
(٣) في أ (رتبة).
(٤) في أ (مقتدراً).
(٥) في أ (يقرن).
(٦) في أ (ويخطر ذلك).
٧٣٢٩ ـ (١) سقط من (ب).

حدثني عما كره أو نهى رسول الله ﷺ من الأضاحي فقال: قال رسول الله ﷺ:

«هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول الله ﷺ أربع لا يجزين في الأضاحي العوراء البين عَوَرها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين عرجها والكسير التي (لا تُنْقي)(٢)». قال: لأني أكره أن تكون (نقص)(٣) في الأذن والقرن. قال: فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك قال الحليمي: وأجمع العلماء على أن [العوراء](٤) لا تجزي والجرباء لا تجزي والأصل أنّ ما نقص منها شيء هو مأكول في نفسه أو يؤثر في لحمه وشحمه فينقص منها نقصاناً بيِّناً لم يجز منه هدي ولا ضحية. قال الإمام أحمد: وقد ذكرنا تفصيل ذلك في كتاب الأحكام وفي كتاب السنن وذكرنا في كتاب السنن ما يجب أو يستحب مراعاته في الذبيحة من أراد الوقوف على ذلك رجع إليه إن شاء الله وذكرنا [في كتاب السنن](٥) أيضاً ما ورد في الترغيب في النسكية ونشير ههنا إلى بعضها إن شاء الله.

٧٣٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى [نا الحميدي](١) نا سفيان

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا أحمد بن سهل ومحمد بن نعيم قالا نا ابن عمر نا سفيان [وفي رواية الحميدي](٢) عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب

(٢) في أ (لا تنتفي).

(٣) في أ (بعض).

(٤) في ب (العمياء).

(٥) زيادة من (أ).

إسناده صحيح رواه أبو داود (٢٨٠٢) والترمذي (١٤٩٧) والنسائي ٢١٤/٧ - ٢١٥ وابن ماجه (٣١٤٤) والدارمي (٧٦/٢ - ٧٧) ومالك في الموطأ كتاب الضحايا باب ١ وأحمد (٢٨٤/٤ و٢٨٩ و٣٠٠ و٣٠١) والحاكم (٤٦٨/١) و(٢٢٣/٤) والبيهقي (٢٤٢/٥) و(٢٧٤/٩) وابن خزيمة (٢٩١٢) والطيالسي (٧٤٩) وابن حبان في الإحسان (٥٨٨٩) و(٥٨٩١) وعند الترمذي وأحد ألفاظ النسائي والدارمي ومالك وبعض ألفاظ أحمد والبيهقي وابن حبان «والعجفاء» بدل والكسير.

٧٣٣٠ - (١) زيادة من (ب).

(٢) زيادة من (ب).

أخرجه مسلم (١٩٧٧) والنسائي (٢١١/٧ - ٢١٢) والدارمي (٧٦/٢) والبيهقي (٢٦٣/٩

يحدث عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئاً» .

قيل لسفيان إن بعضهم لا يرفعه قال: لكني أنا أرفعه رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر وأخرجه من وجه آخر عن ابن المسيب قال: فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي .

٧٣٣١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى نا محمد بن أيوب أنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري نا أبي نا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي نا (عمر بن مسلم بن أُكَيْمة الليثي)[1] قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ :

«من كان له ذبح يذبحه فإذ أُهِلَّ هلال ذي الحجَّة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي» .

رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ .

٧٣٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن الحسامي ببغداد نا أحمد بن سلمان نا عبد الملك بن محمد نا يحيى بن كثير نا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر أو عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال :

«إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره» .

رواه مسلم في الصحيح عن الحجاج بن الشاعر عن يحيى بن كثير وقال عمرو بن مسلم : وأخرجه من حديث غندر عن شعبة بالشك .

٧٣٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنا أبو محمد بن

و٢٦٦) وبنحوه رواه الدارقطني (٤/٢٧٨) وابن حبان في الإحسان (٥٨٨٧) و(٥٨٨٨) ورواه الحاكم (٤/٢٢١) موقوفاً على أم سلمة .

٧٣٣١ ـ (١) في أ (عمر بن مسلم عن أبي اللثي) .

راجع تخريجنا السابق .

٧٣٣٢ ـ راجع تخريجنا السابق .

حيان نا ابن أبي حسان الأنماطي نـا دحيم نا عبـد الله بن نافـع عن أبي المثنى سليمان بن يزيـد الكعبي عن هشام بن عـروة عن أبيه عن عـائشة أن النبي ﷺ قال:

«ما عمل ابن آدم عملاً يوم النحر أحب إلى الله من هراقة دم وإنه ليأتي يوم القيامة [في قرنه](١) عليها قرنها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفساً».

٧٣٣٤ - أخبـرنـا أبـو عبـد الـرحمن السلمي نـا محمـد بن القـاسم بن عبد الرحمن الضبعي نا محمد بن أحمد بـن أنس نا المقري نا حيوة بن شريح نا عبد الله بن عياش القتباني نا الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

٧٣٣٣ - (١) ليست في سنن الترمذي ولا ابن ماجه.

أخرجه الترمذي (١٤٩٣) وابن ماجه (٣١٢٦) والبيهقي (٩/٢٦١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (رضي) مرفوعاً وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه، وفي إسناده سليمان بن يزيد أبـو المثنى ذكره ابن حبان في الضعفاء في الكنى فقال: (أبو المثنى شيخ يخالف الثقات في الروايـات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا لاعتبار) وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بقوي وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف.

٧٣٣٤ - أخـرجه ابن مـاجـه (٣١٢٣) وأحمـد (٢/٣٢١) والبيهقي (٩/٢٦٠) والحـاكم (٢/٣٨٩) و(٤/٢٣٢) وقال: (صحيح الإسناد ووافقه الذهبي) من طريق زيد بن الحباب وعبـد الله بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن عياش عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره وفي إسناده عبـد الله بن عياش ضعفـه أبو داود والنسـائي وقال ابن يـونس منكر الحديث وقد روى له مسلم حديثاً واحداً في الشواهد لا في الأصول.

وقـد رواه الحـاكم (٤/٢٣٢) والـدارقـطني (٤/٢٧٧) والبيهقي (٩/٢٦٠) من طـريق عبـد الله بن وهب عن عبد الله بن عيـاش عن الأعرج عن أبي هـريـرة وطـريق آخـر طـريق عبيـد الله بن أبي جعفر عن الأعـرج عن أبي هريـرة موقـوفـاً عليـه وقـال الحـاكم: (أوقفـه عبد الله بن وهب إلا أن الزيادة من الثقة مقبولة وأبو عبد الرحمن بن المقري فوق الثقة).

هذا وقد ذكر البيهقي في السنن (١/٢٦٠) يحيى بن سعيد العطار قد روى الحديث مرفوعاً عن عبد الله بن عياش فبذا يكون هناك أربعة رووه مرفوعاً حيوة بن شريح ويحيى بن سعيـد العطار وزيد بن الحباب وعبد الله بن يزيد المقري) وتابعهم على ذلك في الحديث الموقوف عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة وبذلـك يكون الحـديث المرفـوع حديثـاً محفوظاً.

«من وجد سعة فلم يذبح فلا يقربن مصلانا».

٧٣٣٤ مكرر ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن حميد نا سليمان بن عمر بن خالد نا محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة ينحرها في يوم عيد».

٧٣٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو عبد الله محمد بن الصباح نا سليمان بن داود نا ابن أبي فديك نا شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«عجب ربكم من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم».

٧٣٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن ابن إسحاق سمع هبيرة وعمارة بن عبد قالا: سمعت علياً وهو يقول ثنياً فصاعداً واستسمن فإن أكلت أكلت طيباً وإن أطعمت أطعمت طيباً. قال الإمام أحمد رحمه الله: وقد روينا في حديث جابر وغيره أدلة على جواز الجذعة من الضان وقول علي محمول

٧٣٣٤ مكرر ـ أخرجه البيهقي (٩/٢٦١) والطبراني في الكبير (١٠٨٩٤) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس (رضي) مرفوعاً وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي قال فيه أحمد: (متروك الحديث) وقال ابن معين: (ليس بثقة وليس بشيء) وقال أبو زرعة وأبو حاتم منكر الحديث ضعيف الحديث) وقال البخاري: سكتوا عنه وقال النسائي متروك الحديث.

٧٣٣٥ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير حديث ضعيف وبإسناده أحمد بن عبيد قال فيه الذهبي: (أحمد بن عبيد ليس بعمدة) وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث.

٧٣٣٦ ـ روي في الجواز أحاديث بأسانيد ضعيفة منها ما أخرجه أحمد (٢/٤٤٥) والترمذي (١٤٩٩) مرفوعاً: (نعم أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن) وفي إسناده كدام بن عبد الرحمن السلمي مجهول كما في التقريب وأخرجه أحمد (٦/٣٦٨) وابن ماجه (٣١٣٩) والبيهقي (٩/٢٧١) أن رسول الله ﷺ قال: «يجوز الجذع من الضأن ضحية». وفي إسناده أم محمد بن أبي يحيى مجهولة لكن قد أخرج أبو داود (٢٧٩٩) والنسائي (٧/٢١٩) وابن ماجه (٣١٤٠) وأحمد (٥/٣٦٨) والبيهقي (٩/٢٧٠) والحاكم (٤/٢٢٦) مرفوعاً: (إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني).

على الاستحباب في الضأن أو أراد غير الضأن من المعز أو البقر أو الإبل والله أعلم.

٧٣٣٧ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حبان نا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا سلام بن مسكين عن (عائذ الله)(١) عن أبي زيد بن أرقم قال: قالوا: يا رسول الله هذا الأضحى؟ ما هو؟ قال: سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قالوا: ما لنا منه. قال: بكل شعرة حسنة. قالوا: والصوف؟ قال: بكل شعرة يعني حسنة.

٧٣٣٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم نا معقل بن مالك نا مالك بن النضر نا إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك (فإنه)(١) يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي: ﴿إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين﴾. قلت: يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة؟ قال: بل للمسلمين عامة. قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا والذي قبله والأحاديث [الأربعة] التي قبله وقبل أثر علي رضي الله عنه في أسانيدها مقال غير أني رأيت بعض علمائنا يذكر أمثالها في فضائل الأعمال والله يعصمنا من الزلل والوبال.

٧٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر نا يحيى بن محمد نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن أبي إسحاق عن حبيش قال: شهدت علياً

٧٣٣٧ ـ (١) في أ (عائذ).

أخرجه ابن ماجة (٣١٢٧) والحاكم (٢/٣٨٩) والبيهقي (٩/٢٦١) من طريق سلام بن مسكين به وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (عائذ الله) قال أبو حاتم منكر الحديث قلت وفي إسناده أبو داود نفيع بن الحارث متروك وقد كذبه ابن معين.

٧٣٣٨ ـ (١) في أ (فإن).

أخرجه الحاكم (٤/٢٢٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: (بل أبو حمزة ضعيف جداً وإسماعيل ليس بذاك) كما عزاه الهيثمي في المجمع (٤/١٧) إلى الطبراني في الكبير (١٨/٢٣٩) والأوسط وقال: (فيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف).

صلى يوم الأضحى ثم أتى بكبشين في (الحيان)[١] فلما أراد أن يذبحهما قال: ﴿وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين﴾ بسم الله والله أكبر منك ولك أحسبه قال: اللهم تقبل من فلان ثم قال: (يا قنبر)[٢] تصدق بها إلا قطعتين تشويهما لي منه [ما أدري قال: بكبش أو كبشين فإن في كتابي بكبشين ثم قال: يذبحهما وقال: تصدق بهما].

٧٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو نصر بن حمدويه [القاري] نا عبد الله بن حماد الآملي نا يحيى بن صالح نا أبو بكر العبسي نا أبو قبيل حي بن مؤمل عن سالم عن ابن عمر قال: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فلما كان يوم النحر دعا رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين فذبح أحدهما فقال: عني وعن أهل بيتي وذبح الآخر وقال: عني وعن أمتي ثم قال رسول الله ﷺ:

«من ذبح كبشاً أقرن فكأنما ذبح مائة بدنة ومن ذبح خصياً فكأنما ذبح خمسين بدنة ومن ذبح نعجة فكأنما ذبح بقرة ومن ذبح بقرة فكأنما ذبح عشر بدنات. أبو بكر العبسي هذا شيخ مجهول يروي المناكير فإن صح ما في آخر الحديث فإنما أراد في تضعيف الله تعالى الأجر والله أعلم.

٧٣٤١ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله ﷺ فقمت على البدن فأمرني فقسمت لحمها ثم أمرني فقسمت جلالها وجلودها. رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة ومحمد بن كثير عن سفيان.

٧٣٣٩ ـ (١) كلمة غير مقروءة.
(٢) زيادة من (أ).

٧٣٤٠ ـ أخرجه البيهقي (٦/ ٨٠) بلفظه والبخاري (١٧١٦) إلا أنه قال: بعثني وابن حبان في الإحسان (٤٠١١) وابن خزيمة (٢٩٢٠) وزادا (ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً) وبنحوه رواه مسلم في الحج (٣٤٩) وابن حبان في الإحسان (٤٠١٠) كلهم من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (رضي).

٧٣٤٢ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر السليطي نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: كنت نهيتكم أن تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام إنما أردنا بذلك ليوسع أهل السعة على من لا سعة له فكلوا ما بدا لكم وادخروا.

٧٣٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا محاضر بن الوزع نا الأعمش عن الحارث عن شبل عن طارق بن شهاب قال: قال سلمان: دخل رَجُل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب؟ فرأى ذباباً على ثوب إنسان فقال: هذا الذباب. قالوا: وكيف ذاك؟ قال: مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم فقالوا لهما: قربا لصنمنا قرباناً قالا: لا نشرك بالله شيئاً. قالوا: قربا ما شئتما ولو ذباباً. فقال: أحدهما لصاحبه ما ترى؟ قال: أحدهما لا نشرك بالله شيئاً فقتل فدخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فأخذ ذباباً فألقاه على الصنم فدخل النار.

[انتهى الجزء الخامس ويليه إن شاء الله الجزء السادس وأوله التاسع والأربعون من شعب الإيمان وهو باب في طاعة أولي الأمر].

٧٣٤٢ ـ أخرجه البيهقي (٩/٢٩١) بلفظة وعزاه في (٩/٢٩٢) إلى مسلم في الأضاحي حديث ٣٧ من طريق حجاج بن شاعر بنفس لفظه (٩/٢٩١) وأحمد بنحوه (٥/٣٥٦) كلهم من طريق سفيان عن علقمة بن مرثد به وكذا أخرجه النسائي بنحوه (٤/١٧٠) من طريق غندر عن شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح عن نبشة مرفوعاً.

٧٣٤٣ ـ أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٨٤) من طريق الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سليمان.

فهـرس الجزء الخامس من شعب الإيمان

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء السادس

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3
90000>
9782745110060

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

التاسع والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في طاعة أولي الأمر بفصولها

قال الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء/ ٥٩].

واختلف في أولي الأمر. فقيل هم أمراء السرايا، وقيل هم العلماء ويحتمل أن يكون عاماً لهما فإن كان خاصاً فأمراء السرايا أشبه بأن يكون المراد لأن ذا الأمر هو الأمير وبسط الكلام فيه. قال الإمام أحمد: الحدىث الذي ورد في نزول هذه الآية دليل على أنها في الأمراء.

٧٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا حجاج بن محمد ح قال: وأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن إسحاق نا هارون بن عبد الله نا حجاج بن محمد قال: قال: ابن جريج [نزل](*).

﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه رسول الله ﷺ في سرية أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رواه مسلم عن هارون بن عبد الله ورواه البخاري عن صدقة بن الفضل عن حجاج.

(*) ما بين المعكوفين من صحيح مسلم.

٧٣٤٤ ـ أخرجه البخاري (٤٥٨٤) ومسلم (١٨٣٤) وقد أخطأ الحافظ المزي في عزوه الحديث إلى كتاب الجهاد في مسلم في التحفة (٤/٤٥٧) والصواب ما أثبتناه أنه في كتاب الإمارة وليس في كتاب الجهاد البتة وأبو داود (٢٦٢٤) والترمذي (١٦٧٢) والنسائي (٧/١٥٥) وعزاه الحافظ المزي في التحفة (٤/٤٥٧) للنسائي في الكبرى إلى السير (١/٩٦) وفي التفسير في الكبرى عن الحسن بن عمر الزعفراني ـ خمستهم عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عنه به قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج.
الزيادة من ط.

٧٣٤٥ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه وأنا أبو طاهر الفقيه قال: [نا أبو بكر القطان قالا: نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه][(١)] هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني».

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧٣٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني أبو التياح عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم حبشي كأن رأسه زبيبة».

رواه البخاري عن مسدد وبندار عن يحيى.

٧٣٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري نا محمد بن إسماعيل نا شبابة نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن

٧٣٤٥ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢/٢٥٢ و٢٧٠ و٣١٣ و٣٤٢ و٤٧١ و٥١١) والبخاري (٧١٣٧) ومسلم في كتاب الإمارة (٣٢ و٣٣) والنسائي (٧/١٥٤) وابن ماجة (٣) و(٢٨٥٩) والحميدي (١١٢٣) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٦٥) و(١٠٦٦) وابن حبان في الإحسان (٤٥٣٩) والبيهقي (٨/١٥٥) والطيالسي (٢٤٣٢) وقال الإمام أحمد (٢/٥١١) وغيره الإمام بدل الأمير وأخرجه البخاري (٢٩٥٧) وأحمد (٢/٤١٦ و٤٦٧) وابن خزيمة (١٥٩٧) والطيالسي (٢٥٧٧) بزيادات: إنما الإمام جنة من يقاتل من ورائه ويتقي به فإن أمر بتقوى الله فإن له بذلك أجراً وإن قال بغيره فإن عليه منه) وهذه زيادة البخاري دون سواه وعند أحمد وابن خزيمة والطيالسي: (إنما الإمام جنة فإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإذا وافق قول أهل الأرض أهل السماء غفر له ما مضى من ذنبه ويهلك كسرى ولا كسرى بعده ويهلك قيصر ولا قيصر من بعده) وهذا لفظ ابن خزيمة.

٧٣٤٦ ـ أخرجه أحمد (٣/١١٤ و١٧١) والبخاري (٧١٤٢) والبيهقي (٣/٨٨) و(٨/١٥٥) والطيالسي (٢٠٨٧) من طريق شعبة عن أبي التياح عن أنس مرفوعاً.

عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني النبي ﷺ بثلاث أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف وإذا صنعت مرقة أن أكثر ماءها ثم أنظر إلى أهل بيت قريب من جيراني فأصبهم منه بمعروف أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٧٣٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن إسماعيل السلمي نا أبو صالح نا معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم بن عامر أنه سمع أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع وهو على الجدعاء وقد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول ليسمع الناس فقال: «ألا تسمعون يطول في صوته قال: فقال قائل: من طوائف الناس فما تعهد إلينا؟ قال: أعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلون جنة ربكم قال أبو يحيى: قلت: فقلت: يا أبا أمامة مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير حتى أزحزحه قدماً إلى رسول الله ﷺ قال الإمام أحمد: والأصل في هذا الباب أن طاعة الله تعالى لما كانت واجبة كانت طاعة من تملكهم شيئاً من أمور عبادة واجبة وهم الرسل صلوات الله عليهم [فإذا وجبت طاعة الرسول لهذا المعنى وجبت طاعة من يملكه الرسول شيئاً][(١)] مما ملكه الله تعالى فبأي اسم دعي فقيل له خليفة أو أمير أو قاضي أو مصدق أو من كان وأي واحدٍ من هؤلاء وجبت طاعته كان عامله أو من يملكه شيئاً مما يملكه لقيام كل واحد من هؤلاء فيما صار إليه من الأمة منزلة الذي فوقه إلى أن ينتهي الأمر إلى من له الخلق والأمر وليس فوقه أحد وهو الله رب العالمين وهذه في حياة الرسول ﷺ فأما إذا توفاه الله إلى كرامة غير نص على إمامة أحد من بعده وجب على أهل النظر من أمته أن يتحروا إماماً يقوم فيهم

٧٣٤٧ ـ أخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (١٦١/٥ و١٧١) ومسلم في المساجد (٢٤٠) وفي الإمارة (٣٦) وابن ماجه (٢٨٦٢) وابن حبان في الإحسان (١٧١٥) وكذا (٥٩٣٣) في جزء من حديث طويل والبيهقي (٨٨/٣) و(١٥٥/٨) وابن حجر في التلخيص الجيد (٤٣/٤) من طريق شعبة عن أبي عمران الجوني به.

٧٣٤٨ ـ أخرجه أحمد (٢٥١/٥ و٢٦٢) وابن حبان في الإحسان (٤٥٤٤) والحاكم (٣٨٩/١) من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامرية وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي قلت بحر نصر بن نصر الخولاني ليس على شرط مسلم.

(١) سقط من (ب).

مقامه ويمضي فيهم أحكامه لأن منزلتهم جميعاً إذا مات عن غير خليفة له فيهم كمنزلة من ناب عنه في حياته فلما كانت سنته في أهل البلاد القاصية أيام حياته أن يؤمر عليهم أميراً أو ينفذ إليهم قاضياً فإن لم يفعل أمروا عليهم أميراً دل ذلك على أن حق الجماعة بعد وفاته لا عن أحد استخلفه عليهم على أن يكون لهم فيما بينهم من يقوم مقامه وينفذ أحكامه وبسط الكلام فيه أول السطر واستدل [غيره](٢) من أصحابنا في وجوب نصب الإمام شرعاً باجماع الصحابة بعد وفاة الرسول ﷺ على نصب الإمام.

٧٣٤٩ ـ وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب الفضائل وروينا عن ابن عمر قال: قيل لعمر رضي الله عنه ألا تستخلف؟ قال: إن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ وإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر.

٧٣٥٠ ـ وروينا عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي رضي الله عنه استخلف علينا. فقال: ما استخلف رسول الله ﷺ فأستخلف ولكن إن يرد الله بالناس خيراً جمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم. وفي هذا دلالة على عدم النص من النبي ﷺ على الإمام بعده مع عدم ظهوره وانتشاره ولو كان موجوداً لانتشر وظهر كالقبلة وإهداء الصلاة وغيرهما مما تعم به البلوى ويجب على [الأعيان](١) وحين لم يكن نص استدلوا بأمر النبي ﷺ أبا بكر

---

(٢) في ب عليه.

٧٣٤٩ ـ أخرجه أحمد (١/ ٤٣ و٤٦) والبخاري (٧٢١٨) ومسلم في الإمارة (١١) وأبو داود (٢٩٣٩) والترمذي (٢٢٢٥) عن ابن عمر (رضي) قال: قيل لعمر ألا تستخلف؟ قال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافاً لا لي ولا عليّ لا أتحملها حيّاً وميّتاً وهذا لفظ البخاري.

وبنحوه رواه أحمد (١/ ٤٧) ومسلم في الإمارة (١٢) من حديث ابن عمر.

٧٣٥٠ ـ (١) في (الإيمان).

أخرجه البخاري (٦٨٣) و(٣٣٨٤) و(٣٣٨٥) ومسلم في الصلاة (٩٠) و(٩٣ ـ ٩٨) و(١٠١) وابن ماجة (١٢٣٢) و(١٢٣٣) و(١٢٣٤) و(١٢٣٥) وابن أبي عاصم في السنن (١١٦٤) و(١١٦٧) وابن خزيمة (١٦١٦) والبيهقي (٢/ ٢٥٠ و٢٥١ و٣٠٤) و٣/ ٧٨ و٨١ و٩٤) و(٨/ ١٥٢) وابن حبان في الإحسان (٦٨٣٥) عن عائشة وغيرها فعن عائشة قالت: أمر

بـالصلاة بـالمسلمين في مرضـه على إمامتـه مع مـا عـرفـوا من آلتـه وكفـايتـه واستجماعه شرائط الإمامة.

فصل
في أوصاف الأئمة

قال الحليمي رحمه الله: فأول شرائطها أن يكون الإمام من قريش.

٧٣٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمـد بن يعقوب نـا يحيى بن محمد بن يحيى أنا أحمد بـن يونس نا عاصم بن محمد عن أبيه قال: قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان». روياه عن أحمد بن يونس.

٧٣٥٢ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو القاسم بن بـالويـه المزكي ح.

وأخبرنا أبو طاهـر الفقيه أنـا أبو بكـر القطان قـالا: نا أحمـد بن يوسف

رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قالت عائشة فوجد رسول الله ﷺ في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رماه أبو بكر استأخر فأشـار إليه أن كما أنت فجلس رسول الله ﷺ حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبـو بكر يصلي بصـلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر) وهذا أحد ألفاظ البخاري.

٧٣٥١ ـ أخرجه أحمد (٢٩/٢) والبخاري (٣٥٠١) و(٧١٤٠) ومسلم (١٨٢٠) والطيالسي (١٩٥٦) إلا أنه قال: (رجلان) بدل (اثنتان) وابن أبي عاصم في السنن (١١٢٢) والبيهقي (١٢١/٣) و(١٤١/٨) وابن حبان في الإحسان (٦٢٣٣) و(٦٦٢١).

٧٣٥٢ ـ أخـرجه أحمـد (١٠١/١) و(٢٤٣/٢ و٢٦١ و٣١٩ و٣٩٥ و٤٣٣) وفي بعض ألفاظ أحمـد (خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبـع لشرارهم، وكفـارهم أتباع لكفـارهم ومسلموهم أتبـاع لمسلميهم) وأخرجه البخـاري (٣٤٩٥) ومسلم في الإمارة (١) و(٢) والحميـدي (١٠٤٤) وابن حبان في الإحسان (٦٢٣١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً.
وأخـرجـه أحمـد (٣٣١/٣ و٣٧٩ و٣٨٣) ومسلم في الإمـارة (٣) وابن حبـان في الأحيـان (٦٢٣٠) بلفظ (الناس تبع لقريش في الخير والشر) من حديث جابر بن عبـد الله ينميه إلى رسول الله ﷺ وأخرجه أحمد (١٠١/٤) من حديث معاوية مرفوعاً بلفظ (الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا).
وبنحوه رواه أحمد (٥١/٥) وابن أبي عاصم في السنة (١١١٠).

السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الناس تبع لقريش في هذا الشأن ـ أراه يعني الإمارة ـ مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم» .

لفظ حديثهما سواء غير أن العلوي لم يذكر قوله أراه يعني الإمارة. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. وقال الحليمي : والثانية أن يكون عالماً بأحكام الدين يصلي بالناس فلا يؤتى من عوارض صلاته من جهل بما يحتاج إليه في إتمام صلاته ويأخذ الصدقات فلا يولي لها من جهل بأوقاتها وأقدارها ومصارفها والأموال التي تجب فيها أو لا يجب ويقضي بينهم فلا يولي فيما ينظر فيه بين الخصمين ويفصل به بينهما من جهل بما يحتاج إليه ويجاهد بالمسلمين في سبيل الله فلا يولي في استعداده وخروجه وملاقاته وما يغنمه الله تعالى وأتاه من أموال المشركين أو يفيئه عليهم أو يعلقه بخيله من رقابهم من فتور ولا جبن ولا خور ولا جهل بما يلزمه أن يعمل فيه ويسير به فيهم وينظر في حدود الله إذا رفعت إليه فلا يولي فيها من جهل بما بدرا منه أو يقيم ويتولى الصغار والمجانين والغائبين وحقوقهم فلا يولي فيها من جهل بما فيه النظر والغبطة لهم. . والثالثة: أن يكون عدلاً قيماً في دينه وتعاطيه ومعاملاته وبسط الكلام في الحجة فيه قال وإن لم يكن لمن جمع شرائط الإمامة عهد من إمام قبله واحتيج إلى نصب المسلمين له فأشبه ما يقال: في هذا الباب عندي وأولاه بالحق أنه إذا اجتمع أربعون عدلاً من المسلمين أحدهم عالم يصلح للقضاء بين الناس فعقدوا له الإمامة يعد إمعان النظر والمبالغة في الاجتهاد تثبت له الإمامة ووجبت له عليهم الطاعة وجعل أصل ذلك اجتماع الصحابة بعد الرسول ﷺ على أبي بكر واشتقاقهم له الإمامة المطلقة العامة من إمامة الصلاة والصلاة التي لا تجوز إلا بالاجتماع عليها هي صلاة الجماعة وقد قام الدليل على أن صلاة الجمعة لا تنعقد إلا بأربعين رجلاً أحدهم إمام يتولى بهم الصلاة[1] والآخرون يتبعونه كذلك أوجبنا أن يكون من ينعقد بهم الإمامة أربعون

(١) هذا كلام لا يتجه فلا فرق بين صلاة الجمعة وصلاة الجماعة فصلاة الجماعة تنعقد

رجلاً أحدهم عالم يصلح مثله للقضاء فيكون هو الـذي يتولى الاجتهـاد والنظر ويبدي رأيه للآخرين فيتابعوه وبسط الكلام في ذلك.

وذهب شيخنـا أبو الحسن الأشعـري رحمه الله إلى أن الـواحد من أهـل الحـل والعقد إذا عقـد الإمامـة لغيره انعقـدت وعلى الباقين المتـابعـة. قـال: أصحابنا وهـذا لأن الإجماع غيـر معتبر لتعـذره وتأخـر انعقاد الإمـامة عن وقت الحاجة عند شرطه ولأن الصحابة لم يعتبروا فيها الإجماع عند الاختيار والمبايعة وإنما اعتبروا وجود العقد ثم أوجبوا المبايعة بعد ذلك وإذا لم يعتبر الإجماع فلا ينفصل عدد من عدد فاعتبر أقل الأعداد وهو واحد والله أعلم قال أحمـد: وقد

باثنين ولم يقم دليل على هذا القول وغيره من اشتراط العدد في صلاة الجمعة وإنه لحسن أن أنقل للقارىء الكريم ما قد ذكره الأستاذ/ محمد ناصر الدّين الألباني في رسـالته الأجـوبة النافعة عن أسئلة لجنة الجامعة ص: (٤٤) قال تحت عنوان العدد في الجمعة ما نصه:

صلاة الجماعة قد صحت بـواحد مـع الإمام وصـلاة الجمعة هي صـلاة من الصلوات فمن اشترط فيها زيادة على ما تنعقد به الجماعة، فعليـه الدليـل، ولا دليل، والعجب من كثـرة الأقوال في تقدير العدد حتى بلغت إلى خمسة عشر قولاً، ليس على شيء منها دليل يستدل به قط إلا قول من قال: إنها تنعقد جماعة الجمعة بما تنعقد به سائر الجماعة كيف والشروط إنما تثبت بأدلة خاصة تدل على إنعدام المشروط عند انعدام شرطه، فإثبات مثل هذه الشروط بما ليس بدليل أصلاً، فضلاً عن أن يكون على الشرطية مجازفة بالغة، وجرأة على التقوى على الله وعلى رسوله ﷺ وعلى شريعته.

لا أزال أكثر التعجب من وقوع مثل هذا للمصنفين وتصـديره في كتب الهـداية وأمـر العوام والمقصدين باعتقاده والعمل به، وهو على شفـا جرف هـار، ولم يختص هذا بمـذهب من المذاهب ولا بقطر من الأقطار ولا بعصر من العصور بل تبع فيه الآخر الأول فإنه أخذه عن أم الكتاب وهو حديث خرافة!

فيا ليت شعري ما بال هذه العبادة من بين سائر العبادات تثبت لها شـروط وفروض وأركـان بأمور لا يستحل العالم المحقق لكيفية الاستدلال أن يجعل أكثرها سنناً ومندوبات فضلاً عن فرائض وواجبات، فضلاً عن شرائط؟!

والحق أن هذه الجمعة فريضة من فرائض الله سبحانه وشعار من شعائر الإسـلام وصلاة من الصلوات فمن زعم أنه يعتبر فيها، ما لا يعتبر في غيرها من الصلوات، لم يسمع منه ذلك إلا بدليل فإذا لم يكن في المكان إلا رجلان قام أحدهما يخطب واستمع له الآخر ثم قاما فصليا فقد صليا صلاة الجمعة والحاصل أن جميع الأمكنة صالحة لتأدية هذه الفريضة، إذا سكن فيها رجلان مسلمان كـسائر الجماعات. بل لو قال قائل: إن الأدلة الدالة على صحة صـلاة المنفرد شاملة لصلاة الجماعة لم يكن بعيداً عن الصواب).

ذكرنا في كتاب أهل البغي وغيره من كتاب السنن ما يستشهد به فيما مضى ذكره في هذا الباب من الأخبار والآثار ولا يجوز نصب إمامين في عصر واحد لأن ذلك يؤدي إلى التفرق.

٧٣٥٣ ـ وروينا عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما.

٧٣٥٤ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله بن موسى نا محمد بن غالب نا عمرو بن عون نا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكره رواه مسلم في الصحيح عن وهب بن بقية عن خالد.

٧٣٥٥ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا الوليد بن مسلم ح.

وأخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن إسماعيل نا سليمان نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلا سمع بلال بن سعد عن أبيه قال: قيل يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال: مثل الذي لي ما عدل في الحكم وأقسط في القسط ورحم ذا الرحم.

٧٣٥٦ ـ وفي رواية ابن عبدان قال: قلنا يا رسول الله ما الخليفة علينا بعدك؟ قال: مثل الذي لي ما رحم ذا الرحم وأقسط في القسط وعدل في القسم. سعد هذا هو ابن تيم الأشعري الشامي قاله البخاري.

فصل
في فضل الإمام العادل وما جاء في جور الولاة

وقد ذكرنا من ذلك مع ما يتصل به في كتاب السنن ما أغنى عن الإعادة في هذا الموضع وسأذكر من ذلك إن شاء الله ههنا ما حضرني.

٧٣٥٤ ـ أخرجه مسلم (١٨٥٣) والبيهقي (١٤٤/٨) والديلمي في الفردوس (١٣٤١) والتبريزي في المشكاة (٣٦٧٦) وابن حجر في التلخيص (١٧٣٤).

٧٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى نا عمران بن موسى نا محمد بن عبيد بن حسان نا حماد بن زيد نا عبيد الله بن عمر نا خالي خُبيب عن جدي حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه».

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الله بن عمر.

٧٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن إبراهيم بن حسن حدثني أبي نا محمد بن إسماعيل البخاري نا عبد الله بن أبي الأسود نا حميد بن الأسود نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يرد الله دعاءهم الذاكر الله كثيراً ودعوة المظلوم والإمام المقسط».

٧٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن

٧٣٥٧ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩) والبخاري (٦٦٠) و(١٤٢٣) و(٦٤٧٩) و(٦٨٠٦) ومسلم (١٠٣١) والترمذي (٢٣٩١) والنسائي (٨/ ٢٢٢) وابن خزيمة (٣٥٨) والطيالسي (٢٤٦٢) والبيهقي (٣/ ٦٥) و(٤/ ١٩٠) و(٨/ ١٦٢) و(١٠/ ٨٧) وهو عند ابن خزيمة وفي بعض روايات البيهقي: (لا تعلم يمينه......) وهو مقلوب والصواب: (لا تعلم شماله.......) كما عند البخاري ومسلم ورواه ابن حبان (٤٤٦٩) و(٧٢٩٤) من طريق خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري.

ورواه بعضهم على الشك من رواية أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة وقد رواه عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه يقول عن أبي هريرة.

وقد زاد مالك والترمذي في روايتهما (ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه) وقد وهم الحافظ البيهقي في عزوه الحديث من رواية عبد الله بن عمر في الصحيحين قاله ليس عندهم من حديثه بل من رواية أبي هريرة ولم يرو الحديث من رواية عبد الله بن عمر وبالله الهداية والتوفيق.

سلمة نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرِّف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي أن نبي الله ﷺ قال في خطبته فذكر الحديث إلى أن قال:

«أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم بكل ذي قربى وغيرهم وعفيف متعفف وأهل النار الضعيف الذي لا زَبْرَ له الذين هم فيكم تبع لا يتبعون أهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفى له طمع و[إنْ دَقَّ](١) ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر النحل أو الكذب والشِّنْظير الفاحش. قال أحمد ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وأبي غسَّان وابن المثنى وقد أخرجته عالياً بتمامه في آخر كتاب القدر قوله: لا زَبْرَ له يعني لا عقل له فَبِقلَّةِ عقله لا يكون له همَّة إلا وليدة قومه يتبعهم ليطأها.

٧٣٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير راع على الناس وهومسؤول والرجل راع على أهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

٧٣٥٩ ـ (١) سقط من (ب).

رواه أحمد (٤/ ١٦٢) ومسلم في الجنة (٦٣) من طريق قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ خطب ذات يوم وساق الحديث.

٧٣٦٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٥ و ٥٤ و ١١١ و ١٢١) والبخاري (٨٩٣) و (٢٤٠٩) و (٢٥٥٤) و (٢٥٥٨) و(٢٧٥١) و(٥١٨٨) و(٥٢٠٠) و(٧١٣٨) ومسلم في الإمارة (٢٠) وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذي (١٧٠٥) والبيهقي (٦/ ٢٨٧) و(٧/ ٢٩١) وابن حبان في الإحسان (٤٤٧٢) و(٤٤٧٣) و(٤٤٧٤).

وعزاه في مجمع الزوائد (٥/ ٢٠٧) إلى الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين وقال: وأحد اسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح.

ورواه مختصراً (٢/ ١٠٨) والطبراني في الكبير (١٣٢٨٤).

وبنحوه رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٨٦) كلهم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً.

٧٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عارم نا حماد بن زيد فذكره بإسناده نحوه رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ورواه البخاري عن عارم.

٧٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن نصر الإمام نا شيبان بن فروخ نا أبو الأشهب عن الحسن قال: عَادَ عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل: إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمت أن لي حياة ما حدثتك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن أبي الأشهب ورواه مسلم عن شيبان.

٧٣٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد نا إبراهيم بن أبي طالب نا إسحاق بن إسحاق ومحمد بن المثنى قالا: أنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار في مرضه

٧٣٦٢ ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٢٢٧) و(٢٢٨) والإمارة (٢١) والبخاري (٧١٥٠) وقال: (...... فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة) و(٧١٥١) وقال: (ما من وال يلي رعبة من المسلمين......) وأخرجه الدارمي في الرقاق (٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠٥) والبيهقي (٨/١٦١) و(٩/٤١) والتبريزي في المشكاة (٣٦٨٧) وابن حبان في الإحسان (٤٤٧٨) والديلمي في الفردوس (٦٠٣٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٠٧) من حديث معقل بن يسار.

ورواه بنحوه أحمد (٥/٢٥) و(٥/٢٧) من حديث معقل بن يسار والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠٦) من حديث عبد الله بن المعقل.

٧٣٦٣ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٢٢) من حديث معقل بن يسار وراجع تعليقنا السابق.

ليست في ط.

فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معه الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق وابن المثنى.

٧٣٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الشرقي نا أبو الأزهر السليطي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا محمد بن ذكوان نا مجالد بن سعيد قال: سمعت الشعبي يحدث أنه سمع [الحسن][(١)] يحدث أنه سمع عبد الرحمن بن سمرة القرشي صاحب رسول الله ﷺ يقول:

«ما استرعى الله عبداً رعية فلم يحط من ورائهم بالنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة».

كذلك رواه أبوه عبد الوارث عن محمد بن ذكوان.

٧٣٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا محمد بن يحيى وأبو الأزهر قالا: نا أبو النعمان نا حماد بن سلمة نا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر».

٧٣٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هاني نا

٧٣٦٤ ـ (١) سقط من (ب).
أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٨٠٤) من طريق محمد بن ذكوان نا مجالد بن سعيد به وإسناده ضعيف لكن يشهد له ما قبله.

٧٣٦٥ ـ أخرجه النسائي (٥/٨٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٢٤) وابن حبان في الإحسان (٥٥٣٢) من طريق حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٧٣٦٦ ـ أخرجه أحمد (٣/٢٢ و٥٥) والترمذي (١٣٢٩) والبيهقي (١٠/٨٨) ورواه القضاعي

أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهندزي نا عبدان بن عثمان نا عبد الله بن المبارك أنا الفضيل بن مرزوق نا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم مني مجلساً إمام عادل وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذاباً إمام جائر».

٧٣٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن أبي حمزة عن إياس بن قتادة عن قيس بن عباد عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال:

«هلك أهل العقد ورب الكعبة قالها ثلاثاً فلا آسى عليهم ولكني آسى على من أهلكوا من المسلمين».

فقلت: لأبي حمزة من أهل العقد؟ قال: الأمراء. قال: وحدثني أبو التياح عن الحسن في ذلك المجلس أنه قال: الأمراء.

٧٣٦٨ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله البغوي نا عبيد الله بن عمر القواريري نا حكيم بن حزام وكان من عباد الله الصالحين نا عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة عن عبد الله بن مسعود وقال: قال رسول الله ﷺ:

«سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر».

ورويناه من وجه آخر في هذا الجزء أتم من ذلك.

٧٣٦٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن

مختصراً في المسند (١٣٠٥) من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً وقال الترمذي حديث أبي سعيد حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)

قلت عطية فيه كلام كثير قال ابن حجر في التقريب (صدوق كثير الخطأ وكان شيعياً ومدلساً).

٧٣٦٩ ـ لم يروه ابن خزيمة في الصحيح وقد رواه البزار في كشف الإسناد (١٥٩٠) وروى طرفه الأول الديلمي في الفردوس (٣٥٥٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٤) قال الهيثمي في

الحسن بن قتيبة نا محمد بن علي بن عمر رواد نا بشر بن بكر نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإذا عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإذا جار كان عليه الإصر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا خفرت الذمة أُديلَ الكفار» رواه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى عن بشر بن بكر وأبو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم بالحديث.

٧٣٧٠ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن يحيى بن قيس الجزري نا حسين بن العلا عن سهل بن شعيب عن رجل من بني أزد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشهد الله على الوالي من بعدي لما رقّ على جماعة المسلمين ورحم صغيرهم وأجل كبيرهم وأعطى عمالهم لا يضربهم (فيذلهم ولا يحمدهم)(١) فيقطع نسلهم ولا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولا يجعل المال دولة بين الأغنياء منهم ألا هل بلغت اللهم اشهد».

٧٣٧١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني نا عبد الله بن وهب عن محمد بن أبي حميد عن (محمد بن زيد بن المهاجر)(٢) عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

المجمع (٥/١٩٦): (وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي متروك).
قال الحافظ في التقريب (متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع).
وقال فيه البخاري: (منكر الحديث) وقال النسائي: (متروك الحديث) وقال ابن عدي: (وعامة ما يرويه غير محفوظ وكان من صالحي الشام إلا أن في بعض رواياته ما فيه)
كذا في ث.

٧٣٧٠ ـ (١) كذا في (أ).
في إسناده رجل لم يسم.

٧٣٧١ ـ (١) غير واضح في الأصل.

«إن أفضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق وإن شر الناس منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق».

٧٣٧٢ ـ أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرني ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الربعي عن عبد الأعلى بن موسى بن عبد الله بن قيس بن مخرمة أن إسماعيل بن رافع مولى المزنيين أخبره أن زيد بن أسلم أخبره أن أباه أسلم أخبره أنه خرج مع عمر بن الخطاب حتى قدم على أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية فقال أبو عبيدة: يا أسلم هل استعملك عمر من مواليه وأهله؟ فقلت: لا. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«لا تسبوا السلطان فإنهم ظل الله في أرضه».

٧٣٧٣ ـ أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكير نا مسلم بن سعيد الخولاني نا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب شهدت أبا بكرة يوم جمعة وذلك قبل أن يبنى المسجد وهو يومئذ (قصب)(١) . وعلى الناس عبد الله بن عامر فخرج على الناس وعليه قميص مرقق وبردان مرجل رأسه . فقال أبو بكرة سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«السلطان ظل الله في الأرض فمن (أكرمه)(٢) أكرمه الله ومن أهانه أهانه الله».

٧٣٧٢ ـ رواه العقيلي (٣/ ٦٠) وقال: (عبد الأعلى بن عبد الله بن قيس لا يتابع على حديثه وليس بمشهور في النقل وإسماعيل مولى المزنيين نحوه) ورواه القضاعي (٩٢٢) في مسند الشهاب وابن أبي عاصم في السنة (١١٠٣) والديلمي في الفردوس (٧٢٩١) وإسناده ضعيف جداً .

٧٣٧٣ ـ (١) كذا بالأصل.

(٢) سقط من الأصل.

عزاه في الجامع الصغير للطبراني في الكبير وللبيهقي في السنن كلاهما عن أبي بكرة وقال حديث صحيح وقد رواه بنحوه أحمد (٥/ ٤٢ و٤٩) عن أبي بكرة بلفظ: (من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة).

٧٣٧٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن أنا الحسن نا يوسف نا محمد بن أبي بكير نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني القاسم بن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه وليس بمقبول توبته حتى يسد الثُّلْمَةَ التي ثلم ويعود فيكون فيمن نصره.».

أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نغلب على ثلاث أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن.

٧٣٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنا إسماعيل الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا سعيد بن عبد الله الدمشقي نا الربيع بن صبيح عن [الحسن](١) عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض».

٧٣٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا محمد بن يونس القرشي نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا عقبة بن عبد الله الرفاعي نا قتادة عن أنس بن مالك قال: السلطان ظل الله في الأرض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى. هكذا جاء موقوفاً على أنس وقد قيل عن قتادة.

٧٣٧٧ ـ كما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا معاذ بن المثنى نا عبد الله بن مسلمة نا الأشعث بن نزار الجهني عن قتادة عن أبي شيخ

وفي إسناده زياد بن كُتيب وهو ضعيف وقد رواه مختصراً الترمذي (٢٢٢٤) بإسناد أحمد سواء.

٧٣٧٤ ـ أخرجه أحمد (٥/١٦٥) وبإسناده رجل لم يُسم.

ليس في ط.

٧٣٧٥ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه البيهقي في السنن (٨/١٦٢) وفي إسناده الربيع بن صبيح (صدوق سيء الحفظ) قال في التقريب وكذا سعيد بن عبد الله مجهول كما قال أبو حاتم.

الهُنائي عن كعب الخير قال: سئل عن الحجر الأسود. قال: حجر من أحجار الجنة، وسئل عن السلطان فقال: ظل الله في الأرض فمن ناصحه فقد اهتدى ومن غشه فقد ضل.

٧٣٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن يعقوب نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا أبو يعلى عن الأصمعي نا الفضل بن عبد الملك بن أبي (سويه)[١] قال: قال الأحنف بن قيس لا ينبغي للعاقل أن ينزل بلداً ليس فيها خمس خصال سلطان قاهر وقاضي عدل وسوق قائمة ونهر جاري وطبيب عالم.

٧٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن الوليد نا الأوزاعي قال: بلغني أن اليوم من إمام عادل مثل عمل المرء ستين عاماً يصوم نهاره ويقوم ليله.

٧٣٧٩ مكرر ـ وأخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا جعفر بن عون عن عفان بن جبير عن (رجل)[١] عن عكرمة عن ابن عباس رفعه قال: يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وإقامة حد في أرض أزكى لها أو أنفع لها من مطر أربعين صباحاً.

٧٣٨٠ ـ ورويناه في كتاب السنن من حديث أحمد بن يونس عن سعد بن غيلان عن عفان بن جبير عن أبي جرير أو جرير الأزدي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

٧٣٨١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن أسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا عبد الله بن المبارك حدثني

٧٣٧٨ ـ (١) كذا بالأصل.

٧٣٧٩ مكرر ـ (١) هو أبو حريز الأزدي والتصويب من معجم الطبراني الكبير وسنن البيهقي.
أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩٣٢) قال في المجمع (١٩٧/٥) (وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) وأخرجه البيهقي (١٦٢/٨) وراجع السلسلة الضعيفة للألباني (٩٨٩) فقد تكلم عليه.

٧٣٨١ ـ راجع تعليقنا السابق.

عيسى بن يزيد عن جرير بن يزيد أنه سمع أبا زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حد يقام في الأرض خير من أن تمطر أربعين صباحاً.

٧٣٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة نا محمد بن علي بن زيد المكي نا أبراهيم بن المنذر الحزامي نا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور».

٧٣٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن العباس المؤدب ودسيس العدل قالا: نا شريح بن النعمان نا حشرج بن نباتة عن هشام بن حبيب عن بشر بن عاصم عن أبيه أنه بعث إليه عمر بن الخطاب ليستعمله على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيوقف على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فينتفض به انتفاضة يزول كل عظم من مكانه ثم يأمر الله العظام ترجع إلى أماكنها ثم يسأله فإن كان لله مطيعاً أخذ بيده وأعطاه كفلين من رحمته وإن كان لله عاصياً خرق به الجسر فهوى في جهنم مقدار سبعين خريفاً».

فقال عمر: سمعت من رسول الله ﷺ ما لم نسمع؟ قال: نعم. قال: وكان سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري فقال سلمان: إي والله يا عمر بن الخطاب ومع السبعين سبعين خريفاً في واد من نار يلتهب التهاباً. فقال عمر بيده على

٧٣٨٢ ـ رواه البيهقي (١٢٩/٣) و(٩٦/١٠) والبزار في كشف الأستار (١٦٤٠) وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٥/٥): (ورجال الأول في البزار رجال الصحيح) وعزاه في المجمع (٢٠٥/٥) إلى الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة وبنحوه رواه البزار في كشف الأستار (١٦٤١) من حديث بريدة وأحمد(٢٨٥/٥) والبزار في الكشف (١٦٤٢) والطبراني في الثلاثة من حديث سعد بن عبادة قال في المجمع (٢٠٥/٥) وفيه رجل لم يسم وبقية أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٣ ـ قال في المجمع (٢٠٦/٥): (رواه الطبراني في الكبير (١٧٥/١٧) وفيه من لم أعرفه).

جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون من يأخذها بما فيها. فقال سلمان: من سلب الله أنفه وألزق خده بالأرض.

٧٣٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي السيرافي نا عبد الله بن رجا نا زايدة نا السائب بن حبيش الكلاعي عن (أبي السماح)[1] الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ولي من أمر الناس شيئاً ثم أغلق بابه [دون المسكين][2] أو المظلوم أو ذي الحاجة أغلق الله دونه أبواب رحمته [عند حاجته][3] وفقره أفقر ما يكون إليه».

٧٣٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن مبارك نا صدقة ويحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم نا القاسم بن مخيمرة عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم بن الأسد قدم على معاوية. فقال معاوية: ما أقدمك قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ فلما رأيت موقفك جئت أخبرك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ولاه الله من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن حاجتهم وخلتهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيامة عن حاجته وخلته وفاقته».

٧٣٨٤ ـ (١) أبو السماح لم أقف عليه.
(٢) في ب (دون المسكين).
(٣) سقط من (ب).
قال في المجمع (٥/ ٢١٠): رواه أحمد وأبو يعلى وأبو السماح لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
٧٣٨٥ ـ أخرجه البيهقي (١٠/ ١٠١) وأبو داود (٢٩٤٨) والحاكم (٤/ ٩٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإسناده شامي صحيح، ووافقه الذهبي وأخرجه الترمذي (١٣٣٣) والتبريزي في المشكاة (٣٧٢٨).
قلت إسناد الحاكم فيه بقية وهو مدلس وهو هنا عنعن فهذا إسناد ضعيف لكن قد تابعه عليه يحيى بن حمزة عند أبي داود وهو ثقة.
فإسناد هذا الحديث حسن لأجل يزيد بن أبي مريم قال عن ابن حجر في التقريب: لا بأس به
وبنحوه رواه أحمد (٤/ ٢٣١) والترمذي (١٣٣٢) من حديث عمرو بن مرة وقال الترمذي: (حديث عمرو بن مرة حديث غريب).

٧٣٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة نا علي بن الحكم عن أبي الحسن أن عمرو بن مرة قال لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من وال أغلق بابه عن ذي الخلة والحاجة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء عن حاجته وخلته ومسكنته».

٧٣٨٧ ـ أخبرنا أبو سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسين الاسفرايني بها نا أبو سهل الإسفرايني أنا عبد الله بن ناجية نا عبد الله بن معاوية الجمحي نا حماد بن سلمة فذكره بإسناده ومعناه.

٧٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن يحيى بن حازم السلمي نا الحسين بن منصور نا مبشر بن عبد الله عن نهشل عن داود بن أبي هند عن الحسن أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام قالوا: سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه؟ فسأله فقال: يا موسى أبلغهم أن رضاي عنهم أن أستعمل عليهم خيارهم وأن سخطي عليهم أن أستعمل عليهم شرارهم.

٧٣٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ العدل نا أبو المثنى نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا عمران بن حُدَيْر عن السميط قال: قال كعب الأحبار: إن لكل زمان ملكاً يبعثه الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفيهم.

٧٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن حَمْش يقول: سمعت أبي يقول اللهم بما كسبت أيدينا سلطت علينا من لا يعرفنا ولا يرحمنا.

٧٣٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي حدثني أبي نا محمد بن عمرو القهندري نا يحيى بن هاشم

٧٣٨٦ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٣١) والترمذي (١٣٣٢) من حديث عمرو بن مرة وراجع تعليقنا السابق قبل هذا.

٧٣٨٨ ـ أخرجه العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ١٦٦).

نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«كما تكونوا كذلك يؤمر عليكم».

[هذا منقطع وراويه يحيى بن هاشم وهو ضعيف][(١)].

٧٣٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عبد الله الحسيني بمرو نا شهاب بن الحسن العكبري نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا ملك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: حدثت أن موسى أو عيسى عليهما السلام [قال][(١)]: يا رب ما علامة رضاك عن خلقك؟ فقال عز وجل:

«أن أنزل عليهم الغيث إبان زرعهم وأحبسه إبان حصادهم وأجعل أمورهم إلى (حلمائهم)[(٢)] وفيئهم في أيدي سمحائهم».

قال: يا رب فما علامة السخط؟

قال:

«أن أنزل عليهم الغيث إبان حصادهم وأحبسه إبان زرعهم وأجعل أمورهم إلى سفهائهم وفيئهم في أيدي بخلائهم».

٧٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه نا أبراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب نا مالك أن كعب الأحبار كلم عمر بن الخطاب فقال: ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء. فقال عمر: إلا من

٧٣٩١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤٩١٨) والعجلوني في كشف الخفاء (١٩٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٧٧) من طريق الكرماني بن عمرو ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه الشوكاني في الفوائد المجموعة (٦٢٤) وقال في إسناده وضاع وفيه انقطاع والحديث لا يصح من قبل معناه.

في ط قالا.

٧٣٩٢ ـ (١) في ب (قالا).

(٢) في (ب) إلى حكمائهم وحلمائهم.

حاسب نفسه. فقال: ما بينهما آية في كتاب الله عز وجل.

٧٣٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود أن عمر بن الخطاب كان إذا بعث عمالاً اشترط عليهم ألا تركبوا برذوناً ولا تأكلوا نقياً ولا تلبسوا رقيقاً ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس فإن فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم فإذا أراد أن يرجع قال: إني لم أسلطكم على دماء المسلمين ولا على أبشارهم ولا على أعراضهم ولا على أموالهم ولكني بعثتكم لتقيموا فيهم الصلاة وتقتسموا فيهم فيئهم وتحكموا بينهم بالعدل فإن أشكل عليكم شيء فارفعوه إليّ ألا ولا تضربوا العرب فتذلوها ولا تحمدوها فتفتنوها ولا تقبلوا عليها فتحرموها فيردوا القرآن.

٧٣٩٥ ـ وبإسناده عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: أرأيتم إن استعملت عليكم خير من أعلم ثم أمرته بالعدل أفقضيت ما علي؟ قالوا: نعم. قال: لا حتى انظر في عمله أعمل بما أمرته أم لا.

٧٣٩٦ ـ وبه عن معمر عن أيوب أو غيره عن حميد بن هلال قال: لما دفن عمر أبا بكر رضي الله عنهما قام على المنبر ثم قال: أيها الناس إن الله قد ابتلاني بكم وابتلاكم بي وخلفت بعد صاحبي والله لا يحضرني شيء من أموركم ولا يغيب عني منها شيء. قالوا[1]: فيها عن أهل الأمانة والحرم. قال: فما زال على ذلك حتى مضى رحمه الله.

٧٣٩٧ ـ وبإسناده أنا معمر عن الزهري أن يهودياً جاء إلى عبد الملك بن مروان فقال: إن ابن هرمز ظلمني فلم يلتفت إليه ثم الثانية ثم الثالثة فلم يلتفت إليه فقال له اليهودي: إنا نجد في كتاب الله عز وجل في التوراة أن الإمام لا يشرك في ظلم ولا جور حتى يرفع إليه فإذا رفع إليه فلم يغير شرك في الجور والظلم قال: ففزع بها عبد الملك وأرسل إلى ابن هرمز فنزعه.

٧٣٩٨ ـ وبإسناده عن معمر عن أبي أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني قال: مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجري منها إلى

٧٣٩٦ ـ (١) سقط واضح.

نهر عظيم فيحوض الناس النهر فيكدرونه ويعود عليهم مقر العين فإذا كان الكدر من قبل العين فسد النهر. قال: ومثل الإمام والناس كمثل فسطاط مستقيم أو قال: لا يستقيم إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا باطناب أو قال: بأوتاد فكلما نزع ازداد العمود وهناً فلا يصلح الناس إلا بالإمام ولا يصلح الإمام إلا بالناس.

فصل
في نصيحة الولاة ووعظهم

٧٣٩٩ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني أنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: قرىء على الحارث بن محمد وأنا أسمع نا علي بن عاصم نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاة الله عز وجل أمركم ويسخط لكم».

قيل وقال:

«وكثرة السؤال وإضاعة المال».

أخرجه مسلم من حديث سهيل.

٧٤٠٠ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي نا أبو حامد بن الشرقي نا أحمد بن حفص وعبد الوهاب بن محمد الفراء وقطن بن إبراهيم قالوا: نا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الدين نصيحة ثلاث مرات».

٧٣٩٩ ـ أخرجه مسلم في الأقضية (١١) و(١٢) ومالك في كتاب الكلام (٢٠) وأحمد (٢/٣٦٧) والبيهقي (٨/١٦٣) وابن حبان في للإحسان (٣٣٧٩) من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

٧٤٠٠ ـ أخرجه أحمد (٤/١٠٢) وأبو داود (٤٩٤٤) والبيهقي (٨/١٦٣) من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري مرفوعاً وأخرجه النسائي (٧/١٥٧) من حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح.

قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين أو قال: أئمة المسلمين وعامتهم. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سهيل.

٧٤٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل نا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الواعظ الزاهد نا موسى [بن] نصر نا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدين النصيحة الدين النصيحة».

قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم. قال أبو عثمان: فانصح للسلطان وأكثر له من الدعاء بالصلاح والرشاد بالقول والعمل والحكم فإنهم إذا صلحوا صلح العباد بصلاحهم وإياك أن تدعو عليهم باللعنة فيزدادوا شراً ويزداد البلاء على المسلمين ولكن ادع لهم بالتوبة فيتركوا الشر فيرتفع البلاء عن المؤمنين وإياك أن تأتيهم أو تتصنع لإتيانهم أو تحب أن يأتوك واهرب منهم ما استطعت ما داموا مقيمين على الشر فإن تابوا وتركوا الشر من القول والعمل والحكم وأخذوا الدنيا من وجهها فهناك فاحذر العز بهم لتكون بعيداً منهم قريباً بالرحمة لهم والنصيحة إن شاء الله وأما نصيحة جماعة المسلمين فإن نصيحتهم على أخلاقهم ما لم يكن لله معصية وانظر إلى تدبير الله فيهم بقليل فإن الله قسم بينهم أخلاقهم كما قسم بينهم أرزاقهم ولو شاء لجمعهم على قلب واحد فلا يغفل عن النظر إلى تدبير الله فيهم فإذا رأيت معصية الله أحمد الله إذ صرفها عنك في وقتك وتلطف في الأمر والنهي في رفق

---

(١)٧٤ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٩٥) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٨٩) و(١٠٩٠) و(١٠٩١) والحميدي (٨٣٧) وابن حبان في الإحسان (٤٥٥٥) كلهم من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري مرفوعاً وأخرجه أحمد (٢/٢٩٧) والترمذي (١٩٢٦) والنسائي (٧/١٥٧) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٩٤) من حديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه الدارمي في الرقاق باب الدين النصيحة (٢/٣١١) من حديث زيد بن أسلم ونافع عن ابن عمر مرفوعاً منهم من ذكر الدين النصيحة مرة واحدة ومنهم من ذكرها ثلاثاً.

(١) في ب. (فإنك لا تصيب دنيا ولا آخرة ما داموا مقيمين على الشر).

(٢) في ب (على خلق واحد).

وصبر وسكينة فإن قبل منك فاحمد الله وإن رد عليك فاستغفر الله لتقصير منك كان في أمرك ونهيك واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور.

٧٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن بن أبي علي الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا ابن المبارك عن ابن أبي حسين عن القاسم بن محمد سمعت عمتي عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

«من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكره أعانه».

٧٤٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا: نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى الخشاب قالا: نا بشر بن بكر نا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

ما من وال يلي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالاً فمن وقي شرها فقد وقي وهو من الذي يغلب عليه منهما».

وقيل فيه عن أبي سلمة عن أبي سعيد.

٧٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي نا محمد بن إسماعيل السلمي نا أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس

٧٤٠٢ ـ أخرجه أحمد (٦/ ٧٠) والنسائي (٧/ ١٥٩) والبيهقي (١٠/ ١١١) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٤٢) وابن حبان في موارد الظمآن (١٥٥١) وأبو داود (٢٩٣٢) من حديث عائشة (رضي) مرفوعاً وهو حديث صحيح.

٧٤٠٣ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٧ و٢٨٩) والترمذي (٢٣٦٩) والنسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب) وأخرجه أحمد (٣/ ٣٩ و٨٨) والبخاري (٦٦١١) و(٧١٩٨). والنسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه فالمعصوم من عصم الله تعالى) وهذا لفظ البخاري في الموضع الثاني وأخرجه النسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة عن أبي أيوب مرفوعاً.

٧٤٠٤ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٣٩ و٨٨) والبخاري (٦٦١١) و(٧١٩٨) والنسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وراجع تعليقنا قبل هذا.

عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالسوء وتحضه عليه فالمعصوم من عصمه الله».

ورواه سليمان بن بلال أيضاً عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب واستشهد به البخاري ذكرناه في كتاب السنن وقيل عن أبي سلمة عن أبي أيوب وقد أشار البخاري إلى جميع ذلك.

٧٤٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا حنبل بن إسحاق نا هارون بن معروف نا عقبة بن علقمة عن أبي هاشم قال: قال ابن محيريز: من جلس على الوسائد وجب عليه النصيحة.

٧٤٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: قال هشام بن عبد الملك لأبي حازم: يا أبا حازم ما النجاة من هذا الأمر؟ قال: يسير. قال: ما ذاك. قال: لا تأخذن شيئاً إلا من حله ولا تضعن شيئاً إلا في حقه قال: ومن يطيق ذلك يا أبا حازم. قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

٧٤٠٧ ـ وبهذا الإسناد قال: قال سفيان: قال بعض الأمراء لأبي حازم: ارفع إليَّ حاجتك قال: هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت وما زوى عني منها رضيت. قال: فقال ابن شهاب وما علمت أن هذا عنده. قال أبو حازم فقلت: لو كنت غنياً لعرفتني ثم (قلت)[1] لا تنجو مني. فقلت: كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون أما العلماء اليوم طلبوا العلم حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم.

٧٤٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى بن إبراهيم نا أبو

٧٤٠٧ ـ (١) في ب (ثم قلت في نفسي).

في ط جاءته.

عمرو الجدلي نا علي بن الحسين نا علي بن عثام عن عثمان بن زفر قال: خرج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلما قضيا شأنهما من صيد أو غيره اطلعا على عسكره فأعجب ذلك سليمان فقال: يا أبا حفص ما ترى؟ قال: أرى دنيا يأكل بعضها بعضاً وأنت المسؤول عنا فسكت عنه ثم انتهى إلى فسطاطه فطار غراب وفي مخالبه لقمة قد حملها من فسطاطه فتغب. قال: ما يقول يا عمر؟ قال: ما أدري قال: ظن قال: أراه يقول من أين جاءت وأين يذهب بها. قال: فقال سليمان: ما أعجبك. قال: أعجب مني من عرف الله فعصاه وعرف الشيطان فأطاعه فسكت.

[قيام الأوزاعي مع المنصور وعظته إياه].

٧٤٠٩ ـ حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العدل الآدمي ببغداد قرأت عليه من أصل كتابه. أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي نا محمد بن مصعب القرقسائي حدثني الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال: بعث إليّ المنصور أمير المؤمنين وأنا بالساحل فلما وصلت إليه سلمت عليه بالخلافة فرد علي وأجلسني ثم قال: ما الذي بطأ بك عنا يا أوزاعي؟ قلت: وما الذي تريد يا أمير المؤمنين؟ قال: أريد الأخذ عنك والاقتباس منك. قال: فانظر يا أمير المؤمنين أن لا تجهل شيئاً مما أقول لك. قال: وكيف أجهله وأنا أسألك عنه وقد وجهت إليك وأقدمتك له قلت: أن تسمعه ولا تعمل به يا أمير المؤمنين من كره الحق فقد كره إن الله هو الحق المبين. قال: فصاح ابن الربيع وأهوى بيده إلى السيف فانتهره المنصور وقال: هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة فطابت نفسي وانبسطت في الكلام فقلت: يا أمير المؤمنين.

٧٤١٠ ـ حدثني مكحول عن عطية عن بشر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما عبد أتاه موعظة من الله في دينه فإنما هي نعمة من الله سيقت إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله ليزداد بها إثماً ويزداد عليه سخطاً. يا أمير المؤمنين.

٧٤١٠ ـ (١) في ب (جاءته).

أخرجه السيوطي في الجامع الصغير (٢٩٥٥) وعزاه لابن عساكر عن عطية بن قيس وقال: حديث ضعيف.

٧٤١١ ـ حدثني مكحول عن عطية عن بشر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما وال بات غاشاً لرعيته حرم الله عليه الجنة. يا أمير المؤمنين إن الذي لين قلوب أمتكم لكم حين ولوكم لقرابتكم من رسول الله ﷺ فقد كان بهم رؤوفاً رحيماً مواسياً لهم بنفسه وذات يده وعند الناس لحقيق أن يقوم له فيهم بالحق وأن يكون بالقسط له فيهم قائماً ولعوراتهم ساتراً لم يغلق عليه دونهم الأبواب ولم يقم عليه دونهم الحجاب يبتهج بالنعمة عندهم ويبتئس بما أصابهم من سوء. يا أمير المؤمنين قد كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك عن عامة الناس الذين أصبحت تملكهم أحمرهم وأسودهم مسلمهم وكافرهم وكل له عليك نصيب من العدل فكيف بك إذا اتبعك منهم فئام وراء فئام ليس منهم أحد وهو يشكو شكوى أو بلية أدخلتها عليه أو ظلامة سقتها إليه يا أمير المؤمنين.

٧٤١٢ ـ حدثني مكحول عن عروة بن رويم قال: كانت بيد رسول الله ﷺ جريدة رطبة يستاك بها ويروع بها المنافقين فأتاه جبريل فقال: يا محمد ما هذه الجريدة التي كسرت بها قرون أمتك وملأت بها قلوبهم رعباً فكيف بمن شقق أبشارهم وسفك دماءهم وخرب ديارهم وأجلاهم عن بلادهم وغيبهم الخوف منه. يا أمير المؤمنين.

٧٤١٣ ـ حدثني مكحول عن زياد بن حارثة عن حبيب بن سلمة أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابياً لم يتعمده فأتاه جبريل فقال: إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً فدعاه النبي ﷺ فقال: اقتص مني فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي ما كنت لأفعل ذلك أبداً ولو أتيت على نفسي فدعا الله له بخير. يا أمير المؤمنين روض نفسك لنفسك وخذ لها الأمان من ربك وارغب في جنة عرضها السموات والأرض التي

٧٤١١ ـ في إسناده أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال في التقريب: (لين الحديث) وكذا محمد بن مصعب القرقسائي صدوق كثير الغلط.

٧٤١٣ ـ أخرجه الحاكم (٤/٣٣١) وقال تفرد به أحمد بن عبيد عن محمد بن مصعب ومحمد بن مصعب ثقة وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت قال ابن عدي أحمد بن عبيد صدوق له مناكير ومحمد ضعيف).

٧٤١٤ ـ يقول [فيها] رسول الله ﷺ:

«لقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

يا أمير المؤمنين إن الملك لو بقي لمن كان قبلك لم يصل إليك وكذلك لا يبقى لك كما لا يبقى لغيرك. يا أمير المؤمنين تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن جدك: ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾ قال: الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف ما عملته الأيدي وأحصته الألسن يا أمير المؤمنين.

٧٤١٥ ـ بلغني أن عمر بن الخطاب قال: (لو ماتت سخلة على شاطىء الفرات ضيعة لخفت أن أسأل عنها).

فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك يا أمير المؤمنين تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن جدك: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى﴾ [ص/ ٢٦] قال: يا داود إذا قعد الخصمان بين يديك فكان لك في أحدهما هوى فلا تتمنين في نفسك أن يكون الحق له فيفلح على صاحبه فأمحوك عن نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا داود إنما جعلت رسلي إلى عبادي رعاة ترعى الإبل لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة ليجبروا الكسرة ويدلوا الهزيل على الكلأ والماء يا أمير المؤمنين إنك قد بليت بأمر لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه.

يا أمير المؤمنين حدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أن عمر بن الخطاب استعمل رجلاً من الأنصار على الصدقة فرآه بعد أيام مقيماً. فقال له: ما منعك من الخروج إلى عملك؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهد في سبيل الله. قال: لا قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنه.

٧٤١٤ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٢ و٤٨٣) والبخاري (٢٧٩٣) و(٣٢٥٣) وابن حبان في الإحسان (٧٣٧٥) من حديث أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٤١ و١٥٣ و١٥٧ و٢٠٧ و٢٦٤) والبخاري (٦٥٦٨) من حديث أنس مرفوعاً.

وبنحوه رواه الترمذي (١٦٤٨) من حديث سهل بن مسعد الساعدي وقال الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح).

٧٤١٦ ـ بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من وال يلي شيئاً من أمور الناس إلا يأتي به يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه فيوقف على جسر من النار ينتفض ذلك الجسر انتفاضة يزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يعاد فيحاسب فإن كان محسناً نجاه إحسانه وإن كان مسيئاً انحرف به ذلك الجسر فهوى به في النار سبعين خريفاً».

قال له: ممن سمعت هذا قال: من أبي ذر وسلمان فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا: نعم سمعناه من رسول الله ﷺ. فقال عمر: واعمراه من يتولاها بما فيها فقال أبو ذر: من [أرغم][1] الله أنفه وألصق خده بالأرض قال: فأخذ المنديل فوضعه على وجهه ثم بكى وانتحب حتى أبكاني.

٧٤١٧ ـ ثم قلت: يا أمير المؤمنين قد سأل جدك العباس رسول الله ﷺ (إمارة على مكة أو الطائف أو اليمن فقال له النبي ﷺ: يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها) ـ نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه وإنه لا يغني عنه من الله شيئاً إذ أوحي إليه:

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [الشعراء/ ٢١٤].

فقال: يا عباس يا عم النبي ويا صفية عمة النبي ويا فاطمة بنت محمد إني لست أغني عنكم من الله شيئاً لي عملي ولكم عملكم»[1] وقد قال عمر بن

٧٤١٦ ـ (١): كلمة غير واضحة.

٧٤١٧ ـ أخرجه البيهقي (١٠/ ٩٦) من طريق محمد بن المنكدر قال: قال العباس (رضي) يا رسول الله أمرني على بعض ما ولاك الله فقال النبي ﷺ فذكره.

وقال البيهقي عقبه: (هذا هو المحفوظ مرسل) وقيل عنه عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال العباس يا رسول الله ألا توليني فذكره أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عبد الله أحمد بن نافع القاضي ببغداد ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان بن سعيد فذكره موصولاً والأول أصح تفرد به هذا السلمي البصري) أ.

(١) أخرجه البخاري (٢٧٥٣) و(٤٧٧١) والنسائي (٦/ ٢٤٩) والدارمي (٢/ ٣٠٥) وابن حبان في الإحسان (٦٥١٥) والبيهقي (٦/ ٢٨٠) كلهم رووه من حديث أبي هريرة وفي معظم

الخطاب لا يقضي بين الناس إلا حصيف العقل أرب العقدة لا يطلع منه على عورة ولا يحنق على جراءة ولا يأخذه في الله لومة لائم.

٧٤١٨ ـ وقال علي رضي الله عنه السلطان أربعة فأمير قوي طلق نفسه وعماله فذلك كالمجاهد في سبيل الله يد الله باسطة عليه بالرحمة وأمير طلق نفسه وارتع عماله لضعفه فهو على شفا هلاك إلا أن يتركهم وأمير طلق عماله وارتع نفسه فذلك الحطمة الذي

٧٤١٩ ـ قال رسول الله ﷺ:

«شر الرعاة الحطمة فهو الهالك وحده وأمير أرتع نفسه وعماله فهلكوا جميعاً. وقد

٧٤٢٠ ـ بلغني يا أمير المؤمنين أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال:

«أتيتك بخبر من أمر الله تعالى ذكره بمفاتيح النار فوضعت على النار تسعر إلى يوم القيامة.

فقال النبي ﷺ:

«صف لي النار».

فقال: إن الله تعالى ذكره أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم

الروايات قال: (يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً) ودون قوله: (لي عملي ولكم عملكم).

ورواه بنحوه البخاري (٣٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

٧٤١٨ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٦٤) ومسلم في الإمارة (٢٣) وابن حبان في الإحسان (٤٤٩٤) والبيهقي (٨/ ١٦١) من طريق جرير بن حازم حدثنا الحسن أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله ﷺ دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

٧٤٢٠ ـ أخرج جزءاً منه الترمذي (٢٥٩١) وابن ماجه (٤٣٢٠) من طريق يحيى بن أبي بكير ثنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً (أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت رشم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة) وهو ضعيف في إسناده يحيى بن أبي بكير مستور.

وقال الترمذي: (حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك) والموقوف عنده من طريق عبد الله بن المبارك عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أو رجل آخر عن أبي هريرة نحوه أما الحديث بتمامه فلم أقف عليه.

أوقد عليها ألف عام حتى اصفرت ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق لو أن ثوباً من ثياب أهل النار ظهر لأهل الأرض لماتوا جميعاً ولو أن ذنوباً من شرابها صب في مياه أهل الأرض جميعاً لقتل من ذاقه ولو أن ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله عز وجل وضع على جبال الأرض لذابت وما اشتعلت ولو أن رجلاً أدخل النار ثم أخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه وتشويه خلقه وعظمه فبكى النبي ﷺ وبكى جبريل لبكائه. فقال: بلى يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً ولم بكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه فقال: إني أخاف أن أبتلي بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت فهو الذي منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي عز وجل فأكون قد أمنت مكره فلم يزالا يبكيان حتى نودي من السماء أن يا جبريل ويا محمد إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما. وقد بلغني يا أمير المؤمنين.

٧٤٢١ ـ أن عمر بن الخطاب قال: اللهم إن كنت تعلم اني أبالي إذا قعد الخصمان بين يدي على من حال الحق من قريب أو بعيد فلا تمهلني طرفة عين يا أمير المؤمنين إن أشد الشدة القيام لله عز وجل وإن أكرم الكرم عند الله التقوى وإن من طلب العز بطاعة الله رفعه وأعزه ومن طلبه بمعصية الله أذله الله ووضعه فهذه نصيحتي والسلام عليك ثم نهضت فقال: إلى أين؟. فقلت: إلى البلد والوطن بإذن أمير المؤمنين إن شاء الله. قال: قد أذنت لك وشكرت لك نصيحتك. وقبلتها بقولها والله عز وجل الموفق للخير والمعين عليه وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل فلا تخليني من مطالعتك إياي بمثلها فإنك المقبول القول غير المتهم في نصيحته. قلت: أفعل إن شاء الله. قال محمد بن مصعب فأمر له بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله وقال: أنا في غنى عنه وما كنت أبيع نصيحتي بعرض من أعراض الدنيا كلها وعرف المنصور مذهبه فلم يجد عليه في رده. قال الحاكم: هذا حديث تفرد به أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح الأديب وهو مقدم في أصحاب الأصمعي يلقب بأبي (. . .)(١) حدث عن

٧٤٢١ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

يحيى بن صاعد وغيره من الأئمة.[٢]

٧٤٢٢ ـ حدثنا أبو نصر أحمد بن مكرم بن أحمد بن سعيد العز البخاري قدم علينا حاجاً نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الأزدي الشافعي سمعت أحمد بن أبي الحسين سمعت محمد بن عبيد الله النيسابوري يقول سمعت أبا بكر أحمد بن المنذر يذكر أن علي بن عيسى بن الجراح قال: سألت أولاد بني أمية ما سبب زوال دولتكم قالوا: خصال أربع أولها أن وزراءنا كتموا عنا ما يجب إظهاره لنا، والثاني أن جباة خراجنا ظلموا الناس فارتحلوا[١] عن أوطانهم فخرجت بيوت أموالنا، والثالثة انقطعت الأرزاق عن الجند فتركوا طاعتنا والرابعة يئسوا من إنصافنا فاستروحوا إلى غيرنا فلذلك زالت دولتنا.

٧٤٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأحمد بن الحسن قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أبو جعفر الأنباري العابد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: لما قدم الرشيد بعث إليّ فذكر الحديث في دخوله عليه وقوله عظنا بشيء من علم فأقبلت عليه فقلت له: يا حسن الوجه حساب هذا الخلق كلهم عليك. قال: فجعل يبكي ويشهق. قال: فرددتها عليه يا حسن الوجه حساب هذا الخلق كلهم عليك قال: فأخذني الخدم فحملوني وأخرجوني من الحجر وقالوا: يا هذا اذهب بسلام .

٧٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا ابن أبي الحواري نا أحمد بن عاصم أبو عبد الله الأنطاكي قال: قال هارون الرشيد لسفيان أحب أن أرى الفضيل. فقال له: اذهب بك إليه فاستأذن سفيان على فضيل. فقال له: من هذا. قال: قولوا له هذا سفيان. فقال: قولوا له يدخل. فقال: ومن معي. قال: ومن معك فلما دخلوا عليه قال له سفيان: يا أبا علي هذا أمير المؤمنين فقال: وإنك لهو يا جميل الوجه أنت الذي ليس بين الله وبين خلقه أحد غيرك أنت الذي يسأل يوم القيامة كل إنسان عن نفسه وتسأل أنت عن هذه الأمة. قال: فبكى هارون.

---

(٢) مدار هذه الموعظة على أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي لين الحديث ومحمد بن مصعب القرقسائي وهو صدوق كثير الغلط.

٧٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني نا النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي قاضي تستر نا الحسين بن علي الأزدي المعروف نا ابن السمسار نا محمد بن علي النحوي نا الفضل بن الربيع قال: حج أمير المؤمنين هارون الرشيد قال: فبينما أنا ليلة نائم بمكة إذ سمعت قرع الباب فقلت: من هذا. فقال: أجب أمير المؤمنين فخرجت مسرعاً فقلت: يا أمير المؤمنين هلا أرسلت إليّ فآتيك. فقال: حل في نفسي شيء فانظر لي رجلاً أسأله عنه فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة. قال: فامض بنا إليه فأتيناه فقرعت عليه الباب. فقال: من هذا؟ فقال: أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال: يا أمير لو أرسلت إلي أتيتك. فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله فحادثه ساعة. فقال له: أعليك دين؟ قال: نعم. قال: يا عباس اقض دينه ثم التفت إليّ فقال: يا عباس ما أغنى عني صاحبك شيئاً فانظر لي رجلاً أسأله فقلت: ههنا عبد الرزاق بن همام. فقال: امض بنا إليه فأتيناه فقرعت عليه الباب فقلت: أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيتك. فقال: خذ لما جئناك له رحمك الله فحادثه ساعة ثم قال له: أعليك دين؟ قال: نعم. قال: يا عباس اقض دينه ثم التفت إلي فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً فانظر لي رجلاً أسأله فقلت: ههنا فضيل بن عياض فقال: امض بنا إليه فأتيناه فإذا هو قائم يصلي يتلو آية من كتاب الله ويرددها وكان هارون رجلاً رقيقاً فبكى بكاء شديداً ثم قال لي: اقرع الباب فقرعته. فقال: من هذا فقلت: أجب أمير المؤمنين فقال: ما لي ولأمير المؤمنين. فقلت: سبحان الله أو ما عليك طاعة؟.

٧٤٢٦ ـ أو ليس قد روي عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه»؟!

٧٤٢٦ ـ أخرجه ابن ماجه (٤٠١٦) والترمذي (٢٢٥٤) وأحمد (٥/٤٠٥) والتبريزي في المشكاة (٢٠٥٣) من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥٠٧) وإسناده صحيح إن كان زكريا بن يحيى هو أبو يحيى اللؤلؤي الفقيه الحافظ وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي خيثمة وهو ثقة حافظ كما قال الألباني في الصحيحة (٦١٣).
في ط البطش.

قال: فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة وأطفأ السراج والتجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجلس فيها فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كف هارون كفي إليه فقال: أوه من كف ما ألينها إن نجت من عذاب الله. قال: فقلت في نفسي: لتكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب نقي.

قال فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله. فقال له: يا أمير المؤمنين بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكا إليه فكتب إليه يا أخي اذكر طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد فإن ذلك يطرق بك إلى الرب نائماً ويقظاناً وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد بك ومنقطع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر. فقال له عمر: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك لا وليت ولاية حتى ألقى الله. قال: فبكى هارون بكاء شديداً ثم قال: زدني رحمك الله. فقال: يا أمير المؤمنين بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة. فقال لهم: إني بليت البلاء فأشيروا علي فعدَّ الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة. فقال محمد بن كعب القرظي: إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً وأوسطهم عندك أخاً وأصغرهم عندك ولداً فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك. وقال له سالم بن عبد الله: إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت. وقال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وإني لأقول لك هذا وإني لأخاف عليك أشد الخوف يوم تزل فيه الأقدام. فهل معك رحمك الله من يأمرك بمثل هذا؟ فبكى هارون بكاء شديداً حتى غشي عليه فقلت له: ارفق بأمير المؤمنين. فقال له: يا ابن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ثم إنه أفاق فقال له: زدني رحمك الله. فقال له: يا أمير المؤمنين يا حسن الوجه أنت الذي يسأله الله عن هذا الخلق يوم القيامة فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل. فقال له هارون الرشيد: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي إن ناقشني والويل لي إن [لم] ألهم حجتي فقال: إنما أعني دين العباد، فقال: إن ربي لما يأمرني بهذا أمرني أن أصدق

وعده وأن أطيع أمره فقال عز من قائل:

﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق﴾ [الذاريات/ ٥٦ ـ ٥٨].

فقال له: هذه ألف دينار فخذها وأنفقها على نفسك وتقوّ بها على عبادة ربك. فقال: سبحان الله أنا أدلك على النجاة وأنت تكافئني بمثل هذا سلمك الله ووفقك. قال: فخرجنا من عنده فبينما نحن على الباب إذ بامرأة من نسائه قالت له: يا أبا عبد الله قد ترى ما نحن فيه من الحال فلو قبلت هذا المال وفرحتنا به. فقال لها: مثلي ومثلكم مثل قوم كان لهم بعير يستقون عليه فلما كبر نحروه وأكلوا لحمه فلما سمع هذا الكلام قال: يرجع فعسى أن يقبل هذا المال فلما أحس به الفضيل خرج إلى تراب في السطح فجلس عليه وجاء هارون إلى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه بشيء ويكلمه فلا يجيبه بشيء فبينا نحن كذلك إذا بجارية سوداء قد خرجت علينا فقالت: قد آذيتم الشيخ من الليلة انصرفوا رحمكم الله. قال: فخرجنا من عنده. فقال له: يا عباس إذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا فهذا سيد المسلمين. قال: وقال الفضيل: تقرأ في وترك الخلع وتترك من يفجرك ثم تغدو إلى الفاجر فتعامله. قال: وقال الفضيل: لا تنظر إليهم من طريق الغلظة عليهم ولكن انظر من طريق الرحمة يعني السلطان.

٧٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا أحمد بن أبي الحواري حدثني أبو عصمة قال: حدث سفيان قال: قال ابن السماك بعث إليّ هارون فلما أتيته إلى باب القصر أخذني حرسان فأسرعا بي إلى القصر فلما انتهيت إلى صحن القصر لقيني خصيان ضخمان فأخذاني من الحرسين فأسرعا بي إلى قاعة القصر حتى انتهينا إلى باب البهو الذي هو فيه. فقال لهما هارون: ارفقا بالشيخ فلما وقفت بين يديه فقلت له: يا أمير المؤمنين ما مر بي يوم منذ ولدتني أمي أنا فيه أتعب من يومي هذا فاتق الله يا أمير المؤمنين واعلم أن لك مقاماً بين يدي الله تعالى أنت فيه أذل من مقامي هذا بين يديك فاتق الله في خلقه واحفظ محمداً في أمته وانصح نفسك في رعيتك واعلم أن الله آخذ سطواته وانتقامه من أهل معاصيه. قال: فاضطرب

على فراشه حتى وقع على مصلى بين يدي فراشه. فقلت: يا أمير المؤمنين هذا أول الصفة فكيف لو رأيت ذل المعاينة قال: فكادت نفسه تخرج وكان يحيى بن خالد إلى جنبه فقال للخصمين: أخرجوه فقد أبكى أمير المؤمنين. فقال سفيان رحمه الله: لقد أبلغ.

٧٤٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الله الخسروجردي أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو عبد الكريم البزاز البغدادي نا عبد الله بن خبيق حدثني عبد الله بن الضريس قال: دخل ابن السماك على هارون يعني الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يجعل أحداً فوقك فلا ينبغي أن يكون أحد أطوع منك لله عز وجل.

٧٤٢٩ ـ وبإسناده نا عبد الله بن خبيق نا أبو الحسن قال: دخل ابن السماك على هارون فقال: يا أمير المؤمنين تواضعك في شرفك أشرف من شرفك.

٧٤٣٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن هارون الشافعي نا إبراهيم بن فاتك الزعفراني سمعت أبا حاتم الرازي يقول: [سمعت عبد الله بن صالح يقول: سمعت مسيب بن سعيد] دخلت على هارون الرشيد فقال: عظني. فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يرض لك أن يجعل أحداً فوقك فلا ينبغي لأحد أن يكون أطوع له منك. قال: لقد بالغت في الموعظة وإن قصرت في الكلام.

٧٤٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت عبد الله بن محمد الكعبي سمعت محمد بن أيوب سمعت أحمد بن يوسف القاضي يقول: قلت للمأمون يا أمير المؤمنين إن رجلاً ليس بينه وبين الله أحد يخشاه لحقيق أن يتقي الله عز وجل. فقال المأمون: صدقت.

٧٤٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصر المروزي حدثني إبراهيم بن بشار سمعت الفضيل يقول: بلغني أن خالد بن صفوان دخل على عمر فقال له عمر بن عبد العزيز: عظني يا خالد فقال: إن الله عز وجل لم يرض أن يكون أحد فوقك فلا يرضى أن يكون أحدٌ أولى بالشكر منك. قال:

فبكى عمر حتى غشي عليه ثم أفاق فقال: هيه يا خالد لم يرض أن يكون فوقي فوالله لأخافنه خوفاً ولأحذرنه حذراً ولأرجونه رجاء ولأحبنه محبة ولأشكرنه شكراً ولأحمدنه حمداً يكون ذلك كله أشد مجهودي وغاية طاقتي ولأجتهدن في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى ألقى الله عز وجل فلعلي أنجو مع الناجين وأفوز مع الفائزين وبكى حتى غشي عليه. قال: وتركته مغشياً عليه وانصرفت.

٧٤٣٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي نا عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري نا أبو يعلى نا الأصمعي نا هشام بن الحكم الثقفي قال: كان يقال خمسة أشياء تقبح الرجل الفتوة في الشيوخ والحرص في القراء وقلة الحياء في ذوي الأحساب والبخل في ذوي الأموال والحدة في السلطان.

٧٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: قال ذو النون ثلاثة من أعلام الخير في السلطان تسوية القوي والضعيف عنده في الحق ورفع ظلم الأصحاب عن الرعية ويقي الحدة بحسن الرحمة للفقير الكسير حتى يجبره.

٧٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا محمد بن زكريا نا عبيد الله بن عائشة عن أبيه قال: كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق فقال: أعفني من أربع وقل بعدها ما شئت لا تكذبني فإن الكذوب لا رأي له ولا تجبني فيما لا أسألك عنه فإن في الذي أسألك عنه شغلاً عما سواه ولا تطرني فإني أعلم بنفسي منك ولا تحميني على الرعية فإني إلى الرفق بهم والرحمة أحق وروي لا تخفني يعني لا تغضبني حتى يحملني الغضب على خفة (الطيش)[1].

٧٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن محمد بن موسى التغلبي سمعت أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي يقول: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامل له أما بعد. فإذا دعتك قدرتك على الناس على ظلمهم

٧٤٣٥ ـ (١) في ب (البطش).

فاذكر قدرة الله عليك ويقاد ما تأتي وما يأتون إليك قال أحمد: وفي هذا المعنى حديث أبي مسعود في ضربه عبده وذلك مذكور في باب الإحسان إلى المماليك.

٧٤٣٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد بن خُنَيْس عن وهيب بن الوَرْد بلغنا أن رجلاً فقيهاً دخل على عمر بن عبد العزيز فقال: سبحان الله كيف تغيرت بعدنا. فقال له عمر: يا أبا فلان فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد أدخلت قبري وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان عن الأسنان وخرج الصلب من الدبر وانفتح الفم ونتأ البطن فعلا الصدر. فقال الرجل: أما إذا ألهمت هذا نفسك فأنزل عباد الله منك على ثلاثة منازل أما من هو أكبر منك فأنزله كأنه أب لك، وأما من هو بسنك فأنزله كأنه أخ لك، وأما من هو أصغر منك فأنزله كأنه ابن لك فأي هؤلاء تحب أن تسيء إليه. قال: لا إلى أحد منهم.

٧٤٣٨ ـ(*) [أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا سفيان قال: قال الأفريقي لأبي جعفر يا أمير المؤمنين إن عمر بن عبد العزيز كان يقول: إن السلطان سوق (. . .)(١) عنده أتي به].

٧٤٣٩ ـ أخبرنا ابن بشران أنا دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون نا إبراهيم بن زياد سَبَلان نا أبو حمزة أنس بن عياض قال: سمعت أبا حازم يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ما لم تقع هذه الأهواء في السلطان لأنهم يؤدبون الناس ويذبون عن الدين ويهابونهم يعني الناس يهابون السلطان فإذا كانت فيهم فمن يؤدبهم.

٧٤٤٠ ـ وفي تاريخ البخاري قال إسحاق عن عيسى عن عمران بن أبي يحيى عن عمه مروان بن قيس سمع ابن مسعود يقول: لن تزالوا بخير ما

٧٤٣٨ ـ(*) سقط ما بين المعقوفين من المخطوطة (ب).

(١) كلمة غير مقروءة.

صلحت أئمتكم. قال أحمد وقد رويناه في معناه وأتم منه ما.

٧٤٤١ ـ [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال عمر (رض) عند موته: إن الناس لم يزالوا بخير ما استقامت لهم ولاتهم وهداتهم].

٧٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد نا الوليد بن علي الجعفي عن خاله الحسن بن الحسين عن القاسم بن مخيمرة قال: إنما زمانكم سلطانكم فإذا صلح زمانكم صلح سلطانكم وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم.

٧٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله السعدية تقول: سمعت فاطمة امرأة يحيى بن يحيى تقول: قام يحيى ليلة لورده فلما فرغ منه قعد يقرأ من المصحف فذكر قصته في دخول عبد الله بن طاهر الأمير عليه. قالت: فلما قرب منه وسلم قام إليه والمصحف في يده ثم رجع إلى قراءته حتى ختم السورة التي كان افتتحها ثم وضع المصحف واعتذر إلى الأمير وقال: لم أشتغل عنه تهاوناً بحقه إنما كنت افتتحت سورة فختمتها فقعد عبد الله ساعة يحدثه ثم قال له: ارفع إلينا حوائجك. فقال: وهل يستغنى عن السلطان أيده الله. وقد وقعت لي حاجة في الوقت فإن قضاها رفعتها. فقال: نقضيها ما كانت. فقال أبو زكريا: قد كنت أسمع بمحاسن وجه الأمير ولم أعاينها إلا ساعتي هذه وحاجتي إليه أن لا يرتكب ما يحرق هذه المحاسن بالنار. فأخذ الأمير عبد الله بن طاهر في البكاء حتى قام يبكي.

٧٤٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي الساوي بها أنا أبو أحمد الطرائفي بجرجان نا أبو إسحاق محمد بن هارون بن يزيد الهاشمي المنصوري نا أبو علي أحمد بن إبراهيم القهستاني وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الوراق والحسين بن عبد الله الحصيني قالوا: نا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: كنا عند المأمون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين قال رسول الله ﷺ:

٧٤٤١ ـ (١) زيادة من (ب).

«الخلق عيال الله وأحب العباد إلى الله أنفعهم لعياله».

قال: فصاح به المأمون اسكت أنا أعلم بالحديث منك.

٧٤٤٥ ـ حدثنيه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«الخلق عيال الله وأحب عباد الله إلى الله أنفعهم لعياله».

لفظ القهستاني.

٧٤٤٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو القاسم بن أمية بن منيع نا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: كنت مع أمير المؤمنين بالشماسية وهو يجري الحلبة ومعه يحيى بن أكثم وهو يقول: يا يحيى أما ترى أما ترى ثم قال: حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله».

قال أحمد بن إبراهيم الموصلي: ثنا يوسف بن عطية عن ثابت بهذا.

٧٤٤٧ ـ أخبرناه أبو بكر محمد بنّ أبي سعيد المجاور بمكة أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدويه الشرمقاني نا الحسن بن سفيان نا بشر بن الحكم نا يوسف نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق أنفعهم لعياله».

تفرد به يوسف بن عطية وقد روي بإسناد ضعيف.

٧٤٤٨ ـ حدثنا أبو حازم الحافظ أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبو صهيب النضر بن سعيد نا موسى بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٤٤٥ ـ قال في المجمع (١٩١/٨) رواه أبو يعلي والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك ورواه الطبراني في الكبير (١٠٠٣٣) والأوسط وفيه موسى بن عمير وهو أبو هارون القرشي وهو متروك.

راجع تعليقنا قبل هذا.

«الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله».

٧٤٤٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد نا أحمد بن زياد السمسار نا إسحاق بن كعب نا موسى بن عمير بإسناده نحوه.

٧٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله في التاريخ أنا أبو معشر موسى بن محمد بن موسى المالِيني أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد نا محمد بن حميد بن فروة حدثني أبي حميد بن فروة قال: لما استقرت للمأمون الخلافة دعا إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة فوقف بين يديه فقال: يا إبراهيم أنت المؤلب علينا يدعي الخلافة. فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين أنت ولي الدار والمحكم في القصاص والعفو أقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فإن أخذت أخذت بحق وإن عفوت عفوت بفضل ولقد حضرت أبي وهو جدك وأتي برجل وكان جرمه أعظم من جرمي فأمر الخليفة بقتله وعنده المبارك بن فضالة. فقال المبارك: إن رأى أمير المؤمنين أن يتأنى في أمر هذا الرجل حتى أحدثه بحديث سمعته.

٧٤٥١ ـ من الحسن. قال: إيه يا مبارك فقال: حدثنا الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش ألا ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء فلا يقوم إلا من عفا. فقال الخليفة: أيها يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله وقد عفوت عنه. فقال المأمون: وقد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنك ها هنا[1] ها هنا يا عمر.

٧٤٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا حسام بن الصديق نا الحسين بن حفص نا سفيان عن ثور عن راشد بن

٧٤٥٢ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٨٠) بإسناد صحيح من طريق سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم» فقال أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله تعالى بها.

سعد قال: كان أبو الدرداء يقول: كلمة نفع الله بها معاوية سمعها من رسول الله ﷺ:

«من تتبع عورات الناس يفسد الناس أو كاد أن يفسد الناس».

قال أحمد: وقد ذكرنا في باب مكارم الأخلاق في عفو الكرام وكظمهم الغيظ أخباراً كثيرة وحكايات جمة تليق عنده الحكاية فليرجع إليها من أرادها وبالله التوفيق.

فصل
في كراهية طلب الإمارة لمن كان ضعيفاً يخاف أن لا يؤدي فيها الأمانة

٧٤٥٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد.

٧٤٥٤ ـ وأنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن أبي أيوب[1] عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجيْشَاني عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. وفي رواية البغدادي عن أبي ذر أنه قال: قال رسول الله ﷺ. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن يزيد المقرىء.

٧٤٥٥ ـ ورويناه عن ابن حُجَيرة الأكبر عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله استعملني. قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها. وروينا سائر ما ورد في هذا الباب في كتاب أدب القاضي من كتاب السنن من أرادها رجع إليه إن شاء الله.

٧٤٥٤ ـ في الأصل سعيد بن أيوب.

(١) أخرجه مسلم (١٨٢٦).

٧٤٥٥ ـ أخرجه مسلم (١٨٢٥).

في الأصل الظلمات.

فصل
في ذكر ما ورد من التشديد في الظلم

٧٤٥٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بالبصرة نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون أنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الظلم ظلمات يوم القيامة».

٧٤٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي ببغداد نا محمد بن عبد الله الشافعي نا عمر بن حفص نا عاصم بن علي نا عبد العزيز الماجشون فذكره بإسناده رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم من حديث شبابة عن عبد العزيز.

٧٤٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة نا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبّار عن محمد بن جحادة عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلك الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة».

قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: إن يهراق دمك ويعقر جوادك. قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: تهجر (ما كره)[1] ربك وهما

٧٤٥٦ ـ أخرجه البخاري (٢٤٤٧) والترمذي (٢٠٣٠) والبيهقي (١٠/١٣٤) والطيالسي (١٨٩٠) وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر) ورواه مسلم من حديث شبابة (٢٥٧٩).

٧٤٥٨ ـ في ب (ما حرم).

أخرجه أحمد (٢/١٥٩ و١٩١ و١٩٥ و٤٣١) والبيهقي (١٠/٢٤٣) والطيالسي (٢٢٧٢)

هجرتان هجرة للبادي وهجرة للحاضر فأما هجرة البادي فإذا دعي أجاب وإذا أمر أطاع وأما هجرة الحاضر فأشدهما بلية وأعظمهما أجراً.

٧٤٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا مالك بن يحيى نا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب ح.

وأخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوسا الأسد أبادي بها نا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البزار نا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب الأزدي نا عمر بن مرزوق أنا زايدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال:

«أيها الناس اتقوا الظلم (فإنه)[1] ظلمات يوم القيامة».

لفظ حديث زائدة. وفي رواية علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة».

قال: وحدثني محمد بن محارب بن دثار قال: فقيل له من أظلم الناس؟ قال: من ظلم لغيره.

٧٤٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي أنا محمد بن يحيى نا عاصم بن علي نا أبو شهاب نا الأعمش عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

««ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك ويل للغني من الفقير ويل للفقير من الغني ويل للشديد من الضعيف ويل للضعيف من القوي.

والحاكم (١/١١) وابن حبان في الإحسان (٥١٥٤) و(٦٢١٥) من حديث عبد الله بن عمرو وأبي هريرة وأخرجه أحمد (٣٢٣/٣) ومسلم (٢٥٧٨) دون قوله: وإياكم والفحش.

٧٤٥٩ ـ (١) في الأصل فإنها.

٧٤٦٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥٥/٥) ولم يثبت للأعمش سماع من أنس بن مالك وأخرجه الديلمي في الفردوس (٧١٤١) وقال في المجمع (٣٤٨/١٠): (رواه البزار ـ من حديث حذيفة ـ وفيه من لم أعرفهم ورواه البزار ـ من حديث أنس ـ عن شيخه محمد بن الليث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف ولم أجده في الميزان وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس ورواه أبو يعلي).

٧٤٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي نا هاشم بن القصار نا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول على المنبر:

«أحرم عليكم مال الضعيفين اليتيم والمرأة».

٧٤٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي أنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن كعب نا محمد بن سليمان الباغندي نا أبو عاصم عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث دعوات مستجابة دعوة الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر».

٧٤٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن نجيد السلمي نا أبو مسلم نا أبو عاصم فذكره بإسناده غير أنه قال: ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم.

٧٤٦١ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩) وابن ماجه (٣٦٧٨) من طريق ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه قال حق بدل مال وإسناده حسن.

٧٤٦٢ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢) و(٤٨١) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (١٩٠٥) و(٣٤٤٨) وابن ماجه (٣٨٦٢) وأحمد (٢/ ٢٥٨ و٤٧٨ و٥١٧ و٥٢٣) والطيالسي (٢٥١٧) وابن حبان في الإحسان (٢٦٨٨) والديلمي في الفردوس (٢٤٧٩) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة مرفوعاً وقال الترمذي: (هذا حديث حسن وأبو جعفر الرازي هذا الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير يقال له أبو جعفر المؤذن وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث ولا يعرف اسمه).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد بن الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني.

وحسن إسناده بشاهد أحمد في الموضع الأخير الألباني في الصحيحة (٥٩٦).

٧٤٦٣ ـ أخرجه البيهقي (٣/ ٣٤٥) ورجاله ثقات غير إبراهيم بن بكر المروزي لم أعرفه وعزاه في الجامع الصغير (٣٤٥٦) إلى أبي الحسن بن مهرويه في الثلاثينات والضياء عن أنس وقال حديث صحيح.

٧٤٦٤ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسين بن محمد الزعفراني نا سعيد بن سليمان نا منصور بن أبي الأسود عن صالح بن حيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياك ودعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن (الله) لا يمنع ذا حق حقه».

٧٤٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت الخضر بن أبان الهاشمي نا سيار نا جعفر سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في بعض الكتب ما من مظلوم دعا بقلب محترق إلا لم ينته دعوته حتى تصعد بين يدي الله عز وجل فتنزل العقوبة على من ظلمه أو استطاع أن يأخذ له ولم يأخذ له.

٧٤٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا حسين بن عبد الأول الكوفي قال قتادة أبو معاوية.

٧٤٦٧ ـ وأخبرنا أبو عمر البسطامي أنا أبو بكر الإسماعيلي نا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبو معاوية نا بُريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ:

﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾» [هود: ١٠٢].

لفظ حديث أبي عمرو وفي رواية أبي عبد الله يمهل. رواه البخاري عن

٧٤٦٤ ـ أخرجه الديلمي في الفردوس (١٥٦٨) عن علي ولم أقف على إسناده.

٧٤٦٧ ـ أخرجه البخاري (٤٦٨٦) ومسلم (٢٥٨٣) والترمذي (٣١١٠) وابن ماجه (٤٠١٨) والبيهقي (٦/٩٤) وابن حبان في الإحسان (٥١٥٣) من طريق أبي معاوية عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً وأخرجه الديلمي في الفردوس (٦٣٠) من حديث أبي موسى مختصراً.

صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن أبي معاوية.

٧٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا إبراهيم بن عبد الله السعدي نا أبو عاصم نا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن رجل من بني سليم قال: قال رسول الله ﷺ ح.

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسين الكسائي المصري بمكة نا علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار الأزدي بن الدن الدن(١) نا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة نا خلاد بن يحيى نا إسرائيل نا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نظر إلى أخيه نظرة تخيفه أخافه الله يوم القيامة».

وفي الرواية الأخرى من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها أخافه الله يوم القيامة.

٧٤٦٩ ـ حدثنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب نا الحسين بن محمد بن زياد القبَّاني نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا سفيان عن عمرو عن أبي نجيح واسمه يسار وهو عبد الله بن أبي نجيح وابن أبي نجيح يكنى أبا يسار عن خالد بن حكيم بن حزام أن أبا عبيدة تناول رجلاً من أهل المدينة. فقال له خالد بن الوليد: فيه. فقالوا: أغضبت الأمير. فقال خالد: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة».

٧٤٦٨ ـ عزاه في الجامع الصغير (٩٠٦٤) إلى الطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو وقال حديث ضعيف قلت في إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف.

(١) هكذا في الأصل.

٧٤٦٩ ـ أخرجه أحمد (٤٠٣/٣) و(٩٠/٤) وإسناد الموضع الأول صحيح رجاله ثقات وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (١٠٤٩) إلى الحاكم في المستدرك عن عياض بن غنم وهشام بن حكيم وقال حديث صحيح.

٧٤٧٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا حبيب بن الحسين بن داود القزاز أنا أبو بكر عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي نا عاصم بن علي نا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحللها من صاحبه من قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه».

رواه البخاري عن آدم عن ابن أبي ذئب.

٧٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو المثنى أنا مسدد نا خالد بن عبيدالله نا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:

«إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعمالكم وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه تنجيه فلا يزال عبد يقوم فيقول يا رب إن فلاناً ظلمني مظلمة فيقال امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة.

٧٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق أنا معمر عن مطر الوراق عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائي قال: صحبت أبا بكر في غزاة فلما أقفلنا قلت له يا أبا بكر أوصني.

قال: أقم الصلاة المكتوبة لوقتها وأدِّ زكاة مالك طيبة بها نفسك وصم رمضان واحجج البيت واعلم أن الهجرة في الإسلام حسن وأن الجهاد في

٧٤٧٠ ـ أخرجه البخاري (٢٤٤٩) و(٦٥٣٤) وأحمد (٢/ ٤٣٥ و٥٠٦) والطيالسي (٢٣٢١) والبيهقي (٦/ ٦٥ و٨٣) وابن حبان في الإحسان (٧٣١٧) والديلمي في الفردوس (٥٦١٣) من حديث أبي هريرة.

٧٤٧١ ـ في إسناد إبراهيم الهجري لين الحديث.

٧٤٧٢ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٥ ـ ٢٣٦).

الهجرة حسن ولا تكونن أميراً فذكر الحديث ثم قال إن هذه الإمارة التي ترى اليوم سيرة قد أوشكت أن تفشو وتكثر حتى ينالها من ليس لها بأهل وإنه من يكن أميراً فإنه من أطول الناس حساباً وأغلظه عذاباً ومن لا يكون أميراً فإنه من أيسر الناس حساباً وأهونه عذاباً لأن الأمراء أقرب الناس من ظلم المؤمنين ومن يظلم المؤمنين فإنما يخفر(١) عند الله عز وجل هم جيران الله وهم عباد الله والله إن أحدكم لتصاب شاة جاره أو بعير جاره فيبيت وارم العضل يقول شاة جاري أو بعير جاري والله أحق أن يغضب لجيرانه.

٧٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني محمد بن حمدون المذكر نا أبو عمرو أحمد بن نصر نا يحيى بن منصور المروزي نا سليمان بن حرب نا صدقة بن موسى نا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله الإشراك بالله يقول الله عز وجل: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء تجاوز عنه».

٧٤٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي المعروف الفقيه نا أبو سهل الاسفرايني نا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا صدقة بن موسى حدثني أبو عمران الجوني حدثني يزيد بن بابنوس عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«الدواوين ثلاثة عند الله عز وجل يوم القيامة فديوان لا يغفره الله وديوان لا يعبأ الله به شيئاً وديوان لا يدع الله منه شيئاً فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئاً فالإشراك بالله فإن الله عز وجل قال: ﴿ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه

٧٤٧٢ ـ (١) هكذا بالمخطوط ومعناها يخفر الذمة، أو يحقر فلتنظر.

٧٤٧٤ ـ أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٠) والحاكم (٤/ ٥٧٥) من طريق صدقة بن موسى نا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة مرفوعاً.

وقال الحكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وقال الذهبي: صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة).

الجنة﴾ وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العباد بينهم وبين الله عز وجل.

«كل عمل هو لله خالص ليس للعباد منه نصيب فإن الله قادر على أن يغفره وأما الديوان الذي لا يدع الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً هو قصاص بينكم يوم القيامة».

٧٤٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبدالله الترقفي نا تميم البجلي أبو عبد الرحمن نا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس أن ملكاً من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخفٍ من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فإذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه أن يأخذها فلما كان الغد غدا بالبقرة إلى مرعاها ثم راحت فحلبت تنقص لبنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال أخبرني ممن بقرتك هذه أرعت اليوم في غير مرعاها بالأمس أو شربت في غير مشربها بالأمس فقال لا ما رعت في غير مرعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس. قال: فقال ما بال لبنها نقص على النصف.

قال: أرى الملك هو أن يأخذها فنقص لبنها فإن الملك إذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة. قال: وأنت من أين تعرف الملك؟ قال: هو ذاك كما قلت لك. قال: فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يأخذها ولا يملكها ولا يكون له في ملك أبداً قال: فغدت البقرة فرعت ثم راحت ثم حلبت فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة. قال: فقال الملك بينه وبين نفسه فاعتبر.

فقال: إن الملك إذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة لا جرم لأعدلن أو لأكونن على أفضل أو نحو من ذلك.

٧٤٧٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي نا محمد بن أحمد بن البراء نا عبد المنعم بن إدريس نا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال موسى عليه السلام يا رب

أمهلت فرعون أربع مائة سنة وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فأوحى الله عز وجل إليه إنه كان حسن الخلق سهل الحجاب فأحببت أن أكافئه.

٧٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن أبي وائل ح.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيدالله بن موسى عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن أبي الدرداء قال: إن أبغض الناس إلى أن أظلمه لَرَجُلٌ لا يجد أحداً يستعينه علي إلا الله عز وجل وفي رواية منصور قال: قال أبو الدرداء إن أبغض الناس إلي أن أعلمه من لا يستغيث علي إلا الله عز وجل.

٧٤٧٨ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا حمزة بن محمد بن العباس نا العباس بن محمد نا عبيدالله أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن آدم ثم تلا هذه الآية:

﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ [فاطر: ٤٥].

٧٤٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الفضل بن عبدوس بن الحسين السمسار نا أبو حاتم الرازي نا نعيم بن حماد نا إسماعيل بن حكيم الخزاعي عن عمر بن جابر الحنفي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رجلاً يقول إن الظالم لا يضر إلا نفسه. فقال أبو هريرة: بلى والله حتى الجبارين لتموت في وكرها هزلاً لظلم الظالم.

٧٤٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن يونس نا عبدالله بن داود نا الأعمش عن مجاهد قال: مر نوح عليه السلام بالأسد فضربه برجله فخمشه الأسد فبات ساهراً فشكا نوح ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه أني لا أحب الظلم.

٧٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر نا

يعقوب بن سفيان نا سعيد بن أسد وأبو عمير ومحمد بن عبد العزيز الرملي قالوا نا حمزة عن علي بن أبي حملة. قال: سمعت مسلم بن يسار وسمع يدعو رجل على رجل ظلمه.

فقال له مسلم كل الظالم إلى ظلمه فإنه أسرع إليه من دعائك عليه إلا أن يتداركه بعمل وقمن أن لا يفعل.

٧٤٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو نعيم نا الرصافي قال: ذكر رجل من بني مروان عند أبي جعفر وأنا عنده فقال: كف عنهم فوالله لأعمالهم لتسرع فيهم من السيوف المشهرة عليهم.

٧٤٨٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا علي بن عيسى بن إبراهيم نا جعفر بن محمويه الفارسي نا محمد بن المثنى نا يزيد بن إسماعيل نا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس قال أوحى الله عز وجل إلى داود. يا داود قل للظلمة لا تذكروني فإن حقاً علي أن من ذكرني أذكره وإن ذكري إياهم أن ألعنهم.

٧٤٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن (. . .)[1] نا علي بن عاصم عن أبي هارون العبدي سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ

«ما من عبد يظلم رجلاً مظلمة في الدنيا لا يُقصُّه من نفسه إلا اقصَّه الله منه يوم القيامة».

٧٤٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد الحمامي ببغداد أنا إسماعيل بن علي الخطي نا محمد بن نصر الصائغ نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن محمد بن عبدالله بن عمر عن ابن شهاب قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أما بعد فاتق الله فيمن وليت أمره ولا تأمن من مكره في تأخير عقوبته فإنما يعجل العقوبة من يخاف الفوت.

٧٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه

٧٤٨٤ ـ كلمة غير مقروءة.

في إسناده أبو هارون العبدي (عمارة بن جُوين) متروك ومنهم من كذبه.

بالري نا أبو حاتم الرازي نا أبو النضر الدمشقي نا إسماعيل بن عياش نا عبد الرحمن بن الحارث حدثني محمد بن واسع أنه كتب إلى رجل من إخوانه من محمد بن واسع إلى فلان بن فلان سلام عليك أما بعد فإن استطعت أن تبيت حين تبيت وأنت نقي الكف من الدم الحرام خميص البطن من الطعام الحرام خفيف الظهر من المال الحرام فافعل فإن فعلت فلا سبيل عليك.

﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق﴾ [الشورى: ٤٢] والسلام عليك.

٧٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو منصور محمد بن عبدالله الفقيه الزاهد نا أبو عمرو أحمد بن محمد النحوي بإسناد له أن يحيى بن خالد البرمكي لما حبس كتب من الحبس إلى الرشيد إن كل يوم يمضي من يومي يمضي من نعمتك مثله والموعد المحشر والحكم الديان وقد كتبت إليك بأبيات كتب بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان:

أما والله إن الظلم شؤم ... وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم
تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم
لأمر ما تصرمت الليالي ... لأمر ما تحرمت النجوم

٧٤٨٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري. فقال معاوية يلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار فما منعكم أن تلقوني. قال: لم يكن لنا دواب.

فقال معاوية: وأين النواضح؟. فقال أبو قتادة: عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر. قال: ثم قال أبو قتادة: إن رسول الله ﷺ قال لنا إنكم سترون أثرة بعدي.

قال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه.

٧٤٨٨ ـ أخرجه البخاري (٣٧٩٢) و(٧٠٥٧) ومسلم (١٨٤٣) و(١٨٤٥).

قال: فاصبروا حتى تلقوه. فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين بنا كلامي
فإنا صابرون ومنتظروكم إلى يوم التغابن والخصام

٧٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن رمح سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبي يقول: سمعت علي بن حجر ينشد:

النصح من رخصة في الناس مجان والغش غال له في الناس أثمان
العدل نور وأهل الجور قد كثروا وللظلوم على المظلوم أعوان
تفاسد الناس والبغضاء ظاهرة فالناس في غير ذات الله اخوان
والعلم فاش وقل العاملون به والعاملون لغير الله أقران

٧٤٩٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا نصر العقيلي سمعت عبدالله بن المبارك سمعت حمدون القصار يقول: احذروا أن لا يكون أيام مغزاكم أعياد المسلمين.

٧٤٩١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي أنا (. . .)[1] بن محمد الغساني أنشدني غير واحد من أهل الأدب لمحمود الوراق:

إني شكرت لظالمي ظلمي وغفرت ذاك له علي علمي
ورأيته أسدى إلي يداً لما أبان بجهله حلمي
رجعت إساءته عليه وإحسا ني فراح مضاعف الجرم
وغدوت ذا أجر ومحمدة وغدا بكسب الذم والإثم
فكأنما الإحسان كان له وأنا المسيء إليه في الحلم
ما زال يظلمني وأرحمه حتى بكيت له من الظلم

٧٤٩٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنشدني محمد بن خلف أنشدني هارون بن محمد أبو عبدالله القرشي أنشدني إسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة أنشدني عمي

٧٤٩١ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

يونس بن إبراهيم لمحمد بن عيسى بن طلحة بن عبدالله:

فلا تعجل على أحد بظلم ... فإن الظلم مرتعه وخيم
ولا تفحش وإن بليت ظلماً ... على أحد فإن الفحش لوم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب ... فإن الذنب يغفره الكريم
ولكن دار عورته برفق ... كما قد ترقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فإن الصبر في العقبى سليم
فما جزع يغني عنك شيئاً ... ولا ما فات ترجعه الهموم

الخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في التمسك بما عليه الجماعة

قال الله عز وجل : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٧٤٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سهيل بن أبي صالح.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً رضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال».

ليس في رواية مالك ولا تفرقوا أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير.

٧٤٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبدالله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«وأنا آمركم بخمس أمرني الله تعالى بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام أو الإيمان من عنقه أو الإيمان من رأسه إلا أن يراجع ومن دعا دعوى

٧٤٩٣ ـ أخرجه مسلم (١٧١٥) ومالك في الكلام (٢٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

٧٤٩٤ ـ إسناده صحيح أخرجه أحمد (٥/٣٤٤) والترمذي (٢٨٦٣) وقال أبو عيسى: (هذا حديث حسن صحيح غريب).

جاهلية فهو من جثا جهنم».

قيل يا رسول الله وإن صام وصلى؟

قال: «وإن صام وصلى تداعوا بدعوى الله الذي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله».

٧٤٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا العباس بن عبدالله الترقفي نا محمد بن يوسف عن سفيان عن يوسف بن عبيد عن غيلان بن جرير عن زياد بن أبي رياح القيسي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات على ذلك فهي ميتة الجاهلية ومن خرج من أمتي بظلم برها وفاجرها لا يحتشم أو قال لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني ومن قتل تحت راية عُمِّية يغضب للعصبية وينصر للعصبية ويدعو للعصبية». فقتلته جاهلية أو قال ميتته جاهلية ـ شك أبو محمد.

٧٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا بكر بن محمد الصيرفي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا حجاج بن منهال نا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن زياد بن رياح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ومن قتل تحت راية عُمِّية يغضب للعصبية ويقاتل للعصبية فليس مني ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى عن مؤمنها ولا يفي بذي عهدها فليس مني».

أخرجه مسلم من حديث مهدي بن ميمون وغيره.

٧٤٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد

٧٤٩٥ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٣) وأحمد (٢/٣٠٦ و٤٨٨) والنسائي (٧/١٢٣).

٧٤٩٦ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٤) وراجع تعليقنا السابق.

٧٤٩٧ ـ أخرجه البخاري (٧٠٥٤) و(٧١٤٣) ومسلم في الإمارة (٥٥) و(٥٦) والدارمي (٢/٢٤١) وأحمد (١/٢٧٥ ٢٩٧ و٣١٠) والبيهقي (٨/١٥٧) وابن أبي عاصم مختصراً (١١٠١) من طريق الجعد أبي عثمان به.

الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا حجاج بن منهال وعارم وسليمان بن حرب ومسدد قالوا نا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان وقال مسدد نا حماد بن زيد نا الجعد أبو عثمان نا أبو رجاء العطاردي سمعت ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ قال:

«من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلا مات ميتة جاهلية».

٧٤٩٨ ـ قال ونا به مسدد نا عبد الوارث عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ ثم ذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان عارم عن حماد.

٧٤٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو إسماعيل الترمذي نا إسحاق بن إبراهيم حدثني عمرو بن الحارث أخبرني عبدالله بن سالم أخبرني محمد بن الوليد بن عامر نا الفضيل بن فضالة أن حبيب بن عبيد حدثني أن المقدام حدثهم أن رسول الله ﷺ قال:

«أطيعوا أمراءكم فإن أمروكم بما جئتكم به فإنهم يؤجرون عليه ويؤجرون بطاعتهم وإن أمروكم بشيء مما لم آتكم به فهو عليهم وأنتم برآء من ذلك إذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقولون ربنا لا ظلم أرسلت إلينا رسولاً فأطعناه يعني بإذنك واستخلفت علينا خلفاً فأطعناهم بإذنك وأمرت علينا امراء فأطعناهم بإذنك فيقول صدقتم هو عليهم وأنتم منه برآء».

٧٥٠٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن

٧٤٩٩ ـ حديث حسن قال في المجمع (٥/ ٢٢٠) رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وثقة أبو حاتم وضعفه النسائي وبقية رجاله ثقات ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١٠٤٨) من طريق أبي تقي عبد الحميد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سالم ثنا الزبيدي ثنا الفضيل بن فضالة به.

قال الحافظ في التقريب أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه.

فالحديث بمجموع هذين الطريقين حسن إن شاء الله.

٧٥٠٠ ـ أخرجه مسلم (١٨٤٦) والبيهقي (٨/ ١٥٨).

سلمة نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا امراء يسألوننا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا؟ قال: فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس فقال النبي ﷺ:

«اسمعوا وأطيعوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

٧٥٠١ ـ وروينا في حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في أخباره عن أئمة لا يهتدون بهديه ولا يستنون بسنته. قال: تسمع وتطيع للأمير فإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع.

٧٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله بن يعقوب نا أحمد بن سهل قال: وأنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة قالا نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة نا الحسن عن ضبَّة بن مِحْصَن عن أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال:

«سيعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع».

قالوا: يا رسول الله ألا نقاتلهم؟ قال: «لا ما صلوا».

قال قتادة: يعني من أنكر بقلبه وكره بقلبه رواه مسلم من حديث محمد بن بشار وروينا من وجه آخر عن الحسن أنه قال فمن أنكر بلسانه فقد برىء وقد ذهب زمان هذه ومن كره بقلبه فقد جاء زمان هذه.

٧٥٠٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عمر بن سنان نا أحمد بن أبي شعيب الحراني أنا موسى بن أعين عن سفيان عن

٧٥٠١ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٢) وأبو داود (٤٢٤٤).

٧٥٠٢ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٦٢) و(٦٤) وأبو داود (٤٧٦٠) و(٤٧٦١) والترمذي (٢٢٦٥) وأحمد (٦/ ٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٢١) من طريق الحسن عن ضبة بن محصن العنزي عن أم سلمة مرفوعاً.

حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن ولكن ليس من السنة أن ترفع السلاح على إمامك.

قال الحليمي رحمه الله: فالإمام العادل طاعته واجبة ومخالفته حرام والثبات على عهده وعقده فرض وأما الجائر فمن قال إن الفسق لا يناقض الإمامة احتج بظواهر هذه الأخبار وقال إنها نطقت بإيجاب الطاعة للعادل والجائر وبسط الكلام فيه.

ومن قال إن الفسق يناقض الإمامة قال: إن ذكر الإمام الجائر منفرداً عن الإمام العادل ليس إلا أن الجائر إمام في صورة أمره وظاهر حاله دون إثبات أن يكون إماماً بالاطلاق كالعادل، وعرفنا أن مفارقته ونبذ طاعته إذا كانت لا تكون إلا بنقض الجماعة وجبت طاعته وفي ذلك دليل على أن مفارقته إذا أمكنت بغير نقض الجماعة وجبت مفارقته ومعنى مفارقة الجماعة أن الجمهور إذا كانوا يرون أن فسقه لا يناقض إمامته وكان نفر يسير يرون أنه يناقضها فهؤلاء النفر اليسير ليس لهم أن يبوحوا بما في نفوسهم لأن الجمهور يخالفونهم ويردونهم عن رأيهم فإما أن تقع الفرقة وإما أن تصيبهم من الإمام معرة استظهاراً منه بالجمهور فيكونوا قد تعرضوا من البلاء لما لا يطيقونه وذلك مما قد نهوا عنه وهكذا إن كان أهل الرأي يرون أن الفسق يناقض الإمامة إلا أنه لم يمكنهم أن (يخالفوه)[1] لأن الجند قد ألفوه فإن أظهروا لهم ما عندهم من الرأي اضطربوا وماجوا وثارت الفتنة فسبيلهم أن يسكتوا أو يلزموا الجماعة ثم بسط الكلام في إتيان الصلوات وإقامتها خلفه إن أقامها ودفع الصدقات إليه إن طلبها والترافع إلى من نصبه قاضياً والخروج معه في جهاد الكفار وإن كان في دفع واحد مثله قصد بالقتال توهين المدفوع وإن كان في دفع من قصده بالحق ليزيله عن مكانه أعان أهل الحق إلا أن يرى فيهم ضعفاً فيحتال في القعود وإن عذر فيه وإن لم يعذر فيه خرج معه ويبقى الرمي والضرب والطعن ما أطاق.

٧٥٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري

٧٥٠٣ ـ (١) في ب (يخلعوه).

٧٥٠٤ ـ أخرجه النسائي (٧/ ١٤٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به وإسناده صحيح.

نا جعفر بن محمد القلانسي نا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا روح بن الفرح نا يحيى بن عبدالله بن بكير نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال عليك بالطاعة».

٧٥٠٥ ـ وفي رواية الأهوازي عن رسول الله ﷺ قال:

«عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك وعسرك ويسرك وأثره عليك».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور وقتيبة عن يعقوب.

٧٥٠٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا أبو معمر نا عبد الوارث نا محمد بن جُحادة نا الوليد بن عبد الرحمن عن عبد الله البهي عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «يكون امراء تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون (عليكم»[(١)] امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود».

وقال: قال رجل: أنقاتلهم يا رسول الله؟

قال: «لا ما أقاموا الصلاة».

٧٥٠٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن السراج نا مطين نا محمد بن عبدالله بن نمير نا يحيى بن يعلى نا أبي نا غيلان عن قيس الهمداني يعني ابن وهب أنه سمع أنس بن مالك يقول: أمرنا أكابرنا من أصحاب محمد ﷺ أن لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولانعصيهم وأن نتقي الله ونصبر فإن الأمر قريب.

٧٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن

٧٥٠٥ ـ أخرجه مسلم (١٨٣٦).

٧٥٠٦ ـ في الأصل عليهم والتصحيح من مسند أحمد.

العباس نا شريح بن النعمان نا محمد بن طلحة عن ليث قال: قال علي بن أبي طالب: لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر. قالوا: يا أمير المؤمنين هذا البر فكيف بالفاجر؟ قال: إن الفاجر يؤمن الله عز وجل به السبل ويجاهد به العدو ويجبي به الفيء وتقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم آمناً حتى يأتيه أجله.

٧٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا غسان بن المفضل أبو معاوية العلاني نا عمر بن علي عن سفيان بن حسين قال: قال إياس بن معاوية لا بد للناس من ثلاثة أشياء لا بد لهم من أن تؤمن سبلهم ويختار لحكمهم حتى يعدل الحكم فيهم وأن يقام لهم الثغور التي بينهم وبين عدوهم فإن هذه الأشياء إذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من أثره السلطان وكل ما يكرهون.

٧٥١٠ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البراري نا الحسن بن علي الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني مبارك الطبري سمعت أبا عبيدالله الوزير سمعت أبا جعفر أمير المؤمنين المنصور يقول لابنه المهدي أمير المؤمنين يا أبا عبدالله إذا أردت أمراً ففكر فيه فإن فكرة العاقل مرآته تريه حسنه وسيئه يا أبا عبدالله الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل وأعظم الناس عفواً أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

فصل

في فضل الجماعة والألفة وكراهية الاختلاف والفرقة وما جاء في إكرام السلطان وتوقيره

٧٥١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع الصوفي في جامع المنصور أنا أبو بكر بن الأنباري.

٧٥١١ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٩) وأبو داود (٤٧٦٢) وأحمد (٣٤١/٤) والطيالسي (١٢٢٤) والبيهقي (١٦٨/٨) وابن حبان في الإحسان (٤٣٨٩) والديلمي في الفردوس (٣٤٣٤) والحاكم (١٥٦/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا نا جعفر بن محمد بن شاكر نا حسين بن محمد المروروذي نا شيبان عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأشجعي(*) قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه يفرق أمة محمد وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان من الناس».

ليس في رواية الصوفي ذكر الأسلمي وقال عن عرفجة بن شريح فقط أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شيبان.

٧٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زيد العدل نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع نا عبد الحميد الحماني عن زياد بن علاقة عن عرفجة الأشجعي(*) قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة فكأنما فارق بين أمتي فاقتلوه كائناً من كان فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع مفارقة الجماعة يركض وقال مرة على الجماعة».

قال شيخنا هكذا حدثناه أسقط بين الحماني وزياد يحيى بن أيوب البجلي الكوفي.

٧٥١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا الحسن بن علويه القطان نا محمد بن الصباح نا أبو يحيى الحماني عن يحيى بن أيوب عن زياد بن علاقة فذكره.

٧٥١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو علي الروذباري قالوا أنا أبو العباس بن يعقوب الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرح نا بقية عن معان بن رفاعة حدثني عبد الوهاب بن بخت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة أولي الأمر

(*) في الأصل الأسلمي وما أثبتناه من التقريب.

٧٥١٤ ـ أخرجه ابن ماجه (٢٣٠) و(٣٠٥٦) والدارمي (١/ ٧٤ ٧٥) وأحمد (٣/ ٢٢٥) و(٤/ ٨٠ و٨٢) و(٥/ ١٨٣) وإسناده حسن.

ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

٧٥١٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبدالله الترقفي نا محمد بن المبارك نا معاوية بن يحيى أبو مطيع نا بُجير بن سعد عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. قال قائل كأن هذه موعظة مودع فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالسمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم وإن كان عبداً حبشياً ألا وسيرى من بقي منكم بعدي اختلافاً كثيراً فمن أدرك ذاك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين عضوا عليها بالنواجذ إياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة كذا قال.

٧٥١٦ ـ وأخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله الحرقي نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز املاء نا إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية أنه قال صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا بوجهه ووعظنا بموعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال:

«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

٧٥١٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي أنا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن عبدالله أنا وكيع عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن ذر عن بشير بن عمرو قال: خرجنا مع ابن مسعود قلنا أوصنا. قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

٧٥١٥ ـ أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٢) والدارمي (١/ ٤٤) وأحمد (٤/ ١٢٦ و١٢٧).

٧٥١٦ ـ راجع تعليقنا السابق.

٧٥١٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عياش بن تميم السكري نا داود بن رشيد نا بقية عن صفوان بن عمرو. أخبرني راشد بن سعد حدثني ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا ثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور».

٧٥١٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا حنبل بن محمد نا عبدالله بن عبد الجبار الخبايري نا أبو مهدي سعيد بن سنان حدثني راشد بن سعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا ثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور لا تأمرن على عشرة فإن من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلول يده إلى عنقه فكه الحق أو أوبقه الظلم».

٧٥٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن إسحاق الصغاني أنا ابن أبي مريم نا داود بن عبد الرحمن عن أبي عبدالله البصري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور».

٧٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي نا عيسى بن عبد الله الطيالسي نا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني ابن أبي ليلى ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا موسى بن إسماعيل الجبلي عن عمران عن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قضم الملح في الجماعة أحب إلي من أكل الفاذلوج في الفرقة.

٧٥٢٠ ـ قال في المجمع (٣/١٥١) رواه الطبراني في الكبير (٦١٢٧) وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي لا يعرف وبقية رجاله ثقات.

٧٥٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد الموصلي نا أبو عثمان البصري أنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش ح.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو العباس عبدالله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري ببغداد نا محمد بن عبيدالله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله عن النبي ﷺ قال:

«انكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها».

قلنا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال:

«أعطهم حقهم الذي جعل الله لهم وسلوا الله حقكم».

وفي رواية يعلى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه سيكون أثرة وأمور تنكرونها. قال: فما يصنع من أدرك ذلك منا يا رسول الله؟ قال: أدوا الحق الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم».

٧٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن موسى السني بمرو أنا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا عبدان بن عثمان عن أبي حمزة عن قيس بن وهب الهمداني عن أنس بن مالك قال: نهانا كبراؤنا من أصحاب محمد ﷺ قال: لا تسبوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تعصوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر إلى قريب.

٧٥٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج نا مطين نا أحمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيدالله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال:

«لينقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة».

٧٥٢٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة

٧٥٢٢ ـ أخرجه البخاري (٣٦٠٣) و(٧٠٥٢) والترمذي (٢١٩٠) وأحمد (١/٣٨٤ و٣٨٧ و٤٣٣) والطيالسي ٢٩٧.

٧٥٢٤ ـ أخرجه أحمد (٥/٢٥١) بإسناد حسن من طريق الوليد بن مسلم به.

الشيباني بالكوفة نا إبراهيم ابن إسحاق ابن أبي العنبس القاضي نا جعفر بن عون عن سفيان الثوري عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قد علمت ورب الكعبة متى يهلك العرب مراراً يقولهن حين يسوس أمورهم من لم يصحب الرسول ولم يعالج أمر الجاهلية.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وتفسير هذا فيما

٧٥٢٦ ـ أخبرنا أبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر أنا محمدبن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا أحمد بن حنبل نا أبو معاوية نا الأعمش عن شقيق قال: قال لي يا أبا سليمان إن أمراءنا هؤلاء ليس عندهم واحدة من اثنتين ليس عندهم تقوى أهل الإسلام ولا أحلام الجاهلية.

٧٥٢٧ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت علي بن المؤمل سمعت الكديمي سمعت محمد بن عبدالله العتبي يقول: أتى أعرابي والياً فقال له الوالي لتقولن الحق أو لأوجعنك.

فقال: وأنت أيضاً فاعمل به فوالله لما وعدك الله به أعظم مما وعدتني به من نفسك.

الحادي والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في الحكم بين الناس

قال الله عز وجل: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً﴾ [النساء: ٥٨].

وقال: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً﴾ [النساء: ١٠٥] وقال في صفة نفسه «قائماً بالقسط».

وقال: ﴿وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ [الحجرات: ٩] وغير ذلك من الآيات التي أمر فيها بالعدل في الحكم والكيل والميزان والشهادة قال: فوصف جل ثناؤه بالقسط وهو العدل وأمر عباده ووصاهم فيما يتعاملون به بملازمته والانتهاء إلى ما يوجبه آلة العدل الموضوعة بينهم من الكيل والميزان فثبت بهذا كله أن العدل بين الناس في الأحكام وعامة المعاملات من فرائض الدين فأما ما اتصل بغير الحكم فالناس كلهم مأمورون بأن ينصف بعضهم بعضاً من نفسه فلا الطالب يطلب ما ليس له ولا المطلوب يمنع ما عليه بعد أن كان قادراً على أن يعفو به وأما ما اتصل منه بالحكم فجملته أن الحاكم لا ينبغي له أن يتبع هواه ولا يتعدى الحق إلى ما سواه كما قال الله عز وجل لداود عليه السلام:

﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾.

فإن الحاكم ليس رجلاً خص من بين الناس فقيل له احكم بما شئت فإن هذا لم يكن لملك مقرب ولا نبي مرسل وإنما ائتمن على حكم الله تعالى جده ليفصل بين عباده ويحمل المختلفين عليه بكل ما قاله بين الخصمين ما ليس يحكم لله عز وجل فهو مردود عليه وهو أسوأ حالاً ممن قاله وهو غير حاكم لأنه ائتمن فخان وكذب على الله جل ثناؤه واختيان الأمانة والكذب على الله شقاق والله تعالى يقول:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾ [الأنفال: ٢٧] ويقول: ﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة﴾ [الزمر: ٦٠].

قال وينبغي للإمام أن لا يولي الحكم بين الناس إلا من جمع إلى العلم السكينة والتثبت وإلى الفهم الصبر والحلم وكان عدلاً أميناً نزهاً عن المطاعم الدنية ورعاً عن المطامع الرديئة شديداً قوياً في ذات الله متيقظاً متحفظاً من سخط الله ليس بالنكس الخوار فلا يهاب ولا المنفطم الجبار فلا ينتاب لكن وسطاً خياراً ولا يدع الإمام مع ذلك أن يديم الفحص عن سيرته والتعرف لحاله وطريقته ويقابل منه ما يجب تغييره بعاجل التغيير وما يجب تقريره بأحسن التقرير ويرزقه من بيت المال إن لم يجد من يعمل بغير رزق ما يعلم أنه يكفيه ويقوى فيما ولاه يده ويشد أزره وبسط الكلام فيه أن قال ويتوقى أن يقال في ولايته هذا حكم الله وهذا حكم الديوان فإن هذا من قائله إشراك بالله إذ لا حكم إلا لله قال الله عز وجل:

﴿ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾ [الأنعام: ٦٢] كما قال: ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ [الأعراف: ٥٤] وقال: ﴿ولا يشرك في حكمه أحداً﴾ [الكهف: ٢٦] إلى غير ذلك من الآيات التي وردت في معناه وقد وردت في تقلد القضاء آثار تزهد فيه بل توجب التحرز والفرار منه وهي محمولة على تعظيم أمر القضاء والدلالة على خطره ورفعة قدره لا على الكراهة له من طريق أن فيه قبحاً أو مأثماً أو سقاطة وأن من فر منه فلا شفاقه من أن لا يقوم بحقه.

قال الإمام أحمد رحمه الله: فمن علم من نفسه ما لا يمكنه القيام معه بحقه فلا ينبغي له أن يتعرض للشروع فيه، ومن علم من نفسه أنه يصلح له فينبغي له أن يشاور فيه أهل العلم والأمانة ممن خبره وتبطن حاله وأمره على نفسه ليخبروه عن نفسه بما لعله يخفى عليه وبسط الحليمي الكلام فيه وفي غيره وقد ذكرنا ما ورد في كل فصل من فصوله من الأخبار والآثار في كتاب أدب القضاء من كتاب السنن من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله.

٧٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا محمد بن موسى بن حاتم نا علي بن الحسن بن شقيق أنا أبو حمزة عن إسماعيل بن قيس عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حسد إلا في اثنتين رجل اتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها».

أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل ابن أبي خالد.

٧٥٢٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفرج الأزرق نا أبو النضر نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت كردوس بن قيس وكان قاضي العامة بالكوفة أخبرني رجل من أصحاب بدر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب».

قال شعبة: فقلت لأبي مجلس يعني قال كان قاضياً.

٧٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن موسى بن إبراهيم عن رجل من آل أبي ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزيناً فدخل عليه عمر فأقبل على عمر يلومه فقال: أنت كلفتني هذا وشكا إليه الحكم بين الناس فقال عمر: أو ما علمت أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد».

قال: وكأنه سهل على أبي بكر حديث عمر رضي الله عنه.

٧٥٣١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أحمد بن سعيد الاخميمي

٧٥٢٨ ـ أخرجه البخاري (٧٣) و(١٤٠٩) و(٧١٤١) و(٧٣١٦) ومسلم (٨١٦) والحميدي (٩٩) وابن حبان في الإحسان (٩٠).

٧٥٣١ ـ أخرجه أبو داود (٣٥٧٣) وابن ماجه (٢١٣٥) والحاكم (٤/ ٩٠) والطبراني في الكبير (١١٥٤) و(١١٥٦) وهو حديث صحيح.

نا موسى بن الحسن نا الحسن بن بشر بن سلم النخعي نا شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذلك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذلك في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة».

٧٥٣٢ ـ أخبرنا عبدالله بن يوسف أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة أنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا نا يحيى بن قزعة نا أبو سليمان داود بن خالد الليثي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن الذي يتولى القضاء فيما بين الناس هو المذبوح بغير سكين».

قال الإمام أحمد: وهذا يرجع إلى اللذين أشار إليهما في الخبر الأول وأوعدهما بالنار وفي أمثالهما ورد أيضاً ما

٧٥٣٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو غالب ابن ابنة معاوية بن عمرو نا أحمد بن الخليل الشيباني ونا سنة إحدى وأربعين وولد سنة أربع وستين ومائة[1]. حدثنا يحيى بن سعيد حدثني مجالد عن عامر عن مسروق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقف على جهنم ثم يرجع رأسه إلى الله عز وجل فإذا قال: ألقه ألقاه فأهوى أربعين خريفاً».

٧٥٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبدالله نا عبد الرزاق عن معمر قال: لما عزلوه شيعته يعني ابن شبرمة فلما انصرف الناس وأفردني وإياه السير نظر إلي فقال لي يا أبا عروة أحمد الله أما إني لم استبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها ثم سكت ساعة ثم

٧٥٣٣ ـ (١) كذا.

قال: يا أبا عروة إنما أقول لك حلالاً فأما الحرام فلا سبيل إليه قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل وكان ابن شبرمة ولي قضاء اليمن.

٧٥٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا أبو الحسين بن ماني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا حسن بن قتيبة نا فائد بن الحسن قال: قال شريح لو أدخلت الهدية خرجت الحكومة من الكوة.

٧٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا سعيد بن عثمان التنوخي نا معاوية بن حفص نا عمرو بن ثابت أبو المقدام عن أبيه قال: قال أبو ذر إن الله عز وجل عند لسان كل حاكم ويد كل قاسم فإذا هو عدل (. . .)[١] عن الله عز وجل وإذا هو جار كثرت الشكاة إلى الله عز وجل فاهدوا الأصوات عن الله عز وجل.

٧٥٣٧ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبدالله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو بشر عبد الأعلى بن القاسم الهمداني اللؤلؤى نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال: قال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة والنساء ثلاث فأما النساء فامرأة عفيفة مسلمة لينة ودودة ولودة تعني أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها وقليلاً ما تجدها وامرأة دعاء لا تزيد على أن تلد الأولاد والثالثة (. . .)[١] يجعلها الله في عنق من شاء فإذا شاء أن ينزعه نزعه. والرجال ثلاثة رجل عفيف هين لين ذو رأي ومشورة وإذا نزل أمر ائتمن رأيه وصدر الأمور مصادرها ورجل لا رأي له وإذا نزل به أمر أتى ذا الرأي والمشورة فنزل عند رأيه ورجل جائر لا يأتم راشداً ولا يطيع مرشداً.

٧٥٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا العباس بن سهل نا ابن أبي فديك عن عمر بن حفص عن أبي عمران الجوني عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال من أراد أمراً فشاور فيه وقضى لله هدي لأرشد الأمور. لا أحفظه إلا بهذا الإسناد.

٧٥٣٦ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

٧٥٣٧ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

٧٥٣٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن بالويه الصوفي املاء نا أبو العباس محمد بن محمد بن علي نا أبو جعفر محمد بن نصر البلخي نا إبراهيم بن يوسف البلخي سمعت ابن عيينة وحماد بن زيد يقولان لا تتم الرئاسة للرجال إلا بأربع علم جامع وورع تام وحلم كامل وحسن التدبير فإن لم يكن هذه الأربعة فمائدة منصوبة وكف مبسوطة وبذل مبذول وحسن المعاشرة مع الناس فإن لم يكن هذه الأربع فبضرب السيف وطعن الرمح وشجاعة القلب وتدبير العساكر فإن لم يكن فيه من هذه الخصال شيء فلا ينبغي له أن يطلب الرئاسة.

٧٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد نا أحمد بن سلمان نا الحارث بن محمد وبشر بن موسى قالا نا عفان بن مسلم حدثني عمر بن علي عن عبدالله بن أبي هلال رجل من أهل الجزيرة سمعته منه غير مرة عن ميمون بن مهران قال: قلت لعمر بن عبد العزيز ليلة يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى أما في [أول] الليل فأنت على حاجات الناس وأما وسط الليل مع جلسائك وأما آخر الليلة فالله أعلم إلى ما تصير. قال: فضرب على كتفي وقال ويحك يا ميمون إني وجدت لقاء الرجال يلقح (. . .)(١).

٧٥٤١ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالله اللاسلكي الرئيس بالري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه يا بني لا تقطع أمراً حتى تؤامر مرشداً فإنك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه.

٧٥٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مشرح بحران نا عمي الوليد بن عبد الملك بن مشرح نا مخلد يعني ابن يزيد عن عباد بن كثير الرملي عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ الآية قال رسول الله ﷺ:

٧٥٤٠ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

«أما إن الله ورسوله غنيان عنهما ولكن جعلها الله رحمة لأمتي فمن شاور منهم لم يعدم رشداً ومن ترك المشورة منهم لم يعدم عناء».

بعض هذا المتن يروى عن الحسن البصري من قوله وهو مرفوعاً غريب.

٧٥٤٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أحمد بن سعيد الدارمي سمعت النضر بن شميل يقول ما سعد أحد باستغناء رأي ولا هلك امرؤ دعا مشورة.

الثاني والخمسون من شعب الإيمان وهو
باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله عز وجل :

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ [آل عمران/ ١٠٤] .

فأمر في هذه الآية نصاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثنى في آية أخرى على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر فقال :

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ [آل عمران / ١١٠].

وقال في الآية التي وصف بها المؤمنون ﴿الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر﴾ .

ووصف قوماً لعنهم من بني اسرائيل فذكر أنهم

﴿لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ [المائدة / ٧٩] .

أي لم يكن ينهى بعضهم بعضاً فروي في ذلك عن رسول الله ﷺ يعني

٧٥٤٤ ـ ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الفضل الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف نا سفيان عن علي بن بذيمة قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن أول ما وقع النقص في بني اسرائيل كان الرجل يرى أخاه على الذنب فينهاه ثم لا يمنعه منه من الغد أن يكون خليطه وشريبه فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وأنزل فيهم القرآن: ﴿لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم﴾» .

٧٥٤٤ ـ أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٦) مرسلاً.
وأخرجه أبو داود (٤٣٣٦) والترمذي (٣٠٤٧) وأحمد (١/ ٣٩١) مسنداً عن ابن مسعود.

إلى قوله : ﴿كثير منهم فاسقون﴾ قال وكان رسول الله ﷺ متكئاً فجلس قال : كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً هكذا رواه سفيان الثوري ورواه يونس بن راشد وشريك عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود وقد ذكرنا اسنادهما في كتاب السنن وروي من وجه آخر عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله .

٧٥٤٥ ـ كما أخبرناه : أبو الحسن العلوي أنا أبو الفضل بن عبدوس السمسار نا أبو حاتم الرازي نا محمد بن مهران نا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«هل تدرون فيما(*) سخط الله على بني اسرائيل؟»

قالوا الله ورسوله أعلم . قال إن الرجل كان يرى الرجل منهم على معصية فينهاه بعد النهي ثم يلقاه بعد فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصيته](١) . حتى كثر ذلك فيهم فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق اطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعن من قبلكم .

٧٥٤٦ ـ أخبرنا : أبو منصور الظفر بن محمد العلوي نا علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم الغفاري نا عبيد الله بن موسى نا سفيان عن الحسن بن عمرو الفُقيمي عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا رأيتم أمتي لا تقول للظالم أنت ظالم فقد تودع منهم» .

(*) في المخطوطة (فيمن) وما أثبتناه من أمالي الشجري (١/ ٤٣) .

٧٥٤٥ ـ (١) زيادة من (ب) .

أخرجه أبو داود (٤٣٣٧) وإسناده حسن .

٧٥٤٦ ـ أخرجه أحمد (٢/ ١٦٣ و١٩٠) وإسناده منقطع بين أبي الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص .

محمد بن مسلم هذا هو [أبو][(١)] الزبير المكي ولم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص كذا قال يحيى بن معين وغيره وقد روى ابن شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب [أبيه] عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ.

٧٥٤٧ ـ أخبرناه : أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عمر بن بكار نا محمد بن عبيد الله المنادي نا شبابة نا ابن شهاب فذكره بنحوه . قال أحمد والمعنى في هذا : ـ

أنهم إذا خافوا على أنفسهم من هذا القول فتركوه كانوا مما هو أشد منه وأعظم من القول والعمل أخوف وكانوا إلى أن يدعوا جهاد المشركين خوفاً على أنفسهم وأموالهم أقرب وإذا صاروا كذلك فقد تودع منهم واستوى وجودهم وعدمهم .

٧٥٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا حامد بن أبي حامد المقري نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد نا عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه النبي ﷺ فقال : أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة . فقال مرت امرأة على [رأسها] مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى بها فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم . فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه فقال كيف تقدم أمة لا يأخذ لضعيفها من شريفها حقه وهو غير متعتع .

٧٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد نا ابراهيم بن أبي طالب نا خشنام بن سعيد الجلاب نا ابراهيم بن موسى الرازي نا ابن أبي

---

(١) في الأصل ابن الزبير المكي والتصويب من مسند أحمد.

٧٥٤٨ ـ أخرجه البيهقي (٦/٩٥).

٧٥٤٩ ـ أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٦) ولم يقل (من قويها) وقال في الزوائد: (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات).

زائدة عن أيوب عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا قدست أمة لا تأخذ لضعيفها حقه من قويها غير متعتع» .

٧٥٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هارون أنا اسماعيل بن أبي خالد (ح) .

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا عمرو بن عون أنا هشيم عن اسماعيل عن قيس قال : نا أبو بكر رضي الله عنه بعد أن حمد الله وأثنى عليه يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من يوم يعمل فيه بالمعاصي تقدرون على أن تغيروا ثم لا تغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب» .

لفظ حديث هشيم وفي رواية يزيد أن الناس إذا رأوا [الظالم] لم يأخذوا على يديه أوشكوا أن يعمهم الله بعقاب وقال في أوله قام أبو بكر الصديق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وذكر الآية .

٧٥٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل الصفار نا محمد بن الحسين بن أبي الحسن نا عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش نا أبو اسحاق عن ابن «حزم عن أبي بكر قال إذا عمل قوم بالمعاصي بين ظهراني قوم هم أعز منهم فلم يغيروا عليهم أنزل الله عليهم البلاء ثم لم ينزعه منهم .

٧٥٥٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا شبابة بن سوار نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال كان بين رجلين عند عبد الله بن مسعود بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه .

٧٥٥٠ ـ أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) والترمذي (٢١٦٨) و(٣٠٥٧) وابن ماجه (٤٠٠٥) وأحمد (١/ ٢ و٥ و٧ و٩) ولم يقل أحمد (إن الناس إذا رأوا الظالم) وقال إذا رأوا المنكر وقال أبو عيسى في الموضع الأول هذا حديث صحيح وفي الثاني : هذا حديث حسن صحيح .

قال فقال رجل عند ابن مسعود لو قمت إلى هذين فأمرتهما أو نهيتهما .

فقال رجل إلى جنبه عليك بنفسك فإن الله يقول :

﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ .

قال فسمع ذلك ابن مسعود وقال لم تجيء بتأويل هذه الآية بعد أن القرآن نـزل على النبي ﷺ ومنه آي مضى تأويلهن يعني قبل أن ينـزل ومنه آي وقع تأويلهن على عهد رسول الله ﷺ ومنه آي وقع تأويلهن بعد النبي ﷺ بسنين ومنه آي يقع تأويلهن يعني بعد اليوم ومنه آي يقع تأويلهن عند الساعة وما ذكر عند الساعة ومنه آي يقع تأويلهن يوم القيامة والجنة والنار والحساب والميزان ما دامت قلوبكم واحدة وأهواؤكم واحدة لم يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض فأمروا وانهوا فإذا اختلفت قلوبكم وأهواؤكم ولبسكم شيعاً وأذاق بعضكم بأس بعض بعد ذلك جاء تأويل هذه الآية فامرو(١) نفسه .

٧٥٥٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف الفريابي نا صدقة بن زيد الخراساني عن عتبة بن أبي حكيم عن أبي أمية الشعباني قال سألت أبا ثعلبة الخشني عن هذه الآية ﴿لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ كيف نصنع فيها .

فقال أبو ثعلبة والله لقد سألت عنها خبيراً سألت رسول الله ﷺ قال :

«ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمراً [لا يدان لك به] فعليك بالخواص .

قال الفريابي أراه . قال وإياك والعوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر وللعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون بمثل عمله .

٧٥٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد أنا محمد بن شعيب قال أتيت أبا ثعلبة [الخشني] فذكره بنحوه

٧٥٥٢ ـ (١) هكذا بالأصل.

٧٥٥٣ ـ أخرجه أبو داود (٤٣٤١) والترمذي (٣٠٥٨) وابن ماجه (٤٠١٤) وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

غير أنه قال فعليك بنفسك ودع أمر العامة .

٧٥٥٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا الحكم بن موسى نا الهيثم بن جميل عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك قيل يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم والفقه في رذالكم .

٧٥٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك أنا أبو الأحوص القاضي نا ابن عابد نا الهيثم فذكره باسناده وزاد فيه وتحول الملك في صغاركم والفقه في رذالكم .

٧٥٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا وهب بن جرير عن شعبة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ :

«قال إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

٧٥٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا داود الحضري نا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال :

«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم» .

قال الإمام أحمد رحمه الله : فثبت بالكتاب والسنة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم إن الله تعالى جعل الأمر بالمعروف والنهي عن

٧٥٥٧ ـ أخرجه بتمامه ومختصراً البيهقي (٣/١٨٠) و(١٠/٩٤) والطيالسي (٣٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٦١) وابن حبان في الإحسان (٤٧٨٤) .

٧٥٥٨ ـ أخرجه البيهقي (١٠/٩٣) من حديث حذيفة بن اليمان .

المنكر فرق ما بين المؤمنين والمؤمنات لأنه قال :

﴿المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف﴾ [التوبة : ٦٧] .

وقال : ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ [التوبة : ٧١].

فثبت بذلك أن أخص أوصاف المؤمنين وأقواها دلالة على صحة عقدهم وسلامة سريرتهم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم إن ذلك ليس يليق بكل أحد وإنما هو من الفروض التي ينبغي أن يقوم بها سلطان المسلمين إذا كانت إقامة الحدود إليه والتعزيز موكولاً إلى رأيه فينصب في كل بلد وفي كل قرية رجلاً صالحاً قوياً عالماً أميناً ويأمره بمراعاة الأحوال التي تجري فلا يرى ولا يسمع منكراً إلا غيره ولا يبقى معروفاً محتاجاً إلى الأمر به إلا أمره وكلما وجب على فاسق حداً أقامه ولم يعطله فالذي شرعه أعلم بطريق سياستهم .

قال : وكل من كان من علماء المسلمين الذين يجمعون بين فضل العلم وصلاح العمل فعليه أن يدعو إلى المعروف ويزجر عن المنكر بمقدار طاقته فإن كان تعليق ابطال المنكر ورفعه وردع المتعاطي له عن فعله وإن كان لا يطيق ذلك بنفسه ويطيقه بمن يستغني عن فعله إلا ما كان طريقه طريق الحدود والعقوبة فإن ذلك إلى السلطان دون غيره وإن كان لا يطيق إلا القول . قال وإن لم يطق إلا الإنكار بالقلب انكر والأمر بالمعروف في مثل النهي عن المنكر إن اسمع العالم المصلح لا يدعو إليه ويأمر به فعل وإن لم يقدر إلا على القول قال وإن لم يقدر إلا على الإرادة بقلبه أراده وتمنى على الله عز وجل فلعله أن يشفعه به .

٧٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا سعيد بن عامر نا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن

٧٥٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤٩) وأبو داود (١١٤٠) و(٤٣٤٠) والترمذي (٢١٧٢) والنسائي (١١١/٨) وابن ماجه (١٢٧٥) و(٤٠١٣) وأحمد (١٠/٣ و٢٠) والبيهقي (٩٥/٦) و(٩٠/١٠) والطيالسي (٢١٩٦) وابن حبان في الإحسان (٣٠٦) و(٣٠٧).

شهاب أن مروان خطب يوم العيد قبل الصلاة فقام إليه رجل فقال إنما الصلاة قبل الخطبة . قال ترك ذلك يا أبا فلان فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه ثم قال : قال رسول الله ﷺ :

«من رأى منكم منكراً فلينكر بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة .

٧٥٦٠ ـ وروينا عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من نبي بعثه الله في أمته إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها يخلف خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يقولون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

٧٥٦١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عمرو بن محمد الناقد نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المسور عن أبي رافع عن ابن مسعود بهذا الحديث . رواه مسلم عن عمرو الناقد وغيره .

قال الإمام أحمد رحمه الله : وهذا لا يخالف ما روينا في حديث الإيمان أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق لأن الأدنى غير الأضعف فإن للادنى اسم لما يتباعد من معان القرب وإن كان مرجعه في المبنى إليها والأضعف اسم لما يظهر وجه القربة فيه ويخلص له ولكن يكون من نوعه ما هو أقوى وأبلغ منه وبسط الكلام في شرحه .

٧٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق بن

٧٥٦٠ ـ أخرجه مسلم (٥٠) وأحمد (١/٤٥٨ و٤٦١) والبيهقي (١٠/٩٠) مطولاً ومختصراً .

٧٥٦٨ ـ أخرجه البخاري (٣٢٦٧) و(٧٠٩٨) ومسلم (٢٩٨٩) وأحمد (٥/٢٠٥ و٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٩) من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً .

ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب لأن أخاف في الله لومة لائم خير لي أم أقبل على نفسي ؟

فقال : أما من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلا يخاف في الله لومة لائم ومن كان خلواً فليقبل على نفسه ولينصح لولي أمره .

قال الحليمي رحمه الله : ينبغي أن يكون الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مميزاً برفق في موضع الرفق ويعنف في موضع العنف ويكلم كل طبقة من الناس بما يعلم يليق بهم وأنجع فيهم وأن يكون غير محابي ولا مراهن وأن يصلح نفسه أولاً ويقومها ثم يقبل على اصلاح غيره وتقويمه . قال الله عز وجل :

﴿اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة : ٤٤] .

٧٥٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني أبو جعفر الصيرفي نا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت محمد بن النضر الحارثي فجال في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن يونس عن محمد بن النضر قال : ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ منها إلى ذم غيرها إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم .

٧٥٦٤ ـ قال ونا عبد الله حدثني محمد بن الحسين عن زكريا بن أبي خالد قال رجل تعبدت ببيت شعر سمعته :

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الله شاغل

٧٥٦٥ ـ قال ونا عبد الله حدثني العباس بن جعفر نا هاشم بن الوليد سمعت الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: التقي عن ذكر الخاطئين مشغول .

٧٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الحناط نا يعقوب بن شيبة نا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال إذا أزرى أحدكم على نفسه فلا يقولن ما فيَّ خير فإن فينا التوحيد

ولكن ليقل قد خشيت أن يهلكني ما في من الشر وما أحسب أحداً يفرغ لعيب الناس إلا عن غفلة غفلها من نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب أحد ولا لذمه .

٧٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن نا أبو عثمان نا أحمد بن أبي الحواري سمعت عوام بن سميع قال : كان سليمان الخواص يمر باللحام يأخذ منه لِقِطٍ لَهُ فإذا هو يكلم امرأة . قال تقول له يا سليمان من أجل قط نمسك عن الكلام فجاء إلى منزله فأخرج القط فطردها ثم صار من الغد إلى اللحام فوعظه .

قال الحليمي رحمه الله : والسلطان الذي يتعاطى الفواحش يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأن السلطنة هي هذا فلو انقبضت يده عنه لم يكن سلطاناً وليس من دونه في هذا مثله لأن القيام بهذا الأمر إنما يصبر له عند امساك السلطان عنه لعلمه وصلاحه فإذا اختل صلاحه فقد صار مستحقاً للتغيير عليه فلا يكون مع ذلك مغيراً على غيره .

٧٥٦٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن شقيق قال : قيل لأسامة بن زيد ألا تكلم فلاناً . قال والله لا أقول لرجل إنك خير الناس وإن كان عليّ أميراً بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتنزلق أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فتطيف به أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر . قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه .

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش .

٧٥٦٩ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن (. . . .)(١) نا الحجاج بن قتيبة نا بشر بن الحسين نا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس قال : جاء رجل فقال يا ابن عباس إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر . قال أو بلغت؟ قال

٧٥٦٩ ـ (١) اسم غير واضح بالأصل.

أرجو . قال : فإن لم تخش أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله عز وجل فافعل . قال : وما هن ؟ قال : قوله عز وجل :

﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة : ٤٤] .

أحكمت هذه الآية ؟ قال : لا . قال : فالحرف الثاني . قال قوله عز وجل :

﴿لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [الصف : ٢ ـ ٣] .

احكمت هذه الآية؟ قال : لا . قال : فالحرف الثالث . قال قول العبد الصالح شعيب عليه السلام :

﴿ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾ [هود : ٨٨] .

احكمت هذه الآية؟ قال : لا . قال فابدأ بنفسك .

٧٥٧٠ ـ أخبرنا : أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن عبيد نا طلحة عن عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول : قلنا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله لئن لم تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر حتى لا يبقى من المعروف شيئاً[1] إلا عملنا به ولا يبقى من المنكر شيئاً إلا انتهينا عنه لا نأمر إذاً بمعروف ولا ننهى عن منكر .

فقال لنا رسول الله ﷺ :

«مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كله .

قال الإمام أحمدُ : طلحة بن عمرو المكي ضعيف في الحديث فإن صح هذا لا يخالف ما مضى فإنه فيمن يكون الغالب عليه الطاعة وتكون المعصية منه نادرة ثم يتداركها بالتوبة والأول فيمن يكون الغالب عليه المعصية وتكون الطاعة منه نادره والله أعلم .

٧٥٧٠ ـ قال في المجمع (٧/٢٧٧) : (رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه وهما ضعيفان) .

٧٥٧١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمر الله عليه فيه . فقال فلا يقول به فيلقى الله عز وجل وقد أضاع ذلك فيقول ما منعك؟ فيقول خشية الناس . فيقول فإياي كنت أحق أن تخشى .

قال الإمام أحمد رحمه الله : وهذا فيمن يتركه خشية ملامة الناس وهو قادر على القيام به .

٧٥٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يمنعن أحدكم مهابة أن يتكلم بحق إذا علمه» .

قال أبو سعيد فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في السر .

قال شعبة وحدثني أبو مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .

٧٥٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر أنا علي بن عاصم أنا الحريري وأبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ :

«لا يمنعن أحدكم أن يقول في الحق إذا رآه وعلمه» .

قال أبو سعيد حملني هذا الحديث أن ركبت إلى معاوية ووعظته ثم أقبلت .

٧٥٧٤ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله

٧٥٧١ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٣٠ و٤٧ و٧٣ ٩١) وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨) وقال في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات.

٧٥٧٢ ـ أخرجه الترمذي (٢١٩١) وابن ماجه (٤٠٠٧) وأحمد (٣/ ٥ و١٩ و٥٣ ٧١) وقال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح .

٧٥٧٤ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٢٩) وابن ماجه (٤٠١٧) من حديث أبي سعيد مرفوعاً وقال في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات.

الشافعي نا اسحاق بن الحسن بن ميمون نا سعيد بن سليمان نا (عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن نهار العبدي) أنه سمع أبا سعيد الخدري يذكر أن رسول الله ﷺ قال :

«إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأل ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره وإذا لقن الله عبداً حجته قال : يا رب وثقت بك وفرقت من الناس» .

تابعه يحيى بن سعيد واسماعيل بن جعفر عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن .

٧٥٧٥ ـ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف قال ذكر سفيان عند هشام بن سعد عن نهار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة فيقول ما لك إذا رأيت المنكر فلم تنكره» .

قال رسول الله ﷺ : «فيلقن حجته فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك» .

قال الإمام أحمد : ويحتمل أن يكون هذا فيمن يخاف سطوتهم وهو يستطيع دفعها عن نفسه .

أحاديث في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على من قدر عليهما بما قدر عليه وما في ترك ذلك من الفساد

٧٥٧٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا محمد بن ابراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا جعفر بن عون أنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

«مثل الواقع في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا في سفينة

٧٥٧٥ ـ أخرجه أحمد (٢٧/٣ و٢٩ و٧٧) وابن ماجه (٤٠١٧) وقال في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات.

٧٥٧٦ ـ أخرجه البخاري (٢٤٩٣) و(٢٦٨٦) والترمذي (٢١٧٣) وأحمد (٢٦٨/٤ و٢٦٩ و٢٧٠).

بعضهم سفل وبعضهم علو وكان الذين في السفل يستقون من العلو فيمرون عليهم فيؤذونهم . فقال الذين في العلو آذيتمونا تصبون علينا الماء فاخذوا فأساً فجعلوا يحفرون في السفينة .

فقال الذين في العلو ما تصنعون فإن تركوهم وما يريدون غرقوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً» .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأعمش .

٧٥٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن الفضل نا سهل بن عثمان نا حفص عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

«خذوا على أيدي سفهائكم» .

٧٥٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا أبو أحمد الزبيري نا عبيد الله بن اياد بن لقيط عن أبيه أياد بن لقيط قال : حدثتني ليلى امرأة ابن الخصاصيّة وكان اسمه قبل زحماً فسماه رسول الله ﷺ بشيراً قال : حدثني بشير أنه سأل رسول الله ﷺ عن صوم الجمعة وأن لا يكلم ذلك اليوم أحداً؟

قال فقال له : «لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام كنت تصومها أو في شهر ، وأن لا تكلم أحداً فلعمري لأن تكلم فتأمر بالمعروف أو تنهى عن منكر خير من أن تسكت» .

٧٥٧٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا علي بن عاصم عن أبي علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

لا ينبغي لامرىء يقوم مقاماً فيه ، مقال حق ألا تكلم به فإنه لن يقدم أجله ولا يحرمه رزقاً هو له» .

٧٥٧٨ ـ أخرجه البيهقي (١٠/٧٦) وقال في المجمع (٣/١٩٩) (هكذا رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٢) ورواه أحمد (٥/٢٢٥) عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي ﷺ وقد قيل أنها صحابية ورجاله ثقات .

٧٥٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو إسحق ابراهيم بن أحمد بن فراس نا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد نا علي بن عاصم فذكر هذا الإسناد وزاد في أول الحديث لا تقفن عند رجل يقتل فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره .

قال وقال رسول الله ﷺ :

«لا ينبغي لامرىء يشهد مقاماً فيه مقال حق إلا تكلم فيه فإنه لن يقدم أجله ولن يحرمه رزقاً هو له .

٧٥٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله الترسي نا يحيى بن أبي بكير نا حماد بن سلمة نا أبو طالب عن أبي أمامة أن رجلاً سأل النبي ﷺ عند الجمرة الأولى أي الجهاد أفضل . فأعرض عنه ثم سأله عند الجمرة الوسطى فأعرض عنه ثم سأله عند العقبة فوضع رجله في الغرز ثم قال أي الجهاد أفضل يا رسول الله ؟ قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . هذا شاهد مرسل جيد .

٧٥٨٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو داود الحفري عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب قال : سئل رسول الله ﷺ :

«أي الجهاد أفضل» .

قال كلمة عدل عند إمام جائر .

٧٥٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا محمد بن عمرو الرزاز نا اسماعيل بن محمد الفسوي القاضي نا مكي بن ابراهيم .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان

٧٥٨١ ـ أخرجه النسائي (١٦١/٧) وابن ماجه (٤٠١٢) وأحمد (١٩/٣) و(٣١٥/٤) و(٢٥١/٥) والحاكم (٥٠٥/٥ ـ ٥٠٦) والحميدي (٧٥٢) وهو صحيح بمجموع طرقه .

٧٥٨٢ ـ أخرجه أبو داود (٤٣٤٤) والترمذي (٢١٧٤) وابن ماجه (٤٠١١) وأحمد (٢٥٦/٥) وهو صحيح بمجموع طرقه .

٧٥٨٣ ـ قال في المجمع (٢١٧/٤) (رواه الطبراني وفيه أبو الجوري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) .

المروزي نا أبو شهاب معمر بن محمد البلخي نا مكي بن ابراهيم نـا هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال أوصاني رسول الله ﷺ :

«أن أنـظر إلى من دوني ولا أنـظر إلى من هـو فـوقي وأوصـاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن لا أسأل النـاس شيئاً وأوصـاني أن استكثر من لا حـول ولا قوة إلا بـالله فـإنهـا من كنـز الجنة» .

ألفاظهم سواء .

٧٥٨٤ ـ أخبـرنـا أبـو الحسن علي بن محميد المقـري أنـا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن عامر عن أبي جحيفة عن علي قال الجهاد ثلاث جهاد بيد وجهاد بلسان وجهـاد بقلب فأول مـا يغلب عليه جهـاد اليد ثم جهـاد اللسان وإذا كان القلب لا يعـرف معروفـاً ولا ينكر منكـراً انكس فجعل أعـلاه أسفله .

٧٥٨٤ مكرر ـ وباسنـاده نا محمـد بن طلحة عن جـامع بن شـداد قال : كنت عند عبد الرحمن بن يزيد الفارسي فأتاه نعي الأسود بن يزيد فأتيناه نعزيه . فقال مات أخي الأسود ثم قال : قال عبد الله يذهب الصالحـون أسلافـاً ويبقى أصحاب الريب . قالوا يا أبا عبد الرحمن وما أصحاب الريب قال قوم لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر .

٧٥٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنـا الحسن بن محمد بن اسحـاق نا يوسف بن يعقوب نا حفص بن عمر نا شعبة عن أبي اسحاق عن خالـد بن زفر عن حذيفة قال الإسلام ثمانية أسهم أظنه قال : فالإسلام سهم والصـلاة سهم والزكاة سهم وصوم رمضان سهم والحج سهم والجهاد سهم والأمر بالمعـروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له .

هذا موقوف وقد روينـا من حديث حبيب بن حبيب عن أبي اسحـاق عن

الحارث عن علي عن النبي ﷺ مرفوعاً كما

٧٥٨٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى نا سويد بن سعيد نا حبيب بن حبيب أخو حمزة فذكره مرفوعاً وقال الإسلام سهم ولم يشك ورواية شعبة أصح والله أعلم .

٧٥٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الصوفي نا سهل بن عمار نا محمد بن عبيد نا سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنه يصيب من أمتي آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه إلا رجل عرف دين الله (فصدق به)[1] ورجل عرف دين الله فسكت عليه فإن رأى من يعمل الخير أحبه عليه وإن رأى من يعمل بباطل أبغضه عليه فذلك ينجو على ابطائه كله» .

٧٥٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا أبو أحمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا مسعر من قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر .

قال عبد الله : هلك من لم يعرف المعروف بقلبه وينكر المنكر بقلبه .

٧٥٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن الربيع بن عملية نا عبد الله حدثنا ما سمعنا حديثاً هو أحسن منه إلا كتاب الله عز وجل ورواية عن النبي ﷺ :

«قال إن بني اسرائيل لما طال عليهم الأمد فقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم استهوته قلوبهم واستحلته ألسنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون» .

٧٥٨٧ ـ (١) في (ب).
فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذاك الذي سبقت له السوابق.

فقال اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرائيل فإن تابعوكم عليه فاتركوهم وإن خالفوكم فاقتلوهم قال : لا بل ابعثوا إلى فلان رجل من علمائهم فإن تابعكم لم يختلف عليكم أحد وإن خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم أحد بعده فأرسلوا إليه فأخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله ثم أدخلها في قرن ثم علقها في عنقه ثم لبس عليها الثياب ثم أتاهم فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتؤمن بهذا فأشار إلى صدره يعني الكتاب الذي في القرن. فقال آمنت بهذا وما لي لا أومن بهذا فخلوا سبيله .

قال وكان له أصحاب يغشونه فلما حضرته الوفاة أتوه فلما نزعوا ثيابه وجدوا القرن في جوفه الكتاب . فقالوا ألا ترون إلى قوله آمنت بهذا وما لي لا أومن بهذا فإنما عنى بهذا هذا الكتاب الذي في القرن قال فاختلفت بنو اسرائيل على بضع وسبعين فرقة خير مللهم أصحاب ذي القرن قال عبد الله : وإن من بقي منكم سيرى منكراً وبحسب امرىء يرى منكراً لا يستطيع أن يغيره أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره .

٧٥٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعادي أنا أبو علي الصواف نا بشر بن موسى نا أبو نعيم نا سفيان عن حبيب عن ابن الطفيل قال سئل حذيفة ما ميت الأحياء؟ قال : لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه .

٧٥٩١ ـ أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن معاوية بن إسحاق قال : سمعت سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس قلت أميري آمره بالمعروف وانهاه عن المنكر . قال إن خشيت أن يقتلك فلا .

٧٥٩٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا أبو عوانة وجرير عن معاوية عن اسحاق عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس آمر إمامي بالمعروف؟ قال : إن خشيت أن يقتلك فلا فإن كنت فاعلاً ففيما بينك وبينه زاد أبو عوانة ولا تعب إمامك .

٧٥٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أتى رجل إلى ابن

عباس قال ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال : لا تكن لك فتنة .

قال : أفرأيت إن أمرني بمعصية؟ قال : فذاك الذي تريد فكن حينئذ رجلاً .

٧٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقري قالا نا أبو العباس الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر عن مالك قال إن الله عز وجل أمر بقرية أن تعذب فضجت الملائكة قالت إن فيهم عبدك فلاناً . قال : اسمعوني ضجيجه فإن وجهه لم يتمعر غضباً لمحارمي . هذا هو المحفوظ من قول مالك بن دينار وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً كما

٧٥٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا أبو أسامة نا عبيد بن اسحاق العطار نا عمار بن سيف عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

«أوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن أقلب مدينة كذا وكذا بأهلها قال : فقال يا رب إن فيهم عبدك فلاناً لم يعصك طرفة عين . قال : فقال اقلبها عليهم فإن وجهه لم يتمعر فيّ ساعة قط» .

٧٥٩٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حامد القطان نا أحمد بن الحسين الصوفي نا يحيى بن معين نا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان قال : قال مالك بن دينار اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ولا ينهى بعضنا بعضاً ولا يذرنا الله تعالى على هذا فليت شعري أي عذاب ينزل .

٧٥٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي حدثني أبو معمر الهذلي نا أبو عبيدة الحداد وهو عبد الواحد بن واصل نا راشد إمام مسجد ابن أبي عروبة عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله عز وجل :

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ .

قال : يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي .

قلت وهذا يكون إلى ما شاء الله وقد يدعهم فيهلكوا جميعاً إذا كثر الفساد ثم يبعثهم الله على نياتهم كما جاء في الحديث الذي

٧٥٩٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب زوج النبي ﷺ قالت استيقظ النبي ﷺ من نوم محمراً وجهه وهو يقول لا إله إلا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة باصبعه . قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم إذا كثر الخبث . أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة .

٧٥٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ املاه علينا من حفظه سنة خمس وعشرين وثلثمائة نا محمد بن يحيى الذهلي نا عمرو بن عثمان الرقي نا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله إن الله سبحانه ينزل سطواته بأهل الأرض ومنهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة إن الله سبحانه إذا أنزل سطوته على أهل نقمته فوافت ذلك آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم .

٧٥٩٩ م ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو نصر محمد بن حمدويه المقري نا محمود بن آدم نا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن الحسين بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

«إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عز وجل بأهل الأرض بأسه . قلت يا رسول الله وفيهم أهل طاعته ؟ قال نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله» .

٧٦٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا نا الأصم نا الخضر نا سيار نا جعفر سمعت مالك بن دينار قرأ هذه الآية :

٧٥٩٨ ـ أخرجه البخاري (٣٣٤٦) و(٣٥٩٨) و(٧٠٥٩) و(٧١٣٥) ومسلم في الفتن (١ و٢) والترمذي (٢١٨٧) وابن ماجه (٣٩٥٣) وأحمد (٦/ ٤٢٨ و٤٢٩).

﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ [النمل : ٤٨] .

قال فكم اليوم في كل قبيلة وحي من الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون .

٧٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى قالا نا بشر بن بكر نا الأوزاعي ح .

وأخبرنا أبو عمرو الرزجاهي نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد الدقاق أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الأنماطي نا الحسين بن عيسى أنا ابن المبارك أنا الأوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت فلم تغير ضرت العامة . وفي رواية ابن بشران إن الخطيئة إذا خفيت لم تضر إلا عاملها وإذا ظهرت ضرت العامة .

٧٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي نصر نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا القعنبي عن مالك عن اسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول كان يقال إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم .

٧٦٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس نا عبيد بن عبد الرحمن بن أبي جعفر المخزومي الدمياطي بها نا أبي نا مسلم يعني ابن ميمون الخواص وكان بالرملة عن زافر حدثني المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف .

٧٦٠٤ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري أنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى نا الأعمش عن زيد بن وهب قال : قيل لعبد الله هل لك في فلان تقطر لحيته خمراً فقال إن الله عز وجل قد نهى أن نتجسس فإن ظهر لنا يأخذه .

٧٦٠٣ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى هذا المصدر وقال حديث ضعيف .

٧٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن نمير نا أبو بكر بن نميرة عن أبي معمر أنه قام إلى الحجاج فقال لا تسرف في القتل إنه كان منصوراً . فقال الحجاج أمكن الله من دمك . فقال إن من في بطنها أكثر ممن على ظهرها .

الثالث والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في التعاون على البر والتقوى

قال الله عز وجل :

﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ [المائدة : ٢] .

ومعنى هذا الباب أن المعاونة على البر بر لأنها إذا عدمت مع وجود الحاجة إليه لم يوجد البر وإذا أوجدت وجد البر فبان بأنها في نفسها بر ثم رجح هذا البر على البر الذي ينفرد به الواحد بما فيه من حصول بر كثير مع موافقة أهل الدين والتشبه بما بني عليه أكثر الطاعات من الاشتراك فيها وأدائها بالجماعة وبسط الكلام في ذلك .

٧٦٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني والعباس الدوري قالا نا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ. وفي رواية الدوري أن رسول الله ﷺ قال انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟

قال تمنعه من الظلم . أخرجه البخاري من وجه آخر عن حميد وأخرجه مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر بمعناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله : ومعنى هذا أن الظالم مظلوم من جهته كما قال الله عز وجل :

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ فكما ينبغي أن ينصر المظلوم إذا كان غير نفس الظالم ليدفع الظلم عنه كذلك ينبغي أن ينصر إذا كان نفس الظالم

٧٦٠٦ ـ أخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٢٤٤٣) و(٢٤٤٤) و(٦٩٥٢) والترمذي (٢٢٥٥) والدارمي (٢/٣١١) وأحمد (٣/٩٩ و٢٠١) والبيهقي (٦/٩٤) و(١٠/٩٠) وابن حبان في الإحسان (٧/٣٠٤) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ليدفع ظلمه عن نفسه وإنما أمر كل واحد بنصرة أخيه المسلم إذا رآه يظلم وقدر على نصره لأن الإسلام إذا جمعهما صارا كالبدن الواحد كما أن إخوة النسب لو جمعتهما كانا كالبدن الواحد والدين أقوى من القرابة وأولى بالمحافظة عليه منها وإلى هذا وقعت الإشارة بقوله عز وجل :

﴿إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾ [الحجرات : ١٠] .

وجاء عن النبي ﷺ ما

٧٦٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن خيثمة قال : سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إنما المؤمنون مثل رجل أو كرجل واحد إذا اشتكى عيناه اشتكى كله وإذا اشتكى رأسه اشتكى كله .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش .

٧٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز أنا محمد بن عبيد الله نا اسحاق الأزرق نا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ .

٧٦٠٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي نا أحمد بن نصر نا أبو نعيم نا زكريا قال : سمعت عامراً يقول سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ :

«مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» .

لفظ حديث أبي نعيم وفي رواية اسحاق تعاطفهم بدل تواصلهم . رواه البخاري عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زكريا .

٧٦٠٧ ـ أخرجه مسلم في البر (٦٧) وأحمد (٤/ ٢٧١ و٢٧٦) .

٧٦٠٩ ـ أخرجه البخاري (٦٠١١) ومسلم في البر (٦٦) وأحمد (٤/ ٧٠) .

ليست في ط .

٧٦١٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم أنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«مثل تراحم المؤمنين بعضهم على بعض [ونصح بعضهم بعضاً وشفقة بعضهم على بعض](١) كرجل اشتكى بعض جسده فتداعى له جسده كله بالسهر إذ ألم بعض جسده» .

رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم .

٧٦١١ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي نا (أبو أسامة)(٢) عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه . أخرجاه من حديث أبي أسامة .

٧٦١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي وأبو بكر محمد بن الحسين القطان قالا نا أبو الأزهر نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال كان رسول الله ﷺ :

«إذا جاءه السائل» .

قال وفي رواية القطان عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

«اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء» .

٧٦١٠ ـ (١) سقط من (ب) .

٧٦١١ ـ أخرجه البخاري (٤٨١) و(٢٤٤٦) و(٦٠٢٦) ومسلم في البر (٦٥) والترمذي (١٩٢٨) والنسائي (٥/٧٩) وأحمد (٤/٤٠٥ و٤٠٩) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) في ن (أسامة) .

٧٦١٢ ـ أخرجه البخاري (١٣٤٢) و(٦٠٢٧) و(٦٠٢٨) و(٧٤٧٦) ومسلم في (٢٦٢٧) وأبو داود (٥١٣١) والترمذي (٢٦٧٢) والنسائي (٥/٧٨) وأحمد (٤/٤٠٠ و٤٠٩ و٤١٣) والحميدي (٧٧١) والبيهقي (٨/١٦٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١) كلهم من حديث أبي موسى مرفوعاً .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

في ط ولا يشتمه بدل ولا يسلمه .

٧٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة فذكره باسناده مثله غير أنه قال إذا أتاه أو ربما قال إذا جاءه سائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا وقال على لسان رسوله ما شاء . أخرجه البخاري عن أبي كريب عن أبي أسامة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد .

٧٦١٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال :

«المسلم أخو المسلم لا يظلمه (ولا يسلمه)(١) (من كان)(٢) في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة» .

رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث.

٧٦١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ببغداد نا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل املاء نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته ومن ستر على مؤمن ستر الله عورته ولا يزال الله عز وجل في عونه ما دام في عون أخيه» .

مخرج من وجه آخر عن الأعمش .

٧٦١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا محمد بن يزداد نا

٧٦١٤ ـ أخرجه البخاري (٢٤٤٢) و(٦٩٥١) ومسلم (٢٥٨٠) وأبو داود (٤٨٩٣) والترمذي (١٤٢٥) وأحمد (٢/٩١) وابن حبان في الإحسان (٥٣٤) والبيهقي (٦/٩٤) و(٨/٣٣٠).

(١) في ب (ولا يشتمه).

(٢) في الأصل (من مكان).

٧٦١٦ ـ أخرجه البخاري (١٤٤٥) و(٦٠٢٢) ومسلم (١٠٠٨) والنسائي (٥/٦٤) والدارمي (٢/٣٠٩) وأحمد (٤/٣٩٥ و٤١١).

محمد بن أيوب أنا هشام بن عبد الملك نا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

«على كل مسلم في كل يوم صدقة . قيل فإن لم يجد؟ قال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق . قيل : فإن لم يستطع أو لم يجد . قال : يأمر بالمعروف أو بالخير . قيل : فإن لم يستطع وربما قال فإن لم يجد . قال : يعين ذا الحاجة والملهوف . قيل : فإن لم يستطع . قال يكف عن الشر فإنها صدقة» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

٧٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء قالا نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفراء نا محاضر بن المودع نا هشام بن عروة ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد أنا أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع نا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح الغطفاني عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله : أي الأعمال أفضل وفي رواية محاضر أي العمل أفضل . قال :

«إيمان بالله وجهاد في سبيله . قال : قلت أي الرقاب أفضل؟ قال : أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمناً» .

وفي رواية محاضر وأغلاها ثمناً . قال قلت أرأيت إن لم أفعل؟ قال : تعين صانعاً أو تصنع لأخرق. قال : قال : قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل ؟ قال فكف شرك عن الناس فإنها صدقتك على نفسك .

وفي رواية محاضر . قال : قلت أرأيت إن ضعفت عن ذلك ؟ قال : تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك» .

رواه مسلم عن خلف عن هشام .

٧٦١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

٧٦١٧ ـ أخرجه البخاري (٢٥١٨) ومسلم في الإيمان (١٣٦) وأحمد (٢/٣٨٨) و(٥/ ١٥٠ و١٧١) .
٧٦١٨ ـ أخرجه أحمد (٥/١٦٨ ـ ١٦٩) .

محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد مولى (المهدي)[(١)] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال :

«ليس من نفس بني آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس . قيل : وما هي يا رسول الله ومن أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال : إن أبواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتميط الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك» .

٧٦١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قالا أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي أنا أبو بدر شجاع بن الوليد نا سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر. قال : ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون . قال : قلت بلى . وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال : إن فيك صدقة كثيرة إن في فضل بيانك عن الأرتم تقر عنه حاجته صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع . وفي رواية الرزاز على (. . .)[(١)] عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي إماطتك الأذى عن الطريق صدقة وفي مباضعتك أهلك صدقة . قال : قلت يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر ؟ قال : أرأيت لو جعلته في غير حله أكان عليك وزر ؟ قال : قلت نعم قال : افتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير .

رواية أبي البختري عن أبي ذر مرسلة ولها شواهد صحيحة في ألفاظه .

٧٦١٨ ـ (١) في أ (المهري) .

٧٦١٩ ـ أخرجه أحمد (٥/١٥٤ و١٦٧) .

(١) كلمة غير مقروءة .

٧٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنـا الحسن بن محمد بن اسحـاق نا يـوسف بن يعقوب نـا مسدد نـا يزيـد بن روح. ح. وقال ونـا مسدد نـا بشر بن المفضل قالا نا عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيـد المقبري عن أبي هـريرة أن النبي ﷺ نهى الناس عن الأفنية والصعدات أن يجلسوا بها . فقالوا يا رسول الله لا نستطيع ذلك ولا نطيقه . قال : فأما لا فأدوا حقها . قالوا : وما حقها يا رسول الله . قـال : رد التحية وتشميت العـاطس إذا حمـد الله وغض البصـر وإرشـاد السبيل[(١)] .

٧٦٢١ ـ أخبرنا أبـو علي الروذبـاري أنا أبـو بكر بن داسـة نا أبـو داود نا الحسين بن عيسى النيسابوري نا ابن المبارك نا جرير بن حازم عن اسحـاق بن سويد عن أبي حجير العدوي قال : سمعت عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في هذه القصة وتعينوا الملهوف وتهدوا الضال .

٧٦٢٢ ـ أخبـرنا أبـو الحسن العلوي نا أبـو عبد الله محمـد بن سعيد بن حمويه النسوي نا جعفر بن محمد بن شاكر نا يونس بن عبيد الله نا شعبة عن أبي اسحاق عن البراء أن رسول الله ﷺ مر بهم وهم جلوس على الطريق فقال :

«أما إن كنتم فاعلين فاهدوا السبيل وردوا السلام وأعينوا المظلوم» .

٧٦٢٣ ـ أخبرنا أبوعبد الله الحافظ أنا الحسن بن حكيم المروزي نا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله نا مالك بن مغول أنا الشعبي قال : ما جلس الربيع بن خيثم مجلساً على ظهر الطريق قال : أخاف أن يظلم رجل فلا انصره أو يعتدي رجل على آخر فأكلف عليه الشهادة أو يسلم علي فـلا أرد السلام أو يقـع عن حاملة حملها فلا أحمل عليها قال فأنشأ الشعبي يذكر هذا وكنا ندخل عليه بيته .

٧٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا محمد بن اسحاق الصغاني نا معـاوية بن عمـرو عن أبي اسحاق الفـزاري عن صفوان بن عمرو عن أبي اليمان عن يزيد بن الأسود . قال : لقد أدركت أقواماً

٧٦٢٠ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(١) رواه بنحـوه البخـاري (٢٤٦٥) و(٦٢٢٩) وأبـو داود (٤٨١٥) وأحمـد (٣/ ٣٦ و٤٧) و(٤/ ٤٠).

من سلف هذه الأمة قد كان الرجل إذا وقع في هوي أو دجلة نادى يا لعباد الله فيتوثبوا إليه فيستخرجونه ودابته مما هو فيه ولقد وقع رجل ذات يوم في دجلة فنادى يا لعباد الله فتواثب الناس إليه فما أدركت إلا مقاصه في الطين فلأن أكون أدركت من متاعه شيئاً فأخرجه من تلك الوحلة أحب إليّ من دنياكم التي ترغبون فيها .

٧٦٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي، نا أبو قصي اسماعيل بن محمد (نا)(١) سليمان بن عبد الرحمن نا محمد بن عبد الرحمن القشيري نا ثور بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة» .

٧٦٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر نا أبو المغيرة نا محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

كذا وجدته في أصل سماعه .

٧٦٢٧ ـ وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري نا شعيب بن محمد الذراع نا محمد بن بكر القصير نا محمد بن عبد الملك الأنصاري ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن طلحة بن منصور بن هاني القطان نا خشنام بن بشر نا عبد الوهاب بن الضحاك نا اسماعيل بن عياش نا محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قاد مكفوفاً أربعين خطوة فصاعداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه» .

٧٦٢٥ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أبي يعلي في مسنده والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل وأبي نعيم في الحلية (١٥٨/٣) وإلى هذا المصدر وقال حديث حسن .

٧٦٢٦ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى الخطيب في التاريخ عن ابن عمر وقال حديث ضعيف .

٧٦٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سليم بن سالم البلخي نا علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة» .

علي بن عروة هذا ضعيف وما قبله واسناده أيضاً ضعيف .

٧٦٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد القرشي بمرو نا يوسف بن موسى المروروذي نا أحمد بن منيع نا يوسف بن عطية الصفار نا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قاد أعمى أربعين أو خمسين ذراعاً كانت له كعتق رقبة» .

يوسف بن عطية هذا ضعيف .

٧٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي نا محمد بن علي الحافظ نا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن بن مهدي عن عمر بن عمران عن الحجاج عن أبي نضرة قال : من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له . هكذا وجدته عن أبي نصرة .

٧٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد نا أبي نا عبد الله بن المبارك (ح) .

وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن زروان الخياط نا الحسن بن عيسى النيسابوري نا عبد الله بن المبارك نا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان أن اسماعيل بن يحيى المغافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«من حمى مؤمناً من منافق يعيبه بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد به شينه» .

وفي رواية اللباد ومن قفا مسلمة بشيء يريد شينها به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال .

رواه أبو داود في السنن عن عبد الله بن محمد بن اسماعيل عن ابن المبارك.

٧٦٣٢ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو العباس القـاسم بن القاسم السياري أنا أبو الموجه نا عبدان أنا عبد الله أنا ليث بن سعـد حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ: أنه سمع اسماعيل بن بشير مولى ابن فضالة يقول: سمعت جابـر بن عبد الله وأبـا طلحة بن سهـل الأنصاريين يقـولان قال رسول الله ﷺ:

«مـا من امرىء يخـذل مسلماً في مـوطن ينتهك فيـه حريتـه وينتقص فيه عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته».

وما من امرىء ينصر مسلماً في مـوطن ينتقص فيه من عـرضه وتنتهـك فيه حرمته إلا نصره الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته.

٧٦٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيـد بن أبي عمرو قـالا نا أبـو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن سعد حـدثني ادريس بن يحيى عن ابن عباس يعني عبد الله القتباني حدثني مـوسى بن جبر عن أبي أمـامة قـال: قال رسول الله ﷺ:

«من أذل عنـده مؤمن وهو يقـدر على أن ينصره فلم ينصـره أذله الله يـوم القيامة على رؤوس الخلائق ومن أكل بمؤمن أكلة أطعمه الله مثلها من طعام أهل النار ومن لبس بمؤمن لبسة ألبسه الله مثلها من لباس أهل النار».

٧٦٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا محمد بن اسحاق الصغاني ح.

وأخبرنا أبو طاهـر الفقيه أنـا أبو بكـر القطان أنـا علي بن الحسن بن أبي عيسى قالا نا عبيد الله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن أبي الدرداء عن أبيه قال: نال رجل من رجل عند رسول الله ﷺ: ورد عليه رجل فقال رسول الله ﷺ:

٧٦٣٣ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أحمد (٣/٤٨٧) وقال حديث حسن.

٧٦٣٤ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى البيهقي في السنن (١٦٨/٨) عن أبي الـدرداء وقال: حـديث حسن.

«من رد عن [عرض](*) أخيه كان له حجاباً من نار» .

قال أبو عبد الله بن أبي الدرداء هذا هو عباد بن أبي الدرداء .

٧٦٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أحمد بن الحجاج المروزي نا ابن المبارك نا أبو بكر النهشلي عن مرزوق وابن بكير عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

«من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» .

٧٦٣٦ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا جرير عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء فذكره غير أنه قال عنه نار جهنم ثم تلا :

﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا﴾ [غافر : ٥١] .

٧٦٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر الشافعي نا أبو يحيى الناقد نا ابراهيم بن حمزة الزبيري . نا عبد العزيز عن حميد عن الحسن عن أنس أن النبي ﷺ قال :

«من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة» .

هكذا رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن حميد عن الحسن عن أنس .

ورواه يونس بن عبيد عن الحسين عن عمران بن حصين موقوفاً .

٧٦٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب من أصل كتابه أنا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا محمد بن المنهال نا يزيد بن

(*) ما بين المعقوفين من السنن الكبرى (٨/ ١٦٨) .

٧٦٣٥ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أحمد في مسنده (٦/ ٤٤٩ و٤٥٠) والترمذي كلاهما عن أبي الدرداء .

٧٦٣٧ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى البيهقي في السنن (٨/ ١٦٨) والضياء كلاهما عن أنس وقال . حديث صحيح .

زريع نا يونس عن الحسن عن عمران بن حصين قال : من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة . وروي عن أنس باسناده مرفوعاً .

٧٦٣٩ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن أيوب أنا حفص بن عمر نا معاذ بن معاذ عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

«من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصرته نصره الله في الدنيا والآخرة» .

٧٦٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن غالب بن حرب نا عاصم بن علي نا عبد الحكيم بن منصور نا يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران أن النبي ﷺ قال :

«من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة» .

٧٦٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الحناط نا الوليد بن شجاع نا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي نا يزيد بن الأسود عن صالح بن رنبور سمعت أم الدرداء تقول : من وعظ أخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه .

٧٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن نا أبو عثمان نا أحمد بن أبي الحواري نا عبد الرحمن بن مطرف قال : كان الحسن بن حي إذا أراد أن ينصح أخاً له كتبه في ألواح وناوله .

٧٦٤٢ م ـ قلت وفي مثل هذا روينا عن النبي ﷺ أنه كان ما يواجه رجلاً بشيء يكرهه ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

٧٦٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو عاصم .

٧٦٣٩ ـ راجع تعليقنا السابق.

٧٦٤٣ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أحمد في مسنده (٦/٤٦١) والطبراني في الكبير (٢٤/١٧٦) كلاهما عن أسماء بنت يزيد وقال: حديث حسن.

وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي نا ابراهيم بن عبد الله البصري نا الضحاك بن مخلد نا عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ :

«من ذب عن لحم أخيه بالمغيب كان حقاً على الله أن يعتقه» .

أي ينجيه من النار لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية الإمام نا شهر بن حوشب وقال : كان حقاً على الله أن يقيه من النار .

٧٦٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف نا سفيان عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله ﷺ :

«المؤمن أخو المؤمن حيث يغيب يحفظه من ورائه ويكف عنه ضيعته والمؤمن مرآة المؤمن» . كذا قال الثوري .

٧٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب نا سليمان بن بلال من كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن من حيث لقيه يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه .

٧٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علان بن ابراهيم الكرخي بهمدان نا الحسين بن اسحاق العجلي نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا ابراهيم بن بشار الرمادي قال : قلت لسفيان بن عيينة أيسرك أن يهدى إليك عيبك؟ قال أما من صديق فنعم وأما من موبخ أو شامت فلا .

٧٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد الشرمقاني سمعت أحمد بن محمد بن عمرو الشافعي سمعت محمد بن عبدة سمعت سهل بن يحيى سمعت ابن المبارك يقول من طاب أصله حسن محضره .

٧٦٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن البصري نا محمد بن عمرو بن نافع أبو جعفر نا علي بن الحسن نا سعيد عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وآدون وإن افترقت منازلهم وأبدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة فيتجادلون وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم» .

في هذا الإسناد ضعيف .

٧٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي أخبرني عبد الوهاب بن هشام بن الغاز عن أبيه هشام عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :

«من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام» قال: ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب فحدثني به عن أبيه عن جده عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله .

٧٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي أبو جعفر نا يونس بن محمد بن المؤدب نا عبد العزيز بن مسلم عن نصر بن حاجب عن صفوان بن سليم عن جابر بن عبد الله قال : قام سائل إلى النبي ﷺ فسأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه فقال يا رسول الله ما كنت تعرض عن السائل . فقال : ما أعرضت عنه إلا أن يكون من حاجتي ولكن أردت أن يشفع له بعضكم فيؤجر فإن الله عز وجل في حاجة المسلم ما كان في حاجة أخيه ومن سره أن يعلم ما منزلته عند الله فلينظر ما منزلة الله عنده فإنه ينزل العبد حيث ينزله من نفسه .

٧٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس الدغولي يقول نا عبد الله بن جعفر بن خاقان نا علي بن خشرم قال : سمعت يعلى بن عمرو الضبي يقول سمعت ابن المبارك يقول لما رأى لقمان يعدو خلف قيصر فراسخ فقيل له يا ولي الله تعدو

خلف هذا الكافر ؟ قال : نعم لعلي أسأله في مؤمن فيجيبني فيه .

٧٦٥٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن خالد الأسدي أنا أبو حمزة الثمالي عن علي بن حسين قال : خرج الحسن يطوف بالكعبة فقام إليه رجل فقال يا أبا محمد اذهب معي في حاجة إلى فلان فترك الطواف وذهب معه «فلما ذهب قام إليه رجل حاسد للرجل الذي ذهب معه»[1] فقال : يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت معه .

قال : فقال له حسن وكيف لا أذهب معه ورسول الله ﷺ قال :

«من ذهب في حاجة لأخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمرة وإن لم يقض كتبت له عمرة فقد اكتسبت حجة وعمرة ورجعت إلى طوافي .

٧٦٥٣ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي بن محمد الدامغاني نزيل بيهق أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني بمصر نا أحمد بن علي بن الأفطح نا يحيى بن زهدم يعني ابن الحارث حدثني أبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد أن يسره بها فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن سر الله أدخله الله الجنة» .

قال الإمام أحمد : سرور الله تعالى حسن قبوله لطاعة عبده وارتضاؤه إياها .

٧٦٥٤ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان حدثني أبو المغلس عبد ربه بن خالد (بن)[1] عبد الملك بن قدامة النميري قال : سمعت أبي يذكر عن عابد بن ربيعة النميري أن علي بن بحير حدثه عن الحارث بن شريح أنه انطلق مع رسول الله ﷺ حتى صلى معه في المسجد الذي بين مكة والمدينة فقال رسول الله ﷺ :

٧٦٥٢ ـ (١) كررت في الأصل فحذف المكرر.

عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى هذا المصدر وقال : حديث ضعيف .

٧٦٥٤ ـ (١) في ن (نا أبو).

«إن المسلم أخو المسلم إذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه به أو أحسن من ذلك وإذا استأمره نصح له وإذا استنصره على الأعداء نصره وإذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له وإذا استعاره أحد على العدو أعاره وإذا استعاره أحد لم يعره وإذا استعاره الجبة أعاره لا يمنعه الماعون. قالوا يا رسول الله وما الماعون؟ قال رسول الله ﷺ الماعون في الحجر والماء والحديد. قالوا وأي الحديد. قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به. قالوا فما هذا الحجر قال: القدر من الحجارة».

٧٦٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال أتى النبي ﷺ فقال:

«إني أبدع بي فاحملني قال: ما عندي ما أحملك عليه ولكن ائت فلاناً فأتاه فحمله فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ

«من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

أخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش.

٧٦٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا (أبو الأزهر)[1] نا الأسود بن عامر نا شريك عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ قال: الدال على خير كفاعله.

٧٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله العبسي الكوفي ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة نا ابراهيم بن عبد الله نا جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان.

٧٦٥٥ ـ أخرجه مسلم (١٨٩٣) وأحمد (٤/ ١٢٠) و(٥/ ٢٧٢ و٢٧٣).

٧٦٥٦ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٤) والطبراني في الكبير (٦٢٨ و٦٢٩ و٦٣١ و٦٣٢/ ١٧) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٦) والبزار في كشف الأستار (١٥٤).

(١) في ن (الأزهر).

وفي حديث الأصم قال : قال رسول الله ﷺ :

٧٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ببغداد نا الحسين بن حميد بن الربيع نا (علي بن بهرام أبو جحيفة العطار)[1] نا ابن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ قال المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس من نفع الناس .

٧٦٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس نا عمرو بن عاصم (الكلابي)[2] حدثني عبيد الله بن الوارع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس .

٧٦٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة وأبو عبد الرحمن السلمي املاء قالا نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو سعيد عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني نا أحمد بن يحيى المصيصي نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل إليه شيئاً من حوائج الناس فإن تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال .

٧٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علان بن ابراهيم الكرخي نا الحسين بن اسحاق العجلي نا أحمد بن عبد الله (الغنوي)[3] نا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد ﴿وجعلني مباركاً﴾ قال نافعاً للناس .

٧٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا (أبو الحسن أحمد بن محمد بن

٧٦٥٨ ـ (١) في ن (علي بن بهرام أبو جحيفة القطان) .

٧٦٥٩ ـ (٢) في ن (الطائي) .

٧٦٦١ ـ (١) في ن (القتري) .

٧٦٦٢ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى الطبراني في الكبير ولأبي نعيم في الحلية (٦/١١٥ و١٠/٢١٥) كلاهما عن ابن عمر وقال: حديث حسن.

سهل بن سهلويه)[١] المزكي وأنا سألته نا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللباد نا أحمد بن حنبل حدثني الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ:

«إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم.

٧٦٦٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن بن هانىء لفظاً من أصل كتابه نا (جدي)[٢]أحمد بن محمد بن نصر فذكره باسناده مثله غير أنه قال نا الأوزاعي [عن عبدة عن نافع عن ابن عمر][٢] وهكذا روي عن أبي مطيع معاوية بن حلي الشامي وأبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي الكلبي عن الأوزاعي وقد قيل في رواية أبي مطيع عن الأوزاعي عن عبدة عن نافع عن ابن عمر

٧٦٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا الحسن بن سفيان نا عمرو بن الحصين الكلابي نا ابن علاثة.

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة نا أيوب بن عبد الله العربي نا عمرو بن الحصين (العقيلي)[١] نا محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن عامر عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ ما عظمت نعمة الله على عبد إلا كثرت مؤونة الناس عليه فمن لم يحمل تلك المؤونة على نفسه، وفي رواية الحسن فمن لم يحتمل مؤونة الناس فقد عرض تلك النعمة للزوال. قال أبو عبد الله: هذا حديث لا أعلم أنا كتبناه إلا بإسناده وهذا الكلام مشهورعن الفضيل بن عياض.

٧٦٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر الفقيه نا الفضل بن

٧٦٦٢ ـ (١) سقط من (ن).

٧٦٦٣ ـ (١) زيادة من (ب).

(٢) سقط من (ن).

٧٦٦٤ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن عائشة والبيهقي في هذا المصدر عن معاذ وقال: حديث ضعيف.

(١) في ن (العقيابي).

عبد الله اليشكري قال : سمعت الفيض بن اسحاق سمعت الفضيل بن عياض يقول : أما علمتم حاجة الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقماً . قلت : وقد روي ذلك باسناد ضعيف عن ثور كما.

٧٦٦٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي آنا عمر[١] بن سنان وجماعة معه نا محمد بن الوزير الواسطي نا (خالد بن معدان)[٢] عن ثور بن يزيد فذكره دون ذكر مالك بن يخامر في إسناده . قال أبو أحمد وهذا الحديث يروى من وجوه وكلها غير محفوظة .

٧٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو السبعي سمعت بِشْراً يقول ما بال أحدكم إذا وقع أخوه في الأمر لا يقوم قبل أن يقول قم من لم يكن معك فهو عليك .

٧٦٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو اسماعيل السلمي نا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن اسحاق بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

«إن داود عليه السلام قال فيه يخاطب ربه عز وجل : يا رب أي عبادك أحب إليك أحبه بحبك . قال : يا داود أحب عبادي إليّ نقي القلب نقي الكفين لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول وأحبني وأحب من يحبني وحببني إلى عبادي . قال يا رب إنك لتعلم أني أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك قال : ذكرهم بآياتي وبلائي ونعمائي يا داود إنه ليس من عبد يعين مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا أثبت قدميه يوم تزل الأقدام» .

٧٦٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن الفضل السامري نا الحسن بن عرفة العبدي حدثني علي بن ثابت الجزري عن جعفر بن

٧٦٦٦ ـ (١) في ن (محمد) .

(٢) في أ (أحمد بن عبدان) وهو خطأ .

ميسرة الأشجعي عن أبيه عن ابن عمر وأبي هريرة قالا سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

«من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يتمها له أظله الله بخمسة آلاف ملك يدعون ويصلون عليه إن كان صباحاً حتى يمسي وإن كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدماً إلا كتبت له بها حسنة ولا يضع قدماً إلا حط عنه بها خطيئة» .

وقال مرة أخرى سيئة . جعفر بن ميسرة ضعيف وهذا حديث منكر .

٧٦٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو داود الخفاف أخو أبي يحيى الخفاف أنا غسان بن الفضل نا عبد العزيز بن عبد الصمد (العمي)[1] عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ

«من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة .

قال أحمد وكذلك رواه مسلم بن الصلت عن زياد وتفرد به زياد بن أبي حسان .

٧٦٧١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا ابراهيم بن علي العمري نا معلى بن مهدي نا عبد المؤمن أبو عبيدة عن زياد بن أبي حسان نا أنس بن مالك قال : بينما رسول الله ﷺ ذات يوم في جماعة من أصحابه إذ جاءت امرأة لها إلى رسول الله ﷺ حاجة فلم يجد مساغاً فقام رجل من مجلسه فقال لها هلم تكلمي بحاجتك فقامت في مقامه فكلمت رسول الله ﷺ بحاجتها ثم انصرفت فقال رسول الله ﷺ :

«هل بينك وبينها قرابة؟ قال : لا . قال : فعرفتها؟ قال لا قال : فرحمتها؟قال : نعم . قال : رحمك الله كما رحمتها .»

٧٦٧٠ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى البخاري في التاريخ والبيهقي في هذا المصدر كلهم عن أنس وقال: حديث ضعيف.

(١) في (ن) التيمي .

تفرد به زياد بن أنس وقد روى معناه عبد الله بن هذيل عن ابن المنكدر عن جابر فقلناه في باب مقاربة أهل الدين .

٧٦٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس الأصم نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي نا صفوان بن صالح نا الوليد نا عبد الصمد بن العلا (السامي)[1] عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لدرهم أعطيه في عقل أحب إلي من خمسة في غيره» .

٧٦٧٢ م ـ وروي في معناه عن الشعبي أنه قال لأن أعطي درهمين في نائبة أحب إلي من أن أتصدق بخمسة .

٧٦٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن أبي بكير نا زهير نا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد الدمشقي أنهم جلسوا إلى ابن عمر قال فما رأيته أراد الجلوس معنا حتى قلنا هلم إلى المجلس يا أبا عبد الرحمن . قال : فرأيته يذمم قال فجلس فسكتنا فلم يتكلم منا أحد فقال : ما لكم لا تنطقون ألا تقولون سبحان الله وبحمده فإن الواحد بعشرة والعشرة بمائة والمائة بألف وما زدتم زادكم الله سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال» .

٧٦٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : جاء بحير بن ريسان إلى ابن عباس يستعين به على ابن الزبير وكان عاملاً له فقال ابن عباس أنت امرؤ ظلوم لا يحل لأحد أن يشفع فيك ولا يدفع عنك .

٧٦٧٢ ـ (١) في ن (السلافي) .

٧٦٧٣ ـ رواه أبو داود (٣٥٩٧) وأحمد (٢ / ٧٠) وهو حديث حسن .

٧٦٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو اسماعيل الترمذي حدثني اسحاق بن ابراهيم حدثني عمرو بن الحارث نا عبد الله بن سالم نا الزبير بن محمد بن الوليد نا عامر نا عياش بن (مؤنس)[١] أن أبا الحسن نمران الرحبي حدثه أن أوس بن شرحبيل أحد بني المجمع حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«من مشى مع ظالم يقويه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام»

لم يثبت شيخنا اسناده وهو كما كتبته صحيحاً لا شك فيه وقال جرير بن عثمان . . مرة شرحبيل بن أوس .

٧٦٧٥ مكرر ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن ناجية نا ابن المثنى والحسن بن خالد قالا نا زياد بن الربيع اليحمدي أبو خراش نا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال له فسيلة أنها سمعت أباها قال : يقول سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله : [أمن][١] العصبية أن يحب الرجل قومه . قال : لا . ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم . قال أبو موسى ، وهو محمد بن المثنى : فسيلة هذه يقال إنها بنت واثلة بن الأسقع .

٧٦٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي نا عثمان بن أحمد بن السماك نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد نا يحيى بن حماد نا رجاء (أبو)[١] يحيى صاحب السقط قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث عن أيوب السختياني عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من مشى مع قوم يرى منهم أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور . ومن

---

(١) في ن (يونس) .

٧٦٧٥ ـ عزاه في المجمع (٤/٢٠٥) إلى الطبراني في الكبير (٦١٩) وقال: (وفيه عياش بن مؤنس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم كلام .

(١) في الأصل: (ابن) .

٧٦٧٦ ـ أخرجه البيهقي (٦/٨٢) والديلمي في الفردوس (٥٧٠٨) .

(١) في ن (بن) .

أعان على خصومة بغير علم كـان في سخط الله حتى ينزع وقتـال المؤمن كفر وسبابه فسوق» .

٧٦٧٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق نا ابراهيم بن الخراساني نا الحسن بن سلام نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أعان قوماً على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه» .

٧٦٧٨ ـ أخبـرنا أبـو الحسن المقـري علي بن أبي علي الاسفـرايني نـا محمـد بن أحمد بن يـوسف نا محمـد بن غـالب بن (حـرب)(١) نـا أحمـد بن (جميل)(٢) نا عمارة بن محمد عن محمد أظنه ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟

قال : أن تدخل على أخيك المسلم سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمـه خبزاً وكذلـك رواه الوليـد بن شجاع عن عمـار بن محمد عن محمـد بن عمرو وعمار بن محمد فيه نظر وهذا الحديث شاهد مرسل .

٧٦٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قـالا نا أبـو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نـا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر يرفعه إلى النبي ﷺ قال :

«من أفضل العمل ادخال السرور على المؤمن يقضي عنه ديناً يقضي لـه حاجة ينفس عنه كربة . قال سفيان وقيل لابن المنكـدر ما بقي ممـا يستلذ قال الإفضال على الإخوان .

٧٦٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد نا عبيـد بن شريك نا نعيم بن حماد نا عبد الله بن المبارك نا عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من يغش حقاً بلسانه جرى له أجره حتى يأتي يوم القيامة هو فيه ثوابه» .

٧٦٧٨ ـ (١) في ن (حريث) وهو خطأ

(٢) في ن (حنبل) .

٧٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا محمد بن صالح نا أبو حامد أحمد بن عبد الله الناشكي نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك نا عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«[ما](١) من رجل يغش بلسانه حقاً يعمل به إلا اجري عليه أجره إلى يوم القيامة ثم يراه الله ثوابه يوم القيامة»

قلت في كتاب عبد الله بن موهب والصواب عبيد الله بن موهب والله أعلم .

٧٦٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا خلف بن محمد البخاري نا صالح بن محمد الحافظ نا مروان بن جعفر السمري من ولد سمرة بن جندب بالكوفة نا المستلم بن سعيد نا منصور بن زاذان عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أفضل الصدقة صدقة اللسان» .

قالوا يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال : الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم ويجر بها المعروف والإحسان إلى الأخ المسلم . وكذلك روي عن محمد بن يحيى الذهلي عن مروان بن جعفر وقد

٧٦٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة نا مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي نا الحضرمي نا مروان بن جعفر نا محمد بن هانىء الطائي عن محمد بن يزيد عن المستلم بن سعيد عن أبي بكر عن الحسن عن سمرة بن جندب فذكره مرفوعاً وقال إلى أخيك المسلم وزاد ويدفع عنه الكريهة .

٧٦٨٣ مكرر ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا هشام بن علي نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن

٧٦٨١ ـ (١) في الأصل (يا) .

٧٦٨٢ ـ قال في المجمع (١٩٤/٨) : (رواه الطبراني في الكبير (٦٩٦٢) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٧٩) وعندهم (أفضل الصدقة اللسان) .

عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

«أفضل الصدقة الشفاعة بها يفك الأسير» .

٧٦٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي نا أبو همام يعني ابن أبي بدر نا المغيرة بن سقلاب عن معقل بن عبيد الله عن عمرو عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من صدقة أفضل من قول» .

قال أبو علي معقل بن عبيد الله لم يتابع عليه ولا أعلم عنه روى عنه غير المغيرة بن سقلاب وهو حراني لا بأس به وروى ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

٧٦٨٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو علي نا علي بن اسماعيل بن يونس الصفار البغدادي نا سعدان بن نصر نا فهر بن زياد نا ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول الحق . وقيل عن ابراهيم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أبو علي وليس بمحفوظ .

٧٦٨٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله أنا أبو علي نا عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الحافظ نا محمد بن عيسى بن أبي موسى الأنطاكي نا يحيى بن زياد الرقي بمصر نا ابراهيم بن (يزيد)[1] فذكره .

٧٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن اسحاق الصغاني نا أحمد بن عمران الأخنسي قال : سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفاً فإذا أهل النار صفوفاً فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول له يا فلان أما تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفاً ؟ قال : فيقول اللهم إن هذا اصطنع لي في الدنيا معروفاً . قال : فيقال له خذ بيده فأدخله الجنة برحمة

٧٦٨٦ ـ (١) في ن (زياد) .

الله . قال أنس أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله» .

تفرد به أحمد بن عمران الأخنسي هذا عن أبي بكر بن عياش وهو بهذا الإسناد منكر . وذكر البخاري في التاريخ في المحمدين محمد بن عمران الأخنسي كان ببغداد يتكلمون فيه منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش فيشبه أن يكون البخاري أراد هذا غير أن الصنعاني وأبا قبيصة البغدادي رويا هذا الحديث عن أحمد بن عمران الأخنسي وأحمد بن عمران ثقة فيما زعم ابن عدي وغيره والله أعلم .

٧٦٨٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ نا أبو الفضل أحمد بن اسماعيل الأزدي أنا كامل بن مكرم حدثني أبو نصر منصور بن أسد الحميري نا محمد ابن الحنفية . أيها الناس اعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم الله عز وجل إليكم فلا تملوها فتحول نقماً واعلموا أن أفضل المال ما أفاد ذخراً وأورث ذكراً وأوجب أجراً ولو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ويفوق العالمين .

٧٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني أبو نصر العاملي قال : كان يقال زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف .

٧٦٨٩ مكرر ـ قال وأنشدني الحسين :

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بها شكراً فعند ذوي المكارم فادخر
وإذا افتقرت فكن لعرضك صائناً وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

٧٦٩٠ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي ببخارى أنشدنا أبو سهل بن زياد أنشدنا (المبرد)[1] لعبد الله بن طاهر:

ليس في كل ساعة وأوان تتهيا صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فقدمت فيها حذراً من تعذر الإمكان

٧٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا نصر المعتز بن منصور يقول سمعت أبا علي الحسين بن عبيد الله الشيخ الصالح يقول : رأيت أبا

٧٦٩٠ ـ (١) في أ (المبارك).

عثمان سعيد بن اسماعيل الزاهد في المنام بعد وفاته بثلاث فقلت له يا أبا عثمان أي الأعمال وجدته أفضل؟ قال : الإفضال على المسلمين بلا منة ولا داعية توجب الإفضال .

٧٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أنا بشر بن أحمد الاسفرايني أنا أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال : قال سلمان : المؤمن للمؤمن كاليدين تقي إحداهما الأخرى .

٧٦٩٣ ـ قال ونا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد يقول أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله عز وجل خير لك من أخ كلما لقيك وضع في يدك ديناراً.

٧٦٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة قال: مسعر حدثني عن جواب عن أبي قلابة عن الحسن قال: يجري أجر الشفاعة ما جرت منفعتها. قال: ونا أبو أسامة حدثني سفيان عن زياد بن أبي عثمان عن ثابت البناني عن الحسن قال : من دفعت إليه صدقة فوضعها في موضعها فله مثل أجر صاحبها من غير أن ينتقص صاحبها شيئاً . وقد روينا في معنى هذا حديثاً ثابتاً ما . . .

٧٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة حدثني بُريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: إن الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملاً موفراً طيبة بها نفسه حتى يدفع إلى الذي أمر به أحد المتصدقين أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٧٦٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر الباوردي نا المفضل بن غسان الغلابي نا عبد العزيز بن أبان نا حماد بن زيد قال: والله إن كان أيوب

٧٦٩٥ ـ أخرجه البخاري (٢٢٦٠) و(٢٣١٩) ومسلم (١٠٢٣) والنسائي (٥/ ٧٩) وأحمد (٤/ ٣٩٤ و٤٠٩).

ليحمل البضاعة للمرأة أو العجوز من أهل البصرة إلى مكة بما يبلغ نصف درهم.

٧٦٩٦ مكرر ـ ونا الغلابي نا عبد العزيز بن أبان عن الثوري قال: كان منصور يقول للعجوز من عجائز حيه: لك حاجة في السوق لك شيء فإني أريد أن آتي السوق. قال: ونا الغلابي نا عبد العزيز نا شيخ من بني تيم الله قال: كان طلحة بن مصرف يأتي أم عمارة بن عمير (التيمي)[1] يقول لها: ألك حاجة لك شيئاً، حفظاً لعمارة فلم أزل أراه يأتيها ويشتري لها الشيء بدانق وبأكثر وبأقل حتى ماتت ومات قال: ونا الغلابي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: نعي يعلى بن حكيم من الشام إلى أمه ولم يكن ههنا أحد غيرها فأتى أيوب بابها ثلاثة أيام بالغداة والعشي فيعقد معها. قال: ولم يزل يصلها حتى ماتت.

٧٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد نا روح نا أسامة بن زيد (ح).

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة في الأرض لا يقدر فيها على الأعوان فليصح فليقل : عباد الله أغيثونا أو أعينونا رحمكم الله فإنه سيعان . لفظ حديث جعفر وفي رواية روح إن لله ملائكة في الأرض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الأرض من ورق الشجر فما أصاب أحداً منكم عرجة أو احتاج إلى عون بفلاة من الأرض فليقل : أعينونا عباد الله رحمكم الله فإنه يعان إن شاء الله .

٧٦٩٧ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج اثنتين راكب وثلاث ماشي أو ثلاث راكب واثنتين ماشي فضللت الطريق في حجة وكنت ماشياً فجعلت أقول يا عباد الله دلوني على الطريق. قال: فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق أو كما قال أبي.

٧٦٩٦ مكرر (١) في ن (القصبي).

٧٦٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك نا يزيد أنا سليمان التيمي . وأنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا إبراهيم بن عبد الله نا الأنصاري نا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر. وفي رواية يزيد بن هارون ما في عون الله بالضعيف.

٧٦٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت الحسن بن عبد العزيز الجردي يقول: عاتب رجل أخاً له فقال: هل دللتني قط على مريض هل دللتني قط على جنازة هل دللتني على خير.

٧٧٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام ومحمد بن الفضل بن جابر قالا: نا حسن بن عبد الأول نا أبو خالد الأحمر.

وأخبرنا أبو بكر محمد عن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني الحافظ أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخير كثير ومن يعمل به قليل».

لفظ حديث تمتام قال ابن جابر: سمعت إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء الحديث وقال الأخنس عن رسول الله ﷺ.

الرابع والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب الحياء بفصوله

٧٧٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه من أصل سماعه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي نا حامد بن محمود نا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يعظ أخاه في الحياء فقال: دعه فإن الحياء من الإيمان رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة ومعمر عن الزهري.

٧٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا عبد العزيز بن أبي سلمة نا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: مر رسول الله ﷺ على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول: إنك تستحي حتى كأنه قد أضر بك. قال رسول الله ﷺ:

«دعه فإن الحياء من الإيمان».

رواه البخاري عن أحمد بن يونس.

٧٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء لا يأتي إلا بخير».

قال: فقال له بشير بن كعب: إنه مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقاراً

٧٧٠١ ـ أخرجه البخاري (٢٤) و(٦١١٨) ومسلم في الإيمان (٥٩) والترمذي (٢٦١٥) وقال: (هذا حديث حسن صحيح) والنسائي (١٢١/٨) وابن ماجه (٥٨) ومالك في الموطأ في حسن الخلق (١٠) وأحمد (٥٦/٢ و١٤٧).

٧٧٠٢ ـ راجع التخريج السابق.

٧٧٠٣ ـ أخرجه البخاري (٦١١٧) ومسلم في الإيمان (٦٠).

وإن من الحياء سكينة. فقال له: عمران بن حصين أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحيفتك رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٧٧٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يزيد بن هارون ح.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أبو الحسن إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضل البزار نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا أبو نعامة العدوي عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء خير كله».

قال بشير: فقلت: إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيء بالمعاريض لا أحدثك بحديث ما عرفتك فقالوا يا أبا نجيد إنه طيب وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث لفظهما سواء كذا قال: في إسناده عن أبي نعامة عن حميد بن هلال عن بشير عن عمران وخالفه النضر بن شميل فرواه عن أبي نعامة.

٧٧٠٥ ـ كما أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ابن بنت يحيى بن منصور القاضي أنا جدي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا النضر بن شميل نا أبو نعامة العدوي سمعت حجير بن الربيع يقول: قال لي عمران بن حصين: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحياء كله خير والحياء لا يأتي إلا بخير».

فقال بشير بن كعب: إنا نجد في كتاب الله عز وجل منه وقار ومنه ضعف فقال: من هذا يا حجير فقال: لا بأس به رجل منا فقال: تسمعني أحدثه عن

٧٧٠٤ ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٦١).

٧٧٠٥ ـ هو في مسلم برقم ٦١ في كتاب الإيمان من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر حدثنا أبو نعامة العدوي قال: سمعت حجير بن الربيع العدوي يقول: قال لي عمران بن حصين عن النبي ﷺ نحو حديث حماد بن زيد.

رسول الله ﷺ وتحدثني عن الكتب لا أحدثكم اليوم حديثاً. رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.

٧٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا يزيد بن هارون أنا محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق».

٧٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني نا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي شيبة الخزاز أبو إسحاق نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار».

وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن محمد بن عمرو بن علقمة وغيره.

٧٧٠٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن أبي غالب البغدادي وسعيد بن سليمان الواسطي عن هشيم.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه ثنا صالح بن محمد الحافظ نا سعيد بن سليمان الواسطي نا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٧٠٦ ـ إسناده صحيح أخرجه الترمذي (٢٠٢٧) وأحمد (٥/٢٦٩) ورجال إسناده ثقات.

٧٧٠٧ ـ إسناده صحيح. أخرجه الترمذي (٢٠٠٩) وأحمد (٢/٥٠١) من طريق محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٤) من طريق إسماعيل بن موسى ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً. وهشيم مدلس وفي سماع الحسن من أبي بكرة اختلاف، قال في الزوائد: (رواه ابن حبان في صحيحه وقول الدارقطني: إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة الجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث والمثبت مقدم على النافي).

٧٧٠٨ ـ راجع التعليق السابق.

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار».

٧٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرا بمكة نا أبو الحسين أحمد بن محمود السبيعي البغدادي املاء بمصر نا موسى بن هارون نا عبد الله بن عون نا هشيم أنا منصور عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال:

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة».

٧٧٠٩ ـ قال: ونا موسى بن هارون نا وهب بن بقية أنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ في مثله. قال: وسمعت موسى بن هارون يقول: رواه هشيم بواسط فقال: عن عمران بن حصين ورواه ببغداد عن أبي بكرة.

٧٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا مسبح بن حاتم العكلي نا عبد الجبار بن عبد الله قال: خطب المأمون وذكر الحياء فمدحه (وأكثر)[1] في مدحه ثم قال:

نا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي بكرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار».

٧٧١١ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن أبي السري ح.

وأخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسن بن سفيان نا محمد بن المتوكل نا أبو بشر بكر بن بشر نا عبد الحميد بن سوار حدثني إياس بن معاوية بن قرة قال: كنا عند عمر بن

٧٧٠٩ ـ راجع التعليق السابق.

٧٧١٠ ـ في ن (وحث).

عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقال: الحياء من الإيمان فقال عمر: بل هو الدين كله. فقال: إياس حدثني أبي عن جدي قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء. فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال النبي ﷺ:

«بل هو الدين كله».

ثم قال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء والعفاف والعي عن اللسان لا عن القلب والعمل من الإيمان وإنهن يزدن في الآخرة [وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا][1] وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق وإنهن يزدن في الدنيا [وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الدنيا أكثر مما يزدن في الدنيا][1].

قال: أياس أمرني عمر بن عبد العزيز فأمليتها عليه فكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وهي في كمه ما يضعها. لفظ حديث الحسن وفي رواية يعقوب حدثني (بكير بن بشر)[2] السلمي وقال: عن أبيه عن جده قرة المزني ثم قال: في آخره قال إياس: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فأمرني فأمليتها عليه ثم كتبه بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه ما يضعها.

٧٧١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا حامد بن محمود نا إسحاق بن سليمان الرازي نا مالك ح. وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن طلحة بن ركانة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء».

وفي رواية إسحاق وإن خلق الإيمان الحياء. هذا مرسل.

٧٧١٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عبد السلام نا الحسين بن علي بن يزيد الهمداني نا أبي عن مالك فذكره وقال:

٧٧١١ ـ (١) سقط من ن

(٢) في ن بكر بن بشير السلمي.

٧٧١٢ ـ إسناده حسن. أخرجه ابن ماجه (٤١٨١) و(٤١٨٢) ومالك في حسن الخلق (٩) وهو حسن بمجموع طرقه.

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
«لكل دين خلق».

ورواه أيضاً علي بن الحسن الصفار عن وكيع عن مالك عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن ركانة عن أبيه قال يحيى بن معين: حديث ركانة هذا مرسل ليس فيه عن أبيه. وروي من وجه آخر ضعيف مسنداً.

٧٧١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو إسماعيل الترمذي نا محمد بن وهب نا بقية عن معاوية بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:
«لكل دين خلق وإن خلق الإسلام الحياء».

كذا روي عن بقية عن معاوية بن يحيى ورواه عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهري دون ذكر عمر بن عبد العزيز فيه.

٧٧١٥ ـ أخبرناه: علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن الفضل البلخي نا هشام بن عمار نا عيسى بن يونس فذكره وروي من وجه آخر عن عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو علي الحسين بن محمد نا محمد بن مخلد بن حفص نا علي بن زهير.

٧٧١٦ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرضي أنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل الموصلي ببغداد نا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل نا علي بن زهير الشيباني نا علي بن عياش حدثني أبو مطيع الاطرابلسي نا عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء.

ورواها أيضاً صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هاشم نا حميد بن الربيع نا سعيد بن محمد الوراق نا صالح بن حسان فذكره وهذا أيضاً ضعيف.

٧٧١٤ ـ راجع التعليق الذي قبل هذا.

٧٧١٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو عبد الله أحمد بن ابراهيم بن الضحاك المصري بمكة نا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ بمكة نا بشر بن عيسى نا محمد بن اسماعيل عن عمرو بن محمد الأسلمي عن فليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ:

«خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر».

وهذا قد ذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن أبي فديك وهو محمد بن اسماعيل عن عمر بن محمد الأسلمي فعمر ينفرد به. وروي من وجه اخر كما.

٧٧١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا أبو أحمد الفرانا قدامة بن محمد نا اسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الأزواج تفرد به قدامة بن محمد الحضرمي عن اسماعيل وليسا بالقويين وأصح ما روي فيه ما.

٧٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن اسحاق الصغاني نا سعيد بن سليمان نا عباد بن العوام عن حجاج عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال:

«أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء».

وكذلك رواه حفص بن غياث عن حجاج بن أرطاة.

٧٧٢٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا جعفر بن الحجاج نا أيوب بن محمد الوزان نا الوليد نا ثابت بن يزيد عن

٧٧١٧ ـ إسناده ضعيف. قال الهيثمي في المجمع (٥/٩٢): (رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الأسلمي قال الذهبي: مجهول قال: وروى له الحاكم في المستدرك وروى عنه غير واحد) ورواه الطبراني في الكبير (١١٤٤٥) قال في المجمع (٤/٢٥٣): (وفيه إسماعيل بن شيبة قال الذهبي رواه وذكر له هذا الحديث وغيره).

٧٧١٩ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (١٠٨٠) وأحمد (٥/٤٢١) في إسناده أبو الشمال قال عن ابن حجر في التقريب: مجهول، وفي إسناده عند أحمد مكحول ولم يسمع من أبي أيوب.

الأوزاعي عن الزهري عن عروة سمعت عائشة تقول كان نبي الله ﷺ يقول في مكارم الأخلاق :

«عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن أراد به السعادة صدق الحديث، وصدق الناس وهو أن لا يشبع وجاره وصاحبه جائعان واعطاء السائل والمكافأة بالصنائع وحفظ الأمانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب ، واقراء الضيف ورأسهن الحياء» .

٧٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان نا يوسف بن موسى (المرورودي)[1] ناأيوب بن محمدالوزان فذكره باسناده نحوه غير أنه قال عن عائشة كان رسول الله ﷺيقول: ولم يذكر قوله وهو أن لا يشبع وجاره وصاحبه جائعان .

قال أبو عبد الله : ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليد بن مسلم بينه وبين الأوزاعي مجهول وينبغي أن يكون الحمل فيه عليه قلت وقد روي ذلك باسناد آخر ضعيف موقوفاً على عائشة وهو به أشبه .

٧٧٢١ مكرر ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عمران التستري نا محمد بن خليد نا فضيل أنا اسماعيل بن عياش عن الأفريقي عن يزيد بن أبي منصور قال: قالت عائشة أخلاق المكارم عشر صدق الحديث وصدق الناس وأداء الأمانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب والمكافأة للصنائع واقراء الضيف واعطاء السائل ورأس ذلك الحياء .

٧٧٢٠ ـ ضعيف. ضعفه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للحكيم والبيهقي في هذا المصدر كلاهما عن عائشة.

٧٧٢١ ـ (٢١ في ن (المروزي).

٧٧٢١ مكرر ـ راجع التعليق السابق.

٧٧٢٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو حاتم الرازي نا الشافعي هو إبراهيم بن محمد نا محمد بن عبد الرحمن التيمي أبو غرارة ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أبو عمران موسى بن هارون نا إبراهيم بن محمد بن عياش الشافعي نا أبو غرارة أخبرني أبي عن القاسم عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«الرفق يمن والخرق شؤم وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً وإن الله لم يخلقني فحاشاً».

لفظ حديث أبي حاتم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا اعبد الرزاق.

٧٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق أنا يحيى بن معين نا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه».

لفظهما سواء زاد إسحاق عن عبد الرزاق قال معمر: وبلغني أن الله عز وجل يحب الحر الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف.

٧٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن

٧٧٢٢ ـ ضعيف. عزاه في الجامع الصغير إلى هذا المصدر وضعفه.

٧٧٢٣ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (١٩٧٤) وابن ماجه (٤١٨٥) وأحمد (٣/١٦٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس مرفوعاً. ورواية معمر عن ثابت ضعيفة قاله ابن معين.

٧٧٢٤ ـ إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة.

الحسين البيهقي نا داود بن الحسين البيهقي نا حميد بن زنجويه نا عثمان بن صالح نا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أبغض الله عبداً نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا بغيضاً مبغضاً أو نزع الله منه الأمانة فإذا نزع منه الأمانة نزع منه الرحمة فإذا نزع منه الرحمة نزع منه ربقة الإسلام وإذا نزع منه ربقة الإسلام لم تلقه إلا شيطاناً مريداً».

٧٧٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا سعيد بن بشير عن قتادة عن مورق العجلي عن ابن عباس قال: الحياء والإيمان في طلق فإذا انتزع أحدهما من العبد اتبعه الآخر.

٧٧٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: أنا أبو القاسم علي بن المؤمل نا محمد بن يونس الكديمي أنا المعلي بن (المفضل)(١) نا ابن المبارك عن الحسن بن مسلم بن بشير بن محل عن عكرمة عن ابن عباس. قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء والإيمان في قرن فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر».

٧٧٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري املاء نا محمد بن غالب بن حرب الضبي نا أبو سلمة نا جرير بن حازم أنا يعلى بن حكيم أظنه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر. قال محمد بن غالب حدثنا به أبو سلمة في الفوائد فأسنده وحدثنا به في حديث جرير بن حازم ولم يقل فيه عن النبي ﷺ.

٧٧٢٥ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده أبو عتبة أحمد بن الفرج كذبوه.

٧٧٢٦ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده محمد بن يونس الكديمي كذبوه.

(١) في ن (الفضل).

٧٧٢٧ ـ إسناده حسن. أخرجه الحاكم (١/٢٢).

٧٧٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا (عون)[١] عن الحسن أن النبي ﷺ قال لعابد بن المنذر: وهو الأشج إن فيك خلتين يحبهما الله عز وجل. قال: ما هما؟ قال: الحلم والحياء قال: يا نبي الله استفدته من الإسلام أم شيء جبلت عليه قال: بل جبلت عليه. قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب.

٧٧٢٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ناجية نا محمد بن عبد الله بن بزيع نا بشر بن المفضل نا قرة بن خالد عن أبي حمزة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: لأشج بن عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحياء والاناة. ورواه الحجبي عن بشر وقال: في الحديث الحلم والاناة. قال الحليمي: ويشبه أن تكون حقيقة الحياء خوف الذم والتوقي من (الاستكثار)[٢] وقالة السوء لأن من استحى فإنما يترك لأجل استحيائه ما يوجب فعله له ذماً إذ ما يرى أنه يجلب إليه سوءاً. كان الذم يقبح الفعل في نفسه ولمخالفته عادة الناس في مثله أو لأن المتوقع من فاعله كان خلافه فإما خوف العقوبة بإسلام البدن دون ثلب العرض فلا يسمى حياء وإنما يسمى خضوعاً واستسلاماً ونحو ذلك قال: والحياء اسم جامع يدخل فيه الاستحياء من الله عز وجل لأن ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح والمذموم بالحقيقة من ذمه ربه والمحمود من حمده ربه وذكر ما

٧٧٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلى بن عبيد نا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٧٢٨ ـ إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٤/٢٠٦) وابن ماجة (٤١٨٨).

(١) في ن (عوف).

٧٧٢٩ ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٢٥) و(٢٦) وقال (الحلم والأناة) وابن ماجة (٤١٨٧) وقال: (الحلم والتؤدة).

(١) في ن (الاستنكار) وفي المنهاج (٣/٢٣٠) الاستكبار.

٧٧٣٠ ـ إسناده صحيح. أخرجه أحمد (١/٣٨٧) والحاكم (٤/٣٢٣) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي) وهو كما قالا.

«استحيوا من الله حق الحياء».

قالوا: إنا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله. قال: ليس ذاك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحياء. وروي في ذلك عن هشام عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً وفي ذلك تأكيد لهذا المسند.

٧٧٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت (أبا عثمان)[١] يقول: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الحياء وزن الكلام قبل التفوه به، ومجانبة ما يحتاج إلى الاعتذار منه وترك إجابة السفيه حلماً عنه. قال: ذو النون فأما الحياء من الله عز وجل فهو ما قال الرسول ﷺ:

«أن لا تنسى المقابر والبلى وأن تحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وأن تترك زينة الحياة الدنيا. قلت:

٧٧٣١ مكرر ـ وقد روينا عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا هارون بن سليمان الأصبهاني نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: فذكره أخرجاه في الصحيح من حديث ابن مهدي وغيره.

٧٧٣٢ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا أبو علي زاهر بن أحمد نا محمد بن معاذ نا الحسين بن الحسن المروزي أنا ابن المبارك نا يونس بن يزيد عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو بكر الصديق وهو يخطب الناس يا معشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعاً بثوبي استحياء من الله عز وجل.

٧٧٣١ ـ (١) في ن (الأعمش).

٧٧٣١ مكرر ـ أخرجه البخاري (٣٥٦٢) و(٦١٠٢) و(٦١١٩) ومسلم (٢٣٢٠) وابن ماجه (٤١٨٠) وأحمد (٣/٧١ و٧٩ و٨٨ و٩١ و٩٢).

٧٧٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن يحيى بن بلال نا عبد الرحمن بن بشر نا فهر بن أسد نا شعبة حدثني منصور ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن منصور بن المعتمر قال: سمعت ربعي بن خراش يحدث عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

لفظ حديثهما سواء رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس.

٧٧٣٤ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي ح

قال: ونا أبو المثنى نا القعنبي نا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«إن من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

لفظ أبي المثنى. قال الحليمي: وفي معنى هذا قولان أحدهما أن المراد به الدلالة على أن عدم الحياء يدعو إلى الاسترسال الذي لا يؤمن أن يسوء عاقبته وإن أعظم الموانع من القبائح عند العقلاء الذم وهو فوق عقوبة البدن فمن طاب نفساً بالذم ولم يخشه فلم يردعه عن قبيح ما هو رادع فلا يلبث شيئاً حتى يرى نفسه مهتوك الستر مثلوب العرض ذاهب ماء الوجه لا وزن له ولا قدر قد ألحقه الناس بالبهائم وأدخلوه في عدادها بل صار عندهم أسوا حالاً منها فنبه بهذا القول على ما في ترك الاستحياء من الضرر لينتهي عنه ويستشعر من الحياء ما يردع عن إتيان القبيح فيؤمن مغبته والآخر أن معناه إذا لم يفعل ما يستحى عن مثله فلا حرج بعد ذلك عليك فاصنع ما شئت وكلاهما حسن وحق والله بما أراد ورسول الله ﷺ أعلم.

٧٧٣٣ ـ أخرجه البخاري (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤) و(٦١٢٠) وأبو داود (٤٧٩٧) وابن ماجه (٤١٨٣) ومالك في الموطأ في قصر الصلاة في السفر (٤٦) وأحمد (٤/١٢١ و١٢٢) و(٥/٢٧٣).

٧٧٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عمرو بن محمد بن منصور نا جعفر بن محمد بن سوار قال: سمعت بشر بن الحكم يقول: قوله:

«إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

ليس هذا على عمل الفجور ولكن إذا صحت نية الرجل فأراد أن يصلي عند الناس فلم يستح منهم وقد أراد وجه الله هذا إذا لم يستح من الناس وعمل لله.

٧٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن حاتم نا فتح بن عمرو نا أبو أسامة أنا المفضل بن مهلهل عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن آخر ما يبقى من النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

قال أبو أسامة: يقول: استكثر من الخير ما استطعت. قال أحمد: وقرأت في كتاب العرنيين في معنى هذا الحديث قال: هذا أمر معناه الخبر كأنه قال: من لم يستح صنع ما شاء ومثله قوله: فليتبوأ مقعده من النار. قال: وقال ثعلبة: هذا على الوعيد معناه إذا لم تستح». فاصنع ما شئت فإن الله مجازيك ومثله قوله تعالى:

﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾.

قال أبو سليمان الخطابي: معنى قوله النبوة الأولى إن الحياء لم يزل ممدوحاً على ألسن الأنبياء والمرسلين ومأموراً به لم ينسخ فيما نسخ من الشرائع فالأولون والآخرون فيه على منهاج واحد وقوله:

«إذا لم تستح».

لفظه لفظ أمر ومعناه الخبر تقول: إذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت يريد ما تأمرك به النفس وتحملك عليه مما لا يحمد عاقبته وحقيقته من لم يستح صنع ما شاء وفيه وجه آخر هو أن يكون أراد به افعل ما شئت من شيء لا يستحيا منه أي ما يستحيا منه فلا يفعله. وفيه ثالث وهو أن يكون معناه الوعيد كقوله عز وجل:

﴿اعملوا ما شئتم﴾.

قلت وهذه الأقوال التي حكيناها متفقة في المعنى وإن كانت مختلفة في اللفظ.

وقال الحليمي رحمه الله: وإذا حافظ على الجماعة استحيا من الناس فهي على وجهين أحدهما أن يخاف ذم الجيران إياه فلا يفارق المسجد ليحمدوه ويثنوا عليه خيراً فهذا رياء وليس بمحمود. والآخر أن يكون حياؤه من الله عز وجل بالحقيقة فيخشى أنه إن فارق الجماعة كان من عاجل عقوبة الله إياه أن يبسط المسلمون فيه ألسنتهم بالذم وإن كان معها كان من عاجل ما يثنيه الله تعالى به أن يطلق المسلمون ألسنتهم فيه بالمدح فيكون خوفه ذم الناس وحبه مدحهم متعلقاً بالله عز وجل لا بغيره فهذا محمود. ويستحي الولد من الوالد والمرأة من زوجها والجاهل من العالم والصغير من الكبير والواحد من الجماعة فيريد الأدون أن يعمل على غير الأكمل عملاً من حقوق الناس يحق مثله للأكمل فيخاف أن يقع منه على وجه يذمه فيدعه فذاك استحياؤه وهذا أيضاً محمود لأن فيه مراعاة الناقص حق الكامل وإذعانه لهم لأجل الفضل الذي يعلمه له على نفسه.

٧٧٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا أبو الأسود نا ابن لهيعة عن أسامة بن زيد الليثي أن (أبا داود)[١] مولى بني محمد الزهري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء».

٧٧٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا عبد الله بن محمد بن موسى نا محمد بن غالب أنا أبو الوليد نا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير سمع سعيد بن زيد أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني قال: أوصيك

٧٧٣٧ ـ عزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص: ١٣٦ إلى الطبراني عن ابن عمرو.

(١) في ن (داود).

بتقوى الله أن تستحي [من] الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك. كذا قال سعيد بن زيد وقال غيره: سعيد بن يزيد الأزدي ورواه عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يزيد الأزدي عن ابن عم له قال: قلت: يا رسول الله فذكره. وروى هذا عن جعفر بن الزبير وهو ضعيف عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ

٧٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا هلال بن العلاء الرقي نا أبو همام نا المعارك بن عباد البصري عن أبي عباد عن جده أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليستحي أحدكم من ملكيه اللذين معه كما يستحي من رجلين صالحين [من صالح] جيرانه وهما معه بالليل والنهار. إسناده ضعيف وله شاهد ضعيف.

٧٧٣٩ مكرر ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أحمد بن علي الأبار نا سليمان بن النعمان نا الحسن بن أبي جعفر نا ليث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهكم عن التعري إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة إلا حين يأتي أحدكم أهله أو حين يأتي خلاءه ألا فاستحيوها ألا فأكرموها».

٧٧٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا يحيى بن عثمان بن صالح نا أبي نا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن جميل الحذاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«اللهم لا تدركني أو لا أدرك زمان قوم لا يتبعون العليم ولا يستحيون من الحليم قوم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب».

٧٧٣٩ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٨٠٠) وفي إسناده ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث.

٧٧٤٠ ـ أخرجه البخاري (١٤٩٩) و(٢٣٥٥) و(٦٩١٢) ومسلم في الحدود (٤٥) و(٤٦) وأبو داود (٤٥٩٣) والترمذي (٦٤٢) و(١٣٧٧) والنسائي (٥/٤٥) وابن ماجه (٢٦٧٣) و(٢٦٧٤) و(٢٦٧٥) والدارمي (١/٣٩٣) و(٢/١٩٦) وأحمد (٢/٢٢٨ و٢٣٩ و٢٥٤ و٢٧٤ و٢٨٥ و٣١٩ و٣٨٢ و٣٨٦ و٤٠٦ و٤١٥ و٤٥٤ و٤٥٦ و٤٧٥ و٤٨٢ و٤٩٥ و٤٩٩ و٥٠١) و(٥/٣٢٦).

قال أبي : الأعجم الدواب وتفسير ذلك قول رسول الله ﷺ :

«العجماء جرحها جبار» .

٧٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن الحسن بن خالد المخرمي يقول : سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني قال : كان الجنيد جالساً مع رويم والجريري وابن عطاء فقال الجنيد : ما نجا من نجا إلا بصدق الملجأ . قال الله عز وجل :

﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾ الآية .

وقال رويم : ما نجا من نجا إلا بصدق التقى قال الله تعالى :

﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ الآية .

وقال الجريري : ما نجا من نجا إلا بمراعاة الوفاء قال الله عز وجل :

﴿الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾ .

وقال ابن عطاء : ما نجا من نجا إلا بتحقيق الحياء قال الله عز وجل :

﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾ .

٧٧٤١ مكرر ـ سمعت أبا سعيد بن عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد سمعت علي بن جهضم بمكة سمعت أبا عبد الله الفارسي يقول : سئل جنيد عن الحياء فقال رؤ ية الآلاء ورؤ ية التقصير فيتولد من بين هذين الحالين حالة تسمى الحياء .

٧٧٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت سعيد بن عثمان الحناط سمعت ذا النون يقول : اعلموا أن الذي أهاج الحياء من الله عز وجل معرفتهم بإحسان الله إليهم وعلمهم بتضييع ما افترض الله عليهم من شكره وليس لشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية .

٧٧٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني محمد بن عبد الملك يقول :

سمعت ذا النون يقول: الحياء وجود الهيبة في القلب مع خشية ما سبق منك إلى ربك.

٧٧٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الله بن محمد الرازي سمعت محمد بن الفضل يقول: الحياء يتولد من النظر إلى إحسان المحسن ثم من النظر إلى جفائك إلى المحسن فإذا كنت كذلك رزقت الحياء إن شاء الله.

٧٧٤٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار يقول: سمعت أبا محمد البلاذري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: لله عباد تركوا الذنب استحياء من كرمه بعد أن تركوه خوفاً من عقوبته ولو قال لك: اعمل ما شئت فلست آخذك بذنب كان ينبغي لك أن يزيدك كرمه استحياء منه وتركاً لمعصيته إن كنت حراً كريماً عبداً شكوراً فكيف وقد حذرك.

٧٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: قال لي السري ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة احفظ عني هذا الكلام ثم قال: الشوق والوله يرفرفان على القلب فإن وجدا فيه الحياء والأنس أوطنا وإلا رحلا احفظ عني هذا الكلام يا غلام لا يضيع.

٧٧٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الله بن أحمد بن جعفر سمعت زنجويه اللبان سمعت علي بن الحسن الهلالي سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الأمل.

٧٧٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو القاسم يوسف بن صالح النحوي نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري نا محمد بن أحمد المقدومي نا أبي عن سهل بن عثمان عن ابن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال: كان الناس يتعاملون بالدين زماناً ثم ذهب الدين فتعاملوا بالوفاء زماناً ثم ذهب الوفاء فتعاملوا بالمروءة زماناً ثم ذهبت المروءة فتعاملوا بالحياء زماناً ثم ذهب الحياء فصاروا إلى الرغبة والرهبة.

٧٧٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: سمعت إبراهيم بن فراس الفقيه يقول: سمعت محمد بن المؤمل العدوي يقول: سمعت رجلاً من البوادي يقول: ذهبت المكارم إلا من الصحف.

٧٧٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا معلى بن أسد نا عمر بن مساور عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: إذا أردت حاجة فباكر حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال:

«اللهم بارك لأمتي في بكورها وإذا سألت رجلاً حاجة فالقه بوجهك فإن الحياء في العينين».

ورواه أحمد بن يوسف السلمي عن معلى بن أسد وزاد في متنه عن ابن عباس لا تطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلاً وزاد في الحديث المسند واجعل ذلك يوم الخميس.

٧٧٥٠ مكرر ـ ورواه محمد بن جامع عن عمر بن مساور بتمامه غير أنه لم يذكر الزيادة في المسند.

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا ابن عدي نا عمران السختياني نا محمد بن جامع نا عمر بن مساور العجلي نا أبو حمزة الضبعي قال: سمعت ابن عباس يقول: لا تطلبن حاجة بليل ولا تطلبها إلى أعمى فإذا طلبت حاجة فاستقبل الرجل بوجهه فإن الحياء في العينين وباكر حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال:

«اللهم بارك لأمتي في بكورها».

٧٧٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت محمد بن عبد الله الواعظ سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: هيبة الناس من المؤمن على قدر هيبته من الله وحياؤهم منه على قدر حيائه من الله وحبهم له على قدر حبه لله عز وجل.

٧٧٥٠ ـ روى الشطر الأول منه الترمذي (١٢١٢) وأبو داود (٢٦٠٦) وابن ماجه (٢٢٣٦) و(٢٢٣٨) وأحمد (١/١٥٤ و١٥٥ و١٥٦) و(٣/٤١٦ و٤١٧ و٤٣٢) و(٤/٣٨٤ و٣٩٠ و٣٩١) والطبراني في الكبير (١٠٤٩٠) و(١٢٩٦٦) و(١٣٣٩٠) وابن حبان في الإحسان (٤٨٣٤) و(٤٧٣٥) وأسانيد ضعيفة ولم أقف عليه بتمامه.

٧٧٥١ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد الترقفي نا أبو عبد الله محمد بن عبدوس النيسابوري نا قطن بن إبراهيم نا عمرو بن عون الواسطي نا خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: قال زيد بن علي إني لأستحيي من عظمته أن أفضي إليه بشيء أستخفيه من غيره.

٧٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [قال سمعت أبا محمد الباوردي يقول: أبا عبد الله العمري يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري][1] قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: قال الله عز وجل إنك إن استحييت مني أنسيت الناس عيوبك وأنسيت بقاع الأرض ذنوبك ومحوت من الكتاب زلاتك ولم أناقشك الحساب يوم القيامة.

فصل
في ستر العورة

قال: ويدخل في جملة الحياء من الله عز وجل ثم من الناس ستر العورة لأن الشريعة كما جاءت بالأمر بستر العورة فكذلك الناس بحكم طباعهم يعدون كشفها سقاطة وسفاهة وخلاعة.

٧٧٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على محمد بن مسلمة الواسطي وأنا أسمع نا يزيد بن هارون أنا بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ح قال.

وأخبرنا أحمد بن سلمان نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا أبو معمر المنقري نا عبد الوهاب نا بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي قال: قلت يا رسول الله [عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك وما ملكت يمينك قلت: يا رسول الله] إذا كان القوم بعضهم في

٧٧٥٢ ـ سقط من (أ).

(١) سقط من ن.

٧٧٥٣ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤٠١٧) والترمذي (٢٧٦٩) و(٢٧٩٤) وقال أبو عيسى: (هذا حديث حسن) وأخرجه ابن ماجه (١٩٢٠) وأحمد (٣/٥).

بعض. قال: إن استطعت أن لا يرينها أحد فلا يرينها. قال: قلت يا رسول الله إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: فالله أحق أن يستحى منه من الناس قال: ووضع رسول الله ﷺ يده على فرجه. قال أحمد لفظ حديث عبد الوارث بن سعيد. قوله: فالله سبحانه أحق أن يستحيا منه أن يتحمل على عينه بالتستر لئلا يرى العبد ناظراً إلى عورة نفسه لئلا يرى عورة عبده فإن الاحتجاب عن الله غير ممكن ولكنه يرى المكشوف مكشوفاً قد ترك أدبه من التستر فيه ويرى المستور مستوراً أقام أدبه من التستر فيه فصح الاستحياء منه باللبس والستر فيه وبالله التوفيق.

٧٧٥٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا أحمد بن سيار نا محمد بن خلف العسقلاني نا معاذ بن خالد نا زهير بن محمد عن شرحبيل بن سعد أنه سمع جبار بن صخر يقول: سمعت رسول الله ﷺ:

«إنا نهينا أن نري عوراتنا».

٧٧٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسين الصوفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قالا: نا روح نا زكريا بن إسحاق نا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزار فقال له العباس عمه: يا ابن أخي لو حللت لك إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة. قال: فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشياً عليه فما رئي بعد ذلك اليوم عرياناً. أخرجاه من حديث روح.

٧٧٥٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا إبراهيم بن زياد سبلان نا يحيى بن سعيد الأموي ح.

٧٧٥٤ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم (٣/٢٢٣) وفي إسناده: معاذ بن خالد، لين الحديث.

٧٧٥٥ ـ أخرجه البخاري (٣٦٤) ومسلم في الحيض (٧٧) وأحمد (٣/٣١٠).

٧٧٥٦ ـ أخرجه مسلم (٣٤١) وأبو داود (٤٠١٦).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا نا أبو علي القباني نا سعيد بن يحيى الأموي نا أبي نا عثمان بن حكيم الأنصاري أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن المسور بن مخرمة قال: أقبلت بحجر أحمله ثقيلاً وعلي إزار خفيف فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به موضعه فقال رسول الله ﷺ:

«ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة».

لفظ حديث أبي نصر وحديث ابن فراس مختصر قال: قال رسول الله ﷺ:

««لا تمشوا عراة».

ولم يذكر القصة رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن يحيى بتمامه.

٧٧٥٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن رافع بن أبي فديك نا الضحاك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب».

رواه مسلم عن محمد بن رافع.

٧٧٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش قال: مر النبي ﷺ وأنا معه [على معمر] وفخذاه مكشوفتان فقال: يا معمر غط فخذك فإن الفخذ عورة.

٧٧٥٧ ـ أخرجه مسلم (٣٣٨).

٧٧٥٨ ـ إسناده حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٠) وورد الحديث أيضاً عن جرهد في الترمذي وغيره.

(١) في ن: نا أحمد بن أبراهيم نا يحيى بن كثير نا إسحاق نا يحيى بن إبراهيم نا يحيى بن بكير نا الليث بن سعد.

٧٧٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق نا (أحمد بن إبراهيم) نا يحيى بن بكير نا الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أبا سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وبيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، والملامسة مس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل والنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تواطي واللبستين اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الآخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء. رواه البخاري عن يحيى بن بكير.

٧٧٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن بشر أخو خطاب أنا عبيد الله بن عمر الجشمي نا يزيد بن خالد نا ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عز علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُبْرِزْ فخذيك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت».

٧٧٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر بن سابق نا ابن وهب أخبرني عقبة بن نافع عن إسحاق بن أسد عن رجل عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى غنم له وفيها أجير له يرعاها فإذا الأجير يتجرد فيها فدعاه رسول الله ﷺ فقال: كم لك عندنا من أجرك فقال: لم يا رسول الله ألم أحسن الرعاية والولاية؟ قال: لا إني أحب أن يكون فينا من يستحي من الله عز وجل إذا خلا.

٧٧٦٢ ـ وأخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب

٧٧٥٩ ـ أخرجه البخاري (٥٨٢٠) ومسلم (١٥١٢) والدارمي (٢/٢٥٣).

٧٧٦٠ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٣١٤٠) وابن ماجه (١٤٦٠) وأحمد (١/١٤٦) والحاكم (٤/١٨١) كلهم من طريق ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً.

٧٧٦١ ـ في إسناده رجل لم يسم.

٧٧٦٢ ـ إسناده ضعيف. في إسناده ابن لهيعة.

أخبرني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي جهم أن رسول الله ﷺ استأجر أجيراً يرعى له. أو في بعض أعماله فأتاه رجل فقال: يا رسول الله أرأيت فلاناً كاشفاً عن عورته ما يبالي. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فأتاه كاشفاً عن عورته. فقال رسول الله ﷺ:

«من لم يستحي من الله في العلانية لم يستحي منه في السر فأعطوه حقه حتى ينطلق».

٧٧٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا قالا: نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جرير الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له يقال له أيمن وفتية من قريش قد حلوا ازرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة. قال عبد الله: فلما مررنا بهم قال: إن هؤلاء محتسبون أو قالوا: قسيسون فدعوهم ثم إن رسول الله ﷺ خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا فرجع رسول الله ﷺ مغضباً حتى دخل وكنت أنا وراء الحجر فأسمعه يقول:

«سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا».

وأيمن أو قال: أم أيمن عنده يقول: استغفر لهم يا رسول الله. قال عبد الله: فلا والله ما استغفر لهم. ورواه ابن لهيعة عن سليمان بن زياد وقال وفيه وأم أيمن عنده تقول: استغفر لهم يا رسول الله قال: غفر الله لهم. وهو في زيادات الفوائد.

٧٧٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق الحربي نا عفان نا حماد أنا ثابت عن أنس أن أبا موسى الأشعري كان يلبس تباناً ينام فيه مخافة أن تنكشف عورته.

٧٧٦٣ ـ إسناده صحيح. رواه أحمد (٤/١٩١).

فصل
في الحمام

٧٧٦٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد عن عبد الله بن شداد عن أبي عذرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في الميازر.

٧٧٦٥ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر الأديب نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن طاوس ح وعن السختياني عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا بيتاً يقال له الحمام».

قالوا: يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض قال: فمن دخله فليستتر. وكذلك رواه موسى بن أعين عن ابن إسحاق عن ابن طاوس موصولاً كما

٧٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد نا أيوب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنهاكم عن بيت يقال له الحمام».

فذكره بنحوه مرسلاً وهو المحفوظ.

٧٧٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة نا ابن طاوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٧٦٥ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٠٠٩) والترمذي (٢٨٠٢) وابن ماجه (٣٧٤٩) وأحمد (٦/١٣٢ و١٣٩ و١٧٩) وفي إسناده أبو عذرة مجهول.

٧٧٦٥ مكرر ـ إسناده حسن. أخرجه الحاكم (٤/٢٨٨) والطبراني في الكبير (١٠٩٢٦) و(١٠٩٣٢) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه). ووافقه الذهبي.

«احذروا بيتاً يقال له الحمام».

قالوا: إنه ينقي الوسخ ويذهب الأذى وينفع لكذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: فمن دخله منكم فليستتر. وكذلك رواه روح بن القاسم عن ابن طاوس وجماعة عن سفيان الثوري عن ابن طاوس مرسلاً وروي عن الثوري موصولاً وليس بمحفوظ.

٧٧٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا سعيد بن عثمان الأهوازي نا صلت بن مسعود نا يحيى بن عثمان نا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«بئس البيت الحمام».

قال قائل أو قائلون: يا رسول الله إنه يداوى فيه المريض ويذهب فيه الوسخ. قال: فإن فعلتم فلا تفعلوا إلا وأنتم مستورون.

٧٧٦٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن الربيع بن طارق.

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا يحيى بن معين نا عمرو بن الربيع بن طارق حدثني يحيى بن أيوب عن يعقوب بن إبراهيم وهو ابن حنين عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد الله بن سويد وفي رواية يعقوب عن عبد الله بن سويد ولم يقل الخطمي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم

٧٧٦٩ ـ رواه مختصراً دون قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر.... الخ، البخاري (٦٠١٨) و(٦١٣٦) و(٦٤٧٥) ومسلم في الإيمان (٧٤ ـ ٧٧) وأبو داود (٥١٥٤) والترمذي (٢٥٠٠) ومالك في صفة النبي ﷺ: (٢٢) وأحمد (٢/ ١٧٤ و٢٦٧ و٤٣٣) و(٤/ ٣١) و(٦/ ٦٩ و٣٨٤).

ورواه بتمامه الحاكم (٤/ ٢٨٩) وفي إسناده محمد بن ثابت بن شرحبيل: مقبول وأبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط.

الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخلن الحمام»

قال: فنميت ذلك إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته فكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا فسأله ثم كتب إلى عمر فمنع عمر النساء من الحمام. لفظ حديث يعقوب ولم يقل يحيى وهو ابن حنين ولم يذك إكرام الضيف وعبد الله هذا إن كان الخطمي فاسم أبيه يزيد ولكن كان في كتاب ابن سويد عنهما جميعاً. رواه شيخنا أبوعبد الله الحافظ من حديث عمرو بن يحيى حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ورواه من حديث عبد الله بن صالح عن الليث عن يعقوب عن عبد الرحمن بن حميـر عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد الله بن يزيد الخطمي .

٧٧٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم حدثه أنه سمع قاص الأجناد بالقسطنطينية يحدث عن عمر بن الخطاب أنه قال: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام [إلا بإزار ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمام](١)».

٧٧٧١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد

٧٧٧٠ ـ إسناده حسن. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٨) إلا أنه قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) وقال الحاكم: (هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وقال في المجمع (١/ ٢٧٧) (رواه أحمد وفيه رجل لم يسم).

٧٧٧٠ ـ (١) سقط من (ن) .

٧٧٧١ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٤٠١٠) والترمذي (٢٨٠٣) وابن ماجه (٣٧٥٠) والدارمي (٢/ ٢٨١) وأحمد (٦/ ٤١ و١٧٣ و١٩٩ و٢٦٧ و٣٦٢).

أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا محمد بن الصباح الصنعاني نا محمد بن شرحبيل نا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح عن عائشة قالت: أتت عائشة نساء من أهل الشام فقالت: لعلكن من الكورة التي يدخل نساؤها الحمامات؟ قلن: نعم قالت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل».

وكذلك رواه شعبة عن منصور.

٧٧٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد نا أبو جناب يحيى بن أبي حيّة عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«بئس البيت الحمام بيت لا يستر. وماء لا يطهر».

وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهبا وأنها دخلت الحمام. وقالت: لو أن امرأة أطاعت ربها وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة باتت والملائكة تلعنها.

٧٧٧٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة حدثني عبيد الله بن جعفر أنه بلغه عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أف للحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر بنيان أو ساب للمشركين ومرج الكفار ومرج الشيطان لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل مروا المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النساء علموهن القرآن ومروهن بالتسبيح».

هذا منقطع.

٧٧٧٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراج أبا السمح حدثه عن السائب أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص قالت من أصحاب الحمامات قلن وبها بأس؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستراً».

قال الإمام أحمد: بهذه الأخبار تنهى النساء عن دخول الحمامات على الإطلاق وذلك لما بني عليه أمرهن من المبالغة في الستر وقد

٧٧٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«انها ستفتح عليكم أرض الأعاجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بالإزار وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفساء».

فهذا حديث يتفرد به عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وأكثر أهل العلم لا يحتج بحديثه وقد أخرجه أبو داود في السنن عن أحمد بن يونس عن زهير عن عبد الرحمن بن زياد وليس بأضعف من أحاديث النهي على الإطلاق.

وروي من وجه آخر عن عمر مرفوعاً وليس بالقوي. وروينا عن نافع وبكير بن عبد الله بن الأشج أنهما حملا النهي في ذلك على التنزيه والله أعلم.

٧٧٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن عمر بن الخطاب قال: لا يحل للمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمنديل ولا مؤمنة إلا من سقم. فإني سمعت عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ كان يقول:

«أيما امرأة وضعت خمارها في غير بيتها فقد هتكت الحجاب فيما بينها وبين ربها».

وفي هذا الأثر عن عمر تأكيد لما رواه الافريقي غير أنه منقطع وروي عن عمر من وجه آخر أقوى كما

٧٧٧٧ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن مرحوم بن ميمون أنهما سمعا عيسى بن

سيلان يقول: سمعت قبيصة بن ذؤيب يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا يحل لرجل يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل لامرأة أن تدخل الحمام. فقام رجل فقال: لقد منعتها من حين سمعتك تنهى عن ذلك وإنها لسقيمة. فقال عمر: إلا من سقم.

٧٧٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا إبراهيم بن مهدي نا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول من دخل الحمامات وصنعت له النُّورة سليمان بن داود فلما دخل وجد حره وغمه فقال: أوه من عذاب الله أوه أوه ثم أوه قبل أن لا يكون أوه».

تفرد به إسماعيل بن الأزدي. قال البخاري: لا يتابع عليه وقال مرة فيه نظر.

٧٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري نا أحمد بن معاذ السلمي نا عبد الرحمن بن علقمة السعدي نا أبو حمزة السكري عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نعم البيت يدخله الرجل الحمام وذلك لأنه إذا هو دخله سأل الله الجنة واستعاذ بالله من النار بئس البيت يدخله الرجل المسلم بيت العروس وذلك بأنه يرغب في الدنيا وينسيه الآخرة».

وفي إسناده ضعف.

٧٧٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن إسحاق نا عبد الله بن عبد الوهاب نا عبد الواحد يعني ابن زياد نا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار، وهذا موقوف وإسناده صحيح.

٧٧٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس

الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا قرة بن خالد أخبرني عطية الجدلي عن ابن عمر قال: نعم البيت الحمام يذهب الوسخ ويذكر النار.

٧٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن بالويه نا محمد بن غالب نا علي بن الجعد نا شعبة عن حماد عن مجاهد قال: جعل الناس يحلقون رؤوسهم بمنى وأمر ابن عمر حماماً فجعل يأخذ من شعر صدره فأكب الناس عليه ينظرون. قال: إني لست أصنع هذا للسنة يعني أكره الحمام وذلك أنه من رقيق العيش.

٧٧٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أسود بن عامر نا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله حيي ستير فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء».

ورواه زهير بن معاوية عن عبد الملك فزاد فيه يحب الحياء والستر إلا أنه أرسله فلم يذكر في إسناده صفوان بن يعلى ورواه ابن جريج عن عطاء فأغفله فلم يذكرهما فيه.

٧٧٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح أخبره قال: لما كان رسول الله ﷺ بالأبواء أقبل فإذا هو برجل يغتسل بالبراز على حوض فرجع النبي ﷺ فقام فلما رأوه قائماً خرجوا إليه من رحالهم. فقال:

«إن الله حيي يحب الحياء وستير يحب الستر فإذا اغتسل أحدكم فليتوار».

فأخبر عبد الله بن عتيك ويوسف بن الحكم قد قال: مع ذلك اتقوا الله وقال: ليفرغ عليه أجيره أو غلامه فإذا لم يكن فليغتسل إلى بعيره.

٧٧٨٥ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني

٧٧٨٣ ـ إسناده صحيح. أخرجه النسائي (١/٢٠٠) وأبو داود (٤٠١٢) و(٤٠١٣) وأحمد (٤/٢٢٤).

[ابن لهيعة] والليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تغتسلوا في الصحراء إلا أن تجدوا متوارى فإن لم تجدوا متوارى فليخط أحدكم خطا كالدائرة ثم يسمي الله ويغتسل فيها».

هذا مرسل.

٧٧٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب قال: سمعت حيوة بن شريح عن الحجاج بن شداد أنه سمع الحجاج يقول: سأل رسول الله ﷺ عن أبي بكر وعمر فلم يكونا حاضرين ثم أتيا بعد فسألهما رسول الله ﷺ: أين كنتما قالا: كنا نغتسل. قال: كيف صنعتما؟ قال: أحدهما دخل صاحبي الماء فاغتسل وحولت إليه قفاي وسترت بيني وبينه بثوب فلما فرغ وخرج دخلت الماء اغتسل فصنع مثل ما صنعت فقال لهما رسول الله ﷺ: [أحسنتما]. هذا أيضاً مرسل.

٧٧٨٧ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب أنا أسامة بن زيد عن نافع أن عبد الله بن عمر كان لا يدخل ماء إلا وعليه إزار.

٧٧٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر نا ابن وهب أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: اتقوا الله واستحيوا وتواروا ولا يغتسل أحد منكم إلا وعليه سترة وليستره أخوه ولو بثوبه. قال: ونا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عمرو مولى المطلب عن الحسن قال: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله الناظر والمنظور إليه».

قال: ونا ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان أن عمر بن عبد العزيز قال: النظر إلى عورة الصغير كالنظر إلى عورة الكبير.

٧٧٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا (أبو أسامة)(١) عن محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن

٧٧٨٩ ـ (١) في ن (أبو نعامة).

عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: اغتسلت أنـا وآخر فرآنا عمر بن الخطاب وأحدنا ينـظر إلى صـاحبـه. قـال: إني لأخشى أن يكـونـا من الخلف الـذي قـال الله عز وجل:

﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾ [مريم: الآية ٥٩].

٧٧٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله سمعت أبا الطيب محمـد بن أحمد الـذهلي يقول: دخل أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الحمام فرأى بعض إخوانه عـريانـاً فغمض عينيه فقـال له العـريان: منـذ كم عميت. قال: منـذ هتك الله سترك.

٧٧٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبـو سعيد محمـد بن الفضل المذكر نا أبو قريش نا عبد الله بن يزيد نا محمد بن عبد الله المروزي قال: كان ابن المبارك إذا دخل الحمام ثم خرج صلى ركعتين واستغفر لما رئي منه ورأى من نفسه.

٧٧٩٢ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أخبـرني أبـو إسحـاق إبـراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد نا السري بن خزيمة نا أبو غسان نا مندل بن علي العنزي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجردان تجرد العيرين».

تفرد به مندل بن علي.

٧٧٩٣ ـ أخبـرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحافظ أنـا الجنيدي نا البخاري نا عبد الله بن أبي الأسود نا الحسن بن أبي القاسم قـال:

٧٧٩٢ ـ أخرجه ابن ماجه (١٩٢١) وقـال في الزوائـد: (إسناده ضعيف لجهـالة تـابعيّه). وقـال في المجمع (٤/٢٩٣): (رواه البزار في كشف الأستار (١٤٤٩) والطبراني في الكبير (١٠٤٤٣) وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق وقال البزار أخطأ مندل في رفعه والصواب أنه مرسل ولقيه رجاله رجال الصحيح).

ورواه البيهقي (٧/١٩٣) وقال: (تفرد به مندل بن علي وليس بالقوي).

ذكرنا لشريك حديث مندل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ:

«إذا أتى أهله فلا يتجردا تجرد العيرين».

فقال: كذب أنا أخبرت الأعمش عن عاصم عن أبي قلابة.

فصل
في حجاب النساء والتغليظ في سترهن

وقد ذكرنا في كتاب الصلاة وكتاب النكاح من كتاب السنن ما ورد في هذا المعنى ما فيه كفاية ونشير ههنا أيضاً إلى بعض ما حضرنا في الوقت.

٧٧٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الأشياء لما أهديت زينب إلى النبي ﷺ كانت معه في البيت وصنع طعاماً فجاء القوم فكانوا في البيت فجعل رسول الله ﷺ يخرج والقوم مكانهم ثم يرجع وهم قعود فأنزل الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾.

قرأها إلى قوله:

﴿فاسألوهنّ من وراء حجاب﴾ [الأحزاب: ٥٣].

فضرب الحجاب وقام القوم. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب.

٧٧٩٥ ـ أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب ومسدد قالا: نا حماد بن زيد عن سالم العلوي عن أنس قال: لما نزلت آية الحجاب كنت أدخل كما كنت أدخل فقال النبي ﷺ: وراءك يا بني قال: ونا يوسف نا شيبان بن فروح نا جرير بن

٧٧٩٤ ـ أخرجه البخاري (٤٧٩٢).

حازم نا سالم عن أنس بن مالك قال: كنت أدخل على رسول الله بغير إذن قال: فجئت يوماً لأدخل فقال: على مكانك يا بني إنه قد حدث بعدك أمر لا تدخل علينا إلا بإذن. قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا عام في جميع الأوقات وتخصيص ذلك بالساعات الثلاثة لكونه خادماً والكلام في معنى المملوك ومن لم يبلغ الحلم فيما ذهب إليه الحليمي لا يبين لي فالخادم إذا كان حراً بالغاً فدخل عليهن في غير هذه الساعات الثلاث ربما وقع بصره على ما يظهر منهن فضلاً وذلك غير جائز لمن لم يكن محرماً وهو يفارق المملوك الذي هو كالمحرم في ظاهر المذهب فلا يدخل عليهن إلا بإذن في جميع الأوقات والله أعلم.

٧٧٩٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس نا موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن دريك عن عائشة قالت: دخلت أسماء بنت أبي بكر على رسول الله ﷺ وعليها ثياب شامية رقاق فأعرض عنها ثم قال: ما هذا يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه.

٧٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي ميسرة نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة أخبرني أبو هاني أن أبا علي الجنبي عمرو بن مالك حدثه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً وأمة أو عبد أبق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتبرجت بعد فلا تسل عنهم».

٧٧٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

٧٧٩٦ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤١٠٤) وهو مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة (رضي) كما قال أبو داود.

٧٧٩٧ ـ إسناده حسن. أخرجه أحمد (٦/ ١٩).

محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا إبراهيم بن عبد الله الهروي نا وكيع بن الجراح نا أبو هلال عن قتادة عن ابن عباس قال: خلق الرجل من الأرض فجعلت نهمته الأرض وخلقت المرأة من الرجل فجعلت نهمتها في الرجل فاحبسوا نساءكم.

٧٧٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا عبد الصمد بن عبد الوراث ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا: نا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. لفظ حديث الفقيه أخرجه البخاري من حديث غندر عن شعبة.

٧٨٠٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنه قال: نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها توجد من مسيرة خمس مائة عام. هذا موقوف. وقد

٧٨٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد الحسن بن محمد الاسفرايني نا خالي يعني أبا عوانة نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«نساء كاسيات عاريات متميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها توجد من مسيرة خمس مائة عام».

قال الحاكم أبو عبد الله سنده غريب عن مالك فإنه في الموطأ موقوف.

٧٧٩٩ ـ أخرجه البخاري (٥٨٨٥) وأبو داود (٤٠٩٧) والترمذي (٢٧٨٤) وابن ماجه (١٩٠٤) وأحمد (١/ ٣٣٠ و٣٣٩).

٧٨٠١ ـ أخرجه مسلم (٢١٢٨) إلا أنه قال: (وريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا). ومالك في اللباس (٧).

٧٨٠١ مكرر ـ قال أحمد وقد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن سهيل فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب.

٧٨٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا خلد بن مخلد ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أبو قلابة نا بشر بن عمر نا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل.

٧٨٠٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أبو قلابة حدثني أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم العاق بوالديه ومدمن خمر ومنان وثلاثة لا يدخلون الجنة الرجل لبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل والديوث».

٧٨٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الحافظ أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا نعيم نا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: رأى النبي ﷺ امرأة عليها نعل فلعن الرجلة من النساء.

٧٨٠١ مكرر ـ أخرجه مسلم (٢١٢٨) وأخرجه أحمد (٢/٣٥٦ و٤٤٠) دون قوله: (وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا).

قط، ـ. ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤٠٩٨) وأحمد (٢/٣٢٥).

٧٨٠٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عثمان بن أبي سويد.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو سليمان (الفراء)[1] أنا أبو مسلم بن إبراهيم نا الحسن بن أبي جعفر نا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم».

٧٨٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار نا محمد بن يزيد نا إبراهيم بن سليمان الزيات نا بحر بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمذكرات من النساء قال: أخرجوهم من البيوت وقال رسول الله ﷺ:

«إن خير شبابكم من تشبه بشيوخكم وشر شيوخكم من تشبه بشبابكم وشر نسائكم من تشبه برجالكم وشر رجالكم من تشبه بنسائكم».

تفرد به بحر بن كثير السقا عن يحيى بهذه الزيادات.

٧٨٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم نا إبراهيم بن يزيد بن مردانية عن رقبة بن مسقلة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: يعجبني أن أرى قفا الشاب أحسبه شيخاً فإذا هو شاب وأبغض أن أرى قفا الشيخ أحسبه شاباً فإذا هو شيخ.

٧٨٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي نا أبو سعيد محمد بن شاذان نا بشر بن الحكم نا عبد المؤمن بن عبيد الله نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ جالس على باب من أبواب المسجد مرت امرأة على دابة فلما حاذت بالنبي ﷺ عثرت بها

٧٨٠٥ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٠٩٩) وفي إسناده عبد الله بن جريج مدلس وهو هنا قد عنعن.

(١) في ن (الفرار).

فأعرض النبي ﷺ وتكشفت فقيل: يا رسول الله إن عليها سراويل فقال:

«رحم الله المتسرولات».

وروي عن خارجة عن محمد بن عمرو كذلك.

٧٨٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكير نا يزيد بن زريع نا الجريري عن أبي نصرة حدثني شيخ من الطغاوة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«طيب الرجل ما وجد ريحه ولم يظهر لونه ألا وإن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يوجد ريحه».

٧٨١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر نا السري بن خزيمة نا سعيد بن سليمان الواسطي نا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ قوماً يبايعونه وفيهم رجل بيده خلوق فجعل يبايعهم ويؤخره حتى جعله في آخرهم وقال ﷺ:

«إن طيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه».

قال أبو عبد الله رواه ابراهيم بن أبي طالب وأبو حامد بن الشرقي عن السري بن خزيمة وقد حدثناه شيخنا أبو بكر بن إسحاق من كتابه أنا أبو العباس محمد بن الحسن الأنماطي نا سعيد بن سليمان فذكره بنحوه لفظاً واحداً.

٧٨١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا أبو الموجه أنا عبدان نا عبد الله أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

٧٨٠٩ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٢١٧٤) و(٤٠٤٨) والترمذي (٢٧٨٧) والنسائي (٨/ ١٥١) وأحمد (٢/ ٥٤١) و(٤/ ٤٤٢).

٧٨١١ ـ أخرجه البخاري (٥٩٣٧) و (٥٩٤٢) (٥٩٤٧) ومسلم في اللباس (١١٥) و (١١٩) وأبو داود (٤١٦٨) والترمذي (١٧٥٩) و (٢٧٨٣) وقال: (هذا حديث حسن صحيح). وابن ماجه (١٩٨٨) وأحمد (٢/ ٢١ و ٣٣٩).

«لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة».

قال نافع: الوشم من المثلة.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك وأخرجاه من حديث يحيى عن عبيد الله.

٧٨١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لعن رسول الله ﷺ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. فقال عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهي في كتاب الله فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته فقال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه قال الله تبارك وتعالى:

﴿وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

قالت المرأة: ولكني أرى شيئاً على امرأتك الآن. قال: اذهبي فانظري. قال: فذهبت فنظرت فلم تر شيئاً قالت: ما رأيت شيئاً. فقال عبد الله: أما لو كان ذلك لم نجامعها. رواه في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره.

٧٨١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي ببغداد أنا أبو بكر بن الأنباري نا أحمد بن الخليل البرجلاني نا يونس بن محمد نا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة».

أخرجه البخاري من حديث يونس بن محمد وقال ابن أبي شيبة نا يونس بن محمد فذكره.

٧٨١٢ ـ أخرجه البخاري (٤٨٨٦) و(٥٩٣١) و(٥٩٣٩) و(٥٩٤٣) و(٥٩٤٨) ومسلم (٢١٢٥) وأبو داود (٤١٦٩) والنسائي (١٤٦/٨) وابن ماجه (١٩٨٩) والدارمي (٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) وأحمد (٤٣٤٨ و٤٤٣ و٤٥٤) وابن حبان في الإحسان (٥٤٨١).

٧٨١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد قال: أخبرتني زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال لها: إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسي طيبا. أخرجه مسلم من حديث مخرمة بن بكير وابن عجلان عن بكير.

٧٨١٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أحمد بن منصور نا النضر بن شميل نا ثابت بن عمارة الحنفي نا غنيم بن قيس الكعبي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية».

٧٨١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن سليم البرلسي نا عيسى بن إبراهيم نا عبد العزيز بن مسلم نا مطر الوراق عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً بعد العصر فقال في خطبته:

«ألا إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله عز وجل مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة كانت في بني إسرائيل من قبل النساء حتى إن المرأة القصيرة كانت تتخذ الخفين من الخشب فتحاذي المرأة الطويلة وحتى إن المرأة كانت تحشو خاتمها من أطيب المسك فإذا مرت بنادي القوم حركت خاتمها فإذا وجد ريحها سألوا عنها».

٧٨١٤ ـ أخرجه مسلم في الصلاة (١٤٢) والنسائي (٨/١٥٤ ـ ١٥٥) ومالك في القبلة (١٣) وأحمد (٣٦٣/٦).

٧٨١٥ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤١٧٣) والترمذي (٢٧٨٦) والنسائي (١٥٣/٨) والدارمي (٢٧٩/٢) وأحمد (٤/٤٠٠ و٤١٤ و٤١٨) وأوقفه الدارمي.

٧٨١٦ ـ إسناده صحيح. رواه مختصراً الترمذي (٢١٩١) و(٤٠٠٠) وأحمد (١٩/٣ و٢٢) وبتمامه رواه أحمد (٤٦/٣).

هذا حديث رواه أيضاً خليد بن جعفر وغيره عن أبي نضرة مختصراً ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم.

٧٨١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أحمد بن يحيى الحلواني نا أحمد بن يونس نا زهير نا ليث عن مجاهد قال: خرجت امرأة متزينة فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأرسل إليها فاختبأت منه فأرسل إلى زوجها فاختبأ فقام فخطب فقال: ما هذه الخارجة أم هذا المرسلها أما لو أتيت بها لسترت بها أو لشرت بها وبه فإذا أرادت أن تخرج لحاجة فلتخرج متنكرة في بذلتها فإذا فرغت من حاجتها فلترجع إلى بيتها.

٧٨١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة نا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فلما كنا بمر الظهران إذا امرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها فلما نزل دخل الشعب ودخلنا معه فقال: كنا في هذه الشعب مع رسول الله ﷺ وإذا غربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين. فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب في هذه الغربان.

٧٨١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا أبو علي صالح بن محمد البغدادي الحافظ عبد الرحمن بن بشر الحكم نا بهز بن أسد عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها بلباس يستشرفها الشيطان يقول: ما مررت بأحد إلا أعجبته وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال لها: أين تريدين فتقول أعود مريضاً أشهد جنازة أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها بمثل أن تعبد في بيتها. قال أبو علي صالح وهذا الحديث استفدناه بنيسابور.

٧٨٢٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وكتبه لي بخطه نا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي أنا الحسن بن علي بن زياد نا ابن أبي أويس حدثني أخي عن

٧٨١٨ ـ إسناده حسن. أخرجه أحمد (٤/ ١٩٧ و٢٠٥).

سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لأن تصلي المرأة في بيتها خير من أن تصلي في حجرتها ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار وأن تصلي في الدار خير من أن تصلي في المسجد».

٧٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا ابن أبي ذئب ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف عن سفيان عن ابن أبي ذئب عن الحرث بن الحكم عن أبي عمرو بن حماس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس للنساء سراة الطريق يعني وسط الطريق».

هذا لفظ حديث الفقيه وليس في رواية أبي عبد الله وصاحبه يعني وسط الطريق. وزاد وقال أبو علي الحسن بن مكرم فصحبت أبا عبيد في طريق الجامع يوم الجمعة فقال: يا أبا عبيد ليس للنساء سراة الطريق قال: يمشين في الجنبات.

٧٨٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا أبو الجماهر سلمة ومحمد بن عثمان التنوخي قالا: نا عبد العزيز بن محمد عن أبي اليمان عن شداد بن أبي عمرو بن حماس عن أبيه عن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله ﷺ للنساء:

«استأخرون ليس لكن أن تخفقن الطريق عليكن حافات الطريق فكانت

٧٨٢١ ـ إسناده ضعيف. في إسناده أبو عمرو بن حماس مقبول كما أنه مرسل

٧٨٢٢ ـ إسناده ضعيف. في إسناده أبو عمرو بن حماس مقبول.

المرأة تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالشيء يكون في الجدار من لزومها به».

وفي رواية يعقوب حتى إن ثوبها ليتعلق بالشيء من الجدار من لصوقها به والباقي سواء.

٧٨٢٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا علي بن سعيد نا الصلت بن مسعود نا مسلم بن خالد نا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس للنساء وسط الطريق».

[قال أبو أحمد: لا أعلم يرويه عن شريك غير مسلم بن خالد والله سبحانه وتعالى أعلم].

٧٨٢٣ ـ إسناده ضعيف. في إسناده مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام.

الخامس والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في بر الوالدين

قال الله عز وجل:

﴿وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾ [الآيات ٢٣ - ٢٤ من سورة الإسراء].

وقال تعالى:

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾ [العنكبوت: ٨].

وقال:

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾.

إلى آخر الآية.

وقال:

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين قرأها حتى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون﴾ [لقمان: ١٤ ـ ١٥].

٧٨٢٤ ـ حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن إسماعيل البخاري نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك نا شعبة قال: الوليد بن عيزار أخبرني قال: سمعت أبا عمرو الشيباعي يقول: أخبرني صاحب هذه الدار وأومى بيده إلى دار عبد الله

٧٨٢٤ ـ أخرجه البخاري (٥٢٧) و(٢٧٨٢) و(٥٩٧٠) و(٧٥٣٤) ومسلم في الإيمان (١٣٧ ـ ١٣٩) والنسائي (١/٢٩٢ ـ ٢٩٣).

قـال: قال: سـألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله عـز وجل قـال: الصلاة لوقتها قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين. ثم قلت أي؟ قال: الجهاد في سبيـل الله. قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني. أخـرجه البخـاري هكذا وأخـرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٧٨٢٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد نا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري نا محمـد بن أيوب أنـا محمد بن كثيـر أنا سفيان عن حبيب، عن أبي العباس عن عبـدالله بن عمرو قـال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أجاهـد قال: لـك أبوان قـال: نعم قال: ففيهمـا فجاهد رواه البخاري عن محمد بن كثير.

٧٨٢٦ ـ وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة نا أبو جعفـر محمد بن علي بن دحيم الشيبـاني نا أحمـد بن حـازم بن أبي غـرزة أنـا محمد بن كناسه نا الأعمش عن حبيب بن أبي ثـابت عن عبد الله بن بـاباه عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أريد الجهاد فقال: أحيّ والداك قال: نعم قال: ففيهما فجاهد قال: ونا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى عن مسعر بن كرام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العبـاس عن عبد الله بن عمـرو عن النبي ﷺ مثله. وأخرجـه مسلم من حديث مسعر وأخرجه من حديث أبي إسحاق الفزاري وزايـده عن الأعمش عن حبيب عن أبي العباس وهو السائب بن فروح عن عبد الله بن عمرو ويحتمل أن يكون الأعمش رواه على الوجهين جميعاً وقد رواه أبو أسامة وغيـره عن الأعمش كما رواه ابن كناسه.

٧٨٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا أحمد بن صـالح نـا ابن وهب أخبرني عمـرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعماً مولى أم سلمـة حدثـه أن عبد الله بن

٧٨٢٥ ـ أخرجـه البخـاري (٣٠٠٤) و(٥٩٧٢) ومسلم في البـر (٥) وأبـو داود (٢٥٢٩) والنسـائي (٦/ ١٠) وأحمد (٢/ ١٦٥ و١٨٨ و١٩٣ و١٩٧ و٢٢١).

٧٨٢٧ ـ أخرجه مسلم في البر (٦).

عمرو بن العاص قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد وأبتغي الأجر من الله. قال: فهل من والديك أحد حي؟ قال: نعم بل كلاهما. قال: تبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم. قال: ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما. رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن وهب.

٧٨٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله جئت أبايعك وتركت أبواي يبكيان. قال: ارجع فاضحكهما كما أبكيتهما.

٧٨٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا بشر بن موسى الأسدي نا القاسم بن سليم الصواف قال: شهدت الواسطيين أبا بسطام شعبة بن الحجاج وأبا معاوية هشيم بن بشير يحدثان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: رضى الله من رضى الوالدين وسخط الله من سخط الوالدين.

٧٨٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا أبو أحمد الفراء والحسن بن هارون قالا: أخبرنا الحسين بن الوليد نا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين».

٧٨٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا عبد الملك بن محمد نا أبو عتاب الدلال نا شعبة فذكره بإسناده مرفوعاً غير أنه قال: رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد. ورويناه أيضاً من حديث خالد بن الحارث وأبي إسحاق الفزاري وزيد بن أبي الزرقا وغيرهم مرفوعاً ورواه آدم بن أبي إياس ومسلم بن ابراهيم وجماعة عن شعبة موقوفاً.

٧٨٢٨ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٢٥٢٨) والنسائي (١٤٣/٧) وابن ماجه (٢٧٨٢) وأحمد (١٦٠/٢ و١٩٤ و١٩٨ و٢٠٤).

٧٨٣٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي البستي نا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري أنا ابن أبي خيثمة نا عبد الرحمن بن المبارك.

وأخبرنا أبو حامد بن أبي خلف الصوفي المهرجاني بها أنا محمد بن يزداد بن مسعود ومحمد بن أيوب أنا عبد الرحمن بن المبارك نا سفيان بن حبيب نا ابن جريج عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمه عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد. قال: ألك والدة؟ قلت نعم. قال: أذهب فاكرمها فإن الجنة عند رجليها وفي رواية بن أبي خيثمة تحت رجليها كذا قال.

٧٨٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا حجاج قال: قال جريج: أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن معاوية بن جاهمه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يعني جاهمه فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو فجئتك أستشيرك فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم. قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها ثم ثانية ثم ثالثه في مقاعد شتى وكمثل هذا يرد عليه..

٧٨٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري نا محمد بن الفرح الأزرق نا حجاج بن محمد فذكره باسناده غير أنه قال: إن جاهمه أتى النبي ﷺ فقال: إني أردت أن أغزو فجئتك أستشيرك. فقال: ألك والدة؟ قال: نعم قال: اذهب فالزمها فإن الجنة عند رجليها. ورويناه من حديث الصنعاني عن حجاج بن محمد هكذا وقال: إن جاهمه جاء إلى النبي ﷺ ورواه سعيد بن يحيى عن أبيه عن ابن جريج. أخبرني محمد بن طلحة عن ريحانه عن أبيه عن معاوية بن جاهمة السلمي قال النبي ﷺ: وهو مما ذكره البخاري عنه في التاريخ. ورواية حجاج عن ابن جريج أصح والله أعلم: واختلف فيه على محمد بن إسحاق بن يسار فقيل عنه عن الزهري عن أبي

٧٨٣٢ ـ إسناده حسن. في إسناده ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن لكن تابعه ابن إسحاق عند ابن ماجه (٢٧٨١) بنحوه متابعة تامة عن محمد بن طلحة به وهو مدلس أيضاً لكنه يشد بعضه بعضاً وينهض إسناده ليكون حسناً.

٧٨٣٣ ـ إسناده حسن. أخرجه النسائي (١١/٦) وأحمد (٤٢٩/٣) وفي إسناده طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن مقبول لكن يشهد له ما قبله.

طلحة بـن عبد الله عن معاوية الأسلمي بهذا وقيل عنه عن محمد بن طلحـة بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن معاويـة بن جاهمة الأسلمي أتيت النبي ﷺ بهذا والصواب رواية ابن جريج عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن معاوية بن جاهمة وكذلك رواه أبو عاصم عن ابن جريج .

٧٨٣٥ ـ حدثنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زياد العلوي املاء أنا أبو حامد أحمد بن الليث بـن سهل بنجارا أنا أبو عبد الله بن النصر الشيباني نا إبـراهيم بن الحجاج نـا ميمون بن نجيـح أبو الحسن نـا الحسن البصـري عن أنس بن مالك قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد وإني لا أقدر عليه. فقال: هل بقي أحد من والديك؟ قال: أمي قال: فاتق الله فيها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد فإذا دعتك أمك فاتق الله وبرها.

٧٨٣٦ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو حـامد محمـد بن عبد الله الهـروي نا محمـد بـن صالـح الأشح نـا عبد الله بن عبـد العزيـز بن أبي داود حدثني أبي عن نـافع عن ابن عمـر قال: قـال رسول الله ﷺ:

«نـومك على السـرير بـراً بوالـديك تضحكهمـا ويضحكانـك أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله عز وجل».

عن عبدالله بن عبد العزيز هذا غير قـوي ولمتنه شـواهد قـد مضت والله أعلم.

٧٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ نا ابراهيم بن عبدالله السعدي نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا عبدالله بن شبرمة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني بها نا إسماعيـل بن عبد الملك أبـو إسحاق نا محمد بـن طلحة عن عبد الله بن شبرمـة عن أبي زرعة بن عمـرو بن

٧٨٣٥ ـ قال في مجمع الزوائد (١٣٨/٨): (رواه أبو يعلي والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان).

جرير عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أي الناس أحق مني بحسن الصحبة؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أبوك. في حديث أبي بدر قال رجل: يا رسول الله من أحق الناس مني بحسن الصحبة؟ أخرجه مسلم من حديث محمد بن طلحة.

٧٨٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن أيوب نا مسلم بن إبراهيم نا وهيب بن خالد نا ابن شبرمة قال: سمعت أبا زرعة عن أبي هريرة قال: إن رجلاً قال: يا نبي الله من أبر؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك. أخرجه مسلم من حديث وهيب واستشهد البخاري برواية ابن شبرمة وهو عبد الله وأخرجاه من حديث عمارة عن أبي زرعة.

٧٨٣٩ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الإمام من أصل كتابه وأبو نصر بن قتادة وعبد الرحمن بن علي بن حمدان قالوا أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا الأنصاري حدثني بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب.

٧٨٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: قرىء على محمد بن مسلمة وأنا أسمع نا يزيد بن هارون أنا بهز بن حكيم عن معاوية القشيري حدثني أبي عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب.

٧٨٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء نا إبراهيم بن علي العمري نا المعلي بن مهدي أنا أبو عوانة

٧٨٣٧ ـ أخرجه مسلم في البر (١) والبخاري (٥٩٧١) وابن ماجه (٢٧٠٦) وأحمد (٢/٣٢٧ و٣٩١).

عن منصور عن عبيد الله بن علي بن عرقطة السلمي عن خراش (أبي سلام)[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوصى امـرءاً بأمـه ثلاث مـرات وأوصى امرءاً بأبيه مـرتين أوصى امرءاً بمواليه الذي يليه وإن كان عليه منه أدنى يؤديه».

تابعه عفان عن أبي عوانة وقال: مسدد عن أبي عوانـة عن علي بن عبيد الله بن عرفطة.

٧٨٤٢ ـ أخبرنا أبـو الحسين بن الفضل القـطان أنا إسمـاعيل بن محمـد الصفار نا عمر بن مدرك القاضي نا مكي بن إبراهيم نا السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله إني رجل من أهل البادية وإني موسر وإن لـي أماً وأباً وأختاً وأخاً وعماً وعمة وخالاً وخالة فأيهم أولى بصلتي. فقال رسول الله ﷺ: أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك.

٧٨٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنـا إسماعيـل الصفار نـا عمر بن مدرك نا حرمي بن حفص نا زياد بن عبد الرحمن عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل: يا رسول الله أن لي أماً وأباً وأخـاً وأختاً وعماً وعمة وخالاً وخالة فأيهم أولى إلي بصلتي فقال النبي ﷺ:

«أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك».

٧٨٤٤ ـ أخبرنا علي بن أحمـد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار نـا هشام بن علي نا عبد الله بن رجاء نـا السعودي عن أيـاد بن لقيط عن أبي رمثة يعني التيمي ثم الرباب قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول: يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ثم جاء ناس من بني يربوع حتى

٧٨٤٢ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده السري بن أسماعيل متروك الحديث.

٧٨٤٤ ـ إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٢/٢٢٦) و(٤/٦٥) و(٥/٣٧٧) وأخرجه النسائي (٥/٦١) مختصراً.

(١) في التقريب أبو سلمة.

دخلوا المسجد فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله مولاء يربوع قتلت فلاناً. قال رسول الله ﷺ:

«لا تجني نفس على أخرى».

٧٨٤٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد نا أحمد بن سلمان نا هلال بن العلا نا أبي نا بقيه حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب.

٧٨٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد أنا سهيل بن أبي مالح، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود أنا عبيد الله بن موسى نا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا يجزي الولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه».

وفي رواية جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجزي ولد والده». فذكره.أخرجه مسلم من أوجه عن سفيان وعن زهير وغيره عن جرير.

٧٨٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن شيبان نا سفيان ابن عيينة عن عطاء. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو كبر

٧٨٤٥ ـ رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٠) وابن ماجه (٣٦٦١) والحاكم (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٠ ـ ٢٧١) وأحمد (٤/١٣١ ـ ١٣٢) وقال السيوطي في الجامع الصغير حديث حسن.

٧٨٤٦ ـ أخرجه مسلم (١٥١٠).

٧٨٤٧ ـ أخرجه أحمد في مسنده (٥/١٩٦) و(٦/٤٤٥ و٤٤٨ و٤٥١) والترمذي (١٩٠٠) وابن ماجه (٢٠٨٩) و(٣٦٦٣) والحاكم (٢/١٩٧) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وقال السيوطي في الجامع الصغير حديث صحيح.

محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا الفضل بن موفق نا مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوالد باب من أبواب الجنة أو أوسط أبواب الجنة احفظ ذلك أو ضيعه».

وفي رواية سفيان إن الوالد أوسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب أو دعه.

٧٨٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا جعفر بن عون عن مسعر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن رجلاً أمرته أمه أن يتزوج ثم أمرته بطلاقها. فسأل أبا الدرداء. فقال: لا آمرك بطلاق امرأتك ولا آمرك أن تعق أمك. وقال أبو الدرداء: سأحدثك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فاحفظ وإن شئت فضيع».

قال: لا بل أحفظ فطلقها.

٧٨٤٩ ـ أخبرنا الاستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو الدرداء الطيالسي نا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كانت لي امرأة كنت أحبها وكان أبي يكرهها. فقال لي: طلقها فأتيت بأبي رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له. فقال: طلقها فطلقها.

٧٨٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن إسماعيل السلمي أنا أيوب بن سليمان نا أبو بكر يعني ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال: قال محمد وموسى بن عقبة: نا ابن شهاب نا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إني أراني في الجنة فبينما أنا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر. كذا قال محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة.

٧٨٤٩ ـ أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن.

٧٨٥١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن راشد عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرأ فقلت من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان. فقال رسول الله ﷺ:

«كذاك البر كذاك البر كذاك البر وكان أبر الناس بأمه».

٧٨٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح بن كيسان نا نافع أن عبد الله بن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فبينما هم فيه حطت صخرة من الجبل فأطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله سبحانه واسألوه بها لعله يفرج بها عنكم. فقال: أحدهم اللهم إنه كان لي والدان كبيران وكانت لي امرأة وولد صغار وكنت أرعى غنمي عليهم فإذا رحت غنمي عليهم بدأت بأبوي فسقيتهما. فنأى بي يوماً الشجر فلم آت حتى نام أبواي فطيبت الإناء ثم حلبت فيه ثم قمت بحلابي عند رأس أبواي والصبية يتضاغون عند رجلي أكره أن أبدأ بهما قبل أبواي وأكره أن أوقظهما من نومهما فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء. وقال: الآخر اللهم إنها كانت لي ابنة عم فأحببتها حتى كانت أحب الناس إليّ فسألتها نفسها فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة ففرج لهم فيها فرجة. فقال الثالث اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة فلما قضى عمله عرضت عليه فأبىٰ أن يأخذه ورغب عنه فلم أزل أعمل به حتى جمعت منه بقراً ورعاها فجاءني فقال: اتق الله وأعطني حقي ولا تظلمني فقلت له: اذهب إلى

٧٨٥٢ ـ أخرجه البخاري (٢٣٣٣) و(٣٤٦٥) و(٥٩٧٤) ومسلم (٢٧٤٣) وأحمد (٢/ ١١٦).

تلك البقر وارعها فخذها. فقال اتق الله ولا تهزأ بي. فقلت إني لا أهزأ بك فاذهب إلى تلك البقر وارعها فخذها فاستاقها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منا. ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجاه من وجه آخر.

٧٨٥٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا علي بن حكيم نا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر قال: مر رجل على أصحاب النبي ﷺ رجل له حشم خلقاً فقالوا لو كان هذا في سبيل الله وجاء النبي ﷺ فقالوا: لو كان هذا في سبيل الله، فقال: لعله يكد على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على صبية صغار فهو في سبيل الله، لعله يكد على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله.

٧٨٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا أصبغ نا ابن وهب نا يحيى بن أيوب زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«من بر بوالديه زاد الله في عمره».

وقد ذكرنا في باب صلة الرحم ما قيل في زيادة العمر.

٧٨٥٥ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث نا حزم ابن أبي حزم نا ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحب أن يمد الله في عمره ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه».

٧٨٥٤ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/١٥٤) والبخاري في الأدب المفرد (٢٢) من طريق زبان بن فائد به وزبان بن فائد ضعيف الحديث كما في التقريب وكلاهما روياه بلفظ: (من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره).

٧٨٥٦ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني وأبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي قالا: نا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء نا محمد بن حميد نا زافر بن سليمان نا المستسلم بن سعيد عن الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من ولد بار ينظر نظرة رحمة إلا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة».

قالوا وإن نظر كل يوم مائة مرة؟ قال: نعم الله اكبر وأطيب.

٧٨٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن إسحاق البغوي نا محمد بن إسماعيل السلمي نا أبو صالح نا الليث نا إبراهيم بن أعين البصري من بني عجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا نظر الوالد إلى ولده ـ يعني فسر به ـ كان للولد عتق نسمة. قال: قيل يا رسول الله وإن نظر ستين وثلثمائة نظره؟ قال: الله أكبر من ذلك.

٧٨٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا عثمان بن أحمد بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: الولد بالقرب من أمه حيث سمع نفسه أفضل من الذي يضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل والنظر إليها أفضل من كل شيء.

٧٨٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا محمد بن حامد حدثني مكي بن عبدان نا الحسن بن هارون نا منصور بن جعفر نا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من ولد بار ينظر إلى والدته نظرة رحمة إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة».

قالوا وإن نظر إليها كل يوم مائة مرة؟ قال: نعم الله أكبر وأطيب. منصور بن جعفر هو والد الحسين بن منصور السلمي النيسابوري.

٧٨٥٦ ـ إسناده ضعيف. في إسناده محمد بن حميد وهو ابن حبان الرازي قال في التقريب حافظ ضعيف وفي إسناده أيضاً زافر بن سليمان صدوق كثير الأوهام.

٧٨٥٧ ـ إسناده ضعيف. في إسناده إبراهيم بن أعين البصري العجلي قال في التقريب: ضعيف.

٧٨٥٩ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده نهشل بن سعيد قال في التقريب متروك.

٧٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي نا أبو ياسر عمار المستملي نا سعيد بن زيد عن محمد بن حجادة عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: النظر إلى الوالد عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر إلى أخيك حباً له في الله عبادة.

٧٨٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو سعيد بن عبد الله بن أبي عثمان الجدي أنا عبد الله بن محمد الشرقي نا محمد بن عقيل أبو صالح العبدي نا أبو مقاتل عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«من قبل بين عيني أمه كان له ستراً من النار».

اسناده غير قوي والله أعلم.

٧٨٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا عثمان بن أحمد بن السماك نا محمد بن علي بن بحر البراز حدثني محمد بن إبراهيم البرحلاني عن أبيه قال: سألت بشراً يعني ابن الحارث عن رجل له أب بالثغر وله أم ببغداد وأمه تنهاه أن يأتي أباه وأبوه يريد أن يأتيه ويكون عنده أيضاً قال: بشر سألت عبد الله بن داود هذا عن هذا فقال: يقيم عند أمه ولا يأتي أباه إلا أن تأذن له أمه. قلت لبشر: فإن يزيد نا عن هشام عن الحسن قال: للأم ثلثا البر وللأب الثلث قال بشر: سمعت فضيل بن عياض يذكر عن هشام عن الحسن هذا الحديث فقلت له فحدثت به بهز بن حكيم فقال: لهذا في العطية. وقال بشر: أرى الأب يأخذ من مال ابنه إذا كان يحتاج ما يكفيه والأم أيضاً تأخذ بقدر ما تحتاج. وقال: للأب والأم في هذا سواء وأما في الإقامة فأنا إلى الأم أميل.

٧٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط قال: قال ذو النون ثلاثة من أعلام البر: بر الوالدين بحسن الطاعة لهما ولين الجناح وبذل المال، وبر الوالد بحسن التأديب لهم والدلالة على الخير وبر جميع الناس بطلاقة الوجه وحسن المعاشرة.

٧٨٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج نا مطين نا

عبد الله بن عمر ومحمد بن العلا قالا: نا أبو معاوية ح.

وأخبرنا أبو عبد الله بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي املاء نا أبو بكر القاسم بن زكريا المطَرِّز نا أبو كريب محمد بن العلا ومحمد بن إسماعيل بن سمرة قالا: نا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ: ألك والدة وفي رواية ابن قتادة أما لك والدان؟ قال: لا قال: ألك خالة؟ قال: نعم قال: فبرها. وفي رواية ابن قتادة فبرها إذاً.

٧٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا بشر بن بكر نا سعيد بن عبد العزيز عن أم أيمن أن رسول الله ﷺ أوصى بعض أهل بيته فقال:

«لا تشرك بالله عز وجل وإن عذبت وإن حرقت وأطع ربك ووالديك وإن أمرك أن تخرج من كل شيء لك فاخرج، ولا تترك الصلاة متعمداً فإن من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر، إياك والمعصية فإنها تسخط الله لا تنازعن الأمر أهله وإن رأيت أن لك لا مفر من الزحف إن أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل».

ورواه معمر عن إسماعيل بن أمية عن النبي ﷺ مرسلاً ببعض معناه. ورواه راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع فذكرهن. وروى عن أمية مولاة النبي ﷺ.

فصل في عقوق الوالدين وما جاء فيه

٧٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا إبراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون أنا الجريري ح.

٧٨٦٥ ـ إسناده ضعيف. مكحول لم يدرك أم أيمن وروى عنها مرسلاً.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل أنا محمد بن إسحاق أنا إسحاق بن شاهين نا خالد عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟».

قال: قلنا بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلنا: لا يسكت لفظ حديث خالد رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد عن الجريري.

٧٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا الحسين بن يعقوب العدل نا الحسين بن محمد بن زياد حدثني محمد القرشي نا محمد بن جعفر نا شعبة نا عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال:

«الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس».

ثم قال:

«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قول الزور» أو قال: «شهادة الزور».

قال شعبة: وأكثر ظني أنه قال: وشهادة الزور. روياه عن محمد بن الوليد.

٧٨٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن القاسم بن أبي برة عن أبي الطفيل قال: سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ قال: ما خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في

٧٨٦٧ ـ أخرجه البخاري (٥٩٧٦) و(٥٩٧٧) و(٦٢٥٣) (٦٢٥٤) و(٦٢٧٤) و(٦٩١٨) ومسلم في الإيمان (١٤٤) والترمذي (١٢٠٧) و(١٩٠١) و(٢٣٠١) و(٣٠١٩) والنسائي (٦٣/٨) وأحمد (١٣١/٣ و١٣٤) و(٣٦/٥ و٣٨) والبيهقي (١٢١/١٠) وفي بعضها دون قوله (وقتل النفس).

٧٨٦٨ ـ أخرجه مسلم (١٩٧٨) والنسائي (٢٣٢/٧) وأحمد (١٠٨/١ و١١٨ و١٥٢).

قراب سيفي هذا. وأخرج صحيفة فإذا فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من أوى محدثاً. رواه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٧٨٦٩ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى نا عباد بن موسى الختّكي حدثني إبراهيم حدثني أبي عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه».

قيل: يا رسول الله وكيف يلعن والديه قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه. رواه البخاري عن أحمد بن يونس عن إبراهيم بن سعد.

٧٨٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة نا سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن من أكبر الكبائر والذنوب أن يسب الرجل والديه في الإسلام».

قيل: يا رسول الله وكيف يسب والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٧٨٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد نا محمد بن سوقه عن محمد بن عبد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية وزعم وراد أنه كتب بيده قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله تبارك وتعالى حرم ثلاثة ونهى عن ثلاثة: عقوق الأمهات ووأد البنات ولاوهات ونهى عن ثلاث: قيل وقال إضاعة المال وإلحاف السؤال».

أخرجه مسلم من وجه آخر عن محمد بن سوقة.

٧٨٦٩ ـ أخرجه البخاري (٥٩٧٣) ومسلم في الإيمان (١٤٦) وأبو داود (٥١٤١) والترمذي (١٩٠٢) وأحمد (٢/ ١٦٤ و١٩٥ و٢١٦).

٧٨٧١ ـ أخرجه مسلم في الأقضية (١٤) من طريق محمد بن سوقة بهذا اللفظ.

٧٨٧٢ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي نا المطرز قاسم بن زكريا نا عبيد الله عن شيبان عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد عن المغيرة بن شعبة أنه كتب إلى معاوية أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم من الصلاة قال:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

وقال:

«إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وكثرة السؤال وإضاعة المال».

رواه البخاري عن سعد بن حفص عن شيبان.

٧٨٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا جرير بن عبد الحميد عن زياد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة ولد زنا ولا مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا منان».

٧٨٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن إسحاق الصفار نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان».

٧٨٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا

٧٨٧٢ ـ رواه بتمامه البخاري (٦٤٧٣) و(٧٢٩٢) وأحمد (٢٥٠/٤ ـ ٢٥١ و٢٥٤ ـ ٢٥٥) ورواه دون شطره الأول البخاري (٢٤٠٨) و(٥٩٧٥) ومسلم في الأقضية (١٢) و(١٤) والدارمي (٣١١/٢) وأحمد (٢٤٦/٤).

٧٨٧٣ ـ ذكره الشوكاني في الفوائد (٥٩٤) ط المكتب الإسلامي وقال: لا أصل له.

٧٨٧٤ ـ إسناده حسن. أخرجه النسائي (٣١٨/٨) والدارمي (١١٢/٢) وأحمد (٢٨/٣ و ٤٤).

أبو داود نا شعبة أخبرني منصور قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن نبيط عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن».

ورواه جرير عن منصور فلم يذكر في إسناده نبيطا.

٧٨٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا محمد بن عمرو بن خالد نا سعيد بن أسد بن موسى نا مؤمل عن سفيان الثوري زبيد اليافعي عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا ولد زنية ولا عاق والديه ولا من أتى ذات محرم». وهو إن صح فهو ولد الزنا محمول على أن من عمل عمل أبويه والله أعلم».

وقد ذكرنا في كتاب السنن سائر ما قيل فيه.

٧٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا: أنا يحيى بن منصور القاضي نا أبو مسلم نا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة وثلاثة لا يدخلون الجنة فأما الثلاثة الذين لا يدخلون الجنة فالعاق لوالديه والمرأة المترجلة تشبه بالرجال والديوث وأما الثلاثة الذين لا ينظر الله إليهم فالعاق لوالديه ومدمن خمر والمنان بما أعطى».

كذا جاء به أبو عاصم وتبعه فيه غيره فذكر العاق في موضعين.

حديث جريج العابد في فضل حفظ قلب الأم

٧٨٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني

٧٨٧٧ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ١٣٤) والنسائي (٥/ ٨٠) ورواه الحاكم مختصراً (٤/ ١٤٧) كلهم من طريق عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً.

وعبد الله بن يسار هو الأعرج قال في التقريب: مقبول.

٧٨٧٨ ـ أخرجه مسلم في البر (٧).

نا السري بن خزيمة نا موسى بن أسماعيل نا سليمان بن المغيرة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ أنا أبو يعلى نا هدبه وشيبان قالا: نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: كان جريج يتعبد في صومعته فجاءته أمه فقالت: يا جريج أنا أمك كلمني. قال أبو هريرة: جعل رسول الله ﷺ يصف لنا صفتها حين قالت هكذا ووضع يده اليمنى على جبينه هكذا. وقال موسى في حديثه ووضع سليمان يده اليمنى على حاجبه الأيمن وأما شيبان فقال في حديثه ووصف لنا أبو رافع صفة أبي هريرة يصف رسول الله ﷺ أنه حيث دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت رأسها تدعوه. فقالت: يا جريج أنا أمك فكلمني فصادفته يصلي قال: اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته فرجعت ثم أتته الثانية فقالت: يا جريج أنا أمك فكلمني. قال: فصادفته يصلي قال: اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته ثم أتته الثالثة فقالت: يا جريج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي. قال: اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته فقالت: اللهم إن هذا جريج وإنه ابني وإني قد كلمته فأبى أن يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات. قال: ولو دعت عليه أن يفتن لفتن. قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً. فقيل لها: ممن هذا؟ قالت: من صاحب هذه الصومعة. وقال موسى: من صاحب هذا الدير فأقبلوا عليه قال: فجاءوا بفوسهم ومساحيهم فنادوه وصادفوه يصلي فلم يكلمهم فأخذوا يهدمون ديره فلما رأى ذلك نزل إليهم فقالوا له: سل هذه. فمسح رأس الصبي. وفي حديث فتبسم ثم مسح رأس الصبي وقال: من أبوك، قال: أبي راعي الضأن. فلما سمعوا ذلك منه ورأوْا ما رأوْا قالوا: نحن نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة. قال: لا ولكن أعيدوه تراباً كما كان. زاد شيبان في حديثه قال: ثم علاه. رواه مسلم عن شيبان.

٧٨٧٩ ـ أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل المحمد أبادي من أصل سماعه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد الدارمي

٧٨٧٩ ـ أخرجه البخاري (٣٤٣٦) ومسلم في البر (٨) وأحمد (٢/٣٠٧).

نا موسى بن إسماعيل نا جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم قال وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج وكان عابداً فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها فأتته أمه فقالت: يا جريج فقال: يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت ثم جاءته يوماً آخر ففعل مثل ذلك ثم جاءته يوماً ثالثاً ففعل مثل ذلك فقالت له أمه: اللهم لا تمته حتى يرى أو ينظر في وجوه المومسات قال: فذكر يوماً بنو إسرائيل جريجاً وفضله فقالت بغي من بغايا بني إسرائيل: إن شئتم لأفتننه لكم. فقالوا: قد شئنا. فانطلقت فعرضت لجريج فلم يلتفت إليها فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعة جريج بغنمه فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاماً. فقالت: هو من جريج فأتاه بنو إسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا صومعته. فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: زنيت بهذه البغي وولدت غلاماً. قال: فأين الغلام. قال: فجيء به فقام وصلى ودعا ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه في صدره وقال: يا غلام من أبوك. قال: أبي الراعي. قال: فوثب الناس إليه فجعلوا يقبلونه. وقالوا نبني صومعتك من ذهب؟ قال: لا حاجة لي في ذلك ابنوها كما كانت من قبل.

وبينا امرأة جالسة وفي حجرها ابن لها ترضعه إذ مر بها راكب ذو شارة. فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك ثديها ثم أقبل على الراكب فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثل هذا ثم أقبل على ثديها يمصه».

قال أبو هريرة: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي مصه ووضعه إصبعه في فيه فجعل يمصها ثم مر بأمة معها الناس تضرب فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها ونظر إليها وقال: اللهم إجعلني مثلها فعند ذلك تراجعا الحديث فقالت: حلقي أي بني كر بي الراكب ذو شارة فقلت: اللهم إجعل ابني مثل هذا فقلت: اللهم لا تجعلني مثله ثم مر بهذه الأمة فقالت: اللهم لا تجعلني أبني مثل هذه الأمة فقلت: اللهم إجعلني مثلها. فقال: يا أمتاه إن الراكب الذي مر بك جبار فدعوت الله أن يجعلني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله، وهذه يقولون سرقت ولم تسرق وزنت ولم تزن وهي تقول حسبي الله. رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم عن جرير بن حازم ورواه مسلم في

زهير بن حرب عن يزيد بن هارون عن جرير.

٧٨٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس نا ابن الريان الأسدي نا ليث بن سعد.

وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي نا محمد بن يونس القرشي نا الحكم بن الريان اليشكري نا ليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وفي رواية الصفار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كان جريج الراهب فقيهاً عالماً لعلم أن إجابته أمه أفضل من عبادة ربه».

وكذلك رواه علي بن الموصل عن محمد بن يونس عن الحكم بن الريان ووقع في كتابي عن ابن عبدان محمد بن الريان والحكم أصح وهذا إسناد مجهول.

٧٨٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر أنا زيد بن الحباب نا ياسين بن معاذ نا عبد الله بن مرثد عن طلق بن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء وقد قرأت فيها بفاتحة الكتاب تنادي يا محمد لأجبتها لبيك».

ياسين بن معاذ ضعيف.

٧٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد نا مسدد نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن مكحول قال: إذا دعتك أمك وأنت في الصلاة فأجب.

٧٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني نا روح نا الأوزاعي قال: قال المكحول إذا دعتك والدتك وأنت في الصلاة فأجبها وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك.

٧٨٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن

٧٨٨٤ ـ أخرجه مسلم في البر (٩ و١٠) وأحمد (٢/٣٤٦).

رجاء نا شيبان بن فروخ نا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة».

رواه مسلم عن شيبان بن فروخ.

٧٨٨٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن قتادة سمع زرارة يحدث عن أبي (بن)[1] مالك أن النبي ﷺ قال:

«من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله عز وجل».

٧٨٨٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله نا يونس نا أبو داود نا شعبة عن علي بن زيد قال: سمعت زرارة يحدث عن رجل من قومه يقال له: مالك وأبو مالك عن النبي ﷺ قال:

«من ضم يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار».

٧٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا: نا يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا روح بن صلاح نا يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم».

قال: من أولئك يا رسول الله؟ قال: المتبريء من والديه رغبة عنهما

٧٨٨٥ ـ (١) في المخطوط أبي مالك والتصويب من مسند أحمد.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٩) وإسناده صحيح.

٧٨٨٧ ـ في إسناده زبان بن فائد ضعيف الحديث.

والمتبرىء من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم.

٧٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا أبو عبد الله محمد بن إسحاق المستملي نا محمد بن حميد نا أبو زهير عن الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه».

٧٨٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن علي بن حمدان نا جعفر بن سلمة مولى خزاعة الوراق بصري نا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: سمعت أبا عبد العزيز كثيراً يذكر عن أبيه أبي بكرة عن النبي ﷺ قال:

«كل الذنوب تؤخر إلى ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يجعله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن رأى الله به ومن سمع سمع الله به».

تابعه غيره عن بكار.

٧٨٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري بن السقا الأسفرائيني محمد بن أحمد بن يوسف الفقيه نا جعفر بن محمد الصائغ نا أحمد بن عبد الملك بن واقد نا بكار بن عبد العزيز أخبرني أبي عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبه في الحياة قبل الممات».

٧٨٩١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي نا سويد نا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما بر أباه من شد إليه الطرف».

٧٨٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد

٧٨٩٢ ـ اسناده ضعيف جداً. في إسناده فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار متروك.

الزاهد صاحب ثعلب ببغداد نا موسى بن سهل الموسى نا يزيد بن هارون أنا فائد بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن ههنا غلاماً قد احتضر يقال له؛قل:لا إله إلا الله فلا يستطيع أن يقولها. قال: أليس قد كان يقولها في حياته؟ قالوا: بلى قال: فما منعه منها عند موته. قال: فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى أتى الغلام، فقال: يا غلام قل لا إله إلا الله. قال: لا أستطيع أن أقولها، قال: ولم؟ قال: لعقوق والدتي. قال: أحية هي؟ قال: نعم قال: أرسلوا إليها فأرسلوا إليها فجاءت فقال لها رسول الله ﷺ: ابنك هو؟ قالت: نعم. قال: أرأيت لو أن ناراً أججت فقيل لك إن لم تشفعي له قذفناه في هذه النار. قالت: إذاً كنت أشفع له. قال: فاشهدي الله واشهدينا معك بأنك قد رضيت. قالت: قد رضيت عن ابني. قال: يا غلام قل لا إله إلا الله. فقال: لا إله إلا الله. فقال: رسول الله ﷺ الحمد لله الذي أنقذه من النار. تفرد به فائد أبو الورقاء وليس بالقوي والله أعلم.

٧٨٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي أنا أبو علي محمد بن أحمد الميداني عن محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: إن من السنة أن يوقر أربعة: العالم وذا الشيبة والسلطان والوالد.

٧٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: إن من السنة أن يوقر أربعة فذكرهم وزاد وقال ويقال: إن من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه قال: ونا عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن رجل أن أبا هريرة رأى رجلاً يمشي بين يدي أبيه قال: ما هذا منك؟ قال: أبي. قال: فلا تمش بين يديه ولا تجلس حتى يجلس ولا تدعه باسمه ولا تنتسب له.

٧٨٩٤ مكرر ـ وبإسناده أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد قال: سأل رجل كعباً عن العقوق: ما تجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين. قال: إذا أقسم عليه لم يبره وإذا سأله لم يعطه وإذا ائتمنه خان فذلك العقوق.

دعاء الوالدين

٧٨٩٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عبد الله بن محمد بن موسى نا محمد بن سليمان بن الحارث نا أبو عاصم النبيل عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث دعوات مستجابات دعا الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر».

فصل في حفظ حق الوالدين بعد موتهما

٧٨٩٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا محمد بن عبد الواحد أبو جعفر الحارثي نا عبد الرحمن بن الغسيل الأنصاري عن أسيد عن أبيه علي بن عبيد عن أبي أسيد وكان بدرياً قال كنت عند النبي ﷺ جالساً فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله هل بقي من بر والدي في موتهما شيء أبرهما به؟ فقال: نعم الصلاة عليهما والإستغفار لهما وانفاد عهدهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما فهذا الذي بقى عليك.

٧٨٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا عمر بن حفص نا عاصم بن علي نا ليث عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان في سفر فمر به أعرابي فقال ألست فلان بن فلان؟ قال: بلى. قال فأعطاه حماراً كان إذا مل راحلته يتروح بركوبه

٧٨٩٥ ـ إسناده ضعيف. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢ و٤٨١) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (١٩٠٥) و(٣٤٤٨) وابن ماجه (٣٨٦٢) وأحمد (٢/٢٥٨ و٤٧٨ و٥١٧ و٥٢٣) وفي إسناده أبو جعفر المؤذن مقبول كما في التقريب وإن كان هو محمد بن علي كما في إسناد الشعب فإنه لم يدرك أبا هريرة فيكون منقطعاً.

٧٨٩٦ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٣/٤٩٨) وفي إسناده علي بن عبيد الأنصاري مقبول كما في التقريب.

٧٨٩٧ ـ أخرجه مسلم (٢٥٥٢) وأبو داود (٥١٤٣) والترمذي (١٩٠٣) وأحمد (٢/٨٨ و٩١ و٩٧ و١١١).

وعمامته وكان يشد بها رأسه فلما أدبر الأعرابي قال له بعض أصحابه إن هذا كان يرضى بدرهم أو درهمين فأعطيته حمارك الذي كنت تروح عليه إذا مللت راحلتك وعمامتك التي كنت تشد بها رأسك . قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أبر الصلة صلة الرجل أهل ودّ أبيه بعدما تولى .

٧٨٩٧ مكرر ـ رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه والليث بن سعد وقال في آخره وإن أباه كان صديقاً لعمر .

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الوليد نا ابراهيم بن احمد نا الحسن بن علي الحلواني فذكره من حديث الوليد بن أبي الوليد عن عبدالله بن دينار وقال فيه فقال عبدالله إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب .

٧٨٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال ثنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع عن سفيان عن عبد الله بن علقمة عن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ قال ودك ودأبيك لا يقطع ودأبيك فيطفىءبذلك نورك .

٧٨٩٨ ـ مكرر أخبرنا ـ أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق أنا أبو صالح نا الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن عبد اللهبن عمر أنه مر بأعرابي في سفر وكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر بن الخطاب فقال للأعرابي ألست فلان بن فلان قال : بلى . قال : فأمر له ابن عمر بحمار له كان يتعقب ونزع عمامة كانت له على رأسه فأعطاه إياها فقال شد بها رأسك . فقال بعض من كان معه إنما كان يكفي هذا درهماً قال ابن عمر إن رسول الله ﷺ قال : احفظ ود أبيك ولا تقطعه فيطفىء الله نورك» .

٧٨٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار عن

٧٨٩٨ مكرر ـ رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٠) وقال في المجمع (١٤٧/٨) رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

٧٨٩٩ ـ إسناده ضعيف . في إسناده : طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني مقبول كما في التقريب .

تمتام نا موسى بن داود نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه أن أبا بكر الصديق قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود؟ . قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الود يتوارث والعداوة كذلك» . وقال غيره محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

٧٨٩٩ مكرر ـ ورواه ابن المبارك عن محمد بن عبد الرحمن بن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ بمثله .

أخبرناه الفارسي أنا الأصبهاني نا أبو أحمد نا البخاري نا بشر بن محمد عن ابن المبارك فذكره .

٧٩٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس الأصم أنا سعيد بن عثمان التنوخي نا بشر بن بكر نا الأوزاعي نا يحيى بن أبي كثير حدثني جعفر أنه سمع عروة بن الزبير يقول في سجوده : اللهم اغفر للزبير بن العوام ولأسماء بنت أبي بكر .

٧٩٠١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا عبد الله بن بكر السهمي نا محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال ؛

«من زار قبر أبويه أو إحداهما في كل جمعة غفر له وكتب براً» .

٧٩٠١ مكرر ـ قال وحدثني خالد بن خراش نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال : قال رسول الله ﷺ :

٧٩٠١ ـ قال في المجمع (٥٩١٣) : (رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، ومحمد بن النعمان لم يدرك النبي ﷺ .

٧٩٠١ مكرر ـ محمد بن سيرين لم يدرك النبي ﷺ .

«إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعد مماتهما فيكتبه الله من البارين». قال خالد فحدثت به حماد بن زيد فأعجب بذلك فقال لم أسمعه شيخ لقي شيخاً.

٧٩٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور نا أحمد بن محمد بن خالد البراثي .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعاذي أنا (عبيد الله)[1] بن العباس بن الوليد بن مسلم البزار نا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي قالا نا الربيع بن ثعلبة نا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً . وفي رواية السلمي براً الأول مع إرساله أصح .

٧٩٠٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا يحيى بن أبي بكير حدثني الفضل بن الموفق ابن خال سفيان بن عيينة قال لما مات أبي جزعت جزعاً شديداً فكنت آتي قبره في كل يوم ثم إني قصرت عن ذلك ما شاء الله ثم إني أتيته يوماً فبينا أنا جالس عند القبر غلبتني عيناي فنمت فرأيت كأن قبر أبي قد انفرج وكأنه قاعد في قبره متوشحاً أكفانه عليه سحنة الموتى . قال: كأني بليت لما رأيته فقال يا بني ما بطأ بك عني . قال: قلت وإنك لتعلم بمجيئي قال: ما جئت من مرة إلا علمتها وقد كنت تأتيني فأسر بك ويسر من حولي بدعائك قال: فكنت بعد أتيه كثيراً.

٧٩٠٤ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت أبا الدرداء هاشم بن محمد يقول سمعت رجلاً من أهل العلم يقول إنه كان يزور قبر أبيه فطال عليه ذلك فقلت أزور التراب فاريت في منامي فقال: يا بني مالك لا تفعل بي كما كنت تفعله؟ فقلت أزور التراب فقال: لا تعجل يا بني فوالله لقد كنت تشوف علي فيبشرني

٧٩٠٢ ـ (١) في ن (عبد الله).

بك جيراني ولقد كنت تنصرف فما أزال أراك حتى تدخل الكوفة .

٧٩٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبراهيم الأشناني أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان الأنطاكي نا (محمد بن جابر بن أبي عياش المصيصي)[1] نا عبد الله بن المبارك نا يعقوب بن القعقاع عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال : قال النبي ﷺ :

«ما الميت في القبر إلا كالغريق المتعوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم» .

قال أبو علي الحافظ : وهذا حديث غريب من حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عند أهل خراسان ولم أكتبه إلا من هذا الشيخ .

قال الإمام أحمد رحمه الله : قد رواه ببعض معناه محمد بن خزيمة البصري أبو بكر عن محمد بن أبي عياش عن ابن المبارك وابن أبي عياش ينفرد به والله أعلم .

٧٩٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد العطار بن شبان ببغداد نا أحمد بن سلمان نا أحمد بن مسروق حدثني محمد بن الحسين نا يحيى بن بسطام نا عثمان بن سوده وكانت أمه من العابدات وكذلك يقال لها راهبة قال فلما احتضرت رفعت رأسها إلى السماء فقالت : يا ذخري وذخيرتي ويا من عليه عمادي في حياتي وبعد موتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري . قال فماتت وكنت أتيها في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها ولأهل القبور قال : فرأيتها ليلة في منامي فقلت يا أماه كيف أنت ؟ فقالت : يابني إن الموت لشديد كربه وأنا بحمد الله في برزخ محمود افترش فيه الريحان واتوسد فيه السندس والإستبرق إلى يوم النشور . فقلت ألك حاجة؟ قالت نعم . قلت ما هي؟ قالت : لا تدع ما كنت تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فإني آنس بمجيئك يوم الجمعة إذا أقبلت من أهلك فقال يا راهبة قد أقبل من أهلك زائر . قالت فاشر

٧٩٠٥ ـ (١) في أ (محمد بن جابر أبي عياش المصيصي).

ويبشر بذلك من حولي من الأموات .

أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن الوليد أخبرني أبي نا الأوزاعي قال بلغني أن من عق والديه في حياتهما ثم قضى ديناً إن كان عليهما واستغفر لهما ولم يستسب لهما كتب باراً ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض ديناً إذا كان عليهما ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب عاقاً .

٧٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله نا عبد الرزاق عن معمر قال : قيل لابن طاوس في دين أبيه لو استنظرت الغرماء . فقال استنظرهم وأبو عبد الرحمن عن منزله محبوس . قال : فباع ماله ثمن ألف بخمس مائة .

٧٩٠٩ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن النضر الجارودي نا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا الأشجعي قال : سمعت موسى يروي عن الحسن قال : أزهد الناس في عالم جيرانه وشر الناس لميت أهله يبكون عليه ولا يقضون دينه .

٧٩١٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي نا الحارث بن محمد نا روح بن عبادة نا زكريا بن اسحاق أنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ إن أمه توفيت اينفعها إن تصدقت عنها؟ قال نعم . قال : فإن لي محرافاً فإني أشهدك أني قد تصدقت به عنها .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الرحمن(١) عن روح .

٧٩١١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو محمد عبد الله بن شودب املاء بواسط نا محمد بن أبي العوام نا منصور بن صقير نا موسى بن أعين الحراني عن عباد بن كثير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ لأبي :

٧٩١٠ ـ رواه البخاري (٢٧٧٠) وأبو داود (٢٨٨٢) والنسائي (٦/٢٥٣).

(١) كذا بالمخطوط وصوابه محمد بن عبد الرحيم عن روح بن عبادة.

٧٩١١ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده عباد بن كثير متروك.

«إذا أردت أن تتصدق صدقة فاجعلها عن أبويك فإنه يلحقهما ولا ينتقص من أجرك شيئاً».

٧٩١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا أحمد بن يزيد بن دينار بالسقيا أبو العوام نا محمد بن ابراهيم يعني الحارثي عن حنظلة بن أبي سفيان السدوسي عن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب له عتقاً من النار وكان للمحجوج عنهما أجر حجة تامة من غير أن ينقص من أجورهما شيئاً.

وقال ﷺ ما وصل ذو رحم رحمه بأفضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره وقال صلى الله عليه من مشى عن راحلته عقبه فكأنما أعتق رقبة. قال أبو أحمد الفقيه: ستة أميال.

قال الإمام أحمد في هذا الإسناد شيخ أبي محمد وشيخ شيخه مجهولان.

فصل

٧٩١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد حدثني محمد بن أبان بن صالح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه كان جالساً عند ابن عباس إذ أتاه أعرابي فقال: إني خطبت امرأة فخطبها غيري فتزوجته وتركتني فغدوت عليه فقتلته فهل لي من توبة؟ فقال ألك والدان حيان أو أحدهما؟ قال لا. قال: تقرب إلى الله عز وجل بما قدرت عليه. فقلنا له بعد ما خرج. فقال لو كان حيين أبواه أو أحدهما رجوت له أنه ليس شيء أحط للذنوب من بر الوالدين.

٧٩١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى عن سبيل بن عروة ابن عم له عن شهر بن حوشب أن أعرابياً أتى أباذر فقال: يا أبا ذر إنه قتل حاج بيت الله ظالماً فهل له من مخرج؟ فقال له أبو ذر ويحك أحي والداك؟ قال: لا. قال فأحدهما؟. قال: لا. قال: لو كانا حيين أو أحدهما لرجوت لك وما أجد لك مخرجاً إلا في إحدى ثلاث فقال: لله الحمد وما هن؟

قال : هل تستطيع أن تحييه كما قتلته؟ قال : لا والله ما أستطيع أن أحييه . قال : فهل تستطيع أن لا تموت؟ قال : لا والله ما من الموت بد . فما الثالثة؟ قال هل تستطيع أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء . فقال الرجل وله صراخ فلقيه أبو هريرة فحسب أنه رجل مات له حميم . فقال يا عبد الله عليك بالصبر . قال : ومن أنت؟ قال أبو هريرة . قال : إنه قتل حاج بيت الله ظالماً فهل له من توبة . قال : ويحك أحيان والداك ؟ قال : لا . قال : لو كانا حيين أو أحدهما رجوت لك ولكن اغز في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى .

٧٩١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك نا يزيد أنا سليمان عن سعد بن مسعود عن ابن عباس قال : ما من مسلم له أبوان فيصبح وهو محسن إليهما إلا فتح له بابان من الجنة ولا يمسي وهو محسن إليهما إلا فتح له بابان من الجنة ولا سخط عليه واحد منهما فرض الله عز وجل عنه حتى يرضى قال : قلت وإن كان ظالماً . قال : وإن كان ظالماً . قال : وإن كان ظالماً . وروى من وجه آخر كما .

٧٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك نا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي بنيسابور نا سعيد بن يعقوب الطلقاني نا عبد الله بن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من أصبح مطيعاً في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن كان واحداً فواحداً ومن أمسى عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وإن كان واحداً فواحداً قال الرجل : وإن ظلماه ؟ ، قال : وإن ظلماه وإن ظلماه وإن ظلماه .

٧٩١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن سعيد الجريري أن رجلاً جاء إلى ابن عمر . قال : إني كنت أكون مع النجدات وقد أصبت ذنوباً فأحب أن تعد عليّ الكبائر فعد عليه سبعاً أو ثمانياً الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وأكل

٧٩١٦ ـ عزاه السيوطي في الجامع الصغير مختصراً إلى ابن عساكر عن ابن عباس وقال حديث ضعيف.

الربا وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة واليمين الفاجرة . ثم قال له ابن عمر هل لك والدة؟ قال نعم . قال فاطعمها من الطعام وألن لها من الكلام فوالله لتدخلن الجنة . وقد روى في هذا المعنى عن ابن عمر مرفوعاً فيما تقدم من هذا الباب .

٧٩١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفه حدثني محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن داود الأزدي عن عامر عن علقمة عن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى وصية محمد ﷺ التي عليها خاتمة أمره فليقرأ «قل تعالوا أتل ما حرم عليكم الآيات الثلاث» .

٧٩١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمدابادي أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يحيى بن يحيى أنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي كان مورق يفلي أمه .

٧٩١٩ مكرر ـ وأنا يحيى بن يحيى أنا خارجة عن هشام قال كان محمد بن سيرين لا يكون فطر ولا أضحى إلا صنع لامه بيده المعصفرات .

٧٩٢٠ ـ قال وأنا يحيى بن يحيى أنا جرير عن مغيرة قال : كان طلق بن حبيب يدرب أمه يعني يعينها في عملها .

٧٩٢٠ ـ مكرر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى قال : كنت مع المنكدر بن محمد بن المنكدر فأومى إلى دار قال كان أبي يأتي أعلى السطح يروح عن أمه وعمي فصلى إلى الصباح فقال له أبي ما يسرني ليلتي ليلتك .

٧٩٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بشر نا سعيد بن عامر عن عبد الله بن المبارك قال : قال محمد بن المنكدر بات عمر أخوه يصلي وبت اعمر رجل أمي وأحب أن ليلتي بليلته .

٧٩٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو سهل بن زياد القطان

نـا ابراهيم الحـربي وعبد الـرحمن بن يوسف بن (فـراس)[1] قـالا نـا يعقـوب الدورقي نا أبو النضر عن الأشجعي قال : طلبت أم مسعر ليلة من مسعر ماء . قال فقام فجاء بالكوز فصادفها وقد نـامت فقام على رجليـه بيده الكـوز إلى أن أصبحت فسقاها .

٧٩٢٣ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو عبد الله محمـد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنـا عبد الـرزاق أنا معمـر عن ابن طاوس عن أبيه قـال : كان رجـل له أربعـة بنون فمـرض فقال أحـدهم أما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثـه شيء؟ قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء . قال : فمرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئاً . قال : وأتى في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار . فقال في نومه أفيها بركة . قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لأمرأته فقـالت له فخذها فإن من بركتها أن تكتسي منها وتعيش منهـا. قال فـأبى فلما أمسى أتى في النـوم فقيـل لـه ائت مكـان كـذا وكـذا فخـذ منـه عشـرة دنـانيـر. فقـال: أفيها بـركة. قـالوا لا فلمـا أصبح ذكـر ذلك لأمـرأته. فقـالت لـه مثـل مقالتها الأولى فأبى أن يأخذها فأتى في النوم في الليلة الثالثة أن ائت مكان كذا وكذا فخذ منه ديناراً فقال أفيه بركة قالوا نعم . فذهب فأخذ الدينار ثم خرج به إلى السـوق فإذا هـو برجـل يحمل حـوتين . فقال : بكم هـذا؟ قال : بـدينار فأخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشتريها فلم يوجد إلا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلاً ذهباً فلما رآها الملك قال ما يصلح هذه إلا بأخت فاطلبوا مثلها وإن اضعفتم . قال فجاءوه فقالـوا عندك أختهـا يعطوك ضعف مـا أعطيناك قال : أو تفعلون . قالوا نعم فأعطاهم أختها بضعف ما أخذ الأولى .

٧٩٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الضغاني نا اسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : لما قدم أبو موسى وأبو عامـر على رسول الله ﷺ فبـايعوه وأسلمـوا . قال : مـا فعلت امرأة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في أهلها قال : فإنه قد غفر لها . قالوا بم يا رسول

٧٩٢٢ ـ (١) في ن حراش.

الله؟ قال : برها والدتها : قال كانت لها أم عجوز كبيرة فجاءهم النذير أن العدو يريد أن يغيروا عليكم الليلة فارتحلوا ليلحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معها ما تحتمل عليه فعمدت إلى أمها فجعلت تحملها على ظهرها فإذا أعيت وضعتها ثم ألصقت بطنها ببطن أمها وجعلت رجليها تحت رجل أمها من الرمضاء حتى نجت . هذا مرسل .

٧٩٢٥ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن النجاد المقري بالكوفة قالا أنا أبو جعفر بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عمرو بن حماد نا رجل قال : خرج علي وعمر مَن الطواف فإذا هما بأعرابي معه أم له يحملها على ظهره وهو يرتجز ويقول :

أنا مطيتها لا أنفر وإذا الركاب ذعرت لا أذعر
لبيك اللهم لبيك بما حملتني ورضعتني أكثر

فقال علي مر يا أبا حفص ادخل بنا الطواف لعل الرحمة تنزل فتعمنا قال : فدخل يطوف بها وهو يقول :

أنا مطيتها لا أنفر وإذا الركاب ذعرت لا أذعر
لبيك اللهم لبيك وما حملتني وأرضعتني اكثر

وعلي يجيبه :

إن تبرها فالله أشكر يجزيك بالقليل الأكثر

٧٩٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان نا جعفر بن شاكر نا عفان نا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن رجلاً من أهل اليمن حمل أمه على عنقه فجعل يطوف بها حول البيت وهو يقول :

إني لها بعيرها المدلل إذا ذعرت ركابها لم أذعر
وما حملتني أكثر

ثم قال : أتراني جزيتها؟ قال ابن عمر لا ولا بزفرة .

٧٩٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا

العباس بن محمد نا سعيد بن عامر الضبعي نا اسماء بن عبيد قال سعيد وهو جدي أبو أمي قال : سمعت يونس بن عبيد يقول كان يرجى للذي به رهق إذا كان باراً وكان يتخوفون على أعماله إذا كان عاقاً .

٧٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن أبي حامد المقري قالا نا أبو العباس الأصم نا ابراهيم بن سليمان البرلسي نا سليمان بن حرب نا جرير بن حازم قال : رأيت في المنام كان رأسي في يدي . قلت فسألت ابن سيرين فقال : أحد من والديك حي . قلت لا . قال : ألك أخ أكبر منك؟ قلت نعم . قال : اتقِ الله وبره ولا تقطعه . قال وكان بيني وبين جرير بن حازم شيء .

٧٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا ابراهيم بن محمد المروزي نا علي بن حجر نا الوليد بن مُسلم عن محمد بن السائب النكري عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«حق كبير الأخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده .

٧٩٣٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان نا أحمد بن الفضل الدهقان نا الواقدي نا عبد الله بن منيب عن عثيمٍ بن كثير بن كليب الجهني عن أبيه عن جده وله صحبة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب» .

ورواه أيضاً غير الواقدي عن عبد الله بن منيب وقيل عنه عن محمد بن منيب .

فصل في صلة الرحم وإن كانت كافرة بما ليس فيه معصية

٧٩٣١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن

٧٩٢٩ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير حديث ضعيف.

٧٩٣٠ ـ قال في المجمع (١٤٩/٨): رواه الطبراني (في الكبير) (١٩/ ٤٥٠) وفيه الواقدي وهو ضعيف.

٧٩٣١ ـ رواه البخاري (٥٩٧٨).

جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت سألت رسول الله ﷺ فقال أتتني أمي وهي راغبة أفأعطيها؟ قال : نعم صليها بكذا رواه سعدان بن نصر عن سفيان وخالفه الحميدي وغيره فرووه عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء وكانت أمها مشركة . قال سفيان : وفيها نزلت :

﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾ [الآية ٧ من سورة الممتحنة] .

وكذلك رواه عبد الله بن أدريس وأبو أسامة وغيرهما عن هشام عن أبيه عن أسماء .

٧٩٣٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر وقالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : نزلت في أربع آيات فذكرهن قال : وقالت أم سعد أليس قد أمر الله ببر الوالدة والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر بالله فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها يسجروا فاها بالعصا وادخلوا الطعام والشراب فنزلت :

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾ [العنكبوت الآية ٨]

﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ [لقمان الآية ١٥] .

السادس والخمسون من شعب الإيمان

وهو باب في صلة الأرحام

قال الله تعالى : ﴿فهل عسيتم إن وليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ [الآية ٢٢ من سورة محمد] .

فجعل قطع الأرحام من الإفساد في الأرض ثم اتبع ذلك الإخبار بأن ذلك من فعل من حقت عليه لعنته فسلبه الانتفاع بسمعه وبصره فهو يسمع دعوة الله ويبصر آياته وبيناته فلا يجيب الدعوة ولا ينقاد للحق كأنه لم يسمع النداء ولم يقع له من الله البيان وجعله كالبهيمة أو أسوء حالاً منها فقال :

﴿أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم﴾ [الآية ٢٣ من سورة محمد] .

وقال في الواصل والقاطع :

﴿إنما يتذكر أولو الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها﴾ إلى آخرها [الآيات من ١٩ ـ ٢٣ من سورة الرعد] .

﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» [الآية ٢٥ من سورة الرعد] .

فقرن وصل الرحم وهو الذي أمر الله به أن يوصل بخشيته والخوف من حسابه والصبر عن محارمه وإقام الصلاة وايتاء الزكاة لوجهه وجعل ذلك كله من فعل أولي الألباب ثم وعد به الجنة وزيارة الملائكة إياهم فيها وتسليمهم عليه ومدحهم له .

وقرن قطيعة الرحم بنقض عهد الله والإفساد في الأرض ثم أخبر أن لهم عند الله اللعنة وسوء المنقلب فثبت بالآيتين ما في صلة الرحم من الفضل وفي قطعها من الوزر والإثم وذكر سائر ما ورد في هذا المعنى أبو عبد الله الحليمي رحمه الله .

٧٩٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني محمد بن عبد الجبار قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن للرحم لساناً يوم القيامة تحت العرش فتقول يا رب قطعت يا رب ظلمت با رب أسيء إليَّ فيجيبها ربها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك .

٧٩٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال : مه . فقالت هذا مكان من القطيعة ؟ قال : نعم . أما ترضى أن أصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت : بلى» .

قال فذاك لك ثم قال رسول الله ﷺ :

«اقرأوا إن شئتم «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها» [محمد ٢٢ ـ ٢٤].

رواه البخاري عن ابراهيم بن حمزة عن حاتم ورواه مسلم عن قتيبة .

قوله «فأخذت بحقو الرحمن» معناه استجارت بالله واعتصمت به كما تقول

٧٩٣٤ ـ رواه البخاري (٤٨٣٠) و(٤٨٣١) ومسلم (٢٥٥٤) وأحمد (٢/ ٣٣٠).

العرب تعلقت بظل جناحه أي اعتصمت به ، وقيل الحقو للأزار . وازار الله عز وجل عزه ومعناه أنه موصوف بالعز فاستعاذت الرحم بعز الله من القطيعة ولاذت به وقيل : معناه العرش فقد روي في هذا الخبر أنه قال : الرحم معلقة بالعرش .

٧٩٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا وكيع عن معاوية بن أبي مزرد العدني عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله» .

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع .

٧٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عمرو بن اسحاق بن ابراهيم السبكي البخاري نا صالح بن محمد البغدادي نا منجاب بن الحارث نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي العنبس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ إن للرحم لساناً ذلقاً يقول يوم القيامة رب صل من وصلني واقطع من قطعني .

٧٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرويه قال : تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تتكلم بلسان طلق يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني .

٧٩٣٧ مكرر ـ وباسناده عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم شعبة من الرحمن تجيء يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان طلق فمن أشارت إليه بوصل وصله الله ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله» .

٧٩٣٥ ـ رواه مسلم (٢٥٥٥).

٧٩٣٦ ـ إسناده ضعيف في إسناده أبو العنبس الثقفي مقبول.

وهذان المرسلان شاهدان للموصول قبلهما .

٧٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان من أصلهما قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عصام الأصبهاني نا اسماعيل بن عبد الملك الخزاز حدثني فائد أبو الورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني» .

٧٩٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو توبة نا يزيد بن ربيعة الرحبي عن أبي الأشعث الضغاني عن أبي عثمان الضغاني عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاث معلقات بالعرش الرحم يقول اللهم إني بك فلا اقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر .

٧٩٤٠ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف نا الأصم محمد بن يعقوب نا محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا سعيد بن أبي مريم (ح) .

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني نا أبو عبد الله أحمد بن اسحاق القرشي بهراه نا عثمان بن سعيد الداري نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنا سليمان بن بلال حدثني معاوية بن أبي المزَرِّد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» .

وفي رواية الصغاني الرحم شجنة من الله من وصلها وصله ومن قطعها قطعه رواه البخاري عن ابن أبي مريم .

٧٩٤١ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس

٧٩٣٩ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير حديث ضعيف.

٧٩٤٠ ـ رواه البخاري (٧٩٨٩) ورواه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً الترمذي (١٩٢٤) وأحمد (٢/١٦٠) وقال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح).

٧٩٤١ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (١٦٩٤) والترمذي (١٩٠٧) وأحمد (١/١٩١ و١٩٤).

محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا الرّدّاد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا الرحمن أنا خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته .

ورويناه من حديث معمر وابن عيينة عالياً في كتاب السنن في باب قسم الصدقات . قال الحليمي : فأصل قوله «أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسماً من اسمي» أن الرحمن والرحم اسمان مشتقان من الرحمة فأنا الرحمن لما وسع كل شيء من رحمتي وهي الرحم لأن الجوار في الرحمن موجب للرحمة فمن عرف هذا الحق جزيته خيراً ومن أغفله حرمته ذلك الخير .

٧٩٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا اسحاق بن يوسف الأصبهاني نا عمرو بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري أن أعرابياً عرض للرسول الله ﷺ في سير له فأخذ بخطام الناقة أو زمامها فقال يا رسول الله أو يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويساعدني من النار ؟ قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم أخرجه مسلم عن ابن نمير عن عمرو بن عثمان .

٧٩٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أختبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن أيوب أخبرني (أبو أيوب)[١] نا شعبة أخبرني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال : قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم . قاله البخاري عن أبي الوليد عن شعبه .

٧٩٤٣ مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن

٧٩٤٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٢).

٧٩٤٣ ـ أخرجه البخاري (١٣٩٦) و(٥٩٨٢) و(٥٩٨٣) والنسائي (١/٢٣٤) وما بين القوسين سقط من (ن).

٧٩٤٣ مكرر ـ رواه الحاكم (١/٨٩) و(٤/١٦١) وقال هنا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما ووافقه الذهبي.

حبيب أنا أبو داود نا اسحاق بن سعيد حدثني أبي قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فسأله ممن أنت؟ فمت له برحم بعيدة فألان له القول . وقال : قال رسول الله ﷺ :

«اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا قُرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بُعْدَ بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة .

٧٩٤٤ ـ أخبرنا : أبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا قراد أبو نوح أنا اسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال : أتاه رجل وأنا عنده فمت إليه بترحم بينه وبينه . قال : فعرفها ابن عباس ثم قال ابن عباس : سمعت رسول الله ﷺ يقول : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا بُعْدَ للرحم إذا قربت وإن كانت بعيدة ولا قرب لها إذا بعدت وإن كانت قريبة وإن كل رحم أتيه أمام صاحبها يوم القيامة تشهد له بصلة إن كان وصلها وفي قطيعة إن كان قطعها .

٧٩٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن الكازري نا أبوْ عبد الله محمد بن علي الصائغ نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن معن حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من سره أن يبسط عليه في رزقه وأن ينسأ في أجله فليصل رحمه» .

رواه البخاري عن ابراهيم بن المنذر .

٧٩٤٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا أبو عبد الله البوشنجي نا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه» .

رواه البخاري عن ابن بكير ورواه مسلم عن عبد الملك عن أبيه عن جده

٧٩٤٥ ـ رواه البخاري (٥٩٨٥) عن إبراهيم بن المنذر ولكنه قال: (وأن ينأ له في أثره فليصل رحمة).

٧٩٤٦ ـ رواه البخاري عن ابن بكير (٥٩٨٦) ومسلم في البر (٢١) عن عبد الملك عن أبيه عن جده.

٧٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني أنا اسحاق الدبري أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق الهمداني قال : قال رسول الله ﷺ :

«من سره النسأ في الأجل والزيادة في الرزق فليتق الله وليصل رحمه» .

قال معمر وسمعت عطاء الخراساني يقول عن النبي ﷺ مثله .

قال الحليمي في معناه أن من الناس من قضى الله عز وجل بأنه إذا وصل رحمه عاش عدداً من السنين مبيناً ، وإن قطع رحمه عاش عدداً دون ذلك فحمل الزيادة في العمر على هذا وبسط الكلام فيه ولا يخفى عليه أي العددين يعيش .

٧٩٤٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني أبو رجا الهروي عن أبي اسحاق عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن رسول الله ﷺ قال :

«من أحب أن يمد في عمره ويبسط في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء ويستجاب دعاؤه فليصل رحمه .

٧٩٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا اسحاق بن خالويه الواسطي نا علي بن بحر نا هاشم بن يوسف أنا معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

«من سره أن يمد الله تعالى له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عن ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه» .

ويعني بالنسأ أن يوفق له فيقوم بالليل فهو النسأ ليس الزيادة في الأجل كذا قال .

٧٩٤٨ ـ في إسناده محمد بن إسحاق مدلس .

٧٩٤٩ ـ قال في المجمع (٨/١٥٢ ـ ١٥٣) : (رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة) .

٧٩٥٠ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي أنا أبو الأزهر السليطي نا عثمان بن سعيد المزمي والفضل بن موفق قالا نا المسعودي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا الله وصلوا أرحامكم» .

٧٩٥٠ مكرر ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف بن أحمد الصوفي المهرجان بها قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب من درة بنت أبي لهب قالت: قلت يا رسول الله من خير الناس؟ قال : اتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر .

٧٩٥١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة قاطع» .

رواه مسلم .

٧٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي نا ابن بكير نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع الرحم».

رواه البخاري عن ابن بكير .

٧٩٥١ ـ رواه البخاري (٥٩٨٤) عن يحيى بن بكير ومسلم في البر (١٨) وأبو داود (١٦٩٦) والترمذي (١٩٠٩) وأحمد (٤/ ٨٠ و٨٣ و٨٤).

٧٩٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا علي بن حمشاذ نا اسحاق بن الحسن بن ميمون أنا أبو نعيم نا فطر عن مجاهد قال : سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل المكافي إن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها» .

٧٩٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن اسماعيل الأحمسي نا المحاربي عن قطن عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو فذكره بمثله أخرجه البخاري كما مضى في باب الزكاة وروينا في باب الزكاة ما روي من قوله الصدقة على المسكين صدقة وإنها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة وقوله أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وفي حديث أبي ذر أمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت . وحديث صدقة أبي طلحة وحديث اعتاق ميمونة وحديث زينب امرأة ابن مسعود وغير ذلك مما يتصل بصلة الرحم وحفظ القرابة .

٧٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن جعفر نا جعفر بن محمد الفريابي نا أبو موسى وأنا أبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي . فقال النبي ﷺ :

«إن كان كما تقول فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك» .

«رواه مسلم عن أبي موسى ومحمد بن بشار .

٧٩٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الخراساني ببغداد نا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف نا

٧٩٥٣ ـ إسناده صحيح . أخرجه بتمامه أحمد (٢/١٦٣ و١٩٣) وروى الشطر الثاني منه البخاري (٥٩٩١) وأبو داود (١٦٩٧) والترمذي (١٩٠٨) وأحمد (٢/١٩٠).

٧٩٥٥ ـ رواه مسلم في البر (٢٢) وأحمد (٢/٣٠٠ و٤١٢ و٤٨٤).

٧٩٥٦ ـ في إسناده نعيم بن يعقوب قال العقيلي لا يتابع على حديثه.

نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد نا أبي عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين؟ قال : قلت بلى يا رسول الله قال : تعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك .

٧٩٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أحمد بن سلمان النجاد .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان عن الحسن بن يونس الزاهد ببغداد نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي نا محمد بن يزيد بن عبد الملك أبو عثمان الكاهلي نا سعيد بن زيد القطيعي نا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ:

«صل من قطعك وأعف عمن ظلمك» .

فقال رجل يا رسول الله هل بقي من بر والدي شيء بعد موتهما؟ قال خلال الإستغفار لهما ، وانفاد وصيتهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم إلا بهما .

٧٩٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر من رجل عن عكرمة قال : قال عمر بن الخطاب : ليس الوصل أن تصل من وصلك ذلك القصاص ولكن الوصل أن تصل من قطعك .

٧٩٥٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء نا محمد بن المؤمل أنا الفضل بن محمد الشعراني نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول الله ﷺ فبادرت فأخذت بيده أو فبادرني فأخذ بيدي فقال لي يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ألا ومن أراد أن يمد له في عمره ويوسع له رزقه فليصل ذا رحم منه .
رواه ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زهر عن القاسم .

٧٩٦٠ ـ حدثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو سهل بشر بن أحمد التميمي نا محمد بن يحيى ابن سليمان المروزي نا عاصم بن علي نا شعبة

أخبرني عيينة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة الثقفي عن النبي ﷺ قال :

«ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عز وجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي» .

٧٩٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين القطان وأبو محمد السكري قالوا نا اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا حفص بن غياث عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ذنبان يعجلان لا يغفران البغي وقطيعة الرحم» .

٧٩٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن عبيد نا أبو (حماد)[1] الأسلمي نا عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ عشية عرفة في حلقة . فقال لي لا يحل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا فلم يقم إلا فتى كان في أقصى الحلقة فأتى خالة له . فقالت ما جاء بك هذا عن أمرك فأخبرها بما قال النبي ﷺ ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي ﷺ ما لي لم أر أحداً قام من الحلقة غيرك؟ فأخبره بما قال لخالته وما قالت له . فقال اجلس فقد أحسنت إلا إنها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم .

٧٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب أنا سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن ابن دينار أن كعب الأحبار جلس يوماً يقص بدمشق حتى إذا فرغ قال إنا نريد أن ندعوا فمن كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر وكان قاطعاً إلا قام عنا . فقام فتى من القوم فولى إلى عمة له كان بينه وبينها هجرة فدخل عليها فصالحها فقالت ما بدالك قال : سمعت كعباً يقول كذا وكذا . وقال كعب إن الأعمال تعرض كل يوم خميس واثنين إلا عمل قاطع يجلجل بين السماء والأرض .

٧٩٦٢ ـ (١) في ن (دايم) .

٧٩٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا اسحاق بن ابراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن عن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة . فقال أنشد الله قاطع الرحم أما قام عنا فإنا نريد أن ندعوا ربنا وإن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم .

٧٩٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا سالم بن شيخ بالبصرة نا الخزرج بن عثمان عن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعرض الأعمال عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يرفع فيها قاطع رحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ﷺ :

«من قطع ميراثاً فرضه الله ورسوله قطع الله به ميراثاً من الجنة» .

٧٩٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يونس بن محمد المؤدب نا الخزرج عن أبي أيوب عن أبي هريرة قال : جاء عشية خميس ليلة الجمعة قال : فقعد الناس حوله قال احرج علي كل قاطع رحم إلا قام [من] عندنا . قال : فقام شاب فأتى عمة له قد حرمها منذ سنين فسلم عليها فقالت ابن أخ ما جاء بك؟ قال : لا إلا أني قعدت إلى أبي هريرة فقال : أخرج علي كل قاطع رحم إلا قام من عندنا . حتى كانت الثالثة . قالت ارجع إليه فسأله ثم قال ذلك فرجع إليه فقص عليه القصة ما كان من أمره وما قالت له عمته . فقال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم» .

٧٩٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان الفارسي حدثني أبي موسى عمران بن هارون الرياح .

٧٩٦٦ ـ قال في المجمع (١٥١/٨) : (رواه أحمد ورجاله ثقات) .

٧٩٦٧ ـ قال في المجمع (١٥٢/٨) : (رواه الطبراني وإسناده حسن) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نـا محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الحكم المصري نا عمران بن أبي عمران نا سليمان بن حبان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل ليعمر للقوم الديار ويكثر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم. قيل يا رسول الله: ولم؟ وفي روايـة الفارسي قيـل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: [بصلتهم أرحامهم](١).

وأخبرناه أبـو ذر عبد بن أحمـد بن محمد الهـروي بمكة أنـا أبو إسحـاق أبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا أبـو نشيط محمد بن هارون بالرملة نا أبو خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان نا داود فذكره بإسناده غير أنه قال. قيل: فكيف ذلك يا رسول الله. كما قال الفارسي.

٧٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب نا محمد بن عبده المصيصي نا هشام بن عمار نا إسمـاعيل بن عيـاش عن سفيان الثوري.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا أحمد بن زنجويه ثنـا هشام بن عمـار عن ابن عياش ثنـا سفيان الثـوري عن عبيد الله بن عبد الله الوصافي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبـاس أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أهـل البيت إذا تواصلوا أجـري عليهم الـرزق وكـانـوا في كنف الله عز وجل».

وفي رواية المصيصي في كف الرحمن وقال: قال رسول الله ﷺ. تفرد به إسماعيل بن عياش عن الثوري. قال أحمد وصله عنه هشام بن عمار.

٧٩٦٧ ـ (١) كـذا بـالمخـطوط وفي مجمـع الـزوائـد (١٥٢/٨): (قـال لتصنيعهم أرحـامهم) وهـو الصواب.

٧٩٦٨ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير: أخرجه ابن عدي في الكامل وابن عساكر كلاهما عن ابن عباس وقال حديث ضعيف.

٧٩٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى نا محمد بن إبراهيم ثنا هاشم بن إبراهيم بن هشام)[1] نا محمد بن رافع نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا محمد بن بهرم عن عبد الرحمن بن القاسم نا القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«صلة الرحم وحسن الخلق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار».

٧٩٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: نا أبو قطن نا يونس عن أبي البختري عن ابن عمر قال: من اتقى ربه ووصل رحمه نسيء له في عمره وثري ماله وأحبه أهله. قلت له: سمعته منه أو سمعت من أبي البختري؟ قال: نعم قال يحيى: اسم أبي البختري هذا مغراء وليس هو صاحب علي رضي الله عنه.

٧٩٧١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب أنا أبو إسماعيل الترمذي نا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن علاثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم حتى أن أهل البيت ليكونون محاراً في أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا الرحم وأن أعجل المعصية عقاباً البغى واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتذر الديار بلاقع. قال الإمام أحمد رحمه الله: اختلفوا فيه على يحيى فقيل هكذا، وقيل عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقيل عنه منقطعاً وهو أصح.

٧٩٧٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد

٧٩٦٩ ـ (١) في ن (هاشم).

٧٩٦٩ ـ ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد في مسنده وللبيهقي في الشعب كلاهما عن عائشة وقال حديث صحيح.

٧٩٧١ ـ قال في المجمع: (٤/ ١٨٠): (رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الدهماء الأصعب وثقه النفيدي وضعفه ابن حبان).

٧٩٧٢ ـ قال الهيثمي في المجمع (١٥٢/٨): (رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف).

الأبيوردي نا الحسن بن حبيب العبدي عن مجمع بن يحيى عن سويد بن عامر أن رسول الله ﷺ قال:

«بلوا أرحامكم ولو بالسلام».

ومعناه صلوا أرحامكم فكأنه جعل وصل الرحم لتسكين الحرارة بالماء. قاله الحليمي حكاية عن غيره.

٧٩٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا هيثم بن خارجة.

وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن مساور الجوهري نا الهيثم بن خارجة أبو أحمد نا أسماعيل بن عياش عن مجمع بن جارية عن عمه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«بلوا أرحامكم ولو بالسلام».

قال أحمد بن عبيد عمه يزيد بن جارية.

٧٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله عز وجل:

﴿ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم﴾.

قال: لا تعتلوا بالله لا يقول أحدكم إني آليت أن لا أصل رحماً ولا أسعى في صلاح ولا أتصدق من مالي كفر عن يمينك وائت الذي حلفت عليه وهو قول قتادة.

٧٩٧٤ مكرر ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان نا أبو العباس الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أيوب بن سويد أنا

٧٩٧٤ مكرر ـ إسناده ضعيف. رواه أبو داود (٥١٢٠) وفي إسناده أيوب بن سويد الرملي: قال أحمد: ضعيف وقال ابن معين: (ليس بشيء يسرق الأحاديث وقال النسائي: ليس بثقة وقال أبو حاتم لين الحديث وقال ابن حبان في الثقات كان ردي الحفظ يخطىء وقال البخاري يتكلمون فيه.

أسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك بن جُعْشُم قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم».

٧٩٧٥ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا يحيى بن منصور القاضي نا أبو علي الحسين بن محمد بن زياد نا محمد بن عباد المكي نا أبو سعيد مولى بني هاشم عن عبد الله بن محمد بن أبي يحيى سحبل عن أبيه عن خالد بن عبد الله المدلجي عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم».

قال أبو علي: لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث عن خالد بن عبد الله عن أبيه عن أبي سعيد. قال الإمام أحمد قد عد ابن أبي عاصم خالداً من الصحابة ولم يثبت له صحبة والله أعلم.

السابع والخمسون
من شعب الإيمان
وهو باب في حسن الخلق

ودخل في هذا كظم الغيظ ولين الجانب والتواضع.

قال الإمام أحمد: ومعنى حسن الخلق سلامة النفس نحو الأرفق الأحمد من الأفعال وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى وقد يكون فيما بين الناس وهو في ذات الله عز وجل أن يكون العبد منشرح الصدر بأوامر الله ونواهيه يفعل ما فرض عليه طيب النفس به سلساً نحوه وينتهي عما حرم عليه واسعاً به غير متضجر منه ويرغب في نوافل الخير وترك كثيراً من المباح لوجه الله تعالى إذا رأى أن تركه أقرب إلى العبودة من فعله متبشراً لذلك غير ضجر منه ولا متعسر به وهو في المعاملات بين الناس أن يكون سمحا بحقوقه لا يطالب غيره بها ويوفي ما يجب لغيره عليها منه فإن مرض فلم يعد أو قدم من سفر فلم يزر أو سلم فلم يرد عليه أو ضاف فلم يكرم أو شفع فلم يجب أو أحسن فلم يشكر أو دخل على قوم فلم يمكن، أو تكلم فلم ينصت له أو استأذن على صديق فلم يأذن له، أو خطب فلم يزوج، أو استمهل الدين فلم يمهل أو استنقص فلم ينقص وما أشبه ذلك لم يغضب ولم يعاقب ولم يتنكر من حاله حال، ولم يستشعر في نفسه أنه قد جفي وأوحش وأنه يقال كل ذلك إذا وجد السبيل إليه بمثله بل يضم أنه لا يعتد بشيء من ذلك ويقابل كلا منه بما هو أحسن وأفضل وأقرب إلى البر والتقوى وأشبه بما يحمد ويرضى ثم يكون في اتقاء ما يكون عليه كهوفي حظ ما يكون له فإذا مرض أخوه المسلم عاده وإن جاءه في شفاعة وإن استمهله في قضاء دين أمهله وإن احتاج منه إلى معونة أعانه وان استسمحه في بيع سمح له ولا ينظر إلى أن الذي عامله كيف كانت معاملته إياه فيما خلا أو كيف يعامل الناس إنما يتخذ الأحسن إماماً لنفسه فينحو نحوه ولا يخالفه. والخلق الحسن قد يكون غريزة وقد يكون مكتسباً وإنما يصح اكتسابه لمن كان في غريزته أصل منه فهو يضم ما اكتسابه إليه ما يضمه ومعلوم في العادات أن ذا الرأي بمجالسته

أولى الأحلام والنهي رأياً وإن العالم يزداد بمخالطة العلماء علماً وكذلك الصالح والعاقل بمجالسة الصلحاء والعقلاء فلا ينكر أن يكون ذو الخلق الجميل يزداد حسن الخلق بمجالسة أولى الأخلاق الحسنة وبالله التوفيق.

٧٩٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو يحيى بن أبي مسرة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة نا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكمل المؤمنين أيماناً أحسنهم خلقاً».

وفي رواية ابن الأعرابي عن رسول الله ﷺ.

٧٩٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني نا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

قال ابن عجلان: قال رسول الله ﷺ:

«بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

أرسل يحيى بن أيوب آخره وقد.

٧٩٧٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن أيوب نا سعيد بن منصور وقد.

٧٩٧٦ ـ صحيح. رواه أبو داود (٤٦٨٢) وأحمد (٢/٥٢٧) والدارمي (٢/٣٢٣) والبزار في كشف الأستار (٣٤) ورواه أحمد (٢/٢٥٠ و٤٧٢) وابن حبان (٦/١٨٨) وزادا (وخيارهم خيارهم لنسائهم) ورواه أحمد (٦/٤٧ و٩٩) للفظ (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله).

٧٩٧٨ ـ إسناده حسن. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٧٣) والحاكم (٢/٦١٣) من طريق

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا الحاكم يحيى بن منصور نا أبو المثنى نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

وفي رواية ابن قتادة أخبرني ابن عجلان.

٧٩٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصل كتابه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنا يعقوب بن أبي يعقوب العدل الأصبهاني نا زاهر بن نوح الأهوازي نا عمر بن إبراهيم بن خالد نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله بعثني بمحاسن الأخلاق وكمال محاسن الأفعال».

إسناده ضعيف.

٧٩٨٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن الوليد الفحام نا يزيد بن هارون أنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب قال يزيد: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: جاء رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أحب الحمد إني أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه. فقال له رسول الله ﷺ: ما يمنعك أن تعيش حميداً وتموت فقيراً وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق.

٧٩٨١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام نا عبد الوهاب بن عطاء ح.

محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي وابن عجلان إنما أخرج له مسلم مقروناً.

٧٩٨١ ـ راجع (٧٩٧٦).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يعلي بن عبيد نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائكم».

وفي رواية عبد الخالق عن النبي ﷺ.

٧٩٨٢ ـ وأخبرنا أبو بكر أنا حاجب نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هارون أنا محمد قال محمد بن يحيى ونا سعيد بن عامر نا محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ نحوه.

٧٩٨٣ ـ وأخبرنا أبو بكر أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن يحيى نا محمد يعني ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً قال أبو عبد الله وهو محمد بن يحيى أرجو أن يكونا محفوظين عن أبي هريرة وعائشة.

٧٩٨٣ مكرر ـ والذي يؤكد ما قاله محمد بن يحيى مرسل أبي قلابة عن عائشة.

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا علي بن عبد العزيز نا القعنبي نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله. وقد روى يعقوب بن أبي عباد عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤن أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من يألف ولم يأتلف .

٧٩٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي نا أحمد بن الحسين

الخسروجردي نا داود بن الحسين نا حميد بن زنجويه نا يعقوب بن أبي عباد نا ابن عيينة. فذكره تفرد به يعقوب بهذا الإسناد.

٧٩٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري نا محمد بن عبيد الله المنادي نا وهب بن جرير.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى أنا أبو عمر قالا: نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل من مسروق عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً. وقال: خياركم أحسنكم أخلاقاً. وفي رواية ابن وهب إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً وفي رواية ابن وهب إن من أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقاً. رواه البخاري عن ابن عمرو وأخرجاه من أوجه عن الأعمش على لفظ أبي عمر الحوضي ورواه سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق عن شعبة على لفظ حديث وهب بن جرير.

أخبرناه أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو مسلم نا سليمان وقال: الآخر عن الأعمش فذكره.

٧٩٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان أنا يحيى بن بكير نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟».

فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثاً. قال: القوم نعم يا رسول الله. قال: «أحسنكم أخلاقاً».

٧٩٨٧ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عمران بن موسى السختياني نا (سفيان)[1] البراء بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٩٨٥ ـ أخرجه البخاري (٣٥٥٩) و(٣٧٥٩) و(٦٠٢٩) و(٦٠٣٥) ومسلم (٢٣٢١) والترمذي (١٩٧٥) وأحمد (٢/١٦١ و١٨٩ و١٩٣) وقال أبو عيسى: (هذا حديث حسن صحيح).

٧٩٨٦ ـ راجع التخريج للحديث السابق.

٧٩٨٧ ـ (١) في ن (بشار).

«ألا أنبئكم بخياركم أحاسنكم أخلاقاً ألا أنبئكم بشرار هذه الأمة لثرثارون المتفيهقون».

٧٩٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي الهروي أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن عبد الله القطان نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا أبو عامر عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«خياركم أحاسنكم أخلاقاً الموطؤن أكنافاً وإن شراركم الثرثارون المتفيهقون المتشدقون».

٧٩٨٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران وأبو محمد السكري قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ح.

٧٩٨٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قالا: نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم نا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وأبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة أساوئكم أخلاقاً».

ورواه يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند وزاد فيه مساوئكم أخلاقاً الثرثارون المتشدقون المتفيهقون أخبرناه عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الإعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون فذكره ولم يذكر قوله مجلساً ولا قوله القيامة.

٧٩٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول: شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ هل علينا حرج في كذا؟ فقال: عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الحرج. قالوا: يا رسول

٧٩٨٨ ـ عزاه السيوطي في الجامع الصغير للشعب (هذا المصدر) عن ابن عباس وقال حديث حسن.

٧٩٨٩ ـ قال في المجمع (٨/٢١): (رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح).

٧٩٩٠ ـ أخرجه الحميدي (٨٢٤) وابن ماجه (٣٤٣٦) وقال في الزوائد (إسناده صحيح رجاله ثقات).

الله ما خير ما أعطى العبد؟ قال: خلق حسن.

٧٩٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة أو جهينة قال: فما شر ما أعطي الناس؟ قال: خلق سيء فانظر الذي تكره أن يحدث عنك إذا عملته في بيتك فلا تعمله.

٧٩٩٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا عبد الله بن أبي مسلم الحراني نا أحمد بن عبد الله الحراني نا زهير نا أبو إسحاق عن المزني أو الجهني قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما خير ما أعطي المسلم؟ قال: خلق حسن قال: فما شر ما أعطي؟ قال: قلب أسود وصورة حسنة وكلما نظر إلى نفسه أعجبته فانظر ما تحب أن يذكر منك في نادي القوم فافعله إذا خلوت.

٧٩٩٣ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي بمكة نا جعفر بن أحمد بن علي المعافري نا سعيد بن كثير بن عفير حدثني مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي المؤمنين أفضل قال: أحسنهم خلقاً. قال: فأي المؤمنين؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداد أولئك الأكياس.

٧٩٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب ح.

وأخبرنا أبو عبد الله أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أبي أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسئلة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء فسألته عن البر والإثم. فقال رسول الله ﷺ:

٧٩٩٣ ـ قال في المجمع (٥/٣١٧): رواه البزار (١٦١٧) ـ في حديث طويل ـ ورجاله ثقات).

٧٩٩٤ ـ رواه مسلم (٢٥٥٣).

«البـر حسن الخلق والإثم ما حـاك في نفسـك وكـرهت أن يـطلع عليـه الناس».

لفظ حديث عبد الرحمن وحديث زيد مختصر قال: سألت رسول الله ﷺ عن البـر والإثم فـذكـره رواه مسلم في الصحيح عن محمـد بن حـاتم عن عبد الرحمن بن مهدي.

٧٩٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاءنـا أبو العبـاس بن يعقوب الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو اليمان ح.

وأخبـرنا أبـو الحسين بن الفضل أنـا عبد الله بن جعفـر النحـوي حـدثنـا يعقـوب بن سفيان نـا أبو اليمـان نا صفـوان بن عمرو عن يحيى بن جـابـر عن نواس بن سمعان أنه سأل رسول الله ﷺ ما البر؟ قال: حسن الخلق؟ قال: ما حك في نفسك وكرهت أن يعلمه الناس.

٧٩٩٦ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن يعقوب نا محمد نا أبو اليمان نا صفوان عن عبد الرحمن بن جبيـر بن نفير عن أبيـه عن النواس بن سمعان عن رسول الله ﷺ مثل ذلك.

٧٩٩٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنـا أبو حـامد أحمـد بن محمد بن يحيى الخشاب نا أبو الأزهر نا أبو عامر العقدي نا زهيـر بن محمد عن عمـرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تعالى يبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم».

٧٩٩٧ مكرر ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب الإسكندراني عن عمرو عن المطلب عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٧٩٩٧ مكرر ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٧٩٨) وابن حبان في الإحسـان (٤٨٠) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة مـرفوعـاً والمطلب بن عبـد الله كثير الإرسال قال أبو حاتم في روايته عن عائشة مرسلة ولم يدركها.

«إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

٧٩٩٨ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا سعيد بن الأعرابي نا يحيى بن أبي طالب نا منصور ابن سلمة نا ليث بن سعد ح.

وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا أبو النضر نا الليث بن سعد ح.

وأخبرنا أبو الطيب سهل بن محمد في آخرين قالوا: نا أبو العباس نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار».

لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية الإمام سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن المؤمن ليستدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار».

وقال في إسناده عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد المطلب بن عبد الله.

٧٩٩٩ ـ وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري وأحمد بن الحسن ومحمد ابن موسى قالوا: نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا داود بن مهران الدباغ نا عبد الحميد ابن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القانت الذي يصوم النهار ويقوم الليل».

تفرد باسناده عبد الحميد بن سليمان.

٨٠٠٠ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو يعقوب إسحاق بن جابر القطان نا سعيد بن أبي مريم نا مالك أن يحيى بن سعيد

حدثه قال : بلغني إن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالسواحر . وروى أيضاً عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٨٠٠١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا أبو عمران موسى بن إبراهيم [الحرمي][أ] سنة سبع وعشرين أنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«يدخل رجلان صلاتهما واحدة وصيامهما وحجهما وجهادهما واصطناعهما الخير واحد ويفضل أحدهما على صاحبه بحسن خلقه بدرجة كما بين المشرق والمغرب».

٨٠٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قالا: نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن يعلي بن مملك عن أم الدرداء ترويه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير».

وقال : أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء .

٨٠٠٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا: نا شعبة ح. قال: ونا أبو داود نا ابن كثير أنا شعبة عن القاسم بن أبي برة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق».

٨٠٠٢ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٠١٣) والحميدي (٣٩٣) وروى بعضه أحمد (٦/٤٥١) وفي إسناده يعلي بن مملك مقبول.

٨٠٠٣ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٤٧٩٩) وأحمد في مسنده (٦/٤٤٢).

٨٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو النصر وشبابه قالا نـا شعبه فذكره باسناده غير أنه قال: ليس شيء أثقل من الميزان من الخلق الحسن.

٨٠٠٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفـر الرزاز نـا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبو عامر نا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله عطاء بن نافـع قال: وجلسنـا عند أم الدرداء فحـدثنا أنهـا سمعت أبا الـدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق».

٨٠٠٦ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمـد بن السماك نا محمد بن الحسين الحنيني نا معلي بن أسد العمي نا أبو بدر الضبي نا ثابت عن أنس عن رسول الله ﷺ قـال: يا أبـا ذر ألا أدلك على خصلتين همـا أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرها؟ قلت: بلى قال:

«طـول الصمت وحسن الخلق فـوالـذي نفسي بيـده مـا عمـل الخـلائق بمثلهما».

٨٠٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن أكثر ما يلج به الناس النار؟ قال: الأجوفان الفم والفرج وسئل عن أكثر ما يلج به الناس الجنة؟ قال: تقوى الله وحسن الخلق.

٨٠٠٨ ـ حـدثنا الإمـام أبو الـطيب بن محمـد بن سليمـان أنـا أبـو علي

٨٠٠٦ ـ قال في المجمع (٨/٢٢): (رواه أبو يعلي والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلي ثقات).

٨٠٠٧ ـ إسناده حسن بطريقته أخرجه أحمد (٢/٢٩١ و٣٩٢ و٤٤٢) وابن ماجه (٤٢٤٦) والبخاري في الأدب (٢٨٩).

٨٠٠٨ ـ إسناده ضعيف أخرجه أحمد (٢/٣٦٥) والحاكم (١/١٢٣) من طريق مسلم بن خـالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً قال الحكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه).

ورده الذهبي بقوله: (قلت بل مسلم ضعيف وما خرج له).

وأخرجه الحاكم (١/١٢٣) وفي إسناده عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري: متروك.

حامد بن محمد بن عبد الله الهروي نا علي بن عبد العزيز بمكة نا عبد الله بن مسلمة نا مسلم بن خالد الزنجي عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«كرم المؤمن دينه وحسبه خلقه».

٨٠٠٩ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي نا محمد ابن إبراهيم بن سعيد البوشنجي نا روح بن صلاح المصري نا موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال:

«الحسد في إثنتين رجل أتاه الله القرآن فقام به وأحل حلاله وحرم حرامه ورجل أتاه الله مالاً فوصل به أقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله فأتمنى أن يكون مثلهما ومن يكن فيه أربع فلا يضره ما زوى عنه من الدنيا حسن خليقه وعفاف وصدق حديث وحفظ أمانة».

٨٠١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا أنا علي بن عبد العزيز نا أحمد بن يونس نا زهير نا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين من النبوة».

٨٠١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو أسامة الكلبي نا أحمد بن يونس نا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن سلمة نا عثمان بن سعيد نا أحمد ابن يونس نا فضيل بن عياض نا الصنعاني محمد بن ثور عن معمر

٨٠٠٩ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير: رواه ابن عساكر عن ابن عمرو وقال حديث حسن.

٨٠١٠ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٧٧٦) وأحمد (١/٢٩٦) والبخاري في الأدب (٧٩١) وفي أسناده قابوس بن أبي ظبيان فيه لين.

٨٠١١ ـ أخرجه الحاكم (١/٤٨) والطبراني في الكبير (٥٩٢٨) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٥) و(٨/١٣٣) وقال السيوطي في الجامع الصغير: حديث صحيح.

عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها» .

٨٠١٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو سعيد بن الأعرابي نا إبراهيم بن مهدي نا محمد بن عبيد نا محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها خالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عن أبي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها» .

أخبرناه عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الرمادي نا عبد الرزاق فذكره وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي عن النبي ﷺ مرسلاً .

٨٠١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني نا أبو سعيد عبيد بن عبد الواحد الكوفي نا ضرار بن صرد نا عاصم بن حميد عن أبي حمزة وهو الثمالي عن عبد الرحمن بن جبير عن كميل بن زياد النخعي قال: قال علي : بن أبي طالب يا سبحان الله ما أزهد كثيراً من الناس في خير عجباً لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخشى عقاباً لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وما هو خير فذكر حديثاً في قدوم ابنة حاتم الطائي وذكرها أخلاق أبيها وأنه لم يرد طالب حاجة قط وذكرناها في كتاب دلائل النبوة قال: فقال النبي ﷺ :

«خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق» .

فقام أبو بردة بن نياد فقال: يا رسول الله . الله عز وجل يحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله ﷺ :

«والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق».

٨٠١٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف نا عبد الله بن صالح نا خلف بن خليفة نا حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عنبسة أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال له: ما الإيمان؟ قال:

«الصبر والسماحة وخلق حسن».

قال أحمد رحمه الله: يعني بالصبر الصبر عن محارم الله والسماحة أن يسمح بإداء ما افترض الله وخلق حسن مكارم الأخلاق والعمل. هكذا وجدته مدرجاً وهذا التفسير من قول بعض رواته وقد.

٨٠١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين البيهقي نا حميد بن زنجويه نا يعلي بن عبيد نا الحجاج بن دينار عن محمد ابن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: ما الإسلام؟ قال: طيب الكلام وإطعام الطعام. قال: قلت: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة. قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: الخلق الحسن.

٨٠١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله البيهقي نا أحمد بن محمد البيهقي نا داود بن الحسين نا حميد نا عبد الله ابن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني كعب بن مالك أن رجلاً من بني سلمة كان يحدثه أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: : حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله ﷺ يقول:

«حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات».

٨٠١٧ ـ أخبرنا أبو علي الروزباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا

٨٠١٥ ـ قال في المجمع (١/٥٤): (رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه).

٨٠١٧ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤٨٠٠).

محمد بن عثمان الدمشقي نا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا زعيم ببيت يربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

٨٠١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بهمدان نا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا محمد بن إبراهيم بن حياد قالا: نا مسلم بن إبراهيم نا صدقة بن موسى نا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«خصلتان لا يكونان في مؤمن سوء الخلق والبخل».

وفي رواية الحافظ لا يجتمعان.

٨٠١٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عثمان بن زفر عن بعض ولد رافع بن مكيث قال: قال رسول الله ﷺ:

«سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء».

٨٠٢٠ ـ وأخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد نا الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن عثمان باسناده مثله.

٨٠٢١ ـ وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الفقيه أنا أبو أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف أنا أبو عمران موسى بن سهل الجوني نا سهيل بن إبراهيم الجارودي نا الفضل بن عيسى الرقاشي أنا محمد بن المنكدر

٨٠١٨ ـ إسناده حسن أخرجه الترمذي (١٩٦٢).

٨٠١٩ ـ حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥٠٢/٣) وأبو داود (٥١٦٢) شطره الأول وراجع سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٧٩٤).

عن جابر قال: قالوا: يا رسول الله ما الشؤم؟ قال: سوء الخلق.

٨٠٢٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا أبو عمران الجوني نا سهيل بن إبراهيم الجارودي فذكره. وأخبرنا أبو الحسن أنا أحمد بن ناجيه نا سهيل بن إبراهيم أبو الخطاب الجارودي نا عبيد الله بن سفيان العدّاني نا الفضل بن عيسى الرقاشي فذكره غير أنه قال: قيل: يا رسول الله فزاد ابن ناجيه في اسناده رجلاً وهو أولى وكيف كان فهو ضعيف الإسناد وقد روي أبو بكر عبد الله الغساني وهو ضعيف عن حبيب بن عبيد الرحبي عن عائشة مرفوعاً قال: الشؤم سوء الخلق.

٨٠٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا العباص الدوري نا إبراهيم بن شماس السمرقندي نا الفضيل بن عياض عن ليث عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله أوصني بوصية. قال: اتق الله حيث ما كنت. قال: قلت زدني قال: اتبع السيئة الحسنة تمحها. قال: قلت زدني. قال: خالق الناس بخلق حسن.

٨٠٢٤ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا ابن الأعرابي نا مطين الحضرمي نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن ليث فذكره بنحوه غير أنه قال: إن معاذ بن جبل قال: للنبي ﷺ أوصني يا رسول الله.

٨٠٢٥ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا حامد بن محمود نا إسحاق بن سليمان نا أبو سنان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذ إلى اليمن قال معاذ: فإذا ركب ابن صفوان نحو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله ما أرى هؤلاء إلا سائلوك عني فأوصني واجمع.

«اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالط الناس بخلق حسن».

٨٠٢٣ ـ راجع حديث (٨٠٢٥).

٨٠٢٥ ـ أخرجه من حديث أبي ذر مرفوعاً الترمذي (١٩٨٧) وأحمد (١٥٣/٥ و١٥٨ و١٧٧) ومن حديث معاذ الترمذي (١٩٨٧) وأحمد (٢٢٨/٥ و٢٣٦) وحسنه الألباني في المشكاة (٥٠٨٣).

٨٠٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن سلام نا قبيصه ح قال: وأنا أبو العباس المحبوبي نا أحمد بن سيار نا محمد بن كثير نا سفيان ح .

وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا مسدد نا يحيى بن سعيد ح. قال: ونا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتق الله حيثما كنت وخالق الناس حسن وإذا عملت سيئة فأضف إليها حسنة تمحها».

وفي رواية الحافظ واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن كذا قالوا عن أبي ذر وكلاهما مرسل وسفيان أحفظ غير أن له عن معاذ شواهد.

٨٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التُجيبي أن أبا السميط سعيد بن أبي سعيد المهري حدث عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني. قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً قال: يا رسول الله زدني قال: إذا أسأت فأحسن قال: يا رسول الله زدني. قال: استقم وليحسن خلقك.

٨٠٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني حرمله فذكره باسناده مثله غير أنه قال: وليحسن خلقك للناس.

٨٠٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا إسحاق بن جابر القطان نا سعيد بن أبي مريم أنا مالك بن أنس حدثني يحيى بن سعيد أن معاذ بن حنبل قال: كان آخر ما أوصى به رسول الله ﷺ حين جعلت

٨٠٢٧ ـ قال ابن حجر في اللسان في ترجمة سعيد بن أبي سعيد المهري (وهذا أحد الأربعة التي ذكر ابن عبد البر أنها لا توجد لها أصل من بلاغات مالك).

(١) في (ن) الزنجي بن خالد وهو خطأ والتصويب من البيهقي والحاكم وأحمد.

رجلي في الغرز قال: أحسن خلقك للناس معاذ بن جبل.

٨٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبيد الله بن موسى نا مسلم بن خالد عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه».

٨٠٣١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي نا محمد ابن الحسن بن قتيبة نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.

٨٠٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي نا عيسى بن محمد المروزي نا الحسن بن حماد العطار نا أبو حمزة محمد بن ميمون السكري أخبرني إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم قال: قال علي بن أبي طالب: التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.

٨٠٣٣ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو جعفر محمد بن أحمد القطان بالساوة نا أبو العباس الصرصري نا أبو عيسى الأنباري نا أبو حاتم العسكري نا القاسم بن عبد الله الجرمي نا عبد الرزاق قال: كان معمر كثيراً ما يستعيدني في هذا الكلام يقول يا عبد الرزاق أعد علي ذلك الكلام فأقول حدثني عنبسة القرشي قال: قال رجل لأحنف بن قيس: دلني على مرؤة بلا مؤونة. قال: عليك

٨٠٣٠ ـ أخرجه البيهقي (١٣٦/٧) و(١٩٥/١٠) والحاكم (١٦٣/٢) وأحمد (٣٦٥/٢) كلهم من طريق مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفي إسناده مسلم بن خالد الزنجي قال الذهبي ضعيف.

٨٠٣١ ـ في إسناده إبراهيم بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال أبو حاتم: كذاب وقال ابن الجوزي قال أبو زرعة كذاب.

(س) غير واضح بالأصل.

بـالخلق الفسيح والكف عن القبيـح واعلم أن الداء الـذي أعيا الأطبـاء اللسان البذيء والفعل الرديء.

٨٠٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: سمعت السري يقول: بلغني عن جهم بن حسان أنه قال: قال رجل للأحنف بن قيس يا أبا بحر دلني على أحمد أمر عاقبة؟ فقال له خالق الناس بخلق حسن وكف عن القبيح ثم قال له: ألا أدلك على أدوى الداء؟ قال: بلى. قال: إكتساب الذم بلا منفعة واللسان البذيء والخلق الرديء.

٨٠٣٥ ـ وأخبـرنا أحمـد بن محمد الصـوفي أنا أبـو أحمد بن عـدي نـا بهلول بن إسحاق بن بهلول حدثني أبي عن يحيى بن المتوكل عن هلال بن أبي هلال القسملي عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ:

«الخلق السوء يفسد الإيمان كما يفسد الصبر الطعام».

قال أنس: وكان يقال إن المؤمن من أحسن شيء خلقاً. وروي في معناه بإسناد آخر ضعيف.

٨٠٣٦ ـ أخبـرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحافظ أنـا محمـد بن أبي سويـد ونا عبدالله بن محمد بن عبـد العزيـز قالا: نـا شيبان نـا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب وقـال ابن عبد العـزيز سمعت محمـد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد».

زاد ابن عبـد العزيـز: وإن الخلق السيء يفسد العمـل كما يفسـد الخل العسل. تفرد به عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب وكان ضعيفـاً وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة.

أخبرناه أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحـاق نا أسلم بن سهل محشل نا حسين بن سلمة بن أبي كبشة نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا

٨٠٣٥ ـ في إسنـاده هلال بن أبي هـلال القسملي قال ابن معين ضعيف ليس بشي وقـال البخـاري مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف.

النضر بن معبد الجرمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل».

تفرد به النضر بن معبد أبو قحدم وهو ضعيف.

٨٠٣٧ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميني بمكة نا أبو حاتم عقبة بن محمد بن حبيب البلخي الزاهد نا ابن أبي ثميلة المروزي ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الزبير بن عبد الواحد الحافظ الأسد أباذي ونا أبو سعيد محمد بن القاسم بن حامد الفريابي نا محمد بن حمدان بن نا ابن أبي ثميلة نا الفضل بن موسى الشيباني عن سفيان بن سعيد الثوري عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره إلى الشر والشر يجره إلى النار.».

وفي رواية ابن يوسف من غضب الله بدل قوله من عذاب الله والباقي سواء ورواية ابن يوسف عالية ورواية شيخنا وقعت نازلة وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن الفضل بن موسى كما.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد صالح بن محمد بنَ داود الترمذي بمكة نا محمد بن المكي الترمذي نا أبو شعيب صالح بن كامل نا محمد بن عبد ربه نا الفضل بن موسى فذكره بإسناده ومعناه وكلا الإسنادين ضعيف ورواه شيخ من أهل نيسابور يقال له محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الحيري عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم عن سفيان الثوري بإسناده مثله وهو فيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازة نا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان نا محمد بن حامد نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو نعيم نا سفيان فذكره وهذا

وهم من هذا الشيخ وليس له من هذا الوجه أصل والله أعلم.

٨٠٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا عبدان الجواليقي نا هشام بن عمار نا عبد الله بن يزيد البكري نا أبو غسان المسمعي قال: سمعت داود بن فراهيج يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا والله ما حسن الله خَلْق رجل وخلقه فتطعمه النار».

ورواه أيضاً سوار بن عمارة عن أبي غسان محمد بن مطرف.

٨٠٣٩ ـ أخبرنا الإمام أبو إسحاق الأسفرايني أنا أبو جعفر محمد بن علي الجوسقاني نا الحسن بن سفيان نا هشام بن عمار نا القاسم بن عبد الله بن عمر قال: نا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سعادة ابن آدم حسن الخلق ومن شقوته سوء الخلق(١)».

٨٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو الفضل العباس بن محمد إملاء نا محمد بن عبد الرحمن بن كامل نا أبو عتبة ليث بن هارون العكي نا محمد بن بشر عن مسعر عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة قال: قال عمر رضي الله عنه: ما أفاد أمرء بعد إيمان بالله خيراً من امرأة حسنة الخلق. وما أفاد امرؤ بعد كفر بالله شراً من امرأة حديدة اللسان سيئة الخلق.

٨٠٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم المقري ببغداد نا معاذ بن المثنى العنبري حدثني أبي عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كان له دين فلم يشهد ورجل أعطى سفيهاً ماله وقد قال الله عز وجل:

﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾.

٨٠٣٩ ـ (١) في الأصل ومن شقوته حسن الخلق والتصويب من الجامع الصغير للسيوطي ومن (ن). قال السيوطي في الجامع الصغير: حديث ضعيف.

ورجل كانت عنده امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها».

٨٠٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي نا محمد بن أحمد بن البراء نا عبد المنعم بن إدريس نا عبد الصمد بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أمهلت فرعون أربعمائة سنة وهو يقول: أنا ربكم الأعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فأوحى الله إليه أنه كان حسن الخلق سهل الحجاب فأحببت أن أكافيه.

٨٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: سمعت محمد بن نعيم يقول: سمعت محمد بن شعيب الأسدي يقول: نا علي بن الحسن بن شقيق نا ابن المبارك نا وهيب عن هشام عن الحسن قال: من ساء خلقه عذب نفسه.

٨٠٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: قال الفضيل لا تخالط إلا حسن الخلق فإنه لا يأتي إلا بخير ولا تخالط سيء الخلق فإنه لا يأتي إلا بشر.

فصل
في طلاقة الوجه وحسن البشر لمن يلقاه من المسلمين

٨٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أبو الأزهر نا علي بن عاصم عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي نا عثمان بن أحمد بن السماك نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم أنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: ما حجبني رسول الله ﷺ «منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك».

٨٠٤٥ ـ أخرجه البخاري (٣٨٢٢) ومسلم في فضائل الصحابة (١٣٤) والترمذي (٣٨٢٠) و(٣٨٢١).

وفي رواية الهاشمي إلا تبسم في وجهي.

٨٠٤٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: ما حجني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال: اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً رواه عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه البخاري من حديث بيان.

٨٠٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار أنا ابن لهيعة ح.

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي الدنيا نا داود بن عمرو الضبي نا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ. وفي رواية أبي الأسود عن ابن جزء والباقي سواء.

٨٠٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسين بن بشران وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا عثمان بن عمر نا أبو عامر الخزاز صالح بن رستم عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه منبسط وفي رواية أبي عبد الله بوجه طلق زاد أبو زكريا وابن بشران في روايتهما ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وإذا طبخت قدراً فأكثر من مرقها واغرف لجيرانك منها. رواه مسلم عن أبي غسان عن عثمان بن عمر مختصراً إلى قوله بوجه طلق.

٨٠٤٦ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٣٥).

٨٠٤٧ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٤١) وأحمد (٤/ ١٩٠ و١٩١) ومن طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء. وفي إسناده ابن لهيعة ضعيف.

٨٠٤٨ ـ رواه مختصراً مسلم (٢٦٢٦) وأحمد (٥/ ١٧٣).

٨٠٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسدد نا يحيى عن ابن عفان نا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم عن النبي ﷺ قال:

لا تحقرن من المعروف شيئاً وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك وأن ذلك من المعروف.

٨٠٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن راشد التمار نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة وسهل بن بكار قالا: نا عبد السلام صاحب الطعام حدثني عبيدة الهجيمي عن أبي جري الهجيمي أتيت النبي ﷺ على قعود لي شددته بالمسجد ودخلت فإذا رسول الله ﷺ في بردتين له. فقلت: عليك السلام. فقال: عليك السلام تحية الموتى. فقلت: إنا قوم من أهل البدو وفينا جفاء لتعلمني مما علمك الله. قال:

«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط».

أظنه قال: ولا تسبن شيئاً. قال أبو جري فوالذي ذهب بنفس محمد ﷺ ما سببت بعده شيئاً ولا بعيراً ولا غلاماً ـ وإياك والإسبال فإنها من الخيلاء وإن الله لا يحب الخيلاء. وحدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل ممن كان قبلكم عليه بردان له يتبختر فيهما إذ نظر إلى عطفيه فأعجب بنفسه فخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة».

٨٠٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا رجا أنا همام عن أبي قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أنه أتى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء خلق الله؟ قال: خلق الله كل شيء من الماء. قال: فأنبئني بعمل إن

٨٠٥٠ ـ رواه مسلم في اللباس (٤٩ و٥٠) والدارمي (١/١١٦) وأحمد (٢/٣١٥ و٥٣١) وبنحوه رواه البخاري (٣٤٨٥ و٥٧٩٠) والنسائي (٨/٢٠٦) وأحمد ط/٦٦ و٣٩٠ و٤١٣ و٤٥٦) و(٣/٤٠).

٨٠٥١ ـ قال في المجمع (٥/١٦) (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة).

أحدث به دخلت الجنة؟ قال: أفش السلام، وأطب الكلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام [ثم] ادخل الجنة بسلام.

٨٠٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا قالا: نا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا أبو حفص عمر بن عامر التمار نا عبيد الله بن الحسن القاضي نا الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا التقى المسلمان فسلم كل منهما على صاحبه وتصافحا كان أحبهما إلى الله تعالى أحسنهما بشراً لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر».

لفظ حديث أبي زكريا.

٨٠٥٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه».

وعن عبد الوهاب نا سعيد عن عبيد الله بن رزيق أو زريق عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:

«من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طلق الوجه».

هكذا جاء مرسلاً.

٨٠٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الفضل بن الحباب نا محمد بن كثير نا سفيان الثوري عن أبي عباد بن سعيد عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٨٠٥٢ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير: (رواه الحكيم وأبو الشيخ عن عمر وهو حديث حسن).

٨٠٥٣ ـ إسناده ضعيف. فهو من مراسيل الحسن.

٨٠٥٤ ـ إسناده ضعيف. أخرجه البزار (١٩٧٧) و(١٩٧٨) في كشف الأستار وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥) والحاكم (١/ ١٢٤) وفي إسناده عبد الله بن سعيد المقبري ضعيف.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا معاذ بن المثنى ومحمد بن محمد التمار قالا: نا ابن كثير نا سفيان عن أبي عباد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

تفرد به أبو عباد عبد الله بن سعيد عن أبيه وروي عن عبد الله بن إدريس الأزدي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وروي من وجه آخر ضعيف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

أخبرناه أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن عبد الحميد العبدي بمكة نا بشر بن محمد الرازي نا عبد الله بن المغيرة عن هشام فذكره غير أنه قال: طلاقة الوجه وحسن البشر.

٨٠٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو سعيد الحارثي عن معاذ بن هشام نا أبي عن قتادة عن مورق العجلي أن نبي الله ﷺ قال:

«إن الله تعالى يحب السهل الطليق».

٨٠٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن جويبر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يحب السهل الطليق».

٨٠٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو حفص الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة فليكن وجهك بسطاً وكلمتك طيبة تكن أحب إلى الناس من الذي يعطهم العطاء.

٨٠٥٥ ـ إسناده ضعيف. فهو حديث مرسل.

٨٠٥٦ ـ إسناده ضعيف جداً. في أسناده جويبر هو ابن سعيد الأزدي ضعيف جداً.

٨٠٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه العبد الدليل بمرو نا أحمد بن الصلت الحماني نا ثابت الزاهد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت منصوراً يقول: سمعت علي بن الحسن يقول: قد استرقك بالود من سبقك إلى البشر.

٨٠٥٩ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد نا أبو الحسن شكر بن عبد الله المصيصي نا النعمان بن هارون البلدي حدثني العباس بن عبد الله حدثني أبو عبيط الواسطي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن هشام عن بلال بن سعد قال: من سبقك إلى الود فقد إسترقك بالشكر.

٨٠٥٩ م ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: أنا أبو الحسن الطرائفي يقول: سمعت شكر الهروي يقول: سمعت محمد بن محمد بن مردويه يقول: سمعت بشر بن عبيد يقول: سمعت عبد الله بن المغيرة عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر: البر شيء هين وجه طليق وكلام لين.

٨٠٦٠ ـ أخبرنا أبو حازم العبدوي أنا أبو عبد الله المسندي أنا أبو الحسين بن أبي علي الخلالي نا إبراهيم بن عبد السلام العنبري نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا إسماعيل بن حماد عن سعير بن الخمس أنه قيل له: ما أبشك؟ قال: إنه يقوم على برخص.

٨٠٦١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى وأبو عبد الله الحافظ وحمزة بن عبد العزيز قالوا : نا أبو عبد الله الصفار نا أبو علي إسماعيل بن يحيى بن عمرو العسكري العدل بأصبهان ولقبه سمعان نا إسحق بن محمد بن إسحاق العمي نا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد في المعيشة نصف العيش تكفي نصف النفقة وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط وما تم دين المسلم قط حتى يتم عقله والدعاء يرد الأمر وصدقة السر تطفيء غضب الرب وصدقة العلانية تقي ميتة

السوء وصنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات والمهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة والمعروف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله».

هذا إسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري والعمي.

٨٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو منصور أحمد بن محمد بن عبد الله العنبري الصوفي النيسابوري نزيل بغداد نا عبد الله بن أحمد بن عامر نا أبي نا علي بن موسى الرضا نا موسى بن جعفر المرتضى حدثني أبي جعفر بن محمد نا أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر».

وروينا في التودد إلى الناس عن علي بن يزيد عن ابن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً. ورويناه عن أبي الجويرية عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

٨٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يحيى بن معين نا السهمي عبد الله بن بكر حدثني بشر أبو نصر أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم ثم جلس فلم يلبث أن نهض فقال معاوية: (. . .) ما أكمل مروة هذا الفتى. فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقاً ثلاثة إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي وبأحسن الحديث إذا حدث وبأحسن الإستماع إذا حدث وبأيسر المؤنة إذا خولف. وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا دينه وترك مخالفة لئام الناس وترك من الكلام كلما يعتذر منه.

٨٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز الواعظ يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: خمسة من أعلام أهل الجنة وجه حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب المحارم وأظنه قال: وخلق حسن وعلامة أهل النار خمسة سوء الخلق وقلب قاسي وارتكاب المعاصي ولسان غليظ ووجه حامض. سمعت أبا نصر بن قتادة يقول: سمعت أبا حامد أحمد بن علي بن الحسن المقري يقول: سمعت

أحمد بن شيبان الرملي يقول: اجتمع سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك فقال بعضهم لبعض: أليس معنى حديث النبي ﷺ:

«إن حسن الخلق ليبلغ درجة الصائم القائم فاتفقوا على ثلاث بسط الوجه وكف الأذى وبذل المعروف».

٨٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول في حديث النبي ﷺ في حسن الخلق. قال: حسن الخلق بسط الوجه وتجنب الغضب.

٨٠٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا عبد الله بن أحمد بن مروزبه الفارسي أنا حامد بن المبارك نا إسحاق بن يسار (النصيبي) نا الأصمعي قال: سمعت ابن المبارك يقول: إنه ليعجبني من القراء كل طلق مضحاك فأما من تلقه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله فلا أكثر الله في القرآء مثله.

فصل في التجاوز والعفو وترك المكافأة

٨٠٦٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها . رواه البخاري عن القعنبي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك .

٨٠٦٧ ـ أخرجه البخاري (٣٥٦٠) و(٦١٢٦) ومسلم في الفضائل (٧٧) و(٧٨) وأبو داود (٤٧٨٥) ومالك في حسن الخلق (٢) وأحمد (٦/١١٦ و١٨٢ و٢٦٢) ورواه مختصراً أحمد (٦/١٦٢ و١٨٩ و٢٠٩).

ورواه البخاري (٦٧٨٦) وأحمد (٦/٢٢٣) بلفظ:

ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يوتى أليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله».

٨٠٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الله بن المهاجر نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً قط ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل . أخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه .

٨٠٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا ابراهيم بن صالح نا سعيد بن منصور ح . قال ونا علي بن حمشاذ نا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع قالا نا حماد بن زيد نا ثابت عن أنس قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لشيء مما يصنعه الخادم لم فعلت كذا وكذا وهلا فعلت كذا وكذا رواه مسلم عن سعيد وأبي الربيع .

٨٠٧٠ ـ حدثنا عمر بن أحمد العبدوي الحافظ أنا أبو سعيد اسماعيل بن أحمد التاجر أنا أحمد بن علي المثني نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن عروة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما أرسلني في حاجة قط فلم يتهيأ لي إلا قال لو قضي لكان ولو قدر لكان .

٨٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن اسحاق نا علي بن حجر نا اسماعيل بن جعفر عن العلا عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه . رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر .

٨٠٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق أنا القرهاذاني عبد الله بن محمد نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا ابن عجلان نا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال استطال رجل على أبي بكر الصديق ورسول الله ﷺ جالس وأبو بكر ساكت فلما أكثر انتصر أبو بكر فقام رسول الله ﷺ فاتبعه أبو بكر فقال يا رسول الله استطال علي وأنت ساكت فلما

٨٠٦٨ ـ رواه مسلم (٢٣٢٨) وأبو داود (٤٧٨٦) وابن ماجه (١٩٨٤) والدارمي (١٤٧/٢) وأحمد (٣٢/٦ و٢٠٦ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٨١) مطولاً ومختصراً.

انتصرت قمت . فقال يا أبا بكر إنك ما سكت كان الملك يرد عليه فلما انتصرت ارتفع الملك وحضر الشيطان فلم أكن لأجالس الشيطان: يا أبا بكر ثلاث اعلم أنهن حق: ما عفا أمرؤ عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا، وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة يبتغي بها كثرة إلا زاده الله بها فقراً وما فتح رجل على نفسه باب صدقة يبتغي بها وجه الله إلا زاده الله كثرة .

ورواه الليث عن سعيد المقبري من بشر بن محرز عن سعيد بن المسيب أن رجلاً سب أبا بكر فسكت ثم انتصر فقام النبي ﷺ قال البخاري هذا أصح وهو مرسل .

٨٠٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر نا أبو داود نا مسدد نا يحيى عن ابن عفان نا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جرى جابر بن سليم عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه .

٨٠٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا اسماعيل الصفار وأبو عيسى أحمد بن يحيى بن أحمد بن شاذان قالا نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أبصر عليّ رسول الله ﷺ ثياباً خلقاناً . فقال : ألك مال؟ قلت : نعم . قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك . قلت : إن رجلاً مربي فاقريته فمررت به فلم يقرني أفاقريه؟ قال : نعم .

٨٠٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ (وأنا قشف)[1] . قال : فهل لك مال ؟ قلت : نعم . قال : من أي المال ؟ قلت : من كل المال من الإبل والخيل والغنم والرقيق . قال : فإذا أتاك الله مالاً فلير عليك ثم قال : هل تنتج إبل أهلك صحاحا أذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع أذانها فتقول هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها فتقدم هذه صرم فتحرمها عليك ؟ قال : نعم . قال : فإن ما أتاك الله حل وساعد الله

٨٠٧٥ ـ (١) في ن (وانات).

أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقرني ولم يكرمني ثم نزل بي أجازيه بما صنع أم أقريه؟ قال : بل أقره .

٨٠٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا أبو العباس عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الدورقي نا اسحاق بن ابراهيم الفروي نا مالك بن أنس عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عز وجل يوم القيامة .

قال أبو العباس كان اسحاق يحدث بهذا الحديث عن مالك عن سمي فحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل .

٨٠٧٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي الفقيه نا يحيى بن محمد الهاشمي نا (ابراهيم بن أيوب المخرمي)[1] نا سعيد بن محمد الجرمي نا يعقوب بن أبي المتئد خالد سفيان بن عيينة عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك .

٨٠٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن معين نا حماد بن أسامة أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أيوب بن ميسرة أن النبي ﷺ قال أعد من لا يعودك واهد لمن لا يهدي لك .

قال يحيى بن معين : أيوب بن ميسرة هذا مدني . قال أحمد والحديث مرسل جيد فيه تأكيد لما فسرنا به حسن الخلق في أول الباب .

٨٠٧٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا اسماعيل بن عياش نا أسيد بن عبد الرحمن

٨٠٧٧ ـ (١) في ن (أيوب المحرمي).

أخرجه المصنف في السنن (١٠/ ٢٣٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ـ به.

(الخثعمي)[١] عن عروة بن مجاهد (اللخمي)[٢] عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنت أمشي ذات يوم مع رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا عقبة بن عامر صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك ثم قال لي رسول الله ﷺ يا عقبة بن عامر أمسك لسانك وابك على خطيئتك وليسعك بيتك . قال : وكان عروة بن مجاهد يقول إذا حدثت بهذا الحديث الا فرب من لا يملك لسانه ولا يبكي على خطيئته ولا يسعه بيته . تابعه عاصم بن علي عن اسماعيل في الحديث الأول.

٨٠٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدنيوري نا عمر بن الخطاب العنبري نا عبد الله بن الفضل بن (داجرة)[٣] نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا دلال بنت أبي المدل عن الصهباء عن عائشة أن النبي ﷺ قال ألا أدلكم على كرائم الأخلاق في الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عمن ظلمك .

٨٠٨١ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فهر المصري بمكة نا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ املاءنا أحمد بن اسحاق بن بهلول نا أبي عن أبيه عن محمد بن يونس بن حباب عن يونس بن حباب عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

«ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة؟ قالوا بلى يا رسول الله ﷺ قال : صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك» .

٨٠٨١ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا عمرو بن مطر يقول سمعت محمد بن موسى الحلواني يقول سمعت أحمد بن اسحاق بن منصور يقول : سمعت أبي يقول لأحمد بن حنبل ما حسن الخلق؟ قال : هو أن تحتمل ما يكون من الناس .

٨٠٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا نا أبو

٨٠٧٩ ـ (١) في ن (الحنفي).
(٢) في ن (الحمى).
٨٠٨٠ ـ (٣) في ن (داجة).

العباس الأصم نا العباس ابن محمد نا أبو النضر نا محمد بن عبد الله العمي عن ثابت نا أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول ايعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم قالوا : وما أبو ضمضم يا رسول الله ؟ قال : كان أبو ضمضم رجلاً فيمن كان قبلنا إذا أصبح قال اللهم إني أتصدق اليوم بعرضي على من ظلمني .

٨٠٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الليث نا ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال أتى النبي ﷺ على قوم يرتبعون حجراً . فقال : ماذا الذي أراكم ترتبعونه؟ قالوا : ترتبعه في الجاهلية . قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على أشد الناس؟ قالوا ومن هو يا رسول الله؟ قال : رجل فيمن كان قبلكم كان إذا خرج من بيته قال إني وهبت عرضي لمن شتمه قال : ﷺ أيعجز أحدكم مثل أبي ضمضم . قال : ومن أبو ضمضم قال : رجل ممن كان قبلكم كان إذا خرج من بيته قال : اللهم إني وهبت عرضي لمن شتمه . كذا قال عن أنس . والصحيح رواية من رواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ مرسلاً .

٨٠٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عباس بن الفضل نا ابراهيم بن المنذر نا محمد بن طلحة نا عبد المجيد بن أبي عيسى عن أبيه عن جده عن عليه بن زيد أخبرني حارثة رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : اللهم إني تصدقت بعرضي على من نالني من خلقك . قال رسول الله ﷺ : «أين المتصدق بعرضه البارحة؟ قال: أنا يا رسول الله . قال : إن الله تعالى قد قبل صدقتك . قلت : لم يقم شيخنا إسناده يقال لعليه بن زيد عيينة بن بدر ولعبد المجيد عبد الحميد والصحيح ما ذكرناه وقد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار في غزوة تبوك مرسلاً وهو شاهد لهذا .

٨٠٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن أيوب نا الحسين بن محمد بن عفير نا أبو همام نا أبي عن عمر بن ذر قال كان له ابن عم يؤذيه ويقول فيه . فقال يا عمر ما وجدناك لمن عصى الله فينا خيراً من أن يطيع الله فيه .

٨٠٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بنيسابور نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي نا خلف بن هشام نا أبو مطرف مغيرة الشامي عن العزرمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ إذا جمع الله تعالى الخلائق نادى منادي أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس هم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون نحن أهل الفضل. فيقولون ما كان فضلكم؟ فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا اسيء إلينا غفرنا وإذا جهل علينا حلمنا. فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين. هذا متن غريب وفي إسناده ضعف والله أعلم.

٨٠٨٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني نا أبو مصعب المدني الذي يلقب بمطرف حدثني أبو مودود عن أبي حازم عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه، ولا يشفي غيظه وأن يود للناس ما يود لنفسه لقد دخل الجنة رجال بغير أعمال؟ قيل: بم دخلوها يا رسول الله؟ قال: بالنصيحة لأهل الإسلام وسماحة الصدر. قال أبو أحمد: أبو مودود اسمه عبد العزيز بن أبي سليمان أخبرنا به في فوائده فيما بين الحكايات.

٨٠٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا يحيى بن محمد بن أبي بشر الدقاق نا عمرو الناقد عن حميد بن عبد الرحمن (الرواسي)[1] عن محمد بن مسلم الطائفي عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن عمه عمرو بن أوس قال: المخبتون الذين لا يظلمون وإذا ظلموا لم ينتصروا.

٨٠٨٩ . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين أحمد بن عمرو الرزاز ببغداد نا محمد بن يونس نا عبد الله بن سنان الهروي نا عبد الله بن المبارك

٨٠٨٨ ـ (١) في ن (أبو راسي).

قال : قرأت على ابن جريج عن مجاهد «وإذا مروا باللغو مروا كراماً» قال : إذا أوذوا صفحوا .

٨٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عمرو بن نجيد نا محمد بن اسحاق نا إسحاق بن موسى قال : سمعت الهيثم بن معاوية يقول : من ظلم فلم ينتصر بيد ولا لسان ولم يحقد بقلب فذاك يضيء نوره في الناس .

٨٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن الحسن الغضائري نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا محمد بن الفضل بن جابر نا أبو نصر التمار نا يقيه بن الوليد عن ابراهيم بن آدم عن أبي عبد الله قال : عمر بن عبد العزيز كذا قال : من خاف الله لم يشف غيظه ومن اتق الله لم يصنع كل ما يريد ولا يوم القيامة كان غير ما ترون .

٢٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن جعفر الصوفي يقول سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول سئل الجنيد وأنا أسمع عن الشفقة على الخلق ما هي؟ قال تعطيهم من نفسك ما يطلبون ولا عملهم ما يطيقون ولا تخاطبهم بما لا يعلمون .

٨٠٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله نا محمد بن اسحاق اللخمي نا علي بن محمد بن خالد نا محمد بن يزيد نا محمد بن فضيل عن أبيه عن سعيد بن مسروق قال : أصاب الربيع بن خيثم حجر في رأسه فشجه فجعل يمسح الدم عن رأسه وهو يقول : اللهم اغفر له فإنه لم يتعمدني .

٨٠٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي نا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة عن العوام عن ابراهيم التيمي قال : إن الرجل ليظلمني فارحمه .

٨٠٩٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو زكريا البلادري نا محمد بن عبد الله العمري نا ابراهيم بن الجنيد نا الصباح بن حبان عن محمد بن الحسين عن سهل بن منصور قال : رأيت الصبيان يرجمون بهلولاً بالحصا قال : فوقعت به حصاة أدمته فأنشأ يقول :

حسبي الله توكلت عليه من نواصي الخلق طرا بيديه
ليس للهارب من مهربه أبداً لمهربه إلا اليه
رب رام لي بأحجار الأذى لم أجد بدا من العطف عليه

قلت تعطف عليهم وهم يرجمونك ؟ فقال : أسكت لعل الله يطلع على غمي وشدة فرح هؤلاء فيهبني لهم أو يهبهم لي .

٨٠٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : جاء رجل إلى الفضيل فقال أتى أواخيك في الله أو أحبك قال : لا تقل كذا قل أحب أواخيك ثم جاءه وهو يبكي . فقال له ما شأنك قال : سرق ما كان . فقال له عندنا ما نعطيك أو كلمة نحوها فقال له : إنما أبكي ما حجته أراه غداً .

٨٠٩٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق نا والدي نا أبو العباس السراج قال : سمعت محمد بن عمرو بن مكرم يقول سمعت عبد الرحمن بن عفان يقول : سمعت فضيل بن عياض يقول إذا أراد الله عز وجل أن يحب العبد سلط عليه من يظلمه .

قال وسمعنا الفضيل قال : لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه .

٨٠٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عبيدالله المنادي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة في قوله : (ولمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل) قال هذا هو في (الحماسة)[1] تكون بين الناس فاما إن ظلمك فلا تظلمه وإن فجر بك فلا تفجر به وإن خانك فلا تخنه فإن المؤمن هو الموفي المؤدي وإن الفاجر هو الخائن الغادر .

فصل في حسن العشرة

٨٠٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس بن محمد وابن عفان قالا نا عبد الحميد الحماني نا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما

٨٠٩٨ ـ (١) بياض في (ن) وغير واضح في (أ).

بال فلان يقول : كذا ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

٨١٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد الأعرابي نا أبو داود نا (عبيد الله)[1] بن عمر بن ميسرة نا حماد بن زيد نا سالم العلوي عن أنس أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة وكان رسول الله ﷺ قل ما يواجه رجلاً بشيء يكرمه فلما خرج قال لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه .

٨١٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل الصفار نا زكريا بن يحيى الفقيه المروزي ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو يحيى زكريا بن يحيى نا سفيان عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول : حدثتنا عائشة أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال : ائذنوا له فبئس رجل العشيرة أو بئس ابن العشيرة فلما دخل الآن له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت بئس ابن العشيرة فلما دخل ألنت له القول . قال يا عائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه اتقاء فحشه . أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان .

٨١٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ . نا ابراهيم بن الهيثم البلدي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن الأعمش عن يحيى بن وناب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ:

«(الذي)[1] يعاشر الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يعاشر الناس ولا يصبر على أذاهم» .

٨١٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا حنبل بن اسحاق نا ابراهيم بن نصر نا مسلمة بن سعيد عن أبي الأحوص عن أبي الزاهرية وعبيدة اليزني عن أبي الدرداء قال : إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم .

٨١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر محمد بن محمد بن

٨١٠٠ ـ (١) في ن عبد الله .

٨١٠٢ ـ (١) سقط من (ن).

يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا محمد بن بكار نا عنبسة بن عبد الواحد عن أبي عمران عن أبي فاطمة الأيادي قال : قال رسول الله ﷺ :

«ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى جعل الله له من ذلك فرجاً» .

قال أبو عبد الله : لم نكتبه عنه إلا بهذا الإسناد وإنما نعرف هذا الكلام عن محمد بن الحنفية من قوله . وقال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله .

٨١٠٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا اسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة نا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً أو مخرجاً .

٨١٠٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر (بن)[1] أحمد بن موسى أخبرني عبد الله بن محمد بن مسلم نا حاجب بن سليمان نا وكيع عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب قال : قال صعصعة بن صوحان العبدي لابن أخيه إذا لقيت المؤمن فحالفه وإذا لقيت الفاجر فخالفه .

٨١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط نا أحمد بن أبي الحواري قال : قال لي أبو سليمان لا تعاتب أحداً في هذا الزمان فإنك إن عاتبته عابك بأشد من الأمر الذي عاتبته عليه دعه بالأمر الأول فهو خير له .

٨١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن أحمد الملامتي يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول سألت أبا عثمان عن الصحبة فقال الصحبة مع الله بحسن الأدب ودوام الهيبة والصحبة مع الرسول ﷺ باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم . والصحبة مع أولياء الله بالاحترام والحرمة. والصحبة مع الأهل بحسن الخلق ، والصحبة مع الإخوان بدوام البشر والإنبساط نا لم

٨١٠٦ ـ (١) في ن (ثنا).

يكن إثماً والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم ورؤية نعمة الله عليك أنه لم يبتلك بما أبلاهم به .

فصل في لين الجانب وسلامة الصدر

٨١٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أحمد بن سهل نا بشر بن خالد العسكري نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الأعمش عن سليمان قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً الإيمان يمان والحكمة يمانية والخيلاء والكبرياء في أصحاب الإبل السكينة والوقار في أصحاب الشاة رواه مسلم عن بشر بن خالد واستشهد البخاري برواية غندر .

٨١١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوباً الإيمان يمان والحكمة يمانية السكينة في أهل الغنم والفخر والخيلاء في العدادين أهل الوبر قبل مطلع الشمس» .

رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليمان .

٨١١١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : مات رجل فقيل له ما علمت؟ قال كنت أبايع الناس وأتجاوز في (السّكة)[1] وانظر المعسر فدخل الجنة .

قال أبو مسعود البدري وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ. رواه البخاري عن مسلم بن ابراهيم ورواه البخاري ومسلم من وجه آخر عن شعبة .

٨١١١ ـ (١) في صحيح مسلم (١١٩٥/٣) السّكة أو في النقد.

٨١١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن قريش أنا الحسن بن سفيان نا عباس بن الوليد الدمشقي نا علي بن عياش نا أبو غسان نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى» .

رواه البخاري عن علي بن عياش .

٨١١٢ مكرر ـ ورواه زيد بن عطاء بن السائب عن محمد بن المنكدر غير أنه قال غفر الله لرجل كان قبلكم سهلاً إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا قضى سهلاً إذا اقتضى .

أخبرناه أبو طاهر بن الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا (عباس بن محمد الدوري)[1] نا عبد الوهاب بن عطاء نا اسرائيل عن زيد بن عطاء فذكره .

٨١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن جعفر نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هشيم أنا حميد عن أنس بن مالك قال : إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فينطلق بها في حاجتها . قال البخاري قال محمد بن عيسى نا هشيم فذكره وذكر سماع حميد عن أنس .

٨١١٤ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري نا ابراهيم بن هلال نا علي بن الحسن شقيق نا الحسين بن واقد حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفي يقول : كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته .

٨١١٥ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود السجستاني نا نصر بن علي نا أبو أحمد نا سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة (ح) .

٨١١٢ ـ أخرجه البخاري في البيوع (١٦) عن علي بن عياش الحمصي عن أبي غسان الهذلي محمد بن مطرف ـ به .

٨١١٢ مكرر ـ (١) في ن (عياش عن محمد الدورقي البغدادي) وهو خطأ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا أبو داود سليمان بن محمد (المباركي)[١] نا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فراقصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺالمؤمن غر كريم والفاجر خبء لئيم .

٨١١٦ ـ وكذلك رواه أحمد بن حباب المصيصي عن عيسى بن يونس عن سفيان .

أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو الحسن أحمد بن محمد (المقري)[٢] نا عثمان بن سعيد الدارمي نا أحمد بن حباب فذكره .

٨١١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق حدثني بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم والفاجر خبء لئيم .

٨١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز نا عاصم بن علي نا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أو عن نحوه من أصحاب النبي ﷺ قال :

(ألا أخبركم بأكملكم إيماناً أحاسنكم أخلاقاً)[٣] الموطؤن أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون . سقط من كتابي عن النبي ﷺ.

٨١١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو حكيم الأنصاري نا حرملة .

وأخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن سليمان الأشعث نا أبو الربيع سليمان بن داود قالا نا ابن وهب حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ولا

٨١١٥ ـ (١) في ن (المنازلي).

٨١١٦ ـ(٢) في ن (المقبري).

٨١١٨ ـ (٣) في ن (ألا أخبركم باحسنكم أخلاقاً).

خير فيما لا يألف ولا يؤلف .

زاد المالیني في روايته قال أبو صخر وحدثني صفوان بن سليم وزيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ بذلك .

٨٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا أحمد بن حباب .

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا محمد بن معروف أبو عبد الله القرشي نا ابراهيم بن موسى قالا نا عيسى بن يونس نا مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال المؤمن مألفة ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

٨١٢١ ـ وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا (جعفر بن عون)[1] أنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن أبي حازم عن عون بن عبد الله قال : قال ابن مسعود المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

٨١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب نا سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

«من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار .

٨١٢٣ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه نا سهل بن عمار نا محاضر بن المورع نا سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من كان هيناً ليناً قريباً حرمه الله على النار.

٨١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا جويبر بن سعيد عن

٨١٢١ ـ (١) في أ (جعفر بن ميمون) وفي ن (حفص بن عون) وكلاهما خطأ.

محمد بن واسع عن أبي صـالح الحنفي عن أبي هـريرة أن رجـلاً سأل رسـول الله ﷺ فقال يا رسول الله من أهل الجنة؟ فقال: كل هين لين قريب سهل.

٨١٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو جعفر الحضرمي نا شيبان بن فروخ نا أبو أمية بن يعلى نا محمد بن معيقب عن أبيه قال رسول الله ﷺ على من حرمت النار؟ قالوا الله ورسوله أعلم.

قال على الهين اللين السهل القريب. قال ونا الحضرمي نـا عبد الله بن عون نا عبده بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأزدي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله.

٨١٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا أحمـد بن يحيى الحلواني وأحمد بن القاسم الجوهري قالا نا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني أبي عن هشام بن عـروة عن ابن المنكدر عن جـابر قـال: قال رسـول الله ﷺ ألا أخبركم على من تحرم النار. على كل سهل قريب هين لين.

٨١٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه نا سهل بن عمار نا يزيـد بن هارون أنـا يزيـد بن عياض بن جعـديـه عن صفوان بن سليم عن الأعرج عن أبي هريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ المؤمن هين لين تخاله من اللين أحمق. تفرد به يزيد بن عياض وليس بالقـوي وروي من وجه آخر صحيح مرسلاً.

٨١٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نـا أحمد بن زيد نا الحسين المروزي نا ابن المبـارك نا سعيـد بن عبد العـزيز عن مكحـول قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف[1] إن قيد انقاد وان أنيخ استنـاخ على صخرة هذا مرسل وقد.

٨١٢٥ ـ أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢٣) من طريق أبو أمية بن يعلي الثقفي ـ به.
وفي الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٣) إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفي أحاديثه منكرة.

٨١٢٨ ـ (١) في ن حاشية:
الأنف على وزن فعل وهو الذي عقره الخطام بخشاش أو بره فهو لا يمتنـع على قائـده لأنه يشتكي أنفه وكان ينبغي أن يقال مأنوف لأنه فعل به ذلك لكنه جاء هكذا.

٨١٢٩ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن ابراهيم الهراني النيسابوري ثنا (أبو علي حامد بن محمد بن معاذ الهروي ثنا علي بن شكان الساوي) نا عبد الله بن العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف إن قدته انقاد وإن انخته استناخ الأول مع إرساله أصح وقد .

٨١٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ :

«المؤمن لين حتى يقال من لينه أحمق» .

٨١٣١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا أبو قطن نا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : ما رأيت رجلاً قط التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه وما رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد رجل فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .

٨١٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو بكر محمد بن هارون بن حجة نا أبو الوليد نا عمران بن زيد العمي عن زيد العمي عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف ولم ير يعني مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له قط .

فصل في التواضع وترك الزهو والصلف والخيلاء والفخر والمدح

٨١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد نا محمد بن الحسن بن الفرج نا أبو عمارح .

٨١٢٩ ـ أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٩) من طريق حامد بن محمد الهروي ـ به.
وما بين القوسين سقط من (أ).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا أبو عمار الحسين بن حديث ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم خطيباً فذكر الحديث إلى أن قال إن الله عز وجل أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد . وفي رواية السلمي عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال : في خطبته إن الله عز وجل أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد . رواه مسلم في الصحيح عن أبي عمار ولا يبغي أحد على أحد .

٨١٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الخطاب نا ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

ما نقصت صدقة من مال ولا عفا رجل من مظلمة إلا زاده الله عز وجل بها عزا ولا تواضع عبد الله إلا رفعه الله .

قال : وحدثنا يوسف نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر نا العلا باسناده نحوه غير أنه قال : «بالعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسماعيل .

٨١٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا اسماعيل بن الفضل البلخي حدثني أبو موسى الهروي نا عباد بن العوام أبو سهل عن أبي اسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«البذاذة من الإيمان» .

قال عباد يعني التقشف كذا قال عن أبيه .

٨١٣٥ مكرر ـ وقد روينا في كتاب الإيمان من حديث محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب عن أبي أمامة فيحتمل أن يكون المراد بقوله عن أبيه أبي عبد الله بن أبي أمامة والله أعلم .

٨١٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا (عبد الرحمن)[1] بن محمد بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدي .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا زهير بن محمد عن صالح بن أبي صالح عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ البذاذة من الإيمان البذاذة من الإيمان . زاد ابن بشران في روايته قال عبد الرحمن يعني التواضع .

٨١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون أنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال لا أعلمه إلا رفعه . قال : يقول الله عز وجل من تواضع لي هكذا وأشار بيده اليمنى بباطن كفه إلى الأرض وأدناها من الأرض . رفعته هكذا . وجعل باطن كفيه إلى السماء ورفعهما نحو السماء .

٨١٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون نا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال : وأراه رفعه إلى النبي ﷺ قال : يقول الله عز وجل من تواضع لي هكذا وبسط كفه اليمنى وأشار ببطنهما إلى الأرض رفعته هكذا وبسط كفه اليمنى وأشار بباطنها إلى السماء . وأرانا يزيد بن هارون .

٨١٣٩ ـ أخبرنا (أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الاسفرائيني)[1] أنا أبو سهل بشر بن أحمد أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن عبد الله المديني نا سفيان عن محمد بن عجلان أنه سمع بكير بن عبد الله بن الأشج يحدث عن معمر عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل قال سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك الله وهو في نفسه حقير وفي عين الناس كبير وإذا تكبر وعدا طوره الله

٨١٣٦ ـ (١) في ن (عبيد الله) وهو خطأ.

٨١٣٩ ـ (١) في أ (أبو الحسين المقري) وفي ن أبو الحسين بن محمد بن أبي المعروف الأسفرائيني المقري.

وقصمه الله إلى الأرض وقال أخس أخساك فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس قليل حتى لهو أهون عليهم من الخنزير ثم قال عمر أيها الناس لا تبغضوا الله إلى عباده . قالوا : وكيف ذاك أصلحك الله ؟ قال : يكون أحدكم إماماً فيطول على القوم حتى يبغض إليهم ما هو فيه ويقعد أحدكم قاصاً فيطول على القوم حتى يبغض إليهم ما هم فيه . قال ونا علي نا عبد الله بن إدريس وسليمان بن حبان جميعاً أنهما سمعا هذا الحديث من محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج من معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : قال عمر فذكرا جميعاً نحواً من حديث سفيان إلا أنه ليس في حديثهما قال : قال رجل . وكيف ذاك أصلحك الله . وقد روينا عالياً من حديث سفيان في كتاب المدخل .

٨١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل نا الكديمي نا سعيد بن سلام العطار نا الثوري عن الأعمش عن ابراهيم بن عابس بن ربيعة قال : قال عمر وهو على المنبر أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير .

٨١٤١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس نا أبو علي الحنفي زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الأرض فإذا تواضع العبد رفعه الملك الذي بيده سلسلة من السماء وإذا تجبر جذبته السلسلة التي في الأرض» .

ورواه أيضاً عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن الحنفي .

٨١٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقري بالكوفة .

أخبرنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي نا أبو محمد بن داود بن

عبد الرحمن الكاتب ببغداد نا أبو موسى محمد بن المثني الزمن نا عبيد الله بن عبد المجيد الثقفي نا زُمعة بن صالح عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

«ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان احداهما في السماء السابعة والأخرى في الأرض السابعة فإذا تواضع رفعه الله بالسلسلة التي في السماء وإذا أراد أن يرفع نفسه وضعه الله» .

٨١٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عثمان بن سعيد نا المنهال بن خليفة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

ما من آدمي إلا في رأسه حكمة الحكمة بيد ملك فإن تواضع قيل للملك ارفع حكمته وان ارتفع قيل للملك ضع حكمته» .

تابعه علي بن عبد العزيز وغيره عن عثمان بن سعيد المري .

٨١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة نا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الزهري بمصر نا أسد بن موسى نا شعبة عن النعمان بن سالم عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من تكبر تعظما وضعه الله ومن تواضع لله تخشعاً رفعه الله» .

٨١٤٥ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني سكن بيهق أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن بن الزهري بمصر فذكره باسناده مثله .

٨١٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن سليمان الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبده قال : قال عبد الله من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ومن تواضع لله خشوعاً رفعه الله ومن تكبر خفضه الله عز وجل .

٨١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن جـرير بن عبد الله قال : نزلنا الصفاح فإذا رجـل نائم في ظـل شجرة قـد أدركته الشمس فأمرت الغلام يظلل عليه قطعاً حتى استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي قال فحياني وحييته فقال يا جرير بن عبد الله تدري ما الظلمات يوم القيامة قال : قلت لا . قال هو ظلم الناس بينهم في الدنيا . يا جرير بن عبد الله لو التمست في الجنة مثل هذه لم تجده وأخذ عوداً من الأرض بين أصبعيه فقلت يا أبا عبـد الله فأين النخل والشجر ؟ قال : أصولها وسوقها ذهب ولؤلؤ وأعلاها تمر .

٨١٤٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي نا أبو محمد بن الشرقي نا عبدالله بن هاشم نا وكيع أخبرني أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث كلاهما عن مسعد عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت يغفلون عن أفضل العبادة التواضع . وفي رواية حفص إنكم لتدعون أفضل العبادة التواضع .

٨١٤٩ ـ حـدثنا أبـو طاهـر الفقيه نـا أبو العبـاس محمـد بن يعقـوب نـا العباس بن الوليد حدثني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت يحيى بن أبي كثير يقول أفضل العمل الورع وخير العبادة التواضع .

٨١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا ابراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد نا أبو سعيد القهندري نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن العـوام بن جويبـر عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

أربع لا تصبن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء .

٨١٥١ ـ أخبرنا أبـو نصر بن قتـادة نا عبـد الله بن أحمد بن سعـد نا أبـو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي نا ابن عائشة نا حماد بن سلمة من عطاء بن السائب عن ميسرة أن سلمان قال : كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال خشعت لله خشعت لله . وبإسناد عن عطاء بن السائب أن أبا البختري وأصحابه

كان إذا يثني على أحد منهم ووجد عجباً في قلبه حتى[١] ظهره وقال خشعت لله خشعت لله .

٨١٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي وعبد العزيز بن معاوية قالا نا يحيى بن حماد .

وأخبرنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا محمد بن بشار نا يحيى بن حماد نا شعبة نا أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من بقي في قلبه مثقال ذرة من إيمان» .

فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ فقال رسول الله إن الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمط الناس . لفظ حديث الإشناني ورواه مسلم عن محمد بن بشار . وقوله : «بطر الحق» . يعني الكبر عند الحق فلم يقبله ، وقوله غمط الناس يعني احتقرهم وقوله : «الكبر» كبر من فعل هذا كقوله تعالى : «ولكن البر من اتقى» يعني «البر» بر من آمن بالله .

٨١٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو اليمان وعلي بن عياش الحمصيان قالا نا جرير بن عثمان عن سعيد بن مرثد قال : سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر قال : سمعت كريب بن أبرهة وهو جالس مع عبد الملك في سطح وذكروا الكبر فقال كريب سمعت أبا ريحانة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل شيء من الكبر الجنة».

قال قائل : يا رسول الله إن أحب أن اتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي .

فقال النبي ﷺ:

---

(١) أظن الصواب حين .

«إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه» .

واللفظ لأبي اليمان .

٨١٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا مروان بن شجاع حدثني ابراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هذا يعني عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله عز وجل على وجهه في النار .

٨١٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن معاوية النيسابوري قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم : شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكثر .

٨١٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن أبي جعفر أنا (الحسن)[١]ضبن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش فذكره. زاد أبو معاوية ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٨١٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق نا حنبل بن إسحاق نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي عن الأعمش نا أبو إسحاق

٨١٥٦ ـ (١) في (ن) الحسين وهو خطأ.

٨١٥٧ ـ (١) في ن: (غلبته).

عن الأغر أبي مسلم أنه حدث عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ «قال الله عز وجل:

﴿العز إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني منهما شيئاً (عذبته)[1]﴾.

رواه مسلم عن أحمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال غيره: العز إزاري والكبرياء ردائي والمراد به صفتي والله أعلم.

٨١٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«فيما يحكى عن ربه عز وجل:

﴿الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهم قذفته في النار﴾.

٨١٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة القاضي نا صفوان بن عيسى نا ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه ثلاثة أثواب اتزر بالعزة وأتسربل بالرحمة وأرتدي بالكبرياء فمن تعزز بغير ما أعزه الله فذلك الذي يقال له: ذق إنك أنت العزيز الكريم ومن رحم الناس رحمه الله فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له ومن نازع الله رداءه الذي ينبغي له فإنه تبارك وتعالى يقول:

﴿لا ينبغي لمن نازعني أن أدخله الجنة﴾.

٨١٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا سليمان بن (شعيب)[1] نا عبد الرحمن بن زياد الرصاص نا شعبة حدثني حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا مجلز يحدث أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر قاعد وعبد الله بن الزبير قائم فقام عبد الله بن عامر وقعد ابن

٨١٦٠ ـ (١) في (ن): سعيد وهو خطأ.

الزبير وكان (أرزنهما)[١] فقال معاوية: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يتمثل عباد الله له قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

٨١٦١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي نا أبو حاتم الرازي نا عبيد الله بن موسى أنا (أيمن بن نابل)[٢] عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي قال: رأيت النبي ﷺ غداة يوم النحر ورمي جمرة العقبة على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

٨١٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا شبابة نا شعبة عن جبلة بن سحيم قال: سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال:

«من جر ثيابه من المخيلة فإن الله لا ينظر أليه يوم القيامة».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج.

٨١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا موسى بن هارون نا قتيبة بن سعيد نا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينا رجل يتبختر (يمشي في بردة)[٣] قد أعجبته نفسه خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة».

رواه مسلم عن قتيبة.

٨١٦٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد نا آدم نا (شعبة)[٤] نا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ أو قال: قال أبو القاسم رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يمشي في (حلة تعجبه)[٥] نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به

٨١٦٠ ـ (١) في (ن): أوزنهما.

٨١٦١ ـ (٢) في (ن): أنس بن نائل.

٨١٦٣ ـ (٣) في (ن): في بردين.

٨١٦٤ ـ (٤) في (ن): شعبة ثنا محمد.

(٥) في (ن): حلته فأعجبته.

فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٨١٦٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عثمان بن عمر الضبي نا عمرو نا زهير نا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

قال أبو بكر: يا رسول الله إن إزاري ليسترخي إلا أن اتعاهده؟ قال: لست ممن يفعل ذلك خيلاء. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن زهير.

٨١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري وأبو صادق العطار نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن سنان نا عمر بن (يونس نا أبي)[1] يونس بن القاسم اليمامي أن عكرمة بن خالد المخزوفي حدثه ح.

٨١٦٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبراهيم بن مرزوق البصري بمصر نا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي حدثني أبي أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدثه أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة. وفي رواية ابن سنان يا أبا عبد الرحمن قوم فينا نخوة فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول: في ذلك شيئاً؟ فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من رجل يتعاظم في نفسه».

وفي رواية ابن سنان يستعظم في نفسه ولا اختال في مشيه إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان.

٨١٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن

٨١٦٦ ـ (١) سقط من (ن).

حمدان (الجويني)[١] نا أبو بكر بن رجاء نا أبو كريب نا ابن المبارك عن بعضهم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله عز وجل:

﴿واقصد في مشيك﴾.

قال: السرعة.

٨١٦٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو طاهر نا محمد بن محمد بن رجاء قال: سمعت سلمة بن (شبيب)[٢] يقول: سمعت الحميدي في المسجد الحرام يقول: وأقبل ابن له يمشي يتبختر فقال: يا بني إنك لتمشي مشية ما كان أبوك يحسن مشيها.

٨١٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام حدثني محمد بن سفيان نا موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدث عن سراقة بن مالك بن جعشم قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار فأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وأن أهل الجنة الضعفاء المغلوبون».

قال: وزاد فيه عبد الله بن عمرو في كلام النبي ﷺ إنه قال:

«جماع مناع».

٨١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل نا يحيى بن أبي طالب نا زيد بن الحباب حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أنبئكم بأهل الجنة المغلوبين الضعفاء وأهل النار كل جعظري مستكبر».

٨١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن (بن أبي الحسين)[٣] بن أبي إسحاق البزار البغدادي أنا أبو محمد الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي (مسرة)[٤] نا المقري نا

٨١٦٨ ـ (١) في (ن): الحوث.

٨١٦٩ ـ (٢) في (ن): شعيب.

٨١٧٢ ـ (٣) سقط من (ن).

(٤) في (ن): ميسرة.

موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار:

«كل جعظري جواظ مستكبر جماع».

قال أحمد: قال صاحب الغريبين الجعظري الفظ الغليظ، والجواظ الجموع المنوع وقيل هو الكثير اللحم المختال في مشيته.

٨١٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: نا وكيع عن سفيان عن معبد بن خالد الجهني عن حارثة بن وهب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري».

قال: «والجواظ الغليظ الفظ».

كذا رواه أبو داود في كتاب السنن.

٨١٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن بندار نا جعفر بن محمد الفريابي نا أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع.

٨١٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن سليمان الباغندي نا أبو نعيم نا سفيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر».

رواه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير وأخرجاه من حديث شعبة عن معبد بهذا اللفظ.

٨١٧٤ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٩٠).

٨١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي نا علي بن عبد العزيز نا مالك بن إسماعيل نا إسرائيل عن أبي يحيى يعني القتات عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ألا أنبئكم بأهل النار؟ قال: قلت بلى. قال: كل جظ جعظ مستكبر قال: قلت وما الجظ. قال: الضخم. قال: قلت: وما الجعظ قال: العظيم في نفسه. قال: ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ قال: قلت بلى. قال: كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره.

٨١٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن (خنيس)[1] وكان حسن الهيئة. فقلت لأبي: ما كان أحسن هيئته؟ قال: ربما رأيت عليه قميصاً مرقوعاً. قال: نا مسعر عن أبي البلاد عن الشعبي قال: دخلنا على عائشة وعندها ابن أم مكتوم وهي تقطع له أنزجاً بعسل وتطعمه. قال: فقيل لها فقالت: ما زال تراد هذا به من آل رسول الله ﷺ منذ عاتب الله فيه نبيه ﷺ. كذا قال في إسناده عن الشعبي وقد خولف فيه.

٨١٧٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو حاتم الرازي نا إسحاق بن موسى نا أحمد بن بشير عن أبي البلاد عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل. فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه ﷺ. قالت: أتى النبي ﷺ وعنده (عتبة)[2] وشيبة فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت:

﴿عبس وتولى إن جاءه الأعمى﴾.

ابن أم مكتوم.

٨١٧٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا

٨١٧٧ ـ (١) في (ن): حسن.

٨١٧٨ ـ (٢) في (ن): عقبة.

محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس في قوله:

﴿ولا تصعر خدك للناس﴾.

قال: ليكون الغني والفقير عندك في العلم سواء وفيه عوتب النبي ﷺ:

﴿عبس وتولى﴾.

٨١٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو اليمان نا إسماعيل بن عياش ثنا أبو رواحة يزيد بن أبهم عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن للشيطان مصالياً وفخوخاً وإن من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله عز وجل.

٨١٨١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا هاشم الكوفي نا زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد تحيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سها ولها نسي المقابر والبلى العبد عبد بغى عتى ونسي المبدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوىً يضله».

أخرجه أبو عيسى الترمذي عن محمد بن يحيى الأزدي عن عبد الصمد وقال هاشم: هو ابن سعيد الكوفي وزاد فيه بئس العبد عبد رغب يذله. وإسناده ليس بالقوي وروى ذلك بإسناد آخر ضعيف.

٨١٨٠ ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن النعمان بن بشير (الكنز ١٢٣٩).

٨١٨١ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٤٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ـ به.

وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي.

٨١٨٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان نا أبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني ج. قال أبو أحمد ونا أحمد بن حماد الرقي نا عبد الرحمن بن خالد الرقي قالا: نا يحيى بن زياد الرقي فهير نا طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن شريح بن عبيد. وقال ابن سنان عن يزيد بن شريح عن نعيم بن هماز الغطفاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بئس العبد عبد تجبر».

وذكر الحديث يزيد وينقص. وقال فيه بئس العبد عبد فيه رغب يذله.

٨١٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«المتكبرون يحشرون يوم القيامة أشباه الذر في صور الناس يعلوهم كل صغار ثم يؤمر بهم إلى قصر في جهنم يقال له بولس فيسحبون فيه ويسقون من طينة الخبال من عصارة أهل النار».

٨١٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا مسعر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب قال: يأتي المتكبرون يوم القيامة مثل الذر في صور الرجال يغشاهم أو يأتيهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار.

٨١٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا أبو الأزهر نا أبو النعمان نا حماد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان أن كعباً قال: يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالاً في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان.

٨١٨٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٤٢٩).

٨١٨٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) من طريق عمرو بن شعيب ـ به.
وقال حسن صحيح.

٨١٨٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسن بن سفيان نا إبراهيم بن الحجاج نا حماد بن سلمة عن أبان بن أبي عياش عن العلاء بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«إن المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار ينتقل عليهم».

وروى هذا بإسناد مرسل عن ابن مسعود من قوله.

٨١٨٧ ـ كما أخبرنا علي بن محمد المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن مسعود قال: إن المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم ثم يجعلون في الدرك الأسفل من النار».

٨١٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز الأويسي نا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالأسواق واعتقل الشاة فاحتلبها».

٨١٨٩ ـ وروي القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال البعير».

أو قال: «العنز».

أخبرناه أبو الحسن بن أبي علي السقا المقري أنا محمد بن يزداد نا عمير بن مرداس نا محمد بن بكير الحضرمي نا القاسم فذكره.

٨١٩٠ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري نا أبو الحسن محمد بن محمد الكازري نا أبو عبد الله محمد بن

علي بن زيد الصائغ نا سعيد بن منصور نـا أبو الأحـوص عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المـريض ويشهد الجنـازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ردفاً وكان يوم خيبر على حمار ويوم قريـظة على حمار مخطوم بحبل ليف تحته أكاف من ليف.

٨١٩١ ـ أخبرنا أبو زكريـا بن أبي إسحاق أنـا أبو عبـد الله بن يعقوب نـا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عـون أنا مسلم عن أنس قـال: كان رسـول الله ﷺ يركب الحمار ويجيب دعوة العبد ويتبـع الجنازة ويعـود المريض. قـال وكان رسول الله ﷺ يوم خيبر ويوم النضير على حمار عليه أكاف مخطوم بحبل من ليف.

٨١٩٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عيـاش بن تميم السكري نا يحيى بن أيوب الزاهد نا أبو إسماعيل المؤدب عن مسلم الأعور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقـل الشاة ويجيب دعـوة المملوك. قال أبـو إسماعيـل فحدثت به الأعمش عن مسلم قال: أما إنه قد كان يطلب العلم ثم حدثني عن مجاهد قال: لقد كان الرجل من أهل العوالي يدعـو رسول الله ﷺ شـطر الليل على خبز الشعير فيجيبه كذا قال.

٨١٩٣ ـ وأخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ في آخرين قـالوا: نـا أبو العبـاس الأصم نا إبراهيم بن سليمـان البرلسي نـا عباد بن مـوسى نا أبـو إسماعيل عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك.

٨١٩٤ ـ أخبـرنا أبـو محمد عبـد الله بن يحيى بن عبد الجبـار السكـري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عـروة قال: سـألت عائشـة هل كـان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قال: نعم كان رسول الله ﷺ يرفه ثوبه ويخصف نعله ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته.

٨١٩٥ ـ أخبرنا أبـو الحسين بن الفضل القـطان أنا أسمـاعيل بن محمـد

الصفار نا علي بن سهل نا شبابة بن سوار نا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: (يقولون لي ابن التيـه)[١] وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله ﷺ:

«من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء».

٨١٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان عن أيوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر بن الخطاب عرض الله عنه الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه فأمسكهما بيده فخاض في الماء ومعه بعيره فقال له أبو عبيدة قد صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض صنعت كذا وكذا. قال: فصك في صدره وقال: آوه لو غيرك يقولها: يا أبا عبيدة إنكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس وأقل الناس فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله.

٨١٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل نا (إبراهيم بن معقل)[٢] أنا حرملة أنا ابن وهب حدثني مالك عن عمه عن أبيه أنه رأى عمر وعثمان إذا قدما من مكة ينزلان بالمعرص فإذا ركبوا ليدخلوا المدينة لم يبق منهم أحد إلا أردف وراءه غلاماً فدخلا المدينة على ذلك. قال: وكان عمرو عثمان يردفان فقلت له: أراد التواضع قال: نعم والتماس حمل الراجل لئلا يكون كغيرهم من المملوك ثم ذكر ما أحدث الناس من أن يمشوا غلمانهم خلفهم وهم ركبان ويغيب ذلك عليهم به.

٨١٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال: دخل حذيفة المدائن وهو على حمار وقد سدل رجليه من جانب ومعه عرق لحم يتعرقه وهو أمير.

٨١٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا

٨١٩٥ ـ (١) في (ن): يقول في التيه.
٨١٩٧ ـ (١) في (ن): (أحمد بن مغفل) وهو خطأ.

(مسلم)[1]ضبن إبراهيم الوراق نا عكرمة بن عمار نا محمد بن القاسم قال: وزعم عبد الله بن حنظلة بن راهب أنه رأى عبد الله بن سلام في السوق على رأسه حزمة يعني من حطب قال: فقلت له أليس قد أوسع الله عليك؟ قال: بلى ولكن أردت أن أرفع الكبر وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر».

٨٢٠٠ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الإسفرايني نا أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا إبراهيم بن عمر نا محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: قال عمر: ليعجبني الرجل أن يكون في أهل بيته كالصبي فإذا ابتغي منه وجد رجلاً.

٨٢٠٠ مكرر ـ قال: ونا علي نا محمد بن خازم نا الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله وأزْمته عند القوم.

٨٢٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا سويد بن سعيد نا بقية عن عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حمل بضاعته فقد بريء من الكبر».

في إسناده ضعف.

٨٢٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان قال: كان أبو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله فيأتيه الرجل فيقول له: يا أبا سنان أنا أحمله لك فيأبى ويقول: أنه لا يحب المستكبرين.

٨٢٠٣ ـ قال سفيان وكان شيخاً من العرب له ناحية حسنة قال سفيان: وسمعت أبا سنان يقول: حلبت الشاة منذ اليوم واستقيت لأهلي راوية من ماء وكان يقال: خيركم أنفعكم لأهله.

٨٢٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا

٨١٩٩ ـ (١) في ن: (سالم).

عبيد الله بن موسى أنا الأعمش عن منذر قال: كان الربيع بن خيثم يكنس حشه فقيل له. فقال: إني لا أحب أن آخذ منه نصيباً.

٨٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل البخاري نا إبراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب حدثني مالك عن يزيد بن رومان عن سالم بن عبد الله أنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه.

٨٢٠٦ ـ قال: واشترى سالم شملة فأتى بها المسجد فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فحبسها عنده ساعة ثم قال: ألا نبعث من يحملها لك. فقال سالم: أنا أحملها.

٨٢٠٧ ـ قال: وحدثني مالك قال: كان عبد الله بن عمر يخرج إلى السوق فيشتري وكان سالم رضي الله عنه دهره يشتري في الأسواق وكان من أفضل أهل زمانه فقيل لمالك أتكره الرجل الفاضل أن يخرج إلى السوق فيشتري حوائجه فيحابي بفضله؟ فقال: لا وما بأس بذلك قد كان سالم يفعل ذلك وقرأ مالك (يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) فلأي شيء يمشون في الأسواق وذكر مالك أن رسول الله ﷺ كان يمشي في الأسواق. قال الإمام أحمد رحمه الله: وإنما كره وذلك للقاضي أن يتولى ذلك بنفسه خوف المحاباة وربما أن يميل لأجلها عن الحق إذا رفع إليه من حاباه مكرمة وبالله التوفيق.

٨٢٠٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا يحيى بن الربيع المكي بمكة نا سفيان ابن عيينه عن ابن جريج عن ابن (المرتفع)[1] عن ابن الزبير وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال: سبيل الغائط والبول.

٨٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري قالا: نا الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر ثنا ثابت قال: بلغنا أنه قيل يا رسول الله ما أعظم تجبر فلان؟ قال: فقال: أليس بعده الموت.

٨٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا محمد بن منصور يقول: سمعت محمد بن

٨٢٠٨ ـ (١) في ن: الربيع.
٨٢٠٩ ـ عزاه العراقي في مغني الأسفار للمصنف.

عبد الوهاب يقول: سمعت علي بن عثام يقول: قال الأحنف: بن قيس وجفاه ابن الزبير ما ينبغي لمن خرج من مخرج البول مرتين أن يفخر.

٨٢١١ ـ قال علي: وقال بعضهم ما بال من أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك (وعائه لقذره)[1] أن يفخر.

٨٢١٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد أخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى بن بكير نا الربيع قال: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: الكبر فيه كل عيب.

٨٢١٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن العباس الضبي نا محمد بن أبي علي نا الحسين بن إدريس نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نا هبان قال: قال ابن المبارك في كلام الفرس ما الذي لا يرضاه أحد؟ قال: الكبر. قيل فما الذي لا يكرهه أحد؟ قال: التواضع.

٨٢١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا المبارك بن سويد حدثني (زيد)[2] الكوفي عن رجل من أهل العلم قال: كان يقال: خمس خصال هن أقبح شيء فيمن هن فيه الحدة في السلطان والكبر في ذي الحسب والبخل الغنى والحرص من العالم والفسق في الشيخ وثلاث هن أحسن شيء فيمن كن فيه تؤده في غير ذل وجود لغير ثواب ونصب لغير الدنيا.

٨٢١٥ ـ أخبرنا الإمام أبو الفتح العمري نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة نا محمد ابن الحسن المقري نا يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: أربع خلال لها ثمرة. العجلة والعجب واللجاجة والشره فثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة الشره الفاقة.

٨٢١٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا منصور بن محمد بن إبراهيم أنا علي بن محمد بن نصرويه قال: سمغت يوسف بن الحسين يقول: ما صحبني

٨٢١١ ـ (١) في أ: وعاء لذرة.

٨٢١٤ ـ (٢) في ن: (يزيد).

متكبر قط إلا اعتراني داؤه لأنه يتكبر فإذا تكبر غضبت فإذا غضبت أداني الغضب إلى الكبر فإذا داءه قد اعتراني.

٨٢١٧ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيثي نا أبـو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن دله (بحر فارس)[١] نا أحمد بن إسحاق بن أحمد بن (زبرك)[٢] نا سنيد بن داود عن ابن عيينة قال: من كانت معصيته في شهوة فأرجو له التوبة فإن آدم عصى مشتهياً فغفر له وإذا كانت معصيته في كبر فأخشى على صاحبه اللعن فإن إبليس أبى مستكبراً فلعن.

٨٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق نا علي بن عبد الحميـد قال: سمعت محمـد بن أبي الوردْ يقـول: دون الفهم أغطية على القلوب قد حجبت الفهم الذنوب والتكبر على المؤمنين. قال الله عز وجل:

﴿سأصرف من آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾.

٨٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان الخياط نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: إن الله تعالى أطلع على قلوب الآدميين فلم يجد قلباً أشد تواضعاً من قلب موسى عليه السلام فخصه بـالكلام لتـواضعه قـال: وقال: غيـر أبي سليمان أوحى الله إلى الجبال أني مكلم عليك عبداً من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور. قال: إن قدر شيء كان. قال: وكلمه عليه لتواضعه.

٨٢٢٠ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد (الدينوري)[٣] **أنا أبو القاسم** عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق نا محمد بن عبد العزيز نا أبو يـوسف محمد بن أحمد الصيدلاني الرقي نا الوليد بن سلمة (الأزدي)[٤] حدثني النصر بن محرز

٨٢١٧ ـ (١) في ن: بحرفاش.

(٢) في ن: دمرك.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٢) من طريق سنيد ـ به.

٨٢٢٠ ـ (٣) في (أ): النيسابوري.

(٤) في ن: (الأدنى).

والأوزاعي عن (يحيى)[١] بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم ومشارَّة الناس فإنها تدفن الغرَّة وتظهر العرَّة قال الوليد: يعني بالغرة حسن الرجل تفرد به الوليد بن سلمة الأردني وله من أمثال هذا إفراد لم يتابع عليها والله أعلم.

٨٢٢١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن (عبيد)[٢] يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الحزن والرضا والحب وأصل المعصية ثلاثة أشياء: الكبر والحرص والحسد.

٨٢٢٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: وجدت في كتاب أبي سمعت أبا عثمان يقول: الخوف من الله يوصلك إلى الله والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن الله واحتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوى.

٨٢٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: عنوان ديوان القرآء تعظيم أنفسهم وعنوان ديوان الفتيان احتقار أنفسهم.

٨٢٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا يوسف بن موسى المروروذي نا أحمد ابن هارون بن آدم نا خلف بن تميم سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لا ينبغي للرجل أن يضع نفسه دون قدره ولا يرفع نفسه فوق قدره.

٨٢٢٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا عثمان بن أحمد السماك نا عبد العزيز ابن معاوية نا بنشر بن الوضاح نا حوقل أبو

---

(١) في أ: محمد.

٨٢٢١ ـ (٢) في ن: (عبد).

عبدالله قال: لما مات أبو عبد الله (السرحسي)[1] رأيته في المنام فقال: ما منعك أن تصلي علي فاعتذرت ببعض ما يعتذر به الناس من الشغل. فقال: أما إنك لو صليت علي لربحت رأسك قال: قلت: فأي شيء وجدتم أفضل؟ قال: فأومأ بيد إلى الأرض وقال: التواضع التواضع.

٨٢٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت أبا المكارم ناصر بن محمد يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: سمعت الجنيد بن محمد البغدادي يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: من كمال سعادة المرء سبع خصال صفاء التوحيد وغريزة العقل وكمال الخلق وحسن الخلق وخفة الروح وطيب المولد وتحقيق التواضع.

٨٢٢٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عمرو يقول: سمعت أبا عبد الله السجزي يقول: علامة الأولياء ثلاث: تواضع عن رفعه وزهد عن قدرة وإنصاف عن قوة وهذا الكلام قد رويناه عن عبد الملك بن مروان أنه قيل له من أفضل الناس؟ قال: من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة.

٨٢٢٨ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الفضل محمد بن الحسن الكاتب ببغداد نا محمد بن الحسين ابن عبيد نا محمد بن القاسم بن خلاد نا محمد بن حرب عن أبيه قال: قيل لعبد الملك فذكره.

٨٢٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون بن إبراهيم وسأله رجل من أراد التواضع كيف السبيل إليه؟ فقال له: أفهم ما ألقى إليك رحمك الله من أراد التواضع فليوجه نفسه إلى عظمة الله فإنها تذوب وتصغر ومن نظر إلى سلطان الله ذهب سلطان نفسه لأن النفوس كلها حقيرة عند هيبته ومن أشرف التواضع أن لا ينظر العبد إلى نفسه دون الله ومعنى قول النبي ﷺ:

«من تواضع لله رفعه الله» يقول: «من تذلل بالمسكنة والفقر إلى الله رفعه الله يعني بالإنقطاع إليه».

٨٢٢٥ ـ (١) في ن: (الشحيني).

٨٢٣٠ ـ وبهذا الإسناد قال: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام التواضع: تصغير النفس معرفة بالعيب وتعظيم الناس حرمة للتوحيد وقبول الحق والنصيحة من كل أحد.

٨٢٣١ ـ وأخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيتي أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن موسى نا أبو أحمد محمد بن سليمان نا أبو جعفر محمد بن هارون نا أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: من التواضع أن تقنع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لك فضل عليه لدنياك وأن ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه أنه ليس لدنياه فضل عليك. لفظ حديث (أبي)[1] يوسف.

٨٢٣٢ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس بن عبد الله الترقفي نا الحسن ابن بشر قال: حدثت عن الأعمش عن إبراهيم بن عبد الله بن مسعود قال: ومن خضع لغني ووضع له نفسه إعظاماً له وطمعاً فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه.

٨٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن عبد الله بن يزداد الرازي ببخارا أنا الحسن بن حبيب الدمشقي نا عبد الله بن عبد الحميد قال: قال بشر بن الحارث ما رأيت أسمح من فقير جالس بين يدي غني ولا رأيت أحسن من غني جالس بين يدي فقير.

٨٢٣٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجري بمكة نا أبو الفضل بن يوسف (الشكلي)[2] قال: سمعت الفتح بن سخرف يقول: رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم فسمعته يقول: التواضع يرفع الفقير على الغني وأحسن من ذلك تواضع الغني للفقير.

٨٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الدورقي قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت الفتح بن سخرف يقول: سمعت

٨٢٣١ ـ (١) في ن: (ابن).
٨٢٣٤ ـ (٢) في ن: (السلمي).

إسحاق بن الجراح يقول: سئل ابن المبارك عن التواضع؟ فقال: التكبر على الأغنياء.

٧٢٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر الأجري بمكة أنا (العباس)[1] بن يوسف (الشكلي)[2] نا محمد ابن الحسين البلخي قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: التواضع حسن لجميع الخلق وهو بالأغنياء أحسن والكبر سمج لجميع الخلق وهو بالفقير أسمج قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا في تكبرهم معجبين بأنفسهم فأما إذا تكبروا على الأغنياء بترك التواضع لهم طمعاً فيما عندهم فهو فيما حكينا فيما مضى وبالله التوفيق.

٨٢٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر الرزاز نا إسماعيل بن إسحاق نا إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن محمد ابن عجلان عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الإمام الكذاب والعائل المزهو والشيخ الزاني».

وهذا في الفقير الذي يتكبر معجباً بنفسه والله أعلم وهو من حديث أبي حازم عن أبي هريرة مخرج.

٨٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: بلغني أن أشرف التواضع الرضا في المجلس دون المجلس والإبتداء بالسلام وأن تكره الرياء والمدح في عملك كله.

٨٢٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف نا سليمان بن أيوب الطلحي نا أبي عن جدي عن موسى بن طلحة قال: أتيت مجلس قوم أنا وأبي فأوسعوا له من كل ناحية فدعوه إلى أن يجلس في صدر المجلس فجلس في أدناه ثم قال: لهم إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٨٢٣٦ ـ (١) في أ: (أبو العباس).
(٢) في ن: (السلمي).

«إن التواضع لله عز وجل الرضا بالدون من شرف المجلس».

٨٢٤٠ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وقرأته عليه نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«خير المجالس أوسعها».

ورويناه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

٨٢٤١ ـ أخبرنا أبو سعد بن أبي عمرو نا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب نا سهل بن عمار العتكي نا عبد الملك بن إبراهيم أخبرني عبد الرحمن بن أبي (المعالي)[1] قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: أذن أبو سعيد في قومه فلم يأت حتى أخذ الناس مجالسهم فلما أن جاء قام له رجل من مجلسه فقال: أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خير المجالس أوسعها ثم اعتزل فقعد ناحية».

٨٢٤٢ ـ أخبرنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن محمد العلوي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا محمد الأصبهاني نا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا انتهينا إلى النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي.

٨٢٤٣ ـ ويذكر عن مصعب بن شيبة يعني أبي عثمان بن طلحة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا انتهى أحدكم إلى المجالس فإن وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس فيه».

وهو فيما أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي أجازة أن أبا عبد الله العكبري

٨٢٤١ ـ (١) في ن: (الموال).

أخبرهم نا أبو القاسم البغوي نا لوين نا ابن عيينة عن عبد الله بن زرارة عن مصعب بن شيبة فذكره.

٨٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول: سمعت عبد الله بن سلمة المؤدب يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعت عيينه المهلبي وكان مؤدب الأمير عبد الله بن طاهر ويكنى أبا المنهال كان يقول: لا يتصدر إلا فائق أو مائق.

٨٢٤٥ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: نا أبي نا محمد بن جعفر قال: سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال: يخضع للحق وينقاد له ويقبل الحق من كل من يسمعه منه.

٨٢٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلي بن عبيد نا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن (وهب)[1] عن عبد الله بن مسعود قال: إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لأخيه اتق الله فيقول عليك نفسك أنت تأمرني.

٨٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان قال: قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فوضع خده على الأرض.

٨٢٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الواسطي نا يزيد بن هارون نا صالح المري نا يونس بن عبيد قال: كنت أذاكر يوماً عن الحسن التواضع قال: فالتفت إلينا الشيخ فقال: أتدرون ما التواضع؟ أن تخرج من بيتك حين تخرج فلا تلقى مسلماً إلا رأيت ان له عليك الفضل.

٨٢٤٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي

٨٢٤٦ ـ (١) في ن: (موهب) وهو خطأ.

الدنيا نا الحسن بن علي أنه حدث (زيد)[1] بن الحباب حدثني معاوية بن عبد الكريم قال: ذكر عند الحسن الزهد فقال: بعضهم اللباس، وقال: بعضهم المطعم وقال: بعضهم كذا. فقال الحسن: لستم في شيء الزاهد الذي إذا رأى أحداً قال: هذا أفضل مني.

٨٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا (منصور)[1] بن عامر قال: سمعت وهيب بن خالد قال: سمعت أيوباً يقول: إذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل.

٨٢٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا داود بن عمرو الضبي عن محمد بن الحسن الأسدي عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: إذا ذكر الصالحون (فأف لي وأف)[1].

٨٢٥٢ ـ قال: ونا عبد الله نا أبو سلمة يحيى بن خلف نا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله المزني: لو قال رجل: نظرت إلى أهل عرفات ظننت أني قد غفرت لهم لولا أني كنت فيهم به.

٨٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا يحيى بن معين نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عبد الله بن بكر قال: أفضت مع أبي من عرفة قال: فقال: لي يا بني لولا أني فيهم لرجوت أن يغفر لهم.

٨٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن إسحاق الصواف نا علي بن حكم نا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ فأقبل رجل فلما رآه القوم أثنوا عليه فقال النبي ﷺ:

«إني لأرى على وجهه سفعة من النار».

٨٢٤٩ ـ (١) في ن: (يزيد) وهو خطأ.

٨٢٥٠ ـ (١) في ن: (سعيد).

٨٢٥١ ـ (١) في ن: (جاف بي وأضف).

فلما جاء وجلس قال: أنشدك بالله أجئت وأنت ترى أنك أفضل القوم؟ قال: نعم.

٨٢٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا (أحمد بن محمد بن مسروق)[1] نا هارون بن سوار قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: بينا أنا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه فالتفت فإذا أنا بالفضيل بن عياض فقال: يا أبا صالح فقلت لبيك يا أبا علي قال: إن كنت تظن أنه قد شهد الموسم شر مني ومنك فبئس ما ظننت.

٨٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت بشراً يقول: ما أرى أن لي على أحد فضلاً فقيل: له ولا على هؤلاء المخنثين فقال: ولا على هؤلاء المخنثين.

٨٢٥٧ ـ وبإسناده قال: سمعت بشراً يقول: غير مرة ما أعرف أحداً أقدر أن أقول أني أحسن عاقبة منه.

٨٢٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو عمر غلام ثعلب نا سعيد بن عثمان قال: محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الفضيل: لسفيان بن عيينة لئن كنت ترى أن أحداً في هذا المسجد فقد بليت ببلاء.

٨٢٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الفضيل: لسفيان بن عيينة لئن كنت تحب أن يكون الناس مثلك فما أديت النصيحة لربك كيف وأنت تحب أن يكونوا دونك.

٨٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو نا محمود ابن والان نا (الرك)[2] قال: سمعت أبا وهب يقول: سألت ابن المبارك ما الكبر قال: أن تزدري الناس. قال: وسألته عن العجب.

٨٢٥٥ ـ (١) في أ: (أحمد بن مسروق).

٨٢٦٠ ـ (٢) في ن: (النرك).

قال: أن ترى أن عندك شيئاً ليس عند غيرك. قال: ولا أعلم في المصلين شيئاً شر من العجب.

٨٢٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز: لرجل من سيد قومك؟ قال: أنا. قال: لو كنت كذلك لم تقله.

٨٢٦٢ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد نا محمد بن إسحاق ابن خزيمة نا يونس بن عبد الأعلى أن أشهب أخبره عن مالك قال: قال **يحيى بن سعيد**: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فقال: من سيد قومك؟ قال: أنا فسكت عمر ثم قال: لو كنت سيدهم ما قلته.

٨٢٦٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت محمد بن محمد بن يعقوب (الحجاجي)[1] يقول: سمعت محمد بن موسى بن النعمان بمصر يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم أخلاق اللئام. قال: وسمعت الشافعي يقول: أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره وأكبر الناس فضلاً من لا يرى فضله.

٨٢٦٤ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني جعفر بن محمد المراغي أنشدني منصور الفقيه لنفسه:

الكلب أحسن عشرة ... وهو النهاية في الخساسة
ممن ينازع في الرئاسة ... قبل أوقات الرئاسة

٨٢٦٥ ـ وكان الشيخ الإمام أبو الطيب رحمه الله يقول: من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه.

٨٢٦٦ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول: سمعت محمد بن (مهران)[2] السمسار يقول: سمعت

٨٢٦٣ ـ (١) في ن: (الحجامي).
٨٢٦٦ ـ (٢) في ن: (عمران).

عبد الله بن أيوب المخرمي يقول: قال شعيب بن حرب: من رضي بأن يكون ذنباً أبى الله عز وجل إلا أن يجعله رأساً.

فصل في ترك الغضب وفي كظم الغيظ والعفو عند القدرة

قال الله عز وجل:

﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾.

٨٢٦٧: أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ح.

٨٢٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني نا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ليس الشديد بالصرعة. قالوا فمن الشديد يا رسول الله؟. قال: الذي يملك نفسه عند الغضب لفظهما سواء. رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليمان وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه أيضاً من حديث محمد بن الوليد الزبيري عن الزهري وكذلك رواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن حميد كما.

٨٢٦٩ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقري نا اسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس يذكر عن الزهري.

٨٢٧٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

٨٢٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (٢/٩٠٦).

٨٢٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى نا محمد بن عمرو الحرشي وموسى بن محمد الذهلي قالا نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك فذكره باسناده مثله سواء .

٨٢٧٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي وهو عباس بن الفضل نا عبد الأعلى وهو ابن حماد قال : قرأت على مالك بن أنس فذكره بمثل اسناده رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وعبد الأعلى بن حماد وكذلك رواه أبو أويس المدني عن الزهري عن ابن المسيب .

٨٢٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله هو المنادي نا أبو بدر حدثني سليمان بن مهران عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ ما تعدون الصرعة فيكم؟ قال : قلنا الذي لا يصرعه الرجال . قال : لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب وما تعدون الرقوب فيكم؟ قال قلنا : الذي ليس له ولد . قال لا ولكنه الذي لم يقدم شيئاً من ولده . أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان الأعمش .

٨٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن عجلان رفعه أنه مر بقوم يربعون حجراً . فقال ما هذا؟ قالوا هذا حجر الأشداء . فقال : ألا أخبركم بأشدكم؟ من هلك نفسه عند الغضب . قال أبو عبيدة الربع أن يشيل الحجر باليد يفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل .

٨٢٧٥ ـ قال أبو عبيد ومنه حديث ابن عباس الذي يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه مر بقوم يتحادون حجراً ويروى يحدون حجراً. فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء وكل هذا من الرفع والإشالة .

٨٢٧٦ ـ قال أبو عبيد ونا أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد أن النبي ﷺ مر بناس يتحادون مهراساً فقال :

«أتخشون الشدة في حمل الحجارة إنما الشدة أن يمتلىء الرجل غيظاً ثم يغلبه» .

٨٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا ابراهيم بن اسحاق الحربي نا عاصم بن علي نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : مرني ولا تكثر فلعلي أعقله . قال لا تغضب فأعاد عليه فقال لا تغضب رواه البخاري عن يحيى بن يوسف عن أبي بكر بن عياش .

٨٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا محمد بن موسى بن حاتم نا (علي بن الحسن بن)[1] بن شقيق أنا الحسين بن واقد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال : يا نبي الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ولا تكثر علي؟ قال لا تغضب وأتاه رجل آخر فقال يا نبي الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة؟ قال : كن محسناً .

فقال : كيف أعلم أني محسن؟ قال سل جيرانك فإن قالوا إنك محسن فإنك محسن وإن قالوا إنك مسيء فإنك مسيء رواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري في الغضب ورواه أبو معاوية وشيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد بالشك ورواية أبي حصين راوعه للشك وشاهده لرواية الحسين بن واقد بالصحة . والله أعلم .

٨٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا سليمان بن داود الهاشمي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة عن الأحنف بن قيس قال : أخبرني ابن عم لي [عن] حارثة بن قدامة قال : قلت يا رسول الله قل لي قولا واقلل لعلي أعقله . قال لا تغضب قال : فقلت له مراراً وكل ذلك

٨٢٧٧ ـ أخرجه البخاري (٨/ ٣٥).

٨٢٧٨ ـ (١) في أ: (الحسن بن علي بن) وهو خطأ.

يقول رسول الله ﷺ لا تغضب هذا المحفوظ ورواه عباس الدوري وغيره عن داود بن عمرو (الضبي)[١] عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن ابن عمر قال : قلت يا رسول الله .

٨٢٨٠ ـ أخبرناه أبو بكر وأبو سعيد قالا نا أبو العباس فذكره وهذا وهم ظاهر من راود بن عمرو هذا فقد رواه هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قل لي قولاً واقلل لعلي أعيه قال : لا تغضب فأعاد له مراراً كل ذلك يرجع إليه لا تغضب .

٨٢٨٠ مكرر ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا أبو خيثمة نا هشام بن عروة فذكره .

٨٢٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر نا كامل نا ابن لهيعة عن دراج عن عبد الرحمن بن حجيرة عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو قال : سألت رسول الله ﷺ ما يبعدني من غضب الله؟ قال : لا تغضب .

٨٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الخياط نا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول قال : يحيى لعيسى عليهما السلام أوصني يا ابن خالة . قال لا تشاح في ميراث ولا تأس على ما فاتك . فقال : أنا لا أفرح بما جاءني منها فكيف آسي على ما فاتني . فقال لا تغضب فقال : فكيف لي بأن لا أغضب .

٨٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر نا أبو أسامة نا الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرو قال استب رجلان قرب النبي ﷺ فاشتد غضب احدهما . فقال النبي ﷺ :

«إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

فقال الرجل امجنون تراني فتلا رسول الله ﷺ :

٨٢٧٩ ـ (١) في الأصل : المسيني وهو خطأ.

٨٢٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٤١).

«وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» .

رواه مسلم عن نصر بن علي عن أبي أسامة وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش .

٨٢٨٤ ـ أخبرنا أبو على الروزباري أنا محمد بن أبي بكر نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا أبو معاوية نا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر قال : إن رسول الله ﷺ قال لنا :

«إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع .

٨٢٨٥ ـ قال ونا أبو داود نا وهب بن بقية عن خالد عن داود عن بكر أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث . قال : أبو داود وهذا أصح الحديثين .

٨٢٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليجلس» .

٨٢٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن الضحاك وحدثنا علي بن عبد العزيز نا الحسن بن الربيع نا عبد الله بن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

«علموا ويسروا ولا تعسروا ثلاث مرات وإذا غضبت فاسكت وإذا اغضبت فاسكت مرتين .

٨٢٨٨ ـ وبمعناه رواه حاتم بن اسماعيل عن عبد الله بن هارون البجلي الكوفي عن ليث بن أبي سليم .

٨٢٨٩ ـ أخبرا أبو طاهر الفقيه وعبد الله بن يوسف الأصبهاني قالا نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابراهيم بن الحارث البغدادي عن يحيى بن بكير نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلى مغربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها واخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد

فإن الدنيـا خضرة حلوة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فنـاظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافـراً ومنهم من يولـد كافـراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً ألا إن الغضب جمرة تتوقد في جوف ابن آدم ألم تـروا إلى حمرة عيينة وانتفاخ أوداجه فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئاً فليلزق بالأرض ألا إن خير الرجال من كان بـطيء الغضب سريـع الفيء وشر الـرجال من كـان بطيء الفيء سريع الغضب فإذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفيء فإنها بها وإذا كان بطيء الغضب بـطيء الفيء فإنهـا بها ألا وإن خيـر التجار من كـان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الـطلب وإذا كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب فإنها بها وإذا كان الرجل سيء القضاء حسن الطلب فإنها بها ألا لا يمنعن رجلاً مهابة الناس أن يقول بالحق إذا علمه . ألا إن لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيامة . ألا وإن أكبر الغدر غدر أمير العامة . ألا وإن أفضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان جائر فلما كان عند مغيربـان الشمس قال : ألا إن ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يـومكم هذا فيما مضى .

٨٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الضغاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا أبو عمر وأحمد بن المبـارك المستملي نا زكـريا بن يحيى بن يحيى نـا الحسين بن الوليد القرشي نا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ أن الغضب جمـرة في قلب ابن آدم ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فمن حس من ذلك شيئاً فإن كان قائماً فليقعد وإن كان قاعداً فليضطجع .

وفي رواية معمر توقد في قلب ابن آدم قال ألم تروا إلى احمرار عينيه فإذا وجد أحدكم ذلك فذكره . قال : فليتكيء مكان فليضطجع هكذا جاء مرسلاً .

٨٢٩١ ـ أخبـرنا الأستـاذ أبو اسحـاق ابراهيم بن محمـد بن ابـراهيم أنـا

محمد بن محمد بن رزمويه نا يحيى بن محمد بن غالب نا اسحاق بن ابراهيم أنا ابراهيم بن خالد الصنعاني نا أبو وائل المرادي قال كنا عند عروة بن محمد بن عطية فاغضبوه في شيء فدخل فتوضأ ثم خرج فقال حدثني أبي عن جدي عطية السعدي أنه سمع النبي ﷺ يقول:

الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار والنار تطفأ بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

رواه أبو داود عن بكر بن خلف عن ابراهيم بن خالد بمعناه.

٨٢٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ الغضب من الشيطان وإن من الغضب طعنان في قلب ابن آدم ألا ترون كيف يذر أوداجه أحسبه قال وتحمر عيناه هذا منقطع.

٨٢٩٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: قال علي رضي الله عنه سبع من الشيطان: شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر.

٨٢٩٤ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ وأبو حازم الحافظ قالا نا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي نا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الخليل نا هشام بن عمار الدمشقي نا مخيس بن تميم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الغضب ليفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل.

قال أبو حازم تفرد به هشام بن عمار عن مخيس بن تميم.

٨٢٩٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال كانوا يقولون إن

٨٢٩٤ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٧ رقم ١٠٠٧) من طريق هشام بن عمار ـ به وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢١٤) فيه مخيس بن تميم وهو مجهول وبقية رجاله ثقات.

الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم وإذا رضي خبئت حتى أكون في قلبه وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه .

٨٢٩٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الزعفراني أنا حكام بن سلم الرازي نا أبو سنان عن ثابت عن عكرمة في قوله تعالى :

«واذكر ربك إذا نسيت» .

قال إذا غضبت .

٨٢٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا حفص بن عمر الحوضي نا شعبة عن أبي اسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي قال : سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ قالت لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح .

٨٢٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا ابراهيم بن جعفر السختياني نا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي نا ابن بكير نا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنه قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : وذكر كلمة الناس في أخلاقهم رجل سريع الرضا بعيد الغضب فذاك له لا عليه ورجل بعيد الرضا بعيد الغضب فذاك كفاف ورجل بعيد الرضا سريع الغضب فذاك عليه لا له .

٨٢٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع بن الجراح عن أبيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال : أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله أرض عني ؟ قال : فاعرض عني ثلاثاً . قال : قلت يا رسول الله إن الرب ليترضى فيرضى فارض عني . قال : فرضي عنه .

٨٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق الهمذاني عن ابن أبي حسين قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك» .

هذا مرسل حسن وقد ذكرنا في الجزء الأول قبله فيه مسانيد.

٨٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن حسن بن عقبة الشيباني بالكوفة نا أحمد بن محمد بن ابراهيم المروزي الحافظ نا محمد بن عثمان الفراء أبو جعفر نا عبد الله بن قنبر مولى علي وكان أتى عليه عشرون ومائة سنة حدثني أبي قنبر عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خيار أمتي أحداؤها الذين إذا غضبوا رجعوا .

٨٣٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا محمد بن عثمان الفراء نا ابن قنبر نا أبي عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

«خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا وقد رجعت وأنا استغفر الله عز وجل» .

٨٣٠٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر نا أبو داود نا ابن السرح نا ابن وهب عن سعيد بن أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من أي الحور شاء .

٨٣٠٤ ـ وأخبرنا أبو علي أنا أبو بكر نا أبو داود نا عقبة بن مكرم نا عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ نحوه . قال ملأه الله أمناً وإيماناً لم يذكر قصة دعاه الله . زاد ومن ترك لبس ثوب جمال قال بشر أحسبه قال تواضعاً كساه الله حلة الكرامة ومن روح لله توجه تاج الملك .

٨٣٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس

٨٣٠٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٧٧٧).

٨٣٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٧٧٨).

محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني أنا عبد العزيز نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما تجرع رجل جرعة أفضل من غيظ يكظمه ابتغاء وجه الله عز وجل» .

ورواه أحمد بن حماد بن ذعبة عن حامد بن يحيى البلخي عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامي وقال عن ابن عباس بدل ابن عمر .

٨٣٠٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الشيباني نا أحمد بن حماد بن زغبة فذكره والأول أصح .

٨٣٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما جرع عبد جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله عز وجل .

٨٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها رجل أو جرعة صبر عند مصيبة وما قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم في سبيل الله» .

٨٣٠٩ ـ أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد القرشي املاء أنا جعفر بن محمد بن الحسين نا يحيى بن يحيى أنا أبو بكر نافع المديني عن محمد بن أبي بكر قال : قالت عمرة قالت عائشة قال رسول الله ﷺ :

«اقيلوا ذوي الهيئات ذلاتهم» .

٨٣١٠ ـ أخبرنا أبو حسان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي سنة ثلاث وأربعمائة أنا أبو أبو عمرو محمد بن جعفر العدل أنا أحمد بن الحسن

٨٣٠٧ ـ أخرجه ابن ماجه في الزهد باب (١٨) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن البصري ـ به .

الصوفي نا يحيى بن معين نا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أقال مسلماً عثرته أقاله الله يوم القيامة».

٨٣١١ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي في المسجد الحرام نا أبو منصور محمد بن أحمد بن نوح بن طلحة الأزهري املاء نا محمد بن سعيد البوشنجي نا سلمة بن (شيب)(١) نا زيد بن الحباب نا الربيع بن سليم (الحلقاني)(٢) أنا أبو عمر مولى أنس بن مالك عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيامة ومن اعتذر إلى الله عز وجل قبل عذره. وروى هذا المتن في حديث عبد الله بن عمرو كما.

٨٣١٢ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا محمد بن الصباح نا عبد الله بن بكير عن القاسم بن مهران عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ من ملك لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله في الدنيا قبل الله معذرته.

٨٣١٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عتبة عبيد نا الاسقاطي نا أبو سلمة وهو يحيى بن خلف نا الفضل بن سنان عن غالب القطان عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ قال ينادي مناد من كان أجره على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن أخيه. قال الله تعالى:

﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾.

٨٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمذان نا ابراهيم بن الحسين نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس قال: قدم

٨٣١١ ـ (١) في ن: (يونس).
(٢) في ن: (الحلفاني).

عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب وكان القرآء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً قال عيينة لابن أخيه هل لك وجة عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه ؟ فقال سأستأذن لك عليه . قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال : هي يا بن الخطاب ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به . فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ :

﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾

وإن هذا من الجاهلين قال : فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان قد وقافا عند كتاب الله عز وجل . رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان .

٨٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا ثابت قال : اشترى رجل بيتاً بالمدائن فمر سلمان الفارسي بالمدائن وهو أمير فحسب سلمان علجاً فقال يا فلان تعالى فجاء سلمان . فقال احمل فحمله فمضى به فجعل يتلقاه الناس اصلح الله الأمير نحمل عنك . ويا عبد الله نحمل عنك أبا عبد الله نحمل عنك . فقال الرجل ثكلتني أمي وعدمتني لم أجد أحد أسخره إلا الأمير . قال فجعل يعتذر إليه ويقول أبا عبد الله لم أعرفك رحمك الله قال : انطلق فانطلق به حتى بلغ به منزله ثم دعاه فقال لا تسخر بعدي أحداً أبداً .

٨٣١٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد أنا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي أنا وريزة بن محمد الغساني نا الفضل بن محمد قال : سمعت أبي يقول وقع بين (الحسين)[(١)] بن علي وبين محمد بن الحنفية كلام حبس كل واحد منهما عن صاحبه فكتب إليه محمد بن الحنفية : أبي وأبوك علي بن أبي طالب وأمي امرأة من بني حنيفة لا ينكر شرفها في قومها ولكن أمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأنت أحق بالفضل مني فصر إلي حتى ترضاني فلبس الحسين رداءه ونعله وصار إليه فترضاه .

٨٣١٤ ـ أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٣٠٤ ـ فتح) .
٨٣١٦ ـ (١) في ن : (الحسن) .

٨٣١٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو بكر أحمد بن سعيد بن **فرضخ** (العثماني)[١] نا طاهر بن يحيى الحسيني حدثني أبي حدثني شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضع وسبعون سنة فيما أخبرني يقال له عبد الله بن محمد قال : سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء **فتهيأ** للصلاة فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين رأسه **إليها** ؛ فقالت الجارية إن الله عز وجل يقول : ﴿والكاظمين الغيظ﴾ فقال لها قد كظمت غيظي . قالت : ﴿والعافين عن الناس﴾ فقال لها قد عفا الله عنك . قالت : ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال اذهبي فأنت حرة .

٨٣١٨ ـ قال ونا طاهر نا أبي حدثني أبو بكر حدثني (المفضل)[٢] بن غسان نا موسى بن داود حدثني مولى بني هاشم أن علي بن الحسين دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم أجابه في الثالث فقال له يا بني أما سمعت صوتي؟ قال : بلى . قال فما لك لم تجبني ؟ قال : أمنتك . قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني .

٨٣١٩ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أحمد بن الحسين بن علي القاضي قال سمعت أبا أحمد بن (رذام)[٣] يقول سمعت سعيد بن مسعود يقول كنا في المسجد الحرام ننتظر عبدالله بن يزيد المقري فخرج وبيدي قلم أصلحه فأخذ في القراءة ووقفت أنظر في الكتاب فانحل السكين من يدي فأصاب رأس الشيخ فانهار الدم قال : فما زاد على أن رفع رأسه إلي وقال : يا بني إن أردت قتلي فاخرجني من الحرم .

(*) ٨٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن أحمد بن عمر نا محمد بن (المنذر)[٤] حدثني موسى بن عمر قال : سمعت محمد بن حميد

٨٣١٧ ـ (١) في أ: (الغماني).

٨٣١٨ ـ (٢) في ن: (الفضل) وهو خطأ.

٨٣١٩ ـ (٣) في أ: (ذارم).

٨٣٢٠ ـ (٤) في أ: (البندار).

(*) في هامش ن ما نصه :
آخر الجزء السابع والأربعون من أصل الحافظ رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين .

ونوح بن حبيب يقولان كنا عند ابن المبارك فألحوا عليه فقال هاتوا كتبكم حتى أقرأ فجعلوا يرمون إليه الكتب من قريب ومن بعيد وكان رجل من أهل الري يسمع كتاب الإستئذان فرمى بكتابه فأصاب صلعة ابن المبارك حرف كتابه فانشق وسال الدم فجعل ابن المبارك يعالج الدم حتى سكن ثم قال : سبحان الله كاد أن يكون قتالاً ثم بدأ بكتاب الرجل فقرأه .

٨٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا محمد بن اسماعيل بن مهران نا أحمد بن سنان قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال عمر بن عبد العزيز إن من أحب الأعمال إلى الله عز وجل العفو عند القدرة وتسكين الغضب عند الحدة والرفق بعباد الله . قال : وقال عمر بن عبد العزيز لا عفو لمن لم يقدر ولا فضل لمن لم يقدر .

٨٣٢٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا محمد بن علي بن الحسين ببخارا أنا أحمد بن عبد الله بن نصر الدمشقي نا وريزة بن محمد نا (محمد)[1] بن شبيب قال : الهيثم قال خالد بن صفوان إن أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه .

٨٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن الكارزي يقول : سمعت علي بن محمد بن حمدان البغدادي بنيسابور يقول : سمعت عبيد الله بن أحمد الرملي يقول : سمعت حمدان بن عمرو يقول : سمعت عبيد بن عمير يقول في قصصه كان يقال : من حق الجار عليك أن تعرفه معروفك وتكف عنه أذاك ومن حق القرابة أن تصله إذا قطعك وتعطه إذا حرمك وإن أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وإن أنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه .

٨٣٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك عن علي بن محمد القرشي عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد قال : اسمع رجل عمر بن

٨٣٢٢ ـ (١) في ن : (معمر) .

عبد العزيز كلاماً فقال له عمر إن أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان فأنال منك اليوم ما يناله مني غداً ثم عفا عنه .

٨٣٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن اسحاق الرازي نا أحمد بن محمد بن أبي موسى نا اسحاق بن ابراهيم نا جعفر بن (سليمان)[1] الضُبَعي نا أبان قال : قال الحسن قطرتان وجرعتان فما جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها عبد بحلم يبتغى بذلك وجه الله وجرعة مصيبة موجعة يصبر عليها عند الله قال : وما قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دم في سبيله أو قطرة دمع من عبد ساجد في جوف الليل لا يرى مكانه إلا الله عز وجل .

٨٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد المقري قالا أنا الحسن به محمد بن اسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول : سمعت ذا النون بمصر عمن يقول : ثلاثة من أعلام الإسلام النظر لأهل الملة وكف الأذى عنهم والعفو عند القدرة عن مسيئهم .

٨٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم نا أبو العباس (الحسين بن سعيد)[2] المقري إملاء برام هرمز نا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ومحمد بن جرير الطبري قالا نا يونس بن عبد الأعلى نا عبد الله بن وهب أنا عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من أعز عبادك عندك؟ قال : من إذا قدر غفر» .

٨٣٢٨ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله : ومعناه في الحديث الصحيح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله .

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عمر بن حفص نا

٨٣٢٥ ـ (١) في الأصل (أبي سليمان).

٨٣٢٧ ـ (٢) في ن: (الحسن بن سعد).

عاصم بن علي نا اسماعيل بن جعفر أنا العلاء بن عبد الرحمن فذكره .

٨٣٢٩ ـ حدثنا عبد الملك بن محمد بن ابراهيم أنا أبـو الحسن علي بن عبد الله (الحبلى)[1] بمكة نا جعفر بن محمد نا أبـو العباس بن مسـروق قال : سمعت السري السقطي يقول :ثلاثة من كن فيه استكمل الإيمان : من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق وإذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

٨٣٣٠ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا عبـد الله بن جعفر بن درستـويه الفـارسي نـا يعقـوب بن سفيـان الفـارسي نـا عمـر بن راشـد المــديني مـولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان نـا عبد الـرحمن بن عقبة بن سهـل عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ينادي منادٍ يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد إلا أحد له عنـد الله يد فيقـول الخلائق سبحانك بل لك اليد . فيقـول ذلك مـراراً . فيقول بلى من عفى في الدنيا بعد قدرة . تفرد به عمر بن راشد .

٨٣٣١ ـ أخبـرنا أبـو محمـد الحسن بن علي بن المؤمـل نـا أبـو عثمـان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء نا قدامة بن محمد بن قدامة حدثني اسماعيل بن أبي شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«للنار باب لا يدخل منه إلا من شفى غيظه بسخط الله عز وجل» .

تفرد به قدامة عن اسماعيل هذا .

٨٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العبـاس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن شيخ من بني قشير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ سيأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فإن أدركت ذلك فاختر العجز على الفجور .

٨٣٢٩ ـ (١) في ن : (الجبلي) .

٨٣٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يحيى بن منصور القاضي املاء أنا أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الواعظ نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا اصبع نا عبد الرحمن بن القاسم عن أخيه سليمان بن القاسم عن امرأة حذيفة أنها قالت قمت إلى جارية لي اضربها فقالت لي اتق الله . قالت فالقيت ما في يدي . ثم قلت يا بنية من اتقى الله لم يشف غيظه .

٨٣٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا محمد بن اسماعيل الأحمسي نا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن عن جودان قال : قال رسول الله ﷺ :

«من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها منه كان عليه مثل خطيئة صاحب المكس» .

قال وكيع يعني العاشر .

٨٣٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أسامة الحلبي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد نا المثني أبو حاتم العطار عن عبيد الله بن الغيرار المازني عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ :

«اقيلوا الكرام عثراتهم» .

٨٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن مبارك عن حميد قال : قال أبو قلابة إذا بلغك عن أخيك شيء تجد عليه فيه فأطلب له العذر بجهدك فإن أعياك فقل لعل عنده أمراً لم يبلغه علمي .

٨٣٣٧ ـ قال وحدثنا أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال : قال أبو الدرداء من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولم يشف غيظه .

٨٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد

٨٣٣٤ ـ أخرجه أبو داود في المراسيل باب (١٠٠) وابن ماجه في الأدب باب (٢٣) من طريق وكيع ـ به .

نا العباس بن حمزة نا الحسن بن (بشر)[١] السلمي نا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابراهيم بن أعين المصري من بني عجل عن أبي عمرو (العبدوي)[٢] عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ قال :

«من اعتذر إلى أخيه فلم يعذره أو يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس . قال أبو الزبير والمكاس العشار وقال أبو صالح وقد سمعته من ابراهيم بن أعين وأنا كتبته لليث بن سعد .

٨٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد العدل نا موسى بن اسماعيل بن اسحاق القاضي نا أبي نا ابن أبي أويس حدثني مالك عن الزهري قال : سمعت (عبيد)[٣] الله يقول سمعت ابن عباس يقول في قوله الله عز وجل :

«﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ .

قال الرضا بغير عتاب .

قال القاضي قال لي ابن أبي أويس خصصتك بهذا الحديث قال لنا أبو عبد الله ثم لقيت موسى بن اسماعيل وسألته عن هذا الحديث فلم يحفظه ولم يجبني إليه .

٨٣٤٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن العباس الضبي أخبرني الخلادي نا محمد بن موسى عن حماد بن اسحاق الموصلي عن أبيه قال : كان يقال الاعتراف يهدم الإقتراف .

٨٣٤١ ـ قال وأنشدني محمد بن العباس أنشدنا الخلادي انشدنا محمد بن هريم الشيباني أنشدني أبو بكر بن بهلول .

وما كنت أخشى أن ترى لي زلة ... ولكن قضاء الله ما عنه مذهب
إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه ... وكل امرىء لا يقبل العذر مذنب

٨٣٣٨ ـ (١) في الأصل : (بشران) .
(٢) في ن : في ن : (العبدي) .
٨٣٣٩ ـ (٣) في ن : (عبد) .
٨٣٤٠ ـ الخلادي هو أبو الحسين بن أبي علي الخلادي .

٨٣٤٢ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن حمدان نا أبو روق نا الراسبي نا أبو عاصم النبيل عن عمرو بن الفضل عن (سلمة)[١] بن قتيبة عن محمد بن سيرين قال : إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذراً فإن لم تجد له عذراً فقل له عذر .

٨٣٤٣ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو عبد الرحمن بن الحسين الصوفي أنشدنا محمد بن يحيى (الصوفي)[٢] أنشدنا أحمد بن (المعدل)[٣] .

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً إليك فلم تغفر له فلك الذنب

٨٣٤٤ ـ أخبرنا أبو حازم أنا أبو عبد الله محمد بن العباس العصي حدثني أبو الحسين بن أبي علي الخلادي نا محمد بن سليمان الفارسي نا أحمد بن عبيد الله عن هشام بن الكلبي قال : قال جعفر بن محمد إذا بلغك عن أخيك الشيء تنكره فالتمس له عذراً واحداً إلى سبعين عذراً فإن أصبته وإلا قل لعل له عذراً لا أعرفه .

٨٣٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن (سعيد)[٤] الهروي نا . أبو الزنباع روح بن الفرج بمصر نا موسى بن ناصح نا ابراهيم بن أبي طيبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : كتب إلى بعض إخواني من أصحاب رسول الله ﷺ أن صنع أمر أخيك على أحسنه ما لم يأتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرىء مسلم شراً وأنت تجد له في الخير محملاً ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن إلا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه وما كافأت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وعليك باخوان الصدق فكثر في اكتسابهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء ، ولا تهاون بالحلف فيهينك الله ، ولا تسألن عما لم يكن حتى يكون ، ولا تضع حديثك إلا عند من يشتهيه ، وعليك بالصدق

٨٣٤٢ ـ (١) في ن : (سالم) .

٨٣٤٣ ـ (٢) في أ : (الصولي) .

(٣) في أ : (العدل) .

٨٣٤٥ ـ (٤) في ن : (شعبة) .

وإن قتلك الصدق ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشي الله عز وجل ، وشاور في أمرك الذين يخشون ربهم بالغيب .

٨٣٤٦ ـ وقد روينا بعض هـذه الألفاظ عن أميـر المؤمنين عمر رضي الله عنه .

٨٣٤٧ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الله الحـافظ قـال : سمعت ضمـرة بن يحيى الدمشقي يقول : سمعت أبـا بكر الأنبـاري يقول : كتب الفضـل بن سهل إلى بعضهم : احتج عليك بغالب القضاء واعتذر إليك بصادق النية .

٨٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن بندار الصوفي العبـد الصالح نا اسحاق بن محمد بن ابراهيم العدل بمرو نا محمد بن عبد الله قهزاد قال : سمعت عبدان يقول سمعت ابن المبارك يقول اصيب ابن عون بابنه وأبطأ عنه بعض أخوانه قال : ثم جاء يعتذر قال : فقال له ابن عون إذا عـرفت أخاك بالمودة فلا تعاتبه .

٨٣٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه نا أبو بكـر محمد بن أحمـد بن موسى بـواسط حدثني محمـد بن الحسين نا حـاجب بن سليمان نـا وكيـع بن الجراح قـال : اعتل سفيـان الثوري فتـأخرت عن عيـادته ثم عـدتـه فاعتذرت إليه فقال لي : يـا أخي لا تعتذر فقـل من اعتذر إلا كـذب واعلم أن الصديق لا يحاسب على شيء والعدو لا يحسب له شيء .

٨٣٥٠ ـ حدثنا أبو حازم الحافظ أنا (علي بن صالح الصوفي بنيسابور)[١] نا جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت أبا مسـروق يقول سمعت محمـد بن بشير يقول جرى بين ابن السماك وبين صديق له كلام فقال له صديقـه الميعاد غدا نتعاقب فقال بل الميعاد غداً نتغافر .

٨٣٥١ ـ أخبـرنا أبـو الحسن العلوي أنا أبـو جعفر محمـد بن محمـد بن سهل بن نوح الشعراني نا عبد الله بن عروة نـا أبو بكـر بن زنجويـه عن صدقـة المقابري قال : ارض من الناس بالقضاء ولا ترضى لهم من نفسك إلا بالوفاء .

٨٣٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبـو محمد الحسن بن رشيق نـا أبو

٨٣٥٠ ـ (١) في أ: (علي بن مفلح الصوفي بنسا).

دجانة نا أحمد بن ابراهيم المعافري قال : سمعت ذا النون يقول : أما إنه من الحمق التماس الإخوان بغير الوفاء وطلب الآخرة بالرياء ومودة النساء بالغلظة .

٨٣٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن ابراهيم يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول : الكرم في العفو أن لا تذكر خيانة صاحبك بعد أن عفوت عنه .

٨٣٥٤ ـ قال وسمعته يقول اللئيم لا يوفق للعفو من ضيق صدره .

٨٣٥٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا حفص (معاذ)[١] بن عبد الله بإخميم يقول ذكر المهاجر بن موسى الأخميمي قال : قال ذو النون ثلاث خصال من الكرم حسن النظر واحتمال الزلة وقلة الملامة .

٨٣٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد الحبيبي بمرو أخبرني محمد بن عبد الله اليعمري أخبرني المبرد عن الأصمعي يقول سمعت أعرابياً يقول اليأس حر والطمع عبد والغنى وطن والفقر غربة وقد وجدنا من لذة العفو ما لم نجد من لذة العقوبة .

٨٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الحسين بن محمد الصغاني بمرو نا عبد الله بن محمود نا محمد بن حرب بن مقاتل يقول سمعت حفص بن حميد يقول : إذا عرفت الرجل بالمودة فسيئاته كلها مغفورة وإذا عرفته بالعداوة فحسناته كلها مردودة عليه .

٨٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا عبد الله بن محمد الدمشقي لبعضهم .

رب دانٍ بقلبه وهو ناءٍ ومقيم وقلبه في انصراف
ما بصر (عند)[٢] التلاقي لأنا طبعنا على الوفا والتصافي
لست أنسى تلك الحقوق ولكن لست أدري بأيهن الكافي

٨٣٥٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الفرج المعافي بن زكريا

٨٣٥٥ ـ (١) في ن : ثنا وفي (أ) غير واضح .

٨٣٥٨ ـ (٢) غير واضح في ن .

القاضي أنشدني عبد الله بن اسحاق أنشدني عبد الله بن طاهر لبعضهم :

إلي كم يكون (العتب)(١) في كل ساعة   وكم لا تملين القطيعة والهجرا
رويدك إن الدهر فيه كفاية   (لتفريق)(٢) ذات (البين)(٣) فانتظري الدهر(*)

٨٣٦٠ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا الحسين بن أحمد بن موسى القاضي أنشدنا محمد بن يحيى (النديم(٤) لبشار بن برد.

إذا كنت في كل الأمور معاتباً   صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فغش واحداً أوصل أخاك فإنه   مقارف ذنب مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى   ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

٨٣٦١ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الغلابي نا شيخ عن عطاء الخراساني قال : (ما استعصى حكيم)(٥) قط ألم تسمع إلى قوله عز وجل :

﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ .

٨٣٦٢ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الاسفرايني بها نا محمد بن يزداد بن مسعود نا محمد بن عبد الله بن سليمان أبو أيوب البصري نا عويد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر زر غبا تزدد حباً .

٨٣٦٧ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي أخبرني محمد بن يحيى الناقد نا العباس بن أحمد بن العباس الأصبهاني نا ابراهيم بن ناصح قال : سمعت النصر بن شميل يقول كنا نأتي يونس بن حبيب النحوي فنسأله عن غريب

٨٣٥٩ ـ (١) في ن : (العبس).
(٢) في ن : (لتصريف).
(٣) في ن : (الدهر).
٨٣٦٠ ـ (٤) في ن : (العديم).
٨٣٦١ ـ (٥) في ن : (ما استقضى حليم).
٨٣٦٢ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠١٩) من طريق عويد بن أبي عمران الجوني ـ به.
وقال ابن عدي : عويد بيِّن على حديثه الضعيف.

الحديث (فحدثته)[1] بهذا الحديث فقلت حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا .

٨٣٦٤ ـ وأنشدنا يونس بن حبيب في هذا المعنى .

اغبب زيارتك الصديق يراك كالثوب ا تجده
إن الصديق يحله أن لا يزال يراك عنده

٨٣٦٥ ـ أنشدنا أبو جعفر العزائمي أنشدني عمر بن أحمد بن شاهين ببغداد .

أنشدنا أبو أحمد الكوفي أنشدنا علي بن الحسن بن العلاء الهلالي (الرقي)[2] .

لا تكثرن من الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن الغيث يسأم دائماً ويطلب بالأيدي إذا هو أمسكا

٨٣٦٦ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد البرتي نا أبو سليمان عن موسى بن اسماعيل نا عمارة بن زاذان عن مكحول الأزدي قال : قلت للحسن إني أريد أن أخرج إلى مكة قال : لا تصحبن رجلاً يكرم عليك فينقطع الذي بينك وبينه .

٨٣٦٧ ـ حدثنا أبو حازم قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابراهيم بن فاتك يقول قال : علي بن عبيدة الإعراض عن الصديق أبقى على المودة .

٨٣٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا أبو عمرو الحيري نا محمد بن عبد الوهاب أنشدني أبي :

إن طول العتاب يورث ضعفاً ودواء العتاب ترك العتاب

٨٣٦٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب ينشد فذكر هذا البيت.

٨٣٦٣ ـ (١) في ن: (فحدثنا).
٨٣٦٥ ـ (٢) في ن: (الرفا).

٨٣٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن العباس العصمي نا محمد بن أبي علي الخلادي أنشدنا أحمد بن محمد الكوفي أنشدني أبو نعيم الرازي.

أقلل زيارتك الصديق فإنها تكون إذا دامت إلى العمجر مسلكاً
ألم تر أن القطر يسأم دائماً ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وقد روى فيه ما.

٨٣٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي وأبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي قالا: نا أبو قلابة الرقاشي نا أبو عاصم النبيل نا طلحة ابن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة زر غبا تزدد حباً. طلحة بن عمرو غير قوي.

وقد روى هذا الحديث باسانيد هذا أمثلها وقد روى في بعض هذه الأسانيد قال له: أين كنت أمس يا أبا هريرة قال: زرت ناساً من أهلي. فقال: يا أبا هريرة زر غبا تزدد حباً.

٨٣٧٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن السري بن ماهان نا محمد ابن عباد المكي نا أبو سعيد مولى بن هاشم عن يحيى بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

٨٣٧٣ ـ سمعت أبا القاسم بن حبيب المفسر قال: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بمرو يقول: سمعت محمد بن أحمد بن مسروق يقول: أنشدني محمد بن زكريا لرجل من أصحابه.

إذا ما أخي يوماً تولى بوده وأنكرت منه بعض ما كنت أعرف
عطفت عليه بالمودة أنني على مذنب الإخوان بالود أعطف
ولست أجازيه قبيح الذي أتى ولا راكباً منه الذي يتخوف
واغماضك العينين من عيب صاحب لعمرك أبقى للإخاء وأشرف

٨٣٧٤ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب من أصله نا أبو زكريا العنبري نا أبو صالح شعيب بن إبراهيم البيهقي نا محمد بن إسحاق البكائي نا قطبة بن

العلاء بن المنهال الغنوي قال: سمعت مبارك بن سعيد أخا سفيان بن سعيد حدثني الأعمش قال: قال الشعبي: ياأعمش:كرام الناس أسرعهم مودة وأبطأهم عداوه مثل الكوب من الفضة يبطىء الإنكسار ويسرع الإنجبار ولئام الناس أبطأهم مودة وأسرعهم عداوة مثل الكوب من الفخار سريع الإنكسار ويبطىء الإنجبار.

٨٣٧٥ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنشدنا أبو (الحسين)[1] محمد بن محمد بن (عبد الله)[2] الأديب المقري بالري أنشدني أبو الحسين القزويني أنشدنا أبو (النبتي)[3] السميدع بن مكرم.

أغمض عيني عن صديقي تكرماً   كأني بما يأتي من الجهل جاهل
وما بي من جهل ولكن خليقتي   تطيق احتمال الكره فيما يحمل
وإن اقطع الإخوان في كل عثرة   بقيت وحيداً لم أجد من أواصل

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الإسفرايني نا الغلابي نا ابن عائشة قال: سئل أعرابي عن رجل بلغ من كرمه أنه لا يسأل أحداً عن غدره مخافة أن لا يكون له مخرج من ذنبه.

٨٣٧٧ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا ناصر بن عبد الرحمن الجرجاني لبعضهم.

ولست اقطع إخواني بزلتهم   لا خير في قاطع الإخوان بالزلل

٨٣٧٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا أبو العباس المصري لمنصور الفقيه.

لا يوحشنك مني ما كان منك إليا   فأنت مع كل جرم أعز خلق عليا

٨٣٧٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا علي بن أحمد بن محمد الطرسوسي أنشدنا أبو فراش بن حمدان لنفسه.

ما كنت مذ كنت إلا طوع خلاني   ليست مفارقة الأحباب من شأني

٨٣٧٥ ـ (١) في ن: (الحسن).
(٢) سبق برقم (١١٤) (عبيد الله).
(٣) في ن: (البدا).

يجني وأصفح عنه حانياً أبداً لا شيء أحسن من حان على جاني

٨٣٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق حدثني محمد بن محمد الأديب نا الصولي نا أبو قلابة الرقاشي نا الأصمعي قال: قيل لخالد بن صفوان أي الإخوان أحب إليك؟ قال: من سدد خللي وغفر زللي وقبل عللي.

٨٣٨١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر القناديلي يقول: قال عمرو بن عثمان المكي: المروءة التغافل عن زلل الإخوان.

٨٣٨٢ ـ أخبرنا السلمي قال: سمعت أبا القاسم بن علي بن بندار يقول: سمعت أبي يقول: يا بني إياك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به عبداً فارض به أخاً.

٨٣٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الواعظ أنا يعقوب بن إسحاق الإسفرايني حدثني عبد الله بن الحسين المصيصي نا يعقوب بن أبي عباد قال: قال الفضيل بن عياض: من طلب أخاً بلا عيب بقي بلا أخ.

٨٣٨٤ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أخبرني محمد بن عبد الواحد الخزاعي نا الحسين بن المقسم العجلي عن أبي بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: العافية عشرة أجزاء تسعة منها في التغافل. قال: فحدثت به أحمد بن حنبل فقال: العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل.

٨٣٨٥ ـ أخبرنا أبو حازم أنا عمرو بن مطر نا محمد بن المنذر الهروي نا الفيض بن خضر التميمي نا عبد الله بن (خبيق)[1] قال: كان يقال: احتمل لمن ذل عليك واقبل ممن اعتذر إليك.

٨٣٨٦ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القرميسيني بها أنا أبو بكر بن المقري نا محمد بن المعافي الصيداوي بصيدا قال: سمعت الربيع

٨٣٨٥ ـ (١) غير واضح في الأصل.

يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: الكيس العاقل هو الفطن المتغافل.

٨٣٨٧ ـ سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول: سمعت أبا عثمان النيسابوري يقول: لا تثق بمودة من لا يحبك إلا معصوماً وقد سبق أبو عثمان بهذا القول وذلك فيما.

٨٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ جملة حكايات ذي النون أنا الحسن بن محمد بن إسحاق (الإسفرايني)[1] قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول: لا تثقن بمحبة من لا يحبك إلا معصوماً.

٨٣٨٩ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: قال بعضهم: من صحبك فوافقك في ما تحب وخالفك فيما تكره فإنما تصحب هواه ومن صحب هواه فهو طالب راحة الدنيا.

٨٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا علي البيهقي يقول: سمعت أبا بكر الصولي يقول: سألت بعض الحكماء من الأخ على الحقيقة؟ قال: من تلقاه في الغيبة وتأنس بذكره في الخلوة وتعذره من غير معذرة وتبسط إليه من غير خفية ولا تخفي منه ما يعلمه الله منك وتأمن بغيبته كما تأمن بمشاهدته وأنشدني في هذا المعنى.

إبلغ أخاك أخا الإحسان لي حسناً ... إني وإن كنت لا ألقاه ألقاه
وإن طرفي موصول برؤيته ... وإن تباعد عن مثواي مثواه
الله يعلم أني لست أذكره ... وكيف أذكره من لست أنساه

٨٣٩١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت إبراهيم بن محمد الفزاري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: ما بعد طريق أدى إلى صديق ولا ضاق مكان من صديق حبيب.

٨٣٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن

٨٣٨٨ ـ (١) في ن: (القرابين).

سلمان نا محمد بن يونس نا الحكم بن مروان نا (عمرو بن بشير)[١] عن الشعبي قال: لا تستبدلن صديقاً قديماً بصديق جديد فإنه لا ينصحك.

٨٣٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد الزاهد أنا إسماعيل (الخلابي)[٢] نا أبو الأزهر جماهر بن محمد الدمشقي نا محمود بن خالد نا الوليد بن مسلم نا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي (كثير)[٣] قال: قال سليمان بن داود لابنه: يا بني عليك بخشية الله فإنها غاية كل شيء يا بني لا تقطع أمراً حتى تشاور فيه مرشداً، يا بني عليك بالحبيب الأول فإن الحبيب الأخير لا يعد له.

٨٣٩٤ ـ سمعت أبا محمد بن يوسف يقول: سمعت أبا (الحسين)[٤] عثمان بن أحمد الصلتي يقول: سمعت حامد بن سليمان بمكة يقول: سمعت إسحاق بن حاتم بن مطهر الشطوي يقول: سمعت الأصمعي يقول: قال أعرابي: من جمع لك مع المودة الصافية رأياً حازماً فاجمع له مع المودة الخالصة طاعة لازمة.

٨٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال: سمعت أبا العباس بن مسروق يقول: قيل لرجل من بني عبس ما أكثر صوابكم. قال: نحن ألف رجل، فينا حازم ونحن نطيعه فكأنما ألف حازم.

٨٣٩٦ ـ وروينا عن جعفر بن برقان قال: قلت لميمون بن مهران: فلان يستبطىء نفسه في زيارتك؟ قال: إذا ثبتت المودة فلا بأس وإن طال المكث حدثناه السلمي أنا محمد بن العباس العصمي نا الخلادي نا أحمد بن بكر بن خالد عن جعفر بن محمد الراسبي نا عمرو بن عثمان نا (فياض)[٥] بن محمد الرقي نا جعفر ابن برقان فذكره.

٨٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا خالي حدثني إسحاق ابن إبراهيم بن يونس نا إسماعيل بن محمود عن ابن

٨٣٩٢ ـ (١) في ن: (عمر بن بشر).

٨٣٩٣ ـ (٢) في ن: (الخلالي).

(٣) في أ: بكير.

٨٣٩٤ ـ (٤) في ن: (الحسن).

٨٣٩٦ ـ (٥) في ن: (عياض).

المبارك عن سفيان عن يونس ابن عبيد أنه أصيب بمصيبة فقيل له إن ابن عون لم يأتك؟ قال: إنا إذا وثقنا بمودة أخينا لم يضره أنه ليس يأتينا.

٨٣٩٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي نا (محمد بن الحسين الراقفي)[1] نا علي بن حرب قال: قال لي سفيان بن عيينة: إذا تأكدت المودة بينك وبين أخيك فلا يضرك أن لا تلقى صاحبها.

٨٣٩٩ ـ قال بدر المغازلي: قيل لبشر بن الحارث: يا أبا نصر في كم يزور الرجل أخاه؟ قال: إن كانا صادقين ففي كل سنة مرة.

٨٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا بقية بن الوليد حدثنا صفوان بن عمرو عن أبي سعيد عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان يدعوه إلى أرض المقدسة فقال سلمان: يا أخي إن تكن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب وطير السماء على أنفه حمر الأرض تقع به.

٨٤٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن داود أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد الوراق أنشدني أبو علي (الحسن)[2] بن علي الخراط في رجل اعتذر إلى رجل من ترك عبادته.

ولئن جفوتك بالزيارة أنني ... ببقاء نفسك في الدعاء لجاهد
ولربما ترك الزيارة مشفق ... وطوى على (عمل)[3] الضمير العابد

٨٤٠٢ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد نا مسدد بن قطن نا أحمد ابن إبراهيم الدورقي نا أبو غسان نا سيار أبو سلمة قال: قيل لضيغم بن مالك يا أبا مالك لقد هممت أن أشتري في قربك داراً ليكثر لقي إياك. فقال: إن مودة تغيرها قلة اللقاء لمدخولة.

٤٨٠٣ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي قال: سمعت أبا العباس الفضل بن

٨٣٩٨ ـ (١) في ن: (محمد بن الحسن الرافعي).
٨٤٠١ ـ (٢) في أ: (الحسين).
(٣) في ن: (عل).

الفضل الكندي بهمدان يقول: سمعت أبا خليفة الفضل بن الحباب يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت ابن المبارك يقول: إذا تأكد الإخاء قبح الثناء.

٨٤٠٤ ـ أخبرنا أبو سهل المهراني نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا أحمد بن محمد بن مسروق نا أحمد بن عبد الله (الخوارزمي)(١) نا أبو بكر بن عثمان نا أبو بكر بن عياش قال: سمعت العلاء بن عبد الكريم يقول: من احتشم من أخيه فقد فارقه.

٨٤٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المروزي نا صالح بن محمد جزره قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن كناسه يقول:

في انقباض وحشمة فإذا صادفت أهل الوفا والكرم
أرسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم

٨٤٠٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو الحسن بن سفيان الكوفي بها نا أحمد بن علي النحوي أنشدنا علي بن محمد بن عبيد أنشدنا إسحاق بن محمد القرشي لأبي العتاهيه.

إذا اجتمع الأخوان كان أذلهم لإخوانه نفساً أبر وأفضلا
وما الفضل في أن يؤثر المرء نفسه ولكن فضل المرء أن يتفضلا

٨٤٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين نا علي بن عبد الرحيم الصفار نا علي بن حجر السعدي نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

ذكره في ترجمة أبي (الحسن)(٢) النيسابوري الصفار من فقهاء أصحاب الرأي ومن أهل الورع منهم.

٨٤٠٤ ـ (١) في ن: (الحدادرمي).

٨٤٠٧ ـ (٢) في أ: (الحسين).

٨٤٠٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني الحسين بن يحيى لأبي بكر بن داود

أن أخا الإحسان من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب زمان صدعك شتت (شمله)[1] ليجمعك

فصل
في الحلم والتؤدة والرفق في الأمور كلها

٨٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري نا محمد بن إسحاق نا محمد ابن بشار ومحمد بن المثنى قالا: أنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة أخبرني غير واحد ممن لقي الوفد وذكر أبا نضرة عن أبي سعيد أن وفد عبد القيس قالوا: يا رسول الله وذكر الحديث قال: ولقي نبي الله ﷺ أشج عبد القيس فقال: إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والإناة. رواه مسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار.

٨٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا محمد بن أحمد بن النصر الأزدي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد نا مطر الأعنف حدثني أم أبان بنت الوازع عن أبيها وكان مع الأشج الذي قدم على رسول الله ﷺ فقال للأشج : إن فيك لخصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله قال: وما هما؟ قال: الحلم والإناة. قال: أشيء استفدته أم شيء جبلت عليه؟ قال: بل شيء جبلت عليه فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما أحب. كذا قال: ورواه غيره عن مطر فقال: عن أم أبان بنت وازع بن زارع عن جدها زارع وكان في وفد عبد قيس فذكره ورواه أبو داود في كتاب السنن عن محمد بن عيسى عن مطر هكذا بمعناه.

٨٤١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا محمد بن غالب نا عفان بن مسلم ح .

٨٤٠٨ ـ (١) في ن: (شمل نفسه).

٨٤٠٩ ـ أخرجه مسلم (١/ ٤٩).

٨٤١٠ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٢٥) عن محمد بن عيسى الطباع عن مطر.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا الحسن بن محمد بن الصباح نا عفان نا عبد الواحد نا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث قال: الأعمش وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: التوءدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة. لم يذكر أبو عبد الله قول الأعمش في أوله وذكر قوله الآخر.

٨٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن كثير وأبو عمر الحوض قالا: أنا شعبة ح.

٨٤١٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال: سمعت المقدام بن شريح بن هانىء يحدث عن أبيه عن عائشة قالت: ركبت عائشة بعيراً فيه صعوبة فجعلت تردده فقال رسول الله ﷺ:

«عليك الرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينتزع من شيء إلا شانه».

لفظ حديث ابن بشار رواه مسلم عن محمد بن بشار وغيره.

٨٤١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا هارون ابن معروف نا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن عمرو ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ولا يعطي على ما سواه. رواه مسلم في الصحيح عن حرملة عن ابن وهب.

٨٤١٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا علي بن بحر نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان قال: أبي سمعته عن عبد الله بن وهب ابن منبه عن أبي خايفه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ قال:

٨٤١٣ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٤).

٨٤١٤ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٣).

«إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

٨٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أبو عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد القطان عن محمد ابن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ قال:

«من يحرم الرفق يحرم الخير».

٨٤١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى نا عبد الواحد بن زياد عن محمد بن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن من هلال قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يحرم الرفق يحرم الخير أو من يحرم الرفق حرم الخير».

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٨٤١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله ببغداد نا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي ح. وأخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي نا أبو بكر محمد بن المؤمل نا (عبدان عبد الحليم)[1] هو البيهقي نا إبراهيم بن محمد ح.

وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي الهروي في الروضة بمدينة الرسول ﷺ نا ابن الزيات نا عبد الله بن الصقر نا إبراهيم بن محمد الشافعي نا أبو غراره التميمي حدثني أبي عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: الرفق يمن والخرق شؤم وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق وإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه وإن الحياء من الإيمان وإن الإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً، وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار

٨٤١٧ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٣).

٨٤١٨ ـ (١) في أ: (عبدان بن الحليم).

أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ١٥٥) عن أبي طاهر ـ به.

ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً إن الله لم يخلقني فاحشاً. وفي رواية البيهقي والله عز وجل لم يخلقني فحاشاً. وفي رواية أبي عمران ولو كان الفحش رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً سوءاً ولم يذكر ما بعده.

٨٤١٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي في طريق الكوفة على شاطىء الفرات أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد نا أحمد بن نجدة نا أحمد بن يونس نا زهير نا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه عن ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال: إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة. ورواه الثوري عن قابوس (موقوفاً)[١].

٨٤٢٠ ـ أخبرناه علي بن محمد بن علي الإسفرايني نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه املاء قال: قرىء على ابن أبي العوام وأنا أسمع أنا أبو الجواب نا سفيان الثوري عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس أنه قال: فذكره غير أنه قال: من بضع وعشرين.

٨٤٢١ ـ قال: وأنا ابن أبي العوام نا أبو الجواب نا زهير بن معاوية عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله.

٨٤٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع خيثمة سمع عدي بن حاتم قال: ذكر رسول الله ﷺ النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثلاثاً ثم قال:

«اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

أخرجاه من حديث شعبة.

٨٤٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن (كامل)[٢] القاضي نا محمد بن عبدك (القزاز)[٣] نا عبده بن محمد نا عنبسة بن سعيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٤١٩ ـ (١) في (أ): مرفوعاً.

٨٤٢٣ ـ (٢) في ن: (عليك).

(٣) في ن: (القرآن).

«ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيراً منه ورع يحجزه عن محارم الله أو حلم يرد به جهل جاهل أو حسن خلق يعيش به في الناس».

هكذا روى هذا مرسلاً وروى من وجه آخر عن النبي ﷺ كما.

٨٤٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر ابن محمد القلانسي نا زكريا بن نافع نا محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحسبن بشيء من عمله تقوى تحجزه عن محارم الله أو حلم يكف سفيهاً أو خلق يعيش به في الناس. وروى عن وهيب المكي من قوله كما.

٨٤٢٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن مهرويه الرازي نا أبو حاتم الرازي نا هشام بن عبد الله الرازي نا عبيد الله (السجزي)[1] عن وهيب المكي قال: من لم يكن فيه ثلاث خلال فلا يعتدن بعمله ورع يحجزه عن المحارم وحلم يرد به السفيه وخلق يدارى به الناس.

٨٤٢٦ ـ أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الاسفرايني نا أبو بحر البربهاري نا الكديمي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: قال أيوب حلم ساعة يدفع شر سنة.

٨٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا أبو سعيد محمد بن شاذان نا أبو عبد الله محمد بن بندار نا النضر بن شميل نا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال: أما أنا فلا اماري صاحبي فإما أن (اغبطه)[2] وأما أن اكذبه.

٨٤٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن محمد بن نصر الزاهد يقول: سمعت أبا القاسم اسحاق بن محمد بن الحكيم يقول:

٨٤٢٥ ـ (١) في ن: (النحوي).

٨٤٢٧ ـ (٢) في أ: (أغضبه).

اتـسـعـت دار مـن يـداري وضـاقت أسبـاب من يمـاري

٨٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي املاء قالوا نا محمد بن يعقوب الأصم نا بحر بن نصر قال : قريء على ابن وهب أخبرك ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة زوج النبي ﷺ قال :

«إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» .

٨٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الحسن بن سهل نا أبو عاصم عن ابن أبي جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : إن الله يبغض الألم الخصم أخرجاه في الصحيح من أوجه عن ابن جريج .

٨٤٣١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن اسماعيل الأحمس نا المحاربي ثنا ليث عن عبد الملك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تواعده موعداً تخلفه» .

٨٤٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطرنا محمد بن جعفر الكوفي نا عبد الحميد بن صالح نا أبو بكر بن عياش عن ابن وهب بن منبه عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً» .

٨٤٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا يحيى بن يوسف الزمي نا أبو بكر بن عياش عن إدريس عن أبيه عن ابن عباس قال : بلغه عن قوم يختصمون في القدر فمضى ولم يجلس وقال : قال النبي ﷺ كفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً ، وكفى بك ظلماً أن لا تزال مخاصماً . وانصرف عنهم . وقال غيره عن أبي بكر بن عياش عن ابن وهب عن أبيه وهو وهب بن منبه إلا أن إدريس هو ابن سنان ابن (بنت)[1] وهب بن منبه

٨٤٣٣ ـ (١) سقط من (ن).

فكأنه قال عن أبيه وأراد جده والله أعلم .

٨٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن مصعب نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أن سليمان بن داود عليه السلام قال لابنه يا بني إياك والمراء فإن نفعه قليل وهو يهيج العداوة بين الإخوان .

٨٤٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد دعلج بن أحمد نا محمد بن اسماعيل بن مهران الإسماعيلي نا عمرو بن عثمان (وعمر)[1] بن علي بن عمر قالا نا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول إذا رأيت الرجل لجوجاً مماريا معجباً برأيه فقد تمت خسارته .

٨٤٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق نا جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق نا عباد بن الوليد نا محمد بن موسى الحرشي نا عبد الله بن عيسى الخزاز نا داود بن أبي هند قال : سمعت الشعبي يقول : المراء يفسد الصداقة القديمة ويحل العقد الوثيقة .

٨٤٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن اسماعيل الأحمسي نا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

مثل المنافق كمثل الشاة بين الربيصتين إن جاءت إلى هذه نطحتها وإن جاءت إلى هذه نطحتها .

٨٤٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفراء نا جعفر بن عون أنا الحجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ضل قوم بعد هدي إلا اوتوا الجدل» .

ثم قرأ رسول الله ﷺ :

٨٤٣٥ ـ (١) في أ: (وعمرو).

﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾ .

٨٤٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور نا محمد بن الحارث ببغداد نا حفص بن عمر الأيلي نا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي نا أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته» .

وقال رسول الله ﷺ :

«لم يزل جبريل عليه السلام ينهاني عن عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال» .

قال أبو عبد الله سقط من كتابي ملاحاة الرجال وقد ذكره شيخنا أبو سعيد قلت هذا إسناد ضعيف وقد روى بعضه فيما .

٨٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا الحسن بن عطية نا عقيل عن اسماعيل بن رافع عن ابن أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت إن رسول الله ﷺ قال :

«كان في أول ما نهاني عنه ربي وعهد إلي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال .

٨٤٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا يحيى بن المتوكل وهو ابن عقيل فذكره بإسناده مثله غير أنه قالت قال رسول الله ﷺ . رواه يحيى بن يحيى عن يحيى بن المتوكل فقال عن اسماعيل بن رافع عن أبي سلمة المخزومي عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

رواه يحيى بن يحيى عن يحيى بن المتوكل فقال عن اسماعيل بن رافع عن أبي سلمة المخزومي عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

٨٤٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى فذكره .

٨٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن

المقري نا محمد بن يزيد السلمي نا الوليد بن مسلمة نا الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم ومشاورة الناس فإنها تدفن العزة وتظهر الغرة » .

٨٤٤٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدنيوري نا أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق نا محمد بن عبد العزيز نا أبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني الرقي نا الوليد بن سلمة الأزدي حدثني النضر بن محرز والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن الغرَّة وتظهر العَرَّة .

قال الوليد يعني بالغرَّة حسن الرجل تفرد به الوليد بن سلمة الأزدي وله من أمثال هذا افراد لم يتابع عليها والله أعلم .

٨٤٤٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا أبو أسامة الحلبي ح .

وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد (السكري)[1] أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الموصلي الرملي (الديبلي)[2] نا محمد بن علي بن زيد الصائغ قالا نا المسيب بن واضح نا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«مداراة الناس صدقة» .

وفي رواية السكري قال نا سفيان والباقي سواء .

٨٤٤٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن الحسن السراج نا أحمد بن (يحيى)[3] العطار نا حميد بن الربيع نا هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن

٨٤٤٤ ـ سبق برقم (٨٢٢٠).

٨٤٤٥ ـ (١) في ن (الساوي).

(٢) في أ: (الموصلي) وفي ن: (الرملي).

٨٤٤٦ ـ (٣) في ن: (بحر).

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٦١) عن هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرفوعاً.

المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل المداراة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» .

وصله منكر وإنما يروي منقطعاً .

٨٤٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هشيم عن علي بن زيد عن ابن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس » .

قال عبد الله : سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من علي بن زيد . قال أحمد رحمه الله : هذا الحديث يعرف بأشعث بن براز عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن النبي ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس فدلسة هشيم» .

٨٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد (الجيبي)[1] بمرو أخبرني شهاب بن (الحسين)[2] قال : سمعت الأصمعي يقول : سمعت أبان بن تغلب يقول : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه إياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم واعلموا أن الكلام ذكر والجواب أنثى وحيثما اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم أنشأ يقول :

سليم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

٨٤٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا مسلم بن ابراهيم نا حماد بن سلمة نا أبو جعفر الخطمي أن جده

٨٤٤٧ ـ أشعث بن بزار ضعيف الحديث (الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٩ و٢٧٠).

٨٤٤٨ ـ (١) في ن: (الحبلي).

(٢) في ن: (الحسن).

عمير بن حبيب وكان قد بايع رسول الله ﷺ أوصى بنيه فقال لهم :

«أي بني إياكم ومخالطة السفهاء فإن مجالستهم داء ولأنه من يحلم عن السفيه يسر بحلمه ومن يحبه يندم ومن لا يقر بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الأذى وليوقن بالثواب من الله فإنه يوقن بالثواب من الله فإنه لا يجد من الأذى .

٨٤٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي أن جده عمير بن حبيب أوصى بنيه وكانت له صحبة قال يا بني إياكم ومجالسة السفهاء فذكره أنه قال : ومن لا يصبر بقليل ما يأتي به السفيه بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يجب ثم ذكر ما بعده .

٨٤٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد (الطلحي)[(١)] يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت سلمة يقول قال : (شيب)[(٢)] بن شيبة من سمع بكلمة فسكت عنها سقط عنه ما بعدها ومن أجاب عنها سمع ما هو أغلظ منها وأنشأ يقول :

وتنفر نفس المرء من وقع شتمه ويشتم الفاً بعدها ثم يسكت

٨٤٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا أبو القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز نا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا يزيد بن ابراهيم التستري قال : سمعت الحسن يقول في هذه الآية :

﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ .

قال حلماء لا يجهلون على أحد وإن جهل عليهم حلموا .

٨٤٥١ ـ (١) في ن(البلخي).
(٢) غير واضح في (أ).

٨٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا عمرو عن الحسن في قوله : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً» قال: حلماء وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً قال السلام عليكم .

٨٤٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله :

﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً﴾ قال الوقار والسكينة .

﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال : قالوا سداداً .

٨٤٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن الفضل السامري حدثني أحمد بن الهيثم البزار قال : سمعت أبا نعيم يقول سمعت الأعمش يقول :

٨٤٥٦ ـ سمعت أبا حازم يقول سمعت أحمد بن الخليل بن حفص يقول : سمعت الخسن بن رشيق يقول حدثني أبو بكر محمد بن عبد الصمد يقول حدثني : محمد بن عمران الجيزي قال : سمعت ذا النون يقول : العز الذي لا ذل فيه سكوتك عن السفيه عطب السفيه بيده وفيه .

٨٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله الجرجاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري (مؤدب)[1] الخليفة يقول أنشدني أحمد بن عبيد أنشدني الأصمعي :

وما شيء أحب إلى لئيم ... إذا شئتم الكريم من الجواب
مشاركة اللئيم بلا جواب ... أشد على اللئيم من السباب

٨٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز الفقيه وتعرض له بعض الغرباء بالسفه فأسمعه وهو ساكت فلما فرغ من سفهه عليه أنشأ أبو بكر يقول :

شاتمني كلب بني سمع . فضنت عنه النفس والعرضا

٨٤٥٧ ـ (١) في ن : (مؤذن) .

ولـم أجـبـه لاحـتـقـاري بـه   مـن ذا يـعض الـكـلب إن عـضـا

٨٤٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى نا أبو الفضل العباس بن الفضل المحمدابادي نا أبو قلابة حدثني أبو بشر بن السليط قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : سمعت الأعمش يقول : جواب الأحمق السكوت عنه . قال الأعمش : السكوت جواب والتغافل يطفىء شراً كثيراً ورضى المتجني غاية لا تدرك واستعطاف المحب عون للظفر ومن غضب على من لا يقدر عليه طال حزنه .

٨٤٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن اسحاق نا محمد بن زكريا الفلابي نا العلاء بن الفضل عن العلاء بن جرير عن أبيه قال : قال الأحنف بن قيس ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من أحمق وبر من فاجر وشريف من دنيء .

٨٤٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا الهيثم بن خارجة نا زيد أبو خالد من أهل دمشق عن (سليم) بن موسى قال : ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض حليم من أحمق وشريف من دنيء وبر من فاجر .

٨٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا السري بن يحيى نا عثمان بن زفر نا ابن السماك عن ابن شبرمة أنه كان يقول من بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من مالي على من به دار الأمر ونصل الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوقة .

٨٤٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله نا عفان نا حماد بن زيد عن هشام قال كان أبو العوام العدوي يعرض له الرجل فيشتمه فيقول إن كنت، كما قلت إني إذاً لرجل سوء .

٨٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو نصر بن عمر نا أبو سعيد حمدون

نا محمد بن عيسى الطرسوسي نـا (حامـد)[١] بن يحيى البلخي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : مر عمر بن ذر يوماً برجل يقع فيه . فقال لـه يا هـذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعاً فإنا لا نجد مكافأة من عصى الله فينا بمثل أن أطيع الله فيه .

٨٤٦٥ ـ أخبـرنا أبـو سعد المـاليني نـا أبـو عبـد الله محمـد بن الحسين التنوخي قال : سمعت أبا علي الروذبـاري يقول ذكـر العباس بن مسـروق عن سهل بن عبد الله قال : لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يكون لعباد الله كالأرض إذا هم عليها ومنافعهم منها .

٨٤٦٦ ـ أخبـرنـا أبـو الحسين بن بشـران أنـا أبـو عمـرو بن السمـاك نـا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقـول : قال رجـل لمالـك بن دينار يا مرائي قال متى عرفت اسمي ما عرف اسمي غيرك .

٨٤٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : رأيت يحيى بن سعيـد القطان يبكي . وقال له شيخ من جيرانه إني لا أصل لك فجئتـه وهو يبكي وهو يقول: أجل الله والله ما لي أصل ولا فصل ومن أنا ومن أنا .

٨٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله نا أبو بكـر محمد بن داود بن سليمـان قال : حضرت مجلس أبي عثمان سعيد بن اسماعيل سنة خمس وثمانين ومائتين وهو يسأل الناس لبعض المستورين فقام سائل والحف في المسألة فقال أبو عثمان يا هذا من سأل الناس في الأسواق وفي الجامع فإني لا أتكلم في أمره وإنما أسأل في أمر مستور عفيف لا يسأل الناس . فقال له السائل إنك لا تسأل الله . فقال أبو عثمان إن كنت كما قلت غفر الله لي وإن كنت غير ما قلت فغفر الله لك ثم ذكر أبو عثمان حديث النبي ﷺ أنه حبس رجلاً فجاء قومه فقالوا للنبي ﷺ إنك تنهى عن (السوء)[٢] ثم تأتيه في السر . فقال النبي ﷺ أو قلتموها وذكر الحديث إلى آخـره ثم إن النبي ﷺ خلى سبيل الـرجل . ثـم قـال أبـو عثمـان لأهـل

٨٤٦٤ ـ (١) في ن : (حماد) .

٨٤٦٨ ـ (٢) في ن : (السوم بأنه في الشر) .

المجلس: كل من أراد كرامتي فليكرم هذا السائل .

٨٤٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبي يقول كان أبو عثمان يميل إلى الأثواب الفاخرة فانصرف ابنه أبو بكر من العراق سنة من السنين وقد سوى له دست ثياب من أحسن ما قدر عليه وسأله أن يلبسه يوم مجلسه ففعل ذلك أبو عثمان فقام في آخر مجلسه سائل فسأل فظبره الناس . وقالوا له اجلس حتى يفرغ من الدعاء فأقبل السائل على أبي عثمان وقال أيها اللص القاطع المرائي تلبس مثل هذه الأثواب وتأوى إلى سكن وكفاية وأنت تنظر إلى فقرنا وضعفنا . قال: فمد أبو عثمان يده إلى عمامته ونزعها عن رأسه ثم رمى بها إليه ثم مد يده إلى ردائه فدفعه إليه ونزع الدراعة فدفعها إليه ثم قال : لأهل المجلس سألتكم بحرمة الإسلام أن تحسنوا إلى هذا الرجل بكل ما أمكنكم قال فاجتمع بين يديه من الأثواب والخواتيم والخلاخل والدنانير والدراهم شيء كثير ثم قال الرجل يا هذا إن كنت أنا كما ذكرته فإني أسأل الرب أن يغفر لي ويتوب علي وإن لم أكن كذلك فإني أسأله أن يتوب عليك وقد نويت إن (شفعني)[1] في غيري أن أشفع لك .

٨٤٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد المصري نا (مالك أبو غسان)[2] ثنا أبو عثمان نا علي بن عاصم عن بهز بن حكيم عن أبيه حدثني عمي قال : لجأ أهل بيت إلي فكانوا في جواري فخرجت لبعض شأني قال : فمرت خيل لرسول الله ﷺ :

«فاجتاحتهم فلما قدمت الماء قلت ما فعل جيراني؟» .

قالوا مرت عليهم خيل محمد فاجتاحتهم فخرجت كما أنا حتى قدمت عليه المدينة فإذا حوله ناس من أصحابه فقمت إليه فقلت يا محمد خل لي عن جيراني قال : يا أبا فلان الحق الذي جعل الله فيهم للمسلمين . قلت يا محمد خل لي عن جيراني . قال : يا أبا فلان الحق الذي جعل الله فيهم للمسلمين

٨٤٦٩ ـ (١) في ن: (يشفعني ربي).

٨٤٧١ ـ (٢) في ن: (مالك بن يحيى).

قلت يا محمد اتنهى عن الشر وتستخلي به . قال : ذاك ويحك أشد علي . خلوا له عن جيرانه .

قال الإمام أحمد رحمه الله : ويحتمل أنه استطاب قلوب من يخونه وعوض عن الخمس أهله ورده . واحتمل عنه ما قال فيه حلماً منه ﷺ وكأنه كان يرجو اسلامه والله أعلم .

٨٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم فذكر مثل رواية ابن بشران الذي قبله وقال في آخره قال النبي ﷺ ويحك أشد علي إن كنت كما تقول خلوا له عن جيرانه .

٨٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب املاء نا حامد بن أبي حامد المقري نا اسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت مالك بن أنس يخبرنا عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن ابن مالك قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه أعرابي فجبذه من خلفه جبذة حتى رأيت صفحة عنق رسول الله ﷺ قد أثرت به حاشية البرد من شدة جبذته فقال يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك فالتفت إليه النبي ﷺ فضحك ثم أمر له بعطاء . رواه مسلم عن عمرو بن الناقد عن اسحاق بن سليمان .

٨٤٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا هارون بن عبد الله ثنا أبو عام نا محمد بن هلال سمع أباه يحدث قال : قال أبو هريرة وهو يحدثنا كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المجلس يحدثنا فإذا قام قمنا حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه فحدثنا يوماً فقمنا حين قام فنظر إلى أعرابي قد أدركه فجبذ بردائه فحمر رقبته قال أبو هريرة: وكان رداء خشنا فالتفت . فقال له الأعرابي احملني على بعيري هذين فإنك لا تحملني من مالك ولا من مال أبيك فقال النبي ﷺ :

«لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا أحملك حتى تفتدى من جبذني الذي جبذتني» .

وكل ذلك يقول له الأعرابي والله لا افتديكها فذكر الحديث ثم دعا رجلاً

فقال له احمل له بعيريه هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً ثم التفت الينا فقال انصرفوا على بركة الله .

٨٤٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا خالد بن مخلد نا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة فذكره بمعناه وحديث أبو عامر أتم .

٨٤٧٥ ـ أخبرنا أبو سعد المالينى أنا أبو الفتح يوسف بن عمرو بن مسرور نا عبيد الله بن لولو يقول أخبرني محمد بن سوار أخبرني مالك بن دينار ومعروف بن علي عن الحسن عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : لما نزلت سورة براءة قال : بعثت بمداراة الناس .

قال سهل : فمن خالطهم داراهم ولم يمارهم فإن مداراتهم صدقة ومداراة الوالد فريضة ومداراة ذوي الأرحام سنة ومداراة السلطان طاعة ومداراة أهل البدع مداهنة ومداراة الأحمق شرف والشرف التغافل والسلامة للجميع (التقرب لله)(١) عز وجل . هذا من قول سهل بن عبد الله التستري وأما الحديث فإنه غريب بهذا الإسناد وقد رويناه من وجه آخر عن جابر وفي كلا الإسنادين ضعف .

٨٤٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا محمد بن أحمد بن حماد القرشي نا أحمد بن علي النحوي نا علي بن محمد بن عبيد الأسدي حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي ثابت نا يعقوب بن السكيت قال : قال محمد بن السماك من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ما رآهم ورأس المداراة ترك المماراة .

٨٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي نا عبد الصمد بن الفضل نا ابراهيم بن سليمان عن سفيان عن العلاء بن خالد قال : سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس واجتنب المحارم تكن من أورع الناس وأد ما

٨٤٧٥ ـ (١) في أ: (التفرد بالله).

افترض الله عليك تكن من أعبد الناس .

٨٤٧٨ ـ قال وجاءه رجل فشكى إليه جاراً له . فقال إنك إن سببت الناس سبوك وإن ناقرتهم نافروك وإن تركتهم لم يتركوك وإن فررت منهم أدركوك . وإن جهنم تقاد يوم القيامة بسبعين ألف زمام كل زمام بسبعين ألف ملك .

٨٤٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاءأنا منصور بن محمد الفقيه نا محمد بن علي الخادم قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال : سمعت القاسم بن عثمان يقول : سمعت (سليم)[1] بن زياد يقول : مكتوب في التوراة من سالم الناس لم يسلم ومن شتم الناس شتم ومن طلب الفضل من غير أهله ندم .

٨٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الطيب عبد الله بن محمد القاضي يقول سمعت أبا عوانة يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول سمعت الأصمعي يقول أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال : ما تشاتم رجلان قط إلا غلب ألأمهما .

٨٤٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا اسحاق المزكي يقول سمعت أبا القاسم الذكر ينشد لبعض السلف .

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين
يشينك عرضه إن نلت منه ويرقع منك في عرض مصون

٨٤٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن نصر البغدادي يقول : سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد ينشد .

من يبلغ العز أقوام وإن كرموا حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويشتموا فترى الألوان مشرقة لا عفو ذل ولكن عفو أحلام

٨٤٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن المزمل يقول : سمعت أبا نصر بن أبي ربيعة يقول ورد صعصعة بن صوحان على علي بن أبي طالب رضي الله عنه من البصرة فسأله عن عبد الله بن عباس رضي

٨٤٧٩ ـ (١) في ن: (سالم).

الله عنهما وكان على خلافته بها فقال صعصعة يا أمير المؤمنين إنه آخذ بثلاث وتارك لثلاث آخذ بقلوب الرجال إذا حدث وبحسن الإستماع إذا حدث وبأيسر الأمور إذا خولف تارك للمراء وتارك لمقاربة اللئيم وتارك لما يعتذر منه .

٨٤٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن ابن عطية قال : قال الربيع بن خيثم الناس رجلان مؤمن وجاهل أما المؤمن فلا تؤذه وأما الجاهل فلا تحاوره .

٨٤٨٥ ـ وقد روينا معنى هذه اللفظة من حديث رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في كتاب المدخل في باب فضل العلم خير من فضل العبادة .

٨٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن اسحاق بن خزيمة نا محمد بن كيسان نا هارون بن المغيرة وهو أبو حمزة الرازي نا اسماعير بن مسلم عن الحسن قال لا تشر مودة ألف رجل بعداوة رجل . ورواه عبد الكريم عن الحسن وقال لا تشرين صداقة ألف رجل بعداوة واحدة .

٨٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو اسحاق المزكي نا أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم القطان نا محمد بن يحيى نا عمر بن عبد العزيز الرملي نا عبد الله بن كليب المرادي نا موسى بن علي بن رباح حدثني شيخ جار لي بافريقية من أهل المدينة قال : سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوه باسمائه وهو يقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن الفريعة أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوه باسمائك فما الذي أعجبك . قال : عالجت بيتاً في الشعر حكمته نوهت بأسمائي . فقلت وما البيت؟ قال : قلت :

وإن امرؤ يمسي ويصبح سالماً من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال أبو اسحاق زادني فيه أبو (الحسين)[1] بن أبي سعيد الخالدي . فلما مات حسان بن ثابت قال عبد الرحمن بن حسان بن حسان بعد موت أبيه أوقد ناراً حتى

٨٤٨٧ ـ (١) في ن : (الحسن) .

اجتمع إليه الحي ثم قال لنا عبد الرحمن بن حسان وقد قلت بيتاً فخفت أن يسقط بحدث علي فجمعتكم لتسمعوه فأنشدهم :

وإن امرؤ نال الغنى ثم لم ينل صديقاً ولا ذا حاجة لزهيد

فلما مات عبد الرحمن فعل سعيد بن عبد الرحمن مثله ذلك وأنشدهم :

وإن امرأ لاحى الرجال على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود

٨٤٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو زرعة الرازي نا أحمد بن محمد الصابوني قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : المرآء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن .

٨٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا منصور بن أبي مزاحم نا مروان بن شجاع قال : سمعت عبد الكريم الجزري يقول ما خاصم ورع قط قال : ونا منصور بن أبي مزاحم حدثني عنبسة القاضي قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق .

٨٤٩٠ ـ أبو عبد الله نا أبو العباس نا الضغاني نا اسحاق بن عيسى قال : سمعت مالك بن أنس [يقول] اجتنب الجدال في الدين . ويقول كل ما جاءنا رجل أجدل من رجل أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ .

٨٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل البخاري نا ابراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب قال : سمعت مالكاً يحدث وذكر رجلاً بكثرة الكلام ومراجعة الناس فقال من صنع مثل هذا ذهب بهاؤه .

٨٤٩٢ ـ قال مالك وبلغني أن عمر بن عبد العزيز كاتب رجلاً كان له قدر في حاله وسرف في خصومة خاصم فيها وألح في ذلك .

فقال له عمر إن لك قدراً وحالاً ولا أحب أن تخاصم فإن ذلك مما يهينك ويزري بك .

قال مالك وذلك أنه يحضر فيحجب ويدفع الحرمى في صدره وهذا مذلة لذي الهيبة .

٨٤٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول : سمعت أبا عوانة الاسفرايني يقول سمعت سعدان بن نصر يقول : سمعت الهيثم بن جميل يقول يبلغني عن الرجل يقع في فاذكر استغنائي عنه فيهون علي .

٨٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي نا محمد بن العباس (الكاملي)[١] نا علي بن محمد الطنافسي ابن أخت يعلى نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال كنت مع رجل فوقع في ابراهيم فأتيت ابراهيم فقلت له إني كنت مع رجل فوقع فيك فوالله لقد هممت بـه . فقال لعـل الذي غضبت له لو سمعته لم يقله شيئاً .

٨٤٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول : سمعت أبا علي الحسن بن (محمد الجبائري)[٢] يقول سمعت (الحسن)[٣] بن أحمد بن عبد الواحد يقول : سمعت (أبا)[٤] ابـراهيم الشربي وقال له رجل يا ابراهيم إن فلانـاً يبغضك قـال ليس في قره أنس ولا في بعـده وحشة .

٨٤٩٦ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ نا أبـو العباس المحبـوبي حـدثني محمد بن عيسى الطرسوسي بمرو نا ابراهيم بن المنذر الخرامي حدثني مطرف قال : قال لي مالك بن أنس ما يقول النـاس فيَ؟ قلت أما الصـديق فيثني وأما العدو فيقع . قال : ما يزال الناس كـذا لهم عدو وصـديق ولكن نعوذ بـالله من تتابع الألسنة كلها .

٨٤٩٧ ـ حـدثنا أبـو سعد بن أبي عثمـان الزاهـد نا أبـو الحسن علي بن عبد الله (البجلي)[٥] بمكة قال : سمعت أبا الحسن الزيات يقول : سمعت أبا

٨٤٩٤ ـ (١) في ن : (الكلبي) .

٨٤٩٥ ـ (٢) في ن : (أحمد الخمائدي) .

(٣) في ن : (أحمد بن الحسن) .

(٤) سقط من ن .

٨٤٩٧ ـ (٥) في ن : (الجبلي) .

(الحسن)[1] بن عطاء يقول أربعة من علامات الأولياء يصون سره فيما بينه وبين الله عز وجل ويحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمر الله عز وجل ويحتمل الأذى فيما بينه وبين الناس . ويداري مع الخلق على تفاوت عقولهم .

٨٤٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا ضمرة بن ربيعة نا رجاء بن أبي سلمة قال : الحلم أرفع من العقل وذلك لأن الله تسمى به .

٨٤٩٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن (العنبري)[2] قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يزيد بن موهب يقول سمعت ضمرة يقول العقل الحفظ واللب الفهم والحلم الصبر .

٨٥٠٠ ـ أخبرنا (علي)[3] بن المؤمل نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد الفراء أنا علي بن عثام عن الأصمعي قال : قال مسلم بن قتيبة الدنيا العافية والشباب الصحة والمروءة الصبر على الرجال . فسألت ما الصبر على الرجال فوصف المداراة .

٨٥٠١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق . قال : حضرت مجلس أبي الحسن بن سمعون فسأله رجل عن التصوف ما هو؟ قال : إن له اسماً وحقيقة فعن أيهما تسأل فقال عنهما جميعاً . فقال أما اسمه فنسيان الدنيا ونسيان أهلها . وأما حقيقته فالمداراة مع الخلق واحتمال الأذى منهم من جهة الحق .

٨٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي نا أبو يحيى الحماني عن أبي بكر الهذلي عن سعيد بن جبير في قوله : (وسيداً وحصوراً) قال السيد الذي يملك غضبه والحصور الذي لا يأتي النساء .

٨٥٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن

---

(١) في ن (العباس).

٨٤٩٩ ـ (٢) في ن (العنزي).

٨٥٠٠ ـ (٣) في ن (أبو الحسن بن علي).

اسحاق نا الفلابي نا رجل من بني تميم قال : قال الأحنف بن قيس لا مروءة لكذوب ولا راحة لحسود ولا حيلة لبخيل ولا سؤدد لسيء الخلق ولا إخاء لملول .

٨٥٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن علي الفقيه حدثني أبو بكر الدريدي نا أبو حاتم عن (العتبي)[1] عن أبيه قال : أعيا ما يكون الكريم إذا سأل حاجة وأعيا ما يكون الحليم إذا خاطب سفيهاً .

٨٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت عبد الله بن محمد الزاهد يقول سمعت أبا علي الثقفي يقول : لا تقم على خلق تذمه من غيرك ولا تفعل ما لا يحمد منك حتى تصلحه من نفسك ولو بالتخلق .

٨٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا أحمد بن أبي عبد الله (الواعظ) يقول سمعت أبا العباس السياري يقول : دخل رجل على أبي الموجه فقال : إني خارج من مرو فلو وعظتني فقال أبو الموجه .

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه ففي صالح (الأخلاق)[2] نفسك فاجعل

٨٥٠٧ ـ أنشدنا أبو القاسم المفسر أنشدنا أبو الحسن علي بن عاصم لصالح بن عبد القدوس :

كل إلى الغاية محثوث والمرء موروث ومبعوث
فكن حديثاً حسناً سائراً بعدك فالناس أحاديث

٨٥٠٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي أنا أبي أنا أبو العباس السراج نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك أخبرني رجل سماه قال : كان بين عاصم بن عمرو بين رجل من قريش دور فقال القرشي لعاصم إن كنت رجلاً فادخلها . فقال عاصم أو قد بلغ بك الغضب هذا هي لك .

فقال القرشي سبقتني بل هي لك فتركاها لا يدخلها واحد منهما حتى

٨٥٠٤ ـ (١) في ن : (العتيمي) .

٨٥٠٦ ـ (٢) في ن : (الأعمال) .

هلكا ثم لم يعرض لها أولادهما .

٨٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن أبي كثير أنا ابن وهب حدثني مالك بن القاسم عن محمد كان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء فيقول له القاسم هذا الذي تريد أن تخاصمني فيه هو لك فإن كان حقاً هو لك فخذه ولا تحمدني فيه وإن كان لي فأنت منه في حل وهو لك .

٨٥١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا خالي قال : أنشدني ابن أبي الدنيا قال : أنشدني أبو حفص القرشي .

كل الأمور تزول عنك وتنقضي ... إلا الثناء فإنه لك باق
ولو أنني خيرت كل فضيلة ... ما اخترت غير محاسن الأخلاق

٨٥١١ ـ قال وأخبرنا الحسن أنا أظنه محمد بن زكريا أنشدنا ابن عائشة لبعض الشعراء .

ألم تر أن الناس يخلد بعضهم ... أحاديثهم والمرء ليس بخالد
وإذا الفتى لاقى الحمام رأيته ... لولا الثناء كأنه لم يولد

٨٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد الخلدي حدثني ابراهيم بن نصر المنصوري حدثني ابراهيم بن بشار قال تكلم ابراهيم بن أدهم إلى رجل يكلم رجلاً فغضب حتى تكلم بكلام قبيح قال : فقال له يا هذا اتق الله وعليك بالصمت والحلم والكظم . قال : فأمسك ثم قال له بلغني أن الأحنف بن قيس قال : كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم الحلم كما نختلف إلى العلماء نتعلم العلم قال : فقال له لا أعود .

٨٥١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو نا أبو عبد الله البوشنجي بمرو نا محمد بن سلام الجمحي أبو عبد الرحمن بن سلام قال : زعم خاقان بن الأهتم قال : قال الأحنف بن قيس تعلموا الحلم تعلماً ولقد تعلمته من قيس بن عاصم ثم قال : أتى قيس بن

عاصم بابنه قتيلاً فجاءوا بقاتله وهو أحد بني عمه فقال له : نقصت عددك وأوهنت عزك وقتلت ابن عمك وقد عفوت عنك وإن أمه لثكلى وقد حملت لها مائة من الإبل من مالي .

٨٥١٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عثمان بن محمد بن الحسين صاحب (الكتاني)[1] نا أبو عثمان الكرخي بطرسوس نا عبد الرحمن بن عمر رسته قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول إن كنا لنأتي الرجل ما نريد علمه وحديثه إنما نأتي لنتعلم من هديه وسمته وذله .

٨٥١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم بن حبيب من أصله قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني أبي نا الأوزاعي قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : لا يعجبنكم حلم أمرىء حتى يغضب ، ولا أمانته حتى يطمع فإنك لا تدري على أي شقيه يقع .

٨٥١٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد الرازي قال : سمعت محمد بن نصر الصائغ نا مردويه قال سمعت الفضيل يقول : إني لا أعتقد أخاء الرجل في الرضا ولكن اعتقد اخاءه في الغضب إذا أغضبته .

٨٥١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عمرو المقري نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال : قرأت على أبي دجانة بمصر قال : سمعت ذا النون يقول : إذا غضب الرجل فلم يحلم فليس بحليم لأن الحليم لا يعرف إلا عند الغضب .

٨٥١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال : سمعت أبا عثمان الخياط يقول : سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام حسن الخلق قلة الخلاف على المعاشرين وتحسين ما يرد عليه من أخلاقهم وإلزام النفس اللائمة فيما يختلفون فيه ، كفاً عن معرفة عيوبهم .

قال وثلاثة من أعلام الحلم قلة الغضب عند مخالفة الرأي والإحتمال عن الرديء اخباتاً للرب، ونسيان اساءة المسيء إليه عفواً عنه وإتساعاً عليه .

٨٥١٤ ـ (١) في ن : (الكتابي).

٨٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ نا موسى بن هارون نا الحسن بن حماد الوراق نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني حدثني مسعر عن محمد بن جحادة قال : كان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت :

ليست الأحلام في حين الرضا إنما الأحلام في حين الغضب

٨٥٢٠ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول : وجدت في كتاب أبي سمعت أبا عثمان الجيري يقول الناس على أخلاقهم ما لم يخالف هواهم فإذا خولف هواهم بإن ذووا الأخلاق الكريمة من ذوي الأخلاق اللئيمة .

٨٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا (الحسن)[١] بن أحمد بن عبد الرحمن نا محمد بن أبي علي نا محمد بن أبي يعقوب الربعي نا موسى بن مطر الأدرمي نا أحمد بن (خراش)[٢] عن أبي بكر بن عياش قال : قال كسرى لوزيره ما الكرم ؟ قال : التغافل عن الزلل . قال : فما اللؤم ؟ قال : الاستقصاء على الضعيف والتجاوز عن الشديد . قال : فما الحياء؟ قال : الكف عن الخنا . قال : فما اللذة؟ قال : الموافقة . قال : فما الحزم ؟ قال : سوء الظن .

٨٥٢٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو الفرج عبدالواحد بن بكر حدثني أحمد بن محمد الصوفي نا محمد بن محمد نا أحمد بن عيسى نا أبو عثمان سعيد بن الحكم قال : سئل ذو النون المصري من أدوم الناس عناء؟ قال : أسوأهم خلقاً . قال وما علامة سوء خلقه . قال كثرة الخلاف على أصحابه .

٨٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت اسماعيل بن نجيد يقول : سمعت أبا عثمان يقول موافقة الإخوان خير من الشفقة عليهم .

٨٥٢٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس

٨٥٢١ ـ (١) في ن : (الحسين) .
(٢) في ن : (حواش) .

يقول : سمعت أبا بكر بن أبي عثمان يقول : سمعت أبي يقول: الطاعة في الموافقة خير من الرعاية في المخالفة .

٨٥٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن طاهر بن أحمد البوشنجي نا أبو القاسم منصور بن العباس نا أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد نا عبد الله بن محمد بن منصور نا يزيد بن طلحة نا هشيم عن اسماعيل وسالم عن حبيب بن أبي ثابت قال : من حسن خلق الرجل أن يحدث صاحبه وهو مقبل عليه بوجهه .

٨٥٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت (طاهر بن أحمد الوراق)[١] يقول : سمعت أبا العباس الأزهري يقول : سمعت محمد بن يحيى يقول : سمعت عبد الرزاق يقول سمعت معمراً يحدث عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين أنه قال : لا تكرم أخاك بما تكره .

٨٥٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي نا محمد بن علي الحافظ نا أبو موسى محمد بن المثني حدثني عرعرة بن البرند نا ابن عون عن الحسن قال : قال الأحنف بن قيس أما والله ما أنا بحليم ولكني اتحالم .

٨٥٢٨ ـ قال ونا أبو موسى نا حماد أبو أسامة عن هشام بن عروة أخبرني أبي قال : سمعت معاوية يقول : لا حلم إلا التجربة .

٨٥٢٩ ـ قال ونا أبو موسى حدثني حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نا شعبة عن رجل عن شريح قال : الحلم كنز موفر .

٨٥٣٠ ـ قال ونا أبو موسى نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن سلمة عن (عاصم)[٢] الأحول قال : قال الشعبي زين العلم حلم أهله .

٨٥٣١ ـ قال ونا عبد الرحمن نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن طاوس قال : ما حمل العلم في مثل جراب حلم .

٨٥٢٦ ـ (١) في ن : (أحمد بن طاهر بن أحمد الوراق) .

٨٥٣٠ ـ (٢) في ن : (عامر) .

٨٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله الجرجاني يقول: سمعت أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري يقول: أنشدني أبي أنشدني أحمد بن عبيد أنشدني الأصمعي

وما شيء أحب إلى اللئيم ... إذا شتم الكريم من الجواب
مشاركة اللئيم بلا جواب ... أشد على اللئيم من السباب

٨٥٣٣ ـ حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي نا أحمد بن عبد الرحمن الرقي عن سليمان بن (يوسف الجرجاني) وغيره عن الأصمعي عن العلاء بن جرير عن أبيه عن الأحنف بن قيس قال: من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون.

٨٥٣٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأنشدنا محمد بن أحمد بن حماد القرشي أنشدنا أحمد بن علي النحوي أنشدنا احمد بن دحيم الأسدي أنشدنا أبو عكرمة الضبي.

وإني لأقصي المرء من غير بغضه ... وأدنى أخا البغضاء مني على عمد
ليحدث وداً بعد بغضاء أو أرى ... له مصرعاً يردي به الله من يردي

٨٥٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن (الصباح)[1] أنه حدث عن (عباس)[2] كليب قال: أتاني مؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروي شعراً ولكن اسمع هذه الأبيات الثلاث إذا (ساء فيك)[3] لئيم أبداً فامتثلها له ولا تجبه.

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت
لئيم القوم يشتمني فيخطىء ... ولو دمه سفكت فما خطأت
فلست شاتماً أبداً لئيماً ... خزيت لئن أشاتمه خزيت

٨٥٣٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان أنا أحمد بن يوسف

٨٥٣٥ ـ (١) في ن (الصباغ).
(٢) في ن (عبادة).
(٣) في ن (شافهك).

السلمي نا محمد بن مبارك نا سلمة حدثني يحيى بن الحارث عن القاسم أبو عبد الرحمن عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يكره أن يرى الرجل مجهراً رفيع الصوت ويحب أن يراه خفيض الصوت.

٨٥٣٧ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف نا عبد الله بن حماد الأيلي نا نعيم بن حماد نا سلمة ابن علي فذكره غير أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يكره من الرجال الرفيع الصوت ويحب الخفيض من الصوت».

تفرد به (سلمة)[١] بن علي وليس بالقوي.

٨٥٣٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي أبو نصر المروزي نا عبد الله بن أحمد الفارسي بهمدان نا حامد بن حماد نا إسحاق بن (سيار)[٢] نا الأصمعي قال: سمعت ابن المبارك يقول:

خالق الناس بخلق حسن ... لا تكن كلباً على الناس تهزأ

٨٥٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال: سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه يقول: سمعت محمد بن أبي سهل الرباطي المروزي يقول: سمعت أبا (مشعر)[٣] عبد الملك ابن محمد السعدي يقول: قال: لي النضر بن شميل يا أبا (مشعر)[٤] أكتب عني هذه الأبيات فإنه أحسن ما قالت العرب.

نعوذ على ذي الجهل منا بحلمنا ... ونأبى فلا نأتي بالدنيء من الأمر
وإن نحن ايسرنا ذللنا لجارنا ... وإن نحن أعسرنا ذللنا على العسر
ألا إن شر الناعن من بطر الغنى ... وإن ذل منه (المستكين)[٥] على (الصبر)[٤]

٨٥٣٧ ـ (١) في ن: (مسلمة).
٨٥٣٨ ـ (٢) في ن: (يسار).
٨٥٣٩ ـ (٣) في ن: (شهر).
(٤) في ن (مسعر).
(٥) في ن: (المستكبر).
(٦) في ن: (الفقر).

فصل
في الدعاء والمسألة من الله عز وجل حسن الخلق

٨٥٤٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني نا أحمد بن حماد زغبة نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص عن رسول الله ﷺ أنه كان يكثر الدعاء يقول:

«اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر».

٨٥٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن إسحاق أنا محمد بن سليمان الواسطي نا خلاد بن يحيى نا مسعر عن زياد بن علاقه عن عمه قطبة بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم جنبني».

قال مسعر: ولا أدري وقال: وأهل بيتي أم لا ولكني أقول: منكرات الأعمال والأخلاق والأهواء والأدواء.

٨٥٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا عثمان نا جرير قال: وأخبرنا يحيى نا علي بن مسهر جميعاً عن عاصم الأحول عن عوسجه بن الرباح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود قال يحيى: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهم حسنت خلقي فأحسن خلقي».

ولم يرفعه عثمان بن أبي شيبه.

٨٥٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن خالد نا أحمد بن خالد نا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال:

«اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي».

قال الإمام أحمد: ورفعه أيضاً أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن

عاصم الأحول بهذا الإسناد قال: كان من دعاء النبي ﷺ يقول:

«اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي».

٨٥٤٤ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا أبو السري الجلاجلي نا خلف بن هشام البزاز نا أبو شهاب فذكره ورواه إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة مرفوعاً ورواه قتيبة عن جرير عن الأشعث عن عوسجة بالإسناد الأول مرفوعاً.

٨٥٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا: نا عبد الجليل عن شهر عن أم الدرداء قالت: بات أبو الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي وهو يقول اللهم أحسنت خلقي فحسن خلقي حتى أصبح. فقلت: يا أبا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة إلا في حسن الخلق. فقال: يا أم الدرداء إن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن الخلق الجنة ويسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار وإن العبد المسلم ليغفر له وهو نائم. قال: فقلت: يا أبا الدرداء. قال: يقوم أخوه من الليل فيتهجد فيدعو الله عز وجل فيستجيب له ويدعو لأخيه فيستجيب له فيه.

٨٥٤٦ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد نا عبد الله بن محمد الأشعري نا محمد بن الطيب بن العباس نا إبراهيم ابن إسحاق (الغسيلي)[1] نا أبو جعفر مولى بني هاشم نا أبو بكر المدني قال: قال سعيد بن العاص: يا بني إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام ولكنها كريمة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها.

٨٥٤٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو (الحسين)[2] محمد بن عبد الله الدقاق نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو جعفر النفيلي نا أبو الدهماء البصري عن أبي ظلال القسملي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٥٤٦ ـ (١) في ن: (العقيلي).

٨٥٤٧ ـ (٢) في ن: (الحسن).

«إن لله لوحاً من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش ثم كتب فيه إني أنا الله لا إله إلا أنا أرحم ذا ترحم خلقت عشر وثلثمائة خلق من جاء يخلف منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة.

٨٥٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عيسى بن سنان أبو سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن ابن عبيد قال: وقع الطاعون في بيت المقدس قال: وكان عمر بن الخطاب استعمل جدي على بيت المقدس قال: فجعلت الجنائز تنقل وجدي يصلي عليها وجعل لا يحملهن إلا الشباب اصحاب التعبد والحمام قال: فقلت: أصلحك الله هل ترجو لهؤلاء شيئاً؟ قال: يا بني أحدثك عن الثقة أن الإسلام وضع على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين شريعة لكل عضو من ابن آدم شريعة فمن جاء بواحدة منهن مخلصاً دخل الجنة قال: ثم قرأ.

﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾.

٨٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد ابن يحيى نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال: قلت للمغيرة ابن عبد الرحمن بن عبيد: أترجو لهؤلاء (الشطار)[1] الذين ينقلون الجنائز ويحفرون ويدفنون أيام الطاعون؟ قال: أفضل الرجاء حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال:

«الإيمان ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة من وفي بشريعة منهن دخل الجنة».

٨٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان سمع عثمان يقول: وقال رسول الله ﷺ:

٨٥٤٩ ـ (١) في ن: (الشياطين).

٨٥٥٠ ـ الحديث في ميزان الاعتدال (٢/٦٧٣) في ترجمة عبد الواحد بن زيد البصري.

«إن لله عز وجل مائة وسبعة وعشر خلقاً لا يوافي عبد بخلق منها إلا أدخله الجنة».

هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ولي بالقوي في الحديث وقد خولف في إسناده ومتنه وهو أيضاً ليس بالقوى.

٨٥٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو عبد الرحمن المقري نا عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن بين يدي الله عز وجل لوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن: وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه واحدة منهن إلا أدخلته الجنة»(*).

الثامن والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في الإحسان إلى المماليك

قال الله عز وجل:

﴿وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾.

وقال تعالى:

﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم﴾.

٨٥٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا زهير حرب نا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه.

٨٥٥٣ ـ ورواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة عن النبي ﷺ.

٨٥٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا سعيد بن شرحبيل نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلاً أو وقتاً إذا بلغه اعتق».

أخرج مسلم حديث الجار من حديث الليث وغيره وحديث المملوك صحيح على شرطه وشرط البخاري.

---

(١) في المنهاج «وما يفيض».

٨٥٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن إسحاق نا عبد الله ابن عمر نا محمد بن فضيل عن مغيرة عن أم موسى عن علي أنه قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ:

«الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه أبو داود عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة عن محمد ابن الفضيل بمثله. قال الحليمي: فأوصى الله تبارك وتعالى ثم الرسول صلوات الله عليه أمته بالمماليك كالإيصاء بالوالدين والجيران وكالإيصاء بالصلاة فدل ذلك على وجوب الإحسان إليهم وترك التحامل بالجور عليهم فأول ذلك أن لا يقول أحد للذكر منهم عبدي بل يقول: فتاي ولا يقول: للأنثى أمتي بل يقول: فتاتي وبذلك جاء الخبر نصاً عن النبي ﷺ.

٨٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن نعيم نا قتيبة بن سعيد نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي فكلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاي».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره.

قال: ثم الذي يتلو هذا أن لا يكلفه ما لا يطيق ولا يجوعه ولا يعريه ثم أن لا يعذبه من غليظ بما يشق عليه ولا من الضرب بما ينهكه إلا أن يصيب حداً فيقيمه عليه ثم بسط الكلام في الإحسان إليه وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب النفقات من كتاب السنن وتذكر ههنا إن شاء الله ما حضرنا.

٨٥٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار ببغداد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا المقري نا سعيد بن أبي أيوب حدثني محمد بن عجلان عن (بكير)

٨٥٥٥ ـ أخرجه أبو داود (٥١٥٦).

٨٥٥٧ ـ بكير هو: ابن عبد الله بن الأشج.

وانظر الحديث في السنن الكبرى (٨/٦ و٨).

عن العجلان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق».

٨٥٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا واصل الأحدب قال: سمعت المعرور بن سويد يقول: رأيت أبا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى (غلامه حله)[1] فسألناه عن ذلك فقال: إني ساببت رجلاً فشكاني إلى رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: أعيرته بأمه ثم قال:

«إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فا عينوهم عليه».

رواه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٨٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس الأصم نا بكر بن سهل الدمياطي نا شعيب بن (يحيى)[2] عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الفقير عند الغني فتنة وإن الضعيف عند القوي فتنة وإن المملوك عند المليك فتنة فليتق الله عز وجل وليكلفه ما يستطيع فإن أمره أن يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فإن لم يفعل فلا يعذبه.

٨٥٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا أبو نعيم نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لاءمكم من خدمكم فاطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون».

٨٥٦١ ـ ورواه جرير بن عبد الحميد عن منصور وقال: في الحديث من

٨٥٥٨ ـ (١) في أ: (رأسه عمامة).

٨٥٥٩ ـ (٢) في الأصل: (أبي يحيى).

لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تكسبون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله.

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا محمد بن عمرو (الرازي)[1] نا جرير عن منصور فذكره قال الإمام أحمد: هذا هو الأصل والأفضل أن يسوي بين طعامه وطعام رقيقه وبين كسوته وكسوة رقيقه فإن لم يفعل فله ما قال رسول الله ﷺ:
«نفقته وكسوته بالمعروف».

٨٥٦٢ - قال الشافعي رحمه الله: والمعروف عندنا المعروف لمثله في بلده الذي يكون به.

٨٥٦٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى ابن بكير نا ليث عن ابن عجلان عن بكير بن الأشج أن العجلان أبا محمد حدثه قبل وفاته أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق».

أخرجه مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن بكير.

٨٥٦٤ - ورواه سفيان بن عيينة عن محمد ابن عجلان عن بكير عن عجلان أبي محمد عن أبي هريرة وزاد فيه بالمعروف وقال: ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق.

أخبرناه أبو بكر بن الحسن نا الأصم نا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان فذكره.

٨٥٦٥ - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٥٦١ - (١) في ن: (الرزاز) وهو خطأ.
٨٥٦٣ - أخرجه المصنف في السنن (٨/٨) بنفس الإسناد.
٨٥٦٤ - أخرجه المصنف في السنن (٦/٨) من طريق الربيع - به.

«إذا جاء الصانع بطعام قد أغنى عنكم صره وذماته فادعوه فليأكل معكم وإلا فالقموه في يده أو لتناولوه في يده.

٨٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا سعيد ابن عامر نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء خادم أحدكم بطعام فليجلسه معه فإن لم يفعل فليناوله أكلة أو أكلتين أو قال: لقمة أو لقمتين فإنه ولي حره وعلاجه».

رواه البخاري عن حفص بن عمر وغيره عن شعبة.

٨٥٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن أبي ذئب عن عجلان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المملوك أخوك فإذا صنع لك طعاماً فأجلسه معك فإن أبى فاطعمه ولا تضربوا وجوههم».

٨٥٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق ابن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال: إني لأضرب غلاماً لي إذ سمعت صوتاً خلفي أعلم أبا مسعود فلم ألتفت إليه من الغضب فلما غشيني إذا هو رسول الله ﷺ فسقط من يدي السوط من هيبته. فقال رسول الله ﷺ:

«لله أقدر عليك منك على هذا».

قال: فقلت: يا رسول الله والله لا أضرب غلاماً لي أبداً. رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.

٨٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن حمدان نا عبد الله بن محمد نا أبو كريب نا أبو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن

٨٥٦٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (٨/٨) من طريق وهب بن جرير عن شعبة ـ به.
وقال: رواه البخاري عن حجاج بن منهال وغيره عن شعبة.

٨٥٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٣٦٩).

أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً أعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هـو رسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى. فقال: أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار أو قال: لمستك النار. رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب.

٨٥٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنـا الحسن بن محمد بن إسحـاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة قال: قال لي: محمد بن المنكدر ما اسمك قلت: شعبة قال: فقال: حدثني أبو شعبة عن سويد بن مقرن المزني قال: ورأى رجلاً لطم غلاماً. قال: فقال: أما علمت إن الصورة محرمة لقد رأيتني وأنا سابع سبعة أخوة على عهد رسول الله ﷺ وما لنا إلا خادم واحد فلطمه أحدنا قال: فـأمره رسـول الله ﷺ أن يعتقه. أخوجه مسلم من حـديث شعبة.

٨٥٧١ ـ ورواه معاوية بن سـويد بن مقـرن عن أبيه في الخـادم وقال في آخره. قالوا ليس لهم خادم غيرها قال: فليستخدموها فإذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها.

٨٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنـا الحسن بن محمد بن اسحـاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا أبو عوانة عن فراس عن أبي صالح عن زاد أن أبي عمر قال: أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكاً له فأخذ عوداً فقال ما لي فيه من الأجر ما يساوي هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من لطم مملوكه أو ضربه حداً لم يأته فكفارته أن يعتقه».

رواه مسلم عن أبي كامل عن أبي عوانة.

٨٥٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو عبد الله محمـد بن يعقوب نـا اسماعيل بن قتيبة وحسن بن سفيان قالا نا أبو بكر بن أبي شيبـة نا ابن نميـر نا فضيل بن غزوان قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي نعم حدثني أبو هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ من قذف مملوكه بالزنا أقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخـرجه البخـاري من حديث يحيى القطان عن فضيل بن غزوان.

٨٥٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا جعفر الفريابي وأبو عبد الرحمن النسائي قال : جعفر نا وقال أبو عبد الرحمن أنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وقال الفريابي اسحاق بن راهويه أنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله عز وجل سائل كل راعٍ عما استرعى حفظ ذلك أم ضيع» .

قال أبو أحمد : تفرد به اسحاق بن راهويه .

٨٥٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو مسلم نا حجاج نا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خير الصدقة ما أبقى غني واليد العليا خير من اليد السفلى تقول امرأتك انفق علي أو طلقني ويقول : مملوكك انفق علي أو بعني ويقول : ولدك إلى من تكلنا يقول : فهؤلاء أحب .

٨٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عثمان بن زفر عن بعض ولد رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث قال : قال رسول الله ﷺ :

«سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء .

٨٥٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن العباس نا شريح بن النعمان نا عثمان بن مقسم عن فرقد السنجي عن مرة (الطيب)[1] عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يدخل الجنة رجل سيء الملكة ملعون من ضار مسلماً أو ماكره» .

٨٥٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن محمد بن (حيان)[2] نا موسى وأبو الوليد الطيالسي قالا نا همام عن فرقد السنجي . ح .

٨٥٧٧ ـ (١) في ن : (الطبيب) .

٨٥٧٨ ـ (٢) في ن (حبان) .

٨٥٧٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الله بن أبي سعد نا محمد بن سعيد بن زياد القرشي نا همام نا فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة سيىء الملكة» .

وفي رواية ابن عبدان قال : قال رسول الله ﷺ .

٨٥٨٠ ـ ورواه جابر الجعفي عن الشعبي عن مرة الهمداني عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة سيىء الملكة ملعون من ضار مسلماً أو ماكره» .

أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر السقطي نا محمد بن أبي خلف نا أبو تميلة نا أبو حمزة السكري عن جابر فذكره وقيل : عن جابر عن عامر عن مسروق عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يدخل الجنة سيء الملكة ملعون من ضار مسلماً أو غيره» .

٨٥٨١ ـ أخبرنا أبو منصور الدامغاني نا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو جعفر محمد (بن)[1] ابراهيم الغزال نا محمد بن عبد الله المخرمي نا علي بن الحسن بن شقيق نا أبو حمزة عن جابر فذكره .

٨٥٨٢ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيثي أنا علي بن بندار الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل البلخي الزاهد وذكروا أنه حكيم زمانه نا قتيبة بن سعيد نا عبد الله بن وهب عن أبي هانيء الخولاني عن عباس بن جليد عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله كم يغفو عن العبد في اليوم؟ قال : سبعين مرة .

٨٥٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا علي بن الحسن

٨٥٨١ ـ (١) في ن (ثنا).

٨٥٨٢ ـ أخرجه الترمذي في البر والصلة باب (٣١) من طريق رشدين بن سعد عن أبي هاني الخولاني ـ به.

وقال الترمذي : حسن غريب.

الداربجردي نا عمار بن عبد الجبار نـا شبيان عن أبي هـارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك» .

٨٥٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر نا علي بن الحسن نا (عمـار)[1] بن عبد الجبار نا اسماعيل بن عياش الحمص عن عبد العزيز شيخ منا عن الزهري عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما حق امرأتي علي؟ قال : تطعمها مما تأكل وتكسوهـا مما تكتسي . قـال : فما حق جـاري عليّ؟ قال : (سوسه)[2] معروفك وتكف عنه أذاك قال : فما حق خادمي علي؟ قال : هو أشد الثلاثة عليك يوم القيامة .

٨٥٨٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عـدي أنا أبـو يعلى نا نصر بن علي نا عكرمة بن خالد بن سلمـة المخزومي قـال : سمعت أبي يقول سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ:

«لا تضربوا الرقيق فإنكم لا تدرون ما توافقون» .

تفرد به عكرمة بن خالد هذا .

٨٥٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ نا أبـو العباس الأصم نـا العباس بن محمد نا قراد أبو نـوح نا الليث بن سعـد عن مالـك بن أنس عن الزهـري عن عـروة بن الزبيـر عن عائشـة عن النبي ﷺ وعن بعض شيوخهم أن زيـاداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي ﷺ أن رجـلاً من أصحـاب النبي ﷺ جليس بين يـديــه فقـال : يـا رسـول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني فأضربهم واسبهم فكيف أنا منهم؟

فقال رسول الله ﷺ بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك فـإن كان عقـابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك وإن كان عقابـك إياهم فـوق ذنوبهم اقتص لهم منـك الفضل

٨٥٨٤ ـ (١) في ن (عثمان) .
(٢) في ن : (معرشه) .

الذي يبقى قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف فقال رسول الله ﷺ ما له أما تقرأ كتاب الله تعالى :

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ .

فقال الرجل يا رسول الله ما أجد شيئاً خيراً لي من فراق هؤلاء أشهدك أنهم أحرار كلهم .

هذا المتن شبيه بالإسناد الثاني غير شبيه بالإسناد الأول تفرد به قراد ويشبه أن يكون غلطاً من بعض الكتاب .

٨٥٨٧ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو غالب الأزدي نا أبو عاصم نا أبو شهاب الحناط عن الأعمش عن أنس قال : قال النبي ﷺ :

«ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للغني من الفقير وويل للضعيف من الشديد» .

٨٥٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ فقال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بطفير قال ابن شهاب لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة ، والطفير الخيل .

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك والكلام في حد المماليك قد مضى في كتاب السنن وفي كتاب المعرفة بالتمام .

٨٥٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن منقذ (المصري نا)[1] المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني حميد بن هانىء حدثني عمرو بن حريث أن رسول الله ﷺ قال :

«ما خففت عن خادمك من عمله كان لك أجراً في موازينك» .

٨٥٨٩ ـ (١) سقط من (ن) .

٨٥٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه كان يذهب إلى العوالي كل سبت فإذا وجد عبداً في عمل لا يطيقه وضع عنه منه .

٨٥٩١ ـ وأخبرنا أبو زكريا أنا أبو الحسن نا عثمان نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه وهو يخطب وهو يقول لا تكلفوا الأمة غير ذات الصنعة الكسب فإنكم متى ما كلفتموها الكسب كسبت بفرجها ولا تكلفوا الصغير فإنه إن لم يجد سرق، وعفو إذا أعفكم الله وعليكم من المطاعم ما طاب منها .

٨٥٩٢ ـ أخبرنا زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلومي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا ابراهيم بن عبد الله نا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه كان يكنس الحش بيده . قال فقيل له إنك تكفى هذا . فقال : إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة . قال وكيع يعني الخدمة .

٨٥٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الحبيبي أخبرني شهاب بن الحسين أخبرني الأصمعي قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول زرت يوماً العلاء بن زيد فأقمت يومي عنده إلى المساء فرأيت له غلاماً يخدمه ما رأيت غلاماً أقل طاعة وأكثر خلافاً لمولاه منه . فقلت له أبا (سالم)[1] تصنع بهذه أبعده أو بعه واستبدل به فقال لي : والله ما أمسكه إلا لخلة قلت له وما هي؟ قال : اتعلم عليه الحلم .

٨٥٩٣ ـ (١) في ن (سلم).

التاسع والخمسون من شعب الإيمان

وهو باب في حق السادة على المماليك

وهو لزوم العبد سيده وإقامته حيث يراه له ويأمره به وطاعته له فيما يطيقه وذلك أن الله عز وجل قطع من الحقوق الذي يكون الحر في نفسه كثيراً عن العبد لأجل سيده وجعل سيده أحق به منه بنفسه في أمور كثيرة فإذا استعمى العبد على سيده فإنما يستعصي على الله لأنه هو الحاكم عليه بالملك لسيده وقد قال الله عز وجل:

﴿وما كان لمؤمن ومؤمنة إذا اقضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾

وبسط الحليمي الكلام في هذا الفصل .

٨٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : عبد الله وسمعته أنا من عبد الله بن أبي شيبة نا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة» .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة .

٨٥٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن اسحاق نا اسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى ح .

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم أنا جيرة عن مغيرة عن الشعبي عن جرير عن رسول الله ﷺ :

«قال إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة» .

قال : فأبق عبد لجرير فضرب عنقه . قال جرير : أي لحق بأرض

العدو . لفظ حديث اسحاق وليس في حديث يحيى فأبق عبد لجرير . رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى .

٨٥٩٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن الغدابي سمع الشعبي عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه .

ورواه ابن علية عن منصور عن الشعبي عن جرير قال : أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم .

قال منصور قد رأيته رواه عن النبي ﷺ ولكني أكره أن يروي على ههنا بالبصرة .

٨٥٩٧ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن اسحاق نا علي بن حجر أنا اسماعيل بن ابراهيم فذكره . رواه مسلم عن علي بن حجر ورواه المغيرة بن سبيل عن جرير على لفظ حديث داود بن أبي هند عن الشعبي فيه أن تكون هذه الألفاظ كلها محفوظة وأن يكون الجميع مروياً في حديث جرير عن النبي ﷺ فأدى كل راوٍ ما حفظ .

٨٥٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا (الحسن)[1] بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله بن يعقوب نا جعفر بن محمد ومحمد بن حجاج قالا نا يحيى بن يحيى . وأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا قتيبة بن سعيد قال يحيى أنا وقال قتيبة نا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عنهم والرجل راع الى أهل بيته وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل راعيته على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم. وعبد الرجل راع على مال سيده وهو

٨٥٩٨ ـ (١) في ن (إسحاق) وهو خطأ.

مسئول عنهم فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة وغيرهما .

٨٥٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمود الحلبي نا موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ أيما عبد مات في إباقة دخل النار وإن قتل في سبيل الله .

٨٦٠٠ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الأبار نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ :

«ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا ترتفع لهم إلى السماء حسنة العبد الأبق حتى يرجع إلى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو .

٨٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه ح .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قالا نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ :

قال : إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين . »

رواه البخاري عن القعنبي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك .

٨٦٠٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحارث بن محمد نا عثمان بن عمر نا يونس بن يزيد ح .

قال وأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسماعيل نا أبو طاهر نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ للعبد المملوك (المصلح)[1] أجران والذي

٨٦٠٢ ـ (١) في ن (الصالح).

نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك .

قال وبلغنا أن أبا هريرة لم يحج حتى ماتت أمه لصحبتها . لفظ حديث ابن وهب رواه مسلم عن أبي الطاهر وأخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن يونس .

٨٦٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا ابن كثير أنا حماد أنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«إذا أطاع العبد ربه وسيده فله أجران» .

فلما أعتق أبو رافع جلس يبكي فقلت يا أبا رافع ما يبكيك؟ قال : كان لي أجران فذهب أحدهما . أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد .

٨٦٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار قال : وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا أبو بكر بن أبي شيبة أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه كان له أجران» .

قال : فحدثت كعباً قال كعب : ليس عليه حساب ولا على مؤمن من هديه .

رواه مسلم عن أبي بكر بن شيبة .

٨٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :

«نعماً للعبد أن يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعماً له نعماً له» .

٨٦٠٦ ـ قال : وكان عمر إذا مر على عبد قال : يا فلان ابشر بالأجر مرتين .

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق دون قول عمر .

٨٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا (أبو أسامة)[1] عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال :

«المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران أجر ما أحسن عبادة ربه وأجر ما أدى إلى مليكه الذي عليه من الحق» .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة .

٨٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن حيان التمار الأنصاري نا محمد بن كثير نا سفيان بن سعيد عن صالح بن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها واعتقها وتزوجها فله أجران وأيما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران» .

رواه البخاري عن محمد بن كثير .

٨٦٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا **أبو داود نا شعبة عن صالح بن صالح الثوري عن الشعبي حدثني أبو بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :**

«يوفون أجورهم مرتين رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها» .

ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك النبي ﷺ فآمن به وعبد أدى حق الله وحق مواليه . ثم قال الشعبي لرجل عنده خذها بغير ثمن فلقد كان يرحل إلى المدينة فيما دون هذا . أخرجه مسلم من حديث شعبة .

٨٦٠٧ ـ (١) في ن (أبو أمامة) .

٨٦١٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن (عامر العقيلي)[1] عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار. فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد أدى حق الله ونصح لسيده وفقير متعفف ذو عيال» .

وأما أول ثلاثة يدخلون النار فسلطان مسلط وذو ثروة من المال لم يعط حق ماله وفقير فخور .

٨٦١١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا صدقة بن موسى وهمام عن فرقد السبخي عن مرة عن أبي بكر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أول من يقرع باب الجنة عبد أدى حق الله وحق مواليه» .

٨٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي بمكة نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يحدث أن النبي ﷺ قال :

«لا يقل أحدكم اطعم ربك اسق ربك قضى ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وأمتي وليقل فتاتي وفتاي وغلامي» .

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الرزاق .

٨٦١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجده نا أحمد بن يونس نا عبد العزيز بن أبي سلمة أنا عبد الكريم بن أبي المخارق عن أبي رافع قال : مر بي عمر بن الخطاب وأنا أصوع واقرأ القرآن . قال يا أبا رافع لأنت خير من عمر تؤدي حق الله وحق مواليك .

٨٦١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي

٨٦١٠ ـ (١) في ن : (عامر النفيلي) وهو خطأ.
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٥٦٧).

بمكة نا محمد بن نصر الصائغ أنا أبو مصعب نا عبد الله بن الحارث الجمحي حدثني زيد بن أسلم قال : مر عبد الله بن عمر براعٍ . فقال يا راعي الغنم هل من جوره قال الراعي ليس ههنا ربها . فقال له (ابن عمر)[1] تقول له إنه أكلها الذئب قال: فرفع الراعي رأسه إلى السماء ثم قال فأين الله قال: (ابن عمر) فأنا والله أحق أن أقول أين الله . فاشترى ابن عمر الراعي واشترى الغنم فاعتقه وأعطاه الغنم .

٨٦١٥ ـ وقد روينا هذا من وجه آخر في باب الأمانات وفيه أنه وجده صائماً في يوم حار فأراد أن يختبر ورعه فطلب منه البيع .

٨٦١٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا مبارك بن فضالة نا الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يحاسب عبده المملوك يوم القيامة بما ضيع من صلاته .

قال فيقول يا رب سلطت علي مليك سوء كان ينهاني عن الصلاة لك ومن العبادة لك . فيقول الله عز وجل قد رأيتك قد سرقت من ماله ألا سرقت لي من عملك .

٨٦١٤ ـ (١) في ن (عمر).

الستون من شعب الإيمان

وهو باب في حقوق الأولاد والأهلين

وهي قيام الرجل على ولده وأهله وتعليمه إياهم من أمور دينهم ما يحتاجون إليه . فأما الولد فالأصل فيه أنه نعمة من الله وموهبة وكرامة قال الله تعالى :

﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ .

وقال ﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور﴾ .

فامتن علينا بأن أخرج من أصلابنا أمثالنا وأخبر أن الأنثى من الأولاد موهبة وعطية كالذكر منهم وذم قوماً تسؤهم البنات فيتوارون من القوم لئلا يذكروهن لهم قال :

﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم . يتوارى من القوم من سوء ما بشر به﴾ .

فكل من ولد له من المسلمين ولد ذكر أو أنثى فعليه أن يحمد الله جل ثناؤه على أن أخرج من صلبه نسمة مثله تدعى له وتنسب إليه فيعبد الله لعبادته ويكثر به في الأرض أهل طاعته ثم يؤمر به حدثان مولده بعدة أشياء .

أولها : أن يؤذن في أذنيه حين يولد وذلك بأن يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم في أذنه اليسرى كما .

٨٦١٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الله بن هاشم نا يحيى نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة .

٨٦١٨ ـ وأخبرناه أبو منصور الظفربن محمد بن أحمد بن محمد الحسيني وأبو عبد الله الحافظ قالا أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن

حازم بن أبي غرزة نا عبيد الله بن موسى أنا سفيان بن سعيد عن عاصم بن (عبيد)[1] الله أخبرني (عبيد الله بن أبي رافع)[2] قال: رأيت أو قال أذن رسول الله ﷺ في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة.

٨٦١٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا عمرو بن عون أنا يحيى بن العلاء الرازي عن مروان بن سالم عن طلحة (بن)[3] عبد الله العقيلي عن (الحسين)[4] بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى رفعت عنه أم الصبيات.

٨٦٢٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس نا الحسن بن عمر (بن سيف)[5] السدوسي نا القاسم بن مطيب عن منصور بن صفيه عن أبي معبد عن ابن عباس أن النبي ﷺ:

«أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى».

في هذين الإسنادين ضعف.

قال: والثانية أن يحنكه بتمر فإن لم يجد فيحلو بشبهه وينبغي أن يتولى ذلك منه من يرجى خيره وبكرته.

٨٦٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة نا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة.

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة وفي رواية البخاري من الزيادة

٨٦١٨ ـ (١) في ن: (عبد).

(٢) في ن: (الحسين بن عبيد الله بن أبي رافع).

٨٦١٩ ـ (٣) في ن: (عن).

(٤) في ن: (الحسن).

٨٦٢٠ ـ (٥) في ن: (ثنا يوسف).

ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أبكر ولد أبي موسى .

٨٦٢٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد نا محمد بن اسحاق بن خزيمة نا أبو كريب نا أبو أسامة فذكره بزيادة . قال والثالثة أن يعق عنه كما .

٨٦٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسفبن يعقوب القاضي نا (أبو الربيع)[١] نا حماد بن زيد نا عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت : قال رسول الله ﷺ :

«في العقيقة عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة .

٨٦٢٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر أنا الضحاك بن مخلد أنا أبو حفص (سالم)[٢] بن تميم عن أبيه عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إن اليهود تعق عن الغلام ولا تعق عن الجارية فعقوا عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة .

قال والرابعة أن يحلق عقيقته وهو شعر رأسه الذي ولد به .

٨٦٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن رجل يقال له سلمان رفعه قال مع الغلام عقيقة فأهريقوا الدم وأميطوا عنه الأذى .

رواه البخاري عن عارم عن حماد بن زيد موقوفاً ثم ذكر حديث حماد بن سلمة مستشهداً به في رفعه .

٨٦٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا (علي بن الحسن بن بيان)[٣] المقري نا عبيد الله بن محمد بن عائشة نا حماد بن سلمة نا

٨٦٢٣ ـ (١) في ن : (الربيع) .

٨٦٢٤ ـ (٢) في ن : (صالح) .

٨٦٢٦ ـ (٣) في ن : (علي بن الحسين بن سنان) .

قتادة (وحبيب ويونس وأيوب)[١] عن محمد بن سيرين عن (سلمان)[٢] بن عامر الضبي أن رسول الله ﷺ قال الغلام عن حماد عن يونس وأيوب وهشام وحبيب وقتادة في آخرين .

٨٦٢٧ ـ ورويناه من حديث حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سليمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ واستشهد به البخاري .

٨٦٢٨ ـ وروينا عن الحسن البصري أنه قال إماطة الأذى حلق الرأس .

٨٦٢٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه أنه قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بوزن ذلك فضة . قال والخامسة أن يسميه كما .

٨٦٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن أنا (أبو جعفر)[٣] بن دحيم نا ابراهيم بن اسحاق القاضي نا جعفر بن عون عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن نبي الله ﷺ قال :

«كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى» .

قلت ولو سماه يوم تحنكه كان أولى ويشبه أن يكون التاريخ في حديث سمرة للعقيقة والحلق دون التسمية فقد روينا في حديث أبي موسى في تسمية النبي ﷺ ولده يوم حنكه بتمرة .

٨٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله ابنا الحسن بن سفيان ابنا أبو بكر بن شيبة ابنا يزيد بن هارون ابنا ابن عون عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال كان ابن أبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ منها قالت دار الصبي فلما

---

(١) في ن : (وحبيب بن يونس) .

(٢) في ن : (سليمان) .

٨٦٣٠ ـ (٣) في ن : (جعفر) .

أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال اعرستم الليلة؟ قال : نعم . قال اللهم بارك لهما فولدت غلاماً فقال لي أبو طلحة احمله حتى نأتي به النبي ﷺ وبعثت معه تمرات فأخذه النبي ﷺ فقال : امعه شيء ؟ قالوا : نعم تمرات فأخذه النبي ﷺ فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في فيّ الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله . أخرجاه في الصحيح فرواه البخاري عن مطر بن الفضل عن يزيد بن هارون ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن سيرين هذا هو أنس بن سيرين . وقال في الإسناد حماد بن مسعدة وغيره عن ابن عون عن محمد بن سيرين .

٨٦٣٢ ـ ورويناه عن أسماء بنت أبي بكر في تحنيك النبي ﷺ عبد الله بن الزبير حين ولدته وتسميته عبد الله وفي كل ذلك دلالة على أن التاريخ في حديث سمرة يشبه أن يكون راجع إلى التسمية والله أعلم . وفي العقيقة سنن وآثار وكذلك في تسمية المولود وتكنيته وقد ذكرناها في كتاب العقيقة من كتاب السنن وفي إعادتها ههنا مشقة فتركتها اختصاراً من أرادها رجع إليها إن شاء الله .

٨٦٣٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا أنا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي ح .

وأخبرنا أبو العباس الفضل بن علي بن محمد الاسفرايني أنا أبو سهل بشر بن أحمد نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا هشيم (عن)[1] داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا اسماءكم .

٨٦٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن اسحاق قالا أنا مسلم بن ابراهيم نا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

«من تسمى باسمي فلا يتكن بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي» .

٨٦٣٣ ـ (١) في ن : (بن) .

هذا إسناد صحيح وروى هكذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا أن أخبار النهي عن التكني بأبي القاسم على الإطلاق أكثر وأصح ويحتمل أن يكون النهي عنه راجعاً إلى من أراد الجمع بينه وبين اسمه والله أعلم .

٨٦٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن الفضل بن جابر نا ابراهيم بن زياد نا عباد بن عباد نا عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله بمكة سنة أربع وأربعين ومائة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«أحب أسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن» .

رواه مسلم عن ابراهيم بن زياد سبلان .

٨٦٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الأصبهاني نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسماعيل قال : قال لي أحمد بن الحارث نا أبو قتادة (الشامي ليس بالحراني)[1] مات سنة أربع وستين ومائة نا عبد الله بن جراد قال صحبني رجل من مؤتة فأتى النبي ﷺ وأنا معه فقال يا رسول الله ولد لي مولود فما أخير الأسماء؟ قال إن أخير أسمائكم الحارث وهمام ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن وسموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة . قال : وباسمك؟ قال : وباسمي ولا تكتنوا بكنيتي . قال البخاري في غير هذه الرواية في إسناده نظر . قال والسادسة : أن يختنه كما .

٨٦٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى بن أسد نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال :

«الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والإستحداد ونتف الإبط وقص الشارب وتقليم الأظفار» .

٨٦٣٨ ـ وروينا عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر

٨٦٣٦ ـ (١) في ن : (السامي ليس بالحرامي) .

قال : عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام .

٨٦٣٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا أبو أتس حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : كان ابراهيم أول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة . والقدوم اسم موضع .

٨٦٤٠ ـ (أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : اختتن ابراهيم خليل الله عليه السلام وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة)(١) . فقال سعيد فكان ابراهيم عليه السلام أول من اختتن وأول من رأى الشيب فقال : يا رب ما هذا؟ فقال وقاراً يا ابراهيم . قال رب زدني وقاراً وأول من أضاف الضيف وأول من جز شاربه وأول من قص أظافره وأول من استحد . هذا هو الصحيح موقوف .

٨٦٤١ ـ وقد رواه أبو قتادة عبد الله بن واقد عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«إن ابراهيم أول من أضاف الضيف وأول من قص الشارب وأول من رأى الشيب وأول من قص الأظافر وأول من اختتن بقدومه ابن عشرين ومائة سنة .

أخبرناه : الماليني أنا ابن عدي نا أبو عروبة نا محمد بن يحيى بن كثير نا محمد بن عبد الله بن واقد فذكره .

٨٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال: ابراهيم عليه السلام أول من اختتن وأول من قرى الضيف وأول من رأى الشيب قال فلما رأى الشيب قال : أي يا رب ما هذا؟ قال : هذا وقار وحلم قال أي رب فزدني وقاراً واختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ومات وهو ابن مائتي سنة .

٨٦٤٠ ـ (١) سقط من (ن).

قال عبد الرزاق واختتن بالقدوم ، قال عبد الرزاق اسم قرية هكذا أخبرني معمر لا يشك فيه . قلت : كذا قال عبد الرزاق عن معمر وقيل أراد به الآلة فقد روى في بعض الحديث أنه عجل قبل أن يعلم الآله والله أعلم .

٨٦٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق الدبري نا عبد الرزاق عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لا تقبل شهادة رجل لم يختتن .

وبه عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن رجل عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس أنه كره ذبيحة الأدغل وقال لا تقبل صلاته ولا تجوز شهادته .

قال معمر : سألت حماد بن سلمة عن ذبيحته ؟ فقال : لا بأس بها .

٨٦٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا الأصم نا أسيد بن عاصم نا الحسين يعني ابن حفص عن سفيان عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال كانت آجر لسارة فأعطت ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقه اسماعيل فجلس في حجر ابراهيم قالت سارة أظنه والله لأغيرن منها ثلاثة أشراف فخشي ابراهيم أن تجدعها أو تخرم أذنيها . فقال لها : هل لك أن تفعلي شيئاً وتبري حينك تثقبين أذنيها أو تخفضيها فكان أول الخفاض هذا .

٨٦٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد عدي نا (محمد بن خريم)[1] القزاز نا هشام بن خالد نا مروان بن معاوية عن محمد بن حسان عن عبد الملك بن (عمير)[2] عن أم عطية الانصارية أن رسول الله ﷺ أمر جارية أن تختن فإذا ختنت فلا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل .

٨٦٤٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر بن أبي دارم نا أحمد بن موسى نا علي بن عبد الحميد الشيباني ثنا مندل عن ابن جريج عن

٨٦٤٥ ـ (١) في ن : (محمد بن جرير) .
(٢) في ن : (نمير) .

اسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال : دخل النبي ﷺ على نسوة من الأنصار . فقال يا نساء الأنصار اختضبن عمساً واختفضن ولا تنهكن فإنه أحظى لإناثكن عند أزواجهن وإياكن وكفر المتعمين . مندل بن علي ضعيف .

قال الإمام أحمد رحمه الله وأما التعليم والتأديب فوقتهن أن يبلغ المولود من السن والعقل مبلغاً يحتملها وذلك يتفرع فمنها : أن ينشئه على أخلاق صلحاء المسلمين ويصونه عن مخالطة المفسدين .

ومنها أن يعلمه القرآن ولسان الأدب ويسمعه السنن أو قايل السلف ويعلمه من أحكام الدين ما لا غنى به عنه .

ومنها أن يرشده من المكاسب إلى ما يحمد ويرجى أن يرد عليه كفايته فإذا بلغ أحدهم حد العقل عرف الباريء جل جلاله إليه بالدلائل التي توصله إلى معرفته من غير أن يسمعه من مقالات الملحدين شيئاً ويذكرهم له في الجملة أحياناً ويحذره إياهم وينفره عنهم ويبغضهم إليه ما استطاع ويبدأ من الدلائل بالأقرب الأجلى ثم ما يليه وكذلك يفعل بالدلائل الدالة على نبوة نبينا ﷺ بهديه فيها إلى الأقرب الأوضح ثم الذي يليه وبسط الحليمي الكلام في كل فصل من فصول هذا الباب من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى .

٨٦٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن في قوله :

﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ .

قال : يأمرهم بطاعة الله ويعلمهم الخير» .

٨٦٤٨ ـ وبإسناده نا سعيد بن منصور عن اسماعيل بن زكريا عن سفيان الثوري عن منصور عمن حدثه عن علي رضي الله عنه قال : علموهم وأدبوهم .

٨٦٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ قالا أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا أبو عبد الله محمد بن محمويه بن مسلم ثنا

أبي نا النضر بن محمد البيسكي عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

«افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله فإنه من كان أول كلامه لا إله إلا الله وآخر كلامه لا إله إلا الله ثم عاش ألف سنة ما سئل عن ذنب واحد» .

متن غريب لم يكتبه إلا بهذا الإسناد .

٨٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانيء نا سهل بن مهران الدقاق نا عبد الله بن بكر السهمي نا سوار بن داود أبو حمزة نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع» .

٨٦٥١ ـ أنبأني أبو عبد الله الحافظ اجازة نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز نا عامر بن صالح بن رستم نا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ح .

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس بمكة ثنا احمد بن ابراهيم بن محمد الضحاك نا علي بن عبد العزيز نا مسلم والقواريرى قالا نا عامر بن أبي عامر نا أيوب بن موسى القرشي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : ما نحل والد ولداً نحلاً أفضل من أدب حسن .

رواه بشر بن يوسف عن عامر بن أبي عامر سمع أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص فصح بذلك سماع عامر من أيوب رواه البخاري في التاريخ عن بشر قال : ولم يصح سماع جده عن النبي ﷺ .

٨٦٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا خلف بن هشام وعبيد الله بن عمر ونصر بن علي قالوا نا

٨٦٥٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٧٤٠).

عامر بن أبي عامر الخزاز عن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما نحل والد ولده نحلاً أفضل من أدب حسن .

٨٦٥٣ ـ وأخبرنا أبو أسعد أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن تمام بن صالح البهراني بحمص نا محمد بن قدامة نا أبو عبيدة الحداد عن صالح بن رستم قال : انطلقت أنا ووالدي إلى أيوب بن موسى . فقال أيوب ابنك هذا؟ قال نعم . قال : فأحسن أدبه . حدثني أبي عن جدي عن النبي ﷺ أنه قال :

«ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن» .

قال أبو أحمد صار الحديث لأبي عامر الخزاز والد عامر ولم يكتبه إلا عن محمد بن تمام .

٨٦٥٤ ـ قال أحمد وأغرب من هذا أن أبا محمد عبد الله بن علي بن أحمد النيسابوري المعاذي .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطي نا أبو حفص عمر بن جعفر بن محمد بن عبد اللهبن علي بن هبيرة البصري نا رستم بن علي الخزار حدثني أبي قال : كنت أدخل على أيوب بن موسى مع أبي . فقال أيوب يا أبا فلان هذا ابنك ؟ قال : نعم قال : حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما نحل والد ولداً أحسن من أدب حسن» .

هكذا أخبرنا به في فوائده ورستم هو ابن عامر وأظنه أراد صالح بن رستم والله أعلم .

٨٦٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا اسماعيل بن أبان الوراق نا ناصح أبو عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال :

«لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع .

٨٦٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٧٤٠).

٨٦٥٦ ـ قال : ونا جعفر نا سعيد بن سليمان نا علي بن هاشم بن البريد عن ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ مثله .

٨٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح فذكره غير أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم» .

٨٦٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا محمد بن عيسى بن حسان المدائني في سنة اثنتين وسبعين ومائتي نا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس أنهم قالوا : يا رسول الله قد علمنا ما حق الوالد على الولد فما حق الولد على الوالد؟ قال : أن يحسن اسمه ويحسن أدبه . ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف بمرة لا تفرح بما ينفرد به .

٨٦٥٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مؤمن بن شبان العطار ببغداد نا أبو بكر بن الجعاني حدثني عبد الله بن بشر نا زيد بن أخرم نا أبي داود قال : سمعت الثوري يقول : ينبغي للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث يقول : فإنه مسئول عنه .

٨٦٦٠ ـ وبهذا الإسناد قال : سمعت الثوري يقول : إن هذا الحديث عز من أراد به الدنيا وجدها ومن أراد به الآخرة وجدها .

٨٦٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا سليمان بن أحمد الواسطي نا الوليد بن مسلم نا مروان بن جناح نا يونس بن ميسرة قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الخير عادة والشر لجاجة» .

٨٦٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق نا يعلى بن عبيد نا عثمان الحاطبي قال : سمعت ابن عمر يقول لرجل : أدب ابنك فإنك مسئول عن

ولدك ماذا أدبته وماذا علمته وإنه مسئول عن برك وطواعيته لك .

٨٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا مسلم بن ابراهيم نا (حرب)[1] بن ميمون نا عوف عن أبي رجاء قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرءاً أعان ولده على بره قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرءاً اتجر على يتيم بلطمة .

٨٦٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنا أحمد بن عبيد بن اسحاق بن مبارك العطار نا أبي حدثني قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل» .

عبيد العطار منكر الحديث .

٨٦٦٥ ـ وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا (زيد)[2] بن عبد ربه نا بقية عن عيسى بن ابراهيم عن الزهري عن أبي سليمان مولى أبي رافع عن أبي رافع قال : قلت يا رسول الله أللولد علينا حق كحقنا عليهم . قال : نعم حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وأن يؤديه طيباً .
عيسى بن ابراهيم هذا يروي ما لا يتابع عليه .

٨٦٦٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسحاق بن (الحسن)[3] الحربي نا مسلم بن ابراهيم نا شداد بن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد وابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه فإذا بلغ فليزوجه فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثماً فإنما إثمه على أبيه .

٨٦٦٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام ثنا عبد الصمد بن النعمان نا عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمير بن

٨٦٦٣ ـ (١) في ن : (حربي) .
٨٦٦٥ ـ (٢) في ن : (مرثد) .
٨٦٦٦ ـ (٣) في ن : (الحسين) .

مصعب بن شيبة عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

«حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن من مرضعه ويحسن أدبه» . فيه ضعف .

٨٦٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا حزم قال : سمعت الحسن وسأله كثير بن زياد عن قوله «هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» .

فقال يا أبا سعيد ما هذه القرة الأعين أفي الدنيا أم في الآخرة؟ قال : لا بل والله في الدنيا . قال وما هي؟ قال : هي والله أن يرى الله العبد من زوجته من أخيه من حميمه طاعة الله لا والله ما شيء أحب إلى إلمرء المسلم من أن يرى والداً أو ولداً أو حميماً أو أخاً مطيعاً لله عز وجل .

٨٦٦٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا (سليمان)(١) بن عبد الرحمن الدمشقي نا بشر بن بكر أنا (أبو بكر بن أبي مريم)(٢) الغساني عن المجاشع الأزدي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال :

مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فركبت إثماً فإثم ذلك عليه» .

٨٦٧٠ ـ وقرأت بخط الحاكم أبي عبد الله وهو فيما انبأنيه اجازة نا بكر بن محمد بن (عبدان)(٣) الصيرفي بمرو من أصل كتابه نا أحمد بن بشر بن سعد المرثدي نا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«في التوراة مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت إثماً فإثم ذلك عليه» .

٨٦٦٩ ـ (١) في ن : (سلمان) .

(٢) في ن : (يوب عن ابن أبي مريم) .

٨٦٧٠ ـ (٣) في ن : (حمدان) .

قال الحاكم هذا وجدته في أصل كتابه وهـذا إسناد صحيـح والمتن شاذ بمرة قال الإمام أحمد إنما يرويه بالاسناد الأول وهو بهذا الإسناد منكر .

٨٦٧١ ـ أخبـرنا أبـو زكريـا بن أبي اسحاق أخبـرني أبو بكـر محمـد بن داود بن سليمان الزاهد نا ابراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن الغسـاني الحمصي نـا محمد بن عبيـد الله الكريـزي نا محمـد بن عبد الله بن عمـرو بن معاوية عن أبيه قال : قال زيد بن علي لأبنه إن الله عز وجل رضيني لك فحذرني فتنتك ولم يرضك لي فأوصـاك بي يا بني خيـر الآباء من لم تـدعه المـودة إلى الإفراط وخير الأبناء من لم يدعه التقصير إلى العقوق .

٨٦٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب نا (ابن عون)[١] عن ابن سيرين قال : كان يقال لا تكرم صديقك فيما يشق عليه .

قال وكان يقال أكرم ولدك وأحسن أدبه .

٨٦٧٣ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحسين بن محمـد بن (الحسن)[٢] البجلي المقـري بالكـوفة أنـا أبو بكـر أحمد بن محمـد بن أبي دارم حدثني أحمـد بن محمد بن اسحاق الأهوازي الأطروشي نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال : لما رحل بي أبي إلى أبي المغيرة وكان قد سمع منه أخي وأختي قبلي فلما رآني قال : لأبي من هذا؟ قال : إبني قال وما تريد به . قال : يسمع منك. قال: ويفهم؟ فقال لي أبي وكنا في مسجد: قم فصل ركعتين وارفع صوتك بـالتكبير والاستفتـاح بالقـراءة والتسبيح في الـركوع والسجـود والتشهد ففعلت . فقال لي أبو المغيرة : أحسنت . فقال أبي: حدثه فقلت حـدثني أخي وأختي عن أبي المغيرة عن أم عبد الله بنت خالد بن سعدان عن أبيها قال : من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فإذا بلغ اثنتي عشرة سنة فلا حق له عليه وقد وجب حق الوالد على ولده فإن هو أرضاه فليتخذه شريكاً وإن لم يتبع رضاه فليتخذه عدواً .

٨٦٧٢ ـ (١) في ن: (عون).

٨٦٧٣ ـ (٢) في ن: (الحسين).

فقال أبو المغيرة قد أغناك الله عن أبيك وعن أختك وعن أخيك قل حدثني أبو المغيرة اجلس بارك الله عليك فحدثني به يعني هذا الحديث .

٨٦٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد الفقيه وأبو بكر محمد بن عبد الله الوراق قالا أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبه نا محمد بن عبد الله الأسدي عن محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من عال جاريتين حتى يبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم أصبعيه . رواه مسلم عن عمرو الناقد عن محمد بن عبد الله الأسدي .

٨٦٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت جاءت امرأة ومعها ابنتان لها تسألني فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فشققتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ثم قامت فخرجت هي وابنتاها فدخل رسول الله ﷺ على بقية ذلك فحدثته حديثها فقال رسول الله ﷺ :

«من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار» .

هكذا في رواية عبد الرزاق عن معمر ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة وهو الصحيح . وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري .

٨٦٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف املاء وأبو بكر القاضي قراءة عليه قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم ثنا سهيل بن أبي صالح عن سعيد الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ابنتان أو أختان فيتقي الله فيهن ويحسن إليهن إلا دخل الجنة . تابعه خالد بن عبد الله وجرير عن سهيل . وفي حديث خالد فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة .

٨٦٧٧ ـ أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي أنا أبو حامد أحمد بن بالويه العقصي نا بشر بن موسى الأسدي نا الحميدي نا سفيان ثنا سهيل بن أبي صالح عن أيوب بن بشير عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة» .

ورواه حماد بن سلمة عن سهيل هكذا والأول أصح قال أبو داود وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري .

٨٦٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس ح .

أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه (العسكري)[1] نا أبو عمرو محمد بن عبد الله السوسي قالا نا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج حدثني أبو الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«من كانت له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وعلى ضرائهن دخل الجنة» .

زاد في رواية محمد بن يونس فقال رجل يا رسول الله واثنتين؟ قال : واثنتين . قال يا رسول الله وواحدة؟ قال : وواحدة .

٨٦٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا لحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر أنا نهاس عن شداد أبي عمار عن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«من كن له ثلاث بنات ينفق عليهن حتى يبن أو يمتن كن له حجاباً من النار» .

٨٦٨٠ ـ وعن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«أنا وامرأة سفعاء الخدين وامرأة ذات منصب وجمال أيمت من زوجها

٨٦٧٨ ـ (١) في ن: (السكري).

فحبست نفسها على يتاماها حتى ماتوا أبو بانوا أو ماتوا كهاتين يوم القيامة وأومأ بإصبعيه» .

٨٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرايني نا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا زيد بن زريع نا النهاس بن قهم نا شداد أبو عمار عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار فقالت امرأة يا رسول الله واثنتان؟ قال واثنتان.

٨٦٨٢ ـ قال وقال أبو عمار عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين في الجنة امرأة ذات منصب وحمال أيمت من زوجها فحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا .

٨٦٨٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقري نا اسحاق بن سليمان الرازي نا مطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يكون له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبهما وصحبتاه إلا أدخلتاه الجنة .

٨٦٨٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن ابن المنكدر أن النبي ﷺ قال :

«من كانت له ثلاث بنات أو أخوات فكفهن وأواهن ورحمهن دخل الجنة . قالوا أو اثنتان؟ قال : أو ابنتان . قال حتى ظننا أنهم لو قالوا أو واحدة قال : أو واحدة» .

هذا مرسل وقد .

٨٦٨٥ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن موسى العلاف بنيسابور نا سهل بن عمار العتكي أبو يحيى نا (عمر)[1] بن عبد الله بن رذين نا سفيان بن حسين حدثني علي بن زيد عن جدعان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن

٨٦٨٥ ـ (١) في ن : (عمرو).

عبد الله الأنصاري أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من كانت له ثلاث بنات يكفهن ويرحمهن وينفق عليهن وجبت له الجنة» .

قال فنادى رجل من الناس يا رسول أو ابنتان؟ قال : نعم . حتى ظن الناس لو قال ابنته واحدة . لقال : نعم .

٨٦٨٦ ـ تابعه هشيم وسعيد بن زيد عن علي بن زيد فروى فيه عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ موصولاً والمحفوظ عنه عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً . وقيل عنه عن ثابت عن أنس أو غيره وقيل : غير ذلك .

٨٦٨٧ ـ ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عائشة وهو أيضاً مرسل بين ثابت وعائشة .

٨٦٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا هشام بن علي نا الحكم بن أسلم نا عبد الله بن المبارك عن حرملة بن عمران قال : سمعت أبا عشانه قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن كن له حجاباً من النار» .

٨٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن أبي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال :

«من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار» .

٨٦٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقري نا اسحاق بن سليمان الرازي نا فطر بن خليفة عن مسلم بن صبيح قال : سمعت النعمان بن بشير يقول انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ ليشهده على عطية أعطانيها . قال : فقال له هل لك

ولد غيره . قال : نعم . فقال بيده هكذا أي سو بينهم .

٨٦٩١ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا اسماعيل الصفار نا سعدان بن نصر نا سليمان بن حرب وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسحاق بن الحسن الحربي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل بن المهلب بن أبي صفرة عن أبيه قال : سمعت النعمان بن بشير يخطب قال : قال رسول الله ﷺ :

«اعدلوا بين أولادكم اعدلوا بين أولادكم» .

وفي رواية سعدان ابنائكم .

٨٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري نا محمد بن سليمان الواسطي نا موسى بن اسماعيل (الحبلي)[1] نا هاشم بن (صبيح)[2] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ولد مولود ذكر في أهل بيت إلا أصبح فيهم عز لم يكن . هكذا في كتابي» .

ولم أكتبه علمي إلا من حديث هاشم بن صبيح هكذا أخرجته لشهرته فيما بين الناس وهو فيما بين أهل العلم بالحديث منكر والله أعلم هكذا في كتابي وقد .

٨٦٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا موسى بن اسماعيل نا هاشم بن صبيح عن أبي أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ولد في أهل بيت غلام إلا وأصبح فيهم عز لم يكن .

٨٦٩٤ ـ هكذا أخبرنا في مسند ابن عباس وزاد في اسناده عن أبي أنس المكي وأخبرناه في مسند ابن عمر (وقال ابن عمر غير أنه قال في إسناده نا أبو

٨٦٩٢ - (١) في ن : (الجيلي) .
(٢) في ن : (صالح) .

عمران الحبلي وهو موسى ابن اسماعيل فالحديث)[1] عن ابن عمر كما رواه محمد بن سليمان الواسطي غير أن في رواية محمد بن عيسى بن أبي قماش عن أبي أنس المكي زيادة لا أدري من هو من بين عباد الله .

٨٦٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو يعلى حمزة بن عبد العزيز قالا أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولده في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده» .

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق .

٨٦٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة الباهلي قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن لها وأخت تقوده فسألت رسول الله ﷺ فما سألته شيئاً إلا أعطاه إياها فلما انطلقت قال رسول الله ﷺ :

«حاملات والدات رحيمات لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخلت مصلياتهن الجنة .

٨٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد نا أبو الحسن محمد بن النصر الزبيدي نا بكر بن بكار نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة أن مسكينة جاءت معها صبيان لها فاعطيت ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهن تمرة تمرة فبكى الصبيان فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت كل واحدة منهن نصف تمرة فقال رسول الله ﷺ :

«حاملات والدات رحيمات بأولادهن لولا ما يعصين أزواجهن دخلن الجنة» .

٨٦٩٤ ـ (١) سقط من (ن).

لم يسمعه سالم من أبي أمامة .

٨٦٩٨ ـ رواه غندرٍ عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال فذكر لي عن أبي أمامة فذكره مرسلاً .

٨٦٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر المحرمي نا أبو معاوية الضرير نا أبو مالك الأشجعي عن (ابن حدير)[1] عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ولدت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها ـ يعني الذكور ـ أدخله الله بها الجنة» .

رواه أبو داود عن عثمان وأبو بكر ابني أبي شيبة عن أبي معاوية . رواه جعفر بن عون عن أبي مالك عن زياد بن حدير .

٨٧٠٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا القاسم بن مهدي نا يعقوب بن كاسب نا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن أنس أن رجلاً كان جالساً مع النبي ﷺ فجاء بني له فأخذه فقبله وأجلسه في حجره . ثم جاءت بنية له فأخذها وأجلسها إلى جنبه . فقال النبي ﷺ فما عدلت بينهما .

٨٧٠١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه أن رسول الله ﷺقال :

«لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات المجملات » .

هكذا جاء مرسلاً .

٨٧٠٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا مسلم بن ابراهيم نا عبد الله بن المبارك نا نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تكرهوا البنات فإنهن المجهزات المؤنسات» .

٨٦٩٩ ـ (١) في ن : (أبي جرير) .

قال ويعلم أهله ما عسى لا تعلمه من أحكام العشرة وإن رآها مقصرة في العبادة حملها منها على ما تخرج به من حد التقصير وبصرها منها ما تجهله أو أذن لها في إتيان من يبصرها ذلك .

قال الله تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ .

٨٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا أبو الموجه نا عبدان أنا عبد الله بن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا إن كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . فالأمير راعٍ على الناس وهو مسئول عن رعيته والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته وامرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راعٍ على مال سيده وهو مسئول عنه ألا كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان .

٨٧٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا اسحاق أنا عبد الرزاق عن منصور عن ريعي عن علي بن أبي طالب في قوله عز وجل :

﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾

قال علموا أنفسكم وأهليكم الخير .

٨٧٠٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا عباد بن موسى الختلي عن طلحة بن يحيى (الرزقي)[١] عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أنس قال : **يؤمر الصبي بالصلاة إذا عرف يمينه من شماله . هكذا جاء موقوفاً .**

٨٧٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (أبو بكر)[٢] محمد بن أحمد بن

٨٧٠٥ ـ (١) في ن : (الرومي) .

٨٧٠٦ ـ (١) في ن : (أيوب عن) .

مكرم القاضي ببغداد نا الحسن بن علي بن شبيب قال : سمعت أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : شكا ابراهيم عليه السلام إلى ربه ما يلقى من رداءة خلق سارة فأوحى الله أليه يا ابراهيم البسها على ما كان فيها ما لم تجد عليها حرمة في دينها .

٨٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا (أبو حامد)[1] الحسنوي نا أبو عيسى الترمذي نا الحسين بن حديث أنا (الفضل)[2] بن موسى عن ابن المبارك عن يحيى بن الضريس عن الخليل بن زرارة عن مطرف عن الشعبي قال : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها .

٨٧٠٨ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد البرقي نا أبو سلمة موسى بن اسماعيل نا أبو هلال عن صالح البراد قال : قال أبو الأسود الدئلي لبنيه أحسنت إليكم كباراً وصغاراً وقبل أن تكونوا . قالوا : أحسنت ألينا كباراً وصغاراً كيف أحسنت إلينا قبل أن نكون؟

قال : لم أضعكم موضعاً تستحيون منه .

٨٧٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا محاضر بن المودع نا الأعمش عن أبي اسحاق عن وهب بن جابر قال : كنت عند عبد الله بن عمرو في بيت المقدس لليلتين مضتا من شعبان قال : أظنه قال لوكيل له خلفت لأهلك رزقهم ؟ فقال لا . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» .

٨٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماتي الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا علي بن حكيم نا شريك عن الأعمش عن مغراء العبدي عن ابن عمر قال : مر بهم رجل فعجبوا من خلقه فقالوا لو كان هذا في سبيل الله عز وجل فأتوا النبي ﷺ فأخبروه فقال النبي ﷺ :

٨٧٠٧ ـ (١) في ن : (أبو أحمد) .
(٢) في ن : (العقيل) .

«إن كان يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على ولده صبية فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله عز وجل .

٨٧١١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا العباس بن الفضل الأسقاطي نا أحمد بن يونس نا رباح بن عمرو عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: بينما نحن مجتمعون مع رسول الله ﷺ إذ طلع شاب من ثنية فلما رأيناه بأبصارنا قلنا لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله عز وجل فسمع النبي ﷺ مقالتنا فقال:

«وما في سبيل الله إلا من قتل من سعى على والديه ففي سبيل الله، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه يفها ففي سبيل الله».

قال: وأراه قال على والديه:

«يغنيهما وعلى عياله يغنيهم».

٨٧١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد حدثني ابن علية عن خالد عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار رفعه أن رجلاً كان يخدمه في سفر فقال له رسول الله ﷺ: هل في أهلك من كاهل فقال: لا ما هم إلا صبية صغار. قال: ففيهم فجاهد. قال أبو عبيد قوله من كاهل يعني من أسن به وهو من الكهل.

٨٧١٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أحمد بن سلمان الفقيه نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي نا عفان وأبو الوليد الطيالسي وداود بن شبيب ومحمد بن سنان العوفي قالوا: أنا همام نا قتادة عن النضر بن أنس عن (بشير)[1] بن نهيك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت له امرأتان يميل إلى أحداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل».

لفظ عفان. وجاء في الإحسان إلى الأهل أخبار منها ما.

٨٧١٣ ـ (١) في ن: (بشر).

٨٧١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن (مزيد)[١] الأنصاري يحدث عن أبي مسعود الأنصاري فقلت عن النبي ﷺ فقال عن النبي ﷺ قال:

«إن (المسلم)[٢] إذا أنفقَ على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة».

رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن شعبة.

٨٧١٥ ـ وروينا في حديث سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ:

«وإنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى فيّ امرأتك».

وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب القسم وكتاب النفقات من كتاب السنن.

٨٧١٦ ـ وحدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا محمد بن أبي حميد حدثني عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه أنه دخل على عائشة فقال لها: نشدتك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؟ قالت: اللهم نعم اللهم نعم.

٨٧١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف القراء بمكة نا العباس بن محمد بن نصر (الرافقي)[٣] املاء بمصر نا هلال بن العلاء نا محمد بن كثير نا سفيان عن مزاحم بن (زفر)[٤] عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دينار أعطيته في سبيل الله ودينار أعطيته مسكيناً ودينار أنفقته على أهلك».

٨٧١٤ ـ (١) في ن: (يزيد).

(٢) في ن: (المؤمن).

٨٧١٧ ـ (٣) في ن: (الرافعي).

(٤) في ن: (زيد).

قال:

«الدينار الذي تنفقه على أهلك أعظمها أجراً».

أخرجه مسلم من حديث وكيع عن الثوري.

٨٧١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم خيركم لأهله وإني خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه يعني لا تقعوا فيه».

٨٧١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الحناط نا محمد بن عمرو الحرشي أنا القعنبي نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم باهله».

٨٧٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو زكريا القاضي ونا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا (عبيد بن سعيد)[1] بن كثير بن عفير حدثني أبي عن الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن يزيد بن عياض بن جعدبه أنه سمع ابن السباق يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم خيركم لنسائه ولبناته».

٨٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأعظمهم فتنة أدناهم منه مجلساً يجيء أحدهم يقول: كذا وكذا فيقول: ما صعنت شيئاً ثم يجيء

٨٧٢٠ ـ (١) في ن: (عبد بن سعد).

أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيقول: نعم أنت أنت فيدنيه منه».

رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية.

٨٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الشافعي نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل نا عبد العزيز الأويسي نا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إنما المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج».

رواه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي.

٨٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن أبي طالب قالا: نا ابن أبي عمر نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت وفيها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها».

رواه مسلم عن ابن أبي عمر.

٨٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يحيى بن أبي كثير نا شعبة قال معاوية بن قرة أبو إياس أخبرني قال: سمعت أبي يحدث عن عمر قال: ـ وقد كان أدركه ـ قال: قال عمر: والله ما أفاد رجل فائدة بعد الإسلام خير من امرأة حسناء حسنة الخلق ودود ولود والله ما أفاد رجل فائدة بعد الشرك بالله شر من سرية سيئة الخلق حدية اللسان والله إن منهن لغلاماً يفدى وغنا أما وعدا منه.

٨٧٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق نا عفان بن مسلم نا أبو عوانة نا عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: النساء ثلاث امرأة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها،

وقليل ما تجدها وامرأة كانت وعاء لم تزد على أن تلد الولد، وثالثة غل تمل يجعلها الله في عنق من يشاء وإذا أراد أن ينزعه نزعه. وقد روي معنى هذا كما.

٨٧٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أبو بكر بن محمويه العسكري نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي نا زيد بن قيس نا الجراح بن مليح عن أرطأة بن المنذر(١) عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال:

«النساء على ثلاثة أصناف صنف كالوعاء تحمل وتضع وصنف كالعر وهو الجرب وضعف ودود ولود مسلمة تعين زوجها على إيمانه خير له من الكنز».

٨٧٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه نا جعفر بن محمد القلانسي نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو».

٨٧٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن إسحاق نا علي بن عبد الله نا هشام بن يوسف أخبرني قاسم بن فياض عن خلاد بن عبد الرحمن بن جنده عن سعيد بن المسيب أنه سمع ابن عباس قال: قالت امرأة: يا رسول الله ما جزاء غزوة المرأة؟ قال: طاعة الزوج واعتراف بحقه.

٨٧٢٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن (الخطمي)(٢) أنه قال: أنه قال: حدثتني عمتي أنها أتت النبي ﷺ فسألته عن شيء فقال: أذات زوج أنت؟ فقالت: نعم. قال: كيف

٨٧٢٦ ـ (١) في ن: (يزيد بن قيس نا الجراح بن فليح عن أرطأة بنت المنذر).

٨٧٢٩ ـ (١) في ن: (الحطبي).

أنت له؟ قالت: يا رسول الله لا ألوه. فقال: أحسني فإنه جنتك ونارك.

٨٧٣٠ ـ وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا حمد بن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن يحيى بن سعيد عن (بشير)[1] بن يسار عن الحصين الأنصاري عن عمة له أتت النبي ﷺ لحاجة لها فلما فرغت من حاجتها. قال لها: أذات زوج أنت قالت: نعم. فقال: كيف أنت له؟ قالت: ما آلو إلا ما عجزت عنه. قال: أنظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك.

٨٧٣١ ـ ورواه أيضاً عبد الرحيم بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن الحصين بن محصن الأنصاري أخبره أن عمته أخبرته أنها أتت النبي ﷺ في حاجة فذكره.

أخبرناه أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا يوسف بن عدي نا عبد الرحيم بن سليمان فذكره.

٨٧٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن يحيى الحلواني نا محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة حدثني رجل عن أبي هاشم الرحافي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال:

«النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار أخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة ونساؤكم من أهل الجنة الودود العؤود على زوجها التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يده ثم تقول: لا أذوق غمضاً حتى ترضى».

٨٧٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر (الرزاز)[2] نا علي بن إبراهيم نا محمد بن أبي (نعيم نا سعيد بن يزيد)[3] عن عمرو بن خالد نا أبو هاشم فذكره بإسنادهٔ ومعناه إلا أن هذا إسناد ضعيف بمرة.

٨٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الغضائري نا محمد بن عمرو الرزاز نا

٨٧٣٠ ـ (١) في ن: (بشر).

٨٧٣٣ ـ (١) في ن: (الرازي).

(٢) في ن: (تميم عن سعد بن زيد).

محمد بن الحسين الحنيني نا علي بن ثابت الدهان نا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن مسلم بن صبيح حدثني من سمع زيد بن ثابت يعني أن النبي ﷺ قال لابنته:

«فإني أبغض أن تكون المرأة تشكو زوجها».

وقال: «تشكو المرأة زوجها».

٨٧٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد المقري نا أبو عيسى الترمذي نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت: كان جعدة بن هبيرة إذا زوج بعض بناته وكانت ليلة هدائها إلى زوجها خلا بها فنهاها عن الأخلاق السيئة وعما لا يجمل بها.

٨٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن أبي أسحاق حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال لامرأة عثمان أي بنية أنه لا امرأة لرجل لم تأت ما يهوى وذمته في وجهه وإن أمرها أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر أو من جبل أحمر إلى جبل أسود فاستصلحي زوجك.

٨٧٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ومحمد بن أبي المعروف قالا: أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم نا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: التي تسر إذا نظر ولا تعصيه إذا أمر ولا تخالفه بما يكره في نفسها ومالها. ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان وقال في نفسها ولا ماله.

٨٧٣٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها نا أبو حاتم أحمد بن عبد الله البستي نا إسحاق بن إبراهيم البستي نا قتيبة نا عبد الله بن بكر السهمي نا أبو بشر أن أسماء بن خارجة الفزاري لما أراد أن يهدي ابنته إلى زوجها قال لها: يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ولا تدني منه فيملك ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه وكوني كما قلت لأمك.

خذي العفو مني تستمدي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

فإني رأيت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعـا لم يلبث الحب يـذهب

٨٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عمر نا محمد بن المنذر حدثني القاسم بن محمد (نا أبو الوليد)[1] عن علي بن الحسن قال: قال عبد الله بن المبارك خصلتان حرمهما الناس الحسبة في الكسب والحسبة في النفقة.

٨٧٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا علي بن حجر نا بقية عن عيسى بن أبي عيسى عن الحسن قال: الكسب الحلال أشد من لقي الزحف.

٨٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق السراج ببغداد نا يحيى بن يحيى أنا عباد بن كثير عن سفيان الثوري عن منصور عن أبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب كسب الحلال فريضة بعد الغريضة».

قال أبو عبد الله تفرد به عباد بن كثير عن الثوري وبلغني عن محمد بن يحيى أنه قال: لم أكره ليحيى بن يحيى شيئاً قط غير رواية هذا الحديث.

٨٧٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا روح بن المسيب الكلبي عن ثابت عن أنس بن مالك قال: جئن النساء إلى رسول الله ﷺ قلن: يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله. أفما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله؟ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مهنة إحداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله».

تفرد به روح هذا.

٨٧٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: قريء على

٨٧٣٩ ـ (١) في أ: (نا الوليد).

العباس بن الوليد وأنا أسمع قيل لكم حدثكم أبو سعيد الساحلي وهو عبد الله بن سعيد نا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه فقال: بأبي أنت وأمي إني وافدة النساء إليك وأعلم نفسي لك الفداء أما إنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأى أن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء فآمنا بك وبإلاهك الذي أرسلك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وإن الرجل منكم إذا أخرج حاجاً أو معتمراً ومرابطاً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثواباً وربينا لكم أولادكم فما نشارككم في الأجر يا رسول الله؟ قال: فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال: هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي ألى مثل هذا. فالتفت النبي ﷺ إليها ثم قال لها: إنصرفي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته تعدل ذلك كله. قال: فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً.

٨٧٤٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا (ابن فضيل)[1] عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن المساور الحميري عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة»(*).

٨٧٤٤ ـ (١) في ن: (ابن وقيد).

(*) في ن ما نصه: آخر الجزء التاسع والأربعون من أصل الشيخ الحافظ رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين.

الحادي والستون من شعب الإيمان
وهو باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم
وإفشاء السلام بينهم

٨٧٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو معاوية عن الأعمش ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال: نا أبراهيم بن عبد الله قال: أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم».

وفي رواية أبي معاوية والذي نفس محمد بيده وقال علي: إن أنتم فعلتموه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية.

٨٧٤٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن (دلويه)[١] الدقاق قال: نا محمد بن (المنخل)[٢] قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبد الله بن أبي يحيى قال: سمعت سعيداً يقول: قال أبو هريرة قال: نبي الله ﷺ:

«لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم».

قالوا: ما هو يا رسول الله؟ قال: أفشوا السلام بينكم.

٨٧٤٧ ـ حدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال: أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال: نا يونس بن حبيب قال أبو داود قال: نا

٨٧٤٦ ـ (١) في ن: (داود بن دلويه).
(٢) في ن: (المبجل).

حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير أن يعيش بن الوليد بن هشام حدثه أن مولى (بان الزبير)[1] حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن النبي ﷺ قال:

«دب أليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنه يحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أخبركم بما يثبت ذاك لكم. أفشوا السلام بينكم».

تابعه سليمان التيمي عن يحيى في إقامة إسناده.

٨٧٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: نا جعفر بن محمد بن شاكر قال: نا عفان قال: نا همام عن قتادة عن أبي ميمون عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله فأنبئني بأمر إذا أخذت به دخلت الجنة؟ قال: أطعم الطعام وافش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام.

٨٧٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا عبد الله بن عبد الوهاب قال: نا خالد بن الحارث قال: نا عوف الأعرابي قال: نا زرارة بن أوفى في مسجد البصرة قال: قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتجفل الناس قبله. فقالوا: قدم رسول الله ﷺ فجئت في الناس أنظر فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فتكلم فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال:

«يا أيها الناس أفشوا السلام وصلوا الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

٨٧٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران قال: أنا أبو جعفر الرزاز قال: نا أحمد بن الوليد الفحام ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمامي المقري رحمه الله قال: أنا أحمد بن سلمان قال: نا الحسن بن مكرم قالا: نا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج قال سليمان بن موسى نا نافع أن ابن عمر كان يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

٨٧٤٧ ـ (١) في ن: (للزبير).

«أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا أخواناً كما أمركم الله».

٨٧٥١ - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد قال: أنا أبو محمد يحيى بن منصور بن عبد الملك القاضي.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: أنا جدي يحيى بن منصور القاضي قال: نا أحمد بن سلمة قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال:

«تطعم الطعام وتفشي السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن الليث.

٨٧٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا عتبة قال: نا بقية قال: نا محمد بن زياد قال: كنت آخذ بيد أبي أمامة فأنصرف معه إلى بيته فلا يمر بمسلم ولا نصراني ولا صغير ولا كبير إلا قال: سلام عليكم سلام عليكم سلام عليكم حتى إذا انتهى إلى باب داره التفت إلينا ثم قال: يا بني أخي أمرنا نبينا ﷺ أن نفشي السلام . قال الإمام أحمد: السلام على النصراني رأي من أبي أمامة وقد روينا عن النبي ﷺ أنه نهى عن ابتدائهم بالسلام .

٨٧٥٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: نا أبو بكر محمد بن عمر بن (حفص)[1] الزاهد قال: نا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن الزبير قال: نا المقري قال: نا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«حق المؤمن على المؤمن ست خصال أن يسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وإذا دعاه أن يجيبه وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشهده وإذا غاب أن ينصحه».

٨٧٥٣ - (١) في ن: (جعفر).

٨٧٥٤ - ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم.

٨٧٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الفضل (الحسن)[١] بن يعقوب بن يوسف العدل قال: نا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: أنا جعفر بن عون قال: أنا أبو إسحاق الشيباني عن أشعث بن الشعثاء عن معاوية بن سويد عن البراء بن عازب قال: أمرنا بسبع ونهانا عن سبع قال يعني النبي ﷺ:

«أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وإفشاء السلام وإجابة الداعي وتشميت العاطس ونصر المظلوم وإبرار (القسم)[٢]».

ونهانا عن الشرب في الفضة فإنه من يشرب فيها في الدنيا لا يشرب فيها في الآخرة وعن التختم بالذهب وعن ركوب المياثر ولباس القسى والحرير والديباج والإستبرق وكذلك قاله سفيان الثوري عن زهير بن معاوية وأبو عوانة وليث بن أبي سليم عن أشعث وإفشاء السلام. ورواه شعبة عن أشعث فقال: ورد السلام والجماعة أولى بالحفظ من واحد.

٨٧٥٦ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا إبراهيم بن مرزوق قال: نا أبو داود ووهب بن جرير قالا: نا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع فذكر الحديث. وقال فيما أمر به ورد السلام والحديث مخرج في الصحيحين باللفظين.

٨٧٥٧ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار قال: نا عبد الرحمن بن (بشر)[٣] قال: نا مروان بن معاوية عن (بيان)[٤] بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال:

«أفشوا السلام تسلموا».

٨٧٥٥ - (١) في ن: (الحسين).
(٢) في أ: (المقسم).
٨٧٥٧ - (٣) في ن: (بشير).
(٤) في ن: (فتان).

٨٧٥٨ ـ حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري لفظاً قال: نا أبو محمد عبد الله ابن موسى بن كعب قال: نا أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل (الزيني)[١] سنة اثنين وثمانين ومائتين بمكة قال: نا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله ﷺ فما قال: لشيء فعلته لم فعلته ولا قال: لشيء كسرته لم كسرته وكنت واقفاً على رأس رسول الله ﷺ أصب على يديه الماء فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها؟ قال: قلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله. قال: من لقيت من أمتي فسلم عليه يطل عمرك وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار.

٨٧٥٩ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الكعبي قال: نا أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي بمكة فذكره. وقال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين.

٨٧٦٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصله قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أبو قلابة قال: نا أبي قال: نا علي بن (جعد)[٢] الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك وسلم من لقيت من أمتي تكثر حسناتك».

٨٧٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أحمد بن كامل القاضي نا أبو قلابة قال: نا أبي قال: نا علي بن جعد الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«يا أنس إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك وإذا توضأت فاسبغ وضوءك يطل عمرك ومن لقيت من أمتي فسلم عليهم تكثر حسناتك ولا تبيتن إلا على وضوء تراك الحفظة وأنت طاهر وصل بالليل والنهار وصل الضحى

٨٧٥٨ ـ (١) في ن: (الليثي).

٨٧٦٠ ـ (٢) في ن: (عبد).

فإنها صلاة الأوابين ووقر الكبير وارحم الصغير».

قال أبو عبد الله: يقال: تفرد به أبو قلابة. قلت: وإنما يعرف من حديث سعيد بن زون عن أنس بن مالك.

٨٧٦٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عوف الطائي قال: نا موسى بن أيوب قال: نا عبد الله بن عصمة عن سعيد بن زون عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك وصل الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك وسلم من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وارحم الصغير ترافقني يوم القيامة».

٨٧٦٣ ـ ورواه أشعث بن (براز)[1] عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفش السلام تكثر حسناتك وسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك».

أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان قال: أحمد بن عبيد قال: نا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: نا أحمد بن شريك قال: نا يونس بن محمد عن أشعث فذكره.

٨٧٦٤ ـ ورواه الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك وصل بالليل والنهار تحفظك الحفظة ولا تنم إلا وأنت طاهر فإن مت مت شهيداً ووقر الكبير وارحم الصغير».

أخبرناه أبو سعد الماليني قال: نا أبو أحمد بن عدي قال: نا ابن زريح قال: نا سفيان ابن وكيع قال: نا يحيى بن سليم عن الأزور بن غالب فذكره

٨٧٦٣ ـ (١) في ن: (براد).

٨٧٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/٤٠٩).

وروى من وجه آخر عن أنس.

٨٧٦٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف ابن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا بشر بن حازم قال: نا أبو عمران الجوني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أنس إذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وأسبغ الوضوء يصلح لك دينك».

٨٧٦٦ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أنس إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك».

٨٧٦٧ - أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه (الجنززوذي)[1] قال: نا أبو محمد يحيى بن منصور قال: نا أحمد بن داود أبو بكر السمناني قال: نا مسروق وهو ابن المرزبان قال: نا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعجز الناس من عجز في الدعاء وإن أبخل الناس من بخل بالسلام».

٨٧٦٨ - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج قال: نا مطين قال: نا مسروق بن المرزبان فذكره هكذا روى بهذا الإسناد مرفوعاً.

٨٧٦٩ - وقد أخبرنا أبو عمرو بن الأديب قال: نا أبو بكر الإسماعيلي قال: أخبرني أبو يعلي قال: نا محمد بن بكار قال: نا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: وقال أبو هريرة: إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء. موقوف.

٨٧٧٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو

٨٧٦٧ - (١) في أ: (الخرروذي) وفي ن: الحبرورذي).
وانظر السنن الكبرى للبيهقي (١٠/١٨٤).

العباس محمد بن يعقوب قال: نا الحسن بن مكرم قال: نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا أبو خيثمة قال: نا كنانة مولى صفية بنت حي بن أخطب عن أبي هريرة فقلت أنت سمعت من أبي هريرة؟ قال: أحدثك ما لم أسمع. قال أبو هريرة: إن أبخل الناس من بخل بالسلام والمغبون من لم يرده وإن حالت بينك وبين أخيك شجرة فإن استطعت أن تبدأه بالسلام أو لا يبدأك بالسلام فافعل. شك أبو خيثمة.

٨٧٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر محمد بن حاتم العدل بمرو قال: نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال: نا أبو حذيفة ح.

وأخبرنا علي بن عبدان قال: أنا أحمد بن الصفار قال: نا ابن أبي قماش قال: نا موسى أبو حذيفة عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ابن عبد الله قال: كان لرجل في حائط رجل من الأنصار عزق فشق مكان عزقه فأتى رسول الله ﷺفقال: يا رسول الله إن لفلان في حائطي عزقاً فقد آذاني وشق على مكان عزقه فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: بعني عزقك الذي في حائط فلان. قال: لا. قال: فهبه لي. قال: لا. قال: فبعنيه بعزق في الجنة. قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: ما رأيت أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام وفي رواية أبي عبد الله أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن لفلان فذكره.

٨٧٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ املاء قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه قال: نا بكار بن قتيبة (الأنصاري)[1] قال: نا أبو المطرف بن أبي الوزير قال: نا موسى بن عبد الملك ابن عمير عن أبيه عن شيبة بن عثمان الحجبي قال: حدثني عمي عثمان بن طلحة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاث يصفين لك ود من أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه إليه».

٨٧٧٣ ـ هكذا روى بهذا الإسناد وهو مسنداً في التاريخ عن البخاري عن

٨٧٧٢ ـ (١) في ن: (القاضي).

٨٧٧٣ ـ تاريخ البخاري الكبير (٧/٣٥٢).

عبد الله بن محمد عن محمد بن أبي الوزير هكذا.

٨٧٧٤ ـ ورواه موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير عن أبو شيبة عن النبي ﷺ قال:

«إذا جاء أحدكم فأوسع له أخوه فإنما هي كرامة أكرمه الله عز وجل به».

٨٧٧٥ ـ وعن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب خازن البيت نحوه وهو مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن عبد الدار.

٨٧٧٦ ـ وهذا الكلام الأول يروي أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه باسناد مرسل.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نطيف المصري بمكة قال: نا أحمد بن محمد ابن أبي الموت املاء قال: نا محمد بن علي بن زيد الصائغ قال: نا سعيد بن منصور قال: نا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاث يصفين لك من ود أخيك أن تسلم عليه إذا لقيت وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه إليه وثلاث من الغي تجد على الناس فيما تأتي وترى من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تؤذي جليسك فيما لا يعنيك.

٨٧٧٧ ـ ورواه أيضاً إسحاق بن راشد عن عمر منقطعاً.

٨٧٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا الحسن بن بشر بن سلم قال: نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم عن أبيه قال: لقي عبد الله رجلاً فقال: السلام عليك يا ابن مسعود فقال: عبد الله صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وأن (يرد)[1] الصبي بالشيخ. سالم هذا هو ابن أبي الجعد.

٨٧٧٤ ـ عزاه صاحب الكنز إلى البغوي.

٨٧٧٨ ـ (١) في ن: (يبرد).

٨٧٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا محمد بن إسحاق الصغاني قال: نا يعلي بن عبيد قال: نا الأعمش عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله هو ابن مسعود إن السلام هو اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فافشوه بينكم فإن الرجل إذا مر على القوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بأنه أذكرهم وإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب.

هكذا جاء موقوفاً وقد روى مرفوعاً من وجه ضعيف.

٨٧٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو (الحسين)[١] محمد بن محمد بن علي الأنصاري قال: نا عبد العزيز ابن حاتم المروزي قال: أنا يحيى بن نصر بن حاجب قال: نا ورقاء بن عمر اليشكري عن الأعمش فذكره مرفوعاً إلى النبي ﷺ بمثله غير أنه قال: فضل درجة بذكره إياهم السلام.

وروى من وجه آخر مرفوعاً وهو أيضاً ضعيف.

٨٧٨١ ـ أخبرناه أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد السكري بنيسابور قال: أنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف ببغداد قال: نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نا سفيان بن بشر قال: نا أيوب بن جابر عن الأعمش فذكره مرفوعاً مثل الحديث الموقوف في المتن غير أنه قال: وإن الرجل إذا سلم على القوم وقال: لأنه ذكرهم.

٨٧٨٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا محمد ابن عبيد بن عتبة الكوفي أبو جعفر قال: نا عبد الرحمن بن شريك قال: نا أبي عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ:

«إن السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه بينكم (فافشوه)[٢] فإذا سلم الرجل على القوم كان له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم السلام فإن هم ردوا عليه وإلا رد عليه من هو خير منهم وأطيب. قال.

٨٧٨٠ ـ (١) في ن: (الحسن).

٨٧٨٢ ـ (٢) في ن: (فأفشوا السلام).

٨٧٨٣ ـ وحدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: نا سعيد بن محمد الجرمي قال: نا أيوب بن جابر عن الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الله عن النبي ﷺ مثله.

٨٧٨٤ ـ وروى بشر بن رافع وليس بالقوى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فافشوه بينكم.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال: نا علي بن الحسن الهلالي قال: نا عمي وعمه عيسى بن أبي عيسى الدارايجردي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا بشر بن رافع فذكره.

٨٧٨٥ ـ وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ عالياً قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني قال: نا إسحاق الدبري قال: أنا عبد الرزاق فذكر غير أنه لم يقل قوله وضعه الله في الأرض.

وقد روى في الإبتداء بالسلام ما.

٨٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال: أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي بالبصرة قال: نا رسته الأصبهاني قال: نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«البادىء بالسلام بريء من الكبر».

٨٧٨٧ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا محمد بن بكر قال: نا أبو داود قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو عاصم عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام».

٨٧٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب

قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا ابن أبي أويس قال: حدثني (أخي)[1] عن سليمان عن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق عن نافع أن ابن عمر أخبره أن الأغر وهو رجل من مزينة كانت له صحبة مع النبي ﷺ كانت لـه أوسق من تمر على رجـل من بني عمرو بن عـوف اختلف إليـه مـراراً قـال: فجئت النبي ﷺ فأرسل معي أبا بكر الصديق قال: وكان من لقينا سلموا علينا فقال أبو بكر: ألا ترى الناس يبدؤنك بالسلام فيكون لهم الأجر ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر.

٨٧٨٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: حدثني جرير بن حازم عن عبـد الله بن عون عن الشعبي قال: كان شريح يقول: ما التقى رجلان قط إلا بدأ بالسـلام أفضلهما. قال الشعبي: فكان قل ما سبق أحد شريحاً بالسلام.

٨٧٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قـال: أنا أبـو الحسن الطرائفي قال: نا عثمان ابن سعيد قال: نا القعنبي فيما قرأ على مـالك عن إسحـاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن الطفيل بن أبي بن كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صـاحب بيعـه ولا مسكين ولا أحـداً إلا سلم عليهم. قـال الـطفيـل: فجئت عبد الله بن عمر يوماً فاستتبعني إلى السوق قال: فقلت: وما تصنع بالسوق وإنه لا تقف على البيـع ولا تسأل عن السلع ولا تسـوم بها ولا تجلس في مجـالس السوق قال: وأقول: أجلس بنا ههنا نتحدث. فقـال لي عبد الله بن عمر: يا أبا بطن وكان الطفَيل ذا بطن إنما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقينا.

٨٧٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طـالب قال: أنـا عبد الـوهاب بن عـطاء قال: أنـا هشام الدستوائي عن القاسم بن أبي بزة عن عبد الله بن عطاء أنه أبصر ابن عمـر أتى على زنجي فسلم عليه ثلاث مرات وجعل الزنجي لا يفقه أو لا يدري ما يقول: ابن عمر إنما هو طمطماني. قال: أبو نصر يعني شديد العجـومة جيء بـه يوم

٨٧٨٨ ـ (١) في ن: (أبي).

الأول في السفن قال: أكذاك ثم قال: إني لأخرج من أهلي ما أخرج إلا لأسلم ويسلم علي.

٨٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال: أنا إسماعيل بن قتيبة قال: نا يحيى بن يحيى قال: أنا سعير بن الخمس عن أبي يحيى عن مجاهد قال: كان عبد الله بن عمر يخرج في اليوم اللثق فقيل له: تخرج في مثل هذا اليوم البرد. فقال: نعطي واحدة ونأخذ عشرة تلك غنيمة حسنة للمسلم.

٨٧٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا أبو سهل بن زياد القطان قال: نا إبراهيم بن عبد الله البصري قال: نا عبد الله بن رجاء قال: نا (عياض)[1] بن محمد قال: حدثني أبو يحيى القتات عن مجاهد قال: بينا أنا أمشي مع عبد الله بن عمر في بعض طرق المدينة قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن ألك حاجة قال: أكبر الحاجة تعطي واحدة وتأخذ عشرة يا مجاهد إن السلام اسم من اسماء الله عز وجل فإذا أنت أكثرت منه أكثرت من ذكر الله عز وجل.

٨٧٩٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عمرو أسامة بن زيد عن نافع أن ابن عمر قال: إني لأغدو إلى السوق وما بي حاجة إلا أن أسلم ويسلم علي.

٨٧٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: أنا عبد الرزاق أنا معمر عن (أبي عمرو الندبي)[2] قال: خرجت مع ابن عمر فما لقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه ولقد مر بعبد

٨٧٩٢ ـ قال ابن الأثير في النهاية.
اللثق البلل يقال لثق الطائر إذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لَثَقٌ أيضاً.

٨٧٩٣ ـ (١) في ن: (عاصم).

٨٧٩٥ ـ (٢) غير واضح في (أ) وفي ن: (أبو عمرو المدني) وهو خطأ.
والصحيح أبو عمرو الندبي وهو: بشر بن حرب له رواية عن عبد الله بن عمر وروي عنه معمر بن راشد.

أعمى أو قال: أعجمي فجعل يسلم عليه والآخر لا يرد عليه. فقيل له إنه أعجمي.

٨٧٩٦ ـ وبهذا الإسناد قال: أنا معمر عن أبان يرويه عن بعضهم قال: من سلم على سبعة فهو كعتق رقبة.

٨٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال: أنا بشر بن موسى قال: نا أبو نعيم قال: نا سفيان عن أبي إسحاق عن (صلة)[1] بن زفر عن عمار هو ابن ياسر قال: ثلاثة من جمعهن فقد جمع الإيمان والإنفاق من الإقتار والإنصاف من النفس وبذل السلام للعالم.

٨٧٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو إسحاق (إبراهيم)[2] بين فراس الفقيه بمكة قال: نا بكر ابن سهل الدمياطي قال: نا عمرو بن هاشم البيروتي قال: نا إدريس بن زياد الألهاني عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على من لقيه قال: فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهودياً مر به اختبأ خلف إسطوانة فخرج فسلم عليه. فقال: له أبو أمامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت؟ قال: رأيتك رجلاً تكثر السلام فعلمت أنه فضل فأحببت أن آخذ به. فقال: أبو أمامة ويحك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل جعل السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل ذمتنا».

فصل

قال ومما يدخل في هذا الباب تسليم الناس بعضهم على بعض عند الدخول عليهم قال الله عز وجل:

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾.

فيحتمل معنى تستأنسوا تستبصروا أي يكون دخولكم على بصيرة فلا يوافق دخولكم الدار ما لا يكره صاحبها أن تطلعوا عليها.

٨٧٩٧ ـ (١) في ن: (مالك) وهو خطأ.

٨٧٩٨ ـ (٢) في أ: (أزهر) وهو خطأ.

٨٧٩٩ ـ قال: ثم جاء عن قتادة وعكرمة في قوله (تستأنسوا) قال: تستأذنوا.

٨٨٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي قال: نا أحمد ابن نجدة قال: أنا مغيرة عن إبراهيم قال: في مصحف عبد الله حتى تسلموا على أهلها أو تستأذنوا.

٨٨٠١ ـ وأخبرنا أبو نصر قال: أنا أبو منصور قال: نا أحمد نا (سعيد)[1] قال: نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله «حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها» قال ابن عباس: الإستئناس الإستئذان هذا فيما أحسب فما أخطأت به الكتاب.

٨٨٠٢ ـ قال: ونا سعيد قال: نا هشيم قال: نا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ.

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها﴾.

وقال: إنما هو وهم من الكتاب كذا قال: وخالفهما شعبة في إسناده فيما.

٨٨٠٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا عباس ابن محمد الدوري قال: نا قبيصة بن عقبة قال: نا سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو علي الحافظ قال: نا عبدان الأهوازي قال: نا عمرو بن محمد الناقد قال: نا محمد بن يوسف قال: نا سفيان عن شعبة عن جعفر ابن إياس وهو أبو بشر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾.

قال: أخطأ الكاتب حتى تستأنسوا إنما هي تستأذنوا وتسلموا. لفظ حديث الروذباري وروى عن شعبة كما.

٨٨٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا (أبو سهل بن زياد

٨٨٠٠ ـ عزاه السيوطي في الدر (٣٨/٥) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والمصنف.

٨٨٠١ ـ (١) في ن: (شعبة) وهو خطأ وسعيد هو ابن منصور.

(١) كتبت خطأ في المخطوطة هكذا «وتستأذنوا».

القطان)[١] قال: نا يعقوب ابن إسحاق المخرمي قال: نا أبو عمر الحوضي: قال: نا شعبة عن أيوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية.

﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾.

قال: إنما هي حتى تستأذنوا ولكن سقط من الكاتب. وهذا الذي رواه شعبه واختلف عليه في إسناده ورواه أبو بشر واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد. ورواية إبراهيم عن ابن مسعود متقطعة. والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى ويحتمل أن تكون ذلك القراءة الأولى ثم صارت القراءة إلى ما عليه العامة ونحن لا نزعم أن شيئاً مما وقع عليه الإجماع أو نقل متواتراً أنه خطأ وكيف يجوز أن يقال: ذلك وله وجه يصح وإليه ذهبت العامة.

٨٨٠٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا محمد بن الجهم قال: نا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: (حتى تستأنسوا) تستأذنوا. وقال هذا مقدم ومؤخر إنما هو حتى تسلموا وتستأذنوا تقول: السلام عليك إدخل.

٨٨٠٦ ـ قال الفراء والإستئناس في كلام العرب إذهب فاستأنس هلى ترى أحداً. فيكون معناه أنظروا من في الدار. قلت: وقوله هذا مقدم ومؤخر يريد به في المعنى والذي ذكره الفراء يشهد لما قاله الحليمي في معنى الآية بالصحة.

٨٨٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال: نا إبراهيم بن الحسين قال: نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: (حتى تستأنسوا) يقول: حتى يتنحنحوا أو يتنخموا. قال الحليمي رحمه الله وأما قوله عز وجل:

﴿وتسلموا﴾.

٨٨٠٤ ـ (١) في أ: (أبو مسلم زياد القطان) وفي ن: (أبو سهل زياد القطان) وكلاهما خطأ.

٨٨٠٧ ـ عزاه السيوطي في الدر (٣٨/٥) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

فيحتمل أن يكون معناه تستأنسوا بأن تسلموا على أهلها وبهذا جاء الخبر فأشار إلى ما.

٨٨٠٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا محمد بن بكر قال: نا أبو داود قال: نا محمد بن المثنى وهشام أبو مروان المعني قال محمد بن المثنى: نا (الوليد)[1] بن مسلم قال: أنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: السلام عليكم ورحمة الله. قال: فرد سعد رداً خفياً. قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ فقال: ذره يكثر علينا من السلام فقال رسول الله ﷺ: السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله ﷺ واتبعه سعد فقال: يا رسول الله أني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام. قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ وأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مسبوغة بزعفران أو ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: اللهم إجعل صلواتك ورحمتك على مال سعد بن عبادة قال: ثم أصاب رسول الله ﷺ من الطعام فلما أراد الإنصراف قرب له سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله ﷺ فقال سعد: يا قيس إصحب رسول الله ﷺ. قال قيس: فقال رسول الله ﷺ: إركب فأبيت ثم قال: إما أن تركب وإما أن تنصرف. قال: فانصرفت. قال هشام أبو مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال أبو داود رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعه عن الأوزاعي مرسلاً لم يذكرا قيس بن سعد.

٨٨٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد قال: نا روح قال: نا ابن جريج قال: أنا عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبن وجداية وضغابيس

٨٨٠٨ ـ في ن: (أبو الوليد).

٨٨٠٩ ـ أخرجه أبو داود (٥١٧٦) والترمذي في الإستئذان (١٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة من طريق ابن جريج ـ به.

والنبي ﷺ على الوادي قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي ﷺ: إرجع فقل السلام عليكم أأدخل بعدما أسلم صفوان. قال عمرو: وأخبرني هذا أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة.

٨٨١٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: نا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: أستأذن أعرابي على النبي ﷺ فقال: أأدخل ولم يسلم. فقال النبي ﷺ لبعض أهل البيت مره فليسلم. قال: فسمعه الأعرابي فسلم فأذن له. هكذا جاء بهذا الإسناد الصحيح مرسلاً.

٨٨١١ - ورويناه في كتاب السنن عن ربعي بن خراش عن رجل من بني عامر أنه استأذن النبي ﷺ. وفي رواية أن رجلاً من بني عامر وقال في متنه فقل السلام عليكم أأدخل.

٨٨١٢ - وأخبرنا علي بن أحمد بن بشران قال: أنا إسماعيل الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن رجل قال: كنت عند ابن عمر فاستأذن عليه رجل فقال: أدخل؟ فقال ابن عمر: لا. فأمر بعضهم الرجل أن يسلم فسلم فأذن له.

٨٨١٣ - وروينا عن عمر ثم عن ابن عمر من وجه آخر أنهما أمرا بالسلام فإذا ردوا فقل: أأدخل فإن أذنوا لك فادخل وإلا فارجع.

٨٨١٤ - وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز البغدادي قال: أنا أبو محمد الفاكهي بمكة قال: نا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: نا أبي قال: نا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن حفص أن عامر بن عبد الله أخبره أن مولاة لهم ذهبت بابنة للزبير إلى عمر بن الخطاب فقالت: أدخل. فقال عمر: لا. فرجعت. فقال: أدعوها قولي السلام عليكم أأدخل.

٨٨١٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن محمد الدوري قال: نا شاذان وهو أسود بن

٨٨١٤ - الكنز (٢٥٧٠٧).

عامر قال: نا الحسن بن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أتى عمر النبي ﷺ وهو في مشربه فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيدخل عمر. رواه أبو داود في كتاب السنن عن عباس العنبري عن أسود بن عامر.

٨٨١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا معتمر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم أبو إسماعيل عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال:

«لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام».

فصل
في الإستيذان ثلاث مرات فإن أذن له وإلا رجع.

٨٨١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا بحر بن نصر قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال: نا أحمد بن عيسى قال: نا ابن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه أن بُسْر بن سعيد حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كنا في مجلس عند أُبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري مغضباً حتى وقف فقال: أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يقول:

«الإستيذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع».

قال أُبي: وما ذاك. قال: استأذنت على عمر أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فأخبرته إني جئته أمس فسلمت ثلاث مرات ثم انصرفت. فقال: قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك. فقال: استأذنت كما سمعت رسول الله ﷺ. فقال: لتأتين بمن يشهد لك على هذا. قال أُبي: فوالله لا يقوم معك ألا أحدثنا سناً الذي بجنبك

٨٨١٧ ـ أخرجه مسلم (٣/١٦٩٤ و١٦٩٥).

قم يا أبا سعيد فقمت حتى أتيت عمر فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا. لفظ حديث ابن المقري ورواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب وأخرجاه من حديث يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد.

٨٨١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة في قوله عز وجل:

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾.

قال: هو الإستئذان.

٨٨١٩ ـ وقال قتادة في بعض القراءة:

﴿حتى تستأذنوا﴾.

وذلك تفسيره عند قتادة.

٨٨٢٠ ـ قال قتادة: كان يقال الإستئذان ثلاث فمن لم يؤذن له فليرجع أما الأولى فيسمع وأما الثانية فيأخذوا حذرهم وأما الثالثة فإن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا.

فصل
في قرع الباب عند الإستئذان.

٨٨٢١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن محمد الدوري قال: نا مالك بن إسماعيل قال: نا المطلب بن زياد قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافر.

فصل
في كيفية الوقوف على باب الدار عند الإستئذان
وما يقول إذا قيل له من ذا

٨٨٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: نا

عبيد بن شريك قال: نا عمرو بن عثمان قال: نا أبي قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق عن عبد الله بن بسر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب بتلقاء وجهه ولكن عن ركنه الأيمن أو الأيسر يقول: السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور.

٨٨٢٣ ـ وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: نا جدي يحيى بن منصور القاضي قال: نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي قال: نا وهب بن بيان الواسطي بقسطاط قال: نا يحيى بن سعيد العطار الحمصي قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال: نا عبد الله بسر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استأذن على أهل بيت لم يقم حيال الباب حتى يقوم يمينه أو يسرة فيسلم ثلاث مرات فإن أذن له وإلا رجع.

٨٨٢٤ ـ ورويناه عن بقية بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن غير أنه قال: مشى مع الجدار ولم يستقبل الباب ولم يذكر السلام وزاد وذلك أن القوم لم يكن لأبوابهم ستور.

٨٨٢٥ ـ وروينا عن هزيل بن شرحبيل قال: أتى سعد بن معاذ النبي ﷺ فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب. فقال النبي ﷺ بيده هكذا يا سعد فإنما الإستئذان من النظر.

أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا محمد بن بكر قال: نا أبو داود قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن هزيل فذكره.

٨٨٢٦ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو بكر القطان قال: نا أبو الأزهر قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن طلحة بن مصرف عن هزيل بن شرحبيل أن سعد بن مالك استأذن على رسول الله ﷺ وهو في بيته واستقبل سعد بوجهه البيت. فقال النبي ﷺ: هكذا يا سعد وإنما الإستئذان من النظر. كذا وجدته في كتابي سعد بن مالك.

٨٨٢٤ ـ أخرجه أبو داود في الأدب باب (١٣٨) من طريق بقية ـ به.

٨٨٢٥ ـ أخرجه أبو داود (٥١٧٤).

٨٨٢٧ ـ وأخبرنا أبو الحسن (العلوي)(١) قال: أنا أبو (طاهر)(٢) محمد بن الحسن المحمد أبادي قال نا أبو قلابة الرقاشي قال: نا هشام بن عبد الملك أبو الوليد قال: نا قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة بن مصرف عن الهزيل عن قيس بن سعد قال: استأذنت فقمت حيال الباب. فقال النبي ﷺ: ما هذا يا قيس فإنما الإستئذان من أجل البصر. كذا قال والأول أصح.

٨٨٢٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن عمار بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب من ملأ عينيه من قاعة ببيت قبل أن يؤذن له فقد فسق.

٨٨٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقري ببغداد قال: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: نا عبد الملك بن محمد قال: نا بشر بن عمر قال: نا شعبة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو علي الحسين بن زيد الحافظ قال: أنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: نا أبو الوليد قال: نا شعبة عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً قال: أتيت النبي ﷺ في دين على ابي فوقفت الباب فقال: من ذا؟ فقلت: أنا. فقال: أنا أنا كأنه كرهه. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من أوجه عن شعبة.

فصل
فيمن جاء بعد ما أرسل إليه

٨٨٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا هشام بن علي وتمتام قالا: نا علي بن عثمان قال: نا حماد قال: نا أيوب وحبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

٨٨٢٧ ـ (١) في أ: (الطبري) وهو خطأ.
(٢) في (أ): (الأزهر) وهو خطأ.
٨٨٢٨ ـ الكنز (٢٥٧٠٨).

«رسول الرجل إلى الرجل إذنه».

٨٨٣١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا أبو بكر بن داسة قال: نا أبو داود قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة مثله.

٨٨٣١ مكرر ـ وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: أنا عبد الوهاب قال: أنا سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فذلك له إذن».

قال الحليمي رحمه الله: والإستئذان مع هذا أحسن لأن الأحوال قد تتغير.

٨٨٣٢ ـ واحتج بحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله قال: إلحق بأهل الصفة فادعهم لي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا حتى استأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت.

أخبرناه أبو عبد الله السوسي قال: أنا جعفر البغدادي قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: نا أبو نعيم قال: نا عمر بن ذر قال: نا مجاهد أن أبا هريرة قال. فذكره. رواه البخاري عن أبي نعيم، وذكر البخاري رواية سعيد عن أبي قتادة في الترجمة ثم ذكر في الباب حديث عمر بن ذر.

فصل
في سلام من دخل بيته أو بيتاً ليس فيه أحد

٨٨٣٣ ـ وروينا فيما قبل هذا عن أنس بن مالك مرفوعاً إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك.

٨٨٣٤ ـ وأخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: أخبرني يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل بيته يقول:

«السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم».

لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض وليس بالقوي.

٨٨٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: أنا أبو الحسن الطرائفي قال: نا عثمان بن سعيد قال: نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله:

﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾.

يقول: إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها تحية من عند الله وهو السلام لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة.

٨٨٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو العباس السياري قال: أنا أبو الموجه قال: أنا عبدان قال: أنا عبد الله قال: أنا معمر قال: سمعت عمرو بن دينار يحدث عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾.

قال: هو المسجد أذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن إسحاق الصغاني قال: نا شعبة قال: سألت الحكم عن قوله عز وجل:

﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا﴾.

قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٣٨ ـ وعن شعبة عن منصور عن إبراهيم مثله.

٨٨٣٩ ـ وعن شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا الحسن بن علي بن عفان قال: نا أبو أسامة عن سفيان عن عبد الكريم الجذري عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: بسم الله والحمد لله السلام

علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباده الصالحين.

٨٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أسماعيل بن محمد الصفار قال أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري وقتادة في قوله:

﴿فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله﴾.

قال: بيتك إذا دخلت فقل: سلام عليكم.

٨٨٤١ ـ أخبرنا أبو نصر بن عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال: أنا أبو منصور النضروي قال: نا أحمد بن نجدة قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن زكريا عن عبد الملك بن عطاء قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا.

٨٨٤٢ ـ قال: ونا إسماعيل بن زكريا عن حصين عن أبي مالك قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٤٣ ـ قال: ونا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر بن أسحاق قال: نا عبيد بن عبد الواحد قال: نا محمد بن أبي السرى قال: نا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم في الإسلام يدعه ومن تركهن كلهن فقد ولى الإسلام ظهره».

فصل
في سلام من خرج من بيته

٨٨٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار

قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة قال: قال النبي ﷺ:

«إذا دخلتم بيتاً فسلموا على أهله فإذا خرجتم فأودعوا أهله بسلام».

هكذا جاء مرسلاً.

فصل في السلام عند دخول المجلس وعند القيام منه

٨٨٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ح.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن رحم الفقيه قال: أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد قالا نا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله قال: نا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم فإن قام والقوم جلوس فليسلم فإن الأولى ليست بأحق من الثانية».

ورواه ابن جريج والليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري.

٨٨٤٧ ـ وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني ابراهيم بن طهمان قال: حدثني يعقوب بن زيد أبو يوسف عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء أحدكم إلى المسجد وفيه القوم فليسلم إذا جلس فإذا قام فليسلم ما عمل الأولى أولى من الآخرة».

٨٨٤٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا محمد بن اسحاق قال: نا يحيى بن عثمان قال: نا ابن عياش قال: نا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه

٨٨٤٨ ـ أخرجه أحمد (٤٣٨/٤) من طريق زبان ـ به.

معاذ قال : قال رسول الله ﷺ :

«حق على من يجلس في مجلس أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلسه أن يسلم عليهم . فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فقال ما أسرع ما نسي .

فصل في أهل الخيام والحوانيت

٨٨٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : يحيى بن أبي طالب قال نا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنا عمران بن حدير قال : قالوا لعكرمة إن ابن عمر كان لا يدخل الحوانيت حتى يستأذن . فقال ومن يطيق ما كان ابن عمر يفعله كان ابن عمر لا يلبس ثوباً مصلباً .

قال عبد الوهاب يعني ثوباً فيه صليب ـ وكان يجوع نفسه وكان يأتي أهله فيدعو بالطعام فيمثل ويقول كلوا فإني صائم .

وهذا يدل على أن عكرمة كان لا يرى الاستئذان على أهلها وإليه ذهب الحسن البصري وابراهيم النخعي . وكأن أهل الحوانيت إنما فتحوها وقعدوا فيها لمجيء الناس إليهم في البيع والشراء فقام ذلك بمقام الإذن وكان ابن عمر يحتاط فيستأذن .

٨٨٥٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : حدثني يونس أن نافعاً حدثه أن عبد الله بن عمر كان لا يلج طلال أهل السوق حتى يستأذن .

٨٨٥١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس هو الأصم قال نا الحسن بن مكرم قال عثمان بن عمر قال أنا يونس عن نافع أن ابن عمر كان لا يلج حوانيت أهل السوق حتى يستأذن .

قال الحليمي رحمه الله : وهذا كأنه جعل السوق بمنزلة البيت لأهله إذا لم يكن فيها ممر وإن كان فيها ممر فهي كسائر الطرق ولا معنى فيها للاستئذان والله أعلم .

٨٨٥٢ ـ وروينا عن ابن عون قال : كنا مع مجاهد بالكوفة فإذا خيام

متقابلة فقال كان ابن عمر يستأذن في مثل هذه يقول السلام عليكم أألج ثم يلج كما هو قبل أن يؤذن له .

٨٨٥٣ ـ قال وكان ابن سيرين يأتي حانوتياً في السوق يقول السلام عليكم ثم يلج وهذا فيما انبأني أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا أبو عمرو بن مطر قال نا ابراهيم بن اسحاق الانماطي قال نا الحسن بن عيسى قال : نا ابن المبارك قال : أنا ابن عون فذكره .

قال الحليمي : يحتمل أنه كان يستأذن استطابة لنفس صاحب الخيمة التاجر ولو رأى أنه عليه استئذاناً لتربص حتى يؤذن له .

٨٨٥٤ ـ وقال الشعبي إذا فتح بابه وأخرج بزه فقد أذن لك .

٨٨٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم قال نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال نا عبد الحميد أبو يحيى الحماني قال : حدثني الأعمش عن ابراهيم التيمي وابراهيم النخعي أنهما دخلا بيتاً من بيوت السوق فسلما حين دخلا وسلما حين خرجا .

فصل في السلام على قرب العهد

٨٨٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال : أنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل وأبو سهل بن زياد القطان فرقهما قالا نا أبو اسماعيل محمد الترمذي قال : نا أبو صالح عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن أبي مريم عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : من لقي أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه .

٨٨٥٧ ـ قال ونا أبو صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بمثل ذلك .

قال القاضي في روايته عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

٨٨٥٨ ـ وأخبرناه أبو زكريا بن أبي اسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا بحر بن نصر قال : نا عبد الله بن وهب قال أنا

معاوية بن صالح عن أبي مريم عن أبي هريرة قال : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه .

٨٨٥٩ ـ قال معاوية حدثني عبد بن الوهاب بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله سواء .

٨٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن علي الميموني قال : نا عبد الوهاب بن نجدة قال : نا بقية قال نا عبد الله بن العوذ الأملوكي عن أبي أمين الحميري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : إذا اصطحب رجلان مسلمان فحال بينهما شجراً وحجراً ومدراً فليسلم أحدهما على الآخر ويتبادلان السلام .

٨٨٦١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا عبد الله بن محمد بن عزيز المؤذن قال : نا غسان بن مالك قال : نا يوسف بن عبده عن حميد عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ فيما تدَّعون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة تفرقوا ثم إذا التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض .

فصل فيمن أولى بالسلام

٨٨٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا علي بن حمشاذ قال : نا الحارث بن أبي أسامة قال : نا روح بن عبادة ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال نا روح قال : نا ابن جريج قال : أخبرني زياد أن ثابتاً أخبره وهو مولى عبد الرحمن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

«يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير» .

٨٨٦٣ ـ قال ابن جريج وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول :

الماشيان إذا اجتمعا فأيهما بدأ بالسلام فهو أفضل . رواه البخاري في

٨٨٦٢ ـ أخرجه مسلم (١٧٠٣/٤).

الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم ورواه مسلم عن محمد بن مرزوق كلاهما عن روح دون رواية أبي الزبير .

٨٨٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور .

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه قال : أنا أبو بكر القطان قال : نا أحمد بن يوسف قالا نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال . وفي رواية الرمادي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :

«يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير» .

٨٨٦٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله السياري بمرو قال : نا أبو الموجه قال : أنا عبدان قال : أنا عبد الله قال أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكره غير أنه قال : والقائم على القاعد . رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن عبد الله .

٨٨٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء قال : أنا أبو حامد بن الشرقي قال نا أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير» .

أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال ابراهيم بن طهمان فذكره .

٨٨٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا أبو جعفر بن محمد بن عمرو قال : نا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال نا أبو عامر قال نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله ﷺ قال :

«يسلم الراكب على الراجل ويسلم الراجل على القاعد والأقل على الأكثر

فمن أجاب السلام له ومن لا يجبه فلا شيء له» .

خالفه معمر وغيره عن يحيى فلم يذكروا في اسناده أبا راشد .

٨٨٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني السري بن يحيى قال : قال رجل يوماً للحسن إنه يستقبل الراكب فلا يسلم أفأسلم عليه؟ قال : نعم سلم إن بخل بالسلام .

فصل في كيفية السلام وكيفيه الرد

٨٨٦٩ ـ روينا في الحديث الثابت عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في خلق آدم عليه السلام قال فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك .

قال : فذهب فقال السلام عليكم . فقالوا وعليك السلام ورحمة الله . قال : فزاده ورحمة الله .

أخبرناه أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال : عبد الرزاق قال : أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ . فذكره .

والحديث مخرج في الصحيحين وهو مذكور بتمامه في كتاب الأسماء والصفات .

٨٨٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا علي بن الحسن الهلالي قال : نا محمد بن كثير قال : نا جعفر بن سليمان ح .

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال : أنا أبو سهل بن زياد القطان قال : نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال نا ابراهيم بن محمد بن عرعرة قال : نا جعفر بن سليمان قال نا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فجاء رجل فقال السلام عليكم فرد عليه رسول الله ﷺ وقال : عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد

النبي ﷺ وقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد النبي ﷺ وقال ثلاثون .

لفظ حديث أبي الحسين القطان وفي رواية ابن يوسف جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال وزاد في كل مرة ثم جلس . هذا اسناد حسن أخرجه أبو داود في السنن .

٨٨٧١ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد أن رجلاً سلم على رسول الله ﷺ فذكره بمعنى حديث عمران بن حصين .

٨٨٧٢ ـ قال ونا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم أنه سمع الحسن يحدث عن رسول الله ﷺ مثل حديث ابن أبي حبيب في السلام .

٨٨٧٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا قال : نا أبو العباس قال : نا بحر قال نا ابن وهب قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن مسلم بن أبي مريم عن النبي ﷺ بهذا الحديث . قال : فقال رجل في المجلس يا رسول الله ألا أقوم فاكتسب ثلاثين حسنة فقال بلى فقام الرجل فجال مشياً ثم أقبل إلى المجلس فقال السلام عليكم فرد عليه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ :

«ما أسرع ما نسي أخوكم» .

٨٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة قال نا اسحاق بن ابراهيم الدبري قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي قال : سمعت ابن عمر يقول جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي ﷺعشر ، فجاءه آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله . فقال النبي ﷺ عشرون . فجاء آخر فسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال ثلاثون . يقول ثلاثون حسنة .

٨٨٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل قال نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال نا أبو أحمد بن عبد الوهاب قال أنا جعفر بن عون

قال أنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بنظزيد ويوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فإن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة فإن قال وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة . فقال رجل من القوم لاستكثرت من الحسنات فجعل يقوم فيسلم . قال : ثم نسي فقال رسول الله ﷺ : ما أوشك ما نسي» .

اتفقت هذه الروايات على الإنتهاء إلى وبركاته .

٨٨٧٦ ـ وقد روى في حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ بمعنى رواية عمران بن حصين زاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمته وبركاته ومغفرته . فقال أربعون قال : فهكذا تكون الفضائل .

أخبرناه أبو علي الروذباري قال أنا محمد بن بكر قال : نا أبو داود قال نا اسحاق بن سويد الرملي قال : قال ابن مريم قال : أظن أني سمعت نافع بن زيد قال : أخبرني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس فذكره .

٨٨٧٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس أتاهم يوماً في مجلس فسلم عليهم فقال : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته . فقال : من هذا فقلت عطاء فقال : انته إلى وبركاته قال ثم تلا :

﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾ .

٨٨٧٨ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا أحمد بن عبد الحميد قال نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : نا محمد بن عمرو بن عطاء قال : بينا أنا عند ابن عباس . وعنده ابنه فجاءه سائل فسلم عليه فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه وعدد من ذا . فقال ابن عباس : ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه فقال له ابنه علي يا أبتاه إنه سائل من السؤال .

فقال : إن الله حد السلام حداً ونهى عما وراء ذلك ثم قرأ إلى ﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾ .

ثم انتهى .

٨٨٧٩ ـ وبإسناده قال ونا أبو أسامة عن سفيان عن حبيب عمن سمع ابن عباس يقول إن لكل شيء منتهي وإن منتهي السلام وبركاته .

٨٨٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره عن عبد الله بن بابيه أنه كان مع عبد الله بن عمر فسلم عليه رجل فقال سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر وقال : حسبك إذا انتهيت إلى وبركاته إلى ما قال الله عز وجل . وقد .

٨٨٨١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه قال أنا أبو علي الصواف قال نا علي بن الحسين بن حبان قال : نا محمد بن حميد قال : نا أزهر بن المختار عن شعبة عن هارون بن سعد عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : كان النبي ﷺ إذا سلم علينا فرددنا عليه السلام قلنا وعليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته . تابعه محمد بن غالب عن محمد بن حميد وهذا إن صح قلنا به غير أن في إسناده إلى شعبة من لا يحتج به والله أعلم .

٨٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا العباس بن محمد الدوري قال نا عبيد الله بن موسى قال : أنا شقيق بن أبي عبد الله عن أنس بن مالك أنه كان إذا جاء إلى مجلسه لم يسلم حتى يستوي في موضعه ثم يقبل عليهم فيقول السلام عليكم .

٨٨٨٣ ـ ورواه أيضاً سفيان بن عيينة عن شقيق قرأت في كتاب الغربيين عن أبي بكر يعني الدريدي قال : في تفسير قوله السلام عليكم ثلاثة أوجه يقال معناه السلام عليكم ومعكم . ويقال معناه : الله عليكم أي على حفظكم . ويقال معناه : نحن مسالمون لكم .

فصل في كراهية قول من قال ابتداء عليك السلام

٨٨٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي تميمة الهجمي قال : سلم أبو جزى على النبي ﷺ فقال عليكم السلام . فقال النبي ﷺ عليكم السلام تحية الموتى ولكن قل سلام عليكم هذا مرسل .

٨٨٨٥ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا محمد بن بكر قال : نا أبو داود قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جُرَيّ الهجيمي قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت عليك السلام يا رسول الله . قال : لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى .

٨٨٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه أنه كان عند عمر بن عبد العزيز إذ جاءه رجل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له عمر عم سلامك . وقد .

٨٨٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا أبو عمرو بن السماك قال : نا حنبل بن اسحاق قال : نا محمد بن الصلت قال : نا موسى بن محمد الأنصاري عن شيخ يقال له اسحاق قال : دخل ابن سيرين على ابن هبيرة وعنده الناس فقال السلام عليكم فغضب ابن هبيرة وأرسل إليه فدخل على ابن هبيرة وهو وحده فقال السلام عليك أيها الأمير .

فقال ابن هبيرة جئتني وعندي الناس فقلت السلام عليكم، وجئت الآن فقلت السلام عليك أيها الأمير .

فقال ابن سيرين إن رسول الله ﷺ [كان] إذا سلم عليه وهو في القوم قالوا : السلام عليكم وإذا كان وحده قالوا السلام عليك يا رسول الله وهذا إن صح إسناده فهو بالمتابعة أولى غير أنه منقطع وفي بعض رواته نظر والله أعلم .

٨٨٨٥ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٠٩).

فصل في الترحيب والتلبية والتغذية وغير ذلك

٨٨٨٨ ـ قد روينا في حديث مالك عن أبي النضر أن أبا مرة أخبره أنه سمع أم هانيء تقول ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب . قالت : فسلمت . فقال : من هذا؟ قلت : أنا أم هانيء قال : مرحباً بأم هانيء . وذكر الحديث .

أخبرناه أبو أحمد المهرجاني قال : أنا أبو بكر بن جعفر قال : نا محمد بن ابراهيم قال نا ابن بكير قال : نا مالك فذكره .

٨٨٨٩ ـ وفي حديث عكرمة بن أبي جهل قال : قال لي النبي ﷺ يوم جئت مرحباً بالراكب المهاجر قاله ثلاثاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا محمد بن عبد الله الزاهد قال : نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا أبو حذيفة نا سفيان عن أبي اسحاق عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل فذكره .

٨٨٩٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال نا أبو داود قال نا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن أبي سليمان عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : يا أبا ذر فقلت : لبيك وسعديك يا رسول الله وأنا فداؤك .

٨٨٩١ ـ وروى أبو عبد الرحمن الفهري في قصة حنين أنه جاء النبي ﷺ فقال له السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الرواح فقال أجل ثم قال : يا بلال فثار من تحت شجرة فقال : لبيك وسعديك وأنا فداؤك

أخبرناه : أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال : نا أبو داود قال : نا موسى بن اسماعيل قال : نا حماد قال : أنا يعلى بن عطاء عن أبي همام أن أبا عبد الرحمن الفهري قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً فذكر القصة .

وأما الحديث الذي .

٨٨٩٠ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٢٦) .

٨٨٩١ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٣٣) .

٨٨٩٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال أنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم المذكر قال نا أحمد بن سلمة قال : نا محمد بن أسلم قال : نا أبو نعيم عن مبارك عن الحسن قال : دخل الزبير بن العوام على رسول الله ﷺ فقال جعلني الله فداءك . فقال النبي ﷺ أما تركت أعرابيتك أما علمت أن المسلم لا يفدي المسلم . فهذا منقطع وإن صح فهو محمول على التنزيه والله أعلم بدليل ما مضى .

٨٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أو غيره أن عمران بن حصين قال : كنا نقول في الجاهلية أنعم الله بك عينا وأنعم صباحاً . فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك قال معمر : يكره أن يقول الرجل أنعم الله بك عيناً ولا بأس أن يقول الله عينك .

رواه أبو داود في كتاب السنن عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق .

فصل في السلام على الصبيان

٨٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو النضر الفقيه قال : نا صالح بن محمد بن حبيب بن أبي الأشرس الحافظ ويحيى بن بدر قالا نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البناني عن أنس أنه مر على صبيان فسلم عليهم . ثم حدثنا أن رسول الله ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم .

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن الجعد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

فصل في السلام على النساء

٨٨٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن عمرو الحرشي قال : نا القعنبي قال : نا ابن أبي حازم ح .

وأخبرنا أبو عمرو الأديب قال : أنا أبو بكر الإسماعيلي قال : أخبرني

٨٨٩٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (٣/٢٤١) من طريق محمد بن عمرو بن النضر الحرشي ـ به .

المنيعي والقاسم قالا نا اسحاق بن ابراهيم المروزي هو ابن أبي اسرائيل قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : كنا نفرح بيوم الجمعة .

فقلت ولم؟ قال : كانت لنا عجوز ترسل إلي بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتصيره في قدرها ثم تأخذ حبات من شعير فتجعله فيها فكنا إذا صلينا الجمعة انصرفنا إليها نسلم عليها فتقدمه إلينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نقبل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة .

لفظ حديث الأديب رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي والحديث ورد في العجوز التي هي من القواعد .

٨٨٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : بلغني أنه يكره أن يسلم الرجل على النساء والنساء على الرجل .

٨٨٩٧ ـ قال وأنا معمر قال كان قتادة يقول : أما امرأة من القواعد فلا بأس أن يسلم عليها وأما الثانية فلا .

٨٨٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا أبو عمرو بن السماك قال : نا حنبل بن اسحاق قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا سفيان قال : زرزر رجل من أهل مكة صالح قلت لعطاء أأسلم على النساء ؟ قال : إن كن شواب فلا .

٨٨٩٩ ـ أخبرنا محمد بن موسى قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا الحسن بن علي بن عفان قال : نا أبو أسامة عن مبارك بن فضالة قال : سئل الحسن عن السلام على النساء قال : لم يكن الرجال يسلمون على النساء ولكن النساء هن يسلمن على الرجال .

٨٩٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار

٨٩٠٠ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٠٤).

قال : نا الاسفاطي وهو عباس بن الفضل قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا ابن عيينة عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت مر بنا النبي ﷺ ونحن في نسوة فسلم علينا .

رواه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة .

قال الحليمي يحتمل أن يقال أن النبي ﷺ لم يكن يخشى الفتنة فلذلك سلم عليهن فمن وثق من نفسه بالتماسك فليسلم ومن لم يأمن نفسه فلا يسلم فإن الحديث ربما جر بعضه بعضاً والصمت اسلم .

فصل في السلام على أهل الشرة إن صح الحديث الذي ورد فيه

٨٩٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال نا العودي محمد بن أحمد قال : نا محمد بن المنهال قال : نا الفياض بن ثابت الموصلي عن أبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا مررتم بأهل الشرة فسلموا عليهم تطفأ عنكم شرتهم ونائرتهم .

٨٩٠٢ ـ وبهذا الإسناد عن أنس قال : شكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله إن المنافقين يلحظوننا بأعينهم ويلفظوننا بألسنتهم فقال رسول الله ﷺ اتقوهم بسهام الله . قالوا : وما سهام الله يا رسول الله؟ قال : السلام» .

أبان هذا هو ابن أبي عياش متروك .

فصل في السلام على أهل الذمة

٨٩٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : أنا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو الفضل بن ابراهيم قال : نا أحمد بن سلمة قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد كلاهما عن

٨٩٠١ ـ كنز العمال (٢٥٢٥٢).

سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه» .

وفي رواية معمر لا تبدأوا وقال فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها رواه مسلم في الصحيح .

٨٩٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا أنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي قال أنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي قال : نا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي نضرة أن رسول الله ﷺ قال لهم : إني راكب إلى يهود فمن انطلق معي منكم فلا تبدأوهم بالسلام فإن سلموا عليكم فقولوا وعليكم فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم .

٨٩٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا عبد الله بن وهب قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع أن عبد الله بن عمر سلم على إناس من يهود فأخبر أنهم يهود فرجع إليهم فقال ردوا علي سلامي .

٨٩٠٦ ـ قال : ونا عبد الله بن وهب قال : أخبرني السري بن يحيى عن سليمان التيمي عن عبد الله بن عمر أنه مر برجل فسلم عليه فقيل إنه نصراني فرجع إليه فقال رد علي سلامي . قال له نعم قد رددته عليك . فقال ابن عمر أكثر الله ما لك وولدك .

٨٩٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : التسليم على أهل الكتاب إذا دخلت عليهم بيوتهم أن تقول السلام على من اتبع الهدى .

٨٩٠٨ ـ قلت وقد روينا في حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ كتب إلى

هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدي .

أخبرناه أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل قال : نا الرمادي قال نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس فذكره .

٨٩٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال : أنا أبو النضر محمد بن أحمد المروزي من أصل كتابه قال : نا اسحاق بن منصور قال : نا النضر بن شميل قال : أنا شعبة عن المغيرة وسليمان الأعمش عن ابراهيم عن علقمة أنه كان (رديف)[1] عبد الله يعني ابن مسعود على حمار فصحبهم الناس من الدهاقين في الطريق فلما بلغوا قنطرة أخذوا طريقاً آخر فالتفت عبد الله فلم ير منهم أحداً فقال أين أصحابنا . قال : قلت أخذوا الطريق الآخر . فقال عبد الله عليكم السلام . قال : قلت أليس هذا يكره . قال : هذا حق الصحبة . قلت : هكذا روى عن عبد الله ولعله لم يبلغه ما بلغ غيره من السنة ومتابعة السنة أولى وبالله التوفيق .

وقد رواه شريك القاضي عن منصور كما .

٨٩١٠ ـ أخبرنا ابن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد قال : نا عباس بن الفضل قال نا يحيى الحماني قال : نا شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله أنه صحبه دهقان فلما انتهى إلى القنطرة اتسعت له الطريق فأخذ فيه الدهقان فاتبعه عبد الله بن مسعود بالسلام . قال : قلت أليس يكره هذا قال : بلى ولكن حق الصحبة .

٨٩١١ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سعيد السكري قال : أنا أبو بكر محمد بن المؤمل قال نا الفضل بن محمد البيهقي قال نا النفيلي قال : نا عثمان بن عبد الرحمن عن طلحة بن زيد عن صور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

٨٩٠٩ ـ (١) في (أ): (كان رديف رسول الله ﷺ) وهو خطأ.

«لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم اشارة (بالكفوف)[١] والحواجب» .

هذا اسناد ضعيف بمرة فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث متهم بالوضع وعثمان بن عبد الرحمن ضعيف .

٨٩١٢ ـ وكيف يصح ذلك والمحفوظ في حديث صهيب وبلال عن النبي ﷺ أن الأنصار جاءوا يسلمون عليه وهو يصلي فكان يشير إليهم بيده .

٨٩١٣ ـ وكذلك في حديث جابر أنه جاء والنبي ﷺ يصلي فسلم عليه فلم يرد عليه وأومأ بيده .

٨٩١٤ ـ وفي حديث ابن سيرين في قصة ابن مسعود حين سلم على النبي ﷺ وهو يصلي فأومأ برأسه وإنما الرواية المشهورة في ذلك عن ثور بن يزيد . كما .

٨٩١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : نا ابن أبي قماش قال : نا عثمان بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« (تسليم)[٢] الرجل على الرجل بإصبع واحدة فعل اليهود» .

ويحتمل والله أعلم أن يكون المراد به كراهية الاقتصار على الاشارة في التسليم دون التلفظ بكلمة التسليم إذا لم يكن في صلاة تمنعه من التكليم .

فصل في التسليم على أهل المجلس فيه أخلاط المسلمين والمشركين

٨٩١٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي ﷺ مر بمجلس فيه

٨٩١١ ـ (١) في ن : (بالأنف).

٨٩١٥ ـ (٢) في ن : (سلام).

أخلاط من المسلمين واليهود والمشركين عبدة الأوثان فسلم عليهم أجمعين . أخرجاه في الصحيح .

فصل فيمن قال فلان يقرأ عليك السلام

٨٩١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي قال : نا أحمد بن نصر قال : نا أبو نعيم نا زكريا بن أبي زائدة قال : سمعت عامراً يقول : حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ قال لها إن جبريل يقرأ عليك السلام . قالت : قلت وعليه السلام ورحمة الله .

٨٩١٨ ـ وبمعنا رواه معمر وشعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة .

٨٩١٩ ـ قال البخاري وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركاته .

٨٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني قال : نعم نا محمد بن (مسلمة)[١] قال نا يزيد بن هارون قال : أنا شعبة عن غالب القطان كنا ننتظر الحسن فحدثنا رجل من بني تميم عن أبيه عن جده أن أباه أرسله إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أبي يقرئك السلام .

فقال رسول الله ﷺ وعلى أبيك السلام .

٨٩٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً أتى سلمان الفارسي فوجده يعتجن فقال أين الخادم؟ فقال أرسلته في حاجة قال لم يكن ليجتمع عليه شيآن أن نرسله ولا تكفيه عمله . فقال له الرجل إن أبا الدرداء يقرأ عليك السلام .

قال متى قدمت ؟ قال : منذ ثلاث . قال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة عندك .

٨٩١٧ ـ وانظر سنن أبي داود (٥٢٣٢) أخرجه البخاري (٨/٩٨). .

٨٩٢٠ ـ (١) في ن : (سلمة) وهو خطأ والصحيح محمد بن مسلمة وهو: الواسطي .
أخرجه أبو داود (٥٢٣١) .

فصل في سلام الواحد أورد الواحد عن الجماعة

٨٩٢٢ ـ وروينا في كتاب السنن عن علي مرفوعاً يجزيء عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزيء عن الجلوس أن يرد أحدهم .

٨٩٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن زيد بن أسلم يرفعه إلى النبي ﷺ قال : يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير وإذا مر القوم فسلم واحد منهم أجزأ عنهم وإذا رد عن الآخرين واحد أجزأ عنهم .

٨٩٢٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال الليثي قال : سلام الرجل يجزيء عن القوم ورد السلام يجزيء عن القوم .

فصل في قيام المرء لصاحبه على وجه الإكرام والبر

٨٩٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر الفقيه قال نا محمد بن أيوب قال : أخبرني أبو الوليد قال : نا شعبة قال أنبأني سعد بن ابراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبي سعيد الخدري أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه رسول الله ﷺ فجاء وقال قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقعد عند رسول الله ﷺ فقال : إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن يقتل مقاتلتهم . رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد أتم من ذلك .

٨٩٢٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال : نا أبو داود قال : نا محمد بن بشار قال : نا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الحديث . قال : فلما كان قريباً من المسجد قال : للأنصار قوموا إلى سيدكم . رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار .

٨٩٢٧ ـ وروينا في كتاب الفضائل عن عائشة عن النبي ﷺ أن فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل إليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .

٨٩٢٨ ـ وروينا في حديث توبة كعب بن مالك وخروجه إلى المسجد فقال : فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ما قام إليّ رجل من الأنصار والمهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة .

٨٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا جدي أبو عمرو قال : نا عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا معن بن عيسى عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدخل بيتاً قمنا له .

٨٩٣٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال : نا أبو داود قال : نا هارون بن عبد الله قال : نا أبو عامر قال : نا محمد بن هلال سمع أباه يحدث قال : قال أبو هريرة : وهو يحدثنا كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه .

٨٩٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد قال : نا محمود بن محمد الحلبي قال نا عبيد بن جناد قال نا عطاء بن مسلم عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال : ما دخلت على النبي ﷺ قط إلا توسع لي أو قال تحرك لي . قال : فجئت يوماً وهو في بيت مملوء من أصحابه فلما رآني تحرك لي أو قال : توسع لي حتى جلست إلى جانبه .

٨٩٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال : أنا أبو بكر القطان . قال : نا أحمد بن يوسف قال : نا محمد بن يوسف الفريابي . ح .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا اسماعيل بن عبد الله الميكالي قال : نا علي بن سعيد العسكري قال : نا جعفر بن محمد بن الفضيل الراسبي قال : نا محمد بن يوسف الفريابي قال : نا أبو الأسود مجاهد بن فرقد

٨٩٣١ ـ عبيد بن جناد له ترجمة في الجرح (٥/٤٠٤).

الطرابلسي قال : نا واثلة بن الخطاب القرشي قال : دخل رجل المسجد والنبي ﷺ وحده فتحرك له النبي ﷺ فقيل له يا رسول الله المكان واسع . فقال : إن للمؤمن حقاً . لفظ حديث السلمي وقد أخرجته في كتاب المدخل على لفظ حديث الفقيه ورواه اسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد .

٨٩٣٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا عبيد بن شريك قال : نا عبد الوهاب قال : نا اسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد عن واثلة بن الخطاب قال : دخل رجل الى رسول الله ﷺ وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله ﷺ فقال الرجل يا رسول الله إن في المكان سعة .

فقال النبي ﷺ :

«إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه أن يتزحزح له» .

وكذلك رواه المعافي عن (اسماعيل)[1] .

٨٩٣٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : نا ابن ناجيه قال : نا حسين بن عمرو بن محمد العنقري قال : نا أبي عن عبد الله بن بديل بن ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ورجل عنده فقام حتى قعدت . فقال النبي ﷺ أمك هي؟، قال لا قال : أختك هي؟ قال : لا . قال : تعرفها؟ قال: لا . قال : رحمتها رحمك الله .

٨٩٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : أنا أبو عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون قال : أنا موسى عن يعقوب بن زيد قال : قال عمر رضي الله عنه من أراد أن يصفو له ود أخيه فليوسع له في مجلسه وليدعه بأحب الأسماء إليه وليسلم عليه إذا لقيه .

٨٩٣٣ ـ (١) في أ: (سليمان).

٨٩٣٤ ـ في إسناده الحسين بن عمرو بن محمد العنقري قال أبو زرعة: كان لا يصدق (الجرح والتعديل ٣/ ٦٢).

فصل
فمن كره القيام له تورعاً مخافة الكبر.

٨٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حضرت مجلس أبي محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان (الخزاز)[1] بهمدان محدث عصره فخرج إلينا ونحن قعود ننتظره فلما أقبل علينا قمنا عن آخرنا فزبرنا ثم قال: نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل قال: نا عفان بن مسلم قال: نا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال: ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يتحركوا لما عرفوا من كراهيته لذلك.

٨٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو حامد بن بلال قال: نا أبو الأزهر قال: نا محمد بن بشر عن مسعرح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي قال: أنا الفريابي يعني جعفر بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبد الله بن نمير عن مسعر عن أبي العنبس عن أبي العديس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصا فقمت إليه فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً. قال: وكأنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال: اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله. فكأنا اشتهينا أن يزيدنا. قال: قد جمعت لكم الأمور.

٨٩٣٨ ـ قال: وروينا عن معاوية أن النبي ﷺ قال:

«من أحب أن يمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

قال: أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا هو أن يأمرهم بذلك ويلزمه إياهم على مذهب الكبر والنخوة وقوله: يمثل معناه يقوم وينتصب من بين يديه قال: وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه. قلت: وهذا القيام يكون على وجه البر والإكرام كما كان قيام الأنصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن

٨٩٣٦ ـ (١) في (أ): (الجران).

مالك ولا ينبغي للذي يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى إن لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عاتبه.

٨٩٣٩ ـ سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: التقيت مع أبي عثمان يعني الحبري يوم عيد في المصلى وكان من عادته إذا التقى بواحد منا فسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية ويريد بذلك إجلاله وزيادة محلّه عند العوام فسألني بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له: أيها الأستاذ في قلبي شيء أردت أن أسألك عنه منذ حين قال: قلت: إني رجل قد دفعت إلى صحبة الناس وحضور هذه المحافل وإني ربما أدخل مجلساً يقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم فأجدني أنضم على المتقاعد حتى لو قدرت على الإساءة إليه فعلت قال: فلما فرغت من كلامي سكت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبني بشيء فلما رأيته قد تغير لونه سكت ثم انصرفت من المصلي فلما كان بعد العصر قعدت له وأذنت للناس فدخل عليّ عند المساء جار لي. قال من كان يتخلف عن مجلس أبي عثمان فقلت له: من أين أقبلت؟ قال: من مجلس أبي عثمان قلت: وفيما ذا كان يتكلم؟ قال: أجرى المجلس من أوله إلى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبر عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير به قال أبو بكر: فعلمت أنه حديثي قلت: وبما ختم حديث ذلك الرجل. قال: قال أبو عثمان: أظهر لي من باطنه شيئاً لم أشم منه رائحة الإيمان ويشبه أنه على الضلال ما لم يظهر توبته من الذي أخبرني به عن نفسه قال الشيخ أبو بكر: فوقع علي البكاء وتبت إلى الله عز وجل مما كنت عليه(*).

فصل
في المصافحة والمعانقة وغيرهما من وجوه الإكرام عند الإلتقاء

٨٩٤٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: نا

(*) زيادة في الأخرى: آخر الجزء والخمسون من أجل الشيخ الحافظ رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد بن أحمد العودي قال: نا هدبه ح.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب قال: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أنا أبو يعلي قال: نا هدبة قال: نا همام قال: نا قتادة قال: قلت لأنس كانت المصافحة على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

٨٩٤١ ـ قال قتادة: وكان الحسن يصافح زاد بن عبدان في روايته وكان أنس يصافح وكان الحسن يصافح رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن عاصم عن همام.

٨٩٤٢ ـ وقال قتادة: قلت لأنس أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: نا عبد الملك بن إبراهيم قال: نا همام فذكره بهذا اللفظ.

٨٩٤٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا هشام الدستوائي عن قتادة قال: سأل أياس بن نبهش أنساً قال: أرأيت الرجل يلقى أخاه جابياً من سفر يأخذ بيده؟ قال: قد كان أصحاب رسول الله ﷺ يتصافحون.

٨٩٤٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: أنا الحسن ابن سفيان وأبو يعلي واللفظ له قالا: نا خليفة بن خياط قال: نا (درست بن)[1] حمزة قال: نا مطر الوراق عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر.

٨٩٤٥ ـ وأخبرنا أبو سعد قال: أنا أبو أحمد قال: أنا محمد بن

٨٩٤٤ ـ (١) في ن: (درة بنت) وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٩٦٩).

٨٩٤٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٩٦٩).

الحسين بن علي المطيوي قال: نا محمد بن يونس قال: نا يحيى بن راشد مستملي أبي عاصم قال: نا درست بن حمزة قال: نا مطر الوراق قال: نا قتادة عن أنس قال رسول الله ﷺ:

«ما من متحابين تلاقيا فتصافحا إلا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.

٨٩٤٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: أنا أبو يعلى قال: نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: نا يوسف بن يعقوب السدوسي قال: نا محمد بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بينهما حتى يغفر لهما».

٨٩٤٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: نا محمد بن بشار العبدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من تمام التحية الأخذ باليد. وقد روى هذا من وجه آخر مرفوعاً.

٨٩٤٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي قال: نا أبو بكر محمد ابن علي بن شعيب قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف هو وتمام (تحيتكم)[1] المصافحة».

٨٩٤٩ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: نا بكر بن عبد الوهاب القزاز قال: نا أحمد بن عبده قال: أنا يحيى بن سليم قال: أنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٨٤٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٤٠٩).

٨٩٤٨ ـ (١) في ن: (محبتكم).

«إن تمام التحية الأخذ باليد».

٨٩٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: نا ابن أبي قماش قال: نا القواريري قال: نا سالم بن غيلان بن سالم قال: سمعت الجعد أبا عثمان قال: حدثني أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال:

«إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق اليابس من الشجر في يوم عاصف وإلا غفر لهما وإن كانت ذنوبهما مثل زبد البحر.

٨٩٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف ابن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا حميد بن الأسود قال: نا مصعب بن ثابت عن العلاء ابن عبد الرحمن قال: قال أبي: قال أبو هريرة: وقف نبي الله ﷺ على حذيفة فقال: يا حذيفة هلم يدك فكف حذيفة، فقال: الثانية فكفها حذيفة ثم قال: الثالثه فقال حذيفة: يا رسول الله إني جنبٍ وإني أكره أن تمس يدي يدك قال: هلمها أما علمت يا حذيفة أن المرء المسلم إذا لقي أخاه فسلم عليه وصافحه تحاتت أو قال: تحاطت الخطايا والذنوب بينهما كما يتحات الورق من الشجر.

٨٩٥٢ ـ وروى عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن معاذ أنه لقي النبي ﷺ وحذيفة أشبه والله أعلم.

قصة إبراهيم في المعانقة في الثالث والثلاثين من التاريخ.

٨٩٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: نا أبو سهل بن زياد قال: نا (الأعمش)[1] بن العباس الرازي قال: نا يعقوب بن حميد قال: نا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: حدثني ابن أبي ليلى عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

٨٩٥١ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٢٨٨) بنفس الإسناد.

٨٩٥٣ ـ (١) في ن: (الحسن).

«إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه تناثرت الخطايا منهما كما تناثر أوراق الشجر.

٨٩٥٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا أبو محمد جعفر بن هارون المؤدب (الدينوري)(١) قال: نا عبد الله بن محمد بن سنان قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي ﷺ قال:

«إذا لقي الرجل أخاه فصافحه رفعت خطاياهما على رؤوسهما فتحاتت كما تتحات أوراق الشجر» ورواه الأحلج عن أبي إسحاق بمعناه غير أنه قال: إلا غفر لهما قبل أن يفترقا.

٨٩٥٥ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو جعفر الرزاز قال: نا أحمد بن إسحاق بن صالح قال: نا سهل بن تمام بن يزيع قال: نا أبو هاشم صاحب الزعفراني عن عمار بن عمارة قال: نا منصور بن عبد الرحمن عن الربيع بن لوط عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى أربعا قبل الهاجرة فكأنما صلاهن في ليلة القدر والمسلمان إذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب إلا سقط».

كذا في كتابي منصور بن عبد الرحمن وقال: أبو عامر العقدي عن عمار بن منصور بن عبد الله عن ابن لوط عن البراء.

٨٩٥٦ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر قال: نا إبراهيم بن علي قال: نا يحيى بن يحيى قال: أنا هشيم.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا أبو شعيب الحراني قال: نا داود بن عمرو الضبي قال: نا هشيم بن بشير عن أبي بلج قال: حدثني زيد بن أبي الشعثاء عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا التقى المسلمان فتصافحا فحمدا الله واستغفراه غفر لهما».

٨٩٥٤ - في أ: (الدنيوري).

وفي رواية يحيى عن (زيد أبي الحكم)[1] والباقي سواء.

٨٩٥٧ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: الحسن بن علي بن عفان قال: نا حسن بن عطيه قال: نا قطري الخشاب عن يزيد بن البراء بن عازب عن أبيه قال: دخلت على النبي ﷺ فرحب بي وأخذ بيدي ثم قال: يا براء تدري لأي شيء أخذت بيدك؟ قال: قلت: لا يا نبي الله. قال: لا يلقي مسلم مسلماً فيبش به ويرحب به ويأخذ بيده إلا تناثرت الذنوب بينهما كما يتناثر ورق الشجر.

٨٩٥٨ ـ وروينا عن الشعبي أنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا التقوا صافحوا فإذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضاً.

٨٩٥٩ ـ وروينا عن أبي ذر في مصافحة النبي ﷺ إياه قال: وبعث إلي ذات يوم فلما جئت التزمني فكانت تلك أجود وأجود.

٨٩٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر قال: نا إبراهيم بن علي الذهلي قال: نا يحيى بن يحيى قال: نا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير العدوى عن عبد الله (العنزي)[2] قال: سألت أبا ذر أكان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل يصافحه يأخذ بيده فقال: على الخبير سقطت لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت تلك أجودهن أرسل إلي في مرضه الذي توفي فأتيته وهو مضطجع فاكببت عليه فرفع يديه فالتزمني.

٨٩٦١ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق قال: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيدة العمري

٨٩٥٦ ـ (١) في الأصل (زيد بن أبي الحكم).
أخرجه المصنف في الآداب (٢٨٩) من طريق هشيم ـ به.
٨٩٥٨ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٢٩٢).
٨٩٦٠ ـ (٢) في ن: (القسري).
أخرجه المصنف في الآداب (٢٩١) بنفس الإسناد.
٨٩٦١ ـ أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٦٨٢) عن أبي بكر الإسماعيلي ـ به.

المصيصي بجرجان قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا إبراهيم بن محمد بن أبي الجحيم قال: نا عمر بن عامر قال: نا عبيد الله بن الحسن عن الجريري عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال: رسول الله ﷺ:

«إذا التقى المسلمان فتصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة».

وأما الحديث الذي.

٨٩٦٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا عياش الأسفاطي قال: نا مسدد قال: نا خالد قال: نا حنظلة عن أنس قال: قيل يا رسول الله ينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال لا. قال: فيلتزمه قال: لا.

٨٩٦٣ - وأخبرنا أبو الحسن العلوي قال: أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي قال: نا محمد بن مسلمة الواسطي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا شعبة عن حنظلة عن أنس بن مالك قال: سألت أصحاب النبي ﷺ عن الرجل يلقى الرجل أيقبله؟ قال: لا. قال: أفينحني له؟ قال لا وسئل عن المصافحة فرخص فيها. فهذا مما تفرد به حنظلة السدوسي وكان قد اختلط في آخر عمره والله أعلم.

٨٩٦٤ - وأما تقبيل اليد فقد روينا في قصة النذار قال: فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده.

٨٩٦٥ - وروينا عن عمر أنه كلما قدم الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح فقبل يده.

٨٩٦٦ - وأخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا أبو بكر بن داسة قال: نا أبو داود قال: نا محمد ابن عيسى قال: نا مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال: حدثتني

٨٩٦٣ - أخرجه المصنف في السنن (٧/ ١٠٠) من طريق حنظلة - به.

٨٩٦٥ - أخرجه المصنف في السنن (٧/ ١٠١) عن أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا الثوري عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة قال: لما قدم عمر... الخ.

أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع وكان في وفد عبد القيس قال: لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من راحلنا فنقبل يد رسول الله ﷺ ورجله وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبه ثم أتى النبي ﷺ فقال: له إن فيك خلتين يحبهما الله الحلم والإناة قال: يا رسول إنا لنتخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: بل الله جبلك عليهما. قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله.

٨٩٦٧ ـ وروينا عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة ضمه النبي ﷺ وقبل ما بين عينيه وقد ذكرنا هذه الأحاديث وما يتصل بها في الرابع من كتاب النكاح من كتاب السنن.

٨٩٦٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: أنا إسماعيل بن الفضل قال: حدثني خليفة بن خياط قال: نا زياد بن عبد الله البكائي قال: نا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال: لما قدم جعفر من الحبشة استقبله النبي ﷺ فقبل شفتيه. فقال: لا أدري بأيهما كان أشد فرحاً بقدوم جعفر أو بفتح خيبر هكذا وجدته وروايته بين عينيه وإن كانت مرسله أصح والله أعلم وقد.

٨٩٦٩ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن عمرو قال: نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه استقبله النبي ﷺ فقبله بين عينيه.

٨٩٧٠ ـ قال: أبو أحمد ورواه أبو قتادة الحراني عن الثوري عن يحيى بن سعيد وقال: عن عمرة عن عائشة. قال الحليمي رحمه الله: ومن وجوه المقاربة والموصلة إطعام الطعام وقد ذكرنا في ذلك أحاديث فيما مضى من الكتاب.

٨٩٦٧ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٧/ ١٠١).

٨٩٦٨ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٧/ ١٠١) من طريق خليفة بن خياط ـ به.

٨٩٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٢٢٥).

٨٩٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٢٢٥).

قلت: ويحتمل أن المراد به إطعام المحاويج ويحتمل أن يكون المراد به الضيافة ويحتمل أن يكون أرادهما جميعاً وللضيافة في التحاب والتآلف أثر عظيم وورد في إكرام الضيف أخبار صحيحة وأورد الحليمي رحمه الله له باباً.

٨٩٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا (أحمد بن عبيد قال: نا أحمد بن عبيد الله النرسي)(١) قال: نا حجاج بن محمد قال: نا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: نا نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل».

٨٩٧٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا يزيد بن المقدام ابن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن شريح ذكر أنه أول ما وفد إلى رسول الله ﷺ في قومه وأنه لما حضر خروج القوم إلى بلادهم أعطى كل أمرىء منهم أرضاً في بلاده حيث أحب إلا أن هانىء قال له: يا رسول الله أخبرني أي شيء يوجب الجنة؟ قال: عليك بحسن الكلام وبذل الطعام.

٨٩٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ قال: نا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: نا النفيلي قال: نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال: قال لي عمر بن الخطاب: أي رجل لولا ثلاث فيك أنت من الروم وانتميت إلى العرب وتكنيت بأبي يحيى وليس لك ولد وفيك سرف من الطعام. فقلت: أما تكني بأبي يحيى وليس لي ولد فإنها كنية كناني بها رسول الله ﷺ. وأما قولك إني رجل من الروم فإن الروم سبتني من الموصل بعدما عرفت نسبي وأهلي وأنا امرؤ من النمر بن قاسط وأما قولك فيك سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خيركم من أطعم الطعام».

٨٩٧١ ـ (١) في الأصل: (أحمد بن عبيد النرسي) وهو خطأ.

٨٩٧٣ ـ أخرجه ابن ماجه في الأدب باب (٣٤) من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ـ به.

٨٩٧٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال: أنا أحمد بن عثمان النسوي قال: نا هشام بن عمار قال: نا عمرو بن واقد نا يونس بن حلبس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال:

«من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من باب من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله. قال: ومن وجوه المقاربة والمواصلة المهاداة بين الناس.

٨٩٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال: أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أيادي قال: نا عثمان ابن سعيد الدارمي قال: نا محمد بن عثمان التنوخي قال: نا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالهدية صلة بين الناس.

٨٩٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا العباس هو الدوري قال: نا محمد بن بكير قال: نا همام.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف قال: أنا بشر بن أحمد الإسفرايني قال: نا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا ضمام يعني ابن إسماعيل عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تهادوا تحابوا».

وفي رواية ابن بكير عن النبي ﷺ.

٨٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز قال: نا محمد بن حبان بن حمدويه أبو بكر الجيائي املاء قال: نا محمد بن منده قال: نا بكر بن بكار قال: نا عائذ بن شريح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر الملأ تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة ولو دعيت إلى كراع أو

٨٩٧٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (٦/ ١٦٩) من طريق ضمام ـ به.

وانظر الآداب للمصنف (٩٣) والأدب المفرد للبخاري (٥٩٤).

ذراع شك عائذ لأجبت ولو أهدى إلى كراع أو ذراع شك عائذ لقبلت».

٨٩٧٨ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك قال: أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال: نا محمد بن معاوية البصري قال: نا بكر بن بكار فذكره غير أنه لم يقل: يا معشر الملأ.

٨٩٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسين الحيري قال: نا السري بن خزيمة قال: نا موسى بن إسماعيل قال: حدثني حبابة بنت عجلان الخزاعية عن أمها أم حفص عن صفية بنت جرير عن أم حكيم بنت ذراع أو قال: وداع قالت: سألت رسول الله ﷺ: أيش الذي يصح للغني من الفقير؟ قال: النصيحة والدعاء قلت: يكره اللطف. قال: لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو دعيت إليه لأجبت.

٨٩٨٠ ـ قالت: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«توادوا تزيد في القلب حباً وتذهب بغوائل الصدور».

٨٩٨١ ـ قالت: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«دعاء الوالدين يفضي إلى الحجاب».

٨٩٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أبو زرعة الدمشقي قال: نا أحمد بن خالد الوهبي قال: نا محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قدمت أم سنبلة الأسلمية بيتي ومعها وطب من لبن تهديه لرسول الله ﷺ قالت: فوضعته عندي ومعها قدح فدخل النبي ﷺ قال: مرحبا وأهلا بأم سنبلة. قالت: بأبي أنت وأمي أهديت لك هذا الوطب من اللبن. قال: بارك الله عليك صبيه لي في هذا القدح. قالت: فصببت له في القدح فلما أخذه. قلت: قد قلت لا أقبل هدية من أعرابي. قال: أعراب أسلموا يا عائشة ليسوا بأعراب ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرهم إذا دعوناهم أجابونا وإذا دعونا أجبناهم ثم شرب.

٨٩٧٩ ـ أخرجه ابن سعد (٣٠٧/٨) عن موسى بن إسماعيل ـ به.

٨٩٨٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: نا ابن أسلم قال: نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر قال: لما ولى الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال: ظالم ولى مظالمنا فبلغ الحسن فبعث إليه بأثواب ونفقة. فقال الأعمش: مثل هذا يولي علينا يرحم صغيرنا ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا فقال رجل: يا أبا محمد ما هذا قولك فيه أمس. فقال: حدثني خيثمة عن ابن مسعود قال: جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها. هذا هو المحفوظ موقوف وقد.

٨٩٨٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: نا إبراهيم بن محمد بن سعيد بن خالد قال: نا محمد بن عبيد بن (عتبة)(١) الكندي قال: نا بكار بن أسود العبدي قال: نا إسماعيل الخياط عن الأعمش قال: بلغ الحسن بن عُمارة أن الأعمش وقع فيه فبعث إليه بكسوة فلما كان بعد ذلك مدحه الأعمش. فقيل له: تذمه ثم مدحته قال: إن خيثمة حدثني عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها». قال أبو أحمد بن عدي لم أكتبه مرفوعاً إلا من هذا الشيخ ولا أدري برفع هذا الحديث إلا من هذا الوجه وهو معروف عن الأعمش موقوفاً. قال: ومن وجوه المقاربة تودد بعضهم إلى بعض بما استطاع من مكارم الأخلاق وأنواع المبار.

٨٩٨٥ ـ فقد روينا عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قال:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

٨٩٨٦ ـ وروينا عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل

٨٩٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٧٠١).

٨٩٨٤ ـ (١) في الأصل: (ثعلبة).

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٧٠١).

لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

وفي رواية أخرى وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقد مضى إسناد الحديثين.

٨٩٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه ومحمد بن موسى وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: نا وكيع بن الجراح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن:

﴿قل ألا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾.

قال: كل من تقرب إلى الله بطاعة وجبت عليك محبته.

٨٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: نا روح قال: نا شعبة عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب لله عز وجل لا يحب إلا لله».

٨٩٨٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو حامد بن بلال قال: نا أحمد بن حفص قال: نا أبي قال: نا أبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

تفرد به إبراهيم بن طهمان عن مالك بهذا الإسناد والمحفوظ عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طواله كما.

٨٩٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن عبدوس ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي أسحاق المزكي قال: أنا أبو الحسن أحمد بن

٨٩٩٠ ـ أخرجه مسلم في الأدب باب (١٢).

محمد بن عبدوس قالا: نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معمر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة:

﴿أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي﴾».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن مالك وكذلك رواه فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن.

٨٩٩١ ـ وروينا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه.

٨٩٩٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: نا عثمان بن سعيد قال: نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتى براق الثنايا وإذا إناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه، فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي. قال: فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئت من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له: والله إني لأحبك لله. فقال: آلله، فقلت: آلله، فقال: آلله، فقلت: آلله. قال: فأخذ بحبوة لردائي فجبذني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله عز وجل:

﴿وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتباذلين فيّ والمشاورين فيّ﴾».

كذا رواه أبو حازم عن إدريس.

٨٩٩٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو العباس محمد بن أحمد (المحبوبي)[1] بمرو قال: نا سعيد بن مسعود نا سعيد بن عامر عن شعبة عن

٨٩٩٣ ـ (١) في ن: (الجدلي).

يعلى عن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس قال: جلست في حلقة فيها عشرون من أصحاب النبي ﷺ فإذا فيهم شاب حسن الوجه أدعج العينين غر الثنايا فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله فلما كان الغد أتيت المسجد فإذا هو قائم يصلي إلى سارية فجلست إلى جنبه فانحرف من صلاته ثم سكت قلت: بالله إني لأحبك من إجلال الله. قال: آلله، قلت: آلله. قال: فإن المتحابين في الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله يوضع لهم كراسٍ من نور يغبطهم النبيون والشهداء والمرسلون لمكانهم من ربهم. قال: فأتيت عبادة بن الصامت فحدثت بما قال معاذ فقال: لا أحدثك إلا بما سمعت على لسان رسول الله ﷺ ثم حدث قال:

«حقت محبتي للمتباذلين فيّ وحقت محبتي للمتصافينّ فيّ والمتواطين فيّ».

ورواه أيضاً عطاء الخراساني عن أبي إدريس الخولاني هكذا.

٨٩٩٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أنا عبد الله بن جعفر قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: هذا الذي حفظنا من الزهري عن أبي إدريس الخولاني أنه أخبره قال: أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه وعبادة بن الصامت ووعيت عنه وشداد بن أوس ووعيت عنه وفاتني معاذ بن جبل فأخبرني فلان عنه. قال سفيان وسماه الزهري: فنسبته أن معاذ بن جبل كان لا يجلس مجلساً إلا قال: الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون. ورواه غيره عن أبي إدريس عن يزيد بن عميرة عن معاذ فيحتمل أن يكون الحديث الأول في المتحابين سمعه أيضاً من يزيد بن عميرة عن معاذ والله أعلم.

٨٩٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن أسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا مسدد قال: نا حماد بن زيد عن الجريري عن رجل آخر قال: قلت لمعاذ بن جبل إني أحبك في الله أو أحبك لله. فقال لي: أنظر ما تقول قالها ثلاث مرات. قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل يحب الذين يتحابون في الله ويحب الذين يتقاعدون فيه

ويحب الذين يتباذلون فيه ويحب الذين يتزاورون فيه ويحب الذي يتحاورون فيه».

٨٩٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال: نا عمرو بن أبي سلمة قال: نا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ أن شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عبسة: هل أنت محدثي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا تكذيب؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله عز وجل:

﴿قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتصافون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي﴾».

٨٩٩٧ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصيدلاني قال: نا عبد الله بن محمد بن منازل قال: نا أسماعيل بن قتيبة قال: نا (عبيد)[1] الله بن يعيش قال: نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله عز وجل:

﴿إن من عبادي لعباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء﴾».

قيل: من هم يا رسول الله لعلنا نحبهم؟ قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ثم تلا هذه الآية:

﴿ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

كذا قال عن أبي هريرة وهو وهم.

٨٩٩٧ ـ (١) في ن: (عبد).

أخرجه الطبري رقم (١٧٧١٣) ١٥/ ١٢٠ ١٢١ من طريق ابن فضيل ـ به.

٨٩٩٨ ـ والمحفوظ عن أبي زرعة عن عمر بن الخطاب وأبو زرعة عن عمر مرسلاً.

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال: أخبرني أبو محمد السمذي قال: نا عبد الله بن سيرويه قال: نا أسحاق الحنظلي قال: أنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من عباد الله عباداً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل».

قالوا: يا رسول الله من هم وما أعمالهم أخبرنا من هم؟ قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله أن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ:

﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

٨٩٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة قال: أخبرنا أبو جعفر بن دحيم قال: نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال: أنا أبو غسان قال: نا قيس قال: نا عمارة بن القعقاع فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال. (وما أعمالهم لعلنا نحبهم؟) فقال: (وإنهم لعلى منابر من نور).

٩٠٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: نا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة قال: نا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي قال: نا عبد العزيز بن محمد قال: حدثني سليمان بن عطاء عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال:

«إن المتحابين على كراسي من ياقوت حول العرش».

٩٠٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور الرمادي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري قال: كنت عند النبي ﷺ إذ قال:

«إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بقربهم من الله يوم القيامة».

وقام في ناحية القوم أعرابي فجثا على ركبتيه ورمى بيديه فقال: حدثنا يا رسول الله عنهم من هم؟ قال: فرأيت في وجه رسول الله ﷺ البشر. فقال النبي ﷺ:

«هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نوراً ويجعل لهم منابر من لؤلؤ يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون».

٩٠٠٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا محمد بن علي الوراق قال: نا عبد الله بن مسلمة قال: نا حماد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ح.

وأخبرنا أبو الحسن المقري قال أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا حميد بن الأسود قال: نا محمد بن أبي حميد قال: حدثني موسى بن وردان قال: سمعت من أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري».

قالوا يا رسول الله من يسكنها؟

قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله. وفي رواية الروذباري فقلنا يا رسول الله والباقي سواء.

٩٠٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا عمرو بن مرزوق قال: أنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه

مما سواهما وأن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه وأن يحب الرجل العبد لا يحبه إلا لله» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

٩٠٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو بكر بن اسحاق املاء قال : أنا صالح بن محمد الرازي قال : نا عبد الأعلى بن حماد قال : نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلاً زار أخاً له في قرية فأرصد الله على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه . قال : أين تريد؟ قال : أريد أخاً لي من هذه القرية . فقال له هل عليك من نعمة تربها قال : لا غير أني أحببته في الله .

قال : فإني رسول الله إليك بأن الله عز وجل قد أحبك كما أحببته فيه .

٩٠٠٥ - وأخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد المحداباذي قال : نا أبو طاهر المحمداباذي قال : نا عثمان بن سعيد الدارمي قال : نا سليمان بن حرب قال : نا حماد بن زيد عن ثابت فذكره بإسناده ومعناه غير أنه قال : عن نبي الله ولم يذكر قوله فلما أتى عليه قال : من نعمة . قال لا إلا أني أحبه في الله . رواه مسلم في الصحيح عن عبد الأعلى بن حماد .

٩٠٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا هاشم بن القاسم نا المبارك بن فضالة نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني أحب فلاناً في الله . فقال النبي ﷺ: فأخبرته؟ قال : لا . قال : فأخبره . قال : فلقيه بعد فقال والله إني لأحبك في الله . قال : فأحبك الذي له أحببتني .

تابعه عبد الله بن الزبير الباهلي وعمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس .

٩٠٠٧ - واختلف فيه عن حماد بن سلمة فقيل عنه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن رجل حدثه عن النبي ﷺ وقيل : عنه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث عن رجل حدثه سمع النبي ﷺ وقيل : غير ذلك وروى من وجه آخر عن أنس .

٩٠٠٩ ـ أخبرنا محمد عبد الله الحافظ قال : نا أبو النصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قال : نا صالح بن محمد البغدادي الحافظ قال : نـا الأزرق بن علي أبو الجهم الحنفي قال : نا حسان بن ابراهيم الكرماني عن (زهير)[1] بن محمد عن عبد الله بن عمـر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه فقلت يا رسول الله والله إني لأحب هذا لله . فقال فهل أعلمت أخاك . قلت : لا . قال : فأعلم ذلك أخاك ، فاتبعته فادركتـه فقلت والله إني لأحبك لله . فقـال هو وأنـا والله أحبك لله . قلت : لولا أن النبي ﷺ قال لي أن أعلمك لم أفعل .

٩٠١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه قال نا يحيى بن محمد بن يحيى قال : عبد الله بن عبـد الوهـاب الحجبي عن أبي عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال :

«إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه يجد له مثل الذي عنده» .

قال أبو زكريا سألني أبو زرعة عن هذا الحديث فحدثته به .

٩٠١١ ـ أخبـرنا أبـو الحسين بن بشران قـال : أنا اسمـاعيل بن محمـد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي ﷺ وعنده ناس فقال رجل ممن عنـده إني لأحب هذا لله فقـال النبي ﷺ أعلمتـه؟ قـال : لا . قـال : قم إليـه فـاعلمه ، فقـام إليه فـأعلمه . فقـال أحبك الـذي أحببتني له ثم رجـع فسألـه النبي ﷺ فأخبره بما قال . فقال النبي ﷺ :

«أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت» .

٩٠١٢ ـ وباسناده قال أنا معمـر عن أبي اسحاق عن أبي عبيـدة عن ابن مسعود قال : ثلاث أحلاف عليهن ـ والرابع أحسب عبد الرزاق قال : لو حلفت عليها لبررت ـ لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، ولا تولى الله عبداً في الدنيا فولاه غيـره في يوم القيـامة ، ولا يحب رجـل قومـاً إلا جاء

٩٠٠٩ ـ (١) في أ: (زهر).

معهم . والرابعة لو حلفت عليها لبررت لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة .

٩٠١٣ ـ وهذا الذي قال ابن مسعود قد روى عن علي رضي الله عنه من قوله .

وروى من وجه آخر عن النبي ﷺ .

٩٠١٤ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال نا أحمد بن محمد بن عيسى قال : نا موسى بن اسماعيل .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو بكر بن اسحاق الفقيه قال : أنا محمد بن حيان الأنصاري قال : نا أبو الوليد وموسى بن اسماعيل قالا نا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني شيبة الحضرمي أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام الصوم والصلاة والصدقة ولا يتولى الله عبداً فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوماً إلا جاء معهم ، والرابعة إن حلفت عليها رجوت أن لا آثم ما لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة» .

فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به عن عروة عن عائشة فاحفظوه .

٩٠١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو سعيد المؤذن قال : نا رنجويه بن محمد قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثام يقول : قال رجل لابن واسع إني أحبك في الله . قال : فقال ابن واسع اللهم إني أعوذ بك أن أحبُ لك وأنت لي ماقت .

٩٠١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي من أصل سماعه قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن اسحاق الصنعاني قال : نا داود بن نوح أبو

سليمان الأشقر قال : نا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

«ما أحب عبد عبداً لله عز وجل إلا أكرم به» .

٩٠١٧ ـ وأخبرنا أبو [القاسم] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السراج قال : أنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه الطويل قال: نا أبو عبد الله البوشنجي قال : نا عمرو بن الحصين قال : نا ابن علاثة قال : نا يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أحب عبد عبداً في الله عز وجل إلا أكرمه الله وإن من إكرام الله اكرام ذي الشيبة المسلم والإمام المقسط وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي ولا المستكثر به» .

٩٠١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا ابراهيم بن مرزوق قال : أنا أبو داود قال شعبة عن أبي يلج وهو يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل» .

٩٠١٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال : أنا أبو الحسن بن منصور قال: نا محمد بن منصور قال : نا محمد بن يحيى بن سليمان قال : نا علي بن عاصم بن علي قال : نا شعيب عن يحيى بن أبي سليم عن عمرو فذكره وقال : طعم الإيمان .

٩٠٢٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا ابن أبي قماش قال : نا عاصم قال : نا شعبة عن أبي بلج قال : ونا عمرو بن عون قال : نا هشيم عن أبي بلج عن ميمون بن مهران عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

٩٠١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٤٩٥).

«من أراد أن يصيب حقيقة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا في الله» .

٩٠٢١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي قال : نا هشام بن عمار قال : نا صدقة وابن شعيب قالا نا يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال :

«من أحب لله وأبغض لله وأعطى له ومنع له فقد استكمل الإيمان وإن من أقاربكم إليّ أحاسنكم أخلاقاً» .

٩٠٢٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : نا اسماعيل يعني ابن الفضل البلخي قال : نا المعافي يعني ابن سليمان الحراني قال : نا حكيم بن نافع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو أن عبدين تحابا في الله عز وجل واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه فيّ .

٩٠٢٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمداني قال : نا ابراهيم بن الحسين قال : نا أبو توبة الحلبي قال : نا مسلمة بن علي بن خلف الخشني عن (عبيد الله عمر)[1] عن نافع عن ابن عمر قال : رآني النبي ﷺ وأنا ألتفت . فقال : ما لك تلتفت؟ قلت أخيت رجلاً . قال : إذا احببت رجلاً فاسأله عن اسمه واسم أبيه فإن كان غائباً حفظته وإن كان مريضاً فعدته وإن مات شهدته . تفرد به مسلمة بن علي عن عبيد الله وليس بالقوي .

٩٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : أنا العباس بن مزيد قال : أخبرني أبي قال : أنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين أنه قال له رسول الله ﷺ :

«ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك

٩٠٢٣ ـ (١) في ن : (عبد الله بن بكر) .

بمجالس أهل الذكر وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله وأحب في الله وأبعض في الله يا أبا زرين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا إنه وصل فيك فصله فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل .

٩٠٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : أنا أبو أحمد بن عدي قال : نا عبد الله بن محمد بن سلم قال : نا هاشم بن عمار قال : نا سعيد بن يحيى قال : نا أبو حمزة الثمالي عن أبي اسحاق السبعي عن الحارث عن علي قال رسول الله ﷺ :

«من زار أخاه في الله تبارك وتعالى لا لغيره التماس موعود الله وتنجزاً ما عند الله وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه حتى يرجع إلى بيته ألا طبت وطابت لك الجنة» .

تفرد به أبو حمزة عن أبي اسحاق .

٩٠٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم قال : نا يحيى بن أبي طالب قال : أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء قال : أنا أبو سنان عن عثمان بن أبي سودة قال : سمعت أبا هريرة غير مرة ولا مرتين يقول : من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله عز وجل ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً هذا موقوف .

٩٠٢٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا عاد الرجل أخاه أو زاره في الله . قال الله طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلاً في الجنة» .

وكذلك رواه يوسف بن يعقوب السدوسي عن أبي سنان .

٩٠٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٥٢٠).

٩٠٢٦ ـ أخرجه المصنف معلقاً في الآداب (٢٣٤).

٩٠٢٧ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الآداب (٢٣٤).

٩٠٢٨ ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قراءة عليه قال: أنا الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان الأنطاكي قال: نا (عيسى)[1] بن سليمان الحجازي قال: نا خلف بن خليفة عن أبان المكتب عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة: النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة. والمولود في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية من نواحي المصر لا يزوره إلا لله في الجنة».

قال أبو علي رواه غيره عن خلف بن خليفة ولم يذكر أبان المكتب إن كان حفظه فهو غريب جداً.

٩٠٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور الرمادي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة عن سلمان قال: التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة والسبعة: أمام عادل، ورجل دعته امرأة ذات حسن وميسم إلى نفسها فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه إياها، ورجل تصدق بصدقة فكادت يمينه تخفي من شماله ورجل لقي أخاه فقال إني أحبك في الله وقال الآخر وأنا أحبك في الله حتى تصادرا على ذلك، ورجل نشأ في الخير من هو غلام.

٩٠٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال: أنا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله وفيه.

٩٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عبد الوهاب قال: أنا يعلى بن عبيد قال: حدثني فضيل بن غزوان.

٩٠٢٨ ـ (١) في ن: (يحيى).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب املاء قال : نا عبد الله بن هلال بن الفرات قال : نا أحمد بن أبي الحواري قال : نا حفص بن غياث عن فضيل بن غزوان الضبي قال : لقيني أبو اسحاق الشبيعي فقال لي :إني والله لأحبك ولولا الحياء لقبلتك . فقال أبو اسحاق نا أبو الأحوص عن عبد الله أن هذه الآية نزلت في المتحابين في الله .

﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم﴾ .

لفظ حديث حفص تابعهما محمد بن فضيل عن أبيه .

٩٠٣٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا انا سماعيل بن محمد الصفار قال : نا سعدان بن نصر قال : نا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس قال : سمعت ابن عباس يقول : إن الرحم يقطع وإن النعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب .

٩٠٣٣ ـ ورويناه عن ابن طاووس عن أبيه وزاد ثم قرأ ابن عباس .

﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾ .

٩٠٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا علي بن بشر الصوفي القزويني في منزلنا قال : نا أبو عبد الله محمد بن الحسن القنديلي الاسترابادي قال : نا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن النعمان الصفار قال : نا ميمون بن الحكم قال : نا بكر بن الشرود عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس قال : قرابة الرحم تقطع ومنة النعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب يقول الله عز وجل :

﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم﴾ .

وذلك موجود في الشعر :

إذا أتت ذوي القربى عليك لرحمة ... فغشك واستغنى فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي إن دعوته ... أجاب ومن يرمى العدو الذي ترمي

ومن ذلك أيضاً قول القائل :

ولقـد صحبت النـاس ثم سبـرتهم وبـلوت مـا وصلوا مـن الأسبـاب
فـإذا القـرابـة لا تقـرب قـاطعـاً وإذا الـمـودة أقـرب الأنـسـاب

هكذا وجدته موصولاً بقول ابن عباس ولا أدري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله أو من قول من مر من هؤلاء الرواة .

٩٠٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا علي بن محمد الحبيبي قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين الكوكبي قال : حدثني إلياس بن سلمة المؤدب قال : كتب أبو رفاعة أحمد بن محمد بن النضر إلى جعفر بن يحيى البرمكي .

أما بعد فإن الكرم أعطف من الرحم وهو أقرب عند الكريم وسيلة من القرابة القريبة ألا ترى إن الكريم كيف يجدي عليك وإن كان بعيداً واللئيم ما ينفعك وإن كان قريباً فالكرم سبب من الكرام موصول يرتعون إليه ويتعاطفون عليه وهو أقوى الأسباب وأقرب الأنساب وإنما عظمت القرابة لعطفها فأقرب الناس إليك أعطفهم عليك ولذلك أقول :

ولقـد صحبت النـاس ثم سبـرتهم وبـلوت مـا وصلوا مـن الأسبـاب
فـإذا القـرابـة لا تقـرب قـاطعـاً وإذا الـمـودة أقـرب الأنـسـاب

٩٠٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنشدني عبد الله بن أحمد الشيباني قال : أنشدنا أبو علي الحسين بن حمدون وكان أديباً بليغاً .

إنـي بلوت النـاس ثم سبـرتهـم وعـرفت مـا فعلوا من الأسبـاب
فـإذا القـرابـة لا تقـرب قـاطعـاً وإذا الـمـودة أقـرب الأنـسـاب

٩٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن جعفر الفارسي قال : نا يعقوب بن سفيان . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي القاضي قالا نا ابراهيم بن الحسين قال : نا

٩٠٣٦ ـ هذا الحديث سقط من (ن).

٩٠٣٧ ـ أنظر الآداب للمصنف (٣٠٩).

سعيد بن أبي مريم قال : نا يحيى بن أيوب قال : حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة زوج النبي ﷺ: قالت : قال رسول الله ﷺ :

«الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» .

أخرجه البخاري في الصحيح فقال : وقال يحيى بن أيوب وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة .

٩٠٣٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : أنا أبو عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون قال : أنا ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : الأرواح جنود مجندة تلاقي فتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولو أن مؤمناً جاء إلى مسجد فيه مائة ليس فيهم إلا مؤمن واحد جاء حتى يجلس مع المؤمن . ولو أن منافقاً جاء إلى مسجد فيه مائة ليس فيهم إلا منافق واحد جاء حتى يجلس معه أو إليه .

٩٠٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا عبد الله بن جعفر الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن امرأة من أهل مكة كانت تضحك النساء وكانت تدخل على عائشة أم المؤمنين وكانت أخرى بالمدينة وإن المكية قدمت فلقيت المدنية فوافقتها فدخلتا على عائشة جميعاً فلما رأت من اتفاقهما قالت للمكية أكنت تعرفين هذه؟ قالت : لا ولكنا التقينا فتعارفنا . فقالت عائشة صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» .

٩٠٤٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري انا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق أبو بكر نا سعيد بن عامر نا جدي اسماء بن (عتبة)[1] سمعت الحسن يقول : رب أخ لك لم تلده أمك .

٩٠٤١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال قال : نا أبو محمد

٩٠٤٠ ـ (١) في ن: (عبيد).

موسى بن اسحاق الكناني بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائتين قال : نا علي بن عثام بن علي العامري عن سفيان عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال : لا نسأل الرجل عما في قلبه لك ولكن انظر ما في قلبك له فإن لك في قلبه مثل ذلك .

٩٠٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا عثمان بن أحمد بن السماك قال : نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : قال رجل ليحيى بن كثير إني أحبك قال : قد علمت ذاك من نفسي .

٩٠٤٣ ـ قال : وسمعت بشراً يقول قال ابن عباس : فلان يحبني . قالوا : وكيف ذاك قال : إني أحبه .

٩٠٤٤ ـ أخبرنا أبو نصر منصور بن الحسين المقري قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا عبد الله بن الفرات قال : نا أحمد بن أبي الحواري قال : نا الوليد بن عتبة قال : كتب إلى أخ أما بعد : يا أخي إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كل اخاء منقطع إلا إذا كان على غير الطمع .

٩٠٤٥ ـ أخبرنا أبو زكريا قال : أنا أبو عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون قال : أنا المعلى بن عرفان قال : سمعت أبا وائل يقول : من تحاب في الله لم يتفرق حبه ومن تحاب للدنيا فيوشك أن يغرق حبه فإنما هو متعة .

٩٠٤٧ ـ وقد روى فيه ما وجدت في كتابي عن أبي عبد الله الحافظ . أن حمزة بن العباس أخبرهم قال : أنا عبد الكريم بن الهيثم قال : نا أبو اليمان قال : نا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :

«يكون في آخر الزمان قوم اخوان العلانية اعداء السريرة» .

قيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك؟ قال : أن يرغب بعضهم إلى بعض ويرهب بعضهم من بعض .

٩٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا علي الحسين بن

أحمد الكرابيسي يقول : سمعت أبا العباس الدغولي يقول : سمعت محمد بن أبي حاتم المظفري يقول : اتق شر من يصحبك لنائلة فإنها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال ما قال وما قيل فيه .

٩٠٤٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران ببغداد قال : انا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما تحاب اثنان في الله إلا كان أعظمهما أجراً أشدهما حباً لصاحبه» .

هذا مرسل وروى موصولاً كما .

٩٠٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين هو الخسروجردي قال : نا أبو سليمان داود بن الحسين قال : نا سعد بن يزيد الفراء قال : نا المبارك بن فضالة وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا يحيى بن البختري الحنائي نا هدبة نا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

«ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه» .

وفي رواية الفراء قال : قال رسول الله ﷺ : ما تحاب اثنان في الله فذكره تابعه عبد الله فذكره تابعه عبد الله بن الزبير الباهلي عن ثابت عن أنس .

٩٠٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن عاصم نا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير قال : قال مطرف ما تحاب اثنان في الله كان أشدهما حباً لصاحبه أفضلهما . قال : فذكرت ذلك للحسن فقال : صدق مطرف . قال : وقال غيلان قال مطرف: أنا لمذعور أشد حباً وهو أفضل مني فكيف هذا؟ قال : فلما أمر بالرهط أن يخرجوا إلى الشام امر بمذعور فيهم . قال : فلقيني فأخذ بلجام دابتي فجعلت كلما أردت أن انصرف حبسني . قلت : إن المكان بعيد

٩٠٤٨ ـ أخرجه المصنف في الآداب معلقاً (٢٢٦) .

٩٠٤٩ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٢٢٥) عن أبي عبد الله الحافظ ـ به .

فجعل يحبسني . فقلت أنشدك الله إلا تركتني فيم تحبسني فلما ناشدته . قال : كلمة يخفيها مني جهده اللهم فيك . قال : فلما أصبحت قيل لي هل شعرت أنه خرج بأخيك . قال : فعرفت أنه أشد حباً لي منه .

٩٠٥١ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال : أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن قريش المروزي (الخبازي)[١] قال : نا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري قال : نا عبدان قال : أنا معاذ بن خالد بن شقيق قال : نا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله سبحانه يقول : إني لأهم بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرت إلى عمار بيوتي والمتحابين فيّ والمستغفرين بالأسحار صرفت عنهم .

٩٠٥٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن رجل من قريش رفع الحديث قال : يقول الله تبارك وتعالى إن أحب عبادي إليّ الذين يتحابون فيّ والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالأسحار أولئك الذين إذا أردت بخلقي عذاباً ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي .

٩٠٥٣ - وبإسناده قال : أنا معمر عن رجل من قريش قال : قيل من أهلك الذين هم أهلك يا رب؟ قال : هم المتحابون فيّ الذين إذا ذكرت ذكروا بي وإذا ذكروا ذكرت بهم هم الذين ينيبون إلى طعاتي كما تنيب النسور إلى وكرها هم الذين إذا استحلت محارمي غضبوا كما يغضب النمر إذا حرب .

٩٠٥٤ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال : نا يحيى بن جعفرقال : أنا زيد بن حباب قال : أنا أشعث بن براز قال : أنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وما يستغني رجل عن مشورة وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أهل

٩٠٥١ - (١) في ن: (العاذي) وفي (أ): (الغباري).

أخرجه ابن عدي (١٣٧٩/٤) من طريق صالح بن بشير المزي - به.

٩٠٥٤ - أشعث بن براز له ترجمة في الجرح (٢ رقم ٩٧٤).

المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة هذا هو المحفوظ مرسل.

٩٠٥٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال: أنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق الخراساني قال: نا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال: حدثني سعيد بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الفراء قال: نا يوسف بن محمد العصفري قال: نا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس. في هذا الإسناد ضعف.

٩٠٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا محمد بن اسحاق قال: نا علي بن عبد الحميد المعنى قال: نا عمران بن خالد الخزاعي ح.

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا أنا أبو عمرو بن مطر قال: نا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء قال: نا محمد بن عبد الملك نا عمران عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يؤاخي بين الرجلين فتطول الليلة عليهما حتى يلقى أحدهما صاحبه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدي؟ قال: وأما العامة فلم تكن تأتي على الرجل ثلاث لا يعلم علم أخيه المسلم. وفي رواية أبي عبد الله قال: لما آخى النبي ﷺ بين الناس كانت تطول الليل على أحدهم حتى يصبح فيلتقيان بود ولطف فأما العامة فلم يكن تمضي على أحدهم ثالثة لا يعلم علم أخيه المسلم.

٩٠٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال: نا ابراهيم بن الحارث البغدادي قال: نا يحيى بن أبي (بكير)[1] قال: نا حماد بن سلمة قال: أنا ثابت البناني عن الدارمي قال: كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا وأرادا أن يتفرقا قرأ أحدهم سورة ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ ثم سلم أحدهما على الآخر أو على صاحبه ثم تفرقا.

ورواه غيره عن حماد عن ثابت عن عتبة بن الغافر قال: كان الرجلان فذكره.

٩٠٥٧ ـ (١) في ن: (كثير).

٩٠٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد السكري قال : أنا اسماعيل الصفار نـا عباس الترفي نا أبو عبد الرحمن المقري قال : نا حيوة أنا أبو محمد شرحبيل بن شريك المغافري أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : حدثني الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : إن دعوة الأخ للأخ في الله مستجابة .

٩٠٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عـاصم بن عبيد الله قـال : سمعت سالم بن عبـد الله بن عمر يحدث عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذن النبي ﷺ في عمـرة فأذن له وقال يا أخي اشركنا في دعائك ولا تنسانا من دعائك .

كذا وجدته في كتابي مقيداً يا أخي .

٩٠٦٠ ـ حدثنا أبو منصور الظفر بن محمد العلوي املاء وأبو الحسين بن الفضل القطان قرأه قالا أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة قال : نـا ابن أبي غرزة أنا قبيصة نا سفيان عن شعبة عن أبي إياس عن أبي الدرداء قال : إني لأدعو لثلاثين من إخواني وأنا ساجد اسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم .

٩٠٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا محمد بن اسحاق الصنعاني أنا يعلى بن عبيد نا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوان بن عبد الله بن صفوان وكان تحته الدرداء . قـال : أتيت الشام فأتيت أبا الدرداء فلم ألقه ولقيت أم الدرداء فقالت : تريد الحج العـام؟ قال : قلت نعم . قالت : فادع لنا بخير فإن النبي ﷺ يقول :

«دعاء المسلم يستجاب لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل ما دعـا لأخيه بخير إلا قال آمين ولك بمثل قال : فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك» .

أخرجه مسلم في الصحيح .

٩٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العبـاس هـو الأصم نا عبـد الملك بن عبد الحميـد نا روح نـا بسـطام بن مسلم قـال : سمعت معاوية بن مرة . قال : بسطام فلا أدري عن أبيه أو عن لقمان أنه قال :

يا بني جالس الصالحين من عباد الله فإنك ستصيب بمجالستهم خيراً ولعله أن يكون في آخر ذلك أن تنزل الرحمة عليهم وأنت فيهم فتصيبك معهم .

٩٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت ابن جابر قال : حدثني بعض أشياخنا قال : قال أبو الدرداء لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه فإن عارف الحق كعامله .

٩٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب نا العباس بن محمد نا حلف بن تميم قال : سمعت سفيان الثوري يقول : وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت (وعباء)[١] .

٩٠٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قالا أنا الحسن بن محمد بن اسحاق حدثني خالي يعني أبو عوانة نا عمران بن بكار نا أبو اليمان انا عباس بن يزيد قال : قال وهب بن منبه استكثر من الإخوان ما استطعت فإنك إن استغنيت عنهم لم يضروك وإن احتجت إليهم نفعوك .

٩٠٦٦ ـ قال وحدثني خالي قال : نا أبو خطاب نا خالد بن خراش نا علي بن عبد الله سمعت عبد الكريم سمعت الحسن يقول لا تشترين صداقة ألف بعداوة واحد .

٩٠٦٧ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنشدني القاضي أبو بكر بن كامل أنشدني عبيد الله بن ابراهيم النحوي للخليل بن أحمد :

تكثر من الإخوان ما استطعت ... إنهم بطون إذا استنجدتهم فظهور
وما بكثير ألف خل لعاقل ... وإن عدواً واحداً لكثير

٩٠٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن القاضي قال : نا أبو بكر محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم المقري ببغداد نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب نا عبد الله بن شبيب قال : كان يقال لقاء الأحبة مسلاة للهم .

٩٠٦٩ ـ وأنشدنا :

٩٠٦٤ ـ (١) غير واضح في الأصل.

وما بقيت من اللذات إلا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كنا نعدهم قليلاً فقد صاروا أعز من القليل

٩٠٧٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق نا أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد نا أحمد بن علي المدائني نا اسحاق بن ابراهيم الكباش حدثني أسد بن سعيد سمعت الشافعي رحمه الله يقول : ليس سرور يعدل صحبة الإخوان ولا غم يعدل فراقهم .

٩٠٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا منصور العتكي يقول : سمعت أبا عثمان سعيد بن اسماعيل الواعظ يقول ثلاثة أشياء من علامة الحب في الله عز وجل بذل الشيء لصفاء المودة وتعطيل الإرادة لإرادة الأخ للسخاء بالنفس والمشاركة له في محبوبه ومكروهه لصحة العقد .

وقد روينا هذا الكلام عن ذي النون .

٩٠٧٢ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف الفقيه قال : أنا أبو سهل الإسفراييني أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء نا علي بن المديني أنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن (أبي سليم)(١) عن محمد بن طارق عن مجاهد قال : صاحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا هذا الحديث: إن مثل المؤمن كمثل النخلة إن صاحبته نفعك وإن شاورته نفعك وإن جالسته نفعك وكل شأنه منافع وكذلك النخلة كل شأنها منافع» .

٩٠٧٣ - وبإسناده عن ليث قال : سمعت هذا الحديث عن مجاهد يحدث به عن ابن عمر ولكن أخبرني محمد بن طارق أنه كان يحدث به عن رسول الله ﷺ .

٩٠٧٤ - وأخبرنا أبو الحسن الفقيه قال : أنا أبو سهل الإسفراييني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا عبد الله بن ادريس أنا ليث عن مجاهد قال : لو أن المؤمن لا يصيبه من أخيه شيء إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي .

٩٠٧٢ - (١) في أ: (أبي سليمان) وفي ن: (سليم).

٩٠٧٥ ـ قال ونا علي بن المديني نا الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول : أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في يدك ديناراً .

٩٠٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر المنشاط أنا أبو الحسن محمد بن اسماعيل العلوي سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول : لطف الجاهل يعقبك الغرور وتوبيخ العالم يعقبك السرور .

٩٠٧٧ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج نا ابراهيم بن أبي طالب نا اسحاق بن راهويه أنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو أخبرني أزهر بن عبد الله الحراري عن عبد الله بن بسر قال : كان يقال : إذا جلست في قوم فيهم عشرون رجلاً أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم ترفيهم أحداً يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد (رق)[1] .

٩٠٧٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا صفوان بن عمرو حدثني الأزهر بن عبد الله الحراري سمعت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول :

«كنا نسمع أنه يقال : إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل فلم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل فقد (قصر)[2] الأمر» .

٩٠٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت يعقوب بن اسحاق بن محمود نا أحمد بن (مخلد)[3] القرشي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو سليمان قال : إنما الأخ الذي يعظك برؤيته قبل أن يعظك بكلامه لقد كنت انظر إلى الأخ من اخواني بالعراق فأعمل على رؤيته شهراً .

٩٠٨٠ ـ سمعت الاستاذ أبا علي الدقاق يقول : من لم يعظك لحظه لم يعظك لفظه .

٩٠٧٦ ـ أبو بكر المشاط هو محمد بن إبراهيم الفارسي .

٩٠٧٧ ـ (١) في ن : (زف) .

٩٠٧٨ ـ (٢) في ن : (حضر) .

٩٠٧٩ ـ (٣) في ن : (خالد القرني) .

٩٠٨١ - أخبرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي سمعت جدي يقـول : من لم تهـدك رؤيته فأعلم أنه غير مهذب .

٩٠٨٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا (عبيد)[1] الله بن أحمد بن حمدان الزاهد قال نا أبو بكر بن الأنباري قال : نا أحمد بن يحيى قال : نا ابن الأعرابي قال : كان يقال أحيوا الحياء بمجالسة من يستحيي منه .

٩٠٨٣ - أخبرنا أبو سعد المـاليني قال : نـا أحمد بن محمـد بن الحسن قـال : سمعت أبا بكـر الهجمي البصـري يقـول : سمعت سهـل بن عبـد الله يقول : وقد سأله رجل فقال : يا أبا محمد إلى من تأمرني أجلس ؟ قال : إلى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك لسانه .

٩٠٨٤ - أبو الحسن المقري قال : أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال : حدثني خالي يعني أبا عوانة قال : نا موسى بن أبي عوف قال : نـا يعقوب بن كعب قال : نا مخلد بن هشام عن الحسن قال : لا يزال الناس بخير ما تبـاينوا فإذا استووا فذاك حين هلاكهم .

٩٠٨٢ -(١) في ن : (عبد).

الثاني والستون من شعب الإيمان

وهو باب في رد السلام

قال الله عز وجل :

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيـوتكم حتى تستأنسـوا وتسلموا على أهلها﴾ .

فأبان أنه جل وعز أمر به لأنه أفضل وقال : ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ يعني يسلم بعضكم على بعض ﴿تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ .

فمن سلم فإنما يتأدب بأدب الله جل ثناؤه ويحيي اخـوانه المسلمين بمـا أمره الله تعالى أن يحييهم به . ثم إنه جل وعز قال في الرد : «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» فأمر أن يعـامل المحيى بـأحسن من تحيته أو يـرد تحيته عليه .

وقد بينا أن السلام تحية فصح أن من سلم عليه فعليه أن يجيب المسلم بأحسن من تسليمه أو يقول له مثله فيكون قد رد عليه تحيته .

ومعنى الرد أن يدعو له مثل ما دعا فيقول وعليكم السلام أو يزيـد فيقول ورحمـة الله وإن كان قـد قال المسلم : السـلام عليكم ورحمة الله . قـال في الجواب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهذا حد السلام ورده في الشريعة. قال : وإنما كان رد السلام فرضاً وإن كـان الابتداء تحيـة وبراً لأن الأصـل في التسليم أنه كلام أمان كان من دعا لآخر بالسلامة فقد أعلمه من نفسه أنه لا يريد به شراً والأهان لا يتفرق حكمه بين اثنين لكن كل أمنين . كان أحدهما آمناً من الآخر فواجب أن يكـون الآخر آمنـاً منه فـلا يجوز إذا سلم واحـد على آخر أن يسكت عنه فيكون قد أخافه وأوهمه الشر من نفسه فلذلك وجب عليه الرد .

٩٠٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قـال : أنا أبـو طاهـر محمد بن الحسن المحمد أبادي قال : نا أبو قلابة قال : نا أبو عامر قـال : نا زهيـر بن محمد .

قال : ونا أبو قلابة نا حسن بن حفص نا هشام بن سعد كلاهما عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والجلوس على الطرقات وإن كنتم لا بد فاعلين فاهدوا السبيل واعينوا المظلوم وردوا السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر عن زهير كما .

٩٠٨٦ ـ أخبرنا محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا موسى بن مسعود نا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال :

«إياكم والجلوس بالطرقات» .

قالوا : يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها . فقال رسول الله ﷺ :

«إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا : وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٩٠٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا زهير بن محمد فذكره باسناده مثله غير أنه قال: قال رسول الله ﷺ. وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن ابن أبي فديك عن هشام بن سعد كما .

٩٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا أبو همام الدلال نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تجلسوا بالطريق» . قال: قلنا يا رسول الله : ما لنا بد من مجالسنا

٩٠٨٧ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٧٠٤).

نتحدث فيها . فقال رسول الله ﷺ :

«إذا أبيتم إلا المجالس فاعطوا الطريق حقه» .

قلنا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٩٠٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقري ابن الحمامي أنا اسماعيل بن علي (الخطمي)[1] نا ابراهيم بن اسحاق الحرب قال : ثنا عفان بن مسلم نا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : أبو طلحة كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : ما لكم وللمجالس بالصعدات؟ قلنا : نتحدث . قال : أعطوا المجالس حقها . قلنا : وما حقها ؟ قال : رد السلام .

٩٠٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا سماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ .

٩٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خمس تجب للمسلم على أخيه : رد السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض واتباع الجنازة وإجابة الدعوات» .

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق .

٩٠٩٢ ـ وقال محمد بن يحيى أنا عبد الرزاق حين أسنده قد كان معمر يرسل هذا الحديث كثيراً .

٩٠٩٣ ـ أخبرنا بهذا الكلام أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى فذكره .

٩٠٨٩ ـ (١) في ن : (الخصبي) .

٩٠٩١ ـ أخرجه مسلم (١٧٠٤/٤) .

٩٠٩٣ مكرر - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن مرزوق نا وهب يعني ابن جرير نا شعبة وحماد يعني ابن زيد عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا يحل لمسلم أن يهجر فوق ثلاث فإنهما نا كبان عن الحق ما داما على صرامهما وإن أولهما فيئاً يكون سبقه إلى الفيء كفارة له وإن سلم عليه فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه ردت عليه الملائكة فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعاً أبدا.

٩٠٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاض قال: نا إبراهيم بن الحسين قال: نا آدم ابن أبي إياس قال: نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله عز وجل:

﴿فحيوا بأحسن منها﴾.

قال: يقول: إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال: السلام عليك فقل له السلام عليك ورحمة الله أو ردها تقول: إن لم يقل له السلام عليك ورحمة الله فرد عليه كما قال: السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك.

٩٠٩٥ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال: نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك عن أبي جعفر (العبادي) أنه قال: كنت أجلس إلى جنب عبد الله بن عمر وكان إذا سلم عليه إنسان رد عبد الله كما يسلم عليه يقول: السلام عليكم فيقول: عبد الله السلام عليكم.

٩٠٩٦ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن عروة بن الزبير أن رجلاً سلم عليه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال عروة: ما ترك لنا فضلاً إن السلام انتهى إلى وبركاته.

٩٠٩٧ - أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الناطفي أنا أبو

سهل الإسفرايني نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس قال: إني لأرى جواب الكتاب كما أرى حق السلام.

فصل
في الرد على أهل الكتاب

٩٠٩٨ ـ أخبرنا أبو محمدالحسن بن علي بن المؤمل المؤملي نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا يعلي بن عبيد نا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: كان إناس من اليهود يأتون رسول الله ﷺ فيقولون السأم عليك فيقول: وعليكم ففطنت بهم عائشة فسبتهم فقال: مه يا عائشة إن الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش قالت: يا رسول الله إنهم يقولون كذا وكذا. قال: أليس قد رددت عليهم فأنزل الله تبارك وتعالى:

﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله إلى آخر الآية﴾.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن يعلي بن عبيد.

٩٠٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر بن إسحاق نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا الزهري عن عروة عن عائشة قالت: استأذن رهط من المشركين على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم. قال: وعليكم فقالت عائشة: بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله ﷺ:

«مه يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

فقالت: أما سمعت ما قالوا: إنما قالوا: السام عليك قال: قد قلت: وعليكم. أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينه وغيره.

٩١٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن اليهود أتت النبي ﷺ فقالت:

السام عليك وقالوا: في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فأنزل الله عز وجل :

﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾ .

إلى آخر الآية.

٩١٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن موسى قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا الحجاج بن محمد قال : قال ابن جريج (أخبرني)[1] أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سلم ناس من اليهود على النبي ﷺ فقالوا السام عليك يا أبا القاسم فقال : وعليكم وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا . رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر عن حجاج بن محمد .

٩١٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر بن إسحاق قال: نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر سمعت أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ :

«إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجه البخاري عن عثمان بن أبي شيبة عن هشيم .

فصل
فيمن يسلم عليه وهو في الصلاة

٩١٠٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إبراهيم بن صالح نا الحميدي نا سفيان عن زيد بن أسلم بمنى قال: عبد الله بن عمر ذهب رسول الله ﷺ إلى مسجد بني عمرو بن عوف بقباء ليصلي فيه فدخلت عليه رجال من الأنصار يسلمون عليه. فسألت [صهيباً] وكان معه كيف كان رسول الله ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي. فقال: صهيب كان يشير إليهم بيده. قال سفيان: فقلت لرجل: سله أنت سمعته من

٩١٠١ - (١) في أ: (الحران).

ابن عمر قال: يا أبا أسامة أسمعته من ابن عمر؟ فقال: أما أنا قد كلمته وكلمني ولم يقل زيد سمعته.

٩١٠٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي وهو العباس بن الفضل قال: نا أبو الوليد نا ليث بن سعد نا بكير بن عبد الله الأشج عن نائل صاحب القباء عن ابن عمر عن صهيب قال: مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه. فرد علي إشارة قال: ليث حسبته قال: باصبعه.

٩١٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف المهرجاني بها أنا أبو سهل الإسفرايني نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن الصوفي نا علي بن الجعد أخبرني حماد عن أيوب عن ابن سيرين وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر في رد السلام في الصلاة قال: يومىء برأسه أو يشر بإصبعه.

فصل

قال: ومعنى قول القائل: السلام عليكم فهو قضى الله عليكم بالسلامة مما تكرهون والسلام والسلامة كالمقام والمقامة، والملام والملامة. وإنما قيل عليكم ولم يقل لكم لأن المراد القضاء والقضاء للعبد بالخير قضاء من الله جل جلاله عليه لأنه يناله أراده أو لم يرده وقد يناله وهو لا يشعر به . وقد قيل معناه اسم السلام عليكم أي اسم الله عليكم أي كانت فيكم البركة ولكم اليمن والسعادة كما يكون فيما ذكر بسم الله .

فصل
في المكافأة بالصنائع

٩١٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا أبو شهاب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: إن ناساً من المهاجرين قالوا يا رسول الله ما رأينا قوماً أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً من كثير منهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنا لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله فقال: أما ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم مكافاة أو شبه المكافاة.

٩١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا: نا موسى ابن إسماعيل وهو أبو سلمة.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام قال: نا أبو سلمة نا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس إن المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله. قال: لا ما دعوتم لهم وأثنيتم. لفظ حديث ابن عوانة زاد ابن عبد الله في روايته عليهم.

٩١٠٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني نا علي بن المديني نا بشر بن المفضل نا عمارة بن غزيه حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعطى عطاء فوجد فليجزهِ ومن لم يجد فليثن فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفر والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

٩١٠٩ ـ قال: ونا علي قال: نا يحيى بن إسحاق أنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيه عن شرحبيل الأنصاري عن جابر عن النبي ﷺ بنحوه. قال علي: إلا أنه سمى الرجل الذي لم يسمه بشر وهو شرحبيل بن سعد الأنصاري ويكنى بأبي سعد قلت: ورواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزيه عن أبي الزبير عن جابر وغلط فيه.

٩١١٠ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي المقري بمكة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن (زكريا)(١) النيسابوري بمصر أنا أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور نا معافي بن سليمان نا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال: دعى رسول الله ﷺ إلى طعام ومعه نفر من أصحابه قال: فلما فرغ قال: اثبتوا أخاكم. قال: فقلنا بماذا يا رسول الله؟ قال: بركوا فبركنا. قال: ثم أقبل علينا فقال: من أولى خيراً فليجزبه ومن لم يقدر على ذلك فليثنِ به ومن لم يفعل ذلك فقد كفر ومن أثنى بما لم ينل كلابس ثوبي زور.

٩١١٠ ـ (١) في ن: (بكر).

أخرجه أبو داود (٣٨٥٣) بنحوه.

٩١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو عبد الله الصفار الأصبهاني قال: نا أبو سعد عمران ابن عبد الرحيم الأصبهاني قال: نا إبراهيم بن حميد الطويل قال: نا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أولى معروفاً فليكافئه فإن لم يقدر فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور».

٩١١٢ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله قال: أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي قال: نا محمد بن موسى الحلواني نا زياد بن يحيى أبو الخطاب نا مالك بن سعير نا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

من صنع إليه معروف فليكافىء به فإن لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره والمتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور. كذا قالا في إسناده.

٩١١٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي قال: نا إبراهيم بن عبد الله قال: نا محمد بن عبيد الأنصاري وإبراهيم بن حميد الطويل قالا: نا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أولى معروفاً فليكافىء به فإن لم يستطع فليذكره فإن ذكره فقد شكره والمتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور».

٩١١٤ ـ وأخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار أنا أبو عمرو بن بجيد أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا الأنصاري نا صالح بن أبي الأخضر فذكره.

٩١١٤ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا مسلم بن إبراهيم نا أبو عوانه ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني نا محمد بن عبد الوهاب العبدي ح.

قال : ونا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا إسحاق بن الحسن الحربي قالا : نا شريح بن النعمان الجوهري نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

«من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه وإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم كافأتموه ومن استجاركم بالله فأجيروه».

٩١١٥ ـ وروى السائب بن عمر عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن النبي ﷺ مرسلاً من أزلت إليه نعمة فليشكرها.

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا يحيى ابن سعيد عن السائب بن عمر فذكره .

٩١١٦ ـ قال: أبو عبيد قوله: أزلق إليه يقول: أسدت إليه واصطنعت عنده.

٩١١٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

٩١١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا محمد بن راشد المؤدب الأصبهاني نا أبو الجهم الأزرق بن علي نا حسان بن إبراهيم نا عبد المنعم بن نعيم عن الحريري عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشكر الناس لله أشكرهم للناس».

٩١١٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي قال: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أخبرني محمد بن السري نا منصور بن أبي مزاحم أنا أبو وكيع عن عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال:

«من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله

والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة».

٩١٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا أبو الوليد نا محمد ابن طلحة عن عبد الله بن شريك عن عبد الرحمن بن عدي عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشكركم لله أشكركم للناس».

٩١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن عثمان التنوخي نا محمد بن ثمال الصنعاني قال: نا عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كانت عجوز تأتي النبي ﷺ فيبش بها ويكرمها فقلت بأبي أنت وأمي إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً لا تصنعه بأحد. قال: إنها كانت تأتينا عند خديجة أما علمت أن كرم الود من الإيمان.

٩١٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس نا أبو عاصم نا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال: لها من أنت؟ قالت: جثامة المزنية. قال: بل أنت (حنانة)[(١)] المزنية كيف أنتم كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير، بأبي أنت وأمي يا رسول الله قالت: فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال. فقال: يا عائشة إنها كانت تأتينا زمان خديجة وإن حسن العهد من الإيمان كذا وجدته وقال: غيره في الحديث (جثامه)[(٢)] المزنية قال: بل أنت حسان المزينة أخرجته في كتاب الإيمان.

٩١٢٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا الهروي أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ابن الفضل العطار المروزي نا سلم بن جنادة نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت تأتي النبي ﷺ امرأة فيكرمها فقلت: يا رسول الله من هذه؟ قال: هذه كانت تأتينا زمان خديجة وإن حسن العهد من الإيمان. كذا وجدته وهو بهذا الإسناد غريب.

٩١٢٢ ـ (١) في ن: (ختانة).

(٢) في ن: (حنانة).

٩١٢٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا يحيى بن الربيع المكي نا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لو كان مطعم حياً ثم كلمني في هؤلاء لأطلقتهم له».

يعني أسارى بدر قال: سفيان وكانت له عند النبي ﷺ يد وكان أجزأ الناس باليد.

٩١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إسحاق بن محمد السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عمرو هلال بن العلاء بن هلال الرقي بالرقة أخبرني أبي نا طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال: قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ فقام: يخدمهم. فقال: أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله قال: إنهم كانوا لأصحاب مكرمين فإني أحب أن أكافئهم. تفرد به طلحة بن زيد عن الأوزاعي.

٩١٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ في حديث الخسوف قال: ورأيت النار فلم أر كاليوم منظراً قط ورأيت أكثر أهلها النساء. قالوا: لم يا رسول الله قال: بكفرهن. قالوا: يكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير ويكفرهن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً. قالت: ما رأيت منك خيراً قط. أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

٩١٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الأعلى ابن حماد نا داود العطار نا ابن خيثم عن شهر عن اسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ خرج والنساء في جانب المسجد وأنا فيهن فسمع صوتاً أو ضوضاء فقال: يا معشر النساء إنكن أكثر حطب جهنم. قالت: فناديت رسول الله ﷺ وكنت حرية على كلامه فقلت: يا رسول الله ولم قال: إنكن إذا اعطيتن لم تشكرن وإذا أمسك عنكن شكوتن وقال: إياكن وكفر المنعمين. فقلت: يا رسول الله وما كفر المنعمين. قال: المرأة تكون تحت الرجل قد ولدت له الولدين والثلاثة ثم تقول: ما رأيت منك خيراً قط.

٩١٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا علي بن الفضل بن الفضل محمد بن عقيل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني نا علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطيه بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه في ثمن بعير فأعانهما بدينار فخرجا من عنده فلقيا عمر بن الخطاب وأثنيا وقالا: معروفاً وشكراً على ما صنع بهما رسول الله ﷺ فدخل عمر على رسول الله ﷺ فأخبره بما قالا. فقال رسول الله ﷺ:

«لكن فلاناً أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فلم يقل ذلك إن أحدكم يسألني فينطلق بمسألته يطأبطها وهي نار».

فقال عمر: يا رسول الله فلم تعطنا ما هو نار؟ قال: تأبون إلا تسألوني ويأبى الله لي البخل.

٩١٢٩ ـ قال: علي بن المديني وروى هذا الحديث أبو بكر بن عياش فيما حدثوا عنه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، وحديث جرير عندي هو الحديث.

٩١٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن محمد (العنبري)[1] نا عثمان بن سعد الدارمي نا أحمد بن يونس. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن عبد الله بن مهران الدنيوري نا أحمد بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال عمر: يا رسول الله سمعت فلاناً يذكرك ويقول: خيراً يزعم أنك أعطيته دينارين قال: لكن فلان ما يقول ذلك ولقد أصاب ما بينْ مائة إلى عشرة وقال: إن أحدهم يخرج من عندي بمسألته يَطَأَبَّطُهَا قال أحمد: أو نحو هذا وما هي إلا نار. فقال عمر: يا رسول الله فلم تعطيهم؟ قال: فما أصنع يسألونني ويأبى الله لي البخل.

٩١٣١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني نا علي بن المديني قال: وإنما أنكره من حديث أبي صالح لأنه قد روى عن عطية شيئاً يصير إلى بعض هذا الحديث.

٩١٣٠ ـ (١) في ن: (العنوي).

٩١٣٢ ـ قال علي: نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

٩١٣٣ ـ وقد روي بإسناد غير قوي عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب في هذه القصة وهو في معجم الإسماعيلي ولا أراه محفوظاً فلم أنقله.

٩١٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحاظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا العباس هو الدوري نا شاذان نا إسرائيل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال: جاء سائل إلى النبي ﷺ فأمر له بتمرة فوحش بها. وأتاه آخر فأمر له بتمرة فقال: سبحان الله تمرة من رسول الله. قال: فقال للجارية إذهبي إلى أم سلمة فمريها فلتعطه الأربعين درهماً التي عندها.

٩١٣٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا العباس الدوري نا عبد العزيز بن السري عن صالح المري عن الحسن عن أنس بن مالك أن سائلاً أتى النبي ﷺ فأعطاه تمرة. فقال الرجل: سبحان الله نبي من الأنبياء يتصدق بتمرة فقال له النبي ﷺ: أو ما علمت أن فيها مثاقيل ذر كثير. فأتاه ـ أحسبه ـ قال آخر فسأله فأعطاه تمرة فقال: تمرة من نبي من الأنبياء لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا أزال أرجو بركتها أبداً. قال: فأمر النبي ﷺ له بمعروف وما لبث الرجل أن استغنى.

٩١٣٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال: حدثني محمد بن الصباح أنا عاصم بن سويد بن جارية الأنصاري بقباء قال: نا يحيى بن سعيد عن أنس قال: أتى أسيد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله ﷺ يكلمه في أهل بيت من بني ظفر عمامتهم نساء فقسم لهم رسول الله ﷺ من شيء قسمه بين الناس فقال رسول الله ﷺ: «[تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بطعام قد

٩١٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٨٧٩).
وما بين المعكوفين سقط من الأصل.

أتاني فأتني فاذكر لي أهل ذلك البيت أو أذكر لي ذاك فمكث ما شاء الله ثم أتى] رسول الله ﷺ طعام من خيبر وشعير وتمر فقسم النبي ﷺ في الناس ثم قسم في الأنصار فأجزل قال: ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل. فقال له أسيد شاكراً له: جزاك الله ـ أي رسول الله ـ أطيب الجزاء أو أخير ـ شك عاصم ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله خيراً أجزأ وأطيب الجزاء فكلكم ما علمت أعفة صبر وسترون بعدي أثرة في القسم والأمر فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

٩١٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن يونس الضبي البغدادي بأصبهان نا أبو الجواب الأحوص بن جواب نا سعير بن الخمس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صنع إليه معروف فقال لصاحبه: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء».

٩١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق المزكي حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدوي نا محمد بن الحسن اللخمي نا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي نا سهل (مولى)[1] المغيرة ح.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري الأسفراييني بها قال: نا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني أخبرني الحسن بن سفيان نا ابن أبي السرى نا المؤمل بن عبد الرحمن نا سهل مولى المغيرة عن حسين بن رستم عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: ردي على البيتين اللذين قالهما اليهودي. قالت: قلت: قال فلان اليهودي:

إرفع ضعيفك لا يُحرْ بكَ ضعفُه يوماً فتدركك العواقب قد نَمى.
يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت كمن جزى.

فقال رسول الله ﷺ:

«قاتلة الله ما أحسن ما قال ولقد أتاني جبريل عليه السلام برسالة من الله

٩١٣٨ ـ (١) في (أ): (بن).

كنز العمال (٨٦٢٩).

عز وجل فقال: يا محمد من فعل به خيراً أو معروفاً فإن لم يجد إلا الثناء فليثن فإن من أثنى كمن كافأ».

وفي رواية أبي عبد الله من صنع إليه معروفاً فلم يجد إلا الدعاء والثناء فقد كافأ.

٩١٣٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء نا إبراهيم بن إسحاق (الغسيلي)[1] نا منصور بن حاتم الخراساني قال: كنت عند ابن عائشة فقال: يا خراساني تحفظ عن الواقدي في الشكر فأنشدته:

إرفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك أو يثني عليك وإن من ... أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

قالت(*): فقال لي رسول الله ﷺ: أخبرني جبريل عليه السلام أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين يقول الله لعبده:

﴿عبدي هل شكرت فلاناً على ما كان منه إليك﴾.

فيقول: لا يا رب شكرتك لأن النعمة كانت منك قال: فيقول الله:

﴿ما شكرتني إذ لم تشكر من أديت لك النعمة على يديه﴾

قال منصور: فقال لي ابن عائشة: أكتب هذين البيتين تحت الحديث:

يد المعروف غنم حيث كانت ... يحملها كفور أو شكور
فما شكر الشكور لها جزاء ... وعند الله ما كفر الكفور

هذا الحديث بالإسناد الأول أليق وكلاهما ضعيف والله أعلم وقد يروى هذان البيتان عن ابن المبارك أنه أنشدهما.

٩١٤٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن محمد الواسطي سمعت عبد الأعلى بن حماد يقول: قال رجل من الحكماء:

لأشكرنك معروفاً هممت به ... إن اهتمامك بالمعروف معروف

٩١٣٩ ـ (١) في ن: (الغيلي).

(*) يعني عائشة رضي الله عنها والله أعلم.

ولا أذمك إن لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوف مصروف

وقال غيره فالرزق بالقدر المصروف مصروف .

٩١٤١ ـ أخبرناه عبد الخالق بن علي أنا أحمد بن يحيى السني نا كامل بن مكرم السمرقندي أنشدني ابن أبي خيثمة أنشدني عبد الأعلى بن حماد فذكره.

٩١٤٢ ـ وقيل فيه من وجه آخر:

ولا ألومك إن لم يمضه قدر فالرزق بالقدر المصروف مصروف

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن علي التميمي نا محمد بن سليمان بن فارس قال: سمعت عبد الله بن بشر يقول: أنشدني أبو حفص عمر بن نصر النهرواني في المعروف فذكر البيتين.

٩١٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الغلابي نا عبيد الله بن محمد نا أصحابنا قال: كان يقال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية فيه لم يشكره على حسن الصنيعة إليه.

٩١٤٤ ـ ورواه ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد التيمي قال: كان يقال.

٩١٤٥ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني علي بن عمر الحافظ لابن الرومي:

ما استقل قليلاً أنت باذله ذكراك إياي بالمعروف معروف
والعود أحمد قول قد جرى مثلاً وعرف مثلك بالعدوات موصوف
فاجزه لي أن النفس قد ألفت آثار كفيك والمعروف مألوف

٩١٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا المفضل بن غسان أبو عبد الرحمن نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: نعى يعلي بن حكيم وكان مولى لثقيف من الشام إلى أمه ولم يكن له ههنا أحد غيرها فأتى أيوب بابها ثلاثة أيام بالغداة والعشى فتقعد معه. قال: ولم يزل يصلها حتى ماتت. قال: وكانت

تأتي منزله فتبيت عنده. قلت: وهذا الذي فعله أيوب السختياني يدخل في كرم العهد.

٩١٤٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو علي الحسن بن العباس الجوهري بمكة نا إسحاق بن الحسن الحربي نا هوذة بن خليفة قال: نا عوف بن أبي جميلة عن خالد الربعي قال: كنا نتحدث إن من الذنوب ذنوباً لا تؤخر عقوبتها البغي وقطيعة الرحم والخيانة وكفر الإحسان.

٩١٤٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا نصر بن قديد بن نصر نا أبو عمرو الشغافي نا عبد الحميد بن أنس المرائي نا نصر بن سيار وهو بخراسان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أنعم على قوم نعمة فلم يشكروه فدعا عليهم استجيب له».

قال: وقال نصر بن سيار: اللهم إني قد أنعمت على مال بسام فلم يشكروا اللهم فأذقهم حر السلاح. قال: فما مات منهم واحد إلا بالسيف.

٩١٤٩ ـ قال نصر بن قديد: قال أبو عمرو: قال شعبة: الأشراف لا يكذبون.

٩١٥٠ ـ وروي ذلك عن عبد الله بن المبارك عن نصر بن سيار.

٩١٥١ ـ وروينا في باب بر الوالدين حديث زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي ﷺ في عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمهم وتبرأ منهم.

٩١٥٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف عن سالم عن أبي يعلي عن ابن الحنفية في قوله عز وجل:

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

قال: هي البر والفاجر.

٩١٤٨ ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٩٩) من طريق نصر بن قديد ـ به.

٩١٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو يحيى زكريا بن يحيى نا سفيان عن سالم بن أبي حفص عن منذر الثوري قال: قال علي بن (الحنيف)(١):

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

قال: هي مسجلة للبر والفاجر. هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيف.

وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد ضعيف.

٩١٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام بمرو نا محمد بن عبد الكريم نا الهيثم بن عدي نا عبد الله بن عياش حدثني جعفر بن أياس حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنزل الله هذه الآية مسجلة للكافر والمسلم:

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

الهيثم بن عدي الكوفي متروك الحديث.

٩١٥٥ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد من حديث ابن الحنفية في قوله:

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

قال: هي مسجلة للبر والفاجر قوله مسجلة يعني مرسلة لم يشرط فيها بردون فاجر يقول: فالإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان الذي يصطنع إليه فاجراً. وقد روي عن النبي ﷺ شيء يدل على ذلك.

٩١٥٦ ـ قال أبو عبيد: سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال: نبئت أن رسول الله ﷺ أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال: من أوى هذا العبد المصاب فقالوا: فاتك أو خريم بن فاتك. فقال: اللهم بارك على مال فاتك كما أوى هذا العبد المصاب.

٩١٥٣ ـ (١) في ن: (الخيف).

٩١٥٧ ـ قال أبو عبيد: وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله عز وجل:

﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾.

قال: لم يكن الأسير على عهد رسول الله ﷺ إلا من المشركين. قال أبو عبيد: فأرى أن الله قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين فحمل أبو عبيد هذا على ابتداء الإحسان إلى كل واحد.

٩١٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو علي الحسن بن العباس البغدادي بمكة نا إسحاق الحربي نا (إسحاق بن أبي إسرائيل)[1] نا عبد الرزاق عن أبيه عن بكار بن وهب قال: سمعت وهب بن منبه يقول: تركك المكافأة تطفيف قال الله عز وجل:

﴿ويل للمطففين﴾.

٩١٥٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني محمد بن الحسن البصري لمنصور الفقيه رحمه الله:

ثمن المعروف شكر ... ويد المنعم ذخر
وبقاء الذكر في الأحيا ... ءِ للأموات عمر
وبحسب المرء جزاء ... أن يقول الناس حر

وأما مكافأة المسيء بإساءته مما يجوز في الشرع فعليها جبلة أكثر الخلق والذي استحبه ذوو الأحلام والنهي من مكارم الأخلاق التجاوز والعفو وقد مضى ذلك في باب حسن الخلق.

٩١٦٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن مؤثرة قال: نا أبو حاتم الرازي نا صفوان بن صالح نا حمزة عن ابن شوذب قال: كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى. فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه. فقال مكحول: لقد ذل من لا سفيه له.

٩١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري

٩١٥٨ ـ (١) في أ: (إسحاق بن أبي إسحاق بن أبي إسرائيل).

نا الحسين بن محمد بن زياد القباني حدثني أبو بكر محمد بن الحسين أنه سمع صالح بن جناح يقول: إعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه ويحلم إذا جهلت عليه ويحسن إذا أسأت به ويسيء أذا أحسنت إليه وينصفك إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصفه من خلقه ثم نجه بنصف من (تحته)(١) وجهالة تقدح من جهالته وإلا أذلك لأن بعض الحلم إذعان وقد ذل من ليس له سفيه يعضده وضل من ليس له حليم يرشده وفي الجهالة ونفعها الإحسان يقول:

لئن كنت محتاجاً إلى الجهل إنني ... إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فإني مقوم ... ومن شاء تعويجي فإني معوج
وما كنت أرضى الجهل (خدناً ولا أخاً)(٢) ... ولكنني أرضى به حين أحوج
فإن قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذل بالحر أسمج

٩١٦٢ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني علي بن أحمد بن محمد لأبي فراس بن حمدان:

في الناس إن (فنشتم)(٣) ... من لا يعزك أو تذله
فاترك مجاملة اللئيم ... فإن فيها العجز كله

٩١٦٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن المنذر الهروي أنا الحسن بن محمد الأزدي نا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق قال: من لم يغضب عند التقصير لم يكن له مشكر عند المعروف.

٩١٦٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي أسحاق قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت محمد بن فهر بمصر يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان.

٩١٦١ ـ (١) في ن: (عجبة).
(٢) في أ: (دونا ولا آحاد).
٩١٦٢ ـ (٣) في أ: (تقسمهم).

الثالث والستون من شعب الإيمان
وهو باب في عيادة المريض

٩١٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن كثير نا سفيان بن سعيد عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني».

قال سفيان: والعاني الأسير. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير.

٩١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا أبو عمر نا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الأصولي أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أشعث أخبرني معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز ورد السلام وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي، ونهانا عن حلقة الذهب أو قال: خاتم الذهب وآنية الذهب والفضة والميثرة والقسي والإستبراق والحرير والديباج. لفظ حديث أبي داود رواه البخاري في الصحيح عن أبي عمرو أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٩١٦٧ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع الزهراني نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«حق المسلم على المسلم ست».

قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال:

«إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فاجبه وإذا استنصحك فانصحه وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن إسماعيل.

٩١٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن دوبان قال : قال رسول الله ﷺ:

«عائد المريض في مخرفة الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور عن حماد.

٩١٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق الصغاني نا عبد الوهاب بن عطاء نا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع.

٩١٧٠ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدارابجردي نا أبو جابر محمد بن عبد الملك نا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرجي عن ثوبان أن النبي ﷺ قال:

«إذا عاد الرجل أخاه المسلم فإنه في خراف الجنة حتى يرجع».

تابعهما هشيم ويزيد بن زريع عن خالد الحذاء وأخرجه مسلم من حديث عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن ثوبان والمعنى في هذا والله أعلم أنه يثاب بما يهتم به من أمر أخيه المسلم أن ينعم غداً بثمار الجنة ويعنى بالخرافة اجتثاء ثمر الجنة والمخرفة النخلة التي يجتنى منها.

٩١٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا ابن بكير نا ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن

محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن مجاهد أبي الحجاج عن رجل من بني تميم قال: كنت فيمن قاتل علياً يوم الجهل فلما ذهب ذلك اليوم اشتكى حسين فأتيته عائداً فدخل علينا علي بن أبي طالب فقال: ما أدخلك علينا فقلت: جئت أعود حسيناً لحقه ومكانه. قال: إن الذي تظن في نفسك ليس بمانعي أن أحدثك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من عاد مريضاً قعد في خراف الجنة فإذا قام من عنده وكل به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل».

٩١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الحسن بن علي قال: فقال له: عائداً جئت أم زائراً؟ قال: بل جئت عائداً قال: فقال علي رضي الله عنه: أما إنه ما من مسلم يعود مريضاً إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له إن كان مصبحاً حتى يمسي وكان له خريف في الجنة وإن كان ممسياً خرج معه سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له وكان له خريف في الجنة. رواه أكثر أصحاب شعبه عنه موقوفاً. ورواه عبد الله بن يزيد المقري عن شعبة مرفوعاً. ثم وقفه بعد ورواه ابن أبي عدي عنه مرفوعاً. ورواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة موقوفاً.

٩١٧٣ ـ ورواه الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال: جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي فذكره غير أنه قال: شامتاً بدل قوله: زائراً فقال علي : وإن كنت جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إذا أتى الرجل أخاه يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن كان ممسياً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح» .

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش فذكره. وروي من غير وجه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

٩١٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا أبو زرعة الرازي نا عمران بن هارون الرملي نا عطاف بن خالد حدثني عبد الرحمن بن حرملة الإسماعيلي عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى عاد الحسن بن علي وعنده علي بن أبي طالب فقال لأبي موسى: ما جاء بك إلينا؟ ما يدخلك علينا؟ فقال: ما أياك أتيت ولكني أتيت ابن بنت رسول الله ﷺ أعوده. قال: أما إنه لا يمنعني غضبي عليك أن أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في عيادة المريض قال:

«إذا خرج الرجل إلى أخيه يعوده لم يزل يخوض الرحمة حتى إذا جلس عنده غمرته».

٩١٧٥ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا سعيد بن سلمة المديني نا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الأنصار عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال:

«من عاد مريضاً مشى في خراف الجنة فإذا جلس عنده استنقع في الرحمة فإذا خرج من عنده وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويحفظونه ذلك اليوم».

٩١٧٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ نا أبو عبد الله البوشنجي نا أبو صالح الفراء نا أبو إسحاق الفزاري عن عبد العزيز هو ابن رفيع عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال:

«من عاد مريضاً يلتمس وجه الله خاض في رحمة الله فإذا قعد عنده استنقع فيها استنقاعاً.

٩١٧٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمود بن محمد الحلبي نا أبو صالح فذكره بإسناده غير أنه قال عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقال:

«خاض في الرحمة خوضاً».

٩١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن القاسم

الكرابيبمي نا محمد بن (ثور)[1] العامري نا عيسى بن نصر أبو الهذيل السرخسي بنيسابور نا منصور بن عبد الحميد بن راشد مولى علي بن أبي طالب نا أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«رحم الله رجلاً صلى الغداة ثم خرج يعود مريضاً يريد به وجه الله والدار الآخرة يكتب الله له بكل قدم حسنة ويمحا عنه سيئة فإذا جلس عند المريض غرق في الأجر.

٩١٧٩ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا إبراهيم بن مجشر نا هيثم عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن ابن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس يغمس فيها».

تابعه جماعة عن هشيم وابن ثوبان هذا هو عمر بن الحكم بن ثوبان.

٩١٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا المثنى وهمام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«عودوا المريض واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة.

٩١٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن إبراهيم نا هلال بن أبي داود الحبطي قال: أتينا أنس بن مالك في مرضه فقلنا له: يا أبا حمزة المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك. قال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما رجل عاد مريضاً فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة».

فهذا للصحيح فما للمريض؟ قال: تحط عنه ذنوبه.

٩١٧٨ ـ (١) في واضح.

٩١٨١ ـ في الكنز (٢٥٦٨٩) أخرجه البيهقي في الشعب والضياء.

٩١٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن (إسحاق)[١] أنا محمد بن أيوب أنا علي بن عثمان اللاحقي نا حماد بن سلمة.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا ابن كثير نا حماد نا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«يقول الله عز وجل يوم القيامة:

﴿يا ابن آدم مرضت فلم تعدني﴾ قال: أي رب كيف أعودك وأنت رب العالمين. فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده أما علمت أنك لوعدته وجدتني عنده. ويقول: يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول: أي رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال: يقول: أما علمت أن عبدي فلاناً جاءك يستطعمك فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته وجدت ذلك عندي. ويقول: يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني. قال: فيقول: أي رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أن عبدي فلاناً جاءك فاستسقاك فلم تسقه، أما علمت لو سقيته وجدت ذلك عندي.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن بهز بن أسد عن حماد.

٩١٨٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمداني نا أبراهيم بن الحسين نا أسحاق بن محمد الفروي نا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن سعيد بن الحارث بن المعلى عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فجاء رجل من الأنصار فسلم عليه وأدبر الأنصاري. فقال رسول الله ﷺ: كيف أخي سعد بن عبادة؟ فقال: هالك. فقال رسول الله ﷺ: من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله ﷺ منه وأصحابه الذين معه. رواه مسلم في الصحيح عن أبي موسى عن محمد بن جهنم عن أسماعيل بن جعفر.

٩١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا

٩١٨٢ ـ (١) في أ: (أحمد).

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: جاء النبي ﷺ ليعودني ليس براكب بغل ولا برذون. رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن العباس عن عبد الرحمن بن مهدي.

٩١٨٥ ـ وقد روينا في حديث أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ ركب حماراً يعود سعد بن عبادة.

٩١٨٦ ـ وروينا عن عائشة أن سعد بن معاذ لما أصيب يوم الخندق ضرب عليه ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب.

٩١٨٧ ـ وروينا عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب السنن.

٩١٨٨ ـ وروى مسلمة بن علي الخشني ـ وهو ضعيف ـ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يعادون صاحب الضرس وصاحب الرمد وصاحب الدمل».

٩١٨٩ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو قصي إسماعيل بن محمد نا سليمان بن عبد الرحمن نا مسلمة بن علي حدثني الأوزاعي فذكره.

٩١٩٠ ـ ورواه هقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير من قوله: لم يجاوز به وهو الصحيح.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ سمعت علي بن حمشاذ سمعت الحسين بن الفضل نا الحكم بن موسى نا هقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: ثلاثة لا يعادون الضرس والرمد والدمل هذا أصح وقد روي عن النبي ﷺ أنه عاد زيد بن أرقم من رمد كان به.

٩١٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن الحسين الحسيني أخبرنا عبد الله بن رجاء أخبرنا (يونس بن

٩١٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٣١٤).

أبي إسحاق) عن أبيه أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: أصابني رمد فعادني رسول الله ﷺ فلما كان من الغد أفاق بعض الإفاقة ثم خرج ولقيه النبي ﷺ فقال: أرأيت لو أن عينيك لما بهما ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أصبر وأحتسب، قال: أما والله لو كانت عينيك لما بهما ثم صبرت واحتسبت ثم مت لقيت الله عز وجل ولا ذنب لك. تابعه حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق وهو أبو إسرائيل.

٩١٩٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن يحيى بن كثير الحمصي نا محمد بن المصفي نا معاوية بن حفص نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به.

٩١٩٣ - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أنا محمد بن جعفر بن محمد العدل نا أبو العباس محمد بن يونس العصفري نا قرين بن سهل بن قرين نا أبي نا ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا غم إلا غم الدين ولا وجع إلا وجع العين».

هذا حديث منكر وقرين بن سهل بن قرين منكر الحديث. قيل هو قرين بفتح القاف وقيل هو قرين بضمها.

٩١٩٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا زكريا بن يحيى أبو يحيى الناقد نا محمد بن يونس الحمال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقول لأصحابه: إذهبوا بنا ألى بني واقف نزور البصير. قال سفيان وهم حي من الأنصار وكان محجوب البصر وكذلك رواه المعمر عن الحمال.

٩١٩٥ - ورواه ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن

مطعم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: إذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نزوره.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا أبراهيم بن أبي طالب نا ابن أبي عمر فذكره مرسلاً وهو الصواب.

٩١٩٦ - ورواه حسين بن علي الجعفي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إنطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده. وكان رجلاً أعمى.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين بن علي الجعفي فذكره. والصواب رواية ابن أبي عمر.

٩١٩٧ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا إبراهيم بن الحارث البغدادي نا يحيى بن أبي بكير نا إسرائيل عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال: لقيت النبي ﷺ فقلت: كيف أصبحت يا رسول الله. قال: بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد سقيماً.

٩١٩٨ - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ناجية قالا: نا عبد الله بن عمر بن أبان نا معاوية عن هشام عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً. وفي رواية ابن عبدان قال رجل: يا رسول الله كيف أصبحت؟ قال: خير من رجل لم يعد مريضاً ولم يشيع جنازة ولم يصبح صائماً.

٩١٩٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا علي بن عبد الله نا مروان بن معاوية نا يزيد بن كيسان

٩١٩٧ - عبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف (تقريب).

٩١٩٨ - سقط من (ن).

عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم اليوم منكم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ:

«ما اجتمعن لرجل قط هذه الخصال إلا دخل الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن مروان.

٩٢٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان نا الحسين بن محمد بن عفير نا الوليد بن شجاع نا عبد الله بن وهب عن خالد بن حميد عن يحيى بن (أبي سعد)[1] أن عبد الله بن مسعود قال: كنا إذا فقدنا الأخ أتيناه فإن كان مريضاً كانت عيادة وإن كان مشغولاً كان عوناً وإن كان غير ذلك كانت زيارة.

فصل
في آداب العيادة

٩٢٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا عاد مريضاً مسح على وجهه وصدره بيده وقال: اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً. قالت: فلما مرض مرضته التي توفي فيها جعلت آخذ بيده فأضعها على صدره وأقول الذي كان يقوله. قالت: فانتزع يده مني وقال: اللهم أدخلني في الرفيق الأعلى. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وأخرجاه من حديث الثوري عن الأعمش وفي حديثه فمسح بيده اليمنى وقال: جرير عن الأعمش مسحه بيمينه، وقال: هشيمٌ عن الأعمش وضع يده حيث يشتكي.

٩٢٠٠ ـ (١) في أ: (أبي أسد).
وفي ن: (سعد).
وانظر الجرح والتعديل (٩/ ١٢٩).

٩٢٠٢ ـ وروينا عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة مرفوعاً أنه خرج يعود رجلاً من أصحابه فقبض على يده ووضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض.

٩٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا بكر بن محمد الصيرفي نا عبد الصمد بن الفضل البلخي نا مكي بن إبراهيم نا الجعد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: اشتكيت بمكه فجاء رسول الله ﷺ يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال: اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم.

٩٢٠٤ ـ وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا نا داود بن عمرو نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال:

«من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة».

٩٢٠٥ ـ قال: ونا ابن أبي الدنيا نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك أنا يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عائد المريض يخوض في الرحمة وإن من تمام العيادة أن يمد يده إلى المريض».

٩٢٠٦ ـ قال: ونا ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن يوسف الطياع نا ابن أبي فديك أنا زيد ابن أبي يزيد الحرزي عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال:

«من تمام عيادة أحدكم أخاه أن يضع يده عليه فيسأله كيف أصبح كيف أمسى».

٩٢٠٧ ـ قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر نا سفيان بن

حبيب عن ابن جريج عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

٩٢٠٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه قال: أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا سفيان بن حبيب نا ابن جريج عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

قال: ونا علي نا يحيى بن زكريا أنا ابن جريج عن عطاء قال: إن من تمام العيادة أن تمس المريض بيدك.

٩٢٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك طهور إن شاء الله. أخرجه البخاري في الصحيح. وهو أصل في استحباب تسلية العائد من دخل عليه من المرض واستحبها جماعة من السلف وفعلوها ولا بأس أن يقول: المريض كيف تجدك، فقد قالتها عائشة لأبيها ولبلال حين وعكا زمان قدومها المدينة وقال: النبي ﷺ:

«لأمرأة كيف تجدينك يا أم فلان».

٩٢١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أبو بكر بن صالح الأنماطي نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب عن حرملة عن أبي الأسود عن نافع قال: كان ابن عمر إذا دخل على مريض سأله عن وجعه وقال: خار الله لك.

٩٢١١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ عن عمران بن حدير عن (أبي مجلز)[1] قال: لا تحدث المريض إلا بما يعجبه قال: وكان يأتي وأنا مطعون فيقول: عدوا اليوم من الحي فمن أفوق فعدول فيهم قال: فافرح بذلك. وروى فيه خبر مرفوع في إسناده ضعف.

٩٢١١ ـ (١) في أ: (ابن مجلز).

٩٢١٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا علي بن أحمد نا محمد بن علي بن الأفطح نا يحيى بن زهدم عن أبيه حدثني أبي عن أنس بن مالك قال: رسول الله ﷺ:

«لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج، ولا تكرهوا الدماميل فإنه يقطع عروق البرص».

٩٢١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا ابن الأصبهاني أنا عقبة بن خالد عن موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب نفس المريض».

موسى بن محمد بن إبراهيم يأتي من المنكرات بما لا يتابع عليه والله أعلم وروى من وجه آخر أضعف.

٩٢١٤ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف املاء أنا أبو الحسين محمد بن عمر بن الخطاب بالدنيور قال: نا عبد الله بن حمدان بن وهب الدنيوري نا اليمان بن سعد نا الوليد بن عبد الواحد نا عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أحدكم على مريض فليصافحه وليضع يده على جبهته وليسأله كيف هو ولينسيء له في الأجل ويسأله أن يدعو لهم فإن دعاء المريض كدعاء الملائكة».

٩٢١٥ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن زيد بن رفاعة نا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عياش عن محمد بن عجلان عن النعمان بن أبي عياش الزرقي قال: وعيادة المريض بعد ثلاث وقد روى فيه حديث مرفوع باسناد غير قوي.

٩٢١٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني أبو يعقوب التميمي نا هشام ابن عمار نا مسلمة بن علي نا ابن جريج عن حميد الطويل عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث.

٩٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو نعيم الفضل نا الأعمش قال: كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه.

٩٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو خيثمة نا (عقبة بن خالد)[1] السكوني حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

اغبوا في العيادة وأربعوا في العيادة وخير العيادة أخفها إلا أن يكون مغلوباً فلا يعاد والتعزية مرة».

أبو عصمة هذا نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع غيره أوثق منه والله أعلم.

٩٢١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد الله بن أحمد بن أسيد نا هارون بن حاتم نا ابن أبي فديك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ:

«أعظم العيادة أجراً أخفها والتعزية مرة».

٩٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن أبي الحجاج نا يحيى بن سعيد التميمي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال: إن أعظم العيادة أجر أخفها قياماً.

٩٢٢١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن

٩٢١٧ ـ سقط من (ن).

٩٢١٨ ـ (١) في الأصل: (عقبة المجدر السكوني).

٩٢١٨ ـ أخرجه الخطيب في التاريخ (١١/٣٣٤) من طريق عقبة بن خالد السكوني.

تنبيه: ليس في الإسناد ذكر لأبي عصمة: نوح بن أبي مريم.

أبي الدنيا حدثني أبو محمد العتكي نا عمر بن عبيد عن شيخ من البصريين عن سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل العيادة سرعة القيام».

٩٢٢٢ - وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني أيوب بن الوليد الضرير نا شعيب بن حرب نا أبو عبد الله (العرني)(١) نا إسماعيل بن القاسم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«العيادة فواق ناقة».

٩٢٢٣ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا داود بن محمد بن يزيد أنا أبو داود يعني الطيالسي نا خارجة بن مصعب عن أبي يحيى قال: سمعت طاوساً يقول: خير العيادة أخفها.

٩٢٢٤ - قال: ونا داود نا أبو داود عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: دخل عليه غالب القطان يعوده فلم يلبث إلا يسراً حتى قام. فقال: أبو العالية ما أرفق العرب لا تطيل الجلوس عند المريض فإن المريض قد تبدو له الحاجة فيستحي من جلسائه.

٩٢٢٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا علي ابن عبد الله نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: أفضل العيادة أخفها.

٩٢٢٦ - سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول: سمعت الصولي يقول: نا أحمد بن يحيى نا (مسلمة)(١) بن عاصم قال: دخلت على الفراء أعوده فأطلت وألحفت في السؤال فقال لي: أدن فدنوت فانشدني.

حق العيادة يوم بين يومين — وجلسة مثل لحظ الطرف بالعين
لا تبرمن مريضاً في مسائله — يكفيك من ذاك سأك بحرفين

٩٢٢٢ - (١) في ن: (العوني).

٩٢٢٦ - (١) في ن: (سلمة).

٩٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي نا مندل علي (الغبري)[1] عن إسماعيل عن الشعبي قال: عيادة حمقى القراء أشد على أهل المريض من مريضهم يجيئون في غير حين عيادة ويطلبون الجلوس.

٩٢٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب قال: نبئت أن عمر بن عبد العزيز عاد أبا قلابة فقال أبو قلابة: تسد ولا تشمت بنا المنافقون.

٩٢٢٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني ابن أبي شيبة نا بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم».

٩٢٣٠ ـ قال: ونا أبو بكر نا محمد بن بشير نا محمد بن ربيعة الكلابي والقاسم بن مالك المزني قالا: نا رزام بن سعيد حدثني المعارك بن زيد الضبي عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: إن أشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما شهاه ليجعل شفاءه فيه.

٩٢٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا محمد بن (مسلم)[1] نا يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندي أحد فدنوت من قِربة معلقة فشربت منها شربي وأنا صحيحة فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي. قال: كانت عائشة تقول: لا تحموا المريض شيئاً.
قال أحمد رضي الله عنه: وإن دخل على المريض وهو محتضر قرأ عنده سورة

٩٢٢٧ ـ (١) في ن: (السريري).
٩٢٣١ ـ (١) في ن: (سلم).

«يس» وقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال:

«اقرأوها على موتاكم».

ولقنه الشهادتين من غير أن يلح عليه بها ولكنه يذكرها عنده لعله يتلقنها وقد ذكرنا الحديث في التلقين وفيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله في الدعوات وغيرها.

٩٢٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا جعفر بن حميد نا ابن المبارك عن التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقرأوها عند موتاكم».

يعني يس.

٩٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا معلي ابن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزيه عن يحيى بن عماره عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن عبد العزيز بن (محمد بن عبدالله) الدراوردي.

٩٢٣٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن عصام الأصبهاني نا أبو عاصم نا حميد بن جعفر عن صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة».

٩٢٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي

نـا الحسن بن علي بن زياد نـا عبد العـزيز الأويسي نـا ابن أبي الزنـاد أخبرني موسى بن عقبه عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«حضر ملك الموت رجلاً يموت فشق أعضـاءه فلم يجده عمـل خيراً ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيراً ثم قد لحييه فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله. قال النبي ﷺ:

«فغفر له بكلمة الإخلاص».

٩٢٣٦ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ:

«أمر الله بعبد إلى النار فلما وقف على (شفيرها)[1] التفت فقال: أما والله يا رب إن كان ظني بك لحسن. فقال الله : ردوه فأنا عند حسن ظـن عبدي بي.

٩٢٣٧ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ قال: سمعت أبـا بكـر محمـد بن عبد العزيز الواعظ يقـول: سمعت أبا جعفـر بن علي الساوي وراق أبي زرعـة الرازي يقول: حضرت أبا زرعـة وهو في السـوق وعنده أبـو حاتم ومحمـد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين واستحيوا من أبي زرعة أن يلقنوه التـوحيد فقـالوا تعـالوا نـذكر الحـديث فقال: أبـو عبد الله محمد بن مسلم نا الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن عبد الحميـد بن جعفر عن صالح وجعل يقول: ابن ابن ولم يجاوز فقال: أبو حاتم نـا بندار قـال: نا أبـو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر وسكت ولم يجاوز، والباقون سكتوا فقـال أبو زرعة وهو في السوق نا بندار نا أبو عاصم نا عبد الحميد بن جعفر عن ابن أبي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفي أبو زرعة رحمه الله».

٩٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن أنـا عبد الرحمن يعني ابن أبي حاتم أنا أبي أنا أحمد بن أبي الحواري عن محمد بن قطن عن الشافعي قال: دخل سفيان على الفضيل يعوده فقال: يا أبا محمد وأي

٩٢٣٦ ـ (١) في أ: (سقيها).

نعمة في الأرض لولا العواد قال سفيان: وأي شيء تكره في العواد؟ قال: الشكاية.

٩٢٣٩ ـ وقد روينا في باب الصبر مرفوعاً قال الله تبارك وتعالى:

«إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده أطلقته من أساري ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ثم يستأنف العمل».

أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثني بكير بن محمد الصوفي نا أبو مسلم نا علي بن المديني نا أبو بكر الحنيفي نا عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

٩٢٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف نا بشر بن موسى نا محمد بن سعيد الأنصاري نا يونس بن بكير حدثني سعيد بن ميسرة القيسي سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ إذا عاد رجلاً على غير الإسلام لم يجلس عنده وقال: كيف أنت يا يهودي كيف أنت يا نصراني بدينه الذي هو عليه.

٩٢٤١ ـ أخبرنا أبو زكريا يا بن أبي إسحاق قال: أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف بن البخاري نا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب أنا المنهال بن عيسى أخبرني غالب القطان قال: قلت للحسن: إن لنا جيراناً نصارى ينيلون معروفهم ويعودون مرضانا ويتبعون جنائزنا. قال: كافئهم إذا أتيت الباب فقل من ههنا ادخل فإذا دخلت فقل كيف مريضكم كيف تجدونه، فإذا أردت أن تقوم فقل الشفاء والعافية بيد الله عز وجل.

انتهى الجزء السادس ويليه إن شاء الله الجزء السابع وأوله الرابع والستون من شعب الإيمان وهو باب في الصلاة على من مات من أهل القبلة]

فهـرس الجزء السـادس من
شعب الإيمان

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء السابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطّبعَة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3
90000>
9 782745 110060

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

الرابع والستون من شعب الإيمان
وهو باب في الصلاة على من مات من أهل القبلة

٩٢٤٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر نا أبو داود نا أحمد بن صالح نا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجهاد واجب عليكم مع كل أمير براً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم براً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم براً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر. وقد مضى حديث البراء بن عازب عن النبي ﷺ في الأمر باتباع الجنائز وحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في حق المسلم على المسلم.

٩٢٤٣ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن أبي علي الحافظ نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر الخولاني نا بشر بن بكر نا الأوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعيادة المريض وتشميت العاطس واتباع الجنائز وإجابة الدعوة».

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأوزاعي وأخرجه مسلم من وجه آخر.

٩٢٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن قتادة.

وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان أن النبي ﷺ قال:

«من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى قضاؤها فله قيراطان».

وفي رواية شعبة قال: قال النبي ﷺ:

«من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهد دفنها فله قيراطان مثل أحد».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام (وغيرهما)(١).

٩٢٤٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا محمد بن سعيد الدمشقي نا الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن عبد الله بن الحارث أنه خرج في جنازة فيها ابن عباس فصلى عليها فانصرف رجل من القوم لحاجة فضرب ابن عباس منكبي وقال: أتدري بكم انصرف هذا؟ قلت: لا أدري قال: انصرف بقيراط. فقلت: ابن عباس وما القيراط؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى على جنازة فانصرف قبل أن يفرغ منها كان له قيراط فإن انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة ثم قال: أتعجب من قولي مثل أحد حق لعظمة ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد ويومه كألف سنة».

٩٢٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو نا سعيد بن مسعود أنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

٩٢٤٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى نا إسماعيل بن قتيبة نا أبو بكر بن شيبة نا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنا بحي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال أمتي أو هذه الأمة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها».

٩٢٤٨ - أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه أنا

٩٢٤٤ - (١) سقط من (أ).

(الحاكم)[1] أبو محمد يحيى بن منصور نا أبو عمرو المستملي قال: نا الحسن بن عيسى ببغداد نا ابن المبارك أنا سلام بن أبي مطيع عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال:

«ما من ميت يموت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه».

فحدثت به شعيب بن الجعاب فقال: حدثني به أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ يعني بهذا القائل سلاماً رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن عيسى.

٩٢٤٩ ـ وروينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس املاء نا عثمان ابن سعيد الدارمي نا هارون بن معروف نا عبد الله بن وهب نا أبو صخر عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر مولى ابن عباس عن ابن عباس فذكره أخرجه مسلم عن هارون بن معروف وغيره.

٩٢٥٠ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب أنا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد حدثني (أبو بكار)[1] قال: صليت مع أبي المليح على جنازة فقال: أقيموا صفوفكم وليحسن شفاعتكم فلو اخترت رجلاً اخترته ثم قال: حدثني عبد الله بن السليط عن بعض أزواج النبي ﷺ ميمونة وكان أخاها من الرضاعة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من مسلم يصلي عليه أمة يشفعون فيه إلا شفعوا».

قال: «والأمة من الأربعين إلى المائة فصاعداً».

٩٢٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا

٩٢٤٨ ـ (١) في ن: (الحكم).

٩٢٥٠ ـ (١) في ن: (أبو بكر بكار) وهو خطأ وأبو بكار هو الحكم بن فروخ.

علي بن الحسين الدارابجردي نا يعقوب بن إبراهيم نا مبارك أبو عبد الرحمن مولى (هرمز) بن عبدالله نا القاسم بن مطيب قال: خرج أبو المليح الهذلي في جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال: سووا صفوفكم ويحسن شفاعتكم ولو كنت مختاراً أحداً لاخترت لصاحب السرير.

٩٢٥٢ ـ قال أبو المليح وحدثني سليط وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة أنها ذكرت عن النبي ﷺ قال:

«من صلى عليه أمة من الناس شفعوا الله في أخيهم، والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة».

وقيل عن أبي المليح عن عبد الله بن سليط عن بعض أزواج النبي ﷺ وقيل عن أبي المليح عن ابن عمر وقيل عن أبي المليح عن أبيه قال البخاري قال علي: أحب مرفوع هذا الحديث كله إلى حديث أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة.

٩٢٥٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد العطار ببغداد نا أحمد بن سلمان نا الحسن بن سلام السواق نا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له».

٩٢٥٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا محمد بن الليث نا (عبد الله)[1] بن عثمان عن أبي بردة عن الأعمش فذكره بنحوه وقال: قال رسول الله ﷺ.

٩٢٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا عبد الله بن عمر بن أبان نا معاوية بن هشام عن سفيان عن حبيب عن عطاء عن ابن عباس قيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً.

٩٢٥٤ ـ في ن: (أبو عبد الله).

٩٢٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبو علي الروذباري قالا : أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدابادي نا محمد بن إسحاق الصغاني نا عبد الرحمن بن قيس نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول كرامة المؤمن على الله عز وجل أن يغفر لمشيعيه».

٩٢٥٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف البجلي نا محمد بن كثير عن الأعمش حدثني عكرمة عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن أول ما يتحف به المؤمن في قبره؟ قال: يغفر لمن تبع جنازته.

٩٢٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي حفدة أبراهيم بن هانىء نا جدي إبراهيم بن محمد بن هانىء نا أبي محمد بن هانىء أنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن (سالم) عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما يجازي به العبد المؤمن يوم القيامة إذا مات أن يغفر لجميع من يتبع جنازته».

في هذه الأسانيد ضعف والله أعلم. وروي ذلك عن الزهري من قوله.

٩٢٥٩ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا الفرج بن فضالة عن الضحاك بن حمزة عن الزهري قال: يبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل أن يغفر لمن حضر جنازته.

٩٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى يقول: سمعت أبا يحيى البزاز يقول: كنت فيمن حج مع الحسن بن عيسى وقت وفاته بالثعلبية سنة أربعين ومائتين. فحرمت

٩٢٥٨ ـ في ن: (مسلم).

الصلاة عليه فأريته في منامي بعد ذلك فقلت له: يا أبا علي ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ربي ولكل من صلى علي فقال لي: لا تجزع قد غفر لي ربي ولمن صلى علي ولكل من يترحم علي.

٩٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن مجيب بن إبراهيم نا إسماعيل بن يحيى بن حازم السلمي نا خشنام القيابادي عن أبيه عن جده أبي إبراهيم وكان قاضي نيسابور ودخل عليه رجل فقيل له: إن عند هذا حديثاً عجباً. فقال: يا هذا وما هو؟ قال: إعلم إني كنت رجلاً نباشاً أنبش القبور فماتت امرأة فذهبت لأتعرف قبرها فصليت عليها، فلما جن الليل ذهبت لأنبش عليها وضربت يدي إلى كفنها لأسلبها فقالت: سبحان الله رجل من أهل الجنة يسلب من امرأة من أهل الجنة ثم قالت: ألم تعلم أنك ممن صليت علي وأن الله عز وجل قد غفر لمن صلى عليَّ.

٩٢٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا العودي محمد بن أحمد نا كثير بن يحيى نا أبو عوانة عن قتادة عن ثمامة بن أنس عن أنس بن مالك أنه كان يقول: إذا وضع الميت في قبره: اللهم جاف الأرض عن جنبيه وصعد روحه وتكفله وتلقه منك برحمة.

٩٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فأطلع علينا بجنازة فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها فقال: عجباً لما (يغير من)[1] حال الناس والله إن كان إلا الحمر وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول: يا عبد الله إتق الله فكأنه قد جمرتك متعجباً لإبطاء مشيهم.

٩٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا علي بن محمد بن سليمان الخرقي نا أبو قلابة نا علي بن إبراهيم نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عمرو يعني ابن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة الأنصاري قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مر عليه

ــــــــــــــ

٩٢٦٣ ـ (١) في أ: (يعرض).

بجنازة فقال: مستريح أو مستراح منه. قالوا: يا رسول الله وما مستريح ومستراح منه؟ قال:

«العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الكافر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب».

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن أبي هند.

٩٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني بكر بن محمد الصيرفي نا عبد الصمد بن الفضل.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة نا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قالا: نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك المعافري عن علي بن رباح اللخمي عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غسل ميتاً فكتم عليه غفر له أربعين مرة ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق الجنة ومن حفر لميت فأجنه فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة».

٩٢٦٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو خليفة ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن هارون قالا: نا أبو الوليد ح.

وأخبرنا الماليني أنا أبو أحمد نا أبو يعلي نا إبراهيم بن الحجاج نا سلام بن أبي مطيع نا جابر وفي رواية ابن عبدان عن جابر عن الشعبي عن يحيى بن الجزاز عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ـ يعني أن لا يفشي منه عند ذلك ـ كان من ذنوبه وخطاياه كيوم ولدته أمه».

وقالت: قال رسول الله ﷺ:

٩٢٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/١١٥٤).

«وليليه أقرب الناس منه إن كان يصلح وإلا فمن يرون أن عنده حظا من ورع أو أمانة».

لفظ حديث ابن عبدان. وفي رواية المالِيني قال:

«وليله أقرب الناس منه إن كان يعلم فإن كان لا يعلم فرجل ممن يرون أن عنده ورعاً وأمانة».

وجعل اللفظ لإبراهيم بن الحجاج وقال في الحديث يعني ستر ما يكون عند ذلك ولم يذكر وخطاياه.

٩٢٦٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا أبو بكر محمد بن الحسن المقري النقاش املاء نا بدر بن عبد الله الجصاص نا سليمان بن داود العتكي نا معتمر بن سليمان عن أبي عبد الله الشامي عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من ذنوبه وإن هو كفنه كساه الله من السندس».

٩٢٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا مسلم بن إبراهيم الوراق نا عكرمة بن عمار نا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال:

«من ولى أخاه فليحسن كفنه فإنهم يتزاورون فيها».

٩٢٦٩ ـ وهذا إن صح لم يخالف قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن إنما هو للمهل يعني الصديد لأن ذلك كذلك في رؤيتنا ويكون كما شاء الله في علم الله كما قال في الشهداء:

﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

وهو ذا يراهم يتشحطون في الدماء ثم يفتنون وإنما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما أخبر الله عنهم:

﴿لارتفع الإيمان بالغيب﴾.

٩٢٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أحمد بن محمد بن بكر القصير نا الهيثم بن خارجة نا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال: ذكروا الأناة في الأشياء كلها فقال الأحنف: أما أنا فإذا حضرت جنازة لم أتأن وإذا وجدت كفؤاً زوجت ولم أتأن وإذا حضرت الصلاة لم أتأن.

٩٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا حميد بن عبد الرحمن الرواسي قال: سمعت أبي ذكر عن يزيد بن عبد الله عن بعض أصحابه قال: رأى عبد الله بن مسعود رجلاً يضحك في جنازة فقال: أتضحك وأنت تتبع جنازة والله لا أكلمك أبداً. يزيد بن عبد الله هذا هو أبو بحر. وقد روي في ذلك عن النبي ﷺ بإسناد غير قوي ما.

٩٢٧٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا عبد السلام بن عاصم الرازي نا ابن أبي فديك عن عبد الحميد عن موسى بن علي عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يكره الضحك في موطنين عند رؤية القرد وعن الجنازة.

٩٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقري قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر نا سيار بن جعفر قال: سمعت ثابتاً يقول: كنا نتبع الجنازة فلا نرى إلا رجلاً مقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً.

٩٢٧٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح ومحمد بن المؤمل ومحمد بن القاسم قالوا: نا الفضل بن محمد الشعراني نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: نا عمارة بن غزيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين بن علي عن عائشة أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول: لو أني أكون كما أكون في حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ وإذا شهدت جنازة فما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه.

٩٢٧٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد

النحوي نا محمد بن هشام بن أبي الدميك نا محمد بن هشام المروزي جار أحمد بن حنبل قال: سئل ابن عيينة ما بال الناس يؤمرون في الجنازة بالسكوت؟ قال: لأنه حشر.

٩٢٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عبد الكريم عن بعض أهل العلم قال: سفيان سماه ولا أحفظه قال: إذا رأيت الجنازة فقل: سلام لك من ربنا. وقال آخرون يقول: هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً.

٩٢٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب نا الأسود بن شيبان قال: كان الحسن في جنازة النضر بن أنس فقال الأشعث بن سليم العجلي: يا أبا سعيد إنه ليعجبني أن لا أسمع في الجنازة صوتاً. فقال: إن للخير أهلين.

٩٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن وليد بن رباح عن أبي هريرة أنه كان إذا سمع أحداً يسأل من هذه الجنازة؟ فقال: هو أنت عبد الله دعاه فأجابه أو أمته دعاها فأجابته الله يعرفه وأهله يفقدونه والناس ينكرونه إغدوا فإنا رائحون أو روحوا فإنا غادون.

٩٢٧٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وكتبه لي بخطه قال: أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي أنا الحسن بن علي بن زياد السري نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني قيس أبو عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول:

«من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها ثم إذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج هو ومن عزى أخاه المؤمن بمصيبة كساه الله حلل الكرامة يوم القيامة».

٩٢٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد هو الصغاني أنا هاشم بن القاسم نا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الخلد قال: قرأت في مسألة داود النبي عليه السلام إلهي ما جزاء من يعزي

الحزين والمصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال: الله عز وجل جزاؤه أن أكسوه رداءً من أردية الإيمان أستره به من النار وأدخله الجنة. قال: يا إلهي فما جزاء من (يشيع الجنائز)[١] ابتغاء مرضاتك؟ قال الله : جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت إلى قبره وأن أصلي على روحه في الأرواح.

٩٢٨١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر نا عبد الرحمن بن نافع درجت أبو زياد نا يونس بن محمد عن أم الأسود بنت يزيد مولى أبي برزة قالت: حدثتني منية بنت عبيد بن أبي برزة عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عزى ثكلى كسي برداً من برود الجنة».

٩٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحافظ نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن منصور المروزي بنيسابور نا عبد الله بن هارون (الحدي)[١] بمكة نا قدامة بن محمد (الخشرمي)[٢] حدثني أبي عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عزى أخاه (المسلم)[٣] في مصيبة كساه الله حلة خضراء يحبر بها».

قيل: يا رسول الله ما يحبر بها؟ قال: يغبط بها.

٩٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا شافع بن محمد الإسفرايني نا أحمد بن عمير الدمشقي نا يعقوب بن إسحاق الطلحي نا محمد بن ثور عن معمر عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عزى مصاباً فله مثل أجره».

٩٢٨٤ ـ وحدثنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم

٩٢٨٠ ـ (١) في ن: (يتبع الجنازة).

٩٢٨٢ ـ (١) في ن: (الجدي).

(٢) في ن: (الحشرمي).

(٣) في ن: (المؤمن).

رحمه الله أنا عبد (الواحد)[١] بن الحسن بن أحمد بن (حليف)[٢] الجند نيسابوري نا الحسين بن (بيان)[٣] العسكري نا عمار بن خلف الواسطي نا عبد الحكيم بن منصور الخزاعي عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عزى مصاباً فله مثل أجره».

هذا حديث يعرف بعلي بن عاصم عن محمد بن سوقة وقد رويناه عن غيره وليس بالقوي وروي من (أوجه أخر) عن ابن سوقة كلها ضعيفة وأصح شيء في معناه حديث أبي حزم والذي تقدم وأما رواية علي بن عاصم.

٩٢٨٥ ـ فحدثناه أبو منصور الظفر بن محمد العلوي أنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي ببغداد نا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي نا علي بن عاصم نا محمد بن سوقة فذكره بإسناده مثله.

٩٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا بكر بن محمد الصيرفي نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن هارون (الفأفأ)[١] وكان ثقة صدوقاً قال: رأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله حديث علي بن عاصم الذي يرويه عن ابن سوقة من عزى مصاباً هو عنك؟ قال: نعم، وكان محمد بن هارون كلما حدث بهذا الحديث بكى.

فصل في زيارة القبور

٩٢٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا مصرف بن واصل قال: حدثني محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«قال نهيتكم عن زيارة القبورفزوروها فإن في زيارتها تذكرة».

٩٢٨٤ ـ (١) في ن: (الله).
(٢) في ن: (خلف).
(٣) في ن: (بهان).
٩٢٨٦ ـ (١) في ن: (القافا).

ورواه زبيد بن الحارث عن محارب وقال في الحديث وليزدكم زيارتها خيراً والحديث مخرج في كتاب مسلم .

٩٢٨٨ ـ وروينا في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ ألا فزوروا القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة .

٩٢٨٩ ـ وروينا في حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ وكنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروا ولا تقولوا هجراً .

أخبرناه زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين نا أبو حذيفة نا ابراهيم بن طهمان عن عمرو بن عامر وعبد الوارث عن أنس عن النبي ﷺ فذكره .

٩٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يوسف بن عبد الله الخوارزمي في بيت المقدس نا يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي نا يحيى بن اليمان عن سفيان عن علقمة بن مرثد (عن أبيه)[1] عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ زار قبر أمه . في ألف مقنع يوم الفتح فما رؤي باكيا أكثر من ذلك اليوم . ليس في رواية أبي عبد الله يوم الفتح .

٩٢٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا موسى بن داود الضبي نا يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ :

زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاوٍ موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير» .

يعقوب بن ابراهيم هذا أظنه المدني المجهول وهذا متن منكر .

٩٢٩٠ ـ (١) زيادة من (ن).

٩٢٩٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الكديمي نا ابن قمير العجلي نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه قسوة القلب . فقال : اطلع في القبور واعتبر بالنشور .

وهذا أيضاً متن منكر ومكي بن قمير بصري يروي عنه الكديمي وهو مجهول .

٩٢٩٣ ـ وحدثناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي نا محمد بن يونس البصري نا مكي بن قمير العجلي فذكره .

٩٢٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو شعيب الحراني نا يحيى بن عبد الله البابلتي نا أيوب بن نهيك الحلبي مولى آل سعد بن أبي وقاص قال : سمعت عطاء بن أبي رباح سمعت عبد الله بن عمر سمعت النبي ﷺ يقول :

«إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره» .

لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه .

٩٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في فوائد الشيخ وأبو بكر محمد بن ابراهيم الاشناني قالا أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان الانطاكي نا محمد بن جابر بن أبي عياش المصيصي نا عبد الله بن المبارك نا يعقوب بن القعقاع عن مجاهد عن عبد الله بن عياش قال : قال النبي ﷺ :

«ما الميت في القبر إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق فإذا لحقته كان أحب إليه من الدنيا وما فيها وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال وإن هدية الأحياء إلى الأموات الإستغفار لهم» .

٩٢٩٦ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو قال : أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن واقد نا خلف بن خليفة نا أبان المكتب أن عبد الله بن عمر كان يدفن أهله في مكان فكان إذا شهد جنازة مر على أهله فدعا لهم واستغفر لهم .

٩٢٩٦ مكرر - قال ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن قدامة الجوهري نا معن بن عيسى القزاز أنا هشام بن سعد نا زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال : إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام .

٩٢٩٧ - قال ونا أبو بكر نا الحسن بن الصباح سمعت عمرو بن جرير قال : إذا دعا العبد لأخيه الميت أتى بها الملك قبره فقال له يا صاحب القبر الغريب هدية من أخ عليك شفيق .

٩٢٩٨ - قال ونا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين نا محمد بن عبد العزيز سلمان نا بشر بن منصور قال : لما كان زمن الطاعون كان رجل يختلف إلى الجبان فيشهد الصلاة على الجنائز فإذا أمسى وقف على باب المقابر فقال : آنس الله وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هؤلاء الكلمات . قال ذلك الرجل : فامسيت ذات ليلة فانصرفت إلى أهلي ولم أت المقابر قال : فبينما أنا نائم إذا أنا بخلق كثير قد جاءوني قلت ما أنتم وما حاجتكم؟ قالوا نحن أهل المقابر . قلت : ما جاء بكم؟ قالوا إنك قد كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك إلى أهلك . قلت وما هي ؟ قال : الدعوات التي كنت تدعو بها . قال : قلت فإني أعود لذلك قال : فما تركتها بعد .

٩٢٩٩ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو البهلول من أهل البحرين لقيته بعبادان حدثني بشار بن غالب قال : رأيت رابعة العدوية في منامي وكنت كثير الدعاء لها .

فقالت لي : يا بشار هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من الحرير

قلت : وكيف ذاك؟ قالت : هكذا دعاء المؤمنين الأحياء إذا دعوا للموتى فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على أطباق وخمر بمناديل الحرير ثم أتى به الذي قد دعى له من الموتى وقيل : هذه هدية فلان إليك .

٩٣٠٠ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا يحيى بن بسطام الأصفر حدثني (مسمع)[1] بن عاصم حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال : رأيت عاصم الجحدري في منامي بعد موته بسنتين فقلت أليس قدمت؟ قال : بلى .

قلت فأين أنت؟ قال : إنا والله في روضة من رياض الجنة أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى أخباركم قال : قلت أجسامكم أم أرواحكم فقال : هيهات بليت الأجسام وإنما تلاقي الأرواح . قال : فقلت فهل تعلمون بزيارتنا إياكم؟ قال : نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت إلى طلوع الشمس . قال: قلت وكيف ذلك دون الأيام كلها ؟ قال : لفضل يوم الجمعة وعظمه .

٩٣٠١ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني بكر بن محمد نا جبير القصاب قال : كنت أغدو إلى محمد بن واسع في كل غداة سبت حتى نأتي الجبان فنقف على القبور فنسلم وندعو لهم ثم ننصرف فقلت له ذات يوم ولو صرت هذا اليوم يوم الأثنين . فقال : بلغني أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوماً قبله ويوماً بعده .

٩٣٠٢ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني محمد نا عبد العزيز بن أبان أنا سفيان الثوري قال : بلغني عن الضحاك أنه قال : من زار قبراً يوم السب قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته . قيل له وكيف ذاك؟ قال : لمكان يوم الجمعة .

٩٣٠٣ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر أنا خالد بن خداش نا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي التياح قال : كان مطرف يبدو فإذا كان يوم

٩٣٠٠ ـ (١) في أ: (سمع).

الجمعة أدلج قال : وسمعت أبا التياح يقول : بلغنا أنه كان يينور له في سوطه فأقبل ليلة حتى إذا كان عند المقابر (هوم)[١] وهو على فراشه فرأى كأن أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره . فقالوا هذا مطرف يأتي يوم الجمعة قلت : وتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا : نعم ونعلم ما تقول فيه الطير قال : قلت وما يقولون قال : يقولون سلام سلام يوم صالح .

٩٣٠٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسين بن علي العجْلي نا عبد الله بن نمير نا مالك بن مغول عن ابن منصور عن زيد بن وهب قال : خرجت إلى الجبانة فجلست فيها فإذا رجل قد جاء إلى قبر فسواه ثم تحول إلى مجلس فقلت له ما هذا القبر؟ قال : أخ لي مات . فقلت : أخ لك؟ فقال : أخ لي في الله رأيته فيما يرى النائم فقلت فلان عشت الحمد لله رب العالمين قال : قد قلتها لأن أقدر على أن أقولها أحب إلي من الدنيا وما فيها ثم قال : ألم تر حيث كانوا يدفنوني فإن فلاناً قام فصلى ركعتين لأن أكون أقدر على أن أصليهما أحب إلي من الدنيا وما فيها .

٩٣٠٥ ـ وقد روينا في غير هذا الموضع عن أبي عثمان النهدي وعن مطرف وعن أبي قلابة في هذا المعنى وفي أحاديثهم قول الميت يعلمون ولا يعملون ونحن نعلم ولا نستطيع أن نعمل .

٩٣٠٦ ـ قال ونا أبو بكر حدثني ابراهيم أظنه ابن بشار قال : قيل : لبعض حكماء العرب ما أبلغ العظات؟ قال : النظر إلى محلة الأموات .

٩٣٠٧ ـ قال ونا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين نا محمد بن عبد الوهاب حدثني مفضل بن يونس قال : كان الربيع بن أبي راشد يخرج إلى الجبان فيقيم سائر نهاره ثم يرجع مكتئباً فيقول له أخوه وأهله أين كنت؟ فيقول كنت في المقابر نظرت إلى قوم قد منعوا ما نحن فيه ثم يبكي .

٩٣٠٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن عمران (الأخنسي)[١] سمعت أبا بكر بن عياش قال :

٩٣٠٣ ـ (١) في ن : (هدم).

٩٣٠٨ ـ (١) في ن : (الأحمسي).

سمعت محمد بن قدامة قال : كان الربيع بن خيثم إذا وجد من قلبه قسوة أتى منزل صديق له قد مات في الليل فنادى يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان ثم يقول : ليت شعري ما فعلت وما فعل بك ثم يبكي حتى تسيل دموعه فيعرف ذاك فيه إلى مثلها .

٩٣٠٩ ـ وروينا في إتيان القبور متى ما عرضت قسوة عن صفوان بن سليم وعن محمد بن المنكدر وغيرهما من السلف .

٩٣١٠ ـ وكان يقال مشاهدة القبور مواعظ الأمم السالفة .

٩٣١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بن محمد الصيرفي بمرو نا محمد بن يونس نا أبو داود الطيالسي نا عمارة بن مهران المغولي قال : قال لي محمد بن واسع ما أعجب إلى منزلك . قال : قلت وما يعجبك منه وهو إلى جنب القبور قال : وما يضرك منهم يذكرونك الآخرة ويقلون الأذى .

٩٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح نا عبد الله بن (شيرويه)[1] نا اسحاق قال : قلت لأبي أسامة أحدثكم عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال : قيل لعلي بن أبي طالب مالك تركت مجاورة قبر رسول الله ﷺ وجاورت المقابر .

قال : وجدتهم جيران صدق يكفون ألسنتهم ويذكرون الآخرة . فأقر أبو أسامة وقال : نعم .

٩٣١٣ ـ وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا ابراهيم بن (سعيد)[1] نا أبو أسامة فذكره باسناده مثله غير أنه قال : قيل لعلي بن أبي طالب ما شأنك جاورت المقبرة قال : إني أجدهم جيران صدق يكفون السيئة ويذكرون الآخرة .

٩٣١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك قال : وقال

٩٣١٢ ـ (١) في أ: (سيرويه).
٩٣١٣ ـ (١) في ن: (سعد).

القاسم بن منبه رأيت بشر بن الحارث نظر إلى أكفان . فقال : إنما يزين الميت عمله .

٩٣١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن نمير نا أبي نا اسماعيل عن إلنعمان قال : كان علي إذا دعي إلى جنازة قال : إنا لقائمون وما يصلي على المرء إلا عمله . هذا أظنه النعمان أخو اسماعيل بن أبي خالد .

٩٣١٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : إن أهل القبور يتوكفون الأخبار إذا أتاهم الميت سألوه ما فعل فلان فيقول صالح فيقول ما فعل فلان فيقول ألم يأتكم فيقولون لا فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون سلك به غير طريقنا .

٩٣١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الاسفاطي وابن أبي قماش فرقهما قالا نا أبو الوليد نا اسحاق بن عثمان حدثني اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته أم عطية قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت فأرسل إليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال : أنا رسول رسول الله إليكن . قالت : فقلن مرحباً برسول الله وبرسول رسول الله قال : تبايعن على أن لا يشركن بالله شيئاً ﴿ولا يسرقن ولا يزنين﴾ الآية .

قالت : قلنا نعم فمد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال : اللهم أشهد وأمرنا بالعيدين أن نخرج فيه الحيض والعتق ولا جمعة علينا ونهانا عن اتباع الجنائز قال : اسماعيل فسألت جدتي عن قوله : ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قالت : نهانا عن النياحة . هذا لفظ حديث عباس بن الفضل الأسفاطي .

وقد ذكرنا سائر ما ورد في أتباع النساء الجنائز وفي النهي عن النياحة في كتاب السنن .

٩٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن سلام نا يونس بن محمد .

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي نا يونس وهو ابن محمد المؤدب نا حرب وهو ابن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس قال : كنت قاعداً مع نبي الله ﷺ فمرت جنازة فقال : ما هذه الجنازة؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت ومرت آخرى فقال ما هذه؟ قالوا : جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها فقال : وجبت وجبت وجبت .

فقالوا يا نبي الله قولك في الجنازة والثناء عليها أثنى على الأول خير وأثنى على الآخر وقولك فيها وجبت؟ قال : نعم يا أبا بكر إن لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر . وفي رواية أبي عبد الله مرت بجنازة ومرت بجنازة أخرى وقال : فقلت فيها وجبت وجبت وجبت .

٩٣١٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عنبس بن مرحوم العطار قال : حدثني اسحاق بن ابراهيم بن بسطاس قال : حدثني سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه . قال : ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله عز وجل؟ قالوا : الجنة إن شاء الله . قال : الجنة إن شاء الله . قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله . قال : ما تقولون في رجل قام ذو عدل ؟ فقالوا : اللهم لا نعلم إلا خيراً . قالوا الله ورسوله أعلم قال : مذنب والله غفور رحيم .

٩٣١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١ / ٣٧٧).

الخامس والستون من شعب الإيمان

وهو باب في تشميت العاطس

٩٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أحمد بن يونس نا زهير عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال : دخلت على البراء بن عازب فسمعته يقول : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز ونصر المظلوم وابرار المقسم أو القسم وتشميت العاطس وإجابة الداعي وافشاء السلام ، ونهانا عن تختم أو عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير وعن الإستبرق والديباج . رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس وأخرجاه من أوجه عن أشعث .

٩٣٢١ ـ ورويناه في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما ذكر من حق المسلم على المسلم .

فصل في تشميت العاطس إذا حمد الله

٩٣٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن نورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن أبي ذئب نا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تبارك وتعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أو قال : فقال الحمد لله فإن حقاً على من سمعه أن يقول يرحمك الله وإذا تثاوب ضحك الشيطان فليخفه ما استطاع» .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن ابن أبي ذئب .

٩٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي

النيسابوري بها نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال : أنا اسماعيل بن اسحاق نا يحيى بن محمد بن السكن نا حبان بن هلال نا مبارك حدثني عبيد الله بن عمر عن حبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«لما خلق الله آدم عطس فألهمه ربه أن قال الحمد لله فقال له ربه رحمك الله ربك . فلذلك سبقت رحمته غضبه قال : ثم إن الله قال : أئت الملائكة فسلم عليهم فأتاهم فقال : السلام عليكم . قالوا : السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمة الله .

٩٣٢٤ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا ابراهيم بن مجشر نا عبيدة نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن الملائكة يحضرون أحدكم إذا عطس فإذا قال : الحمد لله قالت : الملائكة رب العالمين . فإذا قال رب العالمين . قالت : الملائكة يرحمك الله . تابعه شعبة عن عطاء .

٩٣٢٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عبد الله الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد الأسدي نا زهير عن أبي اسحاق عن نافع قال : عطس رجل عند ابن عمر فحمد الله فقال له ابن عمر قد بخلت فهلا حيث حمدت الله صليت على النبي ﷺ .

٩٣٢٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عمر بن حفص بن عمر قال : نا علي بن الجعد أنا زهير عن أبي همام الوليد بن قيس عن الضحاك بن قيس اليشكري قال : عطس رجل عند ابن عمر فقال : الحمد لله رب العالمين فقال : عبد الله لو تممتها والسلام على رسول الله ﷺ .

٩٣٢٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر نا زياد بن الربيع اليحمدي نا الحضرمي عن نافع عن ابن عمر قال : عطس رجل إلى جنبه فقال : الحمد لله وسلام على رسوله فقال : ليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ علمنا أنا نقول الحمد لله على كل حال .

الإسنادان الأولان أصح من رواية زياد بن الربيع وفيهما دلالة على خطأ رواية [ابن] الربيع وقد قال البخاري فيه نظر .

٩٣٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : ذكره عن بعضهم قال : «حق على الرجل إذا عطس أن يحمد الله وأن يرفع بذلك صوته ويسمع من عنده وحق عليهم إذا حمد الله أن يشمتوه .

فصل في ترك تشميت العاطس إذا لم يحمد الله

٩٣٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر قال : نا أبو حاتم الرازي الأنصاري حدثني سليمان التيمي .

وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن (الحسين)(١) نا آدم بن إياس نا شعبة نا سليمان التيمي سمعت أنس بن مالك يقول : عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر . فقال الرجل يا رسول شمت هذا ولم تشمتني فقال : لأن هذا حمد الله وأنت لم تحمد الله .

لفظ حديث شعبة وفي رواية الأنصاري فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر أو فشمته ولم يشمت الآخر فقيل يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمت أحدهما ولم تشمت الآخر قال إن هذا حمد الله فشمته وإن هذا لم يحمد الله فلم اشمته .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن سليمان .

٩٣٣٠ ـ وأخرج حديث أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

٩٣٢٩ ـ (١) في ن : (الحسن) وهو خطأ وهو إبراهيم بن الحسين بن ديزيل .

«إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإذا لم يحمد الله فلا تشمتوه» .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا القاسم بن مالك المزني عن عاصم بن كليب عن أبي بردة فذكره .

٩٣٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن عيسى بن أبي قماش قال : نا سعدويه سعيد بن سليمان أبو عثمان نا عباد بن العوام عن عاصم عن أبي بردة بن أبي موسى قال : عطست عند أبي فشمتني وعطس عنده ابنه فلم يشمته فذهب ابنه إلى أمه فذكر ذلك لها فجاءت أمه إلى أبيه فقال : عطس ابنك عندك فشمته وعطس ابني فلم تشمته فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم نشمته وعطس ابني فحمد الله فشمته وإن رسول الله ﷺ قال :

«إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه » .

٩٣٣٢ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن ابراهيم الزاهد نا أبو عمرو بن مطر أنا أبو خليفة نا مسدد بن مسرهد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : عطس عند النبي ﷺ رجلان أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي ﷺ . قال : فقال الشريف يا رسول الله عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشمته فقال : إن هذا ذكر الله عز وجل فذكرته وإنك نسيت الله فنسيتك .

٩٣٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت الحسن بن محمد بن حليم سمعت أبا العباس بن سعيد يذكر عن مشايخه فقالوا شكى سوار بن عبد الله القاضي إلى أبي جعفر المنصور وأثنى عليه عنده شراً قال : فاستقدمه فلما أن قدم دخل عليه فعطس المنصور فلم يشمته سوار فقال ما يمنعك من التشميت؟ قال : لأنك لم تحمد الله قال : قد حمدته في نفسي قال : فقد شمتك في نفسي فقال ارجع إلى عملك فإنك إن لم تحابني لا تحابي غيري .

فصل
فيما يقول العاطس في جواب التشميت

٩٣٣٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا أبو بكر محمد بن بكر نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ويقول: هو يهديكم الله ويصلح بالكم».

٩٣٣٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الحسن بن علي بن المتوكل نا عاصم ابن علي نا عبد العزيز بن أبي سلمة بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله فإذا قال: الحمد لله فليقل له أخوه يرحمك الله فإذا قال: يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم».

رواه البخاري في الصحيح عن مالك بن إسماعيل عن عبد العزيز وهذا أصح ما ورد في هذا الكتاب وشاهده ما.

٩٣٣٦ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له الذي يشمته يرحمكم الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم».

٩٣٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا وهب بن جرير نا شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي ﷺ فذكره غير أنه قال: يرحمك الله.

٩٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد نا

٩٣٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٣٣).

٩٣٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٥٩١).

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي نا أبو معمر نا عبد الوارث نا عدي أبو الهيثم حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه والحكم ابن عيينة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن أبا أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذ عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليرد عليه يرحمك الله وليرد عليهم يهديكم الله ويصلح بالكم».

عدى هذا هو ابن عبد الرحمن. وافق شعبة في إسناده. وزاد في الإسناد الحكم بن عيينة ورواه يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فخالفهما في إسناده.

٩٣٣٩ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله يعني الحفيد نا هارون بن عبد الصمد الرحبي نا علي بن المديني نا يحيى بن سعيد نا ابن أبي ليلى حدثني ابن أخي عبد الله بن عيسى عن أبي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له يرحمكم الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم».

٩٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن سلحان نا عمرو بن خالد نا ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: سمعت عبيدِ بن أم كلاب يقول: سمعت عبد الله بن جعفر ذي الجناحين يقول: كان رسول الله ﷺ إذا عطس حمد الله جل ذكره فيقال له: يرحمك الله فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم.

٩٣٤١ ـ وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا أبو معشر عن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: عطس رجل عند رسول الله ﷺ فقال: ما أقول يا رسول الله؟ قال: قل الحمد لله رب العالمين. قال: فقالوا: ما نقوله له؟ قال: قولوا يرحمك الله قال: فما أرد عليهم؟ قال: قل: يهديكم الله ويصلح بالكم.

٩٣٤٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن هلال ابن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم فقال سالم: وعليك وعلى أمك. ثم قال: بعد لعلك وجدت مما قلت قال: لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر قال: إنما قلت: لك كما قال: رسول الله ﷺ بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم. فقال رسول الله ﷺ وعليك وعلى أمك ثم قال: إذا عطس أحدكم فليحمد الله قال: فذكر بعض المحامد وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر لنا ولكم.

٩٣٤٣ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ورقاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة الأشجعي عن سالم بن عبيد الأشجعي بهذا الحديث عن النبي ﷺ غير أنه قال: فليقل الحمد لله رب العالمين أو الحمد لله على كل حال وليقل له أخوه: يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لي ولكم هذا حديث مختلف في إسناده.

٩٣٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن بديل العقيلي عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال: عطس رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: السلام عليك فقال: عمر: وعليك السلام وعلى أمك أما يعلم أحدكم ما يقول: إذا عطس فليقل الحمد لله وليقل القوم يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لكم.

٩٣٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الفضل بن دكين نا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة ابن مضرب قال: كنت عند عبد الله بن مسعود فعطس رجل فقال: السلام عليكم فقال: عبد الله وعليك وعلى أمك لم تسلم إذا عطست فهلا حمدت الله كما حمد أبوك آدم فقال الرجل: لأبي إسحاق

٩٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٣١).

٩٣٤٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٠٣).

يرفعه إلى النبي ﷺ قال: أرى.

٩٣٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن ابن مسعود كان يقول: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل من يرد عليه يرحمكم الله وليقل يغفر الله لي ولكم هذا موقوف وهو الصحيح.

وروى مرفوعاً كما.

٩٣٤٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبيدة دارم بن محمد بن السري التميمي بالكوفة نا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب قال: نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبيض بن أبان عن عطاء يعني ابن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يعلمنا يقول: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فإذا قال: ذلك فليقل من عنده: يرحمك الله فإذا قالوا له ذلك فليقل: يغفر الله لي ولكم.

٩٣٤٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا حمزة بن العباس العقبي نا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي نا أحمد بن يونس فذكره باسناده. وكذلك رواه جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب مرفوعاً والصحيح رواية الثوري.

٩٣٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا أبو عبد الرحمن المروزي نا ابن المبارك نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا شمت عليه في العطاس قال: يرحمنا الله وإياك أو قال: وإياكم.

٩٣٥٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا عطس فقيل له يرحمك الله قال: يرحمنا الله وإياكم وغفر لنا ولكم.

٩٣٤٧ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٦).

فصل
في تشميت الذمي

٩٣٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا أبو نعيم. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع قالا: نا سفيان عن حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كانت اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ رجاء أن يقول: يرحمكم الله وكان يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم لفظ حديث أبي نعيم وفي رواية حكيم بن الديلم وقال: عن أبيه.

٩٣٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو علي الرفا الهروي نا محمد بن صالح الأشج نا عبد الله بن عبد العزيز حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال: اجتمع المسلمون واليهود عند رسول الله ﷺ فشمته الفريقان جميعاً فقال: للمسلمين يغفر الله لكم ويرحمنا الله وإياكم وقال: لليهود يهديكم الله ويصلح بالكم. تفرد به عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه وهو ضعيف.

فصل
في خفض الصوت بالعطاس

٩٣٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا إبراهيم بن منقذ حدثني إدريس بن يحيى حدثني عبد الله بن عياش أخبرني ابن هرمز عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إذا عطس أحدكم فليضع كفه على وجهه ويخفض صوته».

٩٣٥٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا

٩٣٥١ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٣٨).

٩٣٥٣ ـ أخرجه الحاكم (٤/٢٦٤) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش وصححه ووافقه الذهبي.

٩٣٥٤ ـ أخرجه أبو داود (٥٠٢٩) من طريق ابن عجلان ـ به.

وأخرجه الترمذي في الأدب باب خفض الصوت عند العطاس وقال حسن صحيح.

عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير قال: نا الليث عن ابن عجلان عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا عطس غض صوته واستتر بثوبه أو يده.

٩٣٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة أحمد بن الفرج نا بقية نا الوضين عن يزيد بن مرثد أدرك ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ عبادة بن الصامت وشداد بن أوس وواثلة بن الأسقع قالوا: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تجشأ أحدكم أو عطس فلا يرفعن بهما الصوت فإن الشيطان يحب أن يرفع بهما الصوت»(*).

٩٣٥٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان المنبجي نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يكره العطسة الشديدة في المسجد.

فصل
في تكرير العطاس

٩٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى نا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد الطاليسي نا عكرمة بن عمار حدثني أياس بن سلمة حدثني أبي قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ فعطس رجل فقال: النبي ﷺ:

«يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال النبي ﷺ الرجل مزكوم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عكرمة بن عمار.

٩٣٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر قال: نا أبو داود نا

٩٣٥٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢٧٠٢/٧).

٩٣٥٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٣٤).

(*) في الهامش: أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي عن محمد بن معاوية به وقال: عن يزيد بن مرثد عن عبادة وشداد وواثلة قالوا وذكره.

مسدد نا يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: شمت أخاك ثلاثاً فما زاد هو زكام.

٩٣٥٩ ـ وأخبرنا أبو علي أنا محمد بن بكر نا أبو داود نـا عيسى بن حماد المصري أنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه.

٩٣٦٠ ـ ورويناه في حديث حميدة أو عبيدة بنت حميد بن رفاعة عن أبيها عن النبي ﷺ في هـذا المعنى قال: في الـزيـادة فـإن شئت فشمتـه وإن شئت فاتركه.

٩٣٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيـل الصفار نـا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: تشميت العـاطس إذا تتابـع عليه العطاس ثلاثاً.

٩٣٦٢ ـ قال رجل: لمعمر أيشمت الرجل المرأة إذا عطست؟ قال: نعم لا بأس بذلك.

٩٣٦٣ ـ وأخبرنا معمر عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال: تشمته ثلاثاً فما كان بعد ذلك فهو زكام.

٩٣٦٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيـد نا القعنبي فيمـا قرأ على مـالك عن عبـد الله بن أبي بكر بن محمـد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن عطس فشمته ثم إن عطس فشمته ثم إن عطس فشمته ثم إن عطس فشمته ثم إن عطس فقل إنك مضنوك» . ».

قـال عبد الله بن أبي بكـر: لا أدري أبعد الثـالثة أو الـرابعة هكـذا جـاء مرسلاً.

٩٣٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي نا منصـور بن

٩٣٦٠ ـ أخرجه أبو داود (٥٠٣٦) من طريق حميدة ـ به.

٩٣٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٣٩٧).

محمد ابن قتيبة وراق أبي ثور نا داود بن رشيد نا بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق».

معاوية بن يحيى هذا أبو مصيع الاطرابلسي فيما زعم ابن عدي وهو منكر عن أبي الزناد.

فصل
في التثاؤب

٩٣٦٦ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي نا حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا يحيى بن سعيد نا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب وإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإنه إذا فتح فاه فقال: آه آه ضحك منه الشيطان».

أخرجه البخاري في الصحيح عن ابن أبي ذئب.

٩٣٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو يحيى أحمد بن عبد المجيد نا روح بن عبادة أنا ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء.

٩٣٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسدد نا بشر بن المفضل نا سهيل بن أبي صالح سمعت ابن أبي سعيد الخدري يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تثاءب أحدكم فليمسك على فيه فإن الشيطان يدخل».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن غسان عن بشر بن المفضل.

٩٣٦٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا محمد بن معروف أبو عبد الله نا محمد بن أمية الساوي نا محمد بن عبد ربه عن [illegible]مان بن عبد الله عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ.

«من السعادة العطاس عند الدعاء».

هذا اسناد فيه ضعف.

السادس والستون
من شعب الإيمان
وهو باب في مباعدة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم

قال الله عز وجل:

﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾.

وقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة﴾.

وقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾.

إلى قوله:

﴿تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل﴾.

وقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾.

وقال:

﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير﴾.

إلى غير ذلك من الآيات التي وردت في كتاب الله في معنى ما ذكرنا قال: فدلت هذه الآيات وما في معناها على أن المسلم لا ينبغي له أن يواد كافراً وإن كان أباه أو ابنه أو أخاه ولا يقاربه ولا يجزيه في الخلطه والصحبه مجرى مسلم

منه وإن بعد وبسط الكلام في شرح ذلك وقد ذكرنا أكثر ذلك في كتاب السنن وغيره من كتبنا.

٩٣٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا أبو الشعثاء الحسن بن علي عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن علي بن الأقمر عن عمرو بن أبي جندب عن عبد الله قال: لما نزلت.

﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾.

أمر رسول الله ﷺ أن يجاهد بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فعليه بوجه مكفهر.

٩٣٧١ ـ أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي رحمه الله أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي نا سفيان بن عيينة ح. وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا عبد الجبار نا سفيان سمعناه من عمرو يقول: أخبرني حسن بن محمد أخبرني عبيد الله بن رافع وهو كاتب علي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير (والمقداد)[1] قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا لها أخرجي الكتاب فقالت: ما معي من كتاب. فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من قريش من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: ما هذا يا حاطب؟ فقال: يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسهم وكان معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون قرابتهم وأهليهم ولم يكن لي قرابة أحمي بها أهلي فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن اتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي وأهلي والله يا رسول الله ما فعلت ذلك ارتداداً عن ديني ولا أرضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ:

٩٣٧١ ـ (١) في ن: (المقدام).

«إن هذا قد صدقكم» .

فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال: إنه شهد بدراً وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم وانزل فيه.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾.

الآية.

٩٣٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا عمرو بن دينار أخبرني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: بعثني رسول الله ﷺ فذكر الحديث بمثله غير أنه قال: يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن اتخذ عندهم يداً يحمون بها قراباتي وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ثم ذكره وقال: في آخره فقال: عمرو بن دينار فنزلت فيه.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾. الآية.

قال سفيان: فلا أدري أذلك الحديث أم من قول عمرو بن دينار. رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن ابن أبي عمر، وغيره عن سفيان.

٩٣٧٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم نا حجاج نا حماد وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطأة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله ﷺ قال:

«من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة» .

٩٣٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس

محمد بن يعقوب ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قالا: أنا أبو سهل بن زياد القطان أنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قريش بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل وقال: أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله ولم قال: لا ترايا ناراهما.

٩٣٧٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا هشيم أنا العوام بن حوشب عن الأزهر بن راشد قال: كانوا يأتون أنس بن مالك فإذا حدثهم بحديث فلم يدروا ما هو أتوا الحسن ففسره لهم. قال: فحدثهم ذات يوم أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً ولا تستضيئوا بنار أهل الشرك».

فلم يدروا ما هو حتى أتوا الحسن فقالوا إن أنساً حدثنا حديثاً لم ندر ما هو. قال: ما حدثكم أنس؟ قالوا: حدثنا أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً ولا تستضيئوا بنار أهل الشرك».

قال: أما قوله لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً قال: لا تنقشوا في خواتيمكم محمد، وقوله لا تستضيئوا بنار أهل الشرك يقول: تستشيروا المشركين في شيء من أموركم. قال: ثم قال الحسن: تصديق ذلك في كتاب الله تعالى قال: فتلا هذه الآية.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً﴾.

٩٣٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني نا إسحاق ابن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله والله ما جئتك حتى حلفت بعدد أصابعي هذه أن لا اتبعك ولا اتبع دينك وإني

أتيت أمراً لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله ورسوله وإني أسألك بالله بما بعثك ربك إلينا؟ قال: أجلس ثم قال: بالإسلام. فقلت: وما آية الإسلام؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتفارق الشرك وأن كل مسلم على كل مسلم حرام إخوان نصيران، لا يقبل الله من مشرك أشرك معه إسلامه عملاً وإن ربي داعي فسائلي هل بلغت عبادي فليبلغ شاهدكم غائبكم وإنكم تدعون مغدماً على أفواهكم بالغدام فأول ما يسأل عن أحدكم فخذه وكفه قال: قلت يا رسول الله فهذا ديننا؟ قال: نعم وإنما تحشر بكفك وإنكم تحشرون على وجوهكم وعلى أقدامكم وركباناً.

٩٣٧٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي نا شعيب بن أيوب نا أبو أسامة نا زكريا (عن)[١] أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي الخليل قال: قال علي بن أبي طالب سمعت رجلاً يستغفر لوالديه وهما مشركان فقلت: لم تستغفر لوالديك وهما مشركان؟ قال: أليس استغفر إبراهيم لأبيه وكان مشركاً فنزلت.

﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ الآية.

٩٣٧٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا ابن شوذب نا شعيب نا الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الخليل عن علي قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: اتستغفر لأبويك وهما مشركان؟ قال: ألم يستغفر إبراهيم لأبيه قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت.

﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾.

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع سائر ما ورد في سبب نزول هذه الآية.

٩٣٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو اليمان نا جرير عن سليمان عن الحارث بن معاوية أنه قدم على عمر بن الخطاب فقال له: كيف تركت أهل الشام؟ فأخبره عن حالهم فحمد الله ثم قال: لعلكم تجالسون أهل الشرك؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين قال: إنكم إن

٩٣٧٧ ـ (١) في ن: (بن) وهو خطأ وزكريا هو ابن أبي زائدة.

جالستموهم أكلتم وشربتم معهم ولن تزالوا بخير ما لم تفعلوا ذلك.

٩٣٨٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا عيسى بن سليمان نا داود بن رشيد نا خلف بن خليفة عن حصين عن سعيد بن جبير قال: أربعة تعد من الجفاء دخول الرجل المسجد يصلي في مؤخره ويدع أن يتقدم في مقدمة، ويمر الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي، ومسح الرجل جبهته قبل أن يقضي صلاته ومؤاكلة الرجل مع غير أهل دينه.

٩٣٨١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم قال: وحدثنا أبو مسلم نا ابن كثير قالا: نا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤهم بالسلام واضطروهم إلى أضيقها».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الثوري وغيره.

٩٣٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن أحمد بن رجاء الأديب قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن منقذ البصري نا عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان التجيبي عن درج أبي السمح عن أبي الهَيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تصحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلاّ تقي».

٩٣٨٣ - وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن المبارك عن حيوة بن شريح الشامي عن رجل قد سماه عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

«لا يأكل طعامك إلا تقي ولا تصحب إلا مؤمناً».

٩٣٨٢ - أخرجه أبو داود في الأدب والترمذي في الزهد وقال: إنما نعرفه من هذا الوجه.

(١) كذا بالأصل أظنها منقذ.

٩٣٨٤ ـ أخبرنا زيد بن جعفر بن محمد العلوي بالكوفة أنا محمد بن علي دحيم نا أحمد بن حازم نا عمرو بن حماد عن أسباط عن سماك عن عياض الأشعري عن أبي موسى في كاتب له نصراني عجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتابه فقال: إنه نصراني قال: أبو موسى فانتهرني وضرب فخذي وقال: أخرجه وقرأ.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾.

وقال:

﴿لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

قال أبو موسى: والله ما توليته إنما كان يكتب. قال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب لك. لا تدنهم إذ أقصاهم الله ولا تأمنهم إذا خانهم الله ولا تعزهم بعد إذ أذلهم الله فأخرجه قد ذكرنا بطوله في كتاب أدب القضاء من كتاب السنن.

٩٣٨٥ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ابن أبي مريم نا نافع بن يزيد سمع سليمان بن أبي زينب وعمرو بن الحارث سمع سعيد بن أبي سلمة سمع أباه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: اجتنبوا أعداء الله اليهود والنصارى في عيدهم يوم جمعهم فإن السخط ينزل عليهم فأخشى أن يصيبكم ولا تعلموا بطانتهم فتخلقوا بخلقهم.

٩٣٨٦ ـ وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا علي بن محمد بن الزبير الكوفي نا الحسن ابن علي بن عفان نا زيد بن الحباب نا عبد الله بن عقبه حدثني عطاء بن دينار الهذلي أن عمر بن الخطاب قال: إياكم ومواطنة الأعاجم وأن تدخلوا عليهم في بيعهم يوم عيدهم فإن السخط ينزل عليهم.

٩٣٨٧ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: من نشأ في بلاد

الأعاجم فصنع نوروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة وقد ذكرنا اسناده في آخر كتاب الجزيه من كتاب السنن.

٩٣٨٨ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني أنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي سمعت يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن حسان بن كريب عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: القائل للفاحشة والذي يسمع لها في الإثم سواء.

٩٣٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا حسن بن بشر نا شبيان بن عبد الرحمن عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: فروا من الشر ما استطعتم وقد ذكرنا في كتاب السنن الرخصة في الإنفاق عليهم بحق الرحم عند الحاجة وفي عيادتهم إذا مرضوا وهو يرجو إسلامهم وتكفين من مات من رحمة ومواراته ومجازاة من كانت له عنده يد وأعادة ذلك ههنا مما يطول به الكتاب.

٩٣٩٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا علي بن بحر القطان نا حكام الرازي نا عنبسة عن كثير بن زادان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال جبريل: عليه السلام لو رأيتني يا محمد وأنا أعطه بإحدى يدي ـ يعني فرعوناً ـ وأدس من الحال في فيه مخافة أن تدركه رحمة ربه فيغفر له.

٩٣٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا سعيد بن منصور نا النضر بن شميل أنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال:

«جعل جبريل عليه السلام يدس الطين في فيّ فرعون مخافة أن يقول لا إله إلا الله».

٩٣٩٢ ـ وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي ببغداد نا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا شعبة عن

عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أحدهما عن النبي ﷺ أو كلاهما عن النبي ﷺ قال:

«لما قال فرعون: لا إله إلا الله أتاه جبريل فحشا فاه التراب خشية أن تدركه الرحمة».

رفعه أبو داود عن شعبة عنهما من غير شك.

٩٣٩٣ ـ أخبرناه أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة فذكره عنهما وقال: قال رسول الله ﷺ قال:

«قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيّ فرعون مخافة أن تدركه الرحمة».

فصل

ومن هذا الباب مجانبه الظلمة

٩٣٩٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر الجشمي نا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابن (البختري)(١) عن حذيفة في قول الله عز وجل:

﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾.

قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم أطاعوهم في المعاصي.

٩٣٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني إبراهيم ابن المنذر حدثني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن خارجه بن زيد عن عروة بن الزبير قال: أتيت عبد الله بن عمر بن الخطاب فقلت له: يا أبا عبد الرحمن أنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بالكلام نحن نعلم إن الحق غيره فنصدقهم ويقضون بالجور فنقومهم ونحسنه لهم فكيف ترى في ذلك؟ فقال: يا ابن أخي كنا مع رسول الله ﷺ نعد هذا النفاق فلا أدري كيف هو عندكم.

٩٣٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا

٩٣٩٤ ـ (١) في ن: (النحوي).

العباس بن محمد الدوري نا عبد الله بن بكر السهمي نا حاتم بن أبي صغيره عن سماك بن حرب أن عبد الله بن خباب أخبرهم قال: أخبرني خباب أنه كان قاعداً على باب النبي ﷺ قال: فخرج ونحن قعود فقال: اسمعوا قلنا: سمعنا يا رسول الله. قال: أنه سيكون أمراء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فلن يرد على الحوض.

٩٣٩٧ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن مهدي نا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن يحيى بن سعيد حدثني خالد بن أبي عمران قال: حدثني أبو عياش عن ابن عجرة الأنصاري أنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد أنا تاسع تسعة فقال لنا: أتسمعون هل تسمعون ثلاث مرات إنها ستكون عليكم أئمة فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فلست منه وليس مني ولا يرد على الحوض يوم القيامة. ومن دخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد على الحوض يوم القيامة.

٩٣٩٨ ـ قال: وحدثني أيضاً عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: لأصحابه كيف أنتم إذا بقيتم في حثالة من الناس مرحت أماناتهم وعهودهم وكانوا هكذا ثم أدخل أصابعه بعضه في بعض فقالوا: فإذا كان كذلك كيف يفعل يا رسول الله قال: خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون ثم قضى بهذا عبد الله بن عمرو بن العاص فيما بينه وبينه فقال: ما تأمرني به يا رسول الله؟ إذا كان ذلك قال: آمرك بتقوى الله عليك بنفسك وإياك وعامة الأمور.

٩٣٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق ابن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن (خثيم)[١] عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء. قال: وما إمارة السفهاء؟ قال امراء يكونون بعدي لا يهدون بهدايتي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي

٩٣٩٩ ـ (١) في ن: (خيثم).

ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم ويردون على حوضي يا كعب بن عجرة الصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة والصلاة قربان أو قال: برهان يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت أبداً النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها أو بائع نفسه فموبقها.

٩٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر نا عبيد بن محمد نا عبد الله بن معاذ نا أبي عن شعبة عن توبة العنبري عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ويل للزربية قيل يا رسول الله وما الزربية؟ قال: الذي إذا صدق الأمير قالوا صدق وإذا كذب الأمير قالوا صدق.

٩٤٠١ ـ حدثناه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء قال: نا أبو عمرو بن مطر نا عبيد بن محمد الجوهري بالبصرة فذكره غير أنه قال: قالوا: صدق الأمير في الموضعين.

٩٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي نا يحيى ابن عثمان بن صالح نا يحيى بن عبد الله بن (بكير)(١) نا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من علق الصيد غفل ومن لزم البادية جفا ومن أتى السلطان افتتن تفرد به يحيى بن صالح بإسناده.

٩٤٠٣ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ أنا الحسن ابن سفيان نا أبو الربيع الزهراني نا إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد أحد من السلطان قرباً».

٩٤٠٠ ـ كنز العمال (١٤٤١٧).

٩٤٠٢ ـ في ن: (بكر).

قال لنا ابن سفيان في كتابي: إلا ازداد من الله بعداً فلم يتكلم به أبو الربيع. قال أبو أحمد: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن إسماعيل بن زكريا.

٩٤٠٤ ـ قلت: والمحفوظ ما رواه أبو داود في كتاب السنن عن محمد بن عيسى نا محمد بن عبيد نا الحسن ابن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت عن شيخ من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعناه قال: ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا إلا ازداد من الله بعداً. أخبرناه أبو علي الروذباري قال: أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود فذكره غير أنه سقط ذكر محمد ابن عيسى من رواية ابن داسة أو على شيخنا.

٩٤٠٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو الحسن السراج نا مطين نا عبيد بن يعيش نا ابن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن رجل من بني سليم قال: قال رسول الله ﷺ:

«اياكم وأبواب السلطان فإنه قد أصبح».

قال عبيد: يعني برجل من بني سليم أبا الأعور السلمي. قال أبو جعفر: يعني الجورة.

٩٤٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا سعيد بن أسد نا ضمرة عن رجاء عن عبادة بن نسي قال: كانت لأبي الدرداء إلى معاوية حاجة. قال: فحجبه لشغل كان فيه فوجد في نفسه فقال: من أتى باب السلطان قام وقعد ومن وجد باباً مغلقاً وجد إلى جنبه باباً فتحا رحبا إن سأل أعطى وإن دعى أجيب وإن أول نفاق المرء طعنه على إمامة.

٩٤٠٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن ابن علي بن عفان نا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزبد بن جابر حدثني إسماعيل ابن عبيد الله المخزومي عن أم الدرداء قالت: أتى أبو الدرداء باب معاوية فوجده مغلقاً فقال: من أتى باب السلطان يقوم ويقعد ومن يجد باباً مغلقاً يجد عنده باباً فتح إن سأل أعطى وإن استغفر غفر له.

قالت: وكان رجل من أهل الذمة استعانوا به على معاوية ليكلمه أن يخفف عنهم من الخراج. قالت: فلما يؤذن له قال: أنتم أظلم منه. قالوا: لم أصلحك الله؟ قال: لو شئتم أسلتم فلم يكن له عليكم سبيل.

٩٤٠٨ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو العباس نا الحسن نا أبو أسامة عن عيسى وهو ابن سنان سمعت وهبا يقول لعطاء: إياك وأبواب السلطان فإن على أبواب السلطان فتناً كمبارك الإبل ولا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثله ثم قال: يا عطاء إن كان يكفيك ما يغنيك فكل عيشك يكفيك وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء يسعه يسعك إنما بطنك بحر من البحور أو وادي من الأودية لا تشبعه إلا التراب. وقد روى الكلام الأول من وجه ضعيف مرفوعاً.

٩٤٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن إسماعيل نا ربيع عن علي بن أبي طالب اتقوا أبواب السلطان.

٩٤١٠ ـ حدثنا موسى نا إسحاق هو ابن عثمان سمع قتادة يعني عن الربيع.

٩٤١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يعلي بن عبيد حدثني موسى الجهني عن قيس بن يزيد حدثتني مولاتي سدرة أن جدك سلمة بن قيس حدث قال: لقيت أبا ذر فقال: يا سلمة بن قيس ثلاثاً فاجتنبها لا تجمع بين الضره فإنك لن تعدل ولو حرصت ولا تعمل على الصدقة فإن صاحب الصدقة زائد أو ناقص ولا تغش ذا سلطان فإنك لا تصيب من دنياهم إلا أصابوا من دينك أفضل منه.

٩٤١٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن العباس المؤدب نا عفان نا وهيب نا يونس عن الحسن قال: قال ابن مسعود إن على أبواب السلطان فتناً كمبارك الإبل لا تصيبوا من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينكم مثله.

٩٤١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن

إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة قال: إياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه.

٩٤١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد ابن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام يقول: قال معاوية بن أبي سفيان اتقوا السلطان فإن السلطان يغضب غضب الصبي ويبطش بطشة الأسد قال: وقال علي: قال عبد الله بن وهب: اتقوا السلطان اتقوا شرطيهم اتقوا مسلحيهم اتقوا عريفهم فإنهم مصرع لهم. قال علي: يغضب الحارس فيغضب المسلحي فيغضب الأمير فيغضب الخليفة متى يقوى بهم.

٩٤١٥ ـ أخبرنا أبو ذر الهروي أنا عمر بن أحمد الواعظ ببغداد وأبو مسلم الكاتب بمصر قالا: نا أبو بكر بن دريد نا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال: كان في محراب عمدان بصنعاء ثلاثة أسطر مكتوب في صدره سلط السكوت على لسانك إن كانت العافية من شأنك وفي الجانب الأيمن السلطان نار فانصرف عن مكافحتها وفي الجانب الأيسر ول الكلام غيرك.

٩٤١٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا إسماعيل بن أحمد الصوفي نا محمد بن موسى الحلواني نا أبو بكر الأثرم نا عبد الصمد بن يزيد سمعت الفضيل بن عياض يقول: آفة القرآء العجب واحذروا أبواب الملوك فإنها تزيل النعم.

٩٤١٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية نا أبو حامد العفصي نا جعفر بن محمد بن سوار قال: قال ابن خبيق قال الفضيل: كنا نتعلم اجتناب السلطان كما نتعلم سورة من القرآن.

٩٤١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا السري نا يحيى نا أحمد ابن يونس نا أبو شهاب سمعت سفيان الثوري يقول: لرجل إن دعوك أن تقرأ عليهم قل هو الله أحد فلا تأنفهم قلت: لأبي شهاب من يعني قال السلطان.

٩٤١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا زكريا العنبري سمعت أبا عبد الله البوشنجي سمعت أبا صالح الفراء سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال لي سفيان الثوري: إذا رأيت القاريء يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مراءٍ وإياك أن تخدع فيقال لك: ترد مظلمةً تدفع عن مظلوم فإن هذه خدعة ابليس اتخذها القرآء سلماً.

٩٤٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا زيد ابن بشر نا شعيب بن يحيى قال: قدم يعقوب بن الأشج فدخل على عيسى بن أبي عطاء فسلم عليه وكان على مصر وكان من أهل المدينة فقال له عيسى: هنيئاً لكم تغزون وترابطون ولا نقدر نغزو أو نرابط. فقال له يعقوب: وأنت في خير فلما خرج قال: ما صنعت لقد تكلمت بكلمة ما أراها يكفرها إلا الشهادة فتجهز وخرج إلى الغزو قال: فلبس سلاحه وربط وسطه وجلس ينتظر خروج القوم فنام وهو جالس ثم انتبه فقال: لمن حوله رأيت والله الساعة كأني أدخلت الجنة وشربت فيها لبناً فقالوا له: فإنا نعزم عليك إلا استقيت كاستقائنا لبناً خرج مع السرية فأصيب مقدم بكير بن الأشج بعده فقيل له: لا تدخل فتسلم على عيسى بن أبي عطاء فقال: إنه لرجل لا نظرت إلى وجهه أبداً أخاف أن أزل كما زل أخي.

٩٤٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر الفقيه وأبو بكر بن جعفر المزكي قالا: نا محمد ابن إبراهيم العبدي.

وأنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة أنا يحيى بن منصور القاض نا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: نا أبو صالح سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: قال لي سفيان الثوري: إني لألقى الرجل ابغضه فيقول لي كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن أكل ثريدهم ووطيء بساطهم.

٩٤٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى سمعت أبا محمد بن منصور سمعت محمد بن عبد الوهاب سمعت علي بن عثام يقول: قال الثوري: أتروني أخاف أن يضربوني إن أتيتهم ولكني أخاف أن يكرموني فيفتنوني قال علي بن عثام: قال لي خيثم: ليت لي

بقراء زماني بعض من مضى من الفتيان.

٩٤٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر بن موسى الأنطاكي بمكة نا أحمد بن أبي الحواري نا أحمد بن أدريس قال: قيل لبعض التابعين مالك لا تدخل على فلان؟ قال: أكره أن أدخل عليه فيدني مجلسي فأوده فأكون قد أحببت من يبغضه الله أو أحشر يوم القيامة معه لمودتي له.

٩٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: ينبغي لمن يخاف الله عز وجل لا يأتي باب السلطان حتى يدعى فيأتيه وهو خائف من ربه عز وجل فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويقول الحق كما جاء في الخبر: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ثم ينصرف عنهم وهو خائف من ربه فهذا غير مفتتن إنما المفتتن أن يأتيهم راغباً طالباً للدنيا طالباً للعز في الدنيا طالباً للرئاسة في الناس يتعزز بعز السلطان ويتكبر بسلطانه فإذا أتاهم داهنهم ومال إليهم ورضي بسوء فعلهم وأعانهم عليه وصدقهم على غير الحق من قولهم ورجع عنهم مفتخراً بهم آمناً لمكر الله معتزاً بما نال من العز بهم يؤذي الناس ويطغى فيهم ويتقوى عليهم بإختلاف إلى السلطان فهذا الذي افتتن ونسي الآخرة وعصى ربه وأذى المؤمنين ونقص من دينه ما لا يجبره الدنيا كلها لو كانت له.

٩٤٢٥ ـ أخبرنا الشيخ أبو الفتح أنا عبد الرحمن بن أحمد نا محمد بن عقيل البلخي نا أبو جعفر نا عبد الله بن خبيق عن حذيفة المرعشي قال: إذا دعاك من يريد الله كنت في راحة من اجابته وإذا دعاك بعز الله همك ذلك تريد أن تكافئه.

٩٤٢٦ ـ قال: وحدثنا أبو حفص نا عبد الله خبيق عن حذيفة المرعشي قال: إياكم وهدايا الفجار والسفهاء فإنكم أن قبلتموها ظنوا أنكم رضيتم بفعلهم.

٩٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن

إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي عثمان شيخ من أهل البصرة أن لقمان قال: لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى أنك ترضى عمله ولا تتهاون بمقت (الحكيم)[1] فإنه يزهد فيك.

٩٤٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف الوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان الهاشمي نا سيار بن حاتم نا جعفر بن إبراهيم بن عم الصنعاني عن الوضين بن عطاء قال: أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون إني مهلك من قومك مائة ألف أربعين ألفاً من خيارهم وستين ألفاً من شرارهم قال: يا رب تهلك شرارهم فما بال خيارهم؟ قال: إنهم يدخلون على الأشرار فيؤاكلونهم ويشاربونهم ولا يغضبون بغضبي.

٩٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك قال: سمعت الفضيل بن محمد يقول: نا النفيلي نا خالد بن دعلج عن محمد بن واسع قال: لقم العصب وسف التراب خير من الدنو من السلطان.

٩٤٣٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ نا محمد بن إبراهيم هو البوشنجي نا سعيد بن نصير أبو عثمان نا سيار عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة.

٩٤٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب سمعت إبراهيم بن أبي طالب سمعت أحمد بن سعيد الرباطي يقول: قدمت على أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه إليّ فقلت: يا أبا عبد الله إنه يكتب عني بخراسان وإن عاملتني بهذه المعاملة رموا بحديثي فقال لي: يا أحمد هل بد يوم القيامة من أن يقال: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه انظر أين تكون أنت منه. قال: قلت يا أبا عبد الله إنما ولاني أمر الرباط لذلك دخلت فيه فجعل يكرر علي يا أحمد هل بد يوم القيامة أن يقال: اين عبد الله بن طاهر وأتباعه انظر اين تكون أنت منه.

٩٤٣٢ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه نا أبو العباس

٩٤٢٧ ـ (١) في ن: (الحاكم).

الفضل بن الفضل الكندي أنا عبد العزيز بن محمد بن الفضل الحارثي قرأه نا هارون بن العباس الهاشمي من ولد المنصور نا العلاء بن عمرو نا عبيد بن عمرو الرقي يقول: سمعت يونس بن عبيد يقول: سمعت الحسن يقول: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله عز وجل

٩٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ سمعت محمد بن صالح بن هانىء نا محمد بن نعيم نا مخلد بن مالك نا حجاج بن محمد بن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه قال: من أغناه الله عز وجل عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد.

٩٤٣٤ ـ أنشدنا الإستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في تفسيره قال: أنشدني أبي

إن الملوك بلاء حيث ما حلوا ... ولا يكن لك في أكنافهم طل
ماذا تؤمل من قوم إذا غضبوا ... جاروا عليك وإن أرضيتهم ملوا
فإن مدحتهم خالوك تخدعهم ... وإن استثقلوك كما يستثقل الكل
فاستغن بالله عن أبوابهم أبدا ... إن الوقوف على أبوابهم ذل

فصل
من هذا الباب مجانبة الفسقة والمبتدعة ومن لا يعينك على طاعة الله عز وجل

٩٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: إنما مثل جليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير حامل المسك أما أن يحذيك وأما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة.

٩٤٣٥ ـ أخرجه البخاري ومسلم (٢٠٢٦/٤).

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة.

٩٤٣٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي نا زهير بن محمد أخبرني موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

٩٤٣٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار وأبو بكر القاضي قالوا نا أبو العباس هو الأصم نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل بن إسماعيل نا زهير بن محمد الخراساني نا موسى فذكره غير أنه قال: من يخال. تابعهما الوليد بن مسلم وأبو عامر العقدي وغيرهما عن زهير بن محمد.

٩٤٣٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا الكديمي نا غانم بن الحسن بن صالح السعدي نا إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صفوان بن سليم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

٩٤٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن هارون الفقيه نا محمد بن أيوب أنا أبو عمر حفص ابن عمر نا شعبة ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أبو المثنى نا مسدد نا يحيى عن شعبة حدثني أبو إسحاق عن هبيرة قال: عبد الله هو ابن مسعود اعتبروا الرجل بمن يصاحب وإنما يصاحب الرجل من هو مثله. وفي رواية حفص فإنما يصاحب من يحب أو هو مثله. وقال في إسناده عن.

٩٤٤٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الفضل بن الحباب نا أبو الوليد نا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: اعتبروا الأرض بأسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب. قال أبو الوليد: فقلت إن شعبة نا عن أبي إسحاق عن هبيرة فقال: ونا أبو إسحاق عن هبيرة عن عبدالله وقد مضى حديث الأرواح جنود مجندة.

٩٤٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٥٧٣).

٩٤٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم أنا أبو العباس بن الوليد أخبرني أبي نا ابن جابر حدثني بعض أشياخنا عن عمر بن الخطاب قال لا تعرض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك إلا الأمين وإن الأمين ليس من القوم أحد يعدله ولا أمين إلا من خشى الله عز وجل ولا تصحب الفاجر كي يحملك على الفجور ولا تفش إليه سرك وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

٩٤٤٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا يزيد بن هارون أنا محمد بن مطرف عن زيد قال: قال عمر اعتزل ما يؤذيك وعليك بالخليل الصالح وقلما تجده وشاور في أمرك الذين يخافون الله عز وجل.

٩٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا أحمد بن خالد الوهبي نا إسرائيل عن أبي إسحاق الحارث عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل:

﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾.

قال: خليلان مؤمنان وخليلان كافران فمات أحد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال: اللهم إن خليلي فلاناً كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال: ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب ونعم الخليل وإذا مات أحد الكافرين بشر بالنار فذكر خليله فيقول اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك. ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني أني غير ملا قيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما أريتني وتسخط عليه كما سخطت عليّ ثم يموت الآخر قال: فيجمع بين أرواحهما فيقال: ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول: كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ وبئس الصاحب ثم قرأ

﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾.

٩٤٤٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها أنا حمزة بن محمد ابن العباس نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: اكثروا ذكر الله عز وجل ولا عليك أن لا تصحب أحداً إلا من أعانك على ذكر الله عز وجل.

٩٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي نا علي بن المبارك الصنعاني نا محمد بن إسماعيل نا سفيان عن مالك بن مغول قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام تحببوا إلى الله عز وجل ببغض أهل المعاصي وتقربوا إليه بالتباعد منهم والتمسوا مرضاته بسخطهم. قالوا: يا روح الله من نجالس؟ قال: جالسوا من يذكركم الله رؤيته ومن يزد في عملكم منطقه ومن يرغبكم في الآخرة عمله. وقد روى هذا الكلام الأخير عن نبينا ﷺ باسناد ضعيف.

٩٤٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الصوفي أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله الجزري البصري ببغداد نا أبو بكر عبد الله بن محمد نا يوسف بن سعيد بن مسلم نا عبيد الله بن موسى نا مبارك بن حسان عن علاء عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير؟ قال:

«من يذكركم الله رؤيته وزاد في عملكم منطقه وذكركم الآخرة عمله».

٩٤٤٧ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلي نا عبد الله بن عمر بن أبان نا علي ابن هاشم بن البريد عن مبارك بن حسان فذكره. مبارك هذا ضعيف.

٩٤٤٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد أخبرني أحمد بن علي المدائنين بمصر سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: قيل لأبي بن كعب يا أبا المنذر عظني. قال: وآخ الإخوان على قدر تقواهم ولا تجعل لسانك يدله لمن لا يرغب فيه ولا

٩٤٤٦ ـ كنز العمال (٢٥٥٨٤).

٩٤٤٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٣٢٤).

تغبط الحي إلا بما تغبط الميت.

٩٤٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الساوي بالساوه نا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري نا عبد الله ابن رجاء أنا المسعودي عن عون يعني ابن عبدالله بن عتبة أن لقمان قال لابنه يا بني إذا إتيت مجلس قوم فارمهم بسهم الإسلام ولا تنطق حتى تراهم قد نطقوا فإن أفاضوا في ذكر الله فامضِ معهم وإن أفاضوا في غير ذلك فتحول منهم إلى غيرهم وقد روى معنى هذا اللفظ الأخير فيما.

٩٤٥٠ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي بخسوجرد قدم علينا أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الأخميمي بمصر نا أبو العباس محمد بن إسماعيل بن الفرج البنا نا محمد بن علي بن محمد نا روح بن عبادة نا قرة بن خالد عن ضرغامه بن عليه بن حرملة العنبري عن أبيه عن حرملة العنبري قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسوال الله أوصني قال:

«اتق الله وإذا كنت في مجلس فقمت عنده فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته واتركه».

٩٤٥١ ـ وقد أخبرنا به عالياً أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا قرة بن خالد نا ضرغامة بن (عليبة)[1] بن حرملة العنبري قال: حدثني أبي عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في ركب الحي فلما أردت الرجوع قلت: يا رسول الله أوصني قال:

«اتق الله وإذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته».

٩٤٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف سمعت أحمد بن المغلس يقول: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول: الرفيق

٩٤٥١ ـ (١) في الأصل: (عليه).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٠٧).

بمنزلة الرقعة في الثوب إذا لم تشبهه شانته.

٩٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه نا أحمد بن داود الحنظلي نا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي نا مروان بن محمد نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول أنه كان يقول: إياك ورفيق السوء فإن الشر للشر خلق.

٩٤٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي نا الأوزاعي قال: إن ابليس قال لأوليائه: من أين تأتون بني آدم؟ قالوا: من كل شيء. قال: فهل تأتونهم من قبل الإستغفار؟ قالوا: إن ذلك شيء ما نطيقه إنه لمقرون مع التوحيد فقال: لآتينهم من باب لا يستغفرن الله منه. قال: فبث فيهم الأهواء.

٩٤٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو سمعت بشراً يقول: سمعت يحيى بن يمان يقول: قال سفيان: البدعة أحب إلى إبليس من المعصية.

٩٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا محمد بن الكوفي ح.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن علي الصنعاني نا جعفر بن محمد السوسي نا كثير بن عبيد نا بقيه بن الوليد نا محمد بن عبد الرحمن عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة».

وفي رواية كثير إحتجب الله التوبة عن كل صاحب بدعة.

٩٤٥٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة قال: نا جعفر بن محمد السوسي نا هارون بن موسى ح.

وأخبرنا أبو عبدالله أخبرني يعقوب بن أحمد بن محمد بن محمد الخسروجردي نا داود بن الحسين البيهقي نا هارون بن موسى الفروي المديني

نا أنس بن عياض عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة».

وفي رواية السوسي احتجب الله التوبة عن كل صاحب بدعة.

٩٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا أحمد بن يونس وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا فضل عن ليث عن أبي جعفر قال: لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنهم الذين يخوضون في آيات الله. وفي رواية الصنعاني أصحاب الخصومات.

٩٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول: لا تمكن أذنيك صاحب هوى فيمرض قلبك ولا تجيبن أميراً وإن دعاك لتقرأ عنده سورة من القرآن فإنك لا تخرج من عنده إلا بشر ما دخلت.

٩٤٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا الحسن بن عمرو سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الله عز وجل لموسى: أو أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء فيلقون في قلبك شيئاً في ديك فيسخط الله عليك.

٩٤٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق الصنعاني أنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن من أن يغمسوك في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما يعرفون.

٩٤٦٢ ـ قال: ونا محمد بن إسحاق نا ابن أبي الطيب أنا أبو داود عن أياس بن دغفل القيسي سمعت عطاء يقول: بلغني أن فيما أنزل الله عز وجل على موسى عليه السلام لا تجالسوا أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن.

٩٤٦٣ ـ قال: ونا محمد بن إسحاق أنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق

٩٤٦٢ ـ أبو داود هو: السجستاني.

يعني الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق آخر.

٩٤٦٤ ـ قال: ونا محمد بن إسحاق أنا أبو همام نا حسان بن إبراهيم عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام».

٩٤٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يعلي بن عبيد نا سفيان سمعت مصعب بن سعد يقول ح.

وأخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار الحارثي نا أبو أسامة عن سفيان بن دينار عن مصعب بن سعد قال: لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين إما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه.

٩٤٦٦ ـ وأخبرنا محمد بن موسى نا أبو العباس نا أحمد نا أبو أسامة عن الفزاري عن الأوزاعي قال: قال يحيى بن أبي كثير: إذا لقيت صاحب بدعة فخذ في طريق غيره.

٩٤٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني نا (الحسن بن محمد الداركي)[1] نا أبو زرعة نا أحمد بن يونس نا زائدة عن هشام قال: كان الحسن ومحمد يقولان: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

٩٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ نا أحمد بن موسى الحمار نا محمد بن إسحاق البلخي اللؤلؤي حدثني عمر بن قيس بن بشير عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال:

«أصرم الأحمق».

٩٤٦٧ ـ أنظر اللباب (١/ ٤٨٣ و٤٨٤).

قال أبو عبد الله: بشير بن زيد الأنصاري مسانيده عزيزه قلت: هذا إسناد ضعيف ولا أعلم في الصحابة بشير بن زيد والصحيح ما.

٩٤٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب ابن سفيان نا أبو سعيد الأشج نا عمرو بن قيس بن بشير بن عمرو عن أبيه عن جده بشير بن عمرو وكان جاهلياً قال: أصرم الأحمق هذا هو الصحيح موقوف قال: ويسير بن عمرو كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة وقيل توفي النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين فأسلم بعده. ففي الإسناد الأول خطأ من ثلاثة أوجه أو من أربعة أوجه. أحدها قول عمر بن قيس وإنما هو عمرو بن قيس.

والثاني قول بشير وإنما هو يُسير.

والثالث في رفعه وإنما هو موقوف.

والرابع في عده بشيراً من الصحابة بشير ممن أدرك زمانه وإنما أسلم بعده.

٩٤٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا الحميدي نا سفيان قال: قال أبو حازم يكون لي عدو صالح أحب إلي من أن يكون لي صديق فاسد.

٤٩٧٠ مكرر ـ سمعت أبا حازم الحافظ سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد بن حمدون الذهلي يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت زيد بن أخرم يقول: سمعت أبا عاصم يقول: كانت العرب تقول: كل صديق ليس له عقل فهو أشد عليك من عدوك.

٩٤٧١ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد العدل يقول: سمعت الفضل بن محمد الجندي يقول: سمعت أبا (يونس)[1] المدني يقول: سمعت إسحاق بن محمد الفروي يقول: سمعت

٩٤٦٩ ـ نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/١٨٨) كلام البيهقي ثم قال:

وبقي عليه أنه وهم في قوله بشير بن زيد وإنما هو بشير بن عمرو وفي كونه نسبة أنصارياً وإنما هو عبدي وقيل كندي.

٩٤٧١ ـ (١) في ن: (بشر).

مالك بن أنس يقول: من لم يكن لنفسه فيه خير لم يكن للناس فيه خير.

٩٤٧٢ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرني أبو الحسن بن عبدة السليطي نا محمد بن إسحاق السراج سمعت إسحاق بن إبراهيم القاري سمعت عبد الصمد مردويه يقول: قال الفضيل لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن ينزل عليه اللعنة.

٩٤٧٣ - قال: وقال الفضيل بن عياض علامة البلاء أن يكون (حدر)[1] الرجل صاحب بدعة.

٩٤٧٤ - وقال: طوبى لمن مات على الإسلام والسنة ثم بكى على زمان يأتي تظهر فيه البدعة فإذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله.

٩٤٧٥ - قال: وقال الفضيل: من قال: ما شاء الله فقد سلم لأمر الله.

٩٤٧٦ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه نا أبو محمد بن حيان نا أحمد بن الحسين الحذاء نا أحمد الدورقي نا بشر بن عمر الزهراني نا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد قال: لا تجالسوا صاحب بدعة ولا تخلوا مع امرأة.

٩٤٧٧ - وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي يعني أنا عمرو بن نجيد نا مسدد بن قطن نا أحمد بن إبراهيم فذكره غير أنه قال: لا تجالس وقال: لا تخلون بامرأة.

٩٤٧٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان المصري قال: قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول: سمعت رجلاً يسأل الثوري يا أبا عبد الله أوصني قال: إياك والأهواء وإياك والخصومة وإياك والسلطان.

٩٤٧٩ - أخبرنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الطالبي بالكوفة أنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبي قتيبة نا أبو عمرو الضرير نا عبيد بن يعيش نا بكر بن محمد العابد سمعت سفيان يقول: إن في جهنم لجباً تستعيذ منه جهنم

٩٤٧٢ - عبد الصمد هو بن يزيد الصائغ مردويه خادم فضيل بن عياض (الجرح والتعديل ٦/٥٢).

٩٤٧٣ - (١) لعلها خدن.

كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء الزائرين السلطان.

٩٤٨٠ ـ قال: ونا أبو عمرو نا عبد الحميد بن صالح عن أبن المبارك عن (عمر بن سعيد بن أبي حسين)[1] أخبرني ابن أبي مليكه أو غيره أن لقمان كان يقول: اللهم لا تجعل أصحابي الغافلين الذين إذا ذكرتك لم يعينوني وإن نسيتك لم يذكروني وإن أمرت لم يطيعوني وإن صمت لم يحزنوني.

٩٤٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب أنا أبو حاتم الرازي نا عمران بن موسى نا عبد الصمد خادم الفضيل سمعت إسماعيل الطوسي قال: قال لي ابن المبارك: يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

٩٤٨٢ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ نا مردويه الصائغ سمعت الفضيل بن عياض يقول: من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة.

٩٤٨٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عبد الله بن محمد الدامغاني يقول: سمعت الحسن بن علويه يقول: ح. وسمعت أبا عبد الرحمن يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن علي (القرشي)[1] يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: من خالف عقدك عقده خالف قلبك قلبه.

٩٤٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول: سمعت إبراهيم القصار يقول: أشد البلاء صحبة من يخالفك في اعتقادك أو تحتاج أن تراني له في صحبتك وأولى الناس بالصحبة من يوافقك في اعتقادك وتحتشمه في مجالستك معه ذاك الذي يمنعك عن أنواع المخالفات رؤيته وصحبته.

٩٤٨٠ ـ (١) في ن: (عمر بن سعيد عن ابن أبي حسين) وهو خطأ.

٩٤٨٣ ـ (١) في ن: (القرمي).

٩٤٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر محمد بن داود الزاهد نـا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري نـا أحمد بن منصور الرمادي نـا إبراهيم بن خالد عن عمر بن عبيد قال: قال ابن (المقفع)[١] لا تنتصحن حاسداً ولا تؤاخين أحمقاً ولا تعاشرن خباً ولا تصدقن كاذباً فإن منتصح الحاسد مغرور ومؤاخي الأحمق نادم ومعاشر الخب مغبون ومصدق الكاذب كمتبع السراب.

٩٤٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيد الصفار نـا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا داود ابن مهران نا داود العطار أخبرني مزاحم بن أبي مزاحم مولى طلحة أن رجلاً من أزدشنؤة أوصى أهله فقال: إذا جربت من رجل خلقاً فاجتنبه فإن عنده أمثاله إن كان منه ومنك وإن كان كذب واستكثر من الصدق فإن الصدق هو أكثر واجترع الغيظ فإني لم أر جرعة قط أحلى منها واياك وعرق السوء أن تنكحوا فيه.

٩٤٨٧ ـ حدثنا أبو سعد الماليني نا أبـو بكر محمد بن عبد الله الرازي سمعت أبا عمرو البيكندي سمعت أبا عبد الله المغربي يقول: من أحب الدنيا فلا ينصحك ومن أحب الآخرة فلا يصحبك لا ترج نصح من قد خان نفسه.

٩٤٨٨ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد قـال: سمعت محمد بن أبي عمرو الصوفي يقول: سمعت محمد بن (أحمد)[١] بن سليمان يقـول: سمعت علي بن محمد الوراق يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: لا ترجون نصيحة من قد خان نفسه ولا تجلس مع من تحتاج أن تجالسه بالتوقي.

٩٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو سمعت بشراً يقول: لا تكاد تضع يدك إلا على مرائي إما مرائي بدين وإما مرائي بدنيا وهما جميعـاً شيء سوء فـانظر أشـد الناس وأعفهم وأطيبهم كسبـاً فجالسه ولا تجالس مع من لا يعينك على آخرتك.

---

(١) كذا بالأصل والصواب أحمقا.

٩٤٨٥ - (١) في ن: (المقنع).

٩٤٨٨ - (١) في ن: (محمد).

٩٤٩٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أحمد بن محمد بن الحسن سمعت أبا بكر الهجيمي البصري يقول: سمعت سهل بن عبد الله وقد سأله رجل، فقال: يا أبا محمد إلى من تأمرني أجلس؟ قال: إلى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك لسانه.

٩٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي أبا عمرو يقول: من لم تهذبك رؤيته فأعلم أنه غير مهذب.

٩٤٩٢ ـ قال: وسمعته يقول: عاشر مع من تحتشمه ولا تعاشر مع من لا تحتشمه.

٩٤٩٣ ـ سمعت الأستاذ أبا علي الحسن بن محمد الدقاق رحمه الله يقول: «من لم يعظك لحْظُهُ لم يعظك لَفْظُهُ».

٩٤٩٤ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد نا أبو الحسن علي بن عبد الله (الصوفي)[1] بمكة نا أبو بكر الرقي قال: سألت أبا بكر الرقاق من أصحب؟ قال: من تسقط بينك وبينه مؤنة التحفظ ثم سألته مرة أخرى من أصحب؟ قال: من يعلم منك ما يعلمه الله منك فتأمنه على ذلك.

٣٤٩٥ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قالا: أنا يحيى بن منصور نا يوسف بن موسى المووروذي نا طاهر أبو عبد الله سمعت أبي سمعت فضيل بن غياض يقول: لا تؤاخ إنساناً إذا غضب كذب عليك.

٩٤٩٦ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني محمد بن (مظاهر)[1] أنشدني المطرفي لبعضهم.

ليس الكريم الذي إن ذل صاحبه   بث الذي كان من أسراره علما
إن الكريم الذي تبقى مودته   ويحفظ السر إن صافى وإن صرما

٩٤٩٧ ـ وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان أنشدنا ابن الأنباري أنشدنا أحمد بن يحيى.

٩٤٩٤ ـ (١) في أ: (الصفي).

٩٤٩٦ ـ (١) في ن: (طاهر).

وليس خليلي بالملوك ولا الذي إذا غبت عنه باعني بخليل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سري عند كل دخيل

٩٤٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا زرعة الرازي سمعت أحمد بن محمد بن الحسين سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي رحمه الله يقول: من كتم سره كانت الخيرة في يده.

٩٤٩٩ - قال: وسمعت أحمد بن محمد بن الحسين المصري سمعت محمد بن عبدالله بن عبد الحكم سمعت الشافعي وروى لنا عن عمرو بن العاص أنه قال: ما أفشيت إلى أحد سراً فأفشاه فلمته لأني كنت أضيق صدراً منه.

٩٥٠٠ - أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني عبد الله بن حمدان العكبري أنشدني ابن مخلد.

خير إخوانك المشارك في المرّ وأين الصديق في المراينا
الذي إن حضرت سرك بالود وإن غبت كان سمعاً وعيناً

٩٥٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت أبا عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الحب في الله عز وجل: بذل الشيء لصفاء الود، وتعطيل الإرادة لإرادة الأخ للسخاء بالنفس، والمشاركة في محبوبه ومكروهاً لصحة العقد.

٩٥٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا الأسود بن عامر أنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال: كانوا يقولون لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

٩٥٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل أحمد بن محمد الخواتيمي ببهق أنشدنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدعولي.

إذا كنت تأتي المرء تعرف حقه وتجهل منك الحق والصرم أوسع
ففي الناس أبدال وفي الأرض مذهب وفي الناس عمن لا يواتيك مقنع
وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه حقيق لجدع الأنف والجدع (أسفع)[1]

٩٥٠٣ - (١) في ن: (أشفع).

٩٥٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الوراق الهروي أنا محمد ابن المسيب نا عبد الله بن خبيق نا يوسف بن أسباط قال: قال سفيان: لا تصحب مع من يحصي منته عليك.

٩٥٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان القرشي بالكوفة نا أحمد بن علي بن محمد النحوي نا حبيب بن نصر بن زياد نا علي بن عمرو الأنصاري عن الأصمعي قال: كان عون بن عبد الله بن عتبه يقول: إياك ومجالسة عدوك ما وجدت من ذلك بدا فإنه يتحفظ عليك عيوبك ويماريك صوابك.

٩٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت يوسف ابن الحسين يقول: قال لي ذو النون: عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر الغيب كسلامتك منه في المشاهدة.

٩٥٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا منصور بن عبد الله الأصبهاني سمعت أبا علي الروذباري يقول: أضيق (السجون)[1] معاشرة الأضداد.

٩٥٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني صالح بن أحمد التميمي بهمدان نا محمد بن حمدان ابن سفيان نا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول: لا خير لك في صحبة من تحتاج إلى مداراته.

٩٥٠٩ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو دأود نا الصعق ابن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله أي عرى الإسلام أوثق؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال: الولاية في الله الحب في الله والبغض في الله يا عبد الله أتدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم؟ قال: فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على سته.

٩٥٠٧ ـ (١) في ن: (البحور).

٩٥١٠ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا علي بن الحسن بن بيان المقري نا محمد بن الفضل أبو النعمان. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا عثمان بن حرذاد الأنطاكي نا عبد الرحمن بن المبارك نا الصعق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ يا عبد الله بن مسعود. قلت لبيك يا رسول الله. قال: يا عبد الله بن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار. قال: أتدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: الولاية في الله الحب فيه والبغض فيه. يا عبد الله بن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال: هل تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم. يا عبد الله بن مسعود. قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال: هل تدري أي الناس أعلم قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على أسته واختلف من كان قبلنا على إثنتين وسبعين فرقة منها ثلاث وهلك سائرها فرقة آذت الملوك وقاتلتهم على دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم حتى قتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى بن مريم فأخذتهم الملوك فقتلتهم ونشرتهم وقطعتهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بان يقيموا بين ظهراني قومهم يدعوهم إلى دين الله وإلى دين عيسى بن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها فهم الذين قال الله عز وجل:

﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله﴾.

إلى قوله:

﴿فاسقون﴾.

والمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني والفاسقون الذين كذبوا بي وجحدوني.

٩٥١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا

محمد بن محمد بن حيان نا أبو الوليد نا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ سئل أي عرى الإيمان أوثق؟ قال: الحب لله والبغض لله.

٩٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق نا بشر بن إسحاق نا بشر بن موسى نا سعيد بن منصور نا أبو معشر عن محمد بن قيس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه ذاق طعم الإيمان من لم يكن شيء أحب إليه من الله ورسوله وأن يحرق بالنار أحب إليه من أن يرتد عن دينه ومن أحب لله وأبغض لله.

٩٥١٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم الشيباني نا أحمد ابن محمد يعني ابن عمر المعروف بابن أبي ازرق نا عاصم بن النضر نا معتمر سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لأبي: يا أبا ذر أي عرى الإيمان أوثق؟ قال الله عز وجل ورسوله أعلم. قال: الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله.

٩٥١٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال لي: عاد في الله ووال في الله فإنه لا ينال ولاية الله إلا بذاك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

٩٥١٥ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عاصم المروزي نا يوسف بن موسى نا عمران بن موسى الطرسوسي نا فيض بن إسحاق الرقي قال: قال الفضيل ابن عياض تريد أن تقف الموقف مع نوح وإبراهيم ومع محمد ﷺ وأن تدخل الجنة مع النبيين والصديقين بأي عمل أو بأي شهوة تركتها أو أي قريب باعدته في الله أو أي عدو قربته في الله عز وجل.

٩٥١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: هل أبغضت أحداً في الله هل تركت شهوة له.

٩٥١٧ ـ وباسناده قال: سمعت بشراً يقول: الحب في الله والبغض في

الله فإذا أحببت أحداً في الله فأحدث حدثاً فأبغضه في الله فإن لم تفعل لم يكن ذلك الحب في الله.

٩٥١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد الأعرابي نا أبو داود نا عبد الله ابن خبيق. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق نا محمد بن المسيب الأرغياني نا عبد الله بن خبيق.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق نا محمد بن المسيب الإرغياني نا عبدالله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت سفيان الثوري يقول: إذا أحب الرجل الرجل في الله ثم أحدث حدثاً في الإسلام فلم يبغضه عليه فلم يحبه في الله. لفظ حديث الأرغياني.

٩٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا (محمد ابن حميد المعمري)[1] عن سفيان الثوري عن شيخ من الأنصار قال: إذا أحببت رجلاً في الله ثم أحدث فلم أبغضه فلم أكن أحببته في الله.

٩٥٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا مالك بن دينار بلغنا أن موسى نبي الله ﷺ قال: يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين تظلهم في ظل عرشك؟ قال: هم المتحابون بجلالي الطاهرة قلوبهم النقية أبدانهم إذا ذكروا ذكرت بهم والذين يأوون إلى ذكري كما تأوي النسور إلى أوكارها والذين يكلفون بذكري كما يكلف الصبي والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

٩٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك نا عبدوس ابن محمد الشنجوري نا أبو خالد الفراء نا ابن المبارك نا الحسن بن عمرو الفقيمي عن منذر أبي يعلى الثوري عن محمد بن الحنفية قال: من أحب رجلاً على عدل ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو كان من أهل الجنة، ومن أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله

٩٥١٩ ـ (١) في ن: (حميد العمري).

من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار.

٩٥٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن فهر المصري بمكة نا الحسن بن رشيق نا علي بن سعيد الرازي نا (إسحاق)[1] بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لا تجد مبتدعاً إلا وجدته ذليلاً ألم تسمع إلى قول الله عز وجل:

﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا﴾.

٩٥٢٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين نا أبو علي الحسن بن علي بن سفيان نا محمد بن سعيد المهراني نا أحمد بن المقدام العجلي نا حزم بن أبي حزم (القطيعي)[1] عن الحسن قال: عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة.

٩٥٢٢ ـ (١) في ن: (الحسن).

٩٥٢٣ ـ (١) في ن: (القطعي).

السابع والستون من شعب الإيمان
وهو باب في إكرام الجار

قال الله عز وجل:

﴿وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب﴾.

قيل في التفسير ﴿ذي القربى﴾ الجار الملاصق ﴿والجار الجنب﴾ البعيد غير الملاصق ﴿والصاحب بالجنب﴾ الرفيق في السفر. وقيل كما.

٩٥٢٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿والجار ذي القربى﴾ يعني الذي بينك وبينه قرابه ﴿والجار الجنب﴾ الذي ليس بينك وبينه قرابة ﴿والصاحب بالجنب﴾ يقول: الرفيق في السفر. وهكذا ذكره مجاهد وقتادة ثم الكلبي: ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان زاد مقاتل بن سليمان في ﴿الصاحب بالجنب﴾ يعني الرفيق في السفر والحضر.

٩٥٢٥ ـ وروينا عن علي وعبد الله ثم عن إبراهيم وغيره في الصاحب بالجنب أنها المرأة.

٩٥٢٦ ـ وعن سعيد ابن جبير في رواية كذلك وفي رواية الرفيق الصالح.

٩٥٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون قال: أنا يحيى بن سعيد ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال: نا الفضل بن محمد الشعراني قال: نا ابن أبي أويس قال: حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه».

وفي رواية يزيد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ فذكره وقال: سيورثه. رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك.

٩٥٢٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو قال: نا أبو الموجة محمد بن عمرو قال: نا عمرو بن محمد الناقد نا عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لم يزل جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن محمد الناقد.

٩٥٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار قال: نا أحمد بن محمد (البرقي) قال: نا محمد بن المنهال قال: نا يزيد بن زريع قال: نا عمر بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المنهال ورواه مسلم عن القواريري عن يزيد.

٩٥٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: نا سعدان بن نصر قال: نا سفيان عن عمرو بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وابن نمير عن سفيان.

٩٥٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو النضر الفقيه قال: نا معاذ بن نجده ابن العريان القرشي قال: نا عاصم بن علي قال: نا ليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال: سمعته أذناي وأبصرته عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ فقال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته».

قالوا وما جائزته؟ قال: يوم وليلة والضيافة إلى ثلاث فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليك ولا يثوى عنده حتى يخرجة رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث.

٩٥٣٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد منصور الرمادي ح. وأخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال: نا أحمد ابن يوسف السلمي قالا: أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

٩٥٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا إسماعيل بن أحمد الجرجاني قال: أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال: نا حرملة بن يحيى قال: أنا بن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب فذكره باسناده نحوه غير أنه قال: فليكرم جاره رواه مسلم في الصحيح عن حرملة وأخرجه البخاري من حديث معمر.

٩٥٣٤ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال: أنا إبراهيم بن الحارث البغدادي قال: نا يحيى بن أبي بكير قال: نا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مخلد بن جعفر الباقرجي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن المقبري عن أبي شريح الكعبي عن النبي ﷺ قال: والله لا يؤمن والله لا يؤمن ثلاثاً قالوا: ومن ذاك يا

رسول الله؟ قال: الجار لا يأمن جاره بوائقه. قالوا وما بوائقه؟ قال شره. رواه البخاري في الصحيح عن عاصم بن علي.

٩٥٣٥ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: أنا أحمد بن يحيى بن منصور القاضي قال: نا أحمد ابن سلمة قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا إسماعيل يعني ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

٩٥٣٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان عن عبد الملك بن أبي (بشير)[1] عن عبد الله بن أبي المساور قال: سمعت ابن عباس وهو ينحل ابن الزبير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه».

وقال: غير أبي أحمد عبد الله المساور.

٩٥٣٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا الإسفاطي وهو العباس ابن الفضل قال: نا منجاب بن الحارث قال: بن مسهر عن الأعمش عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه دخل على ابن الزبير وأنا معه فقال ابن الزبير: أنت الذي تنحلني وتدنني؟ فقال: ابن عباس نعم إن رسول الله ﷺ قال:

«ليس المسلم الذي يشبع ويجوع جاره».

وذكره باقي الحديث.

٩٥٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أبو جعفر محمد ابن علي الوراق حمدان قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا ليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

٩٥٣٦ - (١) في ن: (بشر).

«يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس شاة».

أخرجاه في الصحيح من حديث الليث.

٩٥٣٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: نا جدي ابو عمرو قال: أنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو معمر قال: نا أبو عبد الصمد ح.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: أنا أبو الفضل بن إبراهيم قال: نا أحمد بن سلمة قال: نا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال: أنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك. لفظ حديث إسحاق وفي رواية أبي معمر إذا طبخت اللحم فأكثر المرق وتعاهد جيرانك رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم.

٩٥٤٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أنا أبو علي حامد بن محمد ابن عبد الله الهروي قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: نا أبو نعيم قال: نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ قال:

«إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر بعض أهل بيت من جيرانك فاغرف لهم منها».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن إدريس عن شعبة.

٩٥٤١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي بمكة قال: نا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: نا عبد الله بن يزيد المقري قال: نا حيوة وابن لهيعة قالا: نا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

٩٥٤٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: نا

أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا إبراهيم بن سعد قال: نا (المقري)[1] عن حيوة عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الصحابة خيرهم لصاحبه وخير الجيران خيرهم لجاره».

ورواه ابن المبارك عن حيوة بن شريح فوقفه ورأيته في المستدرك فيما لم يقرأ مرفوعاً من حديث ابن المبارك.

٩٥٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا أبو الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن؟».

قال أبو هريرة: قلت: أنا فأخذ رسول الله ﷺ يدي فعقد فيها خمساً

«أتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

٩٥٤٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال: أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال: نا يونس بن حبيب قال: نا أبو داود قال: أنا شعبة عن أبي عمران عن طلحة بن عبد الله عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك باباً. رواه البخاري في الصحيح عن الحجاج بن المنهال عن شعبة.

٩٥٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا مسدد قال: نا عبد الواحد بن زياد قال: نا الأعمش قال: نا أبو يحيى مولى جعدة قال: سمعت أبا هريرة قال: قيل للنبي ﷺ إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق

٩٥٤٢ ـ في ن: (المقبري).

وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله ﷺ:

«لا خير فيها هي من أهل النار».

قيل وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بالأثوار ولا تؤذي أحداً؟ فقال رسول الله ﷺ:

«هي من أهل الجنة».

٩٥٤٦ - وأخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن إسحاق العباداني قال: نا علي بن حرب ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس بن يعقوب قال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قالا: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش. وفي رواية العطاردي عن الأعمش عن أبي يحيى مولى جعده بن هبيرة عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها. قال: هي من أهل النار. قال: قالوا يا رسول الله فلانة تصلي المكتوبات وتتصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي جيرانها قال: هي من أهل الجنة.

٩٥٤٧ - أخبرنا علي بن محمد بن علي المقري قال: نا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب القاضي قال: نا نصر بن علي قال: نا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يشكو جاره. فقال له النبي ﷺ: اصبر ثم أتاه الثانية يشكو فقال له النبي ﷺ: أصبر ثم أتاه يشكو فقال له: اصبر ثم أتاه الرابعه يشكوه. فقال: اذهب فاخرج متاعك فضعه على ظهر الطريق فجعل لا يمر به أحد إلا قال له: شكوت جاري إلى رسول الله ﷺ فقال: اذهب فاخرج متاعك فضعه على ظهر الطريق فجعل لا يمر به أحد إلا قال: اللهم العنه اللهم أخره. قال: فأتاه فقال: يا فلان ارجع إلى منزلك فوالله لا أؤذيك أبداً. وله شاهد من حديث أبي عمر البجلي عن أبي جحيفة.

٩٥٤٨ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال: أنا أبو

الحسن محمد بن الحسن ابن إسماعيل السراج قال: نا عبد الله بن عثام بن حفص بن غياث نا علي بن حكم الأودي قال: أنا شريك عن أبي عمر عن أبي جحيفة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره فقال له النبي ﷺ: «اطرح متاعك على الطريق أو في الطريق فطرحه». فجعل الناس يمرون عليه يلعنونه فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من الناس قال: وما لقيت منهم؟ قال: يلعنوني قال: فقد لعنكِ الله عز وجل قبل الناس. قال: فإني لا أعود أبداً يا رسول الله قال: فجاء الذي شكى إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ:

«ارفع متاعك فقد أمنت أو كفيت».

وقال: غيره عن علي بن حكيم أن لعنة الله فوق لعنتهم.

٩٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن محمد (العنبري)[1] قال: نا عثمان ابن سعيد الدارمي قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا الأسود بن شيبان السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذر حديث وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت له: يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث وكنت أشتهي لقاءك. قال: لله أبوك فلقد لقيتني. قال: قلت: حديث بلغني أن رسول الله ﷺ حدثك قال: إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال: فلا أخالني أكذب على خليلي فلا أخالني أكذب على خليلي فلا أخالني أكذب على خليلي. قال: قلت من هؤلاء الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال: رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسباً مجاهداً فلقي العدو فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ هذه الآية.

﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾.

قلت ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إما بحياة وإما بموت. قلت: ومن. قال: رجل سافر مع قوم فأدلجوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى وهو النعاس فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده. قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله.

٩٥٤٩ ـ في ن: (العربي) وفي أ: (العزي).

﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾.

قال ومن؟ قال: البخيل المنان. قال ومن؟ قال: التاجر الحلاف أو البائع الحلاف.

٩٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني قال: نا إسحاق الدبري قال: نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر أن عمر رضي الله عنه قال: ثلاثة هن فواقد جار سوء في دار مقامه وزوجة سوء إن دخلت عليها آذتك وإن غبت عنها لم تأمنها وسلطان إن أحسنت لم يقبل منك وإن أسأت لم يقلك.

٩٥٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري قال: حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أو تنخم ليبتدروا نخامته يمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال رسول الله ﷺ: لم تفعلون هذا؟ قالوا نلتمس به البركة فقال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث وليؤد الأمانة ولا يؤذي جاره.

٩٥٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو الفضل بن حميرويه قال: أنا أحمد بن نجدة قال: نا سعيد بن منصور قال: نا محمد بن فضيل قال: نا محمد بن سعد الأنصاري قال: سمعت أبا ظبية يقول: سمعت المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يزني الرجل بعشرة نسوة خير عليه من أن يزني بامرأة جاره، ولأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره».

٩٥٥٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي المقري قال: نا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر ونصر بن علي قالا: نا صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقامة فإن الجار البادي يتحول.
وقال: محمد يتحول عنك».

٩٥٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن محمد قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا الأشعث بن نزار الهجمي قال: نا علي بن زيد عن عمارة بن قيس مولى ابن الزبير عن أبي هريرة قال: رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من ثلاث فواقر تعوذوا بالله من مجاورة جار سوء إن رأى خيراً كتمه وإن رأى شراً أذاعه، وتعوذوا بالله من زوجة سوء إن دخلت عليها السنتك كذا قال: وإن غبت عنها خانتك، وتعوذوا بالله من إمام سوء إن أحسنته لم يقبل وأن أسأت لم يغفر.

٩٥٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي قال: أنا حاجب بن أحمد قال: نا محمد بن حماد قال: نا محمد بن الفضيل عن عمران بن سليمان التيمي قال: بلغني أن لقمان قال لابنه: يا بني قد حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم أجد شيئاً قط أثقل من جار السوء، يا بني قد ذقت المركله فلم أذق شيئاً قط أمر من الفقر.

٩٥٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا يحيى بن سعيد عن وائل عن داود قال: سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه وقال: أربع من السعادة وأربع من الشقاء فأما الشقاء فالزوجة السوء والجار السوء والمركب السوء وضيق المسكن.

٩٥٥٧ ـ قال: ونا محمد بن أبي بكر قال: نا عمر بن علي عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ بمثله.

٩٥٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو العباس هو الأصم نا العباس هو الدوري نا محمد بن عبيد وأخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد المهلبي البستي أنا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري نا ابن أبي خيثمة نا أبو نعيم قالا: نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن جميل مولى نافع بن عبد الحارث عن نافع بن عبد الحارث وقال: قال رسول الله ﷺ:

٩٥٥٨ ـ أخرجه الحاكم (١٦٦/٤ و١٦٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيان ـ ٨.

«إن من سعادة المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء».

لفظ حديث أبي عبد الله وليس في رواية اليسنى مولى نافع بن عبد الحارث وقال: من سعادة المرء.

٩٥٥٩ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو حامد بن بلال قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا وكيع عن حماد ابن زيد ح. وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو عمرو بن السماك قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا عفان بن مسلم قال: نا حماد بن زيد نا محمد بن واسع قال: قال مسلم بن يسار قال: ما غبطت رجلاً بشيء من الدنيا فاغبطته بثلاث بزوجة صالحة وبجار صالح وبمسكن واسع وفي رواية وكيع عن حماد عن محمد بن واسع عن مسلم بن يسار قال: ما غبطت أحداً بشيء من الدنيا إلا جار صالح و مسكن واسع أو زوجة صالحة.

٩٥٦٠ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: نا أبو قصي الدمشقي قال: نا سليمان بن عبد الرحمن قال: نا سويد بن عبد العزيز قال: نا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذاك بمؤمن وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقة أتدري ما حق الجار إذا استعانك أعنته وإذا استقرضك أقرضته وإذا افتقر عدت عليه وإذا مرض عدته وإذا أصابه خير هنأته وإذا أصابته مصيبة عزيته وإذا مات (اتبعت)[1] جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء تحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا تؤذيه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها وإن اشتريت فاكهة فاهد له فإن لم تفعل فادخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده».

اتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده ما يبلغ حق الجار إلا قليلاً ممن رحم الله فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه ثم قال: رسول الله ﷺ:

٩٥٦٠ - (١) في ن: (شيعث).

الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له له الحق الجار حق الإسلام وحق القرابة وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الإسلام وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار. قلنا يا رسول الله نطعمهم من نسكنا؟ قال لا تطعموا المشركين شيئاً من النسك. سويد بن عبد العزيز وعثمان بن عطاء وأبوه ضعفاء غير أنهم غير متهمين بالوضع وقد روى بعض هذه الألفاظ من وجه آخر ضعيف.

٩٥٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي قال: نا عتبة الحمصي قال: نا إسماعيل وهو ابن عياش عن أبي بكر الهذلي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله وما حق جاري عليّ؟ قال:

«إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن عرى سترته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذه بريح قدرك ولا تغرف له منها».

٩٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: نا بشر بن موسى قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا (بشير بن سليمان)[1] أبو إسماعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه كان له جار يهودي وكان إذا ذبح الشاة قال: احملوا إلى جارنا منها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٩٥٦٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال: نا جامع ابن أبي حامد المقري قال: كنا نأتي عبد الله بن عمرو فيسقينا لبناً حاراً فأتيناه يوماً فسقانا لبناً بارداً. قال: قلنا له: تسقينا لبناً حاراً فما لك سقيتنا لبناً بارداً؟ قال: إن في الغنم كلباً فتنحيت عنها. قال: وغلام له يسلخ شاة فقال: إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي ثم حدث قليلاً أو هنيهة ثم قال: إذا

٩٥٦٢ ـ (١) في أ: (بشر بن سلمان).

فرغت فابدأ بجارنا اليهودي قال: قلنا: كم تذكر اليهودي قال: (كان)[١] رسول الله ﷺ يوصينا بالجار حتى ظننا أنه سيورثه.

٩٥٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: أنا حنبل بن إسحاق قال: نا الفضل بن دكين قال: نا بشير بن مهاجر عن مجاهد قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو بن العاص وغلامه يسلخ شاة فقال: لغلامه يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي حتى قالها ثلاثاً. فقال: رجل من القوم كم تذكر اليهودي أصلحك الله قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننا أو رأينا أنه سيورثه. كذا قال: بشير بن مهاجر وهو غير بشير بن سليمان وأظنه خطأ فقد رواه البخاري في الأفراد عن أبي نعيم وقال: بشير بن سليمان.

٩٥٦٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا محمد بن صالح الوراق قال: نا أحمد بن محمد ابن نصير قال: نا أبو نعيم قال: نا بشر بن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ نحوه. وكذلك رواه عثمان بن عمرو محمد بن سابق عن بشير بن سلمان وقد.

٩٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا عبد الله بن محمد الصيدلاني قال: نا محمد بن أيوب قال: أخبرني أحمد بن منصور المروزي قال: نا عبد العزيز بن أبي رزمة قال: نا بشير بن إسماعيل عن عبد الله بن أبي المجالد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ نحوه وقد قيل في هذا الإسناد عن مجاهد عن عائشة وقيل عن مجاهد عن أبي هريرة وهو الثاني والعشرون من الأمالي.

٩٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو قال: نا محمد بن موسى بن حاتم قال: نا علي بن الحسن بن شقيق قال: نا الحسين بن واقد قال: نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة؟ قال: كن محسناً قال: كيف أعلم أني محسن؟ قال: سل جيرانك

٩٥٦٣ ـ (١) في الأصل: (إن).

فإن قالوا إنك محسن فإنك محسن وإن قالوا إنك مسيء فأنت مسيء.

٩٥٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: نا محمد بن صالح بن هانيء قال: نا إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن أحمد قالا: نا محمد بن أسلم العابد قال: نا مؤمل بن إسماعيل قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيراً. إلا قال الله عز وجل: قد قبلت قولكم أو قال: شهادتكم وغفرت له ما لا تعلمون.

فصل
في مراعاة حق الرفيق

٩٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا عبد الله بن جعفر قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانيء النخعي قال: نا عبد الله بن المؤمل عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس من أكرم الناس عليك؟ قال: جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس إلـي لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت.

٩٥٧٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا سعيد بن عثمان التنوخي قال: نا محمد بن ثمال قال: نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال عبد الله بن العباس ثلاثة لا يكافئهم عني إلا رب العالمين رجل فسح لي في مجلسه ورجل تخطى الخلق والمجالس حتى جلس إلي ورجل ذكر في الليل حاجته فرآني أهلاً لذلك لا يكافئه عني إلا رب العالمين.

٩٥٧١ ـ أخبرنا أبو محمد السكر ببغداد قال: أنا أبو بكر الشافعي قال: نا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: نا المفضل بن غسان الغلابي قال: أنا أبي عن بشر بن المفضل بن لاحق عن أيوب السختياني إن رجلاً صحبه إلى مكة فاشتكى الرجل في بعض الطريق فأقام عليه أيوب حتى برأ وقال: أردت أن أدع الحج واجعلها عمرة.

٩٥٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا يحيى بن معين قال: نا عبد الرزاق عن معمر عن النعمان بن أبي شيبة الجندي أن طاوساً أقام على رفيق له حتى فاته الحج.

٩٥٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو عمرو بن السماك قال: نا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر أن طاوساً أقام على رفيق له مرض حتى فاته الحج وقال مرة: على رجل.

٩٥٧٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا الحاكم يحيى بن منصور قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب قال: أنا أبو الوليد أنا عبد الله بن أبي داود صاحب الجواليق قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: إذا صحبت رجلاً فانقطع شسعه فلم تقم عليه فلست له بصاحب وإذا قعد يبول فلم تقم عليه فلست له بصاحب.

٩٥٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان قال: حدثني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السامي قال: نا خالد بن أحمد الأمير قال: كتب إلي الحسن بن عبد الصمد ابن مسعود من أهل نيسابور قال: نا أحمد بن الخليل قال: نا جند بن والق النهري قال: نا مندل بن علي عن جعفر بن محمد قال: المروءة مروءتان مروءة في السفر ومروءة في الحضر، فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن والنظر في الكتب وحضور المساجد ومجالسة أهل الخير، وأما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من يصحبك والمزاح في غير ما يسخط الله وإذا فارقتهم أن تنشر عنهم الجميل.

٩٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا أبو عثمان الخياط قال: نا أحمد بن أبي الحواري قال: نا أبو معاوية الأسود قال: إذا قال الرفيق للرفيق أين قصعتي فليس برفيق.

٩٥٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال: أنا الحسن قال: نا أبو عثمان قال: نا أحمد قال: رافقت أبا سليمان إلى مكة وكنت عديله في محمل فصلى بنا المغرب ومعي قدس يعني قدحاً له فيه ماء فلما فصل بنا تنحيت عن الطريق قدر

رقوه وكان وجهي إلى الشرق فالتفت فإذا وجهه إلي وهو قائم إلي فقلت: له أنت ههنا. فقال: ما كان ليحول بيني وبينك شجرة ما كنت اذهب وأسأل عنك أحداً أبداً كنت أذهب فأقول رأيتم رفيقي ما كان يكون هذا أبداً قال: وسمعت أبا سليمان يقول: إذا جلست تبول فلم ينتظرك رفيقك فليس هو لك برفيق.

٩٥٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عطاء بن عمرو المستملي سمعت أبا بكر إسحاق ابن محمد بن علي الحميدي ينشد.

ما المرء إلا من أطاع ربه ولا الفتى إلا المواسي صحبه
كل امرىء يوماً سيأتي حتفه إن كره الموت وإن أحبه

٩٥٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو عبد الله محمد بن هبة الله الصفار قال: نا أحمد ابن مهران الأصبهاني قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا خلف بن خليفة قال: نا سلمة بن نبيط قال: كنت عند الضحاك بخراسان فأتاه رجل فسأله عن قول الله عز وجل:

﴿إنا نراك من المحسنين﴾.

ما كان إحسانه. قال: كان إذا مرض إنسان قام عليه وإذا ضاق عليه المكان يعني في السجن وسع عليه وإذا احتاج جمع له.

٩٥٨٠ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروق قال: أنا أبو سهل الإسفرايني قال: أنا أبو جعفر الحذاء قال: نا علي بن المديني قال: نا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد قال: يكره أن يحد الرجل النظر إلى أخيه أو يتبعه بصره إذا قام أو يسأله من أين جئت وأين ذهبت.

٩٥٨١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا عثمان بن أحمد بن السماك قال: نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال ابن سيرين: ذاك النسا يريد النساج ثم التفت فقال: لو علمت أن ههنا من هو منه سبيل أو قرابة أو كلمة نحوها ما قلت.

الثامن والستون من شعب الإيمان
وهو باب في إكرام الضيف

٩٥٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال: نا الحسين بن محمد بن زياد وجعفر بن محمد بن الحسين وأحمد بن سلمة ح.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: أنا جدي يحيى بن منصور القاضي قال: نا أحمد ابن سلمة قالوا: نا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عيسى بن يونس قال: نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجاه من حديث أبي الحصين عن أبي صالح.

٩٥٨٣ ـ أخبرناه أبو صالح بن أبي طاهر قال: أخبرني جدي يحيى بن منصور قال: نا أحمد بن سلمة قال: نا قتيبة بن سعيد وهناد بن السري قالا: نا أبو الأحوص عن حصين عن أبي صالح فذكره غير أنه قال: فلا يؤذي جاره.

٩٥٨٤ ـ وكذلك قاله محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

أخبرناه أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو حامد بن بلال قال: نا أحمد بن منصور المروزي قال: نا النضر بن شميل قال: أنا محمد بن عمرو فذكره.

٩٥٨٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال: نا يحيى بن بكير قال: نا الليث ح.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: أنا أبو محمد يحيى بن منصور قال: نا أحمد ابن سلمة قال: نا قتيبة بن سعيد الثقفي قال: نا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح العدوي أنه قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ فقال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته».

قالوا: وما جائزته؟ قال: يومه وليلته والضيافة ثلاثة فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

لفظ حديث قتيبة. وزاد ابن بكير في أول هذا الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ثم ذكر الباقي نحوه. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ورواه البخاري عن ابن يوسف وغيره عن الليث.

٩٥٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الفضل بن إبراهيم قال: نا أحمد بن سلمة قال: نا محمد بن المثنى نا أبو بكر الحنفي نا عبد الحميد بن جعفر حدثني سعيد المقبري أنه سمع أبا شريح يقول سمعت أذناي وبصرت عيناي ووعاه قلبي حين تكلم به رسول الله ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته».

قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال:

«يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما أطعمه سوى ذلك فهو صدقة عليه ولا يحل لأحدكم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه».

قال: وما يؤثمه؟ قال:

«يقيم عنده ولا يجد ما يقريه».

وقال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى.

٩٥٨٧ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي نـا ابن بكير نا مالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه».

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك. قال: أبو سليمان الخطابي رحمه الله قوله: جائزته يوم وليلة معناه أنه يتكلف له إذا نزل به الضيف يوماً وليلة فيتحفه ويزيده في البر على ما يحضره في سائر الأيام وفي اليومين الأخيرين يقدم لـه ما حضر فإذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فإن زاد عليها استوجب به أجر الصدقة.

٩٥٨٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش أنا الحسن ابن سفيان نا محمد بن رمح نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ لا خير فيمن لا يضيف وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:

«بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف».

كذا رواه عن ابن لهيعة والصحيح بهذا الإسناد ما.

٩٥٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا قتيبه بن سعيد نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: قلنا: يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيافة الذي ينبغي لهم».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة.

٩٥٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم وقبيصه قالا: نا سفيان عن منصور ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا أنا خلف بن هشام نا أبو عوانة عن منصور عن الشعبي عن أبي كريمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليلة الضيف حق على مسلم فإن أصبح. فهو عليه دين فإن شاء اقتضى وإن شاء ترك».

لفظ حديث ابن بشران وفي رواية القطان فإن شاء اقتضاه وإن شاء تركه.

٩٥٩١ ـ وقال: عن المقداد قال: أبو نعيم أبو كريمة الشامي ثم أردفه يعقوب بن سفيان برواية شيبان وشعبة عن منصور عن الشعبي عن المقدام أبي كريمة قال: وهو الصحيح.

٩٥٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر نا الضحاك ابن مخلد ح. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن عبد الله نا أبو عاصم نا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كان رسول الله ﷺ:

«إذا صلى الصبح قال: يذهب كل رجل بطائفة فيذهب الرجل بالرجلين والثلاثة ويذهب رسول الله ﷺ بما بقي».

لفظ حديث ابن بشران وفي رواية ابن عبدان يصلي بأصحابه ويذهب رسول الله ﷺ بالباقين.

٩٥٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حديث أن ابن عباس أتاه الأعراب فقالوا إنا نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان وإن أناساً من المهاجرين يقولون إنا لسنا على شيء. فقال ابن

عباس من أقام الصلاة وأتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة.

٩٥٩٤ ـ ورواه إبراهيم بن إسحاق الضبي عن حبيب بن (خبيب)[1] عن أبي إسحاق بإسناده ومعناه غير أنه قال: فقال ابن عباس: قال: نبي الله ﷺ فذكره مرفوعاً أخبرناه أبو عبد الله السوسي وأبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالوا نا أبو العباس الأصم نا جعفر بن محمد بن هشام الأحمدي نا إبراهيم فذكره.

٩٥٩٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد بن أحمد الرياحي نا روح نا حبيب بن شهاب بن مدلج العنبري سمعت أبي يقول: أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي فذكر الحديث إلى أن قال: فسمعنا ابن عباس يحدث قال: خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك فقال: ما من الناس رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل رجل بادي في غنمه يقري ضيفه ويؤدي حقه قال: قلت أقالها؟ قال: قالها. قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها قال: قلت أقالها؟ قال: قالها. فكبرت الله وحمدته وسكت.

٩٥٩٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي طاهر الدقاق أنا علي بن محمد الخرقي نا أبو قلابة نا يحيى بن كثير نا حبيب بن شهاب العنبري سمعت أبي يحدث عن ابن عباس عن خطبة رسول الله ﷺ قال:

«يوشك أن يكون خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله ويعتزل سرور الناس ورجل بادي في نعم له يؤدي حقها ويقري الضيف».

٩٥٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: مر النبي ﷺ برجل ذي عدة من الإبل وهي ستون أو سبعون أو تسعون إلى المائة من إبل وبقر وغنم فلم ينزله ولم يضفه ومر على امرأة لها شويهات فأنزلته وذبحت له. فقال: النبي ﷺ انظروا إلى هذا الذي له عكر من الإبل والبقر والغنم مررنا به فلم ينزلنا

٩٥٩٤ ـ (١) في أ: (جنب).

(١) كذا بالأصل.

ولم يضفنا وانظروا إلى هذه المرأة إنما لها شويهات أنزلتنا وذبحت لنا إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً منحه قال: وقال: عمرو سمعت طاووساً يقول: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر:

«إنما يهدي إلى أحسن الأخلاق الله وإنما يصرف عن أسوائها».

٩٥٩٨ - أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا علي بن عبد الله الحليمي العطار ببغداد نا العباس بن محمد الدوري نا الحسين بن محمد المروزي ح. وأخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا إبراهيم بن سعيد نا حسن بن محمد نا سليمان بن قدم عن الأعمش عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان فقرب إلينا خبزاً وملحاً فقال: لولا أن النبي ﷺ نهانا عن التكلف تكلفنا لكم. فقال صاحبي لو كان ملحنا فيه سعتر فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها وجاء بسعتر فألقاه فيه فلما أكلنا قال لصاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال: سلمان لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة.

٩٥٩٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفرج الأزرق نا يونس بن محمد نا حسين سمعت عبد الرحمن بن مسعود وسليمان بن رياح وزكريا يحدثون عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا يتكلفن أحد للضيف ما لا يقدر عليه».

٩٦٠٠ - أنبأني أبو عبد الله أنا علي بن عبد الله نا الدوري نا حسين بن محمد نا الحسين بن الرياش نا عبد الرحمن بن مسعود العبدي سمعت سلمان الفارسي يقول: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف الضيف.

٩٦٠١ - أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن إسماعيل قال: حسين بن الرياشي سمع عبد الرحمن بن مسعود سمع سلمان أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وأن نقدم ما حضر قاله محمد بن يحيى: أو قال: محمد أبو يحيى مصحح.

٩٦٠٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا

أحمد بن يوسف نا محمد ابن يوسف قال: ذكر سفيان عن إسماعيل بن أبي كثير أبي هاشم عن عاصم بن لقيط ابن صبره عن أبيه أنه نزل بالنبي ﷺ فذبح شاة وقال: لا تحسبن وما قال: لا تحسبن أنا فعلنا هذا لهذا. ولكن لنا غنم مائة فإذا زادت على مائة ذبحنا شاة. قلت: هذا يدل على ترك التصنع مع الناس وعلى استعمال الصدق معهم في الضيافة وغيرها خلاف ما عليه بعض الناس من التصنع بالكذب واعداد ذلك من جملة العشرة وبالله التوفيق والعصمة.

٩٦٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثني ابن عفير حدثني سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس بن مالك قال: أكلت لرسول الله ﷺ وليمة ليس فيها خبز ولا لحم. قال: قلت أي شيء هو يا أبا حمزة قال: تمر وسويق رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال.

٩٦٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا عمرو بن محمد العنقري عن سفيان قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ليس فيهن انتظار الجنازة إذا وجدت من يحملها، والأيم إذا أصيبت لها كفؤاً والضيف إذا نزل به لم ينتظر به الكلفة.

٩٦٠٥ ـ قال: وحدثني محمد بن الحسين نا أبو الجنيد الضرير أنا سالم أبو عتاب الضبعي سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إذا أتاك ضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك وتمنعه ما عندك قدم إليه ما حضر وانتظر به بعد ذلك ما تريد من إكرامه.

٩٦٠٦ ـ قال: وحدثني محمد بن الحسين نا أبو عمر الضرير نا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما يكون عنده وربما قال: لبعضهم أخرج السله من تحت السرير فنخرجها فإذا فيها رطب فيقول: إنما دخرتها لكم.

٩٦٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

محمد بن إسحاق نا أبو بكر محمد ابن أحمد بن النضر نا أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: نزل بجابر ضيف فجاءهم بخبز وخل فقال: كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«نعم الإدام الخل هلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم وهلاك بالرجل أن يحتقر ما في بيته يقدمه إلى أصحابه».

٩٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي نا ابن أبي الدنيا نا عبد الرحمن ابن واقد نا (حمزة)[١] بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال: ربما دخلنا على الحسن فقدم إلينا مرقاً وليس فيه لحم.

٩٦٠٩ ـ أخبرنا ابن بشران أنا أبو الحسين الجوزي نا ابن أبي الدنيا نا المفضل بن غسان عن الأصمعي عن إسحاق بن إبراهيم ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا يحيى هو ابن معين نا الأصمعي أخبرني إسحاق بن إبراهيم قال: دخلنا على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة حمراء وقال: هذا الجهد من أخيكم والله المستعان.

٩٦١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي نا ابن أبي الدنيا نا داود بن رشيد نا أبو المليح قال: ميمون بن مهران إذا نزل بك ضيف فلا تكلف له ما لا تطيق واطعمه من طعام أهلك والقه بوجه طلق فإنك إن تكلفت له ما لا تطيق أوشك أن تلقاه بوجه يكرهه.

٩٦١١ ـ أنشدنا أبو نصر بن قتادة أنشدنا الشيخ أبو بكر القفال الشاشي

أوسع رحلي على من نزل ... فزادي مباح على من أكل
نقدم حاضر ما عندنا ... وإن لم يكن غير خبز وخل
وأما الكريم فيرضى به ... وأما اللئيم فمن لا أبل

٩٦٠٨ ـ (١) في ن: (عمرة).

٩٦١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسين بن أحمد القاضي البيهقي نا محمد بن يحيى الصولي أنا المغيرة بن محمد المهلبي نا محمد بن عباد قال: نزل ضيف بأعرابية فقدمت إليه خبزاً يابساً ولبناً حامضاً ولم تكن تملك غيرهما فلامها فقالت:

ألم تـر أن المـرء من ضيق عيشـه يـلام على المعروف وهـو يعـذر
ومـا ذاك من لـوم ولا من ضـراعـة ولكن كمـا يطبـل لـه الـدهـر يـزمـر

فصل
في التكلف للضيف عند القدرة عليه

٩٦١٣ - أخبرنا أبـو بكر بن الحسن القـاضي نا أبـو العبـاس محمـد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا عمرو بن الربيع بن طارق ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نـا أبو حـاتم محمد ابن إدريس الرازي نا عمرو بن الربيع أنا يحيى بن أيوب عن محمـد بن ثابت البناني أن محمد بن المنكدر حدثه عن جـابر بن عبـد الله عن عمرة بنت حزم أنها جعلت للنبي ﷺ صور نخل فغسلته ورشته وطيبتـه ثم ذبحت له شـاه فأكل ثم توضأ فصلى الـظهر فقـدمت إليه من لحمهـا فأكـل فصلى العصر ولم يتوضأ.

٩٦١٤ - أخبرنا أبـو عبد الله سمعت أبـا جعفر الـرازي سمعت أبا حـاتم الرازي يقول: فيـه غير شيء من الفقـه الرخصـة للإنسـان في التكلف للضيف وكنس البيت للضيف والـرش والتطيب والـذبيحه للضيف والـوضـوء في منـزل الضيف وأكل اللحم في اليوم مرتين وصلاة الفريضة في منـزل الضيف وذبيحة المرأة. قلت: وفيه ترك الوضوء مما مست النار.

٩٦١٥ - أخبـرنا أبـو الحسين بن بشران أنـا أحمـد بن محمـد بن جعفـر الجـوزي نا ابن أبي الـدنيا نـا محمد بن عبـد الله بن المبارك نـا أبو أسـامة نـا محمد بن عمرو نا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريـرة عن رسـول الله ﷺ قال:

«كان أول من ضيف الضيف إبراهيم عليه السلام.

٩٦١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو جعفر الحضرمي نا موسى بن إبراهيم المروزي نا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ يا جبريل لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً؟ قال: لإطعامه الطعام يا محمد.

٩٦١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن محمد بن جعفر نا ابن أبي الدنيا نا أبو عبد الله العجلي نا أبو أسامة نا سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة قال: كان إبراهيم يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب.

٩٦١٨ ـ وقال: أبو أسامة فزادني (يعلى)[١] بن خالد عن سفيان عن أبيه عن عكرمة لكي لا يفوته أحد.

٩٦١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قالا: نا سعدان بن نصر نا وكيع نا طلحة بن عمرو عن عطاء قال: كان إبراهيم عليه السلام خليل الله إذا أراد أن يتغدى طلب من يتغدى معه ميلاً في ميل. فقال عطاء: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت فيه الأيدي. هذه هو المحفوظ موقوف على عطاء وقد.

٩٦٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا محمد بن أحمد بن نصر نا صالح بن عبد الله نا مسلم عن ابن جريج عن عطاء قال: جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي».

٩٦٢١ ـ ورواه ابن لهيعة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

٩٦٢٢ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا (محمد بن أبراهيم بن فيروز)[١] نا خلاد ابن أسلم نا ابن أبي (رواد)[٢] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلي نا

٩٦١٨ ـ (١) في ن: (علي).

٩٦٢٢ ـ (١) في ن: (محمد بن إبراهيم بن نيروز).

(٢) في ن: (داود).

خلاد ابن أسلم نا عبد المجيد بن أبي رواد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال:

«أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي».

تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج.

٩٦٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو عبد الرحمن المقري عبد الله بن يزيد نا حيوه أخبرني أبو هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: إن جابر بن عبد الله قال: رسول الله ﷺ:

«فراش للرجل وفراش لأمرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان».

أخرجه مسلم كما مضى في باب اللباس.

٩٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا بكر بن سهل الدمياطي نا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني كثير بن سليمان عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى من الشفرة إلى سنام البعير».

تفرد به كثير بن سليم عن أنس وروى في معناه بإسناد آخر ضعيف عن جابر.

٩٦٢٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الوراق نا أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله نا الحسين بن منصور نا أبو إسحاق الطلقاني نا حماد بن موسى أخو مسرور بن موسى الفراء نا شيخ يقال: له أبو سعيد سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: الخير إلى البيت الذي يغشى أسرع من الشفرة من سنام البعير.

٩٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي نا عبد الله بن محمد المديني نا إسحاق ابن راهويه أنا الملائي يعني أبا نعيم نا مندل عن عبد الله بن يسار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة».

تفرد به بندار بن علي.

٩٦٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد ابن الحسين نا سويد بن سعيد نا بقية عن حمزة بن حسان عن عبد الحميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن زكاة الرجل في داره أن يجعل فيها بيتاً للضيافة.

٩٦٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن أبي العلاء عن بديل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن أطعم أخاً في الله لقمة أحب إلي من أن أتصدق بدرهم، ولأن أعطي أخاً في الله درهماً أحب إلي من أن أتصدق بعشرة دراهم، ولأن أعطي أخاً في الله عشرة دراهم أحب إلي من أن أعتق رقبة».

وفي معناه روى عن الشعبي من قوله.

٩٦٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء نا السري بن خذيمة نا حفص بن غياث نا أبي عن ابن أبي بحر عن الشعبي قال: لأن أعطى درهمين في نائبه أحب إلي من أن أتصدق بخمسة.

٩٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا بشر بن بكر عن آدم بن أبي أياس الخراساني عن رجل عن إبراهيم بن راشد البصري نا رجل مرابط الثغور قال: أهدي لرسول الله ﷺ طعام. فقام رجل فأجاف الباب. فقال له: رسول الله ﷺ:

«من أمرك بهذا لا تجاف باباً دون الطعام».

٩٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران أن عبد الله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات فيه فدخل عليه أصحاب النبي ﷺ وفيهم ابن عمر فقال: ما ترون في حالي. فقالوا ما نشك لك في

النجاة قد كنت تقري الضيف وتعطي المحتبط.

قال: أبو عبيد المحتبط الذي يسأل الله عن غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ولا قرابة.

٩٦٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا الحسن بن عمرو سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الفضيل: يبلغني أن الرجل يصفي خبزه فيقع في قلبي ثم يبلغني أنه يدعو خمسه ستة فيزول عن قلبي.

٩٦٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا العباس بن الخليل بن جابر الحمصي نا أبو علقمة نصر بن خزيمة بن علقمة نا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن ثوبات أنه جاء إلى النبي ﷺ فقدم له طعاماً. فقال النبي ﷺ لعائشة:

«واكلي ضيفك فإن الضيف يستحي أن يأكل وحده».

وهذا إن صح فكأنه كان ذلك قبل نزول آية الحجاب وفي إسناده نظر.

٩٦٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: نا محمد بن يعقوب الأصم أنا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن معين نا عبد الرحمن بياع الهروي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان النبي إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا زاد أبو عبدالله في روايته. قال العباس: قلت: ليحيى ابن بياع الهروي هذا فقال: كان ببغداد. قلت: وهذا مرسل وفي هذا المعنى الحديث الثابت عن النبي ﷺ: ساقي القوم آخرهم.

٩٦٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت محمد بن حامد البزاز سمعت الحسين بن منصور يقول: كنت مع أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب فسألته عن هذه الآية:

﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾.

فقال: نعم والله. علي بن عثام دعاني يوماً إلى منزله فجعل يصب الماء بنفسه على يدي ويخدمني في جلالته وهيبته فقلت: يا أبا الحسن أنت بنفسك فقال: حدثني أبو أسامة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد «هل أتاك

حديث ضيف إبراهيم المكرمين» قال: كان إبراهيم يتولى خدمتهم بنفسه.

٩٦٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا (أبو الحسين الجوزي)[١] نا ابن أبي الدنيا نا أبو عبد الله العجلي نا أبو أسامة نا شبل نا ابن أبي نجيح عن مجاهد «حديث ضيف إبراهيم المكرمين» قال: خدمته إياهم بنفسه.

٩٦٣٧ ـ قال: ونا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا محمد بن عبيد عن الأعمش عن خيثمة قال: كان عيسى عليه السلام إذا دعا أصحابه قام عليهم ثم قال: هكذا اصنعوا بالقراء.

٩٦٣٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم عن الأعمش عن خيثمة قال: كان عيسى بن مريم إذا صنع الطعام فدعا القراء أقام عليهم ثم يقول: هكذا فافعلوا بالقراء.

٩٦٣٩ ـ قال: وحدثنا أبو نعيم نا مسعر قال: لخيثمة بن عبد الرحمن سلة من خبيص فكان إذا جاء القراء أو قال أصحابه: أخرجها إليهم.

٩٦٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا سليمان بن حرب عن ابن عون قال: قلت عند الحسن ومحمد وكلاهما لم يزل قائماً على رجليه حتى فرش لي قال: ورأيت الحسن ينفض الفراش بيده. قال سليمان: تكرمة لابن عون.

٩٦٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي نا (أبو الحسين الحسن)[١] بن علي النجاشي نا الحسين ابن الفضل البجلي. وأخبرنا أبو عبد الله الغضائري نا أحمد بن سلمان نا الحارث بن محمد قالا: نا الحكم بن موسى نا حمزة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب وفي رواية العلوي ابن الخطاب قال: قال لي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: قال لي رجاء بن حيوة: ما رأيت رجلاً أكمل عقلاً من أبيك سمرت عنده ذات ليلة فغشى السراج. فقال: لي يا رجاء إن السراج قد غشى قال: ووصيف إلى جانبنا نائم. قال: فقلت له فأنبه الوصيف. قال: قد نام. قال: فقلت له: أفأقوم أنا فأصلحه. قال: ليس

٩٥٣٦ ـ (١) في ن: (أبو الحسن الجوزي).

٩٦٤١ ـ (١) في ن: (أبو الحسين ثنا الحسن).

من مروءه الرجل أن يستخدم ضيفه. وفي رواية البغدادي إستخدامه ضيفه. قال: فقام ووضع (. . .)(٢) وأتى السراج فأخرج فتيلته وأخذ (. . .)(٢) ففتحها وصب في السراج منها ثم رجع وقال: لي قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

٩٦٤٢ - أخبرنا أبو منصور النخعي نا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد العامري نا أحمد بن محمد ابن سعيد نا (أحمد بن إسحاق نا أبي نا شعيب عن عمر بن)(١) عبد الملك بن عمير قال: وفد اسماء ابن خارجه إلى عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له: بأي شيء سدت الناس قال: هو من غيري أحسن منه مني. قال: عزمت عليك لتخبرني. قال: ما تقدمت جليساً إلى مركب لي قط ولا سألني أحد قط حاجة إلا رأيت له الفضل عليّ بمسألته إياي ولا دعوت أحداً قط إلى طعام إلا رأيت له بذلك الفضل علي.

٩٦٤٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارس أنا أبو عمرو بن مطر سمعت إبراهيم بن علي الذهلي يقول: قال الأوزاعي: كرامة الضيف طلاقة الوجه.

٩٦٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق نا علي بن مسلم نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه قال: دخلت على محمد بن سيرين في يوم حار فوجد في وجهي التعب. فقال: يا جارية هاتي لحبيب غداء هاتي هاتي حتى قال: ذلك مراراً قلت: لا أريد قال: هاتي فلما جاءت به. قلت: لا أريده. قال: لقمة وأنت بالخيار فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت.

٩٦٤٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثني خالي سمعت محمد بن أحمد بن معروف يقول: رأيت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي دخل على رجاء بن السندي فقال: يا أبا محمد ما حال البرذون؟ فقال رجاء: إني لأكرم قبل الضيف حامله: لا أكرم

(٢) غير واضح في الأصل.

٩٦٤٢ - (١) في ن: (أحمد بن عبيد بن إسحاق نا أبي نا سعيد بن عمر عن عمر عن).

الضيف أن لم أكرم الفرسا. قال إسحاق:

مطية الضيف عندي عدل صاحبها   لا أكرم الضيف إن لم أكرم الفرسا

٩٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي نا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود عن رجل من الأنصار يكني أبا شعيب. قال: أتيت رسول الله ﷺ فعرفنا في وجهه الجوع فأتيت غلاماً لي قصاب فأمرته أن يجعل لنا طعاماً لخمسة رجال ثم دعوت رسول الله ﷺ فجاء خامس وتبعهم رجل فلما بلغ رسول الله ﷺ الباب قال: إن هذا قد اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإلا رجع. فأذن له. رواه البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش وقال: جاء رجل من الأنصار.

٩٦٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى عن درست بن زياد عن معاوية بن طارق عن نافع قال: أنا عبد الله عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من دُعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً».

كذا قال: وإنما هو أبان بن طارق رواه جماعة عن درست بن زياد عن أبان بن طارق تفرد به عنه.

٩٦٤٨ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا محمد بن السفاح نا عباس بن يزيد النحراني نا درست بن زياد نا أبان بن طارق فذكره بإسناده نحوه.

٩٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري نا مسلم بن سالم نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من السنة أن تشيع الضيف إلى باب الدار».

في إسناده ضعف. وروى من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً.

التاسع والستون
من شعب الإيمان
وهو باب في الستر على أصحاب القروف

قال الله عز وجل:

﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾.

٩٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان نا سعيد بن سليمان نا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

أخرجاه في الصحيح من حديث الليث.

٩٦٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عمر بن حفص السدوسي نا محمد بن سليمان نا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة ابن عامر عن النبي ﷺ قال:

«من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موءودة من قبرها».

٩٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا خالد بن مخلد نا سليمان بن بلال حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

٩٦٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إبراهيم بن عصمة العدل نا عبد الرحمن بن محمد ابن عقيل الخزاعي نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا الوليد بن مسلم

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا محمد بن عبد العزيزن نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة يرويه عن رسول الله ﷺ قال:

«(من أطفأ عن مؤمن سيئة)[1] كان خيراً ممن أحيا موءودة».

وفي رواية إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ستر على مؤمن فاحشة فكاءنما أحيا موءودة».

٩٦٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ستر على أخيه عورة فكأنما أحيا موءودة».

٩٦٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم عن جده أن النبي ﷺ قال:

«لو سترت كان خيراً لك».

وقال جدي: هو الذي استرجم له يعني هزالاً هو الذي أشار على ما عز بالإقرار.

٩٦٥٦ ـ ورواه زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال:

«لو سترته بثوبك كان خيراً لك».

أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا مسدد نا يحيى بن سفيان فذكره.

٩٦٥٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عارم أبو النعمان السدوسي نا حماد بن سلمة عن

٩٦٥٣ ـ (١) في ن: من أخفا عن مؤمن سبأ.

أبي الزبير عن عبد الرحمن بن هضاض عن أبي هريرة أن ماعز بن مالك أتى رجلاً يقال: له هزال. فقال: إن الآخر قد زنى فقال له: ائت النبي ﷺ فأخبره قبل أن ينزل فيك القرآن. فأتى النبي ﷺ فأخبره فأعرض عنه أربع مرات ثم أمر برجمه فلجأ إلى شجرة فقتل فقال رجل لصاحبه هذا قتل كما يقتل الكلب فمر رسول الله ﷺ بجيفة حمار منتفخ. فقال لهما: انهشا من هذا. فقال: لا نستطيع جيفة حمار منتفخ. فقال النبي ﷺ:

«للذي أصبتما من أخيكما أنتن والذي نفسي بيده إنه (لينغمس)[1] في أنهار الجنة».

ثم قال رسول الله ﷺ:

«ويحك يا هزال ألا كنت رحمته ويحك يا هزال ألا كنت رحمته ويحك يا هزال ألا كنت رحمته».

٩٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز عن (أبي عبيد)[1] نا أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى بن مسكين عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في الحق يوم القيامة».

قال أبو عبيد: قوله أشاد يعني: رفع ذكره بها ونوه به وشهره بالقبيح.

٩٦٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي بن ميمون الرقي نا الفريابي نا سفيان عن ثور عن راشد بن (سعد)[1] عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أوكدت أن تفسدهم».

قال: يقول أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية عن رسول الله ﷺ نفعه الله بها.

٩٦٥٧ - (١) في ن: (ليتمشى).

٩٦٥٨ - (١) في ن: (ابن عبيد).

٩٦٥٩ - (١) في ن: (سعيد).

٩٦٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أحمد بن علي الخزاز نا محمد بن الجنيد الحجام نا مصعب بن سلام عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى اسمع العواتق في الخدر ينادي بأعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته.

٩٦٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا أبو أحمد الفراء أنا أبو جعفر بن عون أنا الأعمش عن زيد بن وهب قال: أتى عبدالله يعني ابن مسعود فقيل له هل لك في فلان تقطر لحيته خمراً. قال: إن الله عز وجل نهانا عن التجسس وإن يظهر إلي شيئاً أخذناه.

٩٦٦٢ ـ أخبرنا أبو زكريا أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا زكريا عن عامر قال: جاءت امرأة إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إني وجدت صبياً ووجدت معه قبطية فيها مائة دينار فأخذته واستأجرت له ظئراً وإن أربع نسوة يأتينه فيقبلنه لا أدري أيهن أمه. فقال لها: إذا هن أتينك فاعلميني ففعلت. فقال لامرأة منهن: أيتكن أم هذا الصبي؟ فقالت والله ما أحسنت ولا أجملت يا عمر تعمد إلى امرأة ستر الله عليها فتريد أن تهتك سترها. قال: صدقت ثم قال للمرأة: إذا أتينك فلا تسأليهن عن شيء وأحسني إلى صبيهن ثم انصرف.

٩٦٦٣ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنشدني أبو الحسن بن سفيان الكوفي أنشدني أبو العباس الرهبي.

لا تهتكن الله من مساوىء الناس ماسترا ... فيهتك الله ستراً عن مساوئكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ... ولا تعب أحداً منهم بما فيكا

وأما الحديث الذي.

٩٦٦٤ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا الربيع بن نافع أن وارد بن الجراح حدثهم عن أبي سعد عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«من ألقى جلباب فلا غيبة له» .

فهذا إن صح في الفاسق المعلن بفسقه وفي إسناده ضعف والله أعلم، وأما الحديث الذي .

٩٦٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الإمام أبو بكر أحمد بن اسحاق في آخرين نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا جعديه بن يحيى نـا العلاء بن بشـر نا سفيان وهو ابن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال :

«ليس للفاسق غيبة» .

فقد قال أبو عبد الله هـذا حديث غيـر صحيح ولا معتمـد وأما الحـديث الذي .

٩٦٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني نا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«اترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس» .

فهذا حديث يعد في إفراد الجارود بن يزيد عن بهز . وقد روى عن غيره وليس بشيء وهو إن صح فإنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره أو فاجراً يأتي بشهادة أو يعتمد عليه في أمانة فيحتـاج إلى بيان حـاله لئـلا يقع الإعتمـاد عليه وبـالله التوفيق . وقد .

٩٦٦٧ ـ أخبـرنا أبـو منصور أحمـد بن علي الدامغـاني أنـا أبـو بكـر بن الإسماعيلي نا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد المروزي قاضي جرجـان نا أبـو عبد الـرحمن أحمد بن مصعب المـروزي نا الجـارود بن يزيـد عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«أتـرعون عن ذكـر الفاجـر اذكروه بمـا فيه كي يعـرفه الناس» .

قال أبو عبـد الرحمن فقلت للجـارود لم يرو هـذا الحديث أحـد غيرك . قال: عرفت قول الحسن. قلت: وما قول الحسن؟

٩٦٦٨ ـ قال : نا روح بن مسافر عن يـونس عن الحسن ذكر رجـل عند

الحسن فنال منه فقيل له : يا أبا سعيد ما نراك إلا اغتبت الرجل . فقال : أي لكع هل عبت من شيء فيكون غيبة . أيما رجل أعلن بالمعاصي ولم يكتمها كان ذكركم إياه حسنة تكتب لكم وأيما رجل عمل بالمعاص فكتمها الناس كان ذكركم إياه غيبته .

٩٦٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر الخواص نا أبو العباس بن مسروق نا براهيم بن سعد وسفيان بن وكيع عن مندل بن علي عن موسى بن عبيدة عن سليمان بن مسلم قال : قال الحسن البصري ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة : فاسق يعلن الفسق والأمير الجائر وصاحب البدعة المعلن البدعة .

٩٦٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبيد في حديث علي رضي الله عنه وذكر آخر الزمان والفتن . قال : خير أهل ذلك الزمان (كان)[1] نومه أولئك مصابيح الهدى ليس بالمسابيح ولا المذاييع البذر يروى ذلك عن عوف بن أبي جميلة . قوله نومه يعني الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله وأما المذاييع فإن واحدهم مذياع وهو الذي إذا سمع عن واحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها ، والمسابيح الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس والبذر أيضاً نحو ذلك وهو مأخوذ من البذر يقال : بذرت الحب وغيره إذا فرغت في الأرض فكذلك هذا يبذر الكلام بالنميمة والفساد والواحد منهم بذور.

٩٦٧١ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا يعلى بن عبيد نا أبو سنان حدثني غير واحد عن علي أنه قال : طوبى لعبد يعرف الناس ولا يعرفونه ، يعرفه الله برضوان أولئك مصابيح الهدى ليسوا بالمذاييع ولا البذر ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة.

٩٦٧٢ ـ وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الأديب نا أبو بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي نا أحمد بن العباس أنا أبو اسحاق نا يعلي بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليافي قال: قال عبدالله قولوا خيراً تعرفوا به

٩٦٧٠ ـ (١) في ن: (كله).

واعملوا به تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلاء مذاييع بذرا .

فصل في ستره على نفسه

٩٦٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي نا محمد بن سعد العوفي نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابن أخي بن شهاب عن عمه قال : قال سالم سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«كل أمتي معافى إلا (المجاهدين)(١) وإن من الإجهار أن يعمل الرجل في الليل عملاً ثم يصبح وقد ستره ربه فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا كذا. وقد بات يستره ربه يبيت في ستر ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم وزهير بن حرب وإن من (الجهار)(٢) فإن كان محفوظاً فلعله من الهجر وهو الفحش والإفجار إفحاش في الكلام . رواه البخاري عن الإوس عن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي بن شهاب وقال وإن من المجانة.

٩٦٧٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ فذكر الحديث في جلده ثم قال : أيها الناس (ما آن)(١) لكم أن تنتهوا عن حدود الله فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز وجل .

٩٦٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا : نا أبو العباس هو الأصم نا أبو بكر محمد بن اسحاق أنا يحيى بن بكير نا الربيع بن صبيح عن الحسن كان يقول : ليس لأهل البدع غيبة .

٩٦٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت الأستاذ أبو وليد يقول سمعت

٩٦٧٣ ـ (١) في أ: (المهاجرين).
(٢) في ن: (الهجار).
٩٦٧٤ ـ (١) في الأصل فران.

أبا عمرو أحمد بن محمد الحيري سمعت ابراهيم بن هانىء يقول: كنت عند أحمد بن حنبل وعنده الشقيقي وهو يذاكره آداب عبد الله بن المبارك فقال سمعت عبد الله بن المبارك يقول: من تهاون بالستر أطلق لسانه في عيوب نفسه فكفى الناس شره . قال: فنفر أحمد من مكانه قال: سبحان الله ونتهاون بالستر .

٩٦٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني سمعت ابراهيم بن عبد الله السعدي يقول: سألت الأصمعي عن السفلة . فقال : الذي لا يبالي ما قال وما قيل فيه .

٩٦٧٨ - وسمعت أبا عبد الله الشيباني يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا اسحاق القرشي وسئل عن السفلة فقال مثل الذي لا يبالي ما قال وما قيل فيه .

٩٦٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو القاسم علي بن المؤمل نا محمد بن يونس نا المعلى بن الفضل نا سليمان بن عبد الرحمن الأزدي عن أنس أنه قال لبنيه : يا بني اتدرون ما السفلة؟ قالوا وما السفلة؟ قال الذي لا يخاف الله عز وجل .

السبعون من شعب الإيمان

وهـو باب في الصبـر على المصائب وعمـا تنزع إليـه النفس من لذة وشهوة

قال الله عز وجل :

﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ .

أراد بالصبر الصوم . قال الإمام أحمد :

٩٦٨٠ ـ وروينـا هذا عن مجـاهد وهـذا لما في الصيـام من الصبر على الطعام والشراب المعتادين بالنهار مع تحرك الطبع نحوهما ونزوع النفس إليهما ولهذا قيل لشهر رمضان شهر الصبر وقد مضى الخبر فيه في باب الصيـام وقيل أراد بالصبر ، الصبر على ما يعرض للمسلمين من قتل أعـدائهم المشركين ثم قـال : ﴿وإنها لكبيـرة إلا على الخاشعين﴾ فقيـل رجعت الكنايـة إلى الصـلاة وحدها ، وقيل رجعت إلى كل واحد منهما بمعنى الخصلة أو الطاعة أو الفعلة كـأنه قـال : وإن كل واحـدة من هـاتين الخصلتين لكبيـرة أي شـاقـة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم في ذلك الوقت فهم يحبون أن يردوا إلى الله صائمين .

قال جل جلاله :

﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين﴾

فالأشبه بالصبر في هذه الآية الصبر على الشديدة لأنه اتبع مدح الصابرين بقوله تعالى :

﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾ .

﴿ولنبلونكم بشيء من الخـوف والجـوع ونقص من الأمـوال والأنـفس والثمـرات وبشر الصـابرين الـذين إذا أصابتهم مصيبـة قالـوا إنـا لله وإنـا إليـه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾

وبسط الكلام في معنى هذه الآية .

٩٦٨١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد نا جدي نا عمرو بن عون الواسطي نا هشيم أنا خالد بن صفوان عن زيد بن علي بن الحسن عن أبيه عن ابن عباس قال: جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر فصلى ركعتين ثم قال: فعلنا ما أمرنا الله عز وجل:

﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ .

٩٦٨٢ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة نا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا اسماعيل بن ابراهيم أنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه أن ابن عباس نعي إليه أخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تنحى عن الطريق ثم صلى ركعتين فأطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي إلى راحلته وهو يقول :

﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ .

٩٦٨٣ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن عيسى بن سنان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن يعني الدار ثم قال اجمعوا إلي موالي وخدمي وجيراني ومن كان يدخل علي فجمعوا له. فقال إن يومي هذا لا أراه إلا آخر يومي يأتي عليّ من الدنيا وأول ليلة من الآخرة وإني لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلساني شيء وهو والذي نفسي بيده القصاص يوم القيامة وأخرج على أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلا اقتص مني قبل أن تخرج نفسي. قال فقالوا: بل كنت والدا وكنت مؤدبا. قال وما قال لخادم سوءا قط فقال أغفرتم لي ما كان من ذلك؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد. فقال (أمالي)[1] فاحفظوا وصيتي احرج على إنسان منكم يبكي فإذا أخرجت نفسي فوضأوا وأحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجداً فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فإن الله تبارك وتعالى قال:

﴿استعينوا بالصبر والصلاة﴾ .

٩٦٨٣ - (١) في ن: (اللهم لي).

ثم أسرعوا بي إلى حفرتي ولا تتبعني نار ولا تضعوا تحتي ارجوانا .

٩٦٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الأول في قوله : ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية فظنوا أنه فاض حتى أنه أفاض نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال: أغشي عليّ أنفاً؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم إنه جاءني ملكان فقالا لي: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين . فقال ملك آخر ارجعاه فإن هذا فيمن كتبت له السعادة وهو في بطون أمهاتهم ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

٩٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس وأبو محمد الكعبي قالا نا اسماعيل بن قتيبة نا يزيد بن صالح عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله عز وجل ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ يقول : استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي ﷺ وإكمال طهورها فذلك إقامتها وإتمامها . قوله : ﴿وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ يقول : صرفك عن بيت المقدس إلى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود إلا على الخاشعين يعني المتواضعين .

٩٦٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان نا آدم بن أبي إياس نا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله : ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء﴾ قال : يقول هم أحياء في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاءوا ويأكلون من حيث شاءوا ، وقوله : ﴿ولنبلونكم﴾ قال قد ابتلاهم بذلك كله وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك . يقول الله عز وجل ﴿وبشر

الصابرين﴾ إلى قوله ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ والصلوات والرحمة على الذين صبروا واسترجعوا .

٩٦٨٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾ ونحو هذا . قال : أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال ﴿وبشر الصابرين﴾ ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته يطيب نفوسهم فقال : ﴿مستهم الباساء والضراء وزلزلوا﴾ وأما ﴿البأساء﴾ فالفقر ﴿والضراء﴾ فالسقم ﴿وزلزلوا﴾ بالفتن وأذى الناس إياهم .

٩٦٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ .

٩٦٨٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ﴿إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ إلى آخر الآية قال : أخبر الله أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله ﷺ :

«من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه » .

٩٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا أبو حذيفة عن سفيان عن جويبر عن الضحاك في قوله : ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليهم راجعون﴾ قال : هي لمن أخذ بالتقوى وأدى الفرائض .

٩٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا بن مرزوق نا أبو عامر عن سفيان الثوري عن سفيان العصفري عن سعيد بن جبير قال : لم يعط لأحد من الأمم الإسترجاع غير هذه الأمة أما سمعت قول يعقوب : ﴿يا أسفي على يوسف﴾ رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس ثم منه إلى النبي ﷺ.

٩٦٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة من كان عصمة أمره لا إله إلا الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإذا أعطى شيئاً قال : الحمد لله ، وإذا أذنب ذنباً قال : استغفر الله .

٩٦٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا هشيم بن (بشير)[١] نا يحيى بن عبيد الله (عن أبيه)[٢] أنه سمع أبا هريرة يحدث قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فإنه من المصائب».

تابعه حفص بن غياث وغيره عن يحيى بن عبيد الله .

٩٦٩٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف نا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الله بن خليفة قال : بينا عمر يمشي إذ انقطع شسع نعله فاسترجع . فقال له ـ يعني أصحابه ـ مالك يا أمير المؤمنين قال انقطع شسع نعلي فساءني وكل ما ساءك مصيبة .

٩٦٩٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا المفضل بن عمرو نا عبد الرحمن بن سلام الجمحي عن هشام بن المقدام عن أمه فاطمة

٩٦٩٣ ـ (١) في ن : (بشر) .
(٢) سقط من (ن) .

بنت الحسين عن أبيها أن النبي ﷺ قال :

«من أصابته مصيبة فقال : إذا ذكرها إنا لله وإنا إليه راجعون حدد الله له أجرها مثل ما كان له يوم أصابته» .

تفرد به هشام روى عنه جماعة .

٩٦٩٦ ـ ورواه سعيد بن أبي أيوب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن هشام بن أبي هشام عن عائشة عن النبي ﷺ .

وقيل فيه عن محمد بن ابراهيم الثقفي عن هشام بن أبي هشام عن عائشة عن النبي ﷺ مثله قال البخاري هشام هو ابن المقدام لم يصح حديثه .

٩٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا ابن نمير نا (سعد بن سعيد)[١] أخبرني عمر بن كثير بن أفلح عن أبي سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها» .

قالت : فلما توفى أبو سلمة قلت من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ قالت ثم عزم الله لي فقلتها اللهم أجرني عن مصيبتي واخلف لي خيراً منها . قالت : فتزوجت رسول الله ﷺ .

٩٦٩٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد نا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي فذكره . رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير .

٩٦٩٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال : دفنت ابني سنان وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فقال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ

٩٦٩٧ ـ (١) في ن : (سعيد بن سعيد) .

«إذا قبض الله ابن العبد قال لملائكته ما قال عبدي؟ قالوا حمدك واسترجع . قال ابنوا له بيتاً وسموه بيت الحمد» .

وفقه أبو أسامة كما .

٩٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى قال : إذا قبض ولد العبد قال : والله أعلم بما قال العبد؟ قال (يسأل)(١) الله الملائكة.

فقال قبضتم ولد فلان؟ قالوا نعم ربنا . قال : فماذا قال عبدي؟ قال حمدك واسترجع . فقال أخذتم ثمرة فؤاده وحمدني واسترجع ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد» .

٩٧٠١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

«الصبر عند أول الصدمة» .

٩٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا يحيى بن بكير نا شعبة عن ثابت قال : سمعت أنساً وهو يقول لبعض أهله : أتعرفين فلانة فإن رسول الله ﷺ مر بها وهي عند قبر تبكي فقال لها : اتقي الله واصبري . فقالت : إليك عني فإنك لا تبالي بمصيبتي ، فقيل لها إنه رسول الله . فأخذها مثل الموت فانتهت إلى باب فلم تجد بوابين فدخلت عليه . فقالت يا رسول الله إني لم أعرفك . فقال لها : الصبر في أو عند أول صدمة .

أخرجاه من حديث شعبة وقال غندر عن شعبة الصبر عند الصدمة الأولى قال الحليمي رحمه الله : قال الله عز وجل لنبيه ﷺ :

﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم﴾ .

٩٧٠٠ ـ (١) في أ: (سأل).

وقال : ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ .

﴿واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون﴾ .

فأمر أن يصبر على أذى قومه كما صبر اخوانه من النبيين الذين تقدموه وكانوا أولى جد في أمر الله وتوطين القلب على احتمال ما يستقبلهم من قومهم وأن لا يستعجل بما لهم عند الله من الجزاء بكفرهم وشقاقهم وايذائهم إياه .

٩٧٠٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا الهيثم بن جميل نا صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد فنظر إلى شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه فنظر إليه قد مثل به فقال رحمة الله عليك فإنك كنت ما علمتك إلا فعالاً للخيرات وصولاً للرحم ولولا حزن من بعدك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواك شتى أما والله على ذلك لامثلن بسبعين منهم مكانك. قال : فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وهو واقف بخواتيم سورة النحل الآية :

﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ .

فصبر النبي ﷺ وكفر عن يمينه وأمسك عما أراد .

٩٧٠٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو نا محمد بن الليث نا عبد الله بن عثمان نا عيسى بن عبيد الله الكندي نا ربيع بن أنس نا أبو العالية عن علي عن أبي بن كعب قال : أصيب من الأنصار يوم أحدأربع وستون وأصيب من المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بقتلاهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوماً من الدهر لنزيدن عليهم فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل منهم لا يعرف لا قريش بعد اليوم وأنزل الله على نبيه ﷺ :

﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ .

فقال رسول الله ﷺ :

«كفوا عن القوم كفوا عن القوم» .

قال الحافظ عيسى هو أبو المنيب . العتكي .

٩٧٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقري بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا محمد بن أحمد بن نصير بن أبي حكمة النمار نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا ابن المبارك عن معمر عن محمد بن زيد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : كان النبي ﷺإذا نزل بأهله شدة أمرهم بالصلاة ثم قرأ :

﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ .

٩٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله عز وجل :

﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾

قال كانوا ثلاثة والنبي ﷺ رابعهم ابراهيم ونوح وهود ومحمد رابعهم فأمر أن يصبر كما صبروا ﷺ أجمعين .

٩٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان نا ابراهيم بن الحسين نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري أخبره أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ولم يسأله أحد إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده ما يكون عندي من خير لا أدخره عنكم وإنه من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر.

٩٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ .أنا أبو عبد الله محمد بن علي

الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال : جاء ناس من الأنصار فسألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم . قال فجعل لا يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده ثم قال لهم حين انفق كل شيء عنده ما لكم عندنا من خير فلم ندخره عنكم وإنه من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن تصبر يصبر الله ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق .

٩٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن ابراهيم الهاشمي نا محمد بن عمرو الجرشي نا عبد الله بن الجراح نا عمران بن خالد الخزاعي عن عمران القصير عن الحسن قال : الإيمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله وأداء فرائض الله . هذا قول الحسن وقد .

٩٧١٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الصيدلاني أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا أبو بكر بن أبي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : قيل يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال : الصبر والسماحة .

٩٧١١ ـ وأخبرنا أبو عليّ الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي نا عبد الرحمن بن عبد الله نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن الإيمان . قال الصبر والسماحة .

٩٧١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا يوسف بن كامل نا سويد أبو حاتم نا عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه عن جده قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسماحة ، قال : يا رسول الله فأي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : يا رسول الله فأي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر

السوء ، قال : يا رسول الله فأي الجهاد أفضل؟ قال : من أهريق دمه وعقر جواده ، قال يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟ قال : جهد المقل ، قال : يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟ قال : طول القنوت .

٩٧١٣ - ورواه أيضاً أبو بدر الحلبي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً .

٩٧١٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن خرزاد نا موسى بن اسحاق القاضي نا محمد بن معاوية نا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال : قال رجل يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال : الصبر والسماحة .

قال أريد أفضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من قضائه .

٩٧١٥ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام وابن أبي قماش قالا نا مسلم بن ابراهيم نا العلاء بن خالد القرشي نا يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ الإيمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر .

٩٧١٦ - حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور أنا جعفر بن محمد بن سليمان الخلال نا يعقوب بن حميد نا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن (زبيد)(١) عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله . تفرد به يعقوب عن المخزومي . والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع كما .

٩٧١٧ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرابادي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة قال : قال عبد الله : (الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله) .

٩٧١٦ - (١) في ن : (زيد) .

٩٧١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا اسحاق بن إبراهيم الديري أنا الديري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال علي خمس احفظوهن لو ركبتم الإبل لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن : لا يخاف العبد إلا ذنبه ، ولا يرجو إلا ربه ، ولا يستحي جاهل أن يسأل ، ولا يستحي عالم إن لم يعلم أن يقول الله أعلم والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد إذا قطع الرأس نتن باقي الجسد ولا إيمان لمن (لا صبر له)[1] . وفي رواية غيره نزى باقي الجسد .

٩٧١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين أنا يزيد بن هارون أنا شريك بن الخطاب العنبري عن المغيرة أبي محمد عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال :

«ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك» .

٩٧٢٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا أنا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن صله بن زفر عن حذيفة قال : تعودوا الصبر فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ .

٩٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنا اسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس عن قطن بن وهب عن عويمر بن الأجدع عن يخنس مولى آل الزبير أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر في الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه . فقالت إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان . فقال لها عبد الله اقعدي لكاع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لا يصبر أحد على ولاها وشدتها إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة» .
رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى .

٩٧١٨ ـ (١) في ن : (لا خير له) .

٩٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد نا عبيد بن الحسن الغزال الحافظ ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في موضع آخر نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن سلام وعبيد الغزال قالا نا اسماعيل بن عمرو البجلي نا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مدعيته إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماء ومن صبر على القوت الشديد أسكنه الله الفردوس حيث شاء» .

تفرد به اسماعيل بن عمرو البجلي .

٩٧٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو زرعة الدمشقي نا يحيى بن صالح الوحاظي نا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : «قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وصبر على ذلك» .

٩٧٢٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب نا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث أن رسول الله ﷺ قال :

«طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه » .

٩٧٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب نا موسى بن سهل نا اسماعيل بن قتيبة عن يونس بن عبيد حدثني أبو العلاء بن الشخير حدثني أحمد بن سليم قال : ولا أحسبه إلا وقد رأى نبي الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ :

«إن الله يبتلي عبده بما أعطاه فمن رضي بما قسم الله له بارك له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه» .

٩٧٢٤ ـ سقط هذا الحديث من (ن).

قال الإمام أحمد كان في كتاب الحاكم أبي عبد الله أحمد بالدال وكان يتوهمه تصحيفاً ويحسبه أحمر بالراء وأنا أحسبه أحمد بن معاوية بن سليم بالراء ذكره ابن منده في الصحابة .

٩٧٢٦ ـ وقد رواه حماد بن زيد عن يونس وقال : عن رجل من بني سليم . قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . فيحتمل أن يكون ذلك عن أحد بني سليم فوقع في كتاب شيخنا أحمد .

٩٧٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن الأزرق بن قيس عن عسعس أن رسول الله ﷺ فقد رجلاً فسأل عنه فجاء فقال يا رسول الله إني أردت أن آتي هذا الجَبل فأخلو فيه وأتعبد .

فقال رسول الله ﷺ :

«لصبر أحدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الإسلام خير من عبادته خالياً أربعين سنة» .

٩٧٢٨ ـ ورواه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن عسعس عن أبي حاضر عن النبي ﷺ وقال ستين سنة .

٩٧٢٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش عن عسعس بن سلامة قال : كنا في الجبانة ومعنا أبو حاضر الأسدي . فقال رجل من القوم وددت أن لنا في هذا (الجبَّان)[1] قصر فيه من الطعام واللباس ما يكفينا حتى الموت .

أخبرنا رجل فقال أبو حاضر أن رسول الله ﷺ فقد بعض أصحابه فسأل عنه . فقيل إنه قد تفرد في بعض هذه القفران يتعبد . فبعث إليه فأتى به ، فقال ما حملك على ما صنعت ؟ فقال يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي وقرب أجلي فأحببت أن أخلو بعبادة ربي . قال : فنادى رسول الله ﷺ بأعلى صوته ، وكان إذا أراد أن يعلم الناس أمراً نادى به فينا .

٩٧٢٩ ـ (١) في ن : (الجبل).

«ألا إن موطناً من مواطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة» قالها نادى بها ثلاثاً.

٩٧٣٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا عمارة بن عبد الجبار عن شعبة حدثني الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«إن المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

٩٧٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن اسحاق بن عبد الله الفقيه أخبرني الحسن بن سفيان نا (أبو الربيع)[1] الزهراني نا عبد الله بن المبارك عن عتبة عن أبي حكيم حدثني عمرو بن حارثة اللخمي أخبرني أبو أمية (الشعتابي)[2] قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية: ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾.

فقال: أما والله سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك ودع أمر العوام فإن من ورائكم أيامٍ الصبر، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون بمثل عمله.

قال: وأخبرني غيره قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم؟ قال: أجر خمسين منكم.

٩٧٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن أنا الحسن نا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال: سمعت سرياً يقول: لم أجد فيما بلونا شيئاً أشد علي من طالح يلي أمر صالح، ولم أر لهذا الدهر دواء إلا الصبر عليه، ولم أر هلاك أهله إلا في الطمع.

٩٧٣١ ـ (١) في ن: (أبو الزبير).
(٢) في ن: (الشعباني).

٩٧٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب نا أبو حذيفة أنا سفيان ح .

وأخبرنا أبو عبد الله أنا بكر بن محمد الصيرفي نا ابراهيم بن هلال نا علي بن الحسن يعني ابن شقيق نا عبد الله بن المبارك نا سفيان عن الزبير بن عدي قال : دخلنا على أنس بن مالك فشكونا إليه (ما نلقى)[١] من أمر الدنيا .

فقال : اصبروا وأحسنوا فيما بينكم وبين ربكم فإنه لن يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم .

رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان .

٩٧٣٤ - وروينا في كتاب السنن وغيره عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال :

«من كره من أمره شيئاً فليصبر» .

٩٧٣٥ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر وعثمان بن أحمد بن السماك نا الحارث بن محمد التيمي نا يزيد بن هارون أنا شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير أن رسول الله ﷺ قال للأنصار :

«إنكم سترون بعدي أثرة قالوا فماذا تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : اصبروا حتى تلقوني على الحوض» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

قال الحليمي رحمه الله قال الله عز وجل :

﴿ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾

فأخبر أن ما يصيب الناس من زوال نعمة عليهم فإنما سببه حادث وقع منهم إما ترك الشكر وإما ارتكاب معصية . وقد يجوز أن يكون هذا الكلام خارجاً على الأغلب والأكثر فإذا كان هكذا فلا تجزعوا من المصيبة إذا وقعت

٩٧٣٣ - (١) في ن : (ما نلنا) .

فارجعوا باللوم على أنفسكم أو تحفظوا من الأسباب المؤدية إلى المصائب التي يمكن بحكم العادة أن تدوم كالصحة والثروة والذكر الحسن والعلم والحكمة ونحوها .

وقال : ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ فيحتمل والله أعلم ما أصاب من مصيبة عامة ولا خاصة إلا وقد كتبها الله في اللوح المحفوظ من قبل أن (يوقعها)[1] وينزلها فقد أعلمكم ذلك وينبهكم جاءتكم ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾ وتعلموا أن العطية كانت مقدرة بالوقت الذي جاوزتكم فيه ومن أعطى شيئاً إلى وقت لم ينبغ له إذا استرجع منه بعد ذلك الوقت أن يحزن ﴿ولا تفرحوا بما أتاكم﴾ أي (لا تأثروا) وتبطروا به وتتكبروا على من لم يؤت مثل ما أوتيتم لأنه عارية عندكم وليست بملك . فإن حقيقة الملك لله عز وجل وليس للمستعير أن (يتبذخ)[2] بالعارية لأنه لا يأمن في كل لحظة أن يسترجعها منه صاحبها فنعيم الدنيا كلها هكذا .

قال الإمام أحمد رحمه الله وقد ورد في هذا ما .

٩٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن اسحاق املاء أنا أبو مسلم نا حجاج بن منهال وسليمان بن حرب .

٩٧٣٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن اسحاق أنا محمد بن أيوب أنا حفص بن عمر قالوا نا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد أن أحدى بنات النبي ﷺ بعثت إليه تخبره أن ابنها في الموت فأتني فقال للرسول قل لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده بمقدار فلتستعن بالله ولتصبر . قال : فأرسلت إليه أئتني .

قال : فقام وقمت معه وسعد بن معاذ وأحسبه قال : وأبي بن كعب قال : فأتى الصبي فوضع في حجره فاغرورقت عيناه . فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

٩٧٣٥ ـ (١) في ن : (يدفعها) .
(٢) في ن : (يتمتع) .

رواه البخاري عن حجاج بن منهال وحفص بن عمر وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن عاصم .

٩٧٣٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام محمد بن غالب نا موسى بن اسماعيل نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بموت ابنه حتى أكون أنا أحدثه ، قال : فجاء فقربت إليه عشاءه وشرابه ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فلما شبع وروى وأصاب منها حاجته . قالت : يا أبا طلحة لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين وطلبوا عاريتهم أترى لهم أن يمنعوهم؟ قال : لا .

قالت : فاحتسب ابنك . قال : تركتني حتى إذا وقعت بما وقعت تحدثيني بموت ابني فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره ما كان من أمره فقال رسول الله ﷺبارك الله لكما في غابر ليلتكما فعلقت تلك الليلة فحملت وكان رسول الله ﷺ في سفر وأبو طلحة وأم سليم معه فلما دنوا من المدينة وكان رسول الله ﷺ لا يطرق المدينة طروقاً في سفر قال : فضربها المخاض . فانطلق رسول الله ﷺ واحتبس عليها أبو طلحة . فقال أبو طلحة والله إنك لتعلم يا رب إنه ليعجبني أن أخرج مع نبيك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست كما ترى .

قال : تقول أم سليم يا أبا طلحة ما كنت أجد الذي كنت أجد فانطلق فقدم رسول الله ﷺ تلك الليلة فضربها المخاض فولدت .

فقالت له أم سليم : لا تطعمه شيئاً حتى تغدو به إلى رسول الله ﷺ وبات يبكي حتى أصبح فغدوت به على رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال: لعل أم سليم ولدت . قلت : أجل فقعد وجئت به حتى وضعته في حجره فدعا بعجوة من عجو المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم لفظها في فيه فجعل الصبي يتلمظ . فقال رسول الله ﷺ:

«انظروا إلى حب الأنصار التمر ثم مسح وجهه وسماه عبد الله» .

٩٧٣٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن

سختويه نا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان لأبي طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة يا بني ثم ذكر الحديث أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن أسد عن سليمان . وأخرجه البخاري من حديث اسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك .

٩٧٤٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس الأصم نا محمد بن اسحاق نا عبد الله بن بكر نا حميد عن أنس قال : اشتكى ابن لأبي طلحة فراح إلى المسجد وتوفي الغلام فذكر الحديث بمعناه وقال في العارية فلما كان في آخر الليل قالت ألم تر أبا طلحة إلى آل فلان استعاروا عارية تمتعوا بها فلما طلبت منهم شق ذلك عليهم . قال : ما أنصفوا قالت : فإن فلاناً لابنها كان عارية من الله وقبضه الله فاسترجع ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فذكر الحديث .

٩٧٤١ ـ وروى هذه القصة عباية بن رفاعة وقال في آخرها لقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلهم قد قرأوا القرآن .

٩٧٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق أنا اسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم» .

رواه البخاري عن ابن أبي أويس عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

٩٧٤٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا مسدد نا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي صالح ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فأجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله . فقال : اجتمعن يوم كذا كذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله ثم قال : ما

منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كانوا لها حجاباً . فقالت امرأة منهن يا رسول الله واثنين .

قال : فأعادها مرتين . فقال رسول الله ﷺ واثنين واثنين واثنين . رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن أبي كامل عن أبي عوانة وهذا على من أصيب منهم فصبروا واحتسب فقد .

٩٧٤٤ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا العباس بن محمد الدوري نا خالد بن مخلد نا عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أصيب له ولدان أو ثلاثة لم يبلغوا الحنث فاحتسبهم كانوا له ستراً من النار».

أخرجه مسلم من حديث الدراوردي عن سهيل.

٩٧٤٥ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا محمد بن الفضل بن جابر نا عبيد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع نا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن محمد بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة».

قال: قلت: يا رسول الله واثنان؟ قال: واثنان. فقال محمود لجابر بن عبد الله: والله إني لأراكم لو قلتم واحداً قال: واحد. قال: أنا والله أظن ذلك.

٩٧٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا إبراهيم بن محمد نا أبو كريب نا حفص فقال: سمعت طلق بن معاوية يقول: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يذكر عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إدع الله له فإني دفنت ثلاثة». فقال: لقد احتظرت بحظار شديد من النار رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن حفص بن غياث.

٩٧٤٥ - الكنز (٨٦٧٨).

٩٧٤٦ - أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٣٠) من طريق طلق بن معاوية عن أبي زرعة - به.

٩٧٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا الحسن بن الحسن الحربي نا عثمان بن الهيثم نا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلمين يموت لهم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة بفضل رحمته».

قال: «ويكونون على باب من أبواب الجنة يقال لهم: ادخلوا. فيقولون: حتى يجيء أبوانا قال: فيقال لهم: ادخلوا أنتم وأبواكم بفضل رحمة الله».

٩٧٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسين بن الفضل القطان قالا: نا أبو عمرو بن السماك نا محمد بن عبيد الله المنادي نا عبد الله بن بكر السهمي نا هشام يعني ابن حسان عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: لقيت أبا ذر يقود حملاً له أو يسوقه في عنقه قربة. فقلت: يا أبا ذر ما مالك؟ قال: لي عملي. قال: قلت: يا أبا ذر ما مالك؟ قال لي: عملي ثلاث مرات قال: قلت: ألا تحدثني شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ. يقول:

«ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم وما من مسلم أنفق زوجين في سبيل الله إلا ابتدرته حببة الجنة».

٩٧٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله المنادي.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر قالا: نا إسحاق الأزرق نا العوام عن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٧٤٧ ـ أخرجه النسائي في الجنائز باب (٢٥) من طريق إسحاق الأزرق عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ـ به.

٩٧٤٨ ـ أخرجه النسائي في الجنائز باب (٢٥) من طريق يونس عن الحسن ـ به.

٩٧٤٩ ـ عزاه في الكنز (٨٦٨٠) إلى أبي يعلي وابن عساكر.

«من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً من النار».

قال: فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء: قدمت إثنين. قال: واثنين. قال أبو ذر: قدمت واحداً. قال: وواحداً ولكن إنما ذاك عند الصدمة الأولى.

٩٧٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح نا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا يزيد بن هارون الواسطي نا العوام بن حوشب عن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبي عبيدة بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«ما من مسلمين رضي لهما ثلاثة من أولادهم لم يبلغوا الحنث إلا كانوا له حصناً حصيناً من النار».

قال أبو ذر: مضى لنا اثنان. قال: واثنان. قال أُبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء مضى لي واحداً يا رسول الله. قال: وواحد وذاك في الصدمة الأولى. لفظ حديث المقري.

٩٧٥١ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي الدقاق نا محمد بن إبراهيم العبدي نا (عيسى)[1] بن إبراهيم البِرَكي نا عبد ربه بن بارق الحنفي حدثني سماك بن الوليد الحنفي قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا عائشة من كان له فرطان من أمتي أدخله الله الجنة بهما».

قالت: يا نبي فمن كان له فرط واحد؟ قال: ومن كان له فرط واحد يا موفقة قالت: يا نبي الله. فمن لم يكن له فرط؟ قال: فأنا فرط من لا فرط له لم يصابوا بمثلي. تابعه يحيى القطان ونصر بن علي وغيرهما عن عبد ربه بن بارق.

٩٧٥١ ـ (١) في أ: (يحيى) وهو خطأ وعيسى بن إبراهيم وهو الشعيري البركي (تقريب).

٩٧٥٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عبيد الله بن معاذ العنبري وعبد الواحد بن غياث قالا: نا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي نا أبو السليل عن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فهل أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا قال: قال نعم صغارهم دعاميص أهل الجنة يلقى أحدهم أباه أو قال: أبويه فيأخذ بثوبه أو قال: بيده كما آخذ أنا بضعة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال: لا ينتهي حتى يدخله الله واياه الجنة. رواه مسلم عن سويد ومحمد بن عبد الأعلى عن معتمر.

٩٧٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا الحجاج يعني ابن محمد نا شعبة قال: سمعت معاوية بن قرة أبا إياس يحدث عن أبيه أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه بني له. فقال له رسول الله ﷺ: أتحبه؟ فقال: أحبك الله كما أحبه. قال: ففقده رسول الله ﷺ فقال: ما فعل بني فلان؟ قالوا: توفي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما يسرك أنه كلما أتيت باباً من أبواب الجنة تستفتحه يسعى حتى يفتح لك». فقال رجل: أله خاصة أم لنا كلنا؟ فقال: «لكم كلكم».

٩٧٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد نا خالد بن ميسرة أبو حاتم البصري وكان ينزل بمكة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس تحلق إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له بني صغير يأتيه من خلف ظهره فقعده بين يديه إلى أن ظعن في جنازة ذلك الصبي قال: فامتنع الرجل من الحلقة لم يحضرها يذكر بنيه حزناً عليه. قال: وفقده النبي ﷺ فقال: ما بالي لا أرى فلاناً؟ قالوا: يا نبي الله هلك الذي رأيته فمنعه الحزن عليه والذكر له أن يحضر الحلقة. فلقيه نبي الله ﷺ فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك. قال: فعزاه النبي ﷺ فقال: يا فلان أيما كان أحب إليك أن تمتع به عمرك أو لا تأتي غداً باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك. قال: يا نبي الله لا بل

٩٧٥٢ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٢٩).

يسبقني إلى أبواب الجنة أحب إلي. قال: فذاك لك فقام رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله أهذا لهذا خاصه أم من هلك له طفل من المسلمين كان ذاك له قال: بل من هلك له طفل من المسلمين كان ذلك له.

٩٧٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي بن إسماعيل نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء وابن جابر قالا: نا أبو سلّام. وحدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو علي الحسن بن يحيى الكرماني بمكة نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء أنا أبو سلام الأسود نا أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه».

وفي رواية ابن عبدان خمس من أثقلهن في الميزان.

٩٧٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: الرقوب الذي لا يولد له. قال: لا ولكن الرقوب الذي لا يقدم من ولده شيئاً. أخرجه مسلم من حديث أبي معاوية.

٩٧٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن عبد الله القصار الكوفي أنا جعفر بن محمد عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنا عند النبي ﷺ إذ بلغه وفاة ابن امرأة من الأنصار فقام وقمنا معه فلما رآها قال: ما هذا الجزع. قالت: يا رسول الله وما لي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد. فقال لها النبي ﷺ: إنما الرقوب الذي يعيش ولدها أما تحبين أن تريه على باب الجنة وهو يدعوك إلينا؟ قالت: بلى قال: فإنه كذلك.

٩٧٥٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠١٤).

٩٧٥٧ ـ كنز العمال (٨٦٧٥).

٩٧٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد في حديث النبي ﷺ وسأله رجل فقال: يا رسول الله ما لي من ولد. قال: ما قدمت منهم؟ قال: فمن خلفت بعدي. قال: لك منهم ما لمضر من ولده.

٩٧٥٩ ـ قال أبو عبيد نا ابن علية عن ليث بن أبي سليم عن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي ﷺ قال. وقال حميد: لأن أقدم سقطاً أحب إلي من مائة مستليم. قال أبو عبيد قوله: «لك منهم ما لمضر من ولده». يقول: إن مضر ليس يؤجر فيمن مات من ولده وقوله: «مائة مستليم». يعني أنه قد لبس لامته يعني الدرع.

٩٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد عن أنس قال: أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه. فقالت: يا رسول الله قد علمت منزل حارثة مني فإن يك في الجنة صبرت وإن يك غير ذلك ترى ما أصنع. فقال: جنة واحدة إنها جنان كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى.

٩٧٦١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد السري نا ابن أبي أويس نا عبد الله بن وهب عن ثوابه بن مسعود عمن حدثه عن أنس بن مالك أنه قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ في داره مسجداً يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا عثمان إن الله عز وجل لم يكتب علينا الرهبانية إنما رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله. يا عثمان بن مظعون إن للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب فما يسرك أن لا تأتي باباً منها إلا وقد وجدت ابنك إلى جنبك آخذاً بحجزتك يستشفع لك إلى ربك عز وجل. قال: بلى، قيل: يا رسول الله ولنا في فرطنا ما لعثمان؟ قال: نعم لمن صبر منكم واحتسب ثم قال له: يا عثمان بن مظعون من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى مطلع الشمس

٩٧٦٠ ـ محمد بن هشام بن ملابس الدمشقي أبو جعفر صدوق (الجرح والتعديل (١١٦/٨).

٩٧٦١ ـ كنز العمال (٨٦٧٣).

كان له في الفردوس سبعون درجة بين كل درجتين كركض الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بين كل درجتين كركض الفرس الجواد المضمر خمسين سنة ومن صلى صلاة العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كلهم رب بيت أعتقهم. ومن صلى المغرب في جماعة كان كحجة مبرورة وعمرة متقبلة. ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر.

٩٧٦٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك نا عمرو بن هشام نا عبد الله بن الجراح القهستاني نا عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون فحزن عليه حزناً شديداً واتخذ في داره مصلى يتعبد فيه وغاب عن النبي ﷺ خمس عشرة ليلة فسأل عنه النبي فأخبروه أنه مات له ابن وأنه حزن عليه حزناً شديداً وأنه اتخذ في داره مصلى يتعبد فيه. فقال رسول الله ﷺ: إدعه لي وبشره بالجنة فلما أتاه قال له: (يا)[1] عثمان بن مظعون أما ترضى أن للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب لا تنتهي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدت ابنك قائماً عنده آخذاً بحجزتك يشفع لك عند ربك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال أصحاب محمد: ولنا في أبنائنا مثل ذلك؟ قال: نعم ولكل من احتسب من أمتي. ثم قال رسول الله ﷺ: يا عثمان هل تدري ما رهبانية الإسلام؟ الجهاد في سبيل الله. يا عثمان من صلى الغداة في الجماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس كانت له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة، ومن صلى صلاة الظهر في جماعة كانت له بخمس وعشرين صلاة كلها مثلها وسبعين درجة في الفردوس، ومن صلى صلاة العصر في جماعة ثم ذكر الله حتى تغرب الشمس كانت له كعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً ومن صلى صلاة المغرب في جماعة كانت له خمس وعشرون صلاة كلها مثلها وسبعين درجة في جنة عدن ومن صلى صلاة العشاء في جماعة كانت له كأجر ليلة القدر.

٩٧٦٢ ـ (١) في الأصل: (يا أبا) وانظر الكنز (٨٦٧٤).

٩٧٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا أسحاق بن منصور السلولي نا مندل عن الحسن بن الحكم عن أسماء بنت عابس بن ربيعة عن أبيها عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن السقط يراغم ربه يوم القيامة أن يدخل والده النار. فيقال: أيها السقط المراغم ربه إني قد أدخلت والديك الجنة فيجرهما بسرره فيدخلهما الجنة».

قوله: يراغم ربه يغاضبه وفي معناه ما رواه أبو عبيد مرسلاً في السقط يظل محتبطئاً على باب الجنة يقيرهم يعني متغضباً مستبطئاً وقيل: المحتبطىء هو كالغلام المدل على أبويه.

٩٧٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن قتادة عن راشد عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال:

«النفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره إلى الجنة».

٩٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال: مات ابن لداود صلوات الله عليه وسلم فجزع عليه جزعاً شديداً فقيل له: ما كان يعدل عندك؟ قال: كان أحب إلي من ملء الأرض ذهباً قال: قيل له: إن لك من الأجر على قدر ذلك أو قال: على حسب ذلك.

٩٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا عمرو بن طارق أنا السري عن ابن شوذب أن رجلاً كان له ابن لم يبلغ الحلم فأرسل إلى قومه فقال: إن لي إليكم حاجة أن تفعلوها. قالوا: نعم قال: إني أريد أن أدعو على ابن هذا أن يقبضه الله إليه وتؤمنون على دعائي فسألوه عن ذلك فأخبرهم أنه رأى في نومه كأن الناس

٩٧٦٣ ـ أخرجه ابن ماجه الجنائز باب (٥٨) من طريق مالك بن إسماعيل أبي غسان عن مندل بن علي ـ به.

٩٧٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٥٧٨).

جمعوا ليوم القيامة فأصاب الناس عطش شديد فإذا الولدان قد خرجوا من الجنة معهم الأباريق فأبصرت ابن أخ لي فقلت: يا فلان إسقني. فقال: يا عم إنا لا نسقي إلا الآباء. قال الرجل: فأحببت أن يجعل الله ولدي هذا فرطاً لي فدعا وأمنوا فلم يلبث الغلام إلا يسيراً حتى مات.

٩٧٦٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بالكوفة أنا محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن إسحاق نا قبيصة عن سفيان عن عمر بن سعيد أخبرني كثير بن تميم قال: كنت جالساً مع سعيد بن جبير فطلع علينا ابنه عبد الله. فقال: إني لأعلم خير حالاته. قالوا: وما هو؟ قال: أن يموت فأحتسبه.

٩٧٦٨ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان عن حميد الأعرج قال: كنا جلوساً مع سعيد بن جبير فأقبل ابنه فقال سعيد: إني لأعلم خير خلة فيه أن يموت فأحتسبه.

٩٧٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا محمد بن داود قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: ما لقيت سفيان الثوري قط إلا وأول ما يبتدىء به يقول: لا تعبأ بصاحب عيال. فقل: ما رأيت صاحب عيال إلا خلط. قال: وكان له بني تعيس يقول: يا أبا عمرو ليت الله قبضه فاسترحت. فأقول: لله أبوك أو ليس قد أخبرتني أن عندك مائتي دينار وربما ربحت فيها قال: فقدمت قدمة من الغزو فأول ما ابتدأني به مات حبيبي واسترحت.

٩٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا يعقوب بن إبراهيم العبدي نا إسماعيل بن إبراهيم عن منصور بن عبد الرحمن قال: كنت جالساً مع الحسن فقال لي رجل: سله عن قول الله عز وجل:

﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾.

فسألته عنها فقال: سبحان الله من يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن (نبرأها)[1] النسمة.

٩٧٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله:

﴿لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم﴾.

قال: ليس أحداً إلا يفرح ويحزن ولكن إذا أصابته مصيبة جعلها صبراً وإن أصابه خير جعله شكراً.

فصل
في أي الناس أشد بلاء

٩٧٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله المنادي نا محمد بن عبيد نا الأعمش ح.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فوضعت يدي عليه فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً. فقال: إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال: قلت ذلك بأن لك أجرين. قال: أجل وما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه من سيئاته كما تحط الشجرة ورقها.

٩٧٧٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: أنا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية الضرير عن الأعمش فذكره بإسناده ومعناه ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية وأخرجه البخاري من أوجه عن الأعمش.

٩٧٧٠ ـ في ن: (نبرأ).

٩٧٧٢ ـ متفق عليه.

أخرجه البخاري في المرضى باب (٢) ومسلم في الأدب باب (١٤) من طريق الأعمش ـ به.

٩٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر القاضي قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر بن سابق الخولاني أخبرني ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده عليه فوجد حرارتها فوق القطيفة. فقال أبو سعيد الخدري: ما أشد حر حماك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: إنا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر فقال: يا رسول الله من أشد الناس بلاء؟ قال: الأنبياء. قال: ثم من؟ قال: ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يتحريها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء.

٩٧٧٥ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبدالله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة وهشام وحماد بن سلمة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين بن تميم القنطري نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبان العطار كلهم عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل حتى يبتلى الرجل على قدر دينه فإن كان صلب الدين اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلى على حسب ذلك أو قدر ذلك فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة. لفظ حديث ابن فورك وفي رواية أبي عبد الله يبتلي العبد على حسب ذلك فما يزال البلاء بالعبد حتى يدعه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة.

٩٧٧٦ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث نا خالد بن الحارث عن شعبة أخبرني حصين قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوده فإذا سقاء يقطر عليه من شدة ما يجده من الحمى. فقلت: يا رسول الله لو دعوت الله أن يكشف عنك فقال: إن أشد الناس بلاء

٩٧٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢١٥) ومن طريق الحاكم (١/ ٤١).

الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

٩٧٧٧ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن كثير نا سليمان بن كثير عن حصين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته أنها دخلت على رسول الله ﷺ وقد حم فأمر بسقاء فعلق على شجرة ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده فقلت: أدع الله ليكشف عنك. قال: إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم.

٩٧٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الأدمي بمكة نا أسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تقيئه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا يهتز حتى يستحصد».

لفظ حديث ابن بشران رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٩٧٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبد الله نا إسحاق بن يوسف الأزرق نا زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تقيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها آخر ومثل الكافر مثل الأرزة المجدبة لا يقل أصلها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة».

أخرجاه في الصحيح من حديث زكريا بن أبي زائدة وزاد فيه غيره وتعد لها أخرى حتى تهيج.

٩٧٧٨ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٦٣).

٩٧٧٩ ـ متفق عليه.

أخرجه البخاري (٧/١٤٩) ومسلم (٤/٢١٦٣) من طريق سعد بن إبراهيم ـ به.

٩٧٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة املاء قال: سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يرد الله به خيراً يصب منه».

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك. ومعنى الحديث أن من أراد الله به خيراً ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها. كذا قال صاحب الغريبين.

٩٧٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبو عامر العقدي نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة أن عبد الرحمن بن شيبة خازن البيت أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يتشكى ويتقلب على فراشه. فقالت له عائشة: لو فعل هذا بعضنا وجدت عليه. فقال: إن المؤمنين ليشدد عليهم وإنه ليس من مؤمن يصيبه نكبة شوكة ولا وجع إلا كفر الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة أو كالذي قال رسول الله ﷺ.

٩٧٨٢ ـ أخبرنا الأستاذ أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم أنا أبو جعفر محمد بن علي الجوسقاني نا الحسن بن سفيان نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث والليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن عظم الجزاء مع عظم البلاء والصبر عند الصدمة الأولى وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط».

٩٧٨٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان قال قتيبة كان ابن لهيعة يقول:

٩٧٨٠ ـ أخرجه البخاري (٧/١٤٩).

٩٧٨٢ ـ أخرجه الترمذي بعضه في الزهد باب (٥٧) من طريق الليث ـ به وقال حسن غريب.
وانظر ابن ماجه الفتن باب (٢٣) والأوائل لابن أبي عاصم (١٤٦).

سنان بن سعد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ فذكر هذا الحديث .

٩٧٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو العباس أحمد بن محمد الشاذياخي في آخرين قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم نا أبي وشعيب ابن الليث قالا نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع».

تابعه ابن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو.

٩٧٨٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفرج الأزرق نا السهمي نا سنان الحضرمي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم».

٩٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا هشام الدستوائي عن حماد عن أبي وائل عن ابن مسعود أو غيره من أصحاب النبي ﷺ ـ شك هشام ـ أنه قال: إذا أحب الله عبداً ابتلاه فمن حبه إياه يمسه البلاء حتى يدعوه فيسمع دعاءه.

٩٧٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه أنا اسماعيل بن اسحاق نا سليمان بن حرب وحفص قالا نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن كردوس بن عمرو وكان يقرأ الكتب فلا نجد في ما نقرأ من الكتب إن الله ليبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه . هذا أصح من رواية حماد .

٩٧٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابراهيم بن اسحاق السراج نا يحيى بن يحيى أنا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله

٩٧٨٨ ـ تفرد المصنف بهذا الحديث كما في الكنز.

٩٧٨٩ ـ هذا الحديث مرسل وفي إسناده مجهول وتفرد المصنف بهذا الحديث كما في الكنز.

عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله عز وجل إذا أحب عبداً ابتلاه ليسمع صوته» .

٩٧٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن يرويه عن النبي ﷺ قال :

«إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم» .

٩٧٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عبد الرحمن بن زياد .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن نهشل القرشي عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ كان يقول :

«إذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء فإن الله عز وجل يريد أن يصافيه» .

وفي رواية جعفر عن سعيد رفعه . قال : إذا (أحب)(١) عبداً ألزق به البلاء .

٩٧٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي نا عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي نا [أبو](١) قتادة بن يعقوب (عن)(٢) عبد الله بن ثعلبة بن أبي معير عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن أنس بن

٩٧٩٠ ـ (١) في أ (أحسن).

٩٧٩١ ـ (١) سقط من الأصل واثبتناه من مجمع الزوائد.

(٢) في الأصل (ابن).

أخرجه البزار (٣٣٥٩ ـ كشف الأستار) من طريق أبي قتادة العدوي عن ابن أخي الزهري ـ به.

وقال البزار لا نعلم رواه إلا أبو قتادة عن ابن أخي الزهري.

وقال الهيثمي (٧/٢٨٦) رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذري ولم أعرفه وبقية رجال الطبراني ثقات. م هـ.

وأخرجه الديلمي وقال: تفرد به أبو معين الحسين بن الحسن الرازي (الكنز ٧٨١).

مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو كان المؤمن في جحر لقيض الله له فيه من يؤذيه» .

٩٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا السري بن يحيى نا خالد بن زيد (الطيب)[1] نا أبو قيس عن الحسن قال : ما من مؤمن إلا وله جار منافق .

٩٧٩٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن أحمد العودي نا موسى بن اسماعيل نا أبو هلال عن قتادة قال : ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين يلقى على كناسة بيت المقدس .

٩٧٩٤ ـ وحدثنا أبو عبد الله نا محمد بن صالح بن هانيء نا السري بن خزيمة نا موسى بن اسماعيل نا حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن امرأة أيوب قالت له قد والله قد نزل بي الجهد والفاقة ما إن بعت قرني برغيف فاطعمتك فادع الله أن يشفيك قال : ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً فنحن في البلاء سبع سنين .

٩٧٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا أبو مسلم ومحمد بن يحيى بن المنذر قالا نا حجاج بن منهال نا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

«حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» .

رواه مسلم عن القعنبي عن حماد .

٩٧٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا أبو عبد الرحمن المقري نا نوح بن جعونة عن مقاتل بن حيان عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد متوكئاً وهو يقول :

٩٧٩٢ ـ (١) في ن : (الطيبب) .

٩٧٩٥ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٤) .

٩٧٩٦ ـ أخرجه أحمد (١/ ٣٢٧) عن أبي عبد الرحمن المقري ـ به .

«أيكم يسره أن يقيه الله من فيح جهنم ثم قال : ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاث ، ألا إن عمل النار أو قال الدنيا سهل بشهوة ثلاثاً والسعيد من وقى الفتن ومن ابتلى فصبر فيا لها ثم يا لها» .

٩٧٩٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي نا بشر بن موسى الأسدي نا اسماعيل بن أبي أويس نا مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» .

أخرجه مسلم من حديث الدراوردي عن العلاء .

٩٧٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى نا ابراهيم بن أبي طالب نا شجاع بن مخلد واسماعيل بن (سالم)(١) قالا نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة قال : كنت جالساً عند عبد الله بن زياد فأتى برؤوس الخوارج كلما جاء رأس قلت إلى النار .

فقال لي عبد الله بن يزيد الأنصاري أولا تعلم يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها» .

تابعه الحسن بن الحكم النخعي عن أبي بردة .

٩٧٩٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الأيادي ببغداد نا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل إملاء نا إسماعيل نا ابن إسحاق القاضي نا محمد بن أبي بكر نا معاذ بن معاذ أنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ :

٩٧٩٧ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٢).
وانظر الترغيب للأصبهاني (١٤١٧) بتحقيقي.

٩٧٩٨ ـ (١) في ن: (مسلم).
أخرجه الحاكم (٤/ ٢٥٤) من طريق أبي بكر بن عياش ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

«إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا الزلازل والقتل والبلاء» .

٩٨٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فريج الأخميمي بمكة نا أبو الوليد بن حماد نا أبو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري حدثني أبي الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : قال رسول الله ﷺ :

«أنزل الله عز وجل جبريل عليه السلام في أحسن ما كان يأتيني في صورة فقال إن الله يقرئك السلام يا محمد فيقول لك إني قد أوحيت إلى الدنيا أن عزري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي كي يحبوا لقائي فإني خلقتها سجناً لأوليائي وجنة لأعدائي» .

لم تكتبه إلا بهذا الإسناد وفيه مجاهيل .

٩٨٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله الحافظ بهمدان نا ابراهيم بن الحسين نا أبو اليمان نا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء صباً فيحمد الله، فيرجعون فيقولون صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته .

٩٨٠٢ ـ وباسناده عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون تغييره، فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره» .

٩٨٠٠ ـ أخرجه الطبراني (٧/١٩) عن الوليد بن حماد الرملي ـ به .

٩٨٠١ ـ وأخرجه الطبراني (١٩٥/٨ رقم ٧٦٩٧) من طريق أبي اليمان ـ به .
وقال الهيثمي في المجمع (٢٩١/٢) فيه عفير بن معدان ضعيف .

٩٨٠٢ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٨ رقم ٧٦٨٥) وقال الهيثمي (٢٧٥/٧) فيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

٩٨٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبو عامر نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الفساق هم أهل النار» .

فقال رجل يا رسول الله من الفساق؟ قال : النساء . فقال رجل يا رسول الله ألسن أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا وأزواجنا؟ قال : بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن ، وإذا ابتلين لم يصبرن .

فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات

٩٨٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن شاذان نا قتيبة بن سعيد ح .

وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا ابراهيم بن بشار قالا أنا سفيان عن عمرو بن محيصن عن محمد بن قيس بن مخرمة عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ شقت على المسلمين فسألوا النبي ﷺ فقال .

وفي رواية قتيبة بلغت من المسلمين مبلغاً ، فقال رسول الله ﷺ :

«قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها» .

رواه مسلم عن قتيبة .

٩٨٠٣ ـ أخرجه الحاكم(٢/ ١٩٠ و ١٩١) من طريق يحيى بن أبي كثير ـ به وليس في أبي راشد. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد (٣/٤٢٨) من طريق يحيى بن أبي نمير عن أبي راشد الحبراني ـ به.

٩٨٠٤ ـ أخرجه مسلم (٤/١٩٩٣).

٩٨٠٥ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد المحبوبي نا أحمد بن سيار نا محمد بن كثير نا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري نا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد نا أبو بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق أنه قال : يا رسول الله . كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ فكل سوء عمله يجزى به . وفي رواية سفيان . قال : قلت يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ فكل سوء عملناه جزينا به ، فقال رسول الله ﷺ غفر الله لك يا أبا بكر قاله ثلاثاً ألست تمرضْ ألست تحزن ألست تنصب ألست يصيبك البلاء . قال بلى قال : فذاك ما تجزون به . وفي رواية سفيان . قلت نعم [قال] فهو ما تجزون به في الدنيا .

٩٨٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سواده عن عبيد بن عمير عن عائشة أن رجلاً تلا ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ . فقال : إنا لنجزى بما عملنا هلكنا إذاً فبلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: نعم يجزى به المؤمن في الدنيا مصيبته في جسده وماله وفيما يؤذيه .

٩٨٠٧ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا عبد الله بن وهب فذكره غير أنه قال إن بكر بن سواده حدثه أن يزيد بن أبي يزيد حدثه عن عبيد بن عمير ولم يذكر قوله وماله .

٩٨٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن (المهرجاني)[1] قالا نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا ابراهيم بن عبد الله نا الهيثم بن الربيع نا سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة

٩٨٠٥ ـ أخرجه أحمد (١/ ١١) من طريق سفيان ـ به .

٩٨٠٨ ـ (١) في أ: (القاضي) .

عن أنس قال : بينا أبو بكر مع النبي ﷺ إذا نزلت هذه الآية :

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ .

فرفع أبو بكر يده فقال يا رسول الله إني لراءٍ ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال له رسول الله ﷺ :

«ما لك يا أبا بكر أرأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فمثاقيل ذر الشر ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير حتى توافيه يوم القيامة» .

٩٨٠٩ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أمية بنت عبد الله قالت : سألت عائشة عن قول الله عز وجل : ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ فقالت : لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله ﷺ فقال هذه معاتبة الله للعبد مما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في جيبه حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير .

٩٨١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عثمان بن عمر الضبي نا مسدد نا يحيى عن أبي عامر الخزاز حدثني ابن أبي مليكة قال : قالت عائشة إني لأعلم أشد آية في القرآن قول الله عز وجل :

﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ .

فقال رسول الله ﷺ :

«يا عائشة إن المسلم يجزى باسوأ عمله في الدنيا» .

فذكر المرض وأشياء حتى ذكر النكبة آخر ذلك وفي رواية ابن عبدان . قال سألت عائشة . ورواه ابن جريج عن ابن أبي مليكة فاختصره .

٩٨١١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا عبد الرحمن بن

٩٨٠٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٥٨٤).

٩٨١١ ـ أخرجه أحمد (٦/ ٥٣).

بشر نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

«ما أصاب المسلم شيء إلا كان له كفارة» .

٩٨١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد نا سعيد بن منصور نا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن الحسن في قوله : ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ .

فقال الحسن إنما ذاك إنما أراد الله عز وجل هوانه فأما من أراد الله عز وجل كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

٩٨١٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا فضيل بن عبد الوهاب نا هشيم أنا منصور عن الحسن أن عمران بن حصين ابتلى في جسده فقال : ما أراه إلا بذنب وما يعفو الله أكثر وتلا : ﴿ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم﴾ .

٩٨١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم نا ابراهيم بن مرزوق نا روح بن أسلم عن همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن زياد بن الربيع قال : قلت لأبي بن كعب يا أبا المنذر آية في كتاب الله أحزنتني قال : وما هي؟

قلت : ﴿ومن يعمل سوءاً يجز به﴾ قال : إن كنت أراك فقيهاً ، إن المؤمن لا يصيبه مصيبة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

٩٨١٥ ـ وقال قتادة في تفسير قوله : ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ . قال قتادة ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول :

«لا يصيب ابن آدم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر» .

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو جعفر بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة فذكره مرسلاً .

٩٨١٦ ـ ورواه أيضاً الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً وهو في تفسير سعيد بن منصور .

٩٨١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا اسحاق بن الحسن بن ميمون نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن امرأة كانت بغية في الجاهلية فمر بها رجل أو مرت به فبسط يده إليها .

فقالت : هه إن الله ذهب بالشرك وجاء بالإسلام فتركها وولى وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط فأتى النبي ﷺ فذكر له . فقال : أنت عبد أراد الله بك خيراً إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه يفي وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة .

٩٨١٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا محمد بن سهل بن عسكر نا الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ

«لو يؤاخذني الله بما جنت هؤلاء يعني يديه لأوبقني» .

غريب بهذا الإسناد تفرد به ابن عسكر فيما أعلم .

٩٨١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن نمير نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة قال: كنت جالساً عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يؤتى برؤوس الخوارج قال : وكانوا إذا مروا برأس . قلت إلى النار . قال : فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يكون عذاب هذه الأمة في دنياها» .

٩٨١٧ ـ أخرجه أحمد (٤/٨٧) والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١٠/١٩١) والحاكم (١/٣٤٩ و٤/٣٧٦ و٣٧٧) وابن حبان (٢٤٥٥ ـ الموارد) والمصنف في الأسماء والصفات (ص ١٥٣ ـ ١٥٤) من طريق حماد بن سلمة ـ به .

٩٨١٩ ـ سبق برقم (٩٧٩٨) .

٩٨٢٠ ـ أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أخبرني أبو العباس محمد بن اسحاق بن أيوب الضبعي من كتابه نا الحسن بن علي بن زياد السري نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا عبد الرحمن بن سعد مؤذن مسجد رسول الله ﷺ حدثني مالك بن عبيدة الدئلي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رضي رضاً جده مسافع.

٩٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي نا أبو قلابة نا أبو زيد الهروي نا شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال: المصيبة في الدنيا. قال الحافظ عزرة هو ابن يحيى.

٩٨٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال المصائب في الدنيا ﴿لعلهم يرجعون﴾ لعلهم يتوبون.

٩٨٢٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو جعفر الأدمي نا (أبو اليمان)[1] عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: مرض كعب فعاده رهط من أهل دمشق فقالوا: كيف تجدك يا أبا اسحاق؟ قال: بخير جسد أخذ بذنبه إن شاء ربه عذبه وإن شاء رحمه وإن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له.

٩٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي اسحاق وأبو بكر القاضي قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني يونس ح.

٩٨٢٠ ـ الحديث في الإصابة (٦/٨٦) في ترجمة مسافع الدئلي.
وانظر الجرح (٨/٢١٣).

٩٨٢١ ـ أخرجه أحمد (٥/١٢٨) من طريق شعبة ـ به.

٩٨٢٣ ـ (١) في ن: (أبو النعمان).

وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان نا أبو العباس اسماعيل بن عبد الله المكايلي نا عبدان الأهوازي نا أحمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب أنا مالك بن أنس ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها» .

وفي رواية بحر يصاب بها المؤمن . رواه مسلم عن أبي الطاهر .

٩٨٢٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها» .

رواه البخاري عن أبي اليمان .

٩٨٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة نا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن اسحاق الزهري القاضي نا محمد بن عبيد عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من مؤمن يشاك شوكة فما فوقها إلا حط الله عنه خطيئة ورفع له بها درجة» .

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش.

٩٨٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم أنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة أن شباباً من قريش دخلوا عليها وهم بمنى وهم يضحكون قالت وما يضحككم؟ قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عينه أن تذهب . قالت : فلا تضحكوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم يشاك شوكة

٩٨٢٤ ـ أخرجه مسلم (١٩٩٢/٤).

٩٨٢٦ ـ أخرجه مسلم (١٩٩١/٤ و١٩٩٢).

٩٨٢٧ ـ أخرجه مسلم (١٩٩١/٤).

فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة .

رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم .

٩٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن ابن قسيط حدثه عن محمد بن المنكدر عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يصيب العبد المؤمن حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها أو شدة الكظم حين يوجد به إلا كفر الله عنه به .

٩٨٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن اسحاق املاء أنا عبد الله نا اسحاق بن ابراهيم نا أبو عامر العقدي نا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا غم ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها عنه من خطاياه» .

٩٨٣٠ ـ هكذا رواه اسحاق بن ابراهيم في مسنده وقال في اسناده عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار وكذلك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر العقدي وقد.

٩٨٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن محمد بن (عمرو)[1] بن عطاء من بني عامر بن لؤي قال : سمعت عطاء بن يسار يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من شيء يصيب العبد المؤمن من وصب أو نصب أو حزن حتى

٩٨٣١ ـ (١) في ن: (عمر).

(الهم)[١] يهمه إلا الله يكفر عنه من سيئاته».

٩٨٣٢ ـ رواه الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح وزاد فيه ولا سقم.

٩٨٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة حدثني الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول:

«ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر عنه من سيئاته».

ورواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عن أبي أسامة.

٩٨٣٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن الوليد القرشي نا عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: طهور إن شاء الله. فقال الأعرابي كلا بل حمى تفور عن شيخ كبير كيما تزيره القبور. فقال رسول الله ﷺ: فنعم إذاً.

٩٨٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الزاهد الأصفهاني نا أحمد بن مهران نا عبيد الله بن موسى أنا اسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وصب المؤمن كفارة لخطاياه.

٩٨٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق نا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي نا يحيى بن منصور الهروي أبو سعد نا عبد الله بن جعفر البرمكي نا معن عن مالك عن ربيعة عن أبي الحباب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما

---

(٢) في ن: (الغم).

٩٨٣٦ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٥٣٥) بتحقيقي من طريق سعيد بن يسار أبو الحباب.

يزال البلاء بالمؤمن في ولده (وخاصته)(١) حتى يلقي الله وماله من خطيئة .

٩٨٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه نا أبو العباس هو الأصم نا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر نا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو يعني ابن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة .

٩٨٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا عبيد بن شريك نا ابن أبي مريم .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا ابن أبي مريم نا جدي سعيد بن أبي مريم أخبرني نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن (عبيد الله)(١) بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله ﷺ قال : إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك (أو الحمى)(٢) كمثل حديدة تدخل في النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها . لفظهما سواء .

٩٨٣٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر الجشمي نا يزيد بن زريع نا الحجاج الصواف نا أبو الزبير نا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب ـ أبو الزبير يشك ـ وهي تزفزف فقال مالك تزفزفين؟ قال الحمى لا بارك الله فيها .

قال : لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله القواريري .

---

(١) في ن : (وحاجته) .

٩٨٣٧ ـ أخرجه الأصبهاني في (٥٣٦) .

٩٨٣٨ ـ (١) في ن : (عبد الله) وهو خطأ .

(٢) في ن : (والحمى) .

٩٨٣٩ ـ أخرجه مسلم (٤/١٩٩٣) وانظر الترغيب للأصبهاني بتحقيقي (٥٢٦) .

٩٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: حدثتني فاطمة الخزاعية وكانت قد أدركت عامة أصحاب النبي ﷺأن رسول الله ﷺ عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة. فقال رسول الله ﷺ: كيف تجدينك؟ قالت: بخير يا رسول الله وقد برحت بي أم ملدم تريد الحمى. فقال لها رسول الله ﷺ اصبري فإنها تذهب بخبث الإنسان كما يذهب الكير من خبث الحديد.

٩٨٤١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا حاجب بن الوليد نا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ

«إنما مثل المريض إذا برىء وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها».

قال الشيخ أحمد: هذا يعرف بالموقري وهو ضعيف وقد.

٩٨٤٢ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني من ساكني بيهقي أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الحسين بن محمد بن مودود نا عبد الوهاب نا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما مثل المريض إذا بريء وصح منه مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها وحسنها ولونها».

٩٨٤١ ـ أخرجه البزار (٧٦٢ ـ كشف الأستار) من طريق الوليد بن محمد ـ به.

وقال البزار: الوليد لين الحديث يقال له الموقري حدث عن الزهري بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال الهيثمي (٢/٣٠٣) رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف.

قلت: هذا الحديث رواه الترمذي (٢٠٨٦) ط/ الحلبي من طريق الموقري ـ به.

فلا أدري كيف ورد في كشف الأستار وفي مجمع الزوائد.

مع العلم أن هذا الحديث سقط من تحفة الأشراف أيضاً.

وفي أمالي الشجري (٢ / ٢٨٧) (المورقي) بدلاً من (الموقري) وهو خطأ (والبراء) بدلاً من (أنس) وهو خطأ أيضاً.

٩٨٤٢ ـ أنظر اللآلىء (٢/٣٩٩) والكامل لابن عدي (٣/١٢٤٣).

٩٨٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا يزيد بن هارون وعلي بن عياش الحمصي .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون قالا أنا محمد بن مطرف عن أبي الحصين عن أبي صالح الأسعري عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

«الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار» .

لفظهما سواء غير أن علي بن عياش قال : نا محمد بن مطرف حدثني أبو حصين وقال : يزيد عن أبي الحصين وهو أبو الحصين مروان بن رؤبة .

٩٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة قال : عاد رسول الله ﷺ مريضاً من وعك كان به ومعه أبو هريرة . فقال النبي ﷺ :

«أبشر فإن الله تبارك وتعالى يقول : ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة .

٩٨٤٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا (أبو هشام نا يحيى بن اليمان)[1] نا عثمان عن مجاهد قال : الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ والورود في الدنيا هو الورود في الآخرة .

٩٨٤٦ ـ أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن يوسف المهلبي البستي قدم علينا بنيسابور نا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري أنا ابن أبي خيثمة نا مسلم بن ابراهيم نا عصمة بن سالم الهنائي وكان صدوقاً نا أشعث بن جابر عن شهر بن حوشب عن أبي ريحانة الأنصاري عن النبي ﷺ قال

٩٨٤٣ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٥٣٠) بتحقيقي من طريق أبي غسان ـ به .
٩٨٤٥ ـ (١) سقط من (ن) .

«الحمى كير من حر جهنم وهي نصيب المؤمن من النار».

٩٨٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عبد الله بن محمد بن أسماء نا مهدي بن ميمون نا واصل مولى (أبي عيينة)[١] عن أبي سيف وهو (بشار)[٢] عن الوليد بن عبد الرحمن رجل من فقهاء أهل الشام عن عياض بن عطيف قال: دخلت على أبي عبيدة الجراح في مرضه وامرأته لجنبه جالسة عند رأسه وهو يقبل بوجهه على الجدار. قال: قلنا كيف بات أبو عبيدة الليلة. قالت: بات والله بأجر قال: فأقبل علينا بوجهه. فقال إني والله ما بت بأجر. قال: وكان القوم ساءهم ذلك فقال: أفلا تسألوني عما قلت؟ قال: ما أعجبنا ما قلت وكيف نسألك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطه».

وروى عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في هذا المعنى وإليه ذهب ابن مسعود.

٩٨٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو خليفة نا محمد بن كثير أنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: إن الوجع لا يكتب به الأجر إنما الأجر في العمل ولكن يكفر الله عز وجل به الخطايا.

٩٨٤٩ ـ قال الشيخ أحمد وقد روينا في حديث منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي ﷺ في حديث الشوكة إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة.

٩٨٥٠ ـ وفي رواية الأعمش عن ابراهيم في هذا الحديث إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة.

٩٨٥١ ـ وهكذا رواه أبو وائل وابن أبي مليكة عن عائشة بهذا المعنى

٩٨٤٧ ـ (١) في ن: (ابن عيينة).
(٢) في ن: (سيار).

ولعله يكون خطه إن كان خطيئة أو زيادة درجة إن صادفه ذلك والخطايا مكفرة جمعاً بين الأخبار .

٩٨٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن ابراهيم بن الفضل نا الحسين بن علي بن مهران الدقاق ابن أخت سلمة بن شبيب نا عمرو بن زرارة نا أبو المليح الرقي حدثني محمد بن خالد .

وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا داود بن رشيد نا أبو المليح عن محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده وكانت لجده صحبة أنه خرج زائراً لرجل من إخوانه فبلغه أنه شاكٍ قبل أن يدخل عليه فدخل عليه فقال إني أتيتك زائراً وأتيتك عائداً ومبشراً . قال : كيف جمعت هذا كله؟ قال : خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغني شكاتك فكانت (عيادة)[1] وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال :

«إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل» .

٩٨٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا منصور محمد بن أحمد الصوفي يقول: سمعت حمش (المزكي)[1] يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول : مرَّ موسى عليه السلام على رجل في متعبد له ثم مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه فرأس ملقى وفخذ ملقى وكبد ملقي فقال موسى : يا رب عبدك كان يطيعك فابتليته بهذا فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى إنه سألني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لأبلغه (بذلك)[2] الدرجة .

٩٨٥٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا سعيد بن محمد الجرمي نا أبو تميلة نا أبو حمزة السكري عن جابر قال : نا أبو تميلة نا أبو حمزة السكري عن جابر قال : نا من سمع بريدة

٩٨٥٢ ـ (١) في ن : (عيادتك) .

٩٨٥٣ ـ (١) في ن : (التركي) .

(٢) في ن : (بهذه) .

الأسلمي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة إلا لإحدى خصلتين إلا ليغفر الله من الذنوب ذنباً لم يكن له ليغفر له إلا بمثل ذلك أو بلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها إلا بمثل ذلك» .

٩٨٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير نا يحيى بن أيوب البجلي نا أبو زرعة (بن)[1] عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الرجل ليكون له المنزلة عند الله تبارك وتعالى فما بلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك» .

٩٨٥٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن ابراهيم بن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث (عن)[1] خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي حميد أن أبا عقيل الذرقي أخبره عن ابن أبي فاطمة عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال :

«أيكم يحب أن يصح فلا يسقم؟ قالوا كلنا يا رسول الله» .

قال : أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات والذي نفسي بيده إن العبد ليكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشيء من عمله حتى يبتليه الله بالبلاء ليبْلغ به تلك الدرجة في الجنة لا يبلغها بشيء من عمله .

٩٨٥٧ ـ ذكر البخاري في التاريخ في ترجمة مسلم بن عقيل مولى الزرقيين أبو عقيل . فقال : قال لي ابن أبي أويس حدثني أخي عن حماد بن أبي حميد عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين قال : دخلت على عبد الله بن أبي

٩٨٥٥ ـ (١) في أ : (عن) وهو خطأ .

٩٨٥٦ ـ (١) في ن : (بن) .

أخرجه الأصبهاني (٥٢٨) بتحقيقي من طريق عبد الله بن أبي أياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده .

٩٨٥٧ ـ أنظر تاريخ البخاري الكبير (٧/٢٦٦) .

إياس بن أبي فاطمة الضمري فقال : يا أبا عقيل حدثني أبي عن جدي قال : كنت مع رسول الله ﷺ فذكره معناه .

قال الشيخ أحمد وهو فيما أجاز أبو عبد الله روايته عن أحمد بن محمد بن واصل البيكندي عن أبيه البخاري .

٩٨٥٨ ـ ورواه أبو عامر العقدي عن محمد بن أبي حميد عن مسلم بن عقيل عن عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة حدثني أبي أن أباه أخبره قال : بينا رسول الله ﷺ فذكره إلا أنه قال : مثل حمر الصيالة وسألت عنه بعض أهل الأدب فزعم أنه أراد حمر الوحشي التي تصول وهو أصح الحيوانات جسماً وأقيمت الياء مقام الواو .

٩٨٥٩ ـ قال الشيخ أحمد وذكر أبو أحمد العسكري في كتابة أيضاً أنه كالحمير الصالة الصاد غير معجمة يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت صلصال .

٩٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا عمران بن زيد الثعلبي عن عبد الرحمن بن القاسم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما ضرب من مؤمن عرق إلا حط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له بها درجة» .

٩٨٦١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن يحيى نا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد

٩٨٥٨ ـ عزاه ابن حجر في المطالب (٢٤٢٢) إلى (إسحاق بن راهوية) وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٩٣) رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدي قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى :

«ما لعبدي المؤمن من عندي جزاء إذا قبضت صفيه من الدنيا بما احتسب إلا الجنة» .

٩٨٦٢ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن عبيدالله بن مهران نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل :

«ما لعبدي إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا فصبر واحتسب جزاء إلا الجنة» .

٩٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بها نا داود بن الحسين البيهقي نا أحمد بن عبد الرحمن هو ابن وهب حدثني عمن أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل :

«ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر كل ذنب» .

٩٨٦٤ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا يحيى بن أبي بكير عن الحسن بن صالح عن جابر عن زياد النميري عن أنس بن مالك قال : أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها بما شاء الله أن يتساقط ثم قال : الأوجاع والمصيبات أسرع في ذنوب بني آدم مني في هذه الشجرة .

٩٨٦٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا ابن المبارك عن عمر بن مغيرة عن حوشب عن الحسن إنه ليكفر عن العبد خطاياه كلها بحمى ليلة .

٩٨٦٤ ـ عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٢٤١٨) إلى أبي يعلي .

٩٨٦٦ ـ وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الطالقاني فذكر غير أنه قال : عن الحسن رفعه قال : إن الله ليكفر عن المؤمن من خطاياه كلها بحمى ليلة .

قال ابن المبارك هذا من جيد الحديث .

٩٨٦٧ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا خالد بن خراش نا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قالوا كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب .

٩٨٦٨ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني المثني بن عبد الكريم نا زافر بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبيْ سفيان عن سالم عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه» .

٩٨٦٩ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم نا شعيب بن حرب نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر نا عبد الملك بن عمير قال قال أبو الدرداء : (حمى ليلة كفارة سنة) .

٩٨٧٠ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن إسماعيل ويوسف بن موسى قالا نا جرير عن ابن شبرمة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«الحمى رائد الموت ، وهي سجن الله في الأرض للمؤمن» .

٩٨٧١ ـ قال ونا أبو بكر نا خالد بن خراش نا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قال الشيخ زاد (يحبس عبده إن)[1] شاء ثم يرسله إذا شاء فقرؤها بالحاء .

٩٨٧٢ ـ وحدثنا أبو بكر نا شجاع بن مخلد نا محمد بن بشر عن

٩٨٧٠ ـ ابن شبرمة هو عبد الله .

٩٨٧١ ـ في ن : (يحسن عبده إذا) .

إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال : «الحمى بريد الموت» .

٩٨٧٣ ـ قال ونا أبو بكر حدثني عبد الرحمن بن صالح نا يعقوب بن اسحاق الحضرمي عن اياس بن أبي تميمة نا عطاء بن أبي رباح [قال][1] قال أبو هريرة ما من مرض أحب إلي من هذه الحمى إنها تدخل في كل مفصل وإن الله يعطي كل مفصل قسطه من الأجر .

٩٨٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق الضغاني نا يعلى بن عبيد نا طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ما من شيء يصيب المؤمن في جسده إلا كفر الله به عنه من سيئاته .

٩٨٧٥ ـ وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن يوسف نا الهيثم بن حميد أخبرني زيد بن واقد عن القاسم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«صداع المؤمن أو شوكة يشاكها أو شيء يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه» .

٩٨٧٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن مبارك نا صدقة عن زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبي حميد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال :

«ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه أو شوك فتأذى به أو ما سوى ذلك من الأذى إلا رفعه الله بها درجة وكفر بها خطيئة» .

٩٨٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن الربيع بن طارق نا يحيى بن أيوب عن يونس عن ابن شهاب حدثني أبو صالح السمان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

٩٨٧٣ ـ (١) زيادة من (ن) .

«الذي يقتل في سبيل الله شهيد والذي يموت بالبطن شهيد والذي يموت غرقاً شهيد والنفساء شهيد» .

٩٨٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا اسماعيل بن اسحاق نا عبد الله عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«الشهداء خمسة المطعون بالبطن والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله» .

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك .

٩٨٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال : سمعت ابن مصبح أو أبا مصبح عن شرحبيل بن السمط عن عبادة بن الصامت قال : عاد النبي ﷺ ابن رواحة فقال رسول الله ﷺ

«ما تعدون شهداء أمتي ؟»

فقالوا : من قتل في سبيل الله . فقال رسول الله ﷺ

«إن شهداء أمتي إذاً لقليل القتل شهادة ، والبطن شهادة والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة .

٩٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا عبد الله بن وهب أخبرني مالك .

وأخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن عتيك أن عتيق بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمامة أخبره . أن أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح فلم يجبه فاسترجع رسول الله ﷺ وقال

٩٨٧٨ ـ متفق عليه .

أخرجه البخاري في الجهاد باب (٣٠) ومسلم (١٥٢١/٣) من طريق مالك ـ به .

غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله ﷺ:

«دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية».

قالوا يا رسول الله وما الوجوب. قال: إذا مات فقالت ابنته والله إني كنت أرجو أن يكون شهيداً وإنك قد كنت قضيت جهادك فقال رسول الله ﷺ. قد أوقع أجره على قدر نيته. وما تعدون الشهادة؟

قالوا: القتل في سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد.

٩٨٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو زرعة الدمشقي نا أحمد بن خالد نا محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن مالك عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ما تعدون الشهيد فيكم؟ قلنا المقتول في سبيل الله. قال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل، القتيل في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والخار عن دابته في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمجنوب في سبيل الله شهيد. يعني ذات الجنب.

٩٨٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني حيوة بن شريح وأبو عتبة الحسن بن علي السكوني والوليد بن عتبة قالوا نا بقية بن الوليد عن يحيى)[١] بن سعيد عن خالد بن معدان عن (ابن أبي بلال)[٢] عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ قال:

«يختصم الشهداء والمتوفون على فراشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون. فيقول الشهداء: واخواننا قتلوا كما قتلنا، ويقول المتوفون على

٩٨٨١ ـ عزاه السيوطي في أبواب السعادة (٥٨) إلى المصنف فقط.

٩٨٨٢ ـ (١) في ن: (بحر).

(٢) في ن (ابن بلال).

فراشهم كما متنا. فيقول ربنا انظروا إلى جراحهم فإن اشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم فإذا جراحهم قد اشبهت جراحهم».

قال الشيخ أحمد رحمه الله زاد الحسن قال : فيلحقون بهم .

٩٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا (هاشم بن القاسم نا شعبة عن جامع بن شداد)[1] قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالساً مع سليمان بن مرد وخالد بن عرفطة فذكروا رجلاً توفي بالبطن . فقال : أحدهما للآخر ألم يقل رسول الله ﷺ من قتله بطنه لم يعذب في قبره؟ قال : بلى .

٩٨٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن العباس المؤدب نا أحمد بن الحجاج الخراساني نا يحيى بن المبارك نا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد اللهبن عمرو عن النبي ﷺ قال :

«تحفة المؤمن الموت» .

٩٨٨٥ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي بن محمد بن أبي منصور الدامغاني نزيل بيهق نا أبو بكر أحمد بن ابراهيم الإسماعيلي نا أبو بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار بالبصرة إملاء نا نصر بن علي عن يزيد بن هارون عن عاصم الأحول دخلنا على أنس بن مالك نعزيه على ابن له مات فقلنا له يا أبا حمزة إنا لنرجوا له النعيم قال : وأكثر من ذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الموت كفارة لكل مؤمن» .

٩٨٨٦ ـ أخبرناه عالياً أبو الحسن محمد بن يعقوب الطابراني بالطابران نا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد نا أحمد بن عبد الرحمن أبو العباس السقطي نا يزيد بن هارون عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ

«الموت كفارة لكل مسلم» .

٩٨٨٣ ـ (١) سقط من (ن).

٩٨٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا نا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا عبد الله بن وهب عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: توفي رجل بالمدينة. عن ولد بالمدينة فصلى عليه رسول الله ﷺ فقال يا ليته مات في غير مولده. فقال رجل من القوم ولم يا رسول الله؟ قال إن الرجل إذا مات في غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة.

٩٨٨٨ ـ قال وحدثنا يحيى بن يحيى نا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي أن النبي ﷺ قال:

«إن (الابدا)[1] بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء إلا إنه لا غربة على من مات في أرض غربة غاب فيه بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض».

هكذا وجدته مرسلاً.

٩٨٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا القاسم بن زكريا المقري نا محمد بن يحيى نا عمر بن علي المقدمي نا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان أجل أحدكم بأرض أتت له إليها حاجة فإذا بلغ أقصى أثره فتوفاه فتقول الأرض يوم القيامة يا رب هذا ما استودعتني».

تابعه هشيم ومحمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل.

٩٨٩٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحافظ غير مرة أنا الحسين بن (نهار)[1] العسكري نا زيد بن الحريش الأهوازي نا عمران بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة».

٩٨٨٨ ـ (١) هكذا في (أ) وسقط هذا الحديث من (ن).

٩٨٩٠ ـ (١) في الأصل (نبهان) وما أثبته من المستدرك أخرجه الحاكم (١/٣٦٧ و٣٦٨) بنفس الإسناد.

٩٨٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد العنبري قالا نا عثمان بن سعيد الدارمي نا يحيى بن صالح الوحاظي نا عبد العزيز بن محمد حدثني أنيس بن أبي يحيى مولى الأسلميين عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : مر النبي ﷺ بجنازة عند قبر فقال قبر من هذا؟ فقالوا قبر فلان الحبشي يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ :

«لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى تربته التي خلق منها» .

٩٨٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد الله بن أيوب المخرمي نا ابراهيم بن بكر عن عبد العزيز بن أبي رواد .

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا الهذيل بن الحكم الأردني .

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو علي الرفا أنا علي بن عبد العزيز نا محمد بن كثير العبدي نا الهذيل بن ابن الحكم أبو المنذر نا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«موت الغريب شهادة» .

٩٨٩٣ ـ قال الشيخ أحمد أشار البخاري إلى تفرد الهذيل بن الحكم بهذا . قال : وهو منكر الحديث .

٩٨٩٤ ـ وقد رويناه من حديث ابراهيم بن بكر الكوفي عن ابن أبي رواد وزعم ابن عدي أنه سرقه من الهذيل والله أعلم . وروى من وجه أضعف من هذا .

٩٨٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الضغاني نا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج عن ابراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

٩٨٩٢ ـ أخرجه ابن عدي (٧/ ٢٥٨٤) .

٩٨٩٣ ـ التاريخ الصغير للبخاري (٢/ ١٥٢) بلفظ موت الغربة شهادة .

٩٨٩٤ ـ أخرجه ابن عدي (١/ ٢٥٦) .

«من مات غريباً مات شهيداً ووقي فتانى القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة تفرد به إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي». وقد

٩٨٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي الأبار نا ابن أبي سكينة الحلبي قال: سمعت ابراهيم بن أبي يحيى يقول حكم الله بيني وبين مالك بن أنس هو سماني قدرياً وأما ابن جريج (فإني)[1] حدثيه من مات مرابطاً مات شهيداً ونسبني إلى جدي من قبل أبي. فقال إبراهيم بن أبي عطاء.

قلت كذا قال ابن جريج في بعض الروايات عنه ابراهيم بن أبي عطاء.

٩٨٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن مكرم نا الحسن بن قتيبة نا عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن عمرو عن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتاني القبر وغدى وريح عليه برزقه من الجنة.

٩٨٩٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا علي بن ابراهيم بن الهيثم نا أحمد بن عل بن الأفطح المقري نا يحيى بن زهدم يعني ابن الحارث عن أبيه قال: حدثني أبي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام، ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج، ولا تكرهوا الدماميل فإنه يقطع عروق البرص».

قال الشيخ هذا اسناد غير قوي.

٩٨٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير نا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن إسحاق نا جعفر بن عون ح.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا أبو عثمان عمرو بن

٩٨٩٦ ـ (١) في ن: (فإنه).

٩٨٩٨ ـ أخرجه ابن عدي (٢٦٩٧/٧).

عبدالله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا أبو جعفر بن (عون)[١] أنا عبد الرحمن بن زياد (عن عبدالله بن يزيد)[٢] عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر الله عز وجل له ما كان قبل ذلك من ذنب».

وفي رواية الزهري من صدع صداعاً.

٩٩٠٠ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا القاسم بن هاشم نا علي بن عياش الحمصي نا الليث بن سعد نا يزيد بن أبي حبيب وغيره قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الصداع والمليلة بالمرء حتى يدعه مثل الغضة المصفاة».

٩٩٠١ ـ أخبرنا أبو سعيد نا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني ابراهيم بن عبد الله نا (صفوان بن صالح)[١] نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء في مرضه. فقلت: يا أبا الدرداء أما تحب أن تصح ولا تمرض. فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الصداع والمليلة لا يزالان بالمؤمن وإن كان ذنبه مثل أحد حتى لا يدعا عليه من ذنبه مثقال حبة من خردل».

٩٩٠٢ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر نا الحسن بن عبد العزيز الجروي نا يحيى بن حسان نا ابن لهيعة نا يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن معاذ عن أبيه عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٩٨٩٩ ـ (١) في ن: (عوف).
(٢) سقط من (أ).
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣٢٩) والخطيف (١٢/ ١٠٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ـ به.

٩٩٠١ ـ (١) في ن: (صالح بن صفوان) وهو خطأ.

«إن الحمى والمليلة لا يزالان بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فما يدعانه وعليه من ذنبه مثقال حبة من خردل» .

٩٩٠٣ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي نا أبو حاتم محمد بن سارويه الكندي نا خلف بن سليمان النسفي ثنا هانيء بن المتوكل الاسكندراني نا ضمام بن اسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

«الصداع والحمى تصيب الإنسان وإن ذنوبه مثل جبل أحد فما يفارقه الحمى والصداع حتى لا يدع من ذنوبه وزن خردلة» .

٩٩٠٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن (أحمد)[1] بن سعد الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي نا محمد بن خلاد الاسكندراني حدثني ضمام بن اسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما يزال الصداع والمليلة بالعبد والأمة وإن عليه من الخطايا مثل جبل أحد فما يدعه وعليه مثقال خردلة» .

قال الشيخ وكذلك رواه يعقوب بن سفيان عن محمد بن خلاد .

٩٩٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي الزيات القشيري قال : دخلنا على أبي الدرداء نعوده فدخل علينا أعرابي فقال : ما لأميركم وأبو الدرداء يومئذ أمير . قلنا هو شاكٍ . قال والله ما اشتكيت قط أو قال : ما صدعت قط فقال أبو الدرداء أخرجوه عني ليمت بخطاياه ما أحب أن لي بكل وصب وصبته حمر النعم وإن وصب المؤمن يكفر خطاياه .

٩٩٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا اسماعيل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت

٩٩٠٤ ـ (١) في ن : (محمد) وهو خطأ .

ابن أبي ليلى قال : ذكرت الأوجاع عند أبي الدرداء فقال رجل ما اشتكيت شيئاً قط . قال : فقال أبو الدرداء أخرجوه عني إن ذنوبك لحمة عليك كما هي ماحط عنك منها شيء .

٩٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو نا الحارث بن أبي أسامة نا سعيد بن عامر نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لأعرابي هل أخذتك أم ملدم؟ قال : وما أم ملدم؟ قال: حرٌ بين الجلد واللحم. قال: فما وجدت هذا قط. قال: فهل أخذك الصداع؟ قال: وما الصداع؟ قال: عرق يضرب على الإنسان في رأسه قال: ما وجدت هذا قط. فلما ولى. قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا».

٩٩٠٨ ـ قال الشيخ أحمد ولهذا شاهد من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة ومن حديث معمر عن زيد بن أسلم عن النبي ﷺمرسلاً .

٩٩٠٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن الفرج الأزرق نا السهمي نا سنان عن الحضرمي عن أنس أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله بنت لي كذا وكذا فذكرت حسنها وجمالها فآثرتك بها . قال : قد قبلتها فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط . قال : لا حاجة لي في بنتك .

٩٩١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد بن يونس نا سعيد بن عامر نا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان أن رجلاً أتى النبي ﷺ (وجيه آل)[1] فلان فقال له النبي ﷺ: ما رزئت في مال ولا ولد؟ قال : لا . قال : إن أبغض عباد الله إلى الله العفريت النفريت الذي لم يرزأ في مال ولا ولد . قال : فبايعه بأطراف أصابعه هكذا جاء مرسلاً .

٩٩١١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن

٩٩٠٩ ـ أخرجه أحمد (٣/١٥٥) من طريق سفيان بن ربيعة ـ به .

٩٩١٠ ـ (١) غير واضح في (أ) وفي (ن) وجيهان أو رحيمان أو دحيمان .

عبد الله الرازي نا ابراهيم بن زهير الحلواني نا عمرو بن حكام نـا شعبة قـال : سمعت عاصم الأحول قال : سمعت أبا عثمان النهدي قال : كان رسول الله ﷺ يبايع الناس فجاءه رجل . فذكر معناه مرسلاً .

٩٩١٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبـو داود أنا البـراء بن يزيـد نا عبـد الله بن شقيق العقيلي عن أبي هـريـرة عن النبي ﷺ قال : ألا أخبركم بأهل النار؟ قالوا بلى يا رسول الله . قال : كل شديد جعظري هم الذين لا يألمون رؤوسهم .

٩٩١٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن (جميل)[١] أنا عبد الله بن المبارك ثنا شعبة عن الحكم عن ربيع بن عميلة . قال : شعبة قلت : (أسمعته)[٢] منه حدثني هلال بن يساف أو بعض أصحابنا عنه قال : كنا قعوداً عند عمار بن ياسر فذكروا الأوجـاع . فقال أعرابي ما اشتكيت قط . قال عمار : ما أنت منا أو لست منـا إن المسلم يبتلى ببلاء فتحط عنه ذنـوبه كمـا يحط الورق من الشجـر وإن كان الكـافر أو قـال : الفاجر ـ شعبة يشك ـ يبتلى ببلاء فمثله مثل بعير أطلق فلم يدر لم أطلق وعقل فلم يدر لم عقل .

٩٩١٤ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق نـا معـاويـة بن عمـرو عن أبي اسحـاق الفـزاري عن الأعمش عن عمـارة عن سعيـد بن وهب قال : دخلت مـع سليمان على صـديق له نعـوده فقـال إن الله عز وجل إذا ابتلى عبده المؤمن بشيء من البلاء ثم عافاه كـان كفارة لمـا مضى ومستعتباً فيما بقى ، وإن الفاجر إذا أصابه الله عز وجل بشيء من البلاء ثم عافه كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما أطلقوه .

وكـذلك قـال : شعبـة عن الأعمش عن عمـارة بن عميـر عن سعيـد بن وهب .

٩٩١٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٥٥١).

٩٩١٣ ـ (١) في ن : (حنبل) وهو خطأ.

(٢) في ن : (أسمعه).

٩٩١٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا أبو الجواب نا عمار بن زريق عن الأعمش عن ابراهيم عن (سعيد)[١] بن وهب قال : دخلت أنا وسليمان على رجل من كندة نعوده . فقال سليمان إن الله ليبتلي المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لذنوبه ومستعتباً فيما يستقبل ويبتلي الكافر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير يغفله أهله فلا يدري فيم عقل ويحلونه فلا يدري فيم حل .

٩٩١٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن حميد الرازي نا محمد بن سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن أبي منظور الشامي عن عمه عن عامر أخي الخضر قال : إني لبأرض محارب إذا رايات وألوية فقلت ما هذا فقيل رسول الله ﷺ فجئت فجلست إليه وهو في ظل شجرة قد بسط له كساء وهو جالس إليه وحوله أصحابه . قال : فذكروا الأسقام . فقال : إن العبد المؤمن إذا أصابه سقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وهو عظة له فيما يستقبل من عمره وإن المنافق إذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما أطلقوه . فقال رجل : يا رسول الله ما الأسقام؟ قال : أو ما سقمت قط ؟ قال : لا . قال : قم عنا فلست منا .

٩٩١٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن عمران الأخنس قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : نا إسماعيل بن أبي خالد حدثني قيس بن أبي حازم قال : طلق خالد بن الوليد امرأته ثم أحسن عليها الثناء فقيل له يا أبا سليمان لأي شيء طلقتها ؟ قال : ما طلقتها لأمر رابني منها ولا ساءني ولكن لم يصبها عندي بلاء .

٩٩١٨ ـ قال : وحدثنا أبو بكر نا محمد بن (حاتم)[١] نا أبو سلمة الخزاعي نا شبيب بن شيبة قال : سمعت الحسن قال : كان الرجل منهم أو من المسلمين إذا مر به عام لم يصب في نفسه ولا ما له قال : ما لنا أتودع الله منا .

٩٩١٥ ـ (١) في ن : (سعد) وهو خطأ.

٩٩١٨ ـ (١) في ن : (هاشم) وهو خطأ.

٩٩١٩ ـ قال : وحدثنا أبو بكر حدثني ابراهيم بن راشد نا أبو ربيعة نا حماد عن ثابت البناني عن عبيد بن عمير أن النبي ﷺ عاد مريضاً فقال : ما منه عرق إلا وهو يألم منه غير أنه قال : قد أتاه آت من ربه فبشره أن ليس له بعده عذاب .

ودخل النبي ﷺ على رجل من أصحابه وهو مريض فقال : كيف تجدك؟ قال : أجدني راغباً وراهباً . قال : والذي نفسي بيده لا يجتمعا لأحد عند هذه الحال إلا أعطاه الله ما رجا وأمنه مما يخاف .

٩٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به فإن كنتم لا بد فاعلين فليقل اللهم أحينا ما كانت الحياة خيراً لنا وتوفنا إذا كانت الوفاة خيراً لنا» .

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عليه عن عبد العزيز .

٩٩٢١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا يوسف بن موسى نا عبد الرحمن بن معن الدوسي نا الأعمش عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

«يود أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم كانت قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء» .

٩٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا أنا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني نا خالد بن يزيد بن صبيح حدثني سالم بن عبد الله المحاربي عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال :

«ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه منه طاهراً» .

٩٩٢٠ ـ متفق عليه.
أخرجه البخاري في الدعوات باب (٣٠) ومسلم في الذكر والدعاء (٤).

٩٩٢٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو بكر أظنه محمد بن سهل التميمي نا الحكم بن نافع نا عفير عن سليم يعني ابن عامر عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ

«إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته يا ملائكتي إذا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له وإن أعافه فجسد مغفور لا ذنب له» .

٩٩٢٤ ـ وبهذا الإسناد عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن» .

٩٩٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي نا الحسن بن أبي علي النجار نا الحسين بن علي الحلواني .

وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثت عن الحسين بن علي الحلواني نا الهيثم بن الأشعث قال : حدثني فضال بن جبير الغداني عن بشير بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده قال : عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار فأكب عليه فسأله فقال : يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال ولأحد يحضرني فقال رسول الله ﷺ :

«أي أخي إصبر ، أي أخي إصبر حتى تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها» .

وفي رواية ابن بشران يا أخي إصبر ثلاثاً تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها . قال : فقال رسول الله ﷺ

«ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا» .

٩٩٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن

٩٩٢٥ ـ قال ابن عدي: فضال بن جبير أبو المهند الغداني صاحب أبي أمامة أحاديثه غير محفوظة (الميزان (٣/٣٤٧).

أبي الدنيا حدثني أبو جعفر أحمد بن سعدان نا قران بن تمام عن أبي بشر الحلبي عن الحسن قال: قال النبي ﷺ:

«ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا».

٩٩٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش وعبد الرحمن المحاربي عن ليث عن الحكم بن (عتيبة)(١) رفعه قال: إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله بالهم يكفر به ذنوبه. وقد روى في بعض هذا المعنى حديث موصول بإسناد ضعيف.

٩٩٢٧ مكرر ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسن بن علي الأهوازي نا معمر بن سهل نا أبو سمرة أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة نا هشيم عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة».

٩٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن يوسف الفقيه نا الحارث بن محمد قالا نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني أبو اسماعيل ابراهيم السكسكي أنه سمع أبا بردة بن أبي موسى واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم. فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مرض العبد أو سافر كتب له من الأجر مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً».

٩٩٢٧ ـ (١) في ن: (عتبة).

٩٢٢٧ مكرر ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/١٧٤) وعن ابن عدي (هيثم) بدلاً من (هشيم).

قال الشيخ أحمد لفظهما سواء غير أن في رواية الحارث حدثني إبراهيم بن أبي إسماعيل . ورواه البخاري في الصحيح عن مطر بن الفضل عن يزيد بن هارون .

٩٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا أسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص نا سفيان نا علقمة بن مرثد.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا معاذ بن نجده نا قبيصة نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو قال : قال النبي ﷺ:

«ما من أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوساً في وثاقي» .

لفظ حديث الحسين وحديث قبيصة مثله تابعه أبو الحسين عن القاسم بن مخيمرة .

٩٩٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا حميد بن الأسود نا محمد بن أبي حميد نا عون بن عبد الله بن عتبة ودخلنا عليه فلما رأى محمد بن المنكدر وجعه ترقرقت عيناه بالدموع حتى دمعتا فكشف عون وجهه فقال ما شأنك يا أبا عبد الله؟ قال : رأيت شكواك . قال : حسبي ربي عز وجل هو عدتي لكل كربة وصاحبي عند كل شدة ووليي في كل نعمة ألا أحدثك يا أبا عبد الله ما سمعت من أبي سمعت من أبي مسعود وهو يقول : كنت مع رسول الله ﷺ فتبسم فذكر هذا الحديث.

٩٩٣١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الأديب من أصله نا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي إملاءنا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف نا يحيى بن يحيى نا عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت عن أنس أن رسولَ الله ﷺ قال :

«وكل الله بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فإذا مات قال : الملكان اللذان وكلا به يكتبان عمله قد مات فتأذن لنا فنصعد إلى السماء فيقول الله عز وجل سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان أفنقم في الأرض فيقول الله أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني . فيقولان فأين . فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا هذه لعبدي إلى يوم القيامة» .

قال الشيخ : تفرد به عثمان بن مطر وليس بالقوي .

٩٩٣٢ ـ وروى عن إسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن المؤمل بن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺفذكره وهو فيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن عثمان الزاهد نا أبو العباس محمد بن شاذان النيسابوري نا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي فذكره وهذا بهذا الإسناد غريب والله أعلم . وروى عن أنس بن مالك نحو رواية من مضى .

٩٩٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عفان نا حماد بن سلمة نا أبو ربيعة قال : سمعت أنساً يقول : إن رسول الله ﷺ قال :

«إن الله تعالى إذا ابتلى المسلم ببلاء في جسده قال : للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فإن شفاءه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه» .

كذا قال في اسناده سمعت أنساً وقد .

٩٩٣٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن الفرج الأزرق نا السهمي نا سنان بن ربيعة عن ثابت البناني عن عبيد بن عمير عن أن بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

ما من مسلم يبتلى ببلاء في جسده إلا كتب الله له كل عمل صالح كان يعمله في صحته في مرضه» .

قال الشيخ سنان بن ربيعة هو أبو ربيعة وفي هذا دلالة على أنه لم يسمعه

من أنس بن مالك والله أعلم .

٩٩٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن خالد المطوعي ببخارى من أصل كتابه نا أبو علي الحسن بن الحسين بن البزار البخاري نا عبيد الله بن واصل البخاري نا أحمد بن جنيد بخارى نا عيسى بن موسى غنجار ببخاري عن مخلد بن عمر القاضي ببخارى عن إسحاق بن وهب وهو بخارى عن الحجاج الطائي عن علقمة قال : دخلنا على ابن مسعود فقلنا يا أبا عبد الرحمن ما تشتكي؟ قال : ذنوبي . قلنا فما تشتهي؟ قال : أشتهي المغفرة . قلنا له ألا نأتيك بطبيب. قال : الطبيب (أنزل بي)[1] ما ترون قال : ثم بكى عبد الله . ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ :

«إن العبد إذا مرض يقول الرب تبارك وتعالى عبدي في وثاقي فإن كان نزل به المرض وهو في اجتهاده . قال اكتبوا له من الأجر قدر ما كان يعمل في اجتهاده ، وإن كان به المرض في فترة منه قال : اكتبوا له من الأجر ما كان في فترته فأنا أبكي أنه نزل بي المرض في فترة (ولوددت)[2] أنه كان في اجتهاد مني .

٩٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة عن الأعمش عن (إبراهيم عن علقمة) قال : مرض ابن مسعود مرضاً له . فقلت : ما رأيتك جزعت من مرض أشد مما جزعت في مرضك هذا فقال له إنه أخذني وقرب بي من الغفلة .

٩٩٣٧ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن

٩٩٣٥ ـ (١) في ن : (أنزلن).
(٢) في أ : (ولرجوت).
٩٩٣٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٤٧).
تنبيه : في مسند الطيالسي (محمد بن حبيب) بدلاً من (محمد بن أبي حميد) وهو خطأ.

مسعود قال : كنا عند النبي ﷺ فتبسم قال : فقلنا يا رسول الله تبسمت قال : عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى الله عز وجل .

٩٩٣٨ ـ وبإسناده قال : رفع النبي ﷺ بصره إلى السماء ثم خفضه . فقلنا يا رسول الله مما صنعت هذا؟ قال : عجبت من الملكين بين الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبداً في مصلاه فلم يجداه عرجاً إلى السماء إلى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب له شيئاً . فقال تبارك وتعالى : اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه شيئاً على آخر ما حبسته وله أجر ما كان يعمل .

٩٩٣٩ ـ أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا نا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا يحيى بن المتوكل عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

٩٩٤٠ ـ وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني يحيى بن جعفر أنا يزيد بن هارون أنا أبو عقيل قال : رأيت محمد بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عبيد الله فقال كيف تجدك يرحمك الله؟ قال : أحمد الله إليك والله محمود بخير قال : وفقنا الله وإياك سمعت أبا بكر يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما مرض مسلم قط إلا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله فيه بإحدى الحسنيين إما بموت وإما بحياة ، فإذا قال له العواد كيف تجدك؟ قال : أحمد الله اجدني والله محمود بخير قال له الملكان : أبشر بدم هو خير من دمك وبصحة هي خير من صحتك فإذا قال له العواد كيف تجدك؟ قال : أجدني مجهوداً مكروباً في بلاء ، قال له الملكان أبشر بدم هو شر من دمك وبلاء هو أطول من بلائك» .

لفظ حديث يحيى بن يحيى .

٩٩٣٨ ـ مسند الطيالسي (٣٤٨) .

٩٩٤١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فيقول: أنظرا ما يقول لعواده فإن هو إذ جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى عز وجل وهو أعلم فيقول:

﴿لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه سيئاته﴾».

وقد روي عنه موصولاً كما. .

٩٩٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالوا: أنا أبو العباس هو الأصم نا إبراهيم بن سليمان نا أبو صالح الحراني نا أبو عياش حدثني سليمان بن سليم وعباد بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل إذا ابتلى عبداً بالبلاء بعث الله إليه ملكين فقال لهما: أنظرا إلى ما يقول عبدي لعواده حين يعودونه فإن كان قد قال: خيراً ولم يشك إليهم الذي به من البلاء قال الله لملائكته:

﴿أبدلوا عبدي بلحمه خيراً من لحمه وبدم خيراً من دمه وأخبروه إن أنا قبضته أدخلته الجنة وإن أنا أطلقته من وثاقه فليستأنف العمل﴾».

وروي من وجه آخر بإسناد صحيح موصولاً.

٩٩٤٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني بكير بن محمد الصوفي بمكة نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا علي بن المديني نا أبو بكر الحنفي نا عاصم بن محمد بن (زيد)[1] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٩٤١ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (٢ / ٩٤٠).

٩٩٤٣ ـ (١) في ن: (يزيد).

«قال الله تبارك وتعالى:

﴿إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشتك إلى عواده أطلقته من أساري ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ثم يستأنف العمل﴾».

٩٩٤٤ ـ قال الشيخ: زعم بعض الحفاظ أن مسلم بن الحجاج أخرج هذا الحديث في كتابه عن القواريري عن أبي بكر الحنفي ثم اعترض عليه بأن هذا الحديث إنما يروى عن عاصم عن عبد الله بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة كذلك رواه قرة بن عيسى عن عاصم.

٩٩٤٥ ـ ورواه معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه (أو جده)[1] عن أبي هريرة وعبد الله بن سعيد شديد الضعف وقد نظرت في كتاب مسلم رحمه الله فلم أجد هذا الحديث ولم يذكره أيضاً أبو مسعود الدمشقي في تعليق الصحيح.

٩٩٤٦ ـ ورواه أبو صخر حميد بن زياد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفاً.

٩٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا جعفر بن عون أنا هشام بن (سعد)[1] قال: سمعت عروة بن رويم يذكر عن القاسم عن معاذ قال: إذا ابتلى الله عز وجل العبد بالسقم قال لصاحب الشمال: إرفع. قال لصاحب اليمين: أكتب لعبدي أحسن ما كان يعمل.

٩٩٤٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن جميل نا عبد الله بن المبارك أنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي هريرة قال: إذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين أن أجر على عبدي صالح ما كان يعمل، ويقال لصاحب الشمال: أقصر عن عبدي ما كان في وثاقي. فقال رجل عند أبي هريرة: يا ليتني لا أزال ضاجعاً. فقال أبو هريرة: كره العبد الخطايا.

٩٩٤٥ ـ (١) في ن: (عن جده).

٩٩٤٧ ـ (١) في ن: (سعيد) وهو خطأ.

٩٩٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا هدبه بن خالد قال سليمان بن المغيرة: نا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«(عجبت)(١) من قضاء الله لعبده المؤمن كل له فيه خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابه سراء فشكر له أجران وإن أصابه ضراء فصبر فله أجر وكل قضاء الله للمسلم خير».

رواه مسلم في الصحيح عن هداب بن خالد.

٩٩٥٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت العيزار بن حريث يحدث عن عمر بن سعد عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر وإذا أصابه خير حمد الله وشكر إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه».

٩٩٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق نا زائدة عن الحسن بن عبيد الله قال: زعم ثعلبة أن أنساً حدثهم قال: كنا مع النبي ﷺ فتبسم ضاحكاً قال:

«عجبت للمؤمن أن الله عز وجل لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له».

٩٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق قال: نا المنهال بن حلفة أبو قدامة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً ما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام فرحنا به قال:

«إن المؤمن يؤجر في هدايته السبيل وإماطته الأذى عن الطريق. وفي

٩٩٤٩ ـ (١) في أ: (لو عجبت).

٩٩٥٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢١١).

تعبيره بلسانه عن الأعجمي وإنه يؤجر في إتيانه أهله حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيحطها كفه فيخفق لها فؤاده فيرد عليه ويكتب له أجرها».

٩٩٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي نا بشر بن سهل اللباد نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي حليس يزيد بن ميسرة أنه سمع أم الدرداء تقول: سمعت (أبا الدرداء يقول)[1]: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول:

«إن الله تبارك وتعالى قال:

﴿يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إذا أصابهم ما يحبون (يحمدون)[2] الله وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم﴾.

فقال: يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال:

﴿أعطيهم من حلمي وعلمي﴾».

٩٩٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق البزار قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة نا يحيى بن محمد الحارثي نا عبد العزيز بن محمد عن عباد بن كثير وطارق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤونة وأنزل الصبر عند البلاء».

تفرد به طارق بن عمار وعباد وقد قيل عن عباد عن طارق والأصح وطارق يعرف بهذا الحديث.

٩٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة

٩٩٥٣ ـ (١) سقط من (ن).

(٢) في ن: (حمدوا).

٩٩٥٤ ـ أخرجه العقيلي (٢/٢٢٧) من طريق يحيى بن محمد الحارثي ـ به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٧٠٤) من طريق طارق بن عمار وعباد بن كثير عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأخرجه من طريق عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو ـ به.

الأصفهاني نا إبراهيم بن نائلة الأصفهاني نا أحمد بن أبي الحواري نا عبد العزيز بن عمر قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا داود إذا رأيت لي طالباً فكن له خادماً، يا داود إصبر على المؤنة تأتيك المعونة.

٩٩٥٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عمار بن نصر أبو ياسر نا بقية نا معاوية بن يحيى نا أبو بكر القتبي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن المعونة تأتي من الله العبد على قدر المؤنة وإن الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة».

٩٩٥٧ ـ ورواه أيضاً عن عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحو الأول.

٩٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن (عبدالله بن)[1] عبد الحكم أنا أبي وشعيب قالا: نا الليث.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا ابن بكير حدثني الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل قال:

﴿إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته بها الجنة﴾».

وقال الشيخ أحمد في الرواية الأولى يقول: قال الله عز وجل وقال:

«عوضته منها الجنة يريد عينيه».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد قال

٩٩٥٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٤٣٥).

٩٩٥٧ ـ أخرجه ابن عدي (٥/ ١٧٠٤).

٩٩٥٨ ـ (١) زيادة من (ن).

أخرجه البخاري في المرضي باب (٧).

البخاري تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

٩٩٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا عفان نا حماد نا أبو ظلال قال: كنت عند أنس فقال: متى ذهبت عينك. فقلت: ذهبت وأنا صغير. فقال أنس: إن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ وعنده ابن أم مكتوم فقال: متى ذهب بصرك؟ قال: وأنا صغير. قال جبريل: قال الله تعالى:

﴿إذا أخذت كريمة عبدي لم يكن له جزاء إلا الجنة﴾.

٩٩٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا أبو أسامة (الحلبي)[1] نا أم محمد بنت أخي أشرس أبي شيبان الهذلي حدثني عمي أشرس عن أبي الظلال عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ قال:

«حدثني جبريل عليه السلام عن رب العالمين أنه قال:

﴿جزاء من أذهبت كريمتيه يعني عينيه الخلود في داري والنظر إلى وجهي﴾».

٩٩٦١ ـ وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا مسلم بن إبراهيم نا نوح بن قيس نا أبو الأشعث عن جابر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل:

﴿من أذهبت كريمته فصبر واحتسب لم أرض له إلا الجنة﴾.

٩٩٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقري بالكوفة نا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين القزاز نا مسلم بن إبراهيم فذكره بإسناده ومعناه وقال: نا الأشعث بن جابر الحداني.

٩٩٦٠ ـ (١) في ن: (الجبلي).
وأشرس هو ابن ربيعة الهذلي أبو شيبان له ترجمة في الجرح (٢/٣٢٢).

٩٩٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف من أصله أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم نا مروان نا هلال بن سويد أنه سمع أنساً يقول: مرّ بنا [ابن] أم مكتوم فسلم فقال رسول الله ﷺ:

«ألا أحدثكم بما حدثني جبريل عليه السلام إن الله جل ثناؤه يقول: حق علي من أخذت كريمته أن ليس له جزاء إلا الجنة»

٩٩٦٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو محمد بن يوسف وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يونس بن محمد نا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل:

﴿إذا أخذت بصر عبدي فصبر فعوضه عندي الجنة﴾».

تفرد به حرب بن ميمون عن النضر.

٩٩٦٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي ح.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا العباس بن الفضل ح.

وحدثنا أبو محمد بن يوسف الأصفهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة نا أبو الفضل العباس بن الفضل الأسفاطي البصري نا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب إلا دخل الجنة».

قال الشيخ أحمد: هكذا أملاه حبيبتا.

٩٩٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن

٩٩٦٦ ـ أخرجه البخاري في المرضي (٦) ومسلم في الأدب (١٤).

سليمان المقري ببغداد نا حامد بن شعيب نا عبد الله بن عمر القواريري نا يحيى بن سعيد نا عمران بن سلم حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإن أتكشف فأدع الله لي. فقال: إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك. فقالت: إصبر. قالت: فإني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها. رواه مسلم عن القواريري ورواه البخاري عن مسدد عن يحيى.

٩٩٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: أتت الحمى النبي ﷺ فقال: من أنت؟ فقالت: أنا أم ملدم. قال: تذهبين إلى أهل قباء قالت: نعم. قال: فأتتهم فحموا ولقوا فيها شدة فاشتكوا إليه ثم قالوا: يا رسول الله ما لقينا من الحمى قال: إن شئتم دعوت الله يكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهوراً. قالوا: لا بل تكون لنا طهوراً.

٩٩٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا عباس بن محمد نا يعلي بن عبيد نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن أهل قباء أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إن الحمى قد اشتدت علينا فقال: إن شئتم أن ترفع عنكم رفعت، وإن شئتم كانت لكم طهوراً، قالوا: لا بل تكون لنا طهوراً.

٩٩٦٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو علي قرة بن حبيب صاحب القشيري القنا نا إياس بن أبي تميم أبو مخلد نا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إبعثني إلى آثر أهلك عندك فبعثها رسول الله ﷺ إلى الأنصار فغبت عليهم سبعة أيام ولياليهن حتى اشتد ذلك عليهم فشكوا ذلك إليه فأتاهم في ديارهم فجعل يدخل داراً داراً وبيتاً بيتاً يدعو لهم بالعافية فلما رجع تبعته امرأة منهم. فقالت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق أن أبي لمن الأنصار وأن أمي لمن الأنصار فادع الله لي كما

٩٩٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٣/ ٣٦٤).

دعوت لأصحابي. فقال: ما شئت إن شئت دعوت الله لك فعافاك وإن شئت صبرت ثلاثاً ولك الجنة فقالت: يا رسول الله بل أصبر ثلاثاً وثلاثاً مع ثلاث ولا أجعل للجنة خطراً وقال أبو هريرة: ما من مرض يصيبني أحب إلي من الحمى إنها تدخل في كل عضو مني وإن الله يعطي كل عضو قسطه من الأجر.

٩٩٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل قالا: نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا خالد بن مخلد نا محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجزة عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«ما من شيء يصيبه المؤمن في جسده إلا كفر الله عنه به من الذنوب».

فقال أُبي بن كعب: اللهم إني أسألك أن لا تزال الحمى مضارعه لجسد أبي بن كعب حتى يلقاك لا تمنعه من صلاة ولا صيام ولا حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيلك فارتكبته الحمى مكانه فلم تفارقه حتى مات وكان في ذلك يشهد الصلاة ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو.

٩٩٧١ ـ وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أخبرنا أبو عبد الله الحافظ الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمير الحشمي وأبو خيثمة وغيرهما نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل: يا رسول أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها؟ قال: كفارات. فقال أُبي بن كعب: يا رسول الله وإن قلت؟ قال: شوكة فما فوقها قال: فدعا أُبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة. قال: فما مس رجل جلده بعدها إلا وجد حرها حتى مات.

٩٩٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقبري نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان نا ثابت قال: بلغنا أن عمران بن حصين اشتكى بطنه ثلاث وثلاثين سنة قال: فدخل عليه أصحابه فقالوا: إنه ليمنعنا من الدخول عليك طول شكاتك. قال: فلا تفعلوا فإن أحب ذلك إلي أحبه إلى الله عز وجل.

٩٩٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن سنان القزاز نا حبان بن هلال نا مبارك نا الحسن قال: دخلنا على عمران بن حصين في وجعه ذلك الشديد فقال له رجل: يا أبا نجيد والله إني لأيئس من بعض ما أراك قال: لا تفعل فإن أحبه إليّ أحبه إلى الله. قال الله:

﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

هذا مما كسبت يداي ويأتي عفو ربي فيما يبقى.

٩٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال حدثني إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: إن المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة قيل: ولما ذاك يا أبا بكر؟ قال: بالمصائب والحجر والشوكة والشسع ينقطع.

٩٩٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون (ثنا عبد الرحمن يعني ابن عبد الله المسعودي)[١] عن علي بن بذيمة عن قيس بن حبتر قال: سمعت ابن مسعود يقول: حبذا المكروهان الموت والفقر وأيم الله ما هو إلا الغنى والفقر وما أبالي بأيهما ابتليت لأن حق الله تعالى في كل واحد منهما واجب إن كان [الغنى] إن فيه العطف وإن كان الفقر إن فيه الصبر.

٩٩٧٦ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة بن قيس فمرت بهذه الآية:

﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾.

قال: فسألناه عنها. فقال: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند

٩٩٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

الله فيرضى ويسلم. وروي هذا عن ابن مسعود.

٩٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الخياط قال: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الهدى الإسترجاع عند المصيبة والإستكانة عند النعمة ونفي الإمتنان عند العطية.

٩٩٧٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو يوسف العبدي نا يعقوب بن إبراهيم نا عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه أنه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادي القرى وجد في رجله شيئاً فظهرت به قرحة وكانوا على رواحل فأرادوه على أن يركب محملاً فأبى عليهم ثم غلبوه ورحلوا ناقة له بمحمل فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك، فلما أصبح تلا هذه الآية:

﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾.

حتى إذا فرغ منها وقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا يؤدون شكرها ورقي في رجله الوجع حتى قدم على الوليد فلما رآه الوليد قال: يا أبا عبد الله إقطعها فإني أخاف أن يبالغ فوق ذلك. قال: فدونك قال: فدعا له الطبيب وقال له: إشرب المرقد. قال: لا أشرب مرقداً أبداً. قال: فقدرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحي مخافة أن يبقى منها شيء فرقي فأخذ منشاراً فأمسه النار واتكى له عروة فقطعها من نصف الساق فما زاد على أن يقول: حسن حسن. فقال الوليد: ما رأيت شيخاً قط أصبر من هذا إذ أصيب عروة بابن له يقال له محمد في ذلك السفر دخل اصطبل دواب من الليل ليبول فركضته بغلة فقتلته وكان من أحب ولده إليه فلم يسمع من عروة في ذلك كله كلمة حتى يرجع فلما كان بوادي القرى قال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً اللهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم واحداً وأبقيت منهم ستة وكانت لي أطراف أربعة فأخذت مني طرفاً وأبقيت لي ثلاثة وأيمك لئن ابتليت لقد

٩٩٧٨ ـ (١) غير واضح في الأصل.
وانظر الترغيب للأصبهاني (٥٥٣) بتحقيقي.

عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت فلما قدم المدينة جاءه رجل من قومه يقال له عطاء بن أبي ذؤيب فقال: يا أبا عبد الله والله ما كنا نحتاج أن نسابق بك ولا أن نصارع بك ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك فأما ما أصبت به فهو أمر دخره الله لك وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا منك فقد بقي.

٩٩٧٩ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن الحكم بن رزين نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن نافع بن ذؤيب عن أبيه قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج برجله قرحة الأكلة فبعث إليه الوليد بالأطباء فأجمع على إن لم ينشروها قتلته. قال: فنشروها بالمنشار فما حرك عضواً من عضو وصبر فلما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقبلها في يده ثم قال: أما والذي حملني عليك إنه ليعلم إني ما مشيت بها إلى حرام أو قال: معصية. قال الوليد: قال عبد الله بن نافع بن ذؤيب أو غيره من أهل دمشق عن أبيه أنه حضر عروة حين فعل به ذلك. قال هذه المقالة ثم أمر بها فغسلت وطيبت ولفت في قبطية ثم بعث بها إلى مقابر المسلمين.

٩٩٨٠ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو محمد الحسن بن محمد الأسفرايني نا الغلابي نا العباس بن بكار نا أبو بكر (الهذلي)(١) عن الشعبي أن شريحاً قال: إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات أحمده إذ لم تكن أعظم مما هي وأحمده إذ رزقني الصبر عليها وأحمده إذ وفقني للإسترجاع لما أرجو فيه من الثواب وأحمده إذ لم يجعلها في ديني.

٩٩٨١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب نا أبو الحسن الكارزي قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يونس المقري قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحيد البلخي قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب البلخي يقول: إذا رأيت المكروه فاذكر المدفوع.

٩٩٨١ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن علي نا عبد الله بن منازل قال: سمعت أبا صالح يعني حمدون القصار يقول:

٩٩٨٠ ـ (١) في ن: (الذهلي) وهو خطأ.
وأبو بكر الهذلي متروك كما في التقريب.

سمعت أبا النصر يقول: أدخل على أبي بكر بن عياش في مرضه طبيب نصراني فولى وجهه ألى الحائط فلما خرج اتبعه بصره فقال ما بعدما صرفت عني ما هو فيه فاصنع بي ما شئت.

٩٩٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس محمد بن أحمد بن محبوب الزاهد يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت عبد الله بن (خبيق)[1] يقول: كان موسى بن طريف يقول:

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه   فما فاته منها فليس بضائر

٩٩٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هشيم قال: وزعم العوام قال: لما قدم بإبراهيم التيمي علينا قال: فلما انتهى به إلى باب السجن وقيل له: هل لك من حاجة تبلغ الأمير؟ قال: فقال له: أذكرني عند رب هو خير من رب صاحب يوسف. قال: وزعم بعض أصحابنا أنه لما دخل السجن وقد كان محزوناً رحمه الله وكان يأمرهم بالصبر ويقول: إن الفرج قريب. قال: كانوا يقولون: لو فتح لنا الباب ما تركناه.

٩٩٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال: دخلنا على أبي بكر أو قال: دخلوا على أبي بكر فقال: يا إخوتاه لقد بت ليلة ما أحب أنها أعيدت علي وإن لي كذا وكذا من شيء عظيم. وما أحب أنها إذا كانت أنها لم تكن.

٩٩٨٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو كريب نا المحاربي نا الأعمش عن عمرو بن مرة قال: كان ربيع بن خيثم قد أصابه فالج. قال: فسال من فيه ماء آخر على لحيته فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه. فقام إليه بكر بن ماغر فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال: يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأغنى الديلم على الله عز وجل.

٩٩٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا

٩٩٨٢ ـ (١) في ن: (حبيب) وهو خطأ.

يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماغر قال: كان في وجه ربيع بن خيثم شيء قال: فكان فمه يسيل فرأى في وجهه المساءة فقال: يا بكر ما يسرني أن هذا الذي بي باغنى على الله وقال: أخبرنا أيضاً سفيان قال: قيل للربيع بن خيثم وكان أصابه فالج لقد تداويت فقال: لقد هممت ثم ذكرت عادا وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً كانت فيهم أوجاع وكانت لهم أطباء فما بقي المداوي ولا المداوى إلا وقد فني.

٩٩٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا حميد أحمد بن إبراهيم الحنظلي يقول: سمعت محمد بن العباس السليطي يقول: سمعت محمد بن أسلم ينشد:

إن الطبيب بطبه ودوائه ... لا يستطيع دفاع مقدور أتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي ... قد كان يبرىء مثله فيما مضى
هلك المداوىَ والمداوِي والذي ... جلب الدواء وباعه ومن اشترى

٩٩٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال يوسف الصفار: سمع يحيى الأموي سمع الأعمش سمع حيان بن أبجر يقول: دع الدواء ما احتمل جسمك الداء.

٩٩٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا قال: حدثت عن إسحاق بن موسى الخطمي نا محمد بن زائدة أبو هشام الكوفي عن رقبة قال: قيل لإبراهيم التيمي وهو في الديماس: لو دعوت الله عز وجل أن يفرج عنك قال: إني لأستحي أن أدعو الله أن يفرج عني مما لي فيه أجر.

٩٩٩٠ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الله بن محمد بن هانىء أنا مرحوم بن عبد العزيز حدثني حبيب أبو محمد الهزاني قال: عادني الحسن في مرض لي فقال: يا حبيب إن لم تؤجر

إلا فيما تحب قل أجرنا وأن الله كريم يبتلي العبد وهو كاره ويعطيه عليـه الأجر العظيم.

٩٩٩١ ـ قال: وحدثنا أبو بكر حدثني علي بن أشكاب العامري نا يزيد بن هارون نا مبارك عن الحسن أنه ذكر الوجه فقال: أما والله ما يسر أيام المسلم أيام قورب له فيها من أجله وذكر فيها ما نسي من معاده وكفر بها عنه خطاياه.

٩٩٩٢ ـ قال: وحدثنا أبو بكر حدثني سعيد بن (ساسوية)[1] حدثني عمي حاتم بن بشر قال: مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسـع يعوده. قال: سمعت الحسن يقـول: إن العبد ليبتلى في مـاله فيصبـر فلا يبلغ بذلك الدرجات العلى ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى قال: وكان عطاء قد أصابته مرضات.

٩٩٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت إبراهيم بن المولد يقول: دخلت على إبراهيم المقري وقد رفسته بغلته فكسرت رجله فقال: لولا مصائب الدنيا قدمنا على الله مفاليس.

٩٩٩٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد بن أبي الحسن المصـري حدثني أبو العباس المعافري قال: سمعت نصر مولى جعين يقول: سمعت ذا النون يقول: ما ضرك ما عزك إذا أعقبك ما سرك لقد عزك ما سرك إذا أعقبك ما ضرك.

٩٩٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان نا جعفر بن محمد بن الحسين نا الحسين بن منصور قال: سمعت علي بن عثام يقول: يقال على من صبر على ما يكره رأى ما يحب.

٩٩٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الـرحمن السلمي قال: سمعت سعيـد بن أحمد يقـول: سمعـت جعفر الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: الصبر مفتاح كل خير.

٩٩٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن أحمـد الصيدلاني نـا أبو

٩٩٩٢ ـ (١) غير واضح في الأصلين.

العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن محمد بن عمرو قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب على منبر رسول الله ﷺ يذكر الصبر وما جعل الله فيه من الفضل ثم قال:

«ما أعطى الله عز وجل عبداً شيئاً في الدنيا ثم أخذه منه فأعقبه بما أخذ منه الصبر إلا كان ما أعطاه خيراً مما أخذ منه».

٩٩٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن منوية البلخي بنيسابور نا محمد بن إبراهيم بن سيس العامري نا يحيى بن معاذ الرازي نا عثمان بن عمار عن إبراهيم بن أدهم قال: دخلت الأسكندرية فلقيت شيخاً يقال له أسلم بن زيد الجهني فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل خراسان. فقال: ما حملك على الخروج من الدنيا؟ قلت: زهد فيها ورجاء ثواب من الله عز وجل. فقال لي: إن العبد لا يتم له رجاء ثواب من الله عز وجل حتى يحمل نفسه على الصبر. فقال رجل من أصحابه: وأي شيء الصبر؟ قال: هو أن يروض نفسه على احتمال مكاره الأنفس. قال إبراهيم: هذا تصبر وليس بصبر. ففزع وراءه قولي وقال: يا غلام من أين لك هذا الذي قلت. قلت: عطاء من الله عز وجل. فقال لي: صدقت هو تصبر وليس بصبر يا غلام أحفظ عني وعه وأحتمل وأعقل وأعلم إن أدنى منازل الزاهدين في الدنيا إحتمال المكاره للأنفس فإذا كان العبد محتملاً للمكاره أورث الله عز وجل قلبه نوراً. قلت: وما ذاك النور. قال: سراج يضيء قلبه.

٩٩٩٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا محمد بن الفضل عن ليث عن مجاهد قال: يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك. فقال للغني: ما يمنعك من عبادتي؟ فيقول: يا رب أكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان في ملكه فيقول: أنت كنت أشد شغلاً من هذا؟ قال: يقول: لا بل هذا. قال: فإن هذا لم يمنعه ذلك أن عبدني. قال: ثم يؤتى بالمريض قال: فيقول: ما يمنعك من عبادتي قال: يقول: شغلت على جسدي. قال: فيؤتى بأيوب في ضره فيقول: أنت كنت أشد ضراً من هذا؟ قال: لا بل هذا. قال: فإن هذا لم يمنعه ذلك إن

عبدني. قال: ثم يؤتى بمملوك فيقول: ما منعك من عبادتي؟ فيقول: يا رب جعلت علي أرباباً يملكونني. قال: فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول: أنت كنت أشد عبودية أم هذا؟ قال: لا بل هذا. قال: فإن هذا لم يمنعه ذلك أن عبدني.

١٠٠٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا سليمان بن عبد الرحمن نا عيسى بن يونس نا عمر بن عبد الله مولى عفرة عن عبد الله بن عباس كذا قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: يا غلام ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن. قلت: بلى يا رسول الله. قال: إحفظ الله يحفظك إحفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله في أم الكتاب لم يستطيعوا ولو اجتمع الخلق أن يضروك بشيء لم يكتبه الله في أم الكتاب لم يستطيعوا، فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا واليقين فافعل وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً.

١٠٠٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو علي بن سختويه نا سعيد بن سليمان نا أبو شهاب الخياط عن محمد بن عيسى القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: أتيت النبي ﷺ وأنا غلام قال: فقال لي:

«يا غلام إحفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا على ذلك أو يمنعو شيئاً أراد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك، واعلم أن القلم قد جف بما هو كائن إلى يوم القيامة فإذا سألت فاسأل الله وإذا اعتصمت فاعتصم بالله، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً».

١٠٠٠٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي

الدنيا نا أبو هشام نا محمد بن فضيل نا أبو نصر عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء قال: من يكثر الدعاء في الرخاء يستجاب له عند البلاء ومن يكثر قرع الباب يفتح له.

١٠٠٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان نا أبراهيم بن الحسين نا إسحاق بن محمد الفروي نا سعيد بن مسلم بن بابك أظنه عن أبيه.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا عبد الله بن شبيب نا إسحاق بن محمد الفروي حدثني سعيد بن مسلم بن بابك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنتظار الفرج بالصبر عبادة».

قال الشيخ: وفي رواية ابن بشران انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل.

١٠٠٠٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل وابن مكرم قالا: نا ابن واره نا الحسن بن بشير نا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ:

«أفضل العبادة توقع الفرج».

١٠٠٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا أبو حاتم الرازي نا نعيم بن حماد نا بقية عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ:

«إنتظار الفرج من الله عز وجل عبادة».

قال الشيخ: هذا مرسل.

١٠٠٠٥ ـ أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٨٣) من طريق بقية ـ به.
وقال القضاعي لم يروه عن مالك متصلاً إلا بقية. وانظر كشف الأستار (٣١٣٨).

١٠٠٠٦ ـ أخبرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحافظ نـا البـاغندي نـا سليمان بن سلمـة نا بقيـة عن مالـك عن الـزهـري عن أنس عن النبي ﷺ:

«إنتظار الفرج عبادة».

قال الشيخ: أسنده سليمان بن سلمة الخبائري والأول بالإرسال أولى.

١٠٠٠٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبـو عمرو بن نجيـد أنا محمـد بن عبدوس بن كامل نا محمـد بن عبد الله الـرقي نا حمـاد بن واقد قـال: سمعت إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعـود قال: قال رسول الله ﷺ:

«سل الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة إنتظار الفرج».

قال الشيخ: تفرد به حماد بن واقد وليس بالقوي.

١٠٠٠٨ ـ أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا محمد ابن محمد بن (بندوي)[1] نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن عبد الله بن الزبير نا سفيان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه أنه قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أرأيت إبراهيم وإسحاق ويعقـوب أي شيء أعـطيتهم قال: إن إبـراهيم لم يعدل بّي شيئـاً إلا اختارني عليـه وأن إسحاق جاد لي بنفسه فهو على ما سواه أجـود وأما يعقـوب فما ابتليتـه ببلاء إلا ازداد بي حسن الظن.

١٠٠٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن الفضل الصائغ نا آدم نا أبو هـلال الراسي عن الحسن قـال: ابتلاه بـالكواكب فوجده صابراً فأثنى عليه فأتمهن. قال: يقول: فعلمهن.

١٠٠١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان البرذعي نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أبو بكر نا خالد بن خداش حـدثني عبد الله بن

١٠٠٠٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١١٤١/٣).

١٠٠٠٨ ـ (١) هكذا في الأصل.

زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أن أبا عبيدة حضر فكتب إليه عمر يقول: مهما ينزل بامرىء شدة يجعل الله بعدها فرجاً وإنه لن يغلب عسر يسرين وإنه يقول:

﴿أصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

١٠٠١١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد نا شعبة عن معاوية بن قرة عمن حدثه عن عبد الله بن مسعود قال: لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسرحة يدخل معه ثم قال: قال الله عز وجل:

﴿فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً﴾.

وروي هذا من وجه آخر مرفوعاً وهو ضعيف.

١٠٠١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه نا عبد الله بن محمود المروزي نا محمود بن غيلان نا حميد بن حماد أبو الجهم نا عائذ بن شريح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله جحر فقال:

«لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاءه اليسر فدخل عليه فأخرجه قال قال: فأنزل الله عز وجل:

﴿فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً﴾.

قال الشيخ تفرد به حميد هذا أو روى مرسلاً كما.

١٠٠١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن علي الصغاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم الصغاني نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن الحسن في قوله عز وجل:

﴿إن مع العسر يسراً﴾.

قال: خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك وهو يقول:

«لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً».

١٠٠١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن محمد الحبيبي بمرو نا

محمد بن موسى (الباساني)(١) قال: أنشدني محمد بن عامر البلخي:

أيا فارج الهم عن نوح وأسرته ... وصاحب الحوت مولى كل مكروب
وفالق البحر عن موسى وشيعته ... ومذهب الحزن عن ذي البيت يعقوب
وجاعل النار لإبراهيم باردة ... ورافع السقم عن أوصال أيوب
إن الأطباء لا يغنون عن وصب ... أنت الطبيب طبيب غير مغلوب

١٠٠١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: أنشدني أحمد بن يحيى قوله:

مفتاح باب الفرج الصبر ... وكل عسر معه يسر
والدهر لا يبقى على حاله ... والأمر يأتي بعده الأمر
والكره تفنيه الليالي التي ... يفنى عليها الخير والشر
وكيف يبقى حال من حاله ... يسرع فيها اليوم والشهر

١٠٠١٦ ـ قال: وحدثنا أبو بكر قال: قال محمد بن الحسين وكان القاسم بن محمد بن جعفر يقول كثيراً:

عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى ... له فرجاً مما ألح به الدهر
عسى فرجاً يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر
إذا لاح عسر فارج يسراً فإنه ... قضى الله إن العسر يتبعه يسر

١٠٠١٧ ـ قال: وحدثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين الأنصاري حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد فيخالطه ويعرفه بحسن الحال فتغيرت حاله فجعل يشكو ذلك إلى جعفر بن محمد فقال جعفر:

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً ... فقد أيسرت في الزمن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس.

١٠٠١٤ ـ (١) سقط من (ن).

١٠٠١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو عرفان قال: حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس بن حبيب قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء كنا نفر أيام الحجاج بصنعاء فسمعت منشداً ينشد:

وبما تكره النفوس من الأمر — له فرجة كحل العقال

فاستظرفت قوله: فرجة فإني لك ذلك إذ سمعت قائلاً يقول: مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحاً بموت الحجاج أم بذلك البيت.

١٠٠١٩ ـ قال: وأخبرنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين قال: رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مسجد فجاء فقعد في زاوية فتفرقوا عنه فقام وهو يقول:

إذا ضاق أمر فانتظر فرجاً — فأصعب الأمر أدناه من الفرج

١٠٠٢٠ ـ قال: وحدثنا أبو بكر حدثني الحسين بن عبد الرحمن أن وزير الملك نفاه الملك لموجدة وجدها عليه فاغتم لذلك غماً شديداً فبينما هو ذات ليلة في مسير له إذا أنشده رجل كان معه:

أحسن الظن برب عودك — حسناً أمس وسوى أودك
إن رباً كان يكفيك الذي — كان بالأمس سيكفيك غدك

قال: فسرى عنه فأمر له بعشرة آلاف درهم.

١٠٠٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان قال أبو بكر بن أبي الدنيا: أنشدني رجل من قريش:

ألم تر أن ربك ليس يُحصى — أياديه الحديثة والقديمة
تسل عن الهموم فليس شيء — يقيم وما همومك بالمقيمة
لعل الله ينظر بعد هذا — إليك بنظرة منه رحيمة

١٠٠٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنشدني أبو الحسن علي بن بكران الواسطي قال: أنشدنا علي بن مهدي لبعضهم:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه — يكون وراءه فرج قريب

فيـأمن مـن خـائف ويفـك عـان   ويـأتي أهـله النـائي الـغـريـب
فيـا لـيت الـريـاح مسـخـرات   بـحـاجـتـنـا تـبـادر أو تـؤوب
فتخبـرنـا الشـمـال إذا أتيـنـا   وتـخبـر أهـلنـا عـنـا الجـنـوب
فـإن يـك صـدر هـذا اليـوم لي   فـإن غـداً لـنـاظـره قـريـب

١٠٠٢٣ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدني محمد بن العباس العصمي قال: أنشدني الخلادي قال: أنشدنا السمري وذكر أنه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كم فرجة لك بين (الثنيا)[1] النوائب   رأيت لها من موضع اليأس مخرجاً

١٠٠٢٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي قال: سمعت وريزة بن محمد الغساني يقول: سمعت سالم بن الحسين يقول: قرأت على مواضع في بعض القصور:

إذا مـا أراد الله تـيـسيـر حـاجـة   رأيت لها من موضع اليأس مخرجاً

١٠٠٢٥ ـ قال: وأنشدني:

وكم حـاجـة كـادت تكـون تعسـرت   وأخـرى أتت واليـأس منهـا يقـودهـا

١٠٠٢٦ ـ قال: وأنشدني سالم بن الحسين:

مـا هم عبد من الـدنيا بـذي حزن   إلا لـذلـك مـفتـاح مـن الـفـرج
(لو يمس)[1] بدار الهم مفترش الحشا   متفكـر في عـظم مـا فيـه ولـج
فلعـل أن يـأتي الصبـاح بنعمـة   من ربـه فيـراه فيهـا قـد خـرج

١٠٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن حاتم الكشتي أن عبد بن حميد قال لرجل يشكي إليه العسرة في أموره:

ألا أيها المرء الذي في عسره أصبح   إذا اشتد بك الأمر فلا تنس ألم نشرح

١٠٠٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا

١٠٠٢٣ ـ (١) في ن: (أثناء).
١٠٠٢٦ ـ (١) في ن: (يمشي).

(سهل)[١] بن عمار نا عبد الرحمن بن قيس نا هلال بن عبد الرحمن نا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«عودوا المريض ومروهم فليدعوا الله لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور».

١٠٠٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا سويد بن سعيد نا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ترد دعوة المريض حتى يبدأ».

١٠٠٣٠ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسين بن محمد السعدي الذارع نا عمر بن أبي خليفة العبدي حدثني عبيد الله بن أبي صالح قال: دخل علي طاوس وأنا مريض فقلت: يا أبا عبد الرحمن إدع لنا. فقال: إدع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

١٠٠٣١ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن منصور (عن)[١] أبي وائل عن كردوس التغلبي قال: وجدت في الإنجيل إذ كنت أقرأه: إن الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه وإنه ليحبه لينظر كيف تضرعه إليه.

١٠٠٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي نا أبو الروح رجل من أهل مرو عن سفيان بن عيينة قال: مر محمد بن علي بمحمد بن المنكدر قال: ما لي أراك مغموماً. فقال أبو حازم: ذلك لدين قد فدحه قال محمد بن علي: إفتح له في الدعاء. قال: نعم. فقال: لقد بورك لعبد من حاجة أكثر فيها دعاء ربه كائنة ما كانت.

١٠٠٢٨ ـ (١) في ن: (سهيل) وهو خطأ.

١٠٠٣١ ـ (١) في ن: (ابن) وهو خطأ.

١٠٠٣٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (١٩).

(١) كذا بالأصل وفي الفرج بعد الشدة في الدعاء ص ٢٢.

١٠٠٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين نا الحسين نا أبو بكر نا عبد الرحمن بن صالح حدثني أبو روح قال: قال ابن عيينة ما يكره العبد خير له مما يحب لأن ما يكرهه يهيجه للدعاء، وما يحبه يلهيه.

١٠٠٣٣ مكرر ـ قال: وحدثنا أبو بكر قال أبو نصر التمار: نا سعيد بن عبد العزيز قال: قال داود: سبحان الله مستخرج الدعاء بالبلاء، سبحان الله مستخرج الشكر بالرخاء.

١٠٠٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا ثابت قال: بلغنا أن الله تبارك وتعالى وكل جبريل عليه السلام بحاجات أو قال: بحوائج الناس فإذا دعا المؤمن قال: يا جبريل إحبس حاجته فإني أحب دعاءه وإذا دعا الكافر قال: يا جبريل إقض حاجته فإني أبغض دعاءه. هذا هو المحفوظ وقد روى مسنداً كما.

١٠٠٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد جعفر بن نصير نا الحارث بن أبي أسامة نا الحسن بن قتيبة نا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن جبريل عليه السلام موكل بحاجات العباد فإذا دعاه عبده المؤمن قال له: يا جبريل إحبس حاجة عبدي هذا فإني أحبه وأحب صوته وإذا دعاه عبده الكافر قال: يا جبريل إقض حاجة عبدي هذا فإني أبغضه وأبغض صوته».

١٠٠٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر بن أبان قال: نا سيار نا جعفر نا ثابت قال: أخذ عبيدُ الله بن زياد ابنَ (أخي)(١) صفوان بن محرز فحبسه في السجن فلم يدع صفوان أحداً من الوجوه إلا تجمل به عليه فلم ير لحاجته نجاحاً فبات في مصلاه فأتاه آت في منامه فقال: قم يا صفوان فاطلب حاجتك من قبل وجهها. قال: فقام فزعاً فتوضا ثم صلى ثم دعا فإذا بابن أخيه يضرب الباب. فقال: من هذا؟ فقال: أنا فلان يعني ابن أخيه فقال: وأي هذه الساعة. قال:

١٠٠٣٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الفرج (٢١).

١٠٠٣٦ ـ (١) في ن: (أبي).

نتبه الأمير في جوف الليل فدعا بالنيران والشرط فتحت أبواب السجون ونودي أين ابن (أخي)[١] صفوان بن محرز أخرجوه فإني قد منعت النوم منذ الليلة.

١٠٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أحمد بن محمد بن صالح الحافظ السمرقندي يقول: سمعت محمد بن محمود السمرقندي يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: عيل صبري وضاق صدري واشتدت فاقتي إلى مغفرتك وعظم رجائي لرحمتك، ألححت في الدعاء اضطراراً وأنت تجيبني إذا شئت اختياراً أما ترحمني محتاجاً إليك ومعتمداً في حاجتي عليك ليس لي إله سواكِ فالتجىء إليه ولا لك شريك فأعتمد عليه بنور جلال وجهك أسألك إلا عجلت فرجي يا أرحم الراحمين.

١٠٠٣٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي نا أبو قلابة الرقاشي نا سعيد بن عامر نا محمد بن عمرو بن علقمة قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه من ذلك الصبر إلا كان ما عاضه خيراً مما انتزع منه وقرأ:

﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

١٠٠٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد الحنيني بمرو أخبرني محمد بن عبد الوهاب الجوهري أخبرني الفيض بن إسحاق قال: سئل الفضيل بن عياض عن قول الله تبارك وتعالى:

﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾.

ثم قال:

﴿بما احتملتم من المكاره وصبرتم عن اللذات في الدنيا﴾.

١٠٠٤٠ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن الحسن البغدادي قال: سمعت محمد بن أحمد بن سهل قال: سمعت سعيد بن عثمان يقول: سمعت ذا النون يقول: أفضل الصبر، الصبر على المخالفات.

١٠٠٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن

الحسين الصوفي يقول: سمعت عبد الله بن محمد يقول: سمعت علي بن عبد الحميد يقول: سمعت سرياً يقول: أصبر الناس من صبر على الحق.

١٠٠٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد (الكاذي)[١] نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا عبد الله بن يزيد نا كهمس عن عون بن عبد الله عن رجل قال: قال أبو الدرداء ثلاث من ملاك أمرك يا بن آدم أن لا تشكو مصيبتك، وأن لا تحدث بوجعك، وأن لا تزكي نفسك بلسانك.

١٠٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانىء نا محمد بن عمرو الجرشي نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: وجدت في التوراة أربعة أسطر متوالية من شكى مصيبته فإنما يشكو ربه، ومن تضعضع لغنى ذهب ثلثا دينه، ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط قضاء ربه، ومن قرأ كتاب الله عز وجل يظن أن لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله عز وجل. قال الشيخ: وقد روي هذا من وجه آخر مسنداً وليس بالقوي.

١٠٠٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا سليمان بن شعيب الكسائي نا علي بن معبد نا وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو الله عز وجل ومن تضعضع لغنى لينال من دنياه أحبط الله ثلثي عمله، ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: تفرد به وهب بن راشد بهذا الإسناد وروي ذلك بإسناد آخر ضعيف.

١٠٠٤٥ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي الأديب نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد الدقاق نا أبو الحسن علي بن (أحمد)[١] البلخي نا محمد بن يوسف بن ثابت بن آدم الربعي من كتابه أملاه

١٠٠٤٢ - (١) في ن: (الكاري) وهو خطأ.
١٠٠٤٥ - (١) في ن: (محمد).

علينا عن محمد بن القاسم بن جعفر نا شقيق بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن طلحة بن مصرف عن شمر بن عطية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أصبح محزوناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبته فإنما يشكو ربه ومن دخل على غني فتضعضع له، ذهب ثلثا دينه، ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزواً».

١٠٠٤٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر قال: سمعت فرقد يقول: قرأت في التوراة من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه، ومن جالس غنياً فتضعضع له ذهب ثلثا دينه، ومن أصابته مصيبة فشكاها إلى الناس فإنما يشكو ربه.

١٠٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانيء نا ابراهيم بن محمد الصيدلاني نا الحسن بن الصباح نا خلف بن تميم نا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كنوز البركتمان المصائب والأمراض وذكر أنه من بث فلم يصبر».

١٠٠٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار عالياً نا أبو العباس هو الأصم نا محمد هو ابن اسحاق الصنعاني نا أبو موسى الهروي نا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كنوز البركتمان المصائب والأمراض والصدقة».

قال أبو عبد الله تفرد به زافر بن سليمان. قال الشيخ أحمد رحمه الله قد روى عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبيه.

١٠٠٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقا أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا بنيسابور نا محمد بن صالح الأشج نا عبد الله بن عبد العزيز حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من كنوز البركتمان الأمراض».

١٠٠٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا الحسن بن الطيب نا منصور بن أبي مزاحم نا عبد الوهاب الخفاف عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان المصائب والأمراض ومن بث فلم يصبر .

١٠٠٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا خالد بن مخلد نا محمد بن جعفر حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان المرض» .

١٠٠٥٢ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني علي بن أبي جعفر نا أبو صالح حدثني الليث بن سعد عمن يرضى عن الحسن البصري قال : من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثاً : لا يشكوه إلى أحد أثابه الله برحمته . وقد روى معناه مرفوعاً باسناد ضعيف .

١٠٠٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن ابراهيم بن الفضل نا جعفر بن محمويه الفارسي نا أبو الخطاب زياد بن يحيى نا عبده بن سليمان عن أبي رجاء الجذري عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما صبر أهل بيت على جهم ثلاثاً إلا أتاهم الله برزقه» .

قال الشيخ اسناده ضعيف وروى من وجه آخر ضعيف .

١٠٠٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الدقاق نا محمد بن حمدون بن خالد نا أبو أمية محمد بن ابراهيم نا اسماعيل بن رجاء نا موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من جاع أو احتاج فكتمه الناس كان حقاً على الله عز وجل أن يرزقه رزق

١٠٠٥٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١٠٨٨/٣).

سنة من حلال . تفرد به اسماعيل بن رجاء عن موسى بن أعين .

١٠٠٥٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا عمر بن ذر عن يعقوب بن عطاء قال : كان عطاء يريد المسجد فيلبس ثيابه ويرى أن ليس عنده أحد . قال : وهو لا يبصر من أحد شقيه . قال : فقلت له يا أبه كأنك تشتكي عينك هذه . قال وفطنت لها؟ قال : قلت نعم . قال : ما أبصرت منها منذ أربعين سنة وما علمت بذلك أمك .

١٠٠٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال : حدثني خالي يعني أبا عوانة قال : نا ابن الفرج نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا جرير عن مغيرة قال : شكا ابن أخي الأحنف بن قيس وجعاً بضرسه . فقال الأحنف لقد ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فما ذكرتها لأحد .

١٠٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو العباس الأصم عن محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثام يقول : دخل الفضيل بن عياض على ابنه علي وهو مريض يئن فقال : تئن (والدته)[1] لا تئن فما أنَّ حتى مات .

١٠٠٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن زياد بن إبنه أحمد بن ابراهيم نا جدي نا الحسين بن منصور قال: سمعت علي بن (عثام)[1] قال : دخل الفضيل بن عياض على ابنه وهو مريض يئن . فقال يا بني إن الله أمرض فلا تئن . قال : فصاح ابنه صيحة وغشي عليه . قال الفضيل فقلت ابني ابني . قال : فما أنّ حتى فارق الدنيا .

١٠٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد المقري يقول : سمعت أبا عثمان يقول : دخلت مع أبي حفص على

١٠٠٥٧ ـ (١) غير واضح في (أ) وهذا الحديث سقط من ن .

١٠٠٥٨ ـ (١) في ن : (تمام) وهو خطأ .

حليل . فقال العليل آوه . فقال أبو حفص : من من؟ فسكت العليل تصبراً فقال أبو حفص مع من .

١٠٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يحيى بن معين حدثني منجاب قال: رجل لشريك كيف تجدك؟ قال: أجدني شاكياً غير شاكر لله عز وجل.

١٠٠٦١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني فضل بن سهل قال : نا أبو النضر عن محمد بن طلحة عن خلف بن حوشب عن الحسن البصري (إن الإنسان لربه لكنود) قال: يذكر المصيبات وينسى النعم.

١٠٠٦٢ ـ قال وحدثنا فضل حدثني علي بن قادم نا سفيان عن بعض الفقهاء قال : من الصبر أن لا تحدث بمصيبتك ولا وجعك ولا تزكي نفسك .

١٠٠٦٣ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر نا المثنى بن معاذ نا أبي عن ابن عون قال : كان محمد بن سيرين إذا اشتكى لم يكد يشكو ذاك إلى أحد . قال : وربما إطلع على الشيء . قال :

١٠٠٦٤ ـ وحدثنا أبو بكر نا المثنى بن معاذ نا يحيى بن سعيد عن ربيعة بن كلثوم قال : دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول مسني الضر وأنت أرحم الراحمين .

١٠٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا أحمد بن محمد بن سالم حدثني ابراهيم بن الجنيد حدثني النضر بن عيسى بن يحيى قال : قال رجل لأبي عبد الله الساجي وأنا أسمع يا أبا عبد الله الراضي يسأل قال : يعرض . قال : مثل أي شيء؟ قال : مثل قول أيوب مسني الضر وأنت أرحم الراحمين .

١٠٠٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا الحسين بن منصور قال : سمعت علي بن عثام يقول : دعاء الأنبياء تعريض ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ ﴿إلا تغفر لي وترحمني

أكن من الخاسرين﴾ ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ .

١٠٠٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري الإسفرايني أنا أبو سعيد عمرو بن محمد نا ابراهيم بن أبي طالب حدثني يحيى بن طلحا نا فضيل بن عياض عن مالك بن دينار عن محمد بن واسع أنه قال : طوبى لمن أمسى جائعاً وأصبح جائعاً وهو عن الله راض .

١٠٠٦٨ سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول : سمعت أبا بكر الوراق يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون المصري يقول ليس العجب ممن ابتلى فصبر ، وإنما العُجب ممن ابتلى فرضي .

١٠٠٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا حامد أحمد بن يوسف الأشقر يقول : سمعت محمد بن حمدون القاضي يقول : قلت لأبي حفص الكبير من المريد؟ قال : ما لم يجر (العتبة)(١) لا يسمى مريداً ، قلت : (وما العتبة)(١) ؟ قال : يجد في المنع العطاء ويخاف في العطاء من (البعد)(٢) ويذكر الحق في خفاء الخلق ويجد لذة السرور في المحنة .

١٠٠٧٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا مسلم الحراني نا مسكين بن بكير عن محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة قال : ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك مما في يديك وأن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء وأن يكون ذامك ومادحك في الحق سواء .

١٠٠٧١ ـ قال الشيخ : وقد روى هذا عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي ادريس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال :

«وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك لو أنها أبقيت لك» .

١٠٠٦٩ ـ (١) في ن : (القبة).
(٢) في ن : (العبد).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن طاهر الصوفي نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي نا يزيد بن عبد الصمد نا محمد بن المبارك الصوري نا عمرو فذكره .

١٠٠٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا ابراهيم بن سليمان نا مسدد نا يزيد بن زريع نا أبو رجاء عن الحسن في قوله تعالى :

﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ .

قال يقول الفقير : لو شاء الله لجعلني غنياً مثل فلان ويقول السقيم : لو شاء الله لجعلني صحيحاً مثل فلان يقول الأعمى : لو شاء الله لجعلني بصيراً مثل فلان .

١٠٠٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين اسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الصمد نا عبد الله بن بكر المزني عن الحسن قال : إن هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وإنما صبرْ على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته إن من الناس ناساً قرأوا القرآن لا يعلمون سنته وإن أحق الناس بهذا القرآن من اتبعه بعمله وإن كانوا لا يقرأوه، إنك لتعرف الناس ما كانوا في عافية فإذا نزل بلاء صار الناس إلى حقائقهم صار المؤمن إلى إيمانه والمنافق إلى نفاقه .

١٠٠٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا عبد الله بن سهل قال : سمعت حاتم الأصم يقول : قال شقيق من شكا مصيبة نزلت به إلى غير الله لم يجد في قلبه لطاعة الله حلاوة أبداً .

١٠٠٧٥ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج وأبو نصر بن قتادة قالا نا الامام أبو سهل محمد بن سليمان نا أبو بكر الأنباري نا أبو عيسى الختلي نا أبو يعلى نا الأصمعي قال : نظر الفضيل بن عياض إلى رجل يشكو فقال : يا هذا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك .

١٠٠٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه إلى الناس . قال : وسمعت بشر بن الحارث يقول : من لم يحتمل الغم والأذى لم يدخل فيما يحب . قال : وسمعت بشراً يقول : إذا أحب الله أن يتحف العبد سلط عليه من يؤذيه . قال : وقال سفيان لا خير فيمن لا يؤذى .

١٠٠٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن جعفر الأدمي ببغداد يقول : نا أبو العيناء نا عبد الله بن خبيق نا يوسف بن أسباط قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ما أصاب ابليس من أيوب عليه السلام في مرضه إلا الأنين ثم قال: سفيان لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة .

١٠٠٧٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت (أبا الحسن)[١] الفارسي يقول سمعت ابراهيم بن (فاتك)[٢] يقول : قال رويم الصبر ترك الشكوى . قال : وقال رويم الرضا استلذاذ البلوى .

١٠٠٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن سعيد يقول الشاكر من يشكر على النعماء والشكور من يشكر على البلاء . قال وقال : الشاكر من يشكر على النعماء والشكور من يتلذذ بالبلاء .

١٠٠٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله العطار نا أبو عمرو بن نجيد قال : سمعت أبا العباس السراج قال : سمعت ابراهيم بن السري السقطي يقول : مرض أبو المغيرة القاص ووقع في بطنه الأكلة فبعث إلى أبي بالسلام فقال أبي : اقرأ عليه السلام وقال له ليس من حمد الله على سيلان الصديد كمن حمده على أكل الثريد قال : أحمد وفي استلذاذ البلوى لما يرى فيها من الراحة في العقبي ورد ما .

١٠٠٧٨ ـ (١) في أ: (أبو الحسين).

(٢) في ن: (مالك) وهو خطأ.

١٠٠٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا الحسن بن عيسى بن ما سرجس نا عبد الله المبارك أنا معمر أنا ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك يقول : لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة فقال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال : فزت ورب الكعبة . رواه البخاري في الصحيح عن حيان بن موسى عن ابن المبارك .

١٠٠٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن جعفر العدل نا يحيى بن محمد نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة حدثني شيخ عن أبي الدرداء قال : أحب الفقر تواضعاً لربي وأحب الموت اشتياقاً إلى ربي وأحب المرض كفارة لخطيئتي .

١٠٠٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب نا عثمان بن عطاء عن أبيه أن معاذ بن جبل قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء فقال للناس هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ وكفت الصالحين قبلكم ثم قال معاذ وهو يخطب : اللهم ادخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة فبينما هو كذلك إذ أتى فقيل له قد طعن ابنك عبد الرحمن فلما رأى أباه معاذاً قال : يقول عبد الرحمن يا أبت الحق من ربك فلا تكونن من الممترين . قال : يقول : ستجدني إن شاء الله من الصابرين . قال : فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم هو كان آخرهم .

١٠٠٨٤ ـ أخبرنا (يحيى)[1] بن ابراهيم بن يحيى نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب نا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عورة بن الزبير أن وجع عمواس كان معافى منه أبو عبيد بن الجراح وأهله فقال اللهم نصيبك في آل أبي عبيدة قال : فخرجت بأبي عبيدة في خصره بثره فجعل ينظر إليها . فقيل إنها ليست بشيء . فقال إني أرجو أن يبارك الله فيها فإنه إذا بارك في القليل كان كثيراً .

١٠٠٨١ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب (٢٩).

١٠٠٨٤ ـ (١) في ن: (عيسى).

١٠٠٨٥ ـ وقد روينا هذا المعنى في دلائل النبوة عن معاذ بن جبل وهو أنه أخبر فيما روى عنه عن رسول الله ﷺ ما سمعته يذكر في قدومهم الشام وخروج ذلك بهم ثم قال: اللهم إن كنت تعلم إني سمعت هذا فارزق معاذاً وآل معاذ من ذلك الحظ الأوفى. قال: فطعن في السبابه فجعل ينظر إليها وهو يقول: اللهم بارك فيها فإنك إذا باركت في الصغير كان كبيراً.

١٠٠٨٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: وقع طاعون بالشام في عهد عمر رضي الله عنه حتى كان الرجل لا يرفع إليه ساقيه فقام عمرو بن العاص وهو أمير بالشام يومئذ فقال: تفرقوا من هذا الرجز في هذه الجبال وهذه البرية. فقال شرحبيل بن حسنة: بل رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموتة الصالحين قبلكم لقد أسلمت مع رسول الله ﷺ وإن هذا لأضل من حمار أهله. قال: فقال معاذ بن جبل وسمعته يقول ذلك اللهم أدخل على آل معاذ نصيبهم من هذا البلاء. قال: فطعنت له امرأتان فماتتا حتى طعن له ابن فدخل عليه فقال الحق من ربك فلا تكن من الممترين. قال: ستجدني إن شاء الله من الصابرين. قال: ثم مات ابنه ذلك فدفنه. قال: ثم طعن معاذ فجعل يغشى عليه فإذا أفاق قال: رب عمني عمتك فوعزتك إنك لتعلم أني أحبك. قال: ثم يغشى عليه فإذا أفاق قال: مثل ذلك.

١٠٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبيد الله بن موسى عن عيسى عن الشعبي عن حذيفة قال: كنتم تسألون عن الرخاء وكنت أسأله عن الشدة ولقد رأيتني وما من يوم أحب إلي من يوم شكوا لي فيه أهل الحاجة إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه يا موت عظ عظك وسد سدل أي قلبي إلا حبك.

١٠٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي الزوزني الأديب نا علي بن القاسم النحوي الأديب قال: سمعت عبد الله بن (عزره)[1] الهروي يذكر باسناد له عن الأحنف بن قيس قال: ما

١٠٠٨٨ ـ (١) في ن: (عروة).

سمعت بعد كلام رسول الله ﷺ أحسن من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه حيث يقول : إن للنكبات نهايات لأبد لأحد إذا نكب من أن ينتهي إليها فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتى تنقضي مدتها فإن في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها .

قال الأحنف وفي مثله يقول القائل :

الدهر يخنق أحياناً قلادته ... فاصبر عليه ولا تجزع ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها ... فقد يريد احتناناً كل مضطرب

١٠٠٨٩ ـ قال علي بن القاسم لأبي تمام :

ومن لم يسلم للنوائب أصبحت ... خلائقه جمعاً عليه نوائباً

١٠٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الصقر أحمد بن الفضل الكاتب بهمذان نا المبرد قال لي الجاحظ : أتعرف مثل قول اسماعيل بن القاسم :

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه ... على نائبات الدهر (حين ينوب)[1]

فقلت قول كثير ومنه أخذ :

فقلت لها باعز كل مصيبة ... (إذا وطئت لها النفس ولت)[2]

قال أبو العباس المبرد ويروي أن عبد الملك بن مروان لما سمع هذا قال : لو قاله في صفة الحرب كان فيه أشعر الناس .

١٠٠٩١ ـ أنشدنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست لنفسه :

لا تبع سرك غير قلبك موضعاً ... فالسر بين مضيع ومباحث
واعد (لصبرك)[1] للنوائب جنة ... فالمرء (برهن)[2] مصائبه حوادث
واسمح بمالك في الحقوق فإنما ... مال البخيل لحارث أو وارث

١٠٠٩٠ ـ (١) في ن : (حتى ينوبا) .
(٢) في ن : (إذ وطنت لها النفس ذلت) .
١٠٠٩١ ـ (١) في ن : (صبرك) .
(٢) في ن : (رهن) .

واحـرث لنفسك حـرث خيـر إنـه　　لا يحصد المعروف غيـر الحارث
لا ينفـع التدبيـر والحـزم إمـرأ　　حتى يـعـزوه القـضـاء بثـالـث

١٠٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو الصقر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي ثعلب .

هـون عليـك الأمـر (صفحـاتهن)[1]　　فـقـل مـا سـكـنـت إلا سـكـن
اقبـل مـن الـدهـر تـصـاريفـه　　واقنـع بـه إن لان أو إن (خشن)[2]
كـم لـذة قـد نـلت فـي سـاعـة　　ثـم تـولـت فـكـأن لـم تـكـن
هـن كـلمـا شئـت فـإن البـلى　　يمضي بمـا صنت ومـا لـم تصن
إن كـنـت بـالأيـام مـسـتـأنـسـاً　　فـهـات يـومـاً واحـداً لـم يـخـن

١٠٠٩٣ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا (الحسين)[1] بن يحيى الشافعي أنشدنا السكوني قال : أنشدنا الحسن بن علي البصري قال : أنشدنا عمر بن (تدرك)[2] لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه :

اصبر على مضض الإدلاج بالسحر　　وبـالـرواح على الحـاجـات بـالبكـر
لا يعجـزنـك ولا يضجـرك مـطلبـه　　(فالحجج)[3] تتلف بين العجز والضجر
إنـي رأيـت وفـي الأيـام تـجـربـة　　للصبـر عـاقـبـة محـمـودة الأثـر
فقـل من جـد في شيء يـطـالبـه　　فـاستصحب الصبر إلا فـاز بـالـظفـر

١٠٠٩٤ ـ أنشدنا أبو نصر بن قتادة قال : أنشدنا الشيخ أبو بكر القفال الشاش فذكر بيتين ثم قال :

وأحسن شـيء في الـنـوائب أنهـا　　إذا هي نـابت نـاوبت لم تـدم خلداً

١٠٠٩٥ ـ وأنشدنيه أبـو عبد الـرحمن السلمي أنشدنـا القفـال الشـاشي فذكره .

١٠٠٩٢ ـ (١) في ن : (صفحائهن) .
(٢) في الأصل : (حسن) .
١٠٠٩٣ ـ (١) في ن : (الحسن) .
(٢) في ن : (مدرك) .
(٣) غير واضح بالأصل .

١٠٠٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسين علي بن محمد الصوفي يقول : أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البيكندي :

خليلي (لا)(١) والله ما من ملمة ... تدوم على حرو إن هي جلت
فكم من كريم ثرثرته منا بها ... فصابرها حتى مضت فاضمحلت

١٠٠٩٧ ـ أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدان الكرماني رحمه الله قال : أنشدني أبو الفتح علي بن محمد الكاتب لنفسه :

لا بد للإنسان في ... دنياه من فرح وغم
ومن التقلب دائماً ... في راحة أو في ألم
فإذا فرحت براحة ... فاشكر لوهاب النعم
وافزع إلى الصبر الجميل ... إذا أذى المرء ألمَّ

١٠٠٩٨ ـ سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يحكي عن أبي عبد الله بن أبي ذهل أنه حكى أن يحيى بن زيد العلوي حمل إلى بخارى مقيداً ونعى إليه والده فدخل بعض الشعراء فأنشده قصيدة فقال : دع ما تقول واسمع مني ما أقول فأنشأ يقول :

إن يكن نالك الزمان ببلوى ... عظمت شدة عليك وجلت
ونلتها فذارع داهيات سمت ... دونها النفوس وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ (مداها)(١) ... فالرزايا إذا توالت تولت

١٠٠٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عمرويه المذكر بمرو أنا أحمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن ابنة الذهلي قال : سمعت جدي (الذارع)(١) يقول الطلاق الثلاث البت له لازم لقد سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول : الطلاق الثلاث البت له لازم قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : الطلاق الثلاث البت له لازم إن كانت العرب قالت أجود من هذه الأربع الأبيات :

١٠٠٩٦ ـ (١) في ن: (إلا).
١٠٠٩٨ ـ (١) في أ: (مداده).
١٠٩٩ ـ (١) في ن: (الزارع).

كن للمكاره بالعزاء معلقاً فلقل يوم لا ترى ما تكره
فلربما اشتهر الفتى فتنافست فيه العيون وإنه لمموه
ولربما خزن الكريم لسانه حذر الجواب وإنه لمفوه
ولربما ابتسم الكريم من الأذى وفؤاده من حره يتأوه

١٠١٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو بكر الثقفي قال: قال رجل أصابني هم ضقت به ذرعاً فنمت فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي:

كن للمكاره بالعزاء مقطعاً فلقل يوم لا ترى ما تكره
ولربما ابتسم الوقور من الأذى وضميره من حره يتأوه

قال فحفظت الشعر وانتبهت وأنا أردده فلم ألبث أن فرج الله عني ما كنت فيه.

١٠١٠١ ـ قال وحدثنا أبو بكر حدثني أبو الحسن الحنظلي. قال: قال عبد الله وقال عبد الملك بن هشام الذماري أثاروا قبراً بذمار فوجدوا حجراً مكتوباً فيه:

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور

١٠١٠٢ ـ وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي قال: وقال الحسين بن منصور البلاء إذا دام ألفه صاحبه وأنشدت في معناه.

تعودت مس الضر حتى ألفته وصيرني حسن العزاء إلى الصبر
فصيرني يأس من الناس راجياً بسرعة لطف الله من حيث لا أدري

١٠١٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنشدنا موفق بن محمد الهروي قال: أنشدنا أبو زيد (السامي)[1]

١٠١٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في الفرج (٩٤).

١٠١٠٣ ـ (١) في ن: (الساهي).

(٢) في في أ: (كره).

تعودت مس الضر حتى ألفته وصيرني مر الليالي على الصبر
وقد كنت أحياناً يضيق به صدري ووسع صدري للأذى (كثرة)[٢] الأذى
وصيرني يأسي من الناس راجياً لسرعة صنع الله من حيث لا أدري
إذا أنا لم أقبل الدهر كلما تكرهت منه طال عتبي على الدهر

١٠١٠٤ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدنا أبو عمرو بن نجيد .

رب أمرٍ نتقيه جرَّ أمراً نرتجيه
خفي المكروه منه وبدا المحبوب فيه

١٠١٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت النصرابادي يقول : من طلب منا مالنا أعطينا سواه وشغلناه بخدمتنا ومن طلبنا صببنا عليه البلاء صباً امتحاناً واختباراً . وقال : ما ادعى فيه أحد إلا اشتد عليه البلاء قال الله عز وجل :

﴿آلم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾

نتركه أن يدعى فينا ولا نطالبه بحقائقه وأي جرأة أعظم من ادعاء فانٍ في باقٍ .

١٠١٠٦ ـ أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول : سمعت أبا محمد الحريري يقول : سمعت الجنيد يقول في الأمراض والأوجاع خصال أربع تطهير وتكفير وتذكير وتقييد تطهير عن الكبائر وتكفير للصغائر وتذكير للرب وتقييد عن المعاصي .

١٠١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري نا الحسنى بن محمد بن اسحاق أخبرني خالي يعني أبو عوانة نا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر حدثني قرة النجات قال : قلت لعابد في بيت المقدس أوصني قال : عليك بالصبر والتصبر والاصطبار . قلت : ما الصبر وما التصبر وما الإصطبار؟ قال : أما الصبر فالتسليم والرضا بنزول المصائب والبلوى وتوطين النفس عليها قبل

حلولها وأما التصبر فتجرع مرارتها عند نزولها ومجاهدة النفس على هدوئها وسكونها، وأما الإصطبار فاستقبال ما ينزل من المصائب والبلوى بالطلاقة والبشر وانتظار ما لم ينزل منها بالإعتبار والتفكير فإذا كان العبد كذلك كان مصطبراً لم يبال ما تقدم من ذلك.

١٠١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال: سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الصبر التباعد عن الخلطاء في الشدة، والسكون عليه مع تجرع غصص البليه، واظهار الغنى مع كثرة العيال، وجفاء الخلق وهجرانهم له وقوله الحق فيهم باحتمال الضرر في المال والبدن. وقال في موضع آخر وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة.

قال الشيخ وثلاثة من أعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضا، والصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء.

١٠١٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثني ابراهيم بن نصر المنصوري حدثني ابراهيم بن بشار خادم ابراهيم بن أدهم قال: نظر ابراهيم بن آدم إلى رجل قد أصيب بمال ومتاع كثير وقع الحريق في دكانه فاشتد جزعه حتى خولط في عقله. فقال له يا عبد الله إن المال مال الله متعك به إن شاء وأخذه منك إن شاء فاصبر لأمره ولا تجزع فإن من تمام شكر الله على العافية الصبر له على (المصيبة)[1] ومن قدم وجد ومن آخر فقد وندم.

١٠١١٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد الصمد بن (زيد)[1] نا أحمد بن أبي الحواري نا علي بن المديني قال: قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد؟ قال: أن تكون شاكراً في الرضا، صابراً في البلاء.

١٠١١١ ـ أخبرني أبو سهل بن نصرويه المزني قال: سمعت أبا بكر

١٠١٠٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٢/٩) من طريق سعيد بن عثمان ـ به.

١٠١٠٩ ـ (١) في ن: (البلية).

١٠١١٠ ـ (١) في ن: (يزيد).

محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي يقول : سمعت أبا عبد الله المعروف بنفطويه ببغداد قال : كان يقال العاقل من كرم صبره عند البلاء ولم يظهر منه ترفع عند الرضا .

١٠١١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا سعيد بن عثمان قال : سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضا ، والصبر عند البلاء والشكر على الرخاء .

١٠١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سئل أبو عبد الله الصبيحي عن أصول الدين فقال : اثنان صدق . الافتقار إلى الله عز وجل وحسن الاقتداء برسول الله ﷺ وفرعه أربعة أشياء الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود .

١٠١١٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي نا محمد بن ابراهيم البوشنجي نا عبد المنعم بن إدريس ابن ابنه وهب بن منبه قال : حدثني أبي عن جدي وهب بن منبه قال : قال عبد الله بن عباس : ما من مؤمن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو في ذلك راض عن الله تعالى من غير جزع إلا وجبت له الجنة .

١٠١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عثمان سعيد بن عثمان السمرقندي العابد المجتهد قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن اسماعيل غير مرة يقول : لمن يحضره ويطلب صحبته من الأصحاب : من طلب جواري ولم يوطن نفسه على ثلاثة أشياء فليس له في جواري موضع أولها إلقاء العز وحمل الذل ، والثاني سكون قلبه على جوع ثلاثة أيام ولياليهن ، والثالث أن لا يغتم ولا يهتم إلا لدينه أو طلب اصلاح دينه فمن راض نفسه على هذه الثلاث الخصال حصل مستقره في جواري :

١٠١١٦ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الفضل بن غسان نا يحيى بن معين أمر ابن زياد (لصفوان بن

١٠١١٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٦٣).

محرز)(١) بألفي درهم فسرقت . فقال : عسى أن يكون خيراً . فقال أهله كيف يكون في هذا خير . فبلغ ابن زياد فأمر له بألفين ، فوجد الأولى التي سرقت فصارت أربعة آلاف درهم .

١٠١١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا ضمرة بن ربيعة عن ابن عطاء عن أبيه قال : المؤمن لا يتم له فرح يوم .

١٠١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حشاذ العدل نا (أحمد بن محمد بن سالم)(١) حدثني ابراهيم بن الجنيد حدثني الحسن بن الصباح بن محمد الواسطي قال : بلغني عن عاصم أبي عبد الرحمن الجرجاني إن لله عباداً رفعاء إلا أن بعضهم أرفع من بعض ذهبت أعزي رجلاً وقد قتل ابنه الترك فبكى حين رآني فقلت به : ما يبكيك قد قتل ابنك في سبيل الله عز وجل . قال : فقال لي يا أبا عبد الرحمن أنت تظن أني أبكي لقتله إنما أبكي كيف رضاه عن الله حين أخذته السيوف .

١٠١١٩ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن ابراهيم الزاهد رحمه الله نا أبو الحسن علي بن عبد الله الصوفي بمكة نا أبو بكر محمد بن الحسين نا جعفر بن أحمد بن عاصم نا أحمد بن أبي الحواري نا ابراهيم بن نوح الموصلي قال : رجع فتح الموصلي إلى أهله بعد العتمة وكان صائماً فقال عشوني . فقال : ما عندنا من شيء نعشيك . قال : فما لكم جلوساً في الظلمة ؟ قالوا : ما عندنا زيت نسرج به . فجلس يبكي من الفرح . فقال يا إلهي مثلي يترك بلا عشاء ولا سراج بأي يد كانت مني إليك فما زال يبكي إلى الصبح .

١٠١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقري قالا نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر قال : سمعت ثابت البناني يقول : كان لنا جار إذا أمسى وليس عندهم شيء أمسى فرحاً وإذا أمسى وعندهم شيء أمسى مغموماً . فقالت له امرأته يا فلان خالفت الناس . قال : فإني إذا أمسيت وليس عندي شيء أمسيت فرحاً إذ كان لنا بآل محمد ﷺ إسوة

١٠١١٦ ـ (١) في ن : (صفوان أخي محرز) .

١٠١١٨ ـ (١) في ن : (أحمد بن محمد الواسطي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سالم) .

وإذا كان عندنا شيء أصبحت مغموماً إذا لم يكن لنا بآل محمد ﷺ إسوة .

١٠١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن عمار نا المعافي عن اليمان بن المغيرة نا أبو الأبيض المدني عن حذيفة أنه قال : إن أقر أيامي لعيني يوم أرجع إلى أهلي وهم يشكون إليّ الحاجة والذي نفس حذيفة بيده سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بخبر وإن أقر أيامي لعيني يوم أدخل على أهلي فيشكون إليّ الحاجة .

١٠١٢٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : سمعت أبا الفتح البغدادي يقول : سمعت عبد الوهاب بن علي المصري يقول أغارت الروم على جواميس لبشير الطبراني فأتاه عبيد الرعاة فأخبروه فقال : أنتم أحرار أنصار كانت قيمتهم ألف دينار . فقال له ابنه افقرتنا . فقال يا بني ، الله عز وجل أراد أن يختبرني فأردت أن أشكره وأزيده .

١٠١٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو اسحاق بن رجاء الشيرازي)[١] نا أبو الحسين الغازي قال : سمعت أبا حفص عمر بن علي يقول : كان هجير بن يحيى القطان إذا سكت ثم تكلم قال : «نحيى ونموت (وإليه)[٢] المصير» قلت : ليحيى في مرضه الذي مات فيه يعافيك الله إن شاء الله . قال : أحبه إليّ أحبه إلى الله عز وجل .

١٠١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا أحمد بن محمد بن سالم حدثني ابراهيم بن الجنيد قال : قال محمد بن الحسين نا داود بن المحبر عن الخليل بن مرة عن فرات بن سلمان قال : قال كعب من رضي بقضاء الله وصبر على البلاء كتب من خالصي عباد الله عز وجل .

١٠١٢٥ ـ قال محمد بن الحسين وحدثني محمد بن زياد قال : سمعت أفلح الأسود العابد الشامي يقول : الرضا عن الله ينتظم الصبر انتظاماً .

١٠١٢٣ ـ (١) في أ: (السيراري).
(٢) في الأصل: (والينا).

١٠١٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا (المعمري)(١) نا شيبان بن فروخ نا سويد بن ابراهيم أبو حاتم حدثني عباس عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال : بينا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيل الله وحج مبرور . فلما ولى الرجل قال : وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام ولين الكلام والسماحة وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال : أهون عليك من ذلك أن لا تتهم الله في شيء قضاه عليك .

فصل في محنة الجراد والصبر عليها

١٠١٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد عن أبي زهير النميري قال : قال رسول الله ﷺ لا تقتلوا الجراد فإنه من جند الله الأعظم .

١٠١٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا سعد بن محمد قاضي بيروت نا عبد الوهاب بن نجدة الحفطي فذكره باسناد مثله قال : الشيخ وهذا إن صح فإنما أراد به والله أعلم إذا لم يتعرض لإفساد المزارع فإذا تعرض له جاز دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل أو أراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل وقد ورد في الترغيب في قتله حديث باسناد ضعيف وأما الحديث الذي .

١٠١٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن أحمد الشيباني نا أبو بكر محمد بن أحمد بن قريش الكاتب نا أحمد بن حفص حدثني عمر بن سعد بن وردان القشيري نا الفضيل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله قال : وقعت جرادة بين يدي رسول الله ﷺ فقالوا : ألا تقتلها يا رسول الله ؟ فقال عليه السلام :

١٠١٢٦ ـ (١) في ن : (العمري) .

١٠١٢٧ ـ إسناد هذا الحديث في سقط وعزاه في الكنز (٣٥٢٩٤) إلى البغوي وابن صصري في أماليه عن أبي زهير النميري .

١٠١٢٩ ـ أنظر الدر المنثور (١٠٩/٣) .

«من قتل جرادة فكأنما قتل عذرياً» .

قال الشيخ أحمد فهذا مرسل ضعيف لجهالة بعض رواته وانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود والله أعلم .

١٠١٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى نا علي بن محمد الوراق نا أحمد بن الأحجم نا محمد بن عثمان القيسي نا حفص بن عبد الرحمن عن المسعودي عن عون بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : وقعت جرادة بين يدي رسول الله ﷺ فاحتملها فإذا مكتوب في جناحها بالعبرانية لا يغني (حنيني)[١] ولا يشبع آكلي نحن جند الله الأكبر لنا تسعة وتسعون بيضاً ولو تمت لنا المائة لأكلنا الدنيا بما فيها . فقال رسول الله ﷺ اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وأمت صغارها وأفسد بيضها وسد أفواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم إنك سميع الدعاء فجاءه جبريل عليه السلام فقال إنه قد استجيب لك في بعض . قال الشيخ : محمد بن عثمان القيسي هذا مجهول وهذا حديث منكر والله أعلم .

١٠١٣١ - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد أنا (عبد الله)[١] بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي حدثني علي بن موسى حدثني أبو موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي قال : كنا على مائدة أنا وأخي محمد بن الحنفية وبني عمي عبد الله بن العباس وقثم والفضل على مائدة نأكل فوقعت جرادة على المائدة فأخذها عبد الله بن عباس فقال للحسين يا سيدي تعلم ما مكتوب على جناح الجرادة؟ قال : سألت أبي أمير المؤمنين فقال إني سألت جدك ﷺ فقال لي على جناح الجرادة مكتوب إني أنا الله لا إله إلا أنا رب الجرادة ورازقها إذا شئت بعثتها رزقاً لقوم وإن شئت على قوم بلاء قال فقام عبد الله بن عباس فضم الحسين بن علي إليه ثم قال : واحدة من مكنون العلم . قال الشيخ رحمه الله :

١٠١٣٠ - (١) غير واضح في الأصل .

١٠١٣١ - (١) في ن : (عبد الرحمن) .

هذه زيادة الحق بالأصل في شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة حين وصلت الجراد نيسابور .

١٠١٣٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد العزيز بن معاوية نا يحيى بن حماد نا شيخ عن عيسى بن شبيب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : فقد الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فاهتم بذلك هماً شديداً فبعث إلى اليمن راكباً وراكباً إلى العراق وراكباً إلى الشام فسأل عن الجراد هل أرى منه شيئاً؟ فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه فلما رآها عمر كبر وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل خلق ألف أمة ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر فإن أول هلاك هذه الأمة الجراد فإذا هلك الجراد تتابعت الأمم كنظام السلك .

١٠١٣٣ ـ قال : ونا أبو خالد القرشي وهو عبد العزيز بن معاوية نا ربيعة بن محمد بن صالح القناد أبو عبيدة نا عبيد بن واقد عن عيسى بن شبيب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : فقد الجراد . فذكر مثله . قال الشيخ : كذا في كتابي عيسى بن شبيب والشيخ الذي رواه يحيى بن حماد عنه عبيد بن واقد المذكور في الإسناد الثاني والصواب محمد بن عيسى بن شبيب فقد رواه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي عن يحيى بن حماد عن عبيد بن واقد عن محمد بن شبيب وإنما هو محمد بن عيسى بن شبيب فنسبه يحيى بن حماد إلى جده والذي يدل عليه ما .

١٠١٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الحسين بن محمد بن داود نا محمد بن هشام بن أبي خيرة نا عبيد بن واقد نا محمد بن عيسى الهذلي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قلت الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها وذكر الحديث بطوله . قال أبو أحمد بن عدي : ابن واقد لا يتابع في حديثه .

١٠١٣٥ ـ وأخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد أنا زكريا الساجي قال : سمعت

١٠١٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٩٩٠، ٦/ ٢٢٤٩).

١٠١٣٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٢٤٩).

محمد بن المثني يحدث أظنه عن عبيد بن واقد عن محمد بن عيسى بن كيسان الهلال أبو يحيى نا محمد بن المنكدر عن جابر عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ فذكر حديث الجراد.

١٠١٣٦ ـ قال أبو أحمد بن عدي نا الجنيدي نا البخاري قال محمد بن عيسى هذا منكر الحديث.

١٠١٣٧ ـ قال أبو أحمد قال عمرو بن علي: محمد بن عيسى بصري صاحب محمد بن المنكدر ضعيف منكر الحديث روى عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عمر عن النبي ﷺ في الجراد.

١٠١٣٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدني الإمام أبو سهل محمد بن سليمان رحمه الله لنفسه.

[فصل](*)

وعظت فأحسنت المواعظ جهرة ... واشبعت لو أن المواعظ تنفع
إذا كانت الأيام أم مصائب ... وهن جميع الدهر لم يبق ممتع
إذا كان دهري كله يدر فرقة ... ففرقة أحبابي هو الرتع يرتع
إذا كان عمري للفناء مسيره ... فعمري بلا ريب بعمري مقطع
شكوت إلى دهري ورود فجيعة ... فقال شكوت الورد والورد (يشرع)(١)
رويداً أبا سهل فما الدهر صانع ... وما للذي شاء المهيمن مدفع

١٠١٣٩ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال: أنشدني أبو علي الحسن بن عبد الله الأديب قال: أنشدني محمد بن أعين:

أعاجيب هذا الدهر تبكي قرونه ... وتضحكهم والحكم لله دونه
فمن سب دهراً كان بالله كافراً ... ومن عاند الأيام أبدى جنونه

١٠١٣٦ ـ الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٤٩).
١٠١٣٧ ـ الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٤٩).
١٠١٣٨ ـ (١) في أ: (شرع).
(*) سقط من الأصل.

١٠١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن عمرو بن صالح البستي يقول : سمعت أبا العباس الدغولي ينشد لقيس بن الخطيم .

وما بعض الإقامة في ديار ... يهان بها الفتى إلا بلاء
وبعض خلائق الأعداء دآء ... كداء البطن ليس له دوآء
يريد المرء أن يعطي مناه ... ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بحي ... سيأتي بعد شدتها رخاء
ولا يعطي الحريص عنا بحرص ... وقد (يمسي)[1] لذي الجود الثراء
غني النفس ما عمدت غناها ... وفقر النفس ما عمدت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ... وذا النول ليس له دواء

١٠١٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (قال : سمعت أبا زكريا)(*) نا على بن حمشاذ قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت الحسين بن منصور يقول كثيراً ما كنت أسمع علي بن عثام يقول : اللهم (لا تبل أخبارنا)[1] .

١٠١٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول : سمعت الحسين بن الفضل التميمي يقول : سمعت علي بن الحسين يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : الهي تبرني بنعمائك فإنك لطيف ولا تبرني ببلواك فإني ضعيف .

١٠١٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي محمد بن علي بن عمر نا محمد بن يزيد السلمي نا ابراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضيل بن عياض وهو يقول: «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم قال : فجعل يردد هذه الآية وهو يقول إنك إن بلوت أخبارنا هتكت أستارنا إنك إن بلوت أخبارنا فضحتنا .

١٠١٤٠ ـ (١) في أ: (ينمي).
١٠١٤١ ـ (١) في ن: (لا تبد أخبار).
(*) زيادة من (ن) .

١٠١٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا جعفر بن محمد بن عبد الله الطائفي نا محمد بن الحارث المؤذن نا يحيى بن راشد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

«إن لله عباداً يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية .

١٠١٤٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي الحسن بن سلمة الهمداني بها أنا محمد بن ابراهيم بن المقري نا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني نا محمد بن المتوكل وكنيته أبو السري نا رشيد بن (سعد)[١] عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ :

«إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية» .

قال الشيخ في هذا الإسناد وما قبله ضعف والله أعلم ولكنه صحيح عن النبي ﷺ من أوجه أنه أمر بأن يسأل الله العافية منها ما .

١٠١٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن بن أبي عيسى الدار ابجردي نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة قال : سمعت عبد الملك بن الحارث يقول قال : أبو هريرة سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : على هذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول : في هذا اليوم عام أول فاستعبر ثم استعبر أبو بكر فبكى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية .

١٠١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله السعدي أنا عبد الله بن بكر نا حميد وأنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد الفقيه أنا الحسن بن سفيان نا عاصم بن النضر الأحول نا خالد بن الحارث نا حميد عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ . فقال : هل تدعو الله بشيء أو تسأله إياه ؟ قال : كنت أقول

١٠١٤٥ ـ (١) في ن : (أبي سعد) .

١٠١٤٧ ـ أخرجه مسلم في الدعوات (٧) .

اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا . فقال : سبحان الله لا تستطيعه أو لا تطيقه ألا قلت اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار دعا الله له فشفاه عز وجل . رواه مسلم في الصحيح عن عاصم بن النضر .

١٠١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ:

لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فإن كان لا بد فاعلاً فليقل اللهم أحين ما كانت الحياة خيراً لي وتوفاني إذا كانت الوفاة خيراً لي رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

١٠١٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي نا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني أبو عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لن يدخل الجنة أحداً عمله . قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب . رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان .

١٠١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن علي التميمي نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا عمر بن شبة نا يونس بن أخي عباد بن عباد المهلبي نا أبو هلال عن قتادة قال سأل عبيد الله بن زياد أبا بكرة ما أعظم المصيبة ؟ قال : مصيبة الرجل في دينه . قال ليس عن هذا أسألك . قال : فموت الأب قاصمة الظهر وموت الولد صدع في الفؤاد وموت الأخ قص الجناح وموت المرأة حزن ساعة .

١٠١٥١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا اسحاق بن ابراهيم بن يونس نا عبد الله بن أبي شيبة نا خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب

١٠١٤٨ ـ أخرجه البخاري في المرضي (١٩) ومسلم في الذكر والدعاء (٤).

عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

«سيعزي الناس بعضهم بعضاً من بعدي بالتعزية بي .

١٠١٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد أخبرني اسحاق بن زريق عن حماد الطرائفي نا فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها من أعظم المصائب .

١٠١٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا نا يحيى بن منصور القاضي نا مطين نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا أبو بردة الكندي عن علقمة بن مرثد عن ابن سابط عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها من أعظم المصائب» .

١٠١٥٤ ـ قال الشيخ وقد روينا في موضع آخر من حديث موسى بن عبيدة الربذي عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال في مرض موته أيها الناس أيما عبد من أمتي أصيب بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي يصاب بها من بعدي فإن أحداً من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد من مصيبته بي .

١٠١٥٥ ـ وسمعت أبا القاسم المفسر ينشد في هذا المعنى قول الشاعر :

اصبر لكل مصيبة وتجلد   واعلم بأن المرء غير مخلد
وإذا (ذكرت)[1] مصيبة تشجو بها   فاذكر مصابك بالنبي محمد

فصل

ومما يلحق بالصبر عند المصائب أن لا يشق المصاب ثوبه ولا يلطم وجهه ولا يخدش بشرته ولا المصابة تفعل شيئاً من ذلك ولا تقطع شعرها ولا ترفع صوتها بالبكاء ولا تنوح ولا تقيم النوح . وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في آخر كتاب الجنائز من كتاب السنن .

١٠١٥٥ ـ (١) في ن: (أصبت).

١٠١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا السري بن خزيمة نا عمر بن حفص بن ابن غياث نا أبي نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله يعني ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية» .

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش .

١٠١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني نا محمد بن عبد الوهاب العبدي أنا جعفر بن عون أنا أبو عميس قال : سمعت أبا صخرة يذكر عن عبد الرحمن بن يزيد وأبو بردة بن أبي موسى قال : أغمي على أبي موسى فأقبلت امرأته تصيح برنةٍ قالا ثم أفاق فقال : ألم تعلمي وكان يحدثها رسول الله ﷺ قال :

«إني بريء ممن حلق وسلق وخرق» .

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن جعفر بن عون .

١٠١٥٨ ـ وروينا عن امرأة من المبايعات أنها قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا نخمش وجهاً ولا ندعو ويلاً ولا نشق جيباً ولا ننشر شعراً .

١٠١٥٩ ـ وروينا في حديث أبي مالك الأشعري أن النبي ﷺ

«قال : إن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب» .

١٠١٦٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال : لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة .

١٠١٦١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن فيما قرأت عليه من أصله نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق هو الفزاري عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء النبي إلى بعض بناته وهي في السوق فأخذها فوضعها في حجره حتى قبضت فدمعت عيناه

فبكت أم أيمن فقيل لها: أتبكين عند رسول الله ﷺ فقالت: ألا أبكي ورسول الله ﷺ يبكي. قال: إني لم أبك ولكن هذه رحمة إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل.

١٠١٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي نا الحسن بن عبد العزيز الجروي نا يحيى بن حسان نا قريش بن حيان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين وكان ظئراً لإبراهيم فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان. فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله. قال: يا ابن عوف إنها رحمة ثم اتبعها والله بأخرى فقال: إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون. رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن عبد العزيز الجروي وأخرجه مسلم من وجه آخر عن ثابت.

١٠١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر عن عبد الرحمن بن عوف قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فانطلق بي إلى النخل فوجد فيه إبراهيم بن رسول الله ﷺ فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره فذرفت عيناه ثم قال: يا بني ما أملك لك من الله شيئاً. فقلت له: يا رسول الله تبكي أو لم تنه عن البكاء. قال: إنما نهيت عن النوح عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نعمة لعب ولهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان. وهذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم. يا أبراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صدق وإنها سبيل مأتية لا بد منها حتى يلحق آخرنا أو لنا لحزنا عليك حزناً هو أشد من هذا، وإنا بك لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل.

١٠١٦٢ ـ أخرجه البخاري في الجنائز (٤٣).

١٠١٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا حجاج بن منهال وعازم بن الفضل قالا: نا أبو عوانة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ إلى النخل ومعه عبد الرحمن بن عوف فإذا ابنه يجود بنفسه قال: فوضعه رسول الله ﷺ في حجره ففاضت عيناه. قال: فقال عبد الرحمن أتبكي يا رسول الله وأنت تنهي عن البكاء. قال: إني لم أنه عن البكاء إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وهذا منى رحمة من لا يرحم لا يرحم. يا إبراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صادق وإنه سبيل مأتيه وإن آخرتنا ستحلق أولانا لحزنت عليك حزناً هو أشد من هذا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب.

١٠١٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن إسماعيل نا عمرو بن سوار نا ابن وهب قال الحاكم.

وأخبرنا أبو محمد بن زياد نا محمد بن إسحاق نا يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن إبراهيم قالا: نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن عبد الله بن عمر أنه قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له. فأتاه رسول الله ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيةٍ أو قد مات قالوا: لا يا رسول الله فبكى رسول الله ﷺ فلما رأى القوم بكاءه بكوا. فقال: ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ويعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم. رواه مسلم في الصحيح عن يونس ورواه البخاري عن أصبغ عن ابن وهب.

١٠١٦٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم بن كثير نا أبو داود عن مبارك بن فضالة قال: شهدت الحسن في مسجد الجامع وجاء رجل من فارس فقال: إني لم أجيء حتى مات سعيد بن أبي الحسن. قلنا: فلا تخبره. قال: وكانا قلنا أخبره فما ترك الحسن يبلغ إلى البيت حتى نعاه إليه فقال: فما تمالك الحسن أن وضع

يده على الحائط ثم قال: دخلنا عليه ولما نفق يبكي ومعنا بكر بن عبد الله المزني فقال: يا أبا سعيد إنك تعلم هذا المصر ومودتهم وإنهم لا يرون منك اليوم شيئاً إلا سعوا به إلى عشائرهم وقبائلهم فتكلم الحسن فقال: الحمد لله الذي جعل هذه الرحمة في قلوب المؤمنين فرحم بها بعضهم بعضاً. تدمع العين ويحزن القلب وليس ذلك بالجزع إنما الجزع ما كان من اللسان واليد الحمد لله الذي لم يجعل حزن يعقوب عليه ذنباً إذ قال:

﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾.

رحم الله سعيداً وتجاوز عن سيئته في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ثم قال: والله ما كانت لتنزل شديدة إلا أن يكون به دوني. قال أبو داود قلت للمبارك: ما كان الحسن يرد عليهم إذا عزوه. قال: كان يقول: فعل الله ذلك بنا وبكم.

١٠١٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا أحمد بن خالد الوهبي، نا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن جبر بن عتيك عن عمه أنه قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على أهل بيت من الأنصار فوجدهم يبكون على ميت لهم. فقيل لهم: تبكون وهذا رسول الله ﷺ. قال: فقال النبي ﷺ:

«دعهن يبكين ما كان عندهن فإذا وجب فلا يبكين باكية».

قال: فسألني عمر بن عبد العزيز عن قوله: إذا وجب. فقلت: إذا أدخل القبر.

١٠١٦٨ ـ أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد البستي القاضي نا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري أنا ابن أبي خيثمة نا أبو معاوية الفلابي نا قمامة أبو زيد العبدي قال: نظر علي بن أبي طالب إلى عدي بن حاتم كئيباً حزيناً. فقال له: ما لي أراك كئيباً حزيناً. فقال: وما يمنعني يا أمير المؤمنين وقد قتل (أبي)[1] وفقئت عيني فقال: يا عدي بن حاتم إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجراً ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله.

١٠١٦٨ ـ (١) في ن: (ابني).

١٠١٦٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني يعقوب يعني ابن يوسف بن موسى نا جرير عن المغيرة عن إبراهيم التيمي قال: نعى لعبد الله أخوه عتبة فقال: كان أعز الناس عليّ. قال: وأراه استرجع وقال: ما يسرني أنه بين ظهرانيكم حياً. قالوا: كيف يكون هذا وهو أعز الناس عليك؟ قال: إني أؤجر فيه أحب إليّ من أن يؤجر فيّ.

١٠١٧٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: نا أبو العباس بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا ثابت قال: كان عبد الله بن مظفر بن عبد الله بلغ في الدنيا حتى استعمل فمات فخرج مطرف وعليه ثياب من صالح ما كان يلبس. فقالوا له: يموت عبد الله وتلبس مثل هذه الثياب قال مطرف: أستكين بها وقد وعدني الله عليها ثلاث خصال أحب إليّ من الدنيا كلها قال الله عز وجل:

﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

إلى قوله:

﴿هم المهتدون﴾.

فقد استرجعت كما أمرني ربي وكل واحدة من هذه الخصال أحب إلي من الدنيا وما فيها. قال مطرف: وما من شيء أعطي به في الآخرة قدر كوز من ماء إلا وددت أنه أخذ مني في الدنيا.

١٠١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري نا وهب بن زمعة قال: قال علي بن شقيق سمعت عبد الله بن المبارك يقول: أنا سفيان بن عيينة أن ابناً لأبي جعفر محمد بن علي مرض قال: فخشينا عليه فلما توفي جزع عليه فصار مع الناس. فقال له قائل: خشينا عليك فقال: إنا ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم يخالف ما نكره لم يخالف الله فيما يحب.

١٠١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا

أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: فرح صاحبا موسى عليه السلام بالغلام حين ولد لهما وجزعا عليه حين مات ولو عاش كان فيه ملكتهما فرضي امرأً قضاه الله فإن خيرة الله للمؤمن فيما يكره أكثر من خيرته فيما يحب.

١٠١٧٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو بكر بن أبي النضر نا سعيد بن عامر عن عبد الله بن المبارك أن عمر بن عبد العزيز عزى على ابنه عبد الملك فقال: إن الموت مرقد كنا وطنا أنفسنا عليه فلما وقع لم نستكره.

١٠١٧٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن جميل المروزي أنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن صلة بن أشيم أنه كان يأكل يوماً فجاءه رجل فقال له: مات أخوك. فقال: هيهات نعي إلي أجلس فكل. قال: ما سبقني إليك أحد. قال: قال الله عز وجل:

﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾.

١٠١٧٥ ـ قال: وحدثنا أبو بكر حدثني محمد بن نصر عن الوليد عن عبد الملك بن قريب الأصمعي عن بعض أهل العلم قال: نعى مجزأة بن ثور إلى أخيه شقيق. فكأنه لم ير ذاك فيه. فقال له: البريد هل نعاه إليك أحد قبلي؟ قال: نعم أخبرنا الله عز وجل أنا سنموت.

١٠١٧٦ ـ قال: وأخبرني أبو بكر حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون قال: كان محمد بن سيرين إذا أصابته مصيبة يكون كما كان قبل ذلك يتحدث ويضحك إلا أنه يوم ماتت حفصة جعل يكشر وأنت تعرف في وجهه.

١٠١٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو منصور بن سمعان نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن إسحاق بمكة نا يزيد بن موهب قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عون بن عبد الله يعزيه على (ابنه)[1] أما بعد فإنا من أهل الآخرة سكنا الدنيا أموات أبناء أموات فالعجب من ميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت والسلام.

١٠١٧٧ ـ (١) في ن: (أبيه).

١٠١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: سمعت السري يقول: هلك ابن لعون بن عبد الله فكتب إليه عمر بن عبد العزيز أما بعد فإنا ناس من أهل الآخرة أسكنا الدنيا أموات وأبناء أموات فعجب لميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت.

١٠١٧٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي نا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: قال سفيان: مات ابن لرجل فأتاه عبد الله بن ثعلبة يعزيه فقال له: إن أباك كان أصلك وإن ابنك كان فرعك وإن أمرأ ذهب أصله وفرعه لحري أن يقل بقاؤه.

١٠١٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الله بن روح المدايني نا عبيد الله بن محمد العيشي نا سهم بن عبد الحميد قال: سمعت يونس بن عبيد وعزاه عمرو بن عبيد على ابن له يقال له عبد الله قال: وكان فيما عزاه أن قال: إن أباك كان أصلك وأن ابنك كان فرعك وأن أمرأ ذهب أصله وفرعه لحري أن يقل بقاؤه.

١٠١٨١ ـ قال الشيخ رواه غيره عن العيشي عن سهل بن يوسف قال: سمعت عمرو بن عبيد يعزي يونس بن عبيد في ابن له. حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا منصور بن محمد بن إبراهيم نا محمد بن (الحسن)[١] الأديب نا الفضل بن محمد نا عبيد الله العاشي فذكره.

١٠١٨٢ ـ أخبرنا الروذباري أنا أحمد بن كامل القاضي نا الحارث نا بن محمد أنا أبو الحسن المدائني عن عمر بن غياث عن محمد بن حارث قال: لما دفن عمر ابنه وقف على قبره فقال: قد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك ليت شعري ماذا تقول وماذا يقال لك لولا هول المطلع لتمنيت اللحاق بك. اللهم إني قد وهبت له ما قصر فيه من بري فاغفر له ما قصر فيه من طاعتك.

١٠١٨٣ ـ وبإسناده عن محمد بن حرب قال: عزى رجل نصراني رجلاً فقال: مثلي لا يعزي مثلك ولكن أنظر ما زهد فيه الجاهل فأرغب فيه.

١٠١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر بن عمر نا حمدون بن الفضل نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا حامد بن يحيى البلخي قال: سمعت

سفيان بن عيينة يقول لمامات ذر بن عمر بن ذر وقف عمر بن ذر على شفير قبره وهو يقول: يا بني شغلني الحزن لك على الحزن عليك فليت شعري ما قلت وما قيل لك: اللهم إنك أمرته بطاعتك وأمرته ببرى فقد وهبت له ما قصر فيه من حقي فهب له من قصر فيه من حقك.

١٠١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن حامد حدثني أبو محمد بن منصور نا محمد بن عبد الوهاب أخبرني علي بن عثام عن إسماعيل بن سهيل قال: جاء ذر بن عمر وقد اشترى كذا أو معه جمال فسقط فمات فقيل لأبيه عمر وكان يكنى به: مات ذر. قال: فجاء فأكب عليه ثم قال: ما علينا من موت ذر غصاصة وما لنا إلى أحد سوى الله حاجة ثم قال: جهزوا ابني فلما كان عند القبر قال: شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك ليت شعري ما قيل لك وما قلت ثم قال: اللهم إني قد وهبت أجري من مصيبتي له فلا تعذبه.

١٠١٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنبأني أبو العباس بن يعقوب فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب قال: قال علي بن عثام وقال عمر بن ذر: إن لكل الهموم موتة تحتمل إلا ما كان من هم الآخرة.

١٠١٨٦ مكرر ـ قال: وسمعت علياً يقول لنصر بن زياد: بلغني عن ابن جريج أنه عزى رجلاً فقال: أسل صابراً قبل أن تسلو ناسياً.

١٠١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: سمعت الحسن الهمداني يقول: توفي للرشيد ابن فكتب إليه الفضيل بن عياض أما بعد يا أمير المؤمنين فإن استطعت أن يكون شكرك له حين أخذه منك أفضل من شكرك له حين وهبه لك. يا أمير المؤمنين إنه جل ثناؤه لما وهبه لك أخذ هبته ولو بقي لك لم تسلم من فتنته أرأيت جزعك عليه وتلهفك على فراقه أرضيت الدنيا لنفسك وترضاها لابنك. أما هو قد خلص من الكدر وبقيت أنت في الخطر.

١٠١٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن نا أبو عثمان قال: سمعت السري يقول: سمعت رجلاً يسأل الفضيل قال له: يا أبا علي علمني الرضا.

فقال له الفضيل: يا ابن أخي أرض عن الله فبرضاك عن الله يهب لك الرضا.

١٠١٨٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو بكر التميمي نا عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني حميد الطويل عن مطرف بن عبدالله الجرشي قال: شهدت جنازة ثم اعتزلت من ناحية قريباً من قبر فركعت ركعتين كأني خففتهما لم أرض إنفاقهما قال: فنعست فرأيت صاحب القبر يكلمني فقال: ركعت ركعتين لم ترض إنفاقهما. فقلت: قد كان ذلك. قال: تعلمون ولا تعملون ولا تستطيع أن تعمل لأن أكون ركعت مثل ركعتيك أحب إلي من الدنيا بحذافيرها. فقلت: من ها هنا؟ فقال: كلهم مسلم وكلهم قد أصاب خيراً. فقلت: من ها هنا أفضل؟ فأشار إلى القبر فقلت في نفسي: اللهم ربنا أخرجه إلي فأكلمه قال: فخرج من قبره فتى شاب. فقلت: أنت أفضل من ها هنا؟ قال: قد قالوا ذلك. قلت: فبأي شيء نلت ذلك فوالله ما أرى لك تلك السن فأقول نلت ذلك بطول الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله عز وجل والعمل. قال: ابتليت بالمصائب فرزقت الصبر عليها فبذلك فضلتهم.

١٠١٩٠ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المؤذن قال: سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول: فيما بلغنا أن عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن فجزع عليه جزعاً شديداً حتى امتنع عن الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله فكتب إليه أما بعد فعز نفسك بما تعز به غيرك ولتستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم أن امضى المصائب فقد سرور مع حرمان أجر فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر وأقول:

إني معزيك لا إني على طمع ... من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزي بباق بعد صاحبه ... ولا المعزى ولو عاشا إلى حين

قال: وكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة.

١٠١٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن الحسين الكاتب ببغداد نا ابن الأنباري قال: بلغني أن ابن السماك حضر جنازة فعزى أهلها. وقال: عليكم بتقوى الله والصبر فإن المصيبة واحدة إن صبر لها أهلها وهي اثنتان

إن جزعوا ولعمري للمصيبة بالأجر أعظم من المصيبة بالميت ثم قال: لو كان من جزع على ميته رد إليه لكان الصابر أعظم أجراً وأجزل ثواباً.

١٠١٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن الحسين الكاتب يقول: سمعت ابن الأنباري يقول: عزى إبراهيم بن يحيى بعض الخلفاء. فقال: إن أحق من عرف حق الله فيما أخذ منه من عظم حق الله عنده فما أبقى. وأعلم أن الماضي قبلك الباقي لك وأن الباقي بعدك المأجور فيك إن أجر الصابرين فيما يصابون به أعظم من النعمة عليهم فيما يعانون فيه.

١٠١٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن الحسين يقول: لما تغير الحال على أبي عثمان وقت وفاته مزق ابنه أبو بكر قميصاً على نفسه ففتح أبو عثمان عينه وقال: يا بني خلاف السنة في الظاهر من رياء باطن في القلب.

١٠١٩٤ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا عبد الله بن الحسين الكاتب أنشدني ابن الأنباري لعبد الله بن المعتز:

هو الدهر قد جربته وعرفته ... فصبراً على مكروهه وتجلداً
وما الناس إلا سابق ثم لاحق ... وابن موت سوف يلحقه غداً

١٠١٩٥ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الحافظ المصري (لمنصور)(١):

ما بين كان فلان وبين ابن فلان ... إلا عقد له ما ينقضي به النفسان

١٠١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن علي الدقيقي نا السراج نا محمد بن الحسين بن الحذاء قال: قال سهل بن هارون للتهنئة على آجل ثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة.

١٠١٩٧ ـ قال: وحدثنا محمد بن الحسين قال: كتب رجل إلى بعض إخوانه يعزيه من أيقن بالثواب عد المصيبة نعمة ومصيبة وجب أجرها خير من نعمة لا يؤدى شكرها.

١٠١٩٥ ـ (١) في ن: (المنصور).

١٠١٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا سعيد المؤذن يقول: سمعت أبا العباس سعيد السراج يقول: مات أبو الحسن بن عبد العزيز (الجردي) فدخلت على أمه فقلت لها: تعزي. فقالت: مصيبتي أعظم من أن أفسدها بجزع.

١٠١٩٩ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو منصور محمد بن إبراهيم الفقيه أنا الحسن بن أحمد نا (الصوفي)[1] نا العلاء بن هلال قال: قيل للعتبي: مات محمد بن عباد فقال: نحن متنا بفقده وهو حي بمجده.

١٠٢٠٠ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدني يوسف بن صالح اليشكري قال: أنشد بعض إخواني:

وقلت أخي قالوا أخ من قرابة ... فقلت نعم إنا السلوك أقارب
(يسيني)[1] في أرى وغرمي ومنصبي ... وإن باعدتنا في الديار المناسب
عجبت لصبري بعده وهو ميت ... وقد كنت أبكيه دماً وهو غائب
علي إنما الأيام قد صرن كلها ... عجائب حتى ليس فيها عجائب

١٠٢٠١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: كنت في الطواف وإذا أنا بجاريتين قد أقبلتا فتعلقت إحداهما بأستار الكعبة فإذا هي تقول:

أما لفتاة جرد والهجر بينها ... وبين الذي تهواه يا رب من وصل
حججت ولم أحج لسوء عملته ... ولكن لتعذيبي على قاطع الحبل
ذهبت بعقلي في هواه صغيرة ... فقد كبرت سني فرد به عقلي
وإلا فساء الحب بيني وبينه ... فإنك يا مولاي توصف بالعدل

قال: فصحت بها، فقلت: ويحك أمثل هذا الشعر يقال لله عز وجل.

١٠١٩٩ ـ (١) في ن: (الصولي).
١٠٢٠٠ ـ (١) غير واضح في الأصل.
١٠٢٠١ ـ (١) في ن: (سمودي).

فقالت: إليك عني يا ذا النون فلو أطلعك الخبير على الضمير لرحمت من عزلت بمرو بيت الأخرى فقالت: يا ذا النون لأقولن أعجب من هذا ثم أنشأت تقول:

صبرت وكان الصبر مغبة وهل جزع يجري علي فأجزع
صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال (مرودي)[1] لأصبحت تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها إلى ناظري فالعين في القلب تدفع

قلت: من ماذا يا جارية فقالت: من مصيبة تالتني لم تصب أحداً قط. قلت: وما هذه المصيبة. قالت: يا ذا النون كان لي شبلان يلعبان أمامي وكان أبوهما ضحى بكبشين فقال أحدهما لأخيه: يا أخيه أريك كيف ضحى أبونا بكبشه فنام أحدهما وأخذ الآخر شفرة فنحره وهرب القاتل فدخل أبوهما. فقلت: إن ابنك قتل أخاه فهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الأب فمات في الطريق ظمأ وجوعاً وكان لي طفل صغير وكنت أطبخ قدراً فغفلت عنه فأصاب فسقط القدر عليه فمات حرقاً. قال ذو النون: فلم أسمع بشيء أعجب من ذلك.

١٠٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا سعيد بن رميح يقول: سمعت عمر بن محمد بن بجير يقول: خرجت في جنازة أحمد بن صالح بمصر فرأيت على قبر مكتوب:

قبر عزيز علينا لو أن من فيه يغدى
أسكنت قرة عيني ومنية النفس لحدا
ما صار خلق علينا ولا القضاء تعدى
والصبر أحسن ثوب به الفتى يتردى

١٠٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت سعيد بن القاسم البرذعي يقول عمر بن محمد بن بجير قال: سمعت امرأة تنوح على شفير قبر وتقول: فذكر البيتين غير أنه قال: (قرة عيني ونور قلبي لحداً).

١٠٢٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت عبيد الله بن محمد العائشي يقول: قدمت امرأة إلى البصرة في سنة شهباء ومعها اثنان لها

فلم يأت عليها الحول حتى دفنتهما فقعدت بين قبريهما فقالت:

فلله عيناي اللذان أراهما ... قريبي مني والمزار بعيد
هما تركا عيني لا ماء فيهما ... وشكا سواد القلب فهو عميد
مقيمان بالبيداء لا يرجانه ... ولا يسألان الركب أين تريد

فقيل لها: لو أتيت عبد الله بن العباس فقصصت عليه القصة فأتته فقالت له: يا ابن عم رسول الله إني أصبحت لا عند قريب يحميني ولا عند عشير يؤويني وإني سألت عن المرء (خاشية)[1] المأمول نائلة المعطي سائلة فأرشدت إليك فأعمل بي واحدة من ثلاث إما أن تقيم أودي أو تحسن صلتي أو تردني الى أهلي. فقال عبد الله: كل يفعل بك.

١٠٢٠٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن العباس بن موسى نا عبيدة بن حميد عن القاسم بن معن قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله زيداً يعني أخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة إلا أتتني برياه وما ذكرت قول متم بن نويرة إلا ذكرته وقال غير محمد إلا هاج بي (شجياً)[1]:

وكنا كندماني جذيمة حقبةً ... من الدهر حتى قل أن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكاً ... بطول اجتماع لم نبت ليلة معا

١٠٢٠٦ قال: وحدثني أبو بكر حدثني ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة قال: كان عمر إذا أصيب بمصيبة قال: قد أصبت بزيد فصبرت.

١٠٢٠٧ ـ قال: وحدثنا أبو بكر عن محمد بن هاني الطائي حدثني محمد بن شبويه حدثني سليمان بن صالح عن عبد الله بن المبارك عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد أن عمر قال: لمتمم بن نويرة: لو كنت شاعراً أثنيت على أخي كما أثنيت على أخيك متمم فقال: لو كان مهلك أخي كمهلك أخيك لتعزيت عنه. فقال عمر: ما رأيت تعزية أحسن من هذه.

١٠٢٠٤ ـ (١) غير واضح في الأصل.
١٠٢٠٥ ـ (١) في ن: (شجنا).

١٠٢٠٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسن بن حليم بن محمد بن حليم نا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك أخبرني يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن (الحبلي)(١) عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«تحفة المؤمن الموت».

١٠٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا يحيى بن بشر نا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو قلابة أن عبد الرحمن بن شيبة أخبره أن أم المؤمنين عائشة أخبرته أن النبي ﷺ قال:

«إن الصالحين يشدد عليهم».

١٠٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: نا هشام بن علي (السيرافي)(١) نا عبد الله بن رجاء نا حرب بن شداد أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه عن عبد الرحمن بن شيبة عن عائشة قالت: طرق رسول الله ﷺ وجع فجعل يتقلب على فراشه فقلت: يا رسول الله لوضح هذا من بعضنا لخشي أن تجد عليه. فقال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن ليشدد عليه وليس من مؤمن يصيبه نكبة أو وجع إلا حط الله عنه خطيئة ورفع له بها درجة».

١٠٢١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق عن أبي سلمة الخزاعي أنا الليث عن يزيد بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ أو قبض بين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد الذي

١٠٢٠٨ ـ (١) في ن: (الجيلي) وهو خطأ.

١٠٢١٠ ـ (١) في ن: (الشرابي).

١٠٢١١ ـ أخرجه البخاري في المغازي (٨٤) والنسائي في كتاب الوفاة (٣٠) بتحقيقي.

رأيت من رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث.

١٠٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن غالب نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً كان أشد الوجع عليه من رسول الله ﷺ. رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان.

١٠٢١٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو علي محمد بن أحمد بن العباس المزكي الطابراني بها أنا علي بن عبد العزيز نا مسلم بن أبراهيم نا المثنى بن سعيد الأزدي نا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول:

«إن المؤمن يموت بعرق الجبين».

١٠٢١٤ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا المثنى بن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن بريدة قال: دخل بريدة الأسلمي على رجل بخراسان وهو في الموت فإذا جبينه يرشح فقال بريدة: الله أكبر سمعت رسول الله ﷺ قال:

«إن المؤمن يموت بعرق الجبين».

١٠٢١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا أبو النضر نا الحسام بن المصك عن أبي معشر عن ابراهيم عن علقمة بن قيس أنه غزا خراسان فحضرت ابن عم له وفاة فذهب يعوده فمسح جبينه فإذا هو يرشح فقال: الله أكبر حدثني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: موت المؤمن برشح الجبين وما من مؤمن إلا له ذنوب يكافأ بها في الدنيا ويبقى عليه بقية ويشدد بها عليه عند

١٠٢١٢ ـ أخرجه البخاري في المرضي (٢) ومسلم في الأدب (١٤).

وانظر كتاب الوفاة للنسائي (١١).

١٠٢١٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٠٨).

الموت. قال عبد الله ولا أحب موتاً كموت الحمار.

قال الشيخ خالفه يونس بن عبيد من أبي معشر فوقفه على عبد الله.

١٠٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم بن يزيد بن أوس قال: شهد علقمة بن أخ له لما حضر فجعل يعرق جبينه فضحك فقيل له. ما يضحكك يا أبا شبل فقال: سمعت ابن مسعود يقول: إن نفس المؤمن تخرج رشحاً وإن نفس الكافر أو الفاجر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار وإن المؤمن ليكون قد عمل السيئة فيشدد عليه عند الموت ليكفر بها وإن الكافر أو الفاجر ليكون قد عمل الحسنة فيهون عليه عند الموت ليكفر بها وهذا أيضاً موقوف.

١٠٢١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا محمد بن الصباح نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن يهون عليّ سكرات الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المؤمن ويكفر به عنه.

١٠٢١٨ ـ وأما موت الفجأة. فأخبرنا: أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: سألت عائشة عن موت الفجأ أيكره؟ قالت: لأي شيء يكره؟ سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال:

«راحة للمؤمن وأخذ أسف للفاجر».

١٠٢١٩ ـ ورواه الثوري عن عبيد الله موقوفاً على عبد الله بن مسعود وعائشة.

١٠٢٢٠ ـ وروى عن عبيد بن خالد السلمي مرفوعاً وموقوفاً.

١٠٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ نا محمد بن ابراهيم بن الفضل الهاشمي نا محمد بن (نعيم)[1] نا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغدادي

١٠٢٢١ ـ (١) في ن: (هيثم) وهو خطأ.

بنيسابور نا أحمد بن بشير عن أبي طاهر البصري عن أبي السكن الهجري قال : مات خليل الله فجأة ومات داود فجأة ومات سليمان بن داود فجأة والصالحون وهو تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر .

١٠٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلت عند بيت رسول الله ﷺ وهي صحيحة فلم ترفع رأسها حتى ماتت . قالت عائشة الحمد لله الذي يحيي ويميت إن هذا لعبرة لي في أخي عبد الرحمن بن أبي بكر وكان عبد الرحمن رقد في مقيل قال : فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شيء أو عجل عليه فدفن وهو حي فرأت أنها عبرة لها وذهب ما كان في نفسها .

١٠٢٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا العباس بن الفضل نا منجاب بن الحارث نا حاتم بن اسماعيل عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمني عليٌّ كلمات علمه رسول الله ﷺ إياهن يقولهن عند الكرب أو لشيء يصيبه لا إله إلا الله (الحليم)[1] الكريم سبحان الله تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين .

١٠٢٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو أحمد الزبيري نا يونس بن أبي اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال : ذكر رسول الله ﷺ أول دعوة فجاء اعرابي فشغله . قال : فاتبعته فالتفت إلي فقال أبو اسحاق؟ قلت : نعم . قال : مه أو فمه فقلت ذكرت أول دعوة ثم جاء أعرابي فشغلك . فقال نعم دعوة ذي النون إذ دعا في الظلمات لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها عبد في شيء إلا استجيب له .

١٠٢٢٣ ـ (١) في ن: (الحكيم).

١٠٢٢٤ ـ أخرجه أحمد (١ / ١٧٠) عن يونس بن أبي إسحاق ـ به ـ.

١٠٢٢٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن اسماعيل السراج نا أبو شعيب الحراني نا علي بن المديني نا محمد بن بشر ووكيع بن الجراح قالا نا عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أمه أسماء بنت عميس قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً . قال : محمد بن بشر في حديثه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني هلال مولى عمر وزاد في حديثه الله الله أكبر ربي لا أشرك به شيئاً الله الله ربي لا أشرك به شيئاً قالها مرتين . وقال وكيع مرة .

١٠٢٢٦ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانه بهمدان قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي نا اسماعيل بن محمد المزني نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عبد العزيز عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر قال : علمتني أسماء بنت عميس شيئاً أمرها رسول الله ﷺ بقولها عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً .

١٠٢٢٧ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو اسحاق الأصفهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن اسماعيل قال : قال لي محمد بن أبي بكر نا عمر بن علي بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن بعض أصحاب عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر عن أمه أسماء مثله .

١٠٢٢٨ ـ قال البخاري وقال قيس بن حفص نا عبد الواحد بن زياد سمع مجمع بن يحيى حدثني أبو الغريف صعب أو صعيب قال : سمعت أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة أو أزل أو لأواء فقال الله الله ربي لا شريك له كشف عنه . قال البخاري ويقال أبو العيوف .

١٠٢٢٩ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو عبد الله الصفار نا ابن

١٠٢٢٦ ـ أخرجه أبو داود (١٥٢٥) وابن ماجه (٣٨٨٢) من طريق عبد العزيز بن عمر ـ به .

١٠٢٢٨ ـ تاريخ البخاري (٤/ ٣٢٩) .

١٠٢٢٩ ـ في الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٨٠) أبو الغريف بن صعب أو صعب العنزي .

وفي الجرح والتعديل (٤/ ٤٥٠) صعب أبو العيوف روي عن أسماء بنت عميس روي عنه مجمع بن يحيى .

أبي الدنيا نا زهير بن حرب العامري نا عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد نا مجمع بن يحيى حدثني أبـو العيوف صعب أو صعيب الغنـوي عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أصابـه هم أو غم أو سقم أو ازل أولأواء فقال الله الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه .

١٠٢٣٠ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ نا أبـو العباس الأصم أنـا العباس الدوري نا عبيد الله بن محمد العائيشي نا صالح أبو يحيى عن عمرو بن مـالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : أخذ النبي ﷺ بعضادتي الباب ثم قال يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب أو جهد أو بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له .

١٠٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ نا أبـو العباس الأصم نـا العباس الدوري نا عمر بن حفص بن غياث عن أبيـه عن عبد الـرحمن بن اسحاق عن القـاسم عن ابن مسعود أي النبي ﷺ إذا نـزل به كـرب قال : يـا حي يا قيـوم برحمتك استغيث .

١٠٢٣٢ ـ ورواه غيـره عن عبـد الـرحمن عن القـاسم عن أبيـه عن ابن مسعود هذا بإرساله أصح .

١٠٢٣٣ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو بكـر أحمـد بن سليمـان الموصلي نا علي بن حرب الموصلي نا قاسم بن يزيد نا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثـوبان قـال : قال النبي ﷺ لا يـزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

١٠٢٣٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو فيما قرأت عليه أنا أبو عبـد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو بكر الصيرفي قال : عباية أبو غسان حممت بنيسابور فاطبقت على الحمى فدعوت بهذا الدعاء اللهم كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري فيا من قل شكري عند نعمتـه فلم يخذلني ويـا من قل عنـد بلائـه صبري فلم يعـاقبني ويا من رآني على المعـاصي فلم يفضحني اكشف ضري قـال فذهب عني .

الحادي والسبعون من شعب الإيمان
وهو باب في الزهد وقصر الأمل

قال الله عز وجل :

﴿فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها﴾ .

وقال النبي ﷺ

«بعثت أنا والساعة كهاتين» .

فعلمنا بخبر الله عز وجل وخبر رسول الله ﷺ إن أجل الدنيا قريب وإذا كان أجل الساعة قريباً . قبح من الواحد أن يطيل أمله .

١٠٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله قال : أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال : نا سعيد بن مسعود قال : نا عبيد الله بن موسى قال : نا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«بعثت أنا والساعة كهاتين» .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي حصين وأخرجاه من حديث أنس بن مالك وسهل بن سعد وفي بعض حديثهم وأشار بالسبابة والوسطى .

١٠٢٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن ملاعب نا عاصم بن علي نا شعبة بن الحجاج عن أبي التياح وقتادة أنهما سمعا أنس بن مالك يقول عن النبي ﷺ قال : بعثت أنا والساعة هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى قال : وكان قتادة يقول : كفضل احديهما على الأخرى أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

١٠٢٣٦ ـ أخرجه البخاري في الرقاق (٣٩) ومسلم في الفتن (٢٦) .

١٠٢٣٧ ـ أخرجه أحمد (٥/٣٣١) عن أنس بن عباض ـ به .

وقال الهيثمي (١٠/٢٢٨) رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أنس بن عياض الليثي عن أبي حازم ولا أعلمه إلا عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : بعثت أنا والساعة كهاتين وقرب بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام. ثم قال : مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان ثم قال : مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشى أن يسبق الأخ بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول النبي ﷺ :

«أنا ذاك أنا ذاك» .

١٠٢٣٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو محمد بن الخراساني ببغداد نا يحيى بن جعفر أنا أبو بكر الحنفي نا كثير بن زيد قال : سمعت المطلب قال : بينما ابن عمر واقف بعرفات حين تدلت الشمس إلى الغروب فبكى قال : فاشتد بكاؤه ثم قال : ذكرت رسول الله ﷺ وهو بمكاني الذي أنا فيه واقف فنظر إلى الشمس كهيئتها الآن صاح أيها الناس إنه لم يبق من أجلكم هذا فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا .

١٠٢٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابراهيم بن الحارث البغدادي نا يحيى بن أبي بكير قال : نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : خطبنا رسول الله ﷺ خطبه إلى (مغيربان)[1] الشمس وقال :

«ألا إن ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه» .

١٠٢٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الفضل بن جعفر بن عبد الله نا وهب بن بيان نا يحيى بن سعيد القطان نا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

«مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي متعلقاً بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع» .

١٠٢٣٩ ـ (١) في ن : (مغربان).

١٠٢٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا فذكره باسناده مثله.

١٠٢٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس هو الأصم نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي نا يحيى بن صالح حدثني أبو اسماعيل شيخ من السكون سمعت مالك بن أدّا يقول: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها الله الله في اخوانكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم.

١٠٢٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا ابراهيم بن مسعود الهمداني نا عبد الله بن نمير نا الأعمش. وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء قال: نا أبو حامد بن الشرقي املاه علينا من حفظه نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق أنا محمد بن غالب نا أبو حذيفة نا سفيان عن منصور وسليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. لفظ حديثهما سواء.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي حذيفة وفي رواية الفقيه قال عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود.

١٠٢٤٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري نا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي نا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: وكان ابن عمر يقول: إذا أصبحت فلا تنتظر المساء وإذا أمسيت فلا تنتظر

١٠٢٤٢ ـ مالك بن أدًا له ترجمة في الجرح (٨/ رقم ٨٩٩).

١٠٢٤٣ ـ أخرجه البخاري في الرقاق (٢٩) عن أبي حذيفة موسى بن مسعود عن سفيان بن منصور ـ به.

الصباح وخذ من صحتك لمرضك وخذ من حياتك لموتك .

١٠٢٤٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان نا علي بن المديني نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر وكان ثقة عن سليمان الأعمش قال : حدثني مجاهد عن ابن عمر قال أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل قال : وقال ابن عمر : إذا أصبحت فلا تنتظر المساء وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من حسناتك لمساوئيك . رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني غير أنه قال في آخر الحديث : ما في حديث محمد بن أبي بكر ولم يذكر قوله وخذ من حسناتك لمساوئيك .

١٠٢٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي نا علي بن حرب الموصلي سنة أربع وستين ومائتين نا أبو معاوية نا الليث وهو ابن أبي سليم ح .

وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن (الحسن)[1] الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال : يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك مع الموتى . وفي حديث أبي معاوية قال : قال النبي ﷺ وقال في آخره من أهل القبور .

١٠٢٤٧ - وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق نا زائدة عن ليث عن مجاهد قال : قال لي ابن عمر يا مجاهد إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك وخذ من حياتك قبل موتك فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غداً .

١٠٢٤٥ - أخرجه المصنف في الآداب (١١٤٤).

١٠٢٤٦ - (١) في ن : (الحسين) وهو خطأ.

أخرجه المصنف في الآداب (١١٤٥) بنفس الإسناد.

١٠٢٤٧ - علقه المصنف في الآداب (١٠٢٤٦).

١٠٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب قصر الأمل لابن أبي الدنيا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا إسحاق بن ابراهيم أنا عبد الله بن المبارك أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«لرجل وهو يعظه اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك» .

قلت هكذا وجدته في كتاب قصر الأمل وكذلك رواه غيره عن ابن أبي الدنيا وهو غلط وإنما المعروف بهذا الإسناد ما .

١٠٢٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسين الدارابجردي نا عبد الله بن عثمان أنا ابن المبارك أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» .

رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد .

١٠٢٥٠ ـ وأما المتن الأول فعبد الله بن المبارك إنما رواه في كتاب الرقاق عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه :

«اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك» .

أخبرناه الإمام أبو عثمان أنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد نا محمد بن معاذ الماليني نا الحسين بن الحسن المروزي أنا عبد الله بن المبارك أنا جعفر بن برقان فذكره عقيب الحديث الذي رواه عن عبد الله بن سعيد باللفظ المعروف نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس .

١٠٢٤٩ ـ أخرجه البخاري في الرقاق.

(١) وأخرجه المصنف في الآداب (١١٤٨) بنفس الإسناد. .

١٠٢٥٠ ـ أخرجه المصنف في الآداب (١١٤٧).

١٠٢٥١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا عبد الله بن أحمد بن محمد الفقيه بهمدان أنشدنا أبو القاسم ابراهيم بن اسحاق الديباجي بهمدان قال : أنشدنا أبو عصمة محمد بن أحمد السجستاني بالبصرة لنفسه :

أنبأنا خير بني آدم — وما على أحمد إلا البلاغ
الناس مغبونون في نعمتي — صحة أبدانهم والفراغ

١٠٢٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن اسحاق البزار ببغداد من أصل سماعه من خط الدارقطني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا أبو عبد الرحمن المقري نا سعيد بن أبي أيوب حدثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر» .

استشهد به البخاري .

١٠٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المقري بالكوفة نا أبو بكر بن أبي دارم نا (الحسين)[1] بن جعفر بن محمد القرشي نا يوسف بن يعقوب الصفار نا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن ابراهيم بن الفضل قال : نا المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين وأقل أمتي أبناء السبعين سنة» .

١٠٢٥٤ ـ وباسناد عن ابراهيم بن الفضل عن ابن أبي حسين عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ينادي منادٍ يوم القيامة أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله عز وجل :

﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ .

١٠٢٥٢ ـ أخرجه البخاري تعليقاً في الرقاق (٥).
وانظر الآداب للمصنف (١١٣٤) ومسند أحمد (٢/٤١٧) والسنن الكبرى للمصنف (٣/٣٧٠).

١٠٢٥٣ ـ (١) في ن : (الحسن) وأخرجه المصنف في الآداب (١١٣٥) بنفس الإسناد.

١٠٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن غالب نا قبيصة نا سفيان حدثني أبي عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه خط مربعاً وخط خطاً وسط الخط المربع وخط خطوطاً إلى جنب الخط الذي وسط المربع وخط خطوطاً خارجة من الخط المربع . قال : تدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال هذا الإنسان الخط الأوسط وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض تنهشه من كل مكان إن أخطأه هذا أصابه هذا والخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمل . أخرجه البخاري من حديث يحيى القطان عن سفيان .

١٠٢٥٦ ـ أحدثنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زياد العلوي رحمه الله املاء أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة .

وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة قال : أنا أبو جعفر بن دحيم قال : نا أحمد بن حازم قال : أنا قبيصة قال نا سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم وضع لنا شيئاً في وسطها فقال هذا الإنسان وهذا أجله ثم أسرع إليه من الخط أشياء مشرعة إليه فوقه ثم قال : هذه الأعراض إن أخطأته هذه أصابته هذه ثم وضع شيئاً أمام ذلك وقال أمله ثم قال حال الأجل دون الأمل .

١٠٢٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي بالكوفة قال أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال : نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال : نا مسلم بن ابراهيم قال : نا همام قال : نا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ خط خطوطاً وخط منها ناحية ثم قال : تدرون ما هذا هذا مثل المتمني وذلك الخط الأمل بينهما هو يأمل إذ جاءه الموت رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن ابراهيم .

١٠٢٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي

١٠٢٥٥ ـ أخرجه البخاري في الرقاق (٤) عن صدقة بن الفضل عن يحيى القطان ـ به .
١٠٢٥٧ ـ أخرجه البخاري (١١/٢٣٦ ـ فتح) .
وانظر الزهد للمصنف (٤٥٣) والآداب له (١١٣٣) .

نا خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي نا بشير بن المهاجر نا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ رمى بحصاتين فقرب [واحدة] وباعد آخرى وقال : هذا الأجل وهذا الأمل . زاد غيره عن خلاد فيختلجه الأجل .

١٠٢٥٩ ـ أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد نا محمد بن يونس الكريمي نا خلاد بن يحيى فذكره باسناده ومعناه وزاد هذه اللفظة .

١٠٢٦٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا عبد الرحمن بن بشر نا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة .

وحدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ وفي رواية الفقيه عن النبي ﷺ قال يهرم ابن آدم : ويبقى اثنتان الحرص والأمل . أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

١٠٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن محمد بن سختويه نا اسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى أنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر» .

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى .

١٠٢٦٢ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«قلب الشيخ شاب على حب اثنتين جمع المال وطول الحياة» .

١٠٢٦٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنا

١٠٢٦٠ ـ أخرجه البخاري (١١/٢٣٩ ـ فتح) تعليقاً ومسلم في الزكاة (٣٩) وانظر الآداب للمصنف (١١٣٠).

١٠٢٦١ ـ أخرجه مسلم في الزكاة (٣٩) وانظر الآداب للمصنف (١١٣٠).

١٠٢٦٢ و١٠٢٦٣ ـ أخرجه مسلم في الزكاة (٣٩).

بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان قال : نا أبو الزناد فذكره باسناده غير أنه قال : حب الحياة وحب المال . وربما قال سفيان العيش . رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة وقال حب العيش والمال . ورواية وكيع إنما هي عن الثوري وأخرجاه من حديث سعيد عن أبي هريرة .

١٠٢٦٤ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق الموذن أنا محمد بن أحمد بن خنب ببخارى أنا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا عارم بن الفضل نا عبد الله بن المبارك أنا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ح .

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله عن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن كعب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأشد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» .

١٠٢٦٥ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا العباس بن محمد الدوري نا قطبة بن العلاء العنوي .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا علي بن محمد الميموني الرقي نا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي نا سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفترسان» .

وفي رواية الدوري حظيرة وسعة بأسرع فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم . تفرد به قطبة عن الثوري واختلف فيه على الثوري في اسناده .

١٠٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي

١٠٢٦٤ ـ أخرجه الترمذي في الزهد (٤٣) والنسائي في الرقائق (في الكبرى) جميعاً عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك ـ به وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٠٢٦٦ ـ أبو الجحاف هو داود بن أبي عوف .

نا عبد الرحمن بن روح البزار نا ابراهيم بن محمد بن عرعرة نا عبد الملك الذماري نا الثوري عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ نحوه .

١٠٢٦٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو الحسن علي بن عيسى الحميري وعبد الله بن سعد وأحمد بن الخضر الشافعي قالوا نا ابراهيم بن أبي طالب نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري نا سفيان عن محمد بن حجارة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله نحو حديث الثوري عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺما ذئبان ضاريان جائعان أرسلا في غنم بأسرع فساداً من حب المال والشرف في دين المرء المسلم .

١٠٢٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن ابراهيم بن حمش حدثني أبي نا محمد بن اسماعيل البخاري نا عبد الرحمن بن شيبة حدثني ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن معاذ بن رفاعة أن جابر بن عبد الله أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأفسد فيها من التماس الشرف والمال لدين المؤمن» .

١٠٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يعقوب النيسابوري نا الحسين بن محمد بن زياد القباني نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا معن بن عيسى نا موسى بن يعقوب الربعي عن معاذ بن رفاعة الأنصاري الزرقي فذكره .

١٠٢٧٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا أحمد بن عيسى المصري نا عبد الله بن وهب أخبرني نا يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى عن عبد الله بن محمد عن أبي مرة مولى عقيل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

«ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم تفرقت أحدهما في أولهما والآخر في

١٠٢٦٨ ـ معاذ بن رفاعة هو ابن رافع الزرقي الأنصاري المدني .

آخرهما بأسرع فيها فساداً من امرىء في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها» .

١٠٢٧١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري نا يحيى بن أيوب نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن ابن غزيه عن عبد الله بن محمد بن معقل فذكره باسناده مثله غير أنه قال : افترقت .

١٠٢٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا أحمد بن حباب نا عيسى بن يونس نا سعيد بن عثمان السلولي عن عاصم بن أبي البداح عن أبيه عن جده عاصم بن عدي قال : اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا عاصم ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم أضاعها ربها بأفسد لها من حب المرء المال والشرف لدينه . وقال غيره فريسة غنم .

١٠٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي نا محمد بن علي بن (زيد)[1] الصائغ نا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري نا عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ قال :

«ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم تفرقت من راعيها أحدهما في أولها والآخر في آخرها أشد فيها فساداً من حب الشرف والغنى» .

هذا مرسل جيد شاهد لما تقدم .

١٠٢٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن

١٠٢٧٢ ـ أخرجه الحاكم (٣/٤٢٠) عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ به .

وأخرجه الطبراني (١٧/١٧٣) من طريق عيسى بن يونس ـ به .

تنبيه : في معجم الطبراني (سعيد بن عمر البغوي) بدلاً من (سعيد بن عثمان السلولي) وهو خطأ .

١٠٢٧٣ ـ (١) في ن : (يزيد) وهو خطأ .

١٠٢٧٤ ـ أخرجه المصنف في الآداب (١١٣١) عن أبي نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي ـ به .

وانظر البخاري في الرقاق (١٠) ومسلم في الزكاة (٣٤٠) .

عبيد الصفار نا أبو مسلم نا أبو عاصم عن ابني جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ :

وأخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه قـال : نا أبـو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني نا ابراهيم بن عبد الله نا أبـو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺقال :

«لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا يبتغي إليهما مثله» .

وفي رواية ابن عبدان ثالثاً لا يمـلأ جوف ابن آدم إلا التـراب ويتوب الله على من تاب . زاد الفقيه في روايته قال ابن عباس فلا أدري من القرآن هي أم لا . رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم دون قول ابن عباس وأخرجه من وجه آخر عن ابن جريج وذكر قول ابن عباس .

١٠٢٧٥ ـ وأخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ قال : نـا أبو العبـاس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا حجاج بن محمد ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقـري ببغداد أنـا أحمد بن سلمان الفقيه قال قـريء على الحسن بن مكرم وأنـا أسمع قـال : نا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج سمعت عـطاء يقول سمعت ابن عبـاس يقول : سمعت نبي الله ﷺ يقول :

«لو أن لابن آدم ملء وادٍ مالا أحب أن يكون له مثله ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب» .

قـال فقـال ابن عبـاس فـلا أدري في القـرآن هـو أم لا . لفظ حـديث المقـري . رواه مسلم في الصحيح عن زهيـر بن حرب وغيـره عن حجـاج بن محمد .

١٠٢٧٦ ـ أخبـرنا محمـد بن عبد الله الحـافظ أنا أبـو الحسين محمد بن أحمـد بن تميم القنـطري نـا جعفـر بن محمـد بن شاكـر نـا أبـو نعيم نـا عبد الرحمن بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال : سمعت ابن الزبيـر

١٠٢٧٦ ـ أخرجه البخاري في الرقاق (١٠).

على منبر مكة يقول : في خطبته يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قال:

«لو أن ابن آدم أعطي وادياً مليئاً ذهباً أحب إليه ثانياً ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً وأنه لا يسد جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . »

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجاه من حديث يونس بن مالك .

١٠٢٧٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا (عبد الله)[١] بن أحمد بن سعد البزاز نا محمد بن ابراهيم البوشنجي نا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال : كنا نأتي رسول الله ﷺ فيتلو علينا ما يوحى إليه فأتيناه في ذات يوم فقرأ علينا إنا أنزلنا هذا المال لإقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو أن لابن آدم وادياً من ذهب لأحب أن يكون له ثانياً ولو أعطي ثانياً لا أحب أن يكون له ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

١٠٢٧٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا حنبل بن اسحاق نا محمد بن (محبب)[١] ، نا هشام بن سعد فذكره باسناده ومعناه .

١٠٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصفار بالري نا ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني نا عبد الأعلى بن حماد النرسي نا حماد بن مسلم عن أنس أن النبي ﷺ :

منهومان لا يشبعان منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها .

١٠٢٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن مجالد عن (عامر عن مسروق)[١] قال : قلت لعائشة هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئاً إذا

١٠٢٧٧ ـ (١) في ن: (عبد الرحمن) وهو خطأ.

١٠٢٧٨ ـ (١) في ن: (عجب) وهو خطأ.

١٠٢٨٠ ـ (١) في ن: (جابر بن مسروق) وهو خطأ، أو عامر هو: الشعبي.

دخل البيت؟ قالت : نعم كان إذا دخل البيت يمثل لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ فاه إلا التراب . وما جعلنا المال إلا لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب .

١٠٢٨١ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا أبو الأزهر نا ابن أبي فديك نا ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبي واقد الليثي عن أبي مرواح قال : قال رسول الله ﷺ: قال : الله تبارك وتعالى :

﴿إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم وادٍ أحب أن يكون له واديان ولو كان له واديان لأحب أن يكون له ثالثهما ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب﴾.

كذا وجدته في كتابي والصواب عن أبي مرواح عن أبي واقد الليثي ورواية همام بن سعد أصح وكذلك رواه عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد .

١٠٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : انتهى النبي ﷺ إلى رجل وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال : يقول ابن آدم ما لي هل لك من مالك إلا ما تصدقت فامضيت أو لبست فأبليت أو أكلت فأفنيت أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام .

١٠٢٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن يونس السرخسي نا عبد الله بن رجاء أنا سعيد نا العلاء .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني علي بن عمر الحافظ نا

١٠٢٨١ ـ أخرجه أحمد (٢١٩/٥) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء ـ به .
وفي التقريب: (أبو مرواح) بدلاً من (أبي مرواح).
١٠٢٨٢ ـ أخرجه مسلم (٢٢٧٣/٤).
١٠٢٨٣ ـ أخرجه مسلم (٢٢٧٣/٤) وأخرجه المصنف في الآداب (١١٢٩).

عبد الله بن محمد البغوي نا سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«يقول العبد ما لي مالي إنما له من ماله ثلاث ما أكل فافنى أو لبس فابلى أو أعطى فامضى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتارك للناس» .

رواه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد .

١٠٢٨٤ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن تالويه المزكي و .

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان قالا نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه» .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من حديث الأعرج عن أبي هريرة .

١٠٢٨٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم» .

١٠٢٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا العطاردي نا أبو معاوية قال : ونا ابراهيم بن عبد الله العبسي نا وكيع جميعاً عن الأعمش فذكره أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي معاوية ووكيع .

١٠٢٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال نا اسحاق بن

١٠٢٨٤ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٥) .

١٠٢٨٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٥) وانظر الآداب للمصنف (١١٤١) ط/ الرياض .

سعد بن الحسن بن سفيان نا جدي نا عمار بن زربي نا بشر بن منصور عن شعيب بن الحجاب عن أبي العالية عن مطرف يعني ابن عبد الله بن الشخير (عن أبيه)[1] قال : قال رسول الله ﷺ :

«أقلوا الدخول على الأغنياء فإنه أحدر ألا تزدروا نعمة الله عز وجل» .

١٠٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا علي بن الحسن الهلالي نا أبو نعيم نا ابن عيينة عن الزهري أخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثلاث مرات ثم قال رسول الله ﷺ يا حكيم إن هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالآكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى. رواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفيان.

١٠٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا عبيد الله بن محمد العمري نا اسماعيل بن أبي أويس .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار .

وأخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قالا نا إسماعيل بن إسحق القاضي نا إسماعيل بن أبي أويس نا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض . فقيل : ما بركات الأرض؟ قال : زهرة الحياة الدنيا . فقال له رجل هل يأتي الخير بالشر؟ قال : فصمت رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه ينزل عليه الوحي ثم جعل يمسح

١٠٢٨٧ ـ (١) سقط من (ن).

١٠٢٨٨ ـ أخرجه البخاري في الرقاق (١١).

١٠٢٨٩ ـ أخرجه البخاري في الرقاق (٧) وأخرجه المصنف في الآداب (١١٢٥).

العرق عن جبينه وقال أين السائل هل يأتي الخير بالشر؟ قال الرجل: أنا ذا. ـ قال أبو سعيد : لقد حمدناه حين صنع ذلك ـ قال : فقال رسول الله ﷺ :

«إن الخير لا يأتي إلا بالخير ثلاث مرات ولكن هذا المال خضرة حلوة إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا أكلة الخضر تأكل حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وتلطت وبالت ثم عادت فأكلت إن هذا المال خضرة حلوة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع . لفظهما سواء رواه البخاري في الصحيح عن اسماعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك .

١٠٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال قريء على عبد الملك وأنا أسمع قال : نا معاذ بن فضالة نا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : جلس رسول الله ﷺ على المنبر ذات يوم فقال : إن مما أتخوف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها . فقال رجل يا رسول الله ويأتي الخير بالشر فلم يرد عليه . قلنا يا فلان ما شأنك سألت رسول الله ﷺ فلم يرد عليك فرأينا أنه ينزل عليه الوحي . قال : فمسح الرحضاء عنه فقال : أين السائل ـ وكأنه حمده ـ فقال : إنه لا يأتي الخير بالشر وإنه مما ينبت الربيع ما يقتل أو يلم إلا أكله الخضر أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت مطلع الشمس فثلطت وبالت ورتعت وإن هذا المال حلو خضر فمن أخذه بحقه بورك له فيه ونعم صاحب المال من أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ـ أو كما قال رسول الله ﷺ ـ :

«والذي يأخذ بإشراف نفس كالذي يأكل ولا يشبع فيكون عليه حسرة يوم القيامة ورب متخوض في مال الله ومال رسول الله له النار يوم القيامة » .

رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن فضالة غير أنه قال : فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وقال : شهيداً بدل قوله حسرة ولم يذكر ما بعده .

١٠٢٩٠ ـ أخرجه البخاري في الزكاة (٤٧) عن معاذ بن فضالة ـ به .

١٠٢٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد نا اسماعيل بن أبي أويس حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال : قال ابن شهاب : حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤى كان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم ابن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال : أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء ؟ قالوا أجل يا رسول الله قال : فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم . رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس .

١٠٢٩٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأخبرني أبو محمد المزني أنا علي بن محمد بن عيسى أنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري فذكره باسناده غير أنه قال : قال بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بخراجها وقال في آخره وتهلككم كما أهلكتهم .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليمان .

١٠٢٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا الأعمش من شقيق عن أبي موسى أن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم وكذلك رواه الثوري عن الأعمش موقوفاً ورواه محمد بن عبيد كما .

١٠٢٩٤ ـ حدثنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس

١٠٢٩١ ـ أخرجه البخاري في الرقاق (٧) وانظر الآيات للمصنف (١١٢٦) .

١٠٢٩٢ ـ أخرجه البخاري في الجزية (١) ومسلم في الزهد (٩٣) .

١٠٢٩٣ و١٠٢٩٤ ـ علقهما المصنف في الآداب (١١٢٧) .

الأصم نا ابراهيم بن عبد الله القصّار أنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى ولا أعلمه إلا قد رفعه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وإنهما مهلكاكم» .

وروى أيضاً عن الثوري وشعبة ومالك بن سعير عن الأعمش موقوفاً .

١٠٢٩٥ ـ حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين نا أبو بكر أحمد بن محمود خرزاذ القاضي بالأهواز نا محمد بن جعفر بن حبيب نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا سفيان عن الأعمش.

وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله قال أنا أبو سهل بشر بن أبي يحيى المهرجاني قال : نا عبد الله بن محمد بن باجيه نا مومل بن (اهاب)(١) نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ :

«قال : إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكاكم» .

وفي رواية الثوري وهما مهلكاكم .

١٠٢٩٦ ـ وأخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عبد الرحمن مؤمل بن اهاب سمعته بحلب نا مالك بن سُعير نا الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكاكم» .

١٠٢٩٧ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الليث نا سليمان بن حرب والوليد بن الحكم عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ فذكره .

١٠٢٩٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري نا أبي نا ابن الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود كان يعطي الناس عطاياهم

١٠٢٩٥ ـ (١) في الأصل (يهاب) والتصحيح من التقريب.

فجاءه رجل فأعطاه ألفي درهم ثم قال : خذها بارك الله لك أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إنما هلك من كان قبلكم بالدينار والدرهم وهما مهلكاكم» .

١٠٢٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد نا المستمر بن الريَّان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الدنيا حلوة خضرة قال : وكان في بني اسرائيل امرأتان طويلتان وامرأة قصيرة وكانت للقصيرة خف من خشب واصطنعت خاتماً وحشته بأطيب طيبكم بالمسك واتخذت له غلقاً فكانت إذا مرت بملأ فتحته» .

أخرجه مسلم من حديث شعبة عن المستمر وخليد بن جعفر .

١٠٣٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي نا اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان نا شريح بن يونس نا عباد بن عباد نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر» .

١٠٣٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا (أحمد بن حفص)[١] حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء» .

١٠٣٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن

١٠٢٩٩ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٧٦٦) وانظر مسند أحمد (٣/ ٤٠ و٤٦) .

١٠٣٠١ ـ (١) في ن : (حامد بن حفص) وهو خطأ والصحيح أحمد بن حفص وهو ابن عبد الله .

١٠٣٠٢ ـ أخرجه مسلم في آخر الدعوات (٢٦) وانظر الزهد للمصنف (٢٤٢) .

سعيد الدارمي نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ فذكره غير أنه قام : لينظر كيف تعملون وزاد فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار .

١٠٣٠٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن عبد الله يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن النعمان بن أبي عياش الزرقي عن خولة بنت قيس أنها سمعت النبي ﷺ يقول :

«إن الدنيا خضرة حلوة وإن رجالاً سيخوضون في مال الله بغير حق لهم النار يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن المقري .

١٠٣٠٤ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس الترقفي نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو بن سعيد بن أبي سعيد عن عبيد سنوطاً قال : دخلنا على أم محمد التي كانت عند حمزة بن عبد المطلب فدخل عليها زوجها حنظلة الزرقي فقال يا أم محمد اتقي الله وانظري ما تحدثي عن رسول الله ﷺ. فقالت : دخل رسول الله ﷺ على حمزة بيته فذكروا الدنيا والأماني فقال رسول الله ﷺ:

«إن الدنيا حلوة خضرة نضرة من أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه له النار يوم القيامة» .

١٠٣٠٥ ـ رواه ابن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطاً عن خولة بنت قيس .

١٠٢٠٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء قال : أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا يحيى بن سعيد نا أبو بكر بن أبي الأسود البصري

١٠٣٠٣ ـ أخرجه البخاري في فرض الخمس باب قوله تعالى : ﴿فإن لله خمسة وللرسول﴾.

١٠٣٠٥ ـ أخرجه أحمد (٦/٣٦٤) من طريق عمر بن كثير بن أفلح ـ به .

١٠٣٠٦ ـ عزاه ابن حجر في الإصابة (٨/١٤٥) إلى ابن أبي عاصم وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد وابن منده من طريق خالد بن سلمة ـ به .

نا محمد بن خالد بن سلمة المخزومي نا أبي عن محمد بن الحارث بن أبي ضرار عن عمته عمرة بنت الحارث عن النبي ﷺ قال : الدنيا خضرة حلوة فمن أصاب منها شيئاً من حله بورك له فيها.وكم متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة.

١٠٣٠٧ ـ أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطوسي الفقيه نا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي نا علي بن عبد العزيز نا حجاج نا شعبة بن الحجاج نا سعيد بن ابراهيم سمعت معبداً قال : كان معاوية قل ما يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً قال : كن هؤلاء كلمات يحدث بهن في الجمع من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين دين الله وإن هذا المال حلو خضر فمن أخذه بحقه بورك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح .

١٠٣٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة وأبو قدامة قالا نا جرير بن عبد الحميد عن منيرة عن رجل من بني عامر قال : حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ أنا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء إنكم قد ابتليتم في فتنة الضراء فصبرتم وإن الدنيا خضرة حلوة .

١٠٣٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي نا أبو صالح ح .

وأخبرنا أبو ذر محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر نا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال . لفظ حديثهما سواء . ورواه أيضاً الليث بن سعد وغيره عن معاوية بن صالح .

١٠٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا علي بن الحسن بن شقيق ح .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنث نا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب أنا الحسين بن واقد نا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«إن أحساب أهل الدنيا هذا المال».

وفي رواية ابن شقيق قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحساب أهل الدنيا هذا المال».

١٠٣١١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عمر بن اسماعيل الصائغ قال : نا أبو عثمان نا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ:

«إن أشد ما اتخوف على أمتي ثلاثاً زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم» .

وكذلك رواه جعفر بن محمد بن شاكر وأحمد بن زهير بن حرب عن أبي غسان . وروى عن محمد بن رزق الله عن أبي غسان مالك بن اسماعيل فقال عن عبد الله بن عمرو .

١٠٣١٢ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله أنا أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي نا يحيى بن محمد (الشامي)[1] نا محمد بن رزق الله نا مالك بن اسماعيل فذكره باسناده وقال عن عبد الله بن عمرو قال : إن أشد ما أخاف على أمتي والباقي سواء والأول أصح والله أعلم .

١٠٣١٣ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم العدل نا أبي نا محمد بن هاني السلمي يعني النيسابوري نا هشيم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ:

«إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاثاً فذكره بمثله » .

١٠٣١٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن سنان القزاز نا محمد بن بكر البرساني نا جعفر بن برقان قال : سمعت

١٠٣١٢ ـ (١) في ن: (الهاشمي).

يزيد بن الأصم يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد .

١٠٣١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن كثير أنا سفيان نا يزيد بن أبي زياد نا زيد بن وهب الجهني عن أبي ذر قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع ـ يعني السنة ـ فقال غير الضبع أخوف عليكم دنيا تصب عليكم صباً فيا ليت أمتي لا يلبسون الذهب وكذلك رواه شعبة عن يزيد .

١٠٣١٦ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري بنيسابور وأبو أحمد الحسين بن علوشا الأسدابادي بها قالا نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي نا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة بن شريح أخبرني أبو هاني أن أبا علي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخبر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أهل الصفة حتى تقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم فيقول لو تعلمون ما لكم عند الله عز وجل لأحببتكم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة . قال فضالة : وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ.

١٠٣١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا مبشر ابن مكسر قال نا أبو حازم عن سهل بن سعد قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ :

«يشهدون الصلاة عاقدي ازرهم في أعناقهم» .

١٠٣١٨ ـ قال ونا سهل بن سعد قال : أمر النساء على عهد رسول الله ﷺ

١٠٣١٦ ـ أخرجه الترمذي في الزهد (٣٩) عن عباس الدوري عن عبد الله بن يزيد المقرىء ـ به وقال حسن صحيح .

أن لا يـرفعن رؤوسهن من السجـود حتى يـأخـذ الـرجـال مقـاعـدهم من ضيق أزرهم» .

١٠٣١٩ ـ أوخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أبو القاسم الطبراني نـا معاذ بن المثنى ويـوسف القاضي نـا ابن كثير نـا سفيان عن أبي حـازم عن سهل بن سعد قال : كانوا يصلون مع النبي ﷺ وهم عاقدون أزرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان .

١٠٣٢٠ ـ حـدثنـا أبـو عبـد الله الحـافظ قـال : نـا أبـو بكـر محمـد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق نا مالك بن مغول عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : لقد كان أصحاب الصفَّة سبعين رجلاً ما لهم أردية . أخرجه البخاري .

١٠٣٢١ ـ أخبـرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي نا أبـو العباس الميكـالي نا عبدان الجواليقي نا هشام بن عمار نا صـدقة بن خـالد نـا زيد بن واقـد حدثني بشر بن عبد الله عن واثلة بن الأسقـع قال : كنت من أصحـاب الصفَّة ومـا منا إنسان عليه ثوب تام وقد اتخذ العرق في جلودنا طرقاً من الغبار والوسخ .

١٠٣٢٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد الشعراني نا النفيلي نا الوليد بن عبد الله الحمصي عن أبي خيثمة سليمان بن حيان نا واثلة بن الأسقع قال : كنت من فقـراء المصلين من أهل الصفة فأتانا النبي ﷺ ذات يوم فقال : كيف أنتم بعدي إذا شبعتم من خبز البر والزيت وأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك؟ قلنا أو ذاك . قال بل أنتم اليوم خير . قال : واثلة فما ذهبت بنا الأيام حتى شبعنا من خبز البر والزيت وأكلنا ألوان الطعام ولبسنا ألوان الثياب وركبنا المراكب .

١٠٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو جعفر محمد بن البغدادي أنا علي بن عبد العزيـز نا أبـو نعيم نا عمـر بن ذر نا

مجاهد أن أبا هريرة كان يقول والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع فذكر الحديث إلى أن قال : وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولا يتناول منها شيئاً وإذا أتته هديه أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها .

١٠٣٢٤ ـ وذكر الحديث قد نقلناه بتمامه في كتاب دلائل النبوة رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم .

١٠٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش أنا الحسن بن سفيان نا وهب بن بقية نا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة يعني النضري قال : كان الرجل إذا قدم المدينة وكان له بها عريف نزل على عريفه فإن لم يكن بها عريف نزل الصفة . قال : فكنت فيمن نزل الصفة فرافقت رجلاً وكان يجري علينا من رسول الله ﷺ كل يوم (مدٌّ)[1] هن من تمر بين رجلين فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا فقال يا رسول الله قد أحرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الحيف ، والحيف ثياب برود تشبه اليمانية . قال : فمال رسول الله ﷺ إلى منبره فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه قال : حتى مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً ما لنا إلا طعام البرير ، والبرير تمر الأراك فقدمنا على اخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه فوالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ولكن لعلكم تدركون زمانا أو من أدركه منكم تلبسون مثل أستار الكعبة يغدي ويراح عليكم بالجفان . زاد فيه غيره قال : فقالوا يا رسول الله انحن اليوم خير أم ذاك اليوم؟ قال : بل أنتم اليوم متحابون وأنتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض .

١٠٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سهل بن زياد القطان نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند فذكر هذه الزيادة وذكر الحديث بمعناه .

١٠٣٢٥ ـ (١) في ن : (مدين).

١٠٣٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا روح بن عبادة ح .

وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله قال : أنا الحسن بن سفيان نا شيبان بن فروخ قالا نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منقلبون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما حضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً ووالله لتملأن الجحيم فعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى فرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت ببعضها واتزر سعد ببعضها فما أصبح اليوم منا أحداً إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً وستجربون الأمراء بعدي . رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ .

١٠٣٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسين بن حسن بن مهاجر نا عمرو بن سواد العامري نا عبد الله بن وهب أنا عمرو بن الحارث أن بكر بن سواده حدثه أن يزيد بن رباح وهو أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن نقول كما أمرنا الله عز وجل . فقال رسول الله ﷺ أو غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكن

١٠٣٢٧ - أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٨) وأخرجه المصنف في البعث (٢٦٠ و٥٣٥ و٥٣٦) بتحقيقي وانظر الترغيب للأصبهاني (٩٩٦) بتحقيقي .

١٠٣٢٨ - أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٤) .

المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض . رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن سواد .

١٠٣٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني هارون بن ابراهيم الإمام نا زيد بن الحباب أخبرني موسى بن عبيدة أخبرني عبد الله بن عبيدة عن عروة بن الزبير أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه والنبي ﷺ جالس ومعه نفر من أصحابه فلما رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه يتوارى به قال : فأثنى عليه النبي ﷺ خيراً قال : فسلم . فقال رسول الله ﷺ :

«لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش عند أبويه مثله يكرمانه ، وينعمانه فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله ﷺ أما إنكم لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم منها أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا حتى تفتحوا فارس والروم فيغدو أحدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم بأخرى .

١٠٣٣٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر أنا زيد بن الحباب أنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن عروة بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم منها» .

١٠٣٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد الحافظ نا ابراهيم بن أبي طالب نا أبو كريب نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن سخبرة عن علي قال : ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظل ويأكل من البر وإنما أنزلت هذه الآية في أهل الصفة ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء﴾ وذلك لأنهم قالوا إن لنا فتمنوا الدنيا .

١٠٣٣٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو يحيى بن أبي مسرة ومحمد بن اسماعيل قالا نا أبو عبد الرحمن المقري نا حيوة

أنه سمع عمرو بن حريث وغيره إنما نزلت هذه الآية في أهل الصفة ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء﴾ لأنهم قالوا لو أن لنا فتمنوا الدنيا .

١٠٣٣٣ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني وأبو جعفج محمد بن اسماعيل الصائغ قالا نا روح بن عبادة نا عوف عن الحسن أن نبي الله ﷺ خرج على أهل الصفة يوماً فرآهم بحال شديدة .

قال الصائغ في حديثه : وكان أهل الصفة قوماً يجيئون مهاجرين إلى رسول الله ﷺ إلى غير أهل وإلى غير عشيرة وإلى غير مال ثم اتفقا وكانوا إذا مسهم عرضهم على المسلمين فينطلق الرجل بالرجلين والرجل بالثلاثة وما بقي. منهم أدخلهم رسول الله ﷺ بيته فأطعمهم ماكان عنده ثم يكون مأواهم ومقيلهم صفة المسجد فقال لهم يوماً أنتم اليوم خير أم أنتم يوم تغدون في حلة وتروحون في حلة وتغدو عليكم قصعة وتروح أخرى. فقالوا يا رسول الله نحن اليوم بخير وإنا لنرانا يومئذ خيراً منا اليوم فقال رسول الله ﷺ :

«كلا والذي نفس محمد بيده لأنتم اليوم خير منكم يومئذ» .

١٠٣٣٤ ـ وأخبرنا أبو محمد قال : أنا أبو سعيد قال : نا عباس الدوري والحسن بن مكرم قالا نا سعيد بن عامر قال : نا عبد الله بن عمر العمري عن ربيعة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : كيف أنتم إذا غدى عليكم بجفنة وريح بأخرى أنتم يومئذ خير أم اليوم قالوا : نحن يومئذ بخير . قال : أنتم اليوم خير .

١٠٣٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا زيد بن الحباب نا سفيان الثوري عن المغيرة الخراساني عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال : بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الأرض ومن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب .

١٠٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي نـ

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو المغيرة نا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال : يا معشر الأشعريين يبلغ الشاهد منكم الغائب أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة .

١٠٣٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت نا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ نا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى» .

١٠٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا حجاج يعني ابن محمد أنا شعبة .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال : أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أيان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ

«يقول : من كانت الدنيا همته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة (نيته)[1] جعل الله غناه في قلبه وجمع له أمره وأتته الدنيا وهي راغمة» .

وهذا لا يخالف الأول لأنه إذا أحب الآخرة لم يبالغ في طلب الدنيا وهذا هو إضْرارٌ بِهَا ثم يأتيه منها ما كتب له منها بمشيئة الله عز وجل .

١٠٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي نا أحمد بن عبد الله النرسي نا أبو أحمد الزبيري نا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة قال تلا رسول الله ﷺ :

١٠٣٣٨ ـ (١) في ن : (همته) .

«من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب» ثم قال رسول الله ﷺ :

«يقول الله عز وجل : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غناً وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك» .

١٠٣٤٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن اسحاق أنا محمد بن غالب نا سعيد بن سليمان الواسطي نا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«من جعل الهم هماً واحداً كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك» .

١٠٣٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا دعلج بن أحمد نا اسماعيل بن اسحاق السراج نا يحيى بن يحيى نا المحاربي عن اسماعيل بن مسلم .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا جدي يعني أبو عمرو بن نجيد نا محمد بن إسحاق الثقفي نا أبو المسهر نا أبو معاوية عن اسماعيل عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن العبد إذا كانت الدنيا همته افشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يصبح إلا فقيراً ولا يمسي إلا فقيراً [ومن كانت] الآخرة همته كف الله عليه في قلبه ولا يصبح إلا غنياً ولا يمسي إلا غنياً» .

لفظ حديث السلمي .

١٠٣٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس الدوري ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس ابن محمد الدوري نا أحمد بن يونس نا أبو بكر بن عياش نا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ليس الغنى عن كثرة المال والعرض ولكن الغنى غنى النفس» .

وفي رواية ابن الأعرابي إنما الغنى غنى النفس رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم من حديث الأعرج عن أبي هريرة .

١٠٣٤٣ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا يحيى بن الربيع المكي نا سفيان عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة يبلغ بـه النبي ﷺ قـال : ليس الغنى عن كثرة العـرض ولكن الغنى غنى النفس . رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وابن نمير عن سفيان .

١٠٣٤٤ ـ أخبـرنا أحمـد بن الحسن القاضي نـا أبو العبـاس محمـد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق هو الصنعاني أنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حـدثه عن أبيـه جبير بـن نفـير عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : يا أبا ذر أترى كثرة المال هي الغنى ؟ قال : قلت نعم يـا رسول الله هي الغنى . قال : وترى أن قلة المال هي الفقر؟ قال : قلت نعم يا رسـول الله هي الفقر . قـال : ليس كذلـك إنما الغنى غنى القلب والفقـر فقر القلب قال : وسألني رسول الله ﷺ عن رجل من قريش قال : هل تعرف فلاناً؟ قال : قلت نعم يا رسول الله . قال : وكيف تراه؟ قال : قلت إذا سـأل أعطى وإذا حضر أدخل . قال : ثم سألني عن رجل من أهل الصفة قال : هل تعرف فـلاناً؟ قـال : قلت لا يا رسـول الله . قال : فمـا زال يصفـه لي وينعتـه حتى عـرفته . قـال : قلت نعم يا رسـول الله قال : فكيف تـراه؟ قال : قلت رجـل مسكين بين أهـل المسجد . قـال : لهم خير من طـلاع الأرض مثل الآخـر . قال : قلت يا رسول الله أفلا يعطي من بعض ما أعطى الآخر . قال : إن يعط خيراً فهو أهله ، وإن يصرف عنه فقد أعطي حسنة .

١٠٣٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الصائغ وهو محمد بن اسماعيل نا المقري نا سعيد بن أبي أيوب نا شـرحبيل بن (شـريك)[1] عن أبي عبـد الرحمن الحبلي عن عبـد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما أتاه» .

١٠٣٤٥ ـ (١) في ن : (زيد) .

«رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد المقري .

١٠٣٤٦ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي . نا أبو يحيى عبد الكريم نا يحيى بن صالح نا سعيد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث عن رسول الله ﷺ حديثاً فكتبته فأعجبني فلما حفظته محوته قال : قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً فصبر عليه .

١٠٣٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق أنا يعقوب بن يوسف القزويني نا محمد بن سعيد بن سابق نا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ قال القنوع . وكان رسول الله ﷺ يدعو فيقول :

«اللهم أقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير» .

١٠٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن عيسى بن ابراهيم الحيري نا أبو العباس محمد بن أحمد بن بالويه نا عمرو بن زرارة الكلابي نا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال : قال موسى عليه السلام حين كلم ربه . أي رب أي عبادك أحب إليك؟ قال : أكثرهم لي ذكراً . قال : أي عبادك أحكم قال : الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس . قال : رب أي عبادك أغني؟ قال : الراضي بما أعطيته .

١٠٣٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة نا الأعمش عن عمارة بن القعقاع .

وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن محمد بن فضيل

ورواه مسلم عن زهير بن حرب ورواه عن الأشج عن أبي أسامة . قد ذكرنا كيف كان عيش النبي ﷺ في كتاب دلائل النبوة وفي هذا الكتاب وغيرهما .

١٠٣٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا رواد بن الجراح عن سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ» .

قالوا : يا رسول الله وما خفيف الحاذ قال الذي لا أهل له ولا ولد .

تفرد به رواد بن الجراح العسقلاني عن سفيان الثوري .

١٠٣٥١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا هلال بن العلاء نا أبي نا هلال بن عمر بن هلال عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة وكان رزقه كفافا فصبر عليه حتى يلقى الله عز وجل وأحسن عبادة ربه وكان غامضاً في الناس عجلت منيته وقل تراثيه وقل بواكيه» .

١٠٣٥٢ ـ ورواه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ .

١٠٣٥٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم نا جدي محمد بن عبد الكريم العبدي نا الهيثم بن عدي نا شعبة والدكين بن الربيع نا عدي بن ثابت الأنصاري عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا؟ قال : ما سر جوعتك وواری عورتك فإن كان لك بيت يظلك فذلك وإن كانت لك دابة تركبها فبخٍ . قال أبو أحمد : الهيثم بن عدي ضعيف جداً وهذا لا يعرف إلا بالحسن بن عمراة عن عدي بن ثابت .

١٠٣٥٢ ـ أخرجه الترمذي في الزهد (٥) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر ـ به. وسبق برحم (١٤٦٧).

١٠٣٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن خالد بن عبد الملك نا عمي الوليد بن عبد الملك نا مخلد بن يزيد عن الحسن بن عمارة عن عدي بن ثابت فذكره هكذا كان في كتاب الماليني الركين بن الربيع والصواب الربيع بن الركين بن الربيع .

١٠٣٥٥ ـ أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عيسى المستملي نا أحمد بن اسحاق (أبو الحسين)[1] السرخسي نا محمد بن عبد الكريم المروزي نا الهيثم بن عدي نا شعبة والركين بن الربيع فذكره غير أنه قال : فإن كان لك بيت يكنك ودابة تركبها فبخ .

١٠٣٥٦ ـ ورواه غيره عن أحمد بن اسحاق فقال شعبة والركين بن الربيع .

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن أحمد بن سعيد المروزي نا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم فذكره ولم يذكر الدابة وإنما قال : وإن كان بيت يواريك فذاك .

١٠٣٥٧ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الصائغ وأبو يحيى نا خلاد بن يحيى نا الحسن بن أبي جعفر عن ليث عن عبيد الله عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أطاع ربه وأحسن عبادته وكان غامضاً في الناس . قال : وقال رجل يا رسول الله ما يكفي من الدنيا؟ قال : ما سدَّ جوعتك وستر عورتك وإن كان لك منزل تأوى إليه فذاك وإن كانت لك دابة تركبها فبخ وما فوق الإزار وجلف الخبز وظل جدار فضل يحاسب به العبد يوم القيامة .

١٠٣٥٨ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم المزكي نا موسى بن عبد المؤمن نا عبد الله بن هانيء العقيلي نا أبي هاني بن عبد الرحمن نا ابراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ من أصبح معافى في بدنه آمناً في سربه عنده

١٠٣٥٥ ـ في ن : (ثنا أبو الحسن) .

قوت يومه فقد حيزت له الدنيا . يا بن آدم يكفيك ما سد جوعتك ووارى عورتك فإن كان بيت يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ فإن الخبز وماء الجر وما فوق الإزار حساب عليك .

١٠٣٥٩ ـ وأخبرنا الأستاذ أبو اسحاق الإسفرايني أنا أحمد بن ابراهيم الإسماعيلي حدثني عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري نا عبد الله بن هانيء بن عبد الرحمن العقيلي فذكره باسناده نحوه .

١٠٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالوا : نا أبو العباس هم الأصم نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا أبو بكر الزاهري نا ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ابن آدم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ، ابن آدم إذا أصبحت معافى في جسدك آمنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء » .

١٠٣٦١ ـ وأخبرنا أبو سعيد بن محمد الشعيثي أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد نا أبو يحيى البزار نا أبو عصمة حزان البيهقي نا عصمة بن سليمان الواسطي نا سلام عن اسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :

«إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء .

١٠٣٦٢ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه أنا العباس بن الفضل الاسفاطي نا سريج بن يونس نا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن يعني ابن أبي شميلة عن أبيه عن سلمة يعني ابن عبيد الله بن محصن عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا .

هذا أصح ما روى في هذا الباب .

١٠٣٦٣ ـ وقد ذكره البخاري في غير الجامع عن بشر بن مرحوم عن مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري الهنائي عن سلمة عن أبيه ولم يقل عن أبيه عن سلمة وكذلك قاله أبو عيسى .

أخبرنا أبو جعفر المستملي أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن حامد نا أحمد بن محمد بن الخليل البزار نا محمد بن اسماعيل البخاري نا بشر بن مرحوم فذكره .

١٠٣٦٤ ـ وهكذا قال في التاريخ عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري عن سلمة بن عبيد الله بن محصن عن أبيه عن النبي ﷺ .

١٠٣٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سليمان بن الأشعث نا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري . حدثني عبد الله بن حميد المزني عن أبيه عن معاوية بن حيدة قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا فإن كان بيتاً فذلك وإن كان حماراً فبخ بخ فلو من خبز وجر من ماء وأنت مسؤول عما فوق الإزار .

١٠٣٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان نا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب ثنا الماضي بن محمد .

وأخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن عبد الغفار الأزدي ثنا أبو يحيى الوقار والأيلي هارون بن سعيد بن الهيثم ثنا ابن وهب عن الماضي بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة إذا اشتد كلب الجوع فعليك برغيف وجر من ماء القراح . وفي رواية حرملة : إذا أسددت كلب الجوع برغيف وكوز من ماء القراح فعلى الدنيا وأهلها الدمار .

١٠٣٦٧ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل ثنا مسلم بن إبراهيم .

١٠٣٦٦ ـ أخرجه ابن عدي (٦/٢٤٢٥) .

١٠٣٦٧ ـ أخرجه أحمد والترمذي (٢٤٤٤) وقال : صحيح والحاكم (٤/٣١٢) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (١/٩١ رقم ١٤٧) من طريق حريث ـ به .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان بن عفان سمعت النبي ﷺ يقول:

«كل شيء فضل عن ابن آدم من حلف الخبز وثوب يواري سوءته وبيت يكنه ما سوى ذلك فهو حساب يحاسب به يوم القيامة، فقيل لحمران: فما لك لا تعمل بهذا الحديث وكان حسن اللباس قال: أن الدنيا تقاعدني. لفظ حديث الحربي.

١٠٣٦٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المدني ثنا إسحاق بن راهوية أنا عيسى بن يونس ثنا هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث لا يحاسب العبد بهن كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري عورته وظل خص يستظل به».

هكذا جاء مرسلاً وهو مرسل جيد في هذا المعنى شاهد لما تقدم.

١٠٣٦٩ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو سعيد الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن عن سعد بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي».

وهذا هو المراد بالمعنى المذكور في الحديث الصحيح عن سعد وهو ما يكفي وذلك فيما.

١٠٣٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن

١٠٣٦٨ - أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في الزهد (٦٤) بتحقيقي من طريق بشر بن الحارث عن عيسى بن يونس - به.

١٠٣٦٩ - أخرجه أحمد (١/ ١٧٢ و١٨٠ و١٨٧) من طريق أسامة بن زيد - به.

١٠٣٧٠ - أخرجه مسلم في الزهد (١).

عبد المجيد ثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد أن أخاه عمر أتى إلى سعد في غنم له خارجاً من المدينة فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب فلما أتاه قال: يا أبه أرضيت أن تكون أعرابياً في غنمك والناس يتنازعون في الملك بالمدينة فضرب سعد صدر عمر وقال: اسكت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي».

رواه مسلم في الصحيح عن عباس بن عبد العظيم عن أبي بكر الحنفي.

١٠٣٧١ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا يعلي بن عبيد ثنا الأعمش.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن غالب حدثني عبيد بن عبيدة ثنا معتمر عن أبيه عن سليمان عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله قال: تكون أمور مشتبهات فعليكم بالتؤدة فإن أحدكم أن يكون تابعاً في الخير خير من أن يكون رأساً في الشر. وفي رواية يعلي بن عبيد قال: قال عبد الله: إنها ستكون أمور مشتبهات فعليكم بالتؤدة فإنك أن تكون تابعاً في الخير خير من أن تكون رأساً في الشر.

١٠٣٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو الأشهب عن عمرو بن عبيد التميمي العبشمي عن ثوبان مولى النبي ﷺ قال يوشك أن تداعي عليكم الأمم كما تداعي القوم على قصعتهم قال: قيل: من قلة من قال لا ولكنه غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم بحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت. هكذا روي بهذا الإسناد موقوفاً وقد رويناه من وجه آخر عن ثوبان عن النبي ﷺ مرفوعاً.

١٠٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

١٠٣٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٩٩٢).

تنبيه: في مسند الطيالسي العبسي بدلاً من العبشمي وهو خطأ والصحيح العبشمي وانظر الجرح والتعديل (٦/٢٤٧).

١٠٣٧٣ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٤٤ و٤٤٥) من طريق قتادة وصححه ووافقه الذهبي.

محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان إنهما يسمعان من على الأرض غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً».

١٠٣٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا محمد بن أبي السري ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافعة عن مكحول عن أبي هريرة قال في رواية قبيصة: وأراه رفعه وقال في رواية وكيع قال: قال رسول الله:

«من طلب الدنيا حلالاً مفاخراً مكاثراً مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان، ومن طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وسعياً على عياله وتعطفاً على جاره لقي الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر».

ورواه مهران بن أبي عمر الرازي عن الثوري كما رويناه في رواية وكيع.

١٠٣٧٥ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن الحجاج بن فرافعة عن رجل عن أبي هريرة قال: أظنه مرفوعاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن مسألة وسعياً على أهله وتعطفاً على جاره جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا مفاخراً مكاثراً مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان».

١٠٣٧٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١١٠) من طريق الفضيل بن عياض عن سفيان الثوري ـ به.

١٠٣٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلي بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد وعبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه ليس شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا قد أمرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه، وأن الروح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفسي حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته».

١٠٣٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى ثنا أحمد بن عبد الله ثنا (روح)[1] بن عمرو ثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ إذ طلع علينا شاب من الثنية فلما رأيناه بأبصارنا قلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله عز وجل قال: فسمع مقالتنا رسول الله ﷺ قال:

«وما سبيل الله إلا من قتل، من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله، ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان».

١٠٣٧٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلي بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن نفيع وهو أبو داود.

١٠٣٧٦ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٧) عن محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد ـ به وليس فيه (زبيد).

وأخرجه البغوي (١٤/٣٠٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد وعبد الملك بن عمير ـ به.

١٠٣٧٧ ـ الصحيح رياح وهو ابن عمرو القيسي أبو المهاجر الزاهد الكوفي (الجرح ٣/٥١١).

١٠٣٧٨ ـ أخرجه هناد في الزهد (٥٩٦) عن أبي معاوية ـ به.

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٩) من طريق يعلي ـ به.

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن أبي داود عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من ذي غنى إلا سيود يوم القيامة لو كان إنما أوتي في الدنيا قوتاً».

وفي رواية يعلي:

«ما من أحد غني ولا فقير إلا سيود يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قوتاً».

١٠٣٧٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو هاني الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا: يا أبا محمد إنه والله لا نقدر على شيء لا نفقة ولا دابه ولا متاع فقال لهم: إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله عز وجل لكم وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن فقراء المهاجرين سبقوا الأغنياء يوم القيامة بأربعين عاماً».

قالوا: فإنا نصبر لا نسأل شيئاً.

١٠٣٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش أنا الحسن بن سفيان ثنا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن أبي عُشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول ما يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقي بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء».

١٠٣٨١ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني وأبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي قالا: ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني محمد بن الحسين الرازي الكاغدي ثنا أبو زرعة الرازي حدثني علي بن بحر ثنا قتادة بن الفضيل سمعت أبا حاضر يحدث عن الوضين بن عطاء عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً».

قالوا: من هم يا رسول الله صفهم لنا قال: هم الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات من كل مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم.

١٠٣٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم».

١٠٣٨٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق بن يوسف نا عوف الأعرابي عن أبي رجاء.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب (أنا أبو أيوب)[1] أنا أبو الوليد ثنا مسلم بن زرير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال:

«أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء».

وفي رواية عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطلعت في الجنة فكان أكثر أهلها الفقراء:

ثم اتفق قال:

«وأطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد عن عثمان بن الهيثم عن عوف وكذا قاله عبد الوارث عن أيوب عن أبي رجاء عن عمران قال البخاري: وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس.

١٠٣٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه البخاري في النكاح (٨٩) وقال في الرقاق (١٦) تعليقاً تابعه أيوب وعوف وقال صخر يعني ابن جويرية وحماد عن أبي رجاء عن ابن عباس.

وانظر البعث والنشور للمصنف (٢١٤).

١٠٣٨٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن سلمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن نجيح وصخر بن جويرية قالا: ثنا أبو رجاء العطاردي سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أطلعت في الجنة فإذا عامة أهلها الفقراء والمساكين وأطلعت في النار فإذا أهلها.

أو قال: «أكثر أهلها النساء».

رواه مسلم من حديث أبي الأشهب عن أبي رجاء عن ابن عباس.

١٠٣٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا جعفر بن عون أنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطلعت في النار فرأيت عامة أهلها النساء وأطلعت في الجنة فرأيت عامة أهلها المساكين».

١٠٣٨٦ ـ وحدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو الأشهب وجرير بن حازم ومسلم بن زرير وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس قالا: قال رسول الله ﷺ:

«نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء».

١٠٣٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أسماعيل بن محمد الصفار ثنا

١٠٣٨٤ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٩٧) وانظر البعث والنشور للمصنف (٢١٥) بتحقيقي.

١٠٣٨٥ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٩٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة ـ به.

١٠٣٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٣٣).

١٠٣٨٧ ـ أخرجه المصنف في البعث (٢١٣) بنفس الإسناد وقال أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث سليمان ورواه معتمر وغيره عن سليمان وزادوا فيه في أهل الجد (إلا

محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«قمت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب الجد محبوسون وقمت على باب النار فإذا أكثر من يدخلها النساء».

مخرج في الصحيحين من حديث سليمان.

١٠٣٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بالكوفة قال: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال:

«هم الأخسرون ورب الكعبة».

قال: فجئت حتى جلست فلم أتقار أن قمت فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله من هم قال: هم الأكثرون إلا من قال: بالمال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

١٠٣٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبراهيم بن عبد الله البصري ثنا عمرو بن مرزوق أنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

«تعس عبد الدينار وعبد الخميصة وعبد الدرهم إن أعطي رضي وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش».

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن مرزوق.

١٠٣٩٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر

من كان من أهل النار فقد أمر به إلى النار) وانظر البخاري (٧/ ٣٩ و٨/ ١٤١) ومسلم (٤/ ٢٠٩٦).

١٠٣٨٨ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٦٨٦).

١٠٣٨٩ ـ أخرجه البخاري (٤/ ٤١) الجهاد باب الحراسة في الغزو في سبيل الله.

١٠٣٩٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٨٠).

الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو حمزة عن رجل من طيّ عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه نهي عن التبقر يعني الكثرة في المال والولد.

١٠٣٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا أبو بدر ثنا سليمان بن مهران وهو الأعمش.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش «ح».

وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله وفي رواية أبي بدر قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا».

زاد أبو معاوية وابن نذير في روايتهما: قال عبد الله وبراذان وما براذان وبالمدينة ما بالمدينة.

١٠٣٩٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة «ح».

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عبد الرحمن بن خلف ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن شقيق ثنا سمرة بن سهم قال: نزلت على أبي هاشم بن عقبة وهو طعين فدخل عليه معاوية يعوده فبكى فقال له معاوية: ما يبكيك أوجع يشئزك أم على الدنيا فقد ذهب صفوها قال: لا. وفي رواية الفقيه: أم حرص على الدنيا قال: على كل لا ولكن رسول الله ﷺ عهد

١٠٣٩١ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٨) وقال حسن والحاكم (٤/٣٢٢) من طريق الأعمش ـ به. وصححه ووافقه الذهبي.

وقوله: وبراذان ما براذان وبالمدينة ما بالمدينة أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٤١).

و(براذان) وكان بالمدينة.

١٠٣٩٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٧) من طريق زائدة ـ به.

إلي عهداً فوددت إني كنت تبعته أن رسول الله ﷺ قال لي:

«لعل أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله فوجدت فجمعت».

١٠٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد هو ابن إسحاق الصغاني أنا أبو عمرو الضرير البصري ثنا حماد بن واقد عن أبي سنان عن مولى لمعقل بن يسار عن معقل قال: آتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما يكفي من الدنيا قال: خادم يخدمك ودابة تركبها والرزق على الله قال: فلم أمسكت فعدت الثانية فأعاد مرتين.

١٠٣٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن حميد عن الحسن أن سعداً دخل على سلمان فبكى فقيل له: يا أبا عبد الله ما يبكيك قال: ما أبكي صبابة إليكم ولا رغبة في دنياكم ولكني أبكي على عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ قال:

«ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

١٠٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده قال: فبكى فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض المورود وتلقى أصحابك قال: فقال سلمان: أما إني لا أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً فقال:

«ليكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الأساود وإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة».

قال: فقال له سعد: يا أبا عبد الله أعهد إلينا بعهد نأخذه بعدك قال: فقال له: يا سعد أذكر الله عند همك إذا هممت وعند يدك إذا قسمت وعند حكمك إذا حكمت.

١٠٣٩٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٤ و١٩٥) من طريق سعد ـ به.

١٠٣٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: ثنا أحمد بن عمرو (القطراني)[1] وعبد الرحمن بن خلف ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي سفيان قال: دخل سعد على سلمان يعوده فقال: أبشر يا أبا عبد الله مات رسول الله ﷺ وهو عنك راض فقال سلمان: فكيف يا سعد وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب حتى يلقاني ولا أدري ما هذه الأساود حولي».

قال: فبكينا جميعاً.

١٠٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا شريح وإسحاق بن إسماعيل ثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال: لما حضرت سلمان الوفاة بكى فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله وأنت صاحب رسول الله ﷺ قال: ما أبكي جزعاً على الدنيا ولكن عهد إلينا عهداً فتركنا عهده عهد إلينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب فلما مات نظر فيما ترك فإذا قيمته ثلاثون درهماً.

١٠٣٩٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا الحسن بن حماد ثنا إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جلست أبكي عند رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك إن كنت تريدين اللحوق بي فليكفك من الدنيا مثل زاد الراكب ولا تخالفي الأغنياء.

١٠٣٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن حماد فذكره بإسناده مثله وكذلك رواه أحمد بن يحيى الحلواني عن الحسن بن حماد الكوفي الوراق ورواه أبو يحيى الحماني عن صالح واختلف عليه فقيل عنه عن صالح هكذا عن

١٠٣٩٦ ـ في الحلية (١/١٩٥) من طريق أبي سفيان عن أشياخه عن سعد ـ به.

(١) في ن: (القرظاني).

١٠٣٩٧ ـ انظر الترغيب للأصبهاني (٤١٧٤) بتحقيقي.

هشام عن أبيه وقيل عنه عن صالح عن عروة نفسه ورواه سعيد بن محمد الوراق عن صالح عن عروة.

١٠٤٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن عبد الله من ولد عامر بن ربيعة ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا الواقدي ثنا ابن جريج عن يحيى بن جعدة قال: دخلنا على خباب بن الأرت نعوده فقلنا: أبشر ترد على رسول الله ﷺ الحوض قال: كيف وقد قال ﷺ:

«إنما يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب».

فكيف وهو يعني مساكنه.

١٠٤٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري ثنا الحسن بن محمد بن أسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: عاد خباب بن الأرت ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا له: أبشر يا عبد الله ترد على محمد ﷺ الحوض فقال خباب كيف بهذا وأشار إلى أسفل بيته وأعلاه وقد قال رسول الله ﷺ:

«إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب».

وقد جاء عن ضباب بن الأرت ما:

١٠٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأعمش سمعت أبا وائل يقول: أتينا خباباً نعوده فقال: إنَّا هاجرنا مع رسول الله ﷺ نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمره فكنا إذا غطينا رجله بدا رأسه وإذا غطينا رأسه بدت رجلاه فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه شيئاً من إذخر ومنا من انبعت له ثمرته فهو يهديها. رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي.

١٠٤٠٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صاحب له قال: كتب

١٠٤٠٢ ـ أخرجه البخاري في الرقائق (١٦) عن الحميدي.

أبو الدرداء إلى سلمان: يا أخي بلغني إنك اشتريت خادماً وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يزال العبد من الله عز وجل وهو منه ما لم يخدم فإذا خدم وجب عليه الحساب وأن أم الدرداء سألتني خادماً وأنا يومئذ موسر فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ويا أخي من لي ولك بأن توافي رسول الله ﷺ يوم القيامة ولا تخاف حساباً ويا أخي لا تفتر بصحبة رسول الله ﷺ فإنا قد عشنا بعده دهراً طويلاً والله عز وجل أعلم بالذي أصبنا.

١٠٤٠٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا يسار ثنا جعفر سمعت مالك بن دينار يقول: كنت عند ثابت البناني في منزله فقرأ علينا رسالة سلمان إلى أبي الدرداء وكان فيها هذا الكلام وإنه بلغني أنك جعلت طبيباً فإن كنت تبرىء فنعم مالك، وبلغني أنك إتخذت خادماً وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن العبد لا يزال من الله والله منه ما لم يخدم فإذا خدم وجب عليه الحساب».

كذا قال سلمان إلى أبي الدرداء.

١٠٤٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي وأنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان قالا: ثنا ابن أبي الدنيا ثنا سريج بن يونس ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو قال: سمعت عراك بن مالك قال: قال أبو ذر: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ يوم القيامة وذاك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أقربكم مني مجلساً من خرج من الدنيا كهيئته كما تركته فيها وأنه والله ما منكم أحد إلا وقد تشبث منها بشيء».

١٠٤٠٦ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا

١٠٤٠٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦١) من طريق يزيد بن هارون ـ به.

الصائغ ثنا الحلواني ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيد حدثني محمد بن الوليد عن ابن عباس قال: قال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ:

«خيركم الذي يموت على العهد الذي عاهدني عليه».

وقال أبو الدرداء أو أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا بهيئة ما تركته فيها».

١٠٤٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن عبيد الكندي ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحارث بن النعمان ثنا الحارث بن سالم سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا المخفون قال أبو ذر: أنا منهم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: لك قوت يوم وليلة قال: لا قال: فأنت من المخفين.

١٠٤٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق ثنا أبو معاوية ثنا موسى بن مسلم وهو موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أن أمامكم عقبة كؤوداً لا يجاوزها المثقلون فأحب أن أتخفف لتلك العقبة».

١٠٤٠٩ ـ وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق الأسفرائيني ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا مطين ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير فذكره غير أنه قال عن أبي الدرداء قال له يعني لأبي الدرداء: مالك لا تطلب كما يطلب لفلان فقال: فذكره.

١٠٤٠٨ ـ أخرجه الحاكم (٤/٥٧٣ و٥٧٤) وأبو نعيم (١/٢٢٦) من طريق أبي معاوية ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٠٤١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال:

«عرض علي ربي عز وجل أن يجعل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت: لا يا رب ولكن أجوع يوماً وأشبع يوماً فإذا شبعت حمدتك وشكرتك وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك».

تابعه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب.

١٠٤١١ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد قال: أخبرني عبيد بن حنين أنه سمع عبد الله بن عباس يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه جاء رسول الله ﷺ وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظ مصبوغ وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله ﷺ فبكيت فقال: ما يبكيك قلت: يا رسول الله أن كسرى وقيصر على ما هما وأنك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ:

«أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولك الآخرة».

أخرجاه في الصحيح.

١٠٤١٢ ـ وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر في هذا الحديث قال: قلت أدع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالساً وقال: في شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا.

١٠٤١٠ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٤٧) من طريق يحيى بن أيوب ـ به وقال حسن وعلي بن يزيد يضعف في الحديث وسبق في الشعب برقم (١٤٦٧).

١٠٤١١ ـ أخرجه البخاري في التفسير (٦٦) والنكاح (١٠٦) واللباس (٣١) ومسلم في الطلاق (٥).

فهارس شعب الإيمان

فهرس الأحاديث والآثار

أ - ق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)

صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت . لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor

Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage

Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98

B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3

90000>

9782745110060

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

فهارس
شعب الإيمان

حرف الألف

أجود الناس كفاً وأرحب الناس صدراً (صفه النبي)	علي	١٤١٥ ـ ١٤١٦
أجود من بعدي رجل علم علما فنشره	أنس	١٧٦٧
أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية	عبد الله	٥٣٥٩
أجيفوا الأبواب وكفوا صبيانكم	جابر	٦٠٦٢
أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن	ابن عمر	٨٦٣٥
أحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله	أنس	٧٤٤٦
أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي	جابر	٩٦٢٠٠ ـ ٩٦٢٢
أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي	أبو هريرة	٩٦٢١
أحب الفقر تواضعاً لربي وأحب الموت	أبو الدرداء	١٠٠٨٢
أحب الكلام إلى الله أربع لا إله إلا الله	سمرة بن جندب	٦٠١ م
أحب الله عبداً سمحاً إذا باع	أبو هريرة	١١٢٥٣
أحب بيوتكم إلى الله بيت فيه يتيم مكرم	عمر	١١٠٣٧
أحب عباد الله إلى الله أنفعهم لعياله	أنس	٧٤٤٥
أحب عبادي إليَّ من حببني إلى عبادي	أبو سنان	١٠٥٥
أحب للمسلمين المؤمنين ما تحب لنفسك	أبو هريرة	١١١٢٧

احفظ لسانك من المدح كما تحفظه من الذم	معروف الكرخي	٥٠٦١
احفظ ود أبيك ولا تقطعه فيطفيء الله نورك	ابن عمر	٧٨٩٨
احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم	ابن عباس	٧٩٤٤
احفظوا فروجكم	أنس	٤٣٥٥
احفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم	عبادة بن الصامت	٤٨٠٢ ـ ٥٢٥٦ ـ ٥٤٢٣
احفظوا فروجكم ولا تزنوا إلا من حفظ فرجه	ابن عباس	٥٤٢٥
احفظوا فروجكم لا تزنوا إلا من حفظ الله له فرجه	ابن عباس	٥٣٦٩
احفظوني في أصحابي	عمر	١٥٠٧
احفظوهن وأخبروا بهن من ورائكم	ابن عباس	٤٣٢٨
احفوا الشوارب	ابن عمر	٦٤٣٣ ـ ٦٤٣٤
أحق الشروط أن يوفي به ما استحللتم به فروج النساء	عقبة بن عامر	٤٣٥١
أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً ولا مخيلة	ابن عباس	٦٥٧٢
أحلت لنا ميتتان		٥٦٢٧
أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي	جابر	١٤٧٩ ـ ١٤٨٠
احلقوا هذين أو قصوهما (قرنان في الرأس)	أنس	٦٤٨٣
أحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم أشفع	أنس	٣٠٨

(إذا دخلتم بيوتاً فسلموا) إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد	الحسن	٨٨٣٩
(إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم) إذا دخلتم بيوتكم	ابن عباس	٨٨٣٥
إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أهله فإذا خرجتم	قتادة	٨٨٤٥
إذا دخلتم على المريض فنفسوا له من أجله	أبو سعيد	٩٢١٣
إذا دعا أحدكم إلى الطعام	أبو هريرة	٦٠٦٦
إذا دعا العبد لأخيه الميت أتى بها الملك قبره	عمرو بن جرير	٩٢٩٧
إذا دعاك من يريد الله كنت في راحة من اجابته	حذيفة المرعشي	٩٤٢٥
إذا دعتك أمك وأنت في الصلاة فأجب	مكحول	٧٨٨٢ - ٧٨٨٣
إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فذلك له أذن	أبو هريرة	٨٨٣١ مكرر
إذا دمعت عيناك وسالت دموعك على خذك	علي	٨٠٧
إذا دهمك أمر من الأمور فقل لا حول ولا قوة إلا بالله	جعفر بن محمد	٦٥٠
إذا ذبح أحدكم فليجهز	ابن عمر	١١٠٧٤
إذا ذكر الصالحون فأف لي وأف	مالك بن دينار	٨٢٥١
إذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل	أيوب	٨٢٥٠

إذا عرفت الرجل بالمودة فسيئاته كلها مغفورة	حفص بن حميد	٨٣٥٧
إذا عطس أحدكم أحدكم فحمد الله فشمتوه	أبو موسى الأشعري	٩٣٣٠
إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله	أُبي	٩٣٣١
إذا عط أحدكم فليحمد الله	سالم بن عبيد	٩٣٤٢
إذا عطس أحدكم فليضع كفه على وجهه	أبو هريرة	٩٣٥٣
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	أبو هريرة	٩٣٣٥
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	علي	٩٣٣٩
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	عبد الله	٩٣٤٧
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين	سالم بن عبيد	٩٣٤٣
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين	عبد الله	٩٣٤٦
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال	أبو هريرة	٩٣٣٤
إذا عط أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال	أبو أيوب	٩٣٣٦ - ٩٣٣٧
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليرد عليه	أبو أيوب	٩٣٣٨
إذا عقلك عملك عما لا ينبغي فأنت عاقل	عامر بن عبد قيس	٤٦٩٦

إذا عرض على أحدكم الحلواء فلا يردها	أبو هريرة	٦٠٧٠ ـ ٦٠٧١
إذا عرفت أخاك بالمودة فلا تعاتبه	ابن عون	٨٣٤٨
إذا عرفت الرجل بالمودة فسيئاته كلها مغفورة	حفص بن حميد	٨٣٥٧
إذا عطس أحدكم أحدكم فحمد الله فشمتوه	أبو موسى الأشعري	٩٣٣٠
إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله	أُبي	٩٣٣١
إذا عطس أحدكم فليحمد الله	سالم بن عبيد	٩٣٤٢
إذا عطس أحدكم فليضع كفه على وجهه	أبو هريرة	٩٣٥٣
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	أبو هريرة	٩٣٣٥
إذا عط أحدكم فليقل الحمد لله	علي	٩٣٣٩
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	عبد الله	٩٣٤٧
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين	سالم بن عبيد	٩٣٤٣
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين	عبد الله	٩٣٤٦
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال	أبو هريرة	٩٣٣٤
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال	أبو أيوب	٩٣٣٦ ـ ٩٣٣٧

إذا كان الرجل لا يدعو الله في السراء فنزلت به	سلمان	١١٤٠
إذا كان الرجل يدعو الله في السراء فنزلت به	سلمان	١١٤٠
إذا كان الزاهد راغباً فبمن يقتدي الناس؟	ابن المبارك	١٩١٢
إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا يوم التاسع	ابن عباس	٣٧٨٥
إذا كان العالم طامعاً فبمن يهتدي الناس؟	ابن المبارك	١٩١٢
إذا كان الغازي مرايا فمتى يرجو الظفر	ابن المبارك	١٩١٢
إذا كان الفقه في رذالكم والفاحشة في خيارهم	علي	١٩١٠
إذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار	شعبة	١٦٨٩
إذا كان المعطي هو المانع فمن يعطي؟	إبراهيم الخواجي	١٣١٤
إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء	أبو سعيد	٣٦٣٥
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين	أبو هريرة	٣٥٩٨
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب	ابن مسعود	٣٦٠٦
إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش	ابن عمر	٣٦٣٣

إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز له العرش	أنس	٤٨٨٦
إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا بنبل	أبو موسى	٥٣٣٦
إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه	أبو هريرة	٩٢٩٦ مكرر
إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها	أنس	٧٣٧٥
إذا مررتم بأهل الشرة فسلموا عليهم	أنس	٨٩٠١
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. خلق الذكر	أنس	٥٢٩
إذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين	أبو هريرة	٩٩٤٨
إذا مرض العبد أو سافر كُتب له من الأجر	أبو موسى	٩٩٢٨
إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فيقول انظرا	عطاء بن يسار	٩٩٤١
إذا مسح رأسه خرجت خطاياه من رأسه	عبد الله الصنابحي	٢٧٣٤
إذا مشي تَقَلَّع كأنما يمشي على صبب (صفة رسول الله)	علي	١٤١٥ - ١٤١٦
إذا مشى يتكفأ كأنه ينحط من صبب	علي	١٤١٤
إذا منعت الزكاة هلكت المواشي	ابن عمر	٧٣٦٩

أراد حجام أن يأخذ شيئاً من رأس النبي فنهاه	أيوب السختياني	٦٣٩١
أراد موسى أن يفارق الخضر	أبو عبد الله الملطي	٦٦٩٤
أرادت أمي لتسمنني لدخولي على رسول الله	عائشة	٥٩٩٢
أرادوا أن يأتوا النساء من أدبارهن في فروجهن	أم سلمة	٥٣٧٧
أراك بنيت شديداً وأملت بعيداً وتموت قريباً	عمار	١٠٧٤١
أربع آيات في كتاب الله أحب إليَّ من حمر النعم	عبد الله	٧١٤١
أربع إذا كان فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا	ابن عمر	٥٢٥٧
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا	عبد الله بن عمرو	٥٢٥٨ ـ ٥٢٥٩
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا	عبد الله بن عمرو	٤٨٠١
أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة	أبو هريرة	٥٥٣٠
أربع خصال واحدة لي وواحدة لك (قدسي)	أنس	١١١٨٦
أربع خلال لها ثمرة العجلة والعجب واللجاجة	ذو النون	٨٢١٥
أربع من أعطيهن فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة	ابن عباس	٤٤٢٩
أربع من أعطيهن فقد أعطي خير من الدنيا	سري السقطي	٤٩٠٢

اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي	عائشة	٤٧٠١
اللهم متعني من الدنيا بسمعي وبصري	جرير	٤٧٠٠
اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي	جابر	٧١٢٦
اللهم من آمن بي وصدقني وشهد أن	معاذ	١٤٧٦ ـ ١٤٧٧
اللهم من ظلمناه بمظلمة فأثبه	جرير بن أبي حزم	٣٤٨
اللهم من لقيك منهم موقناً بك مصدقاً فاغفر	أبو موسى	١٦١٣
اللهم منك ولك عن محمد وأمته	جابر	٧٣٢٤
اللهم مهما عذبتني به من شيء فلا تعذبني	السري	٨٦٣
اللهم نصيبك من آل عبيدة قال فخرجت. . .	أبو عبيدة بن الجراح	١٠٠٨٤
اللهم هب لي مجداً ولا مجداً ولا مجد إلا بفعال	سعد بن عبادة	١٢٥٨
اللهم هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد	أبو رافع	٧٣٢٣
اللهم هذا عن محمد وآل محمد	أبو رافع	٧٣٢٣
اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت	علي	١٥٨٨
اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت	علي	١٥٨٨

(أحاديث الأوامر)

الألف مع النون الساكنة

الألف مع النون المشددة

إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً	عبد الله	٤٧٨٤
إن الرجل ليطلب الأمر من التجارة	عبد الله	١٠٤٥٥
إن الرجل ليظلمني فأرحمه	إبراهيم التيمي	٨٠٩٤
إن الرجل ليعمل الحسنة يتكل عليها ويعمل المحقرات	أبو أيوب	٧٢٦٦
إن الرجل ليعمل السيئة فيغرق منها	أبو أيوب	٧٢٦٦
إن الرجل ليفتتن في ساعة فينقلب عن دينه	أبو الدرداء	٨٥٧
إن الرجل ليكتسي وهو عار	جرير	٦٢٣٢
إن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً	عبد الله	٤٧٨٤
إن الرجل ليكون له المنزلة عند الله	أبو هريرة	٩٨٥٥
إن الرجل ليكون له إلى الرجل حاجة فيلقاه فيقول	عبد الله	٤٨٧٣
إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهل الصلاة	ابن عمر	٤٦٣٦
إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والصوم	ابن عمر	٤٦٣٧
إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما	محمد بن سيرين	٧٩٠١
إن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل	جابر	٦٢٦٦
إن الرجل يصيب من الربا أعظم عند الله في الخطيئة	أنس	٥٥٢٣

إن الله خلق ألف أمة ستمائة منها في البحر	عمر	١٠١٣٢ - ١٠١٣٣ - ١٠١٣٤ - ١٠١٣٥
إن الله خلق القلوب أوعية للعلم	ذو النون المصري	١١٧
إن الله خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق	سلمان الفارسي	١٠٣٨
إن الله رضيني لك فحذرني فتنتك ولم يرضك لي . . . (قاله لابنه)	زيد بن علي	٨٦٧١
إن الله رفيق يحب الرفق	أنس	١١٠٦٥
إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا	عائشة	٨٤١٤
إن الله يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي	علي	٨٤١٥
إن الله سائل كل راع عما استرعى	أنس	٨٥٧٤
إن الله صانع كل صانع وصنعته	حذيفة	١٩٠
إن الله عز وجل ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً	أبي بن كعب	٥٦٥١
إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً	أبو هريرة	١١٥٩ - ١١٦٠ - ٥٧٣٨
إن الله عند كل حاكم ويد كل قاسم	أبو ذر	٧٥٣٦
إن الله عند كل فطرة عتقاء من النار	أبو أمامة	٣٦٠٥
إن الله عند لسان كل قائل فليتق عبد ربه	ذر	٥٠٣٣ مكرر
إن الله عند لسان كل قائل فلينظر عبد	ذر	٥٠٣٣

إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تكرهوا	عائشة	٣٨٨٥
إن هذا الفيء لا يحل منه خيط ولا مخيط	ثوبان	٥٥٠٣
إن هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان	الحسن	٢٦٥٣
إن هذا القرآن قرأه ناس ثلاثة	الحسن	٢٦٢٠
إن هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بحقه	معاوية	٤٨٧٠
إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه	أبو سعيد	١٢٤٩
إن هذا رجل ذكر الله عز وجل فذكرته (العطاس)	أبو هريرة	٩٣٣٢
إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن تأذن له وإلا رجع	أبو شعيب	٩٦٤٦
إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه	ابن عباس	٤٠٧١
إن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة. . (يسبح لله. .)	ميسرة	٢٥٠٥
إن هذه الآية نزلت في المتحابين (لو أنفقت ما في الأرض. .)	عبد الله	٩٠٣١
إن هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه منها خلقاً	عمرو بن دينار	٩٥٩٧
إن هذه الرحم شجنة من الرحم	سعيد بن زيد	٦٧١٠
إن هذه الصدقة لا تحل لمُحمد ولا لآل محمد		١٥٩٠

أوصاني بثلاث لا أدعهن حتى أموت الوتر	أبو هريرة	٣٨٤٣
أوصاني بحب المساكين والدنو منهم	أبو ذر	٧٥٨٣
أوصاني خليلي بسبع أمرني أن أنظر إلى من هو دوني	أبو ذر	٣٤٢٩
أوصاني خليلي بست من الخير	أبو ذر	٣٤٣٠ ـ ٣٤٣١
أوصى امرءاً بأبيه مرتين	خراش أبي سلام	٧٨٤١
أوصى امرءاً بأمه ثلاث مرات	خراش أبي سلام	٧٨٤١
أوصيك أن تتقي الله وتلزم بيتك	عبد الله	٨٤٤
أوصيك باتقاء الله وليسعك بيتك وابك	عبد الله	٤٩٩٩
أوصيك باتقاء الله أن تستحي من الله كما تستحي	سعيد بن زيد	٧٧٣٨
أوصيك بتقوى الله فإنه أزين لأمرك	أبو ذر	٤٩٤٢
أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف	جابر	٥٤٧
أوصيك بتقوى الله والزهد في الدنيا	أبو الدرداء	١٠٦٦٢
أوصيكم بالقرآن فإنه نور الليل المظلم وهدي النهار	جندب	١٦٤٢
أوصيكم بالله إذا خلوتم	عمر	٦٨١٠
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً	الضحاك بن سارية	٧٥١٦
أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه	أبو بكر	١٠٥٩٣ ـ ١٠٥٩٤

حرف الباء

(حرف التاء)

حرف الثاء

ثم يصير إلى ماذا؟	الحر بن الضحاك	١٠٤٧٢
ثم يصير إلى ماذا؟	الضحاك بن سفيان	٥٦٥٣
﴿ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ النعمان الشاك ينبت منه أجساد الناس	عبد الله بن عمرو	٣٥١
ثمان آيات في سورة النساء هن خير لهذه الأمة	ابن عباس	٧١٤٥
ثنتان هما في الناس كفر	أبو هريرة	٦٦٧٣
ثنياً فصاعداً واستسمن فإن أكلت أكلت طيباً	علي	٧٣٣٦
ثلاث آيات في كتاب الله اكتفيت بهن	عامر بن عبد قيس	١٣٢٦
ثلاث أحزنتني حتى أبكتني فراق محمد وحزبه	سلمان	١٠٦٥٢
ثلاث أحلف عليهن والرابع . . . لا يجعل الله من له سهم	عبد الله ـ علي	٩٠١٢ ـ ٩٠١٣
ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام	عائشة	٩٠١٤
ثلاث أعجبتنيَ حتى أضحكتني مؤمل الدنيا والموت يطلبه	سلمان	١٠٦٥٢
ثلاث أعلم أنهن حق ما عفا امرؤ عن مظلمة	أبو هريرة	٨٠٧٢
ثلاث المسلم والكافر فيهن سواء	ميمون بن مهران	٤٣٦٢

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

حرف الخاء

(حرف الدال)

حرف الذال

حرف الراء

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

(حرف العين)

على كل نفس كل يوم طلعت عليه الشمس صدقة	أبو ذر	١١١٧١
على كل ورقة من الهندباء حبة من ماء الجنة	جعفر عن أبيه	٥٩٦٥
على ما بنت أمرك هذا من التوكل	حاتم الأصم	١٢٧٤
على ما شوه أحدكم . . .	جابر	٦٤٤٠
على ما يقتل أحدكم أخاه	أبو أمامة بن سهل	١١٢٢٣
على مثلها فاشهد أو دع	ابن عباس	١٠٩٧٤
على مكانك يا بني إنه قد حدث بعد أمر	أنس	٧٧٩٥
على من حُرمت النار؟	معيقيب	٨١٢٥
على من طعام	عكراش	٥٨٤٤ ـ ٥٨٤٥
عليك السلام تحية الموتى	أبو حمار الهجيمي	٨٠٥٠
عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح	أحنف بن قيس	٨٠٣٣
عليك بالرفق فإنه لم يكن في شيء إلا زانه	عائشة	١١٠٦٤
عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه	عائشة	٨٤١٣
عليك بالزهد	الشافعي	١٠٧٠٠
عليك بالسابعة	ابن عباس	٣٦٨٨
عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك	أبو هريرة	٧٥٠٥
عليك بالصبر والتصبر والاصطبار	عابد في بيت المقدس	١٠١٠٧
عليك بالصوم فإنه لا عدل له	أبو أمامة	٣٥٨٧

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

انتهى الجزء الأول
من فهارس شعب
الإيمان ويليه إن
شاء الله الجزء الثاني
وأوله حرف الكاف

فهرس المحتويات

فهرس المحتويـات

فهارس شعب الإيمان

فهرس الأحاديث والآثار
ك - ي

فهرس الشعر

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3
90000>
9 782745 110060

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

فهارس شعب الإيمان

حرف الكاف

كان إذا أكل وشرب قال الحمد لله	أبو أمامة	٦٠٣٨
كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى	أبو هريرة	٤٧٧٣
كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله	أنس	٤٣٧٨
كان إذا أوى إلى فراشه قال اللهم متعني بسمعي	عائشة	٤٧٠١
كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع يديه	عائشة	٢٥٧٠
كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء	الحسين عن أبيه	١٤٣٠
كان إذا بعث عاملاً أو غلاماً سأل عن اسمه	بريدة	١١٧٠
كان إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان	عائشة	٨٠٩٩
كان إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل كيف عقله	أبو الدرداء	٤٦٤٦
كان إذا تعار من الليل قال الحمد لله الذي أحيانا	حذيفة	٤٣٨٥
كان إذا تعمم أرخى عمامته	نافع	٦٢٥٦ مكرر
كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم	الزهري عمن حدثه	١٥٣٤
كان إذا توضأ أو تنخم يبتدرون نخامته	من لايتهم الزهري	٩٥٥١
كان إذا جاء إلى مجلسه لم يسلم حتى يستوي . . (أنس)	شقيق	٨٨٨٢

كان بدء أمري أني نويت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك	الشبلي	١٨٨٠
كان بشر بن الحارث شاطراً يخرج بالحديد	عمر بن عبد الله	٢٦٦١
كان ـ يعني ابن هرمز ـ بصيراً بالكلام	مالك	٨٥
كان بعض العلماء إذا تلا (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)	محمد بن صالح	٤٦٢٤
كان بيت عائشة سقط شقه الشرقي	قرهمان	٤١٧٢
كان بي رمد في ابتداء أمري وما نعست	أبو علي الدقاق	١٠٩٢
كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً	أبو عثمان	٤٧٨٠
كان بين رجلين عند عبد الله بن مسعود بعض ما يكون	أبو العالية	٧٥٥٢
كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء	قتادة ـ علي بن زيد	٥١٣١
كان بين عاصم بن عمر وبين رجل من قريش دور	رجل	٨٥٠٨
كان بين عمرو بن العاص وبين المغيرة بن شعبة كلام	عمرو	٥١٤٨
كان ثابت بن زيد من أفكه الناس في أهله	ثابت بن عبيد	٨٢٠٠ مكرر
كان جريج يتعبد في صومعته	أبو هريرة	٧٨٧٨

كان محمد بن سيرين إذا أصابته مصيبة يكون	ابن عون	١٠١٧٦
كان محمد بن سيرين من أرجا الناس لهذه الأمة	ابن عون	٦٦٨٤
كان محمد بن سيرين يقول لأيوب ألا تزوج	ابن عون	١٣٤٣
كان مربوعاً بعيد المنكبين كأن شعر	البراء	٦٤٧٢
كان مروان بـن الحكم يستعمل أبا أسيد الساعدي	والد (جعفر بن محمد)	٣٥٢٣
كان مسلم بن يسار قد وقع من ثنيته الدم	سفيان الثوري	١٠٢٨
كان مشركـو قريش عند رسول الله يخالفونه في القدر	أبو هريرة	١٨٣
كان مطرف يبدو فإذا كان يوم الجمعة أدلج	أبو التاج	٩٣٠٣
كان مطرف يلبس البرانس ويلبس المطارف	غيلان	٦٢١٦
كان معاذ يمشي ومعه رجل فرفع حجراً	أبو شيبة	١١١٧٤
كان معتكفاً فأتيته أزوره	صفية بنت حيي	٦٧٩٩ ـ ٦٨٠٠
كان معروف الكرخي على الدجلة	إبراهيم بن الأطروش	٦٧٠٢
كان ملاعب أهل فرعون الحمام	أيوب	٦٥٣٧
كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر (أصحاب الأخدود)	صهيب	١٦٣٤ ـ ١٦٣٥

كان مما يدعو به النبي يقول اللهم أعني على شكرك	محمد بن المنكدر	٤٤١١
كان ممن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً	أبو سعيد	٧٠٦٦
كان من أجمل الناس ومن أجود الناس	أنس	١٤٢٣
كان من أدركت من أصحاب رسول الله ممن سبقني	عمير بن إسحق	١٠٤٩
(كان من الجن)		١٤٨
كان من دعاء النبي اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	أنس	١٧٧٩
كان من دعاء رسول الله اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك	ابن عمر	٤٥٤٤
كان من دعاء مطرف بن عبد الله	سفيان	٧١٦٧
كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت رجل مصيب	زايدة بن قدامة	٨٣٩
كان منصور يقول للعجوز من عجائز حيه لك حاجة	الثوري	٧٦٩٦
كان موضع البيت في زمن آدم شبراً	أنس	٣٩٨٦
كان نابغة بني شيبان إذا أنشد الشعر قبض على لسانه	عيسى بن عمر	٦٣٣
كان نوح إذا أكل قال الحمد لله وإذا شرب قال الحمد لله	محمد بن كعب	٤٤٧٣
كان نوح إذا طعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله	سلمان	٤٤٧١

كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام	شريك	٣٨٤٨
كان يضحي بكبشين أقرنين	أنس	٧٣٢٢
كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان	عائشة	٣٩٦٢
كان يعتكف العشر الوسط من شهر رمضان	أبو سعيد	٣٦٧٣
كان يعتكف عشراً في رمضان	أبو هريرة	٣٩٦١
كان يعتكف من كل رمضان عشرة أيام	أبو هريرة	٣٩٦١
كان يعجبه التيمن في كل شيء من أمره	عائشة	٦٤٦٦
كان يعجبه التيمن ما استطاع	عائشة	٦٢٧٩
كان يعجبه الثفل	أنس	٥٩٢٤
كان يعجبه الريح الطيبة	عائشة	٦١٦٠ ـ ٦٢٣٧
كان يعجبه الطيب والحلواء	أبو هريرة	٦٠٧٠ ـ ٦٠٧١
كان يعجبهم ما وسعوا به على نسائهم	إبراهيم	٦٥٩٠
كان يعدله بصوم ألف يوم (يوم عرفة)	عائشة	٣٧٦٥
كان يعرض نفسه على الناس بالموسم	جابر	١٦٨
كان يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر مني	عمر	٣٥٤٥
كان يعود المريض ويشهد الجنازة	أنس	٨١٩٠

كان يقال خمسة أشياء تقبح الرجل الفتوة	هشام بن الحكم	٧٤٣٣
كان يقال زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف	أبو نصر	٧٦٨٩
كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم	أنس بن مالك	٣٧٦٦
كان يقال من وسع على عياله يوم عاشوراء	إبراهيم بن محمد	٣٧٩٦
كان يقال لا يرى المسلم إلا في ثلاث	قتادة	١٠٨١٠
كان يقال ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه	أبو حيان التيمي	٥٠٣٢
كان يقرأ المسبحات وقال إن فيهن آية	العرباض بن سارية	٢٥٠٣ ـ ٢٥٠٤
كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما	عائشة	٢٥٢٦
كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب	أنس	٢٥٢٣ مكرر
كان يقرأ في العيد بسبح اسم ربك الأعلى	النعمان بن بشير	٢٤٨٩
كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ(سبح اسم ربك الأعلى)	عائشة	٢٥٦٧
كان يقرأ في صلاة الصبح تبارك (ابن شهاب)	أبو عقيل	٢٥١١
كان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل	عائشة	٢٤٧٠

كان يكره أن يسقى البهائم الخمر	ابن عمر	٥٦٢١
كان يكره أن يعشر المصحف أو يصغر	إبراهيم	٢٦٧٤
كان يكره أن يلعب بالشطرنج (الراوي)	أبو سعيد	٦٥١٨
كان يكره أن يُلقى النوى مع التمر على الطبق	أنس	٥٨٩٠
كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير (الراوي)	علي	٢٦٦٤
كان يكره تصغير المصاحف والعواشر	إبراهيم	٢٦٦٦
كان يكره ذكر الموت عند الطعام	الحسن	٩٠٧
كان يكره ريح الحناء	عائشة	٦٠٧٨
كان يكرهه وإنه لم يتخذ إلا غرفة	عمران بن حصين	١٠٧٢٨
كان يكسر الأربعة عشر التي يُلعب بها (ابن عمر)	نافع	٦٥٣١
كان يكنس الحش بيده (الربيع بن خثيم)	منذر الثوري	٨٥٩٢
كان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء (القاسم)	مالك	٨٥٠٩
كان يلبس الرداء يبلغ من خلفه التيه	والد إبراهيم النخعي	٥٦٩٩
كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته	ابن عمر	٦٤٠٢

كانت يد رسول الله اليمنى لطهوره	عائشة	٥٨٤٠
كانت يد كُمّ رسول الله إلى الرسغ	أسماء بنت يزيد	٦١٦٧
كانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى	عائشة	٥٨٤٠
كانوا أزهد منكم في الدنيا	عبد الله	١٠٦٣٦
كانوا في لجة البحر إذ سمعوا منادياً ينادي	أبو موسى	٣٩٢١
(كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون)		٧١٦٦
كانوا مع رسول الله وأصحابه إذا أمروا بالشيء	علي بن عثام	١٨٨٢
كانوا من أخبث الناس كيلاً فأنزل الله (ويل للمطففين)	ابن عباس	٥٢٨٦
كانوا يأخذون من جوانبها وينظفونها (اللحية)	إبراهيم	٦٤٣٨
كانوا يرجون في حُمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب	الحسن	٩٨٦٧
كانوا يرون أن الرجل الظلوم إذا تصدق بشيء	إبراهيم	٣٣٥٢
كانوا يرون أن الصدقة تدفع عن الرجل الظلوم	إبراهيم	٣٥٥٩
كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته	إبراهيم	١٠٠٧
كانوا يسخرون بأهل الطريق (وتأتون في ناديكم المنكر)	أم هـانيء	٦٧٥٥

كانوا يصلون مع النبي وهم عاقدون أزرهم من الصغر	سهل بن سعد	١٠٣١٩
كانوا يضربون رقيقهم ولا يلعنونهم	الزهري	٥١٥٨
كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر وهم مشفقون (الذين يؤتون ما آتوا. .)	الحسن	٧٦٣ ـ ٧٦٤
كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه	الحسن	٥٠٣٤
كانوا يكرهون أن يحد الرجل النظر إلى الغلام الجميل	بعض التابعين	٥٣٩٥
كانوا يكرهون ما سداه خز	إبراهيم	٦٠٩٣
كانوا يلبسون الخز قال كانوا يلبسونه ويكرهونه	محمد بن سيرين	٦٢١٨
كأن الحق فيها على غيرنا وجب	أنس	١٠٥٦٣
كأنك قد علمت حبنا اللحم	جابر	٥٨٩٦
كأنه ضاق صدرك بما سمعت	أنس بن مالك	٣٦٢١
كأنهم ذكروا عند الربيع بن خثيم شيئاً من أمر الناس	عيسى بن عمر	٥٠٣٩
كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي	أنس	٦٣٧٣
كأني أنظر إلى رسول الله وعليه عمامة سوداء	مساور الوراق	٦٢٤٨ ـ ٦٢٤٩ ـ ٦٢٥٠
كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً له جؤار	ابن عباس	٤٠٠٤
كأني انظر إلى موسى بن عمران هابطاً من الثنية	ابن عباس	٤٠٢٣

كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد	علي	١٥٧٥
كل ذنب أصر عليه العبد كبير	ابن عباس	٧١٤٩
كل راج طالب وكل خائف هارب	ذو النون	١٠٣٢
كل راع مسؤول عن رعيته	ابن عمر	١١٠٦٣
كل سلامى من الناس عليه صدقة	أبو هريرة	١١٠٨٧
كل شديد جعظري هم الذين لا يألمون رؤوسهم	أبو هريرة	٩٩١٢
كل شراب أسكر فهو حرام	عائشة	٥٥٧٤
كل شراب مسكر كثيره من ثمرة أو عنب	عبد الله بن إدريس	٥٦٢٥
كل شيء فرض الله عليك فالعلانية فيه أفضل	معاوية بن قرة	٧٠٢٠
كل شيء فضل عن ابن آدم	عثمان	١٠٣٦٧
كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف خبز وثوب	عثمان	٦١٨٠
كل شيء فضل عن ظل بيت وكسر خبز	عثمان	٦١٧٩
كل شيء قد رأيته يصنع لرسول الله فقد رأيتكم تصنعون	قيس بن سعد	٦٥٤٤
(كل شيء هالك إلا وجهه) ما أريد به وجهه	سفيان	٦٨٩٤
كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه	أبو الدرداء	٧٠٨٠
كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا	عقبة بن عامر	٦٤٩٦ ـ ٤٣٠١

كنا في الجاهلية إذا دخل رجل يقول جاء	أبو رجاء	٣٨٠٨
كنا في جنازة فلما انتهينا إلى بقيع الغرقد قعد	علي	١٨٥
كنا في عسكر سليمان . . . فسمع غناء من الليل	خالد بن عبد الرحمن	٥١٠٧
كنا قعوداً عند عمار بن ياسر فذكروا الأوجاع	هلال بن يساف	٩٩١٣
كنا مع أبي السوار في الحمام فسمع رجلاً يقرأ	أبو عون	٢٦٣٩
كنا مع النبي فأتي بجنازة فقالوا يا نبي الله صل عليها	سلمة بن الأكوع	٥٥٣٨
كنا مع رسول الله تهمنا الآخرة	ابن عمرو	١٠٦٩٣
كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول يا عباد الله	مطرف	١٠٢١
كنا نأتي يونس بن حبيب النحوي فنسأله عن غريب الحديث	النضر بن شميل	٨٣٦٣
كنا نتبع الجنازة فلا نرى إلا رجلاً مقنعاً باكياً	ثابت	٩٢٧٣
كنا نتحامل وكان الرجل يتصدق بنصف صاع	عبد الله	٣٤٥٨
كنا نتحمل على ظهورنا فيجيء الرجل بالشيء	عبد الله	٣٤٥٩
كنا نتعشى مع ابن عباس فرأيته يأكل بأصابعه الثلاثة	عبيد الله بن يزيد	٥٨٤٩

(حرف اللام)

ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر	ابن عيينة	٤٦٦٤
ليس العجب ممن ابتلي فصبر وإنما العجب	ذو النـون	١٠٠٦٨
ليس العلم بكثرة الرواية إنما العالم من اتبع	إبراهيم الخواص	١٨٢٣
ليس الغنى عن كثرة العرض	أبو هريرة	١٠٣٤٣
ليس الغنى عن كثرة المال	أبو هريرة	١٠٣٤٢
ليس الفوز هناك بكثرة الأعمال	محمد بن علي	٦٨٧١
ليس الكاذب من أصلح بين إثنين	أم كلثوم	١١٠٩٥
ليس الكبر هنالك ولكن الكبر أن تغمط الناس	قتادة	٦١٩٣ مكرر
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس	أم كلثوم	١١٠٩٦ ـ ٤٧٩١
ليس الذي يرحم نفسه خاصة	أنس	١١٠٦٠
ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع	ابن عباس	٩٥٣٦
ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره بجائع	ابن عباس	٣٣٨٩
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان	عبد الله	٥١٤٩
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان	ابن عمرو	٦٦٧٦
ليس المؤمن باللعان ولا الطعان	أبو هريرة	٥١٥٠
ليس المؤمن من يشبع وجاره جائع	ابن عباس	٥٦٦٠

الليالي التي أقسم الله بهن ابن عباس ٣٧٤٦
العشر الأول

(حرف الميم)

مات أبو الحسن بن عبد العزيز (الجردي) فدخلت عليه أمه	أبو العباس سعيد السراج	١٠١٩٨
مات الجريري يعني أبا محمد سنة وقعة الهبير	أبو الحسين بن مقسم	٣٤٨٦
مات رجل فقيل له ما عملت	حذيفة	٨١١١
مات عبد المطلب والنبي ابن ثمان سنين	ابن إسحق	١٣٨٨
ما تجرع رجل جزعة أفضل من غيظ	ابن عمر	٨٣٠٥
ما تحاب اثنان في الله إلا كان أشدهما حباً لصاحبه أفضلهما	مطرف	٩٠٥٠
ما تحاب اثنان في الله إلا كان أعظمهما أجراً	قتادة	٩٠٤٨
ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه	أنس	٩٠٤٩
ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً	عائشة	١٠٤٣٧ ـ ١٠٤٣٧ م
ما ترك سوى ما بين هذين اللوحين	ابن عباس	١٧٢
ما ترك لنا فضلاً إن السلام انتهى إلى وبركاته	عروة بن الزبير	٩٠٩٦
ما تركت الشهوات من أربعين سنة وهذا فيها	بشر بن الحارث	٥٧٠٦
ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء	أسامة بن زيد	٥٤١٠ ـ ٥٤١١
ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به	المطلب بن حنطب	١١٨٥

ما صدق الله عبد أحب الشهوة	إبراهيم بن أدهم	٦٩٧٤
ما صحبني متكبر قط إلا اعتراني داؤه لأنه يتكبر	يوسف بن الحسين	٨٢١٦
ما صحى مؤمن حتى تغرب	عامر بن ربيعة	٤٠٢٨
الشمس إلا غابت بذنوبه ما ضرب بيده خادماً قط	عائشة	٨٠٦٨
ما ضرب من مؤمن عرق إلا حط الله عنه به خطيته	عائشة	٩٨٦٠
(ما ضربوه لك إلا جدلاً)		٨٤٣٨
ما ضر من كانت الفردوس منزله ما كان في العيش من بؤس	الحسن بن محمد ابن الحنفية	٤٩١
ما ضرك ما عزك إذا أعقبك ما سرك	ذو النون	٩٩٩٤
ما ضل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل ثم قرأ (ما ضربوه لك. . .)	أبو أمامة	٨٤٣٨
ما طعامك؟	الضحاك بن سفيان الكلابي	٥٦٥٣
ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان	أبو الدرداء	١٠٣٧٣
ما طلقتها لأمر رابني منها ولا ساءني ولكن لم يصبها عند بلاء	خالد بن الوليد	٩٩١٧
ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهي عنده	عائشة	١٠٤٣٤
ما ظنكم بابنة أبي الدرداء	أبو الدرداء	١٠٦٦٠

ما لي لم أر أحداً قام من الحلقة غيرك؟	عبد الله بـن أبي أوفى	٧٩٦٢
ما لي والدنيا وما للدنيا وما لي	ابن عباس	١٤٥٠
ما لي وللدنيا	ابن عمر	١٠٤١٦
ما لي وللدنيا	ابن عباس	١٠٤١٧
ما لي وإنما يكفيني صاع	أبو ذر	١٠٦٥٠
ما لي وللدنيا وما أنا والدنيا	ابن مسعود	١٠٤١٥
ما لي لا أرى إسرافيل يضحك	المطلب	٩١٣
ما لي لا أرى حلاوة الإيمان تظهر عليكم	أبو الدرداء	٨٥٨
ما مال علماؤكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون	أبو الدرداء	١٧٢٠
ما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل	حذيفة بن اليمان	٧٧٤
ما مثل هذه الشجرة؟	العباس	٨٠٤
ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف	ابن عباس	١٠٤١٧
ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف	ابن عباس	١٤٥٠
ما مثلي ومثل الدنيا إلا مثل راكب	ابن مسعود	
ما مرض مسلم قط إلا وكل الله به ملكين من ملائكته	أبو هريرة	٩٩٤٠
ما مشى أحد ممشى لم يذكروا الله ولا كان عليهم ترة	أبو هريرة	٥٤
ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن حسب ابن آدم	المقدام بن معدي كرب	٥٦٥٠

ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت حين يموت	معقل بن يسار	٧٣٦٢
ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله بـه ملك	أبو هريرة	٤١٥٧
ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله	أنس بن مالك	١٢٦
ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعث الله منه طاهراً	أبو أمامة	٩٩٢٢
ما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة	أبو مسعود القِصاري	٣٦٣٤
ما من عبد يظلم رجلاً مظلمة في الدنيا لا يقضه من نفسه	أبو سعيد الخدري	٧٤٨٤
ما من عبد ولا أمة استغفر الله . . سبـعين مرة إلا غفر الله له	أنس	٦٥٢
ما من عبد يكون له ثلاث فينفق عليهن	عوف بن مالك	٨٦٨١
ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئاً لم يتند بدم	عقبة بن عامر	٥٣٣٢
ما من عبد ينعم عليه نعمة إلا كان الحمد أفضل	جابر	٤٤٠٤
ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه	أنس	٨٩٤٤
ما من عمل أذكى عند الله ولا أعظم أجراً من خير	عبد الله بن عباس	٣٧٥٢
ما من عمل بين السماء والأرض يعمله العبد ثم يتوب	عبد الله بن العلاء	٧١٣٦

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره	أبو شريح الخزاعي	٩٥٣٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	أبو شريح الخزاعي	٤٩١٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	أبو أيوب	٧٧٦٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	أبو شريح الكعبي	٩٥٨٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو أيوب	٧٧٦٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو هريرة	٩٥٣٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو شريح العدوي	٩٥٣١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو شريح العدوي	٤٩١٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو أيوب	٧٧٦٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو شريح الخزاعي	٩٥٣٠
	أبو هريرة	٩٥٣٢ ـ ٩٥٣٣ ـ ٩٥٨٢ ـ ٩٥٨٣ ـ ٩٥٨٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته	أبو شريح العدوي	٩٥٣١ ٩٥٨٥ ـ ٩٥٨٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره	أبو هريرة	٩٥٣٢

من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم	جابر	٩٧٤٥
من مات مؤمناً وجبت له الجنة	خريم بن فاتك	٤٢٦٩ ـ ٤٢٧٠
من مات مرابطاً في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر	أبو أمامة	٤٢٩٣
من مات مريضاً مات شهيداً ووقي فتاني القبر	أبو هريرة	٩٨٩٧
من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً	أبو هريرة	٣١٣
من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة	أبو ذر	٣٤٦
من مات وعليه دين اقتص من حسناته	ابن عمر	٦٧٣٦
من مات وعليه دين فليس بالدينار	ابن عمر	٦٧٣٥
من مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم	عبد الله بن عمر	٧٦٧٣
من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو	أبو هريرة	٤٢٢٣
من مات وهو بريء من ثلاث من الكبر والغلول والدين دخل الجنة	ثوبان	٥٥٤٠
من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	معاذ بن جبل	٧
من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة	عثمان بن عفان	٩٦
من مات همازاً لمازاً	عبد الله بن عمرو	٦٧٤٤

حرف النون

حرف الهاء

(حرف الواو)

والذي أنزل عليك الكتاب لا أكلمك إلا كأخي السرار	أبو بكر	١٥٢٠ ـ ١٥٢١
والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف	أبو هريرة	٥٤٦٥ ـ ٥٥٦٦
والذي نفس محمد بيده إن كفارة الذنب الندامة	أبو الجوزاء	٧٠٣٩
والذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع أحد	أنس بن مالك	٣٦١
والذي نفس محمد بيده لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوباً	أبو هريرة	٢٥٥
والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله	أبو هريرة	٤٢٣٦
والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلاف سرية	أبو هريرة	٤٢٣٦
والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلاف سرية	أبو هريرة	٤٢٣٧
والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب	أنس	١٤٥٨
و الذي نفس محمد بيده ما من مسلم يكلم في سبيل الله	أبو هريرة	٤٢٣٦
والذي نفس محمد بيده لا يلي أحد من المسلمين يتيماًفيحسن ولايته	عبد الله بن أبي أوفى	١١٠٤١

(حرف لام ألف)

حرف الياء

فهرس الشعر

(فهرس الشعر)

لئن كنت محتاجاً إلى الجهل إنني... أحوج	صالح بن جناح	٩١٦١
ما هم عبد من الدنيا بذي حزن.. من الفرج	سالم بن الحسين	١٠٠٢٥
اغتنم ركعتين زلفى... مستريحا	ابن المبارك	٥٠٨٤
لم أر أخذك إذ جنيت... الصحيح	الحارث بن سعيد	١١٢٠٥
ارغب إلى الله لا ترغب إلى أحد... الصمد	أبو عبد الله بن عرفة	١٣٢٧
اصبر لكل مصيبة وتجلد... غير مخلد	أبو القاسم المفسر	١٠١٥٥
ألم تر أن الناس يخلد بعضهم... بخالد	بعض الشعراء	٨٥١١
إن تحسدوني فإني لا ألومكم... قد حُسدوا	منصور الفقيه	٦٦٤٩
إني نشأت وحسادي ذوي عدد... لهم عددا	داود بن علي	٦٦٤٤
أخي وإن كان جمع المال يعجبني... صحة الجسد	بعض أهل الأدب	٤٦٢٦
من لم يبت والحب حشو فؤاده... الأكباد	سري السقطي	٤٨٩
جلالك يا مهيمن لا يبيد... جديد	يحيى بن معاذ	٧٣٠٨
ها إن مددت يدي إليك فردها... الحساد	الشبلي	٧٣١٣

انتهى

فهرس المحتويات